المجتمع

اسلامية اسبوعية

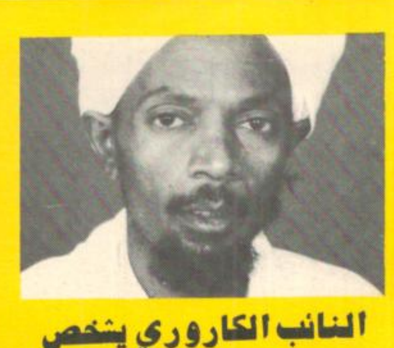
الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ —
الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٦
العدد ٧٩٢ — السنة ال...
الثمن ٢٥٠ فلسا

العمدة الهولندي ينحاز لل...
جنسيا ويظلم المسلمين !

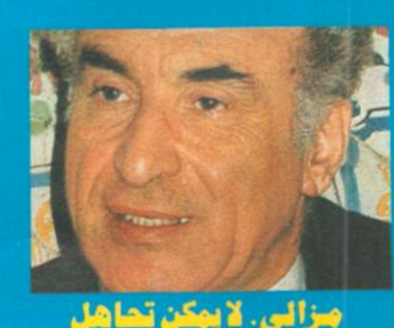
...لإسلام وحده
...عالج المجاعة
...وحارب الجوع



ماذا يقول د. حمادة في
قضية الترقيات بالجامعة؟



النائب الكاروري يشخص
أسباب تردي الأوضاع في السودان



مزالي: لا يمكن تجاهل
الإسلاميين في تونس

التاريخ

الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
—
الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٩٢ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

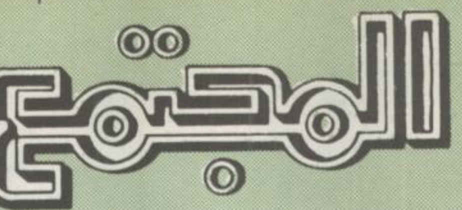
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

حقائق الاسلام لن تتلاشى

التصريح الصادر مؤخرا عن الكنيسة الام لحكومة جنوب افريقيا والذي هوجم فيه الاسلام هجوما شديدا واعتبرته الكنيسة — على حد زعمها — دينا باطلا وخطرا على جنوب افريقيا والعالم اجمع يؤكد الحقيقة التي طالما كررناها وهي ان هناك اتفاقا بين اليهودية العالمية والقوى النصرانية على ضرب الاسلام واذلال امته والقضاء الاخير على معالمه وتاريخه، والكنائس النصرانية ايا كان وجودها تبارك هذا الاتفاق وترعاه وتعده تحقيقا لاحلام العهد القديم من هنا فهي تعمل جاهدة وفي كل مناسبة على الهجوم على الاسلام كما تعمل ايضا على استخدام اتباعها في ديار العرب والمسلمين للمساهمة في ضرب الاسلام من الداخل وكسر شوكته ومنع دولته.

اننا نقول لتلك القوى الحاقدة جميعا — في الداخل او الخارج — ان حقائق الاسلام لن تتلاشى كما يتوهمون وان الله قد ضمن لهذا الدين الخلود، وما علينا نحن المسلمين الا ان نعود لشريعة ربنا ونطبقها دستور حكم وراية جهاد لدحر كل القوى المتآمرة من صليبية وصهيونية وماسونية وشيوعية وصدق الله العظيم: «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» التوبة «٣٢».



تمر على المسلمين هذه الايام ذكرى ميلاد المصطفى عليه السلام (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) الفتح ٢٨، وقد صدق الله وعده واظهر دينه، فعم الجزيرة العربية كلها، وحمل الرسالة من بعده مسلمون مجاهدون لا تأخذهم في الله لومة لائم، فتحوا ديار الكفر ونشروا فيها نور الاسلام وحطموا الاكاسرة والاباطرة والطواغيت، انتصروا لله فنصرهم، عمر الايمان قلوبهم، عاش الاسلام في حياتهم عقيدة وشريعة وسلوكا وجهادا، وكان الرسول الكريم اسوتهم الحسنة (محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) الفتح ٢٩.

تمر علينا ذكرى مولد الرسول الكريم والذكرى تنفع المؤمنين، ولقد وصف الله رسوله بالذكر (فاتقوا الله يا اولي الالباب، الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات، ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) «١٠، ١١ سورة الطلاق» كما وصف رب العزة كتابه الكريم بانه ذكر (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) «٤٤ سورة الزخرف».

نعم سوف نسأل عن مدى التزامنا بمنهج الله وسوف نسأل عن مدى اقتدائنا برسول الله (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين).

اين نحن اليوم من رسول الله ومن اصحاب رسول الله ومن التابعين باحسان، اين نحن من صدق الايمان الذي هو (ما وقر في القلب



وصدقه العمل)؟! اين نحن من تطبيق شرع الله في واقع الحياة؟ اين نحن من الجهاد الذي هو سنام الاسلام؟

اين نحن من ابي بكر الذي بذل كل ماله يوم تبوك؟ وعمر الذي بذل نصف ماله، وعثمان الذي جهز جيش العسرة؟

ايها المسلمون: هذا رسول الله اليكم يصفه الامام علي كرم الله وجهه بقوله: (انا كنا اذا اشتد الخطب، واحمرت الحدق، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد رأيتني يوم بدر، ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو اقربنا الى العدو).

ايها المسلمون: الايمان الايمان، والاسلام الاسلام، اقيموه في نفوسكم، وفي واقع حياتكم فهو المنقذ من الهلاك في الدنيا والاخرة، لكم وللبشرية جمعاء، ولا تنسوا ان الله وعد الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم.. فانصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم.

اين نحن من نخوة المعتصم يوم عمورية الذي جيش جيشا وانقذ امرأة مسلمة تعرضت للهوان والمذلة عملا بقوله تعالى (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان)؟ «٧٥ سورة النساء».

اين نحن من صلاح الدين الذي انقذ القدس الشريف وباقي فلسطين من حرب صليبية كادت تأتي على ديار المسلمين وتعصف بأمة الاسلام التي اكلتها الفرقة والتفرقة وعنجهية الجبروت والطغيان لولا اشعاع نور الايمان في قلب صلاح الدين الذي هداه الى طريق النجاة اقتداء بسيرة رسول الله والتزاما بامر الله بالجهاد؟

ايها المسلمون: اذكروا قول رسولكم الكريم: (لولا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية، ولوددت ان اقتل في سبيل الله، ثم احيا، ثم اقتل، ثم احيا، ثم اقتل) «رواه البخاري» بهذا السلوك عز المسلمون وانتصر الاسلام لا بالقعود والكسل، لا بالبغضاء والشحناء فيما بيننا، لا بالتكالب على الدنيا وحب الحياة.

ايها المسلمون: اذكروا قول ربكم: (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله، اولئك هم الصادقون) «١٥ سورة الحجرات» نعم اولئك هم الصادقون الموعودون بالنصر والعزة في الدنيا والرحمة والجنة في الاخرة. (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله) «١١١ سورة التوبة».

اجل، ومن اوفى بعهده من الله ايها المسلمون، اين كتائب التحرير تتسابق؟ اين المعدات والذخائر تتدافع في اتجاه القدس الشريف لانقاذ قبة الصخرة قبل ان تهدم و يبنى مكانها الهيكل؟



هوامش

• استقال اربعة اعضاء من مجلس ادارة احد البنوك المحلية نتيجة ارتباطهم بديون من البنك نفسه.

• تقرر ان يطلق على المبنى الجديد لمجمع المحاكم المخصص للمحاكم والنيابة العامة وبعض الادارات التابعة للقضاء اسم قصر العدل.

• حدد رئيس محكمة امن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي يوم الاثنين الموافق ٨ ديسمبر المقبل موعدا للنظر في القضية رقم ٨٥/٨ أمن الدولة المتهم فيها خمسة اشخاص وجهت اليهم النيابة العامة تهم القيام بتفجيرات المقاهي الشعبية.

• وقعت الكويت مؤخرا على اتفاقية مشروع كيبل بحري يربط بين الكويت والبحرين بقيمة ١٤ مليون دينار كويتي.

• وافق مكتب تسجيل البراءات في الولايات المتحدة الامريكية على قبول جميع بنود اختراع تقدم به ثلاثة من الباحثين بادارة البترول والبتروكيماوت والمواد في معهد الكويت للابحاث العلمية.

• المجلس الاداري لاتحاد طلبة الكويت قرر الموافقة على تحديد موعد المؤتمر الحادي عشر للاتحاد في النصف الاول من شهر مارس ٨٧.

• اكدت مصادر البلدية والهيئة العامة للاسكان ان منطقة بر مشرف لن تستخدم هذا العام خلال فترة الربيع للتخييم لان قسما كبيرا من المنطقة دخل ضمن مشروع القرين الاسكاني.

• الشيخ سعد يستقبل رئيس واعضاء جمعية المعلمين الكويتية



اكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على اهمية تعزيز الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية في مواجهة اية محاولات تهدف الى زعزعة الثقة او تفكيك وحدة المجتمع وتلاحمه. قال ذلك لدى استقباله رئيس واعضاء جمعية المعلمين الكويتية بحضور وزير التربية انور النوري. وقال ايضا ان الكويت ماضية في سياستها التي اختطتها عن قناعة شعبها والتي تهدف الى خدمة مصالحها ولن تؤثر اية تهديدات عليها فالشعب الكويتي وان كان صغيرا في عدده لكنه قوي بايمانه بالله وبثقته بنفسه وبتماسكه وتآزر افراده.

* * *

• وزير التخطيط: التكامل الاقتصادي هو الطريق الى السوق العربية المشتركة

عاد وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي والوفد المرافق له الى البلاد من المملكة الاردنية الهاشمية بعد ان حضر مؤتمر التنمية الذي عقد في عمان خلال الفترة من ٨ — ١٠ نوفمبر الجاري.

وصرح وزير التخطيط لوكالة الانباء الكويتية «ان اول انطباعاتي عن هذا المؤتمر انه قد اعد له اعدادا جيدا من حيث التوقيت والموضوع وهو مناقشة الخطة الانمائية الاردنية وقد تم ابراز الخطة بطريقة جديدة للباحثين في مجال التخطيط على المستوى الاقليمي والعالمي لكي تناقش هذه الخطة وتنتقد انتقادا موضوعيا على مسمع الجميع».

وذكر الوزير ان العلاقات الكويتية الاردنية ممتازة جدا «وفي الحقيقة ان الكويت تكن للاردن كل تقدير واحترام وله مكانة خاصة كما اننا لمسنا من خلال استقبالهم لنا في الاردن ان الكويت ايضا تتميز بمكانة خاصة في قلوب المسؤولين الاردنيين وهذا كان محط تقديرنا وامتناننا».

وقال الوزير ان قضايا التنمية في الوطن العربي اذا طرحت على هذا الشكل وبنية صافية فالمعروف ان التنمية تحتاج الى مواد وارض وموارد وبشرية واحدة فالمفروض الاستفادة مما هو فائض في الاردن لما هو ناقص لدينا في الكويت. وعلى العكس فان بعض الفوائض الكويتية قد يكون لها حاجة في الاردن فيصبح هناك تكامل يبدأ بتكامل تنموي قد يؤدي في المستقبل الى تكامل اقتصادي على نظير السوق الاوروبية المشتركة وهذه في الحقيقة من اهم النقاط التي بحثت في هذا المؤتمر.

* * *

• اتفاق عسكري بين الكويت وتركيا

قال وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم انه تم الاتفاق بين القوات العسكرية الكويتية والتركية على مبادىء فنية وعسكرية وقد يشمل ذلك نوعا من استعمال الطاقات البشرية التركية للعمل في القوات العسكرية الكويتية وارسال بعض الفنيين الكويتيين للتدريب والدراسة في تركيا وفي مجالات عسكرية اخرى.

جاء ذلك في تصريح صحفي لوزير الدفاع لدى وصوله الى ارض الوطن من تركيا و يوغسلافيا.

وقد تم الاتفاق على العديد من الامور، واوضح انه قد وجه الدعوة الى كل من وزير الدفاع التركي زكي بيه افندي ووزير الدفاع اليوغسلافي الادميرال مامولا لزيارة الكويت، وسوف يتم تحديد موعد هذه الزيارات في وقت لاحق. واشار الى ان للكويت مكانة في العالم ككل وخاصة في هاتين الدولتين، وهذا ما لمسته مباشرة من رئيس الجمهورية التركي ورئيس جمهورية يوغسلافيا.

* * *

• صباح الاحمد:
نرفض الربط بين المحكومين بالتفجيرات ورهائن بيروت



قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الكويت تكتفي بالنفي الذي ورد على لسان رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني من انه لم يحرض الطلبة الايرانيين على التظاهر امام سفارتي الكويت والمملكة العربية السعودية في طهران.

واعرب الشيخ صباح الاحمد في رده على اسئلة الصحافيين عن امله بان لا تصل الامور بين اخوة مسلمين الى حد التحريض.

واكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية مجددا ان الكويت لم تقم باي اتصال ولن تقبل باجراء اي اتصال مع اي جهة او طرف بشأن الافراج عن المسجونين في الكويت بحوادث التفجيرات.

واضاف ردا على سؤال حول ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من ان هناك اتصالات بين عدة اطراف من بينها الكويت لاطلاق سراح المحتجزين الغربيين في بيروت مقابل اطلاق سراح المسجونين في الكويت ان الكويت لا ترى ولا تقبل بالربط بين الجهتين لانه لا علاقة بينهما.

وقال: ان المسجونين لدينا قاموا بتفجير بعض السفارات والمرافق الحيوية في البلاد والقي القبض عليهم وحوكموا محاكمة عادلة امام القضاء... ونالوا جزاء ما اقترفت ايديهم واولئك محتجزون في بيروت ولا علاقة لنا بهم.

* * *

موعظة للمؤمنين

الدمار في الثالثة!

نشرت جريدة الوطن الاسبوع الماضي تقريرا تقول فيه: «اظهر تقرير نشر في لندن» امس ان ٩٠٪ من حالات الاعتداء الجنسي على الاطفال في بريطانيا قد قام به «آباء» هؤلاء الاطفال!! وان الاطفال يخافون البقاء في البيت خوفا من اعتداء آبائهم عليهم» ونشرت الوطن منذ ثلاث سنوات ان ١٥ مليون فتاة اغتصبها ابوها في امريكا.

هذه حضارة اوروبا وامريكا فقد زادوا على قوم لوط!! فانهم لم يكونوا يفعلون الفاحشة في ابنائهم! لقد انذر الله «الغرب» بالحرب العالمية الاولى ثم انذرهم بالثانية ولكن الدمار سيكون في الثالثة فهم يجمعون لها كل قواهم ويتسابقون برا وبحرا وجوا. والله يمكر بهم.

ونحن نخشى ان يمتد الدمار الينا اذا لم نتحصن بالقرآن والسنة وان الافلام التي تُعرض كل ليلة جمعة!! عن فرق الرقص الغربي المختلط واللهاث الجنسي والحركات الماجنة كلها تقود الى هذا الدمار. قال الله: «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة، ان اخذه اليم شديد» سورة هود ١٠٢.

وقال تعالى: «وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» سورة القصص ٥٨.

وقال تعالى: «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن» سورة الانعام ١٥١.

وقال تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا! والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون» سورة النور ١٩.

وقال تعالى: «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا» سورة الاسراء ٣٢.

وقال عليه الصلاة والسلام: «اذا اقترب الزمان لان يربي الرجل جروا خير له من ان يربي ولدا له. ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب» رواه الحاكم والطبراني.

احمد القطان

• القوة الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامي

غادر رئيس مجلس رأس الدولة بجمهورية السودان الرئيس احمد علي الميرغني البلاد بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام. وقد تخللت الزيارة مباحثات رسمية بين سمو الامير والرئيس الضيف تركزت حول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان موضوع تشكيل قوة اسلامية لم يكن مدار بحث مع الرئيس السوداني خلال زيارته للكويت. وقال ان هذا الموضوع من اختصاص لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي اختتمت اجتماعاتها في جدة قبل ايام. وسيعرض امر تشكيل مثل تلك القوة على القمة الاسلامية الخامسة التي تعقد في الكويت في السادس والعشرين من يناير المقبل.

* * *

• العجيل: قانون الزكاة الالزامي قيد الدراسة



اوضح مدير بيت الزكاة عبدالقادر العجيل ان مشروع قانون تطبيق فرض الزكاة الالزامي ما زال قيد الدراسة لدى المستشارين بمجلس الوزراء.

وقال العجيل ان المشروع يحظى باهتمام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وسوف يعلن فور الانتهاء من دراسته وفق المستجدات الاخيرة التي طرأت عليه.

واضاف: ان النية تتجه الان نحو الزام المسلمين في الكويت تدريجيا من خلال القانون الجديد لاخراج الزكاة.

وبين ان التدرج الاول سوف يشمل المسلمين الذين يملكون اموالا ابتداء من ربع مليون دينار فما فوق حيث ستؤخذ الزكاة من اموالهم بمقدار ٢٫٥٪ نصاب الزكاة الشرعي ثم بعد ذلك يطبق القانون على المالكين للاموال التي تقل عن ربع مليون دينار وهكذا.. بالتدريج حتى يشمل جميع المسلمين الذين يملكون نصاب الزكاة.

واشار الى ان الدولة تدعم بيت الزكاة بمقدار اربعة ملايين دينار سنويا ليتمكن من تنفيذ التزاماته وتحقيق اهدافه الخيرية التي انشىء من اجلها.

كما كشف مدير بيت الزكاة عبدالقادر العجيل عن مشروع كويتي جديد لطباعة وتوزيع القرآن الكريم لجميع دول العالم وبجميع اللغات.

وكشف العجيل عن مشروع جديد ايضا ما زال قيد الدراسة وقال ان هذا المشروع يهدف الى تمويل عدد من الطلبة الافارقة الذين يتلقون دراستهم في كليات الازهر بالقاهرة وهي: الطب، الهندسة، واصول الدين.

واوضح ان طلبة كليات الازهر من الافارقة يتلقون الان رواتب شهرية تتراوح بين ٤، ٥ جنيه في الشهر من الازهر وقال ان هذه المبالغ البسيطة لا تكفي لهم مما يضطر معظمهم الى قطع دراسته والعودة لبلده دون الاستفادة من هذه الكليات التي انشأت كفروع للازهر لتخريج الدعاة في البلدان الافريقية.

* * *

• وزراء الخارجية يناقشون وثيقة حقوق الانسان المسلم قبل قمة الكويت

افادت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية ان وثيقة حقوق الانسان المسلم التي تحرص عليها الكويت والتي يتضمنها جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في يناير المقبل تشتمل على ٢٨ مادة اكدها الدستور الكويتي في مواده حيث تعتبر الوثيقة تقنينا للشريعة الاسلامية توضح مكانة الفرد في الاسلام وتبين ما له من حقوق وما عليه من واجبات وتؤكد ان الاسلام كان سباقا لجميع الاديان والحضارات في بلورة واقرار هذه الحقوق التي تعتبر وثيقتها ذات اهمية قصوى لكافة الدول الاسلامية والمسيحية في العالم.

وقالت المصادر انه خلال اجتماع لجنة الخبراء التي عقدت في جدة في شهر سبتمبر الماضي تمت الموافقة على المشروع من قبل اللجنة مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه.

واضافت المصادر ان وزراء الخارجية في اجتماعهم الذي سيسبق القمة الاسلامية سوف يناقشون الوثيقة من كافة جوانبها لرفعها في صيغتها النهائية للزعماء في القمة لاقرارها بصيغتها النهائية.

واضافت المصادر ان من ضمن هذه البنود ايضا بندا يتعلق بالاسرة وانها اساسية في بناء المجتمع وكذلك حقوق المرأة وواجباتها وحقوق الطفل وحق الانسان في الجنسية والتعليم وحريته في التنقل واختيار مكان اقامته وحقه في العمل والتجارة وفي التملك والانتفاع بثمراته العلمية والادبية وحماية مصالحه الادبية والعلمية وحقه في الرعاية الصحية والاجتماعية وحقه في ان تكفل له الدولة العيش الكريم وحقه في الامن واستقلاله وعدم التجسس عليه في بيته ولا جريمة ولا عقوبة الا بنص

• وزير الصحة يحدد اختصاصات المكتب الصحي بلندن

حدد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي اختصاصات المكتب الصحي بلندن واوكل اليه جميع الاعمال لتوفير الرعاية الصحية للمواطنين الموفدين الى المملكة المتحدة واهمها:

- تسهيل توفير الرعاية الصحية لجميع المرضى المرسلين من قبل الحكومة للعلاج، وكذلك العاملين في السلك الدبلوماسي ومن في حكمهم، والمرضى من المكلفين بمهمات رسمية، وغيرهم من الفئات التي توافق الوزارة على تقديم التسهيلات المختلفة لعلاجهم.
- توفير الخدمات الفنية والادارية التي يحتاجها المرضى من وقت وصولهم حتى عودتهم الى البلاد.
- توفير الخدمات العلاجية للطلبة الموفدين في بعثات دراسية بالمملكة المتحدة، وتقديم الخدمات والتسهيلات التي تساعدهم على الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

واسند الوزير للملحق الصحي بلندن مهمة الاشراف الاداري والفني على جميع اعمال المكتب والعاملين به، وعلى الاخص ما يلي:

- وضع النظم الكفيلة لتحقيق افضل الخدمات الصحية للمرضى.
- تنسيق العمل بين المؤسسات والمراكز الصحية المتخصصة لتقديم العلاج اللازم للمرضى.

ـ وضع نظم توفير العلاج اللازم للمرضى في ضوء التعليمات الصادرة من الوزارة.

ـ القيام بالزيارات التفقدية الدورية للمرضى بالمؤسسات والمراكز الصحية للتأكد من حصولهم على الخدمة اللازمة وحل مشكلاتهم والعمل على راحتهم والتأكد من قيام المسؤولين بالمكتب بهذه الزيارات بصورة دورية.

ـ اعداد تقرير سنوي عن اعمال المكتب ورفعه للسيد وكيل الوزارة.

ويشترط لشغل وظيفة الملحق الصحي ان يكون طبيبا ومضى على تخرجه خمسة عشر سنة على الاقل.

• الدكتور الشاهين: ٨ آلاف قسيمة سكنية في مناطق الكويت توزع على المواطنين خلال اربع سنوات



اكد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين ان القرار الجديد الذي اتخذه مجلس الوزراء بناء على توجيهات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله حفظه الله وانطلاقا من اهتمامات سموه بتسهيل معاملات المواطنين قال: ان القرار يتضمن الموافقة على مشروع القانون بتعديل بعض احكام القانون رقم «٣٠» لسنة ١٩٦٥ بانشاء بنك التسليف والادخار بما يكفل تمكين اصحاب القسائم الحكومية من الحصول على قروض من البنك بضمان الحكومة اسوة بما هو متبع بالنسبة للمنتفعين بالبيوت الحكومية.

واوضح الدكتور الشاهين في حديثه ان القانون الجديد لا يغير شيئا في عدد القسائم وقال: ان هذا القانون يخص بنك التسليف والادخار وما يتعلق بالهيئة العامة للاسكان هو ان يعامل اصحاب القسائم كمعاملة اصحاب البيوت الحكومية.

واشار الى ان الغرض من هذا القانون هو تسهيل الاجراءات على المواطنين الراغبين بالحصول على قسائم سكنية. وعن عدد القسائم السكنية الموجودة حاليا ضمن الخطة الخمسية التي بدأت عام ١٩٨٥ وتنتهي في عام ١٩٩٠ والتي تعمل هيئة الاسكان على انشاء وانجاز هذه القسائم مع كافة خدماتها قال الدكتور الشاهين: ان مجموع القسائم الموجودة لدينا والمدرجة ضمن الخطة الخمسية الحالية وحتى عام ١٩٩٠ والتي نقوم بتوزيعها على المواطنين وفق برامجها الامنية المحددة وبعد اكتمال خدماتها وعلى التوالي بلغت (٧٥٩٢) قسيمة سكنية موزعة على جميع المناطق في البلاد.

واضاف: ان لدى هيئة الاسكان ٢٨٠ قسيمة في منطقة العيون ومشروع الجهراء الاسكان الثاني مساحة القسيمة ٣٠٠ متر مربع وقد انتهت هذه القسائم وستوزع على المواطنين حسب اولويتهم في تقديم الطلبات قبل نهاية هذا العام.

* * *

• مدير عام بنك التسليف:

البنك يبدأ منح القروض لاصحاب القسائم الحكومية خلال شهرين



اعلن مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي بان البنك سوف يبدأ قريبا بالتعاون مع الهيئة العامة للاسكان بمنح القروض لاصحاب القسائم الحكومية لمباشرة البناء وذلك بعد صدور قرار مجلس الوزراء الاخير بتعديل قانون بنك التسليف وتمكين اصحاب القسائم الحكومية من الحصول على قروض من بنك التسليف.

واكد الحوطي ان البنك وهيئة الاسكان سيقومان بمنح القروض والقسائم في فترة لن تتجاوز الشهرين.

وقال ان التعديل الجديد في القانون يعطي الفرصة للحكومة بان تدخل كضامن لاصحاب القسائم لدى البنك لتمكينهم من الحصول على قروض مالية على اساس ان تكون هذه القسائم مملوكة للدولة وليس للافراد ولن تمنح وثائق تملك لاصحاب القسائم الا بعد مرور فترة زمنية محددة بالقانون كما هو الحال بالنسبة للبيوت الحكومية التي يتم توزيعها على المواطنين.

واضاف مدير عام بنك التسليف ان البنك كان يواجه مشكلة قانونية في كيفية منحه القروض لاصحاب القسائم الحكومية دون ان تكون لديهم وثائق قانونية تثبت ملكيتهم للارض كما كان في السابق ولكن بعد قرار الحكومة بالاخذ بنظام توزيع القسائم والقروض على المواطنين كان لا بد من اجراء تعديل على القانون على اساس ان تدخل الدولة كطرف ضامن لصاحب القسيمة الذي يمكنه بعد ان يستكمل المدة القانونية لامتلاك الارض ان يقوم برهن وثيقة التملك لدى البنك كضمان للقرض.

* * *



ماذا يقول د. حمادة في قضية: الترقيات بالجامعة

تدور في الوسط الجامعي مشكلة حساسة وهامة بدأت تتصاعد «ابخرتها» من خلال تصريحات المسؤولين في الجامعة وقرارات مجلس الجامعة.. تلك هي مشكلة الترقيات العلمية لاعضاء هيئة التدريس.. وواقع المشكلة واثرها دفعنا للبحث عن اصل القضية ومصدرها وطبيعة المشكلة خاصة بعد ان تقدم بعض اعضاء هيئة التدريس برفع دعاوى قضائية على ادراة الجامعة لرفع الغبن عما لحقهم في مسألة الترقية التي تعتبر حقا شرعيا مكتسبا للمدرسين في جامعة الكويت من الدكاترة... فكان هذا اللقاء مع د. عبدالمحسن حمادة استاذ التربية بكلية التربية...وهو احد المهتمين بالقضية والمتضررين منها ليلقي بعض الضوء عليها. و يعطيها ابعادا متعددة لعلها تساهم في تدارك الاخطار وتصحيح المسيرة.. وفيما يلي هذا الحوار:

• ما هي حقيقة مشكلة الترقيات الاكاديمية بجامعة الكويت؟

ــ اولا: ارى من الواجب ان اتقدم بالشكر الى مجلة المجتمع لاهتمامها بهذه القضية الحساسة والمهمة. وهذا هو الدور الذي يجب ان تقوم به الصحافة الجادة. فمن اهم مسؤولياتها ان تبحث عن الحقيقة وتدافع عن الحق وتقف الى جانب المظلوم حتى تتجلى الحقائق وتقتلع جذور الشر. مهما كلفها ذلك من تضحيات.

والان لنعود الى السؤال الذي طرحته المجتمع فاقول ان مشكلة الترقيات تكمن في ان الجامعة تضع القوانين واللوائح للترقيات ثم لا تلتزم بها في كثير من الاحيان. او بمعنى ادق ان الجامعة قد تحاول ان تلتزم بتلك اللوائح لجماعة دون اخرى. واذا حدث مثل هذا فانه كفيل بان يشعر البعض بان هناك نوعا من المحاباة من الجامعة.

وهذا من اخطر المشاكل التي ستواجه الجامعة. فعندما يشعر اعضاء هيئة التدريس بان مبدأ المساواة قد انتفى من الجامعة وان الجامعة التي ينتمون اليها لا تعامل اعضاءها بالتساوي ستهتز ثقتهم بهذه الجامعة بل سينظر اليها نظرة غير محترمة من الجامعات الاخرى لانها خالفت اهم مبدأ من المبادىء التي تقدسه الاعراف والتقاليد الجامعية.

• هل هي مشكلة عامة تمس كثيرا من الدكاترة الكويتيين؟ اذكر امثلة على ذلك؟

ــ انني لا اعرف حجم المشكلة ولكنني اعرف مجموعة من الاخوة اعضاء هيئة التدريس سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين في كليات مختلفة ترقوا من

الاقسام العلمية ومن كلياتهم بحسب اللوائح المطبقة في الجامعة وتوقفت ترقياتهم عند لجنة استشارية لا تفقه شيئا عن تخصصاتهم وليس من حقي ذكر الاسماء لان البعض لا يريد ان يصبح مادة صحفية.

● ما موقف ادارة الجامعة من هذه القضية؟

ــ هذا السؤال يجب ان يوجه الى ادارة الجامعة لنعرف رأيها فيه ولكن اذا اردت وجهة نظري فاني اعتقد ان ادارة الجامعة مسؤولة مسؤولية كبيرة عن هذه المشكلة بل يمكننا ان نقول ان الادارة هي التي خلقتها.

● كيف يترقى الدكتور او المدرس الكويتي او غير الكويتي؟ وما هي المراحل التي يمر بها حتى ينال الترقية؟

ــ هناك لوائح تنظم ترقية عضو هيئة التدريس بالجامعة الى المناصب الاكاديمية من مدرس الى استاذ مساعد الى استاذ. فعند حصول عضو هيئة التدريس على درجة الدكتوراه يعين بالجامعة بدرجة مدرس. ولكي يترقى الى منصب استاذ مساعد يجب ان يتوفر بعض الشروط من اهمها:

١ ــ يجب ان يدرس بالجامعة مدة لا تقل عن اربع سنوات وان يحكم قسمه العلمي والكلية التي ينتمي اليها انه يدرس بشكل جيد.

٢ ــ ان يخدم المجتمع في مجال تخصصه كالاشتراك في بعض اللجان او القاء المحاضرات

٣ ــ ان يقدم انتاجا علميا في مادة تخصصه وان يحكم هذا الانتاج عن طريق محكمين اعلى منه درجة في مجال تخصصه.

واذا ترقى المدرس الى درجة استاذ مساعد واراد ان يترقى الى درجة علمية اعلى من درجته عليه ان يرفق سيرته الذاتية يوضح فيها خدمته للمجتمع طيلة الفترة التي قضاها في التدريس. ويحكم القسم العلمي عن طريقة تدريسه. ويحكم انتاجه العلمي من قبل ثلاثة محكمين بشرط ان يكونوا من نفس تخصصه واعلى درجة علمية من المتقدم للترقية.

● ما هي العقبات والعراقيل التي تراها في طريق المدرس الكويتي؟ وما آثارها على نفسيات المدرس بجامعة الكويت؟

ــ من هذا الحوار يمكن ان نخلص الى بعض النتائج ومن هذه النتائج:

اولا: ان هناك لوائح وقوانين لتنظيم عملية ترقية اعضاء هيئة التدريس للدرجات العلمية.

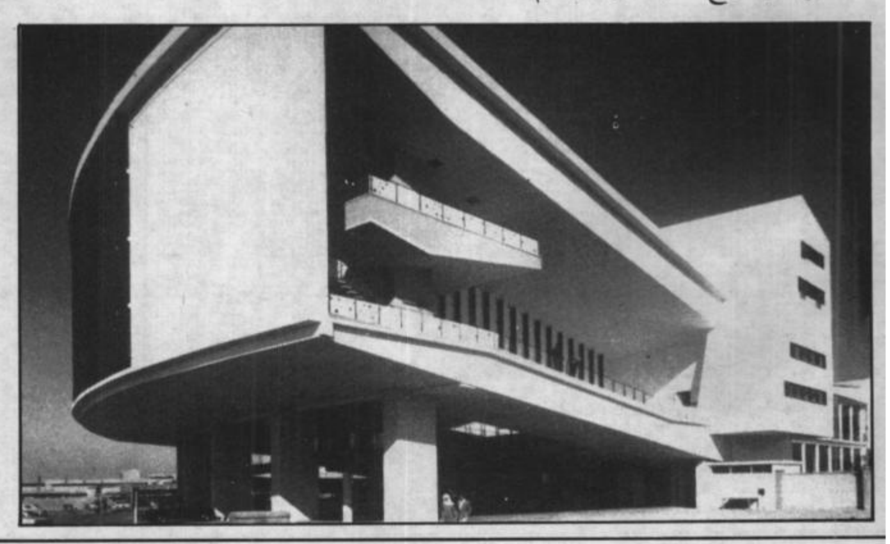
ثانيا: ان استاذ الجامعة لا يضيق ذرعا باللوائح والقوانين اذا كانت عادلة وشبيهة بالنظم المعمول بها بالجامعات الاخرى. فهو لا يريد ان يرقى الى المناصب الاكاديمية بالاقدمية كالوظائف الاخرى فالجميع يؤمنون بضرورة وجود لوائح لتنظيم هذا العمل.

ثالثا: يجب ان يكون الغرض من هذه اللوائح دفع الاستاذ للبحث العلمي والاخلاص في العمل وتحسين ادائه والاجتهاد، لا ان يكون الغرض منها تحدي المدرسين وارهابهم وتجميدهم في درجاتهم العلمية.

رابعا: تكمن المشكلة في ان اللوائح لا تحترم دائما من قبل الجامعة فكثيرا ما يرقى عضو هيئة التدريس من قسمه العلمي ومن كليته ثم تقف لجنة استشارية لا تمت الى تخصصه بصلة وقد لا يوجد فيها استاذ من تخصصه تقف في وجه ترقيته. ولا يعرف اسباب توقف ترقيته. ولا توضح له الاسباب.

خامسا: ان هذا الاسلوب بالتعامل غريب عن الاعراف والتقاليد الجامعية التي اشتهرت باحترام آراء الاقسام العلمية والكليات. وان هذا من شأنه ان يجعل الجامعة غير جديرة بالاحترام من اساتذتها ومن الجامعات الاخرى. ومن سلبيات هذا النظام انه قد ينشر الحقد والكراهية بين اعضاء هيئة التدريس الذين يشعرون بانتفاء العدالة والمساواة في جامعتهم.

● المجتمع: نشكر د. عبدالمحسن حمادة على هذا التصريح والتوضيح لهذه القضية التي داخلها كثير من اللبس والغموض والمزاج.. وعسى ان تكون الاجابات قد وضعت النقاط على الحروف ولمست الجرح التي يشتكي منها عدد لا يستهان به من اخواننا اعضاء هيئة التدريس.. شكرا مرة اخرى والله الموفق.



خطر المربيات الاجنبيات على مستقبل الأطفال



بقلم
عبدالقادر محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى قطر

اصدر مكتب التربية العربي للخليج دراسة عن المربيات الاجنبيات في البيت العربي الخليجي، وتبين من هذه الدراسة ان المعتقدات الدينية للمربيات الاجنبيات هي بحسب الترتيب، المسيحية، ثم البوذية، ثم الهندوسية، واخيرا الاسلامية، وتدل النتائج البحثية ان حوالي ٦٠٪ الى ٧٥٪ من المربيات غير مسلمات، ومنهن نسبة كبيرة تنتمي الى ديانات غير سماوية، تعبد وتقدس الاوثان، واوضحت الدراسة ان ٩٧٫٥٪ يمارسن الواجبات الدينية طبقا لعقائدهن ودياناتهن المسيحية، او البوذية، او الهندوسية، ولا ريب ان لذلك تأثيرا كبيرا على الاطفال المسلمين، مما يترتب عليه آثار سلبية بالنسبة للجانب الديني من التنشئة الاجتماعية للاطفال، وتشير النتائج التى اوردتها الدراسة، ان المجتمعات التي تنتمي اليها ٥٨٫٦٪ من المربيات، تحبذ ممارسة الحب، والعلاقات العاطفية والجنسية قبل الزواج، وفي الاستطلاع الذي قدم لتحري القيم والعادات والتقاليد لدى شريحة من المربيات الاجنبيات والخادمات قرر ١٤٪ منهن انهن يستقبلن اصدقاءهن في البيوت وقرر ٨٫٧ انهن يقمن بزيارة اصدقائهن في مساكن الاصدقاء، و٤٫٣٪ يشربن الخمر، و٧٪ يدخن السجائر.

وقد اظهرت النتائج للدراسات الميدانية والوثائقية، ان قرابة ٢٥٪ من اطفال الاسر التجريبية في المرحلة الاولى يقلدون المربيات في اللهجة، وان اكثر من ٤٠٪ منهم تشوب لغتهم لكنة اجنبية، و يتعرضون لمضايقات من اقرانهم بسبب ذلك.

واشارت الدراسات الى ان وجود المربية الاجنبية التي لا تجيد الالمام باللغة العربية يعتبر سدا يعوق نمو الطفل اللغوي، اذ يضطر الطفل الى محاكاتها مستخدما ومستعملا تراكيب، ومفردات لغتها، التي يتعلمها من خلال الاحتكاك والتعامل معها، واذا عرفنا ان اللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، وانما هي الوعاء الثقافي والحضاري، قدرنا مدى تأثير المربية من هذه الناحية في تكوين شخصية الطفل.

واوضحت الدراسة الميدانية ان تميز الاسرة بوجود مربية، يعتمد عليها الاطفال في قضاء احتياجاتهم في طفولتهم المبكرة، يقلل من فرصتهم المتاحة في التجربة الذاتية، والاعتماد على النفس، بالنسبة للاطفال في الاسر التي لا تستعين بالمربيات.

ويجب ان نلاحظ انه اذا كانت مصادر التنشئة متجانسة ومتفقة ومتوافقة، فان ذلك يقلل من الصراع والخلط عند الطفل، اما اذا كانت غير متجانسة ولا متوافقة، فان هذا ينعكس على الطفل، فان المربية التي تختلف تماما عن الاسرة في الثقافة، والعادات، والدين، واللغة، اما ان تقوم منفردة بتنشئة الطفل، وتغرس فيه ثقافتها وعادتها ودينها ولغتها، او تشترك معها الاسرة فيكون هناك تصادم وتعارض وخلط عند الطفل، وكلا الحالين فيهما خطورة على الطفل وتنشئته.

وبينت الدراسات ان اسباب انهاء خدمات المربيات والعاملات، تعود الى ان الخادمة قد تنتقم من الاسرة في اشخاص اطفالها الابرياء فتسيء اليهم، وتعذبهم في غياب امهاتهم بنسبة ٢٥٪ كما بينت الدراسة

ان اختلاف الطباع يؤدي الى تصرفهم تصرفات مستنكرة، يتأثر بها بعض افراد الاسرة بنسبة ١٤٪، ووجود الخدم والمربيات كعناصر غريبة في البيت يزيد من اعباء الاسرة، و يؤثر على راحة البيت النفسية، وتكون مصدر المشاكل بنسبة ١٩٪.

واذا كانت للمربيات هذه السلبيات فما هي الدوافع اذاً التي ادت الى استقدامهن؟ وتدل الدراسات ان اهم الدوافع هي:

١ ــ ارتقاء مستوى المعيشة.
٢ ــ خروج المرأة للعمل.
٣ ــ زيادة الطموحات الاسرية.
٤ ــ عنصر المحاكاة.

و يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم بحق (ان المربية الاجنبية هي عرض، وهي نتيجة لداء اكثر خطورة، هو الترهل والطفيلية، والاعتماد على الاخرين في كل شيء) وقد ايده في هذا القول الدكتور ابراهيم خليفة الذي اعد الدراسة لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

اذاً ليس هناك ضرورة ولا حاجة للمربيات الاجنبيات بل ان الاستعانة بالمربيات معوق تنموي مستقبلي خطير فان الطفل الذي تنشئه وتربيه الخادمات والمربيات الاجنبيات هو ذخيرة المستقبل وهو الذي يحيط به الخطر، وهل احد يرضى ان يكون جيل المستقبل مهدَدا بالمسخ، لا هو عربي ولا هو عجمي، ولا هوَ مسلم ولا هو وثني ولا هو موحد، وتنتقل اليه خصائص وثقافات شعوب مختلفة، فلبينية وهندية وتايلندية وانجليزية.

ان العمالة الاجنبية تخلف وراءها مشكلات صغيرة، تكبر مع الزمن، تتمثل في النشء الذي تربيه الخادمات الاجنبيات داخل البيوت العربية المسلمة.

اما آن لنا ان نفكر في المشكلة، وهذه الابحاث تدق ناقوس الخطر، ان علينا ان نسارع الى رتق الفتوق قبل ان تتسع على الراقع، وكما جاء في المثل، ان دواء الشق ان تخيطه، فنستدرك الامر حتى لا تتوالى الفتوق، و يتفاقم الصدع، و يستشري الفساد.

عبدالقادر محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى
بدولة قطر

معاملة الاطفال بين القسوة والدلال

العطف ان كان مطلوبا من الآباء على الابناء الا انه ان زاد عن حده انقلب الى ضده كما يقولون، بمعنى ان الدلال الزائد يضعف شخصية الطفل ويجعلها هشة رخوة، قابلة للكسر، غير قادرة على مواجهة مصاعب الحياة وما اكثرها. اذ يعتمد الطفل على حل مشاكله على والديه او من هم اكبر منه سنا او علما، او على الاخرين عموما، فينشأ اتكاليا، و بالتالي يصبح عالة على اهله وعلى المجتمع بل على نفسه، فيصبح سلبيا غير مبال وغير ذي جدوى وغير قادر على تحمل المسؤولية.

فلا ينبغي ان يُعطى الطفل كل ما يطلب، حتى وان كان ما يطلبه متوفرا، اذ لا بد ان يعلم ان الحياة ليست بهذه السهولة، وانه لا بد ان يبذل الجهد ليحصل على ما يبتغي، وان الارض ليست دائما ممهدة ومفروشة بالورود، فهناك الاشواك والحفر والعقبات التي لا بد من مواجهتها والتعامل معها والتغلب عليها او الالتفاف حولها، وهذه سنة الحياة بل سنة الله في خلقه، ذلك ان السماء كما قال عمر رضي الله عنه لا تمطر ذهبا ولا فضة. فالبذرة لا تصبح نبتة ولا تنتج ثمرا من دون غرسها وسقياها وتعهدها بالرعاية، وما اطيب طعم الثمر لمن قام بتعهد الشجر حتى اثمر.

والطفل المدلل في البيت، الذي لا يجد من يوجهه او ينهره او يرشده الى الصواب والخطأ سيواجه في الشارع وفي المدرسة عالما اخر غير عالم البيت، فيُصدم و يصطدم مع الاخرين ولا يستطيع ان يتكيف معهم، فتحدث فجوة في العلاقات بينه وبين اقرانه وبينه وبين مدرسيه ومسؤوليه. ومعنى ذلك انه اصبح مُشكلا اي صاحب مشاكل وربما انزوى وانطوى على نفسه وكبت مشاعر العداء وعدم الرضا عن الاخرين خارج البيت لحين العودة الى بيته حيث الحياة التي اعتادها دلالا وحرية مطلقة بلا ضابط او رقيب.

و بالعكس حين تتسم معاملة الطفل في البيت بالقسوة والمراقبة الشديدة والمعاملة الصارمة الجافة الخالية من العطف والبشاشة، فان الولد يكره بيته و يشعر في قرارة نفسه بالظلم، و يضيق بالقيود الاسرية فيتمرد ويخرج عن الاصول والمألوف، وحين يعجز عن كسر هذه القيود في البيت يتحين الفرصة لحين الخروج الى الشارع او المدرسة فيفرغ الطاقة المكبوتة لديه على شكل انطلاق وانفلات غير محسوب النتائج. ولذلك فليس غريبا ان نلاحظ ان الولد المؤدب في البيت مشاغب في المدرسة والعكس صحيح. والادب الزائد ربما كان كبتا، والتحرر الزائد ربما كان تحللا. والتربية الصحيحة هي التي لا تصل بالطفل الى درجة الكبت ولا تصل به الى درجة التحلل، وانما هي وسط بينهما فلا بد ان يكون المربي شديدا من غير عنف ولينا من غير ضعف، والقائد الناجح لا يكون صلبا فيكسر ولا لينا فيعصر، لا يكون صلبا في حال يقتضي اللين ولا لينا في حال يقتضي الشدة. والتمييز بين الحالين يحتاج الى علم والى فن والى خبرة، وهذه مسؤولية الاباء والمربين والقادة.

ومع ان هناك مبادىء عامة للتربية الا انه لا بد من مراعاة الفروق الفردية بين الافراد المستهدفين بالعملية التربوية، ذلك ان الانسان ليس جمادا يتلقى عملية التشكيل تلقيا سلبيا، ولا حيوانا محكوما بالغريزة مسلوب الارادة وانما الانسان كائن حي عاقل مكلف وهبه الله العقل والارادة والعواطف والمشاعر، ثم ان هذه الامور تختلف من فرد لاخر، و بالتالي لا بد من مراعاة هذه الفروق بين الافراد في عملية التربية، فالاسلوب التربوي الناجح مع فرد ما ربما كان فاشلا مع فرد اخر، واختيار الاسلوب المناسب في الوقت المناسب للشخص المناسب من مسؤولية المربي الناجح.

قراءات

• بحثت لجنة شكلها الصهاينة مؤخرا مع اسحق شامير رئيس وزراء العدو خطة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في مدن جديدة في فلسطين المحتلة والاردن ومصر ولبنان على اساس ما وصف بالمخطط المعروف باسم هونغ كونغ على ان تستند هذه المدن الى صناعة حديثة وتجارة حرة.

• قال شيراك: ان القنبلة الضخمة ليست هي التي انفجرت في شارع رين وانما تلك التي يمكن ان تنفجر عبر العالم العربي اجمع من خلال اجتياح الاتجاه الاسلامي الاصولي للمنطقة باكملها.

• توقعت نشرة سنوية صادرة عن دائرة الاحصاء المركزية الصهيونية ان يبلغ عدد اليهود في فلسطين المحتلة عام ٢٠٠٠ م اربعة ملايين نسمة مقابل مليون عربي وفي عام ٢٠٢٠ م سيبلغ عدد اليهود خمسة ملايين نسمة مقابل ١٫٥ مليون عربي.

• تمكن المجاهدون الافغان من الاستيلاء على ثلاثة مراكز عسكرية في معركة قتلوا خلالها ٤٠ جنديا افغانيا وسوفياتيا بالقرب من شكرداره شمال كابول في الاسبوع الاول من الشهر الجاري.

• قال دينس بودوان المتحدث باسم رئيس وزراء فرنسا: ان فرنسا لا يمكن ان تتخلى عن الطائفة المارونية في لبنان باعتبارها الطائفة المتفوقة سياسيا على حد زعمه!

▪ أمل وراء ازمة المخيمات




ندد مؤخرا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السائح بتصاعد عمليات الارهاب الصهيوني واجراءاته التعسفية داخل الاراضي المحتلة واتهم كلا من الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني على انهما يسعيان لان يكون الاردن الوطن البديل للفلسطينيين كذلك انحى الشيخ السائح باللائمة على منظمة أمل واطراف اخرى لم يحددها بالاسم على انها وراء استمرار الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية بهدف تهجير الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية وتحقيق الاهداف الصهيونية وطالب الشيخ السائح بموقف عربي حازم يمنع تحقيق الاهداف الصهيونية.

▪ اعتقالات في كشمير

اعتقلت القوات الهندية على الاقل الف مسلم في كشمير المحتلة بعد قيام مسلمي كشمير بتظاهرات شعبية ضد الاحتلال الهندي. ــ جاء هذا في انباء نقلتها وكالات الانباء ــ وتفيد الانباء ان هذه التظاهرات عمّت كشمير المحتلة كلها مما جعلت الهند تفرض حظر التجول في ١٢ مدينة كشميرية منها مدينة سرى نغر، وبارامولا، وكشتاوار، وجامو، ولاداخ وراجورى، بدأت التظاهرات هذه بعد اشاعة وفاة امير الجماعة الاسلامية في كشمير السيد علي جيلاني في السجن. رفع المتظاهرون الهتافات المعادية للهند والقوا القنابل على المنشآت العسكرية والمدنية الحكومية.

هذا وقد نفذ الشعب الكشميري اضرابا عاما يوم الجمعة في العاشر من اكتوبر الماضي تضامنا مع السجناء السياسيين في كشمير.

▪ المجاهدون الافغان يرفضون لغة الانتخابات

اعلن التحالف السباعي للمجاهدين الافغان رفضه الكامل لاقتراح نظام كابول العميل بشأن دعوة المجاهدين للمشاركة فيما يسمى بالانتخابات وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف بانه مع وجود القوات الروسية في افغانستان فلا يمكن اجراء الانتخابات وان الاعلان عن مشروع الانتخابات ليس الا لعبة سياسية ومؤامرة اخرى ضد الجهاد الاسلامي في افغانستان.

▪ اسبانيا خدعت مسلمي سبتة ومليلة

اعترف زعيم مسلمي مليلة عمر محمدي بان الحكومة الاسبانية حاولت بالفعل شراءه وقامت بخداع مسلمي سبتة ومليلة بتعيينه مستشارا لوزارة الداخلية الاسبانية لشؤون مسلمي اسبانيا وقال محمدي ان هذا المنصب الذي اعلن استقالته منه بعد قرار بهذا الصدد صدر عن الجمعية العمومية لمسلمي مليلة واعلن ايضا قطع كل المفاوضات الجارية مع الحكومة الاسبانية والمتعلقة بمنح الجنسية الاسبانية لمسلمي المدينتين المحتلتين سبتة ومليلة والجدير بالذكر اننا كنا قد حذرنا في اعداد سابقة من مغبة الوقوع في الشراك التي تنصبها الحكومة الاسبانية من اجل تذويب المسلمين في المجتمع الاسباني او تهجيرهم كما تفعل الصهيونية في فلسطين كما طالبنا بالا يحصر المسلمون في المدينتين قضيتهم في الحصول على الجنسية الاسبانية في الوقت الذي يجب ان يكون المطلب الوحيد والرئيسي هو جلاء المحتلين الاسبان عن الارض المغربية المحتلة.

▪ تضييق على المدارس الاسلامية في المانيا

عقدت حكومات معظم الولايات الاتحادية في المانيا

اتفاقيات رسمية مع الحكومة التركية بهدف توفير تعليم ديني اسلامي والذي سيتم باللغة التركية للشباب المسلم التركي في المدارس الالمانية وفقا لمنهج دراسي تركي معدل قليلا. وكل من له علم بمدى ضعف الاسلام والمسلمين في نظام التعليم التركي يدرك ان هذا نجاح اساسي للمجموعات العلمانية.

هذا وقد نشرت حكومة بافاريا اخر تقرير من تقارير المخابرات السرية والتي بدأتها من سنوات ويتضمن هذا التقرير ولاول مرة اسم احدى الجمعيات التركية الاسلامية حيث يصنفها ويسمها (بالراديكالية «الجذرية» وغير دستورية) هذه الجمعية تدير عدة مراكز ومساجد في بافاريا. ومركزها الرئيسي في كولونيا وهي تدعم حركة اربكان في تركيا.

ويعني تصنيف تقرير الحكومة هذا لهذه الجمعية بهذه الصفة انها من الان فصاعدا ليس لها الحق في اللجوء الى القضاء عند صدور قرارات حكومية بالغاء تراخيص الاقامة للائمة والمدرسين الاتراك الذين لا توافق عليهم الحكومة التركية. حيث سترفض المحكمة النظر في القضية على اساس ان هؤلاء الائمة يدعمون (مجموعات راديكالية وغير دستورية).

■ الجبهة الاسلامية في السودان ترفض الادانة



اكد الدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا ان الجبهة الاسلامية ستبقى في المعارضة وترفض قيام حكومة قومية تشترك فيها كل الفعاليات السياسية. وقال ان هناك خلافا بين الجبهة والحكومة حول سياسة الدولة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية، واشار الدكتور الترابي بان الجبهة ستستثمر كل الفرص التي تتيحها الاطر السياسية والدستورية بالدولة والتي من شأنها كسب المزيد من السند الشعبي للجبهة الاسلامية.

وفي المؤتمر الصحفي ذاته اوضح السيد علي عثمان محمد طه زعيم المعارضة ان القرار الذي اتخذته الجمعية التأسيسية لادانة الجبهة الاسلامية حول الاحداث التي شهدتها العاصمة مؤخرا ليس له سند في الدستور واللائحة، وان المعلومات التي اوردها وزير الداخلية تمس الاجراءات التي ما زالت امام القضاء. وقال زعيم المعارضة ان ادانة الجبهة الاسلامية كانت عبارة عن محاكمة سياسية ليس لها ما يسندها، موضحا انه كان على الحكومة ان تتخذ اجراءات تتبناها الجمعية او ترفضها.

■ تجديد الدعوة الى تحديد النسل في مصر!

تقول انباء مصر بأن الحكومة المصرية بدأت مؤخرا بارسال موفدين الى القرى المصرية وبث قصص ورسوم متحركة من خلال التلفزيون والاذاعة في حملة جديدة لانجاح برامج تحديد النسل من خلال خطة حكومية مدتها خمسة عشر عاما تهدف حسب رأي النظام المصري الى حد زيادة عدد السكان الى ٦٧ مليون نسمة في نهاية القرن الحالي.

والحقيقة ان هذه الدعوة التي يروج لها في مصر وفي اقطاع العالم الاسلامي عامة ان هي اكذوبة كبرى يضخم الاستعمار واذنابه صداها اذ ان اقطاع العالم الاسلامي مشحونة بخيرات كثيرة تكفي اضعاف سكانها ولو رزقت هذه الاقطار المنكودة انسانية نزيهة تحبذ القدرات والخيرات وتمنع التظالم والترف وتضرب سياجا منيعا حول مصالح الشعوب لكانت هذه الشعوب تحيا في رغد من العيش تحسدها اقطار الغرب والشرق عليه ترى هي تعي الابواق الناعقة هذه الحقيقة؟

في الهدف

المطية والوصول

أخشى ما أخشاه ان يتساقط الحق العربي في فلسطين بالتقادم ما دمنا نخشى مع يهود التصادم.

كذلك سقطت حقوق لنا في قارات كانت ملكنا لان قومنا ضعفوا ووهنوا واستكانوا لما اصابهم وضيعوا الفريضة الماضية الى يوم القيامة فضاعوا واضاعوا.

الامة المنكوبة هدفها تحرير الارض المسلوبة لا تمرير الحلول المطبوخة بيد الطاهي الامريكي غير الماهر وان كان كالثعلب ماكر.

كيف الوصول الى الهدف؟

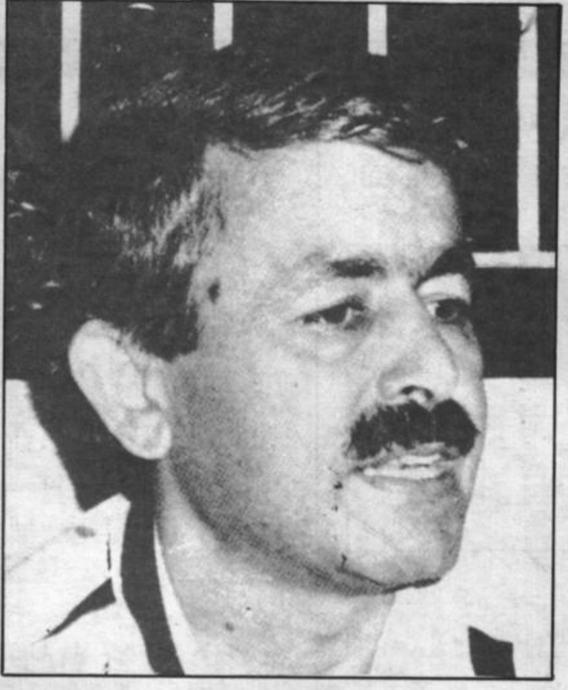
يقول ابن خلدون في المقدمة «من فقد المطية فقد الوصول» ونحن فعلا نفقد المطية التي هي الدين يوم تم فصل الدين عن الدولة غفلة وسذاجة وتم فصل القضية عن العقيدة ورفعنا رايات القومية ونكسنا رايات الاسلام.

كل الحروب التي خضناها ضد اليهود خسرناها وقيل لنا في كل مرة تبريرا للهزيمة اننا دخلنا حربا لم نحدد زمانها ولا مكانها!

لا ادري متى سنحدد الزمان؟ يوم النشور؟ واين سنقاتل؟ وراء جبل قاف؟

لا وصول بلا مطية ومطيتنا هي عقيدتنا فمن يريد النصر فليعتصم بالله.

محمد اليقظان



بعد الاشتباكات الاخيرة في جنوب لبنان بين أمل والفلسطينيين

المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الدكتور علي عمار:

المخطط الصهيوني يعمل على تحويل الجنوب الى محرقة

جنوب لبنان ـ مراسل المجتمع:

الدكتور علي عمار شخصية اسلامية بارزة في حقل العمل السياسي في منطقة الجنوب اللبناني. استاذ في الجامعة اللبنانية فروع الجنوب. حاصل على دكتوراة في الفكر الاسلامي من جامعة السوربون ـ رسالته في فكر «مالك بن نبي». تعرض للاعتقال ابان الاحتلال الاسرائيلي لمواقفه الاسلامية في مواجهة الاحتلال يشغل الان منصب المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في جنوب لبنان.

زارته «المجتمع» في المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية في صيدا فكان هذا الحوار:

• كيف تقومون وضع صيدا بعد الاشتباكات الاخيرة التي جرت بين الفلسطينيين وحركة أمل؟

ـ وضع صيدا بعد هذه المرحلة العصيبة التي مررنا بها يوحي بانه ليس هناك من مجال للاختلاف فالكل يتمتع بالوعي الذي يحميه من الانزلاق مجددا في مخطط التفجير وعلى الجميع ان يتوجه لاعادة الامن والانماء للمواطن حتى يحظى وعلى كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية بما يخفف عنه شيئا من وطأة المأساة وهذا لا يمكن ان يتم الا بتعاون جميع القوى المخلصة على الساحة اللبنانية عموما والصيداوية خصوصا هذا ما نأمله على الاقل.

ولكن هذا يجب ألا يجعلنا نطمئن كليا فان المؤامرة لا تزال مستمرة ومبررات الاحداث لا تزال قائمة في نظرنا وهذا يستدعي منا سهرا دائما لوأد الفتنة.

• ما هو موقف «الجماعة» من هذه الاحداث؟

ـ نحن كتيار اسلامي يعمل على الساحة اللبنانية نرفض اي اقتتال يؤدي لاضعاف الساحة الوطنية والاسلامية امام القوى المعادية من صليبية وصهيونية. نرفض الاقتتال حتى على مستوى البيانات بين ابناء الصف الواحد او القضية الواحدة لا فرق بين مسلم واخر او لبناني وفلسطيني.

وانطلاقا من هذا المبدأ رفضنا كل الحروب الصغيرة التي قامت في مناطقنا بدءا من احداث المخيمات في بيروت مرورا بمعارك مخيمات الجنوب واحداث مشغرة حتى كانت احداث صيدا.

• نتوقع اعتداءات اسرائيلية في اي وقت وهذا لا يخيفنا.

• لماذا كانت الاشتباكات؟ وما هي مبرراتها بنظركم؟

ـ من خلال ما سبق من احداث في مخيم الرشيدية بين امل والاخوة الفلسطينيين ومما ادى الى سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى بين الطرفين وهذا مما ساهم في تأجيج الاجواء واحتقان النفوس وهذا احد اهم العوامل التي وضعت الفلسطينيين في منطقة صيدا ومواقعهم فيها اقوى من حيث التأثير لتفجير الاشتباكات بالاضافة الى الصراع على تقوية النفوذ وامتلاك ساحة التأثير في منطقة الجنوب.

هذا نوع من المبررات الواقعية على الارض.. ولكن

هذا كله لا ينفي وجود مخطط صهيوني للتفجير يعمل على تحويل ساحة الجنوب الى «محرقة» تتقاتل فيها القوى المتناقضة اصطراعا على النفوذ وسعيا لتثبيت الاقدام حتى يتم في النهاية استنزاف جميع القوى لمصلحة المخطط الاسرائيلي الساعي لضم الجنوب وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية!

• ما هو الدور الذي لعبته الجماعة في تطويق الاشتباكات؟

ـ منذ اللحظة الاولى لاندلاع الاشتباكات المؤسفة سواء في مدينة صيدا او في منطقة الرشيدية بادرت الجماعة للاتصال بجميع الاطراف المعنية حركة امل والفلسطينيين. كما زارت الجماعة رئيس حركة أمل نبيه بري ورئيس الحكومة رشيد كرامي وسماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد و الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي والسيد محمد حسين فضل الله. ووضعت الجميع امام مسؤولياتهم الشرعية والتاريخية ودعتهم للتدخل سريعا ووقف الاشتباكات التي لا تصب الا في مصلحة العدو الاسرائيلي. وقد كان لهذه المبادرة اثارها الطيبة على صعيد وقف الاشتباكات.

كما استطاعت الجماعة ومن خلال علاقاتها الحسنة بمختلف الاطراف المتصارعة ان تضغط جديا لايقاف النزيف وتقريب وجهات النظر واطلاق بعض المعتقلين. ونحن لا نزال نواصل اتصالاتنا وجهودنا لوضع حد نهائي للفتنة.

• على الرغم من توقيع اتفاق بين امل والفلسطينيين رعته «سوريا» لوقف الاقتتال في مخيم الرشيدية الا ان القتال لم يتوقف ما هو موقفكم من الاتفاق ولماذا لم ينفذ حتى الان؟

ـ بالنسبة للاتفاق الذي تم بين الاخوة الفلسطينيين وحركة امل نحن نؤيد كل تفاهم يتم التوصل اليه وقد سعينا منذ بدء الاشتباكات في هذا المخيم لوقف الاشتباكات وعقدنا لقاءات متواصلة مع اللجان الشعبية في المخيمات ومع حركة امل وكان موقفنا واضحا انه لا بد من التفاهم ووقف الاقتتال وفك الحصار عن مخيمات الجنوب وحذرنا يومها من امتداد الاشتباكات الى صيدا واثار هذا الامتداد الخطيرة وقد حصل ما كنا نتوقعه.

نحن مع كل اتفاق يعمل على رفع الحصار عن اخواننا الفلسطينيين ويؤمن لهم الامان والشعور بالمساواة مع غيرهم ممن يعيش في المنطقة.

ومما تم التوصل اليه من اتفاقات بين لجنة التنسيق وجبهة الانقاذ وحركة امل نأمل ان يكون لمصلحة الجميع ولمصلحة الفلسطينيين الذين نقدر لهم موقفهم في الدفاع عن وجودهم في وجه كل المؤامرات التي تحيكها اسرائيل.

ومما يعرقل تنفيذ الاتفاق «الخروقات» المتعددة التي ينفذها هذا الطرف او ذاك وتعنت البعض ووضعهم الشروط المسبقة قبل اي بحث جدي في وقف اطلاق النار.

• شاركت «الجماعة» في تأسيس «المجلس السياسي الوطني» الذي يضم مختلف الاحزاب والتيارات السياسية على الساحة الصيداوية ومنها الاحزاب اليسارية كيف تقومون صيغة العمل بعد سنة ونصف من تشكيل هذا المجلس؟

ـ نحن كجماعة اسلامية في منطقة صيدا وجدنا انه لا بديل من التفاهم والتعاون مع جميع الاطراف المؤثرة في منطقتنا من اجل ايجاد حالة مطمئنة للمواطن يتمتع من خلالها بحياة مقبولة نسبيا على مختلف المستويات فكان «المجلس التأسيسي» الذي ساهمنا في تأسيسه على امل ان يكون الصيغة التي تجمع ولا تفرق وتحول دون تنفيذ المشاريع الحزبية والجانبية لهذا الطرف او ذاك بما يساهم في دعم مقاومتنا للعدو الصهيوني وعملائه في مواجهة اية خروقات محتملة في الصف الوطني والاسلامي.

ولكن للاسف حتى الان لم تأخذ هذه الصيغة مداها ولم تحقق الغرض المطلوب.

• على الرغم من الاحداث الاخيرة في منطقة صيدا فان وسائل الاعلام لا تزال تحذر من اجتياح اسرائيلي جديد. ما هو تعليقكم على هذا التحذير؟

ـ ان ذلك لا يخيفنا ولا يفقدنا الثقة بانفسنا وبالله اولا واخرا فكل هذا لن يجعلنا نتراجع عن مقاومتنا التي بدأناها لتحرير جميع الاراضي الاسلامية والحقيقة ان الشيء المتوقع ان تقوم اسرائيل ببعض «الاجتياحات» الصغيرة لبعض المناطق في الجنوب كما حصل سابقا في بعض قرى الجنوب وقد تقوم ببعض العمليات العسكرية كعادتها كما حصل في الغارة الاخيرة على مخيمات صيدا ونحن نتوقع اعتداءات في اي وقت من الاوقات ولكن هذا لن يضعف من مقاومتنا وجهادنا ابدا بإذن الله.

• هل من كلمة اخيرة؟

ـ يهمنا ان تقبل الاطراف المتصارعة في صيدا او في مخيمات الجنوب الى حل جدي بعيد عن لغة السلاح وعلينا ان نتذكر جميعا ان العدو الاسرائيلي يسعى دائما الى ايجاد حالات من الحروب المصطنعة والاقتتال بين اطراف الصف الواحد مما يؤكد مزاعمه ومبرراته في سيطرته واحتلاله للاراضي اللبنانية باعتباره ـ كما يزعم ـ ضمانة لحماية المسيحيين وضبط الامن في لبنان لذلك فهو حريص على اشعال الساحة وتأجيجها بالمزيد من التناقضات والمؤامرات وصدق الله العظيم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

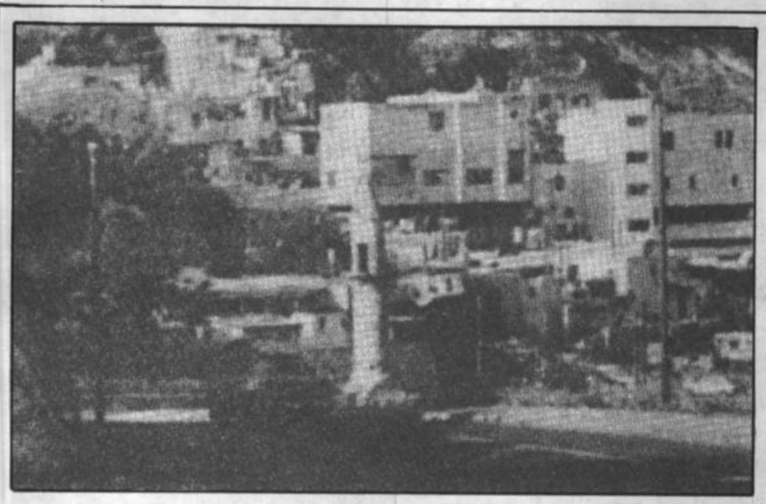
• نرفض اي اقتتال داخلي يؤدي لاضعاف الساحة الاسلامية والوطنية



• احدى آليات العدو التي غنمتها المقاومة الاسلامية في الجنوب.

يكتبها: ابو خالد

االاوقاف الاسلامية في حيفا مهددة بالزوال



• جانب من مدينة حيفا المحتلة وفيها المسجد رمز الصمود.

نشر في اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في فلسطين المحتلة بيان من «جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا، نددت فيه بنشاط مكتب رئيس الحكومة السابق (بيريز) واجهزة الظلام ضد الجمعية، وخاصة استدعاء بعض قياديي الجمعية، واستجوابهم بطريقة استفزازية.

وقال البيان: ان هذه الملاحقات لم تكن من قبيل الصدفة. فقد «جاءت مباشرة بعد اجتماع مساعد الوزير وايزمن يتسحاق رايتر وسبع شخصيات ممن رشحتهم الجماهير العربية المسلمة في البلاد، ورأت فيهم بديلا معقولا — وليس البديل الامثل — عن «هيئة المتولين»، القيمة على وقف الاستقلال، والتي يناضل المسلمون — بعناد واصرار — من اجل عزلها، والتخلص منها ومن النهج الرسمي الذي تمثله.

ومن الجدير بالذكر ان رايتر فاجأ الذين التقاهم، عندما اعلن ان حزبا كبيرا قد تدخل من اجل تثبيت هيئة المتولين، وان البرنامج المقترح هو اضافة الشخصيات السبع الى الهيئة الحالية. واغرب ما في الامر ما يقوله رايتر عن ان «السلطات لا تقدر (اي عاجزة) على عزل هيئة المتولين»، خدمها وزلمها المطيعين في وقف الاستقلال. واضاف البيان: ان جماهير المسلمين في حيفا يرفضون مثل هذا التوجه، الذي ينطوي على الاستهتار بوعيهم كما يعرف جميع ابناء شعبنا ان السلطات الرسمية والاجهزة الخفية هي التي عينت هذه «الروابط».

واشار البيان الى ان «هذه الملاحقات تجيء على خلفية النقمة الشعبية العارمة على «هيئة المتولين» المعينة للاشراف على وقف الاستقلال، والتي تسببت في تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية، بذريعة اقامة مشروع سكني فوق عظام الاباء والاجداد المنبوشة، هذا المشروع الذي انتهى الى فضيحة «مطنطنة» عندما اعلن عرفان ابو حمد عن اقامة مركز اعمال تجاري على ارض المقبرة المدمرة!».

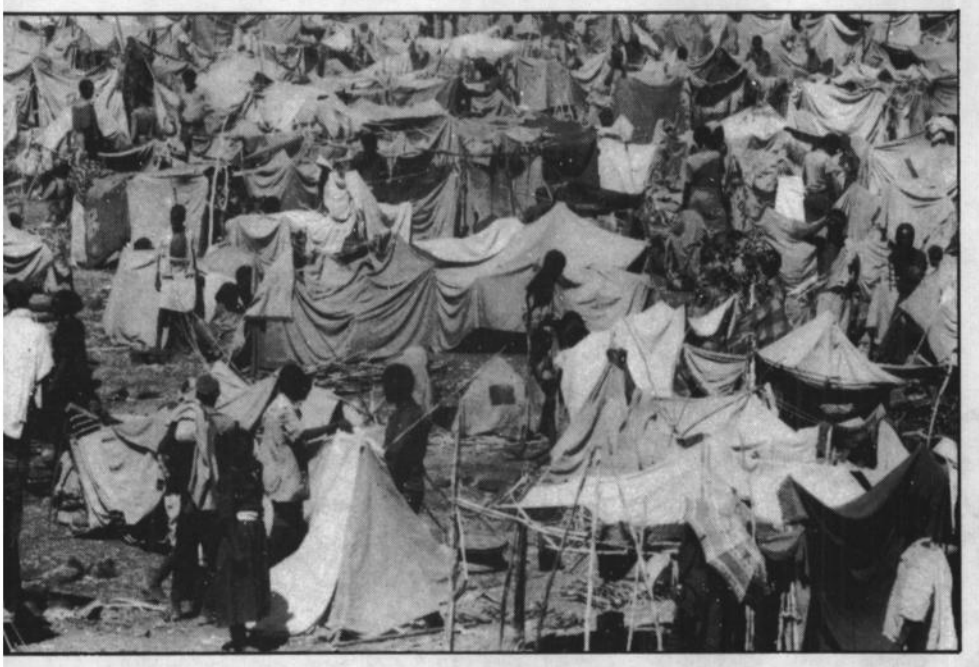
ومن الغريب — يقول البيان — ان يسأل رجال مكتب رئيس الحكومة اعضاء المبادرة الذين استدعوا للتحقيق: «ما السيء في عرفان ابو حمد؟ ولماذا انتم غير راضين عن هيئة المتولين؟» وكأن ما فعله ابو حمد وهيئته — حتى الان — غير كاف لان يثير نقمة الجماهير واستياءها واشمئزازها.

ويزداد السخط العارم لدى الجماهير العربية في حيفا وبقية الوسط العربي في فلسطين المحتلة حيال الشائعات التي تروج عن وجود مخطط لتدمير مسجد حيفا الكبير (مسجد النصر) وعن دفع مبلغ ٣٠ الف دولار لقاء ابرام هذه الصفقة. لذا، فان جماهير المسلمين في حيفا اذ يقفون صفا واحدا كالبنيان المرصوص، الى جانب «جمعية المبادرة الاسلامية» وقيادتها المخلصة، فانهم يستنكرون المحاولات الاستفزازية التي يقوم بها مكتب رئيس الحكومة، ويطالبون بالكف فورا عن هذه الممارسات. وفي الوقت نفسه، يطالبون فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري ووزارة الاديان ومكتب الوزير وايزمن (المسؤول عن الشؤون العربية) بشكل خاص، ان يحترموا رغبتهم ويعزلوا «هيئة المتولين» ويتشاوروا مع مسلمي حيفا لاختيار اناس شرفاء، لادارة شؤون الاوقاف بامانة واستقامة، ولما فيه خير المسلمين. وهذه الجماهير المؤيدة «لجمعية المبادرة الاسلامية» تستنفر اعضاء الكنيست العرب، وغيرهم من اليهود الديمقراطيين واللجنة الاسلامية العامة، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، للوقوف الى جانبها ودعم مطالبها بتحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة واعادة هذه الاوقاف المهدورة الى اصحابها الشرعيين.

واختتمت «جمعية المبادرة الاسلامية» بيانها قائلة: «ان جماهير المسلمين في حيفا لن يهدأ لها بال الا باجراء تغيير جذري في مؤسسة الاوقاف بحيفا، لان استمرار هذا الوضع يشكل وصمة عار في جبين مدعي «الديمقراطية» ولن تسكت هذه الجماهير على الضيم اللاحق بها منذ اقامة الكيان اليهودي وحتى اليوم.

الاسلام وحده عالج المجاعة وحارب الجوع

بقلم: د. عبدالكريم محمد حسن بكار الاستاذ المساعد بكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم



● جياع افريقيا في مخيمات الموت.

لم يعد خافيا على احد ما يعانيه المسلمون في افريقيا من خطر الموت جوعا حيث ساد القحط والجفاف وحيث توفي السواد الاعظم من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن سنتين في بعض المناطق وكثيرا ما تبدأ الاسرة المكونة من عشرة اشخاص الرحلة من ارتيريا عبر الصحراء الى السودان فلا يصل منهم الا شخصان او ثلاثة واما الباقي فيموتون جوعا وظمأ.

مأساة عظمى يعجز اليراع ان يرسم حتى ملامحها، وما حدث كان نتيجة عوامل عدة ليس اهمها الجفاف القاسي الذي مضى عليه عشر سنوات متتابعة ولكن تشرذم الجسد الاسلامي الكبير وتهاون المسلمين بالالتزام بتعاليم دينهم وتوجيهاته.

ذلك ان اكمل تصور لاوضاع هذا الكون هو ذاك التصور الذي جاء به الاسلام (الرسالة الخاتمة) تصور شامل لمادة هذا الكون واحيائه وسنن اعماره وبالتالي فان انجع الحلول لمشكلات هذا العالم تلك الحلول التي جاء بها القرآن الكريم، وليس هذا تعصبا منا لديننا او كتابنا ولكنه ما يقضي به المنطق المستقيم فكما نعتقد ان اسلم الطرق واقصرها للاستفادة من جهاز ما هو ان نسترشد بالوصفة المصاحبة له من الشركة الصانعة ينبغي ان نسلم من باب اولى بان الكتاب الذي جاء من عند الله — تعالى — خالق هذا الكون هو الكتاب الصالح لحل مشكلاته المتجددة المتنامية في كل زمان وكل مكان.

ومن اخطر الازمات التي تواجه العالم اليوم مشكلة نقص الموارد الغذائية او بعبارة ادق عدم القدرة على جعل الموارد الغذائية تواكب الزيادة المضطردة في عدد السكان، ويقدر المهتمون بهذه المسائل ان سكان هذه المعمورة سيتضاعف عددهم — اذا شاء الله — خلال اقل من اربعين عاما ليصبح قرابة ثمانية الاف مليون نسمة واذا بقيت معاملات البشرية جارية على النحو الذي هي عليه الان فان ذلك هو الفاجعة الحقيقية التي سيفاجأ بها العالم كله.

ذلك بان العالم المتقدم يؤمن اليوم اكثر من اي وقت مضى بنظرية (مالتوس) القائلة بان الكوارث العامة التي تزهق ارواح الملايين من البشر هي وسيلة طبيعية للخلاص من التنامي البشري المضطرد، وفي سبيل رفاهية الشعوب

المتقدمة وفي سبيل الحفاظ على اسعار المواد الغذائية من الانخفاض تفرق امريكا ملايين الاطنان من القمح سنويا وهناك تفكير جاد في ايطاليا لاعدام خمسة وسبعين الف بقرة حلوب بغية عدم انخفاض اسعار مشتقات الالبان واذا اضفنا الى هذا السرقات المتعددة الاشكال والالوان لخيرات العالم الثالث وثرواته علمنا اي كارثة ستواجه الفقراء والمستضعفين على هذه الارض.

والاسلام حين يضع المناهج والخطط لمعالجة مشكلات الحياة فانما يضع المناهج المتصفة بالديمومة والاستمرار ومن ثم فان حلوله تكون جذرية وشاملة، وليس بامكاني في مقال كهذا ان آتي على كل وسائل الاسلام في مكافحة المجاعة وتأمين العيش الكريم لكل مخلوق اذ ان هذا باب واسع فلاقتصر اذن على وسيلتين من تلك الوسائل الكثيرة.

الوسيلة الاولى: تشكيل الاسلام لمشاعر المسلم تجاه الحياة الدنيا حيث ركز القرآن الكريم والسنة النبوية والتوجهات الفقهية العامة على ان الدنيا متاع هين زائل ينبغي للمسلم ان يأخذ منه بالمقدار الذي يبلغه الاخرة وان الاخرة هي الاجدر بصرف الجهد وتعلق القلب بها. قال جل ذكره: «وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون» (١)

وقال عز اسمه: «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا» (٢).

وقال عليه الصلاة والسلام: «ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع» (٣) وقال ايضا: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» (٤) وقال كذلك: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء» (٥) والايات والاحاديث في هذه القضية تفوت الحصر. وقد أتت التعاليم الاسلامية السامية اكلها فنشأت اجيال من المسلمين ضربت اروع الامثلة في الزهد في الدنيا والتقلل منها وايثار الاخرين بمقادير عظيمة من الثروات، وما زالت الاوقاف الاسلامية وهيئات الخير والبر شواهد ماثلات على ذلك.

وهذا مناقض تماما لما يفعله العالم الغربي والشرقي على حد سواء من تدمير المحاصيل الكثيرة بغية الحفاظ على الاسعار ومخالف لما يفعلونه من وضع العقبات الكثيرة في طرق نهوض الشعوب ومحاولاتها لتنمية مواردها واستغلالها وهذا كله في كفة وسرقاتهم لخيرات الشعوب بوسائل مختلفة قديما وحديثا في كفة اخرى. ولا غرابة من هذا الوضع بل هو نتيجة منطقية للالحاد وتحكيم شهوات النفس ونزواتها.

ومما يتكامل مع هذا المنهج حث الاسلام للمسلم على الاقتصاد في الانفاق من الثروات المتاحة اذ ان انسان القرن العشرين قد تمكن بسبب الفتوحات العلمية من السيطرة على الكثير من الموارد في البحر وعلى اليابسة تمكنا لم يسبق لاحد مثله وهذا جعله ينفق عشرات امثال ما كان ينفقه الفرد فيما مضى بل ومئات الامثال في بعض الاحيان. وخطة الاسلام هنا تكمن في ارشاد المسلمين وتوجيههم الى عدم البذخ والاسراف فيما مكنهم الله – تعالى – منه من الوان الخيرات حتى يتاح الانتفاع بكنوز الارض وخيراتها لاكبر عدد ممكن من الاجيال المتعاقبة ومن توجيهات الاسلام في الاقتصاد وذم الاسراف والتبذير ما قاله الله تعالى في كتابه العزيز: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» (٦) وجعل أي عز اسمه – المبذرين الذين لا يضعون اموالهم في المواضع المشروعة بالمقادير المقبولة عرفا اخوانا للشياطين لانهم بعملهم ذاك يفسدون كما تفسد الشياطين قال – تبارك وتعالى: «وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» (٧)

وجعل من صفات الصفوة من عباده الاعتدال في الانفاق حين قال: «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» (٨) وقال نال عباد الرحمن التنويه بهم لانهم اتصفوا بهذه الصفة الوسط لهذه الامة الوسط.

روى معاذ بن انس – رضي الله عنه – ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان يلبسها» (٩). وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: ما شبع آل محمد – صلى الله عليه وسلم – من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض» (١٠)..

وقال – عليه الصلاة والسلام – ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم اكلات



ماذا بعد فشل خطط القضاء على الجوع الذي ما زال يفتك باطفال افريقيا؟



● الاسلام وحده هو المنقذ لهؤلاء الذين يأكلون التراب.

يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» (١١) واخرج البخاري في الادب عن عبدالله الرومي قال: «دخلت على ام طلق بيتها فاذا سقف بيتها قصير فقلت: ما اقصر سقف بيتك يا ام طلق!!. قالت: يا بني ان عمر بن الخطاب — رضي الله عنه كتب الى عماله الا تطيلوا بناءكم فان شر ايامكم يوم تطيلون بناءكم» (١٢).

واتى سليمان الفارسي ابا بكر — رضي الله عنهما — في مرضه الذي مات فيه فقال: اوصني يا خليفة رسول الله! فقال ابو بكر: ان الله فاتح عليكم الدنيا فلا يأخذن منها احد الا بلاغا» (١٣).

وان من اعظم المشكلات التي يعانى منها المسلمون اليوم تخلف واقعهم العملي عن معتقداتهم وتصوراتهم للحياة. ولا يخفى اليوم ما اصاب المسلمين من البذخ والاسراف والتباهي والتفاخر حتى وصل الامر بكثير من المسلمين الى حد السفه والطيش في انفاق الاموال على الادوات الكمالية والترفيهية على حين ان شريحة عريضة من العالم الاسلامي تعيش تحت مستوى الفقر و يشكو اطفالها من سوء التغذية بل من الموت جوعا ففي افريقيا وحدها مئة وخمسون مليونا من الناس تهددهم المجاعة وهذا العدد اكثر من نصفه من المسلمين وهناك في اسيا اعداد غير قليلة من المسلمين تعيش هي الاخرى حالة من البؤس والفقر فدخل الفرد في بنغلاديش — مثلا لا يتجاوز سنويا مئة وخمسين من الدولارات وهو مبلغ يدفعه كثير من المسلمين في بعض مناطق العالم ثمنا لزوج من النعال!!

لقد غاب عن اذهان كثير من المسلمين سنة الله في خلقه من الابتلاء بالغنى والفقر ليكون هناك تكامل وتوازن في هذا الوجود ففرح الموسرون بما أتاهم الله غافلين عن اداء حقه متغافلين عن عاقبة ما يفعلون.

ومشكلة الاسراف عند المسلمين لم تأخذ حقها من العناية والاهتمام وذلك لضعف (الحساسية) تجاهها من الذين يمثلون القدوة في المجتمع وذلك عائد في المقام الاول الى ان كثيرا ممن يرجى منهم الاصلاح قد انغمسوا في الترف ودخلوا في سباق مع الكماليات ووسائل الراحة فسابقوا في هذا المضمار جيادا لا تسبق!!

ولقد كان السلف من الاصحاب والتابعين — رضوان الله عليهم — اكثر تفهما لهذه المسألة فوقفوا بالمرصاد لكل المتغيرات الترفيهية التي اخذت تغزو المجتمع الاسلامي من جراء اختلاط المسلمين بالامم المترفة كفارس والروم ومن ثم فان التوسع في الملبس والمسكن والمطعم كان يقابل بالانكار فقد كان الناس في زمان النبي — صلى الله عليه وسلم — لا يعرفون المناخل فيكون خبزهم لذلك خشنا وحين اتخذ الناس المناخل انكرت ذلك السيدة عائشة — رضي الله عنها — وعدت ذلك من اولى البدع التي احدثها الناس بعد انتقال النبي — صلى الله عليه وسلم — الى الرفيق الاعلى ونظرة الناس الى البدع الان نظرة مختلفة عن نظرة السلف لان الناس اليوم يعدون التوسع الذي ابتلينا به اليوم من الامور الهينة ما دامت في دائرة المباح، وليس الامر كذلك لان هذا التوسع غير معالم الشخصية الاسلامية وقلب كثيرا من المثل الاسلامية رأسا على عقب واصبح الذي يرفع الانسان في نظر الناس ما يملكه لا ما يحسنه، وصار المسكن الواسع والمركب الرافه واللقمة الناعمة اهدافا عليا في المجتمع لدى كثير من المسلمين و بذلك فقدت التعاليم الاسلامية في الحفاظ على الثروات الكثير الكثير من فاعليتها.

فعلى الحكومات في البلدان الاسلامية ان تضرب المثل للناس في ضغط النفقات العامة والشخصية وعليها ان تعلم الناس ذلك وتحثهم عليها وعلى العلماء والمثقفين ان يكونوا القدوة الحسنة في هذا الشأن.

ان الترف ليس مضيعة للثروات ومجلبة للمجاعات ولكنه عدو لكثير من المثل العليا والاهداف السامية في المجتمع.

ان عشرات الملايين من المسلمين يتضورون جوعا اليوم واكثر المسلمين في غفلة عن هذا يتقلبون في النعيم وقد هبت المؤسسات الصليبية فدفعت بالاغذية والادوية والمبشرين والقساوسة وبدأت بتغيير كثير من عقائد المسلمين من خلال البطون الجائعة والاجسام العارية فاين المؤسسات الاسلامية واين الدعاة الى الله؟!!.

(١) العنكبوت ٦٤ ومعنى الحيوان هو الحياة فهو مصدر مثل النزوان والغليان.
(٢) النساء ٧٧
(٣) رواه مسلم.
(٤) رواه مسلم
(٥) رواه الترمذي
(٦) الاعراف ٣١
(٧) الاسراء ٢٦، ٢٧
(٨) الفرقان ٦٧
(٩) اخرجه الترمذي
(١٠) اخرجه الشيخان
(١١) اخرجه الترمذي
(١٢) حياة الصحابة م/٢٥٨
(١٣) السابق ٢/٢٥٩

مـــزالـي: لا يمكـن تجـاهـل الإسـلاميين فى تونس



• محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق.

تمكن السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق من الحصول على تأشيرة دخول الى فرنسا وقد انتقل من مقر اقامته بلوزان بسويسرا الى باريس ومن هناك ادلى بعدة تصريحات للتلفزيون الفرنسي ولصحف فرنسية وعربية ومما يلفت النظر في تصريحات محمد مزالي انه اشار في اكثر من موضع الى تنامي قوة الاسلاميين في تونس وعندما تأتي هذه الاشارة من سياسي شارك في حكم بلاده منذ استقلالها وشغل مناصب هامة في هرم السلطة واخرها منصب الوزير الاول طيلة ست سنوات فانها تكون ذات مغزى ومعنى كبيرين فهي اقرار واعتراف لا غبار عليه بان الشعب التونسي في معظمه يؤيد الاسلاميين ويتجاوب مع مطالبهم وهو في ذلك انما يكشف عن روحه الاسلامية واصالته ورغم ما تتمتع به كل الاتجاهات السياسية الاخرى احزابا كانت او حركات من دعم مالي وادبي فانها لم تستطع ان تستقطب الرأي العام والشارع التونسي مثلما فعل الاسلاميون وها هو محمد مزالي الذي عايش التطورات والتفاعلات الاجتماعية والسياسية في بلاده والذي استقبل بعض قادة حركة الاتجاه الاسلامي وتحاور معهم على اثر خروجهم من سجونهم يعترف من منفاه بباريس بما يمثله هذا الاتجاه من قوة يجب ان يحسب لها الف حساب حتى انه حذر من استيلاء الجيش على السلطة حيث يعتقد ان الجيش لن يكون في هذه الحالة الا واجهة وان الحكم سيكون بيد الاسلاميين ولعله هنا يقر بحقيقة اخرى وهي ان نفوذ الاسلاميين قد تجاوز المساجد والجامعات ووصل الى الثكنات لذلك دقت السلطة نواقيس الخطر واعلنت الحرب على من تسميهم المتطرفين الدينيين الذين صارت تخشاهم خشية كبيرة. ففي بداية شهر مايو من هذا العام منعت الحكومة دخول المساجد في غير اوقات الصلاة وفي شهر اغسطس تم اغلاق شركة بوسلامة للنشر وذلك بعد مصادرة مائة الف كتاب عن حركة الجهاد الاسلامي وبعد ان اتهمتها بنشر كتب عن نظريات التطرف الديني وفي نفس الفترة اعدم اثنان من العسكريين بعد محاكمة ٢٦ اسلاميا.

لذلك فان اكثر ما تخشاه الحكومة هو تسرب النزعة الدينية الى الثكنات وانتشارها بين صفوف الجيش.

• عندما يشير مزالي الى تنامي قوة الاسلامين في تونس فان هذه الاشارة لا تعني في وجدان الشعب التونسي اكثر من ان تونس اليوم بحاجة ماسة للاسلامين.

وربما يعود الخلط بين المتطرفين الدينيين والاسلاميين المعتدلين الى عدم اعطاء فرصة للتيارات الدينية للتبلور والوضوح حيث كانت الحكومة تنظر الى الجميع نظرة واحدة وتعتبرهم جميعا مثيرين للمتاعب وقد انجر عن ذلك ان اختلطت التسميات واخذ البعض بجريرة الاخرين ويجمع المراقبون على ان معظم الاسلاميين في تونس من المعتدلين وان تونس لم تعرف قديما او حديثا لا التطرف السياسي ولا التطرف الديني ويقول احد طلبة كلية الحقوق في هذا الصدد: «ان الحركة الاسلامية في تونس هي اكثر اعتدالا منها في مصر او لبنان او ايران» ويضيف طالب اخر مفسرا اقبال الشباب على الحركة



● لا يمكن الاستغناء عن الاسلاميين وقيادتهم في تونس.

الاسلامية «لان الشباب يرون فيها قوة المعارضة الوحيدة التي تتيح لهم الفرصة للتعبير عن استيائهم من نظام الحكم وكلما حاربتهم الحكومة كلما نمت صفوفهم ان التعصب ليس من شيم التونسيين ولكن الشباب يشعرون بالقلق ازاء البطالة التي تنتظرهم بعد تخرجهم والمتطرفون يقولون ان اسلوب المعيشة الغربي الذي اختاره بورقيبة هو سبب الازمة الحالية والحكومة لم تجد حلا الا بمواجهتهم بشكل عنيف».

لقد عرفت تونس خلال العقد الاخير تحولات عميقة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي وكان اهم ظواهر هذه التحولات العودة الجارفة الى الدين الاسلامي من قبل قطاعات كبيرة من الجماهير افقرتها وجوعتها التجربة الاشتراكية وخيبت امالها التجربة الرأسمالية وعوض ان تعترف السلطة بهذه التحولات وتحاول حل المشاكل المنجرة عنها بما يتفق ورغبات الشعب نراها تدير ظهرها الى هذه المشاكل وتحاول تغطيتها وكأن شيئا لم يجد ولكن الواقع يحدث عن نفسه ولا يمكن طمسه ابدا فالمساجد صارت تضيق بالمصلين والكتب الدينية صارت تتلقفها الايدي ونداءات التعريب فرصت نفسها فقطع التعريب خطوات كبيرة وتراجعت الفرنسية التي ركزها المستعمرون في البلاد اما في الجامعات فالملفت للنظر ان عدد طلبة كلية الشريعة واصول الدين قد ازداد بمقدار عشرة اضعاف و يصرح السيد محمد شرفي استاذ القانون ونائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان «اننا نواجه عاما دراسيا عسيرا لا بد ان يشكل فرصة للحركة الاسلامية التي تمثل ملاذا للمعارضين وخاصة اننا نلاحظ ضعفا في الاتجاه نحو دراسة المواد الاقتصادية والاجتماعية اي الافكار الليبرالية او الماركسية في حين تدعمت دراسة التاريخ الاسلامي والنظريات الدينية»

فهل يمكن تجاهل الحركة الاسلامية في تونس بعد كل هذا؟؟ وبقطع النظر عن الغاية التي يرمي اليها محمد مزالي بتصريحاته الاخيرة والتي ورد ضمنها انه لا يمكن تجاهل الاسلاميين الذين صاروا يشكلون قوة على الساحة التونسية فان هذه التصريحات تبقى في النهاية اقرارا الواقع واعترافا بحقيقة لا فائدة من انكارها او تجاهلها.

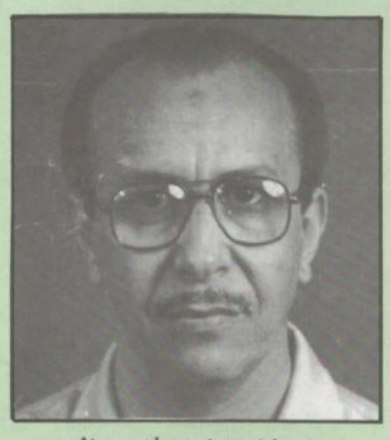
نحن والمهتدون الى الإسلام

تعتبر عملية الدخول في الاسلام واحدة من الوسائل المهمة التي يحفظ الله بها هذا الدين، لانها تمثل دما جديدا يتغلغل في اوصال الامة الاسلامية، كما ان حفظ الاسلام لا يقتصر فقط على حفظ نصوص كتابه وسنة نبيه من الضياع، بل تشمل كذلك حفظ العمل بكتاب الله وسنة نبيه وتطبيقهما في واقع الحياة.

كما ان مسألة الاهتداء الى الاسلام ليست مسألة حديثة ولا مستجدة، بل هي عملية مستمرة بدأت منذ اليوم الاول لهذا الدين، ولنذكر كيف كانت الدعوة الاسلامية في بداياتها الاولى مقتصرة على نفر معدود من الصحابة الذين التفوا حول الداعية الاول محمد صلى الله عليه وسلم ثم بدأ الانتشار ولا يزال مستمرا حتى يرث الله الارض ومن عليها.

بعد هذا التمهيد لعل من المناسب هنا ان نطرح سؤالا مهما هو: ما هو موقفنا تجاه المهتدين الجدد الى الاسلام الذين يُقبلون على هذا الدين من خلال منافذ وبوابات كثيرة ومتعددة؟ وطبيعي قبل الاجابة عن هذا التساؤل ان نعرض المداخل الرئيسية والمنافذ التي يدخل منها الناس الى دين الله.

١ ــ القناعة الذاتية: لعل اهم هذه المداخل الرئيسية ما اسميه بالقناعة الذاتية، التي تبدأ بقيام اهتمام للتعرف على الاسلام لدى الشخص الجديد، اما من خلال حادثة معينة او تجربة محددة او عن طريق التعرف على داعية مسلم، ومهما كان الامر تبدأ المسألة بعدد من الاسئلة تثور في نفس الشخص الجديد فيبدأ في البحث عن اجابة مقنعة لها الى ان يتوصل الى قناعة ذاتية عامة وعندها يتخذ قرار الدخول في الاسلام. والطريف في الامر ان هذا يحدث احيانا في مواقف تقوم فيها جهات معادية بمهاجمة الاسلام وتشويه صورته والتنفير منه فما يكون من الشخص الجديد الخالي الذهن الا ان تثور لديه رغبة في حب الاستطلاع فيبدأ عملية الاستفسار الى ان يستقر في دار الاسلام. وسوف اذكر ان شاء الله نماذج من ذلك في سياقها المناسب. (١).



بقلم: الاستاذ عرفات العشي

٢ ــ الزواج من طرف مسلم: في كثير من الاحيان يكون الزواج من مسلم مناسبة جيدة للتعرف على الاسلام والدخول فيه. ومعلوم ان الفتاة المسلمة لا يجوز لها ان تتزوج من رجل غير مسلم. فيحدث احيانا ان يتعرف شاب غير مسلم على فتاة مسلمة، وفي اطار التعارف تبدأ رغبة لديه للزواج منها و يتعرف على دينها فيسلم و يتم الزواج، والاكثر حدوثا من ذلك ان يتزوج رجل مسلم من فتاة غير مسلمة، وخاصة من اهل الكتاب ــ من اليهود او النصارى. ورغم ان الاسلام يسمح للزوجة في هذه الحالة الاحتفاظ بدينها الا انها من خلال معايشة الزوج المسلم تدخل في الاسلام. وهذه حالات كثيرة ومتكررة.

٣ ــ القدوة الحسنة: وفي هذه الحالة يبرز المثال الطيب الذي يضربه المسلم امام الاخرين فيتأثرون بخلقه وسلوكه وامانته ويعلمون ان كل ذلك راجع الى تمسكه بالاسلام فيسلمون.

٤ ــ حسن عرض الاسلام: وهذا ايضا له دور فعال في استقطاب المهتدين الجدد وان كان المسلمون اليوم مقصرين فيه، اذ لا تحسن عرض الاسلام على غير المسلمين الا قلة محدودة جدا من الدعاة، كما انه لا تكاد توجد خطة منظمة لدى الدعاة المسلمين لنشر الاسلام بهذه الطريقة، اللهم الا الجهود الفردية التي يقوم بها بعض الافراد والمنظمات.

فهذه في نظري هي اهم الاسباب التي يدخل من خلالها الناس في الاسلام، والملاحظ انه ليس فيها الدخول في الاسلام من اجل مصلحة دنيوية، كما هو الحال بالنسبة للداخلين في المسيحية مثلا. اذ ان الاكثرية العظمى منهم تدخل من بوابة المساعدات

والخدمات الانسانية التي تقدم لهم من اعانة الى تعليم الى علاج الى غير ذلك، ولا يكاد عنصر القناعة الذاتية يوجد في هذا الاطار.

بعد هذا العرض لاهم الاسباب التي من اجلها يدخل الناس الى الاسلام انتقل الى السؤال المهم الذي اثرته في البداية وهو ما هو واجبنا نحو المهتدين يا ترى؟ هل يقتصر هذا الواجب على التعريف بالاسلام وتقديمه لهم من خلال الكتاب او المحاضرة او النشرة فاذا اهتدى احدهم الى الاسلام تركناه وركزنا على شخص اخر غيره، ام ان هناك واجبات علينا وحقوقا للمهتدي الجديد لا بد من ادائها؟

ان المهتدي الجديد حين يسلم يتصور ان المسلمين هم في مستوى الاسلام من حيث الكمال لكنه حين يخالطهم يكتشف خللا كبيرا في واقع حياتهم بحيث قد يؤدي ذلك الى انتكاسة لديه واذا لم يثبته الله ربما يرتد عن الاسلام بسبب الصدمة التي لقيها من المسلمين.

هذا من جهة ومن جهة اخرى يحدث احيانا انه حين يهتدي رجل غربي اشقر ازرق العينين مثلا، يبالغ المسلمون في تقديره والاشادة به ورفعه الى مستوى الصحابة او التابعين، فيقولون شتان بين هذا المهتدي الجديد الذي يعمر الاسلام قلبه وبين من وجد نفسه قد ولد في ديار الاسلام.. وو....الخ فاذا اكتشفوا في هذا المسكين امورا هي من رواسب الماضي ومن خلفيته الحضارية المنافية للاسلام تحولوا من النقيض الى النقيض وانصرفوا الى الاتهام والتحذير والتشكيك في هذا المسلم وانه لم يلتزم باداب الاسلام... الخ ويحولونه الى طابور خامس اندس بين المسلمين الى غير ذلك من الاتهامات وما اكثر الامثلة على ذلك. فهل هذا الموقف صحيح؟

كذلك يحدث احيانا ان تنشر احدى وسائل الاعلام ان فلانا من الناس من مشاهير الشرق او الغرب قد اعلن اسلامه فتطنطن اجهزة الاعلام المختلفة لهذا الحدث وتذكر السبب الذي دعا هذا العَلَمَ الى اعتناق الاسلام ثم يكتشف المسلمون بعد ذلك بمدة طويلة او قصيرة ان المذكور لم يسلم وان ما نشر كان محض افتراء... ومن ذلك ما قيل عن رائد الفضاء الاميركي ارمسترونج حيث نشرت بعض المجلات والصحف الاسلامية انه اسلم لانه سمع الأذان على القمر. ثم شاء الله ان يقوم بعض المسلمين بزيارة امريكا فيتصل واحد منهم بمكتب ارمسترونج فيواجه بان هذا الخبر عار عن الصحة!!

ونحن هنا نتساءل: هل الدخول في الاسلام يعتبر شرفا للاسلام ذاته ام ان الذي يشرف هو المهتدي الجديد نفسه مهما سمت مكانته وارتفع شأنه بين الناس؟

كذلك ذكرت الصحف والمجلات ان ثلاثة من اعضاء فرقة بوني إم الامريكية الزنجية قد اعلنوا اسلامهم، وان انطوني كوين الممثل الاميركي الشهير قد اسلم بعد ان جرب الوضوء في فيلم عمر المختار.. وان جاك كوستو، عالم البحار الفرنسي الشهير قد اسلم وانه فعل ذلك بفضل آية من كتاب الله حول البرزخ الذي يفصل بين كل بحرين.. الخ ثم يتصل احد المسلمين بجاك كوستو فينفي الخبر وهكذا فهل يجوز تلفيق هذه الاخبار؟ وهل تخدم هذه الاكاذيب الدعوة الى الاسلام؟ لا شك ان العكس صحيح.

كذلك عندما عقد مؤتمر الاعجاز الطبي الاخير في القاهرة دعي للمشاركة فيه عالم بريطاني شهير يدعى البروفيسور اليسون وقدم بحثا الى المؤتمر، فما كان من بعض المتحمسين المسلمين المشاركين في المؤتمر الا ان قال للبروفيسور اليسون إن كلامك يعني انك مسلم، فلماذا لا تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ففعل ذلك تحت سوط الخجل، وما ان عاد الى بلاده حتى واجهه الناس هناك بما فعل فالقى محاضرة طويلة انكر فيها انه مسلم وبين الاكراه الازلي والاحراج الذي تعرض له. فهل هذا الاسلوب فيه فائدة للدعوة الاسلامية؟ لا شك ان الجواب بالنفي.

وقبل ان اختتم هذا الفصل من علاقة المسلمين بالمهتدين الى الاسلام اود ان اذكر ما حدث في اليابان ــ بمدينة طوكيو بالذات ــ حين اعلن كبار الدعاة هناك بان شخصية يابانية كبيرة قد اعلنت إسلامها، وان مئات من الناس قد دخلوا في الاسلام على يد هذه الشخصية، وقال الدعاة ان هذا يعتبر يوما من ايام الله في اليابان، وقالوا انه لن تمضي سنوات قليلة حتى يتحول الشعب الياباني الى الاسلام.. الخ كل ذلك بسبب اسلام رجل واحد فقط. المهم بعد ان عرضت هذه الصورة المشرقة لهذا المهتدي الجديد وردت تقارير من نفس الدعاة الذين بالغوا في تقديره تقول ان هذا الشخص رجل نصاب محتال وانه يشرب الخمر ويحض على اكل لحم الخنزير.. الخ.. فهل يليق بدعاة الى الاسلام ان يبالغوا ويكذبوا في المقام الاول ثم يتهموا ويجرحوا في المقام الثاني؟ فيا للعجب من الموقفين!!

وبعد فاختتم هذا الفصل ببيان واجبنا كمسلمين نحو المهتدين الجدد، واحب ان اجعل ذلك في نقاط محددة موجزة:

١ ــ ان نشرح لهم الاسلام شرحا صحيحا بحيث نتأكد من اهتدائهم اليه عن قناعة وحسن اختيار.

٢ ــ ألا نبالغ في تقديرهم في غمرة فرحنا باسلامهم وألا نتمادى في لعنهم وتجريحهم في غمرة اكتشافنا لبعض هناتهم ونقاط الضعف فيهم.

٣ ــ ان نقوم برعايتهم رعاية اسلامية يشعرون من خلالها انهم انضموا الى اخوة عالمية يعتزون بها، تهتم بامرهم وتسعى لحل مشكلاتهم ما امكنها ذلك.

٤ ــ ألا نلفق الاخبار الكاذبة وننشرها في اجهزة الاعلام عن اسلام احد من المشاهير مهما كان بل ان نتحرى الصدق في ذلك حيث ان في هذا مخالفة لابسط تعاليم الاسلام.

٥ ــ ان نرتفع الى مستوى ما يدعو الاسلام اليه من اخلاق وسلوك بحيث يجد المهتدون فينا قدوة حسنة لا فتنة تدعوهم الى ترك هذا الدين لا سمح الله.

هذه باختصار هي اهم واجباتنا نحو المهتدين الجدد الى الاسلام اعاننا الله عليها. آمين.

في مؤتمر اكسفورد للمنصرين:

السلطات السعودية لا تسمح بتأسيس الكنائس فى المملكة



• درس لبعض المنصرين الجدد.

شهدت اوكسفورد قبل عدة اسابيع مؤتمرا تنصيريا كبيرا عقد في UNIVERSITY COLLEGE بجامعة اوكسفورد كان موضوعه: «كيفية التعامل مع المسلمين في الشرق الاوسط».

امتدت جلسات المؤتمر الى ثمانية ايام، وحضره كبار الاساقفة والمبشرين المسيحيين في اوروبا وامريكا وجزر البحر المتوسط. اشرف على المؤتمر ونظم جلساته د. كينيث كراج، استاذ الدراسات الاسلامية السابق — في العديد من جامعات العالم، (بيروت والقدس والقاهرة والولايات المتحدة الامريكية) وصاحب المؤلفات التنصيرية الكثيرة وهي ضد الاسلام والمسلمين واشهرها كتابه «نداء المئذنة».

اقتصر الحضور الاسلامي على اربعة مدعوين: د. عبدالله الغامدي — رئيس المركز الاسلامي بلندن، وقد حضر جلسة الاربعاء ٢٠ (آب) اغسطس، د. فرحان نظامي — رئيس مركز الدراسات الاسلامية باوكسفورد ود. احمد بسام ساعي، من اكاديمية الملك فهد بلندن والدكتور احمد غراب — استاذ الديانات المقارنة في جامعة الملك سعود بالرياض.

تميز المؤتمر بحضور «حسن محمد دهقاني» اسقف ايران المتنصر، حيث القى كلمة طويلة شرح فيها قصة تنصره على يد د. كينيث كراج نفسه منذ ان كان في الخامسة عشرة من عمره الى ان اصبح اسقفا لايران وانتهاء بمقتل ولده المهندس عند قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

ركز المؤتمرون على السلبية الشديدة التي تقابل بها الحركات التنصيرية في البلاد العربية وشدد بعض الحاضرين

• د. احمد غراب: الاسلام هو وحده الحل للتناقض بين الفرق المسيحية

على مسألة عدم سماح السلطات السعودية بتأسيس الكنائس في المملكة، وذكروا مقابل ذلك العديد من المساجد التي تم افتتاحها في اوروبا وامريكا.

ركز د. كينيث كراج على عظمة اعمال محمد صلى الله عليه وسلم ولكن كرجل وزعيم لا كنبي.

ثم تحدث د. احمد غراب، وذكّر الحاضرين بالتناقض الذي لا يزال المسيحيون يعيشونه ويخوضونه فيما بينهم حول طبيعة المسيح، عليه السلام، وهو نفسه موضوع الفرق الاساسي بين المسيحية والاسلام، كما ذكّر المجتمعين بكتاب «اسطورة الاله المتجسد»، الذي الفه مجموعة من كبار علماء الكنيسة الانجليزية، ونقضوا فيه معظم الاسس التي يقوم عليها التفكير المسيحي المعاصر، واعلن ان الاسلام هو وحده الحل لهذا التناقض بين الفرق المسيحية الحائرة، والباحثة بلا جدوى عن الحقيقة الضائعة.

وفي نهاية المؤتمر، تكلم د. احمد بسام ساعي، معلقا على مطالبة المجتمعين بتأسيس كنائس في السعودية، بان هذا البلد الاسلامي له موقعه الخاص في العالم الاسلامي وان طلبا كهذا اشبه بالطلب من حكومة الفاتيكان بتأسيس مساجد على ارضها، وذكر المجتمعين بانه في الوقت الذي سمح فيه لمئات من المدارس المسيحية بالوجود على الاراضي الاسلامية، لم تسمح اوروبا المسيحية باحداث مدرسة تبشيرية اسلامية واحدة على ارضها. وذكر المجتمعين بان الاسقف حسن محمد الدهقاني لم يعتنق المسيحية عن الاسلام بل من اللاشيء، لانه وهو في سن الخامسة عشرة لم يكن مثله مثل معظم المسلمين، يفقه شيئا عن الاسلام.

• د. بسام ساعي: لم تسمح أوروبا بتأسيس أي مدرسة تبشيرية اسلامية على ارضها.

• أسقف ايران المتنصر حسن محمد دهقاني واحد من ابرز الحاضرين في المؤتمر.

• مبشرة امريكية تطرح على المنصرين اسئلة توحي بانها تشك بالعقائد النصرانية.

وطالب المبشرين بان يتحدثوا الى المسلمين بلغة المنطق والعقل لا العاطفة والمحبة وحدهما، لان العواطف لا يمكن ان تكون مقياسا صحيحا لاي ديانة، فاصحاب كل عقيدة مشحونون بالعاطفة تجاه عقيدتهم، ولا يبقى اذا الا المنطق وحده حكما ومقياسا لترجيح ديانة على اخرى.

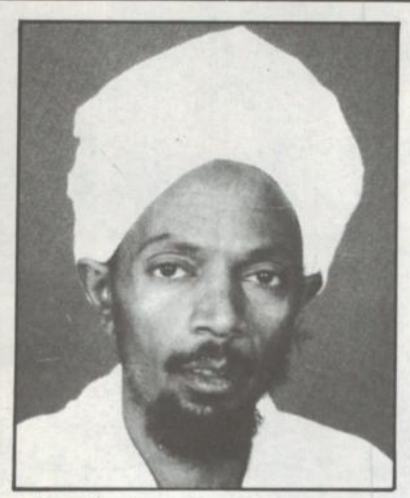
وتساءل الدكتور ساعي في نهاية الكلمة: هل سألتم انفسكم مرة: ما الذي يجعل رجلا مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) يعيش اربعين عاما بين قومه تحت لقب «الامين» لانه لم يكذب مرة واحدة، وما الذي يجعله يخرج فجأة على الناس كما تدعون بكذبة كبيرة ضخمة، يزيف فيها كتابا ضخما، ويضع عقيدة ضخمة ويناقش فيها ويصحح اضخم ديانتين عرفتا على وجه الارض؟

بعد ذلك، وقفت مبشرة امريكية منفعلة بكلمة الدكتور ساعي، وطالبت المؤتمر بايضاح موقفه وموقف الكنيسة الانجليكانية عامة من محمد صلى الله عليه وسلم هل هو نبي ام لا؟ وهل كان يكذب على الناس ام لا؟ وما الذي يدعوه الى الكذب؟

ولم تتلق المبشرة ولا المتحمسون الاخرون في المؤتمر اي اجابة عن اسئلتها التي تخطت الحدود المرسومة لمؤتمر اوكسفورد.

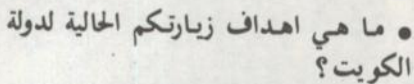
ان صمت كبار الاساقفة الذين اجتمعوا في اوكسفورد عن الرد على اسئلة تلك المبشرة الامريكية التي جاءت في الصميم انما تدل دلالة قاطعة على ان كل ما يفتريه النصارى على الاسلام ونبيه الامين انما هو من نسيج خيالهم وبعيد كل البعد عن الواقع والحقيقة. ان الهدف الاساسي من مؤتمر اوكسفورد النصراني وغيره من المؤتمرات التبشيرية ما هو الا محاولة يائسة لتغطية فشل جهود التنصير في كثير من بلاد المسلمين رغم الوسائل المختلفة التي تستعمل في سبيل ذلك، وللتخطيط لهجمات جديدة على ديار المسلمين. فهل نقف مكتوفي الايدي ازاء تلك الخطط العدائية ام نواجهها بخطط ادق منها واشمل؟

النائب الكاروري يشخص أسباب تردي الأوضاع في السودان



• النائب السوداني عبدالجليل النذير الكاروري.

عبدالجليل النذير الكاروري واحد من النواب الاسلاميين في البرلمان السوداني (الجمعية التأسيسية).. التقت به المجتمع وسألته عن مشاكل السودان وسبل حلها فكان هذا الحوار:



• ما هي اهداف زيارتكم الحالية لدولة الكويت؟

ــ احمد الله اليكم ان بلغني دياركم واصلي على نبي المكارم وبعد:

زيارتي هدفها اجتماعي اولا، فالكويت بها هيئات تقوم بنشاط اجتماعي عالمي ويقوم على مؤسسات خيرية ونحن ايضا في السودان نتحرك اجتماعيا بهذه الوسائل واظن ان اهدافنا متقاربة ان لم تكن متطابقة، جئت اذن من اجل التنسيق والتعاون لخدمة الاهداف المشتركة بهذه الوسائل المتقدمة وما توفيقي الا بالله.

• ما هي اسباب تردى الاوضاع في السودان في السنوات الاخيرة؟

ــ تردى الاوضاع الاجتماعية في السودان اخيرا يعود لاسباب جغرافية واقتصادية وسياسية او ان السبب الاول ترتب على السببين التاليين «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» فالجفاف الذي عم افريقيا وغربي السودان لم يتم في معزل عن كسب الناس. وقد اشتد في السودان في اول هذا العقد ٨٢ ــ ١٩٨٥ ومن اهم آثاره تهجير منتجي الثروة الحيوانية الى اطراف المدن الاقليمية والعاصمة القومية، فبجانب ضياع الثروة ــ وهذا جانب اقتصادي ــ اصبح هناك واجب تجاه الانسان المهاجر فقد رحل ومعه دوافعه للعيش، لكن في المدينة يواجه باسلوب جديد فيه العيش لا يملك من وسائله الا الشمس وعشة على طرف المدينة، اما صغار هؤلاء فقد انتشروا داخل المدينة يطلبون الحياة فهل تعطيهم المدينة حضارتها ام مفاسدها؟ هذا هو التحدي! كان الاجتماعيون عندنا من قبل يفتعلون توطين البدو لانه عندهم في علم الاجتماع يصنف مع التقدم ــ وكذلك هو ــ ها قد جاء البدو فاين الوطن والتوطين؟

اما العوامل السياسية فداخلي وخارجي ونقصد بالخارجي التهاب الجبهات الحدودية التي امتازت بالسكون دهرا ــ الى حد ــ تشاد يوغندا واثيوبيا، فتدفق اللاجئين ــ كما يقول وزراء الداخلية ــ ليصبح السودان ذا رقم على الاقل لما تذكر الدول مرقمة! فهو ثاني اكثر الدول عددا من حيث اللجوء السياسي اليه وحدث عن مشاكل اللجوء غير ان السودان يمتاز بانه بلد مفتوح «يحبون من هاجر اليهم» ولكن الان اصبحوا «ينقنقون» اي يتحدثون عنه همسا!

اما العامل السياسي الداخلي فحرب الجنوب، فليس كل الجنوب قرنق كما ليس قرنق كل الجنوب بل منهم من يقاتل ضده ومنهم من يفر منه، هؤلاء الفارون هم الجانب الاجتماعي في المسألة، حيث اضطروا مثل البدو ايضا لاطراف المدن واطراف العاصمة القومية، حتى انني اقترحت على محافظها ان يحول رمزه من خرطوم الى فيل كامل ليدرك حجم المسؤولية المتزايدة حوله فعليه تنظيم هؤلاء واطعامهم، اما وزير التربية فقد قدم لنا في البرلمان خطته لاستيعاب تلاميذ الجنوب بمدارس العاصمة وقد بلغ العدد الذي وصل من التلاميذ هذا العام ستة الاف تلميذ.

اما السبب الاقتصادي فهو التنمية وما ادراك ما هي! فانهم في العالم يتحدثون عن سلبيات النمو ولكنا في السودان ابتلينا بسلبيات المحاولة لاننا استلفنا خطط العالم: السوفياتية اولا ثم الامريكية اخيرا فكان عاقبتها ١٣ مليار من الديون واعتماد في العون

• المخرج من الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السودانية يكمن في الاتجاه الى الله والتمسك بالشريعة الاسلامية.

على العالم، الاغنياء يأكلون من القرض السلغي الامريكي قمحا، بينما يأكل الفقراء الذرة الامريكية اغاثة! لولا ما حبانا الله به من غيث في العامين الاخيرين.

ان تمويل التنمية وخدمة ديونها ارهق العالم الثالث — كما يقولون — جدا وللاسف ظللنا في السودان وفيين جدا لشروط المؤسسات الدولية الممولة والتي لا تقبل على الاطلاق بانخفاض المعيشة: يعني انت مدين اذن لا تنجح! هكذا يحددون لنا كم نعطي سيارة الاسعاف من جالونات الوقود! وبكم نعد جنيهنا! وكم نستوعب في الخدمة المدنية من الموظفين! للاسف ظلت السياسة وفية لهذه الشروط في عهد النميري وفي الفترة الانتقالية وكذلك الحكومة الحالية!

ومعروفة الاثار الاجتماعية لهذه السياسة التضخمية حتى الاسر مستورة الحال لا تجد قواما من عيش للندرة وللبطالة، فمن اكثر ما يؤرقنا الان الجيوش من المتعلمين والمؤهلين فنيا ...ل والخريجين الذين لا يجدون اعمالا — الزراعيون فقط الف منهم بدون عمل!!

• فما هو المخرج من الازمات المتداخلة حسب رأيكم؟

التحرر.. نحن نحتاج لحرب تحرير جديدة. تحرير الارادة من الخطط الاستعمارية والمؤسسات الاستعمارية والاتجاه الى الله والانكفاء الى الارض عملا. لم يثبت التاريخ ان دولة نهضت بفعل فاعل — بل بفعل بنيها فكرا وعملا. انا اتهم كل الخطط الاقتصادية الاجنبية، انها غير ناصحة لنا. كما انني لا اشك في المقدرة الفنية لديها وهذه ضالتنا. اما المال فينبغي قصر التعامل فيه بين المسلمين اقراضا واستثمارا؟ من ادراني ان الذي يقبض من اخي في الخليج و يودع في البنوك الدولية هو نفسه الذي تقرضه انا بربا!!! تعالوا لتحرير اقتصاد المسلمين من الربا لتنزل البركة على الجميع اغنياء وفقراء.

• ما هي الجمعيات العاملة والمتعاونة معكم في مجال الاعمال الاجتماعية؟

— الجمعيات العاملة في هذا المجال منها ما تتفق اهدافنا واهدافها مثل الجمعيات السودانية والاسلامية والعربية، فنحن في تعاون مع هذه وتنسيق، اما الاوروبية فلها اهدافها التي لا تكشف عنها صراحة وتخدمها من خلال الخدمة المباشرة! ونحن نرى في ذلك اختراقا للوطن وتهديدا للملة. وقد دعونا لئلا يكون نشاطها مباشرا وفي الحقل! بل ان كان لا بد من عونها فليصل عبر اجهزة الدولة او الجمعيات المحلية والعربية. يكفي ان اكبر جريمة سياسية في عهد النميري — ترحيل اليهود الفلاشا — نفذت تحت ستار الاغاثة!

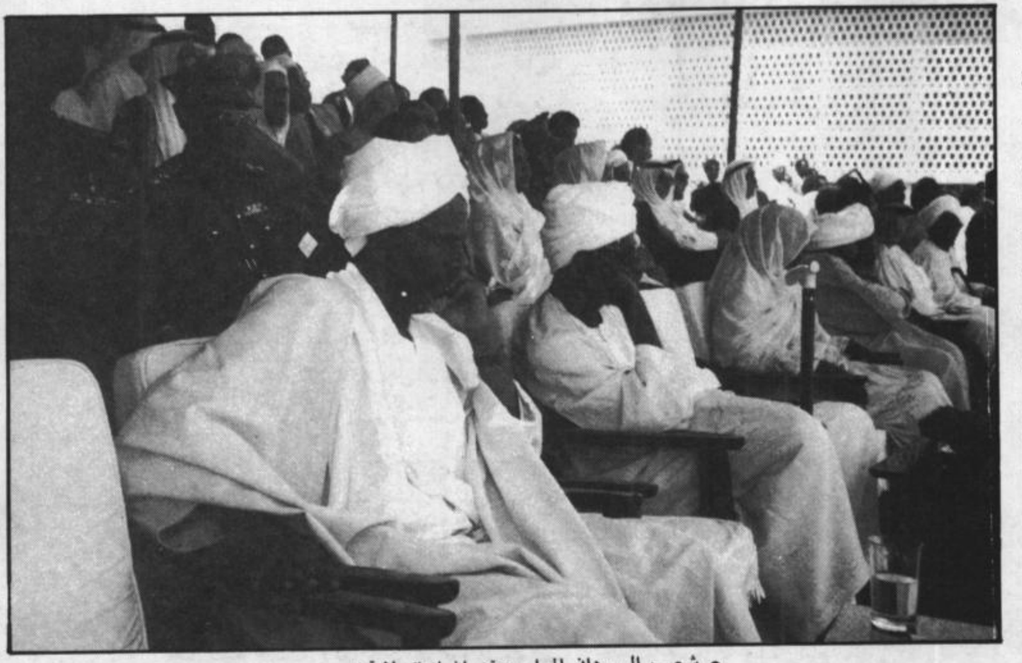
• الكاروري يقول: ان اكبر جريمة نفذت في عهد نميري هي ترحيل اليهود الفلاشا تحت ستار الاغاثة.

• لقد تردد في وقت من الاوقات ان هناك خلافا بين منظمة الدعوة الاسلامية وبين الحكومة السودانية فما حقيقة هذه المشكلة؟

— الحكومة لا مصلحة لها في اثارة مشكلة مع منظمة الدعوة، ولا حجة، فقد كشف النائب العام نفسه ان ثمانين منظمة اجنبية، تعمل بالسودان بغير ترخيص! فيصدق اذن قول الشاعر:

حرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل جنس

وبالفعل المنظمات الاوروبية تنتشر في السودان كالطير ومن كل جنس. بعد اجتماع مجلس امناء المنظمة وهم من السودان ومن البلاد العربية الاخرى اجتمعوا برئيس الوزراء فاعتذر واقترح تكوين لجنة من المجلس والحكومة لتذليل الصعاب غير ان هذه اللجنة لم تنعقد كما ان المنظمة استأنفت لدى القضاء — وفي اثناء جولتي هذه علمت انه صدر قرار المحكمة ببطلان قرار الايقاف. وعليه فان المنظمة امر واقع وشرعي لا سبيل للحكومة الا التعاون معها. يكفي انها تخدم المواطنين الذين هم في ذمة الحكومة.



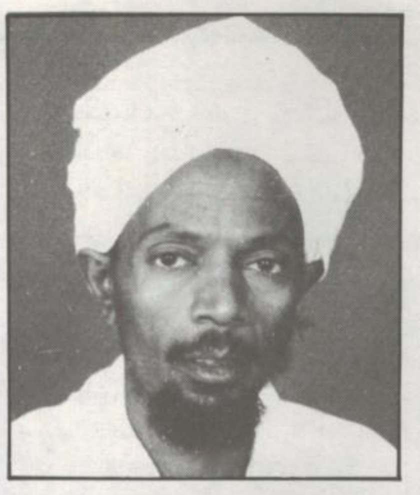
• شعب السودان المسلم يعتقد ان ازماته لا تحل الا بالاسلام.

• بصفتكم عضوا في الجمعية التأسيسية ماذا فعل البرلمان بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية وما صحة ما تردد حول نية الحكومة جعل المسيحية مع الاسلام مصدر التشريع ؟

ــ الحكومة وعدت في خطاب هذه الدورة البرلمانية بكتابة قوانين اسلامية بديلة لما كتب في زمن النميري، نحن سألناهم في البرلمان متى ؟ قالوا بعد اربعين يوما والان مضت أربعة اشهر ولم يقرأوا علينا قانونا ! ولم يتجاوز الامر مقترحات في ديوان النائب العام ! المشكلة ان جديدا لم يكتب كما ان المكتوب معلق وعليه فنحن نعيش فراغا تشريعيا سببه اختلال الامن الداخلي، اكثر وزير استجوب امام البرلمان حتى الان هو وزير الداخلية. في البرلمانات السابقة كانت اسئلة النواب اغلبها يتعلق بخدمات العيش، عن حفر الابار وبناء المستشفيات ؟ لاول مرة تبرز الاسئلة الامنية بهذا القدر. ولاجل ذلك تهتف الجماهير في السودان : الشريعة ضرورية.

اما الشريعة في الدستور فحتى الان لم تتكون لجنة لمقترحات الدستور ! واذا كانت المشكلة امام الدستور على عدم اكتمال البرلمان، فانه يمكن كسب الزمن واعداد المسودة الدستورية فنيا حتى تضع الحرب اوزارها. سيما ونحن جمعية تأسيسية عليها بنص الدستور المؤقت ان تفرغ خلال عام من التأسيس لتتحول الى برلمان عادي ؟

غير ان الحكومة مشغولة بهذا الدستور المؤقت وتقترح عليه التعديلات حتى تحكم قبضتها، فقد كتب في عهد انتفاضة ! يحمل من الحريات ما لا ترضاه القوى الدولية لدول العالم الثالث. صحيح ان العسكريين الذين حكموا مع المدنيين خلال عام الانتقال قد اعتمدوا الشريعة الاسلامية مصدرا، الا ان الحكومة الحالية ارادت ان تتبرع للمسيحيين بتشريعة فاقترحت ان يكون مصدر التشريع الاسلام والمسيحية ! اقول : في هذا المجال الحكومة سجلت سبقا تاريخيا فما اقترح برلمان من قبل تشريعا مسيحيا ! لان المسيحية الحالية لا شريعة فيها لانها تنكر شريعة التوراة ــ



• الشيخ عبدالجليل الكاروري.

• منظمة الدعوة الاسلامية سوت خلافها مع الحكومة من خلال القضاء وهي الان امر واقع وشرعي.

العهد القديم ــ التي اقرَّ بها عيسى عليه السلام. فالمسيحيون انفسهم في البرلمان السوداني قالوا نحن مع شريعة التسامح لا شريعة القصاص.

اقول ان هذا الاقتراح لا يرضي المسلمين ولا المسيحيين لانه يبطل عقيدة الطرفين ! والمخرج هو اعتماد الشريعة الاسلامية مصدرا وليتعامل معها المسيحيون تعاملا مدنيا فهي تكفل الحقوق المدنية لجميع المواطنين. كذلك كان التطبيق الاول لها حيث كتب اول دستور في التاريخ بيد المسلمين بالمدينة ضمنوا به حقوق الجميع بما فيهم اليهود.

• وانتم بعيدون عن الساحة السودانية ما تفسيركم للمظاهرات الاخيرة في السودان ؟ وما تفسيركم لاتهام الحكومة للجبهة الاسلامية بانها وراء المظاهرات ؟

ــ اثناء الانتفاضة ارتفع شعار «لن يحكمنا البنك الدولي» غير ان البنك الدولي يظل يحكم السياسة المالية للحكومة السابقة والحالية وبالتالي ازداد الغلاء حدة فالبنك الدولي لا يسمح لحكومة مدنية ان تخفض الاسعار حتى الوعد الذي قطعه وزير الطاقة بتخفيض اسعار البترول بعد الاطمئنان الى وصول هذا التخفيض للمواطن ! لكن يبدو ان الخوف من فوق لا من تحت ! لذلك كانت المظاهرات.

اما اتهام الحكومة للجبهة بانها وراء المظاهرات فهذا يجعلني ــ وانا بعيد ــ اتخوف من تسوية جديدة في المنطقة لا تكون على حساب الحركة الاسلامية في السودان فقط بل على حساب حركات اخرى قد تكون منها حركة قرنق نفسه وحركة الارتيريين فقد تزامنت الاخبار من هذه الجبهات اخيرا.

• وما تقول في لقاء الصادق المهدي بالجبهة بعد رحلته الاخيرة لامريكا ؟

ــ اخشى ان يدفع ذلك بالاتحاديين للموافقة على التعديلات الدستورية فالعهد ديمقراطي عندنا !

• ما هي العقبات امام التوجه الاسلامي في السودان داخل البرلمان وخارجه ؟

ــ اهل السودان اذا تركوا وحالهم سيتفقون على الشريعة ويمكن اعلانها من داخل البرلمان الان كما اعلن الاستقلال من قبل، هذا رأيي في زملائي النواب، غير ان القوى الدولية هي المستفيد الوحيد من تعطيل الشريعة سواء كانت قوى يسارية او امريكية ! انها تضغط اقتصاديا وامنيا ضد الشريعة. ولا يقاوم حاكم هذا الضغط المادي على حكمه الا اذا كان ذ يقين مثل محمد احمد المهدي فاين الاخر من الاول ؟

• المجتمع : وفي الختام نشكركم على هذ اللقاء الطيب والى لقاء اخر ان شاء الل تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجالية الإسلامية في النمسا

مقدمة:

يحاول هذا التقرير ان يعطي فكرة تفصيلية عن الجالية الاسلامية في النمسا من الجوانب المختلفة مع فكرة عامة عن الارضية والخلفية الدينية لسكان البلد الاصليين (النمساويين) وسوف تكون عناصر ومنهج البحث على الشكل التالي ان شاء الله تعالى: ــ

١ ــ نبذة تاريخية عن علاقة النمسا بالاسلام والمسلمين، والجالية المسلمة.
٢ ــ الخريطة السكانية للجالية الاسلامية.
٣ ــ الخريطة الجغرافية للجالية الاسلامية.
٤ ــ الملامح المهنية العامة للجالية الاسلامية
٥ ــ الهيئات الاسلامية العاملة.
٦ ــ ملاحظات عامة.

أولا: نبذة تاريخية:

ترجع علاقة النمسا بالاسلام والمسلمين الى عام ١٥٢٩ م حيث قام احد سلاطين الامبراطورية العثمانية في ذلك الوقت بمحاصرة امارة فيينا «بعد ان استولى على الجزء الجنوبي من النمسا المعروفة حاليا» ثم انصرف عنها بعد ان اتفق على دفع الجزية للدولة العثمانية آنذاك وقد كانت امارة فيينا تعد في ذلك الوقت اخر واقوى المعاقل في اوروبا في وجه الزحف الاسلامي الذي قام به العثمانيون.

وقد عاودت الدولة العثمانية الكرة مرة اخرى في عام ١٦٨٣ م فحاصروا امارة فيينا للمرة الثانية ولكن الحصار في هذه المرة فشل نظرا لعاملين رئيسيين هما:ــ

١ ــ حدوث خلافات في معسكر المسلمين.

٢ ــ مسارعة جيوش الامارات الاخرى الى نجدة امارة فيينا وخاصة الامارة البولونية (بولندا الان) فانسحب السلطان العثماني بجيوشه دون فتح فيينا او الحصول على الجزية وما زال مكان المعركة شاهدا على هذا المجد الاسلامي حتى الان وقد خلدت فيينا ذكرى عدم نجاح الاتراك في فتحها عن طريق بناء كنيسة في موقع ومكان المعركة.

وبعد ذلك بدأ دور الرجل الاوروبي والدول الاوروبية يظهر في الوسط الدولي ويزداد ويسيطر حتى جاءت الحرب العالمية الاولى وهنا بدأت علاقة اخرى بين النمسا والمسلمين تمثلت في بداية قدوم المسلمين لهذه البلاد كزائرين وكذلك بدخول تركيا والتي كانت الخلافة في يدها. الحرب الى جانب النمسا والمانيا. ولكن هذه الفترة تميزت بالتواجد المحدود والضئيل للمسلمين في هذه البلاد، ثم دارت عجلة الزمان وجاءت الحرب العالمية الثانية، ثم انقضت مخلفة وراءها دمارا رهيبا حقيقيا في هذه البلاد، احتاجت معه هذه البلاد الى الايدي العاملة وهنا بدء قدوم المسلمين الاتراك واليوغسلاف الى هذه البلاد واستيطانهم بها بغرض العمل والاقامة وقد شهدت فترة السبعينيات النمو الاكبر في اعداد المسلمين القادمين الى هذه البلاد وهي فترة الرواج الاقتصادي لاوروبا والنمسا جزء منها، وقد برز عامل آخر ساهم في زيادة اعداد المسلمين القادمين الى النمسا وهو حياد دولة



• المركز الاسلامي في النمسا.

النمسا الذي جعلها من البلاد التي تمنح حق اللجوء السياسي للمواطنين القادمين من بلادهم بسبب او بآخر، مما ساهم في زيادة اعداد المسلمين والجالية الاسلامية في النمسا حتى بلغ (٧٦،٩٣٩) وهو عدد كبير نسبيا بالنسبة لعدد السكان الكلي للنمسا وكذلك بالنسبة للجاليات الاخرى.

ثانيا: الخريطة السكانية للجالية الاسلامية:

بالرجوع الى الخريطة السكانية للبلاد وبمعايشة الواقع العملي المشاهد للجالية الاسلامية في هذه البلاد يمكن للمراقب ان يدرك الملاحظات والنقاط التالية:

١ ـ يمثل المسلمون القادمون من تركيا الغالبية العظمى للجالية المسلمة في النمسا.

٢ ـ يجيء المسلمون القادمون من يوغسلافيا في المرتبة الثانية من حيث العدد مع ملاحظة ان اعداد السكان الواردة تحت بند يوغسلافيا لا تمثل اعداد المسلمين اليوغسلاف فقط بل اليوغسلاف الاخرون ايضا (مسيحيون وبلا ديانة) مندرجون ضمن هذه الاعداد.

٣ ـ يجيء المسلمون القادمون من البلاد العربية في المركز الثالث ويمثل مسلمو مصر النسبة الاكبر منهم.

ثالثا: الخريطة الجغرافية للجالية الاسلامية:

١ ـ تجيء مدينة فيينا في المرتبة الاولى من حيث عدد المسلمين المقيمين فيها وذلك لكونها مركز عمل ودراسة ومقرا لكثير من المنظمات والهيئات الدولية وكذلك للسفارات الدبلوماسية.

٢ ـ تجيء محافظة فورارل برج في المرتبة الثانية بعد فيينا ومن الجدير بالذكر ان هذه المحافظة من اقل محافظات النمسا سكانا ولكن بها النسبة الاكبر من المسلمين بعد فيينا ويمكن تفسير سبب ذلك يكون المحافظة مركز صناعة النسيج في النمسا وان غالبية المسلمين هناك من الأخوة الاتراك.

٣ ـ تكثر اعداد المسلمين في المحافظات ذات الطابع الصناعي (النمسا العليا والنمسا المنخفضة).

٤ ـ يقيم المسلمون عادة على اطراف المدن الكبرى في المحافظات المختلفة او في احياء معينة من فيينا مثلا و يساعد على ذلك وحدة البلاد التي يقدم منها المسلمون (تركيا ـ يوغسلافيا).

رابعا: الملامح المهنية العامة للجالية الاسلامية:

يمكن بفحص الحالة الاجتماعية للجالية الاسلامية في النمسا تعيين الملامح الاتية للحالة المهنية التي يقيم عليها المسلمون في النمسا والتي هي على الشكل التالي:

١ ـ الغالبية العظمى من الجالية التركية المسلمة واليوغسلافية المسلمة تمتهن اعمالا فنيه يدوية او اعمالا في المصانع والمعامل النمساوية في المناطق المختلفة وهذه الاعمال ذات دخل محدود نسبيا.

٢ ـ اما الجالية العربية الاسلامية فيمكن تمييز الملامح المهنية التالية: ـ

أ ـ تزايد اعداد العاملين بالهيئات الدبلوماسية والدولية في الفترة الاخيرة.

ب ـ زيادة اعداد الطلاب الوافدين والذين يعملون في اعمال مساعدة مثل بيع الصحف والاعلانات.

جـ ـ المسلمون المقيمون في النمسا منذ فترة طويلة ذو وضع اقتصادي مستقر نسبيا فهم يعملون في وظائف تجارية حرة او مهن كالاطباء والصيادلة.

٣ ـ المسلمون الذين هم من اصل نمساوي ذو وضع اقتصادي متباين فالرجال منهم ذو وضع اقتصادي مستقر نسبيا، اما الشباب فذو مشاكل اقتصادية غالبا، والنساء متزوجات غالبا من شباب مسلم عربي واكثرهن يعملن اعمالا ذات دخول متوسطة بصورة عامة.

خامسا: الهيئات الاسلامية العاملة:

يمكن تقسيم الهيئات الاسلامية العاملة في هذه البلاد باتباع احد الاساسين التاليين: ـ

١ ـ طبيعة الهيئة.

٢ ـ الجالية التي تعمل فيها هذه الهيئة.

اولا: طبيعة الهيئة: يمكن تقسيم الهيئات

• تعليم ابناء المسلمين في الغرب ضرورة شرعية

الاسلامية هنا على هذا الاساس الى: ـ

أ ـ هيئات اسلامية رسمية: مثل الجالية الاسلامية والمراكز الثقافية التابعة للسفارات الاسلامية المختلفة.

ب ـ هيئات اسلامية اهلية: مثل الاتحاد الاسلامي واتحاد الطلبة المسلمين والهيئات الاسلامية العاملة في وسط الجالية التركية.

ثانيا: الجالية التي تعمل فيها الهيئة: وهنا ايضا يمكن تقسيم هذه الهيئات الى:

أ ـ هيئات اسلامية تقدم خدماتها للمسلمين عامة: مثل الجالية الاسلامية والاتحاد الاسلامي واتحاد الطلبة المسلمين والمركز الاسلامي في فيينا.

ب ـ هيئات اسلامية يقتصر نشاطها غالبا على جالية معينة: الهيئات الاسلامية للجالية التركية.

وفيما يلي موجز قصير عن اهم الهيئات العاملة:

١ ـ الجالية الاسلامية: وقد انشأت بعد ان تم الاعتراف بالدين الاسلامي في النمسا وهي مقسمة جغرافيا حسب الدستور الخاص بها و يتولى مجلس ادارتها مجموعة منتخبة من المسلمين في النمسا و يتم تجديد الانتخاب كل اربع سنوات وتتولى شؤون الاشراف على امو المسلمين ومباشرة حقوقهم امام السلطات النمساوية والاشراف على تدريس الدين الاسلامي في المدارس النمساوية ولها حق البث التلفزيوني والاذاعي والحديث عن الاسلام في الجهات الاعلامية وكذلك عقد المحاضرات والندوات والحصول على احتياجات



وحقوق المسلمين لدى السلطات النمساوية.

٢ ــ الاتحاد الاسلامي: وهو عبارة عن جمعية اسلامية انشئت في اواخر السبعينيات لخدمة الاسلام والمسلمين وهو مفتوح لكل المسلمين المقيمين في النمسا على اختلاف وظائفهم ومستويات اعمارهم وهو يقوم بجانب كبير من العمل الاسلامي في النمسا بما يتضمن من اقامة المحاضرات والمؤتمرات والمخيمات والاحتفال بالمناسبات الاسلامية المختلفة واحتضان المسلمين الجدد ورعايتهم وهو هيئة اهلية تقوم على جهود المتطوعين وتستمد ميزانيتها من التبرعات المختلفة.

٣ ــ اتحاد الطلبة المسلمين في فيينا: وينسحب الكلام السابق على اتحاد الطلبة المسلمين ايضا الا ان نشاط هذه الهيئة يتركز اساسا حول الطلاب وتوفير احتياجاتهم ومستلزماتهم الاسلامية.

٤ ــ المركز الاسلامي في فيينا: وهو عبارة عن هيئة تابعة لمجلس سفراء الدول الاسلامية ويقوم بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية المصاحبة لنشاطه الاسلامي.

٥ ــ جمعية الملي جروسن: وهي عبارة عن هيئة اسلامية تابعة لحزب السلامة التركية وتنتهج نهجه الا ان نشاطها يتركز اساسا في وسط الجالية التركية، وهي تعد اكبر الهيئات الاسلامية العاملة في النمسا من حيث عدد المستفيدين من خدماتها ولها «اربعة عشر» فرعا في كافة انحاء النمسا.

٦ ــ جمعية السليمانيين: وهي تمثل مجموعة من الاتراك ينتمون الى الجناح الديني لحزب العدالة التركي ويتركز عملها اساسا في وسط الجالية التركية.

وهناك بالاضافة لهذه الهيئات اتحاد اخر للطلبة المسلمين يعمل في وسط الايرانيين الشيعة. وهو هيئة مستقلة مقفلة على الشيعة من ايران والعراق.

سادسا: ملاحظات عامة:

١ ــ الاعداد الفعلية لبعض الجاليات تبدو اكبر من الحجم الذي تبرزه الاحصائيات الرسمية وخاصة القادمين من البلاد العربية المختلفة.

٢ ــ انخفاض نسبة الملتزمين والمتمسكين اسلاميا بصورة عامة في وسط الجاليات المختلفة.

٣ ــ زيادة نسبة الداخلين في الاسلام من النساء بسبب ظاهرة الزواج من الشباب المسلم.

٤ ــ ارتفاع اعداد النمساويين والنمساويات الذين يخرجون من الكنيسة المسيحية بصورة مضطردة تهربا من العبء الاقتصادي الذي يمثله التسجيل بالكنيسة المسيحية بالنسبة لهم.

٥ ــ وجود اتجاه معاد للاسلام بصورة عامة في الاعلام النمساوي مثل بقية الاعلام الاوروبي.

٦ ــ وجود بعض مراكز الاستشراق وبعض المستشرقين في جامعة فيينا والمكتبة الوطنية النمساوية، ومن الجدير بالذكر ان الخط العام الذي تتخذه كتابات المستشرقين هو الخط المعادي للاسلام وتشويه صورته وتعاليمه.

٧ ــ الشعب النمساوي شأنه شأن غيره من الشعوب الاوروبية في حالة انفصام بين التقدم المادي الذي احرزته الحضارة الاوروبية، وبين عدم تحقيق هذه الحضارة للسكن والامان للنفس والسعادة الروحية وكذلك عدم قدرة الكنيسة على ايفاء هذا الجانب في حياتهم او اشباع هذه المطالب ولذلك يكثر بين الشباب كثرة الهروب من الواقع الذي يعيشونه الى مذاهب وفلسفات روحانية وكذلك تتميز النمسا بانها من اكبر الدول في العالم في نسبة الانتحار بين سكانها.

مرة اخرى.. تآمر

هندي ــ روسي

قالت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان الهند تمضي الان في تنفيذ خطة لمهاجمة باكستان وانها كونت هيئة استشارية عسكرية تضم اربعة جنرالات هنود واربعة اخرين سوفيات، يجتمعون يوميا لبحث الخطط الاستراتيجية.

وقالت المصادر ان الهند تنتظر اللحظة المناسبة لاعلان الحرب على باكستان.. وانها ستعتمد هذه المرة على اسطولها البحري. وعلى فتح جبهة في اقليم السند مضيفة ان المستشارين السوفيات يؤيدون هذه الفكرة.

واضافت هذه المصادر ان الهند تنوي عقد اتفاقية دفاع مشترك مع السوفيات خلال زيارة جورباتشوف لنيودلهي، حيث ينوي تقديم اسلحة جديدة للهند.

وقد شوهدت تحركات عسكرية ضخمة في اقليم البنجاب، كما شوهدت القطارات تفرغ حمولتها من الدبابات على الحدود. وقد ارسلت ايضا دبابات لمنطقة كشمير لتقوية استعداداتها هناك.

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي لعب دورا بارزا في الحرب الهندية ــ الباكستانية التي ادت الى انفصال بنغلاديش حين قدم مساعدات ضخمة للهند كما انه اليوم وبالتعاون مع الهند يدعم بعض القبائل داخل باكستان لتمزيق وحدة هذه الدولة المسلمة.

العمدة الهولندي

ينحاز للشاذين جنسيا ويظلم المسلمين !

تفجرت قبل مدة مشكلة بين جماعة من المسلمين السورينام في مدينة زفوله بهولندا وبين الجمعية الهولندية للشواذ جنسيا وهي جمعية قانونية مسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية. فمنذ عشر سنوات استأجر المسلمون السورينام من بلدية مدينة زفوله مسجدا (جزء من مدرسة اورانية الضخمة الشاغرة) وكان في خطة البلدية تأجير بقية اجزاء المبنى لانشطة متعددة حيث انشأت فيه حوانيت ومكتبة ضخمة.

وفجأة وافقت البلدية على تخصيص ثلاث اماكن لمقر الجمعية الهولندية للشواذ جنسيا بالمدينة (ولها مقار في جميع انحاء هولندا، وهي نوادي اجتماعية للقاء الشواذ جنسيا) وتقدم المسلمون بالاعتراض الى عمدة المدينة يؤيدهم في ذلك مجلس الكنائس الهولندي بعدم جواز مجاورة تلك الجمعية للمسجد. الا ان طلبهم رفض بحجة ان هؤلاء عليهم التعايش مع الشواذ وقبولهم مثلما يقبلهم المجتمع الهولندي.

وتضاربت التصريحات في الصحف الهولندية من ثلاث جهات هي: الجهات الاسلامية واصحاب الجمعية، ومجلس مدينة زفوله.

وجهة نظر المسلمين:

يقول المسلمون في المدينة ان الاسلام وصف الشذوذ الجنسي «بالفحشاء والنجاسة» وانه يتعين على المسلمين عدم قبول هؤلاء في مجتمعهم، وان وجودهم سيؤدي الى نجاسة الموقع والاعتداء على طهارة المسجد. وقد شرح المسلمون وجهة نظرهم لعمدة المدينة (خ. لوبسترا) ولما لم يجابوا الى طلبهم اجتمعوا في مقر المدرسة وقد ارتدى بعضهم الملابس البيضاء وحضر لمقر المسجد مفتي يتحدث العربية وبعض علماء الشريعة وخبراء الدين.. وكان في انتظار هؤلاء قرابة ١٥٠ مسلما سوريناميا.

وذكر علماء الشريعة ان الاسلام يعني السلام، ولكن آيات القرآن نصت على نجاسة اللواط وان من يمارسونه يكفرون بكلام الله المنزل، فقد نص القرآن على ان يقطعوا بالسيف او يلقوا من فوق جبل عال (هكذا!) هم ومن تبعوهم، وان الاسلام لا يملك اي رحمة ازاء هؤلاء.

ويقول متحدث اسلامي ان المسلمين يعلمون انه لا يمكن طرد هؤلاء الشواذ من المدينة ولكن يجب ابعادهم عن محيط المسجد.. «كما لا يمكن منع الخنازير من المدينة لانها نجسة».. وان مشاركة الجمعية لنفس المبنى تشكل اعتداء على الاسلام.

وقد اتهمت جمعية الشواذ المسلك الاسلامي بانه «عنصرية» وان المسلمين لا يملكون حق فرض شعائرهم على عمدة المدينة بغية اقناعه بوجهة نظرهم. وعندما رد المسلمون بانهم يخشون على انفسهم من مرض الايدز الرهيب وردت جمعية الشواذ بان ذكر هذا الامر انما هو «جدل خطير وعنصري».

• ماذا يتوجب على المسلمين عندما تستهتر احدى البلديات في اوروبا بعقيدة المسلمين؟

ثم ادلى شخص اخر بدلوه في الفتوى وتحدث بلسان البعثة الاسلامية العالمية والذي استهل قوله بان المسلمين لا يريدون المتاعب وان سلوك البلدية ضايقهم اكثر من مسلك الشواذ.

وقد رد مدير مكتب مكافحة التمييز العنصري في هولندا (أ. كراوت) على اتهام جمعية الشواذ الهولندية لسلوك المسلمين بالعنصرية بانه اتهام غير صحيح. ووصف قرار السماح للجمعية بالمشاركة في نفس المبنى بانه «غباء من البلدية» ويضيف بانه من السهل نصح قوم بقبول مسلك الاخرين نظريا، ولكن الواقع العملي غير ذلك. كما استطرد بان نظرة هولندا نفسها للشواذ قد تغيرت فقط في السنوات الاخيرة ولذلك من الصعب اقناع قوم اخرين لهم ثقافة مختلفة تماما بقبول ما تعرضت له هولندا على مدى ٣٠٠ عام ويؤكد المسؤول الهولندي ان نظرة الجيل الثاني من المسلمين



تغيرت كثيرا ازاء الشذوذ الجنسي. كما يرى ان قرار البلدية قد زاد من التوتر بين الفريقين ولكن لا يمكن تسمية ذلك عنصرية من المسلمين باي حال من الاحوال.

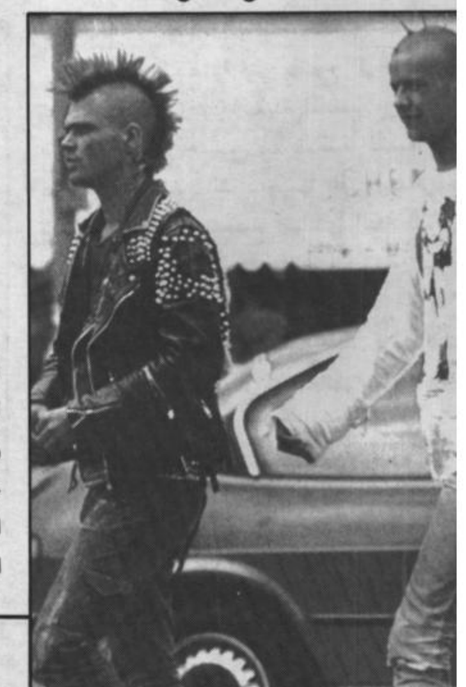
وطبقا لتصريح ر. سوبالاك (سورينامي ـ ٦٠ عاما) ان ما يطالب به المسلمون ليس على الاطلاق عنصرية وانما منع القرآن ان يصلي الشواذ مع الاسوياء تحت سقف واحد. واعرب بعض المسلمين ايضا عن مخاوفهم لاستعمال دورات المياه المشتركة مع الشواذ خوفا من مرض الايدز.

واضاف اخرون انه كان يتعين على البلدية قبل تأجير المبنى وضع العقائد الدينية في الاعتبار. بينما تؤكد البلدية ان الفرق المختلفة في المجتمع الهولندي تتعايش سويا دون تفرقة.

موقف البلدية المحايد:

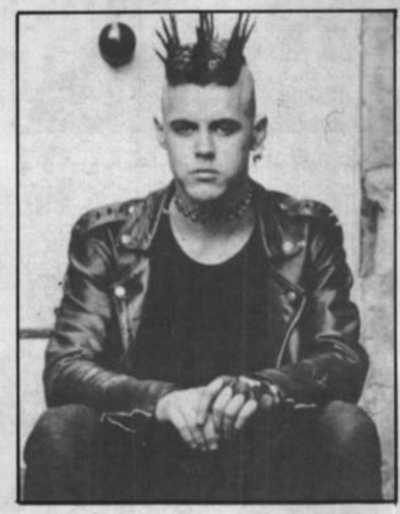
واعترضت البلدية بان الاسكان الجماعي موجود في الحياة الهولندية وانها لا ترغب في فصل الجماعات بسبب عقائد اقليات. وقد اجاب مسلم ـ لم يذكر اسمه ـ بان المسلمين لا يضطهدون الشواذ طالما يقيمون في مبنى اخر يبعد عنهم ولكن ليس فوق المسجد مباشرة.

وليس هناك نزاع بين المسلمين والشواذ، وانما يعرب المسلمون عن استيائهم من مسلك



• الغرب بيئة خفية للصراع والضياع والشذوذ.

• امرأة من الشاذات تدعي ان اعتصام المسلمين في المسجد هو العنصرية ذاتها !!!



• الشذوذ العلني من القدمين الى الرأس.

• الاسلام وصف الشذوذ الجنسي بالفحشاء وانه يتعين على المسلمين عدم قبول الشاذين في مجتمعهم.

البلدية التي لم تستشرهم في شغل الشواذ للمبنى، بل ورفضت النقاش حول ذلك مؤخرا واصرت على موقفها. والامر ليس مضايقة جماعة لاخرى، وانما وافقت البلدية على تأجير المبنى للمسلمين لاستخدامه كمسجد، اي ان المسألة دينية واضحة، وقد كان يتعين ـ بموافقة البلدية على ذلك ـ ان تضمن احترام وحرية العبادة فيه.

ويضيف المتحدث ان مجلس الكنائس الهولندي زار المسجد وتفهم تماما معارضة المسلمين وان الكنائس ايضا لا تقبل مشاركة الشواذ في نفس المبنى. ووصفوا البلدية «بالاهمال في الاختيار»، وانها ما كانت تجرؤ على فعل ذلك لو كانت الكنيسة تشغل الموقع !

واستطرد قائلا ان مجلس الكنائس اشار الى ثلاث كنائس في زفوله تمنع دخول الشواذ فيها. وابدى المتحدث المسلم عدم اعتراضه على مشاركة الكنائس او الجماعات الدينية او اي جهة اخرى لنفس المبنى ولكن ليس لجماعات الشواذ جنسيا، الذين لا تقبلهم الكنيسة ايضا.

وعلق بالقول ان جماعات اسلامية مغربية وتركية رفضت العرض المقدم لها لشغل جزء من المبنى بعدما علموا بوجود جمعية الشواذ. وبالتالي فان المسلمين المغاربة والاتراك يؤيدون السورينام كما رفضت البعثة الاسلامية العالمية مسلك البلدية واكد المتحدث انه لا توجد بقعة دينية في العالم اجمع تسمح بذلك، وان مسلمي زفوله لو قبلوا هذا الوضع فانما يعطون الضوء الاخضر لتكرار ذلك في هولندا وفي العالم.

وترى الجماعات الاسلامية ان البلدية اذا اصرت على موقفها بالسماح لجمعية الشواذ بالمشاركة في المبنى فان المسجد سيرحل لمكان اخر، ولكن يكون المسلمون قد خسروا كل ما انفقوه في اعداده.

وقال أ. مادارون (سورينامي مسلم) ان الشواذ لا يجوز ان يجاوروا مسجدا للعبادة، واعرب عن استيائه من قرار السلطات المحلية ويشاركه في ذلك الجمعية الدراسية لاتصالات الكنيسة ولان البلدية لم تجب المسلمين الى طلبهم فقد قاموا بالاعتصام داخل المبنى. وقال المتحدث ان المسلمين يستخدمون المسجد خمس مرات في اليوم للصلاة و٢٤ ساعة يوميا طوال شهر رمضان، في الوقت الذي يجتمع فيه فريق من الشواذ فوق مسجدهم وهذا امر لا يطاق.

وقاحة الشواذ:

وتقول متحدثة بلسان جمعية الشواذ انها



• في اوروبا بعضهم يصر على ان يكون شعره منافسا لشعر المرأة!!

توقعت حدوث مشكلة حينما منحتهم البلدية حق شغل جزء من المبنى، ولكنها لم تنتظر اي يؤدي ذلك الى اعتصام المسلمين به. وان ما يفعلونه هو «العنصرية ذاتها» بالاستشهاد بالقرآن. واضافت المتحدثة ان الجمعية ستلزم الهدوء حتى يتم حل الموقف.

و يقول ولي امر احد الشباب الشواذ ان ما يفعله المسلمون عنصرية، وان ذلك غير جائز، وانه يحق لهم ممارسة شعائرهم ولكن لا علاقة بين ذلك والمبنى ذاته الذي تمتلكه البلدية وتعطي السكنى فيه لمن تشاء.

اصرار عمدة المدينة:

وقد حضر المفتي عبدالواجد قدري رئيس الطائفة السنة الهولندية والحاج اسجرالي رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية الفيدرالية و يقول المفتي انه لا يعارض الاسكان الجماعي ولكن في حدود. وان ما حدث يتعارض بشدة مع الآيات القرآنية. فالذين يمارسون اللواط (بين الرجال) والسحاق (بين النساء) يكفرون بالله «ويجب قطع رقابهم او القاءهم من فوق جبل»، مستشهدا بسورة الاعراف آيات ٨٠ ـ ٨٤ «ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون. فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين».

و يقول متحدث لم يذكر اسمه: ان في هولندا مديرين لبعض المدارس يفصلون المدرسين من الخدمة اذا اكتشفوا انهم شواذ بينما يصر العمدة على موقفه بعدم سحب قراره ازاء مجموعة من «الاقليات المتعصبة» من الشواذ.

وقد نشرت الصحف المحلية بتاريخ ٩/١٠ قرار عمدة ومجلس مدينة زفوله بعدم نقل مقر الجمعية الهولندية للشواذ من دائرة المبنى. وقد نص القرار على ان يتعايش المسلمون مع الاوضاع الاجتماعية المستقرة في هولندا. كما

• تسوية بلدية زفولة بهولندا بين المسلمين والشاذين جنسيا يكشف عن استخفاف البلدية بالمسلمين.



• الآيدز حصاد الشذوذ في حضارة الغرب المنحل!!

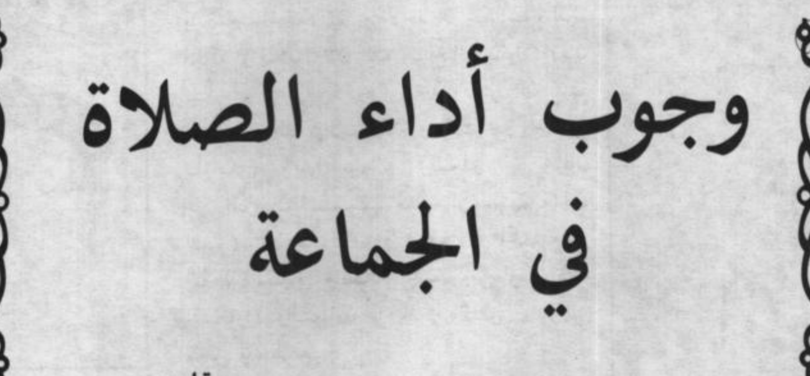
زار العمدة في الاسبوع الماضي مقر المسجد ليطلع بنفسه على مدى جدية الاعتراض من جانب المسلمين.

واشار مجلس المدينة الى ان هناك عجزا كبيرا في الابنية المخصصة للاقليات، وهذا ما يدعو البلدية احيانا لاسكان جماعات غير متجانسة معا. كما ان البلدية على استعداد للبحث عن مكان اخر للمسلمين.

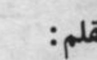
واعربت جمعية الشواذ الهولندية عن سعادتها بقرار البلدية، الا انها غاضبة لان العمدة لم يفند اقوال المسلمين بشأن الشواذ، واضافت بانه في نيتها ارغام البلدية على ذلك «قانونا».

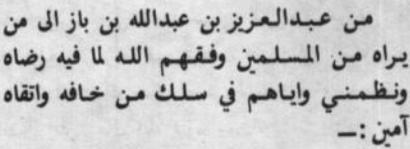
رواسب صليبية:

ان هذه القضية تشير بوضوح الى استهتار بلدية مدينة زفوله بعقيدة المسلمين في جميع انحاء العالم حيث سوت الاقلية المسلمة في هولندا بحفنة من الشواذ جنسيا الذين يتمتعون بحرية كاملة في المجتمع الهولندي الذي ليس سوى واحد من المجتمعات الغربية التي تتباهى بالفساد في اشنع صوره باسم الحرية والديمقراطية مما اوصل الانسان الذي كرمه الله الى اسفل السافلين في مجتمعاتهم والى احط درجة من الحيوان. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان موقف عمدة مدينة زفوله من المسلمين في هذه القضية نابع من رواسب الحقد الصليبي المدفون في صدور هؤلاء الغربيين تجاه الاسلام والمسلمين.



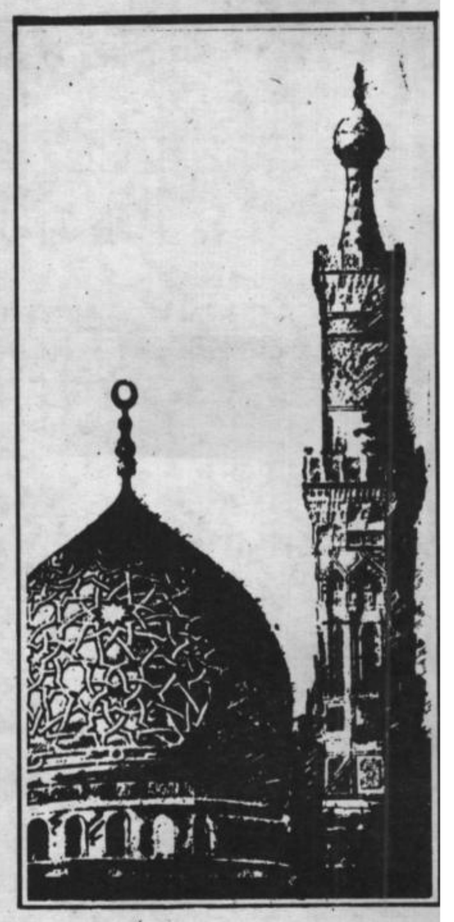
وجوب أداء الصلاة في الجماعة





بقلم:

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين وفقهم الله لما فيه رضاه ونظمني واياهم في سلك من خافه واتقاه آمين :ـ

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اما بعد:ـ

فقد بلغني ان كثيرا من الناس قد يتهاونون باداء الصلاة في الجماعة ويحتجون بتسهيل بعض العلماء في ذلك فوجب علي ان ابين عظم الامر وخطورته، وانه لا ينبغي للمسلم ان يتهاون بامر عظم الله شأنه في كتابه العظيم وعظم شأنه رسوله الكريم، عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم. ولقد اكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم وعظم شأنها وامر بالمحافظة عليها وادائها في الجماعة، واخبر ان التهاون بها والتكاسل عنها، من صفات المنافقين فقال تعالى في كتابه المبين:

(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين).

وكيف يعرف الناس محافظة العبد عليها وتعظيمه لها وقد تخلف عن ادائها مع اخوانه وتهاون بشأنها وقال تعالى: (واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) وهذه الآية الكريمة نص في وجوب الصلاة في الجماعة، والمشاركة للمصلين في صلاتهم ولو كان المقصود اقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الاية بقوله سبحانه: (واركعوا مع الراكعين) لكونه قد امر باقامتها في اول الاية، وقال تعالى (واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم) الاية.

فاوجب سبحانه اداء الصلاة في الجماعة في حال الحرب فكيف بحال السلم؟ ولو كان احد يسامح في ترك الصلاة في جماعة، لكان المصافون للعدو المهددون بهجومه عليهم اولى بان يسمح لهم في ترك الجماعة. فلما لم يقع ذلك، علم ان اداء الصلاة في جماعة من اهم الواجبات، وانه لا يجوز لاحد التخلف عن ذلك. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس، ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب، الى قوم لا يشهدون الصلاة، فاحرق عليهم بيوتهم) الحديث.

وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه، او مريض، وان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة» وقال: (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى، وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه). وفيه ايضا عنه قال (من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وانهن من سنن الهدى، ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد، الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، و يرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف). وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه



ان رجلا اعمى قال: يا رسول الله انه ليس لي قائد يلائمنى الى المسجد فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (هل تسمع النداء بالصلاة)؟ قال نعم، قال: «فأجب».

والاحاديث الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة وعلى وجوب اقامتها في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه، كثيرة جدا، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الامر، والمبادرة اليه، والتواصي به. مع ابنائه واهل بيته وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين، امتثالا لامر الله ورسوله، وحذرا مما نهى الله عنه ورسوله وابتعادا عن مشابهة اهل النفاق الذين وصفهم الله بصفات ذميمة من اخبثها تكاسلهم عن الصلاة فقال تعالى: (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يرآؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا).

ولان التخلف عن ادائها في الجماعة من اعظم اسباب تركها بالكلية. ومعلوم ان ترك الصلاة كفر وضلال وخروج عن دائرة الاسلام، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بين الرجل و بين الكفر والشرك ترك الصلاة) اخرجه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) رواه الامام احمد واصحاب السنن الاربع باسناد صحيح والايات والاحاديث في تعظيم شأن الصلاة، ووجوب المحافظة عليها واقامتها كما شرع الله والتحذير من تركها كثيرة ومعلومة. فالواجب على كل مسلم ان يحافظ عليها في اوقاتها، وان يقيمها كما شرع الله وان يؤديها مع اخوانه في الجماعة في بيوت الله طاعة لله سبحانه ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من غضب الله واليم عقابه. ومتى ظهر الحق واتضحت ادلته، لم يجز لاحد ان يحيد عنه، لقول فلان او فلان، لان الله سبحانه يقول: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا). و يقول سبحانه: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم). ولا يخفى ما في الصلاة في الجماعة من الفوائد الكثيرة، والمصالح الجمة، ومن اوضح ذلك التعارف والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه.

وتشجيع المتخلف وتعليم الجاهل واغاظة اهل النفاق، والبعد عن سبيلهم، واظهار شعائر الله بين عباده والدعوة اليه سبحانه بالقول والعمل، الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

وكثير من الناس قد يسهر بالليل و يتأخر عن صلاة الفجر و بعضهم يتخلف عن صلاة العشاء ولا شك ان ذلك منكر عظيم وتشبه باعداء الدين المنافقين الذين قال الله فيهم سبحانه (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) وقال فيهم عز وجل (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم) وقال سبحانه في حقهم (وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم الكافرون»

فيجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من مشابهة هؤلاء المنافقين في اعمالهم واقوالهم وفي تثاقلهم عن الصلاة وتخلفهم عن صلاة الفجر والعشاء حتى لا يحشر معهم وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا). متفق على صحته. وقال صلى الله عليه وسلم «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه الامام احمد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما باسناد حسن.

وفقني الله واياكم لما فيه رضاه وصلاح امر الدنيا والاخرة واعاذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن مشابهة الكفار والمنافقين انه جواد كريم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

صور من النصر

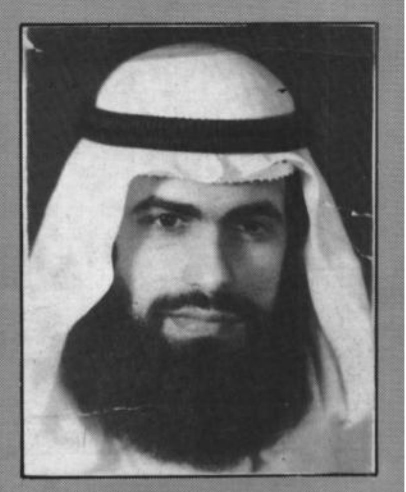
«الحلقة الثانية»

الصورة الاولى:

انتصار الحركة الاسلامية الحديثة:

ان هذه الصور المتعددة من صور النصر قد لا تتحقق في كل جيل، وقد يتحقق شيء منها يسير، او شيء كثير، وذلك بمقدار ما تبذل الحركة الاسلامية من جهود وتضحيات وصبر ومصابرة.

ورب معارض يعترض على قولنا بانتصار الحركة الاسلامية الحديثة، فاين هذا النصر، وما زالت السجون مكتظة بافراد الحركة الاسلامية؟ واين الانتصار، وما زال اهل الباطل مسيطرين على مقاليد الامر؟ واين الانتصار وافراد الحركة الاسلامية بين مسجون ومهدد ومطارد ومطرود؟ واين هذا الانتصار، وما زالت كلمة الحق مكتومة؟ واين الانتصار وقد تضافرت قوى الشر في الداخل والخارج لضرب الحركة الاسلامية؟؟ وما نقول ابدا بخطأ هذه التساؤلات لو اننا قصرنا معنى النصر في معنى واحد، وحددناه في اطار واحد، ولكننا لا يخالجنا ادنى شك بان الحركة الاسلامية الحديثة منتصرة رغم كل هذه التساؤلات اذا ما ادركنا المعنى الواسع للنصر، فعقيدة الحركة الاسلامية ومبادئها منتصرة رغم كل هذه المطاردة فلا يمكن لقوي ان يكترث بالضعيف لولا انه يشعر بان مبادءه اضعف من مبادىء خصمه الذي يظنه ضعيفا،



بقلم : عبدالحميد البلالي

ماهي الدول العظمى والكيان الصهيوني يحسب
ف حساب للحركة الاسلامية **بينما لا يكترث**
الدول العربية او الاسلامية مجتمعة، وما ذلك
ا بسبب قوة العقيدة الاسلامية التي تعتنقها
حركة الاسلامية وتعمل على تثبيتها مكان
بادىء الارضية، فها هو المستشرق غاردنر يقول
ان القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف
روبا» (١) ويقول هانوتو، وزير خارجية فرنسا
ابقا «لا يوجد مكان على سطح الارض الا
جتاز الاسلام حدوده وانتشر فيه فهو الدين
وحيد الذي يميل الناس الى اعتناقه بشدة تفوق
دين اخر» (٢).

يقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا سابقا:
ما دام هذا القرآن موجودا في ايدي المسلمين فلن
تطيع اوروبا السيطرة على الشرق، ولا ان تكون
نفسها في امان» (٣).

افتتاحية عدد ٢٢ ايار عام ١٩٥٢ من جريدة
كيزيل اوزبخستان» الجريدة اليومية للحزب
شيوعي الاوزنجستاني ذكر المحلل ما يلي: «من
ستحيل تثبيت الشيوعية قبل سحق الاسلام
ائيا» (٤) هذه التصريحات ومثيلاتها تثبت
وف المعسكر الرأسمالي والشيوعي من الاسلام
دين وكمنهج كامل لاسعاد البشرية وكفاضح
كل الاعيب الجاهلية الحديثة وظلمها للانسان،
مبدأ يزداد اعتناقه يوما بعد يوم، وهذا ما دعى
ه المعسكرات العالمية للتخطيط للقضاء على كل
يحمل هذا المبدأ ويدعو اليه، ففي عددها
صادر في ١٩٧٩/١/٢١ نقلت صحيفة الرأي
ردنية عن وكالة الانباء الفرنسية ان صحيفة
«الواشنطن بوست» الامريكية ذكرت ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر طلب من وكالة المخابرات الامريكية ان تعد دراسة عن نشاطات الحركات الاسلامية في العالم كله. ونسبت صحيفة الواشنطن بوست الى زبيغنيو بريجنسكي مستشار البيت الابيض انذاك لشؤون الامن القومي قوله:

«ان الادارة الامريكية تشعر بقلق بالغ ازاء تزايد نشاط الحركات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي وان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى اعداد دراسة جديدة حول الحركات الاسلامية المتشددة ليسهل على الادارة الامريكية واصدقائها في المنطقة الاسلامية مراقبتها عن كثب حتى لا تفاجأ باندلاع ثورة اسلامية جديدة في اي مكان في العالم الاسلامي لان امريكا حريصة على عدم السماح للاسلام المتشدد بان يلعب دورا مؤثرا في السياسية الدولية» وضمن الخطة التمهيدية لانتخابات الرئاسة الامريكية التي اسفرت عن فوز رونالد ريغان كان ليندون لاروش واحدا من المرشحين الذين كانوا يتنافسون للفوز بتزكية الحزب الديمقراطي وقد نشر في معظم المجلات والصحف الامريكية بتاريخ ١٩٧٩/١١/٩ اعلانا كان عنوانه «فلنطارد الاخوان المسلمين بدون رحمة».

ان هذا الرعب الذي قد انتاب المعسكرات العالمية من عقيدة الحركة الاسلامية وانشطتها هو بحد ذاته نصر للحركة الاسلامية.

وان اقبال الشباب من الجنسين من طلاب الجامعات والثانويات ومن الخريجين ومن العاملين على الاسلام **على تأييد الحركة الاسلامية رغم علمهم بعداء الانظمة الداخلية والخارجية لكل منتم** او مؤيد لها لدليل اخر على انتصار الحركة الاسلامية. وان انكشاف زيف كل الرايات التي كان يحملها الباطل بشتى اشكاله وانواعه و يأس معظم المسلمين من الاطروحات التي يطرحها الباطل لانقاذ الامة لدليل على انتصار الحركة الاسلامية. وان ثبات الدعاة بعد محنتهم الطويلة التي ذاقوا فيها الوانا من العذاب وعودتهم بعد ذلك للدعوة دليل على **انتصار الحركة الاسلامية، وان فشل الطغاة خصوم الحركة الاسلامية بالقضاء عليها او احتوائها**، او احتواء رجالاتها منذ سقوط الخلافة الاسلامية حتى الان، لهو نصر يضاف الى هذه الانتصارات التي احرزتها الحركة الاسلامية فهل بعد هذا كله يحق لمعترض ان يقول بغير ما قلناه من انتصار الحركة الاسلامية وان لم يهيمن مبدؤها على مقاليد الامر بعد، وذلك لوقت يحدده الله تعالى بعلمه للغيب، وحتى يكون افراد الحركة قد اعدوا انفسهم اعدادا يليق بحمل هذه الامانة التي عجزت عنها السموات والارض والجبال. ولا بد ان تستقر في نفوس الدعاة حقيقة من حقائق النصر وهي انه لا يمكن لنصر ان يكتمل دون ان يسبقه نصر للعقيدة حتى وان مات الدعاة لها فما دامت هي منتصرة حية، فلا بد ان يحملها اخرون حتى تتم حقيقة النصر الكاملة باذن الله.

الصورة الثانية: انتصار العقيدة:

انتصار العقيدة لا يعني ابدا انتصار افرادها كما لا يعني انتصارها وهم احياء، بل قد يكون في موتهم انتصار لعقيدتهم وايا كان لون النصر فان وعد الله قائم بانتصار عباده الصالحين وانتصار عقيدتهم اذ يقول تعالى «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون» (٥).

يقول سيد رحمه الله «والوعد واقع وكلمة الله قائمة، ولقد استقرت جذور العقيدة في الارض، وقام بناء الايمان، **على الرغم من جميع العوائق، وعلى الرغم من التنكيل بالدعاة والمتبعين. ولقد ذهبت عقائد المشركين والكفار. وذهبت سطوتهم ودولتهم، وبقيت العقائد التي جاء بها الرسل.** تسيطر على قلوب الناس وعقولهم وتكيف تصوراتهم وافهامهم. ولا تزال على الرغم من كل شيء هي اظهر وابقى ما يسيطر على البشر في انحاء الارض. وكل المحاولات التي بذلت لمحو العقائد الالهية التي جاء بها الرسل، وتغليب اية فكرة او فلسفة اخرى قد باءت بالفشل حتى في الارض التي نبعت منها. وحقت كلمة الله لعباده المرسلين. انهم لهم المنصورون وان جنده لهم الغالبون» (٦).

(١) التبشير والاستعمار ص ٣٦.
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي ص ١٨.
(٣) الاسلام على مفترق الطرق ــ محمد اسد ــ ص ٣٩
(٤) الاسلام والتنمية الاقتصادية ــ جاك اوستري ص ٥٦
(٥) الصافات ١٧١، ١٧٢
(٦) الظلال ٣٠٠١/٥، ٣٠٠٢.

الاسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق




تنصير المسلمين

أ ـ الاجبار على النصرانية:

لقد اتبع رجال النصرانية المخلصون في فترة من فترات تاريخها القديم والاوسط اسلوب القهر والاجبار على دخول الناس في النصرانية، وكان كثيرا ما يحدث هذا الادخال في النصرانية بشكل جماعي دون ان يستشار الداخلون، وكان نصيب من يرفض الدخول منهم في النصرانية القتل، و يذكر التاريخ ان الملك شارلمان ـ وهو اكبر الشخصيات في تاريخ الكنيسة النصرانية ـ ذبح في يوم واحد اربعة الاف وخمسمائة من السكسون لانهم رفضوا الدخول في النصرانية، وانه اصدر قانونا يقضي بان كل سكسوني لا يدخل النصرانية او يحاول التهرب منها يقتل، وان نسينا فاننا لا ننسى ما جرى في الاندلس بعد ان دخلها النصارى، واكراههم المسلمين على النصرانية، وقتل من رفض منهم، وتشكيلهم محاكم التفتيش العاتية الظالمة لتحقيق هذه الغاية.

ورغم ان هذا الاسلوب ـ التنصير بالاكراه او بغير مشورة ـ اصبح مرفوضا كل الرفض في العصر الحديث الا اننا ما زلنا نجد له صورا في عالمنا المعاصر ففي لبنان مثلا نجد قرى كاملة يدين اهلها بالاسلام قد سجلت في سجلات الدولة نصرانية، وقد رأيت في بطاقة احدهم: الاسم محمد، اسم الاب: محمود، الديانة: نصراني فقلت له: كيف هذا؟ قال: لا ندري، قلت: فلماذا لم تصححوا البطاقات، قال: ان الحكومة رفضت تصحيحها.

وقد حدث في هذا الميدان غرائب، فهل سمعتم ان تنصير كذا انسان يساق مهرا لعروس؟! نعم لقد حدث هذا للقائد العسكري الجرماني كلوفيس، لقد كان وثنيا فاحب اميرة نصرانية هي «كلوتيلدا» فتنصر ونصر ثلاثة الاف من جنوده وعمدهم دون ان يكون لهم رأي في ذلك.

ب ـ نفقات التنصير:

ان ما ينفق على تنصير المسلمين من المال امر يفوق التصور، و يكفي ان نعلم ان مؤتمر كلورادوا المنعقد عام ١٩٧٨ قد قدر رصد مبلغ الف مليون دولار لتنفق على التنصير، اضافة الى انشاء معهد لتخريج رجال مختصين بتنصير المسلمين سمي بمعهد زويمر، اضافة الى اشياء اخرى وقد اتخذ اتحاد جمعيات الانجيل قرارا بترجمة الانجيل الى الف وخمسمائة لغة ولهجة افريقية ليوزع في كافة القارة الافريقية، ونظرا لوجود الكثير ممن لا يجيد القراءة في هذه القارة، فقد اتخذ قرار بتسجيله على كاسيتات ليوزع مع آلات تسجيل تعمل على الطاقة الشمسية، وقد تمت ترجمة الانجيل فعلا الى اربع مائة وثمان وتسعين لغة ولهجة افريقية.

ولك ان تتصور ما يتطلبه ذلك من مال.

وانفقت الجمعية الكاثوليكية في اندونيسيا وحدها عام ١٩٧٠ مبلغ اربعين مليون جنيه استرليني ثمن اغذية وادوية فقط عدا عما انفقه البروتستانت، وانفقوا في العام نفسه على التنصير مبلغ مائتين وعشرة ملايين دولار

واسست الحركات التنصيرية في اندونيسيا شبكة من الخطوط الجوية تعمل لصالحها، ومطارات حتى بلغت مطاراتهم في اندونيسيا اكثر من خمسين مطارا.

ولو ذهبنا نحصي ما ينفق على التنصير في العالم لاذهلتنا الارقام.

وهذه الاموال لا يمكن ان تجمع من تبرعات الافراد، لانها اكبر من ذلك بكثير، فهي بالتأكيد تأتي من ورائها دول، وهذه الدول تدعي العلمانية، بل ان اكثر الدول ادعاء للعلمانية اكثرها مشاركة في تمويل حركة التنصير، وهذا يؤكد ان التنصير مطلب يهودي نصراني مشترك.

ج ـ التنصير مطلب يهودي نصراني مشترك:

عندما اتم التهامي وضع تقريره الذي تضمن خطته للقضاء على الاسلام عرضه على مساعد الرئيس بيغن للشؤون الاسلامية ـ وبيغن كما هو معروف هو رئيس دولة اسرائيل العدوة ـ فوافق عليه، ولكنه ـ وهو اليهودي ـ اضاف اليه فقرات من شأنها التمكين للنصارى من مصر وهذه الفقرات هي:

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية النصرانية في الاماكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الديني على ان لا يكون العنصر القبطي هو الظاهر، بل يكون له مساعد تنفيذي مسلم.

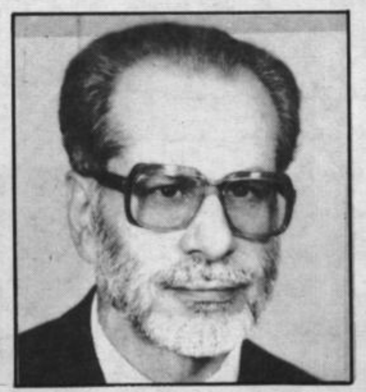
٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه في حالة اي انفجار غير متوقع من المتطرفين المسلمين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او تؤثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها في العقيدة.

٣ ـ اعداد جهاز ، غبطة بابا مصر بمطبعة مناسبة وبوسائل اتصال حديثة توصله رأسا برئيس جهاز الامن القومي ورئيس اللجنة، كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية.

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة الباب ـ بابا مصر ـ

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادي الروتاري واللاين واعطائهم مزيدا من التسهيلات والرعاية، حيث اهم مبادئهم: الدين لله والوطن للجميع (ونوادي الروتاري واللاينز هي نوادي ماسونية).

ثم عرض الخطة والاضافة التي اضافها عليه مساعد الرئيس بيغن على خبير الشؤون الاسلامي



بقلم:
الدكتور محمد رواس قلعه جي

بالسفارة الامريكية ــ وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المسماة بلجنة مكافحة التطرف الاسلامي التابعة لوكالة الامن القومي الامريكي، فوافق على ما جاء في التقرير وعلى ما ذكرناه من اضافة مساعد الرئيس بيغن رئيس دولة العدو الصهيوني.

وفي الاجتماع التاريخي الذي تم في فبراير عام ١٩٥٤ وضم رئيس دولة العدو ابن غوريون ووزير خارجيته موشى شاريت مع لافون وموشي دايان اتخذ القرار التالي وارسل في اليوم نفسه الى الخارجية الاسرائيلية.

«علينا العمل بكل الوسائل لاحداث تغيير جذري في لبنان» وهذا التغيير الجذري في لبنان هو اقامة دولة نصرانية فيها، ولا يتم ذلك الا بالقضاء على الاسلام في لبنان، وقد افصح عن هذا ابن غوريون في مذكراته بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٤ فكتب : «من الضروري اقامة دولة مسيحية بشكل يطاني حدودها الشمالية».

وقد يبدو مفهوما ومعقولا ان يدعو النصارى للتمكين للنصرانية في قطر معين ولكن الذي يعسر فهمه ان يدعو اليهود للتمكين للنصرانية في قطر معين ولكن الدارس لطبيعة الديانة النصرانية يدرك سر دعوة اليهود للتمكين للنصرانية في الارض.

فالنصرانية ديانة لاهوتية، اعني: انها قاصرة على تنظيم علاقة المخلوق بالخالق، وعلى نشر التسامح المفرط الموصل الى قبول الذل والاستكانة الى الظلم بين الناس، المتمثل بقول المسيح ــ كما يزعمون ــ «من لطمك على خدك الايمن فادر له الاخر ايضا، ومن سخرك ميلا فسر معه ميلين، ومن اخذ رداءك فاترك له الإزار ايضا» وان اية دولة تقوم على اساس النصرانية ستكون مفتقرة الى القوانين التنظيمية التي تحكمها وتنظم تصرفات الافراد وعلاقاتهم ببعضهم فيها، سواء كان ذلك في المجال السياسي او العسكري او الاقتصادي او الاجتماعي او.... ودولة هذا شأنها من السهل على الفكر اليهودي ان يتسلل اليها في الظلام ليضعها في مسار لا تستطيع الخروج عنه فيما بعد، سواء كان في الاقتصاد ام في غيره، ونحن نرى كيف ان الفكر اليهودي والسيطرة اليهودية قد تسللت عبر الاقتصاد عندما اعتمد الاقتصاد على القوانين الوضعية، وقطع صلته بالاديان، فساد الربا والاحتكارات العالمية حتى صارت بنوك الدنيا كلها تصب في بنوك لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة يملكها كلها اليهود، وحتى صارت جميع شركات التأمين في الدنيا تصب في اربع شركات تأمين يملكها اليهود.

اما الدولة الاسلامية: فمن الصعب على الفكر اليهودي ان يتسلل اليها لان الاسلام دين شامل، والدولة الاسلامية دولة مكتفية ذاتيا من الناحية القانونية.

قد يقول البعض: لماذا يبذل اليهود كل هذا الجهد من اجل سيادة النصرانية ولا يبذلونه من اجل سيادة الديانة اليهودية ؟!!

والجواب على ذلك، ان اليهود يعتقدون انهم شعب الله المختار، وانه انزل اليهم الديانة اليهودية وهي ديانة الصفوة، وغيرهم غير مؤهل بالخلقة لحملها، ولذلك فانهم لا يدعون لها، و يقبلون من احد الدخول فيها.

د ــ اهداف التنصير:

قد يبدو للبعض ان هدف التنصير هو ادخال الناس في النصرانية، وتكثير رعايا الكنيسة، ولكن المدقق يجد ان ادخال الناس في النصرانية، ما هو الا وسيلة لهدف اكبر منه الا وهو: الاستعمار باي لون من الوانه، السياسي، والفكري والاقتصادي.

ولعل تصريح ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشار الرئيس الامريكي جونسون للشرق الاوسط يفصح عن ذلك اي افصاح حيث يقول:

«ان الظروف التاريخية تؤكد ان امريكا هي جزء مكمل للعالم الغربي، بفلسفته وعقيدته ونظامه، وذلك يجعلها تقف معادية للشرق الاسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الاسلامي، ولا تستطيع امريكا إلا ان تقف هذا الموقف في الصف المعادي للاسلام والى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية لانها ان فعلت عكس ذلك فانها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها».

وفي ذلك يقول بعض الافارقة: ان المستعمرين جاءوا الينا ومعهم الانجيل فاخذوا منا الارض واعطونا الانجيل».

و يقول الشاعر النيجيري «دونيس اوساد باي»: «انا لا املك بندقية، ولا املك قنبلة، انا لا اصلح للحرب، جلبت لي صليبك ثم قذفت بي، لقد اصبح قلبي مليئا بالمرارة، اخبرتني ان اغمض عيني واصلي، ولكنك كنت تسرق مالي».

ولعل من اوضح ما عبر عن هذا الهدف قول السيدة كرو «انها لحقيقة جغرافية ان التوسع الاستعماري كان الاشارة لبدء العمل التبشيري» وقول القس لويس سكدر الاين «الواقع ان هناك ارتباطا بين الارساليات المسيحية والمؤسسات الاستعمارية».

ولذلك يكتفي المنصرون ان يترك المسلم دينه فحسب، ولا يشترطون دخوله في النصرانية، لان تركه لدينه كفيل باعانتهم على تحقيق اهدافهم الفكرية والاجتماعية والسياسية، ولو كان هدفهم التنصير لما اكتفوا بغير دخوله النصرانية وتعميده.

وفي ذلك يقول شيخ المنصرين القس زويمر: «نحن لا نريد ان يدخل المسلم في النصرانية، ولكن ان يخرج المسلم من الاسلام».

وهذا ما افصح عنه ستيفن بروز رئيس الجامعة الامريكية التنصيرية في بيروت في كتاب له اسمه «حتى تكون لهم حياة» فقد قال:

«وعندما يلزم الانسان نفسه ــ مع او بدون التغيير الحاصل في انتسابه الديني ــ يتأكد المنصر ان قوة قد بدأت، وستفعل المعجزات في عالم هذا الانسان في محيطه الشخصي، والمدني، والمجتمعي، وميدان العلاقات السياسية، وهذه خميرة مخبأة وكل شيء بعدها سيتخمر».

والى اللقاء في المقال القادم الذي سنتحدث فيه عن وسائل المنصرين.



• المنصرون يكتفون في غالب الاحيان بترك المسلم لدينه ولا يشترطون دخوله في النصرانية.



اخبار ثقافية

• شهد مقر الجماعة الاسلامية الهندي المركزي بدلهي في الفترة ما بين ٢٦ اكتوبر — ٣ نوفمبر سلسلة دورات وندوات حافلة ببرامج دعوية وتربوية وثقافية.

• بدأت في منتصف شهر نوفمبر الحالي الدراسة في الجامعة الاسلامية بالنيجر والتي قامت بتأسيسها منظمة المؤتمر الاسلامي.

• لا يزال المعرض السنوي الثامن للكتاب في صنعاء مستمرا وسيختتم في العشرين من شهر نوفمبر الحالي وقد اشتمل المعرض على ثلاثين الف عنوان في مختلف فروع العلم والمعرفة كما تشارك فيه ١٨٠ دارا للنشر.

• افتتحت يوم ٩ نوفمبر الحالي اول جامعة في سلطنة عمان وقد اقيم حفل كبير بهذه المناسبة حضره عدد من وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية كما حضر الاحتفال مدراء الجامعات بدول الخليج العربية وكبريات الجامعات العربية والدولية.

• اعلنت كلية اصول الدين بالجامعة الازهرية قبولا للطلبة الموفدين اليها للدراسات العليا من معيدي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت وتسجيلهم للحصول على درجة الاجازة العالمية في اصول الدين (الدكتوراه).

• قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف المصرية انشاء معهد عال للدعوة الاسلامية يلتحق به طلاب العالم الاسلامي المبعوثون على نفقة الازهر وسوف يطبق المعهد برامج دراسية جديدة يراعى فيها توفير الثقافة الشرعية واللغوية والعلمية للدارسين.

• تم العثور على مخطوطة نادرة للقرآن الكريم تمت كتابتها منذ اكثر من ٨٠٠ عام على يد الشيخ عبدالقادر الجيلاني وذلك في مكتبة مدينة بنتا شمالي الهند وتحتوي المخطوطة على ترجمة لمعاني كل آية من آيات القرآن الكريم باللغة الفارسية مكتوبة على هوامش الصفحات.

اصدارات

• عن مكتبة المعارف في الرياض صدرت طبعة جديدة من رسالة في الدماء الطبيعية للنساء وزكاة الحلي للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين.

• صدرت الطبعة الرابعة من كتاب «منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين للاستاذ عبدالرحمن بن ناصر السعدي والكتاب هو مختصر في الفقه جمع فيه المؤلف بين المسائل والدلائل اعتمادا على الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح.

صدر حديثا:
الطاغوت



عن مكتبة السندس في الكويت صدر كتاب «الطاغوت» للاستاذين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين يقع الكتاب في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من ثمانية فصول يتحدث الكتاب في فصليه الاول والثاني عن معنى الطاغوت العام كما ورد في القرآن الكريم ومفهوم الطاغوت عند اهل اللغة وعند العلماء ثم الفرق بين الطاغية والطاغوت بينما خصصت الفصول الخمسة الاخيرة للحديث عن أنواع الطواغيت وهي: الحاكم بغير ما انزل الله، الشيطان، الاحبار والرهبان، الساحر، الكاهن، ويخلص المؤلفان من خلال حديثهم عن الطواغيت

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة السادسة»

بقلم: ابو بشر

الكاريكاتور:

ليس الكاريكاتور مجرد طريقة من طرق التعبير بواسطة الرسوم التي تعتمد على ابراز وتضخيم المعايب الخَلقية والخُلقية.

وليس المقصود من هذه الرسوم الاضحاك مجرد الاضحاك.. بل انها في اكثرها تحمل مدلولات اجتماعية او سياسية. بحيث اصبح رسام الكاريكاتور في عالم الصحافة اليوم، لا يقل شأنا فيما يقدمه، عن الكاتب الذي يحمل فكرا معينا يدعو اليه، ويبشر به.

وعندما نستعرض تعريف الكاريكاتور لدى الاعلاميين، سنعلم اي دور خطير تقوم به هذه الرسوم.

«الكاريكاتور كلمة معربة عن اصل ايطالي، تطلق على صورة مرسومة لشخص، او مجموعة اشخاص، او لمشهد من المشاهد او مثالب ونقائص، واخلاق وعادات وتقاليد مرذولة، وغيرها من الاغراض... مرسومة بطريقة تقوم على اساس عنصر التجسيم للعيوب والنقائص، ومسخ الصورة لتستثير السخرية والتندر والتهكم والاستهزاء والاستهانة والتحقير، بل والاضحاك ايضا» (١).

واما عن حقيقة دورها، وعن اثرها: «فالسخرية التي تظهر بوضوح في الرسوم الكاريكاتورية تؤدي دورين هامين لصالح الساخر وحزبه:

احدهما: تقوية الروح المعنوية في صفهم.

والاخر: هو ان السخرية تضعف

الى ان صيغ الطاغوت مهما تعددت فان اخطرها على الاطلاق الحاكم بغير ما انزل الله لان الحاكم بغير ما انزل الله شيطان الانس يوسوس الى بطانته في السر والعلن زخرف القول غرورا ويمنيهم و يتوعدهم حتى يتبعوه و يؤمنوا به وهو كالساحر يزين الباطل الذي جاء به كما يلتقي مع الاحبار والرهبان في صعيد واحد لانه يلبس ثيابهم و يشرع للناس على هواه فيحل الحرام ويحرم الحلال.

عنوان الناشر: الكويت ــ ص. ب : ٥٩٢٨٩ ــ الرمز البريدي: 93153

مجــــــلات

• مؤتة للبحوث والدراسات: مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث العلمية الاصيلة التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي تصدر عن جامعة مؤتة في الاردن صدر عددها الاول / المجلد الاول واهم الابحاث المنشورة فيه:

المذهب السلفي (ابن القيم الجوزي وشيخه ابن تيمية) في النحو واللغة، الاستسقاء في الشعر الجاهلي، اعادة الاعتبار نظام نفتقده في تشريعاتنا الجزائية في الاردن.

عنوان المجلة: جامعة مؤتة ــ مؤتة ــ الاردن



• الاقتصاد الاسلامي: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها رقم ٦٤ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ / نوفمبر ٨٦ وجاء فيه:

تنمية العالم الاسلامي الى الوراء، دور الزكاة في علاج مشكلة الفوارق الاقتصادية الفاحشة، مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية، الطريق الشرعي لتبديل الذهب.

عنوان المجلة: دبي ــ ص. ب: ١٠٨٠ ــ دولة الامارات.

الروح المعنوية في الذين توجه اليهم (٢).

وهذا الاسلوب في الرسوم اعتمده الماركسيون في مصر، ابان سيطرتهم على وسائل الاعلام في الستينات، و برعوا بالتشنيع على القيم الاسلامية والشخصيات الاسلامية وسنعرض هنا لبعض الامثلة:

ففي إبان الثورة التي قام بها المهادي المهدي وانصاره في السودان ضد التسلط الشيوعي في بداية حكم النميري، و بعد المذبحة التي تعرض لها المسلمون في جزيرة «أبا» بمساعدة المخابرات والطيران المصري آنذاك. خرجت احدى الصحف التي يديرها الماركسيون بمصر، بكاريكاتور يصور المهادي المهدي بزيه الوطني وهيئته الاسلامية يستغيث، و يستنجد بالمعسكر الغربي ودوله، وهو ينادي (أبا) وهي تعني كلمة (يا أبي) في احدى اللهجات المحلية... ايحاء منهم بان هؤلاء الذين يعارضون التسلط الشيوعي في السودان هم من اتباع المعسكر الغربي، وانهم مرتبطون به ارتباط الطفل بابيه، يناديه في وقت الازمات، لينقذه مما هو فيه من تورط وضيق!!

وعلى اثر اعتراض بعض العلماء على اجراءات اتخذتها الحكومة في مصر لمخالفتها الصريحة للاسلام، قام احد الرسامين بنشر كاريكاتور يصور فريقين رياضيين.. احد الفريقين يضم لاعبين يلبسون لباس الرياضة المعروف، وعلى رؤوسهم عمائم. وقد وقف حارس المرمى وامسك بالكرة ولكنه بدلا من ان يصيب الكرة بقدمه، اصاب عمامته التي طارت عن رأسه.

وعندما كان جميع عناصر ما يسمى (بمجلس الشعب) مهمتهم (نعم) على ورقة بيضاء، كاول تجربة فريدة، وسنة قبيحة في عالمنا العربي... عندها لم يوجد غير صوت الحق المنطلق من حناجر المؤمنين الذين لا يبيعون انفسهم لغير الله، وقف الشيخ «محمد الغزالي» يفند الاباطيل، و يدحض الزيغ و يقول: (لا) لمن يحكم بغير ما انزل الله. عندها سلط عليه ذلك الحاكم اجهزته الاعلامية لتسخر منه، وكان اقسى الاقلام رسومات (صلاح جاهين) حيث صور فضيلة الشيخ يركب حمارا بالخلف، وقد وضع العمامة على رأس الحمار؟!! (٣) فهل هذه الرسوم كانت لمجرد الاضحاك؟ وهل تصوير العلماء على هذا النحو الا انتقاص من الدين والمتمسكين به، والداعين اليه؟ لتحطيم اي اعتبار لهم في نفوس الناس، واي احترام لما يقولون و يبلغون!

ثم ماذا كان يحدث لو ان رساما مس شخصية قسيس او راهب بسوء؟

ومن هذه الرسوم ما بلغ فيه التهجم على الاسلام ورجاله، وعلى العرب وتراثهم، حد الوقاحة العلنية، والتحدي الساخر فقد رسم المدعو «علي فرزات» كاريكاتورا يمثل رجلا عربيا له لحية، وقد وقف على سجادة الصلاة في حالة القيام حين امتدت يد من الباب، وهي تحمل بندقية، وعليها دعوة لتحرير فلسطين (٤).

ورسم فرزات ذاته كاريكاتورا يمثل بندقية بيد صهيوني، وعليها نجمة داود، وجعل الرسام طلقاتها دمى صغيرة تمثل الزي العربي البدوي (٥).

واما الهزء بالحجاب والمتحجبات، فحدث عنه ولا حرج.... قد لا يستطيع المسلم ــ اليوم ــ ان يمنع مثل هذه الرسوم، لان وراءها حكومات ومؤسسات تحمي القائمين عليها، وتتبنى اعمالهم، وتوجهها ولكن هل نعجز في تحصين ابنائنا باحكام الاسلام التي تشدد في قضية الهزء بالعلماء والشعائر الاسلامية، وفرائض الدين؟ وتفهمهم ان العلماء ورثة الانبياء وانه ليس منا من لم يوقر كبيرنا و يعرف لعالمنا حقه، ويحترم ما فرضه الله عز وجل! اننا عندما نقوم بالتحصين والتثقيف المناسبين، سنفوت على اعداء الاسلام كثيرا من خطط غزوهم الماكرة.

(١) دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية للدكتور محمد فريد محمود عزت ــ ص ٢٩٥.
(٢) المصدر السابق ص ٢٩٦.
(٣) الاصلاح العدد (١٠١) من مقالة لعبدالحميد حسن.
(٤) الثورة (السورية) بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٧.
(٥) الثورة (السورية) بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٨

متى تعودون إلينا بالإسلام ؟!

شعر: شريف قاسم

«قال محدثي: وامسك بي شيخ وقور جاوز الثمانين من عمره، وحوله اقرانه من اهالي طشقند المسلمين، حين عرفني ومن معي في زيارتنا الخاصة ! واخذ يردد جملة واحدة، والدموع تسيل من عينيه، ومن عيون اقرانه المجهدين، فسألت مرافقي عن معنى تلك الجملة، فقال على مضض: انه يقول: متى تعودون إلينا بالاسلام ؟!».

نحن.. من كنا بتلك الحقب ؟؟ … يا سؤالا.. ضج في قلب غبي !
من ينادينا ؟ ومن يرقبنا ؟! … راية تخفق فوق السحب !
ونهارا مشرق الدرب على … منهج الرحمن رغم النوب !
وربيعا فائح البوح على … مورق الفتح بظل الغلب !
وسرايا تملأ الآفاق من … عزها الموروث فوق الشهب !
وهداة عمروا الارض بما … جاء للاقوام من دين النبي !
من ينادينا... وقومي مزق … بين انياب الدجى والنصب ؟!
ما افاقوا بعد من غفلتهم … رغم سوء العيش والمنقلب
هجروا القرآن فانهد العلا … وتهاووا فوق واد خرب
كيف تحيا امة قد دفنت … روحها الوثاب تحت الريب !!
يوم وارت في دياجير العنا … همما.. نالت سماء الأرب
وترامت امة منكوبة … في ميادين الشقا واللعب

* * *

لا تسل يا شيخ عن عزتنا … ولياليـنا التي في الحقب !
كانت الأمة يرعاها الهدى … لا مزامير الهوى والطرب
كانت الجنة في احداقها … تتراءى للاباة النجب
كان شرع الله دستورا لها … تفتديه بالدما والذهب
رحبُها.. خير ندي آمن … لم تعش بالقلق المضطرب
آه يا شيخ اذا ابصرتنا … فوق سوء الخزي والمنقلب
صدأت اسيافنا وانكسرت … والفدا نام بكهف اليلب !؟

* * *

إننا يا شيخ نرنو قدما … ما يئسنا رغم طول الوصب
فالتباشير على آفاقنا … لوحت دون الضيا المقترب
فجرنا آت وفي إسلامنا … تتجلى عودة الركب الابي
سيشع النور ما بين الورى … وتولي ظلمات الكرب
يومها.. نلقاك يا شيخ على … اكرم العهد واغلى النسب
أنت منا والهدى يجمعنا … في طريق ازلي طيب

قبضة من حروف:

«مَن لاطفال أفغانستان»

عندما يصرخ المخلصون من الاعماق بان اطفال افغانستان في خطر، فليس معنى هذا انه انذار لتدارك امر قد يقع، وسيأتي بما لا يحمد عقباه في المستقبل بل لان هؤلاء الاطفال قد دخلوا مرحلة الخطر، وهم في غالبيتهم تتقاذفهم عدة مخاطر منها:

أن الغزاة الحمر قد نقلوا الاف الاطفال الى روسيا، لتعليمهم وتشقيفهم في مدارس خاصة، تجعل منهم جنودا وحماة للعقيدة الماركسية مستقبلا.

ومنها ايضا ان الاطفال الذين يعيشون في مخيمات المجاهدين لا يتوفر لهم كثير من مقومات العملية التربوية، بسبب ظروف المعركة.

وحتى هؤلاء فان الغزو قد فطن الى ثغرة يمكن ان ينفذ منها اليهم، فبنى المدارس لهم ووزع الاناجيل عليهم ؟؟! فهل ندرك اطفال افغانستان قبل فوات الأوان ؟

يحيى البشيري

النـقـد الاسـلامـي لـلادب معاييره ومقوماته

للاستاذ سلمان الحسيني الندوي الحلقة (١)

لم تنزل كلمة الادب تطلق على معان متعددة، يشدها كلها الى اصلها الاحساس بالجمال والحسن والروعة، وتشتمل هذه الكلمة جوانب السلوك ما يروعك منها ويملؤك اعجابا بصاحبها وجوانب الكلام والكتابة، ما يبلغ منها الى قلبك و يتجاوب مع نفسك، وتجد فيه لذة السمع ومتعة الذوق، وفتنة النظر.

ولا اريد ان اخوض في اصل معنى هذه الكلمة في القواميس واشتقاقاتها وتصريفاتها انما اريد ان اذكر القدر المشترك بين هذه المعاني، فاذا اردنا ان نحضره في نطاق عبارة محددة فهو الشعور بالجمال وكيفية التعامل معه. والشعور بنفسه ليس شيئا ذا عطاء وانتاج، انما التعامل الحي الواقعي مع هذا الشعور هو المنتج، الشعور بالجمال العميق والظاهر في الكون، من سماء زرقاء، وكواكب مضيئة، ونجوم متلألئة، و بدر منير وهلال لطيف بديع وفضاء واسع الارجاء، و بحار زاخرة، وانهار سادرة، وشلالات هادرة، وجبال شماء، وحدائق غناء، وجنات فيحاء، وظلال وعيون، وفواكه مما يشتهون، واشجار عالية وقطوف دانية، ونبات اخضر وجبين أزهر، وزهرة متفتحة، ووردة مبتسمة، مظاهر ومظاهر تخلب الابصار وتفتن العقول، وتصرف اليها الوجوه، وتروق القلوب وتغذي العواطف، اليس احاسيس ومشاعر مرهفة لطيفة، وعواطف انسانية نبيلة، وافكار سامية وخواطر طيبة، واخلاق طاهرة زاكية، و بسمات ودودة حانية، ولقاءات مباركة دافئة، الى والى...

كل ذلك وغير ذلك كثير يشمله عالم الادب في شتى مواقفه، واصناف تعامله، والوان تركيباته، وامتزاجاته.

وقد كان ينبغي ان تكون هناك ملامح واضحة للادب، وتعريف جامع له، ووضع خطوط صريحة بارزة ومعالم مضيئة في طريقه حتى يتفيأ الناس ظله، و يستريحوا اليه، و يتبعونه، بدلا من ان يتبعهم «الادب» و يتشكل باشكالهم و يتلون بالوانهم فلا يعرف له ضابط ولا قانون.

ولقد كان من خطأ كثير من الادباء ــ غير الاسلاميين طبعا ــ ان فهموا الادب، انه تعبير طليق بليغ عن الوان نشاطات الانسان وممارساته وطرائق تعامله مع الكون والحياة والانسان، فاصبح «الادب» عندهم في هذه الميوعة والسيولة، وعدم استقراره على اركان ثابتة، و«اداب انسانية نبيلة» «قلة أدب» فكل من مارس اللسن واجراء اللسان الذرب الطليق في رهان الكلام، وكل من امسك القلم، وتعلم كيف يسود البياض، و يكتب الحروف والالفاظ والجمل والعبارات، في رشاقة وجزالة: وسهولة، فهو «الاديب» مهما ولغ في اعراض الناس، وهتك الحرمات، وفضح السوءات، واثار سعار الشهوات، وعرامة الجنس ومهما انحط بالانسان الى مهاوي الرذيلة، وانتكس به الى «المزابل الخلقية» و«القمامات السلوكية» ومهما اسف وتدنى بالمشاعر والاحاسيس حتى لم يعد «حيوانا ناطقا» كما يعبر عنه المناطقة، بل نزل من برجه الادبي العاجي الى عراء الصعاليك في الخلق والسلوك، وساحة العراة المتماوجين كالبقر والحمير، انه مهما تمادى في جحوده ونكرانه، وقلة ادبه مع فاطر الكون، وخالق مخه ومضغة قلبه واصابعه التي يمسك بها «القلم» فهو «اديب» لانه طليق من كل الاداب والقيود والالتزامات، ولانه بليغ الى كل سوء من القول وفحش من الكلام نعم انه «اديب» رغم «قلة الادب» !!!

لقد كان كثير من الادباء المحترفين الصناعيين القدامى والمحدثين لا سيما الادباء الغربيين ــ مع العلم انهم هم اساتذة «الادباء الشرقيين» ــ اخذوا «الادب» يفلسفونه و يضعون تعاريفه وحدوده و يرسمون معالمه في ضوء ظروفهم ومجتمعاتهم وحياتهم المعاشة ووجهات انظارهم التي نشأت من طين هذه الظروف والمتطورات، و يضعون بناء على ذلك اطار «النقد الادبي» الذي لا يستقيم الا على قامتهم، ونحن نسلم بان فيهم حقا وخيرا ايضا، ولكنه من بقايا الفطرة الصحيحة التي شوهوها والتي تنطلق ــ احيانا ــ سهوا على لسانهم.

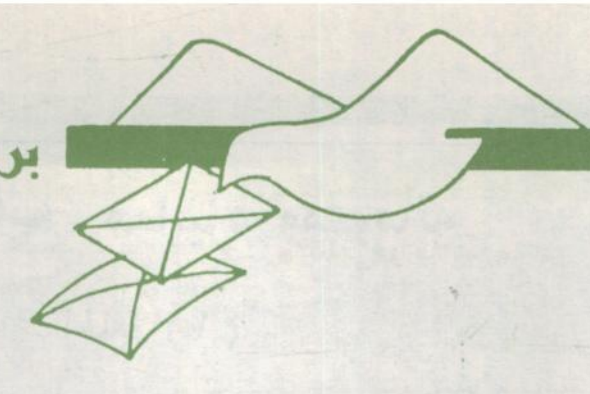
ونحن حين نريد ان نضع اصول نقدنا ونعرف بادبنا فانه لا بد قبل ذلك من هدم ذلك البناء البالي المنهار وقلعه من اساسه الذي وضعته الايدي الجاحدة المشركة، وتسويته بالارض، ثم اذا اجبنا بعد ذلك، اخذنا اللبنات الصالحة من هذا الركام الضائع، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها، هي ضالته، وليس عطاء احد وانتاجه.

البريد الادبي

• **الاخ حسان محمد ــ السعودية**
وصلت قصيدتكم «خماسيات الوطن» نأمل ان تأخذ طريقها الى حيز النشر قريبا وشكرا على اقتراحاتكم.

• **الاخ رضا البوعذيري، الاخت ام الفداء ــ جرش الاردن**
القصائد غير صالحة للنشر لانها غير موزونة يرجى الاطلاع على موازين الشعر لاتقان علم العروض

• **الاخ ابو اليمان ــ كراتشي**
نأمل ان نحصل على نسخة من الكتاب للتعريف به مفصلا مع ذكر عنوان الدار الناشرة وشكرا على متابعاتكم للمجلة.



متابعات

• شبابنا وتوجهاته

الشباب المسلم عندنا وفي الدول العربية والاسلامية على مفترق الطرق لا يعرفون لهم طريق بسبب الاغراءات والفساد في المدن الكبرى عندنا قليلا وفي غيرها من المدن السياحية فقد اتجه الشباب عندنا الى اربعة اتجاهات تقريبا وذلك من خلال ملاحظاتي ومخالطتي لهم.

١ ـ شباب بيت الله: وهم شباب تربى منذ الصغر على الاسلام ودعوته وهم يزدادون في كل يوم ولله الحمد.. وهم يشكلون خطرا في نظر الحكومات العربية والاسلامية !!!

٢ ـ شباب المنحدرات: وهم اولئك الوافدون من القرى الى المدن... فتعلموا من نفايات المدينة وتركو اخلاق القرى الحميدة.

٣ ـ الشباب المتعطش: وهم اولئك الذين سئموا وملوا من حياة الفساد واللعب ولكنهم بحاجة الى من يوضح لهم الطريق الى الله والاسلام و يأخذ بايديهم... وهؤلاء كثرة كبيرة..

٤ ـ الشباب المخدرون: شباب المخدرات والخمرة والملاهي والشهوات وهم قلة ولله الحمد ونرجو ان يهديهم الله الى طريق الايمان والامل المرتجى في مراكز الدعوة الاسلامية عندنا بان تقوم بمهمتها للاخذ بايدي ذلك الصنف الضائع من الشباب ان شاء الله.

• ساهر محمود ـ الاردن

• التبرع الخبيث

تقوم الولايات المتحدة الامريكية بنوع من الحرب الهادئة الصامتة وهو ايجاد سوق لمنتجاتها ولو كان على حساب اقتصاد دولة ومن امثلة ذلك: تبرعت الولايات المتحدة بكميات كبيرة من الحليب للبرازيل «بعد دراسة وافية لجدوى هذا التبرع» وطلبت من حكومة البرازيل بالقيام بنقل هذه الكمية من الحليب وكان هذا الحليب في حاويات كبيرة فرحبت حكومة البرازيل بهذه الفكرة شأنها شأن اي دولة نامية فقامت بنقله على ناقلات امريكية وقامت بتعبئته في حاويات صغيرة والسر في هذا الجود الامريكي ان في هذا الوقت بالذات كان موسم الالبان في البرازيل. فضرب هذا السوق فخسر الكثير منهم ومنهم من ترك هذه المهنة وبمثل هذه الضربة تضمن الولايات المتحدة سوقا لالياتها في البرازيل. البرازيل محاصيلها من البن والهيل وغيره يباع لدولة مثل امريكا باسعار زهيدة.. مقابل الالكترونيات وغيرها الذي يجعل دولة مثل البرازيل تكون ضعيفة اقتصاديا دائما وفي فلك المستعمر الامريكي.. وهذا مثل واحد والامثال كثيرة جدا وخاصة ما يحدث في بلادنا العربية.. ولكن هذا يحتاج الى يقظة منا لهذا العدو الحاقد ورصد كل تحركاته والله المستعان...

ع.ع.ب
ابو صهيب ـ امريكا

• خاطرة

في تلك الارض «فلسطين» لا اذكر.. اظنها خضراء.. خضراء يشع الخضار من صدرها.. بها ارانب.. تهرع ذات اليمين وذات الشمال..

ارانب بيضاء... في رحاب تلك الارض.. تأكل ما طاب لها.. تلكم ارضي ارض العروبة ارض الخير والحب..

ولكن شيئا قد تغير.. ما عاد الارنب يأكل.. ما عاد الارنب يهرع.. اظنه يبكي... يبكي على تلك الايام.. تخيل.. جاء انسان.. انسان دخيل.. ليس له ارض... دخل بالقوة قتل احلى الايام... احلى الذكريات..

اصبح الصديق يصرخ.. اتسمع ؟.. يقول: احموا ارضي.. الستم عربا ؟ الستم مسلمين؟ ولكن صوته لا يكاد يصل.. لا اعني الى الآذان ولكن الى تلك القلوب الى تلك الافئدة..

ماذا حدث ؟.. لماذا لا يستجيبون.؟ هل تشمعت قلوبهم.؟ لا ادري.. اتساءل.. واظل كذلك حت يأتيني الخبر اليقين...

• هشام عبدالرحمن العوضي

• للدعاة فقط

اما آن لدعاة الاسلام ان يرتقوا من موقف الدفاع، حيث يزيحون عن دينهم وطأة الحروب الاستعمارية في كل مناحي الحياة، بل مجال الكلمة التي تحاصرهم فيه الافكار الوضعية اينما كانت، الى درجة سامية منشودة.

واذا تم لهم هذا الصعود الى اعلى، اصبحوا لا محالة قادرين على ان يبدأوا هذه المرحلة الجديدة من الدعوة الاسلامية لتقترب الشقة بينهم وبين تحقيق منهاج الله وشرعته في الارض.

اما ان تقاعسوا ورضوا بالموطن الذي هم فيه لا يطمحون في التغيير، فانهم بذلك يجعلون الركود الذي تعيشه الدعوة في اكثر بلاد العالم ـ بالنسبة لجهود الاعداء ـ في استمرار يطول. ومن ثم يتراءى لهم البون الشاسع بين الهدف المبتغى وبين الوقت المجتهد.

والاسلام بالطبع يتنزه عن الكسل الذي طالما استعاذ منه المصطفى عليه الصلاة والسلام فلا ينبغي لنا اذن ان نتنكب طريقه السوي الموفي باهله الى الجنة.

واظنني غير مغال ان قلت: يجب ان نركز اهتمامنا على التربية والتعليم بمحاولة اصلاح ما افسد الغربيون فيهما، واعادة صياغتهما في قوالب جديدة مفعمة بروح العقيدة الاسلامية.

وكفانا جريا وراء كل ناعق لانه لا فرق

بين المقلد والبهيمة بخاصة ونحن نملك الكيان المستقل على كل المستويات.

صحيح ان الطريق طويل ولكن ليس هناك غيره ـ فيما احسب ـ ان تضافرت الجهود وتآزرت، ولمثل هذا فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون. قال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة (١٠٥).

● سعيد بن داود
مدينة تازة

● مرة اخرى النجمة السداسية!!

الاخت العزيزة قارئة من السعودية... قرأت موضوعك عن النجمة السداسية الصهيونية و يسرني ان اقدم لك اشياء كثيرة ومواطن تظهر فيها النجمة الصهيونية واليك بالتفصيل:

١ ـ تلفاز احدى الدول الخليجية على «القناة الاولى» في مسلسل للاطفال تحمل اكثر ديكوراته نجمة سداسية. وكذلك على «القناة الثانية» مسلسل اجنبي تظهر فيه كثيرا النجمة السداسية..

٢ ـ تلفزيون احدى الدول العربية الافريقية في القناة الاولى برنامج ديني يومي اسمه الدين المعاملة.. وكذلك على القناة الثانية برنامج آخر يومي اسمه رحاب الايمان.

٣ ـ جريدة خليجية نشرت مسابقة للاطفال على شكل نجمة سداسية..

فهنا نلاحظ بان النجمة يراد بها الترسيخ التام في اذهان الاطفال ورجال الدين اولا ثم العامة الذين يتابعون البرامج الدينية وبعد ذلك المثقفين ثقافة امريكية ونسأل الله التوفيق مما يكيد لنا.

● احمد خليفة السر ـ السعودية

● الى جون قرنق ●

انني اعلم انك لست سعيد حظ حتى تكون هذه المجلة الغراء في متناول يدك لكي تشفي حقدك على الاسلام بحلاوة مواضيعها ولكن عطفا على اهلي في جنوب السودان الحبيبة اسألك من هو الذي منحك حق تكوين عصابة نهب السودان اهو «منغستو» الحبشة؟ ام حسبت ان النساء عقمت وحانت فرصتك لتكوين عصابة تحت اسم جيش تحرير السودان؟

أي تحرير تريده لنا؟ تحريرنا نن العبودية لله سبحانه وتعالى لنكون عبيدا لغورباتشوف ام للاشمط «ريغان»؟ ولكن احب ان اذكرك بان المسيرة المليونية خرجت طلبا للحرية الحقيقية في مسيرة امان السودان خرجت للدفاع عنهما و يهون عليهم الموت قبل ان يروا جون قرنق يرمي بهم في سلة المهملات.

ثكلتك امك وعقمت من بعدك!

● حمزة محمد العاقب ـ الخرطوم

● الخلـــــوة ●

الخلوة.. نحن نفتقر هذه الايام الى تلك العادة.. التي فيها نتفكر في خلق الله وفي نعمه علينا.

ان من اهم اهداف اليهود هو شغل العالم باكمله، ومن بينهم المسلمون بما حولهم من زخارف الحياة ومغرياتها، لذلك وضعوا التلفاز ودسوا فيه برامجهم الخسيسة والتي تشجع على الفساد والفسوق.

وضعوا المذياع و(المسجلة) وما به من اغاني خليعة لا تجني عند سماعها ثمرة بل انها تدخل الميوعة في نفس المسلم حين يسمعها و يتعود عليها وقد يحفظها ايضا فتجده يرددها في كل مكان وزمان اكثر مما يذكر الله و يسبحه.

وماذا بعد؟

فلقد اصبحنا نكره الخلوة، نهابها، كأنها مرض لا نستطيع ان نجلس خمسة دقائق فيها نتدبر في خلق الله ولو حتى في آية واحدة من كتابه «القرآن الكريم».

«فطوبى لمن اتقن عمله حق اتقان
وهنيئا له الاجر والثواب»

● اخوكم: ابو بكر

● المقهى والخلاعة ●

كنت اسير في يوم من الايام انا وصديقي نبحث عن احد المساجد اخذنا نجوب بعض الشوارع والتي شككنا ان يتواجد بها ذلك المسجد.. و بينما نحن على ذلك الحال مررنا باحدى «القهاوي» على قارعة الطريق.

فوجدنا جمعا من الناس ينظرون بشغف الى التلفاز فماذا تراهم كانوا ينظرون الى؟ هذا ما قلته في نفسي. وهنا ظهرت الطامة الكبرى شريط فيديو ليس مصارعة بل هو شريط فيديو في منتهى الخلاعة «امرأة نصف عارية وهي ترقص»!!!

الهذه الدرجة وصلت الدناءة في بعض من قال: اني مسلم.. اني اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله.

والله ما عرفت ماذا افعل؟ أأمسك حجرا واكسر ذلك الجهاز «الفيديو»؟ أأنادي احد الشرطة؟

بصراحة...

احسست انني لن استطيع ان افعل شيئا فبما انهم لا يستحيون من الله ومن الناس إذاً فهم قد وصلوا الى درجة كبيرة من الانحراف فذهبت لاكمل طريقي وابحث عن المسجد وانا متألم جدا لذلك المنظر الذي رأيته قبل حين.

● اخوكم: ابو الحكم

● عتاب للمسلمين كافة ●

لو استرجع احدنا الماضي وقلب صفحات التاريخ الاسلامي المشرق، لوجد ان المسلمين كانوا سادة العالم وقادة الدنيا، سادوه بالايمان والاقدام وقادوه بالعلم والاصلاح... حكموا فعدلوا.. كانوا منارة للحائرين... ذهبت جيوشهم الى مشرق الارض ومغربها، ورفعوا رايات الجهاد في سبيل الله تعالى فانتصروا، ربطوا الارض بالسماء... والدنيا بالاخرة، وجمعوا بين القلب والعقل..، وكان علماؤهم يمتازون بقول الحق ولو على انفسهم، نصروا الله فنصرهم على عدوهم.

● صالح الرومي ـ الكويت

ردود قصيرة

• **الاخ جمال عبدالقادر ـ السودان**
نرجو تزويدنا باخبار جهاد شعب «الارومو» واخبار المجاهدين هناك.. لننشرها لك...

• **الاخ عباس حامد ـ السودان**
اذا لم تستطع الجهاد بالمال.. فجاهد بقلمك ولسانك.. وادعو الله ان ينصرهم.. وانما الاعمال بالنيات...

• **الاخ عبدالله عبدالحميد ـ الهند**
شكرا على التعقيب ونتمنى لك التوفيق في رسالتك

• **الاخ عبدالله البيز ـ الرياض**
وصلتنا رسالتك وصورة الكتاب.. وجزاك الله خيرا على غيرتك ودفاعك عن دينك..

• **الاخت هيا عبدالله ـ الرياض**
موضوع الامم المتحدة لم يصل... وبامكانك اعادة الكتابة.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **الاخ عبدالجبار العنزي ـ السعودية**
لم نقصد ما ذكرته.... وانما كان ذلك للتنبيه والاشارة للاخوة القراء فقط..

• **الاخ حمودي سعيد ـ الخرطوم**
ما اشرت اليه لا يتوفر في جامعة الكويت.. فهي تطلب ٩٠٪لتلك الكلية ونسأل الله لك التوفيق والنجاح.

• **الاخت نجلاء عبدالله ـ مكة المكرمة**
الابيات المكتوبة خاطرة.. وغير موزونة.. ونرجو منك المحاولة مرة ثانية.. وكلنا ثقة بانك سترسلي لنا اجود مما كتبت.. وجزاك الله خيرا يا اختاه..

رسالة قارئ

الصحوة الاسلامية والعطاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد مربي الاجيال ومتمم الاخلاق وبعد:

ما من شك بان الجماعة الاسلامية المعاصرة التي برزت للوجود كواقع فاعل وناشط في عالم القرن العشرين، قد خطت خطوات جبارة في ميادين الحياة الاسلامية والدولية سياسيا واجتماعيا وثقافيا و... الخ، فكان من ابرز معالمها الحضارية استرجاع شخصية المسلم في كثير من بقاع العالم الاسلامي الى ثقته بدينه وثقته باحقية هذا الدين من امكانيات ضئيلة محدودة في ساح الصراع المرير الذي تخوضه في دنيا العرب والعجم يعد نجاحا عظيما وفوزا كبيرا، ولا يفوتنا التنويه الى ان امل الحركة ورصيدها هو الاعتماد الكلي على رب العالمين سبحانه وتعالى، ومن ثم على تكاتف جهود ابنائها تكاتفا صلبا صادقا، وثمة امر جدير بالملاحظة والتأمل والادراك، وهو ان الاسلوب التربوي الذي تنتهجه الحركة في بناء الجيل الذي يعول عليه في التغيير، ما هو الا ركن ركين من اهدافها واساس صلب في سياستها، وذلك لاخراج الرجال الاكفاء بحمل هذه الرسالة الالهية بصدق وايمان واخلاص، ليبرز في واقعنا المعاش قادة نوادر ودعاة مبصرون لواقع الامة مدركون مخططات الاعداء التي تهدف اول ما تهدف الى صهر المسلمين واماتة روح الحياة فيهم لئلا يقوون على الحراك ومجابهة المارقين واعوانهم، لهذا فالحركة تستنفد السنوات الطوال الاعداء ذلك الجيل المأمول، ويأتي الداعية ليخوض معترك الميدان بعطائه وانتاجه وحركته ويرتقي في صف الحركة ويصبح شيئا له مكانته وقيمته بين الشباب، لكننا نبصر برغم ذلك، ان بعض الدعاة ربما يأتيهم الشيطان من باب العطاء الحركي والانتاج الدعوى ـ وهذا حاصل في عالم اليوم ـ فيخال ان ما وصل اليه من عطاء ما هو الا ابداع وذكاء من عنديات نفسه، ويروح في كثير من الاحيان يقسو برأيه ويحتد به ويعتز، ضاربا عرض الحائط كرم الحركة وحدبها عليه مذ كان لا شيئا ليصبح ممن يكرههم المولى سبحانه بالعمل الحركي، بل وكثيرا ما تأخذ البعض حميته للرأي للتنكيل بحاضنه ومربيه، ويقف في احيان حجر عثرة امام من ارشده ووجهه ورباه، فيكون كما قال الشاعر الكريم:

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافيه هجاني

عدنان ابو الخير ـ كراتشي

تأملات تاريخية

زعيم من زعماء النكسة ؟

ألا فلتفتحوا ملفات هؤلاء فلعل فيها أسباب البلاء .

هذه ترجمة لمقال نشرته مجلة شبيجل الالمانية في عددها رقم ٤٩ صفحة ١٧١ الصادر في هامبورج بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٦٧ .

ونحن ننشر المقال هنا داعين العرب للتحقيق في صحته فان ثبت لديهم ما ورد فيه، فليحققوا في زعمائهم فلعل هناك زعيما كبيرا من زعماء «النكسة» اكثر يهودية من الارياني نفسه .

كتبت الصحفية الاسرائيلية نوريت جريتز مراسلة مجلة هاأولام هازه في تل ابيب مقالا ذكرت فيه ان رئيس الجمهورية اليمنية الجديد يهودي اعتنق الاسلام.

لقد ظهرت اول الشائعات حول هذا الموضوع من ابنة اخت الرئيس اليمني والتي تعيش في القدس حاليا. وانني سافرت اليها وقابلتها في احدى مكاتب الحكومة حيث تعمل كسكرتيرة في القدس.

في بداية الامر رفضت الحديث قائلة: على كل حال هو قريبي، وهذا شيء يضره كما يضرنا، ونحن لا نريد ذلك.

ولكنها اخيرا ادلت بما يلي:

عندما توفي والدا امي كانا قد تركا بنتين — من بينهما امي التي كانت متزوجة في ذلك الوقت ولها ثلاثة اطفال — وولد عمره ثلاثة عشر عاما. والقانون اليمني كان يقضي بان يتحول جميع الاطفال اليتامى والذين لم يبلغوا سن الرشد بعد الى الاسلام. لذلك اصبح خالي وخالتي العازمة مسلمتين.

ومن ذلك الوقت لم تسمع أمي عنهما شيئا. أما الان وعندما سمعنا لاول مرة باسمه في الصحف فاننا لم نرد ان نصدق ذلك. ولكن بعد ان رأينا صورته ووجدنا انه يشبه امي تأكدنا من انه هو بعينه، فكل شيء يتطابق العمر والتشابه والاسم.

وتمضي الصحفية قائلة:

بعد ذلك ذهبت الى اخيها نسيم جليل الذي حدثني قائلا:

لقد سمي في بداية الامر زكريا — وهذا يعني ان الله لن ينساه — او يحيى. وكم كان والداه يتمنيان ان يصبح حاخاما او قصابا. وكان لزاما عليه ان يتعلم التوراة فلقد كان طفلا يهوديا جميلا.

اما الرجل الذي ادخله الى الاسلام فهو القاضي الارياني نسبة الى بلدة اريان — فقد اخذ هذا الطفل الى بيته واعطاه اسم عائلته ورباه في بلاط الامام. ولقد اصيبت والدتي بصدمة وحزنت عليه حزنا شديدا وكأنه فارق الحياة. وحاولت امي ان تنساه ولكنها لم تستطع، انه كان غلاما يافعا طويل القامة، اطول مني قليلا على الرغم من ان اليمنيين قصار القامة بصورة عامة.

وقد اشتغل في بداية الامر في التجارة ثم دخل سلك الجندية، واخيرا اصبح مساعدا لقاضي البلدة. وعندما كان القاضي يحكم على احد من الناس كان يوكل اليه أمر التنفيذ ولقد كان يأتي كثيرا الى بلدتنا حيث كان له بيت هناك ولكننا لم نره الا قليلا فقد كانت امي لا تريد ذلك.

وذهبت بعد ذلك الى اخت الرئيس اليمني قمر حداد، وكانت تملك شقة صغيرة مظلمة فيها سريران وخزانة صغيرة، وهي امرأة كبيرة في السن ووجهها مليء بالتجاعيد، وعندما سألتها عن اخيها قطعت الحديث قائلة: ليس عندي اي اخ. ماذا تريدون مني؟ انكم تسببون لي المرض، ان لي اقرباء يهود هنا في اسرائيل فقط، وليس لي احد في اليمن ماذا تريدون مني ؟ وهنا تدخل زوجها قائلا: انني لا اريد ان اسمع عنه مطلقا، ولا اريد ان يتحدث احد عنه هنا !!

بعد ذلك رافقني الزوج الى خارج البيت بعد ان ارسل زوجته القلقة الى احدى محلات البقالة، ثم قال لي:

لقد اغتال القاضي الارياني بمعونة الوزير زيد يحيى امام اليمن يحيى. وسلطة القاضي في اليمن كبيرة كسلطة رئيس الوزراء، ان لم يكن اكثر.

بعد ذلك استلم الامام احمد السلطة واعدم القاضي الارياني، واعدم ابن القاضي كذلك. وهنا خاف شقيق زوجتي لانه ايضا ضمن عائلة الارياني، فترك صنعاء واتى الى بلدتنا تعز حيث كنا نسكن، واختبأ عندنا، ولما شعر بان الامور عادت الى حالتها الطبيعية رجع الى صنعاء.

لقد كان متزوجا من امرأة مسلمة وله منها اطفال، ولم نكن على معرفة بزوجته.... وبعد ذلك لم نعد نسمع عنه شيئا، حتى طالعتنا الانباء فجأة في الصحف والاذاعات: عبدالرحمن الارياني.. رئيس جمهورية.



كيف يفهم الشيوعيون الإسلام؟ (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• نستكمل عرضنا ومناقشتنا لكتاب بندلي صليبا جوزي **(من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام)** ففي الفصل الاول من الكتاب وتحت عنوان: أسس الاسلام الاقتصادية ينطلق بندلي جوزي من مقولتين خطيرتين، **الاولى** ان ظهور الاسلام وكل ما رافقه من احداث وتحولات وتطورات وفتوح وغزوات كان كل ذلك لاسباب اقتصادية واجتماعية محضة لا علاقة لها بالوحي او بعثة جديدة او ظهور نبي جديد او دين جديد. **والمقولة الثانية** ان القرآن الكريم — والذي نؤمن به نحن المسلمين على انه كلام الله سبحانه وتعالى — يعتبره بندلي جوزي على انه من وضع محمد صلى الله عليه وسلم. فبعد ان يستشهد بعبارات لعدد من المستشرقين امثال كايتاني وديخويه يؤكد بان ظهور الاسلام وحركة الفتح الاسلامي لم يكن الا للخروج من الازمة الاقتصادية التي كان يعيشها العرب من جراء الجفاف والفقر والضيق ويضيف بندلي جوزي في ص ١٨ كلاما خطيرا في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ يقول: **(إن صاحب الدين الاسلامي استعمل الدين كغيره من اصحاب الاديان الكبيرة قبله وبعده واسطة للوصول الى اغراض لا علاقة لها بالدين اصلا.)**

ويعتقد بندلي جوزي الماركسي الشيوعي المعروف ان ما ورد في القرآن الكريم من آيات حول الربا والمرابين ليس اكثر من حملة سياسية شنها «المصلح العربي» كما يصف الرسول صلى الله عليه وسلم ضد من رفضوا الاسلام. وعندما يريد بندلي جوزي ان يستشهد بآي القرآن يذكر محمدا صلى الله عليه وسلم ويقول: قال صاحب الكتاب المذكور (يقصد القرآن الكريم انظر ص ٢٥ — ٢٧ كمثال). وفي ص ٣٨ يورد بندلي جوزي بعض الايات التي فيها ترغيب وترهيب فيعلق عليها قائلا: (هذه كانت لغة النبي في ذلك الوقت وهذا كان كل ما في وسعه ان يَعِد به المؤمنين ويتوعد به الكافرين، وما الكافرون في نظره الا الذين لم يلبوا دعوته وينزلوا عند حكمه في حل المسائل الاجتماعية والدينية: هذه اللغة لم يستحسنها بعد عصرين الاسماعيليون واخوانهم القرامطة شيوعيو الاسلام بل ضحكوا منها وانتقدوها امرّ الانتقاد، ثم نحن نخالها اليوم بسيطة ساذجة لا تؤثر على احد منا.) انتهى.

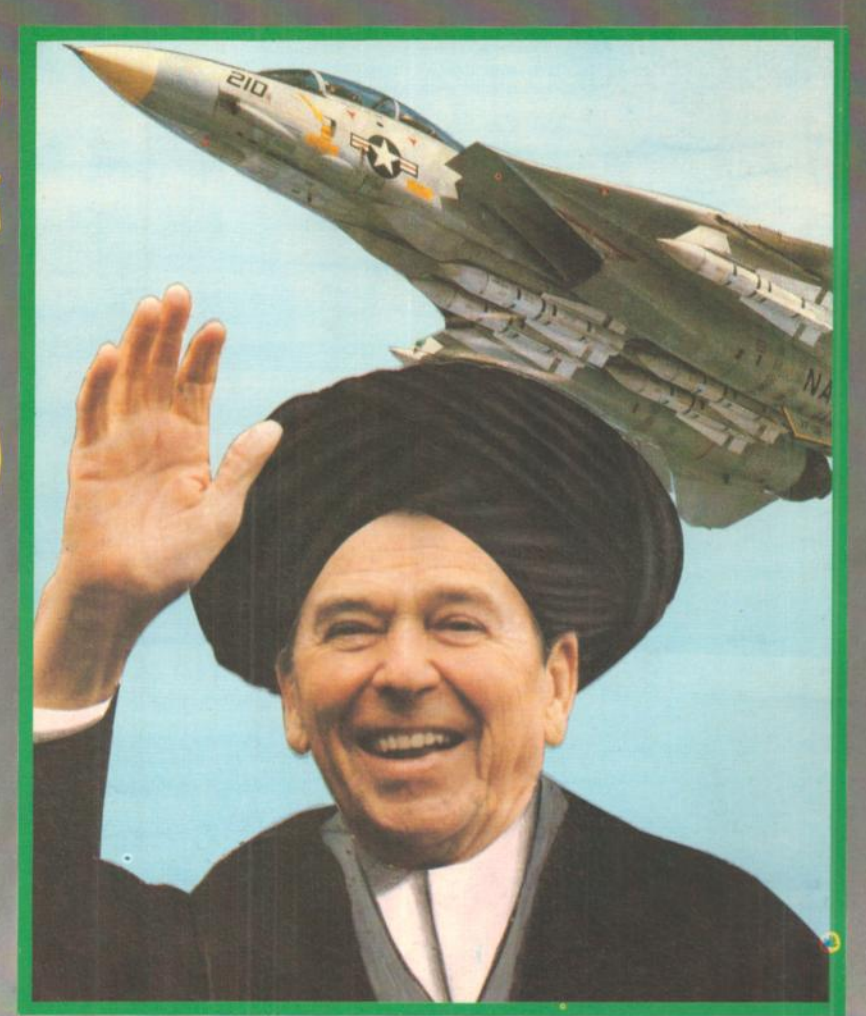
• لقد استعرضنا على هذه الصفحة بعض كتابات د. حسين مروة احد اعمدة الفكر الماركسي الشيوعي في لبنان وبعض كتابات د. محمد عابد الجابري ود. عبدالله العروي من ماركسيي المغرب ويوسف سلمان يوسف السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي وها نحن نعرض لكتابات بندلي صليبا جوزي الماركسي الشيوعي من القدس، يجمعهم فهم — كما يبدو — واحد للاسلام وهو ان الاسلام ظهر في الجزيرة لاسباب اقتصادية اجتماعية محضة ولا علاقة للسماء في ذلك كما ان نظرتهم للتشريعات الاسلامية الاقتصادية (ومنها تحريم الربا) لا يخرج عن كونه حملة سياسية كما يقول بندلي جوزي. وكل هذه الافكار التي طرحوها انما هي ترداد ببغاوي لما طرحه سابقا كثير من المستشرقين ذوي الاحقاد الموروثة تجاه الاسلام امثال كايتاني وديخويه وجولدزيهر. وفي يقيني ان المفكرين الماركسيين العرب سيظلون يدورون في حلقة فارغة من الاغتراب الفكري عن هذه الامة طالما كان موقفهم من الاسلام على هذه الصورة المشينة التي تظهر في كتاباتهم والتي تدينهم كعملاء ووكلاء فكريين وحضاريين للغرب في منطقتنا.

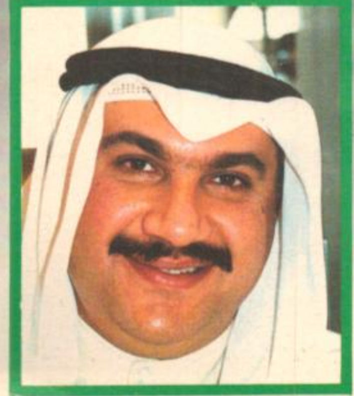
المجتمع

اسلامية اسبوعية

اء ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
لوافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ م —
د ٧٩٣ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

فضيحة آية الله ريغان!





محافظ البنك المركزي:

لا يوجد أي احتمال لتعديل برنامج البنك المركزي



نحو مكتبة زاخرة بالكتب..
اعتمدوا
ذات السلاسل
في معرض الكتاب العربي الثاني عشر
٤٩ عاماً
• طباعة
• نشر وتوزيع
• فرع خاص لتجليد الكتب
تاريخ الكويت الحديث
الدكتور أحمد أبو حاكمة
سألوني في التفسير
الشيخ عبد الله النوري
سألوني عن المرأة
الشيخ عبد الله النوري
سألوني في العبادات والعقيدة
عبد الله النوري
من تراثنا الكويتي
تأليف أيوب حسين
أغاني البحر في الكويت والخليج العربي
دكتورة حصة الرفاعي
النذور والبشارات في الدروس والعظات
الشيخ علي الجسار
الألعاب الشعبية الكويتية
سيف مرزوق الشملان
تاريخ العلاقات السعودية اليمنية
د. فتوح الخترش
تاريخ الغوص على اللؤلؤ
سيف الشملان
تاريخ الحضارة العربية الاسلامية
سعد زغلول وآخرون
تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية
د. فتوح الخترش
سياسة بريطانيا في الخليج العربي
دكتور فؤاد العابد
دراسات في تاريخ الكويت
دكتور بدر الدين الخصوصي
معركة الجهراء دراسة وثائقية
بدر الدين الخصوصي
سكان الكويت
تأليف دكتورة أمل يوسف الصباح
الجغرافيا التاريخية للكويت
تأليف د. محمد رشيد الفيل
من تاريخ الكويت
تأليف سيف الشملان

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ م ـــ
العدد ٧٩٣ ـــ السنة السابعة
عشرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـــ الروضة ـــ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

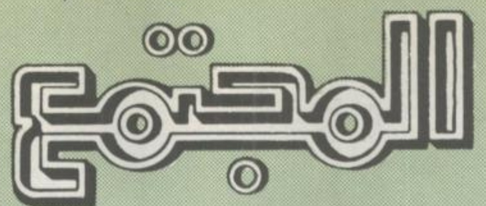
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



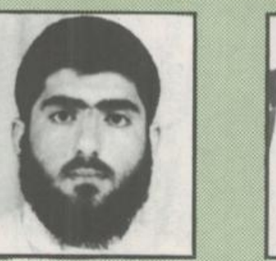
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

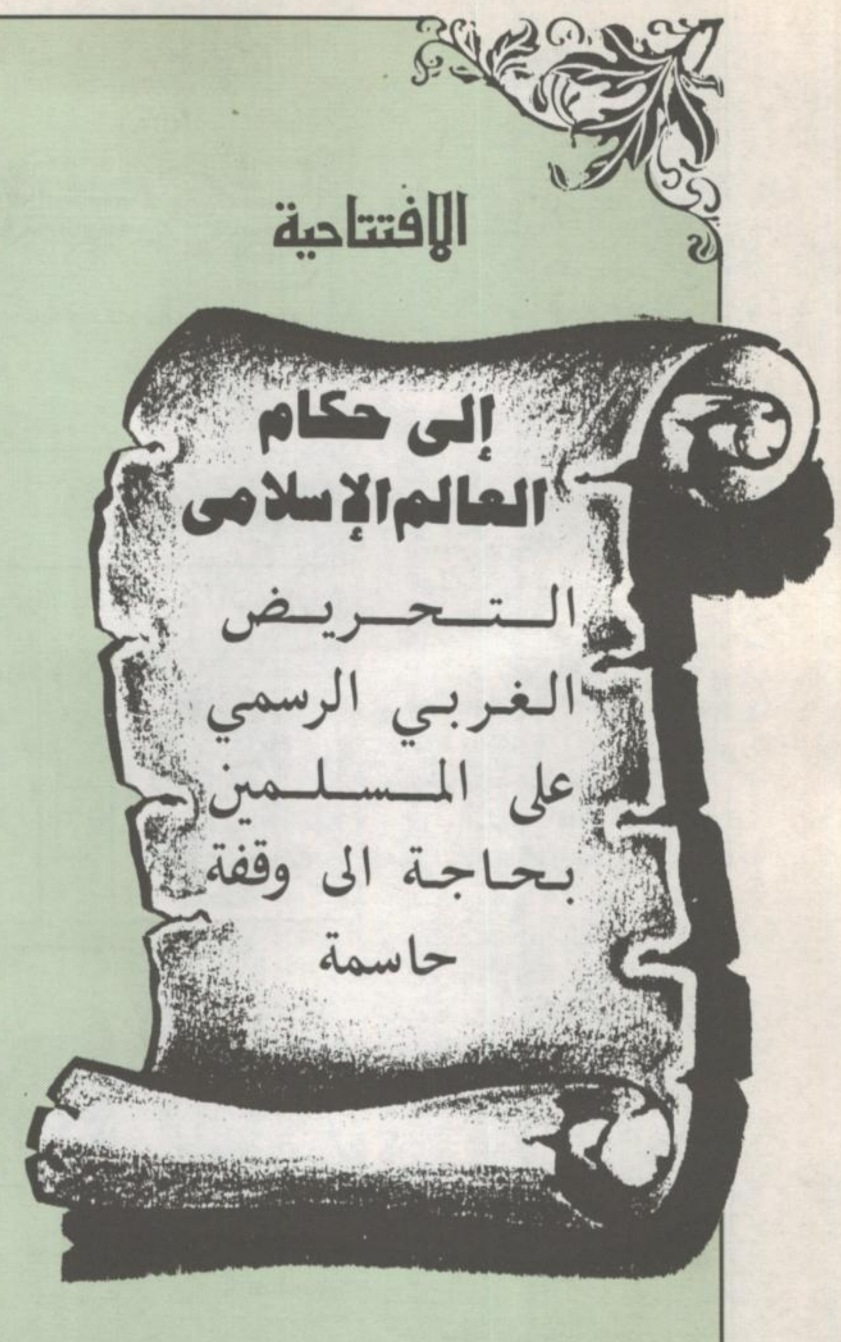
حرب التجويع في لبنان

شهد لبنان خلال الايام القليلة الماضية تدهورا اقتصاديا خطيرا زاد من حدة مأساته الدامية المستمرة منذ اكثر من احد عشر عاما، ومع هذا التدهور المفاجيء بدأ الشعب اللبناني يعاني اكثر من اي وقت مضى من غائلة الفاقة والجوع والبؤس والشقاء لدرجة ان بعض اللبنانيين بات يفتش عن الطعام في سلال القمامة ليلا في صورة مأساوية محزنة تذكرنا بالمجاعات التي حلت اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية كما ان بعضهم الاخر بات مستعدا للتخلي عن اولاده وفلذات كبده مقابل تأمين لقمة العيش لهم. هذا وفي الوقت الذي اشتد فيه اوار الازمة اللبنانية ما زالت عناصر الميليشيات تمارس لعبتها المفضلة وترفع السلاح في وجه بعضها البعض دون غاية او هدف ودون ان يهتز ضميرها لما يعانيه لبنان واهله من آلام واحزان مما ينفي عنها اي صفة للوطنية ويؤكد انها عناصر مرتزقة تحركها اطراف خارجية وداخلية ربطت مصيرها باستمرارية هذه الحرب القذرة..

ان هذه الاطراف المتآمرة على اختلاف اشكالها وانتماءاتها والتي تتوهم انها في مأمن من القصاص سوف يحيق بها مكرها السيء وسيطالها بلا شك طوفان الحق ان عاجلا او آجلا ولسوف ينقلب السحر على الساحر وترتفع راية الحق خفاقة في ربوع لبنان والمنطقة كلها.

فهل يعي المتآمرون مصاصي دماء الشعوب هذه الحقيقة؟

الافتتاحية



لا يستطيع الغربيون ان يخفوا تخوفهم من الامة الاسلامية وعقيدتها وهم يحرضون زعماءهم وشعوبهم على الامة الاسلامية. ولعل اخر تحريض غربي صدر عن رجل من كبار الرسميين في اوربا هو تصريح جاك شيراك، فقد ادلى رئيس الوزراء الفرنسي مؤخرا بتصريحات خطيرة خلال حديثه الصحفي الى رئيس تحرير صحيفة واشنطن تايمز الامريكية ركز فيه على ثلاث نقاط مهمة وخطيرة حول ما يجب في رأي شيراك ان يكون عليه الموقف الغربي من عالمنا الاسلامي، ويمكن تلخيص ما ركز عليه كما يلي:

اولا: حذر جاك شيراك الدول الغربية من ان الخطر الحقيقي الذي يهدد الغرب في منطقة الشرق الاوسط ليس هو القنابل الارهابية التي تنفجر هنا وهناك داخل الدول الغربية، وانما الخطر الحقيقي بالنسبة للغرب في العالم العربي هو في انتشار «الصحوة الاسلامية» في المنطقة العربية وقد وصفها شيراك بلفظ «التعصب الديني» كما دعا شيراك الغرب الى التحرك سريعا لمواجهة الصحوة الاسلامية قبل ان تغرق موجتها المنطقة باسرها.

ان هذا الموقف الفرنسي الرسمي المعادي للاتجاه الاسلامي في العالم الاسلامي والذي ورد على لسان اكبر شخصية فرنسية بل وغربية ايضا ليس بالامر الجديد، فقد سبق لوزير الثقافة الفرنسي فرانسوا ليونارد ان قال بالحرف الواحد في احد تصريحاته التعصبية:

«ان فرنسا لن تتعايش ابدا مع الاسلام» وكان بذلك يعلق على خطر وجود الجاليات الاسلامية في فرنسا خاصة وفي الغرب عامة، والذي وصفه بانه تهديد خطير للثقافة الاوروبية.

وبهذا يكشف الوزير الفرنسي ان الدافع الاساسي وراء كل هذه التصريحات انما هو العداء الشديد الذي يكنه الغرب تجاه الاسلام منذ الحروب الصليبية، وهو السبب في ان المهاجرين المسلمين يتعرضون في كل بلد غربي لممارسات عنصرية مهينة لكرامة الانسان الذي كرمه الله.

ثانيا: لجأ جاك شيراك في حديثه الصحفي الخطير الى تحريض الدول الغربية على التضامن والتنسيق بين جهودها لعرقلة انتشار الموجة الاسلامية المتنامية منذ سنوات في العالم الاسلامي. وتساءل شيراك: «من في اوروبا يعمل لوقف مد الحركة الاسلامية؟ ثم قال: ان فرنسا تتحرك وحدها في هذا المجال، ويجب ان نبذل كل جهودنا للحيلولة دون زعزعة استقرار الانظمة

المعتدلة في العالم العربي.» ومن الواضح ان كلام شيراك هذا يحمل في طياته معاني كثيرة تدور حول ضرورة توحيد الجهود الغربية لمنع انتشار الحركة الاسلامية في العالم العربي والعمل على توسيع الهوة بين الانظمة في المنطقة وبين شعوبها التي تتمسك بشريعة ربها وتطالب زعماءها بتطبيق شرع الله في جميع نواحي الحياة، وهذا هو ما يرعب شيراك وامثاله من زعماء الغرب، لانهم يدركون حقيقة لا غبار عليها، وهي ان المارد الاسلامي عندما يأخذ مكانه الطبيعي في دنيا شعوب المنطقة فسيكون هو العامل الوحيد الذي سوف يعيد للعالم الاسلامي سيادته للعالم ويعيد له مقدساته التي لا تزال تدنس في كل مكان بسبب غياب هذا المارد الاسلامي من دنيا الشعوب في عصرنا الحاضر. واذا كان الامر كذلك فلا بد ان يبدي شيراك خوفه الشديد من انتشار الصحوة الاسلامية في المنطقة، وحُق له ايضا ان يحذر بني جلدته في الغرب من عدم الاهتمام بمحاربة هذه الصحوة واهلها بدلا من الاهتمام بالارهاب الدولي الذي يعتبره معظم زعماء الغرب وشعوبهم انه العدو الحقيقي للانسان الغربي، لكن شيراك صحح لهم نظرتهم وكشف لهم قصورها عن تصوير الحقيقة التي تكمن في ان الاسلام هو العدو الالد للغرب وليس الارهاب كما يتوهم المتوهمون في الغرب!!

ثالثا: حذر شيراك اهل الغرب من مغبة التورط في امثال تلك العمليات العسكرية والاقتصادية المعادية للعرب، وقال: «كلما تعرض عربي لهجوم من مكان ما فان جميع العرب يجدون انفسهم ملزمين باظهار التضامن مع الضحية، اذ ان القنبلة الكبرى ليست تلك التي تنفجر في احد شوارع باريس بل تلك التي يمكن ان تنفجر عبر العالم العربي اذا شعر الرأي العام العربي بان الغرب يحشره في الزاوية».

ان شيراك قام هنا بتحليل نفسية الشعوب العربية ليبين لزملائه الغربيين ان هذه الشعوب الهادئة الصامتة في نظرهم يمكنها في لحظة واحدة ان تصبح بركانا يفجر كل ما بناه الغرب من مصالح غربية في العالم العربي والاسلامي اذا احست هذه الشعوب بالمخاطر واحست بان الغرب لا يقيم وزنا لاحاسيسها وعواطفها الدينية والوطنية.

اننا نؤكد ان ما ذهب اليه شيراك في هذا الموضوع الاخير ليس هو وحده المخيف للحكومات الغربية، انما الذي يخافونه ويخشونه حقا هو الاسلام وعودته الى واقع الحياة في العالم العربي، لان الغرب يدرك انه اذا عمت الصحوة الاسلامية بلاد المسلمين، وتمسك المسلمون جميعا بشريعتهم الغراء فلن ينتظروا هجمات من احد حتى يتضامنوا وينهضوا للدفاع عن مصالحهم، بل يكون التضامن نابعا اساسا من نظام حياتهم الذي يقننه لهم الاسلام ليصبحوا اقوياء وعظماء في نظر العالم الخارجي فلا يجرؤ احد على مهاجمتهم او الاعتداء عليهم.

وكما قلنا في مستهل حديثنا، فان كلام شيراك وما تضمنه من تصريحات خطيرة لم يفاجىء احدا لديه المام بتطورات الموقف الغربي من الاسلام والمسلمين، فمنذ سنوات عديدة يتعرض المسلمون المقيمون في ديار الغرب لالوان مختلفة من الممارسات التعصبية من قبل حكومات وشعوب الدول الغربية، ففي المانيا الغربية تم طرد الاف العمال المسلمين باساليب متوحشة وفي فرنسا يواجه الالاف من مسلمي شمال افريقيا معاملات سيئة من السلطات الفرنسية كما يتعرضون لممارسات تعصبية من الشعب الفرنسي لحملهم على الرحيل الى بلادهم.

وامثال هذه القضايا والمواقف المعادية للمسلمين اصبحت شائعة في السنوات الاخيرة في بلاد الغرب كلها، وتلك الممارسات الحاقدة على الاسلام هي الدوافع الاساسية للتصريحات التي ادلى بها شيراك وبين فيها بعض مكامن السياسة الغربية تجاه عالمنا الاسلامي. فهل نفهم حقيقة هذا الغرب ونعمل للخروج من سيطرته بالعودة الى اصالتنا وديننا الحنيف؟ أم نظل كما نحن الان وكما يريد الغرب منا حتى يضمن استمرارية مصالحه في عالمنا الاسلامي على حساب مصالحنا الدينية والوطنية؟!

هوامش

• قال وزير المالية السيد جاسم الخرافي بان الصين تستورد ٤٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية من الكويت.

• ذكر اسم الكويت كأحد الدول العربية المرشحة لاستضافة القمة العربية القادمة.

• قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية ان من تم تسجيلهم من المواطنين والمقيمين بلغ (٢ر١) مليون شخص وان ٩٠٪ من مناطق الكويت تم حصرها وتسجيلها.

• اتفقت الكويت مع تركيا على الاستفادة من الخبرات البشرية الفنية في الجيش التركي مع ارسال عسكريين من الكويت في دورات عسكرية في تركيا.

• تدرس الكويت امكانية الاستفادة من العراق الشقيق في مجال التشجير وجلب اشجار النخيل والاشجار الاخرى ضمن خطة قومية لتشجير البلاد وقد ناقش نائب رئيس مجلس الوزراء ذلك في لقاء مع السفير العراقي.

• قامت نقابة شركة البتروكيماويات بتنظيم رحلة ناجحة للعمرة بلغ عدد المشاركين فيها ٢٥٤ من اعضاء النقابة.. وهي في ذلك قدوة طيبة لبقية النقابات والجمعيات.

• سمو الامير يلتقي الجيش والشرطة والحرس الوطني



التقى سمو الامير في الاسبوع الماضي القادة الضباط في الجيش والشرطة والحرس الوطني بحضور كل من رئيس الحرس الوطني ووزيري الدفاع والداخلية.

وقد تحدث سموه مع الضباط حول أمن البلاد داخليا وخارجيا واثنى على الجهود التي يبذلونها في هذا السبيل مبديا ارتياحه للتعاون فيما بينهم من اجل حفظ الامن والاستقرار كما حثهم على المزيد من البذل والعطاء في هذه الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد والمنطقة ككل. وتمنى لهم في الختام التوفيق والسداد في تحمل مسؤوليتهم الكبيرة، وبعد اداء صلاة الظهر تناول معهم طعام الغداء متمنيا لهم دوام التوفيق.

* * *

• تعديل عقد الكويت النفطي

نشرت احدى الصحف المحلية نقلا عن مصدر في شركة البترول الكويتية ان الكويت تقوم بادخال تعديلات في عقودها النفطية الطويلة الاجل على نحو يمكنها من فرض اسعار رسمية سريعا اذا عادت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» الى اتباع نظام الاسعار المحددة وتقوم الكويت حاليا بتحديد الاسعار تبعا لاسعار المنتجات النفطية في السوق الفورية ويرغب اعضاء عديدون في اوبيك تحديد اسعار ثابتة تتراوح حول ١٨ دولارا للبرميل وهو ما يزيد عن الاسعار الحالية من دولارين الى اربعة دولارات وكانت لجنة وزارية لتحديد الاسعار في اوبيك قد اوصت بذلك يوم الجمعة الماضي ومن المقرر ان تبدأ مجموعة من خبراء المنظمة اجتماعا في فيينا اليوم لدراسة كيفية تنفيذ الاقتراح وذكر المصدر ان معظم العملاء وافقوا بالفعل على ادخال بند جديد في عقودهم يمنحهم حق الاختيار بين قبول الشراء على اساس اسعار محددة او ايقاف مشترياتهم اذا ما تم تطبيق نظام تحديد الاسعار وانه لا توجد هناك اي مشاكل مع اي عميل وقد حذر وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح الذي رئس لجنة تحديد الاسعار بعد اجتماع اللجنة من الاستهانة بصعوبة العودة الى نظام الاسعار المحددة ويجب ان يوافق اجتماع يضم جميع وزراء الدول الاعضاء في اوبيك على قرار ما قبل ان تبدأ المنظمة في تنفيذه ومن المقرر انعقاد هذا الاجتماع في ١١ ديسمبر المقبل.

• شيء من الحياء !!

المطالع لصفحات الجرا[...] خلال الايام السابقة سوف [...] يغفل هذه المناشيتات :

• ١٢ امرأة من اجمل نس[...] العالم في انتظار الزبائ[...] الكرام ليقدمن مجانا قط[...] دجاج و.....!

• حفلة ساهرة مع الجما[...] الفنلندي والازيا[...] الاوروبية...!

• امض اجمل الامسيات م[...] نساء العالم، ملكات جما[...] سابقات وعارضات ازياء.[...] سوف تجدون ما يسر العي[...] ويفرح القلب !!

هل هذه اعلانات تجار[...] رصينة ام شيئا يشبه ما يحد[...] في دول اخرى من دعوا[...] للدعارة والفساد ؟!

هل سدت طرق الرب[...] الحلال والتجارة النزيهة اما[...] وجوه بعض التجار حتى ل[...] يجدوا سوى هذه السفاهات[...] الفاجرة لتسويق بضاعتهم ؟؟

هل دار بخلد التاج[...] صاحب الاعلان او الصحيف[...] الذي استضافت الاعلا[...] وفتحت له صفحاتها نظر[...] مجتمعنا باخلاقه وتقاليد[...] النظيفة الى هذا الاسلوب[...] الخليع في الدعاية والتسويق ؟[...] والذي لم يتعود المواطن رؤيت[...] الا في الدول الغربية البعيد[...] عن اخلاقنا وادابنا.

ثم اين وزارة التجارة من[...] هذه السابقة الخطيرة على عال[...] التجارة في الكويت ؟ وهل[...] ترضى السلطات المختصة اي[...] كان موقعها في الحكومة بان[...]

يلجأ البعض الى هذا النمط من الاعلان وان يجعلوه سنة جديدة في عالم التجارة الجشعة في الكويت ؟

ام ان الرقابة الحكومية هي على السياسة والسياسيين فقط ؟

* * *

• تقارير التطوير الاداري في مراحلها النهائية



تم الانتهاء من اعداد الدراسة المتعلقة بالتطوير الاداري في وزارات الدولة، واصبحت جاهزة لدى ديوان الموظفين الذي سيقوم بدوره بارسال التقارير الى اعضاء مجلس الخدمة المدنية لدراستها واعتمادها تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء للاطلاع عليها واقرارها.

جاء ذلك في تصريح صحفي ادلى به وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن.. الذي ذكر ان تقارير دراسة التطوير الاداري بلغت (٩) مجلدات بالاضافة الى الملخصات والملاحق الاخرى حيث ضمت (٢٤٠٠) صفحة تناولت كافة الجوانب التطويرية المقترحة بالاضافة الى البيانات والمقترحات والاراء المتعلقة بهذا الشأن.

وحول الامور التي تناولتها هذه الدراسة افاد السيد وكيل الديوان انها تناولت جانب معدلات الاداء الوظيفي في جهاز الدولة من حيث الزيادة او النقص في الموظفين، وشملت الدراسة طرق واساليب العمل ومنها تقرير عن التشابك والتداخل في الاختصاصات في الاعمال الوظيفية سواء داخل الوزارة الواحدة او في اكثر من وزارة تتشابه في اختصاص الاداء.. وهناك تقرير يتناول تبسيط الاجراءات في المعاملات وعدم تعقيدها تسهيلا للمواطنين في انجاز معاملاتهم، كما شملت تقارير التطوير الاداري دراسة الحاسبات الالية تأكيدا على ضرورة تنسيق هذه الخدمة.. وفي الجزء الثاني من الدراسة شمل الدراسات النظرية بالاضافة الى تقرير شؤون التدريب.. اما الجزء الثالث من الدراسة فتناول البرنامج التنفيذي وكيفية هذا التنفيذ لانجاح مرحلة التطوير الاداري.

ولا بد من القول انه لكي تسير عملية التطوير الاداري بصورتها الصحيحة يفترض الا تكون مجرد دراسات وتقارير دون اصدار قرارات تنفيذية تعمل على تنفيذ ومتابعة ما ورد في الدراسة.. كما انه يجب التأكيد على ضرورة عرض التقرير في صورته النهائية على الرأي العام كما عرض في بدايات تكوين الاراء والمقترحات وضمها في هذا التقرير.. فهل يحصل ذلك ؟

* * *

• مجلس التعاون: مشروع عسكري بحري مشترك

ذكرت صحيفة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط ان مجلس التعاون الخليجي يجري مفاوضات مع شركات امريكية وفرنسية وهولندية لشراء صفقة مشتركة من طائرات الدورية البحرية تبلغ قيمتها مليار دولار.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين امريكان اعتقادهم بان السعودية سوف تتعهد بصفة عامة بهذه الصفقة رغم ان بعض الطائرات العشرين المقترحة في الصفقة سوف تتركز في دول المجلس الاخرى.

واضاف تقرير الصحيفة ان مجلس التعاون يدرس حاليا الاختيار بين كل من طائرة شركة لوكهيد الامريكية (بي ـ ٢ اوريون) والطائرة الفرنسية (اتلانتيك) والطائرة الهولندية (فوكر ف ـ ٢٧) وهي جميعا طائرات متخصصة في المراقبة البحرية واساليب الحرب ضد السفن والغواصات.

موعظة للمؤمنين

التنكيت على الدين !!

هناك فئة من الناس لا تحلو المجالس لهم الا بالتنكيت على الدين. والاستهزاء بالصالحين. ليضحك الناس، ولا يدري ماذا قال الله فيه في الملأ الاعلى بعد نكتته الباردة !! والتي لا يضحك عليها الا ذو قلب مريض !.

روى البخاري عن «خباب» رضي الله عنه قال: «كنت قينا في الجاهلية ـ يعني حدادا يصنع السيوف ـ وكان لي على «العاص بن وائل» دين. فاتيته اتقاضاه. قال: لا اعطيك حتى تكفر بمحمد !! فقلت: لا اكفر حتى يميتك الله، ثم يبعثك !! قال: دعني حتى اموت وابعث. فسأوتى مالا وولدا فاقضيك». فانزل الله قرآنا فيه !!

(افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا. كلا. سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. ونرثه ما يقول ويأتينا فردا.) سورة مريم ٧٧ ـ ٨٠.

احمد القطان

قال بعضهم

«طبيب العائلة»

يحدثني بعض من يسكن في منطقة القادسية عن مستوصف القادسية للطب العائلي بانه «منذ البداية بهذه التجربة لم يثبت حتى الان طبيب واحد لاسرتنا فبين فترة واخرى يتغير الطبيب او الطبيبة ولا ادري لماذا يطلقون عليه طبيب العائلة» انتهى.

وحيث انني من سكان القادسية ذهبت لاتأكد من هذا الامر فوجدت بان ما قاله لي محدثي ليس ضربا من المبالغة التي كنت اود ان تكون بعيدة عن الواقع، ولكنها حقيقة، حيث لم اجد الطبيب الذي رأيته في المرة الاولى، وجئت مرة بعد هذه المرة فوجدت طبيبا ثالثا لا يعرفني ولا يعرف تاريخ امراضي.

ايها السادة الذي نعرفه عن «طبيب العائلة» وهو ما يطبق الان في الدول المتقدمة ان يعين طبيب او طبيبان لكل عائلة، يعرفان تاريخ كل فرد من افرادها اما ان يعين عشرة اطباء فهذا «كوكتيل عائلة» وليس «طبيب عائلة» فهل يلتفت المسؤولون لهذا الخرق في هذه التجربة التي نود نجاحها ؟؟

عبدالحميد البلالي

• • •

• اين اهل الخير؟



في حين كانت موارد بيت الزكاة خلال الشهور العشرة الماضية مليونا و٣٨٠ الف دينار كانت انفاقاته خلال نفس الفترة مليونين و٣٤ الف دينار الامر الذي يشير الى ان موارد الزكاة كانت عاجزة خلال الفترة السابقة عن تغطية الالتزامات الاساسية.

ذلك ما اشار اليه مدير بيت الزكاة السيد عبدالقادر العجيل الذي اكد في نفس الوقت على التوسع الكبير الذي يشهده البيت ومشاريعه المتعددة داخل وخارج الكويت.

وقد استفاد من اعمال البيت حوالي ٥٠ الف فرد في الكويت كما ان البيت يستقبل اكثر من ١٠٠ اسرة يوميا و يقوم بدراسة حالة كل منها، وقد قدم البيت خلال هذه السنة مساعدات لـ (٣٢٣) هيئة وجمعية اسلامية خارج الكويت وشملت مشاريعه في الخارج (١٠٥) مشروع لبناء المساجد وحفر الابار وبناء المدارس والمستوصفات.

كما ان للبيت اسهامات في مساعدة المسلمين في لبنان وفلسطين وافغانستان وافريقيا وغيرها في انماط وطرق كثيرة و يقوم البيت حاليا بكفالة اكثر من ٩٥٠٠ يتيم.

وقد ناشد مدير بيت الزكاة التجار والاغنياء دعم البيت ومؤازرته لتحقيق اهدافه الخيرية والانسانية.

ونحن بدورنا نستغرب ان يقع هذا العجز في موارد بيت الزكاة في بلد يغص بالاثرياء واصحاب الثروات الطائلة.

لهذا ندعو اهل الخير الى دعم بيت الزكاة والمؤسسات القائمة عليها في الكويت ونذكرهم بقوله صلى الله عليه وسلم «المرء تحت ظل صدقته يوم القيامة».

* * *

• واردات الكويت: اعتماد كامل على دول غير اسلامية

جاء في احصائية اقتصادية نشرت مؤخرا ان واردات الكويت من الخارج لم تزل في انخفاض في السنوات الماضية وربما كان ذلك امرا صحيا نظرا للانخفاض المقابل لواردات الكويت من النفط.

ففي حين بلغت الواردات في عام ١٩٨٢، ١٨٦ر٢ مليون دينار اصبحت ١٥٠ر٢ مليون دينار في عام ١٩٨٣ ثم ٠٠١ر٢ في ١٩٨٤ ثم ٧٣٣ر١ في عام ١٩٨٥ وذلك بانخفاض قدره ٤ر١٣٪ في السنة الاخيرة.

ولا تزال اليابان موردا اساسيا للكويت حيث استحوذت على ٧ر٢٦٪ من مجموع الواردات بينما اتت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بنصيب ١ر٩٪ والدول الغربية الاخرى بنسب متفاوتة.

ولم تبرز في قائمة الدول المصدرة للكويت دول عربية اسلامية بصورة هامة وجاءت واردات الكويت من تركيا بنصيب ٩ر١٪ ومن باكستان بنصيب ٧ر٠٪ و يبدو ان نصيب العرب والمسلمين من واردات الكويت لا يزيد عن ٥٪ على اكثر تقدير.

و يبدو ان هذا الوضع المحزن يسري على اكثر الدول الاسلامية حيث الاعتماد شبه الكامل على الاجانب في الاستيراد وليس هناك بادرة في مشروع اسلامي او عربي لسوق مشتركة وتكامل اقتصادي جاد.

* * *

• مجلس الوزراء والتسليح الامريكي لايران

في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس الوزراء فقد كلف المجلس وزارة الخارجية للقيام بعملية الاتصال بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وذلك بغرض التشاور مع باقي دول مجلس التعاون بشأن موقف الولايات المتحدة الاميركية مؤخرا من الحرب العراقية الايرانية في محاولة لاستمرارها وتغذيتها عن طريق تسريب اسلحة اميركية لايران خارقة بذلك القوانين الدولية.

* * *

• التلفزيون والسحر

البرنامج الاسبوعي الذي يعرض في تلفزيون الكويت والذي يبين فيه العاب ذلك الساحر الذي يخدع المشاهدين بحركاته والعابه.. وفي كل لقطة وفي كل لعبة من لعباته تخرج امرأة شبه عارية تبدي مفاتنها وعورتها للمشاهدين!

وعلى الرغم من ان هذا البرنامج قد يكون جذابا لكثير من المشاهدين نظرا لاسلوب الاثارة الذي يستخدمه الساحر.. الا انه لا يستساغ ان يعرض عندنا.. فهو اولا يتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه الصحيح: «اجتنبوا السبع الموبقات».. ومنها السحر. وكذلك قال في حديث اخر «من اتى عرافا او كاهنا فصدقه فقد برأ مما نزل على محمد».. او كما قال فنحن كمسلمين الغاية لا تبرر عندنا.. فكل ما نهى الله عنه ورسوله يجب ان نطبقه حتى لا يصيبنا ما حذرنا منه.. وهو بالتالي له مردود سلبي في الدنيا قبل الاخرة.. فهذه المشاهد تربي اطفالنا وبناتنا على الايمان بمثل هذه الامور المنهى عنها شرعا.. فهم يقعون بذلك في تناقضات وازدواجية غريبة.. فكيف يذهب الطفل الى مدرسته ويسمع هذه الاحاديث ثم يراها بام عينه في التلفاز؟؟ نأمل ونرجو مخلصين بان نتمثل ونسمع لقول الله ورسوله... فهل نفعل ذلك؟؟ هذا ما ننتظره!!

• القضاء الاداري ينـاصر دكتورة ضد ادارة الجامعة



قبلت المحكمة الادارية شكلا وموضوعا الدعوى التي رفعتها د. بدرية العوضي ضد مدير الجامعة بالغاء القرار الصادر من مجلس جامعة الكويت الذي يقضي برفض توصية لجنة كلية الحقوق بترقية الدكتورة بدرية العوضي من درجة استاذ مساعد الى درجة استاذ بقسم القانون الدولي بكلية الحقوق.

وكانت المدعية د. بدرية العوضي التي تعمل بوظيفة استاذ مساعد بقسم القانون الدولي بكلية الحقوق منذ سنة ١٩٧٩.. قد اقامت دعواها بالغاء القرار الذي صدر من مجلس الجامعة برفض اعتماد تقرير لجنة كلية الحقوق فيما انتهى اليه من التوصية بترقيتها الى درجة استاذ بقسمها المذكور. وجاء في صحيفة الدعوى ان المدعية واذ استوفت المدة اللازمة لترقيتها الى درجة استاذ بالقسم نفسه.. كما استوفت شروط الترقية الاخرى من حيث النشاط التدريسي والانتاج العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع.. فقد تقدمت بتاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٨٤ بطلب ترقيتها الى درجة استاذ واستوفى طلبها جميع المعايير اللازمة للترقية طبقا لما نص عليه نظام الترقيات لاعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت،

كما وافقت عليه لجنة الكلية بجلستها رقم (١٦٦) بتاريخ ٢١ و٢٣ يناير ١٩٨٤... وبتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥ اعلنت المدعية بقرار مجلس الجامعة برفض اعتماد تقرير لجنة الكلية فيما انتهى اليه من التوصية بالترقية الى درجة استاذ.. وقد تظلمت المدعية من هذا القرار الى مدير الجامعة حيث فات الميعاد القانوني على التظلم دون رد فان المدعية تضطر الى اقامة هذه الدعوى.

وقد ترافع عن المدعية مكتب المحامي جمال احمد الشهاب الذي شرح في صحيفة الدعوى الاسباب التي حدت بالمدعية الى رفع الدعوى واستندت اليها في دعواها لالغاء القرار.

والحقيقة ان هذه القضية تعكس مشكلة الترقيات العلمية المتفاعلة في جامعة الكويت والتي يعاني منها كثير من الدكاترة وخاصة الكويتيون والتي اشار اليها د. عبدالمحسن حمادة في مقابلته مع «المجتمع» في العدد الماضي فمتى يوضع حد لهذه المشكلة المتفاقمة!؟

* * *

كلمة في الوجه

• اعلامنا •

اذا وجهت سؤالا لابنائنا وطلابنا في المدارس ماذا يعرفون عن اعلام العرب والمسلمين امثال «ابن سينا» و«الرازي» و«ابن النفيس» او العلماء النجباء الحكماء كامثال شيخ الاسلام «ابن تيمية» و«ابن حجر العسقلاني» و«النووي» وسلطان العلماء «العز بن عبدالسلام».. او السادة القادة كامثال «صلاح الدين» فاتح بيت المقدس و«قطز» و«الظاهر بيبرس» هازمي التتار في عين جالوت والقائد المحنك «محمد الفاتح» فاتح القسطنطينية.. والقائل عنه حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «... فلنعم الامير اميرها.... ونعم الجيش جيشها»...

اما اذا سألتهم عن المغني «مايكل جاكسون» او اللاعب الفلاني او الفنان او الممثل الفلاني فان الاجابة تأتيك باسرع من سرعة الصوت!!!

ان المناهج التربوية المدرسية يجب ان تحتوي على هؤلاء الاعلام النجباء القدوات الصالحين لابنائنا وللنشء الجديد.. ليتصل هذا الجيل بجيل المجد والفخار.

عندما تدخل في بعض مستشفيات الغرب تجد صورا لهؤلاء العلماء كامثال «ابن سينا» لانه كان استاذا وبحرا في الطب.. وكان من الذين لهم الفضل على العلم والانسانية في عصرنا الحاضر... ونحن لا نريد تعليق الصور.. بل نريد الاحتفاظ بهذا التراث والاتصال بذلك الجيل الذي ننتمي اليه...

عبدالرزاق شمس الدين

الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح للمجتمع:

لا يوجد أي احتمال لتعديل برنامج البنك المركزي

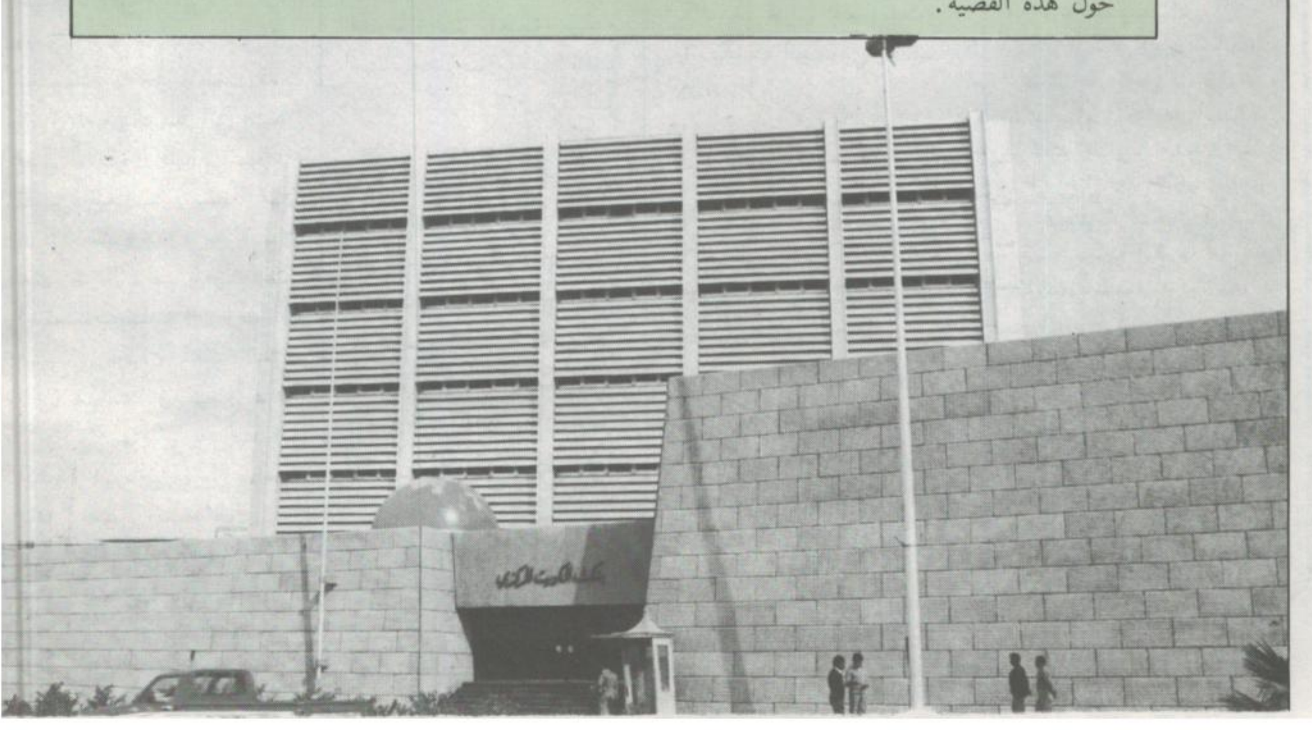
مقدمة:

تعرضت «المجتمع» في عدد سابق الى مشكلة المديونيات الصعبة التي يعاني منها القطاع المصرفي في الكويت وكذلك البرنامج الذي تبناه البنك المركزي في سبيل معالجة هذه المشكلة.

وقد رأت «المجتمع» ان معالجة هذه القضية الهامة تستلزم مراجعة اهل الاختصاص والفهم في حقل العمل المصرفي، وربما كان على رأس هؤلاء الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي والرجل المسؤول وراء برنامج تسوية المديونيات الصعبة والمشرف على تطبيقه.

وقد طرحت «المجتمع» عددا من الاسئلة حول الموضوع وتفضل الشيخ سالم مشكورا بالاجابة عليها.

وتأمل المجلة ان تتمكن في غضون الاعداد القادمة في استجلاء اراء شخصيات اقتصادية اخرى حول هذه القضية.





• الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي في الكويت.

• كيف تقيمون دور البنك المركزي في حل ازمة المديونيات تجاه الجهاز المصرفي وما هو تقييم البنك المركزي لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة بصفة عامة؟

ـ بدأ البنك المركزي خلال عام ١٩٨٤ باتخاذ مجموعة اجراءات بهدف التعرف على الحجم الحقيقي لمشكلة المديونيات ودراسة انعكاساتها المحتملة على الجهاز المصرفي والاقتصاد. وقد انتهت هذه الاجراءات بقيام البنك المركزي خلال عام ١٩٨٥ باصدار تعليمات رسمية الى البنوك في شأن قواعد وأسس تصنيف التسهيلات الائتمانية واحتساب مخصصاتها والارباح الفعلية المتأتية منها. وتهدف تلك التعليمات الى التعرف على حجم المشكلة وفقا لأسس فنية يتم مراعاتها من قبل جميع البنوك، وكذلك لمتابعة ما يطرأ من تطورات على وضع هذه المديونيات. وقد اعد البنك المركزي لهذا الغرض نماذج خاصة تقدمها البنوك بصورة دورية. ومن خلال دراسة البنك المركزي المستمرة لما تعده البنوك من بيانات واحصاءات في هذا المجال، وكذلك التأكد من صحة ودقة هذه البيانات من خلال جهاز التفتيش لدى البنك، فقد رأى البنك المركزي ان قيام البنوك باجراء تسويات مع عملائها يعتبر مدخلا رئيسيا لحل ازمة المديونيات وبالتالي تحريك عجلة النشاط الاقتصادي في البلاد. ولذلك تم افساح المجال للبنوك ومدينيهم للقيام بتسويات ودية من اجل تنظيم هذه المديونيات. الا اننا لاحظنا، وبعد فترة من الوقت، ان اسلوب التسويات الودية لم يقدم النتائج الايجابية المطلوبة. ولما كان ترك الموضوع معلقا على هذا النحو لا يعتبر في مصلحة البنوك او العملاء المدينين كما ويؤدي الى ارباك الاقتصاد الوطني، لذلك رأينا انه من الضروري ايجاد اسلوب عمل ملزم لحل ازمة المديونيات وفقا لاسس وضوابط تأخذ بالاعتبار ابعاد المشكلة وواقعها ومن هذا المنطلق فقد تم اصدار «برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة» الذي اوجب على البنوك الكويتية ومدينيها البدء فورا بتسوية المديونيات الصعبة وفقا للاسس والضوابط الواردة في البرنامج المذكور.

اما عن التقييم العام لهذا البرنامج، فانه يلاحظ انه قد بنى على اسس وضوابط تتضمن كافة مقومات نجاحه. واهم ما يلاحظ في هذا الشأن هو عدالة التسوية التي جاءت مرتكزة على المشاركة بين الدائن والمدين مع الحرص على سلامة وضع المؤسسات الاقتصادية وعلى كرامة المواطن. فمن ناحية، يلاحظ ان التسوية يجب ان تتم وفقا للمركز المالي للعميل وتدفقاته النقدية. وقد اجاز البرنامج ان تتم تسوية الدين كله او بعضه في شكل مساهمة البنك الدائن في رأسمال الشركة، اضافة الى امكانية دعم قدرة المدينين على السداد عن طريق تقديم تسهيلات ائتمانية اضافية لهم اذا كانت اعمالهم قادرة على الاستمرار. كذلك بين البرنامج بصورة مفصلة اسس جدولة المديونيات المشمولة بالتسوية والتي تتراوح فتراتها ما بين ١٠ سنوات و١٥ سنة مع عدم قيام البنوك باجراء اي تسييل للاصول المرهونة الا بعد اخذ موافقة البنك المركزي. ولا يخفى على احد ان مثل هذه الضوابط تهدف الى عدم التأثير سلبا على قيمة الاصول، كما وتأخذ بالاعتبار الارتفاع المحتمل في قيمة الاصول خلال هذه الفترة مما يوجد فرصة امام البنوك مستقبلا لاستيفاء قدر اكبر من الديون، ويوجد فرصة امام المدينين للاستفادة من هذا الارتفاع في قيمة اصولهم المرهونة.

• محافظ البنك المركزي:
القول بان ٩٧٪ من الازمة يتركز في ٢٠٠ عميل فيه مغالاة في التقدير.

كذلك لما كانت التسويات يمكن ان تتم في صورة ادوات سداد مؤجلة الدفع بدون فائدة وذلك مقابل الديون غير المضمونة او الجزء غير المضمون من هذه الديون، وفي صورة قروض باسعار فائدة بحد اقصى قدره ٧٪ سنويا وذلك مقابل الديون المضمونة او الجزء المضمون من هذه الديون، فان مثل هذا الوضع قد يترك اثارا معاكسة على الاوضاع المالية للبنوك اذا كانت ارباحها التشغيلية لا تكفي لبناء المخصصات اللازمة. ومن هنا فقد تضمن البرنامج ضوابط واسس في شأن الدعم المالي للبنوك من خلال البنك المركزي وبكافة الوسائل التي يراها مناسبة وذلك لمساعدة البنوك في تحقيق ارباح تشغيل تفي ببناء جزء من المخصصات وتوزيع ارباح سنوية بنسبة ملائمة. كذلك تضمن البرنامج كافة الجوانب التنفيذية بصورة مفصلة. من ذلك اجراءات التسوية، ومشتملاتها، والاشراف على التسويات، وضوابط تقديم الدعم. وتجدر الاشارة في هذا المجال الى قيام البنك المركزي باصدار تعليمات للبنوك تضمنت شرحا وافيا لكيفية التطبيق العملي للبرنامج. كذلك قد يكون من المفيد ان نشير هنا الى ما تضمنه البرنامج وتعليمات البنك المركزي من ضوابط في شأن قيام البنوك بتشكيل فرق عمل لتسوية الديون الصعبة، وتشكيل ادارة مشتركة بين البنوك لتسوية المديونيات المشتركة، وتشكيل لجان فنية لدى البنوك لتنسيق وتبادل المعلومات، وكذلك قيام البنك المركزي بتشكيل لجنة للاشراف على التسويات. وجميع هذه الامور من المسائل الاجرائية والرقابية التي تسهم في تطبيق البرنامج بصورة جيدة. وبذلك يلاحظ من خلال العرض الموجز حول تقييم برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة ان هذا البرنامج قد تضمن كافة الضوابط والاسس الكفيلة بانجاحه ضمن الاطار الفكري لهذا البرنامج والذي سبقت مناقشته.



• الشيخ سالم: لا يوجد اي احتمال لتعديل برنامج البنك المركزي بالصورة التي يتخيلها وينتظرها البعض.

• كيف ترون استجابة المدينين لبرنامج التسويات؟ يقال ان كثيرا منهم متردد في تقديم مراكزهم المالية، فما هو السبب في اعتقادك؟

— وفقا لاجراءات التسوية كما جاءت في البرنامج، يقوم البنك الدائن باستدعاء عميله المدين للحضور الى البنك وذلك لكي يسلمه البنك النماذج المالية ويشرح له كيفية تفريغ البيانات. وعلى المدين بعد حضوره الى البنك واستلام النماذج المالية ان يعيد هذه النماذج الى البنك بعد تعبئتها. وتعلمون ان هناك عملاء يحتاجون وقتا كافيا لتفريغ بياناتهم المالية، خاصة وان ادراج هذه البيانات بصورة صحيحة يستوجب من هؤلاء العملاء عملية حصر لمطلوباتهم ولاصولهم بما في ذلك تقييم بعض الاصول محليا وخارجيا. ومثل هذه الاجراءات تؤدي الى بعض التأخير في تقديم المراكز المالية. كذلك قد يكون التردد من قبل بعض العملاء في تقديم مراكزهم المالية ناتج عن كون هذه المراكز تظهر في حقيقتها فوائض مالية، الامر الذي لا يسمح لهؤلاء العملاء بالدخول تحت مظلة برنامج التسويات والاستفادة مما ينطوي عليه هذا البرنامج من مزايا. ومن جهة اخرى يمكن ان يعزى تردد عملاء اخرين في تقديم مراكزهم المالية الى تريث متعمد من قبل هؤلاء العملاء انطلاقا من تصور حول امكانية ادخال تعديلات في برنامج التسويات بصورة يمكن ان يترتب عليها مزايا افضل. واود بهذه المناسبة ان ابين ان برنامج التسويات قد بني على اسس وضوابط محددة وبالتالي فانه لا يوجد هناك اي احتمال لادخال اية تعديلات في البرنامج بالصورة التي قد يتخيلها وينتظرها البعض.



ما يقال عن تجشم الدولة لاموال طائلة من الامور التي يرد عليها ببساطة.

• يقدر البعض ان ٩٧٪ من الازمة تتركز في مجموعة لا تزيد الا قليلا عن ٢٠٠ مدين؟ فهل من العدل ان تتجشم الدولة اموالا طائلة في حل ازمة تقتصر على ٢٠٠ من المواطنين؟

ــ سبق وان اوضحت في مناسبات عديدة ان هناك تركزا في مديونيات العملاء لدى الجهاز المصرفي. وفيما يتعلق باشارتكم الى تقديرات البعض بان ٩٧٪ من المديونية تتركز في ٢٠٠ عميل، فاقول ان هناك مغالاة في هذه التقديرات.

وفيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال حول عدم عدالة تجشم الدولة لاموال طائلة في حل أزمة تقتصر على ٢٠٠ مواطن، فاود ان اوضح امورا هامة لا اعتقد انها يجب ان تخفى على اي شخص يدرك هدف برنامج التسويات وفلسفته. ذلك ان الدولة وهي تسعى جادة لحل ازمة المديونيات بكافة ما تراه من وسائل وسبل لا تسعى الى مجرد حل مشكلة عدد محدود من المدينين. اذ ان الدولة تسعى في واقع الامر الى تحقيق اهداف متعددة منها، حماية الجهاز المصرفي الذي يمثل عصب الاقتصاد القومي، وكذلك تحريك النشاط الاقتصادي واعادة دورانه الى وضعه الطبيعي بما يحقق المصلحة لكافة المواطنين والاقتصاد القومي عموما، وكذلك تسوية مديونيات العملاء وفقا لمراكزهم المالية وحقيقة قدرتهم على السداد مما من شأنه ايضا ازاحة وطأة استمرارية الديون على كاهل هؤلاء العملاء وبالتالي معرفتهم لاوضاعهم الحقيقية بما يتيح لهم فرصة دخول مجال النشاط الاقتصادي في ضوء اوضاعهم الجديدة بعد التسويات. ويتبين مما تقدم وبوضوح تام ان برنامج التسويات موجه لخدمة الاقتصاد الوطني وليس لخدمة افراد محددين.

وما يقال عن تجشم الدولة لاموال طائلة فهذا ايضا من الامور التي يمكن الرد عليها ببساطة. فاي شخص يطلع على برنامج التسويات ويدرسه بصورة متأنية ومن خلال ادراك واعي لطبيعة المشكلة التي يعالجها، لا بد وان يصل الى رؤية تحليلية يدرك من خلالها ان تنفيذ البرنامج لا يتطلب بالضرورة تجشم الدولة لاموال طائلة وذلك بالمفهوم العام لهذه العبارة. فبالاطلاع على ضوابط تقديم الدعم كما جاءت في البرنامج، يلاحظ ان الدعم سيتم ضمن نطاق محدد يسمح لبنوك العجز تحقيق ارباح تشغيلية ملائمة تفي ببناء جزء من المخصصات وتوزيع ارباح سنوية بنسبة ملائمة. وبالنسبة لبنوك الفائض، والتي تحقق ارباحا تشغيلية عن عملياتها، فان حجم الدعم يكون ايضا بالقدر الذي يسمح لهذه البنوك بتوزيع ارباح بنسبة ملائمة. وهناك مسألة هامة تجدر الاشارة اليها وهي ان الدعم المالي للبنوك يمكن ان يتم بوسائل مختلفة يحددها البنك المركزي. وتجدر الاشارة الى ان من بين هذه الوسائل ما يمكن ان يتم من خلالها دعم البنوك ماليا دون ان يترتب على هذا الاسلوب اية تكاليف مالية. والملاحظة الهامة التي لا نريد ان تغيب عن البال هي ان ما تقدمه الدولة من اموال مباشرة لدعم الارباح التشغيلية للبنوك ستكون التزاما على البنوك سيتم استرداده مع الفوائد وذلك عند استكمال بناء المخصصات المطلوبة وتحقيق ارباح تسمح بسداد اموال الدعم. وليس بالضرورة ان تكون هذه الفترة طويلة، فهناك الكثير من العوامل الايجابية التي تحكم هذه الفترة، منها نتائج عمليات البنوك، والتطورات في قيم الاصول المرهونة والتي يترتب في حالة ارتفاعها انخفاض في مقدار المخصصات المطلوبة، وكذلك بدء الانتعاش الاقتصادي وما يترتب عليه من تطورات ايجابية مباشرة على نتائج اعمال البنوك. وبذلك يلاحظ من خلال ما تقدم ان مقولة تجشم الدولة لاموال طائلة هي مقولة مضللة اذا اخذنا في الاعتبار ما تضمنه البرنامج من ضوابط في شأن تقديم الدعم واسترداده، ولكي تكون الصورة واضحة تماما لا بد وان نبين ان هناك تكلفة مالية ستتحملها الدولة وهي في مجال دعم البنوك ماليا، وتنحصر هذه التكلفة بفقدان جزء من العائد على المبالغ التي يتم ايداعها مع البنوك باسعار فائدة ميسرة. ولا اعتقد ان مثل هذه التكلفة هي مما يمكن ان ينطبق عليها وصف تجشم الدولة لاموال طائلة وذلك بالمفهوم العام لهذه العبارة. وفي جميع الحالات فان نجاح برنامج التسويات سيحقق في نهاية الامر مردودا ماليا ايجابيا، سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة، وهو مردود اكبر بكثير ولا يمكن مقارنته بتكاليف انجاح هذا البرنامج.



● هل تعتقد ان البرنامج سيشجع على قيام المدينين بتهريب الاموال؟

ـ عودة الى برنامج التسويات مرة اخرى، وبصفة خاصة ما يتعلق باجراءات التسوية ومشتملاتها وكذلك ما تضمنته التعليمات الصادرة عن البنك المركزي في شأن تفسير بنود البرنامج وكيفية التطبيق العملي له، فاننا لا نلاحظ وجود اية مبررات تحمل على الاعتقاد بان البرنامج سيشجع على قيام المدينين بتحويل اموالهم. ونذكر على سبيل المثال ان التسوية يجب ان تبرم وفقا لقائمة مركز مالي موقعة من العميل، وكذلك الحصول على تفويض منه للاستعلام عن مركزه المالي لدى ادارة التسجيل العقاري وادارة املاك الدولة والبنوك المحلية والخارجية والشركات المختلفة. كذلك اشرنا فيما سبق الى قيام البنوك بتشكيل لجان فنية لمتابعة الاوضاع المالية للعملاء الذين تم ابرام تسويات معهم، اضافة الى ذلك فان العملاء مطالبون بتقديم بيانات مالية دورية الى البنوك التي تم اجراء تسويات معها وذلك للتعرف على مستجدات اوضاعهم المالية. ونود ان نشير ايضا الى ما تضمنه البرنامج من اعطاء البنوك الحق في مقاضاة العملاء الذين يقومون باخفاء بيانات مالية. وقد تضمن برنامج التسويات والتعليمات الصادرة عن البنك المركزي الكثير من الضوابط الاخرى التي تبعث الى وجود اطمئنان كاف بان اية محاولات لاخفاء بيانات مالية من قبل العملاء هي من المسائل غير الواردة او من المسائل التي يتعذر القيام بها في حالة ما اذا حاول بعض العملاء سلوك مثل هذا الطريق. وبهذه المناسبة اود الاشارة الى انه لا يوجد في اقتصادنا ما يسمى بتهريب الاموال، حيث ان احدى سمات الاقتصاد الكويتي هي عدم وجود قيود على التحويلات الخارجية.



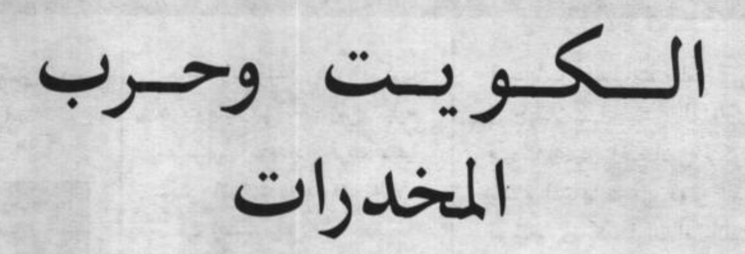
● تجشم الدولة لاموال طائلة هي مقولة مضللة اذا اخذنا في الاعتبار الضوابط في شأن تقديم الدعم للبنوك واسترداده.

● هل ترون ان من كانت اموالهم تدر تدفقات نقدية سيستمرون بالعمل بنفس الروح والحرص، اذ انهم في هذه الحالة سيعتبرون انفسهم وكأنهم يقومون بادارة اموال للغير. الا تعتقدون بوجوب خلق حوافز لهم خلال الـ ١٥ سنة.

ـ بينا فيما سبق ان التسوية تتم وفقا للمركز المالي للعميل وفي ضوء تدفقاته النقدية. وفي حالة عدم وجود تدفقات نقدية فان ديون العميل المشمولة بالتسوية، سواء كانت في صورة قرض او في صورة اداة سداد مؤجلة الدفع، لا يحتسب عليها اية فوائد، وفي حالة وجود تدفقات نقدية فانه يتم احتساب سعر الفائدة على القرض وبما لا يزيد عن ٧٪ سنويا. ويعني ذلك ان سعر الفائدة يمكن ان يتراوح بين صفر بالمائة (بدون فائدة) و٧٪ سنويا. وعن اشارتكم بان العميل يقوم بادارة اموال للغير خلال ١٥ سنة، فاود ان ابين ان المسألة يجب ان لا تفسر على هذا النحو. ذلك انه في حالة وجود تدفق نقدي معقول لدى العميل فانه ليس بالضرورة ان تستمر المديونية لمدة ١٥ سنة، اذ بامكان العميل ان يسدد الديون خلال عدد اقل من السندات. وقد يكون في ذلك حافز على قيام العملاء بتنمية تدفقاتهم النقدية لسداد الديون خلال فترة قصيرة. كذلك هناك ناحية اخرى اشرنا اليها سابقا، وهي ان تسوية المديونية يمكن ان تتضمن قيام البنك تقديم تسهيلات ائتمانية للعملاء اصحاب الانشطة القادرة على الاستمرار وذلك اخذا بالاعتبار ما ينطوي عليه البرنامج من اهداف ترمي الى خدمة الاقتصاد الوطني. وبذلك فان ما تضمنه البرنامج من ضوابط في شأن قيام العملاء باستخدام التدفقات النقدية لسداد المديونية المشمولة بالتسوية يجب ألا تفسر على النحو المذكور، خاصة وقد بينت في مستهل هذا الحديث ان برنامج التسويات يرتكز اساسا على فلسفة التعاون فيما بين كافة الاطراف المشاركة في التسوية سواء كانت بنوكا دائنة او عملاء مدينين او اية اطراف اخرى ذات صلة بموضوع التسوية.







الكويت وحرب المخدرات

في الاونة الاخيرة تصاعدت وبشكل لحوظ عمليات تهريب المخدرات الى داخل كويت واقرب محاولة من هذا القبيل ما شرته الصحف المحلية الاسبوع الماضي من حبار مفادها ان مفتشي الجمارك – قسم راقبة شبرة خضار الرقة – قد تمكنوا من ضبط كميات كبيرة من الحبوب المنشطة تقدر بـ ٦٠ الف حبة كانت مخبأة داخل شاحنة. بردة محملة بالخضار والفواكه.

وبتاريخ متزامن مع الحادثة السابقة ضبطت شاحنتان اخريان كان نصيب الاولى مليون و٨٠٠ الف حبة ونصيب الثانية مليون ٤٨ الف حبة من الحبوب المخدرة التي كانت خبأة في الشاحنتين المحملتين بالخضار الفواكه، وهذه الكمية المضبوطة تفوق كميات السابق ضبطها في العديد من الاشهر سابقة.

هذا وكان احد مسؤولي الادارة العامة لجمارك قد صرح للصحف المحلية بان الفترة لاخيرة قد شهدت اكتشاف اجهزة التفتيش لجمركي الكويتية لطرق جديدة للتهريب تبعها مهربو المخدرات واضاف بان مفتشي لادارة قد ضبطوا خلال الاشهر الماضية (قبل هر سبتمبر الماضي) ما مجموعه مليوني حبة خدرة من خلال ست شاحنات كبيرة قادمة ن طريق مركز حدود العبدلي ونوه المسؤول لى ان الطرق التي استخدمها المهربون في هريب المخدرات كانت جديدة وغاية في لدهاء.

والمستفاد من كل هذه المقدمة ان هناك سعيا دؤوبا لا يكل او يتوقف من قبل لمهربين ومن وراءهم لزرع هذه البذرة الخبيثة ي مجتمعنا الآمن. والوصول الى نخر بنية المجتمع الكويتي وتقويض اركان الخير والفضيلة فيه بعد أن فشلت وسائل الاغواء والتخريب الاخرى في تحقيقه.

والواقع ان هذا الخطر الداهم الماحق يمكن تصوره وتقدير مداه فيما لو قدر لعمليات التهريب هذه ان تنجح ولهذه الكميات الهائلة من المخدرات ان تجد سبيلها الى داخل البلاد، ولك ان تتصور ايها القارىء كيف ستغدو حالة مجتمع تسربت بين افراده ٤ ملايين حبة مخدرة ؟

وكم هو عظيم وجدير بالشكر والتقدير ذلك الدور الذي يضطلع به موظفو الجمارك في منع تسرب هذه السموم الى داخل البلاد، وسد منافذها في وجه المجرمين، غير ان هذا الدور الكبير الذي يقومون به وهذه المسؤولية الجسيمة التي يضطلعون بها لا تتكافأ والامكانات والوسائل المتوفرة تحت ايديهم للقيام بمهامهم خير قيام، وهو ما ينبغي ان تبادر الدولة الى استيفائه وايجاده لهم، فمن حيث تطوير وسائل الكشف عن عمليات التهريب هنالك سباق علمي هائل بين الدول الصناعية في تحديث اجهزتها الامنية وخصوصا تلك الاجهزة التي تعين موظفي الجمارك في تسييج حدود البلاد في وجه المواد القاتلة والضارة على اختلاف انواعها والدولة مطالبة بان تمد اجهزة الجمارك باحدث هذه الوسائل العلمية الحديثة في مجال الكشف عن المواد المهربة، لتحقيق التوازن بل والسبق لهذه الاجهزة في مواجهة تجدد وتطور وسائل التهريب.

كم تعظم الحاجة لتطوير جهاز موظفي الجمارك عن طريق عقد دورات علمية وعملية لهم في احدث ما توصل اليه العلم الحديث في مجال الكشف عن التهريب، وامدادهم على الدوام بما يستجد من معلومات ووسائل في هذا المجال.

ولا ننسى وجوب ايجاد نظام للحوافز المادية والمعنوية لهؤلاء الجنود المجهولين من موظفي الجمارك لتقديرهم التقدير المتوائم مع ما يقومون به من جهد وما يضطلعون به من مسؤولية.

ولسنا في معرض بيان اخطار المخدرات الصحية والاجتماعية واثارها المدمرة في المجتمعات ففي ذلك الفت المجلدات وبحت الاصوات، ودول الحضارة الغربية خير دليل على ما تفعله هذه السموم في تفتيت البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات وبخاصة في قطاع الشباب وهو ما يستدعي استنفار الجهود لمقاومة هذا الخطر، وبمطالعة الاحصاءات التي تؤشر لمحاولات تهريب المخدرات الى داخل البلاد وتلك التي تسجل معدلات تعاطي المخدرات في البلاد نجد ان الخط البياني لكلا المعدلين يزداد صعودا بطريقة تدعو للقلق وتدفع الى العمل بجدية لدرأ هذا الخطر، والوقاية كما يقال خير من العلاج، فهلا قمنا بتحصين شبابنا وابنائنا بمبادىء الاسلام العظيم التي تزرع في نفوسهم النفور من كل ما يصيب اجسامهم بالخور والضرر وتربي في وجدانهم النأي عن كل ما من شأنه ان يوقع نفوسهم بدوامة الاكتئاب والامراض النفسية المختلفة من جراء سموم المخدرات القاتلة.

وفي اخر المطاف نجد الفرصة مناسبة لتوجيه الدعوة الى وضع خطة وطنية لحفظ مجتمعنا العزيز من خطر المخدرات عن طريق التنسيق المتكامل والدائم بين اجهزة الجمارك والامن والداخلية والصحة. يمكن عن طريقها بتر الايدي المشبوهة التي تمتد الى بلادنا لتلويثها وتسعى لتخريب شبابها وابنائها الذين هم ذخيرتها الحقيقية وثروتها الباقية.

قراءات

• افادت انباء الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال طرحت مؤخرا في اسواق الضفة الغربية كميات من الادوية الفاسدة او تلك التي انتهت فترة فاعليتها فيما حذرت نقابة الصيادلة في الضفة الغربية اصحاب الصيدليات والمواطنين من النتائج الخطيرة التي تسببها هذه الادوية.

• ينتظر ان يتم الافراج قريبا عن الرئيس الموريتاني السابق خونه ولد هيدالله الذي اطيح به عام ١٩٨٤ مقابل تعهد بعدم ممارسة اي نشاط سياسي بعد الافراج عنه.

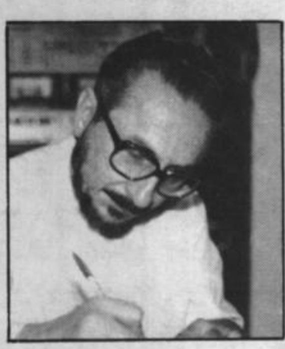
• المكتب الدائم للمحامين العرب سيعقد اجتماعه في الخرطوم في الفترة من ٢ — ٥ ديسمبر المقبل وستكون اوضاع وحقوق الانسان في الوطن العربي في قمة اعماله.

• تلقى الكيان الصهيوني يوم ١٦ من الشهر الجاري منحة امريكية قدرها ٢ر١ مليار دولار وزيادة في التضليل قال الصهاينة ان الكيان الصهيوني التزم للولايات المتحدة بعدم استخدام هذا المبلغ لاغراض عسكرية او امنية في المناطق العربية المحتلة!!

• الحركة الاسلامية الماليزية احتجت بشدة امام مقر المفوضية العليا لسنغافورة في كوالامبور على زيارة هرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني لسنغافورة.

• اتهم راجيف غاندي رئيس وزراء الهند اركان حزبه الحاكم بانه ليست لديهم اية مبادىء ولا اخلاقيات ولا احساس بواجبهم الاجتماعي وبأنهم فاسدون!

■ يكن: وحدة المسلمين اولا



اكد امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان فتحي يكن «اهمية الوحدة الاسلامية، لانها الطريق الى قوة المسلمين وعزتهم والمدخل لاقامة دولتهم وتطبيق شريعتهم» ودعا المسلمين الى وقف الاقتتال فيما بينهم. وطالب الاتجاهات الاسلامية المختلفة الى ان تسعى الى اختزال الفوارق والخلافات القائمة بينها، والى وقف كل الاعمال والتصرفات التي من شأنها شق الصف الاسلامي وتمزيق البنية الاسلامية واشاعة البغضاء والعداوة بين المسلمين.

ودعا الزعامات والحركات الاسلامية الى التعاون في ما بينها وصولا الى وحدة النهج والصف والقيادة، وناشد المسلمين المتقاتلين ان يكفوا عن سفك دماء بعضهم البعض، وان يوجهوا سلاحهم الى العدو المتربص بهم والشامت بهم والذي تمكن من استدراجهم الى التقاتل.

■ الحقد الهندوسي يعود

صرح قائد منظمة شيوسينا العسكرية المستر بال تهاكريه انه يتوجب على الهندوس تسليح انفسهم استعدادا لحرب دينية يمكن ان تشهدها هذه البلاد حسب زعمه

وقال بال تهاكريه متحدثا الى حشد كبير من اتباعه في «شيوا جي بارك» ان الهندوس يكونون مسرورين لو اصلح المسلمون والسيخ اسلوبهم وحافظوا على الانسجام والتناسق مع الاتجاه القومي العام، والا يكون الهندوس مضطرين لحمل السلاح كما تفعل الطوائف الاخرى (حسب ادعاء المستر بال تهاكريه) واضاف زعيم شيوسينا لقد حان الاوان للنهوض لحماية الهندوسية من الغارات.

ودعا بال تهاكريه هيئات المعابد الهندوكية لفتح صناديق اموالها لتسليح افراد منظمة شيوسينا واتباع الديانة الهندوكية وركز زعيم شيوسينا قائلا: انا اريد ان ابتاع السلاح للحرب المقدسة القادمة!

■ مجازر البلغار ضد المسلمين لا تزال مستمرة

كشف بعض المسلمين البلغار الفارين من وسط المجازر البشعة التي ترتكبها بلغاريا بحق المسلمين تفاصيل جديدة عن المحنة التي يعيشها المسلمون البلغار فأكد يوسف بلال في مؤتمر صحفي عقده وزميل له في فيينا مؤخرا ان السلطات البلغارية تختطف الشابات المسلمات وتلقي بهن في حفلات الجيش البلغاري حيث يجري اغتصابهن ليكون ابناء المسلمات من ذوي الدم البلغاري كما ان السلطات البلغارية لا زالت مستمرة في اجبار المسلمين على تغيير اسمائهم وفي منع المسلمين من ممارسة الشعائر الاسلامية في حين قامت ايضا باغلاق المساجد وهدم بعضها وتحويل بعضها الاخر الى بنايات للسكن كما ان قوات الامن البلغارية تقوم بمداهمة البيوت ليلا لتفتيشها بحثا عن اي اثر اسلامي وقد بلغ عدد المعتقلين المسلمين في سجون بلغاريا نحو ١٥ الف سجين كما وصل عدد القتلى الى ١٣٠٠ قتيل.

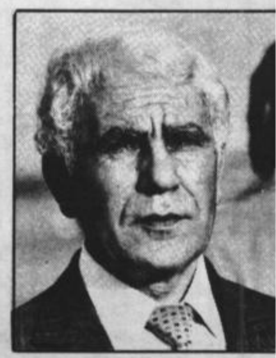
ترى الى متى يظل الدم المسلم ارخص الدماء؟

■ الامم المتحدة تحتج رسميا لدى النظام الافغاني

احتجت الامم المتحدة رسميا لدى النظام الافغاني العميل لما وصفته بالسلوك غير السليم لافراد بعثتها الديبلوماسية حيث اعتدوا بالضرب على ممثلين للمجاهدين الافغان في مقر المنظمة الدولية في الاسبوع الماضي وجاء في رسالة الاحتجاج التي وجهها المستشار القانوني للامم المتحدة للبعثة الافغانية ان الديبلوماسيين الافغان سلكوا سلوكا غير لائق واعرب السكرتير العام للامم المتحدة

بيريز دي كويلار عن امله في عدم تكرار مثل هذه الاحداث مستقبلا ودعا الى تشكيل مجموعة لمساعدته في مثل هذه الامور وطالب دي كويلار البعثة الافغانية باتخاذ اجراء ما ضد ديبلوماسييها الذين اعتدوا على ممثلي المجاهدين الافغان.

■ تراجع عملية التعريب في الجزائر



تقول الانباء الواردة من الجزائر ان عملية التعريب بدأت منذ مدة تتراجع بشكل ملحوظ امام عملية الفرنسة الآخذة في الامتداد والانتشار تماما كما هو حاصل وللاسف في باقي اقطار المغرب العربي وفي هذا النطاق كشف احد المطلعين ان الحيلولة دون وصول المجلات العربية الى الجزائر ليس نتيجة ازمة اقتصادية بل نتيجة الهيمنة الفرانكفونية على اجهزة الاعلام التي تطبع من «المجاهد» الفرنسية اربعمائة الف نسخة يوميا بينما تطبع من «المجاهد» العربية ثمانين الف نسخة وهي ايضا الاجهزة التي تستورد الكتب والصحف والمجلات الفرنسية بكميات مبالغ فيها وتمنع او تقلل من عدد النسخ العربية من المطبوعات. كلنا امل ان تقف حكومة الجزائر بحزم في وجه العناصر المتفرنسة التي تريد ابعاد الجزائر عن هويتها العربية الاسلامية قبل ان تقع الكارثة ولات ساعة لندم.

■ نداء

وجه مكتب الجماعة الاسلامية الهندية في ولاية غجرات نداء الى المسلمين لتقديم المساعدة الى الاخوة المظلومين في هذه الولاية الذين القوا بنيران الحقد الهندوسي الطائفي وهذا هو نص النداء:

«لا تزال ولاية غجرات تصطلي بنار الاضطرابات من السنتين الماضيتين حينا بعد حين تؤدي الى ضرر بالغ في الاموال والانفس، ولكن الاضطرابات الحالية التي حدثت في يوليه عام ١٩٨٦ واحاطت بمدينة احمد آباد ومدن اخرى في ولاية غجرات فاقت الاضطرابات السابقة في وحشيتها وبربريتها وفي الخسائر المالية والروحية.

ويستحق كل من اصبح يتيما او ارملة او محروما من داره ومتاعه ودكانه ان ينال شيئا من عطفكم ومواساتكم، اثابكم الله».

هذا والجماعة الاسلامية الهندية بولاية غجرات مستمرة في اغاثة المظلومين وتناشدكم ان تتعاونوا معها في مساعدة المظلومين بارسال المبالغ باسم:

مكتب الجماعة الاسلامية الهندية
كالوفور تاور احمد اباد ٣٨٠٠٠١
غجرات ــ الهند

■ انتهاكات حقوق الانسان في افغانستان

اشار تقرير جديد للامم المتحدة اعده رجل قانون نمساوي (ارماكورا) الى انتهاكات حقوق الانسان المستمرة في افغانستان والتي اتسع نطاقها في العالم الحالي واكد ارماكورا في تقريره ان حقوق الانسان لا تزال تنتهك فتظهر في بربرية العمليات العسكرية بينما لا يزال اللجوء الى التعذيب من الاساليب المتبعة وندد التقرير باستخدام القوات السوفياتية والافغانية للاسلحة والالغام المضادة للاشخاص والالعاب الملغمة التي تسببت في سقوط ضحايا كثيرين بين السكان المدنيين وذكر التقرير ان عدد اللاجئين قد ارتفع بصورة كبيرة ليصل الى اكثر من خمسة ملايين شخص مما ادى الى وقوع تغييرات كبرى في الهيكل السكاني في البلاد وناشد التقرير جميع الحكومات بضرورة زيادة المساعدات الانسانية للاجئين كما طالب الوكالات المتخصصة في الامم المتحدة تكثيف البرامج وفي المقام الاول لصالح اللاجئين من الاطفال.

في الهدف

التلوث الفكري

كما الاغذية البدنية المعلبة المستوردة مفسدة للجسم كذلك الاغذية الفكرية المستوردة مفسدة للروح والعقل معا.

تعرضت البيئة الفكرية في الوطن الاسلامي الى التلوث ففسد الجو الفكري وظهرت اوبئة لم تكن معروفة في سلفنا وصعب العلاج على خلفنا.

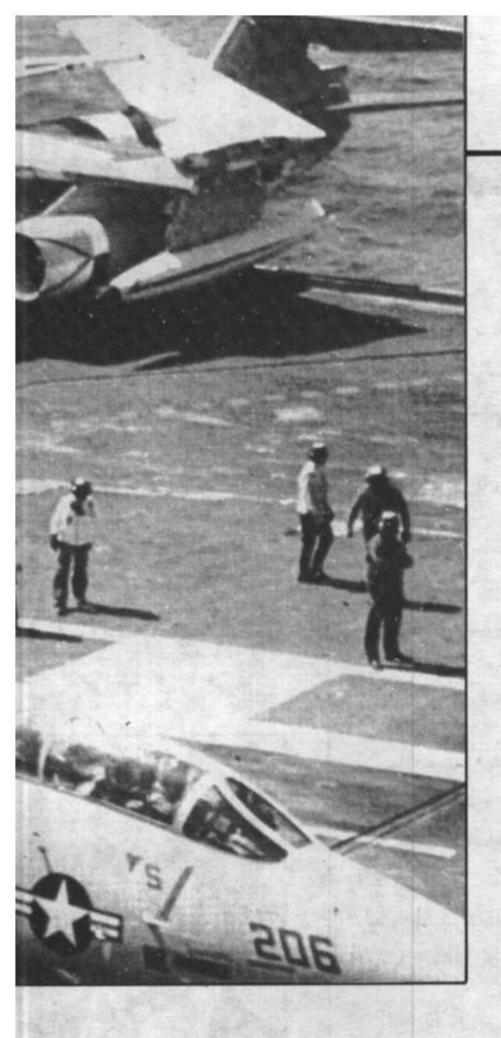
لقد سافر كثير من ابناء المسلمين الى بلاد الكفار وجاؤونا من جامعات الفجار مدخولي العقل والضمير ونقلوا معهم عدوى اللادينية على اختلاف مدارسها مما مزق الامة شر ممزق وفرقها كل تفرق.

ولئن جاهد اباؤنا واجدادنا جهادا اصغر لتحرير البلاد من الاحتلال العسكري فعلى هذا الجيل عبء جهاد اكبر لتحرير العقول والضمائر من الاحتلال الفكري.

امر هذا التحرير لا يحتمل اي تقصير. فان تقصير الولاة لا يجب ان يكون مقرونا بتقصير الدعاة.

لن يكون سهلا او امرا ميسورا انسلاخ المتلوثين من الرواسب الشعورية والفكرية.

محمد اليقظان



فضيحة آية الله ريغان

قبل اسبوعين اثارت «المجتمع» في احد مقالاتها فضيحة ريغان.. حيث اعلن على الملأ ان الولايات المتحدة تلعب منذ زمن لعبة سمسار الحرب، كما كشفنا «تحرك الولايات المتحدة للضغط على فرنسة من اجل حل مشكلة ديونها مع ايران، وذلك بتقديم اسلحة لايران بقيمة هذه الديون البالغة مليار دولار منذ عهد الشاه».

وفي العدد نفسه فسرنا هذا التوجه الامريكي برغبة الولايات المتحدة الامريكية اشعار دول مجلس التعاون الخليجي بتزايد الخطر الايراني، مما سيدفع دول المنطقة بحسب التصور الامريكي ـ الى طلب عون البيت الابيض وطلب الحماية الامريكية حتى يكون الباب مفتوحا امام قوات التدخل السريع واقامة قواعد امريكية في المنطقة تؤمن السيطرة التامة عليها.

وتجيء فضيحة (المصداقية الامريكية) على لسان ريغان نفسه الذي اعلن عن تحمله امام شعب امريكا كامل المسؤولية في قرار بيع الاسلحة لتدل على صواب ما ذهبنا اليه في اعدادنا السابقة من ان الولايات المتحدة وحلفاءها دأبوا على تغذية الجانب الايراني بالسلاح والعتاد منذ مدة ليست قصيرة وذلك لتقوية احد جانبي الحرب في الخليج على الجانب الاخر، ومن المعروف ـ تم افتضاح الامر الان ـ ان الاعلام الامريكي (الرسمي الحر) كان يتستر على فضيحة ريغان معلنا الحيادية الامريكية التامة تجاه الحرب، وفيما يلي نقدم لقرائنا ما يدعم الاتجاه القائل بتورط الولايات المتحدة بدعم احد جانبي الحرب منذ زمن بعيد:

• ريغان: فضيحة الصفقة.



فضيحة ريغانجيت :

اوردنا هذا الخبر وهذا التحليل قبل
بوعين تقريبا من افتضاح قصة الاسلحة
مريكية لايران وتسوية مسألة الديون الايرانية
ي فرنسا.

والان وبعد ان اتضحت معالم الصفقة
مريكية الايرانية، فيما اطلق عليه في امريكا
ـم (ريغـانـجـيـت) اي
سيخة ريغان، واتضح ـ كما تقول التقارير
ان ريغان وقع امرا جمهوريا من مكتب
رئاسة رفع بموجبه الحظر على بيع السلاح او
سليمه لايران، واعترف ريغان نفسه بعد تردد
، وافق على تزويد ايران بالاسلحة وقطع
غيار رغم انها ـ على حد قوله ـ محدودة،
قف جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي
رجا امام شبكة التلفزيون الامريكي C B S
و يعارض هذه الصفقة ثم يقول انه لا يتكلم
سم الحكومة الامريكية.

لان، يمكن ان نلقي بعض الاضواء على هذه
ضية التي اصبحت حديث اجهزة الاعلام.

• جذور الاتصالات السرية :

الاتصالات السرية الامريكية مع ايران ليست جديدة فهناك قضايا مالية واسلحة مشتراة مدفوعة الثمن منذ عهد الشاه تطالب ايران بها وترفض الولايات المتحدة تسليمها وقد لجأت ايران الى محكمة العدل الدولية التي تنظر في هذه القضية منذ ١٩٨١/١/٢٠. ولما لم تستطع ايران ان تحصل على اموالها واسلحتها من محكمة العدل الدولية قامت المنظمات المرتبطة بايران في لبنان بخطف عدد من الامريكيين بلغ عددهم سبعة اشخاص، كان ذلك منذ حوالي سنة ونصف فشنت الولايات المتحدة حملة شعواء على ما اسمته بالارهاب والدول التي تدعم الارهاب وطلبت من سوريا ان تتدخل للافراج عن الرهائن.

”

• الولايات المتحدة وحلفاؤها يزودون ايران بالاسلحة من اجل ضمان استمرار الحرب في الخليج.

“

تقول صحيفة لرفيغارو الفرنسية نقلا عن صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان لقاءات سرية تمت بين مسؤولين امريكيين واخرين ايرانيين كان من نتيجتها حصول ايران على اسلحة مقابل اطلاق سراح المختطفين الامريكيين، وتروي الصحيفة قصة الطائرة (دي سي ٨) التي وصلت الى تبريز محملة بالسلاح في الوقت الذي افرجت فيه منظمة الجهاد الاسلامي عن القس الامريكي (بنيامين وارد) في ٨٥/٩/١٤ وقيل وقتها ان الطائرة التي كانت متجهة الى اسبانيا نزلت نزولا اضطراريا في تل ابيب ثم توجهت الى ايران. ويبدو ان الولايات المتحدة دفعت للكيان اليهودي ثمن الاسلحة من حساب الديون الايرانية على امريكا.

وتقول الصحيفة انه في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي وصلت الى ايران صفقة اخرى من الاسلحة في الوقت الذي افرج فيه عن القس الامريكي (لورنس مارتن جنكو) ولم توضح الصحيفة مصدر هذه الاسلحة واكتفت بالقول انها تمت عن طريق وسيط من سوق الاسلحة الخاص.

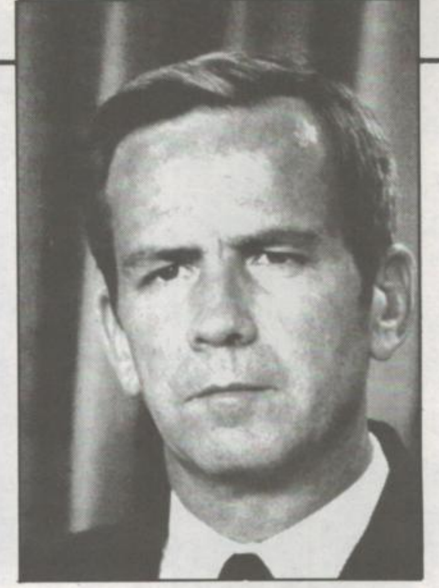
ونشرت صحيفة دانماركية مؤخرا ان الباخرة مورسو حملت اسلحة في ١٩٨٦/١٠/٢١ من ميناء ايلات الصهيوني الى ميناء بندر عباس بعد تغيير اسمها، وان الباخرة (سي. ت. هـ) قامت باربع رحلات بين ايلات وبندر عباس ناقلة ٣٦٠٠ طن من الاسلحة وقطع الغيار لطائرات (اف ـ ٤) اساسا.

هذه الاسلحة التي ارسلتها الولايات المتحدة الى ايران بالتنسيق مع الكيان الصهيوني تمت بعد اجتماعات عقدها (روبرت ماكفرلين) المستشار السابق لشؤون الامن القومي في البيت الابيض مع (ديفيد كيمحي) المدير العام السابق للخارجية الاسرائيلية.

الولايات المتحدة اعترفت بوجود اسلحة مشتراه لحساب الشاه بقيمة ٧٠٠ مليون دولار وهذا السلاح مكدس في مطار فيلادلفيا وقد طالبت شركات التخزين طهران مؤخرا بدفع مبلغ ٣٠ مليون دولار مقابل صيانة الاسلحة.

• مسرحية ماكفرلين والمتغيرات الايرانية:

والرواية التي اعلن عنها مؤخرا بوصول ماكفرلين الى مطار طهران متخفيا بجواز سفر ايرلندي حاملا معه كتاب العهد الجديد وبعض المدافع الرشاشة وكعكة من الشيكولاته وانه طرد من المطار بعد اكتشافه. هذه الرواية وان صيغت باسلوب مسرحي تدل على ان (ماكفرلين) وصل الى طهران في مهمة تتعلق بتوريد مزيد من الاسلحة واطلاق مزيد من الرهائن وبالفعل ففي هذا الوقت اطلق سراح رهينة ثالثة هي (جاكوبسون). والملفت للنظر هذه المرة ان سوريا لم يكن لها دور في اطلاق الرهينة الثالثة، ومعنى ذلك ان الولايات المتحدة قررت ان تتجه مباشرة نحو طهران سيما وان هناك متغيرات داخل السلطة الايرانية تتمثل في الصراع الدائر بين رفسنجاني من جهة ومنتظري من جهة اخرى ولقد انعكس هذا الصراع على المنظمات العاملة في لبنان والتابعة لطهران بعد اعتقال الاخوين هادي ومهدي هاشمي باعتبارهما من انصار منتظري الذي ترجع اليه مسؤولية دعم ما يسمونه في ايران بحركات التحرر في العالم الاسلامي. ومع بروز نجم رفسنجاني بطل صفقات الاسلحة الامريكية بدأت الاطراف اللبنانية المتحالفة مع طهران تخفف من انتقادها لحركة أمل وتنتقد (التمدد الفلسطيني واليساري) في لبنان.



• ماكفرلين: عراب الصفقة.



• رفسنجاني لمن الكلمة؟

• ريغان والديمقراطيون:

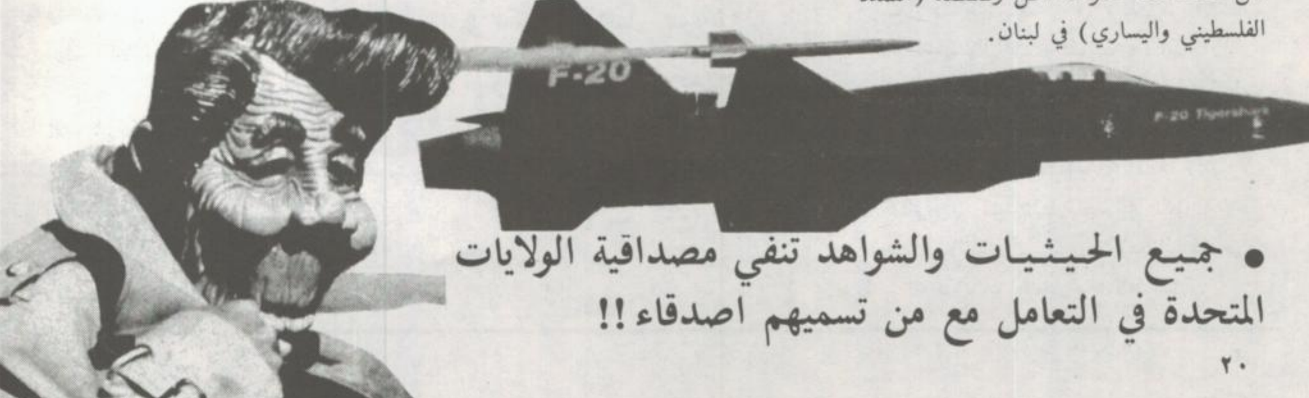
ومع المتغيرات التي تجري في ايران والتي تحاول الولايات المتحدة ان تجيرها لصالحها بالبحث عن عناصر (معتدلة) يمكن التفاهم معها خاصة في مرحلة (ما بعد خميني) فان هناك متغيرات اخرى تجري في البيت الابيض نتيجة فوز الحزب الديمقراطي على الحزب الجمهوري (ريغان) في انتخابات مجلس الشيوخ الامريكي حيث حصل الديمقراطيون على ٥٥ مقعدا مقابل ٤٥ مقعدا للجمهوريين ومعنى ذلك ان ريغان لن يعود قادرا على ممارسة ضغوط قوية على الكونغرس الامريكي خصوصا في السياسة الخارجية وسيكون موضوع صفقات الاسلحة السرية لايران اول مواجهة بين ريغان والمجلس الجديد في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ان مجريات الامور تؤكد ان البيت الابيض ومجلس الامن القومي كانا يعملان من وراء ظهر وزارة الخارجية الامريكية وهيئة الاركان ووزارة الدفاع وحتى بعض العناصر في المخابرات الامريكية بالنسبة لصفقات السلاح الامريكية لايران مقابل اطلاق سراح الرهائن الذين لم يبق منهم حتى الان الا اربع رهائن فقط.

ومع ان الانسان في ديار الغرب له اعتباره عند حكوماتهم الا ان اطلاق سراح بضعة افراد لا يمكن ان يغير السياسة العامة للدولة الا اذا اتخذ من موضوع الرهائن ذريعة لتغيير هذه السياسة المقرر تغييرها اصلا لاهداف تتعلق بمصلحة الدولة ككل او بمصلحة المسك بزمام السلطة على وجه الخصوص.

• المصداقية الامريكية الزائفة:

ان قصة السلاح الامريكي لايران وضلوع اليهود في هذه القصة تكشف الكثير من خبايا السياسة الامريكية والغربية عموما، واذا كانت الولايات المتحدة اليوم تواجه حرجا امام



• جميع الحيثيات والشواهد تنفي مصداقية الولايات المتحدة في التعامل مع من تسميهم اصدقاء!!



● شولتز: يدعي انه لا يعلم.

اصدقائها الغربيين الذين طالما حرضتهم للوقوف معها ضد الارهاب

فان هذه الصفقة والاتصالات السرية التي تمت بشأنها تكشف زيف المصداقية الامريكية وخداعها حتى لحلفائها من الغربيين.

● الخديعة سمة امريكية.

ونحن بدورنا نقرر ان الخداع والكذب لا يقتصر على الولايات المتحدة بل انه يشمل عالم السياسة في الغرب والشرق على السواء هذه السياسة التي قيل في احد تعريفاتها انها (فن الكذب) وللعرب تجارب لا تحصى مع الدول الكبرى وخداعها لهم وتنكرها للعهود والوعود.

ولذلك فليس غريبا ان تتجه الطائرات الامريكية حاملة للسلاح الى طهران في الوقت الذي كان فيه (جورج شولتز) في سبتمبر الماضي يؤكد لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ان الولايات المتحدة تلزم جانب الحياد في الحرب العراقية الايرانية، وانها ستعمل على ايقاف هذه الحرب، كان شولتز يؤكد على ذلك وهو يتناول معهم طعام الغداء. واذا كان شولتز لا يعلم عن حقيقة صفقات الاسلحة فان معنى ذلك انه واقع هو تحت وطأة الخديعة التي هي سمة السياسة الامريكية خصوصا والاوروبية عموما.

ونحن لا ننسى الخداع الغربي للملك فيصل ملك العراق عام ١٩١٩ حين استدعي الى مؤتمر السلام بعد ان انتهى المؤتمر بمعاهدة سايكس بيكو المشؤومة.

كما لا ننسى خداع بريطانيا للشريف حسين فيما سمي بمراسلات حسين مكماهون اثناء الحرب العالمية الاولى في الوقت الذي كانت فيه تكتب نص وعد بلفور المشؤوم.

● قمة ريكافيك:

ان ريغان وهو يعالج مشكلة الرهائن الامريكيين هذه الايام لا ينسى ان كارتر خسر معركة اعادة انتخابه عام ١٩٨٠ بسبب طريقته في معالجة موضوع الرهائن الامريكيين الذين احتجزوا في طهران لمدة ٤٤٤ يوما.

وما التصريحات التي ادلى بها مؤخرا مسؤول بارز في مجلس الامن القومي بان هنالك حظرا على ايران من الاتحاد السوفياتي وان الولايات المتحدة تريد ان تمهد ليكون لها نفوذ على بعض العناصر المعتدلة في ايران الا مبررا يكشف حقيقة التوجه الامريكي الذي لا يمكن عزله عزلا مطلقا عما جرى بين ريغان وغورباتشيف في ريكافيك.

● واليهود ايضا:

ان التقارير تفيد ان اليهود حصلوا على موافقة من الولايات المتحدة بتزويد ايران باسلحة عن طريق مسؤولين بارزين ومتقاعدين ومسؤولين امريكيين ومحامين دوليين وقيمة هذه الاسلحة ٢ مليار دولار.

وبذلك تتم تسوية الديون الايرانية على امريكا ويتم الافراج عن بقية الرهائن الامريكيين الاربعة وتحصل ايران على حاجتها من السلاح لهجومها المرتقب على العراق وتحصل اكبر الخسائر في صفوف العراقيين والايرانيين معا ويطول امد الحرب حتى تأكل الاخضر واليابس وتستنزف طاقات المنطقة المادية والبشرية ويتمدد اليهود في ديار العرب وتسيطر الولايات المتحدة على المنطقة.

فهل تتحقق اهداف اليهود والامريكان ام ان امة الاسلام تصحو من رقدتها فتتخلص من التبعية لاعداء الله وتخلص نيتها لله، فتنجو في الدنيا والاخرة؟

● اهداف أمريكا الاستراتيجية :

● بعد ثبوت تورط الولايات المتحدة في دعم إيران .. هنالك سؤال يطرح نفسه : ماذا تريد الولايات المتحدة ؟!

ولعل المراقبين المنصفين لا يختلفون على حقيقة تمثل في ذهنية أصحاب القرار الأمريكي وهي أن هذه الحرب وجدت لتبقى .

● فهي وسيلة كبرى لاحراق موارد المنطقة بأسرها وجعلها رماداً لا ينتفع منه .

وهي وسيلة لاجبار المنطقة على الاندفاع في سباق التسلح والتسليح .

● وهي وسيلة هامة للاحباط في نفوس شعوب المنطقة من أي تقدم يمكن أن يحصل في هذا الشطر الحيوي من العالم .

● وهي وسيلة أساسية لاشعار المنطقة بحاجتها ـ كما أسلفنا ـ لحماية خارجية .

● وهي وسيلة لاستهلاك كل قدرات المنطقة وتدميرها لئلا تقوم في المنطقة ارادة حرة .

نعم : هذه من مسببات القناعة الأمريكية في وجوب استمرار الحرب، لكن يبقى السؤال ؟ وما علاقة ذلك بمد ايران بالأسلحة ؟

لعل القارىء العزيز يعرف أن ايران هي الطرف الأضعف (تكتيكياً وفنياً وعسكرياً) وهو بحاجة ماسة الى الآلة والى السلاح. وأن التفوق البشري لم يثبت أية كفاءة في ترجيح كفة إيران على العراق .. وأن العراق هي القوة الأكثر قدرة على الضرب في هذه المعركة .. إذا فالقناعة الأمريكية تتضمن أن استمرار الحرب يحتم مد ايران بالسلاح، لأن نفاذ الذخيرة يعني وقوف الحرب ، وهكذا يتمثل الشيطان الأمريكي الأكبر في المنطقة بشكله السافر وهو يصب الزيت على النار لتفقد بذلك الولايات المتحدة كل ما يتعلق بمصداقية دعوات السلام التي يتبجح بها عادة صناع القرار في البيت الأبيض الأمريكي .. فهل يدخل ـ بعد هذا ـ في يقين حكام الأمة الإسلامية أن الأمريكان ليس لهم مصداقية ؟

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

جولة في الفكر السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

«الحلقة الثامنة»

في دورة الشهيد بلال النجار النقابية الرابعة التي اقامها الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الكويت في الفترة ما بين ٤ — ١٦ اكتوبر (تشرين اول) الماضي القى الاخ هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي للاخ (ابو عمار) محاضرة فكرية سياسية قال فيها: «هنالك خط صحيح، وخط خطأ، الخط الصحيح هو الذي يعطي نتائج صحيحة والخط الخطأ هو الذي يعطي نتائج خاطئة.. هنالك مدرسة الفعل، ومدرسة المنطق، مدرسة الرفض، ومدرسة التصدي ....».

ولم يوضح الاخ هاني الحسن المقصود بالخط، هل هو التصور ام النهج ؟ هل هو الفكرة ام الاسلوب ؟ هل هو الايديولوجية ام التطبيق، اذ ان هذا التوضيح ضروري ليتسنى بعد ذلك للمراقب المحايد ان يحكم، فالحكم يكون بالصواب او الخطأ ولكن لا بد قبل ذلك ان نحدد الموضوع المحكوم عليه هل هو التصور ام المنهج ؟

ولنفترض ان الاخ هاني الحسن يقصد بالخط المنهج... فما هو المنهج ؟ انه الاسلوب المتبع لتحقيق الهدف. وهنا لنا وقفة حول الاسلوب وحول الهدف. لقد لخصت حركة «فتح» العمود الفقري لمنظمة التحرير وسابقتها الى العمل الفلسطيني الذاتي، لخصت الوسيلة والهدف في شعار من كلمات ثلاث هي «ثورة حتى النصر» والثورة هي الوسيلة والنصر هو الهدف، والثورة تعني حركة الجماهير لتغيير الواقع الفاسد بالقوة، والواقع الفاسد هنا هو الاحتلال الصهيوني لفلسطين، واما النصر فقد حُدد معناه بانه تحرير فلسطين من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح، اي تحرير كامل التراب الفلسطيني بحدود فلسطين الجغرافية.

ولقد مضى على قيام الثورة الفلسطينية المعاصرة اكثر من واحد وعشرين عاما منذ مطلع عام ١٩٦٥ حتى الان فهل تحقق الهدف وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني ؟ ام ان الكيان اليهودي قد اتسع ليشمل اراضي عربية اخرى ؟!

واذا كان الحكم على الافعال يقاس بمدى تحقيق هذه الافعال للنتائج المرجوة او كما يقول الاخ هاني الحسن (ان الخط الصحيح هو الذي يعطي نتائج صحيحة) فان خط منظمة التحرير — على افتراض انه الاسلوب — ليس صحيحا لان النتائج بعد واحد وعشرين سنة من مسيرة الثورة الفلسطينية هي مزيد من التشرد للشعب الفلسطيني ومزيد من التمدد والتوسع للكيان اليهودي في فلسطين وخارج فلسطين !

الفعل والمنطق:

ان الاخ هاني الحسن في حديثه مع الطلبة الفلسطينيين يصنف المدارس الثورية بمدرستين:

مدرسة الفعل ومدرسة المنطق وكأنه يعزل الفعل عن المنطق والمعقولية، ثم يتحدث حديثا منطقيا حين يربط صحة النتائج بصحة المقدمات.

ونحن هنا حين نناقش المنطق الثوري للاخ هاني الحسن ونسلم بصحته لا نراه ينطبق على



• هاني الحسن: الصراع عربي اسرائيلي.

واقع المسيرة الثورية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وما قيمة المنطق ان لم يكن قابلا للتطبيق والفعل، ثم ان الفعل الثوري لا يمكن اعتباره فعلا مجردا لا منطق له. وسواء استخدمنا القياس الارسطي او المنطق الصوري الذي يبدأ بافتراضات كلية ليصل الى النتائج الجزئية او بدأنا بالاستقراء العلمي او المنطق المادي الذي

يبدأ بالتجارب الجزئية ليصل الى النتائج الكلية او التعميمات او القوانين العامة فاننا في كلتا الحالتين نتعامل مع المنطق. وكل من المنطق الصوري والمنطق المادي يكمل بعضهما بعضا بمعنى ان الفرض النظري لا قيمة له ان لم يؤد الى نتيجة عملية، والتجربة العملية لا قيمة لها ان لم توصلنا الى قانون عام. **والقانون العام لا قيمة له ان لم يكن تطبيقه على الحالات الجزئية** وهكذا لا يمكن فصل الفكر عن المنهج او المنهج عن الفكر، بمعنى ان المنهج الذي لا يوصل الى المبادىء والاهداف المطلوبة منهج فاسد، والمبادىء والاهداف التي لا يمكن الوصول اليها مبادىء فاسدة.

لقد حددت منظمة التحرير اهدافها منذ البداية بانها تحرير فلسطين ـ كامل التراب الفلسطيني ـ وحددت وسيلتها لتحقيق هذه الاهداف بانها الكفاح المسلح وتحرير فلسطين حق لا يمكن التنازل عنه، والكفاح المسلح وسيلة لا يمكن التنازل عنها الا اذا كانت هناك وسيلة اخرى تؤدي نفس الغرض.

التضحية مهما طال الزمن حتى يصبح الحق حقيقة، والوسيلة التي اتبعتها منظمة التحرير وهي الكفاح المسلح وسيلة سليمة لا يضعف من قيمتها طول الزمن وكل وسيلة اخرى بجانبها وسيلة داعمة ورديفة وليست بديلة..

طبيعة الصراع :

ولكن الهدف لا يمكن تحقيقه والوسيلة لا يمكن ان تؤتي ثمارها ما لم نفهم طبيعة الصراع بيننا وبين يهود ومن والاهم :

- هل هو صراع على الحدود ؟
- هل هو صراع على الوجود ؟
- هل هو صراع طبقي ؟
- ام هو صراع على العقيدة بين الكفر والايمان، بين الحق والباطل ؟

يقول الاخ هاني الحسن ان المحرك للتاريخ ليس هو الصراع الطبقي ولا هو الصراع بين الكفر والايمان وان الصراع الذي نخوضه هو صراع عربي اسرائيلي.

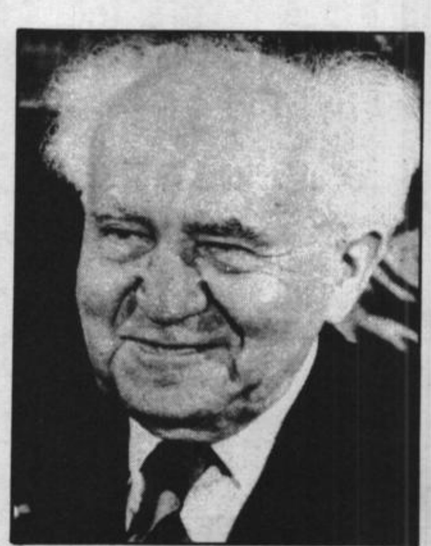
الكثرة العربية ولا تزال عاجزة امام القلة الاسرائيلية ؟! يخطىء من يظن ان الاسرائيليين كانوا وما زالوا يملكون اسلحة افتك مما في ايدي العرب، وانهم خاضوا حروبا حقيقية مع العرب وهزموهم.

ثم... هل العربي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية او اليهودي الذي يحمل الجنسية العربية يخرج عن دائرة الصراع ؟

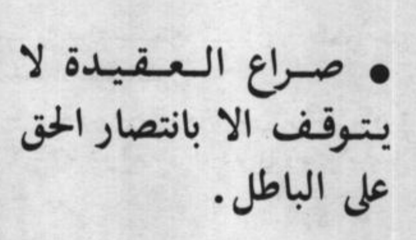
لماذا جلت قبائل بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع عن الجزيرة العربية ولم تجل عنها القبائل العربية الاخرى التي اعتنقت الاسلام ؟

المحرك للتاريخ :

ما هو المحرك للتاريخ ؟ هل هو الصراع الطبقي ؟ لا.. هل هو الصراع على الحدود ؟ لا... اذ يمكن ان تتعايش الطبقات ضمن مجتمع واحد، ويمكن ان تتعايش المجتمعات ضمن حدود معينة. ولا مصلحة لامة ان تزيل امة اخرى من الوجود، بل ان تكف اذاها



● بن غوريون: لا نخشى غير الاسلام.





● عبدالناصر: طارد الحركة الاسلامية.

فما الذي حصل ؟ هدف التحرير لم يتحقق عبر عشرين عاما او يزيد، فهل نعتبر هدف التحرير هدفا فاسدا ؟ لا.. لان السنوات العشرين او المائة او الالف في عمر الشعوب لا قيمة لها، الحق يظل حقا منشودا مرتبطا بواجب التضحية من اجل تحقيقه، والشعوب الحية شعوب معطاءة لا تني عن

ولنا هنا وقفة مع الاخ هاني الحسن.. ما المقصود بالصراع العربي الاسرائيلي ؟ هل يعني ان هناك أمتين عربية واسرائيلية تتصارعان على قطعة من الارض يسميها العرب «فلسطين» ويسميها الاسرائيليون «اسرائيل» وانه لا علاقة لغير العرب وغير الاسرائيليين بهذا الصراع ؟ اذا كان الامر كذلك فلماذا وقفت

وتتعايش معها. فان ضمنت كل منهما الوجود فلا صراع ولذلك لا يمكن اعتبار المحرك للتاريخ هو صراع الوجود، والا لامكن ان يعيش اليهود والمسلمون جنبا الى جنب في المدينة ولامكن ان يعيش الفلسطينيون اليوم في ديار العرب ويعيش اليهود في فلسطين التي يسمونها «اسرائيل».

يبقى نوع واحد من الصراع هو المحرك للتاريخ وهو الذي يحدد طبيعة صراعنا مع يهود ومن والاهم وهو صراع العقيدة، صراع الفكر، الصراع الايديولوجي، صراع بين الحق والباطل، بين الكفر والايمان. واذا استقرأنا التاريخ مستخدمين المنطق المادي وهو ما يسمى اليوم بالمنهج العلمي فسنجد شواهد لا حصر لها عبر التاريخ وفي كل بقاع المعمورة.

وما لنا نخوض في الماضي البعيد ـ نترك ذلك للمحققين المنصفين ولنتأمل واقعنا الحاضر فنجد كمّاً عربيا هائلا خارج الصراع حين يعتبره صراعا على الحدود وحدوده آمنة، او صراعا على الوجود ووجوده مؤمن، او صراعا طبقيا والطبقات موجودة سواء عند اليهود او عند العرب.

اما صراع العقيدة فلا يتوقف الا بانتصار الحق على الباطل والايمان على الكفر. واذا كان للباطل جولة فلضعف عند اهل الحق، ضعف في ايمانهم يورث التخاذل وضعف في عقيدتهم يورث التيه.. وحين يتمسك الطرف الاخر بعقيدته وان كانت فاسدة يلتم شمله و يسير في دربه بلا مصاعب جدية لان الخصم في هذه الحالة لا يملك الرؤية الواضحة بسبب غياب العقيدة الصافية.

ومن المؤسف ان يعرف اليهود ومن والاهم هذه الحقيقة ولا يعرفها الكثيرون منا.

ـ يقول ديفيد بن غوريون: نحن لا نخشى غير الاسلام.



• ياسر عرفات.

• حين تغيب العقيدة الصافية تكون الرؤية غير واضحة.

ـ و يقول شمعون بيريز: لن نطمئن حتى يغمد الاسلام سيفه.

ـ و يقول الكاتب الصليبي لورانس براون: الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الغربي.

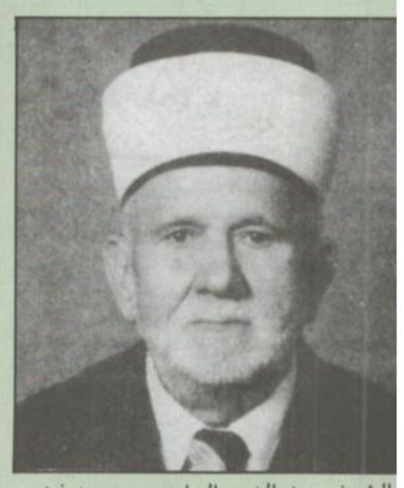
ـ و يقول ليندون لاروش منافس ريغان على الرئاسة: فلنطارد رجال الحركة الاسلامية في اي مكان من العالم وبدون رحمة حتى يتم القضاء عليهم جميعا.

عقدة عبدالناصر:

اما نحن فما زالت تحكمنا عقدة عبدالناصر الذي طارد الحركة الاسلامية ووصفها بابشع الصفات ثم لم يقف امام اليهود ثلاث ساعات متواصلة. و يتوارى البعض منا خجلا حين يوصف بانه يحمل خلفية اسلامية وكأن الاسلام وصمة عار لا بد من التخلص منها، او كأنه علاقة بين العبد وربه فقط ولا علاقة له بالحياة التي نعيشها، بل ان البعض يتصور ـ قياسا على ما كانت عليه اوروبا في العصور الوسطى ـ ان سبب تخلفنا وهزائمنا هو اقحام الدين في حياتنا ومجتمعنا، ولو دقق هؤلاء وانصفوا لوصلوا الى نتيجة عكسية تماما، ذلك ان سيطرة الكنيسة على مقدرات الحياة شيء آخر يختلف تماما و يتناقض مع العقيدة الاسلامية السمحة والجهاد الاسلامي العظيم.

ان بوارق الامل التي لاحت في فلسطين وفي لبنان وفي افغانستان وفي بقية ديار المسلمين تبشر بالخير وتقول لكل المخلصين والغيورين والاصلاء من ابناء هذه الامة هذا هو الطريق (الجهاد) وهذه هي العقيدة (الاسلام) وهذه طبيعة الصراع (صراع بين الكفر والايمان).

الصهاينة ينبشون قبور الصحابة ويبنون مستوطنات جديدة



الشيخ سعد الدين العلمي: يستصرخ فهل من
ب؟



● بيريز وشامير: وجهان مختلفان والسياسة واحدة.

اكدت انباء الوطن المحتل «فلسطين» ان
لطات الاحتلال الصهيوني اقامت مؤخرا
ستوطنتين جديدتين في قطاع غزة هما مستوطنة
ه عتصيون بين خانيونس ودير البلح مساحتها
٢١٦ دونما، ومستوطنة بيدولخ شمال رفح
وار مستوطنة قطيف مساحتها ١٨٢٠ دونما.

واوضحت انباء الوطن المحتل ان ميرون
فنستي المختص الاسرائيلي باعداد دراسات
ول شؤون الاستيطان ومصادرة الاراضي
عربية المحتلة اعد وثيقة عن الاوضاع
استيطانية جاء فيها: انه تم توطين واسكان
١ مستوطنة يهودية في الضفة الغربية خلال
رة رئاسة بيريز وان عدد المستوطنين اليهود في
ضفة ازداد منذ عام ١٩٨٤ من ١٥٫٨٥٤ الى
٦ الف مستوطن، وان نسبة الزيادة في المدن
استيطانية وصلت ٨٥٪ مشيرا الى ان الجدل
سياسي بشأن تجميد الاستيطان لا اساس له
ى ارض الواقع، وان العمل الاستيطاني لم
وقف خلال رئاسة بيريز للوزارة الاسرائيلية
واء كان على صعيد عدد المستوطنات او
داد المستوطنين.

وذكرت التقارير ان دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية اعدت بالتعاون مع حركة غوش ايمونيم الاستيطانية خطة متكاملة للاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة تستند الى الخطوط العريضة التي وضعها اسحق شامير قبل توليه رئاسة الحكومة الائتلافية في الكيان الصهيوني.

وتتضمن الخطة اقامة ٢١ مستوطنة في شمال الضفة الغربية وثلاث مستوطنات في منطقة الخليل ومستوطنتين في قطاع غزة، كما تعمل الطوائف اليهودية المختلفة والمهاجرون من اصل امريكي على اقامة مستوطنات خاصة بهم.

واشارت المعلومات الى ان مخطط وزارة الاسكان الاسرائيلية يهدف الى زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية بحيث يصل الى ١٠٠ الف مستوطن خلال العامين القادمين اضافة الى توسيع المستوطنات الاسرائيلية القائمة.

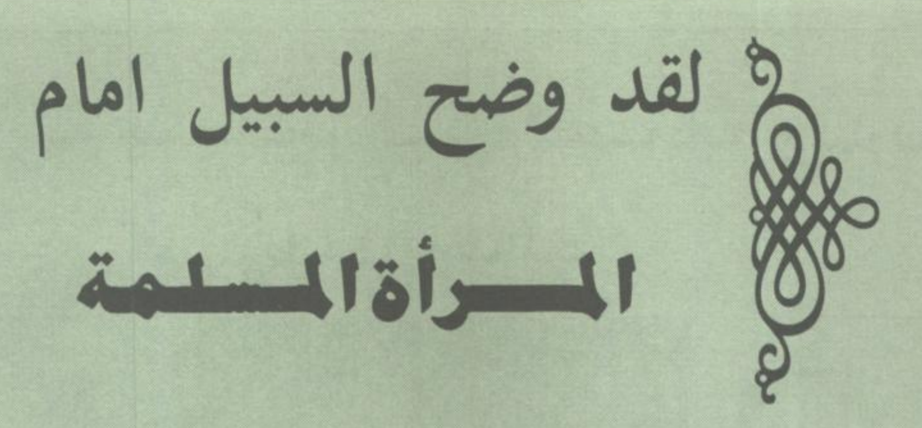
على هذا الصعيد تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني اعمال الحفريات وعمليات الاستيطان في منطقة ماميلا بالقدس المحتلة التي تتواجد فيها مقبرة اسلامية تضم اضرحة الصحابة رضوان الله عليهم.

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت يوم ١٧/١١/ ٨٦ ممثلي الاوقاف الاسلامية برئاسة سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا من القيام بمظاهرة احتجاجية ضد الحفريات الجارية في المنطقة.

وذكرت الصحف المقدسية ان رئيس الهيئة الاسلامية العليا طالب سلطات الاحتلال بوقف اعمال الحفريات في المنطقة مؤكدا انه تم اكتشاف ثلاثة قبور انتهكت قبل اسبوعين.

واضاف قائلا: ان السلطات الصهيونية تقوم حاليا ببناء مرافق عامة في المنطقة وتنوي مد شبكة انابيب كبيرة داخل المقبرة مما يؤدي الى انتهاك حرمة المقبرة الاسلامية التي تضم رفات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واكد الشيخ العلمي انه يمتلك خرائط ومستندات تثبت ملكية الارض وتؤكد بان منطقة ماميلا مقبرة اسلامية قديمة، مشيرا الى انه اطلع السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي على الاجراءات العدوانية الصهيونية ضد الاماكن الاسلامية المقدسة.



لقد وضح السبيل امام المرأة المسلمة

هناك خطط للانحلال الخلقي في بلاد المسلمين تضعها وتصدرها الصهيونية العالمية، ويقوم بتنفيذها عملاء يتظاهرون بالتقدمية، والتحرر من قيود الماضي، ويعملون بعيدا عن مقاييس وتقديرات الاسلام، فقالوا مثلا ان الحل الوحيد لتحديد النسل هو تحرير المرأة من تبعيتها لزوجها، وخروجها للعمل المستقل، اذ ان زيادة النسل تجعل من المرأة تابعا لزوجها، فتحرير المرأة من هذه التبعية واجب فهم عندما يدعون الى تحديد النسل، يدعون ايضا الى تغيير طبيعة العلاقات الزوجية، وزيفوا مفهوم الحرية، حتى جعلوا الترويج للجنس وممارسته من الحرية الشخصية، فافقدوا المرأة حريتها في تحقيق كرامتها الانسانية، واستغلها تجار الجنس في اقتناء الثروات، لتصبح بعد ذلك كما مهملا، بعد ان نهشت الذئاب الجائعة ذلك الجسد الغض، وابقته عظاما نخرة.

لقد اخذت شركات انتاج الافلام السينمائية على عاتقها تنفيذ الخطة الصهيونية في افساد العالم باغراق الاسواق بافلام الجنس والدعارة، حتى يصبح ذلك عاديا في المجتمعات المحافظة، وتجد الطابع الجنسي في كل الافلام حتى تلك التي يسمونها الافلام الهادفة والجادة مثل فيلم (هيروشيما حبيبي) حيث يدعو الى السلام ويهاجم الحرب، والفيلم كله يدور على شكل حوار بين امرأة عارية، ورجل عار في الفراش.

ومع الاسف ان المجتمعات الاسلامية اليوم غارقة بتلك الافلام، التي لا يخلو فيلم منها عن الاغراء الجنسي، سواء في التلفزيون او الفيديو وكذلك المسرحيات وحتى الاغاني التي تسمع منها التأوهات والآهات، وكل ذلك دعوة الى الاغراء الجنسي، وتصور اذا كانت البيوت مليئة بالفتيات اللاتي ينتظرن الزواج، وكل واحدة تتطلع الى فتى احلامها التى تريد منه ويريد منها ما يحققان به رغبتهما الطبيعية الملحة، ونحن مع هذه الاغراءات



بقلم:
محمد بن عبدالقادر العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية ــ قطر

التي لا نستطيع لها صدا ولا منعا، ولا ان نحول بينها وبين شبابنا وفتياتنا، نضع العراقيل بين الفتيات وبين الزواج، وهذه العراقيل اكثرها مفروضة بحكم التقاليد، ولا يستطيع الناس ولم يحاولوا التخلص منها فلم تحل المعادلة الصعبة فتتضخم المشكلة وتتعقد، ونحن لا نأبه للمصير المظلم الذي نسعى اليه بغفلتنا، ونغمض عيوننا عما نراه، ونصم آذاننا عما نسمعه، والنهاية هي الهاوية التي تنتظر هذه المجتمعات ان لم يسارع اهل التوجيه والحل والعقد الى معالجة هذه الامور، ولا تكون المعالجة بالمسكنات والمهدئات، كما انها لا تكون جزئية، فلا تكون الا بمواجهة المشاكل وحسمها عن طريق مواجهة هذه التقاليد نفسها، ووضعها في ميزان الاسلام والتطور الحضاري، والسعي الى تطهير المجتمعات ما امكننا الى ذلك سبيلا مما انتشر فيها من اوبئة الفسق والفجور، والذي يريد ان يعالج المشكلة لا بد وان ـ يعالجها من زواياها المختلفة، ومن جميع جوانبها، ولا يقتصر على جانب واحد، ويتجاهل الجوانب الاخرى والا ستبقى المشكلة قائمة.

اذا نظرت الى الجزئي تصلحه
فارقبه من مرقب الكلي في النظر
فان نفعك شخصا واحدا ربما
يكون منه جميع الناس في ضرر

نقل الي عن فتاة انه تقدم لخطبتها شخصان، احدهما شاب في مستواها التعليمي، وفي مثل سنها، وعلى خلق ودين، ولكنه ليس من عائلة تعتبر في عرف المجتمع في مستوى عائلة الفتاة، وتقدم اليها اخر يكبرها سنا، ومستواه التعليمي لا يتجاوز الابتدائي، وعرف عنه انه سيء السلوك، ويشرب الخمر، وهي احبت ان تتزوج الشاب الاول ولكن اهلها اصروا على الثاني، لانه من عائلة في مستواهم في العرف الاجتماعي ومن اقاربهم، وامام اصرار الفتاة على عدم قبول هذا الزوج، واصرار الاهل على رفض الذي اختارته الفتاة، ولم يكن هناك فارس ثالث في الميدان تتوفر فيه الرغبتان، بقيت الفتاة بدون زواج كغيرها من الفتيات، ولا عمل لها في البيت الا متابعة المسلسلات والافلام والمسرحيات في التلفزيون والفيديو، ولان اهلها في يسر مادي فهي تذهب في الصيف سنويا الى اوروبا وتصور ما ينتج بعد ذلك، وهذه الاوضاع هي التي تدفع الفتيات المسلمات والعربيات الى التطلع الى حرية الحضارة الغربية، وهناك من ينصب الشباك من تجار الجنس، والضغط يولد الانفجار، وما قامت الثورات الا نتيجة ضغوط اجتماعية، ونحن نعلم ان الحضارة الغربية لم تجلب للمرأة الا الشقاء من حيث ارادوا السعادة، الشقاء للفتاة والاسرة معا.

قامت احدى الكاتبات العربيات بطواف في اوروبا وامريكا لدراسة حالة الفتاة الغربية، وبعد

ان عادت كتبت تقول (على الرغم من الحرية والانطلاق والحياة الصاخبة المليئة بالحركة، فالفتاة غير سعيدة بحريتها وتشعر كثيرا بالخوف والضياع، واهم سبب يجعلها غير سعيدة، هو شعورها بوجود جدار سميك يفصل بينها وبين والديها، فبعد ان تنتهي فترة الطفولة تنتهي معها رعاية الاسرة لابنائها، وهذا نتيجة تحول التربية الى شيء ديناميكي، ومعظم الفتيات يعشن بعيدا عن الاسرة بعد دخولهن الجامعة، وتظل كل واحدة منهن في حياة مستقلة كاملة طوال السنة الدراسية وعندما تعود الى اسرتها اثناء العطلة الصيفية تشعر بالهوة الكبيرة، وتكتشف هذا الجدار السميك الذي اصبح يفصلها عن والديها). وفي مستشفى هيلجتون بمدينة اكسمبرنج في بريطانيا سألت الكاتبة مجموعة من الامهات غير المتزوجات وعلى الرغم من جميع وسائل الراحة التي يهيئها المستشفى لهن فالخوف يبدو واضحا في نظراتهن القلقة، تقول الكاتبة (وقد اكدت لي كل واحدة تحدثت اليها انها اصبحت تكره الحرية التي جعلتها تمر بهذه التجربة مع كل الآلام التي صاحبتها) هذه هي الحرية التي تحياها الفتاة في الغرب، واذا لم نأخذ حذرنا، ونغير من تفكيرنا، ونترك اسلوب دس الرؤوس في الرمال كما تفعل النعامة، ولم نتعامل مع مشاكلنا حسب الواقع، وعلى هدى من تعاليم الاسلام، والا فان الكارثة تنتظرنا و يومئذ لا ينفع الندم، فلنفكر ماذا نعمل قبل ان تقع الكارثة، والسقوط في الهاوية.

عقدت اخيرا في القاهرة ندوة نسائية سميت هذه الندوة مؤتمرا للمرأة العربية، وكان هناك تساؤل عن الذين يقفون وراء عقد هذه الندوة، التي ترأستها الدكتورة نوال السعداوي، وفجأة انفجر الشقاق في الندوة بين المشتركات فيها، ادى الى اتهامات متبادلة، ادت الى الكشف عن مصادر تمويل هذه الندوة، او هذا المؤتمر، واعترفت رئيسة المؤتمر نوال السعداوي بان جهات اجنبية هي التي قامت بتمويل مؤتمرهن، واحدث الاعلان عن كشف المصدر ضجة في مصر، فكان مما كتبه احد الكتاب في مجلة المصور قوله (وبصرف النظر عن المظهر المخجل الذي ظهرت به الحركة النسائية، ومع التجاوز عن مناقشة مبدأ قبول او رفض المعونات الاجنبية، ومدى تأثيرها على الارادة القومية، وضمان انحيازها على المدى الطويل، فان هناك سؤالا يؤرقني، واعتقد انه يؤرق كل من تابع الندوة، والسؤال موجه الى الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية، والسؤال هو الى اى مدى تخضع هذه الجمعيات لوزارة الشؤون؟ وما مدى رقابتها عليها خاصة فيما يتصل بالشؤون المالية؟ وهل يمكن لاي جمعية ان تجتهد في الحصول على الاموال ايا كان مصدرها شرقيا ام غربيا؟ وهل هناك قانون ينظم طلب وتلقي هذه المعونات الاجنبية؟ وهل هو معمول به؟ ومن يراقب تنفيذه؟ سؤال هام خاصة ان هذه الاموال بلغت عشرات الالاف من الدولارات كما اعلنتها رئيسة الجمعية وانها لم تكن المرة الاولى).

، ، ،

• كيف تنفذ شركات انتاج الافلام السينمائية الخطة الصهيونية بعد ان اخذت على عاتقها مسؤولية افساد العالم.

الكاتب هنا لا يعترض من حيث تسلم مبالغ من جهات اجنبية لمثل هذه الاهداف ولكنه فقط يريد مراقبتها، حتى لا يسرقها اعضاء الجمعية، وهذا ايضا من التفريط في القيم، وعزة الاوطان واستقلالها والواقع اننا لا نستغرب ان تمول هذه الندوة من جهات اجنبية، اذ الحركة النسائية منذ بدايتها كانت بدوافع اجنبية، وتقف وراءها جهات لا تضمر خيرا للاسلام والمسلمين، والنوتة التى تعزف عليها هذه المؤتمرات والندوات هي تعدد الزوجات، والطلاق في الاسلام، وحقوق المرأة السياسية، ومساواتها بالرجل، ولسنا الان بصدد مناقشة هذه الامور على هذه الصفحة، ولكن نريد ان نلفت النظر الى النشاط المشبوه الذي — يقوم به مندوبون من المؤسسات الاستعمارية في الغرب في المجتمعات العربية والاسلامية، والادهى والامر ان يكون الازهر الشريف ايضا هدفا لهذا النشاط، ووسيلة لتحقيق اغراضهم، فقد نشرت الصحف ان مدير جامعة الازهر، الدكتور السعدي فرهود تسلم منحة من الولايات المتحدة الامريكية من اجل مشروع تحديد النسل في مصر، وقد حصل اخذ ورد في الصحافة المصرية حول قدر المبلغ، فهناك تضارب في التصريحات الرسمية، بينما يقول تصريح انه ثلاثمائة الف دولار، يقول تصريح اخر انه ثلاثة عشر مليونا من الدولارات، ونحن لا يهمنا المبلغ بقدر ما يهمنا سمعة الازهر الشريف،

ووجوب ترفعه عن المشاريع المشبوهة، التي تخدم المصالح الاجنبية المعادية فما هدف الامريكان من تحديد النسل في مصر؟ لا شك ان الاصابع الصهيونية وراء هذا المشروع، لانهم يسعون الى اضعاف قوتنا البشرية بحجة خطر المجاعة، بسبب تكاثر السكان، وهم في الواقع يريدون افساح المجال لاسرائيل، التي يحاولون بكل جهدهم مساعدتها ان تزيد من عدد سكانها، لأن الصهيونية تخشى كل الخشية من زيادة سكان



• تربية بناتنا منذ الصغر على الاسلام وتعاليمه حصن لهن من الانزلاق في الكبر.



• نجحت المرأة المسلمة فى مهنة التعليم وادت فيها الرسالة.

البلاد العربية، واذا كان هناك فوائد من تحديد النسل فلا تعود هذه الفوائد على العرب والمسلمين، لاننا نسكن مساحات واسعة ولو استثمرناها علميا لأتسعت لاضعاف عدد سكانها الان، اما الغربيون فلهم الحق اذا قالوا ذلك عن انفسهم لان مساحات ارضهم محدودة وسكانها كثيرون، اما نحن فلسنا مثلهم في عدد السكان.

لقد سبق ان قال الخبراء ان ثروات العراق تكفي لان يعيش فيها سبعون مليونا في مستوى من العيش لا يقل عن امريكا، مع العلم ان سكانها الان لا يزيدون عن اربعة عشر مليونا.

ان الجهات الاستعمارية والصهيونية هي التي تروج لهذه المشاريع في بلادنا، والحركات الماسونية هي التي تمول هذه المنظمات المشبوهة، فعلينا ان نأخذ حذرنا، ونرفض كل المحاولات المشبوهة ونتق الله في ديننا وامتنا، انه نعم المولى ونعم النصير.

بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٥ نقلت وكالات الانباء من باريس، اعلان وزيرة شؤون الاسرة بفرنسا فيشيل مرزاح، في مؤتمرها الصحفي ان حكومتها قررت اتخاذ عدة اجراءات لتقديم مساعدات مالية لكل اسرة فرنسية تنجب طفلا ثالثا، في اطار سياسة الحكومة لتشجيع الفرنسيين على انجاب الاطفال، ومساعدات اخرى من اجل تشجيع المرأة الفرنسية على ترك عملها، والاهتمام بالاسرة، وقد رصدت الحكومة لهذا المشروع اكثر من سبعة مليار فرنك.

واني اتساءل ماذا سيقول في هذا اولئك الذين صدعوا رؤسنا بالحديث عن عمل المرأة هل سيقولون ان حكومة فرنسا حكومة رجعية متخلفة، لا تؤمن بعمل المرأة ومشاركتها للرجل في ميادين الحياة؟ وماذا سيقول الذين لم يكفوا عن الحديث عن وجوب تحديد النسل بسبب المجاعة التي تنتظر العالم، هل سيقولون ان فرنسا لا تهمها المجاعة المنتظرة في العالم؟ فهي تريد زيادة نسلها عن غباء من حكومتها، وعدم تقديرها لحوادث المستقبل.

اما نحن فنقول من وجهة نظر اسلامية ان الاسلام لا يمنع عمل المرأة ولا احد ينازع في ذلك، والا لما جعل عقودها وتصرفاتها التجارية صحيحة منعقدة، لا تتوقف على موافقة احد من زوج او غيره، لا كما عليه الحال في فرنسا، التي يمنع قانونها ان تتصرف المرأة في مالها الا بأذن من زوجها، والا ما نص فقهاء الاسلام انه لو استغنت المرأة بعملها عن النفقة لم تجب على ابيها، ولكن اي عمل يريده الاسلام للمرأة؟ انه العمل الذي يحفظ لها كيانها واحترامها، والذي لا يتعارض مع واجباتها في رعاية اطفالها وتربيتهم، والعمل الذي لا يريده الاسلام للمرأة، هو العمل الذي يجعلها كسلعة، والذي يهتك كرامتها.

ان الالحاح على عمل المرأة في مجتمعاتنا اليوم هو مجرد تقليد للغرب، فهل تريد المرأة عندنا ان تتحمل كل ما تتحمله المرأة الغربية بحيث انها اذا بلغت السادسة عشر يتخلى والدها عنها، وتتحمل هي تكاليف معيشتها ودراستها، وتدخر كثيرا من اجل تقديمه لمن ترغب في الاقتران به، فلتشكر الله المرأة المسلمة، ان جعل الاسلام نفقتها من مسؤولية اقاربها في حالة عدم زواجها، وعلى زوجها في حالة الزواج، بقوة القانون، بينما الغربيون لا يعرفون شيئا اسمه نفقة الاقارب، التي هي نوع من انواع التكافل الاجتماعي في الاسلام، فالغربيون لعدم وجود هذا المبدأ عندهم يتركون المرأة ضحية يتلقفها تجار الرقيق الابيض، بينما الاسلام ضمن لها الحياة، والمعيشة الشريفة اللائقة بكرامتها، فلا تلقى في أتون شهوات الرجال لقاء لقمة العيش ولا ترهق نفسها زيادة على ارهاقها الطبيعي بالحمل والولادة، واذا عملت فبمحض رغبتها واختيارها، لا مكرهة ولا ملزمة وعندما لا يكون الانسان مرغما بشيء فذلك منتهى الشعور بالانسانية، لا كما يقول البعض ان عدم الزام المرأة بالعمل هو انقاص لانسانيتها، يجعلها عالة على الغير، ان هذا القول معقول ما اذا كان هذا الغير غير ملزم قانونا، والا لقلنا ان الموظف الذي يتقاضى مرتبه هو الاخر عالة على الغير، والاسلام عندما وضع هذه الاسس، وجعل المرأة مكفولة في معيشتها وجعل عملها في حالات نادرة ومستثناه وليست اصلا، كان ينظر الى حفظ كرامة المرأة وصيانة الاسرة عن التفكك والانهيار.

اننا نطلب من المرأة العربية ان تفكر في دعوى التحرر هذه، التي تتبناها اليوم زعامات نسائية ما زالت مفتونة بالحياة الغربية على الرغم مما تبين من الاضرار التي لحقت بالمرأة هناك، ومما يسر له ان كثيرا من نسائنا المثقفات الفضليات قد تنبهن الى ما حاق بالفتاة في الغرب، فيعملن الان على منع ان تردى المرأة العربية في الهاوية، فلا تكون ضحية لمحاولات من يسمون انفسهم دعاة التحرر والتقدم، وهم في الواقع دعاة الفسق والفجور، لقد انكشفوا على حقيقتهم، ولم تعد دعاويهم تنطلي على احد مهما اختفوا تحت عناوين براقة، لقد وضح السبيل امام المرأة المسلمة ورفعت عنها الغشاوة التي وضعها عليها شياطين الانس والجن. فنسأل الله ان يسدد خطاها على النهج المستقيم وان يهدينا جميعا الى سواء السبيل.

، ، ،

• نطالب المرأة العربية ان تفكر في دعوى التحرر التي تتبناها زعامات نسائية ما زالت مفتونة بالحياة الغربية.

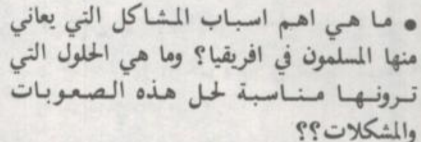
ممثل لجنة مسلمي افريقيا في ملاوي للمجتمع:

تمكنا من الوقوف في وجه فتنة المنصرين. واعدنا الاف المفتونين الى اسلامهم.

• اجرى الحوار: عبدالرزاق شمس الدين

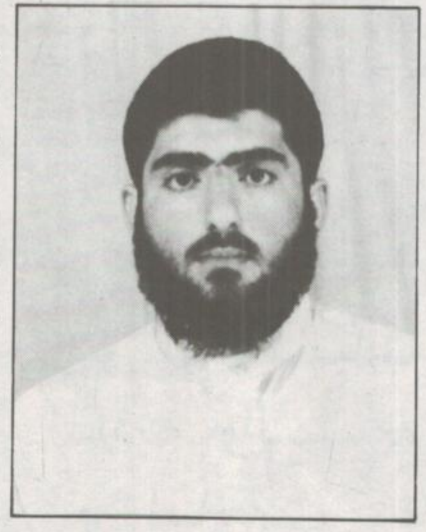
القارة الافريقية لا تزال محور الصراع الكبير الدائر بين الاسلام كعقيدة ومنهج وبين المد النصراني التبشيري الذي جند كل قواه وطاقاته ومفكريه ودعاته... حتى حدا بمجلس الكنائس العالمي ان يلبي طلب البابا ملبيا مسرعا لدعوته بجمع مليار دولار للنشاط التبشيري والتنصيري في افريقيا... حتى قال البابا بان عام ٢٠٠٠ سيكون عام النصرانية في افريقيا!!! اي لن يبقى مسلم واحد في افريقيا!!

وقد بلغ عدد دعاة التبشير في افريقيا ٣٠ الف مبشر. مزودين بكل وسائل الدعوة من المال ووسائل المواصلات والاعلام والمستشفيات والكتب... وبالمقابل كان هناك دور الدعاة المسلمين المخلصين الذين وهبوا انفسهم لله عز وجل.. فوقفوا امام هذا الطوفان الزاحف وكل يوم يمر تكون فيه النتائج لصالح الاسلام واهله... «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».. والمجتمع اذ تحاور الاخ الداعية سعد سالم طالب وهو مدير اعمال لجنة مسلمي افريقيا في «ملاوي» وممثل اللجنة هناك ومتخرج من كلية الشريعة في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية ارادت تسليط الاضواء على العمل الاسلامي في افريقيا عموما والتركيز على «ملاوي» فكان هذا اللقاء الطيب المثمر...



• ما هي اهم اسباب المشاكل التي يعاني منها المسلمون في افريقيا؟ وما هي الحلول التي ترونها مناسبة لحل هذه الصعوبات والمشكلات؟؟

ــ لا شك ان اهم المشاكل التي يعاني منها المسلمون في افريقيا هي الجهل وفقدان القيادة الاسلامية الواعية القادرة على التخطيط للمسلمين ودعمهم ومساعدتهم وكل هذا من آثار الاستعمار الذي استعمر افريقيا فعملت المؤسسات التبشيرية على تنصير المسلمين وتبشيرهم وتثقيف النصارى ودعمهم مما ادى الى حدوث فجوة كبيرة بين النصارى والمسلمين حيث يتبوء النصارى كافة المناصب القيادية في الدولة و يسيطرون على التجارة وقيادة المجتمع في حين بقي المسلمون في ادنى الطبقات وافقرها واجهلها ولذلك اذا اردنا العمل في افريقيا خلال المرحلة الحالية يجب ان نساعد في انشاء المؤسسات التعليمية والصحية ومراكز الدعوة والاهتمام بتربية الشباب المسلم الافريقي لكي نستطيع ان نوجد طبقة واعية منهم تقود العمل الاسلامي بافريقيا في المستقبل.



• سعد طالب ممثل اللجنة.

• ما هي طبيعة الاعمال والمشاريع التي تقومون بها في «ملاوي»؟

ــ عملنا في ملاوي عمل واسع جدا وهو منتشر في المناطق الاسلامية منها:

١ ــ بناء العشرات من المساجد في المناطق الاسلامية المحرومة من هذه المساجد.

٢ ــ اصلاح العشرات من المساجد التي كادت ان تتهدم في المناطق الاسلامية المحتاجة، ومساعدة الاهالي على اكمال مساجدهم التي بدأوها ولم يستطيعوا اكمالها.



● الدكتور عبدالرحمن السميط ومهمة انسانية نابعة من الايمان بهذا الدين.

٣ ــ انشاء خمسة مراكز اسلامية لتعليم المسلمين وفي كل مركز هناك نوعان من التعليم الذي يقدمه للطلبة المقيمين في المراكز اقامة دائمة. وهما التعليم العصري والتعليم الشرعي ــ وفي الحقيقة هذه نقطة مهمة اريد ان اركز عليها في نجاح العمل الاسلامي في افريقيا فالذي يحصل ان هناك في افريقيا مثلا المئات والالاف من المدارس القرآنية او الاسلامية التي يتعلم فيها المسلمون ولكن ما ان ينتهوا من تعليمهم الديني حتى يفاجأوا انهم اصبحوا عالة على المجتمع لا قيمة لهم ولا احد يهتم بهم ولا يجدون فرص العمل ــ او لقمة العيش لان هناك في افريقيا كلها تقريبا بدون استثناء النظام نظام علماني ولا يهتم بالدين وانما يترك الدين للمؤسسات الدينية التي تعمل هناك فيجد المسلم نفسه وقد ابتعد عن هذا المجتمع وابتعد عن الواقع.. ولقد قمنا بهذه التجربة واعتقد انها ناجحة جدا حيث استطعنا تخريج طلبة يحملون الشهادتين، الشهادة الدينية والشهادة العلمية فحصلنا على شباب واعين مثقفين بدينهم ودعوتهم وبنفس الوقت لديهم القدرة على الحصول على المناصب الحكومية في الدولة وهم الذين سوف يبرزون شخصية الاسلام لكونهم تعلموا التعليم الاسلامي.

٤ ــ انشاء مستوصف اسلامي ويعتبر اول مستوصف اسلامي في تاريخ ملاوي كلها. وهذا المستوصف اعطى صورة صحيحة لانسانية الاسلام التي يحاول المبشرون ان يطمسونها ويحاولون الصاق كل صفات التعصب والسوء بالاسلام ومحاولة اضفاء صفات الرحمة والانسانية للنصرانية.

٥ ــ في مجال الدعوة وجدنا ان هناك تجاوبا كبيرا من قبل فئتين ــ فئة المسلمين الذين كانوا فقط مسلمين بالاسم بدأوا الان يتمسكون باسلامهم ويحاولون ان يتعلموا شيئا من الاسلام وبدأوا يعودون الى مساجدهم ــ واهتموا بهذا الدين. اما الفئة الاخرى فهم المتنصرون الذين كانوا مسلمين وهؤلاء اعدادهم هائلة جدا حيث يتجاوزون الالاف المؤلفة وقد عاد الكثير منهم الى الاسلام فالحمد لله بان الجذور الاسلامية موجودة عندهم...

٦ ــ انشاء معهد لاعداد الدعاة.

● هل هناك جهات او مؤسسات اسلامية اخرى غيركم تعمل في الساحة «الملاوية»؟ وان كانت موجودة فهل هناك تنسيق بينكم؟

ــ هناك مؤسسات اخرى تعمل ولكن فقط في باب واحد وهو ارسال الدعاة مثل رابطة العالم الاسلامي لديهم اثنان من الدعاة في ملاوي ودار الافتاء لديهم داعية واحد في ملاوي لا شك ان التنسيق قائم ١٠٠٪ بين لجنة مسلمي افريقيا وهذه المؤسسات حيث ان هؤلاء الدعاة يعملون ضمن مشاريع اللجنة وضمن المخططات التي نقوم بها.

● كم عدد الدعاة العاملين في ملاوي؟

ــ الدعاة من خارج ملاوي اربعة، اثنان من الرابطة وواحد من الافتاء وانا من الكويت. ولقد عملنا على اعداد كادر محلي من الدعاة في الداخل وذلك بانشاء «معهد اعداد للدعاة».

وبهذا الاسلوب استطعنا تخريج مئات من الدعاة يتراوح عددهم اكثر من ٤٠٠ داعية في ملاوي وهم منتشرون في كافة انحاء ملاوي.

● ما هي الصعوبات التي تواجهونها من قبل الحكومات في افريقيا و«ملاوي»؟؟

ــ لقد رأيت التسهيل والتيسير للعمل الاسلامي بشكل كبير.. فما السبب في ذلك؟ السبب هو ان المؤسسات التبشيرية عندما جاءت للعمل هي التي وضعت القوانين للحرية الدينية لانها تعلم انها هي الوحيدة التي تعمل في الساحة ولم تكن تعتقد وتتوقع بانه ستكون هناك صحوة اسلامية تصل الى مجاهل وادغال افريقيا.. فنحن نستفيد من تلك الحرية الموجودة.. ونحن عندما ذهبنا الى «ملاوي» وجدنا فقط المؤسسات التبشيرية هي التي تعمل... ولم نجد المؤسسات الاسلامية بل ولم نجد منظمة اسلامية واحدة... وعندما بدأنا العمل وجدنا بان القوانين مكفولة للجميع... فبدأنا عملنا بسهولة ولله الحمد وهناك مثل يقول: «بدل من ان تسب الظلام اوقد الشمعة»... فما على المسلمين لمواجهة التبشير الا العمل الجاد الدؤوب... فالساحة مفتوحة امام الجميع... والاسلام اقوى من كل القوى العاملة.. لنعمل ونرى لمن تكون النتيجة؟؟ والنتائج ما زالت ولله الحمد لصالح الاسلام... وهناك من الدعاة من يهتم بصغائر الامور والخلافات وتضييع الوقت والجهود فيما لا ينفع المسلمين... فعلينا ان نشغل انفسنا بالايجابيات وان نترك السلبيات والعمل الاسلامي في افريقيا كبير وبحاجة الى كل جهد.

● ما هو دور الكويت في دعم المؤسسات والهيئات في افريقيا؟؟

ــ على الرغم من حداثة الكويت في العمل الاسلامي في افريقيا لكن تجد العمل مثمرا ومنتجا والسبب هو المتابعة الميدانية.. مثلا لجنة مسلمي افريقيا عندما تعمل في افريقيا تعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على المتابعة الميدانية للمشاريع وللدعاة وللمؤسسات الموجودة هناك فمن خلال هذه المتابعة اثمر العمل الذي قامت به المؤسسات ــ ولا شك ان الدعم المادي الذي يأتي من المؤسسات الخيرية له دور كبير وكذلك وزارة الاوقاف تدعم بعض الدعاة وبعض المشاريع الاخرى ولكن العمل هناك يحتاج الى دعم كبير.

● يجب التخطيط وفق الامكانيات المادية والبشرية المتاحة

• هل هناك دعم من دول الخليج ؟

ـ هناك فقط الرابطة والافتاء وهمااللذان ارسلا الينا الدعاة و يرسلون الينا الكتب الاسلامية بين الفترة والاخرى.

• ما مدى استجابة الاخوة الافارقة للدعوة الاسلامية والعلم الشرعي والدعم المادي الذي تقدمه لجنة مسلمي افريقيا ؟

ـ ليس لدي ادنى شك اننا لو احسنا الدعوة واحسن الدعاة عملهم فالدنيا كلها تستجيب لهذا الدين وليس لدي ادنى شك في ذلك فما بالك بافريقيا وهي قارة واحدة من هذه القارات وهم اناس يعيشون على الفطرة.. فهناك استجابة كبيرة جدا للاسلام لانه دين الحق والفطرة وهناك عودة كبيرة للاسلام.

اما مدى استجابتهم للمساعدات التي تقدم لهم من الكويت، فالكويت يعتبرونها الدوحة الاسلامية الاولى ، ونحن نرجو استمرار هذا العمل حتى يؤتى ثماره...

• هل هناك خطة مستقبلية مبرمجة وضعت في اللجنة لدعم الاخوة الافارقة لتقدمهم وتطورهم في المستقبل القريب ؟

ـ هناك خطط كثيرة منها مشروع الوقف الاسلامي لافريقيا وحتى يستمر الدعم يجب ان نخطط على قدر الامكانيات !!! فلا احب التخطيط على الورق دون تنفيذ هذا التخطيط لنقص الامكانيات !!! التخطيط سهل ولكن التطبيق هو الصعب فالحل يستطيع ان يخطط ولكن اهم شيء في التخطيط هو الامكانية المادية والبشرية. والامكانية المادية هي التي تستطيع ان توفر الامكانية البشرية وتخطيطنا هناك على قدر الامكانية المحدودة ونعطيها للاولويات التي تثمر في المستقبل.. وفي «ملاوي» الان المراكز الخمسة والتي نقوم بدعمها وبلا شك مع استمرار دعمها سيخرج اجيال من هذه المراكز الذين سوف يكونون القاعدة الاسلامية الصلبة في «ملاوي» ويمكن في افريقيا كلها فهناك كثافة سكانية اسلامية كبيرة في ملاوي ليست موجودة في الدول المجاورة من المنطقة الجنوبية الافريقية وهناك طلبات من هذه الدول لنا لارسال دعاة لهم فليس لديهم مثل هذه المؤسسات وليست لديهم تلك الكثافة السكانية الاسلامية.

ومن الغرابة ان لدى عامة المسلمين هناك تصور بان المسلمين لا يوجد بينهم دكتور او طبيب عالم بامور العلم.. وقد غرس النصارى في اذهان المسلمين ذلك... بحيث يظن المسلمون هناك بان المسلم يجب الا تتعدى مهنته عن الحراسة او عامل النظافة وما شابه ذلك!!!فعندما ذهب د. عبدالرحمن السميط اول مرة الى افريقيا سأله المسلمون الافارقة هناك عن مهنته.. فيقول: دكتور طبيب.. فيتعجب هؤلاء و يعيدون السؤال ثانية وثالثة هل انت طبيب فعلا؟؟ لانهم يظنون ان مهنه الطب لا تجوز للمسلم!!! وهي للنصارى فقط!! وللقضاء على مثل هذه الافكار نعمل على تخريج اجيال مسلمة مؤمنة متعلمة مثقفة هناك..

• بالنسبة للتعليم الشرعي والتعليم الحرفي... ما هي مستويات التعليم هناك؟؟

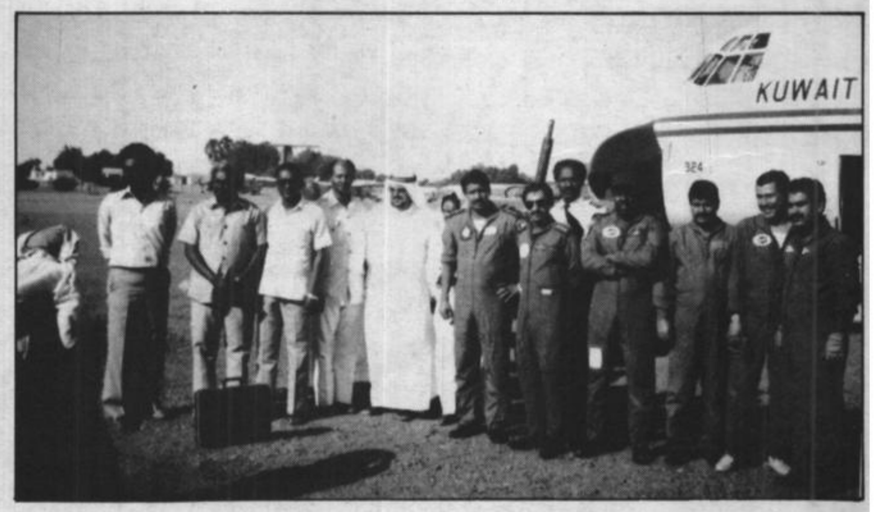
ـ معاهدنا بها ثلاثة مستويات، ابتدائي ومتوسط وثانوي... واذا وفقنا الله سبحانه وتعالى يوجد هناك امكانية لانشاء جامعة اسلامية كبيرة في «ملاوي» ويستطيع هؤلاء الطلاب من اكمال دراستهم في تلك الجامعة..

اما الان فقد استطعنا ولله الحمد من ارسال بعض المتخرجين الى بعض الدول العربية لاكمال دراساتهم هناك.... ومن هنا إنني اطلب من المسؤولين في الدول العربية والاسلامية بان يسهلوا شروط القبول في جامعاتهم للطلبة المسلمين في «ملاوي» وافريقيا والمركز الاسلامي للتعليم الشرعي الذي اقمناه نحن في «ملاوي» هو اول مركز اسلامي في تاريخ «ملاوي» ولا بد من تفهم واقع المسلمين التعليمي في «ملاوي» وافريقيا وتسهيل وتيسير السبل امام المسلمين هناك.. فالمسلمون جسد واحد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. ولا بد من حكومات الدول العربية ان ترسل وفودها لترى على الطبيعة وترى ميدانيا حاجة المسلمين الماسة للدعم والاعانة...

• ما هي المشاريع التي تنوون القيام بها في «ملاوي»؟؟

ـ الطموحات كثيرة والمشاريع عديدة... ولكنني اقول دائما ليست هي كثرة المشاريع وانما المهم الاستمرارية في المشاريع الموجودة الان فالمراكز الاسلامية الخمسة في افريقيا هي بحاجة ماسة ودائمة للتوسعة... فعدد الطلاب يزداد في كل سنة.. وبالتالي يجب اضافة فصول دراسية جديدة.. كذلك لدينا مشروع لانشاء مستوصف عند كل مركز اسلامي في افريقيا.. حتى يصبح للمركز فاعلية اكثر.. وخدمة اكثر للمسلمين هناك.. كذلك لدينا العديد من الدعاة الذين بحاجة الى دعم لنفقات الدعوة وطرق المواصلات وعندنا ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغات المحلية وقد ترجمنا اكثر من ١٥ كتاب. ولدينا مشروع ترجمة معاني القران الى لغة «الشيشيوه» وهي لغة «ملاوي» وهذه اول مرة في تاريخ «ملاوي» يتم فيها ترجمة القرآن الى لغة ملاوي.. وسيستفيد من هذه الترجمة اكثر من ١٥ مليون نسمة ان شاء الله. وطموحنا ان نصل الى كل مسلم وكل انسان في الدولة حتى يعم الخير في البلاد..

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. ونسأل الله ان يثبت ويسدد خطاكم.. وان يجعل كل اعمالكم في ميزانكم يوم العرض عليه... ونتمنى ان نلتقي دائما على الخير لعون اخواننا في العقيدة والدين ونأمل ان نلتقي على ارض «ملاوي» للنظر في قضايا المسلمين هناك ان شاء الله.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



• لم ينس المسلمون في افريقيا جهود سلاح الجو الكويتي في اعانتهم.

الســـودان

الاتجاه الاسلامي يفوز بالمقاعد الاربعين لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم

الخرطوم ـ مراسل المجتمع:

جاءت انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم يوم ١٩ ـ ٢٠ اكتوبر الماضي لتقدم للمراقبين فرصة اخرى لاستطلاع الرأي العام المثقف حول الاتجاهات الاساسية التي تشق الاجيال الشابة في السودان، ولتمحيص ما اذا كان فوز الجبهة الاسلامية القومية بكل دوائر الخريجين في الانتخابات النيابية الاخيرة دلالة قاطعة على انحياز المثقفين والمتعلمين والشباب الى الخيار الاسلامي. وكان من حس الحظ ان اغلب الاتجاهات السياسية المشاركة في الانتخابات قد تقدمت في قوائم مستقلة مما مكن من التعرف على وزن كل واحد منهم دون رتوش ولا تزوير.

المرشحون: تقدمت للمشاركة في الانتخابات الاخيرة خمس قوائم تمثل الاتجاه الاسلامي، مؤتمر المستقلين، الشيوعيين، طلاب حزب الامة، وطلاب الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وكان الشيوعيون قد بذلوا جهودا مكثفة قبل الانتخابات لعقد تحالف واسع بين كل الفصائل المنافسة للاتجاه الاسلامي على قاعدة اسقاط الاسلاميين وازاحتهم من قيادة الاتحاد، لكن جهودهم باءت بالفشل، فقد خشي البعض تهمة التحالف مع الشيوعيين وربما كان ذلك شأن طلاب احزاب الحكومة، كما شعر الجميع ان اي تحالف يتم تكوينه سيمثل فقط فرصة للاسلاميين لتحقيق نصر معنوي كبير مثل الذي حصل في السنة الماضية عندما تحالفت كل الاحزاب في الجامعة في محاولة لازاحة الاتجاه الاسلامي ومع ذلك سقطت وفاز الاسلاميون بكل مقاعد الاتحاد. و ينبغي ان يفهم كل هذا في ضوء الاهمية الكبرى التي تعلقها كل الاحزاب السياسية على اتحاد طلاب جامعة الخرطوم فهو حزب الظل الاقوى على حد ما وصفه بعض المراقبين، وهو الذي احتفظ لنفسه بقدر كبير من الاسهام في صنع تاريخ السودان الحديث، حيث اطلق الشرارة الاولى لاسقاط حكم عبود العسكري سنة ١٩٦٤، وهو الذي واجه الحكم المايوي البائد منذ نشأته بلافتاته الشيوعية في ٧٠، ٧٣، ١٩٧٦ الى ان سقط في ١٩٨٥. وربما جاز القول ان اتحاد طلاب جامعة الخرطوم هو اكثر اتحادات الطلاب العربية نشاطا وحركة بسبب الظروف السياسية الحرة في السودان، وحتى قبل ذلك فقد صنع الاتحاد تقاليد عريقة في العمل السياسي والثقافي والاجتماعي اصبحت جزء من البنية السياسية العامة في المجتمع السوداني الحديث.

التحدي الكبير:

كل الذين تابعوا الانتخابات الاخيرة كانوا يتساءلون: هل ستثبت الجبهة الاسلامية القومية فعلا غلبتها في اوساط المثقفين ام ينجح اليسار في ايجاد موقع قدم له هنا ما دام قد خسر في الجمعية التأسيسية؟ وربما زاد اخرون فقالوا: او تثبت احزاب الحكومة انها اجدر من الاثنين، وان اعتمادها على اسس طائفية لا يحول بينها وبين دوائر المثقفين. لذلك فقد عملت كل الاطراف المشاركة في الانتخابات على ضمان اوفر الفرص للنجاح، ووقع تبادل الاتهامات بين المنابر الانتخابية الخمس، ودافع الاسلاميون عن حصيلة الدورة الاخيرة المنصرمة ودعوا الطلاب الى نبذ الطائفية ومحاصرة فلول اليسار والانحياز الى الشعب في تصويته للخيار الاسلامي خلال الانتخابات الاخيرة.

وكانت هذه الفرصة محكا قويا لشعارات الجبهة الاسلامية القومية فقد ظلت صحف الجبهة وتصريحات مسؤوليها تؤكد مرة بعد مرة مراهنتها على الاجيال الشابة والمثقفة لانها الولاءات الطائفية القديمة وبناء الولاء على أسس عقائدية واضحة يختارها المواطن السوداني عن اقتناع واعمال للعقل ولا يرثها وراثة عن ابيه وجده. كما كان الاسلاميون يرغبون في اثبات الحقيقة التي برزت خلال الانتخابات النيابية وهي ان الاطروحات اليسارية قد افل نجمها وظهرت حقيقتها، وان السودانيين لم ينسوا للشيوعيين جرائمهم القريبة العهد بدءا من التهجم على آل البيت النبوي الشريف في ١٩٦٥ ومرورا بالانقلاب على الديمقراطية في ١٩٦٩ وتذبيح الانصار في ١٩٧١ ومحاربة عقائد الشعب بالسلاح والارتباط المكشوف بالاتحاد السوفياتي ومساندة الحملة الاجرامية البربرية التي يتعرض لها الشعب المسلم في افغانستان.

وكانت حصيلة هذه التحديات طبعا من



• طلبة السودان يؤكدون حاجتهم الى القيادة الاسلامية.

الوجه الايجابي هي ابراز اولوية الخيار الاسلامي وهيمنته والاشارة الى الدور الذي ينبغي ان يلعبه في بناء حاضر ومستقبل السودان.

الانتصار الكبير:

وجاءت نتائج الانتخابات بحمد الله حاسمة وقاطعة، ولم تبق مجالا للتقولات والتخمينات عن اي نوع فقد اعلن فوز الاتجاه الاسلامي بالمقاعد الاربعين للاتحاد وبفارق كبير يصل الى اكثر من ١٥٠٠ صوت عن القائمة الثانية التي يمثلها مؤتمر المستقلين.
وقد فازت القائمة الاسلامية باكثر من ٣٠٠٠ صوت من جملة ستة الاف شاركوا في الانتخابات (١). وجاءت احزاب الحكومة في المركز الاخير، حزب الامة ثم الاتحادي الديمقراطي ب ٤٦٠ صوتا للاول و١٩٥ صوتا

• فوز الاسلاميين في جامعة الخرطوم ابرز حجم كل طرف على حقيقته وقضى على آمال الطائفية في التسلل الى الجامعة كما كشف مواقف الشيوعيين.

• نتائج الانتخابات اثبتت ان شعب السودان وفئاته المثقفة لا ترضى عن الاتجاه الاسلامي بديلا في البلاد.

للثاني، وتقدمهما الشيوعيون قليلا بزهاء ثمانمائة صوت تقريبا ومباشرة بعد صدور النتائج ارتفعت نداءات التكبير في ساحات الجامعة واقيمت صلاة الشكر وعقدت ندوات النصر هنا وهناك.

واحتل الخبر الصفحة الاولى لاغلب الصحف التي صدرت يوم الثلاثاء ٢١ اكتوبر ومن المصادفات الطيبة ان هذا الانتصار حدث في الذكرى الثانية والعشرين لثورة اكتوبر ١٩٦٤ حيث فجر الاسلاميون الشرارة الاولى لها بقيادة حافظ الزاكي وكانوا عندئذ في قيادة الاتحاد ايضا.

وقال محلل صحيفة الراية لسان الجبهة الاسلامية ان هذا الانتصار الكاسح خير هدية للشعب السوداني في ذكرى اكتوبر وبيان بان الذين جاهدوا في تلك المرحلة ما زالوا على العهد وما زالوا يحظون بالثقة.
وقال ايضا ان النتائج مكنت من ابراز حجم كل طرف على حقيقته وقضت على آمال الطائفية في التسلل الى الجامعة كما كشفت موقف الطلاب من الشيوعيين وحلفائهم.

بشائر من كل مكان:

واذا تجاوزنا البعد القطري لهذا الانتصار، فان فوز الاسلاميين في جامعة الخرطوم يضاف الى فوز الاسلاميين في جل الاتحادات الطلابية بالدول العربية والعالم الاسلامي، وهيمنتهم وانتشارهم حتى في الدول التي لا تسمح بانشاء اتحادات للطلاب، وهذه بشائر المرحلة الجديدة التي تستشرفها الامة الاسلامية جمعاء، فقد ولى الزمن الذي كبت فيه صوت الاسلام وعلت راية الدعوات اليسارية والقومية الاشتراكية، وعاد الجيل الجديد الى النبع الرباني الخالد والمقدس، يكتشف رسالته ويتعرف مسؤولياته. ان انحياز الطلاب للاسلام ليس تخليا عن مطالب الوحدة او العدالة الاجتماعية او تحرير فلسطين، وانما تأصيل لهذه المطالب في دعوة الاسلام الكبرى التي تدعو لتحرر الانسان والبشرية من كل الضغوط والاوهام والمظالم. فالوحدة شعار سليم ولكن عندما تستند الى اوامر العقيدة والرسالة فضلا عن الارض والتاريخ والمصالح المشتركة. والعدالة الاجتماعية مطلب شرعي لكنه عند الاسلاميين لا يبدأ بانكار الله وانما بالاستمرار به والتطلع الى رحمة كتابه وعدله وعظمة تجربة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ان الاجيال الاسلامية الشابة التي غلبت الان في معظم الجامعات مدعوة الى تذكر معلومة تاريخية بسيطة. فلقد أسس حسن البنا كبرى الحركات الاسلامية في العصر الحديث وعمره اثنتان وعشرون سنة، لم يثنه شبابه عن تحمل مسؤولياته تجاه الامة كلها، وما احوجنا الى ان يتدبر شباب الاسلام اليوم امره ويحدد دوره الذي ينبغي لطاقاتنا ان يضللها الحماس، وما ينبغي لحماسنا ان تستنفده الهموم الفردية الصغيرة، وما ينبغي لآمالنا ان تظل احلاما في الصدور «نعم» لقد آن لفجر هذه الامة ان يبزغ بعد ليل طويل.

(١) يبلغ عدد طلاب جامعة الخرطوم زهاء ٨٠٠٠ آلاف طالب.

لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي تسأل:

هل يجوز استثمار اموال مجاهدي افغانستان؟



وفضيلة الشيخ



عبدالفتاح أبوغدة يجيب:

نعم... ولكن بعد موافقة قادتهم.

بعث رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد ماجد الرفاعي بسؤال لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حول امكانية استثمار اموال المجاهدين الافغان في بيع المرابحة... وهل يتطلب ذلك موافقة المجاهدين ـ أهل الشأن؟ وهل يتطلب ذلك ايضا موافقة المتبرعين بالاموال؟؟

الحمد لله والصلاة والسلام على امير المجاهدين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وبعد،،

الشيخ الفاضل رئيس لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف واعضاء اللجنة المحترمين حفظهم الله..

ان لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تقوم بجمع اموال الزكاة والصدقات للاخوة المجاهدين والمهاجرين في افغانستان وبما ان اللجنة دائمة ومشاريعها دائمة ومستمرة من مستشفيات ومساجد ومدارس ومعاهد شرعية ورواتب للدعاة والاطباء وغير ذلك، وبهذا ستضطر اللجنة لان تستثمر او تنمي هذه الاموال باسلوب المرابحة في بيت التمويل الكويتي لدوام السيولة المالية.

وعلى ذلك فسؤالنا كالاتي:

أ ـ هل يجوز استثمار هذه الاموال بما يعود عليهم بالخير بهذه الطريقة (المرابحة) وهم كما تعرفون بحاجة ماسة الى المال؟.

ب ـ هل يتطلب الامر موافقة الاخوة المجاهدين (اهل الشأن) على ذلك؟

جـ ـ ما رأي الامام ابي حنيفة في هذا الامر، واجازته لهذا؟

د ـ هل يحتاج الامر موافقة المتبرع على هذا، او ابلاغه بان الاموال ستستثمر؟.

هـ ـ ان عملية الاستثمار كغيرها من الاعمال التجارية قابلة للربح والخسارة فهل اللجنة ضامنة للمال في حالة الخسارة ام لا؟

وجزاكم الله عنا كل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• **وقد اجاب الشيخ عبدالفتاح ابو غدة على الاسئلة بما يلي:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي كل تيسير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم المصير.

وبعد: من العبد الضعيف الفقير الى الله تعالى عبدالفتاح بن محمد ابو غدة الى اخيه في الله الحب المحب الاستاذ ماجد بدر الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي، حفظه الله تعالى ورعاه، واكرمه واولاه، ونفع به وتولاه، والذي احبه قلبي يوم لقيته، فهو من قلبي في الله ان شاء الله، فلذا

سرعت باجابته، على ضيق وقتي وكثرة مشاغلي! بدافع الحب والشوق الى استجابة (رجائه) في كتابه، وبغية ارضاء الله تعالى والطمع في ثوابه، فاقول:

تلقيت رسالتكم الكريمة المؤرخة بـ ١٣/١٠/١٩٨٤. (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتسألون فيها عن اعمال خيرية تقوم بها لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وتلخصونها بقولكم أ ب جـ د هـ. وقبل الجواب عنها اقول: جُعِلت الارقام ١ ٢ ٣ ٤ ٥ للتعداد والضبط، وجُعِلت الحروف للكلام والنطق، فلا يحسن الخروج في مثل هذا عن طبيعة الاصل.

١ ـ والجواب عن السؤال الاول: نعم يجوز استثمار هذه الاموال بما يعود على المجاهدين... بالخير، بهذه الطريقة المشروعة (المرابحة) وانتم وكلاء في القبض فيمكن ان تكونوا وكلاء بالتصرف، وانتم في مقام المودَع كما سيأتي بيانه في الجواب عن السؤال الثاني. وانتم في هذه الظروف المعلومة من حال المسلمين تقومون مقام القاضي الراعي للايتام، او الولي الامام، و يصح بل يطلب ممن يقوم في هذا المقام: ان يحفظ مال الصغير القاصر، و ينميه بما يغلب فيه السلامة من الاخطار، وما يرجى منه الربح والاستثمار وجلب المنفعة. ولا حرج في ذلك، بل يرجى للقائم بذلك الاجر والثواب ان شاء الله، وفي «صحيح مسلم» ٤: ١٧٢٦ في كتاب الاسلام في (باب استجابة الرُّقْية من العَين...): «عن جابر رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل».

٢ ـ والجواب عن السؤال الثاني: نعم يتطلب الامر موافقة الاخوة القادة المجاهدين في هذا التصرف بالمال المجموع على ايديكم او ايدي غيركم من اهل الخير والنجدة، فالقادة المجاهدون اهل النظر والبصر: ادرى بالحاجة الملحة القائمة لكل المال او بعضه، وبالحاجة الراكدة البعيدة الاجل، فلا بد من اذنهم وموافقتهم، لان انقاذ المجاهدين بالمال ـ اذا كانت الحاجة ملحة قائمة ـ مقدم على الاستثمار والاسترباح لهم كما هو ظاهر

فضيلة الشيخ يقول:

● أخذ موافقة المجاهدين ضرورية لان انقاذ المجاهدين بالمال ـ اذا كانت الحاجة ملحة قائمة ـ مقدم على الاستثمار والاسترباح.

● ليس من الضروري اخذ موافقة المتبرع على التصرف بالمال المأذون به من القادة المجاهدين.

للجميع. اما اذا كانت الحاجة راكدة، والمال متوفر و يتسع الوقت لتنميته، فلا بأس من توظيفه او توظيف بعضه في الاعمال المشروعة القصيرة الامد، القابلة للحصول السريع او القريب على رأس المال وما ربح، بعد اذنهم بذلك.

٣ ـ والجواب عن السؤال الثالث: ان رأي الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وعن سائر الائمة المجتهدين، في هذا الامر بعينه خصوصا، لا اعلمه الان نصا بفقر علمي و بضيق وقتي، ولكن ما اجبت به اقدر انه لا يخرج عن رأيه بحسب علمي، او لا يخالف نصا اعلمه، فاذا كان هناك نص مانع مما اقول ووقفتم عليه، فدلوني عليه لاستفيد وافيد، والله يجزيكم عني خيرا.

٤ ـ والجواب عن السؤال الرابع: ان الامر لا يحتاج الى موافقة المتبرع على هذا التصرف بالمال المأذون به من القادة المجاهدين، لان المال الذي قدمه المتبرع انما قدمه للخير وعون المجاهدين ورجاء الثواب من الله تعالى، فالمال قد صار ـ بعد تبرع المتبرع به وقبضه منكم ـ تحت تصرف قادة المجاهدين، وقد اذنوا بالتصرف به ـ فيما اذا اذنوا ـ وهم المسؤلون عنه والمديرون له بانفسهم او بوكلائهم امثالكم المؤتمنين الامناء البصراء الحريصين. واما المتبرع فهو طالب اجر وباغي مثوبة، ومقدم معونة، وناصر اخوة ودين، فيرجى له ان يتفضل الله عليه بالقبول والاحسان.

وكذلك لا يحتاج الامر الى ابلاغه انه سيستثمر اذا اتسع الوقت ولم تكن الحاجة ملحة قائمة، فان هذا قد يُفتِّر من عزمه وبذله...، ويجعله: يظهن انه لا يحصل له ما يبتغيه من الثواب العاجل في عون المجاهدين وحصول الاجر المرجو لمن اعانهم وجهزهم، و يظن ان الحاجة الى عونهم غير قائمة الان او خفيفة فيتوقف او يتقلل بالمعونة، فاغفاله اولى ولا داعي له.

٥ ـ والجواب عن السؤال الخامس، وهو ان العملية الاستثمارية قابلة للربح والخسارة فهل اللجنة ضامنة في حالة الخسارة؟ والجواب ان الوكيل امين لا يضمن ما تلف بيده او نقص من غير تعد منه ولا تفريط، سواء كان متبرعا بذلك العمل او بجُعل وراتب، اما اذا فرط او تعدى وتساهل فيضمن الخسارة او المال الذي قصر في شأنه.

وكذلك القاضي اذا لم يقصر في ادارة مال اليتيم واجتهد له بحسب وسعه، ثم لحق المال خسارة فلا يضمنها، لانه اجتهد وما قصر، وهو مأذون له بذلك التصرف، وكذلك الراعي للمسلمين اذا اجتهد في تنمية مالهم او مال الفقراء المجموع لهم عنده، فوظفه لهم فيما تغلب فيه السلامة و يرجح فيه النماء عادة وعرفا، فلا ضمان عليه، لانه يعمل لمنفعتهم وهو امين عليهم وعلى اموالهم ولم يقصر، والامين غير ضامن اذا لم يقصر، فلا ضمان على اللجنة فيما لو حصل خسارة في الاموال الموظفة على الوجه المذكور. والله سبحانه وتعالى اعلم.

هذا ما حضرني من الجواب عن الاسئلة الخمسة، وارجو من الله تعالى ان يكون صوابا، وفوق كل ذي علم عليم.

وتقبلوا اطيب تحياتي وتقديري لجهودكم الطيبة في مؤازرة الجهاد واهله، وهنيئا لكل مساعد ومؤازر، بالفضل والاجر الذي اعده الله تعالى لمن آزر مجاهدا او ساعد غازيا في سبيله: «من جهز غازيا فقد غزا» والله يتولى الصالحين، واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



ان التنصير لا يعتمد الآن على البعثات [illegible] حيث [illegible] والخيل [illegible] [illegible]

[illegible]

والتنصير يعرف قسوة الرهبان وكشف الفقر في مناطق المسلمين كارثة يجب الا يمروا دون رفعها، وقد كشفت المنظمات التنصيرية العالمية عن وجهها القبيح هذا من خلال وثيقة نشرت مؤخرا جاء فيها ويتحقق المال الى جنوب السودان في شكل اغاثة وسند تعليم ومدارس ومشروعات [illegible] وهذا النشاط يتوقف، وهو بداية الـ[illegible]

[illegible]

التكنولوجية الطبية في مدينة جوبا في العاشر من [illegible] سنة ١٤٠٦ هـ وتقيم جميع الزائرين، [illegible] صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ [illegible] انها حصلت على وثيقة تثبت تورط مجلس الكنائس العالمي في محاربة العمل الانساني الاسلامي بجنوب السودان ــ اي في جوبا وغيرها ــ وهو كانت غايتهم السامية ان حاربوا الاعمال الانسانية التي لا تخدم مصالحهم.

٣ ــ دور العلم والتربية: لان دور العلم والتربية هي اكثر الادوات تأثيرا في الفرد لانها تخاطب العقل والنفس على ايدي مدرسين ومربين متخصصين، ولذلك ركز عليها المنصرون، فقد قال زويمر «المدارس احسن ما يعول عليه المنصرون في التحكك بالمسلمين».

ويفرع المنصرون وسعيهم في [illegible]



بقلم:

الدكتور محمد رواس قلعه جي

مسكون به كقيمة اسمى في الحياة وهو: ان تبني
شاليات النصرانية هو الاسلوب الافضل لتحضير
انسان ليلعب دورا ذا قيمة في الدراما العظيمة
حياة».

و ذهبنا نحصي في العالم الاسلامي رياض
اطفال والمدارس الابتدائية، التي يشرف عليها
ساوسة النصارى او راهباتهم لوجدناها تفوق
لحصر، تخفي في وميضها الزائف من فخامة
بناء، وحسن الديكور ورحابة الملاعب خبيث
سالتها في افساد عقائد المسلمين، واخراجهم من
ور الاسلام الى ظلام النصرانية، و يغتر كثير من
بسطاء بهذه المظاهر، فيندفعون لتعليم ابنائهم
يها، وما ان يدخلها الطفل حتى تبدأ عملية غسل
دماغ، بسلخه عن عقيدته الاسلامية، والاستعاضة
عنها بعقيدة لا تقوى على الوقوف امام الفكر
سليم، وبمجموعة من كلمات الكياسة التي تخفي
راءها كثيرا من الرياء الاجتماعي المقيت،
قناعه من خلال ذلك بان فكرها هو الفكر
سديد، وتربيتها هي التربية القويمة، حتى ليفخر
ن اقرانه انه تربى في الفرنسيسكان، او اللاييك،

● اجهزة التنصير قامت بالتأثير على بعض الحكومات في العالم الاسلامي لضرب المسلمين وتحجيم الصحوة الاسلامية.

وما درى انه بتربيته في هذه المدارس التبشيرية قد سلب منه اعز ما لديه، واعطى ما لا يرفعه عند الله، ولا يعزه في اعين الناس.

٣ ـ المكتبات: وهذه المكتبات غالبا ما تحمل اسم «مكتبة الكتاب المقدس» وهي على نوعين:
مكتبات لعرض كتب التنصير عرضا جذابا، وبيعها باسعار زهيدة، او منحها لمن يطلبها بغير ثمن.

ومكتبات للمطالعة تحتوي على كتب التنصير وغيرها. كامثال مكتبة الكتاب المقدس في حي العزيزية في حلب مثلا. وهذا النوع الثاني من المكتبات اكثر فائدة من الاول، لان الناس يجتمعون فيه، فيغتنم المتنصرون فرصة اجتماعهم للتحدث معهم عن النصرانية.

وكثيرا ما يستخدم للعمل في هذه المكتبات بعض الفتيات الجميلات لجذب الشباب اليها، واتاحة الفرصة للمتنصرين للتحدث اليهم، وتزيين النصرانية لهم، او تشكيكهم في دينهم. والمتنصرون جميعا حريصون على تأسيس المكتبات بنوعيها، ونذكر على سبيل المثال ان البعثة العربية الامريكية ما حلت بلدا الا واسرعت لتأسيس مكتبة فيه، فقد اسست مكتبة الكتاب المقدس في البصرة سنة ١٨٩٢، ولما بدأت العمل في البحرين انشأت مكتبة الكتاب المقدس في البحرين عام ١٨٩٣، كما انشأت واحدة في مسقط في العام نفسه، وانشأت مكتبة في الناصرية سنة ١٨٩٧ وانشأت مكتبة اخرى في العمارة في العام نفسه، وانشأت مكتبة في الكويت سنة ١٩٠٣ وبعض هذه المكتبات كمكتبة الكويت والبحرين ومسقط ما زالت باقية حتى الان.

٤ ـ احتضان اليتامى والمشردين من ابناء المسلمين: لقد اتبع المتنصرون وسيلة جمع ما يقع في ايديهم من يتامى ابناء المسلمين والمشردين منهم ووضعهم في دور حضانة لتربيتهم على النصرانية، و يطلقون عليهم اسماء نصرانية منذ دخولهم هذه الدور. ففي مسقط اسس القس بيتر زويمر عام ١٨٩٦ مدرسة للبنين اسماها «مدرسة الرقيق المحرر» وهدف هذه المدرسة هو تعليم اطفال العبيد ورعايتهم من اجل تحويلهم الى النصرانية، و يظهر من تصفح اسماء معظم طلاب هذه المدرسة انها اسماء نصرانية (جيمس، صموئيل، حنا، مرقص، اندريه، ستيفن، ادريان، هنري، ناثان...) والحقيقة ان هؤلاء الاطفال كانوا من اليتامى او اللقطاء الذين تولت البعثة التنصيرية مسؤولية تربيتهم وتعليمهم فاطلقت عليهم اسماء نصرانية.

وجمع المنصر لافيجري الفا وثمانمائة يتيم على اثر اجتياح وباء الكوليرا والتيفوس ثم المجاعة في اقليم الجزائر ليربيهم في معسكرات سميت بالقرى النصرانية.

وكان في لولوا بورغ الف طفل كذلك.

وحصل بواريبه على ثلاثين طفلا، ودفع مقابل كل طفل مبلغ ثلاثمائة وعشر جنيهات استرلينية، ليحولهم الى النصرانية.

وتوجد اليوم جميعات ومؤسسات تنصيرية تشكلت في امريكا واوروبا للعمل في اوساط اللاجئين وانتشال الاطفال منها وتربيتهم على النصرانية نذكر منها: صندوق الاطفال النصارى في رتشموند في الولايات المتحدة الامريكية، وتقول احدى نشرات هذه المؤسسات:

«ان اوضاع العالم الاسلامي مواتية لنا اكثر من اي وقت مضى بسبب التمزقات التي تسوده فضلا عن ان ثمة دلائل على ان تلك الخدمات اصبحت تؤدي الان بموافقة الحكومات الاسلامية او بدعوة صريحة منها».

٥ ـ التأثير على بعض الحكومات الاسلامية:
ومن اساليب المنصرين التي استخدموها، والتي تساعدهم في عملهم، التأثير على بعض الحكومات الاسلامية وايقاع الرعب في قلوبها من تنامي الاسلاميين في بلادها، والايحاء لها او الضغط عليها لتحجيم الاسلام لتسهيل القضاء عليه، كما حدث في اندونيسيا وماليزيا وغيرها من البلاد الاسلامية حتى وصل الامر الى ان وقعت اتفاقية بين ماليزيا واندونيسيا للتعاون من اجل مواجهة النفوذ الاسلامي في البلاد، واصبحت الدولة تشجع الديانات الاخرى كالبانكاسيلا والديانة البوذية، والكابيتينان والنصرانية وفتحت جميع الابواب امام المنصرين، وذللت لهم كل الصعاب، واخذوا يمارسون نشاطهم في كل حرية حتى صارت لهم اكثر من خمسين مطارا في اندونيسيا وثمانية عشر الف كنيسة، وسبعة الاف قسيس وخمسة عشر الف منصر كلهم يخططون لان ينتهوا من تنصير جزيرة جاوا في مدة لا تزيد على عشرين سنة، ومن تنصير اندونيسيا في مدة لا تزيد على خمسين سنة.

ولولا تعاون الحكومة في اندونيسيا معهم، وامدادهم بجميع التسهيلات لما وصلوا الى هذه النتائج المذهلة في بلد يشكل فيه المسلمون اكثر من ٩٥٪ من مجموع السكان.

والى اللقاء في المقال القادم والذي سنتحدث فيه عن التنصير في الجزيرة العربية.

لحم الخنزير وسمومه الضارة على الصحة

• التجارب التي اجريت على الفئران والكلاب اثبتت ان لحم الخنزير يصيب بالسرطانات الهضمية.

منذ سنوات عديدة عرفت العلاقة بين لحم الخنزير وتأثيره الضار على الصحة وفي السنوات الاخيرة تناولت هذه الظاهرة حيزا كبيرا في مجال البحث والتقصي التجريبي المخبري بعد الملاحظات وزيادة الاخطار الناجمة عما يسمى حاليا بسموم لحم الخنزير SUTOXINE وثبت ايضا انه يحتوى على مواد ضارة اخرى سنتعرض لها فيما بعد.

ولكن لحم الخنزير لا يزال يستعمل على نطاق واسع في اوروبا وذلك من وجهة نظر اقتصادية (سرعة زيادة وزن الخنزير وتوالده تجعله ارخص اللحوم واكثرها استعمالا) وسنستعرض الان وجهات النظر المختلفة والحقائق العلمية الثابتة بالتجربة ــ ويمكن القول بان اغلب المواد الغذائية واللحوم بشكل خاص منها تحتوي على مواد سمية بنسب متفاوتة اكثرها في لحم الخنزير، والمعروف الان ان الحمية الغذائية علاج اساسي في كثير من الامراض وتعتبر علاجا شافيا في بعضها وهذا ما يطبق في المصحات الطبية.

والحمية الغذائية كطب وقائي عرف في الديانات العريقة كالاسلام واليهودية وذلك بتحريم لحم الخنزير والضار من الاغذية الاخرى.

يهوه و يهوفا JEHOVA و JAWEH آلهة اليهود قالا يجب ان يحدث توافق مع قوانين الطبيعة ويجب ان لا يخالفها انسان ومن الناحية الحيوية ستحدث الامراض كعقوبة للمخالف. ناهيك عما ذكره القرآن الكريم في تحريم الخبائث واهمها لحم الخنزير.

بصورة خاصة يصبح لحم الخنزير اشد ضررا في المناطق الحارة وهذا الشيء معروف في مناطق افريقيا ومناطق مجاورة لها يعيش بها غربيون يعانون من امراض بسبب تناول لحم الخنزير في هذه المناطق.

وهذا ملاحظ و ينطبق على شعوب وسلالات اخرى كالتي تعيش في قمم جبال هيمالايا مثل الـ (هونزا Bircher Hunsa) السلالات التي تدين للدين الاسلامي في هذه المناطق هم سليمون في الغالب و يعمرون طويلا بالرغم من انهم يمارسون اعمالا مجهده، بينما على الطرف الاخر من الـ (Tales) تعيش سلالات اخرى من الهونزا يأكلون لحم الخنزير بصورة رئيسية فيتعرضون للامراض المختلفة بشكل وبائي احيانا والتي سنأتي على ذكرها فيما بعد.

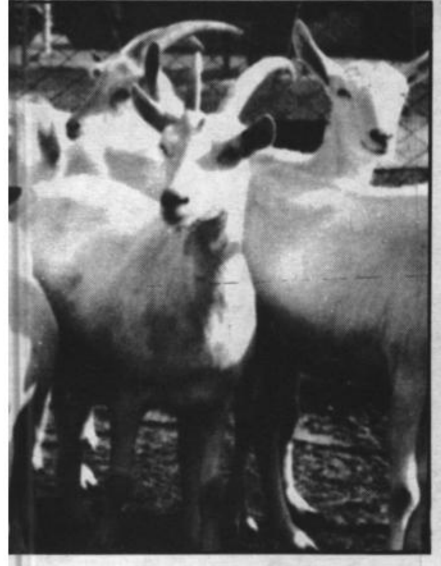
الشعوب الاسلامية التي تعيش حسب التشريعات الاسلامية سليمة صحيا (ما عدا الشعوب التي تعاني «الفقر ــ الجهل ــ والمرض الناجم عن سوء التغذية وما يهيئه للامراض الانتانية») وهذه لا مجال للمقارنة معها.

بينما الشعوب الاوروبية والامريكية والتي تتناول لحم الخنزير بكثرة بكل جنسياتها تلاحظ عليها الامراض الحضارية (السكري ــ تصلب الشرايين ــ ارتفاع الضغط.....الخ)

ومن المعروف ان المسلمين واليهود سبقوهم في ذلك بمنع تناول لحم الخنزير قطعيا وسبب المنع حماية ووقاية البشرية من الناحية الصحية وخاصة لما عرف منذ فترة طويلة من وجود الدودة الوحيدة الخنزيرية او الخبيثة المسلحة والتي يصعب علاجها ولاسباب اخرى كشف جزء منها العلم وما هو خفي سيتبين للناس على مر العصور ولذا اعتبرها القرآن الكريم من الخبائث وهو كل ما يضر بجسم الانسان جسميا وعقليا ونفسيا.

والان سنستعرض كل الملاحظات والحقائق العلمية التي اثبتتها التجارب من عدد من الزملاء المكلفين عن اجراء ابحاث عن لحم الخنزير.

في الحرب العالمية الثانية وبجبهات القتال في شمال افريقيا اصيب الجنود الالمان الذين كانوا تحت قيادة الجنرال رومل Rommel بنسب عاليه بما يسمى القرحات الاستوائية في الساقين او قرحات المناطق الحارة Tropical Ulcer وهي عبارة عن تقرحات وتنخر في الساقين مما جعل الجنود عاجزين عن القتال وأقعدهم لفترات طويلة في الشكنات وطبقت كل طرق العلاج في تلك الايام من مضادات حيوية ومراهم مسممة (رغم تقدم الطب في المانيا) ولم تعط نتائج مرضية بعد كل ذلك جاءت الفكرة بانه يمكن ان تكون لقرحات الساقين هذه علاقة مع الطعام ونوعيته لان اهل البلاد الاصليين المسلمين لا يعانون من هذه القرحات مطلقا ولذا طبقت الحمية الغذائية على هؤلاء المرضى بتناول طعام المسلمين في تلك المناطق الخالي من لحم الخنزير تماما وبعد ذلك



كلوا من طيبات ما احل الله.

وبصورة سريعة وعجيبة حلت هذه المشكلة وشفيت القرحات بصورة مدهشة.

يقول الدكتور ريكيفغ Dr Reckeweg بهذا الخصوص ان لحم الخنزير له تأثير ضار وتتكون منه مواد ذات فعالية سمية وكان يعتقد ان اللحوم الخنزيرية الطازجة هي الضارة فقط ولكن تبين له بالملاحظة والتجربة ان اللحوم الخنزيرية الطازجة والمحفوظة بنوعيها ضاران حيث لاحظ من خلال

بقلم الدكتور: فرحان المسالمة

ارسته ازدياد بعض الامراض (الاسهالات
'نتانات المعوية، التهابات المرارة وحصياتها)
دما يزداد تناول لحم الخنزير عند الفلاحين
دروبيين ويعقب على ذلك بقوله ـ خلال
ين الحرب اي سنين الفقر النسبي وخاصة بعد
رب كان الشعب الالماني سليما نسبيا وكانوا
صلون على الطعام لحدود سد الحاجة ولكن لا
جد لحم خنزير مطلقا وكان الطعام الرئيسي
بز، البطاطا، الرز، الخضروات والفواكه
ازجة لذا كانت امراض تصلب الشرايين والمرارة
وارتفاع الضغط الشرياني وتقيحات الجلد
رحات الساقين قليلة جدا وبعد عام ١٩٤٨
يث تبدل النظام الغذائي وكثر لحم الخنزير
حومه وبدأ الناس يتناولونه بنهم تبدلت الصورة
شرت الاصابة بالامراض السابقة الذكر والشيء
جع ازدياد الاصابة بالسرطانات بشكل عام
اصة سرطان المعدة (المجلة الاسبوعية لميونخ عام
١٩).

يك التجارب التي اجريت على حيوانات
جربة الفئران (عن كتاب السموم البشرية



ضرارها عام ١٩٥٥ في بادن بادن Baden
Bad مطبعة Aurelia Verlag النتائج كانت على
نحو التالي: الفئران التي غذيت بلحم الخنزير
الت بصورة شديدة للبدانة واصبحت متوحشة
كلة لحوم مع تقدم عمرها بعد اشهر وحتى السنة
هر بقسم كبير منها امراض خطيرة كالسرطانات
اجزاء مختلفة من جسمها وامراض جلدية
رى.

وعكس ذلك تماما بالنسبة للفئران التي تغذت بطعام عادي خالي من لحم الخنزير حيث لم تظهر الامراض الخبيثة السابقة الا بصورة قليلة جدا وبقيت اليفة ولم تبد عليها الشراسة كسابقتها (الناحية النفسية في التغذية). وكذلك ذكرت مثل هذه التجارب على نطاق اوسع واعطت نتائج مشابهة على ايدي باحثين مختلفين تشير للتأثير السمي للحم الخنزير.

وسمعت من الالمان ان نوع من الكلاب (Hunde Boxer) تمنع منعا باتا من تناول لحم الخنزير لانها ان اطعمت لحم الخنزير تصاب بالحكات الجلدية وتصبح معرضة بصورة كبيرة للاصابة بالامراض الخبيثة (السرطانات المضمية) وكذلك بالنسبة لحيوانات السيرك (الاسود والنمور) لا يسمح لها بتناول لحم الخنزير لانها تصبح بعد ذلك بدينة وخمولة وتصاب بارتفاع الضغط الشرياني والنزوف الانفية وهذا مما يؤدي لعدم الفائدة منها وضياعها. وكذلك مربو سمك الايدوان Forelle يعرفون انه يمكن قتل كافة هذه الاسماك باحواض التربية باطعامها لحم الخنزير بكمية كبيرة حيث تتبدل خلال ايام وبعدها تموت وكذلك في عدد من العلماء وذكرت مجلات علمية كثيرة بان لحم الخنزير يمكن اعتباره من السموم الغذائية البشرية Homo Sutoxin

• شهادات الاطباء من مختلف الديانات والجنسيات تؤكد وجود ضرر خطير في تناول لحم الخنزير.

« « «

• الغرب يكتشف مؤخرا ان كثيرا من الامراض بين شعوبه مرجعها تناول لحم الخنزير.

وتبين بالتجربة كذلك ان الشحوم الحيوانية كعوامل خارجية Exogene تتوضع بالاماكن في العضوية الجديد (الجسم البشري مثلا) التي جاءت منها مثلا الدسم الخروفية تتوضع تحت الجلد بالكلاب التي تغذى بلحم الخروف وهذه الظاهرة تدعى الـ (Cenapse) حسبما اثبته العالم ماشيبوف Macheboeuf وتختلف شدة ضرر هذه الدسم حسب مصدرها والدسم الخنزيرية هي اكثرها خطورة لكبر ذراتها وصعوبة استغلالها وتوضعها في جسم البشر تقريبا كما جاء منه في عضوية الخنزير وتؤدي بصورة خاصة لتشحم الدم وتصلب الشرايين وارتفاع الضغط الشرياني ـ سوء ترويه النسج بشكل عام وخاصة العضلة القلبية (احتشائها) والدماغ نزوف دماغيه وشلول نصفيه...) وتؤدي كذلك للاصابة بالداء السكري بعد اصابة غدة المشكلة البطنية وتدعى هذه الامراض امراض الحضارة وبتعبير ادق امراض تناول لحم الخنزير.

وهذه الامراض احصائيا اكثر في المجتمعات الاوروبية والامريكية والمتغذية بصورة رئيسية بلحم الخنزير اكثر منها في البلاد الاسلامية وتعتبر السبب الثاني للوفيات في هذه المجتمعات التي لا علاج ناجح لها للان بعد حوادث السيارات ويأتي السرطان بالمرتبة الثالثة للوفيات في تلك المجتمعات والتي ايضا لا علاج لها ناجح للان.

الاستاذ الدكتور هاوس مونستر من المانيا الغربية ذكر في كتابه ارتكاسات السنج غير النوعية بصورة مفصلة وواضحة ان التغذية بمواد غذائية غنية بالدسم وبصورة خاصة الشحوم الخنزيرية انها تؤدي لأضرار وارتكاسات خطرة وخاصة اذا رافقتها صدمات نفسية قد تؤدي للوفاة.

الاستاد فيندت من فرانكفورت بالمانيا الغربية اكد ايضا ان التغذية بلحم الخنزير تلعب دورا كبيرا بتسبب الامراض الحضارية او الخنزيرية كتصلب الشرايين والسكري وسوء الترويه الدموية للنساج الهامة (قلب ـ دماغ ـ كليتين.. الخ) وذكر ان الشحوم الخنزيرية تحتوى على نسبة عالية من الكولسترول وهذا بدوره شديد اللزوجة وسهل الالتصاق على بطانة الاوعية الدموية وكذلك كبر حجم ذرات المواد الدسمة الخنزيرية تؤدي لتخرض وتخرب بطانة الاوعية الدموية وكذلك مادية البولي سكارير المخاطية

المواد الضارة في لحم الخنزير: والسؤال الذي يطرح نفسه الان ما هو الفرق بين لحم الخنزير واللحوم الاخرى.

١ ـ لحم الخنزير يحتوي على نسبة عالية من الدسم وحتى لحم الخنزير المدعو فقير الدسم يحتوى على نسبة عالية من الدسم ودسم لحم الخنزير تتوضع داخل الخلايا عكس ما في لحوم البقر والاغنام حيث تختزن خارج الخلايا على شكل خلايا دسمة، لذا فيمكن قلي لحم الخنزير المدعو بفقير الدسم بدسمه الخاص وهذا لا يلاحظ في اللحوم الخروفية والبقرية.

بقلم : عبدالحميد البلالي



طبيعة الطريق

الحلقة الثالثة

كيف يقطع الطريق؟

ولما كان هذا الطريق طويلا، كان لا بد لسالكيه ان يبحثوا عن طرق لقطعه، اضافة الى الزاد الذي حملوه معهم، وقبل البحث عن الطريق والوسائل التي تعين على قطعه لا بد من تحديد الاتجاه، لانه بغير تحديد الاتجاه سيتعرض السالكون الى الضياع، والاتجاه الموصل الى النصر في هذا الطريق الطويل، هو الاتجاه الى الله، وبغير الاخلاص لا يمكن الحصول على التوفيق والسداد، لهذا لم يفت الامام ابن الجوزي ان يوقف قوافل الدعاة وهو يراهم يسلكون هذا الطريق ليقول لهم من معين خبرته «ان الطريق الموصلة الى الحق سبحانه ليست مما يقطع بالاقدام، وانما يقطع بالقلوب. والشهوات العاجلة قطاع الطريق، والسبيل كالليل المدلهم، غير ان عين الموفق بصر فرس، لانه يرى في الظلمة كما يرى في الضوء، والصدق في الطلب ايثار اين وجد يدل على الجادة، وانما يتعثر من لم يخلص، وانما يمتنع الاخلاص ممن لا يراد» (١).

ان من ابسط مبادىء الهندسة هي النظرية القائلة «بان الخط المستقيم هو اقصر الطرق» ويكون منطقيا بان الخط الملتوي المتعرج ابعد الطرق، هذا ما اراد ان يقوله الامام ابن القيم، عندما رأى قوافل الدعاة اثناء الطريق قد حاد بعضهم عن الطريق فصاح بهم منبها «انما يقطع السفر، ويصل المسافر بلزوم الجادة، وسير الليل فان حاد المسافر عن الطريق، ونام الليل كله فمتى يصل الى مقصده» (٢).

ان طول الطريق ربما ادى بالبعض الى الملل، او الى الشك بانه هو الطريق الموصل، فلا بد «للثقة بالطريق» حتى يستمر المسير، هذا ما نبه به تلميذ الامام البنا، الاستاذ مصطفى مشهور وهو يرى قوافل الدعاة تمر على عتبة كتابه «طريق الدعوة» فابى الا اكرام ضيوفه بما عنده فقال لهم وقد اصغى الجميع لمن سار قبلهم في هذا الطريق قرابة نصف قرن «على السائرين في طريق ما ان يثقوا في ذلك الطريق، ويطمئنوا الى انه الموصل الى الغاية التي يقصدونها حتى لا يتعرضوا الى التيه والضياع، وكيلا يثنيهم الشك وعدم الثقة عن مواصلة السير وبذل الجهد، فيقعدوا او يتحولوا، وتتفرق بهم السبل. وطريق الدعوة اولى بهذه الثقة، فهو الطريق الاصل الذي يربط المسلم كل امور حياته به ويسخر له كل ما يملك من نفس ومال وجهد وفكر ووقت، اذ عليه يتوقف مصيره ومستقبله الحقيقي.» (٣).

(٢) وعورة الطريق ــ

انها طريق وعرة، متعبة، قد غرست فيها الصخور الحادة، والاشواك المؤذية، وليس ذلك سرا يخفيه صاحب هذه الدعوة، فقد كثرت الآيات التي تبين وعورة الطريق فقال تعالى «ألم، أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» (٤).
وقال تعالى «ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم» (٥).
وقال تعالى «انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا» (٦) وقال تعالى «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» (٧) وآيات غيرها تدل على وعورة الطريق.

الرسول القائد يوضح الطريق:

ولم يأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جهدا بتوضيح وعورة الطريق لاتباعه، فمنذ الايام الاولى للدعوة فقد قال لهم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» (٨)..

يقول الامام ابن حجر «فان المراد بالمكاره [...] ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وترك[...] كالاتيان بالعبادات على وجهها، والمحافظة علي[...] واجتناب المنهيات قولا وفعلا، واطلق عليها المك[...] لمشقتها على العامل، وصعوبتها عليه، ومن جل[...] الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها، والم[...] بالشهوات ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الش[...] من تعاطيه اما بالاصالة، واما لكون فعله يست[...] ترك شيء من المأمورات، ويلتحق بذل[...] الشبهات، والاكثار مما ابيح خشية ان يوقع [...] المحرم، فكأنه قال: لا يوصل الى الجنة [...] بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا [...] النار الا بتعاطي الشهوات، وهما محجوبتان [...] هتك الحجاب اقتحم» (٩).

وكذلك نراه يؤكد على توضيح وعورة الطر[...] عند بيعة العقبة عندما عرض عليهم بنود الب[...] التي تنوء بحملها السموات والارض والجبال[...] قالوا: ما لنا، فاجاب بان لهم الجنة، واراد بذ[...] ان يوضح لهم انه من اراد الجنة فلا بد ان يتح[...] كل الصعاب في طريقها.

خباب يشتكي ــ

جاء في ترجمة الصحابي الجليل خباب [...] الأرت في «صفة الصفوة» ان امير المؤمنين ع[...] بن الخطاب سأله « عما لقي من المشركين. فق[...] خباب: يا امير المؤمنين انظر الى ظهري. فق[...] عمر: ما رأيت كاليوم، قال: اوقدوا لي نارا [...] اطفأها الا ودك ــ دسم اللحم ودهنه ــ ظهري [...] (١٠) وكان خباب قد جاء الى النبي صلى [...] عليه وسلم حينما كان يفتن في مكه، ويعذ[...] ذلك التعذيب، جاء يشتكي اليه وهو متوسد [...] له في ظل الكعبة فقال له «ألا تستنصر لنا؟ [...] تدعو لنا؟ فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الر[...] فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنش[...] فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامش[...]

لحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن
ينه، والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب
ن صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب
لى غنمه، ولكنكم تستعجلون» (١١).

كان الرسول صلى الله عليه وسلم بلا شك
رى آثار التعذيب على خباب، وكان بامكانه
دعاء له فيزيل الله عنه وصحبه ذلك البلاء،
كنه اراد ان يغرس في نفوس اصحابه طبيعة
طريق، وتكاليف النصر، وعظم الامانة التي
جزت عن حملها السموات والارض والجبال، فأنى
نسان لا يتحمل البلاء والايذاء في سبيل الله ان
حملها، ولو انه حملها واعطيت له وهو ضعيف لم
تمحص بالبلاء والفتن، ولم يثبت فانه
يضيعها، ويسيء اليها، والله لا يريد ان تضيع
لامانة على ايدي الضعفاء، لذلك جاء في رواية
خرى توضح غضب الرسول صلى الله عليه وسلم
ن سؤال خباب لعدم معرفته بالحكمة وراء
لابتلاء، يقول خباب «فقلت يا رسول الله ألا
دعو الله لنا؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال: لقد
ان من قبلكم.... الحديث» (١٢) فهو يريد
ن يبين لهم انه ما من نصر لاصحاب الحق الا
يسبقه بلاء لاصحابه، فيسوق لهم اخبار الامم
تي قد مضت وكيف واجهوا المحنة بقلوب ثابتة،
م وضح لهم ان النصر والامان المصاحب له
سيأتي لا محالة، ولكن بعد ان يتجاوزوا ضريبة
نصر من الابتلاء والتمحيص.

سأل رجل الشافعي فقال: يا ابا عبدالله، ايما
فضل للرجل ان يمكّن او يبتلى؟ فقال الشافعي:
يمكن حتى يبتلى، فان الله ابتلى نوحا وابراهيم
موسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم
جمعين، فلما صبروا مكنهم، فلا يظن احد ان
خلص من الالم البتة» (١٣).

١) صيد الخاطر ٣٠٧
٢) الفوائد ١٣١
٣) طريق الدعوة (١) ص ٨٩
٤) العنكبوت ١ ــ ٣
٥) النحل ١١٠
٦) الكهف ٧
٧) آل عمران ١٤٢
٨) البخاري ــ الفتح ٦٤٨٧
٩) فتح الباري ٣٢٠/١١
١٠) صفة الصفوة ٤٢٩/١
١١) البخاري ــ الفتح ٦٩٤٣
١٢) البخاري ــ الفتح ٣٨٥٢
١٣) الفوائد ٢٦٩ ــ النفائس

المداهنــــة



بقلم:
نادر النوري

المداهنة ورد الشرع بذمها لان فيها التغاضي عن المنكر لئلا يغضب فاعله، مع وجوب النهي عنه واقله الانكار القلبي، وليس وراءه من الايمان حبة خردل. وليس من المداهنة اطعام الفاسق واكل طعامه واستضافته، والسرور بمسرته او محبته لخصال خير فيه مع اظهار كراهة فعله لقوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) سورة الممتحنة (٨).

وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف في المسجد وهم كفار. فالفاسق اولى ممن قال عنهم القرآن (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) سورة العنكبوت (٤٦) (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) سورة الانعام (١٠٨).

وكموقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذي قال فيه حين استأذن عليه (بئس اخو العشيرة) فلما جلس ألان له القول وانبسط اليه وقال لعائشة رضي الله عنها لما سألته: ومتى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره. اخرجه الستة.

اما تعظيم اهل الشرف من الكفار والفساق رجاء رجوعهم الى الخير، او لنصرتهم الحق او لخذلانهم الباطل او نحو ذلك من المصالح فلا اشكال في جوازه، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع كثير من رؤساء المشركين حتى بلغ من احتفائه بهم ان افرشهم رداءه. وقال (اذا جاءكم كريم قوم فأكرموه).

فاما تعظيمه لمصلحة خاصة ليست شرعية كتحصيل منفعة دنيوية او دفع مضرة في نفس او مال، فالاقرب ان الشرع لم يبحه لذلك اذ عتاب قوله تعالى (تلقون اليهم بالمودة) لكل من داهن عدوا لله رجاء منفعة منه، ولفظ الآية عام لكل مواده وقوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) سورة هود (١١٣) وقوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم ..) سورة التوبة (٢٤) نبه سبحانه على ان خوف المضرة من منابذة الظالمين او رجاء النفع منهم ليس وجها مرخصا لترك جهادهم حيث وجب او جواز تعظيمهم حيث قال تعالى: (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ألَمْ تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها) سورة النساء (٩٧)..

وكل ما نقل عن مواصلة العلماء الراشدين من السلف لبعض الظلمة فانما كان لطلب حاجة او اجابة دعوة متعينة، لا لمجرد تسليم او تهنئة او وداع.

اما اتيانهم لمجرد وعظ او تذكير أو أمر بمعروف فلا اشكال في جوازه.

كما اتى صلى الله عليه وسلم ابا جهل الى بيته ليأمره بايفاء غريمه، وذلك مشروط بان يعلم مقصده. البحر الزخار ٥٠٥/٦ ــ ٥١٣ ملخصا.



اخبار ثقافية

● صدر في البحرين في الاسبوع الماضي مرسوم يقضي بانشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب و يلحق بوزارة الاعلام و يهدف انشاء المجلس الاهتمام بشؤون الثقافة والفنون والاداب والتبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمهرجانات الثقافية المحلية والاقليمية والدولية.

● عقدت الهيئة العليا لكتابة تاريخ الامة العربية المنبثقة عن اتحاد المؤرخين العرب اجتماعها الاول في الشارقة يوم ١٥ نوفمبر الجاري وقد نوقشت خلال الاجتماع الذي استمر يومين خطة شاملة للهيئة تمهيدا لدعوة المؤرخين العرب لاقرارها لتكون منهجا ثابتا يعتمده المؤرخون العرب في كتاباتهم عن تاريخ الامة العربية.

● افتتحت يوم ١٨ نوفمبر الجاري في «ابو ظبي» اعمال الحلقة التاسعة للمراكز والهيئات المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية وتناولت الحلقة في اجتماعاتها التي استمرت ثلاثة ايام قضايا التوثيق والبحث العلمي في تاريخ المنطقة وتوفير ما تحتاجه المكتبة العربية والباحثون من وثائق وحقائق تاريخية.

● افتتح يوم الاربعاء الماضي في الكويت المعرض الثاني عشر للكتاب العربي وقد اشتمل فهرس المعرض الذي ضم عددا كبيرا من عناوين الكتب التي صدرت عامي ٨٥ ـ ٨٦ على ستة الاف عنوان تقريبا كما بلغ عدد الكتب المشاركة في المعرض بشكل عام ٢٨ الف عنوان فيما بلغ اجمالي الكتب المعروضة اكثر من مليوني نسخة ويشترك في معرض هذا العام حوالي ٣٤٠ دارا للنشر تمثل سبع عشر دولة عربية بالاضافة الى ثماني منظمات عربية.

اصدارات جديدة

● عن دار الكتب والنشر في القاهرة صدر حديثا كتاب «بين الادب والتاريخ» للدكتور قاسم عبده يتضمن مجموعة من الابحاث حول التاريخ العربي ابان الغزو الصليبي من خلال الاعتماد على عدد من الوثائق الادبية المكتوبة آنذاك.

● عن مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة صدر كتاب جديد بعنوان

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة السابعة» بقلم: ابو بشر

الفيديو:

كان الناس ينتقلون الى دور السينما لمشاهدة عروض الافلام مما يكلفهم وقتا وجهدا، فانتقلت السينما اليهم بعد اختراع جهاز الفيديو، واصبحت في بيوتهم.

وكانت الافلام التي تعرضها دور السينما تخضع الى حد ما للرقابة، التي تنطلق في الغالب، في تقويمها للافلام من اسس اجتماعية تواضع الناس عليها، اكثر منها احكاما شرعية.

ومع ذلك فان بعض الافلام التي كانت تنتج في البلاد العربية، او تستورد، لم تكن تعرض في كثير من المجتمعات الاسلامية، لانها تتعرض بشكل فاضح للقيم والاخلاق بالنقد والسخرية... واما افلام العري والجنس فقد كانت بعض مؤسسات الرقابة في الدول العربية تسمح بها، ولكن تشترط على دور السينما الا يدخلها من هو دون الثامنة عشرة وكذلك الامر في افلام الرعب.

وعلى الرغم من هذا البلاء فقد كان الامر محتملا ومقبولا الى حد ما فالعرض السينمائي الذي ينسخ منه اعداد معينة كان يعرض في عدد من الدور، وليس كل احد يملك دارا او جهازا او امكانية لمشاهدة تلك الافلام بشكل خاص، وان كان اكابر مجرمي[...] فعلوا ذلك.

اما بعد ظهور الفيديو، وسهو[...] اقتنائه، ودخوله الى البيوت يتحك[...] به الصغير والكبير، فكان لا بد م[...] انتاج افلام كثيرة كما لا بد م[...] نسخ الاف الالاف منها لتغط[...] حاجة السوق وتسد طلبا[...] المشاهدين، واصبح في استطا[...] الانسان العادي ان ينسخ ما يريد[...] و يوزع على الاخرين!! وح[...] اصبح الامر بهذا الاتسا[...] واصبحت المنازل دورا للعرض[...] ووجد الشباب والشابات مقد[...] على الشراء والاقتناء والمشاهد[...] وما كان محظورا من قبل ومكشوف[...] اصبح اليوم مستورا ومتداولا، ف[...] افلام العري والجنس والرعب[...] والشذوذ صارت البضاعة الرائج[...] لانها تجد لها اسواقا وطلبا متزايد[...] وانطلقت المؤسسات التي تهتم به[...] الامر، امام الربح العاجل تعرض[...] على ممثلين وممثلات معروفين و[...] معروفين لتمثيل افلام الجنس[...] والاباحية. واصبح المراهق[...] والمراهقات يشاهدون العروض[...] الجنسية التي لا تكلفهم كثير[...] ولكنها تلبي في نفوسهم بعد[...] خوت من التربية، سعار الشهو[...] المجنونة.

قضايا ومشكلات في المناهج
التدريس» للدكتور حسن مختار.

في بيروت صدر حديثا كتاب
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا»
لاستاذ عبدالكريم عبدالله نيازي
لكتاب شرح لخطبة الرسول
كريم صلى الله عليه وسلم في
جة الوداع والتي اعلن فيها حقوق
نسان ومبادىء الخير والرحمة
لعدل.
ضمن سلسلة اعلام الصحابة

صدر كتاب بعنوان «علي بن ابي طالب والحسن بن علي» للباحث الاستاذ محمد علي مغربي.. الكتاب يتكون من ٥٤٥ صفحة طباعة وتصميم مطابع دار العلم بجدة.

• في اطار الاهتمام بالسنة النبوية الشريفة وتحقيق تراثنا الفكري قدم الباحث محمد عبدالله حياني دراسته للحصول على درجة العالمية (الدكتوراه) في كلية اصول الدين بجامعة الازهر في موضوع «موطأ الامام مالك» اختص الباحث في دراسته رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني.

ومعروف ان كلية اصول الدين تقوم منذ سنوات باعداد موسوعة السنة النبوية الشريفة، ويشارك في هذا العمل عدد كبير من الباحثين المعيدين والمدرسين المساعدين في الكلية تحت اشراف هيئة التدريس بها.

تعد افلام العشق الارعن،
روب مع الحبيب، والانتقال من
ق الى صديق، وتحقيق الذات
طريق تحطيم اطر العادات
تقاليد، والتمتع بالحرية
شخصية بالتعبير عنها، بالخروج
اخلاق المجتمع، واحكام
ن، لم تعد هذه العروض بذات
ل، امام الافلام الجنسية
كشوفة، وعروض الشذوذ الجنسي
لام الرعب والجريمة التي تعتمد
الافادة من مخترعات الحضارة،
سائل الرقي والتقدم، فعمت
وى، وطما الخطب حتى غاصت
كب.. (١).

* * *

«وفي الدراسة القيمة التي
مت الى الديوان الاميري تحت
وان «الشباب في الكويت»
تي اشرف عليها الدكتور سالم
لحيح، والتي اختارت عينة من
شباب بلغ عددهم «٣٧٣٩»
ابا وشابة من مختلف الجنسيات
مار تتراوح بين ١٢ سنة الى ٢٥
نة جاء في تلك الدراسة ان
سبة المئوية التي قررت مشاهدة
ك الافلام من الكويتيين وغير
كويتيين ٤٩٪ و٣٦٪ وعند
ذكور والاناث ٤٥٪ و٤٠٪ على
توالي... وهذه بلا شك نسب

عالية تجعلنا نتساءل من هو وراء ظاهرة انتشار الافلام الممنوعة والتي غالبيها من الافلام «الجنسية»؟ وكيف دخلت البلاد؟ وكم هي الكميات الموجودة والمتداولة بين الشباب قبل غيرهم من كبار السن» (٢).

ففي مثل هذه الاحوال، ما الذي يمنع الفتى او الفتاة من مشاهدة هذه العروض؟

ان لم يكن جهاز الفيديو موجودا في البيت، فهو متوفر في بيت الصديق والقريب، وعدم شراء رب الاسرة له او الموافقة على وجوده في المنزل لم يحل اذن دون رؤية الابناء له!!

غير انه لا يفهم من هذا الكلام تحريم وجوده، وعدم اقتنائه. فهناك بعض العروض الطيبة النافعة، ولكنها ماذا يمكن ان تشكل امام السيل الزاخر من افلام الرعب والجنس والعلاقات المكشوفة؟! فما العمل؟ وكيف يتم تجنب مضاره، وتخفيف سلبياته؟؟ اننا عندما نحصن مجتمعاتنا بما يحول بينها وبين السقوط في مهاوي الضلال والضياع.

وعندما نحصن ابناءنا بالعقيدة السليمة، والسلوكية الصحيحة من خلال تربيتهم تربية ايمانية تقوم على اعتبار الحياء عنصرا من عناصرها، نكون قد خطونا الخطوة الصحيحة في الطريق القويم وليس هذا من باب المثاليات، فقد استطاع الاسلام ان يربي ابناءه على هذه المعاني.. حتى ان الفتاة لترفض ان تمزج اللبن بالماء، لما امرتها امها بذلك، لان امير المؤمنين عمر نهى عن فعل هذا. قائلة لها: والله ما كنت لاطيعه في الملا، واعصيه في الخلا.

وهذه امرأة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذهب زوجها الى الجهاد، وغاب عنها كثيرا، فلا يصدها عن ارتكاب المحرم الا حاجز الايمان، ووازع المراقبة لله.. وهي تنشد:

لقد طال هذا الليل، واسود جانبه
وارقني ألا حبيب الاعبه
فوالله، لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه (٣)

(١) ونكتمل المهزلة في صدور مجلات تحمل اسم الفيديو، او باسماء اخرى، ولكنها تعرض افلام الفيديو المختلفة، وقد انتشرت انتشارا ملحوظا في صفوف المراهقين!؟

(٢) مجلة المجتمع العدد ٧٧٨ من مقالة للاستاذ عبدالحميد البلالي.

(٣) تربية الاولاد في الاسلام ــ عبدالله ناصح علوان ج/١

قبضة من حروف:

«مطابقة الكلام لمقتضى الحال»

من اشهر تعريفات البلاغة: «مطابقة الكلام لمقتضى الحال»... بمعنى ان الكلام اذا كان موافقا لحال السامع فانه يكون بليغا مؤثرا. واما على صعيد الدعوة فان هذا التعريف لا يبعد عن ميدانها كثيرا، ولكن الكلام والحال يتركزان في شخصية الداعية، فيظهر الاثر المطلوب اذا وافق الكلام حال المتكلم، او اذا وافق حال المتكلم مقاله..

وكما ان الكلام اذا لم يطابق الحال، لا يقال بانه بليغ، ولا يترك الاثر المطلوب، بل قد يكون سمجا وممجوجا فكذلك اذا لم يكن حال الداعية مطابقا لكلامه، فانه لا يترك اثرا، ولا يحقق غاية.

وفي الاكثر انه يأتي بنتيجة سلبية تجعل الكلام الجميل بلا روح ولا رونق، لانه فقد اهم شيء فيه وهو مطابقته لحال المتكلم.

«يحيى البشيري»



الجفاف الكبير

في عالم كغابة السباع
يسوده الشعور بالضياع
مناجل الهلاك تحصد الجياع
ورقعة الجفاف في اتساع
من المحيط للمحيط مُسرَّجون
الى سفينة بلا شراع

عويلهم
انينهم بلا انقطاع
جلودهم
عظامهم تلوكها الضباع
ونحن حولهم
حناجر بلا ذراع

* * *

لاننا — كما تنبأ الحديث —
كالغثاء.

كلمعة الطلاء
لئن اصابنا رخاء
نشيد المآذن التي تقبل السماء
نرصع القباب بالفسيفساء
ونفرش الثرى طنافسا
ونجمع الزكاة كي نزين البناء
وان اصابنا بلاء
نشنف المساجد — القصور —
بالبكاء
وفي المساء نقبل العزاء
ونرهف الاسماع خشعا
لخطبة الرثاء

* * *

و يوم ترفع الكروب
وتستعيد بعض حقها الشعوب
ترى الفراغ يملأ الدروب
ترى المراء والجدال بيننا
يوسف الثقوب
ترى حوارنا الدؤوب
عن مطلع الهلال في سمائنا
وموعد الغروب
وغيرنا على سفينة الفضا يجوب
يحاور النجوم والسديم والغيوب
أفي عقولنا عاهة وفي عروقنا
نضوب ؟
ام انها قد جفت القلوب ؟

* * *

فكم مضى ونحن عاكفون
بمالنا ونفطنا نجمع السلاح
لننكأ الذي مضى من الجراح
لنفتح القبور
ونقرأ الصديد في السطور
فنصلب الهلال في سمائنا
كأننا بلا جذور
ونطعن الجوار فوق ارضينا
وننسف الجسور
ونشعل الفرات والكروم والتمور
وفي المساء ننحر الجزور
ونحرق البخور

* * *

جفافكم يا اخوتي ابتلاء
جرى به قضاء

قلاع البطولة في افغانستان

شعر: يحيى حاج يحيى

لهم بجبالهم مأوى الصقور ... منازل للسعادة والسرور
قلاع بالبطولة حَصَّنوها ... وبالايمان، والصبر المرير
وما ملك القلوب متاع دنيا ... ولا عشق التنعم والحرير
ينام الناس في دعة ولين ... ونومهم على صم الصخور
وعطر الناس من فل وورد ... تطيب منه انسام الاثير
ورائحة الدخان لهم عطور ... فاطيب بالدخان شذا عطور
وللبارود في الهيجا عبير ... ارق من النسيم على الزهور

* * *

رجال كالمنون فاين منهم ... مفر للجبان المستطير؟؟
يشيد واهما ابراج امن ... لتحفظه، ويقبع في الجحور
وما كل البروج ترد بأسا ... وتمنع عنه ويلات المصير
اذا جاؤوه جاء الموت يسعى ... وان قصفوا فمن حمم السعير
فكم من هالك ارداه صوت ... لتكبير يؤذن بالنفير
وجاء على الشيوعيين يوم ... عصيب في مهاوي «بنجشير»
اذا دُفعوا تلقاهم رجال ... غضاب كالاسود وكالنسور
وان فروا فهم للاسر فروا ... ولم ينج العسير من العسير
لقد لاذوا «بماركس» فضلوا ... وتاهوا في عذابات المجير
وما حصدوا سوى النكبات دنيا ... وفي الاخرى لهم نار السعير
ولاذ المؤمنون وقد اجيبوا ... برب عادل بر غفور
تحوم الطائرات تريد شرا ... بهم، والله قصام الشروز
تحاول قصفهم فتضل عنهم ... وقد حجبوا بالاف الطيور
جنود الله في بر وجو ... ترد البأس عن شعب فقير
اعدوا ما استطاعوا، ثم ساروا ... بايمان يعز على النظير
فقل للطامعين بارض شعب ... امين صادق عف صبور
سلوا الغازين، كم ذلوا وهانوا ... وأمسى ذكرهم عبر الدهور

من القلوب خالص الدعاء
ي والضباع والجفاف زائلون
حكم الى شفاء
سترسل السماء رزقها
ي العروق بالدماء

لكنكم يا اخوتي كشفتم الغطاء
عن الذين يرقصون للاخاء
عين الذين يدعون انهم .
هم الوفاء والعطاء والسخاء
فاصبحوا — كشاهد القبور — في
العراء

* * *

وسجلت مراصد الزمان عارنا
جفافنا الكبير
فجيلنا يموت ظامئا
وفكرنا كأنه ضرير
يضيع في الظلام
نعيش حالمين ام نسير كالنيام ؟
ام ندفن الرؤوس قانعين
بحكمة النعام ؟ **محيي الدين عطية**

النقد الاسلامي للادب ومعاييره ومقوماته

الحلقة (٢)

للاستاذ
سلمان الحسيني الندوي

إن من واجبات «الادب» لانساني الرفيع، ان يخلص لانسان من اوضار الريب لظنون، والتيه والمجون، وان دخل مرحلة القطيعة واليقين، وان رباً بكلمة «الاديب» عن ان تهن في استعمالها للخليعين اجنين، والمستهترين الغاوين، الذين عبثوا باخلاق الشباب، لعبوا بعقولهم، واثاروا فيهم جنون لجنس وادركوا فيهم نارا للحيوانية معاتية، والمادية الجامحة، — انهم . واسمحوا لي ان اقول اكبر جرمين، وادنس العابثين في تاريخ البشري، انهم سببوا نكسات النكراء للامة العربية لاسلامية الفتية، انهم قتلوا كل راءة وبطولة، وكل حب للشهادة حنين الى الجنة، انهم ملأوا حانات والخمارات ومكامن الدعارة ومتسكعات المجون بشباب هذه الامة الناهض، وانهم صنعوا من اناس فاتحين وغزاة مجاهدين، وأباة طامحين واقوياء صالحين، حيوانات المادة والبطون، وأسرى الخلاعة والمجون، وصرعى الشهوات والاحلام والظنون.

كلا انهم لمجرمون، جريمة ما فوقها جريمة، ان كل ما بنوه لا بد ان يهدم، ويقتلع من جذوره، ويرمى به، ويقبض عليهم بيد قوية ولسان بليغ، وقلم اخاذ، فتفضح حقيقتهم، ويكشفوا امام الناس ويشهد الناس جميعا على انهم قتلة كل خلق نبيل، وطموح جليل، وهمة عالية، وعاطفة شفيفة زاكية.

لقد آن لنا ان نضع اصول نقدنا الاسلامي والمقومات النقدية الاسلامية للادب الانساني تمسكه من الهبوط ونسمو به الى افاق الحق والصدق والقوة والتأثير.

وسأكتفي هنا ببعض الاشارات الى الموضوع لضيق هذه الفرصة، لعلي او غيري يتناولها بالايضاح والبيان.

اننا لا ننظر الى الادب، — بصورة عامة — الا من حيث هو الشعور بالجمال وكيفية التعامل، معه وبناء على نظرتنا الى الكون والحياة، فان كل جمال وروعة في هذه الظواهر خلق من خلق الله وان الله جميل يحب الجمال، فلا يكون تعاملنا مع اي ظاهرة كونية، حياتية وانسانية الا مع ربطها بالجمال المطلق، ومصدر هذا الجمال ومنبعه الفياض الدائم، فلا نتحدث عن اي ظاهرة من هذه الظواهر ولا نكتب عنها الا في حدود ما لا يتخطى هذا المصدر ويتجاوزه، اذ انه يكون عند ذلك سوءا وقبحا ودمامة.

وبناء على عقيدتنا هذه نجد كتاب الله — تعالى — مصدرا ثرا عظيما من هذا المصدر المطلق للجمال المطلق كما نجد من عاش هذا المصدر ولازمه وتربى عليه ولم يزل ينهل منه طول حياته، مصدرا جليلا اخر من هذا المصدر نفسه، وكلما كان الانسان اقرب الى هذا المصدر وامس به، واكثر استقاء منه، كان على قدر اخذه واستقائه مصدرا صغيرا او كبيرا بدوره من هذا المصدر الزاجر نفسه.

وليس هذا الامر نظريا يقف عند حدود الفلسفة والتفكير الجدلي العقيم، بل انه هو الواقع المحس النابض بالحياة، فلقد عرف العرف قاطبة، وعرفت الدنيا بعدهم ان القرآن العظيم اروع ما في الوجود من لوحة فنية بديعة تنتهي اليها غايات الجمال والرواء والطلاوة والبهاء، «ان فيه الحلاوة، وان عليه لطلاوة، وانه يعلو ولا يعلى عليه» تلك شهادة اديب متذوق بارع شهد قلبه وصدق لسانه، ولكنه كبت الصدق، وكتم الشهادة، وكفر لعناده وكبريائه، وان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اروع ما عند البشر، واعذبه واحلاه ومعلوم انه لا يرجع ذلك الى الالفاظ والعبارات، فحسب بل الى خصائص المحتويات وسماتها البارزة وملامحها الجميلة الفاتنة، والى مقومات اساسية تقوم عليها معايير النقد لاي ادب انساني، ويتبنى عليها الحكم بنيل هذا الادب وشرفه او اسفافه وانحطاطه، فاذا استقام اي ادب او اي انتاج انساني على هذه المعايير الاساسية لكان ادبا شُفافا ظاهرا، يرفرف بجناحيه فوق سماء الانتاجيات البشرية، وكلما فقد اي ادب خصيصة من هذه الخصائص المميزة كان بقدرها ناقصا وضعيفا وقليل التأثير.

ولخصت هذه المقومات التي تقوم عليها معايير النقد بالنقاط التالية:

١ — الايمان.
٢ — الاستقاء من المنابع الاصيلة.
٣ — الاستقامة.
٤ — الصدق والانسجام بين الظاهر والباطن.
٥ — الاعتدال.
٦ — الايجابية والبناء.
٧ — الصراحة والوضوح.
٨ — القصد والتحفظ في استخدام الالفاظ والتعابير.
٩ — التأثير والدفع الى العمل.
١٠ — الجمع بين مخاطبة القلب والروح والعقل.
١١ — روح التفاؤل.
١٢ — الرسوخ في الموضوع والاحاطة به.
١٣ — التركيز على الاهم فالاهم.



متابعات

« علامات حسن الخلق »

لا شك أن الاعتدال في الأخلاق . هو الصحة «النفسية» ، واليك عن هذا الإعتدال المرض والسقم .

إن النفس كالبدن فالبدن لا يخلق كاملاً بل يكتمل بالتربية والغذاء شأنه في ذلك الأخلاق فهي تخلق ناقصة ولا تكتمل إلا بالتزكية والتهذيب، والغذاء بالعلم النافع .

فمن علامات حسن الخلق مجموعة في صفات المؤمنين قال تعالى «التَّائبُون العابدُون الحامدون السَّائحُون الرّاكعُونَ السَّاجدُونَ الآمرُون بالمعروُف والنّاهُون عن المُنكَر والحافظون لحُدود الله وبَشّرِ المُؤمنينَ» (التوبة : ١١٢)

ندى البابطين

ـ الرياض ـ

حوار مع القدس

ـ وتقول القدس : أيا ولدي : ضعفاء أنتم أم قلة ؟

ـ فأقول : وما سر سؤالك ؟

ـ فتقول القدس مذكرةً : الاولى كنت القبلة !

مثناها كنت المسرى !

ثالثها كنت الحرمَ !

ـ فأقول : وسبب تذكرك ؟

ـ فتقول القدس : أيا ولدي : ضعفاء أنتم أم ذلة ؟

ـ فأقول وقد حير عقلي : ربما ذلة

ـ ثم أؤكد : بل هي ذلة .

ـ فتقول القدس مصراً : إني منتظرة

: اني منتظرة

ـ مهما تتعاقب من أجيال : لا بد وإن طال زمان لا بد وأن نحيي الأمل في كل شباب آت

فلعل صلاح آت من دنيا الأموات .

وتقول القدس مذكرة : إني منتظرة !

مراد جابر ـ الكويت

أمل وتفاؤل

في الوقت الذي كنا ننتظر صدور مجلة الدعوة بمصر فوجئنا بخبر آخر معاكسا تماما لما كنا ننتظره ، وهو توقف مجلة الأمة عن الاصدار . هذا الخبر جعلني أتساءل ما هو السبب في ذلك ؟

وكلي أمل ورجاء أن تعود والصحف الاسلامية لتعيد لنا البسمة والبهجة لنا اخبار اخواننا المسلمين في كل بقاع الأرض . . اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه

مسعود عشاب

الجزائر

ذروة سنام الاسلام

الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام

تركه كل الناس الا قليل منهم سواء الج بالنفس أو الجهاد بالمال .

قال الله تعالى (كتب عليكم القتال وهو لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لك فالجهاد بالنفس كل النفوس تكرهه ولكن كان بالقلب ايمان انقلب هذا الكره الى ح فهذا الصحابي زيد بن ثابت لما رده النبي ص الله عليه وسلم في غزوة بدر لصغر سنه بك رضى الله عنه لحبه الجهاد والاستشهاد في س الله ولكن من منا يكون مثل هذا الصح فالكل منا قد شغله حب دنياه على حد الج والاستشهاد فنحن لا نفكر في شيء اس جهاد وقد لا يعرف بعضنا أن له اخوان افغانستان وفي فلسطين يقاتلون في سبيل منذ سنين طويلة .

عبد الله بن محمد التعيمشي

السعودية ـ القصيم

الغيرة . . مفتاح الطلاق

نسبة كبيرة من المشكلات الاجتماعية تقع داخل الأسرة الواحدة بشكل عام، و الزوجين بشكل خاص، وتؤدي الى ف وطلاق ، ناتجة عن الغيرة . والغيرة موجود الرجل والمرأة على السواء . . فالرجل الذي يغار على عرضه وعرض بناته وزوجته الدين «ديّوثاً» وغيرةُ الرجل في هذه ال مشروعة وواجبة . . ولكن الغيرة التي أق هي غيرة المرأة على زوجها، وأنا لا أنفي الغيرة ولا أعترض عليها، وانما أُريد أن تك في محلها ومكانها الصحيح ولها ما يُبررها .

وقد قال عبد الله بن جعفر يوصي ابنته زواجها : ـ

يا بُنَيَّة : ـ إياكِ والغيرة فإنها مفتاح الط . . وإياك والمعاتبة فإنها تورث الضغينة

ليك بالزينة والطيب . . واعلمي أن أزينَ
ينة الحياء ، وأطيب الطيب الماء» .

محمود زيدان السفاريني
الأردن ـ الزرقاء

بين الحق والباطل

مهما كان الباطل مغتراً بنفسه وبجنده، تمداً بقوته الزائفة الظاهرة فإن نهايته أنه ل ممسوخ ومزهوق ، مهما علا وزمجر ضب وتجبر ، لكنه في قرارة نفسه يحتقر نفسه ماله لأنه . . . باطل بمعنى الكلمة .

حق إن يسطع بنوره تخفق إليه قلوب الفطرة عرفة فهو أبلج كنور الصباح، قوي وإن قل د أتباعه لكنه الأقوى والأعز فهو الغالب ه حق ويقين .

● محمد أحمد باحميد
السعودية ـ الرياض

الإسلام صرح شامخ

تنال من صلابته زلات ألسنة القادحين
تزيده مناعة جولات ألسنة المادحين

وقد توالت العصور الاسلامية حافلة أمجاد في ظلال الخلفاء والحكام المسلمين من هد الراشدين الى آخر عهد بني عثمان . . . يخل عصر من العصور من فتنة باغية أو اكم ظالم . . . ولكنّ القافلة ظلت تسير مرة مظفرة من نصر الى نصر ، ومن فتح الى ح . . يقودها رجال أشداء وفرسان أولو عزم سروا الله فنصرهم وأعزوه فأعزهم . . ولله مزة ولرسوله وللمؤمنين .

نحن نجيب

● القارىء اسماعيل عبدالقادر ـ السودان
اين تقع طابا ؟ وما مساحتها ؟؟ وما هي اهميتها بالنسبة لمصر والعدو اليهودي ؟؟ وما الهدف للخلاف الذي دار بين مصر واسرائيل حول تلك المنطقة ؟؟

المجتمع: تمثل طابا الحد الجنوبي للحدود الدولية بين مصر وفلسطين على رأس خليج العقبة منفذ فلسطين الى البحر الاحمر وبالقرب منها من جهة الشرق يقع ميناء العقبة الاردني وبين العقبة الاردنية وطابا المصرية توجد قرية ام الرشراش الفلسطينية التي اقام فيها اليهود ميناء ايلات.

ومساحة طابا حوالي ثمانمائة متر مربع اي انها اقل من كيلومتر مربع وقد اقام فيها اليهود فندقا سياحيا ضخما ورفضوا الانسحاب منها بزعم انها تدخل ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة ويؤكد المصريون انها ارض مصرية وان على اليهود ان ينسحبوا منها. ثم اتفق الطرفان على تشكيل لجنة تحكيم دولية لتقرير ما اذا كانت هذه الارض مصرية ام فلسطينية محتلة من قبل اليهود.

اما عن اهميتها الاستراتيجية فهي تعزيز لميناء ايلات منفذ اليهود الى البحر الاحمر ومنفذ مصر البري الى الاردن والسعودية وسيطرة اليهود على هذه المنطقة يعني التحكم في هذا المنفذ الحيوي.

● تفسير آية

● الاخ ت ـ م من الجزائر يسأل عن معنى وتفسير الآية الكريمة من كتاب الله عز وجل في سورة العنكبوت آية ٦٤ «وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون»..

المجتمع: اي ان الله عز وجل يبين لنا ويخبرنا عن حقارة الدنيا وزوالها وانقضائها، وانها لا دوام لها وغاية ما فيها لهو ولعب «وان الدار الاخرة لهي الحيوان» اي الحياة الدائمة، الحق الذي لا زوال له ولا انقضاء، بل هي مستمرة ابد الاباد، وقوله تعالى «لو كانوا يعلمون» اي لآثروا ما يبقى على ما يغني. راجع بتصرف من كتاب مختصر الامام ابن كثير للشيخ الصابوني ج ٣. والله اعلم.

ردود قصيرة

● الاخت ام تقي ـ السعودية
لم تصلنا الرسالة... ونشكرك على المتابعة... ونرجو منك المحاولة مرة اخرى...

● الاخ حسن ابراهيم المصري ـ اربد
ادع الناس برفق ولين... والدعوة تكون كما قال الله «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» حتى تلقى تقبل الناس لما تدعو اليه والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

● الاخت ام اسامة ـ الرياض
سننشر لك «واقع امتي» والمقالة الثانية مشابهة لها وجزاك الله خيرا.

● الاخ ع. ن. ت ـ الحوطة
الصور قد لا تكون من باب الدعاية بل من باب وسيلة الاعلام في انكار المنكر... والله الموفق.

● ايران ـ قم ـ مدرسة الامام المهدي

بالامكان الاشتراك عن طريق كوبونات البريد.. وسنرسلها لكم ان شاء الله.

● الاخ راسم. ج ـ فلسطين

حالة الامة يرثى لها والصمت اجدى من التكلم عن حالنا... مع شكرنا لارسالك القصاصة.

اليوم وكل يوم ... نحن بانتظاركم في معارضنا ... حيث الفرصة المناسبة لشراء :

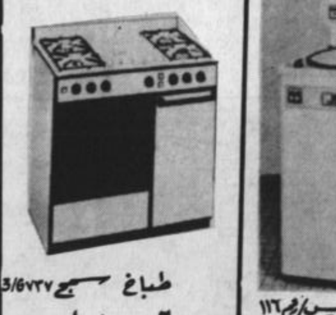
أحدث وأفضل الأجهزة الكهربائية والمنزلية

BOSCH

Kelvinator

فريزرات . برادات . مكيفات . غسالات . طباخات

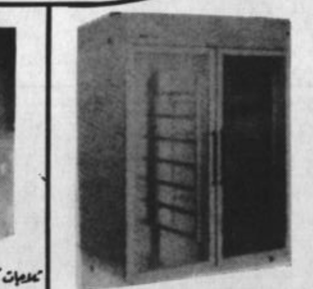
غسالات صحون . سخانات ماء . دفايات . شنط



غسالة سرفيس/رقم ١١٢ ١٠٨ د.ك

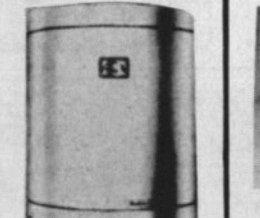


طباخ سيمج 3/6737 ٦٠ د.ك



ثلاجة عرض بابين زجاج رقم ١٥٠٠

ثلاجات كلفيناتور وبروف ثلج . ابتداء من ٤٤ د.ك
فريزرات كلفيناتور / ابتداء من ٨٠ د.ك



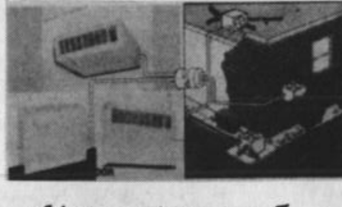
سخانات مياه "بوديلر" RHEEM



غسالة اتوماتيك كلفيناتور/رقم ٨٢
ابتداء من ٦٠ د.ك



مكيف هواء صحراوي رقم ٨٠٠/٤٠٠/٤٢ د.ك



مكيفات سنترال "وحدات" كلفيناتور



مطحنة قهوة بوش رقم K6
٣/٢٥٠ د.ك



ثلاجة سيارة R A125H8 ثلاجة ضيافة ٥٢١/٥٠/٤٤ ابتداء من ٦٠٠/٤١ د.ك



مكيفات كلفيناتور ٢ طن
١٢٥ د.ك



خزانة طعام عربية ٢٢-١١٥ ابتداء من ٤٨/٨٠٠ د.ك

متوفر حالياً دفايه كوارتز شمعات
السعر ٥/٧٥٠ د.ك

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

زوروا معرضنا البضائع الدرجة الثانية
الكائن . الشويخ / بجانب مصنع اسفنج
خلف كراج البريسيدس

المعارض : معرض الفروانية . طريق المطار ت ٤٧١٧٥٠٤ - معرض الشويخ الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤ - معرض السور شارع السور / ت ٢٤٢٩٤١٩

المعرض الرئيسي / شارع عبدالله المبارك / ت ٢٤١٩١٦٨ - معرض شارع فلسطين / تلفون ٢٤٢٩٤٨٩

«حرّموا انباءهم، كما حرم اجدادكم دنانيرهم»

ذكر الامام السيوطي في كتابه «تاريخ الخلفاء» بسنده عن كتاب الاوائل للعسكري: كان عبدالملك بن مروان اول من كتب في صدور الطوامير (قل هو الله احد)، وذكر النبي — صلى الله عليه وسلم — مع التاريخ، فكتب ملك الروم: إنكم احدثتم في طواميركم شيئا من ذكر نبيكم، فاتركوه، والا اتاكم من دنانيرنا ذكر ما تكرهون، فعظم ذلك على عبدالملك، فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية، فشاوره، فقال خالد: حرم دنانيرهم واضرب للناس سككا فيها ذكر الله وذكر رسوله، ولا تعفهم مما يكرهون في الطوامير... فضرب الدنانير للناس سنة خمس وسبعين..،، وبذلك حرر المسلمين من التبعية والاعتماد على الاخرين، ورد كيد ملك الروم، واعلن المسلمون في طواميرهم ودنانيرهم شعاراتهم التي تحمل مضامين عقيدتهم...

وما اشبه اليوم بالامس... فالمسلمون يشتكون من سيطرة وكالات الانباء ذات الخلفية الصهيونية، والصليبية، فهي تفرض ما تريد من خلال نقلها للاخبار بالكيفية التي تتوافق مع مخطط القائمين عليها.. ولعل القضية الافغانية والجهاد الافغاني من اكثر المتضررين بهذه السيطرة، فلا تزال الشكوى ترتفع وتزداد من ان الوكالات المتآمرة هي التي تقوم بنقل اخبار المعارك، حتى ان عددا من وسائل الاعلام في بلاد المسلمين تتلقى هذه الاخبار عنها، لانها لا تملك القدرة على ان يكون لها مراسلون خاصون بها...

وحين نتذكر ما جاء في بروتوكولات حكماء بني صهيون ندرك الى اي حد، بلغ التقصير بالمسلمين في هذا الشأن: «يجب ألا يصل طرف من خبر الى المجتمع من غير ان يحظى بموافقتنا، ولذلك لا بد لنا من السيطرة على وكالات الانباء التي تتركز فيها الاخبار من كل انحاء العالم، وحينئذ سنضمن ألا ينشر من الاخبار الا ما نختاره نحن ونوافق عليه».

وللعلم فان وكالة رويتر اسسها يهودي اسمه «جوليوس باول رويتر» قبل اكثر من مائة عام.. كما ان وكالة «اسوشيتدبرس» التي تحولت الى شركة تعاونية عام ١٩٠٠ وقعت تحت السيطرة الصهيونية منذ ذلك الوقت..

وكذلك الحال بالنسبة لوكالة انباء «اليونايتدبرس انترناشيونال» التي كان احد مؤسسيها و يدعى «ويليام راندولف هيرست» متزوجا من يهودية، وقد سانده اليهود في حملته الانتخابية كحاكم لنيويورك.. وحتى وكالة انباء «هافاس» التي اصبحت فيما بعد الوكالة الرسمية للدولة الفرنسية فان اليهود هم الذين اسسوها، وقام عدد منهم بادارتها !! فلماذا لا نحرم وكالات انبائهم ونستبدلها بوكالات انباء اسلامية، كما حرم اجدادنا دنانيرهم، فيسلم لنا ديننا، وتسلم لنا دنيانا، والحاجة ماسة، والقضية عظيمة ؟!!

كيف يفهم الشيوعيون الإسلام؟ (٣)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● العيب الشائع في كتابات الماركسيين العرب وهم يتعرضون للتاريخ الاسلامي - ومن هؤلاء بالطبع بندلي صليبا جوزي - هو إسقاط الفكر الماركسي - اللينيني والفكر الاشتراكي عموماً على بعض الحركات الفكرية أو الفِرَق التي ظهرت في تاريخ الاسلام مثل البابكية والإسماعيلية والقرامطة . فلا تجد كاتباً ماركسياً تعرّض للتاريخ الإسلامي إلّا وقد وقع في هذا المحذور حيث تجد ثناءً مبالغاً فيه وانحيازاً مبتذلاً للبابكية والاسماعيلية والقرامطة باعتبارها حركات «اشتراكية»



نشأت أو بالأصح طرأت على تاريخ الاسلام . فحركة «بابك» بالنسبة لبندلي صليبا جوزي هي حركة اشتراكية أخذت تنتشر انتشاراً سريعاً بين علوج الولايات الجنوبية من ايران وأذربيجان والعراق ، أي بين الفلاحين هناك والبابكيين بالنسبة لبندلي صليبيا جوزي هم من الشيوعيين الأوائل الذين ظهروا في الدولة العباسية خلال خلافة المعتصم (٨٣٣ - ٨٤٢م) وكان هدفهم هدم الدولة العباسية وكافة ما تقوم عليه. ومن يقرأ في تاريخ البابكية - طبعاً في غير كتابات الماركسيين - يجد أنها حركة هدامة تطالب الفرس بالعودة لديانة زدادشت ونبذ الاسلام ، ولذا فهم كانوا يقرون أسواراً كثيرة مخالفة للشرع وموافقة للزردشتية مثل زواج الأخ من أخته وشرب الخمر وتحليل كثير من الأمور التي قد حرّمها الاسلام، والمقدسي - وهو من المؤرخين من كتبة الجيل العاشر - يقول أنه زارهم في بلادهم ورأى بعينه «أن ليس في بلادهم مساجد وأنهم لا يقيمون أحكام الاسلام .» (أنظر كتاب بندلي جوزي المشار اليه ص ١١٥) .

ورغم هزيمة بابك ومقتله أمام جيوش الدولة العباسية وتشتت أتباعه إلّا أن بندلي جوزى يصر على : (أن البذور التي ألقاها بابك وأصحابه وقعت في أرض خصبة طيبة أنبتت نباتاً حسناً في وقته كما سنرى في الفصول الآتية) ويقصد بذلك الحركة الاسماعيلية أي جماعة عبد الله بن ميمون القدّاح . يقول بندلي جوزي عن هذه الفرقة : (فانّهم رأوا بعد درس شؤون الدولة العباسية درساً وافياً أنه لا بد للقضاء عليها وعلى نظامها الاجتماعي من بث الدعوة الاشتراكية الجديدة بين جميع الأمم والطبقات والأديان المؤلفة منها دولة المنصور وقتئذ . . . ثم دكّ الأسس التي كانت قائمة عليها الدولة المذكورة وأهمها الدين .) ص ١١٩ ويمضي بندلي جوزى في تبرئة هذه الفرقة من كل ما علق باسمها وتاريخها في محاولة فاشلة للدفاع عنها .

ومن يقرأ عن الاسماعيلية في الكتابات المعتمدة - وليس في كتابات الماركسيين بالطبع - يجد أن هذه الحركة من الحركات التي تآمرت على الاسلام من حيث أنّه دين وعقيدة وشريعة. فقد كانت جمعية سرية يترأسها زعيم يُعرف بالإمام أو صاحب الزمان وله سلطة مطلقة على جميع أعضاء الجمعية وأن صاحب الزمان هذا لدى الاسماعيليين أعلى درجة من النبي صلى الله عليه وسلم وأولى بالأتباع . كما نبذت الاسماعيلية الشرائع المنزلة عامة والقرآن خاصة وكانوا يقسمون الناس الى طبقتين : الأولى طبقة العميان والحمير - كما كانت الاسماعيلية تسميها - وهي التي بحاجة للتقيّد بشرائع القرآن وأحكامه - كذا - أما الطبقة الثانية وهي الطبقة العالية فهي - كما تقول الاسماعيلية - في غنى عن هذه الشرائع والفرائض ومنها الصلاة والصيام والزكاة وأركان الدين الإسلامي عموماً . ومع ذلك يعتقد بندلي صليبا جوزى الماركسي الشيوعي أن هذه الحركة هي حركة إصلاحية ظهرت داخل جسم الإسلام . ويؤكد بندلي جوزي أن للإسماعليين دوراً كبيراً في وضع رسائل «اخوان الصّفا» وهي أول دائرة معارف حاولوا أن يبثوا من خلالها مبادئهم حول الطبيعة والانسان . ثم يؤكد بندلي جوزي على دورهم في علم التفسير حيث ساعدوا على نشر مبدأ التأويل ونشروا فلسفة التصّوف وظن تأثيرهم في ابن عربي والحلاج وغيرهم . وفي الحلقة القادمة نبحث موقف بندلي جوزي من القرامطة ان شاء الله تعالى .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثلاثاء ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ —
الموافق ٢ ديسمبر ١٩٨٦ م —
العدد ٧٩٤ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

من يصنع الإرهاب الدولي؟

في القاهرة..
إعلان الحرب على الشركات المالية الاسلامية

الى متى تظل سبتة ومليلة تحت الإحتلال الإسباني؟

مثلث المتغيرات السياسية
البيت الابيض
حرب الخليج
القضية الفلسطينية

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢ ديسمبر ١٩٨٦ م —
العدد ٧٩٤ السنة السابعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة —
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

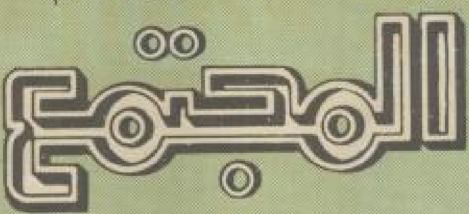
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

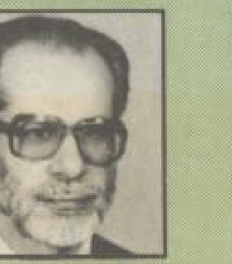


اسلامية — اسبوعية — تاسست عام
١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

في ذكرى قرار التقسيم

في ذكرى قرار تقسيم فلسطين (١٩٤٧/١١/٢٩) وفي يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني بعد ما يقرب من اربعين عاما من المعاناة... ماذا نقول ؟

هل نرثي فلسطين كما رثاها المسؤولون عن نكبتها عام ١٩٤٨ ونعلن الحرب الكلامية على (دولة المسخ) ونبرر تقصيرنا بالقاء اللوم على الشعب الفلسطيني المنكوب ؟

هل نعلن على الملأ اننا انتصرنا لمجرد ان (بطل النكسة) لم يسقط عام ١٩٦٧، ونعلن الحرب الكلامية على (الاستعمار) حتى يساعدنا على (ازالة اثار العدوان) ؟

هل نوهم جنودنا الابطال الذين عبروا القناة واجتازوا هضبة الجولان عام ١٩٧٣ وهم يهللون ويكبرون انهم يخوضون حرب التحرير ثم يكتشف من بقي منهم حيا انها مجرد (حرب تحريك) لكسر الحاجز النفسي وتطبيع العلاقات مع الكيان الغاصب لفلسطين، وتركه يستفرد — بل مشاركته — في شن حرب لا هوادة فيها لتصفية الفلسطينيين وقضيتهم معا ؟

ماذا نقول في ذكرى قرار تقسيم فلسطين الذي اقرته الدول الكبرى ورفضته الدول العربية ؟ هل نقول ما قالته تلك العجوز الفلسطينية المنكوبة «يا لبتهم قسموا» بعد ان اصبحت لغة المواجهة المسلحة مع العدو الغاصب لفلسطين في اذهان بعض الناس مجالا للتندر وضربا من اللامعقول ؟

اننا نقول لكل المسلمين ما قاله رب العزة «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

ونقول لكل المسلمين ما قاله العليم الحكيم «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

فتدبروا آيات الله واعملوا بها تنتصروا، ولله الامر من قبل ومن بعد ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الافتتاحية



تتمتع الكويت بسمعة دولية طيبة رغم ضآلة مساحتها وقلة عدد سكانها وحداثتها.. ولعله من التعجل ان يقال ان اهمية الكويت في منطقة الخليج او الشرق الاوسط جاءت نتيجة تدفق النفط من تحت ترابها.. ان اهمية الكويت تقف على ثلاثة أسس.. النفط وما يدره من ثروات وارصدة ضخمة... وسياستها الخارجية المتميزة بحكمتها واتزانها.. ونشاط الكويتيين انفهسم في مختلف المجالات العامة كالاقتصاد والسياسة والفكر والبحث العلمي والدعوة الاسلامية وغيرها من انشطة.

ان نشاط الكويتيين بمختلف اهتماماتهم وتوجهاتهم في المجتمع الدولي ابرز اسم الكويت بشكل واضح وفعال.. ولعل نشاط رجال الدعوة الاسلامية في الكويت نموذج واضح وبارز لاثر هذا النشاط على سمعة الكويت في المجتمع الدولي.. وقد لا نستطيع في هذا الركن رصد سائر المجالات والانشطة التي ساهم فيها اهل الكويت بدوافع ايمانية اسلامية، ولنكتف بذكر مجالين هما مجال الدعوة ومجال الانقاذ:

● **فعلى المستوى الدعوي:** ساهمت الكويت عبر وزارة الاوقاف وساهم شعبها ايضا عبر بعض الهيئات الخيرية او بواسطة بعض الافراد من اهل الخير في بناء المساجد في كل من بلدان افريقية وآسيا، بل ان الجهود الخيّرة في الكويت تعدت ذلك الى اوروبا وامريكا حيث برزت حاجة الجاليات المسلمة في السنوات الاخيرة ماسة للمسجد.

وعلى المستوى الدعوي نفسه، ساهمت جهود الخير الكويتية في نشر الكتاب الاسلامي عبر مختلف قارات العالم وبسائر اللغات التي يحتاج اهلها الى زاد الفكر الاسلامي وما يتضمنه من عقيدة وشريعة، وكان لوزارة الاوقاف كبير الفضل في تزويد الشعوب المسلمة بالكتاب الاسلامي وذلك الى جانب بعض جمعيات الخير كجمعية المرحوم الشيخ عبدالله النوري وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية النجاة الخيرية وغيرها، ولقد كان لنشر الكتاب الاسلامي في اوساط الشعوب المختلفة أثر كبير في توضيح معاني الاسلام مما افاد في وجود شباب مسلم مثقف تمكن من مواجهة جهود المنصرين بين الشعوب الفقيرة في كل من افريقية واسيا.

• **اما على مستوى الانقاذ:** فقد اتسمت جهود الكويتيين بالبذل والعطاء والتضحية، ولعله من المشهود به ان للكويت بصمات كبيرة في كل مجالات الانقاذ التي تمكن اهل الكويت الخيرين من الوصول اليها. ولقد اخذت جهود الانقاذ اشكالا منظمة فشكلت اللجان الكويتية للانقاذ مثل لجان التعاون مع جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان، ولجنة مسلمي افريقية، ولجنة مناصرة الشعب الفلسطيني، ولجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، اضف الى هذه اللجان التي تعمل في ميدان العون والانقاذ والاغاثة قيام صرح كبير لانقاذ مسلمي العالم تمثل بوجود الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على ارض الكويت وذلك بجهود كويتية وعربية واسلامية.

ولم تقف اعمال الانقاذ الكويتية عند مسألة الانقاذ من الحروب والفتن كما هو حاصل في كل من لبنان وفلسطين وافغانستان، بل تعدت الجهود الكويتية الخيرة ذلك للمشاركة في اعمال الانقاذ الاخرى، كالانقاذ من المجاعات، والانقاذ من الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وما تخلفه من مشاكل انسانية، وكان للكويت واهلها الخيرين الفضل الكبير في انقاذ الالاف المؤلفة من شعوب افريقيا التي اكتسحتها مجاعة الجفاف قبل عامين. كما كان لخير اهل الكويت وجود راسخ في مشاكل الفيضانات التي تأثر بها المسلمون في كل من بنغلادش وباكستان والهند وغيرها.

ان المساهمات الكويتية (الرسمية والشعبية) في مجالات الدعوة الاسلامية واعمال الخير والانقاذ شدت انظار شعوب هذا العالم ولا سيما شعوب العالم الاسلامي الى بلدنا الحبيب، مما جعل تلك الشعوب تشكل بعض اللجان من اجل زيارة الكويت ومقابلة اهلها لتمتين الصلات بهم والاستفادة من زكوات وصدقات الاموال والنعم التي منحها الله لاهل الكويت.

نعم، لقد نجح رجال الدعوة الاسلامية ومعهم اهل الخير في الكويت في تأدية رسالتهم عبر المجتمع الدولي، فبرز جانب الخير هذا في كل مكان من انحاء العالم من شرقه الى غربه، وهذا يعني انه لا بد من دعم كل الجهود الخيرية الرسمية والشعبية في الكويت، لتظل مستمرة في مسيرة الخير والعطاء، وليظل اسم الكويت يخفق في قلوب ابناء تلك الشعوب.

ان دعم الجهد الخيري والدعوي في الكويت لمن الامور الضرورية، فقد اثبتت جهود الخير كفاءة عالية في مهامها حتى جعلت من شعوب العالم قلوبا تسعى للتقرب من الكويت ومن اهل الكويت شعبا وحكومة. وسوف يكون في استمرار العطاء:

١ ـ كسب رضى الله سبحانه وتأدية للحق الذي امر به سواء كان ذلك في المساهمات الدعوية او مساهمات الانقاذ الانسانية.

٢ ـ كسب لقلوب الشعوب عبر المجتمعات الدولية.

٣ ـ تنمية روح العطاء والبذل بين اهل الكويت، واليد العليا خير من اليد السفلى.

نعم، ان استمرار العطاء والبذل الخيري والدعوي عاد على الكويت بسمعة دولية طيبة، الامر الذي يؤكد ضرورة دعم كل مؤسسات الدعوة الكويتية التي قامت وما زالت تقوم باعمال الخير في اوساط شعوب العالم المختلفة، وسوف يكون استمرار العطاء الخيري والدعوي هو الذخر الاصيل للكويت بين شعوب العالم.. فهل يصار الى تنمية ودعم هيئات الدعوة والعطاء لتقوم بمهامها على اكمل الوجوه بين شعوب العالم؟ هذا ما ندعو اليه.



هوامش

• تم اكتشاف حالة «آيدز» مؤخرا بين احد الوافدين، وتبذل وزارة الصحة جهود كبيرة في سبيل استخدام اجهزة حديثة لرصد المرض الخبيث وتطويقه.

• تم انجاز المبنى الجديد لمركز الطب الاسلامي وقد بلغت تكاليفه حوالي ٦ ملايين دينار جاءت تبرعا من احدى الاسر الكويتية الكريمة.

• يستضيف المعهد الديني حاليا ١٥٠٠ طالب وافد يمثلون ٤٦ جنسية اسلامية يتم اعدادهم لدعم الوعي الاسلامي في بلدانهم.

• قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة باعداد مذكرة حول التعديلات الاخيرة على لائحة نظام المقررات وتضمنت اقتراحات لتعديل مجموعة من بنود تلك اللائحة ومبررات التعديل.

• خلال ايام قليلة سوف تنزل الى الاسواق الموسوعة الفقهية والتي تقوم على اعدادها وطباعتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية منذ اكثر من عشر سنوات، والاجزاء التي سيتم عرضها هي ابتداء من الجزء الاول وحتى الجزء الثامن.

• ادت مشاجرة بالابدي بين رجلين ايرانيين الى مقتل احدهما بمنطقة الشرق حيث وجد القتيل في بيت للعزاب.

• الكويت: دعم الامارات امام الاعتداء



تعرضت دولة الامارات يوم الثلاثاء الماضي لاول اعتداء عسكري على اراضيها منذ بداية الحرب في الخليج، وقد جاء الاعتداء عندما قامت طائرة مجهولة بتسديد نيرانها على منصات حقل «ابو البخوش» النفطي في الخليج.

وادى الحادث الى سقوط عشرات بين قتيل وجريح ومفقود، وقد نقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان الطائرة المهاجمة هي من نوع «فانتوم» علما بان هذا النوع من الطائرات تستخدمه ايران وحدها في الخليج.

ولم تتهم الجهات المسؤولة في الامارات اي طرف بتنفيذ الاعتداء وقام رئيسها الشيخ زايد بتلقي رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز بخصوص الحادث.

وقد اعربت الكويت عن اسفها لهذا الاعتداء واعتبرته تصعيدا للتوتر في المنطقة، وقال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ان الكويت على استعداد للمساهمة في اي جهد او عمل تطلبه دولة الامارات العربية.

والجدير بالذكر ان الامارات كانت لفترة طويلة بعيدة عن اثار الحرب العراقية – الايرانية بفضل موقعها الجغرافي وعلاقاتها التجارية المتميزة مع ايران.

* * *

• مجلس الوزراء يدين الموقف الامريكي

صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بان المجلس اطلع على الرسالة التي بعث بها الرئيس الامريكي رونالد ريغان الى امير الكويت والمتعلقة بتطورات الموقف الامريكي من الحرب العراقية الايرانية وتفسير الخطوات الاخيرة التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة وما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة في هذا الشأن.. قال ان الكويت التي سعت دوما لبذل كل ما في وسعها لايقاف هذه الحرب الدامية وايجاد حل يضمن للطرفين حقوقهما المشروعة لترى ان الموقف الامريكي الاخير «بتسريب الاسلحة الى ايران عن طريق اسرائيل» لا ينجسم مع سياستها المعلنة من هذه الحرب واهتمامها بالسعي لايقافها وان ذلك من شأنه الاخلال بمسؤوليات دولة كبرى كالولايات المتحدة والعمل على تشجيع اطراف اخرى على التحرر من التزاماتها نحو ضرورة العمل على ايجاد نهاية سريعة لهذه الحرب المهلكة والاطالة من امدها والكويت التي عاشت وما زالت تعيش اثار الحرب الدائرة بين الجارتين المسلمتين لتدعو جميع الدول وخاصة الولايات المتحدة الامريكية بالاستمرار في سياستها الرامية الى العمل على كل ما من شأنه ايقاف هذه الحرب المدمرة وايجاد حل عاجل لها بما يحقق توطيد الاستقرار والسلام في المنطقة.

* * *

• الرقابة في الاعلام

كتب احدهم في احدى الصحف اليومية شعرا سوقيا عاميا يلمز ويغمز بالاسلاميين والدعاة.. ومع ان هذا ليس بالشيء الجديد على هذا الكاتب... الا ان الشيء الجديد هو اجازة الرقابة في وزارة الاعلام لمثل هذه الكلمات.. ففي السابق عندما كان يكتب هؤلاء كنا نقول بانه لا لوم على وزارة الاعلام لانه لا توجد رقابة اعلامية مسبقة اما الان فان ما يكتب كله تحت رقابة وزارة الاعلام، ويمكنها ان لا تجيز نشر مثل هذه الكلمات السوقية، خاصة وان القصد منها واضح كما لا يختلف على اثرها في بث روح الشقاق والتفرقة بين صفوف افراد المجتمع الكويتي، ولا تخدم باي حال المصلحة العامة، فهي لا تحوي نقدا موضوعيا هادفا مدعما بالادلة والاسانيد حتى يمكن القول باجازتها عملا بحرية الرأي التي تخدم المصلحة العامة، وانما هي مجرد عبارات فحواها وغايتها اللمز والطعن فيمن يدعو الى الاسلام والتمسك به وبمبادئه الاصيلة.

* * *

• المستقبل والبطالة



صرح الدكتور عبدالله المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية انه ينبغي على دول المنطقة ان تنظر الى الصناعة على انها البديل الاساسي لعوائد الدخل الاخرى، وحذر من ان البطالة الحقيقية قد تظهر في منطقة الخليج خلال السنوات الخمس المقبلة في حالة استمرار تراجع القدرة على الصرف على المعونات للصناعات المحلية مع تراجع عائدات دول المنطقة، وبين بان الدخل الصناعي لدول مجلس التعاون يمثل ٨٪ من اجمالي الناتج بما فيه النفط و١٤٪ من اجمالي الناتج اذا تم استبعاد النفط ولذلك فان التصنيع يشكل التوجه الصحيح لمسيرة التنمية الخليجية.

* * *

• وقف التداول وتجزئة الاسهم

في الاسبوع الماضي ظهرت تغيرات مفاجئة في السوق اذ اصدر مدير سوق الكويت للاوراق المالية قرارا بوقف التداول باسهم الشركات الكويتية المساهمة خلال فترة التداول المسائية وذلك لاتاحة الفرصة للمتعاملين في اسهم الشركات الكويتية المساهمة لمعرفة النتائج المترتبة على الاجتماع الذي عقده وترأسه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مع اللجنة المالية والاقتصادية بشأن موضوع تجزئة اسهم الشركات المساهمة الكويتية ووصول الاخبار الهامة الى اكبر عدد ممكن من المتعاملين وذلك للاثار الايجابية التي تترتب عليه والتي يحرص السوق على توفير المعلومات الكافية عنها الى جميع المتعاملين في اطار القواعد التي جرى السوق على اتباعها وهذا وقد ترتب على هذا القرار طفرة كبيرة وزيادة باسعار الاسهم الكويتية مما حدا بالكثير ممن يملكون هذه الاسهم الى الاحجام عن بيعها املا في الزيادة والوصول الى اكبر قدر من الربح. ونحن رغم وقوفنا مع جميع الخطوات المثمرة والتي تؤدي الى تنشيط احد القطاعات الاقتصادية الهامة هو قطاع الاسهم الا انه يجدر التنبيه الى وجوب ايجاد ثمة رابطة وعلاقة بين ارتفاع اسعار الاسهم من جهة وبين ارتفاع انتاجية ومستوى اداء هذه الشركات التي ارتفعت اسهمها من جهة اخرى، وحتى تتحكم بالسوق ضوابط عملية مدروسة ولا تتكرر عملية الارتفاع والهبوط المفاجئين والتي لا تعبر عن واقع الشركات صاحبة هذه الاسهم تعبيرا عمليا صحيحا.

* * *

• مدير هيئة الزراعة: الكويت ستكون خضراء خلال خمس سنوات

اوضح المدير العام للهيئة العامة للزراعة الشيخ ابراهيم الدعيج بان الكويت سوف تشهد خلال السنوات الخمس المقبلة الكثير من نتائج الخطة القومية.

وقال بان البلاد ستكون خضراء خلال المدة المذكورة بناء على توجيهات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورغبة القيادة السياسية في الاسراع بتنفيذ الخطة القومية لتشجير وتخضير الكويت.

* * *

مسلسل القتل الى متى ؟؟

حوادث وجرائم القتل التي تتكرر بين الفينة والاخرى.. والتي اصبحت من الامور العادية عندما نسمعها او نقرأ عنها على صفحات الصحف !!! فمنذ عهد قريب عندما كنا نسمع عن جريمة قتل تهتز الكويت كلها.. وتصبح الجريمة حديث الديوانيات وحديث الناس..

ففي الاسبوع الماضي فقط نشر في الصحف عن جريمتي قتل متفرقتين الاولى لقاتل باكستاني والثانية لقاتل ايراني والاثنان اعزبان!! هذا من ناحية مجتمع هؤلاء العزاب الذين نحتاج ان نقف امام هذه الشريحة الاجتماعية وندرس طبائعهم ونعرف ميولها واماكن تركزها في الكويت. ففي بعض المناطق مثلا «خيطان» اصبحت شريحة العزاب منتشرة بشكل كبير وهذا شكل مضايقة للمواطنين من ساكني منطقة خيطان..

وقد نتساءل لماذا لا يكون العقاب رادعا وحازما لهذه الجرائم الخطيرة التي اصبحت تهدد كيان وامن واستقرار المجتمع الكويتي واهله.

ولماذا تكون الكويت ساحة لتصفية الثارات.. فقبل فترة قرأنا عن رجل «ايراني» انتظر صاحبه لمدة ٢٠ عاما تقريبا واتى واخذ بثأره هنا في الكويت لماذا ؟؟؟

لقد اصبحت السجون عندنا فنادق لامثال هؤلاء.. فيأكل ويشرب وينام قرير العين.. والسجن عندهم افضل الف مرة من خارجه.. والسجون اصبحت تربي «الكروش» و«القروش» لامثال هؤلاء ؟؟ ولكن !! العلاج الناجع هو قول الله جل وعلا «ولكم في القصاص حياة يا اولي الابصار» وقول رسوله العظيم «بشر القاتل بالقتل».

قال بعضهم

تصريحات ريغان والتضامن العربي

بعد تصريحات ريغان حول حرب الخليج ودعمه ايران بالسلاح قال احدهم بما معناه «بعد تكشف موقف امريكا من الحرب يجب الا نرتمي في المعسكر الروسي بل يجب ان نتجه الى التضامن العربي» انتهى.

فعجبا لبعض ابناء جلدتنا كيف يغيب عنهم حقيقة امريكا وروسيا، وكيف يظنون ان العرب يمكن ان يتوحدوا بعيدا عن الاسلام، ان هذه الامة لا يمكن ان تتوحد اجزاؤها الا بالاسلام ولا يمكن ان تجتمع تحت راية اخرى، وللاسف الشديد ان ساسة الغرب والشرق من اعداء الامة يعرفون هذه الحقيقة حق المعرفة بينما تغيب عن بعض ابناء جلدتنا، يقول مورو بيرجر في كتابه «العالم العربي المعاصر» «ان الخوف من العرب، واهتمامنا بالامة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب، بل بسبب الاسلام، يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب، التي تؤدي الى قوة العرب، لان قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وعزته وانتشاره».

عبدالحميد البلالي

• • •

• ٥٩ مليون دينار فائض لصالح الكويت من تجارتها مع دول المجلس

جاء في دراسة حديثة نشرتها مجلة الاقتصاد الكويتي الصادرة عن غرفة تجارة وصناعة الكويت ان تجارة الكويت مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي قد سجلت خلال السنة المالية ٨٦/٨٥ زيادة نسبتها حوالي ٨٪ بالمقارنة مع السنة الماضية، وتشير الدراسة الى ان صادرات الكويت الى كل من السعودية والامارات تشكلان ما نسبته ٨٠٪ من صادراتها، في حين تتقاسم كل من البحرين وقطر وعمان نسبة ٢٠٪ من هذه الصادرات.

كما افادت الدراسة ان صادرات الكويت الى دول المجلس تنقسم الى سلع ذات منشأ وطني واخرى ذات منشأ غير وطني، وان نسبة الصادرات من السلع ذات المنشأ الوطني خلال عام ٨٦/٨٥ تشكل ما نسبته ٣٩٫٦٪ من هذه الصادرات.

والجدير بالذكر ان مثل هذا الخبر يعيد الى الاذهان ذلك الحوار الذي كان دائرا ولا يزال حول ما اذا كان من الممكن تحويل الكويت الى بلد صناعي او بلد زراعي او بلد يعتمد على تجارة الترانزيت او الصناعات التحويلية؟ وهذا الخبر يؤكد دور الكويت في الوقت الحاضر في تجارة الترانزيت والتي كانت الكويت في السابق ــ وقبل ظهور النفط ــ تعتمد عليه اعتمادا كبيرا يشكل دخلا اساسيا من ضمن مواردها المالية، الامر الذي يعزز وجهة النظر التي تنادي بضرورة زيادة ترسيخ دور الكويت الدولي في تجارة الترانزيت واعطاء هذا الجانب اهتماما اكبر يتناسب مع العائد المأمول لهذا القطاع على الدخل السنوي للدولة فيما لو اخذ مكانته الطبيعية بين قطاعات الاقتصاد الكويتي.

ويعنينا في هذا الخبر ايضا تلك النسبة التي تشكلها السلع ذات المنشأ الوطني من تلك الصادرات فهذه النسبة التي وصلت في العام ٨٦/٨٥ الى ٣٩٫٦٪ من الصادرات قد تدنت عنها في عام ٨٥/٨٤ حيث شكلت نسبة ٤٨٪ من اجمالي الصادرات، وهو ما يدعو الى دراسة مسببات هذا التدني والعمل على تلافيها ووضع العوامل المساعدة على زيادة نسبة السلع ذات المنشأ الوطني من بين هذه الصادرات.

* * *

• الكويت والايدز

اعلنت اجهزة وزارة الصحة العامة عن اكتشاف اول اصابة بالايدز في الكويت بفضل اجهزتها الحديثة والتي بلغت قيمتها ٢٠٠ الف دينار سنويا.. ويعتبر هذا المرض الذي ينتشر بكثرة في افريقيا واوروبا وامريكا من الامراض الخطيرة التي دلت الاحصائيات على ان نسبة وفياته تبلغ ٧٠٪ ناهيك عن ان هناك ما يقارب ١٠ ملايين مصاب بهذا المرض في العالم ولذلك فقد رصدت الدولة هذا المبلغ لحماية المواطنين منه بالاضافة الى دور وزارة الاعلام التي ابرزت خطورة هذا المرض حتى وصمت بالتهويل.. وفي الاسبوع الماضي عقدت عدة ندوات نظمتها كلية التربية الاساسية لتبيان اسباب هذا المرض وتشخيصه وكيفية الوقاية منه وعلاجه.. وقد ابرز المحاضرون المختصون والمتحدثون هذه الجوانب بالتفصيل حتى وصفه المحاضرون بانه طاعون القرن العشرين.. ولا شك ان هذا الداء الغريب عن المجتمع والذي نأمل ان تنهض جميع دول المنطقة لمحاربته والحد من قدومه وذلك عن طريق التوعية الصحية والدينية خاصة بين اوساط الشباب والعزاب والمراهقين والمراهقات وعلى المسؤولين ايضا العمل على ايقاف ما تقوم به الصحافة وبعض وسائل الاعلام من الدعاية الزائدة والاغراءات الجنسية لحماية شبابنا من هذا القادم الفتاك.

* * *

• نادي هواة سباق السيارات.. والمخاطر التي نخشاها

اعلن رسميا عن اشهار نادي هواة سباق السيارات في شكل نادي متخصص يتيح المجال لهواة التسابق بالسيارات

ممارسة نشاطهم وسباقاتهم بصورة منظمة وقانونية.

وكانت المبادرة من قبل جمعية السلامة من حوادث الطرق برئاسة د. طارق الريس بتكوين هذا النادي. وبعد اشهارها رسميا توافد الشباب على النادي الذي اتخذ له مقرا في منطقة مشرف للتسجيل وبلغ عدد اعضائه (٣٠٠) عضو وهنا نحب التنبيه انه كان من الاولى ان تؤخذ الامور التالية بالاعتبار قبل تكوين هذا النادي.

اولا: ان فكرة النادي فكرة غربية وليس كل ما في الغرب مناسبا وصالحا لنا.. وما يناسبهم هناك ليس بالضرورة ان يناسبنا هنا.

ثانيا: ان هواية التسابق بالسيارات عادة ما تصاحبها سلوكيات خاصة وغير خلقية فهل من الممكن ان يضبط المسؤولون ممارسة هذا النشاط بدون ان يصاحبها مثل تلك السلوكيات؟

ثالثا: ان معظم اعضاء النادي هم من الشباب المراهق.. وهذه مرحلة خطرة قد تعرض ممارسة هواية التسابق الى الاستهتار بحياة هؤلاء الشباب بدلا من الحفاظ عليها.. وفي نوادي الغرب التي يمارس فيها هواية التسابق بالسيارات لا يسمح لمن هو دون سن المراهقة بالاشتراك في هذه النوادي.

رابعا: ما الذي يضمن ألا تنتقل ممارسات التسابق من داخل النادي الى الشوارع والطرق السريعة.. وبذلك تنتفي حاجة وجود النادي.

* * *

• استراتيجية التعليم التطبيقي.. في الخط المعاكس للتنمية



في الاسبوع الماضي صرح وزير التربية انور النوري لمجلة الشعار التي تصدر عن المكتب الثقافي لسفارة الكويت في واشنطن «بان تغيير المسميات الخاصة بالمعاهد والمراكز الى كليات وزيادة مدة التدريس فيها الى اربع سنوات يعكس التوجه العام للهيئة الذي يهدف نحو رفع مستوى التعليم التطبيقي والتدريب باعتباره ركيزة للتنمية الشاملة في الدولة واساسا لتحقيق التوازن في القوى العاملة بالكويت.»

ولنا حول حديث السيد الوزير النقاط التالية:

١ - ان هذه المقولة هي ما نصت عليه استراتيجية التعليم التطبيقي والتي وضعت بطريقة غريبة ولا تمت بصلة الى الطرق الاكاديمية المعروفة في هذا المقام.

٢ - انه في دول العالم المتقدمة تعد المعاهد من ارقى المستويات الدراسية في السلم التعليمي بل ان تسمية المعاهد تطلق على اعلى الهيئات العلمية في مجالات التخصصات الفنية والمطلعون في هذا المجال يعرفون ذلك ويسمعون بمعاهد ماساشيوستس وفرجينيا وكالفورنيا على سبيل المثال فتغيير المسمى الى كليات لا يعني شيئا في الوسط العلمي والاكاديمي.

٣ - ان تحويل مسمى المعاهد الى كليات لم يرفع من مستوى التعليم التطبيقي بل ان رفع مستوى هذا التعليم يأتي عن طريق تأصيل مسار التعليم التطبيقي وتمييزه عن مسار التعليم الاكاديمي وتحديد الفوارق بينه وبين المسارات الاخرى للتعليم ضمن مفاهيم واضحة

٤ - ان تحويل المعاهد الى كليات وزيادة مدة التدريس الى اربع سنوات لا يعبر بصدق عن واقع المعاهد اذ ان هذه المعاهد حتى الان لا يوجد لديها برامج لمدة اربع سنوات، بل ولم تشرع حتى اليوم في اعداد هذه البرامج، فبأي منطق يطلق عليها كليات وهي لا تحوي برامج البكالوريوس؟ وهل يجوز اطلاق الاسم على واقع يخالف مضمون هذا الاسم؟!

ان رفع مستوى التعليم التطبيقي لا يتم بتغيير المسميات وانما له وسائله وطرقه المعروفة علميا، ويبقى ان الدفاع عن هذه القضية هو بمثابة الاصرار على الخطأ حتى لو كان على حساب المصلحة العامة وخطة التنمية.. وكنا نأمل ان تصحح الامور بدلا من السير في الخطأ والتأكيد عليه.

* * *

كلمة في الوجه

أدب منبر رسول الله

• بعض الاخوة الخطباء قد ينسون انفسهم في الخطبة او يتناسون!!! ومع كل حبنا وتقديرنا لهؤلاء الاخوة الخطباء الذين يعظون الناس... الا انهم يأتون بكلمات والفاظ يجب الا تقال ليس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بل والله يستحي ويخجل المرء ان يقولها حتى في المنتديات العامة او الديوانيات!! احدهم اخذ يصف مفاتن المرأة وحسنها في الجنة وجاء بتفصيلات مطولة! واحدهم يلقي كلمات تقرع الآذان من كبرها!!! وجمهور المصلين في المساجد يوم الجمعة من جميع الفئات والمستويات والاجناس فهناك الشيوخ والشباب والمراهقون والصبيان والنساء والفتيات!!!

• لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها... واذا اراد ان يبلغ موعظة او كلمة للناس اوجز في العبارات واستخدم التلميح دون التصريح.. فها هو يجيب على المرأة السائلة فيقول تطهري اذا انقطع الدم.. فتسأل كيف اتطهر؟! فيقول سبحان الله تطهري!!! فتعيد كيف؟؟ فتجذبها ام المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - من يدها وتبين لها كيفية تطهر المرأة المسلمة..

• يقول الامام النووي: يستحب كون الخطبة فصيحة بليغة مرتبة مبينة من غير تمطيط ولا تقصير، ولا تكون الفاظا مبتذلة ملفقة فانها لا تقع في النفوس موقعا كاملا بل يختار الفاظا جزلة مفهمة... والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

من اجل الاصلاح التعليمي والتربوي في الكويت.



• أمل الامة في المستقبل بحاجة ماسة الى العناية الفائقة.

تظل القضية التربوية هي القضية المحورية التي تلتف حولها اماني اهل الكويت وطموحاتهم وذلك لانها تعنى مباشرة باعداد الاجيال القادمة وصيانة المجتمع، ولانها تتعلق ايضا بسياسة الاستثمار البشري.

ولاهمية القضية التربوية نجد لزاما علينا طرح بعض الاسس المفيدة في دفع عملية الاصلاح التعليمي والتربوي الى الامام وذلك على مستويات التعليم المختلفة، ولعله من الممكن ان نضع تلك الأسس في خمس بنود رئيسية هي:

١ ـ اهمية تحديد الاهداف العامة للتربية والتعليم في الكويت:

وهو ما يمكن التعبير عنه بهوية التربية والتعليم، وربما يستغرب البعض طرح مثل هذا الامر بعد ان قطعت مسيرة التعليم النظامية شوطا يزيد على ربع قرن، والواقع



● الاستاذ انور النوري وزير التربية

● في مناهج الخمسينيات كانت العروبة تظهر في كتب الطلبة على انها شيء مناقض للاسلام.

● المعايير الاكاديمية لم تتبلور لانها ما زالت تتأثر بتبدل الاشخاص الذين يتسلمون المناصب الاكاديمية.

ان هذه الاهداف كانت تخفت وتتوهج على حسب تحول المؤثرات المحيطة بالكويت كدولة صغيرة وناشئة، وربما تكون هنالك ثلاثة وجوه متقابلة لهوية التربية والتعليم في الكويت هي: (الاسلام ـ العروبة ـ الاقليمية) وهذه الوجوه الثلاثة كان يتوهج احدها في بعض الفترات على حساب الوجهين الاخرين، وعلى سبيل المثال فقد كانت القومية العربية هي الصبغة الغالبة لاهداف التربية والتعليم في فترة الخمسينيات والستينيات تأثرا بالمد القومي الذي كانت تروج له بعض الزعامات في تلك الفترة، ويرى البعض ان الاقليمية (ونقصد بها اقليم دولة الكويت) قد بدأت تأخذ حظها من توجيه اهداف التربية والتعليم في فترة السبعينيات بعد انحسار المد القومي وانكسار موجته، والحقيقة ان تحديد هوية التعليم والتربية في الكويت يقتضي من ان نجيب على عدة تساؤلات، منها:

● الى اي امة ينتمي المواطن الكويتي؟ وهل لهذه الامة حضارة؟ وما علاقة المواطن الكويتي بالدين الاسلامي، وما علاقته ايضا بالعروبة؟ ثم ما هي علاقته بالكويت كدولة وكجزء من الوطن العربي والاسلامي؟

ونحسب ان الاجابة على هذه التساؤلات تحمل في طياتها تحديدا ادق لهوية التربية والتعليم المراد اعداد المواطن الكويتي من خلالها، على ان التساؤل حول هذه الدوائر الثلاث: (الاسلامية، العروبة، الاقليمية) وهل هي دوائر منفصلة ام متداخلة ام متناقضة ام متكاملة.. هذا التساؤل تمتد جذوره الى فترات الخمسينيات والستينيات التي اشرنا اليها، فقد كان يبدو من خلال مناهج الدراسة في تلك الفترة ان العروبة شيء نقيض للاسلام، لان المناهج آنذاك اكتست ثوبا علمانيا يتناقض مع الاسلام، وبالمثل، فانه في فترة من الفترات بدت الاقليمية كأمر يتناقض مع العروبة والاسلام، مما كون لبسا في هذه المفاهيم.

والحقيقة ان الاهداف التربوية يجب ان تحدد معنى هوية الامة الاسلامية، وخصائص الشخصية العربية، وجوهر الانتماء السياسي لدولة الكويت، وان تعني بابراز صورة الهوية الاسلامية،

والانتماء لامة ذات حضارة اسلامية ذات قيم ومبادىء، وان للشخصية العربية صفات وسلوكيات فاضلة ولغة وادبا وتراثا غنيا ثريا وان الانتماء السياسي لدولة الكويت لا ينفصل عن الامة الاسلامية والشخصية العربية ويعني ايضا المحافظة والدفاع عن ارض الكويت التي يعيش عليها اهلنا ومجتمعنا والاخلاص لهم في الحق والعمل على خيرهم ونفعهم على الدوام.

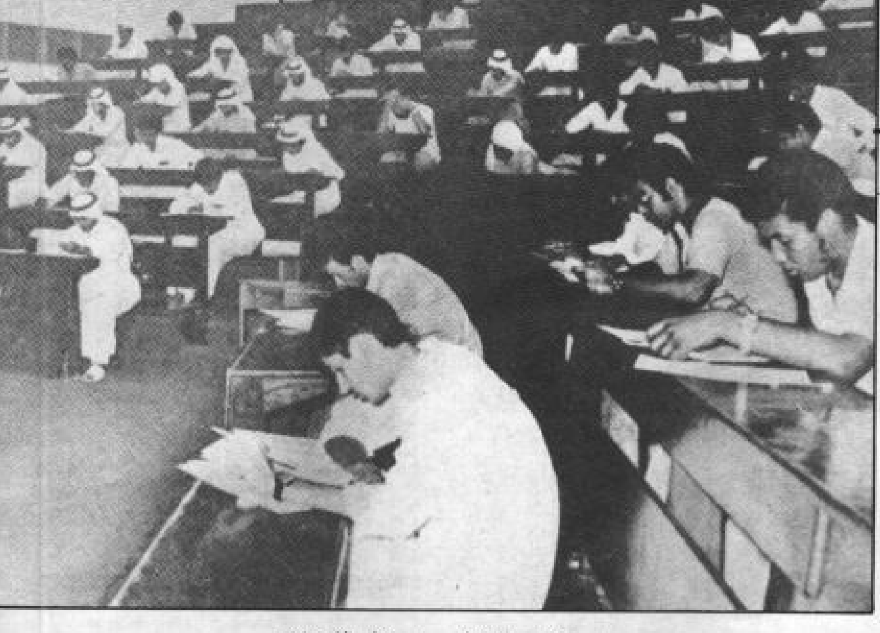
٢ ـ مراجعة بنية التعليم في الكويت:

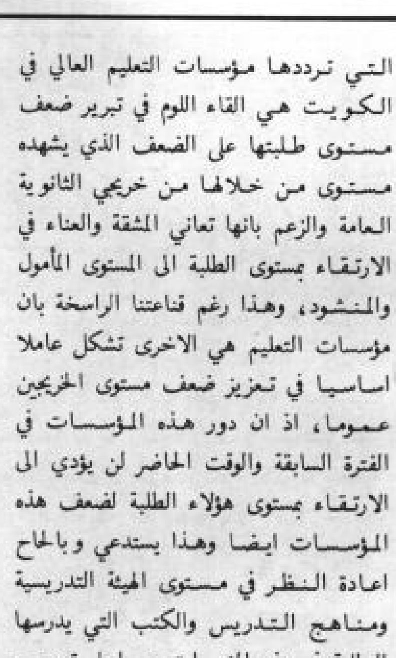
فالبنية التعليمية في الكويت لا تزال قاصرة عن تحقيق حاجات خطط التنمية في البلاد واوضح دليل على ذلك ضخامة اعداد الطلبة الكويتيين المتخصصين في الدراسات الادبية وضآلة اعداد الطلبة الكويتيين المتخصصين في الدراسات العلمية، وهذا العزوف عن التخصصات العلمية والاقبال الجارف على التخصصات الادبية سببه عجز البنية التربوية عن تلبية رغبات وتطلعات الطالب الكويتي وقلة تعدد مسارات هذه البنية التربوية وجودها مما يشجع طلبة الكويت الى الاندفاع الى التخصصات الادبية على حساب التخصصات الاخرى.

٣ ـ ضرورة معالجة ضعف مستوى خريجي الثانوية العامة:

فلربما تكون النبرة الوحيدة المشتركة

● ماذا يمكن لنا ان نفعل عندما نسمع انه يتردد كثيرا فى المحافل الاكاديمية ان مستوى جامعة الكويت لم يبق مشجعا !؟





● يجب ان يشمل التطوير حتى نظم الامتحانات.

التي ترددها مؤسسات التعليم العالي في الكويت هي القاء اللوم في تبرير ضعف مستوى طلبتها على الضعف الذي يشهده مستوى من خلالها من خريجي الثانوية العامة والزعم بانها تعاني المشقة والعناء في الارتقاء بمستوى الطلبة الى المستوى المأمول والمنشود، وهذا رغم قناعتنا الراسخة بان مؤسسات التعليم هي الاخرى تشكل عاملا اساسيا في تعزيز ضعف مستوى الخريجين عموما، اذ ان دور هذه المؤسسات في الفترة السابقة والوقت الحاضر لن يؤدي الى الارتقاء بمستوى هؤلاء الطلبة لضعف هذه المؤسسات ايضا وهذا يستدعي وبالحاح اعادة النظر في مستوى الهيئة التدريسية ومناهج التدريس والكتب التي يدرسها الطلبة في هذه المؤسسات من اجل تصحيح المسار.

٤ ـ انقاذ مؤسسات التعليم العالي من التردي:

وتأتي اهمية هذه النقطة في كون مؤسسات التعليم العالي تشكل جزءا رئيسيا من هيكل التعليم في الكويت وربما تكون مقياسا لدى البعض على مستوى التعليم في البلاد، ولا يخفى انه قد تردد كثيرا في المحافل الاكاديمية ان مستوى جامعة الكويت لم يعد مشجعا وهذا التردي في رأينا لا يعود الى سياسة القبول فقط كما قد صور البعض وانما يعود الى عدة امور منها :

أ ـ غياب الجو الاكاديمي ذو المعايير والاعراف الراسخة، اذ ان هذه المعايير الاكاديمية لم تتبلور حتى الان ولا زالت تتأثر بتبدل الاشخاص الذين يتسلمون المناصب الاكاديمية والادارية في هذه المؤسسات بل واخذت هذه المعايير طابع المزاجية والشخصانية، وحل محل المعايير الاكاديمية المفقودة جو مشحون بالمنازعات والصراعات حول المناصب شهد بروز تناصر فئات ضد اخرى مما صرف كثيرا من اعضاء هيئة التدريس عن البحث والتحصيل العلمي الى الانشغال فيما سواه، والحقيقة لو ان الجامعة اغدقت في اعطاء الحوافز المادية والادبية لاصحاب البحث العلمي والتحصيل الاكاديمي وانقصت مثيلاتها بالنسبة لاصحاب المناصب لوجدت تنافسا وتسابقا بين اعضاء هيئة التدريس في تقديم البحوث والدراسات التي تثري المكتبة الجامعية والتعليم الجامعي وترتقي من ثم بمستواه وثمة نقطة اخرى قد تعين تغييب مظاهر الصراع على المناصب الا وهي تقليص سلطات القرار في يد اصحاب هذه المناصب ووضع هذه السلطات في اطار موضوعي مدروس لصناعة القرار عن طريق صياغة قوالب لائحية ثابتة لا يستطيع اصحاب القرار تجاوزها وتضمن للجامعة من ثم بعد هذه القرارات عن المزاجية والرغبات الشخصية لاصحابها.

ب ـ توفير الخدمات والمرافق اللازمة للتعليم كايجاد المباني الجامعية اللائقة بما تحويه من فصول مجهزة باحدث الوسائل التعليمية ومختبرات علمية حديثة متطورة ومزودة بالفنيين هذا بالاضافة الى خدمات السكرتارية والطباعة الاجهزة الادارية التي تربط بين الطالب وهيئة التدريس والادارة، كما لا تغيب اهمية توفير أماكن الاستراحة للطلبة والمدرسين وتزيين الحرم الجامعي بالساحات الخضراء التي تكسي المكان بهيبة الهدوء والسكينة اللازمة للجو العلمي، ولا غنى كذلك عن المكتبات الثرية بالمراجع القديمة منها والحديثة المستجدة والتي يجب الحرص على ان ترقى (اي المكتبات) الى المستوى الدولي للمكتبات الجامعية ذات الخدمات الراقية لطلبة العلم.

● لا بد من ان تحدد الاهداف التربوية معاني هوية الامة الاسلامية وخصائص الشخصية العربية

جـ ـ وضع قانون للجامعة من الوضوح والتكامل بحيث يحدد الاهداف العامة للجامعة وينظم العلاقات بين اطراف التعليم الجامعي بكل حيادية وبالشكل الذي يخدم المصلحة العامة.

٥ ـ الاهتمام بالمسارات الاخرى للتعليم العالي:

كمسار التعليم التطبيقي ومسار التدريب اللذين اصبحا في عصرنا الحاضر الاخطر والاهم بين مسارات التعليم العالي، في الوقت الذي ينالان فيه الحظ

الاقل من اهتمام المسؤولين عن التعليم في الكويت. هذا النوع من التعليم هو الاخطر لانه المعنى بتلبية احتياجات خطط التنمية في الدولة بل هو ـ وكما اثبتت التجارب البشرية الحديثة في مجال التعليم ـ القادر على تحويل المجتمعات من مجتمعات استهلاكية متخلفة الى مجتمعات انتاجية متحضرة، وليس بمستغرب ان دولة مثل المانيا الشرقية يشكل فيها الطلبة الدارسون في معاهد التعليم التطبيقي ومعاهد التدريب والكليات العلمية نسبة ٩٥٪ من طلبة التعليم العالي في حين يشكل طلبة الكليات الانسانية والادبية في الجامعات الالمانية الشرقية ٥٪ فقط من مجموع طلاب التعليم العالي.

والحقيقة ان اخطر ما يهدد مسار التعليم التطبيقي والتدريب هو تحويله الى نسخة طبق الاصل من المسار الجامعي ليسير على ذات الخطوط التي يسير عليها التعليم في الجامعة. ويبدو ان الحال في الكويت الان تسير على هذا النحو، لان ما اعلنته الادارة الحالية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب او ما اسمته الهيئة «بالاستراتيجية» يؤكد على انتهاجها نهج التعليم الجامعي والغاء دور التدريب تماما وهذا لا يستغرب اذا علمنا بان الادارة المالية للهيئة عديمة الخبرة في التعليم عموما وفي مجال التعليم التطبيقي والتدريب على وجه الخصوص. ولا تملك هذه الادارة الاحاطة العلمية بهذا النوع من مسارات التعليم. ولا شك ان وقوف جميع اعضاء هيئة التدريس في المعاهد التطبيقية ضد توجهات الادارة المالية في هذا المقام يؤكد وجود الفجوة العميقة بين الادارة المخططة واعضاء هيئة التدريس المنفذين، ولا ندري كيف تستطيع الادارة الحالية تحقيق استراتيجيتها على ايدي منفذين غير مقتنعين بهذه الاستراتيجية ويطالبون بوقف العمل بها.

واذا كانت هناك كلمة اخيرة فهي التأكيد على ان معالجة القضية التربوية اكبر من مجرد الاسترشاد بالنقاط الخمس التي ذكرناها فتلك النقاط رغم اهميتها البالغة تبقى جزءا من عناصر القضية التربوية التي تشكل الهم الاكبر لدى المخلصين في الكويت. ونرجو ان فيما اوردناه قدرا من المساهمة في الارتقاء بمستوى التربية والتعليم في بلادنا ونأمل ان تصادف محلا للقبول لدى المسؤولين والمعنيين بالقضية التربوية وان تكون قد مست مواطن الضعف في العملية التربوية تنبيها للتربويين على اخطارها وتحفيزا لهم على دره تلك الاخطار واقتلاع جذورها من جهاز التربية والتعليم بالكويت.

قراءات

• قال الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي الدكتور مانع حماد الجهني ان من حق المسلمين في الفلبين ان يطالبوا بالاستقلال في المناطق التي يعيشون فيها وان تقام لهم دولة لها قوانينها الاسلامية.

• انتقد الشاذلي بن جديد التوسعات التي يجريها المسلمون في المساجد لانها تشكل حسب زعمه اعباء اضافية على الدولة!!

• الحكومة الاسبانية عرضت مؤخرا على فرنسا التعاون معها في مكافحة الارهاب ولكن كيف؟ تشديد الرقابة البوليسية على الجالية الاسلامية في اسبانيا! قاتلهم الله أنى يؤفكون.

• اعلن مؤخرا في ديترويت عن تشكيل حركة عالمية جديدة تسعى الى توحيد اليهود غير المتدينين وتهدف الحركة الى العمل من اجل الفصل التام بين الدين والدولة في الكيان الصهيوني.

• اصدرت السلطات القضائية في برلين الغربية امرا دوليا بالقبض على هيثم سعيد ضابط المخابرات السوري لورود اسمه في المحاكمات التي جرت مؤخرا في برلين الغربية.

• اتهم ممثل النيابة الالمانية بعض الاشخاص في الدوائر السورية بتهيئة الظروف المناسبة التي اتاحت وقوع الهجوم على الشركة الالمانية-العربية في برلين الغربية يوم ٢٩ مارس الماضي واسفر الحادث وقتها عن اصابة تسعة اشخاص.

■ مفتي القدس يطالب بتدخل دولي في القدس



طالب الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي القدس بتشكيل قوة دولية تتمركز في المدينة لحماية مقدساتها وسكانها وممتلكاتها مقدمة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وجه المفتي مناشدته الى المجتمع الدولي بعد يومين من عمليات التخويف والارهاب التي شنها ارهابيون اسرائيليون تدفقوا على القدس المحتلة وهم يصيحون «الموت للعرب».

وطالب المفتي في بيان وجهه الى القناصل العاملين في القدس وتلاه في مؤتمر صحفي بالتدخل الدولي قائلا: «انني اناشدكم ابلاغ حكوماتكم باننا في حاجة الى قوة دولية في القدس قادرة على حماية السكان واملاكهم وكذلك الاماكن المقدسة».

■ النظام الافغاني يرتكب اعمالا وحشية

اكدت منظمة العفو الدولية في تقرير يتضمن اقوال مسجونين سابقين ان قوات الامن الافغانية تمارس بانتظام تعذيب المسجونين واحيانا في حضور ضباط سوفيات.

وتتضمن الجلسات صدمات كهربائية يشد خلالها وثاق المسجون الى كرسي معدني. ويقوم المعذبون بنزع اظافر وخصلات من شعر ضحاياهم. وهم يضربونهم احيانا حتى الموت او يحرقون اجسادهم بالسجائر. وتروي مسجونات انهن اضطررن لحضور جلسات التعذيب. وصرح بعضهن بانهن وضعن لمدة عدة ايام في زنزانة مع جثة. وقالت تلميذة عمرها ١٦ عاما انها شهدت وفاة مسجون خلال استجواب في عام ١٩٨٤ واضافت لقد رأيته يموت امام عيني عندما رطموا رأسه في حائط.

في غضون ذلك افادت الانباء ان قوات الامن في كابول اعتقلت اعدادا كبيرة من انصار الرئيس المخلوع كارمل بهدف تجنب قيام انصار كارمل بمظاهرات احتجاج ضد نجيب الله الذي احكم قبضته على السلطة بتأييد من الروس بعد ان اصبح كارمل بالنسبة اليهم مستهلكا تماما كما حصل لتراقي وحفيظ الله امين.

■ احتجاج

بعثت رابطة المنظمات الثقافية المالاوية في سنغافورة برسالة احتجاج الى رئيس المجلس الاسلامي السنغافوري رضوان جعفر بسبب الزيارة التي قام بها مؤخرا حاييم هيرتزوغ لسنغافورة واتهمت الرابطة الحكومة بعدم الاهتمام بمشاعر المسلمين الذين يشكلون جزءا لا يستهان به من سكان سنغافورة البالغ تعدادهم حوالي ثلاثة ملايين نسمة وطالبت الرابطة المجلس بضرورة اعطاء اولوية بالغة لهذا الموضوع واتخاذ موقف من تلك الزيارة مشيرة الى ان الكيان الصهيوني والايديولوجية الصهيونية يقومان على اساس معاداة الاسلام والمسلمين والجدير بالذكر ايضا ان ثلاثة من قيادة حزب العمال السنغافوري المعارض ادانوا ايضا الزيارة وقالوا ان الضرر الذي نتج عنها يفوق بكثير اي فائدة يمكن ان تترتب عليها.

■ جيهان تهاجم الحجاب!

بكل وقاحة قالت جيهان السادات في المؤتمر السنوي لنساء ولاية يوتالا الامريكية ان الجماعات الدينية المتطرفة تشكل تهديدا لحقوق المرأة في الشرق الاوسط واضافت ان الاسلام هو موقفنا من انفسنا ومن الله ومن الوطن وهذا اهم حسب زعمها من تغطية الرأس والوجه.

ودعت جيهان المرأة المسلمة الى خلع الحجاب عندما تساءلت باستغراب كيف يمكن للمرأة ركوب الباص وهي ترتدي الزي الشرعي الطويل؟!

والحقيقة اننا لا نستغرب صدور مثل هذه التخريفات عن

جيهان السادات خاصة بعد ان اصبحت عضوا فاعلا في العديد من الجمعيات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية.

الجماعات الاسلامية تحقق فوزا كاسحا في الانتخابات الطلابية

فازت في الاسبوع الماضي الجماعات الاسلامية بالاتحادات الطلابية في جامعات القاهرة والاسكندرية والمنيا وحصلت على كل مقاعد الاتحاد في كليات الطب المختلفة بالجامعات الثلاث اضافة الى اكتساحها لمقاعد الاتحاد في كليات العلوم والسياسة والاقتصاد والهندسة والعلاج الطبيعي والحقوق ودار العلوم والاثار بجامعة القاهرة بينما فشلت كل الاتجاهات القومية والعلمانية في تحقيق اي نجاح في صفوف الحركة الطلابية المصرية مما يؤكد رفض الطليعة المؤمنة المثقفة لمبادىء هذه الاتجاهات الهدامة والتحامها الكامل مع اتباع الحركة الاسلامية المتطلعين للعيش في ظلال مبادىء الاسلام الخالدة. هذا وقد حاول عمداء الكليات تعيين اتحاد الطلبة الجامعي الا ان الجموع الطلابية حالت دون ذلك بعد ان عقدت مؤتمرا طلابيا موسعا نددت فيه بادارة الجامعة وهاجمت فيه مبدأ التعيين.

▪ دور الاسلام يتزايد في جنوب افريقيا

ذكر المراقبون في جنوب افريقيا، ان الاسلام يتزايد تأثيره، في جنوب افريقيا خاصة داخل الحركة المناهضة لنظام الفصل العنصري، الذي تمارسه السلطات العنصرية ضد شعب جنوب افريقيا.

وكان اكثر من الف وخمسمائة شخص من المسلمين، قد شاركوا مؤخرا في اجتماع عام عقد في احدى المدن الكبيرة، لادانة الرئيس الامريكي رونالد ريغان الذي وصفوه بالارهابي القاتل.

وفي هذا الاجتماع استقبل الحاضرون، بحرارة عالية، كلمة احد ممثلي الجبهة الديمقراطية الموحدة، والمؤتمر الهندي، حينما دعا جميع المسلمين في العالم، الى عدم السلبية، والوقوف بلا حراك، في مواجهة الاعتداءات الامريكية في الوقت الذي يراق فيه دم المسلمين.

ويضيف هؤلاء المراقبون بقولهم: (يبدو ان الاسلام اصبح نقطة انطلاق للعناصر الراديكالية، في الحركات المناضلة، ضد نظام الاقلية البيضاء).

▪ كوبا تمارس دور الشرطي الروسي في افريقيا

لا تزال كوبا تمارس ادوارها التآمرية ضد الشعوب الافريقية بايعاز من الاتحاد السوفياتي فبعد تدخلها في اثيوبيا وانغولا وغيرها جاء دور السودان حيث كشف النقاب في الاسبوع الماضي بالسودان عن ان ستة الاف سوداني جنوبي يتلقون تدريبات عسكرية في كوبا في اطار حركة التمرد التي يتزعمها العميل قرنق من جهة اخرى افادت الانباء ان حركة قرنق تشهد انشقاقا خطيرا في صفوفها بعد ان اعتقل في اثيوبيا الدكتور لام اكول القائد العسكري لقوات المتمردين في منطقة اعالي النيل وكان لام اكول قد زاد مؤخرا من اعتراضاته على استمرار الخلاف بين جماعة قرنق وبين حركة انانيا ــ ٢ ونقل الصراع الى داخل مناطق لا تقبل باراء قرنق مما ادى ذلك الى اعتقاله.

▪ الصهاينة يزورون التاريخ الاسلامي

قال الدكتور مصطفى النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب ان الصهيونية اصدرت طبعات مزورة ومحرفة لامهات المصادر التاريخية العربية كالطبري والمسعودي وغيرها.

واضاف ان مركزا لدراسة التاريخ العربي في تل ابيب قد اصدر بشكل مشوه العديد من المجلدات والدراسات التي تخص الصالح العربي باللغات العربية والفرنسية والانجليزية لتوزيعها الى العالم كله من اجل طمس الحقائق التاريخية للعرب والمسلمين.

في الهدف

اوضحت مصادر مأذونة في نقابة العمال البولندية «التضامن» ان ضباطا بولنديين ذوي رتب عالية ومجندين يقاتلون جنبا الى جنب مع القوات السوفياتية الغازية في افغانستان منذ عامين.

وقد تسربت انباء هذه العمليات السرية بعد ان هلك اعداد كبيرة من هؤلاء هناك وقتلوا بايدي المجاهدين الافغان مما حدا بزوجات واباء من بث الشكوى للاصدقاء ولنقابة التضامن.

ويتكون الفريق البولندي من ضباط في الخدمة ومتطوعين ويقاتلون هناك كمرتزقة حيث ان الراتب الذي يدفع لهم ضعف راتبهم في بلدهم وبالعملة الصعبة.

ويعتقد الذين سربوا هذا الخبر ان المتطوعين هم من جنود المظلات والقوات الخاصة المكلفة بحراسة مباني الرئاسة لحلف وارسو ولهم خبرة بالتعامل القاسي مع مظاهرات الشارع.

الجدير بالذكر ان بولندا اوثقت علاقاتها بدولة اليهود في فلسطين المحتلة. وتقول نفس المصادر ان اخبارا غير مؤكدة وردت اليهم ان ضباطا وجنودا من بلغاريا والمانيا الشرقية وكوبا يشاركون مع القوات السوفياتية في عمليات الغزو القذرة.

وهكذا نجد ان الكفار بعضهم اولياء بعض يقاتلون في سبيل الطاغوت اما الجاهلون من اللادينيين في بلاد المسلمين فيزولهم جهد المقاتل من الاسلاميين ويرفعون اصواتهم الحائرة ويقولون ما شأننا بافغانستان؟!

تبا للملحدين تبا. محمد اليقظان

اعلان الحرب على بعض الشركات المالية!

لانها تسير على مبادىء الاقتصاد الاسلامي

القاهرة: من مراسل المجتمع

شهدت القاهرة في الاسابيع الماضية حملة اعلامية ضخمة، ضد شركات توظيف الاموال التي تسير على مبادىء الاقتصاد الاسلامي. وبلغت الحملة مداها حينما استقال او اقيل علي نجم محافظ البنك المركزي وهو المسؤول فنيا عن متابعة هذه الشركات، عقب تصريحاته لاحدى المجلات، والتي اتهم فيها احدى كبريات شركات توظيف الاموال بانها تقوم باعمال غير مشروعة، تحقق منها ارباحا ضخمة، وساهم علي نجم ايضا في الترويج لاحدى الشائعات التي نشرتها مجلة صهيونية تصدر في قبرص، زعمت فيها ان هذه الشركة قد خسرت في مضارباتها على الذهب بالاسواق العالمية نحو ١٠٠ مليون دولار، دون التثبت من صحة هذا الاتهام، وان هذه الواقعة تهدد باعلان افلاس الشركة وضياع حقوق المساهمين.. وربط البعض بين اعلان حالة الحرب الاعلامية على هذه الشركات وبين استقالة وزارة الدكتور علي لطفي، خاصة بعد خروج وزراء الاقتصاد والمالية في التعديل الوزاري الذي تم قبل اسبوعين.

● مشكلة رئيسية

والنظام الاقتصادي المصري لا يمكن تصنيفه ضمن اي من الانظمة الاقتصادية المعروفة عالميا، فلا هو بالنظام الاشتراكي ولا هو بالنظام الرأسمالي، ولا هو بالنظام الاسلامي، وانما هو خليط من عدد من الانظمة ــ مثله في ذلك مثل اغلب النظم الاقتصادية في دول العالم الثالث ــ يتغلب الاقتصاد الحر فترة يعقبها مثلا

● الحملة على الشركات الاسلامية بدأت اوجها حينما اقيل محافظ البنك المركزي.

● علي نجم يساهم في ترويج شائعة نشرتها مجلة صهيونية تصدر في قبرص.

تغلب النظام الاشتراكي. وهكذا.. وعندما سئل احد كبار المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة عن تصنيف الاقتصاد المصري، وهل يخضع لقوانين ثابتة، قال هذا المسؤول: ان الاجابة عن هذا السؤال ليست مهمة الان، المهم هو الخروج من الازمة التي يمر بها الوضع الاقتصادي. نقول هذا الكلام، لنوضح ان النظام الاقتصادي المصري من الناحية الفنية البحتة هو نظام سريع التغير، حتى ان القرارات الاقتصادية التي استغرقت في اعدادها وقتا طويلا ربما لا تستمر هذه القرارات اكثر من ثلاثة اشهر. ولذلك فان المشكلة الرئيسية التي تواجه الحكومة الحالية، هي وضع اصول ثابتة يسير عليها النظام الاقتصادي المصري، واهداف محددة، تضمن استقرار القوانين، وتعمل على تشجيع استثمار رأس المال المصري والعربي والاجنبي.

الحكومة والقطاع الخاص:

يتوقع المستثمر دائما المخاطر والقرارات



• شعب مصر يتراجع عن الابداع في البنوك الربوية.

التي تؤثر على نشاطه، وربما تعمل على افلاسه.. وقد تسمع من ليل نهار، انها تهدف الى تشجيع القطاع الخاص، وانها تدرك دوره جيدا في خدمة الاقتصاد المصري، وان خطة التنمية في البلاد تعتمد بصفة اساسية على مشاركة القطاع الخاص، جنبا الى جنب مع القطاع العام والحكومة وعند التطبيق تجد عكس ذلك تماما، فالحرب ضد القطاع الخاص لا تهدأ، وربما تكون هناك القوانين التي تنظم دور القطاع الخاص في الاقتصاد، الا ان المخاوف من تغير اتجاهات الحكومة يظل في حسبان الذين يعملون و يستثمرون اموالهم في القطاع الخاص.

و يبلغ عدد شركات الاستثمار وتوظيف الاموال في مصر اكثر من عشر شركات انتشرت في الخمس سنوات الاخيرة واستطاعت ان تحقق نجاحا مذهلا، ساهم في كسبها لثقة كبار المستثمرين وصغارهم على حد سواء، واستطاعت في هذه المدة القصيرة، ان تكون حديث رجل الشارع، بما تقدمه من عائد سنوي او شهري مرتفع، وهو ما اثر على الارصدة في البنوك تأثيرا كبيرا.

• العاملون في القطاع الخاص يتخوفون دائما من القرارات التي تؤثر على مشاريعهم الاستثمارية.

• المشكلة في ضرورة وجود اصول ثابتة يسير عليها النظام الاقتصادي.

شركة رأسمالها ٢ مليار جنيه

وشركة «الريان» للاستثمار وتوظيف الاموال هي الشركة المستهدفة بهذه الحملة الاعلامية، و يبلغ رأسمالها ما يقرب من الفي مليون جنيه مصري، وهي تعمل في نطاق اموال ٣٠٠ الف مساهم بالجنية المصري والدولار الامريكي، وتعطى ارباحا سنوية تتدرج من ٤٠٪ وحتى ٢٤٪ كما حدث في العام الماضي، وتصرف الارباح شهريا او سنويا حسب حاجة المساهمين وقد اقامت شركة الريان للاستثمار اكثر من خمس عشرة شركة تعمل في مجالات البناء والمنظفات الصناعية والفيبرجلاس والملابس الجاهزة والمفروشات والصناعات الغذائية والاستثمارات العقارية وانتاج المخابز والمطاعم ومحطات خدمة السيارات وتجارة المصوغات والمجوهرات وتجارة حديد التسليح والاخشاب والطوب الاسمنتي والطفلي.. بالاضافة الى الشركة التي فجرت هذه الحملة وهي شركة الريان للمعاملات المالية. والتي تتولى المضاربات في الذهب في الاسواق العالمية.. وتبلغ استثمارات هذه الشركات مجتمعة عدا شركة المعاملات المالية حوالي مائة واربعين مليونا من الجنيهات، والباقي يستخدم في المضاربات والحسابات الجارية في البنوك والاموال السائلة لدى هذه الشركات.

نجاح توظيف الاموال:

لقد نجحت شركات الاستثمار وتوظيف الاموال في سحب مدخرات

المصريين من البنوك الربوية وايداعها لدى هذه الشركات، وساهمت في اذكاء الحس الاسلامي لدى الشعب، فاصبح حديث الناس.. الشركات الاسلامية والبنوك الربوية، وشجعتهم بالعائد المرتفع الذي يصل الى ضعف فائدة البنوك او اكثر، بالاضافة الى التخلص من الربا.

وهذا الوضع ادى الى اسوأ احوال البنوك العاملة في مصر، التي ساهمت هي الاخرى في اذكاء الحملة ضد هذه الشركات.



حسني مبارك



• علي نجم محافظ البنك المركزي المقال.

الناصريون والشيوعيون

اما الجهات التي تقف وراء تصعيد الحملة ضد الشركات الاسلامية فهي مجموعات الناصريين والشيوعيين الذين تغلغلوا في الاجهزة الادارية الحكومية، ودعاة الانغلاق والاقتصاد الموجه وقد شاركت مجلة «المصور» الرسمية بالدوران الاساسي في تصعيد هذه الحملة وعلى رأسها الصحفي الشيوعي الناصري مكرم محمد احمد، والمحرر الاقتصادي الصليبي ماجد عطية، حتى ان مجلة المصور لا يخلو عدد منها من نشر الاخبار الكاذبة عن منع فلان وفلان من السفر الى الخارج وعن علمت المصور ان اجراءات جديدة سوف تتخذ ضد شركات توظيف الاموال... الخ.. وكذلك مجلة روز اليوسف اليسارية المعروفة والعديد من صحف اليسار وعلى رأسها «الاهالي» صحيفة حزب التجمع الوحدوي.

والحكومة الان مطالبة باتخاذ مواقف جادة، تجاه من يروجون للشائعات المغرضة، والذين يلوثون الابرياء باتهامات ليس لها اساس من الصحة، ولا شك ان مجرد التفكير في ضرب شركات تصل رؤوس اموالها الى اكثر من خمس مليارات من الجنيهات امر خطير اقتصاديا وسياسيا وامنيا.. والسؤال المطروح على الحكومة المصرية: ما هي الاجراءات التي سوف تتبعها للحفاظ على دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الاقتصاد المصري بصفة خاصة؟!.. وهو سؤال هام وجوهري سوف يحدد مستقبل الوضع الاقتصادي في مصر لفترات قادمة.



من يصنع الارهاب الدولي ؟

الاغتيالات السياسية والهجمات بالقنابل والتفجيرات وهي امور اصبحت تسمى الان بـ (الارهاب) ليست شيئا حديثا، فقد مارسته منظمات وجماعات سياسية عديدة خلال القرن المنصرم والقرن الحالي، وقد اقترن هذا «الارهاب» بمعظم الثورات والاعمال الانقلابية والانفصالية في دول كثيرة في العالم.

ولكن ما كان يميز هذا الارهاب ارتباطه بقضايا اقليمية وسياسية محددة كقضايا التحرر من الاستعمار، او الثورة على الانظمة السياسية الفاسدة او انتفاضة الاقليات الدينية والعرقية المظلومة.

وفي السنوات الاخيرة ظهر نوع جديد من الارهاب، ارهاب لا تقف وراءه جهة محددة او معروفة بل ليست له اهداف مفهومة او مطالب واضحة، وتقوم عليه منظمات مجهولة تحترف الارهاب وتسترزق من ورائه وليس لاعمالها الارهابية حدود جغرافية او سياسية، هذا النوع اصطلح مؤخرا على نعته بالارهاب الدولي:

الارهاب الدولي.. والامريكان

وقد ساد هذا الارهاب مع اشتداد السطوة الامريكية في العالم، حتى ان المراقبين لم يستغرقوا فترة طويلة ومن خلال رصدهم للارهاب واماكن وقوعه وضحاياه، ان يستنتجوا بان الولايات المتحدة ممثلة بوكالة الاستخبارات المركزية او مجلس الامن القومي انما هي ضليعة في هذا الارهاب بل ربما قامت بانشاء ودعم بعض تنظيماته.

● الامريكان يوجهون الارهاب الدولي ويخلقونه لتركيع الحكومات والشعوب.

● انظمة تتقاتل مع واشنطن علنا وتحالفها سرا تؤوي الارهابيين وتدعمهم.

وما زالت السياسة السرية للولايات المتحدة — والتي لا تنفذ من خلال وزارات الخارجية — تنص على التعامل مع كثير من الانظمة السياسية في العالم الثالث والتي تعارض امريكا علنا وتحالفها سرا، وقد نشرت وسائل الاعلام الامريكية والغربية عموما الكثير من القصص حول اتصال رجال مخابرات امريكيين باجهزة مخابرات بعض الدول التي تعادي واشنطن في العلن لدرجة المواجهة العسكرية معها والمفهوم من ذلك ان هذه الانظمة تنفذ لصالح السياسة السرية الامريكية كثيرا من الخدمات وبالذات الارهاب المباشر او مساندة وايواء الارهاب الموجه ضد الجهة التي ترغب امريكا بالضغط عليها وتركيعها.

وهناك الكثير من الاهداف الهامة والسهلة للارهابيين داخل المدن الامريكية.

• شهادة غربية بصمود الكويت امام ضغوط الارهاب ورفضها الانصياع له.

• الاراضي الامريكية مقدسة امام الارهابيين وليست هدفا لعملياتهم !!

واصبح مفهوما الان لماذا يترك الارهابيون الدول الاوروبية جمعاء و يركزون ارهابهم بكثافة على بلد لم يركع تماما للامريكان كفرنسا، وتنجو بريطانيا منه بقدر التصاقها بالولايات المتحدة وخضوعها لسياستها في اوروبا.

نورد هذا كمثال ولعل بقاع العالم الثالث ــ ومنها العالم العربي ــ تخضع لنفس المفهوم، فالخاضع لامريكا ينجو من الارهاب والرافض لهذا الاسلوب يعاني الارهاب تكرارا ومرارا.

ومن يؤيد هذا التفسير للارهاب المستأسد في العالم يتساءل بلهفة:

لماذا يجتاح الارهابيون العالم و يقضون مضاجع اجهزة مخابرات قوية في العالم، بينما لا نسمع عن عملية ارهابية واحدة داخل الاراضي الامريكية؟ رغم ان الحصول على السلاح والقنابل في الولايات المتحدة امر سهل جدا

الارهاب.. للتركيع:

اذا امريكا تعامل العالم بوجهين مختلفين، وجه ظاهري «نظيف» تديره وزارة الخارجية الامريكية عن طريق الدبلوماسية والالتزام بالاعراف الدولية، ووجه اخر اكثر واقعية تشرف عليه اجهزة المخابرات و يستند الى سائر الوسائل القذرة ومنها الارهاب الموجه.

والغرض الاساسي من الارهاب تركيع الحكومات والدول للرغبة الامريكية، اذا ان تكرار الاعمال المخلة بالامن والاغتيالات وما شابه ذلك يقلق الدول و يهز الحكومات بصورة تدفعها الى ادراك ما تريده واشنطن والخضوع له في معظم الحالات، او مقاومته في حالات قليلة.

ومن الدول التي اشتهر عنها مقاومة الارهاب الامريكي ورفضه: فرنسا، فالفرنسيون لا يزالون متأثرين بالروح الديغولية التي سرت بعد الحرب العالمية الثانية والتي قاومت محاولة الولايات المتحدة التسيّد على اوروبا الغربية والهيمنة عليها بينما كانت بريطانيا ــ رغم انتصارها في الحرب ــ اكثر خضوعا للامريكيين وكذلك الامر في بقية الدول الاوروبية الغربية.

ولا تزال فرنسا ــ على سبيل المثال ــ تتحفظ على التعاون العسكري في امريكا وترفض تواجد قوات امريكية اورؤوس نووية امريكية في اراضيها وكذلك الامر في المجال الاقتصادي والصناعي وربما في الشؤون العالمية وشؤون العالم الثالث

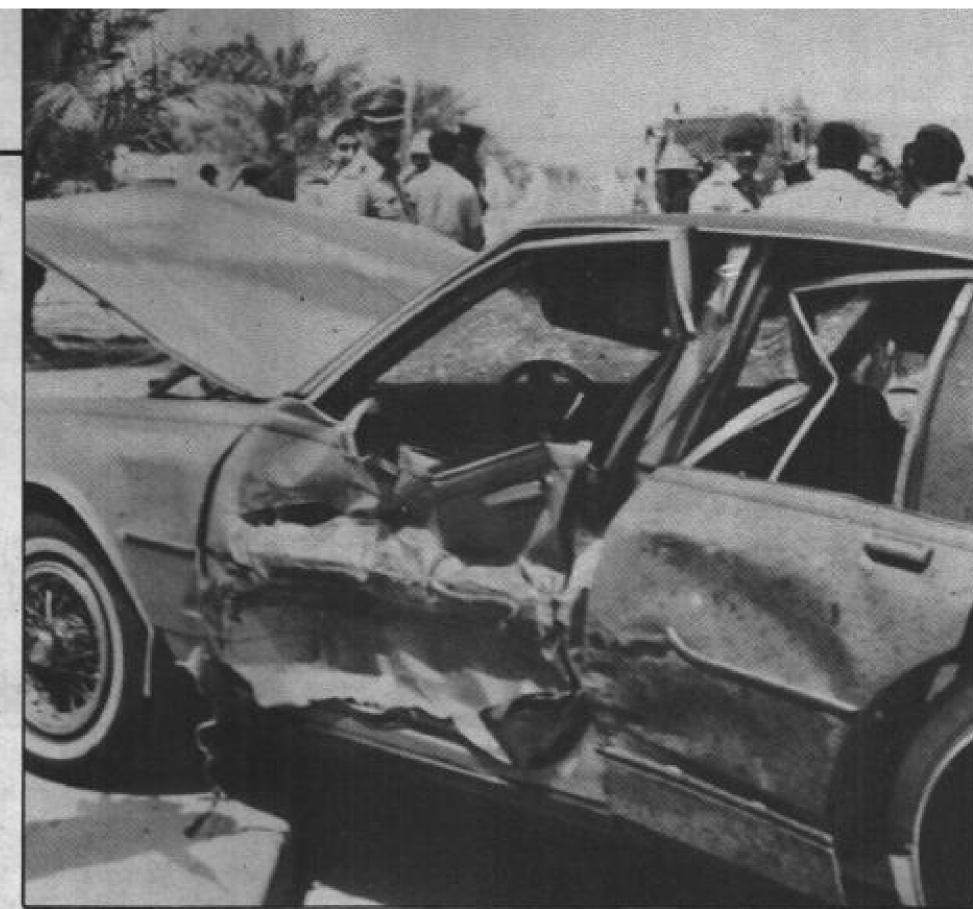
لذلك تتلقى فرنسا الان اكبر نصيب من الارهاب الخادم للمصالح الامريكية، و يتمكن الارهابيون ــ رغم قوة المخابرات الفرنسية وكفاءتها ــ من تنفيذ العديد من الهجمات داخل المدن الفرنسية وضد مصالحها في الخارج

• مركز وكالة الاستخبارات للامريكية (C I A): هنا تخطط امريكا سياستها الخارجية.



• «وول ستريت جورنال»: أمير الكويت مثال للصمود امام الارهابيين ورفض الضغوط الارهابية.

• السياسة الحقيقية لواشنطن في العالم تنفذ من خلال المخابرات وليس بواسطة وزارة الخارجية.



• احد مظاهر الارهاب حادثة الاعتداء على امير البلاد.

بينما حجم الارهاب ضد الدول في اوروبا الاخرى ضئيل ولا يقارن بالذي تتعرض له فرنسا حاليا.
واذا كانت فرنسا بكل امكاناتها الضخمة وثقلها الدولي تئن تحت الضغوط الارهابية فان قدرة العالم الثالث على مواجهة آلة الارهاب الامريكية اقل من ذلك بكثير.

• ضحية صغيرة.. تقاوم:

وقد كانت الكويت خلال السنوات الماضية ضحية لهذا النوع من الارهاب، وبالرغم من كون السفارة الامريكية احد الاهداف التي هوجمت في سلسلة الارهاب المستمرة الا ان هذا لا يلغي حقيقة المسؤولية الامريكية في النهاية عن هذا الارهاب.
وقد نالت الكويت الشهادة على مقاومتها للارهاب ورفضها للانصياع له في كثير من المواقف، وخاصة فيما يتعلق بالافراج عن الارهابيين المعتقلين.
وقد اوردت صحيفة «وول ستريت جورنال» الواسعة الانتشار مقالا اشادت فيه بصمود الكويت امام الارهابيين وقررت بان تكرار وقوع الحوادث الارهابية وعلى رأسها محاولة اغتيال سمو الامير دليل على رفض الكويت الاستجابة لاهداف الارهاب رغم قسوته واشتداده، واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة شاركت في هذه الضغوط عندما طلبت من الكويت سرا الافراج عن المسجونين بحجة تسهيل اطلاق الرهائن الامريكان الموجودين بصورة مسرحية في يد منظمات مجهولة في لبنان.

ونقلت «وول ستريت» عن صحيفة «الجمهورية الجديدة» قولها: «ان الارهاب كان جزءا من الروتين اليومي لسنوات عديدة في الحياة السياسية العربية، وان امير الكويت يعتبر استثناء من هذه الحالة، ولكنه يعتبر مثالا يحتذى بالنسبة لزعماء بعض الدول....، فهو يمثل الشرف العربي الحقيقي والكرامة العربية»
ولا شك بان الكويت عندما ترفض الافراج عن هؤلاء الارهابيين انما تدافع عن جهازها القضائي وتحفظ له فعاليته كما تدافع عن سيادتها وحقها في محاسبة المعتدين عليها ومعاقبتهم.

الارهاب.. تصعيد للغطرسة الغربية:

لقد عاش العالم حقبة طويلة من الغطرسة الغربية التي يقودها الرجل الاوروبي وذلك عندما سارت جيوشه واساطيله تستعمر العالم وتذل شعوبه، واراد الاوربيون احتكار الحضارة لهم والسعي نحو الاستحواذ على ثروات العالم دون بقية الاجناس والشعوب مؤمنين بسيطرة الرجل الابيض وحقه في السيادة على العالم.
ويأتي الامريكان بوسائلهم الهوجاء للسيطرة على العالم — ومنها الارهاب — ليقوموا بتصعيد تلك النظرة القديمة الى مستوى اكثر انانية، فالامريكان يريدون السيطرة على العالم كله — بما في ذلك اوروبا — والسعي لاحتكار الثروات في العالم لهم وتدعيم نفوذهم في العالم الى اقصى حد ممكن.

مثلث المتغيرات السياسية

البيت الابيض ـ حرب الخليج ـ القضية الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

من الصعب على المحلل السياسي ان يلم بجميع خيوط اللعبة السياسية وسط متغيرات متلاحقة واحيانا متناقضة سيما اذا اراد هذا المحلل ان يتوخى الموضوعية في تحليله... واصعب من ذلك التنبؤ بمجريات الاحداث مستقبلا، سيما اذا كان هذا التنبؤ مبنيا على معطيات غير واضحة المعالم اختلط فيها الخبر المقصود تسريبه بالمعلومة المراد سترها. واذا كان كل خبر يحتمل الصدق والكذب فان كل استنتاج يقوم على هذا الخبر يحتمل الصحة والفساد.

ونحن لا نزعم اننا نعلم بواطن الامور، كما لا نزعم اننا نملك القدرة على التنبؤ بالمستقبل، فالمستقبل من علم الغيب، والغيب لا يعلمه الا الله وحده لا شريك له.

ومع ذلك فاننا نحاول بما وهبنا الله من عقل ان نستقرىء الاحداث التي تدخل في نطاق علمنا وان نربط بينها لتصل الى نتائج متوقعة لا اكثر ولا اقل.

ولا شك ان هناك مجموعة من المتغيرات طرأت على الساحة السياسية في الآونة الاخيرة او بتعبير ادق ظهرت على الساحة السياسية سواء عن عمد وسبق اصرار او بطريق الصدفة، سيكون لها تأثير على كل من البيت الابيض، وحرب الخليج، والقضية الفلسطينية ، وهو محور مقالنا الذي يمكن ان نطلق عليه اسم (مثلث المتغيرات السياسية).

ففي البيت الابيض اعترف الرئيس الامريكي رونالد ريغان بعد تردد بانه زود ايران بكميات من الاسلحة عن طريق طرف ثالث، وان مسئولين امريكان ومنهم ماكفرلين اجروا مباحثات سرية مع مسئولين ايرانيين تمخضت عن صفقة يتم بموجبها تزويد ايران بكميات من الاسلحة وقطع الغيار مقابل اطلاق سراح عدد من المخطوفين الامريكيين في لبنان من قبل منظمات تابعة لايران.

ولما لم يكن هذا السبب كافيا لتبرير تناقض السياسة الامريكية المعلنة ضد ما اسمته الارهاب الدولي وضد الدول التي تقف ـ حسب التصور الامريكي ـ وراء هذا الارهاب... لما لم يكن هذا السبب كافيا لجأت امريكا الى الحديث عن الاهمية الاستراتيجية لايران ـ جغرافيا وسياسيا ـ في مواجهة خطر التوسع السوفياتي المحاذي لايران وما يمكن ان ينتج عن ذلك من اختلال في موازين القوى بين الشرق والغرب.

وحين لم يقتنع كثير من الامريكيين والغربيين ـ ولا نقول العرب، لان مشاعر العرب تقع في هامش الشعور الامريكي ـ كان لا بد من ايجاد كبش فداء لهذه الفضيحة التي اطلق عليها اسم فضيحة ريغان، فاستقال جون بويندكستر مستشار الامن القومي الذي كان له دور في هذه الفضيحة ـ الصفقة، واعفي مساعده من العمل.

وانكر شولتز علمه بالصفقة واستنكرها مستطردا إن هذا رأيه الشخصي ولا يمثل سياسة البيت الابيض. وراجت اشاعات بقرب استقالته، ثم عاد ـ فجأة ـ يلتصق بالرئيس الامريكي ريغان ويعلن ان السياسة الامريكية الخارجية سياسة سليمة فاصدر ريغان قرارا بان يكون شولتز مسئولا عن السياسة الامريكية تجاه ايران وخوله الصلاحية الكاملة بهذا الخصوص وبمجمل السياسة الامريكية الخارجية.

وعاد ماكفرلين عراب الصفقة يخطىء نفسه وسياسة حكومته وقال في حديث مع الواشنطن بوست: انه كان خطأ جسيما شحن الاسلحة الى ايران، وانه كان علينا ـ والحديث لماكفرلين ـ ان نكتفي بمحاولة فتح حوار سياسي مع بعض الايرانيين من خارج الحكومة الايرانية، وانه كان عليه ان يتوقع ـ باعتباره



• عرفات.

مستشارا للرئيس ريغان ـ النتائج الوخيمة التي كان لا بد ان تترتب على مثل هذه السياسة في حالة انكشاف امرها.

وتوقع ماكفرلين حالة من الفوضى السياسية تعم البيت الابيض، وبأن تطورات هذه القضية ستترك عواقبها الوخيمة على سياسة الولايات المتحدة لفترة غير قصيرة، وستحدد مستقبل العديد من السياسيين الامريكيين.

ويرى كثير من المحللين ان الورطة التي وجدت الادارة الامريكية نفسها فيها جاءت حصيلة سوء تقدير وتحليلات خاطئة، وان الاندفاع المتهور للاتصال بالايرانيين على اساس

ان ايـران صاحبـة الاهميـة الاستراتيجية والاقليمية التي لا تستطيع واشنطن تجاهلها، يظل يفتقر الى عنصر الادراك المطلوب لحقيقة الاوضاع في ايران.

ومن المعروف ان الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة تعتمد في العادة على مجموعة من الوكلاء ـ العملاء، لتنفيذ سياستها الرامية الى الهيمنة على الشعوب الضعيفة بل على العالم كله

فاذا استنفد الوكيل العميل اغراضه او حاول ان يخرج عن بيت الطاعة الامريكي فمصيره القتل او الخلع والبدائل تكون في العادة متوفرة ومعدة سلفا.

• بري.

هذا هو جوهر النظرية البراجماتية التي تعتمدها الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة في سياستها الخارجية وتعاملها مع الدول الصغرى، فاذا افلت الزمام من يدها لاعتبارات وعوامل لم تكن في حسبانها ظلت تبحث عن الطرق والوسائل الملائمة للتعايش مع الوضع الجديد وتجييره تدريجيا للعودة الى بيت الطاعة الامريكي.

هذه المبادىء هي التي افرزت سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران ما قبل الثورة وما بعدها، وهي التي ادت بشكل او باخر الى ما اطلق عليه اسم «حرب الخليج» وما نتج عنها من كوارث على المستوى الايراني والعراقي والخليجي والعربي عموما.

لقد حجزت الولايات المتحدة اموال ايران واسلحتها المشتراه، فقامت ايران باحتجاز رهائن امريكيين، فعرضت الولايات المتحدة عودة الاسلحة والاموال مقابل الرهائن، وتقدم السماسرة والوسطاء للخدمة، واليهود امهر من يجيد حرفة السمسرة وتمت الصفقة الاولى واطلق سراح الرهينة الاولى، وكانت هذه هي البداية، وكان لا بد من الاتصال المباشر، وتم الاتصال المباشر، وعقدت الصفقة الثانية مقابل اطلاق الرهينة الثانية.

وفي ايران ظهر الخلاف جليا بين انصار التقارب الامريكي واعدائه، واعتقل مهدي



• ريغان.

هاشمي احد المقربين من منتظري المنادي بقيام ثورة اسلامية عالمية عن طريق تصدير الثورة، كما اعتقل اخوه هادي هاشمي صهر منتظري وقائد حراس الثورة والمسئول عن مساعدة (حزب الله) و(الجهاد الاسلامي) وتنظيمات اخرى في لبنان وغير لبنان.

ثـم افرج عن الاخوين هاشمي بكفالة مالية وبذلك استعاد خط منتظري قوته النسبية على الساحة واصبح من الصعب على الخط الاخر ان يذهب في سياسته الى اخر المدى دون عقبات.

وعلى الساحة اللبنانية، هناك متغيرات في غاية الاهمية، فرغم الهجمة العنيفة لقوات أمل التي تحاول تجريد سكان المخيمات الفلسطينية من سلاحهم ليأمن بنو صهيون وتقبض (أمل) الثمن كيانا ذاتيا، وتتم التسوية على الطريقة الامريكية فان التطور الجديد ان سكان المخيمات لم يكتفوا بالصمود والدفاع السلبي وانما انتقلوا الى الهجوم وطرد قوات أمل من قرية مغدوشة المطلة على مخيمي عين الحلوة والميه ميه لايقاف القصف المستمر عليهم واجبار (أمل) على فك الحصار عن مخيم الرشيدية الصغير المعزول قرب صور، مما دفع وليد جنبلاط الى الاعلان عن استعداده للقتال مع (أمل) ضد ما اسماه بالتمدد الفلسطيني خارج المخيمات. تطور اخر، هو قيام الطائرات الصهيونية بضرب الفلسطينيين الذين استولوا على مغدوشة مناصرة لقوات امل، اضافة الى قوات لحد التي تقوم بقصف الفلسطينيين بالمدافع من بعيد.

وتفيد التقارير ان القوات الفلسطينية بكافة اتجاهاتها تقاتل بغرفة عمليات واحدة وقد اعلن الاخ ياسر عرفات انه حصل على وثيقة تضمنت موافقة الحكومة الاسرائيلية على اقتراح لرئيس الاركان الاسرائيلي بتكليف قائد المنطقة الشمالية بالاشراف على تنسيق العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين في الجنوب اللبناني وهذا يعني بداية تنفيذ خطة جديدة ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

مثلث المتغيرات السياسية في البيت الابيض وحرب الخليج والقضية الفلسطينية متصل الاطراف يصب في خانة واحدة هي انتهاك المنطقة او استسلامها للهيمنة الامريكية وقبول ما تمليه امريكا من حلول.

الا ان هذه المتغيرات، ما دامت متغيرات، فهي تحمل في ذاتها احتمال نقيضها والخروج من الازمة بهزيمة المخطط الامريكي برمته سواء كان نتيجة الاتفاق في ريكافيك او نتيجة الاختلاف، وحل مشاكل العرب والمسلمين في ايديهم لو تدبروا امرهم واجتمعوا على قلب رجل واحد، واهتدوا بهدي الله واقتدوا بسنة رسوله... فهل يفعلون ؟

• شعب باكستان لا يؤيد تسرب الشيوعية والعلمانية الى

باكستان

من اجل ألا تدخل الشيوعية والعلمانية من هذه الثغرات

اندلعت الاشتباكات الاخيرة في مدينة كراتشي في نهاية شهر اكتوبر الماضي، عندما مرت حافلة تقل مجموعة من (المهاجرين) بمنطقة تجمع (الباتان) اثناء ذهابها الى مدينة (حيدر آباد) للمشاركة في مهرجان خطابي للمهاجرين، وقد طالب المهاجرون باعتبارهم اقليما خامسا في البلاد بالاضافة لاقاليم (السند) البنجاب، المناطق الشمالية الغربية (قبائل الباتان)، (بلوجستان) وبدأ الاشتباك بين المجموعتين ومن ثم انتقل الى بقية المناطق التي تتواجد فيها المجموعتان.

طبيعة العلاقة بين (الباتان) و(المهاجرين)

وتعتبر العلاقة بين (الباتان) و(المهاجرين) سيئة للغاية بسبب النعرات الاقليمية والعرقية المنتشرة بين ابناء الشعب الباكستاني، وقد وقعت اشتباكات مماثلة في العام الماضي بينهما استمرت اثارها لاكثر من شهر، وكان اخر اشتباك بينهما قبل اسبوع تقريبا من الاحداث الاخيرة، حيث قتل (٣٦) شخصا في حادث تصادم عند محطة القطار، الذي كان له دور فاعل في اندلاع الاحداث الاخيرة.

الحكومة تعلن حظر التجول:

وضعت الحكومة الباكستانية اكثر من ثلثي المدينة تحت حظر التجول لاجل غير مسمى، ونزل الجيش الى مناطق الاشتباكات، واستخدمت قنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين استخدموا الاسلحة والسكاكين وقنابل (المولوتوف) وجابت الدوريات العسكرية شوارع المدينة.. واستمرت الاحداث لمدة اسبوع ارتفعت خلالها اسعار



• الرئيس ضياء الحق.

المواد الضرورية لاكثر من الضعفين، وانتهت بمقتل (٦٣) شخصا. وجرح (٣٧١) اخرين، جراح (٣٠) منهم خطيرة، واعتقل اكثر من (٥٠٠) شخصا من بينهم بعض قادة الاحزاب.

الحكومة تهدد باستخدام القوة!

وبعد ان ا ستعيد النظام والامن، وساد الهدوء شوارع المدينة، زار رئيس الوزراء محمد خان جونيجو كراتشي، والتقى بالمسؤولين هناك، وصرح «بان هذه الاحداث من شأنها تدمير مسيرة الديمقراطية واعاقة التطور الاقتصادي في البلاد»... وهدد باستخدام اليد الحديدية، واجراء التحقيقات الفورية في اسباب الاحداث التي قال: انها لا تخدم البلاد وانما تخدم الجهات الخارجية فقط.

اثر هذه الاحداث على الحكومة:

تؤثر هذه الاحداث على الحكومة الباكستانية، فهي تسبب قلقا شديدا لها وتفتح عليها جبهة جديدة هي في غنى عنها في الوقت الحالي، فمصلحة الحكومة الان هي ضبط الوضع الداخلي، والمحافظة على النظام وممتلكات الشعب الخاصة، لتكسب ود الشعب، وحتى لا تضع نفسها امام نقد



مواطن التأثير في الحياة.

المعارضة ممثلة في حركة استرداد الديمقراطية (MRD) وحزب الشعب الباكستاني (NPP) والتي ازدادت حدة معارضته بعد عودة (بنازير بوتو) للبلاد وكذلك فان بقية الاحزاب وبعض اعضاء البرلمان المحلي لاقليم السند قد وجهوا انتقادات شديدة اللهجة للحكومة، مدعين ان الحكومة تكاسلت في فرض سيطرتها على مناطق الاشتباكات واذا لم تسيطر الحكومة على الموقف فان موقفها سيكون ضعيفا وسيبقى الشعب تحت تأثير احزاب المعارضة.

• العلاقات الاجتماعية القبلية التي فككتها النظرات الضيقة لا يمكن ربطها من جديد الا من خلال مفاهيم اسلامية.

اثر التركيبة المفككة للشعب على المعارضة:

وتعكس هذه الاحداث ضعف المعارضة عن اتخاذ اي موقف يحسم الامور لصالحها في صراعها مع السلطة، وذلك لاسباب كثيرة منها الكثرة السلبية للاحزاب، وتفشي روح الاقليمية والعرقية التي سببت انتشار الحقد والكراهية بين ابناء الاقاليم المختلفة، وكذلك فان باكستان تعاني من نسبة كبيرة من الامية تصل الى (٨٠٪)... وهذا بالتالي يفقد المعارضة قوتها وتماسكها و يضعف تأثيرها على الحكومة.

من اجل بنية متماسكة:

ورغم هذا الوضع السيء الذي انتج مجتمعا مفككا تنتشر فيه عوامل الفرقة والشتات والخلاف، فان العلاج الوحيد الذي يجمع عليه كافة الشعب لعلاج هذا الامر هو الاسلام، واذا لم تبادر الحكومة والدعاة والمصلحون ببث الوعي الاسلامي ونشر التعليم بين ابناء الشعب الباكستاني فان التركيبة الداخلية لهذا الشعب سوف تبقى ضعيفة مفككة و(بأسهم بينهم شديد) وكذلك فان الحكومة مطالبة بالمساواة بين جميع الاقاليم في المعاملة، واشراكها ايضا في ادارة شؤونها المحلية.

واخيرا.. فان على الشعب الباكستاني العودة الى اصالته العقائدية واخلاق الحب والاخوة الاسلامية التي تربط سائر فئاته برباط قوي بدل الفرقة والخلاف.. ويجب ان ينتبه لاعدائه في الداخل ولا سيما وان حزب الشعب العلماني الذي تقوده ابنة بوتو يصعد من نشاطه في الفترة الاخيرة وهو يستهدف اسقاط النظام الحالي وانشاء حكومة عميلة للشيوعية الدولية التي تقف وراءها اجهزة الماسونية واليهود وكذلك عليه ان ينتبه لاعدائه الخارجيين المتربصين به والطامعين بارضه وثرواته، وبما ان له مكانته بين شعوب العالم الاسلامي مما يتوجب عليه ان يوجه كل جهوده من اجل بناء قوته وزيادة تقدمه... وليس هذا بالامر الصعب اذا تمسك الشعب بمبادىء الاسلام. قال تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» آل عمران (١٠٣).

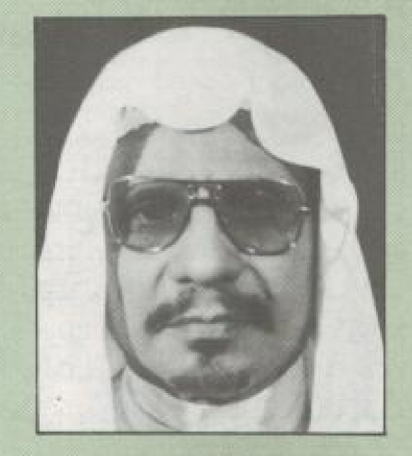
الانجاز العظيم الذي غير

وجــه التاريخ

بدأ بتحويل العرب من رعاة غنم الى رعاة امم

جاء في دائرة المعارف البريطانية (لقد انجز محمد في عشرين عاما من حياته ما عجزت عن انجازه قرون من جهود المصلحين اليهود والنصارى، رغم السلطة الزمنية التي كانت تساعد جهودهم، على الرغم من انه كان امام محمد تراث اجيال من الوثنية والجهل والخرافات، واضطهاد الضعفاء، وكثرة الحروب بين القبائل، ومئات الشرور الاخرى).

عشرون عاما غيرت وجه التاريخ، كانت الانسانية في طريق الانتحار غارقة في ظلام الجهل والضلالة حتى بزغ النور الذي بدد الظلام، فكان الوحي الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام، مبتدئا الامر بالقراءة في اول آية نزلت من الوحي وهي قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم). كان هناك من يقاوم النور، ويدافع عن الجهل والضلال، والشرك والوثنية، كان هناك من يريد استمرار حياة الظلم والهمجية، واضطهاد الضعفاء، وسيطرة الاقوياء، ولكن ثلاثة عشر سنة قضاها رسول الله في صراع مع هذه القوى التي لا تطيق ان ترى النور ينتشر، ولا تطيق ان ترى الضعفاء وقد ارتفع شأنهم، وسادت العدالة والمساواة بين الناس، ولا تطيق ان ترى الاوثان والاصنام التي تعبد من دون الله وقد تحطمت، فلا يعبد الا اله واحد هو رب السموات ورب الارض، وفي اوج هذا الصراع اضطر الى الهجرة الى المدينة مع اصحابه، ودخل مع تلك القوى في معارك وحروب حتى تمكن من العودة مرة اخرى بعد ان استجمع



بقلم :

عبدالقادر بن محمد العمارى
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى
بدولة قطر

القوة واعد العدة، ليقضي على تلك القوى ويحطمها نهائيا، ويحطم معها الاوثان والاصنام التي تعبد من دون الله، ويعلن (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) ويرتفع صوت الحق عاليا، وتعلو كلمة التوحيد، وترفرف رايتها، ويرددها كل الناس الذين دخلوا في دين الله افواجا، وتردد معهم اصداءها الجبال في الجزيرة العربية جمعاء، واهتزت عروش كسرى وقيصر على حدود الجزيرة لهذا النصر والفتح المبين على الشرك في مكه، وبعد ان تم له فتح مكه، وطهرها من اوثان الجاهلية، واستتب فيها الامن والنظام، نصب عليها اميرا من جهته، هو شاب من شباب الاسلام، لا يزيد عمره على ثمانية عشر سنة، هو عتاب بن اسيد، ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

وهنا يجب ان نقف وقفة لنبين ان سنن الله في الكون لا تتبدل ولا تتغير وانه يجب الا يغتر احد بما منحه الله من نصر، وان النصر ليس بالكثرة ولا بالقوة، وان كانت القوة ضرورية، الا انها لا تكفي بمفردها، وان الكثرة اذا لم تكن مدربة على الصمود، ويحدوها ايمان قوي بالقضية التي تقاتل من اجلها فهي والعدم سواء، ولذلك اراد الله ان يدخل المسلمين في امتحان جديد، وتجربة جديدة فكانت بعد فتح مكه مباشرة غزوة حنين، فبعد خمسة عشر يوما من مقامهم بمكة، ترامت اليهم انباء ايقظتهم من اكمال فرحتهم بالنصر، فقد تجمعت القبائل لقتالهم، فخرج المسلمون بقوة وعدد لم يكن لهم من قبل به عهد قط، ولكنها لم تفدهم تلك القوة، ولا ذاك العدد، قال تعالى (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين، ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين، ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم، يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم) التوبة ٢٥ — ٢٨

وبعد ان اجتازوا هذا الامتحان، وتميز الخبيث من الطيب، وعرف الذي يقاتل عن

ايمان، والذي يقاتل من اجل الغنيمة، وبعد ان دفعوا الثمن غاليا، انتصروا نصرا مؤزرا مرة اخرى وهكذا تكون النهاية لصالح الايمان دائما، وبعد ان عادوا الى المدينة واصل الرسول صلى الله عليه وسلم تربيته لاصحابه على التضحية والايثار، والتفاني في سبيل العقيدة، ولم تتوقف المقاومة، والكيد للدعوة في المدينة وخارجها، وكان هناك اليهود والمنافقون يكيدون و يثبطون الهمم، و يبلبلون الافكار، وكانت هناك فلول من المنهزمين في الجزيرة العربية، وهناك حول الجزيرة العربية قوتان عظيمتان هما دولتا فارس والروم تراقبان هذه الدولة الناشئة، وتتوجسان خيفة من امتداد الدعوة الاسلامية، هذه الدعوة التي وحدت العرب تحت راية واحدة، هي راية الاسلام، فكانت الدولتان تخططان لاحتواء هذا الخطر الذي تشعران به، ولكن هيهات فلا بد مما ليس منه بد ان هذه الدعوة قد جاءت لاقتلاع الضلال والفساد والظلم والطغيان وسيادة الحق والعدالة في كل مكان، وعلى يد اصحاب محمد الذين واصلوا السيرة انتهى ملك كسرى وقيصر الى الابد.

لحق رسول اله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى بعد ثلاثة وعشرين سنة قضاها في ترسيخ هذه الدعوة، وخلق جيل من الدعاة يحملون الرسالة، رباهم بالاسلام، على اخلاق الاسلام، حتى غير نفوسهم، وحولهم الى نوع آخر من البشر، ارتفعوا عن مغريات الدنيا وآفاتها، فكانوا ملائكة يمشون على الارض، فدانت لهم الدنيا، وخضعت لهم الرقاب، فتحولوا بالاسلام من رعاة غنم، الى رعاة أمم، ومن عرب اجلاف يتصفون بالظلم والغلظة، الى مسلمين اشراف يتصفون بالعدل والرحمة، واصبحوا بالاسلام قوة لا تقهر، وتواضعوا لله ولم يتكبروا على عباده، بعد ان كانوا قبائل متناحرة لا تعرف غير التنازع والتفاخر، وهذا التغيير في النفوس في الواقع هو الانجاز العظيم لصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام، الذي هو بحق اعظم عظماء التاريخ، وهذا الانجاز هو الذي غير وجه التاريخ، فهل آن لنا ان نغير من انفسنا باتباع نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

رسائل الإخاء

نواقض اصل الايمان



بقلم:
نادر النوري

من اعظم النواقض لاصل الايمان التي وقع فيها سواد الناس اليوم في الارض، تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الامين (وقد انكر الله تعالى على من خرج عن حكم الله المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر، وعدل الى ما سواه من الآراء والاهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله، كما كان اهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات كالياسق الذي وضع للتتار وهو عبارة عن كتاب مجموع احكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الاسلامية، وفيها كثير من الاحكام التي اخذها من مجرد نظره وهواه، فصارت (كما هي القوانين اليوم) في الناس شرعا متبعا، يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله، ومن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله، فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير) تفسير ابن كثير ١٢٣/٣.

ولن ندخل في خلاف انه شرك اكبر ام اصغر وانما في وجوب التغيير ومن المسائل المجمع عليها قولا واعتقادا انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وانما الطاعة في المعروف وان الخروج على الحاكم المسلم اذا ارتد عن الاسلام واجب، وان اباحة المجمع تحريمه كالزنا والسكر واستباحة ابطال الحدود وشرع ما لم يأذن به الله كفر، ولا يجوز بحال الاحتجاج بظواهر النصوص التي وردت في الطاعة والجماعة والصبر في تغيير المنكر ومقاومة الظلم والبغي والتي لا يحتج بها الا الذين يستحبون عبادة الملوك الظالمين على مجاهدتهم لاقامة العدل والدين، ولم ير قولا جمع ما ورد من النصوص ووضع كلا منها في الموضع الذي يقتضيه حيث صارت كل دولة من دول المسلمين تحمل كلمة الجماعة على نفسها وان هدمت السنة واقامت البدعة وعطلت الحدود واباحت الفجور.

وللحديث بقية.

الى متى ستظل سبتة ومليلة تحت الاحتلال الإسباني؟

يبدو ان الحكومة الاسبانية مقرة العزم على تطبيق قانون الاجانب الذي احدث ضجة بين سكان سبتة ومليلة منذ ظهوره في اوائل هذا العام وهي تستعد للمضي قدما في طرد القسم الاكبر من مسلمي مليلة الذين يقدر عددهم بـ ٢٧ الف نسمة وكانت الحكومة الاسبانية قد عينت زعيم مسلمي مليلة عمر محمدي دودو مستشارا في وزارة الداخلية وانشأت لجنة مشتركة في الصيف الماضي مكونة من ممثلين عن المسلمين وممثلين عن وزارة الداخلية لتسوية وضع المسلمين في مليلة ولكن الحكومة الاسبانية لم تكن جادة في حل قضيتهم وكانت غايتها شراء زعيمهم الذي فطن لهذه المناورة فقدم استقالته من منصبه بعد ان تعرض لحملات مسعورة واتهمته الصحف الاسبانية باستغلال قضية الجنسيات لمآرب خاصة وهكذا تأزم الوضع من جديد وحُلت اللجنة المشتركة واعلن عن بدء اضراب عام في ٢٢ من الشهر الجاري وعن ارسال بعثة يترأسها دودو لشرح ما يتعرض له المسلمون في مليلة من ظلم وتمييز وما يتهددهم من خطر الطرد. وقد صرح دودو قائلا: «ان عملية منع الجنسيات الاسبانية لمسلمي مليلة تسير بنفس البطء والتلكؤ الذي كانت تتسم به قبل تشكيل «اللجنة المشتركة» كما قال «كيف يكون من المعقول ان نعتبر نحن المسلمين غرباء واجانب في مليلة وهي ارضنا.»

شهد هذا العام بروز قضية سبتة ومليلة على السطح واحتلالها حيزا مهما في ملف العلاقات الاسبانية المغربية على اثر الاحداث الدامية التي وقعت في شهر فبراير الاخير في مدينة مليلة والتي ما زالت تفاعلاتها متواصلة الى اليوم مثيرة العديد من التساؤلات بخصوص مستقبل الجيبين المغربيين المحتلين ومذكرة بالاوضاع السيئة التي يعيشها المسلمون فيهما في ظل تسلط وهيمنة العنصر الاسباني المحتل.

لقد شهدت مليلة في مطلع شباط فبراير من هذا العام سلسلة من اعمال العنف والقمع البوليسي الوحشي ضد السكان المسلمين بمن فيهم النساء اللاتي سرن في مظاهرة سلمية للمطالبة بتحسين ظروف العيش السيئة وللمطالبة كذلك بابسط الحقوق الادارية والمدنية. فقد شعر السكان انهم اصبحوا مهدَّدين بالطرد من مدينتهم ومن ارض ابائهم واجدادهم بعد ان أصدرت الحكومة الاسبانية قانونا جديدا لتنظيم وضع الاجانب واعطت مهلة الى شهر مارس اذار ١٩٨٦ قبل الشروع في تنفيذ هذا القانون القاضي بطرد كل من ليست له اوراق ثبوتية.

ولم يكن هذا القانون ليثير ضجة وقلاقل في سبتة ومليلة لولا انه كان يستهدف مسلمي هذين الجيبين ومعظمهم لا يحمل هوية مغربية او اسبانية رسمية ومعترف بها وقد قوبل صدور هذا القانون الجديد بتحرك اسلامي منظم فاجأ الحكومة الاسبانية وارغمتها على التراجع عن معظم مواقفها وقد ظهر هذا التراجع في اعلانها بان القانون الجديد يستثني مغاربة سبتة ومليلة والتي تنص بالخصوص على تعهد وزارة العدل الاسبانية بالتعجيل بمنح الجنسية الاسبانية للمسلمين المقيمين وعلى بحث حلول لدمجهم في المجتمع الاسباني كان هذا التراجع اشبه بهدنة بين الطرفين وهو لا ينم عن تغيير كبير في سياسة اسبانيا ازاء هاتين المدينتين بدليل انها نفذت طلب المسيحيين بمليلة باقالة مندوب الحكومة فيها والذي كان يرتبط بعلاقات ممتازة مع المسلمين وعينت مكانه من كان يتولى جهاز الامن الخاص برئيس الوزراء منذ سنة ١٩٨٢.

وقد جوبه التحرك الاسلامي بتحرك مضاد قام به الاسبان المسيحيون في مليلة والذين تظاهروا مطالبين بتنفيذ «قانون الاجانب» الجديد ورافعين لشعارات مناهضة للمسلمين والجدير بالذكر ان المسلمين في سبتة ومليلة يعانون اشد المعاناة من التفرقة العنصرية بينهم وبين الاسبان ويعيشون في ظروف سيئة للغاية تشبه الى حد بعيد ظروف الفلسطينيين تحت نير الاحتلال الصهيوني.

الفئات الثلاث:

تعد مليلة حوالي ٧٥٠٠٠ ساكن منهم

٣١٠٠٠ مسلم ينقسمون الى ثلاث فئات فئة قليلة (٧٠٠٠ ساكن فقط) تحمل الجنسية الاسبانية وفئة ثانية تحمل ما يسمى «ببطاقة احصاء» وهذه البطاقة تخول لحاملها الاقامة في المدينة فقط ولا تخول له شراء املاك او عقارات وفئة ثالثة لا يحمل افرادها اي اوراق ثبوتية لا مغربية ولا اسبانية وقد يوجد في العائلة الواحدة من يحمل الجنسية ومن يحمل بطاقة احصاء ومن لا يحمل اية اوراق ثبوتية وهؤلاء الاخيرون هم المهددون اكثر من غيرهم بالطرد اذا ما طبق «قانون الاجانب» اما عن الظروف السيئة التي يعيشها السكان المسلمون فحدث ولا حرج: انهم يتكدسون في بيوت ضيقة تعوزها المرافق الصحية الاساسية ففي حي «لاكانيادا» المسلم في مليلة مثلا يضطر السكان الى قضاء حاجتهم البشرية في اكياس من البلاستيك تلقى في جدول من المياة الاسنة يعبر الشارع الرئيسي في الحي.

لقد تحمل هؤلاء المسلمون الكثير من العذاب ومن الذل والاهانة في ظل الاستعمار الاسباني وقد زادت حالتهم الاقتصادية سوءا بعد فتح البوابة بين جبل طارق الذي يقع تحت السيادة البريطانية واسبانيا فتضاءلت مواردهم من السياحة والتجارة ولكنهم تحركوا اخيرا بعد ان وجدوا ضهورهم الى الحائط بصدور «قانون الاجانب» الاسباني الجديد الذي يهددهم في استقرارهم بارضهم وفي مصيرهم. والذي يدعو الى الاستغراب ان تبقى قضيتهم في ظل التناسي على مر السنين ولولا تحركهم الاخير لما لقيت هذه القضية بعض الانتباه والاهتمام وكأن بعض الاطراف يهمها تحجيم هذه القضية وتركها بعيدة عن الاضواء.

سبتة ومليلة: الجغرافيا والتاريخ

سبتة مدينة مغربية صغيرة تتحكم في المدخل الجنوبي الشرقي لمضيق جبل طارق ولا تبعد عن الساحل الاسباني سوى ٣٠ كلم وهي ترتفع عن سطح البحر حوالي ٢٧٩٠ قدما مساحتها لا تتجاوز ٢٠ كم مربعا وهي مرفأ تجاري حر ترسو به ١٠٠٠٠ سفينة سنويا اقيمت على ٦٠٪ من مساحتها منشآت عسكرية.

ورغم قلة الوثائق التاريخية عن سبتة فالمعروف ان طارق بن زياد انطلق منها سنة ٧١١ م ليعبر المضيق الذي يحمل اسمه منذ ذلكم اليوم والى الان ولينزل بارض اسبانيا و يؤسس الدولة العربية الاسلامية في الاندلس. اما قصتها مع الاحتلال الاجنبي فتبدأ من سنة ١٤١٥ عندما احتلها البرتغاليون فهب المغاربة لاستردادها وحاصروها وارغموا البرتغاليين على الاعتراف بانها جزء من المغرب والالتزام في معاهدة باعادتها الى المغرب ولكن ملك البرتغال سرعان ما نكث وعده ودارت الحرب بعد ذلك سجالا بين البرتغاليين والاسبان طيلة ٢٧ عاما للسيطرة على سبتة الى ان تمكن الاسبان من احكام قبضتهم عليها في فبراير عام ١٦٦٨ ومنذ ذلك الوقت وسبتة تخضع لاحتلالهم الا فيما بين ١٨١٠ و١٨١٤ حيث سقطت في ايدي البريطانيين.

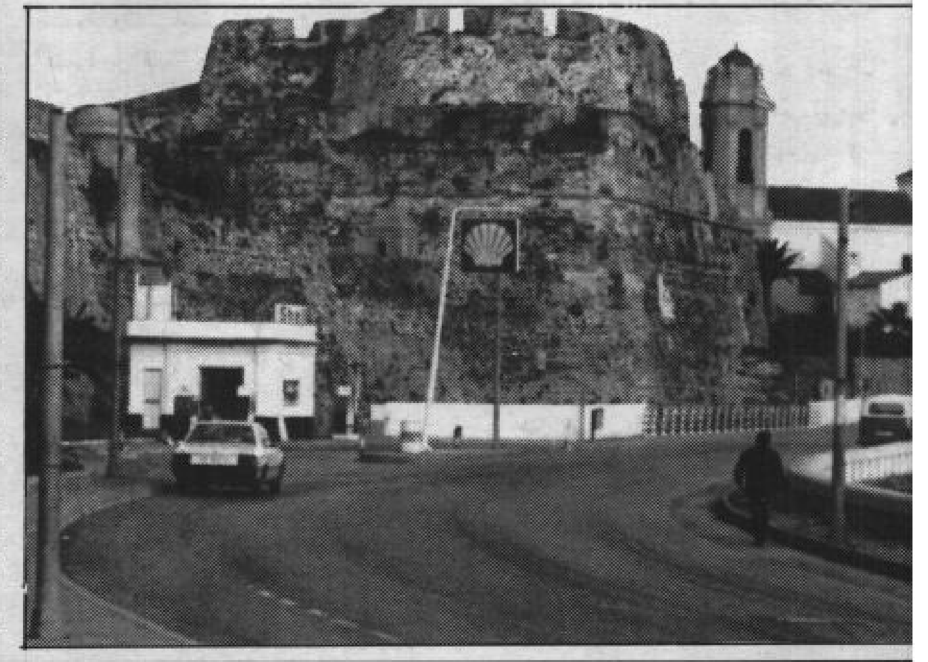
اما مليلة فهي مدينة مغربية صغيرة هي الاخرى تقع على بعد ٣٠ ميلا غربي الحدود الجزائرية وتبعد حوالي ٥٠٠ كلم عن الساحل الاسباني مساحتها لا تتجاوز ١٢ كلم مربعا احتلها الدوق الاسباني «سيدونيا» في ١٧ ايلول ١٤٩٧ وسلمها الى التاج الاسباني عام ١٥٥٦ ومنذ ذلك التاريخ وهي تخضع للاحتلال الاسباني على الرغم من اربعة حروب خاضها المغرب لاستعادتها واخرها الحرب التي وقعت فيما بين ١٩١١ و١٩٢

تتبع مليلة اداريا مقاطعة مالقة الاسبانية وقد استخدمها الاسبان كمركز تموين عسكري ضد ثورة عبدالكريم الخطابي فيما بين ١٩٢١ و١٩٢٦

والجدير بالذكر ان سبتة ومليلة ليستا وحدهما الخاضعتين للاحتلال الاسباني بل هناك جزر صغيرة اخرى لا تزال تحت سيطرة الاسبان الذين يرفضون التخلي عنها وهذه الجزر هي جزيرة «حجرة بادس» وجزيرة «حجرة النكور» وجزر «كبدالة» وجزيرة «البرهان».

الموقف الاسباني

في كل مرة يثور فيها المسلمون في سبتة ومليلة على اوضاعهم السيئة و يطالبون بحقوقهم يواجههم البوليس الاسباني بعنف ودموية ويقمع تحركاتهم لاجهاضها واسكاتهم وقد اعترفت صحيفة «الفارو» اليمينية المتطرفة الصادرة بسبتة والممولة من طرف اليهود المتواجدين بكثافة هناك بجرح عدد كبير من المغاربة في مظاهرات ايلول سنة ١٩٨٠ وقد تكرر نفس المشهد في مليلة هذا العام حيث لجأت الحكومة الاسبانية الى ارسال تعزيزات بوليسية لتفريق المظاهرات والمسيرات وهذا التصرف الاسباني حيال المسلمين في سبتة ومليلة ينطلق من اعتبارها مناطق نفوذ اسبانية



كما ينص على ذلك الدستور الاسباني وقد عملت الحكومات الاسبانية المتعاقبة في عهد خوان كارلوس بعد رحيل الزعيم الاسباني فرنكو على «اسبنة» المدينتين المغربيتين ارضا وشعبا ومحو عروبتهما حتى انه لا يوجد في مليلة سوى مدرسة ابتدائية وحيدة تدرس فيها اللغة العربية .واذا كانت الحكومة الاسبانية قد تخلت للمغرب عن الصحراء الغربية سنة ١٩٧٦ وقبلها عن منطقتي افني سنة ١٩٦٩ وطرفاية سنة ١٩٥٧ فانها تبدي حساسية ازاء قضية سبتة ومليلة وتبدو مصممة على البقاء فيهما ولا تريد اي حديث عن فتح ملفهما مع الحكومة المغربية وهنالك تيار كبير في اسبانيا يقدر كميا بنسبة ٦٩٪ من الاسبان يطالب بعدم التنازل للمغرب عن هذين الجيبين لاي سبب مهما كان. وخلال التطورات الاخيرة المتعلقة بقانون الاجانب لم يتخلص من تلك الحساسية سوى الحزب الشيوعي الذي طالب لوحده حكومة مدريد بانصاف المسلمين في سبتة ومليلة وحل المشكلة نهائيا بالتفاوض مع المغرب.

الموقف المغربي

اذا كان الموقف الاسباني متشددا بخصوص هذه القضية فالموقف المغربي على عكس ذلك وهو يميل على عكس ما هو منتظر الى اللين والمهادنة والغريب ان يخوض المغاربة معارك قاسية وطويلة طيلة القرون الماضية لتخليص بلادهم من هيمنة المستعمرين سواء كانوا فرنسيين او اسبان او برتغاليين و يكلون حل قضية سبتة ومليلة الى الزمن الذي لا بد ان يحلها في يوم من الايام كما يقول الملك الحسن الثاني. ان النظام المغربي اليوم لا يبدو مستعجلا لاستعادة سبتة ومليلة والجزر المحتلة وتبريره لذلك ان المطالبة بالمدينتين في الوقت الحالي يفسد العلاقات المغربية الاسبانية ويجلب المتاعب. يقول الملك المغربي في هذا الصدد: «لا نريد حرق المراحل، انظروا الى الدول الكبرى ذات التاريخ القديم فان غالبيتها لم تحصل على حدودها النهائية قبل نهاية القرن الماضي مع ان وجودها يرجع الى الاف السنين مثل المغرب.. اذن امامنا كل الوقت، وكيفما كان الحال لسنا على عجلة من امرنا.»

الحسن الثاني

و يقول بعض المراقبين ان وراء هذا الموقف ادراك المغرب ان المشكلة ليست محصورة بين المغرب واسبانيا وان سبتة ومليلة ليستا مجرد مدينتين صغيرتين فقط بل يمثلان حجرا على رقعة الاستراتيجية الدولية باعتبار تحكم سبتة في احد اهم المضايق العالمية الاستراتيجية و يدللون على ذلك بربط قضية الجلاء عن سبتة ومليلة بقضية جلاء البريطانيين عن جبل طارق. و يقول الملك المغربي بهذا الصدد: «انا افترض انه في يوم ما في المستقبل سيتعين على بريطانيا من ناحية المنطق ان تعيد جبل طارق الى اسبانيا و يتعين بالتالي على اسبانيا ان تعيد لنا سبتة ومليلة... ولكن ليست هناك ضغوط والسياسة المغربية ليست قائمة على الضغوط بل قائمة على الحوار والصراحة.»

ولكن المعارضة المغربية تختلف عن الحكومة في موقفها ازاء هذه القضية وقد نادت بقوة ومنذ زمن بعيد بعودة سبتة ومليلة الى السيادة المغربية وقد استطاع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية تحسيس المغاربة بهذه القضية من خلال حملة شعبية واعلامية واسعة النطاق خلقت حالة تأييد شعبي عارم لموقف الحزب من هذه القضية وقد وصل الامر بجريدة المحرر الى توجيه انتقادات مباشرة الى الحكومة فقالت في احد تعاليقها عن الموضوع: «ان سكوت الديبلوماسية المغربية عن وضع سبتة ومليلة غير مقبول من طرف الشعب» ولا تزال القضية تتأرجح بين التسخين المعارض والتهدئة والتبريد الرسمي ولكن الحكومة الاسبانية بدأت تقلق وتتخوف اكثر فاكثر رغم العلاقات الوطيدة التي تربطها بالمغرب والتي وصلت الى حد اجراء مناورات عسكرية مشتركة سنويا.

نوايا اسبانيا

لا تريد اسبانيا التخلي عن سبتة ومليلة وترفض الربط بين اعادتهما الى المغرب وعودة جبل طارق الى سيادتها وهي تتحرك بحذر في مطالبتها البريطانيين بالجلاء عن جبل طارق حتى لا تعطي اي ذرائع او مبررات للمغاربة لمطالبتها بتسليمهم سبتة ومليلة وقد فسر المراقبون اصدار اسبانيا «قانون الاجانب» الجديد بانه عمل قصد به احكام السيطرة الاسبانية على الجيبين لانه سيدفع المغاربة في المدينتين اما الى الخروج منهما او طلب الحصول على الجنسية الاسبانية و يبدو ان اسبانيا تخطط لمنح ٣٠ الف مغربي في مليلة الجنسة الاسبانية حتى تستطيع القول ان سكان المدينة هم مائة بالمائة اسبان وحتى اذا ما وقع استفتاء لتقرير مصير سبتة ومليلة رجحت كفتها واذا كانت هذه نوايا اسبانيا فالظاهر انها تعلمت واستوعبت الدرس من نزاعها مع بريطانيا حول جبل طارق حيث كانت بريطانيا تصر خلال كل المفاوضات على استفتاء سكان الصخرة كوسيلة لحسم النزاع حول السيادة على جبل طارق لانها تعرف ان غالبية سكان الصخرة يفضلون البقاء تحت العلم البريطاني.

غير ان مخطط الحكومة الاسبانية يلقى معارضة شديدة ايضا من الاسبان المقيمين في سبتة ومليلة الذين يرفضون بشدة تسويتهم بالمغاربة في الجنسية و يقولون ان تسهيل منح الجنسية الاسبانية للسكان المسلمين هو بداية لمغربة المدينتين.

وهكذا وجدت الحكومة الاسبانية نفسها في مأزق وبدأت تعيد النظر في سياستها ازاء سبتة ومليلة ولكن على اي اساس ؟؟

هذا هو السؤال الذي يحاول المراقبون الاجابه عنه ولكن لم تظهر اية مؤشرات تساعد على الاجابة عليه وما امكن ملاحظته فقط هو ان المقيمين الاسبان في سبتة ومليلة بدأوا في تحويل ثرواتهم واملاكهم الى الساحل الاسباني تحسبا لاي تطورات.

المدخل اللغوي للغزو الثقافي في شمال افريقيا

لماذا يشن الاعداء الحملة تلو الحملة على اللغة العربية والاسلام في نفس الوقت ؟

اللغة في مفرداتها وتراكيبها وقوانينها اشبه ما تكون بخلايا الجسم الواحد المتفاعلة مع بعضها البعض والتي تقوم كل خلية منها بمهمة محددة وتحمل هذه الخلايا جميعها كما يقول دارسو الجينات سمات الشخصية ومميزاتها وعلى غرارها تحمل اللغة سمات الامة التي تتكلمها ومميزاتها التي تتوارث من جيل الى جيل وفي الاثناء وتبعا لسنة الحياة والتطور يسهم كل جيل في اثراء اللغة وصقلها. فاللغة اذن ليست مجرد اداة اتصال جامدة ولكنها كائن ينبض بالحياة ومرآة تعكس شخصية الامة التي تتكلمها وتاريخها وحضارتها وتقاليدها وقيمها فهي الوعاء الحافظ لكل قديم والمستقبل لكل جديد. ومن هذا المنظور للغة نفهم لماذا يشن الاعداء الحملة تلو الحملة على اللغة العربية والاسلام في نفس الوقت. ذلك ان العروبة (بمعنى الانتماء الى لغة لا الى جنس) والاسلام وجهان لعملة واحدة.

ويخطىء من يحاول التفريق بينهما اذ الدين الاسلامي المتمثل في القرآن والسنة حفظته اللغة العربية عبر القرون علاوة على انها نقلته من السماء الى الارض ومن الجزيرة العربية الى شتى انحاء المعمورة واذا كان هذا فضل اللغة العربية على الدين الاسلامي فللدين الاسلامي كذلك فضل على اللغة العربية حيث جر انتشار الاسلام الى انتشار اللغة العربية واستيعابها لخلاصة حضارات غير العرب مما ساهم في تقدمها وارتقائها وازدهارها وبذلك صارت اللغة العربية هي لغة الحضارة والتقدم وعظم شأنها وتسابق العلماء والمؤلفون عربا وغير عرب الى التأليف بها وعنها ولكن وقع ما وقع من تقهقر العرب والمسلمين فتفككت اوصال الامة وطمع فيها الطامعون ولما حل المستعمر بالجناح الغربي من الوطن العربي كان يهدف اولا وقبل كل شيء الى استعمار الارواح واستلاب الثقافة لانه يعلم انه بذلك يحقق السيطرة على الارض وعلى الشعوب حتى لو اضطر عسكره الى الجلاء عن تلك الارض والاختفاء بعيدا عن عيون شعوبها من هنا رأيناه يعمل طوال وجوده العسكري على اجتثاث المقومات الوطنية في شمال افريقيا وفي مقدمتها اللغة العربية والدين الاسلامي ويقر المستعمرون بان الغزو الثقافي الذي يشمل الارواح والعقول والاذواق والسلوك هو اعلى درجات الاستعمار ومن خلاله يصل المستعمر الى كل اهدافه وغاياته الاخرى.

هجمة على العربية بالضرب على وتر الجنس :

حاول الفرنسيون ان يغرسوا في عقول عرب



• فرنسا حاولت وتحاول اضعاف العربية بين عرب شمال افريقيا.

شمال افريقيا انهم ينتمون الى جنس غير جنس العرب وقومية غير قوميتهم واضعين بذلك اسفين الفرقة بينهم وبين اخوانهم من العرب المشارقة وحتى في لغة هذا المستعمر فان عرب (ARABE) تعني الجنس واللغة في نفس الوقت وبالتالي اذا اقتنع الشمال افريقيين بانهم غير عرب فانهم سيتركون اللغة العربية تلقائيا وفي هذا الاطار ركز المستعمرون على تسمية العرب في شمال افريقيا لا بالعرب وانما بالبربر واطلقوا عليهم تسمية قديمة هي Maurds (مور) وحتى الفتح الاسلامي للاندلس يطلقون عليه «غزو المور» (بربر شمال افريقيا) لشبه جزيرة ايبيريا» يقول الكابتان فيكتور بيكي في كتابه «الشعب المغربي» الذي نشره سنة ١٩٢٥ «ان الفكرة الاساسية التي يجب ان نتشبع بها هي ان الشعب المغربي ليس عربيا» بل ذهب بعضهم الى ابعد من ذلك عندما زعم ان بربر شمال افريقيا هم من اصل آري مثل الاوروبيين وعليه «يستطيعون ان يصبحوا فرنسيين ويجب ان يصيروا بعد وقت قليل فرنسيين لغة وروحا.».

الفرنسية بدل العربية

المعادلة التي وضعها الاستعمار وخطط على اساسها هي انه بقدر ما تضعف اللغة العربية في شمال افريقيا بقدر ما يتسع المجال امام اللغة الفرنسية للتمكن والتغلغل ومد جذورها في المنطقة وهكذا ظن المستعمر انه على المدى البعيد سيتمكن من ربط منطقة شمال افريقيا بما يسميه «الوطن الام» اي فرنسا ولعل جيل الثلاثينات والاربعينيات من المغاربة الذين اتيح لهم دخول المدارس يذكرون كيف كان المعلمون الفرنسيون يعلمونهم انهم ينتمون الى فرنسا لا الى العالم العربي من خلال احد النصوص الذي يحمل عنوان «فرنسا وطننا الام».

ان كل المناهج التربوية التي وضعت في عهد الاستعمار تهدف الى اقتلاع جذور العربية من المنطقة وزرع الفرنسية بدلا عنها باعتبار ان اللغة هي المدخل لاي غزو سواء كان ثقافيا او سياسيا او اقتصاديا وعلى هذا الاساس صدرت تعليمات للمعلمين في اقطار شمال افريقيا لابراز كل ما من شأنه ان يضمن «التمايز والتفرقة بين ما هو بربري وما هو عربي ولم يتردد المستعمر في الجهر بنواياه في فرنسة شعب المغرب العربي فقد اعلن الجنرال بريمون «ضرورة فرنسة البربر وتجريدهم من الاسلام» مثلما لم يتردد الكابتن لوغلاي في اصدار تعليمات للمعلمين تقول بالحرف الواحد «علموا كل شيء للبربر ما عدا العربية والاسلام».

اذن كانت هناك خطة مدروسة للقضاء على اللغة العربية وهذه اهم ملامحها:

١ ــ قطع كل الروافد التي تغذي الثقافة القومية العربية بغلق المساجد والمدارس التي كانت تعلم اللغة العربية والقرآن وهدم الزوايا التي كانت مصادر اشعاع ثقافي وديني ومصدر مقاومة وبالتضييق على الاتصالات بين المغرب والمشرق وبذلك خبت نار اللغة العربية لانها لم تعد تواكب التاريخ والتطور الحضاري ولوجد المستعمر الفرصة لنفسه ليدعي ان ما اصاب اللغة العربية من انحطاط انما هو امر طبيعي لقصور ذاتي فيها وعجز متأصل عن تقبل الجديد محاولا بزعمه هذا خلق مركب نقص لدى كل عربي في شمال افريقيا ازاء احد مقومات شخصيته الا وهو اللغة العربية.

٢ ــ انشاء مدارس فرنسية حديثة يدخلها ابناء الذوات والمتعاونين مع المستعمر تخرج الكوادر المتفرنسة قلبا وقالبا والتي تعول عليها فرنسا لتسليمها الوظائف العليا والخيرية لمسك زمام الامور بالبلاد وايجاد هذه المدارس الحديثة الى جانب المدارس العتيقة والمؤسسات التربوية والتعليمية التقليدية يهدف الى اطفاء جذوة الاعتزاز لدى المغاربة باللغة العربية والدين

• الفرنسيون اطلقوا كذبة كبرى مفادها ان اللغة العربية لغة تخلف وانحطاط لا تصلح للحاق بركب الحضارة.

الاسلامي واعطاء صورة براقة ولامعة للغة الفرنسية «لغة التحضر» حتى ينجذب اليها الشباب ويتعلموها ويتكلموها فتنتشر على كل لسان وعندها يسهل ان تمرر عبرها ثقافة المستعمر وادبه وتقاليده وعاداته التي ستزيح بالضرورة التراث العربي القديم وتؤدي بالتالي الى ابتات الشعب وتغريبه وقد قال احد واضعي هذه السياسة: «ان احسن وسيلة لتغيير الشعوب البدائية في مستعمراتنا وجعلهم اكثر ولاء واخلص في خدمتهم لمشاريعنا هو ان نقوم بتنشئة ابناء الاهالي منذ الطفولة وان نتيح لهم الفرصة لمعاشرتنا باستمرار وبذلك يتأثرون بعاداتنا الفكرية وتقاليدنا فالمقصود اذن باختصار هو ان نفتح لهم بعض المدارس لكي تتكيف فيها عقولهم حسب ما نريد».

٣ ــ فرنسة المحيط في الشارع او الادارة او مكان العمل حيث صارت لغة الخطاب هي الفرنسية وحررت الاوراق الرسمية بالفرنسية وحملت الشوارع اسماء فرنسية وكتبت علامات السير في الطرقات بالفرنسية وصارت العطلة الاسبوعية يوم الاحد بدلا عن الجمعة (وبقيت هكذا الى اليوم في تونس والمغرب) ضف الى ذلك فرنسة الاذاعة والصحافة وكل هذا من شأنه طبعا ان يركز اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية.

٤ ــ انشاء ما يسمى بجمعية «الآباء البيض» ثم تلتها جمعية «الاخوات البيض» بهدف ردف الجهود السياسية للقضاء على التراث والثقافة واللغة العربية بجهود دينية ذات طابع انساني اذ تتمثل مهمة هذه المؤسسات في التسلل الى الاسر العربية عن طريق ما تقدمه لها من عون مادي وخدمات اجتماعية ذات طابع انساني «في الظاهر» لتحبيب الروح الفرنسية والروح النصرانية الى قلوب عرب شمال افريقيا كخطوة تمهيدية عن طريق تنصيرهم يقول الكاردينال «لافيجري» عن جهود الاباء البيض والاخوات البيض: «ان السماح للمسيحية بان تؤثر في الروح البربرية يعني ولا شك تسهيل تفتيت الكتلة العربية والقضاء عليها بقوة ويعني تبعا لذلك القضاء على الاسلام في ارضنا بشمال افريقيا لفائدة حضارتنا وعرقنا.»



● عبدالقادر الجزائري



● عبدالحميد بن باديس

والجدير بالذكر ان جمعيات الاباء البيض والاخوات البيض انشأت عدة مؤسسات ثقافية مثل النوادي والمدارس والمكتبات التي كانت عامرة بالكتب وحيث كان الدارس المغربي يجد فيها ما لا يجده في غيرها من المراجع والمصادر وقد ساهمت هذه المؤسسات باسم العلم والثقافة في نشر اللغة الفرنسية كما كانت محطة للمستشرقين وهمزة وصل بينهم وبين ما يدرسونه عن حضارات المشرق والمغرب العربيين وما زالت بعض هذه المؤسسات الثقافية قائمة الى اليوم في بعض المدن في شمال افريقيا وان تقلص نشاطها الى حد كبير.

الكذبة الكبرى

الكذبة الكبرى التي اطلقها الفرنسيون هي ان اللغة العربية لغة تخلف وانحطاط ووصفوها بانها لغة القرون الوسطى وقارنوها باللغات الميتة مثل اللاتينية والعبرية والهيروغليفية محاولين ان يثبتوا في عقول المغاربة المسلمين انه لا مناص لهم من تعلم الفرنسية اذا كانوا يريدون الخروج من التخلف واللحاق بركب الحضارة وللاسف استطاعوا بدرجات متفاوتة — ان يقنعوا بعض من شرب من لبان ثقافتهم ولغتهم بهذه الفكرة الجهنمية قرأينا على مر السنين الماضية ولا زلنا نرى حتى الآن من يدعو الى الفرنسية ويحط من شأن اللغة العربية وهؤلاء يتخفون الآن تحت شعارات ضرورة تعلم اللغات والازدواجية اللغوية الضرورية وفتح النوافذ على العالم الاخر وما الى ذلك من شعارات ظاهرها حق وباطنها باطل والمطلع على شؤون المغرب العربي يدرك ان مثل هذه الدعوات للتمسك بالفرنسية وفي مرحلة اخرى بالفرنكفونية انما تصدر عن المنتفعين من التبعية الاقتصادية لفرنسا ومن ربط عجلة الاقتصاد في بلدانهم بالاقتصاد الفرنسي القاطر وهذا الامر يدلل بوضوح على ان الغزو الثقافي يخدم الغزو الاقتصادي الذي يكون هو بدوره مقدمة واحيانا موازيا للغزو السياسي.

التصدي للفرنسة

من مظاهر الغزو اللغوي والاستلاب الثقافي في المغرب العربي ان النقاش كان يدور كليا او جزئيا في الاجتماعات والمحافل الرسمية باللغة الفرنسية وان بعض الخطب الرسمية كانت تلقى من فوق المنابر الدولية باللغة الفرنسية اما تعاليا عن العربية او عجزا عن تكلمها وفي كلتا الحالتين لا يخرج الامر عن كونه غزوا لغويا ولم يقف داء هذا الغزو عند المحافل الرسمية وفي اوساط علية القوم من رجال الثقافة والسياسة بل تعداه الى عامة الناس في كل مكان وحتى في المساجد حيث كنت تسمع من يقول «اليسنيي فو» يرحمكم الله (Alignez Vous). اي استقيموا للصلاة يرحمكم الله وهكذا تعودت الاذن المغربية عموما وان كان ذلك بدرجات متفاوتة من بلد الى بلد على الخلط بين العبارات الفرنسية والعبارات العربية وشكل ذلك المزيج ضربا من اللغة لا هو عربي ولا هو فرنسي ولا يعني هذا ان المغاربة لم يتقنوا اللغة الفرنسية بل ان بعضهم صار يتكلمها بطلاقة وقد برزت مؤلفات مغربية باللغة الفرنسية ذات قيمة ادبية وعلمية كبيرة وقد شعرت شعوب المنطقة بخطر هذا الغزو اللغوي الذي يتهددها فكان لا بد من حسم الامر وترجيح كفة لغة على لغة وعندئذ رفع شعار التعريب كمطلب قومي لا مفر منه لحسم الصراع لفائدة اللغة العربية وقد حققت الثورة الجزائرية خطوات لا يستهان بها على طريق التعريب حيث ان الجزائريين تضرروا اكثر من جيرانهم من آثار الفرنسة.

لم يحقق المستعمر سوى نتائج هزيلة في مجال الغزو اللغوي بالمقارنة مع الجهود الضخمة التي بذلها في منطقة شمال افريقيا للوصول الى هدفه ويعود الفضل في التصدي له وعرقلة مساعيه الى وعي المغاربة بعروبتهم وحسهم الوطني الذي مثله احسن تمثيل رجال البندقية والقلم من امثال الامير عبدالقادر الجزائري وعبدالحميد ابن باديس من الجزائر ومن امثال مشائخ جامع الزيتونة وطلابه بتونس الذين افشلوا العديد من مخططات الفرنسيين عبر ما كانوا يكتبونه وينشرونه في مجلاتهم وجرائدهم ومن امثال مشائخ جامعة القرويين بفاس الذين لم يدخروا جهدا في مقاومة الفرنسية والتصدي لها بكل ما اوتوا من وسائل وقد حافظ هؤلاء على صلاتهم بالمشرق العربي واطلعوا على كل ما ينشر فيه ولم تفتهم عن احداثه السياسية والثقافية والاجتماعية كبيرة ولا صغيرة ولكنهم يقولون في استياء بقدر ما كان اهل المغرب مولين وجوههم شطر المشرق ومقبلين عليه.

كان اهل المشرق معرضين عن المغرب متملصين من مسؤولياتهم تجاه محنته اللغوية ولكن هل يلام اهل المشرق وقد كانوا يعيشون هم الاخرون اكثر من محنة في ذلك الوقت؟؟

المؤسسة الاسلامية في كينيا

تواجه النشاط التبشيري في افريقيا الشرقية

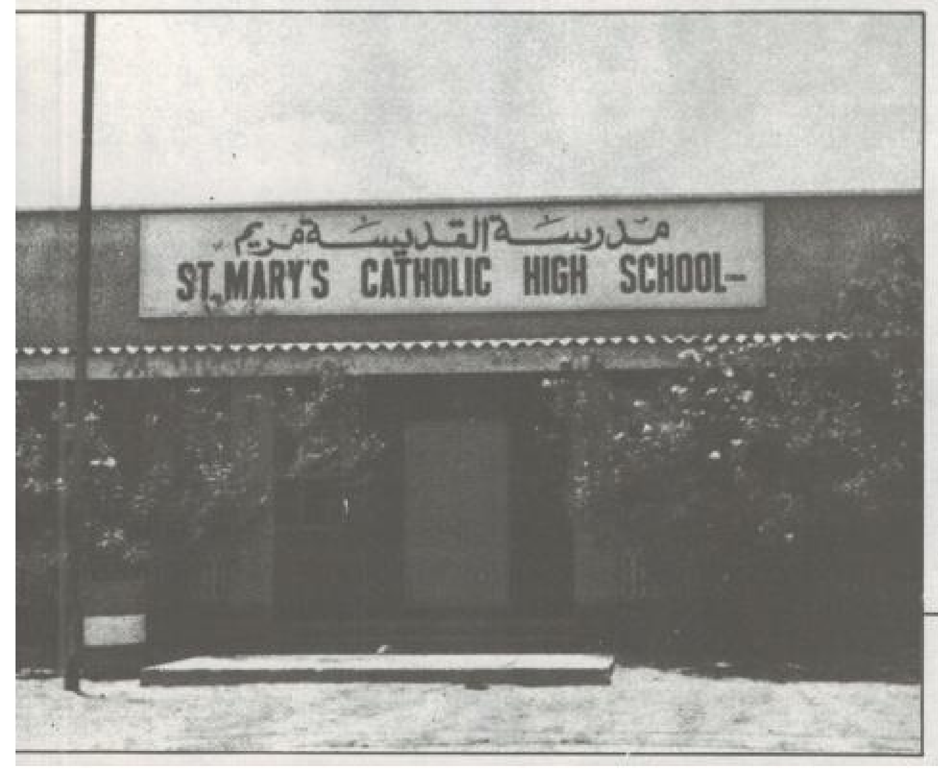
النشاط الاسلامي يسير في الاتجاه السليم في كينيا بسبب الجهود التي تبذلها المؤسسات والهيئات الاسلامية المحلية وعلى رأسها المؤسسة الاسلامية في كينيا. لقد انشئت المؤسسة الاسلامية في عام ١٩٦٤ على يد مجموعة من المدرسين المسلمين وبدأت نشاطها بتعليم القرآن الكريم وترجمة بعض كتب السيد ابي الاعلى المودودي، وقد نالت المؤسسة اعجاب العديد من المسلمين في كينيا وخاصة في صفوف الجالية الباكستانية. واستهلت المؤسسة نشاطها في مجال الترجمة بطبع ترجمة لمعاني القرآن الكريم الى اللغة السواحلية حيث صدرت الطبعة الاولى من هذه الترجمة في عام ١٩٦٥ حيث بلغ عدد النسخ الموزعة منها ٧٠٠٠ نسخة في حين بلغ عدد النسخ الموزعة من الطبعة الرابعة ٣٦ الف نسخة. ثم استمرت جهود المؤسسة في هذا المجال بترجمة وطبع بعض الكتب الاسلامية بالانجليزية والسواحلية. وفي عام ١٩٧٠ انشأت المؤسسة الاسلامية دارا للايتام في اقليم اسيولو الواقع شمال كينيا على الحدود مع الصومال حيث اغلبية السكان هناك مسلمون، وبفضل الله تعالى تحولت تلك الدار الى مركز اسلامي كبير يحتوي على مسجد ومدرسة وملجأ للاطفال وعيادة طبية يستفيد المسلمون من خدماتها بالمنطقة. كما يعنى المركز بالارامل وينظم توزيع المواد الاساسية الغذائية على المسلمين بنظام بطاقات التموين. كما اقامت المؤسسة مشروعا زراعيا بالمنطقة لاستثمار ٦٠٠ فدان حيث تنتج الحبوب والثمار والدجاج والبيض والحليب ومنتجاته المختلفة واصبح دخل هذا المشروع مصدرا مهما لتمويل نشاطات المؤسسة في مجال الدعوة.

وفي منطقة ماتشيكوس اشترت المؤسسة معبدا هنديا وحولته الى مركز اسلامي صغير به مدرسة ابتدائية ومساكن للطلاب ومساجد صغيرة بضواحي المنطقة. وفي منطقة (نيرى) انشأت المؤسسة مركزا اسلاميا لتدريب الدعاة ومسجدا. وفي مدينة مومباسا تم تأسيس معهد اسلامي ثانوي يتعلم فيه العديد من ابناء القارة الافريقية حيث تبعث المؤسسة خريجيه الى الجامعات في الدول العربية لاتمام دراساتهم فيها.

الحكومة محايدة:

ان مما يساعد على سرعة نجاح جهود العاملين في حقل الدعوة بكينيا وغيرها من معظم البلاد الافريقية هو كون الحكومات في تلك البلاد محايدة وعلمانية فيما يخص بامر الدين، وينص الدستور الكيني على ان حرية التدين مضمونة لكل مواطن، وقد استفاد الدعاة من هذا الموقف الرسمي خير استفادة.

• مدرسة اعدها المنصرون للتأثير على عقائد اطفال المسلمين.



وقد بلغت نسبة المسلمين الان في كينيا زهاء ٢٥٪ من مجمل عدد السكان البالغ قرابة ٢٠ مليون نسمة وقد ترتفع هذه النسبة الى ٣٠٪ حسب بعض التقديرات. لكن من المؤسف ان نجد ان اغلب المسلمين في كينيا هم من الفقراء كغيرها من بلدان افريقيا وذلك لسببين اساسيين:

ـ في عهد الاستعمار احتكرت الكنيسة وسائل التعليم ولم توفر تسهيلات دراسية امام ابناء المسلمين الذين اقتصر تعليمهم على الدراسة في الكتاتيب والخلاوي بينما تعلم ابناء النصارى العلوم العصرية باللغة الاستعمارية (الانجليزية او الفرنسية او....) وعندما نالت البلاد الافريقية استقلالها السياسي كانت في امس الحاجة الى موظفين وكوادر محليين فلم يكن في الساحة سوى النصارى لملء ذلك الفراغ الذي تركه الاستعمار متعمدا ليشغله من تخرجوا على يديه من ابناء البلاد. ولكن مع استمرار الجهود الاسلامية بعد الاستقلال بدأت الامور تتحسن شيئا فشيئا للمسلمين في كينيا لكن تعديل كفة الميزان الاجتماعي يحتاج الى وقت.

ـ ان اغلب المسلمين في كينيا يسكنون في الشمال الشرقي حيث يعتمد الناس على الزراعة التقليدية التي تعتمد على الامطار الموسمية وهذا من اسباب وقوع كارثة المجاعة في تلك المناطق.

• النشاط الكنسي:

وللكنيسة نشاط كبير في افريقيا فهي تتصرف بامكانيات ضخمة وتعمل في كينيا بالذات كنائس امريكية والمانية وانجليزية وغيرها حيث يجمعها المجلس الوطني الكيني المسيحي الذي يضم ٢٨ من رؤساء الكنائس في العالم وهو اطار للتخطيط والتكامل بين مختلف الكنائس العاملة في الميدان. ويزداد النشاط التبشيري في المناطق الريفية حيث يذهب المبشرون بكثرة وينشئون العيادات المجانية والمدارس التبشيرية ويوفرون الخدمات الاجتماعية للسكان وهذا هو السبب في التقدم الكبير الذي احرزه المبشرون في كينيا. وذلك يحتم على المسلمين مضاعفة الجهود والتنسيق بين جهود الهيئات والمنظمات الاسلامية العاملة في الساحة حتى تتمكن من الوقوف امام سيل التبشير العارم الذي يزداد قوة وانتشارا.

• المجلس الوطني الكيني المسيحي اطار للتخطيط يضم ٢٨ من رؤساء الكنائس العالمية للتبشير في افريقيا.

• من أجل مقاومة التنصير:

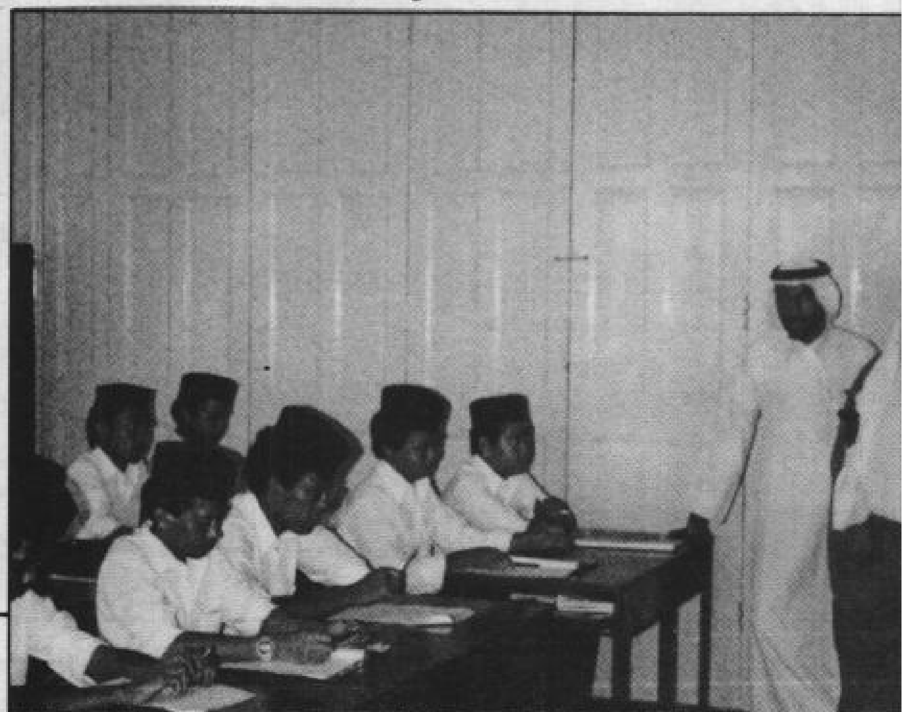
ان كثيرا من المسلمين اليوم عربا وغير عرب تنقصهم الصورة الحقيقية للمعركة التي تشن ضد الاسلام والمسلمين على شتى الاصعدة عقيدة وحضارة وانتماء... الخ

نعم ان الدعوة الاسلامية والتصدى لنشاطات اولئك الذين يدعون المسلمين الى عقائد اخرى فرض عين على المسلمين. ولكنها فرض «حتمي» على المسلمين الافارقة لانهم يعيشون الحالة ولانهم هم الهدف. انالمبشرين من قوم ذوي ثقافة عالية وعميقة يعلمون انه اذا ارادوا تثبيت اقدامهم في القارة فلتكن لهم قواعد متينة كما للاسلام قواعده. وهذا لا يمكن الا مع القبائل الرئيسية في الغرب الافريقي لذا فان المبشرين اليوم يركزون عليها.

ان من اهم الوسائل التي يجب ان تتوفر في ايدينا لمقاومة التبشير هي بناء المستوصفات الصغيرة، لا في المدن فقط وانما في القرى وبناء المدارس وترجمة الكتب المبسطة لعقيدة الاسلام ومبادئه ومفاهيمه للناس. وهذه هي نفس وسائل المبشرين لانها هي الناجعة الفعالة، ففي المستوصفات يترجم الانسان شعوره وشفقته للناس وهو ما بدأ المبشرون ينجحون فيه نجاحا يصعب مقاومته لان المريض لا يهمه مصدر الدواء. وانا شخصيا قد تعرضت لموقف اثر في تأثيرا غير مباشر، وهو ان «زوجي» كانت لها طفلة مريضة ونقلناها الى مستوصف للاخوات الراهبات، ولما علمت الممرضة ان هذه المريضة من انسان موقعه كذا وكذا في المنطقة زادت بالعناية بها. ولما زرت طفلتي ومعها زوجي اقترحت الطبيبة علي بناء مستوصف في قريتي وهي قرية صغيرة جدا وسط الغابات والأحراش وحولها مجموعات من القرى. واضافت: وما عليك الا القبول والباقي علينا. وما لنا هدف سوى مناصرتكم «كذا» وتخفيف العبء والالام عنكم. تصوروا اني لما رفضت الاقتراح لامني القوم قائلين انك فوت علينا فرصة ذهبية «؟».

واما المدارس فلانها تتيح بث فكر معين والمشاركة في صياغة ركيزة الفكر للناشئة، واما الترجمة فانها لا تقل اهمية عن غيرها لتسهيل ايصال الفكر الى الناس عامة.

• مدرسة اعدها الدعاة لاعداد النشء واجتثاث آثار التنصير.



رؤية اسلامية

للنظام الاقتصادي الغربي

من اهم المعالم الرئيسية للنظام الرأسمالي الغربي انه يقوم على الملكية الخاصة، و يطلق الحرية لتضخم رؤوس الاموال، وبخاصة عن طريق الربا والاحتكار، كما يطلق للقة الرأسمالية استخدام الموارد العامة للثروات في عمليات السوق الحرة، التي تعمل عملها — في الظاهر — بدون تدخل من الدولة، وتخضع — في الظاهر — لقوى العرض والطلب. والواقع — كما سنرى — ان القلة الرأسمالية تتحكم في النشاط الاقتصادي للمجتمع كله، وذلك عن طريق مؤسساتها العديدة التي تشمل سلطة الدولة نفسها، وحق التشريع، والبنوك الربوية، والاحتكارات العالمية، ووسائل الاعلام.

ومن المعروف ان هذا النظام قد ادى بطبيعته الربوية الاحتكارية الى تركيز الثروة في ايدي القلة من الاغنياء، ومن ثم الى خلق هوة واسعة بين هذه القلة من الاغنياء والكثرة من الفقراء. كما ادى هذا النظام الى الاستعمار، وبالتالي الى خلق هوة اوسع بين قلة من الدول الغنية في الغرب، وكثرة من الشعوب الفقيرة فيما يسمى بالعالم الثالث، واولى ان يسمى بالعالم الاسلامي لان معظم سكانه مسلمون.

ومن اخطر مظاهر هذه الهوة تلك الفروق الهائلة في مستوى المعيشة بين الاغنياء والفقراء بوجه عام، وبين المجتمعات الصناعية والشعوب التي تسمى «نامية» بوجه خاص. وفي جانب القلة الغنية نجد الاسراف والترف، وما يصحبهما من فسق وفواحش، وتشجيع لصناعات الترف، واقبال على ثقافة الانحلال الخلقي، والاعلام الهابط، الذي يعتمد على الاثارة وبخاصة اثارة الغرائز الجنسية.

وفي جانب الكثرة نجد الفقر وما يصحبه من امية وجهل ومرض، بل ومجاعات يموت فيها الالاف من الفقراء جوعا.

وفي عالم بني هيكله الاقتصادي والاجتماعي على الظلم والبغي، وعلى المادية والالحاد، كما بني عالمنا المعاصر لا بد ان يعاني الملايين من البشر الفقر والجوع. وذلك لعدة اسباب:

منها ان هؤلاء الفقراء الجياع لا يحتاج اليهم في النظام العالمي الحاضر كمنتجين للسلع (ومنها الطعام) لان الالات والتكنولوجيا الحديثة تغني عنهم بل ولا يحتاج اليهم كمستهلكين، لان الرأسماليين يبيعون سلعهم (ومنها الطعام) لمن يستطيعون دفع الثمن الذي يحددونه وهؤلاء الفقراء الجياع لا يستطيعون، ولهذا يتضورون او يموتون جوعا، لا لان الطعام غير موجود، بل لانهم لا يملكون ثمنه.

ومنها ان هؤلاء الفقراء الجياع ذوو اعداد كبيرة وهذه الاعداد الكبيرة لا تخدم اطماع القلة الرأسمالية التي تريد دائما اعلى ربح باقل اجر وفي اقصر وقت ومن ثم تستخدم اقل عدد ممكن من الايدي العاملة مع الاحتفاظ بجيش جرار ودائم من العاطلين: جيش احتياطي هائل، وظيفته الاساسية تخويف العاملين من شبح البطالة، حتى يرضوا بالاجور المنخفضة، فالاجر المنخفض على اية حال افضل من البطالة.

ومنها ان تشغل الدول الاستعمارية (التي تسمى «متقدمة»!) الشعوب المستضعفة (والتي تسمى «نامية»!) بمشاكل التخلف، ولا سيما مشاكل الفقر والدين، حتى تستغرق حياتها وحياة افرادها في كدح دائم من اجل لقمة العيش، فلا يكاد يجد الناس فيها وقتا او وسيلة لمقاومة الظلم والبغي، فضلا عن تحقيق الهوة والتقدم.

وهذا النوع من الظلم الاجتماعي والسياسي قد نشأ عنه اتجاه مادي واضح في المجتمع الغربي، وفي المجتمعات الاسلامية التي تقلده وتتبنى انماطه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهو الاتجاه الى تقويم الانسان بمقاييس مادية خالصة، اي بمقدار ما يملك من المال او ما يقوم بالمال.

مفهوم الثروة:

ويتضح هذا التقويم المادي للانسان في مفاهيم غربية كثيرة، منها على سبيل المثال مفهوم الثروة ومفهوم التنمية.

ففي معجم من اشهر المعاجم في الاقتصاد الغربي (١) تعرف ثروة الفرد بانها المجموع الكلي لممتلكاته المحسوسة وغير المحسوسة، اذا كان لهذه الاخيرة قيمة مالية (اي يمكن ان تسوق او تباع وتشترى وتتبادل) والممتلكات المحسوسة مثل: المنازل والبضائع والاسهم والحسابات المصرفية. والممتلكات غير المحسوسة مثل: المهنة التي يزاولها الفرد، وعلاقاته المهنية، ومهاراته في مهنته او في غيرها (اذا كانت هذه المهارات تقوم، او يمكن ان تقوم بالمال، او يمكن ان تسوق: اي تباع وتشترى وتتبادل)

وهذه الممتلكات غير المحسوسة تسمى احيانا: الثروة البشرية، او رأس المال البشري.

وهناك عمليات تدريب وتأهيل تنتج رأس المال البشري، كما تنتج الالات المصانع رأس المال المادي.

ومن الخصائص الرئيسية للثروة — بهذا المفهوم — انها وسيلة لانتاج الدخل ويترتب على هذا ان قيمة الثروة تتحدد برأس المال مضافا اليه القيمة المالية الراهنة (اي في الوقت الحاضر) للدخل الذي تنتجه تلك الثروة.

وبما ان الربا يلعب دورا اساسيا في الاقتصاد الرأسمالي الغربي فان رأس المال يودع غالبا في البنوك الربوية في حساب الودائع DEPOSIT ACCOUNT وتقدر ثروة الفرد في هذه الحالة برأس ماله المودع مضافا اليه ما «ينتجه» من الفوائد الربوية.

مفهوم التنمية:

ويتصل بهذا المفهوم المادي للثروة مفهوم مادي اخر وهو مفهوم التنمية. يقرر الاستاذ هاريسون (HARRISON) — وهو احد اكبر الباحثين الغربيين المختصين في شؤون التنمية في العالم الثالث (٢) — ان آراء الاغلبية من مفكري الغرب، والاغلبية من «الصفوة» المثقفة في العالم الثالث (وهي «الصفوة» التي تتشبه بالغرب، وتقلده في الفكر والسلوك) تجعل مفهوم التنمية مساويا لمفهوم العصرية، وتجعل العصرية مساوية لانتصار المادية الغربية.

بقلم: د. احمد عبدالحميد غراب



• النظام الربوي في الغرب افاد الاغنياء وحول ابناء الطبقات الاخرى الى شحاتين.

AND MODERNIZATION EQUALS THE
EQUALS MODERNIZATION
DEVELOPMENT
TRUIMPH OF WESTERN MATERIALISM

وهذا يعني الانتاج بالجملة، وتضخم رؤوس الاموال في عمليات ربوية، وظهور المجتمع الاستهلاكي الذي يتميز بعادات استهلاكية تتجه عادة نحو الاسراف والترف، وتتسع فيه الهوة بين الاغنياء والفقراء، وتستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة لتقليل نفقات الانتاج، وتخفيض الاجور، والاستغناء عن كثير من العاملين، وبذلك تنتشر البطالة، ويزداد عدد الفقراء الجياع.

هذا بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا الحديثة في صناعات الترف التي تحقق ثراء سريعا، وفي صناعة الاسلحة التي تحقق ثراء اسرع (ولا سيما عن طريق بيعها للمسلمين لقتل بعضهم بعضا، وبهذا تستنزف دماءهم وثرواتهم في آن واحد).

وتستعمل التنمية بهذا المفهوم المادي في العالم الثالث ستارا لتحقيق نوع جديد من التبعية للغرب، وتحقيق مزيد من سيطرته الاقتصادية والسياسية على الشعوب الاخرى، وذلك بفتح اسواقها للمنتجات الغربية، وفتح ابوابها لمشروعات «التنمية» التي تستثمر فيها رؤوس الاموال الغربية من ناحية، وتثقل كواهل الشعوب بالديون الربوية من ناحية اخرى.

ويقرر الاستاذ هاريسون كذلك (٣) انه في السنوات الاولى «لاستقلال» العالم الثالث، والى نهاية العقد الاول للتنمية سنة ١٩٧٠ — كان هناك نموذج واحد يسود تفكير معظم الدول النامية، ووكالات التنمية، والمساعدات الدولية. وذلك النموذج يتلخص في اتباع خطوات الغرب في التنمية، للوصول الى مجتمع التصنيع والاستهلاك كل الدول النامية يجب ان تبذل قصار جهودها لخلق مجتمع ناطحات السحاب، واجهزة التلفزيون في كل بيت، والسيارات في كل جاراج، والمدن الكبيرة المكتظة بالسكان.

ومن الواضح ان الغرب ما زال يبذل قصارى جهده ايضا ليظل هذا النموذج للتنمية سائدا في العالم الثالث حتى الان.

ومن الواضح كذلك ان التنمية بهذا النموذج العنصري انما تعني التغريب. تعني ان يفرض على كل المجتمعات ان تمر بنفس المراحل التي يمر بها الغرب في تطوره من مجتمع الصيد الى مجتمع الزراعة الى مجتمع الصناعة، واخيرا الى مجتمع ما بعد الصناعة: مجتمع التكنولوجيا المتقدمة، والاستهلاك بالجملة، واوقات الفراغ. ومن ثم فعلى اقتصاد العالم الثالث ان يمر بمراحل ثابتة من التطور: من المراحل البدائية والزراعية الى مرحلة الانطلاق (او الاقلاع) الى النمو OF STAGE THE TAKE

وعند هذه المرحلة تنهار كل المعوقات والعادات والقيم والاخلاق التي تمثل المقاومة الاجتماعية لهذا النوع من النمو، اي لهذا التغريب لينفسح المجال اخيرا امام مرحلة النمو الاقتصادي المتقدم، وظهور مجتمع التصنيع والاستهلاك بالجملة. وهذه المراحل قد وصفها الاقتصادي الامريكي المشهور والت روستو في كتابه: مراحل النمو الاقتصادي (٤). وهذا الوصف يشبه الى حد كبير وصف كارل ماركس لتطور المجتمعات من بدائية الى اقطاعية الى رأسمالية، واخيرا الى شيوعية، مما يدل على ان كلا النظامين الرأسمالي والشيوعي ينطلق من منطلق واحد وهو المادية، ويهدف الى غاية واحدة، وهي خلق مجتمع الترف والفسق، او مجتمع المادية والالحاد.

ولتشجيع انتشار النموذج الغربي للتنمية اخذت الدول الغربية تقدم «المساعدات» لمن يتبع هذا النموذج من دول العالم الثالث واخذت معظم هذه الدول تقلد النموذج الغربي للتنمية: فتبنى «مصانع» حديثة، ومنازل على الطراز الاوروبي والامريكي (للاغنياء، وتتبنى النظم الغربية في السياسة والاقتصاد، والتربية والتعليم، واخذت تفتح ابوابها «للخبراء» الغربيين في كل المجالات.

وقضت مشروعات الانتاج والاستهلاك بالجملة على كثير من صغار التجار والحرفيين، واهملت الاراضي الزراعية، وزادت هجرة الايدي العاملة من الريف الى المدن الكبيرة التي اكتظت بالسكان، الذين انتشرت بينهم البطالة والفقر، وسكن كثير منهم الاكواخ وبيوت الصفيح، بل وسكن بعضهم المقابر!.

وادى الاقتصاد الرأسمالي الربوي الى ان تزداد قلة من الاغنياء غنى، وكثرة من الفقراء عددا وفقرا.

ففي سنة ١٩٧٦ اجرى مكتب العمل الدولي احصائية عن عدد الفقراء خلال عشرين عاما من مشروعات التنمية في العالم الثالث. وتبين من الاحصائية انه خلال العشر سنوات من ١٩٦٣ — ١٩٧٣ زاد عدد الفقراء حوالي ١١٩ مليون، فبلغ عددهم ١٢١٠ مليون (اكثر من بليون) اي حوالي ثلثي سكان العالم الثالث ومن بين هؤلاء ٧٠٠ مليون من المعدمين (تحت مستوى الفقر) اي حوالي ٥/٢ سكان العالم الثالث.

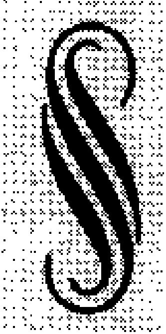
وهذه ليست حصيلة مشرفة لعقدين كاملين من عقود التنمية. وكذلك زادت الديون الربوية على العالم الثالث.

ففي سنة ١٩٧٠ كان مجموع ديون العالم الثالث ٧٤ بليون دولار. وفي سنة ١٩٧٩ بلغ مجموع ديونه ٣٦٦ بليون دولار!

وما زالت هذه الديون وفوائدها الربوية تتراكم، وتهدد اقتصاد بعض الدول بالافلاس، كما تؤدي الى تخفيض العملات والاجور، والى التضخم وارتفاع الاسعار، وبخاصة اسعار الطعام، مما يهدد ملايين الفقراء بالمجاعات والاوبئة. هذا بالاضافة الى اضعاف الصناعات المحلية، وفتح الاسواق امام الاحتكارات العالمية، لتستنزف المزيد من ثروات الشعوب المغلوبة على امرها.

تلك هي بعض نتائج «التنمية» في البلاد «النامية» (٥).

الاسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق «٧»



التنصير في الجزيرة العربية

ان انتشار النصرانية وسيادتها في الجزيرة العربية، وسلخ هذه الجزيرة عن اسلامها هدف من اهداف المنصرين، لأن للنصرانية ــ كما يزعمون ــ حقا تاريخيا في الجزيرة العربية كما لليهود حق تاريخي في فلسطين، سواء بسواء.

ويرجع هذا الحق التاريخي فيما يزعمون الى تلك الزيارة التي قام بها القديس بولص الى البلاد العربية ثم عاد منها الى دمشق، دون بيان للمنطقة التي زارها، ولا للمدة التي اقام فيها في تلك المنطقة العربية، ولا بيان لما اذا كان قد مارس الدعوة الى النصرانية فيها ام لا، ولا بيان فيما اذا كان قد تبعه احد على دعوته من اهل هذه المنطقة ام لا، فقد اكد كل من صموئيل زويمر وجيمس كانتين وهما الرائدان في البعثة الامريكية للتنصير هذا السبب فقالا:

«ان من بين الدوافع للعمل في الجزيرة العربية اولا: الاسباب التاريخية.. ان للمسيح حقا في استرجاع الجزيرة العربية، وقد اكدت الدلائل التي تجمعت لدينا في الخمسين سنة الاخيرة على ان المسيحية كانت منتشرة في هذه البلاد في بداية عهدها، وهناك دلائل اثرية واضحة على وجود الكنيسة المسيحية هناك، ولهذا فان من واجبنا ان نعيد هذه المنطقة الى احضان المسيحية».

والمعروف تاريخيا ان اول دخول للنصرانية الى الجزيرة العربية كان في عهد شابور الثاني الفارسي سنة ٣٧٩ عندما تعرض النسطوريون في بلاده الى الاضطهاد فهاجروا عبر الخليج العربي ــ آنذاك ــ الى الجزيرة العربية واستقروا في عمان، ثم اخذوا ينتشرون على السواحل الشرقية للخليج العربي حتى بلغوا الاحساء اما في الجنوب فقد كان على يد الاحباش الذين كانت لهم علاقة وثيقة باليمن، وقد كان اول اتصال هذه المنطقة بالنصرانية يعود الى سنة ٣٥٦ م حين ارسل الامبراطور الروماني قسطنطين اول بعثة تبشيرية اليها.

ويجدر بنا ان ننبه الاجيال الحاضرة واللاحقة الى خطورة ادعاء الحق التاريخي للنصارى في الجزيرة العربية، لأن ادعاء الحق التاريخي لليهود في فلسطين بدأ خافتا ضئيلا ثم لم يلبث ان كبر مع الزمن فاصبح امرا مفروضا.

ومن هنا فاننا لا نستغرب اجتماع خمس بعثات تنصيرية على العمل في الجزيرة العربية، ولا نرى ان هذا الاجتماع كان من قبيل الصدفة، وقد كانت اكبر هذه البعثات واهمها البعثة الامريكية التي اتخذت اسم «الارسالية العربية الامريكية» وكان يرأس هذه البعثة الدكتور لانسنك استاذ اللغة العربية في معهد اللاهوت في نيو برونسويك في ولاية نيوجرسي الامريكية، ويساعده فيها: صموئيل زويمر، وهو من ابرز وانشط اعضاء البعثة، وجيمس كانتين، وفيليب فيليبس، وهي عضو في هيئة الارساليات الاجنبية التابعة لكنيسة الاصلاح الهولندية في امريكا.

ولقد كانت مهمة هذه البعثة العمل على تنصير الشواطيء الشرقية للجزيرة العربية، بينما تولت البعثات الاخرى العمل على تنصير الشواطيء الجنوبية للجزيرة عن طريق تأسيس مراكز تنصيرية حتى اذا ما تم لها ذلك انطلقت منها الى داخل الجزيرة وقد افصح عن هذه الخطة الدكتور بنيت ــ احد اعضاء هذه البعثة ــ حين قال: «اننا نهدف الى احتلال الاجزاء الداخلية من الجزيرة العربية بان نعمل من الساحل قاعدة لنا».

وقد رأينا فعلا البعثة العربية الامريكية للتنصير تؤسس اول مركز لها في البصرة التي تعتبر بوابة الجزيرة العربية سنة ١٨٩١ م ثم اسست المركز الثاني لها في البحرين وكان ذلك سنة ١٨٩٣ م، واسست في العام نفسه مركزها الثالث في مسقط، اما مركز الكويت فقد اسسته سنة ١٩٠٣ م، ثم تلاه مركز قطر الذي تم تأسيسه سنة ١٩٤٥.

بينما كانت البعثة الانجيلية المتحدة للتنصير تزاول نشاطها في ابو ظبي، وبعثة كيث فولكنر التابعة لكنيسة اسكتلندا الحرة تمارس نشاطها في اليمن واخذ المنصرون في البعثات المختلفة يتطلعون الى الدخول الى قلب الجزيرة العربية لتأسيس مراكز للتنصير فيها.

ولما تم استدعاء بعض اطبائهم لمعالجة بعض افراد الاسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية مرة بعد مرة في الرياض والاحساء، وسمح لهم بتقديم بعض الخدمات الطبية لبعض اهالي الدمام والقطيف والاحساء ظنوا ان الصحراء قد فتحت اذرعها لاستقبالهم، وكتب حينئذ الدكتور هاريسون يقول: «اننا نضع الاسس للحصول على موطيء قدم لنا في الصحراء الداخلية الجرداء بين الرجال العجاف نصف الجياع من البدو الذين لا يقهرون... ان الناس يتزاحمون حولنا، وهم بحاجة الينا اكثر من اي وقت مضى، ولم يعد المعارضون يناصبوننا العداء، وفي واحدة من هذه الرحلات مستقبلا سنحصل على الاذن الذي نريده لبناء اول صرح تنصيري في معقل الاسلام».

وبذلك ظهر ان الدكتور هاريسون لا يفرق بين الاستماع الى المشورة الطبية والاستماع الى المشورة الدينية، وظن ان من يستمع الى مشورته الطبية لا بد وان يستجيب لطلبه الديني، فظهر بذلك الخرق الرأي فاسد القياس.

لقد استعانت الاسرة السعودية بالخبرة الطبية لاطباء البعثة التنصيرية الامريكية، ولكنها وقفت بكل صلابة في وجه نشاطهم التنصيري، ولم تسمح لهم، بل كانت متشددة في منعهم من ممارسة هذا النشاط ضمن حدودها، وهكذا فشلت جهود المنصرين في الدخول الى قلب الجزيرة العربية الى



بقلم: الدكتور
محمد رواس قلعه جي

فشلت في اختراق حدود المملكة العربية السعودية.

ز ــ فشل عملية التنصير في الجزيرة العربية:

ان تقويم عملية محاولة التنصير التي قامت بها البعثات التنصيرية المختلفة في الجزيرة العربية امر يطول اولا، ولا يجوز ان ينشر على الملأ لئلا يستفيد منه العاملون على القضاء على الاسلام ثانيا، ولذلك فاننا سنكتفي بايراد ما نعتقد انه لا حظر في نشره.

نستطيع ان نؤكد ان البعثة العربية الامريكية للتنصير قد فشلت فشلا ذريعا في تنصير اي فرد من افراد المسلمين في الجزيرة العربية كلها، وانها اضاعت سدى جهدا مضنيا بذله رجالها مدة خمسة وثمانين عاما ــ اي منذ عام ١٨٩١ الذي اسست فيه اول مركز لها في البصرة ــ كما ضاعت من قبل جهود البعثة المتحدة للتنصير وهذا ما جعل مؤتمر الكنيسة الاصلاحية يتخذ قرارا عام ١٩٧٣ بوقف دعمها لعملية التنصير في الجزيرة العربية، وان على كل بعثة من البعثات العاملة في الجزيرة العربية ان تدبر شؤونها بنفسها، وان تمضي في الطريق الذي ترتأيه.

ونعتقد ان الكنيسة الاصلاحية لم تصدر هذا القرار في مؤتمرها المذكور الا لانها تبنت استراتيجية جديدة في التنصير، تجمع بين الاهداف السياسية والدينية. هذه الاستراتيجية لا تبعد كثيرا عن المخطط الذي بسطناه في هذه السلسلة من مقالاتنا، وان اظهرت للعيان انها تريد ان تتبنى اسلوب الحوار مع المسلمين للوصول الى نقاط مشتركة يمكن ان يتم اللقاء عليها والانطلاق منها لخير بني الانسان. وبدأت امانة سر المجمع الفاتيكاني لغير النصارى تعد العدة بالاشتراك مع لجنة الحوار مع اتباع العقائد المختلفة لعقد لقاءات بين النصارى والمسلمين، وكونت لذلك لجنة بدأت اول نشاطاتها بالحوار الاول الذي اقيم في جنيف سنة ١٩٦٩ وطرحت فيه مسألة الردة، وعقد اللقاء الثاني في برمانا في لبنان سنة ١٩٧٢، وعقد اللقاء الثالث في اكرا من غانا سنة ١٩٧٤ وفي العام نفسه عقد لقاء اخر في تونس دعا اليه مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، وفي عام ١٩٧٥ عقد لقاء هونغ كونغ، وفي عام ١٩٧٦ عقد لقاء طرابلس من ليبيا، وفي العام نفسه عقد لقاء جنيف الثاني، وقد تم في هذا اللقاء رفض الجانب النصراني ايقاف عمليات التنصير بين الاقليات المسلمة، وفي عام ١٩٧٧ عقد لقاء قرطبة الثاني وكان موضوعه «قيمة محمد نبي الاسلام» وفيه اعتبر محمد نبيا من الدرجة الثانية وليس كابراهيم وموسى عليهما السلام. وفي العام نفسه اقيم لقاء آخر في بيروت من لبنان، وفي عام ١٩٧٨ اقيم اللقاء في القاهرة، وفي عام ١٩٨٠ اقيم لقاء تونس الثاني وفي جميع هذه اللقاءات يخرج المسلمون بخسائر يظنونها مكاسب، وشكوك تلقى في دروبهم، ربما اعترضت طريق الايمان في صدور المسلمين في يوم من الايام. وقد بدأت الجهات العلمية تعد الدراسات اللازمة لذلك، فقد نشرت جريدة عكاظ في عددها ٧٣٥٦ انه قد قام مركز البحوث الامريكي التابع لجامعة كولومبيا الامريكية بتكليف الباحث الامريكي «آرثر كريس» الاستاذ السابق بالجامعة الامريكية بيروت باعداد بحث عن دور الدعوة الاسلامية في المجتمع المصري خلال العشر سنوات الاخيرة. وفي الوقت نفسه تقوم مجموعة من الباحثين الامريكيين باجراء بحوث مماثلة في احدى عشرة دولة عربية واسلامية منها: المغرب وايران واندونيسيا، بتكليف من جامعة شيكاغو. والغرض من هذه الابحاث كما صرح الباحث ارثر كريس هو التعرف على ما اسماه بـ «طرق الدعوة الاسلامية واساليبها» فيما وصف بانها محاولة للوصول الى طريقة علمية للتفاهم مع المسلمين والمسيحيين بعد ان لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك اهتماما كبيرا بالنهوض بالدعوة الاسلامية في دول عربية واسلامية.

• البعثة العربية الامريكية للتنصير فشلت فشلا ذريعا في تنصير اي فرد من افراد المسلمين في الجزيرة العربية.

• د. هارسون يقول: «اننا نضع الاسس للحصول على موطىء قدم لنا في الصحراء الداخلية الجرداء بين الرجال العجاف نصف الجياع من البدو الذين لا يقهرون» !!

ولعل اهم الاسباب التي ادت الى فشل المنصرين في الجزيرة العربية ما يلي:

١ ــ ان الديانة النصرانية لا تقوم على اساس فكري، بل تقوم على اساس عاطفي، بينما يقوم الاسلام على الاساسين معا، العقل والعاطفة، وكانت هذه نقطة الضعف في الديانة النصرانية التي جعلتها تنهزم امام ما ربى الاسلام المسلمين عليه من انماط التفكير العقلي. خاصة وان الجزيرة العربية في هذا العصر بالذات كانت قد اخذت تستعيد ذاتها وتفكيرها الاسلامي السديد والابتعاد عن منطق العواطف في قبول او رفض الامور الدينية، ونبذ الخرافة وكل ما يمت اليها بصلة، بعد ان سرت في ارجائها دعوة الشيخ المجدد محمد ابن عبدالوهاب.

٢ ــ ان الدعوة الى التنصير لا تنجح الا في مجتمعات الحرمان، حيث يصبح كثير من الناس اسرى حبة الدواء، او اسرى لقمة العيش، او اسرى الجهل، والمرء اضعف ما يكون عند حاجته، فيستغل المنصرون هذه الحاجة ليظهروا بثوب ملاك الرحمة، الذي تسيره ارادة المسيح.

وحين قدم المنصرون الى الجزيرة العربية كان شعب الجزيرة في نهاية هذه المرحلة، اذ لم تلبث ان تدفق عليهم البترول حاملا معه المستشفيات التي تزرى بمستشفيات المنصرين، والمدارس التي تبذ مدارس المنصرين وناشرا الرفاهية والرخاء في كل بيت، فكانت هذه المفاجأة الضربة القاضية للمنصرين، ما ان صحوا منها حتى قرروا الانسحاب من الميدان، ليدخلوه بعد ذلك بلعبة جديدة وسلاح جديد.

وما بقي منهم في الميدان بقي يعمل بصفته الفردية لا الدولية، يظن انه يفلح، وما عمله في الحقيقة الا كخط في الرمال، لا تلبث الرياح ان تمحوه.

امراض تناول لحم الخنزير

بقلم: الدكتور فرحان المسالمة

امراض تناول لحم الخنزير:

وهذه الامراض احصائيا اكثر في المجتمعات الاوروبية والامريكية والمتغذية بصورة رئيسية بلحم الخنزير اكثر منها في البلاد الاسلامية وتعتبر السبب الثاني للوفيات في هذه المجتمعات التي لا علاج ناجح لها للان بعد حوادث السيارات ويأتي السرطان بالمرتبة الثالثة للوفيات في تلك المجتمعات والتي ايضا لا علاج لها ناجع للان.

الاستاذ الدكتور هاوس (مونستر) ذكر في كتابه ارتكاسات النسج غير النوعية بصورة مفصلة وواضحة ان التغذية بمواد غذائية غنية بالدسم وبصورة خاصة الشحوم الخنزيرية انها تؤدي لاضرار وارتكاسات خطرة وخاصة اذا رافقتها صدمات نفسية قد تؤدي للوفاة.

الاستاذ فيندذت (فرانكفورت) اكد ايضا ان التغذية بلحم الخنزير تلعب دورا كبيرا بتسبب الامراض الحضارية او الخنزيرية كتصلب الشرايين والسكري وسوء التروية الدموية للنسج الهامة (قلب ـ دماغ ـ كليتين.... الخ)، وذكر ان الشحوم الخنزيرية تحتوى على نسبة عالية من الكولسترول وهذا بدوره شديد اللزوجة وسهل الالتصاق على بطانة الاوعية الدموية وكذلك كبر حجم ذرات المواد الدسمة الخنزيرية تؤدي لتخرش وتخرب بطانة الاوعية الدموية. وكذلك مادة البولي سكاريد المخاطية.

المواد الضارة في لحم الخنزير

والسؤال الذي يطرح نفسه الان ما هو الفرق بين لحم الخنزير واللحوم الاخرى؟

١ ـ لحم الخنزير يحتوي على نسبة عالية من الدسم وحتى لحم الخنزير المدعو فقير الدسم يحتوي على نسبة عالية من الدسم ودسم لحم الخنزير تتوضع داخل خلايا عكس ما في لحوم البقر والاغنام حيث تختزن خارج الخلايا على شكل خلايا دسمة، لذا يمكن قلي لحم الخنزير المدعو بفقير الدسم بدسمه الخاص، وهذا لا يلاحظ في اللحوم الخروفية والبقرية.

وبما ان ١ غ دسم يعطي ٩،٣ حريرات اي ضعف ما يعطيه ١ غ سكريات او غرام بروتين من حيث الفائض عن الحاجة اليومية حسب العمر والوظيفة والعمل والحالة الصحية وبصورة خاصة بالتغذية المفرطة سوف يدخر بالنسج لذا يلاحظ بالذين يتناولون لحم الخنزير البدانة وهذه الدسم الخنزيرية باتحادها مع مواد اخرى (النسج المخاطية) لا تستطيع العضوية التخلص منها الا بصعوبة وهذا ما اثبته الاستاذ فيندت.

٢ ـ الدسم بشكل عام يتكون من تركيبها الكولسترين: من الكولسترين تتكون المواد الكيميائية ذات الذرات الكبيرة وهي تعتبر في الدم المسؤولة عن ارتفاع الضغط الشرياني وتصلب الشرايين ومن العوامل المساعدة للاصابة بالذبحة الصدرية واحتشاء العضلة القلبية ويزداد الامر ضغثا على ابالة اذا ترافق ذلك مع التدخين (النيكوتين).

وما عدا ذلك وجد الكولسترول بكمية عالية في الخلايا المتسرطنة؟؟؟!!! (الاستاذ بروف).

٣ ـ بصورة خاصة يأتي الخطر من نسج لحم الخنزير الشبكية والسكريات المخاطية ـ الهستامين.

وكل هذه المواد تتصف بلزوجتها الشديدة وهذا ما يعطي لحم الخنزير الصفة المميزة لصناعة السجق لذا الذين يتغذون بلحم الخنزير تكون لديهم الغضاريف والاربطة والمفاصل لينة لزجة وتقل مقاومتها الاستاذ بر اثبت بالتجربة ان لحم الخنزير يحتوي على كميات كبيرة من الكبريت العضوي وهذا بدوره يساعد على التخمر والتعفن ويعرف من خلال رائحته النفاذة والكريهة.

وبتجربة سرعة التعفن والتخمر بين لحم الخنزير والبقر والغنم تبين ما يلي: ان لحم الاغنام اقل اللحوم احتواء على الكبريت بتجربة الانابيب حيث وضع بها لحم خنزير بعد ايام قليلة ظهرت الرائحة الكريهة الشديدة مما اضطر الباحث لاخراج الانبوب من المختبر بينما لحم البقر حدث به تعفن بعد ايام قليلة ولكن لم يعط نفس الرائحة كما في لحم الخنزير غير المحتملة، لحم الغنم حتى بعد ثلاثة اسابيع بدأ التعفن ولم يعط الرائحة الكريهة كما هو سابقا.

٤ ـ المعروف ان لحم الخنزير يحتوى على كمية كبيرة من هرمون النمو وهو عامل مساعد لحدوث الالتهابات ولحث الخلايا على النمو والتكاثر بسرية وهذا يؤدي بدوره للبدانة وزيادة النمو المفرطة وحدث الخلايا على النمو والتكاثر المفرط قد يؤدي لخلل في النمو ويساعد على التسرطن اضافة لما ذكرنا سابقا من زيادة نسبة الكولسترول في الخلايا المتسرطنة.

٥ ـ ثبت بالتجربة ان لحم الخنزير يحتوي على كمية كبيرة من الهستامين وهذا عامل مساعد لحدوث الحكات الجلدية ـ الاكزما ـ التهاب الجلد وتقيحاته وتبدل في اوردة الطرفين السفليين وتكوين ما يدعى بالدوالي حيث تكثر في المجتمعات الاوروبية اكثر من غيرها.

واضافة للهستامين توجد مواد اخرى من الايميدازول بالتجربة معروف ان حقن الهستامين المتكرر يحدث

قرحات هضمية او الارغوثيونين القرحات الهاجعة او الشافية والهستامين يساعد على الامراض الاليرجيائية التحسسية المعروفة وشرع النبض القلبي وهذا عامل سيء في المصابين بذبحة صدرية قد يؤدي للاحتشاء واجهاد القلب «لذا المرضى القلبيون المهددون باحتشاء عضلة قلبية يمنعون بتاتا من تناول لحم الخنزير».

٦ ــ وهناك مواد ضارة في لحم الخنزير التي لم تحد وللان نوعيتها ومدى ضررها والابحاث الجارية على لحم الخنزير ستكشف لنا عن اشياء اخرى من الخبائث.

٧ ــ الاستاذ شوب كشف حمات راشحة في لحم الخنزير واهمها حميات النزلة الوافدة (الانفلونزا) ــ يعمل بمعهد ابحاث الحميات الراشحة بلندن ــ الذي يخزن هذه الحميات في رئة الخنازير وتدخل من الناحية العملية في تكوين السجق وبذا تنتقل العدوى للبشر وهذه تتوزع حسبما كشفه الباحث الاستاذ كيستريس لكل بلد او قرية وتتوضع في العضوية حسب مكان المصدر الحيوي لها اي تتوضع في رئة البشر بصورة خاصة وتبقى محتجزة هناك الى ان تأتي الفرصة المناسبة لتكاثرها وظهورها على سبيل المثال في فصل الخريف والشتاء حيث تنقص الفيتامينات ونقص اشعة الشمس والرشوحات وبعدها تظهر النزلات الوافدة على شكل جائحات وهي تنتقل اي العدوى تكون عن طريق تناول سجق لحم الخنزير والرذاذ ايضا اي بطريق مباشر سجق لحم الخنزير وغير مباشر بالرذاذ وهذا يذكرنا بالجائحة الكبرى التي حدثت بعد الحرب العالمية الاول والتي ادت لوفيات في اوروبا اكثر مما سببته الحرب نفسها وخاصة بالمانيا الغربية، حيث الشعب الالماني الجائع في تلك الايام غني بالشحوم واللحوم الخنزيرية الامريكية.

ولوحظ مثل ذلك عندما يباع مئات الالاف من معلبات اللحوم الخنزيرية الكندية بالشهر الحادي عشر من كل عام (تشرين اول) او في فصل الشتاء عندما يبدأ بذبح الخنازير عند الفلاحين. والمعروف ايضا ان مثل هذه الجائحات الخطرة لا تصاب بها البلاد الاسلامية والبلاد التي لا تتغذى بلحم الخنزير.

واليك الدلائل التاريخية على سمية لحم الخنزير: ان لحم الخنزير في العصور الوسطى كان ممنوعا اكله وكان يستعمل للتشريح الوصفي لتمرين طلاب الطب لان تشريح الخنزير العضوي الداخلي يشبه الى حد كبير تشريح جسم الانسان وكذلك جلد الخنازير البيتية تشبه بدرجة عالية جلد الانسان.

المجرمون والقتلة كانوا يذبحون رهائنهم و يعلبونهم على شكل سجق و يبيعونهم على انه لحم خنزير وكان حسب قولهم امام القضاء انه ذو طعم جيد وله نفس طعم لحم الخنزير وهذا ما ذكره المجرمان هامان وكيرستان وكذلك في الحرب العالمية الاولى كشف في شمال برلين مجرمون كانوا يقتلون النساء و يعلبوهن على شكل سجق جاهز للبيع.

من ابرز الامراض الناتجة عن تناول لحم الخنزير:

• التسرطن في الجسم وحدوث الحكات الجلدية وتقيحات البدن

وكذلك المولود (سمه هكذا) في غينيا الجديدة Neu Guiemea أكل زوجته وابنته وكدفاع واعتذار ذكر «أنه كان لذيذ الطعم جداً»

وفي جزر بحر الجنوب في بولينيزين Po-lynesien كان المتوحشون يأكلون البشر ويقولون عنه إنه خنزير طويل وذكروا أن لحم الخنزير والخنزير الطويل (البشر على حسب تعبيرهم) له نفس الطعمة ولذيذ.

التشابه بين لحم الخنزير ولحم البشر يؤدي التشابه تقريباً في التبدل الكيميائي لمكونات الأعضاء وبذا بتناول لحم الخنزير المتكرر يؤدي لتبدل أنسجة الجسم البشري لما يشبه أنسجة الخنزير وهذا مصداقه المثل الشائع (الانسان هو ما يأكله)

والمعروف طبياً يصاب الأطفال بداء يسمى الداء الخنزيري (SKROFUEQSE) التهاب العقد اللمفاوية في العنق وإزمانها وزيادة ضخامتها وتكون نواسير أحياناً ويصبح شكل الطفل البدين المصاب كالخنزير الصغير وأصل الكلمة (الخنزير = SKROFA باللغة الاغريقية) والاحتمال الثاني أن الإغريق سموها هذه التسمية لاعتقادهم بأن سبب المرض هو تناول لحم الخنزير، مراكز دفاع البدن (والجهاز اللمفاوي والعقد اللمفاوية أهم جهاز دفاعي في البدن) ترتكس وتتوجه بصورة خاصة تجاه أي غازٍ للعضوية (سموم - جراثيم - حمات راشحة . . . الخ) والشحوم الخنزيرية كمواد سامة تمتص من جدر الأمعاء ويتم تفكيكها وإعادة تركيبها وبعدها تدخل الطرق اللمفاوية وتصل للعقد اللمفاوية القناة الصدرية اللمفاوية تصب في الوريد الأجوف العلوي وإن أجهاد العقد اللمفاوية بترشيح هذه السموم وتنقيتها يجعلها ترتكس ارتكاساً إلتهابياً يؤدي لضخامتها - تقيح - نواسير كعامل مساعد ومصارف لهذه السموم الغذائية - وعند عدم ثبات وجود سبب جرثومي لذلك كانت ستشفى هذه الحالات بمجرد تطبيق حمية غذائية بعدم تناول لحم الخنزير مطلقاً (دكتور ريكيفيغ).

• لحم الخنزير عامل مساعد على حدوث التقليح الجلدي في الاطراف السفلية.





اخبار ثقافية

• اقر مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بناء على توصية مجلس الجوائز في المؤسسة منح جائزة معرض الكتاب العربي الحادي عشر لعام ١٩٨٥ لكتاب «شخصية مصر» للدكتور جمال حمدان الجزءان الثالث والرابع كما فاز بجائزة احسن كتاب مترجم في الفنون والاداب والانسانيات كتاب «تشكيل العقل الحديث» ترجمة الدكتور شوقي جلال ومن منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت وقد حجبت جوائز احسن كتاب مؤلف ومترجم في العلوم وجائزة احسن كتاب مؤلف عن الكويت وكذلك احسن كتاب مؤلف للطفل العربي.

• بدأت اللجنة التمهيدية للمؤتمر الدولي الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم في الاعداد للمؤتمر الذي سيبدأ اعماله في سبتمبر ٨٧ ولمدة اربعة ايام في مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة برئاسة فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر وقد تم توجيه الدعوة لـ ٢٥ دولة عربية وافريقية واسيوية.

• اختتم يوم الخميس الماضي في القاهرة المؤتمر الدولي لتحقيق التوازن في التعليم الذي اقامته المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وقد ناقش المؤتمر على مدى خمسة ايام وسائل تطوير المناهج وسبل تحقيق التكامل بين النظم التعليمية في الدول العربية.

• افتتح في الاسبوع الماضي في جده في المملكة العربية السعودية معرض التراث الاسلامي والمخطوطات النادرة وقد تركزت المعروضات بصورة خاصة على مجموعات من المصاحف واللوحات الخطية المزخرفة لبعض كبار الخطاطين كما تم عرض مخطوطات اسلامية لمختلف العلوم والفنون وبعض الاثار العلمية والفنية القديمة.

• شهد معرض الكتاب الدولي الخامس الذي افتتح في الجزائر مؤخرا اقبالا منقطع النظير وقد حظيت الكتب التي تتحدث عن الاسلام باهتمام خاص من جانب رواد المعرض هذا وقد اشتركت في معرض هذا العام نحو ٣٠٠ دار نشر عربية واجنبية.

• من المقرر ان يتم ربط جميع جامعات دول الخليج العربي ومراكز الابحاث والمدن العلمية بشبكات الكترونية حديثة بالتنسيق مع المركز الرئيسي للشبكة الالكترونية في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في السعودية وذلك في نطاق تطوير وسائل التعليم العالي والابحاث في دول الخليج وتبادل الخبرات باقصى سرعة وبكفاءة عالية.

قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة

عن دار الايمان للطباعة والنشر في طرابلس صدر كتاب قراءة في تاريخ لبنان والمنطقة من الفتح الاسلامي ونشأة المارونية حتى سنة ١٨٤٠ م للدكتور المحامي محمد علي الضناوي، يقع

«في مواجهة الغزو الاعلامي»

الحلقة الثامنة — بقلم: ابو بشر

الفيديو:

ولنا ان نتساءل: هل جربنا ان نحصن الذين يجسدون المتعة الحرام في مشاهدة افلام الجنس والشذوذ، ويجتمعون عليها، بما جاء في منهج الاسلام التربوي من حيث النظرة الحرام، وآثارها وغض البصر، وايجابياته بالنسبة لكل من الجنسين:

فاذا كان حديث الرجل للاخرين عما يحدث بينه وبين زوجه لا يجوز وهي حلال له، فكيف بمن يبحث عن اشرطة الفيديو التي تصور اعمال الفاحشة، وهو ينظر اليها بقصد ورغبة ؟؟!

روى مسلم وابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ انه قال: «شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يُفضي الى المرأة وتفضي اليه، ثم ينشر سرها».

وروى احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه: صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما سلم، اقبل علينا فقال: «مجالسكم هل منكم الرجل اذا اتى اهله اغلق بابه، وارخى ستره، ثم يخرج فيحدث فيقول: فعلت باهلي كذا، وفعلت باهلي كذا؟ فسكتوا... فأقبل على النساء، فقال: هل منكن من تحدث؟ فجثت فتاة كعاب (شابة) على احدى ركبتيها، وتطاولت ليراها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويسمع كلامها.

الكتاب في حوالي ٤٣٠ صفحة من القطع المتوسط ويتألف من مقدمة جاءت في فصلين:

الاولى: مدخل لفهم الخلفية التاريخية للحرب اللبنانية والثاني نحو كتابة تاريخ لبنان من جديد.

ثم جاء الكتاب في خمسة اقسام:

في الاول: «تاريخ الموارنة، من نشأة المارونية الاولى الى بدء الفتح العثماني».

وفي الثاني: «تاريخ الامير فخر الدين المعني والظروف الدولية آنذاك»..

وفي الثالث: «عهد ما بين الاميرين: فخر الدين وبشير — العلاقات المستجدة بين اعيان الموارنة وفرنسا — المستجدات الدولية على الساحة العثمانية»

وفي الرابع: «بشير الشهابي الكبير بين تقيته الدينية واستراتيجيته الالتزامية — قراءة جديدة لعلاقات محمد علي المصري) الالتزامية بالسلطة العثمانية ومواقف الامير بشير من الباب العالي والولاة».

وفي الخامس: «لعبة الامم الاوروبية تجاه الدولة العثمانية حتى سنة ١٨٤٠».

— لعبة الامتيازات الاجنبية، المسألة الشرقية من منظور غربي.

— استراتيجية الدول الاوروبية ازاء الامبراطورية العثمانية.

والكتاب محاولة جادة من المؤلف حفظه الله لاعادة كتابة تاريخ لبنان من جديد ذلك التاريخ الذي اصابه التزوير والتحريف والتضخيم والتدليس على يد منظري الموارنة ومؤرخيهم وهو يعتمد على مناقشة الحدث ووضعه في اطاره التاريخي من هنا فقد ركزت القراءة التاريخية هذه على المارونية وتعقبتها بسبب تأثيرها الرهيب على تاريخ القرون الخالية وبسبب ما انتجته من خلفيات تاريخية تتناقى مع التاريخ الصحيح يطلب الكتاب من ادارة التوزيع في طرابلس — لبنان — ص.ب: ٤١٦

فقالت: إي والله، انهم يتحدثون، وانهن يتحدثن، فقال عليه الصلاة والسلام: هل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ ان مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة لقي احدهم صاحبه بالسكة (بالطريق) فقضى حاجته منها، والناس ينظرون اليه».

وبلغ الحياء بالصحابة — رضوان الله عليهم — وهم اسوتنا واسوة ابنائنا، بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان احدهم وهو علي بن ابي طالب، ليستحيي ان يسأل — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن المذي، وكان رضي الله عنه رجلا مذاء لمكانة فاطمة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فيطلب من المقداد بن الاسود ان يسأل رسول الله.. حياء وحرجا. ومن هذه المعاني التي يجب ان نربي مجتمعنا عليها قول النبي — صلى الله عليه وسلم — فيما رواه البخاري: «لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها، كأنه ينظر اليها».

«والحكمة في هذا النهي خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور، فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة، او الافتتان بالموصوفة». (١).

وافضل درجة من الحياء ألا يرضى الاسلام للمرء ان يتجرد (٢) حتى في خلوته، لان الله احق ان يُستحيا منه، وجاء في الحديث «اياكم والتعري، فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط، وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم».

«رواه الترمذي»

ان الحياء يراد به في الاسلام ذلك الشعور من الخجل الذي يشعر به الانسان في نفسه امام فطرته، وامام الله تعالى حينما يميل الى منكر، وهذا الحياء هو القوة التي تكف الانسان عن الاقدام على الفحشاء والمنكر» (٣).

فاذا كانت هذه المفاهيم تأخذ دورها في تكوين شخصية الانسان المسلم، فيكون على حذر من الافضاء بما يكون بينه وبين زوجه — ويكون على حذر من ان تصف له زوجته محاسن امرأة بعينها فهل يجد الانسان المسلم بعد ذلك في نفسه دافعا لرؤية عروض الجنس والشذوذ، والاستمتاع بمشاهدتها والاطلاع على العورات والمحرمات؟!

اننا عندما نحصن مجتمعاتنا بمثل هذه المعاني، ونقوي هذا التحصين بالمتابعة والملاحظة فسنحبط كثيرا من مؤامرات الغزو الذي يستهدف عقيدتنا ووجودنا الاسلامي، وقيمنا واخلاقنا عن طريق ما يعرض في اجهزة الاعلام.

فنحن امام حرب مبرمجة مركزة لا ينفع معها التولي، وعدم مواجهتها لانها خططت اصلا لاقتلاعنا من الجذور، والسيطرة على افكارنا وزجنا في دروب الضياع والانحراف.

وما ادق التشبيه الذي ورد في حديث النبي — صلى الله عليه وسلم — للمنكرات التي تتضخم وتكبر من انها كالحصير تبدأ عودا عودا فالانحرافات الفكرية والسلوكية، يبدأ امرها بزرع بذور الفساد فكرة فكرة، بحيث تطمس الواحدة منهن من الحق. بمقدار ما تأخذ في النفس والعقل من مساحة وبالتالي تهيىء المجال لما بعدها.

(١) حاشية في كتاب «رياض الصالحين» بتحقيق شعيب الارنؤوط ص ٦٥٠

(٢) الحجاب لابي الاعلى المودودي ص ٢٦٢.

(٣) الحجاب لابي الاعلى المودودي ص ٢٥٦.

«الفتاوى»

هدية من «النور»

قررت مجلة «النور» التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي اهداء الجزئين الاول والثاني — ٤٥٠ صفحة — من كتاب «الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية» الى كل مشترك جديد، والى كل مشترك قديم يجدد اشتراكه والى كل من يقتني مجلدات «النور» الستة (قيمتها ١٥ دينارا كويتيا).

وكانت «المجتمع» قد نشرت اعلانا لمجلة «النور» في عددها قبل الماضي اشارت فيه الى اهداء هذين الجزئين، غير ان بعض القراء سألوا عن ثمن جزئي كتاب «الفتاوى» ظنا منهم انه يباع.

وتجدر الاشارة الى ان قيمة الاشتراك السنوي في «النور» خمسة دنانير كويتية فقط في الخليج، واربعة دنانير في الكويت وسائر اقطار العالمين العربي والاسلامي.

عنوان «المجلة» ص. ب: ٢٤٩٨٩ — الصفاة — الكويت — 13110



صور من مآسي المسلمين في شعر

ابن الرومي والرندي والنحوي

عندما نكتفي بثلاثة شعراء لتصوير مآسي المسلمين خلال العصور المختلفة، فليس معنى هذا ان شعراء اخرين لم يتحدثوا عن هذه القضية. ولكن اختيارنا يقوم على ما وجدنا من تشابه بين ثلاثة تفصل بينهم مئات السنين، ومع هذا فان كل واحد منهم قد ابرز صورته الشعرية، وكأنه يعيش في عصر المأساة التي عاشها قرينا‌ه!!

والصورة التي نعنيها هنا، صورة يظللها الحزن وتحيط بها الكآبة والفجيعة. صورة اجتياح الغزاة لديار المسلمين، وتجاوز كل حد من حدود الانسانية في التعامل معهم.

ولعل اشد ما كان يحزن هؤلاء الشعراء رؤية العفيفات الطاهرات تهتك اعراضهن، والاطفال الابرياء يقتلون، او يباعون او يشردون.

فها هو ذا ابن الرومي يصف ما اصاب البصرة على يد الزنج في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.. وقد دمروا المدينة، وخربوا معالم الحضارة فيها وقتلوا الالاف من اهلها، ثم امتدت ايديهم الآثمة الى الاعتداء على حرائرها، وذبح اطفالها..

انها صورة تقشعر منها الابدان، وتتمزق لها الاكباد.

كم رضيع – هناك – قد فطموه	بشبا السيف قبل حين الفطام؟
كم فتاة بخاتم الله، بكر	فضحوها جهرا بغير اكتتام؟!
كم فتاة مصونة قد سبوها	بارزا وجهها بغير لثام؟
صبحوهم، فكابد القوم منهم	طول يوم كأنه الف عام
ما تذكرت ما أتى الزنج الا	أضرم القلب ايما اضرام

وعندما ننتقل الى الاندلس، وهي تعاني من هجمات النصارى وتكتوي بوحشيتهم يطل علينا ابو البقاء الرندي بعد اربعة قرون من بكاء ابن الرومي ورثائه للبصرة، فنجد الصورة المرعبة ذاتها تتكرر!! الطاهرات تهتك اعراضهن، والاطفال يفرق ما بينهم و بين امهاتهم. وصرخات الاسترحام واصوات الاستغاثة تضيع بين الزحام وقهقهة المجرمين.. والايادي الملوثة تتخاطفهم، وما من منجد او مغيث.

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
ولو رأيت بكاهم عند بيعهم
يا رب ام وطفل حيل بينهما
وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت
يقودها العلج للمكروه مكرهة
لمثل هذا يموت القلب من كمد

واي قلب لا يذوب حزنا؟ واي نفس لا تذهب حسرات عليهم؟؟!

بالامس كانوا ملوكا في منازلهم

وتنطوي الايام ويحمل هذا العصر مآسي أنست المسلمين ما مر بهم من قبل!! و يعيد التاريخ نفسه، و ينقل لنا الشعر صورا من هذه المآسي.

فاذا صليبيو اليوم هم احفاد صليبيي الامس، والمأساة هي المأساة، طالما ان الضحية هم المسلمون.

وترسم ريشة الشاعر المعاصر «عدنان علي رضا النحوي» صورة لمأساة جديدة، ما اشبهها بما مضى؟ فبيروت وتل الزعتر ودماء المسلمين الفلسطينيين، تعيد الى الاذهان مأساة البصرة واحزان اشبيلية!! الطفل البريء لم تغفر له براءته!! ولا يدري لم يذبح؟ ويحز رأسه، و يرمى اشلاء تختلط بالتراب والدخان.. و يبقى مخيم تل الزعتر شاهدا على وحشية المهاجين، وهمجية الكتائبيين، ومن حمى ظهورهم من الباطنيين المارقين و يلتقي عدنان النحوي مع ابن الرومي وابي البقاء الرندي في الوقوف عند صورة الطفل الممزق، والمرأة الشكلى، واذا لم تذب القلوب في مثل هذه المواقف فمتى تذوب اذاً؟ ولمن؟

ولا ابتسامته وحشا من البشر؟	اراعك الطفل لم تدفع براءته	عليهم من ثياب الذل الوان
يظنه جاره للمأزق الخطر	جرى، ليلقاه مفترسا بطلعته	لمالك الامر، واستهوتك احزان
ولا حنان قريب، او اخي حضر	«عماه» ما لمست اطراف مرحمة	كما تفرق ارواح وابدان
مع ابتسامته اصداء محتضر	فحزه، ورمى الاشلاء واختلطت	كأنما هي ياقوت ومرجان
عزائما في ظلال الحسن والخفر؟	ام الصبايا اذا هبت او ابتدرت	والعين باكية، والقلب حيران
افلاذها قطعا موصولة الصور؟	ام الثكالى وقد القت على غصص	ان كان في القلب اسلام وايمان
حب الحياة غثاء السيل والنهر	واهاً على امة الاسلام، صيرها	

واليوم هم في بلاد الكفر عبدان

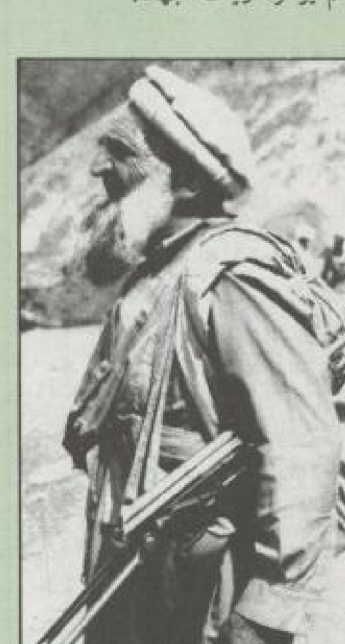
انها مأساة المسلمين في كل عصر يعلو فيه الباطل، ويتوارى الحق كسير الجناح فلا يقيم المجرمون للانسانية وزنا، ولا يعرفون للرحمة مكانا، ولا يحترمون عهدا ولا ميثاقا.. وصدق الله العظيم: «كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة». سورة التوبة (٨).

يحيى

- الفتنة السوداء لمحمد عثمان جال.
- الادب الاندلسي للدكتور مصطفى الشكعة
- ديوان «موكب النور» الدكتور عدنان علي رضا النحوي

فيا بخارى انهضي

الى الرجال الاشاوس الذين عبروا نهر جيحون الذي يفصل بين شمال افغانستان وجنوب الولايات الاسلامية المستعمرة في روسيا، وهم يرفعون رايات الجهاد.



مهاجرون لاجل الله هجرتهم	ومؤمنون، رسول الله قدوتهم
وزاحفون، غدا التاريخ مبتهجا	لما دعتهم الى العلياء امتهم
وثائرون على الطغيان لم يهنوا	والله ربك ـ جل الله ـ غايتهم
عن كل شبر من الاسلام قد دفعوا	دما زكيا، وما هانت عزيمتهم
اسمى امانيهم رضوان خالقهم	وان تكون لوجه الله ميتتهم
قد اقسموا ان يذودوا عن حمى وطن	وان ترفرف بالاسلام رايتهم
في كل ارض لهم زحف والوية	وفي بخارى لقد لاحت طليعتهم
«فيا بخارى» انهضي، ولتشهدي فئة	جازت بحب واشواق كتيبتهم
امواج «جيحون» في شوق وفي فرح	لما تراءت لها بالنصر غارتهم
«ويا سمرقند» ان اليأس منهزم	هزيمة الروس، اذ خابت قيادتهم
فزلزلي الارض بالتكبير، وامتشقي	اسياف ثأر، فقد حانت نهايتهم
سيرحلون غدا والذل يجلدهم	والخوف يدفعهم لم تغن كثرتهم
فسطري في كتاب المجد ملحمة	وهللي، هللي بانت هزيمتهم
ان القلاع التي بالخوف قد رفعت	هانت عليهم، كما هانت عقيدتهم
فيا ليوثاً لغير الله ما سجدت	ويا جنودا حمى الميدان جنتهم
اخوانكم في بلاد الله اجمعها	ضجت بهمتكم في الساح همتهم
ففي «بشاور» اخوان وذو رحم	وفي «بشاور» بالله ـ نصرتهم
آووا، وشدت عرى الايمان آصرة	ووحد الشمل في الجلى اخوتهم
على دروب الفدا والحق قد زحفوا	وفي طريق الهدى تمضي مسيرتهم



متابعات

• اشجار الغرقد •

سألت القدس منكسرا... ما لهؤلاء القوم بك زاهدين !! قالت كلا !!.. ولكن كرمني رب العالمين.

فلا يحررني جبان !! ولا يطهرني الا المطهرون وهؤلاء ما هم من اولي البأس.. ان هم الا اذناب للشياطين هؤلاء اشجار غرقد.... غرست في كل مكان... لتخذل عن اليهود وترد كيد المعتدين.
وشرها ما قرب من فلسطين.

• سعود محمد ـ الكويت ـ الجهراء

• نصيحــــة •

قال الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه : ـ
احسن الى من شئت تكن اميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج الى من شئت تكن اسيره.

• محمود زيدان السفاريني
الاردن ـ الزرقاء

• من بروتوكولات بني صهيون •

١ ـ البروتوكول الاول: ص ٢١
ان صيحتنا «الحرية والمساواة والاخاء» قد جلبت الى صفوفنا فرقا كاملة من زوايا العالم الاربع عن طريق وكلائنا المغفلين.
٢ ـ البروتوكول السابع عشر ص ١٢٤
وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاميين في اعين الناس، وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي كان يمكن ان تكون عقبة كؤودا في طريقنا وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما بعد يوم.
وهذا غيض من فيض تضمنته هذه البروتوكولات من المكائد ومن يقرأها يدرك مدى القدرة الفائقة التي تملكها عصابات القردة والخنازير ابناء صهيون من تدبير المؤامرات وتنفيذها وتوضح كذلك خططهم واساليبهم الشيطانية وانصح كل مسلم ان يجعل من ضمن اهتماماته الاطلاع على الكتب التي تبين ما يدور حوله.

• اخوكم: فايز بن معجب العتيبي
جامعة الملك سعود

• أسرار القرآن •

«اذا اردت ان تعرف اسرار القرآن فانظر في عيون الخاشعين فسوف تراه في دموعهم».

• عبدالواسع صالح
السعودية ـ جدة

• اسرار الزهد •

العلم بالحقيقة، واكتشاف اسرارها وخباياها، ومعرفة ما وراءها، والوقوف على كل ما له صلة بها.. يريح الانسان، فتطمئن نفسه، ويسمو ضميره، ويتفتح قلبه، ويشرق وجهه.

يُروى ان رجلا جاء الى الحسن البصري رضي الله عنه فقال له: ـ ما سر زهدك في الدنيا يا امام؟ فقال: ـ اربعة اشياء: ـ علمت ان رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي، وعلمت ان عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي، وعلمت ان الله مطلع علي فاستحييت ان يراني على معصية، وعلمت ان الموت ينتظرني فاعددت الزاد للقاء ربي.

• محمود زيدان السفاريني
الاردن ـ الزرقاء

• وإســـــلاماه •

ايها المسلمون: اخوانكم ينادونكم من افغانستان ومن افريقيا ومن كل مكان يقولون: جودوا لنا بفائض طعام ولا تلقوه في النفايات. ودوا لنا بفائض لباسكم ولا ترموه في الطرقات. جودوا لنا بكماليات بيتكم ولا تجعلوها للزينات.

اخوانكم في كل مكان ينادون: وإسلاماه ـ وإسلاماه ـ وإسلاماه اخوانكم يسألونكم اما تعرفون ان في القرآن قوله تعالى «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة..) سورة البقرة ٢٦١ ام انكم تعاميتم عنها؟ اين المتوهجون للقاء الله؟ اين الذين يريدون وجهه؟

افينا قلوب تسمع لهؤلاء المساكين؟ افينا آذان تسمع لهؤلاء البائسين؟ افينا ايمان يدفعنا للبذل من اجل الارامل والشيوخ؟ وكل ذلك في سبيل الله والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

• ماجد بن حمدان ـ الرياض

• معركة اكتوبر •

اطلعت على عددكم الاخير رقم (٧٨٦) الافتتاحية المسماة (الهزيمة التي سميت نصرا) وحقيقة لقد عجبت لتناول الموضوع بذلك المسمى عند رؤيتي اولا للغلاف المرسوم فيه حرف الـ ٧ ورغما عن اقتران الـ ٧ المرسومة بالغلاف بتاريخ المجلة ٧ اكتوبر الا انني اعتقدت ايضا ان عبارة الهزيمة مقصود بها معارك السابع من يونيو ١٩٦٧، ولكن اقول ان المعركة كانت بكل المقاييس العسكرية

والنفسية نصرا مؤزرا واعادة للثقة في نفوس هذه الامة المسلمة التي يراد لها الذلة والاستكانة وقد كان الاحرى بالقيادة السياسية في ذلك الوقت ان تقف عند مستوى النصر المحقق واعادة الاراضي المحررة اذا لم تستطع تحرير كل الاراضي المحتلة دون ان تجر نفسها الى تلك المعاهدات الذليلة ويكون (للسادات) فضل تحقيق تلك المرحلة على ان تكمل الاجيال اللاحقة ما بدأه... ولذا فنصر اكتوبر هو نصر رمضان وهو نصر الجندي المسلم وستتلوه انتصارات باذن الله وهو شيء غير ما تلاه من خطوات تطبيع وذلة وكسر لشوكة الامة.. ولكن الله غالب على امره في اخر الامر وسيعلم الذين كفروا اي منقلب ينقلبون.

• **اخوكم: صالح محمد صالح امام مكة المكرمة**

نحن نجيب

• تاريخ الصحافة

• **القارىء يوسف مصطفى ـ استانبول ـ تركيا**

يقول: ارجو ارشادي واعطائي معلومات عن تاريخ الصحافة عموما ومتى ظهرت الصحف في العالم؟ ومتى ظهرت الصحافة العربية؟

المجتمع: كان اول ظهور الصحف بعد اختراع الطباعة في القرن السادس عشر.. وكان لدى القدماء ادوات بسيطة لكتابة الوقائع ونشر المعلومات. وكان البابليون يستخدمون «الكاتب» ليسجل يوميا اهم احداث الحياة العامة.

وقد كان للصينيين طيلة ١٥٠٠ عام جريدة رسمية هي صحيفة «امبراطورية الشمس» وفي روما ومنذ العصور المتناهية في القدم كانت القوانين وقرارات مجلس الشيوخ والعقود والاحكام القضائية والاحداث ذات الاهمية التي تحدث فوق اراضي الامبراطورية وكانت كلها تبلغ للشعب.

وبعد سقوط روما توقف الحديث عن الصحافة حتى القرن الخامس عشر عندما ولدت في اوروبا صناعة «الاخبار» وكانت هذه الاخبار تضم المعلومات التي يحصل عليها المؤلفون في الاوساط الرسمية او بسؤال التجار او الحجاج والمرتزقة.. وكانت الاعلانات تكتب من عدة نسخ بوساطة النساخ وتباع النسخة للمشتركين وللجمهور.. وفي حوالي ١٤٦٥ بدأ توزيع اولى الصحف المطبوعة.

واخيرا وعندما اصبحت تلك الاخبار تطبع بصفة دورية امكن التحدث عن الصحف بمعناها الحقيقي وقد حدث ذلك في بداية القرن السادس عشر. وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر اخذت الصحافة الدورية تنتشر في اوروبا وامريكا، وبدأت الصحافة تتخذ صفة مهنية حقة.

وفي عام ١٧٠٢ ظهرت في لندن اول صحيفة يومية في العالم تلك هي «**الديلي كوران**»، اما صحيفة «**التايمز**» الاميركية الشهيرة فقد تأسست في عام ١٧٨٨ وقد كانت الثورة الفرنسية حافزا لظهور الصحافة الحديثة.

وكانت لندن ايضا هي مهد ظهور «اليومية المسائية» وذلك في عام ١٨٠٥ عندما ظهرت صحيفة «**الكوريبه**» وفي عام ١٨١٤ استخدمت «التايمز» الات الطباعة التي تدور بالبخار، وفي عام ١٨٤٦ اخترعت امريكا الالات الدوارة.

• **اما بالنسبة لتاريخ ظهور الصحافة العربية:** فقد اقترن مولد الصحافة في العالم العربي بحملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨ اذ اصدرت الحملة في القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية وفي عام ١٨٢٨ اصدر محمد علي جريدة الوقائع المصرية التي تصدر بصفة رسمية حتى اليوم وفي عام ١٨٥٥ اصدر رزق الله حسون جريدة «مرآة الاحوال العربية» في استانبول، فكان اول عربي يصدر جريدة عربية اهلية.. وكثر عدد الصحف العربية في القرن العشرين وكان من ابرزها في مصر «المؤيد، والجريدة، واللواء، والسياسة، والبلاغ، والجهاد».

وتصدر في القاهرة الان جريدة «الاهرام» التي تصدر منذ عام ١٨٧٥ وجريدة «الاخبار» منذ عام ١٩٤٤ وجريدة «الجمهورية» منذ عام ١٩٥٢ وجريدة «المساء» وهي الجريدة المسائية الوحيدة هذا عدا المجلات الادبية والفنية والثقافية.

واول جريدة ظهرت في دمشق هي «سورية» عام ١٨٦٥ ثم «غدير الفرات» و«الشهباء» والاعتدال اما في لبنان فكانت جريدة «حديقة الاخبار» عام ١٨٥٨ وبعدها ظهرت «نفير سورية» والبشير والجنة الخ وتصدر الان «النهار» و«بيروت المساء» و«الانوار» وغيرها. اما في العراق فصدرت اول صحيفة عام ١٨٦٩ وبعدها جريدة «الموصل» والبصرة وبغداد والرقيب وغيرها.. وفي **المملكة العربية السعودية** بدأت الصحافة الرسمية بصدور جريدة «القبلة» التي سميت فيما بعد «ام القرى» عام ١٩٢٤. وفي تونس صدرت اول جريدة باسم «الرائد التونسي» عام ١٨٦٠ وفي **فلسطين** صدرت عام ١٩٠٨ جريدة «النفير» وفي **الاردن** صدرت اول جريدة في عمان عام ١٩٢٠ باسم «الحق يعلو» وفي ليبيا كانت اول جريدة هي «طرابلس الغرب» التي صدرت في جريدة رسمية عام ١٨٦٦ وفي **المغرب** صدرت عام ١٨٨٩ اول جريدة باسم المغرب وفي **الكويت** صدرت اول جريدة باسم «الكويت» عام ١٩٢٠ وفي **البحرين** صدرت اول جريدة باسم البحرين عام ١٩٣٦ وفي **اليمن** صدرت جريدة الايمان عام ١٩٢٢ وفي **الجزائر** صدرت اول جريدة عام ١٨٤٧ باسم المبشر وكانت رسمية للفرنسيين وبعدها صدرت جريدة كوكب افريقيا فكانا اول جريدة عربية يصدرها جزائري عام ١٩٠٧.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالرحمن الثنيان ـ السعودية

نشرت مجلة المجتمع عام ١٩٨٠ سلسلة مقالات حول موضوع الرسوم ونشرت الاراء الفقهية المختلفة حول هذه القضية... كما نشرت فتوى لفضيلة الشيخ ابن باز والذي يرى فيها التحريم وفتوى للشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الاسبق والذي يري فيها جواز الرسوم التي لا ظل لها.. والله الموفق.

• الاخ سالم راشد ـ القادسية

هذه فئة جاهلة وشاذة... ونسأل الله لهم الهداية..

• الاخ حسين ابو سالم ـ الرياض

ليس لدينا تعليق على الخبر المنشور.. والموضوع لا يحتاج الى تضخيم.. وشكرا على القصاصة.

• الاخ ابو عبادة ـ معان ـ الاردن

عنوان حساب المجاهدين الافغان هو:
الكويت ـ بيت التمويل الكويتي
حساب جاري «للصدقات» ١٧٥٧/٣
حساب جاري «زكوات» ١٩٠٣/٧
وجزاك الله خيرا على تصدقك وتبرعك..

• الاخ عبدالسلام بن زبير ـ سيلان

بالامكان مراسلة مجلة «الجهاد» على العنوان التالي:

ALJIHAD VNI
P.O.BOX 802
PESHAWER. PAKISTAN

• الاخت نوال المجاهد ـ الرياض

نعتذر عن اجابة ما طلبت.. فطلبك بحاجة الى مجموعة متفرغة لتجهيز ما طلبت.. ولا مانع من اجابة بعض ما طلبت.. كما انك لم تكتبي عنوانك بالكامل مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

رسالة قارئ

• من روسيا مع التحية !!! •

على احدى التلال الافغانية الخضراء وفي صبيحة يوم صيفي جميل كان صبي افغاني في العاشرة من عمره يرعى اغنامه واسمه تاج الدين، الجو جميل والارض ندية والحرب كانت تبدو وكأن لا وجود لها واثناء بحث تاج الدين عن احدى اغنامه اكتشف شيئا جميلا لونه ابيض و يتلألأ في ضوء الشمس وكأنه صندوق مجوهرات والتقطه بكلتا يديه ولكن في اللحظة التي امسكه بها انفجر الصندوق، وبعد ساعتين وجد راع اخر تاج الدين وهو فاقد لوعيه غارقا في دمائه، يده الشمال كانت كومة مشوهة من اللحم واما يده اليمنى فما تبقى منها الا الاصبع الصغيرة ونصف السبابة. وبعد ثلاثة ايام تمكن المجاهدون من تدبير امر نقله الى كابول العاصمة المغتصبة وهناك قام احد الجراحين ببتر يده اليسرى، والان تاج الدين اصبح معوقا غير قادر على رمي حجر او حمل عصا وقد تيقن انه لن يكون راعيا بعد الان، وحتى انه لم يعد قادرا على لبس ملابسه.. وبصعوبة تامة يحاول ان يمسك الملعقة في ما تبقى من يده اليمنى.. واليوم كلاجىء في الباكستان يأمل انه في يوم ما وبطريقة او باخرى سيتمكن من الالتحاق بالمدرسة وعندما قابلته قال لي «اعتقد انه يجب علي الان ان اتعلم الامساك بالقلم».

الله وحده يعلم كم من الاطفال اصبحوا معوقين بسبب هذه اللعب القاتلة ولكن تقديرات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وكذلك تقديرات الاطباء الافغان وغيرهم تقول ان عدد هؤلاء الضحايا الصغار قد يصل الى الالاف.

(قوافل العذاب هذه في زيادة يوما بعد يوم عابرة الجبال.. الممرضة الفرنسية شانتال ـ برونولانت سافرت مع احدى هذه القوافل وهي تقول:

«ترى كثيرا من الاطفال واقدامهم مضمدة بخرق القماش» وتتذكر قائلة «لقد كان منظرا رهيبا، ذلك الصف اللامنتهي من الناس يجرون انفسهم خلال الجليد وفي الليالي القارسة.. نحو المجهول» لقد تسبب الروس وحتى يومنا هذا في تهجير اكثر من اربعة ملايين افغاني من اراضيهم وهو ما يعادل تقريبا ربع سكان افغانستان).

ان غياب الخدمات الصحية قد سببت في تفشي الكثير من الامراض حوالي ٣٠٪ من الاطفال الافغان يموتون وهم في سن الرضاعة ضحايا للحصبة والدفتيريا وذات الرئة والملاريا والتهابات المعدة، مرض السل وحده يفتك بحوالي ١٣٪ من اجمالي السكان..

والامل ما زال مشرقا لاطفالنا الافغان بمستقبل مشرق بجهادهم وكفاحهم ليس الا بعد الله سبحانه وتعالى.. فهم في امس الحاجة الى كل شيء الى الطعام والادوية والملابس والاسلحة الحديثة وكذلك وهم وبنفس القدر يحتاجون الى مساندة العالم لهم سياسيا ومعنويا.. وهم يستصرخونكم الغوث.. الغوث.

• جون بارون ترجمة جمال الدين الشهابي
الدمام

تأملات تاريخية

«العلماء العاملون؟ هذا شأنهم !!»

ذكر الامام ابن الجوزي في كتابه «صفة الصفوة»، ان هارون الرشيد قدم الرقة، فانجفل الناس خلف «عبدالله بن المبارك» وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة.. واشرفت ام ولد امير المؤمنين من برج من قصر الخشب، فلما رأت الناس، قالت: ما هذا؟ قالوا: عالم من اهل خراسان قدم الرقة يقال له عبدالله بن المبارك. فقالت: هذا — والله — المُلْكُ لا مُلْكَ هارون الذي لا يجمع الناس الا بشُرَط واعوان !!

فماذا كان شأن عبدالله بن المبارك حتى نال هذه المنزلة؟ وهل كان ابن المبارك حريصا على ازدحام الناس من حوله؟

يقول احد مرافقيه: كنت مع ابن المبارك يوما فأتينا على سقاية، والناس يشربون منها، فدنا منها ليشرب، ولم يعرفه الناس فزحموه ودفعوه... فلما خرج قال لي: ما العيش الا هكذا. يعني حيث لم نُعرف، ولم نوقَّر.

قال: وبينا هو بالكوفة يُقرأ عليه كتاب المناسك، انتهى الى حديث وفيه: «قال عبدالله، وبه نأخذ». فقال: من كتب هذا من قولي؟ قلت: الكاتب الذي كتبه. فلم يزل يحكه بيده حتى درس. ثم قال: ومن انا حتى يُكتب قولي.؟!

إن ابن المبارك لم يكن يطلب الدنيا، ولكن الدنيا كانت تطلبه، ولم يكن يبحث عن الشهرة، ولكن الشهرة كانت تجري وراءه.. لم يعش بدينه، ولم يأكل الدنيا به، ولكنه عاش لدينه، وقد سئل مرة: من السفلة؟ فقال: الذين يعيشون بدينهم.

كان يعطي للناس، فيطمع الناس بماله، ولم يكن يأخذ منهم،، ولم يطمع بما في ايديهم، وقد بلغ ما كان ينفقه على الفقراء في كل سنة مائة الف درهم!

واما علمه وحرصه على العلم فقد بلغ به الدرجات العلى. ولا يعرف الفضل لاهله الا ذووه. وقد قال سفيان الثوري لرجل سأله عن مسألة: من اين انت؟ قال الرجل: من المشرق. قال سفيان: او ليس عندكم اعلم اهل المشرق؟! «يعني ابن المبارك» ثم قال: واعلم اهل المغرب.

واما جهاده فقد كان يحج عاما، و يغزو عاما... وفي احدى المعارك مع الروم خرج بطل منهم يصول ويجول، ويجندل الفرسان.. فخرج اليه رجل ملثم تصاول معه طويلا، ثم ارداه قتيلا.. فلحق به المسلمون ليعرفوه، وكان حريصا ان لا يُعرف، فاذا هو عبدالله بن المبارك.. الذي اجتمع له العلم والإنفاق والجهاد في سبيل الله، مع حرص شديد على البعد من الشهرة والسمعة بين الناس.. وهذا شأن العاملين.

كيف يفهم الشيوعيون الإسلام؟

(٤)

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



● افصح بندلي صليبا جوزي المؤرخ الماركسي الشيوعي وهو يؤرخ لحركة القرامطة في كتابه الموسوم: **(من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام)**. فهو يُسلم من البداية ان القرامطة عظم من عظام الاسماعيلية (ص ١٥٩) وان هدف حمدان القرمطي كان القضاء على الاسلام وتأسيس جمهورية شيوعية في شرق الخليج والجزيرة وانه اتخذ مدينة واسط في جنوب العراق مركزا لحركته (ص ١٦٠). وتوسع بندلي صليبا جوزي في الحديث عن ابي سعيد الجنابي المندوب القرمطي في البحرين وزعم انه كان من طبقة العمال وانه كان يشتغل بترقيع اكياس الطحين باجرة بخسة جدا (ص ١٦٧) ومع ذلك لا يستحي بندلي صليبا جوزي ان ينسب لهذا العامل البسيط بعض الرسائل السياسية والادبية البليغة جدا (ص: ١٦٩) التي — على حد زعمه — ارسلها للخليفة العباسي المعتضد. ويزعم ان اهل البحرين قاطبة ايدوا الدعوة القرمطية لانهم في الاساس لم يعتنقوا الاسلام عن طيب خاطر بل كانوا يكرهونه ويكرهون شعائره واحكامه (ص ١٦٧) كما يزعم هذا الماركسي الشيوعي الحاقد. ويعدد بندلي صليبا جوزي انتصارات القرامطة ضد الخليفة العباسي في عُمان والبصرة والبحرين حتى يصل الى هجومهم على مكة المكرمة وقتلهم الحجيج وسلبهم البيت العتيق فيتفشى الحقد في عباراته. ففي ١٢/١٢/٩٣٠ م دخل ابو طاهر القرمطي مكة عنوة وقتل في بيت الله وشوارع مكة ما لا يقل عن ثلاثة الاف من المسلمين ما عدا الذين ماتوا من الجوع في الفلاة، لان ابا طاهر — لعنه الله — يعتقد — يقول بندلي جوزي — ان الحج من الشعائر الجاهلية وهي من قبيل عبادة الاصنام! (ص ١٧٣). ويؤكد بندلي جوزي ان كل ذلك الذي عمله ابو طاهر القرمطي كان الغرض منه «ضرب الاسلام في صميم قلبه» — على حد تعبيره — وضم مكة للجمهورية الشيوعية القرمطية في البحرين (ص ١٨١)!! وينتشي بندلي صليبا جوزي وهو يقول: (وطلع ابو طاهر الى باب الكعبة وقلع بابها وصار يقول:

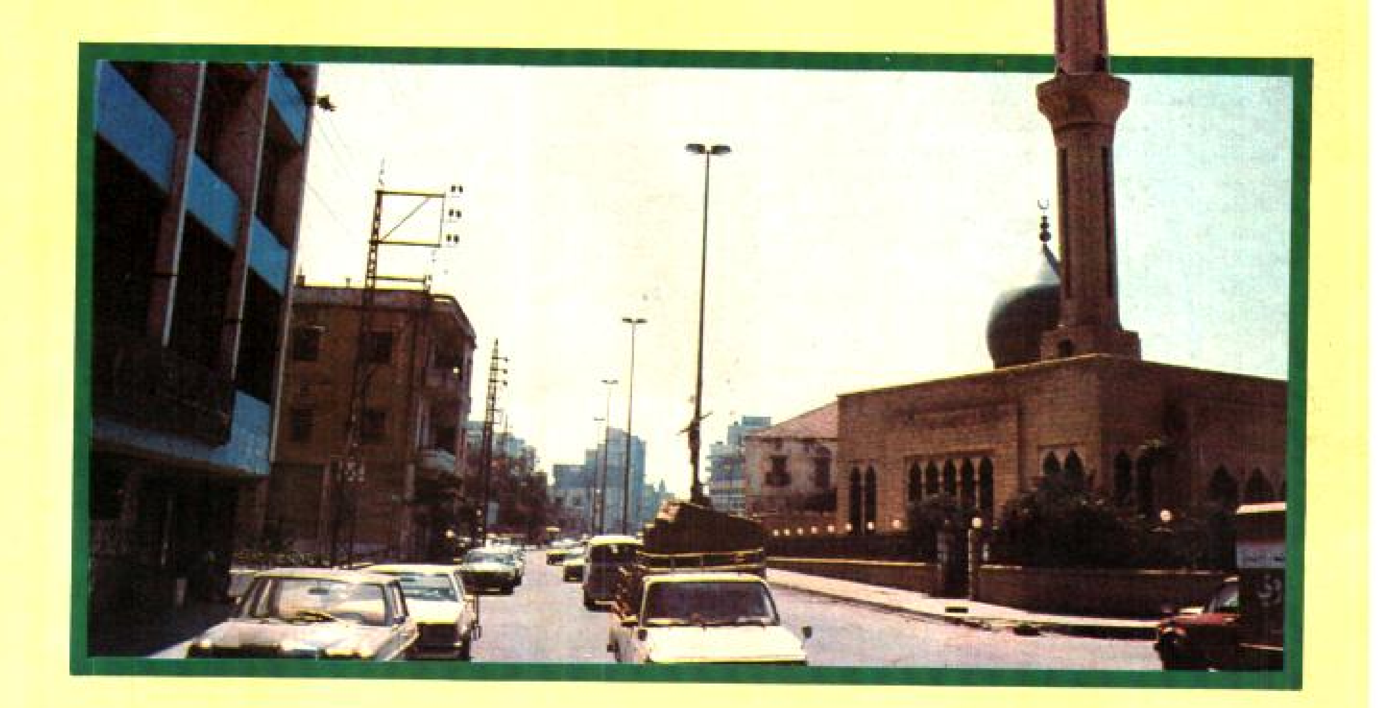
أنا بالله وبالله أنا
يخلُقُ الخَلقَ وافنيهم انا.)ص ١٨٢

● ورغم كل هذه الفظائع التاريخية يؤكد بندلي صليبا جوزي ان ابا طاهر وجماعته من القرامطة قد بنوا جمهورية شيوعية في البحرين — على حد تعبيره — بلغت من الرقي في اقتصادياتها ومُعداتها الحربية واخلاقها — هكذا — وآدابها شأوا بعيدا (ص ١٩٠). ويؤكد بندلي جوزي ان حياة القرامطة الاجتماعية والفردية كانت مبنية على مبادىء شيوعية وهي تلك المبادىء التي كانت تبثها وتسعى الى تحقيقها أئمة الحركة الاسماعيلية ووكلاؤهم في البحرين (ص ١٩٩). وفي معرض مدحه لحكم القرامطة في البحرين في القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي يقول بندلي ان هيئة الحكم في البحرين آنذاك اقرب الى حكم الجمهورية الروسية في الوقت الحاضر (ص ١٩٥) والذي يهدف الى تحقيق العدل الاجتماعي. لكن الشيء الواضح في تحليل موقف القرامطة من الاسلام ان بندلي جوزي يُقر ان القرامطة كانوا بعيدين عن الدين وضده بُعد شيوعيي عصرنا هذا (ص ٢٠٧) ويزعم انه — في ظل حكم القرامطة في البحرين — لم يبق في البلاد فقير (ص ١٩٩) وبكل غباء يقر بندلي جوزي انه بعد هزيمتهم امام صمصام الدولة سنة ٩٩٨ م خرج عليهم السكان والعامة واخذوا يقتلون فيهم. الم يسأل بندلي جوزي نفسه السؤال التالي: اذا كان حكم القرامطة عدلا في عدل وانه لم يبق في البلاد فقير فلماذا خرج عليهم السكان والعامة واخذوا يقتلون فيهم اذن؟ كيف خرج سكان وعامة البصرة والبحرين وعمان في تلك السنة يهنئون بعضهم البعض على كشف الغُمة — غُمة القرامطة — ولو كانت سيرتهم مع عامة السكان سيرة مستقيمة وعادلة ما خرجوا يبشرون بعضهم بسقوط القرامطة.

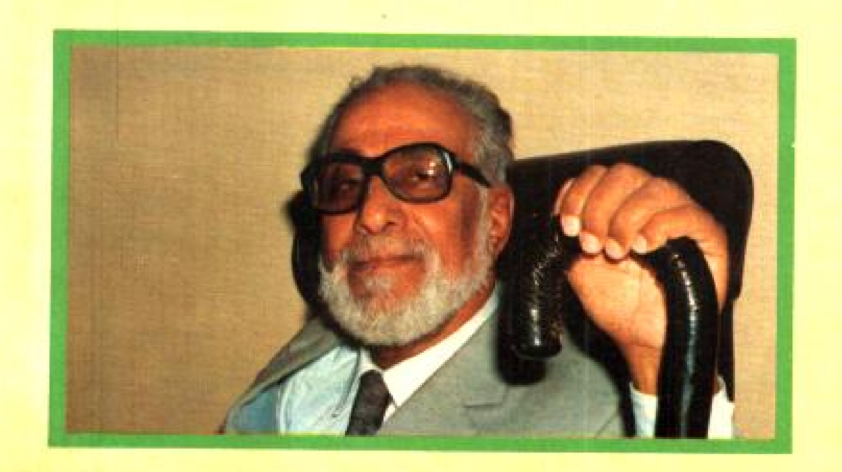
● المتأمل فيما يكتبه الماركسيون والشيوعيون حول التاريخ الاسلامي يلحظ الملاحظة التالية وهي انهم ما فتئوا يتبنون الفِرَق الشاذة عن اجماع الامة مثال على ذلك الاسماعيلية والبابكية والقرامطة ويحاولون اسقاط الفكر الاشتراكي عليها وبالتالي تبرير كل انحرافاتها وسوءاتها وفظاعاتها التاريخية ومع ذلك يصرون على وصف منهجهم في التحليل التاريخي بـ «العلمية والموضوعية» فأي علمية هذه التي تجيز لعامل يشتغل بترقيع اكياس الطحين باجرة بخسة في البحرين ان يضع رسائل في السياسة والادب وكافة الفنون الرفيعة الاخرى؟ واي موضوعية هذه التي تجيز لهذا العامل ان يؤسس في البحرين وفي القرن العاشر الميلادي دولة مثل الاتحاد السوفياتي في القرن العشرين كما فعل ابو سعيد الجنابي القرمطي — على حد زعم بندلي جوزي —!! انها علمية وموضوعية الماركسيين العرب لا شك.



٧ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ —
٩ ديسمبر ١٩٨٦ م —
٧٩ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا



الإسلاميون في صيدا يدينون حرب المخيمات



محمد حامد أبو النصر

لن يموت شعب فيه من يفتدون دينهم برقابهم

التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الاخرة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٩ ديسمبر ١٩٨٦ م ــ
العدد ٧٩٥ ــ السنة السابعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

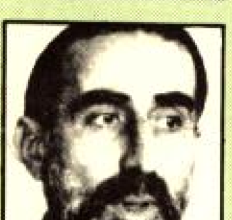
المجتمع

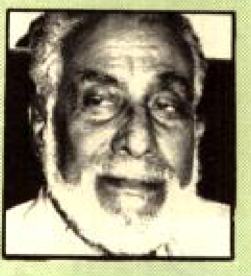
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

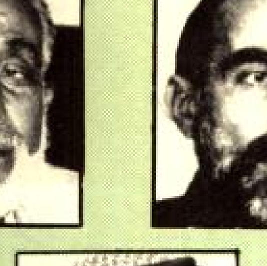
تصدر عن

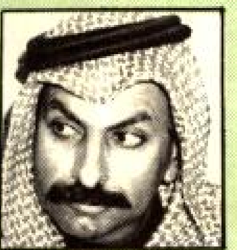
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

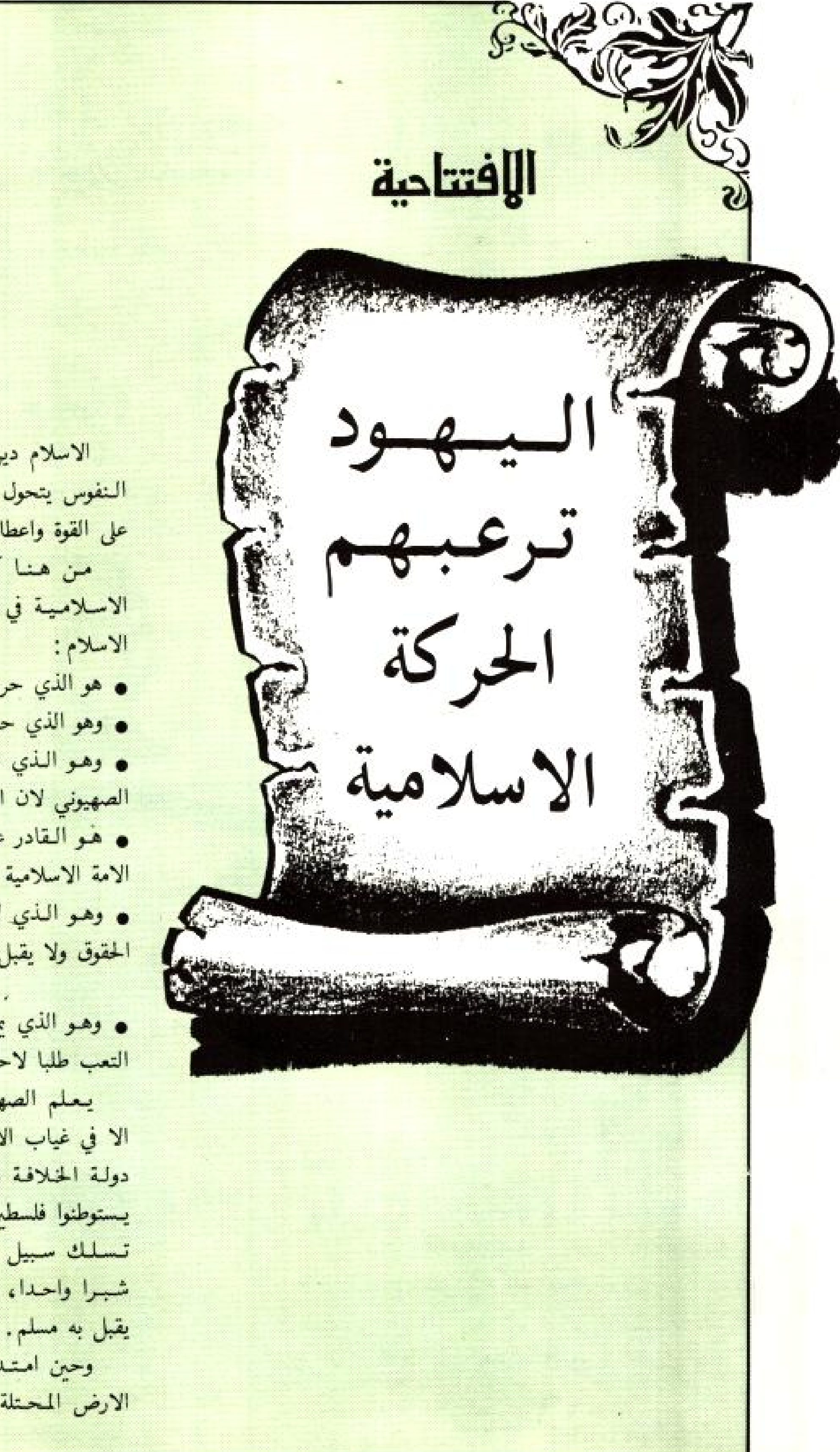
باختصار

■ دعوة للافراج عن الدعاة

فوجئنا وفوجىء معنا كل المسلمين المخلصين الشرفاء بنبأ قيام السلطات الاردنية في الآونة الاخيرة باعتقال عدد من رجالات الفكر الاسلامي في الاردن وفي مقدمتهم الدكتور عبدالقادر ابو فارس استاذ الشريعة الاسلامية السابق في جامعة اليرموك، والاستاذ عبدالمنعم ابو زنط، والاستاذ عبدالمجيد نصير استاذ الرياضيات في جامعة اليرموك.

والامر الذي يبعث على الاستغراب والاسى في آن واحد في هذا الاعتقال ان الاخوة الذين اعتقلوا هم من اهل التقى والعلم والصلاح وممن يتمتعون بسمعة طيبة ليس داخل الاردن فقط بل في جميع الاوساط الاسلامية في شتى ارجاء العالم الاسلامي.. من هنا فاننا نأمل من السلطات الاردنية ان تبادر للافراج عن الاخوة المعتقلين وان تعيدهم الى مراكزهم العلمية السابقة ليعودوا كما كانوا رافدا لا يستهان به في دعم مسيرة الاردن التنموية والحضارية وتعزيز جوانب الخير وتأصيل الوعي الاسلامي.

الافتتاحية



الاسلام دين الحق والقوة والحياة، حين يتمكن من النفوس يتحول الى حركة دائبة لتحقيق الحق والحصول على القوة واعطاء الحياة معنى.

من هنا كان خوف اليهود من تنامي الحركة الاسلامية في الارض المحتلة، لان اليهود يعلمون ان الاسلام:

- هو الذي حرر فلسطين من براثن الرومان.
- وهو الذي حرر فلسطين من الغزو الصليبي.
- وهو الذي سيحرر فلسطين بإذن الله من الاحتلال الصهيوني لان الاسلام:
- هو القادر على توحيد الشعب الفلسطيني ومن خلفه الامة الاسلامية على هدف التحرير.
- وهو الذي لا يساوم على الارض، ولا يتنازل عن الحقوق ولا يقبل انصاف الحلول.
- وهو الذي يمد صاحبه بقدرة على التضحية لا تعرف التعب طلبا لاحدى الحسنيين «النصر او الشهادة».

يعلم الصهاينة انهم ما استطاعوا استلاب فلسطين الا في غياب الاسلام كعنصر مواجهة وتحد، وان غياب دولة الخلافة هو الذي افسح المجال للصهاينة ان يستوطنوا فلسطين، وان كل النظم والمنظمات التي لم تسلك سبيل الاسلام لم تستطع ان تحرر من فلسطين شبرا واحدا، وان الاقرار بباطل اليهود في فلسطين لا يقبل به مسلم.

وحين امتدت الصحوة الاسلامية لتشمل سكان الارض المحتلة وبدأ الشباب المسلم يتحول الى حركة



اسلامية نشطة وفاعلة أسقط في ايدي بني صهيون، وادركوا ان نهايتهم قد بدأت، فاخذوا يطاردون الشباب الاسلامي الحركي في كل مكان، في الجامعات والمدارس والمساجد والشوارع، ولكن هذه المطاردة لم تجد نفعا، بل زادت المسلمين قناعة بان هذا هو الطريق الصحيح فازدادوا صلابة واكتسبوا خبرة في المواجهة اعيت اليهود المتحكمين، فاوعزوا الى رجال الفكر من قادة بني صهيون، ورجال التخصص في الجامعات لدراسة هذه الظاهرة «الحركة الاسلامية» عن قرب، والتظاهر بالتعاطف معها للحصول على معلومات تفيد في وضع مخطط التصدي لهذه الظاهرة الخطرة!

ومن ضمن الذين كلفوا بهذه المهمة الدكتور الصهيوني «تومي مثير» المحاضر في جامعة تل ابيب الذي زعم انه قام بدراسة ميدانية متسللا بين من يعتقد انهم يمثلون الحركة الاسلامية، زاعما انه متعاطف معهم متفهم لمطالبهم وانه بصدد القيام بدراسة موضوعية تنطلق من امكانية التعايش بين المسلمين واليهود على الارض المقدسة فلسطين. ثم خرج بكتاب يحمل عنوان: «يقظة المسلمين في اسرائيل» فيه بعض الحقائق المغموسة بالدس وتشويه السمعة واحداث الفتنة بين الروافد المختلفة للتيار الاسلامي الواحد.

ومن الحقائق القليلة التي وردت في كتابه قوله: «والسلطات الاسرائيلية تنظر اليهم بتخوف، وتعتبر حركتهم من اخطر الحركات في الشارع العربي» وسنعرض بعض ما جاء في هذا الكتاب في عددقادم ان شاء الله.

والذي نود ان نلفت النظر اليه هنا هو حديثه عن الصعوبات التي واجهته لانجاز كتابه ثم قوله «وبقيت كمية كبيرة من المادة التي جمعت سرية بما فيها وثائق من المحكمة العسكرية..»

وهذا ما يدفعنا الى تنبيه الحركة الاسلامية داخل الارض المحتلة الى الحذر واليقظة من امثال هؤلاء الخبثاء المفسدين الذين يرتعدون خوفا من مجرد ذكر الاسلام على لسان شاب فلسطيني هداه الله واعانه على تجاوز المحنة والخروج من وهدة الضياع والفساد والتيه التي يحاول الصهاينة اغراقه فيها.

ان عمليات «غسيل المخ» التي يحاول بها الصهاينة في الارض المحتلة وبعض الانظمة المعادية للاسلام لتصوير الاسلام وكأنه يقبل التعايش مع اليهود في ظل اغتصابهم لفلسطين، هذه العمليات لم تجد نفعا، ولو شارك في عملية الغسيل خبراء في علم النفس او في التعذيب او في انتقاء بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، او اجتزائها وفصلها عن سياقها، او تحميلها من المعنى ما لا تحمل، او الاستشهاد ببعض الاحداث او الحوادث التاريخية وعزلها عن اسبابها ونتائجها، للوصول بالمسلم الى حالة من الاسترخاء وفقدان الوزن تجعله يقبل ما يرفضه الاسلام وهو يظن انه من الاسلام.



هوامش

• قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الصباح في افتتاح المعرض الخيري ليادر السلام «كفانا تقليدا للغرب وقد آن الاوان للعودة الى تعاليم الاسلام».

• جاء في دراسة تنشر حاليا ان متوسط عمر متعاطي المخدرات في الكويت يبلغ ١٩ عاما.

• اعلنت الكويت تأييدها لاي جهود تسعى لوقف القتال بين قوات «امل» التي تهاجم المخيمات في لبنان وبين الفلسطينين المدافعين عنها.

• اعلن وزير الدولة المصري عاطف عبيد الذي زار البلاد مؤخرا ان رئيس الحكومة المصرية حسني مبارك سيحضر قمة الكويت الاسلامية.

• اشتبه مسؤولون في السفارة الكويتية بلندن بوجود طردين داخل السفارة ربما يحتويان على مواد متفجرة الا ان كشف الشرطة البريطانية للسفارة بدد هذه المخاوف.

• طالبت ادارة املاك الدولة والخدمات بازالة جميع مظاهر الاستغلال غير المرخص لاراضي الدولة في كل من منطقتي الوفرة والعبدلي ومناطق اخرى في موعد اقصاه يوم ١٩٨٦/١٢/٣١ والا ستقوم الدولة بازالة كافة هذه المنشآت مع تحميل المخالف جميع التعويضات والمصاريف الناشئة عن ذلك وحفظ كافة الحقوق الاخرى.

• سمو الامير وشباب الكويت



رغبة من امير البلاد في معرفة آراء الشباب في الدراسات السبع التي اقامها جهاز الدراسات الاستشارية التابعة لسموه فقد اظهرت تلك الدراسة المشلة من عينة من ٤٠٠٠ شاب من مختلف الفئات ان هناك مشاكل عديدة يواجهها الشباب والشابات في الكويت من تناول المسكرات وتعاطي المخدرات والاعتداء على ممتلكات الغير والسرقة وكذلك قيادة السيارات برعونة واساءة استخدام المواتف وتكسير بعض الادوات والاجهزة المدرسية كما اظهرت الدراسة ان الشباب يعتقدون ان الذهاب الى المدرسة مضيعة للوقت وان الغش في الامتحانات افضل وسيلة للنجاح وان فائدة التعليم قليلة بالاضافة الى ان كثيرا من الشباب يعتقدون بانهم متأخرون بالدراسة بسبب اعتقاد المجتمع بتفضيلهم صاحب المال على صاحب الشهادة.. كما اظهرت الدراسة ان الفتاة تشكو كثيرا من تصرف الوالدين في المنزل ومن سوء الخلاف الدائر بينهم ومن عدم اهتمام الاب بامور اسرته وعدم تفهم الاسرة للفتاة وشعورها بالتفرقة وعدم احترام الاراء خاصة في وجود الاخوة الكبار بالاضافة الى ظواهر اخرى لا يتسع المجال لذكرها والحق ان هذه الدراسة جيدة ولكن الاهم من ذلك هو كيفية ايجاد الحلول الناجعة لحل هذه المشاكل المزمنة التي يعاني منها الشباب والشابات في الكويت.

* * *

• الجامعة وما هو متاح؟

في حديث لوزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة انور عبدالله النوري لمجلة الجامعة «آفاق» قال: ان الدولة مهتمة بموضوع التعليم العالي والجامعة في حدود ما هو متاح لها وانها تسعى لرفدها بكل ما ييسر لها انطلاقتها من اجل تقدمها ورقيها وحتى تؤدي هذه المؤسسة الفتية دورها المناط بها.

ورغم كل ما يملكه اهل الاختصاص من جدية في تنمية هذا الصرح الا ان واقع الجامعة يمثل نموذجا لا يساعد على انطلاقتها فالمباني الحديثة من اهم متطلبات كل جامعة تنشد الرقي وهذه تفتقر اليها جامعة الكويت. كذلك اين المختبرات والورش الحديثة التي تساعد على الابحاث والتقدم العلمي؟ وكثير من الدلائل تشير ان الجامعة تعيش ازمة مشاكل بين الاساتذة انفسهم وهيئة التدريس والادارة، والطلاب والادارة والطلاب انفسهم.

وبالرغم من كل ما سبق فحل مشاكل الجامعة ليس بالامر المستحيل الذي يوصلنا الى اليأس والتذمر الشديدين

* * *

• تنظيمات جديدة للاوراق المالية

ضمن سلسلة الاجراءات التي تقوم بها الحكومة لتنظيم عملية التداول بسوق الكويت ومحاولة منها لتطوير هذه السوق وتعزيز الثقة بها وارساء عمليات التعامل والتداول على قواعد متينة تحد من السلبيات السابقة وتعطي السوق دفعة جديدة الى الامام. قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان من هذه الاجراءات تنظيم عمليات التداول بالاجل والتي سيكون لها تنظيم يعمل به وكذلك انشاء محافظ استثمارية لدى مؤسسات مؤهلة وقادرة فنيا حسب نظام موضوع وموافق عليه من لجنة السوق بالاضافة الى النظر في امكانية السماح لغير الكويتيين بالتعامل داخل سوق الاوراق المالية وتوسيع قاعدة السوق عن طريق تسجيل شركات كويتية اجنبية او شركات غير كويتية تحت ضوابط وشروط تحددها ادارة السوق.

* * *

• الشيخ سعد: التطوير الاداري دخل المرحلة الجادة



ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لمجلس الخدمة المدنية حيث خصص الاجتماع لبحث التقرير النهائي للجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري وخطة تطبيق توصيات اللجان التحضيرية المتفرعة من اللجنة العليا.

وقد القى الشيخ سعد العبدالله كلمة في الاجتماع اكد فيها على ضرورة مراعاة المرونة في تطبيق الخطة الموضوعة لتحديث وتطوير الجهاز الاداري حسبما تقتضيه المصلحة العامة.. وقال سموه ان انجاز الدراسة وبدء تطبيق توصياتها يعني بدء مرحلة العمل الجاد للتنفيذ.. كما اكد الشيخ سعد عزم الحكومة على تحديث الجهاز الوظيفي بالمثابرة والمتابعة والملاحقة.. فيجب ان لا نتوقع بان تحل في وقت قصير جميع سلبيات الجهاز الوظيفي.

واكد الشيخ سعد على ضرورة شرح ابعاد توصيات اللجنة وخطة تطبيقها للمسؤولين في اجهزة الدولة والمواطنين والتأكيد على الرغبة الصادقة في تطوير الجهاز الوظيفي والجدية في تطبيق توصيات اللجنة بصرف النظر عن اية صعوبات او عقبات طالما ان هذه التوصيات تستهدف مصلحة البلاد.

هذا وقد استغرقت عملية اعداد الدراسة عن التطوير الاداري اكثر من سنتين حيث بدأت اللجان عملها من اكتوبر ١٩٨٤ وانتهت منها في نوفمبر ١٩٨٦.

* * *

• قرار حول الشاليهات

حدد وزير المالية جاسم الخرافي بقرار اصدره الاسبوع الماضي المواقع المرخصة لاقامة الشاليهات، استراحة عائلية، مع تحديد مقابل الانتفاع السنوي للاراضي وان يمنح للمنتفع ترخيص لاستغلال الموقع مدته سنة واحدة مع تحديد شروط الترخيص وتحديد مقابل انتفاع عنها.

والجديد في القرار انه ابان وجهة نظر الدولة تجاه قضية الشاليهات او الاستغلال الخاص للسواحل العامة، وبدا واضحا ان الدولة عاملت وضع الشاليهات بنفس معاملة وضع المزارع اذ ان استغلال مناطق معينة من اراضي الدولة في الزراعة يحتاج الى الحصول على ترخيص وفق شروط معينة وعلى ذات المنوال نظمت الدولة وضع الشاليهات والحقيقة ان الاختلاف بيّن وواضح بين الاستغلالية، ذلك ان الاماكن المخصصة للنزهة والترفيه وقضاء وقت الفراغ تغذي حاجة عامة لدى المواطنين في الترويح عن انفسهم من عناء الاعمال اليومية، وهو ما يرقى الى مرتبة الحق العام الذي يشترك فيه كافة المواطنين دون تمييز بينهم في هذا الشأن اما المناطق المستغلة للزراعة على سبيل المثال فهي تغذي اهتمامات قطاع معين من المواطنين ويصلح ان تعطى لهؤلاء تراخيص لاستغلال اراضي الدولة، اما بالنسبة للشاليهات فيجب ان يعاد تنظيم الاراضي الواقعة عليها هذه الشاليهات بحيث لا يكون لاناس دون اخرين حق استغلالها واحتكارها.

* * *

• دوام الخميس في الوزارات

تشير الاخبار الى ان هناك اربعة تصورات تضمنها تقرير اللجنة الوزارية المختصة في بحث موضوع عطلة يوم الخميس لوزارات ومؤسسات الدولة الذي تمت احالته للجنة من قبل ديوان الموظفين الذي انتهى من جمع كافة الاستقصاءات الخاصة بهذا الشأن والتي وزعها الديوان بدوره على جميع الوزارات لاخذ كافة الاراء والتصورات في هذا الموضوع.

ومن تلك التصورات الاربعة ما يعتبر البديل برأي اللجنة لاعفاء دوام يوم الخميس والتي تتضمن زيادة دوام يوم الاربعاء ساعة واحدة او دوام مسائي فيه او الغاء دوام يوم السبت او ان تقوم جهات الدولة بالدوام يوم الخميس وجهات اخرى تعطل بحسب مقتضيات عملها.

ومن المتوقع ان يدرس مجلس الوزراء موضوع عطلة يوم الخميس للوزارات والمؤسسات الحكومية خلال جلساته القريبة المقبلة لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.

واتخاذ قرار الغاء دوام الخميس يجب ان يتم بعد دراسة وافية ومستفيضة تبين الجدوى الحقيقية والاثار الصحية التي تنتج جراء اتخاذ مثل هذا القرار. وهذا لا يعني اننا ضد عطلة يوم الخميس للوزارات انما هي الخشية من الوقوع في نفس الخطأ الذي وقع فيه المسؤولون في وزارة التربية بعد اتخاذ قرار الغاء دوام الخميس في المدارس دون وجود دراسة وافية تشرح اسباب الغاء دوام الخميس مما نتج عنه مشاكل اجتماعية عند شباب المدارس الذين اخذوا يشغلون وقت فراغهم بما يضر فاضطرت الحكومة الى تخصيص بعض الانشطة والنوادي وصرف الاموال لتفادي تلك السلبيات مثل نادي هواة سباق السيارات فهي يعي ذلك المسؤولون ؟

* * *

قال بعضهم

«عقدة الخواجة»

عندما سئل المفكر الجزائري مالك بن نبي «كيف نبني حضارة؟» اجاب بكلمتين تدلان على معنى عميق قال «اذا تركنا الاتباع».

تذكرت كلمة المفكر الجزائري الراحل عندما قرأت لصاحب زاوية «عبث» حفظه الله عندما كان يتكلم عن التشجير في الكويت. حيث قال «من العيب ان نستورد مستشارا ذا بشرة شقراء او مقاولا ذا سحنة صفراء ليعلمنا بعد كل هذه السنين ما يناسب بلدنا» انتهى.

لقد سمعت كما سمع غيري من قبل ان المشرف على عملية تشجير قصر المؤتمرات خبير امريكي وزوجته، وكنت لا اصدق هذا الخبر، الذي وددت ان يكون اشاعة، ولكنه وللاسف الشديد كان صحيحا. ونقول بكل اخلاص انضبت الكويت او الدول العربية المشهورة بالتشجير من خبير لزراعة النخيل؟؟ ام انها عقدة الخواجة التي تلاحقنا في كل شأن من شؤون حياتنا؟

متى نترك الاتباع ونبدأ بالاعتماد على انفسنا؟ فهل من قرار جريء يحيي فينا هذا الامل.

عبدالحميد البلالي

● ● ●

● احكام في قضية الاعتداء على الامير

اصدرت محكمة أمن الدولة احكامها النهائية في قضية الاعتداء الآثم على موكب سمو الامير باعدام احد المتهمين.. والحبس المؤبد لمتهم اخر وتبرئة (٣) متهمين اخرين.. وجميعهم يحملون الجنسية العراقية. وقد قررت المحكمة اصدار حكم الاعدام على المتهم الاول المدعو (علاء محمد رضا الاطرش) عن الاتهامات الخمسة المسندة اليه.. وبالنسبة للتهمة السادسة المنسوبة اليه فقد قررت المحكمة بمعاقبته عنها بالحبس مع الشغل لمدة (٣) سنوات.

اما المتهم الثاني المدعو (وديع عبدالحسين محمد حسن الاطرش) الذي ما زال هاربا فقد حكمت المحكمة غيابيا عليه بالحبس المؤبد عن اربع تهم وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة وبراءته من تهمتين اخريتين. وبالنسبة للمتهمين الثلاثة الاخرين المدعوين (مهدي محمد محمد تقي الحكيم) و(عبدالامير محمد حسين الحكيم) و(حسين محمد علي الاطرش) فقد برأتهم المحكمة غيابيا مما اسند اليهم في القضية.

وكانت محكمة أمن الدولة قد بدأت نظرها في هذه القضية بجلسة علنية عقدتها يوم (١١) اكتوبر الماضي اذ مثل امامها شخص واحد من المتهمين الستة انقضت بحق احدهم الدعوى الجزائية لوفاته بالحادث ويدعى (عبدالحسين عبدالصاحب حسين السعيد) عراقي الجنسية وقررت المحكمة بعد ذلك ان تعقد جلسات القضية الاخرى سرية تم خلالها الاستماع الى مرافعة النيابة واقوال المتهم الحاضر وشهادات الشهود ومرافعات الدفاع.

والجدير بالذكر ان النيابة قد وجهت الى المتهمين الستة تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية للبلاد بطرق غير مشروعة بينها ممارسة القتل والارهاب واستعمال القوة واستخدام المفرقعات.

● الاعلام الغربي

هناك بعض الاشرطة والمسلسلات الغربية التي تحاول جاهدة الاساءة للاسلام والمسلمين.. بشتى الصور والوسائل.. ومن تلك المحاولات هناك شريط اتاري مسجل في الولايات المتحدة باسم «البدوي» يشوه سمعة العربي المسلم ووضعه الاجتماعي.

وكذلك هناك مسلسل عرض في التلفزيون باسم «العودة الى عدن» تحتقر فيه المرأة المسلمة ويعرضها بشكل متخلف ومزر.. بالاضافة الى المواقف الخليعة المخلة بالاداب العامة.. فنرجو من الاخوة الافاضل في وزارة الاعلام الانتباه الى مثل هذه الاساءات المتعمدة للاسلام والمسلمين.

* * *

● المزروعي يدلي برأيه



اجرت الزميلة «القبس» لقاء مطولا مع السيد احمد المزروعي المدير السابق للهيئة العامة للتعليم التطبيقي ابدى فيه رأيه الصريح في كثير من الامور التي استحدثت في الهيئة.

وقد انتقد السيد المزروعي الاستراتيجية التي وضعتها الادارة الحالية ووصفها بانها لا تخدم التطوير بل الانحراف في مسار عمل الهيئة وتحويلها الى جامعة من الدرجة الثانية.

وقال بان الاستراتيجية المذكورة وضعها فريق من دكاترة الجامعة ممن ليست لديهم خبرة مؤكدة في مجال التعليم التطبيقي وفي سرية تامة! ولم تأخذ الاستراتيجية رأي العاملين بالهيئة ولم تضع في الحسبان سوق العمل وحاجة البلد والخلل في هيكل العمالة الفنية وضآلة المساهمة الوطنية في هذا المجال.

واشار المزروعي الى الجهد الاعلامي الذي تبذله الهيئة للترويج لهذه الاستراتيجية وقال بان حديث المدير العام الحالي للصحافة الغى تاريخا طويلا من العمل والتخطيط لسابقيه.

كما اشار الى ان العديد من المخالفات القانونية التي ارتكبتها الادارة الحالية ومنها تعيين ٣ مساعدين للمدير العام كما نوه الى المبالغة في انشاء الادارات الجديدة والتوسع فيها داخل الهيئة.

واذا كان هذا هو رأي المدير العام السابق للهيئة فيما تفعله الادارة الحالية وهو رجل مطلع على بواطن الامور ولا مصلحة له في اي صراع يجري داخل الهيئة، فما رد مجلس الادارة الحالي على هذه الانتقادات ؟!

* * *

• سحب البيوت الشعبية المؤجرة

في حديث للزميلة «القبس» اكد وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان الهيئة ستقوم بسحب جميع البيوت الشعبية المؤجرة من الباطن ولا يسكنها مستحقوها الاصليون كما ستقوم بحملات تفتيشية على البيوت الحكومية التي سلمتها الهيئة والتي يقوم اصحابها بتأجيرها لسحبها واعطائها لمستحقين لها.

واوضح الوزير بان الكثير من المواطنين يقومون باجراء تعديلات على منازلهم بمجرد استلامها من الهيئة العامة للاسكان وذلك ليس لضرورة ملحة او حقيقية وانما حبا بالتمييز عن الاخرين واضاف ان هذه التعديلات فيها هدر كبير لاموال الدولة وهدر كبير لمدخرات اصحاب البيوت.

وهذا الخبر في الفقرة الاخيرة منه يلفت النظر الى مشكلة منشأها عدم وجود لقاءات مسبقة ومنسقة بين الهيئة القائمة بالمشروع وبين اصحاب هذه البيوت للخروج بالصورة المثلى لبناء بيوتهم في حدود المبالغ المقررة لها، ولا بأس من ان تترك الهيئة لاصحاب البيوت حرية اختيار اجزاء معينة من بيوتهم كواجهاتها مثلا، بدلا من هذا النزف اللامبرر لاموال الدولة ومدخرات اصحاب البيوت.

* * *

اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة الاربعاء

اعلنت الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عن انعقاد الجمعية العمومية غير العادية لتقديم مشروع لائحة النظام البديلة المقترحة من اللجنة المنبثقة غير العادية التي عقدت في شهر ابريل الماضي وقد توصل اعضاء الجمعية الى تشكيل لجنة مكونة من ممثلي القوى الطلابية لصياغة لائحة نظام بديلة تكون محل رضى واتفاق جميع القوى الطلابية داخل ساحة الجامعة.

وستعقد الجمعية العمومية غير العادية التي دعت الهيئة الادارية الطلبة لحضورها في التاسعة والنصف من صباح يوم الاربعاء المقبل بمسرح كلية الحقوق بالشويخ على ان تؤجل لمدة ساعة تعقد بعدها باي عدد كان وذلك لمناقشة مشروع لائحة النظام البديلة والمقترحة من اللجنة.

• نعم للعسكريين.. ومطلوب للفنيين

ذكرت مصادر صحفية محلية ان مشروعا لزيادة رواتب رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني يجري دراسته حاليا. وان الزيادة سوف تطبق خلال الشهور القادمة.

وقد عقد مندوبون عن القطاعات العسكرية اجتماعات متوالية للاتفاق على الشكل النهائي للمشروع على ان نسبة الزيادة المتوقعة سوف تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪ من الراتب الاساسي للعسكريين.

و يبدو ان التوجه الحكومي لتشجيع القطاع العسكري مرتبط بصورة او باخرى بزيادة في الاعتماد على جهود القطاع العسكري في المجالات الامنية والدفاعية خاصة في الظروف الدقيقة التي تمر بها الكويت وموجة الارهاب وتهديدات الحرب في الخليج.

على ان الحكومة جديرة بابداء نظرة مماثلة للكويتيين العاملين في المهن الفنية والتقنية الدقيقة والذين لا يجدون اي تشجيع للاستمرار في عملهم ذي الطبيعة الشاقة والدقيقة، ولعل اهمية ازدياد اقبال الكويتيين على المهن الفنية وحلولهم محل الاجانب في هذا المجال تعادل اهمية تنمية وتطوير قوات الامن والقوات المسلحة.

* * *

كلمة في الوجه

الهيئة العالمية للعلماء

• اقترح احد الاسلاميين فكرة جديدة وجديرة بالاهتمام والدراسة والمتابعة ثم التطبيق الذي نتمناه..

• والفكرة هي تشكيل هيئات اسلامية عالمية لخدمة العمل الاسلامي في كل بقاع المعمورة... ومن تلك الهيئات المقترحة تشكيل هيئة عالمية للصحافة الاسلامية... وكذلك تشكيل هيئة عالمية للعلماء والدعاة في دول العالم.. وما اكثر علماءنا ودعاتنا المشردين والمبعثرين في العالم..

• وبمناسبة قرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت نقول: حبذا لو تطرح هذه الفكرة وهذا الاقتراح على جدول اعمال المؤتمر..

• والكويت سباقة في تشكيل مثل هذه الهيئة.. ففي مؤتمر القمة الاسلامي الاخير تقدم سمو امير الكويت باقتراح تشكيل المحكمة الاسلامية، وسيكون مقرها الكويت وفي هذا الاقتراح خير كثير...

• ان بامكان هذه الهيئة ان تجمع العلماء والدعاة في بوتقة واحدة.. وباجتماعهم خير كثير ووفير لهذه الامة... وسر قوة هذه الامة بعلمائها الاكارم الذين تتربى الاجيال على ايديهم.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «العلماء ورثة الانبياء» و«ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن !! يرفعه بموت العلماء».. — او كما قال عليه افضل الصلاة والتسليم —

• فيا لها من فكرة طيبة جديرة بان تخرج الى حيز الوجود.

عبدالرزاق شمس الدين

أخبـــار وتعليقات

• صافرة الانذار والدور المطلوب

ابتكرت وزارة الداخلية في الاعوام الماضية ما يسمى بصافرة الانذار وذلك لتنبيه الناس لما قد يحدث من حالات مفاجئة او طوارىء غير محسوب لها وقد قامت الوزارة حين البدء في استعمالها ومحاولة تجريبها باخطار الناس عن ذلك واعلانهم عن طريق الصحف ووسائل الاعلام ولكن منذ ذلك الوقت والى الاسبوع الماضي تقريبا ونحن نسمع اصوات هذه الصافرة ولا نعلم هل هي تكملة لتلك التجارب ؟ ام انها تنبىء عن ظهور حدث ما ؟ ولذلك فاننا نوجه السؤال الى المسؤولين في تلك الوزارة الى التوضيح المستمر للمواطنين حتى لا نقع في خلط ونكون اشبه بقصة الراعي والغنم ؟!

• السلطان عبدالحميد في اذاعة الكويت

من البرامج التاريخية الجيدة التي تبث من الاذاعة الكويتية برنامج «الخليل.. مدينة الانبياء» وهو مسلسل تاريخي يستعرض تعرض مدينة «الخليل» الفلسطينية التي عاش فيها كثير من الانبياء لمؤامرات اليهود وتصدي المسلمين لهم.. ويعرض هذا المسلسل بعد صلاة الجمعة في كل اسبوع.. وقد اظهرت الاذاعة في هذا المسلسل يوم الجمعة الماضي السلطان عبدالحميد الخليفة العثماني بموقف كريم ومنصف من خلال مواقفه من اليهود ومحاولتهم شراء فلسطين.. وكان موقفا نبيلا من الاذاعة بوضع الحقيقة في نصابها.. بعد تعرض التاريخ العثماني للتشويه وخاصة السلطان عبدالحميد. فتحية للاذاعة الكويتية على هذا البرنامج.. ونحو مزيد من البرامج الهادفة والمنصفة لاسلامنا وعروبتنا وتاريخنا والله الموفق.

• التدخين بين طلبة المدارس

في بحث ميداني اجرته جمعية مكافحة التدخين والسرطان على احدى المدارس تبين ان ٣٤٪ من طلبة هذه المدرسة يدخنون وان ٨٠٪ من اباء هؤلاء الطلبة من المدخنين واشار ايضا الى ان ٦٠٪ من المدرسين يدخنون.

جاء ذلك في ندوة اقامتها الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان بالتعاون مع جمعية الصحفيين الكويتية حضرها وزير الصحة العامة وعدد من المسئولين في الدولة وقد اظهر الدكتور حسين المؤمن سلبيات نظار المدارس الذين لا يعاونون في حل هذه المشكلة وللاسف ان يشترك هؤلاء المربون في عدم التعاون الجاد لمكافحة هذه الظاهرة المتفشية.. كما ان اللوم يقع كذلك على الاباء والمدرسين الذين يمثلون القدوة الحسنة لهؤلاء الطلبة خاصة اذا علمنا ان ظاهرة التدخين انتشرت في الاونة الاخيرة بين الطالبات والمدرسات في المدارس لذلك ومن واقع حرصنا على شبابنا وبناتنا فاننا ننصح وزارة التربية للسعي لحل هذه المشكلة بالتعاون مع نظار المدارس ومدرسيها حتى لا يأتي الوقت الذي نندم فيه على ابنائنا.

• المحافظة على اثار الكويت القديمة

نشرت احدى الصحف المحلية الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان السيدة ايفا انجليا رئيسة دراسة المباني القديمة ببلدية الكويت تجري دراسة للمحافظة على المباني الاثرية في الكويت، واضاف الخبر بان ابرز المباني المرشحة للاهتمام بهذا الشأن هي «بيت ديكسن» والمستشفى الامريكاني.

والقارىء لهذا الخبر يسعده التوجه الحكومي نحو الاهتمام بالمباني القديمة والمحافظة على اثارها، الا ان المؤلم فيه ان يكون من اهم هذه المباني القديمة المرشحة لهذا الامر هي تلك التي تذكر بالتواجد الاجنبي في الكويت وهي المستشفى الامريكاني وبيت ديكسن وكأن اثار الكويت القديمة كلها قد اندرست او تضاءلت في اهميتها بجانب هذين البنائين، فاين هي مساجد الكويت القديمة ؟ واين ذهبت مدارس الكويت القديمة؟ واسواقها ومقاهيها ؟ والبقية الباقية من بيوتات اهاليها القديمة ؟

فالمرجو ان كان هناك ضرورة لوجود الخبير الاجنبي للاستفادة من خبراته وثقافته في هذا المجال ان يكون معه فريق عمل كويتي من الشباب الذين لهم اختصاص ودراية في هذا الشأن، مهمة هذا الفريق لفت نظر الخبير الى الاهتمام بالمباني القديمة التي لها منزلة خاصة لدى الكويتيين والتي تحتل جزءا من تقاليدهم وعاداتهم وحياتهم القديمة.

وجهة نظر حول:

الاستغناء عن خدمات بعض الوافدين

منذ عام مضى، وقضية الاستغناء عن خدمات الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص تتفاعل.. والمستغنى عن خدماتهم عادة هم من الوافدين، قدموا الى الكويت على الاغلب، وعملوا فيها بناء على تعاقدات خارجية او داخلية وقدموا خدمات نفعت الكويت ونفعتهم. منهم من عمل سنوات طوالا، ومنهم من عمل سنوات معدودة، وكانوا على الاغلب الاعم من المخلصين في عملهم الحريصين على استمرار هذا العمل الى ان يرزقهم الله بعمل بديل في بلادهم — ان كان لهم بلاد يمكن الرجوع اليها، او يغنيهم الله من فضله.

ونظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها المنطقة بدأت الدولة سياسة ترشيد الانفاق والاصلاح الاداري واعادة التوازن السكاني، وتطبيقا لهذه السياسة بدأت الوزارات المختلفة بالاستغناء عن عدد من موظفيها والعاملين فيها من الوافدين وتبعتها الشركات والمؤسسات الاهلية وبدأت الهجرة المعاكسة من الكويت، سواء من الذين تم الاستغناء عن خدماتهم او الذين يتوقعون هذا الاستغناء بين لحظة واخرى.

وساور القلق نفوس العاملين من الوافدين، وحاولوا استنباط المعايير التي تتم بناء عليها عملية الاستغناء عن الخدمة او ما يطلق عليه لفظ «التفنيش» وكلما توصلوا الى معايير او اسس او مواصفات معينة تنطبق على مجموعة من المستغنى عنهم في هذه الجهة الحكومية او الاهلية او تلك، اكتشفوا ان هذه المعايير غير دقيقة بعد الاستغناء عن خدمات مجموعة اخرى من نفس الجهة او من جهة اخرى.. وزادت البلبلة، وكثرت الاشاعات، فمن قائل انهم سيستغنون عن خدمات العاملين القدامى، لانهم يتقاضون رواتب عالية، ومن قائل عكس ذلك، ومن قائل ان «التفنيشات» تشمل جنسيات بعينها، ومن قائل عكس ذلك، ومن قائل انها الخطة الخمسية التي تتضمن الاستغناء عن خدمات ١٥٪ كل عام حتى يصبح العاملون من غير الكويتيين بعد خمس سنوات ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة في الدولة، او مجموع القوى العاملة الوافدة تحديدا.

وفي العام الماضي على سبيل المثال كان عدد اسماء المستغنى عن خدماتهم من القوى العاملة في وزارة التربية حوالي الف وخمسمائة بعضهم لم يبلغ بقرار «التفنيش» الا بعد ان حزم امتعته واستعد للسفر وتوجه الى المدرسة لاستلام بطاقة الخروج لقضاء اجازة الصيف في بلده او عند اهله.

وفي هذا الشهر/راجت الاشاعات من جديد بان قوائم «التفنيش» قد اعدت وان بعض المدرسين والمدرسات قد بلغوا بالقرار وان منتصف العام او نهاية العام الدراسي سيشهد دفعة كبيرة من «المفنشين» وان «التفنيش» سيشمل كافة العاملين في المدارس الابتدائية من الوافدين.. الى اخر هذه الاشاعات مما جعل الكثير من العاملين المرشحين «للتفنيش» يصابون بالاحباط ففترت همتهم عن العمل ورفض بعضهم على سبيل المثال دخول حصص الاحتياط في بعض المدارس الابتدائية فهم على حد قولهم «مفنشون» سواء عملوا او لم يعملوا...

وامتدت يد الترشيد الى مراكز تعليم الكبار وضمت بعض الفصول الى بعض وكان من نتيجة ذلك الاستغناء عن عدد من المدرسين، ووضعت كما قيل معايير لهذا الاستغناء في بعض المراكز، ويفاجأ كثير من المستغنى عنهم بان المعايير المذكورة لا تنطبق عليهم... وعاد السؤال: على اي اساس تم الاستغناء عن فلان ولم يستغن عن فلان، وكثر الهمس والتذمر والشكوى والاحتجاج والصمت ايضا ولكن صمت العاجز عن عمل شيء الباحث عن درب السلامة خوفا من المجهول!

بقي ان نقول: اذا كانت المصلحة العامة تقتضي مثل هذه الاجراءات فان المصلحة العامة ايضا تقتضي الدراسة المتأنية والتصرف الحكيم بحيث نتلافى الارتباك والمردود السلبي الذي يتعارض مع الاهداف التي وضعت من اجلها سياسة الترشيد ونتلافى بقدر الامكان ان نظلم احدا لان الظلم ظلمات يوم القيامة.

قراءات

• ادارة الحركة الصهيونية في فلسطين المحتلة نشرت تقريرا يقول: ان عدد اليهود في العالم قد تناقص بمعدل مليون نسمة خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة.

• اعترف الكيان الصهيوني بمصرع واصابة سبعة من ضباطه في معارك مغدوشة مما يؤكد التعاون والتنسيق بين أمل والعدو الصهيوني من اجل القضاء على الفلسطينين.

• تعهد حزب الحرية وهو الحزب المعارض الرئيسي في سريلانكا باغلاق مكتب رعاية المصالح الصهيونية الذي فتحته حكومة سريلانكا مؤخرا في حالة وصوله الى الحكم ووصف الصهاينة بانهم عتاة الارهابين الدوليين.

• اشهر خوسيه فاريا البرازيلي ومدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم اسلامه رسميا في شهر اكتوبر الماضي امام محكمة قاضي التوثيق للعاصمة المغربية واختار لنفسه اسم المهدي.

• بعض الاوساط السياسية في اسبانيا تتحدث عن احتمال تحويل مدينة مليلة المغربية المحتلة الى قاعدة عسكرية لحلف شمال الاطلسي وتربط هذه الاوساط بين هذا الاحتمال وقرار اسبانيا بتقليص حجم القواعد العسكرية لحلف الاطلسي فوق اراضيها.

• أفادت الانباء ان ما بين ٦٠ – ٧٠ يهوديا ايرانيا يغادرون طهران اسبوعيا في طريقهم الى امريكا وان عددا مماثلا يغادرون الى الكيان الصهيوني عن طريق تركيا والنمسا.

■ الجماعة الاسلامية في لبنان تحدد موقفها



«الجماعة الاسلامية» التي تشكل واحدة من القوى الاساسية على ساحة مدينة صيدا، تؤكد على لسان احد مسؤوليها الدكتور علي عمار ان انتقال القتال من منطقة صور الى صيدا يمثل تطورا خطيرا في سياق «حرب المخيمات» المشؤومة التي حملت في طياتها بذور التدمير الذاتي في الساحة الاسلامية.

وتحدد «الجماعة» المذكورة موقفها من المستجدات الراهنة على النحو التالي:

١ – الرفض المطلق لكل اشكال الاقتتال القائم في مخيمات صور وفي مخيمات صيدا وتعتبر ان هذه الحروب الداخلية فعلا صهيونيا خبيثا يجب التصدي له واسقاطه.

٢ – اننا نرفض انتقال هذه المعارك الخاطئة الى منطقة صيدا لما تمثل من قيمة توحيدية اسلامية وقيمة مقاومة في مواجهة العدو.

٣ – اننا نسجل استغرابنا واستهجاننا لكل عمليات التجاهل القائمة على الساحة اللبنانية حيال ما يجري في منطقتي صيدا وصور ونحمل الجهات المعنية مسؤولية المجازر القائمة بين اخواننا المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين وكأن المؤامرة مسموح لها ان تمر.

٤ – اننا نؤكد رفضنا لاي شكل من اشكال الغزو الطائفي والمذهبي ونعتبر ان هذا الامر مؤامرة لتشييد الدويلات الفئوية لخدمة الكيان الصهيوني.

٥ – اننا ندعو كافة الفرقاء الى التعالي فوق الجراح والسعي الجاد الفاعل على كافة المستويات الى وقف اطلاق النار والغاء الحالة العسكرية وتفكيك المواقع العسكرية المتقابلة في منطقة صيدا، كما ندعو الى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقا بين الاطراف المتقاتلة في مخيمات صور من فك للحصار ووقف لاطلاق النار واطلاق المعتقلين واعادة العائلات التي نزحت.

■ الجماعات الاسلامية في مصر تفوز في الانتخابات الطلابية

اظهرت النتائج الاولية للانتخابات التي جرت منذ ايام لاختيار ممثلين للطلاب في الاتحادات الطلابية الجامعية الفوز الكبير لشباب الحركة الاسلامية، وذلك للعام الثالث على التوالي وقد شهد هذا العام شطب اعداد كبيرة من مرشحي التيار الاسلامي وتم رفض قبول اوراق ترشيح الكثيرين منهم، مما دفع البعض الى تقديم اوراق ترشيحه عن طريق القضاء! وقد فازت الجماعات الاسلامية في اغلب الجامعات التي اجريت فيها الانتخابات وحصلت على جميع المقاعد في اغلب الكليات في جامعات القاهرة والاسكندرية والمنيا، بينما سيطر نظام التعيين وليس الانتخاب في جامعات اخرى من بينها جامعة اسيوط يأتي ذلك في الوقت الذي تتصاعد فيه حملات تصعيد التوتر بين التيار الاسلامي والمسؤولين في الحكومة، ليثبت ان للتيار الاسلامي اصوله وقواعده وقبوله بين الجماهير. هذا و يتم اختيار رؤساء اتحادات طلاب الجامعات في الايام القادمة.

■ غورباتشوف والهجوم على الاسلام

في طريقه الى الهند توقف مؤخرا غورباتشوف في جمهورية ازبكستان الاسلامية المحتلة ذات الأغلبية المسلمة ودعا في خطاب له امام مسئولي الحزب الشيوعي الاوزبكستاني والمسؤولين الحكوميين في العاصمة طشقند الى شن حرب لا هوادة فيها ضد الدين في اوزبكستان جنبا الى جنب مع تعزيز الدعاية الالحادية في صفوف المسلمين الذين ابتوا وبعد سبعين عاما من الحكم الشيوعي تمسكهم بعقيدتهم الاسلامية والغريب في التصريح الاخير انه جاء بعد اسابيع قليلة فقط من عقد الاتحاد السوفياتي في مدينة باكو مؤتمرا اسلاميا عالميا تحت شعار «الاسلام في مواجهة الامبريالية» وحضرته وفود عديدة من شتى ارجاء

العالم الاسلامي.. ان دعوة غورباتشوف الاخيرة لمحاربة الاسلام تكشف زيف الدعاية الروسية المستمرة والقائلة بان مسلمي الاتحاد السوفياتي يعيشون في أمان واطمئنان وان حرية العقيدة مكفولة لهم وتكشف ايضا النوايا الخبيثة التي من اجلها عقد الاتحاد السوفياتي مؤتمر باكو.

ترى هل تتحرك الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية للرد على تصريحات غورباتشوف انتصارا لاخوانهم مسلمي الاتحاد السوفياتي ام انهم سيحافظون على سياسة الصمت التي انتهجوها في كثير من المناسبات التي هوجم فيها الاسلام والمسلمون..

■ بسبب الازمة سوريا تتمنى عودة السوريين في الخارج

قالت مصادر سياسية عربية مطلعة ان عددا من الشخصيات السورية الموجودة في الخارج تلقت من دمشق «رغبة رسمية» مصدرها المراجع العليا، تتمنى عليها العودة الى سوريا. وفسرت هذه المصادر الخطوة السورية تجاه هؤلاء السياسيين بانها تهدف الى تجميع القوى في الداخل لمواجهة الانعكاسات السياسية لتدابير المقاطعة الاوروبية ضد سوريا وتحدثت المصادر عن ازمة اقتصادية بدأت ملامحها تظهر في سوريا وتتمثل هذه الازمة في فقدان عدد من السلع والمواد الاساسية من السوق.

■ ازمة برلمانية



شهد البرلمان المغربي في بداية دورته البرلمانية الجديدة التي افتتحت مؤخرا أزمة تعتبر الاولى من نوعها اذ تعذر عليه خلافا لما هو معهود تشكيل مكتبه ولجانه نظرا للخلافات الحادة التي احدثها ترشيح النائب اليهودي (جو اوحنا) لعضوية مكتب المجلس وبالضبط نائب رئيس مجلس النواب وقد هددت بعض الفرق بالانسحاب من مكتب المجلس اذا تم ادراجه ضمن لائحة الاعضاء والجدير بالذكر ان النائب اليهودي بدأ يمسك بمعظم الاوراق داخل حزب الاغلبية بعد ان تولى الاشراف مباشرة على القضايا المالية في الاتحاد الدستوري.

■ السماح بالسفر للداعية زينب الغزالي

حصلت الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي على حكم نهائي من المحكمة الادارية العليا بجلستها التي عقدت في ١٩٨٦/١١/١٧، يقضي برفض الاعتراض المقدم من ادارة قضايا الحكومة على الحكم الصادر لصالح السيدة زينب، بحرية السفر للخارج كانت وزارة الداخلية قد منعتها من السفر للخارج. فرفعت دعوى امام القضاء، وحصلت على حكم من محكمة القضاء الاداري بالسماح لها بالسفر، ثم قامت الداخلية برفع دعوى اخرى امام المحكمة الادارية العليا التي قضت بالحكم المتقدم باجماع الاراء، والزمت قضايا الحكومة بالمصروفات.

■ المؤتمر العالمي للطب الاسلامي

عقد بمدينة كراتشي الباكستانية في اواخر الشهر الماضي المؤتمر العالمي الرابع للطب الاسلامي.. وقد اصدر المؤتمر عدة توصيات جيدة وايجابية منها دعوة الجهات الرسمية وغير الرسمية الى بذل الجهود لوقاية الشباب من الانحرافات والوقوع في المحرمات المهلكة.. ودعا الى تعزيز الروابط الاسلامية على نطاق الاسرة والمجتمع وادخال البعد الايماني والروحي في حياة الانسان.. ودعا كذلك الى رصد القضايا الفقهية الطبية وبحثها واتخاذ الوسائل اللازمة لجمع وتبويب الاحاديث النبوية الصحيحة الواردة في مجال الطب.. واكد المؤتمر على اهمية تحذير العالم من مخاطر اكل لحم الخنزير الذي حرمه الدين الاسلامي.. وحذر كذلك من مخاطر شيوع اقتناء الكلاب والتعامل معها بدون تحرز.

في الهدف

العلمانيون الجاهليون جعلوا من ديار المسلمين حقل تجارب للنظريات الاقتصادية الفاشلة ومسرحا للافكار الهابطة المستوردة من وراء البحار.

تطبيق هذه النظريات والتعلق بتلك الافكار احدث ازمات وقاد الى خراب فما بقي شيء في الجراب.

لم تتحول مجتمعاتنا التي قلدت الغرب الى مجتمعات صناعية قوية تكتفي بذاتها قادرة على حماية نفسها. بل صار سوء التوزيع وضعف الانتاج هو السمة البارزة بعد ان صار الترف في جانب الاقلية العاطلة والحرمان في جانب الاغلبية العاملة.

وبدلا من الاعتراف بفشل النظام الاقتصادي الجاهلي القائم على الربا والاستغلال تدفن الرؤوس في الرمال وتعلق الاخطاء في عنق الرجال.

تبديل الرجال لن يجدي فتيلا ما دام المنهج هو المنهج به عوج لانه من صنع البشر ولن يقدر منهج بشري من علاج الافات التي اصابت الاقتصاد وادت الى كوارث ساحقة ماحقة نخشى معها ثورة للجياع تدمر كريح عاد كل شيء اتت عليها.

هاتوا المنهج الرباني وطبقوه في السياسة والاقتصاد والاجتماع ترزقوا من فوقكم ومن تحت ارجلكم.

محمد اليقظان



• لقطة من المحاولات التي جرت للفصل بين أمل والمخيمات.

الاسلاميون في صيدا

يدينون حرب المخيمات

الصراع اللبناني ــ اللبناني مر بمراحل وفترات قاسية لم تشهدها دولة في العالم، ولكن الاقتتال الطائفي كان هو الاخطر، حيث كان المسلم فيه يقتل بمجرد رؤية (هويته)!!. ولعل ما يجري في الجنوب اللبناني هذه الايام هو من اخطر حلقات المسلسل الاجرامي ضد اهل السنة من لبنانيين وفلسطينيين.

وفي استطلاع (للمجتمع) واستبطان لمواقف القيادات الاسلامية وعلماء اهل السنة في صيدا والجنوب، رصد مراسلنا الاراء البينة الجلية للقيادات الاسلامية من الصراعات الطائفية الدائرة وسط الاقتتال اللبناني ــ اللبناني.

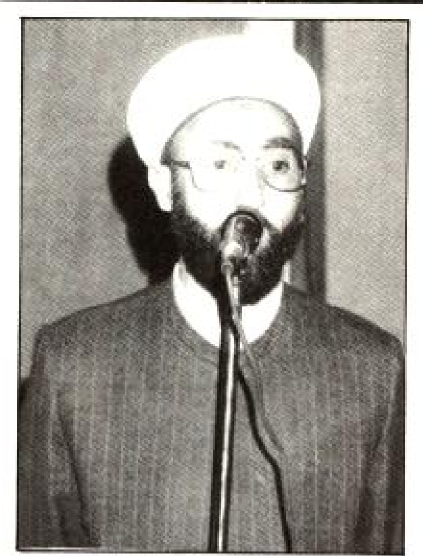
واذا كان ثمة سؤال يمكن ان يطرحه الشرفاء على عقلاء المسلمين وائمتهم في لبنان فذلك هو: لماذا هذا الاقتتال؟ وما موقفكم ازاءه؟ ومن المستفيد منه؟

• **يقول قاضي صيدا الشرعي فضيلة الشيخ احمد الزين:** مبينا موقف اهل السنة من هذه الفتنة التي صوبت اسهمها اخيرا صوب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين:

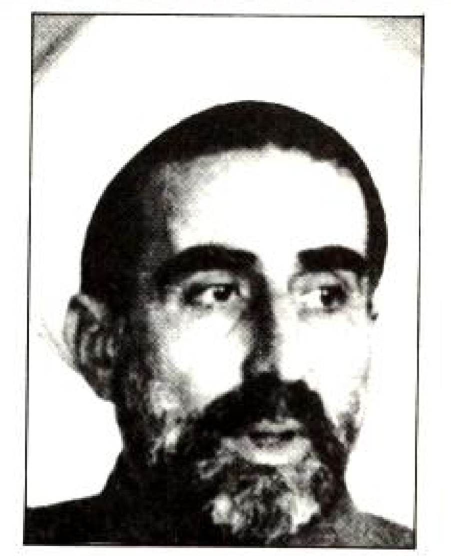
«اننا ندين الحرب الداخلية وندين حرب المخيمات وندين كل حرب بين الاخوة المسلمين، ونذكر بقوله عليه الصلاة والسلام: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» ونعلن ان رفع بندقية المسلم في وجه اخيه المسلم حرام.

• **وعن صاحب المصلحة في هذه الحرب يقول فضيلته:** اننا نوجه اصبع الادانة لهذا الاقتتال لانه لصالح العدو الصهيوني ويعمل لاشغال المقاومة والشباب المسلم عن مواجهة العمل المقدس والجهاد في سبيل الله.

ان المجابهات الدائرة هنا وهناك انما



• الشيخ محرم العارفي الامين العام للجبهة الاسلامية في الجنوب.



• فضيلة الشيخ احمد الزين قاضي صيدا الشرعي.

• الاسلاميون يدينون التقاتل بين القوى المتنازعة من منطلق حرمة دم المسلم على المسلم.

هي مؤامرة صهيونية صليبية يجب ان تنزه سلاحنا عن الاشتراك فيها والانجرار وراءها. لتسقط رايات التفرقة بين المسلمين ولنبق يدا واحدة على اعدائنا وقلبا واحدا نستظل جميعا براية الله اكبر ونوجه سلاحنا نحو العدو الصهيوني الغاشم وحده. اننا نتبرأ من كل الاقتتالات الهامشية الخائنة».



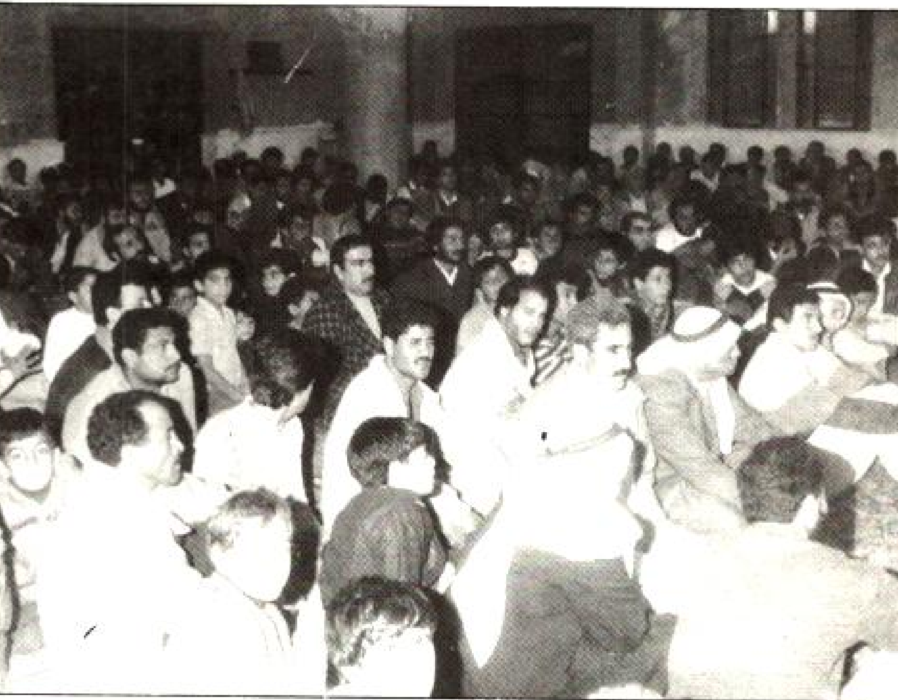
• الاسلاميون يوجهون الاتهام والادانة لاهداف القتال الدائر في الجنوب.

« « «

• اما المسؤول الاعلامي للجماعة الاسلامية في الجنوب الاستاذ مصعب حيدر: فيقول عن البنادق الضالة :

«ان العلماء والقوى الاسلامية الملتزمة وجماهير المسلمين يرفضون كل الحروب الداخلية و يؤكدون ان البنادق المقاتلة تطلق نيرانها على تراث هذه الامة وعلى وحدتها فهذه البنادق بنادق ضالة تقودها سياسات المذهبية القاتلة. ان هذه الحروب الداخلية مرفوضة باسم الاسلام فلن يربحها هذا المحور العربي او ذاك ولن تربحها حركة لبنانية او منظمة فلسطينية ولا يربحها الا شامير وبيريز وامين الجميل وكميل شمعون وسمير جعجع».

* * *



• الشباب اللبناني المسلم يندفع نحو المسجد في صحوة مباركة. (احد مساجد صيدا).

• ويحذر المسؤول التنظيمي للجماعة الاسلامية في الجنوب السيد محمد عمار: من الحلول الاستسلامية وهو يدين الاقتتال الطائفي قائلا: اننا ندين التقاتل بين القوى المتنازعة من منطلق حرمة دم المسلم على المسلم، ونضع استمرار التقاتل بين المسلمين في خانة تنفيذ المخطط الاسرائيلي، **ونرفض من حركة أمل كما نرفض من المنظمات الفلسطينية اي طرح لا يأخذ في الاعتبار ابعاد المؤامرة الصهيونية على وحدة امتنا.** اننا نحذر الشعبين اللبناني

لن تكون صيدا للفتنة ممرا ولا مقرا
الجماعة الاسلامية

والفلسطيني من خطورة المشاريع الاستسلامية التي تتحرك في الساحتين الاقليمية والدولية وندعو الى احتضان الشعب الفلسطيني في لبنان حتى لا نترك ثغرة تدخل من خلالها هذه المشاريع المعادية للقضية الفلسطينية.

وبفند الحجج الباهتة قائلا: انا نرفض ان تكون عقدة السلاح حجة في استمرار التقاتل وفي قتل وتجويع الامنين من المسلمين الفلسطينيين او اللبنانيين. اننا ندعو حركة امل الى فك الطوق عن كافة المخيمات الفلسطينية واطلاق المعتقلين واعادة المهجرين ونؤكد ان السلاح بيد الفلسطينيين لا يجوز ان يتمدد الا لاستعادة حقوقهم وتحرير فلسطين والاقصى.

• **ويطالب بعودة العلاقات الاخوية الاجتماعية فيقول:** انا نرفض وندين اي توسيع لدائرة الصراع من قبل الاطراف المتنازعة في كل مكان بلبنان على المستوى العسكري والاجتماعي كما نؤكد رفضنا للخطف والخطف المضاد. اننا نطالب باستبدال حالات التمدد والانتشار المسلح خارج المخيمات وداخلها بتمدد العلاقات الاخوية والاجتماعية بين المسلمين لبنانيين وفلسطينيين حيث اننا نرى في تمدد الحالة العسكرية الفلسطينية بغير حاجة امنية اساءة الى العلاقة الاخوية بين المسلمين تجرد القضية الفلسطينية وثورتها من اهدافها الحقيقية حتى لو كان التمدد داخل المخيمات نفسها. انا ندعو اصحاب البنادق الى التوجه نحو ساحة المقاومة الاسلامية ضد اليهود واعوانهم والتخلي عن كل ما يؤدي الى ازمة تناقضات وصراعات جديدة تخدم المخطط الصهيوني

• **ويوضح موقف الجماعة الاسلامية قائلا:** اننا كقوى اسلامية سنبذل جهدنا المستطاع وبالتعاون مع كل العلماء المخلصين للتصدي لهذه المؤامرة ونهيب بالدور الرائد والجدي الذي قام به العلماء المجاهدون لوأد الفتنة القائمة في مهدها وندعو الى استمرار هذا الدور البناء.

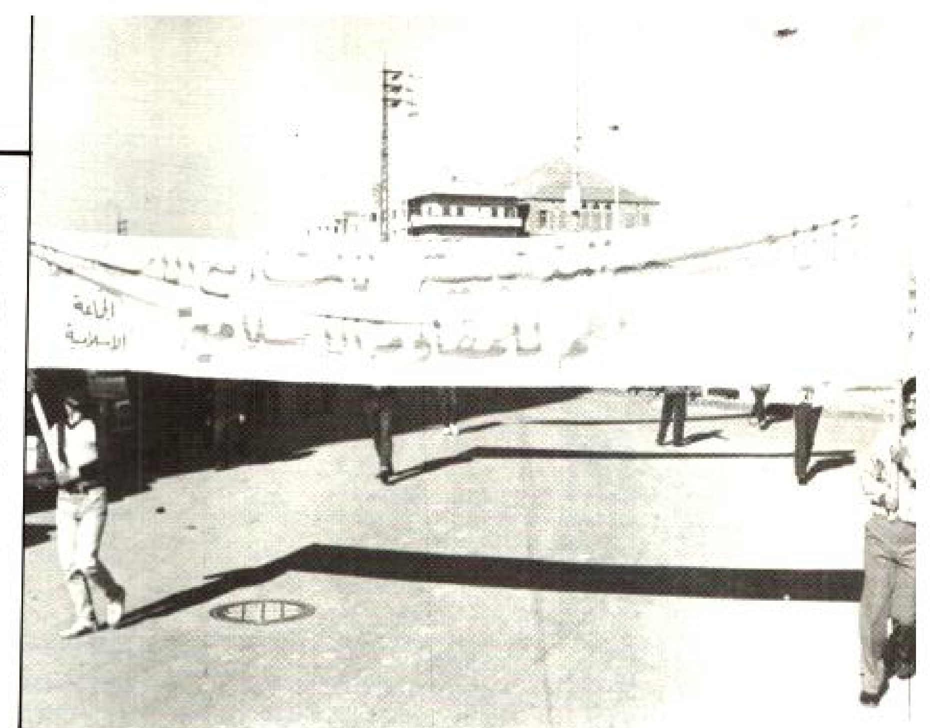
* * *

• الجيش الصهيوني ربح عدة حروب نظامية امام الجيوش العربية ولكن خسر امام الشعب المسلم في لبنان.

• **اما فضيلة الشيخ زهير كنج ــ عضو تجمع العلماء المسلمين: فيكشف هوية** الصراع مع العدو و يقول:

ان قضية الصراع مع الصهيونية قضية مركزية تعيشها الامة الاسلامية جمعاء وتتعرض لخطرها الداهم ومع ذلك فاننا نلاحظ غيابا كاملا لاي طرح جذري في مقاومة الدولة اليهودية حيث نرى ان القوى العربية والفلسطينية واللبنانية قد تخلت حتى عن حلم ازالة الكيان الاسرائيلي من الوجود. انني اؤكد الموقف الاسلامي الاصولي الذي لا يرى حلا مرحليا لهذه القضيّة لا بقرارات دولية مشبوهة ولا بحلول دبلوماسية عقيمة ولا بمقامات شكلية تتحرك تحت المعادلات الدولية المعادية. اننا نرى ان الحروب الداخلية وحرب المخيمات بالذات ليست سوى حروب عقيمة لا تجدي شيئا ولن يخرج منها طرف منتصر بل الكل سيكون في نهاية المطاف من الخاسرين. ان الجيش الصهيوني ربح المواجهة مع جيوش الانظمة العربية وخسرها امام الشعب المسلم في لبنان، خسرها امام نساء واطفال وشيوخ وفتيان القرى المستضعفة والمؤمنة في نفس الوقت حيث يمكننا ان نستخلص العبر من ان اي قوة كانت رسمية او غير رسمية تحاول قهر شعب من الشعوب فانها ستفشل حتما. اننا ننصح الجميع بمقاومة سياسات الاستسلام والابتعاد عن مواجهة الشعب الفلسطيني. واكرر ان السلاح الفلسطيني يجب ان يتحرك في مقاومة اسرائيل وفي الدفاع عن النفس فقط.

• **وعن انتشار السلاح الفلسطيني خارج المخيمات فيقول:** اما ان ينتقل السلاح الفلسطيني الى التمدد والانتشار خارج المخيمات فانها كارثة لانها تعيد الخلاف بين اللبنانيين والفلسطينيين بل تعمل على تأجيجه. اني اختم كلامي بالاشادة بشهداء المقاومة الاسلامية الذين ما سقطوا



كي تشتعل حروب الداخل بل دماؤهم بذلت لاستكمال مسيرة التحرير.

* * *

● **ويبين الامين العام للجبهة الاسلامية فضيلة الشيخ محرم العارفي الخطر الموجود في الفكر اليهودي بقوله:** انني ابدأ بالتركيز على التناقض الاساسي للامة الاسلامية مع الفكر اليهودي والسياسة اليهودية العنصرية التي تتعامل مع البشر كحيوانات. واذكر بقول النبي عليه الصلاة والسلام: «اخرجوا اليهود من الجزيرة العربية» وذلك دليل على الخطر الكامن في فكر هؤلاء اليهود وفي خططهم السياسية. وهذا ما نراه امام اعيننا في هذا القرن حيث استطاعت الصهيونية تنفيذ خططها بدقة متناهية بينما نحن المسلمين مختلفون ومتناحرون لا نعي ما يدور حولنا من مؤامرات.

● **ويبين اين يكمن حق هذه الامة قائلا:** ان الذين يحاولون ايهامنا بان للفلسطينيين حقوقا لدى اللبنانيين او العكس نقول لهم ان حقوق هذه الامة باكملها عند الاستكبار العالمي والدولة الصهيونية واذنابهم من قوى المارونية السياسية. ان ملفات حروب الداخل القذرة يجب ان تقفل لانها حرب باسم المسلمين ولكنها خارجة عن كل مبادىء الاسلام والانسانية الحقة ولانها تمثل الرد الصهيوني على هزيمة اليهود في لبنان.

● **ويطالب فضيلته بانهاء حرب المخيمات بقوله:** ان حرب المخيمات على وجه الخصوص يجب ان تنتهي وان توصد ابوابها حرصا على ما تبقى من امل في ان نحيا حياة كريمة لاننا موعودون بمواجهات قاسية اساسية مع العدو الاساسي ولان حروب الازقة هي الحروب الممهدة لاجتياحات جديدة ان عجزت هذه الحروب عن ان تكون البديل الحقيقي والناجح لمشاريع عسكرية امريكية او صهيونية قادمة.

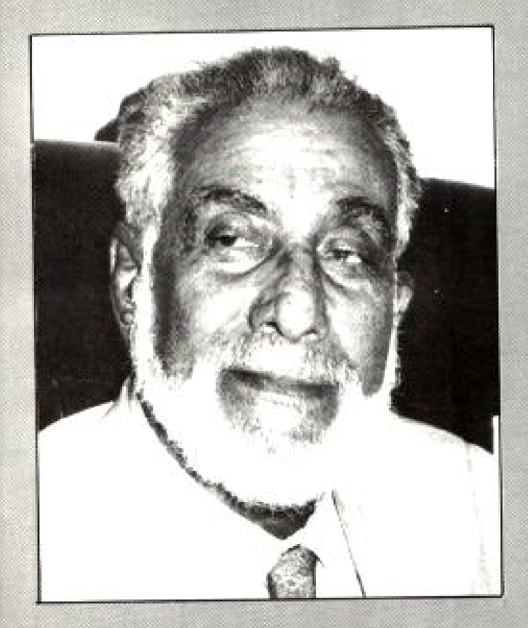
● **ويحذر فضيلته فيقول:** اننا نحذر الجميع من مغبة الاستمرار في هذا النهج الخاطىء وندعو الى عودة الخوف من الله والى عودة العقل الى رؤوس كثير من الناس المضللين بعد ان يئسنا من عودة القيادات الفاعلة على ساحتنا الاسلامية بشأن فك ارتباطاتهم مع الخارج والاقلاع عن الانانيات وبالتخلي عن كل اشكال المراهقة السياسية.

فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين

الاستاذ محمد حامد ابو النصر:

لن يموت شعب فيه من يفتدون دينهم برقابهم

في ندوة حقوق الانسان في الاسلام، والتي عقدت في القاهرة كان لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ـ حفظه الله ـ كلمة بين فيها رأيه بالمحن التي تنزل بالمسلمين وبسياسة التعذيب التي يواجه بها الدعاة، استغرق القاء الكلمة عشر دقائق، وقد ورد فيها:



بسم الله الرحمن الرحيم... ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

سادتي.. اخواني.. اخواتي.. يسعدني ان اكون في هذا المكان حيث يقوم القانون، وحيث ينادي الحق، وحيث ترفرف عليه اعلام الحرية.. وقد سعدت بالاخوة الفضلاء، الذين سبقوني بالحديث، فقد تحدثوا بالمفيد النافع الذي نحن في حاجة اليه، فجزاهم الله عنا كل خير.

ايها الاحباب.. ان هذه الصحوة الكبرى.. الحركة الاسلامية الدافقة.. التيار الجارف.. هذا التيار مستمد من روح الله، فهو اقوى الاقوياء، فاصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان شاء الله.

ان هذه المحن التي تحيط بالاسلام هي من فضل الله علينا.. انها فعلت في الماضي الافاعيل، سجنت وعذبت، وهدمت وشتتت، فما لان للرجال قناة، ولا ضعف لهم عزم.. كل نار ملتهبة تحيط بالاناء الضخم الذي يحمله الاسلام، سيزداد صلابة وقوة وقدرة وتمكن.. الامل في الله عظيم.. لا تحزنوا، ولا تخافوا، والنصر بيد الله، كم سمعنا عن اناس ملأ سيطهم بين السماء والارض، ثم انتهوا ولا صوت لهم.. اصبحوا في التاريخ خونة بلادهم، واعداء امتهم، فذهبوا الى حيث لا رجعة.. لا تهنوا... ان التعذيب خير لنا مرحبا

به.. نحن لا نتمنى لقاء العدو، ولكن مرحبا بالتعذيب، لانه يولد في هذا الشعب المسكين، المغلوب على امره، الذي خطط له ليكون هكذا.. سيحيي منه العظام، سيحيي منه الارواح، سيكون شعبا قويا يغير كل شيء اذا اراد.. انهم يحاربون الاسلام، وان الدولة المسلمة عليها ان تحفظ عقيدة المسلم، عليها ان تحفظ اموال المسلم وعرضه ونسله. كل هذا من حقوق الشعب على الدولة في الاسلام، ولكن ماذا نقول ؟! تعبنا كثيرا من القول، وليس لها من دون الله كاشفة. نلجأ اليك يا عظيم.. يا جبار السموات والارض.. اللهم من شق على امتك فاشقق عليه.. اللهم من رفق بهم فارفق به..

ثم ذكر فضيلة المرشد قصة القبطي مع ابن عمرو بن العاص، وقول عمر بن الخطاب لعمرو.. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا. وقال هذه — ايها الاحباب — هي روح القانون الاسلامي، الجميع امامه سواء وان الذين يرفضون هذه التسوية يريدون ان يحطموا الاسلام والاسلام باق ان شاء الله.

ثم ذكر فضيلة المرشد قصة اخرى وقعت في العشرينات من هذا القرن، وكان واقعة ضرب احد الطلاب في قسم بوليس، سببا في استقالة وزير العدل، الذي ادى الى استقالة الوزارة ككل.. وقال اننا نريد رجالا كهؤلاء.. فالعاقل يستمد قوته الحقيقية من الشعب المسلم.

ايها الاخوة: لا اطيل عليكم فقد سمعتم الكثير وارجو الله سبحانه وتعالى ان يقيمنا على الحق، وان يمنحنا الشهامة في سبيله، فانها السبيل الوحيد الى النصرة، لن يموت شعب فيه فدائيون يفتدون شعبهم ودينهم برقابهم لن يموت.. قد يطول الاجل، ولكن في النهاية النصر لله سبحانه وتعالى.. واكتفي بهذا القدر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفي ختام المؤتمر اعلنت امانته، انه في الخمس سنوات الماضية بلغت التقارير الطبية التي تثبت وقوع التعذيب على الابرياء، بلغت اربعة الاف تقرير في الفترة من سنة ١٩٨١ وحتى سنة ١٩٨٣.

واشنطن وموسكو:

تتنافسان على النفوذ في ايران

علم قبل ايام انه عندما بدأت حكومة ريغان مجهودها السري لاستعادة العلاقات مع ايران كانت الاستخبارات الاميركية تعتقد ان الاتحاد السوفياتي لديه ٦٠٠ عميل في طهران حيث يتأهبون لتولي قيادة الشيوعيين الايرانيين في صراع على السلطة يحدث بعد رحيل الخميني..

وقد قال ريغان ان النفوذ السوفياتي المتنامي في ايران كان حافزا رئيسيا على الجهد الذي اذن به في كانون الثاني، يناير وادى الى شحنات الاسلحة الى من اسماهم «معتدلين» في ايران.

ولم يكشف ريغان عن تفاصيل حشد القوة السوفياتية بعد، الا انه علم ان السوفيات قد حشدوا قوات عسكرية على الحدود الايرانية.

وقال المصدر الذي طلب الا تكشف هويته ان الحشد السوفياتي شمل نقل «٦٠٠ الى السفارة السوفياتية في ايران» في الوقت الذي كانت حكومة ريغان تستعد لبدء اتصالاتها مع ما كانت تعتقد انها عناصر معتدلة في طهران.

ويعمل السوفيات الاضافيون في ايران مع عناصر مؤازرة للسوفيات داخل نظام الخميني وداخل الحزب الشيوعي الايراني تودة الذي تعرض لضربات شديدة في اوائل عهد الخميني.

وتعتقد الاستخبارات الامريكية ان السوفيات يعتمدون على حزب تودة كي يلعب دورا في صراع على السلطة ينشأ بعد الخميني. ومثل هذا الصراع يمكن ان ينشأ عند وفاة الزعيم الديني البالغ السادسة والثمانين.

ويعتقد المسؤلون الامريكيون ان الهجوم الايراني النهائي على العراق الذي يخطط له من أمد بعيد سيفشل نهائيا، وسوف يترك فراغا سياسيا — يعمل السوفيات — على ان يملأه حزب تودة او غيره من حلفاء السوفيات.

هذا ويتمسك السوفيات ببنود معاهدة عقدت عام ١٩٢١ ولم تنقض قط. مدعين بان لديهم الحق بان يتدخلوا في ايران عسكريا اذا وجدت حكومة موسكو الوضع الداخلي في ايران يهدد أمن الاتحاد السوفياتي.

حرب المخيمات:

ماذا بقي من مخزون المخططات؟

بقلم: جمال الراشد

هذه المرة لم تنتظر عصابات «أمل» حلول شهر رمضان المبارك لتكثيف هجماتها المستمرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منذ اكثر من سنتين بقصد ابادتهم او نزع السلاح من ايديهم ومن ثم طردهم الى.. لا ادري! املا في حصولها على «كانتون» تقوم من خلاله بدور شرطي الحراسة للكيان الصهيوني مقابل حصولها على الحماية من العدو الصهيوني اياه.

هذه هي البداية، اما ما بعد ذلك من مخزون المخططات التي يتم اعدادها في عواصم الدول الكبرى ويجري تنفيذها على ارض الواقع بالوكالة فهو المزيد من تمزيق هذه الامة والمزيد من تجزئتها والمزيد من انهيارها والمزيد من اركاعها حتى تلفظ انفاسها نهائيا وتصبح اشلاء ممزقة او تصبح كماً مهملا معدوم الارادة فاقد الذات تتحكم فيه القوة الصهيونية ممثلة لقوى الغرب والشرق على السواء.

والفلسطينيون كشعب عربي مسلم سلبت دياره وشرد من ديار العرب وغير العرب حين يحاول استرجاع حقه في فلسطين بقوة السلاح فان ذلك يعني عملا اعتراضيا على المخطط المرسوم لتدمير هذه الامة، ومن ثم لا بد من ايقافه عند حده سواء بهجوم صهيوني مباشر او بهجوم من هذا الطرف العربي او ذاك لتحقيق نفس الهدف والقاتل والمقتول من العرب ومن المسلمين.

هذه هي الصورة العامة للمخطط الجاري تنفيذه في ديار العرب والمسلمين وما يجري في لبنان هذه الايام نموذج مصغر او عينة تجريبية والمخفي اعظم.

الفلسطينيون الذين اجبروا على الخروج من لبنان عادوا اليها بعد ان ضاقت بهم الارض بما رحبت، وبعد ان طاردتهم الطائرات الاسرائيلية بدعم امريكي في الشمال الافريقي، وبعد ان وجدوا انفسهم في ديار المنفى ينتظرون الموت الفردي والجماعي بلا مقابل كما ينتظر اهلهم وذووهم في مخيمات لبنان مزيدا من القتل والتهجير بعيدا عن حدود وطنهم المحتل، حتى يأمن العدو الصهيوني ويتمدد في الجنوب اللبناني وغير الجنوب اللبناني سواء بالاصالة او بالوكالة.

عندئذ قرر الفلسطينيون الذين ابعدوا عن لبنان ان يعودوا اليها ولو كان باستطاعتهم ان يعودوا الى فلسطين لفعلوا، ولكنها عودة على اية حال ليست بديله عن فلسطين بل مقربة اليها، عودة لحماية الاهل في المخيمات المهددين بالقتل والترحيل.

ووجد الفلسطينيون هذه المرة قبولا لدى كثير من الاطراف اللبنانية وخاصة الاسلامية التوجه والانتماء بعد ان اكتشفت انها مستهدفة تماما مثلما الفلسطينيون مستهدفون وان المخطط الاخطبوط الذي امتدت ذراعه الى فلسطين تمتد ذراعه الاخرى الى لبنان مهما كان لون الرداء الذي تلبسه هذه الذراع الرهيبة.

واشتد عود المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني، والتحم الفلسطينيون واللبنانيون مرة اخرى في مواجهة العدو المشترك والمخطط المشترك، فكان لا بد من هجمة جديدة وشرسة ضد المخيمات الفلسطينية، وقامت القوات والطائرات الصهيونية بدور محدود وتمهيدي وحذر كان من نتيجته سقوط طائرة اسرائيلية واسر طيار صهيوني قيل ان «أمل» احتفظت به لديها!

وجرى تعديل على خطة الابادة للفلسطينيين في لبنان فبدلا من ان يقوم الصهاينة بالهجوم مباشرة اوكلوا الامر لعصابات «أمل» على ان يقوموا هم بالدعم والاسناد والتدخل المباشر ان اقتضى الامر واشتد الحصار والقصف على المخيمات الفلسطينية، وجرت محاولات اقتحام بدءا بالمخيم الاضعف المعزول قرب صور، وهو مخيم الرشيدية، ولكن الذي لم يكن متوقعا هو الصمود المذهل لسكان المخيم، ثم جرت المفاوضات في دمشق لتسليم السلاح الثقيل في المخيم وبعض العناصر «المسببة للفتنة» وسلمت بعض الاسلحة وبعض العناصر «قيل انهم سبعة» ولكن الحصار لم يفك عن المخيم، والهجمات لم تتوقف والانذار بالتسليم بلغ حد الوقاحة.

• صور من حرب المخيمات.



وعلا صراخ الفلسطينيين والاسلاميين في لبنان طالبين من «أمل» التوقف عن الهجوم والقصف والحصار دون جدوى، فالتأم شمل الفلسطينيين جميعا داخل المخيمات تحت قيادة واحدة، وتحولوا من الدفاع السلبي الى الهجوم الوقائي، واستولوا في هجوم خاطف على قرية مغدوشة وهي احد معاقل «أمل» الاستراتيجية المطلة على مخيمي عين الحلوة والميه ميه، اللذين اكتويا بنار مدفعيتها وصواريخها ورشاشاتها،

وقامت قوات «أمل» في اليوم التالي بهجوم مضاد لاسترداد مغدوشة فدخلت بعض ضواحيها، وعادت القوات الفلسطينية في اليوم الثالث فطردت قوات «أمل» واحكمت سيطرتها على البلدة الاستراتيجية وتقدمت عدة كيلومترات بعدها.

وتعتبر قرية مغدوشة المسيحية التي تضم حوالي ثلاثة الاف من السكان والتي تقع فوق منطقة جبلية عالية تحيط بها الاشجار والبساتين ذات موقع استراتيجي هام يسيطر على مدينة صيدا ومخيمات الفلسطينيين بجوارها كما يسيطر على الطريق الساحلي حتى تخوم منطقة الزهراني ومصافيها البترولية. ولذلك استمات «الامليون» في استردادها واستمات الفلسطينيون في تثبيت اقدامهم فيها.

و يهدف الفلسطينيون من وضع يدهم عليها الى ابعاد اذى «أمل» عن مخيمات صيدا والضغط على «امل» لفك حصارها عن مخيم الرشيدية والسيطرة على الطريق الساحلي لقطع امدادات «امل». وقد تحقق الهدفان الاول والثالث الى حد بعيد.

وبدلا من ان تفك امل حصارها عن الرشيدية اوقفت هجومها النهائي عليه، وتوجهت للهجوم على مخيم شاتيلا قرب بيروت، وحشدت لهذا الهجوم كل طاقتها المتبقية املا في مقايضة شاتيلا بمغدوشة. ورغم التدمير شبه الكامل للمخيم الا انها لم تستطع ان تتقدم لاحتلاله، وتحطمت دباباتها على ابوابه و بقي سكانه في المخابىء بينما المقاتلون الفلسطينيون يتمترسون بين الانقاض.

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية رغم اعتراضها المعلن على مبدأ «التمدد الفلسطيني» في مغدوشة الا انها وقفت على الحياد في هذا الصراع الدامي بين «أمل» والفلسطينيين، فبعد ان اعلن وليد جنبلاط استعداده للقتال الى جانب «امل» لمنع الفلسطينيين من «التمدد» اعلن معارضته «لامل» في محاولتها احتلال مخيم شاتيلا،

اما اللجان الشعبية في المخيمات فقد نفت الرغبة في التمدد او التوسع ولكنها رفضت في الوقت نفسه مقولة «مفتي امل» عبدالامير قبلان: لا منظمة ولا انقاذ ولا فلسطينيين من جماعة الـ ١٩٤٨ باسلحتهم.

و يبدو ان نبيه بري وجماعته لا يرفض الوجود الفلسطيني فقط في لبنان ولكنه يرفض الوجود اللبناني «الاخر» في الجنوب اللبناني حتى لا يمس «كانتونه المصون» بسوء. يستخدم كل اسلحته، او بتعبير ادق اسلحة «الاخرين» التي بيديه لابادة الفلسطينيين واخراجهم، اما القوات الصهيونية فهي موجودة في الجنوب ولا صدام معها الا بالالفاظ بقدر ما تسمح له الاطراف المعنية!

اما الاحزاب التي تلبس ثوب الوطنية وتتحالف مع نبيه بري فيجن جنونها حين ينتقل الفلسطينيون الى موقع متقدم لحماية مخيماتهم لان المطلوب منهم ان يبقوا في المخيمات هدفا للقذائف والصواريخ والرشاشات الثقيلة

ثم يتباكى نبيه بري على «القرار الوطني اللبناني» المهدد بالمصادرة من قبل الفلسطينيين ولا مانع لديه من ان يكون القرار الوطني اللبناني مرتبطا بالقرار الاسرائيلي والقرار الصادر من اطراف اخرى! لا يريد نبيه بري للبنان ان يعود الى ما قبل عام ١٩٨٢ حيث كانت المواجهة مع العدو الصهيوني وكأن الوضع اللبناني الحالي افضل من ذلك الوضع انه نفس شعار الكتائب اخذ يتردد اليوم بلسان «وطني» واذا كان الشعب اللبناني يتضور اليوم جوعا، واذا كانت الليرة اللبنانية قد انخفضت قيمتها الى ادنى حد لها في تاريخ لبنان فاصبحت تساوي جزءا من ستين جزءا من الدولار فمن اين لنبيه بري بهذه الكمية الهائلة من الاسلحة؟ ومن يدفع ثمنها اذا كان مصرف لبنان يحتاج الى ٦٠ مليون دولار سنو يا لتمويل فاتورة القمح فقط؟

ان حرب المخيمات في لبنان هي حرب حياة او موت بالنسبة للفلسطينيين وهي حرب ابادة شاملة بالنسبة «لامل» ومن يدعمها. وسيتحدد مصير المنطقة برمتها على ضوء هذه الحرب المحدودة. والمطلوب من كل عربي شريف، ومن كل مسلم غيور على اسلامه، ومن كل انسان يحترم انسانيته ان يتحرك لايقاف هذه الحرب المجزرة.

ليست «امل» الا واجهة لتدمير الفلسطينيين وليس الفلسطينيون الا المتراس الاول للدفاع عن ارض العرب والمسلمين، فلتتحرك هذه الامة لايقاف النزيف قبل السقوط. ولا داعي لانتظار انتصار هذا الطرف او ذاك املا في حل موعود من البيت الابيض او الكرملين.

ان تحرير فلسطين مرتبط بتحرير لبنان وتحرير لبنان مرتبط بتحرير فلسطين، وتحريرنا جميعا مرتبط بتحرير نفوسنا من الخوف الا من الله، والكراهية الا لاعداء الله، والارتباط الا بحبل الله المتين.

اليهود يمنعون المسلمين من أداء الصلاة

ما زال المسلمون في الارض المحتلة يتصدون لسلطات الاحتلال الصهيونية بكل الوسائل المتوافرة لديهم وما زال اليهود بكل مكرهم ودهائهم وما ملكت ايديهم من وسائل الفتك والدمار يحاولون تفريغ الارض المحتلة من سكانها بالقتل، والاعتقال، والطرد، والضغط وحرق البيوت ومصادرة الاراضي وحتى المنع من اداء الصلاة في المسجد الاقصى وما تمثله هذه الصلاة وفي هذا المسجد بالذات من رمز يوحي بالتحدي والاصالة في آن واحد.

هذا وقد اعترف ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية بان اليهود اشعلوا النار في ثلاث سيارات عربية ومحل تجاري وتعرض منزل عربي الى رشق بالزجاجات الحارقة، واشار الناطق الى ان الشرطة الاسرائيلية لم تعتقل احدا من هؤلاء اليهود رغم انها تسير دوريات مكثفة في المدينة، لكنها اعتقلت فتى فلسطينيا لانه تفوه بعبارات «تهديد بالموت» ضد بعض الاسرائيليين وحشدت سلطات الاحتلال قوات كبيرة في القدس لمحاصرة ومنع المصلين المسلمين من التوجه الى المسجد الاقصى لاقامة صلاة الجمعة.

عبوة ناسفة:

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان خبراء متفجرات اسرائيليين ابطلوا مفعول عبوة ناسفة زرعت بالقرب من مستشفى بيلينسون في بتاح تكفا المجاورة لتل ابيب.

واضافت ان العبوة اخفيت داخل كيس من البلاستيك ترك بالقرب من محطة اتوبيس. وابلغ احد المارة الذي اكتشف هذا الكيس المشبوه رجال الشرطة الذين استدعوا خبراء المتفجرات.

إبعاد:

وفي مدينة عكا بشمال فلسطين المحتلة قررت سلطات الاحتلال طرد ٢٦٠٠ فلسطيني بحجة ان بيوتهم غير صالحة للسكن. وطلب رئيس بلدية عكا من الوزير الاسرائيلي بلا وزارة المسؤول عن الشؤون العربية موشيه ارينز العمل على تخصيص ٢٠٠٠ دونم خارج عكا من اجل توطين هذه العائلات. و يأتي هذا الاجراء ضمن خطة سلطات الاحتلال لتفريغ المدن الفلسطينية من سكانها واسكانهم خارج المدن التي كانوا يعيشون فيها وخاصة المدن الكبيرة مثل يافا والرملة واللد.

اغتيال:

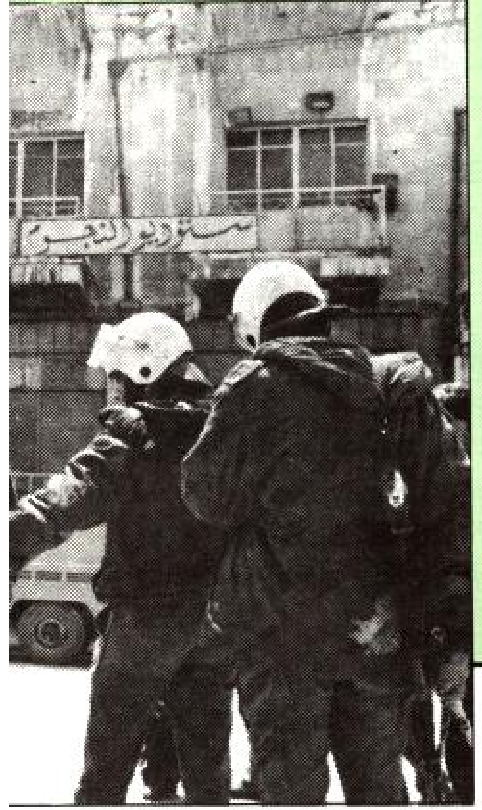
وفي غزة اغتال الصهاينة سجينا فلسطينيا يبلغ من العمر ٢٢ سنة محكوما عليه بالسجن لمدة عام بتهمة انتمائه الى منظمة فدائية، وزعم متحدث باسم السجن ان الضحية قتله زميل له في السجن.

ذبح صهيوني:

وكان المجاهدون الفلسطينيون قد ذبحوا بالسكين احد الصهاينة واسمه اميري وهو طالب في مدرسة دينية صهيونية اقيمت في القدس القديمة وسط المسلمين.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان مجموعات من المستوطنين اليهود القوا حجارة وحطموا نوافذ واشعلوا النار في مخازن عربية في القدس بينما اصيب ٣ شبان فلسطينيين برصاص حرس الحدود.

وفي قرية حواره القريبة من مدينة نابلس قتل جنود الاحتلال شابا عربيا من قرية سعير بقضاء الخليل كان في طريقه لزيارة شقيقه. وقالت اسرة الشاب انه ضل طريقه ودخل الى معسكر اسرائيلي.



يكتبها : ابو خالد

ضغط، اعتقال، ابعاد، مصادرة اراضي، اقامة مستوطنات، وبحث عن اتباع.

مجاهـــدة :

وفي رام الله حاولت شابة فلسطينية من سكان مخيم الامعري طعن جندي اسرائيلي بواسطة سكين عند احد الحواجز الا انه تم اعتقالها قبل ان تتمكن من ذلك، وقالت الفتاة «لقد اتيت لقتل جندي».

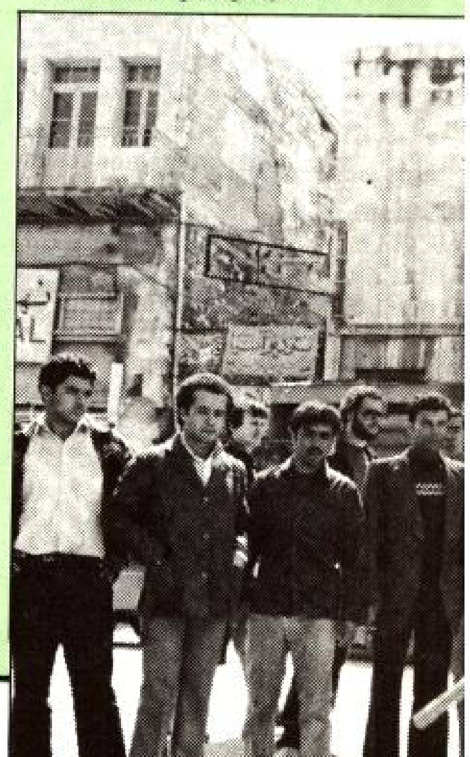
وذكرت انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية بدأت عمليات تنقيب واسعة النطاق في اراضي قرية يطا بقضاء الخليل بحجة البحث عن كنيس يهودي قديم في تلك المنطقة.

وتهدف عمليات الحفر والتنقيب، الى الاستيلاء على مزيد من الاراضي العربية المحتلة وتغيير معالمها.

ضغوط على المزارعين :

وقالت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال زادت من ضغوطها على المزارعين العرب وخاصة في مناطق الاغوار حيث عملت على تخفيض كميات المياه المسموح بها للمزارعين الامر الذي يؤدي الى تدمير الزراعة في المناطق العربية وايجاد بطالة بين المزارعين العرب.

• صورة من وسائل الضغط الصهيونية.



وتقول هذه الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسمح للمزارعين العرب الذين يملكون ٨٧ بئرا للمياه في مناطق الاغوار باستخدام حوالي ٥ ملايين متر مكعب من هذه المياه سنويا بعد ان عملت على تركيب عدادات على ابار المياه العربية ومراقبتها في حين ان هذه السلطات تسمح للمستوطنين الصهاينة بضخ حوالي ١٤ مليون متر مكعب سنويا من مجموع ١٧ بئرا يملكونها في المنطقة.

كما تسمح هذه السلطات للمستوطنين الصهاينة بحفر ابار جديدة تتجاوز اعماقها ٣٠٠ متر في حين لا تسمح للمزارعين العرب بحفر ابار جديدة.

مستوطنات جديدة :

اوساط حركة غوش ايمونيم الاستيطانية قالت انه سيتم المباشرة قريبا باقامة المستعمرات الاستيطانية التي تضمنتها خطة كان زعماء المستوطنين قد عرضوها على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يوم الخميس الماضي.

وذكرت تلك الاوساط ان الخطة الجديدة تهدف الى اقامة عشر مستعمرات استيطانية موزعة على النحو التالي:

اربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية وهي بجينات ــ كورت ــ يرتسا ــ عيريت ــ مستعمرة في جبل الخليل تسمى نيتا ــ ومستعمرتان في منطقة رام الله وهما تعلي وغنيد ــ ومستعمرة قرب قرية صوريف العربية وسيطلق عليها اسم ــ سوريف ــ ومستعمرتان في قطاع غزة وهما ــ دوغيت وقطيف.

مصادرة اراضي :

ومن ناحية ثانية اقرت المحكمة الاسرائيلية العليا مصادرة الف دونم من اراضي قرية صورباهر القريبة من مدينة القدس لصالح شركة «كيرن كيمت» الصهيونية التي وضعت يدها على هذه الارض لاستثمارها.

وكان المواطنون العرب اصحاب هذه الاراضي قد حالوا دون تحقيق الشركة الاسرائيلية لاهدافها، واقاموا دعوى امام المحكمة الاسرائيلية العليا التي اجازت قرار المصادرة رغم الوثائق الثبوتية التي اكدت ملكية المواطنين العرب لهذه الاراضي.

ولم تكتف المحكمة الصهيونية باصدار هذا القرار الجائر بل غرمت اصحاب هذه الاراضي حوالي ثلاثة الاف دولار بحجة انهم اخروا مشاريع الشركة الصهيونية لمدة عام واحد.

وعلى صعيد اخر طلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اصحاب اراض يملكها مواطنون عرب تقدر مساحتها بالف ومائتي دونم تقع في قرى دير شرف وبرقا وسبسطيا عدم استغلالها او الانتفاع بها او دخولها تمهيدا لمصادرتها واعتبارها اراضي حكومية رغم ما يحمله اصحابها من وثائق تثبت ملكيتهم لها.

البحث عن اتباع :

من ناحية ثانية، اجتمع ابا ايبان رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق مع رؤساء بلديات بيت لحم الياس فريج، وبيت جالا فرح سابا الاعرج، وجميل صبري رئيس بلدية اريحا في مقر بلدية بيت لحم.

واوضحت الانباء ان هذا اللقاء هو اول لقاء يعقده ايبان مع شخصيات من المناطق المحتلة لبحث ما اسماه «الحلول المقبولة» لدى هؤلاء الاشخاص للخروج من ازمة الشرق الاوسط. وذكر ان ابا ايبان ينوي الاجتماع مع شخصيات فلسطينية اخرى لمناقشة سبل احلال السلام في المنطقة على حد قوله.

منذ اقدم العصور توصف الهند ببلاد العجائب وقد كان للعقيدة الاسلامية فضل كبير في انقاذ شعوب الهند من الوثنية وكثير من التقاليد الخرافية وفك الاغلال التي كانت تعاني منها وقد ظل الاسلام ثمانية قرون منهاجا للحكم ثم قضى الاستعمار البريطاني على سلطة المسلمين واقام الهندوس مقام المسلمين. وما زال حوالي ١٢٠ مليون مسلم منذ استقلال الهند يواجهون المحاولات للقضاء على وجودهم وفيما يلي تذكر شذرات عن التطورات والاحداث التي حدثت اخيرا تجاه المسلمين.

في الهند:

تهاون الحكومة يؤدي الى تحويل المساجد الى معابد هندوسية



• وما زال اضطهاد المسلمين مستمرا!

مشروع القانون المدني الموحد:

في تطور جديد بدأت السلطات الهندية تتراجع عن تأكيداتها بانها لا تنوي التدخل في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين حيث انها شكلت لجنة وزارية لاعداد مشروع القانون المدني الموحد لكافة المواطنين ومن بينهم اكثر من ١٢٠ مليون مسلم. وسيتم اقرار هذا المشروع في البرلمان.

وقبل بضعة اشهر فقط كان البرلمان الهندي قد اتخذ قرارا ينص بعدم المساس بقوانين الاسلام عن النفقة والطلاق.

وقد اثار انكشاف خطة الحكومة الجديدة لارضاء الاغلبية الحاقدة من الهندوس قلق المسلمين من جديد وذلك لانه تمهيد لارغامهم على ترك معتقداتهم وقوانينهم المستمدة من الشريعة وقبول القوانين العائلية ذات طابع هندوسي ولا ينبغي ان ينسى انه تجري هناك محاولات من قبل بعض الطوائف المتطرفة من الهندوس لتصفية الوجود الاسلامي او قطع صلتهم بالدين الاسلامي الحنيف. فمنذ اسابيع فقط قال احد كبار الزعماء من الحزب الحاكم «ان المسلمين يحبون مكة والمدينة ولا يحبون الهند وان اسماءهم مستمدة من اللغة العربية والمفروض ان تكون الاسماء مأخوذة من لغة سنسكريتية كما هو الحال في بعض مناطق اندونيسيا».

ومن المعلوم ان السلطات الهندية تحاول منذ فترة غير قصيرة على الغاء كافة القوانين الاسلامية حتى يمكن تذويب كيان المسلمين. وصهرهم في بوتقة التيار الهندوسي الجارف وقطع صلتهم بالدين الاسلامي الحنيف. غير ان يقظة المسلمين وجهدهم المستمر للحفاظ على خصائصهم واصرارهم على ابقاء هويتهم المستقلة رغم كل التحديات. ولا شك انه ليس من السهل الميسور ارغام شعب يريد ان يعيش ملتزما بمنهج الله في الحياة ولن يخضع المسلمون للخطوات التي تتخذ من اجل اخماد جذوة الايمان في قلوبهم وقطع صلتهم بالدين الاسلامي. وقد شاهدت السلطات صمود المسلمين في اعقاب تدخل المحكمة العليا في بعض القوانين الاسلامية حيث عمت المظاهرات كافة مناطق الهند وان رصاصات الشرطة لم تمنعهم من الذود عن حمى الدين الى ان تكللت جهودهم بالنجاح واقر البرلمان مسودة قانون مقدمة من قبل المسلمين.

اما المحاولات الجديدة فقد جاءت لارضاء المتطرفين الهندوس من قبل السلطات وتعتقد



تلك السلطات ان الاسلوب المخادع حول القانون المدني الموحد وهو ان يكون القانون في المرحلة الاولى غير اجباري يكسب بعض ضعاف النفوس من عملاء الحكومة تأييده وبالتالي يكون الطريق ممهدا لما تريده على المدى البعيد. غير ان المسلمين اجتمعوا تحت قيادة هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تمثل كافة الجماعات وفرق المسلمين وابدوا استنكارهم الشديد لخطوة الحكومة المفاجئة واعلنوا رفضهم المطلق لمشروع القانون المدني الموحد واكدوا عزمهم لتقديم كافة التضحيات من اجل الحفاظ على القوانين الاسلامية وعدم قبول اي تعديل فيها.

مساجد ام معابد هندوسية:

ان تهاون السلطات الهندية بل ومشاركتها بصورة غير مباشرة في تمكين مجموعة من الهندوس من احتلال مسجد المسلمين في مديرية فيض آباد وتحويله الى معبد وثني هندوسي قد فتحت المجال امام المتطرفين من الهندوس لتحويل عدد كبير من المساجد الى معابد وثنية فقد بدأوا بادعاءات كاذبة ودون اي مستند تاريخي عن عدد من المساجد بانها كانت معابد هندوسية لذا يجب استعادتها ونصب الاصنام فيها وفعلا قد منع المسلمون من الصلاة في بعض تلك المساجد.

ولا شك ان لهذه الظاهرة ابعادا خطيرة حيث ان الهنودس لا يتوقفون عند حد وكل يوم تظهر مزاعم جديدة نحو امتلاكهم لمساجد المسلمين واثارهم التاريخية. وجهاز الامن الرسمي بدوره يساعد في تحقيق مزاعمهم وطرد المسلمين من المساجد واراضيهم الوقفية الاخرى.

معضلة البنجاب

في وقت يعاني فيه الشعب الهندي من الفقر والبطالة والامية والصراعات الاقليمية والعرقية الكثيرة كان المفروض ان تركز السلطات الهندية على حل تلك المعضلات ورفع مستوى المعيشة ووضع الحد للمجازر الدموية المستمرة بلا انقطاع بدل ان تزيد في هموم الناس باثارة المشاكل الدينية بين الطوائف المختلفة.

ولعل من اثقل التركات التي ورثها رئيس وزراء الهند من فترة حكم امه هي مسألة الانفصاليين السيخ وما زالت الهند تدفع ثمنا باهظا لاقتحام الجيش الهندي المعبد الذهبي للسيخ فان جميع الجهود لارضاء السيخ باءت بالفشل ولم يندمل الجرح الغائر من السيخ والهندوس رغم كل التنازلات بل يلاحظ تفاقم الوضع وتصاعد احداث العنف وكل الدلائل تشير الى مضاعفات خطيرة في العلاقات بين الهندوس والسيخ. وبدل ان تعترف الحكومة عن عجزها تحاول صرف الانظار الى تدخلات اجنبية وباكستان هي في قفص الاتهام اولا واخيرا لدعم السيخ بل لجميع المشاكل الناجمة في الهند مع نفي باكستان القاطع والمتكرر لمثل هذه الاتهامات ومع ان السلطات الهندية لم تقدم اي دليل يثبت علاقة باكستان بتمرد السيخ ومطالبتهم بدولة مستقلة.

وعلى عكس ذلك تماما كشفت اجهزة الامن الهندية نفسها عن وجود اسلحة ومعدات لدى التاميل الهنود في ولاية تاملنادو والذين يساندون الانفصاليين في سري لانكا.

حكومة كشمير الجديدة:

بعد ابعاد فاروق عبدالله من الحكم في كشمير فترة غير قصيرة تصالحت الحكومة الهندية معه وتم تشكيل حكومة مؤقتة جديدة بزعامته بالتنسيق والاشتراك مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحزب المحلي لزعيم كشمير الاسبق شيخ عبدالله وقد خسر فاروق عبدالله ورقته لدى الشعب بسبب تقديم التنازلات لدى السلطات المركزية كما ان حزب المؤتمر الوطني مهما حاول لن يستطيع ان يثبت شعبيته في كشمير.

وقد تجاوز الزعيم الكشميري حده في تهديده للزعماء الاسلاميين الذين كانوا معتقلين قبل مجيئه الى السلطة ويجب ان لا ينسى الزعيم الكشميري مصير ابيه رغم كل ما عمل لالحاق كشمير بالهند فقد قضى معظم حياته في سجون نهرو وغاندي.

فان مناداته الى تعليق شعار علم الهند على ملابس الاحرام للحجاج والمعتمرين وايقاف نشاط الاسلاميين داخل الولاية لن يزيده الا ضعفا وذلا لدى السلطات المركزية.

• محكمة هندية توجه اتهاما للقرآن الكريم على انه مثير للفتنة والعياذ بالله.

القرآن الكريم في المحكمة من جديد:

لقد اساء احد القضاة في مدينة دلهي الى القرآن الكريم من جديد حيث اصدر حكما زعم فيه ان بعض الآيات القرآنية مثيرة للفتنة ومحرضة على القتال. وكانت المحكمة قد تراجعت في العام الماضي في قضية مماثلة في مدينة كلكتا بعد احتجاجات المسلمين الصارخة غير ان الحاقدين من الهندوس ما زالوا يتربصون الدوائر لالحاق الضرر بالمسلمين والطعن في الاسلام واضطهاد المسلمين.

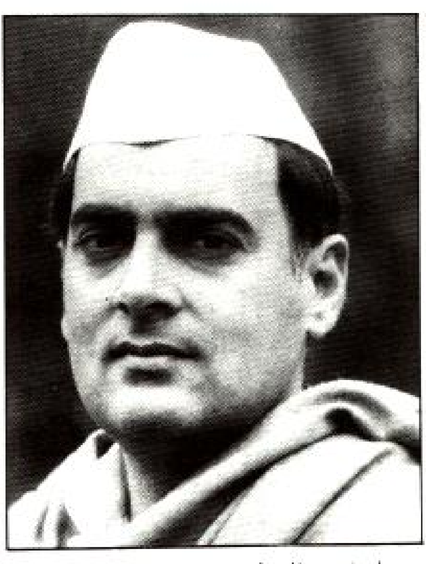
مناورة تطبيع العلاقات مع باكستان:

لعل من ثوابت السياسة الهندية ان لا تحسن علاقاتها مع باكستان ولا تتخلى عن دوافع الحقد والكراهية تجاه الدولة الاسلامية التي نشأت في ظروف بالغة التعقيد وحققت اماني الملايين من المسلمين.

وقد خاضت الهند ثلاثة حروب مع جارتها باكستان من اجل احتلال كشمير وتقييض كيان الدولة الفتية في المنطقة وقد ادت فعلا الحرب الاخيرة الى انفصال الجناح الشرقي من باكستان (بنغلاديش حاليا).

وقد تعود قادة الهند على القاء اللائمة على باكستان واتهامها بانها هي وراء الحروب كما ان لها ضلعا في احداث الهند الداخلية والذي يتابع تطورات الاحداث في المنطقة يعرف ان موضوع باكستان هي الورقة الرابحة في ايدي السلطات الهندية في وقت تفاقم الازمات الداخلية حيث ان الهجوم على باكستان يوحد صفوف الهندوس ويجعل قائد المعركة بطلا من الابطال.

وفي الآونة الاخيرة وبعد مناورة تطبيع العلاقات بين الجارتين التي دامت اكثر من سنتين عادت الهند الى تهديد باكستان من جديد وبدأت تحركات عسكرية في مناطق متاخمة من حدود باكستان في ولاية كشمير



• راجيف هو المسؤول عما يصيب المسلمين من فتن.

حكومة الهند تسعى الى الغاء كافة القوانين الاسلامية لتذويب المسلمين في المجتمع الهندوسي

•

ونظرا الى ما تعانيه حكومة راجيف غاندي من مشاكل التمرد والانقسام داخل حزب المؤتمر الوطني وما ظهر من فشل الحكومة في وضع الحد لمأساة ولاية بنجاب واستمرار احداث العنف والشغب في معظم انحاء الهند كان هناك احتمال قوي بان تجرب السلطات الهندية الورقة الاخيرة لكسب قلوب الاغلبية من الهندوس بضرب باكستان عسكريا.

دور الاتحاد السوفياتي في تصعيد حدة التوتر:

لا شك ان احتلال افغانستان من قبل القوات الروسية له اثر كبير في شعور الهند بالقوة حيث ان الهند ترتبط بالتحالف العسكري مع روسيا.

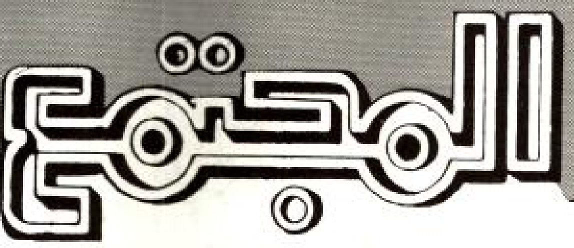
غير ان تجربة روسيا نفسها في افغانستان لم تكن مريحة حيث ان صمود الشعب الافغاني الاعزل سبع سنوات في وجه الاسلحة الروسية جعلت روسيا قلقة. ومن ناحية اخرى بدأت روسيا تشعر بخيبة الامل لما للاحداث الجارية في افغانستان من تأثير على المسلمين داخل الجمهوريات الروسية وقد كان هذا القلق واضحا في تهديد الزعيم الروسي ميخائيل غورباتشوف للمسلمين الروس قبل مغادرته للهند.

وتحاول روسيا جاهدة في ابقاء الهند متحالفة معها وقد كشف وزير الخارجية الهندي الجديد النقاب عن ان الزعيم الروسي كان حريصا بالغ الحرص لزيارة الهند.

ويعرف المحللون ان رئيسة وزراء الهند الاسبق انديرا غاندي كانت تشعر بالمرارة لتخلي الروس عنها اثناء ابتعادها عن السلطة وخسارتها في الانتخابات عام ١٩٧٧.

وتصريحات وريثها ومحاولاته تحسين العلاقات مع امريكا واعجابه البالغ بالتكنولوجيا الغربية ايضا يجعل زعماء الكرملين على قلق دائم ولا شك ان المخاوف الهندية تجاه المفاعل النووي الباكستاني ناتجة عن تخويف الزعماء الروس وتصويره بشكل مبالغ فيه لكي تبقى الهند مرتبطة بالكتلة الشرقية رغم زعامتها لحركة عدم الانحياز فترة ومشاركتها فيها باستمرار ومن صالح روسيا ان لا تنصح الهند بمهاجمة باكستان وذلك بسبب اوضاع الهند والتورط الروسي في افغانستان.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نوجه نداء الى اخواننا المسلمين في الهند لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم لمواجهة الاخطار المحدقة بهم فان الثقة بالنفس والتضامن مع الايمان القوي بالمبادىء هي الوسيلة الكفيلة لتحقيق الامن والسعادة لهم. اما العالم العربي والاسلامي فهو يمر بوضع فقد فيه التأثير على مجريات الامور في العالم ومعظم الدول الاسلامية اما منشغلة في قضاياها او تؤدي اهداف الاعداء سواء تشعر بذلك او لا تشعر. وصدق وعد ربنا «وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　　التاريخ :　　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　　الموافق :　　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (　　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / ....　　**ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (　　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　　)

ملاحظات : ....　**توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الجبـــــار الصغيـــــر

اخبرني احد الفضلاء من اهل العلم، انه بلغه خبر وفاة زوجته في بلده المجاور، فتوجه حالا وهو يكفكف دموعه الى المطار، لانه يعرف ان هناك طائرة ستقوم في هذا اليوم الى البلد الذي يقصده، وقطع تذكرة السفر، واراد ان يركب الطائرة التي ما زالت جاثمة في ارض المطار، والتي ستقوم بعد نصف ساعة تقريبا، وجاء الى الموظف المختص واراد ان يسلمه التذكرة ليعطيه بطاقة الدخول، ولم يكن عنده اي عفش ليؤخره في الوزن، فاعتذر الموظف عن قبول التذكرة، والسماح له بالسفر لوصوله متأخرا، فشرح له ظروفه، فاصر على موقفه وعبثا حاول الاستعانة بكل الموظفين الذين في مكتب الطيران، وكلما حاول التحدث مع احد الموظفين من العرب او الهنود صاح بوجهه عنه، ولم يلتفت اليه، ولم يسمع كلامه اي احد منهم، وفجأة رأى امرأة اوروبية تحمل جهاز اتصال، فعرف انها من موظفي السفريات فهرع اليها، فوقفت واخذ يتحدث معها ولعدم معرفتها بالعربية استعانت لفهم كلامه باحد الموجودين الذين يعرفون الانجليزية، ولما عرفت ما يقول ظهر عليها التأثر والتجاوب مع مشكلته، فحالا اتصلت بالجهاز فجاء موظف واخذ منه التذكرة واعطاه بطاقة دخول الطائرة، وركب الطائرة بسلامة الله، شاكرا لهذه المرأة فضلها عليه، ثم قال الاخ الفاضل متسائلا لماذا لا يكون الموظفون من العرب والمسلمين مثل هذه المرأة الاوروبية، في انسانيتها وادبها، ومحاولة مساعدة الناس بما تستطيع من جهد، ثم اردف قائلا ان كثيرا من الموظفين في البلاد العربية والاسلامية تشعر وكأنهم يريدون الانتقام من الناس، او كأنهم يتعمدون تشويه سمعة دولهم، باساءة معاملة الناس، وحكى لي ما لاحظه بنفسه من ان احد الموظفين في القسم

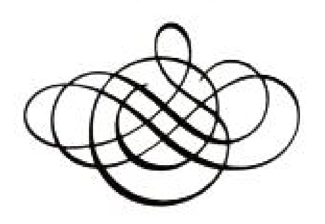


بقلم:

عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى

بدولة قطر



القنصلي باحدى السفارات يسيء معاملة الناس، ويتحدث اليهم بكبر، وصلف وعنجهية، وانه احيانا يرمي الجواز في وجه صاحبه، وقد يمزق اوراق المعاملة امام صاحبها، ثم يتساءل اليس مثل هؤلاء الموظفين يسيئون الى دولهم، ويثيرون غضب الناس عليها، واخذ يتحدث عن حوادث كثيرة تصدر من موظفين مختلفين في البلاد العربية والاسلامية وخاصة على الحدود، وفي المطارات والسفارات، لماذا لا يكون هؤلاء مثل الاوروبيين في معاملتهم للانسان، فعندما تكون في طريقك من بلد الى بلد لا تشعر انك

تدخل دولة اخرى، وكل ما في الامر انه يطلع على جوازك ويعيده اليك بكل ادب واحترام، واذا صادفتك مشكلة ساعدوك على حلها، من غير ان يطمع احد منهم في مكافأة منك على ما قدم من عمل، لانه يشعر ان ذلك واجبه، والانسان محترم لا يتعرض للاهانة ولا لسوء معاملة من اي موظف كان صغيرا او كبيرا.

ونحن نتساءل لماذا لا نكون مثل هؤلاء في الاخلاق، وقد امرنا الاسلام بحسن المعاملة مع الناس وبالبشر والبشاشة، وطلاقة الوجه، ومساعدة الضعيف وصاحب الحاجة، وامرنا بالرحمة والمودة والتواضع والاخلاص في العمل، وعدم الكبر والغطرسة، الم يكن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام مضرب المثل في تواضعه، ولين جانبه وفي مساعدة الناس، وحل مشاكلهم، واغاثة الملهوف، وقال له ربه (لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك). لماذا يكون اتباعه متصفين بالفظاظة وغلظة القلب، وبلادة الحس، وسوء المعشر والكبر والغطرسة.

والواقع ان دعوة الاسلام واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم قد اثرت فيمن اعتنق الاسلام عن اخلاص، وصدق ومحبة فكانوا مثالا في الاخلاق، والعطف على الضعفاء، والرحمة واللين، ومحبة الخير، ومساعدة من طلب مساعدتهم وهذا تاريخهم يشهد لهم بذلك، اما الذين اعتنقوا الاسلام ولا زالت فيهم اخلاق الجاهلية، امثال عيينه بن حصن، والاقرع بن حابس فمثل هؤلاء لم يتمكن الاسلام من قلوبهم، وكذلك من هم على شاكلتهم في هذا العصر، فالمتكبرون والمتغطرسون انما هم اصحاب اسلام مزيف، لان المسلم الحقيقي يظهر اسلامه في اخلاقه وعمله، والذي لا

ينعكس اسلامه على اخلاقه وعمله فحسب من المسلمين الجغرافيين، الذين يحسبون عند التعداد فهم لم يربوا تربية اسلامية، حتى يظهر ذلك في سلوكهم واعمالهم ومثل هؤلاء لا بد وان تكون طباعهم شرسة، لا تواتيهم انفسهم على مساعدة الناس، او مقابلتهم بالحسنى، وطلاقة الوجه فينظرون الى الناس بحقد وكراهية من غير سبب، واي خطأ منك لا يغفره و يستمر في الخصومة والعناد، ولا يصغى لعذرك ولا لنداء الضمير، ولا يستمع لكلمة رجاء بل يتمادى في عناده وخصومته بدون وجه حق ومثل هؤلاء هم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابغض الرجال الى الله الالد الخصم).

يقول علماء النفس اذا رأيت الشخص يسيء معاملة الناس، وكأنه ينتقم منهم، فاعلم انه مريض نفسيا، فاذا تتبعت تاريخ حياته، ستجد انه لم يرب تربية سليمة، وقد يكون مضطهدا في طفولته، فلم يسعد بحنان الاب والام، ولا احد في الاسرة، فينعكس ذلك على تصرفاته اذا كبر، فيشعر بالراحة اذا اساء الى الناس، فهو ينفس على نفسه بالانتقام من الاخرين، وتجاهلهم، والتكبر عليهم، وتجاهل الناس قد حذر منه القرآن على لسان لقمان في وصيته لابنه، فقال تعالى (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله

لا يحب كل مختال فخور) سورة لقمان (١٨) وتصعير الخد معناه الاعراض عن الناس الذين يكلمونه احتقارا لهم وتكبرا عليهم وهذه من صفات الجبارين.

قال الشاعر:

وكـنـا اذا الجـبـار صـعـر خـده
اقـمـنـا لـه مـن مـيـلـه فـتقـوما

والموظف الذي يتجاهل الناس، و يسيء معاملتهم، و يصعر خده لهم، هو بلا شك جبار صغير، فينبغي ان يقوم ميله، ليعتدل حتى لا يتكبر و يعامل الناس بادب واحترام والكبر كما فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تسفيه الحق وغمط الناس، او بصر الحق وغمط الحق وغمط الناس كما في رواية اخرى، وكم شاهدنا مغرورين كانوا يسفهون الحق، و يبطرونه، و يغمطون الناس، فانتقم الله منهم.

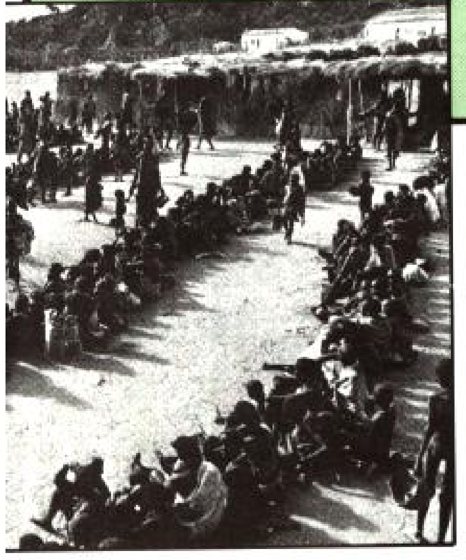
اضعت العمر عصيانا وجهلا
فـمـهـلا ايـهـا المـغـرور مـهـلا

نشاط المنظمات التبشرية النمساوية

• القسم الاكبر من نفقات الكنيسة البروتستانتية النمساوية تصرف على التنصير في افريقيا.

النمسا دولة صغيرة تقع في وسط اوروبا وهي تمثل حلقة الوصل بين المعسكرين الشرقي والغربي. ويبلغ تعداد سكانها حسب اخر الاحصائيات الرسمية (٧،٥٥٥،٣٣٨) مليون نسمة. ينتمي حوالي ٨٨٪ من هذا العدد الى المذهب الكاثوليكي ويبلغ عددهم (٦،٤٧٢،٦٤٥) مليون نسمة كما ينتمي حوالي ٦٪ من هذا العدد الى المذهب البروتستانتي.

وفيما يلي فكرة موجزة عن اهم المنظمات والهيئات التبشيرية التابعة للكنيسة الكاثوليكية، ثم نتبعه بعرض موجز لبعض المنظمات التبشيرية التابعة للكنيسة البروتستانتية.



اولا: المنظمات والهيئات التابعة للكنيسة الكاثوليكية

هناك العديد من الهيئات التبشيرية النمساوية العاملة والتابعة للكنيسة الكاثوليكية وقد انشأت الكنيسة الكاثوليكية في اكتوبر من عام ١٩٦٣ ادارة عامة مهمتها توفير المعلومات والتنسيق وتحقيق التعاون بين الهيئات التبشيرية الكاثوليكية والعاملة بصورة رئيسية او جزئية فيما يسمى بدول العالم الثالث.

وهذه الهيئة هي التي يمثل تقريرها السنوي لعام ١٩٨٥ حجر الزاوية في هذا التقرير وينتظم في عضوية هذه الهيئة الان حوالي ١٤ منظمة تمثل اكبر المنظمات التبشيرية العاملة في النمسا.

وفيما يلي عرض موجز لهذه الهيئات ومجال نشاطها وطبيعة عملها:

١ ـ منظمة: معهد الافرو اسيوي في مدينتي فيينا وجراتز

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٥٩ في مدينة فيينا وفي عام ١٩٦٢ في مدينة جراتز، وقد انشأته الكنيسة الكاثوليكية في كلتا المدينتين وله شخصيته القانونية والكنسية المستقلة.

يتركز نشاط هذا المعهد على قطاع الطلاب القادمين من دول العالم الثالث وبصفة خاصة من قارتي اسيا وافريقيا حيث يقوم:

١ ـ ببذل الجهود فيما يسمى بتحقيق التقارب بين الاديان عن طريق المحاضرات والندوات.

٢ ـ تقديم منح دراسية للطلاب وتوفير اماكن للدرس والتحصيل وقاعات للندوات والانشطة الاجتماعية المختلفة.

٣ ـ توفير بيوت سكن واماكن اقامة للطلاب باجر.

٢ ـ حركة عمل «٣٦٥»

انشأت هذه المنظمة في عام ١٩٦٦ وهي تتبع اسلوب فرق العمل او مجموعات العمل الصغيرة ذات الاهداف المحددة في عملها التبشيري.

وهي تعد تنظيما عالميا للمسيحيين يهدف الى وعظ وارشاد وهداية الانسان ولها انشطة اخرى بجانب انشطتها التنصيرية في دول العالم الثالث.

٣ ـ جمعية الشباب الكاثوليكي النمساوي

وقد انشأت في عام ١٩٦٩ لكي تكون الوعاء التنظيمي العام لعدد من الجمعيات والتنظيمات الشبابية الكاثوليكية وتعمل هذه المنظمة على ايقاظ الوعي الديني لدى الشباب وتقريبهم من العقيدة المسيحية والعمل على مشاركتهم في تحمل المسؤوليات السياسية والاجتماعية في المجتمع.

ويتركز نشاط هذه المنظمة بصفة رئيسية في النمسا ولكنه في السنوات الاخيرة امتد لكي يشمل دولا من العالم الثالث.

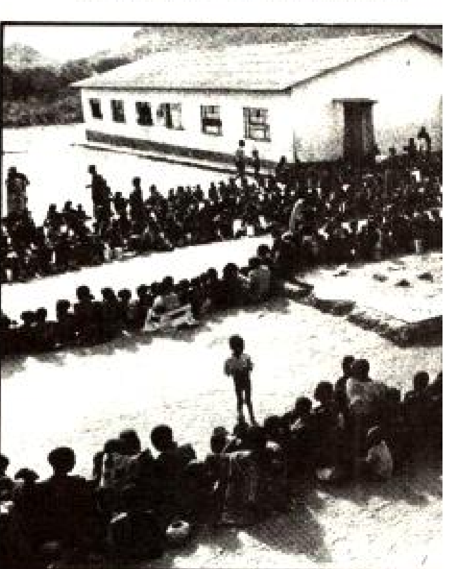
ومن بين الاهداف التي توجه تبرعات هذه المنظمة للصرف عليها:

١ ـ مساعدة الحركات الشبابية الكاثوليكية في العالم.

٣ ـ المشاركة في تمويل بعض المشروعات المحدودة في دول العالم الثالث.

٤ ـ كاريتاس

وهي منظمة تبشيرية دولية لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة.
وقد اصبح لها مركز رئيسي في النمسا منذ عام ١٩٥٨ ويقوم هذا المركز بالتنسيق بين ٩ فروع منتشرة في ارجاء النمسا. ويعد العمل التنصيري لهذه المنظمة في دول العالم الثالث مجالا من مجالات انشطة عديدة لهذه المنظمة.
وتوجه تبرعات هذه المنظمة الى المناطق المنكوبة ومناطق الكوارث الطبيعية.
كما ان نشاطها في اوساط طالبي اللجوء السياسي واضح جدا وكبير. ويعد البعض نشاط هذه المنظمة من اخطر انشطة التبشير والتنصير.



• افريقيا الهدف الاول للمنصرين.

٥ ـ لجنة الكنائس النمساوية المشتركة لتمويل عمليات التنصير ومساعدات التنمية

يرجع تأسيس هذه اللجنة الى عام ١٩٧٤ حينما اصدر المؤتمر الكنسي السنوي توصية: بانشاء هيئة في كل كنيسة رئيسية في النمسا تقوم ببحث وتنسيق وتمويل عمليات التنصير ومساعدات التنمية التبشيرية في دول العالم الثالث.
وقد فرضت هذه التوصية على كل كنيسة تخصيص نسبة ١٪ من ميزانيتها السنوية لهذا الغرض. وتوجه هذه المبالغ بصفة اساسية الى: مساعدة الكنائس الناشئة في دول العالم الثالث.

٦ ـ معهد التعاون الدولي

تأسس هذا المعهد في عام ١٩٦٣ واعطيت له الصفة الكنسية المستقلة في عام ١٩٧١.
ومهمة هذا المعهد هو: تقديم خدمات الكنيسة الكاثوليكية التطوعية لكل الناس وارسال الخبراء والعاملين المختصين في مجال التنمية وكذلك خدمة عمليات التنمية في دول العالم الثالث.
ويتركز نشاط هذا المعهد في اوساط القوى الاكاديمية المتخصصة.

٧ ـ حركة العمال الكاثوليك

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٥٧ ويتركز نشاطها في اوساط العمال. وقد بدأ نشاطها في دول العالم الثالث في عام ١٩٦٣.
ويتركز هذا النشاط في دعم ومساندة عمليات التنصير والتبشير في اوساط الحركة العمالية في دول العالم الثالث وكذلك تقديم الخدمات الاجتماعية للاوساط العمالية في هذه البلاد.

٨ ـ الحركة النسائية الكاثوليكية النمساوية

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٤٧ ويتركز نشاط هذه المنظمة في اوساط المرأة والحركات النسائية. وهي تقوم بتقديم الدعم المادي والمنح والتبشير في هذه الاوساط.
ويتركز نشاط هذه المنظمة على المرأة في القرى والاماكن النائية كما انها تستخدم ستار الاعمال والخدمات الاجتماعية حيث تقوم بمحاولات فيما يسمى (بتكوين وتدريب المرأة) وكذلك في مجال الخدمات الصحية.

• منظمة التبشير الرئيسية في النمسا امتداد للمنظمة الأم التابعة للكنيسة الكاثوليكية في روما.

٩ ـ الحركة الرجالية الكاثوليكية النمساوية

تأسست هذه الحركة في عام ١٩٥٢ وهي تقوم بنفس نشاط المنظمة السابقة ولكن في اوساط الرجال.

١٠ ـ حركة النشء الكاثوليكية

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٤٧ ويتركز نشاطها في اوساط النشء الصغير وتلاميذ المدارس وتقديم الرعاية والعناية لهم وكذلك تنمية الوعي المسيحي لديهم.
ويعد نشاطها في دول العالم الثالث جزءا من انشطة عديدة لهذه المنظمة. وهي تعتمد في اداء نشاطها على اسلوب الزيارات المنزلية والقيام بشرح تعاليم الدين المسيحي والتبشير به.

١١ ـ جمعية توفير وتيسير وسائل الانتقال اللازمة لعمليات التنصير والتبشير

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٤٩ وقد حصلت على الاعتراف الكنسي بها في عام ١٩٦٦ والاعتراف من الدولة النمساوية في عام ١٩٦٧.
وتتلخص مهمة هذه المنظمة الرئيسية في توفير وتيسير وسائل النقل والمواصلات اللازمة لتسهيل وتيسير عمليات التنصير والتبشير الكاثوليكية وبصفة خاصة في دول العالم الثالث.

١٢ ـ مركز خدمة التنمية النمساوي

يتركز النشاط الرئيسي لهذا المركز في: توفير العاملين والخبراء في مجال التنمية في دول العالم الثالث وهو يعد منظمة كنسية معترف بها من قبل الكنيسة الكاثوليكية.

١٣ ـ لجنة التبشير البابوية في النمسا

وهي تعد منظمة التبشير الرئيسية في النمسا وهي امتداد للمنظمة الام التابعة للكنيسة الكاثوليكية في روما.
وتهدف هذه المنظمة الى تنصير الشعوب عن طريق القيام ببناء وايقاظ الوعي التبشيري في النمسا.
وتوفير الوسائل والمساعدات اللازمة لدعم مراكز وامكانيات الكنائس الكاثوليكية الناشئة في دول العالم الثالث.

ثانيا: المنظمات التبشيرية التابعة للكنيسة البروتستانتية بشعبتيها

لا تتوافر معلومات تفصيلية عن هذه المنظمات مثل تلك المتوفرة عن مثيلتها الكاثوليكية وكذلك لا توجد ادارة عامة تنسيقية بين المنظمات التبشيرية البرتستانتية منذ عام ١٩٧٣.
ولكن هناك منظمات رئيسية في النمسا تتولى العملية التبشيرية للمذهب البروتستانتي في دول العالم الثالث وهي:
١ ــ الحركة التبشيرية الانجيلية: وهي منظمة ذات نشاط تبشيري محض.
٢ ــ منظمتان شبابيتان تابعتان للكنيسة البروتستانتية وتقومان بعمليات التبشير في وسط الشباب ورعاية الطلاب.



● من الكنائس الاوروبية تنطلق موجات المنصرين في شتى ارجاء العالم.

النفقات التبشيرية المباشرة

ويقصد بها تلك المبالغ المنصرفة لاغراض اعانة وبناء وتمويل متطلبات الكنائس الناشئة في دول العالم الثالث حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها بالاعتماد على نفسها وعلى امكانياتها الذاتية.
ومجالات انفاق هذه المبالغ تنقسم الى:
١ ــ نفقات في مجال اعداد الامكانيات والكفاءات البشرية.
٢ ــ نفقات في مجال اعداد الامكانيات المادية الاساسية.
٣ ــ نفقات للصرف على البرامج التبشيرية المسيحية واعداد رجال الدين المسيحي والمبشرين وبرامج تعليمهم وتدريبهم.
كما يقصد بهذه المبالغ النفقات التي تصرف على تعليم الدين المسيحي للاطفال وتنشئتهم والبحث عن الوسائل المبتكرة لتحقيق ذلك وكذلك المبالغ المنفقة على توفير المواد والعوامل المساعدة لبرامج بناء واعداد الشباب والكبار من مواد مطبوعة ومجلات واجهزة والات يدوية بسيطة.
كما تشتمل هذه المبالغ على النفقات اللازمة لترجمة الانجيل الى اللغات المحلية وطباعته بها وكذلك مناهج ومقررات تعليم الدين المسيحي وايضا المواد الثقافية المناسبة لعادات وثقافات المناطق المختلفة.

مساعدات التنمية ذات الاغراض التبشيرية

ويقصد بها المبالغ التي تنفق لغرض تنفيذ سياسات التنمية للكنيسة الكاثوليكية في النمسا. وهذه السياسات تهدف الى: تقديم العون المادي والفكري لبني الانسان حتى يمكنهم ان يتمكنوا من المشاركة في تحقيق تنميتهم ذاتيا.
وتتوزع هذه المبالغ ايضا على مجالات ثلاثة:
١ ــ اعداد الكفاءات البشرية في مجال التنمية.
٢ ــ العون المادي والتمويل العيني لمشروعات التنمية.
٣ ــ تمويل مجموعات العمل والتعاون المشترك.

مساعدات المناطق المنكوبة ومناطق الكوارث الطبيعية

وتهدف الى تقديم المعونات ومساعدات الانقاذ العاجلة الى الاماكن المتضررة ومناطق الكوارث الطبيعية وكذلك مناطق الحروب.

نفقات اعداد وتكوين رجال التبشير والصرف على البرامج التبشيرية

هي تلك النفقات التي تهدف الى اعداد رجل التبشير من حيث المامه بالاتي:
١ ــ اهداف وطبيعة عمله التبشيري.
٢ ــ ظروف الكنيسة في مناطق التبشير.
٣ ــ دراسة لاحوال المناطق التي يتم التبشير فيها.
٤ ــ الوسائل المناسبة لانجاح عملية التبشير في المناطق المختلفة.
٥ ــ توفير المعلومات والبيانات اللازمة لتحقيق الاغراض السابقة.

نفقات الكنيسة الكاثوليكية من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨١

بلغ اجمالي ما انفقته المنظمات التبشيرية الكاثوليكية العضوة في ادارة التنسيق العامة السالفة الذكر (١٤ منظمة) في الفترة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨١ حوالي (١٫٩ مليار شلن نمساوي (الدولار يعادل ١٤ شلن نمساوي)).

ويتقسم هذا المبلغ على الوجه التالي:
أ ــ ٩٢٥ مليون شلن نمساوي لمساعدات التنمية التبشيرية بنسبة ٤٩٪.
ب ــ ٨٢١ مليون شلن نمساوي للنفقات التبشيرية المباشرة بنسبة ٤٣٪.
جـ ــ ١٤٤ مليون شلن نمساوي لمساعدات مناطق الكوارث بنسبة ٨٪.
د ــ ٩ مليون شلن نفقات لا تندرج تحت اي من هذه المجموعات.
وبالاخذ في الحسبان مجموع النفقات التبشيرية للهيئات الكاثوليكية غير العضوة في هذه المنظمة عن الفترة نفسها نجد ان اجمالي النفقات التبشيرية عن الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٨١ يبلغ (٢٫٤ مليار شلن).
وبالاخذ في الحسبان المنظمات الكاثوليكية غير الاعضاء في منظمة التنسيق نجد ان اجمالي النفقات التبشيرية لعام ١٩٨٢ يرتفع ليبلغ (٤٠٠ مليون شلن نمساوي).
بلغ مجموع النفقات التبشيرية للكنيسة الكاثوليكية عن الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٨١ لكل من:

أ ــ قارة اسيا: ٢٩٪ من (اجمالي النفقات البالغ ٩ر١ مليار دولار).
ب ــ قارة افريقيا: ٢٧٪.
جـ ــ قارة امريكا الجنوبية واللاتينية ١٥٪.
د ــ اوروبا: ١٪.
هـ ــ ٢٨٪ غير موزعة جغرافيا.

وفيما يلي بيان باسماء ١٤ دولة حصلت على اكبر نسبة من المبالغ التشيرية السالفة الذكر: كوريا الجنوبية (٩٥ مليون شلن) ــ الهند (٧٤ مليون شلن) ــ السنغال (٤٠ مليون شلن فترة حكم سنغور) ــ البرازيل (٣٣ مليون شلن) ــ بوليفيا (٢٩ مليون شلن) ــ فولتا العليا (٢٢ مليون شلن) ــ اثيوبيا (١٦ مليون شلن) ــ كينيا (١٤ مليون شلن) ــ الفلبين (١٣ مليون شلن) ــ مالي واكوادور (١٢ مليون شلن) ــ نيجيريا وبيرو (١١ مليون شلن).

نفقات الكنيسة البروتستانتية لعام ١٩٨١

بلغ اجمالي النفقات التبشيرية للكنيسة البروتستانتية في النمسا في عام ١٩٨١ حوالي ٢٢ مليون شلن مساعدات تنمية تبشيرية ــ ٢٥ مليون شلن نفقات تبشيرية مباشرة.

وقد ذهبت نسبة ٦٦٪ من هذا المبلغ الى التنصير في افريقيا وكان نصيب الدول المختلفة على الوجه التالي:
أ ــ الكاميرون (٢ر٩ مليون شلن) ــ كينيا (٢ر٣ مليون شلن) ــ غانا والسودان (مليون شلن).
كما بلغ نصيب قارة اسيا ٢٥٪ من اجمالي النفقات التبشيرية لهذه الكنيسة على الوجه التالي: (١ر١ مليون شلن) اندونيسيا ــ (٦ر. مليون شلن) ماليزيا والهند.

تقرير منظمة التنسيق للمنظمات التبشيرية الكاثوليكية عن عام ١٩٨٥

نظرة عامة: بلغ مجموع النفقات التبشيرية للهيئات التابعة لهذه المنظمة في عام ١٩٨٥ ميلادية (٥٥١ مليون شلن) وقد استخدمت هذه المبالغ للانفاق على عمليات التبشير في دول العالم الثالث.

وان معظم هذه النفقات تذهب الى المستشفيات والكنائس والجمعيات التبشيرية وغيرها من المؤسسات الكنسية في دول العالم الثالث لتتولى انفاقها والاشراف عليها.

ويتم جمع هذه المبالغ من عدة طرق منها: القيام بحملات تبرع دورية سنوية: وتمثل المبالغ المجموعة هذا الطريق نسبة ٦٠٪ ــ الاسقفيات وتساهم بحوالي ١٨٪ ــ ٣٪ من ميزانية المؤسسات الكنسية المختلفة والباقي هبات ووصايا وتبرعات عامة وخاصة ولمشروعات معينة.

• العمل التنصيري في اوساط طالبي اللجوء السياسي من اهم اعمال منظمة كاريناس التبشيرية.

كيفية توزيع واستخدام هذه النفقات

تم استخدام اجمالي النفقات التبشيرية السالف ذكره (٥٥١) مليون شلن تساوي على الوجه التالي:
١ ــ ٢٢٨ مليون شلن نفقات تبشيرية مباشرة بنسبة ٤١٪.
٢ ــ ٢٠١ مليون شلن نفقات مساعدات تنمية ذات اغراض تبشيرية بنسبة ٣٦٪.
٣ ــ ٩١ مليون شلن مساعدات لمناطق منكوبة واماكن كوارث طبيعية بنسبة ١٧٪.
٤ ــ ٢٠ مليون شلن تكاليف تدريب وجمع معلومات تم انفاقها في النمسا بنسبة ٤٪.
٥ ــ ١١ مليون شلن تكاليف ادارية.

كما يمكن توزيع النفقات السابقة على وجه اخر كما يلي:
٩١٪ من اجمالي النفقات تم انفاقه في دول العالم الثالث مباشرة بواسطة المنظمات التبشيرية والهيئات السالفة الذكر.
١٪ تم انفاقه بطريق غير مباشر.
٨٪ نفقات انشطة لاجل اغراض متعلقة بعملية التبشير في دول العالم الثالث ولكن تم الانفاق في النمسا (رعاية طلاب ــ جمع معلومات ــ عقد دورات تدريب).

اماكن انفاق هذه المبالغ

١ ــ تحتل قارة افريقيا المرتبة الاولى في مجموع النفقات التبشيرية التي انفقت فيها اذ تبلغ هذه النفقات ١٨٣ مليون شلن بنسبة ٣٣٪ وبنسبة ارتفاع قدرها ٢٢٪ عن عام ١٩٨٤.
٢ ــ تحتل قارة اسيا المرتبة الثانية اذ يبلغ نصيبها ١٣٥ مليون شلن بنسبة ٢٤٪ ونسبة ارتفاع ١٨٪ عن عام ١٩٨٤.
٣ ــ تحتل امريكا الجنوبية واللاتينية المركز الثالث اذ يبلغ نصيبها ٩٣ مليون شلن بنسبة ١٧٪ ونسبة ارتفاع قدرها ٣٨٪.
٤ ــ تحتل الجزر والدول الواقعة في المحيطات المركز الرابع اذ يبلغ نصيبها ٩ مليون شلن بنسبة قدرها ٢٪.
٥ ــ وتحتل اوروبا المركز الاخير اذ يبلغ مجموع النفقات التبشيرية في عام ١٩٨٥ ٤ مليون شلن بنسبة ١٪.
ويتبقى بعد ذلك مبلغ (١٢٧ مليون شلن) بنسبة ٢٣٪ لم يمكن توزيعه على اساس جغرافي واضح.
اما بالنسبة للدول الاكثر استفادة من هذه النفقات فهي:
١ ــ الهند (٥٢ مليون شلن) ٢ ــ (اثيوبيا (٤٦ مليون شلن) ٣ ــ (الفلبين ٢٤ مليون شلن) ٤ ــ البرازيل (٢٢ مليون شلن) ٥ ــ كينيا (١٦ مليون شلن) ٦ ــ شيلي (١٤ مليون شلن) ٧ ــ السنغال (١١ مليون شلن) ٨ ــ اندونيسيا (١٠ مليون شلن) ٩ ــ تايلند (١٠ مليون شلن) ١٠ ــ كوريا (٩ مليون شلن).

ملاحظات:

يرجى ملاحظة التالي:
١ ــ حجم المبالغ الضخمة المنفقة رغم صغر البلد (النمسا) ومحدودية امكانياتها.
٢ ــ التوزيع الجغرافي والذي يشمل اكبر البلدان واصغرها وكذلك غير المعروفة للعالم.
٣ ــ التقسيم النوعي للجمعيات التبشيرية فجمعية للرجال واخرى للنساء والثالثة للشباب ونوع الوسائل النقل وغيرها.

رؤية اسلامية للنظام الاقتصادي الغربي



محاولات تبرير الفقر

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

يحاول النظام الرأسمالي الغربي – على لسان مفكريه و«علمائه» الاقتصاديين – تبرير ظاهرة الفقر، واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في مستوى المعيشة، وذلك بعدة تبريرات من اهمها ما يلي:

١ – محاولة تبرير الفقر بزيادة النسل:

ومن اشهر اصحاب هذه المحاولة اقتصاديان متعاصران في القرن التاسع عشر، وهما: دافيد ريكاردو (١٧٧٢ – ١٨٢٣ م) وتوماس مالتوس (١٧٦٦ – ١٨٣٤ م).

وقد اتفقا على الزعم بان انخفاض مستوى الاجور، وبالتالي مستوى المعيشة بين العمال، انما نشأ من تزايد اعدادهم، اي من زيادة النسل في الطبقات العاملة (والفقيرة بوجه عام).

فهذا التزايد (وعدم تحديد النسل) هو السبب الرئيسي في فقرهم، لان كثرة اعدادهم ادت الى تخفيض اجورهم، ومن ثم الى انخفاض مستوى معيشتهم.

واذن فليس الرأسمالي هو الظالم، وليس النظام الرأسمالي هو المسئول، بل العامل نفسه، والفقير بوجه عام، هو المسئول عن تعاسته وفقره.

ويمتد هذا التبرير الى محاولة تبرير الفقر في العالم الثالث بزيادة السكان. ومن هنا نفهم سر الحملات المحمومة لتحديد النسل هناك، وبخاصة نسل المسلمين، حتى يصيروا أقلية لا وزن لها في بلادهم، كما يحدث في اندونيسيا والهند وغيرها.

بل ان هذا التبرير يأخذ طابعا شريرا في السياسة التي تقوم على استخدام الطعام كسلاح سياسي لتجويع الشعوب التي لا ترضخ لسياسة الغرب بوجه عام، ولعقاب الشعوب التي لا تمارس تحديد النسل بوجه خاص.

ولتنفيذ هذا العقاب يترك الفقراء ليموتوا جوعا (في مجاعات تبدو في الظاهر طبيعية، وهي في حقيقتها مخططة، وبخاصة عن طريق اثارة الحروب الاهلية والمحلية بين السكان) وذلك للحد من تكاثرهم الذي تعتبره الدول الغنية خطرا عليها. وتسمى هذه السياسة سياسة قارب النجاة LIFE BOAT POLICY.

ويفضل احد مؤيدي هذه السياسة من الغربيين تسمية اخرى لها وهي: اخلاقيات قارب النجاة LIFE BOAT ETHICS ويلخص هذه «الاخلاقيات» بقوله: «لا بد ان نقذف ببعض ركاب السفينة الى البحر والا غرقنا جميعا». بينما يكشف مؤيد اخر عن دافع الانتقام والتشفي وراء هذه السياسة فيقول: «اننا سنضطر الى ان نترك الناس يموتون جوعا في المجتمعات التي فشلت في تحديد نسلها».

موقف الاسلام من هذا التبرير:

ان الاسلام يرفض تبرير الفقر بزيادة السكان فقد اخبرنا الله تعالى في العديد من آيات القرآن الكريم ان الارض واسعة، وانها مليئة بالثروات من كل نوع (كالثروات الطبيعية والحيوانية والزراعية والمعدنية)، ومصادر الطاقة والقوة (كالماء والشمس والحديد) وان كل ذلك مسخر لمصلحة الانسان، ومن ثم فرزق الله واسع، ونعمه لا تحصى. وقد قال تعالى: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» (سورة هود : ٦).

كما اخبر الله تعالى عن الارض انه «وبارك فيها وقدر فيها اقواتها» (سورة فصلت ١٠) ولذلك حرم الله قتل الاولاد خشية الفقر فقال تعالى:

«ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم» (سورة الاسراء : ٣١). وقد اقتضت حكمة الله وهدايته الناس للاخذ بالاسباب ان يقترن الرزق بالسعي لكسبه، كما قال تعالى:

«هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» (سورة الملك : ١٥). وكذلك اقتضت حكمته تعالى ورحمته بالناس ان يجعلهم مستخلفين في الرزق، ومن ثم امرهم بالانفاق منه على الفقراء، **على ان يكون ذلك من حقوقهم** كما قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» (سورة الحديد : ٧) وقال تعالى: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (سورة المعارج : ٢٤ – ٢٥).

واذن فدعوى تبرير الفقر بزيادة السكان دعوى زائفة، وقد اثبت العلم الحديث زيفها بالادلة العلمية القاطعة، وان في الارض ثروات تكفي اضعاف سكانها، وان المشكلة لا تكمن في قلة الرزق، بل في حرمة الكسب، وسوء الانفاق، اي تكمن في جشع الاغنياء، واستعمالهم لوسائل الكسب الحرام، ولا سيما الربا والاحتكار والاكتناز، واكلهم اموال الناس بالباطل، واسرافهم في الانفاق على انفسهم، وبخلهم على غيرهم بما اتاهم الله من فضله. وبعبارة اخرى: ان المشكلة لا تكمن في قلة الثروة او نضوب مصادرها، بل تكمن

في طرق اكتسابها، وسوء انفاقها.

وتتأكد هذه الحقيقة بالاحصاءات التالية:

ـ البلاد الغربية الغنية: سكانها ٤/١ سكان العالم، ودخلها ٥/٤ دخل العالم.

ـ بلاد العالم الثالث الفقيرة: سكانها ٤/٣ سكان العالم، ودخلها ٥/١ دخل العالم.

ـ معظم سكان العالم ٤/٣ لا يجدون الكفاية من الطعام والمسكن والكساء والتعليم والعلاج.

ويرتبط الفقر في العالم الثالث بانتشار الامية والجهل والمرض. بينما اغنياء الغرب يأكلون بشراهة، ويحيون حياة الاسراف والترف.

ـ في الاعوام الاخيرة كان العالم ينتج حوالي ١٣٠٠ مليون طن من الطعام سنويا، يستهلك اغنياء العالم الغربي وحدهم نصف هذه الكمية من الطعام سنويا.

ـ اما حيوانات الاغنياء فتستهلك ٤/١ كمية الحبوب التي ينتجها العالم سنويا (في شكل حبوب او لحوم)، اي ما يساوي استهلاك كل سكان الهند والصين!

ـ هناك اراض شاسعة صالحة للزراعة، ولكنها لا تزرع، او لا تزرع كما ينبغي، بالرغم من وجود المال والوسائل العلمية والتكنولوجية لاستثمارها. وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في العالم ٢٥٠٠ مليون هكتار يزرع منها ١٤٣٠ مليون هكتار فقط. ومعظم الاراضي الصالحة للزراعة ١٠/٩ تقع في العالم الثالث.

ـ في امريكا اللاتينية ٧٪ من الاغنياء يملكون ٩٠٪ من الاراضي الزراعية، وفي اسيا ٥/١ السكان يملكون ٥/٣ الارض، وفي افريقيا يملك ٤/٤ السكان اقل من ٤٪ من الارض.

ـ تشجع كثير من الدول الغربية مزارعيها على عدم زراعة بعض اراضيهم، وتقدم لهم التعويض المالي عن ذلك، للحفاظ على ارتفاع اسعار المواد الغذائية. وعلى سبيل المثال في سنة ١٩٧٢ دفعت الحكومة الامريكية اموالا للمزارعين ليمتنعوا عن زراعة ٦٠ مليون فدان بالقمح، مما ادى الى ارتفاع اسعاره.

ـ تقوم حكومات السوق الاوروبية المشتركة بتخزين كميات هائلة (يطلق عليها لفظ «جبال» MOUNTAINS) من الزبد واللحم والحبوب، اي تقوم باحتكار الطعام للحفاظ على ارتفاع اسعاره.

ـ من المعروف ان بعض الدول الغربية تقوم باتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية لتحقيق نفس الهدف.

لئلا نكون كغثاء السيل:

واذن فليست كثافة السكان او زيادة النسل هي السبب الحقيقي في الفقر. بل ان زيادة النسل في الحقيقة ثروة بشرية تلعب دورا فعالا في محاربة الفقر، اذا احسنت تربية النسل، واحسن استخدام طاقاته، اي اذا ربي تربية اسلامية.

ومن ثم فالاسلام يدعو الى زيادة النسل. ولكن هذه الزيادة ليست مجرد زيادة كمية، بل هي ترقية نوعية ايضا. وذلك لان الاسلام يوجب تربية النشء تربية اسلامية، تخرج منهم الاجيال التي تلتزم بالاسلام، وتطبق منهجه، وتقيم حضارته، اي تحقق الحياة الطيبة على وجه الارض، وهذا يقتضي الجهاد لتتم هيمنة الاسلام في الارض، وتكون كلمة الله هي العليا.

وبدون هذه التربية، وهذا الجهاد يصبح المسلمون ـ كما هم اليوم ـ كثرة «كغثاء السيل».

ان الدعاة الى تحديد النسل يجهلون او يتجاهلون ان الاولاد في الاسر الفقيرة في العالم الثالث ليسوا مجرد «عبء اقتصادي» وليسوا مجرد افواه تأكل، وامعاء تستهلك، بل هم في الحقيقة ثروة بشرية لا تقدر بثمن بالنسبة لاسرهم ومجتمعاتهم.

فبالنسبة لاسرهم يقومون منذ سن مبكرة باعمال كثيرة وهامة لمساعدة ابائهم في الحقل وامهاتهم في البيت، ويصبحون عونا ماليا وانسانيا لوالديهم عند المرض او العجز عن العمل او كبر السن، ولا سيما في مجتمعات ليس فيها ضمان اجتماعي، او تأمين صحي، ولا تعتبر الحياة فيها بوجه عام متعة للفقراء، او مزية للمستضعفين، لان المتع والمزايا في تلك المجتمعات تحتكرها القلة من الاغنياء والاقوياء، اي اولى النعمة والسلطة، والموالين لهم:

«وان الظالمين بعضهم اولياء بعض» (سورة الجاثية : ١٩).

واما بالنسبة لمجتمعاتهم فهم يكونون الايدي العاملة، والطاقات العقلية والروحية الهائلة، التي تحتاجها المجتمعات الاسلامية اشد الحاجة في السلم والحرب، للتعمير والجهاد.



• المجاعات يتم التخطيط لها في هذا العصر.

سرطانات الخنازير تنتقل الى آكلة لحومها

ومن الطرافة أن المداوين الشعبيين ينجحون في علاج بعض هذه الحالات بتطبيق الحمية الغذائية منع تناول لحم الخنزير - وتناول اللحوم البقرية - تناول الخضار والفواكه الطازجة .

ومن الجدير بالذكر أن الخنزير الوليد (خنُوص Yong Pig) وكلمة Pig تعني قذر والترجمة الحرفية لهذه التسمية تكون القذر الصغير عند الولادة يكون بضع مئات من الغرامات وبعد سنة أو سنتين بسبب زيادة الوزن الهائلة (بسبب الزيادة المفرطة لهرمون النمو عند الخنازير) الى عدة مئات من الكيلوغرامات ويصبح من أكبر حيوانات الذبح .

الخنزير المُعدّ للذبح يحتوي نسبة قليلة من العضلات والعظام ونسبة كبيرة من الدسم والسبغ الرخوة والدم ولكثرة دسمه يقال في أوروبا (أنه موقف الجوع) .

كل إنسان يعتاد على تناول لحم الخنزير يصبح مدمناً عليه بصورة عامة، وعندما كنا نطبق حمية خاصة لبعض المرضى بعدم تناول لحم الخنزير فيقف مندهشاً (لكن يا دكتور طعمه لذيذ جداً) وحقيقة الإدمان هذا أثبته الدكتور هوفمان (استاذ الأمراض النفسية بمنهاتم بألمانيا الغربية) وشبه الإدمان على تناول لحم الخنزير كالادمان على شرب الكحول أو التدخين تماماً حيث ترك لحم الخنزير تظاهرات وأعراضاً وبعد تركه بفترة يعود الحنين والرغبة لتناوله ثانية ولا يستطيع إحتمال رؤيته كالمدخن عندما يشاهد السيكارة بعد ترك الدخان .

وبدون جدل تلعب الهرمونات الجنسية كالأندروجين الذكرية منها بصورة خاصة والتي لم تدرس بعد الدراسة الكافية دور في تكوين الكمية والكيفية للحم الخنزير .

ومن المعروف أن الخنازير أسابيع أو أشهر قبل ذبحها تخصى (استئصال الخصيتين) لأنه في حال عدم خصي الخنازير يصبح لحمها شديد الرائحة الكريهة ولا يمكن بيعها أو ذبحها .

والآن أدرجت الهرمونات الذكرية تحت اسم المواد المسرطنة «تحذير في نهاية البحث» من المعروف أن الخنازير عمرها الحيوي قصير ولعدة سنوات فقط ومن جهة أخرى تعتبر حيوانات تربية للحوم فقط، وبشكل عام لا يسمح لها أن تعيش أكثر من ستة سنوات لأنه معروف من قبل مربي الخنازير والاختصاصيين أنها تصاب غالباً بسرطانات غير قابلة للشفاء .

الخنزير له أوجه شبه مع الانسان عديدة ولكن الخنزير في الواقع هو الصورة السلبية للانسان وهو حيوان كثير وشديد المرض .

وبذا كله يفسر لنا علم السموم البشرية من أين يأتي ضرر لحم الخنزير (الأستاذ فيندث) .

هذا مع العلم أن المجتمعات الأوروبية والمتحضرة بدأت تتنبه إلى أخطاره بالرغم من أنه من وجهة نظر اقتصادية مربح جداً كما ذكرنا سابقاً. لذا دخلت الحمية الغذائية الحالية تماماً من لحم الخنزير تقريباً كامل المشافي والمصحات وخاصة في الأمراض التالية (تصلب الشرايين - احتشاء العضلة القلبية - القرحات الهضمية - أمراض المرارة - الاصابات الكبدية . . . . الخ) .

وما يجب ذكره أيضاً أن لحم الخنزير البري أيضاً له تأثير سمي كما هو في خنازير البيوت رغم احتوائه على نسبة دسم أقل. انظر جدول السموم الخنزيرية على الصفحة -٩- والأمراض الناجمة عنها. ناهيك عن أن الخنزير هو أبشع وأقذر مخلوقات الأرض مسكناً وتغذية ويجب ذكر شيء خافٍ عن أكلة لحم الخنزير أن كثيراً من المشافي تعطي فضلاتها وخاصة الأربطة والضمادات المشبعة بالقيح والفضلات وما تحتويه أيضاً من أورام سلمية وسرطانية وبقايا بشرية عضوية لمربي الخنازير لتقدم لها كطعام شهي وهذا ما يتمم الحلقة أو الدورة السمية الجرثومية .

وسلوكية الخنزير معروفة لدى علماء الحيوان أنه لا يدافع عن أنثاه ولا يتأثر مطلقاً بينما باقي الحيوانات تدافع عن أنثاها بأساليب وإرتكاسات مختلفة الناحية السلوكية النفسية .

جدول سموم لحم الخنزير

Sutoxine

1 - الكولسترين CHOLESTERIN

أ - الكولسترين ارتبط بمواد ذات ذرات كبيرة وهي من تركيبها الأساسي في الدم يساعد على حدوث ارتفاع الضغط الشرياني - تصلب الشرايين - احتشاء العضلة القلبية - الاحتقان وزيادة كثافة الدم مما يؤدي لبطء الدوران وإحتمال حدوث الصمامات الدموية .

ب - الكولسترين الموجود بكمية عالية في تركيب الخلايا السرطانية أو المتسرطنة (نمو وتكاثر الخلايا غير الطبيعي (Roggo)

- الهليستامين وجسيمات الايميدازول HISTAUIN IMDAZOLDY (بكمية كبيرة)

أ ـ مواد مولـدة لحكـة (الطفوح الجلدية ـ لتهابات الجلد ـ الاكزما)

ب ـ تؤدي لحدوث التظاهرات الالتهابية (الداء الخنزيري ـ تقيحات جلدية ـ التهاب الوريد)

ـ هرمـونـات النمـو «تساعد على حدوث الالتهابات والزيادة المفرطة في النمو»

البدانة ـ احتمال النمو الخلوي الشاذ كبدء تسرطن خلوي .

ـ المـواد المخـاطية النسجية (السكـريات الأمينية ـ الحموض الهلامية ـ هيكسوزامين . . .) .

تساعد على حدوث البدانة ـ وارتخاء الأوتار والأربطة والمفاصل

الحمـوض الـدسمـة المشبعـة الخنـزيرية (ارتفـاع الضغط الشرياني ـ تشحم الـدم ـ البدانة . . . الخ)

المواد المسرطنة «Oncog Eness» العام «NIEPER» (ذكرت سابقاً) .

ـ الحميات الـراشحـة للنـزلات الـوافـدة تحتفظ في الصيف في رئات الخنازير (ذكرت سابقاً) .

ولعل قائلاً إن المجتمع الأوروبي وخاصة الفلاح الأوروبي سليم وعائلته على الرغم من تناوله اليومي للحم الخنزير وهناك دراسات وإحصائيات تشير بنتائجها إلى أن هذا القول مجرد من الحقيقة والنتيجة أنه كلما ازداد تناول لحم الخنـزير كلما زادت الأمـراض السـابقـة الذكر (الدكتور ريكينغ) .

ومن كل هذا يمكن أن نستنتج أن لحم الخنزير هو أغلى اللحوم على الإطلاق رغم أنه بـالظـاهـر يبدو أرخصها عندما يفكر ويحسب الإنسان الأمراض المختلفة الناجمة عن تناوله وتكـاليف العـلاج والمشـافي والتـأمين ضد الأمراض تخلص للنتيجة التي ذكرناها سابقاً .

من النـاحية الاجتماعية والانتاجية منع لحم الخنـزير التـام له نتـائج ايجابية على المجتمع وسلامته وهو قرار حكيم (دكتور ريكينغ) .

في المناطق الاسلامية كالقفقاز مثلاً يصل عمر الشيوخ حتى ١٣٠ ـ ١٥٠ سنة ويكونون بصحـة جيدة وفعالية جيدة وكما ذكرنا سابقاً (الهونـى Hunsa)

وذكـر مؤخـراً في مجلة اللحـوم وقيمتهـا الغـذائية من النـاحية الاقتصـادية منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن تحت عنوان دراسات على اللحوم ومراقبة المواد الغذائية أن ٥٪ من لحم الخنزير قاتم اللون لزج ـ وغير ناضج التكون في العضوية ـ وكل هذه الدلائل تشير لضرر لحم الخنزير والقواعد الدينية للمسلمين هي في مصلحـة حفظ صحة البشر ولم يكن المنع فقط بسبب الـدودة الـوحيدة المسلحـة والتي تكون أيضاً في كثير من الحيوانات (كالأبقار ـ الدبب ـ الفئران ـ الجرذان ـ الذئب وحيوانات أخرى) ولكن بسبب العوامل والسموم الضارة الآنفة الذكر وما سيكشفه العلم إن شاء الله سيوضح الكثير الكثير .

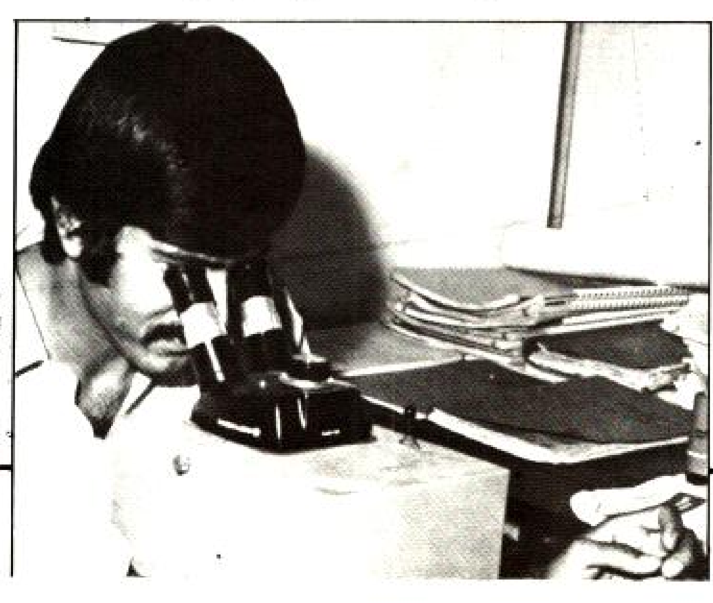
وهناك مطاعم كثيرة في أوروبا تقدم وجبات خالية تماماً من لحم الخنزير أو دسم الخنزير بسبب رغبة الناس بذلك أو بسبب الحميات الغـذائية المـوصـوفـة من قبـل الأطباء بعدم تنـاولـه . وذكـر في المجلة السابقة النصيحة التـالية (لا تحاول أن تأكـل لحم الخنزير ولو بكميات قليلة لتعيش سليما حسب رأي علماء السموم) .

ونقـول للمتفرنجين في كل شيء حتى في الغـذاء إن نجومكم (نجوم هوليود) يطبقون حمية شمس «حمية هوليودHolly wood diet» وهي تناول (لحم البقر ـ والعجول النحيفة ـ أو السمـك اضافة للخضراوات والفواكه) وتمنع منعاً باتاً أكل لحم الخنزير لتبقى أجسامهم سليمة وذات وزن مثالي .

بعد هذه الحقائق العلمية الثابتة بالتجربة والملاحظة والقياس نتعرف على سر من أسرار تحريم لحم الخنزير في القـرآن الكريم ذلك الدستور الإلهي الخالد للبشرية جمعاء بقوله تعالى :

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» صدق الله العظيم وفي موقع آخر (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) سورة الأعراف ١٥٧ وبـالـوحي الإلهي تقرر الحقيقة الأزلية لحماية البشرية من كل سوء وضـار بما تعافه النفس رؤية وذوقاً والثـابت ضرره جسـدياً بتحريم الخبـائث وذلـك كله للحفـاظ على سلامـة المجتمع البشري سلامة الفرد وما أروع ما قيل في ذلك في كتابه العزيز (وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) سورة المائدة ٨٨ .

وقـولـه تعـالى (يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ويُحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) فهل بعد هذا من رحمة للبشرية بخـاتم الأنبياء ، والمعروف في كل الديانات وخـاصـة التشريع الإسـلامي الإلهي أن التحريم يتبع الخبث والضرر فالمطلق الضرر حرام والمطلق النفع حلال وما بينهما إذا كان النفع أكبر فهو حلال وإذا كان الضرر أرجح فهو حرام



• التحليل المخبري للحم الخنزير كشف له سموما متنوعة

وهكذا ترى أيها القارىء الكريم ذي العقل السليم أن تطور العلم وازدياد مكتشفاته أبدت لنا مزايا الاسلام بحقائقه فيما أحل وحرم في تشريعاته فكيف لا وخالق الحقيقة هو منزل القرآن ، وهنا نذكر ما قاله العالم الفرنسي (موريس بكار)

عندما أجرى مقارنة بين الكتب السماوية الثلاث التوراة والانجيل والقرآن الكريم من حيث تعارضها أو توافقها مع مكتشفات العلم الحديث وخرج بالنتيجة التالية :

● أن هناك تعارضاً كبيراً بين ما ورد في التوراة والانجيل «بالطبع المحرفان» وما أثبته العلم من حقائق حديثاً ـ وأكد متعجباً أنه ذكرت حقائق علمية كثيرة في القرآن ولم تتعارض مع المكتشفات العلمية الحديثة .

والآن لا يحدث البدء في الانحراف السلوكي الذي يؤذي الجسم والعقل مثل القاعدة القائلة (ما أدى إلى الحرام فهو حرام) ويبدأ الإدمان كما ذكرنا سابقاً على تناول الخبائث بالقليل وتزداد الحاجة ويزداد معها الضرر مع الزمن والإعتياد إلى حد الإدمان المطلق .

وهكذا جاء الاسلام بتشريعه التام ليعطي كل ذي حق حقه وليوضح كل شيء على هدى وبينة ويخلص الجنس البشري من الخبائث ويبيح الطيبات والأمة الاسلامية الحقة هي خير أمة أخرجت للناس بعدلها وصحتها .

وحسبما يزعمه النصارى أن المسيح عليه السلام أباح لتلامذته (الحواريون) بأن يحللوا ويحرموا كما يشاؤون كما جاء في انجيل متى ١٨ : ١٨ والعهد الجديد (الحق أقول لكم ، كل شيء تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء ، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء) ، لذا أحلت المسيحية ما حُرم في التوراة من أكل لحم الخنزير والحيوانات الأخرى ما ذكر في الفصل الحادي عشر من سفر اللاويين من التوراة واتبعوا قديسهم بولس في إباحة الطعام والشراب إلا ما ذبح للأوثان إذ قيل لمسيحي إنه مذبوح لوثن .



● كثير من الاوروبيين تنبهوا اخيرا لمضار لحم الخنزير.

وبهذا خالفوا الانجيل واستباحوا ما حُرم عليهم في التوراة، والنصارى يجب أن يتبعوا التعاليم التي أتت لليهود في التوراة فقد أعلن الانجيل أن المسيح عليه السلام ما جاء لينقض الناموس (أي التوراة الذي جاء بعد موسى عليه السلام) ـ عن كتاب الحلال والحرام للأستاذ القرضاوي ـ

وتعليل بولس كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء) ـ أن كل شيء طاهر للطاهرين، وأن ما يدخل الفم لا ينجس الفم، وإنما ينجسه ما يخرج منه .

والاسلام دين العدالة ذلك الدين القيم ويحمي الفرد والمجتمع سلمياً بحريته وصحته ولينظم علاقتهما وعلاقة المجتمعات مع بعضها، فأباح الطيب النافع وحرم الضار الخبيث ولم يترك شاردة أو واردة إلا وتناولها الدستور الإلهي (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين أنه الحق). ولا حاجة للإيضاح بأكثر ما تعنيه هذه الآيات الكريمة بخصوص ذلك كقوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) خاطبهم اناساً أي لكل البشرية ولم يخص شعباً دون آخر أو فرداً دون آخر فهو دين الإنسانية جمعاء، وبعدها خص المؤمنين من البشر بالنداء بقوله تعالى

(يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عادٍ فلا إثم عليه إن الله غفورٌ رحيم) صدق الله العظيم سورة البقرة ١٧٢ ـ ١٧٣

وبموضع آخر يؤكد موضحاً الأنواع المحرمة بقوله تعالى

«حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبُع إلا ما ذكيتم، وما ذبح على النصب» صدق الله العظيم المائدة ـ٣» فملخص القول لحم الخنزير سامٌ وضار أثبتته التجارب والأدلة والملاحظات والإحصائيات كما فصلت فيما سبق وسبق كل ذلك الدليل القطعي والبرهان القرآني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لتقرر الحقيقة الأزلية لكل ذي عقل سليم (وفق كل ذي علم عليم) فيحرم أخبث الخبائث لحم الخنزير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دكتور فرحان المسالمة

نصيحة وتحذير : هرمونات النمو والبروجستيرون والهرمونات الذكرية التي تُعطى في الوقت الحاضر للأبقار والعجول في أوروبا وأمريكا وتؤدي لزيادة مفرطة في وزنها أثبتت التجارب أن هناك علاقة بين البدانة عند الأطفال والتشوهات الجنينية أثناء الحمل وكذلك زيادة نسبة السرطان بصورة خاصة عند الأطفال وبين تناول مثل هذه اللحوم، لذا منع منعاً باتاً السماح لحقن مثل هذه الهرمونات لحيوانات التربية المعدة للحوم وسحب قسم كبير من هذه اللحوم من الأسواق الألمانية ـ نصيحة وتحذير لمستوردي اللحوم من أوروبا وأمريكا وغيرها بالتأكد من عدم اعطاء حيوانات اللحوم المستوردة مثل هذه الهرمونات .

المحطات الآلية لغسل السيارات

التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية

تأمين آخر على سيارتك

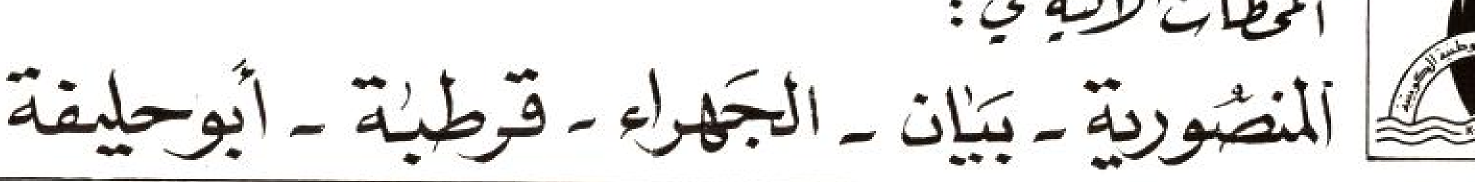
- نظام آلي لغسل هيكل السيارة وطليها بالشمع والتلميع (بوليش)
- تنظيف السيارة من الداخل ومن الأسفل وغسل المحرك بالبخار

أسعار اقتصادية

لخدمة شامله



المحطات الآلية في:



وعــــورة الــطــريــق

الحلقة الرابعة

تصور خاطىء:

ومن خلال الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة نستطيع ان نجزم بخطأ التصور القائل بالنصر دون ابتلاء، وان مما يحز في النفس ان البعض ما زال يكيل الاتهام تلو الاتهام للحركة الاسلامية في مصر.. ويتهمها بقصور النظر والتخطيط، الامر الذي ادى الى هذه الابتلاءات المتعاقبة. ولقد رد الاستاذ مصطفى مشهور على هذا التصور حيث قال: «لقد تعرض الرسل والداعون الى الله على مر الازمان للايذاء والتعذيب والقتل من اعداء الله بسبب قيامهم بواجب الدعوة الى الله. ولو اراد الله عز وجل ان يحول بينهم وبين هذا الايذاء لفعل وهو بهم رؤوف رحيم. لكنه سبحانه لم يفعل، وتركهم هكذا يتعرضون لصنوف الاذى والعذاب» (١) ثم يقول «هل تركهم الله ولم يحمهم من أذى الكفار لانهم اخطأوا وان عليهم ان يتحملوا نتيجة خطئهم؟ هل يعقل او يقبل من احد ان ينسب ما تعرض له الرسل والذين آمنوا معهم من انواع البلاء الى اخطاء صدرت عنهم اثناء سيرهم بدعوة الله؟ انا نقول على العكس من ذلك فان تمسكهم بدعوة الله، واستقامتهم على امر الله هما سبب تعرضهم لهذا الاذى، ولو انهم انحرفوا او فرطوا او داهنوا لما تعرضوا للايذاء والعنف» (٢) اننا لا نقول بعصمة الحركة الاسلامية من الاخطاء، ولكن نريد ان نقرر بان البلاء الذي يقع على الحركة الاسلامية ليس سببه الاخطاء، انما هو سنة من سنن الله تعالى ليعلم الصادق من الكاذب. وليمحص عبده ويقوى عوده قبل ان يسلمه الامانة، هكذا يريد الامام ابن القيم ان يوصلها لابناء الحركة الاسلامية بان على الواحد منهم «ان يعلم ان المصيبة ما جاءت لتهلكه وتقتله، وانما جاءت لتمتحن صبره وتبتليه، فيتبين حينئذ هل يصلح لاستخدامه وجعله من اوليائه وحزبه ام لا؟ فان ثبت اصطفاه واجتباه وخلع عليه خلع الاكرام، والبسه ملابس الفضل، وجعل اولياءه وحزبه خدما له وعونا له، وان انقلب على وجهه، ونكص على عقبيه طرد وصفع قفاه، واقصي وتضاعفت عليه المصيبة» (٣). ويخاطب الشاعر مأمون جرار الغفاة الراقدين، الذين يريدون نصرا دون بلاء، و يريدون جنة دون بذل تلك الدماء، ويصيبهم اليأس عندما تتناثر الدماء على ايدي البغاة. فيقول مخاطبا لهم:

«هذي الدماء على الطريق منائر
قدسية الاضواء والالوان
تدعو الغفاة الراقدين تنبهوا
وتحرروا من ربقة الادمان
ما جنة الفردوس مأوى ساكت
عن حقه.. ومنافق وجبان
درب الشهادة لم تزل خطواته
مشتاقة لقوافل الفرسان
الرافعين رؤوسهم صوب العلا
يرجون دار الروح والريحان» (٤)

● قادة الدعوة الاسلامية في القديم والحديث وضحوا لاتباعهم طبيعة الدعوة ووعورتها.

● البلاء فتنة يسقط فيه البعض ويثبت الله فيه البعض الاخر.

القادة يوضحون وعورة الطريق ــ

ما من قائد من قادة الدعوة الاسلامية في القديم والحديث الا وقد وضح لاتباعه طبيعة الطريق ووعورتها، والنتيجة الطبيعية التي تحدث بعد دعوة الناس وهي البلاء، اقتداء بما جاء في القرآن الكريم، وبما وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام من طبيعة الطريق. حتى يكونوا على بينة في بداية الطريق قبل ان يسلكوها معه فيخذلونه في منتصفها، وها هو قائد الحركة الاسلامية الحديثة في مصر الامام البنا يوضح طبيعة الطريق في فجر الحركة، وايامها الاولى، وفي رسالته الاولى للرعيل الاول من الاخوان يقول لهم فيها:

«احب ان اصارحكم ان دعوتكم لا زالت مجهولة عند كثير من الناس، و يوم يعرفونها و يدركون مراميها واهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية، وستجدون امامكم كثيرا من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات. وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات. اما الان فلا زلتم مجهولين ولا زلتم تمهدون للدعوة وتستعدون لما تتطلبه من كفاح وجهاد. سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم، وستجدون من اهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام و ينكر عليكم جهادكم في سبيله، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان، وستقف في وجهكم كل الحكومات على السواء، وستحاول كل حكومة ان تحد من نشاطكم وان تضع العراقيل في طريقكم» (٥) ثم يقول: «وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة والامتحان، فتسجنون وتعتقلون وتنقلون وتشردون وتصادر مصالحكم وتعطل اعمالكم وتفتش

بقلم : عبدالحميد البلالي

بيوتكم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان «احسب الناس ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ولكن الله وعدكم بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين.» (٦).

وبعد هذه الكلمات بعشر سنوات تقريبا حدث معظم ما توقعه الامام البنا لاتباعه، وبعد ذلك ببضع سنوات حدث كل ما توقعه، وما كان كل ذلك ضربا من ادعاء علم الغيب بقدر ما هو استقراءا للآيات وسنن الله في دعوته ودعاته.

وبعد البنا جاء العلامة ابو الاعلى المودودي رائد الحركة الاسلامية في الهند ليصارح اتباع الحركة في مؤتمر عام عن طبيعة الطريق بكلمات تشبه الى حد ما الكلمات التي صارح بها البنا اتباعه. اذ قال لهم: «ان من طبيعة هذا الطريق ان الانسان ما ان يخطو عليه خطوة، حتى يجد بيته التي يعيش فيها تناصبه العداء، وتضيق عليه الخناق، فأبواه واخوانه واقرباؤه واصدقاؤه واولاده واهل بيته كلهم يعملون وسعهم لابتلائه في ايمانه، بكل ما يملكون من الوسائل، ولا يظهر في حياته اول اثر من آثار سلوكه لهذا الطريق الا وان مهده الذي نشأ فيه متدللا يترفل في النعيم، ينقلب عليه فراشا من الاشواك. هذه هي المرحلة الاولى التي هيأتها لنا المشيئة الالهية بنفسها لتربية الافراد على ما يحتاج اليه سلوك هذا الطريق من الصلاح والتقوى والاخلاص والاخلاق القوية الطاهرة» (٧) فليس لمتململ ولا متضجر ولا يائس ان يقول بعد هذا التوضيح لطبيعة الطريق، حتى متى هذا البلاء؟ ويبتعد عن الصف بسبب ذلك، فلا بد للنصر بعد ذلك، اذا تم النضج في فرن البلاء، وثبتت الاقدام في ارض المحنة وهبت رياح الرحمة والنصرة من قبل العزيز الحكيم.

٣ ـ الصبر على وعورة الطريق ـ

استطالة البلاء ـ

ان البلاء بحد ذاته فتنة، يسقط فيه البعض ويثبت الله فيه البعض الاخر، فكيف اذا اضيف للبلاء طول المدة، وتأخر بزوغ الفجر، فان ذلك بلا شك له تأثير عظيم على كثير من النفوس التي قد تتساقط اثناء الطريق او تعتزل السير مع القافلة لطول البلاء، لذا يصيح الامام ابن الجوزي في هذه الفئة محذرا «فاياك اياك ان تستطيل زمان البلاء، وتضجر من كثرة الدعاء، فانك مبتلى بالبلاء، متعبد بالصبر والدعاء، ولا تيأس من روح الله وان طال البلاء» (٨) فانه لا يستطيل البلاء الا من تسربت الى نفسه خيوط اليأس من نصر الله.

تذكر البيعة ـ

والعبد ليس له الا الصبر على البلاء، ذلك لانه مملوك لسيده وليس للعبد الاعتراض على السيد اذا ما اراد ان يتصرف في ملكه، فكيف للداعية ان يعترض او يضجر بسبب طول البلاء من ربه، وهو الذي يدعي بانه باع له نفسه وماله، فكيف ينسى هذه البيعة، وهو لا يملك حتى نفسه التي طلبها من رب العزة ان يبيعها له. يقول الامام ابن الجوزي:

«إن نظر أن النفس كالملك له فقد خرجت عن يده من يوم «إن الله اشترى» افيحسن لمن باع شاة ان يغضب على المشتري اذا ذبحها، او يتغير قلبه. والله لو قال المالك سبحانه: انما خلقتكم ليستدل على وجودي، ثم انا افنيكم ولا اعادة. لكان يجب على النفوس العارفة به ان تقول سمعا وطاعة، واي شيء لنا فينا حتى نتكلم. فكيف وقد وعد بالاجر الجزيل، والخلود في النعيم، الذي لا ينفد. لكن طريق الوصول تحتاج الى صبر على المشقة.» (٩).

● البلاء الذي يقع على الحركة الاسلامية ليس سببه الاخطاء انما هو سنة من سنن الله تعالى ليعلم الصادق من الكاذب.

غسيل اليدين ـ

وبعد خروجه الاول من سجنه في القاهرة كتب الامام ابن تيمية رسالة الى اتباعه في دمشق يطمئنهم فيها عن حاله، ويذكرهم ببعض الاصول التي لا يستغنى عنها الدعاة، وخاصة فيما يتعلق في البلاء الذي يصيب المؤمن، فيظن البعض ان ذلك بسبب ضعف او نقص، او انهم يجزعون بسبب ذلك لجهلهم بما يعكسه البلاء من المصالح للدعوة والداعية فيذكر برسالته تلك الامور فيقول «ان ما يجري من تغليظ او تخشين على بعض الاصحاب والاخوان، ما كان يجري بدمشق، وما يجري الان بمصر ـ فليس ذلك غضاضة ولا نقصا في حق صاحبه، ولا حصل بسبب ذلك تغير منا ولا بغض، بل هو بعد ما عومل به من التغليظ والتخشين ارفع قدرا وانبه ذكرا، واحب واعظم.. وانما هذه الامور هي من مصالح المؤمنين، التي يصلح الله بها بعضهم ببعض، فان المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احداهما الاخرى، وقد لا ينقلع الوسخ الا بنوع من الخشونة، لكن ذلك يوجب من النظافة والنعومة، ما نحمد ذلك التخشين» (١٠) فمن اراد النظافة والنعومة الباطنية والخارجية لكي يلاقي الله بقلب سليم فعليه ان يصبر على تلك المواد الخشنة والتي لا يزول الوسخ المتراكم على القلوب الا بها.

السقوط من القافلة ـ

هكذا يضع الاستاذ مصطفى مشهور الصبر شرطا من شروط الانتساب الى قافلة المجاهدين، وبغيره يسقط تلقائيا دون ان يدفعه احد فيقول «فاذا لم يحتمل الداعية هذا الايذاء، ولم يصبر عليه ويحتسبه عند الله، وآثر العافية وبرد العافية على حساب دينه وعلى حساب وقفته مع الحق، ورضي بالقعود عن الجهاد، ومواصلة السير في طريق الدعوة، فانه يكون بذلك قد اخفق في تخطي هذه العقبة، وحرم نفسه شرف الانتساب الى قافلة المجاهدين، ويستبدل الله به غيره «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» (١١).

(١) (٢) طريق الدعوة (١) ص ٦٦
(٣) طريق المحزنين ص ٤٩٤ ـ قطر ـ
(٤) مشاهد من عالم القهر ٥٢، ٥٣
(٥) (٦) مجموعة الرسائل ١٠٨، ١٠٩ ـ رسالة بين
(٧) تذكرة دعاة الاسلام ص ٢٧ ط دار العربية
(٨) صيد الخاطر ٣٦٣
(٩) صيد الخاطر ٢٧٦
(١٠) العقود الدرية ص ٢٥٩
(١١) طريق الدعوة (١) ص ٥٥، ٥٦



اخبار ثقافية

● تقوم جامعة الموصل العراقية باعداد اول موسوعة عربية عن مدينة الموصل تحت اشراف الدكتور عبدالاله الخشاب رئيس الجامعة وتنقسم مجموعة عمل الموسوعة الى لجان التاريخ القديم والاسلامي والحديث وستصدر في عدة اجزاء وتهدف الى كتابة تاريخ حضارة المنطقة والقاء الضوء على جهود الانسان فيها.

● وزير الشؤون الاجتماعية في الكويت اصدر قرارا يتضمن اشهار الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية.

● يقوم المجلس الاقليمي بقرطبة بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على انشاء المسجد الجامع بقرطبة بتنظيم مسابقة شعرية تدور حول المعنى التاريخي والفني لمسجد قرطبة وعن الحضارة والثقافة التي ابدعته وسيسمح للشعراء العرب الاسبان المشاركة في المسابقة وسيكون الحد الاقصى لتسلم الاعمال الادبية الساعة الرابعة عشرة من يوم ٣١ يناير ١٩٨٧.

● صدر في البحرين الاسبوع الماضي مرسوم يقضي بانشاء مجلس يسمى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ويلحق بوزارة الاعلام ويهدف المجلس الى الاهتمام بشؤون الثقافة والفنون والاداب ويعمل على تنميتها وتطوير الانتاج الفكري واثرائه.

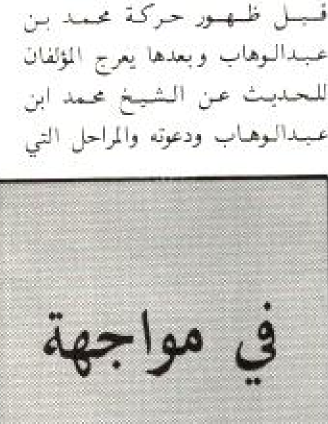
● تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ندوة وسائل تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات دول الخليج العربية وذلك بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج وتهدف الندوة التي يشارك فيها عدد من المختصين في المجال الاعلامي والفكر الاسلامي الى تقويم واقع البرامج الدينية وارساء قواعد علمية مرشدة للتخطيط السليم لانتاج برامج دينية كما تهدف ايضا الى توسيع نطاق هذه البرامج لتشمل الجاليات المسلمة وغير المسلمة غير الناطقة باللغة العربية بالخليج.

● بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في اواخر شهر يناير القادم ستقيم اللجنة الجامعية المشاركة في المؤتمر معرضا للكتاب الاسلامي كما ستقيم ندوة الحضارة المعاصرة يوم ٢٤ يناير ١٩٨٧ بمشاركة كل من الدكتور احمد الغندور عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت والدكتور خالد المذكور الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت والدكتور عبدالستار ابو غدة مقرر الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

صدر حديثا

امام التوحيد الشيخ محمد بن عبدالوهاب

الدعوة والدولة



دراسة جديدة عن عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته واثارها في نجد والجزيرة العربية والعالم الاسلامي للاستاذين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين. يقع الكتاب في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط. الكتاب في بدايته يتحدث مفصلا عن اوضاع العالم الاسلامي من جميع النواحي السياسة والاجتماعية والفكرية والاقتصادية قبل ظهور حركة محمد بن عبدالوهاب وبعدها يعرج المؤلفان للحديث عن الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ودعوته والمراحل التي

تحقيقـــات

● يقوم محمد المصري من سوريا بتحقيق كتاب «المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله» الى ملوك الارض من عربي واعجمي للحافظ محمد بن علي الانصاري المعروف بابن ابي حديده المتوفى ٧٧٩ هـ وذلك بالاعتماد على اربع نسخ خطية اثنتين منها من معهد المخطوطات العربية في القاهرة.

● يعمل الاستاذ خضر محمد خضر المدرس بالكويت في تحقيق كتاب «بحر الكلام في علم التوحيد» لابي المعين ميمون بن محمد النسفي المتوفى عام ٥٠٨ هـ وذلك بالاعتماد على نسخ خطية من الكتاب والكتاب يبحث في عقائد اهل السنة والفرق الاسلامية الاخرى من معتزلة وروافض وغيرهم.

في مواجهة الغزو الاعلامي

(الحلقة التاسعة)

بقلم: ابو بشر

الاغنية:

اعطت الاذاعات ولا تزال وقتا طويلا من برامجها للاغنية، وقد يمتد زمن الاغنية من اربع دقائق الى اكثر من ساعة.

وجاء التلفزيون ليشارك في بث الاغنية، بحيث ينقل كثيرا من الاغاني المسجلة خصيصا، او المأخوذة من الافلام، او من بعض الحفلات.

ودخل شريط الكاسيت في هذا

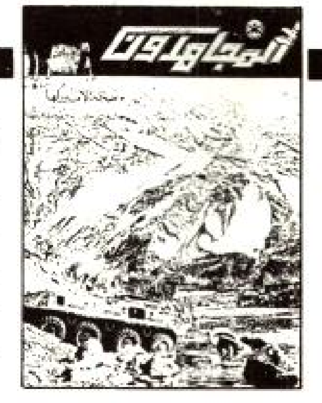
ـرت بها ثم اثر هذه الحركة في الجزيرة العربية والعالم الاسلامي وعند الحديث عن مفهوم العقيدة الاسلامية عند الوهابيين يؤكد المؤلفان وبالادلة القاطعة على اتباع الشيخ للمذهب الحنبلي ومخالفته عند وجود الدليل الاقوى عند سواه ويختتم الكتاب بالحديث مفصلا مواقف الحركة الوهابية من الدولة العثمانية ووقوف الحركة الى جانب الخلافة العثمانية في وجه المكائد التي كانت تدبر للقضاء على مظهر الخلافة الاسلامية.

عنوان الناشر: مكتبة السندس — الكويت ص. ب: ٥٩٢٨٩ — الرمز البريدي 93153

مجـــــــلات

المجاهدون

عن الجمعية الافغانية الاسلامية صدر العدد الاول من مجلة «المجاهدون» (صوت الجهاد سابقا) ربيع الاول ١٤٠٧ هـ نوفمبر ١٩٨٦ وجاء هذا العدد حافلا بالمقالات والتقارير الاخبارية المصورة: من ابرزها: جرحت القلوب برحيل التلمساني، الشيخ سعيد حوى يزور معسكر خالد ابن الوليد، رسالة من القائد احمد شاه مسعود، عهد ظاهر شاه الفرصة الذهبية لروسيا في افغانستان.



تمنياتنا للزميلة «المجاهدون» التقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة والخبر الصادق والفكر المستنير في مواجهة قوى الكفر والباطل والطغيان.

عنوان المجلة:

o. PESHAWAR P.O.BOX- 1102

PAKISTAN PESHAWAR G- P.

• **الاعتصام:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدر في اول كل شهر عربي مؤقتا لسان حال الجمعية الشرعية وصلنا مؤخرا عددها السابع والثامن في عدد واحد ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ السنة ٤٨ ومن ابرز ما تضمنه هذا العدد: ولو ثبتم الى الله مثابا لعاد لكم الحق ولطابت لكم طابا، الحملة الرخيصة ضد الاسلام وشرائعه في الوكر الناصري الكريه، القانون في مواجهة ملوك التعذيب كما تضمن العدد مقابلة مع الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.

عنوان المجلة: القاهرة ص. ب: ٤٧٠ — مصر

الميدان بعد الاسطوانة واصبح خفيف المحمل، سريع النقل... في البيت والشارع والسيارة، وفي كل مكان.

ولجأ مطربو وملحنو ما يسمى بالدرجة الثالثة، او من هم دونهم الى هذا الشريط، بعيدا عن الرقابة الرسمية، التي لا تجد من المناسب ان يذاع من اذاعة رسمية اغان مليئة بالالفاظ النابية والمثيرة ومن المخجل حقا ان يستعرض المرء ما يقال في بعض هذه الاشرطة (كما في اغاني من تسمى «مها عبدالوهاب» وغيرها) التي تعبر عن استعار الشهوة بشكل هابط، واسلوب جنسي ساقط.

يقول الدكتور سبوك: «اكاد اقع في براثن الرعب عندما اسمع اغنية ليست عاطفية، ولكنها تعبر عن جوع جنسي، وتؤديه مطربة معينة باسلوب المحترفات، واخشى ان تلتقط اذن طفلي هذه الاغنية».

* * *

ومنذ ان حلت الاغنية في الاسطوانة، ثم في الشريط، وعلى اتساع الجماهير التي تستمعها، وعدد الاذاعات التي تبثها، فان الذهنية الاسلامية تتعرض لكلمات منغمة تحمل ما لا يتوافق مع عقيدتها ومُثُلها. فالدنيا التي هي مزرعة الاخرة نجدها في هذا النوع من الاغاني:

الدنيا سيكارة وكاس

او هي بشكل اخر:

انس الدنيا ... وريح بالك
اوعى تفكر بالي جرالك

وهي دعوة واضحة الى الغفلة، وعدم اتخاذ الدنيا طريقا الى الاخرة والى نسيان الواقع بالكأس والسيجارة... بالخمرة وما يتبعها من فواحش.. ليكون من مستلزماتها القمار والمرأة.

وهي بعث للمفاهيم الجاهلية التي عبر عنها طرفة بن العبد:

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى
وجدك لم احفل متى قام عودي

وادرك القائمون على دور اللهو قديما وحديثا هذا الامر، فاقاموا الملاهي، او ما يسمى — اليوم — بعلب الليل، حيث تقدم الفرق الاستعراضية الرقصات المكشوفة، والاغاني الساقطة، يرافق ذلك الخمرة بانواعها، والاضواء الخافتة، ولا يحتاج المرء الى كثير لمعرفة مثل هذه الاجواء الفاسدة، فان السينما قد تكفلت بنقل هذه الاوكار القذرة الى كل مكان عن طريق عروضها، ومن لم يتمكن من دخولها فقد جاءته الى بيته !!

بينما حرم الاسلام الخمرة، ولعن شاربها ومعتصرها وحاملها والمحمول اليه، وحتى ناظرها.

وكان من نتائج هذه المشاهد ان يقلدها الاطفال، و يستهين بتحريم الخمرة الكبار.

* * *

ولنا ان نتصور اعداد الهائمين وهم يرددون مقطعا من احدى الاغاني الذائعة، التي يقول فيها احدهم:

لا حتلم بالمكتوب
ولاح أرضى ابات مغلوب

يرددون فكرة وثنية تسربت الى النصرانية وانتقلت الى ادابنا، وتشربها عدد كبير من ادبائنا، الا وهي فكرة الصراع مع القدر، او الصراع مع الطبيعة التي انتقلت من طور الصراع مع الالهة عند اليونان. فاذا بها ترسخ في اذهان الجماهير الهائمة، بما يذاع عليها من كلام منغم، لا تدري ما فيه ولا تعلم مؤداه.

انه الصراع مع القدر، وعدم الرضا بما قدر الله، والثورة والسخط على ما قد قضى.

(لن اسلم بالمكتوب، فتسليمي له يعني: انني مغلوب، وانا لا ارضى بذلك).

اليست هذه الكلمات تصور السخط على القضاء والقدر، وتدعو الناس الى التبرم، وعدم الرضى ؟!!

ومن هذا الهراء اغنية يرددها الاف الالاف دون وعي منهم لما يقولون:

قدر احمق الخطا
سحقت هامتي خطاه

فهل نظرة الانسان المسلم الى القدر تكون بمثل هذا التعبير الهابط ؟

وهل القدر في تصور الانسان المسلم الا ما قدر الله، وكل ما قدر الله تعالى كان على علم واحاطة. وحاشا ان يكون عن عبث !!

اذا كيف يوصف القدر بانه احمق.



«الامة الثكلى»

شعر: شريف قاسم

الامة الثكلى.. كل يسعر امان   ما وجهها من غضة الخذلان!
قد كان يحدوها النداء فرجعها   بأذانها.. كالموج.. كالبركان..
كالخير.. كالنور الجلي.. وكالعلا   كالفجر يبسم، كالضحى الجذلان
نامت ونام السمر في آفاقها   وطوى الدجى اغرودة الفرسان
لو عاد وجه صباحها بكتابها   لتوثبت لقيادة البلدان
وسقت بني الدنيا رحيق ودادها   وكسا الصفاء ثوبها الرباني
ما اعظم التوحيد في تبيانها   واجل ما في الدين من ايمان
في دعوة هي للمعالي موئل   بصفو بروح الطهر والاحسان
لكن قومي ادبروا عن خيرها   ولووا رؤوسهم عن القرآن
فأتى لهم هذا الفصام مرارة   تعشى قلوب الناس بالاشجان
فتبعثروا شيعا وتاهوا حيرة   واستسلموا للوهن والشنآن
الموبقات على موائد ذلهم   باتت تزينها يد الشيطان
ولعبد ما باحوا ما اشريعة حرمت   وتحاكموا للسبب والبطلان
واستأنسوا سبل الضلال واوغلوا   في كل واد مظلم وهوان
واستعذبوا فكر الفرنجة ويلهم   وهو الهلاك، ومن لظاه نعاني
عاشوا الضياع بتيه ليل مره   قاس، بلا وجه ولا عنوان
الزيغ مركبهم على منواله   نسجوا الفساد بابهج الالوان!!
باتت قلوب ما تقلب امرها   الا على هذا الهوان الداني
وكأنهم ليسوا باهل عقيدة   نالت على الدنيا اجل مكان
وهم الذين اختارهم رب الورى   لبني الانام بشرعة الفرقان

والعرب جرعها النوائب حاقدا   ورمى البلاد اليوم بالخسران
اما الشيوعيون كم ذا امعنوا   بدمار امتنا مدى الازمان
فالشرق والغرب اللذان تُظاهرا   بتناحر.. في عالم الانسان
كانا وما زالا لهدم نهوضنا   فاسي من حقد ومن شنآن
سهما لاسرائيل قامت دولة   عصبية الشيطان والاركان
وهما على تنفيذ كل مخطط   نادوا به.. بالسف والدوران
وهم الذين بظلمهم وببغيهم   سفكوا دماء الشعب في الافغان
والمسلمون التائهون توهموا   فهفوا بكل قضية للجاني
يرجون من روسيا مواقف نصرة   او رأي امريكا او اليابان
يا امة هانت فباتت لا ترى   وجه العلا الا على بركان
والقائلون قضاتها ولكم شكت   للقائلين الجسر في الاوطان
الوهن اقعدنا فيا لمصيبة   القت بامتنا الى الحرمان
ان الذين تسابقوا بهواننا   منا وان لسنا بني العدوان
لو لم نكن نرضى بكل ضلالة   لارتد واردها على الكفران

من جمع الاحزاب بين ربوعنا   من دس بين الجار والجيران
من جاء بالترف الخسيس وباعه   للمسلمين بشكله المزدان
والملهيات ولعبة الشيطان في   قاص من الاقطار او في دان
واللهو بل قتل القلوب بمدية   سحرية الحدين في البلدان
والحكم بالفكر الدخيل وشل ما   للدين من خير ومن احسان
من خاض في وحل الجحود وردنا   كأذل شعب في اشد زمان
ابناء جلدتنا الذين تورطوا   بالموبقات وكأسها الريان
واستوردوا منهج الحياة وهدموا   ركن الفخار وعزة الايمان

المصطفى المختار حذرنا وقد   نبي الرجال نصيحة العدنان
صلى عليه الله كم نادى وكم   ادى الامانة مرشدا ببيان
يا أمتي: حل المشاكل كلها   بالعودة العظمى الى القرآن
وبغيره نبقى الاذلة فاسمعي   ماء الضلال يداف بالبطلان
بالعزم والايمان يقوى ساعد   لبناء مجد او ليوم طعان
فاستيقظي بعد الرقاد وبددي   ليل الهوان بفجرك الرباني
الله أكبر.. كم نام على الاسى   معنى القيام الى الجهاد الباني
المسلمون القادمون... دروبهم   في ظل رب راحم رحمان
المسلمون القادمون اعزة   بالله، لا بالمال والولدان
سيكون فتحا لا محالة إنه   وعد الاله بمحكم الفرقان

قصة قصيرة

ذل المعصية

— ١ —

بدأت الطائرة تحوم فوق (مانيلا)، واخذت معالم الارض ومناظرها الجميلة تتضح وتكبر شيئا.. فشيئا، واخذ احمد ينظر من خلال النافذة الى المباني الشاهقة والشوارع المستقيمة الممتدة، وكانت المدينة جميلة تبدو وكأنها لوحة فنية ابدعتها يد فنان كبير.

وحطت الطائرة على ارض المطار، واستراح المسافرون من عناء الرحلة واستقرت قلوبهم المشدودة، وهدأ خيالهم المضطرب الخائف، وراحت جموعهم تتقاطر مسرعة الى داخل المطار لانهاء معاملة الجوازات... والجمارك، وكان احمد من بينهم يحمل في كل يد محفظة، ويخف نشيطا حتى يخرج من المطار وكان حريصا على محفظته الصغير السوداء لانها تحمل كل اسباب سعادته ولذته التي أتى من اجلها.

— ٢ —

ركب احمد سيارة اجرة لتوصله الى فندق من الدرجة الاولى تتوف فيه كل اسباب المتعة المحرمة، واعجب بالسائق لانه يرطن ببعض الالفاظ العربية... وراحت السيارة تنتقل في شوارع المطار المنظمة المزينة بانواع من الورود والاشجار، فتنفس احمد بعمق.. فكل شيء يدعو الى الاستمتاع... وراحت صور جميلة تتلاحق في خياله عن هذه الايام العشرة التي سوف يقضيها في هذه الرحلة المتعة.. وفي الطريق الى المدينة اضاءت لوحة السيارة ضوءا احمر، فقال السائق:

صرخة حرة

يا وطني القابع في الظلمات
خدعوك.. بالوان كلمات
وبكى شاعرنا حزنا... وشكا...
واستشهد في الاهات
واستنجد.. نادى في غضب
الأم.. الارض.. وذي العزمات
ونسي الفرق الازلي...
الفرق الضائع في الساحات،
الفرق القائم في الكون...
ما بين الله.. وبين اللات.

* * *

لماذا نخدع انفسنا ؟
ونرقص في كل العرصات
ونصنع من ليل النفس...
سرابا.. في عمق العتمات
ونركض خلف معذبنا
ونلعق اثار الخطوات
ونصرخ صوتا.. منحدرا
من اصل الظلم وننسى الذات ؟
وننشد في التيه خلاصا
وونعق في نفس النبرات
وننهل من اصل الداء
جرعات تتبعها جرعات
وتكابر نخدع انفسنا..
نستمريء في الذل الخطوات

* * *

لماذا لا نأتي الله
بقلوب صادقة الدعوات ؟
نتدبر آلاء الهادي...
ونصدق في سبر الايات
ونعاود دستور الحق..
من قاد ووحد بعد شتات.
ونبذل بعض تهالكنا..
المبذول.. ضلالا وهتفات
الجالب قهرا من قهر...
المنشيء... احزاب وفئات
شتات في كل طريق..
وتنازع اهواء.. وصلات.

* * *

دعونا نصدق انفسنا..
ونوفر للحق الطاقات
ونصدر عن اصل باق..
ونورد عن صدق وثبات

* * *

افيقي امة اسلام
من سكر.. همجي الهجمات
افيقي في كل مكان.
تناوم اهلك في الغفلات
وانساق الرأس.. بلا وعي
لاهل المكر وذي الغايات
يقاد يمينا ويسارا...
ويجثو في ظل العتبات
ويرجو في الذل خلاصا
وتثقل حاليه الحسرات

* * *

افيقي امة اسلام
وعودي الان الى النفحات
اطلي من فوق جراح
وتسامي الان على العقبات..
وعودي من حيث بدأت
عزيزة... صادقة الوجهات.

د. عمر طاهر بعباع

— ان في السيارة عطلا لا بد من اصلاحه. فاجابه احمد:

— لا بأس قف في مكان مناسب، وحاول ان تصلحها. فقال السائق:

— لا.. بسيطة... لا بد من تغيير بعض الاسلاك.

واخذت السرعة تخف قليلا.. قليلا.. حتى وصلت الى مكان خال فانعطف السائق يمينا ثم اوقف السيارة ونزل، وتبعه احمد بشهامته العربية ليساعده واخذا يقلبان بعض الاسلاك.. وما ان اطمأن السائق الى خلو المنطقة من الناس حتى غدر احمد بضربة في مؤخرة رأسه طرحته على الارض غائبا.. واسرع كالبرق وركب السيارة بعد ان أنزل مفتاحا بجانبه يصلح النور الاحمر... وبدأت السيارة تنهب الارض كالريح المرسلة.

— ٣ —

خرج احمد من مبنى الشرطة واحس بان الدنيا كلها مرتمية على صدره.. وبدا كل شيء باهتا امام عينيه، وتخيل الازهار باكية ثكلي... والاشجار مترنحة، وكأن اوراقها خناجر وسكاكين، واحس بالنسيم وكأنه سياط تلسع وجهه الندي وسأله الشرطي:

— اين ستذهب الان ؟

— اوصلني الى اي فندق شعبي.. حتى ارى ما الله صانع.. ولكن ارجو ان تتوسط لي حتى يصبر علي صاحب الفندق بالمال ريثما يصل من اخي.

— اطمئن.. انني اعرف فندقا صاحبه صديق لي.

وفي الطريق كان يتجرع كؤوس الغيظ، ويلاحق وجوه كل السائقين لعل حظه العاثر يهديه الى ذلك السائق الغادر، وكانت صورة محفظته السوداء تملأ افقه فيراها مرتسمة على الجدران وعلى واجهة المحلات التجارية.. حتى على وجوه الناس فهي تحوي كل شيء.... جواز سفره... ونقوده كلها... واوراقه المهمة.... وصعد الى غرفته في الفندق واوصد الباب، وارتمى على السرير ودفن وجهه بالوسادة... وبوده ان يبكي.. ويبكي... لانه لم يكن يتوقع ان يصاب بهذا الذل وهذا الصغار... حتى ان صاحب الفندق اخذ منه ساعته ريثما تصل النقود.

— ٤ —

وبعد عشرين يوما من الدهشة والغربة والاسى وصلت صورة الجواز واستطاع ان يستبدله باخر جديد من السفارة... ووصله من اخيه مبلغان من المال الاول سريع وقليل والاخر كبير ومتأخر... واثناء جلوسه على شرفة الفندق يتأمل القادمين والرائحين.. بدأت نفسه المظلمة تشرق وبدأ الضياء ينساب في كيانه... وراحت الامواج المتلاطمة تهدأ في قلبه... واثناء شروده ظهر له الشيطان وتخيله السائق السارق.... واخذ يراوده قائلا:

— يا اخ احمد هذا المال قد وصل.... وهذا الجواز قد حصل.. وانها فرصة سانحة... قم يا احمد وعوض هذه الايام البائسة

— يا احمد قم تمتع بحياتك... بنات وخمرة والحان واغان. ويجمع احمد قبضته ويضرب الجدار بقوة... ويتخيل ان الشيطان والسائق امامه انه لا يريد ان ينكث بيمينه فقد اقسم إن فرج الله عليه هذه الضائقة الا يفكر بالحرام... والا يمشي في طريق يؤدي الى معصية وراح يحدث نفسه:

— فعلا لقد اصابني ذل المعصية في تلك الايام الكئيبة فقد سمعت خطيب الجمعة مرة يقول:

«ان للمعصية عقوبة لا بد ان تحل بصاحبها عاجلا او آجلا... عقوبة تمحق رزقه.. وتضعف عافيته... وتتركه ذليلا بين الناس... وان للطاعة عزا لا بد ان يذوقه الطائعون».

— اني تبت اليك يا رب... فهل ستقبل توبتي... فسمع نداء نديا في قلبه: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله».

وقام ليحزم متاعه ليعود الى المنامة فقد ولدته امه من جديد.

ياسين عبدالرحمن مرزا



متابعات

• تحديات معاصرة •

الاسلام دين شمولي يدعو للفضيلة فلذلك يحارب تارة من الصليبية واخرى من الصهيونية العالمية.

ومحاربة القوى الملحدة للاسلام امر بديهي يعلمه الجميع منذ بزوغ فجر الدعوة الاسلامية. وهؤلاء يظنون انهم بهذا سوف يجمعون العالم كله على الاسلام ونسوا قول الله تعالى: «انما انت منذر ولكل قوم هاد» سورة الرعد (٧) وقوله: «وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين».

فعلينا ان نأخذ حذرنا وان ندعو الى الله على بصيرة لمعين الاسلام الصافي على نهج السلف الصالح والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

• ابراهيم عمر السراج ــ السودان

• أمة تأكل نفسها •

امة الاسلام غثاء كغثاء السيل كما اخبر الصادق الامين تكسرت نصال سيوفهم في احشائهم واليهود وراء هذه الحروب.

• حرب مستعرة في المغرب الاسلامي بين المغرب والبوليساريو التي تدعمها الجزائر ومن طريف ما قرأت تدخل دي كويلار كوسيط لانهاء هذه الحرب اليس فيهم رجل رشيد؟

• وحرب في لبنان ضد المشردين الجياع ابناء النكبة الكبرى التي لا يعرف ابناؤها الا النكبات حيث يختلط اللحم والدم بالحجارة، جثث تتمزق على اعتاب اليهودية العالمية.

• والمجزرة الكبرى في الشرق بين ايران والعراق مستمرة كشفت عن ساق الجنون منذ ٦ سنوات اتت على مئات الالاف من الشباب والاطفال خربت المدن والقرى تقذف ملايين الاطنان من المتفجرات على الشعب المسلم واعداء الامة يقولون لا نهاية منظورة لها!! لانهم يريدون استمرار بيع السلاح لاخذ الثمن واستمرار المذبحة الكبرى بين المسلمين بعضهم بعضا. هذه الامة هل خلا فيها من ينظر بنور الله خلا فيها المؤمنون الصادقون الذين يطفئون نيران الحروب قبل استعارها واشتداد اوارها. فيا الله هيىء لهذه الامة من ينظر بنور وجهك الكريم ويا ربنا اتمم لنا نورنا واهدنا سبلنا وازل هذه الفتن عن امة الاسلام بفضلك وكرمك وحلمك انك نعم المولى ونعم المجيب.

• ابن فلسطين

• بين جائزتي نوبل.. واللوتس •

رغم الفارق بين كلا الجائزتين تقديرا وزمنا.. الا ان المعسكر الشرقي تحت يافطة «كتاب، وادباء اسيا وافريقيا» استحدث جائزة باسم «اللوتس» وكانت تمنح لكاتبين، واحد من آسيا واخر من افريقيا الا ان مؤتمر طشقند في روسيا عام ١٩٨٣ عدل عن هذا لتصبح الجائزة لفائز واحد.. وعلل المؤسسون لهذه الجائزة انه بعد تأكدهم لانحياز جائزة نوبل للغرب فقد حرم منها ما اسموه الشرقيين وكلا الجائزتين كما نعرف الغرض منها تلميع افراد في بلدانهم للاستفادة منهم في ترويج افكارهم وتمرير مكرهم على تلك الشعوب..

وخير شاهد ان رجلا كتب قصيدة وعنونها بعنوان «كان الله رمادا» ومنح هذه الجائزة لعام ١٩٨٦ ومن امثال هؤلاء وغيرهم هم المرشحون للديكرة كلما فضحوا في اوطانهم.

• لطف الكبس ــ اليمن

عمره تسع سنوات ويحفظ القرآن



الطالب محمد سليم الاوركزي بقسم التحفيظ والتجويد بجامعة العلوم الاسلامية زركرى باكستان اكمل حفظ القران الكريم في ٣ سنوات فعمره الان تسع سنوات وهو الطالب الصغير الذي حفظ القران الكريم كاملا وحصل على شهادة التحفيظ بتقدير ممتاز وعملت الجامعة حفلة اعتزاز وتقدير بهذه المناسبة الطيبة شارك فيها عدد كبير من العلماء والطلاب وقدم للطالب محمد سليم الاوركزى جائزة ثمينة.

جامعة العلوم الاسلامية ــ باكستان

• التهامي وليس الترابي •

جاء في مجلة المجتمع العدد ٧٨٩ تاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٨٦ في مقال على صفحة ٣٤، ٣٥ منه الصمود الاخير تحت الرقم ٦ عنوان صغير مخطط القضاء على الاسلام ما يلي:

«اما المخطط العربي فهو المخطط الذي وضعته اللجنة التي شكلها الرئيس المصري محمد انور السادات برئاسة حسن الترابي.. الخ»

والصحيح هو حسن التهامي مستشار الرئيس السادات وليس الدكتور حسن الترابي.. لذا كتبت الاستدراك واعتقد انه خطأ مطبعي... وجزاكم الله خيرا.

المحرر: شكرا للاخ القارىء محمد موسى البر، على هذه المتابعة، علما ان تنويها بهذا الخطأ المطبعي نزل في العدد الذي يلي العدد المذكور.

• محمد موسى البر ــ السودان

• الجنسية •

انا رجل مسلم، عربي، متزوج من مواطنة من تلك الدولة لي منها عدة اطفال وان معاملة تجنيس اكبر اطفالي استمرت لاكثر من خمس سنوات بين دواو ين صادر ووارد ومكاتب سرية ومباحث واستخبارات.. الخ وفي تلك الاثناء كان ابني مجهول الهوية لا يستطيع ان يعمل ولا ان يلتحق بالجامعة لاننا لم نستخرج له جواز سفر من سفارتنا املا في حصوله على الجنسية ثم بعد كل تلك المعاناة والجري بين الدوائر الحكومية المختصة رفض المعنيون اعطاءه الجنسية قائلين انه لا يستفيد من نظام التجنس لانه ولد خارج تلك الدولة اثناء سفر امه في اجازة!!!!! وبالمناسبة فانا نفسي ما زلت اجنبيا اي لا احمل جنسية تلك الدولة واتساوى في هذه الصفة مع اي فلبيني او كوري!!

العالم وصلوا القمر والمريخ ونحن في ضائعون في انظمة الاقامة والجنسية والكفالة ونقل الكفالة وعدم نقل الكفالة وغير ذلك من الامور المضحكة المبكية والذي يسمع عن التشديد والتعسير على عباد الله وتعجيزهم يظن ان سكان الخليج بلغوا المليار نسمة واصبحوا كالهند والصين وان المنطقة اصيبت بتخمة بشرية بينما في الواقع ان سكان جميع دول الخليج لا يزيدون عن (وربما لا يصلون الى) عدد سكان مدينتين او ثلاث مدن عالمية مثل طوكيو ولندن ونيو يورك وصدق من قال يا امة ضحكت من جهلها الامم. واثناء مناقشة مشكلة بل معضلة تجنيس ابني مع بعض الاصحاب قال لي احدهم ان الدول الديمقراطية تمنح جنسيتها لمن ولد على طائراتها وهي محلقة في الجو!! ولا ادري هل هذا صحيح ام لا ؟!!

ولي سؤال لو كنت اعيش في دولة غربية تخضع للانظمة الوضعية

هل كان وضعي سيكون اكثر سوءا مما هو عليه الان في بلاد الاسلام ؟

• تعقيب: حقا لو كنت في اي دولة اوروبية قد تنال حقوقك كاملة.. ولكن عندنا فالحقوق مهضومة ومهدورة بسبب عدم رجوعنا الى شرع الله ونهجه ونسأل الله ان يفرج عنك كربتك.

• الاسلام وحقوق المرأة •

رفع الاسلام الظلم عن المرأة، وجعل لها منزلة لا تقل عن منزلة الرجل، واقر لها الحقوق التي لم تكن تحصل عليها او تحلم بها. حقوقا في الحياة بعد ان كانت تقتل ولا يسمح لها برؤية النور، حقوقا في التعليم بعد ان كانت تطمس في ظلمات الجهل، حقوقا في الميراث بعد ان كانت تنتقص، حقوقا في الزواج والطلاق بعد ان كانت محرومة، وحقوقا في الحرية والتحرر بعد ان كانت مستعبدة مستذلة.

هذه الحقوق جعلها الاسلام للمرأة أما واختا وبنتا وزوجة.. والزوجة حين يحسن اسلامها وتحس بمشاكل زوجها وهموم اسرتها، وتربي اطفالها وابناءها التربية الاسلامية الصحيحة. تكون الساعد الامين لزوجها.

• محمود زيدان السفاريني
الاردن ــ الزرقاء

• جزاكم الله خيرا •

• نشرت مجلتكم بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٨٦ يوم الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ العدد «٧٧٦» موضوعا بعنوان «احراق الاحياء لانهم مسلمون» في الهند وقد شمل هذا الموضوع عن الاحداث والمشاكل التي يواجهها المسلمون في الهند وعن الاحداث التي تعرضت لها مدينة «احمد اباد». وموضوعا اخر وهو «الفاتيكان تخطط لتنصير افريقيا مع مطلع عام ٢٠٠٠».
من الملاحظ ان مجلتكم تهتم بامور المسلمين حيث عملت ما في وسعها لكي تشارك وتواسي المظلومين والمضطهدين والمعذبين عن طريق نشر ما يواجهونه. فجزاكم الله خيرا على ذلك ووفقكم الله لما فيه خير الاسلام واهله.

• سعيد عبدالله عاشور
البحرين ــ المنامة

نحن نجيب

• الشقيقات السبع •

• القارىء سعيد منصور ــ الجزائر
يقول اقرأ في بعض الاحيان في الصحف عن الدور الكبير للشركات السبع التي تسمى بالاخوات او الشقيقات السبع... ودورها في التأثير على النفط العالمي وتحكمها فيه.. فيما هي هذه الشركات؟؟ وما دورها الحقيقي في السياسة النفطية؟؟ وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: تعبير بترولي دولي اشاعه القطب النفطي الايطالي ازيكو ماتاي في ستينات هذا القرن، ويرمز الى الشركات النفطية الغربية السبع الكبرى المتعددة الجنسيات، وهي: اكسون (اسو)، وشل، و ب. ب، غلف وتكساكو، وموبيل، وسوكال (شفرون).. وكلها غربية، وامريكية في اكثريتها. وهي تكون ظاهرة اقتصادية عالمية كبرى، اذ انها كانت تسيطر فيما بينها على نسبة عالية جدا من انتاج النفط وتكريره ونقله وتسويقه في العالم، وتتحكم بالتالي في نصف حجم التجارة العالمية وتهيمن على اقتصاديات دول عديدة نتيجة لذلك، علاوة على نفوذها الواسع داخل الدول الغربية الرأسمالية نفسها. وعلى الرغم من انها لا تدخل مجال نشاطها ككتلة بالضرورة، فانها كانت تشارك جميعا في الكونسورتيوم الايراني وتقدم على مشاريع مشتركة فيما بين بعض الشركات المكونة لها مع البعض الاخر وتتشابك مصالحها بشكل معقد يشمل العالم كله.

والجدير بالذكر ان عمليات هذه الشركات لا تشتمل على الانتاج وحسب، بل تتعدى

ذلك الى الانابيب والنقل والتكرير والتصنيع والتوزيع، وبالتالي فان تخليها الجزئي عن تولي عملية الانتاج في الاونة الاخيرة لا يقلل كثيرا من اهميتها ودورها فهي ما تزال تسيطر على قسم كبير من صناعة النفط وهي تستعد للسيطرة على عملية تطور انتاج الطاقة وبدائل النفط.

ويشكل تاريخ استغلال الاخوات السبع للبلدان المنتجة للنفط قصة اكبر سرقة في التاريخ، اذ ان تدني اسعار النفط المتعمد شكل مؤامرة كبرى استفادت منه الشركات نفسها والدول الصناعية الرأسمالية المستوردة له، وبنت نهضتها على حساب تلك الدول المنتجة عن حقوقها ازاء هذه السرقة الدولية، ولكن الاويك لم تكتسب فعالية حقيقية الا إبان وبعد حرب تشرين الاول ــ اكتوبر عندما اقدمت الاقطار العربية، بضغط من الجماهير المتحمسة للمعركة مع العدو الصهيوني على استخدام النفط كسلاح سياسي، وكشفت زيف الادعاءات القائلة بان عرض سلعة النفط يفوق الطلب عليها وعدلت سعر النفط بشكل يحقق درجة اقل من الاجحاف بحق المصدرين للنفط.

وعلى الرغم من اتجاه الاقطار المصدرة للنفط نحو المشاركة في عمليات النقل والتصنيع فان الاخوات السبع ما زالت تمارس السيطرة على الجزء الاكبر من العملية النفطية وتجني الارباح الخيالية من جراء ذلك.

ردود قصيرة

● **الاخ ساهر محمود ــ الاردن**

بامكانك الاتصال والذهاب الشخصي الى المركز الاسلامي في امريكا والتحدث مع الاخوة هناك لعرض الدعوة.. والله الموفق.

● **الاخ ابو هاجر الولايات المتحدة**

شكرا على القصاصة.. ونأمل منك ان تواصلنا في ذلك.. مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

رسالة قارئ

● احلام ورؤى ●

من احلام هرتزل ان يقف على شاطىء النهر يشهد زحف جموع يهود وهي تدخل الارض المقدسة ومات قبل ان يتحقق حلمه.

وقد شاركت بنفسي جموع الشعب الفلسطيني المسلم تعبر حدود الدول العربية وتهجر مرابع العز الى التيه والمنفى.

ووجدت نفسي حين خرجت من قريتي سائرا على الاقدام احمل بعضا من امتعتي، وعندما وصلت الى منحدر لا ارى فيه قريتي الحبيبة ان تجاوزته، نظرت اليها وقلت والدموع تنهمر من عيني وداعا يا ترنيما، وداعا لا لقاء بعده، وكان اخر ما شاهدت رأس مأذنة المسجد. ولكني الان احلم ان تقتحم جنود الحق حدود الجليل لتدخل فلسطين فاتحة فتحا مبينا، ترى هل اعيش لارى هذا الحلم يتحقق، ام يراه غيري وانا ارقد تحت الثرى في بلاد الغربة.

وفي عام ١٩٥٤ القى الدكتور عبدالله الدنان في حفل طلابي في جامعة دمشق قصيدة كان مطلعها ترى هل نعود؟ وقلت له آنذاك وقد كنا اخوة طلبة انت متشائم الى هذا الحد يا عبدالله قال: نعم.

انا اوصي اولادي من بعدي اذا قدر لهم ان يروا الفتح الجديد ان يحملوا ما يوجد من عظامي وعظام امي التي ماتت وهي تحلم حلمي الى قريتي لتدفن بقايا عظامي الى جوار رمس والدي الذي تنبأ بالنكبة ومات قبل خمسة عشر عاما من حدوثها، حين قال لوالدتي يا خديجة اعتنوا بالابقار والحمير والخيول قالت له لماذا؟ قال لها: بلادنا بيعت لليهود ونحن سنرحل عنها، قالت له الى اين! قال لها: الى الدول العربية المجاورة، قالت له: وما شأن الحمير والدواب؟ قال لها: اذا كان عندكم دواب حملتم ما تستطيعون من امتعة البيت عليها والا خرجتم لا تحملون الا ما تقدرون على حمله بايديكم. قالت له ما هذا الكلام! قال لها: اذا عشت اذكرك واذا مت فاذكريني ولقد تحدثت بذلك امي لي رحمها الله في مخيم النيرب في حلب بعد الهجرة الاولى عام ١٩٤٨.

وهكذا كان خرجت احمل سطلية زيت زيتون وبعضا من دجاج البيت وفي جيبي شهاداتي المدرسية وهويتي الشخصية وشهادة الميلاد وهموم الدنيا على رأسي، واجر أخي سليم الاعشى بين الصخور والوهاد يسقط هنا ويسير بعضا الى ان وصلنا الى رميش اول قرية لبنانية على الحدود وكان ذلك في ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٨.

ترى هل ينقل اولادنا او احفادنا بقايانا الى الارض المباركة لتحشر من هناك يوم العرض الاكبر.

عبدالوهاب مصطفى ــ قطر

تأملات تاريخية

استجابوا لهم، وهم كاذبون !!

في اواخر الاربعينيات من هذا القرن، وفي احد مؤتمرات المستشرقين صدرت توصية عن المؤتمر تدعو الى تدريس حركات التخريب، والردة والكفر في التاريخ الاسلامي. وان تقدم على انها حركات اصلاحية كانت تستهدف الخير، وان ابطالها كانوا روادا للتغيير للاحسن، ومتمردين على المفاسد والمظالم، وطلابا للحرية والعدالة والكرامة !!

فماذا يقول التاريخ الاسلامي عن هؤلاء؟ وفي اي زاوية وضعهم؟ وكيف صنفهم؟

يقول السيوطي — رحمه الله — في كتابه (تاريخ الخلفاء) مشيرا الى بعض هذه الحركات، ومبينا خطرها، في كلام صريح ينطلق من نظرة سليمة الى الامور: «ولم اورد احدا من الخلفاء العُبَيْديين لان امامتهم غير صحيحة... وانما سمتهم بالفاطميين جهلة العوام، والا فجدهم مجوسي، قال القاضي عبدالجبار البصري: اسم جد الخلفاء المصريين (يعني العبيديين) سعيد، وكان ابوه يهوديا، حدادا، نشابة، وقال القاضي ابو بكر الباقلاني: القداح جد عبيدالله الذي يسمى بالمهدي كان مجوسيا.

ويمضي السيوطي في التعريف بهؤلاء فيقول: اكثرهم زنادقة، خارجون عن الاسلام، ومنهم من اظهر سب الانبياء، ومنهم من اباح الخمر، ومنهم من امر بالسجود له، والخير منهم رافضي، خبيث، لئيم يأمر بسب الصحابة — رضي الله عنهم —، ومثل هؤلاء لا تنعقد لهم بيعة، ولا تصح لهم امامة.

قال القاضي الباقلاني: كان المهدي عبيدالله باطنيا، خبيثا، حريصا على ازالة ملة الاسلام، **اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق،** وجاء اولاده على اسلوبه... وقال الذهبي: كان العبيديون على ملة الاسلام شرا من التتر.

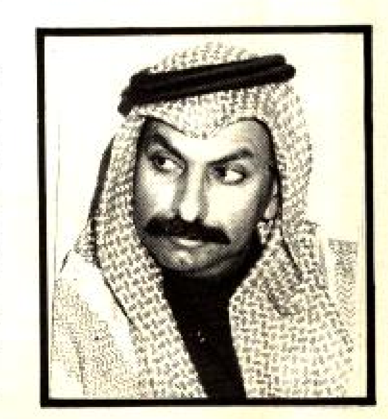
وفي القرامطة الذين دعا المستشرقون الى العناية بحركتهم يقول التاريخ: سلبوا وقتلوا وسفكوا، واغاروا على الكوفة وبغداد ودمشق، حتى وصلوا الى مكة المكرمة، فقتلوا الحجيج في المسجد الحرام، وطرحوا القتلى في بئر زمزم وكسروا الحجر الاسود، وسرقوه، وبقي عندهم مدة تزيد على عشرين عاما !!

وفي ثورة الزنج التي يروج لها اذناب المستشرقين يقول التاريخ: بلغ عدد ما قتلوا من المسلمين مليونا ونصف، وبلغ عدد ما استُنفذ من ايديهم من الاسرى عشرون الفا من النساء والاطفال لقد كانت حركة وحشية قام بها لصوص، بغية القضاء على دولة الاسلام، ومجد الاسلام.

انه على الرغم من وضوح ما في هذه الحركات من كفر واباحية، وزندقة وردة فقد وجدت من يؤرخ لها على انها حركات اصلاحية اجتماعية شعبية، ودرست في عدد من الجامعات من خلال هذا المنظور!! فلم تضع توصية مؤتمر المستشرقين هباء ولم يخب املهم في ان هناك من يستجيب لهم، ولو كانوا كاذبين ؟!!

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (١)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• حدد ماركس MARX موقفه ازاء الاديان في صورة جد واضحة. فهو لا يؤمن بالاديان ولا بالله سبحانه وتعالى بل انه يعتقد ان الاديان هي (افيون الشعوب) اي مخدرة الشعوب. يقول ماركس بالحرف: **(ان الدين لا يصنع الانسان ولكن الانسان يصنع الدين. ان البؤس الديني هو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما. الدين هو زفرة الكائن المشتعل بالالم، وروح عالم لم يبق فيه روح، وفكرة عالم لم يبق فيه فكر. انه افيون الشعوب)** (١) و يقول إنجلز ENGELS في هذا الصدد: **(وليس الدين الا الانعكاس الوهمي في اذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية.)** (٢) الدين اذن بالنسبة لكل من ماركس وانجلز ليس الا مخدر ووهم وافيون ولذا ينبغي رفضه جملة وتفصيلا، وعمارة الحياة لا تستقيم من خلاله كما يعتقدان. اما الله جل وعلا فليس الا «قوة خارجية» يتوهمها البشر وهم في حالة الاشتعال بالالم. هذا هو الموقف المبدئي لكل من ماركس وانجلز ازاء الاديان عموما بما فيها بالطبع الاسلام.

• وعندما وصل الشيوعيون ١٩١٧ في روسيا الى الحكم وادركوا بان جماهير غفيرة من رعاياهم يدينون بالاسلام وان تسفيه الدين والتصدي له سيجلب لهم مشاكل كثيرة هم في غنى عنها، اخذوا يتدارسون هذا الامر بغية الوصول لصيغة سياسية يتعاملون من خلالها مع الدين والمتدينين من جماهير المقاطعات الجنوبية. لذا طرح لينين LENIN في مؤتمر باكو BAKU ١٩٢٢ مبدأ (تنقيح الدين) اي اعادة تفسيره مع ما يتواءم والنظرية الماركسية. وتم تجنيد عدد هائل من الخبراء في التاريخ الاسلامي والمستشرقين امثال لوتسكي LUTSKI و بونداريفسكي BONDAREVSKI و بونوماريف PONOMARIEV وسميرنوف SMIRNOFF ودانتسيغ DANTSIG ورايزنر REISNER وغيرهم لاعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي وظهور الاسلام **وفق الرؤية الماركسية وفي اطار المصالح العليا للحركة الشيوعية العالمية.** واجتهد هؤلاء الخبراء في دراسة الاسلام وتاريخه والقرآن الكريم وتشريعاته وخرجوا بدراسات كثيرة من خلالها حاولوا توظيف الاسلام لصالح الحركة الشيوعية العالمية وتصويره على انه جزء لا يتجزأ من «صراع الطبقات» التاريخي الذي قال به ماركس. مجلة **كومونيست COMMUNIST** الروسية وهي من كبرى المجلات الحزبية الرسمية تقول في عددها الصادر اول يناير عام ١٩٦٤ التالي:

(ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية. ولن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيح الا بسيادة الاشتراكية على الدين. واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية، او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات ــ كما هي الحال في المناطق الاسلامية ، فان هذا الاهتمام هو من قبيل التدبير المؤقت فقط. ولقد اوصانا لينين منذ البدء بان اعادة التنظيم الفكري للعقيدة الدينية وميراثها ومفاهيمها انما هي بمثابة التنقيح للدين وتحدياته للاشتراكية العلمية ولكن عملية التنقيح عمل في منتهى الدقة) انتهى. (٣).

(١) كارل ماركس هنري لوفافر ص ١٦ ترجمة محمد عيتاني دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٧٢.

(٢) انظر: آنتي دوهرنغ لانجلز ص ٣٨١.

(٣) بلشفة الاسلام: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٧، ص: ١٦



اسبوعية اسلامية

١٤ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ
١٦ ديسمبر ١٩٨٦م —
٧٩٦ — السنة السابعة
رة — الثمن ٢٥٠ فلسا

المخيمات

خراب فوق الرؤوس إلى أجل غير مسمى

الاسماعيلية عقائدها في حوار مع: احسان إلهي ظهير

كارلوسي ارهابي أمريكا الجديد ! من هو !



التاريخ

الثلاثاء ١٤ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ — الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٩٦ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







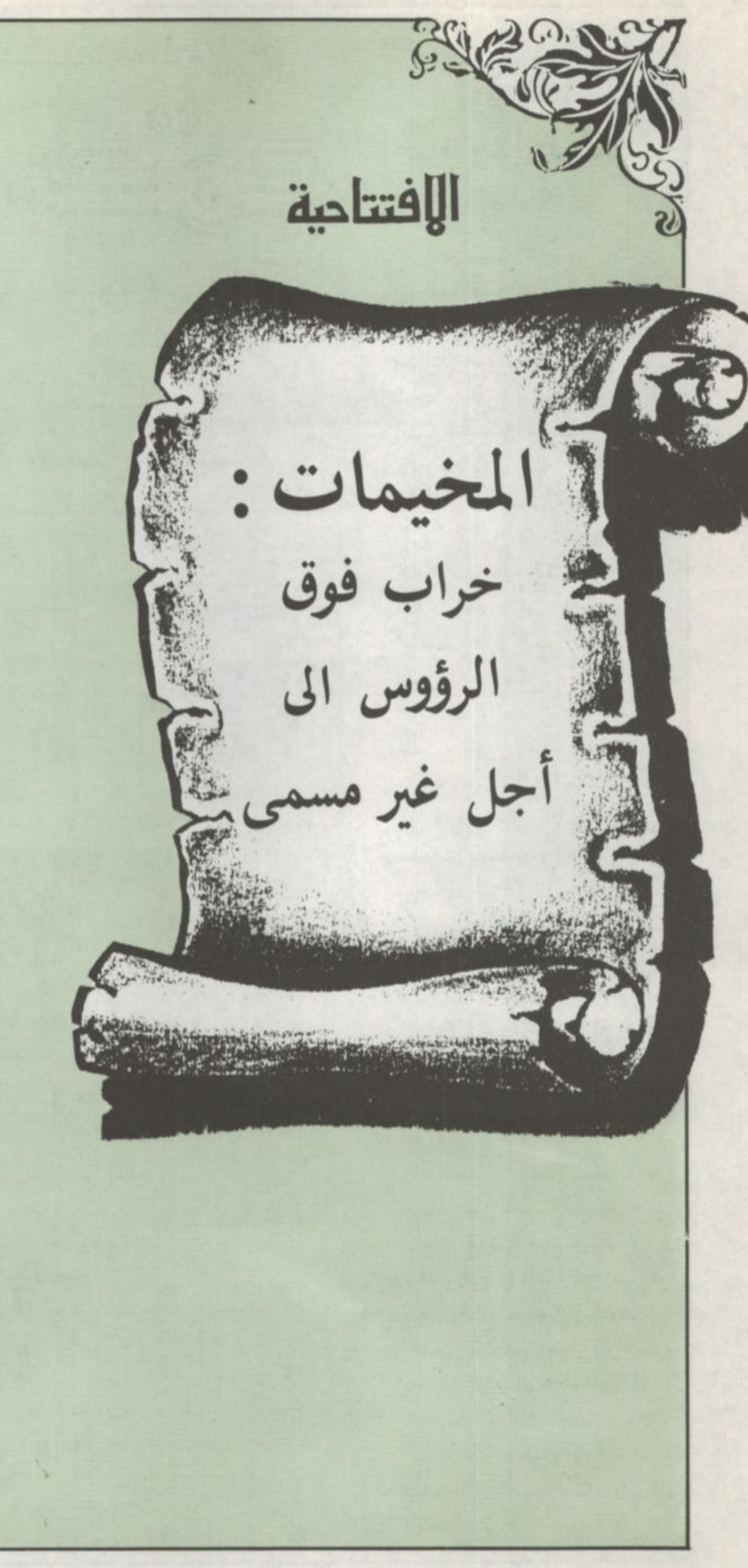
في هذا العدد

باختصار

مجزرة جديدة لمسلمي الهند؟

استشهد اكثر من عشرين مسلما في مدينة بنجلور بالهند برصاص الشرطة الهندية وجرح مئات اخرون حدثت هذه المأساة لمجرد ان المسلمين خرجوا في الشارع محتجين على تصرف جريدة «دكن هيرالد» الحاقدة على الاسلام والمسلمين حيث ارتكبت جريمة النيل من شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من خلال قصة نشرتها وجرحت مشاعر المسلمين لا في الهند وحدها بل في سائر انحاء العالم. وبدل ان تقوم السلطات الهندية بتهدئة مشاعر المسلمين عن طريق اتخاذ اجراءات رادعة وحازمة ضد الصحيفة قامت على العكس من ذلك تماما فاخذت اصوات المسلمين وكممت افواههم باطلاق وابل من النيران عليهم.. ترى هل هذا هو الاسلوب الديمقراطي الذي تتبجح به السلطات الهندية؟ وهل هذا هو جزاء المعاملة الحسنة التي تلقاها العمالة الهندية في الاقطار العربية الخليجية؟ ان على السلطات الهندية ان تقوم باتخاذ خطوات جريئة في الاستجابة لمطالب المسلمين حول الغاء كل الكتب التي تسيء الى الاسلام من المدارس الرسمية وتقيم حظرا على الجرائد والمجلات التي تصدرها المنظمات الارهابية الهندوسية والتي تطعن في الاسلام باستمرار ومن خلالها يهيأ المناخ لاحداث كوارث اجتماعية ومجازر دموية ضد المسلمين يروح ضحيتها الاف الابرياء من النساء والرجال والاطفال.

الافتتاحية



الحرب الشرسة التي اطلق عليها اصطلاحا اسم «حرب المخيمات» هي حرب حقيقية بين اطراف معتدية وطرف معتدى عليه، والاطراف المعتدية في مقدمتها الكيان الصهيوني ثم عصابات نبيه بري ثم عصابات ايلي حبيقة.

والطرف المعتدى عليه هو الشعب الفلسطيني...

- وهو شعب مسلم من شعوب الامة الاسلامية.
- وهو شعب مطرود من ارضه فلسطين، ارض المقدسات الاسلامية.
- وهو شعب مشتت خارج بلاده يعيش على أمل العودة اليها.

هذه الحرب العدوانية ضد هذا الشعب لها اهداف تؤكدها الوقائع، ويؤكدها استمرار مسلسل الذبح الدائم لابناء هذا الشعب في مخيماته، ومن هذه الاهداف:

- التصفية البشرية للانسان الفلسطيني لانه مسلم حمل البندقية ليقاوم الظلم والعدوان وليحرر ارضه من المحتل اليهودي. هذا المحتل الذي لم يبق امامه عقبات سوى وجود المقاومة الفلسطينية.
- تمرير حل سياسي للقضية الفلسطينية يريده الكيان الصهيوني وحلفاؤه الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية. ولما كان الحل السياسي يقتضي ابعاد الفلسطينيين عن



الساحة فقد اقتضى الامر ان تقام لهم المذابح.

• ترتيب الاوضاع في لبنان بما يتفق مع الرغبة الصهيونية الامريكية، ليظل لبنان هو طرف الحزام الآمن شمال فلسطين المغتصبة وفق نظرية الامن الصهيونية.

ونحن نسجل هنا للشعب الفلسطيني قدرته على المقاومة والصمود، وفي يقيننا انه يملك من ارادة القتال والقدرة عليه ما لا يملكه اعداؤه الذين يهاجمونه، وان صمود هذا الشعب في وجه العدوان هو صمود في وجه المؤامرة التي تستهدف المسلمين جميعا.

• ان البيت الذي يهدم اليوم على رؤوس من فيه في مخيمات صور او صيدا او بيروت او طرابلس هو بيت عربي مسلم، والقذائف التي تسقط عليه بالتناوب او بالمشاركة هي قذائف يطلقها عدو او عميل او حاقد او متآمر على شعب فلسطين لانه مسلم، ولانه مقاتل. وكل ذلك لن يكون في مقدماته ونتائجه الا في مصلحة العدو اليهودي المغتصب، حيث انه لن يستفيد احد من قتل ابناء فلسطين سوى اليهود!

• اعداء هذه الامة يعلمون ماذا يعني ان يكون الانسان مسلما ومقاتلا في آن واحد، يعني انتهاء العدوان والظلم... يعني تحرير فلسطين، ووحدة هذه الامة وتحررها من كل نفوذ اجنبي.

• قبل الاسلام، كان هناك عرب، يخضع جزء منهم لسيطرة الفرس، وهم (المناذرة) وجزء منهم يخضع لسيطرة الروم، وهم (الغساسنة) وحين وحد الله العرب بالاسلام هزموا الفرس والروم معا.

ولذلك يقف اعداء الله في مواجهة الاسلام المجاهد. يريدون ان يكون المسلم متجردا عن اسلامه، ومبتعدا عن شريعة الله، خانعا، خاضعا... مشغولا بالفتن والحروب والدواهي، مقاتلا لاخيه او جاره.

• ان المؤامرة كبيرة، وهي تستهدفنا جميعا، واذا كان شعب فلسطين يذبح في مخيماته فلأنه شعب مسلم حمل السلاح وجعل من نفسه متراسا في وجه المؤامرة فلا تدعوا المؤامرة تمر وانتم تنظرون!

• كما ان من واجب المسلمين حكاما وشعوبا ان يقدموا اليوم الغذاء والدواء والكساء لمنكوبي المخيمات وان يؤمنوا وصولها الى مستحقيها.

• وفي الختام لا بد من القول: ان كل رصاصة تطلق باتجاه المخيمات الفلسطينية او الشعب اللبناني المسلم هي رصاصة خائنة تخدم العدو الصهيوني، وما لم تتوقف قذائف الغدر ضد المخيمات او يوقفها احد، فان سفك الدماء وقتل الابرياء والدمار والخراب سيستمر.. والى اجل غير مسمى.



هوامش

• اشادت منظمة العفو الدولية على لسان مندوبها الذي زار الكويت بمعاملة الكويت للمساجين.

• اوفد امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الى الرياض لينوب عنه في تقديم تعازي ومواساة الكويت بوفاة الامير مساعد بن عبدالرحمن آل سعود.

• كررت الحكومة مطالبة المواطنين بعدم تجاوز الحدود ودخول الاراضي العراقية للصيد او اي سبب كان بدون الحصول على اذن من السلطات العراقية.

• تم تحديد ٧٥٠ جامعة و٢٣٠ كلية و٢٧ معهد لغة معترف بها في الولايات المتحدة من قبل السفارة الكويتية في واشنطن.

• نفى وزير النفط الشيخ علي الخليفة اتهامات الكويت بتجاوز حصتها من الانتاج ضمن اتفاق الاوبك، وقد حددت حصة الكويت بحوالي مليون برميل يوميا.

• تبذل جهود كبيرة لانجاح التغطية الاعلامية لمؤتمر الكويت الاسلامي ومن ضمن المشاريع اذاعة خاصة بمؤتمر القمة تبث الاخبار بلغات متعددة حول احداث القمة.

• سمو الامير يأمر بتشكيل لجنة استشارية شرعية



صرح وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح بان سمو امير البلاد قد امر بتشكيل لجنة استشارية خاصة للبحوث والدراسات الشرعية في الديوان الاميري وبناء على تعليمات سموه فقد تشكلت اللجنة من الاتية اسماؤهم:

السيد راشد عبدالمحسن الحماد بمحكمة الاستئناف العليا، د. خالد المذكور، د. عبدالعزيز المطوع من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت، السيد عبدالرحمن الفارس ومشعل مبارك الصباح من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وهؤلاء جميعا مشهود لهم بالصلاح وهم موضع ثقة جميع ابناء الشعب الكويتي المسلم ونأمل ان يوفقوا الى ما فيه خير الكويت ومستقبل اجيالها..

هذا وسوف تقوم اللجنة بدراسة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع الكويتي وابداء وجهة النظر الشرعية فيها بهدف تقوية الروابط والتآلف في المجتمع بالاضافة الى انها ستقوم بعمل دراسات وبحوث لقضايا مختارة وتقديم الحلول الصحيحة لحلها.

اننا نؤكد ان هذه الخطوة طيبة ورائدة تعزز اتجاه التمسك بمبادىء الشريعة الاسلامية الغراء والاحتكام الى الرأي الشرعي الصحيح في قضايانا المختلفة المتنوعة.. وسمو الامير حريص منذ فترة طويلة على ايجاد مثل هذه اللجنة لتضبط الامور بميزان الشرع الحنيف.

ونحن اذ يسعدنا ايجاد مثل تلك اللجان الطيبة المثمرة ان شاء الله نتمنى ان تتبعها خطوات اخرى طيبة بما يحقق لنا رضى الله سبحانه وتعالى ويكون في ذلك سعادتنا في الدارين.. الدنيا والاخرة.. والله الموفق..

* * *

• سؤال

يتردد في بعض الاوساط ان هناك نية لدى ادارة الجامعة باغلاق كلية البنات ونقل الطالبات للدراسة بشكل مختلط مع الطلاب في الجامعة.

اننا نأمل ان يكون هذا الخبر ليس بصحيح، ولا سيما ان كلية البنات تقوم بدور طيب حيث تستوعب الطالبات المحجبات من بناتنا، اضافة الى ان الاسر الكويتية المحافظة تحرص على وجود كلية البنات، لان بنات هذه الاسرة يحرصن على اكمال الدراسة الجامعية بمعزل عن الاختلاط بالشباب، فضلا عن ان الاختلاط امر لا تقره الشريعة الاسلامية.

ترى.. هل نسمع ما يفي
بطلان هذا الخبر من اساسه
نأمل ذلك.

* * *

خبر وتعليق

• المدينون مترددون !

كما توقعت «المجتمع»
مقال لها قبل اسابيع ف
استجابة المدينين لمشروع البن
المركزي الخاص بالمديونيا
الصعبة لا تزال غير مؤكدة.

وقد اشار الى هذه الحقي
محافظ البنك المركزي الاسب
الماضي عندما صرح بان البنو
ستباشر فورا برفع الدعاوي ام
المحاكم للمطالبة بحقوقها م
قبل المدينين الذين لم يستجيب
لطلبات الاستدعاء الموجه اليه
لاجراء التسويات معهم طب
للبرنامج المذكور.

ولم يبق سوى القليل عن
الموعد النهائي الذي حدد
البنك المركزي لتقديم المراك
المالية وهو تاريخ ٢١ ديسم
الجاري، غير ان محافظ البنك
اوضح ان من يتعذر عليه تقدي
المركز الحالي في الموعد المحد
عليه ان يتفاهم مع البنك
الدائن بشأن الحصول على مهل
اضافية.

واكد المحافظ على ا
البنوك ستباشر في رفع القضا
على المدينين المتخلفين م
اعطاء الاولوية لاصحا
المديونيات الكبيرة.

* * *

• وزير النفط: ملتزمون بالحصة المقررة



في معرض رده الاسبوع الماضي على اسئلة الصحافيين حول الشائعات التي تدور عن قيام الكويت بزيادة انتاجها عن الحصة المقررة لها بموجب اتفاق اوبك في اكتوبر الماضي، اجاب وزير النفط الشيخ علي الخليفة: «لقد كنا مخلصين في حصة انتاجنا حتى البرميل الواحد».

واضاف الوزير قائلا: «ان اي شخص يدعي باننا زدنا في انتاجنا عن الحصة الرسمية المحددة لنا فيجب عليه ان يكون مستعدا لاثبات ادعائه».

وحول ما اذا كانت الكويت مستعدة ايضا لتخفيض انتاجها عن المستوى الحالي بهدف رفع الاسعار قال الخليفة: دعونا نرى كيف ستسير التطورات.

وكان مؤتمر «اوبك» الذي عقد في شهر اكتوبر الماضي قد خصص للكويت حصة انتاجية هي (٩٢١) الف برميل يوميا في شهر نوفمبر و(٩٩٩) الف برميل يوميا خلال شهر ديسمبر الحالي.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية... (١)

ما دورنا كمسلمين امام التهديد بالحرب في زمن الفتن ؟

اولا: العودة الى الله واجتناب المعاصي ما ظهر منها وما بطن وهي وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجنود الايمان وهم يحاربون قال: «اياكم والمعاصي فاننا لم ننتصر عليهم بعدد ولا عُدد ولكن بطاعتنا لله ومعصيتهم له فاذا تساوينا معهم في المعصية غلبونا بعددهم وعُددهم».

ثانيا: ان نتماسك صفا واحدا وان ندع الخلافات جانبا شعارنا قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

ثالثا: ان يقوم كل منا بعمل مثمر من موقعه الذي هو فيه دون ان يلقي مسؤوليته على احد فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

رابعا: قيام وزارة الاعلام ببث الروح الجهادية والبطولة والثبات.

خامسا: قيام وزارة الصحة وادارة المطافىء بطباعة كتيب صغير فيه الاسعافات الاولية وطريقة الانقاذ واطفاء الحرائق.

سادسا: اما وزارة الاوقاف فدروها كبير فالناس يأتون الى المساجد مختارين راغبين فلو قام الائمة بشرح السيرة الجهادية للنبي واصحابه والفاتحين لتقوى القلوب وتشتد العزائم وتثبت الاقدام.

احمد القطان

• قطاع العقار والاستثمار يحصل على نصيب الاسد من خسائر عام ٨٥!!

اصدر معهد الدراسات المصرفية نشرته السنوية (الدليل المالي ١٩٧٦ ــ ١٩٨٥) الذي اعدته وحدة البحوث في المعهد والذي يوضح اداء ونمو قطاع الشركات في الكويت في الفترة المذكورة وشمل الدليل المالي لسنة ٨٥، ٣٨ شركة مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية. ومن ضمن النتائج الشاملة البارزة لهذه الدراسة الجادة ان عام ٨٥ تميز بتدهور الاداء المالي لقطاع الشركات بصورة كبيرة نتيجة لعوامل عدة يأتي في مقدمتها تدني عوائد النفط والناتج المحلي الاجمالي وانخفاض الانفاق الحكومي والانخفاض في التجارة بسبب الحرب العراقية ــ الايرانية بالاضافة الى تأثيرات ازمة المناخ في عام ٨٣ وازمة المديونية المحلية.

كما تشير الدراسة ان عام ٨٥ يعتبر عاما آخر من الخسائر المالية لقطاع الشركات بشكل عام فقد تعرض قطاع الشركات لخسارة صافية قدرها (٥٤٫٤٦ مليون د. ك) وقد حصل قطاعا العقار والاستثمار على نصيب الاسد من الخسائر فقد بلغت خسارة قطاع العقار (٤٤٫٢ مليون د. ك) والاستثمار (٢١٫٥ مليون) بينما رأس القطاعات التي حققت ارباحا هو القطاع الصناعي (ربح ٨٫٣٤ مليون د. ك) وهذا مؤشر علمي جيد يوضح اهمية القطاع الصناعي وعدم تأثره الواضح للمتغيرات الاقتصادية المحلية فضلا عن الدولية.

كما انه مؤشر يشجع الحكومة على مضاعفة النشاط الصناعي في البلد ومحاولة تنميته بعكس القطاع الاستثماري والعقاري الذي يؤثر بشكل سلبي واضح على اقتصاديات البلد في حالة الركود الاقتصادي.

وجدير بالذكر ان اربع عشرة شركة من بين الشركات الثلاث والثلاثين التي توافرت تقاريرها السنوية لعام ٨٥ ان تحقق ارباحا فيما تعرضت التسع عشرة شركة الاخرى لخسائر خلال هذا العام.

قال بعضهم

المفسـدون

يقول تعالى «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون». سورة النور (١٩).

هذا صنف من الناس (يحبون) ويتعمدون ويخططون ان «تشيع» اي تنتشر وتفشو وتصل الى آفاق بعيدة «الفاحشة» وهي الفعل القبيح باي شكل كان، سواء كان رقصة خليعة، او فن ساقط، او عادة دخيلة، او اتباع ذليل، او اي عمل من الاعمال التي تغضب الرب وتحطم المجتمع واسسه.

واذا كان اللفظ القرآني جاء في ذلك الصنف الذي يتعمد ويحب ان يتقول على المحصنين والمحصنات من المؤمنين، ويتهمهم بما ليس فيهم، ليساهم في تنفير الناس منهم، فان صنفا اخر اخطر من هؤلاء، يستخدمون باشاعة الفاحشة في المجتمع، القلم، والصوت، والصحيفة، والمال، والجاه، والمنصب، والترغيب، والترهيب، وما الى ذلك من وسائل «لنشر الفاحشة» والتشجيع عليها لتتأصل في المجتمع، واذا سألهم المصلحون الغيورون على دينهم ووطنهم والخائفون على المجتمع من الانهيار «لا تفسدوا في الارض» ردوا عليهم بكل ثقة بان الذي يقومون فيه ليس من الافساد بل هو من التقدمية والتطور، والاصلاح، «قالوا: انما نحن مصلحون» فنقول لهؤلاء المفسدين بانكم تهدمون مجتمعكم بهذه الاشاعة ثم تكونون انتم أول من يصطلي بنار هذه الفتنة والفساد.

عبدالحميد البلالي

• السجون والمساجين في الكويت



قال مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بوزارة الداخلية العقيد محمد المخلد في حديث صحفي مع وكالة «كونا» ان منظمة العفو الدولية قد اشادت بالمعاملة والخدمات التي تقدم للمساجين في الكويت.. واكد في حديثه ان ادارة السجون تعمل على تطوير وتحسين اوضاع المساجين انطلاقا من الفلسفة العقابية التي تنتهجها سجون الكويت والتي تقوم على تقويم السلوك الاجتماعي من خلال الانشطة التي تقدم للنزلاء بصفة يومية ومستمرة.

وذكر العقيد المخلد ان ادارة السجون لا تفرق بين المحكومين في القضايا السياسية والجنائية حيث يعامل المجرم كشخص وبصفته انسانا بالدرجة الاولى دون النظر للجريمة التي ارتكبها.

وقد اعلن العقيد المخلد عن وجود دراسة لانشاء مؤسسة للرعاية اللاحقة للسجناء بغرض مساعدتهم في الابتعاد عن الانحراف وربطهم بأسرهم.. اما الرعاية التي توفرها ادارة السجون للسجناء داخل السجون فهناك الرعاية الصحية التي توفرها الادارة من خلال مستشفى السجن المركزي.. بالاضافة الى الرعاية الدينية لتقوية الوازع الديني من خلال نشر تعاليم الدين الاسلامي وما يحض عليه من تعاطف وتآزر وتكافل اجتماعي.. كما توجد رعاية تعليمية بوجود مدرسة خاصة للسجن التي تقوم بتعليم وتخريج نزلاء من حملة الشهادة الثانوية العامة.

* * *

• سفير سابق يكشف السر

جاء في بث لمحطة التلفزيون الامريكي (ايه. بي سي) ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت الضغط على الكويت لكي تطلق سراح مجرمي التفجيرات الـ ١٧ المسجونين لديها والتي طالبت بهم ما يسمى بمنظمة الجهاد الاسلامي كشرط لاطلاق الرهائن الغربيين في لبنان.

ونقلت المحطة عن سفير امريكي سابق في الكويت هو روبرت نيومان قوله: ان الولايات المتحدة حاولت مساعدة عدد من الوسطاء للتوجه الى الكويت لكي يمارسوا ضغوطا عليها لاطلاق سراح السجناء ولكن المسؤولين الكويتيين رفضوا هذه الضغوط ولم ينصاعوا لها.

وتتظاهر واشنطن رسميا بانها ترفض دائما الاذعان لمطالب منظمة الجهاد المتعلقة بمجرمي التفجيرات وانها لم تشجع الكويت على الاذعان لهم. وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على نبأ محطة (ايه. بي سي).

* * *

• محاكمة مجرمي المقاهي

بدأت محكمة أمن الدولة يوم ٨ من هذا الشهر النظر بقضية المتهمين بتفجيرات المقاهي الشعبية التي وقعت بتاريخ ١١ يوليو من العام الماضي والتي راح ضحيتها عدد من المواطنين الابرياء وقد مثل امام المحكمة اثنان من المتهمين من بين خمسة اشخاص يحملون الجنسية الاردنية الذين هربوا من البلاد.. وقد وجهت اليهم النيابة العامة تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد بان عقدوا العزم وبيتوا النية على نسف المقهى الشعبي بالسالمية والشرق وازهاق روح كل من يوجد فيهما او على مقربة منهما من روادهما عند تفجيرهما ووضعا خطة الجريمة واسلوب تنفيذها واعداد مفرقعات شديدة الانفجار فقاموا بنسف المقهيين الشعبيين ونتج عن ذلك حدوث اصابات المجنى عليهم وقتل البعض منهم.. كما وجهت النيابة العامة اليهم تهمة التدريب على حمل الاسلحة النارية واستعمال الذخيرة خارج البلاد مع علمهم بان من يدربهم يقصر الاستعانة بهم في تحقيق اغراض غير مشروعة وقد وجهت النيابة العامة اليهم ارتكاب ستة جنايات.. وواجهت المحكمة المتهمين

الماثلين الاول والرابع فاعترف المتهم الاول بما نسب اليه وانكر المتهم الرابع ما هو منسوب اليه جميعا وقررت المحكمة التي عقدت برئاسة المستشار محمدعبدالحي البناي وعضوية المستشار احمد طاهر خليل والقاضي سعد عبدالكريم الصفران وبناء على طلب النيابة عقد جلساتها سرية للنظر في القضية والاستماع الى شهادة الشهود ومما يذكر ان ثلاثة من هؤلاء المتهمين ادينوا بقضية اطلاق النار على رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية احمد الجار الله وصدرت بحقهم احكام من محكمة الجنايات مؤخرا.

صيد الكاميرا..

سأل طالب المدرسة استاذه عن قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا). سورة الاسراء (٧٠).

فقال: من البديهي ان الانسان اكرم من الحيوان وافضل. فما الحكمة من هذا التأكيد ؟!

فقال الاستاذ: لان البديهيات في مفهومك الفطري انقلبت معانيها في عصرنا الحديث، فهناك من الناس من يعتقد ان بعض الحيوانات افضل من كثير من بني آدم.

فمثلا: كلب نانسي ريجان افضل عندها من طفل الحجارة في رام الله او قطاع غزة، والمحافظة على القطط في احدى الدول الغربية اولى من المحافظة على دماء بني آدم من المسلمين في افغانستان، بل الادهى من ذلك ان حيوانا كالحصان (من الخيل الاصيلة الموجودة في ادنبرة) يستحق ان يصرف عليه احد العرب اكثر من سبعة ملايين دينار في وقت تكون فيه حاجة العرب في امسّ الحالات للدينار الواحد.

أولا يدل ذلك على ان المفاهيم تغيرت في هذا الزمان وان الحيوان اكرم — احيانا — من الانسان.

* * *

• الرقابة.. والاستهزاء بالسنة

منذ فترة قريبة عرض في التلفزيون فيلم سينمائي جاءت احدى مشاهده لتصور شخصا متدينا ملتحيا لا يكف عن ترديد التسابيح ويقوم في الوقت نفسه بعملية نصب على مرافق له في رحلة بالقطار ويسرق منه (٥٠٠) جنيه.

وفي فيلم اخر عرض باحدى دور السينما — كما اشار السيد عبدالله الخطيب في الزميلة الرأي العام — صورت احدى لقطاته سمسارا يدل مظهره على الصلاح وهو ذو لحية طويلة يخدع مهندسا ويستولي منه على مبلغ (٢٥٠٠) جنيه مقابل بيعه شقة للسكن.

وهكذا تستمر هذه الموجة من الافلام في اتخاذ نموذج النصاب من (الملتحين)!!

وهذا يجعلنا نتساءل عن كيفية سماح لجنة الرقابة في التلفزيون والسينما بعرض هذه المشاهد التي تستهزىء بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وتشوه صورة من يتبعون سنته امام جمهور المشاهدين.

ان المأمول ألا تجد هذه المشاهد التي اريد منها الاستخفاف بالسنة النبوية والطعن في الملتزمين بها طريقها الى المشاهد كما هو الحال عندما تمنع الرقابة المشاهد الفاضحة والمخلة بالحياء، اذ ان كلاهما يحاربان الفضيلة، وكلاهما جدير بالمنع. فهل يتحقق هذا؟ نأمل ذلك.

كلمة في الوجه

جامعتنا الى أين ؟؟

• يقول احد الاخوة الضيوف من البحرين الشقيق «دهشت وصدمت عندما دخلت جامعة الكويت من تلك الفوضى في التسجيل»!! ثم يضيف «الطريقة المتبعة عندكم في التسجيل قديمة وعفى عليها الزمن!! ولا تستخدمها الجامعات اليوم»!! ويقول: عندنا في البحرين اسجل كل المواد التي اريدها عن طريق الهاتف وبطريقة الكمبيوتر.. فلا يستغرق مني ذلك الا دقائق معدودة»..

هذه ليست مشكلة جديدة بل هي تتكرر في كل سنة بل وفي كل فصل دراسي!! وكان الله في عون الطالبات فهم «حيص بيص».. وحتى التمديد الذي تم ليومي السبت والاحد يدل على عدم الفهم والاستيعاب لتلك المشكلة!! كذلك لا ادري لماذا اصبح التسجيل في الخالدية والشويخ.. بعد ان كان في الخالدية فقط في السابق وكان ذلك يسهل على الطلبة كثيرا من الانتقال من مكان الى اخر.. وهناك بعض الدكاترة يسجلون الغياب على الطلبة اثناء فترة التسجيل!!!

ان دولة كالكويت غنية بما حباها الله من وافر النعم.. وخيرها عم وطم غيرها كيف لا توجد فيها جامعة واحدة مصممة بالاساس كمدينة جامعية؟؟!!

انها مأساة واصبحنا مجال تندر وسخرية عند غيرنا في الخارج..

ان الجامعة اهم مرفق حيوي وثقافي وتعليمي في الدولة.. فاذا لم نعطيها الاهتمام اللازم.. فماذا عسانا ان ننتظر لمستقبل الكويت وشبابها؟؟!!

عبدالرزاق شمس الدين

أخبـــــار وتعليقات

• الرياضة والاخلاق

كثرت في الآونة الاخيرة بعض مظاهر العنف في عدد من المباريات الرياضية المحلية، وقد وصل الحال الى اشتراك بعض افراد الجمهور الى جانب اللاعبين المتقاتلين فيما بينهم، وهذه الحوادث تشكل تهديدا حقيقيا للرياضة والرياضيين في الكويت وتستدعي تدخلا سريعا وحاسما من المسؤولين عن الرياضة في البلاد.

والواقع الذي يشاهده المتابع لهذه الحوادث ان الرياضة قد تحولت من تنافس شريف محمود الى حرص قاتل على الفوز بغض النظر عن الاهداف الحقيقية للرياضة، وربما لا يتحمل اللاعبون المشتركون في مسلسل العنف كل الذنب بل يخص الاداريين لهؤلاء اللاعبين جزء كبير منه، اذ من المؤكد ان هذا اللاعب سوف لن يتجرأ على استعمال العنف لو وجد توجيها مستمرا من الاداري المسؤول عنه والذي يحرص على ان يغرس في ذهنه ان الرياضة اخلاق قبل كل شيء، وانه قد يواجه اجراءات صارمة اذا لم يلتزم بالسلوك الحسن اثناء وخارج المباريات.

وهذه الحوادث تكشف ايضا فيما تكشفه عن ضعف الاهتمام لدى الاندية الرياضية بالجانب السلوكي الاخلاقي لدى شبابها من اللاعبين في حين ان الغرض الاساسي من انشائها وايجادها هو غرس الخلق الرياضي القويم لدى الشباب وتوجيههم نحو اتخاذ الرياضة وسيلة للتعارف والتنافس الشريف واشغال وقت الفراغ فيما يفيد.

وتكرار حصول مثل هذه الحوادث يدعو كافة المخلصين من مسؤولين واداريين على وجه الخصوص الى العمل على وضع الخطط والوسائل الكفيلة للقضاء على هذه الظاهرة واعادة الرياضة الى مسارها الطبيعي واهدافها الفاضلة الحقيقية.

● ●

• لماذا الخميس ؟

ترقب الكثيرون في الاسبوع الماضي ما ستسفر عنه جلسة مجلس الوزراء المنعقدة يوم الاحد والتي كان موضوع عطلة يوم الخميس مقترحا للنقاش فيها، لكن المجلس اعلن لدى انفضاضه عن تأجيل البت بهذا الموضوع الى جلسة قادمة.

و يقوم مجلس الخدمة المدنية هذا الاسبوع بالاجتماع لمناقشة هذه المسألة التي تمت دراستها من قبل لجنة ضمت وزارات الدولة وغرفة التجارة والصناعة والبنك المركزي.

وقال عبدالعزيز الزبن وكيل ديوان الموظفين ان بحث اللجنة لهذا الموضوع سوف يتطرق لكافة الجوانب والاقتراحات والآراء تمهيدا لرفع توصيته الى مجلس الوزراء للبت في العطلة.

وقد كثر التعليق على هذه القضية في الآونة الاخيرة ولكن صف المؤيدين لها — وهم الكثر — لا يملكون من حجة مقنعة للمطالبة بهذه العطلة سوى الحماس لمزيد من الراحة والرفاهية للموظفين وحصولهم على يوم اضافي مريح بعيدا عن العمل.

بينما يرى المعارضون ان اعطاء يوم الخميس اجازة سوف يقلل من انتاجية الموظفين في الدولة وبخاصة في وزارات الخدمات في حين تحتاج الكويت كأي بلد نام الى كل ساعة اضافية يعملها الموظفون، لا سيما وان منح يوم الخميس اجازة سوف يؤدي الى تآكل دوام يوم الاربعاء واختصار الدوام الفعلي في الدولة الى ٤ ايام في الاسبوع !!

ولا شك ان تجربة عطلة الخميس بالنسبة للمدارس لم تكن مقنعة واصبح اولياء الامور يدركون هذه الحقيقة الان، ويجب على اصحاب القرار ان يفكروا طويلا قبل البت بهذه المسألة الحساسة.

* * *

عشت وشفت:

ماذا لو كان مالـــك عربيا ؟!



بقلم: مبارك فهد الدويلة

مالك عز الدين.. عربي مسلم يحمل الجنسية الفرنسية.

ولد هذا الشاب في فرنسا.. فهو فرنسي المولد.

عاش في فرنسا.. فعاش بذلك الجو الاجتماعي والسياسي الذي يحياه المجتمع الفرنسي.

اصدر رئيس وزراء فرنسا ـ جاك شيراك ـ قرارا اسماه مشروع الاصلاح الجامعي اعتبره طلبة الجامعات الفرنسية موجها ضدهم وتحديا لهم، فاعترضوا عليه، فأصرت حكومة شيراك على المضي قدما في تنفيذه.

مالك عز الدين هذا اراد ان يعبر مع غيره من طلبة الجامعات الفرنسية عن معارضته هذه فخرج الجميع في مظاهرة تجوب شوارع باريس احتجاجا على هذا التشريع الجديد فتصدت لهم الشرطة وحدث التصادم فقتل هو وجرح اخرون، واسدل الستار على الفصل الاول !! فكيف كان الفصل التالي ؟!

نقابات العمال تحركت مع الطلبة.. جمعية المعلمين ونقابات الطلبة اعتبرت هذا الحدث سابقة خطيرة.

● خرج الجميع في مظاهرات صاخبة تندد بتصرف الحكومة الخطير. فاضطرت حكومة شيراك الى سحب المشروع ومشاريع اخرى تعترض وطموح الشعب الفرنسي، واسدل الستار على الفصل الثاني !!

فماذا في الفصل الثالث ؟!

مئات الالوف من الشعب الفرنسي تنظم مسيرة جنائزية ضخمة تحت شعار (لا شيء مثل هذا بعد اليوم) حملت فيه صورة مالك عز الدين العربي المسلم الفرنسي الجنسية وقد طوقت بالسواد لتعبر عن سخطها لمحاولة حكومة شيراك وأد حرية الرأي في فرنسا وتقييد الحركة الطلابية وكبح طموحاتها، وقد اطلقت المسيرة الحزينة على مالك عز الدين لقب ـ شهيد الحرية ـ !!

السؤال البريء:

ترى لو كان مالك عربيا مسلما ولكن من جنسية عربية، فهل ستحدث كل هذه الفصول الثلاثة ؟!

الجواب اكثر براءة.....

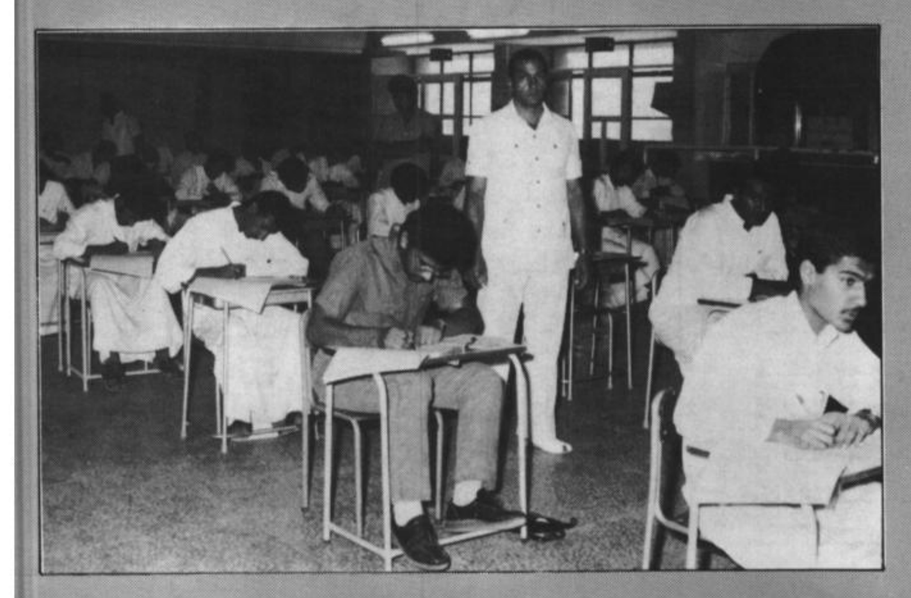
سيكون السيناريو من فصل واحد فقط لا غير.. ولكنه ذو وجهين:

١ ـ اما ان يقتل مالك وموالك غيره كثير، ويدخل الباقي في غياهب السجون وسراديب الارض بتهمة التحريض على الشغب ومحاولة زعزعة استقرار البلد.

٢ ـ او اصلا من البداية لا يعترض لا مالك ولا غيره فكم من الحقوق اهدرت في وضح النهار ولم يحرك احد ساكنا.

وعاشت شعوب العالم الثالث !!

وجهة نظر حول «الدروس الخصوصية»



قبل بضعة ايام عدت الى بيتي مرهقا من آثار العمل فتناولت طعام الغداء، وقبل ان آوي الى الفراش لآخذ قسطا من الراحة سمعت ابنتي — في الصف الرابع المتوسط — تتأفف بصوت عال وكأنها واقعة في مشكلة كبيرة، فتوجهت اليها مستطلعا، فوجدتها تحاول حل مسألة حسابية في القسمة دون جدوى، فجلست اليها وعلمتها طريقة الحل ومكثت معها مدة ساعة اراجع معها دروس الحساب حتى استوعبتها ولم تعد متضايقة من الحساب ومن درس الحساب.

عدت الى فراشي اتصفح جريدة اليوم فلفت انتباهي مقابلة مع السيدة سعاد الرفاعي وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام تشن فيها حملة شعواء على «الدروس الخصوصية» وعلى المدرسين الذين يقبلون القيام بهذا العمل وعلى المعاهد الثقافية التي تخالف نصوص التصاريح المعطاة لها فتقوم بالتدريس الخصوصي.. الى اخر ما جاء في المقابلة.

فسألت نفسي: الم اقم قبل لحظة باعطاء «درس خصوصي» لابنتي كان من نتيجته ان تحول سخط ابنتي على الحساب الى محبة وجهلها بحل مسائله الى علم؟ هل اكون بذلك قد قمت بعمل غير لائق ومخالف لقوانين وزارة التربية ووزارة الاشغال؟ ام انني قمت بعمل صائب هو من صميم واجبي كأب في التعاون مع المدرسة لما فيه مصلحة الطالب الذي هو ابني في نفس الوقت؟ وكانت اجابتي المبنية على قناعتي انني قمت بعمل جيد اشكر عليه. ثم تساءلت: لو انني لم اكن على دراية بعلم الحساب، ولا يوجد احد في البيت له دراية بعلم الحساب فكيف يمكن حل مشكلة ابنتي «الحسابية».

لا شك ان المدرس — او المدرسة — يتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية ضعف الطالب الدراسي، والبيت يتحمل جزءا اخر من المسئولية والطالب — او الطالبة — اهماله او مستواه العقلي — يتحمل جزءا اخر من المسئولية وربما كانت المناهج الدراسية والكتاب المدرسي والادارة المدرسية... الخ تحمل جزءا اخر من المسئولية.

وحتى لا نضيع في توزيع المسؤوليات حتى نبرر تقصيرنا ونهرب من الحل ونلقي المسئولية على سوانا نقول:

لكل مشكلة حل، ولكل ظاهرة سبب او اكثر، فاذا اعتبرنا الظاهرة موضوع الحديث مشكلة فلا بد من معرفة اسبابها ومن ثم يأتي العلاج.

فهل ظاهرة «الدروس الخصوصية» مشكلة حقيقية؟ ان هذه الظاهرة كما نعلم موجودة في معظم البلاد ان لم يكن كلها ولكن يختلف انتشارها من بلد لاخر ومع ذلك لم نسمع عن

ملاحقة لهذه الدروس من قبل وزارة التربية في اي من بلاد العالم.

لا شك ان «الدروس الخصوصية» قد اصبحت ظاهرة منتشرة في الكويت ومع ذلك فانها لم تصل في انتشارها الى درجة «الغش في الامتحانات» بين الطلاب وهي ظاهرة اكثر خطرا واشد فتكا بالعملية التربوية لدى النشء وتحتاج الى دراسة واعية لمعرفة اسبابها والقضاء عليها.

وما دمنا بصدد «الدروس الخصوصية» فاننا يمكن ان نحدد اسبابها فيما يلي:

• ضعف مستوى الذكاء عند الطالب وخاصة اذا كان الطالب ضمن المراحل الاولى من التعليم.

• صعوبة المادة وكثافتها بسبب خلل في المنهج الدراسي.

• وضع الطالب في مجال دراسي لا يتناسب مع ميوله وقدراته سواء في القسم العلمي او الادبي او التطبيقي دون تقويم مسبق لشخصية هذا الطالب وتوجيهه الوجهة السليمة.

• النسب العالية للنجاح التي تطلبها الجامعة لقبول خريجي الثانوية العامة.

• وجود الطالب في صف غير منضبط لا يتيح للمدرس اداء دوره التربوي على الوجه الاكمل.

• التفاف الطالب حول مجموعة من اصدقاء السوء تلهيه عن متابعة دروسه داخل الصف او خارجه.

• اهمال الطالب بسبب استغنائه عن الدراسة او عدم متابعة الاهل له.

• وجود مشاكل او مشاغل عائلية لا توفر له الفرصة المناسبة للدراسة والتحصيل.

• التحاقه بعمل خارج المدرسة وخاصة طلبة المسائي وعدم تمكنه من الحضور الى المدرسة او مركز تعليم الكبار الا في اوقات متفرقة.

• اهمال المدرس لواجبه داخل الصف.

هذه بعض الاسباب التي تدفع الطالب الى البحث عن مدرس يقوم بتدريسه في البيت او المعهد وبذلك يتضح ان هذه الدروس ليست شرا على كل حال وانها في بعض الاحيان تكون ضرورية ولا غنى عنها. وفي احيان اخرى يجب ملاحقتها والقضاء عليها ولكن بالقضاء على اسبابها وهذه هي الطريقة العلمية في معالجة الامور.

اما النظر الى القضية من وجهة نظر اقتصادية بحتة وعزلها عن الظروف الاخرى، او تحميل المدرس فقط وزر هذه الظاهرة وملاحقته وفصله من عمله فانه لن يقضي على الظاهرة بل يزيدها تعقيدا.

وختاما، لنا تساؤل: لماذا يسمح بالدروس الخصوصية في مجال الرقص والموسيقى والتمثيل ولا يسمح بها في طلب العلم؟ ولماذا يسمح بفتح عيادات خاصة للاطباء واستشارات خاصة مدفوعة الثمن للمحامين ولا يسمح للمدرس ان يقوم بمساعدة طالب على فهم دروسه لسبب او لاخر لقاء اجر معين؟

هذه وجهة نظر على اية حال.. والمطلوب ان يعطي الطالب رأيه والمدرس رأيه وولي الامر رأيه حتى تسترشد وزارة التربية بها لعلاج مشكلة الدروس الخصوصية ان كان ثمة مشكلة.

برقيات لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

من اجل ايقاف العدوان على المخيمات الفلسطينية

وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية للامين العام لجامعة الدول العربية بشأن ما يتعرض له اهل المخيمات الفلسطينية في لبنان هذا نصها:

السيد الفاضل الاستاذ الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية المحترم — تونس

ان الشعب الفلسطيني المسلم في المخيمات بلبنان يتعرض الى حرب ابادة على ايدي الفئات الحاقدة، وهو امر يدعو الى تضافر جهود الغيورين والمخلصين لوضع حد لهذه المجازر التي تخدم اهداف العدو الصهيوني وتنفذ وفقا لمخططاته والتي تتزامن في نفس الوقت مع هجمة شرسة مماثلة من قبل اليهود في الارض المحتلة على ابناء شعبنا الفلسطيني المسلم هناك. فنرجو ان يتخذ مجلسكم الكريم موقفا حازما مقرونا بالتنفيذ لايقاف هذه المجازر. وفقكم الله وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت: عبدالله العلي المطوع

كما وجه السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في جدة الدكتور عبدالله عمر نصيف والامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض الدكتور مانع الجهني وذلك من اجل العمل على تضافر الجهود لاتخاذ موقف حازم لايقاف هذه المجازر ضد الشعب الفلسطيني المسلم.

كما ارسل برقيات مماثلة لكل من رئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي، ورئيس جمعية الاصلاح في البحرين.

قراءات

• بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني بعث مؤخرا برسالة الى رئيس النظام الاثيوبي اقترح فيها تهجير بقية الفلاشا مقابل مساعدات عسكرية واقتصادية مجزية.

• الرباع البلغاري بطل العالم في رفع الاثقال نعيم سليمانوف الذي يشارك حاليا في بطولة كأس العالم لرفع الاثقال المقامة حاليا في ملبورن باستراليا طلب اللجوء السياسي الى استراليا واكد نعيم انه اجبر من قبل السلطات على تغيير اسمه ليلائم اسلوب الاسماء البلغارية مما يؤكد حقيقة الاضطهاد الذي تمارسه السلطات البلغارية ضد المسلمين.

• تفيد انباء كابول ان نظام نجيب الله قد بدأ سرا في اعدام المساجين في سجن بولي شارقي وان الجثث لم تسلم الى اقربائها لكي تدفن.

• انباء هولندا افادت مؤخرا ان عملاء صهاينة حصلوا على نماذج فنية للغواصة تورتباك مقابل ملايين الفولرنزات الهولندية.

• ايادي خارجية عميلة تحاول تفجير حرب اهلية في موريتانيا بين العناصر الزنجية والعناصر العربية على الرغم من نجاح السلطات الموريتانية في تطويق تحرك القوى الزنجية.

• مع اقتراب الحملة الانتخابية المقبلة للرئاسة في الولايات المتحدة بدأت الشخصيات السياسية الامريكية استعداداتها لزيارة الكيان الصهيوني جريا وراء كسب اصوات اليهود الامريكيين.

• الحكومة الاسبانية عرضت على فرنسا التعاون معها في مكافحة الارهاب وذلك بتشديد الرقابة البوليسية على الجالية الاسلامية في اسبانيا!

■ حملة في سبيل الالحاد في آسيا الوسطى السوفياتية

وفقا لكلمات امين السر الاول للحزب الشيوعي في طاجكستان، كاخار ماخكاموف، فان تدريس التاريخ في المدارس السوفياتية يجب تعديله ليُظهر بصورة اكثر جلاء نتائج الفتح العربي لاسيا الوسطى وانتشار الاسلام.

وقد اورد امين السر الاول للحزب هذا الطلب في تقرير قدمه في مؤتمر للفعاليات الايديولوجية في دوشانبي في الآونة الاخيرة.

وقد اعرب التقرير عن مخاوف السلطات السوفياتية من الوجود المستمر للاسلام في اسيا الوسطى، وانتقد ماخكاموف اولئك الموظفين المسؤولين عن تعليم الالحاد. فبسبب عدم كفاءتهم كان الشعور الديني يتنامى بين سكان طاجكستان. وطالب باتخاذ اجراءات فعالة لمواجهة هذه التطورات واكد على ان التعاليم الاسلامية يجب ان تمنع في المدارس.

والجدير بالذكر ان السلطات السوفياتية تنفي تعرض الدين للحظر في الاتحاد السوفياتي، الا ان الدولة في الواقع تحظر التعليم الديني وتفرض مكانه تدريس الكفاح في سبيل الالحاد.

وفي الجمهوريات السوفياتية الاسيوية الوسطى، جرى تنظيم «شهر للالحاد» في اغسطس الماضي وبناء على ما اورده راديو طشقند قام دعاة متخصصون يعملون دواما كاملا بالقاء ١٥٠٠ محاضرة في الالحاد على فلاحي المزارع الجماعية في اقليم فيرغانا. لكن الحملة فشلت فشلا ذريعا. اذ انه وفقا لاحد استطلاعات الرأي العام الذي اجري مؤخرا، فان ثلث الاشخاص الذين استطلعت اراؤهم وصفوا الدين بانه «مفيد».

■ الامريكيون ينقلون مرض الايدز الى مصر!

اكتشفت مؤخرا حالة اصابة بالايدز بين احد اساتذة الجامعة الامريكية بالقاهرة وهو استاذ امريكي زائر يدرس مادة التاريخ المصري القديم في جامعة كاليفورنيا ومعار الى جامعة القاهرة وقد تم ترحيل الاستاذ الامريكي الى بلاده على الفور بعد ان توفي صديقه الذي يعيش معه في السكن الذي استأجرته له الجامعة وكان مصابا بالايدز ايضا.

ترى هل هذا هو الانفتاح الذي يريده النظام المصري؟

■ تدهور اقتصادي في كابول



هبطت مؤخرا قيمة العملة الافغانية بالنسبة للدولار من دولار ونصف الى دولار

ويعاني النظام الافغاني الحاكم من صعوبات مالية حادة انعكست على فئات الشعب التي باتت تعاني من نقص في المواد والسلع الاستهلاكية وارتفاع جنوني في الاسعار ويقول دبلوماسيون ان رجال الاعمال في كابول ينسبون التضخم المتصاعد والانخفاض في قيمة العملة الافغانية الى انخفاض العملة الصعبة الناجمة عن تجارة اعادة بيع المواد مع باكستان ويقولون ان تجارة اعادة البيع مع باكستان قد تأثرت من القتال الدائر حول جلال اباد على الخط السريع بين كابول وبيشاور. هذا وفي الوقت الذي صعد فيه المجاهدون من هجماتهم ضد القوات الافغانية والروسية افادت مصادر ديبلوماسية وثيقة الاطلاع ان ملك افغانستان المخلوع ظاهر شاه بدأ من جديد اتصالات سرية مع حكومات عديدة لاقناعها بصيغة حل للازمة الافغانية تقضي بعودته الى افغانستان وتأليف حكومة اتحاد وطني تضمن حياد افغانستان في محاولة يائسة من جانبه لاحتواء حركة الجهاد الافغاني التي طالما رفضت مثل هذه العروض المشبوهة.

■ تغلغل صهيوني في جنوب شرق آسيا

يسعى الكيان الصهيوني الان ضمن مخطط مدروس الى دعم علاقاته الاقتصادية والتجارية مع دول جنوب شرق اسيا. وتفيد الانباء ان ارييل

شارون وزير الصناعة والتجارة الصهيوني قرر تشكيل بعثة صهيونية خاصة من مختلف ممثلي الهيئات الصهيونية للقيام بجولات واسعة في عدد من الدول الاسيوية بهدف زيادة حجم الصادرات الصهيونية الى اسواق تلك الدول من نصف مليار دولار الى اربعة مليارات دولار في السنة وقد قررت وزارة الصناعة والتجارة الصهيونية توسيع شبكة الملحقين التجاريين في السفارات والقنصليات الصهيونية لا سيما في هونغ كونغ وتايلاند وكوريا الجنوبية، وذلك بعد الجولة التي قام بها مؤخرا لعدد من الدول الاسيوية حاييم هرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني وقد اثارت تلك الزيارة احتجاجات ومظاهرات في الدول الاسلامية المجاورة لتلك الدول الاسيوية.

■ روسيا تمارس تجارة المخدرات

بناء على التقرير الذي نشرته اذاعة لندن تم مؤخرا كشف محاولة تهريب مواد مخدرة بواسطة الروس، ويضيف التقرير ان باخرة روسية محملة بكمية كبيرة من الهيروين كانت متجهة الى اوروبا الغربية اوقفت في امستردام وكشف بانها تحمل المواد المخدرة وبعد ان وضعت حمولتها غادرت الميناء متجهة الى المياه الدولية.

ان هذه العملية تثبت بان الروس يلعبون دورا واضحا في تهريب المواد المخدرة ضاربين عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف والقوانين الدولية.

■ اسلام الف نسمة باعالي النيل

صرح مصدر مسؤول بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية باعالي النيل بان الف نسمة من قبيلة اقير قد اعتنقوا الاسلام نتيجة للجهود المكثفة واسلوب الدعوة الذي انتهجه العاملون بالبعثة في دعوتهم للاسلام. و يعتبر دينكا اقير قبيلة متفرعة من دينكا ملوط، وهم من القبائل التي نزحت الى الرنك من منطقة ملوط نتيجة للهجمات المتكررة التي شنها المتمردون على قراهم، ومن ابرز القيادات التي اسلمت عمدة و١٥ شيخا (وكيل عمدة) يتبعهم مواطنوهم من الرجال والنساء.

وقد قامت ادارة البعثة بعمل برنامج خاص لاستيعابهم تضمن فتح فصول محو امية للرجال والنساء، وفتح فصول لتحفيظ القرآن الكريم لاطفالهم استوعبت حتى الان (١٥٠) طفلا هذا بالاضافة الى مدهم ببعض الاغذية والملابس.

وقال المصدر انهم في امس الحاجة لمد يد العون اليهم لازالة شبح المجاعة والفقر المدقع الذي يرزحون تحته، وعلى كل مسلم ان يرسل تبرعه لمنظمة الدعوة لتقوم بتحويله لادارة البعثة لتسليمه لهم.

■ الصهاينة يحذفون آيات من القرآن الكريم

كشف مؤخرا رئيس جامعة النجاح الفلسطينية في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة الدكتور منذر صلاح ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي حذفت آيات من القرآن الكريم تحث على الجهاد ومقاومة العدوان.

وقال في ندوة عقدت في عمان ان سلطات الاحتلال حذفت صفحات كاملة من كتب النقد والبلاغة والمطالعة والتاريخ كما فرضت تدريس كتاب «مدنيات اسرائيل» المليء بالمغالطات التاريخية والافكار الصهيونية التي تمجد احتلال فلسطين.

■ ماذا تحمل الايام للاسلاميين في مصر؟!

ذكرت صحيفة «الاحرار» المصرية ان وزير الداخلية اللواء زكي بدر عرض على الرئيس مبارك تقريرا مفصلا عما اسماه «بمخططات التنظيمات الاسلامية»، اشار فيه الى ان قيادات الجماعات الاسلامية عقدت في الآونة الاخيرة سلسلة من اللقاءات السرية، واجمعت من خلالها على ضرورة تغيير نظام الحكم بشتى الوسائل، وان السبيل الامثل لتحقيق هذه الغاية هي التغلغل الى قمة الهرم التنفيذي والعسكري عن طريق ما وصفه «بعملائها» الموجودين في المستويات والمراكز الادنى من قمم السلطة.. وقال تقرير وزير الداخلية، ان القيادات الاسلامية حددت مواعيد انجاز اهدافها في غضون العام المقبل على اكثر تقدير، حتى تعلن — على حد قوله — الدولة الاسلامية !!

في الهدف

لا علاقة للاسلام بالقرون الوسطى ولا شأن له بها فهي ملك خاص للنصرانية المحرفة.

ولكن دعاة التبعية والتقليد عمي لا يبصرون يقرأون ما يكتب لهم المستشرقون فينعقون بما لا يفهمون.

سيطرت الفئة اللادينية على ناحية التوجيه في بلاد المسلمين من مدارس واعلام وصحافة فبيضت وافرخت ونادت بكل صراحة ووقاحة الى الانسلاخ من الدين وفصله عن السياسة والفناء في الاوربيين حتى لا تكون لهم مستعبدين !!

منطق العبيد في التفكير عجيب! ننسلخ من الدين القيم والتاريخ الناصع والشخصية المميزة والقبلة المختارة لهذه الامة حتى لا نستعبد؟ اي عبودية انكى واذل لذلك الذي اتبع من غلب؟

كتب النصراني سلامة موسى يوما «ان الاجانب يحتقروننا بحق ونحن نكرههم بلا حق». وذلك لان المسلمين لم يحصلوا النية مع الانجليز ولم يضمنوا لهم مصالحهم ليأخذوا بايديهم الى الترقي والتقدم.

صدق من قال: ومن النفوس حرائر واماء.

ألديك أكيس من هؤلاء العلمانيين قوم تبع اذ عرف انه ليس للثعلب دين. وهؤلاء يفتنون في كل عام مرة او مرتين ويلدغون من جحر واحد مرة او مرتين ومع ذلك يظنون ان للغربي دينا.

محمد اليقظان

أوقفوا المؤامرة ايها العرب!

بقلم: جمال الراشد

حين كنا نتحدث عن نكبة عام ١٩٤٨ وخيانة من خانوا، وتقصير من قصروا، وجهل من جهلوا كنا نتحدث عن الماضي. وحين تحدثنا عن نكسة عام ١٩٦٧ وما سبقها ورافقها ولحق بها من قهر جماهيري ودجل اعلامي وزيف.. كنا نتحدث عن الماضي.

وحين تحدثنا عن اتفاقيات كامب ديفيد التي انهت رسميا الصراع العربي الصهيوني على الاقل بالنسبة لاكبر الدول العربية وان نتيجتها العاجلة كانت مصرع انور السادات على يد الجيش المصري الذي صنع النصر المبدئي في حرب رمضان.. كنا نتحدث عن الماضي، وان كانت ذيول هذا الماضي ما زالت تعيش بيننا حتى الان.

اما اليوم فان شعبا يذبح في مخيمات لبنان والفلسطينيون في المخيمات لم يعودوا اولئك اللاجئين المنتظرين بفارغ الصبر تموين وكالة الغوث في نهاية الشهر. المخيم الفلسطيني اليوم معسكر حقيقي لثوار حقيقيين ينطلقون لمقارعة العدو الصهيوني في ارضهم المحتلة وفي ارض لبنان المحتلة.

ولما كان الارهابيون الحقيقيون في البيت الابيض وفي تل ابيب يزعجهم ان يتصدى لهم ثوار حقيقيون يطالبون بحقهم في حياة حرة كريمة في وطنهم فلسطين كان لا بد من تصفية هذه المخيمات «المعسكرات».

ولقد كان من المقرر ان يقوم الكيان اليهودي بهذا الهجوم في نهاية شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي ولكن اليهود الذين تعلموا من حرب ١٩٨٢ وما بعدها يدركون حقيقة المواجهة مع هؤلاء الفلسطينيين الذين التف حولهم عدد لا بأس به من اللبنانيين المسلمين، كما ان حلفاء اليهود المخفيين

• انها مأساة، ان نرى المؤامرة كالاخطبوط تلتف حول اعناقنا ولا نستطيع لها ردا!



• قاتلوا حتى ناموا!





• حرب المخيمات والدمار المستمر

• حين تخضع بــعـــض الاطـــراف العربية لارادة العدو فتلك مصيبة.

لیوم الاثنين القادم - يوم يدخل هذا العدد الى المطبعة - ولا نعلم بعدها ان كان في امكان وزراء الخارجية العرب ايقاف المذبحة المستمرة ضد المخيمات الفلسطينية. وفي يقيننا ان وقفة واحدة موحدة لهذه الامة كفيلة بايقاف المعتدين عند حدهم.

ان المعتدين على المخيمات يأملون ان يكونوا قد انجزوا مهمتهم خلال ايام، وربما قبل عودة وزراء الخارجية العرب الى الاجتماع، وان الاسلحة المتطورة والفتاكة والكيماوية بدأ استخدامها ضد المخيمات كما اشارت الى ذلك وكالات الانباء، وان الانذار الامريكي الصهيوني يقضي بانجاز هذه المهمة غير المقدسة والا قام الجيش الصهيوني بها. وحين تخضع بعض الاطراف العربية لارادة العدو فتلك مصيبة، اما ان تقف الامة العربية برمتها عاجزة عن رد العدوان ودفع الخطر فالمصيبة اعظم، ولا نريد ان نقول اكثر من ذلك!

كانوا يقولون في مذابح البداوي ونهر البارد ان الفلسطيني يذبح الفلسطيني ولا شأن لنا بذلك. ولقد اتحد الفلسطينيون الان داخل المخيمات واقاموا غرفة عمليات واحدة دفاعا عن النفس بعد ان اكتشفوا انهم مستهدفون جميعا وان الموضوع ليس موضوع عرفاتيين وغير عرفاتيين. كما التف كثير من اللبنانيين حولهم وخاصة الاسلاميين منهم، بعد ان اكتشفوا انهم مستهدفون بالمؤامرة شأنهم شأن الفلسطينيين سواء بسواء.

• عمل نبيه بري منذ ظهر على الساحة اللبنانية على تفتيت القوى الوطنية واحداث الفتنة بينها.

والذين يقتلون الفلسطينيين اليوم هم نبيه بري وعاصم قانصوه وايلي حبيقة وجورج حاوي.

والاول ظهر بعد اختفاء موسى الصدر في ظروف غامضة وعمل منذ قيادته لحركة امل التي تدربت في ظل الفلسطينيين وورثت اسلحتهم بعد الخروج من لبنان.. عمل نبيه بري منذ ظهر على الساحة اللبنانية على تفتيت القوى الوطنية واحداث الفتنة بينها، والتآمر عليها، والاتصال السري بالكيان الصهيوني والاتفاق معه على طرد الفلسطينيين من لبنان مقابل

نعم، انها مأساة، ان نرى المؤامرة كالاخطبوط يلتف حول اعناقنا ولا نستطيع لها ردا. نحن لا نتحدث عن الماضي، ولا نتحدث عن اموات، ان المجرمين احياء يرزقون، وبلغتنا ينطقون، وبديننا يتمسحون، وفي دم اطفالنا يخوضون، وفي مصير امتنا يتاجرون، ولارضاء اعدائنا يعملون.

واجتمع وزراء الخارجية العرب، او من ينوب عنهم! لايقاف المجزرة ولم تتوقف، وعاد وزراء الخارجية العرب او من ينوب عنهم الى بلادهم للتشاور، واعتبر الاجتماع مفتوحا

والمكشوفين سيقعون في الحرج حين يشاركهم اليهود في قتل هؤلاء الفلسطينيين وكدليل على السمع والطاعة تعهد الوكلاء في المنطقة بتنفيذ المهمة بعد ان وصموا بالارهاب في عملية مشبوهة لخطف طائرة اسرائيلية لم تتم.. وحتى يحصلوا على شهادة براءة من دم اليهود الذي لم يسفك، عليهم ان يغسلوا ايديهم بدم الفلسطينيين، فليس يظهر هذه الايدي النجسة الا هذا الدم الزكي مثلما يفعل اليهود حين يأكلون الفطائر المعجونة بدم المسلم ليطهروا بها ابدانهم!

• سر الصفقة التي عقدها داوود الداوود لتصفية المخيمات.



• نبيه بري.

• فاتورة الدم الفلسطيني تسدد الان للولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

• كيف تحالفت عصابات أمل مع الصليبيين والشيوعين ضد المخيمات الفلسطينية ؟

اقامة دويلة ذات طابع طائفي في جنوب لبنان يقودها بري تكون حاجزا امنيا للكيان اليهودي في فلسطين.

واما **الثاني** وهو عاصم قانصوه فهو يحمل لقب الامين العام لحزب البعث في لبنان، وهو اسم بلا مسمى اذ لا يتبعه الا عدد محدود لا يشكلون وزنا على الساحة اللبنانية

واما **الثالث** وهو ايلي حبيقة، فهو الصليبي المجرم (بطل) مذبحة صبرا وشاتيلا الاولى، الذي اقتحم المخيمين بحراسة القوات الصهيونية التي يقودها السفاح الصهيوني شارون وقام بمذبحة العصر ضد الاطفال والنساء في غياب المقاتلين الفلسطينيين بعد الخروج من بيروت، وهو الذي رفع شعار «احمل صليبا واتبعني !»..

واما **الرابع** وهو جورج حاوي فهو الصليبي الذي يحمل لقب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني وهو يقوم بنفس الدور الذي يقوم به جورج غارنغ في جنوب السودان حيث تجتمع المتناقضات على العداء للاسلام والمسلمين (الصليبية والشيوعية) ومعهما الصهيونية.

يقول جورج حاوي بعد ان طهر الفلسطينيون قرية مغدوشة من عصابات أمل التي كانت تتخذ من القرية الاستراتيجية المطلة على المخيمات الفلسطينية قاعدة رئيسية لتوجيه القذائف المدمرة على المخيمات، يقول جورج حاوي لا بد من احتلال شاتيلا في مقابل مغدوشة، وبالفعل فقد شنت عصابات امل وحلفاؤها هجوما شاملا على مخيم شاتيلا ولكنها لم تتمكن من اقتحامه رغم الدبابات الروسية تي ٥٤ التي حصلت عليها من دمشق.

هل يتصور العقل العربي عظم الكارثة

لم يعد سرا ان مخازن الاسلحة متعددة المصادر التي استولى عليها الفلسطينيون في مغدوشة تكفيهم لحرب طويلة الامد ولكن السر ان داوود الداوود القائد العسكري لمنظمة أمل في الجنوب اللبناني عقد صفقة متعددة الاطراف اخذ بموجبها على عاتقه تصفية ما يسمى بالعرفاتيين في الجنوب، او بمعنى ادق تصفية الفلسطينيين في الجنوب، ونقل من تبقى منهم الى الشمال بعيدا عن خط التماس مع العدو الصهيوني، فاذا لم ينجز مهمته فان القوات الصهيونية ستقوم بالمهمة بناء على الصفقة المذكورة.

خلاصة القول: ان فاتورة الدم الفلسطيني تسدد الان للولايات المتحدة والكيان الصهيوني باسم تصفية الارهاب او باسم اقامة كيان «المحرومين» او باسم تحقيق السلام، او باسم سوريا الكبرى او باي اسم كان.

وهذا الدم سيظل ينزف سواء برصاص اليهود او برصاص العرب الثوريين او غير الثوريين او الفلسطينيين الانتفاضيين او اللبنانيين الكتائبيين او «البريين» او اي رصاص اخر، المهم ان يستمر النزف حتى يتهاوى الجسد الفلسطيني ويقبل ما يراد له وبه وهو الاستسلام ونسيان فلسطين وبعد ذلك يصبح الطريق ممهدا لقوات بني صهيون تصول وتجول في ديار العرب لتزرع المهانة والفساد حيثما حلت.

فصحوا، صحوا ايها العرب... ارتفعوا الى مستوى المقاتل الفلسطيني في مخيمات لبنان او المقاوم الفلسطيني في مخيمات فلسطين المحتلة ــ وكل فلسطين محتلة ــ قبل ان يصبح المخيم مسكن العرب جميعا، وقبل ان يخيم الاحتلال البغيض على ديار العرب كلها. «لنجعلها لكم تذكرة، وتعيها أذن واعية» (١٢/الحاقة).

• ضراوة القتال جعلت من اخلاء الجرحى امرا متعذرا.

الطائفة الاسماعيلية وعقائدها

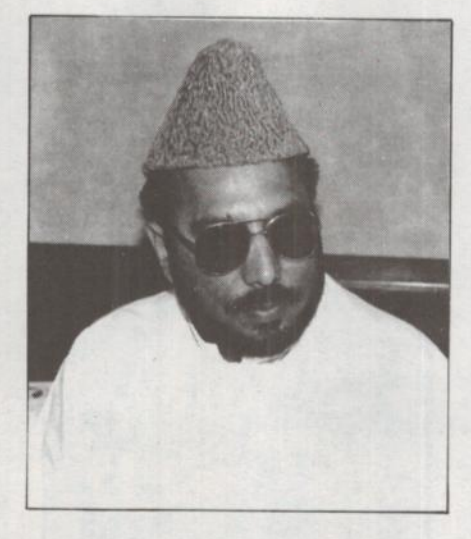
في حوار بين المجتمع

والاستاذ إحسان إلهي ظهير

الاستاذ إحسان إلهي ظهير من كبار الباحثين الاسلاميين في دولة باكستان الاسلامية، وقد شاع صيته في ارجاء العالم الاسلامي من خلال كتبه ومؤلفاته التي الفها للرد على الطوائف الباطلة والباطنية المنتمية الى الاسلام كذبا وزورا، وهو متخصص في فهم معتقدات تلك الفرق التي تدعى الاسلام وهي لا تمت اليه بسبب ولا نسب. وقد كان لمراسلنا في باكستان لقاء مع الاستاذ احسان الهي ظهير، حيث اجرى معه هذه المقابلة حول كتابه: (الاسماعيلية تاريخ وعقائد) وهذا نص الحوار:

• كثير من الكتاب كتبوا عن الاسماعيلية فهل قدمت شيئا جديدا في كتابك هذا؟

ـ اجاب الاستاذ احسان: نعم ان الكتاب الذين كتبوا عن الاسماعيلية لم يتطرقوا لعقائدهم كثيرا، ولم يهتموا بمؤلفاتهم الا بذكر تاريخهم السياسي، فكانت الحاجة تمس الى تأليف كتاب مفصل يشمل افكارهم ومعتقداتهم الباطلة. فكتابي هذا يحتوي على بيان معتقداتهم التي تخصهم كاعتقاد نسخ الشريعة، وتأويل العبادات وانكار يوم القيامة، وما الى ذلك، كما قمت بذكر تاريخهم السياسي واحوال ائمتهم وزعمائهم وقضية نسبهم وماهية دعوتهم، ونظامها، وغيرها من الامور، ولم اغفل جانبا من جوانب هذه الديانة الباطلة، بل بينت كل ذلك بالتفصيل والحمد لله على ذلك.



المسلك الثنوي والفلسفة اليونانية

• ما هو معتقدهم في الله تعالى؟

ـ ان الاسماعيلية يعتقدون بان الله لا يوصف بوصف ولا يسمى باسم، ويخلعون جميع صفاته عز وجل على جوهر يسمونه بالعقل الاول، متأثرين في ذلك بالفلسفة اليونانية البعيدة عن تعاليم الشريعة الاسلامية الغراء، ويعبرون عنه (بالسابق) ثم يعتقدون بجوهر اخر ويسمونه بالنفس الكلية ويعبرون عنه بالتالي، وهكذا يسلكون مسلك (الثنويين) الذين يقولون بإلهين والعياذ بالله، هما (يزدان، واهرمن) فيقول داعيهم الاكبر قيس بن منصور الاسماعيلي:

اسمان لطيفان وخاصان، وهما (الله) و(اله) دليلان على العقل والنفس اذ هما اصل العالم العلوي والسفلي ومن فيهما.

وقد سردت في كتابي نصوصا وعبارات كثيرة من مراجعهم الاصلية التي يخفونها ويسمونها بالكتب السرية او الكتب الباطنية.

• قلت للاستاذ احسان: كيف توصلت الى كتب الاسماعيلية مع انها كتب سرية وباطنية؟.

ــ اجاب: قد واجهني كثير من العناء والصعوبة، فالحصول على كتب القوم من دونه خرط القتاد، لقد اتعبت نفسي في ذلك، وسافرت الى بلدان كثيرة، وغربلت مكتبات عالمية عديدة فلم اجد الا النزر اليسير فصبرت مدة طويلة واقدمت، واحجمت، وخلال هذا الاقدام والاحجام صنفت في مواضيع اخرى، ثم اتاح الله لي الفرصة بالسفر الى انجلترا والمملكة العربية السعودية ومصر وتونس فراجعت معارض الكتب التي اقيمت في تلك البلاد، فوجدت فيها ما وجدت.

وكذلك فان ترددي الى المراكز الاسلامية (الآغانية منها والبهرة ايضا) ساعدني في ذلك.

على كل فانني لم ادخر جهدا في هذا السبيل، فكل من جد وجد، فانعم الله علي فوجدت الكتب بحمد الله.

تفصيل العقيدة والنسب:

• سألته عن كتابه قائلا: ما هو المخطط الذي اخترته في تناولك لبحث وتفصيل كل جانب من جوانب الديانة الاسماعيلية!

ــ قال الاستاذ احسان: انني قسمت الكتاب الى قسمين:

قسم تاريخي، وهو يحتوى على اربعة ابواب:

أ ــ نشأة الاسماعيلية ومنشؤها.

ب ــ الائمة الاسماعيلية في دور الظهور.

ج ــ نسب الائمة الاسماعيلية وهذا باب طويل وفيه بعض الاشياء المبتكرة لم اسبق بها بفضل الله وعونه.

د ــ زعماء الاسماعيلية وفرقها. وهذا هو الباب الاخير من الكتاب.

وقسم عقائدي:

وهو يشتمل على خمسة ابواب:

أ ــ الاسماعيلية ومعتقداتها، وهذا اهم الابواب في هذا الكتاب وقد وزعته على فصول عديدة تناولت فيه اهم معتقداتهم في الالوهية والنبوة والوصاية والولاية والامامة والمبدأ والمعاد والحلول والتناسخ والقيامة والجنة والنار والثواب والعقاب.

ب ــ الاسماعيلية ونسخ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله.

ج ــ الاسماعيلية والتأويل الباطني.

د ــ ماهية الدعوة الاسماعيلية ونظامها.

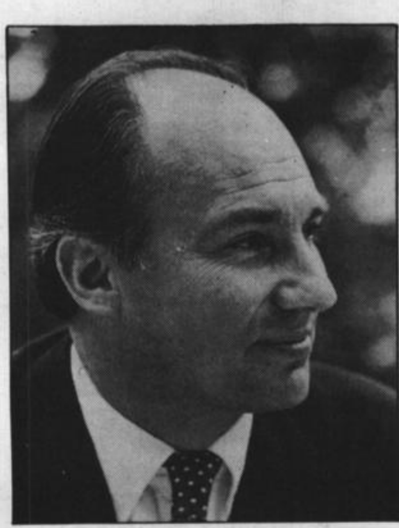
هـ ــ الاسماعيلية مجموعة تعارضات وتناقضات.

ومما يجدر بالذكر اني لم اتطرق في هذا الكتاب الى ذكر الاسماعيلية الدور الثاني والذي يبدأ من قتل الآمر بن المستعلي سنة ٥٢٤ هـ، فانني خصصت لذلك الجزء الثاني للكتاب، وسوف يصدر قريبا ان شاء الله.

مسألة الائمة

• كيف حللت قضية نسب الائمة الاسماعيلية، والى اية نتيجة وصلت، وما هو موقفك في هذا الخصوص؟

ــ انني وصلت بعد دراستي الواسعة لهذا الموضوع الى ان نسب الائمة الاسماعيلية لا يمت الى بني فاطمة باي صلة، وما يقولونه لا يستند الى حجة وبرهان، وانها دعوى باطلة، وان مهديهم لا يرتبط باسماعيل بن جعفر، بل ان جميع ائمتهم من اولاد القداح قد اخترعوا هذه الدعوى لتحقيق اغراضهم، وقد اتخذوها وسيلة للتسلط ونشر الاباطيل والاضاليل بين السذج من الناس.



• أغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية والتحركات المشبوهة.

• الاسماعيلية تقوم على نسخ الشريعة الاسلامية والبراهين على ذلك كثيرة.

• الاسماعيليون يعتقدون بان الله لا يوصف بوصف ولا يسمى باسم.

نسخ الشريعة الاسلامية!!

• سألته مستفسرا: هل صحيح ان الاسماعيلية يعتقدون بنسخ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم؟

ــ اجاب مؤكدا: ان الاسماعيلية يعتقدون بنسخ الشريعة الاسلامية، والدلائل والبراهين على ذلك كثيرة لا تحصى، قد ذكرتها في الكتاب، ومنها ما كان احد ائمتهم وهو المعز لدين الله يقول في دعائه: اللهم صل على القائم بالحق السابع من الائمة، الذي عطلت بقيامه ظاهر شريعة محمد. (وهذا كفر بواح بشريعة الاسلام).

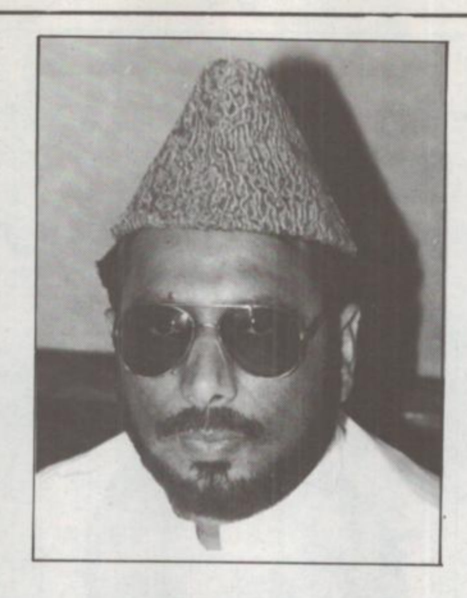
وعلى ذلك نرى الاسماعيلية يتأولون العبادات كلها بتأويلات لا يقرها النقل ولا العقل، **فالاذان** عندهم هو الدعوة الى الديانة الاسماعيلية، **والصلاة** هي الطاعة لعلي واولاده، **والصوم هو كتمان السر**، **والزكاة** هي اطاعة ما يسمى **(الناطق) (والاساس)** و يطلقون الناطق على الرسول والاساس على علي، وكذلك الحج عندهم هو زيارة الامام.

ومن العجب ان اقوالهم واراءهم تتعارض وتتناقض في تأويل شيء واحد، فهذا يؤولونه بتأويل، وذاك يؤولونه بتأويل

اخر ــ وقد صدق الله عز وجل حيث قال: **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.** (صدق الله العظيم).

وكذلك فهم يؤولون المنكرات من الزنا والسرقة وشرب الخمر وغيرها بتأويلات يقصدون من ورائها هتك الشريعة الاسلامية وتعطيلها، واتيان المنكرات بدون خوف المؤاخذة، وبدون وجل وغيرة.

فلا عبرة عندهم بظاهر الشريعة، فالتأويلات الباطنية هي الشريعة عندهم ــ قاتلهم الله أنى يؤفكون.



الثواب والعقاب:

• **قلت: للاستاذ احسان: وماذا يعتقدون في الثواب والعقاب؟**

ــ **أجابني:** يبين عقيدة الاسماعيلية في الثواب والعقاب داعيهم الضال المضل الكبير علي بن الوليد حيث يقول:

اما الثواب والعقاب كان كما وصفه الله من الانهار الجارية والحور والاطعمة والاتربة، اشارة في الثواب الى ما يحمل للنفوس من الفوائد العلمية في الدعوة التأويلية، فكانت الانهار امثل ما يجري من العلماء من نشر الفوائد العلمية في مستفيديهم والحور امثالهم ما يصورونهم به من الصور القدسية التي تحار في حسنها الافكار. الى اخر ما يقول داعيهم هذا والعياذ بالله.

ثم يأتي هذا الداعي الاسماعيلي الى بيان عقيدته في العقاب فيقول: واما العقاب الادنى فهو ما يدخل على النفوس المخالفة للحق من الشكوك والشبهات وما يحل بها من الالم عند الاستفهامات.

ثم يظهر حقده ضد المسلمين فيقول:

ويكون حصول العقاب الاكبر عند قيام القائم، واول ذلك انهم يذبحون كما تذبح الضحايا ذبحا ويطرحون على وجوه الصحراء طرحا.

هذه نبذة يسيرة عن المعتقدات الاسماعيلية وقس على ذلك عقائدهم الاخرى، وانظر كيف يهدمون الشريعة الاسلامية ولا يستحيون من الله في نسبتهم الى الاسلام ورسول الاسلام.

براهين قاطعة

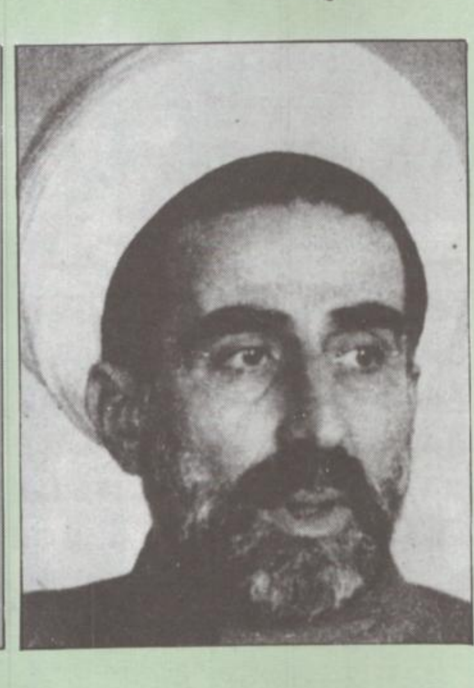
• **فضيلة الشيخ احسان: ما هي المميزات التي تعتقد ان كتابك «الاسماعيلية» تاريخ وعقائد قد امتاز بها عن غيره، نود ان نسمع ذلك باجمال.**

اجاب الاستاذ: ان اهم المميزات التي تجعل كتابي يمتاز عن مؤلفات اخرى في هذا الموضوع هي اني بينت جميع ما يتعلق بالديانة الاسماعيلية تاريخا كان ام نسبا، عقيدة كان ان نظاما، ولم اخبط خبط عشواء وانما برهنت كل ما قلته ببراهين قاطعة وعبارات واضحة جلية من مراجعهم الاصلية، فلا يستطيع احد انكار ما سجلته في الكتاب، حيث كشفت النقاب وامطت اللثام عن وجه هذا المذهب الضال، والله ولي التوفيق.

• **في الختام شكر الله لكم وجزاكم كل خير على هذا الجهد الطيب في كشف العقائد الزائفة والى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

مفتي صيدا فضيلة الشيخ احمد الزين:

انتهاك الحرمات يتم بحجة الدفاع عن حقوق طائفية!



● ما يجري في لبنان من ظلم وانحراف كان ولا يزال يتستر خلف العصبية الطائفية

عندما نتذكر ما فعله الاسلام في مجتمع الشرك والجاهلية والدور العظيم الذي قام به نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الانتقال بالناس من الوثنية الى التوحيد ومن الظلم الى العدالة ومن التمايز وتسلط الفئة القليلة الى المساواة بين الجميع في القيمة الانسانية.

نتذكر هذا كله فنشعر بالحسرة تملأ قلوبنا وباليأس يعم نفوسنا بسبب الحالة المتردية التي وصل اليها بلدنا لبنان وبشيء من التأمل والمقارنة بين ما فعله الاسلام في مواجهة الوثنية والقبلية وما نواجهه نحن هذه الايام في لبنان من صنمية وطائفية نجد ان ما نواجهه الان قد يشبه الى حد بعيد ما واجهه الاسلام من مجتمع جاهلي ان لم يكن ما حصل ويحصل في لبنان اشد جاهلية وانحرافا مما كان سائدا قبل الاسلام. اذ ان المجتمع الجاهلي قبل الاسلام على ما كان عليه من وثنية وظلم وانحراف الا انه كان على شيء من المروءة والكرم ونصرة الضعيف والمستجير والمواجهة للظلم والقرار السياسي التابع من مصلحة القبيلة. ولكننا في المجتمع اللبناني وفي ظل النظام الطائفي استطاع المستغلون للطائفية والتعصب الاعمى لها ان يرتكبوا ابشع الوان الظلم الذي لم تشهد الانسانية لها مثيلا في اي بلد في العالم من انتهاك للحرمات التي اجمعت الاديان والقوانين والاعراف على احترامها والمحافظة عليها والدفاع عنها كحرمة الحياة لاي انسان اذ ان من حق كل انسان لم يرتكب جريمة في حق انسان اخر ان يعيش آمنا مطمئنا ليس لاحد ان يعتدي على حياته بالسوء وما شهده لبنان من جرائم القتل دون تمييز بين كبير او صغير او بين رجل او امرأة فاق بهمجيته ما حدث في اي حرب وحتى انه فاق حروب الغاب القديمة وتعدى حروب الغزو بين القبائل. واذا كانت الاديان والقوانين والاخلاق قد الزمت الناس بالاستئذان قبل الدخول الى اي بيت للاخرين تقديرا لحرمة البيوت فان الانسان في لبنان معرض في اي وقت لا لدخول الاخرين بيته بدون استئذان بل لهدم البيت على رأسه ورؤوس اطفاله بدون اي حساب للفاعلين. واما في الشؤون الاقتصادية والمالية فنحن في لبنان لسنا على الطريقة الغربية وعلى الاسلوب الشرقي لنا نظامنا الذي اباح الاموال للفئات الباغية والمتسلطة حتى وصل الحال الى لقمة العيش وسرقتها واخذها من يد الجائع ومن فم الطفل بحجة اللعب بالدولار.

ان ما يجري في لبنان من ظلم وانحراف كان ولا يزال يتستر خلف العصبية الطائفية واليوم تحشر المذهبية لارتكاب ما لم ترتكبه الطائفية.

ان مصاصي دماء هذا الشعب يفعلون ما يفعلون من انتهاك للحرمات ومن جرائم وانحرافات بحجة الدفاع عن حقوق الطائفية وعلى الشعب ان يصبر وينتظر ويصمت طالما ان القضية متعلقة بحقوق الطائفة.

والقرار السياسي لم يستطع في لبنان حتى هذه اللحظة ان يتجاوز العصبية الطائفية والدفاع عن حقوقها ومكاسبها ليلتفت الى الانسان في لبنان والى

المواطن ليعيش مطمئنا على حياته وحياة اولاده من ان تصيبه او تصيبهم اية رصاصة طائشة ومن اي جهة اتت او تنزل على بيته قنبلة شرقية او غربية فتقضي عليه وعلى عائلته.

بل الادهى والامر ان القرار السياسي لم يحاول حتى هذه الساعة التصدي ومواجهة الحالة الاقتصادية المتردية وما ينتظر هذا الشعب من ضيق ومجاعة بحجة ان المسؤولية تقع على الفوضى الامنية والخلاف السياسي. ولا بد لهذا الشعب من القبول والرضى بالفوضى الامنية وبالاقتتال بين الفرقاء طالما ان ذلك سيحقق له مكاسب طائفية اكثر، ولا بأس باستمرار التراشق السياسي مصحوبا بالتراشق بالقنابل طالما ان ذلك يخدم المكاسب الطائفية ولا بأس ان يجوع الناس وان يدمر البلد وترتكب الوان واشكال الجرائم طالما ان ذلك يحقق بعضا من المكاسب الطائفية. ولا بأس بان تتأجل قضية تحرير ما احتل من ارض هذا الوطن وان تجمد المقاومة للعدو الاسرائيلي ريثما ننتهي من الحرب الطائفية والمذهبية اخيرا ولا اخرا ولا بأس ان تمتد بعض الايدي الآثمة للعدو المحتل حفاظا على بعض المكاسب الطائفية ولو كان ذلك في عرف الجميع ابناء البشر تعامل مع العدو المحتل وخيانة ظاهرة للوطن.

اننا في لبنان ندعو الى تجاوز العصبية والقيود الطائفية والنظر الى الانسان والمواطن معتبرين ان هذه الطوائف وهؤلاء الناس انما خلقهم الله تعالى ليتعارفوا ويتآلفوا ويتراحموا ويتعاونوا على ما فيه الخير والامن والاطمئنان للجميع وعلى ان تعم العدالة والمساواة بين الجميع (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) صدق الله العظيم.

اشراف يهودي مباشر

على العمليات العسكرية ضد المخيمات الفلسطينية

حصلت منظمة التحرير الفلسطينية من داخل فلسطين المحتلة على معلومات هامة تتعلق بالمعارك التي تدور في جنوب لبنان وبدور اسرائيل في تنسيق هذه المعارك. وقد وزعت المنظمة هذه المعلومات على القيادات العربية وعلى السفراء الممثلين في مجلس الامن الدولي لتتبين هذه الاخيرة حقيقة الدور الذي تقوم به اسرائيل الى جانب ميليشيا حركة «أمل» في ضرب المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وفي بيروت.

والجدير بالذكر ان هذه المعلومات قد تم التوصل الى كشفها قبل انفجار الوضع مؤخرا في الجنوب اللبناني وقبل اشتداد المعارك في محاور مغدوشة، وقامت اسرائيل بعد ٢٤ ساعة من تقديمها بغارتها الجوية الاولى على المواقع الفلسطينية حول مدينة صيدا.

لقد جاء في هذه المعلومات التي تنشر للمرة الاولى ان هيئة الاركان الاسرائيلية قد اتخذت قرارا بالموافقة على اقتراح لرئيس الاركان الاسرائيلي يقضي بتكليف الجنرال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية بالاشراف على تنسيق العمليات العسكرية ضد القوات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وكانت هيئة الاركان الاسرائيلية قد اصدرت امرا رسميا بهذا الشأن بعد ان تم اتخاذ قرار رسمي بذلك من قبل رئاسة الحكومة الاسرائيلية في ٨٦/١١/٢٦ وقد تضمن القرار النقاط التالية:

١ ــ فرز ٨ ضباط برتبة عقيد ومقدم للعمل تحت امرة قائد المنطقة الشمالية بصفته منسقا للعمليات العسكرية في الجنوب اللبناني.

٢ ــ تعتبر قيادة المنطقة الشمالية هي مقر قيادة غرفة تنسيق العمليات في الجنوب اللبناني اعتبارا من تاريخ صدور القرار.

٣ ــ يطلب من قادة اسلحة الجيش الثلاث تقديم كافة الامكانيات التي قد تحتاجها غرفة تنسيق العمليات في الجنوب اللبناني خلال تأدية عملها.

٤ ــ تكون رئاسة اركان الجيش (رئيس الاركان هو المسؤول المباشر عن هذه الهيئة).

٥ ــ يكلف جهاز الاستخبارات بتزويد غرفة تنسيق العمليات بكافة المعلومات والصور الجوية وغيرها مما قد يلزم في تنفيذ هذا العمل.

من هو كارلوسي ارهابي امريكا الجديد؟

مجلس الامن القومي في امريكا ليس هيئة من الهيئات التي تقوم بالاشراف على تنظيم الامن داخل اميركا. انه غير هذا اطلاقا.

ولعل المراقبين يعرفون ان مهام هذا المجلس كلها خارجية، وهذه المهام تمتد من التدخل في شؤون الدول الاخرى وزرع الالغام السياسية والعسكرية بين شعوبها.. الى صنع الانقلابات الدموية وتفجير الازمات وانشاء الحروب بين الامم المتجاورة.. ومجلس الامن القومي عندما يخطط لهذا وينفذه فانه يبرر ذلك بما تقتضيه المصالح الامريكية العليا، والان... وبعد ان اطاحت صفقة الاسلحة الامريكية لايران بمسئول جهاز الامن القومي والذي يطلق عليه لقب مستشار.. ماذا عن صانع الازمات الجديد؟ ومن هو فرانك كارلوسي المستشار الجديد لمجلس الامن القومي؟



• مستشار الامن القومي السابق هو صاحب فكرة اعتراض الطائرة المصرية!

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى ان من اهم اركان الادارة الامريكية وزارة الدفاع ووزارة الخارجية ووكالة المخابرات الامريكية، ولذلك تسلط الاضواء دائما على من يدير هذه المؤسسات، ولكن مجلس الامن القومي يفوقهـــا من حيث الاهمية لانه همزة الوصل بينها جميعا، ولانه هو الذي يسهم بالقدر الاكبر في رسم السياسة الامريكية ان لم يكن يتفرد نهائيا برسم هذه السياسة كلها مع تحديد استراتيجيتها ووضع معالم الطريق امام ادارتها، وما الوزارات الا واجهة وادوات تنفيذ لما يقره مجلس الامن القومي او يرسمه، وبذلك تكون وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات الامريكية اجهزة تتلقى تعليماتها من مجلس الامن القومي.

ومن الطبيعي ان تتسم نشاطات هذا المجلس بالسرية الكاملة، وان يكون على علاقة وثيقة بالخصوص مع وكالة المخابرات الامريكية واجهزتها التي تنشط في مختلف اقطار العالم، والتي علاوة عن جمعها للمعلومات تنفذ في السر ما لا تستطيع وزارة الخارجية تنفيذه في العلن ومن هنا، نستطيع القول: ان «مستشار الامن القومي» هو الذي يصنع السياسة الخارجية لامريكا.

سقوط رؤوس مهمة

ما زالت مسألة صفقات الاسلحة السرية الى ايران تتسع وتنتشر داخل المجتمع الامريكي مثل بقعة الزيت، حتى انها اطاحت برؤوس مهمة في الادارة الامريكية، بل ان ريغان نفسه



■ فرانك كارلوسي
مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي.

صار يخشى على نفسه من آثارها، ويعتبر مستشار الامن السابق (جون بويندكستر) الذي خلف ماكفرلين في هذا المنصب في اغسطس ١٩٨٥ اكبر ضحاياها. كان بويندكستر يلقب بالخفاش لانه لا يتحرك الا في الظلام ولعل طبيعة عمله كرئيس لمؤسسات الامن القومي الامريكي تحتاج منه ذلك !! وهي طبيعة عمل عدواني، وقد نسبت اليه كل النكسات التي مني بها ريغان في سياسته الخارجية، فهو صاحب الاقتراح باعتراض الطائرة المصرية التي اقلت خاطفي الباخرة اشيل لورو، وهو الذي شجع على اقتحام الطائرة الامريكية التي اختطفت الى الباكستان وهو الذي رسم خطط الغارات الجوية على بعض المواطن في العالم وها هي الادارة الامريكية تجعل منه كبش الفداء في مسألة الاسلحة الى ايران.

خبرة بشؤون العالم الثالث:

لعل اهم عامل رشح فرانك كارلوسي لمنصبه الجديد خبرته الواسعة بشؤون العالم الثالث على عكس الادميرال (بويندكستر) وتقلبه في مناصب عديدة وعلاقاته الوطيدة بوزير الدفاع كاسبر واينبرغر ووزير الخارجية جورج شولتز، الذي وصفه قائلا: «انه رجل ذو خبرة وكفاءات أكيدة في مجمل نشاطات الامن القومي».

وفرانك كارلوسي كما يبدو كان رجل امريكا للمهمات الامنية القائمة على تدخل البيت الابيض في شؤون الشعوب الاخرى، فهو الرجل الذي كانت الادارات الامريكية السابقة تختاره لمهمات الامن كما حصل في جوهانسبورغ بجنوب افريقيا وريودي جانيرو وزائير وتنزانيا، الامر الذي جعله يحوز على اعلى الاوسمة.

وكان في سنة ١٩٧٨ قد عين نائبا لمدير وكالة الاستخبارات المركزية التي كان يرأسها ستانسفيلد تيرنر وبقي في منصبه ذلك حتى عام ١٩٨١، وعندما اختار ريغان واينبرغر ليكون وزيرا للدفاع تبعه كارلوسي الى وزارة الدفاع كنائب للوزير من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٣.

ويبدو ان لانخراطه في سلك المخابرات سابقا اهله اليوم لدى ريغان ليشغل منصب المسؤول عن الامن القومي الامريكي.

والمعروف عن هذا الرجل فيما يخص منطقة الشرق الاوسط انه قام بزيارات معظمها سرية الى بعض الاقطار العربية وانه اقام علاقات مع بعض الشخصيات الايرانية ولكن لا يعرف على وجه التحديد مدى هذه العلاقة وان كان كارلوسي سيشغلها لمواصلة تحسين العلاقات الايرانية الامريكية.

● كارلوسي قام بعدة زيارات سرية لبعض الاقطار العربية واقام علاقات مع بعض الشخصيات الايرانية.

، ، ،

● تجارب كارلوسي في اعمال المخابرات اهّله لمنصب المسؤول عن الامن القومي الامريكي.

تاريخ ملطخ بالدماء:

على ان تاريخ كارلوسي الطويل في المخابرات ملطخ بالدماء، وقد اعترف هو نفسه باتهامه في التواطؤ لاغتيال الرئيس الكنغولي الاسبق وفي العملية التي نظمتها «السي اي ايه» للاطاحة بالرئيس التشيلي السابق سلفادور الندي وفي سقوط الرئيس البرازيلي غولارت ورئيس زنجبار كارومي وفي ايطاليا اتهم كارلوسي بالتواطؤ في اختطاف الدو مورو وفي شهادته امام الكونغرس قال كارلوسي: «ان دعاية موسكو كانت تصفني باستمرار بانني خبير في التخريب.»

لقد اعاد ريغان كارلوسي للاضواء من جديد ليستفيد من خبرته الطويلة في هذا الظرف الدقيق فعينه في منصب حساس يتطلب عدة مهارات وصفات ويقول الذين يعرفون كارلوسي ان من اهم صفاته الاخلاص لرؤسائه والمحافظة على سرية مهماته ولعل هاتين الصفتين — الاخلاص والسرية — هما ما يبحث عنهما ريغان لانجاز برامجه الامنية في العالم.

بعد هذا لا بد وان تعرف المؤسسات الحاكمة في عالمنا العربي والاسلامي ان فرانك كارلوسي سيكون اشد خطرا على شعوب العالم الثالث من اسلافه، وذلك لما له من سوابق دموية وتجارب ارهابية تقود بعض المراقبين الى القول: هذا عصر الارهاب الامريكي !!

الماركسيون في العالم الثالث



بقلم

عبدالقادر بن محمد العمارى

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى

بدولة قطر

هرب عدد من المسؤولين الاثيوبيين من بينهم وزير الخارجية، واعلن الوزير المذكور بعد ان وصل الى الولايات المتحدة الامريكية انه لم يعد يتحمل الاوضاع الفاسدة، وغير الانسانية التي تعيقها بلاده في ظل الحكم الماركسي، الذي كان هو احد اركانه وتبادل الهاربون التهم مع زملائهم الذين ما زالوا في الحكم، وعلى رأسهم هيلامريام، كل يتهم الاخر بسرقة المساعدات التي تأتي من الخارج لانقاذ الشعب الاثيوبي من المجاعة، ومسألة المجاعة هذه يستغرب لها الانسان في بلد مثل بلاد الحبشة، التي تعتبر اخصب بلاد في القرن الافريقي، وكانت تمد الدول بمنتوجاتها ايام الحكم الاستعماري، وحكم هيلاسلاسي، وهو حكم لا شك فاسد، ولكن جاء الشيوعيون الذين قالوا انهم سيقضون على الفساد، فكانوا اكثر فسادا، واذا كانوا يقولون في مقدمة دستورهم (ان النظام الاقطاعي السابق ترك الفلاحين يتعرضون للجوع والمرض، والموت الجماعي، بسبب نهب اموالهم وثمرات اعمالهم) فان الواقع يقول انه لم تمر على اثيوبيا حالة اسوأ من الحال التي عليها الان في ظل الحكم الماركسي، فالفلاحون يتعرضون للجوع والمرض، والموت الجماعي، ولم يسبق ان جاء وضع اسوأ من هذا الوضع لا في عهد الايطاليين، ولا في عهد هيلاسلاسي، على الرغم من الفساد الذي كان في عهده.

انهم يسرقون حتى المساعدات التي يرسلها المتصدقون، والاختلاف على توزيع المساعدات اصبح من اهم اسباب الصراع بين الحكام في بلدان العالم الثالث التي يحكمها الماركسيون، وقد كانوا يمنون شعوبهم بمجتمع الرفاهية، والعدل، والمساواة، ورفع مستوى الطبقة الكادحة، واقامة الصناعات الثقيلة والخفيفة، وطلبوا من شعوبهم ان يشدوا الاحزمة على البطون، فشدت الشعوب الاحزمة، ومرت الاعوام بعد الاعوام واحزمة الشعوب مشدودة على بطونها، بينما احزمة الحكام مطلقة، فكبرت بطونهم وكروشهم ومشاهدة ذلك عيانا اكبر برهان، وليس الخبر كالعيان، والذي لا يصدق يذهب الى هناك سيرى افرادا كالاشباح في الشوارع من سوء التغذية والمرض، بينما اعضاء الحزب كالعجول السمينة في مكاتبهم الفخمة، وقد استأثروا بالفواكه والبيض، واللحوم والحليب وكل انواع المأكولات، ومع هذا يرددون شعارات العفة والطهارة والاخلاص للشعب، كان الحكام السابقون الذين يسمونهم رجعيين يستعدون لسنوات الجفاف، بتخزين الاغذية، حتى لا يجوع الشعب، اما هؤلاء الذين يتهمون غيرهم بالاتكالية والاعتماد على الغيبيات فقد اصبح شعارهم انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب، و يتقاتلون على الذي في الجيب، وكل يأخذ نصيبه حتى لا يبقى للشعب الا الفتات.

واذا اشتد الخلاف بينهم على المكاسب والمناصب، احتكموا الى السلاح، وهرب الخاسر الى الدول الرأسمالية والرجعية، اما الدول الاشتراكية التي كان يزورها في كل وقت وحين، و يشيد بصداقتها، و يتفانى في حبه لها، وعزمه على تحطيم اعدائها، فلا يذهب اليها، لانه لن يجد فيها لقمة العيش، كما انه يخشى ان يسلموه الى عدوه باعتباره خائنا ، لذلك فهو يضطر للعيش في كنف من كان يسميهم الرجعيين، و يعتبرهم اعداءه الطبقيين، وكم شاهدنا من الناس كانوا يصولون ويجولون و يقتلون و يضربون و يسجنون و يعذبون، و يعتبرون كل الحكومات غير الحكومات الشيوعية حكومات فاسدة يجب التخلص منها، والقضاء عليها، يعيشون الان كالخفافيش، في ظل هذه الحكومات التي يعتبرونها فاسدة، وبعضهم استطاع ان يغير جلده و يتلون بلون الاناء الذي هو فيه، وكأنه ليس ذلك الرجل الثوري، الذي ارغى وازبد وتوعد، ولا غرابة في ذلك فان فلسفتهم تقوم على ان الغاية تبرر الوسيلة فاذا واتتهم الفرصة فان اول من يجهزون عليه هو الذي يأويهم، ويمد اليهم يد العون والمساعدة لانه ليس في قاموسهم نخوة ولا شهامة ولا معروف ولا مروءة، ولا اخلاق ولا دين، فالواحد منهم يبادر الى قطع اليد الذي كان عليه ان يقبلها، وكم شاهدنا من المظلومين سحلوا وعذبوا وقتلوا على يد ابنائهم وتلاميذهم لان الماركسيين مذهبهم قائم على الحقد حتى على اولياء نعمتهم، فكل غني عدوهم،وكل عالم دين عدوهم، وكل صاحب مكانة وجاه عدوهم، حتى لو لم يظلم احدا، ولم يضر احدا، باعتبار ان هؤلاء اعداء الشعب الطبقيين كما

• الانتخابات في الدول الماركسية لا تأتي بجديد لان النتيجة معروفة مقدما والناجحون هم في السلطة اصلا!

يسمونهم، فالاخلاق لا قيمة لها عندهم، يقول ماركس (ينبغي ان نحطم قيود الاخلاق، فهي قيد يعيق التطور، وقد تقيدنا بها في الماضي في المجتمع الزراعي، فينبغي ان نطرحها اليوم في المجتمع الصناعي المتطور). ويرى انجلز ان المفاسد الخلقية، والرذائل من امثال السرقة، والظلم والتسلط والكذب، امور ضرورية لحركة التاريخ من اجل تكامل المجتمع الانساني.

ويأتي الماركسيون في العالم الثالث ليطبقوا اسوأ ما في الماركسية ولا يطبقون شيئا من الحسن فيها فهي لا بد ان تشمل على اشياء حسنة، كما هو الشأن في كل المذاهب التي فيها السيء والحسن ولكن هؤلاء من شدة تشبثهم بالماركسية تجاوزوا الحد، وحتى زايدوا على الدول الماركسية الاصيلة، فزعموا انهم يطبقون الماركسية على وجهها الصحيح اكثر من روسيا ورومانيا والصين.

وعندما تقول المادة (٦) من الدستور الاثيوبي (حزب عمال اثيوبيا الذي يسترشد بالماركسية اللينية، هو الحزب الطليعي الذي يناضل لخدمة الشعب وحماية مصالحه) نتساءل اين هو النضال لخدمة الشعب وحماية مصالحه؟ هل هو الصراع على المساعدات، والمواد الغذائية التي تأتي من الدول الغنية والامبريالية على وجه الخصوص؟ وهل حماية مصالح الشعب هي انفاق الملايين من الدولارات على احتفالات الثورة وذكرى استيلاء الشيوعيين على الحكم، بينما الشعب يموت من الجوع؟ واذا عَنّ لك ان تتجول في احدى اسواق اي بلد يسيطر عليه الماركسيون قد تجد صعوبة في الحصول على علبة حليب لطفلك، ولكنك ستجد الاسواق مغمورة بالبيرة والخمر.

واذا اجرى الماركسيون الانتخابات، انفقوا فيها الاموال الكثيرة مع انها لا تأتي بجديد، والنتيجة معروفة مقدما، فلا ينتخبون الا الذين هم في السلطة، والعاقل يتساءل ما فائدة هذه الانتخابات؟

فالماركسيون في العالم الثالث قد اجرموا في حق شعوبهم، وادخلوها في دوامة الصراع بين الاجنحة المختلفة، وزادوها فقرا وتخلفا، وهذه حقيقة لا ينكرها احد، ومع ذلك فان هناك في مجتمعاتنا من يدافع عن هذه الانظمة الباغية، ولكِ الله يا شعوب العالم الثالث.

العهد والميثاق



بقلم:
نادر النوري

اتباع المرشدين وملازمة الصالحين يساعد على اكتساب العلم وخاصة للمبتدئين الذين لا يستطيعون الاعتماد على انفسهم في طلب العلم الشرعي وفقه الدعوة الى الله. فملازمتهم تجنب الخطأ في الفهم او الزلل في السلوك، او الخلط في التصورات، ويتعلم منهم السمت والهدى الصالح، ويتخلص من كثير من امراض النفس ورعوناتها، والعمل للاسلام والدعوة الى الله يوجب حقوقا وواجبات تستلزم شروطا تفصيلية يتم التعاهد والمبايعة عليها و(المؤمنون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا) البخاري، والواجب على المسلم اما واجب بالشرع او بالشرط الصحيح قال ابن تيمية (عقود المطاعين وشروطهم وامرهم ونهيهم: كالولاة والقضاة والمشايخ والعلماء وغيرهم. فان طاعتهم واجبة فيما امر الله ورسوله) قاعدة في العقود ص ١٦ (وبالجملة فجميع ما يقع بين الناس من الشروط والعقود والمحالفات في الاخوة وغيرها ترد الى كتاب الله وسنة رسوله، فكل شرط يوافق الكتاب والسنة يوفى به. فمن (اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل. وان كان مائة شرط. كتاب الله احق وشرطه اوثق) البخاري) الفتاوى ٩٧/٣٥

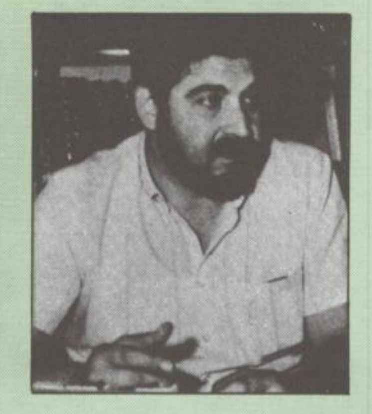
واصل البيعة العقد الذي يعقده الانسان على نفسه من بذل الطاعة للامام والوفاء بالعهد، فخلط بعض الصوفية بين البيعة للامام وبين البيعة للشيخ واعتبروهما شيئا واحدا وهذا خطأ فادح، (اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم صدرت عنه مبايعات كثيرة فتارة كان الناس يبايعونه على الهجرة والجهاد، وتارة على اقامة اركان الاسلام، وتارة على الثبات والقرار في معارك الكفار، وتارة على هجر الفواحش والمنكرات، وتارة على التمسك بالسنة والاجتناب للبدعة، والحرص على الطاعات، كما بايع نسوة الانصار ألا يخنَّ، وبايع ناسا من فقراء المهاجرين الا يسألوا الناس شيئا، فكان احدهم يسقط سوطه فينزل عن فرسه ليأخذه.

ومما لا شك فيه ولا شبهة انه اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل على سبيل العبادة والاهتمام بشأنه، فانه لا ينزل عن كونه سنة في الدين، فما فعله على جهة الخلافة كان سنة للخلفاء، وما فعله على جهة كونه معلما للكتاب والحكمة مزكيا للامة كان سنة للعلماء الراسخين..

ففي زمن الخلفاء الراشدين تركت بيعة الاسلام لظهور الاسلام على الدين كله، اما بيعة التمسك بحبل التقوى فكان في زمانهم الكثير من الصحابة الذين تأدبوا بحضرة النبي لم يحتاجوا الى بيعة الخلفاء ولما اندرس الامر بعدهم انتهز اكابر العلماء والمشايخ الفرصة وتمسكوا بسنة البيعة..) فتح البيان لصديق حسن خان ٤٠/٩ — ٤٣ ملخصا..

يتبع....

الحديث عن التراث اليهودي ـ المسيحي المشترك نبرة عنصرية مشتركة ضد المسلمين



بقلم: د. بهيج ملا حويج

بدأ الحوار الاسلامي ـ المسيحي منذ بدء الرسالة الاسلامية بدعوة صريحة في القرآن الكريم على لسان ربنا جميعا...

«قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا....» آل عمران (٦٤).

يقول كذلك:

«ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون...» العنكبوت (٤٦).

ثم تبعها رسائل متعددة من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى امراء وملوك الامم يدعوهم فيها للتعرف على رسالته واقامة اطيب العلاقات بينهم وبين اتباعه وكان ان زاره وفد اساقفة نجران، فاستضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وامر ان يعد لهم مكان للصلاة داخل المسجد، واذن باقامة صلواتهم فيه مدة ضيافتهم كما كانت يومئذ واستمعوا منه واستمع منهم ثم ودعوا بالحفاوة والتكريم.

الا ان عملية الحوار الاولى هذه لم تكتمل وساءت العلاقات في القرون اللاحقة بين العالمين الاسلامي والمسيحي وتكررت المحاولات في العصر الحديث وخاصة منذ مطلع القرن العشرين، اذ جرى حوار بين الدهلوي رحمه الله وعدد من الاساقفة في لندن، ثم لقاءات الفاتيكان عام ١٩٧٤ ولقاء طرابلس وغيرها، اخرها كان ما تحدث به البابا اثناء زيارته للمغرب عام ١٩٨٠ اذ قال ما نصه:

«ان الحوار الاسلامي المسيحي اصبح اليوم ضرورة ملحة».

والحقيقة ان محاولات الحوار هذه وان لم تؤد الغرض المطلوب الا انها لم تذهب سدى بل انها بلورت ارادة الحوار وضرورته في عصر تراجعت فيه القوة المسلحة لصالح الكلمة الهادئة، واستطاعت الافكار المتفتحة ان تخترق جدران الانغلاق الفكري والتعالي العنصري وما لقاؤنا هذا الا بلورة جماعية اولية لرغبات فردية متعددة.

اخفاق المحاولات السابقة:

ان الحقيقة ايضا تقول ان محاولات الحوار السابقة قد اخفقت لانها لم تكن عملية في نقاشها فقد غلب عليها البرتكولية حينا والدبلوماسية حينا اخر، او انها كانت تبحث في قضايا هامشية حينا ومثالية حينا اخر.. ولهذا فانني ادعوكم ايها السادة ـ وظني انكم تمثلون مراكز الفاعلية على الساحتين الاسلامية والمسيحية ـ الى حوار صادق وصريح واقعي في اهدافه عملي في مداولاته واضعين في اعتباركم:

ـ الاطار الصحيح لعملية الحوار.

ـ العوائق التاريخية والعوائق الحاضرة التي تقف في وجه التقارب الاسلامي والمسيحي... والسبيل الى تذليلها.

ـ ما الذي يمكن ان نحققه من هذا اللقاء.

ـ ما المطلوب من كل جانب ان يفعله لاضطراد هذا التقارب.

• محاولات الحوار السابقة اخفقت لعدم جديتها.

• الاستعمار الاوروبي الحديث للعالم الاسلامي كان دمويا في ممارساته فوقيا في تصرفاته.

ازمة بسبب ظروف تاريخية

وانطلاقا من هذا التصور استطيع القول ان عملية الحوار هذه ما زالت تمر في طور الازمة لظروف تاريخية لم نستطع حتى هذه اللحظات انهاء ذيولها ومداواة جراحها.

لا شك ان كثيرا من الازمات التي نشأت بين اتباع الديانتين في العصر الحديث كانت دوافعها سياسية او اقتصادية او غير ذلك لونت بالصبغة الدينية لتأخذ ابعادا عقائدية.

فالاستعمار الاوروبي الحديث للعالم الاسلامي كان دمويا في ممارساته فوقيا في تصرفاته، عنصريا في توجهاته.. ولقد ذاق ابناء هذه البلاد ـ المسيحيين منهم والمسلمين ـ الويلات على ايدي الاستعماريين وكانت القيادة الروحية المسيحية غائبة عن قضية الحق والعدل وحقوق الانسان مما دعا السكان الاصليين للتساؤل عن موقع هذه القيادة في ساحة الصراع بين قضيتي الاستعمار والاستقلال الوطني.

لقد مارس الاوروبيون عنصرية بيضاء في القارة الاسيوية والافريقية وكان السكان يبحثون



المطلوب ان يغير القساوسة موقفهم من الاسلام ليكون الحوار ايجابيا.

عن موقع هذه القيادة في الدفاع عن الانسان الاسود او الاصفر او الاحمر و يتساءلون اذا كان المهم هو ذاته اله الانسان الابيض، واذا كانت حقوق الانسان حكرا على سكان القارة البيضاء، وهذه احدى العقبات التاريخية التي ما زالت شعوب الشرق الاسلامي تئن منها ومن مخلفاتها.

فان الهدف الذي نسعى اليه يقتضي منا ان نبسط كل افكارنا وما علق في ذاكرتنا ثم نحاول جميعا محو هذه الذاكرة باشغال انفسنا في العمل الايجابي لصالح اتباع ديانتنا.

عوائق حالية

اذا كانت تلك بعض من العوائق التاريخية فان هناك بعضا من العوائق الحالية التي يجب علينا دراستها وتجاوز ما يمكن منها وترك ما لا نجد حلا الى ازمان اخرى قادرة على اعطاء الحلول لها بما يتيسر لها من معطيات علمية وللاجيال اللاحقة لتعطي بها رأيها وخاصة ما يتعلق منها بما اعتبره كل طرف جزءا من عقيدته

ولا نخلط بين عملية الحوار ومسألة التبشير او التنصير، هذه قضايا يجب الا تطرح اليوم على طاولة الحوار الهادف الى التقارب بين المسلمين والمسيحيين لانني واثق اننا سنصل يوما بفضل التقدم الحضاري الى وضعها في اطارها الصحيح.

وهناك ما هو اهم من ذلك او ما هو قابل للتفاهم اليوم كقضايا ايقاف الحرب الباردة التي تغذيها منظمات ومؤسسات علمية.

فالحديث المتكرر عن الاصول اليهودية المسيحية وعن التراث المشترك والجذور الثقافية المشتركة نشتم منها رائحة عنصرية جديدة وتكتلا جديدا نحس اننا نحن المسلمين مستهدفين به وان كان هنالك من جذور موحدة فاننا جزء منها، ثم ان هناك مؤشرات عديدة تشير الى ان هنالك تراجعا عن قرارات المؤتمر المسكوني الثاني فيما يتعلق بالعلاقة مع الاديان، وان هناك كثيرا من المناطق الساخنة حيث تؤلب القوى العظمى طائفة ضد اخرى وعلينا ان ننتزع فتيل الاقتتال ليعود ابناء الوطن الواحد اخوة متحابين.

ان كتبنا تزخر بكثير من التحريف فهل نحن قادرون على تصحيح المفاهيم لصالح الاجيال اللاحقة.

ان الاعلام الموجه والخبر المصنع يؤجج نار الاقتتال بين الطائفتين فهل نحن مستعدون لايقافه عند الخبر المجرد.

كل هذه القضايا تحتاج لمتابعة هادئة تسير بخطى وئيدة ومضطردة ولهذا فاني اقترح على السادة الحضور تشكيل لجنة متابعة او سكرتارية دائمة تقوم على تقريب وجهات النظر وفتح القنوات بين مراكز التأثير المسيحي والاسلامي على حد سواء ولكن قبل هذا وذاك نقول ان عملية الحوار ستكون عملية عقيمة اذا اغفلنا قضية الاعتراف بشرعية الديانتين السماويتين

لا بد من تحليل عناصر المرض

اللقاء هو خطوة اولى على الطريق وهو بدء الحوار الهادف والتخلص من الحالة المرضية المزمنة التي تمر بها تحليل عناصر المرض ونقض عراه بهدوء وصبر دون حاجة لصدمات كهربائية ولا عمليات جراحية.

واذا كان الامر كذلك فعلينا ان نوجه اهتماماتنا الى المستقبل وكيفية بنائه على أسس من الاحترام المتبادل والتعاون لما فيه خير المجموع بغض النظر عن التركيبة الاجتماعية والسياسية للعالمين.

تحديات كبرى

اننا نواجه اليوم تحديات كبرى في عالمنا تدعونا الى ان نجابهها ونهزمها معا او ان تهزمنا وتقضي علينا جميعا.

ان قضايا الحق والحرية والتفرقة العنصرية ونذر الحرب وشريعة الغاب والوقوف في وجه الالحاد والجريمة والتردي الاخلاقي والاجتماعي كلها مجالات للتعاون والعمل المشترك تدفعنا اليها القيم والفضائل السماوية التي بعث بها المسيح ومحمد عليهما السلام ويمكن لنا ولا شك ان نكتل الناس من ورائنا تكتلا اخلاقيا نبيلا يختلف عن التكتل الشيوعي ضد الغرب او التكتل الامريكي ضد الشرق الاشتراكي بل ان من واجبنا كذلك ان ندعو الكتلتين الى مزيد من التفاهم والتقارب من اجل صالح الانسانية جمعاء.

ان هدفنا من هذا الحوار لن يكون ابدا مزج الاسلام بالمسيحية والخروج بدين جديد او الخروج بحلول سحرية لواقع علاقتنا بل هو تضييق هوة التباعد بينهما، وهذا يتطلب منا تحمل المسئولية التاريخية لمواجهة هذا العمل الصعب وازالة الركام من امامه.

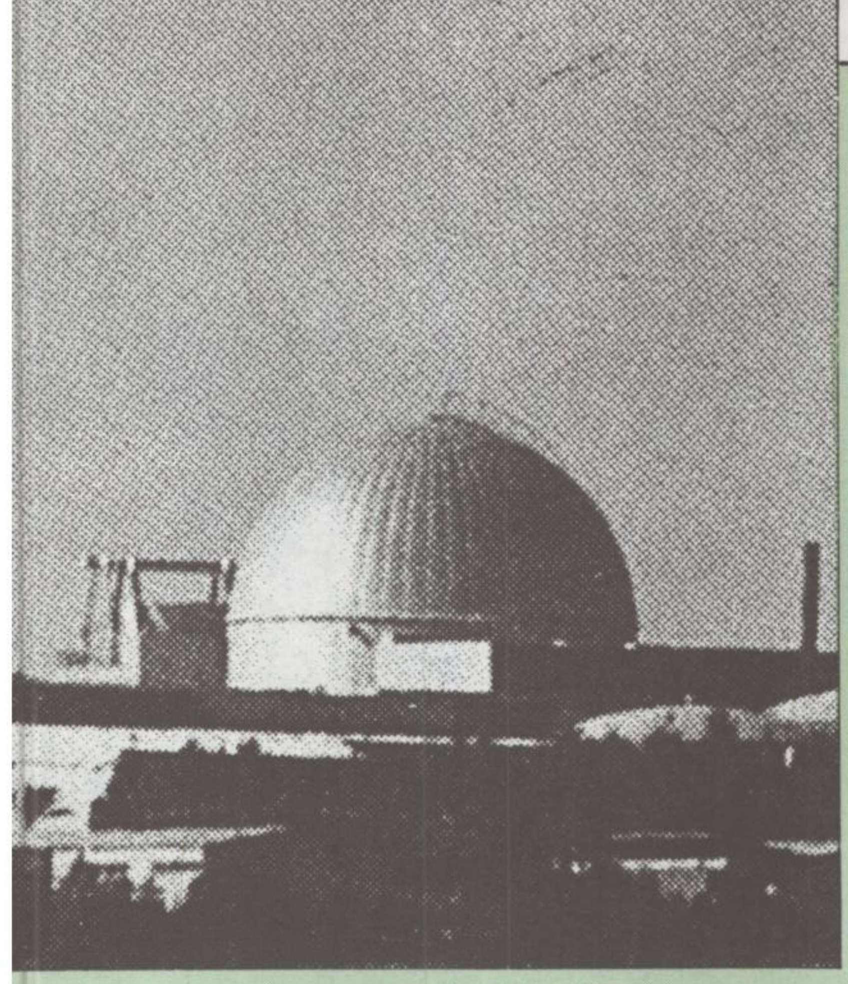
الهدف هو التفاهم

ان هدفنا هو تهيئة الاجواء الصحية لاستمرار عملية الحوار هذه ودفع الناس الى خيمة التفاهم والخروج من الجدلية الكلامية الى صياغة السلوك.

ان هدفنا هو استبدال الهلامية التي ميزت العلاقات بين اتباع ديانتنا واستبدالها بمجموعات عمل قادرة على صياغة الافكار والخطوات.

● ●

ماذا يريد الكيان الصهيوني من تسريب معلومات عن قدرته النووية؟



• مفاعل ديمونه النووي الصهيوني .

بعد ما كانت تل ابيب تفرض تعتيما اعلاميا كثيفا على نشاطها النووي منذ سنوات وتمنع المراقبين الدوليين من الاطلاع على مشاريعها الذرية فوجئنا بالصحف العالمية منذ اسابيع تكتب باسهاب حول قدرة الكيان الصهيوني النووية وتصفها بانها اصبحت القوة النووية السادسة في العالم. وكانت صحيفة الصنداي تايم اللندنية هي التي فجرت هذه البالونة بنشرها تصريحات خطيرة منسوبة الى الفني الاسرائيلي في مجال الذرة موردخاي فانونو الذي وصفه الاعلام العالمي بانه عزل عن منصبه مؤخرا وسافر الى بريطانيا حيث ادلى بمعلومات سرية للصحيفة المذكورة حول القدرة النووية للكيان الصهيوني جاء فيها ان تل ابيب تملك مجمعا نوويا من طابقين في مكان سري تحت الارض بالقرب من صحراء النقب، وان بامكان المفاعلات النووية الاسرائيلية انتاج ما يصل الى ١٥٠ ميغاوات من البلوتونيوم القابلة للاستخدامات العسكرية. وتزامن تصريحات فانونو نشر كتاب حول الردع النووي الاسرائيلي لكاتبه اليهودي شاي فيلدمان الذي يعمل باحثا في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب يشير هذا اليهودي في كتابه الى ان اسرائيل تمتلك الان ترسانة نووية تضم ما بين ٣٠ ــ ٤٠ سلاحا نوويا بمدى يتراوح ما بين ٢٠ ــ ٦٠ كيلو. وقا فيلدمان في كتابه بالحرف الواحد ان هدف استراتيجية الردع النووي من جانب تل ابيب هو ردع الدول العربية عن التفكير في شن اي هجوم عنيف ضدها، وجعل تلك الدول تدرك ان تل ابيب لديها الوسائل الكفيلة بالعقاب المدمر. فهل التزامن بين تصريحات الفني الاسرائيلي فانون ونشر كتاب الباحث اليهودي فيلدمان هو مجرد صدفة ام انه خطة مدروسة ومقصودة؟ الحقيقة ان الكيان الصهيوني نفسه الذي خطط لتسريب هذه المعلومات عن نشاطه النووي بالتواطؤ مع الاعلام الغربي، وهو يقصد من وراء ذلك تخويف الدول العربية من مخاطر اي هجوم تقليدي على الكيان الصهيوني في الحاض والمستقبل وذلك لتحقيق الهدف الاساسي من اتفاقية كامب ديفيد الا وهو تكريس الاستسلام لدى جميع العرب بعد خروج مص من المواجهة العسكرية مع تل ابيب منذ توقي تلك الاتفاقية، وقد لجأت تل ابيب هذه المر الى التلويح بالسلاح النووي لتحقيق هذ الهدف بعد ان باءت كل المحاولات المبذول سياسيا لحمل القادة العرب على اعلا الاستسلام حتى تلتئم حلقة مؤامرة كامب ديفيد المشؤومة. ومن المفارقات الغريبة ايض انه في الوقت الذي يبرز الاعلام الغربي والعالمي قدرة الكيان الاسرائيلي على الرد النووي في المنطقة نقرأ في الصحف ان واشنط تتهم باكستان بانها تسعى لصنع سلاح نووي في المستقبل القريب وان البيت الابيض حذ

باكستان من مغبة امتلاك اي سلاح نووي لان ذلك يمكن ان يؤدي الى قطع المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية عن باكستان، وذلك لان واشنطن تعلم علم اليقين ان اي سلاح نووي تملكه اسلام اباد يمكن استخدامه في سبيل تحرير المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة.

• العرب مطالبون بالبدء فورا وبتخطيط مدروس وعاجل لامتلاك سلاح نووي رادع لمواجهة التحدي الصهيوني.

اذن ما العمل المطلوب عربيا واسلاميا تجاه هذا التحدي النووي الاسرائيلي وذلك التهديد الامريكي الهادف الى حرمان العالم الاسلامي من امتلاك سلاح نووي بعد ضرب المفاعل النووي العراقي من قبل الكيان الصهيوني؟ ان الموقف يحتم على الجانب العربي ان يبدأ فورا في التخطيط المدروس والعاجل لامتلاك سلاح نووي رادع لمواجهة التحدي الصهيوني بتحد عربي صارم، كما يفرض الواجب الاسلامي على الدول الاسلامية المانحة تقديم الدعم المادي لباكستان حتى تستمر في تطوير برنامجها النووي الذي سيكون بلا شك درعا للعالم الاسلامي اجمع، وهذا هو مصدر قلق كل من واشنطن وتل ابيب. بهذه الخطط فقد يستطيع العالم العربي والاسلامي الرد على التهديد النووي الاسرائيلي واعلان رفضه الصارم عن الاستسلام والركون للذعر امام الامر الواقع كما تريد تل ابيب وحلفاؤها!

امرأة افغانية تتحدث بعد

خروجها من سجن كابول

عندما اعتقلت كنت في الرابعة والثلاثين من عمري، متزوجة وأما لسبعة، كنت اعمل مدرسة في كابول عندما القى عملاء البوليس السري الافغاني القبض علي دون اي تفسير لهذا الاجراء. وتعرضت طيلة ستة اشهر للتعذيب في سجون البوليس السري. وضعت في زنزانات ترتفع المياه في ارضها حتى الكاحل. واعتدى علي بالضرب بالهراوات الكهربائية واحرق جسدي باعقاب السجائر. وفي اواسط فصل الشتاء جردت من ملابسي تماما ودفنت في الثلوج حتى رقبتي. وعندما ادى كل ذلك الى اصابتي بمرض القلب في نهاية الامر اطلق سراحي.

لقد اصبحت واقربائي هدفا لمزيد من الاعمال الانتقامية. ان قصتي واحدة من مئات القصص رويت في تقرير مطول عن التعذيب في افغانستان وضعته منظمة العفو الدولية وهي منظمة انسانية تحظى باحترام دولي. و يوثق التقرير الارهاب في افغانستان الذي لا يستطيع كثيرون منا تصوره التعذيب بالصدمات الكهربائية، الضرب، انتزاع الجلد والشعر، ارغام السجناء على عدم النوم، احراق الاجساد باعقاب السجائر، التجميد بالثلج بل ودفع السجناء الى النوم في غرفة تضم جثثا متعفنة.

ان تقرير منظمة العفو الدولية الذي يستند الى افادات من الضحايا وافراد اسرهم يشكل اتهاما دامغا لحكام كابول وللسوفيات الذين يدعمونهم. حيث انهم ينتهكون بهذه الاعمال ميثاق الامم المتحدة المتعلق بالتعذيب ويخرقون القانون الدولي. كما ان هذه الاعمال تخرج عن نطاق اي تصرف يمكن ان تتحمله الشعوب المتحضرة.

و يؤكد تقرير منظمة العفو الدولية ان عملاء البوليس السري الافغاني ينفذون معظم اعمال التعذيب و يتم ذلك عادة بحضور مراقبين سوفيات. و يبدو انه ليس هناك شك يذكر في الدوافع وراء هذه الاعمال. فالشيوعيون في كابول يحكمون بالقوة، وهناك مائة وعشرون الف جندي سوفياتي في مختلف انحاء تلك الدولة. ومع ذلك فانهم لا يسيطرون الا على المدن فقط اما معظم المواطنين الافغان فانهم يعيشون في الريف. وطبقا لما ذكرته معظم المصادر فان ثمانين في المائة من اولئك المواطنين يدعمون المجاهدين الذين يقاتلون من اجل الحرية. ولولا الدبابات السوفياتية وقاذفات القنابل والقوات الخاصة لانهار نظام الحكم في كابول بين ليلة وضحاها. ولذلك يلجأ نظام الحكم الافغاني الى التعذيب، والى اساليب الرعب والترهيب التي اختبرت مع الزمن واتقن استخدامها في زنزانات الغستابو والبوليس السري السوفياتي.

ورغم كل شيء فان كابول والكرملين لا يحققان نصرا في القتال الدائر في افغانستان. كما ان كل اعمال التعذيب وتكتيكات الارض المحروقة والغارات الجوية ليست كافية لقهر التصميم الشديد للشعب الافغاني على استعادة الحرية والاستقلال لبلاده.

ومثلما تبدى في التصويت الذي تم في الجمعية العامة للامم المتحدة

فان الغالبية العظمى من دول العالم تطالب بانسحاب القوات السوفياتية من الاراضي الافغانية ويجب ترك شعب افغانستان ليعيش في سلام و يقرر مصيره بنفسه.




محاولات تبرير الفقر

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

أخي القارىء:
في هذا العدد نتابع مع الدكتور احمد عبدالحميد غراب الحلقة الثانية من محاولات تبرير الفقر. فيرد فيها على نظرية دارون «البقاء للاصلح» وموقف الاسلام منها فيقول:

٢ ـ محاولة تبرير الفقر بنظرية دارون: البقاء للاصلح:

وهي محاولة قام بها منذ القرن التاسع عشر بعض الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين والاقتصاديين من انصار النظام الرأسمالي الغربي، وبخاصة هربرت سبنسر (١٨٢٠ ـ ١٩٠٣) في بريطانيا، ومن تأثروا به في الولايات المتحدة الامريكية.

ويدافع اصحاب هذا الاتجاه عن النظام الرأسمالي الغربي ويبررونه على اساس نظرية دارون في الاختيار الطبيعي والبقاء للاصلح SURVIVAL OF THE FITTEST، وامتداد تطبيقاتها من علم الحياة الى علوم الاجتماع والاقتصاد.

فالرأسماليون اغنياء لانهم اكثر تفوقا من غيرهم من الناحية الحيوية: SUPPERIOR BIOLOGICALLY (اي متفوقون عرقيا بالطبيعة والوراثة).

والفقراء فقراء لانهم ضعفاء متخلفون من الناحية الحيوية (اي متخلفون لاتصافهم بصفات عرقية متدنية بالطبيعة والوراثة).

والثروة هي المكافأة للمتفوقين على تفوقهم. ووجود الثروة في ايديهم (اي امتلاكهم للثروة) يدل على تفوقهم من جهة، ويزيد هذا التفوق ويرقيه من جهة اخرى.

وكما ان الثروة مكافأة للاغنياء، فالفقر عقوبة للفقراء.

وبالاضافة الى اعتبار الفقر عقوبة فهو ـ في نظر اصحاب هذا الاتجاه ـ يعتبر عاملا اجتماعيا نافعا، لانه يقضي على الفقراء تدريجيا بواسطة الجوع والمرض، وبذلك يخلص المجتمع من عناصر الضعف والتخلف، ويبقى على عناصر القوة والتقدم (وهم الاغنياء بالطبع!).

وقد انتشر هذا الاتجاه واصبح ذا تأثير كبير في الولايات المتحدة الامريكية على ايدي بعض «المفكرين» الاقتصاديين، وبخاصة وليام سمر (١٨٤٠ ـ ١٩١٠) وهنري بيتشر (١٨١٣ ـ ١٨٨٧).

وما زال لهذا الاتجاه انصار عديدون في اوروبا وامريكا حتى اليوم. ويتمثل هذا الاتجاه في عصرنا الحاضر في النزعة العنصرية التي تحاول ان تبرر الاستعمار الغربي للعالم الثالث بنظريات تلبس مسوح العلم، وهي في حقيقتها نظريات عنصرية تهدف الى تشويه الحقيقة، لتتيح للغرب الاستمرار في سيطرته السياسية والاقتصادية على شعوب العالم الثالث واستنزاف ثرواتها.

فيزعم انصار هذا الاتجاه ان شعوب العالم الثالث متخلفة بالطبيعة، ولذلك فان معظم سكان هذا العالم فقراء. وهذا يعني انهم يتصفون بصفات التخلف العقلي والخلقي (كالكسل والبلادة، والغباء والفساد وعدم المقدرة على التنظيم والتخطيط، والفشل في تحديد النسل) وان هذه الصفات عرقية طبيعية تنتقل بينهم بالوراثة من جيل الى جيل، ومن ثم فهم يستحقون ما هم فيه من فقر وجوع، وما هم عليه من جهل وتخلف.

ويركز اصحاب هذا الاتجاه على مهمة الرجل الابيض بين شعوب العالم الثالث، ليس كمستعمر لها، ومستنزف لثرواتها، بل كحامل لمشعل الحضارة الغربية لشعوب متخلفة، هي في اشد الحاجة الى «عبقرية» هذا الرجل الابيض وحضارته!

ولا يتحدث هؤلاء العنصريون عن استعمار الرجل الابيض لهذه الشعوب، وانه من اهم العوامل في تخلفها. ويحاولون ان يتجاهلوا هذا العامل التاريخي بدعوى ان الحديث عن الاثم التاريخي HISTORICAL SIN لا يحل مشكلة الفقر.

ومن هنا يتجاهلون الجرائم التي ارتكبها الاستعمار الغربي ضد هذه الشعوب، واستلابه لثرواتها الطبيعية، وسحقها بالديون الربوية، والحروب الاهلية، والعمل ليس على تحطيم اقتصادها فحسب، بل ـ بالدرجة الاولى ـ على تحطيم انسانية الانسان فيها، ولا سيما الانسان المسلم، وذلك بالقضاء على كل خصائصه الانسانية الاسلامية، اي محو ثقافته ولغته، وهدم قيمه واخلاقه، وتنحية منهجه الرباني عن الحكم، وشريعته الاسلامية عن التطبيق، واخيرا بمحاولة ردة هو عن دينه، حتى يموت وهو كافر!

ومن الواضح ان الانسان الغربي يزعجه الحديث عن الاثام التاريخية اشد الازعاج، لا لانه يستحي منها، فهو في الواقع ما زال حتى الان يمارسها، ولكن لانه يخشى عواقب هذا الحديث، من إثارة الشعوب عليه، وانتفاضتها للانتقام منه.

ونحن لا ندعو الى اثارة الانتقام وانما ندعو بدعوة الاسلام، وهي استخلاص الدروس من الماضي، واستخراج العبر من التاريخ، ومحاولة تشخيص التخلف، ومعرفة اسبابه الحقيقية ـ حتى نستطيع ان نتخذ ـ على بينة ـ الخطوات السليمة، والوسائل المجدية، لعلاجه.



● النزعة العنصرية تحاول ان تبرر الاستعمار الغربي للعالم الثالث.

موقف الاسلام من التبرير العنصري:

ان الاسلام يرفض هذا التبرير رفضا حاسما، وذلك لعدة اسباب منها:

اولا: ان هذا التبرير يقوم على اساس من نظرية دارون في اصل الانسان، وانه متطور عن الحيوان، وانه محكوم — كالحيوان والنبات — بمبدأ البقاء للاصلح. والاسلام يرفض هذه النظرية الحيوانية للانسان.

فقد كرم الله الانسان، وجعله متفردا بين الكائنات، فخلقه من طين، ثم نفخ فيه من روحه، وامر الملائكة بالسجود له، واستخلفه في الارض، وزوده بكل ما يعينه على مهمة الاستخلاف، فزوده بالمقدرة على المعرفة، وبالارادة والاختيار، وعلمه البيان، وانزل له الهدى، وسخر له ما في السموات والارض، ورزقه من الطيبات.

وقد اثبت العلم الحديث بطلان النظرية الداروينية واثبت العلماء — حتى من غير المؤمنين — ان الانسان متفرد بخصائص تميزه عن الحيوان حتى من الناحية البيولوجية البحتة (فنشاطات الاكل والنوم والجنس عند الانسان ارقى منها عند الحيوان)، فضلا عن تميزه في النواحي العقلية والسلوكية: كمقدرته على التفكير المجرد، والتعبير الواضح (البيان)، ومقدرته على اقامة علاقة انسجام بين تفكيره وسلوكه، وعلى التحكم في غرائزه، وسيطرته على الطبيعة والحيوان، وصنع التاريخ الحضاري.

ثانيا: ان هذا التبرير يقوم على نظرية عنصرية تدعى تفوق الجنس الابيض على الاجناس الاخرى من الناحية البيولوجية، وتحاول ان تبرر الظلم الاجتماعي، وعدم المساواة بين البشر، واستعمار الغرب للعالم الثالث — تحاول ان تبرر ذلك كله بزعم وجود صفات عرقية راقية في جنس دون جنس.

● الانسان في الاسلام لا يولد متخلفا بالوراثة ولا فقيرا بالفطرة وانما يحدث ذلك نتيجة لعوامل البيئة الفاسدة.

والاتجاه العام في العلم الحديث يرفض هذه النظرية كذلك، فعلماء الاجتماع يرفضون فكرة تحديد الجماعات الانسانية على اساس صفات عرقية وراثية، و يفضلون تحديدها على اساس خصائص ثقافية واجتماعية: كالتحدث بلغة واحدة، والانتماء الى ثقافة مشتركة، والتشابه في التقاليد والعادات. ومهما يكن من موقف العلم الحديث من العنصرية فالعلم الحديث ليس حجة على الاسلام. بل الاسلام حجة على البشر وعلوم البشر جميعا. ومما لا شك فيه ان الاسلام يرفض العنصرية في اي شكل من اشكالها، و يقرر ان الناس جميعا متساوون في اصل الفطرة، وانهم ينتمون الى اصل واحد، ونفس واحدة، وانه لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى، ومن ثم فاكرم الناس عند الله اتقاهم، واصلحهم عملا، وليس اشدهم بياضا، ولا اكثرهم مالا.

والانسان — في الاسلام — لا يولد متخلفا بالوراثة، ولا فقيرا بالفطرة، وانما يحدث له ذلك نتيجة لعوامل البيئة الفاسدة، والظلم الاجتماعي، والناس هم المسؤولون عن الفساد والظلم معا، كما قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» سورة الروم (٣٠ : ٤١). «واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين» سورة هود (١١:١١٦).

والاسلام لا يقر الفساد، او الظلم باية صورة من الصور، ولا في اي ظرف من الظروف، بل يحرمهما و يوجب مقاومتهما بكل الوسائل، حتى بالقتال كما قال تعالى:

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» (سورة الحج ٢٢ : ٣٩ — ٤٠).

ثالثا: ان هذا التبرير في حقيقته انما هو انعكاس للفلسفة العلمانية التي تقوم عليها الحضارة الغربية، وهي الفلسفة التي تفصل السياسة والاقتصاد عن العقيدة والاخلاق، وتتبنى المبدأ الميكيافيلي الانتهازي الذي ينادي بان الغاية تبرر الوسيلة. وفي سبيل تحقيق الغاية — وهي هنا الثروة — يجوز بل يجب استخدام كل الوسائل الممكنة، مهما كانت لا اخلاقية. ومن ذلك استخدام القوة لقهر الضعفاء، وسلب ثرواتهم، بل وانتهاك كل حقوقهم الانسانية.

أحد دعاة تبرج المرأة:

الفرس والاتراك اوهموا المسلمين

والحجاب تقليد فارسي قديم

مناقشة يقدمها الحسيني انور شبان ـــ البحرين

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

مجلة بانوراما الخليج كتبت ذات يوم وذلك في عددها العشرين تحت عنوان: «الحجاب هل هو من الاسلام» للكاتب حسين احمد امين، ووصفت هذا المقال بانه دراسة قيمة وهامة. واشارت انها نقلت هذا المقال من جريدة الاهالي المصرية.

وقبل ان ارد على هذا المقال هيا بنا اخي القارىء لنتعلم هوية الكاتب المعروف بعدائه للشريعة الاسلامية حيث اجلس نفسه على اريكة الارشاد الديني ودعا الى هجر احكام نزلت في القرآن الكريم وعدم صلاحيتها في وقتنا الحاضر لانها كانت تعالج اولا المجتمع البدوي قال الكاتب بالنص «اما وقد دخل الاسلام مجتمعات تعرف شكلا من الملكية اهم من الملكية المنقولة واصبح سلب الرجل قربة مائة لا يعني امرا جللا فقد يجد المجتمع عقوبة لجريمة السرقة غير العقوبة في المجتمع البدوي دون ان يكون اختياره للعقوبة الثانية خروجا على الاسلام وروحه بالعكس فان الالتزام بروح الاسلام يقتضي منا اختيار هذه العقوبة الثانية حيث انها في المجتمع غير البدوي تحقق نفس النتائج المرجوة التي توخاها الاسلام في المجتمع البدوي» انظر كتاب (دليل المسلم الحزين الى مقتضى السلوك في القرن العشرين) ص ١٣١ ت/ حسين احمد امين.

كما ان الكاتب معروف بتطاوله على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم بنقيض ما وصفهم رب العزة حيث قال (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) الفتح الآية ٢٩.

واورد الكاتب في نفس كتابه ان صحابيا جليلا كان يسمى «الكذاب الورع» نفس المرجع السابق ص (٤٩) وكتابه مليء بالطعن في احاديث صحيحة وردت في البخاري ومسلم، واما ما ذكره في مجلة بانوراما التي يدعو فيها الى سفور المرأة وخروجها كاسية عارية فقد رد عليه الشيخ عبداللطيف حمزة مفتي جمهورية مصر العربية في جريدة اللواء الاسلامي المصرية عدد (١٥٢) تاريخ ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ وان من الامانة العلمية ان تنشر مجلة بانوراما رد فضيلة المفتي الذي اثلج صدور المؤمنين ولا مانع ان ارد على ادعاءات هذا الكاتب: ــ

اولا: الصفحة رقم (١٠) ـــ (١١) من المجلة لم يأت فيها بآية قرآنية او حديث نبوي شريف فيما يقال وليس فيها حكم شرعي يعتد به.

ثانيا: اورد الكاتب في ص (١٢) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي.... الاية) (الاحزاب ٥٣) وقوله تعالى (يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن.... الاية) (الاحزاب ٣٢ ـــ ٣٤).

قال الكاتب ان هذه الآيات خاصة بنساء النبي. ونحن نحيل الكاتب الى تفسير القرطبي رحمه الله المجلد السابع ج ٤ ص ١٧٩ في تفسير قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى (الاحزاب آية ٣٣) قال (معنى هذه الآية الامر بلزوم البيت وان كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى هذا لو لم يرد دليل يخص جميع النساء كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها الا لضرورة...

واما قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) قال القرطبي رحمه الله في هذه الآية (دليل على ان الله تعالى اذن في مسألتهن من وراء حجاب في حاجة تعرض او مسألة يستفتين فيها ويذكر في ذلك جميع النساء بالمعنى وبما تضمنته اصول الشريعة من ان المرأة كلها عورة بدنها وصوتها كما تقدم فلا يجوز كشف ذلك الا لحاجة كالشهادة عليها او داء يكون ببدنها او سؤالها عما يعرض وتعين عندها) انظر الجامع لاحكام القرآن المجلد (٧) ج (١٤) ص (٢٢٧).

وقال صاحب تفسير اضواء البيان (الشيخ محمد الامين) في ج (٦) ص (٥٨٤/٥٨٥) في قوله تعالى (واذا سألتموهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب) (ان تعليله تعالى لهذا الحكم الذي هو ايجاب الحجاب بكونه اطهر لقلوب الرجال والنساء من الريبة في قوله تعالى (ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن) قرينة واضحة على ارادة تعميم الحكم اذ لم يقل احد من جميع المسلمين ان غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة الى اطهرية قلوبهن وقلوب الرجال منهن وقد تقرر في الاصول ان العلة قد تعم معلولها وبما ذكرنا تعلم ان في هذه الآية الكريمة دليلا واضحا على ان وجوب الحجاب حكم عام في جميع النساء لا خاص بازواجه صلى الله عليه وسلم وان كان اصل اللفظ خاص بهن لان عموم علته دليل على عموم الحكم فيه)

• أختي المسلمة لا تحزني من نيل دعاة السفور والعري من حجابك الاسلامي فقديما اتهموا النبي الكريم بالسحر والجنون.

والخلاصة لما سبق كما قال الاصوليون (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) قال الاستاذ المودودي رحمه الله عند قوله تعالى (وقرن في بيوتكن...) قد ذهب بعض الناس ان الامر خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لابتداء الآية بخطاب يا نساء النبي ولكنا نسأل... اي وصية من الوصايا الواردة في الآية مخصوصة بأمهات المؤمنين دون سائر النساء فقد قيل فيها «ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) الاحزاب الاية (٣٢ — ٣٣).

فتأمل هذه الوصايا وقل لي اي امر منها لا يتصل بعامة النساء المسلمات وهل النساء المسلمات لا يجب عليهن ان يتقين الله تعالى او قد ابيح لهن ان يخضعن بالقول و يكلمن الرجال كلاما يغريهم و يشوقهم او يجوز لهن ان يتبرجن تبرج الجاهلية؟ ثم هل ينبغي لهن ان يتركن الصلاة والزكاة و يعرضن عن طاعة الله ورسوله وهل يريد الله ان يتركهن في الرجس؟ فاذا كانت هذه الاوامر والارشادات عامة لجميع المسلمات فما المبرر لتخصيص كلمة (وقرن في بيوتكن) وحدها بازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب للاستاذ المودودي ص (٢٣٥/٢٣٦).

ثالثا: اما قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن) النور الاية (٦٠) فقد قال الكاتب في المجلة المذكورة مستشهدا بالآية الكريمة (فهنا امر بالعفة ونهى عن التبرج لا غير).

واقول له أليس الامر للوجوب والنهي للتحريم فالتبرج محرم والعفة مأمور بها وايضا فان هذه الآية الكريمة دليل على الحجاب قال صاحب اضواء البيان (ج (٦) ص (٥٩١/٥٩٢) (لان الله جل وعلا بين في هذه الآية الكريمة ان القواعد اي العجائز اللاتي لا يرجون نكاحا اي لا يطمعن في النكاح لكبر السن وعدم حاجة الرجال اليهن يرخص لهن برفع الجناح عنهن في وضع ثيابهن بشرط كونهن غير متبرجات بزينة، ثم ان الله عز وجل مع هذا كله قال (وان يستعففن خير لهن) اي واستعفافهن عن وضع ثيابهن مع كبر سنهن وانقطاع طمعهن في التزويج وكونهن غير متبرجات بزينة خير لهن واظهر الاقوال في قوله ان يضعن ثيابهن: انه وضع ما يكون فوق الخمار والقميص من الجلاليب التي تكون فوق الخمار والثياب.

رابعا: قال تعالى (ياأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن.. الاية (الاحزاب ٥٩).

وقال تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن.. الاية) النور

قال الكاتب: «وأبدأ فأنبه الى ان الامر في هذه الايات لا يتجاوز حد النصح الى التحريم ولا هي تنص على عقوبة لمن خالف لا في الدنيا ولا في الاخرة فالامر هنا كالامر في آية (قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله) الجاثية (١٤) وآية (قل لعبادي يقولون التي هي احسن) وآية (و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) البقرة (٢١٩) انظر المجلة المذكورة ص (١٢ — ١٣).

وحيث ان الكاتب استند الى كلام القرطبي رحمه الله في تعريفه للزينة فندعوه ان يقرأ كلام القرطبي في تفسير الاية الاولى (يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) قال القرطبي رحمه الله (من جلابيبهن) الجلابيب جمع جلبات وهو ثوب اكبر من الخمار وروى عن ابن عباس وابن مسعود انه الرداء وقد قيل انه القناع والصحيح انه الثوب الذي يستر جميع البدن وفي صحيح مسلم عن ام عطية قالت: يا رسول الله احدنا لا يكون لها جلباب قال: (لتلبسها اختها من جلبابها).. واختلف الناس في صورة ارخائه فقال ابن عباس وعبيدة السلماني ذلك ان تلويه المرأة حتى لا يظهر منها الا عين واحدة تبصر بها... وقال الحسن تغطي نصف وجهها — ثم قال القرطبي رحمه الله امر الله سبحانه وتعالى جميع النساء بالستر وان ذلك لا يكون الا بما لا يصف جلدها الا اذا كانت مع زوجها فلها ان تلبس ما شاءت لان له ان يستمتع بها كيف شاء) انظر تفسير القرطبي المجلد السابع ج (١٤) ص (٣٤٣) انظر تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لابي جعفر محمد بن جرير الطبري امام المفسرين مجلد العاشر ج (١٢) ص (٣٤/٣٣) وانظر تفسير ابن كثير ج (٣) ص (٥١٩) وانظر فتح القدير للشوكاني ج (٤) ص (٣٠٤).

• حسين احمد امين.. عداء مستحكم ضد الاسلام.



وقال صاحب كتاب اضواء البيان (ومن الادلة القرآنية على احتجاب المرأة وسترها جميع بدنها حتى وجهها قوله تعالى: (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) فقد قال غير واحد من اهل العلم ان معنى يدنين عليهن من جلابيبهن انهن يسترن بها جميع وجوههن ولا يظهر منهن شيء الا عين واحدة تبصر بها ومن قال به ابن مسعود بن عباس وعبيدة السلمان وغيرهم انظر اضواء البيان ج (٦) ص (٥٨٦) وبعد ان استعرضنا اقوال المفسرين في الاية الكريمة لا ادري من اين جاء الكاتب بتفسيره المفترى ان الامر في الاية لا يتجاوز حد النصح الى التحريم.

خامسا: اما قول الكاتب (وهكذا نجح فقهاء الفرس ثم الاتراك من بعدهم ومن تابعهم من المفسرين العرب في ايهام عامة المسلمين بان تفسيره المنبثق عن التقاليد الفارسية او التركية القديمة او عن مصلحة رجال العرب جزء لا يتجزأ من الاسلام) وقال الكاتب: «وكان للنساء حتى القرن الثالث الهجري وربما بعد ذلك ايضا حق الصلاة في المساجد مع الرجال غير ان المفسرين الاولين للقرآن وجلهم من فارس التي عرفت الحجاب الكثيف للمرأة قبل الاسلام باكثر من الف عام طالبوا المرأة باكثر مما طالبهن به القرآن) وقال الكاتب ولو كان القصد من الآية اسدال غطاء الرأس بحيث يخفى الوجه والنحر والصدر جميعا لما ذهبت غالبية المفسرين الى جواز اظهار الوجه (انظر المجلة المذكورة ص (١٣ — ١٤).

ونحن نورد للكاتب اقوال الفقهاء الاربعة والائمة المجتهدين مالك والشافعي واحمد بن حنبل وابو حنيفة رحمهم الله جميعا في حجاب المرأة.

القول الاول: لا يجوز للمرأة ان تكشف حتى وجهها وكفيها امام غير من استثناهم الله تعالى من اصناف الاقارب وهذا القول هو مذهب الشافعية والحنابلة وقد نص الامام احمد رحمه الله على ذلك فقال: (وكل شيء من المرأة عورة حتى الظفر).

القول الثاني: ان بدن المرأة كله عورة ما عدا

الوجه والكفين واشترطوا بألا يكون عليهما شيء من الزينة وألا يكون هناك فتنة. وهذا قول (مالك وابو حنيفة).

اما ما يضعه النساء في زماننا من الاصباغ والمساحيق على وجوههن واكفهن بقصد التجميل ويظهرن به امام الرجال في الطرقات فلا شك في تحريمه عند جميع الأئمة) (روائع البيان للصابوني ج ٢ ص ١٥٤ وانظر ما اورده من ادلة للقولين).

وادعو الكاتب ان يقرأ هذا الحديث الصحيح وهو ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها في باب ما يلبس المحرم من الثياب قالت (لا تلثم المرأة ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران) فتح الباري ج ٣ ص ٤٠٥ فما معنى نهى المرأة ان تتبرقع او تنتقب اثناء الاحرام بالحج فهذا صريح الدلالة ان النساء في عهد النبوة قد تعودن الانتقاب الذي هو ستر الوجه ولبس القفازين فنهين عنه في الاحرام فنسأل الكاتب هل الامام احمد وابو حنيفه والشافعي ومالك رحمهم الله من فقهاء الفرس؟ وقد قالوا جميعا بوجوب ستر المرأة بدنها وخلافهم في الوجه والكفين فقط وليعلم الكاتب ان الحجاب الاسلامي من الادلة السابقة الواضحة كان معروفا ومعمولا به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة الكرام وتابعيهم اي قبل ان يدخل اهل فارس الاسلام لان الحجاب هو حكم الاسلام الواضح في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

سادسا: واما استدلال الكاتب على السفور (بان سكينة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة بن عبيدالله رضي الله عنهما من السافرات ولم يطعن احد في دينهما)، واستدلال الكاتب بكلام الجاحظ في كتاب القيان وما أتى به من مرويات تاريخية.

اقول للكاتب: هذه الاخبار والمرويات التاريخية اي مصدر من مصادر الشريعة تعتبر؟ اهي كتاب ام سنة ام اجماع ام قياس؟ واذا كانت تراجم احاد الناس واحوالهم دليلا شرعيا متبعا فما لنا لا نقول بحل شرب الخمر وقد وجد في الصحابة والتابعين من شربها؟ ان من بداهيات الاسلام ان تصرفات احد من الناس لا تعتبر دليل تشريع الا ان يكون رسولا اوحى اليه بشرع من الله عز وجل فان كلا من اعماله واقواله وصفاته واقراره يعتبر مصدر تشريع فهل كانت هؤلاء النساء اللاتي التقط صاحب الشبه اخبارهن رسولات من الله الى الناس. ومهما يكن من شأنهن في نظر صاحب الشبهة فقد كان الى جانب كل منهن سواد عظيم من النساء المتحجبات الساترات لزينتهن عن سائر الاجانب من الرجال فلماذا لا يكون حال هذه الجمهرة العظيمة هي الحجة في هذا الشأن بدلا من حال اولئك القلة اللاتي جمعهن الكاتب وحصيلة هذا الكلام كله ان الدليل الشرعي انما هو آية من كتاب الله او حديث عن رسول الله او اجماع اهل الحل والعقد من المسلمين او قياس.

نصيحة اخيرة للمرأة المسلمة:

اختي المسلمة: لا تحزني من نيل دعاة السفور والعري من حجابك الاسلامي فقديما اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر والجنون وحديثا يتهمون الدعاة الى الله بالتزمت والتطرف وكتبت وستكتب الصحف العارية للنيل من حجابك ووصفك بالتخلف والتستر وراء الحجاب ولتكن هذه العقبات لا تزيدك الا ايمانا وتثبيتا وقولي لدعاة السفور لا لن اكون مثل هذه المرأة التي تنطلق بين الرجال عارضة من جسمها كل ما فيه زينة وفتنة واغراء ولا تتقيد الا بما تفرضه (الموضة والموديلات) المتناسقة التي ترعاها دور الازياء الاوروبية في مظاهرها واليهودية الصهيونية في باطنها.

اختي المسلمة: دعي انتقاد الناس وحسابهم فان حساب الله غدا اشد واعظم واذكرك بالحكم الالهي الواضح وبأمانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صنفان من امتي لم ارهما قط.. قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمت البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد في مسيرة كذا وكذا) رواه مسلم واحمد فاحرصي على رضى مولاك فقد عاد حجابك من جديد في المدارس والجامعات وانحاء البلاد الاسلامية رغم الهمز واللمز واسأل الله سبحانه ان يجعلنا من المتمسكين بحبله المتين واخيرا تذكري هذه الاية الكريمة (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) سورة العصر (١، ٢، ٣) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

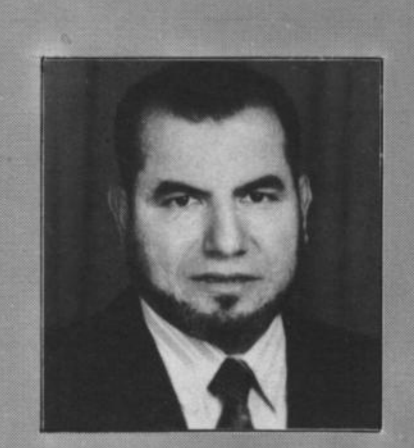
الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



دور فريضة الزكاة في التنمية الاقتصادية



د. حسين حسين شحاته

تعتبر زكاة المال عصب النظام الاقتصادي الاسلامي ففيها الحلول للمشكلات الاقتصادية المعاصرة والتي فشلت النظم الاقتصادية الوضعية عن حلها.

ان لزكاة المال دورا هاما في حل المشاكل الاتية :

اولا : مشكلة الاكتناز: في زكاة المال تحفيز على استثمار الاموال.

ثانيا : مشكلة الفقر: في زكاة المال تنمية لموارد الفقراء والمساكين وتحقق معدل تنمية اقتصادي سريع

ثالثا : مشكلة تكدس الثروات وارتفاع الهوة بين الغني والفقير: في زكاة المال العلاج الشافي لمشكلة التفاوت الاقتصادي.

رابعا : مشكلة الازمات الاقتصادية : يحقق نظام زكاة المال الاستقرار الاقتصادي بالمفهوم السليم.

خامسا : مشكلة التضخم النقدي : تساعد الزكاة على تنمية الاموال فلا تتأثر بالتضخم النقدي.

وفيما يلي مناقشة علمية لدور فريضة زكاة المال في علاج المشاكل السابقة بايجاز شديد.

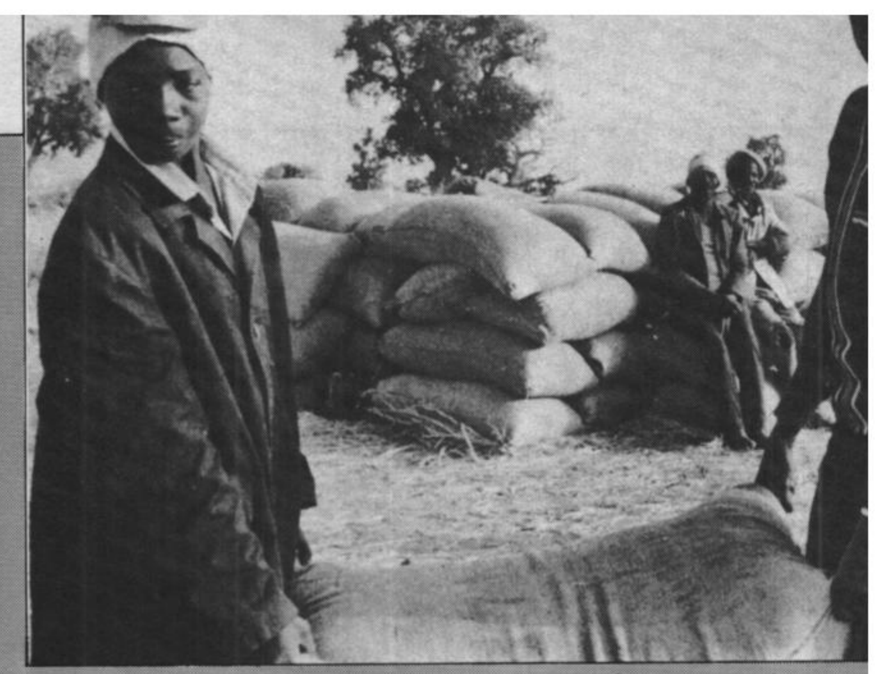
أولا : دور فريضة الزكاة في محاربة الاكتناز

تؤدي زكاة المال الى محاربة الاكتناز وفي نفس الوقت تحفز على استثمار الاموال وهذا يوفر الاموال السائلة امام المشروعات الاقتصادية وتزدهر، فلقد فرضت الشريعة الاسلامية الزكاة على المال النامي او القابل للنماء وهذا يحرك صاحبه على استثماره خشية ان تأكله الزكاة.. ولقد اكد ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله «اتجروا في مال اليتيم حتى لا تأكله الصدقة» وقوله : استثمروا اموالكم في هذا الحديث معان عديدة من اهمها الحث على استثمار الاموال حتى لا تنقرض من الزكاة الحولية ولقد امرنا الله في كتابه الكريم بعدم الاكتناز والحث على الانفاق حيث قال : «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم...» ولقد فسر فقهاء الاسلام ان لفظ ينفقونها ليس المقصود منه الزكاة فقط بل ايضا الانفاق الاستثماري، ولو ان بعض الفقهاء يرون ان اي مال دفعت زكاته فليس بكنز، ولكن حبس المال عن التداول فيه ضرر على المجتمع الاسلامي وهذا امر لا تقره الشريعة الاسلامية.

ثانيا : دور فريضة زكاة المال في تحسين الفقراء والمساكين

لقد اكد كل رجال الاقتصاد الاسلامي ان تحصيل الزكاة بالحق واستخدامها في مصارفها بالحق ومنع الاسراف والتبذير في حصيلتها او استخدامها في مجالات الترف سوف يؤدي هذا الى ارتفاع مستوى دخل الافراد جميعا وبذلك ترتفع الكفاية الانتاجية لكل منهم فعلى سبيل المثال عندما نعطي الفقير والمسكين ونحرر العبيد ونساعد الذين اثقلتهم الديون ونقيم المرافق العامة.. كل هذا يؤدي الى زيادة القوة الانتاجية للمجتمع و يزداد الدخل القومي وترتفع مستوى الدخول ولنا في صدر الدولة الاسلامية الادلة على ذلك فعلى سبيل المثال في عهد عمر بن عبدالعزيز ارتقى مستوى المعيشة للافراد لدرجة انهم لم يجدوا فقيرا او مسكينا لاعطائه الزكاة.

في هذا الصدد يجب ان نذكر قول استاذنا الدكتور يوسف القرضاوي... فرض الله



• يستطيع الفقراء بمال الزكاة ان يشاركوا في الحياة الاقتصادية العامة.

زكاة وجعلها من دعائم دين الاسلام تؤخذ ن الاغنياء لترد على الفقراء فيقضي بها الفقير حاجاته الاساسية المادية مثل المأكل والمشرب لملبس والمسكن وحاجاته النفسية والحيوية ثل الزواج وحاجاته المعنوية الفكرية مثل لعلم... وبهذا يستطيع الفقير ان يشارك في لحياة الاقتصادية... فالذي يحصل على الزكاة يوم سوف يصبح بعد ذلك دافعا لها وهذه هي نة الحياة ولن تجد لسنة الله تبديلا.

الثا: دور الزكاة في عدالة توزيع الدخول

تعمل زكاة المال على القضاء على مشكلة كدس الثروات وارتفاع الهوة بين الاغنياء لفقراء... فهي تنمي موارد الفقير والمسكين لمثقل بالديون من ناحية وتحفز الغنى ليساعده كل الوسائل الممكنة ولا سيما عن طريق لايداع بانه سيموت وان مالا مستحلف فيه ذا المنهج سيقود في الامد القريب الى تقريب فوارق بين الطبقات.

ويساعد في تحقيق ذلك الهدف تحريم اسلام الاحتكار والارباح الفاحشة والغش لغرر واكل اموال الناس بالباطل.. كما لا سى دور نظام الارث في تقريب الفوارق ذابة تكدس الاموال ومن ناحية اخرى تعتبر كاة المال حقا مستحقها في عوائد عوامل الانتاج التي حرموا من تملكها بسبب العجز او قدر الله.

رابعا: دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي

ان من اهم اسباب الكوارث الاقتصادية والخلل في البيان الاقتصادي هو نظام الاحتكار والفائدة الربوية والربح الفاحش... فكثيرا ما نجد ان هناك العديد من المشروعات تفلس بسبب ذلك وبسبب عدم توافر الاموال السائلة.

ان من يحلل مصارف الزكاة يجد ان من ضمنها سهما للغارمين وهم الذين ركبتهم ديون لا يقدرون على الوفاء بها سواء بسبب الانتاج او بسبب الاستهلاك وهنا يظهر دور السلطان في مساعدة هؤلاء.

وفي هذا الصدد نذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان المسألة لا تحل الا لثلاثة ذكر منهم رجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش».

فنظام زكاة المال يعتبر تأمينا ضد الكوارث وتحقيقا للاستقرار الاقتصادي.

• **زكاة المال من اهم الوسائل للقضاء على مشكلة تكدس الثروات وارتفاع الهوة بين الاغنياء والفقراء.**

خامسا: تساعد زكاة المال على تنمية الاموال ومحاربة التضخم النقدي

تساعد زكاة المال على تنمية الاموال عن طريق الاستثمار وعدم الاكتناز وفي ظل نظام اقتصادي اسلامي نجد انه لا يكون هناك اثر واضح في التضخم.

ان اهم اسباب التضخم النقدي:

١ ــ نقص الانتاج

٢ ــ الاسراف في الاستهلاك

٣ ــ ارتفاع الاسعار

ــ ان الاسلام يدعو الى العمل وزيادة الانتاجية

ــ ان الاسلام يدعو الى الترشيد في الانفاق وعدم الاسراف والتبذير.

ــ يحارب الاسلام الارباح الفاحشة

ــ يحارب الاسلام الاحتكار

بكل هذه الامور بجانب نظام الزكاة يمكن القضاء على ظاهرة التضخم

يتضح مما سبق دور نظام زكاة المال مع النظم الاقتصادية الاسلامية الفرعية الاخرى في تحقيق التنمية الاقتصادية وفي نهاية الحديث نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى طريق الاسلام و يثبتنا عليه و يهدي اولي الامر الى تطبيق الشريعة الاسلامية حيث فيها الخلاص من مشاكلنا سواء أكانت نفسية او معنوية او اجتماعية او اقتصادية.



«الخلاص من اليأس»

«الحلقة الخامسة»

(٤) قلة السالكين:

لا بد لسالك طريق الدعوة ان يعلم ان من طبيعة هذا الطريق ان يكون سالكوه دائما هم الاقلون عددا، وتلك حقيقة كثر ذكرها في القرآن الكريم، منها ما ذكر خلال مناقشات ابليس مع رب العزة وذلك عند قوله تعالى على لسان ابليس «قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتنني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا» (١) فهنا يطلب ابليس من الله ان يرجىء اماتته الى يوم القيامة، لكي يستولي على بني آدم بالاغواء والاضلال ثم يستثني من بني آدم فئة قليلة تتكسر كل امكانياته بالاغواء امامهم بسبب انهم قد التجأوا الى من هو اقوى منه وهو الله سبحانه وتعالى، ولكن هذه الفئة المتمسكة بالحق، والذي قد استثناهم الشيطان من اضلاله «قليلة» وجاء في سورة (ص) قوله تعالى على لسان نبي الله داود لاحد الخصمين «اللذان تسورا عليه المحراب» «وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم» (٢) وفي سورة سبأ قال تعالى «وقليل من عبادي الشكور» (٣). يقول الامام القرطبي «وان الشكر حقيقته الاعتراف بالنعمة للمنعم، واستعمالها في طاعته، والكفران استعمالها في المعصية. وقليل من يفعل ذلك، لان الخير اقل من الشر، والطاعة اقل من المعصية، بحسب سابق التقدير» (٤). هذا ما استيقنه ذلك الرجل الصالح في عهد الفاروق رضي الله عنه حتى انه كان يدعوا الله ان يكون من الاقلين مما



• على الدعاة الا يلتفتوا في كثير من الاحيان لعواء الباطل حتى لا ينشغلوا به عن امور الدعوة.

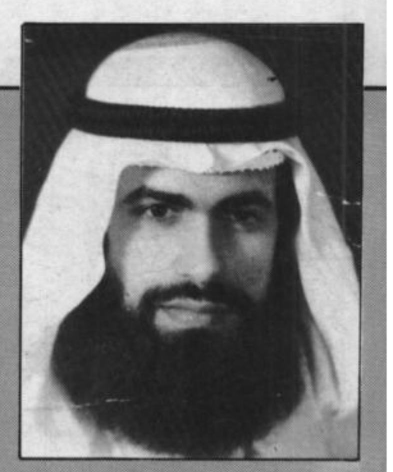
جعل عمر رضي الله عنه يستغرب هذا الدعاء ويسأله «وما الاقلون؟ قال: سمعت الله يقول: «وما آمن معه الا قليل» (٥) «وقليل من عبادي الشكور» وذكر ايات أخر فقال عمر: كل احد افقه من عمر.» (٦).

لا تستوحشوا لقلة السالكين:

ولعل السالك لهذا الطريق يستوحش لقلة السالكين معه، فيستشعر بالغربة في بحر من المخالفين لطريقه، فيؤدي به هذا الشعور الى الذوبان مع مخالفيه قلبا وقالبا خشية ان يبدو بصورة الشاذ في المجتمع، وقضاء على هذه الوحشة التي تؤرقه، فهذا هو امام الحديث سفيان بن عيينه يناديه هو وامثاله «اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهلها» (٧).

موازين خاصة ــ

وطالب الاخرة له موازينه الخاصة، والتي تختلف عن موازين عامة الناس، فالناس يستصغرون شأنه لقلة عدد جماعته، ولكنه يرى نفسه كبيرا وكثيرا مع اخوانه لانه يلجأ الى ركن متين، ويراهم في عينه هم الاقل قدرا وان كانوا اكثر عددا، لانهم قد اعتصموا بالباطل، والباطل في معتقده زهوق. هكذا يصف الامام ابن القيم السالك لهذا الطريق فهو في نظره «لا يكترث بمخالفيه الناكبين عنه له. فانهم هم الاقلون قدرا، وان كانوا



بقلم : عبدالحميد البلالي

الاكثرين عددا، كما قال بعض السلف «عليك بطريق الحق، ولا تستوحش لقلة السالكين، وكلما استوحشت في تفردك فانظر الى الرفيق السابق، واحرص على اللحاق بهم.

وغض الطرف عمن سواهم. فانهم لن يغنوا عنك شيئا. واذا صاحوا بك في طريق سيرك فلا تلتفت اليهم فانك متى التفت اليهم اخذوك وعاقوك» (٨).

الظبى الجفول ــ

وقد يكون الالتفات في كثير من الاحيان لاهواء الباطل سببا في الانشغال عما هو اهم من امور الدعوة، وقد يكون سببا في ضعف سير البعض، لهذا ضرب الامام ابن القيم مثلا للملتفت لنعيق الباطل بالظبى فيقول: «الظبى اشد سعيا من الكلب، ولكنه اذا احس به التفت اليه فيضعف سعيه. فيدركه الكلب فيأخذه» (٩) وقد نوه الاستاذ سيد قطب رحمه الله الى هذه الحقيقة حينما قال:

فالسالك لهذا الطريق المخضب بدماء الانبياء وحواريهم والصحابة رضي الله عنهم والشهداء لا ينبغي ان يهتم بغير العلم الذي يرفع له فشمر له، والا فليس في الوقت متسع لتشتيته هنا او هناك، ثم كيف يتأثر باقاويل الباطل وادعاءاته من يثق بالطريق الذي يسير به.

وسليمان الداراني يضرب مثلا للواثق في سلوك الطريق اذ يقول «لو شك الناس كلهم في الحق ما شككت فيه وحدى» (١٠) فالقضية العددية لا تغير من حقائق الامور شيئا، وان غيرت فانما تغير في النفوس المهزوزة الضعيفة، والتي خيرا للدعوة ان تزول عنها.

ثانيا ــ الخلاص من اليأس ــ

واليأس هو العنصر الهدام في الجماعة المسلمة، وهو الجرثومة التي تخترق اصلاب افراد الحركة الاسلامية لتورثهم الشلل الحركي وكل ما يتصل به من امراض. وحتى نقضي على هذه الجرثومة لا بد لنا من تحديد الداء، وهو العوامل المؤدية الى اليأس، حتى يسهل علينا بعد ذلك تحديدا ادق للدواء لتعود العافية للاجزاء المشللة، ويمضي الجميع لتحقيق النصر الكامل باذن الله.

العوامل المؤدية لليأس ــ

(١) التطبيق الخاطىء للاسلام ــ

عندما يئس خصوم الاسلام من محاربته كفكر وكمنهج حياة لجأوا الى حربه بوسائل خبيثة تختلف عن وسائلهم التقليدية القديمة، ومن هذه الوسائل الحديثة، تسهيل وتشجيع قيام كيانات ترفع اللافتة الاسلامية ولكنها تنحرف في تطبيق الاسلام، كتركيزها على تطبيق الحدود دون باقي الامور التي هي من اصول الحكم الاسلامي بما يعطي انطباعا سيئا لكل ذي امل بعودة الامة الى الصراط المستقيم وهنا يتسرب اليأس الى نفوس البعض من امكانية عودة الاسلام الحقيقي في الوقت الحاضر.

(٢) سقوط بعض القيادات

قيادات العمل الاسلامي مهما بلغوا من الصلاح فهم من البشر، وما داموا بشرا فهم غير معصومين من الزلل والخطأ، وحتى من السقوط على اعقابهم. فلا بد لافراد الحركة الاسلامية ان يدركوا قضيتين مهمتين الاولى هي ان قادة العمل الاسلامي ليسوا بمعصومين، وما هم بملائكة مبرئين من الخطأ والعصيان والقضية الثانية هي التعلق بالحق وصاحبه وعدم التعلق بالافراد. لا ينكر احد ما لهذا العامل من اثر عميق في خلق نفوس يائسة، خاصة عندما ترى بعض قدواتها التي عقدت عليها الامل تنهار في وسط الطريق، وهي التي اهتدت على ايديها. ومع اهمية هذا العامل لخلق اليأس في نفوس البعض الا ان الامر يزداد سوءا اذا لم نأخذ بعين الاعتبار تلك القضيتين، فما دام الانسان حيا فلا يؤمن عليه من الفتنة حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المعصوم كان يكثر من قوله «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (١١) ولهذا السبب كان الصحابي الجليل ابن مسعود يقول «من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات ــ يعني الصحابة ــ فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة» (١٢).

التعلق بالافراد ــ

ان من بديهيات العمل الاسلامي ان يتعلق افراد الحركة الاسلامية بالحق وليس بحملته ما داموا غير معصومين، و يكون الاقتداء بهم ما داموا على الحق ثابتين، اما اذا زاغوا عنه فلا اقتداء ولا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق.



(١) الاسراء ٦٢
(٢) ص ٢٤
(٣) سبأ ١٣
(٤) تفسير القرطبي ٥٣٥٨/٨
(٥) هود ٤٠
(٦) الزهد لاحمد ص ١١٤
(٧) صفة الصفوة ٢٣٥/٢
(٨) (٩) مدارج السالكين ٢١/١، ٢٢
(١٠) البداية والنهاية ٢٥٧/١٠
(١١) رواه الترمذي وصححه الالباني ص ج ص ٧٨٦٤
(١٢) فتاوى ابن تيمية ١٣٧/٤، ١٣٨



اخبار ثقافية

• اختتمت في الفترة ما بين ٤ — ٧ ديسمبر الجاري في مدينة القيروان بتونس الندوة العربية الرابعة حول واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي.

• انتهت في ٣٠ نوفمبر الماضي اجتماعات اللجنة الاسلامية المشتركة المتعلقة بانشاء الجامعة الاسلامية باوغندا وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة خاصة تحضيرية لدراسة الاجراءات اللازمة من الناحية الاكاديمية والمادية تمهيدا لافتتاح الجامعة الاسلامية باوغندا خلال السنة الدراسية المقبلة.

• بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في الشهر المقبل خصصت مجلة النيل التي تصدر عن قسم البحوث بمركز النيل للاعلام والتعليم والتدريب بالقاهرة عددها المقبل عن الكتلة الاسلامية وموقعها وسط التحالفات الدولية مع تقديم شهادات توثيقية حول التنظيمات الاسلامية منذ اول اجتماع لمؤتمر اسلامي عالمي وهو المؤتمر الذي انعقد في مكة المكرمة عام ١٩٢٦.

• اوصى المؤتمر الدولي للسيرة النبوية الشريفة الخاص بالمرأة والذي اختتم اعماله يوم ٣ ديسمبر الجاري في اسلام اباد بانشاء مؤسسة للسيرة في باكستان لتكون لها فروع في مختلف الاقاليم والمدن وسيناط بهذه المؤسسة الاعداد للحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات والمسابقات في مجال السيرة النبوية الشريفة مما يمكن النساء في باكستان من دراسة حياة الرسول الكريم والقيام بدورهن في اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.

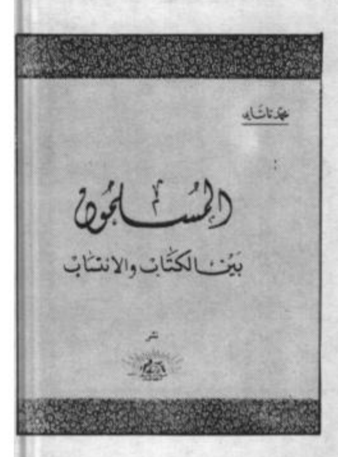
• يعقد في القاهرة في شهر ابريل المقبل مؤتمر حول دور الجامعات الاسلامية في اعداد الدعاة والائمة في اطار اجتماع مجلس رابطة الجامعات الاسلامية الذي يعقد في جامعة الازهر وتشارك في المؤتمر المنظمات الاسلامية والتربوية والتعليمية في العالم العربي والاسلامي ونخبة من علماء الدين والمفكرين الاسلاميين في العالم.

• تحت اشراف الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد وبالتعاون مع المركز الاسلامي «نور الاسلام» في مدينة ليناسيا بجنوب افريقيا تقام حاليا في هذه المدينة ندوة اسلامية عالمية ستستمر حتى العشرين من ربيع الاخر.

• اعلنت امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري والاسلامي عن موعد اعلان اسماء الفائزين في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الامدي اشهر خطاطي العالم الاسلامي في القرن العشرين وذلك يوم الاربعاء ٢٤ ديسمبر الجاري.

صدر حديثا

المسلمون بين الكتاب والانتساب



كتاب جديد صدر في الجزائر لمؤلفه الاستاذ محمد قاقابي يقع الكتاب في حوالي ١٩٠ صفحة من القطع الصغير يسلط فيه مؤلفه الضوء على واقع المسلمين الحالي بعد ان انهارت حضارة الامة التي اشرأب عنقها قرونا من الزمن والكتاب في مجمله يقسم الى خمسة فصول تحدث الفصل الاول عن الانفصال بين الامة وكتاب ربها واسباب هذا الانفصال مبرهنا ان

في مواجهة الغزو الاعلامي

(الحلقة العاشرة)

بقلم: ابو بشر

• الاغنية:

ومن هذه الترهات ايضا ما كان يذاع في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وفيه استهانة بالقدر وتحد له:

ميراج في الجوا
والميغ تتحدى القدر

* * *

يقول ابن حبان البستي في كتابه «روضة العقلاء، ونزهة الفضلاء»:

(الواجب على العاقل ان يؤمن بان الاشياء كلها قد فرغ منها، فمنها ما هو كائن لا محالة، وما لا يكون فلا حيلة للخلق في تكوينه، فان دفعه الوقت الى حال شدة يجب ان يتزيا بازار له طرفان احدهما: الصبر، والاخر: الرضا ليستوفي كمال الاجر لفعله ذلك).

ويقول الامام ابن الجوزي في كتابه (اخبار الحمقى والمغفلين):

«معنى الحمق والتفضيل هو الغلط في الوسيلة والطريق الى المطلوب مع صحة المقصود».

ويقوم الامام الرازي في مختار

وضع المسلمين اليوم لا يزيد عن الانتساب والادعاء فقط ثم بين دوافع هذا الفصل الخطير واسبابه الداخلية والخارجية وكان الفصل الثاني بعنوان مظاهر الانفصال في العقيدة والثالث تحت عنوان مظاهر الانفصال في مجال العبادات واما الرابع فكان الانفصال في الاحوال الشخصية وفي الفصل الخامس ختام الكتاب يقترح المؤلف حلولا جذرية لاعادة الاتصال وبين بعض التدابير الضرورية لرجوع الامة الى كتاب الله ونهج السماء.

عنوان الناشر: دار البعث للطباعة والنشر — قسطنطينة — الجزائر

المؤتمر السنوي التاسع لرابطة الشباب المسلم العربي

بحضور عدد كبير من رجال الفكر والدعوة الاسلامية في شتى ارجاء العالم الاسلامي يعقد في مدينة هيوستن في ولاية تكساس الامريكية في الفترة ما بين ١٧ — ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ / ٢٢ — ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦ المؤتمر



السنوي التاسع لرابطة الشباب المسلم العربي تحت شعار واقع العالم الاسلامي وسبيل الاصلاح وسينقسم برنامج المؤتمر لهذا العام الى ستة اقسام هي:

البرنامج العام للرجال، برنامج الناشئة «اناث»، البرنامج العام للنساء، برنامج الاطفال، برنامج الناشئة «ذكور» الحضانة،.. هذا وقد اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر دليلا يحتوي على كافة المعلومات والامور المتعلقة بالمؤتمر وذلك لتوفير الراحة للاخوة والاخوات المشاركين في المؤتمر على ان يتم ارسال بطاقة التسجيل مع رسوم الاشتراك الى العنوان التالي:

MAYA CR
P.o. BOX 25896
CHICAGO. 11 60625
PHONE 312 . 334 - 0167

صحاح: «الحُمق بسكون الميم ضمها: قلة العقل، اذ الاحمق من ل عقله، وتصرف دون اتزان، ان الشيء الذي يجعل تصرفاته سوية، ليس له قدرة التوجيه ئلته».

تصوير القضاء والقدر لا يكون التبرم والسخط، ولكن بالتسليم الرضا، قال الشاعر:

ون على نفسك من سعيها
فليس ما قدر مردود
ارض بحكم الله في خلقه
فكل قضاء الله محمود

وما اجمل ما قاله احد الشعراء لاسلاميين في تصوير نظرة المسلم ل القدر: (١)

در قاهر حكيم رحيم
شاء لي العز من عيون جروحي
رماني للحرب كرها وطوعا
ضد نفس امارة بالجنوح
ست اخشى الكلوم، لا ولو اني
صرت من هولها كشيخ طليح
يف اسمو، لولا الكلوم، بذاتي
من كوى الغيم كالملاك السبوح
ين يرضى الاله عنك ستغدو
قاتلات الجروح بلسم روحي

ومن هذا التزييف قول احد الرقعاء في أغنية:

أحبو حبيبي واعبد حبيبي

وكما تكون العبادة للحبيب، تكون الممثلة معبودة، كما في فيلم «معبودة الجماهير» الذي تمثله شادية وعبدالحليم حافظ ؟!!

والمطربة تصبح رسولة، وتدخل في عالم الملائكة.. ففيروز كما يقولون: «رسولتنا الى السماء، وذات الصوت الملائكي» كبرت كلمة تخرج من افواههم، ان يقولون الا كذبا...؟!!

* * *

وعن طريق الموالد التي تقام لكل ولي سواء اكان معروفا لدى الناس، ام غير معروف تدرجت ام كلثوم من قصائد المديح الى الاغنية العاطفية، الى السينما.

وانتقلت «ياسمين الخيام» ابنة احد القراء الكبار من قصائد دينية — فيما زعمت — ثم استدرجت الى الغناء العاطفي واقامت الحفلات، ولحن لها كبار الملحنين.. وخدعوها بانها تملك حنجرة قوية تؤدي بها جميع الالحان.. وهكذا كان؟ فتأمل!!

ورحم الله احمد شوقي اذ يقول:

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

ويدخل الفن، بل قل: الرقص المختلط فيما يسمونه مناسبات دينية، فقد ذكرت صحف القاهرة منذ سنوات ان هناك احدى عشرة فرقة فنية ستشترك في احياء مولد «سيدي البدوي»!!

فانظر الى هذا الجهل المتراكم الذي يعلو بعضه فوق بعض.

واما الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم — فهي عند هؤلاء الرقعاء تكون مع الزمر والطبل، كما يفعل احد هؤلاء النائحين فيما يسمى غناء دينيا:

لاجل النبي، لاجل النبي
تقبل صلاتي على النبي
انا بجاهك يا نبي!!

او ما يقوله اخرق آخر:

يا صلاة الزين على بهية
يا صلاة الزين

او ما قام به آخر في احد الافلام من تصوير لكلمة (الصلاة على النبي) في موضع السخرية من رجل، على انها دعوة للتصبر حيث يصور المشهد قارئة للفنجان مع صاحب لها يقومان باخذ اموال الناس، فاذا احس هؤلاء بفقدانهم للاموال وبدأوا يولولون، ويندبون — يرد عليهم الممثلان بشيء من التمطيط.

صلى على النبي صلى على النبي

والموسيقى تعزف، والمشهد يدعو الى الاستغراق في الضحك (٢) ومع الاستغاثة بالنبي، وذكر الصلاة عليه بالزمر والطبل، يدخل الاستغاثة بالصحابة كما في أغنية لواحد ممن ذكرنا، مطلعها: (٣)

يا بن الخطاب يا عمر
ارض الاسلام في خطر

ومنه ايضا القسم بضريح الاولياء، وتعظيم مقامهم

ما قدرش على كده
(ومقام السيدة) (٤).

(١) للشاعر سليم عبدالقادر زنجير.
(٢) من تمثيل دريد لحام
(٣) احدى اغنيات محمد الكحلاوي.
(٤) اغنية لفهد بلان.



خماسيات الوطن

سوف امضي رغم جرحي
والقيود
حاملا حقدي، بانفاسي اجود
حاملا سيفي وفرقانا هدى
شاريا خلدي باسباب الخلود
فاديا ديني، وعرضي، ذائدا
عن ثغوري، ساحقا ارتال هود
لا ابالي بالرزايا، والردى
في جموع غرها ليل يسود
ارفض الظلم ومن يأتي به
اسحق البغي، وخوانا حقود

□ □ □

ليس بيتي خيمة مهزوزة
تعبث الريح واقدام الجنود
ليس عيشي في غيابات الضنا
اندب الحظ، وارضى بالقعود
ليس نوري في طريقي للمنى
وهج نار في فوانيس الوقود
ان بيتي في جنان زينت
ان عيشي في رحاب للودود
ان نوري من سمائي ما خبا
كيف يخبو والمثاني للابود

□ □ □

يا فلسطين تخلت ازند
حين عبت من غثاء للغدود
تدعي الذود و يثنيها الهوى
عن قويم ليس عيشيه الوأود
جاحت الارزاء لما تتعظ
شرد الله فما يدري الجحود
ثبط اليأس وساخت عزمه
حينما الغي تولى بالزنود
فتح (الفاروق) قدسا، اينهم
جند (فاروق) واحفاد
الجدود ؟!

□ □ □

اقبل الفجر، اراه مقبلا
مسرع الخطو، وفيا بالوعود
يا اخا (الرشاش) طالت غفوة
فاهجر الغفو، فما يجدي الرقود
ما فدى (القدس) مقيد خائر
ما حمى الدار قوي لا يذود
تعرف الدنيا زئيرا للفدا
اين منك الزأر تخشاه الا
اينه التكبير في ساح الوغى
كبر الله، ولا تخش الك

□ □ □

صحوة الفكر كشمس اشرقت
عمت الارض فما حدت حد
فارس الاسلام من اقصى الدنا
قادم يهدي الحيارى والف
شرعة الله تحدت فاكرا
اين منها دعوة الفك
الشرود ؟!
ما هدى الغرب وشرقا ضائعا
باطل اضنى وتضليل كذ
فافتح اللب لأنداء الهدى
وافتح الرشد لاقباس تق

□ □ □

قصة قصيرة:

المشهد الاول

العشاء مع المدام يا أستاذ!

محمد وليد سليمان

تستيقظ من تلقاء نفسك بعيد طلوع الفجر، ومن بين ثمانية نائمين كالصرعى، تتسلل مع رفيقك الى المغاسل، يسترخي جسدك، وتتوضأ بانتعاش وارتياح، تتمتم بادعية خالصة ان يحفظ الله لك طهارة قلبك وجسدك وروحك ومالك، تتمشى مع صديقك الى ركن منزو، بعيدا عن الخيام الصفراء صفرة الرمال المتناثرة على مدى البصر في كل الاتجاهات.. تتملى ضياء الفجر المتربص بالكون ليضيء الاكوان، و ينساح بصرك مع المدى، آفاق وآفاق رحيبة يتفتح لها قلبك، وترتاح لها عيناك اللتان لا تحجبهما جدران وبيوت، فتمتد اشعة البصر الى حيث الافق البعيد المترامي. تشعر بالخفة فكأنما تطير طيرا، او تلامس حبات الرمل لمسا.. تلتم مع رفاقك العشرات صفا واحدا، ورفيقكم الامام ذو الصوت الشجي العذب يقيم الصلاة و يكبر بها «الفجر.. وليال عشر. والشفع والوتر.. والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم لذي حجر..» تنساب كلمات الله العلي في جنبات جسدك، يقشعر البدن، وتبتل الاعين، و يعلو بعض غيب حبي... يتلجلج الامام الخاشع. يخالط صوته بكاء مر، تحتبس العبرة، تختنق الكلمة، يصمت كأنما على الرؤوس الطير ينشج و ينشج.. انت هنا ولست هنا.. انت فجر في الفجر... انت صباح مع الصباح.. أنت ليل سار مع الليل الساري.. نسمة مع النسمات.. ضوء مع الاضواء.. شعاع مع اشعة الضياء.. تحلق ورجلاك على التراب، تخف فكأنما لا جسد ولا اثقال... «الم تر كيف فعل ربك بعاد، ارم ذات العماد.. التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد.»

دونما انذار تتصلب يداك.. تنتصب قامتك، تشتد على بعضها عضلات وجهك.. تضغط بقدميك الراسختين على الارض بقسوة، حنق ولا حنق، قوة ولا قوة، شدة ولا شدة. انت قوي قوي قوي... اطول من العماد واثبت.. اصلب من الصخر واقسى.. امتن من الجبال واشم.. يهدر الامام برهبة تملأ القلوب رهبة صف واحد انتم، هدير موج بل موج هادر.. سوط عذاب الله صبركم... سوط عذاب الله تلاحمكم سوط عذاب الله انبثاقكم مع الفجر.. تأخذك الحمية والنشوة.. لا نبالي الردى.. لم نهادن عدا.. دون حق نقاتل.. والجنان غدا..،

موكب الايمان ما ابهاه قد
جاء يحدو من محاريب السجود
غير هياب، فما يخشى النوى
غير صخاب بساحات الصمود
بايع الله، ولما يحتنث
وعلى السمع، وتنفيذ العهود
يا سرايا الحق هيا طهري
(قدسنا) والارض من كل القرود
موعد النصر تعالى صبحه
سابقي الصبح، فلن تضني الجهود

حسان محمد



(عيشة المسلم)

هاني محمد المناصرة
اربد

• أمن سجني الى قبري؟   أهذي عيشة الدهر؟؟
دعوني من هوى الاحلا   م والأنسام والزهر
وهاتوا لي لظى النيرا   ن ألهب للعدا جمري
فحقي ليس يرجعه   أهازيج من الزمر
وحقي ليس يدركه   دعاة الفسق والعهر
وحقي ليس يمحقه   أساطيل من الكفر
وان جاءته من بر   وإن جاءته من بحر
فحقي راية تسمو   على الاحياء بالطهر
وحقي دولة تعلو   برغم الليل كالفجر
فكم عانيت من ظلم   وكم قاسيت من قهر
وكم أشربت من مر   فلم اعبا بما يجري
فهذي رحلتي حق   قضاه الله من عمري
وهذي دعوتي نصر   وان أودت الى الأسر
فكل مصيبة في اللـ   ـه محسوب بها أجري
وجرحي في الهدى يسمو   وخير كله أمري
دم الأبرار ملحمة   سنرويها مع الدهر
ويحدو ركبنا دوما   تراتيل من العصر

• الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، فليست عند المؤمن عيشة أحلام وهوى.

سلام عليكم ورحمة الله...
سلام عليكم ورحمة الله.. تتطلع
حو رفاقك بحنان، تخالط نظراتك
يهم بسمة ودود، تودعهم وانت
عهم برقة.. تتوجه الى خيمتك،
وجسك يخالط بهجتك، آلامك
تزج واما لك، ثقتك، اللامنتهية
فالطها الدعاء المخلص الى الله ان
كون العاقبة خيرا.. اللهم لا تفتنا
لقاء العدو.. وان لقيناه فثبتنا.

استيقاظ.. استيقاظ..
ستيقاظ... استيقاظ.. يهب
فاقك من نومهم مذعورين بعضهم
ذهب لغسيل وجهه وبعضهم لا
ذهب.. نصفهم يلبس حذاءه
نصفهم قد نام دون ان يخلعه..
سان يصرخ طالبا قبعته، وسمير
شد شعر ماجد الذي لا يستيقظ
لا بشد شعره او صفعه على وجهه
بصب قدرا من الماء على رأسه
سواد يزعق ويحبو على يديه طالبا
ظارته الطبية السميكة ــ يحتاج
لنصف درجة اخرى حتى يُعفى من الجندية، ولم تنفع وساطته لقلة ذات يده ــ يصطف الطلاب اخيرا دونما ترتيب او نظام الضابط المناوب يصرخ في كل اتجاه: اسرع يا حمار.. استيقاظ يا بقر.. اصطفوا جيدا يا عمر.. تخيم عليك الكآبة كما كل يوم في هذا الوقت.. بعد نصف ساعة من الفوضى والصراخ، يقدم ضابط اعلى رتبة: من يريد رياضة الصباح يبقى في مكانه والبقية انصراف... يتكرر المشهد بعد نصف ساعة تقريبا.. الجلبة والضوضاء.. الصراخ والزعيق.. يصطف الطلاب من جديد على ترتيب اكثر دقة، يزداد عدد الضباط تؤخذ اسماء الغائبين والمرضى.. انصراف من جديد لاجل الفطور.. ثم يتكرر المشهد بعد نصف ساعة.. يصطف الطلاب من جديد.. يزداد حرصهم على الانتظام في الصفوف المعوجة ابدا.. قائد المعسكر بعينيه الحمراوين يتفقد الضباط.. الضباط يتفقدون العرفاء.. العرفاء يتفقدون الطلاب.. الطلاب يتفقدون رفاقهم.. رفاقهم يتفقدون انفسهم.. اشباح واهنة، تحيي علما ممزقا.. تعاسة تخالط الوجوه.. وكآبة تنبت من كل القسمات.

تأتي سيارات الشحن بعد هنيهة تحشرون فيها كالانعام، الارجل تدوس الرؤوس، والرؤوس ترزح تحت الاقدام، غبار الطريق يزيد الوجوه الكالحة قذارة، مجموعة هناك تنشد أغنية رديئة، واثنان في الجانب الاخر يتشاطران باقذع الشتائم.. ذاك الناحل الممسوس يصرخ بشعر غير مفهوم فلا يجيبه الا السخريات.. الشاحنة تعلو وتهبط، ترتطم بالارض بقسوة فتتهاوون على بعضكم، منكم من يشتم السائق ومنكم من يشتم رفيقه، ومنكم من يشتم الضباط.. ومنكم من اعتاد على الكفر ــ والعياذ بالله ــ الضباط بانتظاركم لاعطاء الدروس العملية، النقيب جريس يأخذ قسما من الطلاب الى مكان بعيد يحكي لهم مغامراته النسائية، والملازم اول حمدان يشتم موردي الاسلحة الفاسدة.. والرائد دعيش يتكلم عن سقوط المرتفعات... وزميله الرائد عزوز يفخر بالتقدم حتى البحيرة ثم الارتداد حتى الحدود الدولية، ثم الارتداد بضعة كيلومترات خلفها.. ترجعون الى الخيام قبيل العصر.. تتغدون وتنامون.. تسهرون ليلة على انغام فرقة غناء عربية لا تحسن الا الاغاني الاجنبية، وتمضون ليلة ثانية مع راقصات شرقيات، وليلة اخرى مع محاضرة سياسية توضح غير المفهوم من عبقريات الملهم.. تمضون بقية السهرة مع الطرنيب والكونكان... وبعضكم ممن صادق الضباط لا يعجبه الا الخمرة الفرنسية، اثناء مشاهدة فيلم فيديو ازرق في خيمة احد الضباط.

• يتبع



متابعات

• جراح في القلب •

في ذكرى ذلك اليوم الحزين تتجدد السنون العجاف التي يعيشها المسلم في كل مكان، فالفلسطيني يذبح ذبح الخراف في مخيمات لبنان على ايدي طائفية حاقدة، و يقتل الاطفال والشيوخ والنساء و يصلب الشباب على صليب النجمة السداسية يموت الاطفال الافغان جوعا وقهرا و يعيش شعبه المسكين حفاة عراة يفترشون الارض و يلتحفون السماء، و يصرخ هذا الشعب مستغيثا فلا مغيث ، والمسلم الهندي يذوق و بال امره فحياة الذل والهوان يتذوقها كل ساعة في آسام والبنجاب وكشمير، و يصلب الاثيوبي والصومالي والارتيري معا على المنجل..
نعم المسلم في كل مكان ذليل مهان، فعلماء المسلمين يعيشون حياة الخلافات الفقهية والمسائل الفرعية، فالى متى يستمر الذل والهوان.. لقد نسينا الله عز وجل فانسانا انفسنا، وسلط علينا من لا يخافه، فهل من متعظ ايها المسلمون؟ فهل من متمسك بكتاب الله وسنة رسوله؟ فهل من جهاد في سبيل الله، ينصر دين الله و يعود للمسلم عزته وكرامته، و يتحرر العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، فما بالنا لا نقتل اعداء الله، واعداء الانسانية والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين. و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم» سورة التوبة (١٥)١٠.

• ابو اشرف ــ استانبول

• شـــــــــهادة •

قال الشاعر الالماني جوته: كلما قلبنا النظر في القرآن تملكتنا الروعة والوجل، لكننا سرعان ما نشعر نحوه بجاذبية تنتهي بنا حتما الى الاكبار، فهو بين الكتب المقدسة نموذج عال رفيع، وسوف يحيا تأثيره عال في النفوس في جميع الاجيال والعصور حتى يتطور العالم الى السمو والكرامة عندما يدين له و يعمل به.

o محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• المجتمع بين الواقع والامل •

ولد العمل الاعلامي الاسلامي ــ كما هي سنة الله ــ رضيعا يتلمس موقع قدم له بين وسائل تفوقه في كل شيء تقريبا، امكانات، وخبرة، ودعما و... و...

ومع ذلك فقد شب هذا الرضيع، واستطاع ان يزاحم غيره، بل ويحتل احيانا مواقع متميزة متقدمة رغم كل المعوقات.. كان الاعلام الاسلامي في بداية امره اعلاما مقاليا، يعتمد على المقالة التي تتحدث عن كل شيء الا عن الواقع المعاصر، التي لا تتحدث عن الاحداث السياسية الجارية، وتشارك في صنع الرأي العام في هذا الموضوع الحيوي والخطير.

وها هي ذي الان، بحمد الله تنتقل من ذلك الطور الى طور جديد يعالج القضايا التي تهم المسلمين في كل مكان، و يشارك في محاولة الوصول للتحليل الصائب والحكم الدقيق،

و يكشف ابعاد مؤامرات الاعداء من الخارج والمنافقين من الداخل.
هذا وان المرء ليسعد كثيرا لكل تقدم تحرزه هذه الوسائل، كما يتألم كثيرا لكل تخلف او احباط يصيبها، و يدعو لها بالحفظ والدوا[م] ومزيد التقدم.. واذا كانت المجلات العلماني[ة] تسعى حثيثة للتطور والكمال، فان المجلات الاسلامية اولى واحرى بهذا السعي.. نأم[ل] ونتمنى ان نرى مجلاتنا الاسلامية ان تصل ا[لى] الامل المنشود والمطلوب ان شاء الله.

• عبدالعزيز التميم[ي]
السعودية ــ الرياض

• سلام عليه في الخالدين •

طالعتنا مجلة المجتمع العدد رقم ٩١[...] الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١١/١١ بمقال بعنوا[ن] عشرون عاما مرت على الشهادة بقلم الدكت[ور] عبدالله عزام تحدث فيه الدكتور عزام ع[ن] الاحداث التي سبقت اعدام الشهيد الداع[ية] الاسلامي الكبير «سيد قطب ابراهيم» [...] ١٩٦٦/٨/٢٩ عليه رحمة الله واود ان اضيف بعض الاحداث التي سبقت اعدام الشهيد عل[يه] رضوان الله اذ ان الشهيد قبل اعدامه ظل[ما] وبهتانا رأى الرسول عليه الصلاة والسلام [في] منامه وهو يركب فرسا أبيض ونزل الرسو[ل] عليه الصلاة والسلام من الفرس وشد على [يد] الشهيد وبشره بالشهادة في سبيل الله وعند[ما] جاء اهل الشهيد لزيارته في السجن بكوا عل[يه] فقال لهم الشهيد بلسانه الضعيف لا تبكوا ع[لي] فقد بشرني سيد الخلق وحبيب الحق عل[يه] افضل الصلاة والسلام بالشهادة..

اقتادوه لساحة البطش والارهاب ونسوا وتناس[وا] ساحة العدالة التي تقف فيها الخلائق أمام ر[ب] العزة ولكن الله يمهل ولا يهمل وسيق الشهي[د] ظلما وعدوانا وحال لسانه يقول اللهم ان[ي] مظلوم فانتصر فاستجاب له رب العزة فجاءت الطامة الكبرى في الخامس من يونيو عا[م] ١٩٦٧ وحلت الهزيمة النكراء بالذين اقام[وا] المقاصل لدعاة الاسلام انها دعوة المظلوم الت[ي] لا حجاب بينها وبين رب العزة.

• عبدالمنعم عبدالقادر عبدالماجد
السودان ــ الخرطو[م]

• الحل عند الجاهلين •

مشاركة للاخ د. عبدلله النفيسي في الرد على اقوال الشيوعيين تحت عنوان «كيف يفهم الشيوعيون الاسلام» ابعث برسالتي هذه عسى ان يكون فيها خيرا.

اولا: الزعم ان القرآن الكريم كلام محمد صلى الله عليه وسلم دليل على انعدام التمييز في المعنويات عند الزاعمين فانه يسهل على البصير التمييز في الابدان بين الطائر الحي والطائرة او بين السمكة والغواصة ورغم ان حشرة كالذبابة محتقرة الا انها تفصح عن مقدرة صناعية تفوق ما تفصح عنه ارقى طائرة حديثة او مقدر صنعها مستقبلا ولا يستطيع العلماء اختراع طائرة تقاربها من حيث الاعتماد على نفسها في التزود بالوقود بالاغتذاء او تقوم بصيانة نفسها او اصلاحها كما هو حال الذبابة اذا مرضت او خدشت وهذه ادنى حقائق الذبابة او الحشرة غير انها نامية حساسة وناسلة وتظهر اربع اطوار خلال حياتها. ولكنه لا يصعب حتى على العقول العادية المفاضلة بين كلام الله وكلام بشر وان كان افصح واعلم البشر.

ثانيا: التناقض الاخر الذي يقعون فيه وهم غافلون جاهلون قولهم ان ظهور الاسلام او فتوحات المسلمين كان لاسباب اقتصادية واجتماعية فهم بقولهم هذا ينجزون الى الاقرار بانه حل لمشاكل واصلاح لاوضاع اقتصادية واجتماعية من حيث ارادوا انقاص قيمة الاسلام.

وزعمهم الاول لا يضر سوى قابليتهم لفهم الصحيح وتلقي الخطاب الالهي اما قولهم الاخر فانه نافع فهم وان قصدوا التشكيك في الغاية السامية وراء اعمال المسلمين وهي رضى الله سبحانه وتعالى بطاعته في السعي لخلاص الناس من جور الاديان وضيق الدنيا وعبادة الطواغيت فقد عززوا قول المسلمين في التعريف بالاسلام بانه في احكام شريعته المنزلة الحل الناجح لما هو واقع من مشاكل وصعاب اقتصادية واجتماعية في العالم.

• محمد سعيد عفارة
الكويت ـ الصباحية

نحن نجيب

• القارىء ابراهيم رشاد يقول: ارجو اعطائي نبذة عن حياة العالم الجليل ابو الاعلى المودودي.

• ابو الاعلى المودودي •

• المجتمع: ولد الامام ابو الاعلى المودودي في ١٩٠٣/٩/٢٥ في مدينة (اورنك اباد) في ولاية حيدر اباد، في اسرة فاضلة اشتهرت بالدين والفضل والعلم تعرف بالاسرة المودودية، نسبة الى الشيخ (قطب الدين مودود جشتي) مؤسس الطريقة الجشتية في الهند خلال القرن السادس الهجري.

كان والده رحمه الله محاميا على ثقافة عالية، ووعي عميق. صدمته الحضارة الغربية التي انخدع بها كثيرون من معاصريه.. وهذا ما دفعه الى تعليم اولاده في المنزل والى عدم ارسالهم الى المدارس الانجليزية.

ولكن الحياة لم تمتد طويلا بهذا الاب الفاضل حيث وافته المنية والمودودي لم يبلغ السادسة عشرة من عمره، واضطر للانصراف الى شؤون البيت. الا انه على الرغم من كل ذلك لم يفتر عن مطالعة العلوم الاسلامية من ينابيعها الصافية، وعن دراسة العلوم الحديثة من مصادرها الاصلية.. وهكذا اعد نفسه من الناحيتين الاسلامية والعصرية.

المودودي الصحافي:

بدأ المودودي حياته العملية صحفيا، وتولى منصب رئاسة التحرير في كبريات صحف الهند مثل (تاج) و(مسلم) وصحيفة الجمعية في دلهي، والتي كانت في طليعة المدافعين عن مصالح المسلمين وحقوقهم آنذاك. ثم اصدر مجلة شهرية مستقلة عام ١٩٢٣ هي مجلة (ترجمان القرآن) وكان لها دور اساسي في الحركة الاسلامية في القارة الهندية.

المودودي وافتراءات غاندي:

ولقد تصدى الاستاذ المودودي للتصريحات والمفتريات التي كان يدلي بها غاندي والتي تهدف الى الطعن بالاسلام واثارة الشبهات حول رسالته. ولقد فند المودودي اكاذيبه في كتابه الشهير (الجهاد في الاسلام).

المودودي والغزو الفكري:

وتصدى الاستاذ المودودي للافكار الغربية بايمان وقوة وعلمية، وجعل همه منحصرا في تنقيح الافكار وغربلة الدعوات ومعالجة المشكلات السياسية والتربوية والاقتصادية، وافراغ التعاليم الاسلامية في قالب عصري يلائم مدارك اهل العصر وطبائعهم، كما انه كشف النقاب عن عورات الزنادقة والمنحرفين والقاديانيين وفند مزاعم منكري حجية السنة وانتقد جمود بعض علماء المسلمين.

المودودي واقبال:

وفي سنة ١٩٣٧ اقنع شاعر الاسلام محمد اقبال الاستاذ المودودي بالمجيء الى لاهور ليتعاونا معا في بعث الاسلام، ولكن ارادة الله قضت بان يتوفى اقبال قبل ان يأخذ هذا العمل شكله النهائي.

المودودي يؤسس الجماعة الاسلامية:

تمخض كفاح الاستاذ المودودي وجهاده الدائب عن تكوين (الجماعة الاسلامية) في لاهور سنة ١٩٤١ وانتخب اميرا لها.. ولقد اعلن ان رسالتها هي الاصلاح الشامل لحياة المسلمين اليوم على اساس الاسلام النقي، واتخاذ الشريعة الاسلامية دستورا للبلاد.

المودودي وقيام باكستان:

لم يساند مسلم في الهند حركة باكستان بحماس كما ساندها الاستاذ المودودي حيث هب لاقناع المسلمين في الهند انهم امة متميزة، وعليهم ان يحكموا انفسهم بانفسهم في دولة خاصة بهم، اذا ارادوا صد الاضطهاد الهندي عنهم.

هاجر المودودي الى لاهور بعد التقسيم، وكرس حياته كلها لايجاد منهج اسلامي للحياة في باكستان تقوم عليه دولة اسلامية حقيقية ذات دستور اسلامي اصيل. وبدأ يطوف البلاد من اقصاها الى اقصاها، حيث ثارت عليه ثائرة قادة الباكستانيين واعوانهم من المنحرفين والقوه في السجن عام ١٩٤٨. ولكن الجمعية التأسيسية اضطرت للاستجابة لمطالب المسلمين فاصدرت قرارها الذي يعرف

بقرار المبادىء اعترفت فيه بان باكستان دولة اسلامية لا يحكمها الا الله تعالى، وافرج عن المودودي بعد ذلك عام ١٩٥٠.

المودودي يواجه الاعدام بسبب القاديانية:

لم يكن السجن ليستطيع ان يفل من عزم المودودي رحمه الله، فلقد خرج من السجن اكثر نشاطا وحيوية وايمانا، فأنشأ حركة المطالبة بوضع دستور اسلامي للبلاد، والتف الشعب حوله مؤيدا.

وفي هذه الاثناء طالبت اغلبية الباكستانيين في (البنجاب) ان يعلن في الدستور ان (القاديانية) اقلية منفصلة عن الامة الاسلامية.. ففرضت الاحكام العرفية لابطال هذا المطلب.. فكتب عندئذ الاستاذ المودودي كتابه (المسألة القاديانية) يدعم فيه هذا المطلب ويشجب سياسة الحكومة. فالقي القبض عليه في مارس (اذار) عام ١٩٥٣ ثم حكم عليه بالاعدام، فاستقبل الحكم بشجاعة وايمان وقال (ان كانت تلك ارادة الله فاني اتقبلها بكل فرحة، وان لم يكتب لي الموت في الوقت الحاضر فلا يهمني ما يحاولون فعله، فانهم لن يستطيعوا الحاق اقل ضرر بي).

وكانت ردود الفعل والاحتجاجات على هذا الحكم الجائر عظيمة جدا في جميع انحاء العالم الاسلامي، الامر الذي اضطر السلطات لتخفيف حكم الاعدام الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، ثم افرج عنه بعد الغاء الاحكام العرفية، فاستعاد نشاطه الاسلامي دون ان يؤثر فيه السجن اي تأثير.

ثم تسلم المشير ايوب خان الحكم في باكستان بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٨ وفرض الاحكام العرفية وحل جميع الاحزاب السياسية بما فيها الجماعة الاسلامية، الا ان هذا القرار لم يزد المودودي الا تصميما على رفعة شأن الاسلام مهما كلفه من امر، الامر الذي ساعده لاعادة الجماعة الاسلامية قانونيا.

ولقد تزايد نشاط الجماعة الاسلامية حتى بلغ ذروته عام ١٩٦٤ فغضبت الحكومة واعتقلت جميع زعمائها البارزين، ولكنها وتحت ضغوط الجماهير تراجعت عن ذلك.

المودودي والصراع الهندي الباكستاني:

لم يمنع اضطهاد الحكومة الباكستانية للاستاذ المودودي من ان يقف بكل قوة واخلاص ضد اطماع الهند في باكستان.. ففي اثناء الهجوم الهندي الغادر على باكستان عام ١٩٦٥ وقف المودودي معلنا للمسلمين جميعا ان الدفاع عن الوطن هو الجهاد عينه. وان كل من يعين البلاد في صد العدوان مجاهد.

كذلك قام الاستاذ المودودي بشن حملات عنيفة على الوحشية الهندية ضد مسلمي كشمير، وعارض قرارات وقف اطلاق النار وقرار طشقند ١٩٦٦/١/١٠ لانها تمثل انتصارا سياسيا كاملا للهند.

وهكذا استمر الاستاذ المودودي يقود الجماعة الاسلامية في ادق مراحلها واصعبها بشجاعة وايمان وقوة الى عام ١٩٧٢ حيث وجد ان حالته الصحية لم تعد تسمح له بذلك، فسلم امانته الثقيلة الى الاستاذ محمد طفيل. ولكنه بقي المرجع الرئيسي للجماعة بالاضافة الى تفرغه للعمل الفكري الى ان اسلم روحه الطاهرة الى خالقها بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٧٩ بعد مرض عقبته عملية قرحة اجريت له بنيويورك حيث كان في زيارة لابنه الذي يعمل طبيبا هناك.. وقد خلف وراءه من مؤلفات تزيد عن ٢٠٠ كتاب او تزيد.. فجزاه الله خيرا عن الاسلام والمسلمين خير جزاء..

ردود قصيرة

- **الاخ هرهار رشيدة ـ المغرب**

ليس بامكان المجلة اجابة ما طلبت لعدم الاستطاعة.. وكان الله في عونك..

- **الاخ فارس احمد يوسف ـ الاردن**

اقتراحك طيب ويدل على حرصك على مشاعر اخوانك المسلمين في السودان.. وهناك لجان تهتم بهذا الشأن مثل لجنة مسلمي افريقيا.. وشكرا على شعورك النبيل.

- **الاخ محمد يحظية بن محمدن ـ موريتانيا**

تحية لك وشكرا لرغبتك الصادقة في التعاون معنا. اما عن القصاصات التي ضمنتها بعض الاخبار.. فان ذلك لا يعتبر مفيدا في النشر.. نأمل ان ترسل لنا شرحا لاحداث ومواقف تناسب النشر وجزاك الله خيرا.

- **الاخ صاحب مقالة «كفاكم تحريف لحقيقة المعركة».**

كان بودنا ان ترسل لنا تلك القصاصة من الصحيفة.. ومقالتك بحاجة الى ترابط في افكارها وجمعها.. مع شكرنا على المشاركة..

- **الاخوان ابو راشد ومبارك عامر ـ الرياض**

ليست العبرة بتلك الوسائل.. وانما يكفي استخدامها... فقد يستخدمها المسلمون مثلا في مشاهدة بطولات وافلام المجاهدين الافغان.. وهذه وسيلة طيبة لنا ضد اعدائنا... كذلك القلم قد يكتب خيرا او يكتب شرا!! والله الموفق..

- **الاخ فتحي محمد عبدالرحيم ـ الكويت**

ما كتبه الدكتور عن اليهود هي حقائق منشورة في كثير من الصحف ونعتقد بان تلك الكتابة لم تصل الى المستوى الذي ذكرته.

- **الاخوات الحائرات من لبنان..**

ليس في الاستطاعة الا الصبر والمصابرة.. وسيجعل الله من بعد العسر يسرا ان شاء سبحانه.. وفي قصص امهات الرعيل الاول امثلة جيدة للاقتداء بها.. «كسمية» رضي الله عنها ـ وام المؤمنين خديجة ـ رضي الله عنها.. وعليكن بادخال كل من له يد وتأثير على والدتك ووالدك وحتى لو كانت سلطة القاضي في ذلك.. ونسأل الله ان يفرج عنكن كربتكن.

- **الاخ محمد ـ السعودية**

نشرنا لك رسالتك في العدد الماضي في زاوية بريد القراء.

«محاكم التفتيش بين الامس واليوم»

بعد مرور اربعة قرون على سقوط الاندلس، ارسل نابليون حملته الى اسبانيا، واصدر مرسوما عام ١٨٠٨ بالغاء دواوين التفتيش في المملكة الاسبانية. وقد نقل احد الضباط الفرنسيين مشاهداته فقال: «اخذنا حملة لتفتيش احد الاديرة التي سمعنا ان فيها ديوان تفتيش وكادت جهودنا تذهب سدى، ونحن نحاول العثور على قاعات التعذيب ثم عثرنا على غرف صغيرة بحجم جسم الانسان، بعضها عمودي، وبعضها أفقي، فيبقى سجين الغرف العمودية واقفا على رجليه مدة سجنه حتى يموت، ويبقى سجين الغرف الافقية ممدا بها حتى الموت.. وعثرنا على هياكل بشرية ما زالت في اغلالها.. كما عثرنا على صندوق في حجم جسم رأس الانسان تماما، يوضع فيه رأس الذي يريدون تعذيبه بعد ان يربطوا يديه ورجليه بالسلاسل والاغلال حتى لا يستطيع الحركة، وفي اعلى الصندوق ثقب تتقاطر منه نقط الماء البارد على رأس المسكين بانتظام، وفي كل دقيقة نقطة.. وقد جن الكثيرون من هذا اللون من العذاب، ويبقى المعذب على حاله تلك حتى الموت..

وآلة اخرى للتعذيب على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة، كانوا يلقون الشاب المعذب في هذا التابوت، ثم يطبقون بابه بسكاكينه وخناجره، فاذا اغلق مزق جسم المعذب المسكين، وقطعه إربا إربا» وبالطبع لم ينج المسلمون من هذه الوحشية، مع ان هذا الوصف للتعذيب كان منصبا ضد الطوائف المخالفة من النصارى للرهبان ابطال هذه العمليات.

اما في القرن العشرين فان لمحاكم التفتيش وجها آخر، وعدوا اوحد وهم المسلمون!!

فالالاف يقتلون في «آسام» بشكل علني وفي العراء، وتلقى جثث مئات الاطفال وقد هشمت رؤوسهم بالات يدوية بدائية. وفي الفلبين يحاصر المسلمون في مقاطعاتهم، ويدفعون للهجرة منها تحت تهديد السلاح وبوساطة عمليات الابادة الجماعية.

لا يحدث هذا تحت الارض، وفي اعماق الاقبية، كما كان يحدث في محاكم التفتيش... وانما يجري جهارا نهارا امام سمع العالم المتحضر وبصره فهل المجازر التي تقام يوميا على ارض افغانستان تحدث فوق الارض ام تحتها؟!

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● تؤكد مجلة كومونيست COMMUNIST الروسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم في عددها الصادر اول يناير ١٩٦٤ بان بين الاشتراكية العلمية (الماركسية) والاديان السماوية صراعا مستمرا ولذا تقول المجلة : (ان الذين نشطوا للدعوة بان الاسلام دين الاشتراكية يجب ان يكونوا دائما على حذر. فلا نفع في هذه الدعوة اذا لم يصاحبها تحطيم للمنظمات الدينية وصهرها في بوتقة التحويل الاشتراكي. فالتنقيح للاديان كما اوصى به لينين يجب ان يصاحبه الهدم لكل قاعدة يمكن ان يتخذها الدين سبيلا الى البعث والتضامن والتماسك او التحدي للاشتراكية.) (١)

● ولقد اصدر الحزب الشيوعي الحاكم في روسيا مجلة خاصة تعنى بدراسة «اشكالية الدين» واسمها «العلم والدين» RELIGION ؟ SCIENCE تقول في احد اعدادها :

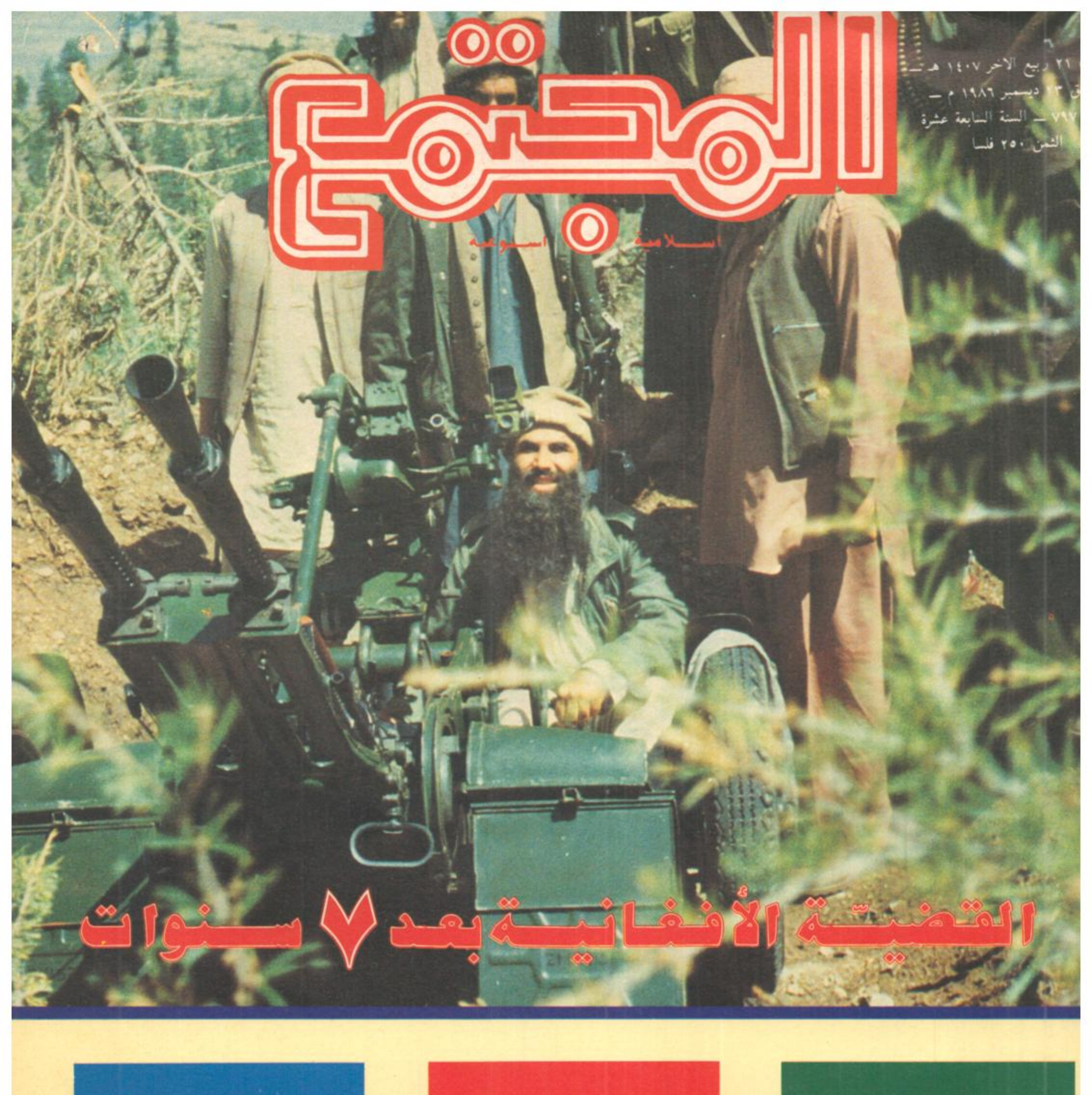
(لقد اوصانا لينين بان على الحزب الاشتراكي ان يجعل الكفاح ضد النظرة الدينية للحياة والممات مسئولية مستمرة يجب على الطليعة القيادية الاشتراكية ان تقوم بها ويجب ان نستعيض عما وعد به ارباب الاديان من فردوس في العالم الاخر بالفردوس الذي تبنيه الاشتراكية العلمية والذي نسميه العدالة الاجتماعية. لقد ادركنا في الاتحاد السوفياتي منذ البدء خطورة بقاء الميراث الديني على حاله وما زلنا نواجه اليوم تحديات خطيرة وخصوصا في المناطق الاسلامية. لذا قرر المؤتمر الثاني والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي زيادة اليقظة والحذر وتجديد العزم على قهر البعث الديني في المناطق الاسلامية. ويجب ان يلاحظ الاشتراكيون بان للاديان شعارات قوية، شعارات السلام والاخوة والمحبة وللجماعات الدينية قوة تعادل قوتنا على الاقل في العمل والدعوة اذا اتيح لها المجال. وللدين مقدرة عجيبة على التطور والصمود والا لما بقيت كل هذه الاديان السماوية طوال هذه القرون العديدة. ويجب ألا نستهين ابدا بمقدرة الدين ورجاله على التحدي لنا، انهم قوم ذوو مقدرة ونشاط وقناعة وجدانية عميقة تعادل ان لم تفق احيانا قناعة الاشتراكيين بعقيدتهم. وليس للاشتراكية في الدول المتخلفة خاصة وفي المناطق الاسلامية بصفة استثنائية سبيل الى الصمود بغير العمل الثوري. ان الثورة شعار ابدي للاشتراكية في تلك المناطق. والثورة تعني تحطيم الماضي وميراثه بما فيه الميراث الديني والذين يصونونه.) (٢) وتقول نفس المجلة في مكان اخر:

(ومكافحة الدين وروابطه لا يكون بنسف الدين ومعابده كليا من حياة الناس، فلا يحطم الفأس ما في الضمير. ولكن مهمة الاتحاد العلمي ان تتركز الدعوة الاشتراكية على الترويج لشعار الثورة والتركيز على خلق وعي مادي (كالدعوة للعلم المادي) في نفوس الجماهير لينفروا من الدعوة الروحية التي في جعبة الاديان. وليس من الضروري ان نهزأ من قصص الانجيل والقرآن والكتب الدينية التقليدية فهذا النوع من الدعاية الاشتراكية ضد الاديان لا يفيد كثيرا، وانما علينا ان نعيد تفسير قصص الدين وسيرة رجاله ومواعظهم واحاديثهم واقوالهم بقالب اشتراكي. فاذا قلنا بان يسوع ثائر يطلب الحق للفقراء فهذا تفسير اشتراكي ومثل هذا نقول عن محمد وغيره.) (٣).

(١) بلشفة الاسلام، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧، ص ١٨

(٢) نفسه، ص ١٩.

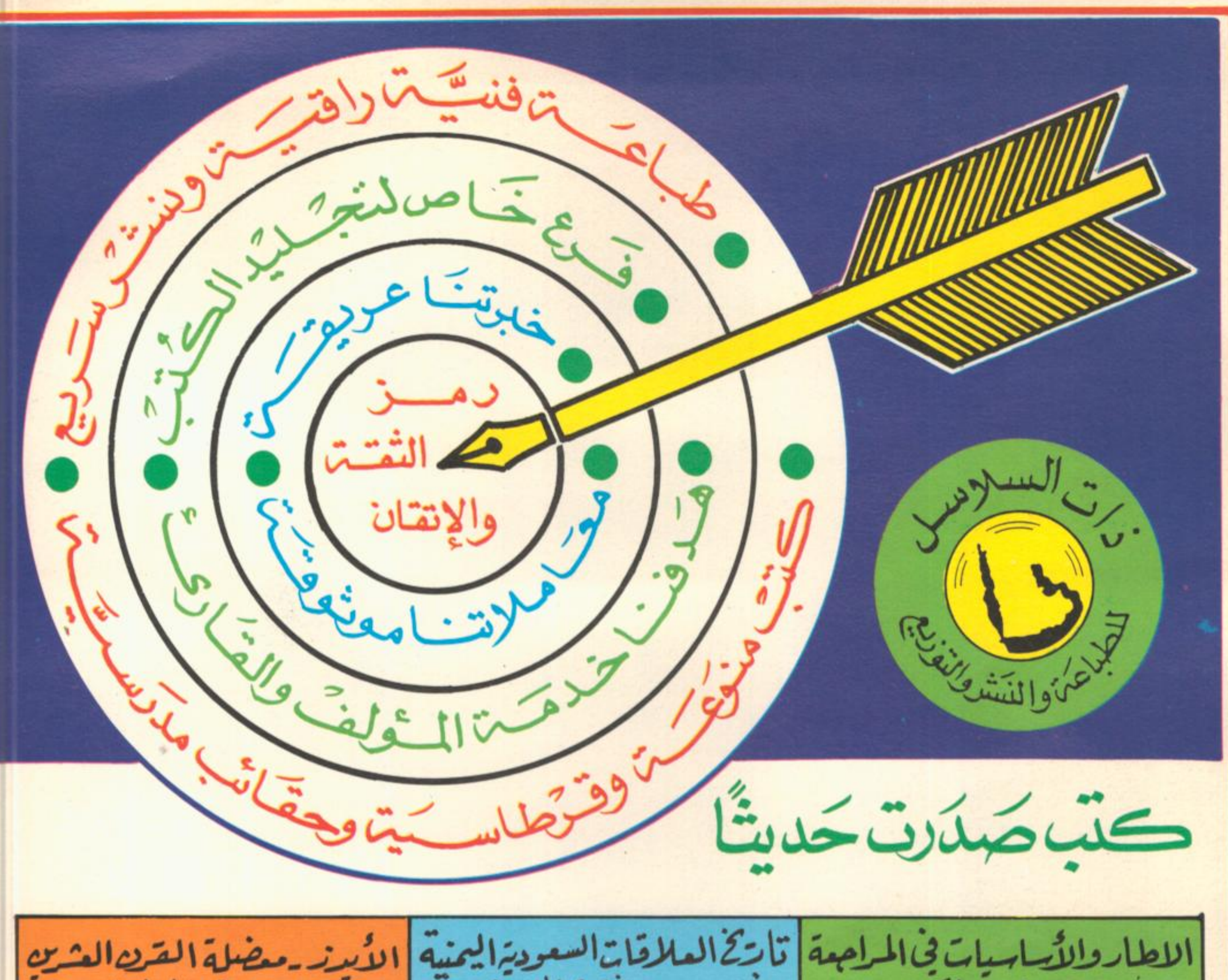
(٣) نفسه، ص ٢٤.



قصة الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الأحرار

الغش في الامتحانات هل هو سلوك منحرف؟

اهتزاز الإدارة الأمريكية إثر صفقة ريغان مع إيران



كتب صدرت حديثاً

الاطار والأساسيات في المراجعة د. وجدي شركس	**تاريخ العلاقات السعودية اليمنية** تأليف: د. فتوح الخترش	**الأيدز - معضلة القرن العشرين** د. محمد صادق زلزلة
تاريخ الكويت الحديث د. أحمد مصطفى ابو حاكمه	**السمنة و العلاج** د. عالية الشاوي	**المحاسبة المالية** د. محمد العظمة / د. يوسف العادلي
التاريخ البحري الكويتي أو قصة الشراع أحمد المزيني	**افتراق العالمين الإسلامي والمسيحي** د. أحمد عبد الرحيم مصطفى	**الصراع الأمريكي السوفييتي حول الشرق الأوسط** د. اسماعيل صبري مقلد

ذات الاسم العريق والخبرة الطويلة في مجال :

الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد

في منطقة الخليج العربي، حيث تضع بين أيديكم خبرة «١٥» سنة وتوفر لكم مختلف أنواع الكتب

كتب إسلامية • كتب أدبية • كتب علمية • كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي.
اختصاصنا دائماً الجديد مما صدر في عالم الكتب.
نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركة ذات السلاسل بجميع فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.

ذات السلاسل

الادارة العامة: ت: ٢٤٦٦٢٦٦/ ٢٤٦٦٢٥٥ • السالمية ت: ٥٧٢٥٠٨٢ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الحولي إن. ت ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠-٢٠٦٤ • المطار: ت: ٤٧٣٦٦٩٩ - ١٥٢٠ • فرع تجليد الكتب: السالمية قرب النفق • سوق المتحدة

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩٧ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

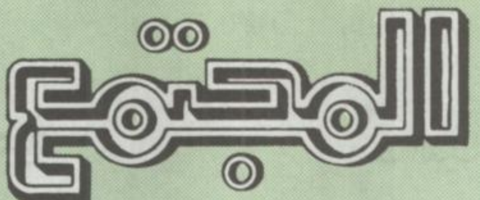
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

لماذا الاسلاميون فقط؟

المتتبع للاحداث الجارية على الساحة الاسلامية يلحظ بوضوح تام نشاطات الحركة الماسونية المرتبطة بالحركة الصهيونية في مواطن كثيرة من العالم العربي والاسلامي.

والشيء المؤلم في هذا الامر ان الماسونيين ـ قاتلهم الله ـ يستعينون للوصول الى اهدافهم هذه ببعض المتنفذين في بعض الاقطار، فيزينون لهم بكل خبث ومكر ودهاء محاسن اقصاء الاسلاميين ويحذرونهم من خطرهم المزعوم على الدولة في الوقت الذي هم فيه ـ وأيم الحق ـ الخطر كله في الماضي والحاضر والمستقبل.

ولا شك ان وعي المسؤولين يجعلهم يدركون بطلان مزاعم الماسونية واعوانها وذلك بحسب ما اثبته واقع الماسونيين من تآمرهم على الخلافة الاسلامية في تركية الى يومنا هذا.

ولا شك انهم تمكنوا في فترة من الزمن، وفي غفلة الرجال من دفع عناصرهم ومؤيديهم لمراكز حساسة في بعض الاقطار، وما زالوا يتمتعون بها، ولكن على الباغي تدور الدوائر باذن الله.

وان لنا من يقظة المسئولين في العالم العربي والاسلامي ما يجعل كيد الماكرين يرجع الى نحورهم.

الافتتاحية



ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي انتصر على الاعداء في كل العصور، وهو الدين الذي يتمسك به معتنقوه رغم كل الظروف وكل محاولات الاعداء لسلخهم عنفا وغلظة عن هذا الدين الحنيف في الشرق وفي الغرب . واعداء الاسلام والمسلمين لا يجهلون هذه الحقيقة التي هي من طبيعة الاسلام، لذلك نرى هؤلاء الاعداء الممثلين في (الصليبية واليهودية والشيوعية) يحرضون دائما على الاسلام

١ ــ الغرب الصليبي :

ففي بريطانيا نشرت احدى الصحف البريطانية تقريرا عن المد الاسلامي وتراجع النصرانية في انجلترا وذكرت ان عدد الذين اعتنقوا الاسلام في بريطانيا خلال الخمس سنوات الاخيرة ازداد بنسبة ٤٢٪ بينما هبط عدد معتنقي النصرانية في الفترة نفسها من ٧٫٥ ــ ٧ ملايين شخص. وفي تقرير آخر نشرته مجلة التايمز الانجيلية التبشيرية امتلأ كله تحريضا على الاسلام وتحريضا على ضرورة مضاعفة جهود المنصرين في صفوف المسلمين المهاجرين الى ديار الغرب جاء في التقرير:

ان العالم الاسلامي يمثل اكبر جماعة دينية غير مسيحية في العالم حيث يوجد ٨٥٠ مليون مسلم الا ان نسبة القوى التبشيرية الموجهة للعمل مع المسلمين لا تتجاوز ٢٪ وبهذا تظل مناطق اسلامية واسعة بعيدة عن مجال التبشير. و يستطرد التقرير فيقول :

انه يوجد حوالي ٨ ملايين مسلم مقيم في اقطار اوروبا الغربية منهم حوالي مليونين في انجلترا وحدها بالاضافة الى ٧ ملايين مسلم اخرين منتشرين في اقطار اوروبا الشرقية مثل البانيا و يوغسلافيا و بلغاريا واستجابة لهذا الموقف تأسست منظمة جاردنر لتعليم وتدريب المبشرين النصارى على ادراك احتياجات العالم الاسلامي وتقدير الحساسية الشديدة تجاهها لان تواجد هذا العدد الكبير من المسلمين في مدن اوروبا الغربية انما يشكل فرصة ذهبية للكنيسة لسرعة العمل على ايجاد برامج تبشيرية خاصة بهم تتضمن توزيع المطبوعات وندوات التبشير وانشاء الكنائس وسط تجمعاتهم وحتى ترجمة المواد الدينية المسيحية الى لغات الاقليات،

ولذا يحرض كاتب المقال الكنيسة بكل وضوح وتعصب فيقول : انه يتعين على الكنيسة ان تجد لنفسها رؤية جديدة تستطيع بمقتضاها كسب المسلمين الذين تخطوا الحدود وجاؤوا الى الكنيسة بانفسهم، فيمكننا بعد ذلك ان نرى هؤلاء المؤمنين وقد عادوا الى ديارهم الاصلية ليبشروا اهليهم بالنصرانية دينهم الجديد.

٢ ــ اليهودية الدولية:

حين امتدت الصحوة الاسلامية الى اعماق الارض المحتلة وبدأ الشباب الفلسطيني المسلم يتحول الى حركة اسلامية نشطة وواعية ازداد قلق الصهاينة من هذه الظاهرة فاوعزوا الى رجال التخصص في الجامعات الصهيونية دراسة ظاهرة «الحركة الاسلامية» المتنامية بسرعة في صفوف شباب الارض المحتلة وذلك لمعرفة حقيقة هذه الحركة في مواقفها الصلبة والجريئة تجاه بني صهيون.

ومن بين الخبراء الذين كلفوا بهذه المهمة الخطيرة الدكتور الصهيوني «تومي مثير» المحاضر في جامعة تل ابيب الذي زعم انه تسلل في صفوف من يعتقد انهم يمثلون الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة ليدرس عن كثب حقيقة هذه الظاهرة وكانت حصيلة هذا التجسس حسب زعمه كتابه الذي عنوانه: «يقظة المسلمين في اسرائيل» والذي حاول فيه تشويه سمعة الحركة الاسلامية واثارة الفتنة والفرقة بين الروافد المختلفة للتيار الاسلامي الواحد. وقد اكد هذا الصهيوني الماكر في كتابه حقيقة لا تنكر وهي ان السلطات الاسرائيلية تنظر الى اعضاء الحركة الاسلامية بعين الخوف والقلق الشديد وتعتبر حركتهم من اخطر الحركات في الشارع العربي باكمله. واذا كان الامر كذلك فلا بد من التحريض عليهم والعمل سريعا على كسر شوكتهم قبل ان تتصلب وتشمل الاراضي المحتلة

٣ ــ الشرق الشيوعي:

ان الشرق الشيوعي لا يقل عداوة وحقدا على الاسلام والمسلمين من شقيقتيه: (الصليبية الغربية واليهودية الدولية) لذلك فمنذ قيام الثورة البلشفية في روسيا لم تهدأ الشيوعية العالمية التي تقودها هذه الثورة عن محاربة الاسلام والمسلمين.

واخر حملة لهذه الثورة على الاسلام هي ما توصف علانية في الاتحاد السوفياتي بحملة «الكفاح ضد الدين». ففي الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى جرى تنظيم «شهر الالحاد» في اغسطس الماضي (١٩٨٥) وبناء على ما اورده راديو طشقند فان دعاة متخصصين يعملون دواما كاملا قاموا بالقاء ١٥٠٠ محاضرة على فلاحي المزارع الجماعية من المسلمين في اقليم فرغانا للهجوم على الاسلام، لكن هذه الحملة قد اخفقت واعترف بذلك امين السر الاول للحزب الشيوعي في المنطقة وقال انه وفقا لاحدث استطلاعات الرأي بالمنطقة فان ثلث الاشخاص الذين استطلعت اراؤهم وصفوا الدين بانه مفيد مع ان من بينهم مثقفين ثقافة عالية. كما شكا امين السر في تقريره من ان اهالي طاجكستان اخذوا يزينون سياراتهم بايآت من القرآن الكريم رغم الحظر الشديد لمثل ذلك

لماذا هذا الخوف؟

ان السؤال الذي يطرح نفسه بعد كل ما ذكرنا هو: لماذا يخاف هؤلاء جميعا من الاسلام؟ والرد المنطقي والبدهي على هذا السؤال هو ما اشرنا اليه في بداية المقال وهو ان الاسلام هو دين القوة الذي احرز الانتصارات تلو الانتصارات على كل الاعداء. فالاسلام هو الذي انتصر على جبابرة قريش والاسلام هو الذي انتصر على الاكاسرة والقياصرة والاسلام هو الذي انتصر على الصليبيين والاسلام هو الذي حرر فلسطين من اليهود والصهاينة والاسلام هو القوة الوحيدة المرشحة لاستعادة فلسطين من جديد الى حظيرة الاسلام.

واذا ادركت الامة الاسلامية كل هذه الامجاد للاسلام واعترفت بان هذه الامة الموعودة بالنصر المبين في كل زمان ومكان اصبحت بعيدة عن روح الايمان الحقيقي وعن تعاليم الاسلام الساطعة الثابتة، واعترفت بان كل ما اصاب الامة اليوم من هزائم وانتكاسات انما هي نتيجة حتمية لبعدها عن هذا الدين الحنيف وتمسكها بالنظم والقوانين الوضعية المستوردة والتي ما انزل الله بها من سلطان ــ نقول اذا ادركت الامة الاسلامية كل ذلك واعترفت بها ــ فان من واجبها اليوم العودة العاجلة الى اسلامها والتمسك بتعاليمه التي هي منبع قوتها ومصدر صلابتها وهيبتها لدى الاعداء الذين لا يخيفهم ولا يرعبهم الا عودة هذا الدين الى حياة الامة من جديد.

هوامش

● بعث رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الجامعة بدر الناشي رسالة الى الامين العام لجامعة الدول العربية باسم الطلبة يعبرون فيها عن استيائهم لما يتعرض له الاخوة الفلسطينيون طلبة جامعة «بير زيت» بالضفة الغربية المحتلة من المجازر البشعة على ايدي قوات الاحتلال الصهيوني اليهودي.

● صرح مدير الادارة العامة للهجرة خالد المنيس ان فكرة الاقامة الدائمة ليست مطروحة للبحث الان، وليس هناك في الوقت الحاضر اي مشروع من هذا القبيل.

● صدر قرار وزاري بتشكيل فريق عمل مهمته مراجعة وصياغة النظم واللوائح والتشريعات الخاصة بالطابع المعماري العربي والاسلامي والنابع من واقع البيئة الكويتية.

● في الاسبوع الماضي قامت السلطات الامنية المعنية بملاحقة لنش يحمل اثنين وعشرين شخصا متسللا، وبعد انذاره حاول القارب الافلات الى المياه الضحلة مما حدى بالسلطات الى اطلاق النار الذي ادى الى قتل اثنين والقبض على عشرين شخصا.

● زاد بشكل ملحوظ اقبال الشباب الكويتي على الانخراط في سلك الشرطة نظرا لمعادلة المؤهل الذي سيحصل عليه المتخرج بالشهادة الجامعية.

● حفل تخريج ضباط ومشاة الحرس الوطني



اقيم تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الماضي حفل تخريج مجموعة من ضباط الاختصاص بمختلف المجالات العلمية ودفعة جديدة من المشاة الراجلة والآلية، وقد حضر الحفل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وعدد من الوزراء والمسؤولون واهالي الخريجين.

وقد القى سمو ولي العهد كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

«ايها الاخوة نسمع بعض المرات كلمات التهديد ولكنني اقول هذه الكلمة لتصل الى مسامع من يطلق هذه الكلمات هنا وهناك بان شعب الكويت الابي والشجاع آل على نفسه ان يدافع عن وطنه وعن كيانه وعن استقلاله وعن عزته وعن كرامته.. اننا اذ اعلنا اكثر من مرة ونعلن باننا ننشد السلام وننبذ العدوان فان هذا لا يعني باننا نخشى القتال. ان مسؤولية الدفاع عن ارض الكويت امانة في اعناقنا جميعا.».

* * *

● اتفاقية بين الكويت وفرنسا لحماية الاستثمار

اشار وزير المالية جاسم الخرافي اثر عودته من فرنسا ناقلا رسالة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الى رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك الى ان مباحثاته مع شيراك تناولت خطط الحكومة الفرنسية لنقل ملكية عدد من المؤسسات الاقتصادية الفرنسية الرئيسية الى القطاع الخاص.

واوضح انه ابدى اهتمام الكويت بالاستثمار في القطاع الخاص الفرنسي، وان اللجنة الكويتية الفرنسية المشتركة ستعنى ببحث سبل تقييم الجدوى الاقتصادية لاستثمارات كويتية مستقبلية في فرنسا.

واضاف الوزير ان الجانبين قد اتفقا على وضع اتفاقية لحماية الاستثمار ستكون مكملة للاتفاقية القائمة حول منع الازدواج الضريبي.

* * *

● استبعاد اقرار عطلة الخميس

في تصريح للزميلة «الانباء» افاد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد انه من المستبعد اقرار عطلة يوم الخميس لان ذلك يتعلق بقضايا كثيرة ليس من السهل تخطيها حاليا.

لكنه اضاف ان الطلب المقدم من ديوان الموظفين بخصوص عطلة يوم الخميس سيبت فيه من قبل مجلس الوزراء يوم الاحد الموافق ٨٦/١٢/٢١ مشيرا الى ان ديوان الموظفين قد قدم بحثا شاملا بعد الرد من كافة الوزارات والجهات التابعة للدولة حول هذا الموضوع.

وذكر الراشد ان مجلس الخدمة المدنية قد شكل لجنة داخلية للبت بطلبات البعثات والاجازات الدراسية المقدمة من وزارات واجهزة الدولة.

* * *

● حذار من هذا الطبيب

يتردد بان هناك طبيبا في مستشفى امراض النساء في الفروانية يصرف اجازات للموظفات الزميلات فقط دون مرض !!! وهناك من يقول ان لديه دليلا قاطعا على ان لهذا الطبيب تصرفات مشبوهة لا اخلاقية !!!

والمجتمع تحتفظ باسم كل من الطبيب وصاحب الشكوى لمن يهمه الامر.

والمجتمع تأمل من الجهات المسؤولة الاهتمام بهذه القضية الخطيرة الحساسة تجاه هؤلاء الاطباء الذين نضع نساءنا وبناتنا امانة في اعناقهم... نرجو التحقيق سريعا.. والله الموفق.

* * *

• الصقر: «كفانا استيرادا من الخارج»؟



في الدورة الـ ١٦ لمجلس اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقدة في عمان الاسبوع الماضي ناشد رئيس غرفة وتجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر القادة العرب العمل على تحقيق الوحدة العربية ووضع استراتيجية متكاملة لهذه الوحدة التي تحقق الاكتفاء الذاتي للامة العربية.

وقد جاء في كلمة القاها الصقر في الدورة ما يلي: «كفانا نحن العرب ان نستورد قوتنا اليومي وسلاحنا من الخارج ونحن نملك كل المقومات في وطننا العربي، وكفانا ان تكون كل استثماراتنا في الخارج ونحن نتلقى الاهانة من الدول الغربية يوما بعد يوم.»

واضاف الصقر: اننا نتطلع جميعا الى اليوم الذي تتكامل فيه اسواق الاردن مع اسواق العراق وسوريا لتكون جميعا النواة الرئيسية للتكامل الاقتصادي العربي، لتصبح دول الخليج العربي بكل امكاناتها امتدادا استراتيجيا وتكاملا واقعيا لهذا التكامل قبل ان يفوتنا القطار».

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٢)

ان التماسك بين افراد المجتمع يخفف كثيرا من ويلات الحروب! ولقد واجهت المدينة المنورة عشرات الحروب وقدمت كثيرا من الضحايا ولم يؤثر في روحها المعنوية العالية!! ولم تتصدع الجبهة الداخلية ابدا، وما زادتها الازمات الا قوة وتماسكا!! امام اليهود في الداخل والمنافقين. قال تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين) آل عمران (١٤٦).

وبعد الحرب تراهم دائما ينتقلون من الجراح والحزن على الضحايا الى مستوى العمل الجاد والمسئولية!! بل الاحسان في هذا العمل. قال تعالى بعد حزنهم على شهداء «أحد»: (واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم، ولا تك في ضيق مما يمكرون، ان الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون) سورة النمل (١٢٨).

وماذا تحتاج الامة بعد الحرب الا الصبر المستمد من الله!! والابتعاد عن الحزن الذي يشل الحركة والبناء، ومواجهة الضيق النفسي بسبب تهديدات العدو وتلقي المكر السياسي!! والاشاعات التي يضيق بها الصدر بخطة مضادة وصدر منشرح يستشعر معية الله للمتقين والمحسنين!! ومن هنا يبدأ النصر!!.

احمد القطان

• توضيح من وزارة الداخلية

وردنا من وزارة الداخلية توضيحا لما نشر في العدد الماضي عن صافرة الانذار والدور المطلوب.. اشارت فيه الداخلية الى انها ابتكرت في الاعوام الماضية ما يسمى بصافرة الانذار.. وان تلك الصافرات تستخدم لاغراض التدريب وليس كانذار بوقوع حدث ما.. كذلك اشارت الى ان صافرات الانذار ليست ابتكارا من وزارة الداخلية وانما هي من ضرورات الدفاع المدني وتستخدمها في هذا الغرض اغلب دول العالم... كما ان التجربة التي تجريها ادارة الدفاع المدني لهذه الصافرات في مطلع كل شهر يسبقها الاعلان عنها في مختلف وسائل الاعلام.. مما لا يدع اية فرصة لحدوث لبس في تفسيرها على محمل آخر..

• تحت الاقرار.. نظام جديد للبعثات الدراسية

افاد مدير ادارة البعثات بوزارة التربية عبدالله الصانع للزميلة «الرأي العام» ان اجراء تعديلات جذرية تتعلق بنظام البعثات المعمول به الان كان احدى توصيات المؤتمر الثالث للمستشارين والملحقين الثقافيين بالخارج الذي عقد في الكويت في شهر مارس من العام الحالي.

واضاف ان هناك نظاما جديدا مقترحا سيعرض في صورته النهائية على مجلس الوزراء لاقراره في القريب العاجل.

واوضح الصانع ان اهم مميزات النظام الجديد هو ايجاد نظام وحوافز للطلاب المتفوقين في دراستهم بالخارج بالاضافة الى التركيز على مستوى الجامعة في امريكا ومدى الاعتراف بالتخصص والجامعة، كما ان من تطلعات وزارة التربية في ظل النظام المقترح للبعثات البحث عن مصادر اخرى للايفاد وبالاخص في الدول المتقدمة علميا والتي تتمتع جامعاتها بالسمعة العلمية العالية بغية عدم الاقتصار على جامعات دولة او دولتين فقط.

* * *

قال بعضهم

«الهاجرون للرحمة»

قال بعضهم «بينما كنت اسير في سيارتي، واذا بسيارة (جيب) بها شابان تنقلب امامي، وفي لمحة عين ينقذف منها الشابان ليرتطم جسداهما بالارض، فلا ترى منهما الا الدماء دون حركة تصدر منهما، وكما هي العادة في مثل هذه الحوادث تجمهر الناس وحلقوا حول الجسدين الجريحين ليتمتعوا برؤية الدماء تشخب من جراحهما دون ان يتحرك الضمير الانساني فيهم للانقاذ، فتقدمت مع اخر وحملناهما في السيارة لتنطلق بهما الى اقرب مستشفى» انتهى.

ان هذه الحادثة التي تتكرر كل يوم تقريبا، تجسد معاني كثيرة، من ابرزها قسوة القلوب التي وصلنا اليها، وانعدام التكافل والمحبة، والانانية التي تريد احتكار الرحمة والاهتمام لها دون غيرها، والخوف من المسؤولية بان يتهم بما لم يقم به، او التأخير في المخفر وغيرها من الامور وهي بمجموعها علامة من علامات الشقاء، اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تنزع الرحمة الا من شقي» ويقول صلى الله عليه وسلم «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»..

عبدالحميد البلالي

• • •

• الخالد: «مسح شامل للصناعات المحلية»



في مقابلة اجرتها معه الزميلة «القبس» قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ردا على احد الاسئلة: ان الوزارة بصدد اجراء دراسة للصناعة والسياسة الصناعية وقد قطعنا مراحل كثيرة في هذا المجال حيث اجرينا مسحا شاملا للصناعة الموجودة بالتعاون مع وزارة التخطيط ونأمل ان ننتهي من هذا الامر ايضا خلال هذا العام، كما وضعنا تصورا للسياسة الاستراتيجية للتصنيع مستقبلا، كما اعدنا النظر في الكثير من قرارات الحماية التي اعطيت لبعض الصناعات المحلية».

واضاف الخالد: «على ضوء الدراسة الموضوعية لاستراتيجية وسياسة التصنيع ونتائجها وتوصياتها سوف تتخذ الاجراءات المناسبة لمتابعة عملية التصنيع.

* * *

• موافقة طلابية على مشروع الاتحاد للائحة

انعقدت في الاسبوع الماضي الجمعية العمومية الاستثنائية لاتحاد طلبة الكويت ودار فيها النقاش حول المشروع المقترح من الاتحاد بشأن اللائحة الجامعية، وبعد الاستماع لبعض الآراء الطلابية، اقر الحضور باغلبية ١٥٠ صوتا مقابل ستة اصوات معارضة، مشروع اللائحة الجامعية المقترحة بعد اضافة بعض التعديلات الطفيفة عليه.

ويذكر ان هذا المشروع يعد بديلا مقترحا من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت للائحة السلوك الطلابي التي طرحتها الادارة الجامعية.

* * *

• القضاء الهولندي يحكم لصالح مؤسسة البترول الكويتية

اصدرت محكمة الاستئناف في هولندا حكما لصالح مؤسسة البترول الكويتية تؤكد فيه صلاحيتها لاستخدام العلامة التجارية «كويت كيو ايت» لمبيعاتها من المنتجات النفطية المختلفة داخل هولندا.

وقد كانت شركة «دوكم» للزيوت التابعة لشركة «بريتش بتروليوم» البريطانية قد رفعت دعوى ضد مؤسسة البترول الكويتية لاستخدامها الحرف اللاتيني «كيو» والذي تستخدمه الشركة ضمن حروف اخرى كعلامة تجارية فرعية. وذكر ناطق باسم المؤسسة ان حكم الاستئناف جاء مناقضا لحكم المحكمة الابتدائية التي حكمت لصالح «دوكم» بعد ان لاحظت محكمة الاستئناف ان حرف «كيو» الذي تدعيه شركة «دوكم» لا تتوافر ادلة كافية على انه معروف جيدا في السوق.

* * *

عزيزي

وزير الدولة للشؤون الخارجية

بعد ان وفقكم الله تعالى وارجعكم سالمين الى ارض الوطن حاملين دعوات لمؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في الكويت باذن الله

لعله مؤتمر يعود على المسلمين بالخير في كافة دول العالم الاسلامي... ولكن من الملاحظ والناظر والمتتبع لمؤتمرات القمة الاسلامية السابقة وخاصة التي انعقدت في المملكة العربية السعودية (الطائف) كان من بين حضور الرؤوساء والملوك رئيس اتحاد مجاهدي افغانستان الشرعي وقد شارك بالقاء خطاب في هذا المؤتمر.. والان بعد توجيه الدعوات لم نسمع ان دولة الكويت قد وجهت الدعوة الى ممثل الشعب الافغاني المسلم.. ومن المعروف عن الكويت الحبيبة انها سباقة لهذه الامور.. اقول ان امنية المواطن الكويتي المسلم في هذه الفترة بان توجه دعوة الى الشعب الافغاني المسلم ممثلا برئيسه عبد رب الرسول سياف. مع تمنياتي للمؤتمر الاسلامي بالنجاح والتوفيق.

أبوالحسن

• عادات دخيلة

من الظواهر الجديدة في مجتمعنا ان بعض العائلات اصبحت تتجه في زواج ابنائها وبناتها اتجاها مغايرا للعادات الكويتية الاصيلة التي لا تتعارض مع توجيه ديننا الاسلامي الحنيف وضمن هذا الاتجاه اخذت بعض العائلات في اقامة حفلاتها في الفنادق الكبرى مستخدمة المغنين والمغنيات والمطربين والمطربات ومعروف ان الذين يشرفون على حفلة الزفاف النسائية ويقدمون فيها الطعام والخدمات الاخرى هم من الرجال فقط واثناء الحفلة تقوم بعض المدعوات من الفتيات بالرقص المبتذل امام الرجال دون حياء ولا حشمة وذلك سواء في الاعراس المختلطة او الاعراس النسائية التي يقدم فيها الرجال الخدمات.

ان ما لا نقبله هو تنافي جو الحفلة مع الاخلاق الحميدة ومع التوجيه الاسلامي ولا بد ان تتضافر الجهود لمنع هذه العادات الدخيلة على مجتمعنا المسلم وان اولى الناس بذلك هم المسؤولون.

• اوبك: «الصندوق الكويتي رائد المساعدات»

في نشرته التي يصدرها صندوق «اوبك» للتنمية الاقتصادية الدولية، خصصت صفحتين من عددها الاخير للحديث عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسه ووصفته بانه رائد مساعدات منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

واشار المقال ان الصندوق الكويتي يعد اول هيئة لتقديم المساعدات تؤسسها دولة نامية لتقديم مساعدات ميسرة الى دول نامية اخرى.

وقال المقال ان حجم المساعدات التي يقدمها الصندوق اتسع على مر السنين وبدأ بتقديم مساعدات مباشرة لدول عربية اخرى، لكنه احتضن بدءا من عام ١٩٧٤ كل الدول النامية الاخرى.

* * *

صيد الكاميرا

تجربة الخدمة الالزامية في الكويت من التجارب الجريئة التي فرضتها الظروف الساخنة في المنطقة واستطاعت الكويت ان تخطو فيها خطوات كبيرة الى الامام فاصبحت رائدة في هذا المجال.

وعندما يلتحق احد ابناء هذا البلد باحدى وحدات الجيش — مجندا — يشعر بانه مقدم على خدمة يقدمها لوطنه وفاء وحبا واخلاصا، كما انه استشعار لروح الجهاد التي كثيرا ما سمع عنها وقرأ.

ولكن هذه الحال تختلف من بلد لاخر، في بعض البلدان يساء استعمال مفهوم الخدمة الالزامية، فتطغى عند بعض المسؤولين مصالحهم الشخصية على المصلحة العامة للوطن والشعب، حتى يظن المجند انه جيء به لخدمة البعض لا الكل، ولاداء اعمال تكاد تكون تافهة مقارنة بمستواه الاكاديمي وتحصيله العلمي او التقني.

فكيف تتوقع ان تكون نفسية المجند في تلك الديار عندما تكون حاله كالتالي:

المهندس.... امين مخزن

المحاسب.... حارس بوابة

المدرس.... سائق لآمر الوحدة

ماجستير كمبيوتر.... ملازم عند الحدود على فصيل مشاة

فني مختبر.... خدمات شخصية لبعض المعنيين

وهكذا تكون الحال بعد قضاء اشهر طويلة في معسكرات التدريب يتدربون خلالها على نظام منظم (استرح.. استعد) تتخللها زيارة واحدة لميدان الرماية.

فهل تعيد بعض هذه الاقطار النظر في طريقة الاستفادة من هذه الطاقات الوطنية كي تكون اكثر انتاجا في مجال الخدمة الالزامية مستفيدين من التجربة الكويتية ؟! ارجو ذلك !!

صياد

كلمة في الوجه

لفتة نظر

احد المواطنين اشترى اقمشة من احد المحلات التجارية (معرض سارة للاقمشة) وقد لاحظ هذا المواطن ان هناك عبارات غريبة غير عربية في اعلى الفاتورة وبالضبط على كلمة «بسم الله الرحمن الرحيم».. فقام المواطن «ع. ع» بالسؤال والاستفسار عن معاني تلك الكلمات.. فوجد انها اسماء لآلهة «الهندوس» البوذيين !! يا للوقاحة والسفالة يتحدى مشاعر الشعب الكويتي المسلم بكل صفاقة !!! فقام المواطن الغيور على دينه الاسلامي وذهب الى اقرب مخفر للشرطة.. وابلغ بالحادثة ومعه الفواتير... وهناك وجد احد المحامين «الكويتيين» المشهورين... وقال للمواطن الغيور على دينه باي صفة اتيت الى المخفر؟؟ فقال المواطن: اتيت بصفة الغيرة على ديني الاسلامي الحنيف...

فقال المحامي «المشهور» ساجعل الحكم بدلا ان يكون في صالحك يكون ضدك !!!

ونحن نتساءل من الذي ربى الفجور وحب التحدي للمشاعر الاسلامية عندنا في الكويت ؟؟ ان مثل هذا «البوذي» لم يكن يدور بخلده ان يتطاول على اسلامنا وديننا الحنيف لو اننا نحن قمنا باحترام ديننا حق القيام.. ولما تجرأ اعداؤنا على النيل منه.. ترى هل اصبح همنا جمع المال فقط لدرجة اننا لم نعد ندقق في هوية العاملين عندنا وتصرفاتهم وسلوكهم المعادي للاسلام ونحن في بلد مسلم وشعبه مسلم. اللهم نبرأ اليك مما صنع هؤلاء.. اللهم انا نسألك العافية..

عبدالرزاق شمس الدين

• رسائل من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى السيد وكيل وزارة الاعلام بالرسالة التالية :

السيد الفاضل وكيل وزارة الاعلام حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وبعد.. يعرض التلفزيون بين الحين والاخر وتعرض دور السينما افلاما ومسلسلات لا تتفق بتاتا مع العقيدة الاسلامية لاهل البلد ولا مع عاداتهم واخلاقهم الكريمة، كعرض مسلسلات مليئة بمناظر الخلاعة والفجور بالاضافة الى ما فيها من تحقير واستهزاء بالمرأة العربية المسلمة التي تحافظ على عرضها وتتمسك باخلاقها القوية مثل مسلسل (العودة الى عدن)، ومسلسل رقص الديسكو الذي يعرض مساء كل يوم خميس، بالاضافة الى افلام تسيء الى المسلمين وتستهزىء بالرجال المتدينين كعرض رجال ملتحين يظهرون بمظهر المسلم المتدين وهو في الحقيقة حسب وقائع الفيلم نصاب او لص ومحتال مثل فيلم (المليونير الفقير) وفيلم (كراكون في الشارع).

ونحن كبلد مسلم متمسك بعقيدته الاسلامية وباخلاقه وادابه الاصيلة حريص كل الحرص على بقاء مجتمعه بعيدا عن كل ما يؤدي الى الانحلال والانحراف والانحدار نحو الرذيلة، مما يوجب تنقية ما يعرض من كل ما يتعارض مع الدين والعقيدة.

واننا نهيب بكم اعادة النظر في جميع برامج الاذاعة والتلفزيون، وتشديد الرقابة على افلام السينما ليبنى المجتمع الكويتي على اساس من تقوى الله عز وجل، ومراقبته في كل شؤون الحياة آملين اتخاذ الخطوات المناسبة في هذا الشأن.

سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم لكل خير،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

وبمناسبة الذكرى السابعة لغزو جيوش الاتحاد السوفياتي لافغانستان ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الرسالة التالية لوكيل وزارة الاوقاف :

السيد الفاضل وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد.. في السابع والعشرين من شهر ديسمبر تمر الذكرى السابعة لغزو جيوش الاتحاد السوفياتي لدولة افغانستان المسلمة.

ومشاركة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في هذا الجهاد نرجو التكرم بالايعاز الى خطباء الجمعة ان تكون خطبة الجمعة يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٨٦ حول موضوع افغانستان والاشادة بجهاد الافغانيين البطولي.

أخبار وتعليقات

كذلك ارسل رئيس الجمعية رسالة بالمناسبة نفسها لوكيل وزارة الاعلام وذلك كما يلي :

السيد وكيل وزارة الاعلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد.. في السابع والعشرين من شهر ديسمبر تمر الذكرى السابعة لغزو جيوش الاتحاد السوفياتي لدولة افغانستان المسلمة.

ومشاركة من وزارتكم الكريمة في هذا الجهاد نرجو التكرم بالايعاز الى الادارة العامة للاذاعة والادارة العامة للتلفزيون لابراز هذا الحدث في حينه والاشادة بجهاد الافغانيين البطولي.

عشت وشفت

مخدرات مشروعة



[illegible] فهد الدويلة

جميل جدا ان يوجد في بلادنا مستشفى للطب النفسي، والجمال في هذه الصورة هو ان ذلك دليل على اهتمام الحكومة بصحة شعبها واهتمامها بمواطنيها ورعاياها انطلاقا من شعار — العقل السليم في الجسم السليم — ولكن نطرح هذا السؤال:

هل حقيقة ان مستشفى الطب النفسي يساعد على ايجاد العقل السليم أو الجسم السليم؟!

انا شخصيا اكاد اجزم بنفي ذلك!!

بل الامر اكبر من ذلك بكثير!! فالمستشفى المذكور يتسبب في تحطيم الجسم السليم وتدمير

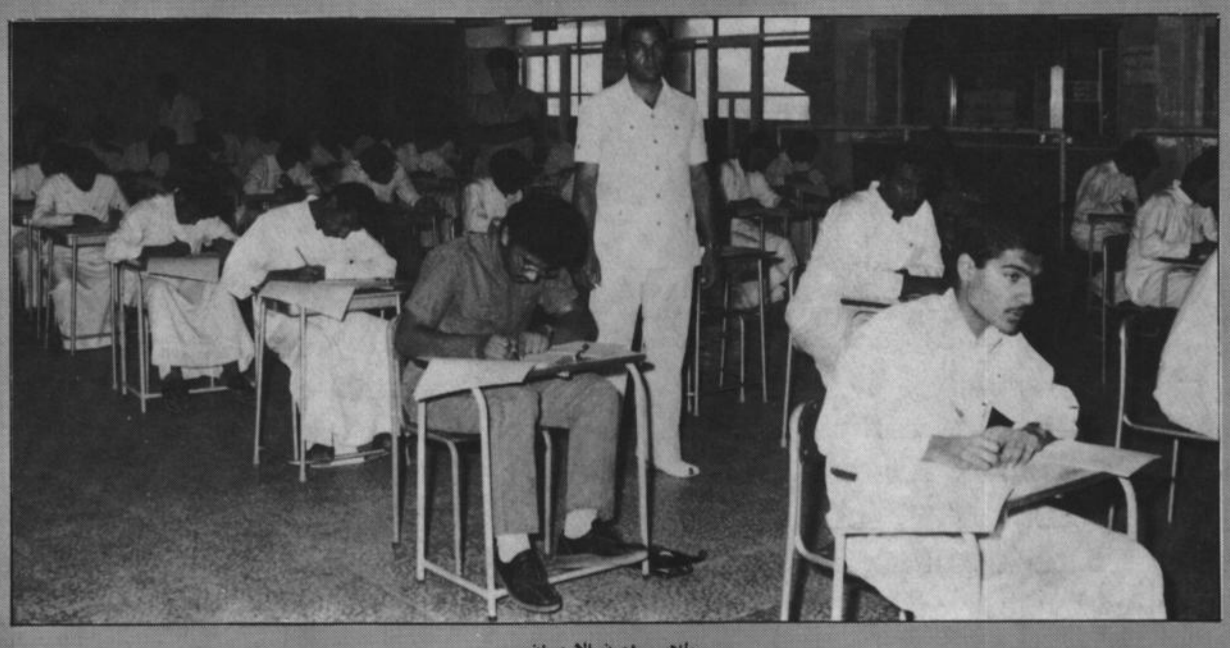
[illegible] حبة الفاليوم أول يوم ثم يزيدها للصبح [illegible] بثلاث مرات حتى اصبح كتلة [illegible] لا حياة فيها من درجة التخدير!! [illegible] كل [illegible] أصبحت [illegible] [illegible] [illegible] على الشرع [illegible] من ارقامها [illegible] المستشفى. وكانت النتيجة بعد [illegible] الادمان على هذه المخدرات المشروعة.

[illegible] احد رجال الامن فيقول ان الكثير [illegible] يقبض عليهم بتهمة تعاطي المخدرات من [illegible] الشباب الذي يحصل على حبوب الفاليوم [illegible] [illegible] لمستشفى الطب النفسي.

بمناسبة اقتراب موعد امتحانات الفصل الدراسي الاول:

"الغش" في الامتحانات

هل هو سلوك منحرف؟



• طلاب يؤدون الامتحان.

لا شك ان المحاولات المتكررة والمستمرة للغش في الامتحانات من قبل الطلاب في كافة المستويات الدراسية تقريبا اصبحت ظاهرة عامة تحتاج الى دراسة موضوعية متأنية لمعرفة اسبابها ومن ثم وضع خطة لعلاجها علاجا جذريا يقضي عليها قضاء مبرما او على الاقل يحصرها في اضيق الحدود باعتبارها مشكلة حضارية خلقية تمس في الصميم بنية المجتمع الاساسية وهي الانسان وبالتحديد الجيل الصاعد المفترض فيه ان يتخرج من المدارس والمعاهد والجامعات ليتولى العمل في مرافق الدولة المختلفة. فان كان على درجة من العلم والاستقامة ادى دوره على الوجه الاكمل، وان لم يكن كذلك اي حصل على شهادته العلمية بالغش فلا شك ان ضرره على المجتمع يكون كبيرا حين يتولى امرا عاما لا يكون اهلا له.

• الغش ــ كأي سلوك منحرف ــ لا بد من علاجه في بواكير تكوينه قبل ان يصبح عادة متأصلة يصعب علاجها.

والغش كأي سلوك منحرف لا بد من علاجه في بواكير تكوينه قبل ان يصبح عادة متأصلة يصعب علاجها، اي لا بد من البدء بالمرحلة الابتدائية، ومن ثم المتوسطة، ثم الثانوية فالجامعة وهنا لا يمكن ان نعزل البيت وما يجري فيه من سلوك عند الوالدين والاخوة الكبار والبرامج التلفزيونية وما الى ذلك من مؤثرات بيئية تنعكس على سلوك الطفل او الولد سلبا او ايجابا، اذ ان الطفل بطبيعته محب للتقليد وخاصة لمن هم اكبر منه سنا. واذا كان الغش نوعا من الكذب ومتفرعا عنه فان تعويد الطفل على الصدق هو الاساس الذي تبنى عليه الاستقامة وعدم الغش.

وهنا يدخل الدين والتربية الدينية كعامل حاسم في هذا الموضوع فقد قال صلى الله عليه

وسلم «من غشنا فليس منا» وفي رواية اخرى «من غش فليس منا» اي ان من غش المسلمين او من غش عموما خرج من ملة المسلمين فكيف يقبل مسلم ان تنتفي عنه صفة المسلم باعتباره غشاشا؟

ورب قائل يقول: ان هذا السلوك من الطالب في الامتحان ربما لا يعني المعنى المقصود من كلمة «غش» في الاسلام، وبالرجوع الى معنى الكلمة نجد انها تعني الخداع او اظهار الشيء بغير حقيقته وهذا ما ينطبق على الطالب الذي يفترض فيه ان يجيب على ورقة الاسئلة من جهده الشخصي وبمقدار ما حصل من معرفة او مهارة نتيجة الانتباه لشرح المدرس والمواظبة على الحضور الى المدرسة والمذاكرة في البيت، فاذا به يقدم اجابة نقلها عن زميله او من كتاب يخفيه في الدرج او من ورقة يخفيها بين رجليه، او ما الى ذلك من وسائل مبتكرة، وتكون النتيجة ان الاجابة صحيحة، وان الطالب ناجح، بينما لو ناقشناه في مضمون الاجابة او التطبيق العملي لها لا نحصل منه على شيء، فهو في هذه الحالة يظهر بمظهر العالم وهو في حقيقته جاهل وهذا هو الخداع والغش.

فاذا عدنا الى مناقشة اسباب هذه الظاهرة التي تفشت فاننا يمكن ان نجملها فيما يلي:

- غياب الوازع الديني والتربية الاسلامية السليمة التي ترشد الطالب الى الحق وتلزمه باتباعه، وترشده الى الباطل وتلزمه باجتنابه.
- التراخي في تطبيق القوانين الوزارية حول ظاهرة الغش في الامتحان من قبل بعض الادارات المدرسية رغم ضبط بعض الطلاب متلبسين وكتابة تقارير من قبل الملاحظين والمراقبين حول هؤلاء الطلاب.
- غض النظر من قبل بعض الملاحظين والمراقبين عن بعض الطلاب الذين يغشون او عدم اتخاذ اي اجراء حازم ضدهم والاكتفاء بسحب اداة الغش «الورقة او الكتاب او الدفتر» دون توقيع العقاب المنصوص عليه في القانون الوزاري المتعلق بالغش.
- هناك بعض الملاحظين والمراقبين ـ للاسف الشديد ـ لا يقومون بواجبهم الوظيفي على الوجه الاكمل، ولا يؤدون الامانة التي انيطت بهم فيتركون الحبل على الغارب، وكأن الامر لا يعنيهم فيتركون الاولاد يغشون، وفي بعض الحالات يساعدونهم على الغش!!! تطبيقا للمثل القائل «حاميها حراميها» دون ان تتخذ بشأن هؤلاء الملاحظين والمراقبين اجراءات رادعة.
- طريقة الاسئلة وخاصة الموضوعية منها وهي المنقولة عن الامريكان، والتي تكون الاجابة فيها كلمة واحدة، او رقما معينا او اشارة مميزة، مثل علامة صح او علامة خطأ او دائرة يملأها الطالب بالحبر، حيث يسهل على الطالب القاء نظرة على جاره ولو كان بعيدا والتقاط اجابته دون عناء وتسجيلها في ورقته دون تفكير، وحين يعجز يمكن ان يسجل الاجابة عشوائيا وقد تكون صحيحة. وربما يحصل من زميله على اشارة معينة من اصابعه برقم معين تكفي لتسجيل الاجابة من وراء ظهر الملاحظ الذي لم ير شيئا ولم يسمع شيئا.
- الدرجات المرتفعة التي تطلبها الجامعة كشرط لقبول الطالب الحاصل على الثانوية العامة مما يدفعه الى استخدام اي وسيلة للحصول على درجات مرتفعة.
- عدم حصول المدرس المراقب او الملاحظ في الامتحانات على الحماية اللازمة من التعرض للاذى الشخصي من الطالب الغاش، او التعويض المناسب فيما لو اصيبت سيارته بتخريب بسبب التزامه بمنع الغش، مما يجعل البعض يغض النظر احيانا عن عملية الغش ولسان حاله يقول «ابعد عن الشر وغني له».
- كثافة المنهج واعتماده على الحفظ في غالب الاحيان والحفظ ملكة لا تكفي لتحقيق الاهداف التربوية السليمة التي لا بد ان تتضمن التحليل والتركيب والاستيعاب والابتكار والاستنتاج والتعليل والتطبيق وما الى ذلك من الاهداف السلوكية. وفي هذه الامور التي لا تعتمد على الحفظ فقط يمكن ان يجيب كل طالب اجابة مختلفة عن زميله، وتكون الاجابتان صحيحتين وهنا يبرز دور الطالب الذاتي دون حاجة الى ان يغش من زميله.

فاذا انتقلنا بعد ذلك الى العلاج فانه يكون بالقضاء على الاسباب المؤدية الى الغش والتي اشرنا الى عدد منها، يضاف الى ذلك ان عملية التقويم لا ينبغي ان تركز في الدرجة الاولى على اسلوب الامتحان التحريري الفردي وحده فهناك اساليب اخرى كالمناقشة الفردية والشفوية بايقاف الطالب قرب السبورة او عزله عن محيطه من الكتب والطلاب وسؤاله مباشرة، او تكليفه باجراء تجارب او القيام باعمال وانشطة تبرز مواهبه وتنميها وتحفزه على الاستعداد لها والتحضير المسبق، وفي بعض الاحيان يكون العمل الجماعي المشترك مع مجموعات متنافسة من الطلاب عملا مجديا يلغي دور الغش ويحوله الى عمل تعاوني مشترك منتج.

وربما كانت قراءة فقرة من الكتاب وتحليلها واستخلاص النتائج المطلوبة منها، او عملية المقارنة بين موضوعين متباعدين في الكتاب، او التقليل والاستنتاج غير المكتوب بنصه في الكتاب عملا تربويا جيدا لا مجال فيه للغش والخداع.

وحين يعلم الطالب ان المدرس لا يتسقط الاخطاء للطالب وانما يساعده ويرشده الى الصواب حين يعجز عن الوصول اليه بنفسه ويفسح له المجال لاعادة المحاولة والدراسة والبحث حتى يتحقق الاستيعاب والفهم وما الى ذلك من الاهداف التربوية فان في ذلك تشجيعا للطالب على الاجتهاد واقفال باب الغش في وجهه.

اخيرا، هناك انشطة لا صفية يقوم بها الطلاب كرسم لوحات او عمل بحوث ربما يقضي في انجازها وزخرفتها وقتا طويلا دون ان يكتسب منها اي مهارة تذكر، لان المدرس لم يناقشه في مضمونها ولو اقتصر عمل الطالب على ملخص لموضوع معين من صفحة واحدة على ان يكون الطالب جاهزا لمناقشة ما جاء في هذا الملخص قبل ان يعتمده المدرس كبحث يستحق عليه الدرجات لكان اجدى..

وختاما، نحن لسنا هنا بصدد دراسة متكاملة حول ظاهرة الغش وكيفية علاجها، ولكننا ننبه الى خطورة هذه الظاهرة على النشء وعلى المجتمع وندعو ذوي الاختصاص وذوي الشأن لملاحقة هذه الظاهرة باعتبارها مشكلة ملحة تحتاج الى حل ناجع. فالطلاب هم ابناؤنا، وهم امانة في اعناقنا، وهم جيل المستقبل ودعامة الوطن ورجال الغد، والله الموفق.

قراءات

• نتيجة ضغوط دولية وعربية متعددة الجوانب نقلت ساحل العاج سفارتها من القدس العربية المحتلة الى تل ابيب وذلك في الايام القليلة الماضية.

• افاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الارض المحتلة بالاردن ان عدد المستوطنين الصهاينة الذين استوطنوا الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بلغ ٦١ الفا و٨٠٠ مستوطن.

• الانباء الواردة من شمال فلسطين المحتلة تفيد بان قوات الاحتلال الصهيوني بدأت باقامة جدار حديدي على الحدود الفلسطينية للانذار المبكر لمواجهة رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية في اعقاب انحسار نفوذ حركة أمل عن الجنوب اللبناني.

• اشاد تقرير صادر عن «بيت البركة للتمويل التركي» في استانبول وهو بنك اسلامي الى نجاح التجربة الاسلامية التي انتهجها البنك خلال الثمانية عشر شهرا الماضية حيث تمكن المصرف من جذب ودائع بلغ حجمها ٢٦ مليون جنيه استرليني.

• السلطات المغربية طردت مؤخرا المهندس المعماري الفرنسي اندريه باكار المكلف بتزيين قصر المأمونية الملكي في مراكش.. سبب الطرد يعود الى ان التكاليف ارتفعت من ٥٤ مليون دولار الى ٧٠ مليون دولار!

• عصابة حركة أمل احرقت بمخيم النبطية بجنوب لبنان ثلاثة فلسطينيين ابرياء وذلك باضرام النار فيهم دون ذنب ارتكبوه.

• السلطات المصرية قطعت مؤخرا التيار الكهربائي عن «مسجد ابو بكر الصديق» في مدينة اسيوط.. سبب القطع يعود الى ان الشيخ حافظ سلامه امام مسجد النور سابقا في القاهرة كان مقررا ان يحاضر في المسلمين هناك!

■ الجماعة الاسلامية في الهند تحدد موقفها من النظام المدني الموحد

حدد بيان اصدره مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية الهندية في شهر نوفمبر الماضي موقف الاسلام والمسلمين من النظام المدني الموحد الذي تنوي الحكومة الهندية تطبيقه على كافة المواطنين في الهند وناشد المجلس الحكومة ان تستثني المسلمين من مشروع هذا القانون وترك امور دينهم اليهم كما نبه المجلس مسلمي الهند ان يكونوا على دراية تامة باثار النظام المدني الموحد وطالب الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الاسلامية في الهند اشعار الحكومة بشعورهم ومطالبهم بصورة واضحة ومحددة . ان النظام المدني الموحد سواء كان اختياريا او اجباريا لن ينال القبول والرضى لدى المسلمين وان على الحكومة ان تعفي المسلمين منه تفاديا من الاحراج والقلق بالتدخل في القوانين الشخصية لان النظام المدني الموحد وان كان اختياريا يعتبر تدخلا في القوانين الشخصية وان المسلمين لن يتحملوا تدخلا في شؤونهم الدينية والاسلامية باي شكل من الاشكال.

■ مضايقات

يتعرض المسلمون في يوغسلافيا لمضايقات واعمال تعسفية من جانب السلطات اليوغسلافية الشيوعية لدفعهم الى ترك البلاد، والهجرة مما يهدد الوجود الاسلامي في تلك الدول الاوروبية التي تضم الكثير من المسلمين.

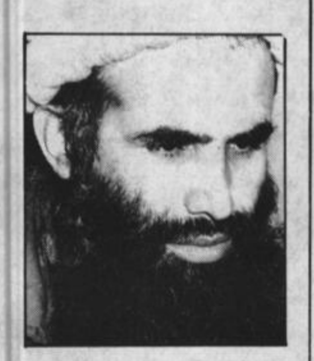
هذا وقد شهدت قرية ماموزا بمقاطعة كوسفو اليوغسلافية ذات الاغلبية المسلمة حركة هجرة واسعة النطاق الى الاراضي التركية وذلك بعد تزايد مشاكل المسلمين فيها دون وجود حل لها من قبل الحكومة اليوغسلافية.

وفي فرنسا اكتشفت قوى الامن الفرنسية شبكة تخريب عنصرية متطرفة تخطط للقيام باعمال ارهابية عنصرية ضد المهاجرين المسلمين من دول المغرب العربي الى فرنسا.

كلنا أمل ان تتخذ الدول والهيئات والمنظمات الاسلامية خطوات عملية بناءة لرفع نير الظلم والاضطهاد عن المسلمين في كل مكان يتعرضون فيه للمضايقات تطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»..

■ اضطرابات ام ثورة ؟!

نقلت وسائل الاعلام العالمية مؤخرا نبأ الاحداث التي شهدتها جمهورية كازاخستان ذات الاغلبية المسلمة والمحتلة من قبل روسيا ويبدو ان هذه الاحداث كانت على درجة كبيرة من الاتساع والخطورة حتى ان وكالة تاس الرسمية السوفياتية قامت بنشر تقرير عن الاحداث يمثل وجهة نظرها في سابق لا مثيل لها من قبل.. وكالة تاس الرسمية زعمت ان المتظاهرين اشعلوا النار في مخزن حكومي للاغذية واحرقوا عدة سيارات خاصة احتجاجا على قرارات اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان ومنها استبدال زعيم الحزب الكازاخستاني دين محمد كونايف باخر روسي «جينادي كولبين»



■ أمل بحضور سياف مؤتمر القمة الاسلامي

علمت المجتمع ان البروفيسور عبد رب الرسول سياف احد قادة المجاهدين الافغان يعالج من مرض الم به، ندعو له بالشفاء العاجل، ونأمل حضوره مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت اواخر الشهر القادم، ممثلا للمجاهدين الافغان وذلك كما مثلهم في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد بالطائف في المملكة العربية السعودية.

■ المجاهدون الافغان يرفضون تشكيل حكومة مع الشيوعيين

محاولات النظام الشيوعي في افغانستان من اجل المناورة والخداع ليست جديدة على المجاهدين الافغان ففي عهد كارمل صدرت نداءات عدة لاشتراك المجاهدين في الحكومة لايهام الناس بان هناك تغيرا في سياسة الحزب والحكومة ولما فشلت هذه الخطة قاموا بخطة اخرى هي تكوين جبهة سموها جبهة الوطن الأم وانشأوا مجلس القبائل (الجركا) والهدف من هذا ايضا كان خداع الرأي العام العالمي وعلى هذا المنوال ايضا يسير رئيس النظام العميل الجديد نجيب حين اعلن مؤخرا عن امكانية اشراك المجاهدين في حكومته ودعا الى انتخابات يشارك فيها كل الافغان. المجاهدون من جانبهم اعلنوا رفضهم القاطع القائم على عدم المشاركة في حكومة واحدة مع الشيوعيين العملاء المسؤولين عن الدماء الطاهرة التي اسالوها والخراب الذي احدثوه في افغانستان.

■ البرلمان المصري يطالب بمنع الخمور

اجمع اعضاء البرلمان المصري من المعارضة والحزب الحاكم على مطالبة الحكومة بحظر انتاج او بيع الخمور في مصر تنفيذا لاحكام الشريعة الاسلامية وطالب الاعضاء بتوجيه الكحول المنتج محليا بالكامل الى انتاج العطور والمواد الطبية ودعا الاعضاء الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان الى ان يفي بوعده الذي اطلقه في العام الماضي بتنقية كل القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية مؤكدين ان البدء في هذا الطريق هو الذي سيعيد الثقة بين البرلمان والجماهير. في غضون ذلك قال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان على الحكومة ان تنقي مواردها من الموارد الحرام المتمثلة في الضريبة التي تفرض على بيع الخمر المحلية او المستورد منها مشيرا الى انها حصيلة تأتي من موارد حرمها الله وان الازمة الاقتصادية التي نمر بها لن نجتازها الا بتطهير اموالنا.. كلنا امل ان تستجيب الحكومة لمطالب نواب الامة لان في هذه المطالب نجاة لمصر وشعبها من كل الكوارث والويلات التي ألمت به.

■ أزمة اقتصادية في تركيا

التدابير الاصلاحية التي اتخذتها حكومة تورغوت اوزال منذ تسلمها السلطة جعلت من تركيا تابعا للنظام المالي الغربي وعمقت الهوة بين طبقة الاثرياء والفقراء وزادت من قيمة الديون الخارجية التي بلغت ٢٥ مليار دولار واضحت الحكومة عاجزة عن تأمين فوائد هذه الديون البالغة اربعة مليارات دولار.

والحقيقة ان تركيا ستظل في ازماتها الاقتصادية حتى تعود لاستقلاليتها الاقتصادية بعيدا عن التبعية للغرب فتعتمد على مواردها الذاتية المتنوعة والتي تؤهلها لان تتجاوز كل الازمات فيما لو استخدمت واستثمرت استثمارا صحيحا وتوطد علاقاتها مع دول العالم الاسلامي.

■ مافيا المخدرات في لبنان وراء استمرار الحرب

الانباء تؤكد ان قادة الميليشيات والتنظيمات في لبنان

باتوا يعتمدون على زراعة وتجارة المخدرات لشراء الاسلحة وتجنيد المسلحين وتدريبهم ودفع المعاشات لهم بطريقة منتظمة من اجل استمرارية دولاب الحرب ومنعه من التوقف واسواق المخدرات التي كانت تقتصر في الماضي على الولايات المتحدة واوروبا تطورت ونمت وباتت الدول العربية المجاورة للبنان واحدة من هذه الاسواق واللبنانيون انفسهم الذين استفادوا من تجارة المخدرات باتوا ضحاياها فالصورة تبدلت وتحول الجلاد نفسه الى ضحية كل هذا يؤكد ان هناك اصابع خفية ومشبوهة يهمها استمرار الحرب اللبنانية والاثراء على حساب طبقات الشعب خاصة وان العائدات المالية لمافيا المخدرات تفوق الارقام الخيالية اذ انها تزيد على العشرين مليار جنيه استرليني سنويا !!

■ ممثلو الحكومة الاندونيسية في احتفالات التعميد!!

ذكرت مجلة اخبار التبشير ان «ممثلين عن الحكومة والجيش والشرطة الاندونيسية شاركوا في الاحتفال الذي استمر يوما كاملا لتعميد ٤٥٠ شخصا اعتنقوا المسيحية واصبحوا اعضاء جدد في كنيسة سومبا، وبعد الكلمات المؤثرة التي القاها الرسميون شارك الجميع في مأدبة شعبية، وقد شارك في هذا القداس ١٢ قسا توجوا به شهرا كاملا من الاستعدادات بما فيها استكمال مباني الكنيسة الجديدة، والمعروف ان جزيرة سومبا التي تقع على بعد ٤٠٠ ميلا شرقي جاوة وتضم كنيسها ٧٠ الف عضو مسيحي حسب تعداد ١٩٨٣.

ويضيف التقرير: «لقد رأى المبشرون يد الرب تساعدهم في التعميد، ولما سئلوا عن ذلك قالوا بان اللوائح الحكومية الجديدة تتطلب من كل مواطن ان يكون له دين معترف به، وهذا يدفع شعوب القبائل الى اللجوء الى تعاليم الكنيسة».

ترى كيف تبيح الحكومة الاندونيسية لنفسها حضور مثل هذه الاحتفالات التي يعتبر مجرد اقامتها في دولة مسلمة اساءة لا تغتفر لمشاعر الشعب الاندونيسي المسلم

الهجرة في افغانستان بين المذابح والاسلحة المحرمة دولياً

بدأت الهجرة من افغانستان مع قيام الانقلاب الشيوعي الاحمر في ابريل ١٩٧٨ وفي بدء الامر لم يكن احد يتصور ان الشعب الافغاني المسلم سوف يقاوم هذا الانقلاب الشيوعي المدعوم من قبل الدّ اعداء الاسلام والبشرية الاتحاد السوفياتي. بحيث يضحي بنفسه وماله وكل ما يملكه في سبيل الدفاع عن عقيدته ووطنه ولكن الواقع اثبت ان هذا الشعب كما قاوم قبل هذا الاستعمار الانجليزي واجبره على الفرار، وقف بكل بسالة وشجاعة وايمان راسخ في مقابل الغزاة الجدد وضحى هذا الشعب بكل ما لديه للدفاع عن العقيدة وللجهاد من اجل اقامة الحكم الاسلامي على ارض وطنه. واضطروا الى الهجرة وترك الوطن بعد ان فقدوا كل شيء، وكانت هجرتهم استعدادا للجهاد وليس فرارا من الزحف.

وازدادت قوافل الهجرة بعد الغزو الروسي لافغانستان في ١٩٧٩/١٢/٢٧ وتوافدت على كل من باكستان وايران حتى وصل عددهم اليوم في كلتا البلدين الى ما يزيد عن خمسة ملايين مهاجر يعيشون في اقصى الظروف المعيشية الصعبة.. وهذا ما عدا المشردين الذين تركوا منازلهم وحقولهم، في داخل افغانستان وانتقلوا من مدينة الى اخرى ومن قرية الى اخرى، ومن السهول الى الجبال ومن جحيم الشيوعية الى المناطق الآمنة في داخل افغانستان التي تقع تحت سيطرة المجاهدين الابطال، وما اكثر عدد هؤلاء؟!.

وكلهم يتحملون اقصى واصعب انواع المشاكل في الخارج عن افغانستان في ارض المهجر وفي داخل افغانستان.

وسوف نشير الى المشاكل التي يواجهها المهاجر الافغاني بعد ذكر اسباب الهجرة ان شاء الله.

اسباب الهجرة

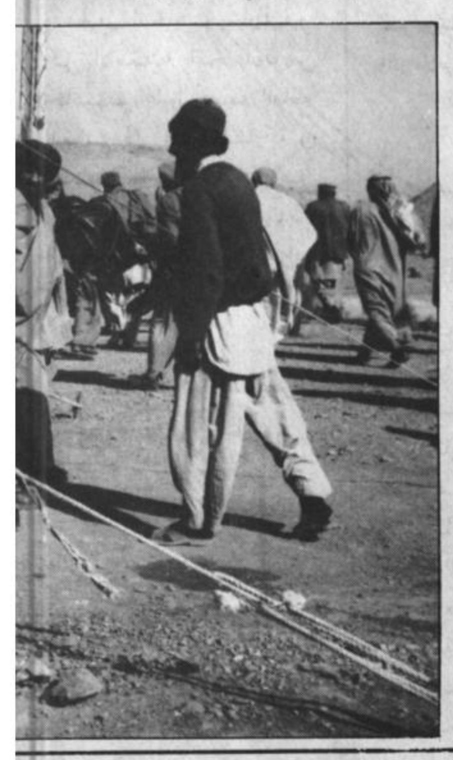
يمكن تصنيف اسباب الهجرة الى الانتهاكات والفظائع التي وقعت قبل الغزو الروسي لافغانستان. من الحكومات الشيوعية والوحشيات والانتهاكات التي قامت به قوات الغزو الروسي بعد ١٩٧٩/١٢/٢٧ ويمكن تصنيف الانتهاكات الى الآتي:

١ — الانتهاكات ضد الدين الاسلامي.
٢ — الانتهاكات ضد حقوق الانسان وخرق القوانين الدولية.

الانتهاكات ضد الاسلام والثقافة الاسلامية:

منذ اواخر عهد الملك محمد ظاهر شاه وعهد محمد داود في ١٧ يوليو ١٩٧٣ ومن جاءوا بعده من الحكام الشيوعيين امثال نور محمد تركي وحفيظ امين وببراك كارمل يوجد التعاون الوثيق بين تلك الحكومات والاتحاد السوفياتي ومذ ذلك الوقت كان هناك تشجيع على تأسيس الحركات الشيوعية وضرب الحركات الاسلامية، .. وعم اضطهاد المسلمين في البلد بصفة عامة، وما يتبعها من التعذيب وقتل الابرياء والتنكيل باعداد لا تحصى من زعماء الدين ورائدي الحركة الاسلامية والمفكرين المسلمين وطلاب المدارس الدينية وائمة المساجد الواعين منهم. والغى جميع المناهج التعليمية الاسلامية في البلاد في جميع المراحل الدراسية واستبدلت ببرامج الماركسية اللينينية في جميع المراحل و يقوم بتدريسها اعداد كبيرة من المدرسين الشيوعيين الافغان والشيوعيين من الجمهوريات الاسلامية المحتلة من قبل الروس.

وقامت الحكومات الشيوعية السابقة وحكومة ببراك كارمل الموجودة بارسال عشرات



الاف من تلاميذ جميع المراحل الدراسية الى الاتحاد السوفياتي حيث يتلقون الدروس في الشيوعية و يدربون على الاشتراكية العلمية.

الانتهاكات ضد حقوق الانسان:

في كل يوم يمر على احتلال افغانستان من قبل القوات السوفياتية ترتكب روسيا اعمالا همجية ضد الشعب الافغاني المسلم الذي يعيش داخل بلاده وضد حقوق الانسان وكرامته ومن هذه الاعمال الوحشية:

القتل الجماعي:

في اعقاب الانقلاب الشيوعي في افغانستان القي القبض على مئات الالاف من الرجال والنساء الابرياء الذين لم يرتكبوا ذنبا الا أن آمنوا بالله ودافعوا عن عقيدتهم وارضهم، وقد اعدموا من غير محاكمة وتحقيق معهم،

وهنا نقدم نموذجا بسيطا من المذابح الجماعية التي ارتكبها الشيوعيون في افغانستان.

• تصميم على الجهاد.

مذبحة كرهالة:

كرهالة قرية كبيرة في محافظة (كونرها) وسكانها معروفون بالتدين. وحينما بدأ الجهاد في محافظة (كونر) كان المجاهدون يأوون الى هذه القرية وسكان القرية من شدة تمسكهم بالدين ومن شدة الحماس الجهادي دائما يساعدونهم و يساندونهم و يتسترون عليهم.

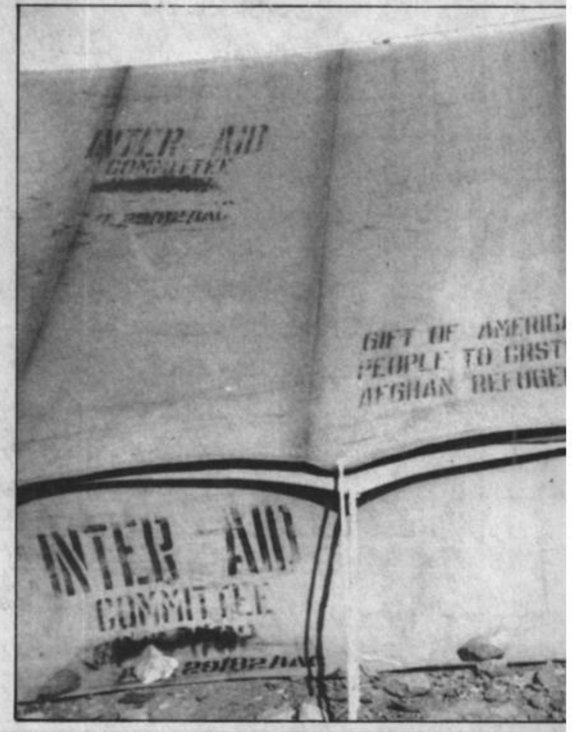
حتى صارت القرية قاعدة للمجاهدين يتحركون منها و ينفذون اعمالهم الجهادية ضد الحكومة الشيوعية.

واخيرا حاصرت القوات الشيوعية القرية وامرت السكان بالحضور للاستماع الى الكلمة التي سوف يلقيها عليهم محافظ المنطقة. وهكذا اجتمع الرجال والنساء والاطفال في مسجد القرية وامر الرجال بالذهاب الى مبنى المحافظة القريبة من المسجد وعددهم (١١٧٦) شخصا وهكذا صارت قرية كرهالة نادي الارامل والايتام، وصرحا ومجدا واكبارا واجلالا للاسلام. ووسمة عار على جبين اعداء الانسانية اينما كانوا فاعتبروا يا اولي الابصار فان الشيوعية لن تتشفى صدرها الى ان تجعل من جميع البلاد الاسلامية مذبحة كرهال.

قلعة نجبيل مقبرة الاحياء:

نجبيل قرية كبيرة في محافظة لغمان اهلها معروفون بالتدين ففي ذات مرة حاصرت القوات الحكومية المجاهدين في هذه القرية. وبعد مقاومة شديدة انسحب المجاهدون من القرية، وبقي الضعفاء من النساء والاطفال محاصرين من قبل القوات الشيوعية والقي القبض على ٦٥ انسانا بريئا بين طفل وامرأة وشيخ. وفي الليل بعد ان اشتد الظلام وبعد ان حفر اعداء الانسانية اربع عشرة حفرة في الصحراء القي بهؤلاء الابرياء في الحفر وهم مشدودو الايدي ودفنوا وهم احياء.

بعد ان استولى المجاهدون على المحافظة اسرعوا الى مكان دفن هؤلاء وبدأوا بازالة التراب عنهم فوجدوهم تحت التراب وقد غلت ايديهم وسلسلت ارجلهم

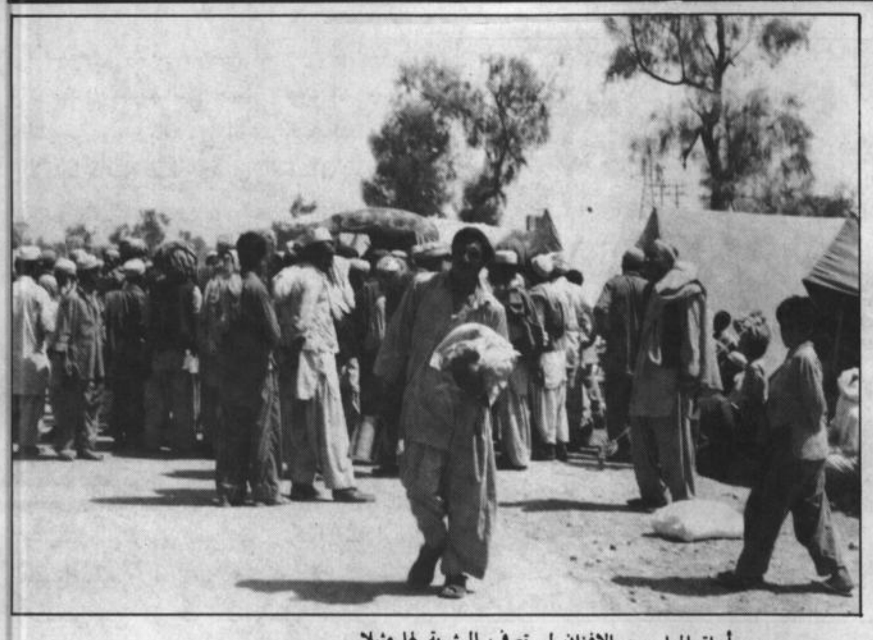


• المأساة مستمرة بعد الهجرة.

بصورة تدمي قلب كل انسان يعرف عن كرامة الانسان شيئا.

استخدام الاسلحة المحرمة دوليا:

يستخدم الجيش الروسي الغازات السامة القاتلة وقد اشارت وسائل الاعلام الدولية في تقاريرها عن افغانستان الى انه من بين المعدات السوفياتية الموجودة في افغانستان عربات ضخمة من طراز تي ام اس ٦٥ تستعمل لنقل الغازات السامة وضخها بواسطة محرك نفاث. وتعد هذه العربات من اخطر الوسائل الفعالة في القضاء على اعداد كبيرة من المدنيين الابرياء الذين لا حيلة لهم في الدفاع عن انفسهم. وقد اكد المجاهدون الافغان وجود هذه العربات كما اكدوا مرارا تعرضهم لهذه الغازات السامة، واستشهاد عدد كبير منهم خنقا بواسطتها.



● مأساة المهاجرين الافغان لم تعرف البشرية لها مثيلا.

● كل يوم يمر على احتلال افغانستان من قبل القوات السوفياتية ترتكب روسيا اعمالا همجية ضد الشعب الافغاني المسلم وضد حقوق الانسان وكرامته داخل وخارج افغانستان.

ويستهدف الروس من وراء استعمال تلك الغازات القضاء على المجاهدين وابادتهم ابادة تامة فقد اصبح ذلك السلاح الذي كان من امقت وابغض الوسائل القتالية في الحرب العالمية الثانية جزءا لا يتجزأ من ترسانة الجيش الاحمر السوفياتي يستعمل للقضاء على الشعب الافغاني واضعاف معنوياته.

ويقول المهاجرون الافغان ان السوفيات يستعملون انواعا مختلفة من هذه الغازات التي تسبب الغثيان والبكاء المتواصل، والشلل وفقدان الوعي لمدة طويلة، والغازات المثيرة للاعصاب التي تصيب الجهاز العصبي.

واخيرا قد فر مسؤول قسم المواد الكيماوية والغازات السامة في وزارة الدفاع من حكومة كارمل واعترف بان الروس كانوا يستعملون انواعا من الغازات السامة ضد المجاهدين والقرى التي تأوي المجاهدين.

وليس الغازات السامة فقط التي تستعمل من الاسلحة المحرمة دوليا ـ بل هناك اسلحة اخرى مثل القنابل الحارقة وقنابل النابالم التي تسقطها الطائرات الروسية على القرى والمدن بغية اخماد الحركات الجهادية فيسفر عن اشعال النار في القرى والمزارع والغابات.

ونورد هنا شهادة الزعيم الاشتراكي الايطالي «كارلو بياري ميانا» امام المحكمة الشعبية الدائمة في ستوكهولم فقد وقف امام المحكمة وادى اليمين ثم قال:

«ومن حيث انتهاك القوات السوفياتية لقوانين الحرب نؤكد ان القوات السوفياتية انتهكت هذه القوانين بقتلها السكان بقنابل النابالم، ونستطيع ان نعرض على عدالتكم الصور الفوتوغرافية كما يمكننا تقديم التحاليل الكيماوية الدالة على ذلك ونوصي بسماع شهادة السيد (مايك باري) عضو اللجنة التي أتشرف بتمثيلها اذ انه جمع لديه كميات ضخمة من الوثائق والادلة المكتوبة والمسجلة» ونظرا لان هذه الانتهاكات حصلت وما زالت تحدث فان السلطات الروسية منعت جمعية الصليب الاحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية من الدخول الى الاراضي الافغانية لئلا يفضح امرها.

القطائع الاخرى:

ويتفنن الروس في ارتكاب الوحشيات ضد الشعب الافغاني المسلم من قتل المواشي واحراق المحاصيل بغية اشاعة القحط واشاعة المجاعة. وتشريد الملايين داخل افغانستان يعيشون في الصحاري والجبال يتحملون حرارة الشمس وزمهرير الشتاء.

ومن جرائمهم انهم يلقون القبض على المواطنين بتهمة مساعدة المجاهدين ويأخذونهم في الطائرة ثم يلقون بهم الى الارض، او بتقطيع اطرافهم واحدا تلو الاخر وهم احياء واحيانا بعد هزيمتهم في مقابل المجاهدين يصبون غضبهم على الشيوخ والاطفال والنساء ويقتلونهم باساليب وحشية لم يعهد تاريخ جنايات البشر لها مثيلا.

ومن ناحية اخرى يدمرون القرى بالكامل ويشردون سكانها او يجبرونهم الى الهجرة وترك ديارهم.

القضية الافغانية بعد ٧ سنوات :

روسيا تبحث عن مخرج

افغانستان ـ مراسل المجتمع :

في السابع والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٨٦ يدخل الاحتلال الروسي لافغانستان عامه السابع والحرب ما زالت مستمرة بكل شدة وقوة بين المجاهدين الافغان والقوات الروسية.

الشيوعية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الروسية الحمراء رغم انها بذلت كل ما لديها من الجهود والطاقات فانها قد فشلت في ضرب المجاهدين الافغان وتحقيق اهدافها المشؤومة لفرض سيطرتها الكاملة على افغانستان المسلمة.

روسيا لم تفشل خلال السنوات الماضية فقط في اطفاء نور الجهاد الاسلامي المبارك، بل فشلت ايضا في تقليل المشاكل الداخلية التي يعاني منها النظام في كابول، فالحزب الشيوعي الافغاني والذي اغلبية اعضاء لجنته المركزية ومكتبه السياسي اعضاء في المخابرات الروسية (كي، جي، بي) يعاني من الانقسامات الداخلية وتحدث بين كوادره اشتباكات مسلحة يذهب ضحيتها بين الحين والاخر عدد من جواسيس الروس العملاء اضف الى ذلك ان التوتر الداخلي في نظام كابول قد ازداد بعد عزل بابراك كارمل وتنصيب نجيب مكانه.

فشل القيادة الروسية

القيادة الروسية والتي كانت تتصور في بداية اجتياح قواتها لافغانستان بانها ستقضي على حركة الجهاد في مدة اقل من سنة هي



• في افغانستان.. الايمان يتفوق على اكبر قوة مادية في العالم.

الان وبعد مرور سبع سنوات على الغزو عاجزة عن ان تمد سيطرة قواتها الى خارج المدن الكبيرة، بل بقيت هذه القوات شبه محصورة داخل مراكزها التي تقع في الاغلب داخل المدن الرئيسية او بالقرب منها.

لكن كل هذا الفشل لا يعني بان الكفر الاحمر لا يريد استمرار الحرب في افغانستان، لا فالشيوعية العالمية مصرة على استمرار ممارسة عمليات القتل والابادة والاضطهاد ضد الشعب الافغاني المجاهد، لان الطموحات الاستعمارية لروسيا في افغانستان وكذلك خوفها الدائم من قيام دولة اسلامية في هذا البلد ما زال موجودا.

قافلة الجهاد مستمرة

الشعب الافغاني المسلم، رغم ان الحرب قد كلفته تضحيات كثيرة وعظيمة منذ البداية وحتى الان، الا انه مصر وعازم على مواصلة الجهاد في سبيل الله لتحرير بلده الاسلامي من دنس الكفر والالحاد واقامة دولة الاسلام فيه، فكل المشاكل والصعوبات التي واجهها هذا الشعب خلال جهاده ضد الشيوعية لم تؤثر على معنوياته الجهادية وحماسه الشديد للوصول الى الاهداف التي يريد تحقيقها.

هذا الشعب الابي الباسل قدم اكثر من

مليون ونصف مليون شهيد في سبيل الجهاد كما وصل عدد الافغانيين المعوقين الى عشرات . الالاف، هذا بالاضافة الى خمسة ملايين مهاجر من مجموع سكان البلد اجبروا على اللجوء الى البلاد المجاورة مثل باكستان وايران..

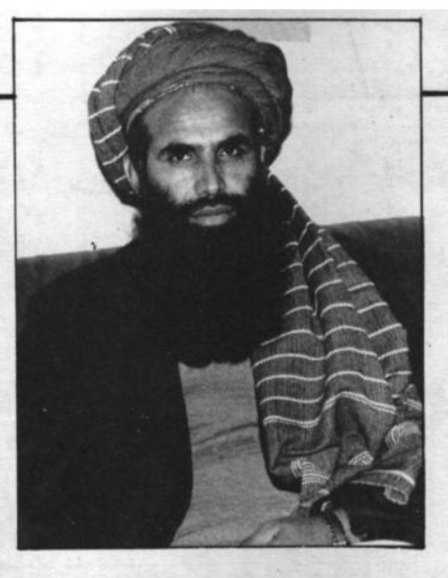
لكن رغم كل هذه التضحيات والمشاكل التي اشرنا اليها، فالمجاهدون الافغان ما زالوا على اتم الاستعداد لمقابلة الدب الروسي الاحمر ومواصلة سير الجهاد الاسلامي الى مستقبل بعيد.. وهذا يبدو بصورة واضحة من الجهود الجبارة التي يبذلها المجاهدون وقادتهم لتعزيز الوفاق والتنسيق والتعاون الموجود بينهم ولتوحيد الجهود والاستراتيجيات الجهادية في جميع الساحات خاصة في الميدان العسكري والسياسي.

الروس يدفعون الثمن

الحرب في افغانستان كانت اكثر تكلفا بالنسبة لروسيا فقد دفعت السلطات الروسية ثمنا باهظا من جراء احتلالها لافغانستان.. فالثمن كان اغلى بكثير مما كان يتصوره قادة الكرملين في بداية عدوان جيوشهم على افغانستان رغم ان الحصول على الرقم الدقيق للخسائر الروسية صعب الا ان الاحصائيات المتوفرة تقول ان عدد قتلى الروس في افغانستان يصل الى اكثر من (٤٠,٠٠٠) قتيل، كما ان مئات من الطائرات الروسية المقاتلة والاف من الدبابات ووسائل النقل العسكرية للجيش الاحمر قد احرقت ودمرت خلال المعارك بين القوات الروسية والمجاهدين.

كذلك فان عددا كبيرا من المؤسسات والقواعد العسكرية الروسية في افغانستان قد هوجمت بواسطة المجاهدين حيث ادت هذه الهجمات الى احراق وتخريب هذه القواعد والمؤسسات مما اضطرت السلطات الروسية الى استئناف بنائها او تعليمها اكثر من مرة.

المصاريف الحربية المباشرة التي تحملتها روسيا منذ بداية الحرب الى الان تتراوح بين (١٨) الى (٢٦) بليون دولار امريكي وهذه النفقات تعتبر ضربة مهلكة للاقتصاد الروسي



• سياف: المفاوضات مضيعة للقضايا الاسلامية ووثيقة التحرير تكتب بدمائنا.

المتزلزل الذي يعاني من قبل من النقص الشديد في شتى المجالات.

وهناك ايضا اعباء اقتصادية اخرى على الاقتصاد الروسي مثل دفع موسكو للحكومة في كابول مبالغ كبيرة جدا، للتخفيف عن الازمة الاقتصادية التي تواجهها هذه الحكومة وكذلك لتسديد ديونها الخارجية.

ومن المعروف ان اقتصاد روسيا، ليس اقتصادا قويا ومؤهلا لتحمل جميع هذه الثقل والاعباء بسبب استمرار الحرب في افغانستان، لذلك فان السلطات الروسية اصبحت مضطرة لجلب مساعدات الدول الشيوعية المتحالفة معها.. فالدول الشيوعية التي تدور في فلك الاستعمار الروسي تقف جنبا الى جنب مع روسيا في حربها الظالمة والشرسة ضد الشعب الافغاني وتساعدها اقتصاديا وعسكريا وسياسيا كما تخوض حربا اعلامية شرسة ضد المجاهدين الافغان.

الغزو وصمة عار في جبين الروس

هذا في الجانب الاقتصادي واما من الناحية السياسية فان الغزو الروسي لافغانستان قد الحق بروسيا خسارة سياسية كبيرة واصبح وصمة عار في جبين سلطات الكرملين.

روسيا التي كانت تدعي من قبل بانها المدافع الوحيد عن الامن والسلام في العالم وتريد مساعدة دول العالم الثالث والشعوب المستضعفة في مواجهة الامبريالية والاستعمار، بعد هجومها الوحشي على افغانستان ازيح ستار الكذب والخديعة والنفاق عن وجهها الكريه وظهرت كدولة استعمارية ظالمة تريد اكل العالم والشعوب المستضعفة، وبانت حقيقة الشيوعية كوسيلة لتخدير العمال والكادحين وافيونا لخداع الشعوب...

العالم كله ادان الغزو

الرأي العام في العالم منذ اول يوم قامت القيادة الروسية بارسال قواتها المسلحة الى افغانستان، شجب هذا العمل اللاانساني وابدى غضبه واستنكاره الشديد للاعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الجيش الاحمر ضد شعب افغانستان.. هذا السخط العالمي الموجه ضد روسيا يزداد يوما بعد يوم.

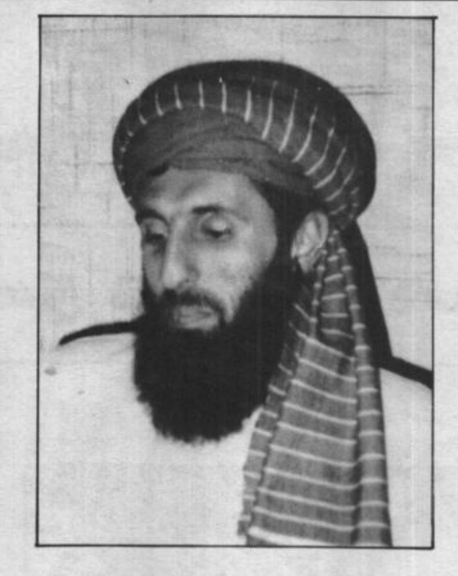
المحافل والمجامع السياسية العالمية مثل منظمة الامم المتحدة، ومنظمة دول عدم الانحياز، ومنظمة الدول الاسلامية وغيرها، طالبت وما زالت تطالب بانسحاب القوات الروسية من افغانستان وهذه المطالبة تزداد سنويا حيث ان عدد الدول التي تصوت في هذه المجامع والمؤتمرات لصالح قرار المطالبة بانسحاب القوات الروسية من افغانستان يزداد كل عام، ففي المؤتمر الاخير للامم المتحدة والتي عقد في الشهر الماضي وصل عدد الدول التي صوتت ضد الاحتلال الروسي لافغانستان الى (١٢٢) دولة.

ونحن على يقين بان الشجب والاستنكار والتصويت على الاوراق لا يعالج المشكلة ولا يخفف من الام الشعب الافغاني الذي يعاني من الظلم والاضطهاد الشيوعي.. ولكن رغم ذلك فهذا يدل بوضوح على شرعية القتال الذي يخوضه المجاهدون ضد الغزاة المحتلين.

مكر وخداع

القيادة الروسية عندما ادركت مدى خسارتها السياسية الناتجة عن اجتياح قواتها لافغانستان كثفت جهودها السياسية والاعلامية لتخفيض التعاطف والتساند العالمي لصالح المجاهدين ولصرف انظار العالم عن جرائمها البشعة في افغانستان كما قام الجهاز السياسي في روسيا بالمحاولات والمناورات السياسية الشيطانية لايقاف مد الاستنكار العالمي الموجه ضد روسيا.

ومن ضمن هذه المناورات السياسية كان سماح روسيا لعملائها في كابول ليشاركوا في المفاوضات غير المباشرة مع باكستان والتي تجري حاليا تحت اشراف مندوب الامم المتحدة حول ما يسمى بالحل السلمي او السياسي لقضية افغانستان، هذه المفاوضات والتي تمت منها ثمان حلقات الى الان فاشلة في مهمتها ولا ينتظر منها اي خير لصالح الجهاد الافغاني بل هي مناورة سياسية روسية ـ امريكية لتكميل استراتيجية روسيا العسكرية في ضرب الجهاد الافغاني وتضليل شعوب العالم حول ما يجري في افغانستان.



• حكمتيار: الجهاد المسلح سوف يجبر في النهاية روسيا على الانسحاب غير المشروط من اراضي افغانستان.

• بطولات المجاهدين خيبت آمال الروس.

لا... للمفاوضات

المجاهدون الافغان يرفضون هذه المفاوضات منذ بدايتها و يعتبرونها مؤامرة شيطانية ضد جهادهم المبارك، يقول المهندس حكمتيار امير الحزب الاسلامي: «تهدف روسيا من وراء مشروع الحل السلمي لقضية افغانستان، ان تبقى مصالحها مضمونة في افغانستان ولكننا مطمئنون بان استمرار الجهاد الاسلامي المسلح سوف يؤدي الى الهزيمة النهائية لروسيا ويجبرها على الانسحاب غير المشروط من افغانستان ....»

و يقول الاستاذ سياف امير الاتحاد الاسلامي: «ليست لنا صلة بالمفاوضات التي تضيع القضايا الاسلامية.. وثيقة تحريرنا تكتب بدمائنا...»

النظرة الاجمالية على تطورات الوضع في افغانستان توحي بان روسيا هي الخاسرة الوحيدة في حربها ضد الشعب الافغاني المسلم، لانها قد فشلت في تحقيق اهدافها اللاانسانية والاستعمارية في افغانستان وجعلها الجمهورية السادسة عشر في امبراطوريتها والشعب الافغاني المسلم المجاهد الذي رفع راية الجهاد ضد الكفر الاحمر هو الفائز والمنتصر في جهاده المبارك «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

الجهاد في افغانستان قد اثبت مرة اخرى بان الايمان والاسلام متفوقان على احدث انواع الاسلحة الموجودة في العالم وان التكنولوجيا العصرية رغم تقدمها الباهر قد عجزت في مقابلة الشعب الاعزل الذي رضي بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا والجهاد في سبيل الله طريقا للحياة ووسيلة لتحرير بلده من سيطرة الكفر والالحاد.

رغم شراسة الحرب ورغم استخدام روسيا اخبث واحدث الوسائل والاسلحة الفتاكة ضد ابناء الاسلام في افغانستان الحبيبة، فان الجهاد الاسلامي سيبقى مستمرا ان شاء الله، وان المجاهدين الابطال سيواصلون طريق النصر والشهادة حتى تحرير اخر شبر من وطنهم الاسلامي واقامة دولة الاسلام على انقاض قصور الطواغيت في كابول الحبيبة، وما ذلك على الله بعزيز.

قصة الشيخ صلاح أبو اسماعيل

مع حزب الأحرار



نشرت «المجتمع» في منتصف ابريل الماضي حديثا مطولا مع فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل دافع فيه بشدة عن انضمامه لحزب الاحرار، الذي لم يكن قد امضى فيه سوى ثلاثة اسابيع واختير الشيخ صلاح نائبا لرئيس الحزب، ومتحدثا برلمانيا باسم الحزب في مجلس الشعب، وركز الشيخ صلاح على دعوة الاسلاميين عموما والاخوان المسلمين على وجه الخصوص، للدخول في حزب الاحرار وملء صفوفه، واعتبر فضيلته ان التقاعس في الدخول والانضمام الى الحزب ليس في صالح الاسلاميين، ومنذ ايام توجهت الى منزل فضيلته بالدقي بالقاهرة وذلك لاستطلع اخبار استقالته من الحزب والتي اعلنتها الصحف الحكومية اليومية واسأله عن السبب وراءها، وفيم يفكر الان، واسأله عن السبب في كثرة تغيير مواقعه، فلم يمض على انضمامه لحزب الاحرار الا سبعة اشهر فقط، ورأيت الشيخ غاضبا، ومنفعلا ولا يرضى بالحلول الوسط بسبب قبول رئيس حزب الاحرار التعين في مجلس الشورى، بعد ان اعلن رفضه مرارا للتعين على صفحات جريدة الاحرار وفي المؤتمرات الجماهيرية. فقد تناقض الموقف بين مقاطعة الانتخابات وقبول التعيين، بما يعني ان الحزب ليس له ايديولوجية واضحة او سياسة محددة، وهذا الموقف ولا شك يضعف مصداقية الحزب لدى الجماهير، بالرغم من الضعف الشديد لهذه المصداقية ايضا، والتي ظهرت بحصول الحزب على نسبة ١/٢٪ في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة والتي جرت قبل عامين.

خطة ضرب الاحزاب

لقد نجحت الخطة الذكية في خلخلة حزب الاحرار، وتصدعه، بعد ان فشلت في خطة خلخلة حزب الوفد باعلان الحزب رفضه للتعيين، وكذلك بفصل المستشار الدمرداش التالى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي الذي قبل التعيين دون موافقة الحزب ولكن موقف مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار يختلف، فهو كان يرأس الشركة الشرقية للاقطان لمدة ٢٤ عاما، وتم تنحيته في العام الماضي، وله ملف كبير في النيابة الادارية، ووجهت له النيابة عددا من الاتهامات منها افساد الحياة السياسية والاضرار بالاقتصاد القومي واهدار المال العام، وكلها اتهامات لو ثبتت، لدخل رئيس حزب الاحرار السجن مدى الحياة ولكن الدولة لم تتخذ معه اي اجراء حتى الان، وما زال يتربع على كرسي رئاسة حزب الاحرار، ويتقاضى الحزب اربعة الاف جنيه شهريا من الحكومة!، ولذلك كان من الصعب على مصطفى كامل مراد ان يرفض التعيين، وان فعل، فمن يضمن الا يفتح ملف النيابة الادارية، وهو جاهز وقرار الاتهام معد، فقط ينتظر الظروف «المناسبة» لتقديمه الى جهات التحقيق.. ولذلك كان لا بد ان يقبل رئيس حزب الاحرار عضويته في مجلس الشورى،

واستطاع ان يحصل على موافقة المكتب الدائم لحزب الاحرار، الذي يضم اربعين عضوا وافق منهم على التعيين في مجلس الشورى ٢٦ عضوا، من بينهم الداعية الشيخ يوسف البدري وكيل الحزب، والاستاذ الحمزة دعبس وكيل الحزب ورئيس مجلس ادارة جريدة النور الاسلامية التي تصدر عن حزب الاحرار، وبذلك استطاع رئيس الحزب ان يظهر بمظهر الرجل الديمقراطي الذي نزل على ارادة المكتب الدائم لحزبه.. وعندئذ قدم الشيخ صلاح استقالته لرئيس الحزب احتجاجا على التذبذب في المواقف، واشترط لعودته الى الحزب امرين: اما ان يقبل رئيس الحزب عضوية مجلس الشورى و يستقيل من رئاسة الحزب وهذا ما يفضله الشيخ صلاح، واما ان يظل رئيسا للحزب كما هو و يرفض التعيين في مجلس الشورى. و بذلك يحترم الناس مواقفه واراءه.. وبعد توافد الاسلاميين على بيت الشيخ صلاح لاثنائه عن استقالته، لان وجوده في الحزب اهم من تسجيل موقف، ولان باستطاعته ان يدعو داخل الحزب الى فكرته ودعوته وان يرتب لاقصاء رئيس الحزب الذي يختلف معه في كثير.

ماذا بعد استقالة الشيخ صلاح ؟

ورغم ذلك رفض الشيخ صلاح الحلول الوسط، وطالب باقالة مصطفى كامل مراد بصورة حازمة، وعندما سألته عن تفكيره الان بعد تقديمه الاستقالة، هل ينتمي الى حزب اخر يعمل من خلاله، و يكون بذلك صاحب الرقم القياسي في التنقل بين الاحزب (الشيخ صلاح انضم الى حزب مصر ثم حزب الوفد ثم حزب الاحرار حتى الان) ام يفكر في انشاء حزب جديد، ام ماذا، ورد الشيخ على ذلك بقوله:

ان عضويتي مستمرة في المجلس الحالي، لان الحزبية شرط عند الترشيح، وليست شرطا لاستمرار العضوية، فالمجال التشريعي لا يزال مفتوحا، والامل رهن بالطعون المقدمة من جهات عديدة في قوانين الانتخابات بالقوائم المطلقة، والنسبية المشروطة، انها غير دستورية، و يقوي هذا الامل تقارير مفوض مجلس الدولة التي تجمع على ان هذه القوانين غير دستورية والامل ان تحكم المحكمة الدستورية العليا ببطلانها، وبذلك تتعدد الدوائر الفردية، و يسقط اشتراط الحزبية عند الترشيح، وذلك توقع قوي باجماع الكل، بعد ان ارادت الدولة ان تقضي على الوجود السياسي للمستقلين، وتقضي على الشورى !!

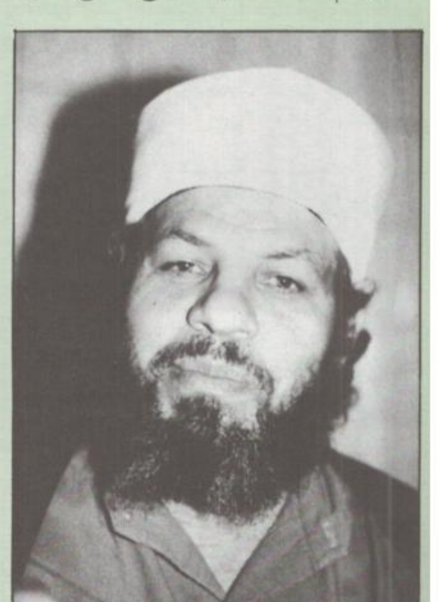
الوجود السياسي لارباب العقائد

وسألت فضيلته: ما هو السبب في تغييركم لمواقفكم كثيرا ؟ فقال: اذا قلنا ان المجاهد يغير مواقفه ولا يغير غايته، فتلك كلمة حق، يساندها جهاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة في مكة، ومرة في الطائف، ومرة فوق الصفا ومرة في بيعة العقبة، ومرتين اذن للمسلمين ان يهاجروا الى الحبشة، ثم هاجر ومن معه الى المدينة، وعقد معاهدة مع اليهود، ثم حاربهم لغدرهم، ثم عقد صلح الحديبية ثم حارب المشركين لغدرهم، وبينما ولد صلى الله عليه وسلم في مكة، فقد دفن بالمدينة، وماذا عساه ان يفعل، وقد سالم فحورب، وصالح فغدر به، اكان يمكن ان يبقى مع الغادرين وان يصادق المحاربين.

وعاد الشيخ صلاح الى الحزب

وقلت لفضيلته: قلت في مقال بجريدة الاحرار ان الحزبية في مصر تعينت طريقا لاعلاء كلمة الله، فهل لا زلت عند هذا الرأي ؟ فقال: لا شك انها تعينت طريقا لاعلاء كلمة الله في المجالات التشريعية، اذ لا يستطيع احد حتى الان ان يطرح نفسه من خلال حزب، فالاخوان المسلمون لا يسمح لهم بالوجود القانوني، وبالتالي لا يسمح لهم بالمقرات ولا يستطيعون الاتصال بالجيل الصاعد لتوجيهه وقيادته وريادته، والمساجد في مصر محكومة بايد من حديد، واحداث اسيوط ناطقة بذلك.

وقبل ان اغادر منزل فضيلة الشيخ الذي قضيت فيه اكثر من خمس ساعات، كنت احمل في رأسي اصرار الشيخ على رفض كافة الحلول الوسط، ورغم ذلك كنت اتوقع حدوث تغيير في الموقف، وبالفعل بعد يومين تدخلت بعض الشخصيات الاسلامية البارزة، التي اعادت الشيخ صلاح الى حزب الاحرار، واعلنت صحيفة الحزب ان المكتب الدائم لحزب الاحرار رفض بالاجماع استقالة الشيخ صلاح، وعاد — مرة اخرى — الشيخ صلاح ابو اسماعيل الى صفوف حزب الاحرار، ولم يترك رئيس الحزب رئاسة الحزب او يرفض التعيين في مجلس الشورى !!



• الشيخ يوسف البدري.



• مصطفى كامل مراد.



اهتزاز الادارة الامريكية إثر صفقة ريغان مع إيران

لم تهدأ بعد الزوبعة التي اثارتها صفقة الاسلحة الامريكية الى ايران وما زالت تعصف بالادارة الامريكية وقد اسقطت حتى الان اربعة من كبار مساعدي الرئيس ريغان وفي مقدمتهم مستشاره الاسبق لشؤون الامن القومي جون بويند كستر ونائبه المقدم اوليفر نورث ولا زالت هذه الفضيحة تتفاقم ويتسع نطاقها على مستوى الادارة الامريكية مما دعا الكونغرس الى تشكيل لجنة من ١٥ عضوا على غرار لجنة ووتر غيت لتقصي الحقائق وقد حققت هذه اللجنة مع ويليام كايس مدير المخابرات (السي اي ايه) والملقب بالجاسوس ووزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع غاسبار واينبرغر وكبير موظفي البيت الابيض دونالد ريغان الملقب بالخادم واصبح شبه مؤكد ان يمثل ريغان نفسه امام هذه اللجنة ليدلي بشهادته في هذه القضية التي صارت موضوع الساعة في الولايات المتحدة الامريكية واستمرار تطورات هذه القضية على مدى اكثر من شهرين وتفريخها لعدة فضائح يوحي بان الامر لا يعدو مجرد صفقة اسلحة سرية كشف امرها بل ان الامر اكبر من ذلك بكثير وان وراء الاكمة ما وراءها.

متفقون على المبدأ والاختلاف على الاسلوب فقط:

ليست هذه اول مرة يكشف فيها النقاب عن صفقة اسلحة سرية ولكن لم يحدث من قبل ان اشار انكشاف صفقة سرية ما اثارته الصفقة الامريكية الاسرائيلية الايرانية من



• ريغان.



• واينبرغر.

ضجة ويبدو من المعقول ان يتسبب افتضاح امر تلك الصفقة في حرج كبير للمسؤولين الايرانيين. في حين لم يكن احد يتوقع ان تحدث الصفقة كل هذا الجدل وكل هذا الضجيج على الجانب الاخر في مستوى الادارة الامريكية.

ولو رجعنا الى الاطوار الاولى لهذه القضية لرأينا ان الادارة الامريكية بمختلف مؤسساتها متفقة على مبدأ ارسال الاسلحة للنظام الايراني كبداية لفتح قنوات اتصال معه وانه لا احد سواء في البيت الابيض او في وكالة المخابرات او في مجلس الامن القومي اعرب عن معارضته للمبدأ وقد اطنب دونالد ريغان ونائب الرئيس بوش في تبرير الصفقة لمن قد يغيب عنه التكتيك الامريكي من ورائها حيث طرح السؤال التالي: لماذا فتحنا الحوار مع ايران وهي التي امعنت في اذلال الولايات المتحدة بخطف دبلوماسييها؟ ثم اجاب قائلا: «انظروا الى الخريطة.. نحن قد لا نحب النظام الايراني الحاضر ولكنه امر في غاية التجرد من المسئولية ان نتجاهل اهميتها الجغرافية والسياسية والاستراتيجية». ثم اردف يقول: ذلك لا يعني انه يترتب علينا ان نسترضي اي نظام ايراني الا انه يعني اننا لا نستطيع تجاهل التحول الذي سيحدث قريبا في ايران فسوف يتولى السلطة نظام لاحق، ويجب ان يكون في وضع نخدم فيه مصالح امريكا».

اما ما يقال عن مقايضة الرهائن بالاسلحة فذلك لم يكن سوى فعلة وسببا اخر لفتح طريق لايران ويقول بوش في هذا الصدد: «بالرغم من شعورنا المرير تجاه زعامة ايران فان الولايات المتحدة كانت ستحاول بدء حوار مع

ايران سواء اكانت لدينا رهائن في لبنان او لم تكن»..

ثم ان ريغان نفسه قد وافق على ارسال الاسلحة الى ايران وقد اعترف بذلك ولم يحاول انكاره مثلما يحاول انكار علمه بتحويل اموال الصفقة الى مرتزقة «الكونترا» في نيكاراغوا فالمشكل اذن ليس في مبدأ ارسال اسلحة الى ايران بل في بيان وتوضيح التناقض الظاهر بين السياسة الامريكية المعلنة وما كانت الادارة الامريكية تقوم به في السر واكبر دليل على ذلك هو ان الولايات المتحدة وبريطانيا مستمران في تزويد ايران بالاسلحة وقد ذكرت صحيفة «الديلي ميل» اللندنية انها تأكدت منذ ايام قليلة من ان صفقة قد تمت بين ايران وشركة «ماركس» الامريكية ومقرها في الاسكا لبيع ايران ثلاث طائرات نقل من طراز هيروكليز بمبلغ ٣٢ مليون دولار.

ومن جهة ثانية قلل المسؤولون الامريكيون من قيمة الصفقة مع ايران حتى لا تظهر وكأنها خرق خطير للحظر المفروض على تزويدها بالاسلحة قد يؤدي الى الاخلال بميزان القوى في المنطقة فقد ذكر بوش: «ان هذه الصفقة لا تمثل سوى عشر من واحد في المائة من الاسلحة التي قدمتها دول اخرى لايران وبالتالي لم تكن تلك الصفقة سوى فرصة لتصفية حسابات بسبب الاسلوب الذي اتبع في تنفيذها من جهة وبسبب نتائجها العكسية على السياسة الامريكية بعد ان انتفخ امرها من جهة ثانية.

علينا ان لا نتخدع اذن بهذه الضجة وما يطلق فيها من عبارات مثيرة حول الفضيحة فالسياسة الامريكية هي هي والمبادىء الامريكية هي هي، ولكن السؤال المطروح بالنسبة للادارة الامريكية هو كيف يمكن تنفيذ تلك السياسة وتطبيق تلك المبادىء دون ضرر ممكن او باقل قدر من الضرر، وهاهو رئيس لجنة التحقيق في الفضيحة دور ينبرغر يصرح قائلا: «ايا كان الشخص الذي قام بالعملية (يقصد تحويل اموال الصفقة الى الكونترا في نيكاراغوا) فقد قام بها دون تفويض سليم وملائم» ثم يضيف «ان الرئيس ريغان يريد بوضوح دعم المرتزقة في نيكاراغوا لكنه لم يرغب على الاطلاق ان يأتي هذا الدعم باساليب «غير مشروعة» والاسلوب المشروع في العرف الامريكي هو الذي لا يعري حقيقة السياسة الامريكية ولا يفضحها امام الرأي العام الداخلي والخارجي ولعل حرص الرئيس ريغان على هذه المشروعية هو الذي دعاه للاتيان بالارهاب المتمرس ورجل المهمات السرية «فرانك كارلوسي» وتعيينه على رأس مجلس الامن القومي.

كيف تضررت الادارة الامريكية من الصفقة؟

● انخفضت شعبية ريغان وتشوهت سمعة ادارته:

لقد ادى انكشاف الصفقة الى نتائج عكسية تماما بالنسبة للادارة الامريكية وتساقطت الامال المعلقة عليها كاوراق الخريف ويبدو ان السياسة الامريكية وقعت في اخطاء فادحة حيث استهانت اولا بالخصم الايراني وباجادته للعبة السياسية وحيث راهنت ثانيا على انقسامات في الصف الايراني يبدو انها لم تكون موجودة بشكل بارز الا في مخيلة الامريكيين ولذلك حاول المسئولون الامريكيون عبثا في بداية الامر تبرير موقفهم وحسن نيتهم في هذه القضية وهل تجدي الاعذار وحسن النية نفعا مع اخطاء سياسية على هذا المستوى؟

وعندما شعرت الادارة الريغانية ان الامر اخذ يفلت من يدها شيئا فشيئا بدأت اكباش الفداء تتساقط ودبت فوضى التصريحات وتناقضها لان كل مسؤول يريد ان ينقذ نفسه من الورطة ويتملص من المسئولية وهكذا رأينا وزير الخارجية جورج شولتز ينحي باللائمة على سفيره في لبنان لانه تعامل مباشرة مع مجلس الامن القومي وتجاوز وزارته ورأينا رئيس لجنة التحقيق يعلق على شهادة «دونالد ريغان بقوله: «انه روى قصة لا تصدق» ومن التناقضات التي وقع فيها ساسة البيت الابيض قول ريغان مثلا: ان الهدف من الصفقة هو تعزيز ودعم مكانة المجموعات المعتدلة في ايران لكن وزير دفاعه واينبرغر قال فيما بعد انه «لا توجد مجموعات معتدلة في ايران ويمكن التعاون معها.» وفي ١٩ نوفمبر قال ريغان «لا اعتقد ان خطأ قد حدث» لكن نائبه بوش قال في ١٩٨٦/١٢/٣ «من الواضح ان خطأ وقع وعاد ريغان في ١٩٨٦/١٢/٦ ليقول: «من الواضح ان تنفيذ هذه السياسة تعرض للخلل وحدثت بعض الاخطاء ايضا».

وكانت النتيجة ان صارت الادارة الريغانية محل سخرية وموضوع تندر ومما يروى انه في حفل محلي استدارت سيدة نحو ضيف اجنبي وسألته بلهفة« ترى ماذا يقولون عنا في بلادكم وماذا يظن شعبكم بنا» ومن النكات التي يتندر بها رجل الشارع الامريكي مثلا ما يلي:

* ما الفرق بين مجلس الامن القومي ودار حضانة نهارية؟
* ان المشرفين في دار الحضانة بالغون وناضجون!

وقد حاول ريغان ابعاد مستشاره للامن القومي السابق جون بويند كوستر ونائبه المقدم اوليفر نورث عن التحقيق وطلب لهما حصانة محدودة ولكن طلبه رفض ويدل هذا الرفض على مدى تضاؤل سيطرة الرئيس على الفضيحة وانخفاض شعبيته بسببها فقد اجرت شبكة التلفزيون «سي بي اس» استفتاء عن شعبية الرئيس اظهر ان هذه الشعبية تدنت الى ٥٠٪ بعد ان كانت ٥٩٪ منذ شهر واحد واليوم يوصف ريغان بانه محبط ويلمح البعض انه قد يضحي باكباش فداء اخرين ولكن هل سيسعفه ذلك ام ان دوامة الفضيحة ستشفطه هو الاخر؟

الصفقة اضرت بمصداقية امريكا وفتحت الباب لتسليح ايران:

لا يحجم المسؤولون في الادارة الريغانية عن القول بان الصفقة قد ضربت مصداقية الولايات المتحدة ضربة قوية خصوصا لدى حليفاتها في اوروبا الغربية حيث اظهرت امريكا وكأنها تمارس سياسة ذات وجهين ومن الصعب الان اقناع الدول الاخرى بان ادارة ريغان جادة في موقفها عن منع تصدير الاسلحة الى ايران وتقول مصادر امريكية مطلعة ان وفدا المانيا من ١٢ عضوا وصل الى طهران للتفاوض مع الايرانيين واتمام صفقة اسلحة ومعدات عسكرية ويفسرون ذلك بان امريكا فتحت

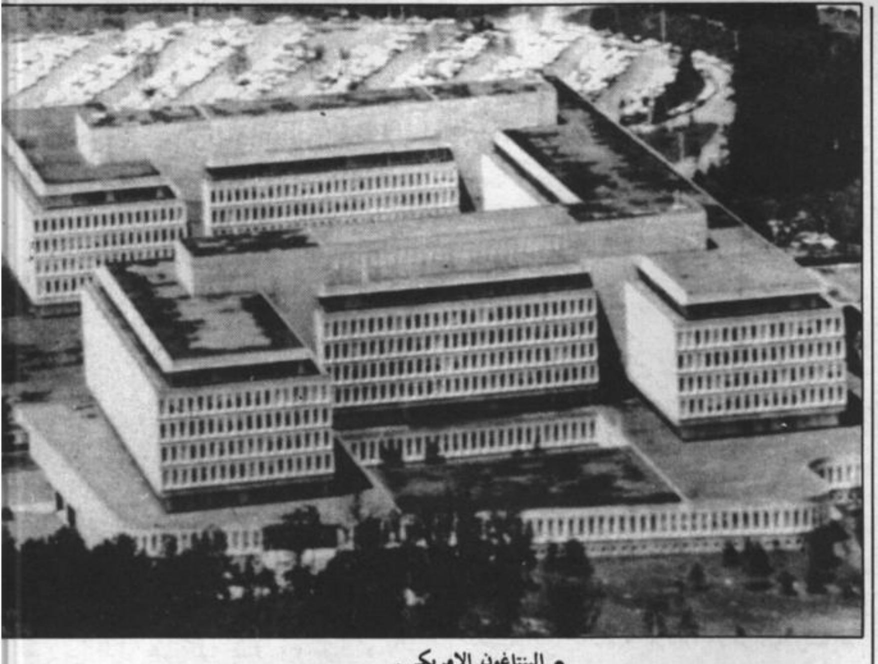
الباب على مصراعيه لتسليح ايران من قبل دول تواقة للاستفادة من تجارة الحرب واعطت المبرر للدول المترددة في المضي قدما لعقد صفقات عسكرية مع ايران. ففي لندن قالت صحيفة الاوبزرفر ان معدات عسكرية وقطع غيار تقدر قيمتها بـ ٣٥ مليون جنيه استرليني شحنت لايران من ليفربول في نوفمبر الماضي في ١٤ حاوية وسجل اذن التصدير على انها معدات كهربائية وهندسية.

تضرر العناصر الايرانية النافذة والميالة للتعامل مع امريكا:

كانت غاية الادارة الامريكية ان تكون صفقة الاسلحة لايران تعبيرا عن حسن نيتها تجاهها واستدراجا للعناصر الايرانية النافذة والميالة لفتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة وكانت نية امريكا ان تقوي هذه الصفقة من جانب هؤلاء العناصر وتهيئهم لتثبيت نفوذهم وربما للامساك بزمام الامور في ايران عندما تحين الفرصة ويقول ماكفرلين الذي قام بزيارة ايران «ان الرئيس ريغان وافق في السنة الماضية على اقامة حوار سياسي مع ايرانيين حددوا بانهم عناصر نافذة قد تكون تتجه نحو تغيير تطوري.» فالادارة الامريكية راهنت على هذه العناصر ولكن اصداء الفضيحة وانكشاف اسرارها وذيولها تباعا احرج الى حد كبير تلك العناصر الايرانية المشار اليها بل آذاها وجردها من بعض نفوذها وضرب حولها طوقا من الريبة على عكس ما كان منتظرا.

تضرر السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

مثلما هزت الفضيحة مصداقية امريكا في اوروبا هزت كذلك مصداقيتها في الشرق الاوسط ولا بد ان ينتج عن ذلك مزيد من الاضطرابات في هذه المنطقة التي لا تعرف الهدوء والاستقرار وقد قال مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي الاسبق زبغنيو بريجنسكي: «ان الاضرار التي لحقت بسياسة الرئيس ريغان تتعلق بالاضطراب الاقليمي في



• البنتاغون الامريكي.

الشرق الاوسط والقلق لدى حلفاء امريكا الرئيسيين ازاء طبيعة عملية صنع القرار الامريكي واضاف ان الاضرار التي لحقت بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط تحتاج الى وقت طويل لاصلاحها.

هل اخترق الموساد «السي اي ايه»؟

من الاضرار التي الحقتها الصفقة بالادارة الامريكية كما يقول بعض المسؤولين الامريكيين ان المخابرات الصهيونية وجدت فيها فرصة سانحة للتعامل مع المخابرات الامريكية وربما اختراقها حيث شكل العملاء المزدوجون ثغرة مناسبة لمواصلة عمليات الاختراق التي بدأها الجاسوس الاسرائيلي الامريكي بولارد وامثاله وتقول مصادر مقربة من التحقيقات الجارية حول الصفقة ــ الفضيحة ان وليام كايسي مدير المخابرات (سي اي ايه) الملقب بالجاسوس ومسؤولين عديدين في وكالته على علم تام بما حدث بل انهم شاركوا مشاركة نشيطة في تنفيذ الصفقة السرية وتحويل اموالها الى متمردي «الكونترا» في نيكاراغوا و«يونيتا» في انغولا وقد ورد في التحقيقات ذكر عدة اسماء مشبوهة لعبت

ادوارا في هذه الصفقة وذيولها مثل «ستانكي سبوركين» الذي يتبناه كليلي منذ مدة طويلة وهو كبير المحامين للسي اي ايه ومما يقال عن انه تدخل في الكونغرس لحماية «شارل ووترمان» الضابط الرئيسي في المخابرات المسؤول عن الشرق الاوسط الذي كان متهم بتمرير معلومات الى شخص في واشنطن يعتقد انه من عملاء الموساد وعندما اختطف وليام باكلي في بيروت سنة ١٩٨٤ غازل الموساد المخابرات الامريكية للاعتماد عليه وعلى اسرائيل اكثر من ذي قبل باعتبار ان باكلي لا بد انه افشى اسرار السي اي ايه لمختطفيه تحت التعذيب.

والانطباع العام لدى الامريكيين الان هو ان حتى لو كان للموساد دور في هذه القضية فالمسئولية كل المسئولية تعود الى الادارة الامريكية التي لا بد ان يعاد تنظيمها على اسس جديدة فريغان مرهق ومشغول البال باستمرار والذين حوله يتناقضون في تصريحاتهم والعسكريون المقربون يديرون له ظهورهم والذين يجب ان يقدموا استقالاتهم لا يبادرون بذلك وذيول الصفقة تضيق الخناق يوما بعد يوم على هذه الادارة المرتبكة المتخبطة ويدرك الجميع الان ان خروجها من هذه الزوبعة لن يكون بالامر السهل.

متغيرات على الساحة اللبنانية

بقلم : جمال الراشد



• صمود مذهل داخل المخيمات.

لا شك ان الفلسطينيين كسبوا الجولة في معاركهم الاخيرة مع «أمل» واستطاعوا بصمودهم المذهل والباهظ الثمن عبر مخيماتهم المحاصرة لعدة اسابيع بل لعدة اشهر ان يكسبوا العطف والتأييد داخل الساحة اللبنانية والساحة العربية والدولية، بل داخل الساحة الفلسطينية نفسها التي شهدت تمزقا ذاتيا جلب الدمار والخراب عليهم وعلى قضيتهم منذ الانشقاق الذي قاده «ابو موسى» وحتى الان.

بعد الصمود المذهل داخل المخيمات، انتقلوا الى طور الهجوم الدفاعي فاستولوا على قرية مغدوشة المسيحية، وطردوا قوات «أمل» منها. وعبثا حاولت قوات «أمل» بالتعاون مع قوات اللواء الاول الموجودة في البقاع استرجاع مغدوشة بالرغم من قصف

• ياسر عرفات : الانتشار في الجنوب.

الطا ت والزوارق الاسرائيلية لهذه القرية بعد استيلاء الفلسطينيين عليها، وبالرغم من مشاركة قوات لحد المؤتمرة بامر اليهود في قصف الفلسطينيين في مغدوشة بالمدفعية بعيدة المدى، وبالرغم من مشاركة قوات ايلي حبيقة — الكتائبي الهارب — في القتال

بعد يأس قوات «أمل» ومن يدعمها من استرجاع مغدوشة اتجه الضغط الى مخيمات بيروت وصدرت الاوامر بتدمير مخيم شاتيلا واحتلاله لاجبار الفلسطينيين على الخروج من مغدوشة، وشارك اللواء السادس التابع لامل

، ورغم تدمير اكثر من ٩٠٪ من مباني المخيم الا ان المخيم لم يسقط وظل صامدا امام كل الهجمات.

وبدلا من ان ينقسم الفلسطينيون ازاء حرب المخيمات الى «عرفاتيين» و«انقاذ» عملوا من خلال غرفة عمليات واحدة للدفاع عن النفس والاهل والوجود، ولم تفلح كل محاولات الضغط على بعض اطرافهم للاشتباك مع الاطراف الاخرى كما حدث سابقا في مخيمي البداوي ونهر البارد قرب طرابلس.

وعلى الرغم من ان وليد جنبلاط ما زال يعلن موقفه المعادي لعرفات ولما سمي بالتمدد الفلسطيني الا انه من الناحية العملية يقف على الحياد بين «أمل» والفلسطينيين، بل ان القوات الفلسطينية المتواجدة في منطقته بالجبل، والتي كانت قد تواجدت هناك لمساعدته في حربه مع الكتائب، هذه القوات توجه صواريخها على الضاحية الجنوبية لبيروت التابعة لحركة «أمل» وتقوم بقصف قوات «امل» المحتشدة حول مخيمي برج البراجنة وشاتيلا كلما تأزم الموقف واشتد الهجوم على المخيمين وتحديدا على مخيم شاتيلا في الآونة الاخيرة.

واكثر من ذلك فان الفلسطينيين الذين استطاعوا تخفيف الضغط على مخيمات الجنوب من خلال الاستيلاء على مغدوشة، وضعوا خطة مشتركة لاحتلال الضاحية الجنوبية من بيروت فيما اذا سقط مخيم شاتيلا، ولعل هذه الخطة التي كانت قيد التنفيذ من العوامل التي ساعدت على ايقاف الهجوم الشامل على شاتيلا.

ولقد كانت تصريحات نبيه بري الاستفزازية لاهل صيدا الذين اتهمهم بالخضوع للفلسطينيين وانه ينوي تحرير صيدا من الاحتلال الفلسطيني! من العوامل التي دفعت اهل صيدا ليس فقط للوقوف على الحياد، بل للتعاطف مع الفلسطينيين ضد قوات «أمل» ولقد ظهر هذا في تصريحات مصطفى سعد قائد قوات التحرير الشعبية الصيداوية، الذي رفض وصاية «أمل» على اهل صيدا.

وعند اشتداد الضغط على الفلسطينيين للانسحاب من مغدوشة عرض الفلسطينيون ان تحل قوات التحرير الشعبية محلهم فرفضت «أمل» وعندما اعلن وليد جنبلاط شجبه للتمدد الفلسطيني واستعداده للقتال مع «أمل» لاخراج الفلسطينيين من مغدوشة عرض عليه الفلسطينيون ان يحل محلهم في مغدوشة على الا تعود «أمل» اليها ولكن «امل» رفضت ذلك.

وهنا جاء دور «حزب الله» الذي لم يشارك في القتال ضد الفلسطينيين وبضغط من ايران وافقت سوريا وبالتالي على ان تصل الامدادات من الاغذية والادوية الى مخيم الرشيدية وان يفك الحصار عن كافة المخيمات الفلسطينية.

وقد انسحب الفلسطينيون من مغدوشة ودخلت اول قافلة تموين الى الرشيدية ولكن تبين ان بعض المواد التموينية قد استبدلت، فعادت القوات الفلسطينية الى مواقعها. ثم عاد الضغط على الفلسطينيين للانسحاب، فانسحبت قوات «الانقاذ» لتحل محلها قوات «فتح» على اعتبار ان الحصار ما زال مضروبا على المخيمات الفلسطينية.

• الكانتونات الطائفية مخطط صهيوني استعماري اصبح واقعا على الارض اللبنانية.

• تصريحات نبيه بري الاستفزازية ضد اهالي صيدا دفعتهم للتعاطف مع الفلسطينيين.

في هذه الاثناء اصبح الموقف الليبي محسوما لصالح الفلسطينيين، وطلب العقيد القذافي من الفلسطينيين عدم الخروج من مغدوشة، كما اصبح الموقف الجزائري ضاغطا على دمشق لاجبار «أمل» على فك الحصار عن المخيمات. كذلك كان موقف كثير من الدول العربية ومنها الكويت والمملكة العربية السعودية ضاغطا في اتجاه ايقاف نزيف الدم.

وترابط الان قوات فلسطينية من «فتح» وقوات من «حزب الله» في مغدوشة جنبا الى جنب في انتظار ان تفك امل حصارها عن

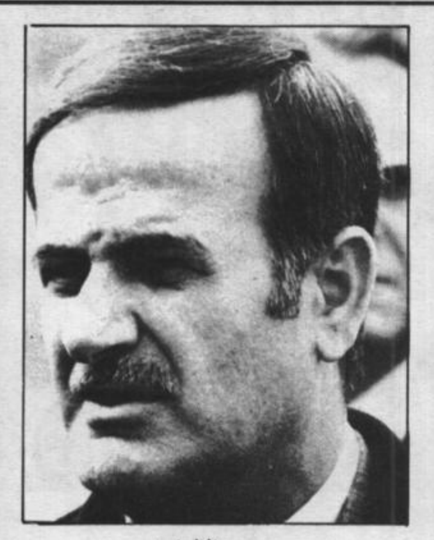


• امين الجميل: بيروت الكبرى.

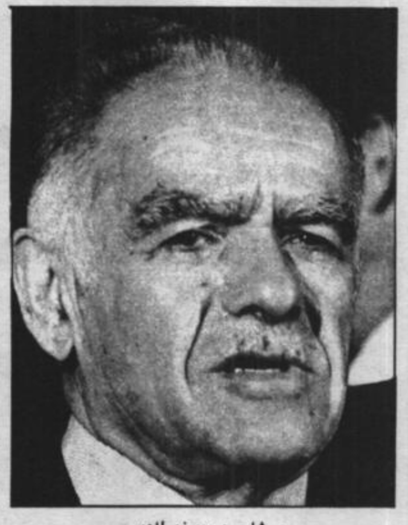
المخيمات مقابل خروج قوات «فتح» من مغدوشة. والامر الجديد على الساحة الفلسطينية ان احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية «القيادة العامة» بطل معارك اقتحام مخيمي البداوي ونهر البادر في طرابلس سابقا يحذر دمشق هذه المرة من التحول ضدها اذا سقط مخيم شاتيلا في بيروت الغربية وبالطبع فان هذا الموقف هو انعكاس للموقف الليبي من حرب المخيمات هذه المرة.

كما ان جورج حبش ونايف حواتمه اتفقا مع خليل الوزير في براغ والجزائر وموسكو على الدفاع معا عن المخيمات الفلسطينية. ويبدو ان الاتحاد السوفياتي دفع هذه المنظمات الى اتخاذ هذا الموقف وضغط في اتجاه المصالحة الفلسطينية وبدأ يتحسب من تمادي المخطط الامريكي الاسرائيلي في تحديد المعالم الجغرافية والسياسية لمنطقة الشرق الاوسط بعيدا عن اي دور او تواجد سوفياتي.

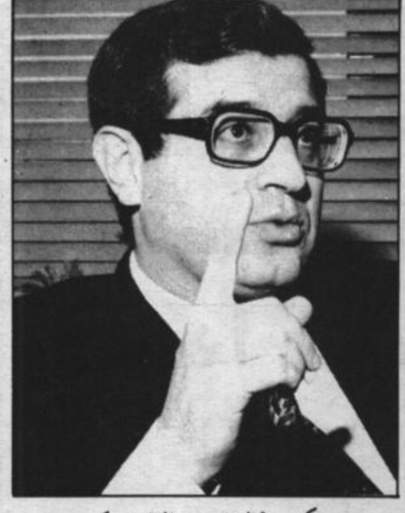
وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة التي انكشف دورها المزدوج عبر صفقة الاسلحة لايران، وعبر دور اقمارها الصناعية في كشف التجمعات الايرانية في محاولة لتهيئة الاوضاع في المنطقة بحيث يتم دمار العراقيين والايرانيين معا وبروز قوى تقبل الهيمنة الامريكية على المنطقة وكأنها حتمية لا تقبل الرد... الولايات المتحدة يبدو ان قنوات اتصالها في لبنان وحول لبنان لم تتوقف ومخططها التدميري للشعب الفلسطيني واللبناني سار شوطا بعيدا.



● حافظ اسد



● شامير: يتحفز للغزو.



● كريم بقرادوني: موافقة امريكا.

الولايات المتحدة التي اعطت الضوء الاخضر لليهود بغزو لبنان عام ١٩٨٢ هي التي طلبت من تونس استقبال الفلسطينيين الخارجين من لبنان، وهي التي اعطت الضوء الاخضر لليهود بقصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وهي التي طلبت من تونس ان تطرد الفلسطينيين وهي التي تصنع الان بجزرتهم ومجزرة اللبنانيين معهم في لبنان.

وحين يستعصي الفلسطينيون على الزوال ويتحول من كان شبلا يحمل الار ـ بي ـ جي عام ١٩٨٢ الى قائد لمعركة مغدوشة هذه الايام فان معركة قادمة اشد هولا لا بد ان يقوم بها اليهود هذه المرة واذا كان تأجيل الهجوم اليهودي لافساح المجال «لامل» للقيام بالمهمة فان امل فشلت في تأدية المهمة.

ولذلك فالمطلوب من الفلسطينيين ان ينتشروا في الجنوب اللبناني على خط المواجهة مع الغزو المحتمل ولا ينحصر وجودهم داخل مخيمات صغيرة يمكن تطويقها برا وقصفها جوا وحرقها عن اخرها ان استعصت على الاستسلام.

والمطلوب من القوى اللبنانية الاسلامية والوطنية ان تلتف حول الفلسطينيين تحميهم وتحتمي بهم فالمعركة مع العدو الصهيوني معركة واحدة فهو يحتل فلسطين وجزءا من لبنان ولا يمكن التعايش معه بسلام او الحصول منه على الامان.

اما فكرة الكانتونات الطائفية فهي مخطط صهيوني استعماري يبدو انه اصبح واقعا على الارض اللبنانية يمنع من اعلانه رسميا التواجد الفلسطيني وبروز قوى اسلامية ووطنية ترفض مبدأ الطائفية ومبدأ الالحاق والتبعية لجهات معادية او مشبوهة وتعلن ان لبنان ينتمي الى الاسرة العربية والامة الاسلامية.

ان هناك متغيرات داخل الساحة اللبنانية يمكن اجمالها فيما يلي:

● ان الوجود الفلسطيني المقاتل اصبح حقيقة واقعة في لبنان ليس من السهل طمسها.

● ان قوى لبنانية اسلامية ووطنية اصبحت ترى في هذا الوجود الفلسطيني امرا لا ضرر من ورائه بل امرا ضروريا.

● ان وحدة المقاتلين الفلسطينيين تأكدت على ارض الواقع والخلافات بين القيادات خفت حدتها.

● تصريحات قادة حزب الكتائب تشير الى ان الحزب لم يعد يطمح في بسط سلطته الشرعية على اكثر من «بيروت الكبرى» ويبدو ان رئيس الحزب كريم بقرادوني الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا جاء بموافقة الولايات المتحدة على ذلك.

● بروز وسطاء جدد لحل الازمة اللبنانية من الفعاليات الاقتصادية ذات التأثير على اصحاب القرار واختفاء وسطاء قدامى كان لهم تأثيرهم فقد ظهر هاني سلام كوسيط بين الرئيس اللبناني والرئيس السوري، وهاني سلام مليونير لبناني سني وهو ابن اخ صائب سلام وعلى علاقة جيدة مع الرئيس اللبناني ومع الفلسطينيين. بينما اختفى الوسيط السابق رفيق الحريري وهو مليونير لبناني الاصل شيعي المذهب وعلى علاقة جيدة بعبدالحليم خدام ونبيه بري. كما ظهر مهدي التاجر كوسيط، وقد كان سفيرا للامارات العربية المتحدة في لندن وهو على علاقة جيدة بالرئيس السوري والرئيس اللبناني.

والمطلع على احوال لبنان الداخلية يدرك دور الفعاليات الاقتصادية في التأثير على الوضع السياسي للبنان.

ولذلك فمن المتوقع:

● ظهور تحالفات جديدة وبروز قوى جديدة على الساحة اللبنانية.

● انزواء منظمات وقيادات كان لها دور بارز فيما يجري على ارض لبنان.

● تقاسم طائفي او اقليمي او غزو صهيوني جديد.

وكل من له علاقة بالازمة اللبنانية يستعد لكسر العظم او الحصول على نصيبه. واذا كانت هناك متغيرات تجرى على ارض لبنان فهناك متغيرات اخرى تجرى على الاطراف المؤثرة في الازمة اللبنانية، ومن تفاعل المتغيرات هنا وهناك ربما ينتج واقع جديد هو على اية حال واقع متغير لا يستقر له حال الا اذا عرفنا:

● اساس البلاء: وهو الكيان اليهودي في فلسطين.

● العلاج الناجع: وهو قيام حركة جهادية اسلامية شاملة تكنس الوجود اليهودي من فلسطين.

باكستان بين أطماع الاعداء والمؤامرات الداخلية

شهدت مدينة كراتشي عاصمة ولاية السند في باكستان اسوأ مجزرة بين المهاجرين (الذين استوطنوا السند بعد ما هاجروا من مناطق مختلفة في الهند بعد نشأة دولة باكستان) والباتان وذلك بعد يوم واحد من مداهمة الشرطة اوكار المهربين للمخدرات وهم من الباتان وقد راح ضحية اعمال العنف ما لا يقل عن ١٥٠ شخصا وجرح حوالي خمسمائة شخص اخرين، مما دفع الحكومة في النهاية الى تقديم استقالتها.
وانطلاقا مما تكن المجلة نحو باكستان الاسلامية من مشاعر وما تشعر من قلق تجاه المؤامرات الداخلية والتهديدات الخارجية كان لها التعليق التالي:

لم تجف دموع المسلمين على مجازر المسلمين في الهند على ايدي الهندوس حتى جاءت الانباء عن وقوع المجازر الوحشية بين المسلمين انفسهم في مدينة كراتشي بباكستان المسلمة وهذا الحادث يبكينا دما لا دمعا.

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

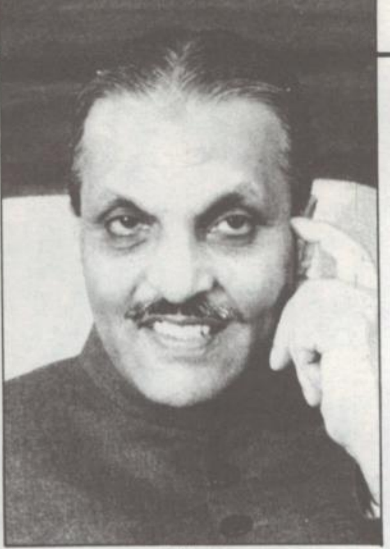
فهل يستسيغ العقل والمنطق ان يضع المسلم سيفه في رقاب اخيه المسلم و يقوم باحراق منزله والقاء نسائه واطفاله الابرياء في لهيب النار لمجرد أنه يوصف «بالمهاجر» وان لم يكن اسهامه في انشاء باكستان واعمارها اقل من المواطن العريق؟

وهل يتصور بين المدعين للانتماء الى الاسلام هذه النزعة الجاهلية والتفرقة العنصرية؟
واين روح الانصار في الفريقين في المواطنة تجاه اخوانهم المسلمين الذين ضحوا بكل غال ونفيس من اجل دولة اسلامية ترفرف فيها راية الاسلام؟ وكيف يكون الانسان صادقا في دعوى الانتماء الى الاسلام وهو يشهر السلاح في وجه اخوانه المسلمين من اجل اختلاف في اللون او الجنس مع اتحاد في العقيدة والدين.

لم تمر على انفصال الجناح الشرقي من باكستان الا فترة وجيزة حينما وقعت اكبر مأساة في التاريخ بسبب الاختلاف في اللغة وما زال مئات الالوف من «البهاريين المسلمين» المنكوبين يذكرون بحجم الكارثة؟ فهل يريد اهل السند ان يعيدوا هذا التاريخ المأساوي في وقت يتربص الاعداء الدوائر بباكستان؟ ومن المؤسف حقا ان يشعر بعض المهاجرين بالندامة على ترك اماكنهم في الهند املين ان يعيشوا بامان بين اخوانهم المسلمين ثم تؤدي بهم الظروف الى التمزق والضياع.

سلعة غالية:

لم تنشأ دولة باكستان بسهولة فقد اريقت

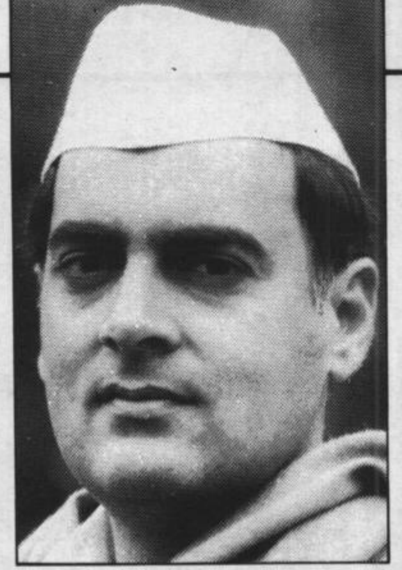


• ضياء الحق.
يسيطر على الموقف.

دماء غزيرة وقت تبادل السكان بين الهند وباكستان، وتمت تصفية مناطق عديدة من الهند من الوجود الاسلامي نهائيا، وما زال المسلمون في الهند يدفعون ثمنا باهظا لذلك سواء شعر بذلك المسلمون في باكستان ام لم يشعروا وان اكبر اتهام يوجه الى المسلمين في الهند هو مشاركتهم في انشاء باكستان او ميلهم نحو اخوانهم الباكستانيين على اساس الاشتراك في العقيدة والوطن.
والدولة التي انشئت على الجثث والاشلاء وهي محسودة ومستهدفة منذ نشأتها من قبل اجنحة المكر العالمية هل هذه المآسي هي مصيرها؟

دولة اسلامية:

لم تنشأ باكستان الا باسم الاسلام ولم يبد المسلمون حماسهم نحو هذه الدولة الا على امل ان يتم فيها تطبيق الشريعة الاسلامية فهي دولة اسلامية نشأة وتكوينا، وقد طال بالمسلمين الامد وظل الحكام السابقون على محاولة ابعادها عن كيانها الحقيقي واصالتها وفرض الانظمة الوضعية على شعبها رغم الجهود المتكررة من قبل الدعاة واعلام الفكر الاسلامي. وظهرت بوادر خير استبشر بها المسلمون في كل مكان ومما ينبغي ان يعيها القائمون على امور هذه الدولة الاسلامية نشأة وكيانا ان العقيدة الراسخة هي الحل الوحيد لمشاكلها العرقية وان النظام الاسلامي العادل هو الذي يستطيع ان يضع الحد لمثل هذه



● راجيف غاندي..
مناورات عسكرية على الحدود.

المآسي والمحزنات وينقذ الشعب والدولة كلها من الفناء والانقراض.

الاخطار المحدقة:

تتكون باكستان من اربع ولايات لكل منها كيان جغرافي مستقل ولغة مستقلة والرابط الوحيد هو الاسلام الحنيف وموقع باكستان ذو اهمية استراتيجية بالغة فالدولتان الكبريان تتنافسان في تمديد نفوذهما وفرض الهيمنة عليها. والهند تشكل تهديدا مستمرا لوجودها وتحاول ابتلاعها باي صورة يمكن فحدودها مع افغانستان مهددة من روسيا مباشرة والاحداث الاستفزازية مستمرة حتى داخل حدودها.

والهند وجهت اكبر عدد من جيوشها باسم المناورة العسكرية على حدودها في كشمير وراجستهان ورئيس وزراء الهند لا يتردد من توجيه التهديد المباشر الى باكستان ويذكر صلة باكستان بدعم الانفصاليين في الهند كمبرر لاي هجوم مفاجيء ومباغت والاجهزة الصهيونية تضخم القنبلة الباكستانية قبل ان تصنع وتتحين الفرصة لضرب مفاعلها النووية في مثل هذا الوضع وقوع المجازر والوحشية بين الباكستانيين انفسهم ليس الا انتحارا معلنا ومكشوفا.

قمة دلهي:

عاد الزعيم الروسي من دلهي ولم يتكلم شيئا عن باكستان وصدر البيان المشترك عن قمة راجيف وغورباتشوف وهو لا يحتوي على اي اشارة قريبة او بعيدة حول قضايا المنطقة ويتسم بطابع الدرس الاخلاقي عن نزع السلاح واحلال السلام في العالم، ولم يستطع رجال الصحافة معرفة ما دار بين الزعيم المتورط في افغانستان والزعيم الذي اعيته المشاكل الداخلية في بلاده وهو يريد تجربة استعمال ورقة الهجوم على باكستان، كالمتنفس الوحيد والوسيلة المجربة لالتفاف الهندوس حوله.

فهل كان اجتماع راجيف وغورباتشوف من اجل ما جاء في البيان المشترك بين البلدين فقط او هناك تخطيط بعيد المدى؟ وخطة جهنمية لم يحب الزعيم الروسي ان ينطق عنها قبل البدء في تنفيذها؟

قد جاء على لسان بعض المحللين السياسيين ان الروس بارعون في لعبة الشطرنج ومن خصائصهم المكر والشطارة وعدم الافصاح عما يضمرون فهل يا ترى ان اهل باكستان لا يتنبهون لما يمكر بهم ويتمادون في الخلافات العرقية والنوازع الاقليمية وهل ترى عاقلا يواجه عدوا لدودا ويشارك معه في تخريب بيته وتدمير منزله.

ولمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

مسؤولية المتدينين

توجد في باكستان حركات ودعوات اسلامية قوية وهذا هو وقت قيامهم بدورهم لترسيخ معاني الايمان في نفوس اهل العنف والشدة وتذكيرهم بالاخوة الاسلامية وتربيتهم على استهجان كافة مظاهر العنصرية والاقليمية والنوازع العرقية الجاهلية.

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» صدق الله العظيم. سورة آل عمران (١٠٣).

كما ان واجب السلطات الباكستانية ان تتخذ اجراءات حازمة تجاه المفسدين والمهربين وقطاع الطرق وعملاء الاعداء المتسللين الى باكستان الذين يعملون دائما لتعكير صفو الحياة في باكستان وينخرونها من الداخل. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.



● الشعب الباكستاني يطالب بالشريعة.

ايها الهندوس

ما تنقمون على نبي الاسلام ؟



بقلم :
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى ـ قطر

درجت بعض الصحف الهندية هذه الايام على التهجم على نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام، واخر هذه التهجمات مقال نشرته جريدة ذي ديكان هيرالد، التي تصدر بالانجليزية، في مدينة بنجلور في جنوب الهند، كله سب وشتم وطعون في نبي الاسلام، كعادة المتعصبين والحاقدين من اعداء الاسلام، فاستفزت مشاعر المسلمين، وكان المقال في صورة قصة افتعلها كاتب في الصحيفة بعنوان (محمد الغبي) وفيها تجريح وتعريض بشخصية محمد عليه الصلاة والسلام وقام المسلمون بمظاهرة يعلنون فيها احتجاجهم على هذا التطاول على شخصية نبيهم، واستمرار الاساءة الى مشاعرهم، وقام البوليس الهندي كما هي عادته، بقمع المظاهرات بكل العنف والقوة، حتى قتل العشرات وجرح العشرات من المسلمين المتظاهرين في بنجلور وميسورى، ولا ندري لماذا ينقم هؤلاء الهندوس على محمد عليه الصلاة والسلام، الذي جاء رحمة للعالمين، وهو العبقري الموحى اليه من الله، وشهد بعبقريته اعداؤه قديما وحديثا، ولا نعتقد ان هؤلاء يجهلون عبقريته، ولكن حقدهم الغبي هو الذي جعلهم يصفونه بالغباء، فهل غبيه انه دعا الى عبادة الله الواحد، وترك ما يعبده الوثنيون، من اصنام واحجار واشجار وابقار، ليرقى بتفكير البشر، و ينتشلهم من الجهل، وانحطاط التفكير والسلوك ؟

لقد اعترف كل من غاندي ونهرو زعيما الهندوس بعظمة نبي الاسلام وعبقريته واعترفا بما قدمه المسلمون للهند، من خدمات جليلة، ولكن هؤلاء الرعاع من المتعصبين الهندوس، وعملاء الاستعمار والشيوعية والصهيونية، يأبون الا ان ينالوا من مقدسات المسلمين، وان يسيئوا اليهم، و يستدرجونهم الى معارك جانبية، لينقض عليهم البوليس الهندي الحاقد، بالقتل والضرب والاعتقال، وان يجعلوا المسلمين دائما في فتن ومحن، حقدا وعصبية وعنصرية.

الا فليعلم الهندوس ان المسلمين لن يقبلوا بان تهان مقدساتهم، ولن يسمحوا لاي احد ان ينال من شخصية نبيهم، ولا قرآنهم، واننا لا زلنا نذكر مطالبة الهندوس بالحظر على المسلمين من تداول القرآن، في البنغال وبلغ الامر الى ساحات القضاء.

انه لمن الغريب ان يمنع التوحيد لحساب الوثنية والشرك، ومن الغريب ايضا ان يشفق الهندوس على الحشرات والفئران، و يقاوموا احضار المبيدات التي تأتي بها المؤسسات الصحية، اشفاقا منهم على الحشرات والفواسق الضارة، بينما لا يتورعون ان يسفكوا دماء المسلمين، ولكن ماذا نقول فيمن اتخذوا الحيوانات آلهة، تعبد من دون الله، واعتبروا اروائها مقدسة، فلو كانوا يعقلون لعرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم انما جاء من اجل انقاذهم من وهدة الوثنية، والارتفاع بهم الى سمو الانسانية، فليس ديننا الذي يقسم الناس الى طبقات منبوذة وطبقات مقدسة، والبقرة فيه اعظم المقدسات، ولو كان هؤلاء الذين يهاجون محمدا عندهم ذرة من عقل، لكان الاولى ان يلتفتوا الى انفسهم اولا، وفكروا في دينهم وتراثهم، وحكموا في عقولهم، وحاشا على الله ان يجعل مثل تلك الخرافات والخزعبلات دينا لبعض عباده، فالانسان كرمه الله اذ خلقه بيده وسواه، واسجد له الملائكة اعزازا له، فهل يعقل ان يجعل له دينا تعبد فيه مخلوقات حقيرة؟ واذا جاء من يقول للانسانية يجب ان يعبد الأله الواحد الذي خلق الانسان والمخلوقات، ودعا الناس الى التفكير بعقولهم، وارشدهم الى الطريق الصحيح للعبادة، الموصلة لطاعة الله الخالق، واتى بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من عزيز حميد، قصم به الجبابرة وساوى بين الناس، وقال لهم لا فضل لعربي على عجمي ولا ابيض على اسود، الا بالتقوى، والناس لآدم وآدم من تراب، هل من يأتي بذلك يوصف بالغباء ويحتقر؟ واذا كان عرب الجاهلية عندما جاءهم قالوا له، ساحرا ومجنونا وثاروا عليه لتسفيه آلهتهم واصنامهم، ثم ما لبثوا ان آمنوا به، وعرفوا انه ليس بساحر ولا مجنون، وانه الصادق الامين، الذي عرفوه في الجاهلية، قبل ان يوحى اليه، فكيف يأتي الان من لم يحضره ولم يره فينتقصه و يسبه، فهل قرأ هؤلاء القرآن الذي انزل معه؟ وهل عرفوا سيرته وقرأوها من مصادرها الصحيحة، وتبين لهم انه يستحق ما يتهمونه به؟ او ان الحقد هو الذي اعماهم، فقالوا فيه ما قالوا ظلما وعدوانا.

ان على المسلمين كافة ان يتصدوا للحملات المسعورة، التي توجه الى دينهم ونبيهم، والا يتركوا الاقليات الاسلامية تعانى من الاضطهاد والذل، واستفزاز المشاعر، من اناس ننظر اليهم كأصدقاء (ومن يتولهم منكم فانه منهم) فاين غيرتكم على اسلامكم، يا مسلمون (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)..

الكنيسة السويدية تقوم

بتنصير الاطفال

في كثير من الدول الغربية يواجه المسلمون وابناؤهم سياسات غربية خبيثة ترمى الى تجريدهم من هويتهم الاسلامية وادماجهم باي شكل من الاشكال في المجتمعات الغربية سواء عن طريق التنصير او الانحلال.

وفي السويد اصدرت الحكومة السويدية قانونا يسمى بحق رعاية «المجتمع» للاطفال الذين ينتمون لعائلات متدني الدخل، والتي اغلبها عائلات عربية مسلمة. وحسب هذا القانون تعمد الحكومة الى وضع بعض الاطفال المسلمين تحت رعاية عائلات نصرانية حيث يتم سلخهم عن دينهم الحنيف ثم تنصيرهم بتشجيع وتحريض من الكنيسة السويدية الامر الذي دعا الاتحاد العام لحقوق العائلات في السويد الى مقابلة رئيس اساقفة الكنيسة السويدية لتسليمه رسالة احتجاج على تعميد وتنصير ابناء المسلمين ورد فيها:

رافقت ممثلين من الاتحاد العام لحقوق العائلات عند مقابلتهم رئيس اساقفة الكنيسة السويدية في ستوكهولم كريستر ستينداهل يستفسران عن سياسة الكنيسة السويدية حول تعميد وتنصير الاطفال المسلمين في السويد وقد سلماه رسالة نورد نصها ادناه:

يعمل الاتحاد العام لحقوق العائلات (اراف ارار) منذ تأسيسه عام ١٩٨١ بشكل مركز مع العائلات العربية التي فقدت حق رعاية اطفالها لما يسمى بحق (رعاية المجتمع)، والعديد من هذه العائلات مسلمة، ويوجد حاليا ما يزيد عن ٥٠،٠٠٠ مسلم في السويد منهم ٢٥٠٠٠ شخص من المسجلين في اتحادات وروابط اسلامية مختلفة، وعن طريق الزواج المختلط مع سويدين وسويديات من ذوي العقيدة المسيحية سيزداد عدد المسلمين في السويد بهذه الطريقة بشكل اسرع من زيادته عن طريق الهجرة في السنوات القادمة، وفي عام ٢٠٠٠ م سيصل عدد المسلمين الى حوال ٦٥٠٠٠ نسمة، ويرى الاتحاد العام لحقوق



• البابا: تنصير اطفال المسلمين.

العائلات ان هذا شيء مفيد للسويد، ولكن ايضا سيضع قوانين حرية الاديان والاشياء المتعارف عليها في هذا المجال تحت الاختبار.

ومن بين العديد من العائلات العربية والمسلمة التي اتصلنا بها وجدنا عائلتين تم وضع ابنائهما في رعاية عائلات مسيحية، وبدون موافقة الوالدين الاصليين او معرفتهم تم تعميد وتنصير هؤلاء الاطفال عند بلوغهم سن الخامسة عشرة، ان هؤلاء الاطفال موجودون تحت رعاية المجتمع قانونيا وليس تحت تصرف العائلة التي يتواجدون لديها، ويعمل الاتحاد حاليا بصورة مكثفة بقضية احدى العائلات التي تجد نفسها في قضية نزاع حول حق الحضانة وكل ما يتضمنه ذلك ومن بين ذلك ان طفلا يبلغ الخامسة عشرة اصبح جزءا من النزاع العائلي وبسبب عدم نضوجه والتدخل غير الشريف من قبل الكنيسة السويدية في هذه القضية. ان تعامل الكنيسة السويدية بهذه القضية لا يمكن حسب مفهوم الاتحاد العام لحقوق العائلات ان يتناسب مع اصول الديانة المسيحية، اذ لا يمكن ان يقوم اساس الديانة المسيحية على المشاركة في زيادة حدة المشاكل العائلية.

ولذلك يناشد «الاتحاد العام لحقوق العائلات» اسقف ستوكهولم ان يبذل جهودا خاصة وان يصرح علنا او عن الطريق الاداري لطرح وجهة نظر الكنيسة بهذا الخصوص واعطاء الارشادات للقساوسة، واملنا هو ان تؤدي تصريحات اسقف ستوكهولم الى ايقاف القساوسة عن تعميد وتنصير الاطفال المسلمين اذا لم يتفق كلا الوالدين على ذلك.. وبغض النظر عن النزاع القانوني في العائلة.

كما يناشد «الاتحاد العام لحقوق العائلات» اسقف ستوكهولم ان يتقدم بتصريح موجه الى الشباب المسلمين الذين ينكرون تعميد وتنصير انفسهم فحواها ان الكنيسة السويدية لن تعمد او تنصر ايا من هؤلاء حتى يبلغوا السن القانونية حسب القانون السويدي ويحق لهم آنذاك اتخاذ قرار خاص في هذه القضية الهامة.

في نهاية اللقاء وعد رئيس الاساقفة ببذل الجهود الفورية لنشر المعلومات بين القساوسة السويديين عن الدين الاسلامي والحد من اجبار ابناء المسلمين على دخول الدين المسيحي.

على هامش لقاءات الحوار الاسلامي ــ المسيحي:

المسيحيون العرب اكثر صليبية من المسيحيين الاوروبين.

بمناسبة اللقاء الاسلامي ــ المسيحي الذي عقد مؤخرا في مدينة قرطبة من ١١ ــ ١٤ اكتوبر ١٩٨٦ والمنظم من قبل لجنة العلاقات بين الاديان، التابعة لمجلس الاساقفة الاسبان والمركز الاسلامي في اسبانيا، رأينا بعد انتهاء هذا اللقاء ان نتدارس التجارب المستخلصة منه ونوزعها على مراكز التأثير في العالم الاسلامي، وذلك لتبادل الخبرات والاستفادة من آراء الاخوة راجين منكم تزويدنا بمرئياتكم حول هذا الموضوع:

أهميته.. ما يميلون اليه.. بوادر لمحناها.. اخطاء وقعنا بها... توصيات.

اهميته:

ــ الاسلام بطبعه ينادي العقل و يبرهن بالمنطق.

ــ ما تحله الكلمة لا يحله العنف.

ــ ان اوضاعنا الحالية تقتضي منا اعادة النظر في طبيعة العلاقة بيننا.

ــ ان الفكرة الهادئة لا تحملها الا الانفس القادرة على صياغتها برفق.

ــ الكنيسة الان تحاور كل الايديولوجيات.. فلماذا نحن لا.

ــ ان الكنيسة تعاني اليوم من انقسام داخلي تتهرب منه بالانفتاح على العالم، علها تجد نصيرا وطريقا جديدا.

ــ الكنيسة اليوم تهزها الاصوات المتعالية المطالبة باعادة النظر في كثير من الامور كانت تعتبر حتى اليوم من ركائز العقيدة والايمان.. ومن يدري الى اين سيصل هذا، خاصة فيما يتعلق بالوهية المسيح عليه السلام.



بقلم:

د. بهيج ملا حويج

صحة الانجيل من حيث السند ومن حيث المتن

ان الانجيل كتب من قبل اناس تأثروا باصولهم وارائهم ومحيطهم.

ان الفاتيكان كان يصدر كثيرا من الاحكام من خلال منظار الفلسفة الاوروبية ونفسية الرجل الابيض، ووفق زمن معين محكوم بظروفه، ومكان معين هو قلب القارة الاوروبية محكوم بعلاقاته مع الحكام والمجتمع المحيط.

فرناندو كاردينال الوزير في حكومة نيكاراغوا: كانت الكنيسة تخطىء دائما لصالح الاغنياء ضد الفقراء. صحيفة البايس ١٩٨٦/٩/١٠.

اللاهوتي كارل راهنز ان الكنيسة تعيش شتاء قطبيا

ــ ان الكنيسة تريد الخروج من العزلة الاجتماعية التي فرضتها عليها سواء القيم المادية وتراجع القيم الروحية فاخذت تبحث عن مخرج من هذا الطوق في الداخل والخارج الكلاسيكي المحيط لكسب ارضية جديدة وان كانت جزئية.

ــ ان اعادة دراسة العلاقة لا يعني بالضرورة التنازل عن الثوابت بل هو اعادة قراءة وفق معطيات جديدة واضعين بالاعتبار تطور استراتيجية عمل الطرف المقابل والعناصر الجديدة التي دخلت عليه بافكارها وممارستها.

ــ الاسلام كون شريعته محكمة، فانه يتميز بالثبات وبحكم كون احكام النصرانية متغيرة وفق متطلبات «المجتمع» على حد قولهم فان عملية التوافق ستكون من جانب واحد وان كانت على حساب الزمن وعلى مقدرتنا في الاقناع ووسيلتنا في ذلك.

ــ ان النصارى والمسلمين يجهلون الكثير عن بعضهم فنحن من جهتنا نجد في الحوار فرصة لتقديم هويتنا عبر هذه المنابر ونخاطب مختلف المستويات ونحاكي مختلف الاتجاهات.

ــ ما قد ينشأ من روابط فردية او رسمية من خلال هذه اللقاءات قد يفتح الطريق امام بعض المشاكل الطارئة او العالقة في اي منطقة تتأثر برأي الطرفين.

صفته:

ــ اول ما يجب ان يتميز من الحوار الاسلامي المسيحي هو:

١ ــ الصراحة وبسط الافكار دونما مواربة.

ـ التأدب في الاسلوب بلا جرح ولا انتقاص.
ـ البعد عن البروتوكولية والمشاهد المسرحية.
ـ تفضيل ان يكون المتحدثون من الذين عايشوا الفكر الغربي.
ـ تقديم المحاضرات مكتوبة والزامها بالموضوع ولا بأس من تفصيل شفهي اثناء الالقاء.
ـ الاقلال من التغني بالتاريخ والتركيز على موقف الدين من القضايا الاجتماعية والعلمية وخاصة التي تعصف في المجتمع الاوروبي حاليا.
ـ فتح قناتين متوازيتين للحوار واحدة مع الفاتيكان واخرى مع الحركات المنشقة عليه مثل الجناح الليبرالي بقيادة فرانس كونغ، والجناح الشعبي بقيادة يوف البرازيلي.

تنظيمه:

الاشتراك في كل مراحل التنظيم وفق شروط مكتوبة ومقننة.
ـ اصطحاب وسائل الاعلام الخاصة معنا المقروءة والمصورة.
ـ خلوة من الصلوات المشتركة والحفلات العامة التي يصعب السيطرة على مجرياتها.
ـ الترجمة الفورية لكل مراحله وفي كل اللقاءات المطلوبة.
ـ انفتاحه على عامة الشعب بمختلف طبقاته ودرجات ثقافته.

ـ اظهار تقديرنا لمن يمثل الاسلام في منطقة اللقاء، لدعم مكانته امامهم واظهار تعاطفنا.
ـ دعوة اساتذة الجامعات المهتمين بالدراسات الاسلامية الشرقية وعدم حصر الحضور بالجانب الملتزم اسلاميا او مسيحيا.

ما يميلون اليه:

ـ الاغراق في الحديث عن القضايا النظرية والتاريخية واظهار اوجه التعاون التاريخي في فترات معينة بين الاسلام والمسيحية.

• اول ما يجب ان يتميز به الحوار الاسلامي ـ المسيحي الصراحة والبعد عن المواربة

، ، ،

• الفاتيكان كان يصدر الاحكام من منظار الفلسفة الاوروبية ونفسية الرجل الابيض.



• كنائس اليوم تهتز بفعل الاصوات المتعالية المطالبة بكثير من الامور.

ـ التحدث عن تأثير العلم الاوروبي في المناطق الاسلامية ورسالته الحضارية وكأنما هو علم نصراني خارج من الكنيسة.
ـ الابتعاد عن الحديث حول الازمة القائمة بين العلم والكنيسة وما جرت اليه من قتل العلماء واحراقهم.
ـ الاكثار من الحديث عن موضوع التجرد من الدنيا وتكفير الخطايا والعطف على المحرومين.
ـ التطرق الى قضية الفتوحات الاسلامية والحديث عن الجهاد ولو غمزا.
ـ يميلون الى تمثيل الطرف الاسلامي بعلماء في التفسير او العقيدة وبهيئات تماثل ما يلبسه القساوسة ويعزفون عن التحدث مع الشباب غير المتخصصين بالعلوم الشرعية لانهم يرون بهم انزلاقا نحو التطرق لقضايا الساعة والقضايا المعاصرة عموما.
ـ يلحون كثيرا على الحصول على كلمات الجانب الاسلامي قبل موعدها بوقت كاف.. لانهم يخشون ان يفاجأوا بامور تحرجهم فتتحول عملية الحوار الى عملية محاكمة لهم.
ـ في امور العقيدة يفضلون حصرها في اضيق نطاق وبالمختصين فقط دون حضور الجمهور.
ـ لا يفضلون عامة حضور الصحافة الا المختارة منهم وكذلك الطبقة المثقفة غير الملتزمة بالتعاليم الكنسية وقد ادى ذلك الى تعتيم اعلامي واضح لفحوى المحاضرات التي القيت من الجانبين.
ـ يؤكدون على قضية «اهل الذمة» ويعتبرونها معاملة من الدرجة الثانية وبها هضم لحقوقها.
ـ يدعون عامة الى علمانية الحكم مع الحفاظ على القيم الاخلاقية الروحية لان هذا يعفيهم من الحرج امام المسلمين والنصارى على حد سواء بل ويعتبرون العودة الى حكم الدين نوع من الرجعية.
ـ ينتقدون عودة «الاصوليين» الى الساحة ويربطون بينهم وبين نظام الحكم في ايران ويرون ان العنف الديني مرجعه هذه الاصولية مدللين على ذلك بالحرب العراقية الايرانية.

ـ يكثرون الاستشهاد باقوال اتاتورك والسادات وبعض اساتذة الجامعات المسلمين مثل بن اركون في فرنسا، واقوال الشيوعيين من اصل مسلم التي بها انتقاد للاسلام ودعوة لتغيير بعض قواعدها ويربطونها بموضوع فتح «باب الاجتهاد».
ـ يؤكدون كثيرا على قضية الصلاة المشتركة بل ويقترحون صياغة دعاء وابتهالات موحدة تتلى من قبل المسلمين والنصارى.
ـ يلمحون بان المسلمين ليست لهم جهة معينة

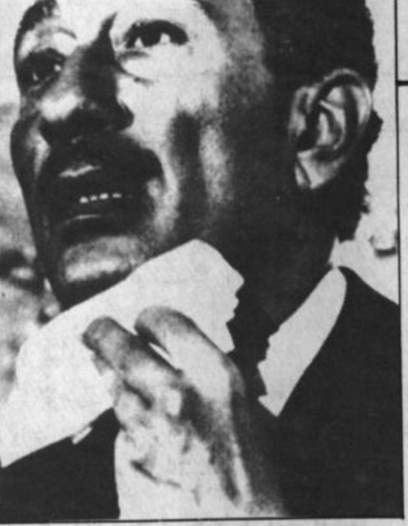
تمثلهم جميعا وبالتالي فانهم يتعاملون مع كل المنظمات ــ غثها وسمينها ــ على حد سواء.
ــ ينتقون محاضريهم من بين اولئك الذين خالطوا المسلمين في مجتمعاتهم وتمرسوا في فن الحوار معهم ومن المتمرسين باللغة العربية.
ــ يخشون ذكر محاكم التفتيش وفتح ملفها.

بوادر لمحناها:

ــ ان المسيحيين العرب اكثر تعصبا وصليبية من المسيحيين الاوروبيين ــ الاب القنواتي مثلا ــ
ــ لم يعد يسمع وصف المسلمين بـ «المحمديين» ولا عبارة «اله الاسلام» بل الله تعالى.
ــ تردد اكثر من مرة كلمة «النبي محمد» صلى الله عليه وسلم وليس نبي المسلمين.
ــ تردد اكثر من مرة كلمة «القرآن الموحى به».
ــ تردد اكثر من مرة كلمة «الدين السماوي» في وصف الاسلام.
ــ اكد الكثير منهم ان الاسلام هو دين توحيد لا شك في ذلك وانه يجب ان يعامل من خلال هذا المنظار.
ــ العديد منهم حاول ان يفتح طريقا جديدا بالنسبة لهم وهو اثبات الوجود الديني في قضايا الظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
ــ كانت لجنتهم تجتمع كل ليلة لتقيم حصيلة اليوم وتعود لنا باليوم التالي بموقف متسق.

توصياتنا:

ــ انشاء سكرتارية دائمة لمتابعة الحوار مع النصارى على مستوى رابطة العالم الاسلامي او الازهر او الجامعات الاسلامية الاخرى ولا بأس ان تكون مشتركة ومعترف بها من الجميع، على ان تكون هذه السكرتارية او الامانة العامة تتابع تطورات العلاقة مع الكنيسة يوما بيوم.
ــ التوسع في دراسة التغيرات التي تمر بها الكنيسة ومراكز التأثير فيها والافكار الجديدة المطروحة في ساحتها والتيارات التي تنتابها.. وكذلك عن علاقة الكنيسة مع الحكومات والمجتمع ومراكز الاقتصاد ثم الازمات التي تمر بها.
ــ فتح خطين للحوار، واحد مع التمثيل الرسمي واخر مع التيارات التي تنتقد الكنيسة الرسمية ولها تأثيرها في اوساط رجال الدين المسيحي والمثقفين.
ــ ربط عملية الحوار بالازمات الاجتماعية والاخلاقية المعاصرة وهذا يقتضي ان يكون محاورنا من الذين يفهمون عقلية الكنيسة الغربية.
ــ لا بأس من الاتفاق على جدولة نقاط الحوار.
ــ التأكيد على اشراك الشارع المسلم والنصراني في عملية الحوار.
ــ عدم السماح لهم بالتحدث عما هو داخ[ـلي] وخاص بالنسبة للمسلمين كقضية الاجتها[د] والاصولية او تحديث اسلوب الصلاة وتطوير[ها] وبالمقابل فلا حرج من بحث اية قضية لها ص[لة] بالنصرانية كقضية اهل الذمة ومقارنتها بمعام[لة] دولهم للمسلمين وحتى الكنيسة في الساب[ق] واللاحق.
ــ انتقادهم في الدعوة لحكم العلمانية.
ــ اقفال موضوع العبادات المشتركة والصلا[ة] الموحدة وما شابهها من مسرحيات.
ــ امتداح البوادر المشجعة منهم والاشخاص الذين يقتربون منا.
ــ جرهم الى مجابهة قضايا الظلم وحقوق الانسا[ن] في كل مكان والدفاع عن التراث الديني.
ــ ان تكون اللقاءات احيانا في بعض البلا[د] الاسلامية او مكان محايد.

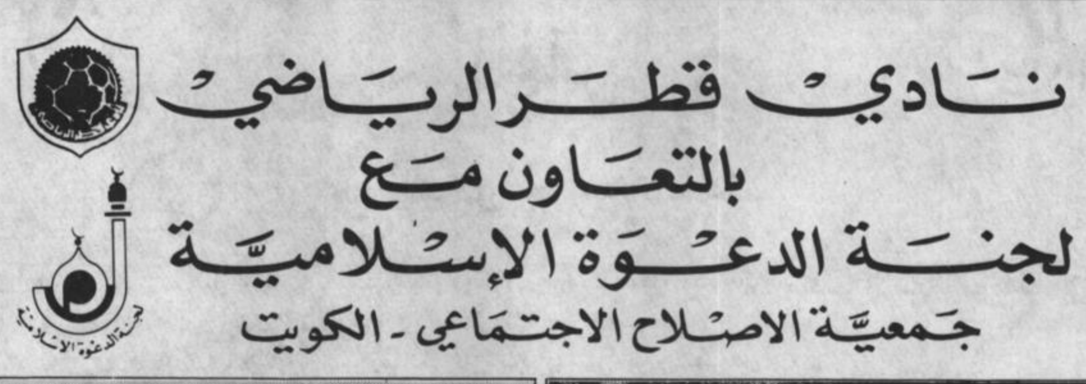


• السادات.



• اتاتورك.

دعوة عامة



نادي قطر الرياضي
بالتعاون مع
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت



معاً من أجل أفغانستان

يقام المعرض إعتباراً من ٢٤ ديسمبر ولغاية
٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ في نادي قطر الرياضي

رؤية اسلامية للنظام الاقتصادي الغربي



النفعية والحتمية لتبرير الفقر.

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

ولا شك ان الاسلام يدعو الى القوة بكل معانيها، بما في ذلك قوة المال. ولكن القوة والثروة في الاسلام ترتبطان بالعقيدة والاخلاق. و يعتبر الاسلام كلا من القوة والثروة وسيلة لا غاية، اي وسيلة لتحقيق الحياة الطيبة التي تقوم على الايمان والعمل الصالح، كما قال تعالى: «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة» (سورة النحل ١٦: ٩٧)

ومن هنا كان من اهم الفروق الجوهرية بين الحضارتين الغربية والاسلامية تميز الحضارة الاسلامية بموقفها الانسان من الضعفاء، وانها تتخذ من القوة والثروة وسيلتين لحمايتهم واداء حقوقهم.

ومن اهم اسبا الضعف التي تعرض للانسان:

الضعف من جهة المال: كالفقراء والغارمين.

والضعف من جهة الحرية: كالرقيق.

والضعف من جهة الوطن: كالغرباء.

والضعف من جهة السن: كاليتامى والاطفال وكبار السن (و بخاصة الوالدين).

والضعف من جهة البنية ومشقات الحمل والوضع: كالنساء.

وقد فرض الاسلام حقوقا انسانية واجتماعية ومالية لكل هؤلاء الضعفاء، ووضع كثيرا من التشريعات لحماية هذه الحقوق: كتشريعات الزكاة وانفاق العفو والصدقات والاوقاف، وتحرير الرقيق، ومعاملة المعسرين ومساعدة الغارمين، وحقوق الوالدين والاولاد وذوي القربى، وحقوق اليتامى والنساء وابناء السبيل. بل لقد اكد الاسلام ان من بين اهداف تشريعاته في القتال حماية المستضعفين كما قال تعالى:

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان» (سورة النساء ٤ : ٧٥).

محاولة تبرير الفقر بالنفعية والحتمية:

وتتمثل هذه المحاولة في اتجاه اصحاب المذهب النفعي UTILITARIANSM من الفلاسفة الاجتماعيين وبخاصة بنتام J- BENTHAM واتباعه.

وهذا الاتجاه يؤيد الاقتصاد الرأسمالي الحر، ويحدد هدفه بانه: تحقيق اكبر نفع لاكبر عدد من الناس، ومن ثم اطلق اصحاب هذا الاتجاه الحرية للفرد لتحقيق مصالحه الفردية المادية، في مجتمع رأسمالي يترابط افراده اساسا بهذه المصالح. وقالوا بان الفقر والتعاسة والحرمان والشقاء لا بد ان توجد في المجتمع الرأسمالي (كما توجد في غيره)، لانها ظواهر حتمية في الحياة الانسانية.

● ليس الفقر في الاسلام ظاهرة حتمية ولا مجهولة الاسباب وانما هي مسألة يمكن تحديها بدقة.

موقف الاسلام من هذا الاتجاه:

يتلخص موقف الاسلام من هذا الاتجاه في ثلاث نقاط رئيسية:

اولا: مفهوم النفع والضرر في الاسلام لا يتحدد بمصالح بعض الافراد والجماعات في بعض العصور والبيئات، ولا بالقوانين الوضعية التي تخدم هذه المصالح. وانما يتحدد بالمصالح الحقيقية للبشر جميعا في كل زمان ومكان. ويمكن التعرف على هذه المصالح من مصادر الاسلام و بخاصة من القرآن والسنة والشريعة:

أ ــ ففي القرآن تتحدد هذه المصالح بمفاهيم وتعاليم قرآنية كثيرة متقابلة: كالنفع والضرر والحلال والحرام والطيب والخبيث والاصلاح والافساد، والعدل والظلم، والفلاح والخسران، والسعادة والشقاء.. وغيرها. وكذلك بكل ما ورد في آيات الاحكام من تشريعات.

ب ــ والسنة النبوية هي المفسرة والمطبقة للقرآن، والمصدر الثاني للتشريع.

جـ ــ وفي الشريعة بيان لكل تشريعات الاسلام الثابتة وكذلك تشتمل على الاجتهاد لمواجهة الظروف المتغيرة. ومن اهم اهداف الشريعة الاسلامية المحافظة على الحياة الانسانية بكل جوانبها، وبخاصة المحافظة على النفس والمال والعقل والعرض والدين، وتحقيق المصالح المشروعة للناس في كل زمان ومكان. و بالاجمال يشتمل الاسلام على كل ما ينفع الناس في الدنيا والاخرة.

اما النظام الرأسمالي فقد يكون «نافعا» في

ظاهر الحياة الدنيا لبعض الناس (وهم الاغنياء) ولكنه في حقيقته ضار بكل البشر في جميع الاحوال، وضار بالاغنياء انفسهم في الدنيا والاخرة: ويكفي انه يثير عليهم الحقد الطبقي وما يترتب عليه من اثار اجتماعية خطيرة، تعصف باستقرار المجتمع، وقد تدمر كيانه كله. ويكفي كذلك انه يقوم على الربا والاحتكار والظلم الاجتماعي، ومن ثم يؤدي الى كوارث اجتماعية وانسانية متكررة: كالبطالة والتضخم، وانتشار الفقر والفواحش، وتشجيع العنصرية والاستعمار، واثارة الفتن والحروب المحلية والعالمية.

ثانيا: حرية التملك في الاسلام ليست حرية مطلقة، وانما هي مقيدة بقيود كثيرة، تجعل من الملكية الفردية وظيفة اجتماعية لخير الفرد والمجتمع.

واهم هذه القيود ــ بايجاز ــ ما يلي:

١ ــ ان الانسان مستخلف في المال وليس مالكه الحقيقي: ويترتب على هذا الاستخلاف ان في مال الاغنياء حقوقا مفروضة للقيام بمصالح المسلمين. والزكاة هي الحد الادنى من صور الانفاق المفروضة للقيام بهذه المصالح. والزكاة هي الحد الادنى من صور الانفاق المفروضة للقيام بهذه المصالح. وتنفق الزكاة على مستحقيها كما حددهم القرآن الكريم (سورة التوبة ٩: ٦٠) وهم: الفقراء، والمساكين، والعاملون عليها، والمؤلفة قلوبهم، والغارمون (اي المدينون المستغرقة اموالهم بالديون) وفي الرقاب (اي الارقاء) وابناء السبيل، وفي سبيل الله (وهو مصرف عام تحدده حاجات المسلمين واولويات هذه الحاجات تبعا للظروف: كالتعليم والعلاج والجهاد وغيرها).

فاذا لم تف الزكاة بحاجات المسلمين فعلى الحكومة الاسلامية ان تأخذ من ثروات الاغنياء ما يسد هذه الحاجات جميعا. ولهذا ذكرت الزكاة وذكر معها الانفاق في آية البر (سورة البقرة ٢: ١٧٧)، وقال صلى الله عليه وسلم: «ان في المال لحقا سوى الزكاة» وتلا آية البر

• في النظام الاسلامي.. اذا لم تف الزكاة بحاجات المسلمين فعلى الحكومات الاسلامية ان تأخذ من ثروات الاغنياء ما يغطي حاجة الفقراء.

(رواه الترمذي). وقال صلى الله عليه وسلم: «ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياؤهم» (رواه الطبراني في الاوسط والصغير).

٢ ــ ان يكون اكتساب المال من حلال، اي بالوسائل المشروعة في الاسلام وهي:

أ ــ العمل: اي الجهد الشخصي المشروع بكل انواعه البدنية والعقلية والنفسية.

ب ــ حكم الشرع: كالمال المستحق بالانفاق على الاسرة والقرابة والميراث.

جـ ــ الاعمال المحرمة: كالاحتكار والاتجار بالمحرمات والميسر.

٤ ــ تحريم اكتناز المال: ووجوب تداوله وتوظيفه في اعمال نافعة للمجتمع لقوله تعالى: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب الله» (سورة التوبة ٩: ٣٤).

٥ ــ تحريم ان يكون المال في ايدي القلة من الاغنياء: لقوله تعالى: «كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم» (سورة الحشر ٥٩: ٧)

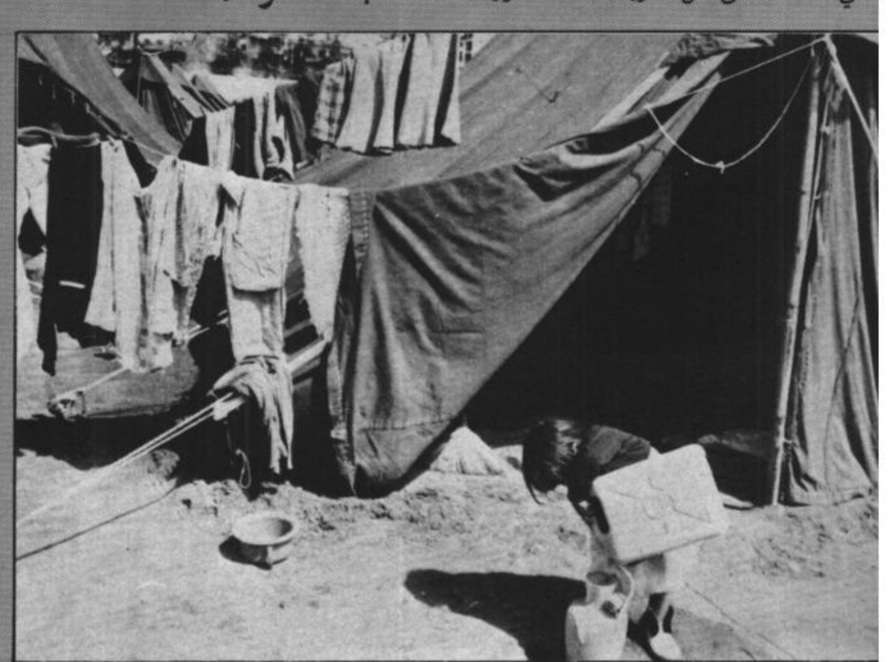
٦ ــ تحريم انفاق المال في المعاصي والخبائث وكل ما حرم الله.

٧ ــ وجوب الاعتدال في الانفاق الشخصي: اي تحريم الاسراف والتقتير.

٨ ــ تطبيق القاعدة الشرعية: لا ضرر ولا ضرار.

ثالثا: ليس الفقر في الاسلام ظاهرة حتمية، ولا مجهولة الاسباب: وانما هي ظاهرة لها اسباب محددة، او يمكن تحديدها بدقة، وكذلك تحديد المسؤولية الانسانية عنها، كما يمكن علاجها وتحرير البشرية منها.

فليس من اسبابها زيادة السكان او قلة الرزق او ندرة الطعام، او وجود صفات عرقية متدنية في شعوب العالم الثالث، وراقية في شعوب الغرب، فكل ذلك ــ كما سبق بيانه ــ لا يفسر الفقر ولا يبرره، وانما هي مزاعم باطلة، تهدف الى ان تجعل الفقر قدرا محتوما على شعوب العالم الثالث وحدها، اي على الشعوب الاسلامية، كما تهدف الى ان تجعل الغنى من نصيب الغرب وحده.



الطفولة النازحة تلهو بين اعلام البؤس والفاقة ... ولكن الى متى ؟

العوامل المؤدية لليأس

«الحلقة السادسة»

القفال والقروي

انه من واجب المربين ومن هم في موضع القدوة ان يربوا اتباعهم على التعلق بالله وعدم التعلق بالافراد، فهذا هو القاضي الحسين يروي عن مفسر الحديث الشيخ القفال، اذ يقول: «كنت عند القفال فأتاه رجل قروي وشكا اليه ان حماره اخذه بعض اصحاب السلطان، فقال له القفال: اذهب فاغتسل وادخل المسجد، وصل ركعتين، واسأل الله تعالى ان يرد عليك حمارك فاعاد عليه القروى كلامه، فاعاد القفال، فذهب القروى ففعل ما امره به، وكان القفال قد بعث من يرد حماره، فلما فرغ من صلاته رد الحمار فلما رآه على باب المسجد خرج وقال: الحمد لله الذي رد علي حماري، فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال: اردت ان احفظ دينه كي يحمد الله تعالى» (١) فلو انه اتى بحماره دون ان يأمره بالصلاة ودعوة الله لاعتقد ذلك القروى البسيط بان الحول والقوة بيد القفال وليس بيد الله، ولحمد القفال ولم يحمد الله فهذه لفتة طيبة وتصرف حكيم لا يفطن له الا من هم بمستوى القدوات.

البنا يعالج التعلق:

وفي عصرنا الحديث وخاصة في بداية نشأة الحركة الاسلامية في مصر بقياة الامام البنا، ظهرت بعض بوادر التعلق من البعض ولكن الامام البنا لم يمهلهاحتى تنمو، وقضى عليها في مهدها ليعلق افراد الحركة الجدد بالله وحده، وليس بالافراد ويروى عنه تلميذه البار الاخ الفاضل عباس السيسي موقفين في ذلك الاول كان في مؤتمر الطلاب للاخوان المسلمين والذي انعقد بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة عام ١٩٣٨ يقول الاخ السيسي «وقف حسن البنا يخطب اذ تحمس احد الاخوة من الطلاب فهتف بحياة حسن البنا ـ ومع انه لم يردد الحاضرون هذا الهتاف الا ان فضيلته وقف صامتا لا يتحرك برهة، فاتجهت اليه الانظار في تطلع.. ثم بدأ حديثه في غضب فقال: ايها الاخوان ان اليوم الذي يهتف في دعوتنا باشخاص لن يكون ولن يأتي ابدا، ان دعوتنا اسلامية قامت على عقيدة التوحيد فلن نحيد عنها.

ايها الاخوان لا تنسوا في غمرة الحماس الاصول التي آمنا وهتفنا بها «الرسول قدوتنا» (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (٢).

والموقف الثاني حدث في مدينة رشيد حين اقام الاخوان حفلا باحدى المناسبات الدينية، يقول الاخ السيسي «وحين جاء احد المتكلمين في الحفل، وقد كان من المتحمسين لنشر دعوة الاخوان ـ قام متحدثا الى الناس فقال: ان مثلنا الان من فضيلة الاستاذ المرشد، وهو يشير اليه، كمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه، وما كاد الاستاذ المتحدث ينتهي من هذه العبارة حتى قفز الامام الشهيد الى المنصة ثم اتجه الى الناس قائلا: ايها الاخوة معذرة اذا كان الاستاذ المتحدث قد خانه التعبير فاين نحن من تلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل الى مكانه ولم يستطع الاستاذ المتحدث اكمال الحديث كما بدأ» (٣) هذه هي المواقف الرجولية التي تقضي على مثل هذه الآفة. وليس الركون والاستمتاع بكلمات الاطراء، فاذا لم يرَ التابع ردة فعل لتصرفه الخاطىء زاد تعلقه بالمتبوع حتى اذا سقط ذلك المتبوع يوما من الايام سقط ذلك التابع معه، او اصابه اليأس من انتصار هذه الدعوة، وكلا النتيجتين خطر على مسيرة الدعوة.

٣ ـ استمرار المحنة:

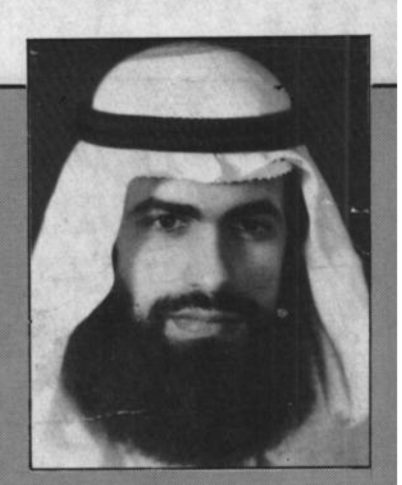
وهو عامل من العوامل المهمة لنشوء اليأس عند البعض، وينشأ عادة من ضعف اليقين بالنصر وهزيمة الباطل (٤).

٤ ـ قلة الاتباع وكثرة الخصوم (٥):

وهذا العامل ناشىء من عدم تصور واضح لطبيعة الطريق، مما يجعله يتسوحش قلة الاتباع وكثرة الخصوم.

التجمد والنشاط:

ان المحرك الرئيسي لنشاط افراد الحركة الاسلامية هو الامل بالعون من الله، والنصر، وسيطرة الاسلام على باقي الاديان والافكار، وحينما يستولي اليأس، او يتسرب الى النفوس فان النشاط والحركة والهمة تكون في خطر التجمد الكامل، لانه سيشعر بانه يتحرك دون فائدة، يقول الدكتور خالص جلبي «ان



بقلم : عبدالحميد البلالي

دعوات حين يستولى على عناصرها اليأس من
جدوى الانتشار فان نشاطها يتوقف، وعلى قدر
الامل في جدوى انتشار الدعوة تتحرك
عناصرها، ولكن مجرد هذا الشعور ايضا خطر،
ان اليقين بان الدعوة تنتشر اي ان نكون
منعمين ومترحين بالامل فقط لن يكون كافيا
ما لم يختلط بشعور آخر واضح محدد، وهو مثلا
الخوف من التفريط في الامانة... او الخوف
من الزوال. والقرآن قد اشار الى هذه الفكرة
بحديها، فمن جهة عزى رسول الله حتى لا
يحزن فييأس من عدم قبول الدعوة فقال تعالى
«فلا تذهب نفسك عليهم حسرات» وقال
«فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفا» ومن جهة اخرى شدد في
التبليغ قائلا «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك، وان لم تفعل فما بلغت
رسالته» (٦).

اليأس واخلاق المسلمين ـ

المشكلة التي يقع فيها البعض، والتي
تتصاحب مع استمرار المحنة، وشدتها،
اعراض الكثير عنها هي اليأس من صلاح
الامة، وعودتها الى ربها، وينسى في خضم
هذه الفتن ينابيع الامل والتي تبدو ظاهرة في
الكثير من المسلمين، وينسى وعد الله بالنصر،

تراه مجهم الوجه، عاقد الحاجبين، قد استولى
عليه اليأس حتى بدى واضحا في قسمات
وجهه، وفي ثنايا كلامه، رافعا راية «لو اسلم
حمار بن الخطاب لما اسلم عمر». الى امثال
هؤلاء يقول الامام البنا «لا تيأسوا فليس اليأس من اخلاق المسلمين، وحقائق اليوم احلام الامس واحلام اليوم حقائق الغد. ولا زال في الوقت متسع، ولا زالت عناصر السلامة قوية عظيمة في نفوس شعوبكم المؤمنة رغم طغيان مظاهر الفساد. والضعيف لا يظل ضعيفا طول حياته، والقوي لا تدوم قوته ابد الابدين «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض» (٧).

فليمدد بسبب ـ

انها النصيحة التي نصح بها يعقوب بنيه «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» (٨) فالقنوط صفة من صفات الكفر والعياذ بالله، والكفر هو التغطية، فالكافر من تغطت فطرته فما اصبح يرى الامور كما هي، بل يراها مقلوبة لانتكاس فطرته، فالخالق الذي من صفاته العدل لا يمكن ان يرضى ببقاء الظلم دون ان يأذن بذهابه بمن شاء وكيفما شاء ويأخذ الحق لاصحاب الحق. وان من سنن الله في كونه بان يعقب الظلمة النور، فمن ظن غير ذلك، ويئس من انجلاء الظلام فكأنه اتصف بصفات الكفر والعياذ بالله.



• الامام البنا ربط افراده بالله، ومضى على ظاهرة التعلق بالافراد في مهدها.

• لا ننسى ينابيع الأمل التي تبدو ظاهرة في الكثير من المسلمين.

يقول تعالى «من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ» (٩).

يقول ابن كثير «من كان يظن ان الله ليس بناصر محمدا وكتابه ودينه فليذهب فليقتل نفسه ان كان ذلك غائظه فان الله ناصره لا محالة» (١٠) فهو تحد من الله لكل عدو لهذه الدعوة، ولكل متردد، ومشكك ومثبط، ولكل يائس. يقول سيد رحمه الله «والذي ييأس في الضر من عون الله يفقد كل نافذة مضيئة، وكل نسمة رخية، وكل رجاء في الفرج ويستبد به الضيق، ويثقل على صدره الكرب، فيزيد هذا كله من وقع الكرب والبلاء. فمن كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بحبل الى السماء يتعلق به او يختنق. ثم ليقطع الحبل فيسقط او ليقطع النفس فيختنق.. ثم لينظر هل ينقذه تدبيره ذاك مما يغيظه!

الا انه لا سبيل الى احتمال البلاء الا بالرجاء في نصر الله ولا سبيل الى الفرج الا بالتوجه الى الله. ولا سبيل الى الاستعلاء على الضر، والكفاح للخلاص الا بالاستعانة بالله. وكل حركة يائسة لا ثمرة لها ولا نتيجة الا زيادة الكرب ومضاعفة الشعور به، والعجز عن دفعه بغير عون الله. فليستبق المكروب تلك النافذة المضيئة التي تنسم عليه من روح الله» (١٠).

(١) طبقات الشافعية ١٩٩/١
(٢) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية ص ٨١، ٨٢
(٣) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية ص ٨١، ٨٢
(٤) راجع فصل ـ وعورة الطريق ـ كما سنفصل في هذا الامر في فصل هزيمة الباطل.
(٥) راجع فصل ـ قلة السالكين.
(٦) ظاهرة المحنة ص ٣٣
(٧) الرسائل ١٥٢ ط / المؤسسة الاسلامية.
(٨) يوسف ٨٧
(٩) ـ الحج ١٥
(١٠) تفسير ابن كثير ٣/ ٢١٠
(١٠) الظلال ٤/ ٢٤١٣، ٢٤١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الادارة العامة لمنطقة الشعيبة

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن الادارة العامة لمنطقة الشعيبة عن حاجتها الى موظفين لشغل الوظائف المبينة ادناه وفقا للشروط التالية : ـ

١ ـ مراقب صيانة ميكانيكية رقم (٨٦/١٩)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط وخبرة لا تقل عن (٥) سنوات او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية وخبرة لا تقل عن (١٠) سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن (٢٠) سنة، بحيث تكون الخبرة العملية المذكورة في مجال الاعمال الميكانيكية.

طبيعة العمل : مراقبة ومتابعة انشطة تخطيط وتنفيذ برامج الصيانة الوقائية الدورية والطارئة للمعدات والالات من الناحية الميكانيكية التابعة للادارة العامة.

٢ ـ مراقب صيانة كهربائية رقم (٨٦/٢٠)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني او متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها وخبرة لا تقل عن (٥) سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن (٢٠) سنة.

طبيعة العمل : مراقبة ومتابعة انشطة تخطيط وتنفيذ برامج الصيانة الوقائية الدورية او الطارئة للمعدات والالات والاجهزة من الناحية الكهربائية.

٣ ـ ملاحظ صيانة ميكانيكية (ديزل) رقم (٨٦/٢١)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها وخبرة عملية لا تقل عن ٥ سنوات لمؤهل الثانوية في مجال اعمال الصيانة الميكانيكية ـ ديزل.

طبيعة العمل : الاشراف المباشر على انشطة الصيانة الميكانيكية للمعدات والاليات التي تعمل بالديزل.

٤ ـ ملاحظ صيانة كهربائية رقم (٨٦/٢٢)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها وخبرة لا تقل عن (٥) سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن ١٥ سنة.

طبيعة العمل : الاشراف المباشر على انشطة الصيانة الكهربائية للمعدات والاجهزة التابعة للادارة العامة.

٥ ـ ملاحظ التركيبات والشبكات رقم (٨٦/٢٣)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية وخبرة لا تقل عن (٥) سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن ١٥ سنة بحيث تكون الخبرة العملية المذكورة في مجال التركيبات والمعدات والشبكات.

طبيعة العمل : الاشراف المباشر على اعمال التركيبات والشبكات.

٦ ـ ملاحظ صيانة اجهزة الكترونية رقم (٨٦/٢٤).

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها مع خبرة لا تقل عن (٥) سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن (١٥) سنة.

طبيعة العمل : الاشراف المباشر على انشطة الصيانة للاجهزة الالكترونية التابعة للادارة العامة.

٧ ـ فني اول صيانة اجهزة الكترونية رقم (٨٦/٢٥)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية وخبرة لا تقل عن (٥) سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن (١٥) سنة.

طبيعة العمل : المعاونة في تنفيذ الاعمال المتعلقة بصيانة الاجهزة الالكترونية.

٨ ـ فني اول صيانة ميكانيكية رقم (٨٦/٢٦)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها ويفضل من لديه خبرة عملية لا تقل عن ٥ سنوات في مجال اعمال الصيانة الميكانيكية.

طبيعة العمل : المعاونة في تنفيذ الاعمال المتعلقة بالصيانة للاجهزة والالات والمعدات الميكانيكية.

٩ ـ فني اول صيانة ميكانيكية (ديزل) رقم (٨٦/٢٧)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها وخبرة عملية لا تقل عن ٥ سنوات في مجال اعمال الصيانة الميكانيكية (ديزل).

طبيعة العمل : المعاونة في تنفيذ الاعمال المتعلقة بالصيانة للاجهزة والالات والمعدات الميكانيكية التي تعمل بالديزل.

١٠ ـ مشغل اول كهربائي رقم (٨٦/٢٨)

المؤهل والخبرة : دبلوم تخصص فني متوسط او شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية او ما يعادلها ويفضل من لديه خبرة عملية لا تقل عن ٥ سنوات في مجال الاعمال الكهربائية.

طبيعة العمل : ضبط وتشغيل ومراقبة واخذ القراءات للاجهزة والمعدات والالات الكهربائية.

١١ ـ فني خراطة رقم (٨٦/٢٩)

المؤهل والخبرة : شهادة اتمام الدراسة الثانوية الصناعية (تخصص خراطة) ويفضل من لديه خبرة في مجال اعمال الخراطة المختلفة.

طبيعة العمل : المشاركة في تنفيذ عمليات التشغيل او التشكيل العادية المتعلقة بالخراطة.

١٢ ـ فني برادة رقم (٨٦/٣٠)

المؤهل والخبرة : شهادة اتمام الدراسة الثانوية

رسائل الإخاء

العهد والميثاق (٢)



بقلم:
نادر النوري

وهذه البيعة الرضائية التي اشرنا اليها في الرسالة الماضية سنة وليست واجبة، لان الناس بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقربوا بها الى الله تعالى، ولم يدل دليل على تأثيم تاركها، ولم ينكر احد من الائمة على من تركها، فكان كالاتفاق على انها ليست بواجبة.

ولكن من اوجبها على نفسه بكامل اختياره وطمعا في اجر وثواب العمل الجماعي، في فترة نقضت فيها عرى الاسلام عروة عروة اولهن نقضا الخلافة واخرها الصلاة، واصبح حتما واجبا على كل مسلم العمل لاستعادتها بتظافر الجهود والوحدة، و بجهاد طويل المدى كثير التبعات وعمل متواصل في سبيل الوصول الى الغاية، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

ولكل بيعة اركان يتفق عليها بحسب الظروف والمقتضيات (كما كانت بيعة الموت مع رسول الله وهي بيعة الرضوان)، والعمل للاسلام في هذا العصر يحتاج من اهله التعاهد على (الفهم والاخلاص والعمل والجهاد والتضحية والطاعة والثبات والتجرد والاخوة والثقة) والايمان بهذه البيعة يوجب كثيرا من الواجبات حتى تكون لبنة قوية في البناء. ولكن على المرء قبل ان يعطي هذه البيعة ان يتأكد ممن يعطيها له، فان توفرت فيها الشروط والا فله ان يتحلل منها، فكل امر فيه ما يقبل و يرد، و يظهر ذلك بعرضها على الكتاب والسنة، فما وافقهما فهو السنة والصواب، وما خالفهما فهو الخطأ والتباب.

وان صار عهدا مؤكدا يجب الوفاء به لقوله تعالى (واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) والنكث نقض المبايعة وان لم يكن فيها قسم بالله بصيغة القسم (كما بايع الصحابة بقولهم بايعناك على الا نفر، او على الموت). ومن التزم لله قربة يلزمه الوفاء بها، ونقضها من النفاق (واذا عاهد غدر) (ينتصب لكل غادر لواء يوم القيامة).. ومن نقضها لا ترفع اثمه الكفارة المشروعة، بل يتقرب الى الله بالطاعات قاعدة في العقود لابن تيمية ص ٦٥ ملخصا.

(فمن اراد منكم بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد) رواه احمد وهو صحيح. فان لم تكونوا بها فلن تكونوا بغيرها، وهي ان لم تكن بكم فستكون بغيركم، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم.



اخبار ثقافية

● العالم السوفياتي المستشرق محمد نوري عثمانوف باشر العمل على ترجمة جديدة للقرآن الكريم باللغة الروسية ووضع توضيحات وتفسيرات ملحقة بالترجمة واوضح عثمانوف ان الترجمة الجديدة للقرآن الكريم ستستخدم حوالي عشرة من تفسيرات اشهر المؤلفين مثل الطبري والزمخشري والبيضاوي والقرطبي.

● بدأ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت استعداداته لتنظيم المهرجان الثامن لكتب ولعب الاطفال وذلك في الفترة ما بين ٤ — ١٣ مارس المقبل.

● تحتفل جامعة طنطا في مصر في الثلاثين من ديسمبر الحالي وحتى الاول من يناير ٨٧ باديبها الراحل مصطفى صادق الرافعي فتقيم حلقات دراسية ومهرجانات شعرية بحضور عدد كبير من اساتذة الادب في مصر والعالم العربي والاسلامي والجدير بالذكر ان الرافعي كان قد توفي عام ١٩٣٧ بعد ان خلف لنا ثروة هائلة من كتب الذخائر من اهمها : من وحي القلم، تاريخ اداب اللغة العربية، السحاب الاحمر، المساكين، اوراق الورد، ثم ديوانه (ثلاثة اجزاء).

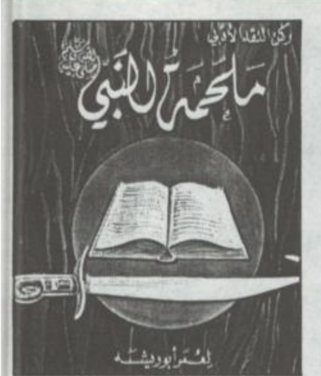
● افتتحت مؤخرا في متحف قطر الوطني قاعة جديدة للمسكوكات الاسلامية مع تعريف بنوعيتها وفئاتها وتاريخها واهميتها وعصور سكها وتداولها وقيمتها الاسلامية والتاريخية والتراثية ومن بين هذه المسكوكات مجموعة من الدنانير الذهبية النادرة من بينها اول دينار تم سكه في عهد عبدالملك بن مروان.

● تشهد مدينة بانقالور عاصمة ولاية كرنادها في جنوب الهند في الفترة ما بين ٢٦ — ٢٨ ديسمبر الجاري المؤتمر الاول لمنظمة الطلبة المسلمين لعموم الهند تحت شعار «من اجل السلام والتقدم والنجاة» ومن المقرر اقامة معرض عام يفتتح في اليوم السابق لانعقاد المؤتمر تحت شعار «العلم والاسلام والملاحظة» ويشتمل المعرض على ثلاثة اقسام منفصلة تعرض من خلالها بعض النماذج العلمية ونسخ نادرة من القرآن الكريم وملصقات ورسوم بيانية عن اعمال منظمة الطلبة الاسلامية لعموم الهند.

● تعقد في بغداد في الفترة ما بين ١٢ — ١٥ يناير المقبل اجتماعات الدورة العادية الحادية والعشرين للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي هذا ومن المقرر ان تبدأ دول الخليج العربي في العام الدراسي المقبل تطبيق تجربة كتابي العلوم المطورين والموحدين للصفين الاول والثاني بالمرحلة الابتدائية.

كتاب جديد :
ملحمة النبي

للاستاذ : احمد الخاني



تحت هذا العنوان كتب المؤلف الفاضل دراسة تحليلية ونقدية لملحمة النبي صلى الله عليه وسلم للشاعر المشهور عمر ابي ريشة. ورغم ان هذه الملحمة نظمت في عام ١٩٤١ الا انها ما تزال تحمل روح المرحلة، ولذلك جاء النقد والدراسة بثوب حي معاصر من خلال تعامل دقيق وعميق مع النص، باستخدام المنهج النفسي والفني وتطبيق قواعد النقد الادبي الحديث عليه.

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الحادية عشرة» بقلم : ابو بشر

الاغنية

واذا اردنا ان نعرف تأثير الاغنية، وتعشق الناس للمغنين وانصياعهم لما يسمعونه منهم دون تفكير او تمحيص فلنقف عند هذه المبكية :

كتبت احدى القارئات تستفتي قائلة : «قرأت في مجلة «روز اليوسف» العدد «١٥١٤» في الصفحة «٢٢» عنوانا ضخما يقول : (النبي محمد يحب الغناء) وهذا النص اذا احببت ان تقرأه : «قرأت في «صباح الخير» ان خطيب مسجد سيدي الهواري في بني سويف هاجم السيدة ام كلثوم في اخر خطبة له، فهجم عليه بعض المصلين يريدون الاعتداء عليه، مدافعين عن ام كلثوم التي اغرموا بسماعها.» (١).

وعندما مات عبدالحليم حافظ المطرب المعروف الذي يدغدغ مشاعر المراهقين، ويستفز احاسيسهم، تسابقت المجلات الفنية وغيرها — وما اكثرها — الحديث عن عدد الفتيات والفتيان الذين انتحروا لما بلغهم نبأ موته !! فعندما يكون تأثير المغني بهذا الشكل، فكيف سيكون اذن مستوى التلقي من قبل المستمعين

ومن هذا المستوى ان احد الاثرياء العرب تبرع بتشييد قبر للمطرب فريد الاطرش من الرخام الخالص، كانت كلفته آنذاك احد عشر الف جنيه مصري !! بينما اعداد كبيرة من الفقراء في القاهرة يعيشون في المقابر، لانهم لا يجدون مكانا يسكنون فيه.

وطالعتنا بعض الصحف المغربية

والاضافة التى اتى بها المؤلف
نفظه الله، تتمثل في انه راز
حمة روزا ادبيا من وجهة النظر
سلامية، فجاءت احكامه مسددة
طى بنور اليقين، والكتاب هو
زء الاول من سلسلة النقد
دبي التي يعتزم الكاتب
راجها، وهو من طباعة الرياض
سعودية.

بارك الله في جهود المؤلف
سانه على متابعة اصدار هذه
سلسلة الطيبة لتسد نقصا في
تبة الادبية.

مجـــلات

الرائد: مجلة اسلامية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بالمانيا الغربية وصلنا عددها رقم ٩٥ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ديسمبر ١٩٨٦ وجاء فيه: اسئلة حائرة حول الاعلام والاعلام الاسلامي، المذابح المستمرة في المخيمات الفلسطينية، بنغلاديش.. الاضطرابات الدامية والحكم العسكري، نحو حل اسلامي.



عنوان المجلة :- P.O. BOX 200213
BONN 2 - WEST GERMANY
5300

ن احد الاثرياء العرب قد دفع
هرا قدره خمسة ملايين دولار،
نية مغربية طلب الزواج منها
ما اهداها مجموعة من الجواهر
مينة لا يُعرف قيمتها.. (٢)

حن – معشر المسلمين – اوتينا
قبل هؤلاء، غزوا لافكارنا
شويها لتاريخنا. ولا تزال جرائر
الفرج الاصفهاني تخيم على
ول كثير من ادبائنا ومؤرخينا،
ن بنى كتابه على انغام معروفة
عصره، واستشهد لها بابيات
سائد غناها بعض المغنين، ليصل
ن وراء ذلك الى تصوير
تمعات الاسلامية تصويرا ضيقا
زاوية واحدة، تشعر القارىء
القوم ولاة وعامة كانوا منغمسين
اللهو! ينامون على الغناء،
ستيقظون عليه، وقد دس من
لال ما اورد من قصص المغنين،
ذكر من مقطعات، دس على
لفاء وغيرهم، مفرغا احقاده
طنية من هذا الباب !!

وكم نكبة اصابت الامة قديما
ديثا عن طريق المغنين والمغنيات
ست نكبة حزيران التي ساهم
ل الفن» فيها بتخديرهم
يارين المصريين، ورقصهم لهم
ما قبل طلوع الشمس، هي

اول نكبة يجرها هؤلاء الرقعاء على امتنا المبتلاة.

فلسنوات خلت تحدث احد الوزراء الجزائريين وهو السيد (مولود قاسم) في حديث اذاعي عن نكبة المسلمين في بلاد الاندلس وخص واقعة معينة تدل على اثر اللهو والغناء في تضييع الامة والعبث بوجودها.. فمدينة (ألي كنتر) الاسبانية – اليوم – سميت بهذا الاسم، لان اهل هذه البلدة من المسلمين كانوا اغرموا كغيرهم بالغناء، واحياء لياليه. بينما كان النصارى يتربصون بهم الدوائر، وكان من عادة اهل هذه المدينة ان لا يناموا الا متأخرين، بعد انتهاء سهرات الغناء.

فقال الاسبانيون الذين تجهزوا لاجتياح المدينة: ان انسب وقت للهجوم عليها «عندما يؤذن علي». اي ان هؤلاء القوم يكونون نائمين عندما يؤذن علي لصلاة الفجر.

وبالفعل فان القوم عند اذان الفجر كانوا قد غطوا في نوم عميق بعد سهر طويل، ولم يستيقظوا الا على اصوات الفرنجة تقتحم المدينة البائسة بهم، وليبقى اسمها (أذان علي – ألي كنتر) عبرة لمن يعتبر!!

«من كنوز السنة»
هدية من
«النور»

«من كنوز السنة» دراسات ادبية ولغوية من الحديث الشريف، كتاب الفه الشيخ محمد علي الصابوني، وطبعه على نفقته المحسن السيد حسن عباس شربتلي.

يقع الكتاب في ١٩٠ صفحة من القطع الكبير، ويضم مقتطفات من احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ابرز فيها المؤلف مواطن الجماع والردعة والابداع، وبين ما فيها من وجوه البلاغة واسرار البيان.

وتجدر الاشارة الى ان مجلة «النور» ستوزع هذا الكتاب هدية لكل مشترك جديد فيها، ولكل مقتن لمجلداتها الستة، على ان تصل طلبات الاشتراك او شراء المجلدات قبل بداية شهر جمادى الاخرة.

مع العلم بان قيمة الاشتراك السنوي في «النور» خمسة دنانير كويتية وقيمة مجلداتها الستة خمسة عشر دينارا كويتيا فقط. وعنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ الصفاة – الكويت 13110.

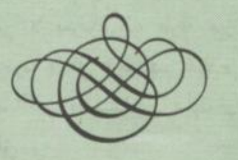
وفاة الدكتور محمد رشاد سالم

فجع العالم الاسلامي بفارس من فرسان البحث والتحقيق لكتب التراث الاسلامي هو الاستاذ الدكتور محمد رشاد سالم، الذي له اشتغال بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية، فقد نشر له جزأين من كتابه «منهاج السنة النبوية» في عامي ١٣٨٢ هـ، ١٣٨٤ هـ على انه توقف بعد ذلك عن اتمامه. ثم نشر لشيخ الاسلام ايضا مجموعة من الرسائل التي لم يسبق نشرها تحت عنوان (جامع الرسائل).

ثم نشر كتابه (مقارنة بين الغزالي وابن تيمية) عام ١٣٩٥، كما حقق الجزء الاول من كتاب «الصفدية» عام ١٣٩٦ هـ وهو من الكتب النادرة لشيخ الاسلام ويأتي نشره للكتاب «درء تعارض العقل والنقل» لشيخ الاسلام في خاتمة المطاف لنشر تراث شيخ الاسلام وقد طبع هذا الكتاب بجامعة الامام محمد بن سعود ضمن سلسلة احياء التراث.

هذا وكانت رسالته للدكتوراه في بحث موضوعه «موافقة العقل للنقل عند ابن تيمية وذلك ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) ومنه انطلق في اخراج تراث شيخ الاسلام.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وجعل ما قدمه لخدمة التراث الاسلامي في ميزانه.







متابعات

• الشيوعيون والحصاد المر •

الشيوعيون يتوددون الينا ويحاولون ان يدخلوا بلادنا على هيئة اصدقاء وخبراء... حتى اذا تغلغلوا ومدوا جذورهم الفاسدة جاسوا خلال الديار وخربوا البلاد واكثروا فيها الفساد... واذلوا العباد... فها هي جرائمهم في افغانستان المسلمة الجريحة.. وفي اليمن حيث جرت الاحداث الدامية وقتلوا الالاف الابرياء من اخوتنا في عدن... وهاهم شقوا صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وصاروا عونا لاعداء فلسطين والمسلمين.. فيا شعوب العالم العربي والاسلامي كونوا حذرين من مكر هؤلاء الخبثاء قبل ان يستفحل الشر و ينتشر في البلاد.. الا هل بلغت اللهم اشهد...

• محمد علي ـ العراق ـ بغداد

• لا يأكل طعامك الا تقي •

هكذا اوصانا رسولنا الكريم بان لا يأكل طعامنا الا الاتقياء العلماء فليسأل كل واحد منا نفسه هل ما يأكل طعامه الا الاتقياء. ان الواقع يكاد يكون بالجواب لا.

لان الكثير من الناس لا يسألون هل فلان صالح ؟ هل فلان تقي ؟ بل لقد وصل الامر بالكثير اذا كانت عندهم مناسبات ان يدعوا التجار والمسؤولين والفنانين و.. و... الخ و يتركون من هم اولى واحوج للاكل من هؤلاء الذين قد يكون منهم الفاسقون والطغاة الذين لا يعرفون الله طرفة عين ان هؤلاء الذين يدعون لأكل وجباتهم هؤلاء الناس و يتركون المساكين واليتامى فليتداركوا انفسهم والله الموفق..

• اخوكم ع. ن. ت ـ السعودية

• قضية فقهية •

بعض الناس شغلتهم قضية فقهية وهي هل يقرأ المأموم خلف الامام اثناء قراءته ام لا..؟! وانقل خلاصة ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بأم القرآن ان الامر في الآية يوجب الاستماع لقراءة الامام وقراءة الامام قراءة لمن خلفه فاذا استمع لقراءة الامام سقط عنه وجوب القراءة وهذا قول الجمهور لان المأموم يجتزىء بقراءة امامه وحتى يأخذ بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يوجب قراءة الفاتحة فانه يقرأها في الصلاة السرية وفي سكنات الامام وعليه ان يستمع لقراءة الامام لتجزىء عنه في القراءة.

ويختتم ابن تيمية رحمه الله اجابته بقوله الذي عليه جمهور العلماء هو الفرق بين حال الجهر وحال المخافته فيقرأ في حال السر ولا يقرأ في حال الجهر وهذا اعدل الاقوال لان الله تعالى قال : «واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» فاذا قرأ الامام فليستمع واذا سكت فليقرأ فان القراءة خير من السكوت الذي لا استماع معه ومن قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفوت هذا الاجر بلا فائدة بل يكون اما مستمعا واما قارئا والله سبحانه وتعالى اعلم.

• مبارك بن ناصر العسكر
السعودية ـ الخرج

• المساواة •

اهتم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمساواة بينه وبين الناس من ناحية، وبين فئات المجتمع وطبقاته من ناحية اخرى..

ولم يكن اهتمام عمر بذلك قولا فحسب، وانما جعله سلوكا وممارسة وعملا، وعلمنا بذلك ان امر المساواة ليس بالصعب ولا بالمستحيل..

وفي هذا الخصوص، كتب عمر الى ولا[...]
قائلا : اجعلوا الناس عندكم في الحق سوا[...]
قريبهم كبعيدهم، وبعيدهم كقريبهم.. اياً[...]
والرشا، والحكم بالهوى، وان تأخذوا [...]
الغضب.. قوموا بالحق ولو ساعة من نهار.

• هل تعلـــــم ؟؟؟ •

ان عدد سور القرآن الكريم ١١٤ سو[...]
وان عدد آيات القران الكريم ٦٢٣٦ آية، [...]
عدد كلمات القرآن الكريم ٩٩٤٠٠ كل[...]
وان عدد احرف القرآن الكريم ١٦٧٠[...]
حرفا، وان عدد سجدات القرآن الكريم [...]
سجدة وان عدد الانبياء في القرآن الكريم [...]
نبيا.

وهم : آدم، نوح، ادريس، ابراهي[...]
اسماعيل، اسحاق، يعقوب، يوسف، اليس[...]
لوط، صالح، هود، يونس، شعيب، داو[...]
سليمان، ذو الكفل، الياس، زكريا، يحي[...]
ايوب، موسى، هارون، عيسى، محمد خ[...]
الانبياء والمرسلين.

• محمود زيدان السفار[...]
الزرقاء ـ الار[...]

• «مأمن الله» وليس «ماميلا[...]

وصلتنا رسالة من القارىء بلال النابل[...]
ـ كلية الشريعة ـ الجامعة الاردنية ـ عم[...]
ـ الاردن، يقول فيها :

نشرت مجلتكم الغراء في العدد رقم ٣[...]
الصادر في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ٠٧[...]
هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ م في الصفحة [...]
٢٥ مقالا للاخ ابو خالد تحت عنوان «رس[...]
الارض المحتلة» ونحن اذ نشكركم [...]
اهتمامكم بشؤون الوطن المحتل اود ان انبه[...]
خطأ في المقال : في العمود الثاني السطر الث[...]
قبل الاخير وردت كلمة «ماميلا» وهي من[...]
في القدس المحتلة، والحقيقة ان الاس[...]
الاسلامي لهذه المنطقة هو «مأمن الله» وما[...]
هو الاسم اليهودي لها وذلك في اطار الح[...]
الصهيونية لتهويد القدس فارجو نشر ذلك [...]
الشكر.

جتمع : نشكرك اخ بلال على اهتمامك
تك ونأسف اننا نقلنا الاسم عن مصادر
ية نقلتها بدورها عن مصادر اجنبية دون
ستحقق من الاسم الاسلامي للمنطقة
زاك الله خيرا ونأمل في المزيد من
تلك واخوانك حول اخبار الاهل في
ض المحتلة.

• تذكرة وعبرة •

اعلم يا اخي ان ساكني تلك القصور قد
وا تلك القبور، و يقومون يوم النشور وسيعلم
الصدور.

واعلم ان الدنيا هي الممر والاخرة هي
ر، فاستعد لبعد السفر فانك في خطر. وذو
سيكون غدا تحت الرمال، وتظهر في
حته الفعال بما قام به من الاعمال.

فعليك بالزاد ليوم المعاد، وانظر الى قوم عاد
لقوة الشداد قد سكنوا مساكن الاجداد،
من ذوي اللب والرشاد، واعلم ان الله
ستخلفك في العدل بين العباد، وحذرك من
والافساد.

ف هواك فان فيه شهية الافراط
بالصوم والصبر لتستقيم على الصراط
هد نفسك لتستقر على النشاط
في طاعة الله فان ذاك هو الرباط

• عبدالواسع صالح

• شاب حائر يسأل ؟ •

ايها القارىء الكريم :

منذ امد بعيد وتلح على ذهني خواطر ولا
. لها جوابا شافيا فهل عندك حل تقدمه
وانك المساكين من الشباب.

— ما سر هذا التدهور والانحلال الخلقي
آل اليه امر الشباب ؟

— كيف نقدم العلاج والدواء للشباب
ى الذين ادمنوا المخدرات والجنس ؟

— ما هي ملامح وسمات الرجولة الحقة ؟

ف تكون رجلا قويا تملأ العين مهابة
لا ؟

٤ — ما هي مظاهر الشخصية القوية ؟

٥ — بعد ان قطعت شوطا بعيدا وراء تيار الهوى والانحلال واللذة والشهوة هل وجدت السعادة الحقيقية ؟

٦ — كيف نعيد للشباب رشده وعقله وتوازنه بعد ان سلط علينا الغرب تيارا اباحيا اتى على الاخضر واليابس والصالح والطالح الا من عصم الله ؟

٧ — كيف نوفر للشباب السكينة والطمأنينة والهدوء النفسي ؟

٨ — كيف نربي الشباب وننشئه تنشئة صالحة قوية تعيد لنا منهج حسن البنا في تربيتة للاخوان ؟

٩ — كيف نضرب بيد من حديد على مخططات ومؤامرات اليهود ؟

١٠ — ايها الشاب اذا تزوجت كيف تكون زوجا ناجحا وكيف تكون اسرتك اسرة اسلامية ناجحة، وكيف تبتعد عن مشاكل الحياة الزوجية المعاصرة و بالتالي عواقب التفكك الاسري الوخيمة ؟

١١ — ايها الشاب هل انت راض عن نفسك بتقاعسك و ببعدك عن منهج الاسلام الحركي في الحياة ؟

١٢ — كيف تربي اطفالك تربية صالحة ليكونوا افرادا صالحين ؟

١٣ — ايها الشاب ايها القارىء : ارحني فاني حائر لا ادري كيف اجيب عن سؤال واحد من هذه الاسئلة الكثيرة خاصة بعد ان اصبح حال الشباب في حالة يرثى لها. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

• اخوكم محمد صديق عبدالله
جمهورية مصر العربية

نحن نجيب

• بروتوكولات حكماء صهيون •

• الاخ عبدالله اسماعيل سلطان — تركيا — استانبول

بعث الينا قائلا : سمعت بروتوكولات حكماء صهيون.. فماذا تعني كلمة «البروتوكول» ؟؟ وماذا تعني بروتوكولات حكماء صهيون ؟؟ وهل هناك كتاب معين للاشارة اليه ؟؟

المجتمع : تستعمل كلمة بروتوكول للدلالة على مجموعة من القرارات والرسائل والمذكرات الحكومية كما تدل ايضا على القرارات الصادرة عن مؤتمر او جمعية ما.

اما في القانون الدولي فهي تدل على مجموع الاجراءات والاستعدادات المتخذة على اثر التوقيع على معاهدة ما تمهيدا للتصديق عليها دون استبعاد بعض التعديلات المتعلقة عادة بالخطوات الاجرائية.

اما بالنسبة لسؤالك عن بروتوكولات حكماء صهيون.. فهي وثيقة دامغة ضد اليهود تقع في ١١٠ صفحات.. وقد طبعت عدة مرات على هيئة كتاب.. ومنها نسخ مترجمة باللغة العربية... واذا اردت منها نسخة فنحن على استعداد لارسالها اليك.

وهذه الوثيقة نشرت عام ١٩٠١ كملحق لكتاب الفه الكاتب الروسي سيرجن نيلوس (و يعتقد ان البوليس السري القيصري كانت له يد في اشاعتها) وتقول هذه الوثيقة ان حاخامات اليهود وقادتهم عقدوا مؤتمرا سريا عام ١٨٩٧ ببال في سويسرا، اي في نفس العام الذي عقد فيه المؤتمر الصهيوني الاول، وذلك بهدف وضع خطة عالمية تخضع لنفوذ اليهود وتديرها حكومة يهودية عالمية يكون مقرها القدس.

اما وسائل تحقيق هذا الهدف فقد جددته البروتوكولات بالخداع وتقويض الاسرة والايقاع بالدول الاوروبية وافساد اخلاق العالم المسيحي الاوروبي وهذا ما يتطلب سيطرة اليهود على الصحافة والنشر ووسائل الاعلام للتحكم في الرأي العام، ونشر الافكار الرئيسية الحديثة لداروين وماركس ونيتشه، كما تشير الوثيقة الى ان اليهود وراء كل الثورات الحديثة بل وراء ما يقع من احداث كبرى في العالم كجزء من المؤامرة اليهودية العالمية.

ولقد عمل عدد كبير من الباحثين الموالين لليهود في الغرب على دحض ما جاء في هذه الوثيقة.

ردود قصيرة

• **الاخ علام ميلود ـ الجزائر**

بامكانك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال الكوبونات البريدية التي في المجلة «قسيمة الاشتراك» على العنوان التالي:
شارع المغرب ـ الروضة
الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠
الصفاة ـ 13049

• **الاخ عبدالعزيز عَبدالله عبود ـ السعودية**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.. والدكتور عن طريق لجنة مسلمي افريقيا على العنوان التالي:
الكويت ـ ص. ب: ٢٣٨٤٩
مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ طابق ١٠
لجنة مسلمي افريقيا
حساب اللجنة في بيت التمويل الكويتي رقم ٥٤٦٨/٦

• **الاخ عبدالمنعم عبدالقادر عبدالماجد ـ الخرطوم**

مقالاتك جيدة.. وجهودك طيبة.. يحبذ اختصار المقالات اكثر.. وجزاك الله خيرا..

• **الاخ عماد الدين عبدالعزيز ـ المانيا الغربية**

عنوان المركز الاسلامي في الخرطوم هو كالتالي:
السودان ـ الخرطوم
ص. ب: ٢٤٦٩
المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم

• **الاخوة علي ومحيي الدين وعبدالله ـ الصومال**

ليس لدينا علم باسباب توقيف مجلة الامة القطرية.. ونرجو ونأمل ان تعاود الصدور لتفيدكم وتفيد المسلمين في كل مكان ان شاء الله.

رسالة قارئ

الصفقة الامريكية الايرانية !!



هاج الناس وماجوا وقامت الدنيا وما قعدت لهذه الصفقة النكراء وكتبت صحفنا العربية وقررت ومحصت وناقشت وعلقت ودقت طبول الحرب ومزامير الفرحة بانتهاء القيادة الامريكية.

وكذلك فرح كل الناس واستبشروا بالخير ولكن هيهات ذلك.

اين الخير، ايظن عاقل ان هذه الصفقة ستزيل ريغان او تطيح بحكمه وعصابته لا، ثم لا. انها ليست صفقة، بل هي المفخرة والاخلاص للوطن. انه يستحق عليها كل جائزة ووسام.!!!

قال لي احدهم: انك تهذي فهي الفضيحة بعينها فقد اطيح بمثلها من سبقه واياك ان تحاول او تناقش.

قلت له: اسمع بقية كلامي واحكم على رأيي.

١ ـ انها فضيحة ظاهرة كالنهار اذا جلاها ـ ولكن لاسكات العرب والمسلمين حتى تبقى امريكا بعينهم ملأها وقدوة الايام ولاجل هذا فقط قالوا فضيحة.

٢ ـ اما وانها وسام عز ومفخرة فلعدة امور منها:

اولا: ان امريكا ريغان خلصت رهائنها من لبنان سالمين.

ثانيا: ان امريكا المنهارة الاقتصاد والتي تبحث عن دولار واحد باعت دولة مسلمة سلاحا منسقا بمبلغ ١٫٢٠٠ بليون دولار وهذا السلاح لا يصلح لقواتها المتطورة.

باعته لتدك بها حدود دولة مسلمة فتهلك الحرث والنسل.

ثالثا: انها حرب الصليبية الحديثة ضد مواطن المسلمين فبدل ان يرسلوا جيوشهم لقتالنا فيموت منهم من انتهى عمره بقتالنا يديرونها بايدي المسلمين طاحنة ثم يدخلون بلادنا وقد رفعنا الرايات البيضاء بعد ان انهكتنا الحرب.

رابعا: وهم الاهم حتى تبقى ما يسمى بدويلة (اسرائيل) متربعة فوق مقدساتنا متفوقة علينا براحة تامة في بلادنا ـ لا نستطيع قتالها ـ وتكون هي المطرقة التي تدق رأس العرب والمسلمين.

ايها المسلمون في كل مكان اسمعوا قول الله سبحانه.

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون» (١١٨ سورة آل عمران).

علاء الدين بن احمد الجلود العنزي
السعودية ـ الرياض

«وما تخفي صدورهم اعظم»

لما انتصر المسلمون في معركة «بدر» ووصل الخبر الى المدينة يحمله زيد بن حارثة، وعبدالله بن رواحة، اغتم اليهود، ولم يتمكنوا من اخفاء حزنهم وانزعاجهم، ولا سيما ان المقتولين في بدر كانوا من رؤوس الكفر التي وقفت في وجه الدعوة والرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فما كان من كعب بن الاشرف اليهودي، وقد اقلقه الخبر، الا ان قال: «احق هذا؟ اترون محمد قتل هؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان ــ يعني زيدا وعبدالله بن رواحة ــ فهؤلاء اشراف العرب، وملوك الناس، والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم، لبطن الارض خير من ظاهرها». ثم خرج حتى قدم مكة، وجعل يحرض على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وينشد الاشعار، ويبكي زعماء المشركين الذين اصيبوا ببدر.. ثم رجع الى المدينة، وجعل يتغزل بنساء المسلمين بشكل وقح وسافر.. الى ان قتله احد المسلمين بامر رسول الله، وكفى المؤمنين شره ووقاحته وتحريضه واليهود على عادتهم في الدس والتآمر، لم يوقفوا صراعهم مع المسلمين يوما واحدا قبل احتلالهم لفلسطين، وبعد تدنيسهم لها.. ومن المعلوم ان وسائل الاعلام العالمية في غالبيتها تقع تحت سيطرة المؤسسات الصهيونية، ولا سيما في اوروبا وامريكا.

ومن امثلة هذا التحريض الوقح على العرب والمسلمين ما جاء في مجلة «بزنس ويك» الامريكية التي يسيطر عليها اليهود حيث قالت في عددها الصادر في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٠: «ان عرب دول النفط المصدرة للبترول (اوبك) يبنون الان نظاما مصرفيا عالميا يهدد بالسيطرة على المصادر المالية الغربية في الثمانينيات، وبنفس الاسلوب الذي سيطروا فيه على مصادر الطاقة في العالم في السبعينيات، وفيما تجري عملية بناء هذا النظام، فمن الواضح ان سلاح المال العربي سينضم الى سلاح البترول، لكي يعطي للعرب قوة يستطيعون بها السيطرة على اقتصاديات وسياسات الغرب بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ والعرب على استعداد لاستعمال عضلاتهم المالية من اجل تحقيق اهداف سياسية، وقد ظهر هذا واضحا عندما استعملت الكويت والسعودية اموالهما للضغط من اجل حصول منظمة التحرير الفلسطينية على مقعد مراقب في صندوق النقد الدولي، والبنك العالمي».

وللذين يظنون خيرا في المفاوضات مع يهود، ويوهمون انفسهم بذلك نسوق افتتاحية صحيفة (شيكاغو صن تايمز) الواقعة تحت السيطرة اليهودية، وقد جاء فيه بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٢: «ان الشيوعية افضل من الاسلام، لانها في الاصل فكرة غربية يمكن الالتقاء والتفاهم معها، اما الاسلام فلا التقاء ولا تفاهم معه الا بلغة الحديد والنار»..

هذا منطقهم بعد زيارة السادات لهم بعامين، فهل تغير هذا الموقف بعد زيارتهم للمغرب.

من اعجب العجب ان تقابل الذين يرون التفاهم معك بلغة الحديد والنار ان تقابلهم باغصان الزيتون، وطاقات الزهور، وهم مستمرون في التحريض والتآمر، والغون في الاعتداء وسفك الدماء... وما تخفي صدورهم اكبر!!

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٣)

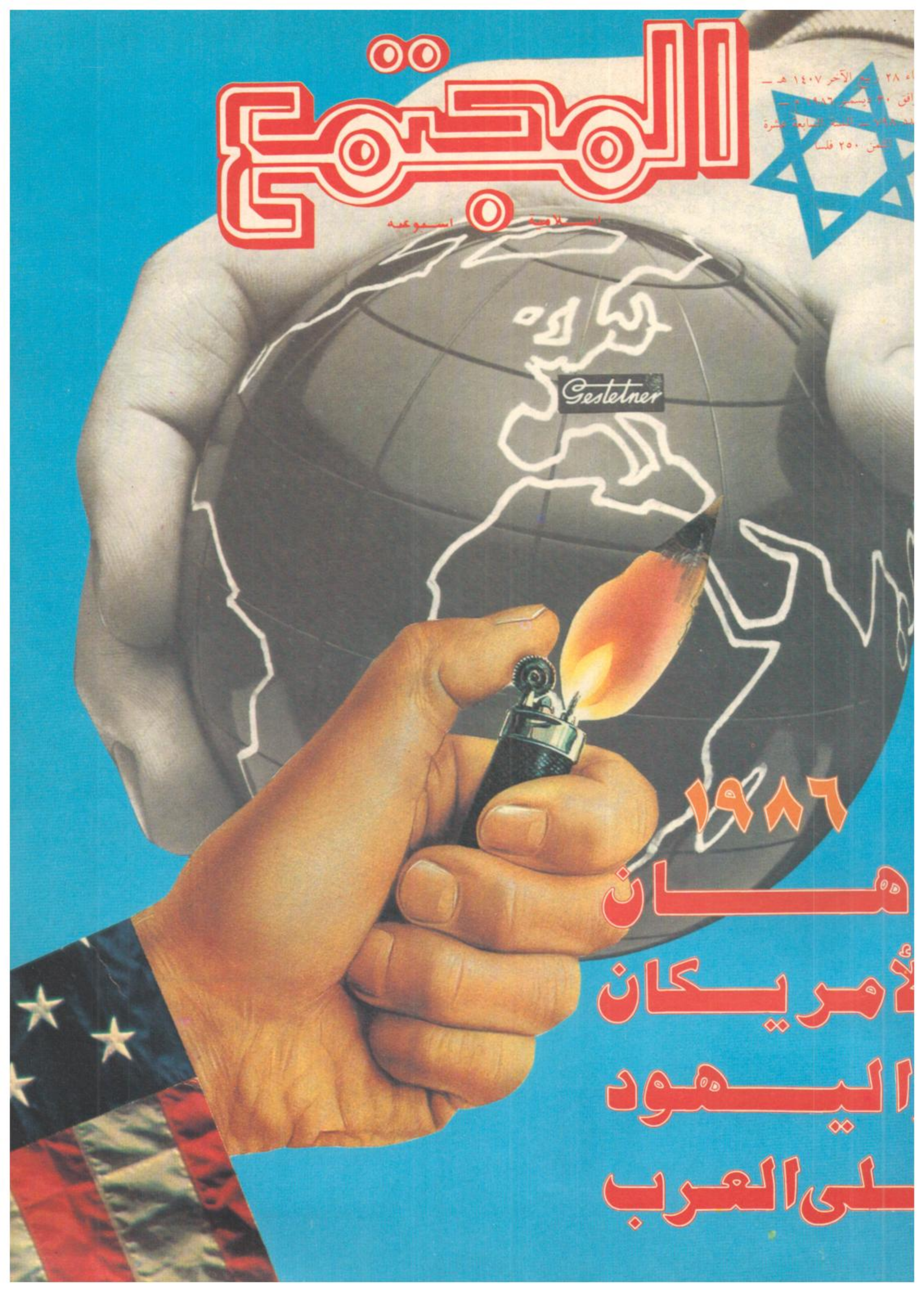
بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي

• عملا بتوصية لينين في مؤتمر باكو ١٩٢٢ شرع خبراء الحزب الشيوعي السوفييتي بـ (**تنقيح الاسلام واعادة تفسيره مع ما يتلاءم ومصلحة الحركة الشيوعية العالمية.**) وانكب خبراء الحزب يتدارسون التاريخ العربي الاسلامي والشعر الجاهلي كظاهرة اجتماعية وركزوا دراساتهم في شعر الصعاليك والشنفري وغيره علّهم يستطيعون بلورة رؤية طبقية من خلاله لمجتمع الجزيرة قبل الاسلام حتى يتم توظيفها لتفسير ظهور الاسلام ذاته كحركة احتجاج اجتماعي يشكل شعر الصعاليك ارهاصا لها. ولكن خبراء الحزب بالرغم من انتمائهم السياسي الموحد لم يتمكنوا من توحيد تفسيرهم للاسلام وظهوره ومحاولة دحضه على المستويين الفكري والعقائدي.

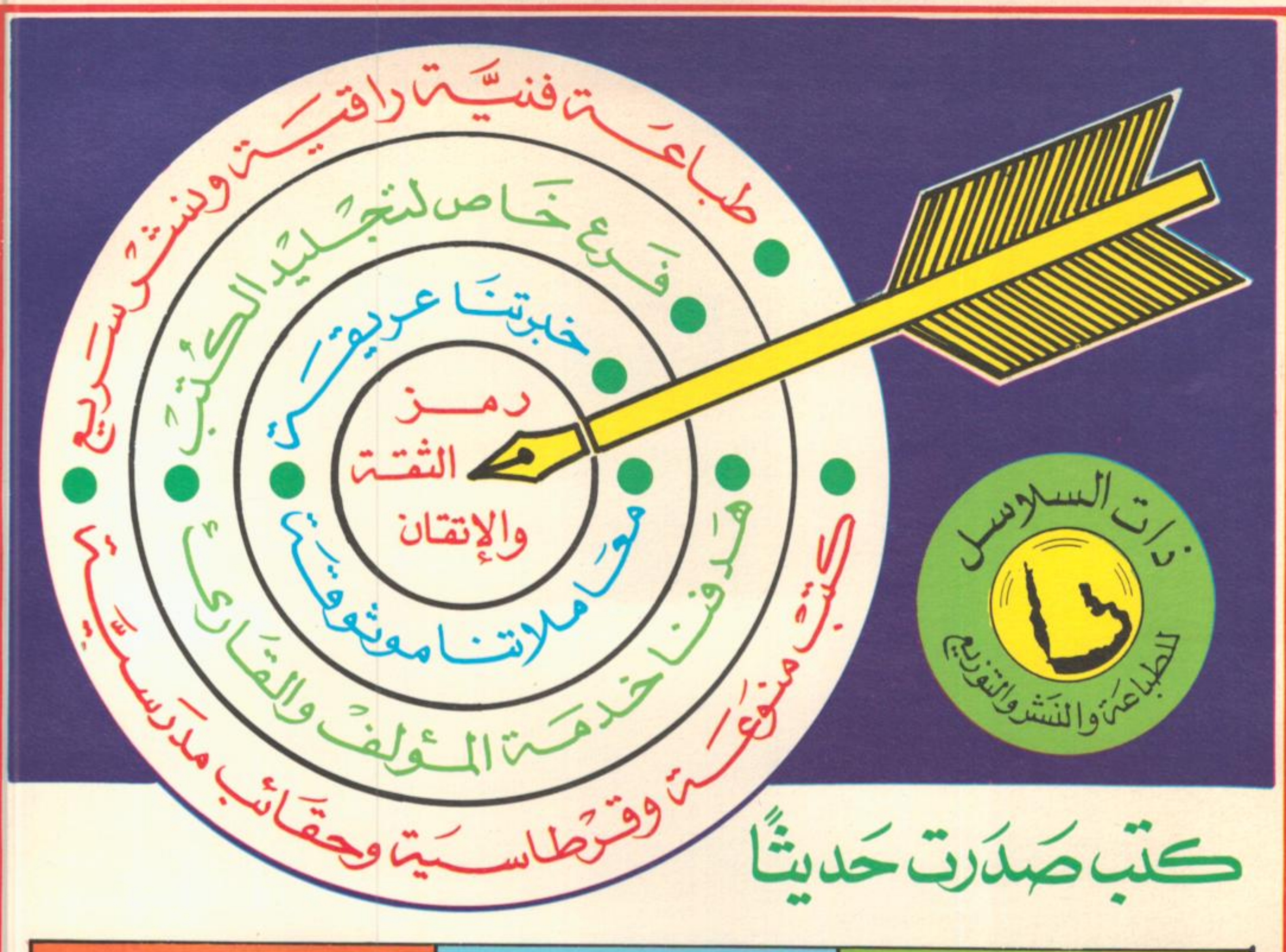
• في طليعة الذين كتبوا حول الاسلام هو دبروليوبسكي , DOBROLIOBSKY ومقالاته المشهورة في صحيفة «نوفي فوستوك NOVI VOSTOK» ولقد تركزت تلك المقالات على العهد الاول في الاسلام وتبعه بعد ذلك رايزنر REISNER الذي كتب دراسة مطولة عن الاسلام بعنوان: ايديولوجية الشرق. كان رايزنر مدرسا للعلوم السياسية في جامعة تومسك TOMSK وهو الذي وضع دستور تركستان بعد ان احتلها الجيش الاحمر. وكان رايزنر يتبنى الرأي الذي يقول ان الاسلام ظهر اول ما ظهر كحل للمشكلة الامنية التي كان يشكو منها رأس المال التجاري السلعي (المركنتيل MERCANTILE) فالبدو وبخاصة الصعاليك منهم كانوا يمارسون قطع الطرق ونهب القوافل الغادية والرائحة بين الشام واليمن عبر مكة ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم من صغار التجار المتضررين من النهب وقطع الطرق جاء بالاسلام — على حد زعم رايزنر — ليعيد السلام والامن للرأسمال التجاري السلعي وبذا يكون قد خدم — اول ما خدم — البرجوازية الكبيرة والصغيرة في مكة. ولقد تبع كل من بيلاييف BELAYEV وكاليموفيتش CALIMOVITCH وديتياكين DETIAKIN رايزنر في رأيه ذاك.

وقال رايزنر ان الاسلام لم يهتم بالطبقات الاجتماعية السفلى ولم يتدخل في النضال بين الرأسمال والطبقات الكادحة ولذلك — يقول رايزنر — خرج الاسلام بمذهب هروبي من خلال محاولاته الفاشلة في التوفيق بين الفقراء والاغنياء ونبذ العالم المادي والاتجاه نحو الملكوت الروحي. ولاحظ الحزب ان هذا التفسير من شأنه ان يستفز المسلمين وبالتالي لا يحقق الغايات السياسية المنشودة من جراء اعادة تفسير وتنقيح الاسلام. ولذا اصدر الحزب تعليماته بمنع تبني رأي رايزنر رسميا. وجاء بعد رايزنر روزكزف ROZKOFF الذي قال بان مجتمع الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام كانت فيه ملامح «مجتمع ما قبل الاقطاع» وان محمدا صلى الله عليه وسلم من خلال الاسلام قد دفع بذلك المجتمع الى ولوج مرحلة الاقطاع وهي مرحلة متقدمة تاريخيا على مرحلة الرق وقريبة من مرحلة الرأسمالية التي تسبق المرحا الاشتراكية، وبذا يكون محمدا صل الله عليه وسلم قد اتجه — تاريخ — حسب الخماسية التاريخية الت طرحها ماركس في كتاباته، وجا تومار TUMAR بعد روزكوف ليقول كلاما مختلفا تماما عما قا روزكوف. يقول تومار ان الاسلا هو عقيدة فلاحي المدينة وان محمد صلى الله عليه وسلم قد وجد اس الاجتماعية في فلاحي المدين الحاضرة الزراعية بعد الهجرة اليه من مكة وكان الاسلام انتصا لهؤلاء الفلاحين في نضالهم ض الطبقة البرجوازية. وخرج مورزوف MPRPZPFF ١٩٤٦ بنظرية زعم فيها ان محمدا — صل الله عليه وسلم — لم يوجد قط وانه شخصية خرافية وان القرآن ل يؤلف الا في القرن الحادي عشر فتحرك الحزب لاسكات مروزوف خشية مضاعفات هذه النظرية بي مسلمي الجنوب الذين يبلغون آنذا ما لا يقل عن اربعين مليونا (١) على ان التفسير الرسمي الذي تبنا الحزب هو ما قال به تولستوف TOLSTOFF وهو ان الاسلا تمخض عن سلسلة من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي م بها مجتمع الجزيرة وانه جا لانصاف الطبقات الكادحة وان ل يكن قد حقق ذلك بسبب موقف التوفيقي بين الطبقات وان الاسلا لعب دوره في تلك الحقبة من التاريخ ومن المفترض ان تت الاستعاضة عنه بالفلسفات الوضعية.

(١) الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط، والتر لاكور، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٥٩، ص ٧٨ — ٨٢.



المجتمع
الإسلامية اسبوعية
٢٨ الآخر ١٤٠٧ هـ
٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ م
السابعة عشرة
٢٥٠ فلسا
Gestetner
١٩٨٦
هان
لأمريكان
اليهود
لى العرب



كتب صدرت حديثاً

الاطار والأساسيات في المراجعة د. وجدي شركس	تاريخ العلاقات السعودية اليمنية تأليف: د. فتوح الخترش	الأيدز ـ معضلة القرن العشرين د. محمد صادق زلزلة
تاريخ الكويت الحديث د. أحمد مصطفى ابو حاكمه	السمنة و العلاج د. عالية الشاوي	المحاسبة المالية د. محمد العظمة / د. يوسف العادلي
التاريخ البحري الكويتي أو قصة الشراع أحمد المزيني	افتراق العالمين الإسلامي والمسيحي د. أحمد عبد الرحيم مصطفى	الصراع الأمريكي السوفييتي حول الشرق الأوسط د. اسماعيل صبري مقلد

ذات الاسم العريق والخبرة الطويلة في مجال :

الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد

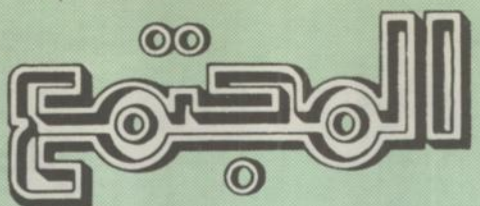
في منطقة الخليج العربي، حيث تضع بين أيديكم خبرة «١٥» سنة وتوفر لكم مختلف أنواع الكتب

كتب إسلامية • كتب أدبية • كتب علمية • كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي. اختصاصنا دائماً الجديد مما صدر في عالم الكتب. نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركة ذات السلاسل بجميع فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.

ذات السلاسل

الادارة العامة: ت: ٢٤٦٦٢٦٦/ ٢٤٦٦٢٥٥ • السالمية ت: ٥٧٢٥٠٨٢ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الحولي إن. ت ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠-٢٠٦٤ • المطار: ت: ٤٧٣٦٦٩٩- ١٥٢٠ • فرع تجليد الكتب: السالمية قرب النفق • سوق المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٩٨ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

في هذا العدد

باختصار

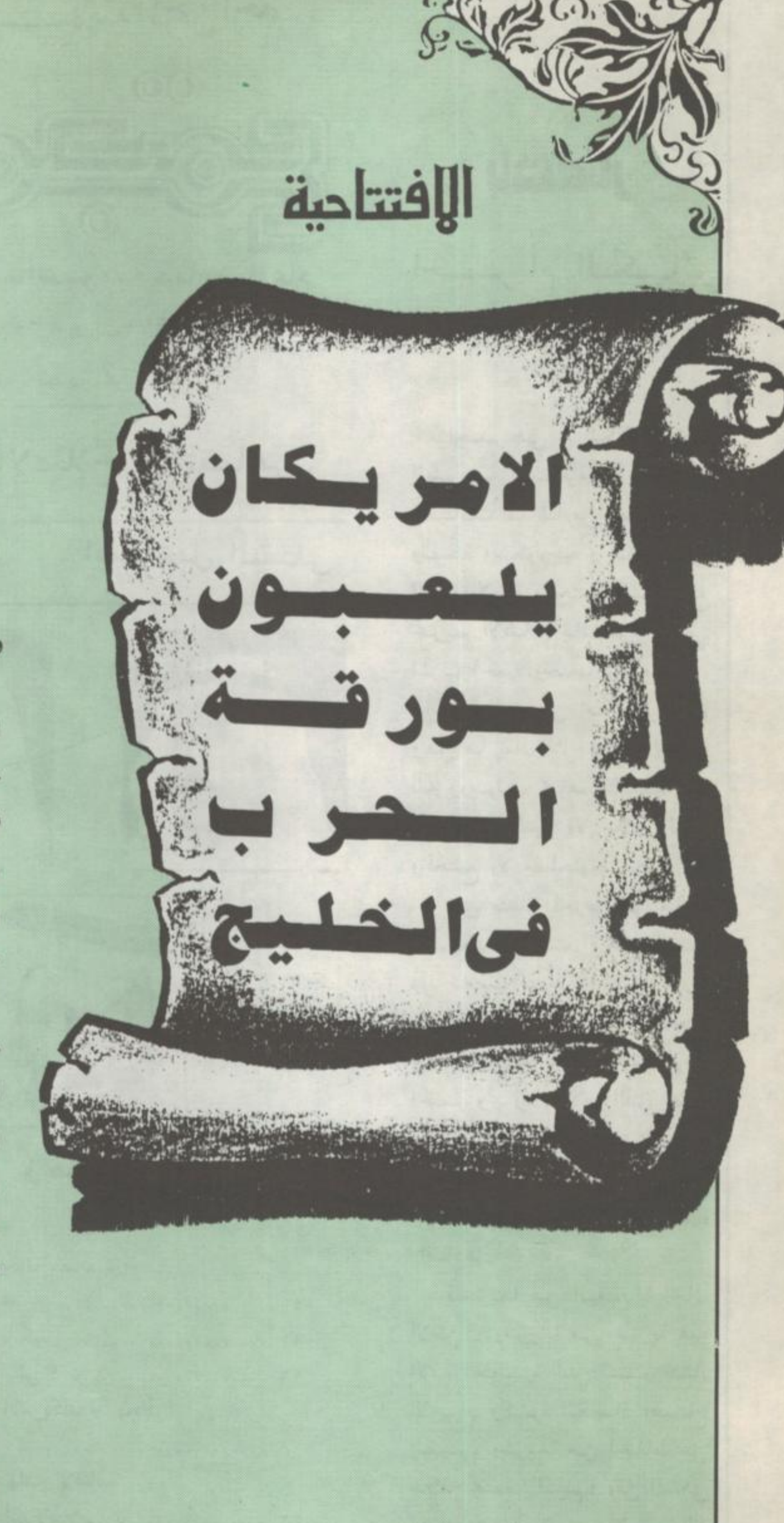
الخمر ام الكبائر فحاربوا مروجيها

الخمر هي أم الكبائر حرمتها الشريعة الاسلامية، واعتبرتها ام الخبائث لما لها من مضار صحية ونفسية وسيكولوجية واجتماعية على الفرد والاسرة والمجتمع باسره. ومع تحريم الاسلام بالنص القطعي لشرب الخمرة وصنعها والاتجار بها، فان هنالك من يحاول ترويجها، واقل ما يقال بمثل هذا انه محارب لله ورسوله، مجاهر بالمعصية، لا يهمه امر الدين ولا سلامة الوطن والمجتمع ولا مصلحتهما.

ومن منطلق الحرص على سلامة مجتمعنا حرصت الاجهزة الامنية على تعقب مروجي الخمور وتجارها داخل البلاد، حتى ان بعضهم يخاطر بنفسه وهو يتعقب مجرمي الخمر وتجارها، الامر الذي يجعلنا نشيد برجال الامن هؤلاء مع المطالبة بدعم الدولة لهم بكل وسيلة متوفرة لبتر دابر فساد الخمرة وإفسادها.

فمزيدا من اليقظة يا رجال الامن.. ومزيدا من محاربة هذه الآفة الخطيرة التي تسبب انتشار الاجرام وكثرة الفساد وضياع القيم، ومزيدا من الحفاظ على سلامة مجتمعنا المسلم، ومن البدهي ان اي مجتمع يبيح ما حرم الله فانه مجتمع متخلف مصيره هوان في الدنيا وعذاب في الآخرة.

الافتتاحية



الامريكان يلعبون بورقة الحرب فى الخليج

كانت نيران حرب الخليج في الايام الاخيرة اشد وهجا من ذي قبل،

وعلى الرغم من استعار اللهب وشدة الوطيس الا ان النتيجة من هذا الهجوم الاخير لم تكن مختلفة عن نتائج المسلسلات الهجومية، فقد كانت الحصيلة فقط سقوط الاف من القتلى!

- لماذا اذا هذه الحرب؟
- ومن هو الرابح بعد كل هجوم لا ينتج الا عن نهر جديد من الدماء في هذه المعارك الصاخبة؟

ان منظورنا الاسلامي يجدد سؤالنا باتجاه الاستفسار عن صاحب المصلحة في استمرار هذه الحرب، وعن الثمن الباهظ الذي تدفعه شعوب كل من العراق وايران ودول المنطقة باسرها!! هذا الثمن الذي لم يحسم المعركة لصالح احد الطرفين المتحاربين ولن يحسمها في المستقبل لان القضية اليوم تبينت وانكشف صاحب المصلحة انكشافا كاملا بانكشاف مسلسل الصفقات الامريكية العسكرية المرسلة لاحد طرفي هذه الحرب.

نعم.. يشهد كل العالم اليوم ان طرفي الحرب هما الخاسران، وان الرابح الوحيد هو الذي يقبض اثمان هذه الاسلحة ويحرق بها اراضي المسلمين وشعوبهم، واذا كانت ايران ــ كما يبدو ــ مشدودة للاستمرار في هذه الحرب فذلك لن يكون ابدا في مصلحة المنطقة..



على ان الوقت لا يسعف المراقبين لمعرفة ما تفكر الولايات المتحدة بعمله مع مطلع عام ١٩٨٧.. لكن هنالك بعض الخيوط التي يمكن الامساك بها.

• فالولايات المتحدة من حيث المبدأ ــ وعلى عكس ما تعلن عنه ــ تريد استمرار الحرب لان في استمرار الحريق تحقيقا للكسب المالي عبر صفقات السلاح.

• والولايات المتحدة تريد ان يبقى النزاع في المنطقة قائما لتظل المنطقة في حالة شلل تام يضمن للبيت الابيض جر الاخرين للاعتماد عليه وفق سياسة الارعاب التي تمارسها الولايات المتحدة مع اهل المنطقة.

• وحين يعلن بعض المسؤولين في الولايات المتحدة ان احد طرفي الصراع قد تعب وان هزيمته وشيكة انما يريدون بذلك احداث تغيير في مواقف بعض الدول من هذه الحرب لصالح الهيمنة الامريكية وهم يزعمون ان صفقة الاسلحة الامريكية لايران تستهدف من ضمن ما تستهدف تشجيع ما يسمى بقوى معتدلة داخل ايران لا تمانع في عودة العلاقات الامريكية الايرانية الى سابق عهدها، او بتعبير ادق عودة ايران الى الحظيرة الامريكية في المرحلة القادمة، فهل يمكن ان يحدث هذا وكأن شيئا لم يكن ؟

• على ان ايران بهجومها الاخير بعد الحصول على الاسلحة الامريكية تريد ان تطل على مؤتمر القمة الاسلامي القادم وفي يدها ورقة تحاول ان تقنع بها الاطراف الاسلامية ان تغير من موقفها ازاء هذه الحرب لصالح التوجه الايراني او على الاقل تحييد موقف الاطراف الاسلامية ازاء هذه الحرب.

ولقد دعمت ايران ذلك بسلسلة من التصريحات حاولت فيها تطمين بعض الاطراف بان اراضيها لن تكون هدفا للجيوش الايرانية الزاحفة في حالة انتصارها على العراق. ويبدو ان الولايات المتحدة من خلال مباحثات صفقات الاسلحة اخذت على عاتقها ضمان هذا الامر.

• اما اليوم وقد انكشف زيف مصداقية الولايات المتحدة امام الجميع، فاننا نحذر جميع الاطراف التي تدفع ثمن استمرار هذه الحرب دما زكيا ودمارا شاملا ومالا مهدورا فنقول: ان حل قضايا المسلمين لا يكون الا من خلال اجتماع المسلمين على كلمة سواء، وليكن كتاب الله وسنة رسوله هما الدستور الذي لا يضل من اهتدى به «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» سورة الشورى (١٠)، ولا بد اخيرا من الاشارة الى ضرورة الخروج من لعبة الدول الكبرى التي تريد الهلاك لشعوب المنطقة، فلنتدبر الامر بما فيه مصلحتنا وكفى الله المؤمنين شر القتال.

هوامش

• من المنتظر ان يعرض قريبا على مجلس الوزراء تمهيدا لاقراره مشروع الضمان الصحي الشامل ويستهدف المشروع انشاء هيئة باشراف وزارة الصحة تعنى بتوفير الخدمات الصحية.

• اعلنت ايران في الاسبوع الماضي ان السفينة ابن البيطار التي ترفع العلم الكويتي والمحتجزة في ايران منذ اكثر من عام قد غرقت بعد اصابتها من قبل طائرات عراقية كما زعمت الوكالة الايرانية.

• بلغ عدد المراجعين لعيادة مكافحة التدخين اكثر من ٥ الاف مدخن نجح نصفهم في الاقلاع عن التدخين.

• فاز ثلاثة مرشحين جدد في انتخابات جمعية الروضة التعاونية وهم: محمد عبدالله البالول وحصل على ٢٤٢ صوتا وسامي حمود العلي ٢٣٧ صوتا وجاسم حمد الغانم ٢٣٢ صوتا.

• ابدى احد الاقتصاديين تخاوفه من ان جزءا كبيرا من مبالغ الاستملاكات ستئول في النهاية الى البنوك الدائنة لكثير من المواطنين وبالتالي فان اثر هذه الاموال قد لا يكون على النحو المأمول منه في تحريك السوق.

• صباح الاحمد: لو فشلت قمة الكويت.. فستكون آخر المؤتمرات الاسلامية!



في تصريح للزميلة «القبس» اوضح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد انه «لا بد من تضافر الجهود لانجاح هذا المؤتمر الذي تشهده الكويت في السادس والعشرين من الشهر المقبل.»

واكد الشيخ صباح الاحمد انه «اذا فشل هذا المؤتمر فلن تكون هناك مؤتمرات اسلامية اخرى، لذلك كان حرص صاحب السمو امير البلاد ان يكون هذا المؤتمر انطلاقة خير نحو حل الكثير من المشاكل التي يعيشها العالم الاسلامي وتعيشها منطقتنا العربية كجزء من الامة الاسلامية».

ومن جانب اخر قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان وثيقة محكمة العدل الاسلامية اصبحت جاهزة بجميع بنودها لتطرح على المؤتمر وانما يكون الامر اختياريا لاية دولة تريد ان تلجأ لمحكمة العدل.

* * *

• اين الرقابة؟!

بعد صدور قرار وزير الداخلية الجيد الذي صدر في العام الماضي بمنع اقامة الاحتفالات التي كانت تقام بالسابق في الفنادق احتفالا بنهاية السنة الميلادية. وما يرافق تلك الحفلات من رقص ومجون وانحلال ساد شعور عام بالارتياح لدى الاوساط الشعبية!! فقد كان القرار جيدا وصائبا للقضاء على مثل آثار هذه الحفلات وما تتضمنه من افساد للشباب والشابات.. وهي ايضا مخالفة للدين والعادات والتقاليد الكويتية الاصيلة.

ولكن!! الان نسمع عن اقامة تلك الحفلات في البيوت!!! وما يدور في البيوت اعظم مما يدور في الفنادق!!

كذلك فقد ظهرت بادرة سيئة وسلبية في الاسواق حيث تباع وتوزع بطاقات تدعو الى الفحشاء والزنى.. ومعنونة باللغة الانجليزية بكيفية ممارسة الجنس علنا دون ان يراك احد من الناس!!

كذلك ايضا هناك بعض الكلمات التي تعرض في الافلام الاجنبية في «التلفزيون» وقد لا تترجم الى العربية وهي كلمات ساقطة وبذيئة والذي يجيد اللغة الانجليزية يفهم تلك الكلمات.. فاين مقص الرقيب في التلفزيون عن هذه الكلمات؟؟ واين رقابة وزارة الاعلام عن تلك البطاقات في الاسواق؟؟

• انتقاد طبي لوزارة الصحة

انتقد د. عبدالله الرشيد ـ رئيس الجمعية الطبية الكويتية ـ موقف وزارتي الصحة والتربية مما يباع ويوزع في مدارس رياض الاطفال من مواد غذائية.. وقال بان تلك الاطعمة تنقصها الفيتامينات والحديد والمواد البروتينية التي لا تتوفر عادة الا في اللحوم والبيض والحليب والاسماك وتعاني كل المواد المتداولة في زيادات كبيرة بالكربوهيدرات والنشويات المضرة التي تتسبب في تزايد امراض الاطفال والطلاب على السواء.. واشار الى مدى سوء التغذية التي يتلقاها الطلبة في رياض الاطفال او المدارس مما يباع او يقدم لهم ويتسبب في حدوث حالات كثيرة من الاصابة بفقر الدم والتسوس بالاسنان والسمنة المفرطة والترهل وامور اخرى تشكل ظاهرة غير صحية وتستدعي تدخل الدولة..

وقال: بان هناك حالات كثيرة من فقر الدم نتيجة لتعاطي هذه المواد بكثرة ونقصان عنصر الحديد فيها.

وطالب د. الرشيد بضرورة تشكيل لجنة فنية من اخصائيي الصحة والتربية لتقييم ما يباع ويقدم في رياض الاطفال وبقية المدارس في كافة المراحل.

* * *

• وزير النفط: أوبك اتفقت على سعر (١٨) دولارا



توقع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ان تصل اسعار النفط الى (١٨) دولارا للبرميل في فبراير المقبل.

وجاء هذا التصريح في المؤتمر الصحفي الذي عقد غداة اختتام المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» حيث تم الاتفاق على تحديد سعر ثابت وخفض سقف الانتاج الاجمالي الى (١٥ر٨) مليون برميل في اليوم. وبموجب هذه الاتفاقية التي توصل اليها وزراء «اوبك» سيبدأ العمل بسعر الـ «١٨» دولارا للبرميل في يناير المقبل دون ان يسري ذلك على العقود القائمة التي سيتم البت بها في الشهر التالي.

وقد وصف الوزير الكويتي الاتفاقية التي توصل اليها وزراء «اوبك» بانها تأخذ بعين الاعتبار تقسيم عبء خفض الانتاج بين الدول الاعضاء بشكل متساو، وذلك مقارنة مع اتفاقيتين كانت المنظمة قد توصلت اليهما في اغسطس واكتوبر الماضيين.

وقال الوزير الكويتي ايضا انه لن يكون من الضروري بالنسبة لاوبك ان تجري خفضا اخر على سقف الانتاج خلال عام ١٩٨٧ لدعم الاسعار اذا ما تمسكت كل دولة عضو في المنظمة بسقف الانتاج.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٣)

بعد معركة أحد بنصف يوم فقط امر النبي القائد جميع المقاتلين بمطاردة الكافرين الى جبهة «حمراء الاسد» بعد ان عزم الكفار على دخول المدينة والاستيلاء عليها فلما علموا بخروج النبي واصحابه للموت !! هرب الكفار الى مكة وتحولوا من منتصرين الى فارين !! وخسروا الروح المعنوية ورد الاعتبار الذي كسبوه في معركة «أحد»!! واستمع معي الى القرآن وهو يجسد هذا التماسك العجيب للجبهة الداخلية !! يوم ان حمل الجنود جميع الجرحى ليس للمستشفيات ولكن لميدان القتال من جديد !! لكسب الشهادة !! قال تعالى (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح، للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ! فزادهم ايمانا !! وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) ١٧٢ — ١٧٤ سورة آل عمران.

ان الانتصار في ميادين القلوب يؤدي الى الانتصار في ميادين الحروب !!

احمد القطان



• وزير الصحة: قانون لحماية غير المدخنين

على اثر قيامه بجولة قام بها لادارة المستودعات الطبية والمخازن العامة ومراقبة الاسعاف قال وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي: «ان تصنيع الادوية محليا سوف يوفر ٥٠٪ من احتياجات الكويت للادوية سنويا.»

واوضح الوزير ان الوزارة تنفق سنويا ٢٠ مليون دينار على شراء الادوية من الخارج وقال اننا نخزن بشكل دائم ما يكفي الكويت لمدة ستة شهور. واكد العوضي انه سيتم الزام الموظفين العاملين بالوزارة بعدم التدخين اثناء الدوام الرسمي واضاف ان الجهود ما زالت مستمرة لسن قانون يحمي غير المدخنين في الاماكن العامة.

* * *

• وزير التخطيط: الخطة القومية لتخضير الكويت. رفعت للامير

قال وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي انه قد تم رفع ورقة عمل لاعداد الخطة القومية لتخضير الكويت الى سمو امير البلاد وذلك قبل تقديمها الى مجلس الوزراء.

وحول كيفية تنفيذ الخطة ذكر الوزير انه تم بحث دور القطاع الخاص ودور المواطن والفرد فيما يتعلق بالزراعة والمساهمة فيها خاصة فيما يخص المنازل والحدائق العامة ومساهمة وزارة التربية بغرس الحدائق وتنظيمها.

واضاف الوزير ان اعداد الخطة النهائية لتخضير الكويت سيستغرق عاما واحدا، واما بالنسبة لتنفيذ الخطة فان امامنا خيارين وهما تنفيذها على مدى سبع او اثنتي عشرة سنة.

وبالنسبة لعملية التخضير قال الوزير بانها تنقسم الى تخضير جمالي وتخضير للتحسين البيئي ومنع التصحر وتخضير انتاجي.

* * *

قال بعضهم

«المناعون للخير»

يتبجح البعض بين حين واخر بتشجيع المنكر (المرئي او المسموع او المقروء) بمقالات يمدح بها ذلك المقال او ذلك البرنامج، حيث يرى العور الذي يراه الجميع حسنا. واذا ما رأى خيرا (مرئيا او مسموعا او مقروءا) صب عليه جام غضبه وحاربه بقلمه،

واتصالاته، وعلاقاته لازالة ذلك الخير الذي يعده منكرا لانتكاس فطرته. هذا الصنف من الناس ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم في اكثر من موضع بصورة الظلاميين الذين تأصلت فيهم الظلمة، واعتادت نفوسهم عليها، فما عادوا يحبون النور الذي يخافون ان يخطف ابصارهم او يصيبهم بالعشى، يقول تعالى عنهم «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل» النساء ٣٧ ويقول عنهم «ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى» العلق ٩، ١٠، ويقول عنهم «يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا» الحج ٧٢،

ويقول عنهم «مناع للخير معتد اثيم». هذا الصنف من الناس اذا ما وجد في مجتمع، فانه هو السبب في اجتلاب غضب الله على ذلك المجتمع، فلنحذر هذا الصنف، ونطهر مؤسساتنا من قبل ان يحل علينا غضب الله تعالى.

عبدالحميد البلالي

• • •

• تشكيل لجنة للشباب بالديوان الاميري



بناء على توجيهات سمو امير البلاد اصدر وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد قرارا بانشاء لجنة دائمة تسمى اللجنة الاستشارية الدائمة للشباب بالديوان الاميري.. وتتكون اللجنة من واحد وعشرين عضوا من الشباب والمختصين من ذوي الكفاءة والخبرة وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد.. وتختص هذه اللجنة باقتراح التوصيات التي من شأنها رفع مستوى مساهمة الشباب الكويتي في خدمة الوطن وايجاد الحلول لمشاكل الشباب الحالية والمستقبلية والاستفادة من طاقات الشباب بكل الوسائل الممكنة.

ويأتي ذلك انطلاقا من سياسة سمو الامير في العناية والاهتمام المستمر والمتواصل بقضايا الشباب والرغبة الاميرية في الاستفادة بارآئهم وافكارهم.

* * *

• الممتنعون يعرقلون البرنامج

تسلم البنك المركزي الاسبوع الماضي كشوفات باسماء المدينين الذين لم يزودوا البنوك بمراكزهم المالية طبقا للاجراءات التنفيذية التي نص عليها برنامج تسويات المديونيات الصعبة.

وتنتظر البنوك الضوء الاخضر من البنك المركزي للبدء في احالة المدينين الممتنعين الى الدائرتين اللتين تم تشكيلهما بالمحكمة الكلية للنظر في قضايا المديونيات.

وذكرت مصادر صحفية ان احالة المدينين الممتنعين ستتم بشكل تتابعي حيث سيتم البدء باصحاب المديونيات الكبيرة فالاصغر على التوالي، وسيتم تناول قضايا الممتنعين عن استلام النماذج الخاصة بالمراكز المالية اساسا في البداية ثم يتم الانتقال الى الذين استلموها ولم يقوموا بتعبئتها او اعادتها للبنوك.

وكانت المهلة التي حددها البنك المركزي لتسليم المراكز المالية قد انتهت مؤخرا، ولكن لم يكشف النقاب عن عدد الممتنعين عن تقديم مراكزهم المالية وما اذا كان عددهم سوف يؤثر في نجاح البرنامج الطموح لحل المديونيات.

* * *

• رسالة من شولتز الى وزير الخارجية

صرح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بعد رسالة تلقاها من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بان الرسالة تشرح موقف الولايات المتحدة مما تنشره وتتناقله بعض وسائل الاعلام حول ضغوط امريكية على الكويت لاطلاق سراح المسجونين في الكويت والمدانين بحوادث التفجيرات التي تعرضت لها سفارات اجنبية ومصالح حكومية في ديسمبر عام ٨٣ مقابل اطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان واضاف الشيخ صباح الاحمد ان شولتز اكد في رسالته عدم وجود اي وقت من الاوقات بين موضوع الرهائن الامريكيين في لبنان وبين المسجونين بحوادث التفجيرات في الكويت.

* * *

• ميري كرسماس

يحز بالنفس ان بعض المسلمين تراه بذلة وانكسار يحيي من يراه من النصارى في مناسبة الكرسماس بقوله «كل عام وانت بخير» او يقول «ميري كرسماس» وبعضا آخر يشاركهم في حفلاتهم التي يقيمونها بهذه المناسبة، واكثر من ذلك قامت بعض الجمعيات التعاونية بالباس احدهم لباس «بابا نويل» ليوزع الهدايا على الاطفال، وكأننا في امريكا او بريطانيا وليس بالكويت التي دينها الاسلام الذي ينهى عن التشبه والاتباع الذليل لباقي الملل، وهي صورة متحققة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر او ذراعا بذراع، حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فمتى نعتز بشخصيتنا الاسلامية ونترك الذل والاتباع للاخرين؟

• الخطة الخمسية وتخفيض مدة الانتظار



صرح عبدالله الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان للزميلة «الرأي العام» ان الخطة الخمسية الخامسة سوف تخفض مدة الانتظار بحيث تصبح اقل من خمس سنوات وتبدأ الخطة الخمسية من سنة ١٩٩٠ الى سنة ١٩٩٥ وقال ان التسميات المتعارف عليها بـ دخل محدود او دخل متوسط قد الغيت وحل مكانها اسم واحد هو السكن الحكومي الموحد، واوضح الوزير ان عملية تحديث الطلبات بينت للوزارة ان ثلثي المواطنين يرغبون في الحصول على بيوت جاهزة والثلث الاخير يرغب في القسيمة والقرض.

واشار الوزير ان الدولة خصصت اراض اسكانية داخل المدينة جنوب مشروع الصوابر والمرقاب والصليبخات والخيران بالاضافة الى ازالة واعادة بناء المساكن الشعبية القديمة، وبين الوزير بان الوزارة لا تمارس اي ضغط على المواطن بالحضور لاستلام بيته على حسب الاولوية وله حرية الاختيار في تأجيل طلبه للدفعة اللاحقة اذا اراد وقال انه لا توجد قيود على الراغبين بالاستبدال من منطقة لمنطقة او بنفس المنطقة شريطة ان يكون البيت المخصص بصفة دائمة وليس بصفة ايجار وذلك لمرة واحدة حيث راعينا بذلك لم شمل الاسرة الواحدة.

* * *

• اشادة اجنبية بالتأمينات الاجتماعية

اثنى السكرتير العام للجمعية الدولية للضمان الاجتماعي فلاديمير ريس على التجربة الكويتية في التأمينات الاجتماعية.

وجاء على لسان السكرتير العام في المقابلة التي اجرتها معه جريدة «القبس»: «لقد ادهشتني بالفعل مقدار الكرم الذي تتعامل به هذه البلاد، مع نظام التأمينات الاجتماعية».

واضاف هذا المسؤول الدولي قوله: «انني شخصيا اقضي نصف السنة تقريبا في التنقل والسفر في كافة الاتجاهات حول الكرة الارضية وانه لمما اثار اعجابي — بعد الصعوبات والازمات في بلدان تتوجه نحو «تقليص» مؤسسات التأمينات الاجتماعية بل وازالتها — ان اجد نفسي في دولة تعتبر الضمان الاجتماعي احد ابرز حقوق السكان وتخصص له رصيدا سخيا من ميزانيتها.»

وكرر «ريس» اعجابه بالسياسة الاستثمارية الكويتية قائلا ان الاسلوب الذي تنتهجه في رعاية مصالح المواطنين لن تترك لهم سببا للقلق في الاجيال المقبلة».

* * *

• اعتماد على الذات

حضر وزير الدفاع الاسبوع الماضي حفل تخريج لـ ١٥ ضابطا طيارا بسلاح الطيران في حفل اقيم في قاعدة علي السالم الجوية.

وقد انهى الطيارون خلال الدورة الاختصاصية التي اقيمت لهم فترات تدريب استغرقت ١٧٠ ساعة طيران واصبحوا مؤهلين الان لقيادة طائرات الهليكوبتر من نوع «غزال».

وقد القى الشيخ سالم الصباح كلمة هنأ فيها الطيارين الخريجين واشار الى انه جاء الوقت الذي يقوم فيه الطيار الكويتي بتدريب وتخريج زملائه الطلبة الطيارين وهو ما تم في هذه الدورة.

وقد شارك في الدورة المذكورة من الناحية الفنية ومجال الصيانة عدد من العسكريين المجندين مشاركة فعلية مع زملائهم العاملين في الجيش وقد شكرهم وزير الدفاع لمشاركتهم في مثل هذه الدورات ذات المستوى العالي من الناحية العسكرية والفنية.

والواقع ان نجاح ضباط وافراد القوات المسلحة في تنفيذ دورات التدريب على استخدام الاسلحة المتطورة بصورة ذاتية وبدون الاعتماد على العنصر الاجنبي هو امر جدير بالاشادة مع المطالبة بتوسيع نطاقه ليشمل كافة مهام القوات المسلحة.

* * *

كلمة في الوجه

• جيل قرآني يتكرر •

• بمرور الذكرى السابعة لغزو أفغانستان كان لا بد من وسائل الاعلام في دول العرب والمسلمين من اذاعة وتلفزيون وصحافة ان تسخر هذه الوسائل لخدمة القضية الافغانية وقضايا العرب والمسلمين عموما.

• ولعل عزاءنا كان في البادرة الطيبة التي قامت بها وزارة الاوقاف في تخصيص خطبة الجمعة الماضية للقضية والجهاد الافغاني.. وجمع التبرعات الشعبية لاخواننا المجاهدين في العقيدة والدين.

• واذا كنا قد تخلينا عن نصرة اخواننا من المشاركة معهم بالقتال بالنفس والدم. فلا اقل من بذل المال والمدد المادي والدعاء لهم.. والله سبحانه قد قدم في كتابه بذل المال على النفس في ٩ آيات.. وقدم النفس على المال في آية واحدة!!!

• وعزاؤنا ان تخرج من كويت الخير والارض الطيبة لجنة الدعوة الاسلامية ومقرها في مجمع وزارة الاوقاف لتقوم مشكورة الاخاء والمناصرة لجمع التبرعات واقامة المشاريع الطيبة النافعة للمجاهدين في باكستان.

• يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه».

ايها المجاهدون الاطهار.. ايها الاحباب.. من صميم قلوبنا.. ومن احر اشغافنا.. واخلص دعواتنا ومن اصدق لهجاتنا.. ندعو الله لكم اذا صمنا وصلينا.. واذا تهجدنا وسجدنا.. ندعو الله ان يكشف عنكم الهم والغم... وان ينصركم على عدوكم.. انه سميع قريب

عبدالرزاق شمس الدين



عشت وشفت



كل شيء على ما يرام

بقلم: مبارك فهد الدويلة

عبدالرحمن..

احد شباب هذا الوطن المعطاء.. هادىء لكنه كسول، دمث الاخلاق.. لولا اهماله وتقاعسه.. هكذا عرفته منذ فترة وتعاملت معه عن قرب، فقد جمعني به شرف الواجب.. تحت مظلة الوطن.

وذات يوم.. وعلى غير العادة.. رأيت صديقي هذا يتحرك بسرعة وفي كل اتجاه، يأمر هذا.. ويستعجل ذاك، يصرخ على هذا.. ويستحث ذاك، فادركت بان امرا ما قد طرأ.

نظرت يميني.. فاذا باحدهم يصلح بابا كان مكسورا منذ شهرين، والتفت شمالي فاذا بالاخر يغسل النوافذ ويزيل عنها غبارا استقر هادئا عليها منذ اسابيع، ابصرت امامي فاذا بصديقي عبدالرحمن يصبغ بنفسه قضبان المدخل ويزينها بالدهان المذهب فادركت بان ضيفا خاصا سيحل قريبا، وفعلا صدق احساسي فقد جاء المسئول وخرج من موقع العمل ولسانه يلهج بالشكر والتقدير للنظام والنظافة والضبط والربط وسرعة انجاز الاعمال المطلوبة بعد ان تبين له ان كل شيء على ما يرام وبعد يوم واحد فقط عادت حليمة الى عادتها القديمة.

هذه الظاهرة تتكرر في حياتنا كثيرا.. وهي شكل من اشكال النفاق الاداري، حيث يظهر البعض نشاطهم وحرصهم على العمل وتفانيهم فيه وذلك عند حضور احد المعنيين، مخفين بذلك عيوبهم.. مضللين مسؤوليهم.

اعرف احد هؤلاء.. كان يقول لمن يليه من الموظفين: اياكم والشكوى.. فكل شيء على ما يرام.. واياكم واظهار النواقص والحاجيات.. فكل شيء على ما يرام.. واياكم والتذمر (والتحلطم) فكل شيء على ما يرام، وذلك عند قدوم احد المسؤولين.

لذلك كانت الزيارات المفاجئة لبعض المسؤولين تكشف حقائق مرة.. وفضائح كان متسترا عليها فتتعرى وتظهر واضحة، فتكون هذه الزيارة سببا في الاصلاح وطريقا للتقويم.

وعندما كان يقوم الاخ وزير الصحة بزيارات مفاجئة بعد منتصف الليل الى المستشفيات والمجمعات الصحية، كان يرى بأم عينيه الوضع الطبيعي لمجريات الامور هناك. ولكن عندما كان يعلن عن زيارته لاحدى مرافق الوزارة ويصطحب معه الوكلاء والمدراء.. ويرافقه الصحفيون ورجال الاعلام ويستقبله عند الباب الرئيس والمرؤوس لم نسمع منه ولا من غيره الا الشكر والتقدير لهذه الانجازات العظيمة والاعمال الجليلة التي اثبتت بان الامور في تقدم وازدهار وان كل شيء على ما يرام.

يحدثني احدهم فيقول: طلب مني ان اكتب ملاحظات عن وضع معين، فكتبت ما شاهدت وسمعت، وبعد يوم تم استدعائي من قبل مسؤولي وهناك تم اسماعي التأنيب ووابلا من الفاظ التوبيخ، ومما قيل لي: كيف تريد منا ان نقدم تقريرا كهذا؟! خذ اوراقك واعد كتابة رأيك.. وبين ان (كل شيء على ما يرام) وهكذا كان!!

الذين يحجون الى بانكوك

قام احد الكتاب العرب برحلة الى شرق اسيا وبعد ان عاد كتب عما شاهده، ومن جملة ما كتب عن بانكوك، انه ركب الحافلة من مصيف (باتيا) في تايلاند الى العاصمة بانكوك في عطلة نهاية الاسبوع، حيث يهرب الناس من حر بانكوك الى الشاطىء وكان من ركاب الحافلة خمسة من بلد عربي، جلس اربعة منهم في المؤخرة، وجلس الخامس في اول مقعد، ومن لحظة ان ركبوا وهؤلاء العرب يتصايحون، و ينكتون و يضحكون، و يتبادلون التعليقات باصوات عالية صاخبة مع زميلهم الجالس في المقعد الاول، وكانوا يتفاخرون بما فعلوه في باتيا، و بالقطط السمراء (المقطقطة) التي اقتنصوها، وقال الكاتب انه كان يراقب الركاب وعيونهم توشك ان تنغلق على اغفاءة، ثم لا تلبث ان ترغمها قهقهة مدوية، او صوت صاحبهم السمين العالي جدا، وكأنه في ارض لا اول لها ولا اخر، وهو يرغم زميله راكب المقعد الاول على مشاركته الحديث الصائح، ربع ساعة مضت، نصف ساعة، ساعة باكلمها مضت، والحديث عن القطط هو الحديث، والصياح هو الصياح، وضاقت صدور الركاب، وكلهم صامتون، حتى اولئك الذين كانوا يحادثون جيرانهم همسا صمتوا لكي يظل المتصايحون الاربعة هم وحدهم الغوغائيين اذ ان زميلهم الخامس آب الى سكون خجل مستمر، وبعد ان ضاق الركاب من سوء تصرف هؤلاء العرب، طلب احد الركاب منهم بادب ان يراعوا راحة الناس الاخرين، فما كان من هؤلاء العرب الا ان سبوه وشتموه واتهموه بتدخله في حريتهم الشخصية، وانهم ليسوا في حاجة الى احد يعلمهم، فهم ليسوا اطفال، وكان الركاب يميل بعضهم على بعض و يقولون عرب، عرب.

وبعد ان قرأت ما كتبه الكاتب تذكرت ان بعض النساء تشتكي من ان زوجها كلما جمع مبلغا من المال ذهب به الى بانكوك،



بقلم :

عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى ـ قطر

وصرف كل ما عنده هناك، وعاد مفلسا، وبيته هنا ينقصه كل اللوازم، واطفاله في حاجة الى ملابس وادوات مدرسية وما يلزمهم، ولا زالت عليه اقساط السيارة والثلاجة والغسالة وتنشب المعركة بين الزوج وزوجته من يوم وصوله من بانكوك خالي الوفاض، وقد يطلب منها بعض النقود لبنزين السيارة وفي الشرع الاسلامي مثل هؤلاء يحجر عليهم، و ينصب عليهم من يشرف على تصرفاتهم، ولا مانع ان تكون الزوجة هي المشرفة، فيتحول اليها المرتب الذي يتقاضاه من وظيفته، فيكون هو كأحد اطفاله، تصرف له الزوجة بقدر حاجته، وتوفر باقي المبلغ لحاجة البيت والاطفال وفي هذه الطريقة مصلحة عامة ومصلحة خاصة فالمصلحة العامة هي المحافظة على الاقتصاد القومي، وعدم تبذيره في الخارج، والمصلحة الخاصة له شخصيا، فقد حفظت امواله، وعاش هو واولاده وزوجته في رفاهية وسعادة، وحفظ نفسه من الحرام، وحفظ اولاده من الانحراف، لان الاولاد اذا لم يتوفر لهم المال الكافي، وكان والدهم منصرفا الى شهواته عم الفساد والانحراف في الاسرة كلها واذا كثر المنحرفون كثرت الجرائم والسرقات في المجتمع، لذلك فان معالجة هذه المشكلة ضرورة وطنية واجتماعية، واذا كثر المنحرفون كثرت الجرائم والسرقات في المجتمع، لذلك فان معالجة هذه المشكلة ضرورة وطنية واجتماعية، ومما يجب ان يلفت النظر اليه ان مناطق شرق اسيا اصبحت مصدرا مهما للمخدرات والحشيش، فان الذين يعتادون السفر الى هذه البلدان لا بد وان يكون بعضهم يتاجرون في المخدرات لذلك ينبغي ملاحظة اولئك الذين يكثرون من التردد على هذه البلاد، والاهم من كل ذلك اننا نحن العرب علينا مسئولية كبرى في المحافظة على السمعة، وخاصة في تلك البلاد التي شهدت في تاريخها اجدادنا، وقد جاءوا اليها مبشرين بالاسلام فمن العار كان يأتي العرب اليوم يطلبون اللذة والشهوة، و يسيئون الى شعوبهم وامتهم انهم يمزقون تاريخهم و يشوهون اوطانهم.

ان هذا الجيل من ابناء العرب هو جيل الخيبة اضاعوا ما بناه اجدادهم من مجد، والان يضيعون اخلاقهم، وصحتهم وحياتهم بالاموال التي انعم الله عليهم بها فكان الواجب ان يشيدوا المصانع و يبنوا الاوطان، حتى لا يعيشون عالة على الغير، فاصبحوا يبذرونها في الشهوات والملذات، في اصقاع الارض، ذهبوا يسكرون و يعربدون، و يرتكبون المنكرات على مرأى ومسمع من العالم، ولم يشكروا الله على نعمته، فكأنهم يسعون الى حتوفهم بانفسهم (ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الانفال ٥٣ (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب) البقرة ٢١١، (ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون) العنكبوت ٦٦.

الزيارة الخامسة لمخيمات
اللاجئين الفلسطينيين
في الأردن

كتب محرر الشؤون الجامعية :

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة زيارتها الخامسة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ٢٤ وحتى ٢٨ يناير المقبل وقد فتحت لجان الطالبات باب التسجيل للطالبات الراغبات في المشاركة في هذه الرحلة الخيرية. وقد تم تكليف رئيسة اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة اسراء نوري المعتوق برئاسة وفد الطالبات، وتم تكليف نائب رئيس الاتحاد حمود القشعان برئاسة الوفد العام للزيارة.

وحول هذا الموضوع التقت المجتمع رئيسة وفد الطالبات المشاركات في زيارة المخيمات الطالبة اسراء نوري المعتوق، وذلك لالقاء الضوء حول اهم اهداف الزيارة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالزيارة.

• المجتمع: ما هي اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟

ـ اسراء: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين، فانه انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، واستجابة لنداء الاخوة الاسلامي إنما المؤمنون اخوة ورحمة واقعية بمعنى الايمان الحق الذي هو ما



• التبرعات العينية مستمرة حتى ٧ يناير المادية حتى ٢٠ منه.

وقر في القلب وصدقه العمل وتأثرا بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد في بقاع الارض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الاولى وظلت هذه الفكرة حلما يراود لجان الطالبات و يقض مضاجعها حتى كتب لها ان تتحقق تلك الامال والطموحات وتصبح واقعا، و يشاء الله عز وجل ان نعد لهذه الزيارة وللمرة الخامسة وعلى التوالي دون انقطاع ونتمنى ان يستمر ذلك الدعم حتى نرى اخواننا الفلسطينيين في يافا وحيفا والخليل والمسجد الاقصى يقيمون فيه الصلاة جهارا نهارا و يدعوننا ان شاء الله هناك لزيارتهم.

• المجتمع: وما هي استعداداتكم الحالية للزيارة؟

ـ اسراء: ان لجان الطالبات في الاتحاد الوطني يقمن سنويا سوقا خيريا قبل الزيارة بايام، و يكون ريعه لصالح اللاجئين وهذا السوق يعتبر مصدرا قويا واكثر الوسائل الهامة التي تستطيع من خلالها جمع التبرعات، ولكن للاسف هذا العام لم نستطع القيام بالسوق الخيري ورأينا ان تكون هناك حملة اعلامية قوية لجمع التبرعات عن طريق مساهمة بعض المحسنين او طلبة الجامعة او المؤسسات الحكومية والتجارية، واننا نتمنى من جميع الاخوة المسلمين المساهمة في هذا المشروع الرباني، ورب صدقة تأتي يوم القيامة تشفع له من نار جهنم.

• المجتمع: ما هي التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنون وكيفيتها؟

ـ اسراء: ان الاتحاد الوطني بدأ يستقبل التبرعات المادية والعينية، وسنستمر في تلقي التبرعات العينية وهي بطانيات وملابس نظيفة حتى ٧ يناير المقبل اما التبرعات المادية فستستمر باستقبالها حتى ٢٠ يناير المقبل وذلك في نادي الاتحاد بالخالدية يوميا بين صلاتي المغرب والعشاء تحت مسرح

صباح السالم. ونأسف هذا العام لعدم استقبال المواد الغذائية لانها تسبب لنا بعض التأخير وسنستقبل التبرعات المادية ايضا على حساب رقم (١١٠/٤) بيت التمويل فرع الفيحاء.

• المجتمع: ما هو دور الاعلام المحلي تجاه هذه الزيارة؟

ـ اسراء: ان نجاح زيارة المخيمات يعتمد بالدرجة الاولى على الاعلام الذي من خلاله نستطيع ايصال جميع ما نريده للمواطنين سواء كان التلفزيون او الصحافة او الاذاعة، وفي الحقيقة قامت وسائل الاعلام في السنة الماضية بتغطية جزء كبير من الزيارة واذكر منها ما قام به تلفزيون الكويت مشكورا من اجراء بعض اللقاءات مع مسؤولي الزيارة في العام الماضي كما قامت صحيفة الانباء مشكورة بنشر اعلانات مجانا، وايضا قامت الصحف الاخرى بنشر اخبار الزيارة، ونتمنى ان تتعاون معنا وسائل الاعلام لابراز مثل هذه الزيارة الانسانية التي تؤكد مدى تفاعل الشعب الكويتي مع اخوانه الفلسطينيين، ونناشد الصحف ان تساندنا في هذه الحملة الخيرة.

وسنقوم بارسال كتب رسمية عن طريق مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع الدكتورة الفاضلة رشا الصباح التي ساندتنا مشكورة العام الماضي وسترسل هذه الكتب الى وسائل الاعلام.

• اسراء المعتوق: نناشد المحسنين بتقديم التبرعات لاخوانهم.

• نحن بحاجة الى دور وسائل الاعلام لابراز الزيارة.

• المجتمع: كيف تتم طريقة التسجيل لزيارة المخيمات ولماذا تم اختيار هذا الوقت؟

ـ اسراء: لقد اعلنت لجان الطالبات عن فتح باب التسجيل لزيارة المخيمات السبت ١٣ ديسمبر و يستمر عدة اسابيع في مختلف كليات الجامعة وسيتم حصر الاسماء ففي حالة وجود اسماء كثيرة فاننا سنجري قرعة ولكنها ستكون بشروط محددة ومن المتوقع ان يكون عدد الطالبات المشاركات في الزيارة ٨ طالبات بالاضافة الى محارمهن الذين سيرافقوهن والوفد الاداري. وتم اختيار هذا الوقت لتفرغ الطالبات من الدراسة.

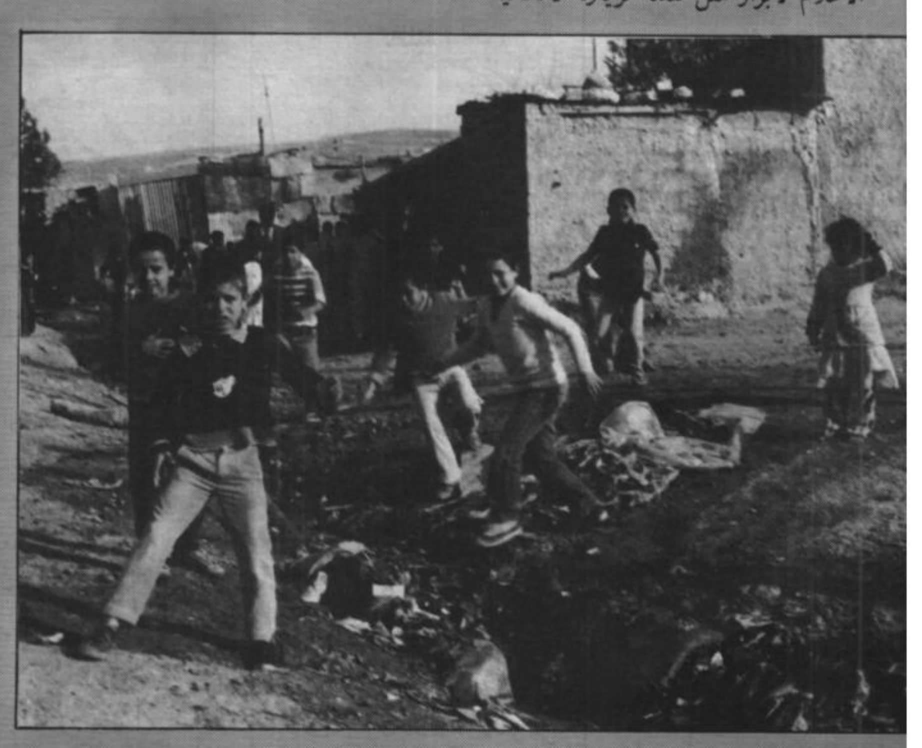
• المجتمع: ما هي استعداداتكم الخارجية للزيارة؟

ـ اسراء: لقد قام الاخ حمود القشعان رئيس الوفد العام الاثنين الماضي بزيارة الاردن وذلك لوضع الترتيبات الاخيرة للزيارة بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل وسنقوم هذا العام بزيارة حوالي عشرة مخيمات منتشرة في انحاء المملكة الاردنية الهاشمية.

• المجتمع: هل هناك كلمة اخيرة تودين ان تقوليها؟

ـ في الحقيقة لا يفوتني الا ان اشكر الحكومة الكويتية وبالذات وزارة الخارجية التي تسهل لنا سنويا هذه الزيارة وايضا اشكر سفيرنا في الاردن السيد محمود البحو الذي قدم لنا مساعدات كثيرة، كما اشكر الحكومة الاردنية على تعاونها الكبير مع وفد المخيمات. واشكر مجلة المجتمع على هذا اللقاء.

• •



• الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعيش هاجس المخيمات الدائم.

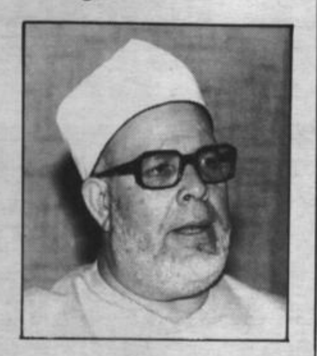
■ فوز كاسح للاسلاميين في جامعة ام درمان

في الانتخابات الطلابية التي جرت مؤخرا في جامعة ام درمان الاسلامية فاز التيار الاسلامي بجميع مقاعد اتحاد الطلبة وعددها ٣٠ مقعدا دون ان تتمكن اي من التيارات الاخرى سواء كانت قومية او علمانية من تحقيق اي فوز وفي هذا دليل على اصالة التيار الاسلامي في صفوف الطبقة المثقفة المتطلعة لسودان يحكم بالاسلام وحده دون باقي الرايات المزيفة وتفنيد للادعاءات الواهية التي اطلقها بعضهم في اعقاب الفوز الكاسح الذي حققه التيار الاسلامي في دوائر الخريجين في الانتخابات البرلمانية السودانية الاخيرة.

■ ازدياد النفوذ الصهيوني في الكونغرس الامريكي

نتائج الانتخابات الامريكية التي جرت في شهر نوفمبر الماضي دلت على مدى تغلغل النفوذ الصهيوني في الادارة الامريكية فالانتصار الذي حققه الحزب الديمقراطي في هذه الانتخابات اسفر عن تحقيق مكاسب ملحوظة للعناصر الموالية للكيان الصهيوني سواء في مجلس الشيوخ او في مجلس النواب ففي مجلس الشيوخ سجل اللوبي المؤيد للصهيونية مكاسب تمثلت في انتخاب ثمانية اعضاء جدد مؤيدين للصهيونية وفي مجلس النواب زادت العناصر الموالية للعدو الصهيوني من قوتها ولم تخسر اي مؤيد للكيان الصهيوني في مركز زعامة معقدة بينما خسر بعض الذين لم يكن لهم سجل قوي في تأييد الصهيونية وهكذا فان التركيبة السياسية الجديدة تهدد بجعل الكونغرس الرقم مائة اكثر موالاة للصهاينة من الكونغرس رقم ٩٩ الذي يعترف حتى مؤيدو الصهاينة بانه كان اكثر مجالس الكونغرس في التاريخ تأييدا للمصالح الصهيونية !!

■ البرلمان المصري يرفض اصدار قانون لتحديد النسل



وافق البرلمان المصري على المنحة الامريكية لتنظيم النسل ورفض اصدار قانون بتحديد النسل اجباريا ووصف غالبية الاعضاء قانون تحديد النسل بانه مؤامرة وطالبوا الحكومة بالالتزام بقرار علماء الدول الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة الذي يقضي بترك الحرية كاملة للزوجين في هذا الامر وقال الدكتور عبدالغفار عزيز ان مجلس الكنائس العالمي قد يكون وراء تصدير المنح للدول الاسلامية وان هناك خطة على المستوى الدولي تهدف الى تقليل اعداد المسلمين في الدول الاسلامية ذات الاهمية مثل الباكستان ومصر وتركيا كما وصف النائب علوي حافظ القضية بانها مؤامرة مدبرة في حين قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل : ان من العجب ان تلجأ مصر الى تحديد النسل وتنظيم الاسرة في الوقت الذي يعمل فيه الكيان الصهيوني على زيادة اعداد المهاجرين اليها وقال الشيخ عطية صقر ان اصدار قرار عام يجبر على تحديد النسل امر يتنافى تماما مع مبادىء الشريعة الاسلامية.

■ السلاح الاسرائيلي لمن يطلبه !

جاء في تقرير اذاعته محطة C B S الامريكية يوم ١٩٨٦/١٢/١١ ان مبيعات السلاح لدول العالم الثالث بلغت حوالي ٣٠ مليار دولار في العام الماضي. وان عملية بيع السلاح لم تعد عملية سرية، بل عملية تجارية كبيرة، وتتم احيانا في العلن، وفي معارض الاسلحة المتعددة.

كما جاء في التقرير ان صادرات الكيان الصهيوني من السلاح هذه الايام تبلغ ٢٥٪ من مجمل الصادرات التي تبلغ حوالي ١٠ مليار دولار في السنة، وان السلاح الاسرائيلي يهرب الى الكونترا وانجولا ويباع الى الصين الشعبية وسيرلانكا، ويعتبر السلاح الرئيسي في بعض دول امريكا اللاتينية، مثل التشيلي وبيرو وكولومبيا.

وجاء في التقرير ايضا ان بيع الاسلحة الامريكية لايران فتح الباب امام ايران للحصول على الاسلحة من دول اخرى كانت تبيعها السلاح بصورة سرية لتبيعه الان بصورة علنية.

والان ـ كما قال التقرير ـ يوجد في ايران تجار اسلحة من المانيا وبريطانيا يتفاوضون على بيع اسلحتهم لايران، وربما تكون ايران الان قد حصلت على حاجتها من الاسلحة.

■ سري جدا

كشفت احدى الصحف الصهيونية عن ان احدى الدول العربية انشأت مع الكيان الصهيوني لجنة مشتركة لتنسيق المواقف فيما يتعلق بقضية مياه، وان هذه اللجنة عقدت عدة اجتماعات في واشنطن وفي بعض العواصم الاوروبية. واضافت الصحيفة ان هذا التعاون هو جانب واحد من التعاون القائم بين البلدين على مستويات مختلفة خاصة على الصعيد السياسي والعملي.

■ احزاب المعارضة المصرية تطالب بتعديل الدستور المصري

طالب اعضاء المعارضة في مجلس الشورى المصري بضرورة ادخال تعديلات فورية على

الدستور المصري قبل بدء الدورة الثانية لحسني مبارك لتولي الحكم في مصر وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار نيابة عن احزاب المعارضة داخل المجلس ان هناك رأيا عاما في مصر يطالب بان يكون هناك انتخاب لرئيس الجمهورية بدلا من اجراء استفتاء على المرشح وان يكون نائب رئيس الجمهورية منتخبا انتخابا مباشرا من الشعب كما طالبت المعارضة بضرورة الغاء المادة ٧٤ من الدستور المصري التي تمنح رئيس الجمهورية سلطات لا حدود لها ودعت ايضا الى ان تمثل كل التيارات على الساحة السياسية في مصر واطلاق حرية تكوين الاحزاب مشيرة بذلك الى الاخوان المسلمين والتيارات الاسلامية الاخرى التي لا بد ان تظهر كلها على الساحة السياسية بدلا من العمل في الخفاء.

■ تناقضات داخل الحزب الافغاني الحاكم

في مؤتمر صحفي عقده الحزب الاسلامي لاحد الضباط الفارين في الجيش الافغاني قال:
ان افغانستان تعيش حالة تناقض وخلاف شديدين بين حزبي خلق وبرشم اما الجيش فيعيش حالة تعيسة، اذ تلجأ الحكومة الى تجنيد الناس بالقوة، بعيدا عن مدنهم حتى لا يفرون، اما المجاهدون الذين تنقلت معهم في عدة جبهات فهم يعيشون ظروفا حياتية قاسية، حيث المراكز الجبلية ذات الطرق الوعرة، ونقص المواد الغذائية احيانا ولكن تنظيم المجاهدين وقدرتهم القتالية افضل من اي وقت مضى.

■ عراقيل امام لجنة المساعي الحميدة لوقف حرب المخيمات



تلاقي لجنة المساعي الحميدة لوقف حرب المخيمات والتي شكلها مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية في جلسته التي عقدها في الاسبوع الماضي مصاعب وعراقيل جمة تحول دون القيام بمهمتها على الوجه الاكمل فهذه اللجنة المشكلة من وزراء خارجية الاردن والامارات وتونس والكويت وموريتانيا واليمن ويرأسها وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي يتعين عليها ان تقنع السلطات السورية باستقبالها في دمشق لان سوريا اوضحت منذ البداية رفضها استقبال مثل هذه اللجنة هذا وقد اكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان قرارات المجلس الوزاري تعد بمثابة انتصار للفلسطينيين لان العرب بذلك يكونون قد اظهروا مساندتهم واضاف انه اذا ما رفضت سوريا التي لم تتمكن من توفير الامن للبنان منذ عام ١٩٧٦ استقبال اللجنة العربية والاشتراك في مساعيها فانها ستثبت بذلك مسؤوليتها عن حرب المخيمات واكد القدومي ان منظمة التحرير لا تفكر على الاطلاق في بسط نفوذها في لبنان وانها على استعداد لان تناقش مع السلطات الشرعية اللبنانية مسألة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان.

■ المسلمون في الهند يعلنون رفضهم للقانون الهندوسي المقترح



عقد في مدينة بومبي اجتماع هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين السنوي الثامن لدراسة الخطر الناجم عن مشروع القانون الهندوسي المقترح، والذي سوف يعرض على البرلمان الهندي لاقراره، وتنفيذه على المسلمين وغيرهم.

وقد اعلن المسلمون في اجتماع جماهيري حاشد رفضهم القاطع لاي قانون يتعارض مع الاسلام، وان وصف المشروع القانون الجديد بكونه اختياريا ليست الا لعبة وخديعة من قبل السلطات الهندية لاستهواء السذج من المسلمين لقبول القوانين الهندوسية في جميع ما يتعلق بالاحوال الشخصية وكما ان هذا المشروع يهدف الى ارضاء عواطف الهندوس و يعتبر تراجعا مما اقره البرلمان سابقا بعد احتجاجات المسلمين الصارخة حول بعض بنود القوانين العائلية.

وقد ابدى المسلمون استعدادهم الكامل لكل تضحية من اجل الذود عن الدين وافشال اي محاولة حكومية من اجل التدخل في قوانين الشريعة الاسلامية او قطع صلتهم بالدين الاسلامي الحنيف.

وقد ضم اجتماعات هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين كافة القيادات الاسلامية في الهند والممثلين عن الفئات والجماعات الدينية الى جانب رجال القانون وعلماء الدين. وعلى رأسهم فضيلة الشيخ ابو الحسن علي الندوي رئيس الهيئة وفضيلة الشيخ منة الله الرحماني امين عام الهيئة وفضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية في الهند.
وقد تم اختيار كل من الشيخ الندوي والرحماني رئيسا، وامينا عاما للهيئة لفترة جديدة مدتها ثلاث سنوات كما تم اختيار بعض الاعضاء الجدد للجنة التنفيذية.



ماذا يحدث في طرابلس؟

• ثلاثمائة قتيل ومئات المفقودين في التبانة.

• تطويق قرى منطقة الضنية وملاحقة الفارين اليها.

ماذا حدث في طرابلس؟ سؤال طرحه الكثيرون بعد ان نقلت بعض وكالات الانباء ان المدينة تجتاحها احداث دامية تخللتها تصفيات واسعة، دون ان يعرف احد طبيعة هذه الاحداث ولا حجم التصفيات.

والموضوع يعود الى احداث العام الماضي، عندما اتفقت دمشق مع القوى الاسلامية في المدينة اتفاقا يقضي بتجميع السلاح واغلاق المكاتب المسلحة والتوقف عن كل الملاحقات والاعتقالات وكان القرار الاسلامي يرمي الى التماسك داخل المدينة في وجه الهجمة الحزبية وتجاوز الحساسية الناتجة عن الصراع مع الاخرين.

ومرت الاسابيع الاولى بسلام لكن مداهمة المنازل ونبش الشوارع واقبية المنازل تفتيشا عن السلاح لم يتوقف. ثم كان حادث اغتيال خليل عكاوي (ابو عربي) مسؤول لجان المساجد والاحياء في التبانة، ثم حادث اغتيال مصطفى كردية (ابو ربيع) ممثل الجماعة الاسلامية في لجنة التنسيق الشمالية مما جعل عددا من مسؤولي التنظيمات التي كانت تشكل حركة التوحيد تغادر المدينة الى الجنوب او الى الجبال المحيطة بطرابلس، وذلك لان الامن في المدينة كان متروكا لعدد من التنظيمات الحزبية والميليشيات الطائفية المسلحة التي كانت تقتل وتداهم وتعتقل وتنهب دون حسيب ولا رقيب في الوقت الذي تم فيه نزع سلاح القوى الاسلامية واعتقل عدد كبير من قياداتها.

مقدمات الاحداث

ازاء هذا الواقع بدأ الحديث عن ضرورة العمل من اجل رفع الظلم عن الشباب المسلم في طرابلس وبدأ تجميع الشباب الهارب من المدينة في مناطق الضنية الجبلية الواقعة شرق طرابلس منذ بداية الصيف الماضي. وكانت الاوساط السورية تتحدث عن عملية تطهير في الضنية، لكن وعورة مسالك المنطقة وتجذر الحركة الاسلامية فيها جعلا القوات المهددة تمسك عن تنفيذ تهديدها واكتفت بالضغط على اللجنة الشعبية التي تمثل فاعليات المنطقة من اجل تلافي المواجهة واقناع القيادات المعتصمة ني قراها وجبالها بضرورة مغادرة المنطقة.

موقف القيادات الاسلامية

اما موقف القيادات الاسلامية الرئيسية في المدينة: الجماعة الاسلامية وامير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان فقد كان الكف عن هذه العمليات لسببين: الاول هو ان الحركة الاسلامية لم يكن في مقدورها ولا بخططها السيطرة على المدينة من جديد وبالتالي فان العمليات لن تحقق مصلحة اسلامية بقدر تحقيق مصالح اخرى، السبب الثاني هو ان هذه العمليات غير ذات جدوى عسكريا وهي لن ترغم الاخرين على مغادرة طرابلس.

عزل منطقة التبانة

وقد تضاربت الاقوال حول الشرارة التي انطلقت منها الاحداث، فقد تم مداهمة عدد من المنازل في منطقة التبانة ومنها منزل (ابو عربي) واسيء الى اهله، فشنت مجموعات من الشباب المسلم في المنطقة هجوما مضادا وطهرت التبانة ورفعت السواتر الترابية والدشم على مداخلها، وكان ذلك في منتصف شهر ديسمبر الماضي ونشبت مواجهات مسلحة في كل انحاء المدينة استهدفت الشباب المسلم الذي تعرض بكافة انتماءاته لحملة مداهمات واعتقالات، وانتهت المعركة بعزل منطقة التبانة واقفال مداخلها، ثم حضر اللواء سعيد بيرقدار ومعه العميد غازي كنعان الى طرابلس، وقد حاولت القيادات الاسلامية تلافي المواجهة المكشوفة في التبانة لكن القرار كان قد اتخذ من قبل، فاستقدم اللواء بيرقدار أرتالا من الدبابات الثقيلة ومجموعات كبيرة من جنودها من عكار والبقاع تمهيدا لاقتحام التبانة والانتقام من اهلها.

المجزرة

بدأت العملية فجر يوم الاحد ٨٦/١٢/٣١ بقصف عنيف للاحياء السكنية في التبانة، ثم بدأت الدبابات تقدمها بعد ان اقتلعت مدافعها الثقيلة السواتر والدشم وكانت معركة ضارية غير متكافئة واجهت خلالها مجموعات من

الشباب المسلح تسليحا خفيفا عشرات الدبابات والاف الجنود. وبعد ان تمركزت الدبابات في الشوارع الرئيسية انطلقت مجموعات من جنود الوحدات الخاصة يساندها عدد كبير من سكان المنطقة المواجهة للتبانة (بعل محسن) من اجل تطهير الازقة والمنازل، فكانت مجزرة رهيبة سقط نتيجتها حوالي ثلاثمائة شهيد ما بين مقاتل وطفل وامرأة وقد نشرت الصحف اللبنانية قوائم باسماء من امكن التعرف عليهم ممن نقلوا الى المستشفى الاسلامي، واختفى عدد كبير من الشباب فلم يظهروا بين القتلى

تعتيم اعلامي كامل

والغريب ان وكالات الانباء العربية والاجنبية والاذاعات العربية والعالمية تجاوزت الموضوع باشارة خفيفة اليه او بعدم ذكره كليا مع ان مدينة طرابلس بقيت اياما قبل اقتحام التبانة مطوقة ومقطوعة عن العالم الخارجي، تتوارد عليها الاليات والدروع تمهيدا للمعركة الفاصلة مع منطقة (التبانة) التي لا تزيد مساحتها عن كيلومتر مربع واحد!!

تطويق قرى الضنية

وفي اليوم التالي صدر عن قوات اللواء (بيرقدار) بيان يقول بانها تطوق عددا من القرى في منطقة الضنية بحثا عن المسلمين الفارين من وجه العدالة (!!) ولا ندري ما اذا كانت مواجهات مشرفة ستحصل خلالها كما حصل في منطقة التبانة، ولا ضير في ان لا تصل اخبارها الى العالم بعد ذلك فهي بعيدة عن طرابلس عدة كيلومترات وسمع الاعلام المنصف وبصره النافذ لا يصل اليها.. ولو سقط مثل هذا العدد من القتلى نعاجا او ارانب في طرف القطب الشمالي لملأت منظمات الاغاثة وحقوق الانسان الارض بالصياح والاحتجاج ولكن كل ذنب هؤلاء انهم مسلمون والمسلمون وحدهم في هذه الارض هم كالايتام على موائد اللئام دمهم مهدور وحرماتهم مستباحة وحقوقهم مغتصبة، لكن. لا بأس، لهم الله، وحسبهم الله.. هو نعم المولى ونعم النصير.

نداء من الشعب الفلسطيني المسلم في مخيمات لبنان

نداء ترفعه الاصوات المظلومة من الشعب الفلسطيني المسلم الى كل مسلم ومسلمة في انحاء العالم الاسلامي.

نداء من كل «طفل» فلسطيني بات يشتاق الى علبة «حليب» تسد جوعته في مخيم الرشيدية وشاتيلا ومخيمات صور وبيروت الى كل ام وأب.

نداء من كل «جريح» فلسطيني ينزف دما في مخيم الرشيدية وهو يحتضر حيث لا دواء ولا غذاء.

نداء من كل فلسطيني احرق بيته او هدم في مخيم جمجم والبضين وبرج الشمالي وابو الاسود.

نداء من كل فلسطيني اعتقل ابناؤه وهجر من منزله.. حيث لا مأوى له سوى الارض، فراشا والسماء سقفا.

نداء من اكثر من الف شاب فلسطيني معتقل من مخيمات صور بايدي حركة أمل.

نداء من كل فلسطيني يعيش في الرشيدية حيث الوجوه الشاحبة والعيون الغائرة والاجساد الهزيلة التي لا غذاء لها سوى الاعشاب.

هذه النداءات التي نرفعها عالية حيث لا مجير ولا معين سوى الله عز وجل، انما تعبر عن اخطر وابشع مؤامرة يتعرض لها الشعب الفلسطيني المسلم في مخيمات لبنان. فهذه الهجمة انما هي اكمالا لمخطط اسرائيل الذي يهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني المسلم بسلسلة من المجازر مرورا بتل الزعتر فصبرا وشاتيلا وانتهاء بالرشيدية والبرج وشاتيلا على ايدي ادوات خسيسة لتنفيذ هذه المؤامرة.

هذه المؤامرة الحالية التي تستهدف الشعب الفلسطيني المسلم الذي قدر له ان يكون في خط الدفاع الاول ضد الصهيونية العالمية والصليبية الحاقدة واعوانهم من اجل اقامة حزام امين عريض يحمي حدود اسرائيل على ايدي حركة أمل الشيعية.

هذا، ولعله يخفى على الكثير من المسلمين ما يجري اليوم على ساحات القتال في لبنان حيث الفتنة البغيضة التي تغذيها حركة أمل باثارة المذهبية بشعارات اسلامية كاذبة.. فاعمالهم البشعة تدل على كذبهم وبهتانهم وافترائهم، فمتى كانت اخلاق الانبياء تأمر بمحاصرة المخيمات ودكها براجمات الصواريخ من اجل محاربة اتباع عرفات على حد زعمهم، ومتى كانت اخلاق الانبياء واخلاق الحسين تأمر بمنع الغذاء والدواء عن الاطفال والنساء والشيوخ.. ومتى كانت المبادىء الانسانية تأمر باحراق المنازل وطرد الآمنين من بيوتهم، ومداهمة البيوت في الجنوب وبيروت واعتقال العشرات من الفلسطينيين لا لذنب سوى انهم فلسطينيون.

لهذا، فاننا نناشد كل انسان تجري في عروقه دماء الانسانية ونناشد كل مسلم مخلص يخشى الله عز وجل ان يبذل كل ما في وسعه من طاقات مادية ومعنوية من اجل احباط هذه المؤامرة الدنيئة. ويجب الا ننسى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

فان هذه المؤامرة لا تستهدف الشعب الفلسطيني فحسب، وانما تستهدف العمل الاسلامي باسره، وليعلم الجميع ان المخيمات — في الفترة الاخيرة — شهدت صحوة اسلامية عارمة لم يسبق لها مثيل، ولا سيما في مخيم الرشيدية ومخيمات صور التي كادت ان تصبح قلعة اسلامية على خط التماس مع اسرائيل وعملائها، وقد جاءت هذه الفتنة الرخيصة البغيضة لتصرف الفلسطيني المسلم عن واجبه المقدس.

وعلى كل حال يبقى الامل في الله عز وجل ثم فيكم بطلب الشهادة في سبيل الله دفاعا عن كرامة ديننا الحنيف ودفاعا عن شعبنا المسلم وتحرير «قدسنا» هو اسمى امانينا.

«وما النصر الا من عند الله».

« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

«وقد خاب من حمل ظلما».

صدق الله العظيم

وانه لجهاد حتى النصر والفوز او الشهادة باذن الله، والله اكبر ولله الحمد.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



١٩٨٦ رهان الأمريكان واليهود على العرب

لم يكن حصاد عام ١٩٨٦ بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي طيبا بكل المقاييس والقاء نظرة على اهم احداثه يظهر لنا مدى تدهور الاوضاع وازديادها سوء على سوء في عالمنا العربي والاسلامي فهذه الحرب العراقية الايرانية ما زالت نارها مشتعلة تلتهم مقدرات شعوب المنطقة وتأكل مستقبل اجيالها وهذا شلال الدم الفلسطيني واللبناني لا يتوقف. حيث يتواصل مسلسل التقتيل والتهجير و يطل من وراء مخلفات الدمار شبح الجوع المرعب، وهذه امريكا وبعض دول الغرب قد امعنت في اذلال العرب والاستهانة بهم فحاولت على مدار العام الصاق تهمة الارهاب بهم وفي نفس الوقت مارست عليهم الوانا من الارهاب ابتداء من الحملات الصحافية ومرورا بالمحاصرة السياسية والاقتصادية وانتهاء بالاعمال العسكرية العدوانية.

عام ١٩٨٦ شهد ذروة الحملات الامريكية والغربية لالصاق تهمة الارهاب بكل ما هو عربي.

فشلت الوساطات في حرب الخليج وانكشف الدور الامريكي

ظلت هذه الحرب على مدار عام ١٩٨٦ حتى المنطقة وصداعها ليس بسبب كونها اشرس الحروب واخطرها من حيث ابعادها وآثارها اقليميا ودوليا فقط بل كذلك بسبب التغيرات والتطورات التي شهدتها هذه الحرب سواء على ساحة القتال او على الساحة السياسية فاما على الساحة العسكرية فقد كانت المعارك متحركة ووقع تجاوز خطوط حمراء واختراقات من كلا الطرفين فقد شنت القوات الايرانية هجوما في فبراير ١٩٨٦ واحتلت ميناء الفاو العراقي لكن العراق تمكن من صد ذلك الهجوم وتطويق المهاجمين الايرانيين ولم يحقق الهجوم الايراني الذي اطلق عليه اسم فجر ٨ كل اهدافه لكن

التطور الاهم في هذه الحرب حدث لما تمكنت الطائرات العراقية من الوصول الى مشارف مضيق هرمز اخر معاقل «سلاح النفط» الايراني وضربت مينائي «سري» و«لافان» كما ضربت جزيرة «لاراك» ومن جهة ثانية اتسعت حرب الناقلات حتى انها طالت اطرافا خليجية كل الحرص على عدم الانزلاق الى أتون هذه

الحرب وقد ادى ذلك الى تدهور الامن في الخليج العربي وبالتالي الى ازدياد القلق والخشية من امتداد الحرب واتساعها.

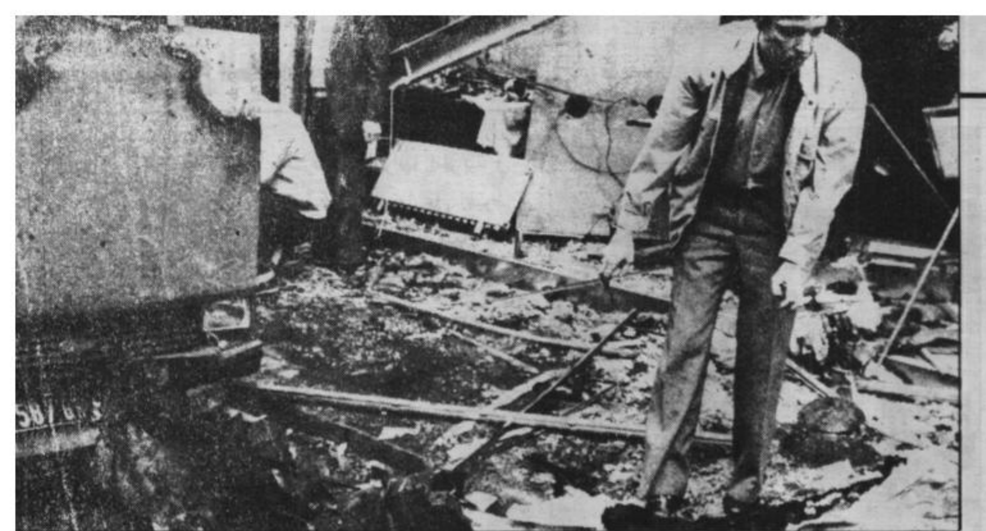
دور امريكي في الحرب:

اما على الساحة السياسية فان اخطر التطورات المتعلقة بهذه الحرب كان انكشاف الاتصالات الامريكية الايرانية والتي ادت الى ابرام صفقة اسلحة سرية تسلمت بمقتضاها ايران صواريخ «تاو» المضادة للدبابات ومعدات عسكرية اخرى، وقد اعتبر كشف النقاب عن صفقة الاسلحة تلك في امريكا فضيحة كبرى واحدث دويا هائلا ما زالت اصداؤه تتردد في الكونجرس والبيت الابيض واستدعى الامر تشكيل لجنة مخابرات على غرار لجنة ووترغيت للتحقيق في هذه القضية ولم تنته بعد الاتهامات المتبادلة بين اركان الادارة الامريكية حول المسئولية في هذه القضية. واذا كنا كعرب لا نثق بامريكا ولم نعتبرها في يوم من الايام صديقة مخلصة لنا فان الذي يدعو الى اسقاط ما تبقى من مصادقية امريكا ريغان هو ما كشفته هذه الصفقة حيث كانت هذه القوة العظمى تدعي انها تعمل على وقف القتال وانهاء حرب الخليج في حين عملت سرا على تغذية نيرانها بصفقات السلاح سواء مباشرة او بواسطة حلفائها. وكيف لا يكون الامر كذلك وايران تهدد بهجوم كبير اخر لعل ما حدث في الليلة الفاصلة بين ١٢/٢٤ و١٢/٢٥ من اخر هذا العام هو بدايته.

الفلسطينيون وعام آخر من المحن:

نقول بتفاؤل اذا كان عام ١٩٨٦ عاما اخر من العذاب الفلسطيني فقد كان ايضا عام الصمود امام العواصف العاتية والمؤامرات.

لقد واجه الفلسطينيون خلال ١٩٨٦ جولات من حرب المخيمات اشد من سابقاتها تلك التي وقعت عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ والتي قادتها حركة امل وقد ازدادت الهجمات على المخيمات الفلسطينية في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٨٦ شراسة. ففي ٢٠ سبتمبر ١٩٨٦ شنت قوات أمل هجوما ضخما على مخيمي «الرشيدية» و«البص» استعملت فيه الاسلحة الثقيلة ثم وسعت امل هجومها ليشمل معظم المخيمات في منطقة صيدا وانضمت الى امل في هذا الهجوم كتيبة من الجيش اللبناني ولكن الفلسطينيين افشلوا هذا الهجوم وتمكنوا من احتلال مواقع لامل في عين الدلب ودرب النسيم فعمدت



• عام ٨٦ عام الارهاب في فرنسا.

أمل الى تصعيد الموقف في الشمال وهاجمت مخيمات بيروت الغربية وضربت في ٣١ اكتوبر حصارا حول مخيم برج البراجنة وبدأت بتهجير الف فلسطيني من صور وعندئذ تضامن الفلسطينيون في مواجهة هجمات أمل التي تريد نزع البندقية الفلسطينية وتجريد المخيمات من السلاح ولكن كل الفلسطينيين رفضوا مطلب أمل، وهكذا لم يأت شهر نوفمبر حتى اشتعلت كل الجبهات وامتد القتال جنوبا وشمالا فخرج الفلسطينيون من مخابئهم في مخيم عين الحلوة اكبر المخيمات بالجنوب اللبناني واحتلوا معقلا استراتيجيا على بعد ٤ كيلومترات من مخيمهم في قرية مغدوشة وظل القتال مستمرا بعد ان سقط اكثر من اتفاق ورغم كل الوساطات ونداءات الجامعة العربية ولم تغب اسرائيل عن الساحة فتدخلت زوارقها وبوارجها لضرب المخيمات واغارت طائراتها للمرة الثانية خلال شهر ديسمبر ١٩٨٦ على مخيم نهر البارد وغيره من مواقع الفلسطينيين وتجمعاتهم. ولا تزال تبذل محاولات في الداخل والخارج لايقاف نزيف الدم وحل الاشكالات على طاولة المفاوضات.

وفي داخل الارض المحتلة كان عام ١٩٨٦ عام الحجارة والسكاكين فقد واصل الفلسطينيون العزل من السلاح مقاومتهم للعدو وتصادموا مع قواته الباغية مستعملين ما أتوا من حجارة وسكاكين وخناجر للاجهاز على بعض افراده فقد تزايدت هذا العام عمليات الطعن بالسكاكين الى جانب العمليات الفدائية الاخرى ومما يشرف المرأة الفلسطينية ان احدى عمليات الطعن نفذتها ام لعشرة اطفال تسمى ميسر حيث طعنت في ١٤ سبتمبر ١٩٨٦ احد جنود العدو واستشهدت بعد ان اطلق الرصاص عليها زميل الجندي المطعون. وفي ١٥ اكتوبر نفذ الفدائيون اجرأ عملياتهم لهذا العام بالقرب من حائط البراق بالقدس المحتلة واعلنوا بصوت القنابل اليدوية المدوي والتي اسقطت اكثر من ٧٠ قتيلا وجريحا باعتراف العدو ان الثورة الفلسطينية لم يصبها الشلل رغم كل ما حل بها من محن وانها قادرة على ضرب العدو الضربات الموجعة.

واذا كان عام ١٩٨٦ هو عام المحن وعام التحديات بالنسبة للفلسطينيين فالمأمول ان يكون عام ١٩٨٧ عام توحيد الصف واعادة اللحمة الجماهيرية والقتالية لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تواصل مسيرتها من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ولن تتحقق الاماني المطلوبة الا اذا كان الجهاد الاسلامي هو الشعار العملي للمنظمات الفلسطينية.

عام الحملات لوصم العرب بالارهاب

سيسجل التاريخ ان عام ١٩٨٦ شهد ذروة الحملات الامريكية والغربية لالصاق تهمة الارهاب بكل ما هو عربي واقناع الرأي العام العالمي بها ولا غرابة ان تعمل اسرائيل على تنشيط تلك الحملات بكل ما اوتيت من مكر وخديعة وهي التي قامت اصلا على الارهاب ولم تكف عن ممارسته محاولة تصوير المقاومة الفلسطينية بانها ارهاب واعتداء على المسالمين واذا ما ظهر صوت حر ينادي بضرورة تحكيم العقل والفصل بين الكفاح الوطني والعمل الارهابي والتفريق بين الاسباب والنتائج والبحث عن جذور الارهاب سارعت الاجهزة الصهيونية لاسكاته بل انها احيانا تلفق له تهما وتفتعل له ماضيا مدانا حتى تسقطه مثلما فعلت ولم تفلح مع كورت فالدهيام عندما اتهمته بانه نازي قديم ولا حاجة لنا للرد على الادعاءات الاسرائيلية فاعمالها وحدها تسفه تلك الادعاءات وتبطلها وقد استهلت حكومة العدو عام ١٩٨٦ بعمل ارهابي خرقت به كل الاتفاقيات

الدولية عندما اعترضت طائراتها الحربية في ٤ فبراير طائرة عربية مدنية، واجبرتها على الهبوط في قاعدة عسكرية بالارض المحتلة ظنا منها ان بين ركاب الطائرة قادة فلسطينيون، ولكنها لم تعثر على احد من اولئك القادة التي كانت تنوي القاء القبض عليهم.

فصل اخر من مسرحية وصم العرب بالارهاب قامت بدور البطولة فيه بريطانيا على اثر محاكمة مواطن عربي يدعى نزار هنداوي والذي اتهم بمحاولة تفجير طائرة ركاب اسرائيلية في ابريل ورغم اتهام هنداوي للموساد بتخطيط العملية وفبركتها بالاضافة الى شهادة صديقته التي اوضحت رجل الامن الاسرائيلي اخذ حقيبتها وغاب بها لفترة طويلة وعاد وبها المتفجرات.

ولم تكد تنته ضجة محاكمة نزار هنداوي حتى جاءت موجة الانفجارات في باريس فاستغلتها الصهيونية واليمين الفرنسي لتأليب الرأي العام الفرنسي على العرب باعتبار ان السلطة الفرنسية تشك في ان المتسببين فيها هم جماعة من اللبنانيين وقد ادى ذلك الى قلق الجاليات العربية الموجودة في فرنسا خصوصا بعد ان بدأت حكومة الشراكة بين اليمين واليسار بقيادة شيراك تتجه اتجاها جديدا يمتاز بالتشدد في تعاملها مع المهاجرين العرب ولا سيما المغاربة، ويتفق هؤلاء المهاجرون على اعتبار عام ١٩٨٦ عام التشدد وفرض قيود جديدة بعضها بسبب الظروف الامنية وبعضها بسبب القاء مسئولية المشاكل الفرنسية كالبطالة وغيرها على الاجانب.



• السفينة التي اقلت الهاربين من جحيم الرفاق.

مفاجآت عام ١٩٨٦

بالاضافة الى ما تحدثنا عنه من سمات اتسم بها عام ١٩٨٦ فيما يخص منطقتنا لا بد ان نذكر بعض الاحداث التي فاجأتنا خلال هذا العام ونقتصر على اهم حدثين وهما في رأينا اندلاع الصراع المسلح بين اجنحة الحزب الحاكم في اليمن الجنوبي ولقاء ايفرن بين الملك الحسن الثاني وشيمون بيريز.

قتال اليمن الجنوبي:

منذ بدايته فاجأنا عام ١٩٨٦ باحداث غير سارة فقد تفجر يوم ١٢ يناير صراع دموي رهيب بين جناحين متنافسين على السلطة ضمن المكتب السياسي للحزب الحاكم في اليمن الجنوبي وادى الاقتتال بينهما والذي دام حوالي ١٢ يوما الى سقوط الاف الضحايا من بينهم اعضاء في المكتب السياسي وهم عبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر وهادي شايع

من خلال ما تقدم من استعراض لاهم ما ميز عام ١٩٨٦ وبتوقفنا بين المحطات الرئيسية فيه لا بد ان نلحظ انه رغم المفاجآت غير السارة ورغم المآسي التي تلف منطقتنا فان شعوبنا مصرة على الصمود في وجه العواصف وقد اصبحت اكثر عنادا في تخطيها للمصاعب ورفعها ا للتحدي ولا بد ان يكتب لما يبذل من جهود خيرة سواء في العام الجديد او فيما سيليه من اعوام النجاح لاننا امة لا تعرف اليأس وامة مصرة على ان تحيا حرة كريمة. ولكن سبقى ثمة حقائق بارزة انكشفت في هذا العام نوجزها فيما يلي:

١ ـ افتضاح اللامصداقية الامريكية وانكشاف اكذوبة (امريكا راعية السلام).

٢ ـ التعاون بين العدو الاسرائيلي وحكومة الولايات المتحدة الامريكية في الاضرار بالعرب وتشويه صورة الانسان العربي في المجتمعات الدولية.

٤ ـ محاولات امريكا واسرائيل وحلفائهما تأزيم الاوضاع المتعلقة بالعالمين العربي والاسلامي وصب الزيت على النار في كل مكان مشتعل او قابل للاشتعال.

٥ ـ تعاون امريكا والعدو الاسرائيلي لتصفية الانسان الفلسطيني سواء كان ذلك في مخيمات لبنان او في الارض المحتلة.

٦ ـ اصرار الشعب العربي ولا سيما شعب فلسطين المسلمة على مواجهة المؤامرات والدسائس وكشفها فضلا عن التصدي المشرف الذي شهدته الارض المحتلة طيلة عام ١٩٨٦.

واذا انقضى عام اخر.. ترى ماذا يحمل العام الجديد للعالمين العربي والاسلامي.. هذا ما ستكشف عنه ايام العام الجديد.



• في لبنان القتال لا يزال مستمرا.





إعلان تأسيس

الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة

اسلام اباد: من مراسل المجتمع:

عقد في اوائل ديسمبر المؤتمر الدولي النسائي الثاني للسيرة والسنة في مدينة اسلام اباد عاصمة الباكستان. والذي نظمته جمعية السيدات المسلمات بالاضافة الى وزارة الشؤون الاسلامية والحج. وشاركت في المؤتمر وفود من مختلف انحاء العالم من المغرب وتركيا وامريكا ومصر والسودان وماليزيا واندونيسيا ونيجيريا وبنجلاديش، بالاضافة الى وفود من جميع ولايات الباكستان. وقد شاركت فيه من مصر الداعية المجاهدة السيدة زينب الغزالي الجبيلي، التي حظيت بترحيب هائل من جميع الوفود، وكانت الكلمة التي القتها هي الكلمة الرئيسية في المؤتمر والتي تناولت فيها دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة، ودورها الان في الدعوة الى عودة الخلافة الاسلامية والحكومة التي تطبق شرع الله. وقد اعلنت الحاجة زينب الغزالي عن بدء نشاط «الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة» على ان يكون مقره الرئيسي في مدينة لاهور في باكستان، واعطيت الرئاسة الشرفية للاتحاد للسيدة حرم الرئيس ضياء الحق، التي رحبت بقيام الاتحاد وساهمت في وضع فكرته موضع التنفيذ، وقد اعلن الرئيس ضياء الحق موافقته على فكرة الاتحاد وعلى ان تكون الباكستان هي مقره الرئيسي. وقد ذهب وفد من عضوات المؤتمر الى الرئيس الباكستاني وكانت من بينهم الدكتورة سعاد الفاتح ممثلة عن وفد السودان، بالاضافة الى السيدة نثار فاطمة عضو البرلمان المركزي الباكستاني، والداعية الاسلامية الناجحة، والتي رشحت لتتولى رئاسة الاتحاد.

وحول فكرة الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة تقول الحاجة زينب الغزالي، ان الفكرة كانت في الاذهان في العام الماضي عند انعقاد المؤتمر الاول للسيرة والسنة في اسلام اباد، واختمرت على مدار العام حتى عقد هذا المؤتمر، وكانت الفكرة قد تبلورت واصبحت معدة للتنفيذ، فرأينا اعلان قيام الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة في مؤتمر هذا العام..

وحول اهداف الاتحاد تقول السيدة زينب الغزالي: ان الاتحاد يهدف الى العمل على توحيد الامة الاسلامية والسعي لعودة الخلافة الاسلامية الى العالم من جديد لتعود للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وكذلك تبني قضية المرأة الافغانية والعمل على دعم جهادها وصمودها في وجه الالحاد الشيوعي، وكذلك السعي لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء والدعوة الى الالتزام الكامل بالاسلام عقيدة وعبادة وخلقا، والدعوة الى ان تكون المرأة المسلمة التي تلتزم بالزي الشرعي هي العلامة التي تقود المسلمين الى الاسلام والى العمل بالاسلام.

هذا ويجري الان الاعداد للائحة الداخلية للاتحاد وشروط العضوية والمقار والفروع والنظام المالي والاداري، وقد اعلنت السيدة زينب الغزالي عن تبرعها للاتحاد بمبلغ مائة الف روبية باكستانية للقيام بدوره على الوجه الصحيح.

* * *

بمناسبة الذكرى السابعة للغزو الروسي لافغانستان المسلمة تنشر (المجتمع) عددا من اللقاءات الميدانية مع بعض قادة الجبهات الساخنة داخل افغانستان المحتلة ليقف القارىء على حقيقة المعركة القائمة بين الافغان والروس من خلال اجابات كل من الحاج قلندر قائد معسكر زيد بن حارثة، والعقيد عبدالقيوم احد القادة المقاتلين في ولاية فراه، والمجاهد عبدالرشيد عبدالقادر احد القادة في منطقة بغمان، واذ ننشر هذه اللقاءات لقارئنا لا بد من شكر لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي على ما قدمته من جهد كبير وتعاون اصيل مع المجتمع لابراز القضية الافغانية على حقيقتها والله ولي النصر والتوفيق.

ثلاثة من قادة الجبهات الأفغانية

يتحدثون للعالم الاسلامي:

• الروس لا يستطيعون مواجهتنا وجها لوجه.

• نحن متحدون وليست بيننا اي مشكلة.

• مع الحاج قلندر
قائد معسكر زيد بن حارثة

في معسكر زيد بن حارثة الواقع على الحدود الباكستانية وسط جبال مكسوة خضرة على خضرة يعيش عدد من المجاهدين ينوف عن الالف في ايام التدريب ولا يتعدى الخمسين في ايام لقاء العدو التي تشكل الوضع الغالب وليس الاقل.. هناك التقينا بقائد المعسكر الحاج قلندر الذي عرفنا ان له اولادا اربعة في الجهاد وكان الحديث التالي:

• عرفنا من بعض الاخوة المجاهدين هنا ان عندكم اربعة اولاد وجميعهم بالجهاد فهل يمكن ان نتعرف بشكل موجز على حياتكم الجهادية؟

ـ لقد بدأنا الجهاد عام ١٩٧٩ في ولايتي بكتيكا وغزني بشكل متنقل، فقد كنت مع اولادي الاربعة وشقيقي مع اولاده ننتقل جميعا من مكان الى اخر نعتقد ان فيه شيوعيين ولم نستقر في جبهة واحدة ونؤسس هذا المركز الا قبل سنة ونصف من الان قبلها أسسنا مركزا شمال مديرية اركون الافغانية في ولاية بكتيكا ولا زال موجودا بقيادة اخي وعندي الان من اخواني وابنائهم ثلاثة عشر مجاهدا.

• هل شارك معسكر زيد بن حارثة في المعارك الاخيرة غربي أوركون؟

ـ منذ ان كان عمر هذا المعسكر اربعة اشهر وحتى الان وهو يشارك في كل المعارك حول أوركون تقريبا.. وفي هذه المعارك الاخيرة شارك مجاهدونا بكافة الاسلحة حتى الحقنا بالعدو خسائر كبيرة اذ ان المعارك تفجرت بشكل مفتوح في الايام العشرة الماضية لكنها حقيقة بدأت منذ شهرين عندما ركز المجاهدون هجماتهم الليلية على (بوستات) العدو واحتلوها الواحدة تلو الاخرى وقد قدم معسكر زيد بن حارثة والجبهة التابعة له في الخطوط الامامية عشرة شهداء واربعة عشر جريحا في هذه المعارك.

• ايمكن ان نعرف عددا تقريبيا للمشاركين من معسكر زيد بن حارثة في المعارك الاخيرة؟

ـ حوالي ١٢٠٠ مجاهد وقد شارك من الاحزاب الاخرى مجاهدون كثيرون في هذه المعارك فمن الجمعية شارك عدد لا بأس به ومن محاذ ملت شارك مجاهدون ايضا ومن الحزب الاسلامي الافغاني.

• باعتباركم المسئولين عن المعسكر وكان مجاهدوكم في الجبهة فهل يمكن ان نحصل منكم على تفصيل معركة غزني اوركون؟

ـ تعود البداية الحقيقة للمعركة قبل شهرين عندما ركزنا هجماتنا على مواقع الشيوعيين (البوستات) من اجل الضغط على كل المراكز الشيوعية المحيطة بالمديرية وبعد ذلك تحريرها، ولما احست القوات الشيوعية بالخطر المحدق بها ارسلت بطلب معونة من خارج المديرية فجاءت قوات كبيرة قوامها حوالي ٣٥ دبابة و٢٠٠ آلية اخرى واثناء تقدمها تمكن المجاهدون من محاصرتها في منطقة رادار لمدة عشرة ايام.. فجاءت قوة اخرى من الروس لمساعدة القوة المحاصرة ودارت معارك شديدة تمكن المجاهدون خلالها من تدمير اكثر من اربعين آلية للعدو الشيوعي وتم القضاء على كل البوستات الشيوعية ـ ما خلا اثنين محصنين ـ الاولى في (رزامى خوالة) والثانية في (ملا نيك محمد) وقد اشتبك مجاهدونا مع العدو في المعركة

الفاصلة حتى اختلط الجنود بالمجاهدين واستعمل السلاح الابيض والقنابل اليدوية ولكن رغم هذا فليس عندنا احصاء دقيق عن خسائر العدو البشرية.

• اخيرا، هل كنتم في كل هذه المعارك وحيدين؟

ـ لا طبعا، لقد شاركت معنا الاحزاب الاخرى التي عددتها لكم سابقا وقد وقع من عندهم شهيدان وعدة جرحى.

في اخر هذا اللقاء نتمنى للمجاهدين النصر وللاسلام العزة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• مع العقيد عبدالقيوم احد القادة في ولاية فراه

فراه ولاية بعيدة الى الغرب ولها حدود مع ايران، ويحدها شمالا ولاية هرات وجنوبا ديمروز، وشرقا هلمند والجهاد فيها من اصعب انواع الجهاد، فقد سيطرت عليها التربة الرملية وجعلتها صحراء كبيرة غير صالحة للزراعة رغم كثرة الانهار فيها، واما القسم الصالح للزراعة فقد تعطل وتحول الى اراض مستنقعية بسبب السد الذي بنته ايران على حدود الولاية معها، فاصبحت المياه القادمة من افغانستان تغمر الاراضي الزراعية في فراه لذا يعتمد الكثير من اهاليها في مواردهم على الصناعات الحرفية.

ومع العقيد عبدالقيوم قائد قوات الجمعية في الولاية كان لنا هذا اللقاء الذي بين لنا فيه طبيعة الجهاد في الولاية.

• اخ عبدالقيوم متى بدأتم الجهاد في ولاية فراه وكيف؟

ـ بدأت الجهاد في عام ١٩٧٨ في مديرية (خان سفيد) ومديرية (أنار دره) وامتد جهادنا بعد ذلك ليشمل كل الولايات الغربية في افغانستان وتقاتل المنطقة الغربية بمجموعها (تسع ولايات) تحت قيادة امير عمومي المنطقة الجنوبية الغربية (محمد اسماعيل خان).

واكثر عملياتنا تكون على طريق عبور القوات الحكومية الذي يبدأ من مدينة (اسلام قلعة، الى هرات، والى فراه، الى لشكركاه، الى قندهار...) اذ نقوم بنصب الكمائن دائما على هذا الطريق.

ونتيجة لكون المنطقة الغربية منطقة صحراوية في اغلبها، فيجد المجاهدون بعض الصعوبة في نصب الكمائن، كما ان القوات الشيوعية لا تتجرأ على الانتشار فتجدها محصورة في المدن دائما و يهاجمها المجاهدون في مقراتها.

والمشكلة الاساسية التي تواجهنا هي عدم وجود الاسلحة الثقيلة عندنا فنحن بعيدون عن باكستان، وايران لا تساعدنا، بل وتضيق علينا في عمليات نقل الاسلحة من باكستان.

واذا جئنا عبر الحدود الباكستانية الى «نيمروز وفراه»، فالطيران يكشفنا، واما ان يهبط الطيران الهليكوبتر و يستولى على الاسلحة واما ان نشتبك معه في الطريق وتكون المعارك في غير صالحنا بسبب الارض المكشوفة والطبيعة الصحراوية ولو ساعدتنا ايران لما اضطررنا الى هذه المشاكل والمخاطر، ولو ملكنا الاسلحة الثقيلة لكان الامر غير ذلك.

ان الروس لا يستطيعون مواجهتنا وجها لوجه بل يقصفون مواقعنا بالمدفعية الثقيلة من بعد ٢٥ كم او بالطائرات.

اما من حيث الوحدة فالحمد لله المجاهدون متحدون ولا مشاكل بينهم والرغبة قائمة في الاتحاد حتى اننا نشكل الان الافواج والسرايا المشتركة، من كافة الاحزاب الموجودة.

ونحن في الحوض الجنوبي الغربي نشكل فرقة مجاهدين بقيادة الاخ محمد اسماعيل خان (لواء) تعمل هذه الفرقة في عدة ولايات وليس في ولاية واحدة ولكن بعد المنطقة يخلق لنا مشاكل نقص الغذاء، والشح في المأكل والملبس، فتمر ايام عديدة والمجاهدون يأكلون الخبز اليابس.

• المجاهدون يعانون من نقص المعدات الطبية وهم بحاجة ماسة للاطباء.



• المجاهدون مصممون على تحرير افغانستان المسلمة ولا يعرف اليأس طريقا الى قلوبهم.

• حبذا لو اخبرتمونا بشيء من التفصيل عن اماكن تمركز العدو، واماكنكم، وكم هي القوات الشيوعية التي تواجهكم؟

— يوجد للروس في فراه فوج واحد يأخذ حالة الانتشار، احدى مزاياه انه اتخذ منطقة (فراه رود) اي نهر فراه في وسط الولاية، ومركز اخر في توكي جنكل، كما يوجد لواءان للحكومة احدهما للجيش والاخر للشرطة بالاضافة الى حوالي (١٠٠٠) عنصر مليشيا، اما نحن فقد غيرنا خططنا امام هذه القوة الكبيرة فقد كنا موزعين على ثمانية وعشرين جبهة صغيرة، جمعناها جميعا لتشكل خمسة افواج، ونحن نسيطر على كل الضواحي، اما الشيوعيون فيسيطرون على مركز المديرية، وبعضها مع قوات الحكومة والفواصل بيننا شارع او نهر. ويبلغ تعداد الجنود الروس في مركز فراه (١٠٠٠) جندي. اما مركزهم العام فهو في (شنداد) التابعة لهرات حيث تتمركز فرقة روسية بالاضافة الى قوة جوية رديفة.

فعندما تحتدم المعارك مع الروس تتحرك قوات امداد من شنداد الى اي ولاية اخرى في الحوض الجنوبي الغربي مثل هرات، قندهار، نيمروز، فراه، فارياب.

• وكم عدد المجاهدين؟

— يبلغ عدد المجاهدين بحدود (٧٥٠٠) مجاهد لكن الاسلحة قليلة فامكانيات التسليح عندنا وعند الاحزاب الاخرى تغطي (٢٠٠٠) مجاهد فقط.

• ما هي اخر واهم العمليات التي قمتم بها؟

— اهم عمل قمنا به في الفترة الاخيرة مهاجمة الفوج الذي يتمركز قسم منه عند نهر فراه والسيطرة على خمسة مراكز حراسة فيه فقد قسمنا انفسنا على مجموعات كل مجموعة ٢٥ عنصرا تهاجم مركز وبهذا تمكنا من تحرير خمسة مراكز واسرنا ثلاثة اشخاص من الشرطة السرية (خاد) وبعد يومين قامت قوات العدو وطائراته بقصف مواقعنا وقرانا، فاستشهدت زوجتي وقطعت ساق ابني الصغير، حيث قامت الطائرات العمودية بقصف قريتي بـ ٧٢ صاروخا. ثم رددنا نحن على هذا القصف وقصفنا بصواريخ الموازايل على المدينة ولم نتمكن من معرفة حجم خسائر العدو.. وانتهت هذه المعركة في بداية اكتوبر تقريبا.

• قائد معسكر زيد بن حارثة:

في معركة واحدة دمرنا اكثر من اربعين آلية للعدو الشيوعي.

• عملية قصف المدن بالصواريخ نادرة ام متكررة؟

— في الحقيقة هي متعلقة بوصول الاسلحة لدينا، فقد ذكرت لكم بُعد ولايتنا وصعوبة نقل السلاح اليها فعندما يأتينا السلاح نقوم بعمليات كثيفة، واذا نقص السلاح ندخره للحالات الطارئة.

• ما هي مشاكلكم في الحوض الجنوبي الغربي؟

— اهم المشاكل التي نعاني منها نقص الغذاء، فولايتنا ولاية يغلب على طبيعتها الطبيعة الرملية، وزراعتها قليلة وموارد الغذاء قليلة لذا نعاني من مشكلة غذائية، اضافة الى المشكلة الصحية المتعلقة بالنقص الشديد في الاطباء، ومراكز الاسعاف وهذا امر جد ضروري.

والامل ان تتحسن هذه الاوضاع لنستمر في جهادنا في سبيل الله وحتى تتحرر افغانستان من الشيوعية وترجع بلدا حرا مسلما. وجزاكم الله خيرا.

• مع عبدالرشيد عبدالقادر

احد القادة في بغمان

كانت الدرع الذي يقي اهالي كابل شر حر الصيف عندما كانت كابل آمنة هادئة مستقرة، لم يدنسها اجنبي كافر حاقد، فهي المصيف الاول الذي يحتضن الهاربين من حر الصيف الذي تختزنه المدن وهي الغنية بكل انواع الفاكهة، والخيرة بما فيها من مياه نقية جيدة.

والعزيزة بما منحها الله من صفات تفتقر اليها المدن الكثيرة في تلك البلاد، وما زالت الدرع الذي يقي من التجأ اليها شر المجمات الشيوعية، وحقد الكفر الذي ما انفك يحاول النيل منها، وهي صامدة شامخة باسلامها قوية بمجاهديها الذين التقينا باحد قادتهم وهو الاخ عبدالرشيد عبدالقادر قائد مجاهدي الحزب الاسلامي في (بغمان) وكان بيننا الحوار التالي:

• حبذا لو تعرفنا بطبيعة منطقتكم وكيفية حركة المجاهدين فيها؟

— بغمان منطقة جبلية فيها جبال عالية تحمي المجاهدين الذين يتمتعون بقدر كبير من حرية الحركة بسبب هذه الطبيعة الجبلية، فهم يصعدون الجبال نهارا ويتسللون الى القرى من اجل الاقتراب من اهدافهم وضربها ليلا.

• وهل يتعاون اهل القرى معكم؟

— بالطبع، فنحن نعيش حالة اغتصاب



• قذائف الروس تصنع المآسي.

لبلادنا، ولحريتنا، وبالتالي فان اغلب الاهالي يتعاونون معنا على طرد المغتصب الحاقد والمجاهدون كثير والحمد لله فعندي (١٠٠٠) مجاهد ما عدا مجاهدي الاحزاب الاخرى (مسلحون).

• وكم تعداد قوة العدو القريبة منكم ؟

ــ بالقرب منا مركز لفرقة تعدادها الاصلي حوالي (١٢٠٠٠) جندي روسي وافغاني وهم يحشدون هذا العدد نتيجة قربنا من مدينة كابل فالمسافة بيننا وبينها لا تجاوز السبعة عشر كيلومترا، باتجاه جنوب شرق، ولكن العدو لا يسمح لمثل هذا العدد بالانحصار كي لا تقع في صفوفه خسائر فادحة، وانما يوزعوهم في قلاع ومراكز حراسة، بالاضافة الى ثكنات محصنة، ويبلغ عدد مراكز الحراسة القريبة من بغمان حوالي ٤٢ مركزا.

• عندما تهاجون العدو من القرى الا تخشون ان تضرب القوات الحكومية هذه القرى ؟

ــ نحن عانينا من هذه المشكلة زمنا، فقد كانت القوات الروسية تأتي بطيران ودبابات وتهدم البيوت على ساكنيها وتحرق الزرع وتهدم ينابيع المياه، لكننا الان اصبحنا بوضع اقوى ونملك الدفاع عن القرى باستثناء الطيران، الذي قلت حركته نسبيا عن السابق بسبب عدم اشراف الروس مباشرة عليه واذا اشرف الروس يزداد القصف على القرى.

• هل دائما تقاتلون بوضع الدفاع ؟

ــ لا.. طبعا، فنحن نهاجم مواقع الشيوعيين يوميا، ونقصفها بصواريخ ارض ارض من بعيد بواسطة الراجمات (بي ام ١٢)

وقد ركزنا قصفنا في الفترة الاخيرة على منطقة (دار الامان) التي تعتبر منتجعا صيفيا للقادة والوزراء، والتي يمتلك فيها ظاهر شاه مقرا فخما.

• ما هي اكبر عملية قمتم بها هذا العام ؟

ــ كان لنا عمليات كثيرة اهمها الهجوم على الاقسام الداخلية في معهد (البوليتكنيك) الذي يسكنه طلبة شيوعيون كما هاجمنا ١٢ مركزا للخاد في فرقة (قرغة) بالاشتراك مع بقية المجاهدين فاندلعت النيران واستمرت الانفجارات طول الليل، وهلك بهذه العملية عدد كبير من الشيوعيين والروس.



• الحاجة ماسة للمعدات والاطباء في مخيمات اللاجئين الافغان.

• بعض الجواسيس كانوا سببا في سقوط اجزاء من بغمان بايدي الشيوعيين.

• وماذا كان رد فعل القوات الروسية ؟

ــ بعد عدة ايام جاءت قوة كبيرة الى المنطقة وهاجمت (دار الامان) و(قرغة) وتبعتها قوة امداد الى (دار الامان) ودارت معارك ضارية مع المجاهدين لمدة اربعة ايام تمكنوا فيها بفضل الله من صد هجمات الشيوعيين وايقاع عشرات القتلى في صفوفهم.

• اخ عبدالرشيد ممكن تعطينا فكرة عن قوة الاحزاب في بغمان ؟

ــ منذ بدء الجهاد كان هناك قوات لحزب اسلامي حكمتيار ومولوى خالص وحزب جمعية وكانوا وحدهم يشكلون قوة المجاهدين في بغمان، ولما صار المجاهدون بقيادة الاستاذ سياف، باسم الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان اصبحنا جميعا بالاتحاد وعندما انتهى الاتحاد بقيت القوة الاكبر مع الاستاذ سياف ولا تزال قوات جيدة لبقية الاحزاب والاحزاب الموجودة الان غير الاتحاد هي حزب اسلامي حكمتيار، حركة انقلاب اسلامي بقيادة محمد نبي، جمعية اسلامي بقيادة رباني، حزب اسلامي افغانستان بقيادة مولوى خالص، وحركة اسلامي (الشيعة) بقيادة آصف محسني.

• في ختام لقائنا حبذا لو بينتم لنا اهم المشاكل التي يعاني منها الجهاد في بغمان ؟

ــ ان وضع الجهاد في بغمان بخير والحمد لله ولكن هناك مشاكل احيانا تواجهنا وتشكل عثرة امامنا اهمها:

أ ــ نقص الامكانات الطبية حيث لا يتواجد الاطباء وكل ما عندنا هو عدد بسيط جدا من الشباب الذين تم تدريبهم في بشاور على الاسعاف الاولي والتضميد لذا فنحن بحاجة ماسة الى الاطباء الذين لهم الخبرة الكافية في معالجة الجريح او المريض، وفي تشخيص الداء ووضع الدواء له.

اما مشاكلنا الاخرى فهي كثيرة حيث عانينا فترة من كثرة الجواسيس الذين كانوا سببا في سقوط اجزاء من بغمان بايدي الشيوعيين وهذه المشكلة قاربت على الحل والحمد لله اذ ينكشف امر هؤلاء ويتم تنفيذ العقوبة اللازمة بحقهم.

ونعاني هذه الايام من كثافة البوستات اذ انها تعيق حركتنا لمهاجمة كابل ولكن ليس لها القوة على مهاجمتنا.

والسبب الوحيد لاكثار البوستات بهذا الشكل في بغمان هو تأمين الحماية للعاصمة كابل، ونتمنى من الله ان يمكننا من فتح هذه البوستات حتى يكون الطريق الى كابل مفتوحا امام المجاهدين وجزاكم الله خيرا.

الشعب الفلسطيني
يواصل المقاومة من الجليل الاعلى الى قطاع غزة

ما زال الشعب الفلسطيني حتى كتابة هذا التقرير، والى ان يأذن الله له بالفرج يخوض صراعا غير متكافىء مع قوات الاحتلال الصهيوني الغاصب لفلسطين، يخوض وحده صراعا مريرا مع عدو شرس مدجج بافتك انواع الاسلحة ومدعوم من قوى كبرى على رأسها الولايات المتحدة التي تحاول القضاء على هذا الشعب وعلى حقه في الحرية والتحرر من نير الاحتلال الصهيوني.

○ ففي كفر كنا:
اضرب معلمو المدرسة الثانوية في كفر كنا بالجليل الفلسطيني المحتل احتجاجا على الاعمال العدوانية التي ينفذها المستوطنون وقوات الاحتلال ضد ابناء مدينة القدس وتعبيرا منهم عن تضامنهم مع اخوتهم في المخيمات الفلسطينية في لبنان والارض المحتلة امام هذه الهجمة العدوانية واسعة النطاق.

وفي نابلس:
جرت ليلة ١٢/١٧ مظاهرة في مخيم بلاطة وقام المتظاهرون باحراق العجلات ورشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة ورفعوا الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال وجرائمه الوحشية وقمعه لشعبنا الفلسطيني على مختلف الاصعدة، كما رفعوا الشعارات المؤيدة للمنظمة وقيادتها الشرعية بزعامة الاخ ابو عمار.

وهرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مدججين بمختلف انواع اسلحة الارهاب والقمع في محاولة لتفريق المظاهرة.

كما رشق ابناء الشعب الفلسطيني بالميدان الرئيسي بمدينة نابلس دوريات الاحتلال بالحجارة وحطموا زجاج ثلاث سيارات جيب عسكرية وعلى الاثر اطلقت قوات الاحتلال الاعيرة النارية من رشاشاتها وقنابل الغاز المسيل للدموع نحو المواطنين.

ويتواصل حصار قوات الاحتلال لكلية الروضة بنابلس في الوقت الذي طافت فيه جموع الطلبة بمسيرة احتجاج على الحصار العسكري المفروض على الجامعات والمدارس الفلسطينية.

● **وفي قلنديا:**
تمكن ابناء الشعب الفلسطيني من جرح احد جنود العدو اثناء مرور دورية لقوات الاحتلال بالقرب من مخيم قلنديا شمال القدس بعدما رشقوا الدورية بالحجارة وحطموا زجاجها. هذا وقد هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة وقامت بحملة مطاردات واقتحامات عنيفة لمنازل المخيم حيث اعتقلت العديد من ابناء الشعب الفلسطيني بدعوى علاقتهم بالحادث.

المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم

هاجم المستوطنون الصهاينة يوم ١٢/١٣ بالقنابل الحارقة منزل المواطن الفلسطيني انور ياسين ابو غربية الكائن في وادي الجوز بمدينة القدس المحتلة مما تسبب في احراق المنزل كاملا وتشريد افراد العائلة.

كما اقدم المستوطنون من افراد ما يسمى مدرسة «شوفابانيم» في عقبة الخالدية بمدينة القدس على هدم حائط وازالة سلك بناه ابناء شعبنا امام بيوتهم لمنع سقوط الحجارة والزجاجات الحارقة التي يقذفها المستوطنون على منازلهم وقد تم تنفيذ هذه الاعمال الاجرامية على مرأى ومسمع قوات الاحتلال التي لم تحرك ساكنا.

معتقلات جماعية في غزة على غرار «انصار»

كشفت صحيفة هاآرتس الصهيونية النقاب عن وجود معسكرات اعتقال جماعية للمواطنين والطلبة اقيمت في قطاع غزة وذلك على غرار معسكر انصار في جنوب لبنان.

واضافت الصحيفة لقد تم فعلا اعتقال مئات المواطنين فيما اطلق الاهالي على هذه المعتقلات اسم «انصار رقم ٢».

وقالت هاآرتس: ان اكثر من مائة مواطن شاركوا في مظاهرة تمكن الجيش من محاصرتهم باعداد كبيرة واعتقالهم بعدما استخدم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، وقد تم زجهم في المعتقل رغم ان غالبيتهم ينتمون الى احدى المدارس الاعدادية وان اعمارهم لا تتجاوز الرابعة عشرة.

واكدت الصحيفة ان اقامة هذه المعتقلات تم بناء على قرار عقيد صهيوني متخصص في مواجهة المظاهرات الشعبية.

تحديهم لسلطات الاحتلال فقد رشق شبان باصا اسرائيليا بالحجارة لدى مروره بمخيم العروب بالقرب من الخليل واعترف متحدث باسم العدو بذلك وقال انه تمّ اعتقال ثلاثة شبان للتحقيق معهم، وفي حلحول بمنطقة الخليل ايضا اعتقلت سلطات الاحتلال حوالي خمسين شابا من البلدة بحجة مقاومة الاحتلال.

منع المصلين في الخليل من اداء الصلاة

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال منعت المصلين العرب من اداء الصلاة في المساجد بمدينة الخليل وساعدت المستوطنين الصهاينة على الاعتداء على المواطنين العرب في هذه المدينة بالقاء الزجاجات الحارقة على بيوتهم ليلا.

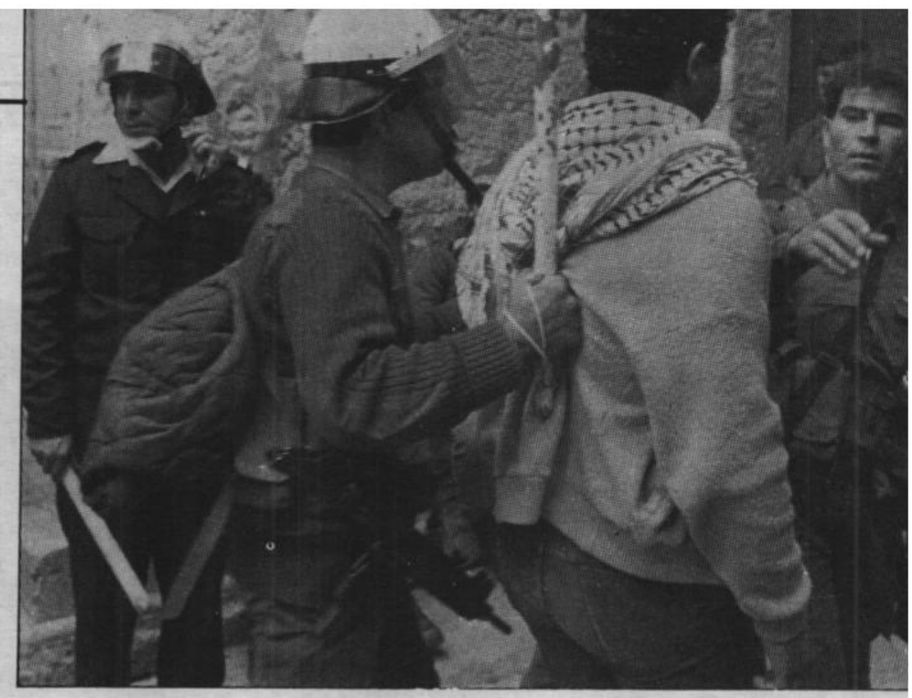
وفي حيفا ذكرت صحيفة الاتحاد ان شابين من قرية طمرة ذكرا بانهما تعرضا الى اعتداء من بعض الجنود العاملين في معسكر لجيش الاحتلال حيث تعرضا لاعتقال تعسفي والشابان هما عبدالحميد داود ٢١ عاما ومحمود قاسم الزعبي.

وقال الشابان في حديث عما جرى معهما ان جنود المعسكر اقتادوهما الى داخل المعسكر واعتدوا عليهما بالضرب المبرح وتعرضوا لهما بالاهانة والشتائم العنصرية.

سبعة شهور على الانتفاضة:

في شهر مايو الماضي بدأت الانتفاضة باستخدام الحجارة والسكاكين والقنابل الحارقة، وقد اعترف العدو الصهيوني بعشر عمليات خلال هذا الشهر.

- وفي يوم ١٤ مايو في الذكرى الثامنة والثلاثين لاغتصاب الارض اصطدم فيها المواطنون العرب مع المستوطنين وفجر الفدائيون سيارة اسفل بناية عسكرية في تل ابيب اصيب فيها اكثر من سبعة عشر من جنود العدو.
- وفي الذكرى التاسعة عشرة لعدوان ١٩٦٧ اشتبك يوم ٦ يونيو حوالي عشرة الاف من المصلين مع ثلاثة عشر الف صهيوني حينما حاول بعضهم اقتحام المسجد الاقصى المبارك بعد احتفال لعصابة «جوش امونيم» في ساحة حائط البراق كما قام الفدائيون بطعن اثنين من الشرطة في القدس.
- وفي ٨ يونيو شن الفدائيون هجوما على شاحنة عسكرية في «بيت واجيم» اصيب فيها اكثر من ثلاثين جنديا اسرائيليا وقد حاول العدو اخفاء الحقيقة بوصف الهجوم بانه حادث مرور وقبل مضي اسبوع قام الفدائيون بعمليات تفجير في



• هكذا يلاحق جنود الاحتلال ابناءنا في الارض المحتلة.

ومن جهة اخرى اعترف العميد حبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى سابقا ان الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الاراضي المحتلة حاليا تعكس نمو الوعي القومي والوطني للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتعبيرهم عن تضامنهم مع اخوانهم في مخيمات لبنان التي تشهد حربا من قبل ميليشيا امل.

واضاف الجنرال الصهيوني قائلا: ان سياستنا تجاه مواطني الضفة والقطاع ساعدت على الاسراع في هذه الانتفاضة التي سماها «احداث شغب» وقال: ان فعالية حربنا ضد هذه الاضطرابات رهن بالوسائل التي نستخدمها وهذه ترتبط مباشرة بالقيادة السياسية والسياسة التي تعمل بموجبها مشيرا الى ان لدى الجيش الاجهزة والقدرة على قمع الاضطرابات خلال يوم او يومين.

ودعا الارهابي زئيفي الى اغلاق الجامعات والمدارس وفرض حظر تجول على مدن وقرى ومخيمات بكاملها كاسلوب ادى لفرض «الهدوء» مدعيا ان الجيش حافظ طوال الوقت على ضبط النفس (...) رغم ما اعترف به بمقتل وجرح عشرات المواطنين برصاص الجيش الصهيوني.

احكام عسكرية انتقامية ضد مائتي مواطن في غزة

اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة تل ابيب حكما بالسجن لمدة خمسة وعشرين عاما على المواطن محمد السميري من مدينة غزة بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الارهاب الصهيوني. كما حكمت على زوجته بالسجن لمدة ستة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف دولار.

وفي نابلس حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية على المواطن صالح توفيق ابو ليمون بالسجن الفعلي لمدة سنتين واربع سنوات مع وقف التنفيذ كما حكمت على المواطن اسامة ابراهيم الاسمر وخليل محمود علي من مخيم العروب قضاء الخليل بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا ودفع غرامة مالية مقدارها الفي شيكل بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر عسكرية صهيونية ان المحاكم العسكرية اصدرت احكاما بحق مائتي مواطن معتقل في غزة بدعوى التظاهر ورشق الدوريات الصهيونية بالحجارة.

احكام بالمؤبد:

اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس المحتلة حكما بالسجن المؤبد على ثلاثة شباب فلسطينيين من منطقة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة وهو سمير محروم وعمر زيد وحمزة زيد بعد ان ادانتهم المحكمة بقتل المستوطن اليهودي الياهو عميدي طالب المدرسة اليهودية في البلدة القديمة من القدس المحتلة في شهر نوفمبر الماضي حيث اندلعت اعمال العنف على اثر استفزازات اصدقاء عميدي ضد العرب.

في غضون ذلك واصل المواطنون الفلسطينيون

ميناءي عسقلان واشدود واضرموا النار في مجمع تجاري ضخم بضاحية حولون قرب تل ابيب.

● وفي اول عملية من نوعها منذ وقت طويل نفذ الفدائيون الفلسطينيون عملية انزال بحري كبير يوم ١٠ يوليو على شواطىء فلسطين المحتلة في مستعمرة نهاريا اخترقوا فيها الحاجز الامني واستمرت المعركة اربع ساعات اسفرت عن استشهاد الفدائيين الاربعة ومقتل واصابة خمسة واربعين من افراد العدو الصهيوني الذي ادعى ان خسائره بلغت احد عشر من الكوماندوز وقد اعقبت هذه العملية التي اكدت مجددا سقوط نظرية الامن الاسرائيلي واسطورة سلامة الجليل غارة نفذتها طائرات هيلكوبتر للعدو على مخيم عين الحلوة في الجنوب اللبناني ادت الى استشهاد واصابة اكثر من عشرين من الفلسطينيين.

● وفي ٨ اغسطس اعلن راديو العدو عن مقتل اربعة عشر صهيونيا قرب تل ابيب وعزا السبب لحادث مروري ولكن الحقيقة انكشفت بعد يومين عندما قامت طائراته بغارة على منطقة بعلبك في لبنان استشهد فيها ثمانية من الفلسطينيين.

● وفي ١٤ سبتمبر استشهدت ام فلسطينة لعشرة اطفال تدعى ميسر جيل عندما اطلق عليها جندي اسرائيلي النار بعد ان قامت بطعن جندي اخر بسكين في منطقة المسجد الابراهيمي الشريف بالقدس.

● ويوم ١٧ سبتمبر اندلعت مظاهرات ضخمة في ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا شملت مدن وقرى الضفة المحتلة وغزة اشتبكت فيها جوع المتظاهرين مع قوات الاحتلال فأصيب العديد واعتقل عدد كبير منهم.

● وفي ٩ اكتوبر داهمت قوات الاحتلال المواطنين العرب في قطاع غزة بعد مقتل صهيوني طعنا بالسكاكين ومقتل ضابط في حيفا بنفس السلاح وكانت تقارير الارض المحتلة قد كشفت عن مقتل ضابط كبير في المخابرات في سوق غزة قبل عدة ايام من ذلك بسبب عملياته الاجرامية اثناء تحقيقه مع المواطنين.

وقد ادى تصاعد هذه العمليات الى ان اصدرت سلطات العدو في ١٤ اكتوبر تعليمات تحظر على اهالي غزة حمل المدي والسكاكين التي يزيد طولها على عشرة سنتيمترات كما اعتقلت عشرات المواطنين من حاملي هذه السكاكين.

عملية البراق:

● وفي ١٥ اكتوبر نفذ المجاهدون الفلسطينيون المسلمون عملية جريئة بالقرب من حائط البراق بالقدس المحتلة واسفر هجوم بالقنابل عن مقتل



طفل من ضحايا الوحشية الاسرائيلية

جنديين واصابة اكثر من سبعين منهم.

وردا على هذه العملية الجريئة قامت طائرات العدو بعد يومين بالاغارة على مخيم الميه ميه بلبنان فاستشهد اربعة واصيب اثنا عشر من المخيم بينما اسقطت طائرة للعدو واسر احد طياريها.

وواصل العدو ارهابه خارج الاراضي المحتلة فقام عملاء الموساد يوم ٢٠ اكتوبر باغتيال العميد منذر ابو غزالة عضو المجلس الثوري لحركة فتح وقائد البحرية الفلسطينية بواسطة متفجرة لاسلكية دست في سيارته عندما كان متوقفا خلف احد الفنادق باثينا.

● وجاء الرد سريعا داخل الاراضي المحتلة حينما قام الفدائيون يوم ٢٢ اكتوبر بعملية جريئة اخرى حيث داهمت شاحنة يقودها احد الفدائيين محطة عسكرية على الطريق الرئيسي في منطقة طبرية فقتلت خمسة من جنود العدو واصابت عشرة منهم.

● ويوم ٢٤ اكتوبر اعلن راديو العدو ان ابراهام شالوم الرئيس السابق لجهاز المخابرات الشين بيت — اصيب في انفجار سيارته وبترت ساقه اليمنى وجاء الحادث في اعقاب صدور عفو عنه في قضية تورطه بقتل فدائيين فلسطينيين عام ١٩٨٤.

● وفي ١٥ نوفمبر شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في القدس اثر مقتل صهيوني طعنا بالسكاكين وقام المستوطنون بمهاجمة وتدمير الممتلكات العربية فتصدى لهم الشبان العرب واصطدموا بعصابات «كاخ» التي يتزعمها كاهانا.

وفي ٢١ نوفمبر حاصرت سلطات الاحتلال المدينة لمنع المصلين في المناطق الاخرى من الوصول الى المسجد الاقصى لصلاة الجمعة خوفا من ردة فعلهم تجاه اعتداءات المستوطنين التي لم تتوقف.

وفي اقوى انتفاضة من نوعها منذ عام ١٩٨٤ شهدت مدن وقرى الضفة المحتلة وقطاع غزة يومي ٥ و٦ ديسمبر اضرابات ومصادمات عنيفة مع قوات العدو اسفرت عن استشهاد ثلاثة من طلاب جامعة بير زيت كما استشهد صبي فلسطيني في مخيم بلاطة اثناء مظاهرات تضامن مع الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية وضد ممارسات العدو القمعية في الاراضي المحتلة. وفي مواجهة الانتفاضة الجماهيرية المتواصلة اعلن حاكم الضفة الغربية استمرار سياسة القبضة الحديدية التي اقرها مجلس وزراء العدو يوم ٧ ديسمبر كما اغلقت الجامعات واعتقل مئات من الشبان العرب.

وبطلب من «زامبيا» رئيسة حركة عدم الانحياز اجتمع مجلس الامن الدولي يوم ٩ ديسمبر وادان في بيان له باغلبية اربعة عشر صوتا وامتناع اميركا اقدام العدو على قتل واصابة الطلاب العزل في جامعة بير زيت.

واستمرت الانتفاضة العارمة لليوم التاسع على التوالي عندما خرجت جوع المصلين يوم ١٣ ديسمبر من مختلف مساجد قرى ومدن الاراضي المحتلة في مظاهرات تهتف: الله اكبر.. الفناء للاحتلال الصهيوني.. تحيا فلسطين عربية اسلامية.

وقد رد العدو على ذلك بعملية ارهابية بشعة حينما اقتحم جنوده منزلا في طولكرم وقتلوا شقيقتين ليرتفع عدد شهداء الانتفاضة الى ستة شهداء منذ اندلاعها. كما اختفى في نفس الوقت خمسة من تلاميذ مدرسة ثانوية في منطقة رام الله بعد تعرض المدرسة لهجوم من مستوطنة شيلو القريبة من المنطقة.

ماذا بعد؟!

هذا هو الشعب الفلسطيني العربي المسلم الرازح تحت الاحتلال الصهيوني المجرم يقاوم الاحتلال الرهيب وحده بما ملكت يداه من حجارة وسكاكين وقنابل يصنعها في غالب الاحيان بنفسه، بينما يواجه الشعب الفلسطيني اللاجىء في مخيمات لبنان حربا اشد قسوة من عصابات امل ومن يدعمها من اجل القضاء عليه وترحيله عن ارض لبنان.. انها نغمات مختلفة في معزوفة واحدة والملحن واحد.. وامة العرب والمسلمين اصيبت بالشلل ازاء ما يجري حين ضعفت العقيدة في النفوس وحين ضاعت الشريعة في واقع الحياة وسط زحام القوانين الوضعية والتشريعات العلمانية. والى ان تتمكن العقيدة في النفوس، والى ان تسود الشريعة الالهية في واقع الحياة سيظل المسلمون يعانون، وفي مقدمتهم بالطبع الشعب الفلسطيني.



• مسلمون يوغسلاف.

يوغسلافيا:
حرب ضد كل ما يتعلق بالاسلام

في جميع الدول الشيوعية ـ حيث تضرب الجدران الحديدية على الشعوب ـ يعاني المسلمون اكثر من غيرهم من صنوف الممارسات القمعية على ايدي الانظمة الديكتاتورية التي تحكم تلك البلاد بالحديد والنار. فبالامس القريب كان دور المسلمين في بلغاريا حيث تعرضوا لحملة تعصبية شرسة من قبل الحكومة البلغارية لاجبارهم على التسلخ من دينهم واسمائهم الاسلامية، وفي بورما ايضا لم يسلم المسلمون من مثل تلك المعاملات العنصرية العرقية لدمجهم بالقوة في الايديولوجية الشيوعية. واليوم تطالعنا الانباء من مصادر موثوقة عن معاناة مسلمي يوغسلافيا الذين ليسوا باحسن حال من اخوانهم في بلغاريا وبورما والبانيا والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

اخر تطورات الاضطهاد ضد المسلمين في يوغسلافيا:

حكمت محكمة مدينة تيتوغراد ـ المدينة التي سميت على اسم حاكم البلاد الديكتاتوري المتوفى ـ حديثا على ستة مسلمين كرواتيين معارضين بالسجن. فلقد حكم على علي بيراسافيتش (وعمره ٤٢ عاما) باطول مدة في السجن ١٣ عاما مع الاعمال الشاقة. واتهم كل من هؤلاء الستة بالانتماء الى «جماعة معادية» بعد ان استمرت محاكمتهم المغلقة ستة ايام. ويعتقد المحققون بان اعتقال هؤلاء الستة كان بسبب انتقادهم للنظام اليوغسلافي الشيوعي ومطالبتهم بمزيد من الحقوق لشعبهم.

ويشكل المسلمون الكرواتيون الاغلبية الساحقة من السكان في مقاطعة سنجق، التي انتزعت عنوة من الخلافة العثمانية في عام ١٩١٣ من قبل صربيا ومونتا نيجرو. والى حد يومنا هذا ما زالت جمهوريتا صربيا ومونتانيجرو تسيطران على سنجق ضمن حدود يوغسلافيا. ومنذ عهد طويل يعاني المواطنون المسلمون الكرواتيون في سنجق من الاضطهاد. ولقد قامت مؤخرا مظاهرات تطالب بالاتحاد مع مقاطعة بوسنا المجاورة.

منع بناء المساجد:

اما في المناطق الاخرى في يوغسلافيا فان حادثة قرية كومانوفو اصبحت محور الجدال. وفي هذه القرية في جمهورية ماكادونيا اليوغسلافية منعت الشرطة النساء من الذهاب الى المسجد لاداء الصلاة والتعلم. وتعتبر السلطات اليوغسلافية الاجتماعات التثقيفية الاسلامية اجتماعات «غير قانونية» اما عيسى اسماعيل الامام في كومانوفو وخريج جامعة الازهر ـ

فانه يرفض اي اتهام بمخالفة القانون وبدوره يصرح بان السلطات الحكومية رفضت منحه الاجازة لتدريس الدروس الدينية. ولقد اشتكى ايضا من رفض السلطات المتكررة لمنحه اجازة بناء مسجد جديد. هذا مع العلم بان هناك مسجدا واحدا فقط في كومانوفو وان هذا المسجد لا يسع كل المسلمين في كومانوفو. ولقد جمعت كل المبالغ اللازمة لبناء مسجد جديد عن طريق التبرعات ولكن العمل ببنائه غير قادر على الابتداء لعدم منح السلطات الرخصة الرسمية . والمسلمون ـ معظمهم البانيون ـ يشكلون الاقلية في جمهورية ماكادونيا اليوغسلافية والتي تضم قرية كومانوفو.

ولقد اعربت اللجنة الحكومية للشؤون الدينية ذات النفوذ القوي مؤخرا عن قلقها حول توسع نشاطات الجالية الاسلامية بكل اشكالها في ماكادونيا وادعت بان عدد المساجد كما هو الان هو «فائق للحاجة» واعربت ايضا عن عدم سرورها حول تواجد ٢٠٠ البانيا من ماكادونيا في الشرق الاوسط لغرض التخصص في الدراسات الاسلامية.

الدروس الدينية سرا:

ويعتبر جيفكو فاسيليافسكي وهو مسؤول حكومي الثقافة الاسلامية في ماكادونيا «خطرا عظيما». واستنادا اليه، يذهب اطفال المدارس الى الدروس الدينية سرا التي تقام في منازل خاصة في الساعة الخامسة صباحا قبل ذهابهم للمدارس الحكومية يوميا.

واستنادا الى معلومات استلمت من مصادر في مدينة دوفنو ببوسنا ان السلطات المحلية الشيوعية اخذت تجبر السكان للتبرع بمساهمات مالية. وللتأكد من الاذعان، منعت الحكومة اي امام من الصلاة على جنازة الميت من اي عائلة لم تدفع «التبرعات» للسلطة الحاكمة.

ومن الجانب الايجابي ادت مظاهرات المسلمين ومشاكل يوغسلافيا الاقتصادية الى توقف دعوة النساء للخدمة العسكرية. ومن الجدير بالذكر ان النظام اليوغسلافي قد قام بحملة كبيرة للترويج لفكرة الخدمة العسكرية للنساء والتي استمرت تجربتها لمدة ثلاث سنوات لان النظام كان يرى ذلك كطريق لتغيير التركيب العسكري.

النشاطات التنصيرية

فى أندونيسيا

١ ـ معلومات عامة عن الكنائس والمؤسسات الارسالية :

أ ـ الكنائس البروتستانتية عددها ٩٨١٩
القساوسة البروتستانت عددهم ٣٨٩٧
المبشرون المتفرغون عددهم ٨٥٠٤
المبشرون المتطوعون عددهم ٧٠٠٠

ب ـ عدد الكنائس الكاثوليكية ٢٥٠٠
عدد القساوسة الكاثوليك ٢٦٣٠
عدد المبشرين الكاثوليك ٥٢٩٣

ج ـ بالاضافة الى الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية يوجد في اندونيسيا عدد كبير من المؤسسات والمنظمات التبشيرية ومنها حوالي عشرين منظمة امريكية و٤٤ منظمة اوروبية تقوم بالاعمال التبشيرية في هذه البلاد المسلمة وتحصل على الدعم والمساندة من الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بالاضافة الى المخابرات المركزية الامريكية.

ويتضح من دراسة نشاطات هذه المنظمات الارسالية، انها تدعي تقديم مختلف انواع الخدمات الانسانية في المجتمعات الاندونيسية من خلال انشاء المدارس ودور الايتام والملاجىء، والمستشفيات والوحدات الصحية ومراكز التدريب المهني وكذلك اقامة وحدات التسليف لتقديم القروض للفقراء التي تقع بعيدة من اماكن النشاط الانمائي الحكومي من جهة وتعاني من الوان التخلف والجهل والفقر والمرض من جهة اخرى.

٢ ـ الوسائل والاساليب التي تتخذها هذه الارساليات

ـ الانحياز للحكومة والتأييد لمبادىء البانتشاسيلا.
ـ محاولة ايصال المسيحيين الى مراكز التأثير والنفوذ في الدوائر الحكومية والجيش.
ـ السيطرة على الجامعات والمعاهد عن طريق وضع المسيحيين او المسلمين المؤمنين بالعلمانية ونظام التربية الغربية في المناصب المهمة.
ـ اقامة دور النشر واصدار صحف واسعة الانتشار لامالة الرأي العام للمبادىء الحكومية وعزل قوى الحركة الاسلامية وتشويش الدعوة الاسلامية.
ـ استغلال المواقف الحكومية من برامج التهجير الداخلي الهادفة الى الانماء والتصنيع في مختلف جزر اندونيسيا، ذلك لاهدافها التنصيرية من خلال اقامة كنائس وتبرير تواجدها بين المجتمعات الاسلامية في المستوطنات الجديدة بتقديم عدة خدمات اجتماعية ومنها بناء مدارس ومستشفيات ووحدات صحية بالاضافة الى مراكز تدريب مهني.
ـ اقامة شبكات للطيران بدعوى ربط مختلف اجزاء اندونيسيا فيما بينها وتقديم خدمات المواصلات وكذلك الخدمات الاجتماعية المتنوعة للمواطنين في هذا البلد الذي يتكون من ١٣٦٠٠ جزيرة ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمات لديها ثلاثون مطارا وخمسون طائرة من مختلف الانواع.

٣ ـ توضح النشاطات التنصيرية في اندونيسيا حقيقتين على درجة فائقة من الاهمية :

الاولى: هي ان الارساليات التنصيرية لم تترك بابا الا وطرقته ولم تجد طريقا الا وسلكته لتحقيق امالها في تنصير اندونيسيا ولو تتحقق هذه الامال ببطء لكن بشكل مؤثر وفعال، وعلى الاقل ابقاء اندونيسيا دولة علمانية رغم انها اكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان.

الثانية: هي ان ازدهار النشاط التنصيري في هذا البلد المسلم يعني غياب دور المسلمين او المسلمين القادرين على تقديم يد العون في جميع انحاء العالم، وان اي تحرك لتصدي هذا المد التنصيري الدؤوب يتطلب نفس المستوى والقدر من التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة بالاضافة الى الاخلاص وروح التضحية.



• جامعة رنشالي في اندونيسيا لتحريج الكوادر التنصي

علمنة التربية والتعليم في اندونيسيا :

تهدف السياسة العملية للحكومة في اندونيسيا الى علمنة التربية والتعليم في هذا البلد المسلم كما ان هذه السياسة موجهة ضد الفكر الاسلامي والتربية الاسلامية ولا يمثل هذا الواقع الحالي في اندونيسيا الا امتدادا واستمرارية لسياسة التعليم الاستعمارية الهولندية مع بعض التعديلات الطفيفة.

بالرغم من ان الحكومة الاندونيسية قررت عام ١٩٦٦ ان تكون مادة التربية الدينية مادة اجبارية في كافة مراحل التعليم غير انهاانها تعمدت تشجيع ما يسمى (بالمعتقدات) وهي عقائد البدائيين الانيمية في اندونيسيا كانها ديانة حديثة من بين الديانات المعترف بها وبعد ظهور ردود

الفعل الشديدة من المسلمين، وصل الامر الى اعتبارها ظاهرة حضارية.

وفي الوقت الحاضر يتم تدريس الاديان الخمسة المعترف بها في اندونيسيا وهي الاسلام والكاثوليكية والبروتستانتية والنهدوسية والبوذية. وكان الخط العربي من ضمن مواد المنهج التعليمي في المدارس لكن الان الغيت هذه المادة من المنهج بكل هدوء. كما ان هناك تعليمات جديدة لاقسام اللغة العربية بالجامعات الحكومية بعدم



قبول التحاقات جديدة وذلك تمهيدا لالغائها اساسا.

وتتكون هيئات التدريس في اندونيسيا ممن تم تأهيلها العلمي بالثقافة الغربية ومن شأنها ان تنحاز الى الاتجاه العلماني الغربي وهذا يظهر من برامج التعليم التي اقترحتها لجنة تحديث التربية التي شكلتها الحكومة عام ١٩٧٩ انها برامج غربية تهدف الى ايجاد قوى عاملة تؤمن بالعلمانية ومبادىء البانتشاسيلا والقومية الاندونيسية المتطرفة.

مراحل البرمجة:

١ ـ تنظيم الحياة الجامعية والطلابية انطلاقا من مبدأ تطبيع الحياة في الحرم الجامعي الامر الذي استهدف اخيرا الاضرار بالطلبة المسلمين الملتزمين، والقضاء على الفكر الاسلامي واستحداث مادة جديدة باسم «تربية اخلاقيات البانتشاسيلا».

٢ ـ اسناد مهام وضع الخطط التربوية والعمليات التعليمية على مختلف الاصعدة الى اشخاص من الكاثوليك او البروتستانت او المعروفين بميولهم العلمانية. وعلى جانب اخر قدم المسلمون بدائل تربوية قائمة على اساس التصور الاسلامي غير انها لم تنل اهتمام الحكومة.

مراحل التطبيق:

١ ـ نشر فكرة ان التربية الدينية ليست من واجبات المدارس والمعاهد بل يجب ان تكون مقصورة على داخل البيت، بهدف ابعاد الاسلام من حياة الدولة وتوطيد مكانة العلمانية رسوخا.

٢ ـ نشر فكرة ان الاديان الموجودة في العالم تهدف الى غاية واحدة وهي الوصول الى الحق والخير العام، ولا يصح ان يكون هناك دين يحتكر الحق لنفسه فقط.

٣ ـ الغاء عطلة رمضان الدراسية.

٤ ـ استحداث مادة تربية اخلاقيات البانتشاسيلا.

٥ ـ تشجيع التيارات العقائدية البدائية (لاصحاب المعتقدات).

٦ ـ اهتمام الحكومة بالخطط التربوية التي تقوم على مبادىء البانتشلاسيلا، واهمالها بالخطط التي تقوم على التصور الاسلامي.

٧ ـ عدم الاعتناء بالكتب الاسلامية بالمكتبات اذ ان الكتب القيمة حول الاسلام لا تتواجد عامة بالمكتبات الرئيسية.

مؤسسة زمالة طيران الارساليات ونشاطاتها التنصيرية في اندونيسيا:

١ ـ زمالة طيران الارساليات مؤسسة للنقل الجوي، هدفها الاساسي هو خدمة الكنيسة وقد انشئت بمدينة لوس انجلوس بالولايات المتحدة عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية. وفي اندونيسيا بدأت هذه المؤسسة نشاطها عام ١٩٥٣ بعد قيام الجمهورية الاندونيسية.

ولدى المؤسسة الان ثلاثون طائرة تغطي مناطق خدمات في كل من جزيرة كاليمنتان وسولاويسي الجنوبية ونوساتنقارا وايريان جايا وذلك من خلال ١٥ مطارا تمتلكها. وفي ايريان جايا تعتبر عمليات المؤسسة اضخم الخدمات حيث تستخدم فيها وحدها ١٩ طائرة.

والمؤسسة تقدم خدماتها لمختلف طوائف النصارى وتلبي طلبات كل كنيسة تتقدم اليها شريطة ان تكون تلك الخدمات مكرسة لاغراض التنصير.

كما ان هناك هيئات كنسية اخرى تملك خطوطا جوية مستقلة بانفسها مثل هيئة ريجون بيوند ميشيوناري يونيون وكنيسة الادفنتس السبتي وكنيسة الروم الكاثوليكية ولكن تبقى مؤسسة الزمالة هي اكبر تلك الهيئات.

٢ ـ ان الاسطول الجوي لمؤسسة الزمالة يمثل ثلث اساطيل العالم المكرسة لخدمات التنصير. وتكمن العوامل التي استدعت مؤسسة زمالة الطيران الارساليات التنصيرية الى ممارسة نشاطاتها في اندونيسيا، وراء التخلف في وسائل المواصلات والنقل.

٣ ـ لم تقتصر خدمات المؤسسة على نقل القساوسة والمعدات الكنسية فقط وانما تناولت الخدمات الاتية:

أ ـ نقل المواد الغذائية اذ ان السكان في المناطق النائية بسبب تخلف وسائل المواصلات والنقل فيها يعانون عنتا شديدا في توفير احتياجاتهم من المواد الغذائية.

ب ـ نقل مواد البناء والعقارات التي يحتاج اليها السكان المحليون.

ج ـ نقل المرضى في حالات الطوارىء.

٤ ـ نتيجة لهذه الخدمات، اصبحت القرى النائية احياء عامرة او مستوطنات نامية بسبب توفر اسباب الحياة وبالتالي ظهرت في كل من هذه المناطق كنيسة ومدرسة وحانوت صغير لبيع حاجاتهم المنزلية واليومية وكذلك تم تعيين قسيس للاشراف على هذه النشاطات التنصيرية.

٥ ـ تخفيضات خاصة لنقل الطلبة العائدين الى قراهم.

ها هي الخدمات التي تقوم بها مؤسسة طيران الارساليات التي تشتمل على الخدمات الكنسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تشكل عاملا حيويا لحياة المجتمعات داخل المناطق النائية.

ويذكر ان زمالة طيران الارساليات التبشيرية تخدم المصالح التنصيرية في ٢٢ دولة في قارات افريقيا واستراليا وامريكا (الوسطى والجنوبية) وان نشاطها يمثل جزء لا يتجزأ من نشاطات موحدة للتنصير تقف وراءها اموال ضخمة من اموال الكنائس ومن تبرعات ومنح المؤسسات الصناعية الكبرى والاثرياء في الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا مخصصة للصرف على جهود تنصير المسلمين في اندونيسيا.

ويعكس ذلك قرار الملتقى الكنسي المنعقد باندونيسيا في اوائل الستينيات الذي يهدف الى تنصير منطقة جاوا (التي يسكن فيها اكثر من ٦٠٪ من سكان اندونيسيا) خلال ٢٠ عاما وتنصير سائر اندونيسيا خلال ٥٠ عاما.

النشاط التنصيري في قطاع الهجرة الداخلية باندونيسيا

١ ـ الهجرة الداخلية مشروع حيوي:

ما من شك ان الهجرة الداخلية في اندونيسيا واحدة من بين مشروعات الانماء المهمة جدا وان هذه العملية مرتبطة بعدة عوامل وقد تكون اقتصادية او اجتماعية، سياسية او دينية جغرافية او بيئية.

ومن الملاحظ، ان التوزيع الجغرافي لسكان اندونيسيا البالغ عددهم مائة وخمسين مليون نسمة بين مناطقها المختلفة، لم يكن في صورته المنشودة اذ دلت النتائج الاحصائية للتوزيع السكاني على ان ما يقارب ٦٢٪ منهم يسكنون في جزيرة جاوا التي مساحتها ٧٪ من سعة ارض البلاد بينما ٣٨٪ منهم ينتشرون في الجزر الاندونيسية والتي تبلغ مساحتها ٩٣٪ من ارض البلاد.

وبذلك، اصبحت الهجرة الداخلية مشروعا حيويا للغاية يحظو باهتمام كبير من الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية الاهلية. ومن اهداف الهجرة.

١ ــ رفع المستوى المعيشي للشعب.
٢ ــ تنمية المناطق المحلية.
٣ ــ التوزيع الجغرافي المتوازن للسكان.
٤ ــ توسيع التنمية الى جميع اجزاء البلاد.
٥ ــ استغلال الموارد الطبيعية والبشرية، والاستفادة منها لمسيرة الانماء.
٦ ــ تعزيز الروابط السكانية في البلاد كلها.
٧ ــ تقوية الدفاع والامن القومي.

٢ ــ الهجرة الداخلية وعملية التنصير:

وجد النصارى في سياسة الهجرة الداخلية التي تنتهجها حكومة اندونيسيا، فرصا ثمينة جدا لتوسيع عملياتها التنصيرية وذلك من خلال نشاطاتهم في المجالات التربوية والصحية والاقتصادية والسياسية. فالهيئات المسيحية بشتى اسمائها قد ادت مهمتها التنصيرية في كثير من مجتمعات المهجرين ولم تقف هذه الهيئات الاجنبية مكتوفة الايدي تجاه رفقائها في اندونيسيا فقد ساهمت بتقديم مساعدات مادية ضخمة الى جانب طاقات بشرية من قساوسة ورهبان واخصائيين اجتماعيين وسياح. ومن جهة اخرى، انتهزت المؤسسات المسيحية الاندونيسية فرصا اتاحتها الحكومة لتنشيط عملية الهجرة الداخلية لا سيما الهجرة الاختيارية فتولت هذه المؤسسات مهام التخطيط والتنظيف والمتابعة.

ومن المؤسسات الرئيسية التي تعمل في هذا القطاع هي:

١ ــ لجنة تطوير الشؤون الاجتماعية والاقتصادية للكنائس الكاثوليكية (التابعة للمجلس الاعلى لرعاة الكنائس الكاثوليكية).



● مدرسة الانجيل لتضليل المسلمين.

٢ ــ مؤسسة «سوفيو برانوتو» الاجتماعية (الكاثوليكية).
٣ ــ مجلس الكنائس الاندونيسي (البروتستانتي).
٤ ــ مؤسسة «كامبوس دياكونيا مودرن».

ويتضح من دراسة نشاطات وبرامج هذه المؤسسات المسيحية في اندونيسيا ان مساهمات الكنيسة في هذه الدولة المسلمة تشكل جزءا من تطبيقات الحكومة لمبادىء البانتشلاسيلا وان الكنيسة مصممة على انجاح البرامج الحكومية في قطاع الهجرة الداخلية وبالتالي تحقيق اهدافها التنصيرية.

انموذج لتنصير الحكم والادارة في احدى محافظات اندونيسيا

بدأت محاولات التنصير في محافظة كاليمنتان الوسطى منذ زمن طويل وانها موجهة الى البدائيين والمسلمين عامة. وان نشاط التنصير في هذه المنطقة لم يعد مقصورا على انشاء الكنائس والمدارس ودور الايتام وتوزيع الكتب والمطبوعات وتقديم الخدمات الصحية وعرض الافلام ونحو ذلك ولكنه استفحل فوصل الى اصطناع وتدعيم السيطرة الادارية والحكم باسلوب «الغزو الصامت» وذلك من خلال تعيين الموظفين النصارى في المناصب المهمة في الادارة والحكم والاقتصاد والتعليم والتهجير الداخلي. يمكن التأكد من هذا الواقع بالبيان الاتي:

١ ــ يوجد بمكتب المحافظ بمحافظة كاليمنتان الوسطى ٥٢ منصبا مهما، ٣٢ منصبا منها سيطر عليها المسيحيون.

٢ ــ المناصب الادارية في جهاز مجلس نواب شعب المنطقة، ما يعود منها الى جبهة الحرفيين والديمقراطيين، يحتله المسيحيون عن الجبهتين.

٣ ــ المناصب الهامة في ادارة مناطق الدرجة الثانية (البوباتيه والبلدية) وعددها ١١ منصبا تمكنوا من السيطرة على ثمانية منها.

٤ ــ كذلك من بين ٨٢ كتشاماتان نجد ٥٤ منها بيد المسيحيين.

٥ ــ تمكن المسيحيون ايضا من السيطرة على المناصب المهمة في الاقتصاد اذ سيطروا على ٩ من من بين المناصب التسعة عشر ولهم وزير (مسيحي) للتجارة والتعاونيات في الحكومة المركزية.

٦ ــ في قطاع التهجير الداخلي، تمكن المسيحيون من السيطرة على عدد من المناصب المهمة فمن بينهم ٣٥ منصبا، سيطروا على ١٠ منها وما زالوا مستمرين في احكام السيطرة فموظفوهم الذين تم تعيينهم في جهاز من اجهزة التهجير الداخلي يعملون لتنفيذ مخططات التنصير من انشاء الكنائس في المستوطنات بالرغم من ان جميع سكانها مسلمون.

٧ ــ في قطاع الجيش والبوليس، كان ما حققه المسيحيون حتى الان منصبا واحدا وهو منصب رئيس اركان قيادة المنطقة في بارالانكاريا الا انهم نجحوا في العاصمة في السيطرة على كثير من المراكز المهمة مثل منصب الوزير المنسق لشؤون السياسة والامن والنظام، ومنصب وزير الدولة لتنظيم اجهزة الدولة وغير ذلك.

٨ ــ في مجال التربية والثقافة، سيطروا على سبيل المثال، في جامعة بالانكاريا على ٢٢ منصبا اداريا من اصل ٢٥ منصبا وكذلك مناصب المدرسين والمعيدين المتفرغين اذ سيطروا على ١٤ من اصل ١٨ منها.

٩ ــ كما قام المسيحيون بانشاء قرية مسيحية في المنطقة الداخلية لكاليمنتان الوسطى. مثل هذا النشاط المتجه الى ايجاد وبناء السيطرة الادارية في مختلف القطاعات وانشاء قرى مسيحية في وسط مجتمعات مسلمة مثل الذي تم تحقيقه في جنوب السودان الشقيق.

الاعلام الغربي يشوه صورة

المهاجرين المسلمين

تنال الهجرة المسلمة في دول العالم الغربي اهمية بالغة في الاعلام الايطالي، فضلا عن انعقاد المؤتمرات الدينية النصرانية التي تبحث هذا العامل الجديد الذي يطفو على واقع العالم الغربي.... وفي هذا الشأن نشرت مجلة «الهجرة والسياحة» تحقيقا صحفيا نقلا عن مؤتمر سابق حول الموضوع للقس «ب. ارى رو يست كروليوس» واستاذ الدراسات الشرقية في جامعة «جرجوريانا» الايطالية اكبر الجامعات الدينية في الاراضي الايطالية والعالم النصراني والتي تخرج اكبر العلماء النصارى،

جاء فيه: «انه توجد هجرة مسلمة بالغة الشأن في عالمنا الغربي في الوقت الحاضر حيث يفوق عدد المهاجرين المسلمين الخمسة ملايين نسمة وهو عامل وحدث خطير سوف يحدث عنه تغيرات جذرية على واقع الخريطة الجغرافية لاوروبا، لا سيما اذا نظرنا انها خطوة مبدئية في هذا العدد الكبير وسوف يتبعها خطوات اخرى كبيرة اشد خطرا وتجسما، والتي من شأنها ان تحدث تغييرات جوهرية رئيسية على واقع القوانين الوضعية في تلك البلاد خاصة امام حالة العجز والنقص في عامل النسل الذي تشكو منه اوروبا، كما سوف يحدث كذلك تغييرات اجتماعية تعكس صداها ايضا على الواقع الاجتماعي الاوروبي مع الاهتمامات الدينية بين الفئات القادمة والفئات الموجودة من اصل السكان الاوروبيين ونحن نعتقد ان تغييرات دينية سوف تطرأ على اصل السكان الموجودين بل ربما احياء ومناطق كاملة سوف تغير عقيدتها الدينية وتعتنق عقيدة المهاجرين القادمين وامام دين يواجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بنظرة التوحيد دون وساطة.

««

الوجود الاسلامي يهدد الغرب:

ومما لا شك فيه ان الوجود الاسلامي الجديد في اوروبا سوف يجد ارضا خصبة امام الفكر الغربي الحديث الذي يقبل على العقل والمنطق، مع حدوث بعض المشاكل في الدراسات الدينية في المدارس والمعاهد، وامام الزواج المشترك بين الجاليتين، خاصة حول تنشئة الابناء... وعادة فالمسلمون القادمون ينالون الرعاية الدينية الكافية من الدول الاسلامية علاوة على تعاطفهم الطبيعي ووسائل الاعلام الاسلامية التي تصل اليهم من بلادهم بصورة مستمرة، ولذلك فهم يحافظون على عقيدتهم خير المحافظة، بعكس المسيحيين الذين يعيشون في الدول الاسلامية فلا يجدون تلك الرعاية من اوطانهم و يعيشون كالتائهين في العالم الاسلامي الذي تفوح منه رائحة الدين الاسلامي من كل جانب.

ويضيف القس المتحدث قائلا: ان المسلمين القادمين الى اوروبا ينقسمون الى ثلاثة اقسام، قسم صوفي يقبل على الحوار والتفاهم وهم القادمون من الدول الاسيوية، وقسم متعصب متشدد للغاية وهم القادمون من دول الشرق الاوسط، واقل من ذلك القادمون من شمال افريقيا ولكن اكثر العاملين منهم هم القادمون من الشرق الاوسط فيعملون على نشر الدين الاسلامي بالحسنى والنشرات الثقافية ويحافظون على عقيدتهم والظهور بها في احسن صورها.

الفاتيكان يمنع بناء المساجد:

ونود ان نقول انه في اطار هذا الخوف من الاتساع الاسلامي في دول اوروبا، فان الفاتيكان وبطرق خفية لا يسمح باعطاء التصاريح في بناء المساجد في مدن ايطاليا المختلفة، رغم انه يوجد كثير من المسلمين الاغنياء يريدون حق هذا البناء، والمثل على ذلك في شاب مسلم كان ينوي بناء مسجد في مدينة ملاينو وعلى ارض هي ملكه، وعندما تقدم للتصريح لم توافق البلدية على ذلك رغم عظمة الجالية المسلمة في ميلانو، بل الادهى فقد رفضت البلدية بناء اي سكن على قطعة الارض التي يملكها بعدها لجأ الى احدى الشخصيات السياسية للتوسط، والذي استطاع فك الحظر على الارض بشرط بناء منزل عليها وقد قام فعلا في البناء المدني ولكن عاطفة الدين شغفت قلبه مرة اخرى وطالب عفوا كتابة بعض الآيات الدينية على المنزل من الخارج فكان الوقف النهائي...

ويحاول قنصل الكويت الفخري في مدينة ميلانو منذ شهور طويلة بناء مسجد كامل في مدينة ميلانو بدعم منه وبعض الشخصيات الاسلامية ولا يزال المشروع متأرجحا بين البلدية والاخذ والرد على سبيل بناء مسجد روما الحالي الذي ظل النقاش حوله زهاء عشر سنوات. وهذا يبين مدى الخوف من انتشار الاسلام في دول اوروبا، والذي يشيد به بعض المستشرقين غير المتعصبين.

من هنا يتضح الفرق الشاسع بين معاملة حكومات العالم الاسلامي للمبشرين حيث يقدم لهم كل التسهيلات المادية والمعنوية لبث سمومهم في عالمنا الاسلامي وبين معاملة الفاتيكان والحكومات الغربية للجاليات المسلمة المقيمة في الغرب. حيث يحتاج الحصول على التصريح لبناء مسجد واحد الى عشر سنوات من المفاوضات الرسمية والاهلية فهل آن الاوان لان نعامل رعايا الغرب في بلادنا كما يعاملون رعايانا ؟!

عندما اقبل المسلمون على ماء التعميد!

يستغل المنصرون الاوروبيون ثلاثة اشياء في ديار المسلمين ــ (الفقر ــ المرض ــ الجهل) من اجل بث دعاويهم المشككة واخراج المسلمين عن عقائدهم.

هذا ما يحصل الان في افريقيا وفي غيرها من بلدان العالم الاسلامي الفقيرة. وفي المقال التالي نموذج واضح لهذه الحالة المأساة التي تحتاج الى كل جهد لدى المسلمين.. فهل يهتم من يسر الله عليهم من ابناء امتنا بحال اخوانهم الفقراء؟

في كينيا منطقة تسمى (واسو) في المحافظة الشرقية، وكانت معروفة بثروتها الحيوانية الهائلة وفي الماضي القريب كان شعب هذه المنطقة لا يعرف شيئا اسمه الفقر. ومضت سنوات على هذه الحالة، وشعب المنطقة لا يعرف عن المدنية العصرية شيئا، اضف الى ذلك انه لا يعرف شيئا عن الزراعة لان ثروته الحيوانية تغنيه عن ذلك. ومع ذلك لم تستفد من تلك الثروة التي لو استخدمت بالطرق العلمية لكفت تعمير المنطقة برمتها بارخص الاثمان وقد حرص الاستعمار البريطاني على بقاء المنطقة متخلفة حيث لم يقدم لشعب المنطقة العلم، بل تركهم على حالتهم البدائية، وما ذلك الا لانهم مسلمون.

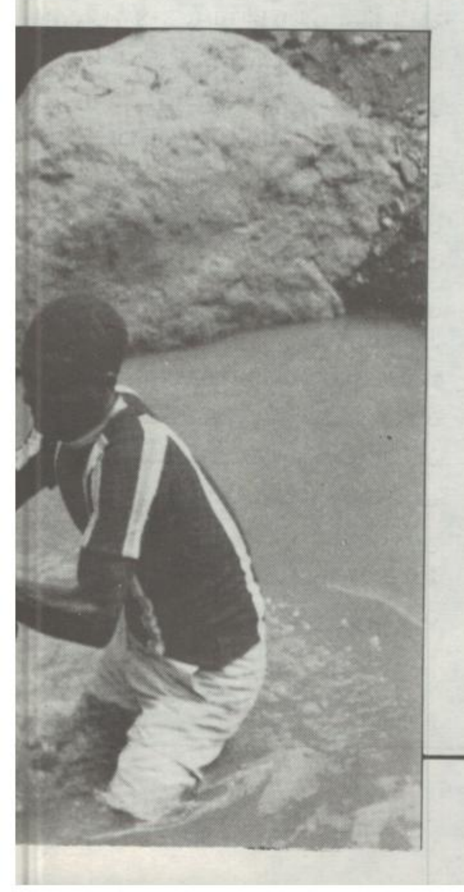
سنوات الجفاف :

ونتج عن ذلك القلاقل، وهلكت المواشي والناس اثناء تلك القلاقل، وجاء عام ١٩٧٠ وضرب الجفاف الحاد المنطقة لسنوات ما سبب في هلاك المواشي وهلك الناس جوعا، تلك الكارثة التي فتحت الباب على مصراعيها امام المد التنصيري حيث هرع جنود التنصير الى المنطقة تحت ستار الاغاثة لابسين ملابسهم الانسانية ولكن ضميرهم يتطلع الى الانقضاض على شعب المنطقة وكان لهم ما ارادوا.

وقد استغل المنصرون الاوضاع فوصلوا المنطقة ومعهم الاطعمة والملابس والادوية للاسعافات الاولية وضربوا الخيام في بعض القرى لاطعام المنكوبين واجتمع الناس حولهم بحثا عن البقاء على قيد الحياة.

كاثوليكي من ايطاليا :

ومن امثلة نشاطهم انه وصل الى قرية تسمى مرتي شخص ايطالي وهو كاثوليكي المذهب يأوي الافا من الخلق يطعمهم ويداويهم بينما جمع الاولاد وارسلهم الى مدارس التبشير في المناطق الاخرى حيث قضوا فيها فترة ثم عادوا الى المنطقة وقد



• لا تزال جهود الجمعيات الاسلامية في مواجهة التنصير في كينيا دون المستوى المطلوب.

• الاستعمار البريطاني عمل على تجهيل المنطقة وتخلفها الاقتصادي فترة طويلة.

تغير سلوكهم ومنظرهم من الفقر والفاقة الى الرفاهية، **وهذا ما غرهم لقبول التعميد بسرعة لانهم لم يروا المسلمين يتحركون لانقاذهم.** وكانوا لا يعرفون عن الاسلام الا اسمه. وبعد بناء الكنيسة والمدرسة في قريتهم تخرجوا من مدارس التبشير ورجعوا الى المنطقة لينشروا المسيحية بين ذويهم.

ضعف جهود المسلمين

كلا هذه الاعمال جرت على مرآى ومسمع من المسلمين وليس على غفلة منهم.

والجمعيات الاسلامية التي كانت تعمل لخدمة الاسلام لم تقم باي عمل ينقذ المسلمين من كيد التنصير بل اكتفت في توزيع بعض الاشياء في القرى القريبة من المدن الكبيرة وعلى قارعة الطرق المعبدة، ولم تحاول التحرك الى حيث المشكلة في المناطق النائية، بل تركت المجال للنصارى ليتحركوا كيفما شاءوا. اما جنود التنصير فلم يضيعوا فرصة الا واستغلوها لصالحهم حيث توغلوا الى عمق المنطقة وكسبوا بسطاء الناس بتلك المساعدة السخية، الى ان جاء عام ١٩٨٠ حيث تحرك بعض الدعاة الذين يعملون بالتبليغ في مدينة ميروا وعلى رأسهم الحاج صالح محمد ومعهم مساعدة رمزية لشعب المنطقة واقاموا في المنطقة عدة ايام دعوا الناس الى الاسلام وبهذه الطريقة عاد كثير من غرهم الشيطان تحت طائلة المساعدات المادية الى الاسلام. ثم بدأ المحسنون ببناء المساجد المتواضعة والمدارس في عديد من القرى في تلك المنطقة المنكوبة وذلك بما جمعوه من زكاة اموالهم ومن تبرعات بعض المحسنين وهكذا صمد المسلمون امام جنود التبشير حتى يومنا هذا. واذا كان تحرك المسلمين محدودا، فان الايطالي الواحد كان يتمتع بامكانية واسعة تتدفق عليه من روما.

المتضررون يدعون للنصرانية:

ومن بعض المشاكل ان اولئك الذين اواهم المنصر الايطالي ابان حدوث الكارثة وعلمهم في مدارس التبشير هم اليوم يقومون بما يقوم به وحده لنشر النصرانية في المنطقة الا ان نجاحهم ضعيف جدا بسبب نشاط جماعة من المسلمين في المنطقة، ونشرهم للتوعية الاسلامية ومخاطبتهم للناس بالحسنى وقد يزور المنطقة وفود من الجماعة من داخل البلاد وخارجها من الهند وباكستان.

ومضت سنوات وهم على تلك الحالة وهم يعملون لوجه الله ولا يطلبون المساعدات من الخارج الى ان زار المنطقة مراسل رابطة العالم الاسلامي علي محمد صالح وقام بكتابة النشرات والتقارير مما حرك المسلمين فتم توزيعهم المساعدات العينية والمادية على فقراء المنطقة مما ساهم في رفع معنويات المواطنين. واخيرا عرضت فكرة تعمير المنطقة بالمساجد والمدارس وفعلا تم انشاء مشروع متكامل بمدة وجيزة وذلك بمساعدة رابطة العالم الاسلامي.

وختاما لا بد من توجيه النداء الى جميع المنظمات الاسلامية لزيارة المنطقة، وانجاز المشروع لا يعني اكتفاء المنطقة فالمنصرون ينشطون وقد ازداد امرهم ضراوة في الاونة الاخيرة بعدما شاهدوا تحركا اسلاميا، وعليه يجب ان يقبلوا بالمثل لحماية الاسلام وعلى المحسنين جميعا ان يختاروا الايدي الامينة لتنفيذ اي مشروع اسلامي في المنطقة وغيرها من المناطق الاسلامية التي يعيث فيها المنصرون فسادا.

ونسأل الله التوفيق لنا جميعا.



• هكذا يتم تعميد المسلم بماء النصرانية في افريقيا بعد اخراجه من اسلامه.



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



عبدالبديع صقر.. وكان صادق الوعد

بقلم: زهير الشاويش

في الاسبوع الماضي انتقل الاخ الاستاذ عبدالبديع صقر الى جوار ربه بمصر بعد سجل طويل في حقل الدعوة الاسلامية والتربية والتعليم في كل مكان حل فيه او ارتحل اليه.
وكان يرحمه الله من الرواد الاوائل في منطقة الخليج قبل ان تقوم فيه وزارات للتربية والتعليم ولا سيما في قطر والامارات العربية المتحدة.

لقد كان الاخ عبدالبديع عنوان الصفاء في مظهره ومخبره، وسريع التأثر بالخير، مبادرا الى فعل المكرمات، والوفاء بالوعد، والصدق في القول، والبذل لما في يده، مع الزهد والورع، وحسن العبادة، ومداومة التلاوة للقرآن الكريم، وكان رجاعا للحق بمجرد ان يتبين له من غير مكابرة ولا محاجة، وما وجدته — والله — الا امينا تقيا ناصحا لنفسه كما لغيره في زمن قل فيه الناصحون لانفسهم فضلا عن غيرهم.

صحبة اربعين عاما

ان صلتي بالاستاذ عبدالبديع تمتد لاكثر من اربعين سنة حيث تعرفت به في القاهرة، ومنذ ذلك الزمن وهذه الصلة قوية ومتينة في السفر والحضر والمزاملة بالعمل والمشاركة في التأليف والاشراف على الطباعة.. فما تغيرت حاله ولا تبدلت اخوته، واذا انتقل اليوم الى رحمة الله ارى لزاما علي ان اؤدي الشهادة فيما تيقنته عنه بعد خبرة وتجربة فقد عرفت في الاخ عبدالبديع نزاهة اليد والتعفف عن جر المنفعة لنفسه او اخذ قرش مما كان يوكل اليه انفاقه على طبع الكتب، بل زهد في اموال الاغنياء فعوضه الله عن ذلك بالحلال الطيب. واشهد انه طالما انفق من ماله الخاص (على قلته) كلما رأى حاجة للانفاق في موطن شحت عن البذل فيه ايدي الاغنياء..

لقد رأيته في المركز العام بالقاهرة يقدم من بشاشة الوجه وحسن الاستقبال ما يسد به ثغرة لم يسدها سواه، حيث لم تكن ميزانية ذلك المكان قادرة على الانفاق. ورأيته رأسا لدائرة كبيرة في بلد غني تسمح ميزانيته بالانفاق الواسع، ولكنه بقي موفرا مال الدولة ما لم يجد ضرورة ملحة للانفاق.

نشأته:

ولقد فقيدنا اواخر الحرب العالمية الاولى في بلدة كفر صقر التابعة لمركز ابو كبير في محافظة الشرقية بمصر من عائلة عربية معروفة، وكان متأثرا بوالده ورجال قريته من الفلاحين الذين عركتهم التجارب، وكم كان يحدثنا عن صفاتهم ومواقفهم الطيبة، وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر على قلة علمهم، بما زرع الله في قلوبهم من الخير.
ثم انتقل الى القاهرة والتحق بكلية الاداب، وكان يقول بانه لم يستفد منها سوى ورقة الشهادة الرسمية، وافاد من كتب السيد رشيد رضا اللبناني، والاستاذ محب الدين الخطيب الدمشقي، اضافة الى التزامه الامام حسن البنا الذي عمل معه مدة طويلة في المركز العام وفي اعداد الدعاة.

آثاره العلمية

بدأ التأليف ايام نشأته الاولى فكتب عددا من الرسائل ثم اتلفها ولم يخرج منها سوى رسالة «كيف ندعو الناس» التي جمع فيها خلاصة الدروس التي القاها في قسم اعداد الدعاة. كما شارك في كتب المعارف القطرية وجمع كتاب «شاعرات العرب» واختار من كتاب «مشكاة المصابيح» كتابا اسماه «مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف» والف كتابا جيدا طبع مرات كثيرة هو: التجويد وعلوم القرآن و«الخطب والمواعظ» وفي مناسك الحج سماها «رحلة الحج وما يلزمها» ووضع حاشية قيمة على رسالة «الخطوط العريضة» والف نقدا لبردة البوصيري وشارك في جمع كتاب «وصايا العلماء» وعمل دليلا لجغرافية قطر ورسم لها اول خارطة عربية بين فيها المواضع والابعاد ولم يكن لقطر قبلها سوى خرائط وضعها المستعمر لاغراضه الخاصة، وشارك في الاشراف على طباعة عدد من الكتب التي كان يأمر بطباعتها الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني وابنه الشيخ احمد — رحمهما الله — والكتب التي تطبع لمعارف قطر.

في قطر

كان مجيئه الى قطر مديرا لمعارفها اول تنظيم للتعليم فيها حيث الفت لجنة للمعارف برئاسة الشيخ قاسم الدرويش ضمت عددا من افاضل اهل البلاد، ثم توسعت عندما تسلم وزارة المعارف سمو حاكم البلاد.

.. والامارات العربية المتحدة

ولما انتقل الى دولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من حاكم دبي الشيخ راشد المكتوم وحاكم الشارقة، انشأ مدارس الايمان ليسد ثغرة غفل عنها الكثيرون بعد ان استغل هذا الفراغ المبشرون، فقامت هذه المدارس بواجبها الاسلامي وعلى الاخص اقسام الحضانة والاناث.
وقد حرص الاستاذ عبدالبديع على ان يؤدي واجب الدعوة في بلده مصر بعد ان جال الاقطار والامصار وخلف اثارا طيبة في الشرق والغرب، وادركه القدر وهو عائد من محاضرة القاها في منطقة نائية.
سلام الله عليك يا ابا ابراهيم فقد كنت فينا كبيرا وعندنا عظيما، وما احرانا ان نردد مع الشاعر:

فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما
عليك سلام الله يا خير راحل
ورحمته ما شاء ان يترحما

واملنا ان يتلقاك الله بالقبول الحسن وان يجزل لك الاجر والثواب.. وقد كنت ناصحا لدينه ناصرا لسنة رسوله محسنا لعباده، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر..
ولله ما اخذ وعلى ما اعطى.. وانا لله وانا اليه راجعون.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

رؤية اسلامية للنظام الاقتصادي الغربي

خصائص المنهج الغربى

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

ان تفاقم المتواصل في انتشار الفقر في العالم هو عدم تطبيق منهج الإسلام في الحياة الإنسانية، وسيادة المناهج الوضعية العلمانية، وبخاصة هيمنة الاقتصاد الربوي الغربي، وفرضه على الشعوب الاسلامية. ومن اوضح آثاره: تفشي الظلم الاجتماعي، وانتشار الفقر والجوع، وصيرورة المال دولة بين الاغنياء، وتزايد اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء على المستويين المحلي والعالمي.

وعلاج الفقر يكون بتطبيق منهج الاسلام بكل جوانبه، ومنها الاقتصاد.

واهم خصائص هذا المنهج بايجاز هي:

• منهج ينظر الى الحياة بكل مكوناتها المادية والمعنوية، وهذا يشمل قوة الايمان والأخلاق، وقوة العلم والمال، وقوة النظام والعمران، وقوة الاتحاد والتكافل، ويصبح ذلك كله في اطار متكامل يجمع بين التنمية والسلوك، والتربية والتشريع، ويربط بين النشاط الانساني في مرحلتيه ما قبل الموت وما بعده.

• منهج يكرم الانسان ويعده لا بحسبه ولا

بل يتخذ من الدنيا مزرعة للآخرة، ومن المال وسيلة لرضوان الله، فيكتفي من الرزق بالكفاف، ومن المال بالقليل، وينفق في سبيل الله، ويقول:

«تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم» (رواه البخاري).

• منهج يقيم المجتمع الانساني على العدل والاحسان معا، وعلى التكافل، لا على التنافس بين الافراد، او الصراع بين الطبقات. يقيم المجتمع الذي تحل فيه الطيبات وتحرم الخبائث، ويعطي فيه كل ذي حق حقه، ولا سيما الضعفاء والفقراء، ويقول رسوله صلى الله عليه وسلم: «لا قدست امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع» (رواه ابن ماجه).

• فاذا عمل كل قادر على العمل، وانفق كل قادر على الانفاق، وادى الاغنياء حقوق المال وهي كفاية ذوي الحاجات جميعا حتى بما هو اكثر من الزكاة (لان في المال حقا سوى الزكاة، كما سبق بيانه)، واذا سخرت الثروات الطبيعية الهائلة في بلاد المسلمين للانفاق

«اليد الخفية للسوق» THE INVISIBLE HAND OF THE MARKET.

ولذلك تتنصل هذه الشركات والاحتكارات من كل مسؤولية عن ارتفاع الاسعار (وبخاصة اسعار الطعام) وتدعي ان المسؤول عن ذلك يد خفية لا يراها احد وهي متطلبات السوق!

تقول باحثة عالمية متخصصة في مشاكل الفقر والجوع في العالم: «والواقع ان الطعام حاجة اساسية من حاجات الانسان، ولكن هذا لا يعني انه يعتبر (في التفكير العالمي) حقا اساسيا من حقوق الانسان. فهناك عدة جهات ذات نفوذ (كالاحتكارات العالمية) لا تعتبر الطعام الا مجرد سلسلة من السلع التي يمكن ان تحقق الربح الوفير للمتاجرين فيها، تماما كالمطاط او الذهب!

«فالتجار الاقوياء (اصحاب الشركات الكبرى) الذين يتاجرون في مواد غذائية كاللبن والسكر والقمح يقومون في نفس الوقت بعمليات تصنيعها وتسويقها، ولهم صلات رسمية وغير رسمية بالحكومات. ويتواطأ الجميع (تجار او حكومات) على نشر اسطورة من اكبر الاساطير في

العالم، وان الذي يسيطر على هذا السوق وعلى تحديد اسعارها هو تلك الشركات الكبرى، والحكومات الغربية التي تساندها.

وتتصل باسطورة السوق اتصالا وثيقا اسطورة اخرى وهي اسطورة الندرة: ندرة الطعام.

وتتكلم الباحثة عن هذه الندرة فتقول:

«عندما نتحدث اليوم عن الندرة ــ والطعام لا بد ان يكون «نادرا»، والا فلماذا يجوع مئات الملايين من الناس؟ ــ فيجب ان نضعها في السياق السياسي لتلك الشعوب التي تتحكم ــ الى درجة كبيرة ــ في امداد العالم حاليا بالطعام، ولتلك الشركات الاحتكارية التي تسيطر على تجارة الطعام (في العالم).. وطبقا لابسط القواعد في الاقتصاد الحر فان اي سلعة حيوية يقل عرضها لا بد ان يرتفع ثمنها، (و يترتب على ذلك ان من لديه تلك السلعة للبيع (اي التاجر الذي يحتكرها) لا بد ان يربح. وهذه القاعدة الاساسية تطبق (اليوم) على نطاق عالمي، وتحقق نجاحا هائلا (للاحتكارات العالمية).

وتذكر الباحثة امثلة كثيرة على هذه «الندرة المخططة» التي تحقق «نجاحا هائلا» للاحتكارات العالمية، نكتفي منها (اضافة الى ما سبق ذكره) بالمثالين التاليين عن القمح والارز.

اما القمح: ففي الفترة بين ١٩٦٩ ــ ١٩٧٢ اتفقت حكومات امريكا وكندا واستراليا والارجنتين (وهي من اكبر الدول المنتجة للقمح) على تخفيض المساحات المخصصة لزراعته في اراضيها، للمحافظة على ارتفاع اسعاره و يقدر الخبراء انه لو لم تتخذ هذه الحكومات هذا القرار لزاد انتاج القمح في العالم في تلك الفترة بمقدار ٩٠ مليون طن. وقد سبقت الاشارة الى انه في سنة ١٩٧٢ دفعت الحكومة الامريكية اموالا للمزارعين ليمتنعوا عن زراعة ٦٠ مليون فدان بالقمح.

واما الارز ــ وهو غذاء اساسي تعتمد عليه كثير من شعوب العالم الثالث ــ فقد ادى التخفيض المخطط للمساحات المخصصة لزراعته الى ارتفاع اسعاره على النحو التالي:

في يناير ١٩٧١ كان سعر الطن ١٢٩ دولارا.

في يناير ١٩٧٤ اصبح سعر الطن ٥٣٨ دولارا.

وفي ابريل ١٩٧٤ ارتفع سعر الطن الى ٦٣٠ دولارا.

وطبعا حققت الشركات الاحتكارية «نجاحا هائلا» بهذا الارتفاع، ولكن على حساب الملايين من الفقراء الجياع.



• بالاسلام يتحرر هؤلاء من الجوع والخوف.

موقف الاسلام:

قد تكون ندرة الطعام في بعض الاحوال ندرة غير مخططة تخطيطا بشريا (على النحو الذي رأيناه) وفي هذه الحالة تعد في الاسلام:

أ ــ ابتلاء من الله لعباده.

ب ــ او عقابا لهم.

أ ــ اما حالة الابتلاء: فان الله تعالى يبتلي عباده بالسراء والضراء، و بالخير والشر، كما قال تعالى:

«ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون» (سورة الانبياء ٢١: ٣٥). ومن هنا يبتلي الله عباده بسعة الرزق كما يبتليهم بضيقه: «يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر» (سورة الشورى ٤٢: ١٢).

وقد صرح القرآن بابتلاء المؤمنين بانواع من الشدائد منها الخوف والجوع وضيق الرزق: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات و بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» (سورة البقرة ٢: ١٥٥ ــ ١٥٧).

ومن اخلاق المؤمنين في التعامل مع الشدائد (من اي نوع) انهم يواجهونها بالصبر والصلاة، و يستعينون عليها بالتعاون والايثار حتى يجعل الله لهم منها فرجا ومخرجا. وهذا ما فعله المسلمون عام المجاعة مثلا، فقد حرم حاكم المسلمين انذاك (وهو عمر بن الخطاب) رضي الله عنه على نفسه واهله انواعا ضرورية من الطعام حتى تغير لونه.

والمبدأ في التكافل الاسلامي هو: **اذا جاع المسلمون فلا مال لاحد.**

ب ــ واما حالة العقاب: فان الله تعالى يعاقب الكافرين بنعمته بالخوف والجوع معا، كما قال تعالى:

«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (سورة النحل ١٦: ١١٢).

وقد اتضح لنا مما سبق ان ذكرناه عن تخزين «جبال» الزبد واللحم والحبوب، وعن اتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية، ومن تخفيض المساحات المخصصة لزراعة الحبوب ــ ان ندرة الطعام التي يعاني منها في عصرنا الحاضر كثير من الناس وكثير من المسلمين، انما هي ندرة مخططة، وان الشركات والحكومات الغربية تتواطأ على هذا التخطيط، لتحقيق الكسب الحرام عن طريق استغلال حاجة انسانية اساسية، بل انتهاك حق اساسي من حقوق الانسان.

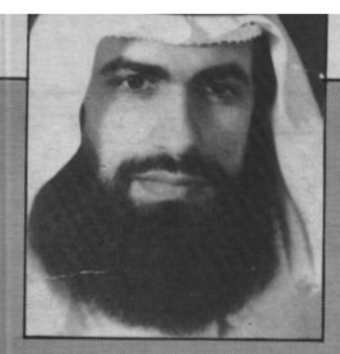
ومن الواضح ان معظم المسلمين في عصرنا الحاضر يعانون من الخوف والجوع، وان النظام الاقتصادي الغربي المعمول به في كثير من بلاد المسلمين مسؤول ــ الى حد كبير ــ عما هم فيه من خوف وجوع. ولكن: هل هذا يعفي المسلمين من المسئولية؟

لنتجنب التعميم نقول: ان الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن احوال المسلمين اليوم الصفوة المثقفة بالثقافة العلمانية، والتي تنادي بتطبيق العلمانية في كل جوانب الحياة الاسلامية: ولا سيما في السياسة والاقتصاد، والتربية والتشريع، وعلماء المسلمين الذين سكتوا عن الامر بالمعروف حتى صار منكرا، وسكتوا عن النهي عن المنكر حتى صار معروفا.

اولئك يتحملون المسؤولية فيما بينهم عن احوال المسلمين اليوم.. ولن يزيل هيمنة النظام الاقتصادي الغربي على المسلمين الا هيمنة الاسلام وحده، وبكل جوانبه المتكاملة على حياتهم. وبذلك يتحررون من الاستغلال والاستضعاف ومن الظلم والبغي، ومن الخوف، والجوع لانهم يتحررون من عبادة غير الله.

«الذين اذا مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» (سورة الحج ٢٢: ٤١).

بقلم : عبدالحميد البلالي



هزيمة الباطل

الحلقة السابعة

ستغلبون وتحشرون ـ

وثالث مقومات الثقة بالنصر الاستيقان من هزيمة الباطل، وهي عقيدة لا بد ان يستحضرها دعاة الحركة الاسلامية، ذلك ان هزيمة الباطل حتمية في سنن الله تعالى، فلا يمكن ان يمكن لاهل الباطل، وتستقر الحياة دون هيمنة منهج الله في الحياة. ومهما طالت حياة الباطل، فانها جولة ما تلبث ان تنقضي وتهلك و يكون بهلاكها عبرة للاخرين.

فلقد تربى الرعيل الاول على آيات كقوله تعالى: «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» (١) حقيقة لم تتزعزع بسبب شدة البطش، ولا لطول جولة الباطل، ولا دموية اهله وشراستهم ولا لكثرة العدة والعتاد، ولا حتى لكثرة اتباع الباطل، بل بسبب ان الباطل بذاته، ومن تركيبته الشاذة بناء منهدم، اذ يقول تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» (٢).

الباطل الزهوق ـ

يقول الامام القرطبي «ـ وزهق الباطل ـ بطل الباطل، ومن هذا زهوق النفس، وهو بطلانها. يقال زهقت نفسه تزهق زهوقا وازهقتها «ان الباطل كان زهوقا» اي لا بقاء له، والحق الذي يثبت» (٣).

فالباطل زهوق، وان بدا حيا تدب فيه الحياة، لكنها حياة مزيفة، مصنوعة، ما تلبث ان تتوقف اذا انجلت الزينة والاصباغ، وبدا اللون الحقيقي الشاحب، الدال على الموت المؤكد لهذا الباطل. يقول الاستاذ سيد قطب « ـ ان الباطل كان زهوقا ـ لانه لا يحمل عناصر البقاء في ذاته، انما يستمد حياته الموقوتة من عوامل خارجية واسناد غير طبيعية، فاذا تخلخلت تلك العوامل، ووهت هذه الاسناد تهاوى وانهار. فاما الحق فمن ذاته يستمد عناصر وجوده. وقد تقف ضده الاهواء، وتقف ضده الظروف، و يقف ضده السلطان. ولكن ثباته واطمئنانه يجعل له العقبى و يكفل له البقاء، لانه من عند الله الذي جعل «الحق» من اسمائه وهو الحي الباقي الذي لا يزول» (٤)

الفجر القادم ـ

وعندما دخل سيد قطب رحمه الله هو ورفاقه السجن الحربي بسبب كلمة الحق، ولاقى هو وصحبه من التعذيب ما لاقى، اراد ان يجدد حقيقة «زوال الباطل» في نفوس اصحابه الذين ربما تزعزعت في نفوس بعضهم هذه الحقيقة لشدة البلاء الذي اصابهم، فصاح صيحة الواثق..

«اخي ستبيد جيوش الظلام
و يشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك اشراقها
ترى المجد يرمقنا من بعيد» (٥)

رابعا ـ الاستيقان من نصر الله

تثبيت القلوب ـ

يقول تعالى «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (٦) يقول الحافظ بن كثير «اي قد حكم وكتب في كتابه الاول وقدره الذي لا يخالف ولا يمانع، ولا يبدل بان النصرة له، ولكتابه ورسله وعباده المؤمنين في الدنيا والاخرة» (٧). و يقول الشيخ السعدي «وهذا وعد لا يخلف، ولا يغير فانه من الصادق القوي العزيز، الذي لا يعجزه شيء يريده» (٨).

و يقول تعالى «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (٩) هذه الآيات وغيرها تأتي لتثبيت قلوب المؤمنين، وتغرس فيهم الرجاء بالنصر، حتى يصلوا في ذلك الى درجة اليقين الذي لا شك فيه، بان النصر قادم لا محالة، يقول سيد قطب «قد يعد الله المسلمين الغلب لتثبيت قلوبهم، واطلاقها من عوائق الواقع الحاضر امامهم ـ وهي عوائق ساحقة في احيان كثيرة ـ فاذا استيقنوا العاقبة قويت قلوبهم على اجتياز المحنة، وتخطى العقبة، والطمع في ان يتحقق على ايديهم وعد الله للامة المسلمة، فيكون لهم ثواب الجهاد، وثواب التمكين لدين الله، وثواب النتائج المترتبة على هذا التمكين» (١٠).

إني مغلوب فانتصر ـ

يقول تعالى «كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر، فدعا ربه انى مغلوب فانتصر» (١١) فالله ينصر فردا واحدا اذا ما بذل كل ما لديه من طاقة وجهد وسبب، وتوجه بعدها لله يطلب النصرة فكيف بالجموع المؤمنة التي تطلب النصرة اذا ما بذلت كل ما بوسعها وطاقتها من اجل نصرة دين الله، فالله الذي غمر الارض بالطوفان من اجل فرد مؤمن لجأ اليه بعد ما بذل كل ما بوسعه لقادر على تحطيم كل انواع الطغيان من اجل الفئة المؤمنة.

وهذه عقيدة يجب ان تستقر في نفوس ابناء الحركة الاسلامية.

لا مبدل لكلماته ـ

يقول تعالى «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم نصرنا، ولا مبدل لكلمات الله، ولقد جاءك من نبأ المرسلين» (١٢) يقول ابن كثير «هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتعزية له فيمن كذبه من قومه، وامر له بالصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ووعد له بالنصر كما نصروا، وبالظفر حتى كانت لهم العاقبة بعدما نالهم من التكذيب من قومهم والاذى

البليغ ثم جاءهم النصر في الدنيا كما لهم النصر في الاخرة. ولهذا قال «ولا مبدل لكلمات الله» اي التي كتبها بالنصر في الدنيا والاخرة لعباده المؤمنين» (١٣).

ان الناظر للحرب الشرسة التي يواجه بها اصحاب الحق من اهل الباطل، من حملات اعلامية، وتضييق في الرزق، وتشويه للسمعة، واضطهاد وملاحقة، وتصفية في كثير من الاحيان حتى غدا المتدين هو الذي يتحرى عنه بدقة في نقاط الحدود بدلا من المعربد المحشش الخنؤون، واصبح الاخر هو الثقة بمقارنته بصاحب الحق. ان هذا الوضع يشكل ضغوطا نفسية لصاحب الحق تجعله يقترب من اليأس من النصر لطول ليل الظالمين، والذي يبدو من الوهلة الاولى الا نهاية له، فتأتي هذه الآيات كالبلسم الشافي، وكالنور يشع في عتمة ليل الطغاة، مؤكدة بان النصر آت لا ريب فيه.. يقول سيد قطب «ان موكب الدعوة الى الله موغل في القدم، ضارب في شعاب الزمن، ماض في الطريق اللاحب، ماض في الخط الواصب.. مستقيم الخطى، ثابت الاقدام. يعترض طريقه المجرمون من كل قبيل، ويقاومه التابعون من الضالين والمتبوعين، ويصيبه الاذى من يصيب من الدعاة، وتسيل الدماء وتتمزق الاشلاء.. والموكب في طريقه لا ينحني ولا ينثني ولا ينكص ولا يحيد.. والعاقبة هي العاقبة، مهما طال الزمن، ومهما طال الطريق.. ان نصر الله دائما في نهاية الطريق» (١٤) واذا كان لكل شيء مظهر يستدل به عليه، فان من ابرز ظواهر الاستيقان بالنصر، هو الاستيقان بالاستخلاف، والاستيقان بالتمكين.

(١) آل عمران ١٢
(٢) الاسراء ٨١
(٣) تفسير القرطبي ١٣١/٦
(٤) الظلال ٢٢٤٧/٤
(٥) الكفاح الاسلامي ـ الاردنية العدد ٢٩
(٦) المجادلة ٢١
(٧) تفسير ابن كثير ٣٢٩/٤
(٨) تفسير كلام المنان ٣٢٢/٧
(٩) المائدة ٥٦
(١٠) الظلال ٩٢٢/٢
(١١) القمر ١٠
(١٢) الانعام ٣٣، ٣٤
(١٣) تفسير ابن كثير ١٣٠/٢
(١٤) الظلال ١٠٧٧/٢

رسائل الإخاء

الالزام بالعبادة



بقلم :
نادر النوري

(الاجتماع على صلاة النفل احيانا مما تستحب فيه الجماعة ، اذا لم يتخذ راتبة، وكذا اذا كان لمصلحة، مثل ان لا يحسن ان يصلي وحده، او لا ينشط وحده. فالجماعة افضل اذا لم تتخذ راتبة، وفعلها في البيت افضل الا لمصلحة راجحة.

ولكن يكره للناس ان يداوموا في الجماعة على غير ما شرعت له المداومة عليها) قاله ابن تيمية في مختصر الفتاوى ص ٧٤.

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال :
هل يجوز للوالي او الامير ان يلزم اتباعه او رعيته بعبادة لم يوجبها الشارع كصلاة الليل وقيام رمضان وقراءة حصة معينة من القرآن والصدقة ونحو ذلك ؟

والصواب انه ليس للعبد ان يوجب الا ما اوجبه الله ورسوله، فما كان من العبادات مستحبا مشروعا لا يجوز الالزام به، وقد كان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الاجر والثواب الذي يستحقه القائم بالعبادة المرغب فيها، ولا يزال يحثهم و يرغبهم في ذلك حتى تقوى منهم العزيمة، فيندفعون الى القيام بالعبادات المرغب بها.

ولا بأس ان يشدد ولي الامر في الترغيب والحث على الفعل حتى يأتي به الذين يراد تربيتهم وتعليمهم، فان هذا منهج سديد، ولكنه ليس من باب الايجاب، ففي سنن ابي داود وسنن النسائي باسناد حسن وقد صححه الحاكم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله رجلا قام من الليل، فصلى وايقظ امرأته فصلت، فان أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وايقظت زوجها فصلى، فان ابى نضحت في وجهه الماء» وهو كذلك في ابن ماجة وابو داود باسناد صحيح بلفظ مقارب.

وروى مالك باسناد صحيح ان عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة! ثم يتلو هذه الآية: (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى).

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا يقول: (سبحان الله. ماذا انزل الليلة من الخزائن. وماذا انزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات (يريد ازواجه) لكي يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة) رواه البخاري. اما الزام المربي تلاميذه بالعبادة على سبيل العقوبة فليس بصواب، وهو غير جائز شرعا من باب اولى. والله اعلم.



اخبار ثقافية

• تستعد القاهرة لعقد المؤتمر الدولي للطب الاسلامي في الاسبوع الاول من شهر فبراير القادم تحت عنوان «الشريعة» وسيشارك في المؤتمر عدد كبير من العلماء المسلمين من شتى ارجاء العالم.

• حذر الدكتور جواد العناني الوزير الاردني السابق من الدور المشبوه الذي تمارسه المؤسسات ودور البحث الموجودة في اوروبا وامريكا حيث تعد دراسات استراتيجية مستقبلية لابراز الصراع الحضاري على المستوى البعيد لخلق عداء ضد الاسلام بشكل خاص والدول العربية بشكل عام.

• الندوة العالمية للشباب الاسلامي قامت مؤخرا بترجمة عشرة كتب اسلامية الى اللغة الفرنسية وطبعت منها مائة ألف نسخة ووزعتها في معرض الرياض بين الامس واليوم والذي اقيم في باريس.. الكتب المترجمة هي: تعريف موجز للاسلام، ماذا قالوا عن الاسلام، ماذا قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم، نظام الاسلام الاخلاقي، الحياة بعد الموت، النبوة في الاسلام، مفهوم العبادة في الاسلام، مفهوم الاله في الاسلام، حقوق الانسان في الاسلام.

• يعكف الدكتور عبدالغني الراجحي استاذ الدراسات العليا بجامعة الازهر على اعداد دراسة عالية للرد على وثيقة اشبيليا التي تحمل اسم «اسلام القرآن العشرين» للمفكر المسلم رجاء جارودي والجدير بالذكر ان جارودي دعا في وثيقته الى التقريب بين الاديان الثلاثة كما دعا الى انشاء مركز للبحوث الاسلامية في قرطبة لدراسة الاديان الثلاثة واكد اهمية مشاركة اليهود والنصارى الى جانب المسلمين في ادارة هذا المركز.

• بحضور ممثلين من اكثر من عشرين دولة اسلامية افتتح يوم الجمعة الماضي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر الدولي الثالث للسيرة والسنة و ينافش المؤتمر عدة ابحاث حول المبادىء الاساسية في الاسلام ومواجهته لقضايا التطرف والارهاب والدعوة للاسلام.

• اعلنت في الاسبوع الماضي بمقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة في استانبول اسماء الفائزين في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي والتي تقام مرة كل ثلاث سنوات باسم الخطاط المرحوم حامد الاسدي وقد انهت لجنة التحكيم فحص جميع اعمال المشاركين الذين بلغ عددهم ثلاثمائة واربعة وخمسين و ينتمون الى اثنتين وثلاثين دولة وستوزع لجنة الحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي مبلغا وقدره ٣٢٥٠٠ دولار على الاسماء الفائزة.

• اصدار جديد للاطفال:

«ابو الهول»

للاستاذ محمد منير الجنباز



هذه القصة هي باكورة سلسلة (قصص اسلامية للاطفال) وقد بدأ بها المؤلف حفظه الله من منطلق ما لمسه من (قلة القصص التوجيهية للاطفال وبالتالي حرمان الطفل المسلم من الثقافة التوجيهية وضياعه بين قصص تشوه افكاره وتجعله في ضياع عن أمته ودينه) كما جاء في المقدمة.

وابو الاهوال هو الفتى الاسود (دامس) الذي كان بطلا وشارك

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الثانية عشرة»

بقلم: ابو بشر

الاغنية

وادركت الصهيونية بعد دراسات نفسية ما للاغنية من اثر في تفضيل الناس عن واقعهم، ونقلهم الى عالم الاحلام، وتخدير مشاعرهم فلجأت اذاعة العدو الصهيوني – وبشكل يومي، ولمدة طويلة – الى اذاعة اغان لام كلثوم لمدة نصف ساعة واكثر، بحيث كان عشاق صوت هذه المطربة يتسابقون الى الاستماع لاذاعة الصهاينة، ليذيع هؤلاء الخبثاء بعدها احاديث قصيرة مركزة تدعو الى السلام والمحبة، وان اليهود جاءوا ليعيشوا مع سكان الدول المجاورة بسلام!!

فيتلقى هؤلاء المخدرون ما يذاع من دسائس وهم في نشوة الطرب، وغير مهيئين لمناقشة ما يستمعون.

وكأن ابن الرومي الشاعر القديم ادرك هذه الحقيقة، من قبل فوصف اثر الغناء في النفس، وحسن صوت المغني وجميل ايقاعه، حتى كأن لذة صوته تسري في الجسم، كما تسري اوائل النوم الخفيف فيه:

فكأن لذة صوته، ودبيبتها
سنة تمشي في مفاصل نعسِ

فهل بعد هذا المكر الصهيوني مكر؟ أو لا يكفي امتنا انها تغط في نوم عميق، وتغفل عن واقعها المحزن؟!

في فتوح الشام في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه، وتروي القصة بطولاته في اثناء فتح (قلعة حلب). فهي اذن تاريخية، وحسن من المؤلف حفظه الله ان يستحيي التاريخ الاسلامي ليجلو صورة ناضرة لانظار اطفالنا وفتياتنا في هذا العصر. وقد جاءت القصة في ثلاث وعشرين صفحة مع لوحات ملونة واخراج انيق وخط نسخي جميل وهي من منشورات (دار عالم الكتب) بالرياض ص. ب: ٦٤٦٠ الرمز ١١٤٤٢ فبارك الله في جهود العاملين.

صدر حديثا

نحو بعث اسلامي جديد

كتاب جديد صدر مؤخرا للاخت زينب الغزالي الجبيلي يقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع الصغير وهو يبحث في كيفية عودة المسلمين اليوم الى ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى لا تسير الامة الى الهلاك الذي انحدرت اليه وقد وضحت الاخت زينب في كتابها ان الحل والمنقذ لما نحن فيه يتمثل في تلك المسيرة الجديدة بجماعة من رجال الامة الراشدين ونسائها وشبابها وفتياتها واكدت على ان تلك المسيرة، يجب عليها ان تدرس وتبحث في طريق النبوة الذي ختمه محمد صلى الله عليه وسلم ثم تعيش هذه الجماعة ما فهمت من تعاليم الكتاب والسنة.. تعمل ليل نهار لجمع كلمة الامة الاسلامية على مفاهيم القرآن والسنة.

عنوان الناشر: دار الشروق — القاهرة — ١٦ ش جواد حسني — مصر

بيروت — ص. ب: ٨٠٦٤ — لبنان

اسمعونا «ام كلثوم» تغني (١)
خمس ساعات تغني
و«المساطيل» بأفيون الليالي
رددوا «الله اكبر»
غردي «يا سومة» اكثر
نحن ننسى في ثنايا صوتك الخمري
آلام البرايا
سطلينا .. سطلينا

واسكبي خمرك في كل الكؤوس
وهنيئا للذي داس على كل الرؤوس

وما اكثر ما يطلق هؤلاء المخدرون صيحات تعبر عما في نفوسهم! فليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر، تتحول عند هؤلاء البلهاء الى ليلة يقضونها في سماع المطربات حتى مطلع الفجر. وهم يصيحون بعد ان اخذ منهم الطرب، وربما يكون معه شيء آخر، كل مأخذ:

الله — دي ليلة القدر — يا ست الكل

ان الامم تحرص على تربية العقول كما تحرص على تربية الاذواق.. واذا كان قد اتيح للعقول في مجتمعاتنا من يغزوها بالافكار والمبادىء الضالة المستوردة، فقد اتيح للاذواق ايضا من يغزوها باسم الفن و يقدم لها ترهات وسفاسف، وكأن الفحش وجد له ثوبا جديدا يتدثر به، و يبرز من خلاله، واصبح لبعض المغنين منهج وطريقة في الاداء، واختصاص في البذاءة.

كتبت مجلة الاصلاح ان المدعو «احمد عدوية» حوكم امام احدى محاكم القاهرة بتهمة تأدية وصلات غنائية في احد الملاهي الليلية في منطقة الهرم، مخلة بقواعد الآداب، ولا تتناسب مع الذوق العام.

وفي الوقت الذي لا يعرف للزمن قيمة في بلاد المسلمين، ولا ينظر الى ما يلائم الاذواق، وتذيع كثير من المحطات في الفترة الصباحية برامج موسيقية لساعتين او اكثر (كبرامج الموسيقى الكلاسيكية) فقد استغل الاوروبيون الاذاعة في انشاء جامعة تدعى جامعة الهواء — كما في بريطانيا — بحيث تبث المحاضرات والدروس، و يلتقطها الطلاب على موجات خاصة، وهم في بيوتهم، واماكن عملهم، ثم يأتون في آخر العام ليتقدموا للامتحانات، و ينالوا بعدها الشهادات الجامعية التي ترفع من مستواهم الثقافي والاجتماعي والوظيفي، وتوفر الدولة بذلك المباني والمحاضرين والنفقات الضخمة، و يتابع المواطن دراسته وهو في بيته، بعد ان حالت الظروف المختلفة دون التحاقه بالجامعة، ومتابعة الدراسة بشكل نظامي!!

ولنا ان نتساءل: اذا كانت الاذاعات المختلفة تتوخى ان تشمل برامجها الشرائح المختلفة في المجتمع، فتوجه اليهم البرامج المناسبة لرفع مستواهم الثقافي، ولتوجيههم اجتماعيا، ولكسبهم سياسيا، ولتحصينهم اعلاميا، فهل يتناسب ما تذيعه اذاعاتنا المتعددة من برامج موسيقية غربية مع عدد المستمعين الذين يتذوقون مثل هذه الموسيقى؟!

ام ان الامر مجرد تقليد، وملء فراغ، واستيعاب اوقات البث باي شيء، حتى لو لم يكن هناك من يفهمه، او يستمع به؟!!

(١) للشاعر مأمون فريز جرار.
(٢) الاصلاح — العدد ٩٦ — جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ

اصدارات

● عن المكتب الاسلامي في بيروت صدر كتاب «المختار في المواعظ والاحكام والاخبار» للشيخ قاسم الشماعي الرفاعي وقد جمع المؤلف في كتابه ١١٥ حديثا شريفا رواها اهل الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في ١٥ موضوعا.

● عن سلسلة البحوث الاسلامية في القاهرة صدر كتاب جديد للاستاذ محمد ابراهيم البدري بعنوان «بين البهائية والماسونية نسب» الكتاب يبحث في اصول نشأة البهائية والماسونية و يربط بينهما وبين مخططات الصهيونية لمحاربة الاسلام والوقوف في وجه انتشار الدعوة الاسلامية.

● في سلسلة من فقه القرآن صدر الكتاب الثاني بعنوان «الوسيلة الى شفاعة صاحب الوسيلة» للاستاذ محمد ابراهيم شقرة، الكتاب يبحث في كيفية الصلاة على الرسول مع التعرف على العقائد الصحيحة والشرائع المحكمة التي جاء بها الرسول الكريم ودعا الناس الى الاعتقاد والعمل بها والتنبه الى البدع الكثيرة التي دخلت عليهم في دينهم. عنوان الناشر: المكتبة الاسلامية ص. ب: ١١٣ الجبيهة — عمان — الاردن

● عن جمعية البعث الاسلامي في تطوان صدر كتاب «اربعون حديثا في فضل الجهاد» لمؤلفه العلامة المجاهد ابو الحسن علي بن محمد بركة الاندلسي التطواني المتوفى عام ١١٢٠ هـ وقد قام بتحقيق الكتاب واخراجه الاستاذ محمد بوخبزة والكتاب رغم صغر حجمه الا انه يعد اثرا هاما من آثار المكتبة الاسلامية في المغرب.



غربة وحنين

شعر ابو محمد اقبال

رحلت عن الديار وكل ذنبي
بان الله في الدنيا شعاري

وقد فارقت اخوانا واهلا
بدير الزور مفخرة الديار
افكر فيهم ليلا ـ ونهارا
فلا ليلي يطيب ولا نهاري
احاول وصلهم والدهر يأبى
موافقتي و يرفض لي اعتذاري

وكم املت ان احيا بارض
يكون ترابها الزاكي دثاري
فهل لي ان اصبحهم بيوم
واجلو ناظري بعد انتظاري
واسكن قرب اخواني واهلي
وانعم بالفرات الى جواري

الى الشاعر احمد الخاني

شعر: احمد حسن القضاة

عضو رابطة الادب الاسلامي

(في ديوانه الخامس «مع الشعراء» اهدى اليَّ الاخ الشاعر احمد الخاني ـ مثلما اهدى الى عدد من الشعراء غيري ـ قصيدة عصماء. وهأنذا بدوري اهدي اليه قصيدتي التالية آملا ان تحظى لديه بالقبول.. مع خالص تقديري وحبي له).

يقولون: هيا للخمائل وارتجز
بافيائها الاشعار والقول والنظما!
فهذي المغاني حول (عجلون) جنة
وتسبي سوي الناس والصم والبكما(١)
الا انظر يمينا للثمار تنوعت
مطاعمها والطير تشدو بها نغما!
او انظر شمالا للجداول قد سبت
عقولا بما تحوي لجيننا صفا دوما!
وتنساب عبر الحقل تروي زروعه
كافعى اذا ما اجتازت الحقل والكرما
مغاني من يطلب يقيم بحضنها
تقل: مرحبا نعطيك من حضننا سهما
كساها من الحسن الاله فاصبحت
كمثل جنان الخلد.. تصغرها حجما
اليس بهذا يا ابن (عجلون) حافزا
لترسم هذا الحسن شعرا لنا اليوما؟

* * *

فقلت: ذروني والمغاني وما بها
فشعري قد عاهدت ان يردع الظلما!
وان اجعل (الاصلاح) همي وديدني
لامتنا مذ بات اصلاحها (جرما)
فادعو كل الناس ـ امضي واخوتي ـ
لما ينفع الاوطان او يخدم العلما
فواعجبا من بعض قوم تبلدت
حجاهم كأني ما عهدت بهم شهما!
فان تدع للاصلاح حوربت جهرة
وان تدع للافساد في عرفهم اسمى
وماتت اسود الغاب يا ويح امة
تموت بها الاساد او ترتقي الضيما!

* * *

ايا (احمد الخاني) اليك تحيتي
من القلب... والشكران ما طاول النجما!
بماذا يجيب الشعر ـ والشعر عاجز ـ
يفي حقك المطلوب يا راقيا نظما؟

اليست ـ رعاك الله ـ داعية الهدى
وصانعة الامجاد بالثورة العظمى؟
احن اليها افتديها بمهجتي
وابذل نفسي ما استطعت بها عزما
سألت الهي يجمع الشمل واحدا
لامتنا والدين يضحي لها (حكما)

(١) عجلون: اسم مدينة في الاردن. (٢) حماة: اسم مدينة الشاعر الخاني في سورية.

قصة قصيرة

المشهد الثاني

العشاء مع المدام يا استاذ!

لا تذهبوا اليوم الى الدروس العملية فتبقون في المعسكر لترتاحوا من سهر الليل في الخيام.. في الساعة الحادية عشرة تُستدعون الى تفقد استثنائي فيخالطك شيء من الحذر والوجل... تقرأ الاسماء حتى يأتي دورك.

ـ اين كنت البارحة؟

ـ في الخيمة مع رفاقي.

ـ بل كنت غائبا.

ـ رفاقي موجودون ويمكنك ان تسألهم.

ـ لا تجادل.. قف جانبا وسنناقش الامر فيما بعد.

تقف خارج الصف، فتتلى بقية الاسماء بسرعة.. يزداد توجسك، تسترجع الذكريات والاسماء والارقام.. تتوقع السيء والاسوأ... تتفقد الاحتياطات.. تتفحص عزعتك، تتأمل نفسك.. تسائل روحك.. تخاطب والدك ووالدتك واخوتك واخواتك، اترابك ورفاق مسجدك.. تتطلع نحو مستقبل تتيقن من قدومه ناصعا

...تد طال التغرب والتنائي … ويرحم حالتي بعد انكساري
وصار القلب مكويا بنار … فكل حوادث الايام تحكي
...لا قلبي سيهدأ في ابتعادي … قضاء الله لا محض اختياري
ولا حالي سيهنأ دون داري … وكل اخ سيهجره اخوه
...ا ارسلت شكوى القلب الا … ويرجع بالودائع والعواري
الى الرحمن كي يرعى صغاري … فما شيء من الدنيا بباق
...ـفظ اخوتي من كل سوء … وليس على البسيطة من قرار

رد على أبي القاسم الشابي

اذا الشعب يوما أراد الحيا … ة وجاء بمقتضيات القدر
من فعل ما قضى علينا ربنا … في شرعه من يقظة ومن حذر
وبغض من خالف دين أحمد … مع امتياز عنهمو بين البشر
برفض تقليد وكل خصلة … لهم من استحسنها قد انصهر
لله في رفع لواء دينه … ليجعل الحكم له اذا ظهر

عبدالرحمن الدوسري

...فقا بالخير والعطاء.. تعيد بعض ...حسابات، تتريث قليلا ثم تستغفر ...ه وتستعيذ به من وسوسات ...شيطان.

... قرب مبنى الضباط كانت ...سيارة الجيب بانتظارك، وعدد من ...مدنيين المسلمين ببندقيات ...كلاشينكوف يتأهبون لقدومك.. ...عى الى دخول السيارة فتجادل ...تج: لا يحق لكم هذا.. الى ...ن تأخذونني؟ ماذا فعلت؟ انا ...الب جامعة، وانا الان بمثابة ...ندي لا يحق الا للشرطة ...عسكرية التعامل معي.. ابعد يدك ...ي.. ابعدوا.. يقترب منك ...دهم بتهذيب: انت طالب ...امعة وتفهم الاصول، اصعد ...حدك فهو افضل من الصعود ...لقوة.. تقتنع وتصعد الى السيارة ... الخلف ويحيط بك المسلحون من ... جانب.

... تمضي السيارة متوجهة نحو ...اصمة تنهب الطريق نهبا.. الحر ...ديد والحرس المحيطون بك ...يدون الجو حرارة وضيقا، تشعر ...لاختناق.. ترجوهم فتح النوافذ ...يفتحون احد بابي السيارة ...ملفين. تزداد سرعة السيارة فجأة ...طف نحو اليسار، تتجاوز سيارة ...غيرة ثم تمشي امامها سادة عليها ...طريق. يعلو الضجيج والقهقهات ...تطلع مستفسرا.. رجل يقود ...سيارته والى جانبه زوجته ...محجبة.. تشعر بالغيظ، ...تجاوزكم السيارة الصغيرة، ثم تتجاوزونها فتزداد الصرخات الفاجرة والاشارات المخجلة نحو الرجل وزوجته، تتململ في قعدتك، يزداد غيظك، تتجاوزكم السيارة الصغيرة ثالثة ورابعة..

يزداد الرجال المسلحون فجورا، يغلي الدم في عروقك، تتشنج عضلات وجهك، تصطك شفتاك. لا تقدر على الكلام.. لا تقدر على الاحتجاج.. لا تقدر على شيء. عاجز.. عاجز تماما.

تتوقف السيارة الصغيرة فجأة وينزل منها سائقها محتجا: عيب يا شباب.. عيب يا ناس عيب يا عالم.. ما في اخلاق.. ما في شرف.. ما في قانون.. ما في مروءة. ينزل قائد المجموعة وبعض المسلحين.

— شو استاذ ما عرفتنا!

— لا والله ما عرفتكم!

— اظن اننا معروفون استاذ.

— ما حصل الشرف بعد.. من انتم؟

— يظهر انك غبي تماما يا فهمان... العمى يضربك.. اما رأيت سيارة مخابرات في حياتك.

يجفل الرجل بتأدب. يزداد تهذيبه.. تحمر وجهه.. يتطلع خلسة نحو زوجته: العفو يا جماعة والله ما عرفتكم.. المعذرة يا اخوان.. اخطأت بحقكم. ارجو المعذرة.

لا يكتفي قائد المجموعة بهذه الاعتذارات وينادي على عناصره الاخرين ليتفرجوا على المنظر:

— ما رأيك بها ابو الجوج؟

— والله احلى من العسل يا ابو الداد.

— الا تراها احلى من زوجتك ابو الليل؟

— بل هي اصبى من ابنتك يا ابو الجوج، مع انها اكبر منها بعشر سنوات؟

— والله يا شباب اقنعتني زوجة الاستاذ بان الايشارب يزيد الجمال.

— فكيف لو رأيتها بلباس النوم ابو الليل

— مستعد ان اهدي بندقيتي ومسدسي للاستاذ اذا رأيناها بلباس النوم.. شو رأيك استاذ؟

— ما فيها شيء... الاستاذ كريم «ونحنا بنستاهل» اليس كذلك يا استاذ؟

— النتيجة استاذ.. الن تدعونا الليلة الى سهرة مع المدام؟

— خذ عنوانه بالتفصيل يا ابو الجوج مع بقية المعلومات وموعدنا الساعة العاشرة ليلا.. اسرعوا يا شباب..

كان الاستاذ محاطا باثنين من الرجال الاشداء، وزوجته الذبيحة تقف مقابله تبكي بكاء مرا وقد غطت وجهها بيديها، فيما انت مقيد اليدين الى ظهرك تتصبب عرقا. اما ابو الليل وابو الجوج وابو الداد فكانوا في احسن حالاتهم بهجة وفرحا.. اخذوا رقم سيارة الرجل ونوعها، وعنوانه بالتفصيل مع اسم زوجته وعنوان اهلها وانطلقوا الى سيارتهم.. وعلا صراخهم:

— سنمر عليكم الليلة استاذ..

— العشاء عندكم الليلة ابو الشباب..

— الرجاء ان تشتري المدام فستان سهرة خصوصي.. على حسابك استاذ.

— يسلم لي القمر.. الليلة سأرى القمر.. اموت في القمر..

تنطلق سيارتكم بسرعة جنونية وتخلفون سيارة الرجل وراءكم.. الرجال المسلحون في فرح غامر..

— ما رأيك استاذ؟

— .....

— هل ما فعلناه حرام يا شيخ؟

— ....

— انت شرعي وتفهم... هل يجوز لنا ان نسهر الليلة مع زوجة الاستاذ؟

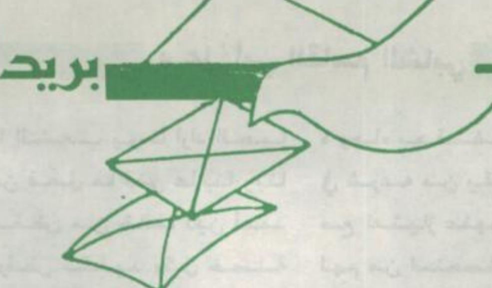
— ...

نريد رأيك يا شيخ... بلا دلال يا شيخ..

تجد نفسك مضطرا للكلام.. تنتقي كلماتك.. تفكر بها جيدا.. تنطق بها بصعوبة: تخيل نفسك مكان الرجل..

لا تدري ان كانت صفعة، ام ضربة بعقب البندقية، ام دفعة برجل احدهم في بطنك.. الذي تعرفه انك افقت في باحة السجن معصوب العينين، خائر القوى، تجر رجليك جرا، ثم تزاح العصابة عن عينيك وتدفع دفعا الى احدى الزنزانات.

محمد وليد سليمان



نحن نجيب

وصلتنا رسالة من قارىء بالكويت رمز لاسمه بالحروف (م. م. م) يقول فيها:

١ ــ لفت انتباهي قراءتي للعدد ٧٤٧ في صفحة ٦ تحت عنوان (ما هكذا يكرم الشهداء).. قراءتي لكلمة (كمسلمين) في السطر السابع.. ألا ينبغي ان نكتب (بصفتنا مسلمين) لان الكاف للتشبيه ونحن حين نذكر (كمسلمين) اي نشبه بجماعة مسلمة ونحن ليس كذلك؟!

٢ ــ الشهداء.. على من يطلق هذا الاسم.. وهل كل من راح ضحية المتفجرات يعتبر شهيدا..؟

ارجو الاجابة على هذا السؤال ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

المجتمع: بالنسبة للنقطة الاولى فان الكاف حين تأتي جارة كما هي في موضوعنا تكون في حالات ثلاث هي:

١ ــ التشبيه: نحو «زيد كالاسد»..

٢ ــ التعليل: نحو «اذكروا الله كما هداكم» اي لانه هداكم.

٣ ــ التوكيد: وهي الزائدة نحو «ليس كمثله شيء) اي ليس مثله شيء..

ولعل الحالة الثالثة هي التي تنطبق على الكلمة التي اردت السؤال عنها.

اما بالنسبة للنقطة الثانية عن جابر بن عتيك، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«الشهادة سبع ــ سوى القتل في سبيل الله ــ: المطعون (١)شهيد، والغرق (٢) شهيد، وصاحب ذات الجنب (٣) شهيد، والمبطون (٤) شهيد، وصاحب الحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع (٥) شهيدة». رواه احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما تعدون الشهيد فيكم»؟

قالوا: يا رسول الله: من قتل في سبيل الله، فهو شهيد.

قال: فمن هم يا رسول الله؟

قال: «من قتل في سبيل الله، فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله (٦)، فهو شهيد، ومن مات في الطاعون، فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد» رواه مسلم.

وعن سعيد بن زيد، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من قتل دون ماله، فهو شهيد، ومن قتل دون دمه، فهو شهيد، ومن قتل دون دينه، فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد» رواه احمد، والترمذي وصححه.

فالمسلم الذي يقتل بمتفجرات العدو فهو شهيد، والمسلم الذي يحمل المتفجرات ليفجر بها اعداء الله فيقتل بها فهو شهيد والله اعلم.

(١) المطعون: من مات بالطاعون.
(٢) الغرق: الغريق.
(٣) ذات الجنب: القروح تصيب الانسان داخل جنبه وتنشأ عنها الحمى والسعال.
(٤) المبطون: من مات بمرض البطن.
(٥) بجمع: اي التي تموت عند الولادة.
(٦) في سبيل الله: اي في طاعته.

• البورجوازية •

• القارىء ــ مروان يحيى ــ الجزائر يقول: ما المقصود بالطبقة «البورجوازية» الموجودة في بعض المجتمعات؟؟

المجتمع: «البورجوازية» هي طبقة اجتماعية ارتبطت تاريخيا من حيث نشأتها بالمدن او القرى الكبيرة ذات الاسواق التجارية، وكانت متميزة عن طبقتي العمال والنبلاء وبالتالي فكانت ترمز الى طبقة التجار واصحاب الاعمال والمحلات العامة، والمعنيين بالاشراف على شؤون الصناعة والتجارة. وقد قام المجتمع البورجوازي على انقاض المجتمع الاقطاعي وازدياد التجارة الدولية بين الشرق والغرب على اثر الحروب الصليبية. ومع وضوح انهيار المجتمع الاقطاعي تسلمت «البورجوازية» زمام القيادة الاقتصادية والسياسية واستفادت استفادة قصوى من نشوء العصر الصناعي فازداد النظام الرأسمالي زخما وقوة وتملك البورجوازيون الثروة العقارية والزراعية والصناعية. اما النظرية الماركسية فتساوي البورجوازي بالرأسمالي وكل ما هو خارج اطار الطبقة العاملة ومن استغل جهدها وطاقاتها وقد ذهبت النظريات الاشتراكية ان النظام البورجوازي يحمل شروط فنائه في طياته، اذ انه من حيث يسعى الى زيادة ثروة قادة الطبقة البورجوازية فانه يوسع قاعدة الطبقة العاملة ويضع في النتيجة مقادير القوة الانتاجية في يدها، كما ان تناقضات معينة داخل هذا النظام تتيح للطبقة العاملة فرصة الوعي ومجال التنظيم، وبالتالي فان الاستقطاب في ملكية الثروة وتركيزها في ايدي الاقلية البورجوازية يؤدي الى الثورة الشعبية واستيلاء الطبقة العاملة على السلطة والاطاحة بالنظام البورجوازي الرأسمالي عن طريق مصادرة الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية. وتقسم المذاهب الاشتراكية، البورجوازية الى بورجوازية كبيرة وصغيرة. على الصعيد السياسي افرزت البورجوازية الدولة القومية الحديثة والديمقراطية الليبرالية والبرلمانية الى جانب الفاشية والنازية والامبريالية الحديثة.

متابعات

• الدجل والفلك •

قرأت اعلانا في احدى المجلات الوافدة ــ في مجلة كل العرب ــ هذا الاعلان مفاده ان

كل من لديه مشكلة نفسية او عاطفية ما عليه الا ان يرسل الى المُنجم الكبير والعالم الفلكي العظيم !!! ــ د. حميد الازدي ــ و يعرض مشكلته وسوف يحلها له ويخلصه من جميع المشاكل سواء كانت مشاكل نفسية او عاطفية.

الى هنا والاعلان مقبول، ولكن العالم الفلكي يشترط شروطا غير منطقية ومن هذه الشروط ان يعرف الفلكي اسم الام لصاحب المشكلة !! واني اسأل هذا العالم ! ما دخل اسم الام في حل المشكلة.. انه بلا شك الدجل واللعب على السذج واصحاب العقول الفارغة.

ثم يطلب بعد ذلك صورة شمسية لصاحب المشكلة !! ولا ادري ما علاقة المشكلة برؤية صورة صاحب المشكلة !

وفي ختام الاعلام يوضح هذا الفلكي دجله وكذبه بقوله: «نرجو عدم مراسلتنا اذا كنت لا تؤمن بالارواح السفلى والعليا !! وقدرتها على التصرف».

• عبدالله سعد المهنا
السعودية ــ شقراء

• الاستقامة.. •

يجب ان يكون القائمون بالحركة الاسلامية مستقيمين سواء قبل الشروع في التحرك الاسلامي او بعده او في حينه. فان الاستقامة توجب جمع الناس والتفافهم حول الحركة وحول افرادها، بالعكس من الحركة التي ليس في افرادها للاستقامة نوع من الاعراب فان الناس ينفضون من حولها وان زعمت ان ذلك في واقعها وباطنها لا في ظاهرها.

فاذا كنا نحن المسلمين مستقيمين وعلم الله عز وجل منا الصدق والاستقامة فلا بد وان ينزل علينا نصره.

وقد قال الله عز وجل: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» و«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

فهذا هو احد الشروط لنجاح الحركة الاسلامية. نسأل من الله عز وجل ان يوفقنا لذلك ويجعلنا من الذين عملوا بما قالوا، انه ولي التوفيق.

• محمد رضا صالح الحائري
ايران ــ قم

• مَن لم يشكر الناس •

بعد التحية الاسلامية ايها الاخوة في الله نشكركم شكرا جزيلا على ما قدمتم الينا من المعلومات الثمينة والصادقة في مجلتكم ومجلتنا ومجلة المسلمين.

نعتقد ان هذه المجلة اخذت وستأخذ ان شاء الله دورا عالميا هاما لنشر الوعي الاسلامي في العالم، وانها بالفعل قاومت الاستعمار اعداء الامة المحمدية اليهود والنصارى والمشركين ابناء الصهيونية العالمية والصليبية والشيوعية الحاقدة.

وبالفعل اننا تثقفنا واخذنا قسطا كبيرا من الفكر والوعي الاسلامي العام من مجلة المجتمع. ونسأل الله لكم ثواب ذلك كما قال تعالى:

«وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله» سورة البقرة ١١٠

ونقول لكم «جزاكم الله خيرا».

• الاخوة ــ علي عبدالله حاج
محيي الدين محمود
عبدالله شريف حسن
مقديشو ــ الصومال

المجتمع: نشكر فيكم هذه الثقة الغالية.. ونرجو من الله ان يجعلنا دائما في خدمة الاسلام والمسلمين.. انه سميع مجيب.

• في ذكر المولد هل نعود ؟؟ •

اود ان اطرح سؤالا اوجهه الى الامة الاسلامية قاطبة جاهلها وعالمها الكبير فيها والصغير، ما هو المنهاج الذي اختاره الصحابة الكرام حتى فتحوا السند والصين، ووصلوا الى فيينا تحت رايته، ومن هو القائد الفذ الذي اطاعوه وساروا على اوامره ؟؟؟

واظن ان الجواب واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، ان المنهاج الذي اختاروه هو كتاب الله عز وجل والقائد الفذ الذي اطاعوه هو الحبيب محمد عليه افضل الصلاة والسلام

امة لا تقرأ ؟؟ انني ادعو الامة ان تعود لتقرأ تاريخها، كي ترجع الى النبع الاصيل وتحتكم الى كتاب الله وسنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم

• اهاب عبدالحميد الكيالي ــ الاردن

المجتمع: اخي العزيز اهاب الكيالي.. مقالتك جيدة.. وتدعو للتفاؤل كونك تكتب لاول مرة ولكن نرجو منك المعذرة على اختصارها وهذا للملاحظة في المرات القادمة ونحن بانتظار بقية مساهماتك.. وجزاك الله خيرا.

• قصة آية •

عندما نزل قول الله تبارك وتعالى: «إن الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا» خاف المسلمون الذين يرعون اموال اليتامى واشتدوا على انفسهم، فعزلوا اموالهم عما يملكون من مال لئلا يختلط بعضه ببعض، وفصلوا الطعام ايضا، واصبح الواحد منهم يجلس الى طعامه فيأكله او يفسد، وثقل ذلك عليهم وذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه الامر و يطلبون منه الحل.... فانزل الله تبارك وتعالى قوله: «و يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير، وان تخالطوهم فاخوانكم، والله يعلم المفسد من المصلح، ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم» سورة البقرة ٢٢٠

فاستبشر رعاة اليتامى وفرحوا ولقي ذلك في نفوسهم الراحة التامة والطمأنينة الكاملة، واخذوا يهونون على انفسهم من هذه المشقة الكبيرة وصاروا يخلطون الطعام و يأكلون سو يا.

• محمود زيدان السفاريني
الاردن ــ الزرقاء

ردود قصيرة

● **الاخت الفاضلة ميمونة اسعد حفظها الله**

وصلتنا رسالتك المباركة وسوف نرسل لك ما طلبت قريبا جدا.. وشكرا على الثقة والى رسالة اخرى قريبة.

● **الاخ ابو بكر بن الازهاري ـ الجزائر**

الكتب المذكورة غير متوفرة في المجلة... وانما تعرض من باب ان الناشرين يرسلون تلك الكتب للتعريف بها..

● **الاخ العزيز ابو ياسر ـ الرياض**

شكرا على التنبيه ـ وهناك الكثير من الكتاب الذين لا يعرفون امانة النقل.. وجزاك الله خيرا..

● **الاخ ابو خليل احمد ـ باكستان**

بامكانك المشاركة باكثر من رسالة واحدة وشكرا على مبادرتك الطيبة.

● **الاخ ابو سهل ـ جدة**

رد الدكتور كان على قدر السؤال واجابته الشرعية اما حدوث مثل ذلك فهذا واجب الدولة والمجتمع ككل.. ونسأل الله ان يحفظ بناتنا من هذه الجرائم الخطيرة.

● **الاخ علي داود ـ السعودية**

المسألة التي طرحتها مسألة فقهية خلافية بين الائمة والعلماء.. وشكرا على التعقيب.

● **الاخ المصري ـ السعودية**

نتمنى ونرجو ان يكون ذلك نصرا مؤزرا كما ذكرت !! وسامحك الله على الالفاظ «الحسنة» !!!!

● **الاخ محمد سعيد عفارة ـ الكويت**

علم الغيب لا يعلمه الا الله وحده... اما التكهن بان تكون السنة الفلانية كذا.. وكذا...فهذا من باب رجم الغيب... نرجو الانتباه لذلك.

رسالة قارئ

«هكذا فتلكن اخوتنا ...!»

اذكر لك ـ يا من تقرأ ـ حادثتين حصلتا لي كانتا ـ بفضل الله ـ سببا في استمرار سيري على احب درب الى الله عز وجل، الا وهو طريق الدعوة المبارك... اما الاولى، فهي كالاتي:

كنت في ذلك اليوم مهموما جدا، وبلغ بي الجزع اقصاه، وذلك بسبب اسبوع مر كان مليئا بالمشاكل والابتلاءات والمحن.. فجاء ابليس الي مرتديا ثوب الامين الصالح والمشفق الناصح، وبدأ بوساوسه ـ المعروفة ـ بترك الصف، والانزواء في بقعة العزلة، والابتعاد عن قلعة العمل الاسلامي الشامخة، بحجة ان لتلك القلعة رجالا ذوا صفات وميزات لا تتوفر في شخصك الضعيف ذي الطبيعة الانعزالية، واقترح علي بالانتماء الى صف «اللامنتمين» فهو اسلم للنفس وابعد لمحك الابتلاء... واخذ يوسوس و يدلس، وانا اقيس واحلل، واقارن وافضل، حتى نادى المنادي لصلاة العشاء، فقطعت تفكيري الساذج، ويممت وجهي الى بيت إلهي، واديت الفريضة وسألت مولاي الهداية في دعائي، وقبعت في مكاني بعد اداء السنة لاتابع التفكير، واخرج بنتيجة.. وفجأة، واذا باحد الاخوة الفضلاء قد جلس بجانبي، وبدأني بمصارحة عجيبة بانه قد لاحظ فوق رأسي سحابة من الهموم والمشاكل، فاغتم لغمي، وحزن لحزني، واراد مشاطرتي في معرفة السبب.... فاخبرته بانه ليس هناك شيء ذي اهمية، وانما هي شدة من الشدائد الكثيرة وتنفرج ان شاء الله.. ثم سلم علي مصافحا بعد ان ترك في اذني رسالة ترددت في ردهة ذهني تقول: «كل مصيبة في غير الدين تهون !!» واصدقك القول يا قارئي بعد الحديث الذي دار، كأن روحا جديدة تلبستني وانطلقت بعدها بخفة الى الاخوة اتحدث معهم وارصد المواعيد للاقاتهم وكأنه لم تمر علي افكار بائسة تدعوني للابتعاد عن الطريق.. والى هذه الساعة التي اكتب فيها هذا المقال لا يزال الثبات مسيطرا على قلبي، يدعوني الى الانتاج في العمل، والابتكار في الخطط، والتضحية بالموجود... كل ذلك ـ بفضل الله ـ كان بسبب سؤال ذلك الاخ لي، ونصيحته القيمة اياي..

واما الموقف الثاني فقد مضى عليه زمن طويل، ولكن ما رأيت من آثاره هو الذي دفعني الى كتابته.. كنت كلما رأيت كتابا جديدا اقبلت على شرائه، ووضعته في المكتبة لكي تتم زينتها، بلا قراءة ولا تلخيص... حتى كان ذلك اليوم الذي انضبط فيه مجرى حياتي، وسار في طريق الهدى بعد تخبط طويل في زقاقيق الضلال.. كنت اتحدث مع اخ مقرب لي جدا، فاخذ بذكر احد الكتب الفكرية، يتناوله بالمديح، و يهيل عليه عبارات الاعجاب، فانبأته بانه موجود في مكتبي فقال: وما الفائدة ان لم تكن قارئا له ؟!

فاحسست بعد عبارته بهم وغم يجتاحاني، واستأذنت في الذهاب، وانا على الحال التي ذكرت، وجلست افكر مليا في كلامه حتى علمت صدق كلامه وادركت تفريطي بالقراءة، وعزمت على القراءة في ذلك اليوم، وبدأت فعلا ـ بعد ارشاد فطاحل الثقافة الثقات ـ والى الان لا يوجد شيء الذ عندي من القراءة.

● **معتصم الراجي**

«هناك اللذائذ، وهنا الغذاء والدواء فاين الدين ؟!!»

من الملاحظ ان البعثات التبشيرية تحرص اشد الحرص على بناء الكنائس حيثما اتفق لها ذلك، وتنفق على تشييدها الاموال الطائلة، وتعتبر ذلك من اهم الخطوات التنصيرية للمجتمعات التي تقام فيها هذه الكنائس. وربما الحقت بها مدرسة ومستشفى بقصد جلب القصاد، وتبليغهم بعض التعاليم، او الحصول على موافقة مبدئية منهم بالتردد كل فترة، لقاء بعض الخدمات التي تقدمها الكنيسة لهم.. فيما يزعم المنصرون القائمون على هذه المؤسسات ان هناك استجابة بين الناس، واقبالا منهم على ديانتهم وتعاليمها. وهم في هذه الحالة يخدعون انفسهم، لانهم اول من يعلم ان اقبال هؤلاء من اجل الدواء والغذاء، وان الكنائس في الدول الفقيرة – ولا سيما في سنوات الجفاف – تنشط لهذه الاسباب !! فاصبح الدين عند هؤلاء المنصرين مرتبطا بتشييد الكنائس، والاكثار منها، حتى ولو خرجت عن غايتها وهدفها.

واذا كان الغذاء والدواء هما المصيدة التي تنصب في الدول الفقيرة فان الدول النصرانية الغنية ليست اقل حماسا في بناء الكنائس، كما ان مصائدها من نوع يتناسب مع طبيعة المجتمعات المتخمة. يقول سيد قطب رحمه الله «ليس اكثر من الامريكان تشييدا للكنائس، حتى لقد احصيت في بلدة واحدة لا يزيد سكانها على عشرة الاف اكثر من عشرين كنيسة ! وانه ليصعب عليك ان تفرق بينها وبين اي مكان اخر، معد للهو والتسلية.. ولمعظم الكنائس ناد يتألف من الجنسين، ويجتهد راعي كل كنيسة ان يلتحق بالكنيسة اكبر عدد ممكن، وبخاصة ان هناك تنافسا كبيرا بين الكنائس المختلفة المذاهب، ولهذا تتسابق جميعا في الاعلان عن نفسها بالنشرات المكتوبة، وبالانوار الملونة على الابواب والجدران للفت الانظار، وبتقديم البرامج اللذيذة المشوقة لجلب الجماهير بنفس الطريقة التي تتبعها المتاجر، ودور العرض والتمثيل، وليس هناك من بأس في استخدام اجمل فتيات المدينة، وارشقهن، وابرعهن في الغناء والرقص والتهريج – وهذه مثلا محتويات اعلان عن حفلة كنيسة، كانت ملصقة في قاعة اجتماع الطلبة في احدى الكليات.. «يوم الاحد، اول اكتوبر – في الساعة السادسة مساء – عشاء خفيف، العاب سحرية، الغاز، مسابقات، تسلية»... وليس في هذا اية غرابة، لان راعي الكنيسة لا يحس ان عمله يختلف في شيء عن عمل مدير المسرح، او مدير المتجر... النجاح اولا، وقبل كل شيء – يقول لك احد الآباء: اننا لا نستطيع ان نجتذب هذا الشاب الا بهذه الوسائل !!».

وكذلك لا يستطيعون ان يجتذبوا ابناء الشعوب الفقيرة الا بالغذاء والدواء فأين الدين ؟!



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام

(٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



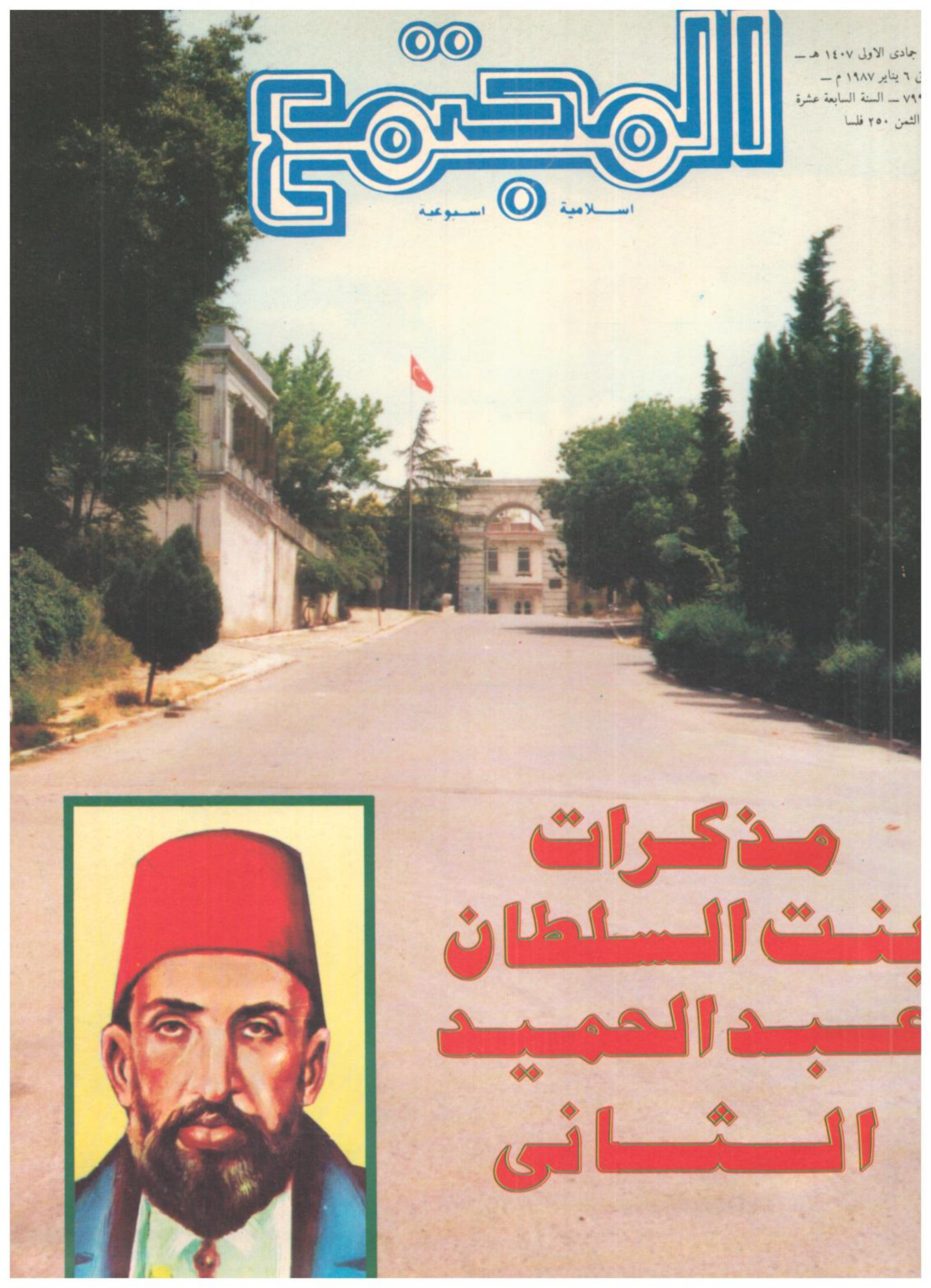
● في الحلقات الثلاث الماضية حاولنا ان نحدد الاساس الفكري للتكتيك الشيوعي تجاه الاسلام، اي الذي يحوم حول فكرة طرحها لينين في مؤتمر باكو ١٩٢٢ (قبل هلاكه بسنتين) وهي فكرة اعادة تفسير الاسلام وتنقيحه بما يتلاءم ومصلحة الحركة الشيوعية العالمية. ولقد طرح لينين هذه الفكرة لغرضين اساسيين: اولهما لكي يتحاشى الصدام مع المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه،

وثانيهما لكي يوظف الاسلام — بعد اعادة تفسيره وتنقيحه من طرف خبراء الحزب — لصالح الحركة الشيوعية العالمية. فلقد رأى لينين ان الحركة الشيوعية ستخسر بالحتم جماهير الاسلام لو انها حاولت دحض الاسلام عقائديا وفكريا ولو انها تقيدت بترويج الالحاد كفلسفة مناهضة للاسلام في اوساط المسلمين، ولذا توصل لما يمكن ان نسميه بخطه تكتيكية للتعامل السياسي مع الاسلام وتوظيفه لخدمة الحركة الشيوعية العالمية وبذا يوفر على نفسه وحزبه كثيرا من المشاكل مع المسلمين عموما.

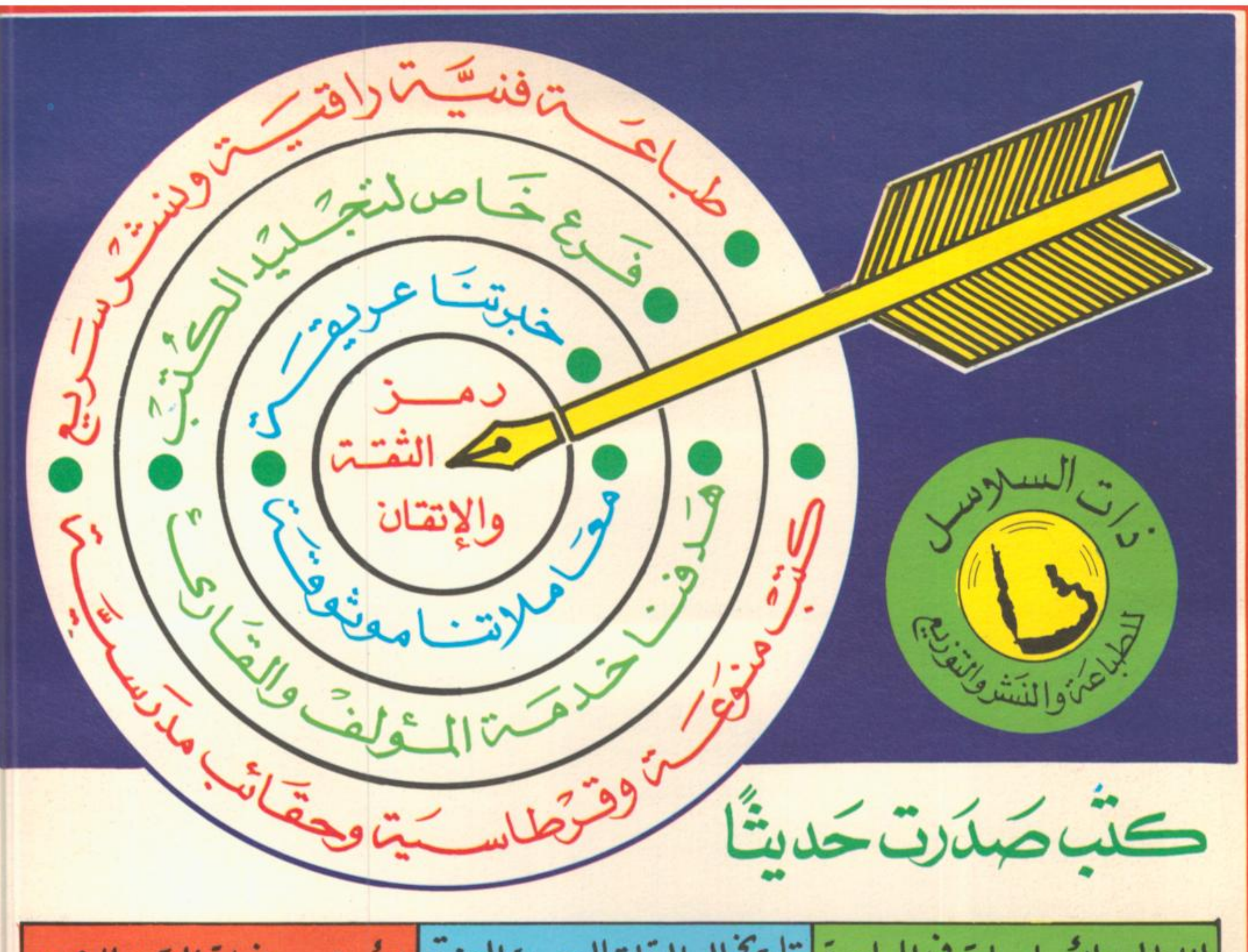
● **ومن اولى واجبات الحركة الشيوعية — كما يرى لينين وفق هذه الرؤية التكتيكية — في مناهضتها الضمنية للاديان عموما والاسلام خصوصا هو صناعة «الوعي المادي» ليحل محل «الوعي الروحي» في اوساط الجماهير.** فالحركة الشيوعية وانصارها يتحاشون مناقشة الاديان والرسالات ما امكن ويركزون الحديث دائما وفي سيل مستمر من الاعلان والدعاية والوعود للجماهير برفع معدلات الانتاج والمنجزات الصناعية والزراعية والقوة العسكرية والعلمية بُغية صناعة الوعي المادي في اوساط الجماهير ليحل محل الوعي الروحي. هذا السيل المستمر من الاعلان والدعاية والحديث المتكرر والمستمر والدؤوب والمثابر حول الانتاج ولا انتاج والمنجزات ولا منجزات والقوة ولا قوة من شأنه ان يجر العقل العام لدى الجماهير الى عالم التفكير المادي المحض والتعلق به والتعول عليه ونبذ الامل في الروح والدين والتعاليم، وهذا يهيء الجماهير لتقبل الشك في الدين وتعاليمه وجدواها في هذا العصر المتلاطم. ونحن — ونقولها كمسلمين — لسنا ضد الوعي المادي: وعي الاشياء والاوضاع الاقتصادية وتطورات التاريخ والتجارة الدولية وغير ذلك، ولكننا ضد ان يحل هذا الوعي المادي محل وعينا الروحي كما تريد الحركة الشيوعية. نحن مع الوعي المادي على ان يتحرك وينمو ضمن المقررات العامة للشريعة الاسلامية وضمن خصائص التصور الاسلامي ومقوماته للانسان والحياة والكون.

● وفي اطار صناعة الوعي المادي لدى الجماهير يدخل ما يؤكده الشيوعيون في كل وقت وهو التعارض المستمر بين ما هو مادي وما هو روحي، بحيث في نهاية المطاف تشعر الجماهير ان الدين عقبة في وجه رفاهها المادي. لقد جند الشيوعيون كل طاقتهم الفكرية والثقافية من اجل تأكيد هذا التعارض المزعوم بين المادي والروحي. لقد جندوا الشعراء والروائيين والمفكرين والمنظرين والفلاسفة وغيرهم من اجل تأكيد هذا التعارض. لقد ابرزوا فلسفة التناقض والصراع والاضداد كمحرك لهذا العالم الرحب، فهذا العالم على حد زعمهم لا يتطور ولا يتحرك الا من خلال هذه الفلسفة — التناقض والصراع والاضداد — بين الانسان والطبيعة وبين الطبقات الاجتماعية وبين المادية والروحية. ولذا يبرر الدين من خلال هذه الرؤية كمعوق فعلي للتطور والرفاه المادي للمجتمعات البشرية. من هنا يبرز الهدف الذي ينشد تحقيقه الشيوعيون في صناعة الوعي المادي للجماهير وهو قطع الصلة بين الحياة اليومية للجماهير والدين وبالتالي قطع الصلة بين الحياة والدين عموما اي تعطيل الفعالية الدينية في الحياة اليومية.

● ●



المجتمع
اسلامية اسبوعية
جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ــ
ن ٦ يناير ١٩٨٧ م ــ
٧٩٠ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
مذكرات
بنت السلطان
عبد الحميد
الثانى



كتب صدرت حديثاً

الاطار والأساسيات في المراجعة د. وجدي شركس	**تاريخ العلاقات السعودية اليمنية** تأليف: د. فتوح الخترش	**الأيدز - معضلة القرن العشرين** د. محمد صادق زلزلة
تاريخ الكويت الحديث د. أحمد مصطفى ابو حاكمه	**السمنة و العلاج** د. عالية الشاوي	**المحاسبة المالية** د. محمد العظمة / د. يوسف العادلي
التاريخ البحري الكويتي أو قصة الشراع أحمد المزيني	**افتراق العالمين الإسلامي والمسيحي** د. أحمد عبد الرحيم مصطفى	**الصراع الأمريكي السوفييتي حول الشرق الأوسط** د. اسماعيل صبري مقلد

ذات الاسم العريق والخبرة الطويلة في مجال :

الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد

في منطقة الخليج العربي، حيث تضع بين أيديكم خبرة «١٥» سنة وتوفر لكم مختلف أنواع الكتب

كتب إسلامية • كتب أدبية • كتب علمية • كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي. اختصاصنا دائماً الجديد مما صدر في عالم الكتب. نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركة ذات السلاسل بجميع فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.

ذات السلاسل

الادارة العامة: ت: ٢٤٦٦٢٦٦/ ٢٤٦٦٢٥٥ • السالمية ت: ٥٧٢٥٠٨٢ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الحولي إن. ت ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠-٢٠٦٤ • المطار: ت: ٤٧٣٦٦٩٩ - ١٥٢٠ • فرع تجليد الكتب: السالمية قرب النفق • سوق المتحدة

التاريخ

الثلاثاء ٥ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ
الموافق ٦ يناير ١٩٨٧ م ـ
ـ العدد ٧٩٩ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

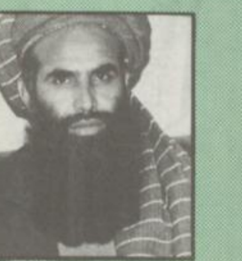
المجتمع

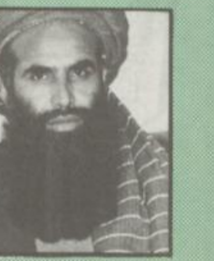
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

باختصار

كأس الحنظل

من يعتمد على معونات امريكا يموت جوعا ومن يمد يده الى البنك الدولي وصندوق النقد يموت كمدا.

مصر والسودان كانتا دولتين زراعيتين اراضيهما واسعة والتربة خصبة. كان الفلاحون يزرعون دأبا ويأتيهم الرزق رغدا يأكلون الطعام شبعا ويطعمون القريب والبعيد إما بشكر وجزاء واما لوجه الله لا يريدون جزاء ولا شكورا.

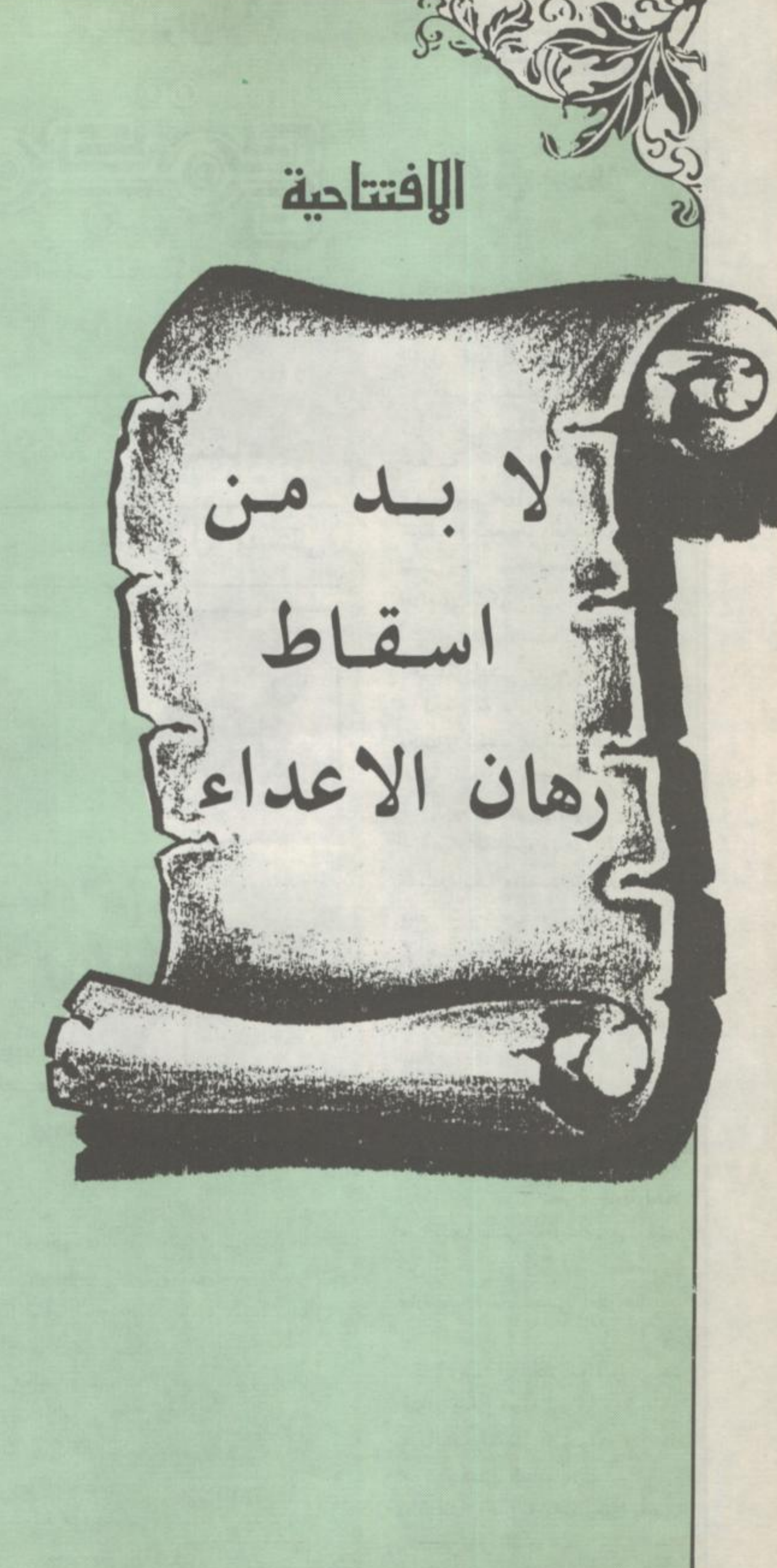
وجاءت الاشتراكية تجرجر اذيال الخيبة ولكن في تيه العبيط المخبول فاكرم الله دعاتها بالدودة والفأر فكانتا كالسبع بقرات السمان يأكلن السبع العجاف.

اليوم في مصر والسودان يغاث فيه الناس ويعصرون، مصر التي كانت تصدر الغذاء تستورد نصف غذائها بمبلغ عشرة ملايين دولار يوميا والسودان كأخته بائس فقير وكلا الدولتان في حاجة الى حفيظ عليم كيوسف الصديق وقوى أمين كموسى عليهما السلام.

امريكا ومن يأتمرون بأمرها يقرضون بربا ومساعداتهم تنزل كالمطر النادر على رمال صحراء حارقة فضلا عن انها مشروطة ومذلة، فهم ليسوا من المحسنين ولكنهم مستعمرون يمارسون ضدنا شتى الحروب. لتكون نحن وهم في الكفر سواء ولكن هم السادة ونحن العبيد.

انقذوا مصر والسودان من ذل الديون قبل طوفان يغرق فيه الجميع ولا يظنن احد انه واجد جبلا يعصمه يومئذ من أمر الله.

الافتتاحية



وبدأ عام ١٩٨٧ م بعد انقضاء عام كان مليئا بالاحداث الدامية، حيث ترك في الساحتين العربية والاسلامية هموما كثيرة ما زال يبدو ظلها الثقيل وكأنه يبحث عن مواطىء له عبر شهور العام الجديد.

ان الخشية من ان تلتهم تلك الاحداث الجسام هذا العام الجديد كما التهمت العام الفائت:

فعلى المستوى الاقليمي ما زالت حرب العراق مع ايران تتفاعل من خلال التصعيد الذي ادت اليه صفقة السلاح المدفوعة من الولايات المتحدة الامريكية لصالح احد طرفي الحرب (ايران).

● وعلى المستوى العربي كانت حرب المخيمات الفلسطينية المتواصلة طيلة معظم شهور عام ١٩٨٦ هي الجرح الكبير الذي سفح انهارا من الدماء على الارض اللبنانية، وذلك الى جانب تصعيد العدو اليهودي داخل الارض المحتلة عداءه للسكان العرب من ابناء فلسطين المسلمة. ويبدو ان العام الجديد لن يكون عام حل الاشكال اللبناني والمسألة الفلسطينية.

● على ان استقراء ما حصل طيلة العام المنصرم على الخارطة العربية والخارطة الاسلامية يزيد في ألم العرب والمسلمين ولكن تبقى الحرب الناشبة في الخليج وحرب المخيمات الفلسطينية الآمنة في لبنان هما الجرحان الكبيران اللذان لا يندملان اذا ظلت الحال على ما هي عليه.



● ولعل هنالك سؤالا يطرح نفسه مع بداية العام الميلادي الجديد هو:

● كيف سيكون الحال في العام الجديد؟ وهل سيستمر هذا النزيف الدموي في الخليج ولبنان؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال... ومن خلال استقراء احداث العام، لا بد للمراقب ان يلاحظ ان كلا من الولايات المتحدة الامريكية ودولة العدو اليهودي ضالعتان فيما اصاب الامتين العربية والاسلامية.

● فالولايات المتحدة الامريكية اتخذت موقفا معلنا متحيزا بالنسبة للحرب بين العراق وايران وذلك عندما تم الاعلان عن صفقة الاسلحة.

● والولايات المتحدة الامريكية التي تزعم في كل يوم انها (داعية سلام) اثبتت انها لا تريد للمنطقة العربية والاسلامية اي سلام... وعلى العكس من اعلانات السلام الصادرة عن البيت الابيض. فان الولايات المتحدة تمارس لعبة صب الزيت على النار في كل مواقع الاحتراق على الخارطة الاسلامية، واذا كان امرها قد افتضح بالنسبة لحرب الخليج، فان الامر ـ ومنذ زمن بعيد ـ اكثر وضوحا بالنسبة للقضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية، فالاسرائيليون يتلقون منذ زمن بعيد وحتى الان جميع مستلزمات الدعم المالي والعسكري والتكنولوجي والمعنوي من البيت الابيض الذي اثبت سقوط مصداقيته ودعاويه بشأن السلام العالمي وحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية على اساس عادل.

واذا كانت هذه الخطوط هي معلم رئيسي في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية بالذات، فان الولايات المتحدة تكون بهذا خادمة للمصلحة الاسرائيلية في المنطقة، تلك المصلحة التي تقتضي تصفية الوجود الفلسطيني وارباك الامة واشغالها في حروب جانبية.

نعم.. ليس هناك من مستفيد من الحرائق المشتعلة في ساحتنا غير الاسرائيليين وحلفاؤهم.. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تحقق بعض المكاسب المادية من صفقات السلاح، فان العدو الاسرائيلي يحقق المكسب الاكبر وذلك بالشلل الحاصل للمؤسسة العسكرية العربية المعنية بمواجهة دولة العدو اليهودي وتحرير الارض المحتلة.

وهكذا يبدأ عام ١٩٨٧ وبين يديه تركات ثقيلة تعبث بساحة هذه الامة، واذا كان العام الماضي ١٩٨٦ هو عام رهان الامريكان واليهود على العرب، فالامل ان يكون عام ١٩٨٧ هو عام تصدي الامة لاسقاط رهان الاعداء عليها. فهل يكون ذلك؟؟

هوامش

● حددت محكمة امن الدولة يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/٧ موعدا للنطق بالحكم في قضية تفجيرات المقاهي الشعبية.

● تفقد امير البلاد قصر المؤتمرات وقام بزيارة القاعات والاجنحة الخاصة باستضافة قادة الدول الاسلامية كما وجه شكره للقائمين على اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة.

● تم تمديد المهلة امام المدينين لتقديم مراكزهم المالية للبنوك حتى لا تتخذ بحقهم الاجراءات القانونية، وكان البنك المركزي قد حدد فيما سبق يوم ٢١ ديسمبر الماضي كموعد نهائي لذلك.

● نفى وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان تكون الكويت قد ابعدت ٧٠ اجنبيا يحملون فيروس مرض الايدز واكد خلو البلاد من هذا المرض.

● صدر قرار بانشاء مكتب لشؤون التطوير الاداري ليكون من ضمن الوحدات التنظيمية في ديوان الموظفين مهمته القيام بطباعة وتجليد وتسجيل وتنظيم البحوث والتقارير والدراسات اللازمة لاعمال الديوان بالاضافة الى اختصاصات اخرى.

● تم بحضور وزير الدفاع عرض عسكري بحري بمناسبة تخريج دفعة من الضفادع البشرية الهجومية وتضمن العرض بيانات عملية عسكرية باستخدام الزوارق وطائرات الهليكوبتر.

● عمل طيب ومشكور اقدمت عليه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مطلع هذا الشهر عندما طرحت للبيع وباسعار زهيدة كافة المطبوعات الصادرة عن الوزارة لتصبح في متناول ايدي الجمهور المتعطش للثقافة الاسلامية.

بتوجيهات سمو الامير:
● مكتبة كبيرة في قصر المؤتمرات



بتوجيهات من سمو امير البلاد يجري العمل في ادارة المكتبات العامة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب لافتتاح مكتبة قصر المؤتمرات والتي ستكون جاهزة للعمل في موعد افتتاح مبنى قصر المؤتمرات في اوائل الشهر المقبل.. صرح بذلك مصدر مسؤول بالمجلس الوطني للثقافة وتقوم وزارة الاشغال العامة بانشاء هذه المكتبة على ان يتولى الاشراف عليها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.. وتعتبر هذه المكتبة فرعا نموذجيا للمكتبة المركزية للدولة وقد رصدت الدولة لها مبلغ ٩٠ الف دينار لتزويدها بالكتب اللازمة والتي ستضم مجموعات متخصصة من الكتب هي مجموعة الكويت والخليج العربي والجزيرة العربية ومجموعة الحضارة العربية الاسلامية ومجموعة مطبوعات اليونسكو وقد ساهمت في تزويدها بالكتب وزارة ومؤسسة ثقافية من داخل الكويت وقد جهزت المكتبة باحدث انواع الاثاث المكتبي واحدث الاجهزة الميكروفيلمية والوسائل السمعية والبصرية وجرى ربطها باحدث بنوك المعلومات الخارجية ومن المنتظر ان تضم المكتبة حوالي ٢٠ الف كتاب.

* * *

● القبض على المتلاعب في البورصة

تمكنت السلطات المختصة من القاء القبض على احد المتعاملين في سوق الكويت للاوراق المالية الذي حاول التلاعب في السوق عن طريق شراء اسهم بلغت قيمتها ٦٦٧,٠٠٠ دينار كويتي مقابل شيكات غير قابلة للصرف ثم قام باعادة بيع الاسهم مرة اخرى والحصول على ثمنها نقدا والهروب بها تاركا اصحاب الشيكات في مأزق الا ان السلطات اكتشفت هذه المكيدة وبالتعاون مع البنك المركزي ووزارة الداخلية تمكن التحفظ على المبالغ وضبط المتلاعب في احدى الشقق وتمت احالته للنيابة العامة التي قامت فورا بمباشرة التحقيق معه.. ويذكر ان العجز في المبالغ المطلوبة من ذلك المتلاعب هو في حدود ٧٠,٠٠٠ الف دينار قامت ادارة البورصة بسدادها فورا حرصا منها على حماية المتعاملين في السوق وضمان سلامة المعاملات.

* * *

● الارهابيون يتحرشون

بعد الحادث الاليم للطائرة العراقية في مطار «عرعر» ومقتل العشرات من الركاب الابرياء تسابقت عدة تنظيمات لادعاء مسؤوليتها عن الجريمة ومن هذه «منظمة الجهاد الاسلامي».

وجاء في البيان الذي اذاعه ناطق مجهول باسم هذه المنظمة في بيروت المطالبة باطلاق سراح المجرمين المدانين في الكويت في قضية التفجيرات التي وقعت في ديسمبر ١٩٨٣ وطالب البيان «بضرورة اطلاق سراح رفاقنا في الكويت لان الصبر قد نفذ بعد فشل الاتصالات التي قام بها الوسطاء»..

ومن المفهوم ان «منظمة الجهاد الاسلامي» هي واجهة لسلسلة من عمليات العنف والارهاب التي تقوم بها تنظيمات دينية تتخذ من لبنان — على الاغلب — مركزا لها، وقد ادعت هذه «المنظمة» مسؤوليتها عن بعض العمليات الارهابية التي تمت في الكويت.

وقد وقفت الكويت بصلابة امام كل المحاولات والضغوط التي تمت للافراج عن المجرمين المسجونين لديها ورفض المسؤولون الكويتيون في عدة مناسبات اي محاولة للتوسط للافراج عن هؤلاء المجرمين.

* * *

● الكويت.. المجتمع الشاب

ذكرت دراسة نشرتها

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٤)

عائشة وام سليم رضي الله عنهما كانتا تسقيان العطشى وتداو يان الجرحى في غزوة «أحد» وكانت «نسيبة العامرية» تقاتل عند القيادة !! وام «خلاد» تسأل عن سلامة النبي فقط !! وهي تتخطى جثة ابنها وزوجها وأخيها وأبيها !! وتقول للنبي القائد !! : كل مصيبة دونك هينة يا رسول الله !! لم تنتظر عائشة في الظرف الحربي ان تتخرج من معهد التمريض !! ولم تنتظر «ام سليم» تعليم الانقاذ السريع !! والاسعافات الاولية.

قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين) سورة آل عمران (١٤٠).

ولم تمتنع «نسيبة» عن القتال حتى تتخرج من الكلية العسكرية !! بل عرفت كل واحدة منهن دورها وسدت ثغرة حسب طاقتها. انها الجبهة الداخلية الواعية التي لا يعطلها الروتين ولا تعيقها اللوائح !! ولم تقعد الاحزان المتلاحقة «ام خلاد» من ان تصل الى القيادة لتطمئن عليها. انها امة تربت على القرآن.

احمد القطان

الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط عن التعداد العام للسكان ١٩٨٥ ان السمة الرئيسية للتركيب العمري للسكان الكويتيين هي انه مجتمع شاب لدرجة كبيرة نتيجة لارتفاع خصوبة السكان والنقص في الوفيات بينهم، فوفق تعداد ١٩٨٥ نجد ان الاطفال دون الخامسة يمثلون (١٩٫٤) في المائة من اجمالي السكان الكويتيين، وان نسبة السكان دون الخامسة عشرة من اعمارهم تبلغ (٤٨٫٧) في المائة، اما كبار السن الذين تبلغ اعمارهم ٦٥ سنة فاكثر فلا يمثلون سوى (٢٫٢) في المائة من السكان.

وتقول الدراسة انه بالنسبة للفترة العمرية دون الخامسة عشرة ان اعداد الذكور الكويتيين تزيد عن اعداد الاناث الكويتيات بينما نجد العكس بالنسبة للفترة العمرية (٢٠ ـ ٤٤) وبالنسبة لباقي الفئة العمرية تتفوق اعداد الذكور على اعداد الاناث عن الفئة العمرية (٨٠ ـ ٨٤).

* * *

• الف كويتي ضاعت حقوقهم

ذكرت مصادر اقتصادية ان شركة الخليج للكلنر ابلغت المساهمين فيها بانهم لم يتمكنوا من الحصول على حقوقهم النقدية البالغة ١٣ مليون دولار بعد قرار مجلس الادارة بتصفية الشركة منذ مارس ١٩٨٥ وذلك لكثرة الخسائر المالية التي تعرضت لها الشركة كما ان بنك الساحل الذي تتعامل معه الشركة لم يدفع للمساهمين مستحقاتهم نظرا لصعوبات في السيولة يعاني منها وان عدد المساهمين الذين يطالبونه بالمبلغ يصل الى ٣ آلاف مساهم منهم ٢٠٠٠ من الامارات و١٠٠٠ من الكويت. كما ذكرت المصادر ان رأسمال الشركة البالغ ٩٠ مليون دولار تم تخفيضه الى ١٨٫٥ مليون دولار.

ولعدم الجدوى الاقتصادية لهذه الشركة مع وجود عدد من الشركات المنافسة قررت الجمعية العمومية للشركة تصفية الشركة.

* * *

كلمة في الوجه

أمنيات لعام جديد

يقول الامام الحسن البصري ـ رحمه الله ـ «كل يوم يشرق يقول يا بن آدم انا يوم جديد... وعلى عملك شهيد.. فاني لا اعود الى يوم القيامة»...

وها نحن نقبل على عام جديد تتعدد فيه التطلعات والطموحات فمن تلك الاماني العزيزة علينا والتي نأمل بتحقيقها :

١ ـ أن يطفىء الله لهيب هذه الحرب المستعرة منذ ٧ سنوات بين الجارتين المسلمتين ايران والعراق.. وان يطفىء نار الفتنة المشتعلة منذ ١٠ سنوات في لبنان...

٢ ـ ان ينتبه القادة والرؤساء الى الوضع الاقتصادي المتردي لدول الخليج العربي.. والا نعتمد على النفط وحده في اقتصادنا.

٣ ـ وبما ان مؤتمر القمة الاسلامي قادم.. نأمل ان يخرج بنتائج ايجابية لرص الصفوف.. ولملمة الجموع المتفرقة وتصفية الاجواء المغبرة.

٤ ـ ان يجمع الله شتات جميع ابناء الحركات الاسلامية على ارض المعمورة فهم خلاصة وعصارة وأمل هذه الامة ليكونوا يدا واحدة يتناصحون فيما بينهم ويتعاونون تحت راية القرآن العظيم.

الامنيات كثيرة واكبرها واعظمها واولها ان نعود قبل كل شيء الى الله فان فعلنا ذلك فاننا سنحقق كل طموحاتنا وآمالنا.

قال عليه الصلاة والسلام: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا.. كتاب الله وسنتي»..

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

«الاصــــلاح الاداري»

قال لي احد قياديي احدى المؤسسات الخيرية في الكويت، «ان الجسور قد شيدت، والمباني قد ارتفعت، والمشروعات الكبيرة قد انجزت، وكل هذا التطور العمراني لم يواكبه تطور الانسان في منطقتنا، لذا ما زالت المشاكل الادارية هي ذاتها المشاكل قبل هذه النهضة، ذلك لانه لم توضع خطة لتغيير وتطوير هذا الانسان». انتهى.

استمعت اليه باعجاب، وقلت له ان هذه الظاهرة ليست مقتصرة على منطقتنا فحسب، بل هي تشمل كل المنطقة الاسلامية.

انهم عندما يعالجون قضية الفساد الاداري، فانهم يعمون ابصارهم عن «الانسان» العنصر الرئيسي في هذه القضية، ويتجهون الى النظم والمناهج، فيقومون بغربلتها وتغييرها مرة تلو الاخرى، و«الانسان» هو الانسان لم تمسه يد التغيير، ولهذا السبب لا يتم الاصلاح الاداري. فمتى ننتبه للانسان ونبدأ باصلاحه؟؟!

عبدالحميد البلالي

• • •

• الوكيل ينفي



نفى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين وجود اية نية لحل الجمعيات التعاونية وغير التعاونية في البلاد.

جاء ذلك في حديث صحفي لوكيل الوزارة استعرض فيه اهم منجزات الوزارة خلال الفترة من ٨٦/١/١ حتى ٨٦/٩/٣٠... حيث اشار ان عدد الاسر المستفيدة من مساعدات الشؤون العامة بلغ (٨٧٩٠) اسرة. وبلغت قيمة المبالغ المصروفة لهم (٧٫٧٣٠٫٨٠٦) دنانير كويتية.

وبالنسبة للهيئات الرياضية فقد بلغت قيمة الدعم المالي لها المعتمد «٩٫٥٠٨٫٠٠٠» دينار يمثل الاعانات السنوية ونفقات صيانة المنشآت ومكافآت المدربين وقيمة الجوائز والاثاث والاجهزة.

وقد بلغ عدد الجمعيات الاهلية المشهرة حتى ٨٦/٩/٣٠ (٥٣) جمعية قيمة الدعم المالي المعتمد لها خلال السنة المالية ٨٦/٨٧ (١٫٩٥٢٫٠٠٠) دينار يشمل الاعانة السنوية ومصاريف صيانة المنشآت.

* * *

• أشرطة واعلانات ملكات الجمال !!

هناك بعض الصحف اليومية التي تساهم في حملة جر الشباب والشابات الى الركض وراء عروض مسابقات الجمال التي تقام بين الفينة والاخرى!!! ومن تلك الحملات التي تساهم بها تلك الصحف تلك الدعاية الهابطة لملكات الجمال لتقديم الطعام هنا في الكويت في بعض المطاعم!!!

وكذلك هناك بعض محلات الفيديو التي احذت تنشر اعلاناتها في بعض الصحف عن وجود اشرطة فيديو لعرض مسابقات ملكات جمال الشاطىء في الاسكندرية!!! وفي هذا الاعلان وتلك الاشرطة دعوة للانحلال والانحراف والتبذل فما الذي يهم شبابنا وشاباتنا من عرض هؤلاء النساء الساقطات لعوراتهن ومفاتنهن لنا في اشرطة الفيديو؟؟!! وهل هناك مردود ايجابي واحد لمشاهدة مثل هذه الاشرطة المفسدة؟؟ فضلا عن انها تخالف اوامر ديننا وشرعنا الاسلامي الحنيف.. فنرجو مخلصين من المسؤولين على محلات الفيديو ان يمنعوا هذه الاشرطة من الانتشار بين أبنائنا وبناتنا وكذلك على تلك الصحف ألا تنشر هذه الاعلانات التي تدعو للتبذل وتساهم في تحطيم ومسخ مبادئنا الاسلامية الحميدة..

* * *

• مجلس الوزراء يقر قانون التعليم العام

وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بشأن التعليم العام في جلسته الاخيرة المنعقدة يوم ١٩٨٦/١٢/٢٨ كما قرر الموافقة على اعفاء بعض الاسر الكويتية المتوفى معيلها من قروض بنك التسليف والادخار بعد دراسة احوالها الاجتماعية والمعيشية.. وقد ارجأ المجلس البت في عدة مواضيع للمزيد من الدراسة ومنها موضوع عطلة يوم الخميس.. وموضوع ايصال التيار الكهربائي للشاليهات.

وفي هذه الجلسة عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد التقارير النهائية للجان التحضيرية المنبثقة عن اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري.. وقد قرر المجلس تخصيص جلسة الثلاثاء (٦) يناير لمناقشة الجوانب التفصيلية للدراسة تمهيدا لتطبيق التوصيات الواردة في التقارير واخراجها الى حيز التنفيذ حسب اولويتها واهميتها.

* * *

• برنامج لرقابة الجودة في المستشفيات

ذكر الدكتور طارق العبدالجادر وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الفنية ان وزارة الصحة استحدثت برنامجا «لرقابة الجودة» في المستشفيات واصفا هذا المشروع بانه «كبير

جدا» ويهتم بشكل عام بالخدمة المباشرة للمريض وكيفية تقديمها وكمية الخدمة واستخدام المرفق ورأي المستفيد من الخدمة الصحية.

واشار الدكتور العبدالجادر الى مميزات مشروع رقابة الجودة فقال ان هناك عددا من اللجان المتخصصة المنبثقة عن هذا المشروع والتي منها:

اولا: لجنة الوفيات: حيث تحقق هذه اللجنة في كل حالة وفاة في المستشفى وتصنيفها وما اذا كانت طبيعية او غير طبيعية وبالامكان تفاديها او غير ذلك لتقصي اسباب الاهمال واخذ الاحتياطات لكي لا تتكرر الاخطاء.

ثانيا: لجنة المضادات الحيوية، وهي تهتم بمراجعة الوصفات الطبية للتأكد من صحتها وموافقتها لحالة المريض.

ثالثا: لجنة الاشعة والخدمات الطبية المساندة: وهي لجنة تبحث تكرار عملية طلب اشعة المريض وهل لها مبرراتها الطبية او لاسباب ادارية كضياع الاشعة اوعدم وضوحها.

* * *

منتجاتنا من الاسمدة في اوروبا الغربية

في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية عبدالباقي النوري بان الشركة نجحت في عقد بعض الصفقات لدى دول اوروبا الغربية والتي تعتبر سوقا جديدا بالنسبة لتصريف منتجاتها فاسواقنا التقليدية هي الصين والهند وبعض الدول الاخرى في آسيا وافريقيا. واضاف النوري ان نجاحنا في عقد بعض الصفقات لدول اوروبا الغربية لتصريف منتجاتنا يأتي باعتبار ان الكويت ممثلة بمؤسسة البترول الكويتية تساهم مساهمة كبيرة في شركة «هوكست» الالمانية.

* * *

• تخصيص الانتاج والتزام الاعضاء

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان اتفاق الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» خلال اجتماعهم الاخير على تحديد سعر ثابت وخفض سقف الانتاج الاجمالي الى ١٥ر٨ مليون برميل في اليوم اثبت ان منظمة اوبك تعلمت ان التوصل الى سعر مستقر يتطلب مساهمة جميع الاعضاء.

وحذر الوزير الخليفة من انه في حال عدم التزام الدول الاعضاء الاخرى في «اوبك» بهذا الاتفاق فان موقف الدول الخليجية سيتغير بالطبع.

واكد الوزير عدم الحاجة الى اجراء تخفيضات اخرى على سقف الانتاج خلال عام ١٩٨٧ اذا تمسكت جميع الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بسقف الانتاج وحصصها المقررة.

* * *

صيد الاسبوع

عندما تقلد ابو طارق منصب رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية، زاره في مكتبه كل من الاخوين ابو محمد وابو معاذ، وهنآه على منصبه الجديد ونصحاه بما يليق به المقام واوصياه خيرا باهل هذا البلد وضرورة مراعاة عاداتهم وتقاليدهم وامور دينهم، فَسُرَّ لهذه الزيارة واثنى على الاسلوب الذي تفضلا به بعيدا عن التشهير والتجريح واكد لهما بانه سيحرص على مراعاة مشاعر المسلمين، وانه مسلم لا يرضى بالحرام، وبعد ذلك خرج الزائران وهما يدعوان له بالتوفيق والسداد في عمل الخير.

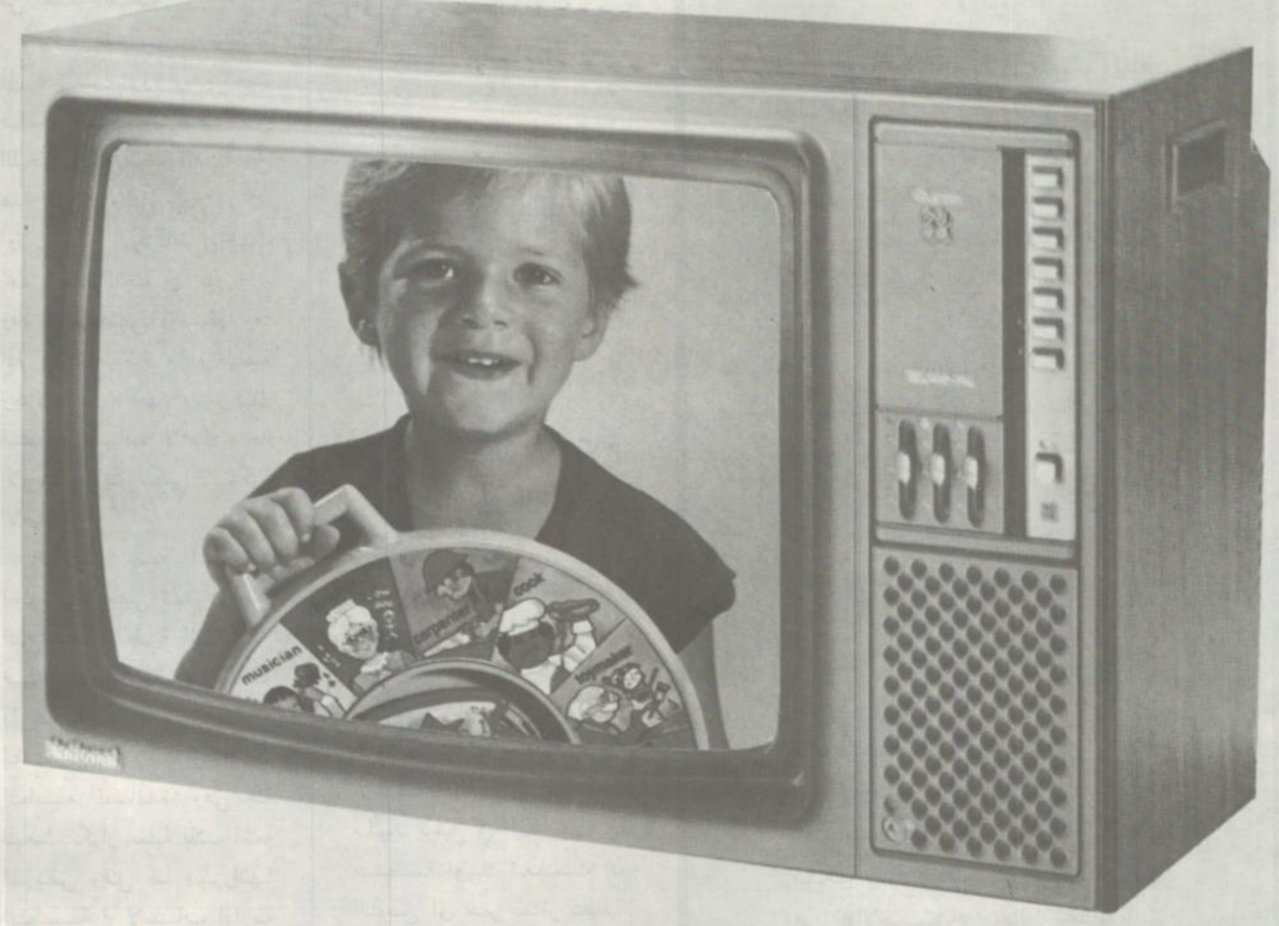
هذا الحدث منذ ثمانية اشهر تقريبا، واليوم نسمع ونقرأ بل ونرى من نشاط هذه الشركة ما يتنافى والاخلاق العامة ويجرح مشاعر المسلمين فمرة يدعو احد مسؤوليها الى حفلة توزع جوائزها ملكة جمال الفلبين، واخرى يعلن فيها عن «الاستمتاع بحفلة مختلطة» — هكذا — وثالثة يؤتي بالفرق اللبنانية التي خربت بلادها ودمرت اخلاق شبابها كي تكمل مسيرة الهدم في اهل الكويت، ناهيك عما يتحدث به العامة مما يجري في بعض الشاليهات المؤجرة وغيرها !!

ترى ماذا كانت الشركة ستفعل اكثر من ذلك لو لم يكن اسلوب الزائرين هينا لينا ينشرح له صدر الاخ ابو طارق ؟!

كان الله يستر (!!).

صياد

برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها السلبية



لم يعد الابناء في هذا العصر امانة بين ايدي ابائهم وامهاتهم ومعلميهم فقط، بل صاروا امانة كذلك بين ايدي المسؤولين والمشرفين على برامج الاطفال التلفزيونية بحكم مكوثهم اوقاتا طويلة امام الصندوق العجيب يتأملون بعيونهم الصغيرة بشغف ما يعرض عليهم من مناظر ومشاهد لا شك انها تنطبع في مخيلتهم وتؤثر على عقولهم وتحدد بدرجة لا يستهان بها ميولهم النفسية والاجتماعية ولا بد ان ينعكس ذلك على اخلاقهم وسلوكهم ومعتقداتهم الدينية ومن هنا ندرك كم هي عظيمة وثقيلة مسؤولية اولئك الذين يعدون برامج الاطفال التلفزيونية وأولئك الذين ينتقون ما يبثه التلفزيون لاطفال الكويت بصفة خاصة ولاطفال العرب والمسلمين بصفة عامة.

فالطفل كما هو معلوم ليس له رقابة ذاتية من وعيه وادراكه وشعوره لانه في طور التكوين وسنه لا تسمح له ـ الا في حدود ـ بالتمييز بين الغث والسمين والطيب والرديء والجميل والقبيح يضاف الى ذلك ان مؤثرات الصوت والصورة والحركة وتقنيات الاخراج المدهشة تشد الطفل ايما شد وتنقله الى عالم ما يشاهده فنراه مستمرا امام الشاشة الصغيرة يتابع الاحداث بكل انتباه واهتمام يتقطع نفسه اذا ما تأزم الموقف ثم تنطلق صيحاته وتتحرك يداه بعنف وعفوية عند اي موقف مثير ناسيا ما حوله ومن حوله. ولكن للاسف الشديد نجد ان ما يتوفر للتلفزيون من امكانات شد انتباه الطفل وجذبه لم يوظف على الوجه الاكمل، ولم يستغل احسن استغلال لتربية الطفل تربية

حسنة وتهذيبه وتثقيفه والسمو به عقليا ونفسيا واخلاقيا وعلميا ودينيا، بل في احيان كثيرة كانت بعض برامج الاطفال عوامل هدم لما يبنيه المعلمون في المدارس والآباء والامهات في البيوت.

اصل الداء: شحة الانتاج المحلي والعربي:

يشكو تلفزيون الكويت شأنه في ذلك شأن التلفزيونات العربية من قلة الانتاج التلفزيوني المخصص للاطفال وخاصة افلام الكرتون، حيث ان ما يشاهده ابناؤنا من هذه الافلام ما يدبلج فيصبح ناطقا بالعربية حتى يكون في متناول فهم الطفل، ومنها ما يعرض ناطقا بلغته الاجنبية الاصلية مع ترجمة مكتوبة في اسفل المشاهد، ومهما تكن مآخذنا على هذه الافلام فان اصل المشكلة هو عدم وجود مادة عربية وانتاج عربي صرف لتعويضها، ولا يبقى في ايدي المشرفين على برامج التلفزيون سوى عملية الانتقاء والاختيار اذا كان هناك مجال للاختيار.

البرامج الكويتية الصرفة:

يعرض تلفزيون الكويت برامج منوعة محلية للصغار مثل «مجلة الاطفال» و«ماما انيسة» و«الفنان الصغير» الذي يهدف الى تعليم الطفل فن الرسم وصقل موهبته في هذا المجال و«تم تك» الذي يقوم اساسا على الموسيقى والاغاني والاناشيد، وكل هذه البرامج وان كانت تجمع بين التسلية والتثقيف والتعليم والافادة، وتحاول قدر الامكان دخول عالم الطفل ومعايشته، الا ان بعض فقراتها وطرق تقديمها بحاجة الى اعادة نظر، والى تغيير



• بعض ابناء مجتمعنا يقضون معظم فراغهم امام التلفزيون.

• مشاهد العنف في أفلام الكرتون تؤثر في نفسية الطفل تأثيرا سلبيا وتهدم ما يبنيه البيت وتؤصله المدرسة.

• أفلام البطولات الخرافية والصراع والاقتتال تتنافى وقيم المحبة والالفة.

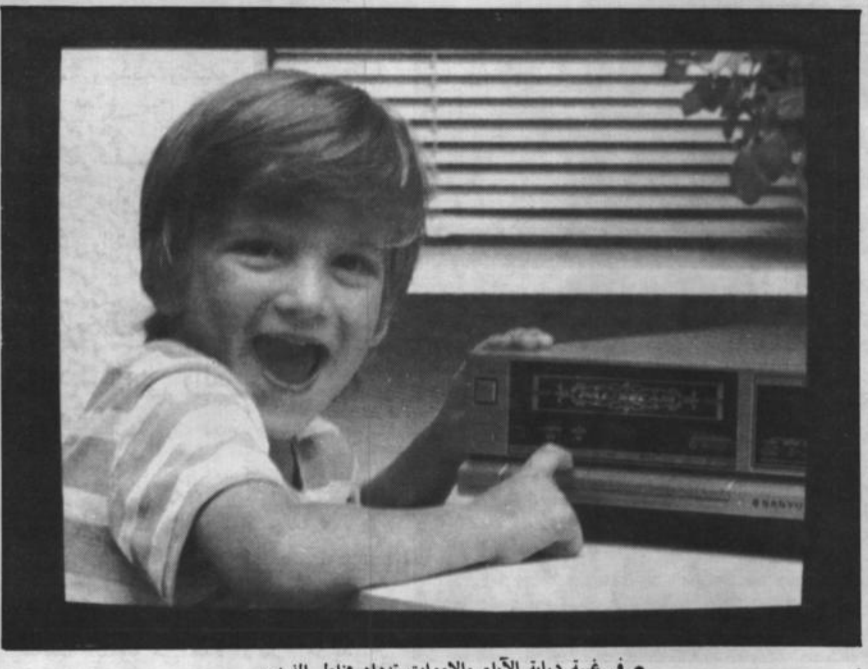
وتطوير، وما كان مقبولاً منذ عشر سنوات ربما لم يعد كذلك اليوم ويحسن ان يشترك في عملية التطوير هذه جنبا الى جنب مع المذيعين التلفزيونيين والمخرجين علماء نفس الطفل ومتخصصون في مجال علم الاجتماع ومتخصصون اخرون في مجال التوجيه الشرعي، وفي مجال تربية الطفل وتعليمه حتى لا يكون التطوير في الشكل دون المضمون.

البرامج الاجنبية: بطولات خرافية وعنف:

تتمثل هذه البرامج عموما في افلام الكرتون سواء كانت قصصا او مسلسلات مثل «توم اند جيري» و«بوباي» والرجل الحديدي وجنفر البطل الجبار» والملاحظ ان هذه الافلام كانت تعرض في دورات ماضية يوميا، في حين ان برامج الاطفال المحلية هي الافضل لا تعرض الا مرة في الاسبوع، وبطبيعة الحال بقدر ما يزيد الكم يزيد التأثير سيما اذا علمنا ان اطفالنا منبهرون بافلام الكرتون انبهارا شديدا، وان لهذه الافلام شعبيتها عندهم رغم انها تعود عليهم في احيان كثيرة بالسوء والضرر.

لقد كثر الكلام عن سلبيات افلام الكرتون المستوردة وصار الاباء يتذمرون من سلوك ابنائهم الذين يقلدون شخصيات الفيلم الخارقة للعادة في اجواء بعيدة كل البعد عن واقع الطفل ومجتمعه وثقافته يقلدون تلك الشخصيات

في لهجتها وحركاتها وتصرفها و يرددون مقاطع من اقوالها «مثل اضرب كافح لا تخش احدا.. هيا امض تقدم ابدا...» وترى بعض الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم الاربع سنوات يقولون: انا جنقر انا البطل الجبار ثم يقفز الواحد منهم على اخيه او اخته الصغيرة ليطرحها ارضا، بل تعدى الامر ذلك ووقعت بعض الحوادث التي كانت قد اوردتها الصحف في وقتها، بسبب تقليد الصبيان لما يشاهدونه من عنف على الشاشة الصغيرة واذا لم تعمل دراسات او احصائيات لقياس اثر العنف التلفزيوني على سلوك النشء فان الدراسات الغربية والامريكية تؤكد في شبه اجماع ان مشاهد العنف هذه تنمي في الاطفال النزعة العدوانية وتقويها وبخاصة عند الاطفال العدوانيين بطبيعتهم، وقد وجد العالم النفساني في جامعة ستانفور «البرت بندورا» ان للعنف في الرسوم المتحركة التأثير نفسه الذي للمثلين الحقيقيين في السلوك العدائي بين اليافعين.



• في غيبة دراية الآباء والامهات تزداد مخاطر الفيديو.

هل لافلام الكرتون المستوردة قيمة تربوية ؟!

لا يمكن الحكم على كل افلام الكرتون بانها تخلو من قيمة تربوية لكن لافلام البطولات الخرافية الخارقة كما في الرجل الحديدي والتي صنعت من منظور رأسمالي يمجد الفردية ويمجد القوة الذاتية والاعتماد عليها فلا تظهر من خلاله الا علاقات الصراع والاقتتال والتحسب من الاعداء المتربصين، وهذا يتنافى مع مبادئنا وقيمنا السامية مثل الدعوة الى التعاون والتكاتف والتآزر، ومثل قيم المحبة والالفة والصداقة والاغاثة وما الى ذلك من المبادىء التي يدعو اليها ديننا الحنيف، ليكون المجتمع الاسلامي مجتمعا فاضلا تمتحي فيه نوازع الانانية

• تدخل الآباء والامهات واقفال التلفزيون أمر ضروري حماية لأولادنا من اخطار البرامج السيئة.

وحب الذات، وقد اظهرت دراسة قام بها العالم النفساني البريطاني «وليام يلسون» ان مشاهد العنف التلفزيونية لم تبدل نظرة الاولاد الى العنف فقط، بل انها تقوض الحصافة التي زرعتها العائلة او المدرسة في نفوسهم، واذا كان هذا ما يقوله علماء الغرب عن ناشئتهم فما بالك بناشئتنا التي لا تمت اليها الافلام المعروضة عليها بصلة.

الفيديو يزيد الطين بلة :

يعمد بعض الاولياء والامهات بالخصوص لتلهية ابنائهم الى شراء اشرطة فيديو وعرضها عليهم وغالبا ما لا تتناسب هذه الاشرطة مع عقلية الطفل ومستواه الذهني فتتضاعف المصيبة بازدياد الكم المستهلك و يشتد البلاء في غيبة من دراية الاباء والامهات الذين كان عليهم على الاقل مشاهدة الاشرطة التي يشترونها لاطفالهم قبل عرضها عليهم ولا بد ان نورد هنا نصيحة الكاتبة «آن لندرز» حيث تقول: «كونوا حازمين انكم لا تسمحون لاولادكم بان يأكلوا القمامة فلماذا تتيحون لهم ان يدخلوها رؤوسهم ؟»». علينا اذن ان نتخير لاولادنا البرامج التي يشاهدونها بحيث تنمي ذلك البرامج ذكاءهم وخيالهم وتزيد معلوماتهم وتعلمهم ثقافيا ودينيا بمجتمعهم وعلينا ان لا نتردد في قفل التلفزيون او تغيير القناة اذا دعت الحاجة وعلينا ان نتدخل بالتعليق على بعض المناظر وان نحاور ابناءنا بشأنها حتى ننقذهم من المرامي الخبيثة والمقصورة احيانا لتدمير نفوسهم واذلالها لانه ليس بيدنا كأولياء امور غير ذلك.



ما زال التخطيط مستمرا!

بقلم: مبارك فهد الدويلة

اكثر ما يتكلم به الناس في هذا البلد.. هو التخطيط.
واكثر اللجان التي تشكل في هذا البلد.. هي لجان الدراسات والتخطيط.
لذلك افردت الحكومة لهذه العملية وزارة متخصصة.. هي وزارة التخطيط. وجعلت على رأسها وزيرا — هو أحد الثمانية — وهو وزير التخطيط. وسيشكل قريبا مجلس أعلى.. هو المجلس الاعلى للتخطيط.
ومع كل ذلك.. فما زالت أم المشاكل في هذا البلد.. هي (سوء التخطيط)!!

نحن هنا نشكل اللجان.. ونخطط.. وندرس.. وننفذ الخطة، فتظهر النتيجة التي لا يود ان يسمعها احد.
ثم نعود.. ونشكل اللجان.. لدراسة الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة، فاذا بها: سوء التخطيط.

هل تعرف عزيزي القارىء كيف تعمل كثير من هذه اللجان؟
اننا ننظر للمشكلة من جانب واحد، فنصدر قرارا لحل الاشكال في هذا الجانب دون ان نفكر فيما سينجم عن هذا القرار من مشاكل عديدة في جوانب متعددة. فنبدأ نبحث من جديد في اشكال نتج من تطبيق قرار لحل مشكلة اخرى. وهكذا تستمر متوالية الحلول والمشاكل والحلول.

عشرون لجنة شكلت في اقل من شهرين في احدى المؤسسات، ثم صدر قرار وزاري لتشكيل لجنة جديدة مهمتها تقييم مدى الحاجة لكل هذه اللجان!! كل ذلك في اقل من شهرين!!

أي تخطيط هذا؟!

- خذ على سبيل المثال لائحة البعثات والاجازات الدراسية!!

لا اظن موضوعا اشبع دراسة وتمحيصا كموضوع هذه اللائحة... وبعد طول انتظار.. وتعطيل كثير من مصالح الناس والعباد.. خرجت اللائحة من دهاليز اللجان.. وليتها لم تخرج!!
فالغالبية من اساتذة الجامعة واعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للعلوم التطبيقية والتدريب وطلبة البعثات انفسهم.. كل هؤلاء يرون ان هذه اللائحة خرجت دون دراسة كافية!!
صحيح انها عالجت جوانب تنظيمية متعددة، لكنها غفلت عن جانب خطير، وهو اننا سنظل نعتمد على المدرس الوافد في جميع مراحل التعليم الجامعي والعالي الى ما بعد قرن آخر من الزمان (!)

- قرار تعطيل يوم الخميس!!

شكلت لجان للدراسة.. ثم صدر القرار.. ففرح الاطفال وتنفس الصعداء بعض المدرسين، ثم ظهرت بوادر سوء التخطيط وضعف الدراسة من الان ولم يمض على تطبيق القرار اربعة أشهر فالمدرس مرهق طوال الاسبوع.. والتلميذ غير مستوعب ما يقال له لزحمة الجدول وكثرة المعلومات. فعالجنا جانب.. واسأنا في جوانب عديدة.

- اختيار مدير لاحدى المؤسسات العلمية!!

تم تشكيل لجنة لاختيار هذا المدير.. وبعد اشهر من مقابلات اكثر من اربعين دكتورا ومتخصصا، يفرض على اللجنة اسم نكره لم يطرأ على بال اي من اعضائها، وبقدرة قادر تزكيه اللجنة في المرتبة الثالثة، وفجأة يصدر مرسوم التعيين مديرا عاما!!
ولم تمض ستة اشهر.. حتى يتبين لاصحاب القرار الخطأ الفادح الذي وقعوا فيه، وانه اصبح معول هدم لهذه المؤسسة، فبدأوا بالتفكير من جديد في البحث عن البديل.

هذه الامثلة قليل من كثير.. ولولا الخوف من السآمة على القارىء الكريم لتحدثنا بشيء من التفصيل عن قرارات لم تر النور.. واخرى قرئت بالمقلوب فهذا قرار ازالة المظلات.. وقرار اغلاق الاسواق المركزية في بعض المناطق.. وقرار التخيير بين الوظيفة والتجارة وغيرها كثير من القرارات التي صدرت بعد دراسات وتخطيط واجتماعات.. ومكافآت!!

ومع هذا فالحمد لله.. فما زال التخطيط في بلادنا مستمرا (!!).

قراءات

● بناء على القاعدة المعروفة في دول العالم الثالث اعيد انتخاب محمد سياد بري رئيسا للصومال لفترة سبع سنوات اخرى بنسبة ٩٩٫٩٣٪ بينما كانت النسبة عام ١٩٦٩ ٩٩٫٩٩٪ !

● قال معمر القذافي مخاطبا الليبيين ان من لا يحضر جلسات المؤتمرات الشعبية في دوراتها المختلفة سيفقد حقوقه كمواطن ليبي ويعتبر «ساقط قيد» !!

● طالبت نقابة اطباء القاهرة المسؤولين في مصر بالافراج عن الخمسة ملايين جنيه التي جمعتها الجمعية الشرعية من افراد الشعب المصري لصالح الجهاد الافغاني والمجمدة في البنوك منذ اكثر من خمس سنوات.

● اهابت نقابة اطباء القاهرة بالاطباء المسلمين في جميع انحاء العالم ان يمدوا يد العون لاخوانهم الافغان وان يسارعوا للتطوع لانقاذ ضحايا المجازر الوحشية التي تحتاج الى ادق التخصصات وامهر الكفاءات العلمية لتقليل نسبة الخسائر والاعانة وهم اولى من اطباء الجمعيات التنصيرية الذين يستأصلون اطراف المجاهدين بدعوى علاجهم.

● قال الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس وزراء السودان وزير الخارجية ان حركة قرنق هي حركة تختلط فيها كثير من القوى بعضها استعماري وبعضها صهيوني والاخر شيوعي.

● اعلن رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو ان حزبه سوف يتقدم للبرلمان بمشروع يدعم تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ويلغي القوانين الوضعية التي تتناقض مع نصوص الشريعة.

■ فوز الاسلاميين في انتخابات جامعة الخليل

بعد الفوز الساحق الذي احرزه الاسلاميون في الجامعة الاسلامية في غزة تمكن الطلبة الاسلاميون ايضا من الفوز في جامعة الخليل بالضفة الغربية المحتلة من فلسطين بثمانية مقاعد من تسعة مقاعد في مجلس الجامعة التي تضم ١٧٠٠ طالب في انتخابات جرت الاسبوع الماضي وفاز بالمقعد التاسع احد انصار منظمة التحرير الفلسطينية. ان هذا الفوز يؤكد تمسك الطبقة المثقفة في فلسطين المحتلة بالاسلام كعقيدة ومنهج حياة وراية جهاد لتحرير الاراضي والمقدسات في وقت اثبتت فيه كل الايديولوجيات الاخرى فشلها الذريع في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني.

■ تحذير



حذرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة من المحاولات الصهيونية الاستفزازية لتدنيس المسجد الاقصى وقالت في بيان لها ان المسجد الاقصى مسجد اسلامي بكل ساحاته وابوابه واسواره وانه مفتوح امام الزيارات العادية وانها لن تسمح باعطاء اي صفة خاصة لزيارة اي فئة مهما كانت واكدت ان حراس الحرم الشريف وجميع المسلمين لن يمكنوا احدا من غير المسلمين من ممارسة اي طقوس او صلوات في ساحة الحرم مهما كانت النتائج.

■ حكمان قضائيان لصالح الاخوان بمصر

صدر في الاسبوع الماضي حكمان قضائيان لصالح جماعة الاخوان المسلمين بمصر، فقد قضت محكمة جنح عابدين بالغاء الحكم الصادر ضد السيدة فاطمة احمد حمزة صاحبة مجلة «لواء الاسلام» والافراج عن العدد الذي تحفظت عليه نيابة أمن الدولة منذ اكثر من تسعة اشهر، وذلك بعد ان تولى الاستاذ جابر رزق رئاسة تحرير المجلة. كما قضت محكمة جنح العجوزة بالافراج عن الكتاب غير الدوري الذي يحمل اسم «البشير» والذي كان قد صدر في عهد الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله وكان يتولى الاشراف عليه، وتجري الاستعدادات لطرح اعداد «البشير» — ٢٠ الف نسخة — للبيع، كما

■ العالم الاسلامي لم يعد بعيدا عنا

تقول مجلة تايمز الانجيلية «ان العالم الاسلامي يمثل اكبر جماعة دينية غير مسيحية في العالم حيث يوجد ٨٥٠ مليون مسلم، الا ان نسبة القوى التبشيرية الموجهة للعمل مع المسلمين لا تتجاوز ٢٪ وبهذا تظل مناطق اسلامية واسعة بعيدة عن مجال المبشرين».

وتستطرد المجلة: «الا ان العالم الاسلامي اليوم لم يعد مكانا بعيدا يسافر اليه المبشرون، اذ يقدر انه يوجد حوالي ٨ ملايين مسلم مقيم في اقطار اوروبا الغربية منهم حوالي مليونين في انجلترا وحدها، بالاضافة الى ٧ ملايين مسلم اخرين منتشرين في اقطار اوروبا الشرقية مثل البانيا ويوغسلافيا وبلغاريا، واستجابة لهذا الموقف تأسست منظمة جاردنر لتعليم وتدريب المبشرين المسيحيين على ادراك احتياجات العالم الاسلامي وتقدير الحساسية الشديدة تجاهها لان وجود هذا العدد الكبير من المسلمين في مدن اوروبا الغربية انما يشكل فرصة ذهبية للكنيسة لسرعة العمل على ايجاد برامج تبشيرية خاصة بهم تتضمن توزيع المطبوعات وندوات التبشير وانشاء الكنائس وسط تجمعاتهم وحتى ترجمة المواد الدينية المسيحية الى لغات الاقليات، ففي الاوطان الاصلية لكثير من هؤلاء المسلمين يعتبر التبشير بالمسيحية امرا شديد الصعوبة، ولذا يتعين على الكنيسة ان تجد لنفسها رؤية جديدة تستطيع بمقتضاها كسب جيرانها المسلمين الى صف يسوع المسيح وقد تخطوا الحدود وجاءوا اليها، ويمكننا بعد ذلك ان نرى هؤلاء المؤمنين وقد عادوا الى ديارهم

يجري الاستعداد لطرح ـ ١٠ الاف نسخة ـ من مجلة لواء الاسلام (العدد الذي صودر)، وكذلك بدأت اجتماعات هيئة تحرير مجلة لواء الاسلام لاعداد العدد الجديد من المجلة ـ عدد جمادى الاخرة ـ وكانت المتاعب قد واجهت مجلة «لواء الاسلام» الشهرية بعد ان تولى ادارتها بعض شباب الاخوان وزادت هذه المتاعب بعد ان تولى الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير مجلة الدعوة، رئاسة تحرير «اللواء»..

من ناحية اخرى نفى الاستاذ ابراهيم عبدالفتاح خليفة المحامي عن الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع ـ تحت التأسيس ـ الانباء التي ذكرت ان ادارة الشركات قد وافقت على الشركة والتي تزمع بمشيئة الله اصدار مجلة «الدعوة» من جديد، وقال ان ادارة الشركات لا تزال تضع العراقيل والمستحيلات امام تسجيل الشركة، ونحن قد بدأنا رحلة تسجيل الشركة بعد ان انهينا جميع الاوراق الخاصة بها، منذ اكثر من عامين، والى الان ليس هناك نتيجة، مع ان القانون يحدد مدة قصوى لتسجيل اي شركة بـ ٦٠ يوما من تاريخ استيفاء الاوراق، ولكن ادارة تسجيل الشركات تتعلل دائما بعدم استيفاء الاوراق، وهو امر مرفوض تماما.. وقد اجتمعت هيئة من محامي الاخوان المسلمين لمناقشة الموقف واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالموافقة على تسجيل الشركة، بعد ان ظهر ان ادارة الشركات تضع المستحيلات امام تسجيل الشركة!

■ قلق حكومي في مصر

احدث تقرير هيئة مفوض الدولة بالمحكمة الدستورية العليا بالقاهرة، حالة من الفزع في صفوف الحزب الوطني والحكومة، وذلك لان التقرير ـ الذي تأخذ المحكمة به والتي تصدر حكمها يوم الاحد ٤ يناير القادم ـ يلغي الاساس الذي قام عليه مجلس الشعب وهو فساد قانون الانتخابات ولذلك تقدم الحزب الوطني بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات، وهو ان شاء الله سيكون في صالح الحركة الاسلامية، لانه سيوسع دائرة المستقلين، ولا تكون هناك حاجة لتحالف مع احزاب او خلافه.

■ قتال الرفاق

اخر البيانات الرسمية عن ضحايا وخسائر الاحداث الدامية التي شهدتها عدن في شهر يناير الماضي والتي اذيعت قبل ايام خلال المحاكمة الغيابية التي تجري لرئيس نظام اليمن السابق علي ناصر، وانصاره تقول ان ٤٢٣٠ شخصا من اعضاء الحزب الحاكم قتلوا على مدار ١٢ يوما من القتال، وان قيمة الخسائر في الممتلكات العامة بلغت ١١٥ مليون دولار.

قائمة القتلى لا تشمل الضحايا من المدنيين.. والبيانات وردت على لسان النائب العام اليمني..



الاصلية ليبشروا اهليهم ومواطنيهم».

ويستمر التقرير قائلا:

«الاسلام دين لا يمكننا ان نتجاهله، وكثير من اثرياء المسلمين يؤمنون اشد الايمان بان الله قد منحهم الثروة ليس الا لدعوة غير المسلمين الى دين الاسلام بل ان معظمهم على قناعة شديدة بانهم قادرون على تغيير النظام الديني في الاقطار المسيحية، وينتشر بين المسلمين اعتقاد بان الغرب منحل، وان نظام حياتنا ومواقفنا نابعة من المادية بدون اي مراعاة للقيم الاخلاقية والروحية، وهذا وحده كفيل بدعوتنا الى اليقظة التامة، فقد حان الوقت لان تكون الكنيسة اكثر مشاركة في اعمال التبشير من مجرد الصلاة والدعاء الى الرب لخلاص المسلمين».

● اننا نضع هذا التقرير الخطير بين ايدي الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية ليدركوا حجم الكيد والتآمر على الاسلام والمسلمين وليتخذوا من الخطوات العملية ما يكفل احباط هذا المكر السيء الذي لن يحيق في النهاية الا باهله.

مرض الموت

اليهود عاجزون كل العجز عن بناء الدولة والاحتفاظ بها لان تاريخهم لا يعطي ضمانة ولا يوحي بطمأنينة.

هذا ما يؤكده البروفيسور «يجزقيل درور» في صحيفة هاآرتس لانهم متخلفون في عدة مجالات حيوية وضرورية للبناء والاحتفاظ.

يعدد البروفيسور الاسباب في:

١ ـ عجز اسرائيل في احتكار العنف مع شعبها وهناك نوع من التدليع لليهود.

٢ ـ استيراد مفاهيم شبه ليبرالية عن طريق المحاكاة دون مراعاة لخاصية اسرائيل كدولة قاسمها المشترك ايديولجيا واحدة.

٣ ـ انقراض النخبة السياسية الممتازة القادرة على الزعامة. ونظرة واحدة على اعضاء الكنيست تكفي لاقرار هذه الحقيقة.

٤ ـ اسرائيل مواجهة دوما بوضعين حرجين، الوضع الاقتصادي والوضع الامني.

٥ ـ اسرائيل معرضة لنكبات مختلفة الانواع وهي نكبات تعتبر جزءا لا ينفصم عن بناء دولة يهودية صهيونية.

٦ ـ لا تقع اسرائيل على جزيرة نائية من الاعداء وليست لها مناجم ذهب او آبار بترول فضلا عن المشاكل الخطيرة الناتجة عن محاولات تجسيد الصهيونية.

بعد ان يعدد الرجل اليهودي اسباب تشاؤمه يقول: «ان من المحتمل بسهولة ان تدخل اسرائيل في مسار الافول والتدهور ان لم تكن قد دخلت بالفعل».

ما كان يجب ان تغيب هذه الحقائق عن العرب والمسلمين لولا انهم مشغولون بقتل بعضهم بعضا مما مد في عمر عدوهم فهل نسمع او نعقل؟

■ المد الاسلامي في بريطانيا

نشرت احدى الصحف البريطانية تقريرا عن المد الاسلامي وتراجع النصرانية في انجلترا وذكرت انه خلال الخمس سنوات الاخيرة ازداد عدد معتنقي الدين الاسلامي بنسبة ٤٢٪ بينما قل عدد معتنقي النصرانية في الفترة نفسها من ٥ر٧ ـ ٧ مليون. ونشرت في تقريرها قول مونفترو ـ دكتور في علم الاجتماع ـ مخاطبا المسيحيين قائلا: لن تنجحوا في علاقاتكم الاسرية حتى تنظروا الى الاسرة الاسلامية وتتعلموا منها تربية الاباء للابناء ومعاملة الابناء للاباء.

■ الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات طالبات الجامعة الاسلامية في ام درمان

فازت قائمة الاتجاه الاسلامي في انتخابات اتحاد طالبات ام درمان الاسلامية وحازت على مقاعد الاتحاد البالغة عشرون مقعدا بينما منيت قائمتا الاحزاب الاخرى بهزيمة اخرى بعد هزيمتهم في انتخابات الطلاب وقد صرحت مصادر مطلعة في الاتحاد الجديد بان الاتحاد سيواصل في دورته الجديدة المشاريع التي بدأها الاتحاد السابق الذي كان يقوده الاتجاه الاسلامي ايضا.

■ بريطانيا تبعد أمان الله خان



على الرغم من ان المحكمة البريطانية الكبرى برأت السيد امان الله خان رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير من كل التهم المنسوبة اليه وفي مقدمتها تهمة محاولة امان الله خان قتل راجيف غاندي رئيس وزراء الهند اثناء زيارته لبريطانيا في اكتوبر ١٩٨٥ وعلى الرغم من النداءات والاحتجاجات الصادرة عن الكشميريين والباكستانيين والهيئات الاسلامية داخل بريطانيا وخارجها الا ان الحكومة البريطانية اصرت على ابعاده يوم ١١ ديسمبر الماضي واعطت زوجته وابنته مهلة ثلاثة اشهر اخرى لمغادرة بريطانيا. اكثر المراقبين والمحللين السياسيين يربطون بين قرار الابعاد وبين صفقة الاسلحة المعقودة بين الحكومتين البريطانية والهندية والتي اصرت الهند قبل توقيعها على ابعاد امان الله خان من بريطانيا وهذا يؤكد حجم المؤامرة ضده وزيف كل التهم المنسوبة اليه.

ان المطلوب اليوم من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية مساندة الشعب الكشميري المسلم في كفاحه العادل من اجل التخلص من ربقة الاحتلال الهندوسي البغيض الذي يحاول تطويق ثورة الشعب الكشميري بشتى الوسائل والمؤامرات والمكائد.

■ ازمة ثقافية في تونس

انتهى مؤخرا اضراب في كلية حقوق تونس بعد ان قرر مجلس التأديب في الكلية طرد ١٢ طالبا لمدة متفاوتة الشيء المؤلم ان التهمة الموجهة لهؤلاء الطلبة هي اصرارهم على المطالبة بتعريب دروس السنة الثالثة في كلية الحقوق بعد ان قرر المجلس العلمي للكلية عدم تعريب السنة الثالثة علما بان السنتين الاولى والثانية قد تم تعريب معظم دروسهما ايام رئيس وزراء تونس السابق محمد مزالي.

والجدير بالذكر ان ما سمي ببرنامج الاصلاح الجديد الذي بدأ العمل به في شهر سبتمبر الماضي يعزز من مكانة اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي حفظت تونس من ويلات المستعمر طوال التاريخ.

■ مؤتمر اسلامي في مصر لنصرة الشعب الافغاني

نظرا الى ان قرارات الشجب والادانة لن تسد رمق البطون الجائعة، ولن توفر المأوى للعائلات المشردة، ولن تعطي سلاحا للمجاهدين وهي في النهاية لن توقف الزحف الشيوعي الملحد، ولن تؤدي الا الى ضياع افغانستان المسلمة وفتح البوابة الشرقية الحصينة لكل ارجاء العالم الاسلامي.

■ أسرار

• ما زالت الولايات المتحدة مصرة على استمرارية حظر تصرف الدول النفطية باموالها المحفوظة في البنوك الامريكية بحجة ان سجلها ينتج عنه مشاكل كبيرة لخزينة واشنطن !!

• قيمة الاسلحة التي دفعتها ايران خلال ست سنوات تجاوز ٩ مليار دولار.

• تشير التقارير الى ان الحكومة البريطانية سوف تتابع سياسة انتشارها العسكري السريع في مياه الخليج وذلك بعد ان انهت مناورات السيف السريع.

• تجمع التقارير العربية على ان الصين وكوريا الشمالية هما المصدران الرئيسيان لمد ايران بالاسلحة وذلك بمعرفة البيت الابيض الامريكي والكرملين الروسي الذي يشعر بان انتصار ايران سيؤدي الى قلق متزايد في منطقة الخليج سيجعل له منفذا للدخول منه.

وانتصارا للشعب الافغاني المسلم المجاهد عقدت مؤخرا نقابة طب القاهرة مؤتمرا اسلاميا استمر عدة ايام صدرت في ختامه عدة توصيات موجهة الى الحكومات الاسلامية والى شيوخ وعلماء الازهر فقد طالب المؤتمر الدول الاسلامية بالاعتراف بممثلي المجاهدين كممثلين شرعيين للشعب الافغاني وفتح مكاتب للتمثيل الرسمي لهم. وان تبادر الى تقديم كافة المساعدات اللازمة لمواجهة مشاكل المهاجرين الافغان ومواجهة الغزو السوفياتي. كما طالب المؤتمر شيخ الازهر وعلماء الامة ــ وهم اهل الخير والنجدة بارسال عدد كاف من العلماء الى المجاهدين الافغان ليشدوا من ازرهم ويثبتوهم ويبشروهم بالخير الذي ينتظرهم وبنصر الله القريب ــ وليقوموا بواجبهم في تعليم الاهالي والمهاجرين تعاليم الاسلام واركانه كي يقفوا سدا منيعا امام دسائس المبشرين والراهبات اضافة الى ان على الازهر ان يزيد من عدد البعثات والمنح لابناء الدول الاسلامية وافغانستان بصفة خاصة على ان يكون ترشيح المبعوثين من قبل المجاهدين لا من قبل حكومة كابول العميلة.

وان يشرح العلماء للمسلمين في مصر والعالم كله حكم الجهاد ووجوب معاونة ومشاركة اخواننا في الدفاع عن الاسلام ويحثوا الناس على المساعدة ويحذروهم من الشيوعية.

مائة الف كتاب من فرنسا لافريقيا!

مشاركة من القطاع الخاص في فرنسا غادرت مؤخرا ميناء الهافر الفرنسي شحنة اولية مؤلفة من مائة الف كتاب باللغة الفرنسية متجهة الى دول افريقيا الناطقة بالفرنسية لتوزع فيها مجانا في محاولة لاستعادة مكانة اللغة الفرنسية في القارة الافريقية.



والجدير بالذكر ان معظم هذه الكتب هي كتب تنصيرية وموجهة بصورة خاصة للدول الاسلامية الافريقية التي تحتل اللغة الفرنسية فيها وللاسف مكانة هامة بسبب تشجيع المسؤولين فيها. من هنا فان على الهيئات والمؤسسات الاسلامية العاملة في القارة الافريقية ان تبذل قصارى جهدها للوقوف في وجه المد التنصيري الجديد المغلف بستار الثقافة وذلك عن طريق التوسع في نشر الكتاب الاسلامي الهادف وارسال المزيد من الدعاة الى دول افريقيا.

■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان في قندهار

قالت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان الالاف من القوات السوفياتية والحكومية ارسلوا الى مقاطعة كاندهار الجنوبية حيث تدور معارك عنيفة بين المجاهدين الافغان والقوات السوفياتية ادت الى مقتل حوالي ٣٠٠ جندي.

وجاء الهجوم السوفياتي ــ الافغاني العميل بعد ان قصفت الطائرات السوفياتية خطأ مراكز الجيش. وقتل في هذا القصف ما لا يقل عن مئة شخص كما دمرت مكاتب الحزب الشيوعي والمقر الرئيسي للمخابرات الافغانية.

وقالت مصادر افغانية موثوقة ان حوالي ٣٠٠ جندي من القوات الحكومية والسوفياتية قد قتلوا كما اصيب ٥٠٠ اخرين بجروح خلال محاولة طرد المجاهدين الافغان من المنطقة المحيطة باكبر ثاني مدينة في افغانستان.

وقال دبلوماسي انه تم نقل جثة ٧٠ جنديا سوفياتيا وحكوميا قتلوا في القصف الى كابول.

وتمكن المجاهدون من اسقاط عشر طائرات هليكوبتر سوفياتية وافغانية في منطقة جلال اباد شرق افغانستان خلال الاسبوع الماضي.

■ النواب الهنود المسلمون يحتجون

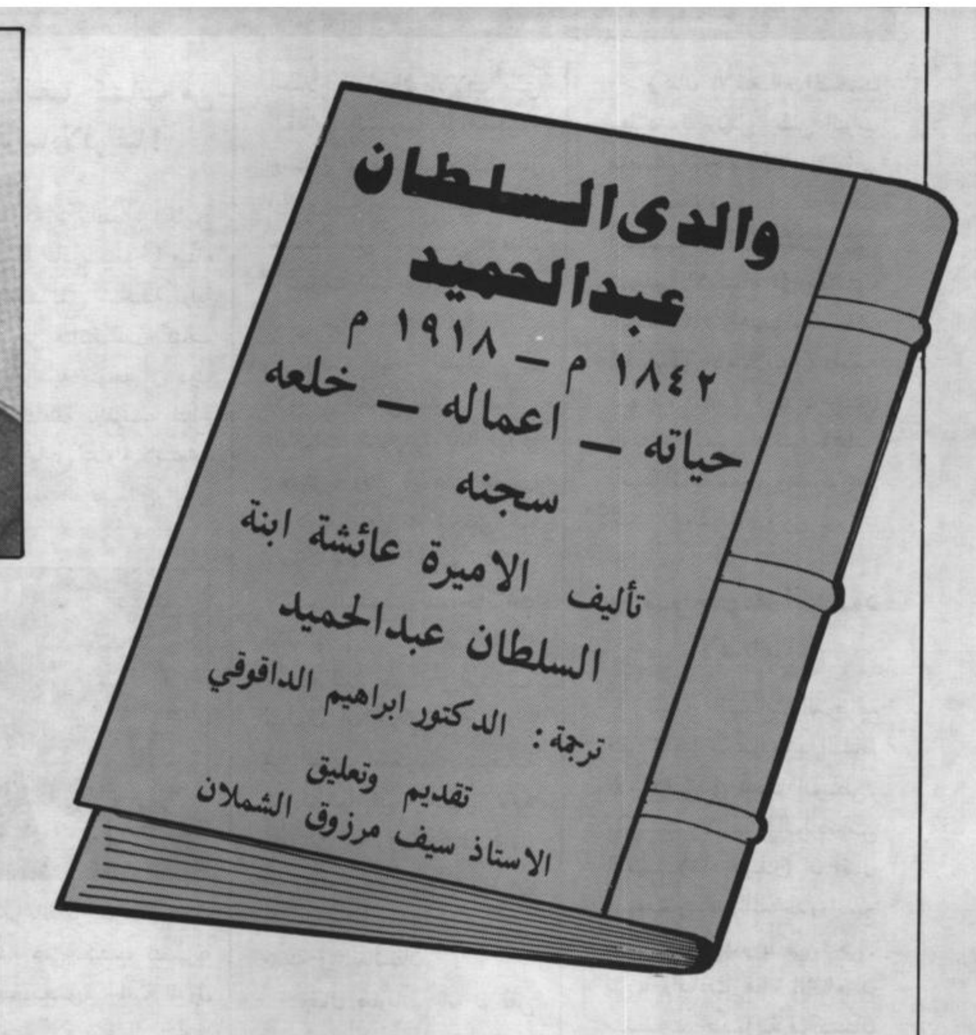
نظم الاعضاء المسلمون المنتمون الى احزاب سياسية عديدة انسحابا من البرلمان احتجاجا على رفض مجلس النواب (البرلمان) السماح بالبحث في قضية المسجد البابري.

وكان الاعضاء المسلمون يطالبون رئيس مجلس النواب باصدار توجيهاته الى وزير الداخلية لادلاء بيان حول هذه القضية، وعندما رفض رئيس المجلس الاستماع الى مطالبتهم انسحب ابراهيم سليمان (الرابطة الاسلامية) وسيد شهاب الدين (حزب جنتا) وصلاح الدين اويسى (مجلس اتحاد المسلمين) ومحفوظ علي خان (لوك دل) من البرلمان فورا.

■ مواجهة النفوذ الاسلامي

تبدي السلطات السوفياتية قلقا شديدا بسبب تزايد النشاط الاسلامي في آسيا الوسطى. واكدت الانباء الواردة من اقليم (تادزهيك) ان اقبال المسلمين على المساجد، اصبح محل رصد جهاز «كي. جي. بي» وافادت هذه الانباء ان سلطات جمهورية تركستان تبحث الان وضع خطط لمواجهة زيادة عدد المساجد على مدى السنوات القليلة الماضية.

الجدير بالذكر ان جمهورية اوزبكستان التي يصل عدد سكانها الى ١٨ مليون نسمة، وتعتبر اكبر الجمهوريات السوفياتية في اسيا الوسطى، تشهد حالة انبعاث اسلامي، وصحوة فائقة تهدد النفوذ الرسمي هناك، مما حدا بالسلطات الى تركيز عمليات تغيير الهوية الثقافية لسكان الجمهورية، وفي الوقت نفسه تركز السلطات على مسألة فصل المسلمين عن عاداتهم وتقاليدهم الاسلامية وفرض عادات اخرى غريبة عليهم.



المقدمة

السلطان عبدالحميد ضحية فلسطين

كتبها الاستاذ -

سيف مرزوق الشملان

هذا الكتاب الفته الاميرة عائشة ابنة السلطان عبدالحميد، وطبعته في استانبول سنة ١٩٦٠ م والكتاب متوسط الحجم عدد صفحاته ٢٦٢ صفحة ومزين بالصور للسلطان عبدالحميد ولافراد اسرته وعدد الصور ٧١ صورة وسأنشر بعضها مع هذه الحلقات. واسم الكتاب (بابا عبدالحميد) وتحت العنوان الطغراء السلطانية.

رأيت ان اضع بدل لفظة بابا لفظة والدي لان وقعها لدى القراء الكرام اقوى من لفظة بابا. كذلك اضفت لفظة السلطان قبل اسم عبدالحميد للتعريف بالسلطان عبدالحميد مباشرة ودون ان يرجع القارىء الكريم الى مطالعة الكتاب والصور فيعرف انه عن السلطان عبدالحميد وليس عن شخص اخر اسمه عبدالحميد. وهذه التسمية الاخيرة لا تؤثر على الكتاب بل انها ستكون اداة للتعريف والايضاح.

في اخر الستينيات احضر لي احد الاخوان من استانبول هذا الكتاب فسررت به ولكن لم استفد منه لجهلي باللغة التركية انما تمتعت بالصور القديمة فلهذا السبب طلبت من احد اصدقائي في العراق وهو الاخ العزيز الدكتور ابراهيم الداقوقي ان يترجم الكتاب وان يكتب مقالا عن السلطان عبدالحميد ينشر في اول الكتاب.

الدكتور ابراهيم الداقوقي يجيد اللغة التركية قراءة وكتابة. وله اطلاع واسع في تاريخ الدولة العثمانية. وهو كاتب معروف له بعض المؤلفات المطبوعة. وكان رئيس قسم الاعلام في كلية الاداب بجامعة بغداد حتى تقاعد منذ نحو سنة ويعمل حاليا مستشارا بالجهاز الاعلامي لدول الخليج العربي ويشرف على مجلته الاعلامية. وله كتابات صحفية متنوعة وخاصة في الاعلام. وكان رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي العراقية في اول صدورها منذ نحو اثنتين وعشرين سنة وهي مجلة مرآتية راقية ارجو ان يستمر صدورها.

اشكر الاخ الدكتور ابراهيم الداقوقي

على ترجمته لهذا الكتاب القيم، وعلى المقال النفيس الذي كتبه عن السلطان عبدالحميد تحت عنوان (السلطان عبدالحميد المفترى عليه) وذلك سنة ١٩٨١ م.

كنت انوي نشر الكتاب في احدى الصحف الكويتية مع مقدمة طويلة عن الدولة العثمانية وعن السلطان عبدالحميد ومع الاسف الشديد لم اتمكن من كتابة هذه المقدمة فظل الكتاب لدي علما بان امنيتي ان ينشر هذا الكتاب كاملا مع المقدمة لسد فراغ في تاريخ حياة السلطان عبدالحميد وليعرف القراء الكرام ان السلطان عبدالحميد كان ضحية فلسطين.

زارني منذ سنتين الاخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والاخ سالم حمد الرومي فتحدثنا احاديث شتى تتعلق بصفة خاصة بالدولة العثمانية ما لها وما عليها وعن السلطان عبدالحميد فقلت للاخ اسماعيل الشطي ان لدي كتابا مترجما عن التركية عن حياة السلطان عبدالحميد تأليف ابنته الاميرة عائشة التي كانت بمثابة سكرتيرة له والتي عاشت معه في قصر (يلدز) وشهدت عملية خلعه عن الخلافة الاسلامية سنة ١٩٠٩ م بعد نشوب حرب البلقان بين الدولة العثمانية والدول التي كانت خاضعة لها وهي اليونان وبلغاريا وصربيا والجبل الاسود. نقلت الحكومة العثمانية السلطان عبدالحميد من (سيلانيك) الى (استانبول) خشية ان تستولي دول البلقان على (سيلانيك).

بعدما اطلع الاخ اسماعيل الشطي على ترجمة الكتاب اعجب به وطلب مني ان ينشر في حلقات على صفحات المجتمع ليطلع عليه القراء فوافقت على طلبه واعطيته الكتاب على ان اكتب له مقدمة مطولة عن الدولة العثمانية والسلطان عبدالحميد وسبق لمجلة المجتمع ان نشرت منذ سنوات مذكرات السلطان عبدالحميد فكان لها صداها.

مع الاسف الشديد ثانية لم اتمكن من كتابة المقدمة التي اريدها وكلما اتصل بي الاخ اسماعيل الشطي اجيبه بانني سوف



• المؤرخ الكويتي
سيف مرزوق الشملان

اكتب المقدمة وهكذا حتى مرت الشهور وفي الاخير اقترح على الاخ اسماعيل ان ينشر الكتاب دون مقدمتي والاكتفاء بمقال الدكتور (ابراهيم الداقوقي) مترجم الكتاب على ان اكتب المقدمة المطولة بعد الانتهاء من نشر الكتاب على صفحات «المجتمع» فوافقته على رأيه حرصا مني على نشر الكتاب انما رأيت ان اكتب هذين المقالين عن الدولة العثمانية والسلطان عبدالحميد كمقدمة قصيرة للكتاب او بعبارة اخرى كمدخل للكتاب مع الصور على ان تتصدر صورة السلطان عبدالحميد كل حلقة من حلقات الكتاب حتى النهاية.

مما يلفت النظر ان المؤلفة تتحدث عن حياة والدها التي عاشت جزءا منها ايام سلطنته كما انها شاهد حي على ما حدث للسلطان عبدالحميد وخصوصا عن خلعه وعن سجنه حتى وفاته.. اضف الى هذا انها تتحدث عن حياة اسرتها — أسرة آل عثمان — ايام العز والحياة الرغيدة وعن الحياة البائسة التي عاشتها الاميرة عائشة وافراد اسرة آل عثمان في المنفى خارج تركيا حتى ان احد ابناء السلطان عبدالحميد انتحر من شدة الفاقة.

في مساء يوم الجمعة (٣) شعبان سنة ١٣٤٢ هـ الموافق يوم (٩) مارس سنة ١٩٢٤ م امر مصطفى كمال اتاتورك رئيس الجمهورية التركية محافظ استانبول بان يتوجه ومعه ثلة من الجنود الى قصر السلطان عبدالحميد اخر سلاطين الدولة العثمانية وابن عم السلطان عبدالحميد فايقظه من نومه وامره بمغادرة استانبول فغادرها بالسيارة مع اسرته وفي اليوم التالي الغى مصطفى كمال اتاتورك الخلافة الاسلامية.. واخر جمعة صلى بها المسلمون وعليهم خليفة كانت جمعة يوم (٩) مارس عام ١٩٢٤ م وعاش السلطان عبدالحميد بالمنفى حتى وفاته في باريس سنة ١٩٤٤ م وبعد ابعاد السلطان عبدالمجيد امر مصطفى كمال اسرة آل عثمان بمغادرة تركيا والعيش بالمنفى واعطاهم فرصة قصيرة للمغادرة.

مما يؤسف له ان الاميرة عائشة لم تتحدث بالتفصيل عن كيفية ابعادهم من استانبول وكيف بلغهم خبر ابعاد السلطان عبدالمجيد والغاء الخلافة الاسلامية وعن وقع هذا الخطب على اسرة آل عثمان وعلى الشعب التركي.

كنت اتمنى لو تحدثت الاميرة عائشة عن هذا الموضوع بالتفصيل وكان حديثها عنه موجزا جدا ربما انها تخشى الا توافق الحكومة التركية على حديثها هذا لان له علاقة بمصطفى كمال اتاتورك. وعادت الاميرة عائشة الى تركيا سنة ١٩٥٤ م بعدما سمحت تركيا لافراد اسرة آل عثمان بالعودة من المنفى الى الوطن.

ارجو الله تعالى لهذا الكتاب حظا وافرا لدى القراء الكرام فيتابعون حلقاته على صفحات هذه المجلة حتى النهاية كما ارجو الله تعالى ان يكون هذا الكتاب أداة طيبة للتعريف بالسلطان عبدالحميد وباعماله وحياته وعزله عن الخلافة الاسلامية يوم الثلاثاء (٧) ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ الموافق يوم (٢٧) ابريل ١٩٠٩ م وسجنه حتى وفاته وتوفي في استانبول يوم الاحد (٢٨) ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ هـ الموافق يوم (١٠) فبراير عام ١٩١٨ في اخر الحرب العظمى وقبل سقوط الدولة العثمانية بشهور وعمره (٧٦) سنة ومدة خلافته (٣٣) سنة.

أما آن لامة الاسلام

ان تثور وتتحرك لحماية مفكريها من الاغتيال ؟!

بقلم الدكتور
علي محيي الدين القره داغر
جامعة قطر ـ الدوحة

انتشرت ظاهرة الاغتيال للعلماء والمفكرين الاسلاميين بشكل يثير الدهشة والانتباه ففي السنوات القليلة الاخيرة ذهب ضحيتها عشرات من اصحاب الفكر والعلم النابغين الذين كان الامل معقودا عليهم في اثراء الجوانب الفكرية والعلمية التي نحن بامس الحاجة الى القاء المزيد من الاضواء عليها للوصول الى النهضة الشاملة المزدهرة والى الصحوة المباركة المتزنة. وقد كان من ابشع جرائم الاغتيال في الآونة الاخيرة اغتيال العالم المفكر والداعية الاسلامي الاستاذ الدكتور اسماعيل الفاروقي ـ مع زوجته الدكتورة لمياء الفاروقي في ١٩٨٦/٥/٢٧ اللذين كان لهما دور بارز في خدمة الاسلام ونشره بالعلم والحكمة في الجامعات الامريكية فاغتالتهما الايدي الصهيونية الآثمة خوفا منها على تأثيرهما في كسب الرأي العام لصالح الاسلام وقضاياه (رحمهما الله تعالى).

وايضا تلك الجريمة البشعة في ١٩٨٦/١٠/٧ التي اودت بحياة العالم الجليل والشيخ الفاضل الشهيد الدكتور صبحي الصالح الذي كرس حياته لخدمة الاسلام ونشر علومه. (رحمه الله).

واذا القينا نظرة الى تأريخنا الاسلامي نرى ان الاغتيالات كان لها دور خطير في حياة هذه الامة ويكفي ان نشير الى ان ثلاثة من الخلفاء الراشدين ـ وهم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ـ قد استشهدوا عن طريق الاغتيال، مع انهم كانوا من اعدل الناس بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تعرض لمحاولة اغتياله من قبل اليهود بيد ان الله تعالى عصمه وحماه.

وهذه ان دلت على شيء فانما تدل على خطورة هذه الوسيلة الماكرة الخادعة التي يلتجيء اليها العدو لتحقيق ثلاثة اهداف كبيرة:

اولها: القضاء على القيادة ـ الفكرية او السياسية ـ التي تكون الامة بدونها فوضى لا تقدر على التحرك، وبالتالي تصفية الجو للعدو للوصول الى مآربه، وتخويف الناس من التصدي له.

ثانيها: تخلص الجناة ـ في الغالب او حسب ظنهم ـ من العقاب المقرر.

ثالثها: اثارة النعرات والبلبلة والاضطرابات في الصفوف، والايهام الى اشخاص او فئات اخرين ليس لهم شأن في ذلك، ولكن استغلال الظروف من قبل العدو في الوقت المناسب قد يشجع على اتهامهم، وبالتالي تحقيق عدة اهداف في آن واحد.

مسؤولية من؟ ولماذا هذا السكوت؟!

لا شك ان المسؤولية تقع على عاتق الجميع ـ كل بقدره ـ ولا سيما المسؤولون والمنظمات الاسلامية.

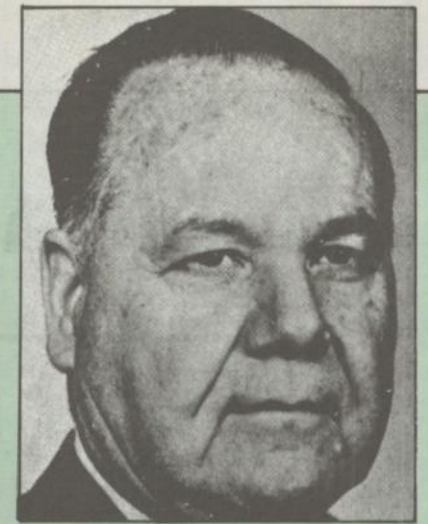
ومن الغريب حقا ان نرى هذا السكوت المطبق من قبل الحكومات الاسلامية اين دورهم؟ فليعلموا ان اعداء الاسلام يخافون من العلماء والمفكرين اكثر من السياسيين، فلماذا كل هذه الحماية لمسئول لا يستحق شيئا مع انه يترك مثل الدكتور الفاروق، والدكتور يحيى المشد العالم الذري النابغ الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في باريس منذ عدة سنوات، وهكذا تعمل بكل عالم يرجى منه انتاج شيء يضر باسرائيل.

اين دور حكوماتنا الاسلامية؟ واين دور الشعب، والمؤسسات الاعلامية؟ فكم من هؤلاء المفكرين قد اغتيلوا في الخارج دون ان نقوم بعمل اي رد فعل حتى على مستوى الاعلام، والاحتجاج، او المظاهرات. في حين حينما يقتل يهودي او مسيحي اوروبي او امريكي فكأن القيامة قد قامت، فتقوم دولهم بحملة اعلامية صاخبة ضد الدولة التي وقع فيها الاغتيال وتتهمها بالارهاب ـ اذا كانت دولة اسلامية ـ وتقطع عنها المعونات الاقتصادية والعسكرية ولا تكتفي بذلك بل تقوم بالثأر الظالم فتقتل الابرياء بل تدمر مدينة ومن فيها لاجل واحد؟!

هؤلاء يعملون بدافع الغيرة على مواطنيهم. فاين ولاة الامر المسلمون من هذه الغيرة؟! مع ان الاسلام دين العزة والكرامة، والتطبيقات الاسلامية شاهدة على ذلك، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد اعلن الحرب على يهود بني قينقاع لانهم تآمروا ضد المسلمين فاعتدوا على امرأة وقتلوا اخر، والخليفة العباسي المعتصم بالله ارسل جيشا لتأديب الروم، لانهم اعتدوا على امرأة فنادت: «وامعتصماه».

اما نحن فينطبق علينا وصف الشاعر الاسلامي ابو مظفر الابيوردي:

فكم من دماء قد ابيحت و من دمى ... توارى حياء حسنها بالمعاصم
فليتهم اذ لم يذودوا حمية ... عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم



• الشهيد الدكتور اسماعيل الفاروقي.



• الشهيد الدكتور صبحي الصالح.

وان زهدوا في الاجر اذ حمى الوغى
فهلا اتوه رغبة في المغانم
دعوناكم والحرب ترنو ملمة
الينا بالحاظ النسور القشاعم
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه
رمينا الى اعدائنا بالجرائم

علاج الاسلام لهذه الظاهرة

اتخذ العلاج الاسلامي طريقين متوازيين، ففي الوقت الذي يبحث فيه عن اسبابها النفسية والاجتماعية، والسياسية يبحث الاسلام عن الوسائل التي تقضي على هذه الظاهرة سواء كانت من حيث الحماية، او من حيث التخويف بالعقوبة المشدودة لمرتكبها ومن هو ردء له.

فمن حيث الحماية اوجب الاسلام حماية قادة الفكر والعلم، والسياسة بكل الوسائل الممكنة وذلك بحراستهم والذود عنهم، وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا رائعا للقدوة في هذا الميدان ايضا، فمع انه كان اجرأ الناس واشدهم تعلقا بربه ومعرفة به وايمانا وتصديقا بالقضاء والقدر امر ان يحرس في بعض الاحيان حتى يكون في ذلك قدوة في الاخذ بالاسباب الظاهرة، فقد روى مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ليلة. فقال: «ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة» قالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح. فقال: «من هذا؟» قال: سعد بن ابي وقاص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما جاء بك؟» قال: وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه، فدعا له صلى الله عليه وسلم ثم نام. (١).

واما من حيث العقوبة، فعقوبة الذين يرتكبون جريمة الاغتيال القتل وان كثر عددهم، فقد روى البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر قال: ان غلاما قتل غيلة — اي سرا — فقال عمر: «ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر... مثله» (٢) وروى الامام مالك بسنده عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا — خمسة او سبعة — برجل واحد قتلوه قتل غيلة. وقال عمر: لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا» (٣) وهذه القصة قد تكررت اكثر من مرة ولم يعترض على عمر احد من الصحابة، وبذلك يكون اجماعا (٤) وفي قول عمر: «تمالأ» دلالة واضحة على انه لا يشترط المشاركة الفعلية، بل ما داموا اشتركوا في التخطيط المباشر الذي ادى الى القتل فان هذه العقوبة تنفذ عليهم كما اشار النص العمري الى ان هذه الجريمة تختلف عن القتل العادي، حيث امر والى اليمن ان يقتل المشركين والمتمالئين جميعا دون ان يذكر الخيار للورثة بين القصاص والدية. ومن هنا نرجح ان هذه الجريمة تكيف على ضوء جرائم الحرابة والفساد في الارض كما قال تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يُقتلوا...» (٥) وقال تعالى: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا» (٦) ومن هذا المنطلق فالمسؤولية على الجميع، حيث يجب علينا ان نقوم — بكل ما لدينا من الوسائل المتاحة — بحماية مفكرينا وعلمائنا الافذاذ في شتى التخصصات، فهم ثروتنا الحقيقية التي لا تعوض ان فرطنا في حقهم، واملنا في الاصلاح والقدوة والابداع. كما من اولى واجبات اولي الامر المسلمين ان يتخذوا كافة الاجراءات اللازمة لحمايتهم، وان يحملوا الدول التي يقع فيها الاغتيال مسؤولية ذلك، واتخاذ كل ما هو كفيل بتحقيق ذلك، من باب الحماية، وباب المعاملة بالمثل، وان تساند ذلك وسائل الاعلام الاسلامية على مستوى الداخل والخارج.

فلماذا لا تزال دماء المسلمين ارخص الدماء؟ ولماذا لا تحرك اراقتها اي ساكن، ولا تثير حتى المظاهرات باللسان؟! كما انه من الواجب على هؤلاء الذين هم في محل القدوة، اولهم خطورة على الاعداء ان لا يعرضوا انفسهم للمخاطر، ولهم في رسول الله قدوة حسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم سهر ليلة في بداية مقدمة المدينة ولم ينم حتى جاءه من يحرسه، وذلك ليس من باب الخوف على نفسه لانه كان اجرأ الناس، ولكن كان من باب الاخذ بالاسباب الظاهرة التي امرنا الله تعالى بها وللتأسي والاقتداء ولانه كان يدرك ابعاد المعركة التي بينه وبين معسكر الكفر، ويدرك تماما خطورة الموقف حيث كان يعلم انه باعتباره القائد للدعوة هو الهدف الاول من الاعداء، ولذلك كان على يقظة تامة بما يدبر له الاعداء، ولذلك عبر عن رغبته في الحراسة، وكان هذا الشعور يحس به الصحابة الكرام ومن هنا جاء اليه سعد بنفسه ليحرسه غير ان الله تعالى طمأن رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله: «والله يعصمك من الناس» (٧) وحينئذ قال: «انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل».

واذا كان هذا الضمان والعصمة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاصة فان الحكم العام لامته هو الحكم الذي كان يطبقه الرسول صلى الله عليه وسلم على نفسه من اتخاذ الحيطة والحذر والاخذ بالاسباب، وعليهم ان يكونوا على اهبة الاستعداد لمواجهة اي طارىء، وان يكونوا حذرين من اعدائهم لانهم يضيقون صدرا باعمالهم وجهودهم فلا يشفى غليلهم الا اغتيالهم، او تصفيتهم.

والله الموفق المعين.

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة الحديث رقم (٢٤١٠) (١٨٧٥/٤).

(٢) صحيح البخاري — مع الفتح — كتاب الديات، الحديث رقم ٦٨٩٦ (٢٢٧/١٢)

«٣» الموطأ للامام مالك، ط ١ الشعب كتاب العقول ص ٥٤٣

«٤» فتح الباري (٢٢٨/١٢) والمغنى لابن قدامه (٦٧١/٧)

«٥» سورة المائدة الآية ٣٣

«٦» سورة المائدة الآية ٣٢

«٧» سورة المائدة الآية ٦٧

عبد رب الرسول سياف "للمجتمع":

• الجهاد ما زال بخير، والمجاهدون يتمتعون بمعنويات عالية.

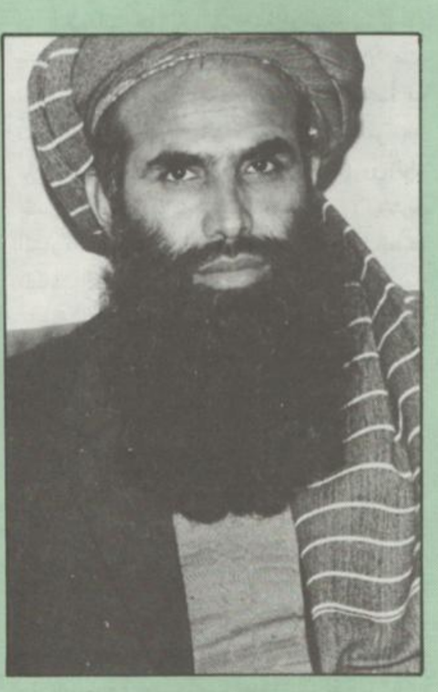
• اسقطنا ٣١ طائرة في شهر اكتوبر فقط.

• اذا استمر الوضع كما هو، فسيخرج الروس بعد عامين او ثلاثة.

بيشاور: من مراسل المجتمع

ادلى القائد عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بهذا التصريح لمندوب «المجتمع» حول اخبار الجهاد في افغانستان في الفترة الاخيرة ومشكلات المجاهدين وتوقعاته لمستقبل القضية الافغانية، وفيما يلي نص التصريح:

«بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، اما بعد.. فان وضع الجهاد ما زال بخير والحمد لله، والمجاهدون ما زالوا يتمتعون بمعنويات عالية وروح جهادية طيبة والحمد لله، مع ان مشاكلهم تزداد يوما بعد يوم، وان شراسة العدو تشتد وتزداد. وتقدم العدو في امكانياته ووسائله مستمر، لكن وسائل وامكانيات المجاهدين ليست في تطور مستمر.. تطور وسائلنا وامكانياتنا بطيء جدا.. والعدو يطور اساليب المعركة ووسائل ادارتها بسرعة.. والمعارك الان تحولت من حروب عصابات الى معارك المجابهة مع العدو.. الان المجاهدون يتمركزون في مراكز ثابتة، و ينطلقون منها ويجابهون العدو في معارك ميدانية.. فالان نوعية المعارك ايضا اختلفت، وهذه النوعية الجديدة تتطلب امكانيات ضخمة، ونحن وجدنا بعض الشهداء لم يكن على بدنهم اثر لا لشظية ولا رصاص ولا شيء... كانت اجسامهم سليمة، لكنهم استشهدوا، فسألنا بعض الاطباء، قالوا ان الشرايين نتيجة صوت التفجير تنقبض ثم لا تنبسط فيموت الانسان.. كما انهم الان



• عبد رب الرسول سياف

يستعملون طائرات، لا تصل الرصاصات اليها، واذا وصلت لا تؤثر فيها. لكن مع كل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى. من اول اكتوبر الى اوائل ديسمبر اسقطنا اكثر من ٤٥ طائرة هليكوبتر ونفاثة ومقاتلة.. الخ فقط في شهر اكتوبر سقطت ٣١ طائرة، وهذا رقم قياسي فالجهاد بخير.

مشكلة الجوع والقحط

لكن هناك امورا اخرى هي التي تقلق.. قضية خلو المناطق من السكان قضية خطة تهجير الناس.. فالروس يريدون ان يهجروا الناس كلهم، فيضربون القرى والمدن والوديان والسهول، فلا يجد المجاهدون لهم المأوى، ولا يجدون من يطبخ لهم او يصنع الخبز، وهذا ايضا تسبب في ان يلجأ المجاهدون الى تأسيس مراكز لانفسهم، حتى يطبخوا لانفسهم و يدخروا لانفسهم.. وهكذا.. فسياسة التهجير هذه اضرت بالمجاهدين.. ومن ناحية اخرى فان المجاعة بدأت تعم في داخل افغانستان، لان الحقول والمزارع ابيدت، ولو ارسلنا المواد الغذائية من منطقة بيشاور الى داخل افغانستان ربما تكلف اجرة الحمل والنقل عشرة اضعاف قيمة الشيء نفسه، لاننا نرسلها على ظهر الجمال والبغال.. وهذا يكلف الكثير جدا.. وكذلك فان نقل الذخائر والمؤن الاخرى، يكلفنا الكثير.. ومشكلة الجوع ومشكلة نقص المواد الغذائية، هي الان اشد واخطر من مشكلة الذخائر نفسها، لان المجاهد يمكن ان يبقى بلا رصاص.. يختفي مثلا.. ولكنه لا يستطيع ان يبقى بلا لقمة يأكلها.

فالوضع العسكري والحمد لله لا ينبيء عن خطر، فالمجاهدون ان شاء الله صابرون ويواصلون المعارك، وبقدر ما يعانون، فان العدو يعاني اضعاف ما يعانيه المجاهد. لكن الجو السياسي، والجو الدولي حول القضية، جو فيه غمام وسحاب، فهناك مناورات سياسية، وتآمر عالمي رهيب على الجهاد، وهذا التآمر تشترك فيه جميع قوى الكفر في العالم.. وهناك محاولات الاحتواء. ومحاولات التدمير والتخريب، ومحاولات التنصير والتبشير، وما الى ذلك.. لكن ندعو الله سبحانه وتعالى ان ينصبرنا على جميع ذلك.. وهذا ليس عليه بعزيز، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

سنتان او ثلاثة على الاكثر

ونحن الان في موسم الشتاء في افغانستان، والثلوج بدأت تنزل... وفي الشتاء متاعب المجاهدين ومصاعبهم تزداد ايضا، لان بعض الطرق تقفل امامهم وتحركاتهم تتقلص، فالثلوج تصل في بعض المناطق الى ٧٠ سم او متر او حتى اكثر من متر، وهكذا..

فتحركات المجاهدين تكون محدودة والعدو يتحرك بالهليكوبترات والدبابات والطائرات المقاتلة.. وهو لا يواجه المشكلات التي يواجهها المجاهدون.. لكن مع كل ذلك، فالجهاد يمضي بمشيئة الله، ولو استمر الوضع سنتين او ثلاثة فنحن نتوقع ونتطلع الى ان الروس سيضطرون للخروج ان شاء الله، وهم الان يبحثون على الحلول السلمية برغبة وبشوق.

والحمد لله ان هذا الجهاد أثمر الكثير، وسيثمر ان شاء الله.. ونحن ندعو الله ان يوصلنا الى المنزل المقصود والمطلوب ان شاء سبحانه، وان يرضى عنا، فهذا هو المهم، والحمد لله فاننا لسنا بيائسين، وان آمالنا ان شاء الله لن تخيب، وتطلعنا واملنا في رحمة الله ونصره وفضله كبير، وانه لا يخذل المسلمين، بل انه يدافع عنهم، وان شاء الله سينصرنا «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم»..

باكستان هدف آخر بعد افغانستان



ان الروس لما اقدموا بكل وحشية وحقد على التدخل في افغانستان المسلمة منذ سبع سنوات لم يكن قصدهم تبديل حكومة شيوعية «مرتدة» بحكومة شيوعية مطيعة لاوامر الاسياد في الكرملين كما يبدو للبعض. بل كان للروس اطماع عديدة وراء هذا الهجوم الشيوعي على افغانستان، من تلك الاطماع انهم باحتلالهم لافغانستان وفرض ارادتهم على حكوماتها العميلة يضمنون عدم تسرب «عدوى» الصحوة الاسلامية العارمة الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، ويضمنون الطريق السريع الذي يوصلهم الى المياه الدافئة في الخليج، كما ان هذا الاحتلال الشيوعي لافغانستان يمهد الطريق امام احياء نظرية شيوعية قديمة ظل الشيوعيون يحلمون بها عبر سنوات حكمهم للبلاد وتلك النظرية هي اعتبار مواطني اقليم بلوخستان الباكستانية من الفصيلة العرقية التي ينتمي اليها الافغان.

ويحاول الروس ومعهم حكومة افغانستان احياء نظرية اوجدها الشيوعيون في بداية حكمهم لافغانستان ان مواطني اقليم بلوخستان في باكستان الاسلامية ينتمون الى العائلة العرقية التي ينتمي اليها الافغان، ويتحتم على الشعبين ان يتحدا معا في يوم ما. وقد طرحت الحكومات الافغانية الشيوعية هذا المفهوم مرارا وهي تتحدث عما اسمته (باختونستان) المستقبل اي اتحاد شعبي بلوخستان الباكستانية بعد انفصالهم عن باكستان مع افغانستان المحتلة من قبل الروس، وعلى هذا الاساس سيكون المحيط الهندي هو ساحل الدولة التي يخطط لها الشيوعيون في افغانستان وتذكر التقارير ان الروس يحاولون الان احياء هذه النظرية وهم يحتفظون بها احتياطا للمستقبل.

هذا ويقوم الروس مع حكومة افغانستان بمنح الملجأ لفلول المعارضة اليسارية في باكستان، ومعروف انه منذ قيام الحكم الشيوعي في افغانستان وجد المنشقون الباكستانيون ملجأهم في كابول. وكان على رأس هؤلاء فلول حزب الشعب الذي كان يتزعمه ذو الفقار علي بوتو، والشيوعيون من اقليم بلوخستان الذين ينادون بفصلها عن باكستان. ويدير كل من الفريقين المعادين لنظام الرئيس ضياء الحق خططهم باشراف الروس في كابول.

لكن يقظة المجاهدين والمهاجرين الافغان الذين وجدوا من الحكومة الباكستانية في عهد الرئيس ضياء الحق خير ملجأ لهم سوف يعملون لاحباط تلك المؤامرة الشيوعية الخبيثة عندما ينصرهم الله على اعدائهم ويحررون بلادهم من ايدي المحتلين الشيوعيين ويحكمونها بالشريعة الاسلامية التي توصي على الجار وعلى التضامن الوثيق بين المسلمين شعوبا وحكومات ودولا.



زيارة ميدانية لاحدى جبهات القتال في أفغانستان

● قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم.

لم نبال او نتأثر كثيرا بالطريق الجبلي الوعر الذي سلكناه لمدة اربع ساعات ونصف حتى وصلنا من اخر نقطة حدودية (باكستانية) الى جبهات المجاهدين في جبال منطقة سروبي التابعة لمديرية اركون في ولاية بكتيكا، لان الشوق الى مشاهدة الانتصارات التي سمعنا بها انسانا ذلك. ما ان وصلنا الى قمم الجبال ودخلنا معسكرات المجاهدين حتى وجدنا على كل قمة بضعة رشاشات من الانواع المتوسطة والى الادنى قليلا من القمة انتصب سلاح الهاون كما ان الهاون منتصب على اهبة الاستعداد لاي تحرك من المركز (القلعة) الشيوعية المقابلة التي لا تفصل بينها وبين المجاهدين الا مسافة صغيرة لا تتجاوز ٢٠٠٠ او ٢٥٠٠ متر وفي لقاء اولي مع قائد المعسكر قال لنا: تصوروا انهم رغم قربهم منا لا يتجرأون على الخروج من داخل هذا الحصن ولو لمتر واحد فنيران اسلحتنا تصليهم لهبا عند حدوث اي حركة مهما كانت بسيطة عندهم ونتيجة للتنسيق القائم بيننا وبين الجبهات الاخرى (بفضل الله تعالى) نتمكن من السيطرة على اي تحرك معاد في اوله. وليس انتصارنا في معارك اركون التي انتهت قبل وصولكم بوقت قصير الا نتيجة هذا التنسيق وذاك الاتحاد بين الاخوة المجاهدين وقادتهم في هذه الجبهات.

معارك اركون

ففي المعارك التي دارت بيننا وبين العدو الشيوعي غرب مديرية اركون التي تبعد ١٦٨ كم عن الحدود الباكستانية خير شاهد على ذلك. وتفصيل المعارك التي دارت خلال الايام الماضية كالاتي:

تقدمت في ليلتي ٢٨ و٢٩ اغسطس قوة شيوعية مؤللة قوامها حوالي الف جندي من المشاة ترافقهم وتحميهم اكثر من مئتي آلية بين دبابة ومدرعة وسيارة وناقلة باتجاه الشمال الغربي حيث مواقع المجاهدين على بعد حوالي ٢٠ كم غربا عن المديرية، وتحركت القوة على محورين (ارغون المطار) و(ارغون رادار) ليلتقي هذان المحوران بعد منطقة رادار بمسافة بسيطة عند مضيق جبلي لا بد للقوة ان تمر منه وهناك تمركز المجاهدون الذين تقدموا من مواقعهم لمواجهة القوة ولكي لا تكون المعركة في محيط مراكزهم انطلاقا من قاعدة (خير وسيلة للدفاع الهجوم) واخذوا مواقعهم في الجبال المشرفة على المضيق رغم الاستطلاع البشري والجوي للعدو.

وعند مرور القوة تم فتح النيران عليها حيث دمر المجاهدون حوالي ٢٠ آلية بين دبابة ومدرعة بواسطة القذائف الصاروخية، فانحرفت القوة عن مسارها باتجاه الجبال التي لا يمكن للاليات تسلقها محاولة ايجاد طريق آخر، لكن تعاون المجاهدين وتنسيقهم واتصالهم المستمر فيما بينهم ادى الى احكام الحصار على هذه القوة لمدة عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر: تقدمت قوة اخرى كبيرة على طريق اورغون المطار سبقها قصف جوي لمواقع المجاهدين في الجبال ــ الامر الذي اضطر المجاهدون الى فك الحصار عن القوة المعادية والانسحاب التكتيكي امامها وبعد نهاية المضيق وعند انبساط سهلي واسع يقع امام مراكز المجاهدين الاصلية احتدمت معركة حاسمة استمرت طيلة يوم كامل ابلى المجاهدون (من كافة التنظيمات) فيها خير البلاء وانكشفت عن انسحاب القوة المهاجمة مخلفة طائرة عمودية مدمرة وعدة آليات اخرى، اما خسائر العدو البشرية فلم تصلنا تقارير دقيقة عنها وان تكن الاخبار تفيد بانها تنوف عن المئة قتيل ما عدا الجرحى اما مجاهدونا الابطال فقد استشهد منهم اثنى عشر مجاهدا وجرح اربعون اخرون جراح اغلبهم متوسطة.

وحدة في كل شيء:

وبعد ما انهى القائد شاه محمد حديثه عن المعركة اثناء تجوالنا على القمم من قاعدة رشاش الى قاعدة اخرى قال لي: ما رأيكم لو نزور الجبهات الاخرى للاخوة المجاهدين من الجمعية والحزب ومحاذ ملت ــ وهي كل الجبهات الموجودة هناك ــ؟ قلت على الرحب والسعة، وكان ذلك فعلا وتحركنا حتى وصلنا الى قمة جبل مجاور حيث موقع (الزيكوياك) وخلفه رجل يحمل صفاء طبيعته وصمود جبالها انه مولوى عبدالرحيم ابن قرية (بابو خيل) في منطقة سروبي الواقعة في القسم الغربي من اورغون.. انه ابن المنطقة التي يجاهد فيها رافعا راية الاسلام.

استقبلنا الامير العام للتنظيم والجمعية في المنطقة بالبسمة قائلا: اهلا بكم في ارض افغانستان المسلمة، ومن غير ان نطلب منه بدأ يتحدث لنا عن المعركة التي دارت في الولاية، ولم يكن في كلامه جديد او معارضة على ما قدمه لنا الاخ محمد شاه. وبعد جولة في معسكر مولوى عبدالرحيم قال: هيا لنزور اخواننا في الجبهات الاخرى وتمت الزيارة بجو من الحب والاخوة حتى لتحسب ان هذه الجبال لا تحوي عدة جبهات لعدة احزاب بل هي جبهة واحدة كبيرة لها مجلس قيادة اعلى:

فالقائد شاه محمد ــ اتحاد اسلامي مجاهدي افغانستان، والقائد مولوى عبدالرحيم ــ جمعية اسلامية ، والقائد اسد الله ــ حزب اسلامي،

والقائد مدر ــ محاذ ملت، يتشاورون فيما بينهم بخصوص اي تحرك عسكري صغيرا ام كبيرا، و يوزعون اسلحتهم على القمم الجبلية والمضائق والمناطق الحساسة توزيعا تقتضيه المصلحة العامة للجهاد توزيعا اقليميا لكل جبهة ففي داخل معسكر الجمعية يمكن ان ترى اسلحة للاتحاد او لمحاذ ملت، وداخل معسكرات الاتحاد يمكن ان تجد اسلحة للجمعية او للحزب وهكذا، فالمعيار الاساسي لتوزيع شبكة الدفاع عن الجبهة الكبرى ــ هو الدفاع القوى المتين ــ وقد ادرك هؤلاء القادة ان الدفاع القوي المتين لا يكون الا بالاتحاد فاتحدوا من غير بروتوكولات ولا مشاريع وحدة، اتحدوا حتى في وجبات الطعام وفي المأكل والملبس والمعاش، وغدا هدفهم واضحا في اذهانهم هو رفع راية الاسلام وتحرير البلاد من رجس الشيوعية البغيضة وهذا لن يكون ما كانت فرقة، ما رأيت احدا منهم (ولو كان حديثي معه على انفراد) يريد ان يستأثر لنفسه.

باختصار لقد قرروا ان يكونوا جبهة واحدة من غير استصدار قرار رسمي بذلك.. اما شباب وشيب قبائل سليمان التي كانت تغطى مناطق الحدود الافغانية فقد هجروا نساءهم واطفالهم الى الحدود الباكستانية غير بعيد عن اماكنهم الاصلية، واستوطنوا الجبال القريبة من اورغون مفترشين صخرها ملتحفين ظلال اشجارها، متآخين مع وحشتها و بنادقهم.

جلست مع افراد القبيلة ــ ومع الامير ــ فكان مجلسهم ممرا مائيا قديما جبلين جختاركا ارضا ناعمة نسبيا قياسا بصلابة الجبل، اشعلوا نارا من احطاب هذا الجبل والتفوا حولها يجمعون بعض الدفء وكلما كادت ان تخبو رمى احدهم قطعة خشب جديدة فيها وعلى هذه النار يطبخون طعامهم و يصنعون ماءهم الملون (الشاي).

يفتقرون الى كل المتطلبات الدنيوية (الخيمة ــ الفرش ــ الذخيرة ــ وسيلة النقل ــ اللباس..) واضف الى ذلك ما شاءت لك ذاكرتك.

واغنياء بكل شيء من متطلبات الاخرة: عزة النفس ــ الشهامة ــ الكبرياء ــ وقبل كل ذلك الدين الفطري الصحيح.

وبعد جلسة معهم استمرت عدة ساعات تحدثوا فيها عن شجونهم وآمالهم وآلامهم فارقتهم وما كدت افعل وتركتهم وقلبي عندهم معلق، وودعتهم وكأنني اودع اهلي وعرفت عند مغادرتي كيف يكون المؤمن عزيزا بدينه، شامخا باسلامه لا يبتغي الا مغفرة من الله ورضوانا.

• نقابة الاطباء:

تدعو الى مواصلة دعم الجهاد في افغانستان.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اقامت نقابة اطباء القاهرة بالاشتراك مع النقابة العامة للاطباء، مؤتمرا اسلاميا ناجحا للتعريف بالجهاد الافغاني وقضية افغانستان.. استمر المؤتمر اربعة ايام من الثالثة عصرا وحتى التاسعة مساء، تحدث فيه نخبة من العلماء والدعاة واعضاء مجلس الشعب والشورى بالاضافة الى الاخ محمد ياسر القائد الافغاني والاخ شير علي القائد الافغاني كذلك.. وقد اصدرت النقابة كتيبا عن الجهاد الافغاني، يشرح ابعاد المشكلة تحت عنوان «افغانستان واسلاماه» واعدت نتيجة حائط (روزنامة) تحمل صورا من الجهاد الافغاني ومشكلات المهاجرين وتحث على دعم وتأييد ومساندة الجهاد الاسلامي في افغانستان.. بدأ المؤتمر يوم الخميس ١٨ ديسمبر وتحدث فيه الاخ المجاهد محمد ياسر نائبا عن عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فشرح ابعاد الجهاد الافغاني وكيف بدأ وكيف هو الان والمؤامرات الدولية على القضية الافغانية.

وقال محمد ياسر: جئت اليكم لابشركم.. بشارة الانتصار. نعم انني احمل اليكم بكاء اليتامى وانين الجرحى، وصرخات الاطفال، ولكنني احمل لكم بشرى الانتصار والفتح.

وقال محمد ياسر المجاهد الافغاني: ان الذين يفسرون الجهاد الافغاني تفسيرا عسكريا، و يقولون ان المجاهدين يقاتلون بالسلاح الامريكي أو ان القبائل يمدونهم بالسلاح او يقولون كذا وكذا.. هؤلاء مخطئون، فوالله لم نقاتلهم ولكن الله قتلهم، وان سبب انتصارنا على الروس هو اعتصامنا بدين الله تعالى.

وتحدث الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية فتحدث عن الجهاد في الاسلام وقال انه يجب على المسلمين جميعا ان يساعدوا الجهاد الافغاني بالمال والسلاح حتى ينتصر. فالجهاد في افغانستان هو لله وبالله، والمسلمون آثمون ان هم خذلوا او قصروا في حقه..

كما تحدث في المؤتمر الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء فقال اننا نعيش في هذا المؤتمر اياما هامة، واعتقد انه ستنعكس آثارها باذن الله ليس على شعب ومجاهدي افغانستان فقط ولكن على المجاهدين المسلمين في كل مكان ان شاء الله تعالى.

وقد شارك في المؤتمر الدكتور عبدالصبور شاهين عضو مجلس الشورى والشيخ عبداللطيف المشتهرى امام الجمعية الشرعية والدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب والاستاذ بكلية اصول الدين، والدكتور عبدالستار فتح الله سعيد استاذ التفسير بكلية اصول الدين والاستاذ مصطفى مشهور ممثلا للاخوان المسلمين، بالاضافة الى اعضاء مجلس نقابتي اطباء القاهرة والنقابة العامة للاطباء وعلى رأسهم الدكتور سالم نجم امين عام النقابة العامة والدكتور عبدالفتاح اسماعيل امين عام المؤتمر، والذي بذل جهدا مشكورا في نجاح المؤتمر.

وقد لقي المؤتمر تعتيما اعلاميا كبيرا، رغم النجاح الساحق الذي احرزه، فقد امتلأت جميع الاماكن بالنقابة العامة بالجماهير الحاضرة، والتي وصلت الى اكثر من عشرة الاف.. وقد جمعت التبرعات المادية والعينية، وعرضت بعض اشرطة الفيديو التي تتحدث عن الجهاد الافغاني..

وقد اصدر المؤتمر التوصيات اللازمة.

ردا على محمد حسنين هيكل:

حادث المنشية وعقدة الذنب

بقلم: الدكتور عبدالله رشوان   استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز

الحادث الذي وقع بميدان «المنشية» بالاسكندرية عام ١٩٥٤ يمثل بداية الانطلاقة المسعورة المتحللة من اي قيد او رادع اخلاقي او ديني او وطني او انساني، اذ نزل التعذيب والقهر والاذلال على رأس الشعب المصري مبتدئا بجماعة الاخوان المسلمين في خسة ونذالة وقذارة وقسوة لم تر البشرية له نظيرا على كثرة ما عانت من ظلم الطغاة وعنت المتجبرين، بما اصبح يشكل «بطحة» غائرة لا تندمل على رأس ذاك العهد البغيض، بحيث اصبحنا نرى سدنة وكهنة ذاك الزمان ومن افرزتهم ايامه واستفادوا من فتات موائده ما ان تمس بؤرة ذاك الجرح او يذكر حادث «المنشية» عرضا حتى ينتفض الواحد منهم كمن لدغته افعى فيروح يهذى و يرغي و يزبد و يرتجف ثم يهمد الى حين، كالكاتب الذي راح يتهكم على الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله يوم قال عن حادث «المنشية» انه «تمثيلية» ومن هذه الحاشية والبطانة من لا يكتفي بالسكوت حتى يثار فتتحرك عنده عقدة الذنب، بل يبادر باستغلال اي مناسبة ويحشر مثل موضوع المنشية وما تلاه من مظالم و يروح يدافع عن قضية خاسرة فيسيء من حيث يريد ان يحسن كمن استخف يوما بعقول الناس فقال في مقالاته عن هزيمة او نكبة او عار «٥ يونيو» التي سموها «نكسة» ان عدونا لم ينتصر في تلك الحرب لانه لم يحقق هدفه الذي كان اسقاط عبدالناصر ونظامه وما دام عبدالناصر لم يسقط فالعدو لم ينتصر، ثم يترك



• الشهيد محمود عبداللطيف.

• الشهيد عبدالقادر عوده.

الكاتب للبسطاء امثالنا ان نفهم ونستنتج انه ما دام عدونا لم ينتصر في حربه ضدنا فنكون نحن قد انتصرنا !! وهيكل يعرف طبعا هذا الكاتب الذكي.

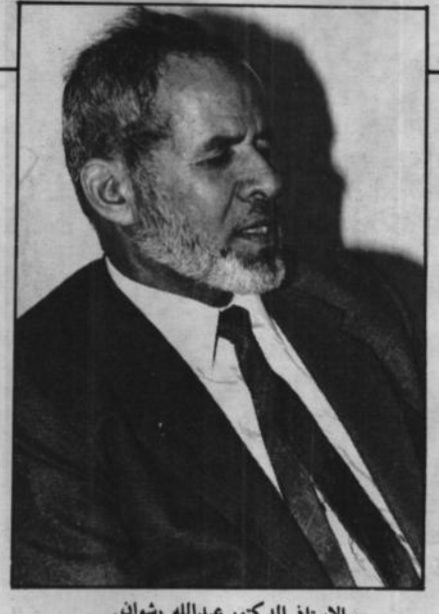
واليوم نجد الاستاذ محمد حسنين هيكل يكتب في الاهرام (وبعض الصحف العربية كالقبس الكويتية) حلقات تحت عنوان «ملفات السويس» وحرب السويس سنة ١٩٥٦، ولكنه وبغير مناسبة يخرج عن هذا الاطار في حلقة يوم ٨٦/١٠/٢٦ ويقحم موضوع الاخوان، وذكر «حادث المنشية» واورد معلومات واستنتاجات فيها الكثير من ابراز غير الصحيح وحجب الصحيح الذي يجب ان يقال، تغليفا للفكرة التي يريدها دفاعا عن ذاك العهد وصاحبه بما يناسبها و يؤيدها فهو يقول:

«اقدم شاب ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين اسمه محمود عبداللطيف على اطلاق النار على جمال عبدالناصر بينما هو يخطب بالمنشية بالاسكندرية يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٥٤، واطلق الشاب ست رصاصات من مسدسه على جمال عبدالناصر وهو يخطب على المنصة في شرح تفاصيل اتفاقية الجلاء، ونجا جمال عبدالناصر بشبه معجزة، فان الرصاصات الست اصابت بعض من كانوا حوله ولكن ايا منها لم تصل اليه».. و يريد الاستاذ هيكل في روايته ان يتركنا نستنتج بعد ترسيخ الواقعة ان عبدالناصر كانت تحوطه العناية الالهية فقد نجا «بشبه

معجزة» ما دامت الرصاصات الست التي اطلقها الجاني عليه اخطأته واصابت من حوله ثم يضيف ان موقف عبدالناصر عقب الحادث كان «صورة للشجاعة الانسانية» اذ قال في هذه اللحظة المثيرة «اذا قتل جمال عبدالناصر فكلكم جمال عبدالناصر» وحجب ما قاله عبدالناصر وقتها مخاطبا الشعب المصري «خلقت فيكم العزة والكرامة» كأننا كنا قبله قطيعا لا نعرف العزة ولا الكرامة فخلقها فينا خلقا، ونعوذ بالله ثم ينقلنا الاستاذ هيكل الى موضوعات هامشية كالخلافات داخل الاخوان ومع عبدالناصر، ثم يعود الى حادث المنشية قائلا: «وحين انطلقت الرصاصات الست على جمال عبدالناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية ثم انكشفت شخصية الفاعل فقد اصبح الصدام بين الثورة وبين الاخوان المسلمين محققا» ثم نرى عنوانا ضخما على رأس كلام هيكل يقول «خطاب من الهضيبي الى عبدالناصر: استنكر ما قالوه ضدك ولا اقرهم عليه» ويورد نص هذا الخطاب.. وفي اخر الصفحة وبالخط العريض نقرأ عبارة «نص الاعترافات التي كتبها محمود عبداللطيف وقدمها الى محكمة الشعب»، مع نص خطاب هذه الاعترافات المزعومة، ثم صورة لمحمود عبداللطيف وتحتها عبارة «اثناء المحاكمة»

وصورة «عبدالناصر يخطب في ميدان المنشية قبل اطلاق الرصاص عليه». ولا ينس هيكل بذكائه السذج امثالنا فيدغدغ عواطفنا ويربت على خدودنا بعبارة كتبها في اخر هامش بنهاية الصفحة وبخط وبنط صغير لا يقرأ الا بعدسة مكبرة يقول فيه «لا بد من القول احقاقا للحق ان الاحكام التي صدرت في قضية محاولة الاغتيال كانت شديدة القسوة ولم تقتصر على الفاعلين والمحرضين مباشرة، وانما وصلت الى ما فوقهم بكثير. كذلك من سوء الحظ فان اجهزة الامن الرسمية في الدولة كانت معبأة ضد الاخوان».. ثم يقول في نهاية هذا الهامش ان هذه «قضية لا بد ان توضع يوما لتحقيق نزيه يبحث المقدمات والملابسات والنتائج ويلقي ضوءا على منطقة شك وحيرة في اعماق الضمير المصري».

ويريد الاستاذ هيكل من كل هذا العرض وبهذا الاسلوب المرتب والمنسق ان يلوي عنق



● الاستاذ الدكتور عبدالله رشوان.

الحقيقة ويقنعنا بمنطقه واسلوبه ان حادث المنشية صحيح وبالشكل الذي اورده وان النتائج والمحاكمات كانت صحيحة وان الاخوان اخطأوا وان عبدالناصر كان محفوفا بالعناية الالهية وكانت تصرفاته سليمة وبريئة، وليس في الامر كله من جانب النظام ما يشن الا فقط قسوة محكمة الشعب في احكامها (وليس من قضاتها جمال عبدالناصر) ولم يذكر هيكل ان مجلس قيادة الثورة برئاسة عبدالناصر كان هو الذي شكل هذه المحكمة وصدق على احكامها القاسية بل الظالمة، وهو الذي اعطى اشارة التنفيذ، وكان يملك ألا يفعل.

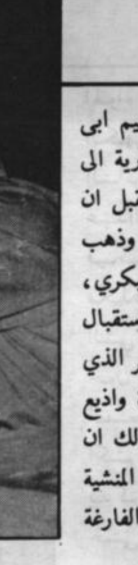
ومن بديهيات العدالة وصحائف التاريخ وموسوعة الايام التقط فقرات بسيطة وموجزة ارد بها على الاستاذ هيكل واقول له ان كل ما ذكرته عن حادث المنشية وما حوله وما تبعه غير صحيح، لا في الوقائع ولا في النتائج ولا في الاستنتاجات حتى مع اقرارك بقسوة احكام محكمة الشعب وظلمها، لانها ليست احكاما ولا هذه محكمة.

واليك البيان:

١ ــ ان واقعة المنشية كما حدثت ان عبدالناصر كان يخطب في ميدان المنشية بالاسكندرية مساء الثلاثاء ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ (وليس ٢٦ نوفمبر كما يقول هيكل) وامامه حشد من الجماهير واذا برجل يقف (وكان قريبا جدا من المنصة التي يخطب عليها عبدالناصر) ويرفع يده الى اعلى واطلق في

الهواء رصاصات اصابت بعض اللمبات الكهربائية المعلقة في اسلاك ممتدة فوق رؤوس الناس فتناثر زجاجها، وحدث هرج وراح عبدالناصر يردد عبارات منها «.. خلقت فيكم العزة والكرامة.. اذا مات عبدالناصر فكلكم عبدالناصر..» ولم تصب الرصاصات التي اطلقها الرجل اي واحد من الناس لا حول عبدالناصر ولا غيرهم (وقالت بعض الصحف في اليوم التالي ان الاعيرة اطلقها اكثر من واحد) واطالب الاستاذ هيكل ان يذكر اسماء من اصابتهم تلك الرصاصات او حتى رصاصة واحدة منها. ولو اراد ذلك الرجل ان يصيب عبدالناصر برصاصاته لاصابه في مقتل اذ كان قريبا منه وفي مواجهته. وبعد ذلك جاءوا لعبدالناصر في مكان اخر ذهب اليه بعد الحفل بالشاب محمود عبداللطيف قائلين انه هو الذي اطلق الرصاص. وتحمس الشيخ الباقوري الذي كان حاضرا هذا اللقاء وراح يردد ابياتا من الشعر منها فقرة تقول «اريد حياته ويريد قتلي»... ومنذ هذه اللحظة اختفت الحقيقة تماما واهدرت القوانين القائمة في الدولة من عقوبات واجراءات وغيرها، وضاعت جميع الاصول المجمع عليها عند جميع البشر، فلا تحقيق ولا شهود ولا قضاء ولا محاكمة، بل انقلب الوضع الى صورة اخرى محزنة وغريبة اذ انطلقت الزبانية من مكامنها وراحت تعربد بطريقة مرتبة وتهاجم الاخوان وشعبهم وتخربها وتحرقها، وهاجموا المركز العام للاخوان المسلمين بالقاهرة واحرقوه بما فيه من مصاحف وكتب دينية. وتولى كبر هذه الافعال المشينة مجموعة من الضباط، منهم من شغل بعد ذلك اكبر المناصب وتولى الوزارة، ومنهم من يلبس اليوم مسرح الوطنية المتطرفة على مسرح الاحزاب الحكومية والمعارضة على سواء. وما اكثر ما اذكر من حادثات وآلام تلك الايام، التي ادعو الله الا يرزأ بمثلها شعبنا بعد ذلك، ولا أي شعب اخر على وجه الارض. ومن الغرائب وقتذاك ان يفاجأ الناس بعد اسبوع من حادث المنشية بالصحف تنشر في صفحاتها الاولى وبالعناوين الضخمة والصور حكاية مثيرة للسخرية مضمونها ان عاملا نوبيا اسمه «خديوي آدم» عثر على المسدس الذي استعمله محمود عبداللطيف في الاعتداء على جمال عبدالناصر،

ومن شدة وطنية هذا العامل وحبه للزعيم ابى الا ان يأتي بالمسدس من الاسكندرية الى القاهرة جريا ومشيا وهرولة، ولم يقبل ان يركب سيارة او قطارا او حتى حمارا، وذهب الى الزعيم عبدالناصر في بيته بمنشية البكري، وهناك استقبلوا بطل الجري آدم استقبال الابطال وفي مقدمة المستقبلين عبدالناصر الذي سلم على البطل والتقطت الصور الكثيرة واذيع الخبر على اوسع نطاق. ثم تبين بعد ذلك ان مسدس آدم لم يستعمل في حادث المنشية لاختلاف عياره عن عيار الطلقات الفارغة التي ضبطوها في مكان الحادث.



• المحكمة المهزلة عام ١٩٥٤ م

وهنا «كفوا عن الخبر مأجور» كما يقول المثل العامي، لاختلال الحبكة في هذه الجزئية من المسرحية. وهل يكون الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله قد جافى الحقيقة يوم وصف حادث «المنشية» بانه «تمثيلية»؟! وهل يكون الاستاذ هيكل محقا وهو يقول في هامشه انه جاء بمصر من شككوا في هذا المشهد «ويصورونه على انه مسرحية رتبها جمال عبدالناصر ليضرب عصفورين بحجر: يحصل لنفسه على شعبية بين الناس ويتخذ لنفسه ذريعة لضرب جماعة الاخوان المسلمين» او ليس هذا هو الهدف فعلا من هذه المسرحية المهزيلة؟! واذا كان الامر حقيقة غير ذلك فلماذا لم يتركوا الموضوع لجهات الاختصاص القائمة كي تتولى التحقيق والمحاكمة وتوقيع العقاب، او حتى مرحلة التحقيق الاولى التي تسجل النيابة العامة فيها كافة الحقائق والوقائع. وليس الاستاذ هيكل يكتب لنا قصة «البطل آدم» كما سجلوها، وحتى يتعلم اطفالنا درسا وصفحة من تاريخ بلادهم.

٢ ــ ونمضي مع الاحداث فتجد رجال السلطة فور حادث المنشية اخذوا محمود عبداللطيف وباقي قادة الاخوان ومنهم الاستاذ المضيبي وادخلوهم الى جحيم السجن الحربي بسياطه وكلابه وعذابه بالوانه البشعة، وادخلوا معهم عشرات الالوف وكنت واحدا منهم وكان قد سبقنا اليه وقبل حادث المنشية غالبية قادة الاخوان ومنهم الشهيد عبدالقادر عودة. والكل يجبر كل صباح ووسط العذاب على ترديد اغنية «يا جمال يا مثال الوطنية اجمل اعيادنا القومية بنجاتك يوم المنشية» الى هذا الحد من الصغار والتفاهة بلغ حكامنا وثوارنا!! وكم من شهيد سقط فينا مقتولا من هذا العذاب ودفنوا حطامه في احشاء الرمال. وكان الضحية ما ان يدخل من البوابة السوداء للسجن الحربي حتى يجرد من كل شيء حتى ثيابه بكاملها، يعني لا ورق ولا قلم ولا شيء اطلاقا ثم يدخلونه في الاتون والعذاب المستمر ليلا ونهارا، وهناك يسهل استكتابه اي كلام واجباره على اي اعتراف. وهيكل يتجاهل ويتجاوز هذا كله مما يعلمه يقينا، ويشير الى خطاب قال ان محمود عبداللطيف كتبه كاعتراف قدمه الى محكمة الشعب، ويجعله هيكل ضمن اسانيده التاريخية ووثائق كتابه. ومثل هذا الخطاب المكتوب في هذه الظروف لا يعد في ميزان الاعتراف عند جميع رجال العلم والعدالة والقانون والقضاء باكثر من قصاصة ورق مكانها سلة المهملات.



• محمد حسنين هيكل.. استنتاجات خاطئة.

٣ ــ اما تلك المسماة «محكمة الشعب» فهي المهزلة الكبرى، اذ اجتمع مجلس قيادة الثورة برئاسة جمال عبدالناصر يوم اول نوفمبر ٥٤ واصدر كلاما سموه قانونا، وهو في الحقيقة اضحوكة في تاريخ القوانين، اذ نصوا فيه على تشكيل ما سموه «محكمة الشعب» من ثلاثة منهم برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات وحسين الشافعي، لا صلة لهم بالقانون ولا بالقضاء، واعطوا هذه المحكمة المسخ الحق في ان تحاكم من تشاء على اي فعل تشاء وان تطبق من الاجراءات ما تشاء وتنزل من العقوبات ما تشاء!! وسموا هذا قانونا. وسارت المحاكمات امام هذه المحكمة التي تعد سُبة في تاريخ القضاء والعدالة ورأينا فيها عجبا. الجلسات تدار بغير عقل، وكل من الثلاثة فاقد لابسط صفات القاضي، والقرآن يستهزأ به علنا، وسورة آل عمران «سموها سورة «آل كابوني»» والفاتحة تقرأ بالمقلوب، والمتهم فاقد لكل الضمانات ويأتي امامهم وقد تحطمت عظامه وتهرأ جلده من التعذيب، وجلسات كلها مهازل نشروها في كتب حوت ١٦٥٠ صفحة. ويوم السبت ٤ ديسمبر ٥٤ حكموا بالاعدام ووافق مجلس قيادة الثورة برئاسة عبدالناصر على هذه الاعدامات مع السجن المؤبد للاستاذ المضيبي، وامر بتنفيذ الاعدام وتم ذلك فجر الثلاثاء ٧ ديسمبر ٥٤ في الشهداء الستة عبدالقادر عودة ومحمد فرغلي وابراهيم الطيب ويوسف طلعت وهنداوي دوير ومحمود عبداللطيف رحمهم الله ثم توالت الاحكام الظالمة ومن دوائر اخرى شكلها مجلس قيادة الثورة.

«يتبع»

عالم الانحلال يدفع الضريبة



بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى ـ قطر

هناك ترويج للرذيلة في مختلف انحاء العالم، اقيمت شركات ومؤسسات كل اهدافها هو الكسب المادي عن طريق الجنس والقمار والمخدرات، ولقد تغلغل نفوذ هذه المؤسسات الى مختلف المستويات، ولم تستطع الحكومات التغلب عليها بعد ان تمكنت من كل الاجهزة، وهذا ما ينذر بالدمار للمجتمعات، وتخشى الحكومات من انتشار الامراض الجنسية بين مواطنيها، بسبب اتساع نطاق الاتصال الجنسي، وتعاني السلطات الصحية من مقاومة مرض فقد المناعة المكتسبة (الايدز) الذي اخذ في الانتشار، وتعتبر امريكا المركز الاول لنشاط اصحاب مؤسسات الفساد، وقد قاموا بفتح فروع لهم في مختلف المدن الاوروبية، تشتمل على فنادق وملاهي توفر المتعة المحرمة، ومع الاسف انه قد امتد نشاط هؤلاء الى بعض الدول في اسيا وافريقيا، بما فيها بعض الدول الاسلامية، ونحن نطالب السلطات الصحية في البلاد العربية والاسلامية ان تصارح المواطنين بما تكتشفه من امراض جنسية في بلدانها، حتى يأخذ الناس حذرهم، و يقضى على بؤر الفساد التي يخشى استفحالها ان لم تتخذ اجراءات جدية وسريعة، فان الذين يترددون على دور الدعارة، ومراكز الفساد، كثير منهم من العرب والمسلمين، وخاصة اهل المال والجدة، من الذين رق دينهم، وكثر مالهم، فاعتادوا الصرف ببذخ على شهواتهم، فقد يحملون الامراض وهم لا يدرون، فيصيبون بها ازواجهم، وتنقل العدوى الى اطفالهم وتمتد الى غيرهم من مواطنيهم، والبلدان التي يقل فيها الوعي الصحي، يصعب الكشف عن مصادر الداء، فتزيد الخطورة فيها من حيث انتشار الامراض.

وفي هذا العصر الذي كثر فيه الفساد وقل فيه الطهر والعفاف، ظهرت فيه امراض غريبة، على الرغم من التقدم الطبي والصحي، وذلك مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما ظهرت الفاحشة في قوم الا ظهرت فيهم الامراض التي لم تكن في اسلافهم من قبل). وهذا ما نشاهده اليوم، وخاصة في اوساط معينة، والذين يألفون الفسق والفجور، يموتون في سن مبكرة بعد ان تهاجمهم الامراض، وما تصوروه نعيما ورفاهية، كان عليهم وبالا وشقاء والاما، اطلقوا لشهواتهم العنان، ولم يعتبروا بمن سبقهم من اهل الشهوات، الذين تركوا هذه الدنيا وهم نادمون على ما فرطوا في جنب الله (حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ، لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) سورة المؤمنون ٩٩، ١٠٠، و يومئذ لا يستطيع احد من اولئك الذي اغروه وزينوا له الشهوات ان ينفعوه، بما عندهم من ادو ية وعقاقير، (فلولا اذا بلغت الحلقوم، وانتم حينئذ تنظرون، ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون، فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين) سورة الواقعة ٨٣/٨٧

سيفاجأ الانسان انه طريح الفراش، ولا يستطيع النهوض الى ان يقضي عليه المرض، وهو يعتصر الما وندما، وليس المرض عيبا ولا عارا، ولكنه عندما يكون نتيجة ارتكاب المعاصي، وان يسعى الانسان اليه بنفسه، فذلك هو العيب كل العيب والعار كل العار وقد جمع على نفسه عقاب الدنيا والاخرة، فماذا سيقال عنه في الدنيا؟ وبماذا يقابل ربه؟ فاعماله كلها خزي وعار في الدنيا والاخرة ونحن عندما ندعو هؤلاء الى ان يكفوا عن اعمالهم المخزية انما ندعوهم الى ان يرحموا انفسهم واهلهم واطفالهم ومواطنيهم ومن رحمة الله بالامة المسلمة ان جعل فيهم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، امتثالا لقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هو المفلحون) سورة آل عمران ١٠٤، وقوله صلى الله عليه وسلم، (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمجرد عرض مسرحية، فيها نقد لما يجري من مآس ومخاز، ، ونكتفي بالضحك ثم لا يغير من الامر شيء، والممثلون الذين يرشدون الناس و يوجهونهم هم اول من يجب ان يوجه اليهم النقد، على الحياة التي يعيشها الوسط الفني.

ويجب ان نشد على ايدي الرجال المخلصين الذين يعملون بجد واخلاص لتطهير المجتمعات من الفساد، وقمع المفسدين والقضاء على الرخاوة والميوعة بين الشباب فتلك هي الطريق الوحيد لقوة الوطن وسلامته من الامراض الجسمية والروحية.

ان القضاء على عناصر الشر والفساد يجب ان يكون هدف كل مخلص اذا اردنا ان نكون جزءا من العالم القوى السامي، لا العالم المنحط عالم الجريمة والجنس والمخدرات، العالم السفلي.

الصهاينة يعتبرون الحركة الاسلامية من أخطر الحركات عليهم في الارض المحتلة

اكثر ما يزعج الصهاينة و يقض مضاجعهم عودة سكان الارض المحتلة الى دينهم، وقد نشطت وسائل الاعلام الصهيونية في الآونة الاخيرة وكذلك الاكاديميون اليهود في تسليط الاضواء على الحركات الاسلامية في الارض المحتلة لمعرفة حقيقتها وتشويه سمعتها والدس بين روافدها المتعددة، واخيرا تقديم تقارير لاجهزة الامن الصهيونية، ولقادة بني صهيون في محاولة لاجهاض هذه الحركة الاسلامية المتنامية التي يعتبرون انها الخطر الحقيقي على الكيان الصهيوني.

وفيما يلي نستعرض بعض ما ورد في كتاب صدر مؤخرا باسم «يقظة المسلمين في اسرائيل» للصهيوني د. تومي مئير المحاضر في جامعة تل ابيب الذي يقول:



• خريجو جامعات الارض المحتلة عصب الحركة الاسلامية المعاصرة.

حركة الشبان المسلمين:

تعتبر حركة الشبان المسلمين في الكيان الصهيوني لغزا للكثيرين، اذ تثير الكثير من التساؤلات والخلافات بين الناس. ويقول خصوم الشبان المسلمين السياسيين ان حركتهم تخدم الامبريالية المدعومة من الولايات المتحدة ويطلقون عليهم اوصافا مثل: «اخوان مسلمين» والسلطات الاسرائيلية تنظر اليهم بتخوف وتعتبر حركتهم من اخطر الحركات في الشارع العربي.

ويقول الصهيوني مئير مبينا قوة الاسلاميين بين الجماهير: ولكوني ارافق هذه الحركة منذ بداية نشأتها فانني اشهد على انها تثير اصداء لدى الجمهور الاسلامي وتشهد تطورات بعيدة المدى، كما ان قوتها تتصاعد والكثيرون ينضمون اليها.

ويعتبر غالبية اعضاء الحركة من اولئك الذين خاب املهم في الاحزاب، ومن ضمنهم اصحاب ماض علماني وجدوا خلاصهم في العودة الى الدين، وقد تصادم اعضاء الحركة مع خصومهم السياسيين، وحاولوا احتلال موقعهم في الوسط العربي واصطدموا اكثر من مرة مع افراد حركة «راكاح» ودوائر اخرى.

أسرة الجهاد:

ويكشف الصهيوني مئير عن تخوفه من يقظة اسلامية فيقول: والاخطر من ذلك ان بعض افراد الحركة اقاموا عام ١٩٨٠ «اسرة الجهاد المقدس» حيث تورط افرادها في اعمال مسلحة وتم اعتقال اعضاء هذه المنظمة وحكم عليهم بفترات متفاوتة بالسجن الفعلي.

ومع مرور الزمن برزت من صفوف الحركة قيادة تخرج غالبية افرادها من الكليات الاسلامية في مدن الضفة الغربية، وقد استخلص هؤلاء العبر من الاخطاء السابقة وادركوا انهم اذا ما ارادوا المحافظة على حركتهم، فانه يجب عليهم الابتعاد عن الصدام وبالتالي بدأوا يبدون نوعا من الانفتاح ازاء خصومهم السياسيين، وهم يحاولون التعايش بسلام مع جميع العناصر المعادية لهم.

وقد ابدت المؤسسات الاكاديمية ايضا اهتماما بحركة الشبان المسلمين، التي تحولت مع الزمن الى احدى اقوى الحركات في الشارع العربي.

د. «تومي مئير» المحاضر في جامعة تل ابيب الف كتابا باللغة الانجليزية يتحدث عن حركة الشبان المسلمين، ويحمل الكتاب الذي ترجم

يكتبها: ابو خالد

للعربية تحت عنوان: «يقظة المسلمين في اسرائيل» وقد التقى كاتبه من اجل اعداده مع عشرات المسلمين، من ضمنهم بعض القضاة ورؤساء مجالس محلية وغيرهم.

ويعترف هذا الصهيوني في مقدمة كتابه بان السؤال الرئيسي الذي وقف عنده هو: هل من المحتمل حدوث يقظة اسلامية في صفوف مجتمع المؤمنين في دول غير اسلامية؟

ويتبين من الرد الذي اعطاه ان الظروف الخاصة التي يعيشها عرب فلسطين المحتلة تعطي مجتمع المؤمنين المزيد من الانفتاح والاستعداد لتبني طرق تفكير مستوحاة من روح الاسلام.

ثم يبين ان هذه الحركة تشكل ردا على خطى التفكير الشرقي والغربي معا.

ويتساءل د. مثير قائلا: هل حقا تعتبر اليقظة الاسلامية يقظة انسانية ليبرالية اصلاحية كما يعرضها اعضاؤها، ام انها حركة ظلام متطرفة كما يصفها خصومها؟

ويضيف د. مثيروفقا لجميع الدلائل يمكن القول ان حركة الشبان المسلمين في فلسطين المحتلة (خاصة بين عامي ١٩٧٩ — ١٩٨١) حركة متطرفة، اما بعد عام ١٩٨٢ فقد انتهجت الحركة خطا معتدلا وتبنت مبادىء انسانية واصلاحية كثيرة.

والاستنتاج الذي يخرج به د. مثير هو: ربما ينتهج غالبية اعضاء قيادة الحركة اليوم اسلوبا معتدلا، يقوم على اساس الحوار المستمر مع جميع العناصر الاخرى من المسلمين واليهود والمسيحيين وغيرهم.

ويتحدث المؤلف عن الصعوبات الكبيرة التي واجهته لانجاز كتابه وبقيت كمية كبيرة من المادة التي جمعت سرية بما فيها وثائق من المحكمة العسكرية، تتعلق باسرة الجهاد، وشهادات المتهمين ومادة تحقيق الشرطة.

دوافع اليقظة الاسلامية:

وخصص «د. مثير» الفصل الاول من كتابه لدوافع اليقظة الاسلامية في فلسطين المحتلة، حيث ان الباحثين يجدون صعوبة في تفسير دوافع واسباب هذه اليقظة وبعضهم يعتقدون بان الدوافع هي حضارية ايديولوجية، فضلا عن خيبة الامل من القومية العربية، بينما يعتقد جزء اخر بان الدوافع هي سياسية نابعة من كارثة حرب يونيو ١٩٦٧.

ويعتقد «د. مثير» ان بداية اليقظة الاسلامية في الارض المحتلة مرتبطة بنتائج حرب يونيو ١٩٦٧ حيث بدأ عرب فلسطين المحتلة يفسرون هويتهم تفسيرات مختلفة.

ويذكر «د. مثير» عاملين يقفان وراء اليقظة الاسلامية عامل خارجي واخر داخلي.

فتأثير العامل الخارجي: كان نتيجة لليقظة الفلسطينية الاسلامية التي نادت بالكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني واصبحت منظمة التحرير رمزا لصمود العرب، وبعد عام ١٩٦٧ كان هذا الصمود سببا في تعزيز الميول الفلسطينية بين الشبان.

وحول العامل الداخلي يقول «د. مثير» لقد لعبت الدوافع الداخلية دورا مهما في اليقظة، حيث بدأ كثير من عرب فلسطين المحتلة خلال بحثهم عن الروحانية والانتقاد الذاتي، اللذين اجتاحا المجتمع العربي بعد حرب يونيو ١٩٦٧ بدأوا البحث عن بدائل وحلول اسلامية كما ان اللقاءات مع سكان المناطق المحتلة اثرت تأثيرا كبيرا على اليقظة الاسلامية بين العرب في فلسطين المحتلة.



• الشيخ عز الدين القسام.

ويخصص د. مثير الفصل الثاني من كتابه حول الشيخ عبدالله درويش زعيم حركة الشبان المسلمين.

وذكر د. مثير في الفصل الذي خصصه لاسرة الجهاد ان عام ١٩٧٩ كان عاما حاسما في كل ما يتعلق بالتطورات الدينية والسياسية الشرق اوسطية. وفي مصر قامت منظمات اسلامية دعت الى الاعلان عن حرب مقدسة، وفي سوريا قامت منظمات اسلامية بالدعوة الى الجهاد والى الحرب.

ويقول د. مثير لقد وصلت كل هذه النظريات الثورية الى عرب فلسطين المحتلة بطرق مختلفة وشكلت تربة خصبة لدعاة الاسلام في الوسط العربي الذين استخدموا منابر عديدة وقد واجهت دعواتهم في بادىء الامر معارضة عنيفة.

وقد اقام عدد كبير من التائبين منظمات اسلامية على نمط المنظمات المتطرفة في مصر وسوريا واطلقوا على انفسهم «اسرة الجهاد» وكانت هذه المنظمة تعمل تحت الارض وتبنت لنفسها مبادىء عسكرية.

وقد اعتبر اعضاء هذه المنظمة حركتهم استمرارا لحركة الجهاد الاسلامي الفلسطيني التي قامت عام ١٩٣٥ بقيادة الشيخ عز الدين القسام وهم يؤمنون بان فلسطين كانت ويجب ان تبقى دولة عربية اسلامية وقد قام افراد هذه المنظمة باعمال مسلحة ضد الكيان الصهيوني واعتقل منهم حوالي مائة عضو حكموا بالسجن الفعلي لفترات مختلفة.

وحسب اقوال د. مثير لقد هز الكشف عن اسرة الجهاد العرب في الارض المحتلة وفتح عيون السياسيين الاسرائيليين على ما يحدث في الشارع العربي، وقد اعرب هؤلاء عن قلقهم من تطلعات الشبان المسلمين الذين ولد غالبيتهم بعد حرب ١٩٤٨ وتعلموا في مدارس اسرائيلية واعرب السياسيون الاسرائيليون عن اعتقادهم بضرورة اعادة النظر في السياسة المنتهجة ازاء العرب في فلسطين المحتلة.

وخصص د. مثير الفصل الرابع من الكتاب لتنظيم الشبان المسلمين بعد اطلاق سراحهم من السجن حيث تم تنظيمهم بعد اطلاق سراحهم من جديد وقاموا بدورهم بتنظيم اعضاء جدد لحركتهم التي بدأت تعزز قوتها في الوسط العربي في الكيان الصهيوني.

يبين الكتاب ان حركة الشبان المسلمين الجديدة تختلف عن سابقتها وانها ستقوم بنشاطاتها من خلال جمعيات اسلامية، حيث تم اقامة عدة جمعيات في عدة مدن وقرى عربية، والهدف من اقامتها هو تقديم خدمات دينية واجتماعية للسكان.

ويشير د. مثير الى ان هذه الجمعيات غير موجودة في منظمة واحدة، وهناك خلافات في الاراء بينها وحسب رأيه فان غالبية اعضاء وزعماء الشبان المسلمين يرون في الشيخ عبدالله درويش ابا روحيا لحركتهم ويقبلون اي تفسير منه في كل ما يتعلق بالمجتمع الاسلامي وكذلك مقترحاته للحل.

ويوضح د. مثير انه يمكن القول ان هناك وجهات نظر ومواقف مختلفة في صفوف الحركة الاسلامية في الكيان الصهيوني حول مسألتين رئيسيتين هما: اليقظة الاسلامية السابقة في الشرق الاوسط، ومسألة فهم العلاقات اليهودية.

انفتاح الدول الشيوعية على

الحوار مع الأديان

عندما تتكرر ظاهرة معينة في زمن واحد، فان هذا يعني انها ليست وليدة الصدفة، خاصة اذا كانت هذه الظاهرة ذات حساسية بالغة كما هي حال الحوار مع الاديان في البلاد الشيوعية... وظاهرة كهذه لا بد ان تكون قد مرت من دوائر الدراسات الاستراتيجية ودوائر التخطيط والاعلام على حد سواء.

ان ساحة الصراع الفكري الايديولوجي قد انتابها شيء من الفتور في العقدين الاخيرين، وقد يكون مبعث هذا الفتور اقتناع الاطراف المتخاصمة بتعادل القوى او صعوبة الحصول على مزيد من المكاسب لصالح قوة او لصالح اخرى، هذه القناعة استدعت الى قراءة ثانية للمشاكل القائمة بين الاطراف المتنازعة من زوايا جديدة واعادة طرح للعلاقات بينها مع ثبات كل منها على مبادئه.

والاطراف المعنية بهذا الصراع هي:

— الاسلام.

— المسيحية والفكر الغربي.

— الشيوعية وما يتبعها من فكر اشتراكي.

فما الذي حدث في صفوف هذه المعسكرات الثلاثة حتى توجهت لعملية الحوار بين الشيوعية ممثلة بدول وحكومات المعسكر الشرقي من ناحية، وبين القيادات «الروحية» للمسلمين والمسيحيين من ناحية اخرى.

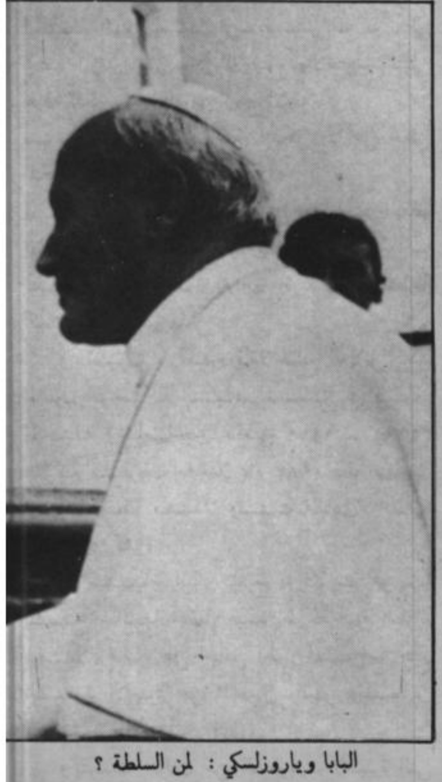
١ ــ الاسلام:

لا شك ان الفكر الاسلامي ـ معتمدا على قوته الذاتية وانصاره القلائل ــ قد استطاع ان يثبت للشيوعية وانصارها في الداخل والخارج انه قادر على صدها وهزمها.. فقد اعترفت الدوائر الشيوعية بانها اخفقت في ايجاد موطىء قدم ثابتة لها في اي من الدول الاسلامية اللهم الا بقوة الحديد والنار.. كما فعلت في افغانستان وارتيريا بل انها بحماقتها هذه قضت على كل امكانية للاحزاب الشيوعية في البلاد الاسلامية في ان تحقق تقدما او حتى ثباتا في مواقعها، فانهارت هذه الاحزاب وتلاشى فكرها وفرط عقدها في اكثر من مكان كما هو الحال عليه في مصر وسوريا والمغرب العربي وجنوب شرق اسيا. بل ان منظري الاحزاب الشيوعية يرون ان شراسة الهجمة الالحادية هي التي حركت الصحوة الاسلامية وافقدت الشيوعيين مواقعهم كما هو الحال في السودان ومصر والجزائر وحتى العراق.

مقابل ازدياد القوة الشعبية للشعوب الاسلامية كان هناك انحدار في قوة الحكومات الاسلامية من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية الا ان القضية الافغانية دفعت الحكومات الاسلامية لتشديد موقفها تجاه الاتحاد السوفياتي مما عزز موقف الشعوب الاسلامية في مواجهة التيار الشيوعي وايقافه او طرده الى ما وراء الحدود.

ويبدو ان القيادة السوفياتية قد شعرت بانهزامها هذا، كما ايقنت ان رجالها داخل البلاد الاسلامية لم يعد لديهم ما يعطونه للفكر الشيوعي، فارادت استبدال علاقاتها مع الشعوب الاسلامية وتوجيهها الى مؤسسات ورجال التأثير في الشارع المسلم من وراء ظهر الشيوعيين العرب.

• القيادة الروسية الجديدة تحاول ان تعطي لعملية الصراع الفكري مع الاسلام هدنة طويلة.



البابا وياروزلسكي: لمن السلطة ؟

وعلى هذا فان القيادة السوفياتية الجديدة ارادت ان تعطي لعملية الصراع الفكري مع الاسلام هدنة طويلة يتم من خلالها تبادل الوفود وقراءة الافكار وان امكن حشد القوة المسلمة في مواجهة المعسكر الغربي حتى وان ادى هذا لعملية استرضاء للعاطفة المسلمة، على صورة ما حدث من انسحاب الفيالق الروسية من افغانستان واستعداد القيادة الافغانية الجديدة للحوار مع المجاهدين. ومن هنا جاءت دعوة الاتحاد السوفياتي للمؤتمر الاسلامي في موسكو، فالاخفاق في التعامل مع الحكومات الاسلامية قد يعوضه بعض التفاهم مع المؤسسات والجماعات الاسلامية.

ومن هنا نفهم ابعاد انفتاح الدول الشيوعية على الحوار مع الاسلام.

٢ ـ المسيحية والفكر الغربي:

مفكرو الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي يرون ان قضية الصراع مع المسيحية قد انتهت لصالحهم كليا في الدول الشيوعية.. وما يجري احيانا من مسرحيات دعائية ما هي الا تحريك امريكي بثياب نصرانية.

غير ان ساحة الصراع بين الشيوعية والفكر الغربي في اوروبا وامريكا الجنوبية وحتى افريقيا واسيا اشرس في الوقت الحاضر من الصراع مع الاسلام ولكل معسكر اذرعه في المعسكر الثاني.

والحقيقة ان الامر غير هذا او ذاك فالنصرانية كفكر لم تعد تشكل خطرا على الشيوعية بل هي الان تمثل تركة الرجل العجوز التي تتنازع عليها القوتان الكبريان (روسيا وامريكا وحلفيهما)، وكل منهما يحاول استخدامها سلاحا في وجه الثاني.

ـ الدول الغربية.. انهكت قوة الفاتيكان من داخله اذ حطمت قوته الاقتصادية والمالية في سلسلة من الفضائح المالية وتقويض دعائمه السياسية والاجتماعية في الدول الغربية، مما ايضا من داخله اذ شجعت ودعمت تيار «الجناح التحرري الشعبي» في البرازيل وامريكا الجنوبية، فماد عادت تسمع له كلمة امام «ثورة الجائعين» بل اصبحت مرمى لاتهامات رجال الكنيسة هناك انفهسم كما يعبر عنهم الاب فرناندو كردينال وزير التربية في حكومة نيكاراغوا اذ يقول: لقد كانت الفاتيكان تخطىء على الدوام ولكنها كانت تخطىء لصالح الاغنياء على حساب الفقراء.

فالدول الشيوعية اذا سلبت الفاتيكان رصيدها الشعبي والوحيد في امريكا الجنوبية والفاتيكان يرى انها خسارة لا تعوض بالنسبة له، ولهذا فالضغط على الفاتيكان من جنوب القارة الامريكية يجبرها على اعطاء مزيد من عادت تسمع له كلمة. ثم انها دعمت الجناح الليبرالي للكنيسة الكاثوليكية في مواجهة الفاتيكان واستطاعت ان تسمي اول «بابا» ان حرضته على المعسكر الشيوعي ودبرت له مؤامرة اغتياله على يد التركي «علي اغا» متهمة بلغاريا بهذه المحاولة.

ـ الدول الشيوعية... انهكت قوة الفاتيكان

• مفكرو الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي يرون ان قضية الصراع مع المسيحية قد انتهت لصالحهم كليا في الدول الشيوعية.

التنازلات لصالح الفكر الماركسي يضعها مرة ثانية في مواجهة المعسكر الغربي فاستخدام الفاتيكان اذا في مواجهة القوة الغربية قد دخل في مخططات القيادة السوفياتية الجديدة.

وخلاصة الامر ان الدول الشيوعية رأت في عملية الحوار مع الاديان بديلا مجديا للمواجهة مع المسلمين او المسيحيين، اما اليهود فهؤلاء لهم طريقتهم الخاصة من خلال التعامل بين روسيا وامريكا واسرائيل.

وعلى هذا فقد تبلور الغزل الشيوعي ـ الكاثوليكي في المؤتمرات الاخيرة التي عقدت خلال عام ١٩٨٦، اخرها في بلغاريا ثم بولونيا، ثم هنغاريا في ١٩٨٦/١٠/١٠ حيث اجتمع رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي الهنغاري يونس كادار مع الكاردينال فرانس كونغ ـ الرئيس السابق لدائرة غير المؤمنين ـ في الفاتيكان وكان الاجماع سريا بين الاثنين صرح الكاردينال كونغ على اثره بانه لا يستطيع اعطاء اي ايضاحات عن فحوى لقائه مع كادار، بينما صرح ناطق باسم الحزب الشيوعي الهنغاري بقوله:

«لقد جرى بحث العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية والدولة الهنغارية وخاصة موضوع اللادينية اذ يمنع القانون الهنغاري على المسيحي الملتزم استلام المناصب السياسية في الدولة».

اما اللقاء العام بين الكاثوليك والشيوعيين الهنغاريين، فقد عقد بدعوة من اكاديمية العلوم الهنغارية وسكرتارية الفاتيكان لغير المؤمنين وذلك تحت عنوان «المجتمع والقيم الاخلاقية».

وعلى هذا فاننا ننظر الى عملية انفتاح دول المعسكر الشيوعي على الحوار مع المسلمين والمسيحيين الى ان استراتيجية جديدة في التعامل مع مراكز التأثير الديني العالمي وهي احدى طروحات غورباتشوف في التعامل مع العالم وانفتاحه عليه.

واعتقادي ان حوار المسلمين مع الدول الشيوعية سيكون مفيدا في تخفيف آلام المسلمين هناك اذا ما كانت قنوات الاتصال موحدة وفاعلة كما انه من السابق لاوانه استكشاف النوايا او الخطوات التالية لان المؤتمرات الاولى ستكون لجس النبض، وهذا قد يحتاج الى مزيد من الوقت ومزيد من المعلومات.

الجـاليـة المسلمـة في أمـريـكا اللاتـينـية

تعريف ديموغرافي:

يطلق اسم امريكا اللاتينية على دول وسط وجنوب امريكا، اي من الولايات الجنوبية للولايات المتحدة والمكسيك والجزر القريبة منها حتى القطب الجنوبي من الارجنتين.

هذه الدول جميعها كانت تخضع في القرن السادس عشر للاستعمار الاسباني والبرتغالي (اثر اكتشاف امريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) وفرنسا (قسم من كندا وبعض الجزر الصغرى في المحيط الهادي).

وسكان البلاد الاصليون هم الهنود الحمر كما هو معروف ثم المستوطنون الجدد اسبان، طليان، ثم عرب حسب التسلسل العددي.

اللغة السائدة هي اللغة الاسبانية (عدا الولايات المتحدة وكندا وبعض الجزر الصغيرة مثل ترينيداد اكوادا لوبيه .. الخ فاللغة الرسمية فيها هي الانجليزية او الفرنسية وكذلك جزر صغيرة جدا تتكلم الهولندية) فاذا استثنينا البرازيل الناطقة باللغة البرتغالية تبقى اللغة الاسبانية هي اللغة الوحيدة لكافة الدول من المكسيك وكوبا وبنما حتى الساحل الجنوبي للارجنتين وتشيلي مرورا بالاكوادور وبراغواي واورغواي وكولومبيا والسلفادور وهندوراس.. الخ بل ان ميامي وكالفورنيا وما حولها من الولايات المتحدة يقطن بها ما لا يقل عن ١٥ مليون من اصل اسباني.

هذه الشعوب تنتمي جميعا من الناحية الاقتصادية لدول العالم الثالث، ويحكمها بشكل عام حكومات عسكرية وهي مناطق نفوذ للولايات المتحدة باستثناء كوبا ونيكاراغوا.

الحياة الاقتصادية:

تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة وقد كانت في السابق قوة اقتصادية ضخمة ثم ما لبثت الانقلابات العسكرية والفساد الاقتصادي يعبثان بها حتى اصبحت في مؤخرة دول العالم، غير ان هذا الوضع غير الطبيعي لا يعتبر قاعدة اقتصادية بل هو واقع قابل للتغيير اذا ما اطلق عنان البناء والاستثمار فيها... من هذا نريد القول ان هذه الدول خاصة الارجنتين والبرازيل وفنزويلا، ستكون لها كلمة مسموعة في المجال الاقتصادي في غضون العشر سنوات القادمة، وهذا ما يفسر التوجه اليهودي الحالي الى هذه البلدان وشراء الاراضي التي تدنت اسعارها الحالية الى مستويات جعلتها في متناول الجميع.

الحياة الاجتماعية:

في هذه البلدان لها صلة وثيقة بالحالة الاقتصادية والوضع الامني والاستقرار السياسي ولهذا فلا يمكن اجمال هذه الدول تحت مظلة اجتماعية واحدة، فبينما نرى انعدام الامن وتفسخ الحالة الاجتماعية في البرازيل نلاحظ ان جارتها الارجنتين لا تزال تتمتع بوضع مقبول نسبيا رغم الحكومات العسكرية المتعاقبة على هذه الدول في السنين الماضية.

المعتقدات الدينية والسياسية:

سبق القول ان هذه الدول تعتبر مناطق نفوذ للمعسكر الغربي عامة والولايات المتحدة بشكل خاص (عدا كوبا ونيكاراغوا) من الناحيتين العسكرية والاقتصادية، وهذا يعني انها بلاد تسودها الفوضى السياسية والاقتصادية مما يشكل مرتعا خصبا للافكار اليسارية كرد فعل طبيعي للهيمنة الامريكية، وما كانت الثورة الكوبية والساندينية في نيكاراغوا الا صورة لرد الفعل هذا، وكذلك ما رأيناه من وصول حزب شيوعي لاول مرة في التاريخ لحكم بلد مثل تشيلي ايام سلفادور الييندي الذي اطاح به انقلاب عسكري امريكي بقيادة بينوتشي الحاكم الحالي... وقد نجحت الافكار اليسارية باستقطاب عدد لا بأس به من المتطرفين وذوي الثقافات المحدودة، الا انها كانت تصطدم دائما بالقبضة الحديدية للولايات المتحدة تساعدها في ذلك الكنيسة الكاثوليكية، وهذا ما حدا بالكثير من اهل الفكر للبحث عن بدائل ايدلوجية جديدة او اعتزال الحياة السياسية والانصراف الى اهتمامات رياضية او فنية او غيرها.

وقد تنبهت الكنيسة في الفترة الاخيرة الى انصراف الجماهير عنها، فاخذت تحاول اللحاق بركب هذه التيارات السياسية الشعبية بالانضمام اليها تارة (كما حدث في السلفادور) او مساندة البعض الاخر او التوسط بينها وبين الحكومات القائمة، كما طلبت من البابا زيارة هذه المناطق لاثبات قوة الكنيسة وفاعليتها. ويعتقد بانها محاولات يائسة من الكنيسة لانقاذ ماء الوجه امام هذه الشعوب اذ كانت دوما عونا للحكام عليهم، فاذا ما عادت الامور الى وضعها الطبيعي فلن يكون مصير الكنيسة باحسن مما آلت اليه في اسبانيا والبرتغال.

اما اليهودية فلا تشكل من الناحية العددية وجودا يذكر، وهي تتركز بصورة رئيسية في الارجنتين اذ كانت لهم احلام سابقة باقامة دولة يهودية في تلك البلاد قبل استقرارها في فلسطين، اما من الناحية الاقتصادية فان اليهود يتحكمون في كثير من مقدرات البلاد بمساعدة الولايات المتحدة، وهذا ما تحسه شعوب تلك البلاد ومثقفوها الا انهم يجدون انفسهم عاجزين عن الوقوف في وجه اليهودية العالمية.

وبالنسبة للاسلام، فلقد كان لاكتشاف امريكا في نفس العام الذي رحل فيه بنو الاحمر من غرناطة اثر سيء على المسلمين الذين وصلوا الى هذه البلاد في السنين اللاحقة، اذ حملت الكنيسة معها كل احقادها وكراهيتها للاسلام الى البلاد

الجديدة وعاملتهم بروح محاكم التفتيش فاجبرت سكان البلاد الاصليين على الدخول في الكاثوليكية وبث كل ما هو سيء عن الاسلام والمسلمين.

وقد بدأت هجرة المسلمين الى هذه البلاد منذ منتصف الثامن عشر الميلادي بحكم الضغط الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وخاصة سورية ولبنان وفلسطين، حيث هاجرت اليد العاملة كسبا للرزق والعودة الى بلادها، وكانت الهجرات الاولى تتميز بكونها عناصر شابة غير مثقفة عموما وامية احيانا تعتمد على العمل اليدوي والتجارة المتنقلة ولم تكن يوما لتفكر بالاستقرار هناك، مما ادى الى عدم اعتنائهم باقامة المراكز الدينية والتربوية العربية.. ثم لحقتهم هجرات اخرى في بداية هذا القرن كان لها حظ اوفر من الثقافة العربية وكان بينهم الكثير ممن يدين بالمسيحية اصلا فكان لهم مراكز الريادة على الجالية المسلمة العربية في تلك البلاد.

ومع الزمن استقرت الجالية العربية والمسلمة في مناطق متعددة من امريكا اللاتينية متخذة من البرازيل والارجنتين منطلقا وتجمعا، ثم ما لبث افرادها ان اندمجوا بالمجتمع الجديد وتباعدت بينهم المسافات وفقدت الصلة مع الكثير منهم.

والجالية المسلمة اليوم لا تحصيها تقديرات علمية وكل ما يقال ان هناك قرابة ١٥ مليون مسلم في تلك البلاد انقرض الجيل الاول منهم ثم تلاه الجيل الثاني الذي كان اوفر حظا من الناحية الاقتصادية والثقافية ولكنه اقل ارتباطا بالاسلام والعربية ثم الجيل الثالث الذي لا يعرف من العربية والاسلام الا النزر اليسير، و يتخذ انتمائه العرقي او الديني اداة تجمع عاطفي تقليدا لما للجاليات الاخرى من مراكز ثقافية ورياضية وغيرها.

واليوم وبحكم الاوضاع الثقافية والسياسية التي اسلفنا عنها برزت لدى الشباب المسلم روح جديدة تشده الى اصوله الحضارية وتبعث فيه الهمة للبحث عن هويته الحقيقية التي طمست او تكاد... واصبح الناس يتطلعون لمن يثقفهم في امور دينهم و يعرفهم بالاسلام و يساعدهم على ممارسته.. هذا التطلع له مخاطر وامامه عقبات وله افاق اذا ما وضعت قيد الاعتبارات الواقعية واستثمرت لصالح تأسيس هذه الدعوة فان المستقبل مشرق ان شاء الله.

أ ـ المخاطر:

١ ـ الحماس والعاطفة: هذان العنصران هما القاعدة الوحيدة التي يقوم عليما العمل للاسلام بين الجالية، ومخاطرة توجيه الطاقة للامور الثانوية والبدع والخرافات كالاعتناء ببناء القبور والنوادي على الطريقة الغربية واعتبار الغناء والفرق الفنية بكل اشكالها جزء من حياة المسلم والمجتمع الاسلامي، بل انهم يجمعون احيانا وفي ذات المكان بين الصلاة والرقص الشعبي... الخ.

٢ ـ بالنظر لانعدام الفكرة الاسلامية، فانهم عرضة للابتزاز الديني والسياسي معا باسم الاسلام، اذ يستطيع اي رجل او هيئة ادخال اية فكرة باسم الاسلام وجعل المسلمين يتبنونها وهذا ما تفعله بعض السفارات والهيئات المشبوهة.

٣ ـ التشرذم الى طوائف... فهناك الجمعية الاسلامية الدرزية، والعلوية والنصيرية والشيعة والسنية مما يشكل ارضا خصبة لنقل الخلافات الطائفية الى الاجيال المتلاحقة.

٤ ـ الاستغلال السياسي... فكل سفارة تتبنى طائفة وتحرضها على الاخرى بل وتربطها سياسيا بتنظيمات بلادها.

من هنا نفرغ الى القول ان هذه السنين تضع الجالية المسلمة على مفترق طرق فاما ان تجد لها من يرشدها واما ستكون فريسة للتيارات المتصارعة القادرة على اجهاض الريح الطيبة التي هبت على مسلمي امريكا الجنوبية ومن ثم ذوبانها الى الابد في المجتمع المحيط كما حدث لمسلمي الاندلس.

(ب) العقبات:

١ ـ عدم معرفة العربية.. وهذا ما يجعل اي كتاب بالاسبانية مصدرا من مصادر ثقافتهم دون تمحيص.

٢ ـ عدم وجود الكتب الاسلامية باللغة العربية.. الا القليل من الترجمات الحديثة الواردة اليها من المركز الاسلامي في اسبانيا وبعض الكتب القليلة الاخرى.

٣ ـ عدم وجود موجهين يتقنون اللغة الاسبانية وعلى اطلاع كاف على الاسلام.

٤ ـ اختلاط المفاهيم الغربية وتحولها الى جزء من حياتهم اليومية كالاختلاط وغيره. وهذا الوضع يجب اخذه بعين الاعتبار والتدرج فيه حتى لا يصطدم المسلم بحقائق وسلوكيات لم يألفها سابقا.

٥ ـ انعدام الاحصاءات الرسمية وتوزع المسلمين على المناطق الجغرافية.

٦ ـ الوضع الاقتصادي السيء ليس من بين المسلمين فقط بل بين عامة الشعوب اللاتينية.

• الشباب المسلم في امريكا اللاتينية برزت فيه روح جديدة تشده الى اصوله الحضارية وتبعث فيه الهمة للبحث عن هويته الحقيقية التي طمست



• مسلمو كولومبيا يؤدون الصلاة في العراء.

دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي (١)

القت الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي هذا البحث في المؤتمر النسائي الدولي الثاني للسيرة والسنة، الذي اقيم في الثاني والثالث من هذا الشهر في اسلام اباد بباكستان، وتنشر «المجتمع» الجزء الاول من البحث، والبقية في العدد القادم ان شاء الله.

الاسلام هو الدين الذي جعله الله كفيلا بكل متطلبات الانسان على مدى الدهور والازمان، حتى تقوم الساعة، فقد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، قال عليه الصلاة والسلام: «النساء شقائق الرجال» رواه الترمذي في سننه. فالمرأة في الاسلام تتحمل المسئولية كاملة. ككائن انساني له استقلاله الذاتي، هي واخيها الرجل، وهما متساويان في دائرة التكليف. يقول تعالى «يا ايها الناس اعبدوا ربكم..» فمن هم الناس؟ اليس الرجل والمرأة معا. والله تعالى يقول: «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا..» اليس الرجل والمرأة معا. فالمرأة عندما تبلغ سن التكليف، تجدها والرجل سواء، مسؤولان عن اداء العبادات مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرجل مكلف عندما يصبح زوجا، بتكاليف وواجبات، وهي كذلك، ومسؤوليتهما في الحلال والحرام واحدة، ومسؤوليتهما في الاسرة واحدة كل في اختصاصه الذي خطه له الاسلام.

والمرأة لا تستأذن ابيها ولا اخيها ولا زوجها في ان تقيم الدين. وان كانت المرأة كتابية او مشركة او كافرة، لا تستأذن الرجل اكان ابا او زوجا في ان تعتنق الاسلام وان كانت مسلمة وارتدت عن دينها، فهي المسؤولة وحدها عن ردتها، وولي الامر ينزل بها من العقاب ما تستحقه بغير مسئولية للأب او الزوج.

فالمرأة اذن مخلوق محاسب عن فعله من الخير والشر مثلها مثل الرجل تماما، وقد سبقت بيعة الرجال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء التي كان لها صيغة مستقلة عن بيعة الرجال، كما جاء في سورة الممتحنة. «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم» سورة الممتحنة (١٢).

امرأة. وراء إسلام الفاروق

وقد وقفت قبائل مكة وقريش، يناصبون رسول الله العداء، ومحمد صلى الله عليه وسلم يلتقي مع اخوانه من القلة المباركة المستضعفة واسلمت فاطمة بنت الخطاب وعشيرتها كانت تحارب الاسلام وتطارد نبيه، وعندما علم اخوها عمر بن الخطاب باسلامها، وقد كان يسير في شعب من شعاب مكة، فاعترض احد المسلمين مسفها له، فقال له المسلم: اختك فاطمة اتبعت محمدا، وهي اولى بلومك منى.

فاخذ عمر الغضب. وذهب الى اخته، وعندما طرق الباب سمع همهمة، وعرف زوجها انها طرقات عمر، فاختفى داخل البيت هربا منه، اما فاطمة بنت الخطاب فلم تختبىء، وواجهته، ووضعت رقعة كانت تقرؤها من القرآن في صدرها، فسألها ان تعطيه اياها. بعد ان ادماها بضربة موجعة، فلم تنشغل بما وقع عليها من اذى وقالت له في عزة الايمان، والانتصار للحق، انك رجل مشرك، والمشركون نجس، اذهب واغتسل وانا اعطيها لك.. ووجد عمر نفسه امام انسان. لم ينقص من قدره انه امرأة.. انها عظيمة. فذهب عمر واستحى مما فعل واغتسل وتطهر وعاد الى اخته بصورة جديدة غير التي دخل بها. واحست

فاطمة انه قد تغير فنادت زوجها، واعطته الرقعة الحاملة لكلام الله العزيز الحكيم وقرأ عمر: «بسم الله الرحمن الرحيم.. طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى..» سورة طه (١ ــ ٥) حتى بلغ قوله تعالى «واقم الصلاة لذكري».. ولم يكد يفرغ عمر رضي الله عنه من قراءة الآيات. حتى تألق في وجهه النور، وسأل عن محمد صلى الله عليه وسلم، فقيل له انه في بيت الارقم ابن ابي الارقم، وذهب عمر وطرق الباب، واعلن اسلامه امام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان اسلامه يوم نصر للمسلمين.

تلكم هي المرأة في ركب الاسلام الحنيف، في ايامه الاولى.. حرة سيدة لنفسها لها حريتها كاملة، وهي مسئولة امام الله عز وجل متساوية مع الرجل تماما فيما لها وما عليها، وليس للرجل من تميز عليها الا بالتقوى والعمل الصالح. يقول الله تعالى «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين واالمؤمنات والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات، والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات، اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما» سورة الاحزاب (٣٥). ذلك قرار الهي بالمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين الجنسين والتمايز بينهما اساسه العمل للدنيا والاخرة وحسن التقدير للمسؤولية امام الله ثم امام الخلق.

أم المؤمنين خديجة

ان خديجة رضي الله عنها، عندما علمت ان الذي جاء محمدا صلى الله عليه وسلم في الغار، هو الناموس الذي جاء من قبل لموسى وعيسى، اقبلت باختيارها تشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، وكانت الاولى في الاسلام التي نطقت بالشهادتين بعد نبي الله الكريم، وشاركته مسئولية الدعوة الى الله، تبذل من مالها ونفسها في سبيل الله فاستحقت ان تكون الام الكبرى للمؤمنين وعاشت لا يشاركها احد شرف معاشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتقلت الى جنات عرضها السموات والارض تنتظر صاحبها عليه الصلاة والسلام في الرفيق الاعلى.

سمية زوج ياسر

اننا يجب ان نقف وقفة طويلة مع تلك الرموز الجميلة من النساء اللاتي قررن بمواقفهن الخالدة ان المرأة في مسيرتها الاسلامية، كانت مستقلة في اختيارها الطريق، الذي نادى اليه محمد صلى الله عليه وسلم.. طريق الاسلام. طريق القرآن والسنة.. طريق الحق والنجاة.. بغير مشورة أب او زوج او اخ.. كانت هي صاحبة القرار. فهاهي ذي سمية بنت خباط الشهيدة، السابقة في عقد النور فيمن شهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كانت سمية قمة في رجاحة العقل، والحكمة والصبر وقوة التحمل.. عذبت حتى الموت، ما لانت وما ضعفت، وعلى دربها كان زوجها ياسر وابنه عمار.. طعنها ابو جهل لعنه الله وهي في قمة العذاب والالم، فما وهنت، وماتت وهي تهتف: لا اله ألا الله محمد رسول الله، داعية بالنصر للاسلام.

ومن ارض الحبشة، نشهد جلال الثبات على الحق، عندما ينتكس الرجل الزوج عن دينه، ويرتد عن الاسلام وهو الحق، فتقف المرأة الزوجة، تحقر قراره، وتبرأ منه وتثبت على اسلامها، انها رملة بنت ابي سفيان «ام حبيبة» ارتد زوجها عبيدالله ابن جحش عن الاسلام، واعتنق النصرانيةوطلب منها ان تتبعه في باطله، فابت واتخذت قرارها، وبرأت منه ومن فعله، وفارقته موثقة عرى ارتباطها بالدين الحق، الذي هاجرت في سبيله، فكافأها الله عز وجل، فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم للنجاشي يخطبها وتزوجت منه عليه الصلاة والسلام. وبقيت بالحبشة تحمل الوسام الذي به اصبحت ام المؤمنين، حتى عادت مع العائدين من المهاجرين الى المدينة، وعاشت في بيت النبوة، حتى جاء ابوها ابو سفيان الى المدينة، وكان لا يزال كافرا، فدخل عليها، فطوت عنه فراش رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فسألها لم فعلت ذلك، فقالت انه فراش رسول الله، وانت رجل مشرك والمشركون نجس.

انها لعظمة تلك هي المرأة المسلمة التي بنت الدولة الاولى مع محمد واصحابه، وكانت قمة في رأس صحابته. تلكم هي المرأة المسلمة التي تأخذ قرارها بنفسها، لان الاسلام كفل لها عزها وسؤددها، ومكانتها التي لم تحصل عليها قبله، فعاشت للاسلام، تعطيه نفسها ومالها وفلذات اكبادها، فبنت الامة مع محمد صلى الله عليه وسلم.

زينب بنت الرسول

ولنحن الجبين اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يعلمنا، ان حرية المرأة واستقلال ارادتها، امر لا يراجع، لانه امر حياتها وكرامتها، فهاهي ذي ابنته وفلذة كبده زينب، فرق الاسلام بينها وبين زوجها العاص بن الربيع وهو ابن خالتها ثم كانت غزوة بدر الكبرى واشترك فيها العاص في صفوف المشركين، فاسره المسلمون فبعثت زينب الى رسول الله في المدينة تفتدي العاص بقلادة كانت اهدتها لها امها خديجة رضي الله عنها، وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر على الصحابة فاذنوا بقبول الشفاعة وفك الاسير، وسأل رسول الله العاص بن الربيع ان يخلي سبيل زينب اذا رجع الى مكة، فهاجرت رضوان الله عليها الى المدينة، ولكن زوجها اسر مرة اخرى، فاجارته زينب العظيمة وقبل رسول الله شفاعتها فيه بموافقة الصحابة، ورجع العاص الى مكة، وسوى اموره باسترجاع ما له ودفع ما عليه من اموال وودائع، وعاد الى المدينة ليعلن اسلامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الرسول الكريم زوجته. فاي شجاعة واي وفاء واي مروءة.. اليست هذه هي المرأة، قمة في الشجاعة وحفظ العشرة والوفاء لصاحبها حتى بعد ان فرق الاسلام بينهما، واي عظمة واي مروءة يا رسول الله وانت تقول لاصحابك هل تفكون لها اسيرها، وينظر الى قلادة خديجة فيعز عليه ان تؤخذ من زينب، فيقول لاصحابه: هل تردون عليها قلادتها، فيستجيبوا، فيردوا لها قلادتها.

«ويسألونك عن المحيض قل هو أذى»

قال تعالى : «ويسألونك عن المحيض. قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم. واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين» البقرة ٢٢٢ — ٢٢٣.

وقال صلى الله عليه وسلم : «ان اليهود كانت اذا حاضت منهم المرأة اخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يجامعوها» فسأل الصحابة رضي الله عنهم ما يصنعون فقال : اصنعوا كل شيء الا النكاح» اخرجه مسلم في صحيحه.

واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر نساءه فوق الازار. وروت ام سلمة رضي الله عنها انها كانت مضطجعة مع النبي صلى الله عليه وسلم في خميلة فحاضت فانسلت من جانبه فدعاها الرسول الكريم وقال لها : انفست اي حضت فقالت نعم فدناها فاضطجعت معه في الخميلة (اخرجه البخاري ومسلم).

واخرج الشيخان ان عائشة رضي الله عنها كانت ترجل رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف في المسجد وهي حائض في بيتها . وانه كان يقرأ القرآن وهو متكىء في حجرها

مما تقدم يتبين موقف الاسلام مع المرأة اثناء الحيض حيث رفق بالمرأة على عكس ما كان مقررا عند اليهود حيث جاء في سفر اللاويين من الاصحاح الخامس عشر من التوراة المحرفة التي يتعبد بها اليهود والنصارى اليوم «اذا كانت امرأة ولها سيل. وكان سيلها دما في لحمها. فسبعة ايام تكون في طمثها. وكل من مسها يكون نجسا . وكل من مس فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى المساء. وان اضطجع معها رجل فكان طمثها عليه يكون نجسا سبعة ايام. وكل فراش يضطجع عليه يكون نجسا».



بقلم : د. محمد علي البار
مستشار قسم الطب الاسلامي
مركز الملك فهد للبحوث الطبية — جامعة الملك عبدالعزيز

فنظرة الاسلام الى المحيض تختلف اذن من نظرة الديانات السابقة فهو ينظر اليه كعملية فسيولوجية بحتة لا تستدعي احتقار المرأة ولا امتهانها بل يرفق بها رفقا شديدا. ويقبل الرسول زوجاته اثناء المحيض بل ويباشرهن فوق الازار . ويقول لعائشة عندما حاضت وهي في الحج فبكت فتودد اليها الرسول الكريم وخفف من حزنها وقال لها : ان هذا شيء قد كتبه الله على بنات آدم. وافعلي كل شيء غير ان لا تطوفي بالبيت» .

كما خفف الاسلام عن المرأة كثيرا من واجباتها الدينية اثناء الحيض فاسقط عنها الصلاة واعفاها من الصوم وامرها بالقضاء في ايام اخر. وامر زوجها بعدم مجامعتها في المحيض لان الوطء في المحيض اذى.. واللفظ القرآني دقيق معجز حيث قال رب العزة عنه انه اذى.. ولم يقل نجس كما اخطأ بعض المفسرين والفرق بينهما كبير.

لماذا الميحض أذى؟

يُقذف النشاء المبطن للرحم اثناء الحيض. ويكون الرحم مثل الجلد المسلوخ. فهو معرض بسهولة لعدوان الميكروبات الكاسح. واوضحت الابحاث الطبية ان دم الحيض يحتوي على كمية كبيرة من البروستاجلاندين التي تسبب الاحتقان في حوض المرأة والام الطمث ورخاوة عنق الرحم مما يجعل فتحته الضيقة تتسع فيؤدي ذلك اذا حصل الجماع الى دخول البكتيريا والدم بسهولة والجدير بالذكر ان المني يحتوي ايضا على كمية كبيرة من مادة البروستاجلاندين فاذا تجمعت هذه المادة اثناء الحيض كان ذلك ايذانا بدخول الميكروبات.

ومما يزيد الطين بلة ان مقاومة المهبل لغزو الميكروبات تكون في ادنى مستواها اثناء الحيض وذلك للاسباب التالية :

١ — نقص بكتيريا دودرلين التي تعيش في المهبل، اثناء الحيض. والتي تجعل افرازات المهبل حامضية.. ويؤدي ذلك الى جعل افرازات المهبل اقرب الى القلوية واقل حامضية.

٢ — يرق جدار المهبل اثناء الحيض.

٣ — تقل المواد المطهرة في المهبل الى ادنى مستوى لها اثناء الحيض.

لهذا فان ادخال القضيب الى المهبل اثناء الحيض ليس الا ادخال للميكروبات في وقت تكون فيه اجهزة الدفاع في ادنى مستوى لها.. كما ان وجود الدم في المهبل والرحم لما يساعد في نمو تلك الميكروبات وتكاثرها.

و يقول كتاب INFECTIOUSDISEASES THE PRINCIPALS AND PRACTICE OF ان ميكروب السيلان (الجونوريا) يزداد ضراوة وشراسة في وجود دم الحيض. وسرعان ما ينتقل الى بقية اجزاء الجسم لوجود عنصر الحديد الذي يساعد على شراسة ونمو ميكروب السيلان.

و يعتبر الجماع اثناء الحيض من اسباب التهاب قناتي الرحم مما يؤدي الى التأثير على الاهداب الموجودة في بطانة غشاء قناتي الرحم.. و يؤدي ذلك الى العقم او الحمل خارج الرحم.

وتكون تقلصات قناة الرحم على اشدها في اثناء الحيض وتكون على هيئة نوبات فجائية من التقلصات ثم تعقبها فترات من الهمود بينما يكون البرزخ مرتخيا بسبب البروستاجلا ندين الموجود في دم الحيض وكذلك في المني. فاذا حصل الجماع اثناء الحيض ادى ذلك الى انتقال جزء من بطانة الرحم عبر الانابيب المفتوحة وكذلك تسمح بمرور الميكروبات مما يؤدي الى التهاب قناة الرحم (انبوب الرحم). وفي الجماع تحصل تقلصات لعضلات الرحم فاذا حدث الجماع اثناء الحيض كان ذلك مؤذنا بانتباذ قطع من غشاء الرحم الى مناطق اخرى من الجسم (انتباذ بطاني رحمي) فتلتصق هذه القطع في انحاء من البطن والاحشاء وتنزف وقت العادة فتسبب الاما قد تكون شديدة في البطن. كما يؤدي ذلك ايضا الى الاصابة بالعقم.

وبما ان الحيض عملية فسيولوجية تنخفض فيها عمليات الايض الى ادنى مستوى لها كما تقل فيها ايضا افرازات الهرمونات بالجسم فان درجة حرارة الجسم تنخفض اثناء الحيض بمقدار درجة مئوية.

وتقدي هذه التغييرات بالاضافة الى الام الطمث الى ان تصاب كثير من النساء بحالة من الكآبة والضيق وخاصة عند بداية الحيض. وتكون المرأة بالذات في هذه المرحلة متقلبة المزاج سريعة الاهتياج قليلة الاحتمال. كما تكون حالتها الفكرية في ادنى مستوى لها اثناء الحيض.

لهذا نهى الرسول الكريم الشفيق بالمرأة ان تطلق المرأة اثناء الحيض. واعتبر ذلك من الطلاق البدعي المكروه كراهة شديدة والذي يأثم فيه من يقوم به — والطلاق اذا كان لا بد ان يقع فليكن في فترة طهر لم يجامعها فيه (وحكمة عدم مجامعتها فيه ان لا تطول فترة العدة بالحمل تسعة اشهر).

وعادة تقل الرغبة الجنسية عند المرأة اثناء الحيض.. وهذا امر فسيولوجي اذ ان الجهاز التناسلي في هذه الفترة في حالة غير عادية.. والجماع في هذه الاونة لا يؤدي اي وظيفة فسيولوجية اذ لا يمكن ان يحدث حمل مطلقا اثناء الحيض بل على العكس يؤدي الى كثير من الاذى.

وتؤدي الالتهابات الموجودة في الجهاز التناسلي الى التهاب المجاري البولية المجاورة كما ان هناك احتمالات بزيادة نسبة الاصابة بسرطان عنق الرحم اذا تكرر الجماع اثناء الحيض.

ولا يقتصر الاذى على المرأة الحائض وانما ينتقل الاذى ايضا الى الرجل الذي وطأها اثناء الحيض. وادخال القضيب في المهبل الملىء بالدماء يؤدي الى تكاثر الميكروبات.

• الاسلام وحده على الجادة وسط الطريق لا يلغي الفطرة ولا الغرائز ولكنه يهذبها.

• الاسلام ينظر الى المحيض على انه عملية فسيولوجية بحتة لا تستدعي احتقار المرأة كما تنظر الى ذلك الديانات السابقة.

والتهاب قناة مجرى البول لدى الرجل.. وتنتقل الميكروبات الى المثانة والبروستاتة الى الجهاز البولي التناسلي باكمله.. ومما يساعد على ذلك وجود الدم ومادة البروستاجلاندين الموجودة بكثرة في دم الحيض.

هذا موجز للاذى الذي يصيب المرأة والرجل اذا حدث الوطء في الحيض. وصدق الله العظيم حيث قال: «و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».

ومن كان به رغبة واراد ان يستمتع بزوجته اثناء الحيض فلا بأس ان يفعل ذلك بشرط ان يكون فوق الازار اذا وثق من نفسه انه لا يتعدى الحدود.

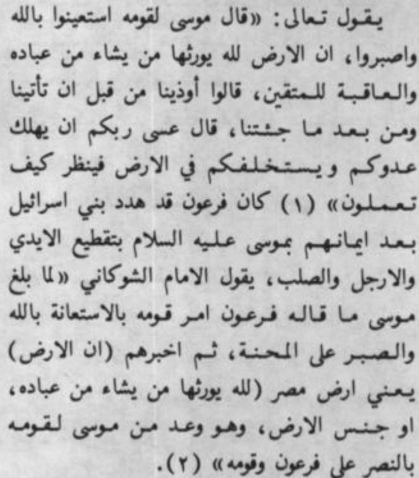
والاستمتاع بالحائض فوق السرة ودون الركبة مباح بلا خوف عند الفقهاء والجماع في الفرج حرام بالكتاب والسنة. قال الامام الشافعي: من وطىء الحائض وهو عالم بحالتها عالم بالتحريم غير جاهل فقد اتى كبيرة.. وقال العلماء من استحل وطء الحائض حكم بكفره لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة.

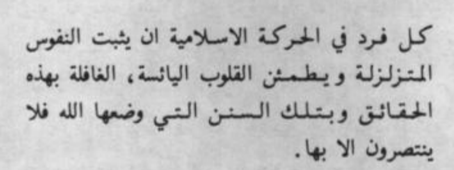
ومما سبق يتبين رفق الاسلام بالمرأة وخاصة اثناء الحيض والامر بالاعتزال لا يعني عدم المخالطة كما تفعل اليهود.

وفي العصور الحديثة تجامع المرأة وهي حائض.. وبين التفريط والافراط تضيع المرأة وكرامتها وصحتها.

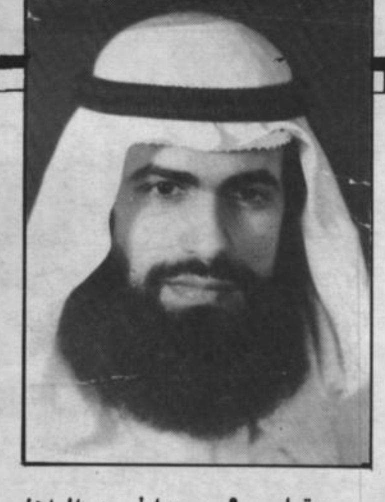
و يبقى الاسلام وحده على الجادة في وسط الطريق لا يلغي الفطرة ولا الغرائز ولكنه يهذبها و يرتفع بها و يوجهها الوجهة السليمة.. يأمر الرجال باعتزال النساء في المحيض حتى يطهرن «فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين». و يقول لهم: نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم فقدموا لانفسكم» يبيح لهم الوطء في القبل دون الدبر.

وهكذا الاسلام دوما دين الفطرة لا يلغي الغريزة ولا يكبتها بل يوجهها الى غايتها النبيلة و يرتفع الى القمة السامقة دون افراط او تفريط.





الاســـتخـلاف



• بقلم : عبدالحميد البلالي

١ ـ الاستيقان بالاستخلاف :

يقول تعالى: «قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا، ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، قالوا أوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا، قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون» (١) كان فرعون قد هدد بني اسرائيل بعد ايمانهم بموسى عليه السلام بتقطيع الايدي والارجل والصلب، يقول الامام الشوكاني «لما بلغ موسى ما قاله فرعون امر قومه بالاستعانة بالله والصبر على المحنة، ثم اخبرهم (ان الارض) يعني ارض مصر (لله يورثها من يشاء من عباده، او جنس الارض، وهو وعد من موسى لقومه بالنصر على فرعون وقومه» (٢).

ولكن موسى عليه السلام يواجه هنا نفوسا يائسة غير قادرة على مواصلة الطريق ولا تعرف طبيعة الطريق الموصل للنصر، ولا سنن الاستخلاف في الارض، وهو يريد ان يغير هذه النفوس العنيدة المكابرة، التي احبت حياة الذل والمهانة، والتي لا تعرف للامل والرجاء طريقا، ان هذا الصنف من الناس لا شك انه يعوق الوصول للنصر، ولا يتم على يديه، حتى تتغير موازينه، وتترفع نفوسهم عن طينة الارض وعتمة الطين لتسمو في العلياء ولتثق برب السماء.

يقول الاستاذ سيد قطب «انه مشهد النبي موسى ـ عليه السلام ـ مع قومه يحدثهم بقلب النبي ولغته، ومعرفته بحقيقة ربه، وبسنته وقدره، فيوصيهم باحتمال الفتنة والصبر على البلية، والاستعانة بالله عليها. ويعرفهم بحقيقة الواقع الكوني. فالارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة لمن يتقون الله، ولا يخشون احدا سواه.. فاذا شكوا اليه ان هذا العذاب الذي يحل بهم قد حل بهم من قبل ان يأتيهم، وهو يحل بهم كذلك بعدما جاءهم، حيث لا تبدو له نهاية، ولا يلوح له اخر! اعلن لهم رجاءه في ربه ان يهلك عدوهم ويستخلفهم في الارض ليبتليهم في امانة الخلافة» (٣) وهي ليست مهمة الرسل فقط بل هي مهمة كل فرد في الحركة الاسلامية ان يثبت النفوس المتزلزلة ويطمئن القلوب اليائسة، الغافلة بهذه الحقائق وبتلك السنن التي وضعها الله فلا ينتصرون الا بها.

الاستخلاف وعد من الله

يقول تعالى «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» (٤)..

• الاســـتخـــلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح لا على الهدم والافساد.

ان الحالة الامنية التي عاش بها الرعيل الاول من الصحابة رضي الله عنهم في مكة، وبداية ايامهم في المدينة بعد الهجرة يصفها ابو العالية تلميذ الصحابي الجليل أبي بن كعب فيقول «كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده، وعبادته وحده لا شريك له، سرا وهم خائفون، لا يؤمرون بالقتال، حتى امروا بالهجرة الى المدينة، فقدموا المدينة، فامرهم الله بالقتال، وكانوا بها خائفين، يمسون بالسلاح ويصبحون بالسلاح فغيروا بذلك ما شاء الله، ثم ان رجلا من اصحابه قال: (يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا، اما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن تصبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيا ليست فيه حديدة» فانزل الله هذه الاية الكريمة «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات...» (٥).

وليس الوعد بالخلافة قاصرا على الخلفاء الاربعة ومن بعدهم، بل هي شاملة لكل الامة، متى قامت بالاسباب التي تهيئها لحمل الامانة، يقول الامام القرطبي «وقال قوم هذا وعد لجميع الامة في تلك الارض كلها تحت كلمة الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام «زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها» (٦).

واختار هذا القول ابن عطية في تفسيره حيث قال: والصحيح في الآية انها في استخلاف الجمهور، واستخلافهم هو ان يملكهم البلاد ويجعلهم اهلها» (٧) ثم يقول القرطبي «قلت هذه الحال لم تختص بالخلفاء الاربعة رضي الله عنهم حتى يخصوا بها من عموم الاية، بل شاركهم في ذلك جميع المهاجرين بل وغيرهم» (٨) ثم يقول «فصح ان الآية عامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم، غير مخصوصة اذ التخصيص لا يكون الا بخبر ممن يجب له التسليم، ومن الاصل المعلوم التمسك بالعموم» (٩).

شرط الاستخلاف

ان وعد الله بالاستخلاف لا يتحقق الا بشرط لازم، وهو «الايمان والعمل» فما حقيقة هذا الايمان، وذلك العمل الصالح المتعلق فيه يقول سيد

قطب «ان حقيقة الايمان التي يتحقق بها وعد الله حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الانساني كله، وتوجه النشاط الانساني كله. فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وانشاء موجه كله الى الله، لا يبتغي به صاحبه الا وجه الله، وهي طاعة الله واستسلام لامره في الصغيرة والكبيرة، لا يبقى معها هوى في النفس ولا شهوة في القلب، ولا سبل في الفطرة الا وهو تبع لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله.

فهو الايمان الذي يستغرق الانسان كله، بخواطر نفسه، وخلجات قلبه. واشواق روحه، وميول فطرته، وحركات جسمه، ولفتات جوارحه، وسلوكه مع ربه في اهله، ومع الناس جميعا.. يتوجه بهذا كله الى الله.. يتمثل هذا في قول الله سبحانه في الآية نفسها تعليلا للاستخلاف والتمكين والامن «يعبدونني لا يشركون بي شيئا» والشرك مداخل والوان، والتوجه الى غير الله بعمل او شعور هو لون من الوان الشرك بالله. ذلك الايمان منهج حياة كامل، يتضمن كل ما امر الله به، ويدخل فيما امر الله به توفير الاسباب، واعداد العدة، والاخذ بالوسائل والتهيؤ لحمل الامانة الكبرى في الارض ... أمانة الاستخلاف» (١٠)

فليس لفرد ولا لجماعة ان تحدد وقتا يستخلفها الله فيه، فهذا الوعد ليس راجعا للتقديرات البشرية بل هو راجع لخالق البشر متى ما رأى تحقق الشرط الذي اشترطه للاستخلاف في الذين يسعون لاعادة راية الاسلام. ذلك لان الخلافة ليست هدفا بحد ذاتها، بل هي وسيلة كبرى لتبليغ دين الله، وحمايته وحماية اتباعه لتحقيق الهدف الحقيقي وهو عبادة الله وحده لا شريك له «يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

• الوعد بالخلافة ليس قاصرا على الخلفاء الاربعة ومن بعدهم بل هي شاملة لكل الامة متى قامت بالاسباب التي تهيئها لحمل الامانة.

مفهوم الاستخلاف عند سيد

يقول سيد رحمه الله «انها ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم، انما هي هذا كله على شرط استخدامه في الاصلاح والتعمير والبناء، وتحقيق المنهج الذي رسمه الله للبشرية كي تسير عليه وتصل عن طريقه الى مستوى الكمال المقدر لها في الارض اللائق بخليقة اكرمها الله.

ان الاستخلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح، لا على الهدم والافساد. وقدرة على تحقيق العدل والطمأنينة لا على الظلم والقهر. وقدرة على الارتفاع بالنفس البشرية والنظام البشري.

وهذا الاستخلاف هو الذي وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعدهم الله ان يستخلفهم في الارض ـ كما استخلف المؤمنين الصالحين قبلهم ـ ليحققوا النهج الذي اراده الله و يقرروا العدل الذي اراده الله و يسيروا بالبشرية خطوات في طريق الكمال المقدر لها يوم انشأها الله.. فاما الذين يملكون فيفسدون في الارض، و ينشرون فيها البغي والجور، و ينحدرون بها الى مدارج الحيوان فهؤلاء ليسوا مستخلفين في الارض، انما هم مبتلون بما هم فيه، او مبتلى بهم غيرهم، ممن يسلطون عليهم لحكمة يقدرها الله» (١١).

(١) الاعراف ١٢٨، ١٢٩
(٢) فتح القدير ٢٣٥/٢
(٣) الظلال ١٣٥٥/٣
(٤) النور ٥٥
(٥) اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه، وصححه الرفاعي ـ تيسير العلي القدير ٢٩٤/٣
(٦) رواية مسلم «ان الله تعالى زوى لي الارض....» صحيح مسلم ٢٨٨٩
(٧) (٨) (٩) تفسير القرطبي ٤٦٩٠/٧
(١٠) الظلال ٢٥٢٨/٤
(١١) الظلال ٢٥٢٩/٤



اخبار ثقافية

● في اطار الاستعدادات لتنظيم المؤتمر العام لعلماء المغرب في شهر فبراير القادم بمدينة مكناس عقد مؤخرا اجتماع عام للامانة العامة لعلماء المغرب برئاسة الشيخ عبدالله كنون امين عام رابطة علماء المغرب.

● الحكومة الاوغندية قررت تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في مدارسها الثانوية وطلبت من رابطة العالم الاسلامي تزويدها بكتب لتعليم اللغة العربية وقد استجابت الرابطة مشكورة لهذا الطلب.

● ضمن نشاطات اربع منظمات اسلامية في مدينة كيرالا الهندية اختتم يوم الاحد الماضي الرابع من جادى الاولى المؤتمر الاسلامي الدولي الثالث بمدينة كويتبورام الهندية وقد القيت خلال المؤتمر الذي استمر اربعة ايام عدة محاضرات اسلامية كما عقدت ندوات حول القرآن الكريم والعلم الحديث.

● مكتبة قصر المؤتمرات في الكويت ستكون جاهزة للعمل في موعد افتتاح مبنى قصر المؤتمرات وستضم المكتبة مجموعة متخصصة من الكتب تقدر بحوالي عشرين الف كتاب كما تم تجهيز المكتبة باحدث اجهزة الميكروفيلم والوسائل السمعية والبصرية التي جرى ربطها باحدث بنوك المعلومات الخارجية.

● يقيم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في مصر في الثامن من مارس القادم المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية في مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة وسيشترك في المؤتمر حوالي مائتين من قادة الفكر الاسلامي يمثلون اربعين دولة اسلامية واجنبية يناقشون خلاله مختلف مجالات التربية الاسلامية لبحث توحيد المناهج الدراسية واعداد المعلم وفق مناهج التربية الاسلامية.

● يلتقي علماء ومفكرو الاسلام في رحاب الازهر في شهر شعبان القادم في مؤتمر الجامعات الاسلامية لبحث توحيد المناهج والوصول الى طريقة مثلى لاعداد الداعية الاسلامي لنشر الاسلام الحنيف داخل الدول العربية وخارجها وستقام على هامش المؤتمر ندوة تضم عمداء نحو اربعين كلية للشريعة بالجامعات الاسلامية لبحث التنسيق بين هذه الكليات وفتح افاق التعاون بين كليات الدعوة والشريعة في الجامعات الاسلامية في مجالات البحوث العلمية والاشراف على الرسائل ومناقشتها والمؤتمرات والانشطة الطلابية وتبادل الاساتذة والمخطوطات والمطبوعات.

كتاب عن الماركسية يكشف عن زيف الحضارة المعاصرة وجناية الماركسية

اسم الكتاب: Bitting Falsehood
المؤلف بروفيسور رسول خان عبدالله
عدد الصفحات: ٢٩١.
الناشر: Islamic center better sea

مشروع بناء مركز اسلامي في مدينة بورتالس بولاية نيومكسيكو الامريكية

لا يخفى على كل مسلم دور المسجد المهم كمكان لاداء فروض العبادات ومنطلق ومركز للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وخاصة في بلد كأمريكا ولقد نشأت فكرة اقامة مركز اسلامي بمدينة بورتالس بولاية نيومكسيكو الامريكية من الحاجة الماسة الى مثل هذا المركز في تلك البقعة من ارض الله.

وقد تم بعون من الله سبحانه وتعالى شراء ارض فضاء بمساحة تقدر بحوالي ١٢٦٠ مترا مربعا لبناء المسجد الجديد عليها وهي قريبة جدا من حرم الجامعة بحيث يستطيع المسلمون تأدية الصلاوات الخمس بدون مشقة كبيرة.

وقد تم استصدار قرار من مجلس مدينة بورتالس بالسماح لاقامة مركز اسلامي عليها ان وجود مركز اسلامي في هذه المنطقة سيكون منارا ينطلق منه شعاع الرسالة الالهية الخالدة في منطقة شرق ولاية نيومكسيكو وغرب ولاية تكساس الامريكية والتي لا يوجد بهما اي مركز اسلامي الى الان..

ومما يجدر ذكره انه قد توقف العمل في اكمال هذا الانجاز الاسلامي بسبب ضيق ذات اليد، فبعد شراء الارض لم يبق في الحساب البنكي للمركز سوى حوالي ٤٠٠ دولار — امريكي الامر الذي معه توقف كل شيء ولم يستطع القائمون على المشروع عمل مخطط للمركز حتى يمكن البدء في التنفيذ.

وتقدر التكاليف الاولية لهذا المشروع بحوالي ٨٥٠٠٠ خمسة وثمانون الف دولار امريكي والارض المشتراه مسجلة باسم المركز الاسلامي ببورتالس وهي الان تنتظر العون منك اخي المسلم لانجاز هذا المشروع، اننا نتطلع بتلهف الى اريحيتك وكرمك ولا نشك ابدا في انك سوف تمد يد العون والمساعدة لوضع لبنة على

cond road LONDoN S W U
75 Fal
2 P F U K

قام البروفيسور رسول خان بدراسة مقارنة للاسلام والفكر الغربي في هذا الكتاب واعتبر المؤلف كتابه تفسيرا للآية الكريمة: «جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا» (الاسراء ٨١).

حاول المؤلف ان يكشف القناع عن حقيقة الرأسمالية والاشتراكية وما تمخضت به هاتان الفلسفتان من نتائج خطيرة تهدد كيان العالم الاسلامي وقد وزعت العالم في معسكرين.

اثبت البروفيسور رسول خان ان الحكومة السوفياتية الحالية تقوم على اساس النظريات الاقتصادية الاصطناعية، وتتبع سياسة الاباطرة الروس، وذلك من خلال استعراض وتحيل لفلسفة الاشتراكية وتاريخها، ويقول: ان هذه الحكومة تنتهج سياسة استعمار البلاد الاخرى، ويقوم نظامها الاقتصادي على اموال البلاد الاسلامية، الخاضعة لسيطرتها، وتتمتع بحماية امريكا تحت ستار مساندة الصهيونية.

واستعرض المؤلف ما تشتمل عليه الاشتراكية من نواح علمية، وكشف عن زينها وجناياتها على الانسانية، وكيف انها تكبت عواطف ومشاعر الانسان وتنحط به الى منزلة الحيوان واصبحت الان البلاد الاسلامية، هدفا رئيسيا للاستعمار الروسي، فيقوم الاتحاد السوفياتي ببث الفوضى السياسية والفكرية في هذه البلاد، والظروف الراهنة في افغانستان اكبر دليل على هذا الاتجاه ولذلك فان المؤلف اهدى كتابه الى المجاهدين الافغان.

وفي الختام قام المؤلف بالقاء الضوء على ما ظهر في العالم الاسلامي من اتجاهات وحركات اسلامية منذ خمسين سنة وما تقوم به هذه الحركات من نشر الوعي الفكري والثقافي وركز على البحث عن الحلول للقضايا والمشاكل التي تواجه الانسان في ضوء تعاليم الاسلام.

ومما لا شك فيه ان هذا الكتاب تفتح مجالات جديدة للدراسة والتحقيق وقد بذل المؤلف جهدا مشكورا في تأليفه وهو جدير بان يطالعه المعنيون بقضية الاسلام.

اخرى وضعها اخ مسلم من قبلك ليشتد البناء ويقوى ويؤتي ثماره اليانعة باذن الله.

ترسل التبرعات اما بشيك باسم المركز الاسلامي ببورتالس او بحوالة بريدية او هاتفية او برقية او بالتلكس الى رقم الحساب بالبنك.

ونرجو ارسال صورة من التحويل الى عنوان المركز حتى يتم التأكد من ان المبلغ المحول قيد لحساب المركز الاسلامي.

عنوان المركز ورقم الحساب كالتالي:

ISLAMIC CENTER
PORTALES
P. O. BOX 3823
PORTALES, NM 88130
U. S. A
PHONE(505)365.6938

112200620 107 4113
BANK ACCOUNT.
PORTALES NATIPNAL BANK
THE
DRAWER 888
PORTALES NM 88130
U. S . A

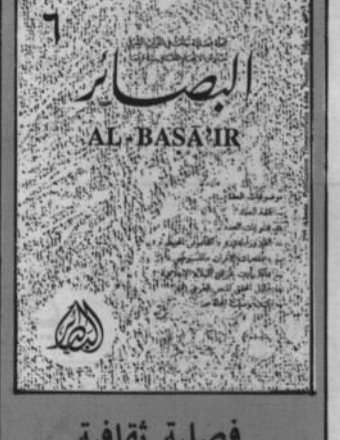
اصدارات جديدة:

عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر

بقلم الدكتور عبدالله عزام

يصدر في الايام القادمة كتاب جديد عن الجهاد الافغاني للدكتور عبدالله عزام، بعد ان صدر له في نفس الموضوع «آيات الرحمن في جهاد الافغان» يتناول فيه المؤلف فضائل الجهاد والرباط والشهادة. ومبررات الجهاد ودوافعه، ثم يتحدث عن القضية الافغانية وما يعترضها من مشاكل، وما يلفها من مؤامرات عالمية، وما تحققه في عالم الواقع من احداث معجزة، ثم حاجة الجهاد الافغاني الى الدعاة والفنيين بالاضافة الى فصل عن استمرار التأييد الالهي للجهاد الافغاني بالكرامات..

الكتاب يصدر من مدينة بيشاور في باكستان.



فصلية ثقافية

عن الاتحاد الثقافي في فرنسا صدر العدد السادس من مجلة البصائر وقد ضم العدد الجديد من هذه الفصلية الثقافية المهتمة بالتراث الشرقي العديد من الموضوعات وهي:

الفيروز ابادي والقاموس المحيط، مفحمات الاقران للسيوطي، ماذا رأيت بخزائن البلاد الاسلامية، دليل المحقق للنص العربي.

عنوان المجلة: CYPRUS
P.P BPX 4170 . LIMASSOL

«الاسلام اختيارنا»

كتاب اصدرته رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ويضم بين غلافيه مجموعة من المسلمين الجدد الذين يتحدثون عن اسلامهم وسبب اختيارهم لهذا الدين وهم مجموعة من اقطار اوروبية وامريكية «الولايات المتحدة الامريكية، كندا، الدانمراك، السويد، انجلترا، فرنسا..» والكتاب باللغة الانجليزية.

وتجدر الاشارة الى ان مجلة النور تقدم هذا الكتاب هدية للمشتركين خلال شهري جمادى الاولى وجمادى الاخرة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ الصفاة — الرمز البريدي 13110 الكويت قيمة الاشتراك السنوي ٥ د.ك

عندما يكون المخاض اجهاضا

(١)

لقد اقسمت ان اروي
لكم انتم
ساروي قصة العمر
ساروبها
بلا وجل
بلا ريب
بلا نغص
لساني ليس يملكه
شيطان
من الانس من الجن
لاني لست شيطانا
ابيع الحق في خرس

(٢)

دماء ثم اشلاء.. ممزقة
ارامل ثم ايتام
بنايات بلا سقف
وابواب مشرعة.. شظايا من
زجاجات
واكوام من البشر
واكوام من الحجر
وأكوام من الشرر
وولولة واصوات.. تبح
لترجوا الغوث بعد الله منكم ؟!
ومن ثم يجيء الغوث ممتطيا
لسان الجبن في خور
رصاصات من الانكار والشجب
واوراق واقلام وتنميق من الخطب

(٣)

«هي الاحداث قد تروى
و بعد اليوم قد تترى»
و بعد اليوم لن احنث
لاني قط لم البث
اقص القصة «المثلى» !!
او الخجلى

(٤)

نهاية قصتي حبلى
من الادناس والعهر
على مرأى
من البشر
مخاضها ظل يؤرقني
و يدمي
مقلة غبرى
جنينا سوف اخفقه
بلا ريب
لاني
ارى الاجهاض يسعدني
و ينصرني... ويحجبني
لاخفي لوثة الفسق
وامحو وصمة العار
بوأد الطفل والأم
وخنق الراوي
والمروى

(٥)

واسدل ستر مسرحنا
على مأساة امتنا
على ملهاة امتهم !!
مكاء ثم تصدية
من الجمهور في نزق
«وقد بلت ملابسهم

قراءة في كتاب:

الادب الاسلامي.. انسانيته وعالميته

عن دار النحوي للنشر والتوزيع صدرت حديثا الطبعة الاولى من كتاب «الادب الاسلامي. انسانيته وعالميته» للدكتور عدنان علي رضا النحوي عضو رابطة الادب الاسلامي، الكتاب يتحدث عن ادب الاسلام باعتباره كلمة حق ودعوة صدق وومضة التفاعل بين الفكر والعاطفة في الفطرة السوية.. وانه يلمس جوانب الحياة لمسة الطهر والنقاء و يطرق ابوابها طرق القوة والثبات ويجول في شتى نواحيها جولات الحق واليقين وقد سبر المؤلف حفظه الله من خلال ابواب الكتاب الثلاثة غور هذا الادب من جميع جوانبه ففي الباب الاول تحدث عن طبيعة الادب الاسلامي وخصائصه الايمانية وعناصره الفنية فبين ان هذا الادب يحمل في ثناياه نبضة الحياة وخفقة الوجود وجذوة النمو وهو لا ينمو في معزل عن اهله وحملته وقومه انه يجول في ميادين الادب متميزا

بخصائصه قويا بها عزيزا بها وكيف لا يكون كذلك والقرآن الكريم يمثل منبع هذا الادب وريه وغذاءه ومصدره وقوته وعن خصائص هذا الادب الايمانية ذكر المؤلف بعض هذه الخصائص فبين انه ادب العقيدة وادب الواقع وادب العلم وادب جيل ممتد في دعوة ممتدة وادب عزيز لا يذل وادب مجاهد لغته العربية وادب نام متطور. اما الباب الثاني من الكتاب فخصص للحديث عن العناصر الاساسية الفنية للادب في خطوطها الواسعة وهي: الصياغة الفنية، الموضوع او القضية، الشكل الفني، الاسلوب الفني، الانسان الاديب المسلم، العقيدة وقد استعرض المؤلف بالتفصيل كل عنصر من هذه العناصر من خلال الملامح الرئيسية له والدور الذي يؤديه ثم عرج المؤلف في الباب الثالث للحديث مفصلا عن قواعد وأسس هذا الادب فتطرق للنثر والشعر واكد ان الادب الاسلامي ينظر الى الشعر كما ينظر الى النثر على انهما صياغتان للتعبير تكتسب كل صياغة قيمتها وجوهرها مما تحمله من صدق وشرف وخير وبركة وقوة صياغة وجمال تعبير ثم انتقل للحديث عن اللغة العربية لغة الادب الاسلامي وبين انها ارقى لغة عرفها الانسان واكمل لغة

واوسع لغة ثم استعرض المؤلف مذاهب الادب الغربي كلها «الكلاسيكي والرومانسي والواقعي

دماء شخوص مسرحنا»
وصاح الحشد في نسق:
لقد ابدعت يا كاتب
لقد احكمت يا مخرج
لقد اتقنت يا دمية

(٦)

ومن خلف «الكواليس»
تناهى الى مسامعنا:
سيعقب عرضنا الاول
عروض المسرح «النازي»
مرات وكرات
ليذهب ريع «مسرحنا»
ودخل المسرحيات
سبيلا
للسلام وفي السلام

خالد السيف

شجون الأمة..

ذروني اخفف من حسرتي
ولو بالبكاء ونظم القصيد
فما عيشنا اذ سترنا العيون
عن الحق اضحت بزيف مكيد
ترى انها في حمى جنة
ظليلة ظل وطلع نضيد
وما ابصرت انها امة
تشفى بها «خلسة» من يريد
فهلا كشفنا لها ما خفي
لتأخذ دورا لها من جديد
وما اعظم الدور يا امتي
فدورك في الكون دور فريد
لك ان تقيمي حدود الاله
وتسعي لنشر الكتاب المجيد
فلا تياسي ما استقمت كما
اراد العزيز لنصر العبيد

احمد الخنيني

والبرناسي والرمزي والسريالي والوجودي وخلص الى ان هذه المذاهب الغربية ليس لها غاية او هدف ولا تحمل اي قيمة من قيم الحياة تستحق ان يبذل الانسان لها جهده ووقته وماله بعكس الادب الاسلامي الذي هو حاجة كافة الناس وبعدها استطرد في الحديث

عن مفهوم الحداثة في دنيا الادب وبين خطرها باعتبارها امتدادا طبيعيا للتيه الذي دخلته اوروبا وسط امواج المذاهب والفلسفات المتناقضة المتصارعة ثم انتقل لموضوع الاسلام والجمال الفني فاستعرض اهم النظرات في موضوع الجمال في الفكر البشري ثم عرض نظرة الاسلام الى الجمال عامة والى الجمال الفني بصورة خاصة وفي ختام هذا الباب تطرق للادب الاسلامي والاعلام ووضح ان الادب الاسلامي عدة من عدد الاعلام في الاسلام الذي يجب ان يقوم على قواعد ثابتة من العقيدة والانسان المؤمن ومراكز الحياة الايمانية ومؤسساتها ثم قدم المؤلف كلمة موجزة في ادب النقد (النصح) مبينا مراحل العمل النقدي واهداف النقد وخصائصه وقواعده مع ذكر بعض النماذج الايمانية من قواعد النقد وكانت قصيدة مهرجان القصيد التي القيت في مؤتمر الادب الاسلامي مسك الختام في هذا البحث القيم لانها حوت قضية هذا الادب وبينت منابعه ومياديه وصورت مهمته واهدافه.

يقع الكتاب في حوالي ٣٤٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار النحوي للنشر والتوزيع في الرياض ١١٤٤١ — ص. ب: ١٨٩١ السعودية.

انشودة لحسن البنا الحفيد



من وحي ما سجلته الداعية السيدة زينب الغزالي وهي تداعب حفيد الامام الشهيد حسن البنا كما ورد في مجلة المجتمع العدد (٧٨٩) الصادر في ١٤٠٧/٢/٢٤ هـ

انا للبنا حفيد — يهدى جدى اسود
منهجي دين رشيد — عنه كم ذاد الشهيد
ليسنا الينا الخلود — مشرق فيه الوجود
فهو للحق عميد — كم به يحلو النشيد

ومعاليه شهود

قوتي سيف ومصحف — بهما اسمو واعرف
رسم ابجد والف — وعلى الدرب سازحف
ناشرا شرعا توقف — حكمه لما تعسف
ضدنا الغزو وارجف — بأباطيل مزيف

كل مفهوم واسرف

انا بشرى للوفاء — من أباة شرفاء
من باسرار الاخاء — رفعوا اعلى لواء
وحموا كل بناء — في ثبات وانتماء
واعتداد بالولاء — لتعاليم السماء

من بها يشدو ندائي

سوف اجتث العمالة — لنرى نور الاصالة
قد تجلى بالعداله — ماحيا جور الضلالة
هادما سجن الجهالة — حاسما شد النذالة
فلكم عاف احتماله — مؤمن خاض نضاله

تحت اعلام الرساله

امتي يا خير امه — دمري كل ملمه
حطمي اغلال ظلمه — بالمآسي مدلهمه
جندي اضخم همه — تحصد الشر بهجمه
للطواغيت الملمة — من هوت قدرا وذمة

وغدت للعار وصمه

حسن بن يحيى الذاري
عضو رابطة الادب الاسلامي





متابعات

• اذاعة لندن •

الكثير من الناس يتابعون اذاعة لندن ولا سيما الاخبار فهم يصدقون كل ما تذيعه من اخبار حيث يقول احد المتابعين لهذه الاذاعة انها تذيع ما لا يذيعه العالم الاسلامي والعربي فهل كل ما تذيعه هذه الاذاعة صحيح ولا سيما الاخبار المتعلقة باخبار الخليج العربي ؟؟

• اخوكم ع. ن. ت
السعودية

المحرر: ليس كل ما تنقله اذاعة لندن صحيحا.. بل تنقل في بعض الاحيان اخبارا لا اساس لها من الصحة.. وقد تكون مختلقة.. وهذه عادة الاعلام الغربي الذي يرى في وسائل اعلامه ما يراه في مصالحه الخاصة.. فيجب الحذر من تلك الاخبار المختلقة.

• الابتسامة •

ان من تلبيس ابليس على كثير من الدعاة تعبيس وجوههم واوهمهم ان ذلك من الجد الذي امر به الاسلام فكم من الخلق قد نفر من ذلك العبوس، وكم من اخ القى الشيطان في قلبه على اخيه ما القى بسبب العبوس واختل الرباط ان الداعية الفقيه بابعاد الدعوة لا تخفى عليه مثل هذه الخطوة الاساسية فترى الابتسامة مرتسمة على وجهه باشا في وجوه اخوانه كي تصفي القلوب من نزعات الشيطان ويقوى رباط الاخوة. املي بالله هكذا يكون فقه الدعوة فلا تبخل بابتسامة قد تكون سببا في انقاذ عبد او ازالة هم قد اصاب اخا لك.

• هـ. ع. ن ــ الرياض

• حكموا فلم يعدلوا •

ان كثيرا من الشعوب التي تزعم الاسلام فتدعيه ابعدت القرآن وعزلته عن الدولة والحكم والنظام بحجج واهية وجعلوه مجرد الفاظ في زوايا المساجد وتقرأه النساء المتبرجات في الاذاعات.

فالغيور الحر يأبى
الذل او حكم الطغاة
حاربوا الاسلام ظلما
واستباحوا الموبقات
ربي خذهم صاغرين
عند اقدام الدعاة
ليس هذا ببعيد
ان هذا اليوم...آت

• كامل محمد جوده
السودان ــ شندي

المحرر: بالنسبة لسؤالك عن ثمن مجلد «المجتمع» ٦٫٥ دينار كويتي.

• العودة الى الحياة •

مسلسل يعرض في التلفزيون اسمه (العودة الى الحياة) ولا معنى لهذا الاسم.. ولا مغزى لهذا المسلسل.. واصلا موضوعه لا يهمنا على الاطلاق. لا يهم مجتمعنا العربي المسلم على الاطلاق.. ولن نستفيد منه لا الآن ولا بعد مليون سنة

انني انام واستيقظ وانا ساخطة على كل ما هو ضد فطرة الله وضد رضا الله.. واخشى على هذا البلد الطيب ان يصيبه مكروه. «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد».

• ابنتكم : ام ايمن

• حقيقة الاخلاص •

ان العمل اذا لم يقترن بالنية فهو عناء، والنية ايضا اذا لم يلازمها الاخلاص فنتيجتها الرياء. ومع هذا كله فالاخلاص من غير تحقيق فهو هباء.

قال تعالى: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا» الفرقان (٢٣).

• ندى البابطين ــ الرياض

• رموز ضد الفطرة •

هذا الرمز ربما كان يبدو للناس اول امره رمز ثورة الفلاحين والبؤساء ضد الاقطاعيين والمستغلين لكن الايام اوضحت بشكل جلي ان الرمز لا يعدو عن كونه رمزا لقطع جذور الفطرة الانسانية وطرق رأس كل من سولت له نفسه الخروج عن مضمونه.

وما يجري الان في الاتحاد السوفياتي وفلكه بل ما يجري عند حائط برلين واخيرا في افغانستان لخير دليل على ذلك.

• اخوكم : علي شريف ــ الجزائر

• حملة الحادية جديدة •

قبل ايام اعلن رئيس الاتحاد السوفياتي حملة جديدة على الدين ساخرا مستهزئا بالمعتقدات الدينية حيث طالب اعضاء الحزب الشيوعي بالوفاء بالعهود التي قطعوها على انفسهم بنشر الالحاد على مستوى العالم. واعلان الحملة جاء اثناء زيارة غورباتشوف الى جمهورية طشقند موطن الاسلام في روسيا والتي تضم ٥٠ مليون مسلم وبعد هذا ماذا قدم المسلمون لاسلامهم ؟ بل ماذا قدموا لاخوانهم المجاهدين في افغانستان ؟

• اخوكم : فايز بن معجب التعيبي
كلية الصيدلة ــ الرياض

• فوائد المخالطة •

للمخالطة فوائد عظيمة وهي التعليم والتعلم والنفع والانتفاع والتأديب والتأدب والاستئناس والايناس ونيل الثواب وانالته في القيام بالحقوق او اعتياد التواضع او استفادة التجارب من مشاهدة الاحوال والاعتبار بها والله اعلم.

• أحمد

• اسلام بلا روح •

لقد ضاع الاسلام في قوم مسلمين صلوا وصاموا وحجوا البيت الحرام ولبسوا الجلباب وغطوا الرؤوس !! وفتكوا ببعضهم واذاقوا بعضهم بأس بعض وفتنوا ـ وكذبوا وضربوا وطعنوا وقالوا اننا مسلمون بشهادة ان لا اله الا الله واقامة اركان الاسلام الخمس هذا حالنا للاسف فسلط علينا ربنا الظلمة.

كلمة اخيرة الى المسلمين «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»..

• سلمى عبدالحميد

• الدنيا والقلوب •

لقد شغلت الدنيا القلوب عن الطاعات وانحرف الناس عن العبادات وتاهوا وغاصوا في المحرمات ورغبوا عن فعل الخيرات وقلت فيها المكرمات وكثر فعل المنكرات فهي بحر للشهوات فكن فيها غواصا هادما للذات مستعينا بالذي له الاسماء والصفات.

• بدر العازمي ـ الصليبخات

• شكرا للمجتمع •

تلقيت العدد ٧٨٧ من مجلة «المجتمع» وتاريخه ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ واطلعت شخصيا على موضوعاته قرأته حرفا حرفا وحزنت حزنا شديدا على اغتيال الداعية الكبير الاستاذ صبحي الصالح غفر الله له ورحمه رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه».

واعجبتني مقالة «لا سبيل للرد على حملات التنصير الا بالعمل الدؤوب» و«الغارة على القارة الافريقية بسبب صحوة المسلمين» كما استفاد منها الاساتذة والطلاب والحقيقة اني كنت في بلادي نيبال في ظلام عن العالم الاسلامي وعن كيد اعداء الدين ولكن بمجلتكم هذه والحمد لله تحتوي على ما لا بد لكل داع ان يكون على بصيرة منه.

• اخوكم عبدالحي محمد حنيف ـ نيبال

نحن نجيب

• لجنة مسلمي افريقيا •

• الاخوة عبدالله الغامدي ـ سالم توفيق ـ مروان عبدالسميع ـ احمد طاهر من المملكة العربية السعودية ارسلوا الينا جزاهم الله خيرا يسألون عن كيفية المساهمة بالتبرع للجنة مسلمي افريقيا... ويسأل بعضهم هل بالامكان التبرع بالزكاة لمسلمي افريقيا ؟؟

المجتمع: اصدرت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف فتوى بجواز دفع الزكاة الى لجنة مسلمي افريقيا.. وعنوان اللجنة في الكويت:

لجنة مسلمي افريقيا ـ ص. ب: ٢٣٨٤٩ الصفاة ـ 13099 الكويت ـ تلفون: ٢٤٦٧٦٣٩ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور العاشر رقم حساب اللجة في بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦ (جاري) رقم حساب اللجنة في شركة الراجحي للصرافة ـ جدة ـ فرع الجامعة ٧٩٥١ وجزاكم الله خيرا... واثقل موازينكم يوم القيامة..

• صلاح الدين الايوبي •

• القارىء ـ محمود سليمان ـ تركيا ـ استانبول

ارسل يسأل.. اريد معلومات مختصرة عن القائد الاسلامي الفاتح صلاح الدين الايوبي ـ رحمه الله ـ ؟؟

المجتمع: ولد صلاح الدين الايوبي في قلعة تكريت القريبة من بغداد في عام ٥٣٢ للهجرة الموافق عام ١١٣٧ ميلادي، من عائلة وقد ولد من اسرة عريقة في حسبها وشرفها وينتسب صلاح الدين الى نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان الكردى.

وقد درج على العز، ونشأ على الفروسية وتدرب على الحرب والجهاد ومارس السياسة وتدبير الامور. وقد اسندت اليه في حياته عدة مناصب منها منصب رئاسة الشرطة في دمشق في عهد نور الدين بن عماد الدين زنكي وقد قام بعمليات تطهير من عبث اللصوص والمفسدين وسادت الطمأنينة والهدوء في ربوع الشام.

وكان له دور بارز بعد ذلك في مصر عندما ثار «شاور السعدي» ضد الخليفة الفاطمي العاضد فاستنجد بنور الدين محمود الذي ارسل قائده (اسد الدين شيركوه) وكان صلاح الدين من ضمن القادة الافذاذ فاظهر البراعة العظيمة والعبقرية الفذة في فنون الحرب والقتال هذه الامور كلها التي مرت في حياته اهلته التأهيل الكامل لان يكون قائدا للجيش الاسلامي ضد الصليبيين، وقد استرد بعد معركة حطين التي اجتمع العدو فيها بثلاثة جيوش المانية وفرنسية وانجليزية انتصر صلاح الدين الايوبي عليهم باذن الله وعونه وفيها استرد بيت المقدس للمسلمين وقد انشد احد الشعراء وهو الشاعر العالم ابو الحسن بن علي الجويني بمناسبة فتح بيت المقدس نقتطف من قصيدته الطويلة:

جند السماء لهذا الملك اعوان
من شك فيهم فهذا الفتح برهان
هذه الفتوح فتوح الانبياء وما
لها سوى الشكر بالافعال اثمان
اضحت ملوك الفرنج الصيد في يده
صيدا وما ضعفوا يوما وما هانوا
تسعون عاما بلاد الله تصرخ
والاسلام انصاره صم وعميان
فالان لبى صلاح الدين دعوتهم
بامر من هو للمعوان معوان
اذا طوى الله ديوان العباد فما
يطوى لاجر صلاح الدين ديوان

اصيب بحمى صفراوية واشتد عليه المرض ولم يقدر الاطباء على معالجته وفي الليلة الثانية عشرة من مرضه ساءت حالته واسلم الروح لبارئها بعد صلاة صبح يوم السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة.. نسأل الله ان يقيض للامة العربية والاسلامية قائدا ربانيا كصلاح الدين الايوبي لكي يعيد اليها عزتها ومجدها التليد. انه نعم المولى ونعم النصير.

ردود قصيرة

● **الاخ ـ عماد الدين عبدالعزيز ـ المانيا الغربية**

بامكانك الاتصال بالمركز الاسلامي الافريقي على العنوان التالي:

السودان ـ الخرطوم ـ ص. ب: ٢٤٦٩

د. ابراهيم بن محمد ابو عباة

مدير المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم

تلفون: ٢٢٢١٥٤ ـ ٢٢٤٤٦٢ ـ ٢٢٤٤٦٩

مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

● **الاخ احمد ابو شادي ـ حفر الباطن**

بامكانك التبرع للمجاهدين الافغان على العنوان التالي:

الكويت ـ لجنة الدعوة الاسلامية ـ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء ـ حساب جاري «صدقات» ١٧٥٧/٣ ـ حساب جاري «زكوات» ١٩٠٣/٧

وجزاك الله خيرا

● **الاخ الفاضل محمد احمد ـ اليمن**

ليس بامكان المجلة تحقيق ما طلبت.. ونرجو ان تعذرنا على عدم استطاعتنا اجابة طلبك ونسأل الله ان يجعل له مخرجا.

● **الاخ حسن شكري**

مقالاتك جيدة وطيبة ولكن نعتذر عن نشرها لبعض الظروف الحالية الخاصة التي تحول دون نشرها في الوقت الحاضر.. وجزاك الله خيرا على ما كتبت وساهمت.. ونسأل الله ان يأجرك على نيتك الصادقة ونرجو منك المشاركة بمقالات وموضوعات اخرى.

● **الاخ حسن احمد حسين ـ السعودية**

امريكا تحاول احتواء الجهاد الافغاني في مهده وذلك عن طريق بعض الافراد الموالين لها.. ولكنها فشلت في ذلك ولله الحمد... لان الذين يقودون الجهاد الافغاني رجال لا يتبعون اي معسكر سواء كان للشرق ام الغرب.. وشكرا على مساهمتك.

رسالة قارئ

لفتة نظر

استوقفني في عدد المجتمع ٧٨٨ مادة الافتتاحية وهي افتتاحية مباركة تطل بها علينا المجتمع القراء اسبوعيا، فكان موضوع الجاهلية بين الماضي والحاضر موضوعا يستحق وقفة متأملة فاحصة عميقة، ولا نريد هنا الاطراء على المجلة الكريمة ـ فهي في غنى عن ذلك كله ـ ولكني احببت ان الفت نظر الاخوة القراء وغيرهم ممن لهم اهتمام بالابحاث الاكاديمية الى هذه الافتتاحية، فاقول، ان ما تناولته من مادة غطت الجاهلية القديمة والحديثة باقتضاب، يحتاج من بحاثة المسلمين الى ادراجه في قائمة ابحاثهم الاكاديمية، فهو بحق يستحق اطروحة دكتوراه، وذلك لاستيفاء البحث تدقيقا ومقارنة لما بين الواقع القديم الجاهلي ونظيره من الواقع الجاهلي المعاصل المؤلم المعاش، **فالحق يقال بان المجتمع كثيرا ما تأتي بافتتاحيات تحتاج من طلبة العلم الى دراسة وتحقيق،** اذ انها تضع بايدي الشباب المسلم ـ خصوصا الباحثين ـ جواهر الموضوعات ونفائس الابحاث، وشيء جميل ان تحقق المخطوطات القديمة وتنشر كتب الحضارة والتراث الاسلامي، لكن الاجمل من ذلك ان نواكب في ابحاثنا احداث العصر وذلك للوقوف على المخاطر التي تهدد الامة العربية والاسلامية بالفناء، ولذلك فالغرب الصليبي في تفرق مستمر علينا في جميع المجالات، فاي عجب يعجبه المسلم اكثر من ان يرى مؤلفات الغرب عن افغانستان ـ على سبيل المثال ـ التي زادت عن عشرات الكتب والابحاث، القديم منها، الذي نخل بلاد الافغان نخلا بدراسته للمجتمع والقبائل وتاريخ البلد وسياسة حكوماتها دراسة عميقة غريبة، والحديث منها، الذي ابرز القضية الافغانية على الساحة الدولية، وليس هدفهم من ذلك نصرة المجاهدين الافغان والوقوف الى صفهم ومناصرة حقوقهم كمظلومين، لكن ذلك خبثا منهم ودهاء لتطويق عنق ارادة هذا الشعب البطل، والذهاب بجهاده الصادق الى زاوية الانحراف وذلك بطرق التضليل والتزييف، في حين يشتد الامر غرابة عندما نبهر المكتبة العربية والاسلامية من افقر المكتبات لمثل هذه الابحاث التي تصون ملاحم الجهاد وتحفظه بصورته الصادقة لتعتبر به الاجيال التي تتطلع الى حياة اسلامية هانئة كريمة. اذا، فلا ينبغي من اخواننا الباحثين ترك ما يعاصرنا من احداث من خطط ابحاثهم خصوصا ما سطره رجالات الافغان الذين اذاقوا الروس علقم القتال.

احمد جوارنه ـ باكستان

في هاواي خمسة عشر الف طلقة !!

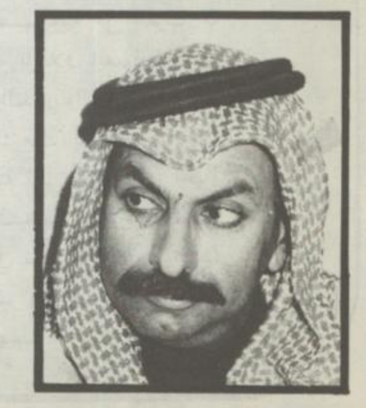
● في حرب اكتوبر ١٩٧٣ طلبت اسرائيل نجدتها بدبابات امريكية وبسرعة لما فقدته في معارك الدبابات الشهيرة في سيناء وكان هنري كيسنجر هو الوسيط الوفي لاسرائيل، واخذت الدبابات من الوحدات الامريكية العاملة وارسلت الى اسرائيل الا ان امريكا لم تكن تملك الذخيرة الكافية لمدفعية تلك الدبابات من عيار ٩٠ مم، وطلبت اسرائيل الذخيرة والحت وبالبحث لم تجد وزارة الدفاع الامريكية اي ذخيرة لا في المخازن ولا عند الوحدات وارسل الرد لاسرائيل بالاعتذار وبعد عدة ايام جاء الاسرائيليون ببرقية مدهشة «نعم لديكم الذخيرة، فهناك ١٥ الف طلقة موجودة لدى مستودع رجال البحر في هاواي» ويقول رجل وزارة الدفاع الامريكية بيانكا «نظرنا الى هاواي، وفعلا وجدنا الذخيرة التي عجزنا عن ايجادها ووجدتها اسرائيل».

● وكتب سفير الولايات المتحدة في سوريا «بالكوت سيلاي» عام ١٩٨١ الى وزارة الخارجية ينبه الى ان مذكرة عضو لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الامريكي استيفن سولارز التي تنقد سوريا لعدم السماح بهجرة اليهود يجب الا تمر في الكونغرس وتسرب الخبر الى سولارز الذي طلب من وزير الخارجية فانس سحب السفير، وثار وزير الخارجية على تسريب معلومات البرقية، وظهر ان الذي سرب الخبر موظف في مكتب ضابط الاتصال اليهودي بالبيت الابيض الموجود في وزارة الخارجية.

● ان الجهد الذي يقوم به اللوبي الصهيوني في الغرب عامة وفي الولايات المتحدة خاصة منظم ودقيق ومبرمج وعلى أسس علمية امتدت خيوطه بدقة واتقان خلف جميع الاجهزة الحكومية وعبر البعثات التجارية ومكاتب السياحة بشكل يسمح بتسرب المعلومات الى الدولة الصهيونية ويجعل من شعوب الغرب التي تعد بمئات الملايين خادما للاقلية الصهيونية التي تسعى لخدمة اغراضها ومصالحها العليا وتخدع الغرب الاعمى وتبتز الملايين من دماء شعوبه، وكان من نتيجة هذه السيطرة الصهيونية على الغرب ان تخلقت شعوبه باخلاق الصهاينة المبنية على الجشع والغدر والوحشية والغرور وحب امتلاك مال الغير فبدأت بذلك السياسة الغربية تبني خططها في الحياة على أسس استعمارية رسمها الخلق الصهيوني في نفوس الغربيين ونفذها اساطين المكر والدهاء والغدر من الصهاينة انفسهم.

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٥)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● تلقفت المجموعات الشيوعية في الوطن العربي فكرة لينين حول (تنقيح الدين) واخذت تجتهد لتطبيقها على الاسلام ونريد في هذه العجالة ان نبين للقارىء كيف تعاملت هذه المجموعات الشيوعية في الوطن العربي مع (اشكالية الدين وكيف بلورت ميكانيكية عملية لتنقيح الدين. ومن افضل الامثلة هي فترة الستينيات في مصر حين استطاعت المجموعات الماركسية والشيوعية نظرا لعوامل عديدة — ليس هنا المجال المناسب للخوض فيها — ان تتغلغل في اجهزة الاعلام المصري وان تتحكم فيما كان يسمى آنذاك بـ (امانة الدعوة والفكر الاشتراكي في الحزب السياسي المرخص الوحيد آنذاك وهو (الاتحاد الاشتراكي).

● ومن افضل المصادر لتتبع التعامل السياسي الذي نهجه الشيوعيون في مصر مع الاسلام هو بلا شك (الملحق الديني) الذي كانت تصدره جريدة الجمهورية آنذاك. لقد كتبوا في ذلك الملحق الكثير من المقالات التي تفصح عن خطة مدروسة في هذا الصدد:

فأولا: احتكروا تفسير الاسلام حين شددوا في مقالاتهم على ان **(الدين الصحيح)** هو ما يبشرون به من افكار وكأن الدين لا كتاب له ولا فقه حين استمر ١٤ قرنا. لقد تكررت عبارة (الدين الصحيح) في الملحق الديني لجريدة الجمهورية في الستينيات الوف المرات حتى ان القارىء اصبح يشعر بايحاء تلك العبارة ان الدين الاسلامي الذي اعتاد عليه ليس صحيحا وانه بحاجة الى تصحيح وان الفئة التي تعرف كيفية عملية التصحيح هي المجموعة الشيوعية التي تحدد الاساس الفكري الذي ينطلق منه الملحق الديني لجريدة الجمهورية المصرية آنذاك اي في الستينيات.

وثانيا: الربط المستمر بين لفظة الدين والثورة والتشديد على ان الدين ثورة وان الثورة دين حتى ما عاد القارىء يستطيع ان يميز بين اللفظتين ولا يعرف اين يبدأ الاول واين ينتهي ولا اين تبدأ الثانية ولا اين تنتهي. فنجد في ملحق الجمهورية الديني في تلك الفترة مقالات لعبدالحميد الدواخلي وجمال الدين الرمادي وعبدالحميد عزابه ومصطفى بهجت بدوي احد الماركسيين ورئيس تحرير جريدة الجمهورية العديد من المقالات التي تؤكد على ان الدين ثورة وان الثورة — اي حركة الضباط — هي (لب الدين) وجوهره كما يقول في مقاله مصطفى بدوي في ٢٢ يوليو ١٩٦٦. (١) واذا كانت حركة الضباط هي (لب الدين) كما يزعم مصطفى بدوي الماركسي المصري فما على الامة الا ان ترجع في دينها وفتاواها الى العلماء الجدد اي الضباط الذين طوقتهم المجموعات الشيوعية تطويقا اجتماعيا محكما. هذه هي النتيجة المنطقية التي تقود اليها مقالات مصطفى بدوي.

وثالثا: التأكيد على ان (ثورة ٢٣ يوليو) انما قامت في الاساس من اجل القيم الروحية وانها متشبثة بشريعة الاسلام من حيث المضمون وان (عناية الثورة بالدين) لا حدود لها. يدلل على ذلك موسى شرف فيقول في الملحق الديني لجريدة الجمهورية ٢٢ يوليو ١٩٦٦: **(هذه العناية الثورية بالدين تجسدت بانشاء مكتب للشؤون الدينية في الاتحاد الاشتراكي من اجل ربط علماء الدين بجماهير الشعب من خلال تنظيماتنا السياسية ومن اجل تكتيل وتوحيد القيادات الدينية طبقا لخطة ثورية وضعتها امانة الدعوة والفكر الاشتراكي)**(٢) ونسأل من كان مسؤولا عن امانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي؟ يكفي ان نعلم انه الماركسي الشيوعي الشهير كمال الدين رفعت ونكمل في الحلقة القادمة باذن الله.

(١) انظر: بلشفة الدين، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديدة، بيروت، ١٩٦٧ ص ٤٩.

(٢) نفسه، ص ٥١.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٣ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ
افق ١٣ يناير ١٩٨٧ م ـ
د ٨٠٠ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
وسائل الإعلام
و
الدّعوة الإسلامية

التاريخ

الثلاثاء ١٣ جادى الاول ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٣ يناير ١٩٨٧ م — العدد ٨٠٠ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

* * *

باختصار

النوّم القعود

العرب والمسلمون يعيشون تحت نير احتلال عسكري في بعض البلاد واحتلال فكري في كل البلاد.

الكل يتحدث عن التحرير وهو مخدر نائم على السرير فكيف ينتصر القعود على اليهود.

منهم من يتكل على روسيا صديقة الشعوب المستضعفة وأية تلك الصداقة احتلالها لأرض افغانستان المسلمة ومساندتها لتلك الانظمة التي اسكتت الالسنة وانطقت الأسنة.

ومنهم من يتكل على امريكا صديقة الاحرار في العالم واية تلك الصداقة هذه الحروب الاهلية والاقليمية التي اشعلتها في كل قطر من اقطار المسلمين تغني لها من بعيد.

توكلوا على روسيا وامريكا والله احق ان يتوكلوا عليه. يخشون مجرد ذكر كلمة الجهاد الفريضة الماضية الى يوم القيامة لانه تطرف لا يليق بالعلمانيين اللادينيين المتحضرين !!

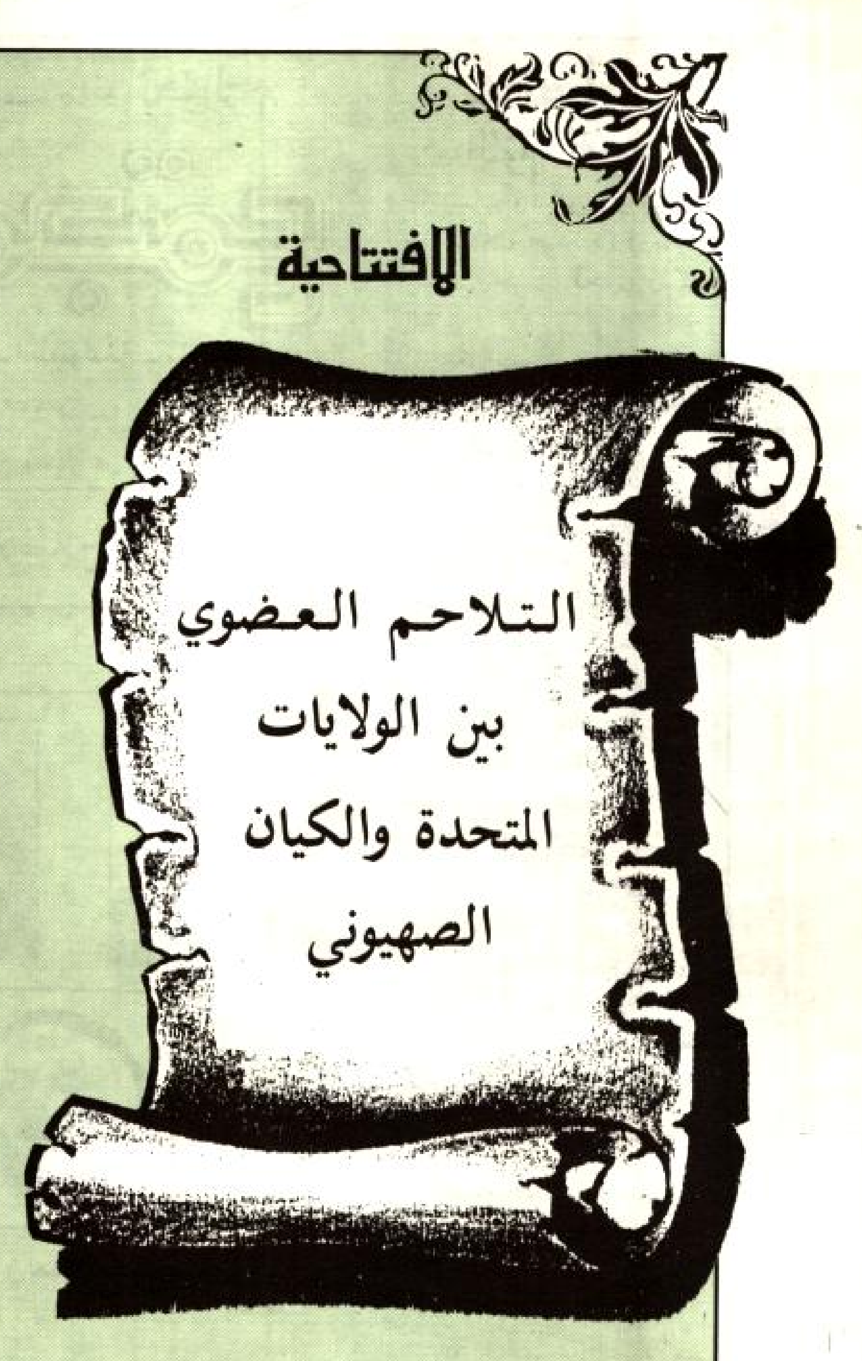
مفهوم التحضر عند البعض في دنيا العرب تقليد الغرب في المظاهر والمناظر واتباع سننهم حذو النعل بالنعل في الاشكال والرذائل.

ان الحديث عن التحرير يجب ان يكون مقرونا بالحديث عن الجهاد بالمفهوم الرباني والا فكل حديث عن التحرير هراء.

اخشى ان نكون كما قال ابن الجوزي «كمن بين زرعه وبين النهر كف من تراب تكاسل ان يرفعه بيده ثم قام يصلي صلاة الاستسقاء»!!

الم نهجر كتاب الله وندخل السيف في غمده وطلبنا النصر بلا قتال ؟!

الافتتاحية



اظهرت ارقام الميزانية التي قدمتها الادارة الامريكية للكونغرس الاسبوع الماضي لمناقشتها واعتمادها ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت ما مجموعه ١٩٫١ مليار دولار لسلطاتها المتعلقة بالانفاق، وذلك يزيد بحوالي مليار دولار مقارنة مع ميزانية السنة المالية الحالية ١٩٨٧.

وطلبت الخارجية الامريكية كذلك مبلغ ١٫٣ بليون دولار اضافة ملحقة بميزانية السنة الحالية ١٩٨٧ وذلك بصورة رئيسية «لمكافحة الارهاب» ومساعدة الدول التي تقدم تسهيلات قواعد عسكرية للولايات المتحدة. وسيحصل الكيان الصهيوني بموجب مخصصات المساعدات الامريكية للسنة المالية ١٩٨٨ على ما مجموعه ثلاثة بلايين دولار موزعة بين ١٫٢ بليون دولار مساعدات عسكرية.

• هكذا يبدو بوضوح لمن لم تتضح لهم الصورة بعد التلاحم العضوي والمصيري بين الولايات المتحدة الامريكية كدولة امبريالية عنصرية وبين الكيان الصهيوني كافراز من افرازات الامبريالية وتطبيق عملي للعنصرية.

• والملفت للنظر تخصيص الولايات المتحدة جزءا من ميزانيتها لمكافحة الارهاب، في الوقت الذي تخصص فيه نصيب الاسد من ميزانيتها لدعم كيان عدواني غاصب قائم على الارهاب.

• وبغض النظر عن فتات مساعداتها التي تقدمها لبعض البلدان العربية والاسلامية السائرة في ركبها والتي لا يمكن ان تصل في مجموعها الى المساعدات التي تقدمها للكيان اليهودي، فان الاهداف التي ترمي اليها الولايات المتحدة من هذه المساعدات معروفة سلفا.. انها الهيمنة الامريكية على العالم العربي والاسلامي، وتركيع هذا العالم ليقبل سياستها التي تُتناقض جذريا مع تطلعات الشعوب العربية والامة الاسلامية التي تطمح في الحرية والتحرر والاستقلال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وتحقيق الوحدة التي دعا الله اليها بقوله: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» سورة الانبياء (٩٢) الوحدة المقرونة بالايمان والقائمة عليه.

• ومن الطبيعي ان تكون المساعدات الامريكية بهذا الحجم الهائل للكيان الصهيوني ذات اهداف مساعدة لتحقيق الاهداف الاولى سابقة الذكر، وليس اصلح من الكيان الصهيوني للقيام بهذا الدور، ذلك ان اليهود تاريخيا وواقعيا هم ضد وحدة هذه الامة وضد الايمان الحق، وان زعموا انهم اصحاب ديانة سماوية. والقرآن الكريم بما فيه من آيات بينات شاهد على ذلك، وواقع الحال يغني عن كل مقال.

• ان الولايات المتحدة تقود الان الصليبية العالمية لدعم الكيان اليهودي بكل ما تملك حتى تحقق له الامن والامان، وحتى تمكنه من التوسع على حساب الارض العربية والبلاد الاسلامية.

• وعبثا محاولات بعض العرب والمسلمين تحييد الولايات المتحدة ازاء الصراع العربي الصهيوني، او الاسلامي اليهودي على وجه التحديد. وما لم ندرك هذه الحقيقة فسنظل نطرق ابواب الولايات المتحدة طالبين منها العون للضغط على الكيان اليهودي من اجل الانسحاب من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، او على الاقل لايقافه عند حده. وستظل مساعينا اشبه بقبض الريح او حرث الماء او حصاد الهشيم، وسنكون كالمستغيث من الرمضاء بالنار.

• كيف يمكن لرئيس الوزراء الصهيوني اسحق شامير ان يعلن مؤخرا انه لن ينسحب من اي شبر من الارض الفلسطينية او العربية المحتلة دون دعم الولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا؟

• وكيف يمكن لبعض الدول العربية والاسلامية ان تصارع الكيان الصهيوني وان تصرعه وهي تتلقى من الولايات المتحدة بعض المساعدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟

• ثم.. من اين للولايات المتحدة بهذا الكم الهائل من المساعدات تقدمه للكيان الصهيوني، والشعب الامريكي يعاني من التشرد والبطالة؟ الا اذا كان الجزء الاكبر من هذه المساعدات قد حصلت عليه بطريقة او باخرى من البلدان العربية والاسلامية، وما قصة المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة «للكونترا» الا مثالا على مدى (كرم) الولايات المتحدة التي اخذت من المسلمين ثمن مذابحهم في حرب الخليج لتقدمه الى اعوانها في امريكا اللاتينية.

• آن لهذه الامة ان تصحو، وان تدرك من هو العدو؟ ومن هو الصديق؟ وكيف تكون المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني من اجل اذلالنا، وكيف تكون المساعدات الامريكية لبعضنا من أجل اذلالنا ايضا.

وانما هي اموالنا ردت الينا. وكان احرى بنا ان نتدبر امورنا، وان نستثمر اموالنا بانفسنا وخبراتنا، ليعم خيرها علينا في الدرجة الاولى، ولندفع بها اخطار عدونا بعد ذلك... وما ذلك الا بتضامننا واتحادنا وعودتنا الى اصول ديننا والتمييز بين الزبد الذي يذهب جفاء وبين ما ينفع الناس الذي يبقى في الارض.

• لا يمكن للولايات المتحدة ان تقف من قضيتنا الاولى في فلسطين موقف الحياد الا اذا ادركت ان مصالحها في خطر، وان مواصلة دعمها للكيان اليهودي في فلسطين يهدد هذه المصالح في ديار المسلمين، عندئذ ستعقد البراجماتية الامريكية مقارنة بين مصلحتها هي ومصلحة الكيان اليهودي، وقطعا ستختار مصلحتها هي.

• ولن يتم ذلك ونحن على هذه الحال من التمزق والتشرذم والتنافر والبعد عن منهج الله، والتهالك على اعتاب البيت الابيض، وذبح الفلسطينيين ليرضى عنا اليهود!

لقد حبانا الله بثروة غير محدودة، وعقول قادرة على التمييز والفهم والابداع، وارض واسعة وكثافة سكانية تربو على المليار نسمة، فلماذا هذا الهوان يا امة الاسلام؟

* * *



هوامش

● خلال العام الماضي انفقت الدولة على خدمات الصيانة في مختلف وزارات الدولة خمسة ملايين و٥٨٥الفا و٤٢١ دينارا وقد غطت هذه المصاريف ١٧ مشروعا.

● قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة عليا برئاسة وزير الاشغال العامة وعضوية ثمانية ممثلين للوزارات والهيئات الحكومية لدراسة الخطة القومية للتشجير ورفع نتائجها للمجلس تمهيدا للشروع في التنفيذ.

● اعرب وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي عن اسفه لازدياد حالات الاصابة بسرطان الرئة في الكويت وارجع اسبابها الى عدم الجدية في عملية مكافحة التدخين.

● اصاب صاروخ ايراني يوم الخميس الماضي ناقلة نفط بنمية تستأجرها الكويت اثناء مرورها قبالة ساحل الامارات، وذكرت المصادر ان الصاروخ لم ينفجر ولم يصب احد بأذى.

● ذكرت مصادر ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل انه اعلن (٤٠) شخصا اسلامهم خلال شهر نوفمبر الماضي منهم (١٥) ذكرا و(٢٥) انثى وموزعين حسب الديانة الاصلية كالتالي: (٣١) من الديانة المسيحية، (٥) من البوذية، (٣) من الهندوسية، ودرزي واحد.

● قال وزير العدل السيد ضاري العثمان في مقابلة اجرتها معه احدى الصحف المحلية انه لا يمكن السماح للمرأة بالعمل قاضية من منظور شرعي فضلا عن ظروف الحياة الاجتماعية في الكويت.

● التوسع في الاستثمارات الكويتية النفطية



في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاولى بالمانيا الغربية قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان السعر الجديد للبترول بواقع ثمانية عشر دولارا للبرميل لن يتحقق قبل نهاية عام ١٩٨٧ وانه بمجرد تحقيق هذا السعر فانه سوف يستمر على هذا المعدل لمدة سنتين او ثلاث وقال «انني اعتقد ان كلا الجانبين المستهلكين والدول المنتجة يحتاجان الى فترة استقرار» واوضح ان هناك بعض الصعوبات في تحقيق سعر الاساس بواقع الثمانية عشر دولارا وهو السعر الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في جنيف في العشرين من ديسمبر الماضي.. وقال ان الامر قد يتطلب سنتين او ثلاث سنوات قبل ان ينفذ مخزون مستودعات البترول الخام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى وتغيير معدلات العرض والطلب واضاف الوزير انه رغم تدني عائدات الكويت من البترول الا انها تعتزم توسيع نطاق استثماراتها في الصناعات البترولية مشيرا الى احتمال حدوث «توسع جريء للغاية» في حجم الاستثمارات في شبكة امداد المنتجات البترولية بالمانيا الغربية.

* * *

■ تخصيص برامج اذاعية متميزة للقمة

بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت تقوم اذاعة القرآن الكريم بوزارة الاعلام باعداد برامج اذاعية متميزة تتضمن العديد من الفقرات الاذاعية تمهيدا لهذه المناسبة وقامت بتوزيع البرامج الجديدة على فترتين صباحية ومسائية تشمل الحديث والقرآن والسنة وبرامج اسماء الله الحسنى وكذلك اصول الفقه الاسلامي التي يقوم باعدادها الدكتور حسن هيتو بالاضافة الى الاحاديث الدينية وتلاوة القرآن والتعريف باحكامه كما شملت المحاضرات الدينية والمحاضرات التي تتطرق الى مسائل العقيدة والاداب والاخلاقيات والشعائر الدينية والسيرة النبوية.. ولا شك ان هذه البرامج جيدة ومفيدة الا اننا في الوقت نفسه نود ان نؤكد على ان هذه البرامج يجب ان تستمر ولا يقتصر اعدادها في المناسبات فقط وانما تشمل جميع الاوقات حتى تعم الفائدة لمجتمعنا الاسلامي.

* * *

● اعدام ومؤبد لمفجري المقاهي الشعبية

في السابع من الشهر الحالي قضت محكمة امن الدولة باعدام المتهمين الاول والثاني مصطفى محمود بياري واكرم عبدالقادر عدس وبحبس المتهم الثالث ابراهيم سعد الزحيكة حبسا مؤبدا مع الشغل والنفاذ وحبس المتهم الخامس سميح محمود بياري لمدة ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ وابعادهما عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة بينما قضت ذات المحكمة بتبرئة المتهم الرابع رافع محمد جمعة من التهم المسندة اليه ويذكر ان المحكمة بدأت النظر في هذه القضية يوم ٨ ديسمبر الماضي والماثل امامها اثنان من المتهمين فقط والباقي لا يزالون هاربين من العدالة وهم جميعا من التابعية الاردنية.. وقد وجهت اليهم نيابة امن الدولة تهم القتل العمد مع سبق الاصرار والشروع فيه والحريق العمد باستعمال المفرقعات وحيازة مفرقعات وسلاح ناري وذخيرة بغير ترخيص واتلاف مال الغير عمدا وبقصد الاساءة والتدريب على حمل السلاح لتحقيق اغراض غير مشروعة وكانت المحكمة عقدت جلستها برئاسة رئيس محكمة أمن الدولة ورئيس المحكمة الكلية المستشار محمد عبدالحي البناي وعضوية المستشار: احمد طاهر خليل والقاضي سعد عبدالكريم الصفران وبحضور ممثل النيابة محمد فهيد الزعبي وامين سر المحكمة نزار محمد

حسين وتجدر الاشارة الى ان احكام محكمة أمن الدولة نهائية لا يجوز الطعن عليها.

* * *

• الصقر: التخلف والتجزئة وراء الاستثمار خارج الدول العربية



في الجلسة الافتتاحية للقاء رجال الاعمال الكويتيين والمصريين القى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر كلمة جاء فيها:

«ان استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي ليس بالقدر المحتوم الذي لافكاك منه، بل هو وضع غير طبيعي فرضته ظروف التخلف والتجزئة التي تعيشها امتنا العربية وعمقت اتجاهاته بعض القرارات الاقتصادية وغير الاقتصادية المرتجلة».

واضاف الصقر قائلا: «ذلك لاننا حتى لو اهملنا كل الاعتبارات القومية واعتمدنا على معايير اقتصادية بحتة نجد ان استثمار المال العربي في المشاريع العربية هو افضل سبل الاستثمار واجزاها لكافة الاطراف المعنية على السواء، ليس من اجل المردود المادي والانساني فحسب، بل ومن حيث الامن الاجتماعي العربي ايضا».

وقال الصقر: بان الجميع يدرك اهمية مصر بالنسبة للمستثمر العربي وهي بمثابة سوق استهلاكي هائل بحكم تعداد سكانها الذي يفوق ٥٠ مليون نسمة.. اضافة الى توفر عنصري العمالة والخبرة وهي جميعا مقومات لاستيعاب رؤوس الاموال واستخدامها في مجالات الاستثمار المتعددة.

وقال ان السائح العربي ربما يجد مناخا مناسبا له في التوافد على مصر ولكن الوضع يختلف بالنسبة للمستثمر الذي يبحث عن فرص للاستثمار مناسبة وانهاء كافة العقبات التي تواجهه ولعل استقرار السياسات بصرف النظر عن تغيير الاشخاص يكون اكثر اهمية لتأمين انسياب رؤوس الاموال.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٥)

احذر الاشاعة الكاذبة التي يطلقها المنافقون المندسون في الصف، ويريدون من ذلك اضعاف الجبهة الداخلية، وتمزيقها، فتراهم يخوفونك في ساعة الامن فيولدون عندك القلق وتكاليف الاستعداد للاقاة العدو القريب ثم في النهاية تكتشف انها اشاعة!! فتصاب بالاحباط وتتزعزع الثقة، وتترك الاستعداد فيباغتك العدو في لحظة غفلة، يستره المنافقون فتكون الكارثة، او تراهم يؤمنوك في ساعة الخوف، ويهونون العدو في عينك ويتفخون بمقدرتك على هزيمته، ولكن عند الضربة الاولى تكون الكارثة. قال تعالى: «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) النساء ٨٣.

وهكذا يعتبرهم القرآن شياطين يخططون في الخفاء ويطلقون الاشاعات لتنهار الجبهة الداخلية فلا بد من تفويت الفرصة عليهم والتماسك والتثبت والصدق هو طريق النجاة.

احمد القطان

كلمة في الوجه

هل يحضر ممثل المجاهدين؟

• في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير الذي عقد في المملكة العربية السعودية كان للمملكة موقف طيب وجيد حيث استضافت ممثل المجاهدين الافغان كممثل شرعي وناطق رسمي للمجاهدين الافغان واتاحت الفرصة له وتكلم في المؤتمر عن قضية اخواننا المسلمين في افغانستان.. كذلك فهي تستقبل وتتعامل معهم على اساس انهم ممثلون رسميون.

• كذلك فان بعض الاذاعات العربية تسميهم «بالثوار» او «المناهضين» للحكومة!! اما المملكة فتسميهم بالمجاهدين فلا بد من تسمية الامور بمسمياتها..

• وان واجب الاخوة الاسلامية ونحن نرى ونسمع عن المسلمين يتعرضون للاذى والاحتلال والبطش والتنكيل ان ننصرهم ونقدم لهم كل مستلزمات النصر.

• من هنا نتمنى ونأمل ان تكون هناك دعوة لممثل المجاهدين الافغان البرفيسور «سياف» لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في الكويت في نهاية هذا الشهر و«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

«فرقة المايك جيمس»

قال بعضهم «وصلت فرقة» «المايك جيمس ساوند» الشهيرة الى الكويت مؤخرا لتقدم لمحبي مطعم الحمراء في فندق شيراتون الكويت اجمل الموسيقى العالمية ليلا» انتهى.

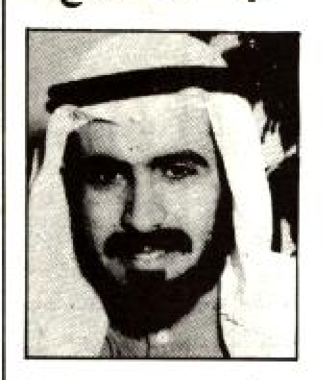
يتعجب المواطن لتصرف بعض هذه الفنادق من اصرارها على اضفاء اجواء مستوردة على مجتمعنا المحافظ، وجلب مثل هذه الفرق الساقطة على ارض الوطن،

دون مراعاة ما نحن مقبلون عليه من انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي، والذي يجب ان يساهم الجميع في اضفاء الجو الاسلامي بكل ما يحمل من معنى، واشاعة روح المحبة الاسلامية، والاعتصام في سبيل الله، ولا بد ايضا ان تساهم جميع المؤسسات والافراد بابعاد كل ما من شأنه اعطاء شخصية غير اسلامية لوطننا العزيز، فهل يعي اولو الالباب ذلك، ام يستمرون في غيهم ؟؟

عبدالحميد البلالي

• • •

• بيت الزكاة والمساهمة في انتاجية المجتمع



في حوار اجرته معه الزميلة «القبس» اوضح مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان بيت الزكاة لا يكتفي فقط بتقديم المعونة للاسر المحتاجة وانما يعمل على تأهيلها انتاجيا وقال العجيل: «ان مشروع التأهيل الانتاجي من المشروعات الجديدة والمستحدثة في بيت الزكاة، وقد بدأ خطواته الاولى في عام ١٩٨٥، ويهدف المشروع الى تحويل الاسر المحتاجة للمعونة من اسر مستهلكة (آخذة) الى اسر منتجة (معطية وآخذة) تسهم في زيادة دخلها وترتقي بطاقاتها . وكفاءاتها المعطلة لتستخدمها فيما ينفعها و ينفع المجتمع، كذلك رفع معنويات الاسر المحتاجة بجعلها من اصحاب الحرف.

واضاف مدير بيت الزكاة بالنيابة: ان المشروع يقوم على أسس علمية مبنية على دراسة واقع هذه الاسر وقد تم اجراء استبيان وزع على ٤٠٠ اسرة من هذه الاسر التي يساعدها بيت الزكاة واشرف على العمل احد الاساتذة المتخصصين.

* * *

• لائحة بديلة للبعثات يطرحها اتحاد الطلبة

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بلائحة بديلة للبعثات والاجازات الدراسية الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد ضمن بعض التعديلات على لائحة البعثات الجديدة التي اصدرها مجلس الخدمة المدنية في ديسمبر عام ١٩٨٦ وجاء هذا التقديم بعد وضوح الكثير من السلبيات على اللائحة الجديدة. وحوت اللائحة البديلة تعديلات من شأنها ان تزيل تلك السلبيات والعراقيل امام الطلبة لكون قضية لائحة البعثات تستحوذ على اهتمام الاتحاد بشتى فروعه.. ومن تلك التعديلات الغاء شرط الحصول على تقدير جيد جدا للابتعاث للحصول على الماجستير والغاء شرط الخدمة في الجهة الحكومية مدة (٤) سنوات او اقل من ذلك.. بالاضافة الى تعديلات اخرى تمس مرتب المبتعث والمخصصات ومدة البعثة وامتحان التوفل وغيرها.

وقد بين مشروع اللائحة البديلة الابعاد القانونية والادارية والاجتماعية للائحة.. وملاحظات اتحاد الطلبة بصفة عامة على لائحة الخدمة المدنية و يأتي هذا المشروع البديل من الاتحاد لما رآه من الاحكام الجديدة التي حوتها اللائحة الجديدة والتي تشكل نوعا من التضييق على فرص الابتعاث.. وان اللائحة الجديدة تعمد التضييق على المبعوثين والمجازين سواء من التحق منهم بمقر بعثته خلال الاشهر الماضية او حتى من التحق قبل سنوات.. بالاضافة الى المبعوثين الجدد خلال الفترة المقبلة.

وقد قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بتشكيل لجنة ثلاثية لصياغة هذا المشروع البديل مكون من السادة خالد

عزيزي:

وزير الاشغال العامة

الموضوع الذي سأطرحه ليس بجديد وكم مرة على صفحات هذه المجلة تم طرحه من اخوة زملاء ارادوا ان ينبهوك الى الاخطار التي حصلت والموضوع هو عدة شكاوي بلغت ٢٠ الى ٣٠ شكوى باليوم من الحصى الموجود على جانب الطرق السريعة الى درجة انه سبب حوادث مرورية يومية للسائقين المتجهين الى اعمالهم صباحا والراجعين مساء مثل موظفي ادارة الشعيبة الصناعية وشركة البترول الوطنية وشركة نفط الكويت والى جانب الحوادث المرورية التي تلحق بالسائقين هناك الخسارة المادية في زجاج السيارة والانتظار للانتهاء من التصليح، ان الموضوع واضح كوضوح الشمس ولا يمكن السكوت عنه. وباعتقادي انك ستفاجأ بعدة قضايا في المحاكم مرفوعة ضد الوزارة بهذا الموضوع فترجو الاستعجال ولتتحرك اجهزة الوزارة وتعالج هذا الامر قبل ان يستفحل ونحن ناصحون وليس حاقدين.

ابو حسن

الهاجري من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع بريطانيا وطلال الخميس عن فرع أمريكا وصلاح الغزالي عن الهيئة التنفيذية.

* * *

• منع المحلات في مناطق السكن الخاص

اكدت لجنة شؤون البلدية في اجتماعها قرارها السابق بشأن الغاء المحلات في مناطق السكن النموذجي والدخل المحدود والسكن الخاص وحصرها على محلات الكوائين والخبازين، كما اعطت اللجنة لهذه المحلات مهلة الى يوم ٣٠ ابريل القادم كآخر موعد لاخلائها، كما بحثت اللجنة انشاء سوق خاص لبيع اللحوم والاسماك بالقرب من سوق الخضار والفواكه في منطقة الرقة، واطلعت اللجنة على مشروع مرسوم بقانون في شأن تنظيم تأجير استعمال الوحدات السكنية الخاص وذلك بعد ان رأت اللجنة ان مجموعة من العمالة الوافدة من مختلف الدول قد قامت بالسكن في المناطق المخصصة للعائلات الكويتية مما ترتب عليه وقوع كثير من المشاكل، هذا ونظرت اللجنة على مشروع مرسوم بقانون بشأن حظر بعض الافعال المضرة بالنظافة العامة والزراعة مثل قيام بعض سائقي السيارات بالقاء المخلفات والمحارم واعقاب السجاير اثناء سير السيارة او وقوفها وغيرها من الافعال التي تتنافى مع الذوق العام بالرغم ان الدولة تبذل الكثير للمحافظة على نظافة البلاد.

بأي حق

تتعاقد احدى الوزارات على شراء اجهزة كمبيوتر بعدة ملايين من الدنانير من شركة تخص والد وكيل الوزارة !!

• الانتهاء من البطاقة المدنية في منتصف عام ١٩٨٧

قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد فيصل الشايجي انه سيتم الانتهاء من توزيع البطاقات المدنية لكافة المواطنين والمقيمين في الكويت والحصر الميداني وتسجيل المتخلفين من الاسر في منتصف عام ١٩٨٧.

واكد السيد الشايجي في حديثه بالمؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ١٩٨٧/١/٦ وجود التأخير في توزيع بعض البطاقات.. وارجع ذلك الى عدة اسباب منها: مراجعة وزارة الداخلية لكافة الكويتيين للتأكيد على اضافة القصر الكويتيين لدى ملفات ذويهم. ومنها ايضا نقص في بعض البيانات والوثائق من اصحاب العلاقة مما يستدعي ايقاف اصدار البطاقة. بالاضافة الى اكتشاف اختلاف في بعض البيانات والوثائق مما يترتب عليه تعطيل اصدار البطاقة والرجوع الى الوزارات المعنية بذلك.

صيد الاسبوع

لقد كان مفاجئا لنا تصريح السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام في وزارة التربية حول نجاح تجربة تأنيث الهيئة التدريسية لمدارس البنين في المرحلة الابتدائية.. و يبدو اننا تعودنا ألا نخطىء انفسنا او ننتقد تصرفاتنا فدائما نتائجنا جيدة وتجاربنا ناجحة قد تصل نسبة نجاحها الى تسعة و... والا بلاش !!

لا نريد ان نتحدى السيدة الوكيلة في قضية هي من اختصاصها، ولكن لاننا نحن اولياء امور بعض هؤلاء الطلبة فاننا نؤكد للسيدة الوكيلة فشل هذه التجربة، فالاولاد بدأوا يتأثرون بالتربية الانثوية بتصرفاتهم وحركاتهم، فان كنتم تعتبرون هذه التجربة حلا لمشكلة ندرة المدرسين الذكور ــ كما ذكر ــ فانها اوجدت مشاكل تربوية اخرى خطيرة تهدد مستقبل التربية في الكويت.

اننا نأمل ان تقوم السيدة الوكيلة باجراء تقويم تربوي لهذه التجربة تشترك فيها جميع الاطراف المعنية من مدرسين واولياء امور وغيرهم، فنحن نعلم ان هذه الخطوة لم تتم حتى الان بل كانت هناك محاولة تقويم لهذه التجربة كادت ان تتم في العام الماضي لولا الغائها من قبل السيدة الوكيلة قبيل ساعات من موعد انعقادها !!

فعلى اي اساس جزمنا بنجاح هذه التجربة؟ بل ما هو المقياس العلمي والعملي لذلك؟ التفاتة بسيطة ــ فضيلة الوكيلة ــ الى هذه التجربة بمنظور تربوي صرف متجرد عن المؤثرات المادية، فستكون لديك رأي اخر.. وهنا سيكون لنا كلام اخر!!

صياد

حـركـة الـتـعـاون الاسـتـهـلاكـي في الـكـويـت مـاذا حققت ؟؟

• الجمعيات سوق للاستهلاك.

ان قيم التعاون راسخة في المجتمع الكويتي باعتباره مجتمعا اسلاميا متمسكا بدينه وعقيدته يرفع شعار قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقول رسوله صلى الله عليه وسلم «الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه» وقد كان التعاون ولا يزال سمة الحياة اليومية في الكويت حتى ان احدهم ذهب الى القول بان مركب الصيد الذي يحمل مجموعة من الصيادين هو نواة الجمعيات التعاونية المهنية فلا غرابة اذن ان تنمو الحركة التعاونية في الكويت بسرعة وان تقطع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالخصوص اشواطا عظيمة تدعو الى الاعجاب خلال فترة لا تتجاوز اربعا وعشرين سنة اذا ما اعتبرنا ان قانون التعاون رقم ٢٠ الصادر سنة ١٩٦٢ هو مبدأ انطلاقها.

لقد تكاثرت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وانتشرت في جميع انحاء الكويت وبلغ عددها في السنة الماضية ٣٧ جمعية ضمت حوالي ١٥٠٠٠٠ مساهما وتقول بعض الدوائر المسؤولة في اتحاد الجمعيات التعاونية ان ٨٠٪ من مصروفات الاستهلاك تمر عبر الجمعيات وان هذه الجمعيات تحقق ارباحا لا بأس بها رغم ما عرفته البلاد في السنوات الاخيرة من كساد تجاري نسبي فعلام يدل ذلك ؟ وهل يعني ان التوسع الافقي الذي شهدته الحركة التعاونية قد وازاه توسع رأسي قبل ان نتطرق الى الاجابة عن هذه الاسئلة يجدر بنا ان نعرف دور الحركة التعاونية ومن ثم نستطيع ان نتلمس مدى نجاح الجمعيات التعاونية في تحقيق اهدافها لان الجمعيات التعاونية ليست اسواقا مركزية فحسب.

نعم ليست الجمعيات التعاونية مجرد اسواق مركزية تباع فيها المواد الغذائية والاستهلاكية عموما وتهدف الى تحقيق ارباح مادية لا غير والا اصبحت هذه الجمعيات مثلها مثل الشركات التجارية التي تقاس كفاءتها ومدى نجاحها بما تحققه من ارباح كل سنة ان دور الجمعيات التعاونية اسمى من ذلك لانها تنظيمات شعبية تهدف الى تقديم خدمات اقتصادية واجتماعية للساكنين في المنطقة التي توجد بها.

في المجال الاقتصادي:

الدافع الاساسي لتكوين الجمعيات التعاونية هو توفير السلع الاستهلاكية الضرورية باسعار معقولة وتنافسية ومساعدة المستهلك على ترشيد استهلاكه وانفاقه والتخفيض قدر الامكان في تكاليف الخدمات المقدمة له وحمايته من جشع الوسطاء واستغلال المحتكرين ومن هنا نفهم ان دور الجمعيات الاقتصادية هو اكثر من موزع للسلع الاستهلاكية.

تهدف الجمعيات التعاونية بالاضافة الى ذلك الى توفير الامن الغذائي بتوفير احتياطي من المواد الغذائية لاوقات الطوارىء والازمات.

في المجال الاجتماعي:

تخصص الجمعيات التعاونية جزءا من ارباحها لتقديم خدمات اجتماعية للمستهلكين وفي هذا المجال تذكر المعونة التقليدية التي تقدم للاسر والافراد المحتاجين ولكن لا تقتصر هذه الخدمات على بذل المعونات المادية لمستحقيها بل

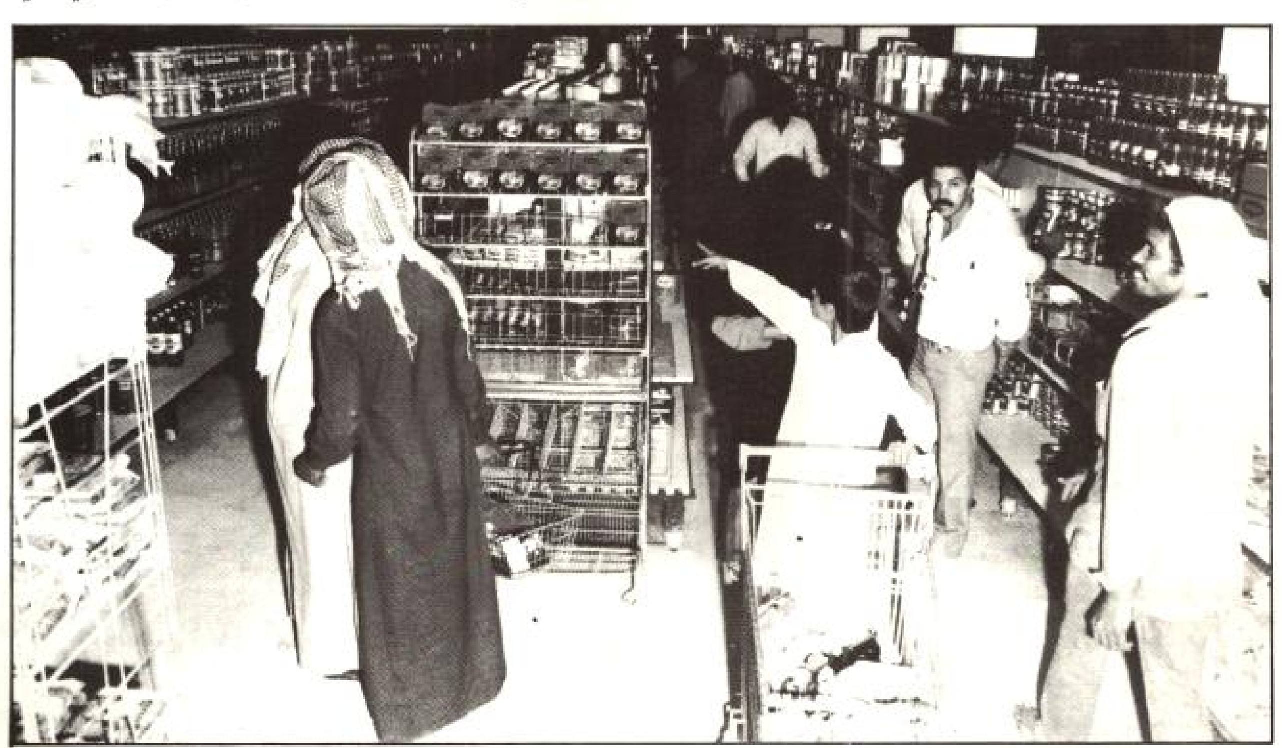


تعمل كل جمعية على القيام بانشطة تلائم منطقتها وتتلاءم مع متطلبات سكانها وتشترك الجمعيات التعاونية مع جمعيات النفع العام احيانا لتقديم تلك الخدمات والقيام بانشطة تعود بالنفع على المواطنين عموما.

ماذا قدمت الحركة التعاونية الاستهلاكية؟

بالرجوع للتقارير السنوية لبعض الجمعيات التعاونية يظهر لنا ان ما تخصصه الجمعيات التعاونية للخدمات والانشطة التعاونية لا يتجاوز عشرين بالمائة من صافي الارباح وقد صرفت تلك المبالغ على خدمات وأوجه نشاط متشابهة مثل تقديم المعونات المالية والعينية والمساهمات في الاحتفال بالاعياد والمناسبات الرسمية كالعيد الوطني ويوم الصحة العالمي واسبوع الاسكان حقا ان هذا جهد يذكر فيشكر ولا بد من الاشادة كذلك بما تعتزم بعض الجمعيات التعاونية القيام به من اعمال اجتماعية قيمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر اعتزام جمعية الجهراء تشجير منطقة الجهراء ويأتي هذا المشروع في سياق حملة التشجير التي تبنتها الحكومة الرشيدة بناء على رغبة سمو الامير حفظه الله وكذلك اعتزام مجلس ادارة الضاحية والمنصورية تسوير وزراعة الحديقة العامة في قطعة ٢ في ضاحية المنصورية وانشاء عيادة لمرضى السكر في المنطقة وعمل مسابقات علمية وتنظيم دورات رياضية لشباب المنطقة وحبذا لو تنهج كل الجمعيات على هذا المنوال وتتنافس في تقديم الخدمات وابتكار الانشطة المفيدة حتى لا يقال ان تقديم المعونات المادية للمعوزين والمحتاجين هو العمل التقليدي الروتيني الغالب على الخدمات الاجتماعية للحركة التعاونية.

اما فيما يخص الاهداف الاقتصادية فمن الانصاف القول ان اتحاد الجمعيات التعاونية قد قطع اشواطا لا بأس بها في الضغط على الاسعار ومقاومة الغلاء المصطنع ووضع حد للتضخم كما ستبقى للاتحاد مفخرة توحيد الاسعار والحد من ارتفاعها بتعزيز سياسة الاستيراد والشراء الجماعي التي



• لا بد من تطوير هذه الخدمات.



• الناس يبحثون عن الجيد والرخيص.

تساهم في ترشيد اسعار عدة سلع استهلاكية لانه لو ترك الامر لكل جمعية كي تتصرف بمفردها لما استطاعت الحصول على السلع بنفس السعر وبنفس التكلفة الا انه على الرغم من كل هذه الجهود وهذه الانجازات لا تزال هنالك بعض الثغرات في النشاط الاقتصادي التي تقوم به الجمعيات التعاونية واتحادها ومنها مثلا بعض المشاكل الادارية التي تطفو على السطح احيانا والتي من شأنها ان تعرقل المسيرة فيتعثر تحقيق الاهداف المرجوة ومنها كذلك:

١ ــ عدم اقبال الشباب الكويتي على العمل التعاوني حيث تشير الاحصائيات ان نسبة الموظفين الكويتيين الى اجمالي العاملين لا تتجاوز ٥ر٥٪.

٢ ــ شراء كميات من السلع كبيرة جدا لا يتم تصريفها كلها في الوقت المناسب وينتج عن ذلك تعطيل جزء من رأس المال وتعطيل جزء من المخازن والاسواق لمدد طويلة وينطوي ذلك على اخطار تجارية معروفة.

٣ ــ اختلاف الاسعار وظهور اسواق شعبية منافسة قد تستفيد من مشاكل الجمعيات وتجذب الزبائن عن طريق عرض اصناف من السلع بسعر منافس الربح فيه لا يذكر مما قد يوحي بان الجمعيات التعاونية تستغل المستهلكين وتحقق على حسابهم ارباحا كبيرة.

٤ ــ الاعتماد في الشراء احيانا على الخبرة الشخصية لا على دراسات الجدوى الاقتصادية مما قد يوقع في اخطاء تدفع الجمعية ويدفع المستهلك ثمنها.

ومهما تكن هذه الثغرات او غيرها لا سبيل الى انكار الدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات التعاونية في توفير حاجيات المستهلكين بانسب الاسعار ودون عناء حيث ان الجمعية التعاونية توجد ضمن مركب شامل فيه كل ما يحتاجه المواطن من غذاء وكساء ودواء وغير ذلك من الحاجيات.

من يحمي المستهلك؟

اذا كانت الجمعية تقوم بدورها في حماية المستهلك وترشيد استهلاكه وذلك بتخير الاصناف ومراقبتها الى جانب وزارتي الاقتصاد والصحة ومحاربة الغلاء الفاحش والاحتكار حيث تقدم انسب الاسعار واكثرها منافسة الا انه يبقى على المستهلك ان يحمي نفسه بنفسه فلا يغتر بالدعاية والاعلان ويتخير من الاصناف ما يتناسب ودخله من جهة وحاجته من جهة ثانية فحماية المستهلك مهمة صعبة لا تقع على جهة معينة وحدها بل لا بد ان تتضافر عدة جهود لتحقيقها ومما لا شك فيه ان مسؤولية الجمعيات التعاونية كبيرة في هذا النطاق ولا بد ان تتحملها على اكمل وجه لانها من اكبر اهدافها.



• التخطيط هو اساس النجاح في مجالات التعاون.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك ....

....

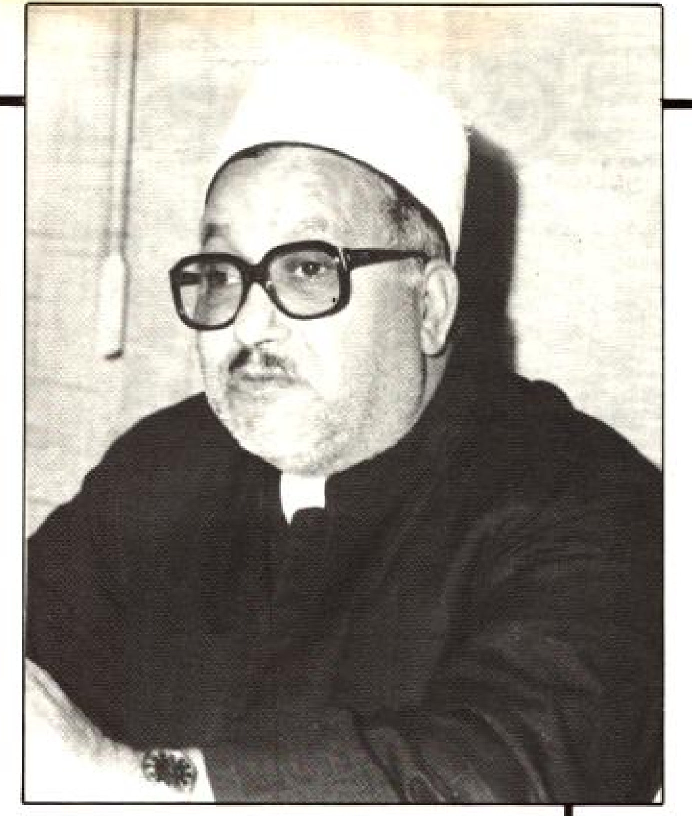
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



• د. مصلح بيومي.

الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة على كافة المستويات شغل ذهنية كثير من الدعاة الذين يطرحون اليوم على الفقهاء اسئلة تتعلق باستخدام وسائل الاعلام المختلفة في المجالات الدعوية.. من الصحافة والاذاعة والتلفزيون الى السينما والفيديو وغير ذلك من وسائل الاعلام المستحدثة.

ولاهمية هذا الموضوع وحساسيته دعت المجتمع الى منتدى حول موضوع الوسائل الاعلامية ودورها في الدعوة الاسلامية، وكانت حصيلة المنتدى حلقتين.

الاولى: وهي التي ننشرها في هذا العدد.. وموضوعها (وسائل الاعلام وشرعية استخدامها في الدعوة الاسلامية) وقد اشترك في الجزء الاول من هذا المنتدى مع اسرة تحرير المجتمع كل من الاساتذة الافاضل: د. مصلح بيومي، بروفيسور في كلية الشريعة بجامعة الكويت وعميد سابق لكلية الشريعة في دولة قطر، ود. محمد متولي: دكتور في كلية الشريعة بجامعة الكويت وهو متخصص في الدعوة والاعلام، ود. عيسى زكي: وهو باحث في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

اما جزء المنتدى الثاني والذي سننشره في العدد القادم ان شاء الله فهو مناقشة حول السؤال التالي: كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية؟

والان اخي القارىء مع اسئلة الجزء الاول من المنتدى:

وسائل الإعلام و الدّعوة الإسلامية

• ما دور وسائل الاعلام المعاصرة كالسينما والتلفزيون والاذاعة والصحافة والرواية المكتوبة وما صحة الرأي القائل بان لهذه الوسائل الاعلامية اثرا كبيرا في عملية التغريب وتغيير المفاهيم الاسلامية؟

د. مصلح بيومي: هناك في الواقع عدة تعريفات للاعلام لا مجال هنا لذكرها ولكن تجدر الاشارة الى ان هذه التعريفات تدور حول عملية نشر الحقائق والاخبار الصادقة بطريقة موضوعية أمينة. اما دور وسائل الاعلام في اي مجتمع من المجتمعات فهو دور الاعلام نفسه. واذا نظرنا الى دور وسائل الاعلام في هذا العصر، بجميع انواعها سواء السينما او التلفزيون او الاذاعة او الكتب او اي وسيلة اخرى نجد ان



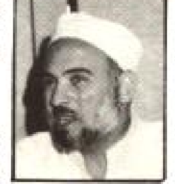
• د. محمد متولي.



• د. عيسى زكي.

الهدف منها يدور حول امرين: اولهما ترويج المذاهب والمبادىء المختلفة وثانيهما هو محاولة التأثير على سلوك الناس في المجتمع. فاذا كان الاعلام غير اسلامي حاول ترويج مذاهب مخالفة للاسلام من شيوعية ورأسمالية وصهيونية وعلمانية، ومن ينظر الى وسائل الاعلام على مستوى العالم في العصر الحاضر يجد انها فعلا تخدم مذاهب تحارب الاسلام وتروج لمبادىء تجارب المجتمع الانساني الذي يريد ان يسعد في حياته. و يؤثر على سلوك الناس، وللاسف نجد ان اعلامنا العربي يدور في فلك الاعلام العالمي لتحقيق نفس الاهداف والدليل على ذلك كثير ومنه المقال الذي نشرته مجلة التايم الامريكية حول مذكرات الرئيس الامريكي السابق كارتر والذي صرح فيه كارتر انه يخاف على اسرائيل من قيام ثورة اسلامية في فلسطين. هذا المقال نشر في التايم الامريكية في ١٩٨٢/٥/٢٤ ونشر المقال بعد ذلك مترجما الى العربية في مجلة الوطن العربي بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٨ وكانت كلمة «اسلامية» محذوفة من المقال، وهذا دليل على ان ذلك الاعلام يؤدي دورا غير اسلامي.

د. محمد متولي: اذا اردنا ان نعرف الاعلام كعلم سواء من وجهة نظر الغربيين الذين كتبوه كعلم او وجهة نظر ابناء الحركة الاسلامية الذين درسوه كعلم.. سوف نجد ان الاعلام كعلم لا غبار عليه.. ولادركنا ان تعلم الاعلام كعلم واجب علينا كما نتعلم العلوم الاسلامية لان الاعلام كعلم لم يصل إلينا إلا من خلال دراسات سلخت من عمر الانسان ما لا يقل عن ٢٠٠ سنة فجريدة التايم مثلا انشئت منذ عام ١٧٨٨ ولو تتبعنا ما يسمونه باغراض الاعلام لوجدنا انها اغراض عديدة منها نقل الاخبار ونقدها وتتبعها وتحليلها كل ذلك في وظيفة واحدة من وظائف الاعلام ومن تلك الاغراض الترويج للبضائع والمنتجات الموجودة في المجتمع ومنها الامتاع والتسلية ومنها ايضا القيام بمهمة التربية الاجتماعية بكل ما في المجتمع من تشابكات اجتماعية واقتصادية ونفسية او شرعية، كما يقوم الاعلام بوظيفة الحارس الامين لاي مجتمع فهو ينير له الطريق و يوضح له من اين تأتيه العداوات. وهناك هدف اخر تبينه الدكتورة دلال خليفة في كتابها (مدخل الى فن التحرير الصحفي) حيث تقول: «هناك هدف ايديولوجي ادخل في وظائف الاعلام التي ينبغي ان يقوم بها» ولو اننا سلطنا الضوء على هذه الاهداف التي ذكرناها للاعلام وقمنا بنقدها من المنظور الاسلامي لوجدنا ان الاسلام لا يرفض ايا منها، فوظيفة نقل الاخبار وتحليلها ضرورية للمسلم لانه لا بد ان يعرف اخبار وطنه وأمته، وكذلك مسألة التسلية البريئة وتثقيف الناس والتسويق للمنتجات اذا تم بدون بخس او وصف للسلعة بشيء وليس فيها.



لو اننا تتبعنا بعض النظريات المتعلقة بعلوم الاتصال بالجماهير لوجدنا انها تستخدم الان جميع العلوم المطروحة.. مرة سئلت احدى الاخوات في الجامعة الامريكية عما تدرس



● لقطة من المنتدى

فقالت: ادرس عادات الشعوب، الا يحتاج الدعاة الى الله ان يعرفوا عادات الشعوب وانماط سلوكهم. فلو نظرنا الى بعض نظريات علم الجماهير مثل نظرية الانماط الثابتة وصاحبها الامريكي (والتر ليب مان) الذي يقول بان المجتمع يصنع ما يعرف بالاطر او الانماط الاجتماعية التي يمكن اتخاذها مسارات للتربية حتى يستريح المربي، فهل على هذه النظرية على هذا الشكل غبار من الناحية الاسلامية؟ بفضل هذه النظرية تكون للمجتمع قيم ثابتة ونحن عندنا في الاسلام قيم ثابتة فيما يتعلق بالعقيدة والعبادة والاخلاق الفاضلة فاذا كانت نظرية الانماط الثابتة هي ايجاد قيم ثابتة اذن فلا غبار على ان تلك القيم الثابتة موجودة بالاسلام. اذن من اين يأتي الخلاف؟ اننا نعرف من خلال قراءاتنا لانتاج المستشرقين وانتاج المبشرين انهم يكيلون بكيلين مختلفين الاول هو الحفاظ على هذه المجتمعات وقيمها والثاني هو العمل لاضعاف عقيدتنا واخلاقنا. وللاسف الشديد هناك دراسات شديدة الجدية حول نقد وسائل الاعلام لم يقم بها شيخ من الازهر او احد من ابناء الحركات الاسلامية بل هي من جهود المستشرقين ومن كتاباتهم التي كتبوها في مطلع هذا القرن، اي منذ سنة ١٩٠٦.

فقد تناولت دراساتهم تلك نقد وسائل الاعلام وسيلة وسيلة.. وما يطمئننا نحن الذين لا نملك وسائل اعلامية هو ان ندرك ان الاتصال الشخصي هو سيد الاتصالات جميعا وكما قال احد الشيوخ عندما عاتبه مسؤول في بلده وقال له: انتم ماذا تصنعون على المنابر فرد عليه الشيخ ماذا تفعل المنابر امام وسائل الاعلام؟ فرد عليه المسؤول بدوره وقال: «المنابر هي اوسع الصحف.. فنحن كدعاة وظيفتنا ان ندرس الاعلام كعلم ونحاول اخضاع هذا العلم للضرورات الاسلامية التي نحياها. وانا عندما اقرأ كتاب الاعلام والاتصال بالجماهير للدكتور ابراهيم امام أجد ان هؤلاء الغربيين سبقونا في الاعلام لان معظم بحوثهم اصلا بحوث ميدانية وابناء الحركة الاسلامية يفتقرون الى مثل تلك البحوث الميدانية.. البحوث التجريبية التي يكون فيها مسح اجتماعي وقياس للرأي العام.. فالعلم الان بدأ يستخدم علم النفس والاجتماع وعلوم الدلالة في اللغة كاوسع ما يكون.. و يستعمل علوم الاتصال بالجماهير واشياء كثيرة جدا نحن في امس الحاجة الى ان ندرسها لنرى ان الاعلام كعلم لا يمكن ان يتصادم مع الدين الاسلامي انما الاستخدامات المعوجة للاعلام هي التي تجعله يتصادم مع الاسلام.



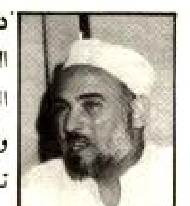
د. عيسى زكي: في الحقيقة لا يستطيع احد ان ينكر دور هذه الوسائل الاعلامية ونحن في مجتمعاتنا العربية والاسلامية تعرضنا لعملية التغريب لوسيلة من وسائل الاستعمار التي استخدمها المستعمر للمحافظة على تبعية هذه المجتمعات وقت وجوده فيها وحتى بعد خروجه منها.. ولا تزال آثار التغريب واضحة حتى الان في مجتمعاتنا، واريد ان اركز في حديثي هذا على مظاهر هذا التغريب في حياتنا. انا ارى ان وسائل الاعلام الغربية غربت المجتمعات الاسلامية والعربية بثلاثة ابعاد: **البعد الاول** هو تغريب العادات والتقاليد **والبعد الثاني** تغريب الثقافة والمفاهيم **والبعد الثالث** تغريب الاخلاق.. لقد قلبوا موازين الاعراف والتقاليد في مجتمعاتنا

عن طريق وسائل الاعلام خذ مثلا قضية المرأة.. كانت المرأة عندنا متحجبة وكانت شريكة حياة للرجل بكل معنى الكلمة لكن وسائل الاعلام المعاصرة اظهرت المرأة على انها ند للرجل من خلال دعوتها الى حرية المرأة وانشاء جمعيات للدفاع عن حقوق المرأة.. ومع الاسف تلقفت مجتمعاتنا هذه الحقائق الجديدة نتيجة للتكتيك الاعلامي الذي تعرضت له وبكثافة.. ولو سألنا ما هي حقوق المرأة التي كانت ضائعة عندنا لوجدنا فعلا ان لها بعض الحقوق التي ضاعت في خضم الانسياق مع العادات والتقاليد المستوردة مع البعد عن الاسلام.. وفي الغالب نجد حرية المرأة عند دعاتها تعني خروج المرأة متبرجة للعمل واقحامها في مجالات لا تصلح لها اصلا. وكانت وسائل الاعلام تركز دائما على هذا المفهوم المستورد في السينما والمسرح والتلفزيون والاذاعة والصحافة وفي الرواية المكتوبة بحيث جعلت من المرأة ثورة موقوتة في مجتمعاتنا الاسلامية والشرقية.. ودعاة حرية المرأة دائما يحاربون الحجاب ويدعون الى الاختلاط غير الشرعي.. والمظهر الثاني تغريب الثقافة والمفاهيم الفكرية فوسائل الاعلام الغربية نقلت لنا مفهوم العلمانية ومفاهيم علمية خاطئة عديدة مثل نظرية دارون ونقلت لنا «الرهبة العسكرية» فالافلام التي تعرض لدينا من انتاجهم تصور لنا الكوماندوز الامريكي وسلاح الجو البريطاني كأنهم سحرة، وتصوير التضحية والفداء عن القوات الشيوعية امر فوق طاقة البشر.

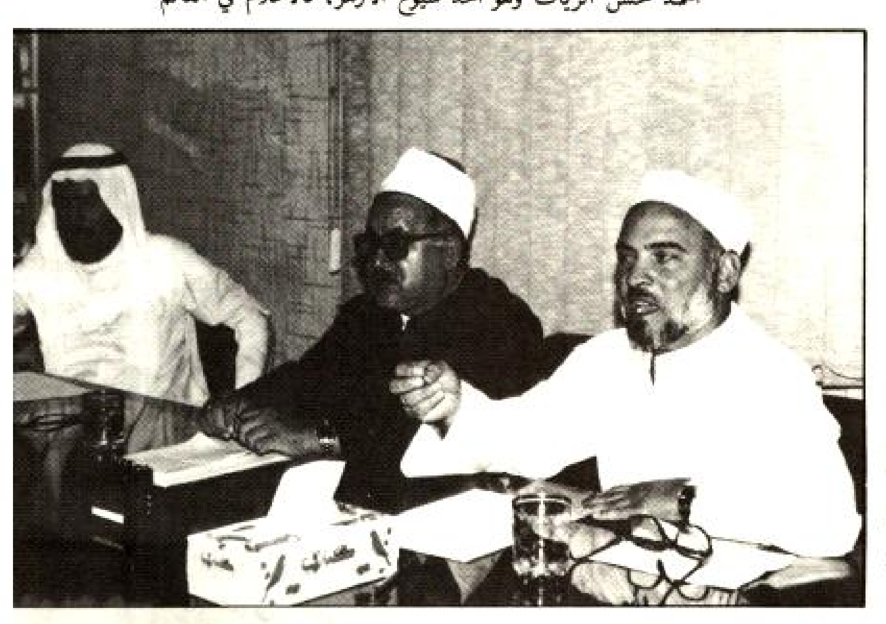
وفي تلفزيون الكويت يعرض فيلم لمدة ساعتين عن الاسلحة في العالم.. ويأتوك باسلحة تصور ان الغرب هو الذي يجب ان يسود ويحكم.. وادخلوا علينا التغريب ايضا من باب تلميع قياداتهم واخفاء الجانب الاجرامي عند قادتهم.. وتصوير مجتمعاتهم على انها مثالية وهذا وراء هجرة الجموع الرهيبة من شعوب العالم العربي والاسلامي للهجرة الى تلك المجتمعات الغربية.. المظهر الثالث للتغريب هو تغريب الاخلاق وخير دليل على ذلك افلام هوليود الامريكية فهي تعتمد على عنصري الجنس والاثارة. فخلال الفيلم العسكري او التاريخي او الوثائقي تجد المخرج يدخل لك المرأة من اي باب.. ويقحمها اقحاما.. حيث تظهر في الفيلم بصورة عارية او شبه عارية للاثارة وافساد الاخلاق، ودع عنك الافلام التي تقوم كلها على الجنس ثم العنف.. والذي يتابع الرسوم المتحركة للاطفال يجد مثلا ان المخرج يصور للطفل كلبا وكلبة يتعانقان ثم شخصا من مكان مرتفع ينتحر او يطلق النار على احد الاشخاص.. فالافلام الامريكية تعلم الاطفال الجنس والعنف في آن واحد.

المجتمع: هل يوجد اعلام اسلامي اصلا؟ هل يوجد مسرح او سينما اسلامية؟ ربما نقول انه توجد محاولات لاذاعة اسلامية او صحافة اسلامية محدودة او رواية اسلامية، ولكن هناك وسائل اعلامية مؤثرة كالسينما والمسرح والتلفزيون فهل الاعلام الاسلامي يستظل مثل هذه الوسائل ام ان هناك محاولات محدودة للدعاة في هذا المجال؟!

د. مصلح بيومي: يجب ان نفرق بين الاعلام كاجهزة ووسائل اعلامية لا احد يقول عنها شيئا فهو مثل القلم الذي يكتب حلالا او حراما بسبب اليد التي تحركه واليد التي توجهه لذا اقول نعم يوجد اعلام اسلامي بدليل انه يوجد كتاب اسلامي والمسجد اكبر وسيلة اعلامية ايضا، والذي نريد ان يقول هو ان التوجيه هو الذي يجعل الاعلام اسلاميا او غير اسلامي.



د. محمد متولي: لا يمكن مقارنة جهد الاعلام الاسلامي بجهد الاعلام الصهيوني او بجهد الاعلام الغربي او بجهد الاعلام الشيوعي الشرقي.. فقد نشأ الاعلام في الوطن العربي والاسلامي في احضان الشيوخ لكنهم ضيعوه لان اعظم مجلة في تاريخ العالم الاسلامي كانت مجلة «المنار» والتي كان صاحبها الشيخ رشيد رضا وسارت على نهجها مجلة «الفتح» للشيخ محب الدين الخطيب. فمنذ منتصف القرن الثامن عشر والاعلام المؤثر في ايدي المسلمين واعظم مجلة ادبية كما يقول الشيخ علي الطنطاوي هي مجلة «الرسالة» التي اسسها الشيخ احمد حسن الزيات وهو احد شيوخ الازهر، فالاعلام في العالم



• وسائل الاعلام هي سحر العصر الحديث او الشيطان الذي لو لم يكبح جماحه فانه يدمر كل شيء.

الاسلامي والعربي نشأ في احضان الشيوخ والعلماء لكن لماذا تضاءلت هذه المجلات وتعملقت بدلا منها المجلات العلمانية والتبشيرية ؟ فهذا هو السؤال وللرد على ذلك السؤال نقول ان مظاهر ضعف الاعلام الاسلامي بدأت منذ النصف الاول من القرن العشرين حيث عمل الاستعمار منذ بداية القرن التاسع عشر على انشاء صحف ومجلات ذات صيغة علمانية او تبشيرية تأتي مع الهجمة الشرسة على الاسلام كما هو الحال بالنسبة للبنان حيث ظهر يعقوب صروف وجرجي زيدان.. وغيرهما ممن اصبحوا ممثلين وراقصات فعمل الاستعمار منذ ذلك التاريخ على تحييد دور المجلة الاسلامية في الوقت الذي عمل على عملقة الاعلام الغربي فتضاءلت وسائل الاعلام الاسلامية.. كما ان الاعلام منذ اواخر النصف الاخير من القرن التاسع عشر اصبح مرتميا في احضان الاستعمار.. ويقول «هاملتون جب» كلمة يجب ان نضعها امامنا دائما وابدا حيث يقول: «الاعلام لا يوجه الرأي العام فقط وانما يخلقه..» ويقول ايضا كما ينقل عنه الدكتور عمر فروخ: «لقد استخدمنا الصحافة في البلاد العربية وخاصة في مصر خدمة لمآربنا في معظم الاحيان بدون اجر...» فعندما احس الاستعمار بخطر هذه الوسائل بدأوا يدفعون اجيالنا نحوها من المسلمين وغير المسلمين حتى سلامة موسى وانيس منصور وغيرهم. واصبح ابناء الاتجاه الاسلامي يتحرجون عن الانضمام الى هذا المجال عندما اصبح مجال جنس ورقص واصبح ميدانا للشهرة والفساد.

وكما يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه: «كفاح دين» اصبحت النكتة المشهورة في مصر هي ما تقال عن الشيخ متلوف!.. وفي ذلك الوقت كان اكبر موظف في الدولة مثل الوزير لا يتقاضى اكثر من ٥٠ جنيها في الشهر بينما كان الذي يعمل نكتة عن الشيخ متلوف يحصل على ٥٠ جنيها في اليوم الواحد! لان القصد من تلك النقطة هو الاسلام ذاته كدين وعقيدة لان تحقير رجال الدين وسيلة لمحاربة الدين نفسه. ويقول زين العابدين الركابي في احدى كتاباته «ان وسائل الاعلام هي سحر العصر الحديث او الشيطان الذي لو لم يكبح جماحه فانه يدمر كل شيء».. ان ابناء الاتجاه الاسلامي لهم ثلاثة مواقف مختلفة تجاه الوسائل الاعلامية: موقف الرفض الكلي او موقف القبول الكلي او الموقف الوسط. ونحن ندعو الى حسم هذه المسألة الخطيرة بعرضها على العلماء والمجتهدين في العالم الاسلامي ليقولوا فيها كلمتهم الاخيرة.

د. عيسى زكي: على ضوء الاراء التي ابداها الدكاترة الافاضل يتبين ان هذه الامة بها طاقات وامكانيات غير مستغلة لكن العقدة الموجودة عند المسلمين هي عقدة المبادرة.. وهذه هي التي تحتاج الى مناقشة وتقديم الحلول اللازمة لها.. صحيح انا اقبل عذر اي شاب لا يريد المغامرة بالدخول في مجالات الاعلام الغربي ووسائله بصورتها الحالية... وارى ان الحل لهذه المشكلة هو ان توجد نحن المسلمين اعلاما اسلاميا مستقلا نظيفا ونشرف عليه ونوجهه.

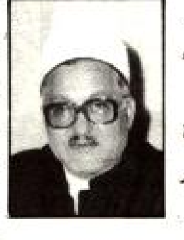
د. محمد متولي:

ـ لا بد للاسلاميين ان تكون لهم محطات اذاعة وتلفزيون ومسرح وسينما لتوجيه الشعوب الاسلامية.

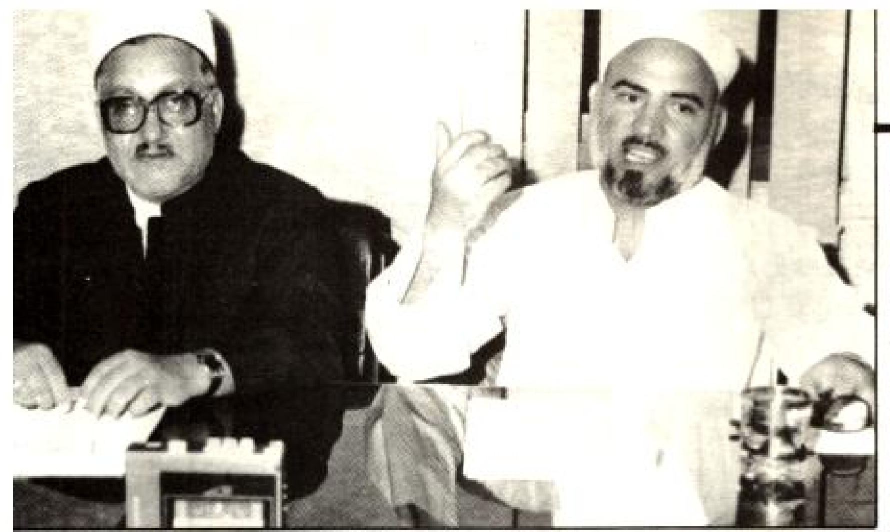
د. محمد متولي: انا دائما اضرب المثل واقول عندما منع ماركوس حاكم الفلبين السابق كورازون اكينو التي كانت تنافسه على كرسي الرئاسة من القاء خطبها من وسائل الاعلام الحكومية من اذاعة وتلفزيون فان الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين هي التي سمحت لها باستعمال محطة الاذاعة والتلفزيون التابعة للكنيسة وهذا يعني ان هناك اتجاه دينيا في بلد ما يملك محطة اذاعة وتلفزيون، فلا بد للاسلاميين ان تكون لهم محطات اذاعة وتلفزيون ومسرح وسينما.. لتوجيه الشعوب الاسلامية.

المجتمع: لا شك ان اثر فيلم سينمائي على الناس اكبر من تأثير خطبة جمعة وتأثير مسلسل تلفزيوني اكبر من درس وعظ.. وعلى الرغم من خطورة تأثير تلك الوسائل فاننا نحن الاسلاميين بعيدون عن هذا المجال الحساس فلا يقوم احد منا مثلا بكتابة رواية اسلامية او مسرحية او كتابة سيناريو لفيلم اسلامي، ولا تزال هذه الوسائل تستخدم كسلاح ضد معتقداتنا وتقاليدنا، والسؤال الان ـ رغم كل الشبهات المطروحة ـ هو هل اصبح من واجب الدعاة المسلمين ان يلتحقوا بالمدارس الغربية لتعلم طرق استخدام تلك الوسائل ام نعتبر ذلك الوسط شبهة يجب الابتعاد عنها.

هل مثل تلك العلوم اصبحت فرض كفاية علينا ام مباحا ام محظورا ؟

د. مصلح بيومي: لا شك ان تأثير الافلام والفيديو كبير جدا على سلوك الجماهير والناس يقبلون على تلك الاعمال بكثرة، ولكن هل يدفعنا ذلك الى ان نقتحم الاعلام الغربي كما هو عليه ونبعث اولادنا الى امريكا مثلا لتعلم سيناريو بدون قيد او اشراف فمن الممكن في رأيي ان يكون الضرر في ذلك اكبر من نفعه، ولكن بامكاننا ان نستعين بالمراكز الاسلامية هنالك للقيام بعملية الاشراف على هؤلاء الشباب الذين نبعثهم الى الغرب لدراسة مثل هذه الفنون الاعلامية اما اذا تركناهم



للصهيونية والعلمانية فسوف يعودون الينا بافكار مخالفة للافكار الاسلامية. اذن فماذا نفعل ؟! ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى مجتمع لم تكن فيه وسائل اعلام وانما استخدم الكلمة الطيبة.. واذكر كلمة للامام ابي حامد الغزالي عندما يقول: «عمل رجل خيرا في الف رجل خير من كلام الف رجل في رجل» فالعبرة الان ليست في قلة الوسائل فالاشخاص كثيرون لكن الكثير ممن يحملون هذه الدعوة مقصرون وراضون عن الوضع الحالي كثير من الناس تراهم يبكون على الاسلام عند سماع القرآن الكريم لكنهم يتعاملون بالربا وتخرج زوجاتهم سافرات واولادهم غير مربين تربية اسلامية.. ولو قام كل مسلم باداء الواجب الذي عليه لوصلنا الى ما نصبو اليه.

د. محمد متولي: لو نظرنا الى المسلمين الاوائل لوجدناهم استخدموا جميع الوسائل المتاحة لهم لتبليغ الدعوة وهذا الكلام موجود بوضوح في كتاب «الاعلام في صدر الاسلام» للدكتور عبداللطيف حمزة. ان واجبنا الان كمسلمين هو ان نحاول تجريد وسائل الاعلام مما شابها الان من شبهات، فعندنا قضايا معلقة في الاعلام مثل قضية تمثيل المرأة على المسرح.. وقضية الاعلام نفسه هل دراسته نافلة ام فريضة..؟! ان من واجب المسلمين اذن تملك وسائل اعلامية يمكنهم السيطرة عليها وتوجيهها بحرية. المسلمون لا يختلفون حول استخدام وسائل الاعلام فقط بل مضى زمان كان الخلاف على اشده بين علماء الازهر حول اباحة تعلم المنطق والفلسفة اليونانية وحول تعلم السحر. اننا اليوم يمكننا ان نأخذ بالرأي الوسط في قضية الاعلام **فالرأي الذي يمنع تعلم الاعلام منعا باتا رأي غير منطقي والرأي الذي يدعو الى التميع التام في هذا المجال غير واقعي او منطقي ايضا**، فيجب ان نأخذ بالرأي الوسط وهو ان نجرد هذه الوسائل الاعلامية من كل ما يخالف الدين ثم نستخدمها لخدمة ديننا الحنيف. في عام ١٩٧٨ عقد مؤتمر دولي في زامبيا وكان من اهم بنود المؤتمر بند تربية الكوادر الاعلامية فاين الكوادر الاعلامية الاسلامية التي نربيها؟ انا عندما كنت اوصى الطلبة الذين يتخرجون من كلية الاعلام بالازهر بان يتقدموا لطلب وظيفة في جريدة الاهرام كانوا يستغربون الامر فكنت اقول لهم اذا لم تتعلموا ادارة هذه الوسائل فكيف تستطيعون على ادارتها يوما من الايام اذا طلب منكم ذلك. انا اعرف ان اسرائيل تربي الاولاد الذين اعمارهم لا تتجاوز ٦ سنوات وتجد فيهم ميولا ادبية تنميها حتى يكبروا و يتمكنوا من تغطية الرواية والقصة الاسرائيلية في المستقبل فلماذا لا يكون عندنا مثل هذا الاهتمام لانشاء جيل اعلامي اسلامي صاعد ؟! انه بالامكان ان نخلق نواة للسينما بكتابات بعض كتابنا المشهورين من امثال محمد لبيب البوهي ونجيب الكيلاني ومحمد جودة السحار وداود سليمان العبيدي ونواة للمسرح والفيلم الاسلاميين. وقد يقول قائل اذن لا بد ان تظهر المرأة على خشبة المسرح.. فاقول له كما قال الامام الغزالي عندما سئل ذات مرة اذا طبقت الشريعة الاسلامية فهل يرجم الزاني ؟ فقال: انتم طبقوا الشريعة اولا ثم اسألوا ماذا تعملون. فنحن علينا ان نلتمس الطريق ونبدأ العمل والله عز وجل هو الذي يبارك في عملنا و يسدد جهودنا و بذلك نكون قد بدأنا اول الطريق. انا لدي الان احصائية لمجلة العربي لعام ١٩٨٦ عن عدد الافلام التي تهاجم العرب والاسلام من عام ١٩٥٤ – ١٩٦٧ حيث بلغ مجموعها ٣٥٢ فيلما. وهناك احصائية عما يملكه اليهود من دور سينما في العالم.. فهم يملكون في بريطانيا ١٥٠ دارا للسينما وفي الولايات المتحدة ٣٠٠ دار وفي هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج ٣٠٠ دار وفي ايطاليا ٩٠ دارا وهناك محاولات جديدة لتملك دور سينما في فرنسا والمزيد منها في بريطانيا. فكيف نترك الساحة لهؤلاء الذين يهدمون ؟!



د. عيسى زكي: انا ادري ان تعلم الاعلام من فروض الكفاية.. اعتمادا على قاعدة يقرها الفقهاء دائما وهي ان اي علم من العلوم يحقق مصلحة للمسلمين فتعلمه يكون من فروض الكفاية. لكن الرأي الشرعي بالنسبة لتعلم الاعلام في جامعات الغرب لا نحدده على هذه الطاولة بكلمة نعم ام لا بل ينبغي ان يكون تحت ايدينا دراسة كاملة عن سير دراسة الفن الاعلامي في تلك الجامعات. انا اعرف ان الطالب الذي يدرس السينما مثلا في هوليود وغيرها من الجامعات الغربية يكلف بمشاهدة افلام كثيرة يحددها الدكتور او البروفيسور المشرف على الدراسة فيما يسمونه تنمية نواحي الجمال عند الطالب وتلك الافلام عادة تشمل مناظر جنسية ومحاذير شرعية

• وسائل الاعلام الغربية غربت المجتمعات الاسلامية والعربية في العادات والتقاليد والثقافة والاخلاق.





كثيرة لذلك اقول ان المسألة برمتها لا بد ان يقول فيها العلماء والفقهاء رأيهم النهائي فالفقه الاسلامي قادر دائما على مواجهة اي قضية معاصرة . فلماذا يتأخر تقديم كلمة الفصل في مثل هذه القضايا الحيوية جدا ؟!

المجتمع: هناك من يقول ان التمثيل حرام اصلا لانه كذب حيث يزعم الممثل انه قال كذا او كذا وهو في الحقيقة لم يقل شيئا من ذلك فما رأيكم في ذلك؟



د. مصلح بيومي: لو نظرنا الى موضوع التمثيل من هذه الناحية اي من ناحية انه كذب في كذب لم يحدث اي تجربة مطلقا، واريد ان اقول لهؤلاء حينما يتعلم طالب الطب يتدرب على العمليات الطبية على تمثال على شكل انسان يحتوى على الجهاز الهضمي والعصبي الخ قبل ان ينتقل الى اجراء عملياته على الانسان الحقيقي، فكذلك الممثل الذي يمثل ادوارا مختلفة، لا شك بينهم وبين الشخصيات الحقيقية فرق كبير، فالذي يمثل دورا عن صلاح الدين الايوبي او خالد بن الوليد او غيرهما من الشخصيات الاسلامية فلا شك ان الناس الذين يشاهدون تمثيله يدركون الفرق الكبير بين هذا الممثل وتلك الشخصيات، ومع ذلك فان تلك التمثيليات اكثر تأثيرا واستيعابا لتاريخ هؤلاء العظماء من قراءة كتب عن حياتهم. لكن الذي يتحرج منه العلماء في هذا المجال فهو تمثيل الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام بالاجماع.

د. محمد متولي: هناك ثلاثة اشياء في هذا المجال.. وعندما كنت اتصفح كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رأيت حديثا يقول : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكي ضربه من قومه.. وهو يقول الحديث كان يبين حال نبي عندما ضربه قومه اي يقلده هناك.. وهناك حديث جريج العابد ويقول راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده هكذا كما وضعت امه يديها لان نظرها كان ضعيفا.. فمن هذا الحديث نستدل اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى نبيا ضربه قومه..

ثانيا : انه حكى امرأة ذهبت الى ابنها وهو يعبد الله وكان نظرها ضعيفا.

ثالثا : وهو شيء رأيته بعيني في تلفزيون العراق الذي عمل مسرحيات قصيرة على بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تدور احدى المسرحيات حول حديث «الثلاثة الابرص والاقرع والاعمى». ونحن عندما نقرأ الحديث قد لا تؤثر فينا القراءة كما لو رأينا الحديث على الشاشة وفي الحقيقة ان الشيء عندما يمثل كما يقول الاستاذ محمد قطب في كتابه «منهج الفن الاسلامي» ان القصة تعطي الشيء ودليله معه.. فالنبي حكى نبيا ضربه قومه.. وحكى امرأة وتحرك يدها... ونحن نسأل ما هي غايتنا ؟؟ فاذا كان غيرنا يكذب فنحن لا نكذب.. ونحن لدينا القصص المخترع من باب من ابواب الدعوة والشيخ «البهي الخولي» رحمه الله في كتابه تذكرة للدعاة عقد فصلا للقصص المخترع اي الخيالي اصلا — مع المحاذير التي تنتج من الجموح في الخيال.. فاذا لم يرد نص في الشرع يقول ان هذا حرام..

ونحن لا نقول : كل ما هو موجود صواب !! وانما نقول ما هو موجود خطأ كثير مشوب بصواب قليل.. او ربما لا صواب فيه.. فما المانع من اننا نأتي نحن الصواب ؟؟!! ما دام غيرنا يكذب ؟!!

د. عيسى زكي: في قصة الثلاثة الاعمى والابرص والاقرع قام بالادوار ملائكة كرام.. ملك يتمثل ويقوم بتلك الادوار اضافة الى ان يكذب ولا يقصد به الكذب الا اذا قصد به

• د. عيسى زكي:

— مسألة تحريم الموسيقى او اباحتها بضوابط تحتاج الى بحث فقهي اعمق واوسع.

• د. مصلح بيومي:

ـ علينا ان نستعين بالمراكز الاسلامية في الغرب للقيام بعملية الاشراف على شبابنا الذين يتعلمون هناك فنون الاعلام.

الافساد.. اما الامثلة التي ضربها الاخوة الافاضل فهي جيدة.. والقصص لا تكون من باب الكذب.

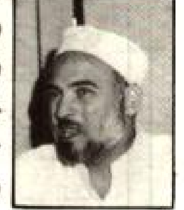
المجتمع: الموسيقى احد فنون الاعلام ومن العلماء من يحرم استخدام الموسيقى ومنهم من يرى جواز استخدامها في نطاق معين ومنهم من يرى جواز استخدامها مطلقا فما رأيكم في هذا الموضوع؟

د. مصلح بيومي: موضوع الموسيقى مهم جدا وكذلك الغناء مع الموسيقى فبعض العلماء يحرمونهما نهائيا ولكن البعض منهم لهم رأي اخر فالدكتور فتحي عثمان في كتابه «الدين والواقع» وكذلك الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الحلال والحرام» رأيهما انه لا بأس بالموسيقى ما لم يصاحبها حرام او تؤدي الى حرام مثل شرب الخمر.

د. محمد متولي: للعلماء القدامى في هذا الموضوع رأيان متضادان تماما اولهما رأي الامام ابن القيم في كتابه «اغاثة اللهفان» وهو رأي متشدد في تحريم الغناء و يقابل ذلك الرأي المتشدد رأي الامام ابن حزم الذي يقول: لم يرد حديث صحيح في تحريم الغناء... وما اجود مما قاله الامام ابو حامد الغزالي في هذا الموضوع حيث جاء باقوال المانعين واقوال المبيحين في كتابه «احياء علوم الدين» ونحن لا نرى مانعا من الاخذ برأي بعض الفقهاء المعاصرين الذين يبيحون الغناء والموسيقى ما لم يثيرا العواطف الكامنة والغرائز الجامحة وهي من الضوابط التي ذكرها الامام الغزالي.



د. عيسى زكي: في الحقيقة الرأي الذي يميل الى تحريم الموسيقى يستند الى ادلة قوية في الفقه الاسلامي... فهناك حديث رواه البخاري في المعلقات الموصولة يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام ما معناه: يأتي على الناس زمان يستحلون فيه المعازف والحرير.. لكن بعض الفتاوى المعاصرة عندنا تفيد باباحة الموسيقى بالضوابط التي تفضل بها اخواني الافاضل واخرها فتوى وزارة الاوقاف بجواز الموسيقى التي لا يصاحبها فساد وفسق.. ومع تحفظي على هذه الفتوى فانني اقول بان المبحث الفقهي للموسيقى يعتمد على ان الموسيقى هل هي من المحرمات لذاتها ام لغيرها؟ فاذا كانت من المحرمات لذاتها انتهت القضية على حرمتها اما اذا كانت محرمة لغيرها فاذا انتفى ذلك الغير ثبتت اباحتها.. على كل حال فان المسألة تحتاج الى بحث فقهي اعمق واوسع.



المجتمع: في نهاية هذه الندوة نود ان نشكر الاخوة الشيوخ الافاضل وهم د. مصلح بيومي، ود. محمد متولي ود. عيسى زكي على اثراء الحوار في المواضيع المطروحة.. ونأمل من الله عز وجل ان يجمعنا بكم حول ندوة قادمة لمناقشة مواضيع اخرى تهم امتنا الاسلامية شاكرين لكم حسن مشاركتكم في هذه الندوة.. وجزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات

- آخر اخبار حضارة الغرب الزائفة تشير الى ان رجال دين من كافة انحاء الولايات المتحدة الامريكية مصابون بمرض الانحلال الخلقي «الايدز»!! هذا ما ذكره تحقيق اجرته صحيفة «سان فرانسيسكو اجزامينر» الامريكية.
- اكدت دراسة اعدها س. تامبيا البروفيسور في علم الاصول الانسانية بجامعة هارفارد ان السبب الرئيسي لتفجر الصراع العرقي في سريلانكا يعود الى سياسة بريطانيا خلال استعمارها للجزيرة حيث بذرت بذور التفرقة والحقد بين الاجناس.
- المحكمة العليا في ايرلندا اتخذت مؤخرا موقفا معاديا للاسلام حين قررت ان زواج المسلم بالايرلندية باطل بحجة ان القانون الايرلندي لا يقر الشريعة الاسلامية.
- منظمة الطلبة المسلمين في الهند عقدت في نهاية الشهر الماضي مؤتمرها الدولي الاول تحت شعار «الاسلام للأمن والنجاة والتطور».
- في اطار ما يسمى بالتطبيع وقعت مصر والكيان الصهيوني مؤخرا اتفاقا يتم بموجبه بيع الكيان الصهيوني مليوني طن من البترول الخام المصري بسعر السوق النفطية الدولية.
- قالت صحيفة هآرتس الصهيونية ان جنود سرية اسرائيلية رفضوا اداء القسم على التوراة في حفل اقيم بالقرب من حائط المبكى بدعوى انهم لا يعتبرون التوراة كتابا مقدسا.
- صدر في صنعاء قرار جمهوري يقضي بالاخذ بشعار «الله، الوطن، الثورة» كشعار وطني لليمن الشمالي.

■ نداء

وجهت مؤخرا الجماعة الاسلامية في صيدا بلبنان نداء الى المسلمين كافة شرحت فيه حجم المأساة التي تعرض لها الشمال اللبناني حيث قتل المئات من الاطفال والنساء والشيوخ وابيدت عائلات باكملها وسط صمت مطبق من اجهزة الاعلام كافة وتساءلت الجماعة الاسلامية في ندائها: هل يعقل ان تصبح حوادث امنية معينة مبررا لهذه الجرائم الفظيعة وهل يعقل ان يصبح شبح عرفات مختبئا وراء كل احجار وبيوت ومساكن طرابلس والشمال وطالبت الجماعة في ختام ندائها بمحاسبة الفاعلين والمسؤولين عن المجزرة الرهيبة ايا كان انتماؤهم مع الرفض الكامل للامن الحزبي في ظل تواجد القوة العسكرية النظامية كما طالب النداء بالافراج الفوري عن كل المعتقلين الابرياء ووقف جميع عمليات الدهم والقتل ودعت الجماعة كافة المنظمات الانسانية المحلية والعربية والدولية تقديم العون الفوري للمنكوبين في منطقة التبانة وطرابلس.

■ عالم أزهري يقرأ التوقعات الفلكية!!

تقليدا للغرب والشرق درجت الصحافة العربية على نشر توقعات المنجمين مع بداية كل عام ميلادي لكن المأساة التي طالعتنا فيها بعض صحفنا المحلية في الاسبوع الماضي هي قيامها بنشر قراءات فلكية متوقعة لعام ٨٧ لمواليد الابراج الاثني عشر لعالم في الازهر هو محمد كامل الحبايني استاذ الشريعة والعلوم الروحية والفلكية بالازهر.

ترى ما رأي علماء الازهر المخلصين بذلك؟ وهل يقرون مثل هذه الامور؟ وهي يصح ان ينتسب مثل هذا المنجم لقلعة الاسلام الحصينة الا وهي الازهر؟

■ الجماعات الاسلامية المصرية ترحب بالحوار مع كل الاطراف



في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجماعات الاسلامية في القاهرة في الاسبوع الماضي وحضره كل من الداعية الاسلامي الشيخ حافظ سلامه وعضو مجلس الشعب محفوظ حلمي وعضو مجلس نقابة المحامين مختار نوح وهيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الاتهام الاخيرة رحب اعضاء الجماعات الاسلامية بالحوار مع كافة الاطراف سواء التيارات الاخرى المناهضة للاتجاه الاسلامي او مسئولي الحكومة وذلك لنفي التهمة الموجهة لهم والتي يستغلها بعض الصحفيين في كتاباتهم و يصفون فيها الاسلاميين زورا وبهتانا بالتطرف كما رفض المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان يطلق عليهم اسم التنظيم السري واكدوا ان من الاسباب الرئيسية للصدام مع السلطات الحرص البالغ والمتشدد من جانبهم على عقد اللقاءات العلنية.

■ اثيوبيا سجن كبير!

تفيد المعلومات الواردة من اثيوبيا ان حوالي ثلاثة ملايين اثيوبي قد غادروا البلاد منذ الاطاحة بنظام الامبراطور هايلاسلاسي قبل حوالي ١٣ سنة.

وتفيد التقديرات ان حوالي ٩٠٪ من المعتقلين السياسيين اسماؤهم غير واردة في السجلات الرسمية. فهناك ١٣ هيئة حكومية تتمتع بصلاحية الاعتقال، وعادة يكون المعتقلون لدى هذه الهيئات ضحايا القتال الداخلي الذي يجري في اوساط الحزب الحاكم، وهذه هي القبضة الحديدية التي يحكم بها النظام البلاد حيث ان مجرد «التفكير» بالتشهير باحد اعضاء المجلس العسكري «الدبرغ» يعتبر اساءة «خيانية» وكذلك ان كل من ينتقد برنامج من برامج الحكومة يظل يعيش في حالة خوف دائم.

والجدير بالذكر ان لا احدا يعرف عدد المحتجزين، ولكن في نهاية الاسبوع عندما يسمح لاقارب السجناء بزيارتهم واخذ الاطعمة لهم يصطف الناس في طابور يمتد لحوالي نصف ميل خارج سجن اديس ابابا المعروف باسم «اليم بيكيماجني» التي تعني «لقد يئست مما رأيت في هذا العالم».

■ ملة الكفر واحدة

مع ان الكاردينال جون اوكونور كبير اساقفة نيويورك كان قد صرح خلال بداية جولته الشرق اوسطية انه لن يجتمع بمسؤولين صهاينة الا انه عدل عن قراره هذا بضغط من المنظمات الصهيونية واجتمع بوزير خارجية العدو شمعون بيريز ورئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ. المنظمات الصهيونية في امريكا اشادت بخطوة الكاردينال واكدت انها حصلت بمباركة من يوحنا بولس الثاني وتمنت ان يكون ذلك بشير موقف جديد من جانب الفاتيكان تجاه الكيان الصهيوني.

ترى اليست ملة الكفر واحدة؟

■ احتجاج

اصطفت في الآونة الاخيرة الاف الطالبات التركيات امام مكاتب البريد في المدن التركية الرئيسية بعد ان قررت ارسال برقيات احتجاج للحكومة على قرار صدر مؤخرا يمنعهن من ارتداء غطاء الرأس الذي امر به الاسلام داخل غرف الدراسة. كلنا امل ان تراجع السلطات التركية قرارها هذا وتستجيب لاماني الشعب التركي المسلم المتطلع للحياة والعيش في ظلال الشريعة الاسلامية.

■ بلغاريا مستمرة في اضطهاد المسلمين



في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في انقرة فضح البطل البلغاري المسلم نعيم سليمان اوغلو الذي لجأ مؤخرا الى تركيا الممارسات القمعية التي يتعرض لها المسلمون في بلغاريا وسلط الاضواء على الاساليب الهمجية التي يطبقها النظام البلغاري الشيوعي ضد المسلمين العزل وذكر اوغلو ان جميع اقاربه في منطقة فيرجا علي استبدلوا اسماءهم باسماء بلغارية وان خاله تعرض لشتى الوان التعذيب لا لشيء الا لانه اصر على ارتداء الزي الاسلامي كما قامت السلطات البلغارية بتهجير (١١) اسرة من بلدة توزلوك بقيرجا علي وتم توزيعها في مناطق مجهولة اضافة الى ان كل من يتحدث اللغة التركية يعاقب بـ ١٠٠ ليفا ولا يسمح للمسلمين بدفن موتاهم في قبور اسلامية ولا يحق لهم اجراء عملية الختان او التمتع بالرعاية الطبية في المستشفيات واكد نعيم ان مئات الالوف من المسلمين مستعدون للهجرة الى تركيا فيما لو سمحت السلطات البلغارية بذلك بل وحتى ان المواطنين البلغار ايضا مستعدون للهجرة.

■ مؤتمر خطير للمنصرين في أوسلو

شهدت مؤخرا العاصمة النرويجية «اوسلو» مؤتمرا خطيرا حضره اكثر من (٢٠٠) منصر من جميع انحاء العالم. هذا وقد تم الاتفاق على تكليف ٥٠ منصرا منهم بالعمل على تنصير المسلمين من اعضاء الجالية الاسلامية بالنرويج، ومنحهم كل الامكانات التي تتيح لهم تحقيق غرضهم الدنيء.

وقد اعلن المنصر الانجليزي «تور اولبرج» في المؤتمر انه تم تنصير عشرة مسلمين في النرويج، وان الامل كبير في استيعاب عشرة الاف مسلم في النرويج خلال ١٠ سنوات.

كما اشارت التقارير الى ان لجنة التنصير في النرويج قد اعلنت عن عدم ارتياحها للتقدم الذي احرزه الاسلام، وانه يجب البدء في تنفيذ المخطط التنصيري لانه بعد ١٠ سنوات سيكون من الصعب السيطرة على المد الاسلامي.

في الهدف

حكمتهم إمرأة

عجيب أمر الانجليز، يقتلون الرجل السوي بلا حرج وينزعجون من قتل ذبابة في الطرف الاغر بلا خجل.

كتبت الكاتبة البريطانية «غلاديز كادفورد» في صحيفة الصنداي اكسبرس تندد بالقوة والفظاظة مع الحيوان عندما يذبح على الطريقة الاسلامية وطالبت الشفوقة الرؤوفة بمنع هذه الجريمة بقانون دونما اعتبار او نظر للحريات الدينية المكفولة للجميع.

دموع تماسيح ام دموع نساء كائدات يبكين وهن الضاحكات ويترفقن وهن القاسيات.

لم يسمع احد عن دموع نساء الانجليز عندما كان جنودهن يدكون القرى والمدن على ساكنيها ويحصدون ارواح البشر في الشوارع والطرقات والميادين لا لشيء الا لبناء امبراطورية لا تغيب عنها الشمس ليكون الانجليز سادة ومن حولهم عبيد.

لماذا جفت دموعكن يوم سمحت مسز تاتشر باقلاع الطائرات الامريكية من مطارات انجلترا لقتل الرجال والنساء والاطفال في غسق الليل في طرابلس وهم نيام.

بريطانية عينها تدمع وقلبها يحزن وتقول ما يسخط الرب محتجة على الارهاب ضد حيوان يذبح للطعام ورئيسة بريطانيا تشجع الارهاب ضد الانسان لانه يعتنق الاسلام. «وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين»..

محمد اليقظان

القمة الاسلامية

والمشاكل الساخنة

بقلم: جمال الراشد

الاستعدادات تجري على قدم وساق لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المقرر عقده في الكويت في السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

ولا يخفى على احد ما آلت اليه احوال المسلمين من تدهور وما يعاني المسلمون من مشاكل ومصاعب وتحديات خارجية وداخلية تقتضي ان يجتمع حكام المسلمين لتدارس احوالهم المتدهورة وايجاد الحلول لمشاكلهم المستعصية ودفع الاخطار المحدقة بهم.

والمواطن المسلم الذي يقع على كاهله العبء الأكبر من المعاناة الاسلامية يجد نفسه حيرانا، فهو من جهة يطمح بل يصر على الخروج من هذا الواقع المأساوي الذي يعيشه، وهو من جهة اخرى لا يكاد يجد من عناصر التفاؤل ما يطمئنه ويشجعه.



• لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الرابع

فمؤتمر القمة العربي ـ والعرب جزء من المسلمين ـ والذي كان مقررا عقده في الشهر او الاشهر الماضية لم ينعقد، بمجرد انعقاد. واجتماع وزراء الخارجية العرب الذي تأجل اكثر من مرة، ثم اجتمع مؤخرا وتمخض عن تشكيل لجنة تقوم بالاتصال بالاطراف المعنية بالازمة اللبنانية الفلسطينية، هذه اللجنة لم يجتمع بها المسؤولون في دمشق ولا المسؤولون في بيروت، وما زال عدوان منظمة أمل ومن يساندها على مخيمات الفلسطينيين في لبنان قائما، وما زال الدم الفلسطيني يراق صباح مساء.

ولجنة المساعي الحميدة التي بذلت كل مساعيها الحميدة لايقاف الحرب العراقية الايرانية عجزت حتى الان عن ايقاف هذه الحرب المدمرة وما زال الدم الاسلامي في العراق وايران يراق في هجمات متبادلة بالغة العنف والقسوة.

وهذا هو الشعب الافغاني المسلم المجاهد الصابر يقف وحده بما يملك من ايمان وعزيمة واسلحة قليلة يصارع على ارضه دولة عظمى هي الاتحاد السوفياتي الذي بعث بجيشه لمناصرة نظام اراد ان يحكم شعبه بعقيدة ماركس بدلا عن الاسلام الذي ارتضى به الشعب المسلم عقيدة وشريعة. والمسلم اخو المسلم، لا بد ان ينصره على الحق و يدفع عنه اذى المعتدين.

وهناك شعوب مسلمة في افريقيا تعاني المجاعة التي صنعتها الدول الكبرى، ثم جاءت تعرض عليهم المساعدة في صور تلفزيونية ملفتة للنظر يتخللها الصليب من اي لون كان، بينما المسلمون الاخرون الذين حباهم الله بالخيرات غائبون ـ الا من رحم ربك ـ عن ساحة البذل والعطاء لسد رمق الجوعى ومنع تنصيرهم.

وهناك حقوق الانسان المسلم المتهنة في كثير من ديار المسلمين وغير المسلمين، حقوق دينية ومدنية واجتماعية وسياسية واقتصادية منحها الله لعباده فحرم كثير من المسلمين منها، حرموا منها في ديارهم قبل ان يحرموا منها في ديار غيرهم وغصت السجون

والمعتقلات بالابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا وطالبوا بهذه الحقوق المهدورة.

وهناك الاسلحة النووية الاسرائيلية التي انكشفت اسرارها مؤخرا تهدد الامة الاسلامية باسرها بينما يضرب اليهود كل محاولة تقوم بها دولة اسلامية لامتلاك السلاح النووي كما حدث في العراق، والهند وهي دولة نووية تقف بالمرصاد لمحاولة الباكستان الحصول على هذا السلاح.

وهناك المحاولات المستميتة لشطب معالم الشعب المسلم في بلغاريا بهدم مساجده ورده عن دينه وتغيير حتى اسماء هؤلاء المسلمين من اسماء اسلامية الى اسماء غير اسلامية كما حدث من قبل في الاندلس.

وهناك المشكلات المتعددة بين دول المسلمين التي استعصت على الحل في اروقة الامم المتحدة او في محكمة العدل الدولية او من خلال الوساطات او الاتصالات الثنائية او المفاوضات المباشرة مما ولد الكراهية والصراع وسفك الدماء واستنزاف الطاقات بين المسلمين. فهل يلقى مشروع الكويت لانشاء محكمة العدل الاسلامية القبول لدى مؤتمر القمة الاسلامي؟ وهل تكون هذه المحكمة قادرة على حل مشاكل المسلمين فيما بينهم؟

وهناك الدعاية المغرضة الظالمة التي تروج لها دوائر الغرب الصليبي والدوائر الصهيونية التي تصم العرب بالارهاب وتصف حركات التحرر الاسلامية بانها حركات ارهابية، بينما هي — الدوائر الغربية والصهيونية — صانعة الارهاب الرسمي في العالم.

قضايا كثيرة لا بد ان يناقشها مؤتمر القمة الاسلامي القادم في الكويت وهي قضايا ملحة وجوهرية ولكن قضية القضايا هي:

- حضور جميع الدول الاسلامية هذا المؤتمر.
- والنية الصادقة لدى جميع هذه الدول في حل مشاكل المسلمين.

فان تعذر حضور الجميع فلا بد ان يعقد المؤتمر بمن يحضر، وان لم تتوفر النية الصادقة لدى البعض — لامر او لاخر — لحل مشاكل المسلمين فلا بد من الزام هذا البعض — باسلوب او باخر — بالاجماع الاسلامي او على الاقل برأي الاغلبية.

ولتكن المصلحة العامة للمسلمين هي هاجس المؤتمرين، فالمصلحة العامة اولى من المصلحة الخاصة وهي في نهاية المطاف مؤدية اليها. وليتذكر هؤلاء الذين يؤثرون مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة ان كثيرا من الانظمة في ديار المسلمين ما نشأت الا بعد ان غابت الخلافة الاسلامية عن الساحة وعاث في ديار المسلمين الاستعمار الانجليزي او الفرنسي ثم خلف من ورائه هذه الحدود.

ونحن لا نتوقع من مؤتمر القمة اعلان ديار المسلمين دولة واحدة هي دولة الاسلام ومبايعة حاكم مسلم واحد هو الخليفة او الامام، فتلك غاية المنى باعتبارنا جميعا مسلمين وهي والله حق لا بد ان يعود لكي نسود، ولكننا نعلم حقيقة الظروف التي تلف العالم الاسلامي هذه الايام، وحقيقة الافكار التي يحملها بعض قادة المسلمين، ولذلك فاننا نكتفي بالقول: ان على قادة المسلمين ان يعيدوا النظر جذريا في كل مسيرة التدهور التي يعاني منها المسلمون اليوم، ان يشخصوا الداء تشخيصا حقيقيا لكي يصلوا الى العلاج، ولتختف كافة المقولات الاقليمية او العلمانية المعادية للاسلام ما دمنا مسلمين يعمر الاسلام قلوبنا ولنتذكر قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» (١٢٤ سورة طه) ولنذكر قول رسوله الكريم «المسلم اخو المسلم، لا يسلمه ولا يظلمه».

المسلمون يجب ان يكونوا كما قال صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص. وقال في المسلمين رب العزة: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» (سورة الفتح ٢٩).

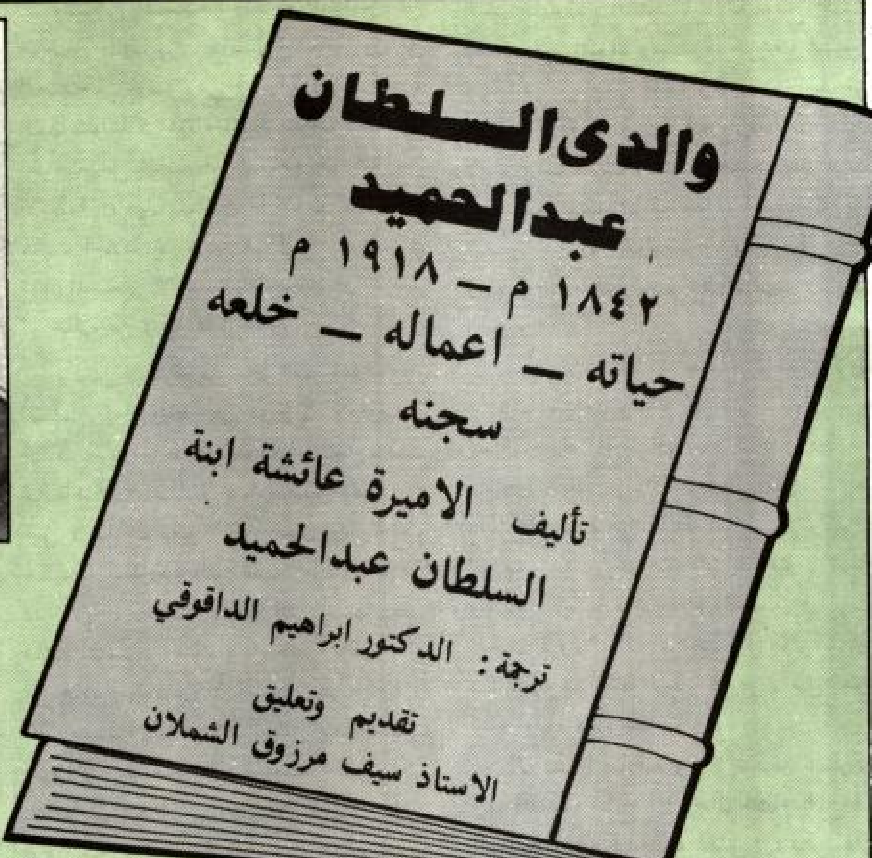
لماذا نقسو على بعضنا بعضا ونوالي اعداء الله ونحن اولى بالولاء، ونفتش عن حل مشاكلنا من خارجنا والحل يكمن فينا؟ عودة الى الذات ايها المسلمون، عودة الى الله، عودة الى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا، كتاب الله وسنتي» هل هناك كلام اوضح من هذا الكلام؟ وهل هناك علاج انجع من هذا العلاج لامة المسلمين؟

لتكن البداية صفاء النفوس وصدق النوايا وطرد وساوس الشيطان «واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم» (٢٠٠ الاعراف). وليطرح كل ما عنده، ويقدم كل ما عنده، ويطلب العون من اخوانه قادة المسلمين، فنحن جميعا مستهدفون لاننا مسلمون، ولنرفع جميعا شعار «ايها المسلمون اتحدوا» فوالله لو اتحدنا لما جرؤ الصهاينة ولا اعوانهم ان يعيثوا في ديارنا ويهددونا بجيوشهم وطائراتهم وقنابلهم النووية.

تذكروا ايها القادة اجتماع المسلمين الاول في «السقيفة» وادلاء كل صاحب رأي برأيه ثم الوصول الى اتفاق، نعم اتفاق، كان من نتائجه الحفاظ على الاسلام والمسلمين، ثم بعد ذلك القضاء على الفتنة الداخلية «المرتدين» ثم بعد ذلك دحر الاخطار الخارجية «الفرس والروم» وسيادة الاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة ولولا ذلك لما اجتمع في مؤتمركم هذا مسلمون من كافة ارجاء الارض، فهل نكون ابناء اوفياء لاباء عظام؟

ان قضايا ساخنة ومهام عظيمة تنتظركم ايها القادة، تحتاج الى رجال عظام يفتح لهم التاريخ ابوابه ليدخلوه قائلين: «نحن لها» اشرنا الى بعض هذه القضايا اجمالا من خلال هذا المقال، وسنتناولها تفصيلا ان شاء الله في مقالات لاحقة، فلا تخيبوا رجاء الامة التي طال انتظارها، امسحوا الصفحات السوداء من تاريخنا المعاصر، دماء المسلمين التي تذهب هدرا تستصرخكم، أنات الثكالى تطرق اسماعكم، ودموع اليتامى تتراءى امام عيونكم، والمسلمون الجوعى يفتحون افواههم من حولكم، والمعتقلون ظلما من المسلمين ينتظرون الفرج على ايديكم، والاشبال الذين يتصدون لليهود بالحجارة هم ابناؤكم، والمسجد الاقصى المهدد بالانهيار بفعل حفريات اليهود هو قبلتكم الاولى وفلسطين التي باركها الله ودنسها اليهود تقول: اين انتم؟

اوقفوا الحرب العراقية الايرانية، اوقفوا حرب المخيمات، انصروا مجاهدي افغانستان، ثم تفرغوا لحل المشاكل الاخرى بروح الجماعة، روح الاسلام.




• السلطان عبدالحميد.

المقدمة

السلطان عبدالحميد ضحية فلسطين

كتبها الاستاذ

سيف مرزوق الشملان

ارجو الله تعالى ان يزيح هذا الكتاب الظلم الذي اصاب السلطان عبدالحميد. فالسلطان عبدالحميد — حقيقة — من الرجال الذين ظلمهم التاريخ. والسلطان عبدالحميد لم يكن ابدا كما وصفته الصهيونية العالمية والدول الغربية. كان حاكما قويا ومدبرا للامور ونظراته بعيدة. كما كانت له طموحاته في تقوية الجامعة الاسلامية وتقوية الخلافة الاسلامية. وهو اخر خليفة للاسلام بمعنى الكلمة. حيث جاء بعده ثلاثة خلفاء ضعفاء وهم على التوالي اخوه السلطان محمد الخامس المعروف باسم محمد رشاد جاء بعده مباشرة وتوفي سنة ١٩١٨ م. وجاء بعده اخوه السلطان محمد السادس الذي هرب من استانبول سنة ١٩٢٢ م خوفا من مصطفى كمال اتاتورك. فعين مصطفى كمال السلطان عبدالمجيد ابن السلطان عبدالعزيز خليفة الى ان الغى الخلافة الاسلامية من تركيا وطرد السلطان عبدالمجيد سنة ١٩٢٤ م.

السلطان عبدالحميد والامور مدبرة

السلطان عبدالحميد جاء الى الحكم سنة ١٨٧٦ م والامور مدبرة. وكانت الدولة العثمانية على فراش الموت. وتطلق عليها الدول الغربية الاستعمارية اسم الرجل المريض وكانت هذه الدول تنتظر وفاتها لاقتسام تركتها خاصة البلاد العربية وهذا ما حدث بالفعل بعد سقوط الدولة العثمانية اخر سنة ١٩١٨ م. والدولة العثمانية كشأن الدول الكبيرة لها سلبياتها ولها ايجابياتها الكثيرة. وكانت البلاد العربية متحدة ايام الدولة العثمانية فيستطيع العربي ان يسافر من بلد الى بلد بدون حدود ولا قيود حتى قال احد الرجال العرب البارزين واظنه المرحوم محمد علي الطاهر وهو ممن عاصروا الدولة العثمانية (ان البلاد العربية كانت موحدة ايام الدولة العثمانية) كانت الدولة العثمانية كالمظلة التي يستظل بظلها المسلمون. فساءت الدول الاستعمارية هذه المظلة وهذه الوحدة. فقضت على الدولة العثمانية.

الدولة الاموية والدولة العثمانية

في التاريخ العربي شخصية تاريخية كبيرة جاءت الى الحكم والامور مدبرة والشخصية هو مروان بن محمد اخر خلفاء الدولة الاموية تولى الخلافة والامور مدبرة وكان رجلا قويا صبورا حتى انه كان يطلق عليه اسم مروان الحمار لصبره وجلده كالحمار قتل سنة ١٣٢ هـ فسقطت الدولة الاموية. والسلطان عبدالحميد كان ـ تقريبا ـ صورة مصغرة للخليفة مروان بن محمد.

الدولة العثمانية كالدولة الاموية دولة حروب وفتوحات ولم تكن دولة علوم وحضارات. والدولة الاموية دولة عظيمة فتحت الفتوحات ونشرت الاسلام ورفعت راية العرب والاسلام عالية، والدولة العثمانية فتحت الفتوحات حتى وصلت الى اسوار مدينة فيينا عاصمة النمسا، ونشرت الاسلام في اوروبا.

الصهيونية العالمية والسلطان عبدالحميد

حملت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية حملات شعواء على السلطان عبدالحميد لانه كان حجر عثرة في طريقها لانها كانت تريد ان تستولي على اجزاء من الدولة العثمانية وتريد ايضا فلسطين وطنا قوميا لليهود. فلهذا السبب شوهت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية سيرة السلطان عبدالحميد وشوهت تاريخ الدولة العثمانية والصهيونية العالمية بقيادة زعيمها (هرتزل) طلبت من السلطان عبدالحميد ان يسمح لليهود باستيطان فلسطين وان تصبح وطنا قوميا لهم وتقدم الصهيونية مبلغا كبيرا جدا من المال للسلطان عبدالحميد في حسابه الخاص. وتسدد ديون الدولة العثمانية وتساعدها اقتصاديا وعمرانيا.



• الاستاذ سيف مرزوق الشملان.

السلطان عبدالحميد رفض رفضا قاطعا اعطاء فلسطين لليهود على الرغم من هذه المغريات وكانت الدولة العثمانية مديونة للدول الغربية وخزينتها فارغة. وقال السلطان عبدالحميد لزعماء اليهود احتفظوا بملايينكم وفلسطين ليست ملكي بل هي ملك المسلمين وحافظ عليها ابائي واجدادي فكيف تطلبون مني ان افرط بها. وختم حديثه بما معناه انكم سوف تحصلون على فلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية وهذا ما حدث بالفعل ففي يوم ٢ نوفمبر ١٩١٧ في اخر الحرب العظمى وقبيل سقوط الدولة العثمانية اعطت بريطانيا وعدها المشؤوم لليهود (وعد بلفور) بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين وذلك قبل وفاة السلطان عبدالحميد بمدة قصيرة بثلاثة شهور وثمانية ايام وكانت بريطانيا قد استولت آنذاك على القدس وعلى اجزاء اخرى من فلسطين وتأكدت من هزيمة الدولة العثمانية.

مع الاسف الشديد ان الدعاية المغرضة ضد السلطان عبدالحميد انتشرت في البلاد العربية والاسلامية واخذ الكثيرون ينظرون الى السلطان عبدالحميد بانه كان طاغية وكان ينشد ملذاته، وكان عبئا ثقيلا على الدولة العثمانية وكان.. وكان..

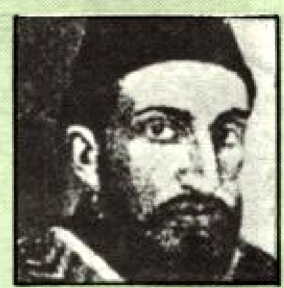
شهادة فارس الخوري

في السنوات الاخيرة ظهر للعيان ان السلطان عبدالحميد كان مظلوما وكان ضحية فلسطين واول كتاب قرأته وفيه دفاع عن السلطان عبدالحميد كانت مذكرات الملك عبدالله بن الحسين ملك الاردن صدر سنة ١٩٤٨ قرأته سنة ١٩٥١ واقول للقراء الكرام انني لم اقتنع بدفاعه عن السلطان عبدالحميد وقلت انه دفاع ملك عن ملك لانني كنت مأخوذا بالدعاية المعادية للسلطان عبدالحميد. ومن الكتب التي قرأتها ضد السلطان عبدالحميد كتاب اسمه السلطان الاحمر.

بعدما قرأت المذكرات والكتب والمقالات التي انصف اصحابها السلطان عبدالحميد في اول الستينيات عرفت انه كان مظلوما وكان ضحية فلسطين فزاد تعلقي به واخذت ابحث عن هذه الكتب والمقالات المنصفة.

فارس الخوري من الشخصيات العربية البارزة ومن رؤساء الوزارات في سوريا وكان اديبا وشاعرا وخطيبا مفوها قبل وفاته جمع الاستاذ الفرحاني من ادباء سوريا مذكراته فرأيت انه انصف السلطان عبدالحميد كل الانصاف ومن الاهمية بمكان ان ينصف مثل هذا الرجل السلطان عبدالحميد وهو رجل مسيحي ومن القوميين الذين كانوا ضد الدولة العثمانية ومع هذا كله فقد انصفه وهكذا يكون الرجال الذين يعترفون باخطائهم اتدرون ايها القراء الكرام ماذا قال فارس الخوري في

والدي السلطان عبدالحميد



مذكراته ؟ لقد قال: «لم اندم على عمل عملته في حياتي كندمي على قصيدة نشرتها بعد خلع السلطان عبدالحميد وكنت له من الظالمين» لانه بعد خلع السلطان عبدالحميد عن الخلافة الاسلامية بواسطة الصهيونية العالمية سنة ١٩٠٩ م تبارى الشعراء والكتاب كالعادة في ذمه والتهجم عليه وفي ابراز سلبياته وغض الطرف عن ايجابياته الكثيرة وهذه عادة ذميمة منتشرة مع الاسف.

حدثان تاريخيان في حياة السلطان عبدالحميد

هناك احداث تاريخية كثيرة حدثت في ايام حكم السلطان عبدالحميد وعلى رأسها هذان الحدثان:

١ ــ سكة حديد الحجاز: عمل السلطان عبدالحميد جهده على مد سكة الحديد من دمشق الى المدينة المنورة لراحة الحجاج والمسافرين وللنواحي العسكرية ووصل القطار الى المدينة المنورة سنة ١٩٠٨ م ايام موسم الحج في اخر عهد السلطان عبدالحميد.. وكان في نيته ان يمد الخط الحديدي من المدينة المنورة الى مكة المكرمة.. ومنها الى ميناء جدة ليربط الدولة العثمانية بهذا الشريان الحيوي الممتد من العاصمة استانبول الى جدة على ساحل البحر الاحمر.. وكان هم بريطانيا القضاء على هذا الخط الحديدي للاهمية التاريخية البالغة وتمكنت بريطانيا من تدمير خط الحجاز في الحرب العظمى. والخط في الوقت الحاضر عبارة عن اطلال وانقاض لم تعد القطارات تسير على قضبانه بعد سقوط الدولة العثمانية سنة ١٩١٨ م وهذا الخط حيوي جدا للبلاد العربية ارجو الله تعالى ان يوفق الدول العربية التي يمر الخط في اراضيها الى تسيير هذا الخط للمسافرين والحجاج.

٢ ــ قبيل خلع السلطان عبدالحميد

واثناء محاصرة قصره يلدز والتضييق على من في القصر كانت توجد في القصر فرقة عسكرية مخلصة للسلطان عبدالحميد بامكانها ان تدافع عن القصر حتى تنجلي الامور لصالح السلطان عبدالحميد وهذه الفرقة العسكرية كونها السلطان عبدالحميد من عدة جنسيات عثمانية كالاتراك والعرب والاكراد والجركس والالبان وغيرهم، ولكن السلطان عبدالحميد رفض رفضا قاطعا ان تطلق هذه الفرقة النار على الثوار، وكان يقول لقواده: «لماذا يقتتل المسلمون لاجل شخص واحد انا لا اريد سفك الدماء لاجلي» وبعد هذا التصريح من السلطان عبدالحميد غادر القصر عدد كبير من الجنود وحدث بعد ذلك حادثة خلعه عن الخلافة الاسلامية يوم الثلاثاء ٢٧ ابريل سنة ١٩٠٩ م وسجنه حتى وفاته.

تألم السلطان عبدالحميد من الوفد الحكومي الذي زاره ليبلغه عن الفتوى التي افتى بها شيخ الاسلام في استانبول بخلعه عن الخلافة الاسلامية، ومصدر ألمه ان الوفد الحكومي الذي قابله كان يتألف من اربعة اشخاص اثنان مسلمان تركيان عاشا في رعاية السلطان عبدالحميد وهما (إسعد طوباي باشا) و(عارف حكمت باشا) والاثنان الاخران كان الاول أرمني وهو (افرام افندي) والثاني يهودي من الدونمة اسمه (قوصوه افندي).

كان الوفد يخشى ان يغمى على السلطان عبدالحميد اثناء تبليغه قرار خلعه عن الخلافة فلهذا حمل الوفد معه زجاجة كولونيا ليرش بها وجه السلطان عبدالحميد كي يفيق من اغمائه ولكن السلطان عبدالحميد وقف وقفة رجولية وتنازل عن الخلافة الاسلامية مضطرا حتى لا تقع فتنة بين المسلمين بسببه وهذه غاية التضحية وغاية النبل.

سمعت ان السلطان عبدالحميد لما قابله الوفد وقدم اليه الفتوى بخلعه استجاب للطلب وقرأ قوله سبحانه وتعالى «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير» سورة آل عمران (٢٦)

بعد الانتهاء من نشر هذا الكتاب سانشر مقدمة مطولة عن السلطان عبدالحميد وعن الدولة العثمانية ومن اهم عناوينها (الدولة العثمانية ما لها وما عليها) السلطان عبدالحميد والدول الغربية ــ السلطان عبدالحميد والجامعة الاسلامية ــ السلطان عبدالحميد وفلسطين ــ السلطان عبدالحميد والكويت ــ السلطان عبدالحميد والعرب ــ سكة حديد الحجاز ــ السلطان عبدالحميد وروسيا ــ حال الدولة العثمانية بعد خلع السلطان عبدالحميد واستيلاء شباب الاتراك المتطرفين على زمام الامور والفجوة التي حدثت بسبب هؤلاء الشباب بين العرب والاتراك وهما عماد الدولة العثمانية وعن دخول الدولة العثمانية الحرب العظمى عام ١٩١٤ والثورة العربية على الدولة العثمانية عام ١٩١٦ وسقوط الدولة العثمانية ومصطفى كمال اتاتورك والغاء الخلافة الاسلامية.

ارجو الله تعالى ان اتمكن في المستقبل من كتابة هذه المقدمة التاريخية الضافية حقق الله الآمال.

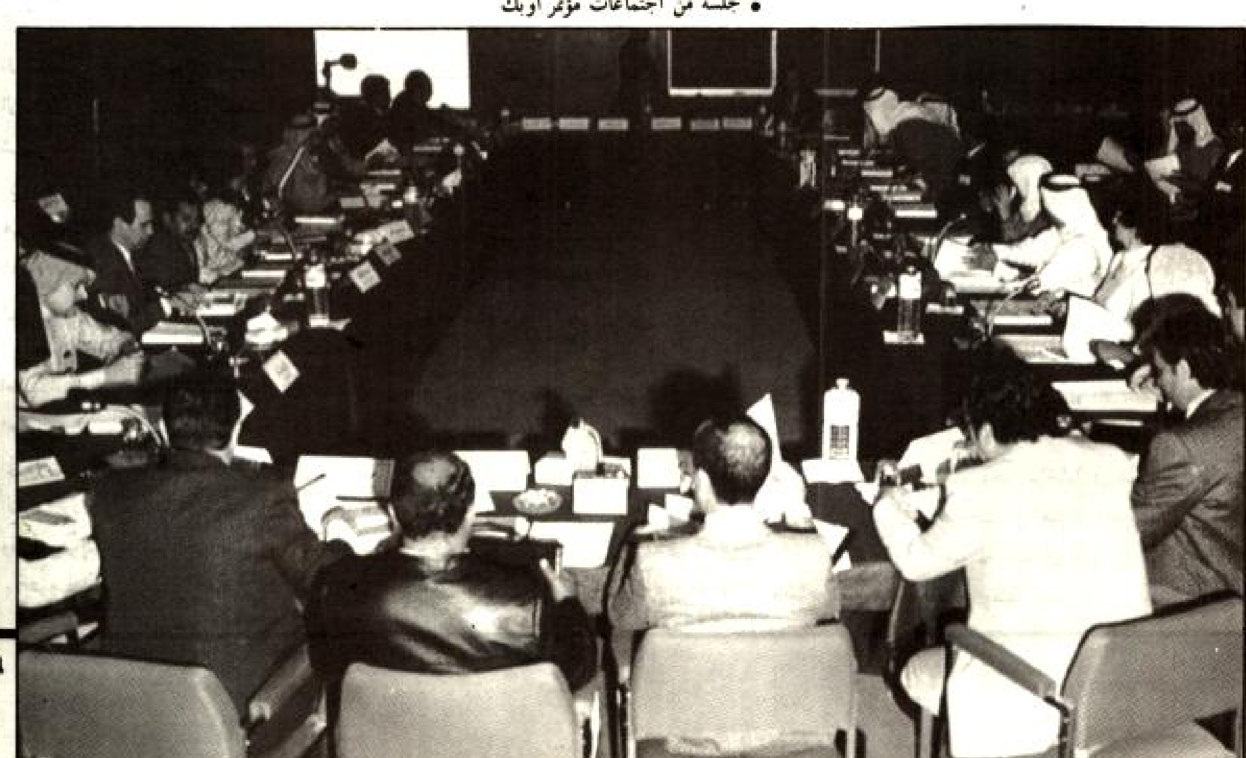
النفط

تقلبات الحاضر واشكالية المستقبل

على امتداد عام ١٩٨٦ المنصرم شهدت اسواق النفط العالمية انخفاضا قياسيا في الاسعار، وربما كان هذا التطور نتاج حتمي لسياسة الاغراق، التي تبنتها منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) في اعقاب مؤتمر ٩ ديسمبر ١٩٨٥ عندما استشعرت ضرورة استعادة حصة الانتاج التسويقي العادلة ضمن موازنة العرض العالمي للنفط، والتي انخفضت هي الاخرى في اطار الجهود المبذولة لرفع الاسعار، واستقرار السوق النفطي، غير ان الملاحظ على مسلسل الانخفاض الانحداري للاسعار تجاوزه الدائم لكل الخطوات التي توصلت اليها المنظمة في سبيل اعادة الاستقرار للسوق النفطية، خاصة بعد ان تخلت المنظمة عن سياسة استعادة الحصة العادلة، وعادت من جديد الى استراتيجيتها السالفة في تحديد سقف الانتاج بعد الاتفاق الذي توصل اليه وزراء المنظمة في مؤتمر جنيف يوليو ١٩٨٦. وقد شهدت الفترة التي اعقبت عودة المنظمة الى سابق سياستها تقلبات شتى في نطاق الاسعار مما تولد معه رغبة عارمة من اجل الخروج من تلك الدوامة فكانت سلسلة المؤتمرات التي انتهت بالمؤتمر الاخير في ١١ ديسمبر ١٩٨٦ في جنيف والذي اكد ضرورة الالتزام من قبل الاعضاء وفقا لتوزيع حصص الانتاج لكل دولة بعد ان انعقد الاجماع على رفع الاسعار لتصل الى ١٨ دولارا للبرميل. وبغض النظر عما دار في اروقة المؤتمر من مساع توفيقية بين اطراف النزاع على توزيع الحصص ودبلوماسية ريلوانو لقمان رئيس الدورة وهشام الناظر وزير النفط السعودي في نزع فتيل الخلاف بين ايران والعراق فان النتائج التي تبعت مقررات المؤتمر اسفرت عن نجاح واضح لا سيما وان الاتفاق في حد ذاته يعتبر بادرة متقدمة بعد عام كامل من التقلبات هزت المنظمة واثرت بصورة مباشرة على الاوضاع الاقتصادية للدول المنتجة للنفط.

وفي غضون ما اشاعه المؤتمر الاخير من اجواء تفاؤل افتقدتها المنظمة والدول المنتجة للنفط تبقى اشكالية السؤال على مدى المقدرة في تحقيق الاستقرار في الاسعار؟ ومن ثم رفعها الى مستويات تحقق معها تعويض الانخفاض الحاد في العوائد والدخول في المستقبل القريب.

• جلسة من اجتماعات مؤتمر اوبك

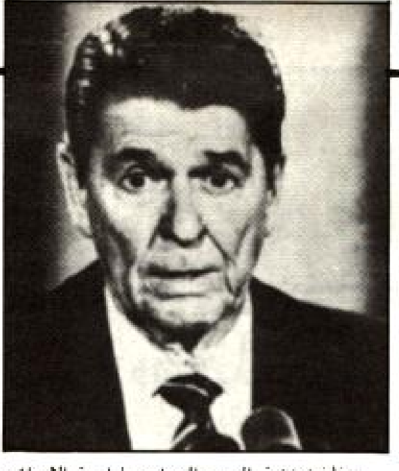


الاخر وتقلبات الحاضر

منذ عام ١٩٧٣ وحدوث ما يعرف بالصدمة النفطية الاولى اخذت السياسة الاقتصادية للدول الصناعية تستند الى ادراك القوة المالية التي برزت كمنافس تصاعدي يستفيد بالتزايد التراكمي للعائدات النفطية مما يهدد وضعية السيطرة الرأسمالية التي كانت تتمتع بها الدول الغربية ومن هنا جاءت التحذيرات المتتالية من الخبراء الغربيين تجاه الفورة النفطية التي ستعمل حتما على ابتلاع الاسواق المالية الغربية ومن هنا نشأت السياسة التخطيطية لتحطيم الاوبك والسيطرة على زمام الاسواق النفطية وكانت الوكالة الدولية للطاقة ومجهوداتها المتابعة في خلق الازمات تجاه منظمة الاوبك وايجاد البدائل واشاعة المعلومات التضليلية خاصة وان مقدراتها تجاه المعلومات اكبر بكثير مما تمتلكه اجهزة الاوبك مما زاد من ارباك السوق النفطي من جانب وما تم من تخبط سياسة الاوبك من الجانب الاخر.. ولقد كانت وما زالت الولايات المتحدة تتصدى للمنظمة وتدفع ببريطانيا والنرويج وحتى الدول النفطية خارج المنظمة (المكسيك، ماليزيا) لزيادة انتاجها وتخفيض اسعارها حتى تفسد على المنظمة كل بادرة يمكن ان تستعيد معها امكانية السيطرة على الاسعار، وفيما كانت لجنة الاسعار التابعة للمنظمة تعقد اجتماعها في شهر نوفمبر الماضي في تشيلي لبحث قضايا الاسعار اذ بوزير الطاقة الامريكي جون هرينغتون يصرح بضرورة افشال كل محاولة تقوم بها اوبك من اجل استعادة وضعيتها في الاسواق النفطية ودعا الدول الغربية الى زيادة مخزونها حتى تتحاشى الاعتماد على امدادات الاوبك في المستقبل وقال «ان اعضاء اوبك قد حددوا هدفا لهم يقضي الى التحكم بالاسعار عن طريق تحديد الانتاج.. وان ذلك يعني اسعارا اعلى» وقال هرينغتون ان احتياطيات بلاده بلغت ٥٦٠ مليون برميل يمكن ان تضخ ٢٫٥



● الشيخ علي الخليفة.

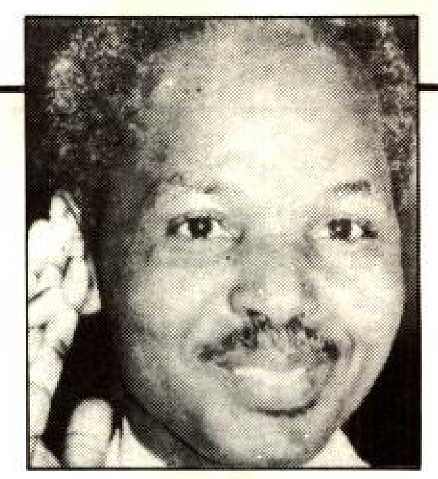


ريغان: دعوة الغرب الصناعي لمواجهة الاوبك.

مليون برميل يوميا الى السوق عند الطوارىء وانها تسعى الى رفع الكمية الى ٧٥٠ مليون برميل حتى تتمكن من ضخ ٣ مليون برميل يوميا بهذا الاسلوب الصدامي والمفتقد لاقل اصول التعامل الحضاري تواجه الولايات المتحدة دول الاوبك التي طالما تعاونت مع الدول المستهلكة والتي كثيرا ما توازن مصالحها في اطار تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتفادي الازمات الاقتصادية للدول الصناعية ويتضح هذا في سياسة اوبك ابان سنوات ٨٢، ٨٣ عندما كانت الامدادات النفطية تصل الى ٣١ مليون برميل يوميا مما ساعد على استقرار اسعار النفط وعدم تجاوزها للمدى بين ٢٦ — ٣٠ دولارا للبرميل.. هذا فضلا عن الاسهامات التي يبذلها صندوق اوبك من اجل تخفيف اثار الاعتماد المستقبلي على النفط وتطوير انظمة الطاقة وزيادة فعالية المتوفر منها وتشجيع مراكز الابحاث من اجل ايجاد بدائل افضل وارخص تكلفة ومع كل ذلك لا تجد من الدول الصناعية الا نظرات التشكيك والعداء وخلق العقبات في طريقها — فالولايات المتحدة تدعو الدول الغربية وبصورة جادة في انزال ٦ مليون برميل يوميا الى اسواق النفط عندما تدعو الضرورة — اي عندما تبدأ استراتيجية اوبك في الاسعار — كما انها قلقة تجاه الانخفاض الحاد في التنقيب مما يؤهل اوبك الى توريد ٦٥٪ من النفط عام ١٩٩٥ وقد صرح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي بان اوبك ما زالت تطمح الى امكانية الحوار (منتجين ومستهلكين) من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي وتأمين الامداد النفطي. ولكن كثيرا ما تصطدم الاوبك بمعارضة الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية التي ترى ان التعاون مع اوبك هو بمثابة الانقاذ لها في اللحظات الحرجة.

الازمة اثرها وتوابعها

لقد تسبب انخفاض اسعار النفط في تكوين نتوءات بارزة على الاوضاع الاقتصادية لدول الاوبك خاصة تلك التي تتميز بقوة استيعابية ضخمة مع تدني نسبة احتياطياتها من النفط (كالجزائر، نيجيريا، اندونيسيا، وفنزويلا) فالمردود النفطي يمثل لهذه الدول حجر الزاوية في عملياتها التنموية ولذلك تعمل جاهدة على رفع اسعار النفط لمقدرتها على استيعاب العوائد النفطية بصورة طبيعية نظرا لما تمتاز به من كثافة سكانية، وبدرجة متوسطة كانت اثار الانخفاض على الدول ذات الطاقة الاستيعابية الضخمة والاحتياطيات الضخمة مثل (ايران، العراق) وبدرجة اقل كانت الاثار تقلبات الاسعار على دول الخليج ذات الاحتياطيات الضخمة والطاقة الاستيعابية الضيقة، فدول المنظمة بصفة عامة واجهت عجزا داخليا في الموازنة العامة وعجزا خارجيا في ميزان المدفوعات يصل الى ٥٠٪ عما كان في عام ٨٠ — ١٩٨١ ودول الخليج تفتقد سنويا ٢٤ مليار دولار



● ريلوانو لقمان: اوبك تعمل من اجل الاستقرار الاقتصادي.

بسبب الانخفاض في اسعار النفط والذي يمثل ٩٥٪ من صادرات المنطقة كما تمثل ٦٧٪ من الايرادات الحكومية والانخفاض في الاسعار يتبعه انخفاض عام في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

القطاع الصناعي: والذي اولته خطط التنمية لدول الخليج العربي اهمية كبرى نظرا لما يمثله من مستقبل واعد للايرادات وتنويع مصادر الدخل لسهولة امكانية التقدم فيه بصورة اكبر من المشاريع الزراعية ولقد قطعت السعودية في هذا النطاق شأوا بعيدا واحدثت صناعية بتروكيماوية ضخمة حتى بالمقاييس الغربية الصناعية مما تتوفر معه عائدات اضافية تصل الى ١٥٪ من دخلها العام. فالصناعة السعودية في مجال البتروكيماويات تستطيع ان تمد السوق الصناعي بـ ١٣٪ من انتاج الايثلين وبصفة عامة يمثل القطاع الصناعي في البحرين ١٧٫٥٪ و ٪ في الكويت وفي السعودية ٤٫٥٪ و٤٪ في قطر و١٫٥٪ في سلطنة عمان بالرغم من انه قطاع ناشىء الا ان اهميته تتعدى حجمه الحالي بكثير وذلك لارتباطه بالمستقبل كدخل غير قابل للنضوب.

٢ ــ قطاع المصارف:

تطور النظام المصرفي في المنطقة العربية في نطاق النمو المالي العام الذي اوجدته الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٣ وقفزت موازنته العامة من ٢٥ مليار سنة ١٩٧٣ لتصل في سنة ٨٤، ١٩٠ مليار دولار بمعدل تصاعدي ٢٠٪ سنويا وقد ادى ذلك الى توسيع الانشطة التي تباشرها في مجال الخدمات والاعمال والوجود الخارجي زيادة الربحية والاندفاع في المهنة المصرفية وقد ابدت دول الخليج كثيرا من الاهتمام بالنشاط المتزايد للمصارف وشجعتها على توسيع قاعدة خدماتها لتغطي المؤسسات والشركات الصغيرة وتقديم القروض الطويلة للصناعات المحلية بصفة خاصة. وهذا ما هدفت اليه خطط التنمية ٨٥ ــ ١٩٩٠ عن مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الا ان سنوات ٨٥، ٨٦ شهدت الانخفاض الكلي للنشاط الاقتصادي فاثر ذلك بدوره على المصارف الخليجية وتراجعت طاقتها الاندفاعية بعد الانطلاق الذي طمحت اليه في تمويل قطاعات تنموية حديثة كالصناعات والخدمات بشتى انواعها والائتمان في نطاق الاسواق المالية. ولعل اثار ازمة النفط على مجال المصارف ليست شرا هذا اذا ما سعت المصارف الى التأقلم واعادة تأصيل منطلقاتها وفقا للثقافة السائدة والعقلية العربية الاسلامية التي تؤثر المشاركة على الفوائد الربوية.

المستقبل

انطلاقا من المعطيات المتطورة يرى المراقبون ان اسعار النفط سوف تتراوح بين ١٨ الى ٢٠ دولارا للبرميل في نطاق عام ١٩٨٧ مما يوفر قدرا معقولا من الاستقرار في الاسواق النفطية واذا ما اتبعت المنظمة سياستها الحالية في تحديد سقف الانتاج والتزام الاعضاء بالحصص الانتاجية فان الاعوام القادمة حتى عام ١٩٩٠ ستشهد ارتفاعا في الاسعار غير ان الانخفاض الحالي لسعر الدولار في مقابل العملات الدولية الاخرى يحدث اثرا تناقصيا في الايرادات العامة والدول النفطية مما يتوجب معه ضرورة السعي المتواصل من اجل رفع الاسعار بخطى متوازنة حتى تتكافأ مع العائدات الحقيقية للاسعار و بالطبع يصطدم هذا الاتجاه مع التوجهات. المعلنة لوكالة الطاقة الدولية وسياسة الدول الصناعية في استمرار السيطرة على مقدرات الاسعار ومما يتطلب من المنظمة جهدا حقيقيا من المواجهة الداخلية للاعضاء حتى لا تحدث تخمة نفطية اخرى للاسواق وتفتح ابواب دوامة ازمة الانخفاض من جديد. وتبقى هذه الاشكالية امتحان المنظمة الاصعب اذ انها غير قابلة للقسمة فليس وراء الالتزام الا انخفاض الاسعار.



● ضرورة حوار المنتج والمستهلك من اجل الطرفين.

مقابلة مع جريح

من معارك الاسلام بولاية ننجرهار

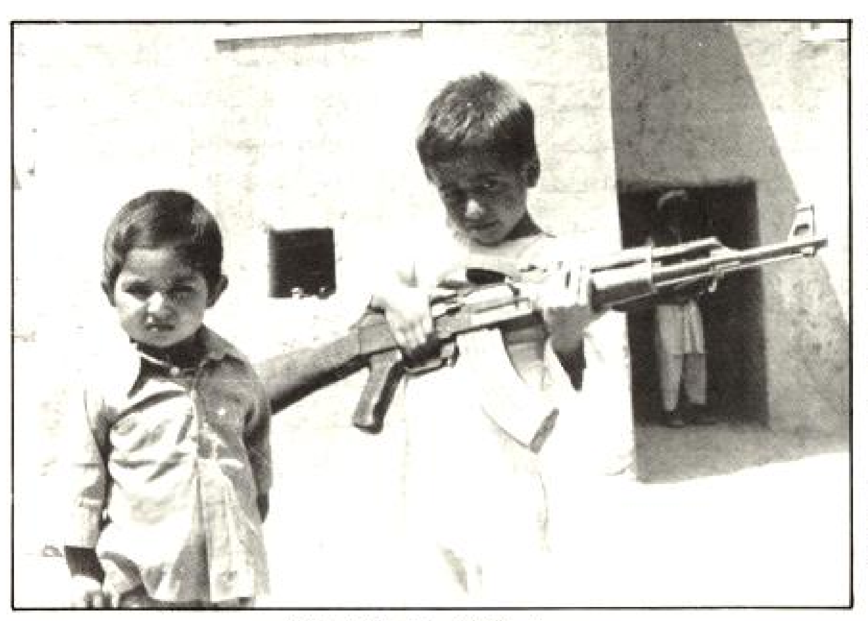
شلمان منطقة حد. ـة بها معسكرات للمجاهدين هدفها توفير امان الطريق للقوافل الداخلة لتمويل مجاهدي الداخل وكذلك هدفها دحر المعتدين الى جحورهم، حاول الروس في الايام الاخيرة التعرض لمواقع المجاهدين بقوى برية كثيرة وباسناد جوي مريع فسقط منهم قتلى وجرحى كثيرون ودمرت لهم اليات وسقط منهم اسرى وبالمقابل جرح من المجاهدين واستشهد القليل، ولنا لقاء مع احد جرحانا نقل الى مستشفى الفوزان بمدينة بشاور.

● شيخ افريدي انت مجاهد وجبهتك في (قندوز) كما صرحت لنا فما الذي جاء بك الى ولاية ننجرهار لتصاب في منطقة (شلمان)؟

ـ جئت من قندوز لاقضي وقتا قصيرا مع اهلي المهاجرين في بشاور ولاقضي بعض الامور الخاصة بالجبهة الا ان الطريق المغلق بالثلوج استوقفني فاستأذنت الاستاذ (صبغت الله مجددي) للدخول الى جبهة (شلمان) لاننا تعودنا حياة القتال ضد الكفرة البرتشميين والروس.

● كيف كانت اصابتك؟

ـ تعرضنا لقصف شديد من قوات برية وطائرات قاصفة، وكذلك القت على المنطقة الطائرات الغاما مغشوشة كثيرة بشكل فراشة خضراء والغام بشكل اقلام وغيره، فحينما كان القصف مركزا على مواضعنا سارعت انا واخواني الجرحى هؤلاء ـ الثلاثة ـ الى الاختباء وضربت قدمي بلغم فراشة اصبت به اصابة خفيفة بقدمي واصيب اخواني بشظايا قذيفة.



● حتى الاطفال مستعدون لمقاومة الغزاة.

● الغزاة الروس يستخدمون الغاما مغشوشة كثيرة على شكل هدايا واقلام ولعب اطفال لزيادة الاصابات في صفوف المدنيين العزل.

● هل كانت عملية نقلك من الجبهة الى باكستان صعبة وكيف كانت الوسيلة؟

ـ كانت صعبة نوعا ما، حيث كان الطيران اللئيم يعيق مشي زميلي بي الذي كان يحملني على ظهره طيلة ساعتين ونصف صعد بي جبل ونزل منه لنكون في باكستان، ولقد بلغ عدد الطائرات في اللحظة الواحدة احد عشرة طائرة مقاتلة نفاثة، ولقد تعب اخي الذي حملني جدا جزاه الله خيرا، ثم وصلنا الى منطقة حدودية امنة نوعا ما استطاع اخي ان يستأجر سيارة الى منطقة (لاندى كوتل) مدينة حدودية لاعالج هناك ثم نقلت الى بيشاور.

● الم يوجد طبيب او ممرض في الجبهة؟

ـ لا لم يوجد، وكثير من الجبهات تشكو نقصا في الاطباء الجراحين المسلمين وان وجد

فيجب ان يكون مسلما مجاهدا لا يترك الجبهة في الاوقات الضرورية التي يحتاج المجاهدون بها لطبيب لاجراء عمليات مستعجلة للتخفيف من آلامهم.

• وكيف كان وضع القتال؟

ـ اقتربت قوات الكوماندوز الافغان الشيوعية منا وكان خلفهم الروس واصبحنا نقاتلهم وجها لوجه وامسكنا ببعضهم مسك اليد واخذنا منهم سلاحهم (الكلاكوف) لكن القوات كبيرة والموقف خطير بسبب كثافة نيرانهم وطيرانهم.

• كيف وجدت المعاملة في مستشفى الفوزان؟

ـ بها مسلمون ارتحنا لهم كثيرا لما قدموا لنا من عطف وحنان وخدمة وراحة ولقد فرحت جدا لما علمت بان المسلمين يعملون معنا في مواقع جهادية طبية.

• الم تدخل جبهتكم صواريخ مضادة للجو متطورة كما سمعنا؟

ـ في (شلمان) ما رأيت ذلك لكننا سمعنا عن ذلك في جبهة (مارو).

• اعتقد بان اهلك سيفرحون بنجاتك من الموت عندما تتماثل للشفاء ان شاء الله وتذهب اليهم؟

ـ صحيح اني ساذهب الى الاهل لازورهم لكنني انوي الرجوع الى (شلمان) ان شاء الله فلم أحضر من (قندوز) لاجلس في بشاور.

• الم تواجهك مشاكل في الجهاد بسبب اختلاف البيئة عليك ووسط المجاهدين في قندوز غير الذي في (شلمان)؟

ـ استطيع ان اقول ان هذا كان في بداية الجهاد لكن الان لا نشعر باي فرق في الجبهات المختلفة فالكل مشغول بالاوامر العسكرية والعمل الدؤوب.

• الاخوة العرب دائما يحبون ان يسمعوا كلمة من جريح معارك الاسلام فماذا لديك؟

ـ نحن بفطرتنا نحب الاخوة العرب وخصوصا الذين يأتون الينا و يزورونا فنشعر تجاههم بتقدير عظيم واحساس بان العرب الذين نقلوا لنا الاسلام هم اليوم معنا في محنتنا وجراحاتنا فيكونون بذلك خير دافع لنا.

قائد من افغانستان:

قاضي أسد الله يتحدث عن عملية نهر زاما



كنا روحا واحدة في وجه الطغاة

المجاهد قاضي أسد الله مسئول جبهة (سروبي) للحزب الاسلامي

وفي لقاء معه كشف هذا القائد اللثام عن احدى العمليات الناجحة في ميدان القتال وتحدث عن وحدة فصيلة مع فصائل التنظيمات الاخرى... سألناه:

• قمتم مؤخرا بالاتحاد مع التنظيمات الاخرى الموجودة في جبهتكم وببركات هذا الاتحاد انتصرتم على عدو الله، فهل يمكن ان تحدثونا عن اتحادكم هذا؟

واجاب المجاهد قاضي أسد الله بثقة، مضى على اتحادنا مع التنظيمات الاخرى مدة ٥٠ شهرا، وكنا قبل الاتحاد قوة منسية لا يعبأ بها العدو، ففكرنا بالتفاهم والاتحاد، وفعلا قمنا بذلك، ومن بركات هذا الاتحاد ان قمنا بعملية اجتمعت فيها جميع تنظيمات المجاهدين هنا، حيث ذهبنا انا والقائد شاه محمد الى نهر زاما ووزعنا المجاهدين هناك، وللعلم لم نكن نجرؤ قبل الاتحاد من الوصول الى منطقة النهر، لان عددنا قليل جدا، وبدأت معركتنا مع العدو، وكنا روحا واحدة في وجه الطغاة، وضربناهم بالاسلحة الخفيفة والثقيلة ضربة رجل واحد، رغم قلة عددنا وكثرة عددهم الا اننا انتصرنا عليهم والحمد لله.

• كيف كانت طريقة العدو في القتال اثناء المعركة؟

ـ جاءت القوة الروسية من خمسة ولايات لمحاصرة نهر (زاما) في ادركرة، وارادوا بذلك قطع الطريق الى اوركون فاشتبك المجاهدون معهم واجبروهم على الرجوع، كل من حيث جاء، وذلك خلال عشرة ايام من القتال المرير.

• كم كان عدد الشهداء في هذه المعارك الضارية؟

ـ بالنسبة لنا لم يستشهد منا احد اما شاه محمد فكان عنده ١٢ شهيدا اما الجرحى فكثيرون من عندنا ومن عند شاه محمد وعند جميع التنظيمات.

• لو كان مولوى عبدالرحيم وشاه محمد وانتم كل واحد يقاتل لوحده، هل كنتم تستطيعون النصر؟

ـ بالطبع لا، ففي الاتحاد قوة.

نشكركم اخ قاضي أسد الله على هذا اللقاء، وندعوكم مرة اخرى لزيادة وتوثيق الاتحاد فيما بينكم حتى النصر واسترجاع ارض افغانستان المسلمة وجزاكم الله خيرا.

نظام التعليم في أفغانستان

في الجزء الاول من هذا المقال سنتكلم عن نظام التعليم لدى الحكومة الشيوعية في افغانستان وما سوف ينتظر هذا الشعب من الوقوع في احضان الشيوعية وفي الجزء الثاني سيكون بحثنا عن نظام التعليم لدى المجاهدين والمهاجرين الافغان سواء في داخل افغانستان او في ارض المهجر، والمشاكل التي يواجهونها في تربية ابنائهم والخطر الصليبي الذي يهددهم هناك.

١ ـ نظام التعليم لدى الحكومة الماركسية:

منذ الانقلاب العسكري الدموي في ابريل ١٩٨٧ ـ واستيلاء الزمرة الشيوعية على نظام الحكم في كابول بدأ نظام التعليم بالتدهور في افغانستان، فقد اسرع الشيوعيون بتغيير المناهج التعليمية واستبدال المواد الدينية والاخلاقية بمواد شيوعية الحادية، فحلت مادة الفلسفة الماركسية محل التربية الاسلامية، كما اصبحت اللغة الروسية مادة الزامية تدرس في جميع مراحل التعليم، بينما الغيت دراسة اللغات الاخرى، فلم يتقبل الشعب الافغاني المسلم هذه المواد الالحادية الغريبة عن عاداته وتقاليده ومعتقداته الدينية، وبدأ المدرسون واساتذة الجامعات والمعاهد يتركون وظائفهم ويمتنعون عن التدريس، وصاروا بين هارب خارج البلاد لانقاذ حياتهم من جحيم الشيوعية او معتقل زجوا به في السجون ثم استشهد بعد ذلك بقليل، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب حيث انضم كثير منهم الى صفوف المقاومة والجهاد المسلح ضد الحكومة الشيوعية.

وبعد الغزو الروسي الغاشم في ١٩٧٩/١٢/٢٧ واستيلاء القوات السوفياتية على نظام الحكم في كابول، وسيطرة السوفيات على مناهج التعليم وعلى المراكز التعليمية والمؤسسات العلمية، اخذ نظام التعليم ينهار نهائيا حيث انتقص عدد طلاب جامعة كابول التي كان يزيد عدد طلابها عن ١٣ الف طالب انتقص الى اقل من ثلاثة الاف طالب معظمهم من الفتيات حتى اطلق على جامعة كابول اسم «مؤسسة نسائية» لانها شبيهة بمؤسسة نسائية اكثر منها الى الجامعة وجميع الطلاب من اولاد المنتمين الى الحزب الشيوعي، الموظفين في العاصمة كابول واما المعاهد فقد اغلقت ابوابها نهائيا كما استخدمت المدارس كمراكز دفاعية ومعسكرات للميليشيا الحزبية والقوات السوفياتية وهكذا انهار نظام التعليم في افغانستان وانعدمت فرص التعليم امام الاطفال وسدت جميع الطرق الا طريق واحد وهو الاتحاد السوفياتي حيث يختطفون الاطفال وقد تم نقل اكثر من ثلاثين الف طفل افغاني الى الاتحاد السوفياتي لتربيتهم على العقيدة الشيوعية وابعادهم عن دينهم وعقيدتهم الاسلامية لكي يصبحوا في المستقبل روسيين من ابناء الجلدة الافغانية والذي يعتبر من اكبر مخططات العدو خطرا للاستيلاء على افغانستان المسلمة وتحويلها الى جمهورية من الجمهوريات السوفياتية على المدى البعيد حيث الغزو والاحتلال العسكري من ناحية والغزو الثقافي والفكري وتدريب هذا العدد الهائل من الاطفال على الفكرة الشيوعية سيساعد الروس من ناحية

ما بالهم يصبون حقدهم على فوزية



الجرم كل الجرم عندما تطلق رصاصات الغدر صوب براءة الاطفال. انها احقاد سوداء تصب على عزل وضعفاء... وهب انها لم تصبهم، فيكفيهم جرما انهم افزعوا الامنين وبغير وجه حق، قال نبينا عليه الصلاة والسلام: (اذا لم تستح فافعل ما شئت) او كما قال.

لو يعلموا قومي في كل مكان كيف يهدى الشيوعيون الورود ـ المصبوغة بالدم ـ ويلبسون الاطفال الملابس الجميلة الالوان ليقيموا المهرجانات والمؤتمرات باسم صداقة الشعوب المحبة للسلام، هذه الخدعة الكبرى التي خدعت بها يوما، رأيتها سرابا ولعل شعوبنا في الدول النامية النائمة تعي ما اقول وتصحو من دغدغة الافكار السامة.

اقول انهم يصنعون مهرجانات واضواء والوانا امام الكاميرات وامام ناظري ممثلي الشعوب اما لو اطلع عالمنا الاسلامي المزيل، ويا ليت شعري متى يفيقون من هذه الوهدات ليروا كما رأيت.. الدبابات المحبة للسلام تحوط الامان والسلام.. تحوط بيوت الشعوب المحبة للسلام و يروع الاطفال وتغرز رصاصات الحقد على



● اطفال المجاهدين يتلقون العلم بوسائل بسيطة ومتواضعة.

اخرى على مدى السنوات القادمة على خلق جيل من الافغان يعتمد على السوفيات في معتقداته وثقافته وعاداته وتقاليده وفي شؤونه كلها وهذه مأساة للامة الاسلامية ما بعدها مأساة.

٢ ـ نظام التعليم لدى المجاهدين والمهاجرين الافغان

النظام التعليمي عند المجاهدين والمهاجرين الافغان سواء في داخل افغانستان او خارجها يواجه صعوبات وتحيط به الاخطار من جميع الجوانب، حيث ان المجاهدين في داخل افغانستان لا تسمح لهم ظروف الحرب بالاهتمام بالجانب التعليمي لان القصف العشوائي لطائرات العدو يستمر على المناطق السكنية وفي جميع مقاطعات افغانستان بلا استثناء وقد دمرت اكثر المدارس او اصبحت معسكرات للقوات الشيوعية الحكومية والسوفياتية ـ كما ذكرنا آنفا ـ ومع هذه الظروف الصعبة فان المجاهدين قد انشأوا مدارس في بعض المناطق الآمنة من هجمات العدو و يقومون بتربية الاطفال ولكنها بسيطة ومتواضعة جدا في ظروف اقتصادية صعبة للغاية.

كما انشئت عدة مدارس ابتدائية بين المهاجرين في ايران في ضواحي شهد والمناطق الحدودية بين ايران وافغانستان والتي تقوم اهالي تلك المناطق من المهاجرين بتمويل تلك المدارس عن طريق جمع التبرعات ولكن بما ان المهاجرين في ايران لا يتمتعون بتقديم المعونات الدولية اليهم ولا يجدون فرص للعمل هناك فهذه المدارس التي هي في الحقيقة من الضروريات الاساسية لتربية اطفال المهاجرين وتعريفهم بجهادهم وبالتالي استمرارية الجهاد حتى طرد الغزاة المعتدين وتطهير ارض افغانستان من دنس الشيوعية بحاجة الى دعم مادي ومعنوي من قبل اخوانهم المسلمين في جميع انحاء العالم.

فعلى المسلمين جميعا ان يهبوا لانقاذ اولاد اخوانهم المسلمين الافغان من بين فكي الشيوعية والصليبية و يساعدوهم في انشاء مدارس لهم سواء في داخل افغانستان او في باكستان وايران لان المساعدة في هذه الناحية ليست باقل اهمية من الناحية الجهادية وربما اكثر اهمية منها لان استمرارية الجهاد لها علاقة وثيقة بجيل المستقبل الذي يتربى في ظل تعاليم الاسلام الصحيحة ولكنهم لو تركوا على ما هم عليه فان الكارثة ليست على افغانستان فحسب وانما على المسلمين جميعا فعلى المسلمين الغيورين على دينهم وعقيدتهم ان يتداركوا الامر قبل فوات الاوان والامر ليس الى درجة من الصعوبة فكل محسن من المسلمين يستطيع ان يأخذ على عاتقه تربية طفل واحد من اطفال المسلمين الافغان الذي لا يتجاوز تكاليفه خمسون دينارا في السنة كما ان الدول الاسلامية مطالبة بقبول عدد من طلاب الافغان في جامعاتها ومعاهدها في منح دراسية ايضا.

وخير الختام ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لان استنقذ رجلا واحدا من المسلمين من ايدي الكفار احب الي من جزيرة العرب».

الانسان في لحم طري لم ينضج بعد...

فوزية صبية بنت الثماني اعوام، جميلة جمال افغانستان وفي عيونها وفاء تقرأ فيه صفاء سريرة هذا الشعب الآمن.. هذا الشعب الذي حملته الايام على ظهور الدواب ليغادروا وطنهم، وعيونهم الى الوراء تنظر البيوت لتستحيل شيئا فشيئا كباقي الوشم في ظاهر اليد...

ماذا جنت فوزية؟... كانت تهمتها انها بنت مجاهد واخت مجاهد وتسكن بيت المجاهدين... كانت تجلس جوار امها مستأنسة بحديثها مع اخواتها، واذا بهذا الهدوء يتحول الى قعقعة والسكينة الى صخب مريع والهواء النقي يتحول الى دخان بارود كريه، و... فوزية لا تدري اين تذهب.. فانهت حيرتها رصاصة استقرت في بطنها القتها صريعة...

احاط الغادرون قريتها بحثا عن رجال يلبسونهم البدلة العسكرية ليسوقوهم الى جبهات القتال، ولما لم يعلم الجبناء ان القرية بها اسود فوجئوا بنيران مضادة علموا انهم لا قبل لهم بها... فانها نيران جربوها واصطلوا بها من قبل كثيرا، فالانسحاب أولا....

ودفعت فوزية الثمن مع سبعة جرحى من هذه القرية الامنة... ولكن الى اين تنقل فوزية، فلقد بقي فيها رمق من حياة.. وكأنني بقدر الله يبقيها لكي تشرح للعالم عما جرى لها، فنحن مهما وصفنا فلا نستطيع ان نمشي في سواقي الحدث كما مشت فوزية... وحملت بسيارة الى مستشفى «جلال اباد» الحكومي ليكتمل فصل اخر من مأساة فوزية.

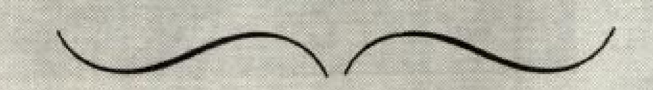
تلقفوا فوزية بايادي جاهلة بالطب كجهلهم باي شيء فلم يجر لها اي شيء سوى انهم رأبوا الجرح رأبا مضحكا.. وابى الجبناء ان يخرجوا رصاص الحقد من بطنها... ولا عجب فلعلها اوامر محبي السلام ان تبقى حمائم السلام مذبوحة من الداخل، ليكتفوا بابتسامة تنتزع متى ما احبوا ان يصوروا فلما سينمائيا عن السلام في افغانستان.

وظلت فوزية.. ويا لوعة الاباء والامهات.. تئن من الم دفين طيلة شهرين.. تبكي بكاء مرا.. ظننت العالم الاسلامي بكل ضمائره سمع انينها فاستجاب الحي الذي لا يموت، وسخر لها من ينقلها الى باكستان، ولتنام تحت مبضع مسلم رحيم علمه الله الجراحة للتخفيف عن اخوته المسلمين... واستراحت فوزية اخيرا من الحقد الاسود في مستشفى الفوزان.

رأيتها في المستشفى وكأنها بنت العشرين او اكثر... كأنها أم مثكلة بوليدها وليست فوزية الصغيرة.

ردا على محمد حسنين هيكل:

حادث المنشية وعقدة الذنب



بقلم: الدكتور عبدالله رشوان استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز

من الوقائع المنشورة في العدد السابق نستخلص جملة حقائق، لا يختلف عليها اثنان من رجال القانون والقضاء والعدالة، وهي:

أولا: الاعيرة النارية التي اطلقت في حفل المنشية لم يثبت انه قصد بها الاعتداء على جمال عبدالناصر وصاحبها مجهول لليوم.

ثانيا: بالنسبة الى محمود عبداللطيف لم يثبت انه هو الذي اطلق الاعيرة او انه اراد قتل عبدالناصر. ومن قال بغير هذا نطالبه بالدليل، والدليل لا يمكن ان يكون الا من خلال تحقيق صحيح تولته النيابة العامة ومحاكمة عادلة تولاها قضاة اصحاب اختصاص وطبقا لاحكام القانون واجراءاته حتى صدور حكم نهائي بالادانة. وهذا وحده هو سبيل ثبوت مثل هذا الاتهام. والقاعدة ان «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» و«الحكم النهائي» يعد عنوان الحقيقة ودليل ثبوت الادانة او البراءة، وبغير هذا الطريق القانوني المحكم فلا ادانة على احد، لا بالنسبة لمحمود عبداللطيف ولا غيره. والبراءة تبقى ثابتة للمتهم مهما نسب اليه من افعال اطلقتها اجهزة النشر او رددتها الاقوال والشائعات والخطب المتناثرة. وليس في حادث المنشية اي تحقيق او محاكمة من هذا القبيل. ولو كانت السلطة الحاكمة ارادت العدل واظهار الحقيقة لا تبعت الطريق الذي رسمه القانون القائم في الدولة، ولكنها ارادت القتل والبطش والتنكيل بالاخوان متذرعة بحادث المنشية وما سبقه من تحرشات.



● د. عبدالله رشوان.

ثالثا: واذا كانت البراءة هي الاصل في الانسان ولا تحتاج الى دليل وان الادانة على خلاف الاصل وتحتاج الى دليل قاطع من حكم نهائي تتوفر فيه جميع شروط الاحكام، فاننا نزيد امر البراءة وضوحا فضلا عن انها الاصل فنقول ان الشواهد والقرائن تقطع بان من اطلق الاعيرة في حفل المنشية لو كان يقصد قتل عبدالناصر لصوب سلاحه اليه وكان قريبا منه وفي مواجهته فيصيبه او حتى يصيب من حوله، وهو ما لم يحدث، بل اطلقت الاعيرة في الهواء والى اعلى واصابت لمبات كهربائية معلقة فوق رؤوس الحاضرين.

رابعا: ولو تجاوزنا عن كل الحقائق السابقة وافترضنا جدلا (وهو فرض غير صحيح) ان محمود عبداللطيف هو الذي اطلق الاعيرة النارية في حادث المنشية وانه وجهها الى جمال عبدالناصر بقصد قتله وانه جرى معه التحقيق القانوني السليم ثم المحاكمة العادلة بضماناتها حتى الحكم النهائي الذي ادانه فانه ما كان يقضى عليه في اسوأ الاحوال الا بسنوات قليلة يقضيها في السجن ويشاركه من حرضه او ساعده او اتفق معه على ذلك، لان حادث المنشية لو انه ثبت بكل اركانه فانه طبقا للقوانين المعمول بها لا يكون الا جريمة شروع في قتل عن فعل قصد صاحبه به القتل ولكن خاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادته فيه.

خامسا: بعد محمود عبداللطيف نجد باقي الشهداء ابرياء من حادث المنشية تماما وبغير دليل ادانة واحد، ولا صلة لهم به. ومن يقول بغير هذا نطالبه بتقديم هذا الدليل. والدليل وسنده يعرفه اهل الاختصاص والعلم ورجال القانون والقضاء، لا اهل الشائعات والفهم السطحي.

سادسا: ننتهي الى الحقيقة الرهيبة والتهمة الخطيرة التي لا زالت قائمة ولا تسقط بالتقادم وتنتظر الحكم العادل، وهي ان محمود عبداللطيف وباقي الشهداء الستة الذين اعدموا فجر الثلاثاء ٧ ديسمبر ٥٤ انما قتلوا قتلا مع سبق الاصرار والترصد والترتيب والتدبير، اي جريمة قتل كاملة الاركان وبظروفها المشددة.



• لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله.

و يلحق بهم كشهداء بجنى عليهم من قتلوا سرا وعلنا، وكذلك عشرات الالوف ممن عانوا القهر والظلم والتعذيب في السجون والمعتقلات على سنوات طويلة وفترات متعاقبة.

سابعا: وجريمة القتل هذه ادلتها وقرائنها ثابتة من الوقائع والوثائق الرسمية التي بدأ مسارها بعد ازمة مارس ٥٤ بمذكرة الاخوان التي قدموها لعبدالناصر في ٢ اغسطس ٥٤ تعقيبا على المبادىء الاساسية التي وقعها عبدالناصر مع بريطانيا في ٢٧ يوليو ٥٤ كأساس للاتفاقية التي وقعت بعد ذلك في ١٩ اكتوبر ٥٤ (وكنت ممن اعدوها وسلموها) ثم رد عليها عبدالناصر في خطاب عام قال فيه ان هؤلاء الذين يعارضون مبادىء الاتفاقية (وكانوا الاخوان وحدهم) هم المضللون الخونة ولو خيرت ان تكون الثورة حمراء او عرجاء لفضلت ان تكون حمراء وستكون حمراء... واخذ هذا التهديد مساره الفعلي بالصدام الدموي مع الاخوان كما حدث بمسجد الروضة عقب صلاة الجمعة يوم ١٠ سبتمبر ٥٤ وتحديد اقامة بعض قادة الاخوان ثم اعتقالهم كالشهيد عبدالقادر عودة، وتوالت الاعتقالات الى ان جاءت اعيرة الهواء او حادث المنشية الذي استغل كذريعة خداعية، وفتح السجن الحربي ليبتلع عشرات الالوف من الضحايا ثم جاء قرار مجلس قيادة الثورة بتشكيل محكمة الشعب وقانونها المخزي وجلساتها المزرية واحكامها الظالمة ثم تصديق مجلس الثورة عليها وتنفيذها على الوجه السابق بيانه ثم توالت هذه المظالم.

ثامنا: ان الذين ارتكبوا جريمة قتل هؤلاء الشهداء هم كل من شارك في هذه المأساة، بالتخطيط والتدبير والقرار والحكم والتنفيذ والمساعدة، من رأس قائمة الجناة الى ذيلهم ومن يفلت منهم في دنيا الناس فرب الناس حي لا يموت وعقابه اليم، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

• كل الشواهد والقرائن تقطع بان من اطلق الاعيرة في حفل المنشية لم يصوبها نحو عبدالناصر وانما وجهها نحو اللمبات الكهربائية.

واخيرا اقول للاستاذ هيكل ان الخطاب الذي جئت به منسوبا للاستاذ الهضيبي مع رفيع عبارته وكريم اسلوبه فقد كتبه رحمه الله في ذات الظروف التي كتب فيها محمود عبداللطيف خطابه الذي سميته اعترافا. وبدل هذه الخطابات فاقدة القيمة كاعترافات كان الاولى ان تسجل ولو بعض خطابات الاستاذ الهضيبي التي كان يطالب فيها الحكام بالحرية الكاملة للشعب وبالحياة النيابية السليمة، منذ بيانه المنشور في اول اغسطس ٥٢ عقب حركة الجيش في ٢٣ يوليو باسبوع، وحتى خطابه الذي ارسله لعبدالناصر قبل حادث المنشية بشهر واحد (سبتمبر ٥٤) والذي قال له فيه:

«.. اريد ان ابصرك بان هذه الامة قد ضاقت بخنق حريتها وكتم انفاسها، وانها في حاجة الى بصيص من نور يجعلها تؤمن بانكم تسلكون بها سبل الخير وان غيركم يسلكون بها سبل الشر والهدم والتدمير الى اخر ما تنسبون اليهم. ان الامة في حاجة الان الى القوت الضروري، القوت الذي يزيل عن نفسها الهم والغم والكرب، انها في حاجة الى حرية القول، فمهما قلتم انكم اغدقتم عليها من خير فانها لن تصدق الا اذا سمحتم لها بان تقول اين الخير وسمحتم لها بان تراه، ومهما قلتم انكم تحكمونها حكما ديمقراطيا فانها لن تصدق لانها محرومة من نعمة الكلام والتعبير عن الرأي.. وان تعطوا انفسكم الحق في الكلام وتحرموا الناس منه.. وتفرضون اراءكم بالثبوت على الامة فشيء لا يعقله الناس ولا ترضاه الامة.. ايها السيد: ان الامة قد ضاقت بحرمانها من حريتها فأعيدوا اليها حقها من الحياة.. ولعل الذي حملك على ابداء العداوة والبغضاء للاخوان المسلمين هو انهم عارضوا المعاهدة، فالاخوان المسلمون لن يؤمنوا بها دون ان تناقش في برلمان منتخب انتخابا حرا يمثل الامة اكمل تمثيل. وخير لكم وللامة الا تخدعوا انفسكم عن الحقائق، فان الامة قد بلغت من حسن الرأي ومن النضج مبلغا يسمح لها بان لا يتصرف احد في شؤونها دون الرجوع اليها والاخذ برأيها..»

هذه هي الوثائق الصحيحة واسانيد التاريخ، لا ما اخذ في ظل التعذيب والقهر يا سيد هيكل.

وردي هذا مجرد اطلالة بسيطة على حادث «المنشية»، وقليل من كثير من حقائق التاريخ الثابتة.

و يوم يرفع الغطاء عن الوقائع والحقائق الخبيئة ستعلم الاجيال حقيقة تاريخها وستعيد تقييم مواقف جميع الرجال واشباه الرجال ممن عاصروا تلك الاحداث، وستضع كلا منهم في مكانه الصحيح، وستعرف كيف تحمي نفسها مستقبلا من ان يعصف بها ظالم او يبطش بها طاغية تحت ستار الخداع والتضليل واهازيج البطولة المزيفة ودفوف المنافقين والوصوليين والانتهازيين.

مؤتمر المنصرين باكسفورد

بقلم: د. احمد عبدالحميد غراب

عقد هذا المؤتمر في احدى كليات جامعة اكسفورد، واستغرق اسبوعا (من ١٨ ـ ٢٥ اغسطس ١٩٨٦) واشترك فيه كبار الاساقفة والمنصرين والمنصرات من اوروبا وامريكا وكان موضوعه: كيفية التعامل مع المسلمين في الشرق الاوسط.

لم اعلم عن هذا المؤتمر شيئا حتى مساء الثلاثاء ١٩ اغسطس (اي بعد مرور يومين على انعقاده) عندما اتصل بي هاتفيا د. فرحان نظامي (مدير مركز الدراسات الاسلامية باكسفورد)، ودعاني لحضور جلسة المؤتمر صباح الاربعاء ٢٠ اغسطس، واخبرني ان المشرف الرئيسي على المؤتمر هو الاسقف كينيث كراج. وبالرغم من ان دعوتي جاءت متأخرة، وانني كنت احزم حقائبي للسفر من لندن الى الرياض يوم الخميس ٢١ اغسطس ـ فقد قررت الحضور عندما اكد لي د. فرحان انه يمكنني الكلام في حدود التعليق على ما يقال فرأيتها فرصة سانحة ـ وان كانت قصيرة ـ للقيام بواجبي، وابداء وجهة النظر الاسلامية، والرد على ما يقوله كينيث كراج بوجه خاص.

انه كينيث كراج ـ رئيس هذا المؤتمر والمخطط له ـ هو منصر ومستشرق في آن واحد، ويعد من اخطر المنصرين والمستشرقين واشدهم عداوة للاسلام والمسلمين، وقد خلف منصرا اخر لا يقل عنه خطورة وعداوة وهو صمويل زويمر في توجيه النشاطات والمخططات التنصيرية الحاقدة التي يهدفون جميعا من ورائها الى ردة المسلمين عن دينهم، كما قال تعالى:

«ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (سورة البقرة: ١٠٩).

وقد عمل كراج استاذا للدراسات الاستشراقية حول الاسلام (تلك الدراسات التي يجنحون الان الى تسميتها بالدراسات الاسلامية خداعا وتضليلا للمسلمين)، وذلك في عدة جامعات بريطانية وامريكية منها الجامعة الامريكية في بيروت (وقد انشئت هذه الجامعة سنة ١٨٦٥ وكان اسمها الكلية السورية الانجيلية، وكانت وليدة للارسالية الامريكية لتنصير المسلمين بوجه خاص، وتعد المنصرين للتدريس في المدارس الامريكية في انحاء الشرق الاوسط.. وقد قرر احد رؤسائها ان التنصير هو المبرر الوحيد لتأسيسها).

واشترك كراج ايضا في البرامج «الدراسية الاسلامية» التي يقوم بها المجلس المسيحي للشرق الادنى في القدس، بالتعاون الوثيق بين الصليبيين واليهود.

ومؤلفاته العديدة تزخر بالطعن على الاسلام، والقران الكريم والافتراءات على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اشهرها: نداء المئذنة، والقبة والصخرة، ومن احدثها: عيسى والمسلمون.

موضوعات مشتركة:

كان موضوع محاضرة كراج في الجلسة الصباحية يوم الاربعاء هو: «موضوعات مشتركة» (اي بين المسلمين والمسيحين).

• المنصرون يزعمون ان الاسلام يفتقر الى الناحية الروحانية التي تتميز بها المسيحية.

• المستشرقون يمجدون دوما وعمدا في كتاباتهم الحلاج وامثاله من الصوفية المنحرفين.

وفيما يلي اعرض لبعض المزاعم التي وردت في المحاضرة مع ردها الى اصولها في مؤلفاته، وتفنيدها بصورة اكثر تفصيلا مما اتيح لي اثناء المناقشة:

الزعم الاول: ان تأثير الغرب المسيحي في بعض الكتاب المسلمين المعاصرين يؤدي الى «التقارب» في وجهات النظر بين المسلمين والمسيحيين.

(ينبغي ان نلاحظ ان مصطلح «التقارب» الذي يستعمله المنصرون (واليهود) كثيرا في عبارات مثل: «التقارب بين الاديان» انما هو دينهم، وينزلون به الى مستوى الديانتين المحرفتين ويساووه بهما، لينتهوا ـ تدريجيا ايضا ـ الى «حرية» الخروج منه، واتباع ملة اليهود والنصارى، كما قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» سورة البقرة ٢: ١٢٠)).

ويشير كراج بذلك الى تأثير الغرب المسيحي في بعض الكتاب المسلمين الذين يفسرون الاسلام تفسيرات روحانية مستمدة من المفاهيم المسيحية (كمفهوم الدين وانه صلة روحية فردية بين العبد وربه، لا علاقة لها بتنظيم المجتمع كله بواسطة منهج متكامل يقوم على العقيدة، ويشمل كل جوانب الحياة الانسانية، وتتولى تنفيذه حكومة تطبق الشريعة، كما هو الحال في الاسلام)..

واستشهد المنصر على ما يقول بقراءة فقرات من كتاب بالانجليزية لمؤلف «مسلم» مغمور، لم يسمع به احد، ويبدو من كلامه التأثر (المصطنع) بالروحانية المسيحية، لدرجة ان كراج قال للحاضرين: «لا تظنوا اني اقرأ لكم من كتاب الفه مسيحي، بل من كتاب الفه مسلم»..

ولتوضيح موقف كراج من هذه النقطة نبين انه (كغيره من المنصرين والمستشرقين) يردد في مؤلفاته الزعم القائل بان الاسلام يفتقر الى الناحية الروحية التي تتميز بها المسيحية، فيزعم مثلا ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد اقام علاقته بالناس



• احد مؤتمرات المنصرين.

(في المدينة) على اساس تحقيق هدف دنيوي، وهو الانتصار الحربي (على الكفار) وتولي السلطة السياسية المتمثلة في اقامة الحكومة الاسلامية. بينما تتميز المسيحية بالانتصار الروحي الذي يتمثل في «صلب المسيح» ولذلك نجد كراج يمجد كاتبا «مسلما» اخر وهو الطبيب محمد كامل حسين الذي الف كتاب **قرية ظالمة** يحكي فيه قصة «اضطهاد» المسيح يوم الجمعة الحزينة. وقد نال عليه جائزة الدولة التقديرية في الادب في عهد عبدالناصر ووجد كراج في الكتاب ما يخدم اغراضه التنصيرية فترجمه الى الانجليزية وكال لمؤلفه المديح لتأثره بالمسيحية.

في ردي على كراج اشرت الى ان الكتاب «المسلمين» المنهزمين نفسيا امام الغرب المسيحي لا يمثلون الا انفسهم، ولا يمثلون الاسلام بأية صورة من الصور، فالاسلام يؤخذ من القرآن والسنة، ويتلقى العلم به من العلماء المسلمين الملتزمين بالقرآن والسنة.

واشرت الى ان هؤلاء المنهزمين نفسيا في عصرنا الحاضر لهم اشباه في الماضي في بعض الصوفية المنحرفين، امثال ابي منصور الحلاج الذي نادى بفكرة الحلول (وهي تشبه فكرة التجسد INCARNATION المسيحية التي تزعم ان الله — تعالى عما يقولون — قد حل في المسيح عليه السلام).

• الاسلام منهج متكامل يجمع بين الجوانب الروحية والمادية فهو عقيدة وعبادة وتربية وشريعة.

• المنهزمون نفسيا امام الغرب المسيحي لا يمثلون الا انفسهم.

وطالما مجد المنصرون والمستشرقون الحلاج وامثاله من الصوفية المنحرفين، مع انهم يعلمون تمام العلم ان هؤلاء المنحرفين — في الماضي والحاضر — لا يمثلون الا انفسهم، اي يمثلون فكر القلة الشاذة المنحرفة عن الاسلام.

وعلى النقيض من ذلك نجد في الفكر المسيحي المعاصر كتابا هاما الفه عدد من كبار علماء اللاهوت المسيحيين، اي علماء العقيدة المتخصصين في دراسة المسيحية وتدريسها في اشهر الجامعات البريطانية، ومنها جامعات اكسفورد وكامبردج وبرمنجهام وغيرها. وعنوان الكتاب: اسطورة الاله المتجسد: THE MYTH OF GOD INCARNATE ويبين هذا الكتاب بوضوح ان اضفاء الالوهية على بشر وهو المسيح عليه السلام انما هو خرافة لا تتفق مع الحق، ولا يقبلها العقل، وان المسيح عليه السلام لم يدع قط الالوهية بل اكد دائما انه بشر رسول.

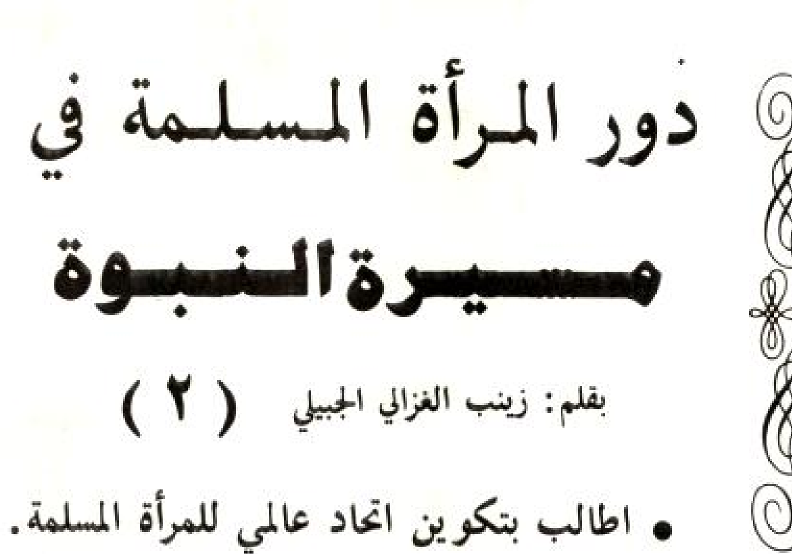
وما ورد في هذا الكتاب لا يمثل اراء مؤلفيه فقط، وانما يعبر في الحقيقة عن موقف الملايين من المسيحيين المعاصرين الذين يشكون في العقيدة المسيحية: «فان الشك في العقيدة المسيحية المحرفة التي تزعم الوهية المسيح هو شك اخذ ينتشر في السنوات الاخيرة بين المسيحيين الغربيين حيث المتدينين منهم، ولذلك كانوا — وما زالوا — يتلهفون على من يعبر عن الشكوك التي تختلج في نفوسهم حول المسيحية» ومن هنا كان الاقبال الشديد على هذا الكتاب من بريطانيا، حيث صدرت منه عدة طبعات في سنوات قليلة.

وقد بين هذا الكتاب ايضا ان المسيحيين المعاصرين في اشد الحاجة الى رفع هذا التناقض من عقيدتهم والاعتراف بان المسيح بشر، كما وصف في العهد الجديد بأنه «رجل قد تبرهن من قبل الله» اي ايده الله بمعجزات «وآيات صنعها الله بيده».

(وقد بينت ان الحل الوحيد لهذا التناقض هو اعتناق الاسلام) وقد اكد احد مؤلفي الكتاب ان هذه العقيدة التي تضفي الالوهية على المسيح قد صيغت المسيحية بصبغة وثنية واضحة، وحولت المسيحيين من عبادة الله الى عبادة البشر، والى تقديس التماثيل والايقونات بل ان المسيحية — بسبب هذه الصبغة الوثنية — قد اصبحت مصدرا من مصادر الكفر والالحاد في العصر الحاضر.

اما الزعم بافتقار الاسلام الى الناحية الروحية فالمنصرون اول من يعلم بطلانه، وذلك لتأكدهم من ان الاسلام منهج متكامل يجمع بين الجوانب الروحية والمادية، وانه عقيدة وعبادة وتربية وشريعة، وجهاد للنفس وجهاد للعدو، اي انه دين ودولة. وما يزعجهم في الحقيقة هو هذا المنهج المتكامل الذي يبذلون اقصى جهودهم، وينفقون جل اموالهم، لتفكيكه وعزله عن الحياة، وذلك بوسائل شتى، من اهمها تحالفهم مع العلمانية الغربية على حرب الاسلام والمسلمين كما سترى فيما يلي:

«يتبع»



دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة

(٢)

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

• اطالب بتكوين اتحاد عالمي للمرأة المسلمة.

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من البحث الذي القته الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي في المؤتمر النسائي الدولي الثاني للسيرة والسنة، الذي اقيم في اسلام اباد عاصمة الباكستان، والذي اقامته جمعية السيدات المسلمات بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية في الباكستان.. وننشر في هذا العدد الجزء الثاني من البحث.

في ظل هذه الحرية والشجاعة والمروءة والجرأة في الحق، عاشت المرأة المسلمة تمارس حياتها وتأخذ بحقها، وتحرص على مسؤوليتها، كريمة، معطاءة، بانية للرجال والنساء معا، فعاشت سيدة الموقف تشارك الرجل مسؤوليته في كرامة وعزة برجاحة عقل، وشجاعة وقوة وعزيمة، لا تصدر عنها الدنية، ولا ترضى لنفسها بغير الفضيلة، ترتدي مكارمها، وسبيلها دائما سبيل السلام والامن والكرامة، والجرأة في نصر الحق وسحق الباطل ومقاومته ايا كان..

فها هي ذي ام شريك القرشية، اسلمت وحسن اسلامها، واعتقدته رسالة عقيدة، ودولة قائدة وامة فاتحة، وحكومة عادلة، بقيادة رشيدة، واي قيادة.. انها قيادة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فماذا كان بعد اسلام ام شريك؟.. اخذت تغزو بيوت مكة وما حولها من القبائل تبشر بدين الله برسالة رسوله، بامة مقبلة، قائمة على الحق، لتقود العالم الى سيادة وعزة وعدل ومساواة، لم تعهدها البشرية من قبل.. تلكم المرأة التي كانت توأد، غدت داعية الى الحق، اعتقدته رسالة آمنت بها وربا توحده، فاخذت تدعو وتطوف القبائل.. تقاوم الباطل بدعوة الحق، فسجنت وجلدت وعذبت فلم تحن جبين لباطل، ولم تتقاعس عن الدعوة... سجنوها فقاومت حتى اطلقوا سراحها فكان شيوخ القبائل يقبضون عليها و يسجنونها.. ولكن بعد ان تكون قد بلغت دعوتها واستجيب لها فيتحايل اتباعها حتى يطلقوا سراحها.. فماذا كانت تفعل؟ كانت تجوب المناطق لتلتقي بقبائل اخرى. فتدعو و يستجاب لها وتسجن و يتحايل اتباعها فيطلقوا سراحها وهكذا... حتى انتصر الاسلام، وقامت في المدينة دولته، فاقامت ام شريك. وقد بلغت سن الشيخوخة، فهل استكانت للراحة، وقنعت بما قدمت... كلا.. ها هو ذا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ام شريك قولته الخالدة على الزمن، لتدفع المرأة دائما الى الامام، لتعمل للاسلام حتى ساعتها الاخيرة، بلا كلل ان شاءت ان تكون في صحبة الخيرات ام شريك واترابها، قال عليه الصلاة والسلام «ام شريك امرأة يغشى بيتها الرجال لطلب العلم» الرجال يطلبوا العلم في بيت ام شريك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقر لها بذلك، انه لشرف عظيم..

• المرأة المسلمة مطالبة بتحريض الازواج والابناء على الجهاد لتعود الدولة والامة من جديد.

ام كلثوم بنت عقبة اول المهاجرات

ولنحنِ الجبين لشجاعة المهاجرات من مكة الى المدينة، تاركات الاهل والمال والعشيرة، ما اعظمها تلك التي اقتدت ما اعتقدت بنفسها ومالها، والنفس هي اغلى ما يجود به الانسان.. تلكم المرأة العظيمة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط، كانت اول من هاجر من النساء وكان ذلك في عام الحديبية، لحق بها اخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة، وسألا رسول

الله صلى الله عليه ان يردها بعهد الحديبية، فابى الله سبحانه وامر رسوله ألا يرد المؤمنات اذا جئنه مبايعات قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا» سورة الممتحنة من ١٠ — ١٢. فماذا بعد ان ينزل الوحي من اجلهن، تقديرا لتلك الخطوات التي بذلت في سبيل الله، ما اجملها من خطى نزل من اجلها الوحي، بما عليهن لله، وبما لهن عند الله فلله درك يا ام كلثوم.. يا علما على الطريق حتى تقوم الساعة.

وتلك صفحة من صفحات الفخار في بيت آل عبدالمطلب، تعالوا معي نقف وقفة طويلة نتأمل ملامح العزة والاصالة في دائرة النور التي نقف فيها ام هانيء بنت ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. اسلمت عام الفتح. ولم يحتمل زوجها ما فعلت فهاجر الى نجران فلم تعبأ به..

وتعالوا نقف وقفة مع ام سليم وقد اسلمت، وكان ابو طلحة قد تقدم لخطبتها وهو لا يزال كافرا، فعز عليه ذلك وفاتحها في الامر، فقالت له في عزة الحق وقد اعتنقته «والله يا ابا طلحة مثلك لا يرد، ولكنك رجل كافر، وانا امرأة مسلمة، لا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري» فنظر ابو طلحة اليها وقد اخذ بعظمة الموقف، وبوثوق ام سليم من الحق الذي اعتقدته ومن آداب اسلوبها، ويقينها بانها تتكلم من موقع العزة والحق، فلم يسعه الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فنادت ام سليم: يا أنس... زوج ابو طلحة فزوجه اياها.. تلكم العظمة التي كانت رداء الحق للمسلمات الاوائل، شجاعة منقطعة النظير، ثبات على الحق، ودعوة اليه في ثبات وعزة..

قيس بن الحطيم واسلام زوجته

وتلك اروى بنت عبدالمطلب، كم دافعت عن الاسلام وعن نبي الاسلام؟! تقاوم في

• النساء المسلمات يجب ان يتداعين لتأسيس اتحاد عالمي لهن يطالبن من خلاله بعودة كافة الشعوب الاسلامية لكتاب الله وسنة نبيه.

بيت عبدالمطلب من يخالف النبي. وتسفه رأيه، وتحض بنيها على نصرة محمد صلى الله عليه وسلم وتعالوا معي الى تلك الشجاعة وتلك الارادة، لحواء بنت يزيد، التي تعتنق الاسلام. وهي زوجة قيس بن الحطيم الشاعر، فيضيق باسلامها، فيعذبها ويراودها على طاعته وترك ما هي عليه، فتقول له، دون ذلك حياتي.. قد انقذني الله من الكفر.. سوف اصبر حتى يقضي الله ما يشاء، وتصبر وتدعو سرا الى الاسلام، ويلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها قيس بن الحطيم بسوق ذي المجاز، فيدعوه الى الاسلام فيدعي قيس بانه مشغول بالحرب عن ذلك، فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم: ان صاحبتك حواء، بلغني انك تسيء صحبتها مذ فارقت دينك، فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها، فاجاب قيس نعم وكرامة، ثم قدم اليها فقال: يا حواء لقد لقيت صاحبك محمدا فسألني ان احفظه فيك، وانا والله واف، فعليك بشأنك، فوالله لا ينالك مني اذى، فاظهرت من دينها ما كانت تخفي، فحدثه الناس فيها، فابى ان يعرض لها بسوء، وهنا نقف وقفة عريضة مع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف كان محيطا بكل اخبار اتباعه، وكيف يعلم عنهم كل ما هم عليه من ضيق او سعة، يشهد بذلك سؤاله لقيس عن ايذائه لزوجته المسلمة التي تتحمل في سبيل الله، كذلك امر الرعية مع الراعي، فاين المسلمون اليوم من ذلك الخير.. انه لتاريخ مجد وفخار عاشته المرأة المسلمة في حجر النبوة، فهل تعود المرأة المسلمة

الى ذلك المجد الساحق، فتحرض الازواج والابناء على الجهاد، لتعود الدولة والامة من جديد، فتعود للمسلمين عزتهم وامجادهم فيسودوا الارض ليعدلوا فيها مرة اخرى فتسعد البشرية وتستريح، وتعيش الاسلام من جديد فتعيش السلام والامن والرخاء.

اتحاد عالمي للمرأة المسلمة

انني لا انسى في احدى جلساتي مع الامام الشهيد حسن البنا وقد كان يتمنى ان يشهد جهادا للمرأة المسلمة يحكيه التاريخ الحديث قال لي يا زينب «المرأة هي الركيزة الاولى التي اريد ان تقوم عليها اسس الدعوة، والاسلام لا يسقط المرأة من حسابه، ولكن يجعلها اول سطور حساباته» واني لاعتقد ذلك كما اعتقده الامام الشهيد.. ولذلك ادعو المرأة المسلمة اليوم في كل العالم الاسلامي وفي الباكستان خاصة ان تنادي بتأسيس اتحاد عالمي للنساء المسلمات يطالبن من خلاله بعودة كافة الشعوب الاسلامية، حكاما ومحكومين الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

واننا ان عزمنا، فسنصل بوعد الله سبحانه في قوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة (١٠٥) وليس من شك في ان الله سبحانه اذا رأى عباده يعملون باخلاص له وحده، فانه يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله، وفضله هنا سبحانه وتعالى، النصر بتوحيد راية المسلمين في كل الارض، لتعود بالرجل المسلم والمرأة المسلمة دولة الاسلام الحاكمة، بما انزل الله، وهذا امر من الله للذين يعملون من اجله سبحانه، فهو لا يضيع عمل عامل من ذكر او انثى، ومعنى ذلك انه ينصرهم ويؤيدهم..

وانني لا استبعد ان تكون المرأة المسلمة بجهادها ان شاء الله العلامة الاولى على طريق الرجعة للحق والانتصار له، فتقوم بها الدولة والامة، منفذة لحكم الله، مقتفية خطى رسوله الامين عليه الصلاة والسلام، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

اللهم الهمنا الخير، واجعلنا في طريقه هداة مهديين، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



التمكين

بقلم : عبدالحميد البلالي

«٢» الاستيقان من التمكين :

والتمكين منزلة تأتي بعد الاستخلاف فعندما تستقر الامور وتثبت الاقدام يأتي التمكين لتستمر عملية الاستخلاف، فبغير التمكين يظل الاستخلاف مهزوزا متأرجحا حتى يحدث التمكين. يقول تعالى :

«ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض، ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (١).

يقول صاحب الظلال «فهؤلاء المستضعفون الذين يتصرف الطاغية في شأنهم كما يريد له هواه البشع النكير، فيذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم، ويسومهم سوء العذاب. يريد الله ان يمن عليهم بهباته من غير تحديد، وان يجعلهم أئمة وقادة لا عبيدا ولا تابعين، وان يورثهم الارض المباركة (التي اعطاهم اياها عندما استحقوها بعد ذلك بالايمان والصلاح) وان يمكن لهم فيها فيجعلهم اقوياء راسخي الاقدام مطمئنين. وان يحقق ما يحذره فرعون وهامان وجنودهما، وما يتخذون الحيطة دونه، وهم لا يشعرون!» (٢)

ان الجو الذي تعيشه الحركة الاسلامية الان ليشبه في كثير من جزيئاته الجو الذي عاش به اتباع موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون.

ولكن الذي انشأ موسى عليه السلام في احضان الطاغية لكي يربيه ما كان يحذر هو وزبانيته، ثم مكن له ولاتباعه في الارض، قادر على ان يمكن لكل من يدعو بدعوته، و يثبت عليها الى ان يرث الله الارض ومن عليها، انه لا يخلف الميعاد. وبعد التمكين والاستقرار لاتباع الحق يكون الفتح الذي هو ثمرة للتمكين.

البشارة بفتح ارض الفاتيكان.

«عن ابي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص، وسئل اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية او رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فاخرج منه كتابا قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب، اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي المدينتين تفتح اولا اقسطنطينية او رومية؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مدينة هرقل تفتح اولا. يعني قسطنطينية» (٣).

ولقد حقق الله نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ثمانمائة عام ففتحت القسطنطينية على يد القائد الاسلامي محمد الفاتح، وسيتحقق الفتح الاخر لرومية وهي روما الان، والتي فيها مقر الصليبية العالمية «دولة الفاتيكان» بإذن الله، والذي يبدو ان هذا الفتح القادم لروما لا يتحقق الا في ظل دولة موحدة، وهي دولة الخلافة، والتي جاءت البشارة بها في حديث اخر اخرجه الامام أحمد، اذ يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم...

«تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها، ثم تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت» (٤).

خامسا : العمل لا النتيجة..

قد ييأس البعض عندما لا يرون نتيجة سريعة لما يقومون به من جهد في هذه الدعوة المباركة، فهم يرون المجتمع الذي يعملون فيه ينزع الحياء يوما بعد يوم بخطى سريعة مخيفة تجعل هذا البعض ييأس من جدوى العمل مع هؤلاء، ان هذا الصنف من الدعاة عندما يقوم بذلك ينسى حقيقة هامة، وهي انه كعبدالله ليس مطلوبا منه اكثر من العمل الذي يتضمن التبليغ، ولكن الهداية ليست مطلوبة منه، فضلا عن انه لا يملكها ابتداء. وهذا لا يعني عدم الاهتمام بنتيجة العمل او استيلاء شعور بعدم جدوى انتشار الفكرة، كما انه لا يعني ايضا عدم الاستيقان بالنصر، فان الثقة بالنصر هي الدافعة للعمل، ولكننا نقصد بالنتيجة هداية الناس، والتي يتم على اثرها تغير المجتمع من مجتمع جاهلي الى مجتمع اسلامي، وهي غير مطلوبة من الفرد، بل مطلوب منه العمل الدؤوب للنصر، وليس النصر بذاته، والذي قد لا يتحقق على ايدينا، ولكن هذا لا يعني ابدا التوقف عن العمل

البنا ينبه اتباعه..

هكذا تنبه الامام البنا لمثل هذا المرض الذي يتسرب احيانا الى نفوس البعض، فقال: «ايها الاخوان المسلمون انكم تبتغون وجه الله، وتحصيل مثوبته ورضوانه، وذلك مكفول لكم ما دمتم مخلصين. ولم يكلفكم الله نتائج الاعمال، ولكن كلفكم صدق التوجه، وحسن الاستعداد، ونحن بعد ذلك اما مخطئون فلنا اجر العاملين المجتهدين، واما مصيبون فلنا اجر الفائزين المصيبين» (٥).

سيد واصحاب الاخدود.

ان تأخر النتيجة واستمرار البلاء يجب الا يكون سببا في التوقف عن العمل، فلسنا نملك تحديد النتائج الفرعية والنتيجة الكبرى، وانما امر ذلك كله لصاحب الدعوة الذي وعد باظهار هذا الدين على الدين كله ولو كره الكافرون. يقول سيد معلقا على حادث الاخدود «لم يكن بد من هذا النموذج الذي لا ينجو فيه المؤمنون، ولا يؤخذ فيه الكافرون! ذلك ليستقر في حس المؤمنين ــ اصحاب دعوة الله انهم قد يدعون الى نهاية كهذه النهاية في طريقهم الى الله. وان ليس لهم من الامر شيء، انما امرهم وامر العقيدة الى الله! ان عليهم ان يؤدوا واجبهم، ثم يذهبوا. وواجبهم ان يختاروا الله وان يؤثروا العقيدة على الحياة، وان يفعلوا بالايمان على الفتنة، وان يصدقوا الله في العمل والنية ثم يفعل الله بهم وباعدائهم كما يفعل بدعوته ودينه ما شاء. و ينتهي بهم الى نهاية من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان، او الى غيرها مما يعلمه هو ويراه. انهم اجراء عند الله. اينما وحيثما وكيفما ارادهم ان يعملوا، عملوا وقبضوا الاجر المعلوم! وليس لهم ولا عليهم ان تتجه الدعوة الى اي مصير، فذلك شأن صاحب الامر لا شأن الاجير!» (٦).

من كانت بيده فسيلة ــ

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان

قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فاستطاع الا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها» (٧).

الفسيلة هي شتلة النخل التي تحتاج حتى تنمو وتعطي الثمار الى سنين وليست اياما وفي هذا الحديث يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم من كان بيده تلك الفسيلة وهو يعلم ان القيامة قد قامت وما يتبعها من تشققات في الارض وفي السماء، وما يتبعها من تلاطم النجوم بعضها ببعض، وفيضان البحار على اليابسة، واشتعال النيران فيها، ومع علمه لكل هذا فهو يأمره ان يغرسها، وهذا من اغرب الامور التي تدل دلالة قاطعة بانه ليس مطلوبا من العبد انتظار النتيجة بقدر ما هو مطلوب منه العمل بما امره سيده. يقول الاستاذ محمد قطب «انه يقول لهم: ليس عليكم ثمرة الجهد، ولكن عليكم الجهد وحده، ابذلوه ولا تتطلعوا إلى نتائجه!

ابذلوه بايمان كامل ان هذا واجبكم وهذه مهمتكم وان واجبكم ومهمتكم ينتهيان بكم هناك، عند غرس الفسيلة في الارض، لا في التقاط الثمار! وهو اذ يقول لهم ذلك لا يغرر بهم ولا يضحك عليهم! انما يقول لهم الشيء الواحد الصواب! فحين تسأل نفسك: متى تثمر الفسيلة وكيف تثمر وحولها الرياح والاعاصير والشر من كل جانب؟ وحين يصل بك التفكير الى ان تطرح الفسيلة جانبا وتنفض منها يديك.. حينئذ كيف تثمر؟ وانى لها ان تعيش؟

الست قتلتها انت حين افلتها من يديك؟ ولكنك حين تغرسها في الارض وترفع يديك لله بالدعاء.. حينئذ تكون اودعتها مكانها الحق، وعهدت بها الى الحق الذي يرعاها و يرعاك» (٨)

فما دام الداعية مستيقنا بالنصر، فليس من المهم ان يرى هو النصر ما دام مستيقنا به، وانما عليه ان يقوم بدوره الذي حدده الله من الدعوة الى الله، وبذل كل الاسباب التي تحرز النصر، وبعدها فليس مهما ان يتحقق النصر على يديه او يد غيره.

(١) القصص ٥، ٦

(٢) الظلال ٢٦٧٨/٥

(٣) رواه احمد ١٧٦/٢ وصححه الالباني ــ الاحاديث الصحيحة ٤

(٤) رواه احمد ٢٧٣/٤ وصححه الالباني ــ الاحاديث الصحيحة ٥

(٥) الرسائل ص ١٢٧ ــ المؤسسة الاسلامية

(٦) معالم في الطريق ١٨١

(٧) رواه احمد ١٩١/٣ وصححه الالباني ص ج ص ١٤٣٧

(٨) قبسات من الرسول ٣٠، ٣١ ــ الشروق

رسائل الإخاء

أركان التربية الجامعة

بقلم:
نادر النوري



الدعوة الاسلامية الجامعة تلك التي لا تعتمد طريقا او مذهبا خاصا وانما قوامها العلم والتربية والجهاد، بحيث لا تقتصر على ناحية واحدة من نواحي الاصلاح او تكون محصورة في نفر من المسلمين، او تدخل في خصومة معهم.

واساسها العقائدي آيات الكتاب الحكيم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسير الصالحين، ومسالك الموقنين من غير التفات الى نظريات فلسفية، او اقيسة منطقية، واتباع للسلف الصالح، ومحورها في التربية والتوجيه هو القرآن الكريم والسنة المطهرة ايضا،

فاساس التعاليم الاسلامية ومعينها الصافي هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان كثيرا من الاراء والعلوم التي اتصلت بالاسلام وتلونت بلونه تحمل لون العصور التي اوجدتها، والشعوب التي عاصرتها، ولهذا يجب ان نستقي مناهجنا من هذا المعين الصافي، معين السهولة الاولى،

واساسها الفقهي ان يدرس بطريقة عملية فيها الترغيب والترهيب، مع ذكر الحكم والاسرار في التشريع، وربط ذلك بالكتاب والسنة، من غير تفريع للمسائل او لجوء للمصطلحات الغامضة، او التغلغل في مناحي الخلاف وتشعب الاراء والاستفادة من مناهج المجتهدين مقرونة بدراسة الادلة، والحرص على حمل النفس على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء خصوصا في العقائد والعبادات واساسها الايماني ان تعلم ان أساس الخير طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير، وان توقن ان تجاوز السنة في التربية الى مبالغات لم ترد، وتحليل الاذواق والمواجيد، ومزج ذلك كله بعلوم الفلسفة والمنطق ليس من الدين في شيء، ومع ايمانها بجواز حصول الكرامات بشرائطها الشرعية، فان اعظم كرامة يكرم بها عبد هي لزوم الاستقامة والتوفيق لنشر دعوة الاسلام، والغيرة على محارم الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعتقد ان الالهام والخواطر والكشف والرؤى ليست من ادلة الاحكام الشرعية، وان رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام لا يقطع بحقيقتها الا للصحابة الكرام الذين رأوه في حياته و يعلمون صورته، وان اهمال القرآن جملة، والاكتفاء بالاوراد والاحزاب والوظائف والصلوات التي وضعها الشيوخ ترك لكتاب الله واهمال لحقوقه، ولو كانت تلك الاوراد لا تخالف ظاهر الشريعة. بل ينبغي اولا الاهتمام بكتاب الله، تلاوة واستماعا وفهما، بتدبر وخشوع، واستلهام الرشد والسداد والاكثار من القراءة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها ما امكن ودراسة تاريخ السلف ففي ذلك الهداية والتوفيق بعون الله.



اخبار ثقافية

● في اطار التعاون بين مركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومراكز التوثيق العربية تم في تونس توقيع اتفاقية للتعاون بين مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ومركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة تهدف الى تنسيق وتكامل الجهود في الانشطة المشتركة وتبادل الوثائق والمطبوعات والفهارس والمصغرات وتوفير المعلومات وفق احتياجات المركزين.

● قال رئيس قسم الاثار الساحلية بمتحف كينيا الوطني ان علماء الاثار اكتشفوا مؤخرا انقاض مسجد يرجع تاريخه الى الف عام على الساحل الكيني بين انقاض مستوطنة تجارية صغيرة على جزيرة باتي بالقرب من الحدود مع الصومال و يعتبر هذا الكشف اقدم اثر معروف للحضارة الاسلامية في شرق افريقيا.

● يفتتح في القاهرة يوم ٢٠ يناير الجاري معرض الكتاب الدولي وستشارك في المعرض ١٥٠٠ دار نشر تمثل ٥٧ دولة عربية واجنبية وتعرض ٣٧ مليون كتاب تمثل احدث ما صدر في العالم في مختلف مجالات الفكر والثقافة والفنون والآداب وكان الكيان الصهيوني قد تقدم بطلب للاشتراك في المعرض الا ان طلبه رفض.

● قامت منظمة التنبيه الاسلامية بالفلبين باعداد ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات المتداولة الجديدة وهي «التالوج، والماراوية، والماجندناوية، والفاسوسجية، والترجمات الجديدة على نموذج «المنتخب» في تفسير القرآن الكريم.

● اصدرت جامعة الازهر بمصر قرارا بتشكيل لجنة لاعداد الطبعة الجديدة للقرآن الكريم برئاسة الدكتور محيي الدين احمد الصافي عميد كلية اصول الدين بالقاهرة وتتميز الطبعة الجديدة باستخدام الرسم الصوتي بالحروف اللاتينية للحروف العربية وتهدف الطبعة الجديدة الى تلبية احتياجات المسلمين غير الناطقين بالعربية.

● ابرمت في عمان عاصمة الاردن مؤخرا اتفاقية للتعاون بين الجمعية العلمية الملكية الاردنية، والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لمنظمة العالم الاسلامي ومقرها الرباط. تهدف الى المساهمة في تأليف كتب باللغة العربية تتضمن مراجع علمية موثقة لا تقل في مستواها عن نظيراتها الاجنبية. واشترطت الاتفاقية قيام علماء الجمعية بتأليف كتب علمية في مجالات الفيزياء والكمبيوتر وعلوم الفضاء، ومن المقرر ان توضع بشكل اولي كتب تتناول نظرية المجال الموحد، والامواج ثلاثية الابعاد، وغزو الفضاء والحاسبات الالكترونية.

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الثالثة عشرة» بقلم : ابو بشر

التلفزيون

يستطيع المشاهد ان يتحكم بنوعية الفيلم في جهاز الفيديو، ولكنه لا يستطيع ان يتحكم في ارسال التلفزيون.

صحيح انه يستطيع الانتقال من قناة الى اخرى، الا ان هذا ليس فيه ضمان في كل الاوقات ليجد ما يوافقه، ويلائم توجهاته ويناسب ذوقه. ولا سيما ان المحطات المتعددة تتنافس في اجتذابه وتبليغه ما يريد، واقتناصه قبل ان يسيطر عليه الاخرون!! «فاهم وسيلة للاقناع السياسي، وتأثيره في الرأي العام هو التلفزيون، اذ ان تميزه بنقل الصوت والصورة معا، ولا سيما بعد ان اصبحت الاقمار الصناعية تدور حول الارض بصفة دائمة قد حقق فورية نقل الخبر المصور... وسيأتي يوم تتعرض فيه البيوت العربية الى غزو تلفزيوني من محطات معادية عبر الاقمار الصناعية، يكون البث بشكل مكشف يمنع ويحول دون رؤية البرامج المرسلة محليا» (١).

وقضية البث وامتلاك محطة ارسال لم يعد بالامر الصعب او الممتنع. ففي لبنان ذي الرقعة الجغرافية المحدودة تمتلك الميليشيات المختلفة محطات ارسال، تبث عن طريقها ما تريد، بل ان هناك البرامج المختلفة التي تبثها محطات، لا يعرف احد بعد وجهتها.

صدر حديثا

تفسير سورة الانفال





● كتاب جديد للدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس الاستاذ المساعد بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية وقد

ذا كانت مختلف المحطات تحرص ن ان تبث اكبر عدد من ساعات في النهار في الفترة صباحية، وفي فترة المساء الى اخر سهرة فمعنى هذا انها تحتاج الى رامج متعددة وكثيرة لتغطي بها ساعات البث، وهذا مما يسر على شرفي الغزو ان ينفذوا من خلاله.

ن اكثر محطات الارسال العربية تي تشرف عليها عادة هيئة سمية للتلفزيون لا تمتلك البرامج تي تغطي بها ارسالها. ولم تبلغ د الاستقلالية، فهي في حالتها راهنة تصدر وتستورد.

ينعكس هذا الامر بسلبياته يجابياته على المشاهد الذي يمثل قطاع الاكبر من اناس ليس يهم التحصين الكافي، ولا النظرة تحليلية، ولا موقف التفحص كل ما يرون، وهم في ثقافتهم حدودة واهتماماتهم المحصورة، لا جدون افضل من التلفزيون لقضاء كثر اوقاتهم في مشاهدة برامجه تي تحمل الغث والسمين «وقد ناولت الابحاث في امريكا مدى أثير التلفزيون والافلام السينمائية لى المشاهدين، وخرجت الابحاث بنتائج مذهلة مما جعل (ماكلون) وهو احد الباحثين المعروفين في علوم الاتصال الجماهيري يعلن: ان وسيلة الاتصال السمعية والبصرية هي اداة التدليك. وبالرغم من ان الناس في امريكا تتوفر لهم كثير من الوسائل، والمجالات الترفيهية فانهم يقضون ساعات يوميا امام اجهزة التلفزيون» (٢).

وفي احد المجتمعات العربية (المجتمع اللبناني) جرى استفتاء لطالبات من عائلات محافظة تتراوح اعمارهن بين الحادية عشرة، والسادسة عشرة عن احب وسيلة اعلام الى نفوسهن، تؤكد مدى واثر وجاذبية التلفزيون، فكانت النسبة: (٣)

التلفزيون: نال (٤٨) صوتا من اصل ٦٧ اي نسبة ٧١،٦٤٪

ولا يغيب عن البال ان اليهود يسيطرون على اكبر شبكات التلفزيون في اوروبا، وتعتبر الشبكات المسماة (C B S . A B C . N B) وكلها امريكية، اشهر شبكات البث التلفزيوني في العالم، وهي جميعا تقع تحت سيطرة ونفوذ الصهيونية، ولكي تدرك مدى خطورة السيطرة الصهيونية على هذه الشبكات الثلاث، يكفي ان نشير انها تعتبر الموجه السياسي لافكار ومواقف حوالي (٢٥٠) مليون امريكي، بالاضافة الى مئات الملايين الاخرين في اوروبا وكندا وامريكا اللاتينية، بل وفي جميع انحاء العالم (٤).

وكانت وما زالت تبث برامج تخدم الصهيونية، التي يمتد نفوذها الى كثير من محطات وشركات التلفزيون في اوروبا، وهي بدورها تصدر انتاجها الى العالم العربي والاسلامي تحت شتى المسميات. بل ان بعض ما يسمى افلام الاطفال لا يخلو من مظهر كنسي، ولو بوضع اشارة الصليب على قبعة او سترة الممثل.

«وحتى الافلام التي تبدو بمظهر تعليمي لا تخلو من الطعن على المسلمين ففي احدى حلقات مسلسل (تعلم اللغة الانجليزية) الذي يخرجه احد اليهود يطلب الاستاذ الانجليزي من طالب هندي، اختيار كلمة مرادفة لكلمة (غبي). فيسارع الهندي ليعطيه كلمة «مسلم» (٥).

انطلق المؤلف حفظه الله في بحثه هذا تحدوه رغبة شديدة لم يستطع ردها ولا دفعها في تفسير هذه السورة نظرا لما تحويه من حكم واحكام ودروس وعبر في فقه الجهاد والغزو خاصة ونحن في زمان غاب الجهاد عن مجتمعاتنا وطورد من حياتنا فلعل تفسير سورة الجهاد يبعث الامل في النفوس ويجدد روح الجهاد والاستشهاد ويحرض المؤمنين على القتال.. لقد اتخذ المسلمون الاوائل بعد غزوة بدر هذه السورة نشيدا للقتال في معاركهم يقرأونها او يختارون رجلا من الجيش ندي الصوت جهوريه ليقرأها امام الجيش.

قسم المؤلف في تفسيره السورة الى ثمانية مقاطع واستخلص لكل مقطع عنوانا من مجموع الايات وشروحها واهم معانيها ووضع عناوين جانبيه اعتبرها محطات صغيرة يستريح عندها القارىء ان اراد ان يتوقف عن القراءة وهي ايضا تسهم في تلخيص المعنى البارز والمراد من الآية او الآيات العشرة ثم اختتم في النهاية الشرح باهم الامور التي تستفاد من آيات المقطع هذا وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير في تفسير هذه السورة على احداث السيرة النبوية بالاضافة الى كتب التفاسير كما قام بتوثيق الايات والاحاديث والاخبار وعزاها الى مراجعها ومصادرها.

يتألف الكتاب من مائتين واربع صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء ــ ص. ب: ٨٤٢ ــ الاردن

هاتف: (٩٨٣٤٥٩).

اصدارات

● عن دار امية للنشر والتوزيع في الرياض صدر كتاب جديد بعنوان الحجاج بن يوسف الثقفي وجه حضاري في تاريخ الاسلام من تأليف هزاع بن عيد الشمري والكتاب هو محاولة لتصحيح تاريخ الحجاج بن يوسف الثقفي ودحض اراء بعض الرواة والمؤرخين الذين قدموا صورة مشوهة له.

● صدر في بريطانيا في هذا الشهر كتاب «هل الماسونية دين؟» لمؤلفه القس «جون لورانس» والكتاب يبحث في مجال مهم هو علاقة الماسونية بالمعتقدات الاساسية الكبرى في العالم وعلاقة الماسونية باليهودية والصهيونية ومحاولاتها تقويض كل من الاسلام والمسيحية في العصر الحالي.

صدر الجزء التاسع من الموسوعة الفقهية

صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء التاسع من سلسلة الموسوعة الفقهية التي تصدرها الوزارة ويتناول هذا المجلد عددا من المصطلحات الفقهية التي تبدأ من حرف الباء كما اشتمل ايضا على عدة موضوعات فقهية مثل المعاملات المتصلة بالبيع الصحيح والبيوع المنهي عنها مثل بيع القرار والمنابذة والبيوع التي لا يحقق فيها التراضي كما اشتمل على انواع من البيوع المطبقة في الواقع العملي مثل بيع العربون والبيع الموقوف.





بريد القراء

متابعات

• وزارة الاشغال •

لا ادري ما السر الخفي الذي يجعل شوارع الكويت تحفر في كل يوم!!! فلا ينتهي مشروع ما من تبليط اي شارع الا ونرى الشارع الجديد وقد تم حفره!! لماذا؟؟ لا ادري!!

ان الاموال التي تصرف على تبليط الشوارع ثم حفرها تكلف الدولة ملايين الدنانير!! والدولة تمر بفترة تقشف.. ولكن!! اين التقشف الذي نسمع عنه؟؟ ومن المسؤول عن تقصير المقاولين؟ او سوء التخطيط الذي يستدعي استمرار حفر الشوارع؟؟ انها اسئلة بحاجة الى اجابات شافية من الجهات المسؤولة!!

• احمد عبدالله
الكويت ــ كيفان

• المراكز الاسلامية •

نحن ابناء الجاليات الاسلامية في فرنسا وفي اغلب الدول الغربية الاوروبية تعاني من قلة الامكانيات المتاحة للمسلمين عندنا.. فاهل الباطل خلا لهم الميدان!! ونحن في مدن عديدة لا نجد حتى مسجدا نجتمع فيه لاقامة الصلوات!!! انها كلمة نرجو من المسؤولين في الدول العربية والاسلامية ان يهتموا بهذه المراكز الاسلامية... لكي نحافظ على الاقل على اسلامنا وهويتنا.. وحتى المدارس العربية مفقودة ويكاد ابناؤنا ينسون ويجهلون لغتهم العربية!! وانها دعوة لاهل الخير والمحسنين ايضا.. وكذلك نقول: الا يكفي هؤلاء العرب الذين يأتون الينا ويبذرون الاموال في الملاهي والقمار اليس المطلوب ان يجعلوا هذه الاموال في طريق الخير والبناء؟؟! والله سائلنا عما فعلنا وقصرنا.. والسلام عليكم ورحمة الله.

• اخوانكم: محمد شفيق ــ نصر الله يعقوب ــ سميح عبدالتواب
فرنسا

• الغرباء •

العالم العربي زنزانة وسجن كبير ونحن الغرباء الاف الغرباء المهاجرين الذين تركنا أهلنا وبلادنا وبيوتنا هربا من سجون الانظمة الظالمة.. وفرارا بديننا من بطش هؤلاء الظلمة.. ان الدول الغربية «الكافرة» امتلأت بالمسلمين «المهاجرين»!! من دولهم «الاسلامية»!!!

انها مفارقات الزمان الماجن!! يترك المسلم بلده واهله!! ويذهب لينعم بالحرية والامان في بلاد الكافرين!!

• م. ع. ن
المانيا الغربية

• المعهد البريطاني للثقافة •

انا مواطنة «كويتية» ذهبت الى المعهد البريطاني لاداء اختبار وامتحان اللغة «التوفل»... ولكن!! نظرا لظروف مرت بي لم استطع اداء اختبار «التوفل» بعدها لم يكن هناك حاجة للاختبار لانني تأخرت عن البعثة والاجازة الدراسية وذهبت الى المعهد لاسترجاع قيمة الاشتراك «١٥ دينار» فاذا بهم يرفضون ارجاعها الي!! مع العلم بانه توجد فقرة في شروط تقديم الاختبار تجيز ارجاع مبلغ الاشتراك في حالة عدم اداء الاختبار ولكن!! تخصم نسبة ٢٠٪ على ما اظن!! ولكن كل ذلك لم يجد وكان موقفهم الرفض التام!! وانني لا أتحدث عن حالتي فقط بل قد تتكرر مثل هذه الحالة ولا تدري لمن تذهب هذه الاموال!!! وهل القائمون على المعهد لديهم علم بهذه المسألة ام لا؟؟ نرجو التحقيق في ذلك.. والله الموفق.

• الاخت. م. ح. ن
الكويت ــ الخالدية

• دوار العظام •

دوار العظام يعتبر اكبر دوار في الكويت.. ولكنه!! غير مستغل استغلالا جيدا.. فالحفر والمطبات في الشارع القريب منه بكثرة.. كذلك يجب ان يعطى هذا الدوار صورة جميلة لاكبر دوار في الكويت.. فيجب ان يزرع بالحشيش واشجار النخيل والزينة والورود.. ونحن مقبلون على مؤتمر القمة الاسلامي نلاحظ ان اغلب الشوارع زرعت وزينت.. الا دوار العظام!!! فلماذا لا يوجد الاهتمام به كما هو في بقية الشوارع في الكويت. نأمل من وزارة الاشغال او الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ان تقوم بذلك.

• فهد يوسف بشير
الكويت ــ الصليبخات

• مواقف الطلبة في الجامعة •

عندما تذهب الى جامعة الكويت خصوصا الخالدية او كيفان «كلية الشريعة» و«كلية التربية» تلاحظ الفوضى في وقوف السيارات.. واذا اردت ان تدخل فالدخول بصعوبة بالغة والخروج كذلك!! ولا ادري لماذا لا تستغل المساحات القريبة لتكون مواقف لسيارات الطلبة والطالبات.

• حنان محمد سالم
الكويت ــ السالمية

• الضمير اليقظ •

كان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقظا بضميره ومشاعره واحاسيسه وجوارحه، ولم يكن يسمح لاحد ان ينام

ضميره او يتكاسل او يتخاذل او يتراخى.

كان رضي الله عنه يحكم في المدينة ولكن ضميره اليقظ، واحساسه الواعي، وجوارحه المتفتحة كانت تتحدث عن رعاة اليمن وعن ارامل العراق، وعن الجمل الذي يتعثر في الطريق الوعر على شاطىء نهر الفرات لان الدولة لم تمهد له الطريق.. وقال قولته المشهورة: «والله لو عثرت بغلة بارض العراق لحاسبني الله عليها لمَ لمْ امهد لها الطريق».

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• كلمة مع الاسف •

مما فاجأني و يفاجىء كل اخ مسلم و يعز عليه مثل هذه التصريحات التي يقول بها انسان مهمته «كسفير لدولة اسلامية»

في لقاء اذاعي مع احدى الاذاعات الفرنسية.

يقول سعادة السفير مجيبا على احد الاسئلة الموجه اليه و بالحرف الواحد: «صدقني ان نجوم الاغنية الفرنسية مثل ميشال تور وميشال ساردو و براسنر وجوليان كلير اصبحوا نجوما في بلدنا!! وهذا يعني اننا لا نريد الانغلاق على ذواتنا بل نريد ان نقدم انفسنا بما نملك من تقاليد و باوجه جديدة».

واقول ان هؤلاء لا ولن يكونوا نجوما في بلدنا.. وان النجوم في بلدنا من اضاءوا منارة الاسلام وجاءوا بالنور المبين للبشرية جمعاء.

ونجمنا الاول هو قدوتنا ومعلمنا وقائدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم والنجوم هم خلفاؤه الراشدون من بعده وكل من اهتدى بهديهم الى يوم الدين.

هؤلاء يا سعادة السفير النجوم في بلدنا وفي عيون مسلمي العالم اجمع.

اخوكم مؤيد العتيبي

• الطالب والامتحان •

وصلتنا من القارىء عبدالله بوعثمان من الجهراء رسالة يقول فيها: في الامتحان ترى الطلاب يجلسون مشغولي الاذهان!! فهذا ينظر لورقة غيره. وهذا يعطل صاحبه عن حل الامتحان وهذا ينظر لما تخفيه اليدان!! حتى اذا اكتشف المعلم ذلك الطالب الحيران سحب منه الورقة.. التي كتب عليها كلاما لا يعرف عنه شيئا الا انه قد حل الامتحان...!!

وبعد ايام نسمع من يقول عن ذلك المعلم انه نذل وجبان!! فكيف يا اخوتي؟ هل انقلب الميزان؟؟

ام انه من يعمل واجبه و يطبق شرع الله في بلادنا يعد هو النذل الجبان؟!!

وفي اخر الكلام. اقول انه في الامتحان اما ان يكرم المرء نفسه فيذاكر و يعتمد على نفسه.. او صدقوني فانه حتما سيهان.

عبدالله بوعثمان
الكويت ــ الجهراء

• الى خير خلق الله •

باي وجه سنخاطبك.. باي لغة سنكلمك. و باي حق سندعي باننا اتباعك.. اردت لنا الكرامة.. وفضلنا الذل... اردت لنا الفوز.. واردنا الهزيمة.. اردتنا ان نكون قادة العالم.. وها نحن نسمى بدول العالم الثالث....

• ابن الخطيب ــ الكويت

نحن نجيب

• جابر بن حيان •

• القارىء ــ محمد سيف الدين ــ ليبيا
يقول ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن عالم المسلمين جابر بن حيان..

المجتمع: هو جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي، فيلسوف كيميائي، اصله من خراسان له تصانيف كثيرة قيل عددها ٢٣٢ كتابا وقيل بلغت خمسمائة ضاع اكثرها ومن الكتب المنسوبة اليه (اسرار الكيمياء) (علم الهيئة) و(اصول الكيمياء) وتصحيحات كتب افلاطون و(صندوق الحكمة) واكثر هذه المخطوطات رسائل. وللجابر شهرة كبيرة عند الاوروبيين بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية.

• داحس والغبراء •

• القارىء ــ سعيد سويلم ــ اليمن
ما المقصود بحرب داحس والغبراء؟؟

المجتمع: هي حرب دارت بين العرب انفسهم في الجاهلية قبل الاسلام وكان سببها ان داحسا فرس قيس بن زهير كان سابقا في رهان بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر، فعارضه اسدي بايعاز من حذيفة فلطم وجهه وشغله، ففاتته الخيل. وتلا ذلك قتل ثم اخذ بالثأر ونصر القبائل لابنائها، واسر، ونزح القبائل، وقتل في ذلك الوف من الناس.

• الامام الشافعي •

القارىء ــ جلال الدين سلا ــ كينيا
من هو الامام الشافعي؟؟

المجتمع: هو عالم قريش ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

ولد بمدينة غزة من ارض فلسطين سنة (١٥٠) للهجرة، تعلم الفقه على يد شيخه الامام مالك حيث درس كتابه (الموطأ).

له مؤلفات كثيرة اهمها كتاب «الام» وكتاب «الرسالة» و«اختلاف الحديث» و«ابطال الاستحسان» و«سير الاوزاعي» و«السبق والرمي» وغيرها من المؤلفات حيث كتب في الفقه والتفسير والادب وغيرها.

توفي عام (٢٠٤) للهجرة عن عمر يناهز الرابعة والخمسين وقبره في مصر ومن اشعاره:

اذا اصبحت عندي قوت يومي
فخل الهم عني يا سعيد
ولا تخطر هموم غد ببالي
فان غدا له رزق جديد
أسلم إن أراد الله أمرا
واترك ما اريد لما يريد

ردود قصيرة

• **الاخ مكي بكري حميده ـ الخرطوم**
نعتذر عن اجابة ما طلبت لعدم امكانية ذلك.. نسأل الله ان يجعل لك مخرجا و يفرج عنك.

• **الاخ ابراهيم الطيب ـ السودان**
السبيل بمعنى الطريق.. والطريق مؤنثة وقد استخدم القرآن الكريم «السبيل» مع اسم اشارة مؤنث.. قال تعالى: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله...»

• **الاخ ع. أ ـ السودان**
بامكانك مراسلة «بيت الزكاة» او لجان الخير في الكويت لتحقيق طلبك.. والله الموفق.

• **الاخ محمد الرشودي ـ السعودية**
اقتراحك طيب واذا توفرت الامكانيات فسيتحقق ان شاء الله.. اما المقالة فنرجو اختيار موضوع اخر لانه مكرر.. وجزاك الله خيرا على المشاركة.

• **الاخ رائد عبدالعزيز ـ الاردن**
بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.. ثبتك الله على طريق الايمان..

• **الاخ دادا بن السالك ـ موريتانيا**
شكرا جزيلا على المشاركة.. ونرحب بك اخا وصديقا للمجلة.

• **الاخ عبدالعزيز محمد السلوم ـ القصيم**
حاول الكتابة مرة ثانية.. مع دقة الاختيار.. ونحن بانتظار مساهمتك.

• **الاخ تفسير نيانغ ـ السنغال**
بامكانك مراسلة المستشار سالم البهنساوي والشيخ احمد القطان عن طريق المجلة.

رسالة قارئ

العرب بين المد والجزر!

ظهرت في حياتنا الاجتماعية والاخلاقية بعض النقائص والسلبيات والمتمثلة باثرياء العرب سامحهم الله الذين طغت عليهم المادة فنسوا الله فانساهم الله انفسهم واصبحوا يقولون عن مصدر اموالهم «انما اوتيت على علم عندي..» اصبح التاريخ يعيد نفسه فما اشبه الليلة بالبارحة و يفتح التاريخ سجله و يقارن بين قارون «وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة..» واثرياء العرب، فالمال يطغى و يلهي عن ذكر الله فمن انحرف عن سبيل الرشاد وفعل ما تستهويه نفسه من الشهوات والملذات الدنيوية المنافية لتعاليم الدين وصدق من قال «اذا لم تستح فافعل ما شئت» فبات مترفو العرب يطوفون ويجوبون اوروبا وامريكا يكتشفون كل ما تشتهي انفسهم باحثين عن اللهو والمجون والسهرات الليلة التي تستغرق الى الصباح على طاولات الخمر والمخدرات في افخم الفنادق والكباريهات ودور اللهو والسينما والتزلج في جبال الالب المكسوة بالجليد والتمتع بشواطيء المكسيك الدافئة، ضاربين بعرض الحائط بقيمهم واخلاقهم القرآنية التي تضرب بها الامثال، وبذلك شوهوا صورة العربي في اعين الغربيين، فصاروا يظنون بنا الظنون و ينظرون لنا نظرة عداء واحتقار. ولله در الشاعر الذي يقول:

سكارى وما ايقظتهم خطوب
وطاب لهم في الهوان القعود

اتدرون يا امة الاسلام وحراس العقيدة الاسلامية الحقيقة المؤلمة ان الملايين من الدولارات تبذر وتصرف في امور تافهة لا تجدي شيئا، وتدخل هذه الملايين من الدولارات في جيوب اعدائنا فيحاربون بها اخواننا المسلمين في كل من فلسطين والهند وافغانستان.. والملايين من الدولارات ايضا تصرف في تنصير المسلمين في افريقيا وفق مخططات جهنمية تنصيرية، ان المآسي كثيرة والامة الاسلامية في حالة احتضار لكن هناك امل واسع لاح في الافق مبشرا بحظوظ كبيرة لتخطي هذه العقبات ذات المسالك الوعرة الشائكة الا هي «الصحوة الاسلامية» التي بدأت ترجع الاسلام الى ما كان عليه من مكانة عالمية ليسترجع موقعه في الطليعة.
فيا من تدعون الاسلام والانتماء الكامل لامة محمد صلى الله عليه وسلم الا يكفي ما تعملون من امور منافية للشرع فتزيدون في الطين بلة فيا أمتي استيقظي من سباتك الطويل حتى تستطيعي التحكم في زمام الامور بكل حزم ودقة حتى تستطيعوا مواجهة التحديات المعاصرة بكل ثبات وانضباط فالى الاسلام عودوا وبكتاب الله اعتصموا..

• **اخوكم: ابن التومي نور الدين**
الجزائر ـ بسكرة

المحرر: اخي ابن التومي.. نشرنا لك فيما سبق ما ارسلته لنا.. وشكرا على المشاركة..

تأملات تاريخية

هكذا يعمل المنصرون!

• تحت عنوان من الظلام الى النور تناولت مؤخرا الصحافة الامريكية عمل احد الاطباء المنصرين فكتبت تقول:

خلال الاربعين سنة الماضية اجرى الدكتور نوروال كريستي ١٠٨ الاف عملية ناجحة لاعادة النظر لأناس كانوا يعيشون في ظلام العمى. ولا تتجاوز مدة العملية ١٠ دقائق للعين الواحدة ولا يأخذ على العملية اكثر من ٢٠ دولارا امريكيا، وتجري العملية مجانا لغير القادرين على دفع هذا المبلغ. الدكتور كريستي كان يعمل في بعثة ارسالية من نيوريلمنغ تون بولاية بنسلفانيا الامريكية وسيعود في هذا الشهر الى بلاده عائدا من مقر عمله بالمستشفى المسيحي في تاغزيلا بباكستان حيث اجرى عملياته الـ ١٠٨ الاف. ولا يعود الدكتور كريستي الى بلاده لكي يخلد الى الراحة بل سوف يعمل مستشارا لدى مشاريع البعثة الارسالية العالمية لعلاج العمى بعد ان ساعد في تدريب عدد من الاطباء المحليين في باكستان خلال مدة عمله هناك.

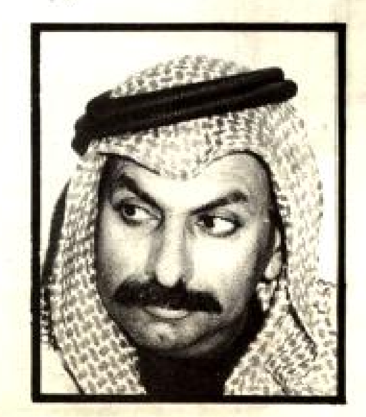
وتشير الاحصائيات الطبية الى انه في دول العالم الثالث تم علاج ١٧ مليون حالة عمى كانت بحاجة الى عملية، وقد اجريت تلك العمليات عن طريق البعثة الارسالية العالمية لعلاج العمى وان البعثة تقوم بمتابعة حالات جديدة لعلاجها في مناطق العالم الثالث، ويتم تمويل نشاطات هذه البعثة من تبرعات المحسنين في كل من امريكا الشمالية وأوروبا واستراليا، وبفضل تلك التبرعات تم اجراء ١٠٠ الف عملية خلال العام الماضي فقط، الدكتور كريستي الحاصل على الدكتوراة في جامعة هارفارد الامريكية يعود الى بلده الولايات المتحدة بعد ان امضى ٤٠ سنة الماضية في علاج العميان في باكستان.

• وهكذا في الوقت الذي يتقاعس فيه اطباء المسلمين عن نجدة اخوانهم في العقيدة يبادر المنصرون لملء هذه الثغرة ونشر مبادئهم الهدامة في صفوف المسلمين، من هنا تبدو الحاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى الى قيام الهيئات والمؤسسات الاسلامية باتخاذ خطوات عملية جادة تقف حائلا دون تسلل المنصرين الى مجتمعات المسلمين تحت غطاء الاساليب الانسانية ولا شك ان مثل هذه الخطوات لن يكتب لها النجاح ما لم تكن هناك تضحية وما لم يكن هناك بذل وعطاء من قبل اطباء المسلمين.



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٦)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• فعل الشيوعيون المصريون كل ما في وسعهم للسيطرة على مسار (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي خلال الستينيات لانهم يعلمون ان هذا الجهاز هو وسيلتهم الفعالة في السيطرة على المؤسسات الاسلامية من مدارس وجامعات ومساجد واوقاف. ولقد نجحوا كثيرا في السيطرة على (أمانة الدعوة والفكر) وكان تعين كمال رفعت امينا عاما على ذلك الجهاز خير دليل على ذلك. فكل خطط الحكومة المصرية آنذاك – اي في الستينيات – للتعامل مع المدارس الاسلامية والجامعات الاسلامية (الازهر) والمساجد والاوقاف كانت خاضعة لموافقة (امانة الدعوة والفكر) وهو جهاز تمكن الشيوعيون من التغلغل فيه وتوجيهه عبر كمال رفعت وغيره من العناصر السياسية والحركية. وجلس مجموعة من الشيوعيين يحيط بهم مجموعة اكبر من (رفقاء السفر) لكي يضعوا ما اسماه موسى شرف (خطة ثورية) لربط علماء الدين بجماهير مصر اي – بالعربي الفصيح – تسخير علماء الدين لخدمة الغايات الحركية والسياسية للحزب الشيوعي المصري المستتر في اطار الاتحاد الاشتراكي. وكانت النتيجة خطيرة جدا على صعيد المؤسسات الاسلامية في مصر الستينيات.

• فعلى صعيد وزارة الاوقاف بدأ المسؤولون الجدد فيها والمرتبطون بـ (امانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي الخاضعة للتسيير الشيوعي، نقول بدأوا يتحدثون عن توظيف المسجد والازهر لخدمة التحول نحو الاشتراكية العلمية اي الماركسية. ففي الملحق الديني لجريدة الجمهورية الصادر ١٩٦٦/٧/١٥ تصريح لمسؤول كبير في وزارة الاوقاف المصرية يقول فيه: **(وزارة الاوقاف جامعة مهمتها التطبيق الاشتراكي السليم. وان رسالة الوزارة ومهمتها اشتراكية بحتة. وان كل ما تعمله الوزارة منصرف آليا الى تعميق جذور الاشتراكية في مجتمعنا العربي.)** وحول وظيفة المسجد الاجتماعية يقول هذا المسؤول: **(ان الثورة تريد ان يعود المسجد الى سابق مكانته ليؤدي دوره في المجتمع الاشتراكي ويقدم الفرد الصالح الذي يشارك في بناء النهضة الثورية التقدمية الجديدة)** (١).

وفي الملحق الديني الصادر ١٩٦٦/٨/١٢ نقرأ انه تقرر تشكيل مجالس ادارة للمساجد وستختص هذه المجالس بمراقبة العمل في المساجد فحشدت (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي اسماء لكثير من الماركسيين والشيوعيين لترشيحها لعضوية هذه المجالس. هكذا نجح الشيوعيون المصريون ومن يحيط بهم من رفقاء السفر من نسج خيوطهم حول المؤسسات الاسلامية لتسخيرها لخدمة ايديولوجية إلحادية وافده من خارج الوطن العربي. ولا املك الا ان اعلق على تصريحات ذلك المسؤول (الكبير) في وزارة الاوقاف المصرية في الستينيات بالقول:

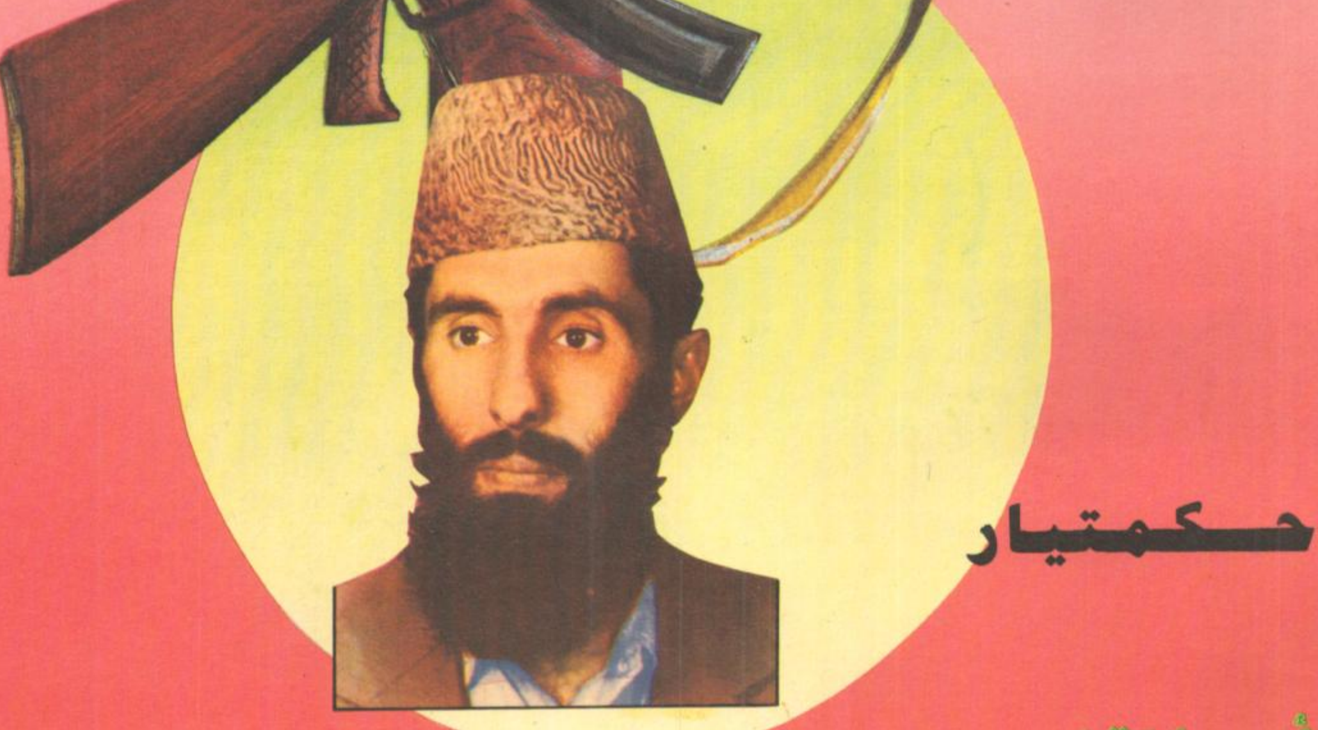
ما علاقة مهمة وزارة الاوقاف بتعميق جذور الاشتراكية ففيما اعلم ان مهمتها ادارة اوقاف المسلمين فيما ينفعهم جميعا وليس الدعوة لايديولوجية الحادية. اما وظيفة المسجد فهي توفير المكان المناسب لاداء فروض الجماعة ونشر الدعوة الاسلامية وليس كما قال: تقديم الفرد الذي يشارك في بناء النهضة الثورة التقدمية الجديدة. هذه التصريحات وغيرها كثير في فترة الستينيات تعكس وطأة الشيوعيين على المؤسسات الاسلامية من خلال سيطرتهم على (امانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي الحزب السياسي المرخص. الوحيد في الجمهورية.

(١) انظر: بلشفة الدين، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧ ص: ٥٣.

•



ثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٧ م ـ
العدد ٨٠١ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا



حكمتيار

أمريكا تؤيد بقاء الروس في بلادنا وتعلن خلاف ذلك

النظام اليوغسلافي يقول :- ليس بالامكان افتتاح مسجد

نصيب العالم الثالث من تجارة الموت

ندوة :- كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ

الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٧ م — العدد ٨٠١ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية — اسبوعية — تاسست عام ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠م

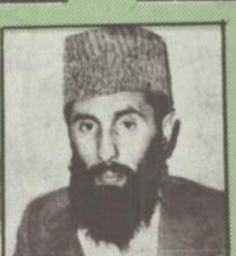
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

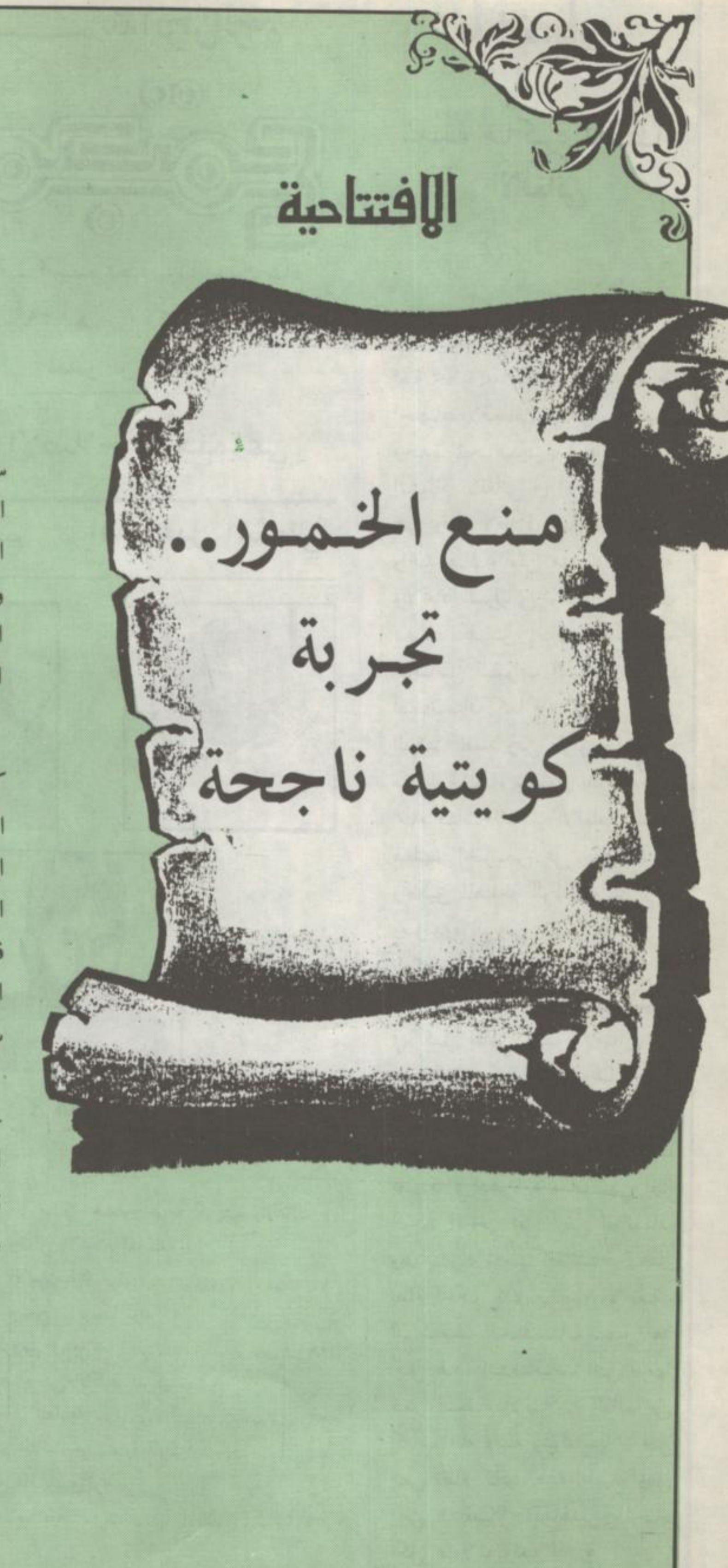
باختصار

لعبة ماكرة للنظام الافغاني

نجيب الله رئيس النظام الافغاني في كابول يلعب هذه الايام لعبة خطرة وماكرة تستهدف احباط الجهاد الافغاني واحتوائه وتفتيت وحدة المجاهدين، فبعد ان اعلن النظام الافغاني في الاسبوع الماضي عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد عاد واعلن هذا الاسبوع انه والاتحاد السوفياتي توصلا الى اتفاق يمهد الطريق امام الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان كما قام نجيب الله في الوقت نفسه وعن طريق من تبقى من العلماء باظهار نظام حكمه امام فئات الشعب الافغاني المسلم بمظهر الحريص على حقن الدماء وتحقيق المصالحة الوطنية والتي زعم ومؤيدوه الروس انهم يأملون ان تؤدي الى انهاء القتال في افغانستان مع علمهم انهم السبب في كل المآسي والويلات التي تعرض ويتعرض لها ابناء افغانستان.

ان على نظام كابول إن كان صادقا في دعواه هذه ان ينهي اولا الوجود الروسي على ارض افغانستان وان يترك شعب افغانستان ليختار نظام الحكم الذي يرتضيه ولا نعتقد ان شعب افغانستان سيقبل بعد كل هذه التضحيات التي قدمها بغير النظام الاسلامي القائم على كتاب الله وسنة رسوله بديلا. فهل يعي نظام كابول هذه الحقيقة وهل يعي ان فصائل المجاهدين بالمرصاد لكل محاولاته ولعبه؟

الافتتاحية



منع الخمور.. تجربة كويتية ناجحة

عرفت البشرية الخمور والمسكرات منذ عهود سحيقة، وارتبط اسم الخمر في وجدانها بصور الانحراف والسقوط، لذلك فقد كانت محرمة في معظم الاديان، وقد نبذها وحذر من شرورها جميع الانبياء والحكماء في التاريخ، وحين كان المؤرخون يعددون اسباب سقوط الامم والممالك والحضارات كانوا يضعون الخمر كأحد الاسباب.

وقد حرم الاسلام وهو دين الفطرة الخمر فهي في كتاب الله «رجس من عمل الشيطان» وفي السنة المطهرة «ام الخبائث»، وكانت الامة الاسلامية اكثر الامم بعدا عن المسكرات وكانت لا تظهر في المجتمعات الاسلامية الا في عصور الهزيمة والانحطاط، فلم تكن الخمور في مجلس ابي بكر وعمر ولا خالد بن الوليد ولا صلاح الدين الايوبي ولا محمد الفاتح ولا سائر العظماء في تاريخ الاسلام.

وقد فطنت الامم الغربية في العصور الحديثة الى خطر الخمور والمسكرات فعمل عقلاؤها على تقليص انتشارها وتلافي اضرارها، بل ان بعض العقلاء من زعماء الولايات المتحدة اصدروا قانونا في العشرينيات من هذا القرن يقضي بتحريم الخمور، ولكنهم اخفقوا في الاستمرار فيه لان الشعب الامريكي لم يكن بمستوى هذه الخطوة الاصلاحية الجريئة، ولان التحريم القانوني لم يلازمه التزام ديني وخلقي لدى الامريكان بالامتناع عن الخمور.

وما زالت الدراسات العلمية في العالم تثبت يوما بعد يوم مخاطر الخمور ومضارها، فالخمر وراء كثير من حالات السرطان، وهي تقف وراء ٩٠٪ من امراض



تليف الكبد التي تقتل الملايين سنويا، وفي المانيا تقع ثلثا حوادث المرور القاتلة بسبب سكر السائقين، وهذا قليل بجانب الاثار الاجتماعية والنفسية المدمرة في المجتمعات التي تبيح الخمور وارتباط الادمان على الخمور بكثير من المفاسد الاخرى كالرذيلة والاعتداء والادمان على المخدرات.

وتعتبر الكويت احدى الاستثناءات القليلة بين دول العالم في مجال التعامل مع الخمور، فالخمر في قانونها محرمة بتاتا انطلاقا من القيم الاسلامية التي حرص الشعب الكويتي على التمسك بها دائما، وبالرغم من ان القانون الخاص بتحريم الخمور قد صدر في الستينيات، الا ان الخمر كانت محرمة دائما في المجتمع الكويتي القديم ولم يكن يعاقرها سوى قلة من الفاسدين وفي خفية عن عيون الناس.

والكويت رغم انفتاحها على الحضارة الغربية واتصالها القوي بالمجتمع الدولي الا انها حريصة — بتوجيه حكومي وشعبي — على الالتزام بمعظم الاحكام الاسلامية الاجتماعية كمنع الخمور ومحاربة الفساد والرذيلة.

والكويت تختلف في ذلك عن بعض الدول الليبرالية الاخرى في المنطقة، حيث ادخلت تلك الدول كثيرا من القيم الغربية التي لا تتفق مع العقيدة الاسلامية والتقاليد العربية الى مجتمعاتها تقليدا للعالم الغربي ومجاراة للاوروبيين، وهذه حقيقة لا يغفلها اي مطلع على مجرى الحياة في اقطار الشرق.

ولحرص الكويت على محاربة الخمور والمسكرات فقد سدت جميع الطرق والذرائع لادخالها الى البلاد، فقد منعت تماما ادخالها الى الفنادق بعد ان كان بعض الشاذين يطالبون السماح بذلك، كما اصدرت قبل سنوات قانونا يقضي بمنع السفارات من استيراد الخمور رغم ان البعض كان يجادل بجواز حصول غير المسلمين على الخمور وذلك من معرفتها بان دخول الخمور السفارات يعني بصورة غير مباشرة تسربها الى المجتمع الكويتي.

ومكاسب المجتمع الكويتي من هذه التجربة في منع الخمور لا تعد ولا تحصى، فعلى عكس ما يصوره البعض لا تزال ظاهرة الادمان على الخمور في الحدود الضيقة بالمقارنة مع ما هو حاصل في كثير من دول العالم، ولا تزال الجرائم التي تقف الخمر وراءها في مستوى منخفض، واذا استمر رجال الامن في جهدهم الدؤوب في محاربة تهريب الخمور والمخدرات وضيقوا الخناق على تجار السموم من المهربين لاصبح فى الامكان تلافي الشرور التي تحدث بنفاذ بعض هذه المسكرات الى البلاد.

ونحن اذ نفتخر بموقف الكويت من هذه القضية البالغة الخطورة، فاننا نشيد بجهود السلطات وموقفها الحازم ازاء هذه المفسدة الكبيرة، وندعو لدعم وتشجيع قوات الامن لمحاربة وتطويق جميع انشطة تهريب المسكرات الى داخل البلاد او محاولة انتاجها في الداخل.

وان جميع الاقطار العربية والاسلامية مدعوة بالاقتداء بتجربة الكويت في مجال محاربة الخمور والمسكرات وتجربة السعودية في ذلك ودول قليلة اخرى لا تزال تتمسك بحكم الاسلام في هذه المفسدة الكبيرة التي ابتليت بها البشرية.



هوامش

● انهى معهد الابحاث العلمية بحث مشروع مستقبل صناعة الدواجن في الكويت، وقد تضمن البحث تقييم اقتصاديات واداء صناعة الدواجن كما اشتمل على توصيات حول هذا القطاع.

● اكد وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد ان مطار الكويت الدولي لن يغلق امام حركة الملاحة العادية وان السفر من والى الكويت لن يتوقف خلال ايام انعقاد القمة.

● توقع رئيس مجلس ادارة احد البنوك الكويتية ان يتم حل ازمة المديونية عند الانتهاء من تطبيق برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة وتوقيع التسويات طبقا لاحكامه وعودة الحيوية الى الاقتصاد المحلي.

● ذكر احد المسؤولين في البلدية ان سبب انخفاض معدل الفرد باخراج القمامة السكانية من عام ١٩٨٢ يعود للازمة الاقتصادية التي مرت بالكويت مما كان له الاثر الكبير في الحد من الاسراف والتبذير.

● بدأت الهيئة العامة للاسكان بدراسة اختيار الشركات الوطنية التي ستشارك في مناقصات تنفيذ مشروع القرين تمهيدا لتوزيع المشاريع عليها.

● تعرض العريف علي العدواني احد افراد الادارة العامة للمباحث الجنائية اثناء تأديته لواجبه لمقذوف ناري اودى بحياته عند قيامه ومجموعة من زملائه بمداهمة منزل احد المطلوبين.

● استحداث ادارة قانونية بالشؤون



اقر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح استحداث ادارة للشؤون القانونية تتبع وكيل الوزارة مباشرة والغى اختصاصات الاقسام التي تم دمجها بالادارة القانونية وهي قسم الشؤون القانونية بادارة الشؤون الرياضية وقسم الشهر والمتابعة بادارة الجمعيات الاهلية وقسم فتاوى العمل بادارة العلاقات الصناعية والمنظمات النقابية، قسم المراجعة والشهر بادارة العلاقات الصناعية والمنظمات النقابية، قسم الشهر والتدقيق بادارة التعاون وقسم التحقيقات الادارية بادارة الشؤون الادارية.

لا شك ان قرار وزير الشؤون باستحداث ادارة الشؤون القانونية والغاء اختصاصات عدة اقسام تم دمجها بالادارة القانونية سوف يساهم في تطوير العمل بالوزارة ويحل اشكالات كثيرة، ولنا ان نتساءل كيف كان يسير العمل في عدة اقسام متشابهة واختصاصاتها متداخلة؟ ان التطوير الاداري التي تسعى اليه الحكومة لا يكون الا باستئصال الروتين القديم، والأخذ باحدث الوسائل والطرق الحديثة للادارة الناجحة.

* * *

● للمرة الرابعة اعتداء ايراني على ناقلة كويتية!

اطلقت سفينة حربية ايرانية صاروخا على ناقلة نفط كويتية تحمل اسم «السعودية» في جنوب الخليج في رابع هجوم ايراني بحري على الناقلات الكويتية واسفر هذا الهجوم عن اشتعال النار في غرفة المحركات بالناقلة ولم يصب احد خلال الهجوم.

وقالت رويتر التي نسبت الخبر الى مصادر ملاحية ان السفينة الحربية الايرانية هاجمت الناقلة الكويتية عندما كانت تدنو من مضيق هرمز وعلى بعد عشرة اميال من ميناء «صقر» الواقع على ساحل دولة الامارات العربية المتحدة.. وذكرت ايضا ان زورق حرس سواحل تابع لعمان اجلى عشرة من افراد طاقم الناقلة كما ان قاطرات انقاذ بحرية توجهت للناقلة وتم اخماد الحريق.

ويعتبر هذا الهجوم هو الرابع من نوعه الذي تشنه ايران على ناقلات مؤجرة للكويت او كويتية، في غضون ذلك اذان السيد عبدالفتاح البدر رئيس شركة ناقلات النفط الكويتية الهجمات التي تشن على سفن مدنية، واكد ان الكويت ستستمر في تصدير النفط بقوله «ستستمر سفننا في الذهاب والمجيء مهما حدث».

* * *

● قفزة نوعية وكمية في انشطة بيت الزكاة

في لقاء اجرته معه وكالة الانباء الكويتية اوضح مدير

اذاعة الكويت صوت مؤتمر القمة الاسلامي

بما ان الكويت البلد الاسلامي تستضيف رؤساء الدول الاسلامية وانتم الان تشاركون اعلاميا بهذه المناسبة الكبيرة وعبر الاثير (صوت مؤتمر القمة الاسلامي) آن الاوان لتغيير المصطلح الغربي الذي تطلقونه على المجاهدين الافغان بتسميتهم الثوار وشتان بين كلمة الثوار وكلمة المجاهدين. ان هذا المصطلح الغربي لا يليق بشعب شرد من ارضه ورفع راية الجهاد (لا اله الا الله محمد رسول الله) وها هي اذاعة المملكة العربية السعودية تطلق عليهم اسم المجاهدين الافغان

انها حقائق يجب ان نعترف بها أتمنى ان لا ينتهي المؤتمر الا وقد تغيرت التسمية انها مناسبة لتصحيح بعض اخطائنا الاسلامية، مع تمنياتي لصوت مؤتمر القمة الاسلامي بالنجاح والتوفيق.

ابو حسن

بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان البيت قد استقبل في العام الماضي ما يزيد على ٢٤ الف مراجع بمعدل شهري يزيد عن الالفين وهو ضعف المعدل الشهري بالنسبة للعام الاسبق.

واضاف العجيل ان عدد



الايتام المكفولين ضمن مشروع كافل اليتيم زاد عن (٩٠٠٠) يتيم في اكثر من (٣٠) دولة، كما قد تم من خلال صندوق الصدقة الجارية والوصايا التبرع من قبل احدى المحسنات بعمارة لبيت الزكاة بالاضافة الى تسجيل (٦) اثلاث ووصايا في وزارة العدل وذلك من المحسنين لحساب بيت الزكاة.

واهاب العجيل بالاخوة المحسنين من المواطنين والمقيمين استمرار دعمهم ومؤازرتهم لبيت الزكاة مصداقا لقوله تعالى: «واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة».

* * *

• خطة التخضير تشمل (٣) مناطق

اوضح وكيل وزارة الاشغال المساعد لشؤون الزراعة والثروة السمكية السيد احمد صالح العقاب ان خطة تخضير الكويت التي امر برسمها وتنفيذها سمو امير البلاد جاءت بعد زيارة سموه الاخيرة لدولة الامارات العربية المتحدة حيث قال السيد العقاب ان الزراعة التزيينية في دولة الامارات جديرة بالاحتذاء وبخاصة في مدينة ابوظبي ومدينة العين.

وحول خطة التخضير التي امر بها سمو الامير الشيخ جابر الاحمد ذكر السيد العقاب ان الخطة ستشمل ثلاث مناطق: الاولى وتضم الدائري السادس كله والثانية من جنوب الدائري السادس حتى اخر خط التنظيم العام والثالثة تضم الاراضي الصحراوية بحيث تغطي الخضرة النضرة (٣١٩٤) هكتارا من الاراضي على شكل حدائق ومنتزهات وطرق سريعة وشوارع ومبان عامة وخاصة.. وسيقوم بتنفيذ الخطة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٦)

كثير من الناس يظن ان القرآن كتاب عبادات روحية مكانه على رفوف المساجد. ولا يدري انه يعالج جميع جوانب الحياة حتى الخطط العسكرية والاستراتيجية منها كان يرسمها القرآن وينفذها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فيحققون النصر وعلى سبيل المثال قوله تعالى: (فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون) الانفال ٥٧.

هذه الايه الكريمة تستطيع ان تسميها آية الهيبة للاسلام انها تأمر القائد المسلم ان يضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه بزعزعة الامن وان تكون هذه الضربة مرعبة ومروعة لمن نقض العهد وتجرد من ضوابط الانسانية ولتمنع كل من يخطط وراء الكواليس وفي الخفاء ومن وراء ذلك من المتآمرين «فشرد بهم من خلفهم» !! وآية اخرى تحدد نوعين للقتال كل نوع له ظروفه وطبيعته وفعاليته في المعارك انها حرب العصابات الذي تستنزف قوى العدو وتقطع طرق امداداته ثم حرب الجيوش النظامية قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن» سورة النساء ٧١.

احمد القطان

كلمة في الوجه

نحن والحضارة الغربية

▪ هناك فئة من شعوب العالم العربي والاسلامي تجعل الغرب قدوتها في كل شيء.. في الملبس والمأكل والمطعم والكلام والمنام!!! فهم مصابون «بعقدة الخواجة» فكل غربي مطلوب ومرغوب!!!

• لنتذكر ماذا فعل الغرب بالعرب والمسلمين؟! ففي القديم جاءوا الينا بحملاتهم العسكرية الصليبية لمدة ٤٠٠ عام!! اهلكوا فيها الملايين من البشر.. وضاعت الاوطان.. ومسخت هوية اجيال «في الاندلس» الفردوس المفقود.

• واليوم من الذي اوصل العرب والمسلمين الى هذه الحالة المتردية التعيسة الذليلة؟؟ انها حضارة الغرب!! فانجلترا التي غاب شمسها اقامت لليهود دولة وايطاليا اذاقت اخواننا في ليبيا المر والعلقم. وفرنسا عاثت في مصر والشام فسادا وانحلالا ودمارا... وامريكا الخادم المطاع عند اسرائيل بكل قوتها وجبروتها.. وفي افريقيا من الذي حطم الممالك الاسلامية في «غانا» و«مالي» و«فولتا العليا» وغيرها..؟؟ انه الاستعمار الغربي!!

• بعد هذا هل بقي لهذا الغرب او ذاك الشرق من حضارة؟؟ هل بقي الا ان نتبع ملتهم ونحلهم ونعيقهم.. ان الاستفادة من علوم وتكنولوجيا الغرب امر مطلوب.. اما ان ننسى جرائمه التاريخية بحق امتنا وشعوبنا.. وان نأخذ منه انحلاله الاخلاقي والاجتماعي.. فلا والف لا!!!

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

حقيقة النوايا

قال بعضهم «ان الولايات المتحدة زودت العراق وايران بمعلومات غير دقيقة او زائفة خلال السنوات الاخيرة في محاولة لمنع اي منهما من احراز نصر على الآخر» انتهى.

هذه هي النوايا الحقيقية التي تبيتها الولايات المتحدة ومن سار في مسارها من اعداء الامة الاسلامية، انها لا تريد الهدوء للمنطقة، بل تريد ان تراها دائمة الاشتعال، والخاسر فينا هو من يتخذ هؤلاء اولياء، ويصنفهم في زمرة الاصدقاء، فالكافر لا يمكن ان يحب المسلم، لذلك قال تعالى محذرنا منهم «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء» فهم دائما يعملون على التحريش بين المسلمين، ليستمر نزيف الدم دون توقف، وليلتهي المسلمون بعضهم ببعض، بينما يقف اعداء الامة بعيدا عن دائرة الاشتعال ينشغلون في البناء، وتاريخهم يشهد بهذه النوايا الخبيثة، ومثالا على ذلك ما ذكره لورنس العرب في تقريره «سياسات مكة» اذ يقول «لو تمكنا من تحريض العرب على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة، وبالعنف، لقضينا على خطر الاسلام الى الابد، ودفعنا المسلمين الى اعلان الحرب على انفسهم، فنمزقهم من داخلهم...» فمتى نعي حقيقة نوايا اعداء الامة ونتعظ من التاريخ ؟!!

عبدالحميد البلالي

• قمة الكويت.. وايران



بعث الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية برسالة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي يجدد فيها دعوة الكويت ايران لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

وكانت ايران قد ابدت في وقت سابق معارضتها لحضور مؤتمر الكويت بدعوى ان الكويت غير محايدة في الحرب العراقية — الايرانية، الا ان مصادر صحفية ذكرت ان مسؤولين ايرانيين ابلغوا وزير الخارجية الباكستاني ان ايران ستحضر القمة لكنها لن ترسل في نفس الوقت وفدا رفيع المستوى.

وقد اكدت كثير من الدول الاسلامية الكبرى انها ستحضر القمة في الكويت وفي زمانها المحدد، وكان ذلك ردا على ما اقترحته ايران من المطالبة بعقد المجلس في مكان اخر غير الكويت، وقد علقت باكستان على ذلك على لسان وزير خارجيتها بقوله ان باكستان لا ترشح نفسها كبديل للقمة.

وقد اكد السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الكويت لم تتلق اي اعتذار من اية دولة بشأن عدم مشاركتها في المؤتمر، وقال ان ايران ستشارك في القمة الاسلامية ولكن لم يتحدد مستوى تمثيلها.

* * *

• الكتاب الاسلامي في الجامعة

من ضمن الانشطة التي تقوم بها اللجنة الجامعية في اطار مشاركتها بمؤتمر القمة الاسلامي الخامس خلال هذه الايام اقامة معرض للكتاب الاسلامي في الفترة من ١٩ — ٢٥ يناير ١٩٨٧ تحت رعاية الاستاذ انور عبدالله النوري وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة بصالة المعارض بالخالدية.. ويشارك في المعرض عدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات ودور النشر.. ويشرف على هذا المعرض السيد عصام الفليج مسؤول العلاقات الخارجية والمتابعة باللجنة الجامعية.. وقد تم اعداد فهرس لهذا المعرض بالتعاون بين اللجنة ومجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

ويعتبر هذا النشاط من الانشطة الرائدة التي تقوم بها جامعة الكويت للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي ومن شأن هذه الخطوة ان تزيد الوعي الاسلامي بانتشار الكتب والمعارف الاسلامية وبالتالي اعطاء القضايا الاسلامية بعدها الاعلامي والتثقيفي وهذه مساهمة فعالة من الجامعة تستحق الثناء والتقدير في الاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي.

* * *

• حظر منح التراخيص قبل التسجيل بالتأمينات

اوضح نائب مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان المؤسسة طلبت

صيد الكاميرا

(كان) شارع الخليج العربي من اجمل شوارع الكويت واميزها، فالسائر في طرقاته يشاهد رموز الدولة واضحة بينة من قصر للحكم وقصر للعدل ومسجد كبير وقصر للضيافة وابراج تميزت بها الكويت عن غيرها وغير ذلك من مبان وآثار وحدائق غناءة ترسم دعائم الدولة المستقلة.

ولكن يبدو ان الاهمال حل بهذا الشارع منذ عدة اشهر، فاصبحت مبانيه البيضاء الجميلة صفراء قاتمة من شدة الرياح التي هبت عليها من كل جانب وتحولت حدائقه الخضراء الى هشيم محتضر مع اننا ما زلنا في موسم الامطار والخيرات.

لذلك نقترح على بلدية الكويت ان تختم على بعض هذه المباني بخاتم المحافظة على الآثار والمكتوب عليه (مبنى عريق، ادارة المحافظة على التراث) خوفا من ان تصل اليها عدوى التثمين او تطولها يد قانون نزع الملكية فتقطع دابر الامل ببقاء الكويت حلوة.. ولها طعم ولو بشكل مؤقت.

صياد

رسميا من الجهات المختصة عدم منح تراخيص تصاريح مزاولة اي مهنة او نشاط او تجديد الا بعد الحصول على شهادة من المؤسسة تفيد باشتراك طالب الترخيص في الباب الخامس.

واضاف ان تراخي اصحاب الاعمال والمهن الحرة والحرفيين في التسجيل لدى المؤسسة طبقا للباب الخامس سوف يعرضهم للمساءلة القانونية واحتساب الغرامات المالية المنصوص عليها في القانون.

وقال انه بالتطبيق الالزامي لاحكام الباب الخامس تصبح كافة القوى المنتجة في المجتمع الكويتي من العاملين لدى الغير او لحسابهم الخاص تحت مظلة نظام التأمينات الاجتماعية.

* * *

• وزير الاشغال يوقع عقد مشروع مباني الديوان الاميري



وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي الاسبوع الماضي عقد مشروع مباني الديوان الاميري ومجلس الوزراء والذي يقع في منطقة قصر السيف ومبنى مجلس الوزراء الحالي.

وذكر الوزير الحوطي انه انطلاقا من مبدأ الحكومة بتشجيع الكوادر المحلية من المقاولين فقد انيط عمل هذا المشروع بثلاثة مكاتب محلية بالتعاون مع ثلاثة مكاتب استشارية عالمية متخصصة.

ولا شك بان مثل هذا المشروع قد تأخر كثيرا كغيره من المشاريع الحيوية والهامة، والتي نرجو ان ترى النور اسوة بهذا المشروع، وجميل ان يتم انشاء المقر الجديد في نفس المكان القديم الا انه ينبغي عدم طمس المعالم التاريخية القديمة والتي اصبحت معلما تاريخيا من معالم الكويت.

كما ان الشروع في تنفيذ هذا المشروع يعطينا الامل في الالتفات والبدء بالمشاريع الضرورية. المتعطلة كمبنى جامعة الكويت او المدينة الجامعية.

* * *

بأي حق؟

• يطلب مواطن اعطاءه استثناء في مساحة البناء لعقاره الذي يبنيه كي يتمكن من بناء ملحق، فترفض ادارة البناء طلبه، بينما يعطى مواطن اخر من نفس المنطقة ونفس القطعة رخصة لبناء ملحقين!!

• يتصل مقسم المواصلات في احدى المناطق بمنزل احد المواطنين يهدده بقطع الخدمة الهاتفية عن منزله اذا لم يدفع مبلغ ١٢٫٤٥٠ د. ك فقط المستحقة عليه خلال اسبوع من تاريخه، بينما غيره مطلوب الاف الدنانير... فلا من شاف ولا من دري!!

• منع دروس التقوية في المعاهد الخاصة

في حديث لوكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري لاحد الزميلات اشار الى انه سيتم منع المعاهد الاهلية من اعطاء دروس تقوية للطلبة واشار الى ان الوزارة حددت نهاية شهر مايو المقبل اخر موعد يسمح فيه للمعاهد باعطاء دروس التقوية للطلاب.

كما اوضح الوكيل الخضري ان القرار الجديد سيلزم المعاهد الاهلية بتوجيه اهتماماتها الى النشاطات التي حصلت بسببها على الترخيص كالتدريب على الالة الكاتبة واعمال السكرتاريا وتعليم اللغات وعدم السماح للانشطة بان تكون مرتبطة بالمنهج الدراسي وسيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين بعد تاريخ ٣١ مايو المقبل.

ويذكر ان هذه الاجراءات تأتي تنفيذا لقانون التعليم الخاص الذي ستبدأ وزارة التربية بتطبيقه في اول يونيو المقبل.

• الجمعيات التعاونية

في احصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول الجمعيات التعاونية تبين ان عدد الجمعيات التي تم اشهارها حتى لنهاية ١٩٨٥، ٤٣ جمعية منها ٣٧ جمعية تعاونية استهلاكية وجمعيتان تعاونيتان زراعيتان بالاضافة الى اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية واتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية والزراعية وقد بلغ معدل التطور في الجمعيات خلال عام ١٩٨٥ نسبة ٧٫٥٪ وذلك باشهار ثلاث جمعيات استهلاكية جديدة بمناطق مختلفة.. وقد بلغ عدد اعضاء الجمعيات التعاونية عام ١٩٨٤ «١٤٠١٩٣» عضوا اصبحوا عام ١٩٨٥ «١٤٩٩٧٥» عضوا بمعدل زيادة نسبتها ٧٪ ويعتبر ذلك من اهم المؤشرات الدالة على انتشار الحركة التعاونية بين المواطنين وتأييدهم لها.. ويعتبر رأس المال العنصر الذي يحدد امكانيات الجمعية ومقدرتها على اداء الخدمة فكلما زاد رأس المال كلما كان لدى الجمعية من الامكانيات ما تستطيع به ان تقدم خدمة افضل كما تستطيع التنويع في السلع والتقيد بمستويات الجودة الى غير ذلك من الامور التي ترتبط بتوفر رؤوس الاموال.

* * *

بقلم: مبارك فهد الدويلة



بيت العنكبوت

حدثني احدهم قائلا:

ان هناك رأيا بالسماح للفنادق والمطاعم الرئيسية ببيع الخمور مع استمرار الحظر على بقية المرافق في جميع انحاء البلاد!!

فسألته وانا اكاد لا اصدق ما أسمع: امتأكد انت مما تقول ؟!! فاجاب بكل ثقة: نعم!! فنحن اليوم نواجه مشكلة خطيرة الا وهي انتشار الحبوب والمخدرات بين الشباب وذلك لقلة وسائل الترفيه واماكن اللهو البرىء (!) فلعل هذا الاجراء يقلل من اندفاع الشباب نحو المخدرات وتلهيه الخمرة عن الادمان على هذا الداء الخطير... المخدرات! (انتهى).

بصراحة.. لم اتحسر لسماع هذا الخبر وخطورة انتشار الخمرة بقدر حسرتي على هزالة التفكير عند بعض المنظرين لهذه الامة وضيق افقهم وسعة جهلهم بواقع الناس وتجارب الامم.

لا اريد ان اثقل على القارىء الكريم بالرد على هذا التوجيه الخطير، ذلك ان طلاب المدارس المتوسطة في أم الهيمان مثلا يدركون ان مثل هذا الاجراء سيجعل من المصيبة مصيبتين، وسنسمع بحوادث السكارى في احصائيات المرور وسيفصل بعض الموظفين من عملهم لحضورهم مخمورين وقد يرسب بعض الطلبة في مدارسهم لانشغالهم نفسيا وذهنيا وستكثر المشاكل الاجتماعية من طلاق المخمور وطرد الزوجة وتشريد الابناء واهدار الراتب... الخ... ولو في نشر الخمور تقليل للمخدرات لما ذاقت اوروبا وامريكا الامرين من كليهما، حتى اصبحت من الاسباب الرئيسية للجريمة في تلك الديار هي الخمرة والمخدرات مع كثرة اماكن اللهو البرىء والدعارة (البريئة)!!

بل ان جدتي – عليها رحمة الله – كانت تحدثنا في (حزاويها) عن حرمة الخمرة في الشريعة الاسلامية وكم تمنيت لو سجلت تلك (الحزاوي) على اشرطة كاسيت كي يسمعها بعض هؤلاء الذين يبدون انهم لم يعلموا بحرمتها بعد.

ارجع لاناقش الطريقة التي يفكر بها امثال هؤلاء عندما ينظرون للشعوب، فهم عندما يصطدمون بالقانون و يشعرون بانه يعرقل تحقيق مطامعهم واهوائهم فانهم يتحايلون عليه بشتى الطرق لدرجة انهم يعيدون صياغة الصلاحيات او حتى يغيروا الاشخاص او المراكز اذا استدعى الامر ذلك، المهم يتم لهم ما يريدون، وخذ على سبيل المثال:

- في احدى المناطق اراد البعض تثمين عقار معين، فلم يجدوا مبررا لذلك ولم تنطبق عليه شروط السكن الخاص لكثرة ما ثمن لصاحبه، عند ذلك لم يجدوا بدا من تغيير مخطط المنطقة وتغيير مسار احد الشوارع وبقدرة قادر اصبح العقار ضمن المشروع الجديد.
- مثال اخر في كيفية تغيير الاشخاص اذا استدعي الامر ذلك، منصب كبير كثر الكلام حول تقاعد صاحبه، وكان الاحق به من بعده (عبدالمقصود) يليه في الاحقية (عبدالعظيم) ولم يكن الاول مرغوبا عند بعض هؤلاء، فنقل الى ادارة اخرى بدون سبب واصبح الطريق سالكا للاخر، وكان لهم ما ارادوا.
- في احدى المؤسسات العلمية كان هناك كويتي واحد فقط تنطبق عليه جميع شروط عمادة الكلية ولكنه لم يكن من فئة (مرغوب) بل من فئة (غ. م.)، لذلك تم تشكيل لجنة لترشيح ثلاثة لهذا المنصب، وطبعا كان هو الكويتي الوحيد من بين هؤلاء الثلاثة الذين رشحتهم اللجنة، وتم اختيار اخر غير كويتي لكنه (م).

وهكذا... يبدو ان بعض هؤلاء قد ازعجه قرار منع الخمرة منذ سنوات فوجد هذا هو الوقت المناسب ليحقق رغبته فتحجج بهذه الحجة الواهية... والواهية جدا... يضحك بها على عقول البسطاء. ولو كانت اوهن من بيت العنكبوت!!

فاتقوا الله في اهل الكويت.. اهل الايمان.. اهل الاسلام.. واتركوهم يعيشون ايامهم متطهرين من هذا الرجس الخبيث.. الذي لن يمنع المخدرات ولا غيرها، بل سيظل طريق المخدرات مليئا برواده. وسيجد طريق الخمر من يسلكه من اصحاب الاهواء والشهوات التي لن تطفئها الا التوبة او... خروج الروح.

أراضي الكويت المأهولة ٦٪ فقط!

اشارت دراسة تحليلية للادارة المركزية للاحصاء ان نمط التوزيع السكاني لدولة الكويت يتسم بوجود تركز شديد في مناطق معينة، فقد اوضحت نتائج تعداد عام ١٩٨٥ ان نحو ٥٦٪ من اجمالي سكان دولة الكويت يعيشون في محافظة حولي، وان ١٨٪ في محافظة الاحمدي، و١٦٪ في محافظة الجهراء بينما يعيش ١٠٪ في محافظة العاصمة.

ويتبين من تعدادي ١٩٨٠، ١٩٨٥ ان محافظة حولي هي مركز تركز الجنسيات العربية والاسيوية والتي تعمل في الخدمات والانشطة التجارية.

وتقول الدراسة ان متوسط عدد السكان بالكيلومتر المربع لدولة الكويت ٧٦ فردا وقت تعداد ١٩٨٠، ارتفع الى ٩٥ وقت تعداد ١٩٨٥ ونظرا لان اغلب مساحة البلاد عبارة عن صحراء فان المساحة المأهولة تمثل ٦٪ فقط من مساحة البلاد، وعند حساب الكثافة السكانية باستخدام هذه المساحة المأهولة وحدها نجدها ١٦٦٤ نسمة للكيلومتر المربع. وبلا شك فان هذه الدراسة قد كشفت امورا كثيرة بحاجة الى اعادة النظر فيها واخذها بالاعتبار، ومنها وجوب تناسب الخدمات والمشاريع والمخصصات الحكومية مع الكثافة السكانية لكل محافظة من المحافظات.

كما ان هذه الدراسة توجه الانظار الى اننا في الكويت لا نعاني مشكلة مساحة او اراضي على الرغم من صغر مساحة الكويت نسبيا قياسا بجاراتها، فكون المساحة المأهولة بالسكان لا تتعدى ٦٪ فقط من ارض الكويت، يعني بان عملية التخطيط والتنمية في البلاد يجب ان تعنى باعمار المساحة الباقية والبالغة ٩٤٪ من مساحة الكويت، او الاستفادة منها بطريقة علمية مدروسة في كافة المشاريع الاسكانية او الزراعية او الصناعية او التنموية الاخرى التي تحتاجها البلاد، فاذا كان الحال في الدول المتقدمة والتي تبلغ مساحة اراضيها اضعاف اضعاف مساحة دولة صغيرة كالكويت يعني ان هناك تخطيطا واستغلالا حاليا او مستقبليا لكل شبر من اراضي تلك الدول المتقدمة، فاننا في الكويت احوج ما نكون الى الاستفادة من مثل هذه الخطط التنموية، بل والاولى ان نكون اقدر على معالجة مشاكل التوزيع السكاني وتوازن البنية السكانية بسبب صغر حجم الاراضي الكويتية وامكانية ايجاد الخطط والبرامج التي تكفل التوازن بين عدد السكان وكمية المساحة.

وليس من العسير على الاطلاق استيعاب الحاجات الحكومية والاهلية والمشاريع المتعلقة بها على اختلاف انواعها في خضم العقد الاخير من هذا القرن والسنوات الثلاث من العقد الحالي وتوزيعها بطريقة علمية شاملة على هذه المساحات الخالية من ارض الكويت او بمعنى اخر هذه الطاقات والثروات المعطلة في اراضي الكويت، واي خطة تنمية حالية او مقبلة ينبغي ان تعنى بحل هذه الاشكالية وايجاد الارضية المناسبة لكويت المستقبل.

قراءات

• عاد مؤخرا الى غزة الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية فيها بعد ان امضى اربع سنوات على ابعاده عن الوطن والجامعة.

• جاء في التقرير السنوي الذي اصدرته الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات ان اساءة استعمال العقاقير المخدرة تتفشى بصورة خطيرة في الشرقين الاوسط والادنى وان الامر لم يعد قاصرا على اساءة استعمال الافيون بل تشهد هذه المنطقة تزايد معدلات اساءة استعمال الهيروين.

• افادت معلومات من طرابلس في شمال لبنان ان هاشم منقاره احد زعماء حركة التوحيد الاسلامي ما زال طليقا وان الاخبار القائلة باعتقاله ليست صحيحة وتهدف الى تثبيط العزائم واسدال الستار على المجازر التي ارتكبت في طرابلس.

• عقل حميه المسؤول المركزي في حركة امل والذي ادار المعركة ميدانيا في ـ صيدا ـ جنوب لبنان مرشح للسقوط.

• لاول مرة اعترفت موسكو بمقتل رجل أمن واصابة عدد كبير بجروح في شهر ديسمبر الماضي فيما اسمته باعمال شغب دامت اكثر من عشر ساعات في الماتا عاصمة جمهورية كازاخستان ذات الاغلبية المسلمة.

• طالب الكيان الصهيوني من الولايات المتحدة الامريكية الحصول على ٣ مليارات دولار على سبيل المساعدة العسكرية في عام ١٩٨٨.

• نشرت صحيفة «داي فلت» الالمانية الغربية خبرا مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية هي اغنى المجموعات الفدائية واقواها اذ يصل دخلها السنوي الى ١٫٢٥ مليار دولار من مجموع استثمارات قدرها ٥ مليار دولار.

▪ تحذير

حذر حاكم سالينفور في اواسط ماليزيا المبشرين المسيحيين من محاولة التأثير على المسلمين للارتداد عن دينهم واعتناق الديانة المسيحية.

وقال ان الحرية الدينية في البلاد لا تعني ان باستطاعة المبشرين بث الدعاية لديانتهم بين المسلمين وذكرهم بان مثل هذه النشاطات حساسة جدا وان استمرارها سيؤثر على التوافق والانسجام بين الشعب الماليزي.

وقال السلطان بعد زيارته لدائرة الشؤون الدينية في سالينفور ان الاسلام مهدد من قبل الصهيونيين واخيرا الحركات المسيحية.

واقترح السلطان توزيع نشرات بالتعاليم الاسلامية من بيت لبيت للتغلب على مثل هذه المشاكل.

وحث جماعات الدعوة الاسلامية على زيارة المستشفيات وغيرها من الاماكن العامة بدلا من التركيز على المساجد وقال ان على جماعات الدعوة تشكيل مجموعات على مستوى المقاطعة.

كما حث السلطان جميع اصحاب الحوانيت المسلمين في الولاية على اغلاق حوانيتهم وقت صلاة الجمعة وقال انه لن يسمح لاصحاب الحوانيت باذاعة الاغاني والموسيقى خلال وقت الصلاة واستبدال ذلك بتلاوة من القرآن الكريم.

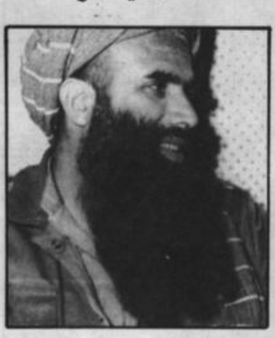
▪ مجزرة طرابلس لماذا؟

القادمون من طرابلس في شمال لبنان وصفوا الحالة المأساوية التي تعرضت لها منطقة التبانة في طرابلس مؤخرا والتي راح ضحيتها المئات من النساء والاطفال والشيوخ وقد جرى ايداع الجثث في المستشفى الاسلامي بطرابلس ومنع الاهالي من تسلم جثث القتلى الا بعد الحصول على تصريح من مركز المخابرات مما جعل الاهلين يحجمون عن ذلك ولما تكدست الجثث اخرجتها ادارة المستشفى الى رصيف الشارع ليتعرف عليها الناس واحصي مائة وجثتان في المستشفى اما الذين اخذوا الى المخابرات فلم يعرف عنهم شيء ولا يزال حظر دخول منطقة التبانة مفروضا على الصحفيين في اطار التعتيم الاعلامي الكامل المفروض من قبل القوات المسيطرة على المدينة.

▪ اين التضحية التي تنادي بها موسكو؟

في اول تصريح من نوعه قال يوري غانكوفسكي وهو خبير روسي في شؤون افغانستان: ان الحرب في افغانستان لم تكلف موسكو سنتا واحدا لان الافغان يزودون الاتحاد السوفياتي بالغاز الطبيعي ومنتوجات اخرى.. ترى اين الشعارات الزائفة التي رفعتها موسكو في السابق والتي تتحدث عن التضحية والواجب الدولي لمساعدة حكومة كابول؟

▪ سياف: الحكومة الاسلامية اولا



عقد الاتحاد الاسلامي الافغاني في مقر الاتحاد ببيشاور مؤخرا اجتماعا حضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والعسكرية الافغانية بمناسبة الذكرى الثامنة للاحتلال السوفياتي لافغانستان. واشار رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان عبد رب الرسول سياف في كلمة له خلال الاجتماع الى الوضع السياسي والعسكري في افغانستان موضحا ان المجاهدين الافغان لن يصبحوا جزءا من اي نظام في المستقبل في افغانستان يشارك فيه الشيوعيون.

وقال ان المجاهدين لهم المقدرة التامة في تشكيل حكومة مؤقتة بعد الانسحاب الكامل غير المشروط للجيش السوفياتي مشيرا الى ان فشل هذه الحكومة المؤقتة يمكنها تمهيد الطريق للتحول السلمي لقيام حكومة اسلامية والتي ستحظى بتأييد شعبي.

واكد سياف استمرار الجهاد المسلح حتى انسحاب اخر جندي سوفياتي من افغانستان.

وحث سياف المجاهدين الافغان على توحيد صفوفهم لمحاربة الغزو السوفياتي الذي فقد كل أمل في احتلال افغانستان.

■ تأجيل دعوى عدم دستورية قانون الانتخابات في مصر

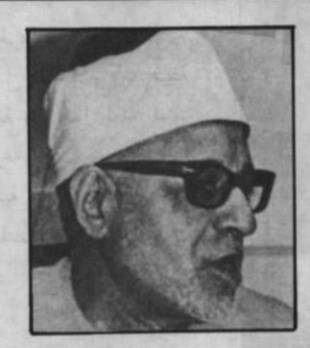
قررت المحكمة الدستورية العليا تأجيل الدعوى المرفوعة ببطلان قانون الانتخابات بالقائمة الى جلسة ٧ مارس القادم، بعد ان طلبت الحكومة التأجيل للاطلاع على تقرير هيئة المفوضين. وقد اعترض الاستاذ كمال خالد المحامي وصاحب الدعوى، على طلب التأجيل، واكد انه يكشف عن نية الحكومة في عدم الحيدة تجاه هذه الدعوى، وطالب المحكمة بتمكينه من المرافعة والرد على نقاط الخلاف وتقديم مذكرة تشرح وجهة نظره، وقد اصدرت المحكمة حكمها بالتأجيل لاستكمال المرافعة وكانت الحياة السياسية في مصر معرضة لازمة دستورية كانت تستوجب حل مجلس الشعب واعادة الانتخابات من جديد، في حالة الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات الحالي، وقد احدث ذلك قلقا بالغا في الاوساط الحكومية، مما دفع الحكومة الى الاسراع بتقديم تعديل للقانون الحالي، وتم عرضه على مجلس الشعب ــ الذي يمثل الحزب الوطني الحاكم فيه اغلبية مطلقة ــ وتم اقراره قبل موعد جلسة المحكمة الدستورية ونشر في الجريدة الرسمية بعد تصديق رئيس الجمهورية عليه قبل يومين فقط من الجلسة، وكان تقرير هيئة المفوضين التابع للمحكمة الدستورية قد انتهى الى عدم دستورية بعض المواد في قانون الانتخابات... وبصدور قرار المحكمة بتأجيل القضية، هدأت الاوساط الحكومية والسياسية. واتاح للحكومة فرصة ثمينة للدفاع عن القانون الجديد.

■ مناشدة

ناشد اتحاد المؤرخين العرب عقب اجتماعه الاخير الذي انعقد في ابوظبي المؤرخين العرب والمسلمين مقاطعة مؤتمر حطين الذي ينوي الكيان الصهيوني عقده في الارض المحتلة وقرر الاتحاد في توصياته ان يكون يوم تحرير القدس من الصليبيين على يد صلاح الدين الايوبي وهو الثاني من اكتوبر من كل عام يوما للمؤرخ العربي وان يبلغ هذا القرار لجميع المؤسسات والهيئات العلمية والمنظمات العربية والاسلامية والدولية ذات العلاقة وقرر الاتحاد مقاطعة اي مؤرخ عربي يشارك في المؤتمر الذي تزمع دولة الكيان الصهيوني عقده بهذه المناسبة!

■ شيخ الازهر: الاتحاد ووحدة الرأي اولا

دعا الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق قادة المسلمين في



اجتماعهم القادم بالكويت الى الاتحاد ووحدة الرأي لمواجهة المشكلات والقضايا التي طغت على السطح الاسلامي وبعضها قضايا مزمنة وبعضها قضايا حديثة مؤكدا ان مواجهة هذه المشكلات بالحل والحسم تقتضي صدق النوايا والشعور بالمسؤولية تجاه هذه الامة التي اضعفتها الخلافات وانهكتها وشددت قبضة عدوها من حولها.

وقال الامام الاكبر ان الازهر يهيب بكل حاكم مسلم ان يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وعلى عاتق هذا المؤتمر الذي يرجو المسلمون جميعا من ورائه الخير والحل بل والقضاء على مشكلات العالم الاسلامي ومن اهمها هذه الحروب الدائرة بين المسلمين انفسهم فهذه الحرب العراقية الايرانية التي لا هدف العراقية الايرانية التي لا هدف لها الا مجرد محاولة فرض الرأي وهذه محنة لبنان وهذه محنة افغانستان وهذه محنة تشاد.. محن كثيرة تراكمت في العالم الاسلامي على القادة المسلمين في مؤتمرهم ان يجدوا حلولا واقعية وفورية لهذه المحن التي فرقت الصفوف واوقعت الخلافات والبغضاء بين المسلمين.

في الهدف

الصهاينة المسيحيون

المسيحيون صهيونيون اكثر من الصهاينة انفسهم وخدم لليهود اكثر من كونهم دعاة للمسيحية.

نعرف هذه الحقيقة من كتابنا الاكبر ونتأكد اكثر في مؤتمر بال الذي انعقد في اغسطس ١٩٨٥ تحت اسم المؤتمر الصهيوني المسيحي الاول وبرعاية السفارة المسيحية الدولية في القدس.

كانت الكلمات التي القيت من ممثلي المسيحية اكثر تطرفا وتشنجا مما حدا بالبروفيسور مارفن وليسون الاستاذ بجامعة ماساتشوستس بتسميتهم بالصهاينة المسيحيين.

وجه المسيحيون نداء حارا لليهود في كل الارض بالهجرة الى ارض فلسطين وحثوا كل الدول بتيسير مهمة الهجرة لهؤلاء اليهود.

كما اقترحوا على الحكومة اليهودية بضم الضفة الغربية وعندما اعترض يهودي موضحا ان قطاعا كبيرا من اليهود يفضل مقايضة الارض بالسلام رد عليه فان دروهوفن الناطق الهولندي المتحمس باسم السفارة المسيحية الدولية قائلا: «اننا لا نعبأ برأي اليهود لاننا نعني فقط بما يقوله الله وقد منح الله تلك الارض لليهود»!!

وصدق الله اذ يقول: «بعضهم اولياء بعض» ومع هذا يحثنا الجاهليون اللادينيون من العرب أن نؤمن لمن لا يتبع ديننا لان القضية عربية قومية وليست دينية.

تبا لكم ولهم تبا فكلكم حصب جهنم انتم لها واردون.

محمد اليقظان



نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من المنتدى الذي دار حول موضوع وسائل الاعلام وشرعية استخدامها في الدعوة الاسلامية وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من المنتدى وموضوعه كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية وقد شارك فيه كل كل من الدكتور عبدالعزيز المنصور والاستاذ فاروق عبدالعزيز.

كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية؟

د. عبدالعزيز المنصور

المجتمع:

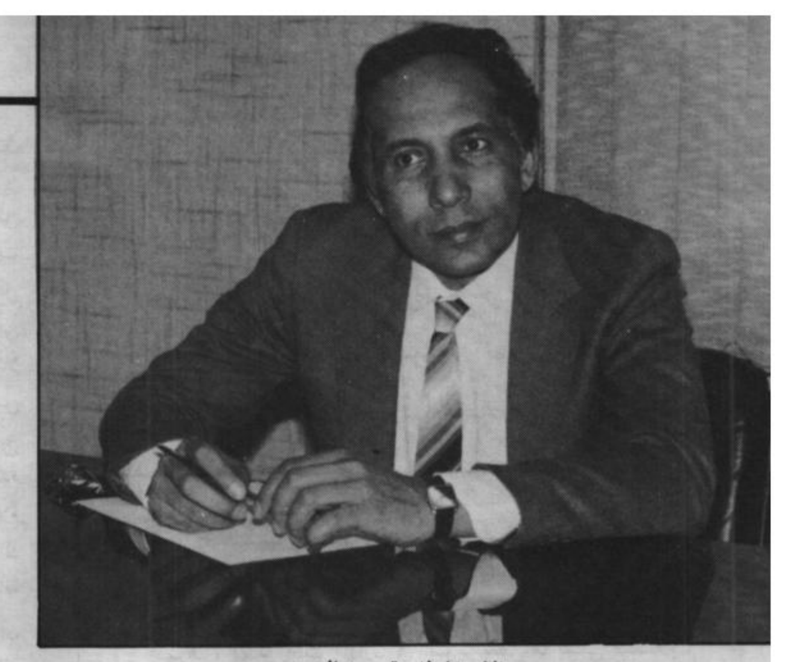
كيف تستطيع وسائل الاعلام ان تقوم بدورها في خدمة الاسلام؟

د. عبدالعزيز المنصور: هذا السؤال قد يكون بسيطا في لفظه لكن الاجابة عليه تعني الكثير في رأيي كان المفروض ان يطرح السؤال كالاتي: هل تقوم وسائل الاعلام الحالية بخدمة الاسلام؟ او بمعنى اخر هل من اهداف وسائل الاعلام الحالية خدمة الاسلام؟ مثلا عندنا في الكويت دستور الدولة يقول: دين الدولة الاسلام، وهو مصدر التشريع الاساسي، ولا شك ان مجتمعا كالمجتمع الكويتي نسبة المسلمين فيه ١٠٠٪ تعني ان وسائل الاعلام يجب ان تكون اسلامية تخضع في مبادئها للقرآن الكريم والسنة المطهرة لكن هذه المبادىء في التطبيق العملي نجدها تختلف بين فترة واخرى. حاليا تمثل البرامج الاسلامية نسبة



كبيرة، لكن هناك برامج ومسلسلات تعرضها وسائل الاعلام الكويتية تعتبر في عرف كثير من الناس غير اسلامية. ولكي تكون وسائل الاعلام في خدمة الاسلام يجب ان نحدد اهدافنا من هذه الوسائل. الى الآن وسائل الاعلام عندنا في العالم الاسلامي تشتغل في ظل اهداف مرسومة لها لخدمة المجتمع لتثقيفه او ترفيهه من خلال المنوعات الترفيهية، واستطيع ان اقول بان وسائل الاعلام في الكويت تعمل لان تكون اسلامية ١٠٠٪ وما نراه بين فترة واخرى مجرد رؤية شخصية قد يرى العاملون في الاعلام ان ما يقدم من افلام ومسلسلات ما هي الا للترفيه على الناس وليس للتدمير كما يراه البعض من الناس. في الحقيقة ان وسائل الاعلام في الكويت سواء كانت اذاعة او تلفزيون تحرص على ان لا تخرج عن اهداف المجتمع الكويتي والتي من ضمنها تربية هذا الجيل تربية اسلامية انها تحرص على ان لا تبث الجريمة والمخدرات، ولذلك عندما تقدم اعمالا فنية تتخللها جريمة تجد ان الخير ينتصر دائما على الشر في النهاية.

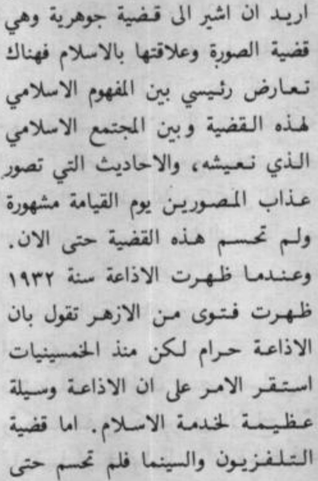
اما عن سؤالكم المطروح: كيف تستطيع وسائل الاعلام ان تخدم الاسلام؟ اقول ان القصد خدمة الاسلام هو دعوة غير المسلمين الى حظيرة الاسلام فهذا شيء واما اذا القصد هو دعوة المستمعين من المسلمين فهو شيء اخر، وكلما استطيع ان اقوله في



الاستاذ فاروق عبدالعزيز

هذا الصدد هو ان وسائل الاعلام في الكويت تقترب من خدمة الاسلام واغلب العاملين فيها من ذوي الاتجاه الاسلامي وليسوا من ذوي اتجاه علماني او الحادي ١٠٠٪ فكلهم يصلون و يصومون وليست عليهم شوائب تجعلهم يحيدون عن هدف المجتمع الكويتي.

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: قبل ان ادخل في صلب الموضوع اريد ان اشير الى قضية جوهرية وهي قضية الصورة وعلاقتها بالاسلام فهناك تعارض رئيسي بين المفهوم الاسلامي لهذه القضية وبين المجتمع الاسلامي الذي نعيشه، والاحاديث التي تصور عذاب المصورين يوم القيامة مشهورة ولم تحسم هذه القضية حتى الان. وعندما ظهرت الاذاعة سنة ١٩٣٢ ظهرت فتوى من الازهر تقول بان الاذاعة حرام لكن منذ الخمسينيات استقر الامر على ان الاذاعة وسيلة عظيمة لخدمة الاسلام. اما قضية التلفزيون والسينما فلم تحسم حتى الان وكثير من الناس يقولون نحن لا نشاهد التلفزيون وغيرها لانها من الملاهي التي تلهي الانسان عن ذكر الله. اذن السؤال المطروح: كيف نسخر هذه الوسائل لخدمة الاسلام يخص المعنيين بوسائل الاعلام من منتجين وعاملين في مجال الاعلام. ولكن ما هي المادة التي يمكن ان نصفها بانها اسلامية؟ هل هي مثلا شيخ مثل الشعراوي يظهر على الشاشة و يلقي دروسا دينية على الناس ام هي مسرحية دينية عن حدث اسلامي قيم مثل فتح مكة ام هي مسلسل اسلامي تدور احداثه في فترة من العصر الاسلامي، انا في رأيي ان الاجابة الصحيحة هي انه يجب ان تكون جميع البرامج



التي تقدمها وسائل الاعلام المختلفة متطابقة مع تعاليم الاسلام وقيمها، اي ان نجعلها تؤدي رسالة اسلامية. هناك بعض المسلسلات التي تسمى اسلامية ولا علاقة لها بالاسلام من حيث صناعتها بحيث تكون من الرداءة بشكل لا يقنعني بانني اعيش في عصر اسلامي، فالمسلسلات الاسلامية كي تخدم الاسلام لا بد ان تكون على مستوى انتاج حقيقي ممتاز في الاذاعة يمكن للمسلسل الاسلامي ان يستخدم المؤثرات الخاصة ليؤدي اهدافه بينما في التلفزيون اعتقد ان معظم المسلسلات الاسلامية تنتج بشكل تجاري. دعني اذكركم بفيلم الرسالة للعقاد انه فيلم جيد بسبب جودة صناعته الفنية وقد اثمر هذا الفيلم وادى دوره في خدمة الاسلام ففي فرنسا اعلن ١٣ شخصا اسلامهم بعد مشاهدتهم لهذا الفيلم وعندي اسماؤهم ولا شك ان هذا كان اول عمل اسلامي حقيقي يشاهدونه والذي اود ان اقوله هو ان الانتاج الجيد للاعمال الفنية الاسلامية يعتبر دعاية للقيم الاسلامية يجب ان ندعو له في وزارات الاعلام في العالم الاسلامي او لدى المنتجين الافراد. واتساءل لماذا لا يدخل المسلمون بثقلهم في مجال الانتاج و ينتجون اعمالا تكون جيدة واسلامية فلا تجد فيها امرأة عارية او قبلات او اي خروج عن تعاليم الاسلام ان الاسلاميين مدعوون للعمل في هذا المجال ولا يجوز ان ينتظروا اعمالا فنية اسلامية من الاخرين دون ان يشاركوا هم ايضا في الميدان.

المجتمع:

ما هي المعوقات التي تحول دون اخراج مسرحية او غيرها تعالج القيم الاسلامية بشكل جيد وبانتاج جيد؟ وبمعنى اخر لماذا ليست لدينا القدرة حتى الان على خدمة الاسلام عبر وسائل الاعلام المختلفة؟

د. عبدالعزيز المنصور: اهم معوق امام العمل في التلفزيون هو المعوق المادي فالعمل في التلفزيون مادة مكلفة تحتاج الى اموال طائلة والمنتج العربي اصبح مغامرا اذا انتج فالمال الذي يدفعه في الانتاج لا يرجع له في الوقت المناسب بل بعضهم ينتظر سنوات حتى يسدد له المبلغ، اما الانتاج الاجنبي فتموله شركات كبرى لها رأسمال ضخم، فمتى وجدت شركات انتاج اسلامية نستطيع ان نضمن وجود انتاج اسلامي جيد يبدأ بالعالم العربي ثم يترجم الى لغات اخرى تستعمل في بقية بلدان العالم الاسلامي. الانتاج من اكثر المهن التي تدر ارباحا الاحصائيات تثبت ذلك حيث ان بعض الارباح قد تصل الى ١٠٠٪ لكن ارباح الانتاج تأتي متأخرة جدا ولا بد للانتاج الرابح من شركات كبيرة. وقد انتبهت الكنيسة الى ذلك لانها تؤدي رسالة فهي تلك الاموال وتصرفها في انتاج بعض الافلام للاطفال مثل مسلسل سيبستيان، وتطرح الكنيسة في انتاجها الفني فكرة الاخاء مثلا وتعالجها حسب وجهة



• المشكلة المادية من اخطر المعوقات امام انتاج افلام او مسلسلات ذات طابع اسلامي، فلا بد من وجود شركات انتاج اسلامية تستطيع ان تتحمل تكاليف الانتاج الباهظة.

نظر نصرانية، وتنتج الافلام والمسلسلات وتنتظر على مدى عشرين او خمسين عاما لكي تربح وفي نفس الوقت تؤدي رسالتها التربوية التبشيرية. الى الان لا يوجد في العالم الاسلامي الا مغامر، وكل الشركات التي تأسست في العالم العربي على مدى ست سنوات هي شركات مضاربة وكثيرا ما يخسرون في هذه المضاربة. وستظل وسائل الاعلام من تلفزيون وسينما واذاعة في العالم العربي والاسلامي تقدم الاسلام بصورة مشوهة لانهم يريدون مسلسلا مثلا بـ ١٠ الاف دينار في حين يطلب المخرج ١٠٠ الف دينار لنفس العمل. فاغلب الذين يعملون في السينما هم تجار يريدون الربح السريع، اذن فالمال هو المعوق الاول امام انتاج اعمال تخدم الاسلام. اما المعوق الثاني فهو نوعية العاملين في وسائل الاعلام فاغلب الذين يعملون في الاعلام ثقافتهم مدرسية ليست هناك هيئات تهيء خريج السينما والمسرح وتعطيه دورات في الثقافة الاسلامية ليتبنوا هذه الافكار. كليات الاعلام في العالم العربي لم تصل حتى الان الى الحرفية بل تخرج نظريين ولا تتبناهم فكثير منهم يعملون بعد تخرجهم في العلاقات العامة او الاستعلامات. ان الاعلام هي الدراسة العملية فهذا العامل سيظل معيقا حتى تتحول كليات الاعلام في العالم الاسلامي الى حقل تدريب و يتحول رجل الاعلام الى حرفي هناك معوقات اخرى لكني لا اعتقد انها اساسية مثل نظم الحكم في العالم الاسلامي

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: لست متفائلا من ناحية الانتاج السينمائي او التلفزيوني فغالبية المنتجين في العالم العربي والاسلامي يتدهورون من ناحية المستوى الثقافي ولا يفهمون اسمه رساله او حرفة في الحقيقة، فما عليه هؤلاء المنتجون يصيب المرء باحباط شديد ليس فقط من وجود عمل اسلامي ولكن من وجود عمل متقن على الاطلاق، فأينما تذهب في العالم العربي تجد نفس المادة المكررة، فقد كنت في اجتماع مع نقابة السينمائيين في القاهرة منذ قريب وقد طالبت النقابة بعدم تصدير هذه الاعمال لانها ليست



مسيئة للمجتمع المصري او للدين الرسمي للدولة فحسب بل هي للبشرية جمعاء انها فضيحة.. ولا ادري كيف تبيح الرقابة مثل هذه الاعمال.

ان انتاج اي عمل متقن عن فترة تاريخية اسلامية يتطلب الكثير من المصاريف والملابس والديكورات حتى تضاهي المعايير الغربية التي تعتبر انها في القمة. لا يوجد منتج واحد من القطاع الخاص يستطيع ان يمول فيلما بهذا الحجم. فمثل هذا المنتج يستأجر استوديو لمدة اسبوعين وبدون اجراء اي دراسة من الناحية الفنية او غيرها، لقد رأيت المهازل في تصوير بعض ما يسمى بمسلسلات اسلامية، فالمنتج كان واقفا يراقب ساعته لانه يدفع للاستوديو بالساعة فاذا اخطأ ممثل في دوره لا يعاد للتصحيح لان ذلك سيأخذ من الوقت انه منطق الساعة والربح السريع. قديما كانت هناك منتجة لبنانية الاصل اسمها «اسيا» وانتجت فيلم صلاح الدين الذي كلفها مبلغ ١٨٠ ـ ٢٠٠ الف جنيه مصر منذ عام ١٩٦٠ مع العلم ان انتاج الفيلم في مصر آنئذ ما كان يكلف اكثر من ٢٠ الف جنيه والى هذه اللحظة لم تسدد المبالغ كاملة الى ورثة هذه المنتجة رغم نجاح الفيلم ومحاولة توزيعه بشكل جيد. في رأيي اننا اذا اردنا ان ننتج فيلما تاريخيا على مستوى رفيع لا بد ان تشارك في انتاجه الدولة لان الافراد المنتجين لا يتحملون التكاليف الباهظة. يجب على الرقابة في تلفزيونات العالم الاسلامي والعربي ان تقوم بدور فعال في توجيه المنتجين نحو انتاج اعمال لا تتعارض مع تعاليم الاسلام. ان تلفزيون الكويت من التلفزيونات القليلة التي تعرض الاذان مع مشاهد طبيعية واعتقد ان هذا تطور هائل لان تلك المناظر الطبيعية تجعل المشاهد يتأمل في خلق الله و يذكر الله دائما ولا يكون هذا التأثير اذا عرضنا صورة مسجد مع الاذان، اقصد من هذا انه يجب ان نطور اعمالنا الفنية الاسلامية من حيث الصناعة والدقة التاريخية.

المجتمع:

بلا شك ان المال عنصر اساسي في الانتاج الفني السينمائي ولكنه يقل كثيرا في الانتاج الاذاعي والمسرحي سواء كان تاريخيا او حضاريا.. ان مسرحية مثل «مأساة الحلاج» التي عرضت في ١٩٦٨ كانت على درجة راقية في المضمون والمعالجة ذكرتنا بالمعالجة والمضمون الذي تناوله فيلم «رجل لكل العصور» والذي يروي قصة توماس مور في مواجهة هنري الثامن. اذن بالامكان من خلال الوسائل التي لا تكلف

• مرتزقة النقد الفني يرفعون افلاما هابطة الى قمة الشهرة مقابل اجور يقبضونها من المنتجين الذين يهمهم قبل كل شيء الترويج لاعمالهم الفنية.

كثيرا ان نقدم عملا يخدم الاسلام. الا ترون ان مؤسسة الانتاج للبرامج المشتركة قد تكون مؤهلة لان تمارس دورا في هذا المجال كما نجحت في برنامج «افتح يا سمسم» و«سلامتك».. نريد ان نقول: لماذا لا نجرب الاذاعة والمسرح في انتاج اعمال ضخمة مع ان لدينا الامكانيات المالية؟

د عبدالعزيز المنصور: ان مسرحيات «الحلاج» او «القضية» او «الحاكم بأمر الله» مثلت بدعم مالي لا يستطيع المنتج العادي ان يتحمله. المنتج يفضل ان ينتج مسرحيات كوميدية تدر عليه اموالا لسنوات عديدة مثل مسرحية «مدرسة المشاغبين» او «الولد الشغال» او غيرها. المال هو الاساس في المسرح، فهذا المال يعطي للمخرج الجيد والكاتب الجيد والممثل الجيد الذين على مستويات عالية. كذلك بالنسبة للاذاعة فالتي لا تملك ميزانية كافية لا تستطيع ان تكون على مستوى عال لانها لا تستطيع ان تدفع اجور مخرجين او كتاب او ممثلين جيدين. فعلى سبيل المثال برنامج نافذة على التاريخ وبرنامج نجوم القمة تكلف ضعف ما يعطي المنتج للكاتب او المخرج او الممثل في انتاج عشر حلقات. فالمال لا يزال العصب الغليظ في المسرح والاذاعة، اذا اردنا اعمالا ممتازة. اما بالنسبة للمؤسسة لانتاج البرامج المشتركة فانها انشئت لتنتج اعمالا خاصة فمثلا تنتج برنامج «سلامتك» على حساب وزارة الصحة وبرنامج «قف» على حساب وزارة الداخلية وهكذا..



المجتمع: يرى كثير من المتدينين ان الوسط الفني وسط فاسد لا يشجع على الدخول فيه فهل هناك خصومة بين الفن والاسلام كدين في رأيكم؟

د. عبدالعزيز المنصور: ان مشكلة مجتمعاتنا الاسلامية هي انها تضخم القضايا الخلقية فمثلا اذا تورط اي فنان في قضية من القضايا تجد الصحافة مادة دسمة لها لان الفنان تحت الاضواء وهذا من العوامل التي تساعد على محاربة الفن والفنانين عندنا، لكن في المجتمعات الاخرى تختلف النظرة الى الفنانين عن مجتمعاتنا حيث ينظر الى الفنان في تلك المجتمعات على انه خريج معاهد وجامعات ويحملون مؤهلات عالية، وفي المجتمع الغربي ينظرون الى الفنان نظرة احترام على سبيل المثال نشرت مجلة المجتمع عن فنانة كانت تتاجر في المخدرات.



الاستاذ فاروق عبدالعزيز: هناك وسائل اخرى للدعوة الاسلامية غير المنابر، والفن احد تلك الوسائل عندما يقوم برسالته في هذا المجال، نجد الكنائس في امريكا وعلى اختلاف مذاهبها تتفهم هذه القضية جيدا. فالمركز الكاثوليكي الدولي يقدم في كل مهرجان دولي جائزة لاحسن فيلم يدعو الى القيم النصرانية. كذلك في مصر تقدم الكنيسة جائزة لاحسن فيلم يدعو الى الاخلاق على المفهوم النصراني. اذن نجد هنا انه لا توجد خصومة منهجية بين الفن والدين لانه من المفروض ان يدعو الفن الى الخير والحق وكل القيم المثلى التي يدعو اليها الاسلام، فليس هناك تناقض يذكر بين الدين والفن، ويجب ان نستغل عناصر التقارب بينهما عندما تلاقينا بعض الشبهات حول بعض المواضيع فالضرورات تبيح المحظورات لاننا نعيش في عصر اصبح الفن يصل الى كل انسان بالقوة. فالقضية تتعلق بالتطبيق اي ان عداء التيار الديني للفن ليس لجوهر الفن ولكنه في التطبيق فاغلب ما نشاهده الان يسيء الى الدين والفن ايضا فما نشاهده اليوم فيه تلهية عن ذكر الله وتكريس لافكار مضادة للاسلام، حيث يعرض التلفزيون حديثا دينيا لشيخ من الشيوخ لمدة معينة ويعقبه مباشرة مسلسل يناقض تماما ما كان الشيخ يدعو اليه من اخلاق وقيم. كذلك ما ينشر في المجلات والصحف من فضائح صور خليعة لممثلات هابطات، فعلى سبيل المثال فضيحة ماجدة الخطيب كانت صدمة لدى رجل الشارع على اعتبار ان الفنان يجب ان يكون قدوة حسنة لانه يعيش تحت الاضواء. ان الفنان عندما تهتز صورته يؤدي ذلك الى ردود فعل عكسية تجاه الشباب المتدينين خاصة.



المجتمع:

هل هناك تجارب فنية جديدة بان تكون نموذجا للاستشهاد على نجاح الاعلام في خدمة الاسلام عبر جميع وسائله الفنية من سينما وتلفزيون ومسرح؟

د. عبدالعزيز المنصور: لا شك ان هناك نماذجا جيدة كثيرة لكن هذه النماذج تختفي وتصبح مجرد شواهد على الطريق، فالمفروض ان تكون النماذج الجيدة هي القاعدة وما سواها هي الشواذ لكن انقلب الميزان والنماذج الموجودة حاليا اغلبها غربية. في الاذاعة هناك اعمال جيدة مثل برنامج «طريق النور» وكذلك برامج اذاعة القرآن الكريم، لكن المشاكل التي تواجهنا تكون عن وضع الموسيقى او صوت المرأة هل هو حلال ام حرام؟ فهذه المشاكل لم يبت فيها العلماء الى



الان. ان البرامج الدينية الجيدة التي تقدمها الاذاعة تعتبر غير كافية امام الكم الهائل من البرامج الاخرى.

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: هناك تجربة الدعوة المباشرة كما هي الحال بالنسبة لفيلم «الرسالة» فهو عمل مباشر موجه للمسلمين وغيرهم فكلما شاهده المسلمون يشعرون بانبعاث الدين من جديد. وهناك فيلم «عمر المختار» وهو شخصية تاريخية مسلمة وفيلم «صلاح الدين» كذلك وان كان لا يصل الى درجة فيلم عمر المختار من الناحية الانتاجية. وانا لي مبدأ وهو ان اي عمل فني متقن يضيف جديدا الى رصيد القيم والاخلاق. وفي مجال المسرح هناك نموذج مسرحية الحلاج التي انتجت عام ١٩٦٨ وهناك ايضا مسرحية «بلدي بلدي» عرضت في القاهرة ١٩٦٨ – ١٩٦٩ وكانت عن شخصية السيد احمد بدوي احد رجال التصوف في مصر، وفي الكويت توجد نماذج عديدة في اعمال صقر الرشود مثل «حفلة على الخازوق» و«على جناح التبريزي» وهي تدعو الى تحقيق العدالة والقيم الانسانية، وكل تلك الاعمال تعتبر نماذج متقنة الصنع.



المجتمع:

يبدو ان حديثنا موجه للتجربة المصرية في السينما العربية، الا ترى ان هناك افلاما جيدة في السينما العربية الجزائرية كفيلم «رياح الاوراس» و«سنوات الجمر» الا ترون ان بامكان السينما العربية ان تقدم افلاما ذات مستوى رفيع كما فعلت الجزائر مثلا؟

د. عبدالعزيز المنصور: أننا لا نزال نحلم بمثل هذه الفكرة ولا يزال المنتج عندنا حتى الان يحسب حساب شباك التذاكر قبل ان يقدم على انتاج اي فيلم، والامثلة التي ضربتموها هي اعمال قامت بها مؤسسات حكومية والمؤسسة الحكومية تنفق مليون دينار ولا تسأل ان كان عائد الفيلم ١٠ الاف دينار ام اكثر. اما المنتج العربي فانه يبحث عن ارخص مخرج وارخص ستوديو وارخص وسائل اعلام حتى يجمع اكبر كمية من الارباح. والتجارب الحكومية بدأت في مصر عند تطبيق النظام الاشتراكي وكذلك في الجزائر لكن التجارب الحكومية توقفت في كلا البلدين لان البقاء للاصلح والاصلح هو المال واستثماره. ومثل هذه التجارب التي تحمل افكارا انسانية تخلت عنها الحكومات لانها تسبب لها المشاكل، وفيلم الاوراس لو عرض الان في الكويت مجانا لما دخل فيه شخص واحد! ولو عرض فيلم عن سباق السيارات او الفك المفترس لكان اقبال الشباب عليها جماهيريا لانها سمة العصر الحالي، ومثل هذه الافلام لا يواجهها الا وجود مؤسسات ذات اهداف سامية وحتى الان لا توجد تلك المؤسسات ولو طلبت من اي منظمة اسلامية او مؤسسة تتحدث باسم الاسلام ان تنتج فيلما اسلاميا اعتذرت واعترضت فهي تكتفي فقط بارسال المصاحف والكتب الاسلامية للدول الاسلامية.



الاستاذ فاروق عبدالعزيز: يا ليت المنتجين المسلمين ينتجون افلاما جيدة انها مجرد امنيات تكاد تكون مستحيلة في الواقع الا اذا قيض الله لنا مليونيرا يؤمن بانتاج اعمال اسلامية مباشرة او افلاما عن قيم انسانية تخدم مبادىء الاسلام دون انتظار للربح العائد من تلك الاعمال، لكن لا يوجد في العالم العربي كله اي مؤسسة قادرة على انتاج مثل هذا العمل حتى في القطاع العام. فمثلا «وقائع سنين الجمر» انتج لواقع سياسي وتمويل وطني في الجزائر وفعلا كلف اموالا طائلة وكان رائعا ونال الجائزة الكبرى في مهرجان «كان» بفرنسا لكن الفيلم لم يوزع الا في الجزائر وفرنسا لان القائمين على القطاع العام موظفون وانتشار الفيلم وتوزيعه لا يهمهم. وتجارب القطاع العام بشكل عام لم تنجح في العالم العربي، ففي العراق مثلا عندما اراد القطاع العام انتاج افلام اسلامية في عام ١٩٧٨ تم وضع الخطة على اساس انتاج افلام عن التاريخ الاسلامي مثل موقعة القادسية واليرموك وغيرهما وكان اول افلام هذه الخطة فيلم «القادسية» وكانت الفكرة موجودة قبل الحرب ولسوء الحظ لم يكمل الفيلم لان الحرب بدأت بين ايران والعراق ثم فسر الفيلم للصراع الدائر بين الدولتين.



المجتمع:

ما هو اثر الانتاج الفني العربي والعالمي في تشكيل الشخصية العربية والاسلامية اليوم؟ وما اثر الاذاعة واشرطة الفيديو والسينما على المواطن العربي؟

• الفيديو خدر المواطن العربي وجعله يجلس في بيته ويشاهد الافلام لينسى همومه وآلامه، واول هدية يختارها الصعيدي لاهله بعد عناء الغربة هي الفيديو.

• الكنيسة تصرف اموالا طائلة لانتاج افلام ومسلسلات تبشيرية عن طريق طرح فكرة الاخاء والمحبة وغيرها مثل مسلسل سيبستيان، وتقدم الكنائس في امريكا جوائز سنوية لاحسن فيلم يدعو الى المبادىء النصرانية.

د. عبدالعزيز المنصور: لا شك ان الشخصية العربية قد تأثرت بما حدث لها منذ الخمسينيات وادى ذلك الى احداث تغيير جذري على تلك الشخصية حسب خطة مرسومة من الخارج حققت مع الاسف الشديد اهدافها. في بداية الخمسينيات شهد العالم العربي ثورات وطنية جعلت المواطن العربي يعيش في امل.. امل الوحدة العربية.. امل الانتصار على العدو. اما الان فالمواطن العربي يعيش ليعرف كيف يضمن قوته وقوت عياله ويغلق باب بيته مرتاح البال اذن فشخصية المواطن العربي وصلت الى ما اراده منها الغرب وهو نسيان قضيته المصيرية. اذكر عندما كنا طلابا وزرنا القدس كنا نعيش بامل الانتصار والتحرير اما الان بعد ان احتلت كل فلسطين واجزاء كبيرة من العالم العربي فقد تغيرت امنيات المواطن العربي، واصبحت شخصية المواطن العربي الان خانقة مستسلمة لا تريد الا ان تأكل وتنام! وحتى هاتان الامنيتان لم يحصل عليهما المواطن العربي. قد يكون الفيديو وما نسمعه عن افلام الجنس والخلاعة هي حالات شاذة ونادرة وليست قاعدة. ان ما يقال عن تأثير الانتاج الفني المستورد على المواطن العربي ليس بصحيح ١٠٠٪ هناك تأثير لهذا الانتاج في المجتمعات الاسلامية لكنه ليس ١٠٠٪ فالشخصية العربية ما زالت لها مقوماتها، لكن الذي تأثر فيها هو اوضاعها المعيشية وجاء الفيديو ليخدر المواطن العربي حتى ينسى همومه وآلامه.



وقد تأثرت بعض مجتمعاتنا بما تعرضه اشرطة الفيديو مثل مجتمع بيروت فالناس يغلقون ابوابهم في الساعة الخامسة مساء ويسهرون على اشرطة الفيديو.. فالعامل الصعيدي اول هدية يأخذها لاهله هي الفيديو.. فبعض القيم قد تغيرت في مجتمعاتنا بسبب هذه الاشرطة لكنه ليس تأثيرا ١٠٠٪ لكن بعد خمس سنوات قد يكون التأثير بالغرب اسوأ مما هو عليه اليوم، فقد تفتح محطة التلفزيون بعد خمس سنوات على قناة ايطالية او المانية فاذا هي تعرض فيلما جنسيا لا تستطيع الرقابة ان تمنعك من مشاهدته وذلك نتيجة لتطوير اجهزة التلفزيون لتصبح مثل الراديو يجلب كل المحطات في العالم. هذه المحطات التلفزيونية موجودة الان لكن بعد سنوات قد تبدأ البث، لكن ما دامت القيم الاخلاقية موجودة فلا خوف من ذلك.

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: انني اشاطر الدكتور المنصور فيما ذهب اليه من ان الشخصية العربية اصبحت الان مهزومة فقد تجد مظاهرة تخرج في فلسطين المحتلة ضد مذابح صبرا وشاتيلا ولكن لا تجد مظاهرة في العالم العربي.. كل ذلك نتيجة للاحباطات المتتالية على الشخصية العربية فاصبح يشعر بحاجته الى الراحة النفسية فيأتي دور وسائل الاعلام العربية لتقدم اليه البرامج والمسلسلات الترفيهية مثل «احنا عاوزين نتسلى» نفس الكلام الذي كان يقوله «بدرخان» منذ ٥٠ سنة، وحتى مشاهد العنف اصبحت للتسلية، ففي مثل هذا الزمن زمن الاحباط تصبح ثقافة المواطن ثقافة هروبية! فلا يريد ان يفكر بل يريد فقط ان يتلقى فيذهب الى محلات الفيديو والسينما ليختار البرامج والمواد الهروبية لانها اصبحت المخرج الوحيد امامه. ان وسائل الاعلام انعكاس للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعالم اليوم اصبح يعيش في قرية كبيرة بفضل وسائل الاعلام والاقمار الصناعية، ولذلك خطورتها على تفكير المواطن العربي فوسائل الاعلام الغربية مؤثرة وجيدة يمكنها بسهولة ان تبهر المشاهد فيؤمن تلقائيا بالايديولوجية الامريكية رغما عنه، ويؤمن بالقبضة الحديدية القوية للرامبو الامريكي، فتأثير هذه الافلام لا يقتصر على عالمنا العربي فحسب بل حتى في الغرب نفسه يتأثر بها الناس. ففي المانيا الغربية احدث فيلم الرامبو جنونا فاصبح كل شيء يسمى رامبو لدرجة ان رجلا لبس لباس «رامبو» ودخل على الناس في مطعم وبيده سلاح حقيقي فاصاب الناس الرعب واغمي على البعض ولما قبض عليه البوليس وجدوا انه مجنون مخدوع في رامبو! وحتى الرئيس الامريكي عندما شاهد هذا الفيلم قال إنني سأهتدي بشخصية رامبو في السياسة الامريكية كما نشر في مجلة «التايم» الامريكية وبعدها بشهور جاءت الغارة الامريكية على ليبيا، وحتى اوليفر نورث بطل قضية الاسلحة الايرانية كان مشهورا في مجلة التايم بـ «رامبو» الامن القومي، وهكذا اصبح التداخل بين الفن والسياسة.



المجتمع:

ما رأيكم بتجربة الفنان حسين صدقي كنموذج للاعمال الفنية الهادفة، وهل ترون في اعمال دريد لحام الاخيرة (مسرحيات وافلام) نموذجا للاعمال الهادفة؟

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: حسين صدقي كمنتج كانت لقه قناعات جادة في الحياة وعنده ايمان شديد بقضايا الفكر كانتاجه لفيلم «يسقط الاستعمار» او فيلم «خالد بن الوليد» لقد اراد حسين صدقي ان ينشىء مؤسسته الخاصة لكن تأثيره على المواطن العربي كان محدودا لان انتاجه بالنسبة الى مجموع ما ينتج في مصر من افلام كان ضئيلا، لكن تأثيره كان ايجابيا على كل من شاهد اعماله. كما انه نشر بعد نجاح ثورة يوليو مباشرة اعلان مدفوع الاجر يدعو رجال الثورة الى تطهير الفن من رموز الفساد وتوجيهه لخدمات الاخلاق والفضيلة وتكريس الوطنية اما دريد لحام فقد بدأ ينضج الان اي قبل اربع سنوات لم يكن يقدم مسرحيات سياسية هادفة. ان مثل هذه الافلام والمسرحيات السياسية تعتبر وسيلة تنفيس وتكييف للمواطن الذي يذهب ليشاهد و يسمع كلمات لا يتجرأ هو ان يقولها علنا. كان غرض السلطة ايام عبدالناصر عندما سمح بعرض افلام مثل فيلم «ميرامار» وفيلم «ثرثرة فوق النيل» لنجيب محفوظ هو التنفيس السياسي عن الشعب بعد الهزيمة، كذلك الحال بالنسبة لعهد السادات عندما افرج عن المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا في عهد عبدالناصر سمح السادات بعرض افلام سياسية تهاجم العهد الناصري مثل فيلم «الكرنك» وقد لقيت تلك الافلام ترحيبا لدى الجمهور في اول الامر لان الناس ضد المعتقلات لكن بعد الكرنك كل الافلام التي عرضت من نوعه لم تجد الاقبال الجماهيري لان الناس ملت مثل تلك الافلام. نفس الشيء بالنسبة لدريد لحام فالاعمال التي ينتجها هي للتنفيس السياسي عن الشعب وما دامت تلك الاعمال لا تتعارض مع سياسة السلطة القائمة فانها لا تمنعها بل تشجعها لتعمل لنفسها دعاية تخدم سلطتها.



المجتمع:

ما هو دور النقد الفني لتوجيه الاعمال الفنية نحو خدمة الاسلام؟

د. عبدالعزيز المنصور: هنالك حقيقة لا بد ان اشير اليها وهي ان هناك منتجين يؤجرون بعض الصحافيين و يعطونهم مبالغ معينة ليكتبوا عن اعمالهم الجديدة قبل عرضها بشهرين او اكثر، وهذا الجو هو الموجود حاليا فلا تكاد تجد الناقد الفني الذي يعي دوره ولذلك ظهر كثير من الناقدين في الكويت لا يحمل بعضهم مؤهل الثانوية العامة ومثل ذلك يجد ان النقد ما هو الا وسيلة سهلة للمدح او القدح.. وحتى الان لا يوجد ناقد فني يملك الثقافة الفنية ويحس بقيمة ما يتحدث عنه بل اغلب الناقدين في الصحف الفنية موظفون مسترزقون اكثر من كونهم ناقدين. هذه القضية توجد حتى في اوروبا لكنها نسبية عندهم. اما الناقد الاسلامي عندنا فمعدوم لان الناقد الاسلامي ينفي كل شيء..



الاستاذ فاروق عبدالعزيز: عملية النقد متنوعة والنقد في المذاهب النقدية له دور هائل في تشقيف القراء تجاه عمل ما.. وفي ازهى عصور النقد في العالم العربي للسينما والاذاعة والتلفزيون كان هناك نقد ادبي وكان النقاد من الجادين الذين يعطون العمل حقه من الدراسة والتقدير. مع نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي كانت هناك مجموعة من النقاد الاكاديميين احترفوا النقد وظلوا على ولائهم الاكاديمي من امثال د. محمد المندور ومجموعة من النقاد كانت كلمتهم ترفع اناسا وتحط من قدر اخرين، وقد وصلنا نهاية هذا العصر مع نهاية طه حسين والعقاد في نهاية الستينيات، كانت هناك مذاهب نقدية مختلفة مثل مذهب النقد الموضوعي للدكتور احمد رشدي ومذهب النقد التاريخي للاستاذ محمد نظمي هلال، ومع نهاية هذا الجيل اصبح استخدام كلمة ناقد ليس لها علاقة بالنقد ابدا. لقد شاع نموذج النقد المرتزق في العالم العربي خلال خمس عشرة سنة الاخيرة، شاع ذلك بسبب توفر صفحات كثيرة في الصحف خصصت للمسائل الفنية ولعدم وجود كوادر جادة للنقد الفني اصبح اي شخص فاشل في مهنة معينة يتحول الى ناقد فني لملء الصفحات فقط. هذا النوع من النقاد اساءوا اساءة بالغة ليس فقط لمهنة النقد بل للدعوة الاسلامية ايضا، هذا الامر يفهمه الفنانون الممارسون اما الناس العاديون (الجمهور) فيعتقد ان كل من يكتب في مجال النقد يفهم و يعي ما يقول. نحن درسنا النقد في الجامعة واخذنا الاعتماد من الاساتذة السابقين وكنا نكتب عشرين او ثلاثين مرة وفي كل مرة يقول الاستاذ خطأ خطأ حتى تعلمنا اصول النقد.. ان جيلا من الكتاب المحترمين قد اختفى في العالم العربي وحل محله جيل مصاب بالاحباط لا يملك مهنة اخرى فيمتهن النقد و بالتالي يفقد النقد مصداقيته. ان دور النقد في توجيه اعمال فنية نحو خدمة الاسلام دور هائل يحتاج الى نقاد على مستوى المسؤولية. ان الاقتصادي يتكلم في مجاله وكذلك الطبيب والمحامي ولكن للاسف اصبح مجال الفن والثقافة لكل انسان طفيلي على الرغم من انه اكثر تأثيرا من وجدان الناس من الطب والاقتصاد والمحاماة فالعمل الفني ايصال رسالة للمشاهد فهو اخطر ما يكون وليس كما يصوره الناس في عصرنا الحاضر.



الاعلام الغربي يشوه صورة

المهاجرين المسلمين

تنال الهجرة المسلمة في دول العالم الغربي اهمية بالغة في الاعلام الايطالي، فضلا عن انعقاد المؤتمرات الدينية النصرانية التي تبحث هذا العامل الجديد الذي يطفو على واقع العالم الغربي.... وفي هذا الشأن نشرت مجلة «الهجرة والسياحة» تحقيقا صحفيا نقلا عن مؤتمر سابق حول الموضوع للقس «ب. اري رويست كروليوس» واستاذ الدراسات الشرقية في جامعة «جرجوريانا» الايطالية اكبر الجامعات الدينية في الاراضي الايطالية والعالم النصراني والتي تخرج اكبر العلماء النصارى،

جاء فيه: «انه توجد هجرة مسلمة بالغة الشأن في عالمنا الغربي في الوقت الحاضر حيث يفوق عدد المهاجرين المسلمين الخمسة ملايين نسمة وهو عامل وحدث خطير سوف يحدث عنه تغيرات جذرية على واقع الخريطة الجغرافية لاوروبا، لا سيما اذا نظرنا انها خطوة مبدئية في هذا العدد الكبير وسوف يتبعها خطوات اخرى كبيرة اشد خطرا وتجسما، والتي من شأنها ان تحدث تغييرات جوهرية رئيسية على واقع القوانين الوضعية في تلك البلاد خاصة امام حالة العجز والنقص في عامل النسل الذي تشكو منه اوروبا، كما سوف يحدث كذلك تغييرات اجتماعية تعكس صداها ايضا على الواقع الاجتماعي الاوروبي مع الاهتمامات الدينية بين الفئات القادمة والفئات الموجودة من اصل السكان الاوروبيين ونحن نعتقد ان تغييرات دينية سوف تطرأ على اصل السكان الموجودين بل ربما احياء ومناطق كاملة سوف تغير عقيدتها الدينية وتعتنق عقيدة المهاجرين القادمين وامام دين يواجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بنظرة التوحيد دون وساطة.

الوجود الاسلامي يهدد الغرب:

ومما لا شك فيه ان الوجود الاسلامي الجديد في اوروبا سوف يجد ارضا خصبة امام الفكر الغربي الحديث الذي يقبل على العقل والمنطق، مع حدوث بعض المشاكل في الدراسات الدينية في المدارس والمعاهد، وامام الزواج المشترك بين الجاليتين، خاصة حول تنشئة الابناء... وعادة فالمسلمون القادمون ينالون الرعاية الدينية الكافية من الدول الاسلامية علاوة على تعاطفهم الطبيعي ووسائل الاعلام الاسلامية التي تصل اليهم من بلادهم بصورة مستمرة، ولذلك فهم يحافظون على عقيدتهم خير المحافظة، بعكس المسيحيين الذين يعيشون في الدول الاسلامية فلا يجدون تلك الرعاية من اوطانهم و يعيشون كالتائهين في العالم الاسلامي الذي تفوح منه رائحة الدين الاسلامي من كل جانب.

ويضيف القس المتحدث قائلا: ان المسلمين القادمين الى اوروبا ينقسمون الى ثلاثة اقسام، قسم صوفي يقبل على الحوار والتفاهم وهم القادمون من الدول الاسيوية، وقسم متعصب متشدد للغاية وهم القادمون من دول الشرق الاوسط، واقل من ذلك القادمون من شمال افريقيا ولكن اكثر العاملين منهم هم القادمون من الشرق الاوسط فيعملون على نشر الدين الاسلامي بالحسنى والنشرات الثقافية ويحافظون على عقيدتهم والظهور بها في احسن صورها.

الفاتيكان يمنع بناء المساجد:

ونود ان نقول انه في اطار هذا الخوف من الاتساع الاسلامي في دول اوروبا، فان الفاتيكان وبطرق خفية لا يسمح باعطاء التصاريح في بناء المساجد في مدن ايطاليا المختلفة، رغم انه يوجد كثير من المسلمين الاغنياء يريدون حق هذا البناء، والمثل على ذلك في شاب مسلم كان ينوي بناء مسجد في مدينة ملاينو وعلى ارض هي ملكه، وعندما تقدم للتصريح لم توافق البلدية على ذلك رغم عظمة الجالية المسلمة في ميلانو، بل الادهى فقد رفضت البلدية بناء اي سكن على قطعة الارض التي يملكها

بعدها لجأ الى احدى الشخصيات السياسية للتوسط، والذي استطاع فك الحظر على الارض بشرط بناء منزل عليها وقد قام فعلا في البناء المدني ولكن عاطفة الدين شغفت قلبه مرة اخرى وطالب عفوا كتابة بعض الآيات الدينية على المنزل من الخارج فكان الوقف النهائي...

ويحاول قنصل الكويت الفخري في مدينة ميلانو منذ شهور طويلة بناء مسجد كامل في مدينة ميلانو بدعم منه وبعض الشخصيات الاسلامية ولا يزال المشروع متأرجحا بين البلدية والاخذ والرد على سبيل بناء مسجد روما الحالي الذي ظل النقاش حوله زهاء عشر سنوات. وهذا يبين مدى الخوف من انتشار الاسلام في دول اوروبا، والذي يشيد به بعض المستشرقين غير المتعصبين.

من هنا يتضح الفرق الشاسع بين معاملة حكومات العالم الاسلامي للمبشرين حيث يقدم لهم كل التسهيلات المادية والمعنوية لبث سمومهم في عالمنا الاسلامي وبين معاملة الفاتيكان والحكومات الغربية للجاليات المسلمة المقيمة في الغرب. حيث يحتاج الحصول على التصريح لبناء مسجد واحد الى عشر سنوات من المفاوضات الرسمية والاهلية فهل آن الاوان لان نعامل رعايا الغرب في بلادنا كما يعاملون رعايانا ؟!

النظام اليوغسلافي يقول:

ليس بالامكان فتح مسجد!

بقلم: كريم ريس مدير المركز الاسلامي الكرواتي تورونتو ــ كندا

خابت آمال مسلمي مدينة «زغريب» مرة اخرى في امكانيتهم للصلاة بمسجدهم الجديد. وعلى الرغم من ان المسجد كان جاهزا منذ سنتين، ولكنه ما زال مغلقا فارغا بامر الحكومة.

ولقد وعدت السلطات اليوغسلافية الشيوعية بمنح رخصتهم للافتتاح بمناسبات عديدة. وفي كل مرة وفي اللحظة الاخيرة تظهر عوائق قانونية جديدة وبشكل مفاجىء. وكان آخر موعد مقرر للافتتاح في شهر يوليو (تموز) الماضي ولكن بموجب الغاء مراسيم الافتتاح وبدون سابق انذار. وتطالب الحكومة هذه المرة بمزيد من المال حوالي مليون دولار امريكي.

ويزعم الموظفون الرسميون بان المسجد اخذ من اراضي الدولة اكثر من ما دفع حقه وبأن شروط رخصة البناء الاصلية قد انتهكت. واستنادا على هذه التهم رفعت الشكوى في المحاكم على مجلس زغريب الاسلامي. وتطالب الحكومة ذاكرة للامور القانونية الحرفية، بعقد جديد وبرخصة بناء جديدة. وتتوقع المصادر الصحفية المحلية بان افتتاح المسجد «ليس محتملا في المستقبل المنظور».

اما المجلس الاسلامي فانه يرفض كل هذه التهم بسخط. ولقد قال رئيس المجلس، مصطفى بليتشافيتش، بان المطالب الجديدة كانت غير متوقعة «كالرعد من السماء المشرقة». ويدعي «بليتشافيتش» بان المسجد تجاوز على ٣٧ مترا مربعا من اراضي الدولة فقط. وبالمقابل دفع المجلس الاسلامي كل كلف الماء والكهرباء والشوارع وخطوط التلفون ليس للمسجد فحسب ولكن للمنطقة المجاورة بكاملها.

ويدعي الناطق باسم المجلس الاسلامي ان مطالب الحكومة الجديدة لمزيد من المال «لا تقل عن الابتزاز الغير قانوني».

ويعتقد المراقبون بان هناك اكثر من بعد طمع الحكومة بالمال لهذه المسألة. واكدت مجلة «داناس» الاسبوعية الصادرة في زغريب، بان هذه القضية هي «اكثر من خلاف مالي وقانوني». ويعتقد كثير من المسلمين بان النظام الشيوعي معارض لفتح مسجد في زغريب، عاصمة جمهورية كرواتيا، لانه يريد منع التعاون بين المسلمين والمسيحيين الكرواتيين. وقد يكون ضغط الصربيين، وهم المهيمنون في بلغراد عاصمة يوغسلافيا هو العامل الخفي من وراء الخطط البارعة المستجدة للحكومة.



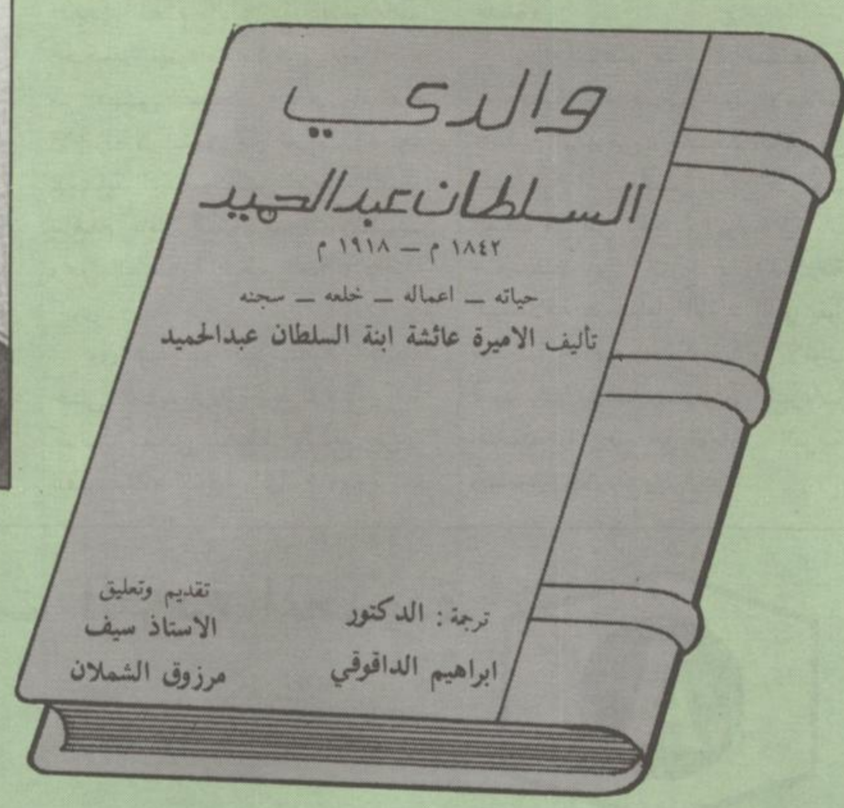
ولقد كان لزغريب مسجد عندما كانت كرواتيا مستقلة ولفترة قصيرة. ولكن هذا المسجد حول الى متحف وهدمت مناراته عندما استولى النظام الشيوعي على السلطة في عام ١٩٤٥ وفقدت كرواتيا استقلالها.

و يعود الفضل لدول اسلامية عديدة باقناع الحكومة اليوغسلافية بمنح رخصة بناء مسجد في عام ١٩٨١ بعد عشرات السنين من الرفض. وفي سنة ١٩٨٤ وعندما اوشك بناء المسجد على الانتهاء شبت نيران مجهولة المصدر فيه متسببة باضرار فادحة و بتأخير موعد الافتتاح.

ولقد جدد «بوجو تشوشوفيتش» وهو المدعي العام والذي رفع الدعوة باسم الحكومة تهديدات سابقة بتهديم اجزاء من مبنى المسجد. و يدعي بان هذه الاجزاء لا تتفق مع تعريف الحكومة للبناية الدينية وتتضمن الاجزاء المهددة بالهدم غرفا للمحاضرات وللضيوف ومحل القصابة للحم الحلال واجزاء اخرى.

وفي هذه المرة لم تتظاهر الحكومة حتى بتحديد موعد جديد للافتتاح كما كانت تفعل سابقا. وتتوقع جريدة «فياسنيك» اليومية الصادرة في زغريب بان قضية المحكمة هذه «قد تأخذ سنين عديدة».

وعلى الرغم من ان السلطات اليوغسلافية حذرت الدول الاسلامية «بعدم التدخل» يعتقد الكثير من المسلمين الكرواتيين الذين هم تحت الضغط من قبل الحكومة اليوغسلافية بان الضغط من الخارج على الحكومة اليوغسلافية هو العامل الوحيد الذي يفوز بصفقة جيدة من الحكومة. اما الاموال للمسجد فانها جمعت من التبرعات المحلية ومن منح من الامارات العربية والسعودية والاردن وليبيا.





• السلطان عبدالحميد.

مقدمة المترجم :

السلطان عبدالحميد المفترى عليه

قد يكون دفاع الفتاة عن والدها امراً مشروعاً لا سيما اذا كان هذا الوالد (سلطان المسلمين) و (الخاقان الأعظم) و (ظل الله على الأرض)، ولكن ماذا يقول اعداء المسلمين بشكل عام، واعداء السلطان عبدالحميد خان الثاني حول دفاع الكاتب البريطاني المعروف جوان هاسليب [١] عن هذا السلطان العظيم، الذي حفظ للمسلمين كرامتهم عندما لم يساوم على ارض فلسطين بملايين الليرات الذهبية التي عرضها عليه الصهيوني هرتزل ؟!!

اذن .. لنبدأ القصة من الاول، ولنر — ضمن تسلسل الاحداث — سبب عداء اليهود والماسونية والصهيونية لعبدالحميد، ولماذا لقبوه بالسلطان الاحمر ؟!!

العام ١٨٧٦ .. النجم الصاعد في مجلس المبعوثان التركي هو احمد مدحت باشا، والمطلب الرئيسي لهذا المجلس هو اعلان الدستور.

وانطلاقاً من هذا المطلب، يتم خلع السلطان عبدالعزيز عن العرش، ويتم تنصيب ولي العهد (مراد افندي) سلطاناً على عرش السلطنة العثمانية باسم السلطان مراد الخامس [٢].

كانت الماسونية البريطانية استطاعت اقناع ولي العهد مراد افندي بالانتماء الى محفلها عن طريق ولي عهد انكلترا — انذاك — ادوارد لدى قيام مراد بزيارة اوربا بصحبة عمه السلطان عبدالعزيز، ومن ثم قامت الماسونية بالتعاون مع مدحت باشا وحسين عوني باشا بخلع عبدالعزيز وتنصيب مراد بدلا عنه وترفيعه رأساً الى الدرجة (٣٣) ليكون استاذاً اعظم [٣].

غير ان السلطان مراد الخامس اصيب بالجنون بعد ثلاثة أشهر من تبوئه عرش السلطنة، حيث كانت تسمع صيحاته في ارجاء قصر بيلدز :

— لا اريد الدم .. لا أريد السلطنة [٤].

وهكذا وقعت جميع آمال الماسونية في السيطرة على مقادير الامور في الدولة العثمانية، كورقة شفافة في ماء آسن. وتبوأ العرش بعده السلطان عبدالحميد الثاني في ١٩ اغسطس ١٨٧٦.

وفي خضم هذه الاحداث المتلاحقة، كان الحديث يدور حول تعاون الانكليز مع الماسونيين الاتراك، حيث نشر السفير البريطاني في الآستانة — أيام السلطان عبدالعزيز — السير هنري اليوت رسالة في مجلة القرن التاسع عشر Nineteenth century الصادرة في لندن يؤكد فيها تعاونهم مع الماسونيين الاتراك وعلى رأسهم مدحت باشا [٥].

ويظهر ان رشيد باشا الكبير سفير الدولة العثمانية في لندن، في عهد السلطان عبدالعزيز، هو الذي كان حلقة الوصل بين الماسونية الانكليزية والماسونية التركية التي كانت لاتزال في دور النشوء. إلا أن تشكيل حزب تركيا الفتاة في باريس عام ١٨٦٧ ادى الى انتشار الجمعيات الماسونية في منطقة سلانيك، لا سيما بعد ان تعاون الماسونيون الاتراك مع الفرنسيين في ارسال الشباب التركي المثقف للدراسة في فرنسا [٦].

بدأت الخطوات الاولى لنفوذ الماسونية الى تركيا — كما ذكرنا — في عهد السلطان عبدالعزيز الذي قتل امام عيني مدحت باشا، ومن ثم تم ادخال السلطان مراد الخامس — وهو ولي عهد كما ذكرنا — الى المحفل الماسوني، الا أنه اصيب بالجنون، فكان ان توسلت الماسونية بأخيه السلطان عبدالحميد لتنفيذ اغراضها.. وعندما عارض ذلك، اثار مدحت باشا امامه المشاكل العديدة: ثورات البلقان.. القاء قنبلة عليه في قصر يبلدز، وأخيراً حادثة ٣١ مارت.

وقبل ان نتحدث عن الحادثة الاخيرة، نود ان نسأل: ماذا كانت الماسونية ومن ورائها الحركة الصهيونية تريد من السلطان عبدالحميد؟

كانت الماسونية العالمية — لا سيما المحافل البريطانية والفرنسية — ومن ورائها اليهود تطالب عبدالحميد بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية وانشاء المستعمرات فيها، توطئة لاقامة الدولة اليهودية.

الا ان هذا السلطان المؤمن بالله والحريص على مقدسات المسلمين رفض بشدة ذلك حيث انه:

١ — طرد رئيس الحاخامين اليهود في استانبول موشي ليفي من حضوره عندما فاتحه باقامة اليهود — المطرودين من روسيا القيصرية — في فلسطين ويمنحهم بعض الامتيازات في نيسان عام ١٨٩٣ (٧).

٢ — كان قد اصدر فرماناً سلطانيا في عام ١٨٨٢ يمنع بموجبه هجرة اليهود الى فلسطين.

٣ — كتب ثلاث مذكرات في ٢١ و ٢٨ و ٢٩ ذي القعدة ١٣٠٨هـ (١٨٨١م) يؤكد فيها: «يجب اعادة اليهود الذين لا يقبل بهم اوربا المتحضرة الى السفن التي اتوا بها، ومن ثم اعادتهم الى امريكا لأنهم سوف يسعون الى اقامة دولة يهودية في فلسطين في المستقبل» (٨).

٤ — اصدر امراً سلطانياً الى اللجنة العسكرية بعدم قبول نفوذ اي يهودي الى فلسطين «لان ذلك سينتج اقامة دولة يهودية في الاراضي المقدسة..» (٩).

٥ — عندما كتب اليه الدفتر الخاقاني (مدير الطابو آنذاك) في القدس جمال الدين الملا بقيام اليهود بشراء اراضي العرب باثمان باهظة، طالبه بشراء تلك الاراضي باسمه وتسجيلها ضمن الاراضي السلطانية (١٠) وبذلك استطاع الحفاظ على تلك الاراضي من الانتقال الى ايدي اليهود بهذه الوسيلة.

٦ — رغم قيام الصهيوني المعروف تيودور هرتزل بتوسيط امبراطور المانيا — غليوم الثاني — وصديق السلطان عبدالحميد، لدى السلطان نفسه لغرض السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين الا انه اخفق في ذلك بسبب اصرار السلطان على الرفض، فقام — هرتزل — يعرض على السلطان باداء كافة الديون العثمانية لقاء الامر بالسماح لليهود بالهجرة وباقامة المستعمرات خلال اعوام ١٩٠١ — ١٩٠٤ الا ان السلطان عبدالحميد يرد على ذلك قائلا: «لا استطيع التنازل عن شبر واحد من تلك الاراضي المقدسة لكم، لانها ليست من املاكي، وانما هي من املاك المسلمين، ثم كيف اواجه ربي غداً اذا ما فرطت بتلك الاراضي..» (١١)

ومن هنا .. كان السلطان عبدالحميد يجابه عدوين لدودين هما:

١ — مدحت باشا، ابن ذلك الحاخام المجري الذي كان يأتمر بأمر اليهود في كل افعاله.

٢ — الصهيونية العالمية ومن ورائها الماسونية التي وقفت موقفاً صلباً من اطماعها في النفوذ الى فلسطين وانشاء دولتها الصهيونية.

فتحالف هذان العدوان لافتعال حادثة ٣١ مارت ١٩٠٨، عندما القى احدهم قنبلة على عربة السلطان عبدالحميد بعد ادائه صلاة الجمعة لغرضين:

الأول: اتهام الارمن بهذه الحركة لانهم كانوا ينافسون اليهود في اسواق استانبول.

الثاني: اتهام السلطان عبدالحميد بتدبير ذلك توطئة لاسقاطه.

وفعلا، استطاعت الصهيونية والماسونية بالتحالف مع حزب الاتحاد والترقي من تنفيذ مؤامرتها بالخلع، بعد تدبير الانقلاب العثماني، في ٢٧ نيسان ١٩٠٩. بل انها امعنت في اذلاله عندما دست في هيئة الخلع، اليهوديين قره صو وميتر سالم، اللذين جابههما السلطان بالرد القاسي الموجه الى هيئة الخلع: «انتم المسلمون، لكم الحق في خلع سلطانكم، ولكن، ما هو موقع هذين اليهوديين بينكم..؟!»

لقد سلطت الصهيونية على السلطان عبدالحميد قوتين هائلتين لتدميره من الداخل والخارج: ففي الداخل كانت جمعية الاتحاد والترقي التي كان اليهودي قره صو الآمر الناهي فيها — اضافة الى اليهودي ميتر سالم والدونها جاويد — اما في الخارج فقد كان الماسوني احمد رضا، رئيس جمعية الاتحاد والترقي في اوربا — ومقرها في باريس — هو الذي يوجه الاتهامات والحملة الصحفية ضده من اوربا.

ان هذا الكتاب — الذي تطالعه ايها القارىء الكريم — ما هو مذكرات يومية كتبتها انسانة عاشت لحظاتها، وهي ليست دفاعاً بقدر ما هي بيان لحقيقة ارادت الماسونية والصهيونية العالمية طمسها طيلة النصف قرن الماضي.

وانني اذ اقدم هذا الكتاب النفيس الى القراء العرب بتكليف من المؤرخ الكويتي الاستاذ سيف مرزوق الشملان، لا يسعني الا ان اشكر كافة الاخوان الذين آزروني في تقديم المصادر، لا سيما وانني اعتبر هذا الجهد خدمة للتاريخ الاسلامي، واظهاراً لحقيقة هذه الشخصية العالمية التي خدمت الاسلام والمسلمين طيلة الثلاث والثلاثين سنة من حكمه.

وختاماً اكرر شكري وامتناني للاستاذ الشملان لقيامه بطبع ونشر هذا الكتاب على نفقته الخاصة.

المترجم الدكتور ابراهيم الداقوقي

1 . Joan Haslip Bilinmeyen Tarflariyle AbdulHamit istanbul 1964

2 cevat Rifat Atilhan 31 Mart Faciasi, istanbul 1969, S. 48

٣ — المصدر السابق ص ٥٢

٤ — المصدر السابق ص ٥٤

٥ — المصدر السابق ص ٣٧ — ٤٣

٦ — المصدر السابق، ص ٣١

٧ — المصدر السابق، ص ٦٠

٨ — ارشيف رئاسة الجمهورية التركية

٩ — جواد رفعت اتيلخان: المصدر السابق، ص ٦٢

١٠ — المصدر السابق، ص ٦٣

١١ — مذكرات السلطان عبدالحميد، انقرة ١٩٦٢

حكمتيار للمجتمع:

أمريكا تؤيد بقاء الروس في بلادنا!

• مفاوضات جنيف لن تؤدي الى نتيجة مفيدة.

بيشاور من مراسل المجتمع:
التقت «المجتمع» بالاخ المجاهد قلب الدين حكمتيار، احد قادة الجهاد الافغاني ضد الروس وعملائهم من الشيوعيين، التقت به في منزل احد الدعاة المهتمين بالقضية الافغانية، في منطقة بيشاور التي تقع على الحدود بين باكستان وافغانستان وسألته عن اخر اخبار الجهاد والمجاهدين وعن الانتصارات الاخيرة ثم تطرق الحديث الى الاوضاع والمشكلات التي يمر بها المهاجرون وكذلك المجاهدون داخل وخارج افغانستان وما هو المطلوب من المسلمين تجاه اخوانهم في افغانستان فكان هذا الحوار.

• ما هي اخر اخبار الجهاد في افغانستان؟

ـ الحمد لله في شهر نوفمبر الماضي حدثت انتصارات كبيرة للمجاهدين فقد فتحت مديرية باسم «كاجار» في منطقة «جلال اباد» فتحت بين المجاهدين وكانت طوال الفترة الماضية بيد الروس والشيوعيين الافغان، وفي منطقة «بغلان» كانت هناك مديرية اخرى باسم «اندراب» انضم فيها الجنود والميليشيا ـ حوالي ١٥٠٠ جندي ـ انضموا للمجاهدين بجميع اسلحتهم وعتادهم، وفتحت جميع المناطق في «اندراب» عدا منطقة واحدة بيد الروس الان، وفي منطقة «فرخان» وكانت توجد فيها اقل من كتيبة روسية فتحت بيد المجاهدين وفي منطقة «جواب خوست» توجد كتيبة باسم مالان، قتل فيها الجنود ضباطهم، وجاءوا بجميع اسلحتهم الى المجاهدين وكذلك في منطقة «نهرين» هجم المجاهدون على القوات الروسية ـ اقل من كتيبة ـ وغنموا جميع الاسلحة ومنها ٣ دبابات وحوالي ١٠٠٠ قطعة سلاح، ومات ٤٥٠ جندي شيوعي ولم ينج منهم جندي واحد، ومنذ اسبوعين ـ اي في اواخر نوفمبر ـ سقطت ٤ طائرات هليكوبتر في ننجرهار وواحدة في خوست، ورغم ان الهجوم كبير على مراكز المجاهدين في «قندهار» الا ان خسائر الروس كبيرة والحمد لله منها حوالي ٤٠ دبابة وسيارة جيب ومدرعة دمرت جميعها، وانضم للمجاهدين اكثر من ٣٠٠ من الجنود مع اسلحتهم، وعدد كبير من الروس والافغان العملاء قتل.. وهجم المجاهدون على «جولبهار» وخسر العدو فيها ٨ دبابات وفي «كابول» كان هناك تفجير من قبل المجاهدين في وزارة المعارف قبل عقد مؤتمر صحفي هناك، وكان من المقرر حضور نجيب الله هذا المؤتمر، ولكن قبل ان يصل بدقائق انفجر المكان وقتل حوالي ١٣ من ضباط أمن نجيب الله ونجا هو.. ففي هذا الشهر فقط حدثت الانتصارات الكبيرة والحمد لله كثيرا.

لم يعد لهم أمل

• وماذا عن الانسحاب الروسي الاخير، الذي اشيع عنه في الشهر الماضي؟

ـ غير صحيح. وانا اعتقد ان الروس يحاولون الان ان يدفعوا الهند الى الهجوم على باكستان واتصور انهم فشلوا في ذلك، وفي رأيي انه اذا لم يكن هناك هجوم من الهند على باكستان فلا يمكن للروس ان يبقوا في افغانستان وما بقي لهم امل في افغانستان.

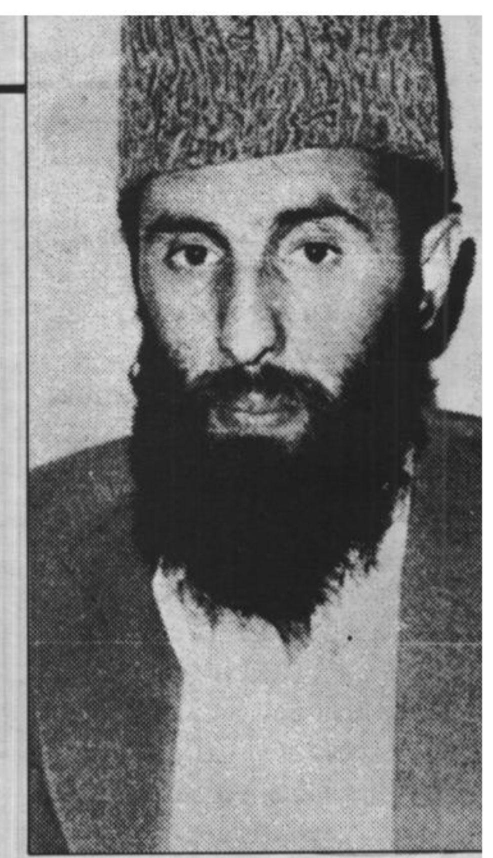
• هل تتوقع ان تقوم الهند بالهجوم على باكستان، وخاصة بعد زيارة غورباتشوف للهند مؤخرا؟

ـ جنود الهند الان على حدود الباكستان حوالي ٢٠٠ الف جندي هندي على الحدود، ويمكن ان يكون هناك هجوم، لكني اعتقد ان الاوضاع الداخلية في الهند غير مستقرة.. قضية السيخ مع الحكومة.. العلاقة مع بنغلاديش.. وجميع هذا لا يسمح للهند بالهجوم على باكستان.

• سمعنا وقرأنا ان المجاهدين الافغان يسيطرون على مساحات كبيرة فهل هذا صحيح؟

ـ نعم. نحن نسيطر والحمد لله على حوالي ٩٠٪ من الاراضي الافغانية.

• هناك اقوال تتردد ان المجاهدين



الفوا حكومة في المنفى؟ فما مدى صحة ذلك؟

— نحن لا نريد اقامة حكومة في المنفى، وهؤلاء الذين اعلنوا عن اقامة حكومة في المنفى ليس لهم اي دور في المقاومة واقامة حكومة في المنفى لا يفيدنا.

• هناك مخاوف من «سرقة» الجهاد الافغاني، مثلما حدث في الجزائر، فقد كانت الثورة اسلامية، والشهداء مسلمون، ثم اختطفتها القوى الاخرى؟

— ان شاء الله في افغانستان لا يمكن ذلك، فانا اعتقد ان الكيانات غير الاسلامية قد انتهت، وما بقي من افغانستان في المقاومة اية قوة اخرى غير المجاهدين، فلا يوجد اتجاهات يسارية او قومية.. ولكن الكل مجاهدون مسلمون والحمد لله.

• قرأنا ان هناك اتصالات امريكية مع الملك السابق ظاهر شاه للعمل على عودته، هل هذا صحيح ان امريكا تريد عودة الملك ظاهر شاه الى حكم افغانستان؟

— نعم.. وحتى هناك اتصالات بينه وبين الروس كذلك، وفي هذه الايام، دعى عدد من زملائه ووزراء ظاهر شاه الى كابول، وبعد التفاهم رجعوا. ومنهم صمد حامد رئيس جامعة كابول ونائب رئيس الوزراء في عهد ظاهر شاه ومن الممكن ان يوافق الامريكان والروس على عودة ظاهر شاه، ويأتون به ويؤيدونه هو او ابنه «احمد شاه» وهو احتمال قوي جدا.

حكومة المجاهدين

• فاذا وقع ماذا يكون؟

— اذا جاء ظاهر شاه او ابنه للحكم فهو يحتاج الى ٢٣٠ الف جندي روسي، وبدونهم لا يمكن ان يستمر في الحكم.. وظاهر شاه، في رأي االامريكان والروس يمكن ان يقبله الشعب، وثانيا يمكن ان ترضى به بعض الدول المجاورة او المهتمة بالقضية الافغانية، وكذلك يتصورون ان بعض منظمات المجاهدين يمكن ان تقبل هذا، وفي مؤتمر صحفي عقد في الايام الماضية في موسكو، وحضر فيه احد الصحفيين من الهند، ومستشار روسي لقضية افغانستان، فقال: المستشار الروسي اننا عندنا اتصالات مع بعض المنظمات خارج افغانستان من الذين لا يريدون حكم الاسلام وبينهم «جيلاني» وصلتنا معه جيدة وفيه امل كتب ذلك في صحيفة هندية، ونقلته صحيفة «جنك» احدى كبريات الصحف الباكستانية، فهم يتصورون انه اذا عاد ظاهر شاه ستحل القضية، ولكن بفضل الله لا يمكن ان تقوم حكومة في افغانستان الا حكومة المجاهدين، اذا رحل الروس عن اراضينا.

• كم عدد القوات السوفياتية في افغانستان على وجه التقريب؟

— ٢٣٠ الف جندي روسي.

• ما هي رؤيتكم للحل السلمي، واعتقد ان بعض قادة المجاهدين يسعون في هذا الاتجاه..

— موقفنا بالنسبة للحل السلمي للقضية الافغانية، والمفاوضات التي تتم الان بين الحكومة الباكستانية والحكومة العميلة في افغانستان انها مفاوضات تدور بين اطراف غير اصيلة وغير اساسية في النزاع. اما الاطراف الاساسية والاصيلة في النزاع هي المجاهدين والروس.. وهذا بالاضافة الى انه ليس عندنا شيء نتفاوض بشأنه مع الروس.. الا بعد انسحابهم بدون قيد او شرط.. انسحاب فوري وقبل ذلك ليس هناك اساس للتفاوض فكيف نتفاوض وفي ارضنا ٢٣٠ الف جندي روسي.. هذا هو موقفنا، واعتقد ان المفاوضات الدائرة حاليا لن تصل الى نتائج مفيدة، ونحن نرفضها.

• اني اسأل عن زيارة السيد برهان الدين رباني احد قادة الجهاد الافغاني، لامريكا وهل هناك تصور ان تشارك امريكا في الحل؟

— اظن افضل ان تسأل رباني نفسه، لانه هو الذي زار امريكا، ونحن نرفض هذه الزيارة، وهي مخالفة لنا، وهذه الرحلة لامريكا سببت دعاية سيئة للمجاهدين. والروس استفادوا من هذه الزيارة، واستدلوا بها على ان هناك تدخلا امريكيا وان امريكا تساعد المجاهدين، وحتى الان ما كان لديهم دليل لتوجيه مثل هذا الادعاء.. وهم يستدلون الان بزيارة رباني لامريكا.

ادعاءات امريكية كاذبة

• ما هي صحة الانباء التي تتردد بين الحين والحين، بان امريكا تمد المجاهدين بالسلاح والمال؟

— امريكا تساعد باكستان، وهي تريد ان يبقى الروس في افغانستان وتستفيد من هذه الفرصة في مهاجمة الروس في العالم، لاجل ذلك هم يعملون هذه الدعاية ليشجعوا الروس على البقاء في افغانستان.

• اذن هذه الانباء كاذبة تماما؟

— ما في ذلك شك.. هي فقط لاجل الدعاية.

• ما هي اهم مشكلات المجاهدين داخل افغانستان؟

— هي مشكلات كثيرة. فكما تعرفون جميع الشعب الافغاني في حرب مستمرة منذ اكثر من ثماني سنوات.. وعندنا خمسة ملايين مهاجر، ومليون ومائة الف شهيد،

وعدد كبير من الجرحى، وخمسة ملايين مهاجر داخل افغانستان، من الذين تركوا بيوتهم وذهبوا الى الجبال والوديان.. فالهجرة مستمرة في داخل افغانستان من القرى والمدن الى الجبال.. وهناك مشكلة القحط.. كثير من المناطق يعاني فيها السكان من القحط، والروس اوجدوا هذا القحط. انهم يدمرون البيوت ويحرثون المزروعات فلا يوجد شيء في المناطق المحررة، كذلك نحن نجد صعوبة في هذا المجال في الداخل، وصارت مشكلة الطعام مشكلة كبيرة.. ولك ان تعرف ان كيلو القمح يكلف نقله الى بعض المناطق في داخل افغانستان حوالي ٥ ريال سعودي اي حوالي دولار ونصف فقط للنقل.. وفي بعض القرى، تجد الاسرة صعوبة في ان تضيف اثنين فقط من الخبز. اذا جاءها ضيفان تعجز عن توفير الخبز لهما.. وقد قال احد المجاهدين انه مر على اربعة قواعد للمجاهدين، فلم يجد ما يطعموه به من الخبز.. فالحقيقة ان مشكلة الخبز هي اكبر مشكلة تواجه المجاهدين الان.. بالاضافة الى مشكلة نقص العلماء والدعاة، لان معظم الذين قاموا بالجهاد وهم من ابناء الحركة الاسلامية والعلماء، قد استشهدوا فجاء الجيل الثاني لم يجد مدرسة ولا مسجدا ولا عالما، ولا حتى ابا يعلمه و يربيه.. و بالتالي فانهم قد ينقلون الجنازة احيانا عشر كيلومترات داخل افغانستان لانه لا يوجد من يعرف صلاة الجنازة.. وهذه في الحقيقة مشكلة كبيرة وتحتاج الى دعاة واعين، تربوا في الحركة الاسلامية و يعرفون كيف يدعون الى الله.

فمشكلاتنا هي مشكلات الحرب.. والروس لا يتوقفون عن تدمير القرى، ولا يتوقفون عن حرق المزارع ينتظرون حتى تنضج، و يأتون بقنابل النابالم، فيحرقون بها المزروعات فتحدث مجاعة في المنطقة.. والان عندما يرسل المجاهدون خسائرهم الى القيادة يقولون مثلا استشهد خمسة وحرق «بيدر» فالبيدر هذا عندهم يساوي خمسين شهيدا.

هذا بالاضافة الى المؤامرات الدولية على القضية الافغانية



اتحاد المجاهدين

● وماذا عن الاتحاد بين فصائل الجهاد في افغانستان؟

— نحن بدأنا الجهاد في شعب غير متحد، شعب مشتت ككل الشعوب الاسلامية، وهذا ميراث للقبلية، ففي افغانستان توجد اكثر من ٣٠٠ قبيلة، وهم الان سبع قبائل كبار التي تمثل الان مجموعات الجهاد ونحن بدأنا في الحركة الاسلامية وسط شعب بهذا الشكل واستطعنا ان نوحد الشعب الى هذا المستوى، ونأمل ان شاء الله ان نتوحد تماما ونحن الى الامام يوما بعد يوم بفضل الله تعالى.

● نعود الى الحديث عن مشكلات المهاجرين في خارج افغانستان؟

— هناك اكثر من ثلاثة ملايين مهاجر في باكستان وحوالي مليون ونصف في ايران.. والذين يأتون الى باكستان لا يستطيعون الحصول على خيمة في شهور، و يسكنون الصحراء بدون غطاء او سكن او مواد غذائية او تعليم او مستشفيات (بعد اجراء الحوار نشرت الصحف ان ٨ من المهاجرين لقوا مصرعهم بسبب البرد والامطار في مدينة بيشاور).. هناك نصف مليون طالب بحاجة الى مدارس. ولم يستطع المهاجرون ان يفتحوا مدارس الا لخمسين الف طالب فقط والباقي في الشارع.. امريكا جاءت بـ ٥٠ مليون دولار، تقول للافغان انها تريد ان تساهم في تعليم ابنائهم، وهم لن يتدخلوا في المناهج او المدرسين، كمن يأتي بصحن فيه من الطعام الجيد والحلوى الكثير امام من لا يجد القوت لحياته، مهما كان متعففا سيأكل، وستجد امريكا من يتعامل معها.. فامريكا تزحف، والمهاجرون يعانون من الفقر والمرض والجهل، يعانون من كل شيء.. وللاسف فان الاهتمام الاسلامي بالقضية ضعيف جدا.. الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون جاء بنفسه ووصل الى الحدود.. كارتر قبل شهر جاء الى بيشاور، ورفض ان يبقى في المدينة، وركب طائرة هليكوبتر وذهب الى مدينة «لانداكوته» على الحدود، ورفض الا ان يطأ بقدمه ارض افغانستان ليرى بنفسه الواقع.. اما المسلمون تجدهم ينزلون في فنادق ضخمة، و يريدون ان يحلوا المشكلات من الفنادق، وما هكذا تحل اكبر قضية في العالم!!

● هل يعد المجاهدون ما يطلق عليه «كوادر» للدولة الاسلامية القادمة ان شاء الله؟

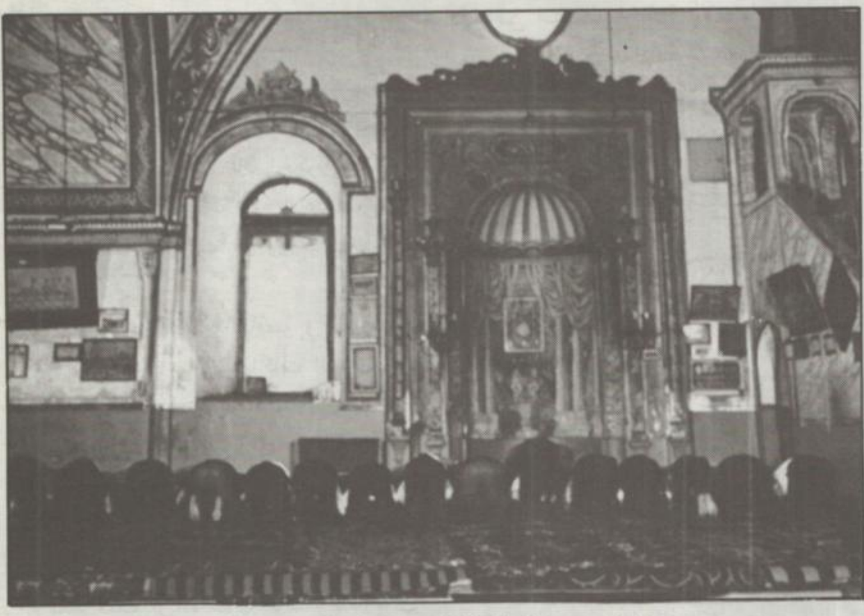
— يا اخي الحبيب.. الحمد لله الجهاد مدرسة كبيرة، واذا جاء النصر، فالمسلمون كثيرون.. والذي يمكنه قيادة شعب في معركة شرسة بهذا المستوى، قادر ان شاء الله على ان يدير الامور في السلم. ونحن نعرف وزراء في عهد نظام ظاهر شاه، والله ليس فيهم كفاءة قائد صغير من مجموعة المجاهدين.. والحمد لله الجهاد درب عددا كبيرا من القادة على مستوى عال، وهناك بعض القادة في الداخل، لم يخض اي جنرال في العالم معارك عشر ما خاضوا، فهم علماء او طلاب ولكن بالخبرة صاروا جنرالات يقود الواحد منهم الفا او الفين او ثلاثة الاف مجاهد.

● سؤال اخير: ترى ما هو المطلوب من المسلمين اليوم شعوبا وحكومات تجاه افغانستان؟

— ان يشاركونا بقلوبهم ودعواتهم، وان يقدموا ما في قدرتهم ولا نطالب باكثر من هذا...

محاولات القضاء على الاقلية

التركية المسلمة فى بلغاريا



● تحت تهديد السلاح يريد النظام البلغاري تغيير اسماء المسلمين.

١ ــ تقرير من لجنة مراقبة لائحة هلسنكي

تأسست لجنة مراقبة هلسنكي عام ١٩٧٩ لتشجيع الامتثال الداخلي والعالمي لشروط الحقوق الانسانية لبنود هلسنكي لعام ١٩٧٥ يترأس اللجنة روبرت ل. برنشتاين.
نائبا الرئيس: اورفيل هشل واربه نايير
المدير التنفيذي: جيري لابر
هولي ج بركهالت

مقدمة:

جاء في لائحة هلسنكي: (على الدول المشاركة التي يعيش بها اقليات قومية ان تحترم حقوق الاشخاص المنتسبين لهذه الاقليات بالمساواة امام القانون وان تجد لهم فرصا كاملة للتمتع الطبيعي بالحقوق الانسانية والحرية الاساسية، وان تقوم بحماية مصالحهم الشرعية في هذا الاطار ــ المادة النهائية لهلسنكي ١٩٧٥).

منذ بداية عام ١٩٨٥ تنشر الصحف الاوروبية تقارير عن حملات تقوم بها الحكومة البلغارية لصهر العناصر التركية المسلمة في بلغاريا، ان الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا مجموعة كبيرة وتفيد التقديرات الموثوقة ان عددهم يبلغ حوالي المليون ــ هذا في بداية عام ١٩٨٥ ــ من بين مجموع سكان بلغاريا البالغ تسعة ملايين ــ هذا خلاف المسلمين البلغار الغجر والمكادين والبوماك.

ان الادلة المتوفرة تفيد بانه في نهاية عام ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥ بذلت السلطات البلغارية جهودا منظمة للضغط على الاقلية التركية لتبديل اسمائهم الاسلامية باسماء مسيحية. كما ان هناك تقارير تفيد بان السلطات البلغارية حاولت ارهاب العناصر التركية المسلمة على التخلي عن العبادات الاسلامية وكذلك التخلي عن لغتها التركية وعاداتها وتقاليدها الاسلامية وقد توقفت الاذاعة والصحف عن الصدور باللغة التركية، كما تعرضت المدن والقرى التي تعيش بها العناصر الاسلامية والتركية للحصار من قبل الجيش واجبر المسلمون على تقبل هويات وبطاقات جديدة تحمل اسماء جديدة بلغارية وافادة تقارير بتطبيق اجراءات العنف والابادة ضد الذين عارضوا تبديل اسمائهم و يقدر عدد المسلمين الذين لاقوا حتفهم تحت هذه الشروط بحوالي ٣٠٠ الى ١٥٠٠ مسلم ــ والحقيقة ان عدد الذين قتلوا من المسلمين منذ بداية الحملة عام ١٩٧١ بلغ حوالي ٧٥٠٠٠٠ الف اي ثلاثة ارباع المليون ــ كما تفيد التقارير بان الالاف منهم تعرضوا للاضطهاد والاعتقال.

واذا القينا من زاوية الحقوق الانسانية نظرة نرى ان مشكلة المسلمين في بلغاريا بالرغم من انها فظيعة الا انها ليست الوحيدة بل هي جزء من انتهاك الحقوق الانسانية استلهمت من سياسة مخططة لمنع حقوق قومية، حيث تعيد هذه الاجراءات الى ذاكرتنا سياسات مماثلة اتبعها دول اخرى ضد عناصر من اقليات تعيش داخل حدودها.

ان هذه السياسات شنيعة بمعنى الكلمة، لانها عبارة عن انتهاكات قاسية للحقوق الاساسية لانسانية الانسان وتشمل حرية التعبير والتدين والحركة والحياة الاجتماعية كما انه لا توجد حماية ضد الاعتقال التعسفي والمعاملة غير الانسانية تتعرض لها مجموعة معينة مستهدفة. لقد تمادى النظام البلغاري في اجراءاته ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا وفي انتهاكه اهم

الحقوق الانسانية الرئيسية الا وهي حرية العيش وليس هناك من شك بان احداث بلغاريا يمكن وصفها بالشناعة والفظاعة اللانسانية اكثر من وصفها بانها انتهاك للحقوق الانسانية.

في نيسان ابريل عام ١٩٨٦ نشرت الصحف الغربية ان المسؤولين البلغار لا يعترفون بوجود الاقلية المسلمة التركية على الاطلاق. ان هناك احتمالين لشرح قولهم هذا:

اولا: اما ان العناصر المسلمة التركية غير موجودة الان بسبب نجاح حملات الصهر هذه او ثانيا: انه بالرغم من استمرارهم بالتمسك بعاداتهم وتقاليدهم فان الحكومة البلغارية تعمدت تبني سياسة عدم الاعتراف بهم، منتهكة الدستور البلغاري وواجبات بلغارية العالمية.

ان طبيعة الادلة الناقصة في بلغاريا قد تعتبر ادلة كافية على الانتهاكات التي تقترفها بلغاريا. لقد منع الدبلوماسيون الاجانب من زيارة المناطق التي يعيش فيها الاقلية التركية المسلمة وتفيد التقارير بانه تم الحجز على المراسلات البريدية التي ترسل الى البلغار الذين هم من اصل تركي.

لقد قمت بزيارة صوفيا عاصمة بلغاريا في اكتوبر ١٩٨٥ في جهود للبحث في وضع الاقلية التركية. ولم اتمكن من التوصل الى اي نتيجة كان السفر الى هذه الاماكن ممنوعا ولم اتمكن من اقامة اي اتصال مباشر مع احد افراد الاقلية التركية المسلمة. لقد رأيت في صوفيا السفارة التركية محاصرة بالجنود المسلحين المستعدين ومن الطبيعي الافتراض انهم متأهبون لحماية السفارة ولكن وظيفتهم الحقيقية كانت ابعاد الاشخاص الذين هم من اصل تركي عن السفارة التركية، لا يسمح للدبلوماسيين عامة والاتراك خاصة بالتجول خارج صوفيا لاكثر من حوالي ٤٠ كيلومترا.

وقد حاولت الحصول على ادلة مباشرة حول الوضع في بلغاريا خلال زيارتي التي قمت بها لاستانبول في ديسمبر ١٩٨٥ حيث قابلت فريقا من حوالي عشرين مهاجرا تركيا هاجروا من بلغاريا لقد تحدثت معهم فرديا بواسطة مترجم وكانت بياناتهم الشفهية تفيد نفس ما اوردته التقارير التي نشرت.

وفي نفس الوقت كانت منظمة العفو الدولية تقوم بابحاث وتجميع معلومات اسفرت عن نشر تقرير بعنوان (بلغاريا سجن افراد الاقلية التركية) وذلك في لندن ابريل ١٩٨٦. ان هذا التقرير وافي يحوي بيانات صادقة عن اوضاع الاتراك في بلغاريا. فبينما يلقى الاضواء على قضية الاقلية التركية المسجونة، فان تقرير منظمة العفو الدولية يعرض ايضا ادلة عن انتهاك الحقوق الانسانية، يحتوي القسم الاول من هذا التقرير على ادلة شفوية حصلت عليها مباشرة خلال مقابلات لي في استانبول اما القسم الثاني فيحتوي على ملخص ادلة ووثائق حصلت عليها لجنة مراقبة هلسنكي اما القسم الثالث فيبحث في وثائق عديدة حول الموضوع تم تسليمها الى منظمة هيئة الامم يونيو ١٩٨٦.

جيري لابر
المدير التنفيذي للجنة
مراقبة هلسنكي

مقابلات مع العناصر التركية:

ان المسلمين الاتراك القادمين من بلغاريا والذين اجريت معهم هذه المقابلات حدثوني بمآسي حية ان بياناتهم الملخصة في هذا القسم تعبر عن التقارير التي وردت في الجرائد الغربية وتعبر عن اجراءات المسؤولين البلغار وحملاتهم المنظمة والمخططة.

لقد حرصت سيدة طلبت مني عدم الاعلان عن اسمها بانها هاجرت من بلغاريا الى تركيا في اواخر السبعينيات وان والديها واخوانها واختيها يعيشون في بلغاريا، قرب فارنا وهي مدينة بالقرب من البحر الاسود وتعتبر تلك المنطقة منطقة مسلمين واضافت لقد ذهبت الى بلغاريا في ١٩٨٤/١٢/٢٥ لزيارة اقاربي ومكثت شهرا. لقد كان الجميع متخوفين من تبديل اسمائهم وفي ١٩٨٥/١/١٨ جاء الرجال المسلحون الذين يتكلمون البلغارية ومكثوا يومين ففي يومي ١٩٨٥/١/١٨ و١٩٨٥/١/١٩ غيروا اسماء الغجر وعقدوا اجتماعا عاما اخبروا فيه الاتراك المسلمين ان لا ينزعجوا لان اسماءهم لن تبدل، ولكن في يوم ٨٥/١/٢٢ عادوا برفقة الكلاب وازدادوا تسلحا وبدأوا عملياتهم في منتصف الليل حوالي الساعة الثالثة صباحا. لقد ابعدوا اولا اعضاء الحزب الشيوعي وعندما ذهب الناس الى العمل في الصباح التالي اخذوا هوياتهم وطلبوا منهم الذهاب الى البلدية ثم ذهبوا الى منازل دفعة اخرى من المسلمين واخذوهم، لقد ضربوا اخي امام اولاده. وفي ١٩٨٥/١/٢٢ تم ابعاد المسلمين الاتراك الذين كانوا يسافرون الى تركيا وقد سمعنا لاحقا غادرت بلغاريا قاموا بتفتيشي في عدة اماكن اخرها محطة القطار.

لقد كانوا يبحثون عن الافلام والصور والاشرطة المسجلة التي تروي تلك المآسي، لقد حذروني بان لا اصرح بشيء والا فان الاذى سيصيب اقاربي.

لقد اخبرني المدعو يوكسل حسنوف مصطفوف احد سكان كرجالي والذي تم تبديل اسمه الى جوليان اسنوف ميليف ما يلي:



• جامع
كارنوبات

سوف تتعرض للتفتيش ثلاث مرات قبل الوصول الى كرجالي، عليك ان تريهم جواز سفرك باستمرار. في اوائل ايام يناير ١٩٨٥ وفي اثناء ساعات العمل اجبروا العمال على تبديل اسمائهم وقد رفض اخي تبديل اسمه ففقد كل حقوقه، ان اخت زوجتي تعمل في مدينة ممشيل فزاد حيث قام المسلمون الاتراك هناك بمظاهرة احتجاج فقام البوليس بتصوير كل المشتركين في تلك المظاهرة ثم تمت مهاجمة المتظاهرين بواسطة افراد الشرطة ببيوتهم وبعد ذلك تدخل الجيش وكنا نسمع اطلاق الرصاص طيلة اليوم وقالت اخت زوجتي ان العديد من الاشخاص تم ارسالهم الى جزيرة بليفلن وهي جزيرة في نهر الدانوب على الحدود الرومانية اعدت لتكون سجنا جماعيا للمسلمين الاتراك حيث الاوحال والبعوض والمعاملة السيئة، وفيها الان حوالي ثلاثين الف مسلم تركي.

اما محمد مصطفوف محمدوف الذي بدل اسمه الى ميلين مارينوف قد ترك عائلته الى مدينة هاسكوفو التي تبعد ٥٠ ميلا عن الحدود التركية لقد قال لي ما يلي:

حاصرت الشرطة هاسكوفو لقد دخلوا كل المنازل والمزارع والمصانع وكل الاماكن لقد خبأت والداي ولكن عثروا عليهم واخذوهم الى نقطة الشرطة لتبديل اسمائهم، لقد فقدوا اسماءهم التي عرفوا بها لاكثر من خمسين عاما لقد بدلت جميع اسماء المسلمين في بلغاريا لقد ضربوا عمي امامي.

بدلوا اسم رمضان محمودوف الى رادون ميكائيلوف لقد ضربوه مرتين حتى فقد الوعي احداهما لتكلمه باللغة التركية وسجن لمدة اسبوع. ان المستشفيات لا تستقبل المرضى من المسلمين الاتراك. لقد منع الختان في بلغاريا انهم يقومون بتفتيش الاطفال في كل منزل ومن حين لاخر ان كل من يقوم بعملية الختان لطفله يتم حبسه لمدة سبعة سنوات لقد ارسلوا شخصا يقوم باجراء عملية الختان الى السجن مباشرة بدون محاكمة.

اخبرتني زوجة حلمي موتلو وهو سائق شاحنة بان زوجها قد اختفى في بلغاريا منذ اربعة اشهر حيث حمل زوجها معه في الشاحنة التي يقودها من ديمتروفقراد الى اسيفيليقراد



• بلغرة اطفال المسلمين هدف من اهداف النظام الشيوعي البلغاري

صديقين له وحدث ان اوقفهم البوليس البلغاري واحتقرهم كاتراك وعندما عارض ذلك السائق حلمي اخذه البوليس معه واختفى بعد ذلك ولم يعرف احد عنه اي شيء حتى الان، اما صديقاه فقد عادا الى تركيا وافادا عن الحادث، واضافت ان القنصلية البلغارية لا ترد على تساؤلاتها وترفض اعطاءهم اي معلومات وان زوجة حلمي خائفة من الذهاب الى بلغاريا ونفد صبرها ولا تعرف مصير زوجها.

وقد طلب مني شخصان من سينوما وصلا الى تركيا في نوفمبر ١٩٨٥ بان لا اعلن عن اسمائهم لان لهم اقارب في بلغاريا قال احدهم في ١٩٨٥/١/٢١ اخذوني ومعي جمع كبير من المسلمين الى سيلفينا وهو معسكر على بعد ١٥ ميلا من صوفيا وفي ٢٨ يناير اجبرنا على تبديل اسمائنا في معسكر (ج) وبعد ٢٥ يوما تم اطلاق سراح بعض الذين معي ولكن برفقة فرقة من مائة رجل ثم اطلقوا سراحنا في ١٩٨٥/٤/١٥ بعد ذلك احضروني للقرية وكان علي ان ابلغ عن وجودي مرتين في اليوم عند نقطة الشرطة. ولقد اجبروني على تنظيف المراحيض واستمر ذلك لمدة اربعة اشهر وفي ٨٥/٩/٢ استدعيت للشرطة واخبروني انه سيتم ارسالي للسجن لمدة خمسة سنوات في بلفلين وهي الجزيرة المشهورة في الدانوب التي اتخذت كمعسكر اعتقال وتعذيب للمسلمين. وفي ٥ سبتمبر هربت وتمكنت من الوصول خلال شهر الى تركيا. قد كان في قريتنا سابقا شرطي واحد اما اليوم فيوجد اربعون شرطيا. ان الاطفال المختونين يقتلون والمساجد تغلق وتهدم اننا اليوم لا نستطيع التكلم باللغة التركية حتى في بيوتنا ومن يفعل ذلك يعاقب بشدة وهم يتصنتون لمعرفة ما يدور داخل منازلنا.

قال شخص اخر من منطقة رازغرات ان العملية استمرت في قريتنا لمدة ثلاث ايام من يوم ٢٨ الى ٣٠ يناير كانون الثاني ١٩٨٥ وقد تم ذلك بعد قطع الكهرباء والماء واضاف انهم اروني هوياتنا الجديدة باسماء بلغارية وقال ان والدتي ذهبت لتشتري خبزا وهي لا تعرف ولا كلمة واحدة بلغارية فرفضوا بيعها الخبز واخبروها انه لا بد ان تطلب ذلك باللغة البلغارية وكما تعرفون ان كل الدكاكين وكل شيء مملوك للدولة والدولة تتصرف معنا نحن الاقلية الاسلامية بهذه الطريقة، ويجب ان تعلموا انه من يرسل الى سجن بلفلين لن يعود ابدا وكثير منا عثر على جسد اقربائه في الدانوب بعد تلك الجزيرة في اتجاه البحر الاسود، وتحدث عن شخصين من سينومنيش وهي قرية في منطقة رازغراد تم ارسالهما الى بلفلين هما محمد رافيف ورمزي محمودوف وقال انهما من المحتمل ان يكونا قد توفيا.

نصيب العالم الثالث من

تجارة الموت

تجارة الاسلحة موضوع يثير قضايا كثيرة وحساسيات لدى الاطراف التي لها صلة به وذلك لان البضاعة في هذه التجارة ليست كأي بضاعة تجارية اخرى وبالتالي فالاتجار فيها ليس عملية تجارية اقتصادية بحتة بقدر ما هو عملية سياسية تتنزل في اطار استراتيجية معينة ولها آثار لا تخفى على احد وقضية صفقات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران وما احدثته من ضجة وما خلفته من ردود فعل عنيفة حتى على مستوى النظام الامريكي نفسه اكبر دليل على ذلك. من ناحية اخرى كثيرا ما تتحدث وسائل الاعلام عن سباق التسلح الرهيب بين الدول العظمى وبالخصوص بين الروس والامريكان وقلما تتعرض الى سباق التسلح فيما بين دول العالم الثالث بمعنى بذل اقصى جهدها لتحسين ترسانتها العسكرية كما ونوعا برغم ان هذا السباق يأخذ طابع الاستنزاف لمقدرات الشعوب اذ هو يفرض عليها فرضا بدافع الضغوطات الامنية وبدافع وجوب حماية الحدود والمكتسبات وسط عالم يزداد فيه اصطراع المطامع والمصالح حدة يوما بعد يوم. وهذا هو المأزق الذي تجد الدول النامية نفسها فيه فهل تراها تستطيع الخلاص منه ورفع تحديه ؟

صناعة الاسلحة وتجارتها مزدهرة على الدوام

من الملفت للنظر ان الشركات الوحيدة التي لم تتأثر في العقدين الاخيرين بالازمات الاقتصادية والضائقات المالية هي شركات صنع الاسلحة بل ان هذه الشركات على نقيض غيرها من الشركات المدنية شهدت ازدهارا وتوسعا في نشاطاتها في اوج الازمات واوج الركود الاقتصادي وحققت ارباحا لا تضاهى حتى ان ١٣ شركة من ٢٥ شركة امريكية عملاقة متخصصة في تصدير انتاجها تحولت الى انتاج الاسلحة مثل شركة «نورثورب» و«ماكدونالد دوغلاس» و«روكيل انترناشيونال» و«جنرال ديناميكس» وغيرها وقد ذكرت مجلة «لوفيغارو» الفرنسية في سلسلة مقالات نشرت في صيف ١٩٨٥ ان عشر شركات امريكية منتجة للاسلحة حققت ارباحا تساوي ٢٥٪ من رأسمالها في عام ١٩٨٤ بينما لم تحقق الشركات الاخرى ذات الانشطة المدنية اكثر من ١٢٪ من الارباح وبناء على ذلك فان البلدان المنتجة والمصدرة للاسلحة لا تنظر الى تجارة الموت على انها تجارة مربحة فقط بل على انها علاوة على ذلك وسيلة من وسائل تحريك الاقتصاد القومي وانقاذه من الركود وبطبيعة الحال لا بد ان تكتمل الحلقة باشعال الحروب والفتن واحداث البؤر الملتهبة لتصريف الاسلحة والاعتدة المنتجة وحتى تظل مصانع الدمار والموت تدور دون توقف.

لماذا كانت دول العالم الثالث مسرحا لمعظم الحروب بعد الحرب العالمية الثانية ؟

من المدهش ان نعرف انه منذ ١٩٦٠ وقع ما يزيد عن ٦٥ حربا وقتالا مسلحا وان كل هذه الحروب تركزت في العالم الثالث وحصدت قرابة ١٠ ملايين نسمة من ابنائه واذا كنا لا نبرىء الاطراف المباشرة في تلك الحروب فان اصابع الاتهام لا بد ان تتجه الى القوى الاستعمارية والاستغلالية التي لعبت اهم الادوار في تلك الحروب وحركت بايديها القذرة قطع الشطرنج على الرقاع بحيث ينفجر الموقف وينشب القتال بما يتلاءم مع

● دبابات امريكية تقاتل في العديد من مناطق العالم نيابة عن الامريكيين.





• الجيش الروسي جاهز للارهاب الداخلي والخارجي.

مصالح تلك القوى واقل تلك المصالح ما تحصل عليه من اموال طائلة من مبيعات الاسلحة. لقد صرح وزير الدفاع الامريكي واينبرغر معلقا على اهمية تصدير الاسلحة الامريكية: «ان بيع الاسلحة يمكننا من تخفيض اثمان اسلحتنا واعتدتنا ونفقاتها والاعباء المالية المترتبة عليها فقد استطاع البنتاغون توفير ٣ مليارات دولار تقريبا من ميزانية انتاج الاسلحة خلال الخمس سنوات السابقة (من خطابه الذي القاه بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٢) ولا يخفى ان امريكا لا تهدف من وراء اشعال الحروب في العالم الثالث الا الربح المادي فقط بل تهدف كذلك الى تثبيت دعائم استراتيجيتها والمحافظة على الانظمة الدائرة في فلكها وتقوية هيمنتها على سائر الشعوب الحديثة الاستقلال عموما. وهناك من يفسر وقوع جل الحروب بعد الحرب العالمية الثانية في العالم الثالث باستحالة حدوث صدام مباشر بين القوى العظمى بسبب ما تملكه من مخزون ذري يهدد الوجود البشري فتضطر هذه القوى العظمى

• امريكا تحتكر وحدها ٤٠٪ من تجارة الاسلحة.

• معظم الصفقات السرية تتم بترخيص حكومات الدول البائعة.

ان تخوض الصراع بالوكالة اي بواسطة الشعوب الصغيرة وتدفع هذه الشعوب من دمائها واموالها ثمن هذا الصراع.

ولعل ما جاء في خطاب وزير الدفاع الامريكي امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس يؤكد هذه الحقيقة اذ يقول: «الدولارات الامريكية التي نوظفها من اجل شراء الاسلحة... للقوات المسلحة التركية او التايلاندية او الباكستانية كنا سننفقها على قواتنا من اجل ان تعمل كل ما سيعمله الاتراك او التايلانديون او الباكستانيون افضل منا وارخص».

ونشير هنا الى ان منطقة الشرق الاوسط قد نالت النصيب الاوفر من حروب العالم الثالث ودفعت افدح الخسائر المادية والبشرية ثمنا لها ولم تنطفىء بعد نيران الحرب العراقية الايرانية التي فاقت سابقاتها بحجم خسائرها المهولة والتي

احدثت جرحا بليغا في جسم الامة الاسلامية ومن الطبيعي والحال هذه ان تكون هذه المنطقة من اهم اسواق السلاح في العالم الثالث فقد جاء مجموع ما استوردته عشر دول عربية سنة ١٩٨٥ حوالي ٥٤٪ من مجموع ما استوردته كل دول العالم الثالث اي ان هذه الدول العربية وحدها تستحوذ على اكثر من نصف كمية السلاح المعروضة في العالم ولولا الخطر الصهيوني الذي يتهدد الامة العربية لما كانت اعباء التسلح في العالم العربي بهذا الثقل.

البناء العسكري يعوق التنمية

اذا كانت تجارة الاسلحة وسيلة من وسائل تحريك الاقتصاد في الدول المصنعة فهي على الجانب الاخر ابشع وسيلة من وسائل الابتزاز والاستغلال واثقال اقتصاديات المشترين على حساب مخططات التنمية باعتبار ما تنفقه دول العالم الثالث على شراء الاسلحة واذا ما قارنا بين الميزانيات العسكرية لدول العالم الثالث (ما عدا الدول النفطية التي لها من الاموال ما يكفي للبناء المدني والبناء العسكري) لوجدنا ان اموالا طائلة تنفق على اسلحة تفقد قيمتها بعد سنوات كان اولى ان تستغل لتقديم خدمات اجتماعية او لانشاء مشاريع تنموية. لقد دفع العالم الثالث قرابة ٣٠٠ مليار دولار سنة ١٩٨٥ للحصول على اسلحة وعتاد عسكري في حين ما زال ٣٠٠ مليون طفل من ابنائه الذين هم في سن التعليم دون فرصة للتعلم وما زالت المجاعة تطحن عشرات الالاف في بعض المناطق مثل القرن الافريقي واثيوبيا وتشاد. وما احوج المواطن في مثل هذه الدول الى رغيف يسد به رمقه ولباس يقيه البرد وبيت يلجأ اليه بدل طلقات الرصاص وقذائف الموت.

ان مسؤولية تجار الموت كبيرة في استنزاف الموارد الضئيلة للدول الفقيرة المستوردة للسلاح هذه الدول التي تنفق على التسلح خمسة اضعاف ما تنفقه على التنمية بالرغم من ان متوسط دخل الفرد فيها يوازي ١٢/١ من متوسط دخل الفرد في الدول الصناعية المصدرة للسلاح.

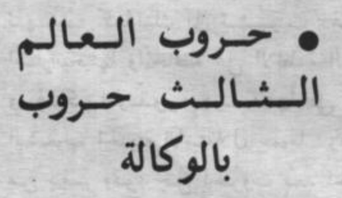
والجدير بالذكر ان حصول الدول النامية الفقيرة منها بالخصوص على السلاح غالبا ما يكون بواسطة قروض من الدول المصدرة نفسها ومما لا شك فيه ان مشكلة تراكم ديون العالم الثالث تعود في جزء كبير منها الى استيراد الاسلحة وقد جاء في تقرير اعدته مؤسسة ركفلر واتحاد العلماء الامريكيين ان اكثر من ٢٠ دولة نامية تنفق اكثر من ٢٠٪ من ديونها الخارجية على واردات الاسلحة والانشاءات العسكرية وكيف لا يكون الامر كذلك والسلع المعروضة اغلى السلع ناهيك ان سعر الصاروخ جو ارض مثلا يتراوح ثمنه بين ٤٠ الف دولار و٩٠٠ الف دولار حسب النوعية وعلى سبيل المثال يباع الصاروخ الفرنسي (اكسوسيت طراز ٣٩ ام) بـ ٨٩٠ الف دولار وهو مبلغ يكفي لبناء عشر مدارس في بعض البلدان النامية.

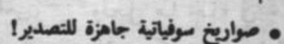


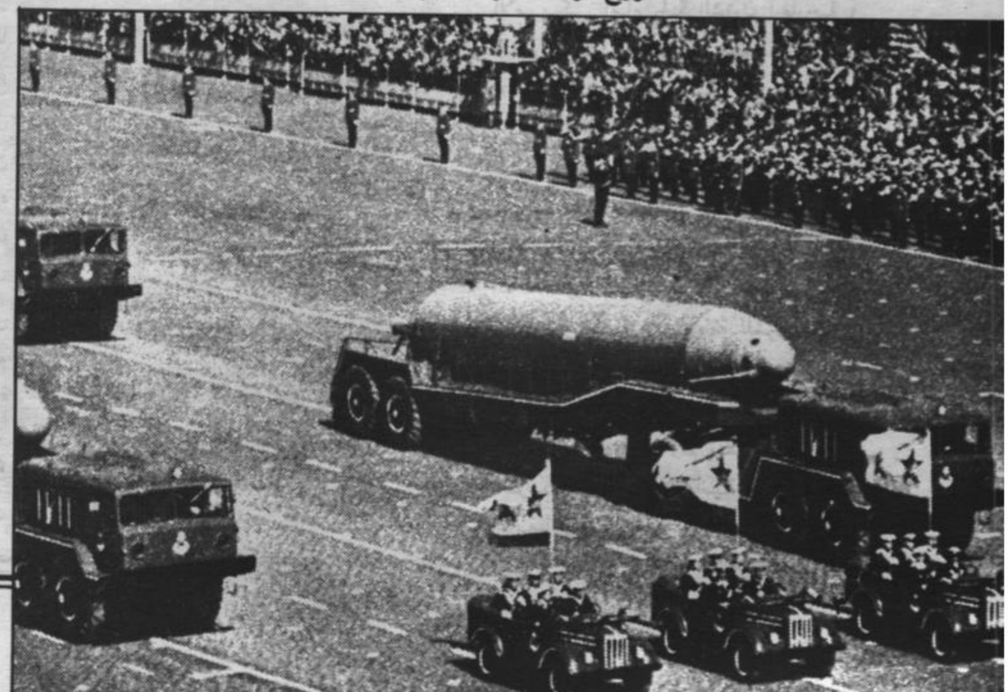
• وزير الدفاع الامريكي واينبرغر: (وفر البانتغون ٣ مليارات دولار من مبيعات السلاح).

انتقال الاسلحة تجارة ام سياسة

السمات الاساسية لهذه التجارة هي تحويل مبالغ ضخمة من الشاري الى البائع وانتقال البضائع (السلاح) دوما من دول المركز الى دول الاطراف اي من الدول الصناعية الغنية الى الدول ذات المستوى الصناعي الادنى وبما ان الذين يقومون على هذه التجارة هم اساسا الحكومات وفي مرتبة ثانية الشركات الخاصة والافراد فلا بد ان تخضع هذه التجارة لسياسات حكومات الدول المصدرة للسلاح.




• صواريخ سوفياتية جاهزة للتصدير!



انا نسمع كثيرا عن تهريب الاسلحة وعن الصفقات السرية وعن السوق السوداء لهذه التجارة ولكن كل نشاط القطاع الخاص في مجال هذه التجارة لا يمثل سوى جزء ضئيل من حجم سوقها وحتى هذا الجزء الضئيل الذي يقوم به الافراد والشركات الخاصة لا بد له من الحصول على اجازة خاصة من حكومة الدولة البائعة وفي كثير من الاحيان يكون السماسرة والتجار الخواص والوسطاء عموما مجرد واجهة فقط لان الدول البائعة لا تستطيع في بعض الاحيان ان تبيع اسلحتها علانية الى زبائنها من الدكتاتوريين او لانها تخشى من ردة فعل الرأي العام الداخلي والخارجي او لانها تعد سر الحرب لها مصلحة في نشوبها وهذا اكبر تاجر سلاح امريكي يدعى صامويل كامنغيز يصرح قائلا : «انا لا ابيع اي سلاح لاي احد دون الحصول على رخص رسمية من حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا» وهذا يؤكد ضلوع حكومات الدول البائعة للسلاح في الصفقات السرية وموافقتها عليها لانها تتماشى مع سياستها وتخدم استراتيجيتها.

لقد قال جيمي كارتر الرئيس الاسبق للولايات المتحدة في هذا الصدد : «ان الطريق الصحيح الذي اتبعته الولايات المتحدة هو استخدام نقل السلاح كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية. لقد توخينا خلق توازنات محلية وفتح الطريق أمام نفوذنا حتى نتحكم في كل الاطراف لتحقيق مصالحنا.. ان واجبنا هو السيطرة على الموارد الاستراتيجية وعمل توازنات لصالح الدول الصديقة لابعاد الحرب عنا وزيادة قدرة الاصدقاء الذين يساعدوننا على اكمال ترتيباتنا وللتقليل من التدخل الامريكي المباشر».

ان حديث كارتر عن نقل الاسلحة يبين بوضوح ان قوانين السوق الربحية لا تتحكم وحدها في تجارة الموت بل ان هذه التجارة طالما تتم برعاية الحكومات واشرافها لا بد ان تتحكم فيها اعتبارات سياسية واستراتيجية نوجزها فيما يلي :

١ ـ مصلحة الدولة المنتجة وحاجتها لبيع الاسلحة.

٢ ـ عدم اخلال اي صفقة بموازين القوى التي كرستها القوتان العظميان.

٣ ـ يجب ان تكفل الصفقة ضربا من استمرارية العلاقات التجارية بين الدولة المنتجة المصدرة والدولة المشترية المستهلكة بحيث تسهل الصفقة عقد صفقات اخرى مدنية وعسكرية.

• ٣٠٠ مليار دولار نفقات الاسلحة للعالم الثالث عام ١٩٨٥

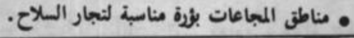
٤ ـ المانع الاكيد لعقد اي صفقة هو تهديد الاسلحة المصدرة في وقت من الاوقات مصلحة الدولة البائعة او الدول الحليفة لها.

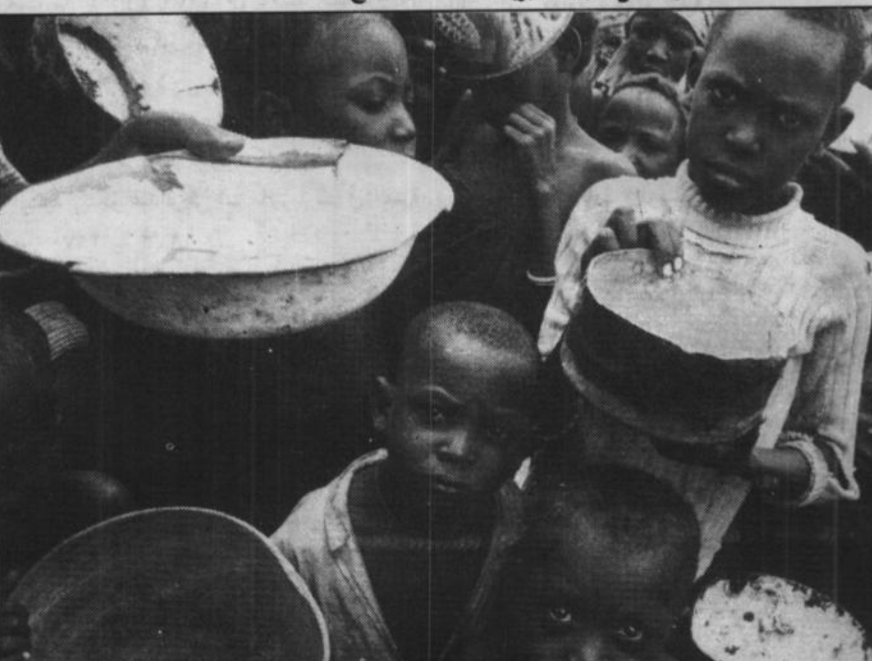
٥ ـ لا سبيل ان تبيع الدولة المنتجة احدث اسلحتها وتحتفظ بها لنفسها.

اذن سوق السلاح هي سوق سياسية قبل ان تكون سوقا تجارية واذا اخذنا الولايات المتحدة كمثال باعتبارها اكبر دولة مصدرة للسلاح حيث تحتكر وحدها ٤٠٪ من هذه التجارة نجد ان جميع شركات السلاح فيها تابعة «لبنك اوف امريكا» وهذا البنك لا يحق له التصرف الا بعد استشارة البيت الابيض.

الامن السلاحي ضرورة مثل الامن الغذائي

بما ان الذين يملكون الاسلحة الاستراتيجية الجبارة هم الذين يمسكون بزمام الامور فان حروب العالم الثالث المحدودة ونزاعاته المسلحة لا تعدو ان تكون حرائق مفتعلة لتصريف الاسلحة واستهلاكها فان كل بندقية تشتريها البلدان الفقيرة بالخصوص وكل صاروخ تطلقه وكل طائرة تدفع فيها ثروة بعينها ليست في النهاية سوى شكل جديد من اشكال سرقة وابتزاز اولئك الذين يشعرون بالجوع والحرمان ولا يجدون من يطعمهم. واولئك الذين يشعرون بالبرد والالم ولا يجدون من يكسيهم او يداو يهم وليس امام دول العالم الثالث ودول العالم العربي والاسلامي بالذات الا ان تعمل جاهدة من اجل الافلات من مأزق التسلح من الخارج الذي تفرضه علينا كما هو مفهوم الضغوطات الاجنبية وحاجة الدفاع عن النفس والوطن حتى نتمكن من كسر التبعية في مجال السلاح ومن ضمان امننا منه ومثلما ننادي بالامن الزراعي والغذائي لا بد ان ننادي بالامن السلاحي ان صح هذا التعبير لانه فيه حماية للوجود ذاته واطلاقا وتعزيزا لحريتنا السياسية والاقتصادية.





• مناطق المجاعات بؤرة مناسبة لتجار السلاح.

المجتمع تفتح ملف:

مؤتمرات القمة الاسلامية

اعداد: جمال الراشد

القمة الاولى:

انعقد اول مؤتمر قمة اسلامي في الرباط في الفترة من ٩ الى ١٢ رجب ١٣٨٩ هـ الموافق من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩ م على اثر احراق اليهود للمسجد الاقصى في ٢١ اغسطس (آب) من عام ١٩٦٩ م حيث اجتمع وزراء خارجية الدول العربية بالقاهرة واقروا اقتراحا قدمته المملكة العربية السعودية بعقد مؤتمر قمة اسلامي.

وافتتح الملك الحسن الثاني مؤتمر القمة الاسلامي الاول، وبعد جلسة الافتتاح تحولت الجلسات الى سرية حيث اثيرت قضية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية داخل المؤتمر ثم اتفق على ان يحضر وفد منظمة التحرير الاجتماعات بصفة مراقب يحق له عرض وجهة نظره والمناقشة دون التصويت.

وقدمت حركة «فتح» الى المؤتمر وثيقة طالبت فيها الدول الاسلامية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني ان تقطع هذه العلاقات كما طالبت جميع الدول الاسلامية ان تقاتل الكيان الغاصب لفلسطين وان تقف ضد الولايات المتحدة التي تزود الكيان الصهيوني بكل المساعدات.

وقد اختتم مؤتمر القمة الاسلامي الاول اعماله باعلان جاء فيه:

● ستتشاور حكوماتهم بغية التعاون الوثيق والمساعدة المتبادلة في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية والروحية، وحيا من تعاليم الاسلام الخالدة.

● وتعلن التزامها بتسوية المشكلات التي قد تنشأ فيما بينها بالوسائل السلمية، مما يؤكد مساهمتها في تدعيم السلام والامن الدوليين وفقا لاهداف ومبادىء الامم المتحدة.

● وان رؤساء الدول والحكومات والممثلين يعلنون ان الخطر الذي يهدد المقامات الدينية الاسلامية بمدينة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيلية لهذه المدينة، وان المحافظة على الصبغة المقدسة لهذه الاماكن، وضمان حرية الوصول اليها والتنقل فيها تستلزم ان يسترجع القدس الشريف وضعه السابق قبل يونيو ١٩٦٧ م والذي اكدته الف وثلاثمائة سنة من التاريخ.

منظمة المؤتمر الاسلامي:

وقد اوصى المؤتمر بدعوة وزراء خارجية الدول الاسلامية لعقد اجتماع لهم في جدة بين ١٥ و١٧ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٢ — ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٠ م. وقد تقرر في الاجتماع المذكور انشاء الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد تقلب على منصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على التوالي كل من:

السيد/تنكو عبدالرحمن — ماليزيا — في الفترة من ١٩٧٠ — ١٩٧٣ م.

السيد/حسن التهامي — مصر — في الفترة من ١٩٧٤ — ١٩٧٥.

السيد/امادو كريم جاي — السنغال في الفترة من ١٩٧٥ — ١٩٧٩.

السيد/الحبيب الشطي — تونس — في الفترة من ١٩٧٩ — ١٩٨٤.

السيد/شريف الدين بيرزادة — باكستان — الذي تولى مهامه في عام ١٩٨٥.



وضم المؤتمر الهيئات التالية:

١ — مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات.

٢ — مؤتمر وزراء الخارجية.

٣ — الامانة العامة والمؤسسات التابعة لها.

وتضمنت اهداف المؤتمر ما يلي:

١ — تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء.

٢ — دعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الاخرى، والتشاور بين الدول الاعضاء في المنظمات الدولية.

٣ ــ العمل على محو التفرقة العنصرية، والقضاء على الاستعمار في جميع اشكاله.
٤ ــ اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل.
٥ ــ تنسيق العمل من اجل الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير اراضيه.
٦ ــ دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.

• المؤتمر الثالث اعلن الجهاد لتحرير القدس.

• المؤتمر الرابع تبنى خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر فاس.

• مؤتمر القمة الاسلامي الاول في الرباط عام ١٩٦٩.

٧ ــ ايجاد المناخ لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الاعضاء والدول الاخرى.

ومن الجدير بالذكر ان منظمات اسلامية اخرى سبقت في ظهورها منظمة المؤتمر الاسلامي نذكر منها:

١ ــ الجامعة الاسلامية: التي دعا اليها جمال الدين الافغاني في صحيفته «العروة الوثقى» التي صدر العدد الاول منها في ١٥ جمادى الاولى عام ١٣٠١ هـ الموافق ١٣ مارس (آذار) ١٨٨٤ م.

ولكن فكرة الجامعة الاسلامية هذه اصطدمت بفكرة الخلافة الاسلامية العثمانية التي كانت قائمة وقتئذ ولذلك وجدت فكرة الجامعة الاسلامية معارضة من انصار فكرة الخلافة باعتبار الاولى اقل تماسكا من الثانية.

٢ ــ مؤتمر العالم الاسلامي: عقد اول اجتماع له في مكة المكرمة عام ١٩٢٦ ثم القدس عام ١٩٣١ ثم كراتشي ١٩٤٩، ١٩٥١، ثم بغداد ١٩٦٢ ثم مقديشيو ١٩٦٤ ثم عمان ١٩٦٧ ثم الجزء التركي من قبرس ١٩٨٠. وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة مهمتها معالجة الشؤون الثقافية والادارية والسياسية والاقتصادية في العالم الاسلامي.

٣ ــ ندوة المؤتمر الاسلامي: انعقدت عام ١٩٥٣ في القدس وعام ١٩٥٦ في دمشق وفي عامي ١٩٦٠، ١٩٦١ في القدس.

٤ ــ المؤتمر الاسلامي العام: تشكل في القاهرة عام ١٩٥٤ وعين انور السادات امينا عاما لهذا المؤتمر.

٥ ــ رابطة العالم الاسلامي: تأسست في مايو ١٩٦٢ بتوصية من المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة في ذلك العام، وتقوم الرابطة بعمل ندوة في كل موسم حج كان اخرها العام الماضي حيث ناقشت الندوة قضية تربية الشباب ودور الجامعات. وتبنت الندوة الدعوة الى انشاء مصرف اسلامي ومحطة اذاعة «صوت الاسلام» واصدار جريدة اخبار العالم الاسلامي.

وفي اجتماع القمة العربية الثالثة التي عقدت في الفترة ما بين ١٧ ــ ٢١ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ١٣ ــ ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ اثار الملك فيصل فكرة مؤتمر القمة الاسلامية محددا اهدافه بانه الحفاظ على الروابط بين البلدان الاسلامية، وتأمين حماية الاماكن المقدسة، ومحاربة العقائد المعادية للعقيدة الاسلامية ولكن عبدالناصر في ذلك الوقت عارض هذه الفكرة.

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ اعيد طرح الفكرة من جديد وبعد عدوان اليهود على المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ اصبحت الفكرة حقيقة واقعة.

القمة الثانية:

انعقد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور عاصمة اقليم البنجاب بجمهورية الباكستان في الفترة ما بين ٢٩ محرم وغرة صفر ١٣٩٤ هـ الموافق للفترة من ٢٢ حتى ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٧٤ وقد حضر المؤتمر بطريرك انطاكية وسائر المشرق. وجاء في قرارات المؤتمر ما يلي:

ــ ان استعادة الحقوق للشعب الفلسطيني في وطنه كاملة هي الشرط الجوهري الاساسي لحل مشكلة الشرق الاوسط واقامة سلام دائم قائم على العدل.

ــ ان المجتمع الدولي وخاصة تلك الدول التي تكفلت بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ليتحمل المسؤولية الجسيمة المتمثلة في انصاف الشعب الفلسطيني من الظلم الذي اقترف في حقه.

ــ ان القدس هي الرمز الوحيد لالتقاء الاسلام بالاديان السماوية المقدسة ولقد تولى المسلمون لاكثر من ١٣٠٠ سنة شؤون القدس كأمانة لكل من يعتزون بها والمسلمون وحدهم هم الذين يمكن ان يكونوا امناء عليها في اطار المحبة وعدم التمييز لانهم وحدهم يؤمنون باديان الانبياء الثلاثة الراسخة جذورها في القدس. وعلى ذلك فان الدول الاسلامية لا يمكن ان تقبل اي اتفاق او بروتوكول او تفاهم يقضي باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس او وضعها تحت اي سيادة غير عربية او جعلها موضع مساومات او تنازلات. وان انسحاب اسرائيل من القدس شرط اولي لا

يقبل التغيير لتحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط.

ـ ينوه بالجهود البناءة التي تبذلها الكنائس المسيحية في العالم كله وفي البلاد العربية وبصفة خاصة في لبنان، مصر، الاردن، وسوريا لشرح قضية فلسطين لدى الرأي العام العالمي ولدى المؤتمرات الدينية العالمية والعمل على تأييدهم للسيادة العربية على القدس والاماكن المقدسة الاخرى في فلسطين.

ـ العمل في كل المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فورا وبدون شروط من كل الاراضي العربية المحتلة منذ يونيو ـ حزيران عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها مدينة القدس.

ـ التأكيد من جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل.

ـ دعوة الدول الاعضاء التي لا تزال تحتفظ بعلاقات مع الكيان اليهودي لقطع هذه العلاقات في كل المجالات دعما للتضامن الاسلامي.



• احراق المسجد الاقصى... المحرك الاول للقمة الاسلامية.

القمة الثالثة:

عقدت في مكة المكرمة، وفي المسجد الحرام افتتحت في يوم ١٩ ربيع الاول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ م وبعد جلسة الافتتاح انتقل المؤتمر الى الطائف حيث عقد جلساته هناك.

وسبق لقاء القمة الاسلامي الثالث اجتماع تحضيري عقده وزراء خارجية الدول الاسلامية في الطائف اوصى برفض المبادرات التي تستبعد الخيار الفلسطيني واقر توجيه نداء للجهاد من اجل تحرير القدس كما اقر انشاء مكتب مقاطعة اسلامية للشركات التى تتعامل مع الكيان اليهودي.

وقد ناقش مؤتمر القمة الاسلامي الثالث النزاع العراقي الايراني بعد ان فشلت جهود الوساطة الاسلامية في اقناع ايران بحضور المؤتمر الذي استمع الى وجهة النظر العراقية من خلال كلمة الرئيس العراقي صدام حسين الذي عرض اعادة جميع الاراضي الايرانية التي كان الجيش العراقي يحتلها آنذاك في مقابل اعتراف ايران بسيادة العراق على شط العرب ومناطق اخرى مختلف عليها.

وناقش المؤتمر القضية الافغانية في الوقت الذي تواجد فيه وفد يمثل المجاهدين الافغان برئاسة عبد رب الرسول سياف.

وجاء في قرارات المؤتمر ما يلي:

ـ ايمانا منا بان المسلمين وان تباينت السنتهم والوانهم وتمايزت اوطانهم واوضاعهم امة واحدة يعتصمون برابطة من الاسلام و يستلهمون في الحياة منهجا لا اختلاف عليه و يستمدون معينهم الفكري من تراث حضاري مشترك و يضطلعون في العالم برسالة واحدة فيقومون امة وسطا تأبى الانحياز لسائر الكتل والاتجاهات العقائدية وتأبى كذلك ان تتقاسمها الاهواء او تتنازعها المصالح.

ونحن مصممون على الجهاد بكل الوسائل التي نملكها لتحرير اراضينا المحتلة وان نتناصر في الدفاع عن استقلالنا وحرمة اراضينا والذود عن حقوقنا ورفع المظالم الواقعة علينا معتمدين على الله وعلى قوانا الذاتية وعلى تضامننا المتين.

• فكرة الجامعة الاسلامية التي دعا اليها جمال الدين الافغاني تعارضت مع فكرة الخلافة الاسلامية.

ـ ادراكا منا بان المسلمين تقع عليهم في عالم اليوم مظالم كثيرة وتحيط بهم مخاطر شتى. مردها الى منطق القوة والعدوان والى سيادة منهج العنف في السلوك الدولي.

وعلما بان الاسلام يأبى لاهله ولغيرهم الا الحق والعدل ولا يعرف لمن لا يقاتلنا في ديننا ولا يخرجنا من ديارنا ولا ينتهك حرمتنا الا البر والقسط كما لا يعرف موالاة الظالمين ولا الرضا بالضيم والاضطهاد. فاننا نؤكد من جديد، في وجه العدوان الصهيوني الغاصب لارض فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى عزمنا على المقاومة الشاملة لهذا العدوان ومخططاته وممارساته.

ولذلك فاننا نتعاهد على الجهاد بما لدينا من وسائل لتحرير القدس الشريف، ونجعل من هذا التحرير القضية الاسلامية الرئيسية من مسؤولية هذا الجيل من امتنا حتى يتم باذن الله تحرير القدس والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين.

وازاء ما اقترف بارض افغانستان من غزو سافر لبلاد اسلامية ذات سيادة ومن انتهاك لحق الشعب الافغاني في الحرية وتقرير المصير وفي الحفاظ على ذاتيته الاسلامية، فاننا مصممون على الاستمرار في دعم شعب افغانستان في جهاده، وما زلنا نشعر بالقلق ازاء الموقف في افغانستان الناجم عن التدخل الاجنبي المسلح.

ونؤكد من جديد العزم على السعي لايجاد الحل السياسي لهذه الازمة على اساس الانسحاب الفوري والكامل للقوى الاجنبية من افغانستان واحترام الاستقلال السياسي والوحدة الاقليمية والطابع غير المنحاز لافغانستان وكذلك احترام الحقوق الثابتة للشعب الافغاني البطل من اجل تقرير مصيره دون تدخل اجنبي او اي ضغط.

وفي البيان الختامي:

– وافق المؤتمر على اعلان الجهاد المقدس لانقاذ القدس الشريف ونصرة الشعب الفلسطيني وتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. واوضح المؤتمر «ان للجهاد مفهومه الاسلامي الذي لا يحتمل التأويل واساءة الفهم وان الاجراءات العملية لتنفيذه ستتم وفقا لذلك وبالتشاور المستمر بين الدول الاسلامية».

– عبر المؤتمر عن قلقه العميق لاستمرار المعارك بين ايران والعراق وانطلاقا من القرار الذي اتخذه المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في سبتمبر /ايلول ١٩٨٠ م في نيويورك بشأن انشاء لجنة المساعي الحميدة قرر المؤتمر الموافقة على انشاء قوة اسلامية من اجل تطبيق وقف اطلاق النار اذا دعت الحاجة الى ذلك بناء على توصية من لجنة المساعي الحميدة.

– وافق المؤتمر على انشاء محكمة عدل اسلامية ودعا الى عقد اجتماع لخبراء من الدول الاعضاء لوضع نظام اساسي للمحكمة وكلف المؤتمر الامين العام للمنظمة بوضع الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع الخبراء ورفع النتائج الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم.

القمة الرابعة:

انعقد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية في الفترة ما بين ١٢ و١٥ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ الموافق للفترة ما بين ١٦ و١٩ من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

وشهدت الجلسات المغلقة التي عقدها المؤتمر نقاشا ساخنا حين جوبه اقتراح الرئيس الغيني احمد سيكوتوري الخاص باعادة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي بمعارضة قوية من بعض الدول العربية في حين ايدت دول اسيوية وافريقية اخرى هذا الاقتراح.

كما قدم الرئيس سيكوتوري اقتراحا اخر يدعو الى تشكيل وفد اسلامي يتوجه الى ايران لاقناعها بحضور المؤتمر بهدف احياء وساطة لجنة المساعي الحميدة التي يرأسها الرئيس سيكوتوري. ولكن ايران رفضت هذا النداء الجديد من القمة الاسلامية وشجبت من ناحية اخرى قرار عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

واختتمت القمة الاسلامية الرابعة اعمالها بعد ان اتخذت عددا من القرارات والتوصيات التنظيمية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية كان من ابرزها قرار عودة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي مع تشكيل لجنة ثلاثية من الدول الاعضاء والامين العام للاتصال بالحكومة المصرية بهدف الحصول منها على التزام بمبادىء منظمة المؤتمر الاسلامي وقواعدها على ان تقدم اللجنة تقريرا عن مهمتها الى رئيس مؤتمر القمة الرابع. كما وافق المؤتمر على قبول سلطنة بروني دار السلام عضوا جديدا في منظمة المؤتمر الاسلامي.

اكد المؤتمر التزامه من جديد بالمبادىء التي ينبغي ان يقوم عليها حل قضية فلسطين والشرق الاوسط وفي طليعتها الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته في فلسطين.

كما تبنى المؤتمر خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي في فاس ودعا الى العمل بكل الوسائل بقصد توضيح هذه الخطة وشرح ابعادها، واعتبر تطبيق بعض التشريعات الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانها لاغية وباطلة بموجب القانون الدولي، كما ناشد المؤتمر الدول الاعضاء التبرع بسخاء لتغطية رأسمال صندوق القدس ورأسمال وقفيتها.

وحول النزاع العراقي الايراني اعرب المؤتمر عن تقديره لجهود لجنة المساعي الحميدة برئاسة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ودعاها الى مواصلة مساعيها لوقف الاقتتال بين البلدين المسلمين وسحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دوليا. وعبر المؤتمر عن ارتياحه لقبول العراق قرارات المؤتمر الاسلامي ومجلس الامن.

وطالب المؤتمر بجلاء القوات الاسرائيلية الفوري من جميع الاراضي اللبنانية واعرب عن حرصه الشديد على استقلال لبنان ووحدته وسيادته المطلقة على كل اراضيه ودعم كل الجهود التي تبذل لتحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين، واعرب عن قلقه الشديد لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من اراضيه وما يلازمه من اعمال تعسفية.

وقرر المؤتمر تأجيل البت في مشروع النظام الاستثنائي لمحكمة العدل الاسلامية الذي قدمته الكويت في مؤتمر القمة الثالث وكلف الامانة العامة دعوة لجنة حكومية من الخبراء لاستكمال دراسة جميع الجوانب المتعلقة بانشائها.



• الحرب العراقية الايرانية.. تنتظر من القمة الخامسة ايقافها.

كيف ننتصر؟



للاستاذ عبدالحميد البلالي

ان غرس صفة «الثقة بالنصر» في نفوس الدعاة بتحديد معنى النصر، ومقوماته لا تغني عن معرفة «كيفية النصر» اذ ان الجهل بالخطوات المؤدية للنصر، وان احرز نصرا سريعا فانه لا يؤدي ابدا الى الاستخلاف والتمكين. وربما ادى الى نتائج وخيمة يرجع ضررها على الدعوة والدعاة. فلا بد من معرفة هذه الخطوات والتي في مقدمتها التوكل على الله ثم اعداد العدة، وبذل الاسباب وبعد الانتهاء من البناء الداخلي وقبل الالتحام مع الخصوم لا بد من معرفة دقيقة للجاهلية، فاذا ما رأينا البهرج والزينة والانتفاخ الضخم لبناء الجاهلية فلا يكون هذا سببا في غرس الوهن المضعف للمسير والمجاهدة، بل يجب الاستشعار بالعلو واذا ما وقع البلاء بعد الاحتكاك فلا مناص من الثبات الذي يزلزل اركان الباطل ويحيله كالهباء المنثور.

الخطوة الاولى ـ التوكل على الله

عرف الشيخ محمد بن علان التوكل فى شرحه «دليل الفالحين» بانه «اعتمادك على مولاك ورجوعك اليه، وخروجك عن صولك وقوتك، وانطراحك بين يديه» (١).

انواع التوكل:

وجميع انواع التوكل تنقسم الى قسمين: توكل في امور الاخرة، وتوكل في امور الدنيا، وخيرها ما كان للاخرة، ويوضح هذه الاقسام الامام ابن القيم فيقول «فاولياؤه وخاصته يتوكلون عليه في الايمان، ونصرة دينه، واعلاء كلمته، وجهاد اعدائه. وفي محابه وتنفيذ اوامره. ودون هؤلاء من يتوكل عليه في استقامته في نفسه، وحفظ حاله مع الله، خارجا عن الناس، ودون هؤلاء من يتوكل عليه في معلوم يناله منه. من رزق او عافية، او نصر على عدو، او زوجة او ولد، ونحو ذلك. فافضل التوكل: التوكل في الواجب ـ اعني واجب الحق، وواجب الخلق، وواجب النفس ـ واوسعه وانفعه، التوكل في التأثير في الخارج في مصلحة دينية. او في دفع مفسدة دينية، وهو توكل الانبياء في اقامة دين الله، ودفع فساد المفسدين في الارض» (٢) والانتصار الذي نعنيه هو انتصار دين الله، وبالتالي فان التوكل الذي نريده هو توكل الانبياء في اقامة دين الله، وهو الاعتماد والثقة بقدرة المولى عز وجل بالنصرة، وعدم الاعتماد فقط على بذل الاسباب، واعداد العدة.

درس من الهجرة ـ

فالرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك سببا من الاسباب التي تخطر على بال بشر الا وقام به عند الهجرة.

فقد ترك عليا رضي الله عنه ينام في مكانه، واعد الراحلة، واستأجر دليلا يدله على الطريق، واتجه جنوبا بدل ان يتجه شمالا جهة المدينة تعمية على الاعداء. وجعل عامر بن فهيرة يعفي بغنمه على الاثر. واختبأ في غار ثور، وهو في اعلى جبل ثور والوصول اليه شاق جدا، وكلف ابن ابي بكر بجلب الاخبار من مكة، وكلف ابنة ابي بكر ـ أسماء بجلب الطعام لهما وهما في الغار.

ومع بذل كل هذه الاسباب فان الاعداء وصلوا الى فتحة الغار ولولا ارادة الله لاقتحموه، الامر الذي جعل الصديق رضي الله عنه يقول «يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا. فقال: ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما» (٣) وهذا يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتمد على الاسباب فحسب بل كان معتمدا على الله منذ اول لحظة خرج بها من بيته بين صفوف المتحلقين على البيت، حتى في تلك اللحظات الحرجة في الغار، وهو لا يغيب عن باله التوكل على الله والثقة بنصره.

الخطوة الثانية:

اعداد العدة وبذل الاسباب

فالعدة جزء من الاسباب التي يجب ان نبذلها، والعدة لا تعني فقط السلاح، بل تعني امورا اكثر من ذلك، وكذلك الاسباب لا تعني شيئا بذاته بل تعني بذل كل امر يؤدي او يساعد على النصر، ويكشف الامام البنا هذه الاسباب بقوله للمتعجلين للنصر، وهم لم يكملوا بعد بذل اسباب النصر «وفي الوقت الذي يكون فيه منكم ـ معشر الاخوان المسلمين ـ ثلاثمائة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها روحيا بالايمان والعقيدة، وفكريا بالعلم والثقافة وجسميا بالتدريب والرياضة، في هذا الوقت طالبوني بان اخوض بكم لجج البحار، واقتحم بكم عنان السماء واغزو بكم كل عنيد جبار فاني فاعل ان شاء الله» (٤).

• ان الجهل بالخطوات المؤدية للنصر، وان احرز نصرا سريعا فانه لا يؤدي ابدا الى الاستخلاف والتمكين

قلة تغلب الكثرة –

يقول تعالى «قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين» (٥)

القضية العددية وان كانت مهمة، وهي جزء من اعداد العدة التي امرنا الله ببذلها لتحقيق سنته في النصر، ولكنها ليست كل شيء، كما انها ليست الاهم من بين الاسباب المعدة، خاصة اذا استنفذت فئة الحق كل ما لديها من طاقة، وبذلت كل ما امرت به من اسباب. فما كان المسلمون في معظم حروبهم اصحاب كثرة عددية بقدر ما لديهم من كثرة ايمانية قد اتصلت بصاحب الاسباب مع بذلها لكل ما تستطيع من اسباب فقد كانوا في بدر ما يقارب الثلاثمائة بينما كان عدوهم يقارب الالف.

وكانوا في أحد سبعمائة، وعدوهم ثلاثة الاف. وفي الخندق كانوا ثلاثة الاف وعدوهم عشرة الاف.

وفي حروب الردة كانوا اثنى عشر الفا وعدوهم اربعين الفا. وفي اليرموك كانوا اربعين الفا بينما بلغ عدوهم مائتين واربعون الفا.

وهكذا في معظم المعارك، تكون النسبة ما بين ١ الى ٣ او ١ الى ٦ وما كانوا يتعمدون تقليل عددهم ولكن كان ذلك كل ما استطاعوا تجميعه انذاك فعوضهم الله بعدما بذلوا ما امروا به من اسباب، بالملائكة لتكمل النقص العددي فقد قال تعالى في معركة بدر «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين» (٦) فاصبح عددهم الف وثلاثمائة ولم يترك هذه القلة مع تلك الكثرة بامداد الملائكة فقط، بل اعطاهم الراحة الجسدية الضرورية للقتال. فقال في ذلك «اذ يغشيكم النعاس أمنة منه» (٧) وزاد في نصرة الفئة القليلة على الكثيرة بانه زلزل قلوب معسكر الباطل مع كثرتهم، وذلك بقوله «سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب» (٨) ثم يقللهم في عيون اعدائهم و يقلل عدد اعدائهم في اعينهم، وهذا عامل نفسي مهم في الانتصار لا يملكون الاعداد له لولا مؤازرة الله لهم. فيقول تعالى «واذ يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا و يقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا، والى الله ترجع الامور» (٩)

انتصار ظاهره هزيمة –

وقد لا تكون الفئة المؤمنة القليلة هي المنتصرة دائما لذلك قال تعالى: «كم من فئة قليلة» ولم يقل

• القضية العددية وان كانت مهمة، وهي جزء من اعداد العدة التي امرنا الله ببذلها، ولكنها ليست كل شيء

«كل فئة قليلة» كما حدث في معركة احد ومعركة مؤتة، ومن ثم لا بد من وجود اسباب لهزيمة الفئة المؤمنة القليلة، وقد تكون القضية العددية هي احد الاسباب، كما كان في معركة مؤتة، اذ كان عدد المسلمين نحو ثلاثة آلاف بينما عدد الروم ومن تبعهم مائتي الف اي ما يقارب ١ الى ٦٦ وهذه بلا شك نسبة تفوق العقل البشري. ومع اهمية القضية العددية التي كان يدركها بعض الصحابة الذين اقترحوا ارسال كتاب للرسول صلى الله عليه وسلم ليمدهم بالرجال الا انهم بذات الوقت كانوا يعتقدون اعتقادا جازما بان النصر لا يتعلق بالعدد، متى ما بذلوا كل ما بوسعهم من طاقة وسبب لهذا قال لهم عبدالله بن رواحة. وكان احد امرائهم «يا قوم والله ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به، فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين، اما ظهور واما شهادة، فقال الناس: قد والله صدق ابن رواحه» (١٠) ومع هذه الكثرة في جيش العدو الا ان بعض الروايات لا تعد ما حدث في مؤتة هزيمة للمسلمين، بل تعده فتحا ونصرا. يقول الكاتب الاسلامي شوقي ابو خليل «لقد استطاع خالد بن الوليد تحقيق انسحاب مدروس منظم، مع حماية دقيقة لمؤخرة الجيش، والا لانقلب الانسحاب الى هزيمة منكرة، وخسائر كبيرة وكارثة محتملة، فالارتداد المأمون اصعب من النصر في بعض المآزق لان النصر ميسور مع اجتماع العدة، واحتمال الشدة فيه، ولكن الارتداد المأمون غير ميسور لكل من يريده وهو في اضعف الموقفين، الا ان تكون له — القائد — خبرة القيادة تكافىء الرجحان في قوة العدو الذي يرتد بين يديه» (١١) وعلى هذا تصدق القاعدة «بان الفئة المؤمنة اذا ما بذلت ما بوسعها من الاسباب فالنصر حليفها باذن الله» ولا تبقى المسألة العددية عائقا يحول دون النصر، وهذا ما استيقنه اتباع طالوت القلة، عندما واجهوا عدوهم الذي يفوقهم بالعدد، فقالوا قولتهم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» وكذلك قالها ابن رواحة وصحبه في مؤتة فنصرهم باذنه.

يقول سيد رحمه الله «فهذه هي القاعدة في حس الذين يوقنون انهم ملاقو الله، القاعدة ان تكون الفئة المؤمنة قليلة لانها هي التي ترتقي الدرج الشاق حتى تنتهي الى مرتبة الاصطفاء والاختيار. ولكنها تكون الغالبة لانها تتصل بمصدر القوى ولانها تمثل القوة الغالبة. قوة الله الغالبة على امره، القاهر فوق عباده، محطم الجبارين، ومخزي الظالمين وقاهر المتكبرين (١٢)

النصر السريع:

ان بذل هذه الاسباب المتعددة مع ما فيها من عناء، وبذل الدعاة لكل ما لديهم من طاقة مع توكلهم على الله لهي من اكبر الاسباب المؤدية للنصر.

ان النصر السريع الذي يريد البعض الحصول عليه، دونما بذل للاسباب التي قد تطيل الطريق لا يمكن ان يبقى طويلا ان حدث، لانه مخالف لسنة الله، يقول سيد رحمه الله «والنصر السريع الذي لا يكلف عناء، والذي يتنزل هينا لينا على القاعدين المستريحين يعطل تلك الطاقات عن الظهور، لانه لا يحفزها ولا يدعوها وذلك فوق ان النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه. اولا لانه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة وثانيا لان الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به، ولم تشحذ طاقاتهم وتحشر لكسبه، فهي لا تتحفز ولا تحتشد للدفاع عنه» (١٣).

(١) دليل الفالحين ٢٥٦/١
(٢) تهذيب مدارج السالكين ٣٣٦، ٣٣٧
(٣) متفق عليه – اللؤلؤ والمرجان – ١٥٤٠
(٤) الرسائل ص ١٢٨ – ط – المؤسسة الاسلامية.
(٥) البقرة ٢٤٩
(٦) الانفال ٩
(٧) الانفال ١١
(٨) الانفال ١٢
(٩) الانفال ٤٤
(١٠) البداية والنهاية ٢٤٣/٤
(١١) غزوة مؤتة – شوقي خليل – ص ١١٢
(١٢) الظلال ٢٦٩/١
(١٣) الظلال ٢٤٢٦/٤



قراءة جديدة في: دمـــوع الامير «لـــنجيـــب الكيلاني»

الحلقة الاولى

بعد ان اصدر «توفيق الحكيم» كتابه «عودة الوعي» الذي اتهم فيه نظام عبدالناصر بتجميد التفكير، والغاء الحرية، وافقاده الامة وعيها.. هاجمته بعض الاقلام بانه كان صامتا طوال فترة الحكم الناصري فرد الحكيم محتجا بكتاباته (المرفوضة في الصحف المؤممة آنذاك) وبكتابه الذي يمثل تخبطات النظام، المسمى «السلطان الحائر».

وسواء اكان الحكيم قد قصد بالسلطان الحائر نظام عبدالناصر، ام لم يقصد، فانه لم يكن وحده في هذا الميدان وان لم يصرح بذلك بعض هؤلاء الفرسان.

ففي فترة حالكة السواد، وفي عام ١٩٦٢ اصدر «نجيب الكيلاني» مجموعته القصصية التاريخية «دموع الامير». وهي تتضمن اثنتي عشرة قصة، حاول فيها الكيلاني ـ كما يقول: «ان يحافظ على مفهوم القصة القصيرة الحديثة، الى جانب تضمنيها احداثا تاريخية هامة».

والقضية ـ كما نراها ـ ان الكيلاني اراد من خلال هذا اللون من القصص ان يتحدث عن الفترة القاسية التي تمر بها مصر، حيث امتلأت السجون بالاسلاميين، والدعاة الى الله تعالى، وتسلطت اجهزة المخابرات، وطفا على السطح الطفيليون الذين يستنبتهم الحكام الجائرون في كل عصر. ومن خلال المقدمة، ومن خلال رسم الشخصيات في القصص الاثنتي عشرة نجد ما يؤيد ما طرحناه من قبل. يقول المؤلف: «اما موقف شخصيات القصص، وابطالها في المجتمع الذي يضمهم، ومن المبادىء والافكار التي تأثروا بها،

فقد كان موقفا شعبيا جماهيريا، يرتبط بقضايا المجتمع ومشاكله، وقضايا الضمير الانساني عامة، ولقد اعطى الطابع الانساني العام، وارتباطه بنفس الانسان وذاته، اعطاها سمة الشمول والعموم التي لا تقف عند حقبة معينة، وانما تمتد في سعة ورحابة امتداد الزمان....(١)

فالكيلاني اراد من خلال هذا البعد ان يتحدث عن مشاكل مصر الحديثة للتشابه بين الواقعة التاريخية والمعاصرة.

ومما يؤيد هذه النظرة ان المجموعة القصصية في عمومها تتحدث عن مأساة الانسان، حين يفقد حريته، وعن التسلط والاتباع حين يحكمون في رقاب الجماهير، وعن الصبر والتضحية في سبيل العقيدة، وعن الصراع الذي يدور بين الحق والباطل. وعند استعراضنا للقصص نتبين الى اي حد كان الكيلاني حريصا على اظهار الصراع، وتنميته، ووجوب بقائه حتى ولو كانت اكثر الجولات في البداية ليست في صالح الخير.

تحدث الكاتب في قصة «دموع الامير» وهي التي عنونت المجموعة باسمها، عن التابع الذي يكون عصا في يد السلطة تنفذ به ما تشاء فيحسب ان امتداده من امتدادها،

وانه باق ما دام سائرا فيما رسمت له، ويتمثل في شخصية «هشام بن اسماعيل المخزومي» الذي استعمله بنو أمية لقهر خصومهم السياسيين في المدينة المنورة، فسقى الناس من كؤوس القهر والعنت حينا من الدهر، ثم انقلبت الامور، وجاءت على غير ما يتمنى.. فاذا هو خارج السلطة بعد تولي الوليد بن عبدالملك، وتغير توجهات السياسة بتغير الخليفة: «يا اهل المدينة ان الخليفة امر بان يقف هشام امام دار مروان يقتص منه كل من آذاه. شتمة بشتمة، ولعنة بلعنة، ولطمة بلطمة... وسقط قلب هشام وكأن الدنيا كلها قد انقضت عليه، ليس الامر عزلا فحسب، بل سيقف في ميدان عام مطأطأ الرأس، وسوف يمر عليه اهل المدينة صغيرا وكبيرا، عظيما وحقيرا، نساء ورجالا، ليقتصوا منه، ويأخذوا بثأرهم... يا للمهزلة... سوف يشرب من نفس الكأس التي سقاهم منها.. الموت اهون من ذلك.. وما قيمة الحياة التي يحياها فيما بعد، حيث تؤرقها

قـــراءات في اوراق مراسل

الورقة الاولى

انا مراسل هنا.
امشي على الالغام
ارى زحوف الموت تأتي مسرعة
تبيد كل شيء
وتزرع الالام..
تسرق بسمة الاطفال
تمزق الفرحة في وجوههم
تبدد الامال
هنا تترجم المبادىء التي قرأناها
هنا نرى «لينين» و«ستالين»
ونقرأ الاخبار.

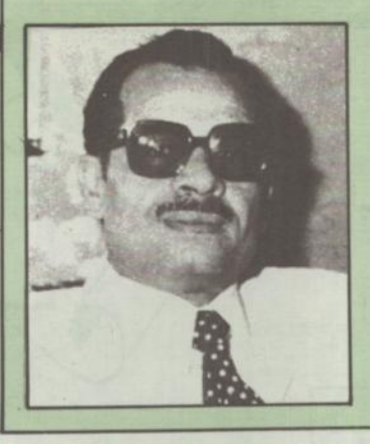
* * *

الورقة الثانية

تربص.. تجسس
نعم هناك من يقول:
تريثوا، تربصوا.
فهؤلاء هم وقود المعركة
ونحن نقطف الثمار
فنحن قادة لهم !!..
«إمامنا» (١) اخبرنا باننا اخيار
وانهم سوائم بحاجة الى
رعاية الاخيار.
اقول من مؤادي الجريح
من نفاقكم
شاهت وجوهكم

ذكرى الصفعات والشتائم والبصقات التي تلطخ جبينه ؟!
واسرع هشام وهو في عجلة من امره، وفارقه تعقله ورزانته، واصبح يتصرف كفتى ارعن، يريد ان يهرب من مصيره، حتى لا يواجه يوم الثأر.. يوم القصاص الرهيب... (٢)

والملاحظ ان الكاتب لم يكتف بتصوير مرارة العزل في نفس هشام، ولا حتى بالصراع الذي يدور في داخله، ولكن تدخل مباشرة ليعكس هذه النتجة على مرآة الواقع، فيمضي مسهبا في ابراز ما سيلقاه هشام وكأنه يقول للجلادين في بلده وعصره: اعتبروا.. انه لن يعفيكم من العقاب ان تقولوا انما كنا موظفين ننفذ اوامر النظام.. وكأن الكاتب في توقفه طويلا عند عاقبة هشام كان يجلد «صلاح نصر» «وشمس بدران» «وصفوت الروبي» «وفؤاد الدجوي» وكل الصغار الذين كانوا ادوات ارهاب، قائلا: هذا مصيركم.
كما اراد ان يستشف مستقبل هؤلاء من خلال الواقعة التاريخية المشابهة.. وبالفعل فقد سقطوا جميعا، ولم يكونوا احسن حالا من هشام بن اسماعيل المخزومي!!
وفي قصة «القلب الكبير» التي تتحدث عن زهد «عبدالله بن المبارك» ورحلته الى الديار المقدسة، وانه آثر بنفقة الحج فتاة كانت تعيش مع اخيها حياة بائسة، فاعطاها ما معه، وعاد، فلم يكمل رحلته لانه رأى ان انقاذهما من الفاقة اقرب الى الله من ادائه للفريضة في هذا العام.. يشير الكاتب الى عشرات الالاف من المعتقلين في سجون النظام آنذاك، وقد اصبح ابناؤهم من بعدهم بلا معيل، عرضة للفقر والحاجة.. فاراد الكيلاني ان يقول للمجتمع المصري: ان الذين ادخلوا السجون، وصاروا نزلاء «الواحات وليمان طبره والسجن الحربي» قد تركوا عيالا، فلا تتركوهم نهبا للقهر والفقر.. فان اباءهم عن دينكم يدافعون.
وفي الحوار الذي اداره الكاتب بين الفتاة الصغيرة وعبدالله بن المبارك تتوضح المأساة.



الدكتور نجيب الكيلاني

«واخذت الفتاة تشرح للشيخ قصة حياتها الدامية، وكيف انها تعيش مع اخيها وحيدين بلا عائل ولا سند، يعيشان على النزر القليل من الصدقات، والفتات والميتة.. فقاطعها الشيخ قائلا:

– لكن اين ذهب ابوك يا فتاة؟
فجرت دموعها فوق خديها بغزارة، وسمات المذلة والالم والحرمان مرتسمة فوق ملامحها الغضة الدقيقة وقالت:
– كنا سعداء، وكان ابي يكدح من اجلنا، ويطعمنا ما نشاء، وكان لدينا المال والمتاع، لم نكن نحس بالام الدنيا، ومآسي الحياة.. حتى خيل الينا انه ليس في الحياة شقاء.. آه.. ثم جاؤوا ا ذات يوم». لم تستطع الفتاة ان تكمل الحديث بعد ان غلبها الحزن الشديد.. غير ان عبدالله بن المبارك ربت على كتفها في حنان، وقال:
– اكملي الحديث.. يا ابنتي.. قولي.. من الذين جاؤوا ؟!
– الذئاب..
– الذئاب ؟؟
– اجل.. ذئاب بشرية، قوم ناصبونا العداء، وظلموا ابي وجردوه من كل ما يملك، ثم قتلوه.. ولم يكن لنا سواه.. واصبحنا – اليوم – انا واخي لا نملك سوى ذلك الازار الذي نرتديه..(٣)
وفي الواقعة التاريخية عاد ابن المبارك من حيث اتى بعد ان دفع ما معه للفتاة واخيها، ولم يبق الا ما يكفيه من نفقة للعودة.. ولم يعترض احد طريقه.
واما في الواقعة المعاصرة المشابهة فان الشيخ الجليل «محمد الاودن» الذي بلغ الثمانين فقد ادخل الى احدى الزنزانات وحبس معه كلب في الغرفة ذاتها.. وكانت تهمة الشيخ جمع المال لاطفال المعتقلين والشهداء... وكذلك كانت احدى التهم الموجهة للاخت «زينب الغزالي» لما ادخلت سجون العهد الاشتراكي..

«يحيى»

يتبع ....

(١) المقدمة ص ٩
(٢) قصة دموع الامير ص ٣٩
(٣) قصة «القلب الكبر» ص ٤٩ – ٥٠

يا ايها الاخيار.
الورقة الثالثة
هذي طبيبة هنا
تعالج الاطفال
صليبها في صدرها
والبشر يعلو وجهها
والسم مكتوب على دوائها
تحدث الاطفال عن افكارها
تهديهم الدمية كي تقول:
الي يا احبتي.. الي يا اطفال
هناك (بابا نويل)
يهديكم السلام
والامن والحرية..
ويرفع الاسلحة المدمرة
ويزرع الصليب في صدوركم
هيا الى الخلاص
يا أمتي
من عمق الامي اقول:
هيا الى الخلاص

نضال الشهابي

البريد الادبي والثقافي

● الاخ ابن فلسطين المسلمة، الاخ م. ر ز / السعودية والاخ عبدالله الجاسم / البحرين
قصائدكم لا تصلح للنشر لانعدام الوزن العروضي فيها وشكرا لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ صبحي الهندي – الكويت
الكتاب ليس موجودا عندنا حبذا لو ارسلتم لنا نسخة عنه ليتم تعريف الاخوة القراء به وشكرا لكم.



صدر حديثا :

البنوك الاسلامية
بيــــن
الحرية والتنظير

كتاب الأمة
(١٣)
البنوك الإسلامية
بين
الحرية والتنظيم
التقليد والاجتهاد
النظرية والتطبيق
الدكتور جمال الدين عطية

اخبار ثقافية

● من اجل العناية بالقرآن الكريم وتحفيظه والتوسع في انشاء دور القرآن الكريم انشئت في الاردن مؤخرا رابطة القرآن الكريم وقد انضم الى عضوية الرابطة كبار علماء الدعوة والفكر الاسلامي هناك.

● تلبية لرغبة مراكز الابحاث الصينية وكليات اللغة العربية والمسلمين الصينيين افتتح مؤخرا في بكين اول معرض للكتب العربية والاسلامية وقد ضم المعرض اكثر من الف كتاب اسلامي.

● صدر في مصر مؤخرا قرار يقضي بتشكيل اللجنة التحضيرية لمشروع دائرة المعارف العربية وستصدر هذه الدائرة في ٣٠ جزءا في مختلف فروع العلوم والفنون والاداب.

● اوعزت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الى وزارة التخطيط في الاردن من اجل ادراج بند ترميم وصيانة مخطوطات وكتب التراث الاسلامي، والاثار في بيت المقدس ضمن مشروع البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي المقترح توقيعه بين حكومتي الاردن والمانيا الاتحادية للاعوام ١٩٨٦ — ١٩٨٨.

● عن المؤسسة القطرية للصحافة والطباعة والنشر تصدر في قطر خلال الشهر المقبل مجلة متخصصة للاطفال باسم «مشاعل».

● اختتمت في القاهرة الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الاستشارية لمشروع السلطان قابوس للاسماء العربية بحضور خبراء من مصر والاردن واليمن الشمالية وتونس بهدف التوثيق والتأصيل للاسماء العربية الشائعة واصدار معجم لها.

● تشهد الرياض في اواخر شهر رجب القادم — مارس — افتتاح معرض الرياض الدولي السادس للكتاب والذي تقيمه جامعة الملك سعود بالرياض ويجري التنسيق الان بين الجامعة ووزارة الاعلام للاتصال بدور النشر واتخاذ اجراءات زيادة المشتركين وشحن الكتب.

● يعقد في القاهرة يوم ٨ مارس القادم مؤتمر التربية الاسلامية الخامس ويشارك فيه ١٥٠ من كبار علماء العالم الاسلامي بينهم الشيخ محمد متولي الشعراوي والمفكر الاسلامي الفرنسي رجاء جارودي والدكتور عبدالله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ود. عبدالهادي ابو طالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والتعليم والثقافة.

● افتتح البارحة ٨٧/١/١٩ في صالة المعارض بكلية العلوم في جامعة الكويت معرض الكتاب الاسلامي والذي اقامته اللجنة المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الرابعة عشرة» بقلم: ابو بشر

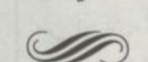
التلفزيون

واما عن مدى تأثير التلفزيون على الاطفال فان الحديث يطول، لاننا على ثقة من ان كل من يمتلك هذا الجهاز له تجربة شخصية، ولا بد ان يكون قد لفت نظره هذا الامر!!

وقد راقبت مجموعة من الاطفال في بيت احد الاصدقاء كانوا مشدودي الانظار الى مسلسل للاطفال، وطلبت من صديقي ان يخرج من الغرفة وينادي ابنه الذي لم يتجاوز العاشرة ثلاث مرات، والذي حصل ان الطفل لم يرد في المرة الاولى، وزد في المرة الثانية دون ان يحول بصره، او يتحرك من مكانه. وكان لا يفصله عن جهاز التلفزيون اكثر من نصف متر. واما في المرة الثالثة فانه رد بتضجر، واشار الى اخته بيده دفعا ان تذهب لترى ما يريد والدها!!

ولما سألت صاحبي: هل هذه هي المرة الاولى التي يشاهد الطفل فيها هذا المسلسل، تبسم بأسى وقال: لعلها المرة الثالثة!! في الوقت الذي يعلم الاسلام ابناءه انه يجوز قطع الصلاة النافلة عند نداء احد الابوين، اذا لم يعلم ان ولده يصلي (١) واما عن تأثير التلفزيون على الاطفال، بما يقدمه من مسلسلات فقد ذكرت مجلة «المجتمع» الكويتية نقلا عن بعض الصحف اليومية تحت عنوان جرائم الطفولة والتلفزيون ان النيابة العامة ما زالت تواصل تحقيقها في اخر عملية اجرامية نفذها طفل عمره (١٢) عاما وهو طالب بالمتوسطة، فبعد ان شاهد فيلما بوليسيا يسرق فيه البطل شقة بعملية ذكية، اختمرت هذه الفكرة في ذهنه، واخذ يستجمع المعلومات عن شقة اقاربه، وطبق عملية السرقة بدقة متناهية وبتقليد دقيق لبطل المسلسل الاجرامي، واستطاع ان يسرق ذهب اقاربه بما قيمته (٣٠٠٠) دينار كويتي، وبعد ان شعر بانه متورط، بكى امام احدى

في سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب الامة الثالث عشر.. «البنوك الاسلامية بين الحرية والتنظير.. التقليد والاجتهاد.. النظرية والتطبيق» للدكتور جمال الدين عطية.. اهمية الكتاب تأتي من انه لم يقتصر على توصيف الواقع الذي صارت اليه تجربة البنوك الاسلامية والمشكلات التي تعترضها وانما حاول الاسهام في تقديم الحلول ووضع البدائل الشرعية لفك قيود التحكم الاقتصادي والثقافي التي وضعتها الافكار والمؤسسات الاجنبية على حياتنا من اجل ان يستأنف المسلم دوره مستثمرا امكاناته الروحية والذهنية والمادية بعيدا عن المؤسسات الربوية التي تحكم تصرفاته وتنغص عليه حياته كما انه قدم بعض المعالم الاساسية للسير في اتجاه مصرفي اسلامي مستقل وترجمة المبادىء الى برامج وايجاد الاوعية الشرعية لنشاط المسلم الاقتصادي.



قربياته، واعترف لها بما فعل....»

(٢) ونقول للآباء والمربين والمشرفين على البرامج: هل ما تقدمه محطات التلفزيون من اغان ومسرحيات ومشكلات يصلح في مجمله لان يطلع عليه الاطفال وفيها العروض الجنسية والمواقف الغرامية المبتذلة، ومشاهد العنف والجريمة، ومناظر الرعب التي تتزلزل معها قلوب الكبار؟

واذا كان الكبار يتأثرون بدرجات متفاوتة، وقد يدرك بعضهم — ولو بعد حين — سبب تغير مواقفهم تجاه قضية ما، وتبدل نظرتهم الى امر معين، فان الاطفال لا يدركون مثل هذه الامور!! وسرعة تأثرهم بهذه الوسائل كسرعة استجابتهم لما تريد.. وكثير مما تطرحه يبقى اوسع من ادراك الاطفال، واكبر من تصوراتهم «وقد لاحظ احد الاباء ان طفلته وطفله يدخلان الى الغرفة ويوصدان الباب، وقد حصل ذلك اكثر من مرة، ولما دقق في الامر تبين له انهما يقومان باعادة ما شاهداه في مسلسل تلفزيوني يصور لقاء عاشقين مراهقين (٣)»

ويقول الدكتور «سبوك» في التلفزيون: اكاد احطم جهاز التلفزيون احيانا لاعبر عن ثورتي وضيقي عندما ارى طفلي يحملق مشدوها امام مشهد غرامي حاد يعتدي على بكارة طفولته، او عندما يعرض سلسلة مثيرة عن الجريمة، وكيفية القيام بها واسلوب تنفيذها وابتكارها» (٤).

وهكذا نجد ان ما يخشى منه في مجتمعات نتصورها اباحت كل شيء قد وقع في مجتمعات المسلمين التي تقوم وتدوم اصلا بالخلق والدين.

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والى جوار هذه السلبيات الموجودة في التلفزيون في بلاد الغرب فان القوم يحاولون استغلال هذا الجهاز في بعض الامور النافعة، ففي فرنسا ظهر تفكير جدي بالغاء عدد من سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية، وذلك باستغلال برامج التلفزيون، بحيث يتلقى الطفل ضمن برامج محددة، ومنهج مدروس، معلومات تؤهله للالتحاق بالسنة الثالثة وهو لم يتجاوز السابعة، باعتبار انه يتفاعل مع ما يقدم له ابتداء من سن الرابعة على الاغلب، وربما كان في وقت مبكر عن ذلك!!

(١) مجموعة العبادات على مذهب ابي حنيفة للشيخ احمد عز الدين البيانوني — ص ٧٣

(٢) مجلة المجتمع الكويتية العدد «٧٤٥» — ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٦.

(٣) حكم الاسلام في وسائل الاعلام (باختصار) تأليف عبدالله علوان — ص ١٦

(٤) ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام — ص ٥٣

نتائج جائزة الملك فيصل العالمية

اصدرت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية بيانا حول نتائج اعمال الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في دورتها العاشرة وقد اعلن البيان ان لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام اجمعت على اختيار فضيلة الشيخ ابي بكر محمد جومي من نيجيريا فائزا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام لعام ١٤٠٧ هـ كما اجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب على منح جائزة هذا العام في موضوع الوقاية من العانة للاستاذ الدكتور باري جون البريطاني الجنسية ورأت لجنة الاختيار للعلوم منح الجائزة هذا العام في موضوع الرياضيات للاستاذ الدكتور ميخائيل عطية البريطاني الجنسية واوضح البيان ان لجنتي الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاسلامية وفي الادب العربي قررتا حجب الجائزتين هذا العام كما حدد البيان موضوعات الجوائز للعام المقبل.



تفسير القرآن الكريم للاطفال

يقوم الاستاذ «أحمد نجيب» استاذ ادب الاطفال المصري الان باعداد سلسلة كتب جديدة تتضمن تفسير القرآن الكريم بالقصص للاطفال. وقد انتهى من اعداد الكتب الاربعة الاولى منها. ومن اهم ما يميز هذه السلسلة الاتجاه العصري الذي يربط العلم بالايمان في اطار يستهوي الاطفال، ويلتزم بالدقة الدينية، والعلمية والتاريخية.

مجلات

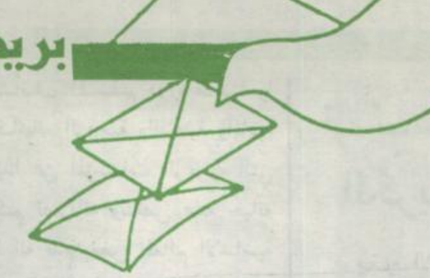


المغترب: مجلة فصلية تصدرها جمعية الطلبة السعوديين بكاربونديل — الينوى في الولايات المتحدة الامريكية وصلنا منها العدد الثاني وجاء حافلا بالموضوعات الطبية التي تخدم الاسلام والمسلمين ومن ابرزها: الارهاب صناعة الكبار، لماذا انهزمنا مرتين، الاسلام والغرب.. تفاهم او تصادم وغيرها من الموضوعات والتحليلات والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: IL 62930
P'O BOX 642 CARBONDALE

SAUDI STUDENT SCEOCI
U S A





متابعات

• انتبهوا ايها السادة •

نشرت احدى الصحف الكويتية في عددها رقم ٦٥٨٥ والصادر يوم ١٤٠٧/٤/٢ الموافق ١٩٨٦/١٢/٣ في صفحات مع الناس او الناس في وسط الجريدة وكان يتضمن سهرة راقصة ماجنة قامت بها الخليعات من بعض الفاتنات وقيل ان هذه الحفلة قامت بها جمعية الفتيات المسلمات !! ولا اعلم هل القائمون على هذه الجريدة يهمهم هدم الاسلام واقامة الاشتراكية او الرأسمالية كما نسمع ممن اغفل الله قلبه عن الايمان ام ماذا ؟ نرجو من وزارة الاعلام ان تقيد مثل هذه التصرفات التي تسيء الى الاسلام والمسلمين وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه.

الغيور على دينه
مرعي بركة البشير

• التأمين الآخــــر •

من حق الولد على الوالد ان يختار له الاسم الحسن الجميل.. ومن حقه عليه ان يربيه التربية الاسلامية الصحيحة.. ومن حقه ان يعلمه العلم النافع له في الدنيا والاخرة.

واذا كان الاباء يحرصون على تأمين المستقبل لابنائهم عن طريق رصد الاموال لهم في البنوك، وشراء العمارات، وافتتاح الشركات، فان هنالك تأمينا اسمى واعظم يرشد اليه الخالق العظيم حين يقول: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» النساء (٩).

محمود زيدان السفاريني
الاردن ــ الزرقاء

• بين الشيخ والعاصي •

استمعت في احد الايام الى برنامج يذاع من احدى الاذاعات العربية الاسلامية وكم فوجئت عند سماعي السؤال وكم كانت دهشتي اكثر عندما استمعت الى رد الشيخ.. على الاجابة للاسف فكان السائل يقول انه شاب في العشرين من عمره وقد احب فتاة واحبته ونشأت بينهما علاقة «حب» ونمت حتى اصبحت وتطورت واصبحا يتواعدان سرا مساء كل يوم اثنين وسبت ليمارسا العادة القبيحة فاحشة الزنا.. «و بكل وقاحة» يطرح السائل بانه بعد ما يمارسا الفحشاء «لا يجد متسعا من الوقت لكي يغتسل حيث يكون وقت صلاة العصر قد فات» فماذا يفعل ؟ وكم دهشت عندما يجيبه الشيخ بان عليه ان يفعل كذا وكذا و يعطيه شرحا مفصلا فبدلا من ان يوبخ ذلك المرسل و يعزره، ذهب شيخنا ليعطيه حلا لمشكلته حتى يرتاح السائل ؟! ولا حول ولا قوة الا بالله.

اخوكم ابو عبادة

• نداء من القلب •

قم يا ولدي واستيقظ واحذر
هاهم اعداؤك داسوا دارك
هتكوا عرضك غصبوا ارضك
هل سيطول النوم عليك كثيرا
حتى تدهور أكثر
وترى اوطانك تنهب وترى انك مستحقر
و يطول عليك النوم ولعمرك تتخدر
فتقوم وتستنكر وتندد
واخيرا تصمت او تتساهل
لا يا ولدي فالحمل عليك كبير جدا
ما هذا عمل الابطال الاحرار
ان هذا الا منكر
جبناء ابناء القردة
سيولون الادبار قريبا
و يلاقون الموت الاحمر
والفيل الضخم يطأطيء رأسه
والتمساح مفقود الفك الاسفل يتوارى
والقدس لنا وسيبقى في ايدينا
ونعيش جميعا في مأمن
فحماية دين الله هدفنا
والله وعدنا بالنصر
فلننصر دين الله الاسلام
من ينصر دين الله حتما ينصر
والله معه و يثبت اقدامه حتى في يوم المحشر

عمر حسن نقيب ــ اليمن

• الحاجة للدعوة الى الله •

ان الحاجة الى الدعوة تأتي من ان الله خلق الانسان مركبا من عقل وعاطفة وكثيرا ما تتغلب هذه العاطفة على العقل و يتبع هواه ويميل عن الطريق المستقيم و يقع في الاهواء والمهالك ومن هنا جاءت الحاجة الى الدعوة فالداعي يبين الحق و ينبه الى الصواب و يقف في وجه التيارات فالدعوة ملازمة لوجود الانسان ولن تنتهي الا بانتهاء الانسان على وجه الارض.

فخري حماد الشلال
السعودية ــ الرياض

• أشـــجان •

ثار القريض بخاطري ونعاني
ومشى يهون لوعتي وبكاني
مما ارى من نكسة الحق الذي
ارنو لان القاه ويلقاني
هل هؤلاء الغر احفاد الالى
سجدوا لرب خالق رحمن
اجدادهم بالامس قادوا جحفلا
لرضا الاله الواحد الديان
اشجان امتنا تفتت اكبدا
حرى على الاسلام والايمان
تدعو الاله بان يعين شبابنا
ليروا سبيل الحق والاحسان

اخوكم: عبدالله ابراهيم العاصم

• ماذا يريد الافغان منا ؟ •

يريدون ثمن الخبز فقط. فاذا كان المجاهد يأكل خبزا بنصف ريال يوميا فهذا يعني ان نصف مليون مسلح في افغانستان يحتاجون الى مائتين وخمسين الف ريال يوميا.. ففي الشهر سبعة مليون ونصف ريال. يعني حوالي ٢ مليون دولار شهريا فهل يقدم المسلمون هذا المبلغ ؟

يريدون الخبراء والمختصين في المجالات الحربية والهندسية والتخطيط.

يريدون الصحفي المسلم والكاتب المسلم..

يريدون المحسن المسلم الذي وقي شح نفسه يمد يده لهم..

يريدون العقول النيرة الناضجة واصحاب الخبرة ليشيروا عليهم كيف يتجاوزون محنتهم الضخمة و يعينونهم على حمل تبعتهم الثقيلة. ترى فهل يستيقظ المسلمون قبل فوات الاوان ؟ ام ينتظرون حتى يبتعلها التنين كما ابتلع غيرها من بلاد الاسلام. «إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»..

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

اختكم في الله
هيفاء

• الله اكبر •
• في ذرى فلسطين وافغان •

الله اكبر.. ما خفقت رايات الجهاد في فلسطين وارض افغان، وفي كل قطر ومكان من عالم الاسلام ترددها الفيافي والقفار، والوديان والشعاب، والروابي والجبال.. تسبح بها معهم الطير في السماء... فما وهنت عزائم الرجال سواعدهم مفتوله، وهاماتهم مرفوعة، وجباههم موسومة.. من مثلهم في الشرف والسؤدد، ما المال رفعهم، ولا المركز صدرهم، ولا النسب شرفهم.. غايتهم الاسلام يكفيهم شرفا، وغناهم في القلب كفاهم عزة ورفعتهم في الايمان وكفى به منزلة وفخرا.

سكينة عبدالمالك الصميدي
السعودية ــ الرياض

المحرر: الاخت سكينة عبدالمالك.. مقالتك جيدة وطيبة.. وقد قمنا باختصارها لطولها.. فنرجو عدم الاطالة في المرات القادمة.. وجزاك الله خيرا على ما كتبت وساهمت.

• سوء الخلق •

ان من مشاكلنا التي يعانيها ابناء امتنا مشكلة سوء الخلق اي عدم توفر الخلق الاسلامي القويم، أننا ابناء امة واحدة وعقيدة واحدة ينبغي ان نلتف حولها وان نجتمع تحت رايتها..

• عبدالله سبيلي ــ كراتشي ــ باكستان

نحن نجيب

• منظمة «بيتار» اليهودية •

الاخت أفنان يوسف ــ لندن
ارسلت الينا تقول: وقعت عيني وانا اقرأ احدى الصحف اللندنية للاشارة لاحدى المنظمات اليهودية «بيتار» التي اسمع عنها لاول مرة.. اريد نبذة مختصرة عن هذه المنظمة اليهودية !!

المجتمع: منظمة «بيتار» هي تنظيم شباني صهيوني متطرف (اختصار بريت ترومبلدور) تأسس في بولندا عام ١٩٢٣ لاعداد الشباب اليهودي البولندي للحياة في فلسطين وتدريبهم على العمل الزراعي والعسكري وتعليمهم العبرية وتلقينهم ايديولوجية فاشية تحت شعار «الغزو او الموت». و يعتبر التنظيم فلاديمير جابوتنسكي الصهيوني المتطرف، رائده العقائدي الذي انفصل عن الحركة الصهيونية في الثلاثينات واسس مع شباب بيتار المنظمة الصهيونية الجديدة وهي المنظمة الام للارغون الارهابية.

• البهائيـــــة •

القارىء ــ محمد زكريا شوقي ــ مصر
ماذا تعني الدعوة «البهائية» ومن أسسها ؟؟

المجتمع: البهائية هي «دعوة» وعقيدة منحرفة أسسها حسين علي نوري الميرزا، المعروف بالبهاء (١٨١٧ ــ ١٨٩٢)، ايراني مستعرب من بلدة نور بمازندران، و يقال اخذه عن علي بن محمد الشيرازي الملقب «بالباب» و يقول بوحدة الله والكون، وان لا اسماء ولا صفات ولا افعال له، وقد عبر الله عن نفسه، حسب البهائية، خلال براهما و بوذا وكونفوشيوس وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وان كان في البهاء (ما يشبه المهدي المنتظر) تظهر صفات الله بشكل اوضح واكمل مما كانت عليه، وهذا مناقض للعقيدة الاسلامية القائلة بان الرسول العربي هو خاتم المرسلين. والبهائية تنادي بوحدة كل الديانات وتدافع عن الملكية الخاصة وغايتها المعلنة السلام العالمي الذي يأتي عن طريق اعتناق الديانة البهائية التي ليس لها طقوس ولا رجال دين. وبمقتضى البهائية يتوجب على كل بلدة ان تقيم مكان اجتماع يسمى بيت العدل وتديره لجنة ادارة مكونة من تسعة اعضاء الا ان المحتوى السياسي للعقيدة البهائية غير محدد.

و يعتبر معبد حيفا حيث دفن «البهاء» المعبد الرئيسي للبهائية وتذهب «موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية» الى القول: «ثمة تعاطف سري في العقيدة البهائية نحو اسرائيل، فالخلاص مرتبط بعودة اليهود لارض الميعاد» الا ان هذا لا يعني بان كل البهائيين مؤيدون للصهيونية واسرائيل، اذ تختلف اتجاهاتهم السياسية باختلاف الظروف الاجتماعية والتاريخية للتجمعات البهائية.

من اثار البهاء ما سماه «الكتاب الاقدس» بالعربية، و«الايقان» بالفارسية، و«الهيكل» اكثره بالعربية.

ونسأل الله ان يبصر حكام المسلمين وشعوبهم الى خطر هذه الفرقة التي افتى بكفرها كثير من العلماء لانهم ليسوا مسلمين وهم منتشرون في كثير من دول شرق آسيا ودول الخليج العربي.

ردود قصيرة

• الاخ «مسلم» حائر..

لا تتعامل مع البنوك الربوية.. ووجود الاخطاء في البنوك الاسلامية امر طبيعي فالقائمون عليها بشر مثلنا.. وفقك الله وهداك الى طريق الحق المستقيم.

• الاخ ــ المواطن العربي ــ الرياض

ان ما فعله الرئيس عبدالناصر قد اخر مصر والامة العربية سنوات طوال.. والشعارات البراقة لا تسمن ولا تغني من جوع.. والاسلام في عهده في مصر أذل وهان واستكان..

• الاخ عبدالحميد علي حمد ــ السودان

نحن لا نهمل اية رسالة.. وقد تكون رسالتك السابقة لم تصلنا.. او انك لم تتابعها في زاوية بريد القراء جيدا.. فبعض الاخوة ننشر لهم.. ثم يرسلون لنا معاتبين على عدم النشر!!

والمجلة تفتح ابوابها لمساهماتك..

• الاخ م. ب. م ــ السعودية

اقتراحك طيب... والعمل بالفهرس قائم.. ونأمل ان ينتهي في الصيف القادم ان شاء الله.

• الاخ عبدالله الشعيبي ــ الرياض

لا داعي للشكر.. ونرجو ان تكون قد استفدت مما ارسلناه لك.. وشكرا على شعورك النبيل.

• الاخ محمد يحطيه ــ نواكشوط

ما ذكرته هي الحقيقة الواقعة.. ونسأل الله ان يطفىء نار الحرب المشتعلة بين الجارتين المسلمتين ايران ــ العراق.. آمين..

• الاخ عبالمجيد الحوراني ــ الاردن

حاول الكتابة مرة ثانية.. واختر موضوعا اخر.. ونحن بانتظار محاولتك.

رسالة قارئ

• مدراء بلا ادارة •

اقرأ الكثير في هذه الايام عن التعديلات والتصليحات الادارية لوزارات ومؤسسات الدولة وبما انني حاصل على بكالوريوس تجارة في ادارة الاعمال اود ان اوضح معنى الادارة وكيفية اختيار الفرد او الاشخاص المناسبين للقيام بالمهام المنوطة اليهم مع توضيح الاخطاء الكثيرة التي يقع بها المسؤولون في اختيار الشخص او الافراد لدى اقسامهم مما يؤدي الى تدني وانخفاض مستوى العمل والانتاج.

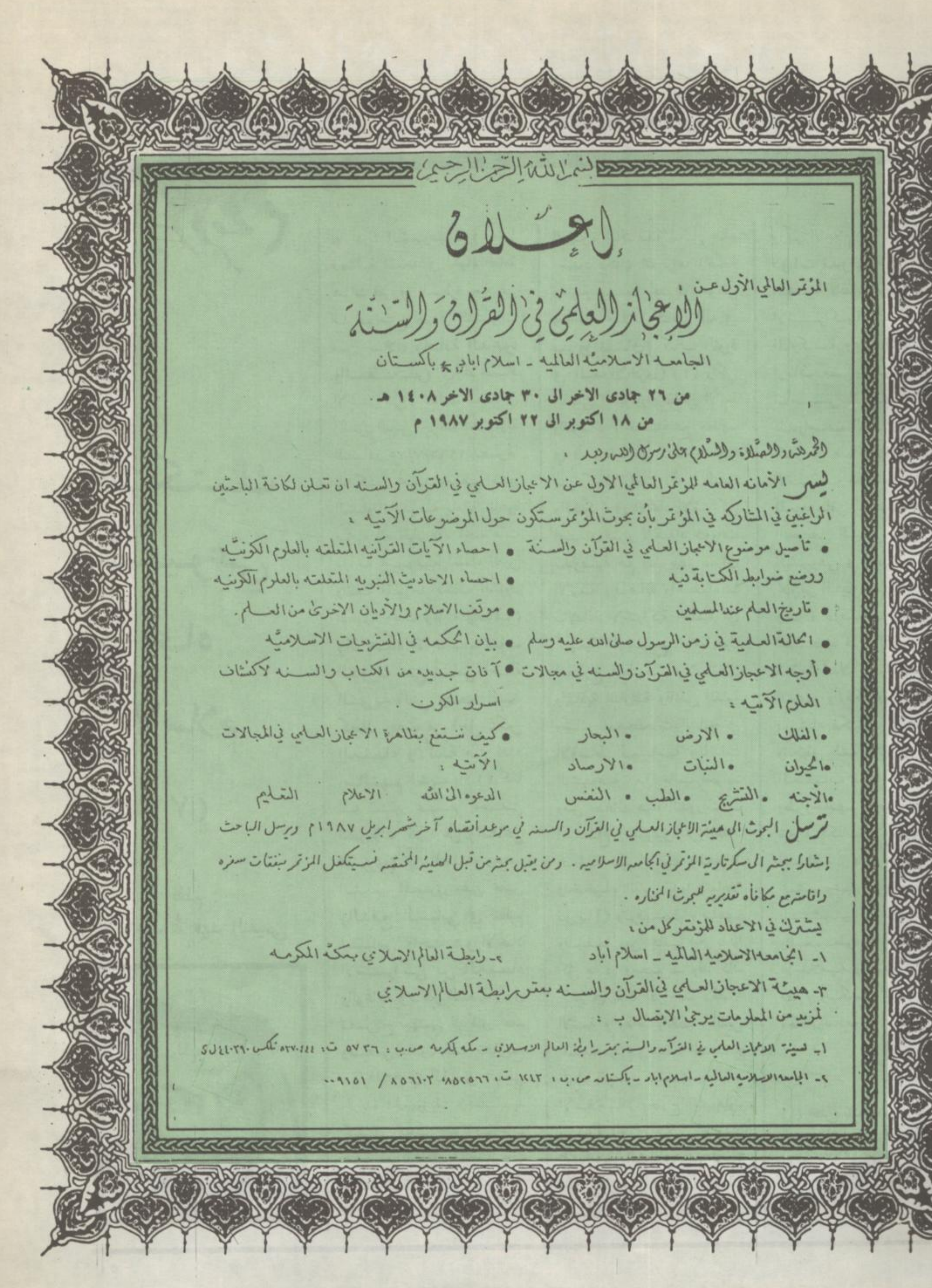
وللاسف نجد ان الكثيرين من المدراء والمراقبين يتم اختيارهم على مدى علاقتهم الشخصية والاسرية بالمسؤولين حتى ولو كان هؤلاء المدراء جاهلين بعملهم او غير قادرين على القيام بواجباتهم وذلك لقلة خبرتهم وكفاءتهم ومؤهلاتهم وضعف مستواهم الاداري للادارة، وقد يكون هناك افراد احق واكفأ واعلى منهم مهارة وخبرة لهذا التكليف او المنصب، ولكن قد تكون علاقتهم بالمسؤولين الكبار ضعيفة او لاسباب عديدة كالاصول والدين والجنس او انهم غير محببين او انهم منسيون كل هذه الاسباب غير المقبولة تكون سبب في عدم تكليفهم بالمهام الكبيرة والمناصب المهمة وهذه الاسباب قد تسبب المشاكل والفتن بين الافراد. ومفهوم الادارة لدى ضعفاء المسؤولين هي مدى تردد الفرد او الافراد لمكاتبهم وترديد السلام اكثر من مليون مرة في اليوم، ومدحهم اليومي، وذلك لكسب رضاهم مع التستر على عيوبهم، وذلك لتحقيق الهدف العام المشترك لكسب منصب وظيفي اعلى، مع تحطيم وتدمير الافراد الاكثر كفاءة وخبرة وتجميدهم للمصلحة الخاصة!!!

يقول الله سبحانه وتعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم».

ويقول الحديث: «من ولي من امر المسلمين فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله».

فاختيار شخص ما لمنصب ما يجب ان يكون على مدى كفاءته ومهارته وخبرته، وما اعنيه بالكفاية هو مدى سرعة تعامله مع المشاكل الادارية وكفاءته في اعطاء الحلول السليمة والسريعة بنفس الوقت. اما بالنسبة لما اعنيه بالخبرة هو النشاط والانتاج الذي قام بهما باعماله السابقة مع الربط بها بالتكليف المطلوب منه؟ وهل هو متخصص بهذا العمل؟ فليس من المعقول ان نطلب من مدرس الاداب ان يدرس العلوم فهي مادة بعيدة عن تخصصه ويجهل بها!!!

• حامد عبدالله المسلم الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم
اعلان
المؤتمر العالمي الأول عن
الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان
من ٢٦ جمادى الاخر الى ٣٠ جمادى الاخر ١٤٠٨ هـ.
من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،
يسر الأمانه العامه للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنه ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركه في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتيه ،
• تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
• احصاء الآيات القرآنيه المتعلقه بالعلوم الكونيه
• احصاء الاحاديث النبويه المتعلقه بالعلوم الكونيه
• تاريخ العلم عند المسلمين
• موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم.
• الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
• بيان الحكمه في التشريعات الاسلاميه
• أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنه في مجالات العلوم الآتيه :
• آفاق جديده من الكتاب والسنه لاكتشاف اسرار الكون.
• الفلك • الارض • البحار
• الحيوان • النبات • الارصاد
• الأجنه • التشريح • الطب • النفس
• كيف نستفيد بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتيه :
الدعوه الى الله الاعلام التعليم
ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنه في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعارا ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعه الاسلاميه. ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصه فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره واقامته مع مكافأه تقديريه للبحوث المختاره.
يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من ،
١- الجامعه الاسلاميه العالميه - اسلام أباد
٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمه
٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنه بمقر رابطة العالم الاسلامي
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب :
١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي - مكه المكرمه ص.ب : ٥٧٣٦ ت : ٥٢٧٠٤٤٤ تلكس ٥٤٠٣٩٠ SJ
٢- الجامعه الاسلاميه العالميه - اسلام اباد - باكستان ص.ب : ١٢٤٣ ت : ٨٥٢٥٦٦ ، ٨٥٦١٠٢ / ٠٠٩١٥١

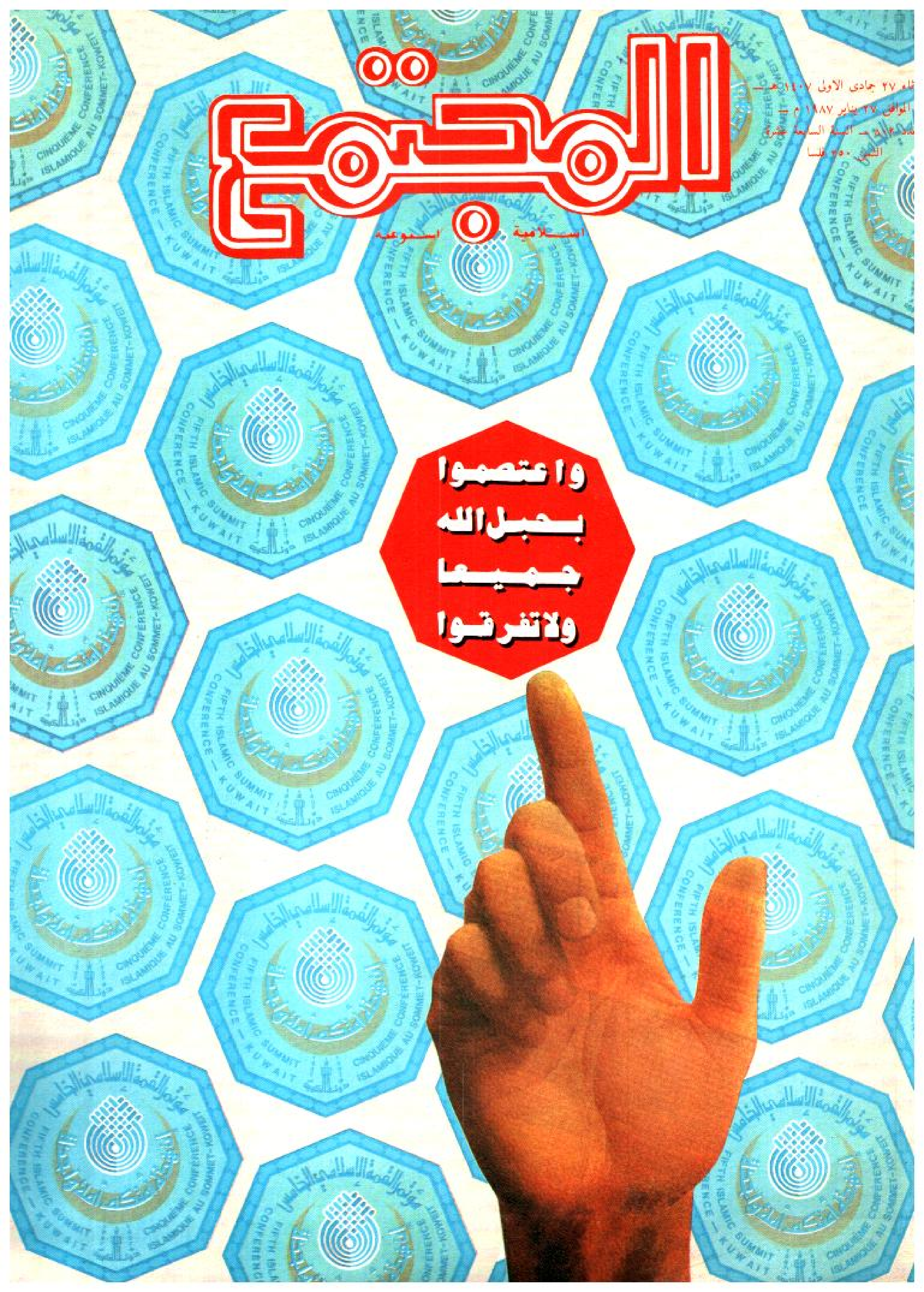
التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٧)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

• أدرك الشيوعيون في مصر فعالية المسجد في الحياة العامة هناك فقرروا السيطرة عليه عبر ما هو متاح لهم في الستينيات من خلال (**امانة الدعوة والفكر**) في الاتحاد الاشتراكي. لذلك نجد في الملحق الديني لجريدة الجمهورية الصادر ١٩٦٦/٧/١٥ تصريحا للدكتور محمد وصفي مدير الشؤون الدينية بامانة الدعوة مؤداه انه تقرر عقد اجتماعات دورية اسبوعية لعلماء الدين وأئمة المساجد بمكتب الشؤون الدينية وتحت رعايته واضاف : (**ان هذه الاجتماعات الدورية هي أساس الخطة الثورية التي وضعها السيد كمال رفعت من اجل تمكين العلماء والأئمة من اداء رسالتهم الدينية**) (١) كما للدكتور محمد وصفي تصريحات كثيرة عن (**التفاعل الثوري**) بين العلماء وجماهير الشعب المصري وعن تحقيق (**الدمج السياسي في تنظيم سياسي واحد هو الاتحاد الاشتراكي بين العلماء والوعاظ وجماهير الشعب**) وفي تصريح جهنمي للدكتور محمد وصفي يقول فيه بتاريخ ٦٦/٦/١٠ في الملحق الديني لجريدة الجمهورية : (عقد السيد كمال رفعت عدة اجتماعات هامة مع السادة مشايخ البعوث الاسلامية ومشايخ الاروقة في الازهر واستطيع ان اقول ان الصورة الكاملة لكل هذه الجهود يمكنك ان تراها واضحة وحية عندما تجد كل مواطن ومواطنة يحملان **كتاب الله في يد و(الميثاق) كتاب الثورة في اليد الاخرى**) (٢) ولكي يضمن الشيوعيون تفاعل الأئمة والوعاظ والخطباء مع خطتهم في السيطرة على المساجد طلبوا من كمال رفعت (أمين الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي اصدار قرار لاعداد **دورات تدريبية** لهم وتشريبهم — اي الائمة والوعاظ والخطباء — بالثقافة الاشتراكية العلمية اي كيفية الحديث مع العامة حول الصراع الطبقي والاستغلال والمادية التاريخية وفائض القيمة وسائر المصطلحات الشائعة في الاوساط السياسية وبالذات الشيوعية. من جانب اخر — ومن خلال هذه الدورات — استطاع الشيوعيون فرز اعداد هائلة من الأئمة والوعاظ والخطباء الذين ابدوا (تفاعلا ثوريا!) وترقيتهم وحمايتهم وظيفيا ومن جانب اخر بذلوا كل ما في وسعهم — وقد كان كثير في تلك الايام — لاقصاء الائمة والوعاظ والخطباء الذين امتعضوا من هذا التسخير الشيوعي للمؤسسات الاسلامية. وخرج الشيوعيون ببدعة اخرى لكي يحققوا التواصل الثقافي مع اوسع الجماهير حين استطاعوا عبر كمال رفعت ان يضغطوا على وزير الاعلام آنذاك بتخصيص **دورات تدريبية في الاذاعة** المصرية لالقاء محاضرات حول الاشتراكية العلمية اي الماركسية وبثها اذاعيا لتصل ارياف مصر ونجوعها. وتم تأسيس **المعهد العالي للدراسات الاشتراكية** ودفع كثير من علماء الازهر دفعا الى الانتساب لهذا المعهد وفي هذا المعهد يتلقن المنتسب كل فنون التحريض السياسي لخدمة التيار الشيوعي في مصر لكن عبر تحوير الدين وتنقيحه وتبديله واعادة عرضه من جديد على البسطاء من الناس مُحَوَّراً مُنقحا مُبدلا. كما حثت امانة الدعوة والفكر وزارة الاوقاف بانشاء **مكتبات** في مساجدها وتكفل الشيوعيون بتزويد هذه المكتبات بكل كتاباتهم وطروحاتهم وحاربوا محاربة شعواء الكتاب الاسلامي داخل المساجد. هذه بعض فنون الشيوعيين في مصر خلال الستينيات للانقضاض والسيطرة على المؤسسات الاسلامية والعقل العام في مصر. ونكمل باذن الله في الحلقة القادمة.

(١) انظرغ بلشفة الدين، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧ ص ٦٦ — ٦٩.

(٢) نفسه.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ
الموافق ٢٧ يناير ١٩٨٧م
السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
مؤتمر القمة الإسلامي الخامس
FIFTH ISLAMIC SUMMIT CONFERENCE — KUWAIT
CINQUIÈME CONFÉRENCE ISLAMIQUE AU SOMMET-KOWEIT
واعتصموا
بحبل الله
جميعا
ولاتفرقوا


1987
١٩٨٧
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ جادى الاول ١٤٠٧ هـ

الموافق ٢٧ يناير ١٩٨٧ م - العدد ٨٠٢ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

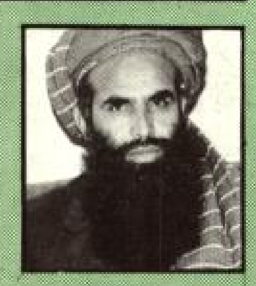
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

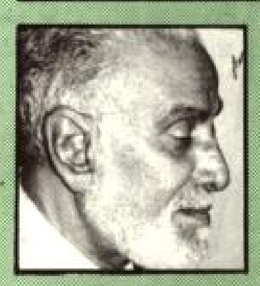
السعر

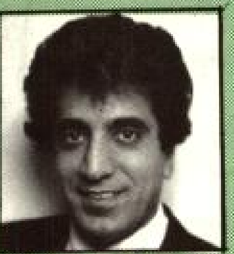
الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







باختصار

أوقفوا هذه الحرب!

نشرت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة زودت العراق وايران خلال السنوات الاخيرة بمعلومات زائفة حتى لا يحرز اي منهما نصرا على الاخر، ومن اجل تحقيق اهداف الرئيس ريغان كما ذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر مخابرات امريكية.

فما هي اهداف الرئيس ريغان والادارة الامريكية من وراء استمرار هذه الحرب؟ انها استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية لأمة المسلمين وترويج تجارة السلاح في ديار الغرب حتى يظل المسلم يقتل المسلم وحتى تظل الاموال تتدفق في جيوب القتلة الحقيقيين لهذه الامة، وحتى يأمن الكيان الصهيوني من امكانية قيام هذه الامة بمسح العار وتحرير فلسطين، وحتى يبسط الامريكان وغير الامريكان هيمنتهم على المنطقة دون احتمال تعرض هذه الهيمنة للخطر.

فهل يرعوي المسلمون.. و يوقفون هذه الحرب المدمرة؟.

الافتتاحية



ايها السادة.. يا قادة هذه الامة..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:
اننا نخاطبكم اليوم وانتم في لقاء تاريخي.. في هذا المؤتمر من مؤتمراتكم المتكررة.. نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون انكم على غير وفاق في كثير من امركم... وعلى غير وفاق في كثير من المنهجية والتصور والتوجه.. نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون باننا على وفاق مع بعضكم في العقيدة والفكر وفي جوانب غير قليلة من المنهجية والتصور.. وعلى وفاق ايضا مع بعض اخر في العقيدة وفي جوانب غير قليلة في الفكر مع خلاف في المنهجية.. ولكننا بالوقت نفسه على خلاف تام في الفكر والمنهجية وفي اصول المنطلق والتوجه مع قلة قليلة من بينكم ومع هذا — وفي اطار المصلحة العليا لهذه الامة — فاننا نخاطب الجميع وعلى السواء.. مَنْ نختلف معهم ومن يجمعنا معهم كثير من الوفاق.. لنحمل الجميع ونحمل انفسنا مسؤولية المرحلة امام الله تعالى ثم امام الشعوب المسلمة المقهورة والمسحوقة في كثير من بلاد الاسلام..
ايها السادة يا قومنا...

اننا من موقع الاحساس بالمسؤولية والموضوعية تجاه امتنا وما تعاني من هموم... نذكركم ونحملكم ونحمل انفسنا معكم مسؤولية المواقف الجادة... والممارسات الجادة تجاه ما يحيق بأمتنا من كيد ومكر على كل مستوى وصعيد.. ومع تأكيدنا على روح الجدية في المسؤولية.. نود ان تعلموا كل العلم باننا ندرك كل الادراك لطبيعة المرحلة التي نواجهها.. وندرك كذلك بكثير من

الدقة والوعي طبيعة المجتمع الدولي الذي نعايش.. بل ان احاطتنا ليست قليلة بطبيعة الصراعات العالمية وهي تتسارع على كل ساحة من الساحات الدولية... والتي بشكل او بآخر تفرز بل تفرض هموم هذه الامة وما تعانيه من كيد.. وما تواجهه من تمزق.. وما يبطش بها تذبيحا وتقتيلا على كل ساحة من ساحات وجودها...

ايها السادة القادة...

اننا مع ادراكنا لكل ما سلف.. ندرك ايضا مثلما تدركون كيف ان التقنية المعاصرة قد ضغطت الزمان والمكان.. فجمعت بذلك اطراف هذا العالم وتقاربت ابعاده بالشكل الذي اصبح معه وكأن الناس جميعا يعيشون في حيز واحد تداخلت معه قضاياهم وتشابكت مصالحهم... واختلطت اوراق حساباتهم لدرجة يصعب معها على الانسان العادي عملية الفرز والتصنيف.. فحصر ذلك وحصر القرار فيما يراد من بعد.. بأيدي من لديهم القدرة والكفاءة على التعامل بدقة ومهارة مع تسارع الاحداث وتداخلاتها ومع تسارع مضاعفاتها... بل جعل ذلك بايدي من لديهم القدرة والمرونة في طرح الاستراتيجيات المرحلية وهم يمارسون فن الموازنات الدولية والمصالح العالمية في اطار ثوابت استراتيجية في كل دائرة من دوائر تداخل المصالح وتقاطع الرغبات.. وبقدر ما نؤهل انفسنا ونرتقي بانفسنا — «يا سادة» — في هذه المهارات.. بقدر ما نستطيع ان نؤدي دورنا في تحقيق ما نريد.. او في دفع ما يراد بنا من كيد على الاقل...

ايها السادة.. يا قادة الامة

ان سنة الله تعالى في هذه الامة.. ووقائع التاريخ تؤكد بان امة الاسلام لا تؤتى من خارجها بقدر ما تؤتى من داخلها... والتاريخ يشهد ايضا ان البناء المرصوص لهذه الامة لا يكون ولا يتحقق الا عندما تلتحم فيها قوة السلطان مع قوة اهل الحل والعقد من فعاليات هذه الامة ولا يكون الصف الواحد ولا يتحقق الا عندما تهدم جدر التوجس والتربص بين الفريقين... وقد ادرك اعداء الامة خطورة اللقاء والالتحام بين عوامل قوة هذه الامة... فباعدوا بينها بكل وسيلة ومكيدة... فاقيمت جدر التباغض والتدابر.. وحفرت خنادق التربص والعداوات.. فكان لاعدائنا ما ارادوا... ووصلت حالنا الى ما نحن فيه..

ايها السادة يا ابناء جلدتنا..

لقد آن لهذه الامة ان تصحو من كبوتها.. وان تدرك قضيتها وان تلجأ الى محجة النجاة.. آن لهذه الامة ان تفر الى الله. فهو سبحانه هاديها ومنقذها وناصرها.. وما النصر الا من عند الله.. فيا قومنا هيا الى وعد الله سبحانه ومن اصدق من الله وعدا..

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.
— ٥٥ — النور

اللهم انا قد ذكرنا. اللهم فاشهد.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

هوامش

• اصدرت وزارة الاوقاف الجزء العاشر من الموسوعة الفقهية لمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت.

• جرى تعديل مسارات الطرق لكثير من الشوارع بين المطار وقصر المؤتمرات وذلك لاتاحة المجال امام المواكب والوفود ولخدمة الاجراءات الامنية.

• تقرر السماح لمواطني مجلس التعاون بممارسة تجارة التجزئة في اي دولة عضو بالمجلس ومساواتهم بمواطني الدولة التي يمارسون فيها نشاطهم وذلك اعتبارا من اول مارس القادم.

• اوضحت ارقام الاحصائيات النهائية ان حوادث المرور خلال عام ١٩٨٦ انخفضت عن عام ١٩٨٥، وكذلك انخفضت اعداد الوفيات من ٤٠٦ حالة في عام ١٩٨٥ الى ٣١٢ حالة خلال عام ١٩٨٦.

• بدأ ديوان الموظفين بتسجيل الكويتيين والكويتيات من خريجي الجامعات والكليات تمهيدا لالحاقهم بالوظائف الحكومية المتوفرة وتمتد فترة التسجيل الى ٤ فبراير القادم.

• وافقت لجنة شؤون البلدية على تخصيص مساحة ٤ ملايين متر مربع بمنطقة الشدادية لاقامة مباني المدينة الجامعية عليها.

• اشارت احصاءات لمنظمة الصحة العالمية الى ان اكبر معدل في العالم للوفيات الناجمة عن حوادث مرورية في العام ١٩٨٥ سجل في الكويت.

• ولي العهد: قبلنا التحدي



اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ان مجرد عقد القمة الاسلامية الخامسة في هذه الظروف التي نجتازها كعرب ومسلمين هو التحدي الكبير وقال: «اننا في الكويت قبلنا اسلوب التحدي بالمفهوم الايجابي وليس بالمعنى السلبي».

وذكر ولي العهد في حديث اجرته معه مجلة «التضامن» الصادرة في لندن بعددها الاخير انه «اذا تجاوب قادة الامة مع تطلعات الشعوب الاسلامية فان النجاح مؤكد.. وما تتطلع اليه الشعوب حق لها علينا كمسؤولين».

وبالنسبة لتمنياته للمؤتمر قال ولي العهد انه يتمنى الكثير واضاف: «بل انني الخص التمنيات بالقول حي على الوفاق.. حي على التفاهم.. حي على التضامن..»

* * *

• بيان حول القمة

اصدر مجلس الوزراء بيانا بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي جاء فيه:

«ان مجلس الوزراء وهو يعرب عن ترحيبه البالغ بضيوف حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ليتطلع بمزيد من التفاؤل الى لقاء القمة الاسلامي الخامس المنعقد على ارض الكويت هذا اللقاء التاريخي الذي يستمد اهميته الخاصة من دقة وخطورة هذه المرحلة من تاريخ امتنا الاسلامية والتي تجسد حجم الاعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق قادة الدول الاسلامية في العمل على تلبية آمال وتطلعات الشعوب الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وفي التمثل في قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...» صدق الله العظيم.

ويتوجه المجلس بالدعاء الى الباري جلت قدرته بان يشمل هذا اللقاء بكريم عنايته وان يؤيد بعونه وتوفيقه قادة المسلمين في تحقيق ما تصبو اليه آمال شعوبهم في التوصل الى نتائج ايجابية بمستوى التحديات القائمة منطلقة في ذلك من مبادىء وروح ديننا الاسلامي الحنيف ومؤكدة على كل ما من شأنه تعزيز وحدة الامة الاسلامية واستعادة منعتها وعزتها واعلاء شأنها وتحقيق الامن والاستقرار بين ربوعها وصولا الى خير مشترك يعم البشرية جمعاء».

* * *

• استثمار.. واجانب

اصدر وزير المالية جاسم الخرافي قرارا بشأن تنظيم رقابة البنك المركزي على شركا[ت] الاستثمار وذلك لتلافي بعـ[ـض] التجاوزات التي كانت تمار[سها] هذه الشركات.

وقد منع القرار في ما[دته] الثانية هذه الشركات [من] ممارسة الاعمال التي تدخل [في] صميم المهنة المصرفية مثل قبـ[ـول] الودائع النقدية وودائع التـ[ـوفير] وكذلك مزاولة اعمال الصر[افة] لحساب الغير.

واستثنى القرار محاسـ[ـبة] الشركات القائمة حاليا والـ[ـتي] تقوم بممارسة بعض الاعمـ[ـال] المصرفية.

وقد منع القانون شركا[ت] الاستثمار من تمثيل بنـ[ـوك] اجنبية او مؤسسات مصر[فية] اجنبية في الكويت او ان تبـ[ـاشر] داخل الكويت نشاطا مصر[فيا] لحساب هذه البنـ[ـوك] والمؤسسات، كما لا يجوز [لهذه] الشركات الارتباط بعقود ا[و] مع بنوك او مؤسسات مصر[فية] اجنبية.



ويشير القرار الى اجر[اءات] رقابية متعددة للبنك المركز[ي] وصلاحيات اوسع له في متا[بعة] اعمال شركات الاستثمار.

ومن المعروف ان كثيرا [من] المستثمرين الاجانب قد دخـ[ـلوا]

السوق الكويتي خلال السنوات الماضية عن طريق بعض الشركات المحلية وقد اضر ذلك بالسوق الكويتية وفي بعض الحالات نشأت مشكلات معقدة عن مثل هذا التداخل وكان ينبغي على السلطات الاقتصادية المختصة التدخل منذ سنوات لمنع هذه المشكلات.

* * *

• ٦ ناقلات جديدة

ذكرت مصادر صحفية محلية ان شركة ناقلات النفط الكويتية عازمة على شراء ست ناقلات نفط جديدة وذلك بمقتضى عقد مع احدى شركات بناء السفن في كوريا الجنوبية بقيمة ١٣٢ مليون دولار امريكي.

وتمتلك الشركة حاليا ٢١ ناقلة وحاملة للمنتجات النفطية وهي تهتم بتنويع منافذ تسوق النفط المكرر والذي زادت صادرات الكويت منه بشكل كبير بعد افتتاح مجموعة مصانع ومصافي جديدة للنفط الخام في الكويت، مع الاشارة الى ان بعض عقود تصدير النفط الكويتي للخارج تشترط نقل هذا النفط على اسطول شركة الناقلات الكويتية.

وقد تعرضت العديد من ناقلات وسفن الشركة خلال السنتين الماضيتين لهجمات واعتداءات من قبل الطيران الايراني في مياه الخليج.

* * *

بأي حق؟!

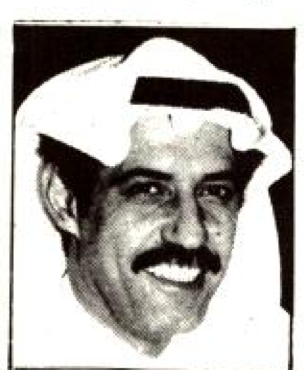
• سائق رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الصناعية يتقاضى راتبا شهريا يزيد عن سبعمائة دينار كويتي؟!! خوش ترشيد!!

• يتم تعين احدهم وكيلا لثانوية احدى مدارس منطقة الفروانية التعليمية سنة ١٩٨٤ وهو خريج جامعة الكويت عام ١٩٨١. بينما يوجد في نفس المنطقة مدرسون يعملون في الخدمة منذ اكثر من عشر سنوات وبتقدير امتياز وما زالوا ينتظرون فرصة الترقية في السلم الوظيفي.

لو حبتك عيني.. ما ضامك الدهر!!

• نظام تقاص جديد

اعلن وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان لجنة سوق الكويت للاوراق المالية انتهت من اعتماد النظام الجديد للتقاص في السوق، وهو نظام شامل سيتم نشره في الجريدة الرسمية قريبا.



وحول الوضع في السوق ذكر الوزير ان هناك توجها حكوميا دائما بتنشيط حركة التداول في السوق في اطار حركة التنشيط العامة لقطاعي التجارة والصناعة.. ونفى ان يكون التراجع النسبي لحركة التداول في السوق الحاصل حاليا يرجع الى ظروف خارجية.. وارجع هذا التدني او التراجع في حركة التداول الى ترقب صدور الميزانيات وحصاد الارباح مما يجعل حركة السوق فاترة.

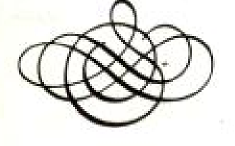
وكشف الوزير النقاب عن قرب صدور قانوني الشركات والتأمين ضد الغير بعد الانتهاء من التعديلات عليهما.. كما ان قانون الصناعة على وشك الانتهاء منه بعد اجراء التعديلات عليه بالتعاون بين وزارتي التجارة والمالية في ضوء الدراسات الاقتصادية الشاملة التي تقوم بها بيوت الخبرة والجهات المتخصصة حول الاقتصاد الكويتي.

* * *

• المواصلات والديون

بلغت ديون وزارة المواصلات حتى نهاية عام ١٩٨٦ والتي لم تستطع تحصيلها حتى هذا التاريخ ٢٧ مليون دينار وهذا المبلغ ذاته لا يزال جزء كبير منه يعتبر من ضمن ما يسمى ديون حية وجزء منه ديون معدومة وجزء منه مشكوك في تحصيله.. جاء ذلك في تصريح لوكيل وزارة المواصلات المساعد محمد جاسم الوزان الذي ذكر بان الوزارة لا تزال تطالب المواطنين الذين لم يقوموا بالسداد بدفع ما عليهم من مستحقات والا ستضطر الوزارة الى قطع خدماتهم الهاتفية نهائيا وقطع اية خدمة يتمتعون بها من قبل وزارة المواصلات.. وقال الوكيل الوزان بان هناك خلافا مع بعض المشتركين على حسابات قديمة قد لا توجد لها فواتير تفصيلية وان الوزارة تدرس حاليا بالتعاون مع بعض البنوك موضوع خصم مستحقات الوزارة من رصيد العميل في البنك مباشرة.

* * *



قال بعضهم

«وانا ربكم فاعبدون»

لقد كان موفقا من اختار شعار مؤتمر القمة الاسلامي من الآية الكريمة «ان هذه أمتكم امة واحدة...» وليته اكملها الى قوله تعالى «وانا ربكم فاعبدون» لان في ذكر هذه الآية صفة رئيسة من صفات الامة الواحدة، فتوحيد «مصدر العبادة» من الاتباع والانقياد والطاعة والمحبة والولاء، سمة رئيسة لهذه الامة، فما لم نستمد مناهجنا من كتاب الله تعالى، ونستلهم طرق ووسائل النصر منه، فان الشطر الاول من الآية لن يتحقق، وليس بخفي ان من اكبر اسباب اختلاف هذه الامة هو اختلاف مصدر التلقي، فليتنا نطبق الشطر الثاني لهذه الآية العظيمة لنستحق بعد ذلك التوفيق والنصر والتضامن، فان كلمات الله ما زالت تنطبق على هذه الامة «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ومعنى هذا اذا لم ننصره فلن ينصرنا.

عبدالحميد البلالي

• اسهام كويتي اسلامي



من ضمن اسهامات الكويت الاسلامية شارك وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان في اجتماع وافتتاح الجامعة الاسلامية في جمهورية النيجر.. حيث يعتبر بناء الجامعة الاسلامية احدى ثمرات منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد اعلن الوكيل الحمضان ان مجلس امناء الجامعة الاسلامية قد وافق على انشاء كلية للعلوم التقنية في الجامعة.. اذ ان الدراسة قد بدأت بافتتاح كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية التي يبلغ عدد طلابها الدارسين (١٠٥) طلاب يمثلون عشرة بلدان وهي: النيجر (٤٨)، مالي (١٣)، تشاد (٧)، موريتانيا (٥)، بوركينا فاسو (٩)، ساحل العاج (١)، نيجيريا (٥)، بنين (٢)، السنغال (٤)، وغينيا كوناكري (١١).

هذا وقد حضر افتتاح الجامعة الاسلامية رئيس النيجر (حسين كونتشي) بالاضافة الى رئيس مجلس امناء الجامعة الدكتور عبدالله التركي، امين عام رابطة العالم الاسلامي وعدد اخر من الشخصيات الاسلامية.

* * *

• مقر جديد للموانيء

تقوم المؤسسة العامة للموانيء بتنفيذ مشروع مجمع الموانيء الجديد الذي يتم تشييده في منطقة الشويخ وعلى مساحة ١١٠ الف متر مربع وبتكلفة اجمالية قدرت بـ ٩ ملايين دينار.

وصرح السيد نوري السعد مدير ادارة التخطيط والبحوث في المؤسسة بان الهدف من وراء اقامة هذا المجمع هو توفير مقر دائم للجهاز الاداري للمؤسسة وتجميع الادارات المختلفة في مقر موحد، اضافة الى مقر لمندوبي الوكالات الملاحية وشركات التأمين البحري، ومثل هذا المقر يسهل كثيرا من الاجراءات والمعاملات الادارية الخاصة بالموانيء ويخدم الجوانب الامنية المتعلقة بالرقابة على الموانيء الذي تمثل اهم المنافذ للبلاد.

واضاف في لقاء مع صحيفة محلية ان المقر سيضم اضافة الى ما سبق سوقا حرة للبحارة وفروع للبنوك ومكتبة، وكذلك مكاتب للايجار واماكن للصلاة، كما ان مواقف السيارات التي تحتل الجزء الاعظم من مساحة المقر تتسع لحوالي (٢٠٠٠) سيارة.

* * *

• مساعدات الكويت للدول الاسلامية

بلغت قيمة المساعدات المالية التي قدمتها الكويت منذ سنة ١٩٦١ وحتى سنة ١٩٨٦ ما مجموعه ١٣٩٩ مليون دينار كمساعدات للدول العربية والاسلامية والصديقة وبلغ عددها ٦٣ دولة من الدول النامية.

وكانت تلك المساعدات عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذي تأسس في ديسمبر سنة ١٩٦١... وقد حصلت ٣٤ دولة من الدول الاسلامية على ما قيمته ١٠٢٠ مليون دينار كويتي تمثل ٧٣٪ من اجمالي قيمة القروض التي قدمتها الكويت والبالغة ١٣٩٩ مليون دينار.

وتحتل تونس المرتبة الاولى من بين الدول العربية التي تمول مشاريعها القروض الكويتية، حيث بلغت هذه المساعدات ١١١ مليون دينار، تليها الاردن وتبلغ المساعدات المقدمة لها ٩٥ مليون دينار ثم السودان فالمغرب.

* * *

• ضغط الدم والمشاكل الاسرية

في حديث للزميلة الوطن قال الدكتور خالد حسين مدير الصحة الاجتماعية ان

الاحصائيات اثبتت ان ٧٠٪ من المصابين بضغط الدم يعانون من مشاكل اسرية، وان كلا الجنسين المرأة والرجل يصابان بارتفاع ضغط الدم ولكن بعد سن الـ ٤٥ يصبح مستوى الاصابة بضغط الدم عند النساء اعلى منه عند الرجال. واوضح ان للكحول تأثيرا سلبيا على ضغط الدم خصوصا عندما يصبح تناوله عادة يومية وبكميات كبيرة. وبالنسبة لدخل الفرد وتأثيراته في هذا المرض فقد قال ان هناك نظرية تقول بان للدخل المحدود الذي لا يفي بالاحتياجات الاساسية للاسرة علاقة بالاصابة بضغط الدم.

واشار الدكتور بان هناك علاقة بين ضغط الدم ووزن الجسم وخصوصا في العقد الثالث والرابع من العمر فكلما زاد وزن الجسم نتج عنه زيادة في ضغط الدم والعكس صحيح، وبين بان ضغط الدم يحدث في جميع السلالات البشرية. وانه لا توجد علاقة بين التدخين وضغط الدم الطبيعي ولكن وجدت علاقة قوية بين التدخين والاصابة بضغط الدم الخبيث.

* * *

• حوادث أمنية

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع ان قذيفة قد سقطت في منطقة غير مأهولة في جزيرة فيلكا مساء الاربعاء الماضي، واضاف المصدر انه لم ينتج من جراء هذه القذيفة اي خسائر مادية او اصابات، وذكر المصدر ان الاجهزة المختصة تقوم بالتحقيق حول الحادث المذكور.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان السلطات المختصة بدأت التحقيق في الحرائق التي شبت قبل ايام قليلة في عدد من المراكز النفطية بمنطقتي المقوع والاحمدي. هذا وناشدت وزارة الدفاع المواطنين عدم الاقتراب او لمس اية اجسام غريبة بالقرب من الشواطىء والجزر حيث ان بعض هذه الاجسام عبارة عن الغام بحرية جرفتها التيارات من مناطق القتال بين العراق وايران.

وحذرت الوزارة المواطنين الذين يقضون اجازة الربيع من عدم الاقتراب او اقامة مخيمات او التجول في بعض المناطق التي تقع في مناطق رماية قوات الطيران والدفاع الجوي.

* * *

• آسيا ومواطنوها في الخليج

في اجتماع حضره مندوبون عن ثمان دول اسيوية تم الاتفاق على عدم تشجيع تصدير القوى العاملة من النساء الى الخارج، وقال مندوب الهند في هذا الاجتماع ان الخادمات العاملات في الدول الخليجية لا يتمتعن بحماية قوانين العمالة.

وقد عقد الاجتماع المذكور والذي اختص في بحث قضايا العمالة الاسيوية في الخارج في كولومبو عاصمة سيرلانكا وحضره مندوبون عن الهند وباكستان وبنغلاديش ونيبال وتايلاند واندونيسيا والفلبين.

ولا يتوقع ان توافق اي من الدول المذكورة على حظر ارسال النساء للعمل كخادمات في دول الخليج وذلك لاهمية التحويلات السنوية لهؤلاء الخدم بالنسبة لاقتصاد تلك الدول في جنوب اسيا، وعلى سبيل المثال فان مجموع تحويلات السيرلانكيين من الخارج تبلغ ثمانية بلايين روبية سنويا.

والجدير بالذكر ان عدد الخدم الاسيويين في الكويت يقدر بـ ١٨٠ الف شخص، باستثناء عشرات الالاف من الاسيويين المستخدمين في وزارات الدولة وفي القطاع الخاص ويبلغ مجموع الاسيويين في دول الخليج اكثر من مليون نسمة.

* * *

كلمة في الوجه

إلى ولاة امورنا

ها انتم تجتمعون هنا في الكويت في مؤتمركم الاسلامي الخامس.. وكل عيون وآذان العالم وشعوبكم تتطلع اليكم..

العالم الغربي والشرقي يهاب تجمعكم ويخشى وحدتكم.. وشعوبكم تتطلع الى تحقيق آمالها وطموحاتها.. وان طموحاتها كثيرة.. منها تحقيق الانتعاش الاقتصادي بكل مقوماته واشكاله .. ومن ثم حسن توزيع مدخول هذه الثروة بالعدل والمواساة بين افراد شعوبكم..

ان من اسمى الطموحات التي تنادي بها الشعوب الاسلامية لولاة امورها هي تطبيق شرع الله وكتابه العظيم والنهج على سيرة رسوله الكريم.. فلماذا يتردد السادة القادة في تحقيق الامل المنشود الذي يرفع هذه الامة ليجعلها من خيرة الامم واعظمها ؟؟!

ان لمؤتمرات القمة الاسلامية فوائد جمة اذا خرجت القرارات والتوصيات التي تصدرونها الى حيز الوجود والتطبيق.. نسأل الله ان يوفق الملوك والرؤساء الى خير وفلاح هذه الامة التي طال سباتها.

عبدالرزاق شمس الدين

استعدادات الكويت للقمة الاسلامية الخامسة

افتتاح قصر المؤتمرات :

● افتتح صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد بعد ظهر يوم ٨٧/١/١٧ قصر المؤتمرات الذي يستضيف القمة الاسلامية الخامسة المنعقدة في السادس والعشرين الى التاسع والعشرين من الشهر الحالي، وقد القى وزير الاشغال العامة رئيس اللجنة التحضيرية عبدالرحمن الحوطي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها :

«ان قصر المؤتمرات الذي نحتفل اليوم بافتتاحه يعد من ابرز انجازات الفن المعماري الرفيع في الكويت، ومن الخير ان نذكر ان حضرة صاحب السمو الامير حفظه الله قد اولى عناية خاصة لانجاز هذا المشروع الضخم في موعده المحدد».

وقد تفضل امير البلاد بازاحة الستار ليفتتح بذلك رسميا القصر الذي تحتضن فيه الكويت القمة الاسلامية الخامسة، ثم قام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بجولة في ارجاء القصر تفقد خلالها مختلف التجهيزات والاستعدادات الجارية فيه.

على هامش القمة :

● اعلن السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار انه سيجتمع خلال حضوره مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بالكويت الى الملوك والرؤساء.

● عقد السفير السوفياتي في الكويت مؤتمرا صحفيا بمناسبة القمة الاسلامية وعبر عن أمل بلاده بان تساهم القمة بتوفير السلام الدولي وابدى استعداد بلاده لانسحاب تدريجي من افغانستان.



● أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

● تم تحت رعاية وزير التربية انور النوري وبمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الذي تشرف عليه اللجنة الجامعية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة و يضم المعرض الاف الكتب التي تناولت القضايا الاسلامية العديدة والمختلفة.

● سوف تشارك بالقمة الاسلامية ٣٧ منظمة وهيئة ومؤسسة وجماعة دولية واقليمية، وهذه المنظمات ستكون بصفة مراقب في مؤتمر يضم ٤٦ دولة اسلامية ومن بين هذه الهيئات والوفود: طائفة القبارصة الاتراك، الجبهة الوطنية لتحرير مورو، رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب المسلم، المجلس الاسلامي الاوروبي، وفد المجاهدين الافغان.

● اصدرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» كتابا بعنوان «التضامن الاسلامي» بمناسبة

● لقطة لقصر المؤتمرات.





القمة الاسلامية تحدثت فيه عن تاريخ القمة الاسلامية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

الاستعدادات الكويتية للقمة:

تنوعت الاستعدادات الكويتية للقمة في اكثر من مجال منها السياسي والاعلامي والامني والمالي وحول هذه الجوانب ستكون التغطية التالية:

١ــ الاستعدادات السياسية للقمة:

● تم توجيه الدعوات الى جميع زعماء الدول الاسلامية، وقد اعلن المهندس الحوطي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بان ٢٧ زعيم دولة اسلامية سيحضرون المؤتمر، وان عدد اعضاء الوفود التي ستمثل ٣٥ دولة من الدول الاسلامية المشاركة في القمة بلغ حتى الاسبوع الماضي ١٥٠٠ عضو.

● تقدمت الكويت باقتراح انشاء محكمة العدل الاسلامية و يفترض ان يقر بشكل نهائي في هذا المؤتمر، كما ان وثيقة حقوق الانسان المسلم والمسماة بوثيقة الكويت ستعرض ايضا لاقرارها.

● اشار وكيل وزارة الخارجية ورئيس لجنة التنسيق سليمان ماجد الشاهين الى ان هناك مرحلتين سابقتين على القمة: الاولى مرحلة اجتماعات كبار المسؤولين والخبراء والمقرر له يوم ٢١ يناير الجاري والذي سيكون غربلة لجدول الاعمال، والمرحلة الثانية هي اجتماع وزراء الخارجية المنعقد في ٢٢ من الشهر الحالي.

٢ ــ الاستعدادات الاعلامية:

● انجزت اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية مركزا اعلاميا تتوفر فيه الوسائل التي تسهل على الصحفيين ارسال رسائلهم الى جميع انحاء العالم.

● قامت اللجنة الاعلامية بطبع البحوث القيمة للمناسبة ووجهت الدعوات للكتاب والمفكرين في العالم الاسلامي لطرح ومناقشة موضوع الاسلام وتحديات المستقبل.

● انجزت اللجنة دليلا للدول الاسلامية يتضمن معلومات عن كل دولة منها، كما اعدت دليلا لقصر المؤتمرات، فضلا عن اصدار عدد خاص من مجلة الكويت بمناسبة القمة.

● هناك برامج اذاعية وتلفزيونية عديدة تم اعدادها بمناسبة القمة، وقد تم توفير مكاتب اعلامية لكل دولة مشاركة في المؤتمر.

٣ ــ الاستعدادات الامنية:

● وضعت اللجنة الامنية الخطط الامنية الهادفة الى حماية أمن الرؤساء والمطار وخط سير المواكب، والامتعة والخدمات.

● يرأس وزير الداخلية القيادة العليا للامان والسيطرة و يعاونه وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ومدير أمن المؤتمر.

● ذكر المسؤولون في الداخلية ان الخطة الامنية تشمل أمن المؤتمر وأمن الكويت بشكل كامل دون افراط.

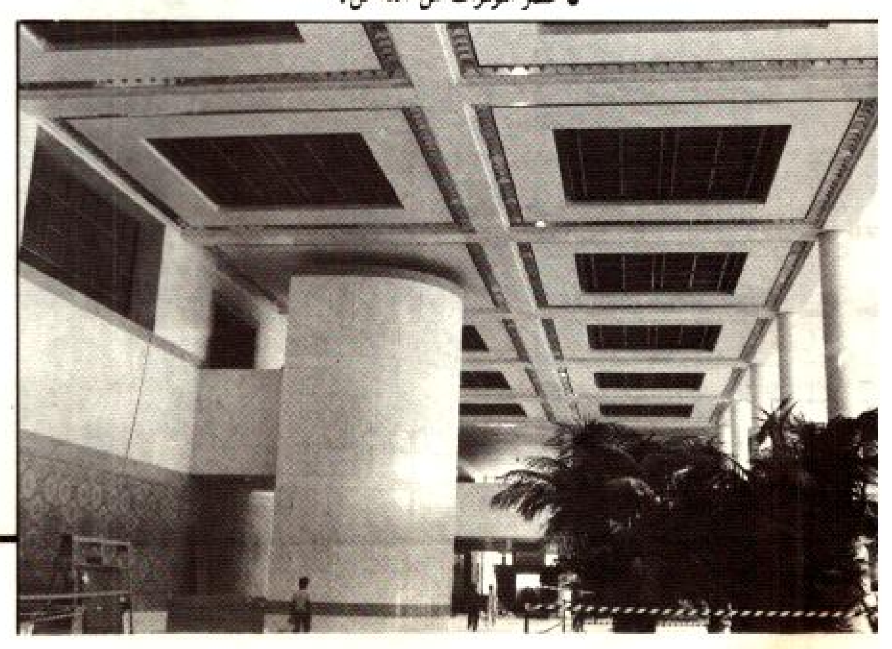
٤ ــ الاستعدادات المالية:

● تقدر الميزانية المخصصة للاستضافة والتشغيل بما يقارب ٥ر٥ ملايين دينار للمؤتمرين ولجميع المشاركين في العمل من رجال أمن واعلاميين وغيرهم.

● بلغت تكلفة نقل وايواء الموظفين اللازمين لتشغيل المبنى ١ر٦ مليون دينار كويتي فيما بلغت تكلفة تغذية حوالي ٢٠٠٠ شخص من رجال الامن ٩٠٠ الف دينار.

● وقد بلغت تكلفة استضافة الضيوف في الفنادق الى ١ر١ مليون دينار وقد وضعت لجنة المقر والضيافة نظاما صحيا ووقائيا وعلاجيا متكاملا.

● قصر المؤتمرات من الداخل.





بقلم: مبارك فهد الدويلة

عمره ما تبخَّر... تبخر واحترق

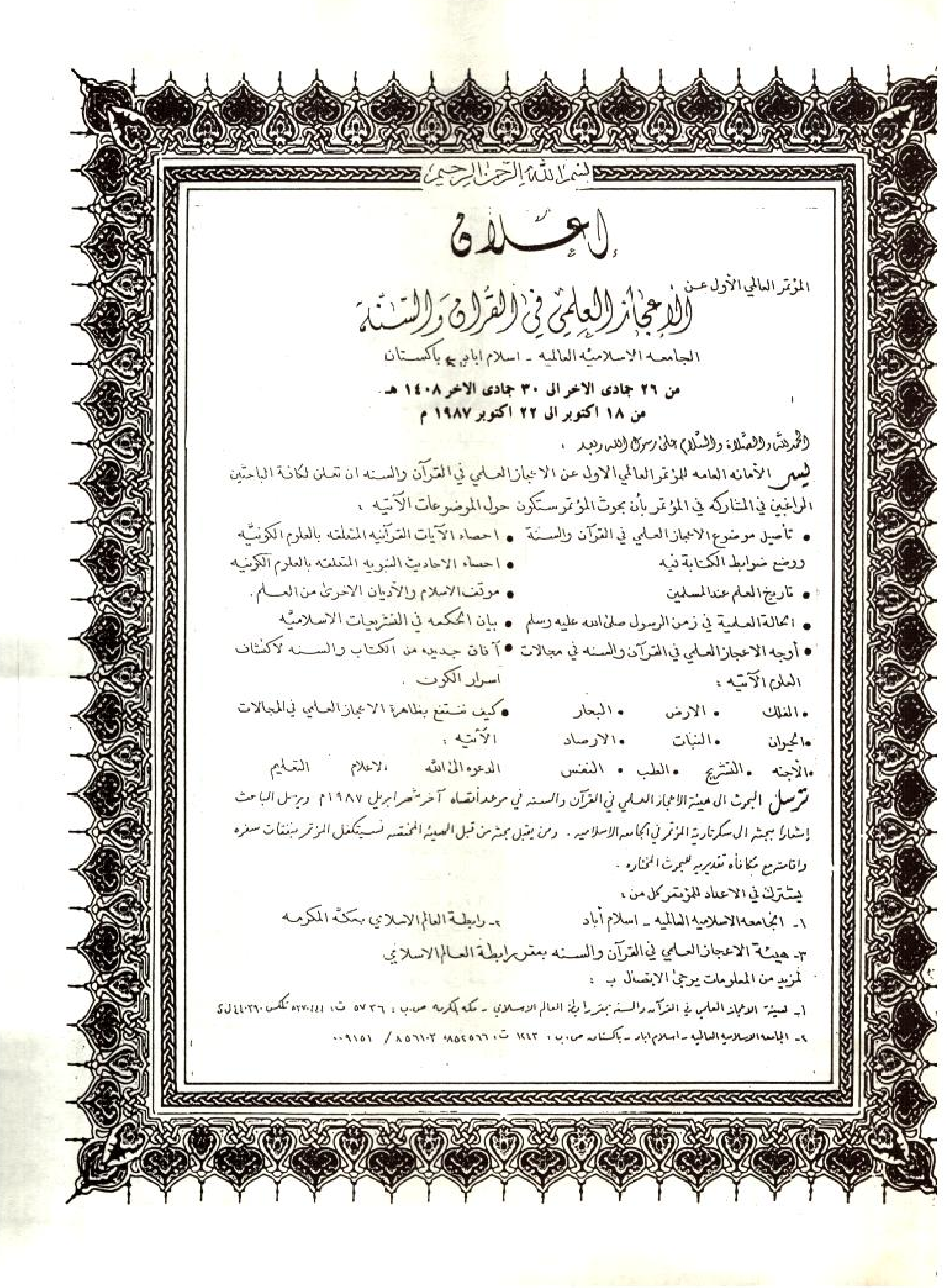
هذا المثل ينطبق تماما على مبنى وزارة الصحة !!
لقد ظل المبنى الحالي مقرا لوزارة الصحة لعدة سنوات خلت، حتى اصبح من معالم شارع الخليج العربي واصبح (نيشان) للتائهين في تلك المنطقة.
كان الوزير واركان وزارته صابرين صبرا اقرب ما يكون من صبر ايوب في ذلك المبنى الاثرى والذي كان وجود (اصنصيل) واحد فيه ضربا من ضروب الحضارة والرقي.

هذا الوضع كان مهدئا لكثير من الصيحات التي كانت تطالب بتجديد المرافق الصحية من مستوصفات قديمة ومصحات اقدم.
وفجأة...!!
فجأة يرتفع على ساحل البحر مقابل غرناطة مبنى ضخم شامخ يذكر ناظريه بقصور بغداد ومساجد قرطبة ومباني طليطلة ايام مجد الامة وعزتها.
المفاجأة ان هذا المبنى العظيم.. هو المقر الجديد لوزارة الصحة الجديدة!!
اللهم لا اعتراض على ذلك..!!
ولكن..!!
ألم تكن حجة الوزارة عندما تسأل عن اسباب تردي مباني بعض المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية.. هي عدم وجود الميزانية الكافية ؟!!

ايهما اولى يا وزارة الصحة بهذه الميزانية: مقر بديل عن المقر الحالي والذي صبرتم عليه سنوات طويلة ام جناح صحي ملائم لمرضى في امس الحاجة الى قليل من العناية والاهتمام ؟!

اليس اولى بهذه الملايين من الدنانير ان تصرف لايجاد مكان مناسب لمرضى المستشفى الصدري بدلا من تلك الشبرات.
باي حق تخصص تلك الميزانية الضخمة بينما تظل اجنحة الغزالي والفارابي تعاني من مشكلة الاسرة الرديئة ودورات المياه غير السالكة والكهرباء المنقطعة لدرجة ينفجر سخان الماء على رأس احد المرضى وهو نائم على فراش المرض واخر مصاب بالتهاب في الرئة ويتعطل جهاز التدفئة المعلق في سقف حجرته بسبب تسرب الغاز من ماسورته المتآكلة في شهر يناير.

بصراحة اصبحنا نغار من اشقائنا في موريتانيا لان الحكومة الكويتية بنت لهم مشكورة عدة مستشفيات راقية جدا وخدماتها متكاملة بينما مباني مستشفى الامراض السارية تكاد تصرخ من ديدان الارض التي سرت في حيطانها.



بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

المؤتمر العالمي الأول عن

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان

من ٢٦ جادى الاخر الى ٣٠ جادى الاخر ١٤٠٨ هـ
من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية ،

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
- تاريخ العلم عند المسلمين
- الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية :
  - الفلك • الارض • البحار
  - الحيوان • النبات • الارصاد
  - الأجنة • التشريح • الطب • النفس
- احصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية
- احصاء الاحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية
- موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم .
- بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية
- آفاق جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف اسرار الكون
- كيف نستفيد بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية :
  الدعوة الى الله   الاعلام   التعليم

ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعارا ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره واقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من :

١- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام آباد
٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة
٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب :

١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة ص.ب : ٥٧٣٦ ت : ٥٤٢٠١٤١ تلكس ٥٤٠٣٩٠ ٤٤٠٣٩٠

٢- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان ص.ب : ١٢٤٣ ت : ٨٥٤٥٦٦/ ٨٥٦١٠٢ ٩١٥١ ٠٠

قراءات

• الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اتفق مع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر على ان يقوم علماء الازهر بمراجعة جميع القوانين المعمول بها في باكستان لبحث مدى مطابقتها لاحكام الشريعة الاسلامية.

• قال مفتي المسلمين في بلغراد عاصمة يوغسلافيا ان اضطهاد الاقليات المسلمة لا يزيدها الا اصرارا واستمساكا بدين الله الحنيف وطالب بدعم الدول الاسلامية لها.

• قال الزعيم الافغاني برهان الدين رباني ان دعوة نجيب الله لوقف اطلاق النار تهدف لاتاحة الفرصة للقوات الحكومية والروسية لالتقاط الانفاس واعادة تنظيم صفوفها للقيام بهجمات مكثفة ضد المجاهدين.

• قرر مجلس الوزراء الجزائري تحديد عدد الحجاج الجزائريين بالنسبة لموسم الحج المقبل بخمسة وعشرين الف حاج فقط. لماذا؟.. الله اعلم!

• قال مراقبون للحرب العراقية الايرانية ان عدد القتلى والجرحى الايرانيين يزيد عن عدد ضحايا العراقيين بنسبة اربعة الى واحد.

• قال مسؤول اندونيسي كبير ان سوهارتو رئيس النظام الحاكم في اندونيسيا الذي حكم لمدة عشرين سنة سيكون المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨ م.. ترى هل نصدق بعد هذا ما زعموه ان سوهارتو كان قد اعلن عن تخليه عن الحكم عام ١٩٨٢ م!؟

• وصل عدد الشركات الصهيونية التي طالبت الاشتراك في معرض القاهرة الصناعي الدولي ٦٠ شركة!

■ من قتل الشهيد الفاروقي؟



اتهمت محكمة في شيلتينهام بولاية بنسلفانيا احد السود ويدعى جوزيف لويس ينغ بقتل الاستاذ الفلسطيني اسماعيل الفاروقي ٦٥ سنة وزوجته الامريكية في السابع والعشرين من مايو الماضي في منزلهما بضاحية داينكوتني.

وقال ناطق باسم بوليس الولاية ان لويس اتهم كذلك بطعن ابنة الفاروقي التي نجت من الموت.

هذا وتقول الدوائر المطلعة في الولايات المتحدة الامريكية ان الصهيونية تحاول وبشتى السبل الى تبرئة نفسها من جريمة قتل الاستاذ الفاروقي لهذا فمن غير المستبعد ان تكون الدوائر الصهيونية وراء اتهام ينغ بالقتل وهو كما تقول الانباء مسلم وبذلك تتحول قضية الفاروقي من قضية سياسية ذات جذور متشعبة الى قضية خاصة تدور في نطاق ضيق و يلفها النسيان بعد فترة قصيرة من الوقت.

■ احصائية

على الرغم من كل وسائل التغريب التي اتبعت في تركيا منذ سقوط الخلافة عام ١٩٢٣ وعلى الرغم من كل الممارسات والمضايقات التي استخدمت ولا تزال تستخدم بحق المسلمين في تركيا الا ان الشعب التركي لا زال يتطلع للحياة في ظل العقيدة الاسلامية وهذا ما اكدته احدى الاحصائيات التي قامت بها احدى الصحف العلمانية لمعرفة نسبة الراغبين في تطبيق الشريعة في صفوف الشعب التركي. فمن مجموع الطلاب الذكور اكد ١٩٫٢٪ تمسكهم بالشريعة الاسلامية في حين كانت النسبة بين الاناث ٢٠٫٦٪ وفي المدارس الابتدائية بلغت النسبة بين الذكور ١٧٫٥٪ والاناث ١٣٫٢٪ وفي المدارس الثانوية بلغت النسبة ٢٤٫٧٪ وبين الاناث ١٠٫٦٪ وبالنسبة لعامة الشعب كانت النسبة بين الذكور ١٤٪ وبين الاناث ٤٤٫٧٪.

■ عدد المؤمنين يتزايد في الاتحاد السوفياتي

اعربت صحيفة «برافدا» السوفياتية في عددها الصادر يوم ١٦ يناير الجاري عن قلقها ازاء تزايد عدد المؤمنين في الاتحاد السوفياتي وطالبت باعادة تخطيط الدعاية الملحدة وتغيير اسلوبها بشكل جذري.

وقالت الصحيفة «لم يعد سرا ان عدد المؤمنين يتزايد في بعض المناطق ليس فقط الذين لا يعملون في القطاع الجماعي ولكن ايضا بين الشباب، واشارت الى «زيادة نسبة التدين بين النساء» وعودة بعض الملحدين السابقين الى الدين.

وشككت هذه الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في الافتراض القائل «بان درجة التدين مرتبطة ارتباطا مباشرا بمستوى التعليم».

■ يكن: احداث طرابلس الاخيرة مفتعلة



قال الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان في تصريح له نشر مؤخرا ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في مدينة طرابلس اللبنانية احداث مفتعلة الهدف منها جر الساحة الاسلامية الى مقاتلها عن طريق زمر محسوبة على الاسلام والاسلام منها براء واضاف الاستاذ يكن قائلا: وما حصل في طرابلس هو صورة تكرر وقوعها في اماكن متفرقة من العالم الاسلامي بسبب عفوية وسطحية بعض العاملين على الساحة الاسلامية احيانا ومن خلال اختراق القوى المضادة لهذه الساحة فكريا ومنهجيا و بشريا احيانا اخرى

وحذر الاستاذ يكن من ان ظاهرة البدء بالعنف في عملية التغيير الاسلامي وقبل ان يستكمل الاعداد المتكافىء مع عملية التغير واهدافها وابعادها ظاهرة تستوجب التقويم والدرس لاستكشاف جذورها وخلفياتها. واكد الاستاذ يكن ان المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني هي محصلة الصحوة الاسلامية والتي كان من ابرز واهم منجزاتها استبدال لغة التعامل مع الكيان الصهيوني باخرى تخالفها دولة العدو ولم تألفها وتفسد عليها كل مخططاتها الهادفة الى استفراد الانظمة العربية واستدراجها الى شباك معاهداتها الخيانية الاستسلامية وطالب الاستاذ يكن في ختام تصريحه قمة الكويت الاسلامية ان تكون في مستوى ما يواجه الامة الاسلامية من مشكلات على كل صعيد فضلا عن ان تكون في مستوى رسالة الاسلام التي لها شرف الانتساب اليها.

■ ممارسات قمعية ضد المسلمين

تحدث الشيخ عبدالحميد خبير ـ رئيس مجلس القضاء الاسلامي ـ بجنوب افريقيا عن اكبر حملة قمعية تمارسها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا ضد المسلمين. واضاف: «رغم ما نعاني من ظلم واضطهاد وقسوة، الا اننا لا نقف مكتوفي الايدي، بل سنظل نجاهد في سبيل الله لنصرة دينه في تلك الارض المظلومة وقد ضرب الشيخ خبير مثلا لاعمال القمع قائلا: «ان السلطات العنصرية قررت اخراج (٣٥) الف نسمة، ـ معظمهم من المسلمين ـ من احد احياء مقاطعة (الكيب) واسكان البيض فيه نظرا لنشاط المسلمين، وقد حاولت السلطات هدم مساجد الحي بعد ان بقيت خالية، ولكنها فشلت بسبب المقاومة الاسلامية.

واضاف الشيخ خبير: «ان المسلمين يحاولون رغم الظروف القاسية التي تفرضها السلطات العنصرية، نشر الاسلام والتصدي بذكاء لنشاطات المبشرين وذلك بالقاء المحاضرات وطبع الكتب الدينية، وعقد الندوات للرد على الارساليات التنصيرية».

■ احصائية

تكبدت القوات السوفياتية ـ الافغانية خسائر لم تسبق لها مثيل في غزوها للاراضي الافغانية خلال السبع سنوات الماضية. وتشكل الخسائر السوفياتية نسبة ٥٥٪ من مجموع ٨٣٢١ اصابة في هذا عام ١٩٨٦.

فقد خسر الاتحاد السوفياتي ٦٧ طائرة اسقط المجاهدون ٦٠ منها بالصواريخ المضادة للطائرات خلال العشرة اسابيع الاخيرة من عام ١٩٨٦.

ويبلغ عدد الشهداء من المواطنين الابرياء حوالي ٢٢١٤٥ شهيدا بينما يبلغ عدد الشهداء من المجاهدين حوالي ١٧٦٢ وحوالي ٣٣٤١ مجاهدا اصيبوا بجراح كما دمرت ٤٤٧ دبابة و٣٨٥ سيارة مصفحة و٢٢٢ سيارة عسكرية للنقل.

وتبلغ عدد المباني المدمرة بسبب القصف السوفياتي حوالي ٢٧٢٩ مبنى.

وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على اكثر من ١٥٠٠٠ مسدسا و١٤٥ رشاشا و١٨٨ اسلحة مختلفة اخرى.

وانضم حوالي ٣٥٤١ جنديا افغانيا الى صفوف المجاهدين وقد حقق المجاهدون الافغان عدة انتصارات ضد العدو خلال العام كما تمكنوا بردع القوات السوفياتية عن منطقتي ننغارهار وباكتنا الواقعتين بالحدود مع باكستان.

■ لا تصدقوا الروس

كشف جنرال افغاني هارب من الجيش الموالي للحكومة عن خدعة سحب ستة الوية سوفياتية من الاراضي الافغانية، قال الجنرال خوري: ان هذا التصرف من قبيل التمويه لان هناك الافا من الجنود المدربين على اعلى مستوى في الطريق الى افغانستان واضاف ان عددا هائلا من قوات الدفاع الجوي السوفياتي جاهزة باسلحتها وطيراتها وقواعدها للتحرك في اي وقت. واكد هذا الجنرال ان هذه القوات لم تستخدم منذ سبع سنوات فهي قوات احتياطية، وسيجري تحريكها للتخطيط لعمليات هجومية جديدة.

في الهدف

وحدة المسلمين فريضة

المسلمون امة واحدة اينما كانوا، والمؤمنون اخوة اينما حلوا. الههم اله واحد ونبيهم نبي واحد وقرآنهم واحد وقبلتهم واحدة فمن يفرق بينهم؟

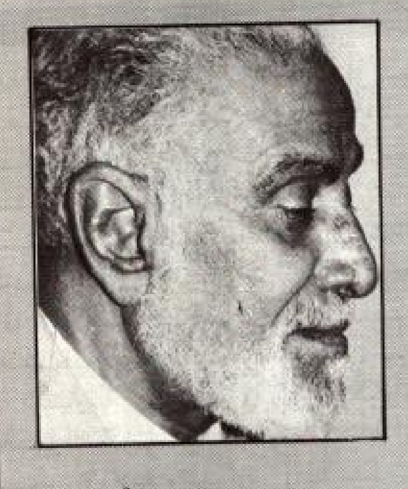
الوحدة بين المسلمين فريضة والاعتصام بحبل الله المتين ضرورة والفرقة معصية تكاد ان تكون صنو الكفر.

ان المسلم الحق اليوم يصرخ: يا لجراحات العالم الاسلامي انها تنبض بالدم في كل مكان ولا وجيع للمسلمين ولا صريخ لهم ولا هم ينقذون.

اليوم نحن في امس الحاجة الى توحيد الصف المسلم لمواجهة الصف المشرك المتحد. هم على اختلاف مللهم ونحلهم واديانهم يد علينا لا شيء يوحد بينهم الا الكيد للاسلام والمسلمين. يسرهم ان تسيل دماؤنا جداول وانهارا، يقتل بعضنا بعضا ليبني الكفار مجدهم وامبراطورياتهم على اشلاء المسلمين.

لعل مؤتمر زعماء المسلمين يضع يده على الداء ويصف الدواء الناجع لعلل المسلمين فيكونوا بذلك حقا حكماء للمسلمين يقودونهم بكتاب الله المبين الى صراطه المستقيم.

محمد اليقظان



من المرشد العام للاخوان المسلمين

الى زعماء الدول الاسلامية

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول الاسلامية ــ مؤتمر القمة الاسلامي ــ الكويت

ان الله وكّل اليكم امر هذه الامة وجعل مصالحها وشؤونها امانة لديكم وانتم مسؤولون عن ذلك بين يدي الله تبارك وتعالى (كلكمْ راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ان طريق الاسلام وقواعده واصوله وحضارته هي الطريق الوحيد الذي يجب ان يسلك وان توجه اليه الامة الاسلامية، وقد جرب المنهاج الاسلامي من قبل وشهد التاريخ بصلاحيته واخرج للناس امة من اقوى الامم وافضلها وارحمها وابرها على الانسانية جمعاء وللاسلام من قدسيته واستقراره في نفوس الناس ما يسهل على الجميع تناوله وفقهه والاستجابه له والسير عليه وفي السير على المنهاج الاسلامي تقوية للامة الاسلامية وتأصيلا لوحدتها.

انكم اذا سلكتم هذا السبيل كان تأييد الله من ورائكم يقويكم و يهون عليكم المشاق و ينقذ شعوبكم من الشدائد و يهيب بها دائما الى الامام فليس في الدنيا نظام يمد الامة الاسلامية بما يحتاج اليه من نظم وقواعد وعواطف ومشاعر كما يمدها الاسلام.

ان شعوب الامة الاسلامية تأمل من مؤتمركم هذا ان يقضي على الخلاف الذي طال امده بين المسلمين وان ينتزع بذرته وان يشد الفتنة بين ابناء الاسلام و يلجم مروجيها وان يتوصل الى القرارات النافذة التي تضع اوزار الحرب بين المسلمين والتي تعيد الاخوة الاسلامية المفتقدة تمهيدا لعودة الوحدة الاسلامية المنشودة والتي تدفع بقوة عجلة الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي لرفع المعاناة التي تقاسي منها اغلب الشعوب الاسلامية.

سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه رفعة الاسلام وصلاح الامة الاسلامية، والسلام عليكم.

المرشد العام للاخوان المسلمين
محمد حامد ابو النصر



كلمة من الشيخ عبدالعزيز بن باز

إلى قادة المسلمين في مؤتمرهم الاسلامي الخامس



بقلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اما بعد:

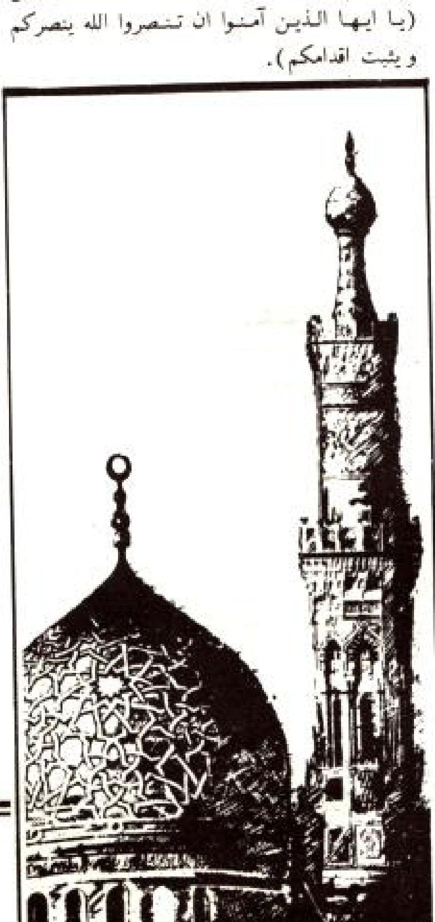
فلا ريب ان الله سبحانه خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له كما قال عز وجل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال تعالى (يا ايها الناس اعبدو ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقد امر الله سبحانه وتعالى عباده بهذه العبادة وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب لبيان هذا الحق وتفصيله والدعوة اليه كما قال عز وجل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وقال سبحانه (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه) ومعنى قضى في هذه الاية امر ووصى وقال تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال سبحانه (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) وقال تعالى (كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدو الا الله انني لكم منه نذير وبشير) وقال تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب) ففي هذه الآيات الكريمات الامر بعبادته سبحانه والتصريح بانه خلق الثقلين لهذه العبادة وارسل الرسل وانزل الكتب لبيانها والدعوة اليها وحقيقة هذه العبادة هي طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالاخلاص لله في جميع الاعمال والامتثال لاوامره والحذر من نواهيه والتعاون في ذلك كله وتوجيه القلوب اليه سبحانه في كل ما يهمها وسؤاله عز وجل جميع الحاجات عن ذل وخضوع وايمان واخلاص وصدق وتوكل عليه سبحانه ورغبة ورهبة مع القيام بالاسباب التي شرعها لعباده وامرهم بها واباح لهم مباشرتها

وبهذا كله يستقيم امر الدنيا والدين وتنتظم مصالح العباد في امر المعاش والمعاد ولا صلاح للعباد ولا راحة لقلوبهم ولا طمأنينة لضمائرهم الا بالاقبال على الله عز وجل والعبادة له وحده والتعظيم لحرماته والخضوع لاوامره والكف عن مناهيه والتواصي بينهم بذلك والتعاون عليه والوقوف عند الحدود التي حد لعباده كما قال عز وجل (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) ومن المعلوم انه لا يتم امر العباد فيما بينهم ولا تنتظم مصالحهم ولا تجتمع كلمتهم ولا يهاجم عدوهم الا بالتضامن الاسلامي الذي حقيقته التعاون على البر والتقوى والتكافل والتناصر والتعاطف والتناصح والتواصي بالحق والصبر عليه ولا شك ان هذا من اهم الواجبات الاسلامية والفرائض اللازمة وقد نصت الايات القرآنية والاحاديث النبوية على ان التضامن الاسلامي بين المسلمين افرادا وجماعات حكومات وشعوبا من اهم المهمات ومن الواجبات التي لا بد منها لصلاح الجميع واقامة دينهم وحل مشاكلهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ضد عدوهم المشترك والنصوص الواردة في هذا الباب من الايات والاحاديث كثيرة جدا، وهي وان لم ترد بلفظ معناه التعاون والتكاتف والتكافل والتناصر والتواصي وما ادى هذا المعنى من الالفاظ و يدخل في ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وارشاد الناس الى اسباب السعادة والنجاة وما فيه صلاح امر الدنيا والاخرة و يدخل في ذلك ايضا تعليم الجاهل واغاثة الملهوف ونصر المظلوم وردع الظالم عن ظلمه واقامة الحدود وحفظ الامن والاخذ على

• الآيات القرآنية والاحاديث النبوية نصت على ان التضامن الاسلامي بين المسلمين من اهم المهمات لصلاح المسلمين.

ايدي المفسدين المخربين وحماية الطرق بين المسلمين داخلا وخارجا وتوفير المواصلات البرية والبحرية والجوية والاتصالات السلكية واللاسلكية بينهم لتحقيق المصالح المشتركة الدينية والدنيوية وتسهيل التعاون بين المسلمين في كل ما يحفظ الحق ويقيم العدل وينشر الامن والسلام في كل مكان ويدخل في التضامن ايضا الاصلاح بين المسلمين وحل النزاع المسلح بينهم وقتال الطائفة الباغية حتى تفيء الى امر الله عملا بقول الله عز وجل (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) وقوله سبحانه (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون).

ففي هذه الايات الكريمات امر الله المسلمين جميعا بتقواه سبحانه والقيام بالاصلاح بينهم عموما وبالاصلاح بين الطائفتين المقتتلتين منهم خصوصا وقتال الطائفة الباغية حتى ترجع عن بغيها وان يكون الصلح على أسس سليمة قائمة على العدل والانصاف لا على الميل والجور، وفيها التصريح بان المؤمنين جميعا اخوة وان اختلفت الوانهم ولغاتهم وتناءت ديارهم فالاسلام يجمعهم ويوحد بينهم ويوجب عليهم العدل فيما بينهم والتصافي والكف من عدوان بعضهم على بعض ويوجب على اخوانهم الاصلاح بينهم اذا تنازعوا ثم ختم الله سبحانه هذه الاية بالامر بالتقوى وعلق الرحمة على ذلك فقال (واتقوا الله لعلكم ترحمون) فدل ذلك على ان تقوى الله في كل الامور هي سبب الرحمة والعصمة والنجاة وصلاح الاحوال الظاهرة والباطنة ويدخل في التضامن ايضا تبادل التمثيل السياسي وما يقوم مقامه بين الحكومات الاسلامية لقصد التعاون على الخير وحل المشاكل التي قد تعرض بينهم بالطرق الشرعية واختيار الرجال الاكفاء في عملهم ودينهم وامانتهم لهذه المهمة العظيمة ويدخل في التضامن ايضا توجيه وسائل الاعلام الى ما فيه مصلحة الجميع وسعادة الجميع في امر الدين والدنيا وتطهيرها مما يضاد ذلك، ومما ورد في هذا الاصل الاصيل وهو التضامن الاسلامي والتعاون على البر والتقوى قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) امر الله سبحانه في هذه الآية الكريمة عباده المؤمنين بأن يتقوه حق تقاته ويستمروا على ذلك ويستقيموا عليه حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك، وما ذاك الا لما في تقوى الله عز وجل من صلاح الظاهر والباطن وجمع الكلمة وتوحيد الصف واعداد العبد لان يكون صالحا مصلحا وهاديا مهديا باذلا النفع لاخوانه كافا للاذى عنهم معينا لهم على كل خير ولهذا امر الله المؤمنين بعد ذلك بالاعتصام بحبله فقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحبل الله سبحانه هو دينه الذي انزل به كتابه الكريم وبعث به رسوله الامين محمدا صلى الله عليه وسلم والاعتصام به هو التمسك به والعمل بما فيه والدعوة الى ذلك والاجتماع عليه حتى يكون هدف المسلمين جميعا ومحورهم جميعا الذي عليه المدار ومركز قوتهم هو اعتصامهم بحبله وتحاكمهم اليه وحل مشاكلهم على نوره وهداه وبذلك تجتمع كلمتهم ويتحد هدفهم ويكون ملجأ لكل مسلم في اطراف الدنيا وغوثا لكل ملهوف وقلعة منيعة وحصنا حصينا ضد اعدائهم وبهذا الاجتماع وهذا الاتحاد وهذا التضامن تعظم هيبتهم في قلوب اعدائهم ويستحقون النصر والتأييد من الله عز وجل ويحفظهم سبحانه من مكائد العدو مهما كانت كثرتهم كما وقع ذلك (بالفعل) لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم واتباعهم باحسان في صدر هذه الامة ففتحوا البلاد وسادوا العباد وحكموا بالحق وحقق الله لهم وعده الذي لا يخلف كما قال عز وجل (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).



وقال سبحانه (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) وقال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال سبحانه (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) ففي هذه الايات الكريمات حث المسلمين وتشجيعهم على التمسك بدينهم والقيام بنصره وذلك هو نصر الله فانه سبحانه وتعالى في غاية الغنى عن عباده وانما المراد بنصره هو نصر دينه وشريعته واوليائه والله ناصر من نصره وخاذل من خذله وهو القوي العزيز وفي هذه الآيات ايضا البشارة العظيمة بان الله عز وجل ينصر من نصره ويستخلفه في الارض ويمكن له ويحفظه من مكائد الاعداء فالواجب على المسلمين جميعا اينما كانوا هو الاعتصام بدين الله والتمسك به والتضامن فيما بينهم والتعاون على البر والتقوى ومناصحة من ولاه الله امرهم والحذر من اسباب الشقاق والخلاف والرجوع في حل المشاكل الى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم والتواصي في ذلك كله بالحق والصبر عليه مع الحذر من طاعة النفس والشيطان وبذلك يفلحون وينجحون ويسلمون من كيد اعدائهم ويكتب الله لهم العز والنصر والتمكين في الارض والعاقبة الحميدة ويؤلف بين قلوبهم وينزع منها الغل والشحناء وينجيهم من عذابه يوم القيامة وفي هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ومما ورد في التضامن الاسلامي قوله جل وعلا (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وهذه الاية الكريمة من اصرح الايات في وجوب التضامن الاسلامي الذي حقيقته ومعناه التعاون على البر والتقوى كما سلف بيان ذلك وفيها تحذير المسلمين من التعاون على الاثم والعدوان لما في ذلك من الفساد الكبير والعواقب الوخيمة والتعرض لغضب الله سبحانه وتسليط الاعداء وتفريق الكلمة واختلاف الصفوف وحصول التنازع المفضي الى الفشل والخذلان نسأل الله للمسلمين العافية من ذلك وفي قوله سبحانه في ختام الاية (واتقوا الله

ان الله شديد العقاب) تحذير للمسلمين من مخالفة امره وارتكاب نهيه فينزل بهم عقابه الذي لا طاقة لهم به، ومن الايات الواردة في التضامن ايضا قوله عز وجل (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله) وهذه الصفات العظيمة هي جماع الخير وعنوان السعادة وسبب صلاح امر الدنيا والاخرة ولهذا علق سبحانه وتعالى على هذه الصفات الجليلة فقال (اولئك سيرحمهم الله) ان الله عزيز حكيم فتبين بذلك ان الرحمة والنصر على العدو وسلامة العاقبة كل ذلك مرتب على القيام بحق الله وحق عباده ولا يتم ذلك الا بالتناصح والتعاون والتضامن والصدق في طلب الاخرة والرغبة فيما عند الله والانصاف من النفس وتحري سبيل العدل وفي هذا المعنى يقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا) و يقول عز وجل في سورة المائدة (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) وفي هاتين الايتين امر للمؤمنين بان يقوموا لله بالقسط وان يشهدوا له بذلك في حق العدو والصديق والقريب والبعيد وتحذيرهم من ان يحملهم الهوى او البغضاء على خلاف العدل واوضح سبحانه ان العدل هو اقرب للتقوى فدل ذلك على انه لا صلاح للمسلمين فيما بينهم ولا استقامة ولا اتحاد للكلمة الا بالعدل واعطاء كل ذي حق حقه ولما اخل المسلمون بهذا الامر العظيم حصل بينهم من الشحناء والفرقة والاختلاف اليوم ما لا يخفى على احد ولا علاج لذلك ولا دواء له الا بالرجوع الى دين الله والاعتصام به والعمل به وتحكيمه والتحاكم اليه في كل ما شجر بينهم كما قال الله عز وجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) وقال تعالى (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) ومما ورد من الاحاديث الشريفة في التضامن الاسلامي الذي هو التعاون على البر والتقوى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) قيل لمن يا رسول الله قال (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين

• على جميع ملوك ورؤساء المسلمين وزعمائهم وعلمائهم ان يبذلوا وسعهم لتحقيق التضامن الاسلامي.

وعامتهم) اخرجه مسلم في صحيحه وقوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) اخرجهما البخارى ومسلم في صحيحهما فهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل دلالة ظاهرة على وجوب التضامن بين المسلمين والتراحم والتعاطف والتعاون على كل خير وفي تشبيههم بالبناء الواحد والجسد الواحد ما يدل على انهم بتضامنهم وتعاونهم وتراحمهم تجتمع كلمتهم و ينتظم صفهم و يسلمون من شر عدوهم. وعلى جميع ملوك ورؤساء المسلمين وزعمائهم وعلمائهم واعيانهم ان يبذلوا وسعهم في تحقيق هذا الامر وان يتواصوا بذلك وان يبذلوا وسعهم في مساندة الداعين اليه وشرح محاسنه ومصالحه لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم حتى يتحقق للجميع ان شاء الله ما وراء هذا التضامن والتكاتف من خير وأمن وسلام للجميع عملا بقول الله سبحانه: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله). وقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) وقوله عز وجل (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وامام الجميع في هذه الدعوة الخيرة وقدوتهم في هذا السبيل القيم هو نبيهم وسيدهم وقائدهم الاعظم نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اول من دعا هذه الامة الى توحيد ربها والاعتصام بحبله وجمع كلمتها على الحق والوقوف صفا واحدا في وجه عدوها المشترك وفي تحقيق مصالحها وقضاياها العادلة عملا بقوله تعالى مخاطبا له صلى الله عليه وسلم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقوله عز وجل (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) وقد سار على نهجه القويم صحابته الكرام واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم فنجحوا في ذلك غاية النجاح وحقق الله لهم ما وعدهم به من عزة وكرامة ونصر كما سبق التنبيه على ذلك والاشارة اليه في اول هذه الكلمة ولا ريب ان الله عز وجل انما حقق لهم ما تقدمت الاشارة اليه بايمانهم الصادق وجهادهم العظيم ونياتهم الصالحة وصبرهم ومصابرتهم وصدقهم في القول والعمل وتضامنهم وتكاتفهم في ذلك لا بانسابهم ولا باموالهم كما قال تعالى (وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال عليه الصلاة والسلام (ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) اخرجهما مسلم في صحيحه فمن سار على سبيلهم ونهج نهجهم اعطاه الله كما اعطاهم وايده كما ايدهم فهو القائل عز وجل في كتابه المبين (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وهو القائل سبحانه (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) وهو القائل عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) في آيات كثيرات سبق ذكر بعضها.

ولا ريب ان الواجب على رؤساء المسلمين وقادتهم في جميع مؤتمراتهم الاسلامية ان يعنوا بهذا الامر وان يبذلوا كل ما يستطيعون في تحقيقه الا وهو التضامن الاسلامي والتعاون على البر والتقوى وتحكيم الشريعة الاسلامية في شعوبهم والزامهم بذلك والتواصي بينهم بهذا الامر العظيم ولا شك ان في ذلك سعادتهم جميعا وسلامة دينهم ودنياهم ونصرهم على عدوهم كما اسلفنا بيان ذلك في اول هذه الكلمة وفي اثنائها والله عز وجل المسئول ان يجمع كلمة المسلمين على الهدى وان يفقههم في دينه وان يصلح ولاة امرهم و يهديهم جميعا صراطه المستقيم وان يمنحهم الصدق في التضامن بينهم والتناصح والتعاون على الخير وان يعيذهم من التفرق والاختلاف ومضلات الفتن وان يحفظهم من مكائد الاعداء انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم و بارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.



المجتمع تسأل:

ماذا يمكن ان يقدم مؤتمر القمة الاسلامي الخامس للقضية الفلسطينية ؟

اجرى الحوار: جمال الراشد

بالنظر لان القضية الفلسطينية هي هم الامة الاسلامية الاول والمستمر منذ صدر وعد بلفور المشئوم عام ١٩١٧ اي منذ ما يقرب من سبعين عاما وحتى الان.. وحيث ان المؤتمر الاسلامي الاول انعقد بسبب حرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ وان القضية الفلسطينية تشغل حيزا هاما على جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة.. فقد اختارت «المجتمع» في مرحلة التحضير لانعقاد المؤتمر شخصيتين لهما مساس بالعمل الاسلامي والعمل الفلسطيني وهما:

- السيد فؤاد عبدالحميد الخطيب الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي.
- السيد عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت.

وكان اللقاء الاول مع السيد الخطيب حيث جرى الحوار كما يلي:

المجتمع: ماذا يمكن لمؤتمر القمة الاسلامي ان يقدم للقضية الفلسطينية؟

الخطيب: لا شك ان الامة الاسلامية لها آمال كبيرة في اجتماع قمة دولهم ليحققوا باجتماعهم وحدة المسلمين التي يحصلون بها على حرية الشعب الفلسطيني في ارضه وتحرير المسجد الاقصى والقدس الشريف قبلة المسلمين الاولى، وبوحدتهم هذه يؤكدون للعالم اصرارهم على جلاء القوات الصهيونية الغازية عن فلسطين ولبنان وكل البلاد العربية التي احتلها الاسرائيليون بغير وجه حق، و يتخذون القرارات والاجراءات التي تلزم الدول التي



• فؤاد الخطيب.

تدعم «اسرائيل» للتخلي عن هذا التعاون على الظلم والاحتلال والاستعمار والتمييز العنصري الذي تمارسه «اسرائيل» في وقت قد اعلن العالم كله ومن ضمنه الدول التي تعاون «اسرائيل» معاداتها للاستعمار والارهاب والاحتلال بالقوة والظلم والارهاب.

المجتمع: ماذا تتوقع منظمة المؤتمر الاسلامي من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس؟

الخطيب: تتوقع ان تكون قراراته بناءة وملزمة لجميع اعضائه ومحركة للدول التي تساند «الكيان الصهيوني» وان تجد هذه الدول ان مصالحها مهددة امام تضامن المسلمين لتحرير قدسهم وشعبهم الفلسطيني العربي المسلم وان يزداد دعم الدول الاسلامية ماديا وادبيا لمنظمة التحرير الفلسطينية لتستمر في القيام بمسؤولياتها حيال الشعب الفلسطيني داخل ارضه وخارجها.

المجتمع: لوحظ في قرارات القمة الاسلامية السابقة قرارين متعارضين احدهما يدعو الى الجهاد في المؤتمر الثالث والاخر يدعو الى السلام مع الكيان الصهيوني في المؤتمر الرابع فكيف نوفق بين هذين القرارين؟

الخطيب: القرار الاول وهو الدعوة الى الجهاد قائم والجهاد كما هو معروف في الاسلام بكل وسائله الحربية والاقتصادية والادبية والخلقية. والمهم ان يكون عندك المقدرة لتحقيق اقصى ما عندك منه.

اما القرار الثاني فهو ليس دعوة للاستسلام وانما هو احراج للعدو باننا على استعداد للسلام اذا مكّن الشعب الفلسطيني من مطالبه والا فالجهاد قائم، فان اليهود يدعون بانهم يريدون السلام ولكن العرب لا يريدون ذلك. ونحن بقرارنا هذا الذي هو امتداد لقرارات الجامعة العربية نثبت للعالم اننا دعاة سلام وعلى استعداد لذلك ولكن اليهود برفضهم دعوتنا للسلام هم المعتدون والذين يقومون بالتوسع في بلاد العرب والمسلمين. ونحن في الوقت الحاضر نحاججهم امام العالم باننا دعاة سلام وهم دعاة حرب.

المجتمع: هل يجوز للمسلمين ان يعقدوا صلحا مع عدو كافر يحتل جزءا من ارض

المسلمين بل جزءا مقدسا ومباركا هو ارض فلسطين ؟

الخطيب: نحن في دعوتنا للسلام معهم نشترط عليهم الجلاء عن القدس وعن المناطق التي احتلوها بعد عام ١٩٦٧ وان يعود الشعب الفلسطيني الى اراضيه وان يقروا بحقه في تقرير مصيره.

المجتمع: ما هي شروط النصر على العدو الصهيوني وتطهير فلسطين منه ؟

الخطيب: نصر الله مؤكد للمسلمين ولن يخلف الله وعده فهو الذي قال: ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاذا نصر الله مشروط بان تنصر الله بالالتزام بتعاليمه في الكتاب والسنة في حياتنا الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فاذا ربى كل فرد نفسه على الالتزام بنصر الله فسيأتيه نصر الله حيث قال: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

فاذا اصبحنا كذلك فان الله قد تكفل بان يبدل خوفنا الى أمن وان يستخلفنا في الارض كما استخلف الذين من قبلنا.

المجتمع: نشكركم على هذا اللقاء، ونتمنى لمنظمة المؤتمر الاسلامي التوفيق ولمؤتمر القمة الاسلامي ان يخرج بقرارات تعيد الامل لابناء هذه الامة وتعيد الوحدة الى كيانها الذي اراده الله كيانا واحدا وتعيد العزة التي ارادها الله لامة المسلمين.

* * *

وكان اللقاء الثاني مع مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية السيد عوني بطاش حيث جرى الحوار التالي:

المجتمع: ماذا يمكن لمؤتمر القمة الاسلامي ان يقدم للقضية الفلسطينية والاراضي المقدسة ؟

بطاش: يفترض في الدول الاسلامية بانها مسؤولة مسؤولية مباشرة في الحفاظ على مقدسات المسلمين وتحريرها من دنس الاعداء الامبرياليين والصهيونية ومهما تشعبت الاجتهادات حول صراعنا العربي الصهيوني

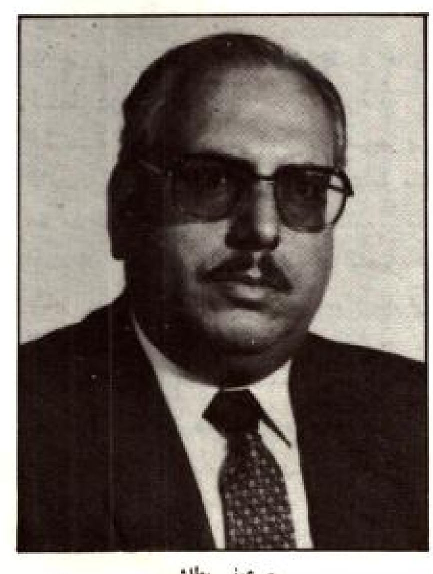


• القدس الشريف ما زالت تنتظر تطبيق قرار اعلان الجهاد لتحريرها.

وتعددت الاراء حول طبيعة هذا الصراع فان صورة واحدة لم تفارق مخيلتي وهي صورة اولئك الجنود الصهاينة الذين احتضنوا

• الخطيب: قرار الدعوة الى الجهاد قائم.

• بطاش: الصراع مع العدو الصهيوني صراع بين عقيدتين.



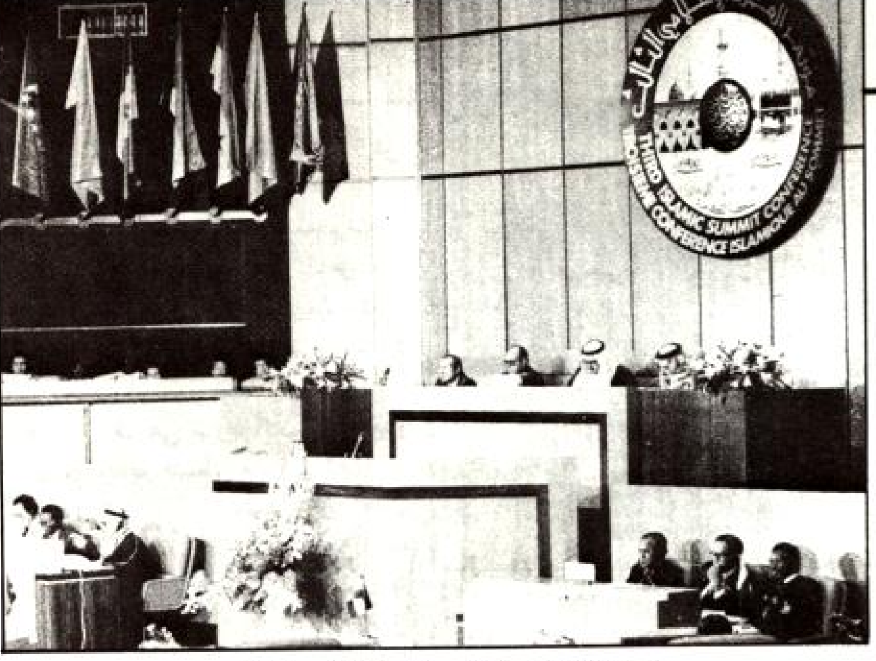
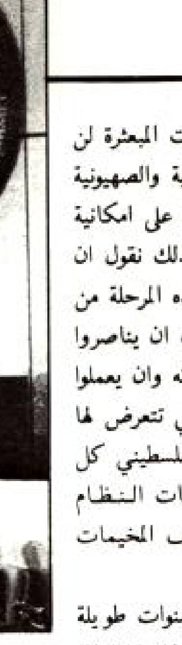
• عوني بطاش.

عشيقاتهم عند قبة الصخرة المشرفة واحتفلوا والتقطوا الصور بمناسبة انتصارهم وسقوط المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في ايدي هؤلاء الاعداء ومثل هذه الصورة تتكرر بشكل يومي في القدس والخليل وبيت لحم وكل المدن والقرى الفلسطينية حيث الاعتداء الصهيوني اليومي على المحرمات والمقدسات في ارضنا الطهور.. ومن هنا فاننا نستطيع الاستناد الى قاعدة سليمة في فهم الصراع الحضاري مع العدو الصهيوني على انه صراع بين عقيدتين واننا وان كنا نستشعر عداء اليهود لكل الديانات الاخرى وحرصنا على وحدتنا الوطنية في مواجهة النفوذ الصهيوني الا ان الحقيقة الساطعة تقول ان هذه الارض المقدسة بمقدساتها تقع ضمن اولويات الاستهداف الامبريالي، الامر الذي يجعلنا نتطلع لوقفة جادة من الاخوة والاصدقاء من ابناء العقيدة الواحدة للدفاع عن بلاد الاسلام وعن مقدساتهم.

والقمة الاسلامية تجمع كبير قادر على تقديم الكثير الكثير للقضية الفلسطينية.

لو توفرت الارادة وتوحدت الكلمة وتيقن الجميع من الخطر الصهيوني الذي يتهدد العقيدة والمجتمع وكيان الامة.

وامكانيات الامة الاسلامية معروفة من خلال قدرات وطاقات اقطار العالم الاسلامي ومعروفة من خلال حضورها السياسي والعسكري في ميادين الصراع المختلفة.. ونحن بالنسبة لنا في الثورة الفلسطينية فاننا لا نتطلع لهذه الامكانات والقدرات بنظرة حالمة حيث

• مؤتمر القمة الاسلامي الثالث.. اعلن الجهاد لتحرير فلسطين.

نعي ونقدر تماما بان هذه القدرات المبعثرة لن تتوحد في وجه الاطماع الامبريالية والصهيونية فجأة وبلا مقدمات وتطورات تدل على امكانية تحقيق مثل هذا الحلم البعيد.. لذلك نقول ان اقصى ما يتطلع اليه شعبنا في هذه المرحلة من اخوانه المسلمين واشقائه العرب ان يناصروا جهاده في سبيل استعادة مقدساته وان يعملوا على وقف المجازر البشعة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني كل يوم.. ان تتوقف مدافع ودبابات النظام السوري وحركة امل عن قصف المخيمات الفلسطينية..

لقد قضى الشعب الفلسطيني سنوات طويلة في محاربة من كان يتوقع منهم ان يقفوا الى جانب نضاله وان يحاربوا العدو الصهيوني معه وهؤلاء الاعداء الذين جندتهم الصهيونية لخدمة اهدافها يتكلمون العربية و يدعون الاسلام ولو شئنا ان نطلق لرغباتنا العنان لقلنا انه مطلوب من الامة العربية ان تتنصل من هؤلاء الادعياء ومطلوب من الامة الاسلامية ان تلفظ هؤلاء القتلة المجرمين.

وها نحن الان نودع عامنا الحادي والعشرين من انطلاقة الثورة الفلسطينية وامام انعقاد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت فوق هذه الارض العربية الطيبة.. وعند هؤلاء الاخوة ابناء الكويت وما هو معروف عنهم من نخوة الرجال وشرف الانتماء وكرامة النسب وحبهم وتمسكهم بعقيدتهم السمحاء... نتطلع الى ان تكون هذه القمة منطلقا اسلاميا جديدا لتحقيق اهداف امتنا في عودة الارض والمقدسات.

المجتمع: ماذا تتوقع منظمة التحرير من مؤتمر القمة الاسلامي ازاء القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة؟

بطاش: كما ذكرت فان منظمة التحرير تتوقع الكثير من مؤتمر القمة الاسلامي ازاء القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة فهذه القضية هي قضية المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده.

فنحن نتوقع من القمة الاسلامية ان تعمل لرفع الظلم عن شعبنا الذي يتعرض له بيد اشقائنا اولا، نتطلع لوقف المجزرة البشعة التي يتعرض لها شعبنا في لبنان... نتطلع لوقف الظلم الذي تتعرض له مخيمات شعبنا في بيروت وجنوب لبنان.

ولقد آن الاوان لكي تضع امتنا الاسلامية قدراتها وطاقاتها للضغط على الدول الامبريالية لوقف مساندتها للعدوان في فلسطين ولان تفكر بشكل جدي في توحيد كلمتها وجمع صفوفها وانهاء خلافاتها وتسخير الجهد الاسلامي في خدمة المعركة المقدسة في فلسطين.

المجتمع: ماذا تريد منظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر القمة الاسلامي؟

بطاش: منظمة التحرير الفلسطينية تعتقد بان اهم القضايا الراهنة امام مؤتمر القمة الاسلامية هي ايقاف الحرب العراقية الايرانية وحل القضية الفلسطينية.

ولا يخفى على احد مدى العلاقة بين هاتين القضيتين فبالنسبة لنا نحن نعتقد تماما بان القضية الفلسطينية قد نالت نصيبها من الاضرار البالغة التي لحقت بها نتيجة لهذه الحرب المدمرة بين بلدين جارين مسلمين. ولا اريد ان اكرر القول بان العراق الشقيق هو عمق اساسي واستراتيجي للصراع العربي الصهيوني في فلسطين واننا كذلك نفترض في ايران المسلمة ان تكون معنا في صراعنا مع العدو الصهيوني لا ان تكون علينا.. لذلك سيظل هناك اصرار فلسطيني على وقف هذه الحرب المدمرة وسنظل نطالب بموقف اسلامي متميز من الصراع العربي الصهيوني موقف يضع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية على دروب الجهاد المباشر ضد الاعداء الحقيقيين ويحررهما من كل اعباء هذه المعارك الهامشية المفتعلة مع اطرافها المعروفة.

المجتمع: ماذا تعني مؤاخاة مدينة القدس ومدينة الكويت وما مردود ذلك على الاهل في الارض المحتلة والقضية الفلسطينية؟

بطاش: كان ابناء الكويت ما اصدق الاخوة في تعاملهم مع القضية الفلسطينية منذ بدايتها وظل هؤلاء الاخوة على وفائهم واخلاصهم التابع من مدى ارتباطهم بالعقيدة وايمانهم بحق شعبنا في النضال لاسترداد حقوقه ومواقف الكويت اميرا وحكومة وشعبا معروف لدى القاصي والداني من ابناء امتنا العربية والاسلامية.. ويحفظ ابناء شعبنا الفلسطيني لهذا البلد الامين مواقف رجالاته الغر الميامين في كافة المحافل العربية والدولية، لذلك تجد مدينة القدس في مدينة الكويت حنو الاخت الحنون ويجد ابناء فلسطين في ارضنا المحتلة معنى حقيقيا لدعم الصمود في وجه الاطماع الصهيونية. انها شكل من اشكال التلاحم المصيري والتعبير الصحيح عن النضال المشترك.. انها الانتماء في معناه الصحيح للفكر والعقيدة.

المجتمع: نشكر الاخ عوني بطاش ونسأل الله ان يزيل الكرب عن الشعب الفلسطيني، وان يوحد الله شمل امة الاسلام على طريق الجهاد من اجل تحرير فلسطين.

وكان لقاؤنا الثالث مع **الدكتور خالد المذكور** حيث وجهنا اليه الاسئلة مجتمعة حول ما **يمكن** ان يقدمه مؤتمر القمة الخامس للقضية الفلسطينية، وحول ما **نريده** من هذا المؤتمر، وحول ما **نتوقعه** منه.. فاجاب مشكورا بما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.. ان القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة هي المحرك الاول لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وانعقاد مؤتمرات القمة الاسلامية، اذ كان الدافع المباشر هو ما قام به اليهود من حرق للمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين. غير ان مشاكل العالم الاسلامي والخلافات الكثيرة والتنازع التي ادت الى نشوب الحرب العراقية الايرانية وسيطرة القوى العالمية على مقدرات الشعوب الاسلامية وانتماءاتها جعل مؤتمرات القمة الاسلامية وخاصة المؤتمر الخامس الذي ينعقد في الكويت تدور حول هذه الخلافات مما جعل العمل الاسلامي المركز نحو القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة يتشتت حتى كاد ان يحجم.

والذي **نريده** من هذا المؤتمر الذي ينعقد في اشد فترات النزاع والخلاف بين الدول الاسلامية ان يؤكد على ثوابت للقضية الفلسطينية ينبغي الا يحيد عنها.

اولا: ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية، ومعنى انها قضية اسلامية ان المنطلق لها ينبغي ان يكون من خلال تعاليم الاسلام من اعداد واستعداد وجهاد سواء في شرحها للمجتمع الدولي او المنهج الفكري والعقائدي او الجهادي الحربي.

ثانيا: اثراء العاطفة الاسلامية المتعلقة بكل ما يشحذ همتها ويقوى عزمتها ويجعلها على استعداد دائم لملاقاة كل مؤامرات التبديد والتشتيت للقضية في اذهان وحس الشعوب الاسلامية.

ثالثا: نزع الخلافات بين المنظمات الفلسطينية وتوحيد مفهومها الفكري والحركي على أسس اسلامية المضمون والمنطلق.

رابعا: العمل على جميع المستويات الدولية لاعادة القضية جذعة بعد ان خبا نورها وانطفأت جذوتها.

خامسا: اخذ الدروس الواضحة والنيرة من الجهاد الافغاني الذي وقف في وجه قوة عالمية كبرى، وادراك ان الاخذ بالاسلام منهجا وعملا وجهادا كفيل بتحقيق الامال وتحرير الارض اذا صدقت النيات واخلص العاملون في عملهم.

ولكني **اتوقع** في هذا المؤتمر خاصة في مثل هذه الظروف الحساسة والدقيقة ان يتم التركيز على نبذ الخلافات ووقف الدم الهادر بين العراق وايران.

اما اللقاء الرابع والاخير لاستطلاع الرأي حول هذا الموضوع فكان مع **الدكتور يوسف سلفاب** استاذ الكيمياء بجامعة الكويت حيث كان هذا الحوار:

المجتمع: ماذا يمكن ان يقدم مؤتمر القمة الاسلامي للقضية الفلسطينية والاراضي المقدسة؟



• الدكتور خالد المذكور.



• الدكتور يوسف سلفاب.

د. سلفاب: على ضوء الاوضاع السائدة الان في العالم الاسلامي فان المرء لا يرى ان مؤتمر القمة الاسلامي بامكانه تقديم الكثير للقضية الفلسطينية او الاراضي المقدسة. ان غاية ما يمكنه ان يقدم سيكون دعما معنويا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولقضية القدس وربما دعما ماليا لقضية الاعلام الخاص بقضية القدس.

المجتمع: ماذا نتوقع ان يقدم مؤتمر القمة الاسلامي للقضية الفلسطينية والاراضي المقدسة؟

د. سلفاب: اذا اردنا ان نتعامل مع واقعنا فان توقعاتنا لما يمكن ان يقدمه المؤتمر يجب الا تخرج عن اطار هذا الواقع، لذا فان ما نتوقعه هو هذا الدعم المعنوي في اغلبه والمالي لبعض جوانب هذه القمة.

المجتمع: ماذا نريد من المؤتمر ان يقدم؟

د. سلفاب: اذا كان الامر جنوحا مع الاحلام وخروجا عن الواقع فان ما نريده من هذا المؤتمر هو حل القضايا المعلقة والمشاكل المفزعة بين اعضائه لما لهذه الامور من اثر سلبي على القضية الفلسطينية والاراضي المقدسة، ذلك ان أي تكاتف وتلاحم بين الدول الاسلامية سيكون له اثر ايجابي لدعم هذه القضية. ان حل قضية فلسطين واضح، وهو واحد، وكلنا نعلمه، وما نريده من المؤتمر ان يربط شعوب العالم الاسلامي بهذه القضية بحيث يشعر كل مسلم ان هذه قضيته وان حلها لا يمكن الا ان يكون عن طريق امة مجاهدة.

• د. المذكور: القضية الفلسطينية قضية اسلامية.

• د. سلفاب: حل القضية الفلسطينية لا يمكن الا ان يكون عن طريق امة مجاهدة.

من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى



مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

الحمد لله، نستعينه ونستهديه، ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا، ونصلي ونسلم على افضل خلقه رسولنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعد :

يصف الله سبحانه الامة الاسلامية بالخير المطلق حين تواجه مسئولياتها بامانة، وتوفي ما الزمها الله به من مهام «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ...»، وينعتها سبحانه بالوسطية والفضل والشهادة على الناس اذا آمنت واحسنت العمل «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا..»

ويجعل الله جل وعلا التقاء المسلمين وارتباطهم واعتصامهم بحبله والتزامهم سبيله ضامنا لالفة القلوب وتحقق المصالح بينهم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ...».

ويصف الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الامة الاسلامية بالكائن الحي والجسد الواحد «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»... وحذر صلوات الله وسلامه عليه امته من ان تصبح كغثاء السيل... كثيرة بلا فاعلية وامكانات بلا تأثير، فتتكالب عليها سائر الامم كما يتكالب الاكلة الى قصعتها...



• الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

ويحيط بها الطامعون والحاقدون من كل مكان، واوضح عليه الصلاة والسلام الفلاح بالاعتصام بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله.

فدور الامة الاسلامية كما حددها الله واضح، ومكانتها عالية ومسؤوليتها كبيرة، وعزتها مطلوبة، ومتطلبات الوصول الى هذه المكانة والريادة ليست بخافية او مبهمة. فاين الامة الاسلامية من هذه المكانة؟ ومن هذه المتطلبات وما هي المشكلات والاوضاع التي تثقل كاهل هذه الامة وتبعد بها عن مكانتها المقررة لها، وكذلك ما هي الوسائل والحلول التي تعالج هذه المشكلات والسلبيات.. ان الامانة تتطلب من اهل الرأي والاختصاص من الرعية باعانة اولي الامر وتقديم الرأي والمشورة والتعاون الجاد والمتجرد ليس فقط في عرض وتحليل المشكلات، ولكن ايضا في اقتراح الحلول وتقديم الاقتراحات.

ولا شك ان اجتماع اولي الامر في الامة الاسلامية من ملوك وامراء ورؤساء في المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت يعتبر فرصة مؤاتية لتدارس امراض ومشاكل الامة ومحاولة ايجاد الحلول لها.

وادراكا من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية باهمية هذه المناسبة واجتماع من بيدهم مقاليد هذه الامة وتقديرا لجسامة المسئولية الملقاة على عاتقهم، وخطورة الفترة والاحداث التي تمر بها الامة الاسلامية في الوقت الحاضر، مما قد يتعذر في المستقبل تدارك ما لا يتم انجازه الان، فاننا نستعرض واقع ومشكلات الامة الاسلامية بايجاز شديد، ونعرض بعض الحلول والاقتراحات التي قد تكون معروضة في دراسات مسهبة وتفصيلية على مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ولكن الذكرى تنفع المؤمنين..

اولا: المشكلات الحربية والجهادية:

(١) الحرب العراقية الايرانية والحرب الاهلية في لبنان وتشاد والصحراء الغربية:

نهيب بالدولتين المسلمتين ايران والعراق، والاطراف المتقاتلة في تشاد والصحراء الغربية

حقن دماء المسلمين ووقف التدمير تخريب في كلتا الدولتين ونطالب مؤتمر مة بوضع شروط انهاء هذه الحروب بالعدل، فذين قول الله سبحانه وتعالى «وان طائفتان ن المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت داهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى يء الى امر الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما عدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».. فان يقبل احد طرفي النزاع، فلا بد من اتخاذ راءات تجبره على انهاء النزاع، لان الحفاظ دماء واموال واعراض المسلمين امانة في ناق المسلمين جميعا. هذا مع ضرورة وضع لام وتخصيص الاجهزة وبلورة الاساليب التي م اتخاذها لفض المنازعات والاشتباكات فور دوثها بين الدول الاسلامية قبل استفحال رها.

ـ الجهاد الفلسطيني واللبناني:

لقد بدأت المؤامرة الكبرى بتشريد شعب سطين من ارضه، والان اضيف الى ذلك شعب اللبناني وخاصة المسلمين منهم، وان يتضامن المسلمون جميعا مع اخوانهم سترداد حقوقهم وحمايتهم لامتدت المؤامرة الى ائر الدول الاسلامية دولة بعد اخرى.

لمطلوب من ولاة امور المسلمين الاتفاق على سائل والامكانات اولا لمساعدة منكوبي هذه ؤامرة بالغذاء والكساء والمأوى، وثانيا بدعم ساندة المجاهدين عسكريا وسياسيا، وثالثا حل مشاكل الاقامة والتنقل والتعليم والعمل ين تم تشريدهم من اراضيهم ووطنهم.

٢) المسجد الاقصى والمقدسات سلامية:

ما زال المسجد الاقصى اولى القبلتين الث الحرمين يتعرض للعدوان والتهديد وما ت المقدسات الاسلامية المختلفة تتعرض هدم والامتهان في فلسطين المحتلة مما يثير شاعر المسلمين في كل مكان.. والقمة سلامية الخامسة مدعوة لاتخاذ ما يلزم يقاف هذه الاعتداءات وضمان سلامة سجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية.

٤) الجهاد الافغاني:

الحرب الضارية والارهاب المروع الذي عرض اليه شعب افغانستان لاكثر من سبع نوات، وملايين الشهداء والجرحى واللاجئين والمشردين، وتخريب المزارع والمدن لسلب هذا الشعب المجاهد هويته وعقيدته كما حدث مع بعض الدول الاسلامية السابقة، يتطلب من قادة الدول الاسلامية مساعدة الافغان، ليس فقط من منطق الاخوة والرابطة الاسلامية، ولكن ايضا من منطلق الدفاع عن النفس، حيث تمثل الجبهة الافغانية خط الدفاع الاول الشرقي للعالم الاسلامي.. والمطلوب من المؤتمر وضع أسس ثابتة للوقوف مع هذا الشعب البطل ومده باحتياجات المعيشة للاجئين والمشردين ومعدات الدفاع وتجهيزاته للمجاهدين الصامدين.

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله».

ثانيا: حماية الاقليات الاسلامية:

تتعرض الاقليات الاسلامية في كثير من البلاد والدول لحروب ابادة واجراءات ارهاب كما يحدث في الفلبين وتايلاند والهند وكمبوديا وبلغاريا واثيوبيا وغير ذلك من الدول.

واذا كانت الاقليات غير الاسلامية في البلاد الاسلامية لا تتمتع فقط بالحياة الكريمة والمساواة، بل انها تحاول ان تفرض اراءها على الاغلبية المسلمة وتطالب بحق الاعتراض او الفيتو على توجهات الاغلبية وقراراتها.. فاننا لا نطالب للاقليات المسلمة بذلك، وانما نطالب فقط بحقها في الحياة وحرية العقيدة. وعلى قادة الدول الاسلامية وضع المعايير والضوابط التي يمكن ان تشجع الدول غير الاسلامية على احترام الاقليات الاسلامية فيها واتاحة فرص الحياة الكريمة لهم شأن سائر فئات مجتمعات دولهم.

ثالثا المشكلات الاقتصادية:

تضع الاحصاءات الدولية معظم الدول الاسلامية ضمن افقر دول العالم واصغرها دخلا للفرد، واضعفها انتاجا واقلها تعليما واكثرها تعرضا للمجاعات والاوبئة الناتجة عنها.

ولعله لم تتجمع المتناقضات في المجال الاقتصادي كما تجمعت في الدول الاسلامية فالمشاكل الاقتصادية تنتج من قلة رؤوس الاموال، وهي والحمد لله في العالم الاسلامي متوافرة.. وكذلك تنتج من قلة الموارد الطبيعية،

والدول الاسلامية اغنى البلاد بالموارد الاولية من بترول وطاقة وحديد وذهب و يورانيوم وسائر المعادن النادرة، وكذلك الموارد الزراعية الاخرى.. وتكون قلة العمالة سببا ايضا في المشاكل الاقتصادية.. والعالم الاسلامي يناهز البليون نسمة والبطالة في بعض الدول الاسلامية تهدد بمشاكل اجتماعية خطيرة، ونقص الاخصائيين والعلماء يعتبر من مكونات المشكلات الاقتصادية... والعلماء والاخصائيون المسلمون يعملون في الدول غير

● الاقليات المسلمة تتعرض للابادة في كثير من الدول.



الاسلامية بعشرات الالوف في كافة التخصصات لعدم استفادة دولهم منهم او اتاحة الفرصة لاستخدام خبراتهم وامكاناتهم فيها.

فكل عوامل النمو الاقتصادي لا تتوافر في اي منطقة كما تتوافر في الدول الاسلامية مجتمعة، ولا يبقى الا وضع الخطط الكفيلة باستثمار هذه الامكانات بما يسهم في ازدهارها اقتصاديا لصالح الجميع.

كما نناشد القمة الاسلامية تكوين الاجهزة وانشاء المؤسسات الكفيلة باستثمار امكانات الدول الاسلامية اقتصاديا وتفجير طاقاتها الانتاجية لنقل هذه الامة المستضعفة والمستغلة للاعتماد على النفس بعد الله وتوفير احتياجات استهلاكها على الاقل ان لم يكن احتياجات غيرها من الامم الاخرى.

ولعل الاعتماد على مصادر الدول الاسلامية فيما بينها بانشاء سوق اسلامية مشتركة ومؤسسات استثمارية مشتركة ومشروعات مبنية على خطط واولويات لتوفير المواد الاستراتيجية الغذائية وغير الغذائية يكون بداية مشجعة في الطريق الصحيح. صحيح ان هناك مشاكل كثيرة في التطبيق ولكن مهمة العلماء والمختصين هي ايجاد الحلول لما يعرض من مشكلات وتذليلها.

رابعا: مؤامرة صرف المسلمين عن دينهم:

المحاولات المحمومة والخطط الموضوعة والاموال الطائلة المرصودة والجهود الضخمة المبذولة من دول ومؤسسات دينية وسياسية معادية للاسلام بقصد تحويل المسلمين عن دينهم مستخدمين كافة اساليب الترغيب والترهيب، متسترين خلف واجهات ناعمة خادعة ومستغلين كل الثغرات في دول العالم الاسلامي ومجتمعات الاقليات الاسلامية، ومتعدين كل حدود التسامح الاسلامي الذي يسود الدول والمجتمعات الاسلامية... وما يجري في افريقيا واسيا وغيرها، سيتطلب من اولي الامر المسلمين ممثلين في مؤتمر القمة الخامس الاسلامية باتخاذ ما يكفل ايقاف هذه الحملات المعتدية وحماية عقيدة مواطنيهم بالوسائل المباشرة وغير المباشرة.

خامسا: المشاكل الاجتماعية والثقافية والتشريعية:

مشاكل الفرقة والانفصال والتصارع بين الدول الاسلامية ساهم في ايجادها ويؤكدها اختلاف الثقافات والنظم التعليمية واللغات وسائر التشريعات ومن نتائج ذلك انفصال اسس ومنابع هذه التشريعات والنظم عن النبع الاسلامي الصافي، ولو توحدت المناهج التعليمية والتشريعات الاجتماعية والاجرائية عموما على الاسس الاسلامية الربانية الصحيحة وتوجت بتشجيع نشر اللغة العربية في سائر الدول الاسلامية لكان في ذلك صلاح هذه الامة ووحدتها بمصالحة ربها وولاء مواطنيها.. وقد ضمن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله وسنتي».

وقادة الامة الاسلامية مدعوون في قمتهم الخامسة لاتخاذ ما يكفل تحقيق ذلك واتمام المصالحة بين هذه الامة وخالقها.

سادسا: القيام بواجب الدعوة والهداية:

يحدد الله سبحانه خير هذه الامة في ايمانها وتبليغ نور الهداية الى العالمين «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...» فمن واجبات هذه الامة ايصال دعوة الحق الى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة لا يبتغون من ذلك الا وجه الله وخير الناس.

وقادة الدول الاسلامية مدعوون لدعم جهود الدعوة الاسلامية ومؤسساتها الرسمية والشعبية وتسهيل انشطتها.

والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تدعو الله سبحانه ان يوفق قادة المسلمين في مساعيهم الخيرة وان يتوج مؤتمرهم بما يكفل لهذه الامة وحدة الصف واتفاق الكلمة وخير المسلمين، آملين ان تترجم قرارات مؤتمرهم الخامس الى خطط واعمال تضع اقدام الامة الاسلامية على الطريق الصحيح.

«و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...».

إلى قادة الامة الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

لقد احدق بأمتكم الخطر من كل جانب، واشتدت عليها المحن والنكبات، فهي تتطلع اليكم، آملة ان يكون الانفراج على ايديكم، باعتباركم قادتها، تحملتم عنها المسؤولية في حل مشاكلها، وكف الاذى عنها، وحمايتها من السقوط، والوقوع فريسة لمؤامرات الاعداء، وحماقات الاصدقاء.

ان مسؤولية قيادة الشعوب والامم ليست سهلة، انها تطويق اعناق بمسؤوليات جسام، وانها امانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) سورة الاحزاب ٧٢.

لا ريب ان اهم القضايا الملحة التي بين ايديكم، هي الحرب العراقية الايرانية، وحرب لبنان، وما فيها من مخيمات الفلسطينيين وقضية افغانستان.

فالحرب بين ايران والعراق، نرجو ان يفهم اهل الشأن فيها، ان اعداء المسلمين لا يريدونها ان تتوقف لانها اصبحت مصدر دخل لخزائنهم وتشغيل لمصانعهم، وتوفير عمل لمواطنيهم، واضعاف للاسلام والمسلمين، وقد تحقق لهم كل ذلك من غير عناء منهم، الا ترون يا اصحاب الشأن انه يكفي ما جرته هذه الحرب من دمار للمدن، ومعالم الحضارة والاقتصاد، وما سفكته من دماء، الا يكون لنا في سلفنا قدوة حسنة، فقد قبل الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجه، بالتحكيم حقنا



عبدالقادر بن محمد العمارى
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

لدماء المسلمين، وضحى الامام الحسن بن علي ــ رضي الله عنه وارضاه بالخلافة وتنازل عنها، حقنا لدماء المسلمين، ورضي الظلم على نفسه في سبيل الا تسفك دماء المسلمين، مع انه هو المحق، وهو الاولى، والاحق بالخلافة، فسلام الله على اهل بيت النبوة الطاهرين، لقد كانت دماء المسلمين عندهم اعز من الدنيا وما فيها، وسفك الظلمة دماءهم ولم يقبلوا ان تسفك دم امرىء مسلم من اجلهم، ذلك لان رسالتهم كانت رسالة محبة ووئام وسلام، لا رسالة كراهية وبغض وانتقام، فالمطلوب منكم ايها القادة ان يكون عزمكم قويا لانهاء هذه الحرب، فكفى سفك دماء وكفى تخريبا، وانهاكا وتبديدا للامكانيات، والطاقات ولنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم لنا (ان دماءكم واموالكم عليكم حرام).

وقد احسنت دولة الكويت صنعا عندما اقترحت تكوين محكمة عدل اسلامية، على غرار محكمة العدل الدولية، فما احرانا نحن المسلمين ان نحل مشاكلنا بانفسنا، وعلى هدى من شريعتنا، واود ان اشير هنا الى انه ليس من الضروري ان يكون قانون المحكمة المقترحة طبق الاصل من قانون محكمة العدل الدولية، بحيث تكون احكامها غير ملزمة للاطراف، لان محكمة العدل الاسلامية يجب ان تقوم احكامها على القاعدة الاسلامية التي جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) سورة الحجرات ٩ ــ ١٠

فهذه القاعدة تقضي بان يرغم الباغي المبطل على قبول الحق، فلا يترك المبطل على باطله، ولا الباغي على بغيه.

اما حرب لبنان فقد قضت على الاخضر واليابس، واصبح لبنان غابة وحوش، يفترس القوي فيها الضعيف، واصبحت الطائفية فيها هي الوحش المفترس الاكبر، والفلسطينيون يقتلون في المخيمات، فهل هذه هي العودة التي يريدونها لهم؟ فهل العودة ان يباد الفلسطينيون، وتقتل نساؤهم واطفالهم، وتحاصر مخيماتهم، فاذا كنا نحمل امريكا والغرب المسؤولية في مساعدة اسرائيل، اليس ذلك منا مساعدة لاسرائيل، التي احتلت كل فلسطين، وتسوم اهل الارض المحتلة الان العذاب، واحتلت اجزاء من الوطن العربي، وزحفت على لبنان، واحتلت جنوبه، فلماذا لا يتوجه هؤلاء الذين يحملون السلاح في لبنان لمحاربة العدو الزاحف، بدلا من ان يقتتلوا بينهم، ويخربون بيوتهم بايديهم، لقد اصبح اللبنانيون والفلسطينيون اليوم ضحية لحماقة الزعماء، والمطلوب من مؤتمر القمة ان يبذل قصارى جهده في اقامة سلطة شرعية قوية في لبنان، لا تستند على الهيمنة الطائفية.

واما قضية افغانستان فانكم تعلمون ان الحرب الدائرة هناك هي بين الشيوعية والاسلام، شعب مسلم اريد ان يفرض عليه حكم شيوعي، وزحفت اكبر دولة شيوعية واحتلت هذا الجزء من بلاد المسلمين، مائة وعشرون الف جندي سوفياتي يحتلون ارض افغانستان الان، واحرى بمؤتمركم ليصدق عليه اسم المؤتمر الاسلامي، ان تقف كل دولة فيه الى جانب شعب افغانستان، وتطالب الاتحاد السوفياتي بان يسحب قواته، ويمكن الشعب الافغاني من تقرير مصيره بنفسه، وعلى الدول الصديقة للاتحاد السوفياتي مسؤولية كبرى في اقناعه بان يسحب قواته.

واخيرا هذا الارهاب الذي ازهقت فيه الارواح البريئة، واثار الذعر والخوف بين العالمين، فيجب ان يتخذ القادة منه موقفا موحدا، وخاصة الارهاب الذي يمارس باسم الاسلام، والاسلام منه براء، فليس الاسلام ارهابا، ولا قتلا، ولا خطفا، فان الذين يقومون بهذه الاعمال ليسوا من الاسلام في شيء، وانما يقصدون تشويه اسم الاسلام، واما قاعدة الاسلام في رد العدوان فهي المعاملة بالمثل للذين يقع منهم العدوان فقط. قال تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) البقرة ١٩٤.

فلا دخل للمدنيين ولا ركاب الطائرات المدنية، ولا النساء ولا الاطفال، فكيف يكون الاسلام ارهابا واسمه يحمل معنى الامن والسلام.

هذه رسالة متواضعة اردت ان اذكر بها، والذكرى تنفع المؤمنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لبنان الى متى؟



الوساطات الفاشلة والبديل المطلوب

لم يشهد العالم الاسلامي على امتداد تاريخه واتساع رقعته حربا ضروسا تستمر سنين طويلة مثل الحرب العراقية الايرانية بين بلدين مسلمين. بل لا يكاد يوجد لها نظير في تاريخ الحروب المعاصرة التي قامت خارج الوطن الاسلامي، نعم هناك اشتباكات اهلية في بعض البلاد، او محاربة من قبل الغزاة الاجانب ضد بعض الشعوب اخذت وقتا طويلا اما الحرب العراقية الايرانية فقد حطمت كل الارقام القياسية في الخراب والدمار بدون هدف واضح او سبب معقول.

لقد تجاوزت هذه الحرب العقيمة مدة الحرب العالمية الثانية كما ان الخسائر في الممتلكات والارواح لا تكاد تقل كثيرا عن خسائر الحرب العالمية الاولى من نواحي كثيرة.

والذي يبعث على الالم ويحز في النفس هو ان هذه الحرب بكل مقاييسها لا تشكل الا انتحارا جماعيا يقتل فيه المسلم اخاه المسلم ويخرب بيته بيده و يبحث عن حتفه بظلفه كما يقول المثل.

تراق الدماء بغزارة وتدفق، وتدمر المنشآت الحيوية في كلا البلدين المتحاربين صباحا ومساء وتتطاير الجثث والاشلاء لسكان كلتا الدولتين والبعيدين عن ساحة القتال من الاطفال والنساء وربات الحجال وتلتهمها السنة النيران.

لقد اوجدت هذه الحرب ثلمة في جدار التضامن الاسلامي وثغرة في صف الوحدة الاسلامية وبالتالي اصبحت مدعاة لقوى الشر والطغيان في العالم للتدخل، وفرض الهيمنة على المنطقة باسرها لتنهب مواردها وتعبث بكرامة شعوبها.

كانت الاخطار واضحة امام كل ذي عينين منذ اندلاع نيران الحرب بين الجارتين المسلمتين ونشوب القتال بين الشعبين المسلمين وقد قض الوضع المتفاقم مضجع كافة المسلمين فقامت جهود، وبدأت تحركات على مستويات اقليمية، اسلامية، محلية ودولية وظهرت وساطات لانهاء القتال، ووقف نزيف الدم غير ان الجرح لم يلتئم والجهود باءت بالفشل، فما زالت فوهات الدبابات والمدافع تقذف حمما في وجه المسلمين وما زالت الصواريخ والمدمرات تستهدف ارواح وممتلكات المسلمين بل كلما تعقد الامة املا بنهاية سريعة لهذه المأساة يقوم اعداء الاسلام بصب الزيت على النار وتصعيد القتال من جديد.

وها هي قائمة الجهود والوساطات التي استمرت طوال السنوات الماضية دون ان تحقق اي نجاح يذكر او تحرك ساكنا في الجانب الايراني بصفة خاصة.

١ — الوساطة الاسلامية: (من قبل بعض الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٨٠).

٢ — وساطة منظمة الاوبك — منذ ديسمبر عام ١٩٨٠.

٣ — وساطة الامم المتحدة — منذ نوفمبر عام ١٩٨٠.

٤ — لجنة المساعي الحميدة — منذ نشأتها خلال مؤتمر القمة الثالث في عام ١٩٨١. وكانت للجنة دورات عديدة تحت رئاسة الرئيس الغيني الراحل احمد سيكتوري ثم الرئيس الغامبي داودا جاوارا.



٥ — الوساطة الجزائرية: منذ فبراير عام ١٩٨٢، ورغم ذهاب وزير خارجيتها الاسبق محمد بن يحيى ضحية هذه الوساطة ما زالت جهودها مستمرة.

٦ — وساطة السوق الاوروبية: منذ عام ١٩٨٢.

٧ — وساطة لجنة السلام واصلاح ذات البعض: التي تم تشكيلها من قبل الندوة التي عقدت في كولمبو عاصمة سريلانكا.

٨ — وساطة اللجنة العربية السباعية: المتفرعة من اجتماع وزراء الخارجية العرب.

٩ ــ الوساطة الخليجية: من قبل دولة الامارات العربية، الكويت وسلطنة عمان وغيرها.
١٠ ــ الوساطة اليابانية.
١١ ــ الوساطة المصرية.

١٢ ــ وساطة مجلس الامن الدولي.
١٣ ــ وساطة مجلس التعاون الخليجي.
١٤ ــ الوساطة الليبية.

قد اضر كثيرا بسمعة ايران التي يحكم فيها رجال الدين وهي تعلن رسميا التزامها بمبادىء الاسلام. ومن ابسط مبادىء الاسلام حقن دماء المسلمين والاستجابة.

ان بيان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الاخير حول نتائج جهود لجنة المساعي الحميدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي تعمق الالم في نفوس المسلمين من عدم نجاحها و يبعث الامل من جديد حيث ان المنظمة ما زالت مصممة لبذل

باقتراحهم القديم الذي كان قد جاء على لسان احد المسؤولين فيها: (وهو محمد علي الدخيري رئيس هيئة الاسلام في ايران) «ان بلاده ترى ان تكون من مهام محكمة العدل الاسلامية المقرر انشاؤها النظر في الحرب العراقية الايرانية».

فتعالوا للاستجابة استجابة لقوله تعالى: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله).
ساهموا في انشاء محكمة العدل الاسلامية المقترحة واجعلوا اول قضية تناقش فيها هي القضايا المتنازع عليها بين العراق وايران.

• يا حكام ايران: استجيبوا لقول الله تعالى:

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله.

١٥ ــ الوساطة السودانية.
١٦ ــ وساطة حركة عدم الانحياز.
١٧ ــ نداء من قبل المفكرين العرب.
١٨ ــ نداء الازهر الشريف.
١٩ ــ وساطة المؤتمر الاسلامي الشعبي رقم (١).
٢٠ ــ وساطة المؤتمر الاسلامي الشعبي رقم (٢).

هذه وغيرها مئات من النداءات والوساطات ومن قبل معظم دول العالم راحت ادراج الرياح ولم تتخذ جمهورية ايران الاسلامية موقفا ايجابيا منها

واليوم حينما نرى مؤتمر القمة الاسلامية الخامس في حالة الانعقاد ومن اهم القضايا على جدول اعماله واعقدها في نفس الوقت هي قضية الحرب العراقية الايرانية. في هذه المناسبة التاريخية ان كانت لنا كلمة فهي كالتالي:

ان انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية الخامس في ارض الكويت وعلى مقربة من ساحة القتال فرصة تاريخية نادرة للاحتكام الى العقل والمنطق والاستجابة لاوامر الله فان دماء المسلمين غالية وجميع الزعماء مسؤولون عنها.
ونحن بدورنا نذكر الاخوة في ايران

وذلك بعد حقن الدماء بشكل فوري وايقاف كافة الاساليب العسكرية لحسم النزاع.
كما اننا نناشد قادة المسلمين وزعماءهم بان الابتعاد عن تعاليم الاسلامي هو السبب الحقيقي لكافة المشاكل والازمات والعودة الى الكتاب والسنة السبيل الوحيد للخروج من كافة المآزق وفيما يتعلق بالنزاع بين المسلمين يقول ربنا سبحانه: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا، ان الله يحب المقسطين).
ولا شك ان الجهود التي تمت من قبل لجنة المساعي الحميدة هي كانت تطبيقا لمبدأ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون.

وقد تبين من خلال الجهود السابقة انها لم تلق تجاوبا اسلاميا من قبل احد الطرفين وانه لم تبق فرصة لتمضية مزيد من الوقت حيث ان الخرق لا يزال يتسع على الراقع وفي هذه الحالة ينبغي ان يكون موقف القادة المسلمين او منظمة المؤتمر الاسلامي حاسما وتطبيقا للمبادىء الاسلامية عن الطائفتين المتحاربتين في حالة القبول والاستجابة وفي حالة الرفض والبغي.
وهذا هو السبيل الوحيد لاثبات مصداقية المنظمة، وبل وهذا هو السبيل الوحيد لانقاذ كافة دول المنطقة من الخطر الداهم لسبب هذه الحرب.
فهل من مجيب؟

الى اين وصل مشروع

محكمة العدل الاسلامية الدولية؟!

تحدث وكيل وزارة الخارجية رئيس لجنة التنسيق السيد سليمان ماجد الشاهين عن جدول اعمال القمة الاسلامية التي ستبدأ جلساتها بالكويت يوم الاثنين ٢٦ يناير الجاري ـ تحدث ـ عن جدول اعمال القمة واشار الى ان من ضمن القضايا التي ستطرحها الكويت على مؤتمر القمة موضوع انشاء محكمة العدل الاسلامية التي سيتم تناولها بكثير من التفاصيل. وفكرة هذه المحكمة نابعة من دعوة امير البلاد امام قمة مكة ـ الطائف في عام ١٩٨١ وهي القمة الثالثة لزعماء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ولادة فكرة المحكمة:

في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١ تقدم امير البلاد بفكرة انشاء محكمة عدل اسلامية تكون حكما ومصلحا بين المسلمين. وكان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد صرح في الاجتماع التحضيري للقمة الثالثة الذي عقده وزراء خارجية الدول الاسلامية بالطائف بان محكمة العدل الاسلامية التي تقدمت الكويت باقتراحها تهدف الى تعزيز مكانة منظمة المؤتمر الاسلامي وتسهيل عمل الاجهزة الرئيسية للمنظمة واضاف الشيخ صباح الاحمد في كلمته التي القاها امام المؤتمر التحضيري انه مما لا شك فيه ان ما يشهده العالم الاسلامي اليوم من صحوة شاملة يعبر عن الشوق المشترك بين الدول والشعوب الاسلامية نحو تدعيم العقيدة الاسلامية بقيمها



• الشيخ جابر الاحمد اول من تقدم بفكرة انشاء محكمة العدل الاسلامية.



• السيد شريف الدين بيرزاده رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

واهدافها وتعزيز التلاحم والتعاون فيما بين اقطار الامة الاسلامية تعتبر علامات مشجعة لطرح فكرة انشاء محكمة عدل اسلامية في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي حتى يتحقق بوجودها فوائد اهمها: ايجاد هيئة قضائية رئيسية لها صفة الدوام ـ تجنب الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ما تلاقيه من حرج في احالة الخلافات التي تنشأ بينها الى اجهزة قضائية غير اسلامية ـ تسهيل عمل الاجهزة الرئيسية الاخرى في المنظمة وكذلك الاجهزة الفرعية والمنظمات الدولية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بما تقدمه محكمة العدل الاسلامية من مهام افتائية ـ تعزيز مكانة منظمة المؤتمر الاسلامي ومساندتها في تحقيق اهدافها بفضل دور المحكمة في حل الخلافات بين الدول الاعضاء.

تصور كويتي للمحكمة:

واشار الشيخ صباح الاحمد الى تصور الكويت لطبيعة المحكمة الاسلامية على انها يتم انشاؤها كجهاز رئيسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي بموجب الاداة الدستورية التي تتفق واحكام ميثاق هذه المنظمة على غرار ما تضمنه ميثاق الامم المتحدة بشأن محكمة العدل الدولية كالنص على ان يكون للمحكمة نظامها الاساسي وان تتعهد الدول الاعضاء في المنظمة بالنزول على حكم المحكمة وما يترتب على عدم الالتزام بقراراتها. يكون للمحكمة نظام اساسي يبين كيفية تنظيمها وادائها لمهامها ويمكن ان يتضمن هذا النظام الاساسي بصفة عامة ما يلي:

١ ــ النص على مقر المحكمة وفقا لما يقرره المؤتمر الاسلامي على ان يكون لها الحق في ان تعقد جلساتها في اي مكان آخر.

٢ ــ تشكيل المحكمة من عدد كاف من القضاة المستقلين.

٣ ــ يمكن النص على ان يتم اختيار القضاة من قبل مؤتمر وزراء الخارجية من بين مرشحي الدول الاعضاء.

٤ ــ كيفية انعقاد المحكمة والنصاب.

٥ ــ احكام اخرى خاصة بتنظيم المحكمة واستقلال القضاة ومكافآتهم.

٦ ــ الاحكام الخاصة بالدول التي لها حق اللجوء الى المحكمة في المنازعات القضائية ونوع ولاية المحكمة والقانون الواجب تطبيقه.

٧ ــ قد يتضمن النظام الاساسي ايضا احكاما عامة خاصة باجراءات التقاضي في المنازعات القضائية.

٨ ــ احكام بشأن الفتاوى التي تصدرها المحكمة.

٩ ــ احكام عامة اخرى كتفويض المحكمة بوضع لائحتها وكيفية تعديل النظام الاساسي ونفاذه.

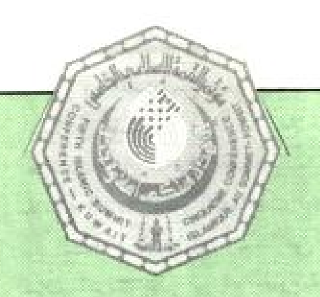
اين وصلت فكرة المحكمة؟

لقد تلقى مؤتمر القمة الاسلامي الثالث اقتراح الكويت بانشاء محكمة اسلامية بكل ترحيب وابدى المؤتمر موافقته المبدئية لانشاء المحكمة ودعا الى عقد اجتماع لخبراء من الدول الاعضاء لوضع نظام اساسي للمحكمة، وكلف المؤتمر الامين العام للمنظمة بوضع الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع للخبراء ورفع نتائج دراساتهم الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر. وقد تم اختيار خبراء في القانون الدولي والشريعة الاسلامية لكفاءتهم الشخصية وعقدت لجنة الخبراء اول اجتماع لها في الكويت في ابريل عام ١٩٨١ تم فيه دراسة مشروع النظام الاساسي الذي اعدته الادارة القانونية في الخارجية الكويتية وترأس الاجتماع امين عام المنظمة السيد/شريف الدين بيرزاده. كما تم خلال هذا الاجتماع تشكيل لجنة فرعية مصغرة من الخبراء لدراسة المشروع، وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعها في تونس في اغسطس عام ١٩٨١ حيث ابدت رأيها في المشروع ووضعت ملاحظاتها تمهيدا لعرضها على المؤتمر. وقد درست اللجنة العليا للامانة العامة نتائج اجتماعات تونس ووافقت على النظام الاساسي وتم عرض المشروع على المؤتمر الثالث عشر لوزراء الخارجية والذي عقد في النيجر عام ١٩٨٢ وقد وافق وزراء خارجية الدول الاسلامية في هذا المؤتمر على ان تكون الكويت مقرا للمحكمة وقرروا ارجاء النظر في النظام الاساسي للمشروع حتى تتمكن لجنة الخبراء من متابعة دراستها لجميع جوانب المشروع وتتمكن الدول الاسلامية الاعضاء من ابداء المزيد من الملاحظات حول المشروع. وبالفعل عقدت لجنة الخبراء اجتماعا اخر في جدة في يناير ١٩٨٣ ووافق الخبراء على الشكل النهائي للمشروع وقرروا عرضه على المؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في ديسمبر ١٩٨٣ في دكا عاصمة بنغلاديش والذي قرر بدوره عرض المشروع على الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية الذي سبق انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع بالمغرب عام ١٩٨٤. وفي المؤتمر التمهيدي وافق وزراء الخارجية على النظام الاساسي لمشروع المحكمة الا انه عند عرضه على القمة الرابعة تم ارجاء الموافقة على النظام الاساسي وقررت القمة دعوة لجنة الخبراء للنظر في المشروع من جديد وطرح الموضوع مرة اخرى على المؤتمر الخامس عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في صنعاء في ديسمبر ١٩٨٤ وعند عرضه على ذلك المؤتمر قرر وزراء الخارجية ارجاء النظر في الموافقة على المشروع وتشكيل لجنة اخرى من الخبراء للنظر فيه مجددا وعقدت اللجنة الجديدة اجتماعاتها في مقر الامانة العامة للمنظمة في جدة في اكتوبر ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على المشروع بعد اضافة تعديلات عليه ثم عرض الموضوع من جديد على المؤتمر السادس لوزراء الخارجية الذي عقد في فاس يناير ١٩٨٦ حيث قرروا ارجاء البت في المشروع وتشكيل لجنة اخرى عقدت اجتماعاتها في سبتمبر ١٩٨٦ ووافقت على المشروع بعد اعادة النظر فيه مرة اخرى، وقد تميز الاجتماع الاخير لتلك اللجنة بحضور معظم الدول الاعضاء اذ حرصت جميع الدول على المشاركة في هذا الاجتماع واوفدت اشخاصا ذوي كفاءات قانونية فائقة لمراجعة المشروع للمرة الاخيرة. ويتضمن جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي يبدأ اعماله بالكويت ٢٦ يناير الجاري نظام محكمة العدل الاسلامية لاقراره بشكله النهائي.

وجهة نظر:

ان الفترة الطويلة التي استغرقها مشروع محكمة العدل الاسلامية من يوم ان طرحت الكويت فكرة انشائها على مؤتمر القمة الثالث والمراحل المعقدة التي مرت عليها دراسة هذه الفكرة الى ان اصبحت جاهزة في شكلها النهائي للعرض على القمة الخامسة يوم الاربعاء القادم (٨٧/١/٢٦) يقدم دلالة واضحة على اهمية وخطورة هذا الموضوع، ومن هذا المنطلق نرى ان محكمة اسلامية كهذه اذا قدر لها ان تولد لتقوم بمهامها الجسيمة يجب ان تكون بعيدة عن تأثيرات كل الحكومات والدول لتتمكن من اصدار احكامها وفتاويها من معين الكتاب والسنة صافية شافية لكل الامور المعقدة التي تعاني منها الامة، كما يجب ان تكون قرارات هذه المحكمة ملزمة لكل الدول الاعضاء الموقعة على نظامها الاساسي لان احكامها مستمدة من الكتاب والسنة. «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة في امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» (الاحزاب ٣٦).

• يجب ان تكون قرارات محكمة العدل الاسلامية ملزمة لكل الدول الاعضاء الموقعة على نظامها الاساسي حتى تكون مجدية.



مؤتمرات القمة الاسلامية

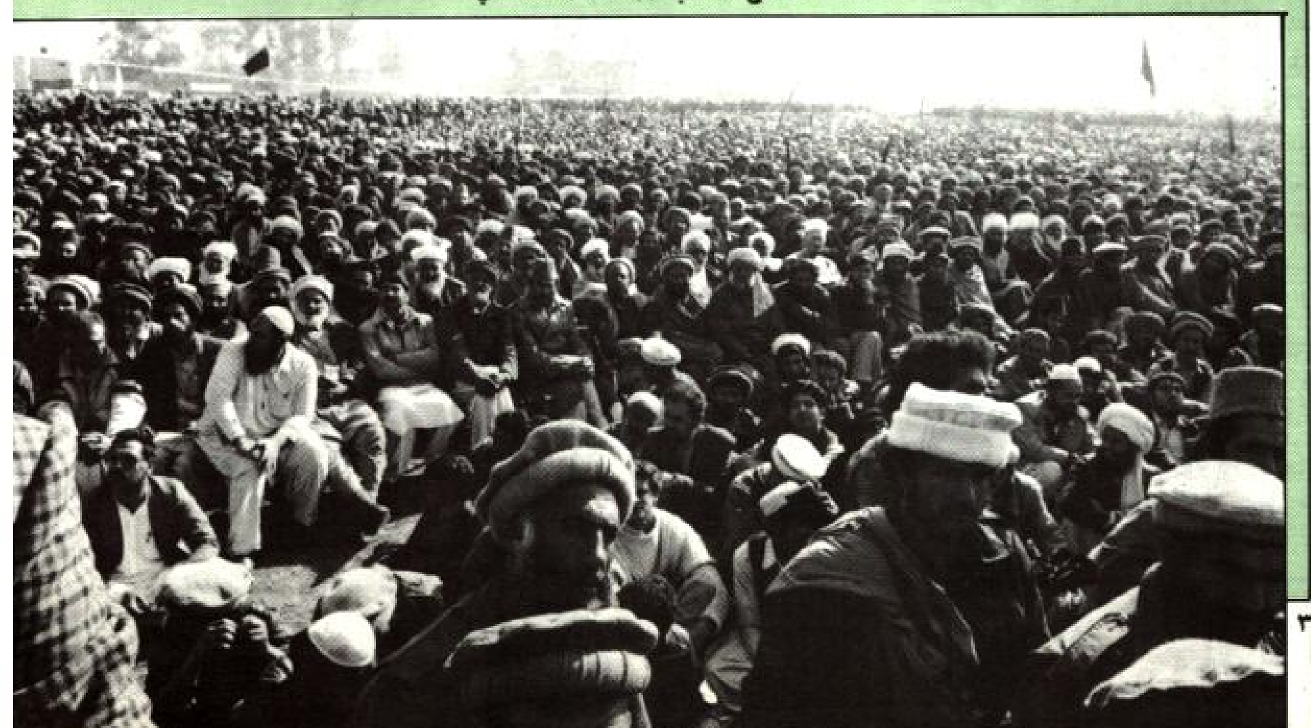
والقضية الافغانية

ردا على التدخل السوفياتي المسلح في افغانستان عقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام اباد في الفترة ما بين ٢٧ — ٢٩ يناير ١٩٨٠ لبحث هذا العدوان الاجنبي المسلح على بلد مسلم عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واصدر المؤتمر الطارىء توصيات وقرارات اذان فيها الاعتداء العسكري السوفياتي على الشعب الافغاني لاعتباره انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي خاصة. وطالب المؤتمر بانسحاب كل القوات السوفياتية من افغانستان فورا دون قيد او شرط وحث كل الدول والشعوب على استخدام كل الوسائل الممكنة لحمل الاتحاد السوفياتي على الانسحاب العاجل من افغانستان، كما طالب المؤتمر بتجميد عضوية افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لتجنب عدم الاعتراف بالنظام غير الشرعي في افغانستان، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة العميلة في كابول حتى يتم انسحاب القوات السوفياتية الكامل من افغانستان، وعدم تقديم مساعدات اقتصادية اليها بل دعا المؤتمر الى تأييد الشعب الافغاني وتقديم المساعدات للاجئين الافغان، واعلان التضامن مع البلدان المجاورة لافغانستان ضد اي تهديد لامنها وناشد المؤتمر الدول الاعضاء بالنظر في عدم الاشتراك في دورة موسكو الاولمبية المقرر عقدها في يونيو عام ١٩٨٠ ما لم تسحب موسكو قواتها من افغانستان.

وفي ختام المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد ايضا في اسلام اباد من ١٧ — ٢٢ مايو ١٩٨٠ قرر المؤتمرون تشكيل لجنة ثلاثية من وزراء خارجية الدول الاسلامية للجولة في عدد من العواصم المعنية بالقضية الافغانية للنظر في امكانية حل المشكلة حلا شاملا والدعوة لعقد مؤتمر دولي

• جموع هائلة في مهرجان الجهاد الافغاني.





• محمد نبي يلقي كلمة الاتحاد في دوره الائتلاف الاخيرة.

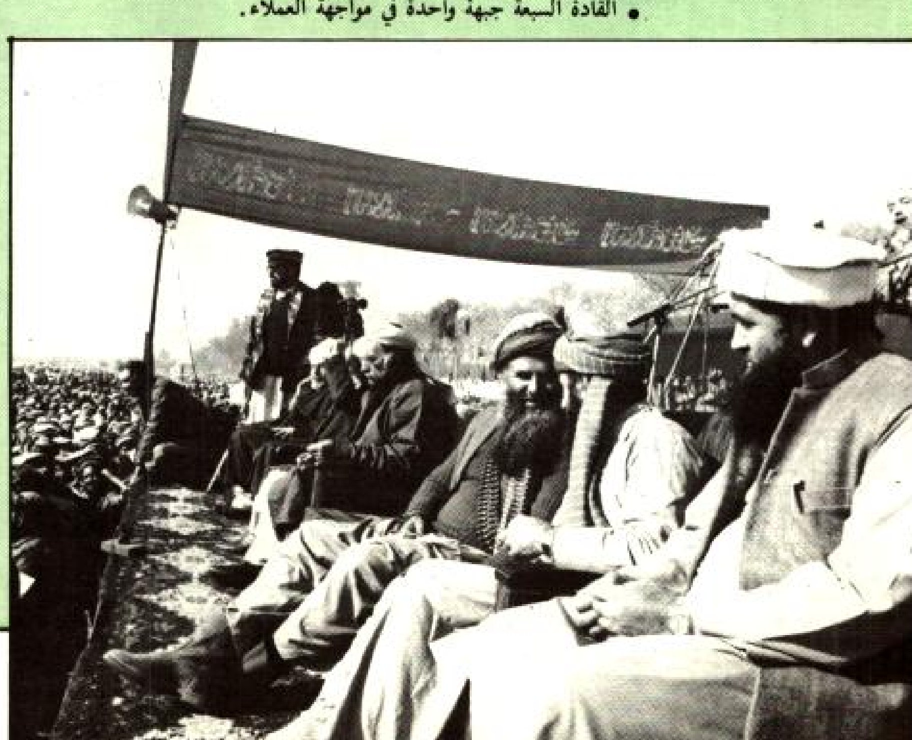
تحت اشراف الامم المتحدة لتحقيق السلام في افغانستان. وناقش مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في الطائف عام ١٩٨١ القضية الافغانية بحضور وفد المجاهدين الافغان برئاسة الاستاذ عبد الرسول سياف الذي القى كلمة المجاهدين الافغان على المؤتمرين. وقد ورد في البلاغ الختامي لتلك القمة المشهور ببلاغ مكة المكرمة ما يلي: «وازاء ما اقترف بارض افغانستان من غزو سافر لبلاد اسلامية ذات سيادة ومن انتهاك لحق الشعب الافغاني في الحرية وتقرير المصير وفي الحفاظ على ذاتيته الاسلامية، فاننا مصممون على الاستمرار في دعم شعب افغانستان في جهاده وما زلنا نشعر بالقلق ازاء الموقف في افغانستان الناجم عن التدخل الاجنبي المسلح. ونؤكد من جديد العزم على السعي لايجاد الحل السياسي لهذه الازمة على اساس الانسحاب الفوري والكامل للقوى الاجنبية من افغانستان... واننا نعلن عن تضامننا الكامل مع شعب افغانستان المجاهد في سبيل حريته واستقلاله.».

كذلك ناقش كل من مؤتمر وزراء الخارجية الثالث عشر المنعقد في نيامي عاصمة النيجر عام ١٩٨٢ والمؤتمر الرابع عشر لوزراء الخارجية في دكا عام ١٩٨٣ ومؤتمر القمة الاسلامي الرابع بالدار البيضاء عام ١٩٨٤ قضية افغانستان واصدر كل من تلك المؤتمرات توصيات تدين استمرار الوجود السوفياتي في افغانستان.

واجب القمة الخامسة:

ان كل التوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الاسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية للدول الاسلامية لم تستطع ان تحمل الاتحاد السوفياتي على سحب قواته من اراضي افغانستان المسلمة والسبب يرجع في ذلك الى ان حكومات الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اكتفت باصدار قرارات الادانة دون ان تتبعها بجهود جادة لتنفيذ تلك القرارات والا فكم هي الدول الاسلامية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام كابول وكم هي الدول الاسلامية التي قاطعت الالعاب الاولمبية التي جرت في موسكو يونيو عام ١٩٨٠ وكم هي الدول الاسلامية التي ساندت الشعب الافغاني المجاهد ماديا ومعنويا لاستعادة اراضيه المغتصبة مثلما فعلت جمهورية باكستان المسلمة على الرغم من ان التوصيات الصادرة من المؤتمرات السابقة نصت على كل ذلك بصراحة. من هنا فاننا نناشد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سينعقد في الكويت ابتداء من ٢٢ يناير الجاري بان يجعل القضية الافغانية نصب عينيه وان يطالب الدول الاسلامية الاعضاء بضرورة تطبيق ما تضمنته توصيات المؤتمرات الاسلامية السابقة تجاه هذه القضية حتى لا تظل حبرا على ورق.

ونناشد المؤتمرين في الكويت بان لا ينخدعوا بالمكر الافغاني ـ السوفياتي المتمثل في تجميد القتال من جانب واحد بناء على اعلان صادر من نظام كابول والذي لا يهدف الا الى امتصاص غضب المؤتمرين ودفعهم الى تجاهل القضية الافغانية او اهمالها او التخلي عن المجاهدين الافغان باعتبارهم لا يريدون السلام في بلادهم. ان الهدنة الماكرة التي دعا اليها من جانب واحد رئيس النظام في كابول يجب ان لا تنطلي على قادة الامة الاسلامية اثناء قمتهم في الكويت ويجب ان لا يحول هذا المكر دون اتخاذ القرارات الحاسمة لصالح الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد المعتدين حتى النصر.



• القادة السبعة جبهة واحدة في مواجهة العملاء.



في ضوء مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

بقلم: محمد عبيد

في محاولة لاستجلاء ما يمكن ان يأتي من مقررات تتجه انظار الاوساط العالمية — وفي تتبع دقيق — الى الكويت والقمة الاسلامية التي تشهدها هذه الايام وتشارك هذا التوجه العالمي آمال واسعة تعقدها الشعوب الاسلامية في كل انحاء المعمورة راجية تحقيق اهداف طالما تشوقت الى طرحها على مائدة البحث من قبل اكثر من قمة اسلامية او عربية سلفت، ووسط هذه الاجواء المشحونة بالترقب والامال تأتي قمة الكويت كواحدة من اهم القمم الاسلامية والدولية حيث تعاظمت التحديات الاقليمية على المستوى الاسلامي وفي ظل ظروف دولية بالغة التعقيد على جميع المحاور السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية ومما يضاعف في انعاش آمال نجاح القمة في تجاوز كثير من الاشكالات وتوجه حلولها هو تلك النظرة الكويتية الرسمية للاحداث والتي تتسم بالتعقل والاتزان والواقعية مما يضفي على المؤتمر طابعا متزايدا في الاهمية.. واذا كانت المشاكل السياسية تشغل حيزا هاما في جدول اعمال مؤتمر القمة فان القضايا الاقتصادية تأخذ ذات الاهمية لما تمتاز به من صفات استراتيجية طويلة الامد ولصلتها الوثيقة بما سواها من اشكالات اضف الى ذلك ضيق نطاق الخلاف حولها... فهل يستطيع المؤتمر ان يصنع مزيدا من الانجازات في المجال الاقتصادي؟



• تزرع حاليا ٧٪ فقط من اراضي الدول الاسلامية.

الانتاج والتكامل

تصنف الدول الاسلامية عموما في نطاق دول العالم الثالث او الدول النامية وهي تسمية لا تخلو من التفاؤل فاذا استثنينا الدول النفطية فان مجموعة الدول النامية بما فيها الاسلامية تعوزها القدرة على مواجهة مشاكلها دونما أخذ معونات من الدول الصناعية المتقدمة و يرجع ذلك في المقام الاول الى تدني مستوى الانتاج فيها عما عليه في الدول المتقدمة كما يتسم هذا الانتاج بكثير من عدم التوازن بين السلع الاقتصادية والاستهلاكية مما ساعد على احكام القبضة عليها من قبل الدول الصناعية خاصة اذا ما علمنا ان معظم هذا الانتاج زراعي او استخراجي يعد للتصدير على شكل مواد خام و يتضح عدم التوازن في الانتاج في ان الدول الاسلامية تستورد ٧٥٪ من غذائها في وقت اصبح فيه الامن الغذائي يأتي في مقدمة أمن الوجود والبقاء نفسه فالقمح في عالم اليوم اكثر اهمية من اي سلاح

• الدول الاسلامية تستورد ٧٥٪ من غذائها في وقت اصبح فيه الامن الغذائي في مقدمة أمن الوجود والبقاء.

استراتيجي اخر بفضله تسقط الانظمة وتأتي البدائل.. في الوقت الذي لا تزرع فيه الدول الاسلامية اكثر من ٧٪ من اراضيها باساليب ينقصها الاستخدام الامثل للانتاج مع عدم الاستفادة من التقدم العلمي في تذليل المعوقات ولا نرى ان نعيد للاذهان الجوانب الفنية المتعددة وانما نذكر بان الاوضاع الاقتصادية في حاجة ماسة للقرار السياسي لتتحول بموجبه مصادر الانتاج الطبيعية الى عناصر فاعلة تدعم الاقتصاديات القائمة.. ولكي نحصل على متطلباتنا الحيوية من الكفاية الانتاجية:

١ ـ توفير مصادر تمويلية: في اطار احداث تنمية زراعية في البلاد الاسلامية فلا بد ان تتكامل عناصر الانتاج واكثر الدول قابلية لاقامة انتاج واسع في المجالات الزراعية تفتقد بشكل رئيسي عنصر التمويل ويمكن ان يتم هذا في اطار استراتيجية شاملة يتبناها المؤتمر الاسلامي من اجل تخطيط وتنسيق وتمويل مشاريع التنمية الزراعية في الدول ذات الامكانات الوافرة في هذا المجال وهنا تأتي ضرورة التنسيق بين الهيئات المماثلة داخل وخارج منظمة المؤتمر الاسلامي مثل البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة العربية للتنمية الزراعية ونحوها والتمويل يعد في حد ذاته استثمارا طويل المدى للدول النفطية ذات الفوائض المالية وتوطينا حقيقيا للرساميل العربية المغتربة.

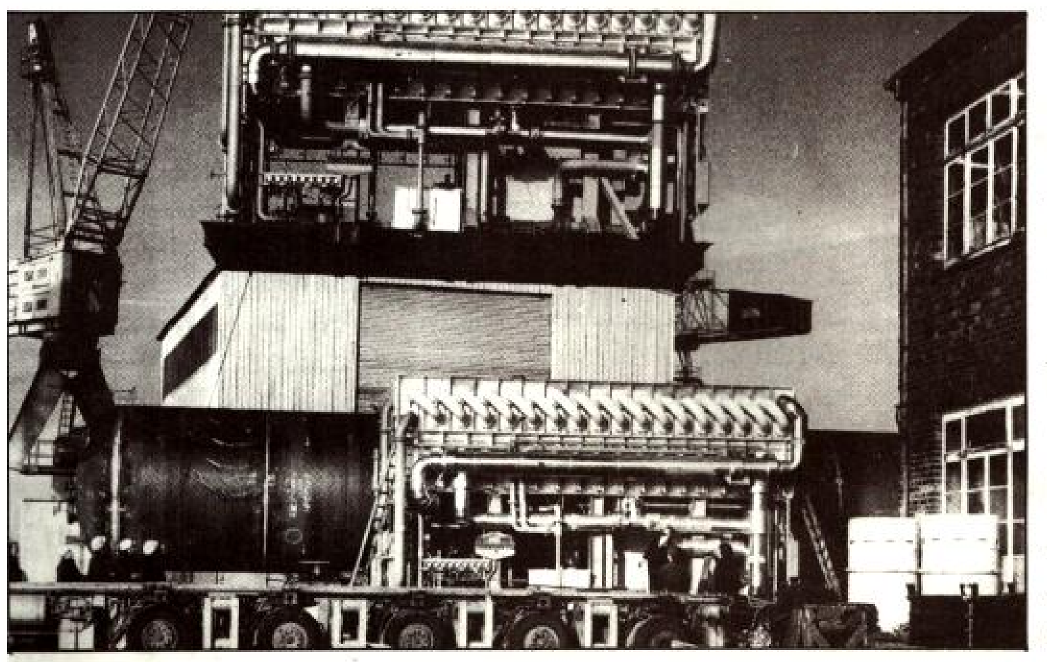
٢ ـ تبادل الانتاج: وفقا للاوضاع التجارية الدولية القائمة تحظى الدول الصناعية المتقدمة بامداد دائم من المواد الزراعية الاولية وباسعار متدنية وغير متكافئة مع ما تصدره هذه الدول من مصنعات ويقع غبن هذا التطفيف في الموازين التجارية في المقام الاول على الدول الاسلامية المنتجة لهذه المواد فاسعار السكر والقطن وجوز الهند والكاكاو والحبوب الزيتية وغيرها من منتجات الدول الاسلامية النقدية قد فقدت بريقها الانتاجي بعد ان سيطرت الدول الصناعية على زمام التبادل فيها واضحت نافقة الاسعار ولذا فان الدول الاسلامية مطالبة بقدر ما وقع عليها من اجحاف دولي بان تقيم صناعة تحويلية حتى تتحاشى تصدير كل المادة بشكل خام وتوزيع الادوار في هذا المجال يمكن ان يكون اكثر فعالية خاصة اذا علمنا ان السوق الاسلامية تستورد معظم المصنفات المتولدة من كل المواد الخام وباسعار باهظة.. ونذكر هنا بضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة مما تتاح معه فرصة التحكم في منتجاتنا الاقتصادية في مقابل التكتلات الدولية التي تبسط سيطرتها على الاسواق الدولية كما هو الحال في السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الدول الاشتراكية (الكومكون) وهنا لا بد من اعادة النظر في التعريفة الجمركية السائدة الحين بين الدول الاسلامية كما ان مستوى التبادل التجاري القائم يمثل وضعا لا يتناسب والتحديات الاقتصادية الدولية اذ ان السلع الاسلامية لا تمثل اكثر من ١١٪ بين الدول الاعضاء.

• لا بد من تكامل الدول الاسلامية لاقامة صناعات تنموية تستوعب كل الادمغة وتوفر لها اجواء العمل العلمي.

٣ ـ تكامل الخبرة: ان هناك واقعا يحتم علينا الاعتراف به ومن ثم العمل على تلافي مسبباته ونتائجه وهو القناعة النفسية التي تصل الى حد الاستلاب الذهني تجاه الغرب الصناعي وقد ساعد هذا الشعور بتصاعد الفجوة بيننا وبين التنمية مما جعل الدول الاسلامية عموما تتجه الى نقل خبرات الغير التكنولوجية والفنية حتى ولو توفر لبعضها قسطا يكفي حاجتها وقد تولد من هذا ما يعرف بظاهرة هجرة العقول حيث تبدع العقلية المسلمة خارج وطنها مما وفر للغرب عمالة فنية مقتدرة دون اعداد منه وبذلك كان كسبه مزدوجا فهو يعد بعض فنييه للتصدير وفي ذات الوقت يقدم اليه الالاف دون دعوة منه للعمل وهنا لا بد من تكامل الدول الاسلامية لاقامة صناعات تنموية تستوعب تلك الادمغة وتوفر لها اجواء العمل العلمي وبذلك تدعم الاحتفاظ بقوتنا العلمية والاستفادة منها

التنمية والثورة الصناعية

الاصل في احداث التنمية هو ايجاد المنظم المقتدر على اعادة تشكيل عناصر الانتاج وفقا لنواتج افضل وهذا المنظم هو الانسان فهو



• الصناعة في الدول الاسلامية بحاجة لاستخدام امثل للتكنولوجيا.

مرتكز العملية الانتاجية وجوهر اهدافها ولا يمكن ان تتم اي تنمية ما لم توجد انسان التنمية والحضارة وهو بناء جد شاق تنوء بحمله الازمنة والامكنة غير ان الامة الاسلامية تجد فيها كل عناصر اعادة تشكيل انسان البناء والحضارة من توجهات الصدق في الاتقان وحب العمل والتفاني من اجل الاخرين وحب الخير والحق حتى مع الاعداء وكل هذه المبادىء تنظر الى وضعها في قوالبها العملية وفي سبيل اقامة مجتمع حديث تقوده مبادىء العدل وتظلله نواتج الكفاية والوفرة لا بد من اعادة مناهج العمل الاقتصادي وتوسيع دائرة الاستثمار الانساني لخلق شخص الحضارة الاسلامية وهذا لا يتم ما لم تبدأ الخطوات العملية في اقامة مراكز التدريب العلمية والعملية والاستفادة بقدر الامكان من الامكانات المتاحة في الجامعات والمعاهد العلمية ومؤسسات البحوث من اجل تقويم الخطوات التنموية والتأثير المباشر على مناهجها من واقع ما تحمله من فكر اسلامي يدعو للاتساق بين المقولة والفعل فالامة الاسلامية ما زالت تشكو حالة التنازع والازدواج الفكري والنفسي وهي تتوزع بين ما تعتقد من فكر هو صميم اصالتها وما تمارس من اوضاع التبعية للغرب مما وقع معه هذا الفصام النكد بين النخبة المتغربة والجماهير الاصيلة. فالثورة الصناعية وتحقيق التنمية بالطبع ليس عملية تكتيكية محدودة ولطالما استغرقت قوانا العمليات الهامشية وشغلت ذهنيتنا عن التحول الشمولي في ابتداع ما ينسجم مع توجهاتنا العقائدية والنفسية واكبر دليل على عدم جدوى اساليب التوجه الاقتصادي الغربي منه والشرقي في بلداننا هذا الاجماع الكلي على عدم الخروج من وهدة الدول النامية (المتخلفة) وفي الاحصائيات الدولية لعام ١٩٨٦ ان هناك عشرة دول مقبلة على مرحلة الخروج من العالم الثالث الى حظيرة الدول المتقدمة الصناعية وهي البرازيل، الارجنتين، شيلي، يوغسلافيا، كوريا، سنغافورة، تايوان، تايلاند، وهونج كونج وهي لا تشتمل على اي دولة من الدول الاسلامية بل ان الازمات التي تعاني منها دولنا لهي اكبر دليل على فشل الخطى الغربية في اقامة ما تصبو اليه من تقدم وكفاية وعدل



• السوق الاوروبية المشتركة وسياسة التحكم في المنتجات الاقتصادية.

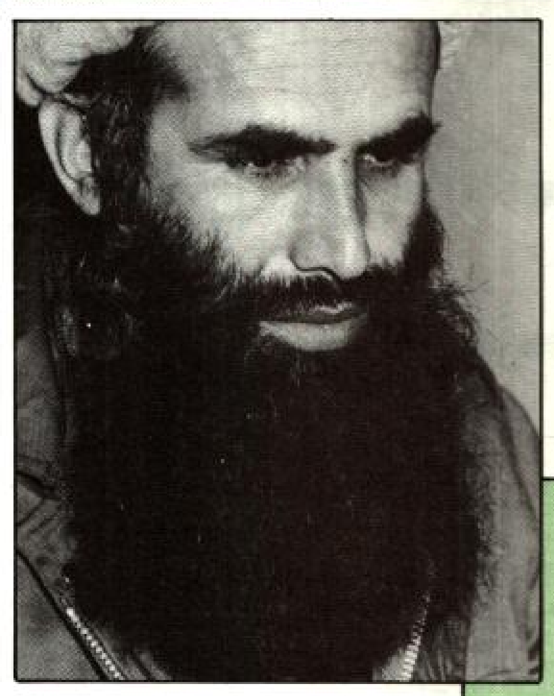
• بسبب الازمة الاقتصادية الدولية العالم الاسلامي يعاني عموما من التباطؤ في النمو الاقتصادي منذ بداية الثمانينيات.

والدول الاسلامية باستثناء الدول النفطية تعاني من ازمة الديون الدولية كما ان الميزان التجاري عموما يعاني عجزا مزريا تجاه الواردات مما يفقدنا المقدرة على اتخاذ كثير من الخطوات تجاه الاصلاح ولذا فان منطلق الاصلاح الحقيقي ينطلق من ضرورة اقامة التنمية الشاملة ابتداء بالعنصر البشري وانتهاء بالاستخدام الامثل للتكنولوجيا مرورا بزيادة الفعالية لعناصر الانتاج المادية.

وختاما

ان العالم الاسلامي يعاني عموما من التباطؤ في النمو الاقتصادي منذ بداية الثمانينيات وهو في ذلك متأثر بالازمة الاقتصادية الدولية التي تسبب في احداث خلل متنامي في العلاقات الاقتصادية وترتبت عليها انعكاسات سلبية واسعة والمعالجة لازمة الكساد التضخمي وانخفاض اسعار المواد الاولية وتقلب اسعار الصرف للدولار وسياسة الحماية في التجارة الدولية وازمة الديون كل هذه الاشكالات هي قضايا استراتيجية تعاني منها معدلات النمو ويضاعف خطر هذه القضايا ما تحياه الدول الاسلامية من عدم استقرار اقتصادي وسياسي والمتمثل في مشاكل الحدود والنزاعات والحروب الدائرة في اكثر من دولة مما ضاعف فاتورة استيراد الاسلحة وهو امر معرقل لتقدم النمو الاقتصادي.. وغير ذلك كثير ولعل مؤتمر القمة الاسلامي الخامس يستطيع ان يعيد كثيرا من الفعالية لاجهزة المؤتمر الاسلامي حتى تلعب دورا مميزا في احداث التنمية الشاملة وتعديل وضع الهياكل المختلة للاقتصاديات الاسلامية وبالطبع لا نلقي بكل ثقل القضايا المزمنة الى مؤتمر ولكن عندما نعدد الاشكالات نعي تماما ان بداية الحل تبدأ بالاهتمام والتخطيط المتزن وفي انتظار نتائج تتناسب والتحديات السائدة يبقى انسان العالم الاسلامي.

أمير الجهاد الافغاني عبد رب الرسول سياف «للمجتمع»:



• عبد رب الرسول سياف.

نطالب المؤتمر الا يكتفي بتأييد جهادنا بل اهداف جهادنا ومقاصده

في لقاء هاتفي مع امير الجهاد الاسلامي في افغانستان الاستاذ عبد رب الرسول سياف طرحت عليه «المجتمع» عددا من الاسئلة حول مطالب المجاهدين من المؤتمر الاسلامي، وطبيعة الوفد الجهادي الافغاني، وحقيقة الوضع العسكري الجهادي فاجاب مشكورا كما يلي:

المجتمع: ماذا تطلبون من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس؟

سياف: نحن نطالب المؤتمر بان لا يكتفي بتأييد جهادنا، بل عليهم ان يؤيدوا اهداف جهادنا ومقاصده ايضا، لان هذا الجهاد لم يبتدىء عشوائيا بل ان وراءه اهدافا من اهمها دحر العدوان وازالة آثار الكفر والالحاد واقامة حكم اسلامي راشد. كما نطالبهم ايضا بأن لا يرتضوا الا بما يرضاه المجاهدون، ونطالبهم ايضا ان يعرفوا جيدا بان ما تتشدق به الألسنة في كابول من وقف اطلاق النار والحكومة الائتلافية والمصالحة الوطنية وما الى ذلك، ليس الا حلقة من سلسلة مخادعاتهم التي يريدون ان يخدعوا بها العالم.

غير ان المجاهدين يعرفون مكرهم هذا ولن ينخدعوا به ان شاء الله، وسيواصلون جهادهم نحو تحقيق اهدافهم «إما النصر وإما الشهادة».

• ما تتشدق به السنة الروس في كابول ليس الا حلقة من سلسلة مخادعاتهم.



• نجيب الله: خداع الحكومة الائتلافية.

المجتمع: هل حضرتم الى المؤتمر بوفد واحد؟

سياف: ان المنظمات الجهادية السبعة وحدت موقفها تجاه الامور المستجدة على الساحة واعلنت رفضها القاطع لوقف اطلاق النار، كما انها اعلنت رفضها لتكوين حكومة ائتلافية مشتركة مع غير المجاهدين في افغانستان. والحمد لله ان كلمة المجاهدين الان تجاه القضايا التي تدور على الساحة الافغانية واحدة، وان الوفد الذي يمثل المجاهدين يتكون من القادة السبعة، ومعهم سبعة من مرافقيهم، وهم يكونون وفدا واحدا.

المجتمع: ما هو الوضع العسكري الجهادي الآن؟

سياف: ان الوضع العسكري للجهاد في تحسن مستمر وانه يبشر بالخير ولا سيما جهاد سنة ١٩٨٦ الذي اربك اعداء الاسلام في افغانستان، وجعل الروس يفكرون في طريقة اخرى غير المعركة لتطبيق مخططاتهم.
فالوضع العسكري مطمئن والحمد لله.

البروفيسور خليل زادة للمجتمع :

الاستراتيجية الروسية في أفغانستان مصيرها الفشل

البروفيسور خليل زاده افغاني يعمل مستشارا للتخطيط السياسي بوزارة الخارجية الامريكية وهو مؤسس منظمة اصدقاء افغانستان، وهي جمعية امريكية خاصة من اعضائها رئيس الامن القومي السابق زيبينيو بريجنسكي والسيد ل. اجيلبيغار والسيد اوهيستار وعدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس. عمل البروفيسور خليل استاذا للعلوم السياسية في جامعة كولومبيا بمدينة نيو يورك حتى وقت متأخر، ولا يزال عضوا بارزا في جامعة الدفاع القومي والشؤون الدولية والعلاقات الخارجية. وقد حصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو وله كتابان احدهما عن الثورة الايرانية والاخر عن الامن في جنوب غرب آسيا.

المجتمع : ما هو تقييمك للاوضاع الحالية في افغانستان ؟

خليل زاده: كما تعلم فقد مرت الان سبع سنوات على بدء الغزو السوفياتي لافغانستان، وبعد مرور هذه السنوات لم يتمكن الروس من تحقيق اهدافهم.

فالمقاومة الافغانية المدفوعة بالرغبة الذاتية في تحديد المصير وبالايديولوجية الاسلامية تمكنت من منع الروس من تحقيق النصر، وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهونها وتزداد مع الوقت الا انهم في ذات الوقت خلقوا الكثير من الصعوبات امام المحتلين الروس.

وفي تقديري الذاتي فان تكلفة الحرب بالنسبة للروس كانت في ازدياد مضطرد، بينما المقاومة لا تزال تستقوي مع الوقت سواءا من ناحية القدرة العسكرية او من ناحية المواجهة السياسية.

المجتمع : رغم ذلك لا يبدو في الافق حتى الان شيء يذكر فيما يتعلق بالجانب الروسي، فحتى الرئيس غورباتشيف لم يُحدث جديدا في الموضوع الا فيما يتعلق بسحب محدود لبعض الوحدات العسكرية من افغانستان على عكس ما توقعه البعض من المراقبين. فالوضع الان في افغانستان جامد فليس المجاهدون قادرين على كسب المزيد من الاراضي ولا الروس قادرين على وضع نهاية خاتمة للنزاع.. فما رأيك بذلك ؟

خليل زاده: من الواضح ان قوة المقاومة قد تنامت بصورة جوهرية والطريقة التي تم بها الانسحاب الروسي الذي تشير اليه يؤكد هذه الحقيقة، فعندما تم الاعلان عن سحب ٦ الاف جندي اراد الروس ان يكون ذلك سحبا محدودا للقوات ولكنهم قدروا انه حتى هذه القوة البسيطة لا يمكن سحبها من افغانستان بصورة آمنة نظرا للقوة المضطردة للمجاهدين.

لذلك فان هذا الانسحاب لم يتم، وما حصل حقيقة هو انسحاب وهمي، فثلاث من الوحدات الست التي اعلن عن سحبها تم ادخالها الى افغانستان من الاراضي السوفياتية ثم سحبت بصورة آنية.

والوحدات التي سحبت فعليا من الاراضي الافغانية كانت وحدات مضادة للطيران، وكما تعلمون فليس للمجاهدين سلاح طيران، وادخال الوحدات المضادة للطيران الى افغانستان في الاصل لم يكن ذا فائدة عسكرية من ناحية الحرب ضد المجاهدين.

واحساسي الشخصي ان الاتحاد السوفياتي اصبح على يقين منذ ١٩٨٣ خاصة بعد فشل الاستراتجية القصيرة المدى التي اعتمدت على فكرة ان التواجد المحض لقواتهم في افغانستان هو كاف للقضاء على المجاهدين، اصبحوا الان يرون انه على المدى البعيد ووفقا لسياسة الضغط المتزايد على المجاهدين وضد باكستان مع دعم برنامج تحويل افغانستان الى النموذج السوفياتي يمكن القضاء على المجاهدين.

فقط اذا فشلت الاستراتيجية البعيدة المدى للروس والمتضمنة لاساليب وخطط عسكرية وسياسية واقتصادية سيرغم الروس على الشروع بمغادرة افغانستان والاعتراف بحق الافغان في تحديد المصير.

• تكلفة الحرب بالنسبة للروس في ازدياد مضطرد بينما المقاومة لا تزال تستقوي مع الوقت.



وهذا سيحدث ان شاء الله... والازدياد المستمر لقوة المجاهدين هو مؤشر يرجح هزيمة وفشل الاستراتيجية السوفياتية بعيدة المدى ولكن هذا امرا سهلا، وسيتطلب الكثير من الدعم للمجاهدين.

المجتمع: هل تعتقد ان الرئيس غورباتشيف يملك موقفا مختلفا عن سابقيه بالنسبة للقضية الافغانية؟

خليل زاده: يبدو الرئيس غورباتشيف مختلفا عن سابقيه فعلا من ناحية نشاطه ومن ناحية اعلانه للملأ عن رغبته في تسوية سياسية للقضية الافغانية، فقد وصف افغانستان في العام الماضي بانها كجرح دام في جنب الاتحاد السوفياتي.

ورغم هذه التصريحات العلنية الا انه في جانب المباحثات لا يوجد مؤشر واضح ـ كما اعلم ـ ان الرئيس غورباتشيف راغب في نهاية سريعة لهذا الصراع، وقد اتضح هذا في مباحثات جنيف التي كانت تجري خلال السبع سنوات الماضية وحتى الان.

وقد تحدث البعض خلال هذه المباحثات عن جدول زمني مقترح للانسحاب من افغانستان، ولا ادري اذا كانت هذه رغبة حقيقية من السيد غورباتشيف ام انها مجرد خطوة بارعة منه لتحقيق كسب اعلامي، خاصة وان حركة الانسحاب الخادع الذي اشرت اليه سابقا لا تفسر لصالح الرئيس السوفياتي.

وحسب تقديري فانه اذا رغب الروس في تسوية سياسية للمشكلة بان المجاهدين ـ حسبما اعرفهم ـ لا يمانعون في ذلك بشرط ان تحقق التسوية كافة الحقوق الشرعية للاطراف الداخلة في الصراع بما في ذلك حقوق الشعب الافغاني.

المجتمع: وماذا حصل بشأن المسألة الافغانية في لقاء قمة «ريكيافيك» بين غورباتشيف وريغان، هل لديك معلومات حول ذلك؟

خليل زاده: ما اعرفه ان موضوع افغانستان قد نوقش في ذلك اللقاء بصورة موجزة، وان التركيز كان على امور اخرى كحقوق الانسان والنزاعات المتعددة في العالم الثالث، مع ذلك لم يكن هناك مؤشر على تغير في سياسة الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد. ولم يكن هناك اي نوع من التركيز خلال اللقاء على المسألة الافغانية.

المجتمع: ولم ذلك؟!

خليل زاده: اعتقد ان القمة الاخيرة قد كُرست في الاساس لحل المسائل الاستراتيجية وموضوع الحد من التسلح، وقد استغلت الجلستين الاساسيتين في القمة من اجل هذا الموضوع، وحتى مسائل حقوق الانسان وصراعات العالم الثالث لم تبحث سوى بنقاش ختامي موجز، ومن الممكن وصف هذه القمة بانها قمة الحد من التسلح.

المجتمع: وما هو موقف الحكومة الامريكية تجاه القضية وبالذات اطروحات ادارة الرئيس ريغان بشأن المسألة الافغانية؟

خليل زاده: يبدو ان لادارة الرئيس ريغان طرقا متعددة في التعامل مع المشكلة الافغانية فحتى عام ١٩٨١ كانت سياسة الحكومة الامريكية تعتمد على دعم موقف باكستان تجاه الازمة.

الطريقة الاخرى في تعامل الحكومة الامريكية مع الازمة هي بتقديمها الدعم للافغانيين المتضررين من القتال في افغانستان، فكما تعلم هناك حوالي ٣ ملايين لاجيء افغاني في باكستان وقد قدرت المساعدات الانسانية التي قامت بها الولايات المتحدة لهؤلاء بـ (١٥) مليون دولار وذلك في العام الماضي، وتقوم الولايات المتحدة مع حكومات اخرى عبر الامم المتحدة بتقديم خدمات الاعاشة لهؤلاء اللاجئين.

وبالنسبة للدعم العسكري للمجاهدين فالسياسة الرسمية الامريكية تشير الى تقديم ما هو ضروري لمساعدة المجاهدين بدون الاعلان عن ماهية هذه المساعدة.

عنصر اخر في سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الافغانية يتمثل في طرحها للموضوع للنقاش في كل لقاء يتم مع الطرف السوفياتي ووصفها المسألة الافغانية كعامل مؤثر في العلاقات الامريكية ـ السوفياتية.

ولكن الولايات المتحدة لم تعتبر المسألة الافغانية عثرة في طريق تحقيق اتفاق ثنائي مفيد مع الاتحاد السوفياتي في مجال الحد من التسلح او في بعض المجالات الاخرى.

المجتمع: دعنا نورد بعض الارقام الواقعية لمساعدات الولايات المتحدة للمجاهدين كمحاولة للتدليل على وجود هذا الدعم حقيقة.

حتى الان ـ ذكرت مبلغ ١٥ مليون دولار وهو مبلغ تافه لا يقارن بدفعة الخمسمائة مليون دولار التي قدمت لباكستان قبل ٥ سنوات كدعم عسكري هل تستطيع ايراد ارقام اخرى لتقييم حجم الدعم الامريكي للافغان؟

خليل زاده: بالنسبة للدعم الامريكي لباكستان استطيع ايراد بعض الارقام، فالاتفاقية الاساسية التي قررت لبضعة سنوات عندما وصل الرئيس ريغان للحكم كانت تشير الى تقديم مبلغ ٣ر٢ بليون دولار تتضمن مساعدة اقتصادية ومبيعات عسكرية، وفي مارس الماضي اقرت اتفاقية لعدة سنوات قادمة بلغ حجم المساعدات فيها ٤ بلايين دولار. وتأتي باكستان الان في المرتبة الرابعة في قائمة الدول المستفيدة من المساعدات الامريكية.

وللاسف فانني فيما يتعلق بالمساعدات المقدمة للمجاهدين الافغان لا استطيع الوصول الى اي معلومات او ارقام بشأن هذه المساعدات.

ولكني اعيد الاشارة الى التصريحات الرسمية لمسؤولين امريكيين كبار بشأن تقديم «اي مساعدة ضرورية للمجاهدين الافغان».

المجتمع: المساعدات المقدمة لباكستان لا تعني باي حال من الاحوال انها تتضمن مساعدات للشعب الافغاني او للمجاهدين، بل ربما كانت هذه المساعدات ستصل لباكستان بغض النظر عن الوضع في افغانستان.

واذا كان التواجد الروسي في افغانستان يمثل خطرا على باكستان ويتطلب مساعدة اضافية فان هذه المساعدات لا تعني اي دعم حقيقي للمجاهدين، ما رأيك؟

خليل زاده: اود اضافة نقطتين لتوضيح كيف ان المساعدات لباكستان لها علاقة ولو جزئيا بافغانستان مع الاقرار بصحة ما قلته بان المساعدات لباكستان لا تتوقف تماما على المسألة الافغانية.

اولا: يجب التذكير انه ابان الغزو السوفياتي لافغانستان كان هناك حظر امريكي ضد باكستان بسبب عدم الاتفاق بين الدولتين فيما يتعلق بالمشروع النووي الباكستاني.

وقد تم تحرير المساعدات الامريكية المعلقة كخطوة لاحقة لوقع الغزو وقد ذكرت سابقا بان المساعدة الامريكية لباكستان ان لم تكن حيوية فانها كانت هامة فيما يتعلق بصمود باكستان امام الضغوط السوفياتية.

الى اي حد كان هذا حاسما؟ قد تختلف. تتذكر انه قبل بضعة اشهر هدد الاتحاد السوفياتي باكستان بسبب برنامجها النووي وقال الروس ان البرنامج الباكستاني يمثل تهديدا لجنوب الاتحاد السوفياتي وان الاتحاد السوفياتي سيرغم على اتخاذ اجراء مضاد مناسب.

وكان رد الفعل الامريكي هو التصريح بان التهديدات السوفياتية لباكستان غير مقبولة وان التعهدات الامنية الامريكية لباكستان سوف تكون محل التطبيق وعلى الاتحاد السوفياتي وضع ذلك في الحسبان.

وكان التفسير الامريكي للتهديدات السوفياتية انها ليست تماما ضد المشروع النووي الباكستاني بل ان الاساس فيها هو السياسة الباكستانية تجاه الازمة الافغانية.

وقد يختلف الناس فيما اذا كان هذا عاملا هاما ومؤثرا او كان عاملا جزئيا انا اعتقد ان المسألة الافغانية تلعب دورا هاما على صعيد العلاقات الامريكية الباكستانية.

المجتمع: ما هي نظرة الامريكان الى وجود نظام شيوعي في افغانستان، وما الحسابات التي يبنون عليها موقفهم؟

خليل زاده: في تقديري فان الولايات المتحدة كونها تمثل القوى العظمى الاخرى في العالم تنظر بغير ترحيب الى اي امتداد او اتساع لنفوذ الاتحاد السوفياتي في اي مكان.

وبالنسبة لحالة افغانستان فان التوسع السوفياتي لم يحدث بطريقة سلمية بل قام الروس بالتدخل عن طريق استخدام القوة بصورة هائلة ومباشرة، وبالمقابل قام الشعب الافغاني بمقاومة هذه القوة.

لذلك كان اهتمام الولايات المتحدة منصبا الى وقف هذا التوسع السوفياتي والى مساعدة هؤلاء الافغان الذين يقومون بمقاومة التوسع السوفياتي.

وفي الوقت الذي دخل فيه الروس لافغانستان كانت هناك تغييرات هامة تجري في الساحة فقد كانت هناك الثورة الايرانية وقد اضرت هذه الثورة بقوة وسمعة الولايات المتحدة في المنطقة واظهرت الامريكان امام سكان المنطقة وامام الروس بمظهر الضعف وقد استدعى ذلك قيام الامريكان بعرض للقوة في مجال مساعدة الشعب الافغاني الذي يرفض الحكم المنصوب عليه من قبل الروس، وهذا يشير الى ان وضع امريكا في منطقة الشرق الاوسط على علاقة بموقفها تجاه الازمة الافغانية.

علاوة على ذلك فان الاسلوب الوحشي للغزو السوفياتي ونجاح المجاهدين في مقاومة هذا الغزو والتصدي له كان له وقع في الولايات المتحدة على صعيد الكونغرس وقد اعجب الكونغرس بموقف الشعب الافغاني وتحمس لتأييده.

المجتمع: قبل حوالي عشر سنوات من الغزو الروسي الوحشي لافغانستان والبطولة الافغانية في التصدي له، كان هناك شيئا كهذا يجري في فيتنام وكان الامريكان يتصرفون هناك بوحشية، فهل تغير الان الموقف الامريكي تجاه قضايا الشعوب؟





● غورباتشوف.. سياسة المراوغة



● ريغان.. استغلال القضية الافغانية.

خليل زاده: هناك اختلاف في الوضع بالنسبة للامريكان فعندما كانت فيتنام، كان الناس يتناقشون حول الاشياء الوحشية التي يفعلها الامريكان هناك، وفي حالة افغانستان فان الامريكان غير متورطين فيها لذلك يبدو الامر اقل تعقيدا. بالنسبة للولايات المتحدة فهناك حقيقة ان الافغان يقاومون جيش الاحتلال الروسي يجعل الامر اسهل على الامريكان ان يدعموا الافغان مما لو كانت المسألة تتضمن تواجد الولايات المتحدة كطرف مشارك في القتال.

لا ادري اذا كانت فيتنام مثال مشابه لافغانستان فهناك اختلافات جغرافية وبشرية. واقرب وصف — كما اراه — للنظرة في الولايات المتحدة للمقاومة الافغانية هو ما اشرت اليه سابقا من ناحية الاعجاب بالمقاومة والرغبة في دعمها.

المجتمع: وكيف ينظر الامريكان الى وصول نظام حكم اسلامي الى افغانستان؟

خليل زاده: اعتقد ان نوع النظام الذي سيخلف في افغانستان يجب ان يقرره الافغان بانفسهم، الامريكان قد يفضلون نظام حكم ديمقراطي ولكنني لا اعتقد انهم سيتدخلون لمنع وصول نظام اسلامي للحكم.

المجتمع: لماذا برأيك برفض قادة المجاهدين الاساسيون مثل عبد رب الرسول سياف وحكمتيار المساعدات الامريكية او حتى التباحث مع الامريكان؟

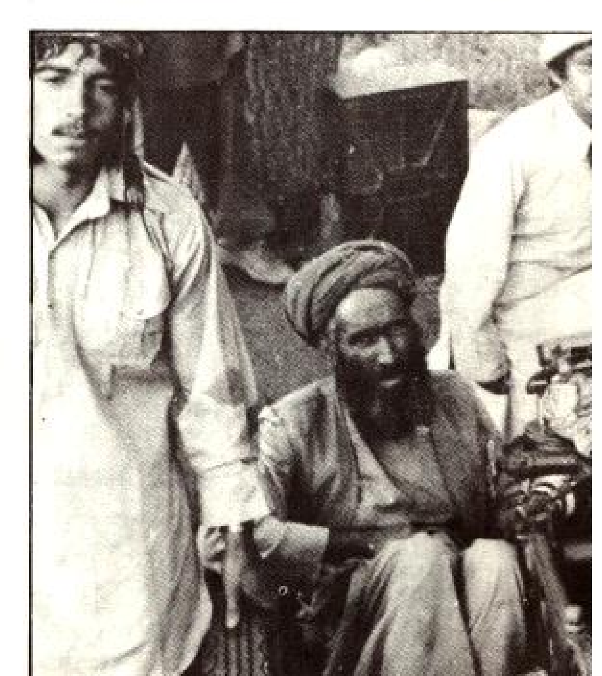
خليل زاده: في اوائل العام المنصرم تقدمت الحكومة الامريكية بدعوة الى قادة تحالف المجاهدين الافغان لزيارة الولايات المتحدة وقد وافق خمسة من قادة المجاهدين من بينهم قائد التحالف في تلك الفترة برهان الدين رباني على دعوة الرئيس الامريكي وكانت هذه اول دعوة غربية رسمية لقيادة المجاهدين.

ولم يكن سياف او حكمتيار ضمن الوفد الزائر فلم يكونوا يؤيدون الزيارة، وكما ذكرت سابقا فهناك اختلافات بين قيادات المجاهدين ليس بشأن مسألة افغانستان فقط ولكن بشأن مفهوم الاستراتيجية السياسية للجهاد.

المجتمع: وهل اسفرت تلك الزيارة والمباحثات عن نتائج ملموسة؟

خليل زاده: لم يتقابل الزائرون مع الرئيس فقط وانما كذلك مع مجموعة من المسؤولين الامريكيين ومع ممثلين لمجموعات الدعم داخل الولايات المتحدة وهذا اعطى الفرصة للوفد لشرح قضية افغانستان للامريكان بطريقة مباشرة، والفرصة كذلك للامريكان لفهم ما يدور في افغانستان وماذا يريد المجاهدون.

والذي اعتقده ان الحكومة الامريكية تتعامل بصورة جادة مع قيادة المجاهدين من الناحية السياسية بدليل الدعوة الرسمية لهم من قبل الرئيس وقد زار الوفد بعد ذلك دولا اخرى مثل فرنسا حيث التقوا بـ «جاك شيراك» وزاروا كذلك السعودية حيث التقوا الملك فهد، واظن ان قبول الدعوة من قبل غالبية قيادة المجاهدين كان خطوة اخرى في طريق اتخاذ نشاط سياسي اوسع للحصول على اهتمام عالمي اكبر بالقضية الافغانية وعلى اعتراف كثير من الحكومات بقيادة المجاهدين.



■ قادة المجاهدين الافغان السبعة في اجتماعهم الاخير الذي رفضوا فيه عرض كابول.

المجتمع:

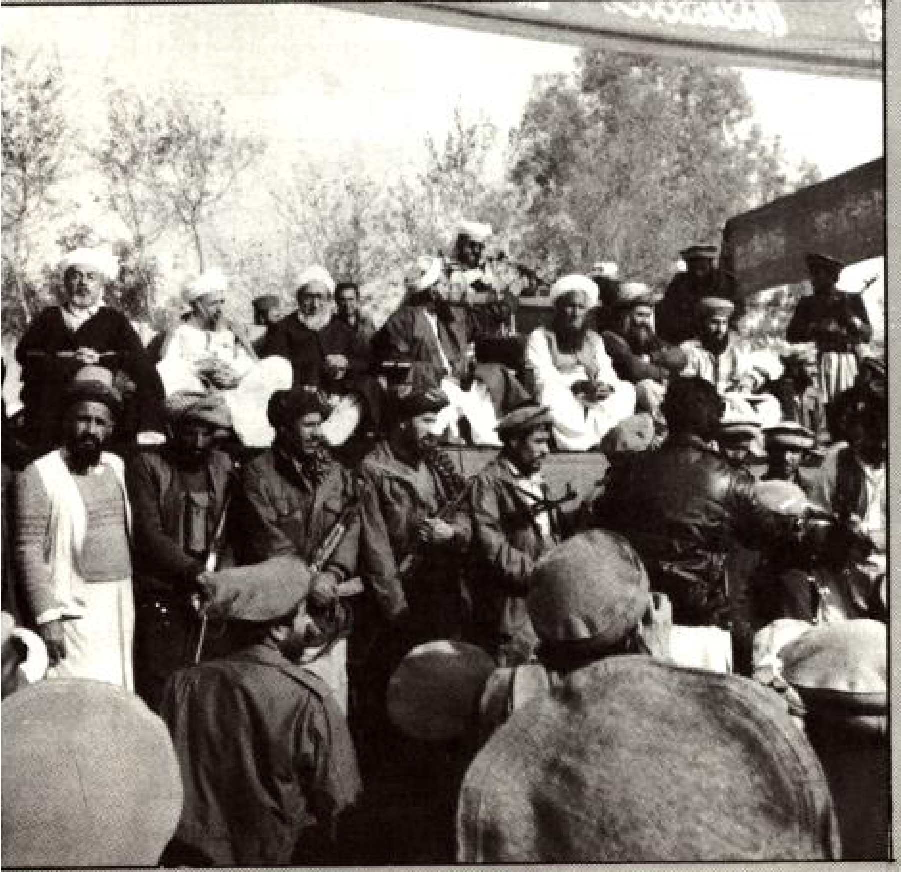
وفي الختام تشكر المجتمع البروفيسور السيد خليل زاده، والى لقاء اخر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

علماء باكستان والعالم الاسلامي:

الجهاد الأفغاني أمانة في أعناق المسلمين

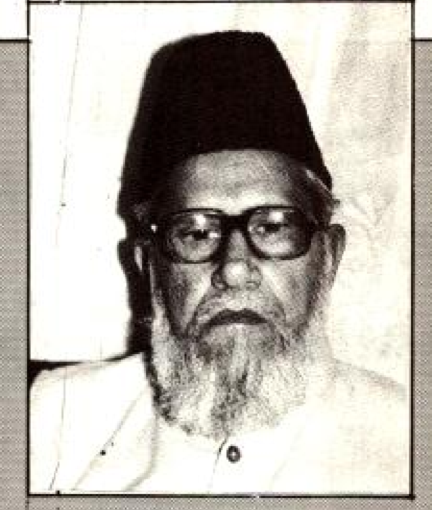
القضية الافغانية التي بدأت منذ سبع سنوات بالتدخل السوفياتي في افغانستان المسلمة هي قضية كل المسلمين، وقد اشرنا الى تلك الحقيقة في صفحات العديد من اعداد «المجتمع» وها هم علماء ومشايخ العالم يؤكدون ما اكدته المجتمع منذ الغزو السوفياتي، من ان الجهاد الافغاني مسؤولية منوطة في اعناق المسلمين جميعا وان خوض هذا الجهاد الى جانب الشعب الافغاني المسلم فريضة على كل قادر من المسلمين بكل صورة من صور الجهاد في الاسلام:



اسلام اباد ـ مراسل المجتمع:

فبمناسبة الذكرى السابعة للعدوان الروسي على افغانستان، عقد يوم السبت الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦ مؤتمر صحفي ضخم في مدينة اسلام اباد، حيث شارك فيه كبار العلماء والمشايخ من مختلف الفرق والاتجاهات الاسلامية في باكستان وقد اكد الشيوخ والعلماء مرة اخرى على فرضية الجهاد الافغاني ووجوب المشاركة فيه على المسلمين.

وقد تحدث في المؤتمر الشيخ المفتي محمد حسين النعيمي، رئيس الجامعة النعيمية الاسلامية في مدينة لاهور حيث قال: «الجهاد في افغانستان، جهاد اسلامي حقيقي والهدف منه حماية الدين والعقيدة والدفاع عن الانفس والاعراض..» وقد طالب الشيخ النعيمي مسلمي العالم بمساعدة هذا الجهاد المبارك.





• الجهاد الافغاني جهاد حقيقي لحماية الدين والعقيدة والدفاع عن الانفس والاعراض.

• أمير الجماعة الاسلامية في باكستان الاستاذ طفيل محمد.

• الشيخ الدكتور حسين حامد حسان.

والشيخ المولان محمود احمد رضوي، اكد على ضرورة تقوية الجهاد الافغاني ودعا المجاهدين الافغان الى تقوية وتحكيم الوحدة اكثر فاكثر في صفوفهم.

الشيخ المفتي محمد حيدر عثماني من كبار علماء كراتشي قال: «ان الجهاد الافغاني يدعو الامة الاسلامية الى الوقوف امام التدخل السوفياتي في افغانستان».

وقد كان العلامة الحافظ عبدالقادر روبري امير جماعة اهل حديث باكستان من المتحدثين في المؤتمر وقال: «ان الجهاد في افغانستان ليس منحصرا في الشعب الافغاني فقط، بل ان الامة الاسلامية باكملها مسؤولة عن هذا الجهاد والمشاركة في الجهاد الافغاني اصبحت فريضة على المسلمين.»

الشيخ المولانا سميع الحق، من زعماء جمعية علماء باكستان وعضو مجلس الشيوخ الباكستاني اعتبر الجهاد الافغاني جهادا مقدسا وقال: «ان العالم لم يشاهد خلال القرن الحالي جهادا اسلاميا بوضوح الجهاد الافغاني.»

وكذلك قد تحدث خلال المؤتمر كل من اصحاب الفضيلة، الشيخ محمد اجمل، الشيخ احمد جل والشيخ عبدالواحد وقالوا: «نظرا لما يجري في افغانستان يجب الجهاد على جميع المسلمين في العالم لانه قد تعرضت اعراض المسلمين وعزتهم ووجودهم الاسلامي في افغانستان.

الشيخ الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد قرأ فتوى شيخ الازهر، الشيخ جاد الحق علي الجاد الحق حيث افتى بفرضية الجهاد الافغاني وحث المسلمين على المشاركة في هذا الجهاد ومساعدة اخوتهم الافغان.

ومن الجدير بالذكر ان المشايخ والعلماء، وممثلي الفرق والاتجاهات الاسلامية في باكستان اصدروا في ختام المؤتمر بيانا مشتركا، حيث اكدوا مرة اخرى على تأييد ومساعدة وتقوية الجهاد الافغاني قائلين: «نحن نطالب الشعوب والدول الاسلامية بالمساعدة والمشاركة في الجهاد الافغاني».

هذا وقد طالب العلماء والمشايخ الصحافة والاعلام في العالم الاسلامي بالقيام الى مهمتها الانسانية تجاه مأساة الشعب الافغاني المسلم واعطاء صورة حقيقية عن الجهاد الافغاني للعالم.

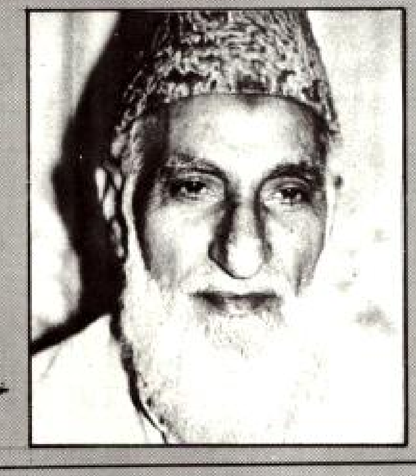
ان ما اجمع عليه العلماء والمشايخ الافاضل في مؤتمرهم الصحفي في اسلام اباد بمناسبة مرور سبع سنوات على الغزو السوفياتي لافغانستان المسلمة من ان الجهاد الافغاني لا يخص الشعب الافغاني وحده بل يجب على كل المسلمين شعوبا وحكومات ان يقفوا الى جانب هذا الشعب المسلم بكل ما أوتوا من قوة وثروات كل حسب طاقته هو بمثابة فتوى شرعية تجاه هذا الجهاد لان علماء الامة لا يتفقون على باطل. وان وجوه هذا الجهاد عديدة ومتنوعة فهناك الجهاد بالسلاح والجهاد بالمال كتجهيز المجاهدين والعناية بالمهاجرين وهناك الجهاد الاعلامي وذلك بتغطية انجازات الجهاد وانتصارات المجاهدين بكل امانة وموضوعية وعلى كل منا ان يجاهد بالسلاح الذي اتاحه الله له حتى يتحقق النصر المبين باذن الله.

• الجهاد الافغاني لا يخص الشعب الافغاني وحده بل هو جهاد كل المسلمين.

في جمهورية باكستان الاسلامية:

مشروع لتطبيق الشريعة الاسلامية

طرحه الشيخ جوهر الرحمن عضو مجلس النواب المركزي وعضو مجلس الشورى للجماعة الاسلامية ومدير ادارة تفهيم القرآن بمردان ــ في مجلس النواب. والمشروع ينتظر البحث والمناقشة في مجلس النواب. ولعل التعديل الدستوري الجديد الذي يسمى بالتعديل التاسع قد مهد الطريق الى اقرار مشروع تطبيق الشريعة في الدورات القادمة لمجلس النواب: ولا يزال الشعب الباكستاني المسلم يصدر نداءات تلو النداءات لاقرار هذا المشروع وجعل باكستان دولة اسلامية بمعنى الكلمة.



• الشيخ خليل الحامدي.

توطئة:

○ بما ان الله عز وجل هو الحاكم الاعلى الذي يملك السلطتين: التكوينية والتشريعية، وهو الذي يتصف بالسيادة المطلقة في العالم، لا نهاية لها ولا زوال.

• وبما ان الشريعة التي انزلها الله عز وجل تفوق جميع الشرائع والقوانين فأي حكم او قضاء او عمل يخالفها يعتبر تمردا على الحاكم المطلق.

• وبما ان جمهورية باكستان الاسلامية انشئت لاجل اقامة النظام الاسلامي وتحكيم الشريعة الربانية.

• وبما ان «قرار الاهداف» الذي هو جزء من دستور باكستان وكذلك المواد الدستورية الاخرى التي تتضمن معاني اسلامية تقتضي من مسلمي باكستان ان يكيفوا حياتهم الفردية والاجتماعية وفق كتاب الله وسنة رسوله.

• وبما ان الشعب الباكستاني لم ينتخب رئيس الجمهورية رئيسا لدولة باكستان واعضاء مجلس النواب المركزي الا لاجل ان يطبقوا الشريعة الاسلامية في البلد.

• وبما ان ابراز الوحدة الوطنية، واقامة الحكم القانوني وتوفير جو الامن والوئام والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتوازن الاقتصادي لا يتم الا بتحكيم الشريعة الاسلامية.

فان مجلس النواب المركزي، منطلقا مما ذكر آنفا، يمارس صلاحياته الدستورية و يصدر ما يلي من القانون و يصادق عليه:

تقديم:

مادة رقم ١: تسمية القانون وتاريخ تنفيذه وحدود تنفيذه.

أ ــ ان هذا القانون يسمى بقانون تنفيذ الشريعة الاسلامية.

ب ــ ان هذا القانون بعد ان يمر بمراحل قانونية يطبق بدون تأخير.

ج ــ ان هذا القانون يطبق على جميع مواطني باكستان وعلى جميع اقاليمها و يستثنى منه غير المسلمين في احوالهم الشخصية.

مادة رقم ٢: ما هو المراد من الشريعة؟

أ ــ المراد من الشريعة الطريق الذي اختاره الله عز وجل لعباده.

ب ــ مصدر الاحكام الشرعية: الكتاب والسنة ولا يوصف الحكم بحكم شرعي الا ما كان مأخوذا من الكتاب والسنة.

ج ــ وكل قانون او حكم او قاعدة اخذت من الاجماع تعتبر ايضا حكما من احكام الشريعة، لان كتاب الله وسنة رسوله هما اللذان قررا اجماع الامة حجة شرعية يحتج بها.

د ــ وان الاحكام التي قام بتدوينها المجتهدون المشهود لهم بالخير في الامة الاسلامية بعد استخراجها من الكتاب والسنة هي ايضا تعتبر احكام الشريعة، لان الكتاب والسنة هما اللذان جعلا الاجتهاد والقياس ايضا حجتين

شرعيتين يحتج بهما بشرط ان لا يخالف ذلك الاجماع او القياس ما جاء به الكتاب والسنة وما عليه اجماع الامة.

مادة رقم ٣: تلتزم جميع المحاكم في باكستان باحكام الشريعة الاسلامية في سائر انواع القضايا والمرافعات. وان الاحكام التي تكون مخالفة للشريعة لا تكون لها قيمة قانونية.

مادة رقم ٤: تتمتع المحكمة الشرعية الاتحادية بالصلاحيات الكاملة في النظر في جميع القضايا والمعاملات سواء اكانت دستورية، او مالية او غيرها، وتصدر احكامها بموجب الشريعة الاسلامية. وكذلك تلغى جميع القيود التي فرضت على المحكمة الشرعية الاتحادية بموجب «قرار تعديل الدستور للفترة الانتقالية» وبموجب تعديلات دستورية اخرى صدرت في عام ١٩٨٥ م.

مادة رقم ٥: يوضع في كل محكمة من المحاكم عدد من اهل العلم والخبرة والباع الطويل في علم الشريعة كقضاة ومساعدي قضاة.

مادة رقم ٦: تتخذ اجراءات فعالة فيما يتعلق بتدريس علوم الشريعة والفقه الاسلامي، وتدريب القضاة لاعداد قضاة المستقبل يتمتعون بالبراعة في علوم الشريعة والفقه الاسلامي.

مادة رقم ٧: تنطبق احكام المحكمة الشرعية على جميع اركان الدولة وموظفيها بما فيهم رئيس الجمهورية. ولا يستثنى اي مواطن باكستاني من المحاسبة القضائية حسب نظام العدل الاسلامي.

مادة رقم ٨: تتبع كل طائفة من الطوائف الاسلامية المعروفة آراءها الفقهية في الاحوال الشخصية.

مادة رقم ٩: يكون للمواطنين غير المسلمين الحرية فيما يتعلق بتعليم دياناتهم. كما يكون لهم الحق في الاخذ باحكامهم الدينية في الاحوال الشخصية.

مادة رقم ١٠: لا يستطيع اي مسؤول من مسؤولي ادارة الحكومة بما فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء اصدار حكم يخالف شرع الله. واذا صدر منهم حكم يخالف الشريعة لا تكون له قيمة قانونية. ويجوز طعنه في المحكمة.

• شعب باكستان المسلم يصدر نداءات تلو النداءات لاقرار مشروع تطبيق الشريعة الاسلامية وجعل باكستان دولة اسلامية.

مادة رقم ١١: لا يؤخذ اي تفسير لحكم من احكام الكتاب والسنة الا ما نقل من الصحابة، وما ورد من ائمة الاجتهاد والتفسير من تفسير اجماعي، ومالم يخالف الاصول الثابتة للشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٢: لا تملك الهيئة التشريعية المصادقة على قانون او اقرار يخالف احكام الشريعة المنصوص عليها. واذا صادقت عليه لا تكون له قيمة قانونية، ويجوز الطعن فيه في المحكمة الشرعية الاتحادية حيث ان الهيئة التشريعية تسيطر على الهيئة التنفيذية ولكنها لا تفوق الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٣: يجب على كل من ينتسب الى الهيئة التنفيذية، او الهيئة القضائية، او الهيئة التشريعية ان يلتزم بفرائض الاسلام ويتجنب المحارم.

مادة رقم ١٤: لا يسمح لوسائل الاعلام بجميع انواعها بان تنشر او تعرض برنامجا او حلقة تخالف احكام الشريعة الاسلامية. واذا فعلت تتخذ تجاهها اجراءات تأديبية مناسبة، وتعاقب بموجب الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٥: يمنع كسب المال بطرق الحرام وباساليب تخالف الشريعة الاسلامية.

مادة رقم ١٦: يصادر كل مال جمع بطرق الحرام وكل عقار تم حيازه بطرق الحرام.

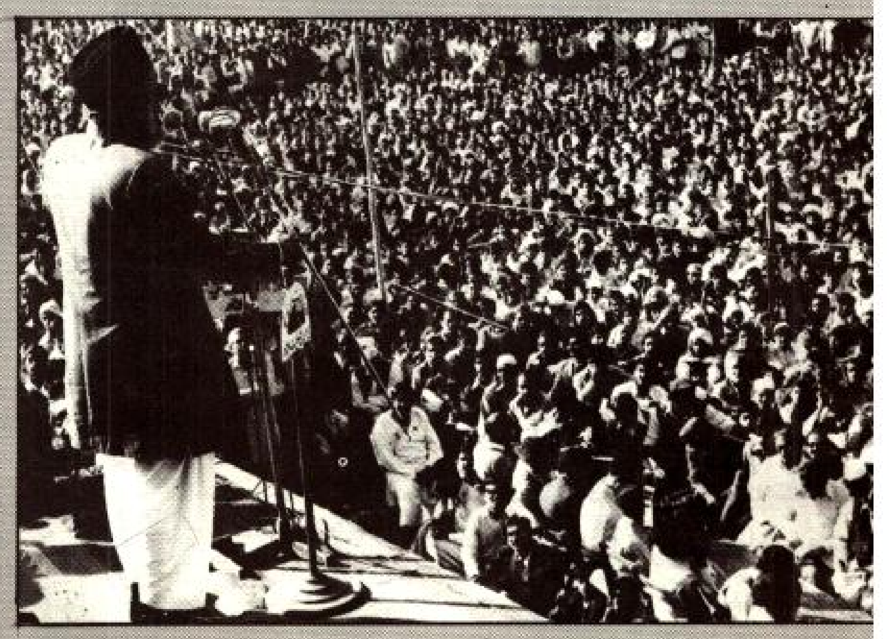
مادة رقم ١٧: يصادر جزء من كل مال او عقار اشبه حاله.

مادة رقم ١٨: يفرض الحظر على تبذير المال وصرفه في الوجوه المخالفة للشريعة.

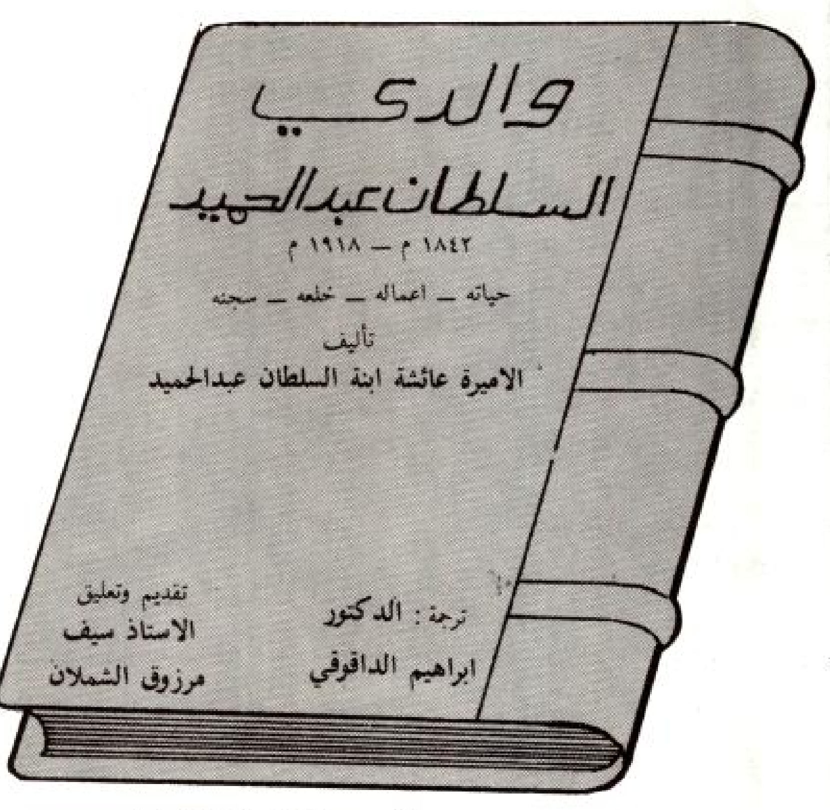
مادة رقم ١٩: ان الذين يبذرون اموالهم او تعودوا على صرفها في وجوه غير شرعية يجوز للحكومة ان تستول (لا ان تملك) على اموالهم او عقاراتهم بشرط ان ترى المحكمة الشرعية الاتحادية ضرورة الاستيلاء عليها.

مادة رقم ٢٠: لا يجوز اصدار امر يعارض الحقوق الاساسية التي منحتها الشريعة الاسلامية للمواطنين. واذا صدر امر في هذا الشأن لا تكون له قيمة قانونية، ويجوز الطعن فيه في المحكمة الشرعية الاتحادية.

خليل احمد الحامدي



• جماهير باكستان متعطشة للاسلام.



بقلم : عائشة عثمان أوغلو

المقدمة

انني عائشة عثمان أوغلو، الابنة السادسة للسلطان عبدالحميد الثاني، ولدت في قصر يلدز عام ١٨٨٧، والدتي تدعى «مشفقة خانم»، وهي الزوجة الرابعة للسلطان عبدالحميد الثاني. ومنذ أن تفتحت عيناي ذقت حلو الحياة ومرها، ومثل كل انسان كنت اؤمن بالقدر الذي يسعد الناس احياناً ويشقيهم احياناً أخرى.

تربيت في بيت يؤمن بالدين الاسلامي والتربية التركية وبما انني من احفاد ترك غازي عثمان Turk Gazi Osman فقد كنت أفتخر دائماً بأجدادي واسلافي وبما قدموه من خدمات جليلة لتركيا وللشعب التركي. وبعد غربة دامت ثلاثين عاما قضيتها في فرنسا عدت الى وطني الحبيب تركيا وبعد هذه العودة وجدت نفسي بحاجة الى أن اصف شعوري وسروري بعودتي الى وطني الحبيب. واشعر انه من واجبي ان اشكر حكومة الجمهورية التركية بما وفرته للشعب التركي من عدالة ومحبة ومن الحياة الرغيدة.

ان عائلتي كباراً وصغاراً يشعرون بأن الدعاء لاجل ان تنال تركيا استقلالها، هو من سنن الحياة وهم بصفتهم من احفاد الاتراك المسلمين فقد اطاعوا القدر وما يعطيهم. واتمنى ان تكون مذكراتي هذه كتذكار صغير، واعتبر انه من واجبي ان اسرد الحقائق والوقائع التي حدثت في حياتنا وقد سردتها بشكل قصة كنت انا احد شهودها.

اعتقد بعض المقربين والمحبين بأن هذه المذكرات سوف تخدم القضية التركية وتظهر الحقيقة، وهذا ما جعلني اتشجع اكثر لاسطر مشاهداتي وما سمعت وما رأيت وما عرفت خلال سنوات عمري التي عشتها في قصر يلدز ومن اقدس واجباتي ان ادعو بالسعادة والحرية والحياة السعيدة كما وأدعو الله ان يحفظ تركيا والشعب التركي ويهديه الصراط المستقيم.. آمين.

الفصل الأول

والدي وقصر يلدز

شخصية والدي

كان المرحوم والدي مربوع القامة، يميل لونا شعره ولحيته الى الكستنائي الغامق، وهو أصلع الرأس ويحيط جانبي رأسه شعر كثيف وكان انفه محدباً وهي علامة تميز آل عثمان بصورة عامة، وكان لون عينيه بين الزرقة والخضرة (شهلاوان). وكانت توجد بعض الحلقات حول عينيه اما نظراته فقد كانت تحمل علامات الذكاء والحساسية المفرطة. ولم يكن حاجباه كثيفين وهذه ايضاً من احدى صفات السلاطين العثمانيين. وكانت له جبهة عالية وعريضة وهاتان من علامات القوة والذكاء. وكان لون بشرته يميل الى البياض المشرب بالحمرة. الا ان جسمه كان اكثر بياضاً من وجهه ولم يكن ذا شعر كثيف.

وكان صوته جهورياً وقوياً ولكن عندما يتكلم معنا كان صوته يحمل كل الحنان والحب. وله قابلية كبيرة على تفسير كلامه وجعل المستمع يفهم ما يريد ولكن بطريقة مؤدبة وهادئة.

وكانت هيأته تدل على الوقار ومظهره يدل على مكانته.

وخلاصة القول : فان شخصيته كانت تحمل صفات السلاطين العثمانيين بصورة متميزة (١).

نوع الالبسة عند والدي

كانت ملابسه بسيطة وغير مبالغ فيها، في القصر كان يرتدي رداء ذا لون رمادي غامق

• كان السلطان عبدالحميد يصلي بانتظام ويتوضأ اربع مرات في اليوم.

وبالطو من نفس اللون وكان يفضل هذا اللون في ملابسه . وفي المناسبات الرسمية كان يرتدي الملابس الاعتيادية ، وكان جميع الباشوات ورجال القصر يرتدون ملابس ذات لون رمادي مع رباط من نفس اللون ، ونادراً ما كان يضع دبوساً ذا حجر أو (فص) من اللؤلؤ أو البلاتين او ازرار ذهبية .

وعندما كان يشتغل في محل النجارة أو المرسم الخاص به ، كان يرتدي بنطلوناً (سروال) من قماش القديفه (المخمل) ذي لون بني غامق وكانت حافة الاكمام مرفوعة الى الأعلى .

اما في الليل ، فكان يلبس نوعاً من الدشداشة ذات اللون الابيض بفتحات جانبية وفي بعض الحالات الخاصة كان يرتدي تحت هذه الدشداشة سروالا ذا لون غامق مع رباط من نفس لون السروال . وكانت بعض ملابس النوم من قماش صوفي على شكل بيجاما والمناديل من قماش الكتان وذات لون أبيض عموماً وفي بعض الاحيان ملونة . وهذه الملابس كان يرسلها له سفيره في باريس منير باشا . وكان يهدي بعضها الى ابنائه عندما يجدها من طراز تليق بهم . وفي الأيام الباردة كان يضع على كتفه بالطو من الفرو الثمين ويذهب الى الحمام وهذا شيء تعود عليه منذ صغره . وكان يأمر بحرق المناديل بعد استعمالها .

اما شراشف السرير فقد كانت من الكتان الابيض ، وكان يملك عصا لونها اصفر غامق مصنوعة من الخشب الثمين ، يحملها عندما يخرج الى الحديقة ليتنزه بعد الظهر .

اما حذاؤه ، فقد كان على شكل بوتين (جزمة) بكعب خفيف وقد ارسل له هذه الاحذية ابنه محمد سليم افندي بعد عودته من سلانيك . ولكي يحافظ على هذه الاحذية من الوحل في الايام الممطرة ، كان يرتدي فوقها حذاء ثانياً مصنوعا من جلد خفيف . وكان عندما يخرج للصيد يلبس حذاء ذا مهماز .

وفي الصباح كان يرتدي نعلا مصنوعاً من الجلد اللامع (الروغان) المبطن بالقطيفه البيضاء ، ولكن لم يكن احد يراه وهو يرتدي هذا النعال . اما جواربه فقد كانت مصنوعة من الصوف المخلوط بالحرير . اما في الصيف فكانت جواربه من الحرير الخالص .

كان يصلي بانتظام ويتوضأ اربع مرات في اليوم . وكانت سجادة الصلاة من الحرير الخالص خفيفة الوزن قابلة للحمل . وكانت مسبحته لا تفارق يديه ابدا . اما خاتمه فقد كان من الذهب



• السلطان عبدالحميد.

• كان صوت السلطان عبدالحميد جهوريا قويا ولكنه عندما يتكلم كان صوته يحمل كل الحب والحنان.

وذي حجر من العقيق . وكانت المسبحة والخاتم هدية من شيخ الحرم الحاج أمين باشا وهما من مكة . وقد حمل هذا الخاتم وتلك المسبحة حتى مماته ، وهذا الخاتم الآن عند والدتي وكان معتاداً على حمل ساعة كبيرة في جيب الصدرية .

والدة أبي

عندما كان ابي يتحدث عن والدته ، كان يقول : مسكينة والدتي ، لقد توفيت وهي لاتزال شابة في مقتبل العمر . ان صورتها لا تفارق مخيلتي ابداً وكانت تحبني كثيراً وكانت تكتفي بالنظر الى وجهي وعيني ولم تكن تقبلني خوفاً من أن تؤذيني رحمة الله عليها .

وكان اسم جدتي «ترمشكان خانم» (Tirimusgan) ولها من الابناء ثلاثة فقط وهم ولدان وبنت . كان اسم البنت السلطانة نعيمه توفيت في آذار ١٨٤٣ عندما كان عمرها سنتين ونصف ، اما ابنها الثاني فقد كان والدي السلطان عبدالحميد وابنها الثالث الامير محمد عباد افندي الذي توفي عام ١٨٤٨ عندما كان عمره شهراً واحداً فقط . ولذا فقد سمي والدي احدى اخواتي نعيمه ، واحد اخواني محمد عابد افندي تخليداً لذكراهم .

وكانت جدتي معروفة بجمالها الهادىء وهدوئها . وكانت بيضاء البشرة ذات عينين شهلاوين وشعر طويل نحيفة القوام ، محبوبة من قبل الجميع . كانت في الاصل تنتسب الى قبيلة «شابصه» (Sabsih) وقد اصابها مرض السرطان وهي لاتزال شابة والسبب في ذلك وفاة اولادها كما ذكرت سابقا ، فلم يتحمل جسدها النحيف كل هذه المصائب ولم يكن الطب في تلك الايام كما هو الحال اليوم ، فتوفيت وهي لاتزال شابة ، وكان والدي يشبه عيني اختي نعيمه وكذلك يداي وعيناي بعيني ويدي والدته (ترمشكان خانم) .

اما بالنسبة الى بقية زوجات جدي السلطان عبدالمجيد ، فقد سمعنا عنهم كثيرا ولم نراهم ولكننا استطعنا ان نرى كلا من «برستو خانم» (Perestu) التي اصبحت بمقام والدة ابي بعد وفاة والدته الحقيقية . وشاهدنا كذلك والدة عمي سليمان افندي التي كان اسمها صرفراز خانم ووالدة عمتي المرحومة نائله سلطان التي كان اسمها شايسته خانم (Sayeste Hanim) لأن هؤلاء كان عمرهم طويلا .

وكانت كل زوجات جدي عبدالمجيد من الشركس ، ولم يسمح في ذلك الوقت لنساء روميات او ارمنيات من الدخول الى القصر في عهد عبدالمجيد وبالرغم من ذلك فان بعض اعداء ابي قد اشاعوا بأن والدته من أصل ارمني وتدعى «جاندر» (Candir) . وأول من اشاع هذا الخبر الكاتب احمد صابر الذي كتب عن «سلطنة عبدالمجيد الاول» والغرض من هذا الكتاب هو لتحريك الشعب التركي ضد والدي . الشعب الذي لم يكن يعرف شيئاً عن حياة السلطان عبدالمجيد داخل القصر السلطاني ، وبما ان جميع زوجات عبدالمجيد كنّ من أصل شركسي فان هذه الادعاءات كانت كاذبة الا ان الاقاويل انتشرت بين الشعب بسرعة البرق وكان الهدف منها التقليل من شأن عبدالحميد ، ولكن الذين يعرفون الاحداث الاخيرة والاصول والعادات المتبعة في القصر ، يعرفون جيداً بأن كل ما قيل كان نابعاً عن ضيق الافق وعدم معرفة الحقائق .

الخطوة الثالثة

معرفة الجاهلية



بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

لا يقول عاقل بان قائدا من القواد، أو فئة من الفئات تستطيع الانتصار على خصمها دون معرفة دقيقة لنقاط الضعف ونقاط القوة لديه، وما لم يتعرف اصحاب الحق على الجاهلية معرفة دقيقة تجعلهم يعرفون من خلالها نقاط الضعف ونقاط القوة، فانهم لن يستطيعوا مواجهته.

ما هي الجاهلية؟

فالجاهلية كما يصفها الاستاذ محمد قطب بانها «حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله، ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله.. ثم تصيبها النتائج الحتمية لهذا الانحراف. نتائج تختلف باختلاف صورة الانحراف ومداه.. ولكنها تتفق في انها اضطراب في حياة البشر وشقاء وقلقلة وتدمير وعذاب..

ومن ثم فهي ليست محصورة في الجاهلية العربية، ولا في فترة من الزمن معينة.. وانما هي حالة يمكن ان توجد في اي وقت وفي اي مكان.. كما توجد كذلك في اي «مستوى» من المعرفة و«الحضارة» والتقدم المادي والقيم الفكرية والسياسية والاجتماعية و«الانسانية»... اذ كانت هذه كلها لا تهتدى بالهدى الرباني، وتتبع اهواءها، وترفض ان تتبع ما انزل الله.

وان «الجاهلية» و«الهوى» سيان. فالذين يتبعون اهواءهم يرفضون ان يتبعوا ما انزل الله.. وهم حينئذ في «الجاهلية» لهذا السبب عينه: لانهم يرفضون هدى الله.. ايا كان مبلغهم من العلم البشري، ومبلغهم مما يسمى الحضارة والتقدم المادي، والتنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. وهم كذلك عرضة للنتائج الحتمية

ذه الجاهلية.. من اضطراب وشقاء، وتفتت
رمان» (١).

رفة سبيل المجرمين –

فالجاهلية عكس الهداية، فكل وضع لا يهتدى
بدى الله فهو من الجاهلية وكل مجتمع لا يهتدى
دي الله فهو مجتمع جاهلي.

ول الامام ابن القيم «فالعالمون بالله وكتابه
ينه عرفوا سبيل المؤمنين معرفة تفصيلية، وسبيل
جرمين معرفة تفصيلية، فاستبانت لهم السبيلات
ما يستبين للسالك الطريق الموصل الى مقصوده،
لطريق الموصل الى الهلكة. فهؤلاء اعلم الخلق
نفعهم للناس، وانصحهم لهم، وهم الادلاء
داه، وبذلك برز الصحابة على جميع من أتى
مدهم الى يوم القيامة، فانهم نشأوا في سبيل
ضلال والكفر والشرك والسبل الموصلة الى
لاك، وعرفوها مفصلة ثم جاءهم الرسول
اخرجهم من تلك الظلمات الى سبيل الهدى
سراط الله المستقيم، فخرج من الظلمة الشديدة
النور التام. فان الضد يظهر حسنه الضد، وانما
تبع الاشياء باضدادها. واما من بعد الصحابة،
منهم من نشأ في الاسلام غير عالم تفضيل ضده،
التبس عليه بعض تفاضيل سبيل المؤمنين بسبيل
جرمين فان اللبس انما يقع اذا ضعف العلم
السبيلين او احدهما كما قال عمر بن الخطاب
ضي الله عنه «انما تنقض عرى الاسلام عروة
روة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية»
هذا من كمال علم عمر رضي الله عنه، فانه اذا
م يعرف الجاهلية وحكمها وهو كل ما خالف ما
اء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من
جاهلية، فانها منسوبة الى الجهل، وكل ما
الف الرسول فهو من الجهل» (٢) فلا بد ان
عرف افراد الحركة الاسلامية النظام الاقتصادي
جاهلي، وما يسبب للعالم من ظلم وفقر واحتكار
حروب واحقاد.

ان يعرفوا النظام الاجتماعي الجاهلي الذي ساوى
لرجل بالمرأة فامتهنها ووضع من قيمتها وانتشرت
لفاحشة بخروجها وتبرجها، وضاع الاطفال بغياب
لامهات، فخرجت اجيال من الشباب الذي لا
رف الله ولا يريد ان يعرف الصلة بالله. ولا بد
ن يعرف النظام السياسي الجاهلي الذي احتكم
ل تشريع البشر فجعل البشر هم الالهة من دون
لله.

١) جاهلية القرن العشرين ص ١١ – وهبة.
٢) الفوائد ١٤٢، ١٤٣ – النقاش.

رسائل الإخاء

سنة الله في الدعوات



بقلم الاستاذ نادر النوري

المحن سنة الله في الدعوات لا تتخلف، وهي آية صدقها واستقامتها، وسبيل تمييزها عن غيرها وصقلها وتمحيص اهلها حتى يعلم الصادقين من الكاذبين (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) محمد ٣١.

والمبتلون دائما هم من المصطفين الاخيار يتكررون في كل زمان ومكان، كما فعل المأمون في تنقص الفقهاء الذين امتنعوا عن الاجابة في المحنة، وذكر معايبهم رجلا رجلا، واتهامهم باختلاس الودائع، واكل الربا، وخساسة المتجر، وادعاء العلم، وما يعرف من سياسته الخاطئة التي عاقبتها الفشل في النهاية، من امتحان الناس وتكشيف سرائرهم، وترويعهم بصنوف الاذى والنكال، لحملهم قسرا على معتقدة ، كما فعل مع امام الهدى المبجل احمد بن حنبل.

وقد كانت تصل اليه بيانات عنهم من جهاز خاص للاخبار ابتدعه خلفاء بني العباس في صدر دولتهم، وفاقوا في حسن تنظيمه واحكامه سلفهم من خلفاء بني امية، وكان يشرف عليه موظف كبير يسمى صاحب الخبر يتحسس اخبار الناس، ويستكشف دخائلهم، مستعينا بمختلف الاعوان من الرجال والنساء، حاذقا اديبا فيما يتخذ من الخطط والوسائل لاستقاء البيانات من اجل سلامة الدولة وامنها.

ولدينا نوادر كثيرة ذكرتها كتب الادب والتاريخ توضح يقظة العباسيين والمامهم بكل صغيرة وكبيرة في دولتهم، نذكر منها تلك القصة التي رواها ابراهيم بن شاهك عن المأمون التي ابان فيها ما رآه منه في ثلب اصحابه، وذكر ما يتظاهرون به فقال رجل من عظماء عسكره حين خرجا من الدار: هل رأيت او سمعت قط ملكا اعلم برعيته واشد تنقيرا من هذا؟ فقال: اللهم لا!! (١)..

ولقد كان من سياسة الدولة العباسية، ابان قوتها ان تؤكد طابعها الديني، فقربت اليها العلماء، والفقهاء وكانت تراقب حركات كل فريق منهم. وما يؤدى اشتهارهم بالعلم والورع الى تعلق الجماهير بهم اذ قد يؤثر ذلك في مركز الخلفاء، وقد يزعزع ولاء المسلمين لهم، فكان الخلفاء يهتمون بما يجري في حلقات الفقهاء والمحدثين، ويراقبون من يتعرض منهم بالنقد للنظام القائم وقد يبطشون به، او يكتفون بتقصي معايبه او وصمه بالنفاق والتماس السمعة.

وقد جاء في وصف المأمون لهم بانهم من (متصنعة القبلة، وملتمسي الرياسة فيما ليسوا له باهل). بل ان عبارة الاتجار بالدين التي نظن انها من التعبيرات الحديثة هي من المعاني المعروفة في هذا العصر وقد جاءت بالنص في كتاب يعقوب بن اسحق الكندي الى المعتصم ص ٨٢ عن اولئك الذين يدعون العلم (ذبا عن كراسيهم المزورة التي نصبوها عن غير استحقاق، بل للترؤس والتجارة بالدين وهم عدماء الدين)!!

وهذا الابتلاء كما ترى لا يتعلق بالمسائل الفكرية الاعتقادية وانما تغير قلوب الخلفاء على اهل الدعوة والعلم يدفعهم لامتحانهم قال الشعبي (المحنة بدعة، وهي ان يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وفعلت، فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله او ما لا يجوز قوله) (٢).

(١) المحاسن والمساوىء للبيهقي ١١٥/١.
(٢) النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ٨٢/٤.



قراءة جديدة في: دمـــوع الامير «لـــنجـــيـــب الكيلاني»

الحلقة الثانية



د. نجيب الكيلاني

وفي قصة «الامام الاعظم» يتمثل موقف العالم كما يجب ان يكون مبلغا لكلمة الحق، حاملا امانة العلم، دون خشية من احد.. وهي صفعة على وجوه المتطاولين على الاسلام وعلمائه، تصرخ في وجوههم: ان العلماء الذين هم ورثة الانبياء، تهون عليهم الدنيا بما فيها، وصيحة مدوية في آذان الذين اخرس الارهاب السنتهم — ان هكذا يجب ان تكونوا.. فكرامة العلماء من كرامة العلم الذي يحملون (١)... في وقت كان بعض ممن تزيا بزي اهل العلم، يوافق نظام العسكر في مصر ويهبه الفتاوى على حسب الطلب، ويفسر الايات على غير ما نزلت له مما اطمع رئيس النظام آنذاك، وجعله يقول في احدى خطبه: انه يستطيع ان يشتري الفتوى بديك رومي!!

واما قصة «ابو معزى» وهي من التاريخ القريب، فان احداثها تدور على ارض الجزائر، وتمثل موقف العالم المجاهد الذي يتعرض للسجون والتعذيب، ولكنه لا ينحني مهما كانت النتائج: «وجلس ابو معزى بعد الصلاة ينتظر...».

الحياة في السجن تمضي بطريقة رتيبة مملة، فبعد ساعة سوف يأتون، ويبدأون في التحقيق معه كما حدث في الايام السابقة... وسوف يطبق الشيخ فمه عن الاجابة على اي سؤال مهما فعلوا، فليقتلعوا بعض الشعرات من لحيته، وليلكزوه بمؤخرة بنادقهم الصلبة، واحذيتهم التي لا ترحم.. وكذلك ضرب السياط لن يجعله ينطق بكلمة واحدة.. حقا ان السوط يؤلمه، ويحنقه في نفس الوقت. لكنه يثير عناده، ويزيد من اصراره على عدم الكلام «.... لكن الى متى يطول هذا العذاب الجسدي والنفسي ؟؟. لكل شيء نهاية يا ابا معزى.. حتى العمر له ساعة ينتهي فيها، ومن ثم يجب ان اظل رجلا حتى النهاية. وكيف القي الله هزيلا، ضعيف الايمان ؟؟ (٢).

وماذا يقول عني جنودي واتباعي الذين اتخذوني قدوة ومثالا، عندما يرون الجبل الشامخ يتحول الى مستنقع ضحل.. عفن؟ لا.. لا ان ابا معزى سيظل رجلا حتى اخر لحظة من عمره..».

أكان الكيلاني يتحدث عن اولئك الذين يطويهم السجن الحربي وليمان طرة ويرى فيهم انهم اهل لان يكون كل واحد منهم ابا معزى ؟!

لم يكن الكيلاني ليبعد عن الواقع! فقد كان لموقف الامام المرشد المرحوم «حسن الهضيبي» اكبر الاثر في ثبات الذين كانوا معه.. شيخ تجاوز الستين، يطلبون منه ان يهرول على الحصى حافي القدمين، وان يضرب الارض بقدمه العارية الضعيفة، فيدق الارض بعزم الرجال المؤمنين، ويعطي المثل الاعلى في الثبات والصمود!! ولم يتحول الجبل الشامخ الى مستنقع ضحل.

وفي قصة «صانع الرجال» رمز للشاب الذي يؤثر الايمان بالله ورسوله على ما عداهما، شاب اسمه سعد بن ابي وقاص، لم يتجاوز السابعة عشرة، يصبر امام الضغوط الاجتماعية التي تمثلها امه الرافضة للطعام والشراب، حتى يرجع عن الايمان بمحمد ورسالته. وينتصر الايمان في قلب سعد الشاب. «ويصرخ في عناد عجيب، ويقول لها: ان حياتي وحياتك لا تساوي شيئا بجانب ما أؤمن به — يا اماه — فلو كانت لك الف روح، فخرجت واحدة بعد اخرى، وانا انظر اليك ما تركت ديني ابدا...» (٣).

الم يكن في سجون العهد الناصري شباب في عمر سعد، ثم الم يكن الجيل كله ممن هم في سن سعد يتعرضون للفتنة من خلال مخطط رهيب يجعلهم يكفرون بالايمان، ويتنكرون للقيم ؟!

كانت قصة صانع الرجال تتوجه الى القطاع الكبير من شباب الاسلام في مصر، وتقول لهم من خلال السطور: يا شباب مصر، هكذا فلتكونوا، ان هذا الفتى الذي لم يتجاوز عامه السابع عشر، يتحدى عقائد قومه، ويسفه احلامهم، ويثبت في وجه الضغوط وينتصر اخيرا.. فان مع العسر يسرا، وان النصر مع الصبر.

واما قصة «العرش المحطم» فانها تستوقفنا اكثر من غيرها، لا لانها تخرج عن الخط الذي تسير فيه بقية القصص، بل لانها تؤكد ما ذهبنا اليه من قبل، اذ ترسم صورة للطاغية الذي لا يقبل الحوار، فليلجأ الى البطش وازهاق ارواح المعارضين.

والعجيب في هذه القصة ان يقع الكيلاني فيما رسمه الاعداء لشخصية السلطان عبدالحميد الثاني حين صوروه طاغية احمق وظلا لله في الارض، ودعوه بالسلطان الاحمر!!

تتحدث القصة عن شاب اسمه (سعدان) قتل السلطان اباه، وعاش هذا الشاب صراعا رهيبا انتهى به الى الجنون، ولم يجد ما يثأر به لابيه سوى اللعنات يقذفها على قتلته، ومع ذلك فلم يشفع له جنونه، فقد تعرض لارهاب السلطان.

ولسنا ندري على اي المصادر اعتمد الكاتب في رسم صورة

السلطان عبدالحميد «تناول اصيصا زجاجيا كان امامه وقذف به وجه الشيخ، فشج رأسه، واسال دمه، دون ان يتفوه احد الجالسين بكلمة، ورشق الشيخ الجريح بنظرات شرسة» (٤)

وعلى الرغم من ان الكاتب استطاع ان يسقط احداث هذه القصة على واقع الحكم في بلده آنذاك، واستخفاف رأس النظام بالعلماء، واستهانته بمكانتهم، ودمائهم... كما فعل في جع عام حين سخر بالشيخ عاشور! الا ان الكيلاني لم يحالفه التوفيق في جعل السلطان عبدالحميد رمزا للاستبداد وكأن الدعايات المغرضة قد انطلت عليه، فاستند اليها في قصته!! ولكن الا يزال الكاتب ـ وقد توضحت كثير من الحقائق حول شخصية عبدالحميد ـ على رأيه السابق ؟! نرجو ان تكون قناعته قد تبدلت، على الرغم من ان الكتاب «دموع الامير» قد طبع للمرة الثالثة عام ١٩٨٥ وما تزال القصة كما هي.

واما قصة «ابن سبيل» فهي ترمز الى الحاكم الذي لا ينتظر المتملقين ولا يأبه للمادحين، الذين يكونون ـ عادة ـ جمهرة كبيرة في الانظمة التي تفتقر الى الحق والتأييد... فكانت شخصية عمر بن عبدالعزيز خير من تمثل هذه القضية، في موقفه من الشعراء، وعدم اهتمامه بمدائحهم (٥).

«يحيى» «يتبع»

(١) قصة «الامام الاعظم» ص ٥٥
(٢) قصة «ابو معزى» ص ٧٠ ـ ٧١
(٣) قصة «صانع الرجال» ص ٩١
(٤) قصة «العرش المحطم» ص ٩٨ ـ ٩٩
(٥) قصة «ابن السبيل» ص ١٠٥

الى كل قائد ومسؤول في موقع المسؤولية

شعر:
احمد حسن القضاة
عضو رابطة الادب الاسلامي

عليكم قادة العرب السلام   أحييكم ـ وفي رأسي كلام!
يقول رسولنا والقول حق   بما معناه فليصغ الأنام!
بأنَّ الامر بالمعروف فرض   وان الدين نصح واهتمام

* * *

اهذا (الواقع) المشؤوم يُرضي   ضمائركم.. فأمتكم تُضام؟
وهذي (الحال) اسوأ ما نراها   لامتنا. فما كانت تسام!
تكالبت الشعوب على حاكم   كآكلة قصعة فيها الطعام
اذا خسر الهزبر ـ وعاش عمرا ـ   مخالبه فقد طمع الحمام
ويضحي الليث طعما مستساغا   لوحش الغاب.. لا عدل يقام
وامتنا ـ لعمر الحق ـ كانت   حضارتها يمجدها الانام
وقوتها. ـ بهذا الدين ـ مدت   جحافلها لينتصر السلام
فضاع اليوم منها كل نصر   وحل الكرب واشتد الخصام

* * *

عليكم قادة الاسلام عبء   ثقيل هين: شرع يقام!
فلا اصلاح يرجى او صلاح   بغير الدين يعضده حسام!
وليس يقوم بالاصلاح شعب   وقادته عن الاصلاح ناموا
اذا قلتم: هلموا لاتحاد   اطاع الشعب واتحد الانام
وان رمتم لسار الناس فورا   الى الاعداء ما جبنوا وناموا
وامركم لشعبكم مطاع   بشح الغيث ان شح الغمام
اطيعوا الله واتكلوا عليه   ولا تهنوا فما وهن الكرام!
وما خاب الجنود اذا تراهم   سلاحهم التوكل والوئام!

* * *

لقد نظمتم الاحكام تترى   لشعبكم فما اجدى (نظام).!
فهلا طُبِّق الاسلام يوما   ـ بتجربة ـ فيزدهر السلام؟
وليس لنا بغير الله نصر   فهيا قبل ان يرخى الزمام!
بذاك نصحت مذكرا (حدودي)   وقد ذكَّرت.. ان غضبوا ولاموا



اخبار ثقافية

● قرر عدد كبير من النقاد والادباء العرب الذين اجتمعوا في جامعة قسنطينة الجزائرية على هامش «الندوة الدولية حول الدراسات البنيوية في الوطن العربي» انشاء رابطة للبنيويين العرب يكون مقرها في معهد الآداب واللغة العربية بقسنطينة وشكلوا لجنة تحضيرية ومكتبا مؤقتا للاعداد للمؤتمر التأسيسي للرابطة ولوضع الميثاق والنظام الداخلي اللذين سيصدق عليهما المؤتمر الذي يعقد في جامعة قسنطينة بعد عامين.

● افتتح يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة معرض الكتاب الدولي التاسع عشر بمشاركة ٥٧ دولة عربية واجنبية وقد ضم المعرض بين اجنحته ٣٧٫٧ مليون كتاب في مختلف فروع العلم والمعرفة وسينتقل المعرض الذي يشارك فيه ١٥٠٠ ناشر عربي واجنبي الى مدينة الاسكندرية في ١٥ فبراير المقبل كما تشارك في هذا المعرض الذي يستمر عشرة ايام جميع الدول العربية باستثناء ليبيا وتشهد ايام المعرض ندوات فكرية وثقافية وامسيات شعرية .

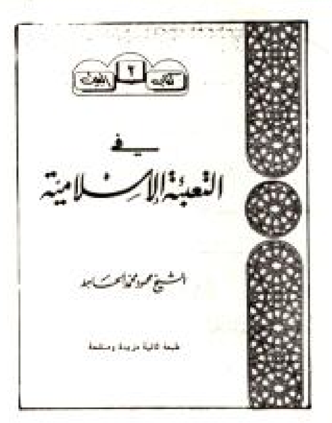
● تم مؤخرا في لاهور بباكستان وضع حجر الاساس لاول جامعة في العالم لدراسة القرآن الكريم وستحمل الجامعة اسم جامعة «منهاج القرآن الكريم» ومن المقرر ان يتم انشاء كليات عملية بالجامعة الى جانب الكليات الاسلامية لاستقبال الطلاب من جميع الدول الاسلامية.

● بعد عمل دام اكثر من عشر سنوات صدرت في باريس عن دار جاكوار للنشر والتوزيع طبعة جديدة للقرآن الكريم بالفرنسية تميزت عن العديد من الطبعات السابقة بكونها ترجمة غير حرفية كما صدرت عن دار النشر الفرنسية «ليوكومان» مجموعة جديدة باسم اسلامي تتناول بوجه اشمل جميع اشكال الرأي المكتوب عن الاسلام كما اصدرت الدار مجموعة مقالات اخرى تاريخية ودينية حول تركيا.

● اعلنت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عن تأجيل ندوتها العلمية حول تنمية ادب الاطفال في العالم العربي الى يوم الاثنين ١٦ فبراير القادم بدلا من ٢٦ يناير الماضي.

● صدر في القدس المحتلة الكتاب الاول من دراسات تراثية عن لجنة التراث والحضارة الاسلامية في جمعية الدراسات العربية ويشتمل الكتاب بالاضافة الى التعريف بلجنة التراث والحضارة الاسلامية على الدراسات التي تتعلق بمواضيع الاثار والحضارة الاسلامية.

كتاب جديد
في التعبئة الاسلامية
للشيخ محمود محمد الحامد



● في اطار اعادة طباعة سلسلة (كتاب البيت)، اصدرت لجنة الكتاب في طبعة ثانية مزيدة ومنقحة كتاب الشيخ محمود الحامد (في التعبئة الاسلامية) والكتاب بمجمله دعوة للعاملين الاسلاميين ودعاتهم ليفرغوا تعبئة ناهضة جديدة لما في الاسلام من قوى ذاتية فتية، مع اشارات خاطفة الى افلاس الحضارة الغربية بوجهيها الرأسمالي والشيوعي، واهمية الكتاب في انه يطرح برنامج ايجاد (الجيل المنتصر) ويعطي مقومات النصر الاسلامي. اما زيادة الطبعة الثانية فتتمثل في الموضوعات الهامة التالية : (دورة التاريخ قادمة، الهجرة وحاضر المسلمين، وأد البنات في الصين، سنن الله في الكون يوائم سننه في الاجتماع والتشريع، التدريب عمد الجهاد، هجرة الكفاءات، عقبات في هدير المد الفريضة المنسية) وغيرها، وجاء الكتاب في طباعة جيدة وبشكل انيق من اصدار لجنة مكتبة البيت — شركة الشعاع للنشر — الكويت ص. ب : ٢٠٩٥٤ الصفاة — الكويت 13070 فبارك الله في جهود العاملين.

اصدارات

● «القدس والمدن الفلسطينية تحت الحكم العسكري الاسرائيلي» كتاب جديد صدر مؤخرا لامين مدينة القدس المحتلة الاستاذ روحي الخطيب.

● الادارة في الاسلام والفكر والتطبيق كتاب جديد للدكتور عبدالرحمن ابراهيم الصحيان وقد صدر عن دار الشروق بجدة والكتاب يناقش تطور الفكر الاداري الاسلامي.

● «اثر العقيدة في بناء الامة الاسلامية» كتاب جديد صدر بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت للدكتور عبدالعال سالم مكرم.

● صدر حديثا بالقاهرة كتاب جديد بعنوان «الاسلام واوضاعنا الاقتصادية» للشيخ محمد الغزالي ويناقش الكتاب الاراء والاجتهادات المطروحة على ساحة الاقتصاد الاسلامي كما يتحدث عن جماعة الاخوان المسلمين والسلفية من الوجهة الاقتصادية ويناقش ايضا مفهوم العدالة الاجتماعية في الاسلام وحق الناس في المال.

● اصدرت دار الاعتصام بالقاهرة كتابا عن مدرسة البيان في النثر الحديث للاديب الاسلامي الدكتور حلمي القاعود ويعالج الكتاب الظواهر الفنية والجهود الذاتية التي بذلها اعلام مدرسة البيان من امثال المنفلوطي والرافعي والبشري والزيات.

حلقة جديدة من سلسلة موضوعات فقه السلف

سلسلة موضوعات فقه السلف هي مجموعة من الكتب تشتمل على اجتهادات عمالقة الفقه الاسلامي من الصحابة والتابعين وباقي التابعين حتى عصر الائمة المجتهدين، وفقه من لم يدون فقهه من الأئمة المجتهدين كالامام الاوزاعي، والليث بن سعد وغيرهم بجمع فقه كل واحد من هؤلاء الاعلام في مجلد ويرتب ـ اي الفقه ـ ترتيبا معجميا حسب حروف الهجاء. مع ايراد كثير من الاحالات التي تدل القارىء او المراجع على اماكن وجود هذه الاحكام في المجلد الذي يضم فقه هذا الفقيه، عندما تكون الاحكام منثورة في مواضع متعددة.

يصدر هذه الموسوعة الدكتور محمد رواس قلعه جي الاستاذ في جامعة البترول والمعادن بالظهران.

وقد صدرت الان حلقة جديدة ـ وهي الحلقة السابعة ـ من سلسلة موسوعات فقه السلف، وكانت بعنوان:

موسوعة فقه

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

حياته وفقهه

والمعروف ان عبدالله بن عمر كان من اصحاب الفتوى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن الصحابي الخليفة الفقيه عمر بن الخطاب الذي اخرج له المؤلف موسوعة خاصة.

والسؤال الان: هل تأثر الابن بابيه في تفكيره الفقهي ام كان الابن مجتهدا مستقلا عن ابيه، واين وقع التشابه بينهما واين وقع الاختلاف في الاجتهادات الفقهية.

وقد اتهم بعض الباحثين عبدالله بن عمر رضي الله عنه بالتشدد في الاحكام ولاحظ عليه البعض الاخر التساهل، فهل كان ابن عمر متساهلا او متشددا، وما هو سر هذا الافتراق؟

كل هذا يجيب عليه الدكتور القلعه جي بما عرف عنه من تحليل دقيق، وتمكن لا نظير له في فقه السلف.

وقد استطاع الدكتور القلعه جي ان يقدم لنا (٧٥٥) صفحة من فقه عبدالله بن عمر في كتابه الرائع.

موسوعة فقه

عبدالله بن عمر

الصادرة عن دار النفائس في بيروت درة نفيسة في الطباعة والتجليد والاخراج ونحن بانتظار الجديد من سلسلة موسوعات فقه السلف. فما الذي يقدمه لنا الدكتور القلعه جي من الجديد في الحلقة القادمة من هذه السلسلة الفذة يا ترى...

العدد ٤٠ من «النور»

صدر العدد الاربعون من مجلة «النور» الشهرية، وفيها مجموعة من الدراسات القيمة في الاقتصاد الاسلامي، منها: اعادة صياغة علم الاقتصاد للدكتور محمد احمد صقر، ثورة خضراء في وسط الصحراء، الانشطة الاقتصادية الاساسية في المجتمع الاسلامي، ازدهار نظام الاقتصاد الاسلامي، المصارف الاسلامية تبرز كقوة مالية هائلة (عن النيوزويك)، عقد المضاربة واثره في الحياة الاقتصادية، اثر تغير قيمة النقود في الالتزامات، تشغيل السجين وآثاره في الاسلام (د. حسن ابو غدة)، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية (للاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي)، معجم الكتروني لالفاظ القرآن الكريم وحروفه (استطلاع مصور بالالوان)، الحاسب الالي ـ الكمبيوتر (استطلاع مصور بالالوان، توصيات المؤتمر السابع لمديري الاستثمار والعمليات بالمصارف الاسلامية، دار المال الاسلامي تحقق مزيدا من الارباح، كيف يمول العالم الثالث البلدان الغنية، نجاح جزئي في المعركة ضد التضخم، ديون العالم الثالث، عمل الاحداث: حاضر ظالم ومستقبل قاتم، البحث عن سكن ازمة عالمية، كيف تتقي التسمم الغذائي، معرض الرياض.. معرض المسلمين. اضافة الى المسابقة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ 13110 الكويت ـ مجلة النور.

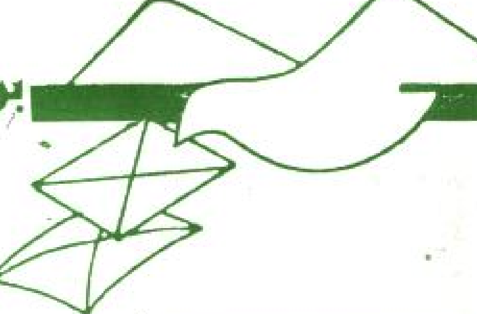
صدر الجزء العاشر من الموسوعة الفقهية

اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اليوم الجزء العاشر من الموسوعة الفقهية بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الخامس على ارض الكويت.

ويتضمن المجلد «١٠٠» مصطلح فقهي تبدأ بحرف «التاء» تشمل عدة ابواب منها العبارات والمعاملات المالية والاحوال الشخصية والاحكام العامة من العقوبات والنظم.

وقد استأثر حرف «التاء» بقدر ضخم من المصطلحات الفقهية كما حصل في حرف «الهمزة» لان المصطلحات فيهما تأتي بصيغة المصدر التي عادة ما تكون مبدوءة (بالهمزة او التاء) لذا فان مصطلحات حرف «التاء» سوف تستدعي اصدار جزئين اخرين من الموسوعة التي يقدر لها ان تضم ما بين ٢٠ ـ ٢٥ جزءا سيكتمل اصدارها اواخر هذا العقد.





متابعات

• شكر وتقدير •

نبعث لكم شكرنا وتقديرنا لجهودكم الحثيثة لاخراج المجلة في اطار من الجودة والوضوح، وارجو الله تعالى ان يسدد خطاكم و يوفقكم لما فيه الخير والرشاد.

راسم الجعبري
السعودية ـ الرياض

• جزاكم الله خيرا •

الاخوة في اسرة تحرير مجلة المجتمع.. ابلغكم باطلاعي على مجلتكم وجدت باني قد استفدت من الاطلاع عليها كثيرا لانها تحتوي على اخبار وتحاليل وحوادث لا يمكن ان تطرق مسامعنا عن طريق الراديو او التلفزيون.

هذا واذ اني احيي فيكم هذه الروح الوثابة والمعطاءة والمقدامة على هذا العمل الجليل اسأل العلى القدير ان يوفقكم لما هو افضل واحسن.

الانسة خ. محمدي
ايران ـ طهران

• متى تسير مواكب الجهاد ؟ •

لماذا نستغرب ضياع فلسطين وجنوب لبنان والجولان وطابا، لماذا نستغرب ؟

وهل سنظل نستغرب اذا ضاعت منا بلدان اخرى في المستقبل ؟

كيف نعيد ما اخذ بالقوة والحرب ؟؟ ام بالضعف والاستسلام ؟؟

فهل اعاد صلاح الدين الايوبي القدس بالكلام والشكوى ؟ والتنديد ؟ والاستهجان ؟

وهل نصر الله المسلمين على الكفار بالقول ام بالعمل ؟

لقد نصرهم بالاثنين معا.

متى تعود الينا دماء الاجداد الحارة ؟ متى نزرع ارض يافا الطيبة قمحا وبرتقالا ومتى نصلي في المسجد الاقصى ؟

متى نزور غزة ونابلس واللد ونباله وحيفا ؟ ومتى نأكل زيتون القدس وعنب حيفا وبرتقال يافا ؟ متى نكحل عيوننا بمرأى بحر يافا الازرق العميق متى تلفحنا شمسها المتوهجة بدماء الثورة والشهداء متى ؟؟ متى نتوقف عن تقديم الشكوى الى الامم المتحدة ؟ بل نقدمها الى الله ونطلب عونه على مدنا بالقوة والصبر على الجهاد ؟؟

متى ؟؟ متى ؟؟

سميرة حسنين
الاردن

• يا دنيا •

ابديت لي زينتك واخفيت عني حقيقتك
فانبهرت بزينتك واشتد حبي لك
فاكره كل من يشاركني بحبك
واعمل له المصائد لاختلي بك
وعندما اخبرت عن حقيقتك
ندمت على حبي الشديد لك
فوعدت نفسي على ان اطلقك
واتركك لمن اراد حبك
كما طلقك علي لعاشقك
الذي احبك دون علم بحقيقتك

• بدر العازمي ـ الكويت ـ الصليبخات

• التوبة والمعصية •

رب توبة تجر من ورائها المغفرة، ومعصية تجر ورائها الحسرة.

• من الاقوى ؟ •

رب قلم هزيل اقطع من سيف صقيل.

• الطمع •

من سال لعابه على طمع فقد صوابه وما جمع.

• حسن الخلق •

من تناهى عما حرم الله فقد نهى من دون ان ينطق.

• الصبر والجزع •

اعلم يا اخي ان بذرة الصبر الحلم، وساقه الحق، واغصانه الخير، واوراقه طاعة الله، وثمرته النصر.

واعلم ان بذرة الجزع الجهل، وساقه الباطل، واغصانه الشر، واوراقه عصيان الله، وثمرته الهزيمة.

• الصيام والافطار •

رب صائم عن الحق مفطر، على الباطل.

• حقيقة الغنى والفقر •

اعلم يا اخي ان الفقر مع التقوى غنى لك في الاخرة، وان الغنى مع الفجور فقرا لك في الاخرة.

• النظر الى الاصل •

انظر الى الماء ترى السماء، وانظر الى الطين ترى نفسك.

• المعروف •

احسن من الجمال ان ترد الجميل الى اهله.

• بين الحياة والموت •

اعلم يا اخي ان لك أمين، ام حملتك في بطنها فخرجت الى الحياة، وام ترعرعت على ظهرها فدخلت في بطنها.

عبدالواسع صالح
السعودية ـ جدة

• الوحدة الاسلامية •

لي رأي في الوحدة الاسلامية فاقول: ان الوحدة العربية او الاسلامية ووحدة الحكومات العربية والاسلامية قد لا يكون ممكنا ولكن

من الممكن اقامة اتحاد فيدرالي وايضا من الممكن جدا ان يقوم بين هذه الحكومات والشعوب تعاون الى حد كبير جدا ولصالح الجميع في شتى المجالات وان لا يكون هناك خلافات بينها اما ان يكون هناك حكومة عربية واحدة او حاكم عربي واحد لجميع الاقطار العربية فهو شبه مستحيل ولو في الوقت الحاضر ولكن يجب ان يقوم بين جميع الدول العربية والاسلامية حكومات شعوبا (او الدول الاسلامية بما فيها العربية) تعاون الى حد كبير جدا في شتى المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وغيرها وان لا يقوم بينها خلافات. وهذا هو المطلوب والمقصود اما غيره فتضييع للوقت ولا يمكن.

عبدالله محمد الجاسر
مكة المكرمة ــ السعودية

• اقتراح للمؤتمر الاسلامي •

فانه من منطلق الحديث النبوي «من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم» فانني بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت وبصفتي احد ابناء هذا العالم الاسلامي احب ان ابدي رأيا واسأل الله ان يجعله موفقا وهذا الرأي يتعلق بطريقة اسلامية لانهاء الحرب المجنونة بين البلدين المسلمين العراق وايران واقول بان ايقاف الحرب يتم على عدة خطوات وهي:

١ ــ ان يتم تشكيل جيش اسلامي من جميع الدول الاسلامية وليس قوة اسلامية رمزية.

٢ ــ ان يوجه نداء وعلنيا ينقل عبر الاقمار الصناعية الى جميع الدول الاسلامية كافة ويوجه الى رئيسي وفدي العراق وايران في المؤتمر اثناء المؤتمر وان يوجهه احد العلماء المسلمين المعروفين بتقواهم وصلاحهم.

٣ ــ الطرف الذي يرفض ايقاف الحرب يتم اعلان الحرب عليه من قبل جميع الدول الاسلامية ويتوجه الجيش الاسلامي الى جبهة القتال لمحاربته.

٤ ــ الجيش الاسلامي المذكور يفتح فيه المجال لمن يريد ان يجاهد من المسلمين ولا يشترط بان يكون جيشا رسميا او نظاميا اي بعبارة اوضح يسمح لمن يريد التطوع ان ينخرط فيه.

٥ ــ يمكن بتكوين هذا الجيش ان نستفيد عدة فوائد منها ان تتوقف الحرب كذلك ان يكون طريقا لتوحيد المسلمين تحت راية واحدة وكذلك قد يكون موحدا للمسلمين لتحرير فلسطين وافغانستان وجميع بقاع العالم الاسلامي المغتصبة وكذلك نقص لفض اي منازعات مستقبلية قد تحدث بين المسلمين.

والله الموفق.

علي بن صالح الجبالي
السعودية ــ الرياض

نحن نجيب

• بنوك اسلامية وربوية •

الاخت القارئة ــ ام حازم تسأل:

ما الفرق بين البنك الاسلامي وغير الاسلامي، وذلك من وجهة نظر المودعين، المستثمرين ونشاط البنك؟؟ وما الفرق بين النسيئة والبيع بالتقسيط؟

المجتمع: حولنا سؤالك الى فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط، المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي ورئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية فيه ورئيس الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف فتفضل بالاجابة التالية:

الفرق بين البنوك الاسلامية والبنوك الربوية.. ان البنوك الاسلامية تتحرى في معاملاتها ان تكون مطابقة للشريعة الاسلامية فلا تتعامل بالربا ولا تقع في البيوع المحرمة.. اما البنوك الربوية فان الاصل في معاملاتها الحصول على اكبر قسط من المكاسب من غير ان تتقيد باحكام الشريعة بل تحافظ بقدر الامكان على ان تكون معاملاتها اكثر ربحا من غيرها.. وان تكون مطابقة للقوانين الوضعية.

اما الفرق بين النسيئة والبيع بالتقسيط هو ان كلا منهما فيه تأجيل الثمن الا ان البيع بالتقسيط يكون الثمن مقسما على شهور او سنين وان لا يحصل الثمن دفعة واحدة.

اما البيع بالنسيئة فيكون (عادة) دفعة واحدة تحصل بعد عقد البيع.. وفي كل من بيع النسيئة والبيع بالتقسيط لا يحصل ارباحا ولا فوائد على التأجيل في نظير المدة بل يبقى الثمن هو من غير زيادة مهما كان التأجيل طويلا.. وهذا هو الفرق بين المعاملة الربوية والمعاملة الشرعية فان في المعاملة الربوية تحصل ارباح وفوائد على التأجيل بعد الاتفاق على الثمن الاصلي للعين المباعة. والله اعلم.

• بيت التمويل والبنوك الربوية •

الاخ حسين علي حسين

ارسل الينا مستفسرا يقول: ذكرت جريدة الانباء بتاريخ ١٩٨٦/٣/٥ بان بيت التمويل الكويتي يتعامل مع البنوك الربوية فهل هذا صحيح ؟؟

السؤال الثاني: ان نفترض بان شخصا قام بشراء سيارة من بيت التمويل بقيمة الفي دينار ودفع ٥٠٠ دينار للدفعة الاولى.. وقام بدفع الاقساط الشهرية ١٠ دينار عن كل شهر.. فهل الاقساط حرام؟؟ ويقال: بان الاقساط عليها فوائد فهل هذا صحيح ؟؟

المجتمع: حولنا سؤالك الى فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي ورئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ورئيس الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف فتفضل بالاجابة مشكورا..

لا يبدو من صيغة السؤال ان في هذا الامر قرضا او شبه قرض حتى يقال انه جر نفعا وانما هو تعاون بين جماعة على امر مشروع وحيث اتفقوا على ان صاحب الدور محدد بالقرعة فيصبح هذا الشخص صاحب حق اذا حل دوره فاذا تنازل لغيره برضاه من غير مقابل فلا بأس.. ويكون هذا من الايثار المحمود.. والله اعلم.

والجواب على السؤال الثاني:

ان هذا اتفاق على اجر في مدة معلومة سواء كانت هذه المدة مقدرة بالتقويم الشمسي او القمري.. ولا ارى في ذلك بأسا والله اعلم.

ردود قصيرة

● **الاخ جعفر عواد ـ تركيا ـ استانبول**

مجلة «الجهاد» و«البنيان المرصوص» غير متوفرتان عندنا بامكانك الحصول عليهما عن طريق الاشتراك او المراسلة.

● **الاخ سعد الغامدي ـ السعودية**

حاول ان تخفف من اسلوبك على الدعاة ومن بعض العبارات واعد الكتابة مرة ثانية ليكون موضوعك صالحا للنشر ان شاء الله.. شكرا.

● **الاخ مأمون عبدالرحمن ـ السودان**

حسب معلوماتنا نعتقد بان المسألة صعبة بالنسبة لالتحاقك بجامعة الكويت وبامكانك الاستفسار اكثر عن طريق السفارة الكويتية في الخرطوم.. والله الموفق.

● **الاخ علي بن عبدالرحمن العامر ـ السعودية**

لا توجد شروط للمشاركة في كتابة المقالات وبامكانك الكتابة والمراسلة لنا ونحن بانتظار مقالاتك.

● **الاخ منصور ايران ـ طهران**

وصلتنا رسالتكم ونأمل منكم الاستمرار في مراسلتنا... وجزاكم الله خيرا.

● **الاخ ماجد الراشد ـ السعودية**

ادعوهم بالحكمة والموعظة والرفعة واللين معهم.. واطلب الهداية لهم من الله.. وفقك الله في مهمتك.

● **الاخ عيسى الخاطر ـ السعودية**

نرحب بك وبمقالاتك.. وهي بحاجة الى اعادة صياغة وتعديل في الاسلوب.

● **الاخ محمد بن عسكر العجمي**

نشكرك على النشرة.. اما بالنسبة لموقف تلك الدولة فانها لا تمثل الاسلام الصحيح.

رسالة قارئ

وقفة.. مع الاحداث

لقد قام الاستعمار ومنذ بداية عهده على هدم اي تطور ملحوظ في الشرق الاوسط، ليضمن بذلك استمرار سيطرته وحفظ مصالحه في هذا الجزء الهام من العالم. ولهذا الغرض استخدم التدخل المباشر تارة وعملاءه ومأجوريه تارة اخرى.

ومسلسل الهيمنة العفن يخلق المشاكل هنا وهناك والقاء البنزين على النار مسلسل طويل واليم. ولعلنا لا نستطيع حصر حلقات هذا المسلسل في سطور قليلة بقدر ما نستطيع التذكير ببعض عناوينه.. وذلك ليتنبه المسلمون ويحذروا من الذين يدعون السلام وتبني قضايا الامة ومصالحها ومن الوصوليين المخادعين الذين استغلوا اسم الاسلام للوصول الى اهدافهم المشينة. ومن هذه العناوين:

١ ـ احتلال فلسطين: والتي كانت بمثابة النفق الذي يدخل منه هؤلاء الى قلب الامة الاسلامية. ووضعوا ناطورا لهم فيها «اسرائيل» ليحمي مصالحهم على حساب شعب باكمله.

٢ ـ احتلال لبنان: وعندما لاحظ المستعمر الغاشم بادرة قوة في الوطن الحزين «لبنان» يهدد ناطورهم في الشرق، اعطى الاشارة الخضراء اليه لاستخدام جميع الوسائل الكفيلة بالقضاء عليه.. سواء باستخدام الاسلحة والمدافع والقنابل العنقودية او بغرس بذور الخلاف ثم العداء والمواجهة في الصف اللبناني ـ اللبناني والفلسطيني ـ الفلسطيني، ثم اللبناني ـ الفلسطيني.

٣ ـ احتلال افغانستان: وحيث ان الاسلام يشكل مصدر القوة للمسلمين، فبذلك يكون مصدر الخوف للعدو، ولهذا لم يجد العدو بدا من ملاحقته حيثما ظهر ومحاولة القضاء على اتباعه، وهكذا حدث في «افغانستان».

٤ ـ الحرب الايرانية ـ العراقية: وعندما شهدت بعض اجزاء من الوطن العربي قليلا من التطور بدأ الاعداء باحاكة المؤامرات التي تولد عنها قيام هذه الحرب اللعينة، والتي كان لديهم علم مسبق بانها ستنخر في عظم الامة الاسلامية، وهذا ما حصل. ثم لم يكتفوا بهذا القدر من الخبث والمكر بل استمروا في ايقاد جذوتها بعقد صفقات الاسلحة الهائلة.

فضمن الاعداء بذلك عدم قيام هذه الدول على ارجلها قبل فترة من المؤكد انها ليست قصيرة، واذا حدث وقامت فلا بد ان يحاولوا مرة اخرى.

وما زال المستعمر يغتنم كل فرصة لغرس بذور الفتنة والخلافات في ارجاء العالم الاسلامي فنتج عن ذلك الخلافات التالية:

المصرية ـ الليبية والسودانية ـ الليبية واليمنية ـ اليمنية واللبنانية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية... وغيرها.

وكل ذلك لا يعود الا بالنصر والقوة لاعدائنا، والهزيمة والضعف علينا.

وفي النهاية لا بد لنا ولقادتنا وولاة امورنا من وقفة تأمل!!!

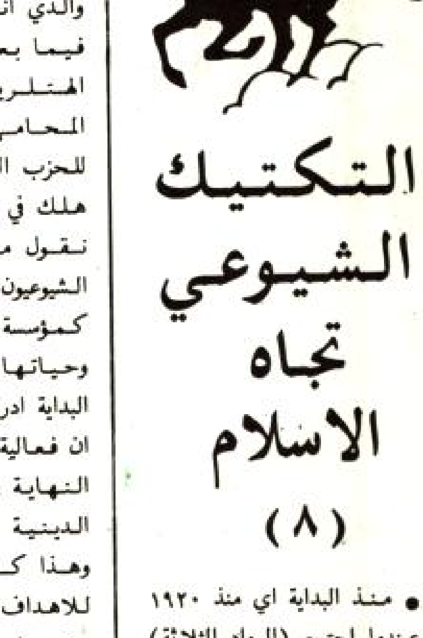
راسم الجعبري

تأملات
تاريخية

الثبات طريق النصر

• تروي كتب التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه رجلا الى الروم وفيهم رجل يقال له عبدالله بن حذافة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فاسره الروم فذهبوا به الى ملكهم فقالوا له: ان هذا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الطاغية (لقب ملوك الروم) هل لك ان تَتَنصَّرَ واشركك في ملكي وسلطاني؟ فقال له عبدالله لو اعطيتني ما تملك وجميع ما ملكته العرب على ان ارجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت قال: اذن اقتلك. قال: انت وذاك فأمر به فصلب وقال للرماة ارموه قريبا من يديه، قريبا من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبى ثم امر به فانزل ثم دعا بِقِدْر نصب فيها ماء حتى احترقت، ثم دعا باسيرين من المسلمين فامر باحدهما فالقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى ثم امر به ان يلقى فيها فلما ذهب به بكى، فقيل له انه قد بكى، فظن انه جزع فقال ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى فقال: ما ابكاك اذن قال: ابكاني اني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذه القدر فتذهب فكنت اشتهي ان يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله. قال له الطاغية هل لك ان تُقبل رأسي واخلي عنك قال له عبدالله وعن جميع اسارى المسلمين؟ قال وعن جميع اسارى المسلمين. قال عبدالله فقلت في نفسي عدو من اعداء الله اقبل رأسه يخلي عني وعن اسارى المسلمين لا ابالي. فدنا منه فقبل رأسه فدفع اليه الاسارى، فقدم بهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبر عمر بخبرهم فقال عمر حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله بن حذافة وانا ابدأ.. فقام عمر فقبل رأسه.

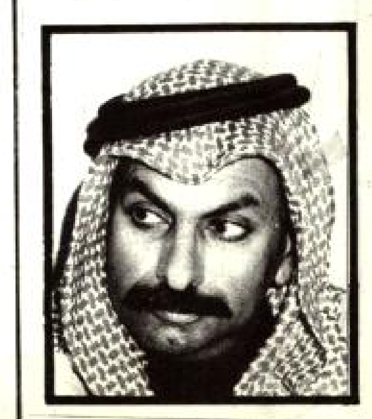
• اننا نقدم موقف عبدالله هذا لصنفين من الناس في عصرنا الحاضر. الصنف الاول ممن اصابهم اليأس والقنوط وحل فيهم الوهن والضعف واثاقلوا الى الحياة الدنيا نتيجة ظلم الطغاة والظالمين فسكتوا عن خوف حتى لا يعرضون انفسهم للقهر والاذى والعذاب لهؤلاء نقول: بان الثبات على المبدأ وقول كلمة الحق دون خوف ولا وجل هو السبيل لتحقيق النصر واعزاز هذا الدين وفرض هيبة الاسلام على الطغاة والمتجبرين. اما الصنف الاخر فهم المسلمون الذين يتعرضون اليوم لوسائل المنصرين الخبيثة المتسترة احيانا بستار الانسانية، والمغلفة احيانا اخرى باغلفة التهديد والوعيد لهؤلاء نقول ايضا تأملوا موقف عبدالله فها هو رجل اسير حرب وسط ادنس اعداء الاسلام يتعرض لاشياء رهيبة بين الترغيب والتعذيب ومع ذلك ظل صامدا شامخا وخرج منتصرا فائزا وقد اذل الله عز وجل له عدوه.



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٨)

• منذ البداية اي منذ ١٩٢٠ عندما اجتمع (الرواد الثلاثة) في الاسكندرية لتكوين الحزب الشيوعي المصري وهم: جوزيف روزنثال Joseph Rosenthal تاجر ذهب يهودي مقيم في الاسكندرية، وحسني العُرابي مندوب الكومنترن Comintern (منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية) في مصر

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي

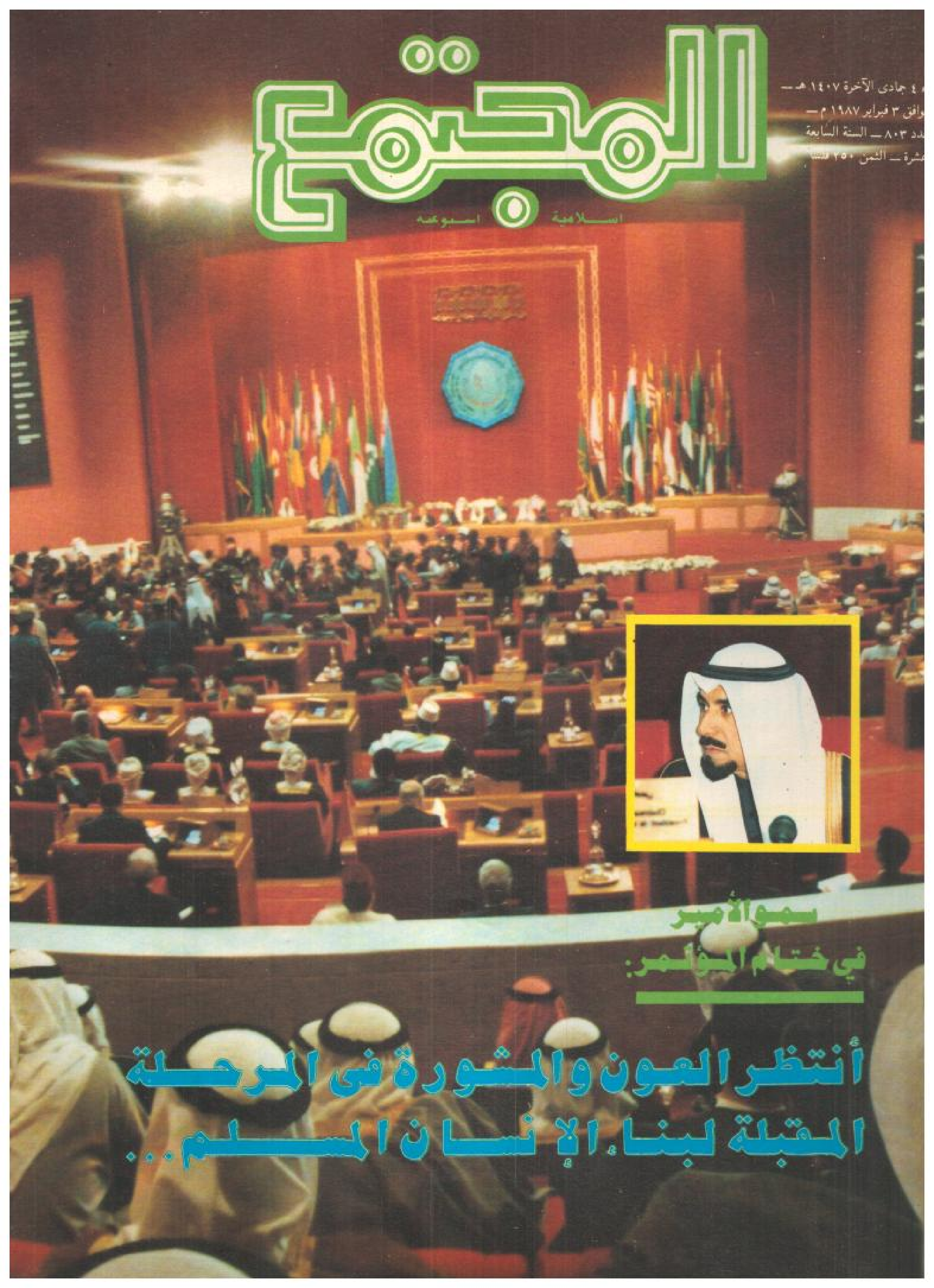


والذي انتهى به الامر ليصبح فيما بعد مدرسا في المانيا الهتلرية، وانطون مارون المحامي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي المصري الذي هلك في سجون مصر ١٩٢٤، نقول منذ البداية ادرك الشيوعيون في مصر اهمية الازهر كمؤسسة فعالة في تاريخ مصر وحياتها العامة (١). ومنذ البداية ادرك الشيوعيون في مصر ان فعالية الازهر انما تصب في النهاية في مجرى يعزز المنظمة الدينية في المجتمع المصري، وهذا كما نعلم مضاد للاهداف التي يرتجيها اي حزب شيوعي. ومنذ البداية ادرك الشيوعيون في مصر ان دور الازهر في حياة مصر السياسية دور كبير ولا يستهان به وان جماهير مصر كانت عبر تاريخ مصر الحديث تنقاد بشكل عفوي للازهر وللكلمة التي تخرج من اروقته. لذلك عزم الشيوعيون منذ البداية على تكثيف مساعيهم للتغلغل في الازهر وتوظيف الازهر لخدمة اهدافهم السياسية في المجتمع المصري. ولكن الحركة الاسلامية كانت لهم بالمرصاد وخابت كل مساعيهم باذن الله. حتى جاءت الستينيات بكل ما تحمله من شراسة العلمانية فوجد الشيوعيون ومن لف معهم من رفقاء السفر فرصتهم للانقضاض على الازهر وكانت بداية انهيار تاريخي لهذه المؤسسة الهامة في حياة المسلمين العامة.

• بضغط من الماركسيين وبمساعيهم على كل صعيد (الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما والمنتديات والاتحاد الاشتراكي وتغلغلهم في الاوساط الحاكمة في الستينيات) استطاعوا ترويج فكرة (التحويل الاشتراكي للازهر). كانت الفكرة التي يبشرون بها في ذلك الوقت انه من غير الممكن ان تحدث ثورة في مصر (حركة الضباط) و يتغير شكل الحكم و يصدر (الميثاق) — وهو دستور الحكم الذي خطط الشيوعيون آنذاك القفز على السلطة من خلاله — يقولون من غير الممكن ان يحدث كل هذا في مصر و يبقى الازهر في منأى عن التغيير والتحويل. ولاقت هذه الفكرة هوى عند بعض من كانوا في السلطة آنذاك فكانت اكبر عملية تشويه تاريخية شهدتها مؤسسة الازهر. وتم ادخال تعديلات في نظام الازهر بحيث لا يقتصر على العلوم الدينية والشرعية — وكأن التخصص في هذا المجال صار عيبا ينبغي التخلص منه — وتم ادخال العلوم المادية والعصرية الى ان تمكن الشيوعيون في (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي من فرض الدراسات الماركسية في صلب مقررات كلية اصول الدين (٢) وبعد ان تمكن الشيوعيون من فرض ما يسمى بـ (التحويل الاشتراكي للازهر) لاحظنا كيف انعكس ذلك على خضوع شيخ الازهر آنذاك للتوظيف السياسي والمؤثرات السياسية. فنجد مثلا شيخ الازهر آنذاك يتحدث كثيرا عن مأساة فيتنام و يستنكر الحرب هناك، لكنه لا يستنكر الحرب الدائرة في اليمن ولا ينكر ان تهرق الدماء هناك وفي قبرص ايام مكاريوس وكشمير، وكل تلك البلاد يلقى فيها المسلمون اشد البلاء. لقد بلغ التسيير السياسي لمشيخة الازهر خلال الستينيات حدا جعل شيخ الازهر يهتم بالبوذيين في فيتنام اكثر من المسلمين في اليمن وقبرص وكشمير وهذا بالضبط ما كان يهدف اليه الشيوعيون في مصر اي قطع الروابط الدينية بين الشعب المصري وبقية الامة الاسلامية. باختصار لقد كان الشيوعيون في مصر ورفقاء السفر معهم يستهدفون من خلال (التحويل الاشتراكي للازهر) تحطيم الازهر من حيث هو مؤسسة دينية وتوظيفه من بعد لتحقيق اهداف علمانية تصب في النهاية لمصلحة الحركة الشيوعية العالمية ولقد استطاع الشيوعيون في مصر تحقيق ذلك من خلال تحالفهم السياسي مع الاوساط الحاكمة آنذاك.

(١) Communism And Nationalism in the Middle East By Walter Laqueur, Routledge Kegan Paul, London, 1961, P. 31 And

(٢) بلشفة الاسلام: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧، ص ٥٩.



المجتمع
اسلامية اسبوعية
٤ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ —
وافق ٣ فبراير ١٩٨٧ م —
دد ٨٠٣ — السنة السابعة
شرة — الثمن ٢٥٠
سمو الأمير
في ختام المؤتمر:
أنتظر العون والمشورة فى المرحلة
المقبلة لبناء الإنسان المسلم..

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٤ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ

الموافق ٣ فبراير ١٩٨٧ م ـ العدد ٨٠٣ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

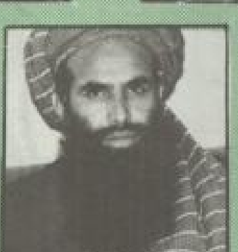
الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

البنوك الربوية تتطاول في البنيان!

آفة الآفات الربا التي حرمها الله تعالى في محكم تنزيله واعلن الحرب والمحق على آكلتها والمتعاملين بها والآيات في ذلك كثيرة يقول تعالى في وصف أكلة الربا:

«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون» البقرة ٢٧٥.

ويقول ايضا: متوعدا أكلة الربا: «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» البقرة ٢٧٩.

فاذا كان الله تعالى قد اعلن الحرب على آكلي الربا فماذا بعد ذلك؟ وماذا بعد الخلود في النار يا أمة الاسلام.. وما لنا نرى هذه الايام عمارات البنوك الربوية في ديار المسلمين تتطاول في البنيان لدرجة انها اصبحت اعلى من منارات المساجد التي هي بيوت الله. اليس في هذا تطاول على ما جاء في كتاب الله تعالى وتحد صارخ له.

لقد اثبتت التجارب نجاح البنوك الاسلامية ولم يعد هناك عذر امام الله لمن يقيم مصارف ربوية في بلاد المسلمين واذا ارادت الامة الاسلامية ان ينصرها الله في حروبها مع اعدائها الذين اغتصبوا الارض والمقدسات وانتهكوا الاعراض. وان تنزع عنها ربقة الذل والهوان والتشتت والفرقة فما عليها الا ان تبدأ بتصحيح المسار ومن اول اوليات هذا التصحيح تقوى الله والانتهاء من الربا امتثالا لامره تعالى.

كلنا أمل ان يصحو المسؤولون في عالمنا العربي والاسلامي ويضعوا الامور في نصابها وفقا لكتاب الله وسنة رسوله وصدق الله العظيم: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

الافتتاحية



اعلنت وزارة الداخلية مطلع هذا الاسبوع ان رجال الامن تمكنوا من القاء القبض على احد عشر شخصا من مرتكبي حوادث الحرائق التي حدثت في بعض المواقع النفطية في البلاد العام الماضي، وتلك التي حدثت في يناير الماضي، وقالت انها ما تزال تلاحق خمسة اشخاص اخرين.

وادلى مصدر مسؤول في ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية ببيان قال فيه: انه بعون الله ورعايته التي كانت ولا تزال تكلأ الكويت الحبيبة فقد تمكن رجال الامن من القاء القبض على مرتكبي حوادث الحرائق التي شبت في بعض المواقع وتلك التي حدثت مساء يوم الاثنين ١٩/١/١٩٨٧.

وقد عثر رجال الامن لدى مرتكبي هذه الجرائم على كمية من الاسلحة والمواد المتفجرة. واضاف المصدر المسؤول قائلا: انه جار احالة هؤلاء الاشخاص والمواد التي بحوزتهم الى نيابة أمن الدولة لاتخاذ اللازم وفقا للقانون.

ونحن اذ نشكر الله العلي القدير الذي حمى الكويت من شر هؤلاء الاشرار لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:

● ان من ينتمي الى وطن من الاوطان لا بد ان يدين بالولاء له وان يعمل مخلصا من اجل أمنه واستقراره وخيره ورفعته، وان من يحمل جنسية هذا البلد المعطاء لا بد ان يكون واحدا من ابنائه يشاركهم المشاعر والآمال والآلام والطموحات، وان من يخون الامانة



التي ائتمنه عليها الشعب واعتبره واحدا منهم بينما هو يدين بالولاء لجهات اخرى خارج الوطن و يعمل على زعزعة الامن والاستقرار وتدمير المنشآت الاقتصادية والحيوية، وتخزين الاسلحة والمتفجرات استعدادا للقيام بأعمال القتل والاغتيال والتدمير والاحراق معتمدا على بطاقة تنسبه الى شعب الكويت ومجموعة من الاختام المزورة يمهر بها الاوراق الرسمية ليدخل البلد ويخرج منها ويتسلل الى المؤسسات الحيوية مضللا عيون الرقيب.. ان مثل هذا الكائن شيطان في صورة انسان يستحق الطرد من رحمة الله وانزال العقوبة الرادعة له ولامثاله ممن تسول لهم نفوسهم المريضة الضالة انهم قادرون على تخريب البلد الذي ينتمون اليه بالجنسية و ينفصلون عنه بالضمير والوجدان.

• ان الشريعة الاسلامية السمحة فصلت في امر العقوبة بالنسبة لهؤلاء الاشرار ولا بد من تطبيق شرع الله في امر هؤلاء الخونة.

• لا بد من تشديد قبضة الامن وتكثيف العيون الساهرة المخلصة في كافة مرافق البلاد ومرافئها وثغورها وموانئها الجوية والبحرية ومداخلها ومخارجها وانتقاء رجال الامن الاكفياء في كل مكان ورصد المكافآت المادية والتشجيع المعنوي لكل من يؤدي واجبه على الوجه الاكمل.

• من واجب الشعب، كل ابناء الشعب المخلصين لهذا الوطن الذي اعطاهم الكثير، و يريد منهم الكثير من العطاء المقابل، ان يكونوا اهلا للمسؤولية وحراسا لهذا الوطن، وان يعلموا ان الامن الشخصي لكل مواطن هو جزء لا يتجزأ من الامن العام للوطن كله.

• لا بد من اعادة النظر من قبل الجهات المسؤولة حول مفهوم المواطنة الصالحة، وانها ليست مجرد بطاقة وختم رسمي وانما هي في الدرجة الاولى ولاء وانتماء واخلاص وعطاء.... والا اصبحت هذه «الجنسية» سلاحا يشهر في وجه الوطن وقناعا يتستر خلفه اولو الفتنة من سعاة الليل ومنافقي النهار... لا بد من التمحيص والانتقاء والغربلة والتنقية وتمييز الخبيث من الطيب بعد هذه التجارب الاليمة والمتكررة وفي الوقت المناسب، اذ لا بد من استئصال الداء قبل ان يتأصل و يصبح حالة يصعب علاجها.

• لا بد من الاخذ في الاعتبار حين تثار قضية التركيب السكاني وما يسمى باختلال هذا التركيب ان الخطر لا يكون دائما من الوافد او المقيم وانما قد يكون الخطر احيانا اشد وافتك من اولئك الذين لبسوا ثوب الجنسية وقلوبهم منها براء بينما الكثير من الوافدين والمقيمين من العرب والمسلمين قدموا لهذا الوطن الكثير الكثير من جهدهم واخلاصهم وعطائهم، وهم على استعداد دائم لتقديم المزيد فاستحقوا بذلك التكريم من بلد عربي اسلامي كريم.

ختاما: نبتهل الى الله العلي القدير ان يديم على هذا الوطن نعمة الامن وان يجنبه السوء، وان يلهم قادته وابناءه الرشد والسداد وان يطهره من كل شرير خبيث. انه نعم المولى ونعم النصير.

هوامش

• قدرت عوائد الكويت النفطية لعام ١٩٨٧ بـ ٥ر٥ مليار دولار وذلك في ظروف الاسعار والانتاج الحالية.

* * *

• انهت شركة متخصصة اعمال تطوير وتجديد ٢٣١ الف خط هاتفي لصالح وزارة المواصلات وذلك ضمن مشروع تطوير الشبكة الهاتفية في الكويت.

* * *

• تشير معلومات احصائية لوزارة التخطيط ان متوسط الانفاق الشهري للفرد الكويتي يبلغ حوالي (١١٦) دينار ولغير الكويتي (١٠٣) دينار، وان ثلث هذا الانفاق يوجه لشراء المواد الغذائية.

* * *

• بلغت التزامات الصندوق الكويتي للتنمية منذ انشائه وحتى نهاية العام الماضي للدول الاسلامية حوالي ١٠٢٠ مليون دولار، على شكل (٢٢١) قرضا ميسرا وهي تمثل ٧٣٪ من التزامات الصندوق.

* * *

• تبحث ادارة سوق الكويت للاوراق المالية «البورصة» تبادل التعاون والخبرات بينها وبين السوق السعودية وتسجيل اسهم شركات المملكة العربية السعودية بالبورصة.

* * *

• غرفة التجارة: تحرير القدس الهدف الاسمى

في نداء وجهته غرفة تجارة وصناعة الكويت الى مؤتمر القمة ناشدت الغرفة القادة العمل بجدية على تحكيم كتاب الله بين الجارتين المسلمتين المتحاربتين، كما جاء في بيان الغرفة ما يلي:

لقد كانت الغيرة الاسلامية على القدس وحماية مسجدها الاقصى السبب المباشر وراء تناديكم لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وانعقاد مؤتمرات قمتكم. وسيبقى تحرير القدس وحماية اولى القبلتين وثالث الحرمين هو الهدف الاسمى للمنظمة والقمة والمعيار النهائي لنجاحهما او اخفاقهما. غير ان طريقكم الى القدس لن تصبح سالكة الا بعد ان تنتصروا في جهادكم الاكبر جهاد مغالبة النفس وتجاوز المصالح الضيقة والمطامح الخاصة والخلافات الجانبية والايمان العميق بان كتاب الله فوق كل كتاب وفوق كل خلاف وان مصلحة المسلمين ووحدتهم قبل كل مصلحة وقبل كل اجتهاد فتتجه كل البنادق نحو صدور مغتصبي القدس وتلتزم كل الجهود برفع البناء المرصوص الذي يشد بعضه بعضا. عندها وعندها فقط تصبح طريق القدس سالكة لجحافل المسلمين المؤمنين بحرمة مقدسات الاديان السماوية الثلاثة ويصبح الفتح المبين وعدا من الله مستحقا وحاشى الله ان يخلف وعده.

يا رجال الاسلام وقادة المسلمين.

من سلطان القرآن عليكم جميعا ينبثق سلطان كل منكم. ومن منطلق السلطة وعلى قدرها تأتي المسؤولية والمسألة ومسؤوليتكم اليوم ان توحدوا الصف وتخلصوا القلوب وتعقدوا العزم.

والمسألة في الدنيا امام الرعية وفي الاخرة لدى رب العالمين.. يوم لا شفاعة لسلطان او مال او بنين».

* * *

• الخضري يتفقد المعاهد الخاصة



تقوم وزارة التربية باعداد مشروع لانشاء الهيئة العامة للتعليم الخاص الذي قال وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري ان وزير التربية قد اصبح مقتنعا بضرورة وجودها.

وقد اشار الخضري في حديث له الى مجموعة من التجاوزات التي تمارسها بعض المعاهد الخاصة في الكويت ومن بينها دورات التقوية للطلبة التي تنفذها تلك المدارس دون ترخيص من الوزارة.

وقد نفى الخضري وجود حاجة حقيقية لهذه الدورات لان مدرسي الوزارة لهم القدرة على رفع مستوى الطلبة التعليمي، واضاف بان الوزارة قد نجحت في مساعيها لحظر وايقاف مثل هذه الدورات.

وكشف النقاب في نفس الوقت عن ان الوزارة تبحث الان وقف الترخيص للمدارس المزمع فتحها في بيوت غير لائقة ومناسبة وانها بصدد وضع

عزيزي:

وزير الداخلية

ان نعمة الامن والاستقرار مطلب كل مواطن شريف يعيش على هذه الارض ولا يطلب اكثر من هذا وما تم من اجراءات امنية قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي اعطت الطمأنينة لكل مواطن وبدأت علامات اطمئنان النفس تظهر عليهم وقد مدوا يد العون والمساعدة لرجال الامن وكم كنت سعيدا وهم يطلبون الهوية لاثبات الشخصية ان اقدم لهم ورده تعبر عن الشكر والتقدير لهم على ما يقومون به من جهد وعمل كبير.. واننا لم نتضايق او نتذمر من حواجز التفتيش طالما انها المصلحة العليا للوطن مطلب كل مواطن ان الاجراءات الامنية يجب ان تستمر بل تزداد وتتحرك للقضاء على المفسدين الذين لا يزالون يعيشون بيننا ويهددون بلدنا من الداخل وما حادث منطقة مشرف بالامس ما هو الا دليل على عدم التساهل والتهاون قبل المؤتمر وبعد المؤتمر الخطر واحد وليس له فترة زمنية محددة وتحية للقيادة العليا للامن والسيطرة سواء كان برا او بحرا او جوا وللجنود المجهولين اثابكم الله اذ كنتم على مستوى المسؤولية.

ابو حسن

شروط جديدة لافتتاح المدارس الاهلية مشيرا الى وجود دوافع تجارية لدى البعض من انشاء المعاهد التجارية.

واشار الخضري الى ان مشروع الهيئة العامة للتعليم الخاص سوف يدرج على جدول اعمال مجلس الوزراء خلال الشهرين القادمين.

* * *

• الحاجة الى المهندسين الكويتيين

قال المهندس عبدالله المنيس رئيس مهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه بوزارة الكهرباء والماء في مقابلة اجرتها معه الزميلة «الرأي العام»: «ان وزارة الكهرباء والماء هي احدى المرافق التي تفتقر الى عدد من المهندسين الوطنيين المتخصصين في الهندسة الميكانيكية والكهربائية والمدنية للعمل في اقسام الوزارة الفنية، حيث اننا نفتقر بشكل ملحوظ لهذه الايدي الوطنية في الوقت الحاضر».

واضاف المنيس القول ان النسبة الضئيلة المتوفرة لدينا غير كافية واغلبها كفاءات غير وطنية بالمقارنة مع عدد العاملين في مرافق الوزارة الفنية المختلفة من عرب واجانب.

واختتم المنيس حديثه قائلا: «ان الحاجة لكل التخصصات مطلوبة فبلدنا تعتبر بلدا ناميا وآمل ان يوفق مجلس الخدمة المدنية الجديد للرد على تساؤلات الخريجين الذين يتخوفون من عدم ايجاد مكان مناسب لهم بعد التخرج».

* * *

• مدير السوق: صيغ الاستملاك تعزز السوق!!



قال مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي في حديث للصحفيين ان ادارة البورصة بالتعاون مع لجنة السوق انتهت من وضع الخطوط العريضة لنظام جديد للتقاص ويجري الان وضع الترتيبات التفصيلية لعمل غرفة المقاصة لكي نحقق الهدف المنشود من وجودها.

وفيما يتعلق بتنشيط حركة التداول في السوق قال الخرافي ان استثمار البلدية لمبلغ ٥٠٠ مليون دينار وهو قيمة صيغ الاستملاك عن طريق السندات سوف يعزز حركة النشاط.

وحول موضوع دمج السوقين افاد ان دمج السوقين الرسمي والموازي يعتبر من اهداف ادارة السوق وان ذلك مرهون باتضاح الصورة بالنسبة لوضع الشركات المالي بالسوق الموازي كما اشار على وجود نية للسماح بالبيع بالاجل ضمن شروط ومعايير محددة تمنع استغلال هذه الطريقة في التعامل من قبل بعض المتعاملين.

وحول ادراج شركات جديدة بالسوق قال ان القوانين صريحة باعطاء فرصة لدخول الشركات الاجنبية والعربية لسوق الكويت للاوراق المالية ضمن شروط معينة علما بان الشركات الخليجية مستثناة من هذه الشروط.

* * *

• رويتر: الكويت اكثر الدول معونة

خصصت وكالة رويتر الاسبوع الماضي من ارسالها عن الكويت وقد جاء في هذه التغطية الاخبارية ان اختيار الكويت لاستضافة المؤتمر يشير الى دور استراتيجي ودولي اكبر بكثير مما يوحي به حجم هذه الدولة التي تبلغ مساحتها ١٨,٠٠٠ كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها ١,٧ مليون نسمة.

وتضيف «رويتر» القول: واستغلت الكويت ثروتها النفطية بحكمة فراحت تضع عشرة في المائة من دخلها السنوي للاجيال القادمة كجزء من مبلغ ٨٠ مليار دولار من المدخرات القومية، وفي نفس الوقت اعطت بسخاء لبلدان العالم الثالث الامر الذي جعلها اكثر مانحي المعونة سخاء في العالم.

وتقول رويتر: «تبين اخر ارقام المنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها ان الكويت انفقت ٢,٧٢ بالمائة من اجمالي الناتج القومي بها عام ١٩٨٥ وهي نسبة تزيد على مثيلتها في اي دولة».

كلمة في الوجه

تحية لرجال الامن

• كم سعدنا وفرحنا عندما سمعنا ورأينا خبر القاء القبض على الجناة الذين خططوا ليخربوا منشآتنا النفطية وليبثوا الرعب والبلبلة في المجتمع الكويتي المسلم المسالم الآمن الهادىء... ذلك المجتمع الذي لم يبخل في يوم من الايام على اي مسلم كان في اي بقعة من بقاع الارض...

• ولكن!! كم فوجئنا بان يكون الجناة يحملون الجنسية الكويتية!! وكم تألمنا بان ينتزع الولاء من هؤلاء ونسوا او تناسوا الخير الوفير الذي اغدقته عليهم الكويت!!!

• ولكن ايضا نتساءل من اين تأتي هذه الاسلحة وبهذه الكميات الهائلة المدمرة؟؟ هل هي عن طريق البر ام البحر؟؟

• وبعد القاء القبض على هؤلاء لا بد ان يأتي دور العقوبة الرادعة.. فمن أمن العقوبة اساء الادب..

كذلك لا بد من تكاتف المواطنين ليكونوا يدا واحدة امام من يريد ان يبث الفرقة والفتنة في الكويت.. فكل مواطن خفير..

• كذلك لا ننسى دور رجال الامن الذين يسهرون عندما ننام... والذين كشفوا مؤامرة هؤلاء... فتحية لهم من الاعماق.. ونرجو ونتمنى ان نكرمهم معنويا وماديا وهذا اقل القليل امام عطائهم السخي الكبير.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

• ربط الدينار بسلة عملات ...!!

في دارسة اقتصادية نشرتها احدى الزميلات تشير الى ان الدينار الكويتي اظهر خلال السنوات القليلة الماضية استقرارا نسبيا مقابل الدولار مقارنة بالتذبذبات الحادة مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

و يتحدد سعر الصرف للدينار الكويتي رسميا على اساس سلة من العملات الموزونة الغير معلنة. ولكن يمكن القول بوجه عام ان الدولار يلعب دورا هاما للغاية في سلة العملات التي يرتبط بها الدينار الكويتي كما ان السلطات النقدية الكويتية تعطي وزنا كبيرا للدولار (اكثر من ٧٥٪) في سلة العملات اما اهم عملة بعد الدولار في هذه السلة فهي الين الياباني يليه المارك الالماني ثم الجنيه الاسترليني وهي عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين للكويت حيث تصدرت اليابان قائمة البلدان المصدرة للكويت (٢٦٫٧٪) تليها الولايات المتحدة (٩٫٦٪) ثم المانيا الغربية (٨٫٨٪) والمملكة المتحدة (٧٫٨٪).

والهدف الرئيسي من اختيار سلة عملات حدده محافظ البنك المركزي وهو «توفير درجة معينة من الاستقرار النسبي في سعر صرف الدينار وتعزيز القوة الشرائية للعملة الوطنية للبلاد».

* * *

• دعوة للاستثمار الخليجي



اعلن محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح ان الاختيارات المتاحة امام اجتماع محافظي البنوك المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم في ابو ظبي بالنسبة لمثبت مشترك لاسعار صرف العملات الخليجية تقتصر على الربط بعملة واحدة او الربط بمجموعة عملات «سلة» وقال في حديث نشرته صحيفة الاتحاد الظبيانية ان التنسيق النقدي بين دول المجلس يهدف الى توحيد أسس اسعار الصرف باعتباره هدفا اقتصاديا مهما في هذه المرحلة.. وذكر ان تقريب اسعار الصرف وتوحيد سياساتها بين دول المجلس سيؤدي الى خلق المناخ الملائم لتشجيع حركة السلع والخدمات ورؤوس الاموال بين الدول الاعضاء مشيرا الى ان حجم التجارة بين دول مجلس التعاون في الوقت الحاضر محدود جدا و يشكل نسبة ضئيلة من تجارة كل دولة.. كما دعا الشيخ سالم الى تشجيع المستثمر الخليجي لزيادة استثماراته بدول المجلس عن طريق خلق الفرص الاستثمارية المتنوعة وضمان الاستقرار والسلامة لهذه الاستثمارات من الاخطار غير الاقتصادية.

* * *

• الكويت ودعم برامج التنمية الاسلامية

اشاد وزير خارجية النيجر ساني محمد باكو بالدور المهم الذي تقوم به دولة الكويت الى جانب الدول الخليجية الشقيقة على صعيد تمويل المشاريع الانمائية في الدول الاسلامية النائية واكد بان تحرك الامة الاسلامية اثر بشكل جيد على التقارب الايجابي بين الدول العربية والدول الافريقية كما ذكر الوزير «في حديث خاص مع كونا» بان بنك التنمية الاسلامي قد ساهم الى جانب صندوق التضامن الاسلامي في تجسيد الادارة الاسلامية المشتركة في شد أزر الدول الاسلامية الفقيرة ودعم مشاريعها الانمائية.

* * *

• بيوت الظهر.. والشركات المنفذة

شكلت الهيئة العامة للاسكان لجنة خاصة لاعادة دراسة اوضاع بيوت منطقة الظهر وذلك بعد ان تم الكشف عن وجود عدد من المشاكل التي ظهرت مؤخرا بين الهيئة والشركة التي كلفت بتنفيذ مشروع الظهر الاسكاني والتجاوزات التي ظهرت ايضا في اعمال البناء وذلك بعد سقوط عدد من واجهات البيوت المكونة من الطابوق الجيري.

وقال مصدر كشف لجريدة الانباء ان ما اشيع حول سقوط سقف احد البيوت غير حقيقي خاصة بعد ظهور نتيجة الحريق الذي اندلع في نفس البيت واعرب المصدر نفسه عن اعتقاده بان الهيئة ستوقف اي تعامل مع الشركة التي نفذت بيوت الظهر كما انها ستغرمها كافة الاضرار والمخالفات التي ارتكبت في البناء.

* * *

• وفد الخير

قام وفد يمثل لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بزيارته السنوية للاردن حيث يقوم الوفد بزيارات ميدانية للمخيمات الفلسطينية هناك للاطلاع على احوالها وتقديم المساعدات.

وقد بدأ الوفد المكون من عشر طالبات جولاته بزيارة لمخيم «البقعة» ثم مخيمات اخرى حيث تقوم الطالبات بتقديم التبرعات المالية والعينية للمحتاجين من ابناء المخيمات.

وقد اصطحب الوفد لدى قدومه الى عمان مجموعة من التبرعات والمساعدات العينية منها ١٥٠٠ بطانية جديدة و٤ الاف حقيبة تحتوي على الملابس وغيرها كمساهمة من شعب الكويت لاخوانه الفلسطينيين في المخيمات.

بأى حق

— تشكل لجان الكمبيوتر في مؤسسة تعليمية وليس من بين اعضائها من يحمل مؤهل تخصص كمبيوتر؟

— يقوم دكتور جامعي برتبة اقل من الاستاذية بالموافقة وعدم الموافقة على ترقية من هم اعلى منه مرتبة واكثر منه خبرة واكبر منه سنا؟

— دكتور جامعي منتدب خارج البلاد لمدة تزيد عن اربع سنوات ودون موافقة جهة عمله والى الان يعتبر موظفا لديها؟!

— ينتدب دكتور خارج جهة عمله لمدة تزيد عما تنص عليه اللوائح ومع ذلك يصدر المجلس المختص قرارا بالموافقة على انتدابه مخالفا بذلك اللوائح التي وضعها.

وليس هذا فحسب.. بل يصرف لهذا الدكتور راتبان.. راتب من جهة العمل وراتب من الجهة المنتدب اليها؟!!!!

وقد دأب الاتحاد الكويتي خلال السنوات الماضية على تنظيم مثل هذه الزيارات للمخيمات وذلك ضمن نشاطاته الخيرية، ولمثل هذه الزيارات قيمة معنوية كبيرة حيث يحس المواطنون الفلسطينيون في تلك المخيمات الفقيرة بمشاعر اخوانهم المسلمين في الكويت.

* * *

• تقرير اقتصادي

جاء في تقرير للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية نشر مؤخرا: ان نشاط الصندوق في الدول الاسلامية ينقسم الى فترتين الاولى عند بدء نشاطه الرسمي في عام ١٩٦٢ حين كان يغطي الدول العربية فقط، والثانية عام ١٩٧٤ عندما وسع نشاطه ليشمل جميع الدول النامية بما فيها الدول الاسلامية غير العربية.

وذكر التقرير ان اقتصاديات الدول الاسلامية تتميز بعدد من الميزات منها افتقارها الى العديد من مشاريع البنية الاساسية، وقال التقرير انه انطلاقا من تعاون الصندوق المستمر مع الدول الاسلامية والمنسجم مع توجهات الكويت، فقد خصصت الكويت مبلغ ٥٠ مليون دولار لصالح دول الساحل الافريقي خلال القمة الاسلامية الثالثة.

وقد قام الصندوق بالنيابة عن حكومة الكويت بادارة هذه المنحة حيث تم تخصيص جزء منها لتقديمها على شكل معونات غذائية والباقي خصص لتمويل مشاريع انمائية للتغلب على مشاكل الجفاف.

* * *

صيد الاسبوع

واخيرا.. انتهى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، فالحمد لله على كل حال. ونحن هنا لسنا بصدد تقييم اعماله وانجازاته، وان كنا نتمنى لو انه اصدر قرارات اكثر عملية.. الا انه لفت انتباهنا بعض العبارات التي نعتقد بانها كسب جيد للعمل الاسلامي في الكويت، وهاك بعضها:

• اكدت كلمة الافتتاح التي القاها سمو الامير على بعض المعاني المهمة ومنها:

— انتماء الكويت للعالم الاسلامي الكبير واعتزازها بهذا الانتماء.

— الاعتقاد الراسخ ان الفلاح والنجاح لا يكون الا برفع لواء الاسلام والعمل لنشر عقيدته ومبادئه.

— ضرورة وضع حد للخلافات الحادة بين قادة الدول الاسلامية (وليس بين الشعوب المسلمة) انطلاقا من مبدأ الاخوة والتضامن الاسلامي.

— المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا — اي ان مشكلة اي قطر مسلم هي مشكلة كل الاقطار الاسلامية.

وارجو ان لا نسمع بعد اليوم من يهزأ بالدعاة الى الله او يشكك في دعوتهم ومبادئهم التي تدعو الى الاعتزاز بالله والانتماء لدينه.

كما ارجو ان لا نسمع من يعيب علينا اهتمامنا بمشاكل المسلمين في لبنان او افغانستان او الفلبين او الهند او غيرها من بقع العالم.

• طلب سمو الامير في كلمته الختامية من اخوانه المسلمين مد يد العون في المرحلة التي تحمل فيها الكويت مسؤولية بناء الانسان المسلم.

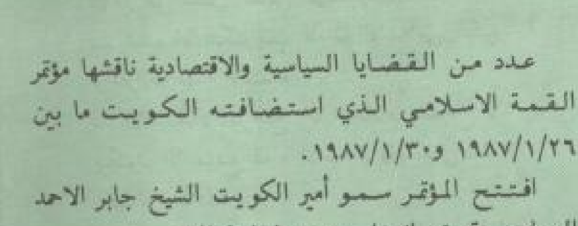
لذلك نتوقع ان تبدأ الحكومة في بناء الانسان المسلم في الكويت اولا، وذلك يعني ضرورة وجود منهج واضح واساس بيّن لانجاز هذا العمل العظيم وهو بناء الانسان المسلم المتكامل في فكره وروحه وسلوكه، وان تتعاون كل الجهات المعنية من اعلام وتربية واوقاف اسلامية وشؤون اجتماعية وغيرها في تحقيق هذا الهدف الجليل.

صياد

سمو الأمير فى ختام مؤتمر القمة :-

أنتظر العون والمشورة فى المرحلة المقبلة لبناء الانسان المسلم ...





عدد من القضايا السياسية والاقتصادية ناقشها مؤتمر القمة الاسلامي الذي استضافته الكويت ما بين ١٩٨٧/١/٢٦ و١٩٨٧/١/٣٠.

افتتح المؤتمر سمو أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وقد تم انتخاب سموه لرئاسة المؤتمر.

وقد القى سمو الامير كلمة في بداية المؤتمر لفتت انظار المراقبين واثنى عليها قادة الدول الذين تحدثوا بعده، واعتبرت الكلمة بالاجماع بناء على اقتراح من السنغال وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر القمة.

وهذا نص كلمة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله ومن اهتدى بهداه.

اخواني :

احييكم باسم الكويت، واحمل اليكم ترحيب شعبها وحكومتها، وسعادتنا جميعا بمقدمكم، في هذه المناسبة التاريخية، التي يلتقي فيها قادة العالم الاسلامي لاول مرة فوق ارض الكويت، وعلى ضفاف الخليج.

وندعو الله تعالى، ان يجعل لقاءكم وجهودكم خيرا للاسلام والمسلمين، ودعما للسلام والتعاون.

اخواني:

اشكر لكم قراركم الاجماعي بانتخابي رئيسا للدورة الخامسة التي نستقبلها من مسيرة منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي هذا تشريف للكويت، مضاف الى تشرفها بحضوركم، وتكريم ادعو الله ان يعينني على تحمل مسؤولياته، بتوفيق من عنده، وتأييد وتشاور وتعاون معكم.

واحس انني اعبر عما في نفوسنا جميعا، حين اتوجه بالشكر والتقدير، الى اخواني الذين حملوا مسؤولية رئاسة الدورات السابقة، في سنوات متزاحمة الاحداث، اشتدت فيها على العالم الاسلامي الضغوط وشهدت ضراوة الصراع فيما بين المسلمين وفوق ارضهم.

ويطيب لي ان اتوجه بالتحية والترحيب الى جمهورية مصر العربية وشعبها العربي الشقيق ممثلة برئيسها الاخ محمد حسني مبارك، وهي تعود الى مقعدها في المنظمة، فوق ارض الكويت، آملين ان يكون عطاء مصر للعمل الاسلامي، كجريان نيلها غير مقطوع ولا ممنوع.

كما انني ارحب بجمهورية نيجيريا التي تنضم الى ركب عالمنا الاسلامي في هذا التجمع الكبير، فتضيف الى طاقاته وقدراته بمقدار ما لها من مكانة دولية.

ويسعدني ان اتوجه بالتحية الى السيد همايون شودري رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، والى السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام لهيئة الامم المتحدة، على حضورهما. واغتنم هذه الفرصة لاجدد لهما التهنئة بالثقة التي حازاها من المجتمع الدولي، في هذين الموقعين العالميين، بما لهما من حكمة واخلاص لقضايا الحق والسلام.

واتوجه بالتحية الى كل من تفضل بمشاركتنا في هذا اللقاء من مسؤولي المنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية، متمنيا من وراء تعاونهم مع منظمة المؤتمر الاسلامي كل الخير للانسانية والسلام والتقدم.

اخواني

منذ انشاء هذه المنظمة، وحتى لقائنا السابق في مؤتمر القمة الرابع في الدار البيضاء، عاش معنا وجه كريم، وعقل مشرق بالفكر، هو الاخ احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا. وقد قضت ارادة الله ان يرحل عنا. وندعو الله ان يتقبله في واسع رحمته.

اخواني

ان دولنا الاسلامية، يجمعها الموقع الذي يجعل منها قارة اسلامية وسطى في العالم القديم، ولابنائها وجود ايجابي في قارات الارض جميعا.

ولقد اثبتت تجارب التاريخ ان اي شعب من الشعوب الاسلامية لا يستطيع ان يتقدم بكل قدراته في معزل عن اشقائه، وعن مسار التقدم العالمي، وان تقدم المسلمين مرتبط بتعاونهم وتعايشهم في ظل السماحة والاخاء.

وفي لقائنا هذا – وفي كل لقاء – نذكر ارتباط قيام منظمة المؤتمر الاسلامي بالمحاولة الآثمة لحريق المسجد الاقصى. وان هذه الجريمة حلقة من تخطيط عدواني، يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، والارض والناس. فالمنطلق هو القضية الكبرى، المسجد الاقصى والقدس وفلسطين: تحريرا وعودة ووطنا ودولة، واماناً للعابدين، كما عاشت مئات السنين.

لقد اضحى المكان الذي بارك الله حوله، مركز زلازل وتفجرات دائمة، منذ استولت عليه ايدي الاستعمار والصهيونية، تنزع منه اهله، وتزرع فيه غرباء تمتلىء نفوسهم بالعنف والحقد، والتطلع الى المزيد من العدوان على الارض واصحابها الشرعيين، ومنه اندفعت قواتهم فاحتلت بتأييد ودعم مستمرين من بعض الدول الكبرى.

اخواني/

ان تمهيد الطريق امام التعاون الاسلامي يقتضي التغلب على العقبات التي تعوق مسيرته، وابرزها الحروب بين الدول المتجاورة والصراعات الداخلية في الدولة الواحدة والتدخلات الاجنبية.

وتأتي الحرب العراقية الايرانية في مقدمة اهتمامات العالم الاسلامي الان.

لقد مضى على هذه الحرب سبع سنوات عجاف، وحصدت مناجلها الدامية زهرة الشباب، وعصفت رياحها العاتية بآمال السلام والتعاون.

ان اطراف النزاع اخوة. ابوهم واحد هو الاسلام. والقتلى والشهداء كلهم ابناؤه. والانفاق من خزائنه. والتخريب فوق ارضه وربنا الرحمن ينادينا: «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

ومع التقدير لكل الجهود التي بذلها المخلصون، فان استمرار الجهود وتكثيفها لايقاف هذا النزيف المتدفق هو ضرورة حياة لكل من الجارتين المتحاربتين وللمسلمين جميعا.

اما الصراعات الداخلية، فلبنان صورتها الدامية المتفجرة. وعلينا ان نوالي السعي، حتى تجمعها الوحدة الوطنية والتآخي الراشد والسلام.

وتبدو صورة التدخل الاجنبي في افغانستان. ذلك الوطن الاسلامي المنيع الذي استطاع المحافظة على استقلاله بسواعد ابنائه وايمانهم عبر القرون. وهم وحدهم اصحاب الحق، في ان يقرروا





مصيرهم بارادتهم الحرة، دون اي تأثير او وجود اجنبي..

اخواني

ان مواجهة التحدي الحضاري المعاصر، هو الميزان الامثل لارادتنا وقدرتنا.

ومع قيام الاجهزة المتخصصة التابعة للمنظمة، فان مما يعين على حسن ادائها، وضع اطار عملي يحول دون التكرار والتداخل ويجعل الصدارة للمشروعات لا لكثرة الاجهزة والعاملين فيها، و يوجه العناية الى المشكلات ذات الاولوية وما يرتبط بها من تقنيات ملائمة في حدود الامكانات المتاحة، مع تجنيب هذه المشروعات تقلبات السياسة وهزاتها.

ان التحرك الواعي في هذه الميادين كفيل بان يكون سندا للرشد السياسي. وان ترجيح كفة التعاون على كفة التنازع يفتح الطريق امام مراحل وآفاق اوسع ينيرها العلم و يرعاها الاخاء.

اخواني

ان كفاح العالم الاسلامي من اجل مقدساته وحقوقه في ارضه، ورغبته في الحياة الآمنة والتقدم، يتشابه مع كفاح اخوتنا الافارقة في جنوب افريقيا وناميبيا.

وان الدور الذي تقوم به حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا باعتبارها قاعدة استيطانية توسعية في القارة لا يختلف عن دور اسرائيل في العالم العربي وخططها للعالم الاسلامي.

وان التعاون الوثيق بين الدولتين العنصريتين سياسيا واقتصاديا وعسكريا وعلميا، وما يلقيانه من دعم وحماية من بعض الدول الكبرى، ومحاولاتهما التوغل في كل من العالم العربي والاسلامي والافريقي، تارة بالعنف والارهاب، وتارة بتمويل التآمر وتارة تحت ستار المعونة العسكرية او الاقتصادية او الخبرة. كل اولئك يؤكد ان الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا، هي اسرائيل افريقية، وان اسرائيل هي جنوب افريقيا العنصرية المغروسة في العالم العربي والاسلامي.

ان قادة كل منهما يتتابعون. والوجوه تتغير والادوار تتوزع والخطط توضع. و يبقى الهدف في الدولتين واحدا.

اخواني

ان لكل منظمة مجالها الذي تعمل فيه. وان مجال هذه المنظمة هو العالم الاسلامي على امتداده. وهدفها العمل لخير المسلمين وصالحهم كأخوة لا يفرق بينهم لون او اقليم او عنصر.

وان لكل من القضايا العربية والافريقية منظمتها المتخصصة. وان في وضوح اختصاصات المنظمات وتعاونها، دون تداخلها، عونا على قيام كل منها بمسؤولياتها. وانني لعلى ثقة في انكم ستعملون جاهدين على الالتزام بجدول اعمالنا الزاخر بالموضوعات الهامة، وانكم سترتفعون فوق الخلافات والامور الانية والهامشية، لنخاطب العالم بصوت واحد وهدف واحد، عسى الله ان يهيىء لنا من امرنا رشدا.

اخواني

اما عن الاطار العالمي، فمع كل الاخطار التي يتعرض لها مصير الانسانية، لا تملك العقول والقلوب المخلصة، الا ان تتطلع الى نهج جديد في التعامل الدولي، ودور مثمر تقوم به الامم المتحدة متعاونة مع الدول الكبرى والمجموعات الدولية.

وان ابرز معالم هذا الدور السعي الدائب الى دعم مبدأ وحدة الانسانية، وتربية الاجيال الجديدة عليه، من غير استعلاء ولا استخذاء، حتى تستطيع انوار السماحة والايمان بكرامة الانسان، ان تمحو ظلام العصبيات الضيقة او تقلل من شدتها.

واننا نأمل في وصول القوى الكبرى الى صيغة تكفل الامن لكل منها، دون ان يكون هذا على حساب الدول الاخرى، وبهذا يمكن ان يتجه جانب من نفقات التسلح الى الاسهام في بناء حاضر الانسانية ومستقبلها.

اننا ندعو الى تعاون عالمي لتأمين الانسانية افرادا ومجتمعات من اخطار الارهاب الطائفي والعنصري والدولي وما يرتبط به من تهديد وابتزاز، مع التفرقة الامينة بينه وبين الحق المشروع في الدفاع الشريف عن الاوطان واستعادة الحقوق السليبة.

هذا الذي ندعو اليه، هو مما قامت عليه هيئة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وما نادى به الاسلام والميثاق العالمي لحقوق الانسان.

ونحن الان في اشد الحاجة الى تأكيده قولا وعملا، وصبرا على مسؤولياته والتعاون عالميا على السير نحوه. ولنبدأ بانفسنا فيما نستطيع القيام به، في مجتمعاتنا الاسلامية.

اخواني

من اجل عقيدة سمحاء، هي من الله نور وهدى.

ومن اجل تراث عزيز تركه لنا الاباء، وعلينا ان نحفظه ونرعاه ونضيف اليه.

ومن اجل حاضر علينا ان نحسن الافادة من امكاناته.

ومن اجل اجيال جديدة، لها علينا حقوق ونود ان نورثها الاخاء والتماسك، ليشد بعضها بعضا.

ومن اجل كرامة الانسان، ولكل انسان كرامته، وامله في عالم افضل.

من اجل هذا كله، علينا ان نسعى الى السلام، ونتعاون على بناء غد مشرق للعالم الاسلامي.

اخواني

باسم الكويت، وهي تعيش الاسلام دينا، والعروبة وطنا، والتعاون طريقا، والسماحة شعارا، والاخاء نورا، والتشاور منهاجا، والعدل ميزانا، والتقدم مسؤولية، والسلام غاية، لكم منا جميعا التحية والشكر والترحيب بدءا وختاما.

والحمد لله الذي جمعنا على الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

قضايا العالم الاسلامي في مؤتمر القمة



• استمع المؤتمر بمشاعر الاخوة الى البيان الذي القاه الرئيس رؤوف دنكطاش والذي عبر فيه عن القضية العادلة للقبارصة المسلمين الاتراك. وقد اكد المؤتمر قراراته السابقة حول قضية قبرص واعرب عن تأييده لجهود الامين العام للامم المتحدة من اجل ايجاد حل عادل ودائم لهذه القضية. وقد امتدحت القمة تعاون المسلمين القبارصة الاتراك مع جهود الامين العام للامم المتحدة المنتهية باقتراحه حول الاتفاق الاطاري المؤرخ ٢٩ مارس ١٩٨٦ واكدت القمة استمرار تأييدها لجهود المسلمين القبارصة الاتراك لنيل حقوقهم العادلة واستعادة وضع متساو مع القبارصة اليونانيين. وقد دعت القمة الى تقوية التضامن مع القبارصة المسلمين الاتراك.

استمع المؤتمر بتعاطف وتفهم الى البيان الذي القاه البروفيسور عبد رب الرسول سياف ممثل التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان واشار فيه الى الكفاح العادل للشعب الافغاني من اجل تحرير وطنه المحتل واعرب عن تقديره لما تقدمه البلدان الاسلامية من دعم للمجاهدين الافغان.

• واستمع مؤتمر القمة ايضا الى بيان من السيد نور ميسوارى رئيس جبهة مورو للتحرر الوطني احاط فيه المؤتمر بالاتفاق الذي وقعته الجبهة مع حكومة الفلبين في جدة يوم ٣ يناير ١٩٨٧ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي والذي يقضي بمنح حكم ذاتي كامل من خلال عملية ديمقراطية لوطن البانجسو مورو الذي يضم مندناو وباسيلان وسولو وتاوى وبلوان.

واعرب المؤتمر عن امله في ان تسفر المفاوضات الجارية حاليا حول منح حكم ذاتي كامل لشعب ميندناو والجزر عن نتائج مثمرة في وقت قريب واعلن المؤتمر تضامنه المستمر مع شعب البانجسومورو الشقيق واعتزامه العمل على الصعيدين الجماعي والفردي للتعاون تعاونا كاملا مع جبهة مورو للتحرر الوطني سعيا الى تحقيق الاستقلال الذاتي للبانجسومورو.

• القرارات التي اتخذها المؤتمر:

• القضايا السياسية...

اعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن قضية فلسطين والشرق الاوسط يؤكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني وبعاصمتها القدس الشريف وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

• واكد المؤتمر ان اي حل لهذا الصراع يجب ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف الاخرى اشتراكا متكافئا ومتساويا وكذلك في جميع المؤتمرات

والنشاطات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الاسرائيلي.

• واكد القرار رفض كافة الاتفاقيات والمبادرات الانفرادية واعتبر ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ٦٧ لا يشكل اساسا كافيا لحل قضية فلسطين والشرق الاوسط ودعا الى العمل الجاد والمتواصل من اجل تنفيذ خطة السلام العربية واكد ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ومشاركة الدول دائمي العضوية في مجلس الامن سعيا الى تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط كما دعا القرار الى تشكيل لجنة تحضيرية لتسهيل عقد المؤتمر الدولي.

• وأدان القرار سياسة الولايات المتحدة الاميركية لاستمرارها في تقديم الدعم اللامحدود في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها للعدو الصهيوني.

ودعا مؤتمر القمة الدول الاسلامية الى تعزيز اتصالاتها مع المجموعة الاوروبية بهدف حثها على اتخاذ مواقف اكثر تقدما انطلاقا من احترام الشرعية الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي كفلت للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة.

• واعتبر القرار جميع التشريعات الصهيونية في القدس الشريف وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية باطلة ولاغية.

واعتبر ان جميع المستوطنات التي انشأها او سينشئها العدو الصهيوني في جميع الاراضي المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف باطلة وغير شرعية.

• واشاد بصمود الشعب اللبناني واكد حرصه الشديد على استقلال لبنان وسيادته ووحدته ارضا وشعبا ومؤسسات كما اكد على ضرورة الانسحاب الفوري لجميع القوات الاسرائيلية من لبنان.

• ودعا مؤتمر القمة الدول الاعضاء الى الالتزام بعدم اقامة اي نوع من انواع



• رؤوف دنكتاش

• نور مسواري.

العلاقات المباشرة او غير المباشرة مع العدو الصهيوني كما طلب اليها تقديم كافة اشكال التأييد والدعم الى الشعب الفلسطيني لتعزيز صموده وتمكينه من نيل حقوقه الوطنية الثابتة فدعا الى الاستمرار في اصدار طابع فلسطين وتطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد العدو الصهيوني والمباشرة في تدريس تاريخ وجغرافية فلسطين كمنهاج موحد ومادة الزامية في جميع مراحل التعليم المدرسية وايد الجهود التي يقوم بها المكتب الاسلامي للتنسيق العسكري مع فلسطين وكذلك الجهود التي تبذلها لجنة مراقبة تحركات العدو الصهيوني ولجنة الخبراء الاسلامية حول الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى مضاعفة جهودها من اجل القضاء على التمييز العنصري والصهيونية.

• وحيا مؤتمر القمة شعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا ودول العالم الثالث الصديقة المحبة للسلام والمساواة وبخاصة دول حركة عدم الانحياز ودول منظمة الوحدة الافريقية.

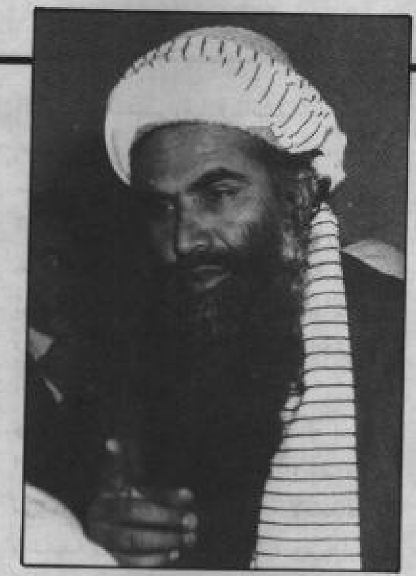
• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مدينة القدس الشريف جدد فيه الالتزام الكامل بما جاء في برنامج العمل الاسلامي وجميع القرارات الصادرة عن لجنة القدس بشأن تمسك الامة الاسلامية بالحفاظ على الطابع العربي والاسلامي لهذه المدينة المقدسة والالتزام بالعمل على تحريرها ودعا الى اجراء التآخي بين مدينة القدس الشريف وجميع العواصم والمدن الاسلامية.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مرتفعات الجولان السورية اعلن فيه ان احتلال اسرائيل لهذه المنطقة وقرارها بفرض قوانينها وادارتها على مرتفعات الجولان المحتلة عمل عدواني وغير قانوني وادان المشروع التدابير القمعية الارهابية ضد المواطنين السوريين هناك.

• كما اعتمد المؤتمر قرارا بشأن التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل اعلن فيه ان هذا التحالف من العوامل التي تساهم في تصعيد التوتر في المنطقة ودعا الدول الاعضاء الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لمواجهة الاخطار الناجمة عن هذا التحالف.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا حول اقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني وأدان استئناف بعض الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني وناشد المؤتمر الدول التي تعتزم انشاء علاقات دبلوماسية مع العدو ان تحجم عن ذلك وذلك استنادا لقرارات المؤتمر الاسلامي.

• واكد المؤتمر مجددا ان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري طبقا لقرار الجمعية العام رقم ٣٣٧٩/د ـــ ٣٠/ لعام ١٩٧٥ وقرر ان تقوم الدول الاسلامية بتنسيق جهودها في



• عبد رب الرسول سياف.



• ياسر عرفات.

الامم المتحدة لمواجهة الحملة الامريكية الاسرائيلية لالغاء هذا القرار.

• واعتمد المؤتمر قرارا بشأن صندوق القدس ووقفيته اكد فيه على اهمية الدور الحيوي والفعال الذي يؤديه صندوق القدس ووقفيته في دعم صمود الفلسطينيين في الارض المحتلة ودعا مؤتمر القمة الدول الاعضاء الى الالتزام بتغطية رأسمال صندوق القدس ووقفيته بمائة مليون دولار لكل منهما.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان دعا فيه الى الوقف الفوري لاطلاق النار وجميع الاعتداءات على المخيمات وطالب برفع الحصار عنها وعودة المهجرين اليها وايد جهود جامعة الدول العربية بهذا الخصوص.

كما اعتمد المؤتمر قرارا بشأن القضية اللبنانية واحتلال اسرائيل لاراض لبنانية ادان فيه الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بانسحاب اسرائيل فورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة كما اكد المؤتمر على جميع قرارات وبيانات المؤتمرات الاسلامية والدولية الخاصة بالجنوب اللبناني واعلن مجددا تمسكه باستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وكرر المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بصدد لبنان وخاصة القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٧٨ والقرارين ٥٠٨ و٥٠٩ لعام ١٩٨٢ وحث المؤتمر على دعم لبنان اقتصاديا وتقديم العون المالي اليه.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الصراع بين ايران والعراق اعرب فيه عن قلقه ازاء استمرار التصعيد في العمليات الحربية مما ادى الى خسائر بشرية ومادية فادحة ويشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن على المستويين الاقليمي والدولي. واعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية من اجل وضع نهاية للحرب. واكد من جديد ضرورة انهاء كافة العمليات العسكرية فورا والانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل اسرى الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية. كما دعا المؤتمر الدول الاعضاء الى السعي بشكل جماعي لايجاد نهاية لهذه الحرب.

• وناقش مؤتمر القمة الوضع في افغانستان واعتمد قرارا اعرب فيه عن قلقه العميق ازاء استمرار التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان. وشدد من جديد على الموقف المشترك للدول الاسلامية على النحو الوارد في القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة السابق وكذلك عن المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية ورحب المؤتمر بجهود الامين العام للامم المتحدة من اجل التوصل الى حل سياسي لمشكلة افغانستان كما دعا المؤتمر الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من افغانستان حيث ان ذلك سوف يزيل عقبة كبرى في العلاقات بين البلدان الاسلامية وبين الاتحاد السوفياتي.

وادان المؤتمر سياسة الفصل العنصري المقيتة واحتلاله لناميبيا واعتداءاته المتكررة على دول المواجهة المجاورة وقمعه لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا. واكد المؤتمر من جديد تأييده للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة بشأن القضاء على سياسة الفصل العنصري وتحقيق الاستقلال لناميبيا. كما طالب المؤتمر بفرض عقوبات شاملة وفعالة على نظام حكم جنوب افريقيا.

• ووافق المؤتمر على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية التي ستعمل على حل المنازعات التي قد تنشأ فيما بين الدول الاسلامية التي تلجأ اليها طوعا وتستند الى الشريعة الاسلامية والمبادىء العامة للقانون الدولي سعيا الى توثيق وشائج الاخوة بين هذه الدول ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى التصديق على النظام الاساسي لهذه المحكمة.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا يدعو الى وضع خطة عمل لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولا سيما في مجال الزراعة بغية النهوض بانتاج الاغذية في افريقيا واهاب بالبلدان الاعضاء ان تساعد البلدان الافريقية الشقيقة في تنفيذ الخطة الافريقية للانعاش الاقتصادي ١٩٨٦ — ١٩٩٠ التي اعتمدها رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية.

كما اعتمد المؤتمر بتوصية من لجنة التضامن مع شعوب منطقة السهل الافريقي قرارا يعرب عن الامتنان للدول الاعضاء التي قدمت عونا ماليا وماديا الى بلدان منطقة السهل ويؤكد من جديد اهمية برامج المساعدة العاجلة والبرامج المتوسطة والطويلة الاجل التي وضعتها بلدان السهل الافريقي.

• وناشد القرار البلدان المانحة ان تقدم المعونة المالية الضرورية لبلدان منطقة السهل.

• وناقش مؤتمر القمة مسألة انتاج اسرائيل

واحتيازها لاسلحة نووية وما يترتب على ذلك من عواقب خطيرة تهدد امن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وتزيد من خطر انتشار الاسلحة النووية. ودعا المؤتمر جميع الدول والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمات اخرى الى وقف التعاون العلمي مع اسرائيل بكافة اشكاله التي من شأنها ان تساهم في دعم قدراتها النووية.

• واعتمد المؤتمر قرارت بشأن مسألة جزيرة مايوت القمرية يؤكد مجددا سيادة جمهورية القمر على جزيرة مايوت و يدعو الحكومة الفرنسية الى الوفاء بما سبق ان تعهدت به لحل هذه المسألة.

• واعرب مؤتمر القمة عن قلقه وانزعاجه البالغين ازاء ظهور وتفاقم ظاهرة الارهاب الدولي بكافة اشكالها في مختلف ربوع العالم. واعلن رفضه للمحاولات المغرضة التي تبذلها القوى المعادية للاسلام للربط بين الارهاب وتصعيده و بين المسلمين.

وادان المؤتمر ادانة قاطعة كل اعمال الارهاب الدولية الاجرامية.

واعلن استعداد الدول الاسلامية للتعاون فيما بينها ومع المجتمع الدولي للقضاء على الارهاب الدولي.

• وادان مؤتمر القمة في قرار اخر محاولات طمس الفارق بين الارهاب والكفاح التحريري المشروع للشعوب وايد فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لوضع تعريف للارهاب الدولي.

• واعتمد المؤتمر قرارا يدين العدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الليبية الذي يشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي ودعا الولايات المتحدة الى تعويض الجماهيرية العربية الليبية تعويضا كاملا عما لحق بها من خسائر مادية.

• وناقش مؤتمر القمة المحنة التي تواجه ملايين من اللاجئين في كل انحاء العالم والذين يشكل اللاجئون المسلمون عددا كبيرا منهم. وناشد الدول الاعضاء ان تسهم في توفير الاحتياجات الانسانية للاجئين متعاونة مع مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات الدولية فيما تبذله من جهود في هذا الشأن.

• واعتمد المؤتمر قرارا بشأن اوضاع المسلمين في البلدان غير الاسلامية مؤكدا تأييده لحقوقهم الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

وتدارس المؤتمر البند المعنون «مشكلة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا» واطلع على التقرير المقدم من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر حول هذا البند وكذلك على عمل فريق الاتصال.

واكد المؤتمر على القرار رقم ١٦/٣٠ — س الصادر عن المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية المنعقد بفاس كما طلب المؤتمر ان يبقى الموضوع مدرجا على جدول اعمال وزراء الخارجية الى حين ان تلقى هذه المسألة حلا مرضيا، كما دعا فريق الاتصال الى مواصلة مجهوداته طبقا للمهمة التي اوكلت اليه وتقديم تقرير الى الدورة المقبلة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.

• واعتمد المؤتمر قرارا يؤكد من جديد ادانة العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي ورفض اسرائيل الامتثال لقرارات الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية واستمرارها في التهديد بتكرار عدوانها على العراق ومهاجمة منشآت نووية سلمية في دول اسلامية اخرى ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى العمل على اتخاذ خطوات قانونية دولية تستهدف حظر الهجمات المسلحة على المنشآت النووية بغية تأمين تطوير الطاقة النووية للاغراض السلمية وضمان أمن منشآتها.

• واعتمد المؤتمر قرارا بشأن مسألة المنطقة القطبية الجنوبية يدعو الدول الاعضاء ان تؤيد وتشارك في الجهود المبذولة لاقامة نظام لاستغلال الخامات المعدنية وغيرها من موارد المنطقة القطبية الجنوبية يقوم على الانصاف ومشاركة الجميع دون استثناء و يلقى القبول من المجتمع الدولي ويحقق صالح البشرية جمعاء.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مشكلة القرن الافريقي اعرب فيه عن تأييده وتضامنه مع الشعوب الاسلامية المضطهدة في القرن الافريقي ودعا الى حل المشكلة حلا سلميا وفقا لاحكام ميثاقي الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمبادىء التي تحكم العلاقات فيما بين الدول.

• ودعا المؤتمر في قرار بشأن احتلال اثيوبيا لمنطقتين من اراضي جمهورية الصومال



• لجنة الشؤون الاقتصادية اثناء اجتماعاتها.

الديمقراطية الى انسحاب القوات الاثيوبية فورا وبدون شروط.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الخلاف الاقليمي بين ليبيا وتشاد ودعا فيه البلدين الى تسوية هذه الخلافات بالطرق السلمية وبمنأى عن اي ضغط او تدخل اجنبي ووفقا لمبادىء واهداف ميثاقي المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

● وادان المؤتمر الهجمة الامريكية — البريطانية — الاسرائيلية على بعض البلدان الاسلامية الاخرى وناشد الدول الاعضاء ان تتعاون في التصدي لهذه الهجمة.

واعتمد المؤتمر قرارا اكد فيه مجددا تأييد الدول الاعضاء لاهداف منظمة اليونيسكو وغاياتها النبيلة وتقديرها للجهود التي يبذلها المدير العام لليونيسكو السيد امادوا مختار امبو لتحقيق هذه الاهداف.

● القضايا الاقتصادية..

● سجل مؤتمر القمة ارتياحه ازاء التقدم الذي احرزته اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ووافق على توسيع نطاق عضوية هذه اللجنة لتمكين جميع الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من الاشتراك في عملها واثنى على الدور الذي ينهض به مكتب التنسيق التابع للجنة في تيسير انشطة اعمالها وحث الدول الاعضاء على استكمال الاجراءات المتصلة بتوقيع النظم الاساسية والاتفاقيات المتصلة بالتعاون الاقتصادي والتجاري والتصديق عليها.

● كما اعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن تنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين الدول الاعضاء يدعو الدول الاعضاء الى تقديم المعونة اللازمة الى اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي للتعجيل بتنفيذ خطة العمل سعيا الى تعزيز التعاون العلمي والتقني فيما بين الدول الاعضاء.

● واعرب المؤتمر عن ارتياحه ازاء انشاء نظام اطول اجلا لتمويل التجارة في اطار البنك الاسلامي للتنمية ودعا الدول الاعضاء الى المبادرة الى الاشتراك في هذا النظام.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي اعرب فيه عن ارتياحه لما تحقق من تقدم في تنفيذ المقررات الصادرة عن الدورات الثلاث التي عقدتها اللجنة الدائمة للتعاون العملي والتكنولوجي تحت رئاسة فخامة الرئيس محمد ضياء الحق سعيا الى تعزيز وتوسيع التعاون فيما بين الدول الاعضاء في الميادين العلمية والتكنولوجية.

واثنى المؤتمر على ما ابدته بعض الدول الاعضاء المعنية من رغبة في انشاء شبكات اسلامية مشتركة في الميادين العلمية والتكنولوجية.

● كما اثنى على رغبة بعض الدول الاعضاء المعنية في انشاء وكالة مشتركة فيما بين الدول الاسلامية لتنشيط البحوث وذلك لتعزيز التعاون في مضمار التكنولوجيا المتقدمة.

ووافق المؤتمر على اقتراح بشأن تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية لاقل البلدان الاسلامية نموا.

● وطالب الدول الاعضاء بتقديم كل عون معنوي ومادي ممكن لتنفيذ خطة عمل اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

● الاعـــــــلام...

وناقش مؤتمر القمة مسائل متصلة بالاعلام واعتمد قرارا ينوه بدور رئيس واعضاء اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في توثيق اواصر التعاون فيما بين الدول الاسلامية. وطالب القرار بعقد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لتنفيذ الخطة الاعلامية وادخال تحسينات عليها ولصياغة استراتيجية اعلامية اسلامية ترسي الاساس لنظام اعلامي اسلامي.

● القضايا الثقافية..

●اعتمد مؤتمر القمة قرارا حول الشؤون الثقافية والاجتماعية تضمن استعراضا للتقدم الذي تم احرازه في تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الاسلامي والمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية وتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في دورتها الثانية التي عقدت في داكار في نوفمبر ١٩٨٠ واحتوى القرار ايضا على عدد من الاجراءات المتعلقة بالجامعات الاسلامية في النيجر واوغندا وماليزيا وبنغلادش.

● واستعرض المؤتمر ما تحقق من تقدم في انشاء المؤسسات والمراكز الثقافية الاسلامية ومنها جامع الملك فيصل ومؤسساته التعليمية والثقافية في نجامينا والمعهد الاقليمي للدراسات والبحوث الاسلامية في مالي والمعهد الاقليمي التكميلي في باكستان والمركزين الاسلاميين في غينيا بيساو وموروني، واعتمد المؤتمر عددا من القرارات بشأن الاجهزة الفرعية والمراكز التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمعنية بالشؤون الثقافية والاجتماعية وهي: مركز البحوث في التاريخ والفنون والحضارة الاسلامية باستانبول واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي واللجنة الاسلامية للهلال الدولي ومجمع الفقه الاسلامي والهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

● واعتمد المؤتمر قرارا ينوه بانجازات صندوق التضامن الاسلامي وما يقدمه من معونة الى المشروعات والبرامج الدينية والثقافية والعلمية لتحقيق خير الدول الاسلامية والاقليات.

● واعتمد المؤتمر قرارا يدعو الدول الاعضاء الى بذل الجهود وزيادة التعاون فيما بينها ومع المجتمع الدولي من اجل مكافحة انتاج المخدرات وبيعها وتهريبها كما يدعو الدول الاعضاء الى المشاركة بشكل فعال في المؤتمر الدولي المعني بالعقاقير المخدرة وتهريبها والذي سيعقد في فيينا.

كلمة الأمير فى ختام المؤتمر



• امير البلاد رئيس المؤتمر.

القى سمو الامير رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس كلمة في ختام المؤتمر فيما يلي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه.

اخواني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ونحن في لحظات ختام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس احس اننا عشنا معا في الكويت اياما اتسع مداها فشملت العالم الاسلامي في آماله وآلامه وافراحه واحزانه وسلمه وحربه.

والتقت معنا في هذه القاعة اصوات الملايين الذين جئتم تعبرون عما تحمل نفوسهم من تطلعات نحو مستقبل العالم الاسلامي.

هنا كلمت بالسنتكم ضمير العالم الاسلامي متدفقا بالحماس متوازنا بالحكمة وانني بهذه المناسبة التاريخية التي احمل فيها امانة هذه الدورة من اخي الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية اذكر بكل التقدير ما بذل من جهد في الدورة السابقة بما له من الخبرة وعمق النظرة وشمولها والقدرة على العطاء لمنظمة هي الان الامل الكبير في حاضر العالم الاسلامي ومستقبله.

واشكر اخي الرئيس عبده ديوف رئيس جمهورية السنغال على دعوة مؤتمر القمة الاسلامي السادس الى الانعقاد في دكار متمنيا له كل توفيق وللشعب السنغالي كل تقدم وازدهار.

انني اشكر الاخوة الذين تفضلوا بكلمات الشكر والتقدير لجهود الكويت في عقد هذا اللقاء واشكر لكم ان كنتم نعم العون على الوصول لما استطاع اللقاء تحقيقه وذلك بمستوى الحوار وحصر الموضوعات والرغبة الصادقة في تسيير مؤتمرات القمة والعمل الاسلامي في طريق صاعد يستطيع ان يتخذ من نجاحه في مرحلة قاعدة ينطلق منها الى نجاح اكبر ومستوى اعلى.

واشكر الامين العام للامانة العامة وجميع الاجهزة الادارية والفنية وجهاز الترجمة والاعلام المحلي والعالمي.

كما اشكر اجهزة الخدمات المختلفة وجهودها منذ ان كان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت فكرة وقرارا الى ان اصبح حقيقة ومقرا ومركز اشعاع اسلامي وثقافي بعون من الله تعالى.

اخواني... ان من اكبر انجازات هذا المؤتمر انه جاء برهانا مضافا على ان روح الاخاء والتعاون قادرة على ان تصنع الكثير واذا كان منا تقصير فآمل ان يلقى منكم الصبر الجميل والكمال لله وحده.

لقد اتخذنا في هذا المؤتمر قرارات والقرارت كائن حي يولد و ينمو وان ولادته في اقراره وان نموه في تنفيذه والامل ان تكون قراراتنا كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.

بهذا يصبح اللقاء ثابت الخطى مشرق الجبين متطلعا الى الغد.. وامل ان تلتقي جميع الدول الاسلامية في مؤتمر القمة المقبل في دكار دون ان تحول طوارىء بين بعضها والحضور، فاللقاء في ذاته صورة اخاء وبين لقائنا هذا واللقاء المقبل ادعو الله ان يوفقنا الى مزيد من توثيق الروابط بيننا والتغلب على الخلافات وتجاوز العقبات وتكثيف اللقاءات المتخصصة المساعدة على تحقيق السلام والتعاون الاسلامي.

اخواني... انني انظر الى المستقبل واملي بالله كبير وكما كنتم نعم العون على نجاح هذا المؤتمر فانني انتظر منكم العون والمشورة في المرحلة التي تحمل فيها الكويت مسؤولية السنوات الثلاث المقبلة وخاصة فيما يتعلق بالسلام الاسلامي والتعاون وبناء الانسان المسلم.

فبأسم الكويت وباسمي.. لكم منا جميعا خالص الشكر.. وارجو منكم ان تحملوا تحياتنا الى شعوبكم وحكوماتكم لقد كانوا معنا في المشاركة الطيبة وبالدعوة الصالحة.

شكرا لكم جميعا والان اعلن اختتام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والحمد لله على ما انعم به علينا من اللقاء الطيب والوداع الطيب والوصية بيننا الحق والصبر والى لقاء مقبل ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

يوافق على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية

ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت في الفترة من ٢٦ — ٢٨ جمادى الاولى ١٩٠٧ هـ ٢٦ — ٢٨ يناير ١٩٨٧ م.

اذ يذكر بقرار القمة الاسلامية الثالثة رقم ٣/١١ الذي وافق على انشاء محكمة عدل اسلامية دولية.

وانسجاما من احكام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ورغبة في انشاء جهاز قضائي رئيسي يفصل في المنازعات وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وقواعد القانون الدولي العام سعيا لدعم العلاقات الاخوية وتنقيتها.

واذ يعرب عن تقديره للجهود التي بذلها خبراء اللجنة المختصة بالتعاون مع الامانة العامة في انجاز ما اشارت به القمة الرابعة بشأن اعداد الصيغة النهائية لمشروع النظام الاساسي للمحكمة.

وبعد الاطلاع على المذكرة التفسيرية التي قدمتها الامانة العامة المرفق بها الصيغة النهائية لمشروع النظام الاساسي:

١ — يقرر الموافقة على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية المعتمد على اساس الولاية الاختيارية لاحكامها

٢ — يقرر ايضا اضافة فقرة رابعة «الفقرة د» للمادة الثالثة من الميثاق يكون نصها: محكمة العدل الاسلامية الدولية تؤدي مهامها لنظامها الاساسي الملحق بهذا الميثاق والذي يشكل جزءا متمما له.

٣ — دعوة الدول الاعضاء الى التصديق على المادة الثالثة بعد تعديلها وايداع وثائق تصديقاتها لدى الامانة العامة للمنظمة.

٤ — تكليف الامانة العامة بالاتصال بالدول الاعضاء لتنفيذ هذا القرار

فلسطين
في قرارات القمة الاسلامية الخامسة

بقلم : جمال الراشد

لقد كانت القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا المصيرية التي شغلت حيزا كبيرا من قرارات القمة الاسلامية الخامسة باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية وبالتالي فهي قضية المسلمين جميعا.

ولقد اندرجت هذه القرارات تحت عناوين متعددة نذكر منها :

- بشأن قضية فلسطين والشرق الاوسط.
- بشأن مدينة القدس الشريف.
- بشأن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان.
- بشأن التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية و«اسرائيل».

ولن نتناول هنا بالتحليل كافة القرارات المتعلقة بهذه الشؤون وانما سنركز على اهم القرارات ذات الابعاد المؤثرة على مسيرة القضية الفلسطينية وعلاقة ذلك بطبيعة هذه القضية.

فقد نصت الديباجة المتعلقة بالبند الاول على التأكيد على :

«استمرار تعزيز التضامن الاسلامي مع شعب فلسطين والتزام الدول الاسلامية الثابت بالوقوف صفا واحدا الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاسترداد **حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.** مؤكدا على ان قضية فلسطين ـ بما فيها مدينة القدس الشريف هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط وان استمرار احتلال العدو الاسرائيلي الصهيوني للاراضي الفلسطينية والعربية ورفضه الانسحاب منها وضمه لمدينة القدس الشريف واعلانه عاصمة ابدية وموحدة وتنكره للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.. انما يشكل انتهاكا صارخا لمبادىء القانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.»

وفي هذا وقوف صريح مع منظمة التحرير الفلسطينية التي جرت محاولات متعددة في السنوات الاخيرة لاستبعادها عن مجال العمل العسكري والسياسي بل والتمثيل للقضية الفلسطينية، وبهذا تكون منظمة التحرير قد تجاوزت المحنة السياسية التي مرت بها واكدت شرعيتها باعتراف الدول الاسلامية بها باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

فما هي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وغير القابلة للتصرف ؟ ينص القرار الاول بهذا الشأن على ان هذه الحقوق تشمل :

أ ـ حقه في وطنه فلسطين.

ب ـ حقه في العودة الى وطنه واسترداد ممتلكاته كما كفلتها قرارات الامم المتحدة.

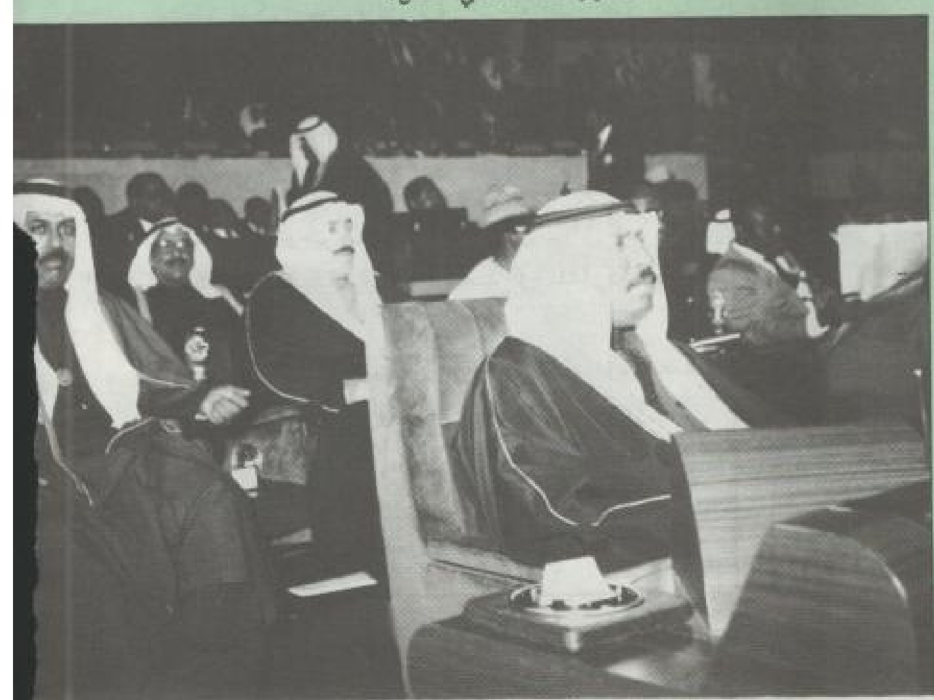
جـ ـ حقه في تقرير مصيره بنفسه ودون اي تدخل خارجي.

د ـ حقه في الممارسة الحرة لسيادته على ارض وطنه وعلى موارده الطبيعية فيها.

هـ ـ حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة في فلسطين وعاصمتها مدينة القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا استرجاع لقرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص ودعم لما نادت به منظمة التحرير منذ خاضت المعترك السياسي الى جانب النضال العسكري الا ان الحق المنصوص عليه في النقطة الاخيرة (هـ) وهو اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة في فلسطين نص لم يحدد حدود هذه الدولة.. هل هي على كامل التراب الفلسطيني ام في الضفة والقطاع ثم ان هذا النص يعني ان اي اتحاد يمكن ان يقوم بين الدولة الفلسطينية والاردن او اي دولة عربية اخرى هو اتحاد بين دولتين كل منهما ذات سيادة بمعنى انه اتحاد كونفدرالي وليس اتحادا فدراليا، ثم ان هذا الاتحاد لا يمكن ان يقوم قبل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وهذا ما رددته منظمة التحرير اكثر

• مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.



من مرة وبذلك لا يعتبر مؤتمر القمة الاسلامي الضفة الغربية من نهر الاردن جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية من الناحية الرسمية وانما هي جزء من الدولة الفلسطينية التي يجب ان تكون القدس عاصمة لها كما ورد في البند (٤) من القرار الاول المذكور حيث يقول هذا البند:

ـ مدينة القدس الشريف ـ عاصمة فلسطين

ـ جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة ولا بد من انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط منها واعادتها الى السيادة الفلسطينية.

وفي هذا النص تظل عبارة «الاراضي الفلسطينية المحتلة» عبارة غامضة، فهل هي الضفة الغربية والقطاع فقط ام هي كل فلسطين بحدودها التاريخية من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح ؟

لا شك ان عبارة «انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط» من القدس «واعادتها الى السيادة الفلسطينية» يعني انسحابه الى خطوط المدنة التي كانت قائمة قبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ والا كان المعنى خروج اليهود من فلسطين وذلك لا يتم من خلال حل سياسي بل من خلال هزيمة عسكرية للكيان الصهيوني في فلسطين.

ومع ان العمل العسكري هو في خدمة العمل السياسي، وان الكفاح الوطني المسلح يكون عادة من اجل تحقيق السلام للشعب المكافح الا ان المساعي السلمية التي تسعى اليها منظمة التحرير وتدعمها القمة الاسلامية تتضح من خلال الفقرات التالية من القرار المذكور:

«ان قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط كل لا يتجزأ في المعالجة والحل وعلى هذا فلا يمكن تجزئة الحل او جعله يشمل بعض اطراف الصراع او قصره على بعض اسباب النزاع دون غيرها. كما لا يمكن اقامة سلام جزئي اذ لا بد ان يكون السلام شاملا لجميع الاطراف.

ان السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.»

• قرار الجهاد لو تم تنفيذه يغني عن كل قرار سواه.

اما خطة السلام التي يطرحها مؤتمر القمة الاسلامي فهي نفس خطة السلام العربية التي سبق طرحها من خلال مؤتمر فاس. يقول البند السابع من القرار المتعلق بهذا الشأن:

«مواصلة العمل بكل الوسائل والطرق من اجل توضيح خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس لحل قضية فلسطين والشرق الاوسط والتي تبناها مؤتمر القمة الاسلامي الرابع بالدار البيضاء وشرح ابعاد هذه الخطة وكسب التأييد الدولي لتنفيذها.»

وفي نفس الوقت فان مؤتمر القمة الاسلامي قرر دعم النضال العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية. يقول البند الثاني من القرار الثاني والعشرين بهذا الخصوص:

«استمرار التعاون الاخوي والتنسيق المشترك بين القيادات العسكرية المختصة في الدول الاسلامية وبين القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمساندة ودعم النضال التحرري العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني ومن يسنده ويحميه.

ثم يعود المؤتمر فيما يتعلق بمدينة القدس ليؤكد على اعلان الجهاد الذي صدر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث. يقول القرار الثاني بهذا الشأن:

«ان قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى وان الجهاد لتحريرها وتخليص المسجد الاقصى المبارك ونصرة الشعب الفلسطيني فرض عين على كل مسلم ومسلمة يؤديه المسلمون جميعا كل حسب قدرته واستطاعته مرضاة لله عز وجل وواجب فرضته الاخوة الاسلامية ومن اجل احقاق الحق وازهاق الباطل.»

ولعل هذا القرار لو تم تنفيذه يغني عن كل قرار سواه، ويعيد القضية الى اطارها الاسلامي الصحيح، ويعيد فلسطين، كل فلسطين الى رحاب الامة الاسلامية التي ربت على المليار نسمة والتي هانت امام اعدائها بتفككها وابتعادها عن منهج الله، وتعطيل شرعه. ويوم غابت فريضة الجهاد عن حياة المسلمين ذلوا، ويوم ابتغوا النصر على اعدائهم بغيرها هزموا، ولنا في الجهاد الافغاني هذه الايام قدوة، وان الجهاد اللبناني والفلسطيني على محدوديته ينبغي ان يكون طليعة الجهاد الاسلامي الشامل لاقتلاع السرطان الصهيوني من فلسطين، وقبل كل ذلك لا بد ان نجاهد نوازع الشيطان من نفوسنا ونقيم شرع الله في واقع حياتنا ثم نتوكل على الله وحده لا شريك له.. بعد ذلك لن يخلف الله وعده بالنصر لمن كان عمله خالصا لوجه الله.



• القدس الشريف. لا ينقذها غير الجهاد.



قراءات

• منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي تقيم في شهر مارس المقبل بمركز الايتام في «بيدوا» بالصومال مهرجانا لايتام المسلمين تتويجا لجهود برنامج كافل اليتيم الذي يقوم برعاية ٣٥٠ حالة في السودان و١٥٧ حالة في الصومال.

• رفضت الحكومة الاسبانية في الاسبوع الماضي اقتراحا مغربيا يقضي بتشكيل لجنة مشتركة للبحث في الوضع في جيبي سبته ومليلة اللذين لا يزالان خاضعين للسيطرة الاسبانية داخل الاراضي المغربية.

• بعد ان رفض المجاهدون الافغان اعلان نجيب الله ادعى نظام كابل ان مائتين من ممثلي الثوار وقعوا اتفاقا مع الحكومة لوقف القتال.. من هم هؤلاء الثوار؟ العلم عند نظام كابول فقط!!

• الكنيسة البريطانية تتعرض هذه الايام لازمة عنيفة ترتبط بصلب العقيدة النصرانية وذلك بعد كتاب اصدره احد قساوستها انتقد فيه كثيرا من المعلومات الواردة في الانجيل حول المسيح وتتفق الحقائق الواردة في الكتاب مع الحقائق التي اوردها القرآن الكريم حول قصة حياة المسيح عليه السلام.

• بتحريض من نظام عربي معروف بممارساته الارهابية اغتيل في نواكشوط في الآونة الاخيرة الاخ بديع الخانجي وسط تكتم شديد من وسائل الاعلام الموريتانية.

• وافق البنك الاسلامي للتنمية على منح مصر قرضا قيمته ٨٠ مليون دولار.

■ فوز الاتجاه الاسلامي

اسفرت نتائج الانتخابات الطلابية لجامعة القاهرة — فرع الخرطوم عن فوز الاتجاه الاسلامي وتقدمه على جميع الاتجاهات الاخرى وحصوله على مقاعد مجلس اتحاد الطلاب فقد فاز ممثلو التيار الاسلامي بتسعة مقاعد في حين لم يحصل ممثلو حزب الامة القومي الا على اربعة مقاعد وحزب الاتحاد الديمقراطي على ثلاثة مقاعد والوطني الاتحادي على مقعدين والجنوبيون على مقعدين والناصريون على ثلاثة مقاعد.

■ المنظمات الشيوعية التركية تمارس عملية التحريض

الاخبار الواردة من تركيا تفيد بان القرار الذي اصدرته السلطات التركية مؤخرا والقاضي بمنع الفتيات المحجبات من دخول الجامعات او العمل في المؤسسات الحكومية تقف وراءه المنظمات الشيوعية التي مارست قبل صدور القرار ولفترة طويلة عملية تحريض قذرة ضد كل ما يمت للاسلام بصلة كما بعثت بعض هذه المنظمات برسائل الى الرئيس كنعان ايفرين يحذرونه فيها من خطر تنامي العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين الاتراك.

كلنا امل ان تراجع الحكومة التركية قرارها وتتنبه لمحاولات الشيوعين الحاقدة وتدرك في الوقت نفسه ان الاسلام وحده هو السبيل لعزة ومجد تركيا وهو المنقذ لكل ازماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

■ كفانا مناشدات



طلب الشيخ سعد الدين العلمي (شيخ المسجد الاقصى) من شيخ الجامع الازهر في برقية ارسلها له مؤخرا ان يتخذ موقفا اسلاميا معلنا حيال ما يدور في الضفة الغربية المحتلة من عمليات للتهويد من قبل الصهاينة وطالب العلمي ضرورة تحرر الازهر من امر كامب ديفيد وتأييد المواقف الرسمية المصرية كما شدد في برقيته على ضرورة اتخاذ موقف اكثر تشددا بدلا من اصدار المناشدات والاماني والرجاء!!

احكام ظالمة في يوغسلافيا

في نطاق الحملة الظالمة التي يشنها النظام اليوغسلافي الشيوعي ضد المسلمين حكمت محكمة اقليمية في بريزرن بيوغسلافيا برئاسة القاضي بيتربيرجوكا على اربعة طلاب مسلمين من قرية الزور باحكام سجن مختلفة بتهمة كتابة شعارات عدائية خلال شهر مارس الماضي، وبسبب هذا النشاط العدائي نال محمود بادلاي حكما بالسجن لمدة اربع سنوات ورمضان ادماج حكما لمدة ١٨ شهرا، وحكم على اثنين اخرين بالاحتجاز في اصلاحية لمدة سنة لاحدهما و٤ سنوات ونصف السنة نظرا لصغر سنهما.

■ اعتـــراف

اعترف ريغان غاينف نائب وزير الخارجية البلغاري في حوار له مع جريدة الوطن الكويتية نشر مؤخرا من ان عملية تغيير اسماء المسلمين قد جرت فعلا وهي تعود لفترة طويلة وبرر هذا العمل بانه يعكس حسب زعمه التغييرات السريعة في الوعي الذاتي وتقرير المصير عند الشعب البلغاري وادعى بانه هذا التغير ضروري لمحو مخلفات السيادة العثمانية التي استمرت لاكثر من خمسة قرون.

■ ضد المسلمين في سريلانكا

امرت الحكومة السريلانكية مؤخرا بسحب ما يزيد على ٩٥ الف نسخة من كتاب مدرسي فورا واتلافه لاحتوائها على صورة مزعومة لخاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

وابلغ ناطق بلسان وزارة التربية السريلانكية وكالة الانباء الكويتية ان النسخ وهي باللغة التاميلية كانت ستوزع على طلبة الصف الخامس الابتدائي.

واضاف ان تحقيقا رسميا قد بدأ لمعرفة المسؤول عن تضمين الصورة في الكتاب التي كان نشرها سيضر بمشاعر المسلمين في سريلانكا.

واوضح الناطق ان التحقيق بدأ بناء على طلب من وزير النقل والشؤون الاسلامية محمد بوسين محمد الذي قال انه يحظر نشر صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

واشار الى ان الوزارة ستطالب الشخص او الاشخاص الذين تثبت مسؤوليتهم عن هذا العمل بدفع مبلغ ٥٠ الف روبية حوالي ٢٠ الف دولار امريكي هي تكلفة طباعة نسخ الكتاب.

■ مغالطـــة

قال وزير خارجية النظام اليمني الجنوبي قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت: ان التطورات الاخيرة التي شهدتها القضية الافغانية ويقصد عرض نجيب الله المزعوم للسلام تجعل من حق النظام الافغاني ان يحضر مؤتمر القمة الاسلامي ويحتل مقعده الشاغر في منظمة المؤتمر الاسلامي! ونحن نسأل: هل جمدت عضوية افغانستان بسبب صراع داخلي بين فئات مختلفة؟ ام ان التجميد كان نتيجة استقدام نظام كابل لقوات اجنبية؟ وما دامت القوات الغازية لا تزال موجودة على الارض الافغانية فلا يحق لاحد ان يطالب باستعادة نظام كابل لمقعده في منظمة المؤتمر الاسلامي.

■ طلب اعادة محاكمة عبود الزمر واخوانه



تنظر محكمة النقض بالقاهرة خلال الاسابيع القادمة الطعن الذي اعده د. عبدالحليم مندور المحامي والذي يطالب فيه باعادة محاكمة عبود الزمر ضابط المخابرات السابق. واعضاء تنظيم الجهاد، والغاء الحكم الذي اصدرته محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ ضمن اعضاء الجهاد والذي قضى بادانة ١١٠ من المتهمين باحكام تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والسجن من ٣: ١٠ سنوات.

وقد اعلن د. عبدالحليم مندور المحامي ان احكام محكمة امن الدولة لا يجوز الطعن فيها الا بالنقض، وانه لا يجوز ايضا الطعن بالنقض الا عند صدور دلائل جديدة.

وقال انه قد ظهر في الفترة الاخيرة دليلان جديدان يستدعيان اعادة محاكمة اعضاء الجهاد، اولهما القرار الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري يوم ٢٣ ديسمبر الماضي، والذي قضى بالغاء قرار رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦ بتشكيل محكمة أمن دولة عليا (طوارىء) لمحاكمة تنظيم الفيديو، وهو ما ينطبق على نفس القرار الذي اصدره رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٢ والخاص بتشكيل محكمة أمن دولة عليا (طوارىء) لمحاكمة اعضاء تنظيم الجهاد.

وقال د. مندور ان الدليل الجديد الذي ظهر في الفترة الاخيرة هو بدء محاكمة (٤٥) ضابطا ومساعد شرطة في محكمة الجنايات بتهمة تعذيب المتهمين في قضية الجهاد، وهي تثبت ان الاعترافات التي جاءت على لسان هؤلاء المتهمين، اصبحت مهدرة، حيث صدرت منهم تحت وطأة التعذيب.

واكد د. عبدالحليم مندور المحامي والذي كان يترافع عن بعض المتهمين في القضية، انه سيتم ايداع اسباب الطعن بسجن ليمان طره، اعمالا لنص القانون الذي يوجب ايداع تقرير النقض اولا بالسجن الذي يقضي فيه المتهمون فترة العقوبة.

في الهدف

حظر الاستيراد

هناك فريق يعمل جاهدا لفصل امتنا كرها عن رسالتها التاريخية — رسالة الاسلام — وذلك بهدم ما بناه الاولون بالعرق والدم والجهد المتواصل.

هؤلاء ماذا يملكون من بديل ليهدموا البناء المتين وينقضوا عرى الاسلام عروة تلو عروة؟

انهم لا يملكون شيئا الا الاستيراد من وراء البحار سلعة بائرة عند اهلها. تلك السلعة هي جرثومة الاشتراكية اللادينية او الرأسمالية اللادينية التي ما ان وصلت الموانىء والثغور الاسلامية حتى انتشر الوباء الوبيل وعم القرى والحضر. مزقت هذه الافكار المستوردة الامة شر ممزق واصطرع ابناؤها كل فرد داخل نفسه وكل فئة داخل مجتمعها وكل مجتمع مع المجتمع الاخر بعد ان قطعت الامة الواحدة اربا فرسمت الحدود واقيمت السدود وكبلت الشعوب بالقيود.

فمن كقطع الليل المظلم ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج احدنا يده لم يكد يراها، جلبتها سياسة استيراد الافكار والشرائع والخلق والسلوك فهل من حاظر يحظر ويقفل باب الاستيراد الى اجل غير مسمى؟

الى متى نلهث وراء سراب يحسبه الغافلون ماء؟!

محمد اليقظان

أمير الجهاد الافغاني لقادة المسلمين

ابشركم باقتراب الفتح والنصر

في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، الذي عقد في الكويت، القى امير الجهاد الافغاني عبد رب الرسول سياف كلمة هامة طرح فيها القضية الافغانية كقضية اسلامية امام زعماء الامة الاسلامية، وفيما يلي اهم ما جاء في الكلمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اما بعد:

اخي الكريم: امير دولة الكويت، اخواني ملوك ورؤساء الدول الاسلامية، يسعدني ان اقف ها هنا نيابة عن اخواني قادة المنظمات الجهادية السبعة الذين يمثلون ارض المجاهدين والشهداء واهل العزة والاباء، واحييكم بتحية الاسلام الخالدة: فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كما انني احيي من مقامي هذا امة محمد صلى الله عليه وسلم الامة الموعودة بالنصر المظفر والفتح المبين، كما انني انقل لكم تحيات اسود خنادق القتال محطمي سلاسل الذل والاغلال الرابضين على شوامخ الجبال، الذين ضحوا بانفسهم لحماية الاسلام العزيز، ورووا بدمائهم الطاهرة حقول الدعوة والجهاد وبنوا باجسادهم سدا منيعا لتحصين اعراض امتكم وحرماتها اولئكم الابطال الذين يواصلون جهادهم على بركة الله فهم الاعلون وهم المنصورون باذن الله.

ايها الاخوة: ان الشعب الافغاني المسلم شعب آمن بربه وتمسك بدينه واعتز بعقيدته واحب لامته فتعرض بغير حق لابشع عدوان وحشي لم يعرف له في تاريخ البشرية مثيل ولكنه لامتيازه بالنخوة الاسلامية العزيزة وتمتعه بخصال ايمانية رفيعة، تمكن من دحر كل عدوان جرى على اعراضه وحرماته، وطرد كل عدو اعتدى على ارض بلاده، فقد ردوا الانجليز خائبين مع سعة رقعة استعمارهم في شرق الدنيا وغربها آنذاك، فلا غرو في افغانستان كانت ولا زالت وستبقى باذن الله رمز العزة والاباء الاسلامي على مر التاريخ ولن تسمح لاي طاغوت مهما استكبر ان يتربع على ذرة من تراب ارضها باذن الله.

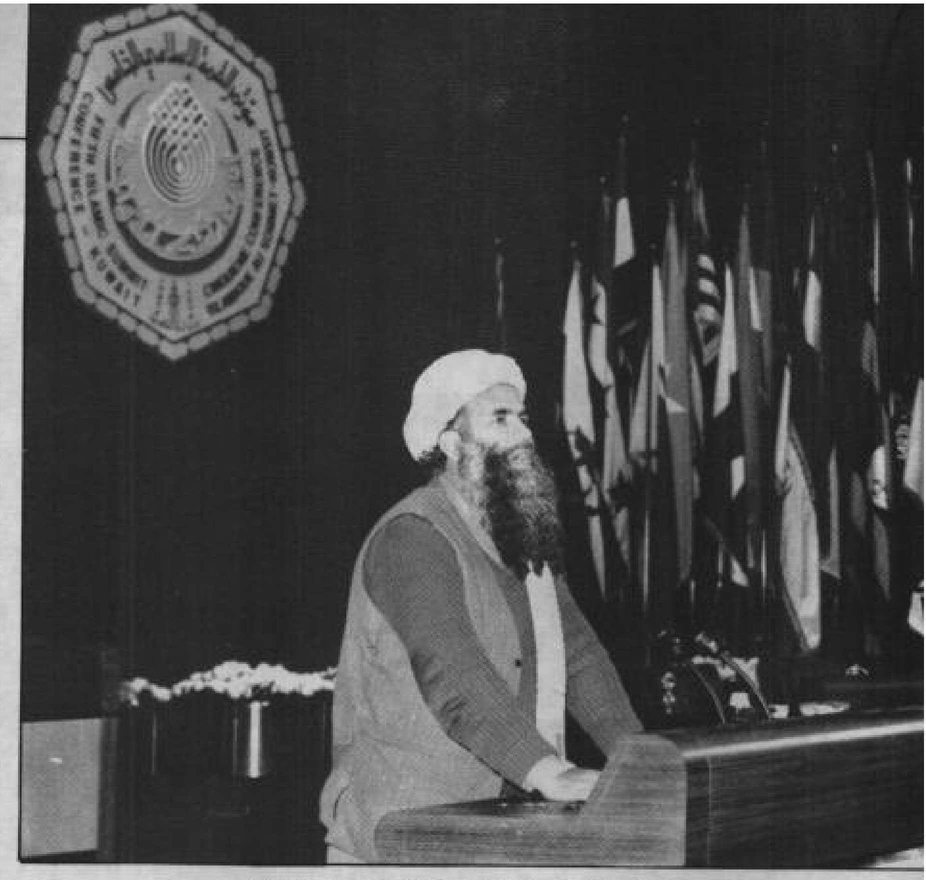
ايها الاخوة: ان افغانستان المسلمة وهي جزء لا يتجزأ من وطننا الاسلامي العزيز قد كتبت في مطلع هذا القرن الهجري المبارك سجلا حافلا بالبطولات والانتصارات التي شرفت هذه الامة جمعاء، وقد قدمت على ساحاتها وهي تجاهد في سبيل الله وفي سبيل حماية هذا الدين اكثر من مليون شهيد ومئات الالاف من المعوقين والمعتقلين وتحملت الدمار والخراب والقصف والتعذيب والتهجير بكل ما تعنيه هذه الكلمات فها هي جبالها وسهولها ومدنها وقراها قد تخضبت بدماء ابنائها وها هي سحب الدخان تتصاعد الى السماء وهي تحمل في طياتها شكوى الشيوخ والاطفال والعجائز الى رب السموات والارض، ولا تجد بيتا من بيوتها الا وقد تحول الى مأتم وميتم، وقد اعذر ابناء هذا البلد المسلم الى الله واشهدوا الله من خلال الجماجم والاشلاء والارواح والدماء انه لم يبق في القوس منزع وكادت سهام الكنانة تنفد، وهذا كله في سبيل هذا الدين الذي نجتمع باسمه اليوم، وفي سبيل دحر ذلك العدوان الغاشم الذي يقصد من ورائه تدمير الاسلام وفرض النظم الكفرية والالحادية على الشعوب المسلمة.

ايها الاخوة: ان افغانستان المسلمة تمكنت بحول الله وقوته من ايقاف عدوان طاغية في هذا الزمان، وهكذا اثبتت افغانستان المجاهدة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان بامكانها ان تعيش على وجه المعمورة حرة ابية وعزيزة غير ذليلة وغير متذيلة ولا مستعبدة لاحد، كما اثبتت اهلية هذه الامة لقيادة البشرية المعذبة التائهة في ظلمات الجاهلية وانقاذها مما تسير اليه من هلاك محقق كما انها برهنت بان خندق الايمان لن يدمر ولن ينهار مهما تضافرت عليه جهود الطواغيت ومهما تكالبت عليه الاعداء بكل ما يملكونه من وسائل البطش والكيد والطغيان، لان هذا الخندق انما يستمد قوته من قوة الله الغالب الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء، وهو العلي العظيم.

ايها الاخوة: نحن اذ تكلمنا عن صمود هذا الشعب وثباته وعن بطولاته وانتصاراته نعلم جيدا اننا لم نثبت امام هذه المحن بقوتنا الجسمية وضخامتنا البدنية، كما اننا لم نظهر على عدونا بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة، ولكن كل ذلك كان بعون من الله ونصره ومنه وفضله، فلله الحمد والمنة وهو ذو الفضل العظيم.

فانطلاقا من هذه الحقائق اننا لن نتزحزح عن صراط هذا الدين، قيد أنملة وكما بدأنا هذا الجهاد من اول يوم على اساس العقيدة والايمان سيبقى جهادا اسلاميا اصيلا وسنحافظ على اصالته باذن الله ولن نلقيه في حضن احد كائنا من كان، وسنمضي على صراط العزيز الحميد مستعينين به متوكلين عليه دون ان نتذيل بهؤلاء او هؤلاء، ونعلن للعالمين اننا نعتصم بالله وحده لا شريك له، هو مولانا، نعم المولى ونعم النصير.

ثم والله لنقومن على هذا الامر ان شاء الله ولنصبرن عليه ولن نعطي الكفرة الدنية في ديننا ولنا اسوة حسنة باخوة لنا



• عبد رب الرسول سياف يلقي كلمة المجاهدين الافغان.

سابقين مصرَّعين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر وأحد فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما هابوا الموت في جنب الله وما ضعفوا وما استكانوا (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين).

ايها الاخوة: اننا اليوم اذ نستحث رجولتكم وغيرتكم الاسلامية نخاطبكم بكلمة الحق، والحق في هذا المجال مر، فمتى تبدأون ومتى تتحركون لصالح المجاهدين في افغانستان ومتى نراكم تقومون بواجبكم تجاه المهاجرين، تجاه الارامل والايتام والمعوقين والمعتقلين، وتجاه أمن الامة وسلامة اعراضها، فاين الاخوة واين الرحمة واين الشعور بالجسد الواحد؟؟.

ايها الاخوة: ان افغانستان بنت سدا عظيما لايقاف السيل الاحمر الذي يأبى الا ان يجتاح الامة الاسلامية لو وجد له طريقا اليها، فلا تسكتوا على تدمير هذا السد لان اعادته مكلف، وانه استعمل فيه اشلاء وجماجم اكثر من مليون شهيد، فلو دمر هذا السد بانتهاء المقاومة الجهادية لا سمح الله يكون الشعب الافغاني قد اعذر الى الله لانه لم يدخر شيئا في سبيل الدفاع عن دين هذه الامة وعقيدتها واستعادة مجدها وكيانها، لكن كيف يكون الوضع وراء افغانستان واين سيتوجه السيل، وهل يستعد الاخرون لتقديم هذه الكمية من الضحايا، وهل تسمح لهم ظروفهم واوضاعهم الطبيعية والجغرافية والاجتماعية والسياسية ان يقوموا بمثل ما قام به هذا الشعب؟

واستسمحكم في مقامي هذا ان اقول: ان المتفرج على كربة اخيه يدفع الغرامة ضعفين!

ثم انكم اذا امتنعتم اليوم من اجل هذه الصداقات عن مساعدة اخوانكم الافغان — نخشى ان تقولوا يوما لا سمح الله أكلنا يوم اكل الشعب الافغاني المسلم، فلا يخدعنكم باظهار مودتهم لكم فان الله عز وجل اخبرنا عما تكنه قلوبهم تجاهنا حيث قال: (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الاً ولا ذمة، يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون)..

فوقوفكم مع المجاهدين سيكون سببا في بقاء ملككم وعزتكم لا في انهيارهما، وهنا لا بد من ان نبين لكم حقيقة في غاية الاهمية وهي: ان المعركة في افغانستان ليست معركة شعب ضد شعب انما هي معركة العقيدة، معركة الاسلام ضد الكفر والالحاد، انها امتداد لتلك المعارك الخالدة التي بدأها نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم، ونحن ماضون اليوم على منهاجه الكريم بعون الله، ولقد رأينا خلال سنوات الجهاد السالفة تكاتف الكفار ضدنا فان الحملة الشيوعية بمعتنقيها قد رمت الينا برجالها من كافة الدول الشيوعية، فرمتنا عن قوس واحدة واقول مع الاسف ان التكاتف الذي كان يجب ان يتمثل في كيان هذه الامة (وان هذه امتكم امة واحدة) مع الاسف تمثل هذا التكاتف في كيان الكفر والالحاد (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير).

ايها الاخوة: لقد مر على تاريخ امتنا قرون عديدة والامة الاسلامية امة واحدة بل اسرة واحدة يتعاونون فيما بينهم على البر والتقوى ويسارعون الى الخيرات دون ان تكون بينهم حدود جغرافية ودون ان تكون تفرقة في لون او جنس او لسان، فكنا اذ ذاك امة تهابنا الامم جمعاء، وعاشت هذه الامة هكذا حتى انفرط عقدها فعانت بعدها الالام والاهوال، وتحول عالمنا الاسلامي كله الى قصعة امتدت اليها ايدي الكافرين فزحفوا الينا من كل جانب ونهبوا خيراتنا كما انتهكوا حرماتنا ومقدساتنا فاذا بنا نفقد هيبة الاسلام وذا بنا غثاء كغثاء السيل، فقطعت اجزاء هذا الجسد: فاين فلسطين واين تركستان واين ازبكستان واخواتها؟ واين الاندلس؟

رب وامعتصماه انطلقت ... ملء افواه الصبايا اليتم

لامست اسماعهم لكنها ... لم تلامس نخوة المعتصم

ايها الاخوة: ان موقفي هذا يتطلب مني ان اخاطبكم خطاب القلب الى القلب فان الله قد اخذ علينا الميثاق ان لا نكتم الحق وان نبينه للناس فانني اذ اذكركم بواجبكم تجاه اخوانكم المجاهدين والمهاجرين في افغانستان اذكركم بيوم لا ريب فيه، يوم تبلى فيه السرائر، وتعنوا فيه الوجوه لمليك مقتدر، قهر الناس بجبروته فالناس له داخرون ينتظرون قضاءه ويرجون رحمته ويخافون عقابه.. فأدوا حق هذا الدين وحق هذا الجهاد فانكم اليوم مسؤولون امام الله عن عباده.. فاسمعوا الناس كلام الله وكونوا بهم رحماء، وعلى اموالهم

واعراضهم امناء ولا تكونوا فيما ملكتم كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال. واعتبروا بمن مات منكم وتفكروا فيمن كان قبلكم اين كانوا امس واين هم اليوم؟ اين الملوك واين الرؤساء؟ قد ذهبوا وان الله قد ابقى عليهم التبعات وقطع عنهم الشهوات ومضوا والاعمال اعمالهم والدنيا دنيا غيرهم، فاذكروا نعم الله عليكم وعودوا انفسكم على طاعته واجمعوا الى السرور بنعمته خوفا من انتقالها، فانه لا شيء اسلب للنعمة من كفرانها. والان انتم في مهل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل فلا تحكموا في المسلمين الا الاسلام ولا تسلكوا بهم الا سبيل العادلين ولا تسلطوا المستكبرين على المستضعفين ولا تنظروا الى قدرتكم اليوم، بل انظروا الى قدرتكم غدا وانتم مأسورون بحبال الموت، موقوفون بين يدي الله الواحد القهار في مجمع من الملائكة والنبيين والشهداء والصديقين وقد عنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما.

ايها الاخوة: فانني اذ ابشركم باقتراب الفتح والنصر اطمئنكم

الذين يهددون المستضعفين في العالم و يتحدون الامم والدول بما يملكونه من وسائل البطش والطغيان و يرهبون الناس بغير حق ليسوا بشيء امام قدرة الله عز وجل فلا تستبعدوا سقوطهم وانهيارهم، وان التاريخ يؤكد هذه الحقيقة وان القرآن يخبرنا عن ابادة من كانوا اشد منهم قوة واكثر منهم بطشا وطغيانا، لكنهم لما تمادوا في الطغيان والانحراف انزل الله عليهم بأسه، فلم يكن لهم مفر من ذلك، وان أمر ابادة الطواغيت اليوم ليس باصعب من ابادة فرعون وهامان وجنودهما (الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد).

ايها الاخوة: فانني اذ اوصي نفسي واياكم بتقوى الله فان التقوى مفتاح الفرج ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب واذ اوصيكم بالاعتزاز بدينكم والتمسك بعقيدتكم والدفاع عن اعراض امتكم وحرماتها والسعي للحكم بما انزل الله، واذ اوصيكم بالعمل لاحياء فريضة الجهاد التي تكسبكم هيبة ووزنا، فالجهاد سبيل عزنا الفقيد ومجدنا التليد، فما ترك القوم الجهاد الا ذلوا، اتقدم اليكم بجملة من الامور وهي:

١ ـ اطالبكم بالاهتمام بامر المهاجرين المتواجدين في باكستان وايران، فهم اخوانكم ولهم عليكم حق المسلم على المسلم، ولا ينبغي ان تعيشوا في نعيم وهم يقاسون و يتقاسمون شدة المرض والجوع والحر والقر ولعلكم لا تعرفون ان الايدي الاخطبوطية الكافرة امتدت اليهم لتهويدهم او تنصيرهم او تضليلهم بطريقة او بأخرى وذلك لما وجدوا غياب المسلمين عن ساحات البر والخير الواجب.

٢ ـ لا تنسوا المجاهدين في خنادق القتال، واجعلوا لكم نصيبا في هذا الجهاد المبارك بحكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا) فان اوضاعهم تدمي القلوب، فاذا وجدوا فطورا فلا يجدون الغداء، واذا وجدوا الغداء فلا يجدون العشاء، يقطعون مئات الاميال حفاة عراة،، فاتقوا الله فيهم فانكم تسألون عنهم يوم القيامة امام الله.

٣ ـ نطالبكم بالاعتراف بنا رسميا كممثلين للشعب الافغاني المسلم.

٤ ـ ان افغانستان المجاهدة من البلاد العريقة في الاسلام، ولقد رأيتم جميعا انها تعرضت لهذا العدوان الوحشي الشرس، وان كنتم ترون ان هذا الجهاد الذي نخوضه جهاد مظلوم

فلماذا لا تعترفون بنا رسميا؟ ان مقعد افغانستان بقي فارغا منذ سنين عديدة فما يكون جوابكم عند الله؟ وما هو جوابكم عند امتكم؟ الم نقدم اكثر من مليون شهيد؟ الم نتصدى لاشرس معركة عرفت في تاريخ البشرية؟ الم ندافع عن دينكم وعزتكم وكرامتكم؟ اليس مؤسفا ان يقال لمندوب المجاهدين في الامم المتحدة عند مطالبتهم بالاعتراف بنا: اذهبوا فعندما يعترف بكم المسلمون عندئذ قدموا طلبكم الينا؟ نحن كنا نعتقد انكم انتم الذين تطالبون بحقوقنا في المجامع الدولية، ولم يكن يخطر ببالنا قط ان تترددوا في امر الاعتراف بنا ولكن ليعلم العالم كله، فنعلن ونقول: ان كنا على حق فسيفرض الحق نفسه، وان الله يؤيدنا و ينصرنا و يعيننا وهويتولى الصالحين وان عدم الاعتراف سوف لن يوقفنا عن مواصلة جهادنا، ان احسنتم احسنتم لانفسكم، وان اسأتم فلها.

٥ ـ نطالبكم بفتح مكاتب رسمية للمجاهدين في بلادكم حتى تتسنى لهم فرصة التفاهم معكم حول قضيتهم الاسلامية وشرحها للشعوب الاسلامية ووضعهم في الصورة باستمرار.

ـ نطالبكم الا ترضوا بما لا يرضى به اصحاب الحق وهم المجاهدون، فنحن لا نريد منكم ان تكتفوا بتأييد جهادنا بل نريد منكم ان تؤيدوا مقاصد جهادنا ايضا لان هذا الجهاد ابتدأ لتحقيق اهداف معينة وحذار ان تكونوا او تكون بعض مواقفكم سببا في اهدار مزيد من دماء شهدائنا،

فاننا لن نرضى بانصاف الحلول، ونرفض اي حل لا يؤدي الى اقامة حكم الله، ونحن اذ نرفض تماما العيش تحت الانظمة الكفرية او معها في حكومة ائتلافية فاننا سنواصل جهادنا المسلح الى ان ينعم الله علينا باحدى الحسنيين اما النصر او الشهادة، فلا ترضوا بالحل الذي يتضمن خروج الروس وبقاء الكفر فان فعلتم ذلك فقد ظلمتم هذا الجهاد وظلمتم انفسكم وظلمتم امتكم المستهدفة من قبل اعدائكم.

٨ ــ ان الاكتفاء بذكر قضية افغانستان في المجامع الاسلامية والدولية بالشجب والتنديد لا يسمن ولا يغني من جوع وليس هذا من شيم الرجال المسلمين، فالموقف يتطلب عملا جادا قويا موافقا لما امر به الله عز وجل.

٩ ــ وان اهم ما نطالبكم به ان تنتبهوا الى هذه الحقائق والقرارات وتأخذوها بعين الاعتبار عندما تفكرون في قضية افغانستان وهي:

ان الشعب الافغاني شعب أبي حر ذو شخصية اسلامية مستقلة وهو يعرف كيف يستعمل حق تقرير مصير بلاده، كما انه يعرف الحلول العادلة والمناسبة لقضيته الراهنة واي قرار يصدر بعيدا عن ارادته المتمثلة في آراء الذين دافعوا عن ارض بلادهم وهم المجاهدون الافغان واي قرار لا يراعي فيه مقاصد المجاهدين المشروعة والاهداف التي جاهدوا لاجلها ومن اهمها:

أ ــ اننا في حين نطالب بالانسحاب الفوري والغير مشروط والكامل للقوات الروسية لا نعرف طريقا اخر لاسترجاع الحرية وطرد القوات الروسية من بلادنا واقامة حكومة اسلامية فيها غير استمرار المقاومة المسلحة.

ب ــ سوف تتولى حكومة المجاهدين المؤقتة زمام الامور في البلاد عند انسحاب القوات الروسية وسقوط النظام

جـ ــ سوف تقام انتخابات حرة تحت اشراف هذه الحكومة المؤقتة وتنجم الانتخابات عن تشكيل شورى وحكومة اسلامية منتخبة.

د ــ تم الاتفاق على تشكيل لجنة لوضع دستور الحكومة المؤقتة وكيفية تأسيسها وتحديد صلاحياتها ووظائفها، وسوف ترفع هذه اللجنة خطواتها العملية من غرة فبراير العام الحالي، وتكمل اقتراحاتها خلال شهر واحد وتقدم الى الشورى العالي للاتحاد للمناقشة والاتفاق عليها.

هـ ــ تم الاتفاق على تشكيل لجنة قضائية ذات قدرة وصلاحية لتناقش المنازعات الموجودة في صفوف الجهاد وتضع خططا عملية لازالتها وتصدر فتاوى شرعية بهذا الخصوص ويجب تطبيق قرارات هذه اللجنة على الافراد والمجاهدين.

و ــ سوف يتلو تشكيل الشورى المنتخبة وضع دستور البلاد والمصادقة عليه والدستور هذا يكفل تطبيق الشريعة الاسلامية في كل مجالات حياة شعبنا الفردية منها والاجتماعية تطبيقا كاملا.

ــ نطالبكم بتغطية اخبار المجاهدين ومواقفهم وارائهم تغطية اعلامية صادقة مخلصة. لاننا لا زلنا نلمس تعتيما رهيبا لهذه القضية الهامة، كما اننا نرى ان بعض الصحف والاذاعات تذكرنا باسماء واوصاف غير لائقة بالمجاهدين.

والجدير بالذكر اننا نلاحظ في الايام الاخيرة تأثرا ملموسا بعبارة المصالحة الوطنية التي يستخدمها الروس على لسان عميلهم نجيب الله في كابل وان هذا التأثر يثير العجب ولا سيما اذا انعكس في مشروع قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية ــ نحن لا ندري اذا كانت المعركة جارية بيننا و بين كابل

فما هي مصداقية عبارة المصالحة الوطنية في افغانستان؟ لكن عندما ينسحب الروس من ارض بلادنا و يسقط النظام الالحادي

ــ فان بقي هناك نزاع وخلاف بين افراد او مجموعات الشعب الافغاني المسلم هنالك يمكن ان يبحث موضوع المصالحة الوطنية ــ فالرجاء ان تنظروا الى قضيتنا نظرة الحق والواقع واذا كنا نختلف في هذا الامر فرد الامر الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كنا مسلمين (يا ايها الذين آمنوا اذا تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول).

اخواني ملوك ورؤساء الدول الاسلامية: انني تحدثت اليكم عن قضية افغانستان المجاهدة وهي قضية الساعة ولكنها لا تشغلني في هذا المقام عن ذكر بيت المقدس مسرى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ورمز امتنا وعنوان وجودنا، بيت المقدس الذي فتحه سيدنا عمر رضي الله عنه وحرره اخونا صلاح الدين رحمه الله، ان القدس عزيزة على قلب كل مسلم يجاهد في افغانستان، فان كنا اليوم نجاهد في سبيل الله بعيدا عن القدس فسنجاهد غدا في ربوعها باذن الله واننا نعتقد ان الفجر قد لاح وانه آت لا محالة وان يوم الخلاص قد دنا، فوالذي نفسي بيده لن نقبل الدنية في ديننا بعد اليوم، فلو كان الدين عند الثريا لتناولناه، وليس امامنا من حل الا احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة ولسنا اول من يموت.

وهنا انتهز هذه الفرصة الطيبة كي اخاطب امة محمد صلى الله عليه وسلم ان تسترد كرامتها وان تستعيد هيبتها وان يلتئم شملها وان تعود الى الدنيا كما كانت خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله رب العالمين.

وقبل ان اختتم كلمتي اعبر عن اعتقادي بان الاسلام قادم وهو الحل الوحيد والامثل الذي سوف ينقذ اهل الارض قاطبة مما يهددهم من اخطارنا ومما يساقون اليه من هلاك محقق، فان هذا القرن الهجري المبارك بالرغم مما نرى فيه من فتن وابتلاءات والام فانه يحمل في طياته بوارق الفجر لغد مشرق عظيم.. (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون، ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين).

واخيرا انني اشكر دولة الكويت على حسن ضيافتها ومنظمة المؤتمر الاسلامي على اتاحة هذه الفرصة لنا واشكر جمهورية باكستان الاسلامية رئيسا وشعبا لايوائها المهاجرين ولمواقفها الرجولية تجاه قضية الجهاد والدولة الايرانية على ايوائها قسما من المهاجرين الافغان ولا يسعني ان انسى ما للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا من مواقف طيبة واحاسيس جميلة تجاه قضية الجهاد في افغانستان كما انني اشكر جميع المسؤولين الذين ساهموا في هذا الجهاد بالنفس او المال او الدعاء واقول:

اللهم انت الناصر لدينك والمعز لاوليائك قديما وحديثا، اللهم افتح لنا فتحا مبينا وانصرنا نصرا عزيزا واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا، اللهم شجع جنادنا وثبت اقدامنا وزلزل بعدونا وادخل الرعب في قلوبهم واستأصل شأفتهم واقطع دابرهم وأبد خضراءهم واورثنا ارضهم وديارهم واموالهم وكن لنا وليا و بنا حفيا واجعلنا من الذين بلّغوا وادوا الامانة، الا هل بلغت، اللهم فاشهد، الا هل بلغت، اللهم فاشهد، الا هل بلغت، اللهم فاشهد. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

ماذا فعلت أمل خلال

حرب المخيمات؟

مراسل المجتمع ـ جنوب لبنان

في الوقت الذي تراوح فيه حرب المخيمات بين مرحلتين على جانب كبير من الخطورة مرحلة التفجير الشامل ومرحلة التقويم والتجميد التي عاشتها هذه الحرب اشتدت الوطأة على المخيمات الفلسطينية وخاصة في جنوب لبنان من خلال الممارسات التي انتهجتها حركة «أمل» والتي كانت تشكل وجبة يومية لا يكاد يسلم منها مخيم من مخيمات الجنوب.

فعلى الرغم من اعتصام الشيخ محمد العارفي (امين الجبهة الاسلامية في صيدا) داخل مخيم الرشيدية منذ شهر ونيف في محاولة لايقاف القتال الا ان الاشتباكات ظلت تدور حول المخيم لتهدأ حينا ثم تشتعل حينا اخر.

وعلى الرغم من ان مخيم الرشيدية كاد يكون الجبهة الوحيدة المفتوحة عسكريا في جنوب لبنان ضد حركة أمل باستثناء الوضع في شرقي صيدا ومغدوشة، الا ان مخيمات الجنوب ظلت فترة طويلة عرضة للممارسات الشاذة التي ادت الى اشتعال جبهة الرشيدية وغيرها.

فقد افادت المعلومات الواردة من مخيمات البرج الشمالي ـ البص ـ القاسمية ـ الشبريحة، ان هذه المخيمات كانت محاطة بالدشم والمتاريس داخل طوق أمني محكم. ولم يكن يمر يوم من الايام دون اطلاق نار من قبل عناصر «أمل» باتجاه هذه المخيمات.

ولم تكن عناصر «أمل» تكتفي بهذه الصورة بل كثيرا ما كانوا يلجأون للقيام بجولات استفزازية بسياراتهم العسكرية مدججين بالسلاح حيث كانوا يقومون باعتقالات عشوائية للشباب الذين يصادفونهم اثناء هذه الجولة.

ففي مخيم البرج الشمالي فوجىء وفد من العلماء المسلمين كان في زيارة للمخيم برفقة بعض المسؤولين الايرانيين باعداد كبيرة من المواطنين متجمهرين في ساحة المخيم معظم هؤلاء من النساء والاطفال والشيوخ الذين ما ان رأوا العلماء حتى تعالت اصواتهم بالصراخ والنحيب فيما كانت عناصر من أمل تقوم باخلاء المنازل ولما حاول العلماء استيضاح الامر والاطلاع على ما يجري فوجئوا بان عناصر امل تعمل على اخلاء بيوت المخيم تمهيدا لاحراقه! ولولا تدخل العلماء في اللحظة الحاسمة لكان مخيم البرج الشمالي اصبح اثرا بعد عين.

وقد افاد هاربون من المخيم قدموا الى مدينة صيدا ان عناصر امل قامت مؤخرا باقتحام مسجد المخيم حيث دخل المسلحون باحذيتهم الى حرم المسجد وقاموا بتقليب الكتب الدينية واحراقها وسرقوا بعض محتويات المسجد واعتقلوا عددا من المصلين ومنهم رجال تزيد اعمارهم عن (٦٠ عاما).

ولما حاول بعض المصلين تهدئة المسلمين ومحاورتهم واخرج مصحفا من جيبه مذكرا بتعاليم الاسلام، انهال عليه المسلحون ضربا باسلحتهم وبخشب الطوبار (البناء) واستخدم بعضهم القدوم! ووسط وابل من الشتائم قالوا له: انتم تعرفون الاسلام؟!.

ومأساة الاعتقال اليومية كادت تستنزف ما بقي من الشباب الفلسطيني داخل المخيمات في الجنوب اللبناني وهذه العمليات لا تقتصر على اعتقال الشباب بل تتعدى الى حد اعتقال الفتيات والتحقيق معهن تحت وطأة التعذيب. كما تطال هذه الاعتقالات صغار السن ممن هم دون الخامسة عشرة من العمر دون مراعاة لحرمة منزل او مسجد.

ويعاني المعتقلون الذين ينقلون من السجون المحلية داخل المخيمات الى معتقل «زفتا» الشهير في منطقة الزهراني جنوب صيدا باعداد كبيرة من وضع بالغ الصعوبة حيث يفترشون الارض دون فراش او غطاء لمدة تزيد عن ١٥ عشر يوما منذ بداية الاعتقال. بعدها قد يعطى المعتقلون بعض الاغطية بمعدل غطاءين لكل ستة من المعتقلين!

اما التغذية داخل معتقلات أمل في الجنوب سواء في سجن زفتا او سجن مخيم البص فتقتصر على نصف رغيف ويمنع ادخال اية اغذية قد يجلبها ذوو المعتقل الى هذه السجون.. ولكن هذا لا يمنع من ان يتسلى مسلحو أمل بضرب بعض الاهالي الذين تجمهروا للاطمئنان على ابنائهم او لمحاولة ادخال بعض الاطعمة اليهم. وقد يأخذون المال من البعض بحجة السماح لهم بادخال الغذاء الى ابنائهم وغالبا لا يصل شيء من هذه الاطعمة.

اما الظروف النفسية التي يعيشها



● ممارسات لانسانية ارتكبتها عصابات أمل اثناء حصار المخيمات.

المعتقلون فتكاد تكون متشابهة مع ظروف اخوانهم في السجون الاسرائيلية حيث يجري ارهاب المعتقلين بصورة مستمرة بل ان المسلحين من أمل بين اللحظة والاخرى يدخلون على المعتقلين مهددين بالتصفية بحجة ان احد اقربائهم قد قتله «الفلسطينيون»!

كل هذه الممارسات التي كانت تقوم بها حركة «أمل» في الجنوب باتت واضحة الاهداف تماما.. وكما قال احد عناصر امل للصحافيين عندما سألوه: هل من حل لازمة المخيمات؟ بادرهم قائلا: نعم ليس للفلسطينيين خيار الا الرحيل عنا او الموت!!..

وهذا ما تؤكده هذه الممارسات من استفزاز واعتقال وتهجير فقد احرق مسلحو امل مخيم «جبجم» وقاموا بطرد الاهالي وسط البرد القارس وتحت امطار الشتاء. كما احرقوا ٢٨ منزلا في مخيم البص قرب مدينة صور.

وتشديد الخناق على المخيمات لم يكن يقتصر على الحصار او الاعتقال ومحاولات التهجير بل كثيرا ما يطال ارزاق الناس وسبل معيشتهم من مواد غذائية وصحية. فان اصحاب الدكاكين والمحلات التجارية داخل المخيمات لا يسمح لهم باستيراد او شراء اية انواع من الاغذية بدون تصريح من حركة أمل يحدد الكمية المسموح بها والتي غالبا ما تكون زهيدة وتشترى بثمن باهظ. لم يكن يكتفي بهذا بل يرغم صاحب البقالة على ان لا يبيع في اليوم اكثر من ثلاثة كيلوغرامات من الارز او السكر مثلا فلمن تكفي هذه الكمية في مخيمات اقلها يبلغ تعداد سكانه ١٥ الف نسمة؟

وكان مسلحو أمل يقومون بمنع اي فلسطيني من القيام بضمان او رعاية اي بستان داخل المناطق التي يسيطرون عليها في الجنوب والتي تزيد تكاليف ضمانها، والعمل فيها عن بضعة ملايين من الليرات بحيث يمنع كل فلسطيني من العمل في هذه الاراضي الزراعية تحت طائلة القتل او الاعتقال والتعذيب. كما كان الفلسطينيون يجبرون على بيع الشقق التي يملكونها وباسعار بخسة لا تتجاوز ٥٪ من الثمن الفعلي لهذه الدور والابنية.

كما كانت عناصر امل تقوم بالضغط على اصحاب السيارات من الفلسطينيين لبيعها بثمن بخس او تسليمها «للحركة» لاستخدامها في عملياتها العسكرية واذا عادت السيارة تكون في حالة يرثى لها.. وقد تعطلت او اصبحت غير صالحة للسير!

اما على الصعيد الصحي فان هجمات مسلحي أمل على مكاتب وكالة غوث اللاجئين (الانروا) واعتداءاتهم المتكررة على الموظفين اضطرت هذه الوكالة لالغاء تقديم خدماتها للفلسطينيين في هذه المخيمات. اذ كانت عناصر أمل تقوم باقتحام مراكز هذه الوكالة المنتشرة في مخيمات الجنوب حيث تسرق المعدات والتجهيزات والادوية كما تعتقل الاطباء والممرضين بحجة مساعدتهم للفدائيين المناوئين للحركة. وتنسف سيارات الاسعاف المتوقفة امام المراكز

كما كانت هذه العناصر تقوم بمهاجمة المعاهد المهنية ومراكز تعليم الخياطة هذه المراكز الهامة في الحقل الاجتماعي الداعم لصمود المخيمات وسد احتياجاتها فتسرق المعدات والالات وتخرب المركز ولا تتركه الا بعد ان تحتله وتحوله الى مكتب عسكري او تتركه وقد تحول الى ركام.

ان هذه الممارسات اللاانسانية لن تؤدي الا الى مزيد من التفجير الذي تخطط له اسرائيل وترعى تنفيذه بدقة تمهيدا لتحقيق حلمها الاكبر «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل» دون ان تتحمل مزيدا من الخسائر التي قدمتها خلال اجتياحها للاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ ما دامت قد توفرت الدوافع والادوات لتطهير طريقها وتمهيده!

مأساة مسلمي أورومو في اثيوبيا بين الامس واليوم

ومنذ اواخر القرن المنصرم حرص ملوك اثيوبيا (الصليبيون) على فصل روابط الشعب الاورومي بالعالم الاسلامي، بقدر ما يحرص الشيوعيون الان على فصلهم عن الاسلام الذي يدينون به منذ الف واربعمائة سنة.

ومن مظاهر هذه المحاولات العنصرية التي يقوم بها حكام اثيوبيا (المتعاقبون في نحو مائة سنة الاخيرة) ضد الشعب الاورومي المسلم ما يلي:
ابعاد الشعب الاورومي المسلم عن ممارسة حقوقه الانسانية الاساسية سواء كانت سياسية او عسكرية، او اجتماعية، او دينية او ثقافية او نحو ذلك. فتكوين جمعيات اسلامية محظور في الوقت الذي اعتبر ثلث الاراضي المنتجة في البلاد ملكا للكنيسة.

كما يحظر تعليم الدين الاسلامي في اثيوبيا منعا باتا، في حين ان ٨٠٪ من المدارس الحكومية في اثيوبيا تشرف عليها هيئة الكنائس العالمية التي بنت في اراضي اوروميا اكثر من ٨٠،٠٠٠ كنيسة تنتمي الى المذاهب المسيحية المختلفة، بالاضافة الى ذلك يوجد العديد من المدارس الكنسية الخاصة بتعليم الطقوس الدينية لابناء المسلمين.

وبناء المساجد في المدن الاورومية الاسلامية معرض لقيود شديدة، بقدر ما فرضت القيود على انشاء المدارس الاهلية الاسلامية. كما منعوا مغادرة الطلاب المسلمين للبلاد لاكمال دراساتهم الاسلامية بالخارج. وتقلد المسلم بالمناصب السياسية او العسكرية الكبيرة امر غير وارد، في حين تقوم بحكم البلاد اقلية عرقية مسيحية لا تتجاوز ١٠٪ من عدد السكان الحالي في اثيوبيا ولمدة مائة سنة الاخيرة التي تسلمت فيها هذه الفئة العنصرية الحكم.

في ظل هذه الظروف الصعبة تكونت المقاومة الاورومية الاسلامية من حوالي ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م وحتى الان معلنة الجهاد المقدس في سبيل الله، لاعلاء كلمة الله، وتحرير المسلمين من استعباد النصارى، ومن ثم الشيوعية، واعادة بناء الدولة الاورومية الاسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله، وفقه الاسلام، باذن الله. وفي ظل هذه الظروف ايضا فر ما لا يقل عن مليوني شخص اورومي ومسلم الى الدول المجاورة — الصومال وكينيا والسودان وجيبوتي ودول اخرى خارج المنطقة الاسلامية — وهؤلاء خرجوا بفئاتهم المختلفة حسب المناطق المتضررة اكثر، بينما ينتظر الباقون الموت البطيء، الا اذا انقذهم الله بفضله وعنايته، فاصبح الجميع ينشدون، اين المهرب؟ اين المخرج؟ فهل من مستجيب؟؟

> • هيئة الكنائس العالمية تشرف على التعليم في اورميا اضافة الى المدارس التنصيرية التي تعلم الطقوس النصرانية لابناء المسلمين.

انتهازية الكنيسة:

وفي ظل هذه الظروف ايضا نشطت المؤسسات التبشيرية لانتهاز هذه الفرصة، لتضرب المسلمين في مقتل كما يقولون واصبح يعمل الان داخل اثيوبيا ما لا يقل عن خمسين مؤسسة تبشيرية تمثل جميع الكنائس العالمية بقدر ما يعمل ما لا يقل عن هذا العدد من المؤسسات داخل مخيمات اللاجئين اينما حلوا، واينما ارتحلوا فاصبح التبشير يطارد الاوروميين في كل مكان حتى في داخل البلاد الاسلامية.

لقد خرج مئات الالاف من الاوروميين من بلادهم هربا بدينهم وانقاذا لارواحهم وذلك عندما بدأت الحكومة الحبشية الماركسية حملاتها ضد المسلمين الاوروميين، فهدموا المساجد وحرقوا المصاحف ومزقوا الكتب الدينية حينما وجدت وهجموا على المدارس الاسلامية حيث قتلوا كثيرا من اعضائها وسجنوا الاخرين واستطاعت البقية الباقية الخروج من البلاد مشيا على الاقدام منهم خريجو الجامعة الاسلامية والذين اسسوا تلك المدارس، فاستطاعوا الوصول الى جيبوتي ثم التوجه الى الصومال حيث يوجد عدد هائل من اللاجئين الاوروميين في عدة مخيمات في داخل الصومال.

فبدأ هؤلاء بتنظيم انفسهم ووضعوا في كل مخيم من مخيمات اللاجئين واحدا منهم ليعلمهم دينهم ويحثهم على الجهاد لاعلاء كلمة الله في بلادهم، ولقد كان الشعب مشتاقا الى الجهاد لانهم قد ذاقوا مرارة الشيوعية وحرمانهم عن دينهم.

الدستور ضد الاسلام:

تقوم الحكومة الاثيوبية الشيوعية الملحدة بحرب

الابادة الشاملة ضد المسلمين الاوروميين العزل من السلاح لاستئصال الدين الاسلامي والعقيدة الاسلامية من قلوب وصدور هذا الشعب المسلم على حساب اسيادهم (روسيا وكوبا) وتستخدم في سبيل ذلك القتل والتشريد وتجريد المسلمين وحرمانهم من جميع ممتلكاتهم وسلب جميع الحقوق منهم، وحرق الثمرات ونهب ومصادرة جميع المدخرات منهم، وغرس العقائد الماركسية الفاسدة في عقول الشباب والاطفال، ومن يرفض افكار الماركسية والالحادية يقتل او يحبس حتى الموت بعد حرمانهم من المأكل والمشرب، ولا ذنب لهم.. الا ان يقولوا.. ربنا الله.

وقد اقدم نظام منجستو هيلاماريام مؤخرا على ارتكاب مجزرة جماعية لـ ٢٢٥ من ابرز العلماء المسلمين في هرر لاعتراضهم على عدوانية الدستور الاثيوبي وتجنيه على الاسلام.

فقد تضمنت مواد الدستور الجديد نصوصا تقضي صراحة بالغاء الاسلام والحادية الدولة والمجتمع ومحاربة المعتقدات الدينية بشكل سافر، وفي الفقرة الرابعة من مقدمة الدستور وتحت عنوان.. مسائل تحتاج الى مزيد من الاهتمام وبعد الحديث عن مصير الكنيسة الارثوذكسية تأتي هذه العبارة اكثر من ذلك «.. فان الاسلام هو عدو الثورة» ثم وجه واضع الدستور كلمات لاذعة الى الدول العربية البترولية متهما اياها بانها قدمت مساعدات اعطت الاسلام في الحبشة انتعاشا جديدا، وفي نفس الفقرة يناشد قادة اثيوبيا القيام بحملة تدميرية لمرتكزات المساجد في المجتمع الاثيوبي.

ولذلك كله قام المسلمون بالجهاد المقدس ذودا عن عقيدتهم ودينهم الذي هو الاسلام. وتمسكا بقول الله تعالى.. (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)

بدأ كل مجاهد وكل من يغار على دينه يقاتل ويدافع عن عقيدته باسلحتهم القوية التي هي الايمان بالله وعقيدتهم الراسخة وكانوا يقاومون اعداء الله الملحدين ويدخلون معهم المعركة بالاسلحة الخفيفة التي يحصلون عليها من العدو غنيمة. بينما يملك العدو جميع الاسلحة الجهنمية الحديثة من طائرات ودبابات وغير ذلك. ومع ذلك كانوا يتغلبون عليهم في كثير من المعارك بفضل الله وعونه وقدرته وعلى سبيل المثال المعركة التي وقعت مع العدو بمكان يسمى بيوورايا وقتل فيها من جنود العدو مائة وثمانون ثم انسحب العدو بعد ما عجز من اختراق الخطوط الامامية للمجاهدين. واستشهد من المجاهدين في هذه المعركة اثنان وجرح كذلك اثنان مع ان قوات العدو تفوق قوات المجاهدين بخمسة اضعاف.. وغنم المجاهدون من تلك المعركة اسلحة كثيرة — ثلاثة مدافع رشاش ومائة وخمسة عشر بندقية، وامثال ذلك كثيرة (ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ولان المجاهدين اتخذوا اسباب النصر وتمسكوا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبقوا على انفسهم احكام الشريعة الاسلامية بغير نقص ولا زيادة. فلذلك نصرهم الله على عدوهم في تلك المعارك.

• الشعب الاورومي المسلم ينادي شعوب الامة الاسلامية لتقوم بواجبها في معونته.

فرض الشيوعية بالقوة:

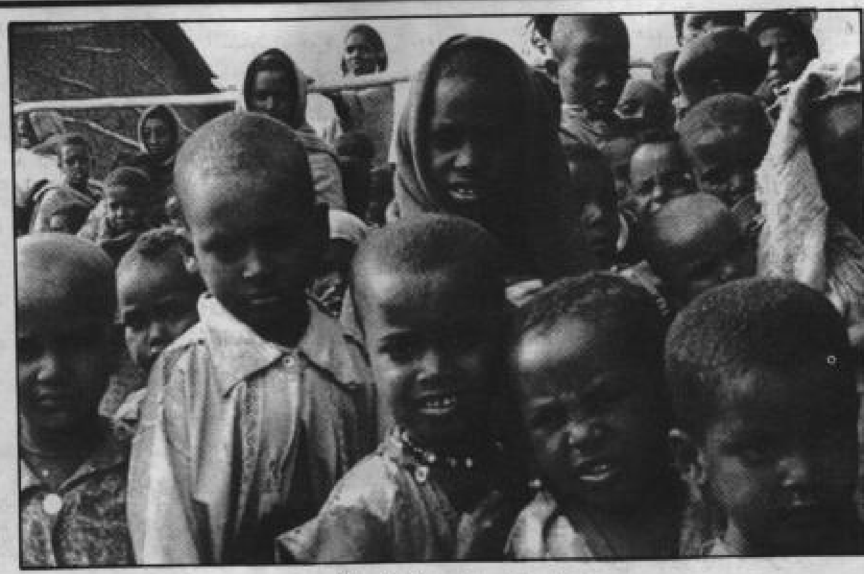
وعندما عجز العدو وفشل تماما ويئس من ان يصدهم عن معتقداتهم ومن ان يطفيء نار الثورة الاسلامية ونور الجهاد.. بدأ يحرق الحرث والنسل والعلماء والاطفال والنساء.. لذلك لجأ كثير من المسلمين والمسلمات الى الادغال والغابات بعد حملهم السلاح الذي يمكن ان يحملوه ليدافعوا عن عقيدتهم وايمانهم ودينهم. وبعضهم لجأ الى الدول المجاورة مثل الصومال وكينيا والسودان وجيبوتي وبعضهم الى الدول الاخرى.. علما بان الحكومة الاثيوبية الماركسية اصدرت مرسوما بان تبعث اطفال المسلمين الذي تقل اعمارهم عن ١٥ سنة الى كوبا وروسيا بالقوة ما بين سبعة وعشرة الاف سنويا ليغرسوا في عقولهم وهم صغار العقائد الفاسدة.. لتنفيذ مخططات اسيادها في روسيا وكوبا.. واما ما بقي من الشباب فامامهم خياران اما القتل والسجن واما اعتناق العقائد الماركسية ليحولوا الحبشة في اقرب وقت ممكن على حسب ظنهم الى الماركسية. هذا ما خططه منجستو هيلاماريام مع خبراء روسيا وكوبا ضد الشعب الاورومي المسلم.

حرق العلماء وهدم المساجد:

والمساعدات التي تأتي من الخارج بسبب الجفاف والمجاعة في الحبشة — لا تصل الى ايدي المسلمين وكيف تصل اليهم مع انهم محرومون مما في ايديهم لان جميع اموال الشعب وخصوصا اموال المسلمين ملك للدولة الشيوعية.. والمسلم يموت من الجوع وهو في مزرعته لا يستطيع اي مسلم ان يأخذ شيئا من ممتلكاته.. وجردت الحكومة الماركسية الملحدة المسلمين من جميع ممتلكاتهم ومدخراتهم



• اخواننا في العقيدة بحاجة ماسة للعون.



• من لمسلمي اورومو في اثيوبيا؟

السنوية من الثمار والمواشي وغير ذلك.. بدعوى ان المسلمين اعداء للثورة الماركسية – لذلك مات جوعا اكثر من مليون مسلم.

وبدأت الحكومة الاثيوبية الماركسية هدم المساجد في اغلب مقاطعات هرر. اوتخريبها وتحويلها الى خانات للخمور. فقد وصل ما هدم من المساجد في مقاطعة هرر فقط اكثر من ثلاثة الاف بلا مبالغة بدعوى ان الصلاة والتجمع في المساجد ضد الثورة الماركسية ومعطل عن العمل الثوري واما في المدن الكبيرة مثل العاصمة اديس ابابا التي يكثر فيها الدبلوماسيون يحارب الدين الاسلامي خفية ومن وراء الستار. واما المدن والقرى النائية تحارب الحكومة الماركسية الاسلام جهارا وقد اخترعت الحكومة الاثيوبية اسلوبا جديدا لتعذيب علماء المسلمين وهو ان تدبس افواههم بالدبابيس كما تدبس الاوراق لئلا يتكلموا الحق ثم يلقون حتفهم على هذه الصورة او تقذفهم في النار قبل الموت مثل اصحاب الاخدود وفي شهر شباط عام ١٩٨٦ جمعت الحكومة الحبشية ٢٥ من علماء المسلمين في مدينة جيجا الواقعة شرقي مدينة هرر ثم اعدمتهم ذبحا مثل الاغنام.. لا ذنب لهم الا ان يقولوا.. ربنا الله.. وفي قرية عمر عبدالله بقلولشا بمقاطعة جارسو – اضرمت الحكومة الماركسية النار ثم جمعت ٤٦ من علماء المسلمين البارزين وقذفتهم فيها وهم امام جمع غفير من الشعب ليأخذ كل من يرفض اعتناق الشيوعية والماركسية عظة من ذلك المشهد الرهيب.

ان المسلمين في سجون معسكرات الماركسية في اثيوبيا والذين ينتظرون الموت بسبب انهم يقولون لا اله الا الله يعدون بمئات الالوف.

• المسلمون في سجون المعسكرات الاثيوبية ينتظرون الموت بسبب تمسكهم بشهادة لا اله الا الله.

وان الحكومة الماركسية الاثيوبية جمعت اكثر من اربعة ملايين من القرآن الكريم من ايدي المسلمين في معسكرات الماركسية.. ثم حرقته بعدما وسخته بالبول والغائط.

وقد منعت تدريس ودراسة ما يتعلق بالعقائد الاسلامية والكتب الدينية والعربية في مقاطعة هرر وعروسي وبالي.. ووضعت الحكومة الماركسية الاثيوبية قانونا تمنع بموجب هذا القانون دخول المصاحف والكتب الاسلامية والعربية من الخارج وخصوصا من الدول العربية الى هرر وما والاها.. لذلك تحبس وتقتل الحكومة الماركسية من يحاول تدريس التوحيد والفقه والحديث والقرآن الكريم في هذه المناطق.

حرب التحرير:

ولذلك كله قام المجاهدون الاوروميون بقيادة عبدالكريم حاج ابراهيم بالجهاد المقدس لانقاذ شعب اورومو المسلم من براثن الشيوعية معتمدين على الله وعلى انفسهم وقد كون تحت قيادته جيشا يبلغ تعداده عشرة الاف جندي لحماية الدين والعقيدة.. وان جبهة اورومو الاسلامية تتطلع الى اخوانهم المسلمين والى حماة وحراس العقيدة ورابطة العالم الاسلامية ومنظمة العالم الاسلامي والى العالم كله عامة والعالم الاسلامي خاصة وتشعرهم بما حل في الحبشة من عدوان سافر على الاديان السماوية والعقائد الاسلامية جهارا بدون خوف ولا وجل – ليقفوا جنبها و يساعدوها ويمدوا اياديهم اليها بالمال والسلاح لرد العدوان الغاشم على عقيدتنا الاسلامية ودحر القوى الشريرة المعروفة بالماركسية قبل ان تبتلع الشيوعية هذا الوطن (وطن اورومو الاسلامية)..

نداء الى الامة:

اننا نرفع اصواتنا الى الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها. ليعلموا ان ما يجري في الحبشة من قبل الشيوعية الماركسية ضد المسلمين لا يقل عما يجري في افغانستان وفلسطين.

نطلب من العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي والمنظمات الاسلامية الاخرى المساعدات الفورية والسلاح للشعب الاورومي لتحرير عقيدته ودينه من الاستعمار الشيوعي ليستطيع ان يواصل جهاده حتى يتحقق له النصر المبين قبل فوات الأوان و يصبح مثل شعوب الاندلس وغيرها من البلاد الاسلامية التي رفرفت عليها مدة من الزمن راية لا اله الا الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابتلعتها فجأة الشيوعية او النصرانية وذلك لترك المسلمين الجهاد الذي فرضه الله عليهم ثم بكوا وندموا على ما فرطوا في جنب الله.

يا اخوة الاسلام ان الشعب الاورومي يخوض حروبا مدمرة تأكل الاخضر واليابس ليس حبا في اشعال الحرب وانما حماية لعقيدته ودينه الذي هو الاسلام الذي فطره الله عليه.

قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)

وقال تعالى: (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة)

عن امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من لم يغز، او يجهز غازيا، او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة) رواه ابو داود باسناد صحيح.

الآيـــدز تـــغـــزو الكنيسة !



● ما كشف عنه رجال الكنيسة ليس الا من النذر اليسير.

اجرت صحيفة «سان فرانسيسكو جزامينر) الامريكية تحقيقا صحفيا حول وباء الايدز جاء فيه ان عددا من القساوسة ورجال الدين الكاثوليك الامريكيين اصيبوا بمرض الايدز وقد حاولت الدولة اخفاء هذا الامر الذي يضع الكنيسة في قفص الاتهام. وذكر بعض ممثلي الكنيسة والاطباء المعالجين ردا على اسئلة وجهتها الصحيفة اليهم بهذا الصدد ان هناك رجال دين نصارى مصابون بالايدز في كافة انحاء الولايات المتحدة. وفي الآونة الاخيرة قرر احد رجال الكنيسة الذين اصيبوا بالايدز ان يرفع الستار عن هذه الحقيقة التي لا تريد الكنيسة مواجهتها حتى الان. وذكر بنيد يكتين ماريو ريفيكيو(٣٧) عاما انه يعرف شخصيا اثنين اخرين من رجال الدين اصيبا فعلا بالايدز وتركا الابرشية، وقال انه شخصيا طلب منه ان يترك الابرشية وانه لا يعرف ماذا يفعل وقال ريتشارد هاينس مدير الاتحاد القومي لمجلس القساوسة ان الايدز مرض جديد «من الصعب الحديث عنه». انها شهادة ضد الكنيسة من اهلها وانها لفضيحة لرجال الكنيسة اخطر من فضيحة ووترغيت لانها تمس اهم مبدأ من مبادىء الكنيسة العالمية، فجرثومة الايدز ــ بشهادة الاطباء والباحثين ــ لا تنتقل الا عن طريق الشذوذ الجنسي الذي اصبح منتشرا في دول الغرب نتيجة لحضارة الانحلال والحرية الجنسية، وقد تورطت الكنيسة في فضيحة الايدز منذ ان فتحت ابوابها لعقد قران بين افراد الجنس الواحد مع كل ما يترتب على ذلك من مخالفة لكل الاديان السماوية التي يدعي رجالها انهم يدينون باحداها زورا وبهتانا. ان الكنيسة تدخلت في الفطرة الانسانية ومنعت الزواج على رجال الدين من القساوسة والرهبان، على عكس الاسلام الذي دعا رسوله الامين شباب أمته الى الزواج لانه احصن للفرج و يكثر النسل، لكن رجال الدين من النصارى الذين يتظاهرون بالزهد من الدنيا و بالامتناع عن الزواج يرتبط معظمهم بالخليلات بدلا من الزوجات، وكثيرا من شهدت الكنائس في العديد من بلاد الغرب فضائح الاعتداء الجنسي، فكان من الطبيعي ان تغزو الايدز تلك الكنائس مثلما غزت بؤر الفساد الخلقي في تلك البلاد، انه غضب الله يصيب المفسدين اينما كانوا.

ان ما نطق به بعض رجال الكنيسة بصدد هذا الامر ليس الا النزر اليسير وما تخفيه الدول الغربية من جرائم الكنيسة الجنسية لهو اخطر واكثر فضاحة.

ان وباء الايدز لم ينتشر في الدول الغربية من فراغ بل هو نتيجة حتمية لما اقترفته ايدي الناس، في تلك البلاد باسم الحرية والديمقراطية وغيرهما من الشعارات الفضفاضة.

ان الاسلام هو الذي اكرم الانسان وذكره بان الله تعالى اختاره من بين الملائكة والجن والخلق اجمعين ليتولى مسؤولية الخلافة في الارض تلك المسؤولية التي يترتب عليها ان يقوم الانسان بتعمير الارض ويحافظ على النسل عن طريق الزواج الشرعي الصحيح، وقد فهم رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام هذه الحقيقة وافهمها لامته حين قال: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء».

انها الفطرة التي فطر الله الناس عليها من رغب عنها هلك. فهل يوفر اهل الغرب جهودهم التي تذهب سدى للبحث عن دواء لوباء الايدز و يتوبون الى ربهم و يلتزمون بتعاليم الاسلام التي فيها الوقاية والشفاء من كل داء ؟!





• السلطان عبدالحميد.

الحلقة (٥)

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

مربية والدي (الوالدة المعنويه)

عندما توفيت والدة ابي ترمشكان خانم، تولت برستو خانم تربية والدي، وعندما اصبح والدي سلطاناً قلدها عنوان «مهد السلطنه العليا السنية» Mehdi Ulya yi Saltant 1 Senneye.

كانت هذه المرأة جميلة جداً حتى في شيخوختها. كانت من اصل شركسي من قبيلة «أبوه Ubuh». كانت متوسطة القامة صغيرة البنيان ذات شعر اصفر طويل زرقاء العينين ومع رقتها كانت تملك كل مظاهر العظمة واستحقت بذلك لقب الوالدة الام، وكانت تلقى المحبة والاحترام من الجميع لرقتها وتسامحها. ولم تكن تتكلم الا نادراً وبصوت منخفض.

وقد تدخلت كل من والدة السلطان عزيز والسلطان مراد في أمور الدولة وشؤون ادارتها لذا فان (والدي) عندما اعتلى العرش قال لها: «لم اشعر في يوم من الايام بأنني قد فقدت والدتي، وانا اعزك واحترمك كوالدتي وسوف يكون منصبك في القصر منصب الوالدة الا انني ارجوك ألا تتدخلي في شؤون الدولة ابداً».

وقد حافظت الوالدة الام على طلب السلطان عبدالحميد حتى آخر لحظة في حياتها ولم تتدخل في الشؤون الخاصة بادارة الدولة، وقد خطت بناتها نفس خطواتها.

اما في المناسبات والاعياد، فقد كانت ترتدي الملابس الغالية وتضع نيشان آل عثمان ونيشان الاحسان والشفقة على صدرها وتضع فوق رأسها شالا من الدانتيل وفوقه التاج الخاص بالوالدة الام الذي يحمل في وسطه حجراً من الزمرد. وترتدي اقراطاً من نفس النوع. وكانت تلبس حذاء مصنوعاً من الشامواه الابيض وفي خنصر يدها اليمنى كانت تضع خاتما مصنوعاً من الياقوت الثمين وترتدي فوق ملابسها نوعاً من الصدرية كان يسمى في ذلك الوقت سالطا (Salta).

أما في الأيام الاعتيادية، فقد كانت ترتدي ثوباً من القماش الثمين من قطعة واحدة (تنوره) وفوقه صدرية من نفس النوع وفوق هذا الثوب نوع من العباءة المطرزة وبالرغم من صغر سنها فقد كانت توحي بالعظمة والوقار.

اما امور القصر الداخلية فقد كانت من اختصاصها ولم تكن «تؤذي احدا». وتبحث دائماً عن الحق والحقيقة. كانت مؤمنة جداً وتقضي وقتها بالعبادة والصلاة، ذات اخلاق عالية تساعد المساكين والمحتاجين دائماً. وعندما كنا نحن الاطفال نذهب لزيارتها كنا نذهب اليها بهدوء وخشوع وكأننا ذاهبون لزيارة السلطان نفسه. وكانت تسدي لنا النصائح والارشادات القيمة التي كنا نسير على هداها.



• السلطان عبدالمجيد آخر سلاطين الدولة العثمانية.

وتقع دارها في منطقة ماجكا Macka وهذه الدار هديه من السلطان عزيز. وقد اصبحت هذه الدار الآن مدرسة. وقد ذهب والدي الى هذه الدار قبل ان يستلم العرش.. وذهب من هناك الى قصر «طوب قابي Top kapi» وهناك تمت البيعة له. وكانت جدتي برستو خانم تحب هذا البيت جداً، وكان يحلو لها ان تذهب اليه بين فترة واخرى، الا ان والدي كان يصر على رؤيتها في القصر دائما ولم يكن يسمح لها ان تذهب الى هناك. وكان والدي يذهب اليها كل يوم جمعه لاداء تحية الحب والاحترام. وكان يعتبر هذا واجباً ضرورياً. وكانت جدتي في بعض الاحيان تذهب الى دارها المحببة بعد الانتهاء من صلاة الجمعة. وعندما كان والدي يسمع بذلك يرسل وراءها بعض مساعديه لاعادتها الى القصر. وكانت جدتي عندما تمرض تود ان تذهب الى بيتها في منطقة ماجكا. وقد مرضت في أواخر عمرها وذهبت الى هناك بدون معرفة والدي، وهناك توفيت، وعندما علم والدي بذلك تأثر كثيراً وحزن ولكن... هل يستطيع البشر ان يفعل شيئاً حيال الموت وبهذه المناسبة فقد اقيم في القصر مأتم استمر لمدة طويلة وقد شعرنا جميعاً بمكانتها بعد وفاتها. ولم تعزف موسيقى الحرس لمدة اسبوع كامل. وتمت قراءة مولد على روحها الطاهرة في «تكية» الشاذلي في جامع الحميدية.. وقد دفنت في جامع الايوبي، وكانت قد بنت هذا المرقد بنفسها. وعندما توفيت كان عمرها ٨٨ سنة.

وقد اهدى والدي هذه الدار، بعد وفاتها وما يحويه من اثاث الى رئيس مجلس «المبعوثان» السيد أحد رضا.

وقد تحولت حادثة زواج برستو خانم الزوجة الرابعة لجدي عبدالمجيد خان الى قصة بالرغم من احتواء هذه القضية على بعض الحوادث التاريخية المهمة، فاني سأذكر ذلك بكل امانة وبدون أي تحريف.

ان اسماء خاتون، عمة جدي ووالدة السلطان عبدالمجيد الاول، كانت تعيش حياة ترفل بالرفاهية والسعادة ولكنها كانت محرومة من متعة الامومة وكانت فكرة الانجاب مسيطرة عليها، لذا فقد كانت في حزن دائم لعدم تحقيق امانيها في طفل تنجبه وتسعد بسماع صوته، ولذا فقد قررت ان تتبنى طفلا لتربيته. وبالفعل ذهبت الى قبيلة أبوه Ubuh وتبنت احدى بناتهم. كانت هذه الفتاة ابنة امير من امراء القبيلة المذكورة وقد



● الدكتور ابراهيم الداقوقي.

● لم تتدخل والدة السلطان عبدالحميد حتى اخر لحظة في حياتها في الشؤون الخاصة بادارة الدولة.

استطاعت اسماء خاتون اقناع والديها ثم تبنتها. وكانت هذه الطفلة التي تبلغ السنة الواحدة من عمرها نحيفة ورقيقة جداً، لذا فقد اسموها «برستو» وهذا يعني في اللغة الفارسية (طائر السنونو) وقد استطاعت هذه الطفلة اكتساب محبة جميع من في القصر. وكانت ذات اخلاق عالية وقلب طيب. وقد اعتنت اسماء خاتون بتربية وتعليم هذه الطفلة.

وكان السلطان عبدالمجيد (والد عبدالحميد) قد اعتاد على زيارة عمته. وقد استمر على عادته هذه حتى بعد ان اصبح سلطانا. وفي يوم من الايام اتى لزيارتها كالمعتاد فرأى في حديقة الحريم فتاة ممشوقة القوام يتهدل شعرها الاصفر الطويل على كتفيها ويحيط بوجهها البريء مكوناً هالة من النور حول وجهها وكانت ذات عيون زرقاء. فتعجب لجمالها وحاول ان يسألها عن اسمها، ولكنها ولعدم معرفتها باصل السلطان هربت منه فسأل بعض الجواري والخدم ولكنه لم يجد الجواب الشافي. فصعد الى عمته وهو مندهش مشغول الفكر وقد لاحظت عمته ذلك فسألته عن حاله فوصف لها الفتاة التي رآها في الحديقة فعرفت العمة الذكية عمن يتكلم، ولكنها تجاهلت ذلك وقالت: «قد تكون احدى الجواري» وامرت جميع الجواري بالمثول امامه لعله يعجب باحداهن ويتزوجها ولكنه غض النظر عنهن جميعا. وطلب رؤيتها هي بالذات. فقالت لاحداهن: «قولي لبرستو خانم ان تجلب القهوة لضيفي العزيز» فدخلت برستو مع الحاجب المسؤول عن تقديم القهوة فصبت القهوة في الفنجان المنقوش بالذهب وقدمته الى السلطان عبدالمجيد ثم ظلت واقفة احتراماً وحسب التقاليد حتى انتهى السلطان من شرب القهوة ثم اولته ظهرها وخرجت. فقام السلطان عبدالمجيد وقبل يدي عمته ورجاها ان توافق على زواجه منها. فقالت العمة: «انني ربيتها واحسنت تربيتها واريد ان اعمل لها عرساً فخماً يستمر لعدة أيام». فقال السلطان عبدالمجيد: «وهل هناك شخص آخر غيري يليق بها. انا مستعد ان افعل كل ما تريدين وان اجهز كل ما يسرك ويرضيك».

واستطاع اخيراً ان ينال رضى عمته وموافقتها، ثم عقد القران بعد فترة وجيزة، وحضر عقد القران وكلاء السلطان وبعد اسبوع من عقد القران وحسب التقاليد الجارية في تلك الفترة ذهبت برستو الى قصر زوجها. وكان السلطان عبدالمجيد في استقبالها وقد ارتدى الملابس التقليدية وتناول يدها ومشى معها حتى غرفة الضيوف واجلسها في المكان المخصص لها. وكان اولاد عبدالمجيد في ذلك الوقت صغارا فجلسوا بجانبها وحضر الحفل كل المقربين للسلطان وبنات السلطان محمود وجميع الاقرباء الذين كانوا على قيد الحياة في تلك الفترة. وقد تم نشر النقود الذهبية في الطريق الذي مر فيه العروسان وعزفت فرقة موسيقى القصر المقطوعات والاناشيد. وقد وزعت باقي زوجات السلطان عبدالمجيد قطع النقود الذهبية تمشيا مع التقاليد. واستمر الرقص والغناء حتى وقت متأخر ثم ذهب العروسان الى غرفة «الزفاف» وبعد ان قبلت اسماء خاتون كلا من العروسين عادت الى بيتها داعية لهم بالصحة والسعادة.

يتبع في العدد القادم

نحن والحضارة

هل التخلف مكتوب علينا الى الابد؟ وهل قدرنا ان نكون دائما تحت سيطرة الغرب، غذاؤنا منه، وكساؤنا منه، وسلاحنا منه، وحاجاتنا كلها منه.

اليست هذه الصناعات نتيجة الحضارة الغربية، فلماذا لا نأخذ باسبابها، وندرس كما درسوا، ونعمل كما عملوا، خاصة وقد انطلقت حضارتهم من الحضارة الاسلامية، والعقول البشرية كلها لا تختلف في الاصل، كما يقول علماء الاجناس المحدثون ولماذا يصر بعضنا على مهاجمة الحضارة الغربية والغرب، ولا يقدم بديلا، ولا يرشد الى طريق الصواب.

قال احد الكتاب، دخلت يوما مسجدا في احدى البلاد الاسلامية لاداء صلاة الجمعة وما ان جلست حتى رقى الخطيب المنبر، فكانت خطبته كلها هجوما على الغرب، وعلى حضارة الغرب، فتطلعت الى الخطيب فاذا هو يلبس جبة من الصوف الممتاز من الصناعة الانجليزية، ولمست السجاد الذي نجلس عليه في المسجد فاذا هو من الصناعة الايطالية، والمكيف الذي ينعش الجو و يبرده صناعة امريكية، ومكبرات الصوت من صناعة اليابان، وقلت انا وربما عندما انتهت الصلاة لو نظرت اليه وهو خارج من المسجد سترى السيارة التي يركبها، قد تكون صناعة المانية، او امريكية، او يابانية، فلن تجد سيارة صناعة عربية، او من بلاد اسلامية ابدا، ولو وجدتها ستجد انها جمعت قطعها فقط في احدى البلاد العربية او الاسلامية التي تعتبر متقدمة نسبيا، ولن يشتريها احد حتى من باب التشجيع.

فيجب ان نشعر بان هذه النعم التي نتمتع بها هي نتيجة للحضارة الغربية وانه بدلا من ان نصب جام غضبنا عليها، ان نرشد قومنا الى ما يجب ان نعمله، لنلحق بركب الحضارة، حتى نستغني عن الغرب ولا نكون عالة عليه، فيكون منا المتخصصون في كل المجالات



عبدالقادر بن محمد العمارى
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

الصناعية، ولا بد اولا ان يكون الناس كلهم يعملون، فلا يأكلون الا من كد ايديهم، وكل يعمل بقدر طاقته، وفي مجال تخصصه فالغربيون الذين نهاجمهم دائما في خطبنا وكتاباتنا، ونشكو من ظلمهم واستعمارهم واستغلالهم لنا، ونتطلع لنكون مثلهم في القوة والرقي، يقدسون العمل، و يتفانون فيه، فمن بزوغ الفجر تراهم كالسيول ذاهبين الى اعمالهم، راجلين وراكبين، وتجد الشوارع كلها تتحرك بالبشر، كل في طريقه الى غايته، واذا باشروا اعمالهم اشتغلوا بكل احاسيسهم ومشاعرهم وجوارحهم، واشتغلت معهم الآلات والاجهزة، كل ذلك من اجل اتقان العمل، وجودة الانتاج.

وفي الدول الرأسمالية كل مواطن مسؤول عن نفسه، سكنه واكله وملبسه، وفي الدول الاشتراكية ضمانات الاكل والسكن لا تكون الا مع بطاقة العمل، والذي لا يعمل يموت جوعا.

فبالعلم والعمل تقدموا وتحكموا في مصائر الدنيا كلها، اما نحن فقد اسقطنا العمل من حسابنا، ونريد حقوقا بلا واجبات، واذا كلفنا بالعمل وذهبنا اليه، تذهب متثاقلين متكاسلين لا يكاد الواحد يباشر العمل حتى يشعر بالضيق والملل، ولا ينتظر الا اللحظة التي يقبض فيها مرتبه، ليبدده في الكماليات و يظن ان التقدم والحضارة هو في اقتناء احدث (الموديلات) مما يصنعه الغرب من سيارات واثاث وغير ذلك، وحتى الاعمال البسيطة والخاصة لم نعد نقم بها، فاكثرنا يقوم بها الخدم في البيوت، اصبحنا نعتمد عليهم في كل شيء، وبعض شبابنا يرى من النقص ان يشتري حاجات منزله من السوق، فيكلف بها الخادم كما ان بعض الفتيات الجامعيات تستعلي عن حمل كتبها، فترى الخادمة تمشي وراءها وهي تحمل كتبها، ولو كتابا واحدا، ففي الغرب ترى الوزير يعمل في حديقته بنفسه، فهو يشذب الاشجار، و يسقيها، وربة البيت تقوم باصلاح كل خلل في المواسير والحنفيات وتعد الطعام، وكل ما يلزم، فلا تستخدم احدا في بيتها الا في الحالات التي تتطلب ذلك، مما لا تستطيع ان تقوم به، فما نحسبه نحن من الرقي والتقدم هو في الواقع من التخلف الحضاري والفكري، ولنا في رسولنا الكريم اسوة حسنة فقد كان يخصف نعله، و يرقع ثوبه، ويحلب شاته، و يقضي حوائجه من السوق، فلا يتكل على احد فيما يمكنه ان يقوم به، وكذلك كان اصحابه الكرام فقد كانوا قمة في التواضع، والجد في العمل، فكثيرا مما نعتبره اليوم من اخلاق الغربيين، هو في الواقع من اخلاق الاسلام، فتجدهم يعتمدون في معاملاتهم على الصدق، والامانة واحترام الكلمة، والوفاء بالوعد، وقل ان تجد عندهم من يغشك، او يكذب عليك، او يفترض فيك الغش والخداع عندما يعاملك، و يقل عندهم الحقد والحسد، والكبر، و يتفانون في اداء

واجباتهم، وعندما تطلب مساعدة احد في مشكلة تعترضك يرشدك، ويقدم لك كل ما يستطيع من خدمة بصدر رحب، وعندما تركب في حافلة، او تدخل في مطعم، او مكان عام،

لا تسمع جلبة ولا اصواتا منكرة، ولا تجد مضايقة من احد بجوارك وعندما تقف امام محل مزدحم بالمراجعين فلا احد يتقدم عليك او يتجاوزك، او يدفعك، او يسيء اليك بل تأخذ دورك بكل هدوء وراحة واحترام، فلا تجد موظفا يتجاهلك، او يقلل ادبه معك، او يسمعك كلمة نابية، او يخاطبك بغيظ وعنف بلا سبب، فاساس المعاملة بين الناس الاداب والاحترام والثقة، وهناك ايضا احترام للمال العام، وحرص على المصلحة العامة، واهتمام بنظافة الشوارع فيحرص الواحد على نظافة الشارع، كما يحرص على نظافة بيته، واطفالهم مؤدبون فلا يؤذون احدا من المارة ولا الطيور، ولا الحيوانات وكل يمشي في عمله ودربه، اليست هذه هي اخلاق الاسلام التي نفتقدها نحن؟ اما ما يقال عن التشبه بالكفار، فالتشبه المنهي عنه هو التقليد في الاعتقاد الديني والعبادات، وما يتعلق بالعادات السيئة كالخلاعة وشرب الخمر، وما يتبع ذلك من خروج على الدين والاخلاق، مما ابتلوا به هم، ويعد من سيئاتهم ومع الاسف فان هذا هو الذي سارعت مجتمعاتنا في تقليدهم فيه، اما المحاسن التي هي من صميم ديننا، فبيننا وبينهم فيها بعد المشرقين. ان الحل الوحيد لتقدمنا هو ان نلتزم بالقيم الاسلامية ونرتفع عن مستنقع القيم البدائية، والعادات، الاجتماعية الجاهلية، ونترك التقليد الاعمى الساذج، وبذلك فقط نضع انفسنا في المسار الصحيح، فنملك زمام امرنا، ونلحق بركب الحضارة، ونقود البشرية لنؤدي رسالتنا في الحياة، فنستحق وصف الله لنا (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فكيف نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونحن في مؤخرة القافلة، ليس لنا من الامر شيء ولا نزيد عن كوننا سوقا استهلاكية للغرب، يتحكم في مصائرنا بقوته العسكرية والاقتصادية فاعتبروا يا اولي الابصار.

• بعض العرب والمسلمين ظنوا ان الاسلام سبب تخلفهم فانسلخوا منه فما زادهم ذلك الا تبارا.

وبعض العرب والمسلمين ظنوا ان الاسلام هو سبب تخلفهم فانسلخوا منه، واعتنقوا مبادىء الليبرالية والشيوعية والاشتراكية وغيرها من المذاهب العلمانية، ولكن المجتمعات التي يحكمونها ظلت على تخلفها، بل ازدادت تخلفا وتفككا، وخضوعا للدول الاخرى، واصبحت دولهم غارقة في الديون، بسبب السياسات الخرقاء والفساد الاجتماعي واشتد الصراع بين الاجنحة والعناصر المختلفة.

ودخلت الدول الاسلامية في صراع بينها، وانفقت اموالها وسخرت امكانيات شعوبها في استيراد السلاح من الدول الرأسمالية والشيوعية، وكانت فرصة نادرة للدول الكبرى في تسويق سلاحها ونهب موارد الدول الاسلامية، في مقابل السلاح الذي لم تستفد منه الا في تدمير بعضها بعضا، بينما اعداء الامة الاسلامية في أمن وامان، يتفرجون على المعارك الدائرة بين المسلمين، يقتل بعضهم بعضا، ويكيد بعضهم لبعض، وقد نسي المسلمون ان حضارتهم انهارت في الاندلس بسبب الصراع بين امارات الطوائف، والتاريخ الان يعيد نفسه، فمنهم من يقبض بذيل روسيا، ومنهم من يقبض بذيل امريكا، اما حبل الله المتين فلم يقبض به احد، والقرآن كتابهم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه يناديهم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). وكل العرب وهم صغار في المدارس يرددون قصة عبدالملك بن مروان عندما جمع اولاده واراهم الرماح بيده وكيف انه لم يستطع كسرها عندما كانت مجتمعة، وكيف تكسرت عندما كانت متفرقة، وقال في ذلك شعرا:

كونوا جميعا يا بني اذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا احادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت افرادا

ولكن بعد ان يكبروا ينسون كل ما قرأوه عن الوحدة، والاتحاد والتضامن وما زالوا يدورون حول انفسهم في حلقة مفرغة، ولم ينالوا من التقدم والحضارة الا القشور، والمظاهر الجوفاء كالعروض العسكرية والمهرجانات، والفرق الفنية، ودور السينما ومؤسسات ووزارات لا حصر لها.

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

(والعصر، ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).



• دماؤنا تسيل واعداؤنا يتفرجون؟

الخطوة الرابعة:

ترك الوهن



بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

الوهن صفة من صفات الضعف، والضعيف لا يمكن ان ينتصر حتى يزول عنه هذا الضعف، والوهن قد ينتج من كثرة الاعداء، او كثرة اعداد الباطل، وكثرة عدده، وقد ينتج من سقوط القادة او قتلهم. والصبر هو العلاج من تغلغل الوهن في نفوس الدعاة، ولا يقوى على الصبر الا نوعية من الدعاة، هم الذين يتناولون شرف حمل الراية، و يكتب الله النصر على ايديهم.

الربيون ـ

يقول تعالى (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) (٦).

والربيون كما جاء في تفسير الطبري عن الحسن هم العلماء الفقهاء، وقال الامام الطبري مفسرا قوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا: فما عجزوا لما نالهم من الم الجراح الذي نالهم في سبيل الله، ولا لقتل من قتل منهم، عن حرب اعداء الله، ولا نكلوا عن جهادهم (وما ضعفوا) يقول: وما ضعفت قواهم لقتل نبيهم (وما استكانوا) يعني وما ذلوا فيتخشعوا لعدوهم بالدخول في دينهم ومداهنتهم فيه خيفة منهم، ولكن مضوا قدما على بصائرهم ومنهاج نبيهم، صبرا على امر الله، وامر نبيهم، وطاعة الله واتباعا لتنزيله ووحيه (والله يحب الصابرين) يقول: والله يحب هؤلاء واشباههم من الصابرين لامره وطاعته وطاعة رسوله في جهاد عدوه لا من فشل ففر عن عدوه، ولا من انقلب على عقبه فذل لعدوه لان قتل نبيه او مات، ولا من دخله وهن عن عدوه، وضعف لفقد نبيه (٦).

فالربيون [illegible] الطريق [illegible] فلا بد من [illegible] [illegible]

أخي هل تراك سئمت الكفاح
وألقيت عن كاهليك السلاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
ويرفع راياتها من جديد» (٣)

فمن لضحايا الظلم والطغيان غير الدعاة الى الله يواسي جراحهم؟ ومن غيرهم يرفع الراية من جديد.؟ لذا [illegible] هؤلاء [illegible] ينتظر [illegible] دونهم؟

يألمون كما تألمون ـ

يقول تعالى (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما) (٤).

فلا بد للسالكين هذا الطريق ان يمروا بالآلام التي تصيبهم بسبب البلاء الواقع عليهم هو ذاته يقع على خصومهم من اصحاب الباطل، فكما ان اصحاب الحق يتألمون نفسيا وجسديا فكذلك اصحاب الباطل يتألمون اضعاف اضعاف اصحاب الحق، ومتى ما ادرك اصحاب الحق هذه الحقيقة فلا ينبغي لهم الا يهنوا ويضعفوا لمواصلة الصراع، ويخترقون [illegible] الطريق. وفاز على اصحاب الحق ان [illegible] اصحاب الباطل هذا الالم وهم لا [illegible] والغايات.

يقول [illegible] سيد قطب «وانها لأنت على النفس [illegible] لا تكون فيها في معركة مكشوفة [illegible]. ولكن القاعدة لا تتغير، فالباطل [illegible] ابدا، حتى ولو كان غالبا! [illegible] الالام من داخله، من تناقضه [illegible] بعضه مع بعض، ومن صراعه مع [illegible] الاشياء، وسبيل العصبة المؤمنة [illegible] ولا تنهار. واذ تعلم انها ان كانت [illegible] فان عدوها كذلك يألم، والالم [illegible] وترجون من الله ما لا يرجون. [illegible] القرآن الحق. وهذا هو طريق الطريق» [illegible]

كيف يهن قوم هم الاعلون عند الله بما عندهم من منهج الله؟ وكيف يهن قوم يقاتلون ويُقاتلون، ويشكون بالنصر، ويضعضعون في الطريق، والقوة العظمى في جانبهم؟!

وكيف يهن قوم لا ينقص من اعمالهم شيء، وكل شيء مسجل لهم في كتبهم اضعافا مضاعفة؟! ان على افراد الحركة الاسلامية ان يعوا هذه الحقيقة فيرفضوا بعد ذلك المهادنة مع اهل الباطل. يقول علامة القصيم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي معلقا على الآية الكريمة «اي لا تضعفوا عن قتال عدوكم، و يستولي عليكم الخوف بل اصبروا واثبتوا، ووطنوا انفسكم على القتال والجلاد، طلبا لمرضاة ربكم، ونصرا للاسلام، واغضابا للشيطان (ولا تدعوا الى السلم) والمتاركة بينكم و بين اعدائكم طلبا للراحة.

والحال انكم (انتم الاعلون والله معكم ولن يتركم) اي ينقصكم (اعمالكم) فهذه الامور الثلاثة، كل منها مقتضى للصبر، وعدم الوهن،

أولا: كونهم الاعلين، اي قد توفرت لهم اسباب النصر، ووعدوا من الله بالوعد الصادق. فان الانسان لا يهن، الا اذا كان اذل من غيره، واضعف عددا، او عددا وقوة داخلية وخارجية.

الثاني: ان الله معهم، فانهم مؤمنون والله مع المؤمنين بالعون والنصر والتأييد، وذلك موجب لقوة قلوبهم، واقدامهم على عدوهم.

الثالث: ان الله لا ينقصهم من اعمالهم شيئا، بل سيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله» (٧)

الخطوة الخامسة — الشعور بالعلو

ان من اكبر المشاكل التي تعانيها الحركة الاسلامية، ان من افرادها من لا يعي بعد طبيعة المنهج الذي يحمله ولا طبيعة الطريق التي يسلكها، ومن ثم فانه اذا تعرض لاي فتنة مهما صغرت، يعود الى تصوراته الجاهلية، تلك التصورات البشرية البعيدة كل البعد عن موازين الاخرة، انه يجعل صفات القوة التي يركن اليها ويتمسك فيها. ولهذه الفئة التي يتكرر تواجدها في فئة الحق في كل جيل، يوجه الحق هذا النداء، مذكرا بالقوة التي يملكونها ثم يغفلون عنها في حمأة البلاء المتساقط عليهم من كل صوب وحدب، فيقول لهم «وانتم الاعلون» (٩) ويقول لهم «والله معكم» (١٠) ويقول لهم (ولن يتركم اعمالكم) (١١).

يقول الاستاذ سيد قطب:

«انتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة.

وانتم الاعلون ارتباطا وصلة بالعلي الاعلى.

وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية.

وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا.

وانتم الاعلون قوة ومكانة ونصرة. فمعكم القوة الكبرى والله معكم» فلستم وحدكم انكم في صحبة العلي الجبار القادر القهار. وهو لكم نصير حاضر معكم. يدافع عنكم فما يكون اعداؤكم هؤلاء والله معكم؟ وكل ما تبذلون وكل ما تفعلون، وكل ما يصيبكم من تضحيات محسوب لكم، لا يضيع منه شيء عليكم: «ولن يتركم اعمالكم». ولن يقطع منها شيئا لا يصل اليكم ونتيجته وجزاؤه. فعلام يهن ويضعف ويدعو الى السلم، من يقرر الله — سبحانه — له انه الاعلى. وانه معه. وانه لن يفقد شيئا من عمله. فهو مكرم منصور مأجور (١٢) ان الشعور بالعلو والخيرية والارتقاء امر رئيسي في الانتصار، وذلك لان الشعور بالمهانة والذل والضعف والانحدار لا يسبب الا الهزائم المتتالية لان صاحب هذا الشعور لا يرى انه مستحق للقيادة، من هنا تبرز اهمية الشعور بالاستعلاء، لدى اصحاب الحركة الاسلامية حتى يكون ذاك حافزا للتحرك الدائب الذي يقرب النصر ان شاء الله.

(١) آل عمران ١٤٦.
(٢) تفسير الطبري ٢٦٩/٧، ٢٧٠
(٣) شعراء الدعوة الاسلامية ٤٤/٤
(٤) النساء ١٠٤
(٥) الظلال ٧٥٠/٢
(٦) محمد ٣٥
(٧) (٨) تفسير كلام المنان ٨٧/٧، ٨٨
(٩) (١٠) (١١) محمد ٣٥
(١٢) الظلال ٣٣٠٢/٦

رسائل الإخاء

الأنظمة و اللوائح

بقلم
الاستاذ
نادر النوري

ان كل شيء في الاسلام يربي العقلية المنظمة، نرى ذلك في ابداع الخالق للخلق (انا كل شيء خلقناه بقدر)، ونبصره في الشرائع والاحكام، وسائر المخلوقات كالملائكة والجن لهم رئيس منهم ولكل وظيفه وحدود.

والعمل الجماعي في اي اطار تقتله العفوية والتواكل، وتدمره الفوضى والاضطراب، ويحفظه النظام الذي به تستثمر الجهود وتؤدى الحقوق ويتوصل الى الاهداف باقصر طريق واقل وقت.

والمطالع لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تبهره سياسته النبوية، في الانظمة والقوانين واللوائح التي سنها والتي هي غاية في الاحكام والاتقان والضبط فهذه الامور ليست بدعة كما يظن البعض، فان النبي صلى الله عليه وسلم حفظ المراتب ورفع بعضها فوق بعض درجات بمقتضى الاستحقاق والقابلية، والتفت الى ما يتعلق بالاختصاصات الادارية ومن طالع كتاب التراتيب الادارية لعبدالحي الكتاني اخذه العجب في دقة التنظيم، (فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكاتب امراءه واصحاب سراياه، ويكاتبونه وكتب الى من قرب من ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام وبعث اليهم رسله بكتبه وكتب لعمرو بن حزم عهدا حين وجهه الى اليمن وكتب لتميم الداري واخوته باقطاع الشام، وكتب كتاب القضية بعقد الهدنة بينه وبين قريش عام الحديبية، وكتب الامانات احيانا.

وهذه الامور تثبت الشروط والاحكام على وجه يصح الاحتجاج به عند اقتضاء شهود الحال وبعض هذه اللوائح مأخوذ من الشرع وبعضها من الرسوم والعادات والاعراف الاستحسانية) (١).

والاصل الا تخالف هذه اللوائح والنظم نصا شرعيا، وينظر لها على انها وسيلة لتنظيم العمل ليست قرآنا منزلا وانما خاضعة للتعديل على ضوء التجربة والتطبيق وعند اقتضاء الحال، يرجع اليها لحسم الخلافات ولتحديد المواقف والتصرفات، وتحول دون تداخل الاختصاصات، وتحدد ضوابط المساءلة عند الخطأ، والطرق السليمة لاختيار القائمين بالاعمال، والتفويض في القرار او المركزية فيه، الى آخره من اعمال.

وهي شروط يتم الاتفاق عليها، والالتزام بها — ما دامت لا تخالف الشرع — طاعة وعبادة لله، ما دمنا جميعا نتعبد الله بما نقوم به من اعمال وذلك لما يرتبه الالتزام من خير، وما ترتبه المخالفة من ضرر يجعل من المخالفة اثما ومعصية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلمون عند شروطهم، الا شرطا احل حراما او حرم حلالا، والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا) رواه اصحاب السنن

(١) التراتيب الادارية للكتاني ١١٩/١.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تحاور

السيدة محاسن حمودة الخطيب

حرم الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي

يعمل بكل ايمان [illegible] الشخصية ؟
— [illegible]

— [illegible] الايمان وشرح لمعنى يقال
كل [illegible] كان [illegible]
[illegible] ترتيب بالابناء
[illegible] صالحة [illegible] يشاركوا
[illegible] في الانشطة الاسلامية المتعددة
[illegible] على حسن [illegible] في
[illegible] وقراءة القرآن الكريم [illegible]
[illegible] الا عبر
[illegible] هي الايمان بالله [illegible]
[illegible] من [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

بالزواج فحاول التهرب من ذلك ولكنه عاد ووافق حينما وجد انها جادة في اسلامها وقبلها فعقد عليها وتزوجها زواجا اسلاميا ثم قالت له انت مسلم يجب ان تصلي فقال لها انه لا يعرف كيف يصلي فعلمته الصلاة الا انه لم يواظب عليها ولا يؤديها الا باصرارها [illegible] عدم حرصه على الاسلام واركانه لم تتردد في طلب الطلاق ورفض [illegible] بشكل قطعي [illegible] طالبة [illegible] منها ثم [illegible] ذلك [illegible] من [illegible] وحرصها على دينها وشعائره والتزامها [illegible] ولم يكن ذلك [illegible] لصدق ايمانها [illegible] في طاعة الله والتي آمنت بالله سبحانه وتعالى [illegible] لتعاليم الاسلام [illegible] بين المسلمين ويحول الناس في كل مكان الى دين الله [illegible] الى البشرية [illegible] للاسلام.

غيرهم ايضا ليشعروا انهم جزء من هذا الجهاد، ويجب تذكيرهم انهم لا ينتمون لهذا المجتمع غير الاسلامي وتعرفهم على انحرافات ذلك المجتمع وما تؤدي اليه من ضياع في الدنيا وسعير في الاخرة، ونشجعهم ان يعرفوا كل من يحتك بهم عن الاسلام واركانه وما يدعو اليه لسعادة الانسانية وما الى ذلك وان يعتزوا بدينهم امام الجميع ففي حلهم مهمة الدعوة بالقليل مما يعرفون سيحميهم من الذوبان ويدفعهم للاستزادة من التعرف على دينهم.

• هل هناك عوائق واجهتك في العمل الاسلامي في العالم؟

ـ الحمد لله لم اواجه اية صعوبات في العمل الاسلامي فقد يسر الله لي كل الوسائل وبارك في جهدي المتواضع.

• ما هي في رأيك المجالات المفتوحة للمرأة المسلمة لخدمة المجتمع المعاصر؟

ـ المجتمع المعاصر في امس الحاجة لجهد المرأة المسلمة خاصة في الجوانب العلمية والتربوية فعلى المرأة المسلمة التسلح بسلاح العلم والمعرفة لحمل راية الاسلام بوعي وكفاءة وعندما تقبل على العلم يجب ان يكون هدفها هو الله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فتتعلم باسم الله وتجاهد باسم الله وتقوم بدورها باسم الله في ميادين التربية والخدمة الاجتماعية والرعاية الصحية وان تكون في كل الميادين نموذجا صالحا للمرأة المسلمة الملتزمة والمجاهدة لرفعة راية دينها ورفعة شأن امتها وعليها ان لا تنسى دورها الاساسي وهو اولادها واسرتها فكما يجب ان تكون هي قدوة صالحة في قولها وعملها يجب ان يكون بيتها وابناؤها نموذجا مثاليا يقتدى به.

• ما هو واجب المرأة المسلمة تجاه القرآن الكريم كأم وموظفة؟

ـ القرآن الكريم هو النور الذي جاءنا من عند الله (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) فلنقرأ هذه الآية بعمق في كل كلمة من كلماتها فقد بينت لنا الاية وغيرها ما يجب ان يكون عليه موقف كل مسلم ومسلمة من القرآن من قراءة مستمرة يومية مع الفهم والتطبيق ليتعرف على طرق الاسلام في الدنيا والاخرة وليخرجه الله باذنه من الظلمات الى النور ويهديه الى الصراط المستقيم فما احوجنا للقرآن وقراءته قراءة مثمرة ففيه العزة والفوز والفلاح. وعلى المرأة المسلمة ان تؤمن ايمانا جازما لازما قويا بانه لن ينقذنا الا منهاج اجتماعي مستمد من كتاب الله تبارك وتعالى فعلى المرأة المسلمة تعلم القرآن ومنهجه والعمل به وتعليمه والدعوة الى تعاليمه بصدق وايمان في بيتها ومجتمعها. بل عليها ان تكون ترجمة حية للقرآن في بيتها ومحيطها داخل وخارج المنزل. وقد قال صلى الله عليه وسلم (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فان منزلتك عند اخر آية تقرؤها) وعلى المرأة المسلمة ان تعمل على تحفيظ اولادها القرآن الكريم اما بنفسها وهذا واجبها واما بارسالهم لمدارس تحفيظ القرآن الكريم او بتهيئة من يقوم بذلك ولنعلم ان عند الطفل كفاءة عالية ومقدرة على الحفظ اكثر من الكبير وكم من ابائنا واجدادنا حفظوا القرآن الكريم كاملا في سن الطفولة ونحن نلاحظ في انفسنا ان اكثر السور التي نتلوها في الصلاة هي السور التي حفظناها في طفولتنا وقد لاحظت في بعض الدول الاسلامية ان الاهالي لا يرسلون اولادهم الى المدارس النظامية الا بعد ختمهم لحفظ القرآن الكريم ولا يهتمون اذا تأخر بضع سنوات وقد بينت لي مديرة احدى مدارس تحفيظ القرآن ان الطفل اذا بدأ تعلمه بحفظ القرآن قويت شخصيته وعقله واصبحت لديه القابلية لتلقي مختلف العلوم بيسر اكثر ممن لم تهيىء لهم الفرص لحفظ القرآن الكريم. وضربت لي امثلة حية على من كان بمدرستها حصلوا على اعلى المستويات العلمية في مختلف العلوم. وانني ادعو اخواتي المسلمات ان تقوم كل واحدة في منطقتها بعمل لقاء اسبوعي مع جاراتها على مائدة القرآن لمدة ساعة واحدة يتلون بعض ايات القرآن مع تفسيرها من كتب التفسير وليس على الله بكثير ساعة اسبوعيا.

• هل لنا ان نتعرف عن بعض رائدات النهضة النسائية المعاصرة في المجتمع السعودي؟

ـ الواقع ان هناك من النساء السعوديات اللواتي آمن بواجب المرأة المسلمة نحو دينها وامتها ولم يكن يهدأ لهن بال لما وصلت اليه اوضاع النساء المسلمات من ضياع وفقدان الذات واتباع البدع التي لا يرتضيها ديننا الحنيف في جوانب اجتماعية مختلفة فتعمق بالاصلاح بايمان وثقة في الله تعالى ان جهدهم سيكون مباركا مثمرا ومنهن على سبيل المثال السيدة صديقة شرف الدين يرحمها الله والدة الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، ووالدة الدكتورة فاطمة نصيف الاستاذة بجامعة الملك عبدالعزيز، لقد قامت السيدة صديقة بدور هام في التوعية الاسلامية بين النساء لمحاربة البدع واحياء السنن وكانت معها السيدة صفية تيل يرحمها الله فكن يزرن السيدات في مناسبات مختلفة يذكرنهن بما يجب ان يقمن به من سنن في هذه المناسبة كالعقيقة مثلا في الولادة وكيف يجب ان تكون الاحتفالات بالزواج والقيام بالعزاء واداء شعائر صلاة العيد واهمية خروج المرأة لها وما الى ذلك وقد قامت السيدة صديقة يرحمها الله بفتح اول مدرسة اهلية للبنات بجدة اسمتها المدرسة النصيفية التي لا تزال تقوم بدورها الى هذا اليوم.

وكذلك السيدة لطيفة الخطيب يرحمها الله التي كانت تهتم بالناحية الصحية لدى النساء وتقوم بعلاجهن وهذا جعلها تدخل اعماق المجتمع وشعرت بحاجة المرأة السعودية الملحة للتعليم النظامي الحديث وعلى اساس وقواعد اسلامية فكانت تتصل بالمسؤولين والعلماء والمشايخ مطالبة بذلك وقد وفق الله خطاها وقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات وفتحت مدارس البنات وكانت هي **المشرفة** على مدارس البنات في المنطقة الغربية وحرصت ان يكون جو المدارس اسلاميا ومظهر الطالبات وزيهن من اول يوم اسلاميا والان اصبحت الفتاة السعودية تحمل اعلى الشهادات في مختلف التخصصات في ظل الرئاسة السعودية العامة لتعليم البنات على قواعد شرعية كاملة تفتخر بها كل مسلمة كما كانت السيدة لطيفة يرحمها الله تكتب في الصحف وتكتب للاذاعة السعودية الاناشيد الاسلامية والتمثيليات الاجتماعية الاسلامية وقد لاقت هاتين الرائدتين تشجيعا ودعما من قبل المسؤولين لحرصهن على المسيرة الاسلامية والمحافظة على ان تعود هذه الامة مرة اخرى. (خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله).



اخبار ثقافية

• هيئة الكتاب المصرية قررت طبع سلسلة من الكتيبات الصغيرة تتضمن اشهر كتابات علماء المسلمين.. السلسلة الجديدة تحمل اسم «المكتبة الاسلامية الطائرة» وسيتم البدء في اصدارها خلال عام ١٩٨٧.

• تم مؤخرا التوقيع على نص اتفاقية التعاون الثقافي بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ورابطة الدول الاسلامية خارج الوطن العربي واجراء المسح الثقافي والبحوث والدراسات واعداد ونشر المعاجم باللغات الاسلامية الكبرى.

اصدارات

• القبائل والارياف المغربية في العصر الوسيط عنوان لكتاب صدر في العاصمة تونس عن دار الرياح الاربع للنشر للباحث التونسي محمد بن حسن و يتناول الكتاب موضوع الارياف والقبائل في عموم المغرب العربي خلال العصر الوسيط.

• عن مكتبة المنار في الزرقاء بالاردن صدرت الطبعة الثانية من كتاب «التلفزيون بين المنافع والاضرار للدكتور عوض منصور والكتاب يبين وبشكل مختصر ما يمكن ان يجنى من هذا الجهاز من منافع وفوائد وما يمكن ان ينطوي عليه من اضرار واخطار.

• عن مكتبة المعلا في الكويت صدرت الطبعة الاولى من كتاب «قرة عين المسعد بترتيب اطراف الادب المفرد» للاخت طيبة بنت يحيى اليحيى وهذا الكتاب الذي يتألف من ٩٨ صفحة من القطع المتوسط هو عبارة عن فهرس لاحاديث كتاب «الادب المفرد» لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري مع شرحه.

كتاب جديد

الطريق من هنا

الطريق من هنا كتاب جديد للمفكر الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي، قامت بطبعه ونشره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، وكما هي عادة الشيخ الغزالي في كتبه انه ينبه المسلمين لما في مجتمعاتهم من خلل وعلل، ويضع ايديهم على الداء، ويصف لهم الدواء، ويتبرىء لاعداء الاسلام، ويفند حججهم، ويجهز عليها، ليجعلها اثرا بعد عين، ويبين سمو الاسلام وعظمته وشموخه، ومن المعروف ان عبارات الشيخ الغزالي تتصف بالنقد اللاذع، والنكتة الظريفة، واحيانا يتناول المنقودين بالتهكم والسخرية، واذا بدأت في قراءة كتاب للشيخ الغزالي فانك ستجد نفسك مشدودا الى القراءة حتى تنهي قراءة الكتاب، ولا تشعر بملل او كلل، اللهم الا ما يعتريك من أسى على حال المسلمين عندما تقف معه على عيوب يريد ان يقتلعها بكل ما أوتي من قوة، وهو يتنقل بك من مشاكل اجتماعية، الى مشاكل سياسية، الى مشاكل ثقافية، وعلى الرغم من صغر حجم هذا الكتاب، الا انك تشعر انه قطع بك مراحل طويلة في تاريخ المسلمين ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، واطلعك في صفحات قليلة على ما لم يكن في امكانك ان تطلع عليه في كتب عديدة وتشعر وكأنه يأخذ بيدك هنا وهناك ليدلك على اماكن الضعف في البناء، ويصف لك كيفية تقوية هذا الضعف واصلاحه، وكيف تمنع عنه عوادي الزمن وجرف السيول، وفعل الزلازل.

فهو تحت عنوان (دعوات تائهة في امة مهددة بالضياع) يذكر الخلافات حول الاكل على المائدة، حلال او حرام، وهل اللباس الافرنجي حلال او حرام؟ ويسخر من الذين يثيرون هذه المناقشات فيقول (ان الله انزل مائدة على اصحاب عيسى وما اظنه حظر على اصحاب محمد ان يأكلوا منها، وكنت اضحك بمرارة ثم قلت ترى هل تشتري المائدة من لندن او باريس او ان الصناعة المحلية ارتقت عندكم؟ وجاء اخر يسأل: هل في ارتداء البدلات الفرنجية تشبه بالكفار يلحقنا بهم؟ قلت: التشبه المنكور يكون في العقائد والخلال، لا في الملابس والنعال.

وتحت عنوان (لماذا جفت ينابيع هذا العلم) يذكر ان استاذا فرنسيا كان يدرس علم الضوء والبصريات، وكان الاستاذ معجبا كل الاعجاب بقانون (الهازان) الذي اكتشفه احد علماء العصور الوسطى، وعندما سأله الطلاب عن الهازان، فقال الاستاذ الفرنسي اظنه من كبار علماء الاسبان، فذهب الطلاب الى الدكتور بشير التركي، فاجابهم وهو دهش بان الهازان هو الحسن بن الهيثم العالم العربي المسلم الشهير، وهو راسخ في علم البصريات، وقال للطلاب، اما قانونا الضوء المنسوبان لديكارت فحسن بن الهيثم هو صاحبهما وواضعهما قبل ديكارت بستة قرون، وكتابه علم المناظير لا زال مرجعا في موضوعه، فرجع الطلاب الى الاستاذ الفرنسي بهذه الاجابة فلم ينطق بكلمة، ولكنه اضرب اضرابا تاما عن الاشارة من قريب او بعيد الى قانون الهازان، هذا فلم يذكره بخير ولا شر، فقد



• عن مؤسسة المدينة للصحافة صدر كتاب «واقعنا المعاصر» للاستاذ محمد قطب.. الكتاب في مجمله يتناول بالتحليل واقعنا المعاصر وما تهب عليه من رياح مختلفة.

دراسة عن الشعر الجاهلي

صدر في سلسلة دراسات ادبية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب دراسة ضخمة فيما يزيد على السبعمائة صفحة عن الرؤى المقنعة.. نحو منهج بنوي في دراسة الشعر الجاهلي للناقد كمال ابو ديب ويقوم الباحث في كتابه بدراسة الشعر الجاهلي على مستوى من التحليل يرتفع عن المستويات التاريخية والتعليقية والتوثيقية او اللغوية والبلاغة الانطباعية.

البريد الثقافي

• **الاخ محمد الادريس نجات ــ الرباط**

شكرا على هديتكم الطيبة ونأمل ان يصلكم قريبا عدد المجتمع رقم ٧٩٥.

• **الاخ احمد بن راشد بن سعيد ــ الولايات المتحدة الامريكية**

وصلتنا المجلة الصادرة عن جمعية الطلبة السعوديين وقد عرفنا بها الاخوة القراء في الباب الثقافي في العدد رقم (٨٠١) وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ عبدالله بن محمد العامر ــ الرياض**

يمكنك الحصول على كتاب الزواج الاسلامي للاستاذ محمد سعيد المبيض من اي مكتبة اسلامية علما بان دار الثقافة في الدوحة ــ قطر هي الدار الناشرة للكتاب.

• **الاخ عبدالله السوادي ــ الرياض**

نحن نقوم بالتعريف بالكتب التي تصلنا منها نسخة من كل كتاب يمكنك مراسلة الدار الناشرة للحصول على الكتاب المذكور وشكرا لاهتماماتكم الثقافية.

بوغت بعظمة عالم مسلم، وهو يمقت الاسلام من الاعماق، فلاذ بالصمت وطوى القضية، على اني عدت الى نفسي والى قومي اوجه اللوم بعد اللوم، واتساءل بغيظ فما مكانة الحسن بن الهيثم في تاريخنا ؟ وما مكانة غيره من علماء الحياة والكون كجابر بن حيان والخوارزمي.

اننا قبل اعدائنا كنا اسرع الى اهالة التراب عليهم، ربما ظفر بالشهرة ابو نواس قديما وعبدالحليم حافظ حديثا، اما الراسخون في العلم فهم يسيرون الى جوانب الجدران، وينسحبون من الحياة كما جاءوا على استحياء او استخفاء.

وتحت عنوان (قضية الاخلاق عندنا) يقول اتصلت بي فتاة في اواخر شهر رمضان عن طريق الهاتف وقالت نحن نسمع دروسك، وربما كان لها اثر حسن، ارجو ان تنصح الاباء الا يعضلوا بناتهم، ان ابي رد ثلاثة من الخطاب اتوا يطلبونني، والسن تتأخر بي، قلت لعل في دينهم او مروءتهم ما يصرف النظر عنهم، قالت الفتاة في يأس ان الايمان والاخلاق اخر شيء ينظر اليه، المهم المال والجاه، المهم الحسب والنسب، ودرست اوضاع الزواج في اغلب البلاد الاسلامية فوجدت النفاق الاجتماعي يهيمن على السلوك، كم سيدفع لشراء الحلي والملابس، كم سيدفع لاقامة الاحتفال والولائم، كم سيدفع لتقديم الهدايا، ثم هذا العريس من اي القبائل، اذا لم يكن من الحزب النازي فلن يصلح لفتاتنا، ولو كان يخترع الاقمار الصناعية. الواقع ان اولي الالباب يحارون في فهم شبكة التقاليد التي تسود عالمنا الاسلامي، وهم يؤمنون بانها بعيدة عن تقوى الله ورعاية المصالح، ان الجماهير تغض الطرف عمدا عن مسالك الشباب قبل الزواج تذبح فيها اعراض، وتبيد فضائل، الى ان تيسر الزواج وفق المواصفات التي وضعها الشيطان.

وبعد هذا ينتقل الشيخ الغزالي الى نواحي اخرى فيقول (اني اتأذى عندما تزور الانتخابات في بلد ما لان نفرا من الشطار سوف يسرقون مناصب لا يستحقونها ــ وهذا وحده جريمة ــ بل مصدر الاذى مرور الكذب في هدوء، واستقرار شهادة الزور دون اكتراث، والف الكبار والصغار ان تطمس الحقيقة دون نكير، وامة تحيا بهذه الخلائق جديرة بالموت.

ان السلبية لا تزكي فردا ولا جماعة، والامة التي تدور حول مآربها وحسب لا تزيد عن اعدادها من الدواب في الحقول، والوحوش في الغابات، وهناك رذائل تتجاوز مقترفيها، وتمتد اذاها الى اماد بعيدة، فالغش في الانتخابات او السلع او المباني او غير ذلك من شؤون الناس خاصة او عامة، رذيلة مدمرة النتائج، وقد نفى صلى الله عليه وسلم صاحبها من جماعة المسلمين (من غش فليس منا) والواقع ان انتشار الغش في مجتمعنا، وقلته في مجتمعات اخرى هد ركننا، واضعف قوانا وزعزع الثقة فينا، وبعض الجامعات الكبرى ترفض الاجازات العلمية الممنوحة من بعض معاهدنا لانها لا تطمئن الى قيمتها، كما ان بعض المستهلكين يرفض السلع التي نصنعها لانه لا يطمئن الى جودتها، وكما نفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الغشاشون من الامة، نفى ان يكون الهابطون باقدار الكبار الجاحدون لمكانة العلماء من الامة (ليس منا من لم يوقر كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا حقه). والحق ان فواجع رهيبة اصابت المسلمين بسبب غمط الاذكياء وتقديم الاغبياء، والعرب يرجحون عصبية الوطن والنسب، على الكفاءة العلمية والادارية، والمستبدون من الحكام يقدمون مشاعر الزلفى والملق على القدرة الرائعة، والخبرة الواسعة، وقد كنت اوازن بين قادة الشيوعية والصليبية من ناحية، وقادة المسلمين من ناحية اخرى، فاشعر بغصة القوم يقدمون اعظم ما لديهم، ونحن نقدم ما تيسر. هذا بعض ما جاء في كتاب الشيخ الغزالي، جزاه الله خيرا ونسأل الله ان يطيل في عمره ليستمر في رسالته الاسلامية.

عبدالقادر بن محمد العماري



نظرية الأدب القائد

بقلم : احمد الخاني

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن سار على نهجه وبعد :

فان ادب الانسانية يختلف باختلاف نظرة الانسان الى الكون والحياة، وقد ساد في العصور القديمة عقائد وثنية لذا جاءت الوثنيات في تلك الاداب.

ولما جاء الاسلام واخص خصائصه التوحيد، الغى الوثنيات بكل اشكالها، فجاء الادب الاسلامي نابعا من هذه القصيدة صافيا من كل شائبة.

وفي عصر الصناعة استجدت مفاهيم، واندثرت اخرى، كان الانسان يغفو مع الطبيعة ويستيقظ مع تنفس الصبح يستقبل الشمس على غناء البلابل وسجع القمري وبنات الهديل، على خرير الجداول وزقزقة العصافير في النسيم المعطر، يدوم فوقه الفراش متألقا بجناحه المخملي الموشى، متنعما بدفء خيوط النور، ذلك الدفء اللذيذ بعد برد السحر، والنمل يدب في مساره يترنم على الحان الزيز، فيشاركه النحل فرحته ويغدو متأنقا بجناحيه يزهو كالوان الطيف ليقبل ثغر الريحان الوسنان، ونسيم الصبا يعابث الازهار والاطيار فيبعث الحيوية والحياة والحب والامل، مع اشراقة كل صبح جديد.

مسخت كل هذه التجليات الجمالية في عصر الصناعة وتنفس الانسان ريح السيارات وصك مسامعه ضوضاء المصانع، وحجب عنه الهواء والشمس فتعكر مزاجه، وقتل في نفسه صفاء الروح فهرب الى الطبيعة ليستنشق من عبيرها اكسيد الحياة، وهرب بخياله من واقعه، كما تهيأ هو نفسه ان يهرب من الحياة فقوي لديه الحافز على الانتحار، فنشأت الرومنسية الى جانب المذاهب الادبية الاخرى.

ونحن اذا جمعنا المذاهب الادبية كلها فانها لا تتعدى احد اتجاهين: الاول: الفن للفن والثاني: الفن للحياة.

الفن للفن: وهو يعني الغائية في الادب كقولهم: الشعر للشعر لا لغاية اخرى، وقد قامت ثورة على هذه النظرية لانها لم ترتبط بغاية عملية في الحياة وهي اظهار الاحاسيس النبيلة في الانسان وتجسيدها. وهذا يتجلى اكثر ما يتجلى في الادب العقائدي الذي يربط الفن بالحياة.

الفن للحياة: ان نظرة عقائدية شاملة الى كوكبنا الصغير لتدل دلالة واضحة ان العقيدة الاسلامية في جهة ومجموع العقائد الاخرى على اختلافها في جهة مقابلة، وعلى ضوء هذه النظرة العقائدية تنظر الى الحياة والى الادب.

الادب غير الاسلامي :

ادب اليهودية : من المعروف انه ليس لليهود في مجال الفنون الجميلة نصيب، ومن ذلك الشعر فليس لهم شعراء عباقرة يستثنى الادب اليهودي في الاندلس لتأثرهم بالادب الاسلامي في الجزيرة الخضراء.

ادب النصرانية: يجد الباحث في هذا الادب الوثنيات كعقيدة التناسخ في (مرداد) لميخائيل نعيمه، اضافة الى الادب اللاهوتي كما في ادب الاخطل الصغير، ولكن هذا لا ينفي وجود ادب مقبول شكلا ومضمونا في هذا الادب.

ادب البوذية : والبوذية عقيدة وثنية لذا فمن البديهي ان يأتي ادبها انعكاسا لتصوراتها، وهو ادب حاقد في مجمله ولئن عرف طاغور بتسامحه، فانما كان ذلك لتأثره بالافكار الاسلامية التي اقتبسها من مسلمي الهند الذين كان يعيش في اوساطهم.

ادب الشيوعية: الشيوعية اصلا ليست مرشحة للبقاء لسببين :

الاول : انها عقيدة تنفي وجود الاله، وهذه بديهية لا تصح عقائديا، فقد نادت بالعلمانية، وابحاث الذرة كلها تقوم على المعطيات المفترضة، فالذرة لم تشاهد وانما عرفت بآثارها، من هنا وقعت الشيوعية في تناقض خطير آمنت بالذرة من اثارها ولم تشاهدها وانكرت وجود الاله مع تبيان اثاره ودلائل خلقه. فادب هذه العقيدة لا يتعامل الا مع الجانب المادي في الانسان.

الثاني : ان الشيوعية مذهب طبقي، فادبها لا يوجه الا الى صفوفها فقط. اذا ليس الادب الشيوعي للانسان، وانما هو لقطاع محدود من البشر، اضافة الى انه لا يتعامل الا مع الجانب الشرير في هذا القطاع.

ادب الدعوة الاسلامية : تعريفه : هو الادب الذي يتفق مع العقيدة الاسلامية.

مهمته : وقد تحددت مهمته بعد ان اصبح للمسلمين كيان متميز في دولتهم في المدينة المنورة. ادرك الشاعر المسلم انه على ثغرة، وان واجبه الا يؤتى المسلمون من قبله، فالتزم بما توجبه عليه عقيدته، فان تنزل جاء غزله وساطة لا غاية.

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يعد مكبول

وهو غزل بانسانة غير معينة، وليس فيه ذكر للمفاتن، ولا اثارة للشهوات ولا اسفاف. وبعد هذا المفتتح المتكأ يصل الشاعر الى غرضه الرئيسي :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

فهم الشاعر الاسلامي ان كل غرض شعري يتناوله مهما كان لونه يجب ان ينبع من احساس بعقيدته، وانه يقول من خلال رؤيته العقائدية، واصبح للشاعر الاسلامي آفاق عليا لم تستمد معطياتها من البيئة الكونية كلها

وانما من نفح هذه العقيدة.. من عالم الغيب:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وباردا شرابها

الالتزام والقيادة:

ان هذا الادب الملتزم بالعقيدة الاسلامية له صفة القيادة، قيادة النفس البشرية في طريق الحق، تتجلى هذه القيادة في موقف خبيب رضي الله عنه في موقف الجزع برباطة جأشه:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

فهذا الادب تصعيد للقيم التي يجب ان يتمثلها الانسان في الحياة يتبناها، ويدافع عنها، ويموت في سبيلها. وقد اسلم بعض من شهد مقتل خبيب. وتتجلى قيادية هذا الادب في قول حسان رضي الله عنه:

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا

ماذا كانت معطيات هذا الشعر؟ قاد وفد تميم الى الخير والحب، فاسلم الوفد، وحسن اسلامهم، وتحمسوا لهذا الدين ربطوا مصيرهم بمصيره، ان عز عزوا به، وان ذل ذلوا معه، ذاب كيانهم القبلي، وذابت تلك الامجاد وما كان فيها من طارف وتليد ان لم يكن له ولاء للاسلام، فتحولت السيوف التي كانت موجهة الى الارحام، تحولت لتعمل متعاونة على نصرة هذا الدين، وخرجت لتجابه من تصدى له لتمنع انتشاره من فرس وغيرهم.

يتبع في العدد القادم

قصيدة
في رثاء احد الشباب المسلمين

لم ادر انك قد رحلت عليلا   ورغبت عن دار الهوان رحيلا
يا غائبا ما شاهدت عيني له   يوما على مر الزمان مثيلا
الا قليلا في الرجال اراهم   بين الانام اذا بحثت – قليلا
قد كنت ذا وجه يبشر بالمنى   يحيا بنعمة ربه موصولا
بل كنت مرجوا لاكرم اخوة   نشأوا على صنع الجميل عدولا
الجود والخلق الكريم سجية   كانا لشخصك شاهدا ودليلا
ما كنت احسبني سارثيك المدى   او ان تغيب عن الديار طويلا
ويكون هذا الهجر حتى لا ارى   ذاك المحيا باسما وجميلا
او ان ارى وجها يفيض محبة   وارى يدا نحو المكارم طولى
لكنه قدر الاله ولم نجد   فيما يقدر ربنا تبديلا
فاذا قضى امرا يجيء كما قضا   ء مقدرا رغم الورى مفعولا
هي سنة الله التي سبقت ولن   تلقى لسنة ربنا تحويلا
والله اسأل ان تكون بجنة   عند الاله بعطفه مشمولا
تحيا بقرب الصالحين منعما   وتكون في فردوسه مقبولا
في رحمة الله التي ما خيبت   عبدا تنالك بكرة واصيلا
فاهنأ بها عند الاله مكرما   وارتع بجنات الخلود جذولا
اما الفؤاد فليس ينسى ذكركم   ما دام يسمع للحمام هديلا

ابو محمد اقبال

حفل رأس العام

يفارقنا فنبكيه
وتبكينا مآقيه
ويولد إثره عام
بقايا الكأس في فيه
فنقضي الليل نطعمه
خطايانا ونسقيه
ونصرخ اننا برءا
ء نلهو اذ نحييه
فيلعننا الذي ولى
بما شهدت لياليه
من التجديف في الظلما
ت والابحار في التيه
من البشر الذي يغتا
ل اقمار الهدى فيه
ويسرق جوهر الانسا
ن من احضان ماضيه
ويشفق فجرنا الاتي
على غدنا وتاليه
فقد خرجت قوافله
وهذا الحفل حاديه

محيي الدين عطية
عضو رابطة الادب الاسلامي

الجيل المريض

جيل التعاسة والشقاء
كم ضائع يهوى الخلود مع النساء؟!
كم عابد يهوى الركوع امام دار للبغاء؟!
كم حائر يهوى الليالي الحمر في فصل الشتاء؟!

حسين فليفل



متابعات

• المستقبل لهذا الدين •

يا قدس ستبقي في القلب
رغم الارهاب والقهر
في القلب حنين ولهيب
للاقصى يسري في الصدر
يا غزة هاشم لا انسى
كم ذقت وبالا من غدر
لن انسى ذبح الاطفال
وشبابا حرقوا بالجمر
القدس سترجع يا ولدي
لن تبقى صرحا للكفر
فالزم اخوانا قد ساروا
في ليل كانوا كالبدر
فانصر يا رب جحافلهم
كي تسطع انوار الفجر
كي تسعد امم بالعدل
وتغني الحان النصر
لنودع احزانا طالت
وحياة مزجت بالشر
لتعود البسمة للثغر
رمزا عنوانا للصبر

فلسطين المسلمة
م. خ - السودان

• مقام العبودية •

وخلق الله آدم ليكون خليفة له في الارض..... ومنذ تلك اللحظة اعلن ابليس عليه الحرب وبدأ يترصد له.. واخذ على نفسه قسما بعزة الله ليغويه وذريته اجمعين، وتذكر عباد الله المخلصين فاستثناهم !!! ولماذا ؟؟ انه الاخلاص لله في القول والعمل والتضحية لاجله حتى تفيض الروح الى بارئها.

ماجد الراشد - جامعة الامام

• القرآن الكريم •

لقد سمعنا في كثير من الصحف ان اليهود والنصارى وكثير من الطوائف الباطلة يحاولون تحريف القرآن وتمزيقه، وتحدي الله.

ويأتي اليوم من منهم من يحرف القرآن ويمزقه، اما يعلمون ان الذين سبقوهم عجزوا امام هذا التحدي، وقد تعهد الله بحفظ هذا القرآن الكريم (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

عبدالله بداح القحطاني
السعودية - ابقيق

• رد على شاب حائر •

هذا رد على شاب حائر يسأل؟ وذلك في العدد رقم ٧٩٧ الصادر في يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٦ م.

ان الحلول كثيرة وتفسيرها لا يتسع صفحة ولا صفحتين بل مجلدات، ولكن بحكم عدم الاطالة فانني اقول ان اشبه ما ارد فيه على اخي الحائر، هو ان نكون على درجة من علم في واقعنا المهدد وان نكون على حكمة ولا نتخبط ويجب ان يكون طريقنا الامثل الذي نقتبس منه نور طريقنا المليء بالاشواك هو القرآن الكريم والسنة المطهرة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويكون الامل بالله عز وجل قوي ولا نفقده، وألا نتقاعس عن اي عمل فيه خير وصالح للمسلمين.

عيسى الخاطر - السعودية

• حفل اخر السنة •

من الغريب وغير المعهود بان حفل نهاية السنة (New Year) والتي يطفىء بعض الناس الانوار فيها ويقفون كل مع من امامه في منظر غير مألوف.

هذا بحد ذاته اراه واقعا مؤلما يرثى له يوم نرى من نظن فيهم الخير متعلقين باستار الخبث والمجون بحجة هي ليلة في العمر والتي يقوم فيها باحتضان العاهرة بعد قوله لها التهنئة المعتادة (HAPPY NEW YEAR) والتي تخرجه من دينه ويخسر بها دينه بعرض قليل من الدنيا ليس بدائم.

ما ضر هؤلاء لو جعلوا ليلة في العمر كهذه الليلة المهدورة يذكرون فيها الله ويسبحونه ويمجدونه حق تمجيده ويدعون بها الله ويكسبون الاجر والثواب بدل هذا العمل الذي لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المسلمون...

اخوكم عيسى الخاطر - السعودية

نحن نجيب

• البيت الابيض •

• القارىء محمد جلال - الصومال

اين يقع البيت الابيض؟؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟؟

المجتمع: البيت الابيض هو المقر السكني الرسمي لرؤساء الولايات المتحدة الاميركية في العاصمة واشنطن وقد سمي بالابيض بسبب لون طلائه الخارجي بدأ بينائه جورج واشنطن سنة ١٧٩٢، وكان جون آدامز اول رئيس يقيم فيه عند انتهائه سنة ١٨٠٠ وبالاضافة الى وظيفته السكنية يستعمل ايضا كمقر عمل واجتماعات رئيس الدولة، وهو عادة يرمز الى المكان الذي تقر فيه سياسة الولايات المتحدة الامريكية.

• الرحالة ابن بطوطة •

الاخ ع. س. ف - روسيا

يقول: اريد نبذة مختصرة عن الرحالة العربي المسلم ابن بطوطة.

المجتمع: هو محمد بن عبدالله اللواتي عاش ما بين ١٣٠٤ - ١٣٧٨ م وهو رحالة عربي مسلم ولد بطنجة وقضى من عمره ٢٨ سنة يجوب الارض شرقا وغربا فقطع في رحلاته ما يقارب من (١٢٠ الف كم) بدأها لغرض الحج فخرج من طنجة (١٣٢٥) وسار الى

شمال افريقيا ومصر وزار بلاد الشام، وادى فريضة الحج ثم تنقل في فارس وبلاد العرب وزار شرق افريقيا، ثم اسيا الصغرى والقرم وحوض الفولجا الادنى ودخل القسطنطينية ومنها شرقا الى خوارزم وبخارى وتركستان وافغانستان والهند حيث قضى ثمانية اعوام في خدمة سلطان دهلي الذي ارسله في سفارة الى الصين وتعرف في طريقه على جزر ملاديف وبعض جزر الهند الشرقية. ثم عاد الى طنجة عام ١٣٤٧ م قام بعد ذلك برحلتين الاولى الى الاندلس عام ١٣٥٠ م والثانية الى السودان عام ١٣٥٢ م وعاد الى فاس عام ١٣٥٤ م فاقام بها حتى وفاته.

• منظمة شهود يهوه •

الاخ اسماعيل ارغلو ـ تركيا ـ استانبول
يقول: سمعت ذات مرة عن منظمة يهودية تسمى بمنظمة «شهود يهوه» فما هي اهداف هذه المنظمة ؟؟

المجتمع: «يهوه» هو بديل يقابل كلمة الله في الكتاب المقدس (التوراة) وشهود يهوه، منظمة دينية تعادي ما سواها من الاديان جميعا، وتحمل شكل مذهب ديني، يتستر بلباس احدى الفرق المسيحية، لتحطيم الاسلام، وبذر الشقاق بين البلدان الاسلامية، ودفعها الى الخصومة والمعاداة فيما بينها وكذلك تعمل على اضعاف المسيحية عن طريق احداث مجموعة من الاختلافات داخل المسيحية، وفي كل هذه الحالات تعمل منظمة شهود يهوه لحساب اليهودية.

قامت هذه المنظمة بتكوين جمعية عالمية اطلقت عليها اسم «جمعية العالم الجديد» تسعى عن طريق الوعظ وبث الدعاية «للتبشير بقيام نظام عالمي جديد هو مملكة تضم كل شعوب العالم في وحدة واحدة، في دولة يسودها الايمان باله اليهود يهوه ربا، وبالمسيح عيسى اخر ملك لها تلغى فيها كل شريعة وكل نظام موجود الان على الارض، وتضم كل شعوب الارض جميعا تحت راية فكرة الله والشريعة كما تصورها التوراة».

في عام ١٨٨٠ م قال شهود يهوه ان احداثا كثيرة وتغيرات مختلفة ستطرأ ابتداء من عام ١٩١٤ على العالم وقالوا: «ان جمعية عالمية ذات عمر قصير ستقوم، ثم سيحدث صراع بين الله والشيطان سينتصر فيها الله، وسيمتلىء العالم بعد هذه الحرب بالذين لم يموتوا اثناءها وبالذين سيبعثون».

ويعتمد شهود يهوه في نشر دعاياتهم على نشرات خاصة وعلى «وعاظ متجولين» و«وعاظ يعظون في المنازل» ووعاظهم في المنازل عبارة عن شاب وفتاة، ويراعون دائما ان تكون الفتاة «جميلة ولبقة وجذابة».

مركز شهود يهوه الرئيسي في حي بروكلين في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية.

• الصداق •

• الاخ فتحي سليمان ـ الجزائر
ما معنى صداق المرأة؟

المجتمع: الصداق او المهر هو من الحقوق الواجبة للزوجة على زوجها ومن حسن رعاية الاسلام للمرأة واحترامه لها، ان اعطاها حقها في التمسك بالمهر وفرضه لها وجعله حقا على الرجل لها وليس لابيها ولا لاقرب الناس اليها ان يأخذ شيئا منها الا في حال الرضا والاختيار قال الله عز وجل:

«وآتوا النساء صدقاتهن نحله، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا» النساء آية (٤).

• حلف وارسو •

• القارىء انور ماجد ـ قطر
يقول: اسمع في بعض الاحيان عن قوات «حلف وارسو» فما المقصود «بحلف وارسو» ؟؟

المجتمع: «حلف وارسو» معاهدة صداقة وتعاون ومعونة متبادلة وقعت عليها: (البانيا، المجر، تشيكوسلوفاكيا، جمهورية المانيا الديمقراطية، بولندا، رومانيا، روسيا) في وارسو (مايو ١٩٥٥). انشأت المعاهدة قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة لهذه الدول ولجنة سياسية استشارية تتألف من الدول المذكورة للتداول في تحقيق اغراض المعاهدة، وتلزم المعاهدة الدول الاعضاء بان تبادر الى تقديم المعونة لاي منها اذا وقع عليها هجوم في اوروبا، وذلك عملا بحق الدفاع الجماعي، وتضمنت المعاهدة احكاما بشأن التعاون الاقتصادي والثقافي، والتسوية السلمية للمنازعات.

• ورش •

القارىء ـ سليم وجدي ـ مصر
ما معنى قراءة القرآن الكريم بقراءة «ورش» ؟؟

المجتمع: «ورش» هو ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري صاحب القراءة المسماة قراءة «ورش» لذا سميت القراءة باسمه.. وقد توفي سنة ١٩٧ للهجرة رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين كل خير.

ابو ايوب الانصاري وابن حنبل

الاخ ناصر ايوب ـ الجزائر
من هو الصحابي الجليل الذي استشهد على ابواب القسطنطينية؟ ومن هو صاحب كتاب «المسند» ؟؟

المجتمع: هو الصحابي الجليل خالد بن زيد النجاري الانصاري، شهد العقبة وبدرا وما بعدهما ونزل عنده «رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة» وشهد مع سيدنا علي قتال الخوارج.. وغزا مع جيش زيد بن معاوية وتوفي رضي الله عنه على ابواب القسطنطينية ـ عاصمة الكفر يومئذ ـ سنة خمسين للهجرة. قبره في تركيا الان في مدينة استانبول.

اما صاحب كتاب المسند فهو الامام العظيم الحجة الفقيه المجتهد ابو عبدالله احمد بن محمد ابن حنبل الصابر المحتسب، ناصر السنة، شيخ البخارى ومسلم، اشهر مؤلفاته «المسند» ولد في بغداد سنة ١٦٤ هجري وكانت وفاته رحمه الله سنة ٢٤١ هجري.

ردود قصيرة

• **الاخ محمد عبدالفتاح غانم ـ أبها**
صفحات المجلة مفتوحة لجميع الاخوة القراء دون استثناء.. ونحن بانتظار مساهماتك.

• **الاخ محمد رفعت عبدالتواب**
ايها الاخ العزيز.. نقدنا ليس بهدف الهدم... بل بقصد النقد البناء.. ونحن يهمنا عودة مصر الى حظيرة الاسلام والمسلمين لتكون قوة ولبنة في بناء الصف الاسلامي المتراص.. وشكرا على الرسالة.

• **الاخ الكوت عبدالوهاب ـ الجزائر**
نرحب بك وبمشاركتك.

• **الاخ عبدالله عبدالعزيز العقلاء ـ القصيم**
حاول الكتابة مرة اخرى باختيار موضوعا اخر ليكون صالحا للنشر ان شاء الله.

• **الاخ عبدالله عبدالرحمن الغفاري ـ الرياض**
المقالة مكررة.. نرجو تغيير كتابة المقالة.. والله الموفق.

• **الاخ بهاء الدين عبدالمنعم ـ الرياض**
كتابتك ادعية وليست مقالة.. عود نفسك على المطالعة والكتابة.. واعد الكرة مرة ثانية.. وشكرا على المشاركة.

• **الاخ ابو احمد ـ الرياض**
الكتاب غير متوفر لدينا بامكانك الحصول عليه عن طريق دور النشر والمكتبات.

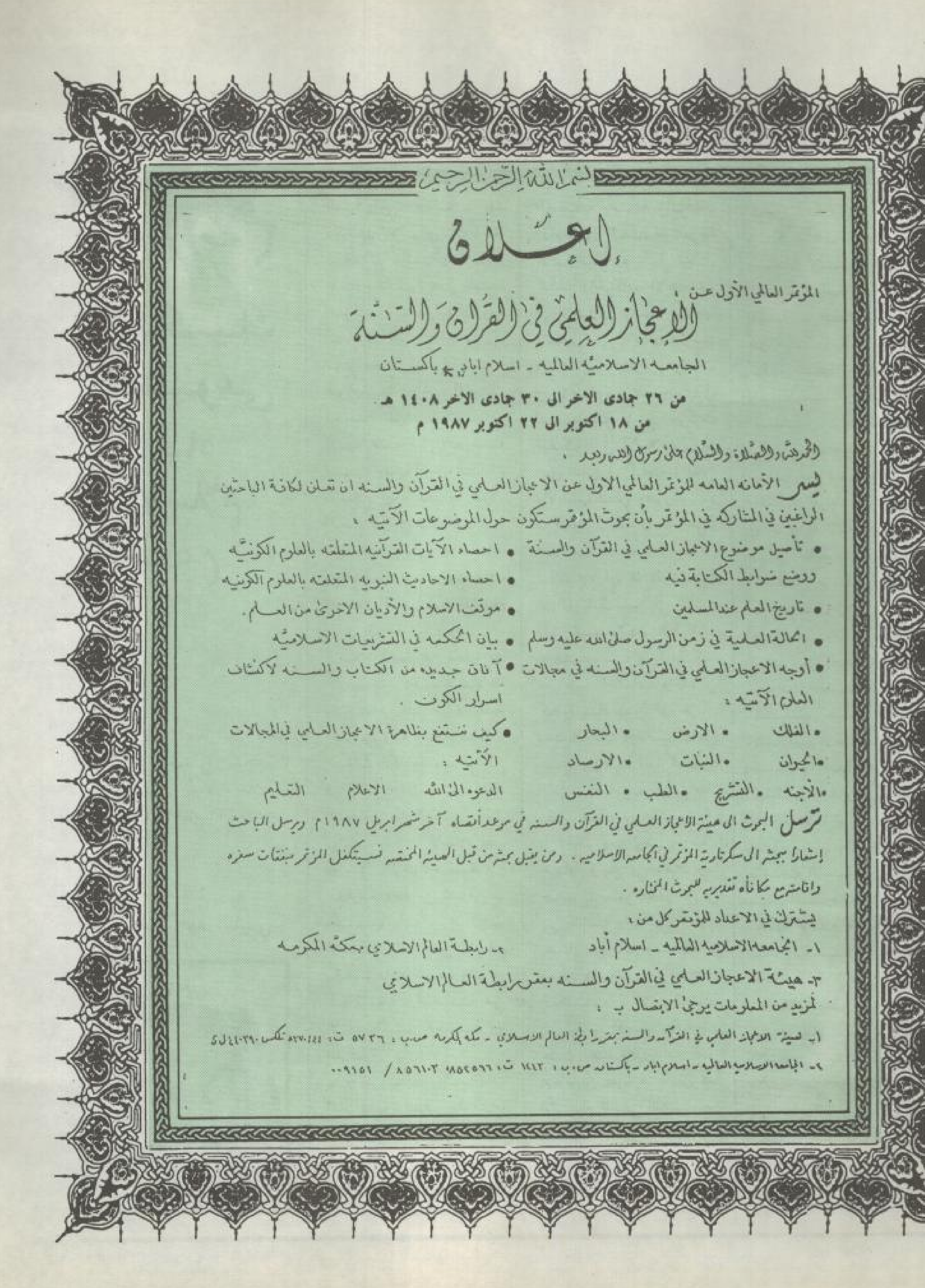
• **الاخ عبدالحميد السعدون ـ الرياض**
نرحب بمقالتك.. وسننشرها بعد اختصارها.. وشكرا على المشاركة.

رسالة قارئ

ظاهرة اجتماعية تحتاج الى ادراك

افلح الغرب الصليبي الحاقد ان يشكك المسلم بدينه ومعتقده، وان يذيب شخصيته وميعها عن اصالتها الاسلامية الطاهرة، وذلك بتصدير ما انبثق عندهم من عادات وشرائع ومسالك اجتماعية منحلة الى بلادنا، والتي وجدت سوقا رائجا نافقا لها، وهم فيما مضى وحتى الان يشتكون من خطورتها عليهم و يتجرعون مرارتها، فابصروا انفسهم على وشك السقوط وحافة الهاوية، وحالوا علاجها بشتى الطرق والوسائل، الا انه ما عاد يجدي و ينفع لانحلالهم وتمزقهم تصحيحا وتقويما، ودعاة الاسلام في بقاع شتى وقفوا ببسالة وعزائم قوية امام تلك الظواهر الاجتماعية الغربية السامة بالتصدي والدراسة والعلاج، بالمقالة مرة وبالخطب والمحاظرات مرارا، فوعى قطاع كبير من الشباب المسلم الغيور تلك المخاطر التي تحوم حوله وتوشك الايقاع به وبمجتمعه وشرع ينافح ضدها، الا ان ثمة ظاهرة لا تقل خطورة عن غيرها من الظواهر المدمرة، والتي ما وجدت مكانا كافيا ووافيا عند اقلام الدعاة ومحاظراتهم، وهي ظاهرة العلم والدراسة لنيل الحضوة الاجتماعية والوظيفية البحتة ليشار اليه بالبنان، وهذا ينبيء بالخطر بنيان العالم الاسلامي ومجتمعه، وخطورتها تعظم وتشتد ان لقيت مكانا ومتسعا فسيحا في صفوف الشباب المسلم، الذي يرفع لواء الاسلام ويلوح ببعض التغيير للواقع المؤلم الذي يعيشه بنو جلدته من المسلمين في حين ما تقدم المسلمين الاول وما وصلوا الى تلك المكانة الراقية بين الامم الا عندما عنوا بالعلم الديني والسياسي والاجتماعي العناية اللازمة من البحث والتحقيق والتنقيب والمجالدة على تحصيل ذلك، وكل ذلك من اجل العلم ومن اجل الوصول الى الطرق الحكيمة القوية لنشر دعوتهم في بلاد الشرق والغرب، ولتحقيق ذلك لم يتقاعص رجال الاسلام بل شد الدعاة الهمم واخذوا العزم لدراسة علوم الاعداء وواقعهم الاجتماعي والسياسي، ودرسوا ايضا اساليب التربية لاذابة المجتمعات المفتوحة في حظيرة هذا الدين، لذا، فان لم يعطي دعاة الاسلام هذا الجانب الحظ الوافر من الدراسة والتقويم وتربية الشباب الناشيء عليه بجدية ومثابرة، فلا اظن الفلاح سيحالف المسلمين في المستقبل القريب المنظور، ولننظر لما يقوله المؤرخ الاجتماعي غوستاف لوبون عن السياسة التي اتبعتها بريطانيا في الدول التي استعمرتها وخضعت لصولجانها، اذ يقول: فليس قبول المرشحين للوظائف القيادية والادارية للمستعمرات البريطانية بالامر السهل، فبعد ان يمتحن المرشح فيما يثبت به تعلمه ومعرفته التامة للغة الهندوستانية (الاردية) ـ لان الادارة الانجليزية لا ترضى ان يحكم قوم من غير ان تعرف لغتهم ـ لا بد من مجاوزته بعض المراحل التي تنكشف بها اهلياتها، فيدخل اذ ذاك دائرة الخدمة المدنية، و يتدرج بالراتب الشهري حسب عطائه، وينال تعويضا كبيرا اذا ما البريطاني تعلم لغة جديدة ولا سيما العربية والفارسية في غضون ذلك.

ابو خليل احمد



بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

المؤتمر العالمي الأول عن

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان

من ٢٦ جمادى الاخر الى ٣٠ جمادى الاخر ١٤٠٨ هـ.

من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية ،

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
- احصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية
- احصاء الاحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية
- تاريخ العلم عند المسلمين
- موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم .
- الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
- بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية ؛
  - الفلك • الارض • البحار
  - الحيوان • النبات • الارصاد
  - الأجنة • التشريح • الطب • النفس
- آيات جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف اسرار الكون .
- كيف ننتفع بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية ؛
  - الدعوة الى الله
  - الاعلام
  - التعليم

ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧ م ويرسل الباحث إشعارا ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره وإقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من ؛

١- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام أباد
٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة
٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب ؛

١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة ص.ب : ٥٧٣٦ ت : ٥٤٢٠١٤٤ تلكس ٥٤٠٣٩٠

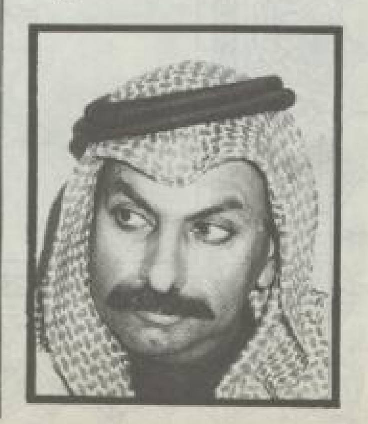
٢- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان ص.ب : ١٢٤٣ ت : ٨٥٢٥٦٦ ، ٨٥٦١٠٣ / ٠٠٩٦٥١



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٩)

● قلنا في الحلقة الثالثة ونحن نتناول موضوع التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام ان خبراء الحزب الشيوعي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

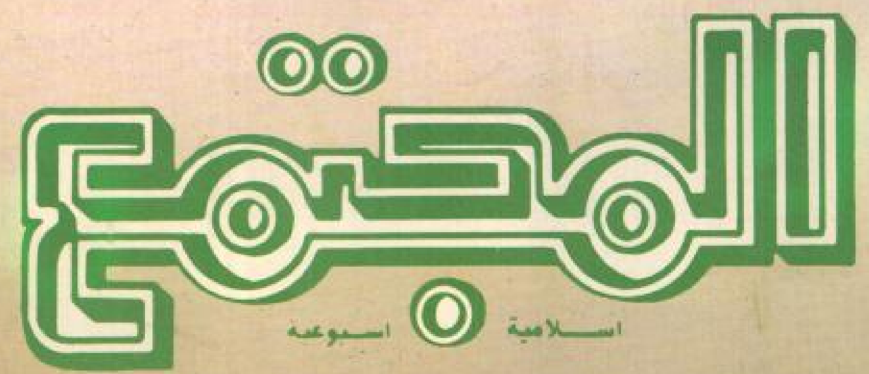


السوفياتي الحاكم — وقد ذكرناهم بالاسم في تلك الحلقة — قد تم تكليفهم بتفسير الاسلام تفسيرا يحقق المصلحة السياسية للحركة الشيوعية العالمية. وقلنا ان احدهم وهو تومار Tumar قال بان الاسلام هو عقيدة فلاحي المدينة، الحاضرة الزراعية التي هاجر اليها محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تومار ايضا ان الاسلام جاء انصافا لهؤلاء الفلاحين في نضالهم ضد الطبقة البرجوازية في الحجاز. وجاء بعد تومار تولستوف Tolstoff الذي طور المفهوم الذي طرحه تومار وقال بان الاسلام تمخض عن سلسلة من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها مجتمع الجزيرة وانه جاء لانصاف الطبقات الكادحة وان لم يكن قد حقق ذلك بسبب موقفه التوفيقي بين الطبقات. وقال تولستوف بان الاسلام لعب دوره في تلك الحقبة من التاريخ وانه من المفترض — حسب رأيه — ان تتم الاستعاضة عن الاسلام بالفلسفات الوضعية وان خير الفلسفات الوضعية هي الاشتراكية العلمية اي الماركسية.

● ومن يقرأ كتابات الماركسيين العرب يجد التزاما صارما بما طرحه تولستوف وتومار. فحسين مروه في كتابه الضخم (١٧٩٩ صفحة) وقد تناولناه بالمناقشة على هذه الصفحة وعنوانه (**النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية**) ود. أميل توما في كتابه (**الحركات الاجتماعية في الاسلام**) ومحمد دكروب ومحمود امين العالم وسمير سعد في كتابهم المشترك (**دراسات في الاسلام**) وبندلي جوزي في كتابه (**من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام**) وخالد محيي الدين في كراسته (**الدين والاشتراكية**) وغيرهم كثير يؤكدون نقطة واحدة وهي: المحتوى الطبقي الاجتماعي للاسلام اي ان المسلمين الاوائل انقسموا على انفسهم وفق انتماءاتهم الطبقية الاجتماعية ولم يكونوا كتلة سياسية اجتماعية واحدة بل كانوا ينقسمون الى حزبين يعكسان ذلك التقاطب الطبقي الذي يؤكده الماركسيون العرب. **فحزب اليمين** مثلا يضم عثمان بن عفان ومروان بن الحكم وعبدالرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان واما **حزب اليسار** فيضم علي بن ابي طالب وابا ذر الغفاري وعمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود وغيرهم. ويؤكد هؤلاء الكُتّاب ان الاصطفاف السياسي للصحابة خلال حادث الفتنة والذي ادى لمقتل عثمان بن عفان قد عكس هذا الانقسام الطبقي الذي يتمحور في الاساس حول الموقف من قضية (المال العام والملكية الفردية). فحزب اليمين — كما يصفه هؤلاء الكتاب — كان موقفه من المال العام والملكية الفردية متساهلا ومنحازا لاصحاب الملكيات الفردية الواسعة، واما حزب اليسار — ايضا كما يصفه هؤلاء الكتاب — فقد كان موقفه متشددا ومنحازا للفقراء والمستضعفين من سواد المسلمين. ويؤكد هؤلاء الكتاب ان هذا التباين في الموقف من قضية المال العام والملكية الفردية هو الذي ادى في النهاية الى ما اسماه احمد عباس صالح بـ (ثورة اليسار) الاسلامي على اليمين خلال حادث الفتنة. (١).

● وفي السنوات الاخيرة طور الشيوعيون العرب هذه المقولة تطويرا خطيرا ينبغي على المسلمين عموما والحركة الاسلامية خصوصا التنبه لخطورته، واقصد محاولاتهم المتكررة والدؤوبة والمثابرة لتشجيع ولادة تيار اسلامي ذي محتوى يساري وذي رؤية طبقية للمشكلة الاجتماعية. فبعد ان يئس الشيوعيون العرب من مواجهة الاسلام وفشلوا في ذلك بدأوا يتسللون للحظيرة الاسلامية عبر (الطرح اليساري للاسلام) وعبر حرصهم على توليد تيار اسموه بـ (اليسار الاسلامي) بغية شق الصف الاسلامي على أسس من التأصيل النظري الذي يصعب تطويقه فيما بعد. ونكمل في الحلقة القادمة باذن الله.

(١) انظر احمد عباس صالح (اليمين واليسار في الاسلام) ص ٨٨.



ثاء ١١ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ
لموافق ١٠ فبراير ١٩٨٧ م —
دد ٨٠٤ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

لماذا يغدرون؟



1987
١٩٨٧
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع

التاريخ

الثلاثاء ١١ جادى الاخرة ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٠ فبراير ١٩٨٧ م ــ
العدد ٨٠٤ ــ السنة السابعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

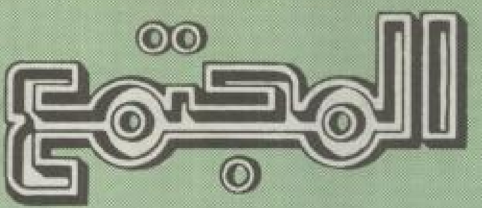
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

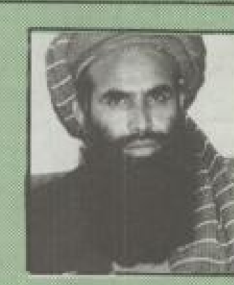


اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







باختصار

أين البرامج الهادفة ؟

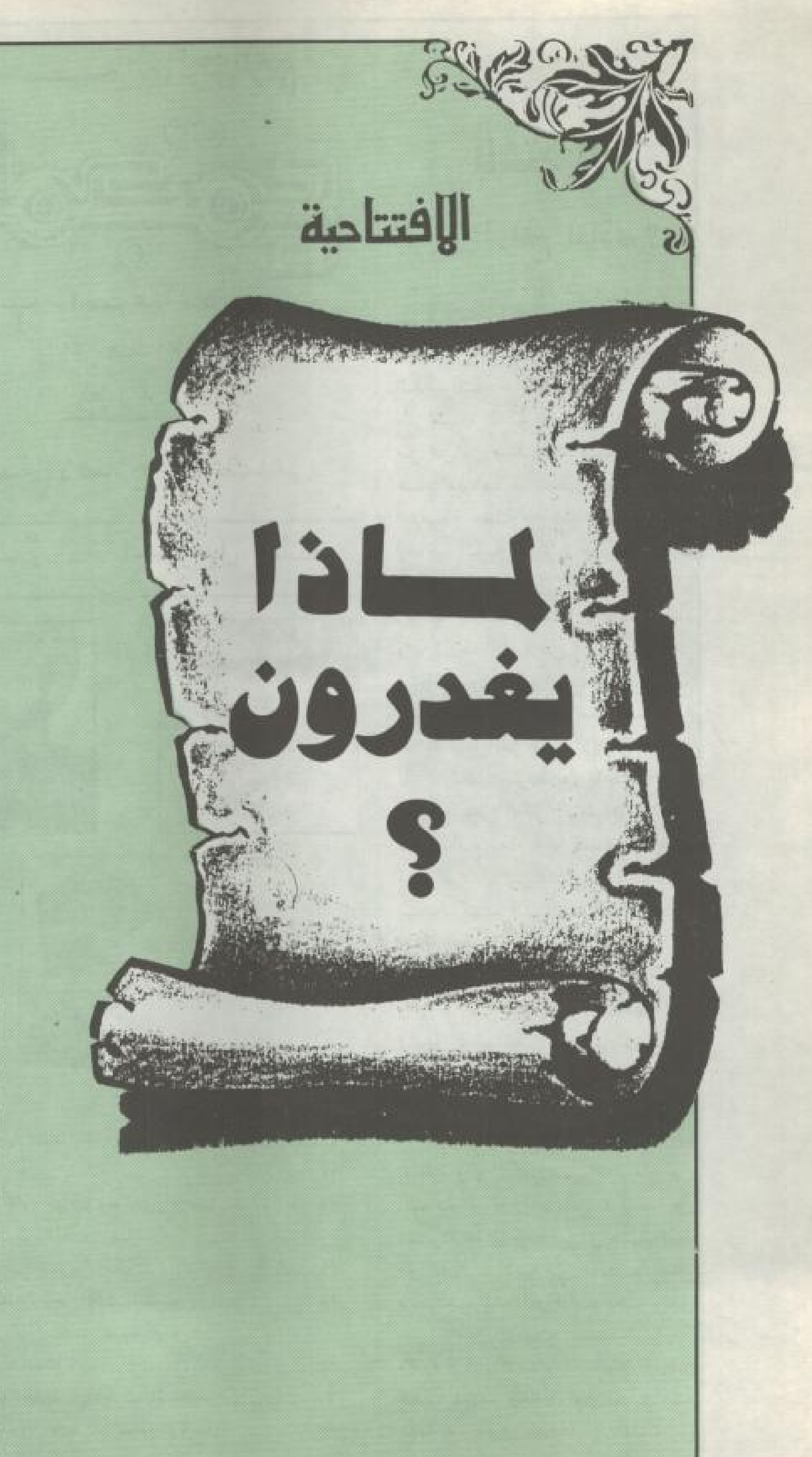
دأبت اذاعة الكويت على بث برامج بعد الرابعة من مساء كل يوم ومنها برنامج نافذة على التاريخ. لكن ومع الاسف الشديد كثيرا ما يذهب معدو البرنامج الى نشر اشياء ان لم تكن مضرة فانها خالية من من اي هدف او مضمون ولم يراع عند اعدادها ما تتطلبه طبيعة المرحلة الدقيقة الحالية من حياة امتنا من حيث الحاجة الماسة الى الارتباط اكثر بالعقيدة الاسلامية ومن اجل اعداد المسلم اعدادا روحيا صادقا يشده الى امجاده السامقة والى تاريخه الاسلامي الحافل بالعبر والمواعظ والمواقف التي تجذب السامع ويخرج منها بفائدة واقعية يتلمس من خلالها طريق العز طريق الاباء والاجداد.

ان نظرة سريعة على ما يذاع في هذا البرنامج يعطي الدليل القاطع على ما نقول فالبرنامج تذاع فيه قصص خرافية ومغامرات. اين التاريخ في قصص بيانكا كبلو التي تذاع هذه الايام من خلال هذا البرنامج، هذه القصص المليئة بالمغامرات المبتذلة والخيانات الزوجية والتي لا يخرج منها السامع في النهاية باية فائدة ان لم تكن ستؤدي الى نتائج عكسية على تربية شبابنا أمل الامة المنشود.

اننا نتوجه بقلوب صادقة الى وزارة الاعلام والى المسؤولين عن اعداد مثل هذه البرامج وكلنا رجاء وأمل ان يعملوا على تغييرها جذريا مستفيدين في عملية التغيير من تاريخنا الاسلامي العظيم الحافل بالمواقف النبيلة والجوانب الخيرة والذي يحاول اعداء الاسلام المستعمرين منذ دخولهم ديار الاسلام ان يطمسوه ليفرضوا علينا فكرهم وثقافتهم وتاريخهم في ابشع عملية غزو فكري تشهدها ديار المسلمين في حاضرهم المعاصر.

انه نداء من القلب ونأمل ان يلقى الاستجابة.

الافتتاحية



تتمتع الكويت برفاهية اجتماعية واقتصادية لا تتوفر لدى معظم الدول في ما يعرف بالعالم الثالث بل تفوق في ذلك بعض الدول الصناعية الغنية، ويتميز المجتمع الكويتي بالامن الاجتماعي والسياسي للافراد فتقارير لجان حقوق الانسان والمؤسسات الشبيهة لها في العالم تعتبر الكويت استثناء من كثير من الدول في العالم الثالث في مجال احترام حقوق الانسان وتوفير حرية الحركة والتعبير للمواطنين.

هذا الوضع المتميز للكويت الصغيرة الآمنة يقابله توجه اجنبي غامض يسعى لادخال الكويت في متاهة الصراعات والى زجها في دوامة العنف والاضطرابات، وقد انعكس هذا التوجه في الارهاب الذي تتعرض له الكويت منذ سنوات، وكان موقف الكويت من هذا التحدي مثار اعجاب وتقدير الصحافة العالمية التي اشادت بصمود الكويت امام الارهاب ورفضها الخضوع له.

وقد كان الناس في الكويت لا يستغربون من تكرار وقوع الارهاب بين الفينة والفينة وظهور صور الارهابيين ووجوههم الكالحة بعد ان امتدت اليهم يد العدالة واقتادتهم الى



المحاكمة، اذ ان الارهاب في عرف المجتمع الكويتي ظاهرة وافدة تتسلل عبر الحدود للتحرش والتخريب.

الا ان ما تكشفت عنه التحقيقات الاخيرة في حوادث التخريب في المنشآت النفطية كان صدمة للناس حين رأى الناس التلفزيون يعرض امامهم شواهد الجريمة واسماء الاشخاص المتهمين فيها حيث ان معظمهم كان ممن يحملون الجنسية الكويتية و يلبسون الغترة والعقال !!

فلم يتصور احد ان يعيش انسان في ظل مجتمع آمن و يتمتع بمكتسبات ومزايا هذا المجتمع من استقرار وأمن وغنى وتكافل اجتماعي ومودة وطنية ثم ينقلب على اخوانه وشعبه و يغدر بهذا الوطن الذي اعطاه الكثير الكثير.

ولا شك ان مثل هذا الانسان الذي يقابل الحب بالرصاص والخير بالقنابل ما هو الا انسان مريض فقد حبه لوطنه وايمانه بشعبه

ما هي دوافع هؤلاء للنيل من الوطن الآمن ؟!

وما الذي يريده من اهداف وغايات ذلك الذي جعل ثرى الكويت وترابه مخبأ للاسلحة والمتفجرات ؟

ان المجتمع الكويتي ما زال متماسكا وسيظل بحول الله كذلك، والوحدة الوطنية وثيقة مهما حاولت تلك الفئة زرع الارهاب والقتل والتخريب. وستبقى فئة شاذة ضئيلة في عددها وشأنها، وهذه الفئة ستنال عقابها العادل وحدها، ولن تؤخذ بجريرتها الاطراف البريئة.

وهذا ما اكد عليه سمو امير البلاد حين قال بان المجتمع الراشد هو الذي يقيم ميزان العدل في الغضب والرضا ولا يترك مجرما دون عقاب ولا يأخذ بريئا بذنب غيره و يطبق قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

وقد عودتنا الكويت بقضائها المستقل ان تكون الاحكام عادلة، والناس في الكويت يأملون من السلطة التنفيذية ألا تتردد في تنفيذ الاحكام الرادعة على من تثبت ادانتهم.

وندعو الشعب الكويتي المسلم بجميع فئاته واتجاهاته ان يتكاتف و يتماسك ضد ما يضمر له من شر، وان يعمل على حماية شبابه وابنائه من ان يغرر بهم من قبل دعوات مريضة حاقدة لا تعرف الا الارهاب طريقة.

هوامش

• قال رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبدالمحسن الخرافي بان الكويت الدولة الوحيدة في المنطقة التي وضعت خطة شاملة لتسوية المديونيات الصعبة..

• • •

• بدأت الكويت بالتقيد بسعر رسمي لمبيعاتها من النفط الخام بـ ١٦٫٦٧ دولار للبرميل مع التمسك بحصتها الانتاجية الرسمية المقررة لها ٩٤٨ الف برميل يوميا تطبيقا لقرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

• • •

• افتتح رئيس غرفة التجارة عبدالعزيز الصقر الاسبوع الخيري السابع لجمعية الهلال الاحمر الكويتي.

• • •

• اطلقت سفينة حربية ايرانية صاروخين على ناقلة نرويجية تحمل نفطا كويتيا، حيث اصيبت الناقلة باحد الصاروخين الذي انفجر في مستودع فارغ.

• • •

• قالت احصائية من وزارة العدل بانه خلال شهر ديسمبر صدرت ٥٧٤ امر بمنع السفر والغاء ٥٤٦ اخرى.

• • •

• الشيخ سعد العبدالله: بالتوكل على الله واجه ابناء الكويت التحديات في الماضي والحاضر



قال سمو ولي العهد ـ الشيخ سعد العبدالله الصباح لدى اجتماعه بقادة الحرس الوطني: لقد اعتقد البعض بان وضع متفجرة هنا وهناك ستجعل الحكومة تغير من سياستها وتستجيب للابتزاز ولكننا من منطلق احساسنا بمسؤولياتنا الوطنية عملنا ونعمل وسنعمل كل ما نرى فيه الصالح للوطن والمواطنين ولا يمكن بحال من الاحوال ان نتساهل في المحافظة على أمن الوطن والمواطنين، ولقد تم القاء القبض على هؤلاء المتهمين وبعد التحقيق الشامل معهم وتسجيل اعترافاتهم سيتم احالتهم الى نيابة أمن الدولة لاستكمال اجراءات محاكمتهم لتأخذ العدالة مجراها. واضاف سموه قائلا: لقد مرت الكويت في الماضي والحاضر بكثير من الازمات وواجهت الكثير من التحديات ولكن بالتوكل على الله سبحانه وتعالى اولا وبفضل تماسك وتلاحم الجبهة الداخلية استطاع ابناء الكويت ان يواجهوا بشجاعة كل هذه التحديات للدفاع عن هذه الارض الطيبة. انني اطلب من كل واحد منكم بغض النظر عن طبيعة عمله ان تكونوا جميعا في منتهى اليقظة والانتباه والحذر. لقد قلت في الماضي واكرره الان اننا لا نريد الاعتداء على احد وبقدر ما نمنع من التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد فاننا لن نسمح لاي بلد التدخل في شؤوننا او فرض سياسته علينا ومن يرد التعاون معنا بصدق ويطلب صداقتنا بنية حسنة نمد له الايدي ولكننا في نفس الوقت سوف نبتر اليد التي تمتد لتطعننا من الخلف. مرة اخرى ايها الاخوة يا رجال القوات المسلحة الابطال يا من تحملون امانة الدفاع عن الوطن اهنئكم من كل قلبي على ما قمتم به من واجب اثناء المؤتمر الاسلامي فقد اديتم واجبكم وما القي على عاتقكم من مسؤوليات بشكل ابرز استتباب الامن داخل قصر المؤتمرات اضافة الى جهودكم في حماية المؤسسات والمنشآت الهامة. واكرر الدعاء لكم جميعا بالتوفيق واقول حفظ الله الوطن حفظ الله الوطن حفظ الله الوطن من كل مكروه وبارك الله فيكم.

• الانتخابات العمالية في القطاع النفطي

شهدت النقابات العمالية في القطاع النفطي الاسبوع الماضي جوا انتخابيا ساخنا. فقد جرت انتخابات نقابة عمال شركة صناعة الكيماويات البترولية يوم الاثنين الماضي لانتخاب مجلس ادارة جديد للنقابة للسنتين القادمتين حيث تنافست قائمتان على مقاعد المجلس المكون من (١٥) مقعدا وهما القائمة المعتدلة والقائمة العمالية وقد استطاعت القائمة المعتدلة الحصول على عشرة مقاعد بينما حصلت القائمة العمالية على خمسة مقاعد.

والجدير بالذكر ان القائمة المعتدلة تلتزم بالمنهج الاسلامي في ادارتها للنقابة مما يدل على انتشار التوجه الاسلامي بين اوساط العمال. كما جرت انتخابات نقابة عمال شركة البترول الوطنية يوم الاربعاء الماضي لانتخاب سبعة اعضاء جدد للمجلس التكميلي في النقابة بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم طبقا للائحة الداخلية وقد تنافست خمس قوائم انتخابية على المقاعد السبعة.. وقد فازت القائمة المعتدلة بثلاثة مقاعد وحصلت القائمة المستقلة على مقعدين وحصلت القائمة العمالية على مقعدين ويذكر ان القائمة الاولى تحمل نفس التوجه الاسلامي الذي تحمله القائمة المعتدلة في نقابة شركة صناعة الكيماويات البترولية هذا ومن المقرر ان تجري انتخابات نقابة شركة نفط الكويت يوم الاحد ٨٧/٢/٨.

• • •

• مؤسسة التأمينات الاجتماعية والاستثمارات الربوية

التأمينات الاجتماعية اصبحت هذه الايام مفروضة على الموظفين وغير الموظفين وعلى اصحاب الشركات ايضا.

والناس على استعداد للتعاون مع مؤسسة التأمينات ولكن الذي يمنع قسما كبيرا من المواطنين من التعامل مع هذه المؤسسة ان كثيرا من استثماراتها لا تقوم على اساس الشريعة الاسلامية.

ولما كان الاسلام يحرم الفوائد الربوية قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» فان الانسان المسلم يرفض التعاون المالي مع المتعاملين في الربا لان اوامر الله اولى بالاتباع وعلى هذه المؤسسة ان تبتعد باستثماراتها عن الربا حتى لا تتعرض للمحق والحرب من الله «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله».

واملنا في الشباب الواعي في التأمينات ان يضع منهجا شرعيا للاستثمار وعندها لن يمانع الناس في التعاون مع مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

• قرية «حنان» الكويتية

قرية «حنان» هي قرية «كويتية» في منطقة ابي الرخم الواقعة في شرق الشقيقة السودان. قام ببناء هذه القرية الخيرين الطيبين من اهل الكويت.. حتى صارت هذه القرية عنوانا للمآثر الكثيرة والكبيرة التي لا زالت تخرج من هذه الارض الطيبة «الكويت». واصبحت هذه القرية بلسما شافيا لالف من الايتام والمشردين والهاربين من جحيم النار الاثيوبية الشيوعية في ارتيريا.

وقد قالت العائدة من تلك القرية السيدة «لولوة القطامي» — العضوة في لجنة طبق الخير أم المشروع من السودان — بان هناك عدة مشاريع تقوم القرية بتمويلها وهي مخبز آلي انتاجيته اليومية ٥٠ الف رغيف ومزرعة البان ودواجن، ومزرعة خضار وفواكه.

وقالت ان في القرية مرفقات هي المستوصف والمسجد وهما جاهزان للاستعمال، وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات وتم تجهيز واعداد ٣٠٠ تلميذ لاستيعابهم مع مطلع العام الحالي. وقالت بان وزارة التربية ابدت تعاونا ووعدت بتسهيل الكثير من الصعوبات وكذلك وزارة الصحة تبرعت بـ ٢٥ الف دينار للوحدة الصحية.. وقالت بان في القرية مركز تدريب نسوي ومركز تدريب حرفي للبنين وسكن لجميع الاطفال «الف طفل» اما ما يزيد ومنازل للعاملات وسكنا للعاملين واسرهم ومحطة كهرباء واخرى لتنقية المياه وافتتاح ١٢ بئرا ارتوازية فيها ٦ ابار مسطحة تكلفتها ٣٦ الف دينار.. واضافت بان بيت الزكاة قد كفل الف يتيم وهذه بادرة طيبة لاهل الخير بالكويت.. ونحن نقول: جزى الله خيرا كل من ساهم ومد يد العون لاخواننا في العقيدة والدين في السودان..

ونسأل الله ان يثقل موازينهم يوم القيامة.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

* * *

• محاكمة كويتي في أمن الدولة

حدد رئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي جلسة الثلاثاء (٢٤) فبراير الحالي موعدا للنظر في قضية المتهم المدعو فؤاد محمد احمد الكندري كويتي الجنسية حيث وجهت نيابة امن الدولة الى المتهم تهمة اذاعة بيانات واشاعات كاذبة حول الاوضاع الداخلية للبلاد في الخارج من شأنها اضعاف هيبة الدولة والمساس باعتبارها.

* * *

كلمة في الوجه

إعادة نظر

• في الثلاثين سنة الماضية شهدت منطقة الخليج العربي تغييرات جذرية في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. ولعل السبب المباشر يرجع الى نعمة النفط التي اغدقها الله على دول الخليج بكميات تمثل اكبر احتياطي عالمي.. واصبحت منطقة الخليج من المناطق البالغة الحساسية والسخونة.

• وخلال هذه الفترة الطويلة نسبيا حدثت بعض الاخطاء في بعض الجوانب الهامة في تلك الدول مثل سياسة التجنيس والعمالة الوافدة وسوء الادارة وتبوء العناصر الغير مخلصة للمراكز القيادية.. فاذا كنا نتلمس العذر لارهاصات المرحلة السابقة فاخطاء الماضي كفيلة بان تبصرنا في مسيرتنا المستقبلية.

• وقد آن الاوان لغربلة جذرية شاملة تتطلب اعادة نظر لاعطاء كل ذي حق حقه.. انها مرحلة بحاجة الى عزم وحزم لمستقبل الخليج الساخن.. ولا بد من التنسيق والتعاون بين دول الخليج في شتى المجالات بما يخدم استقرارها وأمنها وتطورها وتقدمها..

• وهناك حقيقة يجب ان نعلمها جيدا ان الله وقد اسبغ نعمه الظاهرة والباطنة على اهل منطقة الخليج.. فانه قد جعل سنة في ديمومة هذه النعم.. فبالشكر تدوم النعم.. والله يحب الشاكرين الحامدين المتصدقين.. «لئن شكرتم لازيدنكم».. والله المستعان.

عبدالرزاق شمس الدين



• لجنة خاصة للمطلقات

تعكف لجنة خاصة بوزارة الاسكان على دراسة سكن المطلقات.. حيث تؤكد احصائيات وزارة العدل على ان هناك اكثر من ١٣ الف مطلقة حاضنة.. وقد جاءت هذه الدراسة كاستجابة طيبة لتوجيهات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.



وحول توزيع سكن خاص بالمطلقات الحاضنات قال وكيل وزارة الاسكان المساعد احمد السمكة في تصريح لاحدى الصحف اليومية بان الامكانية الحالية للوزارة لا تسمح خاصة وان هناك ازواج قد طلقوا اكثر من زوجة ولكل زوجة حق في الحضانة مما يزيد من عدد السكن المخصص..

فبدلا من ان تخصص الحكومة سكنا واحدا للزوج ومطلقاته واولاده ستضطر الى تخصيص اكثر من مسكن وهذا يسبب عجزا وتأخيرا في التوزيع والتخصيص.

* * *

• تجزئة الاسهم في ابريل المقبل



في تصريح صحفي لوكالة «كونا» اعلن وزير التجارة والصناعة السيد فيصل الخالد انه سيبدأ تطبيق تجزئة الاسهم الكويتية المتداولة في سوق الكويت للاوراق المالية اعتبارا من اول ابريل المقبل وان تجزئة الاسهم ستكون شاملة على كل الشركات بنفس المعايير وهي تخفيض قيمة السهم من دينار الى (١٠٠) فلس وليس اقل من ذلك.

وبين الوزير ان من ضمن الاهداف المرجوة وراء ذلك هو اتاحة الفرص لصغار المستثمرين في الدخول في عملية تداول الاوراق المالية مما يفتح المجال لاستثمار مدخراتهم في السوق. وبالنسبة لنظام التداول في السوق فقد ذكر الوزير انه سيظل باقيا على ما هو عليه مع احداث بعض التغييرات التي تتناسب مع تجزئة الاسهم.

كما ذكر الوزير الخالد انه قد تم الاتفاق مع الشركات الكويتية التي تقدمت بطلب تحديد مواعيد لجمعياتها العمومية ان يكون مدرجا على جدول اعمالها التعديلات التي من الممكن ادخالها على نظمها الاساسية واخذ الموافقات من الجمعيات العمومية على ان تطبق التجزئة جميعها على كل الشركات في وقت واحد وهو الاول من ابريل المقبل.

هذا وينتظر ان يشهد السوق انتعاشا ملحوظا من وراء هذا القرار بسبب محاولة الحكومة دفع صغار المستثمرين لاستغلال مدخراتهم في عمليات التداول.

* * *

• ٧ معارض في ٦ شهور

قال مدير عام شركة معرض الكويت الدولي بان الشركة ستقيم ٧ معارض خلال النصف الاول من العام الحالي وستقام جميعها على ارض المعارض بمنطقة مشرف والمعرض الاول هو معرض «البيت الحديث الخامس» وافتتح يوم الاربعاء الماضي ٤ من فبراير الجاري حيث افتتح بحضور وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد في الساعة العاشرة صباحا من يوم الاربعاء ويشارك في المعرض «٦٠» شركة اثاث محلية بالاضافة الى بعض الشركات المحلية.. والمعرض الثاني هو «المعرض الزراعي الخامس» في الفترة من ٧ — ١٣ مارس المقبل.. اما المعرض الثالث فهو للعطور وادوات التجميل في الفترة من ٨ الى ١٣ مارس المقبل ويشارك فيه ٢١ شركة والمعرض الرابع معرض «الكترو ٨٧» وهو اول معرض للالكترونيات والكهربائيات تقيمه الشركة.. والمعرض الخامس لانظمة الكمبيوتر في فبراير الحالي والسادس معرض السياحة والسفر والسابع لكتب ولعب الاطفال في مارس المقبل.

وحقيقة نود ان نشكر الاخوة القائمين على اعداد هذه المعارض في هذه الفترة القصيرة ونأمل المزيد من المعارض الاخرى في التخصصات الانتاجية المحلية وذلك لتشجيع الصناعة المحلية وخلق جو من التنافس بين الشركات المحلية فمثل هذه المعارض تشجع على تحريك وتنشيط عجلة ودورة الاقتصاد الكويتي ويا حبذا لو وضعت جوائز وحوافز للشركات المتفوقة المحلية ليزيد العطاء والجد في التنافس.. والله الموفق.

* * *

• مشروع البرك الشمسية

يعكف معهد الكويت للابحاث العلمية حاليا على تنفيذ مشروع يهدف الى انتاج المياه العذبة عن طريق اسلوب مبتكر جديد وبسيط في نفس الوقت هو اسلوب البركة الشمسية.

وتهدف عمليات اجراء

التجارب وتشغيل هذه البرك الشمسية بشكل خاص الى انتاج المياه العذبة في المناطق الصحراوية التي يصعب توصيل شبكات المياه اليها بالاضافة الى تخضير هذه المناطق وما تعمله من محاربة للتصحر.

واعرب مدير دائرة الطاقة بمعهد الكويت للابحاث العلمية ورئيس المشروع د. عدنان الحمود عن تفاؤله الشديد بان تكون البرك الشمسية في الكويت من افضل واكفأ البرك الشمسية في العالم نظرا للظروف الملائمة جدا مما يجعل استخراج الكهرباء من هذه البرك احدى الخطوات المستقبلية.

وقال بان استخدام هذه الطريقة في صحراء الكويت سيعمل مع مرور الوقت على بث الرطوبة في المنطقة وبالتالي فان ذلك سيساعد على نمو النباتات في المناطق المحيطة بها.

واوضح بان البركة الشمسية هي عبارة عن حفرة داخل الارض بعمق ٣٫٥ متر وحدودها من الخرسانة المائلة قليلا حيث من المتوقع ان تنتج البركة الواحدة حوالي ١٥ الف جالون من المياه يوميا بنصف التكاليف الحالية لانتاج المياه العذبة كما ان بامكان شخص فني واحد تشغيل عدد من هذه البرك بالتحكم في عملية الملوحة والموازنة بين تدرج الحرارة والملوحة.

وتوقع د. عدنان الحمود رئيس المشروع ان يبدأ الانتاج من هذه البرك الواقعة في منطقة الصليبية في غضون عام واحد.

* * *

بأى حق

يحضر رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية اجتماعات مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ويصوت على القرارين ويمارس حق عضو مجلس الادارة كاملا كل ذلك دون ان يصدر في تعيينه قرار من مجلس الوزراء كما ينص عليه قانون الهيئة ؟!

• الداخلية تدعو الى تسجيل الناخبين



اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد قرارا دعا فيه المواطنين المستوفين للشروط اللازمة لتولي الحقوق الانتخابية في فبراير ١٩٨٧ والذين لم يسبق لهم تسجيل قيدهم ان يتقدموا لقيد اسمائهم في جداول الانتخابات الخاصة بهم في مقار اللجان يوميا خلال ساعات الدوام الرسمي خلال شهر فبراير الجاري.

كما جاء في القرار الوزاري تقسيم وتأليف لجان القيد في جداول الانتخابات وذلك لمناسبة المراجعة السنوية لجداول الانتخاب والتي تتم في شهر فبراير من كل عام طبقا للمادة الثامنة من قانون انتخابات اعضاء مجلس الامة.

وقد نشرت معظم الصحف اليومية هذا القرار وبثته اذاعة الكويت في الاسبوع الماضي.

* * *

• تراجع ارباح البترول

استطاعت مؤسسة البترول ان تحقق ارباحا صافية تقدر بـ «٥٤» مليون دينار كويتي خلال السنة المالية ١٩٨٥ — ١٩٨٦ على الرغم من الصعوبات البالغة التي شهدها سوق النفط العالمي خلال العام الماضي بسبب احتدام الخلاف بين المنتجين وتدهور اسعار النفط.

وقياسا على ارباح المؤسسة خلال السنة المالية ٨٤ — ١٩٨٥ التي بلغت (٢٠٩) ملايين دينارا كويتيا فان الارباح لعام ٨٥ — ١٩٨٦ قد تراجعت بنسبة (٧٤٫٢٪).

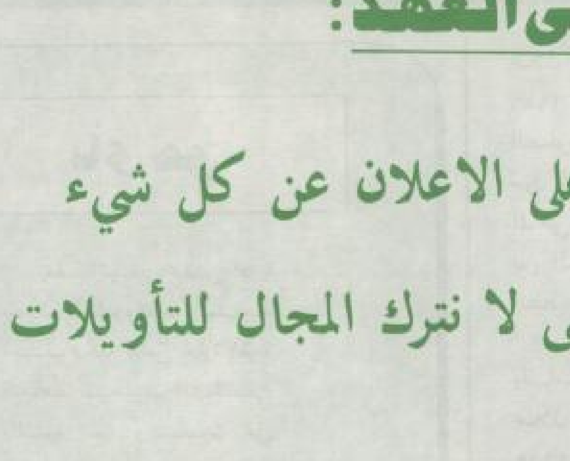
جاء ذلك في التقرير السنوي السادس الصادر عن مؤسسة البترول الكويتية للسنة المالية ٨٥ — ١٩٨٦ حيث استعرض التقرير نشاط المؤسسة داخل الكويت وخارجها من خلال الشركات الرئيسية التابعة لها وهي (٩) شركات محلية وعالمية.

وقد ذكر وزير النفط رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية الشيخ علي الخليفة الصباح في كلمة تصدرت التقرير ان ابرز النتائج التي نجحت المؤسسة في تحقيقها خلال هذه السنة المالية هو الحد من التأثير السلبي على مستوى ايرادات النفط المتحصلة من تصريف الانتاج وتشغيل المصافي التابعة للمؤسسة بالكويت واوروبا باقصى طاقاتها التشغيلية والاستغلال الامثل لمنافذ التوزيع التي تملكها المؤسسة في اوروبا.

* * *

سمو ولي العهد:

حرصنا على الاعلان عن كل شيء بصراحة حتى لا نترك المجال للتأويلات



• سمو ولي العهد.

فوجيء الشعب الكويتي في مطلع الاسبوع الماضي بحدث خطير كان يدبر في الخفاء لولا عناية الله ثم جهود اجهزة الامن الواعية حين تم كشف النقاب عن مجموعة من الاشخاص قاموا بحيازة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات لغاية لا يعلمها الا الله.

وقد اذاع مصدر مسؤول بوزارة الداخلية مساء يوم السبت بيانا بهذا الصدد قال فيه:

«انه بعون الله وعنايته التي كانت ولا تزال تكلأ الكويت الحبيبة فقد تمكن رجال الامن من القاء القبض على مرتكبي حوادث الحرائق التي شبت في بعض المواقع النفطية في محافظة الاحمدي خلال شهر يونيو من العام الماضي وتلك التي حدثت مساء يوم الاثنين ١٩٨٧/١/١٩.

وقد عثر رجال الامن لدى مرتكبي هذه الجرائم على كمية من الاسلحة والمواد المتفجرة وجرى احالة هؤلاء الاشخاص والمواد التي ضبطت بحوزتهم الى نيابة امن الدولة لاتخاذ اللازم ووفقا للقانون».

وقد كان هؤلاء الاشخاص كما ذكرهم البيان:

١ ـ حسن محمد حاجي علي حاجي.
٢ ـ عبدالرحيم محمد حسن صادق.
٣ ـ شهاب محمد صالح الغني.
٤ ـ مصطفى عبدالله محمد حاجي.
٥ ـ مجيد حسين احمد مندني آرتي.
٦ ـ فيصل فالح حسن السهم الناصر.
٧ ـ عبدالمحسن شعبان حاجي غضنفري.
٨ ـ فؤاد عاشور عيسى عاشور.
٩ ـ عادل مرتضى كاظم بهبهاني.
١٠ ـ مصطفى يونس حسن.
١١ ـ خالد عبدالمجيد عبدالنبي التقي.

وذكر البيان ان سلطات الامن لا تزال تلاحق خمسة متهمين اخرين فارين من وجه العدالة.

١ ـ حبيب شعبان علي غضنفري.
٢ ـ عبدالرحيم اسماعيل علي عبدالرحيم.
٤ ـ باسل حسين الدشتي.
٤ ـ عبدالكريم جمعة.
٥ ـ سيد حسن فاطمي.

اسلحة ومتفجرات:

وقد عرض التلفزيون في نفس اليوم الذي صدر فيه البيان الكميات من الاسلحة والمتفجرات التي تم ضبطها في اماكن متفرقة من الكويت، وحسب ما ورد في التعليق من الضابط في ذلك العرض التلفزيوني فان عملية ضبط الاسلحة التابعة للمتهمين تمت في مداهمات لمنازل بعضهم وفي اماكن اخرى وعلى مدى ٣ ايام متتالية «الثلاثاء والاربعاء والخميس» وهي بالمناسبة نفس ايام انعقاد المؤتمر الاسلامي في الكويت والتي شهدت نشاطا امنيا مكثفا.

ففي منطقة بيان عثر رجال الامن في منزل كل من: حسن محمد علي حاجي وفيصل فالح حسن السهم الناصر (كويتيا الجنسية) على بنادق اوتوماتيكية ومسدسات من صناعات مختلفة بينها رشاش صنع اسرائيلي اضافة الى ٧٠ ختما مختلفا لاعمال التزوير للدخول والخروج من نقاط الحدود.

وفي منطقة الرميثية عثر على بندقية كلاشينكوف وكمية من الذخيرة في منزل مجيد حسين احمد مندني آرتي (كويتي الجنسية).

وفي منطقة مشرف عثر على كميات من المتفجرات والقنابل الحارقة والاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وغيرها من ادوات القتل وذلك في منزل حبيب شعبان علي غضنفري (كويتي الجنسية).

وقد ظهر في الفيلم التلفزيوني ان المجرمين لجأوا الى لف الاسلحة بالقماش والنايلون ودفنها في حفر في ساحة المنزل وبنى بعضهم قربها خيمة للتمويه.

• الداخلية تناشد المواطنين التعاون في القاء القبض على المجرمين الفارين.

اضافة الى ذلك قام غواصون تابعون لخفر السواحل باستخراج صفيحة تستخدم للوقود مغمورة في قاع البحر وبها عبوات عديدة من نوع «T N T C4» وهي مادة شديدة الانفجار وقد كان دفن هذه في البحر احدى وسائل ايصال هذه الاسلحة للكويت.

وقد اهابت وزارة الداخلية بالمواطنين التعاون مع السلطات الامنية في ضبط الهاربين من وجه العدالة والمطلوبين على ذمة قضايا التفجيرات الاخيرة، وذلك بالابلاغ عن اماكن تواجدهم او اية معلومات تفيد السلطات المختصة في القاء القبض عليهم.

وقد عرض التلفزيون على مدى ايام متتالية صور هؤلاء المطلوبين وقال ناطق باسم الداخلية ان الوزارة تنشد تعاون الجميع وتحذر من ان القانون يعتبر شريكا في الجريمة كل من كان عالما باماكن تواجد المطلوبين او احدهم او من يمد له يد العون باي صورة كانت تساعده على الفرار من وجه العدالة.



• بعض الاسلحة التي ضبطت في منازل المجرمين.

وضع القضية في حجمها الطبيعي:

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قام من جانبه بزيارة لوزارة الداخلية حيث ترأس اجتماعا لكبار الضباط فيها وشكرهم على الجهود الكبيرة التي بذلتها الوزارة خلال انعقاد المؤتمر الاسلامي في الكويت وعلى الجهود التي اسفرت عن القاء القبض على الايدي الآثمة التي ارتكبت اعمال التخريب الاخيرة.

• سعد العبدالله يشكر رجال الامن على جهودهم في القاء القبض على الايدي الآثمة.

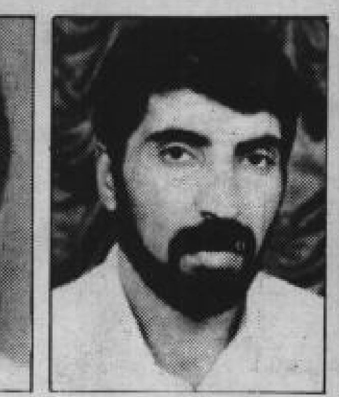
وفي لقاء للشيخ سعد مع صحيفة الدستور الاردنية قال ردا على سؤال بشأن هذه المسألة ان القضية لا تتعدى وجود عدد من المنحرفين وانه قد تم القاء القبض عليهم وسيمثلون قريبا امام العدالة والمحكمة وحدها هي صاحبة القرار من خلال القضاء.

وقال اننا حريصون على ان تكون القضية في حجمها الطبيعي ولذلك تم الاعلان من خلال التلفزيون بصراحة عن كل شيء يتعلق بهذه القضية حتى لا تترك فرصة للتأويلات وحتى لا ينفذ احد من خلال الاشاعات للمساس بتماسك شعبنا وحتى يعلم الشعب الكويتي بشاعة المؤامرة الاجرامية التي كانت تستهدف الابرياء من خلال عمليات ارهابية عمياء.

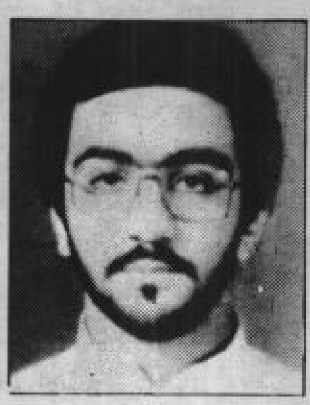
ونفى الشيخ سعد ما يتردد عن وجود شبكات ارهابية او اعداد اخرى من الاشخاص لم يعلن عنهم واكد ان ما اعلن هو كل الحقيقة وبالتفصيل وردا على سؤال من الصحيفة بشأن الخمسة الفارين قال الشيخ سعد انه لم يجر القبض عليهم بعد لكننا على ثقة بانهم سيقعون في يد العدالة قريبا ونتوقع ان يتعاون كافة افراد الشعب معنا خدمة للعدالة.



• المتهم:
حبيب شعبان علي غضنفري.



• المتهم:
عبدالرحيم اسماعيل علي عبدالرحيم.



• المتهم:
باسل حسين الدشتي.



• المتهم:
عبدالكريم جمعة.



رسالة من وزير الاعلام

تلقى رئيس التحرير الرسالة التالية من الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح وذلك بمناسبة انتهاء مؤتمر القمة الاسلامية الخامس الذي عقد في نهاية الشهر الماضي في الكويت.

الاخ الكريم اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعد،

بمناسبة اختتام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في دولة الكويت بدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد أمير البلاد حفظه الله، والذي تكللت اعماله ـ ولله الحمد والشكر ـ بالنجاح والتوفيق، وكان بمثابة شهادة فخر واعتزاز لدولة الكويت، وعلامة مميزة على دورها الايجابي البناء بين اعضاء اسرة مجموعة الدول الاسلامية بخاصة، والاسرة الدولية بصفة عامة.

يطيب لنا ويسعدنا في هذه المناسبة التاريخية ان نسجل بالتقدير والاعجاب الدور البارز الذي قامت به اجهزتنا الاعلامية كافة، المقروءة منها والمسموعة والمرئية ومنها بطبيعة الحال صحافتنا المحلية، من حيث الشمولية في التغطية سواء التحقيقات والدراسات التاريخية والمتابعات اليومية واجراء اللقاءات، مما كان له اطيب الاثر واعمقه في وقوف العالم على ما يجري على ارضنا من احداث متميزة تنسحب اثارها على صعيد العالم الاسلامي والعالم باسره.

ان التاريخ سوف يسجل لهذه القمة الاسلامية الخامسة ما تستحقه من تثمين وتقدير، حيث تمت في ظروف اقليمية وعربية واسلامية ودولية دقيقة وحاسمة، واجتازت بفضل ما بذلته قيادتنا السياسية من حنكة وصبر كل العقبات، وانتهت الى وضع مجموعة من المقررات التي تستهدف خير الامة الاسلامية وتقدمها في الميادين المختلفة في ظل الاخاء والتعاون والسلام الاسلامي.

اكرر التقدير لدور المجتمع الغراء، وادعو الله تعالى ان يحفظ امتنا العربية والاسلامية بعين رعايته وكريم فضله، وان يديم على بلدنا نعمة التقدم والرخاء والخير والعطاء، في ظل قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الامير الوالد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

ولتبقى الكويت دوما وطن المجد والمودد والاخاء.

مع اطيب التمنيات،،،

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الجابر
وزير الاعلام



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : | التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . | الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ دينارا ـ الدول الاجنبية ١٨ دينارا

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

• قالت اذاعة كابل ان عبدالرحمن ارزبيجي رئيس مجلس ما يسمى الجبهة الوطنية واللجنة الطارئة للمصالحة الوطنية في اقليم كوندوز قد اغتيل مؤخرا من قبل المجاهدين.

• يواجه يهود الفلاشا الذين يبلغ عددهم ١٥٤٠٠ شخص مشكلة التأقلم على الحياة في الكيان الصهيوني.. الى حاخامية اليهودية رفضت الاعتراف بيهوديتهم وطلبت منهم التعميد لكن الفلاشا رفضوا الطلب وردوا بان التعميد لم يطلب من باقي اليهود المهاجرين مما يعني تمييزا ضدهم.

• قال عبدالرحيم بو عبيد الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب ان سيادة اسبانيا في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين تعد امتدادا للحروب الصليبية.

• صرح مصدر فرنسي في الاسبوع الماضي ان الجثة التي عثر عليها في ديسمبر الماضي على احد طرق مدينة «كان» الفرنسية هي جثة ساعد ابن رفعت الاسد شقيق حافظ اسد.

• بلغت تكاليف عربة سكك حديدية خاصة لاستخدام رئيس الغابون نصف مليون جنيه انفق معظمها على تجهيزات فاخرة طبقا لمواصفات حددها الرئيس بنفسه علما بان ديون الغابون الخارجية ١ر٢ مليار دولار!!

• اعترف الشاذلي بن جديد في تصريح له مؤخرا ان التطبيق الاشتراكي شابه قصور يفرض تصحيح المسار!

• ارتفع نصيب المواطن المصري من الدين الخارجي الى ٦٠٧ر١ دولار في نهاية عام ١٩٨٥ والجدير بالذكر ان اجمالي الديون الخارجية المصرية هو ٣٠ مليار و٢٧٨ مليونا ومائة الف دولار فقط!!

■ جبهة تحرير مورو الوطنية ترحب بالتأييد الاسلامي



رحبت جبهة تحرير مورو الوطنية امس ببيان التأييد من زعماء العالم الاسلامي لهم بمطالبتها للحكم الذاتي للمناطق الاسلامية في جنوب الفلبين وقد اعلن نور ميسوارى زعيم الجبهة للمراسلين ان التأييد الاسلامي سيسعد شعبنا دون شك وانه سيعزز يدنا في مفاوضات الحكم الذاتي مع الحكومة الفلبينية.. وجبهة تحرير مورو الوطنية التي تشن حرب العصابات منذ ١٨ عاما وقعت اتفاقية حول الحكم الذاتي مع الحكومة في ٣ يناير.

واضاف ميسوارى ان الدعم الكبير الذي ناله في مؤتمر القمة الاسلامي سيقنع حكومة الرئيسة اكينو لحاجة الى تنفيذ الاتفاقية.

ويأمل البيان الختامي للمؤتمر ان تثمر المفاوضات بين جبهة تحرير مورو الوطنية والحكومة في القريب العاجل واكد تضامنه مع شعب مورو.

وقال ميسوارى انه ستجتمع لجنة مشتركة تتكون من ستة اعضاء في ٩ فبراير في مانيلا للعمل على ايجاد صيغة للحكم الذاتي وقعت في السعودية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال انه ستتبع هذا مباحثات رسمية من اجل اقرار مشروع الحكم الذاتي لشعب مورو على جزر مندناو وباسيلان وسولو وتاوى تاوى وبالوان.

وفي حديث للمؤتمر قال ميسوارى ان المستشار الرئاسي اكيلينو بيمنتال اجرى مكالمة تلفونية معه بالكويت ليؤكد له وللمؤتمر ان الحكومة متمسكة باتفاقية يناير. وقال ان بيمنتال يأمل في ان يتمكن الجانبان من وضع التفاصيل النهائية السريعة للاتفاقية. وليعجل في نقل السلطة الى جبهة تحرير مورو الوطنية.

والجدير بالذكر ان جبهة تحرير مورو قد منحت صفة مراقب في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ ست سنوات مضت.

■ نجيب الله يرحب بظاهر شاه!

بعد الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون الافغان خلال الاسبوعين الماضيين لنظام الحكم الافغاني العميل في كابول كرد على مسرحية وقف اطلاق النار التي اعلنها نجيب الله عاد النظام الافغاني مرة ثانية لاسلوب المراوغة حيث اعرب نجيب الله لصحيفة «هندوستان تايمز» عن ترحيبه بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه الموجود في روما مع امكانية اضطلاعه بدور في الادارة وزعم نجيب الله ان اي شخص يعمل من اجل افغانستان مستقلة ومحايدة وديمقراطية وغير منحازة سوف يجد الترحيب وسوف يحدد وضعه في النظام الجديد في افغانستان الدور الذي يلعبه في العملية.

■ مجلس المنظمات الاسلامية يطالب

طالب مجلس المنظمات والهيئات الاسلامية في الاردن في رسالة بعث بها للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تشكيل حكومة افغانية محايدة تتولى الاشراف على اجراء استفتاء مباشر حر ونزيه واعطاء تعهد بالسماح للاجئين الافغان بالعودة للوطن. واضاف المجلس في رسالته قائلا: ان الحكومة المنبثقة عن الاستفتاء يجب ان تلتزم بمبادىء عدم الانحياز والحياد الكامل وعدم استخدام افغانستان كقاعدة عسكرية للعدوان على الاتحاد السوفياتي.

■ استنكار

استنكرت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في سيرلانكا دعوة حكومة كولومبو لفرض تعديل على قانون الاحوال الشخصية للمسلمين.

هذا وقد اصدرت جمعية الطلبة المسلمين في كلية القانون

بكولومبو بيانا اكدت فيه انه لا يحق لسلطات حكومة سيرلانكا ان تفرض تعديلاتها على القوانين الاسلامية او تضع يدها على ما فرضه الله سبحانه وتعالى على الامة الاسلامية.

■ الصادق المهدي: حكم الفرد يتزايد في العالم الاسلامي



قال الصادق المهدي رئيس وزراء السودان في الجلسة الافتتاحية لمنظمة حقوق الانسان العربي التي عقدت في الخرطوم مؤخرا: ان حكم الفرد يتزايد حاليا في العالم الاسلامي بموجب ذريعة زائفة وهي الطاعة المطلقة للحاكم واضاف ان الوحدة الوطنية والتنمية والنهضة العربية والاسلامية عوامل اساسية في انجاز حقوق الانسان والحريات السياسية المؤثرة.

■ هذه بداية فقط!!

يجري هذه الايام عقد صفقة سرية بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني يتم بموجبها تسهيل الهجرة لآلاف اليهود الروس مقابل اشراك الاتحاد السوفياتي في أية محادثات سلام شرق اوسطية وقد افادت الانباء مؤخرا ان السفيرين السوفياتي والصهيوني عقدا اجتماعا سريا في واشنطن لهذا الخصوص.

وتشير انباء الاجتماع الاخير الى علامات على ان موسكو تعيد النظر في سياستها تجاه الوف اليهود السوفيات الذين رفضت طلباتهم للهجرة الى اسرائيل وقال راديو اسرائيل ان رئيس اللجنة السوفياتية الرسمية لمناهضة الصهيونية قال في مقابلة تلفزيونية ان الكرملين يراجع حالات ١٠٫٠٠٠ يهودي رفضت طلباتهم للهجرة قبل اصدار قوانين جديدة للهجرة الشهر الماضي.

وكالة الاسوشيتدبرس نقلت عن صموئيل زيفس المسؤول الروسي والذي تبوأ عدة مراكز حكومية ورئيس اللجنة الخاصة المناوئة للصهيونية ان حوالي ٥٠٠ يهودي اعطوا فعلا تصاريح بالهجرة هذا الشهر وان عشرة الاف اخرين تجري مراجعة حالاتهم حاليا واضاف قائلا:

هذه بداية فقط!!

■ لماذا الاسلاميون فقط؟



نسبت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية لوزير الداخلية زكي بدر قوله ان جماعات دينية سرية بمن في ذلك مسلمون متشددون يشكلون تهديدا كبيرا لامن مصر. ونسبت رويتر الى الوكالة قولها نقلا عن زكي بدر لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية «ان اخطر ما يهدد الامن الداخلي هو النشاط الديني المتطرف لما يثيره من فتنة طائفية».

ومضى يقول ان بعض احزاب المعارضة تعمل على اجتذاب او تأييد هذه التنظيمات الدينية «اما لتقوية صفوفها او لاستخدامها في مواجهة النظام الحاكم».

وكان بدر قد اعلن امام مجلس الشعب المصري في الاسبوع الماضي ان ٣٧٧ شخصا متهمين بالانتماء الى جماعات دينية متطرفة القي القبض عليهم خلال الاشهر التسعة الماضية.

وهكذا كلما دق الكوز في الجرة وجهت اصابع الاتهام لذوي الاتجاه الاسلامي في مصر وغيرها وكأن هؤلاء هم السبب في كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تعاني منها اقطارنا الاسلامية؟ ترى اليس البعد عن كتاب الله وسنة رسوله والسير وراء الشرق والغرب هو السبب في تردي كل اوضاعنا؟. نعم هذا هو السبب وهذه هي الحقيقة وكل ما سواها كذب وافتراء.

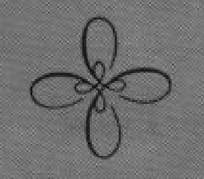
في الهدف

■ مسلمو الهند مستهدفون

الاسلام والمسلمون مستهدفون في الهند.. هذا امر مفروغ منه وظلت تؤكده الاحداث يوما بعد يوم. ورغم تعدد الاديان وكثرة الطوائف والملل ووجود اختلاف ومشاحنات وصراعات تأخذ مختلف اشكال العنف والاقتتال فيما بينها، الا انها لا تجمع على شيء ابدا قدر اجماعها على معاداة الاسلام والمسلمين ومحاربتهم ولقد تأكدت تلك الاحداث وغيرها عبر مراحل التاريخ المختلفة في الهند.

ان الهدف الاساسي الذي يجمع عليه اعداء الاسلام والمسلمين هو طمس الهوية الاسلامية وتصفية الوجود الاسلامي تماما.

والامر الذي يدعو للحيرة والتساؤل بالحاح اين رد الفعل الاسلامي سواء كان من شعوب او حكومات او منظمات اسلامية تجاه هذه الاحداث وتلك الممارسات الوحشية ضد المسلمين؟؟



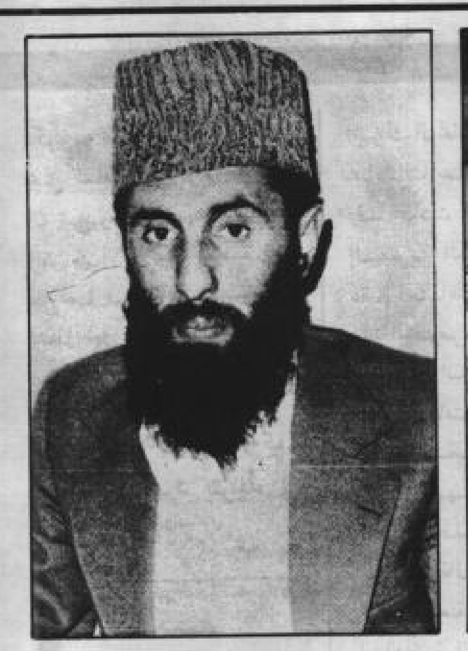
المجتمع تحاور:

سياف و حكمتيار و يونس خالص






• مولوي يونس خالص.



• قلب الدين حكمتيار.

في ندوة مفتوحة حول القضية الافغانية

على هامش مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في الفترة ما بين ٢٦ — ٢٩ يناير ١٩٨٧ وحضره وفد المجاهدين الافغان الذي ضم سبعة من قادة الجهاد الافغاني، رتبت المجتمع هذا المنتدى مع ثلاثة من قادة الجهاد حول هموم وآمال الجهاد الافغاني وقد دار المنتدى حول الاسئلة التالية:

• المجتمع: ما هو انطباعكم على ما جرى في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس حول القضية الافغانية؟ وهل تحقق قرارات القمة طموحات المجاهدين الافغان؟

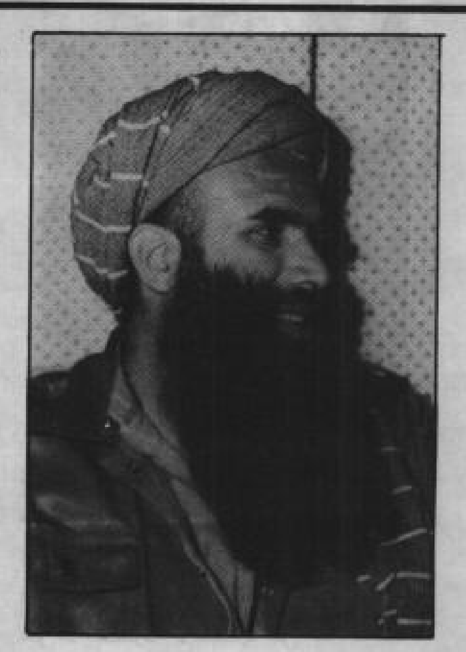
الاستاذ سياف: نحن كنا قد طالبنا القمة بان لا تكتفي باتخاذ قرارات الشجب والتنديد لانها لا تسمن ولا تغني من جوع وليس ذلك من شيم الرجال المسلمين بل عليهم ان يتخذوا مواقف عملية جادة وفق ما امر به الاسلام. وندعو الله ان يوفقهم لذلك في مؤتمراتهم الاخرى تجاه كل قضية تهم المسلمين.

الاستاذ حكمتيار: كنا ننتظر ان يتمخض مؤتمر القمة الاسلامي عن قرارات اقوى من قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة ومن قرارات المنظمة الدولية ايضا حول قضيتنا، وكنا نتوقع بعد جهاد استمر ثماني سنوات وتسعة شهور وبعد اصدار قرارات عديدة من مختلف المؤتمرات الاسلامية ان تتخذ القمة خطوات عملية لمنح المجاهدين مقعدا دائما في المؤتمر الاسلامي والذي يبدو انه لم يتخذ اي اجراء عملي جاد في هذا الصدد. ولكن الذي يؤسفنا بعد انتظارنا وتوقعاتنا هذه ان قرارات القمة عن القضية الافغانية اصبحت اضعف واوهن من القرارات السابقة.

المجتمع: هناك محاولات روسية لحل القضية الافغانية عبر مشروعات ومبادرات للانسحاب السوفياتي وتشكيل حكومة ائتلافية، فما هو موقفكم من تلك المحاولات؟

الاستاذ سياف: ان موقفنا هو موقف الرد والرفض ونحن لن نقبل بحكومة يشترك فيها

• حكمتيار: توجد حاليا حكومات محلية في جميع المناطق المحررة من ارض افغانستان.



• عبد رب الرسول سياف.

عناصر غير اسلامية لان هذا امر يخالف الاسلام الذي نحن نضحي لاجل اقامته، واكثر من ذلك فان الروس يريدون ان يحققوا من خلال هذه المناورات السياسية ما عجزوا عن تحقيقه عن طريق استعمال القوة العسكرية.

الاستاذ حكمتيار: الروس بدل ان يتخذوا خطوة عملية لحل القضية الافغانية يريدون تقديم مشروعات ومبادرات جوفاء. ونحن نرى ان الحل الوحيد لقضية افغانستان هو الانسحاب الفوري للجيش الروسي من غير قيد او شرط. وهذا الامر يرجع للروس فقط ولا يحتاج لتقديم مشروعات فكما انهم دخلوا افغانستان عليهم ان يخرجوا منها لتحل المشكلة. فالروس حينما ادخلت جيوشها الى افغانستان لم يطلبوا فتح ابواب افغانستان من احد وعند خروجهم كذلك بامكانهم الخروج من غير تقديم المشروعات والاقتراحات، وكما سحبوا جزءا يسيرا من قواتهم قبل فترة كذلك يستطيعون ان يسحبوا بقية قواتهم بنفس الطريقة من غير ان يطلبوا وقف اطلاق النار وقبول الحكومة الائتلافية ليس الا استسلاما وذلا للعدو الشيوعي.

الاستاذ يوسف خالص: نعم هناك محاولات روسية. تريد الروس ان تجني ثمار المعارك المستمرة منذ تسع سنوات. وان انشاء حكومة ائتلافية ليس معناه الا الاستسلام للكفر لان اجتماع الضدين بل النقيضين وهو الكفر والاسلام محال، وليس معنى الموافقة على حكومة مؤلفة من الملاحدة والمسلمين الا انشاء دولة كافرة، وليس بمسلم من يرضى بمثل تلك الحكومة.

المجتمع: المجاهدون الافغان محط آمال الامة الاسلامية ونخشى ان يتسرب اليهم داء الفرقة الذي يفتك بالامة الاسلامية. فالى اي مدى وصل العمل المشترك بين فصائل المجاهدين الافغان؟

الاستاذ سياف: اني معك يا اخي بان فرقتنا داء يفتك بالامة. ان العمل المشترك بين المجاهدين بفصائلهم السبع مطمئن الى حد كبير. والرجاء من المسلمين جميعا ان يساعدونا في ذلك الامر وان يدعوا لنا من قلوبهم.

الاستاذ حكمتيار: الحركة الاسلامية بدأت باشخاص معدودين وبين شعب مزقه التفرق والتشتت القبلي المحروم من قيادة اسلامية واستمرت الحركة لمدة ثماني عشرة سنة وخلال هذه الفترة تمكنا ان نتغلب على كثير من الخلافات السابقة التي ورثناها في السابق، وتمكنا من ايقاف الشعب بالكامل تحت راية الجهاد بحيث يرددون كلهم شعارات الحركة الاسلامية، وبهذا قد صمدوا في خنادق القتال لمدة تسع سنوات وقدموا ما يزيد عن مليون ومائة الف شهيد وخمسة ملايين مهاجر ومع ذلك وقفوا الى جانب الحركة الاسلامية ولم يحسوا بالملل، وفي مثل هذه الفترة القصيرة ايصال الشعب بالكامل الى هذه المرحلة من التوافق والانسجام لهو امر عظيم ونرجو ان نتغلب على ما تبقى من الخلافات. وللعلم فان جمع كلمة الشعب بالكامل تحت راية الجهاد وقيادة واحدة في مثل هذه الفترة القصيرة ليس امرا هينا. والاختلافات الموجودة بين فصائل الجهاد ليست كبيرة كما يتصوره البعض وكما اشيع في الخارج ولو كانت بهذا المستوى المبالغ فيه لما استمر الجهاد طيلة هذه الفترة الممتدة، بل ان اعداء الاسلام هم وراء ترويج واشاعة مثل هذه الاخبار السيئة عن الجهاد.

الاستاذ يونس خالص: اني اوافقكم على ما قلتم بان الفرقة هي السبب الاساسي لعدم النجاح وهو العذاب الذي ينزله الله على عباده العاصين. «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض» صدق الله العظيم.

فليس هناك طريق لتوحيد كلمتنا سوى الرجوع الى الله وسوى ان نفصل منازعاتنا بكتاب الله وسنة رسوله «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر» وقد رأينا ان الاخوة اتفقوا على تحكيم بعض العلماء لفصل منازعاتهم حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية فان وفينا به ولم نتمرد على حكم الله فينا فلا بد من ان يزول النزاع ويسود الاتفاق والى جانب ذلك. ولعل الاهداف تختلف فيمكن ان يكون الهدف للبعض منا هو اقامة دولة اسلامية مع الاخذ بالسلطة في يده ويمكن ان يكون الهدف الاخر منا هو اقامة دولة اسلامية باي شكل من الاشكال لا يوافقه الاخرون عليه. وعندي انا شخصيا ان الدولة الاسلامية هي ما تكون السلطة بايدي رجال مؤمنين عالمين بالدين وان يكون الدستور مستمدا من الكتاب والسنة فاذا فقد اي جزء من ذلك فقد فقدت الدولة الاسلامية هويتها لان المؤمنين لا يستطيعون ان يحكموا بغير ما انزل الله، ومن ليس بمتدين ولا

• يونس خالص: نطلب من ابناء الحركات الاسلامية ان يتكتلوا كما تكتل الصحابة رضوان الله عليهم.





عالم بدينه لا يخلص قلبه لاجراء الاحكام الشرعية كما جربناه في الحكومات الطائفية.

المجتمع: هناك حركة اسلامية جهادية في الارض المحتلة من فلسطين فهل هناك علاقات بينكم وبين هذه الحركة الجهادية، وكذلك بينكم وبين منظمة التحرير الفلسطينية؟

الاستاذ سياف: ليست بيننا صلات ولكننا ندعو الله دائما ان يوفقنا في اداء واجبنا تجاه فلسطين لان فلسطين عزيزة علينا وكلما تذكر ان القدس بيد اليهود نشعر بانتقاص الرجولة والغيرة في انفسنا.

الاستاذ حكمتيار: لا توجد اية علاقة بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية

... نحن نسعى ان يكون بيننا وبين اي منظمة جهادية اسلامية روابط وثيقة.

الاستاذ يونس خالص: لان كلا منا فالفريق الواحد لذا اقول ان كل من يتحرك للاسلام سواء في الشرق او في الغرب فنحن نؤيده ونقيم معه علاقات وصلات متينة ونضحي بانفسنا من اجل نجاحهم كما نضحي من اجل نجاح جهادنا.

المجتمع: لماذا لا تقوم حكومة اسلامية مؤقتة على الاراضي المحررة في افغانستان؟

الاستاذ سياف: ستقوم حكومة اسلامية مؤقتة باذن الله في الوقت المناسب وباتفاق جميع المنظمات الجهادية.

الاستاذ حكمتيار: حاليا توجد حكومات محلية في جميع المناطق المحررة تدير جميع شؤون هذه المناطق من شؤون تربوية وامنية وقضائية وغيرها، ولكن اقامة الحكومة المركزية في منطقة من تلك المناطق المحررة تتطلب الحماية الكافية من الغارات الجوية الروسية وتلك الامكانات غير متوفرة لدى المجاهدين في الوقت الحاضر حيث لا توجد لدينا دفاعات جوية رادعة. ومن قرارات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان تأسيس حكومة مؤقتة داخل افغانستان بعد انسحاب الجيش الروسي وستعمل تلك الحكومة المؤقتة لقيام حكومة منتخبة ومجلس شعب منتخب.

الاستاذ يونس خالص: انتم تعلمون ان العدو يتمتع بكل وسائل القصف والتدمير وعلى ذلك فاقامة دولة في داخل افغانستان دون ترتيب جيد للامور الداخلية، والى جانب ذلك فليس لدينا ضمان حتى الان بان اية حكومة في العالم ستعترف بحكومة جديدة نقيمها داخل افغانستان فالمطلوب من الدول الاسلامية هو ان يعطونا الاطمئنان على اننا اذا انشأنا دولة اسلامية في الاراضي الافغانية المحررة فان الدول الاسلامية ستعترف بتلك الدولة الجديدة.

المجتمع: ماذا يطلب قادة المجاهدين الافغان من ابناء الحركة الاسلامية في العالم؟

الاستاذ سياف: نطلب منهم ان يكونوا عونا لنا بكل ما يتيسر لهم وان يعتبروا هذا الجهاد

• افغانستان بحاجة الى دعاة عقلاء ومجربين يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

،،،

• مخيمات اللاجئين في حاجة ماسة للاطباء المسلمين لمعالجة جرحى العدوان الروسي.

،،،

• المجاهدون مصممون على احدى الحسنيين.



• سياف: ستقوم حكومة اسلامية مؤقتة باذن الله في الوقت المناسب وباتفاق جميع المنظمات الجهادية.

جهادهم وان يعرفوا ان هذا الجهاد هو رمز وجودهم.

الاستاذ حكمتيار: مطالبنا من ابناء الحركة الاسلامية هي:

١ ـ ان لا ينسوا مساندة الجهاد في افغانستان، بل عليهم ان يعتبروه القضية الاولى والاهم بالنسبة لابناء الحركة الاسلامية كما هو الحال في الواقع. وان لا يشغلهم في هذه القضية اي شاغل. انني ارجح ان الحركات الاسلامية تعمل بكل طاقاتها لانجاح الجهاد في افغانستان لان امل النجاح فيه اكبر من اي حركة اخرى ويمكن ان تكون افغانستان منطلقا جهاديا بعد ذلك لجميع الحركات الاسلامية.

٢ ـ اعداء الاسلام يعملون بكل طاقاتهم لفرض التعتيم الاعلامي على الجهاد الافغاني وعدم نشر اخباره وانتصاراته في العالم واملنا الوحيد في نشر القضية الافغانية هو الحركات والمنظمات الاسلامية فنرجو من تلك الحركات العمل على نشر انتصارات وبطولات المجاهدين ورفع التعتيم الاعلامي المفروض عليهم.

٣ ـ نرجو من الاخوة في الحركات الاسلامية ارسال دعاة عاقلين ومجربين يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويهتمون بالاهم من الامور ولا يثيرون لنا مشاكل جديدة وان يرسلوا لنا اطباء مجاهدين عندهم جرأة ليدخلوا خنادق القتال ويستمرون في عملهم مع المجاهدين.

الاستاذ يونس خالص: نطلب من ابناء الحركات الاسلامية في العالم ان يتكتلوا كما تكتلت الصحابة رضوان الله عليهم فلم يفرقهم اختلاف البدان او تنوع اللغات والالوان فكان فيهم الفارسي والرومي والحبشي وما كان هناك اي فضل لواحد على اخر الا بالتقوى. فعلينا ان نتكتل في اي بقعة من بقاع الارض وليس لنا اي عذر في عدم التكتل والله تعالى يقول:

«ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها..)

وانما جاء الضعف للدول الاسلامية لعدم توحيد كلمتها ولذلك ترى الامة الاوروبية الكافرة بعضها على بعض ولا توجد بين شعوبها تأشيرات دخول، اما الدول الاسلامية فالضغط فيها على المسلمين اكثر من الكافرين ويهتمون فيها بالمسافر الكافر اكثر من اهتمامهم بالمسافر المسلم، ومن خذل الاسلام والمسلمين لا بد ان يخذله الله عز وجل.

المجتمع: ما الاهداف المقصودة من زيارة الاستاذ رباني لامريكا؟ وهل حققت هذه الزيارة اهدافها؟

الاستاذ سياف: اما هذا السؤال فلو يوجه الى الاخ الاستاذ رباني نفسه فلعله يكون اجدر بالاجابة عليه.

الاستاذ حكمتيار: هذا السؤال يوجه الى الاستاذ رباني، فهو الذي سافر الى امريكا ويعرف الفوائد العائدة من زيارته لها. اما انا فلا اؤيد السفر الى البيت الابيض ولا وضع اكليل الزهور على قبر الجندي المجهول ولا التحية امام الصليب. بل اقول ان هذا السفر قد اعطى وسيلة دعائية لروسيا تستند اليها وتحتج بها على تدخلها في افغانستان بان هناك جهات اخرى تدخلت في افغانستان كذلك. وقد كتبت كتيبا في هذا الموضوع بالاستناد الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وفصحت فيه جميع مخاطر هذه الزيارة.

الاستاذ يونس خالص: اين الاخوة رحمكم الله «الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها» لعل هذا الجواب يكفيكم والا فعليكم ان تدركوا ان الروس قد استعمروا بعض الافغان ذهنيا وكان من خواص التقدمية حينذاك ان يتهم العلماء بالرجعية وان يتهم الشيوخ واصحاب العمائم بانهم من عملاء امريكا حتى ان بعض الشباب المسلم قد تأثر بهذه الافكار الخبيثة واخذ الملاحدة يستدلون على علاقتهم بالروس بان الاخرين لهم صلة بامريكا فلما جاءت المصيبة وبدأنا الجهاد اتهمونا ولا زالوا يتهموننا باننا عملاء لامريكا.. وانتم تعلمون ان الاسلام يشهد بان الكفار والمشركين هم الذين يقول الله تعالى فيهم: «ودوا لو تكفرون كما كفروا...» وكذلك يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ولذلك فليس لنا ولا لاي مسلم اتهام المسلمين وخاصة احد قادة المجاهدين الاخ العالم الاستاذ الرباني بما لا يليق بمسلم عادي.

المجتمع: مرحلة الالتحام مرحلة مزدحمة تكثر فيها المهام والحركة، فلا يتسع فيها الوقت للبناء الفكري والثقافي والشرعي، فما هي المنهجية التي اتبعتموها لتعويض هذا النقص؟

الاستاذ سياف: فعلا انها مرحلة مزدحمة ولكننا مع ذلك لم ننس البناء الفكري والثقافي والشرعي في ضوء الامكانيات الميسرة

• الدمار الذي خلفه الغزو الروسي.

لدينا. ورجاؤنا من اخواننا ان يساعدونا في هذا الجانب فيخففوا عنا شدة الزحمة.

الاستاذ حكمتيار: لنا تحرك واسع في مجال تعليم وتثقيف المجاهدين والمهاجرين الى جانب الجهاد العملي وبامكاننا تقسيمه الى ما يأتي:

١ ـ التعليم العام والمنظم، فعندنا مدارس داخل مخيمات المهاجرين تشمل المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية يدرس فيها خمسة وخمسون الفا من ابناء المهاجرين. وعندنا جامعة حربية وعن قريب يتم فتح بعض الجامعات الاخرى، وعندنا مدارس لمختلف المراحل كذلك داخل افغانستان. وكذلك بعض المدارس والمعاهد المتخصصة مثل معاهد الاسعافات الاولية والمعاهد المهنية والحرفية.

٢ ـ الدورات التثقيفية الى جانب التعليم العام مثل تنظيم المخيمات التثقيفية حيث يستمر بعضها لمدة اسبوع او اسبوعين تشمل على برامج زاخرة في كثير من الموضوعات الاسلامية ويناقش فيها كثير من مشاكل الجهاد وطرق حلها، ويدرب فيها المجاهدون المشتركون فيها على السلوكيات الاسلامية الحميدة مثل صلاة التهجد وصيام يومي الاثنين والخميس وغير ذلك.

٣ ـ الدورات التدريبية الشهرية التي نطلب من المجاهدين الاشتراك فيها من مختلف الجبهات حيث تعطى لهم دورات مكثفة في بعض الموضوعات الاسلامية المختارة وفي نفس الوقت يدربون على السلوك الاسلامي والتزكية النفسية في صلاة التهجد وصيام التطوع.

٤ ـ دورات تدريبية لثلاثة اشهر يشترك فيها المجاهدون من مختلف الجبهات كذلك ويتلقون فيها دروسا مكثفة في مختلف المواضيع الاسلامية ويدربون على برامج التزكية النفسية، وبعد تكوينهم وتدريبهم يعودون الى جبهاتهم حيث ينظمون مثل تلك الدورات للمجاهدين داخل الاراضي المحررة، وبهذه الطريقة يستمر لنا النشاط الثقافي الى جانب الجهاد العملي.



• ثلة من المجاهدين عند بعض الثغور.

الاستاذ يونس خالص: لعلكم تعلمون ان كل منظمة تهتم بتجهيز المجاهدين واولادهم وتجهيز اللاجئين بالدين اهم لهم من تجهيزهم بالوسائل المادية. وعلى هذا الاساس لدينا لجنة تعرف باللجنة السلوكية ووظيفتها استخدام وتوظيف العلماء والطلبة لتعليم الدين ومساعدة الايتام ماديا ودينيا ومساعدة المعوقين. فلهذه اللجنة برنامج موسع وهي تعمل ليل نهار لاصلاح الخاصة والعامة. وكذلك لدينا لجنة التربية والتعليم مهمتها تربية وتعليم ابناء المهاجرين في المدارس ففي مدرسة الهجرة والجهاد في بشاور يدرس نحو ٧٠٠ طالب ومع ذلك فان الظروف تقتضي ان نتحمل بعض النقائص ونبذل المزيد من الجهد لان الجهاد مأخوذ من الجهد، ولعل النصر وراء تلك الجهود التي لا يتحملها الا من دخل مع الله في البيع والشراء. يقول تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة...»

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر قادة الجهاد الافغاني على تفضلهم بالاجابة صراحة على اسئلتنا التي شملت هموم الجهاد الافغاني، ونرفع اكف التضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل النصر المبين حليف المجاهدين الذين يضحون من اجل اقامة شرع الله في ارضه وما النصر الا من عند الله، والى منتدى اخر باذن الله حتى نسلط الاضواء على جوانب اخرى من الجهاد الافغاني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هدوء القدس ينذر بالعاصفة

يكتبها : ابو خالد

الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي عمت الارض المحتلة خلال الاسابيع الماضية لم تنطفىء جذوتها، فما زالت النار تحت الرماد قابلة للتوهج مرة اخرى مع اول هبة ريح رغم كل محاولات التهدئة الصهيونية الملفعة مرة بعبارات ملساء والمشفعة مرة اخرى باجراءات قمعية عنيفة.

فقد نشرت صحيفة «داقار» الصهيونية حديثا لرئيس بلدية القدس الصهيوني «تيدي كولك» في ١٨/١٢/١٩٨٦ قال فيه : ان هدوء القدس الحالي ينذر بالعاصفة. ولذلك قرر ان تبقى شوارع القدس مضاءة طوال الليل، حتى ولو كلف ذلك البلدية مبلغ ٥٠٠ الف دولار مصاريف زائدة. ومن المعروف ان شوارع القدس كانت خلال السنوات الماضية تضاء حتى منتصف الليل فقط اختصارا للمصاريف ولكن نشاط المقاومة الاسلامية المسلحة في الارض المحتلة، وفي مدينة القدس بالذات والذي كان من ابرزه عملية البراق المشهورة التي أتت على اكثر من ٦٠ صهيوني من القوات الخاصة بين قتيل وجريح وذلك بعد الانتهاء من الاحتفال بتخرجهم.

ومن جهة اخرى فان بعض المسؤولين الصهاينة يحاولون تصوير الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية وكأنها انتهت وان الارهاب الرسمي ضد المواطنين الفلسطينيين لا يعدو كونه حالات فردية، فقد اعلن الكيان الصهيوني ان «معسكر انصار رقم ٢» الذي اقيم في قطاع غزة قد اخلي من المعتقلين وعددهم ٢١٢ شابا فلسطينيا بعد ان لاقوا ابشع صنوف التعذيب وغرموا بغرامات باهظة. وقال احد الضباط الصهاينة : ان وسائل الاعلام تضخم في أمر هذا المعسكر الذي افتتح لاحتجاز المتظاهرين، وان كل شيء قد انتهى الان وان «كل الجنود تصرفوا بشكل جيد سوى واحد تصرف بخشونة زائدة !!».

المصادر الصهيونية تقول ان حصاد الانتفاضة قتل شابين وطفلين وجرح حوالي ٨٠ مواطنا فلسطينيا.

ومع اننا تخجل ازاء مقارنة ما يفعله الصهاينة باهلنا في الارض المحتلة مع ما يفعله (بعض العرب) في لبنان ضد مخيمات الفلسطينيين الا اننا نؤكد ان الهدف واحد والمحرك واحد، ولا فرق بين ان يقتل الفلسطيني على يد اليهود او يقتل على يد العرب فالنتيجة واحدة، ولكن الذي يؤلم النفس ان يزعم القاتل في لبنان انه مسلم وانه يقتل الفلسطيني من اجل القضية الفلسطينية !!

والاغرب من ذلك ان يظهر على الملأ في الارض المحتلة جماعة نسبت نفسها الى «ابو الزعيم» وعقدت مؤتمرا صحفيا في فندق «الاميركان كولوني» في القدس تحت حراسة مشددة من الشرطة الصهيونية تعلن فيه حرصها على القضية الفلسطينية ومصلحة الشعب الفلسطيني وتدعو الى قبول القرار ٢٤٢ والتفاوض مع الكيان الصهيوني من اجل ايجاد حل سلمي (عادل) للقضية الفلسطينية.. انها مهزلة «روابط القرى» التي فشلت، تتكرر مرة اخرى في صورة اخرى تفوح بالعمالة والمذلة. ولا شك انها ستمنى بالعزلة الجماهيرية والفشل شأن سابقتها «روابط القرى» ولقد كان الفأس الاسرائيلي هو اول من هوى على رأس هذه المجموعة وما تمثله من رموز وافكار حين اعلن «شامير» انه لن



• الاطفال يخيفونهم.

ينسحب من اي شبر من الضفة والقطاع مقابل «السلام» باعتبار الضفة والقطاع من «ارض اسرائيل» وان «التنازلات» التي قدمها الكيان الصهيوني في اتفاقيات كامب ديفيد هي نهاية المطاف.

هذا الموقف الرسمي للكيان الصهيوني يقابله موقف رسمي عربي مفكك متهالك على ما يسمى بالتسوية السلمية مع هذا العدو الارهابي ومع التناقض التام بين الموقفين الرسميين العربي والاسرائيلي فان هناك موقف مواجهة مستمرة ومتصاعدة بين المستوطنين الارهابيين اليهود المدعومين رسميا من حكومتهم – وان اخفت ذلك في بعض الاحيان – وبين المواطنين الفلسطينيين العرب المسلمين المجاهدين بالحجارة والسكاكين وما تقع عليه ايديهم من وسائل المواجهة غير المتكافئة مع عدو يملك افتك الاسلحة المتطورة مدعوم عالميا بينما اخوتنا في الارض المحتلة يواجهون من طعن الاصدقاء في الظهر اكثر مما يواجهون من طعن الاعداء من امامهم. وامثلة اخواننا الفلسطينيين واضحة اكثر ما تكون في لبنان اما في داخل الارض المحتلة فاننا نسوق هذه الامثلة:

• في انتخابات الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٨٤:

• حصلت حركة «كاخ» الارهابية المتطرفة التي يتزعمها الحاخام اليهودي «مئير كاهانا» على ٣١ الف صوت من اصل حوالي مليوني صوت اي بنسبة ١,٥٪ من اصوات الناخبين اليهود.

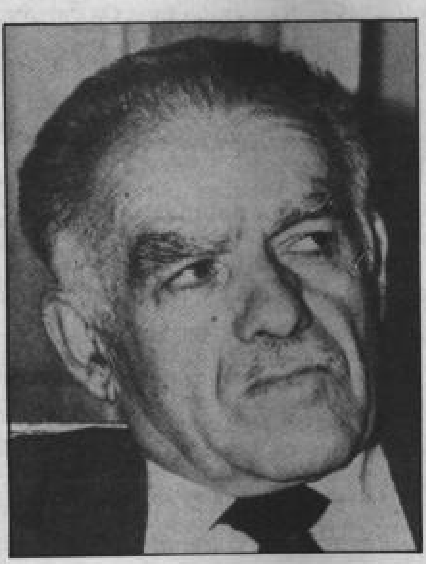
• حصل حزب «هتحيا» الارهابي المتطرف على ٨٣ الف صوت اي بنسبة ٤٪ من اصوات الناخبين.

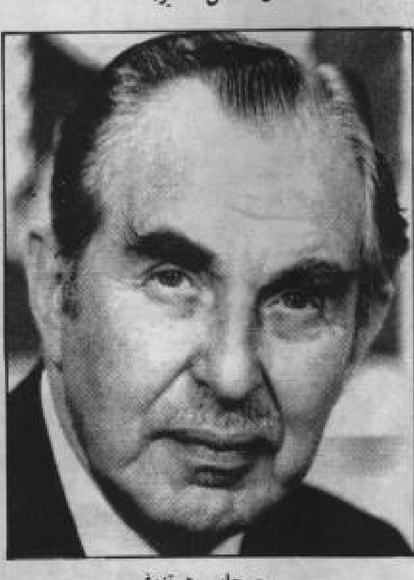
• حصل حزب «مارشاه» الارهابي ايضا على ٣٣ الف صوت اي بنسبة ١,٦٪ تقريبا.

هنالك اذا حوالي ٧٪ على الاقل من المستوطنين الصهاينة ينتسبون الى منظمات ارهابية رسمية ويمارسون الارهاب ضد المواطنين الفلسطينيين علنا وبحماية الاجهزة الرسمية. وهؤلاء الارهابيون اليهود يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ الف ارهابي لهم من يمثلهم داخل الجهاز الحاكم. وهم يمارسون الارهاب علنا ضد اهل البلاد ويطالبون بطردهم من ديارهم او الخلاص منهم بالقتل وهدم البيوت والاستيلاء على الممتلكات واقامة المستوطنات اليهودية.

زيادة في التوضيح نقول:

– يوم ٨٦/١٢/١٩ ظهر «مئير كاهانا» امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي يدعو الى تشكيل عصابات ارهابية لقتل العرب وطردهم من ديارهم. وفي نفس اليوم قام هذا الارهابي الرسمي بزيارة المدارس اليهودية التي اقيمت في القدس المحتلة بعد عام ١٩٦٧ من اجل تشكيل هذه العصابات او من اجل رفد العصابات القائمة بعناصر جديدة من المراهقين المهووسين.


• اسحق شامير.

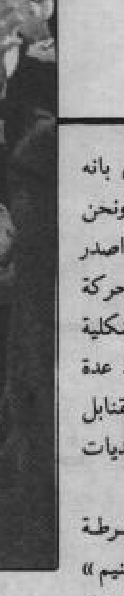

• حاييم هيرتزوغ.

وحين كان مئير كاهانا يلقي خطابه المجنون أمام الطلاب اليهود «التائبين» في مدرسة «شوفو بنيم» في عقبة السرايا بالقدس القديمة كان المواطن الفلسطيني المقدسي الحاج عبد ابو هدوان يكتشف قنبلة مفخخة امام باب منزله وقنبلة مفخخة ثانية تحت سيارته، فالدعوة للارهاب لم تكن كلاما حماسيا فقط وانما كان فعلا تطبيقيا وكان الخطاب الحماسي امام الطلاب مقرونا بعمل اجرامي قائم فعلا ويحتاج الى تعزيز. ولكن عين الله لا تغفل عن المجرمين.

يقول الحاج عبد ابو هدوان: كنت على سطح منزلي حين لاحت مني التفاتة الى الباب فرأيت خيطا يمتد من الباب الى حوض للزهور قريب منه. شككت في الامر ونزلت الى الشارع بعد ان طلبت من اهلي عدم فتح الباب، ثم اتجهت نحو سيارتي فوجدت تحتها شبكة اسلاك. اتصلت بالشرطة الاسرائيلية ولم تحضر الا بعد ساعات عديدة حيث فككت القنبلة التي تحت السيارة وفجرت القنبلة الثانية.

لم تكن هذه العملية الاجرامية مجهولة الفاعل، فقد تركت حركة «كاخ» التي يرأسها «كاهانا» منشوراتها حول العملية ولم يستدع «كاهانا» للتحقيق ذلك انه يقوم بعمل مرسوم ذي اهداف محددة وضعها مسؤولون في الحكومة والكنيست و«كاهانا» احد اعضاء الكنيست الذي رفض رفع الحصانة الدبلوماسية عنه وبالتالي لا يجوز استجوابه. ولماذا نحسن الظن في حكومة يرأسها «اسحق شامير» الارهابي الاول؟ بل كيف نحسن الظن في «كنيست» اسمه يدل على مضمونه، فقد ارتبط اسم هذا البرلمان بالكنيس اليهودي و«كاهانا» حاخام، والطلاب الذين ذهب «كاهانا» ليحرضهم على الارهاب هم طلاب مدارس دينية. وبعد ذلك يحاول البعض ان يتعامل مع اليهود كأمة متحضرة لها حق الحياة في فلسطين وانها دولة «ديمقراطية» تحترم الانسان وتريد العيش بسلام!!

ويعلق رئيس الكيان اليهودي «حاييم



● الانتفاضة مستمرة.

هرتزوغ» على حادث القنبلتين المفخختين بانه «حادث صغير» لا داعي للاهتمام به. ونحن لا ننسى ان «هرتزوغ» نفسه هو الذي اصدر عفوا عاما عن الارهابيين اليهود من حركة «كاخ» الذين اجريت لهم محاكمات شكلية بعد ان قاموا بعدة عمليات ارهابية منذ عدة سنوات حيث حرقوا السيارات ووضعوا القنابل في المساجد، وحاولوا اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.

وامعانا في التضليل قامت الشرطة الصهيونية «باقتحام» مدرستي «شوفو بنيم» و«تفتسوك» وقالت انها لم تجد اسلحة او مواد متفجرة ولذلك لم تعتقل احدا!

ان المجاهدين الفلسطينيين في الارض المحتلة لا يطلبون الحماية من عدوهم، وهم يعلمون تماما حقيقة الصراع الدائر على ارض فلسطين، انما الذي يقض مضاجعهم هذا التخاذل العربي ازاء العدو الصهيوني وبدلا من ان يحزموا امرهم لمواجهته والقضاء عليه يفتعلون الصراعات الجانبية الهامشية ويقدمونها على الصراع الحقيقي والاساسي بينهم وبين الكيان اليهودي، والانكى من ذلك وأمر تهالكهم على الصلح معه بل تنافسهم على تقديم الدم الفلسطيني قربانا على مذابح رضاهم، وما هم براضين عنهم، وما هم ممن يؤمن جانبهم حتى يقضوا على هذه الامة وعلى عقيدتها او يحولوا هذه الامة الى قطعان من «الجوييم» وهذه العقيدة الى شكل بلا مضمون واسم بلا مسمى وطقوس بلا معنى. الا شاهت وجوههم وذل من اتبعهم، والحمد لله على نعمة الهداية.

والان ندع الكلام **للجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين** التي تقود جانبا من الجهاد الاسلامي في الارض المحتلة. تقول في احد بياناتها الذي صدر مؤخرا:

● انطلقت مسيرة الجهاد والنضال والتحرير لشعبنا الفلسطيني المسلم معبرة عن حقه المشروع في تحرير وتطهير ارضه المقدسة المغتصبة وعن آماله وتطلعاته وارادته في الحرية والاستقلال وتقرير مصيره بنفسه ومدافعة عن وجوده وهويته وحقوقه الوطنية.

● **ايها الاخوة الاعزاء** ان ثورتنا الفلسطينية لتعبر من خلال انطلاقتها المجيدة عن ارادة وآمال وتطلعات شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية وان هذه الانطلاقة المباركة تعتبر ميلاد أمة كادت ان تندثر وفتحت جميع ابواب الايمان والجهاد والنضال والحرية والامل والعزة لجميع العرب والمسلمين ولكل الشعوب المقهورة والمضطهدة في العالم.

● **ايها الاخوة المسلمون** يا للعار ان تكون هذه حالة الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين ويا للعار ان نبقى نعيش حالة التشرذم والانقسام والتناحر والذلة وشعبنا الفلسطيني المسلم وثورته العظيمة يتعرضان لكل هذه المؤامرات وان يبقى شعبنا يطارد ويقتل ويلاحق من قبل انظمة عربية واسلامية مع العلم ان هذه الانظمة اول من تصدى لانطلاقة ثورتنا الفلسطينية.

● اننا نعيد ونؤكد ان الطريق الصحيح والمستقيم الى تحرير فلسطين والى وحدة وعزة وكرامة العرب والمسلمين هو طريق الاسلام فقط لا غير.

● **ايها الاخوة** ان اوضاع اهلنا ومقدساتنا في ارضنا المحتلة شديدة الخطورة وصعبة للغاية وان حالة امتنا العربية والاسلامية غير مرضية وفي تدهور مستمر والمؤامرات كثيرة جدا والاخطار عظيمة وجسيمة والمسؤولية كبيرة.

ثم تتقدم الجبهة الاسلامية بعدد من المطالب نذكر منها:

— دعم انتفاضة وصمود شعبنا الفلسطيني وثورته في الوطن المحتل وفي مخيمات لبنان وفي كل مكان.

— فتح كل الجبهات العربية امام ثوارنا البواسل والعمل على ايجاد وتجهيز جيش الخلاص الاسلامي ووضع كل الامكانيات والطاقات في خدمة معركة تحرير وتطهير فلسطين.

— العمل على رص الصفوف وتوحيد الامة وترك حالة الانقسام والتشرذم والفرقة ونبذ الخلافات.

— رفض كل المشاريع والمخططات الاستسلامية والتمسك بالخيار العسكري لانه الخيار الوحيد لنا امام اعدائنا

وتختم بيانها بالقول:

ايها الاخوة المسلمون ان الجبهة الاسلامية تدعو جميع العرب والمسلمين للمشاركة الفعالة في تحرير وتطهير فلسطين وفرض الحل الاسلامي الصحيح بالقوة والجهاد المقدس. وكذلك الوقوف مع شعبنا وثورتنا الفلسطينية ومع حركات التحرير والجهاد العربية والاسلامية والعمل على دعمها بكل الامكانيات وكذلك التصدي لكل المؤامرات والمخططات الصهيونية التي تستهدف انهاء قضيتنا وشعبنا وأمتنا العربية والاسلامية.

ايها الاخوة المسلمون اننا في الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين سنبقى مع الله وسنبقى على العهد ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا لاعلاء راية الاسلام وان يتوج مسيرتنا الجهادية المباركة بالنصر والتحرير وتحقيق آمال وتطلعات شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية المجيدة واقامة دولتنا الفلسطينية الاسلامية فوق ارضنا الفلسطينية المباركة.

وانها لاحدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة.

رسالة القاهرة

قبل ان تحتكم المعارضة الى الشعب لحل «مجلس الشعب» قرر مبارك استفتاء الشعب في حل المجلس

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا امس بايقاف جلسات مجلس الشعب ودعوة الناخبين للاستفتاء على حل المجلس يوم الخميس المقبل.

وجاء قرار مبارك بعد عامين من الدورة الحالية للمجلس والتي تستمر اربعة اعوام وذلك بعد الانتقادات العنيفة التي وجهت لنظام انتخاب المجلس على اساس القوائم النسبية وحظر دخول المستقلين فيه.

وقد ادى هذا النظام الى رفع احزاب المعارضة دعوى قضائية امام مجلس الدولة المصري تطعن فيها بعدم دستورية المجلس.

وقد اقر المجلس منذ شهر تعديلا في نظام الانتخاب بناء على اقتراح من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، اقر فيه استبدال المقاعد الثلاثين التي كانت مخصصة للمرأة في المجلس الى مقاعد للمستقلين في محاولة لاجهاض دعوى احزاب المعارضة امام القضاء.

وكانت احزاب المعارضة قد دعت الى مؤتمر شعبي يعقد مساء الخميس الماضي في حي عابدين وسط القاهرة للدعوة الى تعديل نظام مجلس الشعب، والعودة الى نظام الدوائر الفردية او القوائم النسبية التي لا تخضع لشرط حصول كل حزب يدخل في الانتخابات على ٨٪ من اصوات الناخبين.

وطالبت احزاب المعارضة الرئيس مبارك بتشكيل مجلس شعب دستوري قبل اعادة انتخابه لولايته الثانية في شهر اكتوبر المقبل لمدة ست سنوات. وحتى يكون انتخابه من مجلس دستوري.



● حسني مبارك.

وقد اصدر الرئيس مبارك قراره على اثر اجتماع موسع لكبار معاونيه في السلطتين التشريعية والتنفيذية وقادة الحزب الوطني الحاكم.

وادلى الرئيس المصري بتصريح عقب الاجتماع اشار فيه الى انه عقب صدور القانون الجديد للانتخابات الذي يجمع بين القوائم الحزبية والانتخاب الفردي ويعطي فرصة اوسع للمشاركة بالانتخابات: وجدنا انه لا بد ان نعرض حل مجلس الشعب للاستفتاء حتى تطبق القانون الجديد.

ورحب زعماء احزاب المعارضة بقرار الاستفتاء. فقد وصف مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار القرار بانه اجراء دستوري يؤكد ان الرئيس مبارك حريص على الاوضاع الدستورية في مصر، وعلى ان يبدأ فترة رئاسته الثانية بمجلس الشعب منتخب طبقا لقانون دستوري.

ووصف ابراهيم شكري زعيم حزب العمل قرار الرئيس مبارك بانه قرار حكيم يمكن ان يكون موصلا الى عهد جديد.

فيما قال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان القرار باجراء الاستفتاء كان طبيعيا بعد ان ثبت ان قانون الانتخابات السابق مطعون في دستوريته.

وفي هذا الصدد ذكر فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد وهو حزب المعارضة الرئيسي ان «القرار يستجيب للطلبات التي قدمها حزبنا منذ اربعة اشهر مضت من اجل حل مجلس الشعب» واضاف ان زعماء المعارضة اتفقوا على المطالبة بحل مجلس الشعب.

ولم يخف وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد الجديد المعارض (٥٨ مقعدا من ٤٥٨ في المجلس) دهشته صباح امس في اتصال تليفوني به. ووصف قرار مبارك بانه ـ خطوة للامام ـ تحقق «الرضى جزئيا» لقادة المعارضة.

اما ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد فيقول ان قرار الرئيس يمثل استجابة لبعض مطالب المعارضة، ويحتمل ان تتبعه خطوات اخرى اما عن ترشيح الحزب للانتخابات المزمع اجراؤها فالرؤية لم تتضح بعد.

ومن جهة اخرى فقد استقبل الحزب الوطني الحاكم ونوابه في البرلمان المصري قرار الرئيس المصري بتجهم حيث كانوا قد تلقوا وعودا قاطعة من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والعديد من قيادات الحزب الحاكم بانهم سيقنعون القيادة السياسية بالابقاء على مجلس الشعب الحالي لحين انتهاء مدته الدستورية التي ما يزال باقيا امامها ثلاثة ادوار انعقاد حتى تنقضي.

وفي تطور اخر شهد الشارع السياسي المصري نشاطا غير عادي بعد قرار الرئيس مبارك بالدعوة للاستفتاء على حل مجلس الشعب، كما كان من نصيب وزارة الداخلية المصرية وخاصة ادارة الانتخابات فيها جانبا من هذا النشاط، حيث ستنتهي وزارة الداخلية التي جاء قرار الرئيس المصري مفاجئا لها من الاجراءات الادارية الخاصة بالاستفتاء يوم غد ـ السبت ـ حيث تقرر ان تجري عملية الاستفتاء يوم الخميس المقبل.

وقال راديو القاهرة ان مجلس الوزراء المصري عقد صباح الخميس الماضي جلسة برئاسة رئيس الوزراء عاطف صدقي تم خلالها مناقشة الاجراءات الخاصة بتنفيذ قرار الرئيس مبارك بدعوة الناخبين للاستفتاء العام على مجلس الشعب يوم الخميس المقبل. ونسب الراديو الى وزير الاعلام الدكتور صفوت الشريف قوله ان رئيس الوزراء اكد خلال الجلسة ان حكومته تلتزم بتوفير كافة ما يساعد ويتيح الفرصة للمواطنين لابداء رأيهم وذلك فيما يتعلق بالخطوات التي تعقب الاستفتاء طبقا لمواعيد الانتخابات المقررة.

واذا ما قرر المصريون الذين يتمتعون بحق الانتخاب وعددهم ١٢ مليون شخص ضرورة حل المجلس وهو امر متوقع حدوثه فانه سيتعين على الناخبين الادلاء باصواتهم في غضون شهرين لانتخاب مجلس جديد.

• قرار «مبارك» يتيح الفرصة لتمثيل اوسع لجماهير الشعب.

• القوى الاسلامية من حقها ان تمارس عملها السياسي باعتبارها اسلامية.

ويبدو ان الرئيس المصري اراد بهذه الخطوة تحقيق عدة اهداف:

• ارساء عهد جديد يحمل بصمات «مبارك» شخصيا ولا يكون مجرد امتداد لعهد من سبقه بخيره وشره.

• ايجاد قاعدة جماهيرية من خارج الحزب الوطني ومن المستقلين الذين لم يدخلوا حزبا من الاحزاب، ومن الفئات التي لم يسمح لها بالترشيح لمجلس الشعب حسب نظام الانتخابات بالقوائم النسبية التي ابتكرها السادات، والتي لا يتمكن بموجبها المستقلون ولا الاحزاب الصغيرة من دخول البرلمان.

• ايجاد مخرج من ضغط القوى الاسلامية المتعاظمة في مصر والتي تطالب بالاعتراف بها كاحزاب شرعية من حقها ان تخوض معركة الانتخابات والوصول الى مجلس الشعب بصفتها الاسلامية ممثلة عن جماهير الشعب المصري المسلم. وفي هذه الحالة لا يضطر النظام الى الاعتراف بها كاحزاب ولا تضطر هي الى ولوج الانتخابات من خلال احزاب قائمة «حزب الوفد او غيره».

ومع ان القوى الاسلامية من حقها ان تمارس عملها السياسي باعتبارها اسلامية ومن واجب النظام الذي نعتبر خطوته هذه اتجاها نحو تمثيل اوسع لجماهير الشعب ان يعترف بهذه القوى الاسلامية التي تمثل الغالبية العظمى لجماهير الشعب المصري العربي المسلم.

وعلى اية حال فان خطوة من هذا النوع لا شك انها خطوة جيدة في طريق الديمقراطية والحرية، ويوم يتوفر جو الحرية في بلد عربي اسلامي عظيم مثل مصر فاننا على ثقة من ان المخلصين من ابناء مصر العربية المسلمة هم الذين سيشكلون الاغلبية في مجلس الشعب المصري، ويوم يتولى مسؤولية التشريع ابناء مصر المخلصون من ذوي الفكر الاسلامي والمنهج الاسلامي فلا خوف على مصر الحبيبة من هزات اقتصادية. ويوم يعم الخير ربوع مصر، وتعود العزة لارض الكنانة سيعم الخير وتعود العزة لبقية ديار العرب والمسلمين.



• مجلس الشعب المصري.

ماذا بعد أن انسحب الفلسطينيون من مغدوشة؟





• ياسر عرفات.



• نبيه بري..

بقلم: جمال الراشد

في الحقيقة، ترددت كثيرا قبل ان اضع هذا العنوان «ماذا بعد ان انسحب الفلسطينيون من مغدوشة؟» وكان بودي ان يكون العنوان كما يلي: «هل انسحب الفلسطينيون من مغدوشة؟» ذلك ان التصريح الذي ادلى به الاخ ياسر عرفات اشار الى الانسحاب الفلسطيني «الرسمي» من مغدوشة، واضافة كلمة «الرسمي» هنا تشير ولو بطرف خفي الى تواجد فلسطيني «فعلي» في مغدوشة حتى الان.

ولقد اشارت بعض الاوساط الفلسطينية الى هذا التواجد الفعلي، ولكن ليس من الحكمة كشف طبيعة هذا التواجد الفعلي في الوقت الحاضر، فلقد بادر الفلسطينيون عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت الى الاعلان عن انسحابهم رسميا من مغدوشة، استجابة لرغبة لجنة الوساطة العربية، وبناء على خطتها التي تتضمن من ضمن ما تتضمن ايقاف اطلاق النار، وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وايصال الاغذية والادوية اليها واعادة المهجرين الى مخيماتهم.

ولكن الذي حدث ان عصابات «أمل» المدعومة من اطراف عربية معروفة، لم توقف قصفها للمخيمات، ولم ترفع حصارها عنها، بل ان القصف ازداد، والحصار اشتد، والجياع والمصابون والمرضى في المخيمات يتهددهم الموت في كل لحظة.

ولهذا وجه سكان مخيم برج البراجنة نداء الى الرئيس السوري طالبوه فيه بالتدخل بكل ما له من ثقل ونفوذ، وبدافع من الانسانية من اجل وضع حد لحرب المخيمات. ورغم الاعلان عن اتفاق جديد وقع في دمشق لوقف اطلاق النار من جانب عصابات «أمل» الا ان اطلاق النار لم يتوقف، فوجه سكان المخيمات نداء الى رؤساء الدول العربية والمسؤولين الايرانيين والليبيين، والامين العام لجامعة الدول العربية واللجنة العربية التي شكلت في ٢٦ ديسمبر الماضي لايقاف حرب المخيمات. وطلب السكان باسم اطفال المخيمات الذين لا يزالون على قيد الحياة والجرحى الذين لا يجدون من يضمد جراحهم، والشيوخ الذين يواجهون الموت.. طلبوا من الشخصيات السياسية والدينية الاسلامية اللبنانية التدخل من اجل رفع الحصار المفروض عليهم منذ اربعة شهور.

حرب المخيمات هذه التي تعتبر حركة «أمل» واجهتها العدوانية طال امدها.. وحين كان الفلسطينيون يتخذون موقف المدافع عن مخيماتهم ووجودهم كانت الحجة المعلنة للعدوان عليهم اخراج «العرفاتيين» من بين صفوفهم. وحين توحد موقف الفلسطينيين وقاموا بالهجوم الوقائي على مغدوشة اصبحت الحجة اخراجهم من مغدوشة. وحين خرجوا من مغدوشة «رسميا» لم يتوقف قصف المخيمات او حصارها.. وهذا يعني ان هناك مخططا جاريا تنفيذه في لبنان يتعلق بمصير القضية الفلسطينية ومصير القضية اللبنانية على حد سواء.

ولقد تحدثنا عن طبيعة هذا المخطط في مقالات سابقة وقلنا ان تقسيم لبنان الى دويلات طائفية كان هدفا من اهداف المخطط. ونزع سلاح الفلسطينيين وتهجيرهم من لبنان وابعادهم عن خطوط الهدنة اللبنانية مع فلسطين المحتلة تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية كان هدفا اخر من اهداف المخطط.

الا ان هناك متغيرات على الساحة اللبنانية والعربية والدولية كان لها انعكاساتها على الصراع القائم على ارض لبنان. من هذه المتغيرات كما قلنا سابقا تغير في التحالفات بحيث لم تعد بعض الاطراف اللبنانية الرسمية وغير الرسمية تخفي تعاطفها مع الموقف الفلسطيني بعد ان تبين ان خروج الفلسطينيين من لبنان لم يوقف الصراع اللبناني — اللبناني ان جاز التعبير، كما ان هناك اطرافا لبنانية اخرى وجدت في عودة الفلسطينيين الى لبنان حماية لها وقوة.

ثم ان القوى العربية والاسلامية ذات التأثير المباشر على احداث لبنان لم تعد متطابقة الاهداف، اذ ان ليبيا وقفت ضد حرب المخيمات وحزب الله وقف ضد تجريد الفلسطينيين من سلاحهم.

وعلى الساحة الدولية، فان الاتحاد السوفياتي تشغله في الدرجة الاولى القضية الافغانية وقضية حرب النجوم والقضية الاقتصادية اكثر ما تشغله قضية الشرق الاوسط باصلها وهي القضية الفلسطينية او بفرعها وهي القضية اللبنانية. والولايات المتحدة التي دأبت على التعامل مع الواقع حين لا تقوى على تغييره يبدو انها بدأت تعيد النظر في موقفها من مجمل

القضايا الساخنة في منطقة الشرق الاوسط ومن ضمنها القضية الفلسطينية واللبنانية.

مصادر فلسطينية مطلعة تقول: ان الاسابيع التي سبقت مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت كانت غاية في الحرج بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، اذ وصلتها معلومات مؤكدة عن قرب تنفيذ خطة هجوم شامل على المخيمات الفلسطينية يشترك فيه مباشرة جيش غير لبناني، والخطة حصلت على الضوء الاخضر بل والدعم المادي من الولايات المتحدة، ولكن التحرك السريع والحاسم لرئيس المنظمة في اتجاه قوة عربية فاعلة اوقف الخطة، وقلب المعادلة وهيأ الارضية لانعقاد القمة الاسلامية بالاطراف التي حضرت. وكانت قرارات المؤتمر اقرب الى الموقف الفلسطيني، وحصلت اجتماعات جانبية على هامش المؤتمر، من ضمنها اجتماع الملك حسين مع عرفات والاسد مع امين الجميل، ومبارك مع الاسد. وهناك اخبار عن قرب عودة خليل الوزير الى عمان لعودة التنسيق بين الاردن والمنظمة على الاقل فيما يتعلق بدعم الاهل في الارض المحتلة.

والتقارير الواردة من الولايات المتحدة تفيد ان البيت الابيض بدأ يتجه نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي نفس الوقت فان موقفه من احدى دول المواجهة يمر بمرحلة حرجة

ولكن الملفت للنظر ان معلومات تفيد بان «ايرل كاسبي» المسؤول عن قسم الشرق الاوسط في جهاز الامن القومي الامريكي توجهت الى دمشق في الاسبوع الثالث من شهر يناير الماضي واجرت مباحثات مع المسؤولين السوريين حول الدور السوري في لبنان.

ومن المعروف ان جورج سعادة رئيس حزب الكتائب زار الولايات المتحدة قبل ذلك وعاد منها بموقف داعم للنظام اللبناني.

ولما كانت المتغيرات العسكرية والسياسية على الساحة اللبنانية قد دفعت بالنظام اللبناني الى تحسين علاقاته مع منظمة التحرير،

فان هناك اطرافا لبنانية لها علاقات جيدة مع موسكو اعلنت مؤخرا وبصريح العبارة انها لا توافق على تجريد الفلسطينيين من سلاحهم.. جاء ذلك على لسان وليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي اللبناني.

ولقد كان اغتيال احد علماء المسلمين السنة في بيروت الغربية حدثا له اهميته بالنسبة للاطراف التي تقف ضد حرب المخيمات، ثم كانت محاولة اغتيال مصطفى سعد في بيروت مؤشرا جديدا على محاولات

تقطيع اوصال الموقف اللبناني شبه الموحد لصالح الفلسطينيين.

من هنا.. فان الايام القادمة ربما شهدت تطورا غاية في الخطورة على الساحة اللبنانية فان الفلسطينيين المحاصرين في مخيماتهم لا يمكن ان يقبلوا الموت جوعا وعطشا وفي ايديهم السلاح، وعلى ارض لبنان المعطاء اناس شرفاء يتعاطفون معهم.

ثم ان الاهل في الارض المحتلة وهم يصعدون من عمليات المقاومة والجهاد ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وفي نفس الوقت يعلنون عن تضامنهم مع اخوانهم المحاصرين في المخيمات كأنهم يقولون لهم حطموا هذا الحصار ومدوا ايديكم الينا لنقاتل العدو معا انتم من الخارج ونحن من الداخل حتى يأذن الله لنا بالنصر.

لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان قرية مغدوشة الاستراتيجية لم تعد مستعصية على الفلسطينين، وان تطهيرها من عصابات «أمل» لم يكن كافيا لفك الحصار عن المخيمات، كما ان اخلاءها من قبل الفلسطينيين لم يكن كافيا لفك الحصار عن المخيمات. فهل يقبل الفلسطينيون الانتحار وهم قادرون على التمدد لدفع الاذى عنهم؟

الايام القادمة ايام حاسمة فاما ان يرعوي نبيه بري و يعود الى رشده و يفك الحصار عن المخيمات و يعتبر الفلسطينيين اهلا للمحبة والتقدير والدعم حتى يأذن الله لهم بالفرج و يعودوا الى ديارهم مكرمين معززين او فلينتظر من المحاصرين ان يخرجوا من الحصار ليعيدوه الى حجمه الحقيقي.

ولكن، هناك امران يجب اخذهما في عين الاعتبار خلال التطور المرتقب على الساحة اللبنانية:

الاول: احتماع غزو اسرائيلي للجنوب اللبناني يستهدف احتلال صيدا وما حولها.

الثاني: تحرك الاسطول الامريكي وما رافق هذا التحرك من حديث عن احتمال تدخل عسكري امريكي مباشر في لبنان بحجة انقاذ الرهائن.

ولنا حول هذا الموضوع حديث اخر ان شاء الله.



• لقطة من المأساة في المخيمات.

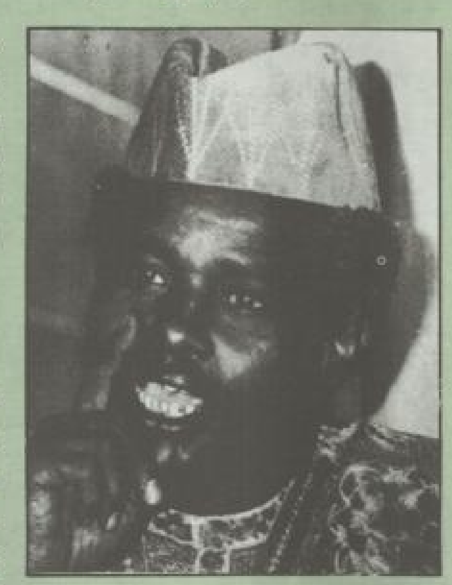


المنعطف الجديد في الحرب التشادية

هل هو بداية النهاية لازمة استعصت على الحل السياسي والعسكري منذ ٢٠ عاما؟

كتب / ابو عثمان

الحرب الاهلية التشادية التي مضى عليها حوالي ٢٠ عاما دخلت منعطفا جديدا منذ اعلان الرئيس حسين حبري عن انضمام معظم قوات المعارضة التي كان يرأسها غوكوني عويدي الى القوات الحكومية في نجامينا، بعد ان نقلت وسائل الاعلام العالمية ان قوات المعارضة التي تسيطر على الجزء الشمالي من تشاد بدعم من ليبيا آخذة في التفكك بعد انباء ترددت ومفادها ان ليبيا قد تخلت عن حليفها السابق غوكوني عويدي واستبدلته بالشيخ ابن عمر الذي كان حتى الامس القريب من مساعدي غوكوني عويدي المقربين. وقد بدأ التفكك في صفوف المعارضة التشادية التي كانت موالية لطرابلس الغرب في شهر اغسطس الماضي عندما اشتبكت مجموعة من اتباع جوكوني في واحة «فادا» بشمال شرق تشاد مع انصار رجل ليبيا الجديد الشيخ ابن عمر وتردد عقب تلك الاشتباكات التي لم تستمر طويلا نبأ اصابة غوكوني اثناء تبادل النيران وان اصابته كانت خطيرة وانه اصبح محجوزا في ليبيا تحت الاقامة الجبرية. وفي اوائل شهر اكتوبر الماضي استؤنف القتال بين طرفي النزاع داخل المعارضة التشادية المنشقة على نفسها حيث انحازت القوات الليبية الى انصار الشيخ ابن عمر كما اعلن غوكوني انضمام مقاتليه الى الحكومة التشادية. وقد صرح الرئيس التشادي حسين حبري مؤخرا وهو في طريقه الى مؤتمر القمة الافريقي



• حسين حبري

الفرنسي في توغو بان خصمه السابق غوكوني قد قطع علاقاته تماما مع طرابلس الغرب وان قواته التي تقدر بثلاثة الاف مقاتل قد انضمت الى القوات الحكومية ، واضاف الرئيس حبري انه سيعمل منذ الان وصاعدا على مواجهة الوجود الليبي في شمال تشاد، وقال انه يوجد ما يزيد عن سبعة الاف جندي ليبي يرابطون في الاراضي التشادية

نفي ليبي:

من ناحية اخرى علم من مصدر تشادي رسمي في نجامينا ان مدينة «زوار» التشادية تتعرض منذ ١٩ ديسمبر الحالي لقصف عنيف من القوات الليبية مستعملة الطائرات والدبابات حسب ذلك المصدر التشادي الرسمي. ومدينة «زوار» هي معقل القوات الشعبية الموالية لغوكوني عويدي.

وقد نفت ليبيا اكثر من مرة ان تكون قواتها قد شاركت في الاشتباكات التي تشهدها حاليا منطقة «برداي» منذ ١٩ ديسمبر الجاري، ويرى مراقبون ان عمليات حرب العصابات التي تقودها قوات غوكوني في منطقة التيبستي الجبلية الوعرة ستكلف الليبيين كثيرا لان القوات التشادية لها خبرة واسعة في حرب العصابات في هذه المنطقة لا تتوفر مثلها للقوات الليبية التي ستضطر الى التورط في عمليات عسكرية بعيدة عن قواعد انطلاقها.

موقف فرنسا:

على اثر الاتفاق الفرنسي الليبي في عام ١٩٨٤ الذى ادى الى انسحاب متزامن للقوات الفرنسية والليبية من تشاد ثم وضع خط اخضر يفصل تشاد الى جزءين الجنوبي منهما تحت سيطرة الحكومة التشادية ويوجد به الف ومائتي جندي فرنسي وقاذفات قنابل من طراز جاكوار ونظام دفاعي جوي في العاصمة

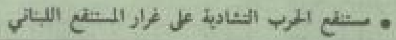
نجامينا. والجزء الشمالي للبلاد اصبح منذ ذلك الاتفاق منطقة نفوذ للقوات التشادية الموالية لغوكوني عويدي والمتحالفة مع ليبيا، وهذا الجزء الشمالي هو الذي يتعرض الان لاشتباكات عنيفة بين قوات غوكوني المنشقة عن ليبيا والمدعومة من حكومة حسين حبري وبين قوات الشيخ ابن عمر المدعومة بقوات ليبية حسب تصريحات رسمية في نجامينا. وحسب الاتفاق المبرم عام ١٩٨٤ بين فرنسا وليبيا فانه اصبح محظورا على كل من القوات الفرنسية والقوات الليبية تخطي الخط الاخضر الذي يعتبر فاصلا لمناطق النفوذ لكل منهما في تشاد. ولا تزال الحكومة الفرنسية تلزم نفسها بذلك رغم الحاح الرئيس التشادي حسين حبري وزعماء افارقة اخرين على حث فرنسا على تقديم مزيد من الاهتمام والدعم العسكري لحكومة نجامينا في صراعها مع ليبيا، وحتى في ضوء المتغيرات الجديدة التي تشهدها الساحة التشادية بانضمام قوات غوكوني الى حكومة حبري عندما اعلن حبري انه بدأ يخطط لاستعادة المناطق الشمالية من خلال هجوم تجتاز فيه قواته الخط الاخضر نحو الشمال وحاول جاهدا اقناع فرنسا بدعم خطته تلك ماديا وعسكريا الا ان فرنسا لا تزال على موقفها من ان قواتها الموجودة في تشاد لن تجتاز الخط الاخضر الى شمال البلاد تمسكا ببنود الاتفاق المبرم بين باريس وطرابلس الغرب ايا كانت الظروف لكن الرئيس ميتران اعلن استعداد بلاده امام القمة الافريقية الفرنسية لتقديم مساعدات عسكرية لحكومة نجامينا لمساعدتها على استعادة شمال تشاد، وقد ارسلت الحكومة الفرنسية في منتصف ديسمبر الجاري مؤنا وذخائر ووقودا الى مرتفعات تيبستي بشمال تشاد، وقد اكتفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية بالقول بان الحكومة الفرنسية قدمت بعض المساعدات العسكرية لحرب العصابات في تشاد. ويرى مراقبون غربيون ان حجم الدعم الفرنسي لحسين حبري لن يتعدى المعدات العسكرية دون تورط الجنود الفرنسيين في القتال ضد القوات الليبية.

دعم امريكي:

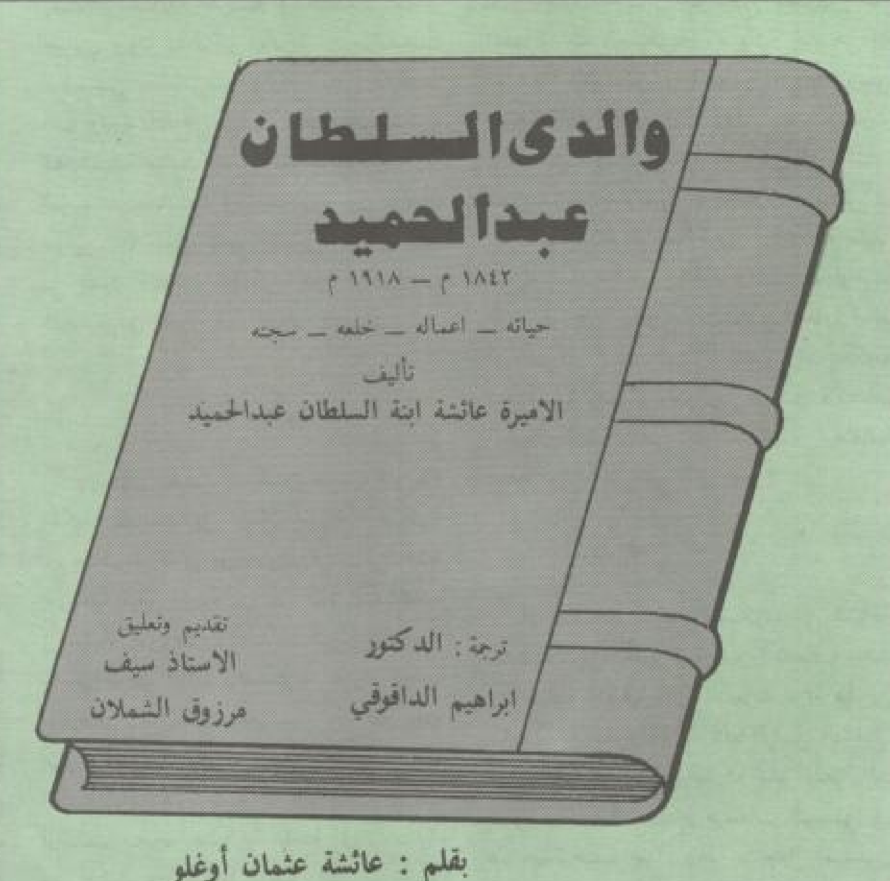
ويعزى بعض المراقبين سبب موافقة الحكومة الفرنسية على ارسال امدادات عسكرية الى حكومة حبري الى مخاوف فرنسا من خطط امريكية ترمي الى تحقيق نفوذ للولايات المتحدة في تشاد عن طريق مد حكومة نجامينا بالمساعدات المادية والعسكرية اللازمة لمجابهة المعارضة التشادية المدعومة ليبيا، وقد نقل راديو صوت امريكا نقلا عن متحدثة امريكية باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ارسلت معونة عسكرية عاجلة الى تشاد بناء على طلب من حكومة الرئيس التشادي حسين حبري وقالت المتحدثة الامريكية حسب صوت امريكا ان الشحنة المذكورة كانت تتألف من اسلحة صغيرة وذخيرة وعربات عسكرية وقدرت بـ ١٥ مليون دولار امريكي. ولا شك ان واشنطن تهدف من وراء دعمها لحكومة حبري الى توجيه ضربة غير مباشرة الى ليبيا وتحقيق موطىء قدم جديد في القارة الافريقية. وكان غرض فرنسا من تقديم الدعم العسكري الى حكومة حبري هو قطع الطريق امام المساعدات العسكرية الامريكية خوفا من ان تزاحمها واشنطن في منطقة تعتبرها باريس منطقة نفوذ تقليدي لها ولكن بعد ان بادرت واشنطن بارسال دعمها العسكري الى تشاد فهل ترضى باريس ان تتساوى بواشنطن في مجرد تقديم الدعم العسكري الى حكومة حليفة لها ام سوف تصدر الحكومة الفرنسية اوامرها لجنودها في الجنوب التشادي لتجاوز الخط الاخضر الى الشمال الى جانب قوات حكومة نجامينا ومقاتلي غوكوني عويدي لاستعادة الشمال التشادي من القوات الليبية وحلفائها الجدد من قوات الشيخ ابن عمر؟

مهمة صعبة:

ان انفجار الوضع العسكري على الساحة التشادية من جديد ليس سوى منعطف جديد في الحرب الاهلية التي استمرت قرابة عشرين عاما، ان القرار الذي اتخذه الرئيس التشادي حسين حبري بالعبور بجيشه نحو الشمال لن يكون رحلة للتمتع بمناخ مرتفعات التيبستي بل هو مهمة صعبة جدا. وهذا ما جعل الفرنسيين يترددون عن المجازفة بمشاركة حبري في خطة العبور نحو الشمال، وتأتي صعوبة المهمة من ان قوات المعارضة الموالية للشيخ ابن عمر رغم قلتها في عددها الا انها تستند الى حوالي ثمانية الاف جندي ليبي في المنطقة وليس السهل ان تتغلب عليهم قوات حبري وغوكوني ما لم تتدخل الى جانبهما قوات فرنسية وذلك امر لم تتخذ فيه باريس قرارا نهائيا حتى الان وبالمقابل فان القوات الليبية وحلفائها الجدد لن تستطيع احراز انتصار مطلق على قوات غوكوني وقوات الحكومة التشادية في حرب عصابات بجبال التيبستي الوعرة لان القوات الليبية لا تملك الخبرة الكافية لخوض مثل هذه الحروب كابناء المنطقة الذين ترعرعوا بين جنباتها. ومن هنا يتضح انه من الصعب جدا احراز انتصار عسكري في الحرب التشادية على كلا الطرفين. فالسبيل الوحيد لوضع حد للحرب الاهلية التي تكاد تأكل الاخضر واليابس في تشاد انما هو الجلوس حول مائدة المفاوضات بين ابناء البلد الواحد بعيدا عن التدخلات الخارجية والتحالفات الاجنبية من جميع الاشكال.


• مستنقع الحرب التشادية على غرار المستنقع اللبناني





• السلطان عبدالحميد الثاني.

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

واستطاع السلطان عبدالمجيد ان يحقق مطالب عمته ونال رضاها فتحققت امال السلطان بالزواج من هذه الفتاة الجميلة وآمال عمته بزواج ابنتها بهذا الشكل الفخم.

وكانت اخلاقها جميلة كجمال وجهها لذا عاشت بعيدة عن الكبرياء ولكنها كانت وقورة ورحيمة فاحبها الجميع. كانت تساعد المعوزين والمحتاجين. وكانت محرومة من الاطفال ولكنها بعد ان اخذت على عاتقها تربية والدي (كما ذكرت) ارتفعت الى منزلة الوالدة الام. وقد استطعت انا من تقبيل يدها ونيل رضاها في اواخر ايامها.

وقد امرت ببناء قبرها في جامع الايوبي عندما كانت لا تزال على قيد الحياة. وهي التي اشرفت على بنائه وترتيبه واقترح والدي السلطان عبدالحميد ان يساعدها ولكنها رفضت قائلة: «يجب ان اشرف انا بنفسي على داري الابدية ولا اريد لاي انسان ان يتدخل ويجب ان يكون خيره وشره لي».

ذكريات أبي عندما كان صغيرا

كانت جدتي الاصلية «تيرمشكان خانم» تحب ابنها «والدي» عبدالحميد. وقد عانت كثيرا بعد ان فقدت ابنها لذا اسبغت كل حبها وحنانها على عبدالحميد وكانت تشتري له الهدايا والاشياء الثمينة. وقد احتفظ والدي حتى مماته بطاقم القهوة والمملحة الذهبية وقد قال في احدى المرات بانها من ذكريات والدته..كان يعتز بهما كثيرا.. وقد استطاع علي افندي — بعد تنازل والدي عن العرش — احضار هذين التذكارين الى سلانيك بطريقة ما لانه يعلم مدى اعتزاز والدي بهما.

وطوال فترة مرض والدته كان عبدالحميد يذهب الى قصر بيلر بيي (BEYLER BEYI SARAYL) لزيارتها ثم يعود الى قصره قصر دولما باهجه(DOLMA BAHGE) وكانت «ترمشكان خانم» تضع بعض النقود الفضية والذهبية تحت احدى المخاديد وتطلب منه ان يمد يده ويخرج ما تحتها. وكانت مثل هذه الهدايا البسيطة تفرح عبدالحميد وفي نفس الوقت تخفف من الآم الأم المريضة التي تشعر بدنو اجلها. وكانت تنتظر مجيء ابنها لزيارتها بفارغ الصبر.

وكان لكل امير في ذلك الوقت قزم مهرج وظيفته تسلية الامير.. وكان لعبدالحميد مثل هذا القزم المهرج ويدعى ابراهيم افندي. وكان هذا المهرج يسلي الامير عبدالحميد ويلازمه كظله ويحافظ عليه وكانت تيرمشكان خانم توصي هذا المهرج وتقول له: «ارجو ان تهتم بابني عبدالحميد انه امانة لديك» وكان الاثنان (الامير عبالحميد والمهرج) كثيرا ما يأتيان الى قصر الوالدة وهناك يشاهدون بائع المحلبي محمود أغا بيدلته البيضاء وهو يصيح بنغمات حلوة «محلبي.. محلبي» فكان عبدالحميد يأخذ الصينية ويوزع ما فيها على الخدم ويشارك اخوانه في أكل المحلبي.

وكان لوالدي نوع من الحصان الصغير تعود ان يمتطيه ويتجول في حديقة القصر. وكان ابراهيم افندي (المهرج) يركض وراء الحصان وهو يطلق صيحات مضحكة. واستمر على هذه الحالة حتى وفاة والدته وقد اخفوا عنه وفاتها الا انه شعر بذلك وذاق طعم الحزن لاول مرة في حياته وكان ذلك عام ١٨٥٣. وبعد وفاة

والدته احضر السلطان عبدالمجيد ابنه عبدالحميد وقال له: «لا تبك يا بني، لا يستطيع احد ان يقف امام سلطان الموت. انني الان ابوك وامك». ثم قبله في عينيه وجبينه وحاول ان يسليه واطلق عليه اسم الابن الرحيم.. وبعد مرور شهر عرف جدي ان عبدالحميد اصغر من ان يدير املاكه وامواله ولكي لا يبق بدون معيل اختار احدى نساء القصر لتربيته والاعتناء به. وكانت هذه المرأة معروفة بمكانتها في القصر واحترام الجميع لها وكانت متدينة عالمة بامور الدين والدنيا تقية ولم تكن هذه المرأة سوى برستو خانم الزوجة الرابعة للسلطان عبدالمجيد وكانت محرومة من الاطفال ولعل هذا هو السبب في اختيارها لتربية عبدالحميد.

وقد ارسل عبدالمجيد في طلب عبدالحميد وبعد ان قبله احاطه بعباءته واخذه الى قصر الحريم – الى زوجته برستو – وقال لها: «انظري احضرت لك طفلا جميلا» ثم اخرج والدي من تحت العباءة قائلا له: «ستكون من الان هذه المرأة والدتك فاحترمها واطعها وكن وفيا لها». فاخذت برستو خانم الطفل عبدالحميد في احضانها وقبلته وضمته الى صدرها وبدأت تهتم بتربيته واعتنت به كما تعتني الام بطفلها الحقيقي. وقد احترمها عبدالحميد كثيرا حتى بعد ان اصبح سلطانا قائلا: «لو كانت والدتي الحقيقية على قيد الحياة لما كانت تربيني وتهتم بي اكثر من هذا الاهتمام». وقبل هذا التاريخ، اي عام ١٨٤٥ توفيت والدة عمتنا فبقيت السلطانة جميلة (عمتنا) يتيمة وهي في الثالثة من عمرها فاحضرها عبدالمجيد الى زوجته برستو خانم وهكذا نشأ الاثنان – عبدالحميد والسلطانة جميلة – في مكان واحد وقضيا فترة الطفولة معا.

وقد بينت بان عبدالمجيد كان متزوجا من اربعة نساء، وكانت «تير مشكان خانم» تحب ضرتها برستو خانم وتفضلها على الاخريات ولم تكن تعلم بان ابنها الذي تحبه حب العبادة سوف تربيها هذه الضرة.



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

اخلاق والدي وعاداته

كان والدي متعودا على النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا. كان يستيقظ قبل شروق الشمس ويذهب الى الحمام وكان يوجد في الغرفة الخارجية للحمام سرير (ديوان) ليجلس عليه بعد الانتهاء من الغسل. وكان يرتدي ملابسه في هذه الغرفة ثم يصلي صلاة الفجر ويتناول فطوره. وكان متعودا دائما على تناول الشراب الملين بعد استيقاظه مباشرة، لذا كان فطوره دائما عبارة عن وجبة خفيفة. مشروب يسمى مانيزي هازي MANYEZI HAZI وبعد مرضه تعود ان يتناول شراب الـ سينامكي SINAMEKT بعد مزجه بالسكر (وهذا نوع من الدواء الملين للامعاء) ولكن قبل ذلك يشرب ٢/١ كأس من الحليب الممزوج بالمياه المعدنية.

وبتوصية من الطبيب الالماني برغمان امر والدي باستيراد صودة فردريك وبعد ان يشرب من هذا الماء المعدني يشرب قهوة ويدخن سيجارة ويذهب الى قسم الحريم ومن هناك يذهب الى قاعة الاستقبال ويجلس في مكانه المخصص في هذه القاعة وينادي على رئيس الكتاب ويظل هناك حتى الساعة الحادية عشرة ينظر في امور الدولة الرسمية. وبعدها يذهب الى جناح الحريم مرة اخرى لتناول طعام الغداء مع والدتي. ثم يذهب الى غرفة الاستراحة وهناك يتمدد حوالي عشرين دقيقة ثم يذهب الى قاعة الاستقبال لينهي بقية اعماله ويبقى هناك حتى فترة العصر يعود بعدها الى غرفته

واذا ما شعر بالتعب او عندما تكون الاعمال قليلة يذهب الى جناح الحريم ويرسل في طلب افراد عائلته الذي يرغب في رؤيتهم وكثيرا ما كان يرسل في طلبنا ويطلب منا ان نعزف على البيانو او يوجه لنا النصائح القيمة. وفي الامسيات الطيبة كان يخرج الى الحديقة للتنزه مع كبار رجال الدولة او يذهب الى جناح الحريم او الى محل النجارة الذي يفضله ويقضي قسما من وقته هناك او في مكتبته.

وعندما يكون مشغولا يقضي اكثر اوقاته في قصر الرئاسة «MABEYIN» وبالعكس اذا كان العمل قليلا يذهب بعد صلاة العشاء الى غرفته ويرسل في طلب والدتي لقضاء بعض الوقت معه. وطوال فترة حكمه التي استمرت عشرون عاما كان يتناول طعام العشاء مع والدتي (مشفقة خانم) اما بقية زوجاته فكان يطلب رؤيتهن في اوقات معينة فقط.

وكان دقيقا وحريصا على الالتزام بالوقت. واستطيع ان اقول بانه كان يحدد لكل عمل معين وقتا خاصا. وقد قضى عمره بشكل مستقيم ومنتظم. وعندما كانت تبدأ فترة استراحة والدي كان يسود القصر هدوء غريب. ولم تكن تسمع في حديقة القصر او في داخل القصر اصوات الضحك وكان الجميع يخافون من احداث صوت يزعج والدي اثناء فترة استراحته.

وكان ينام امام باب غرفته الخازندار الثاني ومعه اثنان اخران. اما امام باب قصر الرئاسة فكان ينام حارس ومعه مهي افندي قائد فرقة الحرس السلطاني.



• الدكتور ابراهيم الدافوقي.

وفي الليل كانوا يجلبون الى غرفته الليمونادة او شراب العنب القرنفي او عصير الرمان لانه في بعض الاحيان كان يستيقظ ليلا ليشرب.

وكان في بعض الليالي يطلب قراءة الكتب له قبل النوم. وكان يضع بجانب السرير ديوانا صغيرا يجلس عليه عصمت بيك رئيس البزازين وكانت تستمر قراءة الكتب حتى ينام والدي وعندما يشعر بانه قد نام ينسحبون على رؤوس اصابعهم ثم يقفل الخازندار الثاني باب غرفته.

وكان والدي يقول بان احلى اوقاته عندما يسمع الموسيقى او عندما يدخل في محل النجارة فانه عندما يمارس هذين العملين كان لا يشعر بالتعب. ويضيف بانه قد امضى حياة نشيطة في شبابه الا انه يعيش الان عاطلا حسب تعبيره. حتى قراءة الكتب اصبح لا يطيقها لانها اصبحت له كترنيمة تقال للاطفال لكي يناموا. يستمع الى نصفها وينام قبل ان تتم الترنيمة ولكي لا يصاب بالارق كان ينفر من قراءة المواضيع الجدية التي تجعل الانسان يفكر بها مع الانتهاء من قراءتها.

ان الناس كذابون ومنافقون.. وكان البعض يتهم والدي بايمانه بالسحر والخرافات مع العلم بان والدي كان صاحب نفوذ مطلق يفعل ما يريد ولم يكن بحاجة الى سحر لتثبيت سلطانه لماذا ولمن كان سيستعمل السحر مع العلم بان والدي كان يعتنق الدين الاسلامي ويقرأ القرآن الكريم. وقد انضم الى فرقة الشاذلية في شبابه وكان يذهب للجوامع بصورة مستمرة وخاصة جامع السليمانية ويزور المعارض التي تقام في مختلف الجوامع. وكان يذكر كل ما جرى له في شبابه على شكل حكايات.. وقد تعرف في احد الجوامع على الشيخ حمزة ظافر وانتسب بعدها الى فرقة الشاذلية وبواسطة شيخ تكية يحيى افندي الشيخ عبدالله افندي انضم الى فرقة القادريّة. وكان الشيخ ظافر افندي شخصا محترما. وكان محترما من قبل اهل القصر وعندما ينتشر اي وباء في المملكة كان صحيح البخاري يقرأ على شكل (بحر الحزب) وقد طبع والدي (البخاري الشريف) على حسابه الخاص ووزعه مجانا على مساجد الدول الاسلامية. وقد اهدى نسخة من هذه الطبعة الشريفة لجميع افراد عائلته وما زلت احتفظ بها كذكرى ثمينة.

• بنت السلطان تقول:

كان والدي يطلب من الجميع ان يلتزموا بمبادىء الدين الاسلامي وان يقيموا الصلاة في اوقاتها المحددة.

وكان والدي يطلب من الجميع ان يلتزموا بمبادىء الدين الاسلامي ويقيمون الصلاة في اوقاتها المحددة. وكان الاذان يقرأ في حديقة القصر (وهذا الاذان يقرأ بالاسلوب الذي كان يقرأ في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم). وكان ابو الهدى (١) قد دخل نفس الفرقة الذي انتسب اليها والدي. وكان والدي معجبا بافكاره وذكائه. لذا كان يستشيره في مسائل السياسة العربية وقد ارسل الدعوة الى رؤساء القبائل اليمنية عندما حدثت الثورة العربية هناك. فاكرمهم واحسن ضيافتهم وامر والدي باخراج العرش الى ساحة قصر الرئاسة واستقبل هناك هؤلاء الرؤساء فحضروا وهم يرتدون الملابس الغربية ووقفوا صفا واحدا ثم قبلوا يد والدي واقسموا جميعا وبصوت واحد: «يا خليفة الرسول سنبقى لك صادقين» ثم قالوا: «الله ينصر السلطان». ثم وقف ابو الهدى افندي وخطب فيهم نيابة عن والدي باللغة العربية وقد رأينا مراسيم القبول هذه نحن النساء من شرفات قصر الحريم.

وقد استضاف ابو الهدى بعض هؤلاء الرؤساء اليمنيين في داره وبقي القسم الاخر في تكية ظافر افندي في دار الضيافة الذي امر والدي ببنائه لمثل هذه الزيارات وكانوا يوم الجمعة يحضرون لاداء فريضة الصلاة ثم يستلمون الهدايا من السلطان بواسطة ابو الهدى افندي ثم يعودون الى ديارهم. ويقال ان «ابو الهدى» افندي كان يمثل رئيس الكتاب في عهد والدي ولا يجوز ان ننسى ان لكل عهد سياسة معينة تتبعها في تسيير امور الدولة.

(١) ابو الهدى:

(١) ابو الهدى: هو ابو الهدى الصيادي ولد في مدينة حلب سنة ١٨٤٩ م. من رجال الدين وصاحب طريقة صوفية. وكان شاعرا. غادر حلب الى استانبول واتصل بالسلطان عبدالحميد فنال حظوة لديه واصبح مستشاره في الشؤون العربية. وكانت له كلمته ونفوذه. وكان يقصده العرب في استانبول لقضاء حاجاتهم عند السلطان عبدالحميد. وكانت بينه وبين جمال الدين الافغاني خصومة عندما اقام جمال الدين في استانبول.

كان للسلطان عبدالحميد بعض المستشارين العرب ومن بينهم عزت باشا العابد من سوريا وهو الذي اشار على السلطان عبدالحميد بمد سكة حديد الحجاز لراحة الحجاج والمسافرين مما يكون له ابعد الاثر في نفوس المسلمين بصفته خليفة المسلمين. وفعلا عمل السلطان عبدالحميد بمشورته ومد سكة حديد الحجاز الى المدينة المنورة ووصلها القطار في موسم الحج سنة ١٩٠٨ قبل خلع السلطان عبدالحميد بنحو سنة.

بعد خلع السلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٩ — ١٣٢٧ هـ القى الاتحاديون — من الشبان الاتراك المتطرفين — القبض على رجالات العرب المتصلين بالسلطان عبدالحميد ومن بينهم ابو الهدى الصيادي ونفوه خارج استانبول وتوفي في منفاه سنة ١٩٠٩ م.

(سيف الشملان)

بقلم عبيد الامين



سقوط الدولار

أو حرب النجوم الاقتصادية

شهدت الايام القليلة الماضية هبوطا قياسيا في اسعار صرف الدولار الامريكي في مقابل العملات الرئيسية العالمية وبصفة اخص تجاه الين الياباني والمارك الالماني الذي وصل الى ١٫٧٧ ماركا وهو ادنى سعر للدولار في نطاق السنوات ٦ الماضية. وبالرغم من تصريحات وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر «بان ترك الدولار يهبط بحرية من شأنه تهديد سلامة الاقتصاد الامريكي» فقد استمرت الاسواق الدولية تتلقى مزيدا من الانخفاض مع تزايد الاعتقاد بان الادارة الامريكية تؤيد استمرار انخفاض الدولار رغم التصريحات الصادرة عنها والتي تحمل في طياتها التحذير من ازمة ثقة عالمية تجاه الدولار ومن ثم عودة وتزايد معدلات الكساد.

والدولار بجانب انه العملة الدولية الاولى المعيار الذي تقاس به القيم التبادلية للسلع بما فيها قيم النقود في بقية العالم فهو ايضا اداة توازن اقتصادي ذات اهمية خاصة لدى الولايات المتحدة الامريكية مما يجعل انخفاضه وارتفاعه امرا من صميم السياسة الاقتصادية للادارة الامريكية دون ادنى اعتبار للوضعية الدولية التي يمثلها الدولار اذا ما تعارضت تلك الوضعية مع اهداف ومرامي الادارة الامريكية ونظرا لما يمتاز به الاقتصاديون الامريكيون عن غيرهم اذ انهم براغماتيون «عمليون» حتى النخاع فهم ليسوا على استعداد للدفاع الى ما لا نهاية عن اية نظرية بل تكفيهم قناعاتهم حسب ما تقتضيه مصالحهم الوقتية. ولذا نجد ان جدلية الميزان التجاري تعد معيارا لوضعية الدولار فليس من المعقول ان يصبح ميزان كبرى الدول الصناعية مختلا ايا كان هذا الاختلال فائضا ام عجزا ووفقا لنوعية الاختلال تعاد اوضاع السياسة النقدية مما يتشكل في انخفاض وارتفاع الدولار. ولهذا نجد ان دورة الدولار في اسعار صرفه وثيقة الصلة بالميزان التجاري الامريكي. وهنا مكمن الداء في الاقتصاد العالمي فالولايات المتحدة لا تلقي اهتماما لما يمثله الدولار وانما تتصرف به كأنه عملة داخلية فحسب.

السقوط وتجارة النفط

ذكرت التقارير الاقتصادية لعام ٨٦ ان انخفاض الدولار بنسبة تقارب ربع قيمته شكل ضربة قاسية لعائدات الدول النفطية وبحلول العام الحالي تزامنت بدايات ارتفاع اسعار النفط مع تزايد انهيار اسعار الدولار وبذلك اضحت جهود اوبك في تعديل اسعار النفط نهبا للتآكل النقدي من جراء



الهبوط المتنامي للدولار. وانخفاض الدولار في نطاق التجارة النفطية يحمل انعكاسات واسعة اذ انه العملة الرئيسية الاولى ان لم تكن الوحيدة في تحديد قيمة النفط ومن هنا فان الدول الصناعية الغربية الكبرى تحرص وبصفة دائمة على استخدام الدولار واسعار صرفه كاداة امتصاص للقيمة الفعلية لسعر برميل النفط وكثيرا ما يكون ذلك سياسة مرسومة مخططة التنفيذ ففي سبتمبر ١٩٨٥ ابان ارتفاع اسعار الدولار قياسا لاسعار ١٩٨٦ اجتمع وزراء مالية الدول الصناعية الخمس (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا الغربية، اليابان) واصدروا قرارا يقضي بضرورة العمل على خفض قيمة الدولار معللين ذلك بما يجتاح العالم من مشاكل اقتصادية بدءا بتباطؤ النمو الاقتصادي وانتهاء بعجز دول العالم الثالث المزمن في التخفيف من اعباء ديونها الخارجية. والملفت للنظر ان الولايات المتحدة اقدمت على تحفيز عملية انخفاض اسعار الدولار على الرغم من الزعم النظري الذي تردده دائما باخذها بمبدأ «عدم التدخل في السوق المالية» ولم ينقض اسبوعان على قرار «مجموعة دول الخمس» حتى انخفضت قيمة الدولار بنسبة تتراوح بين ٥٪ و٧٪ وارتفع سعر المارك الالماني ٢٫٦٧ والين الياباني حوالي ٢١٥. والتطور الاخير في هبوط قيمة الدولار ينعكس على الدول العربية المنتجة للنفط بصورة مزدوجة وعلى نطاقي القيمة الشرائية للعوائد النفطية المسعرة بالدولار ومعدلات الفوائد والقيمة الفعلية للموجودات الاستثمارية في البنوك الغربية.. فانخفاض قيمة الدولار يؤثر في الاستثمارات السابقة وملاحقة العوائد اللاحقة بحيث يصبح كل انخفاض بنسبة ١٪ في قيمة الدولار يتبعه خسارة ٢/١ مليار في العوائد العربية من النفط. ومما يزيد في تعقيد اثار انخفاض قيمة الدولار ارتباط كثير من العملات المحلية به وتبعا لذلك تشهد العملات المحلية للدول العربية انخفاضا في قوتها الشرائية وهذا يعني ترشيح تلك العملات للتآكل ومن ثم تخفيض قيمة تلك العملات للتعويض عن الهبوط في مستوى مدخولها وقد يؤدي الى ضغوط تضخمية خاصة بالنسبة لاسعار السلع.. و



• ريغان.

• تمكنت امريكا فيما مضى ان تجعل من دولارها وسيلة دفع دولية تقاس بها القيم التبادلية.

السقوط والتبادل الدولي

ابان الحملة الانتخابية للرئيس ريغان حدد اهدافه الاقتصادية بضرورة التوصل الى معدلات ناجعة تجاه التضخم والبطالة ومعدل النمو الاقتصادي ومن ثم توازن العجز والنفقات من اجمالي التدخل القومي وقد ارتكز في تحقيق تلك الاهداف على خمسة نقاط اثنتان منها تتصل بالسياسة النقدية واوضاع الدولار وهي: تخفيض سرعة نمو الكتلة النقدية ورفع اسعار الفائدة لتخفيض معدل التضخم وبغض النظر عن النتائج المترتبة على مرتكزات السياسة الاقتصادية لبرنامج ريغان الا ان تلك الخطوات جاءت باثار بالغة القسوة تجاه دول العالم الثالث على وجه الخصوص وزادت من حدة ازمة الديون العالمية وبذات الالية التي تحققت بها تحسن المعدلات الاقتصادية اتجهت الادارة الامريكية عكس مسارها السابق وتخلت عن الجام تدفق الكتلة النقدية وعملت حقا وصدقا على خفض اسعار الفائدة — على الرغم من الزعم بخلاف ذلك — وهنا تبدأ ازمة حادة في التبادل التجاري العالمي فانخفاض قيمة الدولار سيكون له ضرر بالغ على الصناعات التصديرية للدول الصناعية كما ان المواد الاولية ينطبق عليها ذات الوضع

ويعني ذلك مزيدا من التضخم الركودي في الاقتصاد العالمي وقد تكون صورة الازمة اكثر حدة في نطاق الدول التي تمارس تجارة تبادلية مع الولايات المتحدة مثل المانيا الاتحادية واليابان واللتان كانت لهما اعلى صادرات للولايات المتحدة حيث بلغ عجز الميزان الامريكي تجاه اليابان ٦٠ مليار دولار عام ١٩٨٦ وقد يتبين ان الاوضاع الاقتصادية في اطار ازمة الديون قد تكون احسن مما عليه في ظل ارتفاع الدولار الا ان هذه الحقيقة تتبعها نتيجة مسبقة هي ان الولايات المتحدة والغرب الرأسمالي عموما لا يريد ان تتسبب ازمة الديون في الافلاس الكامل مما يتولد عنها ازمة في الدورة الاقتصادية الكلية للنظام الرأسمالي.

الحلقة المفرغة والخروج

لقد استطاعت الولايات المتحدة وعبر تاريخ حافل الانجازات الاقتصادية



• لعبتا الدولار والذهب بالتناوب!!

لدول اوروبا الغربية وغيرها ان تجعل من دولارها وسيلة دفع دولية تقاس بها القيم التبادلية ويحتل بذلك عرش الذهب وهذا يعني تحول بقية الدول المصنعة والنامية الى دافعي ضرائب للخزانة الامريكية.. فالدولار عملة يتم من خلالها دفع ٣/٢ المبادلات الدولية وهي تخضع لسياسة الادارة الامريكية قبل كل شيء ولا تستطيع الدول الصناعية التحكم في مسار الدولار الا بقدر هامشي لا سيما وان الولايات المتحدة لها المقدرة على ممارسة ضغوط واسعة ومختلفة على جهرة تلك الدول.

ومهما كانت اثار تقلبات الدولار قاسية على الدول الصناعية الا انها تبقى الاخف اذا ما قيست بالدول النامية والدول الاسلامية بصفة اساسية فالدول الاسلامية هي التي تدفع الان فاتورة الانخفاض في قيمة الدولار في مجالات النفط وتقلصا في القوة الشرائية لعملاتها وهبوطا في القيمة الفعلية لاستثماراتها وموجودات في الدول الغربية وانتهاء بالانخفاض في قيمة عملاتها المحلية المرتبطة بالدولار وهنا تبدأ نهاية رحلة التبعية للدولار ومعالجة تلك الاوضاع غير المنطقية التي ظلت تساير اقتصاديات العالم الاسلامي. فالحل الشامل الكلي قد يتأخر بعض الوقت وفقا لمكانة عالمنا الدولية الا ان بعض الحلول على طريق الحل الشامل تبدأ بالانفصال الجزئي عن الدولار ففي نطاق اسعار النفط فلا بد من اتخاذ عملة وطنية دولية كأن يتخذ «الدينار الاسلامي» اداة لتسعير للنفط ضمن (سلة عملات) رئيسية منها الدولار بالطبع وسياسة (سلة العملات) متبعة وهي اخف ضررا من الاعتماد على عملة واحدة لا تسلم من التقلبات وفقا لاوضاع دولتها الاقتصادية وذات الشيء ينطبق على الموجودات الاستثمارية في الخارج مع عدم التوسع في الاستثمار في الدول الغربية والاتجاه نحو الدول الاسلامية لتوطين الفوائض المالية.. على ان المستقبل لن يرحم المجموعة الاسلامية والعربية ما لم تتخذ عملة موحدة ذات صفة دولية في اطار النظم النقدية لحقوق السحب الخاصة المتبعة من قبل صندوق النقد الدولي ويومها لن تؤثر في عالمنا اثار تصدير الازمات الناتجة عن الدولار.. ولن تنطبق علينا مقولة (عطاس الدولار يسبب الرشح للاقتصاد العالمي).

• انخفاض الدولار يؤثر مباشرة على عائدات الدول النفطية.



الجهاد

بقلم: اسامة بن لادن

لا تخفى التضحيات الباهظة التي فرضت على الشعب الافغاني المسلم فقد مضى حتى الان ثماني سنوات وثمانية اشهر على انقلاب نور تراقي الشيوعي في نيسان ١٩٧٨ ميلادية ومنذ ذلك الحين والمسلمون في افغانستان يتحملون اقصى ما يمكن ان يتحمله بشر لحماية دينهم واعراضهم واطفالهم ولم يبق بيت في افغانستان الا تحول الى مأتم وميتم، وقد اعذر هؤلاء الى الله واشهدوا الله خلال الجماجم والاشلاء والارواح والدماء، انه لم يبق في القوس منزع وكادت سهام الكنانة تنفذ وخلال هذه الفترة الطويلة كان الافغان يأملون من اخوانهم المسلمين ان تغذ جوعهم وان تتحرك اخوة الاسلام في اعماقهم ولكن لم يلب المسلمون نداءهم حتى الان، وكأن آذانهم صمت دون آنات الثكالى وصيحات العذارى وآهات الايتام وزفرات الشيوخ. واكتفى كثير من الطيبين بارسال بعض فضلات موائدهم وفتات طعامهم ولكن الامر اكبر من ذلك والخطر جلل والاسلام والمسلمون في افغانستان في كرب شديد وخطر مهدد.

ان هذا الجهاد المبارك قام على يد حفنة من الشباب تربوا على الاسلام وعلى يد جماعة من العلماء نذروا انفسهم لله ولكن هذا الجيل الاول معظمه سقط على طريق الشهادة، فتقدم الجيل الثاني الذي لم يحظ بقسط من التربية والتوجيه ولم يلق يدا حانية توليه اهتماما بالتربية والتعليم ومثل هؤلاء بحاجة ماسة الى من يعيش بينهم ليربطهم بالله ثم بالاحكام الشرعية، ولسنا مبالغين ان قلنا لكم ان بعض المعسكرات الجهادية تنقل ميتها عدة كيلومترات لانه ليس بالمعسكر من يتقن الصلاة على الجنازة، ونحن اذ ندعو المسلمين وندعوكم للجهاد للاسباب الاتية :

١ — ان الجهاد حفظ لعزة الامة ورفع للذل عنها، وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد عن ابن عمر مرفوعا (اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد سلط الله عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم) — صحيح الجامع ٦٨٨.

٢ — ان الجهاد حفظ لهيبة المسلمين ورد لكيد اعدائهم (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا، والله اشد بأسا واشد تنكيلا) — النساء ٨٤. وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داوود عن ثوبان (يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق كما تتداعى الاكلة الى قصعتها قيل يا رسول الله.. فمن قلة يومئذ.. قال لا — ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم و ينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت) صحيح الجامع ٨٠٣٥.

• الجهاد حفظ لهيبة المسلمين ورد لكيد اعدائهم وهو ذروة سنام الاسلام.

٣ — في الجهاد صلاح الارض وحمايتها من الفساد (ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض) البقرة ٢٥١.

٤ — في الجهاد حماية الشعائر الاسلامية (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. الحج ٤٠.

٥ — وفي الجهاد حماية الامة من العذاب والمسخ والاستبدال (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم). التوبة ٣٩.

٦ — وفي الجهاد غنى الامة وزيادة ثرواتها (وجعل رزقي تحت ظل روحي) (حديث صحيح رواه احمد عن ابن عمر صحيح الجامع ٢٨٢٨).

٧ — والجهاد ذروة سنام الاسلام (وذروة سنامه الجهاد). حديث صحيح عن معاذ وهو رهبانية هذه الامة (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) (حديث حسن رواه احمد في المسند — ٨٣/٣) عن ابي سعيد الخدري.

٨ — الجهاد من افضل العبادات و به ينال المسلم ارفع الدرجات.. قال الفضل بن زياد سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وذكر امر العدو فجعل يبكي و يقول: ما من اعمال البر افضل منه.. وقال عنه غيره ليس يعدل لقاء



الى متى تبقى الفتات هي مادة العون للمجاهدين؟

العدو شيء.. ومباشرة القتال بنفسه افضل الاعمال والذين يقاتلون العدو هم الذين يدافعون عن الاسلام وعن حرمهم فاي عمل افضل منه؟ الناس آمنون وهم خائفون وقد بذلوا مهج انفسهم وقد ورد في البخارى (أن في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ٩/٦.

ونحن على قدر اطلاعنا القليل وعلمنا اليسير نعتقد ان الجهاد في مثل هذه الحالة الراهنة في افغانستان (فرض عين) بالنفس والمال، كما قرره فقهاء المذاهب الاربعة بلا استثناء ومعهم جمهرة المفسرين والمحدثين والاصوليين.

يقول ابن تيمية في الفتاوى الكبرى ٦٠٨/٤ (اذا دخل العدو بلاد الاسلام فلا ريب انه يجب دفعه على الاقرب فالاقرب اذ بلاد الاسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة وانه يجب النفير اليه بلا اذن والد ولا غريم. ونصوص احمد صريحة بهذا).

ويقول في مجموع الفتاوى ٣٥٨/٢٨ (فاذا اراد العدو الهجوم على المسلمين فانه يصير دفعه واجبا على المقصودين كلهم وعلى غير المقصودين كما قال تعالى (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وكما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصرة المسلم سواء كان الرجل من المرتزقة للقتال او لم يكن وهذا يجب بحسب الامكان على كل احد بنفسه وماله مع القلة والكثرة والمشى والركوب، كما كان المسلمون لما قصدهم العدو عام الخندق لم يأذن الله في تركه لاحد.

ونصوص فقهاء المذاهب الاربعة صريحة قاطعة بهذا لا تحتمل تأويلا دون لبس ولا غموض يقول ابن عابدين الحنفي في حاشيته ٢٣٨/٣ (وفرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منه، فاما من وراءه ببعد عن العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليه فان احتيج اليهم بان عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو او لم يعجزوا عنها ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم «فرض عين» كالصلاة والصوم ولا يسعهم تركه وثم وثم الى ان يفترض على جيع اهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج.

ومثل هذا النص الواضح الجلي الكاساني الحنفي في بدائع الصنائع ٧٢/٧ وابن نجيم الحنفي في البحر الرائق ٧٢/٥ وابن الهمام في فتح القدير ١٩١/٥ وراجع ان شئت حاشية الدسوقي المالكي ١٧٤/٢ ونهاية المحتاج للرملي الشافعي ٥٨/٨ والمغنى لابن قدامى الحنبلي ٣٤٥/٨.

ولعل بعض الناس يجدون مبررا لانفسهم بان كثيرا من الافغان ليسوا على المستوى الاسلامي المقبول من التربية ويعذرون انفسهم بالقعود بسبب بعض المخالفات ولكن الرد على هذا بان الفقهاء نصوا على انه يجب الجهاد ولو مع عسكر كثيري الفجور، وهذا من اصول اهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر (فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم) وهذه طريقة خيار هذه الامة قديما وحديثا وهي واجبة على كل مكلف.

وعدم الغزو مع الامراء ولو كانوا فجارا او مع عسكر كثيري الفجور هو مسلك الحرورية (من فئات الخوارج) وامثالهم ممن يسلك مسلك الورع الفاسد الناشىء عن قلة العلم.

وبعض الناس يعذرون انفسهم بأن مكانهم في بلدهم ضروري للتربية والتعليم ونحن نورد لهم قول الزهري: خرج سعيد بن المسيب الى الغزو وقد ذهبت احدى عينيه فقيل له انك عليل. فقال: استنفر الله الخفيف والثقيل فان لم يمكني الحرب كثرت السواد وحفظت المتاع.

فاي الناس في منزلة وعلم سيد التابعين ووارث علم النبوة عن طريق والد زوجته ابي هريرة رضي الله عنه.

لقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبين واشتد الامر على المسلمين فمتى النفير، والى متى القرار.

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم
والمسلمات مع العدو المعتد
القائلات اذا خشين فضيحة
جهد المقالة ليتنا لم نولد

فان كل الفقهاء يفتون كما جاء في البزازية (امرأة سبيت في المشرق وجب على اهل المغرب تخليصها).

فماذا يفتي علماؤنا بالاف من العواتق تنتهك اعراضهن في خدورهن. وماذا يجيبون في النساء اللواتي يلقين بانفسهن في نهر كونر في لغمان. فرارا باعراضهن من الانتهاك على يد الجنود . ولان المرأة لا يجوز لها باتفاق

العلماء ان تستسلم للاسر اذا خشيت على عرضها.

او ما تخشى ان تدور الدائرة عليك و يصل الامر الى عرضك.

(ما من امرىء يخذل امرءا مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته. الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته. وما من احد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته). حديث حسن رواه ابو داوود عن جابر (صحيح الجامع ٥٥٦٦) فاتقوا الله في اعراضكم.

وقال حيان بن موسى السلمي «خرجنا مع ابن المبارك مرابطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه القوم من تعبد والغزو والسرايا في كل يوم التفت الي وقال: ان لله وانا اليه راجعون على اعمال افنيناها وليال وايام قطعناها في علم (الخلية والبرية/كنايات الطلاق) وتركنا هاهنا ابواب الجنة مفتوحة» هذا ابن المبارك الذي كان يرابط. شهرين او اكثر في السنة يترك تجارته ومجالس الحديث ويخرج للرباط يبكي لانه لم يرابط طيلة عمره وانشغل بالعلم عن الرباط فماذا يقول الذين لم يطلقوا طلقة واحدة في سبيل الله.

اذا كان مرض الموت الذي الم برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشغله عن تذكير الصحابة بانفاذ بعث اسامة رضي الله عنه وعندما حاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ينفذ بعث اسامة حاول الصحابة ان يثنوه عن عزمه فقال كلمته المشهورة؛ والذي لا اله غيره لو جرت الكلاب بارجل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء عقده رسول الله (حياة الصحابة ١/٤٤٠).

و يشاء الله ان تكون اخر وصايا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حث الناس على الجهاد اذ يستدعي ابو بكر عمر في اخر ساعات حياته قائلا له: «اسمع يا عمر اقول لك ثم اعمل به اني لارجو ان اموت من يومي هذا وذلك يوم الاثنين. فان انا مت فلا تمسين حتى تندب الناس مع المثنى.. وان تأخرت الى الليل فلا تصبحن حتى تندب الناس مع المثنى.. ولا يشغلنكم مصيبة وان عظمت، عن أمر دينكم ووصية ربكم وقد رأيتني متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنعت ولم يصاب الخلق بمثله و بالله لو انني اتأخر عن امر الله وامر رسوله لخذلنا الله ولعاقبنا.. فاضرمت المدينة نارا» (حياة الصحابة ١/٤٤١) فلقد ادرك ابو بكر خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان التأخر في تنفيذ امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالنفير الى الجهاد عاقبته الخذلان ومآله الخسران.

هذا كتاب الله يحكم بيننا وهذه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ناطقة شاهدة علينا، وهذا هدى اصحابه في فهمهم لاهمية هذا الجهاد من هذا الدين فهل لنا من تعقيب على هذه النصوص المتواترة الناصعة الجلية القاطعة. لقد وصل اللص الى داخل خدور المؤمنات فهل ندعه ينتهك الاعراض ويمسح القيم ويجتث المبادىء.

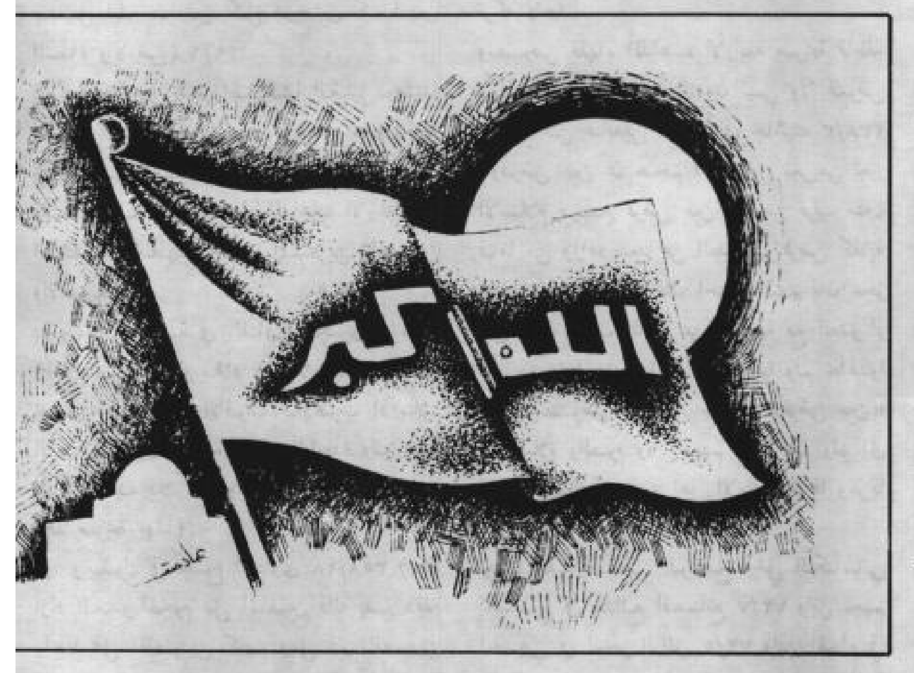
• ماذا يفتي علماء المسلمين بالاف النساء اللاتي تنتهك اعراضهن؟

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

فاين دعاة الاسلام واين المربون المسلمون وماذا اعدوا لانقاذ هذا الجيل المسلم ومن اجل رعاية هذا الجهاد المبارك العظيم.

لقد نص الفقهاء على ان بلاد المسلمين كالبلد الواحد فاي بقعة من بقاع المسلمين تعرضت لخطر وجب ان يتداعى جسد الامة الاسلامية

فماذا على العلماء لو حضروا الشباب على الجهاد لا سيما والتحريض فرض (وحرض المؤمنين) النساء ٨٤.
ماذا على الدعاة لو خصصوا سنة من حياتهم





• حطام طائرة روسية اسقطها المجاهدون.

للعيش بين المجاهدين يوجهون و يرشدون!!

ماذا على الطلاب لو اجلوا سنة من دراستهم لينالوا شرف الجهاد وليسهموا بانفسهم في اقامة دين الله في الارض؟

(رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون) التوبة اية ٨٧ و٨٨.

ماذا على الائمة لو اخلصوا النصح لمن يستنصحهم بالخروج في سبيل الله لحماية دين الله بالدم والروح. الى متى يثبط الشباب المؤمن و يعوق عن الجهاد الفتية الذين تضطرم افئدتهم نارا وتتفجر حماسا وتلتهب غيرة لتسقي تربة المسلمين بدمائهم الطاهرة.

ان الذي ينهى شابا عن الجهاد لا يفترق عن الذي ينهاه عن الصلاة والصوم اما يخشى الذي ينهاه عن الجهاد ان يدخل ولو بطريقة غير مباشرة تحت المعنى العام للاية الكريمة في قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى).

ماذا على الامهات لو قدمت الواحدة منهن احد ابنائها في سبيل الله يكون عزا لها في الدنيا وذخرا لها في الاخرة بالشفاعة

• ان الذي ينهى شابا عن الجهاد لا يفترق عن الذي ينهاه عن الصلاة والصوم.

ماذا على الاباء لو دفعوا باحد ابنائهم ليشب في مصانع الابطال وميادين الرجال وساحات النزال وليهب احدهم ان الله خلقه عقيما فمن شكر النعمة ان يؤدي زكاة اولاده شكرا لربه. انفس هو خالقها واموال هو رازقها فلما البخل على رب العالمين. البخل على المالك بما يملك مع العقيدة الراسخة بانه (لن تموت نفس حتى تستكمل اجلها ورزقها).

ماذا على المسلمين لو سطروا في صحائف اعمالهم وديوان حسناتهم اياما من الرباط وساعات من القتال، وقد ثبت في الحديث الصحيح (رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل يقام ليلها ويصام نهارها).

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد والترمذي (قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة) صحيح الجامع ٤٣٠٥.

فيا اخوة الاسلام اقبلوا لحماية دينكم ونصرة ربكم واعلاء سنة نبيكم.

ايها الاخ الحبيب امتشق حسامك واعل صهوة جوادك، وامسح العار عن امتك ان لم تقم بالعبء انت فمن يقوم به اذن؟

ايها الاخ الكريم:

طال المنام على الهوان فأين زمجرة الاسود
واستنسرت فئة البغاة ونحن في ذل العبيد
ذل العبيد من الخنوع وليس من زرد الحديد

ايها الاخ العزيز «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب» فقصة بخارى الدامية ورواية فلسطين الجريح وعدن المحترقة واحاديث الاندلس الاسيفة الاليمة خير عبرة لنا فهل نعتبر فيما مضى قبل فوات الاوان ام تجرى علينا السنن ونحن نتجرع الهوان ونندثر كما اندثروا ونضيع كما ضاعوا.

ونحن نأمل من الله ان يندحر الروس في افغانستان و يعودوا على اعقابهم خائبين وان كانت الاخرى فليت شعري اي داهية تحل بالمسلمين.

فقد روى ابو داوود باسناد قوي عن ابي امامة مرفوعا (من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة).

(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد)

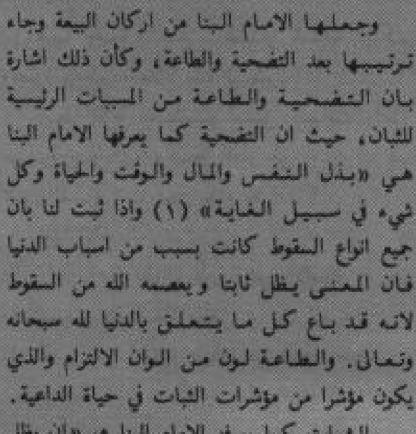
الا هل بلغت اللهم فاشهد

اسامة بن محمد بن لادن

كتب من عرين الانصار في بكتيا بارض افغانستان.

(الخطوة السادسة)

الثبات



بقلم: عبدالحميد البلالي

وجعلها الامام البنا من اركان البيعة وجاء ترتيبها بعد التضحية والطاعة، وكأن ذلك اشارة بان التضحية والطاعة من المسببات الرئيسية للثبات، حيث ان التضحية كما يعرفها الامام البنا هي «بذل النفس والمال والوقت والحياة وكل شيء في سبيل الغاية» (١) واذا ثبت لنا بان جميع انواع السقوط كانت بسبب من اسباب الدنيا فان المضحي يظل ثابتا ويعصمه الله من السقوط لانه قد باع كل ما يتعلق بالدنيا لله سبحانه وتعالى. والطاعة لون من الوان الالتزام والذي يكون مؤشرا من مؤشرات الثبات في حياة الداعية.

والثبات كما يعرفه الامام البنا هو «ان يظل الاخ عاملا مجاهدا في سبيل غايته، مهما بعدت المدة وتطاولت السنوات والاعوام حتى يلقى الله على ذلك وقد فاز باحدى الحسنيين، فاما الغاية واما الشهادة في النهاية. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا» (٢) (٣).

اسباب السقوط:

ان اخبار السقوط والساقطين لتكاد ان تخلع القلب من الخوف، خاصة اذا كان الساقط من القدوات والمتكلمين، ولكن الذي يسكن رجفة القلب ما ذكره بعض العلماء من اسباب للسقوط.

ففي تعليقه على حديث «ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع» فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار (٤) يقول الامام ابن القيم «لما كان العمل بآخره وخاتمته لم يصبر هذا العامل على عمله حتى يتم له، بل كان فيه آفة كامنة ونكتة خذل بها في آخر عمره فخانته تلك الآفة والداهية الباطنة في وقت الحاجة فرجع الى موجبها وعملت عملها، ولو لم يكن هناك غش وآفة لم يقلب الله ايمانه» (٥).

فبسبب وجود هذه الآفة الكامنة في الاعماق والتي ما كان يلحظها بسبب ما كان يغره ما عليه من مظاهر الصلاح كان السقوط، وقد تكون تلك الآفة الكامنة، حبه للرئاسة والبروز، او اعجابه برأيه او عدم سلامة صدره على الاخرين، او لكبر يوجد فيه بسبب علم او جاه أو منصب. واخذت هذه الآفة تكبر يوما بعد يوم حتى خرجت من الباطن واصبحت ظاهرة عليه فصرعته فاصبح من الساقطين. والسقوط انواع، فمنها ما يكون ابتعادا عن صف الدعاة مع عدم تركه للواجبات الدينية مع بقاء حبه للجماعة ومحافظته على ما كان قد اؤتمن عليه.

ومنها ما يكون ابتعادا عن الصف مع عدم تركه للواجبات، ولكن مع حقده على الجماعة والعمل ضدها بكل ما يملك.

ومنها ما يكون سقوطا حقيقيا في الضلال، وهذا النوع لا يكون ابدا لمن استقام ظاهره وباطنه، بل لا بد لهذا النوع من وجود بلية باطنية استمرت بالنمو يوما بعد يوم، مع غفلة عنها حتى سببت ذلك السقوط، لهذا ينقل الامام القرطبي عن ابي محمد عبدالحق قوله «اعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله منها — لا تكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه، ما سمع بهذا ولا علم به — والحمد لله — وانما تكون لمن كان له فساد في العقل، او اصرار على الكبائر واقدام على العظائم. فربما غلب ذلك عليه حتى ينزل به الموت قبل التوبة» (٦).

نتائج السقوط —

يقول الاستاذ فتحي يكن في كتابه القيم «المتساقطون على طريق الدعوة» وظاهرة التساقط هذه تسببت وتسبب بكثير من الاساءات البالغة على الساحة الاسلامية، يكفينا ان نعرض هنا لبعضها..

— لقد تسببت هذه الظاهرة في اكثر الاحيان بهدر طاقات الحركة واوقاتها في المعالجات التي قل ان تجدي نفعا.

— وتسببت في اشاعة الفتن والتفسخ والتسمم في اجواء الحركة مما يعتبر عاملا مساعدا على خسارة قريبي العهد بالاسلام وبالدعوة.

— وتسببت في كشف خبايا واسرار ما كان لها ان تنكشف لولا اجواء الفتنة الضاغط ووقوع الالسن والآذان في قبضة الشيطان.

— وتسببت باضعاف الحركة، وباغراء العدو بها، والاستعجال في ضربها وتصفيتها.

— وتسببت في بعد الناس عنها وزعزعة الثقة بها والتطاول عليها، مما يعطل دورها، وقد يوقف بالكلية سيرها. (٧).

واذا كانت هذه النتائج تعتبر بلا شك عوائق، تعيق الحركة الاسلامية الوصول للنصر، او على الاقل تؤخر النصر الذي سيتم، فان الثبات هو عنصر اساسي في عملية النصر المؤزر باذن الله.

لنثبت على الطريق —

يقول الاستاذ مصطفى مشهور «لنثبت يا اخي على طريق الدعوة، فلا تزل قدم بعد ثبوتها، ولنظل على الطريق لا نمل السير كل الوقت، وفي كل مكان، وتحت كل الظروف، ولو كان الواحد منا وحده في اقاصي الارض، او في اعماق السجون، مستشعرين معين الله، فهو نعم المولى ونعم النصير، لا تمل السير يا اخي ولو تباعدت امام ناظريك تباشر النصر، او ثمار اعمالك وجهادك. فالله سبحانه من رحمته بنا يحاسبنا على الاعمال والنيات، ولا يحاسبنا على النتائج» (٨).

يخطيء الطغاة حيث يظنون بان البطش يطفيء الدعوة والدعاة، فلهذا يستخدمون اقسى انواع التعذيب لثني الدعاة عما يدعون اليه، ولكنهم يفاجأوا بان الدعاة بعد هذا التعذيب يزداد عزمهم، ويجددون البيعة بالثبات على عهد الله، ويمثل هذا الشاعر جمال فوزي حيث يقول:

«برغم البطش والتنكيل قمنا
نجدد بيعة مهما لقينا
ونعلنها وفي الآفاق أنا
بعهد الله متنا او حيينا» (٩)

وفي وسط حلقات التعريب سنة ١٩٥٤، ومن حجرة مظلمة في سجن القلعة صاح شاعرنا جمال فوزي مثبتا اخوانه، وموضحا لهم سنة الله في الدعاة اذ يقول:

«سنبذل روحنا في كل وقت
لرفع الحق خفاقا مبينا
فان عشنا فقد عشنا لحق
ندك به عروش المجرمينا
وان متنا ففي جنات عدن
لنلقى اخوة في السابقينا» (١٠)

وفي تحد واضح يثير اعصاب زبانية الطغاة، يصيح شاعرنا جمال فوزي فيهم وتحت سياطهم.

«فصبوا كيف شئتم من عذاب
سجون الغدر اجمل ما لقينا
تعلمنا الثبات فهل افقتم
غدا سترون عقبى الظالمينا» (١١)

فهو ان كان تحت التعذيب، يدرك ان لهذا البلاء خاتمة، وان للطغاة نهاية قريبة.

ومن صيحة جمال فوزي الى صرخة وليد الاعظمي في وجه الطغاة، معلنا لهم ان التعذيب لن يزيده الا ثباتا، ولن يثنيه عن طريق الحق فيقول:

«وصرخت في وجه الطغاة مغاضبا
كفوا عن التعذيب والايلام
والله لو قطعتم لحمي أذى
وطحنتم قبل الممات عظامي
ما زغت عن هدي النبي محمد
كلا ولا نافقت للحكام» (١٢)

انا لا نتمنى الفتنة، ولكننا نسأل الله الثبات اذا جاءت، ونردد مع رسولنا صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (١٣).

(١) مجموعة الرسائل ص ٣٦١ ـ المؤسسة الاسلامية.
(٢) الاحزاب ٢٣
(٣) مجموعة الرسائل ص ٣٦٣ ـ المؤسسة الاسلامية.
(٤) البخاري ـ الفتح ٣٣٣٢
(٥) الفوائد ص ٢١٣ ـ النفائس.
(٦) التذكرة ٥٣/١.
(٧) المتساقطون على طريق الدعوة ص ٧٠٦
(٨) طريق الدعوة (١) ص ١٤٠
(٩) ديوان الصبر والثبات ص ٤٨.
(١٠) ديوان الصبر والثبات ص ١٠٧، ١٠٨
(١١) ديوان الصبر والثبات ص ٥١
(١٢) اغاني المعركة ٤٩، ٥٠
(١٣) رواه الترمذي وصححه الالباني ـ ص ج ص ٧٨٦٤

استكفال الامناء وتقليد النصحاء (١)



بقلم: نادر النوري.

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لكل طائفة او قبيلة او جماعة معينة من الناس عريفا او نقيبا، يكون قيما عليهم يلي امورهم، ويتعرف الامير منه على احوالهم.

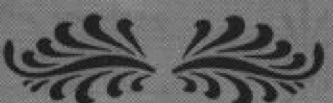
ففي اجتماع العقبة الثانية قال صلى الله عليه وسلم لمن حضر يومئذ: اخرجوا منكم اثنى عشر نقيبا يكونوا كفلاء على قومهم ككفالة نقباء بني اسرائيل على قومهم. (١).

قال تعالى: (ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) آية ١٢ المائدة.

وترجم البخاري في صحيحه باب العرفاء للناس، في قصة مجيء وفد هوزان مسلمين، فسألوه ان يرد عليهم السبي دون المال، فخطب الناس لاجل ذلك، فقال الناس: قد رضينا ذلك، فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: (اني لا ادري من أذن منكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، فرجعوا (اي العرفاء) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيّبوا واذنوا.) (٢)

وترجم ابو داود في سننه في كتاب الامارة باب في العرفاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء، ولكن العرفاء في النار) قال الحافظ في الفتح (٣) (قال ابن بطال: ان الخبر الوارد في ذم العرفاء لا يمنع اقامة العرفاء، لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه، ولكن الحديث يشعر ان العرافة خطر، ومن باشرها غير آمن من الوقوع في المحذور، فينبغيّ للعامل ان يتقي الله) ومن تراجم الحافظ بن حجر في الاصابة: لما قدم ابو عزيز على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه جعله عريف قومه وذكر ان رافع بن خديج كان عريف قومه بالمدينة. ولما مات اسعد بن زراره، جاء بنو النجار فقالوا: يا رسول الله مات نقيبنا فنقب علينا قال: انا نقيبكم. (٤).

(١) الروض الانف للسهيلي ١٨٩/٢ (شرح سيرة ابن هشام).
(٢) صحيح البخارى ٨٩/٩
(٣) فتح الباري ١٦٩/١٣
(٤) التراتيب الادارية للكتاني ٢٣٥/١





«الكبار والجراد وعام جديد»

شعر: يحيى البشيري

(١)
ككل عام قد مضى
هذا الجديد
لم يأتنا رغم التفاؤل والتشاؤب بالجديد
احلامنا... اوجاعنا
تُدعى وما زالت برأس العام عيد
وامة الاعراب في خير عميم...!
والمسلمون — اليوم — في وفر النعيم ؟!!
وصحة الدولار والجنيه في اضطراد

(٢)
ما ارحم الجراد!!
يزور مرتين
لكنه لا يأكل الايتام
يُبقي لهم شيئا من الطعام
يحوم حول بيتهم
يداعب الصغار
يدافع الخيام
لكنه لا يرفع الدولار
لا يُنزل الاسعار بالمزاج

(٣)
يأتيك في النهار
ولا يجيء غادرا
بل يرسل الانذار
فتختفي الشموس
وتحجب الانوار
لكنه بكل ما يحويه من دمار
لا ينشر الالغام
تحز اقدام الصغار

(٤)
قد يرعب الحمام
و يأكل الزيتون

مسرى النبوة

يا زهرة الاوطان في الماضي المجيد
يا خفقة الوجدان ذو الامل العنيد
يا موطنا في القلب اول موطن
اكنافك الشماء والمجد التليد
وحرارة في الصدر في اعماقه
كحرارة البركان في لهب شديد
تتعاظم الاهواء في نظراتهم
وثراك يعشقه ويرويه الشريد
يا ايها الوطن المضرج بالدما
آهاتك الخرساء تُذرفني صديد
وتثور في عرق الضعيف دماؤه
ويداه أغصان تلفهما قيود
ويحار يختار المكبل شاردا
في حاضر بالامس معدوم الجدود
(١)

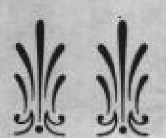
بالامس كان العز تاجا لهامنا
واليوم اضحى هامنا عبد مقود
في موطني — مسرى النبوة — غادر

تذل، جبان ثم وغد وحقود
هاتيك يا دنيا مواصف آسري
ومن ذاك آسره فحتما لن يبيد
في القدس تنتهك المحارم جهرة
والمسجد الاقصى تصفده القيود
ولكم بكت ام دماء وليدها
نهشته انياب الخنايا السود

وتضرعت ثكلى تناجي ربها
رباه ان الحقد قد طال الوليد
فالى متى رباه اكتم صرختي
وجناية الاوغاد احفاد القرود ؟!
بالامس اختي قد ارادوا ضيمها
فاجاب معتصم صراخا بالجنود
(٢)
واليوم بُحت يا الهي صرختي
فيجيبها قومي بشجب ووعيد
شتان بين وعيدهم وجنوده
فوعيدهم فن وقول او نشيد
وانا المعذبة المهيض جناحها
من عجزهم اشكو وغدر يهود

نضال حجازي

(١) اشارة الى الماضي العزيز الذي لا يمكن ان يكون ابا لحاضرنا الذليل.. فاحداث اليوم لا ينطبق عليها القول بانها وليدة الامس... بل وليدة انفسنا.
(٢) اشارة الى حادثة «عمورية» ونجدة المعتصم بالله لأمرأة نادته مستنجدة (وامعتصماه) فاجاب نداءها بجيش جرار.



نظـرية الأدب القائد

بقلم: احمد الخاني

(الحلقة الثانية والاخيرة)

الادب الاموي والعباسي:

استمر هذا الادب في الخلافة الراشدة الى ان كانت الفتنة، فحل علها المُلك العضوض، وخرج هذا الادب في مجمله عن الالتزام ومن ثم عن القيادية، وتجحت نظرات الى الشعر لم تكن كقول القائل: «اعذب الشعر اكذبه» وهذه احدى آثام التحلل من الالتزام، وظهرت العصبية والنقائض وما فيها من بذاءة واسفاف. وما يقال في الادب الاموي يقال في العباسي، الا ما كان من بعض الشعراء كابي تمام في قصيدته (عمورية) في هذه القصيدة ادب عقائدي قيادي.

ادب الجهاد في الحروب الصليبية:

ويغفو الادب مع اغفاءة المجتمع الى ان تلوح في الافق طيوف حمر، وتدق اوروبا ابواب العالم الاسلامي، ويقيض الله لهذه الامة آل زنكي وآل أيوب فيعود لها الشباب ويتجدد فيها الدم بعودة الجهاد، ويعود للشعر والخطابة مضمونهما ورسالتهما فيستنهضان الهمم حسب معطيات ذلك العصر وامكانياته الادبية، وتصحو الروح القتالية في الشعب المسلم بعد سبات طويل، ويتعاون الادب مع السيف، وتدمع عين التاريخ دمعتين باردتين في حطين وعين جالوت.

الادب في العصر الحديث:

محمود سامي البارودي والتجديد الشعري:

ويغفو الادب العربي مرة اخرى الى ان يقيض الله للادب العربي الشاعر الاصيل محمود

لكنه، لا ينشر الطاعون
لا يرفع الديون
سوطا كلذع النار
يكوي بها الصغار
يأتيك في النهار
كمطلع النهار
ولا ترى بيارق السلام
اجنحة الحمام
غصنا من الزيتون
فالجوع واضح كمطلع النهار
لا يعرف الخداع
يأتيك من امام

(٥)
انيابه حداد
تقطع الاوتاد

لكنه يُبقي على الخيام
لعلها تكون ثوبا للصغار
ترد عنهم لفحة للشمس في النهار
تصد ريح الليل بالاطمار
قد ينشر الدمار
و يأكل الزيتون
لكنه، لا يرفع الاسعار
او يعبد الدولار

(٦)
قد يأكل الاشجار
لكنه، لا يقطع الجذور!
فتنبت الجذور
تدب فيها الروح من جديد
فينتشي الوريد
وتورق الاغصان
فمرحبا ومرحبا يا ايها الجراد
وكل عام والاسى يكوّن العباد

(٧)
لو ينهض الانسان
و يشرق الايمان
في طينة الانسان
لاورقت براعم الامان
ولانتهت اسطورة الجراد
ولانتهى الكبار
ولم يعد في قبضة الدولار
سيف من الاذلال
تُحنى له الرقاب
و يومها سيولد الانسان
و ينهض الانسان

سامي البارودي لينفض عن الشعر ما علق به من ركام القرون، وتعود الاصالة اليه في الشكل والمضمون، وتأتي ثماره يانعة لدى تلميذه شوقي في شعره الاسلامي.

ويأتي في النثر فقيد الادب العربي الاسلامي مصطفى صادق الرافعي ذلك الاديب العصامي الاصيل الذي يعد مدرسة أدبية.

ادب الرواد:

اما اعلام الريادة حسب دعايات الصحف فيأتي على رأسهم طه والعقاد والحكيم.

طه حسين: ان اكبر عمل ادبي تنسب اليه هو كتاب (في الشعر الجاهلي) وبعد ان حاكمه الرافعي أحرق الكتاب فعدل ليصبح (في الادب الجاهلي) ولا يجد القارىء في هذا الفكر شخصية عربية ولا اسلامية وانما يجد المستشرق مرجيلوث هو الذي يتكلم في ادب طه الجاهلي.

عباس محمود العقاد: اكبر عمل ادبي قام به هو العبقريات، ونحن نفتقد فيه الاصالة اذ يطبق على عبقرياته قواعد (لمبروزو) في صفات العبقرية ومقاييسها ومن المعروف ان لمبروزو نفسه قد اخفق في هذه المقاييس.

توفيق الحكيم: امضى هذا الاديب سحابة حياته يخدم المسرح ومعروفة مهمة المسرح لكل ذي عينين، فالحكيم لم يقدم في مسرحياته ما يتصل بامته العربية الاسلامية، فكيف يكون الغريب عن الامة وعن قيمها رائدا لها؟! كأن التبعية للغرب حظ الجيل الرائد، وكلما ثقف الاديب التبعية كلما تقدم في الابداع، هكذا افهم جيل الريادة، لذلك غدا حاويا للثقافة الغربية وبوابة عبور للفكر الغربي وقيمه واخلاقه.

ادب ما بعد جيل الريادة:

وما بعد جيل الريادة نجمت لوثة في الادب هي الشعر الحر من كل قيد سوى التفعيلة، اما مضمون هذا الشعر فقد اصبح لسان حاله يقول:

ايها الشاعر: ان العقائد والقيم وقضايا الامة مهما حلت لا تمت الى الشعر بأية صلة هذه امور من مهام الواعظ، اما الشعر، فمجاله الحب والغزل، الشعر للشعر، واياك ثم اياك ايها الشاعر (المعاصر) ابن القرن العشرين ان تفهم ان الشعر للعقيدة او للجهاد او للاخلاق.

وتنطلي هذه الخدعة على شعراء يستحقون الرثاء وهم احياء.

الشاعر الاسلامي:

ويبرز في الساحة الادبية الشاعر الاسلامي يكشف للانسان القيم العليا الثابتة من القيم السفلى المتناقضة هذا الشاعر هو الذي ينتشل الحياة الفكرية والادبية من عبث العابثين، وهو الذي يوجه مركب الحياة الى شاطىء السلامة، وقد بلغت الصحوة ان عادت الموازين الى طبيعتها لدى اعلام الجيل الاسلامي، فاصبحت العقيدة في موقع الاستعلاء بعد ان كانت في موقع الدفاع، والادب صورة من صور هذه العقيدة والشعر سلاح من اسلحتها:

نماذج من الشعر القيادي:

يقول احمد فرح عقيلان في قصيدته (ثورة على القبور) مخاطبا ابناء وطنه فلسطين وابناء العروبة والاسلام:

ما لكم والمبادىء الصفر والحمر
وقرآنكم منار الوجود؟

وغفي في هذا الادب مع الدكتور يوسف ابو هلاله في قصيدته (الطريق الى القدس) يستلهم صوت صديقه ورفيق دربه الشهيد المنجى (رضوان):

كفكف دموعك ليس في عبراتك
الحرى ارتياحي
هذا سبيلي ان صدقت محبتي فاحمل
سلاحي
فيه الى القدس الوصول وللكرامة
والنجاح

ويقول عبدالرحمن صالح العشماوي:

اقست عليك يد الفراق
يا من يطيب له التلاقي؟
يا مؤمنا بالله كيف تظل
مغلول الوثاق؟!
اين الذين سموا بدين الله
عن كل انزلاق؟!

فهذا الادب اشراقة نورانية في نفس صاحبها، تحمله ان يعبر عن الانسان، يخاطبه، ويحمل همومه، ويمسح دمعته، ادب يقود النفس الى التمسك بالعروة الوثقى حبل الله المتين، ليسترد الحق السليب، وليبني الحياة على اساس هذه العقيدة عقيدة الخير والحب والسلام فالادب الملتزم بالعقيدة الاسلامية ادب قائد، ولا يوجد في الاداب العالمية ادب قائد سوى هذا الادب.



اخبار ثقافية

● يعقد في مدريد في الفترة ما بين ١٢ — ١٥ فبراير المقبل مؤتمر دولي للديانات السماوية الثلاث تحت عنوان اللقاء الابراهيمي الدولي الاول وتقوم بتنظيم هذا المؤتمر هيئة تعرف باسم معهد حوار الثقافات وتقوم على رعايته بلدية قرطبة.

● يعقد في العاصمة السورية في الاسبوع الثاني من شهر يونيو المقبل الاجتماع الرابع للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي يرأسها الامير فيصل بن فهد وسيناقش الاجتماع بعض القرارات والتوصيات التي اتخذت في الاجتماع الثالث الذي عقد في الرياض.

● تقيم كلية التربية في دمياط بمصر في ١٤ مارس القادم مؤتمرها السنوي الثالث حول الجهود الثقافية للدكتورة بنت الشاطىء (عائشة عبدالرحمن) وتقام في اطار المهرجان الذي يستمر ثلاثة ايام لقاءات وندوات فكرية وادبية يشترك فيها باحثون ومفكرون وادباء وتقدم البحوث في محاور ثلاثة: اسلامي، عربي، ادبي لغوي.

● يعقد في مدينة حلب السورية في الفترة ما بين ٢١ — ٢٦ ابريل القادم الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب والتي تقام بالتعاون بين جامعة حلب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وستعالج الندوة عدة مسائل تتصل بتاريخ العلوم الطبية والصيدلانية وعلم الفلك والكون والعلوم الزراعية وعلم الحيوان وتاريخ العلوم الهندسية وانتشار العلوم الاسلامية وانتقالها من الشرق الى الغرب.

● قررت ندوة العلماء بلكنهؤ في الهند تطوير المجمع الاسلامي الذي انشأته عام ١٩٥٩ وتحويله الى اكاديمية للبحوث الاسلامية.

● اقام الاتجاه الاسلامي للطلبة السودانيين تحت شعار الاستقلال الحضاري بين دواعي الحاضر وافاق المستقبل الموسم الثقافي الاول في مدينة كراتشي وذلك ما بين ٤ — ١٠ يناير. واشتمل الموسم على نشاطات عديدة تميزت بشرح واقع السودان واظهار حقيقة واثر الشيوعية في العالم الاسلامي.

● اوصى المؤتمر الطبي الاسلامي الدولي في ختام اجتماعاته في القاهرة يوم الخميس الماضي بضرورة اقامة ندوات متخصصة حول القضايا مثار الخلاف بين العلماء والفقهاء والمسائل الاخرى المستحدثة بهدف مواكبة التطور المستمر في المجالات الطبية وابداء الرأي الاسلامي والعلمي منها ودعا المؤتمر الى ادخال موضوع الطب الاسلامي في مناهج التعليم الطبي بالجامعات الاسلامية لتعميقها في نفوس الطلاب.

● بدأ يوم الاحد الماضي في العاصمة الجزائرية اعمال المؤتمر العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين وقد اطلق على هذا المؤتمر اسم مؤتمر التوحيد.

مركز الدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي

تأسس مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية الاسلامي منذ سنة ونصف لتغطية ميدان هام من ميادين الدراسات الاسلامية وهو الاقتصاد الاسلامي.

وكان الهدف من انشائه هو العمل على تطوير الدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي ومساعدة الباحثين في هذا الميدان علميا وماديا في حدود امكانيات المركز.

وان كان الهدف العلمي ساميا بحد ذاته، فان هدف المركز لا يقف عنده وانما يريد ان يساهم في الميدان العلمي بدراسات تطبيقية ميدانية الغاية منها المساعدة والتشجيع على اية محاولة لتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي سواء على مستوى الافراد او المنشآت والمعارف او الدول.

والمهام التي اخذ المركز على عاتقه القيام بها هي كالتالي:

— جمع المراجع المستوعبة للاقتصاد الاسلامي لتكوين بطاقية باللغة العربية والفرنسية والانجليزية.

— انشاء مكتبة تحتوي على اكبر عدد من الكتب باللغات الثلاث.

— فتح مجالات اللقاء العلمية بين المختصين والباحثين في ميدان الاقتصاد الاسلامي والادارة والتاريخ والسياسة والاجتماع.

— اجراء وتنظيم وتشجيع البحوث العلمية في هذه الميادين.

— اصدار مجلة حول الاقتصاد الاسلامي.

— وضع اسس للتعاون مع المؤسسات العلمية المعروفة بنزاهتها وذلك لتطوير البحث في ميدان الاقتصاد.

— القيام باعمال ودراسات مأجورة تفيد المؤسسات الخاصة مثل البنوك الاسلامية والشركات في البلاد الاسلامية وغيرها..

ومنذ انشائه قام المركز بعدد من الانشطة تنفيذا لاهدافه فعقد في مدينة غرونوبل بفرنسا في شوال ١٤٠٥ هـ مؤتمرا حول الاقتصاد الاسلامي شارك فيه مجموعة من الاساتذة والمختصين من فرنسا وغيرها. كما قام المركز بمؤتمر ثان في بلجيكا اثناء شهر رجب ١٤٠٦ هـ واعمال هذه المؤتمرات سوف تنشر قريبا — ان شاء الله — باللغتين العربية والفرنسية واخيرا نظم المركز دورة دراسية صيفية بمدينة غرونوبل شارك فيها عدد من الاساتذة والباحثين من البلاد العربية واوروبا والمركز بصدد اعداد قائمة مراجع (بيبليوغرافيا) حول كل ما صدر عن الاقتصاد الاسلامي باللغة الفرنسية والمركز يفتح صدره لكل من يريد التعاون معه على تحقيق اهدافه والجدير بالذكر ان المركز قد فتح فرعا له بمدينة بروكسل ببلجيكا. وهو الان بصدد دراسة امكانية فتح فروع اخرى في دول اوروبية وعربية.

عنوان الاتصال: الامين العام:
الدكتور عبدالرحمن الحلو
C.E.R..E.i.
c/o LAHLOU
17-rue a. blanqui
38400 saint- martin d;heres
france



شدو الطفولة

صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من كتاب «شدو الطفولة» للاستاذ ابراهيم محمد ابو عباه والكتاب يتضمن مجموعة من الاناشيد الجميلة الهادفة الى تكوين عقدي وفكري سليم للطفل المسلم وحمايته من التيارات المنحرفة التي تواجهه في مراحل الطفولة وبعدها وقد راعى المؤلف في وضع هذه الاناشيد سهولة اللفظ وخفته ليتناسب مع عقلية الطفل ويتمشى مع مداركه.



وقد جاء الكتاب بغلاف ملون جميل كما رافق كل نشيد صورة ملونة معبرة جذابة تناسب الاطفال وكتبت الاناشيد بخط واضح مشكول يستطيع الطفل بكل يسر وسهولة قراءتها ونطقها بشكل سليم ومن الاناشيد التي احتوى عليها الكتاب: نشيد الله وقرآننا، انا مسلم، الآذان، الصلاة، لغتي العربية.

عنوان الناشر: شركة العبيكان للطباعة والنشر
الرياض ـ المملكة العربية السعودية ص. ب: ٦٦٧٢



العدد ٤١ من «النور»

صدر العدد الواحد والاربعون من مجلة «النور» (جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ) وفيه مجموعة من الدراسات والمقالات منها: انشاء شركة استثمارية عالمية لتشجيع التجارة بين البلدان الاسلامية (احمد بزيع الياسين)، لقاء مع ممثل البنك الاسلامي للتنمية في الكويت (فيصل الزامل)، الربا واثره في المجتمع الاقتصادي (د. عمر سليمان الاشقر)، الموهبة ام الابداع ام الابتكار (زهير منصور)، عقد المضاربة واثره في الحياة الاقتصادية، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية (مشكلة الفقر) للدكتور يوسف القرضاوي، رسالة عمان، استطلاع مصور عن: اشعة الليزر، دليلك الى المصارف الاسلامية، ايها السادة انه عصر النفط.. ولكن..» من ثمرات المطابع، البنك الاسلامي للتنمية: برنامج ثلاثي الاضلاع، احزمة الفقر تحيط بمدن العالم الثالث، مع مسابقة «النور» ذات الجوائز القيمة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ 13110 ـ الكويت
قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

اصول التوحيد في القرآن الكريم

كتاب صدر حديثا للدكتور محمد صالح علي مصطفى يتعرض فيه مؤلفه في التمهيد لمعنى كلمة التوحيد وطريق العلم باصوله فيوضح ان التوحيد هو تحقيق مضمون لا اله الا الله وانه عمل وعلم وان المرجع الاول لاصول التوحيد هو كتاب الله تبارك وتعالى وقد جمع المؤلف اصول التوحيد مثنى وفرادى في اثنين وعشرين مبحثا رتبها في مجموعتين تبعا لخفائها في القلب او ظهورها باللسان والجوارح فمن المجموعة الاولى: اركان الايمان ـ اي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر ثم الاخلاص والحب والكره والخشية والرجاء والتبرؤ والولاء ومن المجموعة الثانية: الدعاء وما يدخل فيه من استعاذة واستغاثة واستنفار ثم التوسل والشفاعة والتوبة والحلف والنذر والبسملة والحمدلة وكذلك الذبح والجهاد والهجرة والحكم والتحاكم وشعائر الاسلام وشعائر الكفر.



ويقول المؤلف: ان تنويع هذه الاصول قائم على ضرب من التساهل بسبب تآلفها وتداخلها في الدعاء مثلا وان كان باللسان الا انه مسبوق بنية القلب متبوع بعمل الجوارح والجهاد والهجرة وان كانا قتالا لعدو وتركا لارض الا انهما يبدآن بجهاد النفس وهجر ما نهى الله عنه.

يقع الكتاب في حوالي ٨٦ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
دمشق ـ ص. ب: ٤٥٢٣
بيروت ـ ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

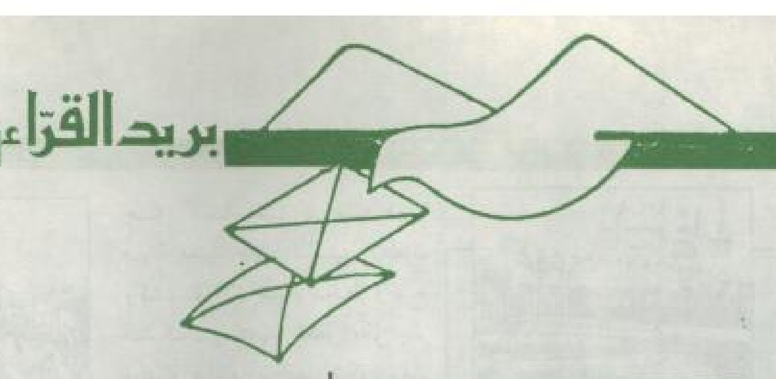
يصدر قريبا

● عن دار المأمون للتراث في دمشق يصدر قريبا كتاب «اصلاح غلط المحدثين» لابي سليمان حمد ابن محمد وقد قام بتحقيق الكتاب الاستاذ محمد علي الرديني معتمدا على ثلاث نسخ خطية وكان الكتاب قد صدر عن مؤسسة الرسالة للنشر في بيروت بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن.

● عن اتحاد الجامعات العربية سيصدر خلال سنة الجزء الاول من اطلس الوطن العربي ويتضمن معلومات عن الظروف البيئية والسطح والثروة الحيوانية وكانت مؤسسة اطلس الوطن العربي التابعة للاتحاد قد انتهت من انجاز جميع الدراسات الاولية والفنية اللازمة باعداد الجزء الاول.

● قرر معهد التراث العلمي العربي في حلب ـ سوريا طباعة كتاب «الكافي في الحساب ـ الجزء الاول» باللغة العربية للكرخي (ابي بكر محمد بن الحسن) المتوفى عام ٤١٠ هـ.





متابعات

• خنساء مصر •

بسم الله الرحمن الرحيم

(هذا المال هو كل ما املكه لكم الان فادعو الله ان يتقبل مني) ولم املك الان سوى نفسي وان شاء لن ابخل بها في سبيل الله.

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

فلقد بعت لله نفسي بعد ان «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم».

استحلفكم بالله ان تدعوا لي ان ييسر لي طريقي للخروج للجهاد في سبيله بجانب اخواني الافغان.

استحلفكم بالله ان تبلغوا سلامي الى كل مجاهد في سبيل الله وكل طفل وشيخ ورجل وامرأة على ارض افغانستان الحبيبة.

لكم الف سلام يا وطني.

اخت مسلمة
سحر محمد عبدالله نصر
كلية العلوم ـ رابعة كيمياء
مصر ـ الاسكندرية

المجتمع: هكذا سميناها صاحبة هذه الرسالة. فقد ارسلت الاخت الكريمة الينا مستشيرة بكل ما تملك من المال بان تجعلها تحت تصرفنا في سبيل الله.. ونحن نقول للاخت الكريمة.. جزاك الله خيرا فقد ذكرتينا بالمجاهدات الاوائل... ونقول اكثر الله من امثالك.. واجعلي اموالك لك لتعينك على دراستك ومعيشتك ورسالتك كانت كافية وشافية. وفقك الله ورعاك.

• متى نستيقظ يا عرب؟ •

نحن اليوم نرى في عالمنا هذا الشباب العربي ما زال في درجة الخمول والجمود وحتى الركود!! ذات يوم صادفت احد الاصدقاء واخذنا نتكلم ونتحاور ثم القيت عليه سؤالا: وهو متى ولد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجب!! فالقيت عليه مرة ثانية سؤالا اخر وهو متى ولد لاعب كرة القدم فلان فاستطاع ان يجيب على السؤال!!

اتمنى من الشباب المسلم العربي ان يرجع الى تقاليده العريقة الاصيلة والى ثقافته العريقة.

حرايز محمد بن المرحوم ـ الجزائر

المحرر: الاخ حرايز محمد.
بالنسبة لسؤالك عن عنوان مجلة المسلم المعاصر فهو كالتالي:
دار البحوث العلمية
الصفاة ـ ص: ب: ٢٨٥٧
الكويت

• اقتـــــراح •

لي اقتراح لسعادتكم وهي **اصدار كتاب يسمى كتاب «المجتمع»** واود ان يكون اول هذه الكتب هو كتاب يجمع جميع باب «الافتتاحية» للمجلة لما في هذه الافتتاحية من تحليلات قيمة وتعريف للناس بما يجري حولهم من مكائد واسداء النصح ليكونوا على بينة من امرهم. واعتقد والله اعلم ان سعادتكم ستجدون من كتاب كثيرين استعدادهم للمشاركة معكم في اصدار هذا الكتاب.

وفقكم الله على مجهوداتكم الطيبة في اصدار هذه المجلة لتسد فراغا كبيرا في مجال المعلومات والمعرفة وجزاكم الله خيرا.

صلاح الدين محمد السيد
القصيم ـ السعودية

المجتمع: شكرا على الاقتراح الطيب.. ونرجو ان يتحقق في المستقبل ان شاء الله.. اما بالنسبة لسؤالك عن عنوان د. عبدالله عزام فباستطاعتك المراسلة عن طريق مجلة الجهاد التي تصدر في باكستان وهذا عنوانها:

AL JIHAD
Peshawar University
P.O.Box 802 PAKISTAN

• المسلمون في اثيوبيا •

ان الخلاوي لشعب الاوروميا في «اثيوبيا» قد اصبحت هي الجامعة والمعاهد الدينية والعلمية واصبحت تخرج الخطباء والائمة والمدرسين لشعبنا... واصبحت قاعدة وقلعة صامدة امام التيار الشيوعي السافر في بلادنا المسلمة.

وان حزب العمال الاثيوبي الذي يرأسه «منغستو» قد استخدم كل الوسائل لضرب الخلاوي بقصد قتل العلماء وتشتيت طلاب العلم... وندائنا الى المسؤولين في العالم الاسلامي بان يدركوا موقف «منغستو» تجاه ديننا الاسلامي وموقف المجاهدين من شعبنا ضده.. نداؤنا لهم بان يقدموا للمجاهدين كل مساعدة سواء اعلامية او مادية او معنوية.. وان يعملوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

جمال عبدالقادر الاورومي
السودان

• الترابي ام التهامي •

ورد في مجلتكم الغراء في عددها (٧٨٩) بتاريخ ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٨ م في الصفحة الخامسة والثلاثين العمود الثالث في السطر الحادي عشر بعد العنوان رقم «٦» مخطط القضاء على الاسلام وضمت اللجنة التي كونها الرئيس انور السادات اسم دكتور حسن الترابي ولا اظن انه ورد في مجلتكم الغراء الا عن طريق

الخطأ فارجو تصحيح ذلك اذا ورد عن طريق الخطأ والا فالتوضيح.

عثمان احمد علي
سوداني مقيم بالسعودية

المجتمع: الاخ عثمان شكرا على التعقيب.. وقد اشرنا الى ان المقصود هو حسن التهامي مستشار الرئيس السادات في العدد الذي يليه.. وما نشر عن الترابي كان بطريق الخطأ.. والله الموفق.

• تقدير •

تخدم المجتمع حقا المجتمع المنشود واتمنى من الله سبحانه وتعالى ان تبقى دائما في خدمة الاسلام والمسلمين في كل ارجاء العالم وان لا تنقطع عنا ان شاء الله والحقيقة اني لم اتعرف على العنوان الا عن طريق المجلة «المجتمع» ومن بعض الاصدقاء جزاهم الله عنا كل خير.

واخيرا اتمنى من الله سبحانه وتعالى ان يسدد خطانا وان يهدينا الى الطريق المستقيم.

اخوكم: عبدالله نواصري
الجزائر ــ باتنه

المجتمع: شكرا على ثقتك ونحن على العهد باقون وفي طريق الخير ماضون ان شاء الله.

• شـــــهادة •

قال تولستوي: احد اكبر واشهر ادباء روسيا: لقد خدم محمد المجتمع الانساني خدمة جليلة، ويكفيه فخرا انه اخرج امة من الظلام الى النور، وجعلها تجنح الى السكينة والسلام.

ان رجلا كهذا لجدير بكل تقدير واحترام.

• مأساة الطلاب •

في كل عام يتخرج الاف الطلبة من وطننا العربي الحبيب وهنا تبدأ مآسي الخريجين حيث الجامعات والمعاهد في البلدان العربية لا تستوعب هذه الاعداد بل تأخذ القليل منها حسب المعدل وحسب الواسطة فيضطر هذا الكم الى مغادرة البلاد باحثين عن جامعة في دولة غربية ليرضي طموحه في التحصيل العلمي، وهنا ايضا تبدأ مأساة اخرى لان الطالب يتخرج من الثانوية العامة خاصة فيخرج الى بلاد ثقافتها مختلفة تماما عن ثقافتنا ودينها غير الدين الذي ندين به وظروفها مختلفة عن ظروفنا فيقع الطالب فريسة سهلة لكافة التيارات والمغريات، فمن فكر علماني الى اخر شيوعي الحادي.. الخ مما يؤدي بالطالب الى التنكر لعقيدته والانسلاخ عن امته والتحرج من ذكر كل ما هو عربي او اسلامي.

اخوانك في الله
محمد ابو علي وعمر طاهر
مدراس ــ الهند

المحرر: ما ذكرتماه هي المأساة الواقعة في العالم العربي والاسلامي.. ولا بد للمسؤولين من تدارك هذه المشكلة امام ابنائنا..

نحن نجيب

• «التأمين» في الصلاة •

• الاخ يوسف المسباح من الكويت ــ بنيد القار

يقول هل هناك دليل من السنة المطهرة حول مضمون كلمة «آمين» عقب تلاوة سورة الفاتحة عندما يكون المصلي منفردا او يصلي جماعة؟؟ أفتونا مأجورين...

المجتمع: يقول الشيخ الفاضل: سيد سابق «حفظه الله» في كتابه فقه السنة: يسن لكل مصل، اماما او مأموما او منفردا، ان يقول آمين، بعد قراءة الفاتحة يجهر بها في الصلاة الجهرية، ويسر بها في السرية. فعن نعيم المجمر قال: صليت وراء ابي هريرة فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن، حتى اذا بلغ (ولا الضالين) فقال آمين، وقال الناس: آمين. ثم يقول ابو هريرة بعد السلام. والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره البخاري تعليقا ورواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان وابن السراج. وفي البخاري قال ابن شهاب: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: آمين. وقال عطاء: آمين دعاء، أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة. وقال نافع: كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم، وسمعته منه في ذلك خبرا. وعن ابي هريرة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)(قال: آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الاول، رواه ابو داود وابن ماجة وقال: حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد. ورواه ايضا الحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وقال: حسن صحيح. والدار قطني وقال: اسناده حسن. وعن وائل بن حجر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال: آمين، يمد بها صوته رواه احمد وابو داود، ولفظه، رفع بها صوته. وحسنه الترمذي وقال: وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم، يرون ان يرفع الرجل صوته بالتأمين ولا يخفيها. وقال الحافظ: سند هذا الحديث صحيح. وقال عطاء: أدركت مأتين من الصحابة في هذا المسجد، اذا قال الامام: ولا الضالين، سمعت لهم رجة آمين. وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما حسدتكم اليهود على شيء، ما حسدتكم اليوم على السلام والتأمين خلف الامام. رواه احمد وابن ماجة.

ويستحب المأموم ان يوافق الامام، فلا يسبقه في التأمين ولا يتأخر عنه، فمن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا قال الامام: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فان من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري، وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا قال الامام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فان الملائكة يقولون: آمين وان الامام يقول: آمين، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري. وعنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا أمن الامام فأمنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه الجماعة.

ولفظ «آمين» يقصر الفه ويمد مع تخفيف الميم، ليس من الفاتحة، وانما هو معناه: اللهم استجب.

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالعزيز عبدالواحد ـ المدينة المنورة**
بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.

• **الاخ وليد سنان ـ الكويت**
الشريط غير متوفر لدينا... ولكن هناك كتب عديدة لرجالات الثورة مثل محمد نجيب وانور السادات بالاضافة الى المقالات التي نشرت في كثير من الصحف التي تشير الى تلك التمثيلية وتلك الحادثة. لان الحق لا بد ان يسطع مهما عمل المبطلون.

• **الاخ محمد بن سالم العطوي ـ الرياض**
بامكانك مراسلة الدكتور عن طريق الدار الناشرة لذلك الكتاب.

• **الاخ اشنيقر حسن ـ الجزائر**
لم نشر الى ما ذكرته.

• **الاخ عبدالرقيب الغانمي ـ اليمن**
طريق الدراسة الموضوعية والبحث والمطالعة الدقيقة هو الذي يوصلك للحقيقة المجردة من الشوائب والعواطف.. هداك الله للحق المبين.

• **الاخ عبدالجبار شاكر ـ السعودية**
لا نشجع على الانخراط في ذلك العمل وفقا للمردود السلبي.. اما المجلتان فهما جيدتان وتعبران عن صوت المجاهدين الافغان.. وكتاب الفكر الحركي وذكريات لا تنسى من الكتب الجيدة اما كتاب واحجار على رقعة الشطرنج وحكومة العالم ففيهما مبالغة.. وليس هناك تأثير لتحطم المفاعل على المجاهدين.. وبامكان الشباب الخليجي المساهمة بكل انواع المقالات والابواب مفتوحة اما بالنسبة لمجلة الامة القطرية فقد تكون من اسباب ايقافها سياسة ترشيد الانفاق.. ونأمل ان يتغلب الاخوة الاشقاء على هذا الجانب لتعاود الصدور.. والله الموفق.

رسالة قارئ

ماذا يراد بالاسلام والمسلمين في تركيا؟

كانت تركيا بلد الاسلام والمسلمين وعاصمة الخلافة الاسلامية، الا ان المكائد دبرت من وراء الكواليس لهدم ذلك الصرح الشامخ وبالفعل نجحوا في ذلك حيث قاموا بخداع المسلمين ان وراء حركتهم تلك لا يريدون الا الاصلاح والخير لتركيا والمسلمين، وانضم العديد من العلماء المسلمين لتلك الحركة وما ان تمكنت ووصلت الى غايتها الا وهي اسقاط الخلافة واحلال محلها بمجلس اخر واعلان الجمهورية، واعلان تركيا منفصلة عن المجتمع الاسلامي او الشرقي والدعوة الى اتباع الغرب في كل شيء، عندها تبينت حقيقة تلك الحركة فقامت الاحتجاجات والانتفاضات الاسلامية الا انها ومع الاسف اخمدت بالقوة واعدم اصحابها واتهموا انهم عملاء ومأجورين ضد استقلال تركيا وضد حركة التطوير التي تمر بها والتي سموها العلمانية او لنقل بعبارة اخرى (الكمالية) مبادىء كمال اتاتورك. حيث تعيش تركيا تحت ظلال تلك المبادىء منذ اربع وستين سنة (١٩٢٣)، وعلى كل شخص ان يكون مخلصا لاتاتورك ومبادئه وكذلك كل حزب سياسي يقوم بالقسم والولاء لتلك المبادىء، وقد حورب الاسلام واهله وشعائره بعنف وشراسة وبالرغم من ذلك ظهرت بعض الاتجاهات الدينية مثل جماعة النور حيث تنتسب الى بديع الزمان سعيد النورسي وظهر هناك حزب اسلامي اسمه حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين اربكان، وظهرت هناك بعض الطرق الصوفية كالنقشبندية وغيرها. واليوم وبسبب الصحوة الاسلامية التي تجتاح العالم العربي والاسلامي والتي تدعو الى العودة الى الاسلام وتعاليمه بتطبيق الشريعة حيث كان لهذه الصحوة اثر على تركيا حيث بدأ الشباب المسلم التركي بالالتفاف حول الاسلام في المدارس والجامعات وفي دروس تعليم القرآن وفي الشارع العام، كل ذلك اثار كيد الحاقدين الكماليين، فقاموا باستخدام وسائل اعلامهم بالهجوم العنيف والتحذير من الاسلام والمسلمين وها هو احد المسؤولين الكبار في الدولة يخطب بين مجموعة من الطلاب المتخرجين ويحذرهم من خطر الجماعات الدينية ومن الانضمام اليها ويضيف قائلا ان هذه الجماعات تريد العودة بنا الى عصور الظلام!! كما انهم يريدون تحكيم القرآن! ويقول: ماذا يوجد في القرآن غير قطع الرأس واليد والجلد!! كما ان هؤلاء المتعصبين المتدينين يريدون تحطيم تماثيل اتاتورك العظيم الذي بنى تركيا الحديثة!!

ان هذا وغيره يظنون انهم بعملهم هذا سوف يوقفون المد الاسلامي لا والف لا، فالمد الاسلامي مستمر ولو كان بطيئا وسوف يأتي ذلك اليوم الذي ترتفع فيه راية الاسلام فوق ربوع تركيا والعالم الاسلامي عندها يفرح المسلمون بنصر الله، وان غدا لناظره قريب.

اخوكم ـ ابو محمد جامعة الشرق الاوسط ـ تركيا

غاية في الانصاف لمن فهم

روى ابو عمر بن عبدالبر، عن امام دار الهجرة مالك بن أنس قال: «لما حج ابو جعفر المنصور دعاني، فدخلت عليه، فحدثته.. وسأل فاجبته. فقال: اني قد عزمت ان آمر بكتبك هذه التي وضعتها (يعني الموطأ) فتنسخ نسخا، ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة، وآمرهم ان يعملوا بما فيها، ولا يتعدوها الى غيرها، ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث، فاني رأيت اصل هذا العلم رواية اهل المدينة، وعلمهم. قال، فقلت: يا امير المؤمنين، لا تفعل، فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل، وسمعوا احاديث، ورووا روايات، واخذ كل قوم بما سبق اليهم — وعملوا به، ودانوا به — من اختلاف الناس اصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وغيرهم. وان ردهم عما اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه، وما اختار كل بلد لانفسهم. فقال ابو جعفر: لعمري، لو طاوعني على ذلك لامرت به.

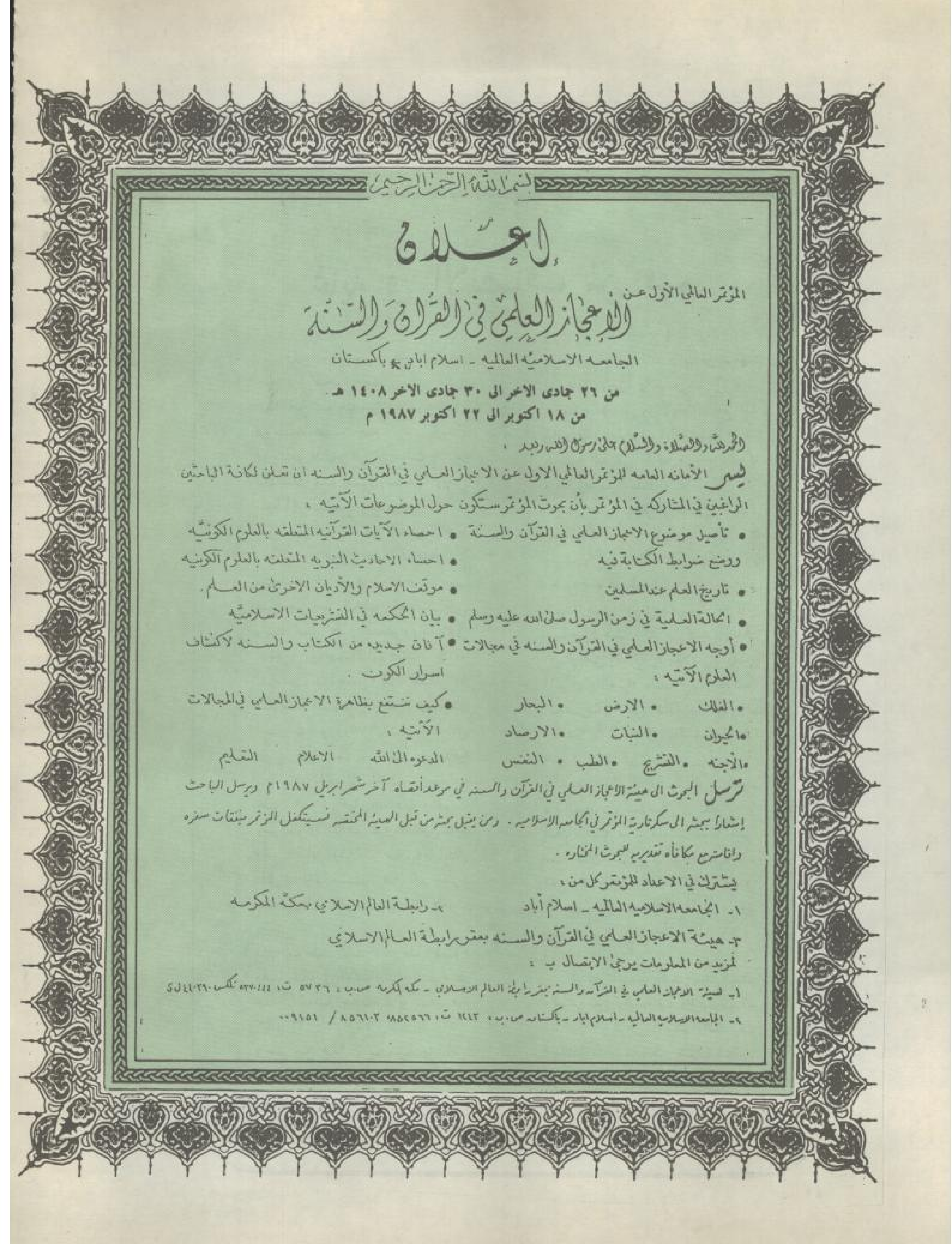
قال ابو عمر بعد ذكر هذه القصة: وهذا غاية في الانصاف لمن فهم» ان هذه الحادثة جديرة بان يتدبرها الناس!!

واجل من هذا ان يعمل بها اناس معينون. منهم على سبيل المثال: اولئك الذين يُدرسون في المعاهد العليا والجامعات، ويفرضون على طلابهم ما يؤلفونه — ولو كان هناك من سبقهم الى هذا الامر، واتقنه حق الاتقان وتحقق نفعه على مر الايام — ومع هذا فانه لا يطيب لهم الا ان يُلغوا ما قد سُبقوا اليه على ما فيه من خير ونفع، ويلزمون الطلاب بما قرروا لان الاعتراف بالفضل لاهله (في ظنهم) منقصة ؟!

وصنف آخر: اولئك الذين يكتبون في موضوع ما، قد سُبقوا اليه، فلا يضيفون شيئا جديدا، بل يعيدون ما قاله غيرهم! فما اكثر ما كتب في هذه الايام عن الزواج الاسلامي، وفقه المرأة، والاسراء والمعراج، والخطبة العصرية! وهي كلها تدور في مجال واحد؟ لا ابداع في غالبيتها، ولا تجديد..

والصنف الثالث: اولئك الذين يحققون ويؤلفون، ويدفعون الى المطابع ما انجزوه تحت عنوان معين.. ثم لا تمضي بضع سنين حتى يستبدل العنوان بعنوان اخر، فيجددون حياة الكتاب — في زعمهم — فلا ينتفع القارىء، ولا يخدم العلم.

ان على الذين يتعرضون للعلم والتعليم، والتأليف والتصنيف ان يذكروا ان لاهل العلم والتصنيف اخلاقا مستمدة من شرف العلم، وحسبهم بذلك شرفا، ونحسب انه ما يزال في مجتمعاتنا كثير منهم..
ولا نزكي على الله احدا....


بسم الله الرحمن الرحيم
اعلان
المؤتمر العالمي الأول عن
الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
الجامعة الاسلامية العالمية – اسلام اباد – باكستان
من ٢٦ جادى الاخر الى ٣٠ جادى الاخر ١٤٠٨ هـ
من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،
يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية ،
• تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
• احصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية
• احصاء الاحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية
• تاريخ العلم عند المسلمين
• موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم.
• الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
• بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية
• أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية ؛
• الفلك • الارض • البحار
• الحيوان • النبات • الارصاد
• الأجنة • التشريح • الطب • النفس
• آفاق جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف اسرار الكون.
• كيف نستفيد بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية ،
الدعوة الى الله الاعلام التعليم
ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعارا ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره واقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .
يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من ؛
١- الجامعة الاسلامية العالمية – اسلام أباد
٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة
٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب ؛
١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي – مكة المكرمة ص.ب : ٥٧٣٦
٢- الجامعة الاسلامية العالمية – اسلام اباد – باكستان ص.ب : ١٢٤٣



١ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ
١٧ فبراير ١٩٨٧ م —
٨ ـ السنة السابعة عشرة
لثمن ٢٥٠ فلسا

التبغ أشد ضرراً من الحشيش



1987
١٩٨٧
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع

التاريخ

الثلاثاء ١٨ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ١٧ فبراير ١٩٨٧ م ـ
العدد ٨٠٥ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع	الصفحة

باختصار

اين الدعم الاسلامي لمسلمي سبتة ومليلة؟

ما زال الوضع متوترا في سبتة ومليلة في اعقاب المصادمات التي وقعت بين سكانها المغاربة والشرطة الاسبانية مؤخرا بسبب المحاولات التي تبذلها السلطات الاسبانية لتنفيذ ما يسمى بقانون الاجانب والذي يهدف لطرد اعداد من المسلمين الذين لا يحملون اية هوية وعندما تظاهر مسلمو سبتة ومليلة في السنة الماضية احتجاجا على هذا القانون واعتراضا على تنفيذه حاولت السلطات الاسبانية المراوغة ففاوضت القياديين الاسلاميين وقلدت بعضهم مناصب ادارية هامة ووعدت بمنح الجنسية الاسبانية «لمن يستحقها» من المسلمين ودخل زعيم سبتة ومليلة السيد محمد عمر دودو هذه اللعبة معتقدا ان مسلمي سبتة ومليلة قد يجنون منها بعض الفوائد. لكن سرعان ما تبينت لهم الحقيقة وعرفوا ان اسبانيا عازمة على تنفيذ قانون الاجانب على صورته الاولى التي جاء بها فساءت الاحوال من جديد وعادت سبتة ومليلة الى اجواء الدماء والاعتقالات والغريب في الامر ان اصواتا ما زالت تنادي بمنح الجنسية الاسبانية لمسلمي سبتة ومليلة للخروج من المأزق وحتى يبقى مغاربة سبتة ومليلة باراضيهم وهل هذا هو الحل؟ انه حل مغشوش. ونحن نتساءل كيف يترك هؤلاء المسلمون المغلوبون على امرهم بمفردهم في هذا الصراع؟ اين هي مسؤولية السلطات المغربية؟ واين هو دعم العرب والمسلمين لهؤلاء المنكوبين؟ وهل ينسى المسلمون سبتة ومليلة؟

الافتتاحية



أوراق الشيوعية بدأت تتساقط

ظهرت «الشيوعية» كفكرة ثورية غير متزنة قائمة على تدمير كافة القيم الانسانية والاخلاقية واتت على الاخضر واليابس في المناطق العديدة من العالم. وقهرت الشعوب وسلبت من الانسان عزته وكرامته.

استهوت قلوب بعض أبناء الطبقات الكادحة في المجتمعات الغربية والشرقية بهتافاتها الفارغة وشعاراتها الزائفة بعض الوقت ثم انكشف عوارها وبان خداعها حينما دفعت امما وشعوبا الى بؤس وشقاء تحت شعار مناصرة العمال وتحقيق العدالة الاجتماعية فبدل ان تشارك الجماهير في الحكم والثروة والسلاح تحولت الدول الشيوعية الى سجون عامة وآبار مظلمة لا يصل اليها بصيص من نور ولا يتنفس من فيها في هواء طلق نقي. يساق فيها الانسان مثل قطيع الاغنام احيانا و يقاد كما تقاد الآلة احيانا أخرى.

بطش وتنكيل، تعذيب واضطهاد، ضغط وارهاب كلمات اصبحت تؤدي مفهوم الشيوعية وخابت آمال المستضعفين والطبقات الكادحة في كل مكان يرفرف فيه العلم الشيوعي الاحمر.

حاولت الشيوعية مد نفوذها في العالم واستهدفت بصفة خاصة البلاد الاسلامية باعتبار ان الاسلا يشكل في نظر الشيوعيين اكبر خطر لهم ورغم كل الممارسات الوحشية واللاانسانية لم تستطع الشيوعي الدولية تحويل دولة اسلامية الى دولة شيوعية و بالمعنى الدقيق لم تستطع اخراج الاسلام من قلوب المسلمين من ابناء الدول الاسلامية رغم استخدام كافة اساليب الضغط والارهاب والفتك والتدمير، نعم كسبت بعض



العملاء والخائنين الذين لا وزن لهم في المجتمع ولا تأثير لهم في الشعب.

لقد اخطأ المنظرون الشيوعيون حينما وصفوا الدين بانه «افيون الشعوب» شأنه شأن المخدرات في تخدير الاعصاب وما ادركوا ان الدين ـ والاسلام بالذات ـ طاقة تفجر المواهب وتحدث الانقلاب الشامل في الحياة والمجتمع وقد ثبت ان الاسلام يستطيع ان يهزم الشيوعية و يصمد في وجه الطغيان الماركسي وهو فعلا يشكل خطرا حقيقيا لكافة الجبابرة الملحدين وطواغيت الانس والجن.

وان الايديولوجيات الوضعية مهما كانت مدعمة بالقوة المادية ومدججة بالسلاح والحديد لا يمكن ان تؤثر على الايمان الكامن في نفوس المسلمين.

لم يترك الشيوعيون اي حيلة أو وسيلة لمحاربة الدين والقضاء على المسلمين واليوم يسخر القدر من هؤلاء الشيوعيين حيث ان الاوراق بدأت تتساقط، والضباب بدأ ينقشع فقد نشبت الحرب ضد الشيوعية في عقر دارها. وهذه بعض أمثلة ذلك:

ـ في الصين الشيوعية قامت مظاهرات واحتجاجات طلابية ولاول مرة في تاريخ الصين الحديثة ومنذ الثورة الثقافية المزعومة بالذات.

فهل هذه احداث عادية؟ كان الزعيم الروسي قد هدد بانه سيقوم بمحاربة النشاط الديني في المناطق الاسلامية التي تحتلها روسيا غير ان هذا التهديد لم يمنع من خروج الناس للقتال في الشوارع والاصطدام مع القوات الروسية.

والمتتبع للاحداث يلاحظ ان هناك تحولا كبيرا في موقف الدول الشيوعية بدليل:

ـ زيادة المحاولات من اجل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاسلامية والعربية التي ترفض اقامة مثل هذه العلاقات.

ـ حرص زعماء الكرملين في الاسهام والمشاركة في المؤتمرات التي تعقد حول الاديان في انحاء العالم المختلفة.

ـ تقوم بعض الدول الشيوعية نفسها بعقد مؤتمرات الندوات والمؤتمرات باسم الاسلام وما مؤتمر باكو منا ببعيد.

إن استمرار الجهاد في افغانستان يعطي المسلمين الروس شحنة ايمانية جديدة و يعدهم للقيام بفك القيود المفروضة و يزيدهم ثقة بالنفس وزيادة في القوة والشعور بالعزة.

ان مسألة افغانستان قد اصبحت شوكة في عنق الروس وليس البقاء هناك باسهل لهم من الانسحاب الفوري، حيث ان الجهاد الافغاني وان كان جاريا في ارض افغانستان نجد ان اثره يشاهد في كافة الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال.

فهل آن الاوان لان تؤتي صحوة المسلمين هناك ثمارها فتجدد الفكر الديني في الفكر الشعبي وتؤصل العواطف الاسلامية لدى ابناء هذا الدين الذين فشلت الشيوعية في دفن عواطفهم الاسلامية.

وهل سيكون العقد القادم خاليا من وباء الشيوعية والاشتراكية و ينال المد الاسلامي موقعه الطبيعي في دنيا الاحداث.. هناك مؤشرات كثيرة تؤكد ذلك وليس ذلك على الله بعزيز.



هوامش

• قال مدير جامعة الكويت د. عبدالمحسن عبدالرزاق بان مشروع المدينة الجامعية ينتهي في بداية التسعينات وسيكون موقعه في منطقة الشدادية والمدينة الجامعية تستوعب ٤٠ الف طالب وطالبة.

• صرح وزير الدولة للشؤون البلدية ان لجنة البلدية ستمدد مدة عملها سنة اخرى في حالة عدم اكتمال مراحل اعداد القانون الجديد للبلدية وصدور المرسوم الخاص به قبل نهاية فترة عمل اللجنة.

• ستطرح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مشروع قانون جديد للجمعيات التعاونية لعرضه على مجلس الوزراء حوى كثيرا من التعديلات على القانون القديم من بينها ان يكون عدد اعضاء مجلس ادارة الجمعية تسعة لا يقل عمر كل منهم عن (٣٠) سنة ومدة العضوية (٣) سنوات.

• قرر مجلس الخدمة المدنية في جلسته المنعقدة الاسبوع الماضي منح مكافآت ممتازة لبعض الموظفين في الحكومة من بينهم مفتشو الجمارك.

• تم في الاسبوع الماضي افتتاح مشروع التوعية الاعلامية باضرار اتلاف مرافق الخدمات العامة للدولة ويتضمن المشروع رسائل اعلامية ومطبوعات وندوات للتنبيه على اهمية المحافظة على المرافق العامة.

• قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الصباح ان اقتراح وقاية الشباب من المخدرات سيكون اهم الاقتراحات التي ستعرض في اجتماع وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون الخليجي.

• لجنة استشارية للشباب



تنفيذا لرغبة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد في الاستفادة من طاقات الشباب وتوجيهها بما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والخير، فقد اصدر وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد قرارا بتشكيل اللجنة الاستشارية الدائمة للشباب بجهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لامير البلاد، ويرأسها الدكتور سالم الطحيح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية ومدة اللجنة سنتان قابلة للتجديد.

وتضم اللجنة من بين اعضائها اساتذة من جامعة الكويت ومن رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني بالاضافة الى بعض المختصين في مجالات الشباب والمهتمين بقضاياهم كما تضم ثمانية من طلاب وطالبات الجامعة والمعاهد العليا والمدارس الثانوية جرى اختيارهم من بين العديد الذين تمت مقابلتهم، وتختص اللجنة باقتراح التوصيات لرفع مستوى مساهمة الشباب الكويتي وايجاد الحلول لمشاكلهم.

* * *

• تجديد عضوية مجلس البترول

صدر مرسوم اميري بتعيين اعضاء جدد في المجلس الاعلى للبترول وهم: عبدالله الدخيل الرشيد، ومبارك جابر الاحمد، وسليمان خالد الحمد، والدكتور رشيد سالم العميري، وعبدالله عبدالمحسن الشرهان، وعبدالفتاح محمد رفيع معرفي.

كما صدر مرسوم اخر بشأن اقرار النظام الاساسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. وهو مكون من (١٩) مادة متضمنا اهدافها وعضويتها واختصاصات الجمعية العمومية ومجلس ادارة الهيئة.. وقد نشر المرسومان بالجريدة الرسمية «الكويت اليوم».

* * *

• الدولة ورسوم المغادرة

صرح وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي للزميلة القبس ان رسم المغادرة في مطار الكويت قد يصدر على شكل مرسوم بقانون او مرسوم نظير خدمات، وفيما يختص بموانىء البلاد التجارية قال الوزير ان المؤشرات تدل على ان حركة البواخر التجارية بدأت تتحسن عما كانت عليه في الاشهر الماضية وان زيادة مساحة التخزين في منطقة ميناء الشويخ اصبحت اكثر ملائمة واوضح بان من مشاريع المؤسسة العامة للموانىء انشاء منطقة تخزينية في الدوحة وتكملة البوابة الرئيسية والسور الجديد ومبنى المراجعين لميناء الشويخ وانشاء منزلق بحري وجسر علوي لعبور السيارات.

* * *

• المؤتمر الطلابي الـ (١١) يعقد قريبا



تحت شعار «التعليم العالي والتطلعات الطلابية» سيعقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤتمره الحادي عشر في الفترة من ١ ـ ٥ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١ ـ ٥ مارس ١٩٨٧ م.. وسيشمل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح برعايته هذا المؤتمر الطلابي الذي يعقد بصفة دورية كل سنتين. حيث سينوب عنه بافتتاحه وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة السيد انور النوري في فندق «كويت بلازا».

وسيمثل طلبة الكويت في المؤتمر خمسة وفود منتخبة من جميع فروع الاتحاد العاملة وعددهم (٦١) عضوا موزعين كالاتي: (٣٥) عضوا من فرع جامعة الكويت، (٦) اعضاء

بأى حق

• يمنع المواطن من السفر دون ان يُخطر بذلك شخصيا ويفاجأ بذلك في قاعة المغادرين بعد ان يشحن العفش وينهي معاملة زوجته واولاده ؟! فمتى يا ادارة الهجرة تنتهي هذه المشكلة ؟!

• يشتكي الكثير من المواطنين من قلة دوريات المرور في المناطق السكنية وغيرها ويتحجج مسؤولون في الادارة العامة للمرور بالنقص الشديد في عدد السيارات والاليات،

وفجأة تظهر اعداد هائلة من هذه الدوريات خلال مؤتمر القمة الاسلامي فيستبشر الناس خيرا ثم فجأة ثانية تختفي من الشوارع وتعود الظاهرة مرة اخرى وتستمر الشكوى.

من فرع الولايات المتحدة، (٥) اعضاء من فرع القاهرة، (٥) اعضاء من فرع المملكة المتحدة وايرلندة، وعضو واحد من فرع الاسكندرية بالاضافة الى اعضاء الهيئة التنفيذية الحالية وعددهم (٩) في حالة موافقة المؤتمر على منح العضوية العاملة لهم.

ومن المعروف ان المؤتمر الطلابي العام هو السلطة العليا في الاتحاد. ويقوم بمناقشة التقارير المقدمة من الهيئة التنفيذية والاوراق والقرارات والتوصيات المقترحة من اعضاء المؤتمر الذين يمثلون فروع الاتحاد الخمسة. كما يقوم المؤتمر بوضع السياسات العامة للاتحاد وعلى اساسها يملك حق تعديل الدستور واللوائح الداخلية العامة للاتحاد.

ومن المقرر ان تطرح ثلاثة موضوعات يتركز عليها عمل المؤتمر وهي: ١ ــ التعليم الجامعي ٢ ــ التعليم التطبيقي والتدريب ٣ ــ البعثات الخارجية.

وسيتخلل المؤتمر ثلاثة ندوات حول هذه الموضوعات الثلاثة.

* * *

• القبض على احد الفارّين

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في نهاية جلسة يوم الاحد الموافق ٨ فبراير انه تم القاء القبض على احد الجناة الفارين بقضايا التفجيرات الاخيرة وهو المدعو سيد حسن فاطمي.

وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا في نفس اليوم اكدت فيه انه تبين من التحقيقات ان الاسم الحقيقي للمتهم المذكور هو حسن سيد محمد سيد علي اكبر.

ولا تزال سلطات الامن تلاحق المتهمين الاربعة الفارين، وقد تم نشر صور هؤلاء في الصحف وتم توزيعها على مناطق الكويت المختلفة لارشاد المواطنين الى مساعدة وزارة الداخلية في مطاردة هؤلاء وسوقهم الى العدالة.

* * *

• الهواتف المتنقلة

لوحظ في الآونة الاخيرة وبعد الازدياد الهائل بتوزيع الهواتف على المواطنين بانقطاع الخدمة الهاتفية على متمتعيها ما بين الساعة السادسة الى التاسعة مساء وبانعدام وصول التيار للهاتف كما لوحظ ايضا نفاذ كثير من قطع الغيار الخاصة بالهاتف سواء الثابت او النقال وحيث ان شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة هي الجهة المسؤولة عن هذا القطع والارباك نأمل من المسؤولين والقائمين على الشركة وضع الحلول لهذه المشاكل التي نخشى ان تستمر وتستفحل مستقبلا في ظل التوسع الهائل في نطاق بيع الهواتف لتحقيق الربح للشركة وبالتالي نسيان سلبيات سوء الخدمة لاصحاب الهواتف المتمتعين بهذه الخدمة خاصة وان الشركة لاقت قبولا لدى كثير من اوساط المواطنين نتيجة لتوفير هذه الخدمة للجميع.

كلمة في الوجه

الى «فيلكا» !!!

• احد الاخوة المواطنين ذهب الى وزارة التربية لانجاز معاملة زوجته «المدرسة» المتعلقة باجازة الامومة.. وهي تسكن وتدرس في احدى المناطق الداخلية في العاصمة.. وقد رجعت لتوها من اجازة دراسية داخل الكويت.. فقيل له بانها ستنقل الى مدرسة فيلكا !!

فلم يصدق الزوج وقال: اين تقع مدرسة فيلكا ؟؟ هل هي في جزيرة فيلكا؟!! قالوا: نعم!!! قال: كيف بالله عليكم تذهب هذه المواطنة الى فيلكا كل يوم؟!! قالوا: تعطى سكنا للمبيت!!! قال: ولكنها متزوجة ولديها اطفال!! وبعد محاولات عديدة قالوا سننقلها الى الفروانية!! قال: المسألة كلها يوم او يومان لنقدم طلب اجازة امومة !!

قالوا: نحن لا نعطي اجازة امومة الان في كل المناطق التعليمية!! ونحن بحاجة اليها!! قال: اذن ستقدم استقالتها من الوظيفة..

• هذه باختصار مشكلة لا تمثل هذه المواطنة المدرسة فقط!! بل اعتقد انها تمثل شريحة كبيرة من المدرسات الكويتيات.. قد يصل عددهن الى العشرات او المئات.. فهناك الكثير من المدرسات قدمن استقالتهن بسبب رفض الوزارة اعطاءهن حقهن في اجازة الامومة!!! وبالمقابل نجد شريحة كبيرة ايضا وقد حصلن على الاجازة مرة او مرتين او ثلاث مرات بل واربع مرات!!! فاين المساواة في ذلك؟!! وهناك مادة في الدستور تقول: «الناس سواسية في الحقوق والواجبات»!!

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

الدائري السادس وارادة التغيير

نسمع في هذه الايام الكثير من كلمات الاطراء والاعجاب بالجهد الذي بذل من الدولة بتغيير وجه الدائري السادس من المنظر الكالح الذي لا يمت الى الحياة باي صلة، الى منظر مشرق بهيج تغمره الحياة بخضرتها ومائها، وزهورها، ان لهذا الامر دلالات كثيرة، من ابرزها «قوة الارادة بالتغيير» اذا اردنا ان نغير. ان الكثير من المواطنين يرجو ان تستمر هذه الرغبة بالتغيير، لتحيل الاراضي الشاسعة المؤدية الى مركز السالمي «مثلا» الى جنات خضراء من سنابل القمح، كما هو حادث في الدولة الشقيقة «السعودية» وبذلك نكون قد وقفنا في الموضع الصحيح لتحدي الدول الكبرى التي لا تريدنا ان نعتمد على ذواتنا حتى في طعامنا، ان الامل يحدونا بان تستمر الرغبة الاميرية في التشجير لتغطي كل اراضي الكويت، وليس بالتخضير من اجل الخضرة فقط، بل بالتشجير من اجل «الامن الغذائي»..

عبدالحميد البلالي

• الصقر: اصلاح نظام البنك الدولي



في كلمته التي افتتح بها اعمال ندوة ترعاها غرفة التجارة والصناعة و ينظمها البنك الدولي حول «الاجراءات والفرص الخاصة بتزويد السلع والخدمات والمشاريع التي يمولها البنك الدولي، انتقد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر بشكل غير مباشر تكاليف القروض التي يقدمها البنك ومدتها ومصادر تمويلها.

وجاء في كلمة الصقر انه «اذا كان من الثابت ان نظام النقد الدولي يحتاج لاصلاح جذري يتمشى مع الحقائق والتطورات الاقتصادية الدولية فاننا نعتقد ان انظمة البنك الدولي ايضا تحتاج مثل توأمها نظام النقد الدولي الى اعادة نظر».

واضاف الصقر: «وان كان البنك الدولي اول مؤسسة من نوعها على المستوى العالمي تهدف الى مساعدة الدول النامية فان من دواعي فخرنا واعتزازنا في الكويت ان نكون اصحاب اول مؤسسة مماثلة على المستوى الاقليمي».

* * *

• بيت التمويل الاول

اوضح تقرير اوردته مجلة الاداري التي تصدر عن دار الصياد انترناشيونال عدد يناير ١٩٨٧، من خلال الاحصائية التي اجريت لاكبر مائة مصرف عربي، ان بيت التمويل الكويتي يتمتع بالمركز الاول في معظم النشاطات بين البنوك المحلية في الكويت وبمراكز مرموقة بين نشاطات البنوك العربية الاخرى.

وقد جاء في الاحصائية انه بحسب مردودات الاسهم فان بيت التمويل الكويتي يحتل المركز الاول في الكويت والرابع في الترتيب العام للمصارف العربية، كما يحتل حسب مردودات الاصول المركز الاول في الكويت والثاني عشر في الترتيب العام للمصارف العربية.

بينما يحتل بيت التمويل حسب الدخل الصافي المركز الثاني في الكويت والرابع عشر في الترتيب العام للمصارف العربية، اما حسب المصارف الاكثر فاعلية فانه يحتل المركز الاول في الكويت.

* * *

• خط نفطي كويتي جديد

اشارت المجلة النفطية العالمية الاسبوعية «بتروليوم انتليجنس ويكلي» ان الكويت تدرس في الوقت الحاضر اقتراحا لانشاء خط انابيب يربط بين حقول النفط الكويتية والبحر الاحمر في المملكة العربية السعودية وذكرت النشرة ان الشكوك ازاء الجدوى الاقتصادية لاقامة مثل هذا الخط لا تزال قائمة.

وقالت النشرة ان تكاليف اقامة هذا الخط تقدر بحوالي ٢٥٠ مليون دولار اميركي تبلغ طاقته ٥٠٠ الف برميل يوميا وانه سوف يمتد الى محطة الضخ الثالثة حيث تجري هناك عملية ضخ النفط العراقي القادم من حقول البصرة، واضافت انه جرت الموافقة المبدئية على انشائه من جهات حكومية عليا في الكويت.

واوضحت المجلة ان هناك وجهة نظر كويتية ترى ان تكاليف اصلاح السفن التي تتعرض لهجمات في مياه الخليج نتيجة استمرار الحرب العراقية ــ الايرانية وما ينجم عن ذلك من اضرار لا تبرر انشاء هذا الخط الذي سيتطلب اقامة محطة ضخ بالاضافة الى خزان يتسع لثلاثة ملايين برميل.

واختتمت النشرة مقالها بان سانتافي بدوان التي تمتلكها مؤسسة البترول الكويتية سوف تقوم باعداد الدراسات والتصاميم الهندسية الخاصة بهذا المشروع.

* * *

• تخضير الكويت

لقد اصبحت الزراعة في وقتنا الحاضر علما بالغ الاهمية يقوم على معارف متعددة تتصل بالتربية والثقافة وبسلوك الافراد وقدراتهم ولكي يتأتى

لنا استيعاب هذا العلم لا بد ان نهيء انفسنا ونسلحها بالدراسة والتدريب ومواكبة العلوم الفنية الحديثة وبكافة الطاقات والقدرات الانسانية والمادية.

قال ذلك وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي لدى افتتاحه معسكر الزراعة لشباب دول مجلس التعاون الخليجي والمعرض الزراعي للمؤسسات والشركات الوطنية وكما صرح ايضا بان موضوع الزراعة في الكويت يحظى بالجزء الاكبر من التشجيع والرعاية وقد تجلى ذلك في المبادرة السامية التي اعلنها سمو اميرنا حفظه الله والخاصة بوضع خطة قومية لتخضير الكويت ولقد استحوذت هذه الرغبة على قبول واهتمام الجميع في كويتنا الغالية كما تشكلت لجنة عليا لوضع رغبة صاحب السمو موضع التنفيذ واضاف قائلا بانني لا اخفي عليكم بان نجاح هذه الخطة يعتمد اولا واخيرا علينا كمواطنين وعلى همة الشباب بالدرجة الاولى وسوف يكون لكم الدور الرائد والبناء في هذا المجال. واختتم حديثه بان موضوع الغذاء من الاهمية بمكان فهو مطلب الفرد الاساسي ومن اجل ذلك تعمل الدول جاهدة على توفيره لابنائها ونحن في دول مجلس التعاون لا تدخر جهدا في توفير هذا المطلب بالرغم من ظروف وطبيعة بيئتنا الصعبة الا انه امام التكنولوجيا الحديثة وما يوفره العلم فاننا باذن الله سنتمكن من تذليل الصعاب حتى نصل الى مرحلة الاعتماد على انفسنا وطاقاتنا في توفير أمننا الغذائي.

* * *



• تخريج الطلبة الضباط

برعاية وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح وبحضور وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين ومدير كلية الشرطة تم تخريج الدفعة الخامسة عشرة من الطلبة الضباط بمبنى الادارة العامة لكلية الشرطة وقد قام الوزير بتسليم الشهادات على ٧٠ طالبا بينهم عشرة طلاب من دولة الامارات العربية المتحدة بعد ان قاموا بتأدية القسم.. وتجدر الاشارة الى ان طالبا واحدا فقط تخلف عن الدفعة والباقي وعددهم ستون طالبا تم تعيينهم برتبة ملازم في قوة الشرطة.

وحث وزير الداخلية الضباط على حمل الامانة وبذل الجهد لاكمال مسيرة الاباء والاجداد في حفظ أمن واستقرار الكويت.

* * *

صيد الاسبوع

كتب احدهم مقالة في الاسبوع الماضي يستنكر فيها على تسمية البعض (بالاسلاميين) ويتساءل: هل نحن كفارا وهم مسلمون ؟! ويذكر في مقالته المطولة عبارات متفرقة مثل (عندما قام الوطنيون في سنة....) وعبارة (لقد كان موقف القوميين واضحا من قضية...) الخ.

واعتقد ان الذي اعطاه الحق في تساؤله الاول يعطينا الحق في التساؤل التالي: عندما يذكر البعض بانه وطني او انه من الوطنيين.. او من القوميين هل ينفي بذلك الشعور بالوطنية والانتماء القومي عن الاخرين ؟!

وكي لا انتظر جوابه اقول ان تسمية البعض (بالاسلاميين) لا تعني ان غيرهم غير مسلمين.. لا. بل مسلمون ما داموا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وليس علينا من حسابهم من شيء فذلك على الذي خلقهم سبحانه وتعالى ولكن هناك فرق بين المسلم الذي لا يهتم الا بتدينه الشخصي – كما هو الحال عند الكثير من المسلمين – وبين المسلم الذي يعمل جاهدا لاحياء الاسلام في قلوب المسلمين ويسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية وينادي بالرجوع الى تعاليم الكتاب والسنة، فهذا هو الداعية الاسلامي، مع كون الاخرين مسلمين وتسعهم دائرة الاسلام الكبيرة.

لذلك لا ينزعج البعض من كلمة (الاسلامي.. او الاسلاميين) وانا شخصيا لا استغرب من هذا الانزعاج خاصة عندما يطالبون باستبدال هذه الكلمة بكلمة (المتدينين) لان من يطالب بذلك انما ازعجه ربط عمل هؤلاء الدعاة بالاسلام.. دين الامة ودين الشعوب المسلمة.. رغبة منهم في عزل مفهوم الدين عن اعمال الناس اليومية.. ومجالات الحياة !!

صياد

في مرسوم اميري جديد

النظام الأساسي للهيئة الخيرية الأسلامية العالمية

نشر في الجريدة الرسمية مرسوم بشأن النظام الاساسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من ١٩ مادة، متضمنا اهدافها وعضويتها واختصاصات الجمعية العمومية ومجلس ادارة الهيئة.

وكانت الهيئة قد انشئت بقانون تحت رقم ٦٤ في عام ١٩٨٦.

وفي ما يلي نص المرسوم:

مادة ١: تهدف الهيئة الى المشاركة في الاعمال الاتية:

أ ــ معاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر.

ب ــ نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف.

مادة ٢: للهيئة في سبيل تحقيق اهدافها القيام بالمهام التالية:

أ ــ اعداد الدراسات العلمية التي ترمي لمعرفة واقع المسلمين ووضع البرامج والخطط المناسبة لمعاونتهم.

ب ــ انشاء المساجد والمراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية الإسلامية وتطوير وتنشيط رسالتها والمساهمة في نفقاتها.

ج ــ تقديم المعونات العينية والنقدية في حالات الكوارث والمجاعات.

د ــ تنسيق العمل الخيري مع المؤسسات والهيئات ذات الاغراض المتشابهة.



• سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد

عضوية الهيئة

مادة٣: ينقسم اعضاء الهيئة الى فئتين:

اعضاء عاملون: ، وهم اعضاء الجمعية التأسيسية للهيئة وغيرهم من الشخصيات المسلمة الذين يسهمون بالجهد والمال في الهيئة.

اعضاء شرف وهم الشخصيات المسلمة البارزة التي يختارها مجلس ادارة الهيئة لما يتوسم فيهم من الخير والمنفعة للهيئة او لما قد ادوه من خدمات جليلة او دعم مادي للهيئة.

الجمعية العامة واختصاصاتها

مادة ٤: تتكون الجمعية العامة للهيئة من عدد لا يزيد على مائة وستين من الاعضاء العاملين المعروف عنهم اهتمامهم باعمال البر والخير في العالم الاسلامي، ممن توافق عليهم دولة المقر، يكون ثلثهم على الاقل من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتشكل الجمعية العامة الاولى للهيئة من اعضاء الجمعية التأسيسية للهيئة في اجتماعها المنعقد بدولة الكويت بتاريخ ١٧ رمضان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٤، ويجوز بموافقة دولة المقر زيادة عدد اعضاء الجمعية العامة مع الاحتفاظ بالنسبة المشار اليها.

واذا خلا مركز احد اعضاء الجمعية العامة للهيئة بالاستقالة او الوفاة او لاي سبب اخر، فيراعى في اختيار من يحل محله النسبة المشار اليها في الفقرة الاولى من المادة.

مادة ٥: تختص الجمعية العامة للهيئة بما يلي:

أ ــ اقرار خطط العمل والبرامج اللازمة لتنفيذها تحقيقا لاغراض الهيئة.

ب ــ اعتماد اللائحة الخاصة بنظام الموظفين والعاملين بالهيئة.

ج ــ اعتماد اللوائح المالية والادارية للهيئة.

د ــ مناقشة التقرير السنوي واعتماد الميزانية والحساب الختامي للهيئة.

هـ ــ وضع شروط واجراءات قبول العضوية وانهائها وبيان حقوق الاعضاء وواجباتهم بناء على اقتراح مجلس ادارة الهيئة بالاتفاق مع دولة المقر.

و ـ انتخاب اعضاء مجلس الادارة الاصليين والاحتياطيين.

ز ـ الاشراف العام على الهيئة وعلى مباشرة مجلس الادارة لاختصاصاته.

ح ـ تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافأته.

مادة ٦: تعقد الجمعية العامة اجتماعها العادي مرة واحدة في السنة ولا يكون اجتماعها صحيحا الا بحضور نصف الاعضاء على ان يكون بينهم الرئيس او نائبه وتصدر القرارات باغلبية اصوات الحاضرين وعند تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

ويجوز ان تعقد الجمعية اجتماعات غير عادية بدعوة من رئيسها او بناء على طلب من ثلث الاعضاء على الاقل.

مادة ٧: يدير شؤون الهيئة مجلس ادارة مكون من واحد وعشرين عضوا يكون ثلثهم على الاقل من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تنتخبهم الجمعية العامة بالاقتراح السري من بين المرشحين الذين توافق عليهم دولة المقر وذلك لمدة اربع سنوات ويجوز اعادة انتخاب من انتهت عضويتهم.

مادة ٨: يختص مجلس الادارة بتنفيذ السياسة العامة للهيئة وادارة شؤونها وفق النظام الاساسي وقرارات الجمعية العامة وله على الاخص ما يلي:

أ ـ اتخاذ ما يراه ضروريا من القرارات والاجراءات لتحقيق اهداف الهيئة.

ب ـ تكون اللجان الدائمة والمؤقتة لانجاز اعماله.

ج ـ اقتراح مشروع اللائحة الخاصة بنظام الموظفين والعاملين بالهيئة.

د ـ اقتراح مشروعات اللوائح المالية والادارية بالهيئة.

هـ ـ اعداد التقرير السنوي عن نشاط الهيئة والمؤسسة التابعة لها.

و ـ اعداد الميزانية السنوية والحساب الختامي للهيئة.

ز ـ تفويض رئيسه او اي من اعضائه او لجانه بما يرى من الاختصاصات وللبت في الامور العاجلة.

ح ـ ترشيح الاعضاء العاملين واختيار اعضاء الشرف.

ط ـ اقتراح تعديل النظام الاساسي وعرضه على الجمعية العامة.

مادة ٩: يجتمع مجلس الادارة مرة كل اربعة اشهر على الاقل وتكون اجتماعاته صحيحة بحضور الاغلبية المطلقة لاعضائه، على ان يكون من بينهم الرئيس او نائبه، وتصدر قراراته باغلبية اصوات الحاضرين وعند تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

● من مهام الهيئة اعداد الدراسات العلمية التي ترمي لمعرفة واقع المسلمين ووضع البرامج والخطط المناسبة لمعاونتهم.

ويجوز لرئيس المجلس دعوة المجلس للاجتماع كلما رأى ضرورة لذلك كما يجب دعوة المجلس للانعقاد اذا طلب ذلك اغلبية اعضاء المجلس او الوزارة المختصة بشرط ان يبين في الطلب الهدف من الاجتماع.

مادة ١٠: يختار مجلس الادارة من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا للسر وامينا للمال، على ان يكون الرئيس من مواطني دول المقر.

مادة ١١: يمثل رئيس مجلس الادراة الهيئة في صلاتها بالجهات الادارية وامام القضاء ويرأس اجتماعات الجمعية العامة ويوقع على قراراتها وفي حالة غياب الرئيس يحل محله نائب الرئيس في جميع اختصاصاته.

ويتولى امين المال الاشراف على اعداد الميزانية السنوية والحساب الختامي وعرضهما على مجلس الادارة، ويشرف على الميزانية بعد اعتمادها.

ويتولى امين السر تدوين محاضر اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الادارة ويحتفظ بسجلاتها ويوقع على القرارات ومحاضر الجلسات الى جانب الرئيس.

ولا يتقاضى اعضاء مجلس الادارة اجورا او مكافآت مقابل اعمالهم في المجلس.

مادة ١٢: عضو مجلس الادارة الذي يتخلف عن حضور اجتماعات المجلس ثلاث جلسات متتالية دون عذر مقبول يعتبر مستقيلا من المجلس.

مادة ١٣: مع عدم الاخلال بما نصت عليه المادة السابعة من هذا النظام اذا خلا مركز عضو او اكثر من اعضاء مجلس الادارة لاي سبب من الاسباب يشغل المراكز الشاغرة الاعضاء الاحتياطيون في حدود عدد لا يزيد عن ثلاثة لاكمال مدة المجلس، فاذا لم يوجد اعضاء احتياطيون او زادت المراكز الشاغرة عن سبعة يقوم المجلس بدعوة الجمعية العامة لانتخاب من يشغل المراكز الشاغرة.

● تهدف الهيئة الى نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدين الاسلامي.



● السيد يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية

مادة ١٤: يعين مجلس الادارة مديرا عاما للهيئة يتولى شؤونها المالية والادارية و يشرف على جهازها التنفيذي و يكون مسؤولا امام المجلس عن المهام الموكولة اليه ويحضر جلساته دون ان يكون له صوت في المداولات.

ولمجلس الادارة اعفاؤه من منصبه اذا ثبت تقصيره او عجزه او ارتكابه ما يتنافى مع مقتضيات منصبه.

الموارد والاستثمارات والسنة المالية

مادة ١٥: أ ـ تتكون الموارد المالية للهيئة من:

١ ـ التبرعات والمنح والهبات والصدقات والوصايا التي تتلقاها الهيئة و يوافق مجلس الادارة على قبولها.

٢ ـ عائدات استثمار اموال وممتلكات الهيئة.

٣ ـ اية موارد اخرى تقرها الجمعية العامة.

ب ـ استثمارات الهيئة:

تستثمر الهيئة اموالها بواسطة لجنة مختصة من اعضاء مجلس الادارة ولها ان تستعين بمن تراه من اهل الاختصاص.

ج ـ السنة المالية:

تبدأ السنة المالية للهيئة من اول محرم حتى نهاية ذي الحجة من كل عام هجري، فيما عدا السنة الاولى فتبدأ من تاريخ اول اجتماع للجمعية العامة.

ولا يجوز انفاق اية مبالغ من اموال الهيئة الا في الاغراض اللازمة لتحقيق اهدافها.

احكام عامة

مادة ١٦: تتولى الوزارة المختصة الرقابة على نشاط الهيئة واعمالها وحساباتها للتحقق من سيرها وفق احكام النظام الاساسي، و يتولى مباشرة هذه الرقابة المفتشون المندوبون لهذا الغرض الذين يختارهم الوزير المختص.

وللوزارة المختصة وقف تنفيذ اي قرار تصدره الهيئات القائمة بادارة الهيئة يكون مخالفا لاحكام القوانين السارية او لنظام الهيئة.

وللهيئة ان تتظلم من قرار الوقف خلال اسبوعين من تاريخ ابلاغها بالقرار امام لجنة تشكل بقرار من الوزير المختص برئاسة وكيل الوزارة المختصة على ان يكون من اعضائها ممثل لادارة الفتوى والتشريع وتفصل اللجنة في التظلم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ احالته اليها ولا يعتبر قرارها نهائيا الا بعد التصديق عليه من الوزير المختص.

مادة ١٧: يجوز تعديل احكام هذا النظام بناء على اقراح من الجمعية العامة وموافقة دولة المقر.

مادة ١٨: لا يجوز حل الهيئة الا بقرار من الجمعية العامة باغلبية ثلاثة ارباع الاعضاء وموافقة دولة المقر.

وفي حالة حل الهيئة تؤول اموالها للجمعيات والمراكز وجهات البر التي تعنى باهداف الهيئة نفسها طبقا لما تقرره الجمعية العامة وتوافق عليه دولة المقر.

مادة ١٩: تنفيذية.

في ندوة بجمعية الاصلاح الاجتماعي:

مشكلات الشباب أسبابها وعلاجها

ضمن البرنامج الثقافي الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي، اقامت الجمعية مساء امس ندوة بعنوان «مشكلات الشباب اسبابها وعلاجها» تكلم فيها كل من النقيب يعقوب الفضالة من ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية، والدكتور بشير الرشيدي والمحامي مبارك المطوع.

اشار د. بشير الرشيدي الى ان نسبة الشباب يشكلون ٧٠٪ من المجتمع الكويتي، مما يعني ان مستقبل هذا المجتمع وازدهاره مرتبط بصلاح هذه الفئة.

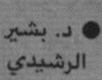
وعرف د. الرشيدي الانحراف بانه الشذوذ والاضطراب النفسي وقد يوصف الفعل بالانحراف لانه لا يتناسب مع المألوف والخروج على المعتاد عند الناس وقال ان معيار الانحراف في المجتمع الكويتي هو الاسلام ولهذا جاءت اهمية القواعد الاسلامية كمعايير تضبط السلوك وتحكم عليه بالاستقالة او الانحراف.

٣ أبعاد للانحراف

واشار د. الرشيدي الى ان الانحراف يتمثل في ثلاثة ابعاد، اولها



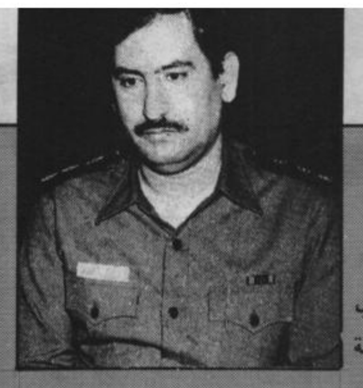
● د. بشير الرشيدي







● المحامي مبارك المطوع



● النقيب يعقوب الفضالة

د. الرشيدي: اخطر انواع الانحرافات هي التي تتبناها تنظيمات سياسية او اقتصادية

● المحامي المطوع: القانون وحده لا يكفي للقضاء على الانحراف

● النقيب الفضالة: التصدع الاسري من اهم اسباب الانحراف

البعد الفكري وما يحمله الفرد من افكار مخالفة لقيم المجتمع واخلاقه، ثانيا البعد النفسي وهو تكوين اتجاهات سلبية نحو بعض فئات المجتمع، فقد يكره الانسان الاخرين لانهم ليسوا من مذهبه نفسه او يتعالى على الاخرين لانهم ليسوا من طبقته او من قبيلته. وهذه الاتجاهات السلبية تحتاج الى تقويم لان انتشارها سيكون له مردوده على كل افراد المجتمع، وثالثا البعد السلوكي وهو ممارسة الانحراف سواء في الممارسات الفردية او الاشتراك مع غيره من الافراد المنحرفين.

وقال د. الرشيد ان العلاج يجب ان يتناسب مع نوع الانحراف ويأخذ اساليب لها ابعادها التربوية والاعلامية والاجتماعية، ولا بد ان نمارس شعار الوقاية خير من العلاج.

وعن حالات الانحراف قال د. الرشيدي: هناك الانحراف الطارىء ويرتبط بفترة او مرحلة معينة تنتهي بانتهاء اسبابها وقد يكون الانحراف ممارسة فردية يقوم بها الفرد دون التعدي على غيره ولكن الخطورة هي ان يتحول الانحراف الفردي الى انحراف جماعي، والاخطر من ذلك ان تقوم بعض التنظيمات الاقتصادية او الحزبية بتبني الانحرافات في المجتمع وتغذيتها بهدف الكسب المادي او لاهداف سياسية كنشر انواع الفساد في المجتمع ليسهل التأثير عليه. واكد د. بشير الرشيدي انه على المجتمع الكويتي خاصة في الفترة الحالية ان يكون حذرا واكثر حيطة لان هناك من يريد ان ينشر الشقاق فيه.

التعاون مطلوب

ثم تكلم المحامي مبارك المطوع مشيرا الى ان القانون وجد ولا يكفي لمعالجة الانحراف لدى الشباب حيث لا بد من تعاون الاسرة والاجهزة التعليمية والاعلامية وكل من يهمه ازدهار الشباب وتقدمه، وقال ان قانون الاحداث الكويتي الصادر في عام ١٩٨٣ عرف الحدث وهو كل ذكر وانثى لم يبلغ من السن تمام الـ ١٨ سنة وعرف الحدث المنحرف وهو كل حدث اكمل السابعة من عمره ولم يبلغ الـ ١٨ سنة وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون، وعرف الحدث المعرض للانحراف وهو الحدث الذي وجد في اي من الحالات التالية كالتسول او يقوم باعمال تتصل بالدعارة والمخدرات والقمار، او يخالط المشردين او المشتبه بهم، او العاق لوالديه، او الذي ليس لديه مكان اقامة مستقر ويبيت في اماكن غير مخصصة للمبيت فيها.

واشار المحامي المطوع الى المادة العاشرة من دستور الكويت ونصها «ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الاهمال الاذى الجسماني والروحي». وقال ان من اخطر المشاكل ان يشعر المخالف للقانون بان هناك من يحميه وهناك تخوف من ان تصبح هذه المشكلة ظاهرة ومن ثم يصعب حلها

التصدع الاسري

ثم تكلم النقيب يعقوب الفضالة مؤكدا على ان من اهم اسباب الانحراف هي التصدع الاسري نتيجة هجر او طلاق، واشار الى ان نسبة الكويتيين في دور الاحداث هي ٤٠٪ وقال ان الدولة انشأت الجمعيات والهيئات والمؤسسات التي توفر للشباب اماكن تسلية مفيدة وتبعده عن كل اشكال الانحراف بقدر الامكان، وقال ان هناك توجها من الدولة لانشاء مستشفى لمعالجة المدمنين على المخدرات مع العلم ان نسبة المدمنين في الكويت ضئيلة.

قراءات

• اوضح وليد جنبلاط للدوائر البريطانية المختصة ان ضغوطا كبيرة تمارس عليه لحمله على الاشتراك الى جانب عصابات أمل ضد الفلسطينيين بهدف القضاء على نفوذ ياسر عرفات في لبنان.

• اعلنت السيدة سيرما بندرانيكة زعيمة حزب الحرية السريلانكي المعارض عن تشكيل جبهة اسلامية للاشراف على شؤون المسلمين في الجزيرة.

• قالت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر يوم ٩ فبراير الجاري ان عددا من البنوك الاردنية تقدمت بطلبات الى البنك المركزي الاردني للسماح لها بفتح فروع تعمل وفق الشريعة الاسلامية وعلى نظام البنوك الاسلامية لكن هذه الطلبات لم يوافق عليها.

• زعم شامير رئيس وزراء العدو بعد جولة له في الاراضي العربية المحتلة ان الضفة الغربية المحتلة هي ارض اسرائيل بموجب التوراة! ترى اين السلام الذي ينادي به شامير والذي صدقه بعض العرب!؟

• اخبار سريلانكا تفيد ان لجوء القوات الحكومية والجيش لاسلوب المجازر ضد ثوار التاميل الانفصاليين المطالبين باستقلال ذاتي دفع ثوار التاميل الى تنفيذ عمليات انتقامية كبيرة ضد السنهاليين والمسلمين.

• في الانتخابات الاخيرة في البانيا وهي الدولة الاوروبية المسلمة التي يحكمها الشيوعيون بالحديد والنار زعم الشيوعيون ان ١٠٠٪ من الناخبين المدرجين في جداول الانتخابات اشتركوا في التصويت وصوتوا لصالح مرشحي الحكومة الشيوعية عدا صوت واحد!

▪ جهود طيبة لرابطة العالم الاسلامي



في اطار الجهود المستمرة التي تقوم بها رابطة العالم الاسلامي لتقديم العون للاجئين والنازحين في افريقيا فقد قدمت الرابطة مبلغ ٢٠٠ الف ريال سعودي الى منظمة الدعوة الاسلامية مساهمة منها في رعاية الاطفال النازحين من جنوب السودان الى مراكز المنظمة.

وقد اشاد مصدر مسؤول بمنظمة الدعوة الاسلامية بهذه المساعدة القيمة منوها بالاعمال المتواصلة التي قامت بها رابطة العالم الاسلامي بهدف تقديم المساعدة للمحتاجين في افريقيا عامة وفي السودان خاصة واشار المصدر بصفة خاصة الى مستشفى الصباح للاطفال بجوبا وهو المستشفى الذي تديره منظمة الدعوة الاسلامية نيابة عن الرابطة وكذلك الخدمات الصحية التي قدمتها الرابطة في اقليم اعالي النيل.

▪ واشنطن بوست الشريعة نظام متوازن

وصفت صحيفة الواشنطن بوست الشريعة الاسلامية بانها تجمع بين العقاب والثواب من خلال نظام متوازن خلافا لما يعتقده بعض الغربيين.

وقالت الصحيفة ان الشريعة الاسلامية تختلف عن القوانين الغربية لكونها منزلة من الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وليست من صنع البشر كما هو الحال بالنسبة للقوانين الوضعية الغربية.

ونوهت الصحيفة الى ان الاستقرار الامني بالمملكة العربية السعودية تحقق بفضل تطبيق الشريعة الاسلامية حيث تقل حالات السرقة وحيث لا جرائم عنف ولا سطو على المنازل.

▪ المحامون المسلمون مستعدون للدفاع عن مسلمي يوغسلافيا

اعرب عدد من المحامين المسلمين عن عزمهم الانضمام الى الدفاع في سلامة الموقف القانوني لمسجد زغرب في القضية التي اثارتها السلطات اليوغسلافية الشيوعية وادعت فيها ان المسجد اقيم بطرق غير قانونية وطلبت غرامة قدرها ٣٠٠ مليون دينار للسماح بالصلاة في المسجد وتأتي هذه المضايقات ردا من السلطات اليوغسلافية على الصحوة الاسلامية التي تشهدها المناطق الاسلامية في يوغسلافيا فقد ذكرت صحيفة شيوعية يوغسلافية مؤخرا: ان ما يثير القلق هو مشاهدة اعداد كبيرة من النساء المحجبات يترددن على المساجد ووجود ١٢ الف تلميذ مسلم ينتظمون في مدارس دينية اسلامية خاصة في غضون ذلك دعا صاحب الفضيلة «حمدي يوسف اسباهينش» مفتي المسلمين في بلغراد الامة الاسلامية للعناية بالاقليات المسلمة خارج ارض الاسلام. قال ان الاقليات تمثل قطاعا كبيرا لا يستهان به من مجموع المسلمين في العالم، ومن هنا تأتي اهمية دعم الدول الاسلامية لها.

واضاف ان اضطهاد الاقليات المسلمة لا يزيدها الا اصرارا واستمساكا بدين الاسلام الحنيف. ودعا المجتمعات الاسلامية الى الخروج من سلبيتها تجاه المسلمين الذين يعيشون في بلاد غير اسلامية مؤكدا ان حمايتهم واجب ديني تفرضه احكام الدين، وتعاليمه وقيمه.

▪ الطلبة المصريون في اسرائيل

حذرت مجلة المختار الاسلامي في عددها رقم ٤٨ ديسمبر ٨٦ من مغبة تزايد عدد الطلبة المصريين في الجامعات الاسرائيلية في اطار ما يسمى بالتطبيع حيث بات يسمح للطلبة الصهاينة بدخول الجامعات المصرية وللطلبة المصريين بدخول الجامعات الصهيونية وقالت المجلة ان عدد هؤلاء الطلاب المصريين سيصل

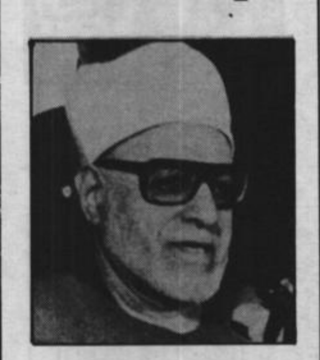
هذا العام الى عدة آلاف مما يفتح ابوابا واسعة امام الكيان الصهيوني لممارسة الاستغلال الواسع لهم. واوردت المجلة عدة محاور لهذا الاستغلال ومنها التجنيد في اجهزة المخابرات والتجسس الاسرائيلية ـ الامريكية ثم العمل على استخدام هؤلاء الطلبة بعد عودتهم للتغلغل في جوانب الحياة المصرية ومنها الجيش الذي يجندون فيه بعد انتهاء الدراسة ومنها ايضا اجراء غسيل مخ فكري وديني لهؤلاء الطلاب واستخدامهم بعد عودتهم كدعاة للفكرة الصهيونية ومبررين لها وناشرين لتفوق الكيان الصهيوني من النواحي الحضارية وشاعرين بالدونية والتبرم من دين وعقيدة امتهم المسلمة. كلنا امل ان تبادر الحكومة المصرية الى قطع كل علاقاتها مع الكيان الصهيوني ووقف كل عمليات التطبيع خاصة بعد ان عادت مصر الى حظيرة المؤتمر الاسلامي الذي طالب في قمته الخامسة التي انعقدت في الكويت في الاسبوع الماضي كل الدول الاسلامية التي لها علاقات مع الكيان الصهيوني بقطع هذه العلاقات فورا انسجاما مع مبادىء واهداف منظمة المؤتمر الاسلامي.

ترى هل تنفذ حكومة مصر توصيات المؤتمر الاسلامي؟. هذا ما نأمله في القريب العاجل ان شاء الله.

■ استنكار

استنكر الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا في الكويت العمليات التي تقوم بها الجبهة الشعبية الارتيرية والتي تتمثل في نزع الفتيات من اهلهن وهن يبكين لاخذهن الى معسكرات التدريب عنوة وكأن تحرير ارتيريا لا يتم الا عن هذا الطريق وطالب الاتحاد الجبهة الشعبية الارتيرية بالافراج الفوري عن هؤلاء الفتيات والعمل على تمييز الخبيث من الطيب ورص الصفوف والتقرب الى الله ونبذ كل الرايات الزائفة التي هي سبب فشل المنظمات العلمانية في تحرير ارتيريا.

■ نداء



وجه مؤخرا شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بيانا الى المتقاتلين في لبنان ناشدهم فيه بحق الجوار والاخوة التي اكدتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية وقف القتال وحقن الدماء المسلمة واعرب شيخ الازهر في ندائه عن قلقه العميق واسفه الشديد على كرامة الانسان المهدورة وحقوقه الضائعة وناشد شيخ الازهر في بيانه الطوائف المتآمرة على القضاء على الفلسطينيين بان يثوبوا الى رشدهم ويحموا اخوانهم من كيد اعدائهم كما ناشد الشعوب العربية خاصة والاسلامية عامة وشعوب العالم كله بذل الجهود متضافرة لحماية حقوق الانسان الفلسطيني اللاجىء الى لبنان ووضع حد لهذه المأساة كما ناشد شيخ الازهر هيئات الاغاثة الدولية الى نجدة هؤلاء الجوعى والمنكوبين من النساء والاطفال المحصورين في تلك المخيمات.

■ تقرير عن ضحايا طرابلس

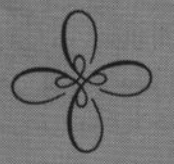
تضمن تقرير تفصيلي رفعته قيادة قوى الامن الداخلي اللبناني في مدينة طرابلس شمال لبنان الى المراجع المسؤولة في الحكومة اللبنانية وبقي طي الكتمان ارقاما مذهلة لضحايا المجازر الجماعية التي تعرض لها سكان الاحياء التي حوصرت في الاشتباكات الاخيرة وقال التقرير انه خلافا لما نقلته وسائل الاعلام المختلفة فان التقديرات الاولية تشير الى وقوع ما يزيد عن ١٥٠٠ قتيل وجريح في هذه الاحياء وان عمليات القصف التي طالتها ادت الى تدمير ١٦٠ بناية سكنية كما اشار التقرير الى انه تم احصاء حوالي الالف مفقود في اعقاب الاشتباكات معظمهم جرى اعتقاله على يد قوات دولة مجاورة وقد حالت هذه الدولة الى الان دون نشر مضمون هذا التقرير.

في الهدف

الاسلام هو المخرج

اعلن رئيس الحكومة السودانية الصادق المهدي ان حكومته ستطرح الشريعة الاسلامية بديلا للحكم في البلاد... وقال ان تجربة القوانين الاسلامية دخلت الان مرحلتها التشريعية. ونسبت وكالة الانباء القطرية الى المهدي قوله في خطاب القاه مؤخرا امام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «اقامة النظام الاسلامي»: ان الحكومة تعمل حاليا على دراسة التشريع الجنائي لتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا يراعي حقوق غير المسلمين بهدف اقامة نظام اسلامي صحيح بعيد عن كل التشريعات الاخرى. واعلن عن يقينه بان الاسلام يشكل مخرجا للانسانية كلها موضحا ان قضايا التنمية والحرية السياسية وحقوق الانسان التي استغلت كنقاط ضعف في الاسلام هي نقاط قوة لم يستطع المسلمون التعبير عنها.

اننا اذ نرحب بتصريحات رئيس الحكومة السودانية ونتمنى له التوفيق في تطبيق شرع الله، نشجع جميع الحكومات في العالم الاسلامي على مراجعة قوانينها ودساتيرها لتتمشى مع قوانين الشريعة الاسلامية التي هي المخرج الوحيد للبشرية جمعاء من كل المحن التي يمر بها العالم.



■ انتخـاب اللجنـة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين

تم مؤخرا في الهند عقد المؤتمر الاول للاتحاد العام للطلبة المسلمين وذلك خلال الفترة ١٢/١٧ الى ٨٦/١٢/١٩ وقد تم خلال هذا المؤتمر اختيار اللجنة التنفيذية للاتحاد العام وتشكلت من الاخوة: مرتضى عثمان (السودان) اميرا، فلاح محمد (العراق) امينا عاما، معتصم الزاكي (السودان) مسؤولا ثقافيا واجتماعيا، عبدالفتاح (نيجيريا) مسؤولا ماليا، يوسف عبدالله (ارتيريا) مسؤولا لشؤون الدار، محمد عباس (كينيا) مسؤولا للاعلام.

تمنياتنا للاخوة في الاتحاد التوفيق والنجاح في عملهم خدمة للاسلام والمسلمين.

■ حملة ضد العلماء في الاراضي المحتلة

شنت السلطات الصهيونية في الايام القليلة الماضية حملة عدائية ضد رجال الدين الاسلامي في الضفة الغربية المحتلة فقد ذكرت الانباء ان رجال المخابرات الصهاينة في المناطق المحتلة استدعوا العشرات من رجال الدين الاسلامي للتحقيق معهم بتهمة التحريض ضد الاحتلال الصهيوني واثارة جو من العداء ضد المنظمات الارهابية الصهيونية وذلك من خلال الخطب التي يلقونها في المساجد وبخاصة اثناء صلاة الجمعة.

هذا وقد رفض رجال الدين الاسلامي طلبا من الحكام العسكريين الصهاينة بالاشادة بحكومة العدو وتوجيه الانتقادات الشديدة للدول العربية مما دفع الحكام الصهاينة الى توجيه تهديدات لرجال الدين بالطرد والابعاد.

■ لا تزال المجازر ضد مسلمي كمبوديا مستمرة

هاجر المسلمون العرب الى كمبوديا منذ اوائل القرن الثاني الميلادي واقاموا هنالك في منطقة الساحل الشرقي للهند الصينية مملكة اسلامية ولما غزا الفيتناميون الشيوعيون المسلمين في كمبوديا هدموا المساجد والمدارس الاسلامية وقتلوا المسلمين وقضوا على تراثهم، فقد كان في كمبوديا حوالي مليون مسلم قبل استيلاء «الخمير الحمر» الشيوعيين على السلطة، وبعد استيلائهم على السلطة ذبحوا حوالي ٨٠٠ الف مسلم منهم العلماء والقادة المسلمون واغلقوا المساجد والمدارس الاسلامية ومنعوا الصلاة في المساجد التي هدموها وحولوها الى حظائر لتربية الخنازير والكلاب والدواجن، ومزقوا القرآن الكريم واستخدموا اوراقه كورق تواليت، وارغموا النساء المسلمات على الزواج من الشيوعيين وعلى اكل لحم الخنزير وغير ذلك من الفواحش.

والغريب في الامر ان كل هذا يجري للمسلمين في كمبوديا من وراء جدران حديدية ولا يدري عنهم اخوانهم في العالم الاسلامي شيئا. فاين التضامن الاسلامي يا مسلمون ؟!

■ حزب الرفاه والحجاب



اعلن احمد تكدال رئيس حزب الرفاه (الاسلامي) التركي ان القصد من منع الحجاب في الجامعات هو منع الفتيات المسلمات من التعلم واشار الى خطورة هذا الامر وجديته وان هذا الامر يتنافى مع حرية العقيدة والفكر التي كفلها الدستور التركي، والمح الى ان تركيا ليست ثكنة عسكرية حتى تطبق فيها القوانين العسكرية. وناشد في كلمته اعضاء البرلمان التركي التدخل سريعا ازاء انتهاك حقوق الانسان في تركيا وطالب مسؤولي الدولة ومن بينهم السلطان ان يهتموا اولا بالمشاكل الاساسية التي تواجه البلد من الغلاء والبطالة والجهل وان يتركوا العبث بحجاب النساء والحريات الدينية. واضاف قائلا: «كما لا يرضى اولئك العلمانيين باجبار الناس على الحجاب

■ الاجتماع السنوي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية

عقد مؤخرا في عمان الاجتماع السنوي للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية حيث شارك في الاجتماع رؤساء وممثلو العديد من الجمعيات الطبية الاعضاء في الاتحاد والمنتشرة في دول عربية واسلامية واجنبية.

وقد استضافت الاجتماعات لهذا العام ادارة المستشفى الاسلامي في عمان باعتبارها عضوا مؤسسا وعاملا في الاتحاد.

واستمرت اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد لمدة ثلاثة ايام بحثت خلالها الامور المدرجة على جدول الاعمال وتمخضت عن اتخاذ القرارات التالية:

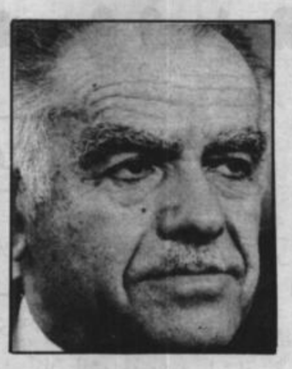
- تكثيف نشاطات الاغاثة للاقطار المنكوبة في افريقيا واسيا.
- زيادة عدد اعضاء الجمعيات الطبية الاسلامية التابعة للاتحاد وتوثيق الصلات بينها على صعيد تبادل الخبرات الطبية والعلمية والنشرات والزيارات.
- مناشدة اعضاء التجمعات الطبية الاسلامية لمواصلة الالتزام بالاخلاق والسلوك

فعليهم ايضا ألا يتدخلوا في حرية المتمسكين بالحجاب».

■ تهديد علماء الذرة العرب

هددت المنظمات الصهيونية الارهابية ذات النفوذ في الولايات المتحدة واوروبا علماء الذرة العرب العاملين في الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية بالقتل واغتيال الابناء في حال عودتهم الى البلدان العربية للمشاركة في بحوث البرامج النووية وكانت عناصر صهيونية قد اغتالت عددا من علماء الذرة العرب في بعض العواصم الغربية خلال السنوات الماضية وكان من بينهم عالم الذرة المصري يحيى المشد الذي اغتيل في باريس.

■ امريكا اصبحت تأخذ الموافقة من دولة العدو.



ذكر راديو العدو ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان يعتزم الطلب من رئيس وزراء العدو الصهيوني اسحق شامير التغاضي عن تزويد الدول العربية المعتدلة بالاسلحة وذلك خلال الزيارة التي سيقوم بها شامير لواشنطن خلال شهر فبراير الجاري.

تری اليس من العار على دولة عظمى كالولايات المتحدة الامريكية ان يمر قرارها تجاه اي قضية من القضايا الداخلية او الخارجية عبر القنوات الصهيونية وعبر دولة صغيرة دخيلة سيكون مصيرها الزوال ان عاجلا او آجلا!

■ مصالح الاقليات في الهند

صرح زعيم حزب جاناتا وعضو البرلمان الهندي سيد شهاب الدين ان التعديل الذي تقترحه حكومة ولاية آسام في قانون ١٩٨٣ لانشاء مكتب تحقيق في قضايا المهاجرين غير الشرعيين يتنافى مع مصالح الاقليات في الولاية واشار على الحكومة المركزية بعدم اجراء اي تعديل بدون الاستشارة والاتفاق مع ممثلي الاقليات في آسام.

■ منع جابر رزق من السفر الى السودان لحضور مؤتمر هناك

منعت سلطات الامن المصرية الاستاذ جابر رزق الصحفي الاخواني ورئيس تحرير مجلة لواء الاسلام من السفر الى السودان في اوائل فبراير الحالي، لحضور المؤتمر الاسلامي الذي ينظمه المجلس الاسلامي الاوروبي عن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.. كان الاستاذ سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي الاوروبي قد وجه الدعوة الى الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين لحضور المؤتمر ولكنه اعتذر لظروف صحية طارئة واناب عنه الاستاذ جابر رزق الذي منع من السفر.

الجدير بالذكر ان الاستاذ جابر رزق يستعد لاصدار العدد الجديد من مجلة «لواء الاسلام» بعد ان حصلت المجلة على حكم نهائي لصالحها، وتسلمت ادارتها العدد الذي صادرته مباحث أمن الدولة وتم توزيعه على الجمهور.. ومن المقرر ان يصدر العدد الجديد في اوائل رجب المقبل ان شاء الله.

■ حكم ظالم

حكم بالسجن لمدة سنتين على (حسن ضمار) رئيس تنظيم (المجادلة الوطنية) الذي يقع مركزه في المانيا الغربية، وقد وجهت له تهمة معاداة العلمانية والتهجم على اتاتورك في كلمة له القاها في احدى المناسبات في الفترة الاخيرة وكان حسن ضمار في زيارة قصيرة لتركيا عندما تم اعتقاله ومحاكمته، هذا وقد تم الافراج عنه بكفالة مقدارها (٥٠٠) الف ليرة تركية.



الاسلامي المنصوص عليه في الدستور الطبي الاسلامي في جميع معاملاتهم وتصرفاتهم مع المرضى والناس ومختلف الفئات التي لها مساس بالمهنة.

● دراسة الامور المستجدة في ساحة العمل الطبي مثل التبرع بالاعضاء وزراعتها ووسائل الانجاب الاصطناعية والموت الدماغي، والتعاون في الوصول الى موقف اسلامي موحد حولها بالتعاون مع الفقهاء المختصين.

● اختيار الاردن مقرا للسكرتارية العامة التنفيذية للاتحاد وتشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد للعامين القادمين على النحو التالي:

أ ـ بقاء الدكتور سيد مبين اخطار رئيسا لمجلس الاتحاد العام.

ب ـ انتخاب الدكتور عبدالله سليمان العوضي رئيسا للمكتب التنفيذي.

جـ ـ انتخاب الدكتور علي الحوامدة سكرتيرا واميناً للصندوق.

د ـ انتخاب الدكتور يوسف باجمي نائبا للرئيس.

ه ـ انتخاب الدكتور سالم نجم عضوا في اللجنة التنفيذية.

و ـ انتخاب ممثل الجمعية الطبية الاسلامية في امريكا عضوا في اللجنة التنفيذية.

● يعقد الاجتماع السنوي القادم في شهر فبراير ١٩٨٨ في القاهرة.

الشعب الفلسطيني يهتف في وجه الاحتلال:

جيش محمد سوف يعود

يكتبها: ابو خالد

تفاصيل ما جرى في بير زيت وغزة:

في الصباح الباكر من يوم الخميس ١٩٨٦/١٢/٤ وقبل موعد دخول طلبة جامعة بير زيت للجامعة قامت السلطات العسكرية المحتلة بوضع حواجز التفتيش في منطقة ابو قش وهي قرية مجاورة لقرية بير زيت، ومنعت كافة الطلاب من دخول الجامعة، فاعتصم الطلبة احتجاجا على ذلك بجوار حواجز الجيش، وكان بين المعتصمين الاستاذ صالح عبدالجواد، وحدث اشتباك بين الطلبة والجيش اصيب على اثره اربعة طلاب باصابات بسيطة من جراء استخدام قنابل الغاز، منعت قوات الجيش طلبة رام الله من دخول الجامعة ودخل الطلبة الاخرون، بعد دراسة الموقف قررت الكتلة الاسلامية الاشتراك في مظاهرة وامرت شبابها بالتجمع في مسجد بلدة بير زيت بينما امر مجلس طلاب الجامعة الطلاب بالتجمع في حرم الجامعة القديم.

ودعا رئيس الكتلة الله سبحانه ان يرزقهم الشهادة وامّن الحضور وخرج الطلاب من المسجد في مجموعات لوضع المتاريس في وجه الجيش وعلت الهتافات الاسلامية مثل «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» ومثل «صب رصاصا اوقد لهبا» واشتبك الجيش مع الطلاب وبدأ اطلاق النار فسقط شهيدا كل من الطالب جواد ابو سلمية، والطالب صائب ذهب كما اصيب الطالب مصطفى العطاري باصابات بالغة في الكلية واصيب ايضا الطالبان ماجد حسن وفخري صباح.

كان عدد الاصابات ١٦ اصابة معظمهم من طلاب الكتلة الاسلامية، وقد شارك في هذه المظاهرات كل طلاب الجامعة على اختلاف توجهاتهم لكن الكتلة الاسلامية تحملت العبء الاكبر حيث كان الشهداء من شبابها وكذلك معظم الاصابات.

ولقد انتقلت المظاهرات الى قطاع غزة في صبيحة السبت ١٩٨٦/١٢/٦ استمرت قرابة الاسبوع توقفت في ١٩٨٦/١٢/١٣ وذلك لان الطالبين الشهيدين من جامعة بير زيت هما من طلاب قطاع غزة الذين يدرسون في الجامعة.

وقد خرجت معظم المظاهرات من المدارس الثانوية للبنين والبنات شارك فيها معظم الطلاب على اختلاف اتجاهاتهم وقد برزت الهتافات الاسلامية وحمل بعض الطلبة والطالبات الاعلام الفلسطينية والمصاحف واشعلت اطارات السيارات في الشوارع مما دعا سلطات الاحتلال الى مواجهة هذه المظاهرات باطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع مما تسبب في اصابة العديد من الشباب وادخلوا الى المستشفيات، وقد استدعت السلطات العديد من خطباء المساجد وهددتهم بعدم اثارة الناس وزيادة الاوضاع اضطرابا، وقامت باعتقال عدد كبير من الشباب بما يزيد على ٢٠٠ واودعتهم معتقلا جديدا اطلق عليه في حينه معسكر انصار رقم ٢ ثم قدموا للمحاكمات وحكمتهم المحاكم العسكرية بغرامات باهظة او بالسجن الفعلي وغرامات مالية تراوحت بين ١٠٠ دينار الى ٣٠٠ دينار.

وقد تميزت فترة اعتقال الشباب بالضرب والتهديد وان يوضع المعتقل في حالة يشتم فيها نفسه كأن يقول «انا حمار — انا خنزير» كل ذلك من شدة التعذيب كما منع المعتقلون من استخدام الماء..

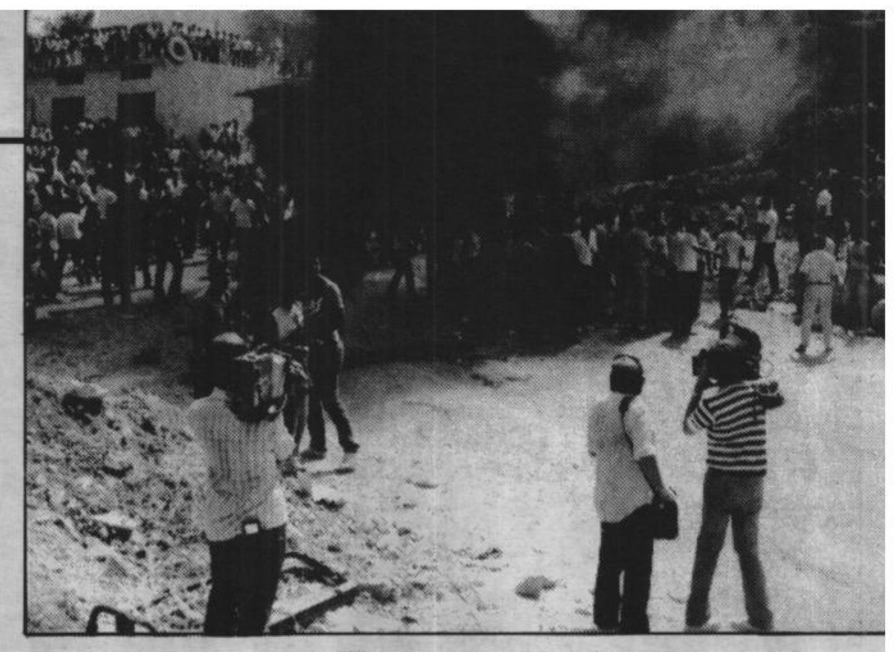
كما قام طلاب الجامعة الاسلامية بمسيرات في الجامعة والقيت خلالها الكلمات ثم اعلن مجلس الطلاب الاضراب عن الجامعة لمدة ثلاثة ايام شاركهم في ذلك العاملون في الجامعة ايضا كان ذلك في ايام السبت والاحد والاثنين.

كما دعت القوى الاسلامية الى مؤتمر اسلامي في الجامع العمري الكبير شارك فيه الالاف من المواطنين من مختلف انحاء قطاع غزة ثم القيت في المؤتمر بعض الكلمات ثم تلى على الحاضرين بيان استنكر الاحتلال العسكري وممارساته اللااخلاقية وطالب برفع المعاناة عن السكان وناشد الامة العربية والاسلامية الوقوف بجانب اهل الارض المحتلة في فلسطين المسلمة.

والجدير بالذكر ان وسائل الاعلام في الارض المحتلة تجاهلت الاعلان عن هذا المؤتمر وبشكل معتمد حتى لا تبرز دور القوى الاسلامية على الساحة وفعاليتها.

والجدير بالذكر ايضا ان السلطات المحتلة قامت في اواخر شهر كانون اول وبداية كانون ثاني باعتقالات واسعة في صفوف الشباب المسلم بتهمة مقاومة الاحتلال بالوسائل العسكرية وتم اعتقال ما لا يقل عن ١٠٠ شاب ومعظمهم ينتظرون المحاكمة او الافراج عنه اذا لم يثبت عليهم ارتباط بالعمل العسكري المناوىء للاحتلال.

وقد اعترف وزير شرطة العدو الصهيوني الارهابي حاييم بارليف بعجز اجهزته القمعية عن مواجهة تصاعد عمليات الطعن بالسكاكين



• الجماهير الفلسطينية تتصدى للاحتلال.

على نفس الصعيد، اعترف راديو العدو الصهيوني في نشرة باللغة العبرية يوم ١/٢٩ ان سائق باص تابع لشركة «ايجد» الصهيونية اصيب بجراح بعد رشقه بالحجارة اثناء مروره على الطريق الواصل بين مدينتي الخليل وبئر السبع.

وفي مدينة نابلس رشقت سيارة مستوطن صهيوني بالحجارة اثناء توجهها الى مستوطنة ايلون موريه قرب المدينة وقام المستوطنون الصهاينة باطلاق النار عشوائيا.

كما نددت شعارات كتبت على جدران بلدة سليت جنوب نابلس بالاحتلال.

في الناصرة وام الفحم (ام النور):

ذكرت انباء الوطن المحتل ان حوالي ١٧ الف طالب فلسطيني اعلنوا يوم ١/٢٧ اضرابا شاملا في كافة مدارس المدينة احتجاجا على ظروف التعليم السيئة وفرض سلطات الاحتلال ضرائب مادية على الطلاب.

ويذكر ان مدارس الناصرة تعاني نقصا كبيرا في غرف التدريس

من ناحية اخرى، تظاهر معلمو المدارس الثانوية في بلدة ام الفحم المحتلة عام ١٩٤٨ امام مكتب وزير المعارف الصهيوني احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم حيث تماطل سلطات الاحتلال بدفع رواتب المعلمين في المدينة منذ حوالي ثلاث سنوات.

والجدير بالذكر ان ٦٧ معلما فلسطينيا يعملون في مدارس البلدة التي يدرس فيها حوالي ١٢٠٠ طالب وتخدم حوالي ٣٥ الف مواطن عربي في البلدة وقضائها.

المسجد الابراهيمي ينجو من التفجير:

نجا الاف المواطنين من انباء شعبنا المصلين في المسجد الابراهيمي الشريف قبيل صلاة الجمعة من كارثة محتمة بسيارة ملغومة وضعها ارهابيون مستوطنون قرب مدخل المسجد لتفجيرها اثناء ازدحام المسجد بالمصلين.

وفي يوم ١٩٨٧/٢/١ فجر المجاهدون عبوات ناسفة موقوتة داخل احدى الحافلات العسكرية للعدو، اثناء توقفها في احدى المحطات العسكرية في مدينة حيفا المحتلة.

هذا والقيت قنبلة حارقة على سيارة عسكرية صهيونية بالقرب من مسجد خانيونس يوم ١/٢٩ وعلى الاثر فتح جنود صهاينة كانوا في سيارة عسكرية ثانية النار على ابناء شعبنا فاصابوا احدهم بجروح حيث نقل الى مستشفى خانيونس لتلقي العلاج.

وفي تطور لاحق القيت قنبلة حارقة اخرى على سيارة عسكرية صهيونية في قلب مدينة خانيونس في الوقت الذي اغلقت فيه المحال التجارية ابوابها.

وعلم ان عددا من ابناء القطاع اصيبوا بجراح رصاص جنود العدو اثناء قمعهم للمظاهرات التي عمت القطاع وعرف من بين الجرحى كل من المواطن احمد الاسطل الذي اصيب في بطنه ووصفت حالته بانها خطيرة (استشهد فيما بعد) وحسام كامل العقاد ١٦ عاما واصابته متوسطة وناجي خليل القاضي واصابته متوسطة ايضا.

من ناحية اخرى طعن احد الجنود الصهاينة صباح يوم ١/٢٩ بسكين في مدينة خانيونس وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الصهيوني وقاموا باطلاق النار عشوائيا على ابناء شعبنا مما ادى الى اصابة اثنين منهم بجراح.

وفي بيت حانون شمال مدينة غزة رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وقاموا باغلاق الطرق بالحجارة الكبيرة واغصان الاشجار لمنع تحرك قوات الارهاب الصهيوني ومطاردة المواطنين.

التي يتعرض لها الجنود والمستوطنون الصهاينة في الاراضي المحتلة.

واكد بارليف في معرض رده على استجواب من قبل عدد من اعضاء الكنيست الصهيوني اثناء مناقشتهم للمسألة ان اجهزة الامن الصهيوني بذلت كل جهد مستطاع لايقاف عمليات الطعن الا انها بالرغم من ذلك تصاعدت اكثر فاكثر.

وارجع الارهابي بارليف ذلك الى مستوى الوعي الامني المرتفع لدى منفذي العمليات.

وعلى هذا الصعيد فقد ذكر تلفزيون العدو في نشرته ليلة ٨٧/١/٢٧ ان مستوطنا صهيونيا طعن بسكين في باب العامود بمدينة القدس المحتلة.

كما هدد الارهابي الصهيوني شابكي ايرز رئيس ما يسمى بالادارة المدنية في مدينة غزة المحتلة يوم ١/٢٩ باغلاق كافة مدارس القطاع وفرض عقوبات انتقامية شديدة على المدرسين والمدرسات الفلسطينيين في حال استمرار المظاهرات الطلابية التي عمت مختلف مدن وقرى ومخيمات القطاع مؤخرا احتجاجا على الارهاب الصهيوني.

من ناحية اخرى، ارسل ضابط المناطق في القطاع طلبات استدعاء لعشرات الطلبة والطالبات الفلسطينيين فيما اكدت مصادر صهيونية انه تم اعتقال اكثر من «١٤٠» طالبا حتى الان وانه تجري استعدادات الان لاعادة افتتاح معتقل انصار «٢» مرة اخرى



• القمع الصهيوني لا يتوقف.

وفي يوم ١٩٨٧/٢/٢ شن المجاهدون داخل الوطن المحتل هجوما بالقنابل الحارقة على حافلة عسكرية للعدو اثناء مرورها قرب المسجد الابراهيمي في الخليل.

واسفر الهجوم عن وقوع اضرار مادية بالغة في الحافلة بالاضافة الى اصابة احد افراد العدو.

وفي يوم ١٩٨٧/٢/٣ هاجم المجاهدون في الوطن المحتل دورية راجلة للعدو بالقرب من وادي غزة مقابل مخيم النصيرات المحتل واستطاعوا جرح جميع افراد الدورية.

تواصلت المظاهرات العارمة في ارجاء قطاع غزة احتجاجا على ابعاد المواطن الفلسطيني محمد دحلان وازدادت عنفا وضراوة وذلك على اثر استشهاد المواطن احمد الاسطل برصاص قوات الاحتلال الصهيوني وذلك اثناء مشاركته في المظاهرات الاحتجاجية.

هذا وقد تصدى المتظاهرون لقوات الاحتلال الصهيوني التي حاولت تفريق المتظاهرين حيث اشعل المواطنون اطارات السيارات في الشوارع وقذفوا دوريات العدو بالحجارة وقد ردت قوات الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين وقد قامت قوات الاحتلال بمحاصرة معظم مدارس القطاع واعتقال المواطنين عشوائيا لمنعهم من المشاركة في المظاهرات، عرف منهم احمد نصر من خانيونس، اكرم الهينة من مخيم الشاطىء ومحمد القرم من خانيونس.

واحتجاجا على ابعاد المواطن الدحلان وعلى اثر استشهاد المواطن احمد الاسطل.

على نفس الصعيد تظاهر طلبة معهد التدريب المهني في قلنديا احتجاجا على ممارسات العدو الصهيوني ضد ابناء شعبنا في قطاع غزة والتي ادت الى استشهاد المواطن احمد الاسطل، وقام المتظاهرون برشق سيارات العدو العسكرية بالحجارة.

وقد قامت قوات الاحتلال باقتحام المعهد واعتقلت العديد من الطلبة.

عرب الخوالد يرفضون الرحيل:

قررت محكمة صهيونية في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة منع سكان عرب الخوالد في منطقة الناصرة الذين هدمت منازلهم مؤخرا من الاقامة في المنطقة وحظرت عليهم تلقي اية معونات انسانية تمكنهم من البقاء والتمسك في اراضيهم.

وجاء في القرار التعسفي انه لا يسمح لهم سوى بمغادرة اراضيهم والسكن في ابنية جاهزة تعدها سلطات الاحتلال بعيدا عن اراضيهم.

ويذكر ان عرب الخوالد يتمسكون بشدة باراضيهم ويرفضون الرحيل عنهم ورغم انهم يفترشون الارض ويلتحفون السماء في هذا البرد القارس.

من جانب اخر، رفض سكان عرب الخوالد اقتراح الوزير الارهابي الصهيوني موشي ارينز بدعوتهم للرحيل عن اراضيهم وطالبوا مبعوثا شخصيا له بالاعتراف باراضيهم.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الصهيوني هدمت سبع منازل لعرب الخوالد في الاونة الاخيرة تمهيدا للسيطرة عليها وضمها الى مستوطنة جديدة قيد الانشاء حاليا.

اخبار المعتقلين:

١واصل المعتقلون الابطال في معتقل كفار يونا القريب من تل ابيب اضرابهم المفتوح احتجاجا على الممارسات القمعية لادارة المعتقل.

ويسود جو من الغموض المعتقل بسبب عدم تمكين ذوي المعتقلين من زيارة ابنائهم لمنع ادارة المعتقل التي تحاول التكتم على ابناء الاضراب الذي اعلنه المعتقلون، وقد منعت الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين للاطلاع على اوضاعهم الصحية ومطالبهم العادلة.

وقد قام اهالي المعتقلين برفع رسالة لمدير الصليب الاحمر في قطاع غزة طالبوه فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة لتلبية مطالب ابنائهم العادلة.

على صعيد اخر يسود جو من الاضطراب في معتقل جنيد القريب من نابلس بسبب تردي الاوضاع المعيشية والمعاملة القاسية التي تمارسها ادارة المعتقل.

من جهة اخرى، افادت انباء معتقل الجنيد ان المعتقل اداريا احمد عبدالله سلهوب من سكان دورا الخليل نائب رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية قد تدهورت صحته مؤخرا حيث يعاني من عدة امراض مزمنة وترفض ادارة المعتقل السماح له بادخال طبيب خاص لمعالجته.

ويذكر ان الطالب سلهوب معتقل منذ ١٩٨٦/٩/٢ اداريا لمدة ستة اشهر، وقد انتهت المدة القانونية لقيام المحكمة بالبت في قضيته خلال الشهور الثلاثة الاولى لاعتقاله.

دعــــــــوه

ركن
علماء المستقبل

ركن
علماء المسلمين

* من أجل تعريف أطفالنا بمنجزات علماء المسلمين .
* من أجل تعريف أطفالنا بالاختراعات العلمية للناشئة في بلادنا الحبيبة .
* من أجل تعريف أطفالنا بصناعات ومنتجات بلادنا الفتية .

وذلـك لدعم الهـويـة الثقافية الإسلامية للطفل المسلم في مواجهة الاغتراب الثقافي عند أطفالنا . تقيم اللجنة النسائية اسبوع الطفل الثالث تحت شعـار . .

« نحو مستقبل أفضل للطفل المسلم »

ونـدعـوكم إلى مشـاركتنـا في الفـترة من ٢٢ الى ٢٥ جمادي الآخـرة سنة ١٤٠٧هـ الموافق ٢١ إلى ١٩٨٧/٢/٢٤ م في مقر جمعية الإصلاح الإجتماعي بالروضة .

وبحضوركم يتم تحقيق الهدف المنشود ، ، ،

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الإجتماعي

« برنامج أسبوع الطفل الثالـث »

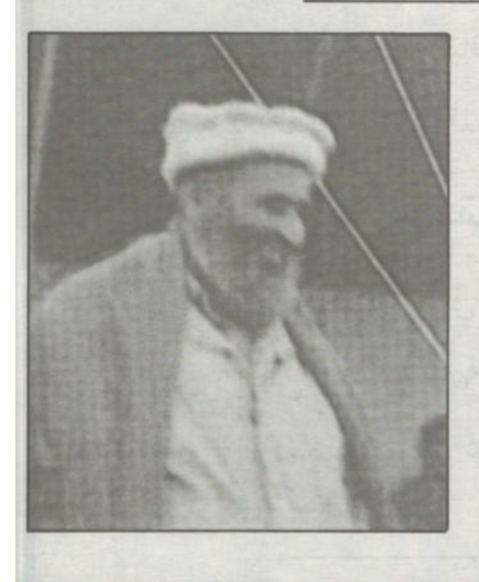
اليوم		
السبت ٨٧/٢/٢١	حفل افتتاح عالم الطفل المسلم يبدأ من الساعة الرابعة والنصف مساء.	
الأحد ٨٧/٢/٢٢	٤,٣٠ ـ ٦ مساء **عالـم الطفـل المسلـم** ركن علماء المسلمين علماء المستقبل المخترع الصغير الكتاب التربوي	٦,٣٠ ـ ٨ مساء ندوة : أطفالنا والقدوة بين الواقع والمطلوب .
الأثنين ٨٧/٢/٢٣	**عالـم الطفـل المسلـم**	مهرجان للأطفال : مسابقات ترفيهية ـ ثقافية مواقف ـ أناشيد
الثلاثاء ٨٧/٢/٢٤	**عالـم الطفـل المسلـم**	مهرجان للأطفال : مسابقات ترفيهية ـ ثقافية مواقف ـ أناشيد



ملاحظة : نستقبل صناديق ساعد أخاك المسلم في عالـم الطفـل المسلـم .

المجاهد أحمد شاه

نائب البروفيسور سياف للمجتمع:



جميع الدول الصديقة بدأت تفهم الجهاد الافغاني على حقيقته

بعد فشل الشيوعيين في غزو افغانستان فكريا وعقائديا لجأوا الى غزوها عسكريا وهذا يدل على زيف شعاراتهم. وافلاس افكارهم، وهزيمتهم الفكرية لان المبادىء تنتشر عن طريق الحوار والاقناع لا عن طريق القسر والارغام.

وما يدور الان من معارك فوق ارض افغانستان المسلمة لا يخص الافغان وحدهم بل يخص جميع المسلمين في كل مكان.

ونحمد الله سبحانه ان الثورة الجهادية الاسلامية الافغانية تكيل الضربات الموجعة للمحتلين وتتناقل وكالات الانباء اخبار انتصارات المجاهدين على القوات المدججة باحدث الاسلحة وافتكها، لان قوة السماء، قوة الله مع المؤمنين المجاهدين الصابرين.

و يسرنا ان نلتقي باحد كبار المجاهدين وهو الاخ المجاهد احمد شاه نائب البروفيسور عبد رب الرسول سياف ليعطينا صورة عن الاحداث الجارية في افغانستان. و يبين رأي المجاهدين فيما يجري من طروحات سياسية لحل القضية الافغانية.

● وكالات الانباء العالمية تتحدث عن قرب حل قضية افغانستان بالطرق السلمية، كما تتحدث عن قرب انسحاب روسي من افغانستان. فما رأي فضيلتكم بالحل السلمي لقضية افغانستان؟

— ان ما يذاع و ينشر عن الحل السلمي لقضية افغانستان هو مجرد «لعبة

احمد شاه: حكومتنا ستكون حكومة اسلامية ونحن اصلا نقاتل من اجل اقامة هذه الحكومة.

سياسية» هدفها تمزيق الصف الاسلامي الافغاني، لايقاف مسيرة الحركة الجهادية، حتى يستقر الحكم للشيوعيين في افغانستان.

واذا كان الامر كذلك فلماذا جاءوا بهذه القوات الكبيرة الى افغانستان. ان الروس خسروا كثيرا في غزوهم لافغانستان خسروا الاف الجنود

والطائرات والدبابات كما انهم ينفقون كل يوم اكثر من «٣٥» مليون دولار في افغانستان.

• هل يعني هذا انكم ترفضون الحلول السلمية المطروحة اليوم؟

– بكل تأكيد.

• وهل بقية الفصائل الاسلامية تؤيدكم في رفض الحلول السلمية ام لا؟

– نحن متفقون على رفضها لاننا نعرف غاياتها واهدافها. ونعرف حقيقة هذه اللعبة السياسية الجديدة.

• الا يمكن استغلال الحل السياسي لصالح المجاهدين، وذلك بالاستفادة منه للتغلغل في بنية المجتمع الافغاني بهدف السيطرة عليه من داخله وتغييره، بدلا من اللجوء الى الحلول العسكرية؟

– فكرة التغلغل في بنية المجتمع مرفوضة، لاننا معروفون لدى الحكومة والحكم الشيوعي لا يسمح لغير الشيوعيين في ادارة المجتمع الافغاني،

• رفضنا مساعدة امريكا ونشتري الاسلحة من جهات مختلفة باموالنا.

• هناك تنسيق عسكري بين جميع الفصائل الاسلامية السبعة في داخل افغانستان.

• اذن لماذا تقاتلون؟

– نقاتل في سبيل الله لنقيم الحكم الاسلامي.

• وهل الطريق للحكم الاسلامي لديكم هو الجهاد؟

– نعم، والايات القرآنية كثيرة في هذا الموضوع، توضح فرضية الجهاد، وثواب الشهداء.

• الا تتعرضون لضغوط خارجية لقبول الحل السلمي؟

– نحن لم نتعرض لاي ضغط من اي دولة، وجميع الدول الصديقة اصبحت تفهم قضية الجهاد الافغاني على حقيقته وذلك بعد ان رأوا اصرار هذا الشعب المسلم في المضي في طريق الجهاد لتحرير افغانستان من الاستعمار الروسي.

• لو سمحت لنا ان ننتقل الى النواحي العسكرية، هل قبلتم مساعدات عسكرية من بعض الدول؟

– ثورتنا تعتمد على ابنائها وعلى المسلمين.

• بمعنى اخر هل لامريكا دور في تسليحكم ودعمكم ماديا؟

– نحن رفضنا مساعدة امريكا، ونحن نشتري الاسلحة باموالنا من جهات مختلفة كما ان سلاحنا نغنمه من عدونا.

• عملياتكم العسكرية تزداد ضراوة يوما بعد يوم داخل افغانستان فهل هناك تنسيق عسكري بين قادة الجهاد في داخل افغانستان؟

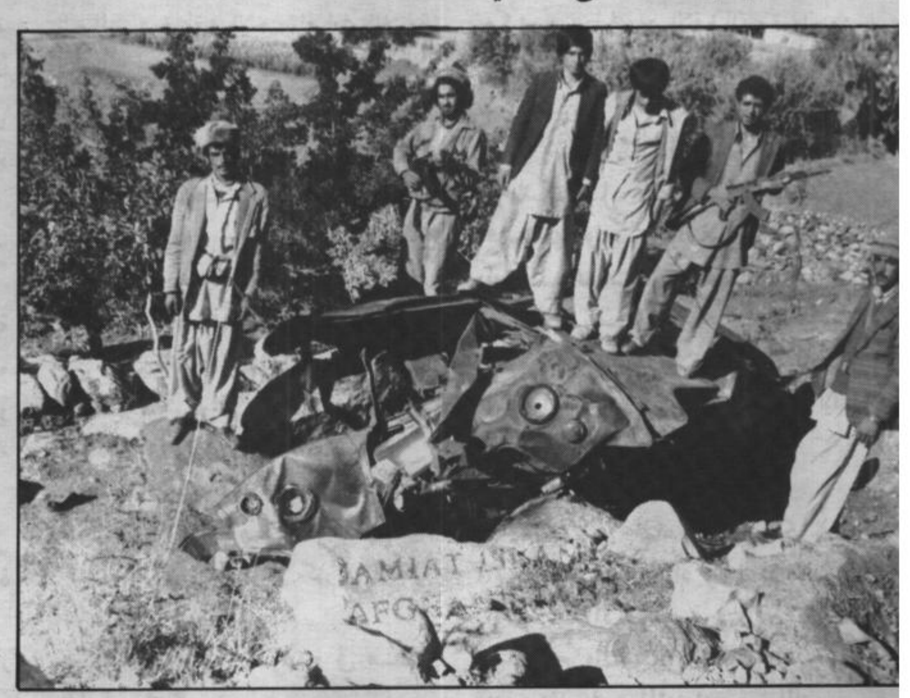
– هناك تنسيق عسكري بين جميع الفصائل الاسلامية السبعة في داخل افغانستان، والكل يعملون في خندق واحد ضد عدو مشترك.

• قادة الحركة الجهادية الافغانية هل هم على صلة بالمجاهدين في الداخل ام ان دورهم يقتصر على العمل الاعلامي والسياسي؟

– الصلة قوية بين قيادة الثورة الافغانية وقواعدها في الداخل.

• هل يعني هذا ان القادة يمكن ان يشتركوا في بعض العمليات؟

– ليس بمستغرب هذا، لانهم مجاهدون يشتركون مع اخوانهم في بعض العمليات الجهادية.



• الجيل الجديد في افغانستان يتدرب على المواجهة.

• هناك انباء تشير الى وقوع احداث داخلية في الاتحاد السوفياتي في عاصمة جمهورية كازخستان في اسيا الوسطى وذلك في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. فهل لديكم علاقة بتلك الاحداث من قريب او بعيد؟

ـ لا اظن ان يكون لنا علاقة بتلك الاحداث.

• لا شك في ان كل ثورة بحاجة الى موارد اقتصادية تدعمها، وتؤمن استمرارها، فهل فكرتم بوضع برنامج اقتصادي للاستغناء عن المساعدات الاسلامية والاعتماد على الذات؟

ـ نحن فكرنا بذلك، فانشأنا بعض المشاريع الاقتصادية اللازمة، وذلك ضمن ظروفنا وامكاناتنا المحدودة، وحسب حاجتنا، فنحن مثلا نصنع الصابون والاخشاب وغير ذلك وما زلنا بحاجة الى المزيد.

ولكن يجب ان تعلموا ان انشاء مشاريع اقتصادية ضخمة تتطلب ارضا، ونحن لا نملك تلك الارض الصالحة لاقامة تلك المشاريع، وارض المخيمات وعرة وصعبة لا تتناسب مع تلك الطموحات الاقتصادية الكبيرة ولكن نحن نعمل ضمن ظروفنا الصعبة، وقد بدأنا بذلك بالفعل.

• ما رؤيتكم لمستقبل افغانستان بعد انتصار ثورتكم ان شاء الله؟

ـ حكومتنا ستكون حكومة اسلامية ونحن اصلا نقاتل من اجل اقامة هذه الحكومة ولن نسمح لاي منظمة او حزب يخالف الاسلام في معتقداته وافكاره بحرية العمل.

• هذا يقودنا الى سؤال اخر، فهل اعددتم الكوادر اللازمة لقيادة المجتمع؟

ـ طبعا. نحن بدأنا باعداد الكوادر اللازمة، ضمن ظروفنا وامكانياتنا، وفقا للاولويات.. فنحن مثلا انشأنا كلية حربية لتخريج الضباط، وستتخرج الدفعة الاولى قريبا ان شاء الله. كما انشأنا المدارس والمعاهد، وعندنا طلاب يدرسون في جامعات العالم بمختلف الاختصاصات اللازمة لنا.



• تدريب واستعداد دائمان.

• وهل هؤلاء الطلاب يختارون اختصاصاتهم بتوجيه منكم وضمن خطة مرسومة ام بدافع شخصي منهم؟

ـ طبعا بتوجيه منا.

• هناك انباء تشير الى وجود شيوعيين من دول اخرى يقاتلون الى جانب الحكم الشيوعي الافغاني، فما تعليقكم على تلك الانباء؟

ـ هذه الانباء صحيحة وقد تأكدنا من ذلك حين وجدنا بطاقات شخصية لجنسيات غير افغانية من كوريا واثيوبيا عقب بعض العمليات.

• كيف اصبح الوضع في منطقة «جيلجي»؟

ـ لقد استطاع المجاهدون ان يستعيدوا قوتهم في تلك المنطقة والحمد لله، والمجاهدون الافغان يزدادون قوة وهم يسيطرون على اكثر من ٨٠٪ من افغانستان.

وكثير من الجنود الافغان يفرون من سيطرة الحكومة العميلة ليلتحقوا بالمجاهدين.

• لا شك في ان ثورتكم لا تخصكم وحدكم بل تخص جميع المسلمين، فدعمها واجب، بالنفس والمال، فما نوع المساعدات التي تفضلونها؟

ـ نحن نفضل المساعدات المالية، لا المساعدات العينية، لاننا نقدر ما نحتاج اليه اكثر من غيرنا، ضمن تقاليدنا وظروفنا.

المجتمع: **في ختام اللقاء نشكر الاخ المجاهد احمد شاه ونتمنى للثورة الجهادية الاسلامية في افغانستان النجاح والتوفيق والنصر باذن الله «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».**

هل ينفرج الوضع السياسي و النقابي في تونس؟

لقد ارتأى الرئيس بورقيبة بعد ان تزايد عدد المسؤولين السياسيين السابقين الذين يعيشون في المنفى وبعد ان تعطلت الحركة النقابية وشلت فاعلية الاتحاد العام التونسي للشغل السابق ان يبدأ مرحلة جديدة تتسم بالتبريد وتهدئة الخواطر بقصد تبديد ما تبقى من الغيوم في سماء تونس خاصة بعد رحيل مزالي وبهدف دفع الوضع السياسي والنقابي نحو الانفراج فما هي ملامح هذه المرحلة الجديدة؟

لقد اعطى الرئيس بورقيبة اشارة بدء هذه المرحلة الجديدة من باريس حيث كان يقضي فترة استراحة وذلك عندما صرح امام ممثلي الجالية التونسية قائلا: «ان كل الضمانات اصبحت موجودة لكي يقوم اي مواطن بمهامه في كنف الامن والعدالة...» واقترنت عودة الرئيس الى وطنه باعلان عفو عام عن المعارضين سواء في الداخل او الخارج ورغم ان التفاصيل التقنية لهذا العفو العام لم تظهر بعد الا ان اوساطا مطلعة تقول انه سينظر في حالة كل منفي على حدة وتردد انه في وسع احمد بن صالح الذي خاض التجربة الاشتراكية وانشأ التعاضديات في الستينيات ان يعود الى ارض الوطن بشرط ان يمتنع عن اي نشاط سياسي وكذلك يستطيع وزير الداخلية السابق ادريس قيقة الذي غادر تونس على اثر احداث الخبز في يناير ١٩٨٤ ان يعود ايضا ويرتب الان لاستئناف الحكم الذي صدر في حقه في ايام مزالي وقد سئل وزير خارجية تونس في باريس عما اذا كان هذا العفو سيشمل رئيس وزراء تونس السابق محمد مزالي فاجاب بالنفي وعلل ذلك بان مزالي تورط في «شتم تونس» من جهة اخرى يبدو ان هذا العفو العام ليس عاما بأتم معنى الكلمة لانه لن يشمل سجناء



• الحبيب بورقيبة.

الداخل من النقابيين وفي مقدمتهم الحبيب عاشور كذلك كوادر الحركة الاسلامية المتعاطفين مع راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو الذين تتهمهم الحكومة بالقيام باعمال مخلة بأمن البلاد.

على الصعيد النقابي تمثلت علامة الانفراج في الاعلان في ديسمبر ١٩٨٦ عن تشكيل مكتب تنفيذي جديد للاتحاد العام التونسي للعمال يضم الاطراف النقابية الثلاثة اي اعضاء من القيادة السابقة للاتحاد واعضاء من المنشقين عنه وهما قيادة الاتحاد العام التصحيحية وقيادة الاتحاد الوطني والملاحظ ان اعضاء القيادة السابقة للاتحاد غير موافقين جميعهم على عملية التوحيد المزمعة لانهم يرونها مفروضة عليهم فرضا بطريقة غير مباشرة وابرز من يعارض هذه العملية التوحيدية الطيب البكوش الامين العام للاتحاد السابق الذي يقول عن الصيغة التوحيدية الجديدة «انها صيغة مغشوشة ولن تساهم في حل الازمة النقابية».

حظوظ نجاح المرحلة الجديدة

من المؤكد انه لم تتخذ خطوات جذرية «لتطبيع الوضع الداخلي» وينظر المراقبون الى الانفراجات الجزئية بتحفظ شديد فاحمد بن صالح عرض عليه من قبل العودة الى تونس مع الامتناع عن اي نشاط سياسي فرفض ذلك ومنفيو الخارج الاخرون يطالبون بضمانات موثقة امثال احمد بنورو ومحمد المصمودي والطاهر بالخوجة بعدم التعرض لهم اذا ما عادوا الى البلاد والاصوليون لا بد ان يشعروا بخيبة الامل بسبب العفو الذي لن يشملهم اما المعارضة الداخلية فستشعر بسرعة ان عملية التبريد هذه انما تهدف الى اعادة الزخم والحيوية الى الحزب الاشتراكي الحاكم اولا واخيرا من خلال اعادة الذين خرجوا عن صفوفه حتى يبقى المحرك السياسي الاول في البلاد واذا لم ينفرج الوضع النقابي في البلاد واذا لم تنجح الصيغة التوحيدية للاطراف النقابية الثلاثة فسيعود الوضع كما كان. فهل ستساعد الحكومة النقابيين القدامى على كسب الرهان ودعم قراهم بالانضمام الى الصيغة التوحيدية التي عرضت عليهم وذلك بالاستجابة لمطالبهم المتمثلة في اطلاق سراح النقابيين المسجونين واعادة المفصولين الى اعمالهم؟ وهل ستقوم الحكومة بخطوات انفراجية اخرى في نطاق مرحلة التبريد ام انها ستقف في منتصف الطريق فتعود الحرارة الى الارتفاع؟

حرب المخيمات:

ما بعد الحصار أخطر من الحصار

الشعب الفلسطيني العربي المسلم الذي سرقت دياره المقدسة، سرقتها الصهيونية العالمية بقوة السلاح، وبدعم من قوى عالمية كبرى ترى في استيلاء اليهود على فلسطين – رغم اختلاف المذاهب والمصالح – هدفا مشتركا من شأنه ان يبقي العرب والمسلمين اشتاتا لا وزن لهم ولا حيثية الا بمقدار ما يقدمون لهذه القوى الكبرى من خيرات وهبها الله لهم وموقع استراتيجي منحه الله لبلادهم.

ولما كانت فلسطين قلب العالم العربي والاسلامي جغرافيا، وقبلتهم الاولى دينيا فقد كان لا بد من ان تسلب فلسطين منهم.. وبدلا من ان يكون هذا السلب عامل وحدة لامة المسلمين ومن ضمنهم العرب كما كان الحال ابان الغزو التتري والصليبي، وبدلا من ان يحزم المسلمون امرهم، ومن ضمنهم العرب، لاعلان الجهاد من اجل انقاذ فلسطين كما فعلوا في عهد الايوبيين، وفي عهد المماليك، نجدهم هذه المرة اعجز من ان يحركوا ساكنا اللهم الا بعضا من بيانات الشجب والاستنكار وتقديم الشكاوي الى مجلس الامن الذي تهيمن عليه القوى اياها التي اقامت الكيان اليهودي في فلسطين.

وحين تنبه الفلسطينيون في وقت مبكر من هذا القرن الى الخطر المقبل عليهم بعد انهيار الخلافة الاسلامية في استانبول وصدور وعد بلفور المشئوم تحركت «النخوة العربية» لتطمئنهم على صدق نوايا «صديقة العرب بريطانيا العظمى».

وحين اصبح اليهود قوة مسلحة في فلسطين، وبحث الفلسطينيون عن الاسلحة لمواجهتهم وتحركت جماهير المسلمين في ديار العرب وغير العرب لانقاذ مسرى الرسول واولى القبلتين من دنس اليهود تحركت الجيوش العربية السبعة – قبل ان تصبح ثلاثة وعشرين جيشا – لانقاذ فلسطين، ويا ليتها لم تتحرك!

وضاعت فلسطين، ثلاثة ارباعها لليهود وربعها موزع بين الضفة والقطاع.. وانتظر الفلسطينيون في مخيماتهم ان يتغير الحال باحسن حال فاذا بالبيان رقم واحد يعلن من اذاعة دمشق عن قيام انقلاب عسكري بزعامة الزعيم حسني الزعيم وان دافع الانقلاب وهدفه هو تحرير فلسطين، فعاد الامل الى النفوس، ولكن سرعان ما تلاشى الامل وتبدد، وعادت الحيرة والقلق.. واذا باذاعة القاهرة تعلن عن قيام انقلاب عسكري تحول فيما بعد الى ثورة ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية فاستبشر المسلمون ومن ضمنهم العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون ولكن البشرى تحولت فيما بعد الى هم وغم ويأس قاتل.



وتوالت الانقلابات في ديار العرب، وكانت فلسطين محور بياناتها الاولى، ولكنها لم تكن افضل من سابقاتها، وحين استطاع الفلسطينيون اخذ زمام المبادرة ببدء الكفاح المسلح في مطلع عام ١٩٦٥ التفت جماهير المسلمين حولهم، وعاد الامل في الخلاص يداعب النفوس في حذر، ولكن هذا الامل اخذ يتحول الى غضب حين وجد المقاتل الفلسطيني نفسه مضطرا لتصويب بندقيته في اتجاه من يمنعونه من اداء واجب الجهاد لتحرير وطنه.

وازداد الحصار، وتحولت القضية بالنسبة للفلسطيني المقاتل من بحث عن وسيلة للوصول الى العدو الصهيوني وضربه الى وسيلة للبقاء، مجرد البقاء، ولكن الطرف الاخر لم يترك له الفرصة فاقتلعه من هذه الارض العربية ليبحث له عن مستقر في ارض عربية اخرى، فيلقى نفس المصير، ثم يبحث عن ثالثة، وحين يتمكن.. يقوم اليهود بمهمة الاسناد، ويقوم حلف الاطلسي بمهمة الحماية والتغطية.

ويخيم على القضية سكون مظلم، ويتصور اليهود انهم قد استقروا في فلسطين، وان القدس ستكون عاصمتهم الى الابد، وتتحفز السفارة الامريكية للانتقال اليها، ويجري على الارض العربية صناعة كيانات طائفية تمثل الرديف للكيان اليهودي الذي ما غرس اصلا الا لمنع وحدة هذه الامة ارضا وعقيدة.

وفجأة يكتشف المخططون والمنفذون ان الفلسطينيين عادوا من جديد ليكونوا طرفا رئيسيا في حركة التماس والتصادم مع الكيان اليهودي، ومع الكيانات المسخ المنوي قيامها فينشط المتآمرون على مصير هذه الامة ومستقبلها، ويركزون هجمتهم هذه المرة على بضع مخيمات فلسطينية باعتبارها بؤرة التصدي للمؤامرة، ومحور التغيير في المنطقة في اتجاه معاكس ومعرقل لخطط المتآمرين. فيكون الرد حصار هذه المخيمات ليس فقط من اجل تحجيم دورها، او انتزاع سلاحها من ايدي ابنائها وانما لتفنى جوعا وعطشا بعد ان لا تجد ما تأكله غير الكلاب والقطط، وغير القمامة والاعشاب، واخيرا، اكل لحم الشهيد بفتوى شرعية!

والفلسطينيون في مخيماتهم، قادرون رغم

بقلم: جمال الراشد



• حرب المخيمات

كل ذلك على التمدد خارج المخيمات وكسر
لطوق المضروب حولهم، والانتشار في الارض،
لكن هذه العملية محفوفة بالمخاطر، مثلما ان
قاءهم في المخيمات محفوف بخطر اعظم،
لك ان الصهاينة ومعهم قوات لحد جاهزون
لتحرك معا وضرب الخارجين من المخيمات.
كما ان عصابات امل التي وعدت بالحلول
ل قوات لحد في الجنوب جاهزة لاقتحام
لخيمات بعدما يهد الجوع ساكنيها فيوقفهم
ن الحركة الى الابد.

والمخطط الامريكي جاهز للتنفيذ، للنزول
بيروت وفي البقاع بقوات امريكية تنتقل من
بحر الى البر، وبقوات محمولة جوا، وبقذائف
لقيها الطائرات القابعة على ظهر البوارج
لحربية والمدفعية بعيدة المدى والصواريخ.. كل
لك بحجة احتجاز مجموعة من الرهائن
لامريكيين على ايدي «ارهابيين» يجب
قضاء عليهم.

وهناك اطراف اخرى ــ ليست اقل خطرا
ـ تلعب الدور الرئيسي فيما يجري على ارض
بنان، ومن يطلع على ما جرى في الندوة التي
لمها معهد «ياد دافيد اليعازر» التابع لجامعة
ل ابيب تحت عنوان «مجالات التوصل الى
ل بين سوريا (واسرائيل)» والتي تحدث فيها
ل من «غبريئيل بني دور» استاذ العلوم
لدنية بجامعة حيفا، كما تحدث فيها الجنرال
ردخاي غور رئيس الاركان الصهيوني

السابق.. من يطلع على ما دار في هذه الندوة يجد تفسيرا لكثير مما يجري الان على ارض لبنان، ويكفي ان نشير الى هذه الفقرة من الندوة. يقول غور: «اليوم تقلص ايمان العرب بانفسهم وبقدرتهم على تدمير (اسرائيل)، وباتوا يتحدثون الان عن حرب لتحريك العجلات السياسية وليس من اجل تدمير (اسرائيل) او تغيير الاوضاع الراهنة بالقوة».

• حركة أمل تيار ضبابي لا يمكنه حتى تأمين الحماية الكافية لزعيمها نبيه بري.

ويعتبر غور ان «عهد هذه الحلول ولى من حسن حظ (اسرائيل)»

وحتى تتضح الصورة اكثر نشير الى مقتطفات من تقرير وضعته الخارجية الامريكية وسربته الى بعض الاطراف العربية يقول التقرير:

«ان تهديدا شاملا للمصالح هو الذي «يشغل بالنا» ويفترض التحرك في الحال»، التحرك عسكريا، بطبيعة الحال.

بعض الفئات تحتفظ بعلاقات وثيقة مع اطراف عديدة ولقد بدا دورهم واضحا في العمليات الخاصة بحل مشكلة المخيمات على أسس فضفاضة يمكن ان نستخلص منها نقطة اساسية، وهي انهم لم يعودوا موجودين في «الحالة الفلسطينية» ايضا، وها ان الحالات تتداخل بشكل مثير، لافتة الى تطورات لا تمكن السيطرة عليها في حال من الاحوال. هذه الفئات لن تهدأ، وهي تعتمد استراتيجية الخطوات البطيئة في لبنان ولا تستطيع كل القوى السياسية الا ان تعترف بفعاليتهم في كل المدن ذات الغالبية الاسلامية.

وهم يمتلكون المعطيات الميدانية كي يفعلوا هذا، فحركة «أمل» لم تستطع ان تثبت حتى الان انها مؤسسة منظمة تتمتع بالحد الادنى من التماسك. على العكس من ذلك، فهي لا تزال عبارة عن تيار ضبابي لا يمكنه حتى تأمين الحماية الكافية لزعيمه الوزير نبيه بري

الخطوة التالية ستكون تفريغ لبنان من كل وجود غربي، ومن ثم الانتقال الى بلدان اخرى. وكل المعلومات تؤكد هذه الحقيقة، مما يفترض الاقدام على خطوات سريعة لتفادي اي تطورات مستقبلية.

لن يكون بامكان الولايات المتحدة ان تصبر اكثر مما صبرت على المهانة ولقد ابلغنا حلفاؤنا اكثر من مرة انهم مستعدون للوقوف الى جانبنا اذا ما اتخذنا القرار الصحيح. والقرار الصحيح هو وضع حد عسكري لتلك الميوعة الدموية التي تلاحق مصالحنا.

ان بامكان «القوات اللبنانية» تأمين التغطية الداخلية الكافية. واذا كان «جنودنا» على اطلاع تام بكل الاوضاع، فهذا لا يكفي لان الامور قد تختلف على الصعيد الميداني. لكن هذا لا يعني ان التنسيق يشمل اكثر من العمليات العسكرية البحتة، فالهدف دائما كان اعادة النظام الى لبنان وقيام حكومة مركزية قوية تضع حدا لذلك التسيب اللانهائي الذي وضع حياة مواطنين امركيين امام اسوأ الاختبارات».

فهل يمكن الفصل بعد ذلك بين حصار المخيمات وتحرك الاسطول الامريكي وقصف الطائرات الاسرائيلية والمخطط المرسوم لتدمير هذه الامة ؟!

منظمة الصحة العالمية تقول :

التبغ أشد ضرراً من الحشيش

• بقلم الدكتور محمد علي البار



اصدرت منظمة الصحة العالمية في اجتماعها المنعقد في ١٥ مايو ١٩٨٦ قرارها رقم WHA 39/14 عن التبغ او الصحة جاء فيه ان استخدام التبغ بكافة صوره واشكاله تدخينا وسعوطا وتشوقا يعيق الوصول الى قرار المنظمة الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ كما جاء في قرارها في الجلسة السابعة والسبعين للمجلس التنفيذي في يناير ١٩٨٦ : «ان استخدام التبغ يؤدي الى قتل مليون شخص سنويا في العالم. وان تدخين واستخدام التبغ يؤدي الى ٩٠ بالمئة من جميع حالات سرطان الرئة و٧٥ بالمئة من جميع حالات التهاب الشعب الهوائية المزمن والانفيزما بالاضافة الى مساهمته الاكيدة في تسبيب ضيق الشرايين التاجية المغذية للقلب وبالتالي تسببيه الذبحات الصدرية وجلطات القلب. كذلك فان التدخين يسبب جملة من السرطانات المختلفة مثل سرطان الحنجرة والمرىء ويشترك مع مواد اخرى في زيادة سرطان الجهاز البولي والجهاز الهضمي كما يؤدي الى مضاعفات كثيرة بالنسبة للاجنة في بطون الامهات.

• منع انتاج التبغ وتسويقه وتعاطيه صار ضرورة يجب ان تعطى الاهمية القصوى في هذا العصر.

وللاسف فان التقارير الضافية توضح ان اضرار التدخين تزداد بشراسة في البلاد النامية وان هذه البلاد لا تعاني فقط من الامراض المتوطنة والمعدية ولكنها ايضا تواجه وستواجه بصورة اخطر في المستقبل القريب اضرار التدخين المضاعفة.

وقد استطاعت شركات التبغ الكبرى في العالم ان تؤثر على كثير من حكومات البلاد النامية بحيث انها لم تصدر تشريعات حازمة لمحاربة التدخين. ولذا فان التدخين في البلاد النامية يزداد يوما بعد يوم وتزداد بذلك مكاسب شركات التبغ الكبرى في العالم رغم ان هذه الشركات قد واجهت نقصا في مبيعاتها في الولايات المتحدة واوروبا. ولكن هذه الشركات عوضت هذا الانخفاض في المبيعات بزيادة مبيعاتها فيما يسمى الى العالم الثالث.

ويـنـتـهـي تقرير منظمة الصحة العالمية الى لقول: ان انتاج التبغ وتسويقه لا يمكن الدفاع عنه باي حال من الاحوال وما دامت الامم كلها تحارب انتاج وتسويق الافيون والكوكايين والحشيش فان على هذه الامم ايضا ان تحارب نتاج التبغ وتسويقه لان التبغ يقتل كل عام ـا لا تفعله هذه المواد المخدرة مجتمعة.. ضحايا التبغ يبلغون مليونا كل عام بينما نجد ن عدد الذين يموتون بسبب المواد المخدرة اقل ن ذلك بكثير كما ان المصابين بعاهات امراض وبيلة نتيجة تدخين التبغ اكثر بكثير ن المصابين بعاهات وامراض وبيلة نتيجة عاطي المخدرات وليس هذا دفاعا عن لمخدرات فان استخدام المخدرات محدود جدا النسبة لاستخدام التبغ وتعاطيه ولو كان عاطي المخدرات بنفس درجة تعاطي التبغ كانت المصيبة اعظم واضخم.

لهذا كله فان منع انتاج التبغ وتسويقه تعاطيه ينبغي ان يعطى الاهمية القصوى اذا ردنا الوصول الى ما نطمح اليه من برنامج صحة للجميع عام ٢٠٠٠.

وتقترح منظمة الصحة العالمية تنفيذ برنامج سني محدد لاستبدال محصول التبغ بمحصولات

• الانسان ليس حرا بالاضرار بنفسه في المفهوم الاسلامي بينما المفاهيم الغربية تعطي الفرد الحق بالانتحار.

• ربع حالات سرطان الرئة لدى غير المدخنين ناتجة عن دخان السجائر الذي ينشره المدخنون في الهواء.

زراعية اخرى ذات فائدة مع تعويض المزارعين واعطائهم الحوافز مثلما يحدث حاليا بالنسبة لزراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون... وشجرة الكوكا التي يستخرج منها الكوكايين.

كما تقترح المنظمة وضع عوائق متعددة امام المدخنين بحيث لا يستطيعون ان يدخنوا في الاماكن العامة التي فيها غير مدخنين كما ينبغي منعهم من التدخين في جميع وسائل النقل البرية والبحرية والجوية.

وينبغي ان يمنع بيع التبغ لمن هم اقل من ١٨ سنة باي حال من الاحوال كما ينبغي على الحكومات ان تضع ضرائب باهظة جدا لحين تنفيذ المنع البات على التبغ.

ويستطيع علماء الدين الاسلامي ان يقوموا بدور فعال في محاربة التبغ وتوضيح حكم الدين فيه وخاصة ان مؤتمر المسكرات والمخدرات المنعقد بالمدينة المنورة والذي ضم نخبة من علماء المسلمين قد افتوا بحرمة تعاطي التبغ لثبوت ضرره القطعي ولانه اسراف وتبذير حيث ينفق العالم الاسلامي عشرات الالاف من ملايين الدولارات سنويا على التبغ ويكفي ان نذكر ان احصاء عام ١٩٨١ للمملكة العربية السعودية يوضح انها انفقت اكثر من تسعة الاف مليون ريال على التبغ في تلك السنة.

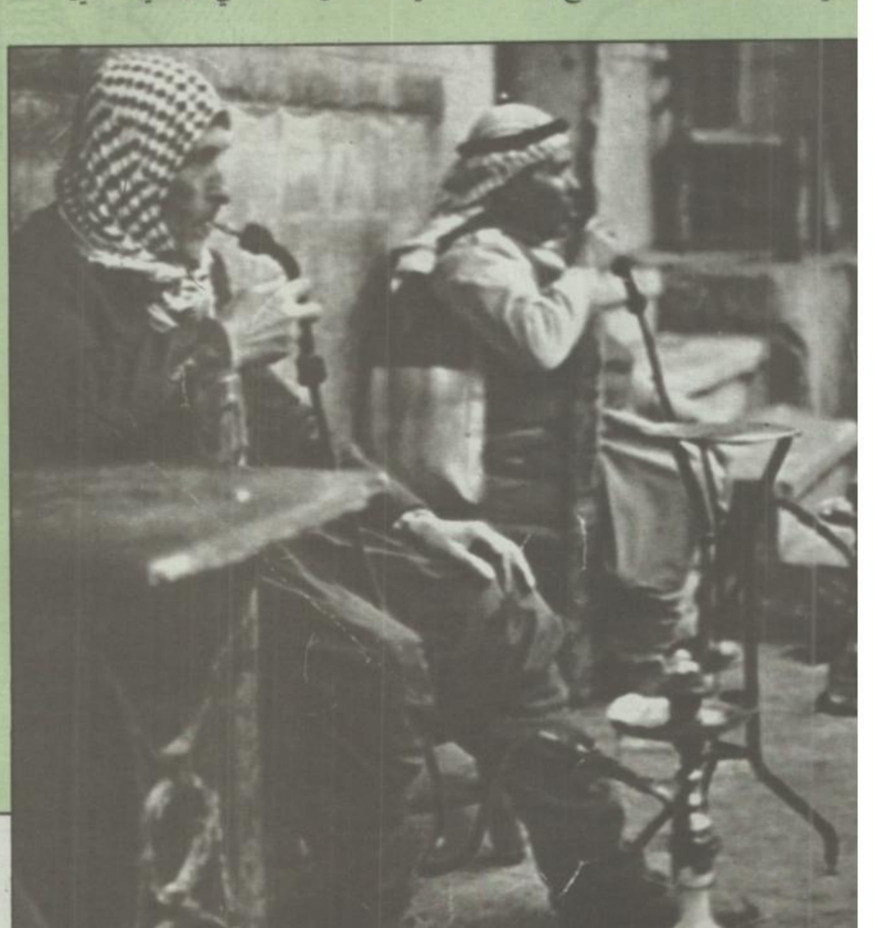
واذا علمنا ان ضرر تعاطي التبغ لا يقتصر فقط على المدخنين بل يتعداه الى غير المدخنين فان ذلك يعطي غير المدخنين الحق في حماية انفسهم من آثار التدخين الضارة. وقد ذكرت احدى الدراسات التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية B. M. J ونقلتها الشرق الاوسط في ٩ نوفمبر ١٩٨٦ ان ربع حالات سرطان الرئة لدى غير المدخنين ناتجة عن دخان السجائر الذي ينشره المدخنون في الهواء. وان المخالطين للمدخنين يتعرضون للاصابة بالسرطان وامراض القلب رغم انهم لا يدخنون.

واذا نظرنا الى المفهوم الغربي الذي يعطي الانسان الحرية في الانتحار فان هذا المفهوم نفسه يمنع الانسان من الاضرار بالغير.

اما اذا طبقنا المفهوم الاسلامي فالانسان ليس حرا في الاضرار بنفسه ولا يحق له ان يقتل نفسه لاي سبب من الاسباب.

لهذا فان تطبيق التعاليم الاسلامية يؤدي الى منع الضرر سواء كان وقع على الشخص باختياره ام على الغير بغير اختيارهم.

وهكذا تتضافر العوامل الصحية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في توضيح اضرار التدخين والمطالبة بمنعه منعا باتا.



قضية أوغادين بين الماضي والحاضر



• خريطة القرن الافريقي.

يقع وطن أوغادينيا في منطقة القرن الافريقي ويحده من الشرق الصومال ومن الغرب اثيوبيا ومن الشمال جيبوتي ومن الجنوب كينيا، والواقع ان هذه المنطقة هي من اهم مناطق العالم استراتيجيا لكونها تقع بين اكبر قارتي العالم ـ اسيا وافريقيا وحيث يفصلهما ممر مضيق باب المندب. وبناء على هذا تشهد هذه المنطقة تفاعلات وتيارات سياسية وحربية واقتصادية مختلفة حتى اصبحت هذه المنطقة اول بقعة دخلها الاستعمار في القارة السوداء طمعا في ثرواتها الحيوانية والمعدنية الطائلة لذا اندلعت الحروب والصراعات الدامية.

قضية اوغادين :

والواقع ان قضية اوغادين مسألة عميقة الجذور بعيدة الامد اذ هي تنبع من فكرة استعمارية وذلك حين اهدى الانجليز وطن اوغادينيا لاثيوبيا متسترا عجزه التام على سد المقاومة الشعبية فعمل صفقة تجارية وهمية اخمادا لحقوق شعب اوغادين الشرعية وكيان وجوده.. ونود ان ننبه شعوب العالم المحبة للسلام والحرية ان مغزى الصراعات او الحروب القائمة بين شعب اوغادين والاستعمار الاثيوبي ما هو الا امتدادا لتلك المؤامرة الاستعمارية. ولذلك كرس شعب اوغادين نضاله المسلح فبدأ يحارب ورفع شعاره الثوري فواجه هجماته العنيفة ضد الجيش الحبشي وكبدهم خسائر فادحة في الارواح والمعدات. وبديهي ان الحروب او الصراعات القائمة في

• قضية أوغادين عميقة الجذور... تآمرت عليها انجلترا وأهدتها بدون وجه حق لاثيوبيا الصليبية.

، ، ،

منطقة اوغادين ليست مجرد حروب تقليدية كما يزعمه المستعمرون وانما هي حروب قائمة بين شعب يطالب باستقلاله التام وحكومة مستبدة تحرص على مصالحها الخاصة.

فهي اذن حروب ذات صبغة تاريخية وجغرافية بحتة فلن تنتهي بسهولة كما يتوهم الواهمون او يتوقعه بعض ذوي الافكار الضعيفة بل انها حروب مستمرة الى امد بعيد حتى تتحقق آمال هذا الشعب واغراضه علما بانه شعب ابي لم ولن يرضى دائما وابدا بالذل والهوان. ونود من هذا ايضا ان نوضح للعالم باسره مدى حقيقة هذه القضية حتى يتمكن العالم من فهم مغزاها على احسن صورة.

حقا ان قضية اوغادين ستستمر في مصيرها مهما تكاثرت عليها التحديات من قبل الاستعمار واحزابه الموالية.

وقد فهم شعب اوغادين كله مسألة الحرية التي يناشدها لن تأتي بين عشية وضحاها علما بان قضية الوطن كبيرة ودقيقة تحتاج بالفعل ال



• منغيستو صفقة رابحة



• سياد بري صفقة خاسرة

صبر وأناة طويلين وكما تحتاج في نفس الوقت الى ادراك مشترك متواصل عميق وخاصة فيما بين اطراف اعضاء الشعب المختلفة

فطالما كانت هذه النوايا الحسنة موجودة في الشعب فالاصرار على تحقيق الانجازات اللازمة والملموسة للوحدة والتضامن لا بد وان تكون موجودة حتى يتمكن هذا الشعب من مواجهة كل التحديات التي من شأنها ان تأتي من اي جهة كانت ومهما كبر حجمها او توسع نطاقها. فقد علمتنا التجارب بان الاستعمار واعوانه يتحركون دائما وابدا نحو ابقاء الصراعات والنزاعات قائمة ومستمرة وذلك تحقيقا لاهدافهم الدنيئة وابقاء دورهم في الوصول الى اغراضهم التعسفية الوضيعة.

لذا فقد وجب على شعب اوغادين ان يضاعف جهده الجهيد علما بان الوحدة قد اصبحت الان سمة من السمات المعروفة للامم المحبة للحرية والسلام. وواضح ان اقصر طريق لتحقيق هذه الوحدة وهذا التضامن قد اصبح مثاليا لهذا الشعب وخاصة بعد ان فهم الجميع واجب تحرير الوطن من براثن الاستعمار الغاشم تحريرا جذريا ونهائيا.

مراحل القضية الداخلية والخارجية

والجدير بالذكر ان واقع شعب اوغادين يدعو للحسرة والالم الشديدين اذ يعيش تحت وطأة الاستعمار الاثيوبي وقد حارب الشعب

• اتفاقية جيبوتي حول الاوغادين مؤامرة دبرها نظاما اثيوبيا والصومال لحرمان شعب أوغادين من حقوقه المشروعة.

" " "

كثيرا لوقف عداء الاستعمار الاثيوبي في سبيل تحقيق استقلاله من نير هذا الاستعمار واعوانه.

وبدهي ان قضية اوغادين تمر في هذا الوقت بالذات بمرحلة من اشد المراحل صعوبة على الصعيدين الداخلي والخارجي على السواء لذا تحتاج من العمل المتواصل في مجال هذه القضية سرا وعلانية من جميع جوانبها مما يستلزم بالضرورة توافر عناصر عديدة من اقوال وافعال تساعد على تحقيق اهدافها واغراضها المقدسة فاذا نظرنا الى جوانب هذه القضية نظرة خاصة وبعين الاعتبار فاننا نجد ان ان حب هذا الشعب لوطنه وتراثه هو سر بقائه متمسكا بالمطالبة بحقوقه كاملة.

اتفاقية جيبوتي:

عندما عجز الاستعمار الاوروبي عن صد مقاومة شعب اوغادين اندفع مستترا وراء النظامين القائمين في اديس ابابا ومقديشوا حتى حرضهم على تخطيط اتفاقية جيبوتي البغيضة تلك الاتفاقية التي من شأنها ان تسعى لاخماد حرية شعب اوغادينيا او ترمي الى منع حقه في الحياة.

نقول لاثيوبيا اننا نعرف تمام المعرفة كل مخططات هذه الاتفاقية ومغزاها لانها لا تهدف الا الى اهداف استعمارية بحتة، وتنبع من نظام مستبد غاشم يمتد من امبريالية قديمة، ونحذر هذا النظام بان يكف عن فرض هذه الاتفاقية ومضمونها على هذا الشعب والا فسيتلقى من قبل هذا الشعب لطماته القاضية في كل آن وحين، كما سيتلقى منه ايضا درسا لن ينساه ابدا.

كما نحذر النظام الصومالي بان يتنبه ويسعى لتغيير سياسته المعروفة التي كانت دائما وابدا ترمي الى التدخل في الشؤون الداخلية لشعب الاوغادين والابتعاد عن معاندة نضاله الشعبي لتحقيق حريته وسيادته وعن مساعدة النظام الاثيوبي العدو الوحيد لشعب اوغادين في تخطيط اي اتفاقية اخرى وموافقتها معها كل ما يمكن ان يعرقل او يوقف من استمرارية نضال هذا الشعب في نيل حريته وتقرير مصيره.

وجدير بالذكر ان مخططات الاستعمار الاثيوبي وغيره لا يمكن ان تنفذ او تتحقق ما دام شعب اوغادين موحدا وقادرا على مواصلة دعم ومساندة جبهته الوطنية لتحرير الوطن ولا يمكن للمخططات الاستعمارية ان تتحقق طالما يواجه الشعب الاحتلال الاستعماري ويتصدى للتحالف العدواني الخطير.

ان من الحماقات ايضا ان تفكر دولتان في مثل هذه الاتفاقية التي تعترض على استقلال شعب اخر وتقف امام حريته وسيادته، هذا مع الاسف الشديد تخطيط استعماري بحت يقصد لخلق سوء تفاهم مستمر فيما بين الدول الواقعة في المنطقة. ومن الضروري ان يوجد هناك من يدفع ثمن هذه الاتفاقية الحمقاء وهذه الاخطاء التاريخية ويبدو ان شعب اوغادين هو الذي سيدفع هذا الثمن غاليا اذا قعد عن الجهاد في سبيل افشال هذه المؤامرة والحصول على حريته واستقلاله الكاملين.



• السلطان عبدالحميد الثاني.



الحلقة (٧) بقلم : عائشة عثمان أوغلو

اوقات الطعام عند والدي وطريقة جلوسه على مائدة الطعام والاطعمة التي يفضلها

عندما كان يحين موعد الاكل، كان مدير المخازن عثمان بك يتقدم امناء المخازن الثلاثة ويحملون الحقائب التي تحوي لوازم المائدة، يرافقهم رئيس السفرجية بملابسه الفضفاضة ويدخلون الى الفسحة القريبة من مخزن المؤن السلطانية، فيفتحون المائدة المتحركة ويجهزون الطعام.

كان اثنان من الحرس السلطاني ينتظران في الباب، ثم توضع الاطباق الفخارية على المائدة، وهي بيضاء اللون ذات ورود حمراء وذهبية، وكان طاقم الشرب من اللون نفسه. وكان لا بد من وجود المملحة الذهبية التي يعتز بها والدي لانها كانت هدية تذكارية من والدته السيدة (تيرى مزكان خانم).

وكان موعد تناول الغداء في الساعة الحادية عشرة وموعد العشاء في الساعة الخامسة عصرا، وهذه المواعيد قديمة جدا... ثم اصبحت عادة اتبعها جميع السلاطين العثمانيين.

• كان السلطان عبدالحميد يرفض تدخل افراد اسرته جميعا في ادارة شؤون الدولة.

كان مدير المخازن يسلم مائدة الطعام الى رئيس الخدم الخلفة (سرجمال) ويذهب هو للانتظار في غرفة الحرس. وقد اعتاد والدي ان يتناول طعام الغداء والعشاء مع والدتي حتى قبل ولادتي، وقد استمر على ذلك حتى نهاية حكمه.

وبعد ان ينتهي اعداد المائدة كان والدي يرسل الخزندار (مدير المخازن) الى والدتي ليقول لها: «تفضلي ان سيدنا يريدك...» فتقوم والدتي وتذهب لتجلس الى جانبه على المائدة. ثم تأمر باحضار الاطعمة التي يطلبها والدي من قائمة الطعام.. وكان كل من الخلفة (سرجمال) و(ملك صو) يقومان بالخدمة.

هناك العديد من الاطعمة التي كان يفضلها والدي. فقد كان يفضل في فترة الغداء بيضة نصف مسلوقة او اومليت بيض مع لحم مشوي او سمك ثم يتناول — في بعض الاحيان — بعض المعجنات او الحلويات مثل القطايف بالقيمر او المحلبي.

اما في العشاء، فكان اكله خفيفا، حيث كان يتألف من مرقة اللحم والشوربة وبعض الفواكه مثل الفراولة والبطيخ والرقي، وكان المصاحبون وبقية الخدم يتناولون ما يتبقى من الطعام.

علاقة والدي بنا وطريقة تربيته واعتنائه باولاده

كان والدي يرسل بطلب من كان يريد رؤيتهم من زوجاته وبناته، وذلك عندما يخف عمله ولا يشغله شيء، وكان يرفض رفضا باتا تدخل زوجاته او بناته في اعماله الرسمية وشؤون ادارة الدولة. كما كان يعتني بطريقة تربيتنا ولا يريد ان يرى اي تقصير من جانبنا وعندما يحس او يسمع بذلك، لم يكن يتحدث الينا مباشرة، وانما كان يطلب من زوجاته (امهاتنا) ان يكلمونا بخصوص ذلك لكي لا ننحرج امامه. ولذلك كان يعرف كل واحد منا كيف يجب ان يتحدث او يتصرف بحضوره.

كان يطلب الينا ان تكون ملابسنا بسيطة خالية من النقوش او الزركشة، مع السماح بان تكون فتحة الرقبة مفتوحة قليلا بشرط ان تكون الاكمام طويلة. اما الوان الملابس فيجب ان تكون قاتمة وان يكون الشعر على شكل ضفيرة طويلة معقودة باشرطة من لون قماش الملابس ومتدلية على الظهر، ولم نكن نستعمل العطور، غير ان والدنا كان يستعمل عطر جان مارى فارينا ولذا فقد كنا نحن ايضا نستعمل العطر نفسه.

اما اخواتي الكبيرات فقد كن يرفعن شعرهن الى الاعلى تمشيا مع موضة ذلك الوقت. وكان والدي يطلب منا ان نتحدث بصوت واطىء وبعدم استعمال الايدي اثناء الكلام، ويطلب الينا ان نكون مؤدبين وان تكون حركاتنا رقيقة، وكنا نحترم الكبار ونتأخر عنهم اثناء السير.

لم يكن والدي يستعمل كلمات (انت وانتِ) اثناء توجيه الخطاب الينا او حتى الخدم، بل كان يخاطب — اذا ما طلب شيئا — احضروا لي الشيء الفلاني، اي انه كان يستعمل صيغة الجمع في الخطاب والدالة على الاحترام، وكان ينادينا بعبارات (ابنتي او السلطانة) اما اولاده الذكور فكان يستقبلهم في قاعة الاستقبال SELAMLIK (١) ويتصرف معهم بشكل رسمي، ولذلك فقد كانوا يرتدون الملابس الرسمية الخاصة بهذه المناسبة. وكان يطلب رؤية اصغر اولاده (برهان الدين افندي) اكثر من غيره لانه كان احبهم الى نفسه. بينما كان يطلب حضور جميع اولاده الذكور لاداء صلاة الجمعة، او لمشاهدة المسرحيات التي كانت تعرض على خشبة مسرح القصر.. اما اوامره فكانت تصل الى اولاده عن طريق المرافقين.

الاستاذ سيف مرزوق الشملان

(١) (السَلاملك): لفظة تركية مشتقة من السلام وكانت شائعة ايام الدولة العثمانية وفي مصر ايام الملك فاروق. وهناك قاعة اخرى للنساء كانت تسمى (الحرملك) مشتقة من لفظة الحريم النساء.

(سيف مرزوق الشملان)

العالم الثالث

أزمة ديون وسياسة نهب منظمة

تعالت في السنين الاخيرة اصوات كثيرة تنادي باعادة النظر في النظام الاقتصادي العالمي المجحف بحق شعوب العالم النامي وقد طغى على مناقشات المحافل الاقتصادية الدولية في الآونة الاخيرة موضوع ديون العالم الثالث، هذه الديون التي تفاقمت بشكل مخيف واصبحت مشكلة صعبة الحل في اطار النظام الاقتصادي الحالي بل واصبحت تهدد بتقويض هذا النظام ومن ثم بانهيار الامن والاستقرار الدوليين فكيف وصل الامر الى هذا الحد حتى صارت البلاد النامية تنوء بحملها من الديون.؟

الدين الخارجي مر بثلاث مراحل

يقول الدكتور محمد عبدالفضيل استاذ الاقتصاد في الجامعة الامريكية بالقاهرة انه كانت هناك فترة استدانة سهلة من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٥ وكان الهدف من الاقتراض التنمية او التصنيع او التسليح ثم تبعتها فترة ما بين ١٩٦٥ و١٩٧٥ حيث اصح الدين اصعب منالا وكان لحل مشاكل اقتصادية عاجلة وآنية واخيرا جاءت الفترة الثالثة من سنة ١٩٧٥ الى سنة ١٩٨٥ حيث صار المستدينون يستدينون لكي يسددوا ديونا قديمة وصارت القروض الجديدة تعقد بشروط اسوأ من شروط الديون القديمة.

الديون مصيدة وقعت فيها الدول النامية

شبه احد الاقتصاديين النمساو بين الديون الخارجية بقطعة جبن وضعت في مصيدة وشبه المستدينين بالفئران الذين اخذوا يلتهمون ذلك الجبن دون ان يدروا انهم وقعوا في مصيدة وللتوضيح نقول ان المشكلة ليست في الدين بل في تراكم الديون وعجز البلدان النامية عن دفع اصول تلك الديون وفوائدها التي بلغت حسب تقديرات صندوق النقد العالمي في السنة الماضية ٩٥٠ مليار دولار ومن المرجح ان تتجاوز الف مليار دولار هذا العام والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف تراكمت هذه الديون حتى بلغت هذا الحد ؟؟

ان هذا التراكم يجسد في الحقيقة عملية افقار منظمة بلدان العالم الثالث تشنها القوى الرأسمالية الامبريالية حسب آلية ربوية جهنمية بحيث يكون مؤداها مزيدا من نهب ثروات الاخرين وخيراتهم وتعميق الفجوة بين الاغنياء والفقراء وهكذا يكون من السهل على المقرضين سلب حرية الشعوب المستدينة من خلال التدخل في شؤونها الاقتصادية والسياسية وتوجيه قراراتها بما يخدم الاهداف الاستعمارية الاستغلالية للقوى العظمى وتصدق عندئذ مقولة: «الاغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا» على المستوى الدولي ولنا في الارقام التي تخرجها الدوائر الاقتصادية الرأسمالية نفسها اكبر دليل على ذلك فقد ذكرت هذه الدوائر على سبيل المثال انه في سنة ١٩٨٥ جاوزت تسديدات البلدان الفقيرة لديونها قروضها الجديدة لنفس السنة بقيمة ٢٢ مليار دولار وهذا يعني ان البلدان الفقيرة التي هي في احوج الحاجة الى رؤوس الاموال لمواجهة ازماتها الاقتصادية الخانقة ولمواجهة متطلبات التنمية الملحة اصبحت مرغمة على تصدير رؤوس الاموال تلك الى البلدان الغنية و يظهر التناقض صارخا اذا ما عرفنا ان الربح



• الديون اشد من السياط على عاتق الشعوب الفقيرة.



• معظم ديون العالم الثالث من اجل الانفاق العسكري.

لاكثر فقرا من سكان العالم يستهلك بالكاد ٥٪ من ثروات الكرة الارضية بينما يستهلك لربع الاكثر غنى من سكان العالم ٧٪ على لاقل من هذه الثروات وهذه الارقام تبقى سبية لانها معدلات فما يلحق الفرد من هذه لخيرات جزء بسيط جدا و يذهب الجزء الاكبر حو الانفاق العسكري ذلك ان سباق التسلح ين الكبار وحتى بين الصغار يلتهم الجزء لاوفر من الثروات وتشير بعض الاحصاءات ى ان العالم انفق في عام ١٩٨١ وحده ما ن ٦٠٠ و٦٥٠ مليار دولار على التسليح. ومن لفيد ان نشير هنا الى ان مبادرة الدفاع لاستراتيجي الريغينية المعروفة بحرب النجوم وف تكلف مبالغ خيالية ليست الان في وزة الولايات المتحدة الامريكية باعترافها وانما كنها تدبيرها عن طريق نظام النهب والشفط ستواصل لثروات الشعوب و يدخل ضمن هذا نظام طبعا سياسة الديون.

يون لسداد الديون

اوردت صحيفة لوموند ديبلوماتيك مثالا بسطا وبيداغوجيا يوضح الآلية التي تتم بها عملية نهب الشعوب بواسطة الدين وهو الاتي: لنفترض ان بلدا يقترض ١٠٠٠ ولار سنويا لمدة عشر سنوات وان مجموع

• الدول المستدينة تدفع ٨٠٪ من ديونها الجديدة لتسديد فوائد ديونها القديمة.

القرض يجب ان يسدد على مدى ٢٠ سنة بفائدة قدرها ١٠٪ منطق هذا المثال يوضح النتائج المخربة للدين حيث نلاحظ ان المبلغ المتاح للدولة المقترضة (بعد طرح خدمات الدين ــ فوائده) يتناقص شيئا فشيئا (انظر الجدول) الى ان نصل الى عتبة السنة الثامنة المشؤومة حيث تصبح خدمات الدين (١٠٦٠ دولارا) اكثر من القرض الجديد (١٠٠٠ دولارا) وعندها سيبحث المدين عن مصادر تمويل جديدة لسداد ديونه القديمة وفوائدها. وفي عالم التخلف والدين الحقيقي يترك هذا المنطق اثارا اسوأ مما توحي به الارقام بحيث يقضي على كل خطط التنمية و يفشلها وتصبح الدول المدينة لا تعرف كيف تدبر امرها وسيف آجال الديون مسلط على الرقاب.

لقد خصصت اكبر الدول المستدينة من ٧٠ الى ٨٠٪ من ديونها الجديدة لتسديد فوائد ديونها القديمة فكان من نتائج ذلك ان حققت القروض الامريكية وحدها فيما بين ١٩٧٠ و١٩٨١ ارباحا قدرها ٢٨٦٣ مليون دولار.

ما السبيل للخروج من الحلقة الجهنمية؟

يجمع خبراء الاقتصاد على انه من المستحيل تسديد ديون العالم الثالث او حتى دفع فوائدها وان عملية اعادة جدولة الديون تؤجل المشكل ولا تحله من جذوره وبالتالي لا مناص من ايجاد مخرج حقيقي من الحلقة الجهنمية التي يفرضها النظام الاقتصادي الحالي وذلك باقامة نظام جديد تتشكل فيه العلاقات الدولية على أسس جديدة من التكافؤ والعدالة.

مجموعة الـ «٧٧» التي عقدت مؤتمرها الاخير بالقاهرة في ٨٦/٨/٢٣ طرحت بعض الاقتراحات لحل مشكلة الديون هذه، منها:

ــ اقتراح الرئيس الكوبي بالغاء ديون العالم الثالث من جانب واحد.

ــ اقتراح رومانيا بالغاء ديون الدول الاكثر فقرا وطرح ٥٠٪ من الديون الاصلية للدول الاخرى.

ولكن هذه الاقتراحات لم تجد لها صدى، اذ تعارض الولايات المتحدة الامريكية التنازل عن قروضها وتقف ضد اي تعديل او تغيير في النظام الاقتصادي المعمول به منذ الحرب العالمية الثانية و يتلخص موقفها من مشكلة ديون العالم الثالث في «مطالبة الدول المدينة باتباع سياسة التقشف والتصدير اكثر فاكثر والتقليل من الواردات ورفع الدعم عن المواد الغذائية والضغط على المصروفات الاجتماعية لتحقيق فائض في ميزان المدفوعات يسمح بدفع اقساط الديون وفوائدها المستحقة.»

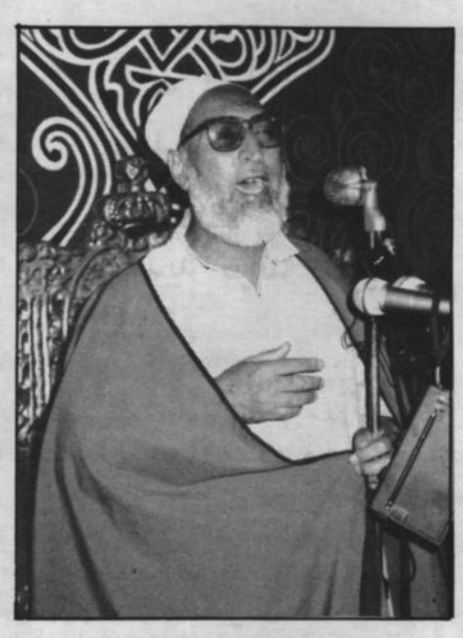
وتبقى المشكلة على علاتها وتبقى عملية النهب مستمرة و يبحث كل مدين بمفرده عن سبيل للخلاص ولو مؤقتا ولكن كيف يكون الخلاص وسباق التسلح المتواصل فاغر فاه يطلب مزيدا من الاموال وكيف يكون الخلاص وفوائد الدين العسكري الامريكي تبلغ ١٧٪ وكيف يكون الخلاص والنظام الاقتصادي العالمي الجائر يزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا؟؟

د. عبدالستار فتح الله سعيد:

مطلوب إعادة النظر فى قانون تطوير الأزهر

القاهرة: من مراسل المجتمع

الدكتور عبدالستار فتح الله سعيد ـ ٥٥ عاما ـ مدرس التفسير بكلية اصول الدين، جامعة الازهر الشريف، هو علم من اعلام الازهر الشريف، ورجل من رجالات الحركة الاسلامية في مصر، يبذل من وقته وجهده الكثير من المحاضرات واللقاءات والندوات الجماهيرية وهو رجل غيور على الازهر ومكانته في العالم اجمع، ويرى ان قانون تطوير الازهر، الصادر في عام ١٩٦١ كان قانونا سيئا. وهذا ما ظهر من آثاره، ويطلب من الان تدارك النتائج قبل فوات الاوان، حتى يظل الازهر كما كان دائما، رائدا للعلم والمعرفة، وصرحا شامخا للغة العربية وعلوم الاسلام ويوجه الدعوة الى اخوانه الدعاة، للعودة الى مصر والانطلاق منها الى ارجاء الارض، فمصر كانت وستظل حامية الاسلام، ولا بد من اعطائها جهدا اكبر...



● كان الازهر في الماضي مركز اشعاع لخدمة الاسلام والدفاع عن المسلمين، هل لك ان تحدثنا عن ذلك؟

ـ ظل الازهر الشريف، طوال الف سنة او يزيد، وهو يؤدي رسالة الاسلام والعلم والحفاظ على اللغة العربية والمبادىء والقواعد والقيم الاسلامية. وكان علماؤه مثالا فريدا في التجرد والزهد في زخارف الحياة، والاقبال على خدمة الاسلام في كل نواحي الحياة، ولذلك ذاع صيت الازهر في مشارق الارض ومغاربها. لا على سبيل الدعاية، وانما للمواقف العظيمة التي اشتهر بها علماؤه في واقع الحياة، ولذلك نرى شوقي امير الشعراء رحمه الله، حينما كتب قصيدته في الازهر، خص العلماء بمدح، جاوز بمنزلتهم منزلة الملوك فقال في قصيدته المشهورة والتي يقول مطلعها:

قم من فم الدنيا وحيي الازهرا
وانثر على سمع الزمان الجوهر

ثم يقول:

كانوا اجل من الملوك جلالة
واعظم سلطانا وافخم مظهر

فهذا هو الذي قام به علماء الازهر قديما وكانت لهم مشاركة في الدفاع عن الشعب وضد المظالم التي تقع على الناس، وضد الغز الاجنبي الذي كانت تمنى به البلاد الاسلامي عامة، ومصر خاصة وكما نعلم جميعا، كا الازهر يمثل الاقاليم والامم الاسلامية كلها ف اطاره.. يأتون من كل فج عميق ويدرسون ث يذهبون الى بلادهم وكانت هذه خطة فذ سبق بها الازهر الدنيا، فهو لا يرسل مبعوثي الى البلاد، وانما يأتي بابناء المسلمين فيتعلمون فيه، ثم يرجعون الى قومهم، مصداق للآية الكريمة «فلولا نفر من كل فرقة منه طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم اذ رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»

فهذه سياسة بالغة الحكمة، لان الازهر ل يستطيع ايفاد مبعوثين منه الى الدنيا كلها فذلك يحتاج الى اعداد لغوي والى معايش الشعوب ومخالطة العادات والتقاليد ومعرف النفسيات، وهذا امر صعب، وانما ان تأتي بابناء الامم فيدرسون الاسلام واللغة العربي وعلوم القرآن، ويتربون تربية اسلامية جيدة

ثم يرجعون الى بلادهم، فيختلطون باقوامهم، فهذه انجح سياسة في نشر الاسلام، ولذلك انتشر الاسلام في آسيا وافريقيا على ايدي جنود مجهولين، ممن تعلموا في الازهر، واخذوا العلم عنه، اما عن دور الازهر في مقاومة الغزو الاجنبي، فلا ننسى ان الذي قاوم حملة نابليون هو الازهر، فثورات الازهر الثلاث على نابليون الى ان دخل الازهر بخيوله، وقتل وشنق بعض العلماء، والقى بالبعض من على اسوار القلعة، مثل الشيخ الشبراوي، وانتهى الامر بان قام سليمان الحلبي وهو طالب علم ازهري من حلب بسوريا، فقتل «كليبر» وهو خليفة نابليون، فكان هذا مثالا لعالمية الاسلام لا لقومية او عصبية او اقليمية ضيقة، وانما هو طالب علم مسلم، ومن الشام يقتل من احتل ارض مصر، لانها بلاد اسلامية، وهو بذلك ينظر بالنظرة الاسلامية العامة.. هذا طرف من مفاخر الازهر الشريف في العهد الماضي.

اول من وضع خيوط تطوير الازهر

● وهل تغير وضع الازهر في العهد الحاضر اي في القرن الاخير مثلا؟

ـــ نعم.. فقد بدأت تزحف على الازهر موجات خبيثة من التخطيط الغريب، وكان اول من فكر في ضرب الازهر، وتسريب مناهج غير اسلامية اليه، حتى يخفف من تمسكه الشديد بالاسلام، كان ذلك هو اللورد كرومر، معتمد الاحتلال البريطاني الذي طرد من مصر سنة ١٩٠٨ كما نعلم عقب حادثة دنشواي، كان كرومر هو اول من وضع خيوط قانون تطوير الازهر الاولى، فكان يريد ان يدخل الى مناهج العلوم الازهرية الخالصة خليطا من الثقافات التحررية، كما سماها في ذلك الوقت واستعان بحاكم البوسنة ـــ كما ذكر في كتابه «مصر الحديثة» ـــ الذي ادخل في كلية العلوم الشرعية في سراجيفو (في يوغسلافيا الان) وهي كلية اسلامية ادخل فيها مواد تحررية، فاستطاعت ان تخرج قضاة شرعيين متحررين، فاراد كرومر ان يستعين بهذا الرجل، وفعلا جاء بالمناهج ليمدها للتطبيق في الازهر، وبدأت المصالح والمنافع كذلك.. القصر الملكي من جانب والاحزاب من جانب اخر، والدنيا كلها، خاصة بعد ان قام تعليم مدني مجاور للازهر، استلب منه جمهور الناس ومصالح الامة، فاصبح الازهر ليس هو المؤثر، بعد افتتاح الجامعة الاهلية «جامعة فؤاد الاول» سنة ١٩٢٥، فاضطر الازهريون ازاء هذه الحالة ان يكونوا تبعا، وان يجري بعضهم في ركاب الاحزاب او الملك، وهكذا بدأت منزلة الازهر تضمحل، وبدأ رجاله يخفون في التمسك والتشدد والدفاع عن الاسلام، ومن هنا وجدنا ان القوانين الوضعية قد دخلت البلاد ومرت وتعايش معها بعض الازهريين، وسارت كأنها امر مشروع، مع انه كان ينبغي على الازهر ان يظل في حالة نفور وشقاق دائم مع هذه القوانين، حتى يلغيها، او على الاقل يكون موقفه منها موقف المناد المطلق والمفاصلة التامة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

اقرار القانون تم بليل

● هل اختلف الامر بعد حركة ٢٣ يوليو، ام زاد الوضع سوءا؟ وما رأيك في قانون «تطوير الازهر» الذي صدر في عام ١٩٦١، بعد اكثر من ١٦ سنة من تطبيقه؟.

ـــ للاسف الشديد بعد ان جاء انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فبدلا من ان يعيد الامور في الازهر الى نصابها الشرعي، وبدلا من ان يحرر الازهر من سطوة الاغلال والاثقال والمصالح والمنافع، اذا به ينفذ قانون كرومر القديم ويزيد عليه فاذا به اولا يلغي المحاكم الشرعية في سنة ١٩٥٥، واذا به يضع قانون تطوير الازهر في سنة ١٩٦١، وهو قانون في غاية الريبة والشك، لان طريقة فرضه على مجلس الامة (ايام الوحدة بين مصر وسوريا) كانت في اخر ليلة من دورات المجلس، وبعد منتصف الليل، جاءوا بالدكتور محمد البهي، باعتباره ممثلا للازهر في سيارة الشرطة العسكرية، وقرر للمعترضين ان الازهر يوافق على هذا، وتم اقرار القانون بليل ولم يؤخذ فيه رأي الازهر، فكان لهذا القانون اسوأ الاثار بالنسبة لعلماء الازهر، ولخريجي الازهر، وللطلاب، وانتهت القضية الى ان الازهر قد زلزل زلزالا عظيما، وانحرفوا به فعلا عن رسالته تحت ستار التطوير، وهو نوع من انواع القتل المعنوي والفكري، لانهم لو الغوا الازهر كلية، لهاجت الدنيا عليهم، ولرماهم الناس بالكفر والالحاد والزندقة، ولكن ان يقتلوا الازهر تحت ستار التطوير، وتحت ستار التقدم وانشاء كليات عملية فيه، فهذا هو الجرم الذي مر، ووافق عليه بعض كبار الازهريين في ذلك الوقت، وانتهت الاحوال الى ما نلمسه جميعا من ضعف كبير في مستوى الخريجين، وضياع حفظ القرآن، الذي كان سمة تميز الازهر عن جميع معاهد التعليم في العالم الاسلامي جميعا، فالكليات العملية في الازهر، لا تأخذ من الاسلام الا بحظ يسير جدا، لا يصلح لتخريج الداعية، ولا حتى مسلما فاقهها، وضاعت في المقابل الكليات الشرعية التي هي صميم عمل الازهر، فلا ادركنا الكليات العملية بمعناها الصحيح، ولا بقيت لنا الكليات الدينية، التي هي بالتحديد كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية، ثم ما جد عليها من كليات مثل كلية الدعوة وكلية الدراسات الاسلامية، وهما كليتان ـــ مع الاسف الشديد ـــ تمثلان اضعف حلقات الدراسة في الازهر الان.

عندما يطبق خريجو الازهر القانون الوضعي!

امر اخر نذكره.. ان قانون التطوير استهدف امرا في بالغ الخطورة، فهو على سبيل المثال اضاف الى اسم كلية الشريعة «كلية الشريعة والقانون» وهي في ظاهرها بريئة، تعني اننا ندرس الشريعة وبجوارها القانون، ولكنها استهدفت ترويض الازهر على قبول القانون الوضعي، الذي يعتبر بالنسبة للمسلم خروجا على حقيقة الاسلام والشريعة ولقد تصور واضعو القانون ان الهيئة التي يمكنها ان تتمرد على القانون الوضعي بعد ضرب الحركة الاسلامية في مصر في عام ١٩٥٤، هي الازهر، تصوروا انه لا يمكن ان تنبعث حركة جادة



للمطالبة بتطبيق الشريعة وعودة الناس الى الشريعة الا من الازهر، ولذلك وضعوا كلمة القانون بجوار الشريعة، حتى يألف الازهر هذه الكلمة، وحتى يصبح لها اعتراف ضمني في عنوان الكلية، وحتى تقترن الشريعة بالقانون في النطق دائما، اما في داخل الدراسة فيصبح في الكلية شعبتان.. شعبة شريعة وشعبة قانون.. شعبة الشريعة يدخلها اناس لا مستقبل لهم، وشعبة القانون يدخلها اناس لهم المستقبل في ان يعينوا في وظائف وكلاء النيابة وما الى ذلك، وحينئذ يبدأ خريج الازهر يحكم بالقانون الوضعي لاول مرة في التاريخ، بعد ان درسوه دراسة تعظيم.. وبالمناسبة نحن لسنا ضد القانون لكن دراسة القانون تكون لمعرفته، واستخدامه في خدمة الشريعة، اما دراسته في مرتبة تجاور الشريعة وتقاربها، فهذا ما يرفضه الاسلام كل الرفض، ويأباه الازهر طوال تاريخه الا في هذه السقطة التاريخية، التي يجب عليه ان يبرأ منها، فالازهر الان حكم عليه ان يدفع الربا وحكم عليه ان يدرس القانون الوضعي دراسة تطبيق ودراسة تكريم، وحكم عليه ان يطبق بعض خريجيه القانون الوضعي حين يعينون في سلك النيابة، وهو وضع غير مسبوق في تاريخ الازهر!

لقد انتهى الامر الى ضعف مستوى الخريجين، واهمال الدراسات الاسلامية على حساب الدراسات المدنية، لانه كلما ضاق البرنامج انتقصوا من البرنامج الديني واللغوي، وانتقصت عدد الساعات التي يدرس فيها العلوم الدينية والشرعية واللغوية من ٣٠ ساعة في الاسبوع، الى نحو ١٢ ساعة فقط، وامتلأ البرنامج ببقية المواد الاخرى واصبح الازهري على ثقافة اسلامية. ولكن لا يصلح ان يكون داعية الا بجهوده الشخصية او بتركيز الجماعات الاسلامية، لسد هذه الفجوة التي روعت بها الامة في ازهرها.

اقترح لعلاج آثار القانون

• اذن فماذا تقترح علاجا لهذا القانون؟

ــ **اولا:** ان يقتنع الازهريون او بقايا الازهريين الذين بيدهم مقاليد الازهر ان يقتنعوا بهذا الخطر الداهم الذي عليه الازهر الان، واقول بقايا الازهريين، لانه بعد عشر سنوات فقط ستؤول قيادة الازهر الى الخريجين من قانون التطوير، فحينئذ يصعب نهائيا اصلاح الازهر، الا ان يشاء الله شيئا اخر، لاننا اذا اردنا ان نصلح الازهر، بينما قيادته كلها تنتسب الى هذا المستوى العلمي الضعيف، ولن يتخرج من تحت ايديها الا اجيال اضعف منها، فاذا اردنا الاصلاح بعد عشر سنوات لن نستطيع.. فمن هنا اصبح اقتناع العلماء الذين رأوا الازهر في مرحلتيه ان يعملوا على الغائه.. واقول نعم ان الازهر كان يحتاج الى تطوير، ولكن ليس الى قتل او ذبح بهذه الطريقة.

ثانيا: المطالبة بعودة الازهر الى اختصاصه الاصلي، وهو القيام على تدريس المواد الاسلامية واللغوية في كلياته الثلاثة القديمة وما جد عليها، ولا بد ان يرجع الازهر الى هذا، ويكف يده عن الكليات المسماة بالعملية من طب وهندسة.. الخ فقد ثبت بالتجربة ان هذه الكليات لم تخرج خريجا يجمع بين الدين والدنيا، كما كانوا يقولون، وانما سحبت المتفوقين والمبرزين من ابناء الازهر اليها، وبالتالي لم يعد يدخل الكليات الشرعية الاسلامية والعربية الا بقايا الطلاب الذين يرغمهم المجموع على دخول هذه الكليات وبالتالي ضعف مستواهم ضعفا شديدا، وكان هذا من اخبث ما هدف اليه قانون التطوير، وهو ان يسحب المتفوقين الى الكليات ذات البريق الدنيوي او المستقبل المضمون في الدنيا من طب وهندسة وزراعة.. الخ، فاذا تخرج في الثانوية الازهرية عشرة الاف، فان خلاصة هؤلاء العشرة الاف يذهبون الى الكليات العملية، ولا يبقى للكليات الدينية التي هي اصل الازهر الا من يرغمهم المجموع عليها، ولذلك يعاني الاساتذة، وتعاني ادارات الكليات من هبوط المستوى هبوطا جماعيا، يرغم الجميع على محاولة صنع اي شيء لهم ليظلوا في الدراسة.

لا بد من رابطة للعلماء

• اين دور علماء الازهر في الحياة العامة والتأثير فيها، وعلى سبيل المثال دعم الرغبة الشعبية في المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية؟

ــ لا شك ان علماء الازهر القدامى، كثيرون منهم لهم صوتهم المطالب بتحكيم الشريعة في كل مناسبة، وهم يطالبون بتطهير الحياة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية من بقايا الارجاس التي صنعها الاحتلال في بلادنا وفي غيرها من بلاد الاسلام، لكن لا يملكون اية اداة من ادوات التنفيذ، وليست لهؤلاء العلماء اية رابطة، يستطيعون بها ان يدافعوا عن دينهم، ونحن نعلم جميعا ان الحياة المعاصرة، لا يمكن ان تكون مجرد وعظ وكلام

ثم تنتهي القضية، انما لا بد من متابعة، ومن صوت منظم، يستطيع ان يضع شعاراته موضع التنفيذ العملي للناس، فالازهر في عهد انقلاب يوليو حُلت هيئة كبار علمائه، وبالتالي اصبح الشيوخ يختارون حسب هوى السلطة، اما بقية العلماء الذين لهم استقلال، ولهم حية دينية، فهم يتكلمون على قدر المستطاع في المساجد وفي النوادي وفي المجتمعات المختلفة، ويؤدون دورهم كاملا ولكن التنفيذ في يد غيرهم.

ونحن ننتهز هذه الفرصة، لندعوهم جميعا الى تأليف جماعة كبار العلماء او جمعية للعلماء على غرار الجمعيات التي الفها العلماء في الجزائر وغيرها من البلاد، ليكون لهم صوت مسموع ومنظم، يلتف حوله الشباب ويثقون به.

ليس للحركة الاسلامية صحف او مجلات

• الحركة الاسلامية في مصر، هل تتعرض لضغوط كما كانت في الماضي، ام ان الوضع الان احسن حالا؟

ـ من سنن الله تبارك وتعالى، ان تظل الحركة الاسلامية تتعرض لضغوط، ولقد تعرضت في الماضي وتتعرض الان، وستتعرض في المستقبل لهذه الضغوط، ما دامت بلادنا تخضع في سياستها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها للخارج، فهذه الامم فيها تيارات مختلفة، لا بد ان تقف حجر عثرة في وجه الحركة الاسلامية، وينبغي على الحركة الاسلامية ان توطن نفسها على ذلك، لان ذلك هو قانون الله في الاحياء والاشياء جميعا والله سبحانه وتعالى يقول: «ألم، احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» فالحركة الاسلامية لا بد ان تتزود بصبر طويل وبجلد فائق، وبعمل دؤوب متواصل حتى تؤدي رسالتها، اما النتائج فان الكون كله بيد الله سبحانه وتعالى.

فالحركة الاسلامية تقع عليها ضغوط ولا شك، ويكفي مثلا على ذلك ان الحركة الاسلامية في مصر ليس لها صحيفة او مجلة واحدة، بينما للشيوعيين والقوى المختلفة عشرات الصحف والمجلات والكتب الدورية وغير الدورية، وكلما اصدرت الحركة الاسلامية في مصر صحيفة او مجلة، صودرت تحت شعارات ادارية كاذبة خادعة، والذي نعتقده يقينا دينيا وواقعيا ان المستقبل ان شاء الله هو للحركة الاسلامية وانها الان تكتسح كل ما امامها بفضل الله تعالى.

• اقول للدعاة: مصر في حاجة الى جهودكم لنصرة الاسلام.

عودوا الى مصر ايها الدعاة

• سؤال اخير: هل تدعو الدعاة المصريين في الخارج الى العودة الى مصر للعمل فيها؟

ـ هذا سؤال في غاية الاهمية، اننا نقول لاخواننا الذين في خارج مصر من الدعاة الاسلاميين، انكم تعلمون ان مصر هي قاعدة الامة الاسلامية، خاصة بعد سقوط الخلافة، وان العمل الاسلامي في مصر هو اساس الحركة والانطلاق لمستقبل الاسلام، وان الشعب المصري شعب يحب دينه وعقيدته حبا جما، ومستعد ان يدفع الغالي والنفيس في سبيل هذه العقيدة، بشرط ان يجد قيادة وقدوة واسوة، وجيلا من الدعاة المخلصين، الذين يثق فيهم، ليقودوا حركته ويعلموه، وبالتالي فان العمل داخل مصر للاسلام الان، هو مسألة حياة او موت بالنسبة للحركة الاسلامية، خاصة وان اعداء الاسلام يعلمون هذه الحقيقة، وبالتالي يركزون عليها تركيزا ضاريا وبالغا.

فلذلك ادعو ملحا كل داعية في مشارق الارض ومغاربها، يستطيع ان يعود الى مصر، ان يعود الان لان الساحة تحتاج الى كل داعية يحتسب عمله لله سبحانه وتعالى.. وعندنا الان شباب يسابقنا الى الدعوة، وعندنا فيض وافر غزير من الشباب الذي لا يجد من يمد له يد التربية الاسلامية الصحيحة، لكنه مع ذلك يحرص على دينه ويحاول قدر المستطاع ان يسير في خط الاسلام، فبدون تربية هذا الشباب سيتأخر مستقبل الحركة الاسلامية وبعث الاسلام في مصر وغيرها... ولذلك انا ادعو كل داعية يستطيع ان يتفرغ لهذا العمل، ينبغي ان يعود الى بلاده ليشارك فيها، لا ان ينشغل من جديد بمصالح مادية او اقتصادية، وانما ليشارك ويقود هذه الاجيال الجديدة، التي فعلا لو وجدت من يربيها ويحملها ويبصرها، لصبغت وجه الحياة في مصر، صبغة جديدة. صبغة الاسلام «ومن احسن من الله صبغة...».

احتجاج باطل

اما الذين يحتجون بظروف الحياة في مصر او ما الى ذلك، فان الدعوة ينبغي ان تكون فوق كل التطلعات وكل المخاطر وكل التحسبات وصدق الله اذ يقول: «قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين».

ومصر الان تتقاذفها تيارات في منتهى العنف والضراوة والوحشية وما لم يجابه هذا بكلمة الاسلام، فان الامر يصبح مخيفا وخطيرا، يتحمل مسؤوليته كل من يستطيع ان يدفع هذه الهجمة ولا يعمل لها، ويستطيع داعية واحد باذن الله ان يهزم كتائب متعددة، لان معه الحق.

قد يقول البعض، ان لديهم اعمالا اسلامية هنا او هناك، وانا اقول.. نعم. كلها عمل في سبيل الله، لا بأس به وخير، لكن اذا كانت القاعدة تهاجم، واذا كان المصدر يركز عليه الهجوم، فمن البدهي ان نركز وندافع عن الاصل.. عن القاعدة. عن المصدر الذي يرجى لنصرة الاسلام في المستقبل، ثم بعد ذلك ننطلق الى ارجاء الدنيا اذا امكننا ذلك.. والله اعلم.



يدل على قربها كبشر ببعض العلامات، كما
يدل على قرب القيامة بعلاماتها الصغرى
كبرى، وبعض هذه العلامات نشارك نحن
ر بصنعها مثل بذل الاسباب التي امرنا الله
ها ليتحقق النصر، فان تحققت هذه الاسباب
الواقع كانت علامة من علامات قرب ساعة
ر، ولكن هناك علامات خارجة عن طاقة
ر، وان الذي يصنعها ويهيىء لها هو الله
ه كلما يرى في الساحة من يستحق النصر
در على مواصلة الدرب والثبات على حمل
ة. ومن خلال آيات القرآن الكريم يتبين لنا
هناك ثلاثة علامات اذا تحققت نستطيع ان
ل بها على ساعة النصر.

لامة الاولى ـ استنفاذ كل الطاقة
عرة

قول تعالى: «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا
قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا
سنا عن القوم المجرمين» (٣).
س هو اخر ما يصيب الرسل، بعد ان يبذلوا
ما في طاقتهم من جهد ولا يجدوا لهذا الجهد
، بل يجدون زيادة بالاصرار والعناد والمحاربة
ة الحق. وصبر الرسل يختلف تماما عن غيرهم
لبشر، فعندما ينفذ فان ذلك يدل على شدة
وة المحنة التي يعيشها اولئك الرسل، فاذا
الرسل الذين قد اعدهم الله اعدادا خاصا
حمل والصبر بيأسوا، فلنا ان نتصور ما كان
اتباعهم من الحالة النفسية، من الشدة وشبه
يار وفي تلك اللحظات التي يبلغ فيها الكرب
وتصل فيها حتى نفوس الرسل العلية الى
النهاية، ويستنفذ الدعاة كل ما لديهم من
يأتي النصر لاصحاب الحق. يقول سيد رحمه
انها صورة رهيبة، ترسم مبلغ الشدة والكرب
يق في حياة الرسل وهم يواجهون الكفر
ى والاصرار والجحود. وتمر الايام وهم يدعون
ستجيب لهم الا قليل، وتكر الاعوام والباطل
ه وكثرة اهله، والمؤمنون في عدتهم القليلة
م الضئيلة انها ساعات حرجة، والباطل
و يطغى ويبطش ويغدر.

لح ٣٨ ــ ٤٠
ظلال القرآن ٢٤٢٧/٤ ــ بتصرف.
سف ١١٠

استكفاء الامناء وتقليد النصحاء (٢)



بقلم: نادر النوري

(انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال..الاية) هذه الامانة بمعناها الواسع تضيع اذا اسند الامر الى غير اهله كما في حديث البخاري عن ابي هريرة: اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال: كيف اضاعتها؟ قال: اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. لذا يجب اختيار الاصلح في مقام الامانة. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة ارضى منه فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين، ومن ولى من امر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة او قرابة بينهما فقد خان الله ورسوله والمسلمين. رواه الحاكم.

فينبغي تولية الاصلح، ولا يقدم الرجل لكونه طلب الولاية، او سبق في طلبها، بل ذلك سبب المنع. قال صلى الله عليه وسلم: انا والله لا نولى هذا العمل احدا سأله او حرص عليه. متفق عليه.

قال ابن تيمية في السياسة الشرعية ص ١٦٠٩: فان عدل عن الاصلح الى غيره، لاجل قرابة بينهما، او لرشوة من مال او منفعة او غير ذلك من الاسباب، او لضغن في قلبه على الاحق او عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ودخل فيما نهى الله عنه بقوله (يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) الانفال: ٢٧

وان لم يجد الاصلح فيختار الأمثل فالامثل في كل منصب بحسبه، واذا فعل ذلك بعد الاجتهاد التام.. فقد ادى الامانة وقام بالواجب. انتهى مختصرا.

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من امرة السفهاء ومن توليه الرويبضة وهو الرجل التافه يتكلم بامر العامة. ونهى عن تأمير الضعيف ولو كان صالحا في نفسه (يا ابا ذر اني اراك ضعيفا، واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) رواه مسلم.

وكان صلوات الله وسلامه عليه يولي الرجل لمصلحة شرعية راجحة، كما امرّ عمرو بن العاص على من هم افضل منه في غزوة ذات السلاسل لحنكته الحربية. وامرّ اسامة بن زيد على بعث الشام وهو صغير لاجل ثأر ابيه الذي قتل في مؤتة.

وقصة الصدائي رضي الله عنه حين طلب الامارة واجابه النبي اليها استثناء اقتضته المصلحة الشرعية حيث امّره على قومه خاصة، وكان مطاعا محببا فيهم، وكان قصده اصلاحهم ودعوتهم للاسلام لاحظ في نفسه وهواه. وقد علق عليها ابن القيم فقال: (جواز تأمير الامام وتوليته لمن سأله ذلك ان كان كفوا، ولا يكون سؤاله مانعا من توليته وذلك للمصلحة الشرعية) زاد المعاد ٥٣/٣.

وقال ابو بكر الطرطوشي في سراج الملوك/٧٩ (ان من حصل بين يدي ملك لا يعرف قدره، او امة لا يعرفون، فخاف على نفسه، او اراد ابراز فضله جاز له ان ينبههم عن مكانه وما يحسنه دفعا للشر عن نفسه، او اظهارا لفضله فيجعل في مكانه)... ثم قال: (وفيه فائدة اخرى وهو انه ان رأى الامور في يد الخونة واللصوص ومن لا يؤدي الامانة ويعلم من نفسه اداء الامانة مع الكفاية، جاز له ان ينبه السلطان على امانته وكفايته) انتهى.

قال تعالى على لسان يوسف (اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم).

ثقافة

اخبار ثقافية

● عثر مؤخرا في الهند على مخطوط نادر للقرآن الكريم يرجع الى القرن السابع عشر في مدينة بنجالو جنوب الهند وقد كتبت هذه النسخة عام ١٦٨٨ م بيد الخطاط حفيظ حبيب الله الذي كان يعمل في خدمة الامبراطور المغولي اورانجزيب.

● وجه الاتحاد العام للادباء العرب دعوة الى فروعه في دول الخليج لعقد ندوة تتناول ادب الخليج تحت عنوان «التيارات الحديثة في ادب الخليج» وذلك خلال شهر مارس المقبل في دولة الامارات العربية المتحدة وتأتي هذه الندوة تنفيذا لمقررات المؤتمر الاخير للاتحاد العام للادباء العرب الذي عقد في اواخر السنة الماضية.

● اتخذ اتحاد الكتاب العرب في سوريا قرارات تتضمن ايقاف مشاريع نشر الكتب وحتى وقت اخر نظرا للازمة الاقتصادية المتفاقمة والتي اثيرت على وجود الورق واستيراده وستتوقف ايضا مجلات «الموقف الادبي والتراث العربي والاداب الاجنبية» كما ان وزارة الثقافة السورية قررت دمج مجلاتها الثلاث في مجلة واحدة.

● سيقوم معهد المخطوطات العربي في الكويت باصدار البوم ملون ودراسة عن فن الخط العربي من ظهوره حتى الزمن الراهن.. تستعرض الصور الخطية والدراسة تطور فن الخط العربي على امتداد اربعة عشر قرنا. تقع الدراسة في مائة صفحة اما الالبوم فيضم صورا لاكثر من مائتي لوحة خطية من مختلف العصور.

● اوصت ندوة «واقع العلاقة بين التربية الاسلامية وسائر المواد الدراسية بالمرحلة الابتدائية» في دول الخليج العربية في ختام ندوتها التي عقدت بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بضرورة تحقيق الربط بين المواد الدراسية وتوجيهات الاسلام بما يعزز الاتجاه الاسلامي لدى المتعلم ويعين على تقويم سلوكه وكذلك اعداد المعلم اسلاميا وعلميا وتربويا لاكسابه المهارات والكفاءات اللازمة لاداء رسالته على خير وجه.

سلسلة بشر

أناشيد الطفولة

صدرت الطبعة الاولى من الكتاب الثالث والكتاب الرابع من سلسلة (اناشيد الطفولة) للاستاذ يحيى حاج يحيى وقد تضمن الكتاب الثالث اناشيد في العبادة والسلوك صيغت بكلمات سهلة مبسطة في الفاظها ومعانيها لتكون عاملا مساعدا في تربية الطفل المسلم اما الكتاب الرابع فخصص لاناشيد السيرة والجهاد يتعرف من خلالها الطفل المسلم على تاريخه الاسلامي فيشعر بعظمة الاجداد وبطولاتهم كما يتعرف على اهم وقائع السيرة النبوية. والجدير بالذكر ان اناشيد الجزء الاول من هذه السلسلة تحدثت عن العقيدة فيما تحدثت اناشيد الجزء الثاني عن الاسرة والمجتمع.

تطلب السلسلة من دار عمان للنشر والتوزيع

عمان — ص. ب: ٩٢١٦٩١ — الاردن




صدر حديثا

● عن دار الكتاب الحديث في بيروت صدر كتاب «الاسلا... وابعاد الغزو الاوروبي» من تأليف عطا الله جليان.

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر مؤخرا كتيب بعنوان «من قضايا التعليم» والكتيب هو مفصل الندوة الاذاعي التي عقدها الدكتور محمد الاح... الرشيد في ١٦ محرم ١٤٠٦ هـ وشارك فيها عدد من المهتمين في قضايا التربية والتعليم ودار النقاش...

■ الخرطوم تحتضن «٥٠» مفكرا وباحثا اسلاميا

انعقد بقاعة الصداقة المؤتمر الرابع لاسلامية المعرفة تحت عنوان قضايا المنهجية والعلوم السلوكية في يناير ١٩٨٧، وكان المؤتمر الثالث قد انعقد في يوليو ١٩٨٤ بكوالمبور في ماليزيا تحت عنوان «اولويات العمل في العمل الاسلامي» والمؤتمر الثاني عقد في اسلام اباد بباكستان في يناير ١٩٨٢ بعنوان استراتيجية العمل العام والمؤتمر الاول قام باوروبا في يوليو ١٩٧٧ في ازمة الامة وتحديد الخلل في مسيرتها وكان هو المؤتمر الذي قرر قيام (المعهد) حيث تأسس في عام ١٩٨١.

شارك في المؤتمر الرابع بالخرطوم في يناير الجاري بقاعة

الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم

صدرت مؤخرا عن وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في العراق الطبعة الجديدة المنقحة لكتاب الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم من تأليف الشيخ محمد مصطفى محمد والكتاب هو نتاج حاجة ملحة ليكون بايدي الباحثين والكتاب الذين يصعب عليهم معرفة الايات التي يرغبون الاستشهاد بها لعدم حفظهم لكتاب الله.

...يها حول قضايا التربية وصناعة ...ستقبل وطريق الخروج من الأزمة ...مواجهة التحديات.



... للاستاذ صالح بن ابراهيم ...بليهي صدر مؤخرا كتاب «يا فتاة الاسلام اقرئي حتى لا تخدعي» يتألف الكتاب من ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط وقد اتبع المؤلف اسلوب الوعظ والنصائح والتوجيه والارشاد بخصوص الحجاب ثم بين شيئا من حقوق الزوجين وخلص الى ان دين الاسلام جاء بكل خير وسعادة للمرأة على عكس ما يقوله الزنادقة والملاحدة والمنحرفون بان المرأة في الاسلام مظلومة.

• الكاتب شريف الراس صدرت له مؤخرا رواية قصيرة بعنوان «الورطة»، وهي تصور ما جرى لاستاذ فلسفة اسمه محمود قاضي القلعة منذ ان وطأت قدماه ارض مطار بلده الى ان نجا من الموت مصادفة.

وتصور الرواية ما تعرض له من عذاب ومهانة في السجون وما شاهده من فظائع ليس في مستطاع انسان تحملها.

واسلوب الكاتب يتميز بالسخرية المرة والطرافة والتشويق.

والرواية متكاملة غير انها في الوقت نفسه جزء اول يليه اجزاء اخرى.

مجـــــلات

• **فوكاس ـــ FOCUS**: مجلة اسلامية تصدر عن المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا مهمتها نشر الوعي الاسلامي والدعوة الى الله في ديار الغرب وتقوم بالقاء الضوء على مخططات الهيئات التنصيرية وانشطتها في العالم.

• **سوفيات مسلم بريف**: مجلة اسلامية تصدر ايضا عن المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا وتهتم بما يجري في روسيا وخاصة في المناطق التي يتمركز فيها اخواننا المسلمون.

هذا وقد وصلنا من المجلة الاولى العدد ١٠ بينما وصلنا من المجلة الثانية العدد الثاني.

عنوان المجلتين: **LE2 IZE**
LONDON ROAD LEICESTER
223
U. k

• **البنيان المرصوص**: مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر عن المجاهدين الافغان وصلنا منها العدد الحادي عشر/يناير ٨٧ ومن ابرز مقالات العدد: هذه الفريضة من اجل من؟ عالمية الدعوة ووحدة العمل الاسلامي، المخابرات الروسية ولعبة الانقلابات في افغانستان كما تضمن العدد بالاضافة للمقالات الصفحات الاخبارية من ساحات الجهاد والتحقيقات المصورة.

عنوان المجلة: **n. w. f. p**
p. o box 467 . peshwar
PAKISTAN

...الصداقة خمسون باحثا مختصا من مختلف الدول الاسلامية والاوروبية منهم «١١» باحثا ومفكرا سودانيا وكان ابرز الاسماء الشيخ محمد الغزالي، محمد سعيد البوطي، عبدالحميد ابو سليمان، مصطفى الطحان، احميدة النيفر، جعفر شيخ ادريس واخرين.

قدمت في المؤتمر ٣٧ بحثا منها ١١ بحثا قدمها العلماء السودانيون كانت من معالم المؤتمر وشارك في تقديمها د. حسن الترابي وابراهيم احمد عمر، د. زكية عوض سامي الاستاذ ابن خلدون واخرون.

اكثر الاوراق التي حظيت بمناقشة وتعليق اكثر هي اوراق الشيخ محمد الغزالي عن المرأة وورقة الدكتور الترابي عن منهجية الفقه والتشريع في الاسلام، وورقة الدكتور عبدالحميد ابو سليمان عن المنهجية ومشكلاتها في الفكر الاسلامي.

كانت ورقة د. الترابي اكثر الاوراق التي وجدت اقبالا هائلا من الحضور واكد ذلك مدير القاعة فريق (م) ابراهيم عمر حين ذكر ان القاعة في تاريخها لم تشهد حضورا كالذي في ذلك اليوم حتى امتلأت حدائق القاعة، ثم ورقتي الشيخ محمد الغزالي. واشار الى ذلك عدد من الضيوف الذين قالوا: ان مثل هذا الاقبال على ندوات المؤتمر لم يسبق لهم ان رأوه في المؤتمرات السابقة.

اقبال النساء على جلسات المؤتمر كان بارزا وملحوظا وكذلك المشاركة في النقاش والاسئلة.

وجود السياسيين في المؤتمر كان محدودا الا من بعض رجالات الجبهة الاسلامية.

مشاركة الدبلوماسيين كانت ضعيفة الا من بعض قنصليات العلماء الذين شاركوا.

حضور الوزراء للمؤتمر يكاد يكون معدوما الا من الصادق المهدي كراع للمؤتمر في الجلستين الافتتاحية والختامية.

كان عدد من الحضور المواظب ذو العددية البارزة عدد من الشخصيات والطلاب من دول غرب افريقيا وشرق اسيا.

لقيت ورقة د. الترابي اشادة من عدد كبير من العلماء وخاصة د. عبدالرحمن طه ود. هاشم فرغلي.

صاحب المؤتمر نشاط ثقافي واسع حيث قدم الشيخ الغزالي محاضرة بمسجد جامعة الخرطوم وجامعة الجزيرة، ثم ام المصلين صلاة الجمعة بمسجد الخرطوم، وقامت ندوة بجامعة الخرطوم شارك فيها احميدة النيفر، د. عبدالحميد ابو سليمان وقدم د. طه جابر محاضرة بجامعة ام درمان الاسلامي وكذلك د. عبدالحميد ابو سليمان. وفي كلية البنات قامت ندوة شاركت فيها د. منى ابو الفضل ود. سوسن مصطفى.



قصة قصيرة

المتفرج

لم يكن الافق الشرقي قد بشر بالفجر حين وجد نفسه وحيدا في صالة المطار! وقف عند البوابة مترددا بين البقاء والسفر، وسرحت خواطره في حقول الامس لعله يعيش الحلم من جديد. وتمنى لو كانت «وداد» معه الان تخفف عنه الام الرحيل.

لفحته نسمة باردة من نسمات تشرين ايقظت في اعماقه ذكريات الوحدة، واجتاحه القلق وهو يرى نفسه بلا أنيس، وتلفت يبحث عنها بلهفة لعلها جاءت تودعه! لكنه سرعان ما تذكر انها لن تأتي، وانها قالت له في المساء:

ــ انني لا اطيق لحظات الوداع في المطار يا فايز. لهذا فانني اودعك الان.

وطبعت على وجهه قبلة ناعمة، وانتهت لحظات اللقاء الاخير كالحلم!

حين صعد الى الطائرة كانت الساعة تشير الى الرابعة فجرا. اخذ مكانه بجوار النافذة كعادته. واغمض عينيه «كيف لم تأتِ لوداعه؟ وكيف طاوعها قلبها ان تسلمه هكذا للغربة والوحدة؟ وكيف يصبر على فراقها بعد ان ملأت عليه حياته؟»

ــ الحزام لو سمحت.

قطعت عليه المضيفة احلامه. فامسك الحزام في حسرة واستسلام. فيما بدأت الطائرة رحلتها فوق المدرج. التفت الى جاره فوجد المقعد خاليا! فازداد شعوره بالوحدة واشتعل حنينه اليها «تراها نامت هذه الليلة؟ مستحيل. لا بد انها قضت الليل ساهرة تفكر فيه. ولعلها الان في شرفتها بين الياسمين تتطلع الى السماء باحثة عن طائرته. او. ربما كانت تدير جهاز التسجيل لتسمع كلماته التي سجلها لها يوم امس».

تذكر ايامهما معا واحاديث الياسمين وعادت به الذاكرة الى يوم فاتحها بامر الزواج. فقالت والحياء يطوف باهدابها:

ــ انتبه يا استاذ. انك تتحدث في السياسة!

فابتسم وقال:

ــ ولكنها سياسة سلمية كما ترين. فانا لا احب المعارك «ثم تنهد وتابع» لقد مللت يا وداد. واتمنى ان يستقر بي المركب.

فغمزت. وسألته:

ــ وهل انت واثق انني الشاطىء الذي تريد؟

فاجاب في وله:

ــ كل الشقة. وحين تقبلين ساحطم المركب عند قدميك.

فقالت: والدهشة العذبة تعلو وجهها:

ــ الى هذا الحد؟!

قال:

ــ واكثر

تململ في مقعده وهو يصحو الى نفسه في الطائرة التي تسرع به الى المصير المجهول. ولعن ذلك الانفجار الذي اقتحم عليهما حياتهما على غير ميعاد! وتذكر يوم جاءته وداد مخطوفة اللون. مرهقة. تقول:

ــ فايز. ارجوك دعنا نسافر

ــ ولكن! لماذا؟

ــ لقد حدث انفجار اخر في شارعنا.

ــ انفجار آخر!!

ــ اجل. لم اعد اطيق البقاء هنا يجب ان نسافر.

ــ ولكن الى اين؟

ــ الى اي مكان. اي مكان بعيدا عن هذه المدينة المجنونة! لقد قتل جارنا ابو تحسين في الحادث واخذوا ابي للتحقيق. تململ في مقعده ثانية وهو يسترجع ذكرى كل اللحظات العصيبة.. اشعل سيجارة. وراح يرشف دخانها بنهم. ثم اغمض عينيه في نشوة:

ــ لقد اصبحت املي الوحيد يا فايز. واتمنى ان تدوم حياتي معك بلا نهاية.

ــ اذن. لماذا تفكرين بالسفر وتنسين حبنا!؟

ــ ان حبي لك هو الذي يدفعني لاكتم عواطفي. واحكم عقلي.

فقاطعها ضاحكا:

يا وداد. الحب شيء والعقل
ء اخر.
رت اليه بلا ابتسامة. وقالت :
يا فايز. الاحوال تسوء يوما بعد
. ولم اعد احس بالامان.
اد يضحك من جديد. وعيناه
سران عينيها القلقتين. وقال :
حبنا هو الامان الوحيد يا وداد.
ت ضجرة :
لقد حدث انفجار بالامس في
ع البرلمان و...
ت :
ولكن حبنا لم يصب باذى !
رت الصمت. والقت نظراتها
اضبة نحو الافق الذي بدأ يغرق
الليل. ثم قالت بانكسار:
ارجوك يا فايز. انت تضحك
ا. وانا قلبي يكاد ان ينهار.
اعد قادرة على العيش في هذا
حيم ! يجب ان نرحل.
ن يخفف عنها :
يا عزيزتي. انها خلافات بين
كومة والمعارضة. فما دخلنا
ن ؟
ت :
الانفجارات يا فايز لا تفرق بين
له دخل ومن ليس له دخل !
تسم. واحتار كيف يبعد عنها
جس الخوف. ثم مد يده اليها
رة ياسمين وقال : ـ اما انا..
دخل لي باحد غيرك.
ت الزهرة. وغصبت نفسها على
سام فيما تابع هو:
تى تحدد موعد الزفاف ؟
ت : وقد سددت اليه نظرة
قة :
رجوك ان تسافر يا فايز.
وحدي ؟!
اجل فالاعتقالات ناشطة هذه
م. وسالحق بك بعد امتحاني..
ولكن.. يا وداد ما دخلي

انا ؟! ومن قال لك انني ضد الحكومة ؟

ـ ارجوك ان تفهمني يا فايز.

ـ يا وداد.. انت لا تفكرين الا بالانفجارات والاعتقالات ووجع الرأس ! ارجوك دعينا من الدنيا كلها ولنفكر في حالنا معا.

ـ ان تفكيري في حالنا معا هو الذي يجعلني ارتعد من الخوف. فانا لم احتمل فكرة ان افقدك يا فايز. ارجوك ان تفهمني. رشقت كلماتها روحه بعبق ندي وفتحت له باب العشق على مداه. فقال بفرحة طفولية :

ـ اذن بالله عليك دعينا نتزوج.

فردت باصرار: ـ ليس في هذا الجحيم. وارجوك ان تسافر.

ـ وداد. انت تعرفين انني لم اعد اطيق البعد عنك يوما واحدا فكيف تتصورين ان نفترق ؟!

ـ لا تسميه فراقا. انه استعداد للقائنا الدائم يا فايز (ورفت اهدابها تداري سحابة من الدموع) تأكد يا فايز ان حبي لك هو الذي يدفعني لاطلب هذا منك.

*

ـ اي نوع من الشراب تريد حضرتك ؟

صحا على صوت المضيفة. بادلها بابتسامتها ابتسامة شاردة. وقال :

ـ قهوة لو سمحت.

وراح يرشف القهوة بغير شهية. تناول ورقة وغمرته السعادة وهو يفكر ان يكتب لها عن سهرتهما امس..

ـ هل انت سعيد ؟

ـ الا يبدو عليّ ؟

ـ فقط اريد ان اطمئن.

ـ سعيد جدا. وانت ؟

ـ انا ؟ كلمة السعادة لا تكفي للتعبير عما احس به. لقد تغير كل شيء في حياتي منذ عرفتك. وعندما اكون معك ارى الدنيا احلى واجمل. ولحظتها اتمنى لو ابقى هكذا الى الابد. غير اني. خائفة !

ـ تخافين !؟

ـ اجل يا فايز. اخاف عليك. لم اعد احتمل فكرة ان افقدك دق جرس الطائرة دقات سريعة كأنها الصواعق. فانتفض من حلمه. وداهمه الصوت امرا عنيفا «اربطوا الاحزمة» وسمع من يقول «يا لطيف» وهاجت الدنيا من حوله. ثم عاد الصوت يردد اوامر كالرصاص «اطفئوا السجائر. ارفعوا ايديكم فوق رؤوسكم. لا تتحركوا فانتم مراقبون» !!

وانقطع الصوت وترك المحركات تهدر وحدها في الصمت الذي غدا كالموت. تلفت حوله فرأى الايدي المرفوعة في استسلام مذعور. وعاد الصوت المرعب «نحن عائدون لنهبط في المطار. واذا استجابت الحكومة لمطالبنا فسوف نطلق سراحكم» وثارت الجلبة من جديد. وهمست اصوات مرتعدة «اذن فنحن رهائن ! رهائن؟! رها..» ثم دوى صوت رصاصة واحدة هدأ بعدها كل شيء وانقطعت الانفاس.. فدارت به الدنيا واطبقت عليه الهواجس. وردد في هلع :

ـ وداد ! وداد ! ما دخلي انا ؟

ووقف يصرخ دون وعي !

ـ مستحيل مستحيل. ما دخلي انا ؟ ما دخلي انا ؟ وفي ثوان كان احد المسلحين عنده. امره بالجلوس. فلم يهدأ بل اشتد صراخه :

ـ لا دخل لي بكم. دعوني. لا دخل لي بكم ولا بالحكومة. ولم يمهله المسلح بل هوى بالمسدس على رأسه. فخر الى الارض بلا حراك

د. أحمد محمد كنعان

متى نصحو؟

متى نصحو ونغسل عن محاجرنا
قذى الجهل ؟
لكي نرنو الى الدنيا
ونعرف اين موقعنا ؟
بواد نحن ام سهل ؟
لكي ندري حقيقتنا
هويتنا التي ديست مع الوحل

* * *

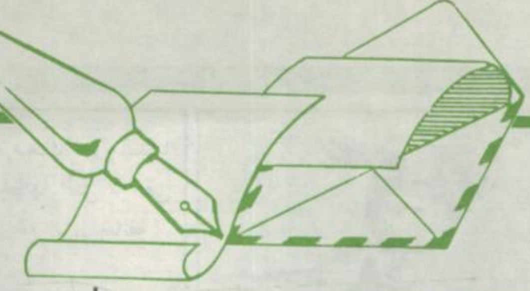
متى نصحو ؟
ونحن قلوبنا ليست لخالقنا
وليس الحب للرحمن
بل للشرق والغرب
وهل نصحو والف غشاوة غطت
بصائرنا ؟
دون الخالق الرب

* * *

نعم.. ما زال نور الله موجودا
يبدد ظلمة الدنيا
وما زالت عقيدتنا هي النور الذي
يهدي
نعم... هذا كتاب الله محفوظ
وفيه الحق ينقذنا
و يزهق باطل الاعداء في شرق وفي
غرب

* * *

حسين فليفل



بريد القرّاء

متابعات

• نصيحة •

نحن اليوم امام مشكلة اجتماعية خطيرة للاسف خافية عن اذهان الناس اليوم وللاسف نرى نتائجها في ابنائنا «جيل المستقبل» ومع الاسف لا نحارب هذه المشكلة ولا نعير لها اي اهتمام لانها اصبحت مشكلة يومية تبث على مدار الساعة في اليوم فلا نستطيع التخلص منها لانها للاسف الشديد اصبحت تسيطر على عقولنا ومفاهيمنا الاسلامية وعقيدتنا، وهذه المشكلة هي (التلفزيون) «الجهاز الاعلامي» الذي نجح فيه الغرب واليهود في تدمير الدين الاسلامي ونسيان العقيدة الاسلامية من نفس المسلم، ولنسأل انفسنا: كيف حصل ولماذا؟

فيجب على المسلمين تربية ابنائهم تربية اسلامية وذلك بالاقتداء بالاسوة الحسنة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا على الاباء حث ابنائهم على ما امر الله.

سالم صالح ــ الكويت

• وصيـــــة •

اوصى الامام موسى الكاظم ابنه (علي الرضا) فقال: يا بني، اياك ان تزري بالرجال فيُزرى بك. واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك، وقل الحق لك او عليك.

يا بني، كن لكتاب الله تاليا، وللاسلام فاشيا، وبالمعروف آمرا، وعن المنكر ناهيا، ولمن قطعك واصلا، ولمن سكت عنك مبتدئا.. ولمن سألك معطيا، واياك والنميمة، فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، واياك والتعرض لعيوب الناس، فمنزلة المتعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف.

محمود زياد السفاريني

• الشيخ محمد بن عبدالوهاب •

اتساءل كما يتساءل الكثيرون غيري، لماذا لم يسم شارع او مسجد او مدرسة الى الان باسم شيخ له فضل كبير في محاربة البدع والضلال، وقد جنبنا الكثير من البدع التي ادخلت على الاسلام وكذلك تعظيم القبور والتبرك بها، علما بان علمه وفضله عم الخليج كله.. انه الشيخ العلامة «محمد بن عبدالوهاب رحمه الله».

عبدالوهاب بن جراح السبيعي
العديلية ــ الكويت

• الاعلام الاسلامي •

ان الاعلام الاسلامي ضرورة ملحة لا بد منها خاصة في واقع امتنا الذي يسير من سيء الى اسوأ والاعلام اكبر واعم واوسع من ان يقتصر على تلاوة آيات كريمة او حديث شريف. صحيح انه لا يخرج في نهجه عما قاله سبحانه وتعالى وجاء به رسوله الكريم، فالمضمون اسلامي صميم ولكن الاشكال والقوالب التي تصب فيه تختلف من حالة لاخرى يعرفها اهل الاعلام.

ان قضية الموسيقى وضرورتها في الاعلام، الجزم فيها امر غير منطقي فالاعلام بمعناه الشامل اوسع من ان يكون استخدام الموسيقى او عدمه مقيدا له.. والاعلام لنا اهداف كثيرة بجانب الترفيه كالاخبار والتثقيف والتوجيه والترفيه، وكذلك نستطيع ان نستخدم بدلا من الموسيقى في المقدمات باشياء اخرى كالمؤثرات الطبيعية ونحوها ولكن نقول انظرونا حتى نقف على اقدامنا ونتمرس بالعمل الاعلامي عندها سنقدم لكم البدائل الناجحة وليس بديلا واحدا.

واما ظهور المرأة في التلفاز ونحوه فنحن لا نرى لها اثرا وضرورة ويمكن الاستغناء عنها بدليل الكثير من الاعمال الناجحة لم يكن للمرأة فيها اي دور.. وللمرأة دورها الاعلامي في بيتها في تربية وتوجيه وتثقيف ابنائها فهذا هو لب الاعلام.

ونقول انظرونا واعطونا التشجيع الادبي والمادي وسوف نثبت لكم باننا الاحق باستلام زمام المبادرة في هذه القضية.. والله المستعان.

خالد حميدي القحص
السعودية ــ المدينة المنورة

• بريء يتحول لمذنب •

منذ ان فتح هذا البريء عيناه نحو الدنيا التي جاءها مستضيفا، رأى الشجار فبكى، لسمع الخناق فاختنق اكثر. تحسس الخصام فتعقد، ما حيلته ان يفعل وهو المغلوب على امره، طبعا، يصمت و يصمت يكبت في نفسه مشاعر الغضب، مشاعر الانتقام لهذا الوضع المتوتر الى ان يأتي دوره. دور كبير دون استقالته من تربية المجتمع المعقد، هذا الذي ينعته بالكسول. غير مهذب غير نظامي فيتحول الى شرس. فانه يثور ليصبح مذنبا، ليتذوق طعم الغدر والخيانة.

والطامة الكبرى تحل بالوالدين لانهم اوحوا لهذا الطفل الكبير عيوبه دون ان يحدثوه عن الجد والاجتهاد والامانة والصدق والفضائل الانسانية.

الاخت مليكة.
الجزائر ــ سيدي عل

• الاستغفار •

رحمة الله واسعة بعباده.. فلولا المغفرة وجدت التوبة.. وما ارتكبه المرء من ذنوب وهو مؤمن يغفر بدمعة ندم.. ورجاء توبة ونزاهة عن منكر. طريق العودة الى الله ممهد لكل مهتد.. مهما كبر الذنب.. فكما بدأ ينهيه الله لك ان لجأت اليه.. ونعم اللجوء حينئذ.. ونعم المغفرة ان كنت اخي صادقا في ذلك.

غفر الله لنا وللمسلمين جميعا ما تقدم من ذنبهم وما تأخر.

الكويت ــ ابو حلي

• مهلا ايها القادة •

ان الذين يباركون المؤامرة الكبرى ضد
...سلمين وضد التشريع الاسلامي و يعدون هذا
...ضرا !!

... وغيرها مما يخدم الانسان وليس هدم
...خلاق والسير بالناس الى الهاوية ومنع ابسط
...حقوق الشخصية. كارتداء الزي الاسلامي
...لا وغيره من الامور التي ليس لاحد ان يقوم
...نعها وخصوصا اذا كانت من تعاليم ديننا
...سلامي.

عبدالكريم رشيد الربيش
السعودية ــ بريدة

نحن نجيب

...ارىء سالم عبدالقادر ــ المغرب
...ناك مثل عربي نسمعه كثيرا وهو عند
جهينة الخبر اليقين.. فماذا يعني؟؟ وبأي
...اسبة قيل هذا المثل ؟؟

• عند جهينة الخبر اليقين •

...جتمع : قالوا : خرج فاتك من بني كلاب
...سمى حصين بن عمرو فالتقى بفاتك اخر من
...ي جهينة يسمى الاخنس، وتعارفا وتعاهدا
... العمل معا، والا يلقيا احدا في الطريق الا
...باه ما معه، وكان كل منهما يحذر صاحبه.

...ينما هما سائران يترقبان الفريسة لقيا رجلا
...سلباه ما معه فقال لهما : هل ادلكما على
...نم وتردان ما اخذتما؟ قالا : نعم. فقال : ان
...لا من لخم قد قدم من عند بعض الملوك
...نم كثير، وهو خلفي في موضع كذا.

فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي،
...جداه نازلا في ظل شجرة وامامه طعام
...راب فحيياه وحياهما، ونزلا فأكلا وشربا
...ه.

وذهب الاخنس لبعض شأنه ثم عاد فوجد
...صينا قد قتل اللخمي، ورأى في وجهه الغدر
...ال له : ويحك افتكت برجل اكلنا طعامه وشرابه ؟ فقال له حصين : اقعد يا اخا جهينة، فما خرجنا الا لهذا وامثاله، ثم اخذا يتحدثان ساعة.

ثم انتهز الجهني خلسة من حصين فقتله واخذ متاعه ومتاع اللخمي وانصرف عائدا الى قومه.

وبينما ذلك الجهني يسير مر ببعض بني قيس يقال لهم مراح وانمار. فوجد امرأة تبحث عن الحصين فقال : من انت؟ انا صخر. امرأة الحصين، قال : انا قتلته ! قالت : كذبت، ما مثلك يقتل مثله ! فانصرف الجهني قائلا :

كصخرة اذ تسائل في مراح
وانمار وعلمهما ظنون
تسائل عن حصين كل ركب
وعند جهينة الخبر اليقين

وهكذا يقال لكل عليم ببواطن الامور، تشبيها لمعرفته بمعرفة جهينة بمقتل الحصين.

• الاقلام والاسنان الذهبية •

الاخ فتحي علي يوسف ــ الجزائر
يقول: ما رأي الدين في استعمال الذهب للرجال في الامور التالية :
أ ــ اللبس سواء اكان حليا ام في الملابس المخاطة بخيوط الذهب ؟
ب ــ اواني الذهب سواء اكانت للاستعمال ام للزينة ؟
جـ ــ الصبغ او التمويه بماء الذهب كالاقلام والملاعق والشوك والاطباق وغير ذلك ؟
د ــ استعمال الذهب كأسنان وانوف ؟
افتونا مأجورين !!

المجتمع : وقد اجاب عن هذه الاسئلة فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط رئيس الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف فقال :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه، اما بعد :

فان استعمال الذهب للرجال ــ على اي صورة من الصور ــ حرام، ولكن رخّص في ان يتخذ منه سن او انف للضرورة لانه لا يسد غيرها مكانها كما قيل.

وأما الفضة فيحرم استعمالها للرجال ايضا، الا ان يتخذ منها خاتم، واما النساء فيحل لهن استعمال الذهب والفضة للزينة كحلي والثياب المطرزة بالذهب وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها».

وقد الحقت الفضة بالذهب لاشتراكها في اكثر الاحكام. ورخص في الخاتم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان له خاتم من فضة منقوش عليه محمد رسول الله.

واما اتخاذ اواني الذهب والفضة فيحرم استعمالها للرجال والنساء لان الله جعل هذين المعدنين ثمنا للاشياء.. فاستعمالهما في غير هذا الغرض محذور، الا فيما رخص فيه الشارع.

واما الاواني المموهة بالذهب او الفضة، فقد ذهب جمهور الفقهاء الى جواز استعمالها لانها ليست ذهبا ولا فضة، وذهب البعض الى كراهة استعمالها، لما فيها من كسر قلوب الفقراء والمساكين.. سواء كانا مضروبين او مصنعين كحلي ام اواني. او كانت سبائك.

اما ما كان منها سبائك او اواني، وبلغ وزن السبيكة او الآنية من الذهب عشرين مثقالا اي ما يساوي خمسة وثمانين جراما وجب فيها الزكاة على جميع المذاهب واما الفضة فنصابها مائتا درهم. اي ما يساوي اربعة وعشرين وستمائة جراما ومقدار الزكاة فيها ربع العشر. والعبرة هنا بالوزن. وسواء كان الذهب او الفضة مستغلين او غير مستغلين.

واما الحلى للنساء فقد ذهب ابو حنيفة رضي الله عنه الى ان الحكم فيه كذلك على معنى ان حلى المرأة اذا بلغت عشرين مثقالا من الذهب او مائتا درهم من الفضة وجبت الزكاة ورخص غيره من الفقهاء في حلى المرأة.

والذي اطمئن اليه ان حلى المرأة اذا كان مناسبا لمركزها الاجتماعي.. فلا زكاة فيه.. واما اذا كانت المرأة كلما ادخرت مبلغا اشترت به حليا من ذهب او فضة، فان ما زاد عن حاجتها تجب فيه الزكاة متى حال عليه الحول.. واستوفت شروط الوجوب الاخرى والله سبحانه وتعالى اعلم.

ردود قصيرة

• **الاخ مصطفى باثوبارا ـ جدة**
نعتذر لعدم نشرنا الرسالة لانها وصلتنا متأخرة.. وفي ظرف حال دون نشرها.. فنرجو ان تقبل عذرنا.. وجزاك الله خيرا.

• **الاخ ابو صهيب ـ الرياض**
مثل هذه الامور تدعو الى التفرقة بين المسلمين. وكن عامل خير لاطفاء هذه الفتن.. وفقك الله ورعاك.

• **الاخ هاني ميلود ـ الجزائر**
لا توجد لدينا معلومات عن المعهد المذكور في اسبانيا.

• **الاخ عبدالوهاب ـ مصر**
شكرا على القصاصة.. والدعوة لم توجه لنا لحضور ذلك المؤتمر.. وشكرا.

• **الاخ عبدالله محمد ـ الطائف**
نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم ومحنتكم.. والله المستعان

• **الاخ ابن فلسطين ـ الدوحة**
الامثلة التي ذكرتها لا ينكرها احد.. ولكن معذرة ايها الاخ لعدم نشر المقالة الان.. فليس باليد حيلة !!

• **الاخ عمر محمد صالح ـ الخرطوم**
عنوان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كالتالي:
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الصفاة ـ الكويت
13035

رسالة قارئ

حقائق غائبة عن ابصار المسلمين

• **في معرض حديث مجلة المجتمع الغراء عن مذكرات بنت السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله، اردت ان اكتب هذه السطور القلائل، لكي تتضح بعض الامور الغائبة عن اعين المسلمين.**

اذا كانت الخلافة الاسلامية العثمانية قد لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين المسلمين، وبخاصة سقوطها على ايدي اجنحة الكفر، فهذا الاهتمام اوجبته فرائض الدين على المسلمين تجاه اخوانهم في العقيدة، وهذا من اجل الاعمال التي ينبغي على المسلمين اظهار الانتماء اليه والتكتل من اجله واذا كانت هذه الخلافة الاسلامية قد بسطت ظلالها المباركة فترات ذات قيمة في عمر الدول والشعوب واذا كانت قد توجهت بالدرجة الاولى نحو التسليح وتقوية العسكرية الجهادية، لكي يتسنى لها القيام بواجبها المقدس في مقارعة الغرب الصليبي، ومد النفوذ الاسلامي غربا، فان ذلك جعلها من الدول الاسلامية العظيمة، فمن جهة، شكلت الخلافة العثمانية رمز المسلمين في البلاد العربية والاسلامية في غرب العالم الاسلامي، ومن جهة ثانية حفظت للمسلمين وحدتهم قرونا من الزمان، كانت قد تؤدي بالامة الاسلامية الى خراب دامس لو لم يكن للخلافة العثمانية دور في تحقيق آمال المسلمين ردحا من الزمن.. وتآمر عليها المتآمرون من كل صوب وفج وملة وجنس ودين، حتى اوردوها مورد الهلاك، على يد الذئب الاغبر اتاتورك الهالك، وكل ما ذكرناه آنفا يكاد يكون من الاشياء المعروفة المسلم بها عند جميع المسلمين، الا ان الحقيقة التي نود ابرازها لاولئك المسلمين الذين يوقنون تماما بان الاسلام هو الاسلام وان المسلمين هم المسلمين بغض النظر عن اللون والعرق والجنس، تلك الحقيقة المجهولة لدى غالبية المسلمين، والتي ضرب عليها التاريخ اسوارا وسدودا من النسيان، فماتت في بطون الكتب، وبطون العجائز من الرجال... فاذا ابصرنا الخلافة العثمانية وهي تبسط نفوذها المبارك على الشق الغربي من بلاد الاسلام، رأينا في الشق الشرقي خلافة طموحة اخرى وهي دولة المغول المسلمين، الذين هم من جنس الاتراك (العثمانيون) كما اكد ذلك، ابن خلدون، وابن الاثير، وابن كثير، والقلقشندي وغيرهم من ائمة الاسلام، في حين لا يعرف المسلمون في العالم العربي على وجه الخصوص بان هناك في الشرق دولة اسلامية تقوم بدور الخلافة الاسلامية، وتبسط نفوذها على بلاد شاسعة لا تقل قدرا وعظمة عن دولة الخلافة في الاستانة، فخضع لسلطانها افغانستان، وباكستان، وبنغلادش، والهند، واطراف من بلاد فارس، لتمتد من القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) ولغاية منتصف القرن الثالث عشر الهجري، لتسقط بدورها على يد التكتل الصليبي الاوروبي عام ١٢٧٥ هـ/١٨٥٧ م، وتطيح باخر خليفة مغولي مسلم هو بهادر شاه من على عرش دهلي، فتسبق بسقوطها الخلافة في الاستانة بحوالي خمسين سنة تقريبا، في الوقت الذي لاقت فيه خلافتهم من المكائد والدسائس والمؤامرات والخيانة الصليبية، ما لا يقل خطورة وخبثا ومكرا عما لقيته الخلافة الاسلامية العثمانية.. والحديث ذو شجون، وانما اردنا في هذه العجالة ان نُعرف من لا يعرف من المسلمين بذلك، حتى يدرك ان المؤامرة على اجتثاث كيان الدول الاسلامية كانت مؤامرة شاملة عامة عمت البلاد الاسلامية كافة، بدأت بالانقضاض على الاطراف.

احمد جوارنه ـ باكستان

حشاشو العصر يسلكون مسلك العبيديين

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩١ هـ: إنه في سنة «٤٩٠» هـ خرج الفرنج الى بلاد الشام.. ثم يقول: وقيل - اي في سبب خروجهم الى الشام، ان اصحاب مصر من العلويين (يريد اصحاب الدولة الفاطمية المعروفين بالعبيديين) لما رأوا قوة الدولة السلجوقية، وتمكنها واستيلائها على بلاد الشام الى غزة، ولم يبق بينهم وبين مصر ولاية اخرى تمنعهم من دخولها وحصرها خافوا، وارسلوا الى الفرنج يدعونهم الى الخروج الى الشام ليملكوها، ويكونوا بينهم وبين المسلمين، والله اعلم»...؟!!

واذا كنا ننظر الى هذه الواقعة التاريخية المؤلمة، من باب ان التاريخ يعيد نفسه، وان سر الآباء يظهر في الابناء، ويأتي الواقع ليؤكد هاتين المقولتين فاننا لا نجد غرابة من تكرار هذه الظاهرة وهي دعوة المنافقين للكافرين ليكونوا بينهم وبين المؤمنين سدا !!

والا فكيف تفسر احداث لبنان الاخيرة، حين التقى رجال عصابات منظمة «أمل» الشعوبية، مع بني صهيون لتصفية المسلمين من ابناء فلسطين ولبنان جهارا نهارا ؟

ولماذا هذا الضغط على مقاتلي المقاومة الفلسطينية من اجل اخراجهم وابعادهم عن مواقع التماس على الحدود اللبنانية - الفلسطينية ؟ وهل الفلسطينيون بمدنيّهم ومقاتليهم، بمخيماتهم ومواقعهم يمثلون اليوم ما مثلته الدولة السلجوقية، فكان لا بد من ازالتهم باي ثمن، ومصادرة اسلحتهم والسيطرة على تجمعاتهم، حتى لا يقلقوا راحة بني صهيون ؟!

وهل البرّيون في عصابة «أمل» هم عبيديو هذا الزمن، حيث يرون في الفلسطينيين عائقا يحول ما بين أمل وصهيون، فكانت هذه المذابح التي اقيمت لاطفالهم ونسائهم، ثم كيف يجتمع على الفلسطينيين في آن واحد قذائف سفن بني صهيون ومدافع المجرمين في عصابة البريين ؟ أكان هذا اللقاء غير المقدس مجرد مصادفة، والتقاء مصالح فحسب ؟ ام ان القوم قد بيّتوا امرا في ليل.. وهو ليس ليل يوم قريب ولكنه ليل تاريخ طويل، فعل فيه اجدادهم من قبل كل ما يسيء الى امة الاسلام.

ومن قبل حاول (الحشاشون) قتل صلاح الدين، يوم كان يرد الصليبيين وهاهم ابناء الحشاشين يقتلون الفلسطينيين، لانهم يريدون استعادة حقهم المغصوب، ويوم يعود هذا الحق يخيب أمل البريين في كيان يضم حشاشي العصر، فهم يسلكون ما سلك من قبل العبيديون..

فكيف تغفلون ؟!



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام

(١٠)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



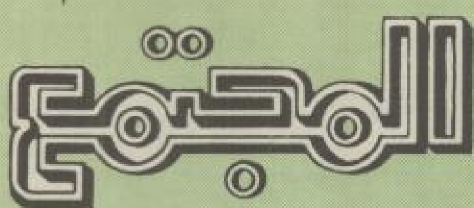
• كتب خالد محيي الدين — احد ابرز الماركسيين في مصر وزعيم حزب التجمع حاليا — مقالة في مجلة «روز اليوسف» عدد ١ فبراير ١٩٧٥ يطرح فيها رأيا يدخل في صلب التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام. فهو ينطلق من امكانية المزج بين **الاسلام والماركسية**، يقول خالد محيي الدين: (**اذا اقتنع الانسان بصحة بعض الاكتشافات التي وصل اليها ماركس، فهل يتعارض ايمانه بالله مع استخدام هذه المكتشفات في تطوير مجتمعه الى نظام يحقق الكفاءة في استخدام الموارد والعدالة في توزيع الناتج؟**) ويؤكد خالد محيي الدين ان هذا المزج بين الاسلام والماركسية امر ممكن وجائز بل ضروري لتحقيق العدالة الاجتماعية في منطقتنا. ويقول بان هدف كلا من الاسلام والماركسية هو تحقيق العدالة الاجتماعية فما الذي يمنع هذا المزج بين الاسلام والماركسية؟ ويتوغل خالد محيي الدين في مقالة اخرى ليطرح رأيه في بساطة متناهية وذلك في مجلة «الكاتب» لسان حال الماركسيين في مصر عدد مارس ١٩٦٨ — ويحاول ان يقدم لنا تعريفا مصريا للماركسية فيقول: (**فاذا حاولنا تعريفها اقتصاديا قلنا انها نظام يرفض شكل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الرئيسية ويؤمن بملكية دولة الشعب لهذه الوسائل. واذا اردنا تعريفها اجتماعيا فهي النظام الذي يؤمن بحق الانسان في العمل وحقه في ان يجني ثمار عمله وعلى قدر ما قدم من عمل دون ان يُسمح لاي فرد بان يستغله وهي النظام الذي يؤمن بان الانسان هو اثمن ما في الوجود..**) هكذا اذن يقدم لنا خالد محيي الدين الماركسية على انها نظام يسقي من يعيش في ظله لبنا وعسلا فما الاعتراض على ذلك؟

• والحقيقة ان خالد محيي الدين يحاول ان يُبسِّط الامر اكثر مما يحتمل. وهو يتجاهل مساحات الاختلاف الجوهري بين الاسلام والماركسية بطريقة ساذجة للغاية. ومن ركائز الاختلاف الجوهري بين الاسلام والماركسية هو انطلاق الاسلام من مقومات تصورية للكون والانسان والحياة تُسلم بوجود الله سبحانه وتعالى وتدين به وانطلاق الماركسية من جهة اخرى من منطلقات مادية صرفة في تصورها تنفي في النهاية وجود الله سبحانه وتعالى. ولقد تناولنا على هذه الصفحة نظريات ماركس وانجلز ولينين وتومار وتولستوف ورايزنر وروزكوف وبيلاييف وكاليموفيتش وديتياكين وموروزوف وغيرهم وما قالوه في الاسلام وشخص المصطفى صلى الله عليه وسلم وكلهم يخلص في النهاية الى رفض الاسلام كمعتقد ونبذه كنظام اجتماعي، فلماذا يحق لهؤلاء الملاحدة رفض ديننا وانظمتنا الاعتقادية ولا يحق لنا الاعتراض عليهم؟ هذا سؤال نوجهه لخالد محيي الدين.

النقطة الثانية التي تحول بين لقاء الاسلام بالماركسية هو ان مفهوم العدالة الاجتماعية — الذي يؤكده خالد محيي الدين في مناقشته — ليس متطابقا في النظامين الاسلامي والماركسي. فلا المنطلقات ولا الوسائل ولا الاهداف واحدة. النقطة الثالثة التي تحول بين لقاء الاسلام بالماركسية هو في طبيعة السلطة السياسية التي يبغي النظامان اقامتهما، فالاسلام يريد ان يقيم سلطة سياسية تكون وسيلة لتنفيذ شرع الله على الارض المتضمن في الكتاب والسنة، بينما الماركسية تبغي اقامة سلطة العمال وبتر كافة الطبقات الاخرى غير العمالية من التواجد السياسي. هذه وغيرها نقاط تحول بين لقاء الاسلام بالماركسية على صعيد النظرية، فاذا اضفنا الى ذلك ما نشاهده ميدانيا من ذبح للمسلمين في المناطق التي سيطرت عليها المجموعات الماركسية في عالمنا الاسلامي يَظل العجب الذي يبديه خالد محيي الدين.


المجتمع
اسلامية
لاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٦ م ـ
لعدد ٨٠٦ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
وزير الصحة:
فوز الكويت في مجال الطب دليل على التقدم الملحوظ لبلدنا.
الكويت في يوم الاستقلال

بسم الله الرحمن الرحيم

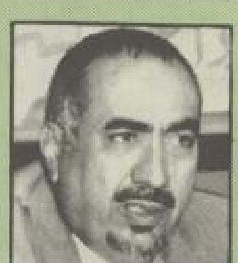


اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

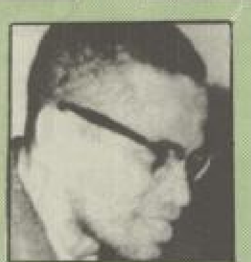
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ جادى الاخرة ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٧ م - العدد ٨٠٦ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

باختصار

مؤامرة تحديد النسل

اعلن رسميا في الاسبوع الماضي ان رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد وما يسمى بالهيئة الوطنية للاسرة والسكان في تونس حصلا على جائزة الامم المتحدة لعام ١٩٨٧ على انشطتهما في خفض معدل النمو السكاني في بلديهما. ففي بنغلاديش تمكن ارشاد وللاسف خلال حكمه من خفض معدل النمو السكاني من ٣٫٢٪ الى ٢٫٤٪ وفي تونس توزع الهيئة حبوب منع الحمل مجانا كما تقدم خدمات واسعة اخرى في مجال ما يسمى بتنظيم الاسرة.

وهكذا بات اعداء الاسلام يصدرون الاوامر الى اتباعهم بتكثير النسل و يفتون لنا بالتعقيم والتقليل ومن ثم يوزعون الهدايا علينا اذا ما طبقنا خططهم الخبيثة.. ترى هل اصبحت ديار المسلمين لا تكفي حاجات اهلها حتى اضطررنا الى اللجوء لوسائل لتحديد النسل.. كذبوا والله.. ان ديار المسلمين مشحونة بخيرات تكفي اضعاف اضعاف السكان الحاليين بيد ان هذه الخيرات تتطلب الايادي النظيفة والعقول البصيرة ولو ان الجهود المخلصة بذلت في تصحيح الاخطاء وتقويم الاعوجاج لحقق الوفر المطلوب للغذاء ما يطعم اضعاف السكان لكنها المؤامرة فهل يصحو المسلمون من غفلتهم؟!



الافتتاحية



في التاسع عشر من يونيو عام ١٩٦١ الغت الكويت اتفاقية ٢٣ يناير ١٨٩٩ الموقعة بينها وبين بريطانيا. واكدت الاتفاقية الجديدة استقلال الكويت استقلالا تاما في الشؤون الداخلية والخارجية، وتم اعلان استقلال الكويت «دولة مستقلة ذات سيادة كاملة».

وكان من نعمة الله ان انتهجت حكومات الكويت منذ يوم الاستقلال وحتى اليوم سياسة معتدلة على المستويين الداخلي والخارجي، الامر الذي انعكس بشكل طيب على شعب الكويت، وكان لصدور كثير من القوانين الطيبة دفع فعال في سائر مجالات التنمية الداخلية.

ففي عهد سمو الامير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح صدرت قوانين عديدة من اجل خير وسعادة واستقرار وازدهار الكويت، وتمكين شعبها العربي المسلم من قطف ثمار ما كان يصبو اليه من طموح واعتزاز ومكانة مرموقة بين الشعوب العربية والاسلامية، وبين شعوب العالمْ كافة.

• ومع حلول هذه الذكرى الطيبة نحمد الله العلي القدير ان مَنَّ علينا بنعمة الحرية والاستقلال والخلاص من السيطرة الاجنبية على

•



مقدرات ديارنا فاصبح امرنا بيدنا وخيرات بلادنا ملك ايدينا وسياستنا الخارجية تنبع من مصلحتنا ومصلحة شعوبنا العربية والاسلامية في الدرجة الاولى، ثم خير الانسانية جمعاء.

• لقد نهضت الكويت في ظل الاستقلال نهضة شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعمرانية والتعليمية وغيرها من المجالات الاخرى بدرجة ملفتة للنظر، وذلك بفضل همة ابنائها .

• واصبحت الكويت خلال ربع قرن من عمرها المديد ــ وهو زمن قصير قياسا لاعمار الشعوب ــ دولة مرموقة يتطلع اليها القاصي والداني بالاحترام والتقدير.

• وخطت الكويت في مجالها الخليجي والعربي والاسلامي والعالمي خطوات واسعة وثابتة وموزونة، فانضمت للجامعة العربية في العام التالي لاستقلالها مباشرة، وانضمت للامم المتحدة في العام الذي يليه، ثم التحقت بمنظمة المؤتمر الاسلامي التي أسست عقب حرق اليهود للمسجد الاقصى عام ١٩٦٩. ثم وقعت الكويت في الخامس والعشرين من مايو عام ١٩٨١ على النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. واخيرا ليس اخرا عقد على اراضها مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وستواصل الكويت باذنه تعالى في ظل الاستقلال مسيرة الخير لها، ولمن جاورها، وللعالم اجمع، لا تعيقها عن مسيرتها الخيرة عقبات. ولقد اعلن سمو أمير البلاد في التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٨٥ انه «ستظل قرارات الكويت حرة لا تخضع لاي ابتزاز او ارهاب او انفعال».

واذا كان رجال الامن في هذا البلد قد اثبتوا كفاءة عالية فاننا على يقين من ان رعاية الله فوق كل رعاية، وحتى تكلأنا رعاية الله فلا بد ان نحوز رضاه «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» (٩٦/الاعراف).

• فلتستمر مسيرة الخير، ولتتعزز مسيرة الاصلاح بمزيد من تطبيق شرع الله الذي لا يعلو عليه تشريع «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» (١١٧/هود) «وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها» (٧/الشورى).

اللهم سدد خطانا لما فيه رضاك، وادم علينا نعمة الامن والحرية، واحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

هوامش

• وافقت لجنة شؤون البلدية على مشروع المرسوم بقانون في شأن تنظيم تأجير واستعمال الوحدات السكنية في مناطق السكن النموذجي ومناطق السكن الخاص بعد ان اجرت اللجنة بعض التعديلات على مواد المشروع.

• اعلن وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي بان الكويت كانت اقل دول مجلس التعاون تأثرا بهبوط العائدات البترولية وان ذلك لم يؤثر على خطط التنمية في الكويت.

• ادارة وثائق السفر بوزارة الداخلية تعتزم اصدار دراسة شاملة لاختيار اللون والمواصفات المتميزة لجوازات السفر لتفادي اية محاولات للتزييف او التزوير.. وكذلك وضع ضوابط لصرف تذاكر المرور..

• عرضت الكويت على وزراء خارجية دول مجلس التعاون في دورتهم الـ ٢٢ المنعقدة بالرياض خطة تحرك الكويت لانهاء حرب الخليج.

• قال محافظ البنك المركزي بان اموال الدولة للبنوك ليست «هبة» وسنستعيدها مع الفوائد.. واشار الى ان نهاية عام ١٩٨٧ هو اخر موعد لاتمام تسويات المديونيات الصعبة.

• قال مدير بيت التمويل الكويتي عدنان البحر بان جهودا تبذل حاليا لتأسيس مصرف اسلامي عالمي لتعمل تحت مظلته كافة البنوك الاسلامية.

• الامير يرعى توزيع الشهادات:



شمل سمو الامير برعايته الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ١٩٨٧/٢/١٨ حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة لطلاب وطالبات جامعة الكويت المتفوقين في العام الجامعي ٨٦/٨٥، وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين ورجالات الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية واولياء أمور الطلبة الخريجين.. وقد القى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة انور النوري كلمة بهذه المناسبة اعاد فيها الى الاذهان ما ورد في البيان السياسي التاريخي لسمو الامير منذ بداية مسيرة الجامعة عندما قال سموه: «علينا ان نعيد النظر في امور الجامعة لتؤدي رسالتها وتحقق ما عقدنا عليها من آمال. اننا لن نرضى للجامعة ان تكون فقط مكانا لالقاء المحاضرات التقليدية او معهدا يتخلف عن ركب العلم الحديث بل نسعى الى جعلها جامعة بمفهومها الحقيقي بيئة صالحة للبحث تربط ماضينا بواقعنا...»

* * *

• نداء لجمعية الهلال للمواطنين

اهابت جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالمواطنين تقديم كافة اشكال المساعدة من اجل انقاذ سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذين يعيشون في ظروف بالغة القسوة تهددهم بالموت.

وقالت الجمعية في نداء وجهته للمواطنين والمقيمين انها تتطلع للجميع للمساهمة في التبرع ولاظهار تعاطفهم مع اخوانهم في المحنة التي يمرون فيها.

واعلنت الجمعية ان ابواب مقرها سوف تفتح على مدار الاسبوع لاستلام التبرعات النقدية والعينية.

وجاء في نداء الجمعية «يعيش اخوتنا الفلسطينيون سكان المخيمات في لبنان ظروفا بالغة القسوة انتفت فيها او تكاد معظم شروط الحياة والبقاء واضحى الموت منها جوعا او عطشا نزفا او مرضا يتهدد الجميع رضعا وشيوخا نساء ورجالا.

والجمعية اذ تفتح ابواب مقرها الكائن في الشويخ – مقابل خفر السواحل لاستلام تبرعاتكم النقدية والعينية – كل يوم من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا ومن الساعة الرابعة الى الثامنة مساء طيلة ايام الاسبوع بما في ذلك يوم الجمعة لتدعو الله عز وجل ان يحقن دماء العرب والمسلمين ويجزي المتبرعين ما وعدهم من اجر وثواب».

* * *

• تنمية الاستثمارات داخل الوطن العربي:



اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر ان المعوقات الاستثمارية في الدول العربية متشابهة بدرجة كبيرة بسبب وجود الاجراءات الروتينية التي تتمثل في القيود المفروضة على التحويلات المالية وسعر الصرف وعدم توافر التسهيلات والمحفزات الكافية

هل صحيح؟!

ان هناك نية للتعاقد مع احدى شركات الاغذية المحلية لتزويد وزارة التربية بالتغذية المطلوبة للمدارس بحيث يكون سعر الوجبة الواحدة نصف دينار(!!) علما بان تكاليف الوجبة الواحدة التي تقدمها ادارة الاغذية بالوزارة لا تتعدى ١٢٠ فلسا بما فيها تكاليف الادارة والنقل وغيرها؟

مع تمنياتنا ان لا يكون هذا الخبر صحيحا، الا إننا نود من الاخ وزير التربية التحقق من هذا الموضوع حفاظا على المال العام وحفاظا على مستقبل موظفي ادارة التغذية الذين سيتم انهاء خدماتهم علما بان ٩٠٪ منهم كويتيون!!

بأي حق

• يتجاهل مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تساؤلنا السابق باحقية رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية حضور اجتماعات المجلس دون ان يصدر به قرار من مجلس الوزراء؟ فلا المجلس نفى ذلك، ولا هو بالذي صحح الخطأ؟! نأمل من الاخ وزير التربية اصلاح هذا الامر وامور كثيرة ما زالت ادارة الهيئة تتخبط بها.

• يتم تعيين مستشار امريكي في شؤون الكمبيوتر في احدى المؤسسات براتب قدره (٥٨٥٠) دينارا شهريا بخلاف السكن والسيارة؟!
ترى اذا كان هذا المستشار يحمل جنسية عربية او لدولة اسلامية غير عربية هل كانت هذه المؤسسة تتكرم بتخصيص مثل هذا الراتب الخيالي له كل شهر؟

• يحرم المواطن من تثمين عقاره بحجة ان لديه تثمينا سابقا اكثر من ثلاثين الف دينار كويتي خلال الستينيات، بينما يتم تثمين عقارات بالملايين من الدنانير لمواطنين ثم تثمين عقارات سابقة لهم بملايين اخرى؟!
تضع البلدية شرط تثمين العقار بحيث لا تتعدى المساحة الكلية له ٤٠٠ متر مربع والا يتم استبداله بعقار اخر. بينما تقوم البلدية نفسها بتثمين عقار مساحته ٢٠٠ الف متر مربع دون تطبيق شرط الاستبدال؟!

التي تغري المستثمرين العرب بالتوجه الى الدول العربية. واشار السيد الصقر الى ان هناك عددا من الدول العربية بدأت بالفعل في تذليل العقبات التي تحول دون دخول المستثمرين العرب اليها وطالب تلك الدول بالعمل على توفير الاستقرار والاطمئنان للمستثمرين العرب واعطاء التسهيلات لهم لارتياد السوق العربية دون تردد اخذين بعين الاعتبار مصلحة الطرفين المستثمرين والبلد المستثمر فيه، واضاف ان هناك رغبة ملحة في تنمية الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي لاسباب قومية واقتصادية. واكد الصقر ان استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي وضع غير طبيعي لكنه اشار الى ان المستثمر العربي لم يتوجه الى خارج حدود وطنه الا لارتياحه للنظام والقوانين والتسهيلات والاجراءات التي تنظم عملية الاستثمارات في البلدان غير العربية.

* * *

• الخليج والاخطار المحدقة به

صرح وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ان المعتقلين بقضية اشعال الحرائق النفطية



والتي كانت في يناير الماضي قد احيلوا الى نيابة امن الدولة بعد التحقيق معهم وذلك لتقديمهم للمحاكمة لينالوا جزاءهم، ورفض الوزير الكشف عن النتائج التي اسفرت عنها التحقيقات وقال ان المحكمة هي التي ستتولى الكشف عن تفاصيل التحقيقات التي اجريت معهم ونتائجها من خلال اعترافاتهم.

واكد الشيخ نواف الاحمد بان اجهزة الامن الكويتية حريصة على استمرار الاستقرار والامن وتستطيع احباط كل المحاولات التي يقدم عليها اصحاب النوايا السيئة بتعاون المواطنين والمقيمين. واوضح بان اجهزة الامن لم تقبض على الفارين الاربعة والمطلوبين للعدالة واعرب عن اعتقاده بانه لا بد وان يقعوا في يد العدالة للاقتصاص منهم، وبين بان اجهزة الامن لا زالت تتبع الخيوط من اجل الوصول الى الفارين او غيرهم ممن لم يكشف عنهم بعد، وقال ان منطقة الخليج مستهدفة بكاملها أمنيا وان الكويت جزء لا يتجزأ من هذه المنطقة لذلك فانه بات ينظر الى امن الخليج نظرة موحدة للامن الواحد.

* * *

كلمة في الوجه

هل «الافغان» مسلمون؟!!

• في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير الذي عقد في الكويت تكلم مندوب الاخوة المجاهدين الافغان البروفيسور «سياف» عن اوضاع اخواننا في العقيدة والدين وما هو مطلوب منا كمسلمين ان نفعله تجاههم... وكانت كلماته قوية صريحة مدوية اصابت في مقتل المتخاذلين والمشككين في هذا الجهاد الميمون المبارك... وعندما قال البروفيسور «سياف» كلمته لاولئك الرؤساء والملوك الذين لم يقفوا مع قضية الشعب الافغاني وعدم مساعدته.. طلب منهم ان يكفوا على الاقل السنتهم عن التشكيك ومحاربة هذا الجهاد.. وان لا يكونوا من المطالبين بالحل السلمي وهم الذين يعيشون في القصور الفارهة ويتكلمون باسم الشعب الافغاني!!

• وبالامس خرج احدهم لا يشكك في الجهاد الافغاني.. ولا يقف مع الغزو الشيوعي الاحمر الملحد فقط!!
بل ذهب هذا الكاتب ليتجاوز مسألة غاية في الخطورة... حيث قال: اي عقيدة يتبناها المجاهدون الافغان؟؟ وهل هم مسلمون حقا؟؟
فمن هو الان صاحب التطرف والارهاب الفكري؟؟ ومن الذي يكفر الناس؟!! هل هم الاسلاميون ام العلمانيون؟!!
اننا نعتذر ان يصدر هذا ممن يحملون اسماء اسلامية!!
والله المستعان....

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

«لمن! اولوية المرور»

في زيارتي لدولة الامارات الشقيقة، استوقفني منظر الدوار ووقوف السيارات في الفتحات المؤدية اليه انتظارا لخلوه من السيارات، فلم اتمالك حتى سألت صاحبي عن سر هذا الانضباط الذي نفقده في بلادي، فقال فيما معناه «لقد تعود الشعب على ذلك، فمن النادر جدا ان ترى مثلا سيارة مسرعة، او متجاوزة للقوانين، وذلك لدقة اجهزة المراقبة، وضخامة الغرامة» انتهى.

تذكرت حالتي وحالة الكثير من المواطنين الذين يحاولون الالتزام بما يرونه في اللوحات التي تسبق الدوارات «اولوية المرور في الدوار للقادم من اليسار» فاذا ما حاولوا الوقوف لاعطاء اولوية المرور لمن في الدوار تعرضوا للصدمات، والسب، وكل ما في قواميس الشتيمة، وضجيج المنبهات، فيشعر هذا المسكين انه هو المخطىء وهم المصيبون، فما هو السر في عدم تطبيق قوانين المرور؟ وعلى من تقع المسؤولية؟ هل على المواطن، ام على رجال الشرطة المطبقين للقانون؟ ام على القانون نفسه، انا اعتقد شخصيا ان الملام في ذلك هو المواطن لتهاونه، ورجال المرور لقلة الحزم والمتابعة. نسأل الله ان يضاعف كل منا المواطن ورجال الشرطة من الجهود لحفظ ارواح المواطنين.

عبدالحميد البلالي

• اليوم الوطني :



اعلن وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان الاحتفالات بالعيد الوطني المجيد تنبع من تقاليد الكويت وعادات شعبها في التعبير عن فرحته بمناسباته الوطنية. وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» بهذه المناسبة ان احتفالات الشعب الكويتي انطلقت دائما من شعوره الوطني الفياض وحبه لهذه الارض الطيبة المعطاءة. وستشمل احتفالات هذا العام رفع الاعلام ومعالم الزينة على المباني والمنازل والشركات والمؤسسات وفي الشوارع والاماكن العامة. واضاف ان الوزارات ستقوم بابراز مظاهر الزينة والاحتفال جريا على عادتها في الاعوام السابقة.

* * *

• قرض الكويت لروسيا مفاجأة!!

وصفت صحيفة «دي فيلت» الالمانية المحافظة القرض الكويتي للاتحاد السوفياتي بقيمة ١٥٠ مليون دولار بانه عملية مصرفية متواضعة بين البلدين من حيث القيمة وانها تكتسب اهمية سياسية ملحوظة.

واشارت الصحيفة الى ان النشاط المالي لدولة الكويت في الاتحاد السوفياتي كان محدودا حتى الان الا ان الصحافة الكويتية اعلنت مؤخرا ان الكويت تنوي القيام باستثمارات في مشاريع نفطية وبتروكيماوية وصناعية بقيمة تفوق البليون دولار في الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة بان القرض الكويتي الاخير الى موسكو كان مفاجأة.. ويتساءل المراقبون في الاوساط المالية والمصرفية ما اذا كان بامكان الدول النفطية العربية مساعدة الاتحاد السوفياتي على تغطية حاجته الى القروض نظرا للصعوبات التي تواجهها من جراء الانخفاض المستمر للاسعار النفطية.. ووصفت الصحيفة مثل هذا الاحتمال بانه مفاجأة.

* * *

• جهود لتأسيس مصرف اسلامي عالمي

قال مدير عام بيت التمويل الكويتي عدنان البحر ان جهودا تبذل حاليا لتأسيس مصرف اسلامي عالمي لتعمل تحت مظلته كافة البنوك الاسلامية. وبين ان بيت التمويل استطاع منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ من خلال اهدافه التي تتلخص في القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابه او لحساب الغير على غير اساس الربا اضافة الى القيام باعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات وتمويل مشروعات واعمال مملوكة للغير من تحقيق الكثير من الانجازات سواء على المستوى المحلي او الخارجي وذلك لارتباطه محليا بالمواطن بصورة مباشرة عن طريق ما يقدمه من خدمات اجتماعيه متعددة اليه بخلاف المؤسسات المالية الاخرى.

وذكر ان بيت التمويل خطا خطوات كبيرة واصبح مصدر ثقة لدى المصارف العالمية والمؤسسات المالية اذ يصل عدد الحسابات الموجودة لديه الان حوالي ٢٠٠,٠٠٠ حساب.

ونوه البحر الى ان البيت يقوم بدعم المؤسسات الخيرية العالمية اذ خصص صندوقا للزكاة كانت حصيلته ٢,٥٠ مليون دينار كويتي تم انفاقها على الفقراء والمساكين والايتام والارامل والمسنين والمرضى وذوي الدخول الضعيفة اذ بلغ عدد المستفيدين من الصندوق منذ تأسيسه حوالي ٢٤٦٥ مستفيدا اضافة الى المساعدات التي تمنح للطلاب المسلمين في العالم عن طريق ايفادهم في بعثات دراسية.

• اسبوع المرور الخليجي :

بمناسبة اسبوع المرور

الخليجي الموحد الذي يصادف يوم ٢٥ فبراير الجاري ادلى العميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام المرور بتصريحات صحفية جاء فيها ان الادارة العامة للمرور بصدد تغيير هيكلها الاداري وان قانون المرور الجديد قد تحاشى كثيرا من سلبيات القانون الحالي، وقال ان ايرادات السنة الماضية من المخالفات بلغت ٥ ملايين دينار، واوضح ان شركة المرافق العمومية ستتولى تنظيم ساحات معينة لوقوف السيارات برسوم رمزية وانه ليس هناك من داع لتوفير فترة عمل اضافية بالمساء بمرور محافظة حولي.

وعن استعداد الادارة للاسبوع المروري الخليجي الموحد اضاف ان هناك برامج حافلة بالفقرات التي هدفها التوعية باهداف هذا الاسبوع الذي سيكون شعاره «مدلول الخطوط الارضية» وقال انه ستنظم مسابقات وزيارات متبادلة مع بقية دول مجلس التعاون.

* * *

• الاحتفال بالعيد الوطني «لسيريلانكا»

احتفلت سفارة «سيرلانكا» في الكويت بعيدها الوطني بتاريخ ١٩٨٧/٢/٦ في يوم الجمعة.. وقد استمرت برامج الحفل من الصباح وحتى المساء!! ودون اعطاء فرصة لصلاة الجمعة!! وكان معظم البرامج مشجعة لاختلاط الشباب والفتيات حتى ان بعض مسابقات الجري كانت مختلطة!!! كما تم اختيار ملكة الجمال في نهاية الحفل!! وكل ذلك حدث اثناء وجود ورئاسة سفير «سيرلانكا» المسلم!!

وقد سبق للسفارة ان قامت باحتفالاتها في عام ١٩٨٣ و١٩٨٦ بنفس الاسلوب... ولذلك استنكرت جهة اسلامية في «سيرلانكا»

ونحن نتمنى ونرجو مخلصين من السفير المسلم ان يغتنم فرصته لخدمة مسلمي بلده..

وان يكون خير سفير يعطي صورة مقبولة وطيبة في الكويت وخارج الكويت.. هذا ما نرجوه.. والله الموفق.

* * *

صيد الاسبوع

الخروف الاسترالي هو ارخص انواع الخراف في السوق المحلي. وكذلك الدم المسلم. هو ايضا ارخص انواع الدماء في السوق العالمي.

في الاسبوع الماضي.. مارست منظمة أمل في لبنان ممارسات وحشية ضد سكان المخيمات الفلسطينية، واستعملت اسلوب (اقتل عدوك جوعا) (واقتل عدوك كمدا) وهي اساليب عجزت دولة بني صهيون عن ممارستها طوال فترة احتلالها لجنوب لبنان وبذلك تحقق لليهود ما لم يستطيعوا تحقيقه بطائراتهم ودباباتهم وقنابلهم العنقودية.

واليوم دخلت (أمل) بيروت الغربية (لاحظ.. الغربية) وهددت وجود بعض الميليشيات المناوئة لها، فتصدى لها الحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي — ليس دفاعا عن المسلمين في الغربية ولا انتقاما للفلسطينيين في المخيمات ولكن دفاعا عن وجودهم ومصيرهم الذي هدده دخول أمل الى بيروت.

وكي لا نكون متجنين على هذه الاحزاب غير الاسلامية فلنستمع الى تصريح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والذي نشرته جريدة الوطن في عدد الجمعة الماضي بقولها (فيما ناشد وليد جنبلاط رجاله لوقف اطلاق النار حتى لا يستفيد ياسر عرفات من الصراع بين أمل والشيوعيين والاشتراكيين).

أليس هذا دليل على ان كل هؤلاء اعداء للقضية الفلسطينية ؟! أم انه تأكيد على ان الدم المسلم فعلا رخيص !!

صياد

• دروس تقوية لطلبة المدارس



اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بفتح فصول لتقوية الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي بمدارس المرحلتين الثانوية والمتوسطة.. وقد نص القرار على ان تلتزم مدارس التعليم العامة بتقديم الرعاية المناسبة للطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي بالتعرف على اسبابه، واتخاذ ما يلزم لعلاجه والوقاية منه بحيث تبدأ عملية رعاية وعلاج الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل بالاستعانة بنتائج التقويم المستمر للطلبة وتعزيز جوانب القوة، وعلاج جوانب الضعف لديهم، بل والوقاية منها مستقبلا.

وستكون تغطية تكاليف دروس التقوية من صندوق المدرسة.. والساعة بـ ٦ دنانير للمدرس عن كل حصة بالمرحلة الثانوية.. و٤ دنانير عن الساعة للمدرس في المرحلة المتوسطة.

* * *

الدور الجديد للمرأة.. وانقلاب المفاهيم



بقلم : مبارك فهد الدويلة

المرأة المسلمة.. قضية كثيرا ما يحتدم النقاش حولها. فمن متشدد. ومن متساهل.. ومن معتدل ما امكن ذلك.

ولقد راهن الكثير على امكانية ان تلعب المرأة المسلمة دورا في العصر الحديث.. عصر الاباحية واللااخلاقية من احدى زواياه.. وعصر المحافظة على القيم والتراث ومراعاة الضوابط الشرعية من زاوية اخرى.

ووسط هذا التحدي الكبير.. ومن بين توقعات الفشل وتخمينات النجاح، تنطلق اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي تشق طريقها بكل براعة وقوة. تعلن للملأ اجمع ان المرأة المسلمة تستطيع ان تلعب دورا بارزا في مسيرة المجتمع الحديث دون اخلال بحيائها. ودون اهدار للضوابط الشرعية التي تحكم تصرفاتها.. فتعطي بذلك مثلا حيا لامكانية تطبيق الحياة اليومية المعاصرة المحكومة بضوابط الشرع الحنيف.

وهذه الايام ينعقد اسبوع الطفل المسلم الثالث الذي تنظمه اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار (نحو مستقبل افضل للطفل المسلم) مؤكدين للعالم اجمع ان الاسلام دين يسع الجميع.. وان الطفل المسلم له اولوية في اهتمامات اللجنة النسائية فاطفال اليوم.. رجال المستقبل.. وامهات الغد.

وها هي لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي تقوده سواعد طلابية اسلامية، تضرب اقوى الامثلة لاهمية الدور الذي تلعبه الفتاة المسلمة سواء من خلال زيارات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي يبدو ان اكثر من طرف اتفق على انهاء وجودها في لبنان هذه الايام او من خلال جمع التبرعات للمعوزين او غيرها من الرحلات واللقاءات التي تثبت للصديق والعدو ان المرأة المسلمة الملتزمة بدينها تستطيع ان تلعب دورا حساسا في حياتها المعاصرة دون ان تضطر الى ان تخالف الضوابط الشرعية.

فهل يصمت خصوم الدعوة الاسلامية عن تشكيكهم في دور المرأة المسلمة؟ وهل تخرس بعض الالسن بعد اليوم عن استهزائها بالفتاة المسلمة الملتزمة التي اغاظتهم بنشاطها. وحيائها ؟!

وهل تسلك نساؤنا مسلك الاخوات المسلمات في جمعية الاصلاح والاتحاد الوطني وغيرهم فتنتقل من دور المرأة الخاملة.. الهذارة.. المضيعة للاوقات الى دور المرأة العاملة للاسلام.. للمجتمع.. للوطن.. للاجيال القادمة بكل شمول ووضوح وحياء؟!! ارجو ذلك ؟!

افتتاح مركز الطب الاسلامي

تم افتتاح مركز الطب الاسلامي في الكويت في يوم السبت الماضي الموافق ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هجرية. وقد تم الاحتفال بحضور سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والوزراء والشيوخ وكبار رجالات الدولة واعيانها.

بدأ الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم رتلها المقرىء محمد نفيس قرطبي.

ثم القى عضو مجلس الامناء الدكتور حسان حتحوت كلمة المجلس.

ثم تحدث وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار واعرب عن سعادته لان يفتتح صاحب السمو امير البلاد صرحا مشيدا يتعانق فيه الدين مع العلم والمتمثل في مركز الطب الاسلامي جنبا الى جنب مع بيت من بيوت الله التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه.

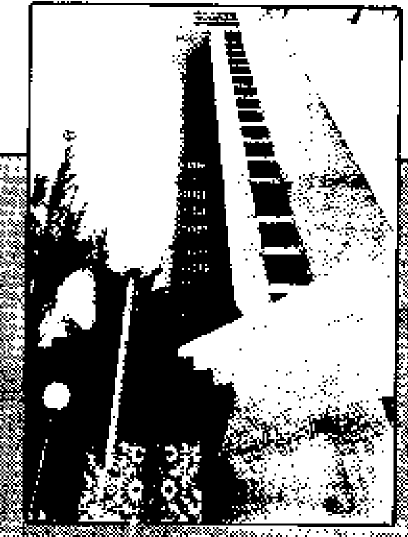
بعد ذلك القى السيد خالد يوسف المرزوق كلمة باسم المتبرعين فقال:

هذا المال الذي تبرعنا به لتأسيس هذا المركز هو فضل من الله وعطاء لهذا الوطن

وتحدث في الاحتفال وزير الصحة العامة ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور عبدالرحمن العوضي الذي قال انه اصبح للمنظمة صوت مسموع على الاصعدة المحلية والاسلامية والعالمية.

وبعد الانتهاء من الكلمات تفقد سمو امير البلاد مكتبة المركز والمختبرات والمسجد الذي تبرع ببنائه السيد خالد يوسف المرزوق واخوانه باسم والدهم يوسف المرزوق ووالدتهم لولوة النصار.. وقد كلف المشروع ٦٫٥ مليون دينار.

ونحن نقول جزى الله كل من ساهم وتبرع في بناء هذا الصرح الاسلامي الكبير في الكويت ليكون بيت دواء لالآف المراجعين



وزير الصحة:

د. عبدالرحمن العوضى

وثيقة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية اهم ما صدر عن مؤتمر الطب الاسلامى.

في لقاء المجتمع مع سعادة وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي. اثارت المجتمع ثلة من التساؤلات التي تمس اهتمام ابناء البلد.

وفيما يلي نصّ الحوار الذي جرى في اللقاء:

المجتمع: كنتم وراء فكرة مؤتمر الطب الاسلامي منذ بدأت في الكويت، حبذا لو القيتم الضوء على اهم الانجازات التي تمت بهذا الصدد، وما هي الرؤية المستقبلية للطب الاسلامي؟

وزير الصحة: اولا: لقد بدأت فكرة الطب الاسلامي في الكويت في عام ١٩٧٩ واستغرقت دراستها مدة عامين، حيث عقد اول مؤتمر للطب الاسلامي عام ١٩٨١ في الكويت. وقد صدر عن هذا المؤتمر العديد من التوصيات اهمها اصدار وثيقة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية، والتوصية بانشاء منظمة ترعى الهدف من فكرة الطب الاسلامي وهو:

١ ــ احياء تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، التي تتعلق بعلاج مختلف الامراض البدنية والنفسية والوقائية.

٢ ــ احياء التراث الاسلامي في العلوم الطبية عن طريق تحديث البحوث والدراسات التي وضعها الرواد من الاطباء المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر وتطبيقها باسلوب علمي حديث لخدمة الانسانية.

٣ ــ تشجيع العاملين في مجال العلوم الطبية الاسلامية، والعمل على تضافر الجهود الطبية والفقهية، بهدف الوصول لرأي موحد في تطبيق ما يستجد من امور البحث العلمي الحديث، وتوفير الامكانات اللازمة لمتابعة ابحاثهم، وايجاد البدائل الصحيحة للوسائل والعقاقير المحظور استعمالها اسلاميا.

٤ ــ التعاون مع الهيئات والجمعيات الوطنية والدولية التي تعنى بنفس الاهداف في انحاء العالم، ومساعدتها لنشر رسالتها على اكمل وجه، وتشجيع تكوين مراكز او جمعيات جديدة، تعنى بنفس الاهداف والعمل على انضمامها للمنظمة.

٥ ــ انشاء المراكز الصحية للفئات المحتاجة من المسلمين في العالم.

٦ ــ ربط برامج الدراسات الطبية بالقيم التي ارتكزت عليها الحضارة الاسلامية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والشريعة السمحاء وتوعية النشء المسلم بتراثه في هذا المجال.

٧ ــ توحيد ونشر المصطلحات والمفاهيم العلمية والاخلاقية الاسلامية للمهن الطبية وتعميمها.

٨ ــ تنسيق الجهود في مجالات الخدمات الصحية بالعالم الاسلامي.

ثانيا: صدر المرسوم الاميري رقم ١٨ لسنة ١٩٨٤ بانشاء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لتحقيق تلك الاهداف على الصعيدين العالمي والاقليمي.

فعلى الصعيد العالمي تمت الانجازات التالية:

أ ــ عقدت اربعة مؤتمرات عالمية للطب الاسلامي اثنان منها بالكويت (عامي ١٩٨٠، ١٩٨٢) والثالث عقد في استانبول بتركيا عام ١٩٨٤ والرابع بكراتشي (باكستان) عام ١٩٨٦.

وسوف يعقد المؤتمر الخامس للطب الاسلامي في القاهرة عام ١٩٨٨ بمشيئة الله بدعوة من نقابة اطباء جمهورية مصر العربية.

ب ــ المشاركة مع المنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية والاتحاد العالمي لتاريخ العلوم.

ج ــ انشاء لجنة الاغاثة الطبية الاسلامية، التي تهدف الى التنسيق بين الحكومات والهيئات والمنظمات، لارسال القوى البشرية المطلوبة للاغاثة اثناء وقوع الكوارث والاحداث، نظرا لما لاحظناه من عدم التنسيق بين هذه المنظمات.

أ ــ ففي مجال الفقه الطبي:

ــ عقد في الكويت ندوتان: الاولى عام ١٩٨٣ تحت عنوان: «الانجاب في ضوء الاسلام» ومن اهم الموضوعات التي نوقشت في هذه الندوة:

١ ــ بنوك الحليب البشري المختلط.

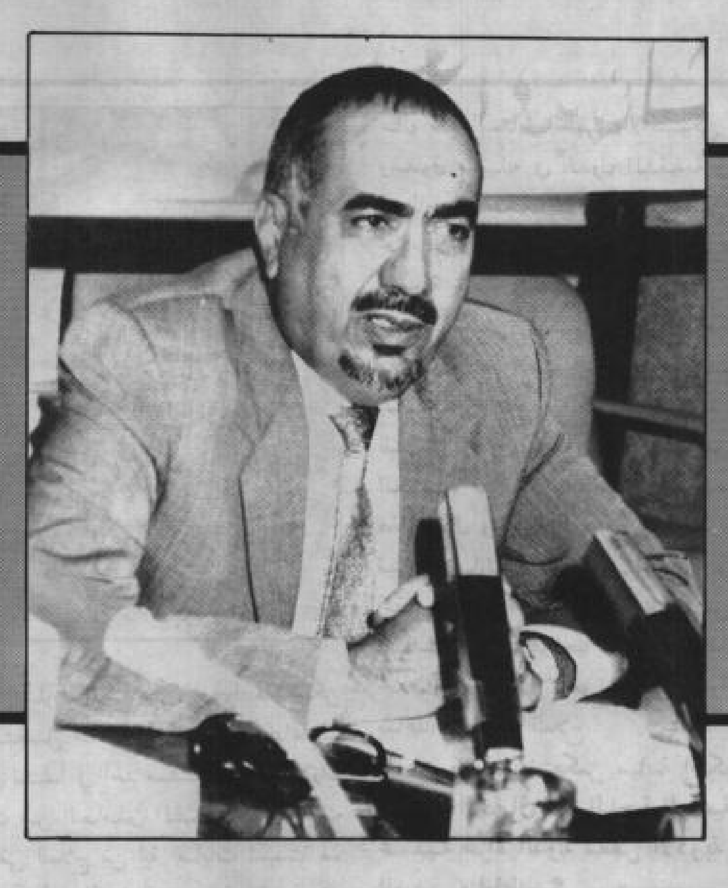
٢ ــ اطفال الانابيب.

٣ ــ الرحم الظئر.

٤ ــ الهندسة الوراثية.

٥ ــ الاجهاض.

والندوة الثانية كانت في عام ١٩٨٥ تحت عنوان «الحياة الانسانية بدايتها ونهايتها» وذلك بهدف وضع تعريف طبي قانوني فقهي



• الترخيص في مزاولة مهنة الطب بالقطاع الاهلي يتم بناء على شروط وضوابط وضعتها الوزارة لضمان تقديم الرعاية الطبية للمواطنين على النحو الذي يحقق مصلحتهم.

لتحديد بداية الحياة الانسانية في الرحم، ونهاية هذه الحياة، وكانت هذه الندوة خطوة مضيئة في التاريخ الفقهي ووضعت الاجابة على كثير من التساؤلات التي ما زالت تحير كثيرا ممن يدينون بغير الاسلام.

ـ ستعقد الندوة الثالثة بالكويت في ابريل هذا العام تحت عنوان «رؤية اسلامية لبعض الممارسات المهنية» وذلك بهدف توحيد ونشر المفاهيم الاسلامية للعاملين في مجال العلوم الطبية.

ب ـ تم التنسيق مع المجامع الفقهية والمنظمات ودور الافتاء لوضع خطة عمل للمواضيع التي تحتاج الى بحوث ودراسات طبية اسلامية.

ج ـ كما تم التنسيق مع الهيئات الطبية واتحاد الاطباء العرب بهدف وضع حد للاتفاق حول المواضيع التي تهم اخلاقيات المهنة الطبية مستمدة من الشريعة الاسلامية.

د ـ انشاء مركز للعلاج في السودان الشقيق مكون من مدرسة ومشغل ومستوصف ومسجد في غرب السودان.

ثالثا: تم انشاء مركز للطب الاسلامي في الكويت بتبرع من الاخ خالد المرزوق حيث بلغت تكاليف بناء هذا المركز ستة ملايين دينار، وهو مكون من: مسجد ـ ومركز للعلوم الطبية الاسلامية ـ ومعامل لفحص النباتات الطبية وتحليلها للاستفادة من الثروة النباتية التي منحنا الله اياها ـ واثنتا عشرة عيادة طبية، وقاعة للاجتماعات تتسع لحوالي ٥٠٠ شخصا.

ويقدم المركز حاليا علاج لعشرة امراض بالكويت والبحوث جارية للتوصل لاساليب العلاج اللازمة لامراض اخرى.

رابعا: اما عن الافاق فهي كبيرة ويعكس ذلك اهتمام العالم اجمع بالطب الاسلامي، وما اتمناه هو ان يكون الطب والعلوم الطبية مستمدة من تعاليم الشريعة الاسلامية ولا يدرس على انه تاريخ فقط ولكنه اصل في العلوم الطبية. كما اتمنى ان يكون لدينا الطبيب الداعية، وان يكون الطبيب المسلم مسلما بما تحمل هذه الكلمة من معان سواء في السلوك او في العلوم، وان يكون هناك تنسيق جاد ومخلص بين المجامع الفقهية والهيئات المهتمة في هذا المجال على مستوى العالم العربي والاسلامي، وان نتمكن بمشيئة الله من استغلال الثروة النباتية المتوفرة لدى المواطن العربي والاسلامي، لانتاج دوائنا بمواصفاتنا التي يرتضيها ديننا الاسلامي الحنيف.

المجتمع: بالنسبة لقضية انفجار المفاعل النووي «شرنوبيل» بالاتحاد السوفياتي، حدثت ضجة اعلامية حول هذا الانفجار والاشعاع النووي الناتج عنه وحول الاضرار التي الحقت بالدول الاوروبية وحتى بتركيا والذي عرفناه بان الدول الاوروبية تعاملت مع الاشعاع الناتج عنه بدقة علمية وبحرص شديد، ولم نجد ذلك الخوف الزائد من تلك الاشعاعات، فكيف تعاملت الكويت مع الاشعاع، وما هي الاحتياطات التي ستتخذ في المستقبل لمثل هذه الحوادث؟

وزير الصحة: تستخدم المفاعلات الذرية في الوقت الحاضر اما للاغراض العسكرية او السلمية. وفي الثانية تكون لغرض توليد الطاقة اللازمة لانارة المدن وتشغيل المصانع او لتوليد المواد المشعة التي تستخدم في الطب والزراعة والصناعة اما للخدمات او للابحاث العلمية.

ونحمد الله انه قد رزقنا من مصادر الطاقة ما يجعلنا لسنا في حاجة الى اللجوء الى هذه المفاعلات كمصدر للطاقة. وما نحتاجه من مواد مشعة في الخدمات الاكلينيكية والابحاث يستورد من الخارج معظمه من الشركات البريطانية ويخضع استلامها وتوزيعها واستعمالها لاجراءات دقيقة من المخازن الطبية ومكتب الوقاية من الاشعاع وقسم الطب النووي بالوزارة.

بالنسبة لحوادث هذه المفاعلات فان الخطر المتوقع يختلف حسب نوع المفاعل ونوع الخلل الذي حدث ولكن كقاعدة عامة فان الخطر يزداد كلما اقتربنا من مكان الحادث.

والخطر من الاشعاع يأتي من عدم التحكم في التفاعلات النووية داخل المفاعل مما ينتج عنه خروج مواد مشعة نتيجة تفتيت اليورانيوم اما في الماء المستعمل لتبريد المفاعل او يرتفع في الهواء وتتناقله الرياح الى اماكن بعيدة حسب اتجاه الرياح.

ومن هذه المواد المشعة ما يتساقط بعد خروجه الى الهواء وتزداد نسبة التساقط:

١ ـ كلما اقتربنا من مكان الحادث.

٢ ـ مع تساقط الامطار.

٣ ـ مع اتجاه الرياح ووجود المنخفضات والارتفاعات الجوية.

ومع ترسيب المواد المشعة على الارض فان خطر تعرض السكان للاشعاعات المؤينة يتوقف على:

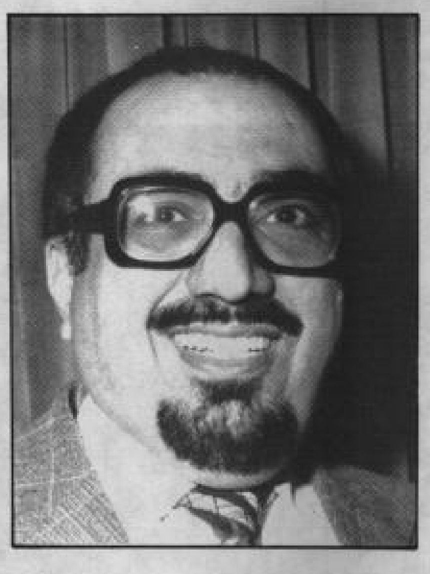
١ ـ قربهم من مكان الحادث وكمية التساقط الاشعاعي.

٢ ـ عمر النصف للمواد المشعة المتساقطة والذي يختلف من بضع ساعات الى بضعة ايام وبعضها الى سنين طويلة. ولذلك فان الخطر يقل تدريجيا مع مرور الوقت.

٣ ـ استعمال مياه الشرب التي تلوثت او الخضراوات ومنتجات الالبان التي تلوثت عن طريق هذه المياه.

وبعد حادث شرنوبيل انعقدت بصفة عاجلة لجنة خبراء الوقاية نظمها مكتب الصحة الدولية التابع للامم المتحدة في مدينة كوبنهاجن يوم ٦ مايو ١٩٨٦ وهو ثاني يوم اعلن فيه الاتحاد السوفياتي وقف تسرب الاشعاع من المفاعل المذكور. وفي التقرير البيانات الكافية عن مستوى تعرض الاشعاع لمعظم دول اوروبا وبعض دول الشرق الاوسط، والتقرير يطمئن العالم ويوصي بعدم حظر السفر او استيراد المواد الغذائية خارج المنطقة المحيطة بمكان الحادث.

ولا توجد مفاعلات نووية في بلدنا وبالتالي فان الاخطار التي تستوجب ادخال المصابين بصفة مستعجلة للمستشفيات للعلاج



ولازالة التلوث الاشعاعي لا وجود لها. ولكن في المستقبل اذا انشئت مثل هذه المفاعلات فسوف تنشأ في احد مستشفياتنا مركز لازالة التلوث من العاملين المصابين قبل ادخالهم المستشفى للعلاج من اية اصابات تسببت لهم وسوف تكون هناك خطة مدروسة لمواجهة مثل هذه الظروف.

واما بالنسبة لامكانيات الوزارة لقياس درجة الاشعاع في الجو لمعرفة ما اذا حلت الرياح لنا ايا من هذا التلوث الاشعاعي الناتج عن حادث شرنوبيل فان بقسم الوقاية من الاشعاع وقسم الطب النووي بالوزارة وبكلية الطب ومعهد الكويت للابحاث العلمية اجهزة القياس الحساسة لمثل هذه الطوارىء، وقراءاتهم من هذه الاجهزة لا تثير اي ازعاج ومطمئنة وتؤكد انه لا خطر على الاطلاق على كل من يعيشون فوق ارض الكويت.

ويوجد بالوزارة قسم للطب النووي مجهز باحدث الاجهزة في المستشفيات الاتية:

١ ـ مركز الكويت لمكافحة السرطان.

٢ ـ مستشفى الصدري.

٣ ـ مستشفى مبارك الكبير.

بالاضافة الى وحدة الابحاث بكلية الطب.

وسوف ينشأ مثل هذا القسم في بقية المستشفيات، ويشرف على هذا القسم نخبة ممتازة من الاطباء يشاركهم فيها فيزيائيون وكيميائيون وصيدليون متخصصون في النظائر المشعة ويعاونهم فنيون في هذا الاختصاص.

ومما يجدر بالذكر ان هذا القسم على مستوى عال من النشاط العلمي والاكلينيكي ينافس ويفوق مثيله في الدول المتقدمة ويشارك بانتظام بابحاث جديدة من تصميمه عن تطوير خدمات الطب النووي لتلائم ظروف منطقتنا الصحية خاصة والطب بصفة عامة.

وهذا يعكس المستوى الرفيع للخدمة التي يقدمها قسم الطب النووي بمستشفيات وزارة الصحة وبجامعة الكويت والكفاءة العلمية للمسؤولين والعاملين به.. وهذا هو انطباع العلماء من خارج الكويت المتخصصين في هذا المجال وما اشادوا به من تقدم مشرف عند تبادل زيارتهم للكويت. والوزارة تولي هذا القسم عناية خاصة نظرا لما يحتاجه من مهارة في استخدام التكنولوجيا الحديثة وما يقدمه من خدمات للمرضى نحو تشخيص الامراض مما يساعد على نجاح العلاج

المجتمع: هل ستعكس سياسة الحكومة في ترشيد الانفاق على الناحية الصحية، وفي عملية شراء الدولة لبعض الادوية المهمة للمرضى والمواطنين؟

وزير الصحة: تمشيا مع سياسة الدولة في ترشيد الانفاق فكرت وزارة الصحة العامة في ايجاد الاسلوب الامثل لترشيد النفقات الصحية بالبلاد. حيث أن المحافظة على استمرارية تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين، مع الارتفاع الملحوظ في اسعار الاجهزة والمعدات الطبية واجور القوى العاملة في العالم سيؤدي بلا شك الى زيادة كبيرة في النفقات الصحية بالكويت، الامر الذي يتعين معه الاخذ بسياسة ترشيد الانفاق المنشودة وتنفيذها، وقد اجرت الوزارة الدراسات اللازمة بهدف مشاركة المواطن والمقيم في هذه النفقات، واعد مشروع قانون بانشاء الهيئة العامة للضمان الصحي التي ستتولى تقديم الخدمات العلاجية للمواطنين والمقيمين مقابل تحصيل نسبة من رواتبهم. وسيتحمل هذه النسبة المواطنون والمقيمون مناصفة مع اصحاب العمل، مع اعفاء بعض الفئات الخاصة غير القادرة على دفع هذه النسبة. كما تقوم الوزارة بدراسة فرض بعض اجور الخدمات العلاجية في البلاد، وذلك بهدف تقليل نفقات الخدمات الصحية.

اما عن الادوية فمن الملاحظ ان معدل

استهلاكها يزيد سنويا بشكل ملموس، وذلك بسبب استحداث وسائل العلاج التخصصية الجيدة مثل عمليات زراعة الاعضاء ومرض السكر، وكذلك التوسع في انشاء المستشفيات والمراكز الصحية التخصصية، وتطبيق نظام طب العائلة وكل هذه الزيادات في استهلاك الادوية ناتجة عن تغير السياسات العلاجية وتطويرها نحو الافضل لمصلحة المرضى. الا ان الوزارة قامت بدراسة هذا الموضوع دراسة مستفيضة لوضع النظم الكفيلة لترشيد استهلاك الادوية، وخفض الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الادوية مع الوضع في الاعتبار ضرورة توفير الادوية الهامة بالقدر اللازم لعلاج المرضى والمواطنين.

المجتمع: كيف تم السماح لمجموعة من الاطباء الكويتيين بفتح عيادات اسنان خاصة لهم وهم يعملون في الوزارة في الفترة الصباحية؟ مع ان هناك اطباء كويتيين يحملون شهادات اعلى من شهادات هؤلاء، وقد طلب منهم تقديم استقالاتهم عندما فتحوا عيادات خاصة، حتى يتفرغوا لتلك العيادات؟

وزير الصحة: اود ان اوضح ان الترخيص في مزاولة مهنة الطب بالقطاع الاهلي يتم بناء على شروط وضوابط وضعتها الوزارة لضمان تقديم الرعاية الطبية للمواطنين بالقطاع الاهلي على النحو الذي يحقق مصلحتهم. وهناك نوعان من الترخيص للاطباء الكويتيين: الاول الترخيص في فتح عيادة خاصة للاطباء البشريين واطباء الاسنان، وقد حددت شروط هذا الترخيص للاطباء الكويتيين بالقرارين الوزاريين رقمي (٣٥٥) لسنة ١٩٨٤، (٣٥٨) لسنة ١٩٨٤، واهم هذه الشروط هي ان يستقيل الطبيب من الخدمة بالوزارة حتى يتفرغ لاعمال عيادته والحصول على المؤهلات العلمية المطلوبة، وقضاء مدة معينة في خدمة الوزارة، وتقوم الوزارة بالترخيص في فتح عيادة خاصة ومن ثم الترخيص في مزاولة مهنة الطب لكل طبيب تنطبق عليه هذه الشروط. وقد يحدث ان يكون هناك طبيب حاصل على اعلى شهادة تخصصية في الطب ولكنه غير مستوفي لشرط المدة الواجبة عليه لخدمة الوزارة، ولذلك لا يسمح له بالترخيص في فتح عيادة خاصة حتى يستوفى هذا الشرط.

والنوع الاخر من الترخيص هو السماح للاطباء الاختصاصيين الكويتيين بالوزارة بالعمل لحسابهم خارج اوقات الدوام الرسمي وقد حدد القرار الوزاري رقم ٥٥٤ لسنة ١٩٨٦ شروط الترخيص لهؤلاء الاطباء في مزاولة المهنة بعد مواعيد الدوام الرسمي، ولا يشترط هذا الترخيص ان يستقيل الطبيب من الخدمة بالوزارة، واهم هذه الشروط ان يكون الطبيب اختصاصيا و يشغل وظيفة مساعد رئيس وحدة على الاقل.

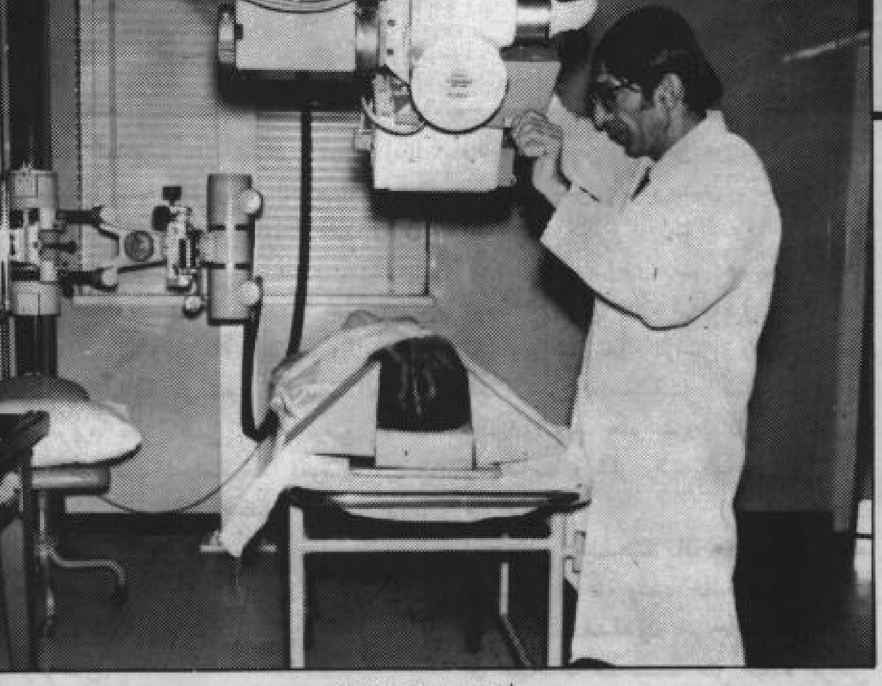
المجتمع: سمعنا بان هناك نية لانشاء مستشفى فيلكا، وهذه خطوة جيدة وطيبة، ولكن الا تعتقدون بان حاجة اهل فيلكا الى عيادات متخصصة مثل عيادة امراض النساء والولادة وعيادة للجراحة في الحالات الطارئة هي اولى لهم، خاصة لان مثل فتح مثل هذه العيادات اقل تكلفة مادية ومالية على الدولة، واسرع في انجاز وبناء من المستشفى؟

• **مشروع انشاء مستشفى بفيلكا مدرج ضمن خطة المشروعات الانشائية للوزارة.**

وزير الصحة: مشروع انشاء مستشفى بفيلكا مدرج ضمن خطة المشروعات الانشائية للوزارة، وريثما يتم هذا المشروع فقد قامت الوزارة بتوفير الخدمات الصحية لاهالي المنطقة. فيوجد بمركز فيلكا الصحي الخدمات الطبية التالية: الباطنية — امراض النساء والولادة — اطفال — أنف واذن وحنجرة — الجراحة البسيطة والاشعة. كما يوجد غرفة عمليات مجهزة بالمعدات والاجهزة الطبية اللازمة وسوف يبدأ تشغيلها بمشيئة الله عند توفير القوى العاملة اللازمة لها. وستجري العمليات الجراحية بهذه الغرفة بمجرد استكمال الفريق الطبي اللازم لذلك. اما عن حالات الطوارىء فهناك الوسائل الكفيلة لنقل هذه الحالات الى مستشفى الاميري لعلاجها حيث يتم نقلها بواسطة طائرة الهليكوبتر والعوامات البحرية تبعا لحالة كل مريض ومدى حاجته السريعة للاسعاف والعلاج.

المجتمع: صرح وكيل الوزارة الدكتور نائل النقيب في جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٦/١١/٨ بان النية تتجه لتطبيق وفرض رسوم جديدة على المرضى وقد تصل الزيادة في بعض الرسوم الى ٤٠٠٪ حيث



احدى وحدات الاشعة

ان سعر الغرفة التي بدينار ستصبح بـ ٥ دنانير فمتى ستطبق هذه الرسوم؟ وهل تطبيق الرسوم كان نتيجة دراسة وافية لشرائح المجتمع الكويتي خاصة لاولئك المتوسطين وذوي الدخل المحدود الذين لا يعلم حالهم الا الله؟ وحتى بالنسبة للدراسة، فقد سمعنا عنها منذ سنتين او اكثر تقريبا ولكنها الغيت بعد ذلك فما السبب في ذلك؟

وزير الصحة: النية متجهة لفرض اجور على الخدمات الصحية تمشيا مع سياسة الدولة في ترشيد الانفاق. وقد بدأت هذه الخطوة منذ اكثر من عامين ولم تلغ وانما اجلت لاستكمال دراسة الموضوع الدراسة المستفيضة والمتأنية. وقد انتهت الوزارة من هذه الدراسة، وسوف تصدر القرارات اللازمة لفرض هذه الاجور قريبا بمشيئة الله. وستحصل على هذه الاجور على بعض الخدمات العلاجية التي تكلف الدولة مبالغ كبيرة، وستكون الاجور معقولة وغير مرهقة للمريض. اما اجور الغرف الخاصة فليست من اجور الخدمات الصحية وانما هي خدمة خاصة واختيارية للمريض وسوف ترفع اجور الغرف الخاصة لمنع الضغط الشديد عليها. ومهما بلغت هذه الاجور فلم تصل الى التكلفة الحقيقية للاقامة في الغرف الخاصة. وقد راعت الدراسة عدة اعتبارات اجتماعية عند فرض هذه الاجور حتى لا ترهق بعض الفئات المتوسطة في المجتمع.

المجتمع: نعلم بان بدل الخفارة ثابت لجميع فئات الاطباء، مع العلم بوجود تفاوت كبير في ساعات الخفارة لكل تخصص، فلماذا لا يتم تحديد بدل الخفارة بحسب عدد ساعات الخفارة؟

وزير الصحة: يصرف بدل الخفارة للاطباء العاملين بالوزارة طبقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٦ لسنة ١٩٨١ بشأن منح بدلات للموظفين القائمين على الخدمات الطبية بوزارة الصحة العامة، وقد نصت المادة الخامسة منه على الاتي: «يمنح الاطباء والصيادلة وباقي فئات الخدمات الطبية الشاغلون لدرجات مجموعة الوظائف العامة الذين يكلفون بالخفارة لمدة (١٨) ساعة في الاسبوع على الاقل خلاف ساعات الدوام المقررة بدل خفارة» بالفئات الواردة في الجدول رقم ٣ المرافق وبناء عليه فان الاطباء المكلفين بالخفارة بعدد الساعات المنصوص عليها في المادة السابقة يتقاضون بدل الخفارة المقرر لهم حسب وظيفته ودرجته الوظيفية وفقا لاحكام القرار المذكور.

المجتمع: ما هي الشروط التي يتم على اساسها ابتعاث الاطباء الجدد للتخصص في الخارج؟

وزير الصحة: ان وزارة الصحة العامة حريصة كل الحرص على توفير الكوادر الطبية التخصصية من الاطباء الكويتيين ويتم ايفادهم في بعثات دراسية تخصصية في الخارج وفقا لحاجة الوزارة لهذه التخصصات، وذلك وفق الشروط المحددة بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١٠ لسنة ١٩٨٦ وقرار ديوان الموظفين رقم ١٩٨٦/٤ وفي حالة حاجة الوزارة الى تخصص معين ولم يتوفر سوى عدد معين من الاطباء الكويتيين غير مستوفين لتلك الشروط تسعى الوزارة لدى مجلس الخدمة المدنية لاستثنائهم من بعض الشروط لايفادهم في البعثات التخصصية المطلوبة لحاجة الوزارة اليها.

وفي جميع الاحوال يتم ترشيح الاطباء للبعثات التخصصية من قبل الاقسام الطبية التي يعملون بها بحيث لا يؤثر غيابهم في البعثة على العمل بتلك الاقسام.

المجتمع: بعد مرور اكثر من عام على اغلاق المجمعات بعد منتصف الليل هل تمت دراسة الاثار السلبية والايجابية على هذا القرار، وهل هناك نية لاعادة فتح هذه المجمعات مرة اخرى؟

وزير الصحة: ان الهدف من اغلاق المجمعات بعد منتصف الليل هو تحويل الحالات الطارئة الى مستشفى المنطقة التابع له المريض وذلك لتوفير الامكانات الطبية اللازمة بالمستشفى غير المتوفرة في المركز الصحي. فضلا عن تسهيل تقديم الخدمة للمرضى بعد منتصف الليل. وبدراسة وتطبيق هذا النظام لا يوجد هناك اية سلبيات له بل حقق نجاحا كبيرا الامر الذي يجب معه الابقاء عليه وعدم التفكير في العودة الى فتح المراكز الصحية بعد منتصف الليل.

المجتمع: تبين من دراسة للقوى العاملة في المجتمع الكويتي بان الاطباء لا يمثلون اكثر من ٠٫٠٤٪ من نسبة القوى العاملة في الكويت، فما تعليقكم على ذلك؟ وهل هناك حوافز جديدة للشباب الكويتي للانخراط في سلك الطب؟

وزير الصحة: توفير الكوادر الطبية الوطنية من الاهداف المنشودة لدى الدولة عامة. ووزارة الصحة العامة تقوم بالتعاون مع كلية الطب على توفير الاطباء الكويتيين وفقا للشروط المقررة للقبول لهذه الكلية ويرجع انخفاض نسبة الاطباء الكويتيين الى عدة عوامل اهمها حداثة عهد كلية الطب بجامعة الكويت، وطول مدة الدراسة في هذه الكلية، والنسب المرتفعة للقبول بهذه الكلية. وتقوم الدولة بايفاد

بعض الطلبة لدراسة الطب لدى الدول العربية والصديقة الاخرى على سبيل المنح الدراسية، كما تقوم بايفاد بعض الطلبة للدراسة في كلية الطب التابعة لجامعة الخليج بدولة البحرين، وكل ذلك بهدف توفير الاطباء الكويتيين للعمل لدى وزارة الصحة العامة. كما تقوم الوزارة بايفاد الاطباء في بعثات دراسية تخصصة لايجاد الكوادر الطبية التخصصية التي تحتاجها الوزارة. ومنح الطبيب الكويتي البدلات والعلاوات المالية والميزات العينية كالسكن الحكومي تشجيعا للشباب الكويتي للانخرط في سلك الطب.

المجتمع: قبل عشر سنوات لم تكن المستشفيات الحديثة موجودة في الكويت وكذلك الاجهزة الحديثة المتطورة والمتقدمة، وكل ذلك بفضل الله عز وجل تم بجهودكم الطيبة المثمرة، ولكن لماذا لا يزال المواطن ينتظر دوره لمدة شهر او شهرين او ثلاثة؟ وذلك لكي يحصل على موعد من الطبيب للاسنان او للاشعة او لاجراء عملية مثلا في الانف والاذن والحنجرة؟

وزير الصحة: لقد قامت الوزارة بدراسة هذه الظاهرة، وقد تبين ان تحديد موعد للمريض يزيد عن شهر او اكثر وخاصة في علاج الاسنان وعمليات الانف والاذن والحنجرة راجع الى النقص الشديد في الكوادر الطبية التخصصية وهذا النقص لا تعاني منه الوزارة فحسب بل هو نقص عام على مستوى العالم. وتحاول الوزارة توفير هذه الكوادر من الدول العربية والدول الصديقة قدر الامكان. كما تم دراسة نظام تقديم هذا العلاج بهدف تقصير مدة انتظار المرضى.

المجتمع: ازمة الثقة بين المواطنين والاطباء ما زالت قائمة والدليل على ذلك كثرة الازدحام في العيادات الخاصة والمستشفيات الخاصة، وفي سفر كثير من الناس للعلاج في الخارج، فما رأيكم وما اسباب ذلك؟

وزير الصحة: لا اعتقد ان هناك ازمة ثقة بين المواطنين والاطباء بالوزارة والدليل على ذلك زيادة معدل المراجعين للمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية سنويا، وما جاء في السؤال السابق من انتظار بعض المواطنين مدة طويلة لاجراء الفحوصات والعمليات الجراحية فان ذلك يدل على العدد الكبير في مراجعي مستشفيات الوزارة والثقة الكاملة للمواطنين في الاطباء والعلاج الذي يقدمونه لهم. فضلا عن ان عدد المرضى المتزايد سنويا للذين توفدهم الوزارة للعلاج في الخارج اذا لم يتوفر هذا العلاج لهم بالوزارة. اما مراجعة بعض المرضى للمستشفيات الخاصة والعيادات الخاصة فانه راجع الى عدة اسباب اجتماعية وشخصية للمرضى انفسهم منها عدم الاهتمام بالخدمات المجانية التي تقدمها لهم الوزارة والحرص على الخدمات التي يحصلون عليها بمقابل، وجدير بالذكر ان وزارة الصحة العامة توفر اكفأ العناصر من الاطباء وتوفر احدث المعدات الطبية وانشاء المستشفيات والمراكز الصحية بهدف تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين.

> • ليست هناك ازمة ثقة بين المواطنين والاطباء في الوزارة بدليل زيادة معدل المراجعين للمراكز الصحية الحكومية.



المجتمع: جامعة الخليج في دولة البحرين تتبنى الدراسات العليا في الطب، هل هناك تعاون وتنسيق جاد بين وزارة الصحة العامة وبينها لاخذ دراسات منها؟

وزير الصحة: جامعة الخليج مشروع تعليمي مشترك يضم دول مجلس التعاون والجمهورية العراقية، ويوجد بهذه الجامعة حاليا كلية الطب على مستوى الاجازة الجامعية الاولى، ولا يتوفر لديها دراسات عليا في مجال الطب.

وتساهم دولة الكويت في هذه الجامعة، وترسل عددا من الطلبة الكويتيين لدراسة الطب فيها، ويوجد حاليا عدد منهم في المراحل المختلفة بكلية الطب بجامعة الخليج بالبحرين.

ونأمل ان يتطور هذا المشروع ويقوم بالدراسات العليا في مجال العلوم المختلفة ولا سيما الطب لتوفير الكوادر الطبية التخصصية لسد حاجة الدول العربية في الخليج.

المجتمع: في المؤتمر العالمي الذي عقد في مدينة «لوس انجلوس» فازت الكويت بالجائزة الاولى والميدالية الذهبية من بين (٤٠٠) بحث طبي مقدم من كثير من دول العالم، وقد فازت جامعات بالجائزة الاولى منها جامعة «هارفارد» و«ييل» و«شيكاغو» و«الكويت» وهذه اول مرة تفوز دولة عربية واسلامية بهذه الجائزة، وهذا يدل على التقدم السريع في المجال الطبي عندنا والحمد لله، ولكننا نتساءل لماذا لم يعط لهذا الفوز زخما اعلاميا كما يحصل للرياضيين والفنانين؟

وزير الصحة: ان فوز دولة الكويت عالميا في مجال الطب وفوز جامعة الكويت في المسابقات الدولية دليل على التقدم السريع والملحوظ لبلدنا في مجال الطب. ويستحق التركيز عليه اعلاميا عنه بما يستحقه ويبرز مكانة الكويت وتطورها في هذا المجال، ونعتقد ان هذا الفوز في مؤتمر عالمي مثل الذي عقد في مدينة «لوس انجلوس» هو في حد ذاته اعلام دولي عن دور الكويت في مجال العلوم الطبية وان كان ذلك ليس كافيا، وانما يجب في المستقبل ان يعطى مثل هذا السبق والفوز العظيم حقه من الناحية الاعلامية.

قراءات

• تفيد الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان هجرة اليهود من حملة الشهادات الدراسية العليا اصبحت ظاهرة مميزة في موجة الهجرة المعاكسة التي يشهدها الكيان الصهيوني.

• بدأت اذاعة تنصيرية جديدة بثها من الاراضي الكينية في اذاعة موجهة للشعب الصومالي وباللغة الصومالية مما يدل على عودة حركة التنصير للظهور مرة اخرى في الصومال بعد ان فشلت اكثر من مرة في التحرك في معسكرات اللاجئين.

• طالب السجناء المسلمون في سجن كاسل بالمانيا الغربية بتعويضات قدرها ٤٠٠ الف مارك لاطعامهم اغذية مطهية في حساء لحم الخنزير قدمت اليهم على مدى عامين تقريبا.

• قال الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان البنك سيركز في المستقبل على جانب التعاون الاقتصادي بعد ما ركز جهوده على قطاع التجارة.

• قالت المغرب ان القوات المغربية العاملة في الصحراء قتلت مؤخرا عددا من رجال البوليساريو واثناء التحقيق في هوية القتلى تبين ان احد افرادها مدرب ايراني يعمل مع قوات جبهة البوليساريو.

• قرر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تخصيص مبلغ ١٫٣٥٠ مليون دولار لتنفيذ برامج تربوية في كل من المملكة العربية السعودية والسودان والصومال واوغندا وتنزانيا واثيوبيا.

• تدشن في الرباط بالمغرب يوم ٥ مارس القادم اول مطبعة حديثة لطباعة الاوراق النقدية وصك القطع.

■ حكمتيار: المفاوضات مع الروس أمر مستحيل



قال قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي الافغاني ان الروس لن يجدوا في النهاية طريقا غير الانسحاب من افغانستان لهذا فهم اضطروا الى طلب الصلح وايقاف الحرب واضاف القائد الافغاني انه من المستبعد اجراء اية مفاوضات مع الروس واكد تصميم المجاهدين على استمرار الجهاد من اجل ضمان انسحاب الروس الفوري وغير المشروط من افغانستان ورفع راية الاسلام خفاقة في ربوع افغانستان.

■ اسرائيل تفرض الاقامة الجبرية على العلماء

فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني الاقامة الجبرية على اربعة من علماء الدين الاسلامي في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وهم مفتي المساجد في نابلس سعد بلال وقاضي طولكرم الشرعي الشيخ حامد البيتاوي وخطيب مسجد معزوز المصري الشيخ احمد الحاج علي وعالم رابع لم يعرف اسمه. وتأتي هذه الخطوة الصهيونية متزامنة مع اغلاق الجامعات الاسلامية حيث اغلقت قوات الاحتلال جامعة النجاح في نابلس وفرع جامعة الازهر في غزة والجامعة الاسلامية في الخليل.

وتقول الانباء ان الصهاينة باتوا يخشون تعاظم القوة الاسلامية في المناطق المحتلة بعد ان اثبتت وجودها في مقاومة الاحتلال في حين فشلت فشلا ذريعا كل الاتجاهات الاخرى من قومية وعلمانية و يسارية.

■ اعتقال رئيس المنظمة الطلابية الاسلامية لعموم الهند

تفيد الانباء الواردة من مدهية براديش ان الاخ محمد اشفاق احمد رئيس المنظمة الطلابية الاسلامية لعموم الهند القي القبض عليه في بليدة مندله في ولاية مدهية براديش ليلا في ٢٢ يناير الماضي. كذلك اعتقل الاخ سردار احمد رئيس المنظمة في ولاية مدهية براديش ولم يطلع احد حتى الان على سبب اعتقالهم وبعث الاستاذ افضل حسين الامام العام للجماعة الاسلامية الهندية ببرقية احتجاجية الى السيد موتي لال دورا كبير وزراء الولاية اعرب فيها عن حزنه وقلقه البالغين على اعتقال اشفاق احمد وسردار احمد وقال ان اعتقالهما دون سبب اجراء غير قانوني وطالب باطلاق سراحهما دون تأخير.

وادلى سكرتير المنظمة الاخ جاويد علي بتصريح طالب فيه حكومة مدهيه براديش باطلاق سراحهما بدون تأخير واتخاذ اجراءات شديدة ضد الذين مارسوا اجراءات غير قانونية باعتقال هذين الزعيمين للمنظمة الطلابية الاسلامية.

■ الامن الغذائي العربي في خطر

توقعت دراسة اجراها خبراء الزراعة والاقتصاد المصريون مؤخرا ان يواجه الامن القومي العربي مأزقا خطيرا بسبب نقاط الضعف في استراتيجية الامن الغذائي العربي ووضحت الدراسة انه حتى منتصف الستينيات لم تكن هناك دولة عربية واحدة تدخل في نطاق تصنيفات الدول الفقيرة في الانتاج الزراعي ولم يكن هناك دولة عربية واحدة تدخل في نطاق حزام الجوع العالمي لكننا الان نجد دولا عربية عديدة تدخل في نطاق حزام الجوع (الصومال، جيبوتي، ارتيريا...) بل ان دولا عربية اخرى توشك ان تدرج في هذا النطاق خاصة مع اي اهتزاز في انتاج القمح العالمي او اي خلل في سوق الغذاء العالمية. و يقدر الخبراء حجم الفجوة الغذائية العربية الان بحوالي ٢٦ مليون طن في الحبوب و٤٫٥ مليون طن في

السكر ومليوني طن في اللحوم و٥ ملايين طن في الالبان وربطت الدراسة هذا الخلل المروع في مكونات الغذاء العربي بالثبات النسبي لانماط الزراعة العربية وعدم تطور تكنولوجيا الانتاج الالي والزراعي

ترى البيست الانظمة السياسية القهرية التي استلمت السلطة في عدد من الاقطار العربية ذات الامكانات الاقتصادية هي السبب في حدوث هذا الخلل الخطير حين صدرت قرارات التأميم الصناعي والزراعي الجائرة وحولت تلك البلدان من بلدان مصدرة للمنتوجات الزراعية والصناعية الى بلدان مستوردة. فالقضية ليست اذن قضية تكنولوجيا زراعية بقدر ما هي قضية ذات ابعاد سياسية بحتة.

* * *

■ التيار الاسلامي يتبنى مطالب طلبة تونس

وجه الحبيب بورقيبة في مطلع هذا الاسبوع تحذيرا شديد اللهجة لطلاب الجامعة المضربين ويحمل التحذير في طياته معاني كثيرة بالنسبة لاعتزام الحكومة منع اي انشطة سياسية داخل الجامعة. والجدير بالذكر ان جامعة تونس كانت قد شهدت اضطرابات طلابية منذ نهاية شهر يناير الماضي ثم تصاعدت الاضطرابات في الفترة الاخيرة للمطالبة باعادة النظر في قانون صدر عام ١٩٨٢ يقضي بفصل الطالب الذي يستنفذ مرات الرسوب وقد تبنى هذه المطالب التيار الاسلامي بالجامعة.

■ احكام ظالمة في يوغسلافيا ضد المسلمين

في نطاق الحملة الظالمة التي يشنها النظام اليوغسلافي الشيوعي ضد المسلمين حكمت محكمة اقليمية في بريز رن بيوغسلافيا برئاسة القاضي (بيتر بيرجون) على اربعة طلاب مسلمين من قرية الزور باحكام سجن مختلفة بتهمة كتابة شعارات عدائية خلال شهر مارس الماضي، وبسبب هذا النشاط العدائي، نال محمود بادلاي حكما بالسجن لمدة اربع سنوات، ورمضان ادماج حكما لمدة ١٨ شهرا وحكم على اثنين اخرين بالاحتجاز في اصلاحية لمدة سنة لاحدهما، و٤ سنوات ونصف السنة للاخر نظرا لصغر سنهما.

■ ابادة المسلمين في اوغندا



ذكرت الانباء الواردة من اوغندا ان المسلمين هناك يتعرضون هذه الايام للقتل والابادة والتهجير والتشريد خاصة في مناطق لوديرو، وجيفي، وموكونو وماساكا حيث يدور قتال عنيف وشرس في هذه المناطق بين قبيلتي لانفي الشمالية واكولي المتنازعتين على الحكم والسلطة في اوغندا والمسلمون في هذه المناطق يذهبون ضحية هذا النزاع.

كلنا أمل ان تهب الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية لنجدة اخواننا المسلمين في اوغندا مع الضغط على حكومة اوغندا باعتبارها عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي لتأمين الامن والحماية للمسلمين.

■ أسبنة سبتة ومليلة!

صرح مؤخرا اينو صنيصو ارياس الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاسبانية قائلا: ان سبتة ومليلة مدينتان اسبانيتان بما في الكلمة من معنى ولهما ممثلون في البرلمان الاسباني فيما صرح ايضا وزير الداخلية الاسباني لدى نهاية زيارته الى الرباط: انني استبعد امكانية التوصل الى اتفاق حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلة مع المغرب سواء على المدى القريب او البعيد! وهكذا فان النفي الصادر من مدريد يؤكد حقيقة طالما قلناها وهي ان اسبانيا ماضية في أسبنة المدينتين المغربيتين وتجنيس من يرغب من المغاربة البقاء فيهما ومسألة عودة السيادة المغربية ان هو الا من باب الحلم فهل يعي المغرب وهي يعي المسلمون هذه الحقيقة حتى لا يؤول مصير سبتة ومليلة كما آلت اليه فلسطين والاراضي العربية المحتلة؟!

* * *

■ انتهاك اسرائيل مستمر لحقوق الانسان

اكد تقرير صادر عن وزارة الخارجية الامريكية بانتهاك الكيان الصهيوني المستمر لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وجنوب لبنان وذكر التقرير ان السلطات الصهيونية تمارس سياسة التفرقة والتمييز ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة في مجالات التعليم والاسكان والخدمات الاخرى والوظائف وفرص العمل كما تقوم باعتقال عدد كبير من المواطنين وترحيلهم الى داخل فلسطين المحتلة ومعاملتهم على اساس انهم اسرى حرب اضافة الى قتل المواطنين العرب في السجون الصهيونية.

الشيء الغريب في التقرير انه صادر عن دولة تعد الحليف العضوي للكيان الصهيوني وان هذه الممارسات اللاانسانية ما كانت لتحصل لو ان الولايات المتحدة الامريكية اوقفت دعمها ومساعداتها اللا محدودة لهذا الكيان الدخيل.. لكن شر البلية ما يضحك!!

بعد معارك غرب بيروت

منظمة أمل في طريق التحجيم

بقلم: جمال الراشد

منظمة «أمل» بقيادة نبيه بري ودعم اللواءين اللبنانيين السادس والثاني واطراف اخرى لم توقف حصارها وقصفها ومحاولات اقتحامها المتكررة والفاشلة لمخيمات الفلسطينيين في اطراف بيروت «شاتيلا وبرج البراجنة» وفي اطراف صيدا «عين الحلوة والميه ميه» وفي اطراف صور «الرشيدية» وغيرها من المخيمات المتناثرة في ارجاء لبنان والتي تضم حوالي نصف مليون لاجيء فلسطيني نزحوا الى لبنان بعد نكبة عام ١٩٤٨ واستيلاء اليهود على ديارهم.

لم تتوقف منظمة «أمل» ومن وراءها عن الحصار والقصف ومحاولات الاقتحام الفاشلة املا في استسلام الفلسطينيين في نهاية المطاف بسبب الجوع ان لم تفلح القوة العسكرية، ومن ثم تسليم اسلحتهم والخروج من لبنان الى الاردن او اي جهة تقبلهم ارقاما لا حيثية لهم، او اعدادا من الناس بلا هوية ولا انتماء ولا مستقبل.

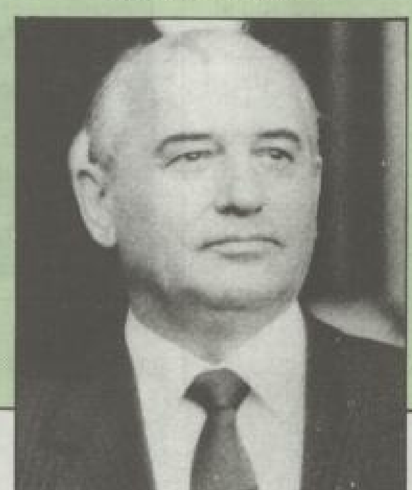
والثمن الموعودة به «أمل» كانتون طائفي رديف للكيان الصهيوني وحارس على الحدود المؤقتة لهذا الكيان. اما الاطراف الداعمة الاخرى فلها مآرب اخرى ربما التقت مع مآرب «أمل» او تحديدا قيادة «أمل» من بعض النواحي.

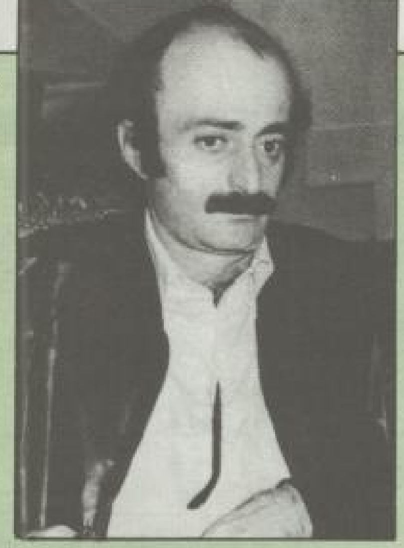
ولما كانت ارض لبنان ارضا زلقة متحركة تتغير فيها التحالفات بين يوم واخر نتيجة اتضاح الصور وتكشف الحقائق بين حين واخر، ونتيجة تغير القناعات والمصالح الدولية والعربية، فقد كانت المواجهة حاسمة وعنيفة في غرب بيروت بين حلفاء الامس واليوم:

- «أمل» ومعها اللواء السادس والثاني وقوى اخرى من جهة.
- والحزب الاشتراكي اللبناني بقيادة وليد جنبلاط، والحزب الشيوعي اللبناني بقيادة جورج حاوي، وقوات «المرابطون» التي سبق ضربها من قبل «أمل» والاشتراكي فيما مضى، والناصريون الذين انطفأت جذوتهم. من جهة اخرى.



• غورباتشيف: توجه جديد.



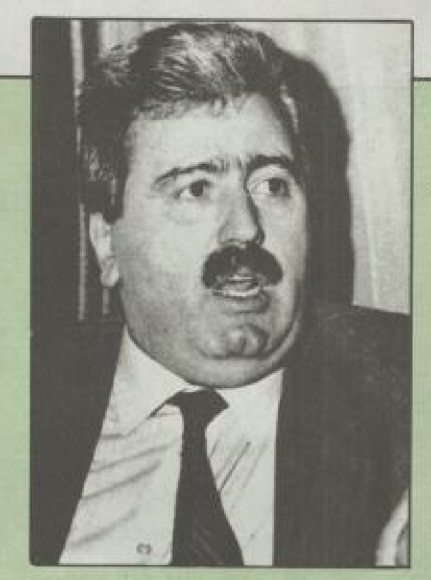


• وليد جنبلاط: حليف «أمل» على الورق.

والحقيقة التي اشرنا اليها في مقالات سابقة ان منظمة «أمل» اصبحت معزولة جماهيريا في لبنان منذ عدة اشهر. وما التحالفات التي اقامتها مع قوى لبنانية وفلسطينية اخرى الا تحالفات مفروضة ضد ما اطلق عليهم في حينه اسم «العرفاتيين» ومع تطور الاحداث واتضاح الرؤية لدى الكثير من اللبنانيين والفلسطينيين اصبحت «أمل» هي «الغول» الذي يجب انتزاع انيابه ومخالبه قبل ان يأتي على كل من في الساحة اللبنانية من فلسطينيين ولبنانيين.

ولقد سبق ان توقعنا، بل دعونا الفلسطينيين في مخيماتهم الى كسر الحصار المضروب حولهم والخروج من الحصار والتمدد في ارض لبنان المعطاء، وبين اهلها المهيأين لذلك، بعد ان تجاوزت «أمل» كل منطق يمكن لفلسطيني اولبناني ان يقبله، توقعنا هذا التمدد، ودعونا اليه، رغم كل المخاطر التي يمكن ان تنجم عن ذلك.. ذلك ان ما يخبئه الصهاينة ومعهم الامريكان من تدخل مسلح ومباشر، يقتضي الخروج من عنق الزجاجة قبل ان يموت الفلسطينيون ومعهم اللبنانيون خنقا وجوعا.

ولقد حصل التمدد لتقليم اظافر «أمل» وتحجيمها، ولكنه لم يحصل من الفلسطينيين مباشرة بل من اطراف بيتها وبين «أمل» تحالف. ولقد قلنا ان الاحلاف المكتوبة على الورق لم تعد بالضبط هي الاحلاف الموجودة على ارض الواقع. ومثلما ان «أمل» تقوم بضرب المخيمات الفلسطينية وحصارها



• جورج حاوي: قوة غير معهودة.

وتجويعها بالاصالة عن نفسها والوكالة عن غيرها فان القوى الاشتراكية والشيوعية والقومية التي قامت بضرب «أمل» واخراجها حتى الان من ثلاثة ارباع بيروت الغربية انما قامت بهذا العمل بالاصالة عن نفسها وبالوكالة عن غيرها.

ان ما يجري على ارض لبنان من صراع سياسي وصراع مسلح ليس معزولا عن محيطه العربي وامتداده الاسلامي وحتى العالمي. ولا شك ان هناك متغيرات جرت على الساحات الثلاث تصب جميعها في صالح الفلسطينيين الذين اثبتوا انهم قوة لا يمكن القضاء عليها وبالتالي لا يمكن تجاهلها

فعلى الساحة العربية لم يستطع اولئك الذين استهانوا بالفلسطينيين او تصوروا ان في امكانهم ان يكونوا بديلا عنهم في التعامل مع قضيتهم، وبالتالي حاولوا تجريدهم من سلاحهم ومن قرارهم السياسي على حد سواء. لم يستطع هؤلاء ان يحققوا اهدافهم رغم كل الضجة الاعلامية، ورغم كل الادوات التنفيذية المدججة بالسلاح، او المتخمة البطون والجيوب، التي سيقت لهذا الغرض، وبقي القرار الفلسطيني لجماهير الفلسطينيين في الارض المحتلة، الذين انطلقوا من الجوامع، ومن الجامعات ليتصدوا للاحتلال الصهيوني ومشاريعه الخبيثة بالحجارة والسكاكين، والزجاجات الحارقة، والمتاريس، وهتاف: «خيبر، خيبر، يا يهود، جيش محمد سوف يعود».

وبقي القرار الفلسطيني ايضا في يد اولئك الفلسطينيين المحاصرين في شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية وغيرها من المخيمات الفلسطينية في لبنان، الذين تحملوا القصف المتواصل، وصدوا الهجمات المتلاحقة، وصبروا على الجوع والمرض، ولم يستسلموا للقتلة، وسماسرة السياسة، واسرى الطائفية

وفي المقابل فان اطرافا عربية ذات وزن سياسي ومالي كانت اقرب الى (الحياد) ازاء ما يجري في لبنان تقدمت في اتجاه الضغط لصالح الفلسطينيين ورفعت صوتها تقول للمعتدين: كفى! وبذلك اكتسب الفلسطينيون هذه الاطراف الفاعلة في الساحة العربية، ووجدوا منها التفهم والعطف والدعم المعنوي والسياسي والمادي.

ثم ان هناك اطرافا عربية اخرى كانت في حكم الحليفة للطرف المتصدي للفلسطينيين في لبنان، رفعت صوتها ايضا لصالح الفلسطينيين وتعاطفاً معهم.

ولقد كان للنشاط الاقتصادي الفلسطيني في افريقيا — ومعظم الافريقيين مسلمون — اثره الواضح في التخلي عن خدمات بني صهيون الاقتصادية الزائفة لتحل محلها خدمات الفلسطينيين العرب المسلمين الحقيقية، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الدول الاسيوية.

وهكذا كسب الفلسطينيون الجولة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد مؤخرا في الكويت، واصبح القرار العربي والقرار الاسلامي الى حد بعيد هو في خدمة القرار الفلسطيني، او هو ذاته القرار الفلسطيني، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وعلى المستوى الدولي، فان الولايات المتحدة التي حشدت اساطيلها مقابل الساحل اللبناني لم تخف الفلسطينيين ولا اللبنانيين المتعاطفين معهم، وكل محاولات الولايات المتحدة تجاهل الفلسطينيين بايعاز من الصهاينة لم تجد نفعا، مما اضطرها في الاونة الاخيرة الى التعامل مع الفلسطينيين كأمر واقع، اذا لم يكن في الامكان التخلص منهم عسكريا وسياسيا في وقت محدد. ويبدو ان هذا الوقت قد انتهى او ازف على الانتهاء.

كما ان الاتحاد السوفياتي الذي لم تكن علاقاته مع الفلسطينيين على ما يرام في الاشهر الماضية، يبدو انه الان يريد ان يدفع بثقله في اتجاه المنطقة سواء عبر الفلسطينيين او عبر الاشتراكيين والشيوعيين. وذلك بعد حديثه المتكرر عن نيته الخروج من افغانستان، بعد اشتداد عود المجاهدين الافغان وسيطرتهم على مناطق واسعة من ارض افغانستان.

والانباء التي تحدثت عن دعوة الروس للرئيس حافظ اسد لزيارة الاتحاد السوفياتي كذلك تحفظ الفلسطينيين في مؤتمر القمة الاسلامي ازاء مطالب وفد المجاهدين الافغان وبروز الحزب الشيوعي اللبناني كقوة عسكرية فاعلة في لبنان. وقدرة الحزب الاشتراكي اللبناني الذي يتلقى الدعم مباشرة من موسكو، دون المرور من دمشق... كل ذلك يشير الى توجه الروس ليكون لهم دور فاعل في منطقة الشرق الاوسط ينافس الدور الامريكي او يتوازى معه.

ومع التوجه الامريكي الاخير الى قبول فكرة المؤتمر الدولي لحل «مشكلة الشرق الاوسط» تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي كما يشارك فيه الفلسطينيون ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك.. مع هذا التوجه الذي يرفضه شامير، ويقبله بيريز، فان الاحداث التي تجري على ارض لبنان لا شك ان لها علاقة بما يرسمه الكبار من تقاسم وظيفي ان جاز التعبير.

ونحن مع سرورنا لتخفيف الضغط على الفلسطينيين، وتحجيم «أمل» التي فاقت كل حد في محاولاتها لاداء الدور المرسوم لها، فان الحذر هو المطلوب ازاء الدور الجديد للاطراف الجديدة على الساحة اللبنانية. واذا كنا مع قوة الفلسطينيين وبقاء بندقيتهم مشرعة في وجه عدوهم الصهيوني حتى تحرير فلسطين فاننا لسنا مع الجلوس على طاولة المفاوضات مع العدو الصهيوني حتى وان طليت بلون المؤتمر الدولي. وسيان عندنا ان يكون الوفد الفلسطيني مستقلا او مشتركا مع الوفد الاردني، لان افضل ما يمكن ان يتمخض عنه المؤتمر الدولي هو دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة والقطاع، بجانب كيان يهودي دخيل يطلب منا ان نعترف به وبحدوده الآمنة التي يمكن الدفاع عنها.. وهذا يتنافى مع طموحات شعبنا الفلسطيني العربي المسلم وحقه في تحرير كامل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

ميثاق السودان

اجرت الجبهة الاسلامية القومية حوارا مع كل الفعاليات السياسية وشمل كل القضايا الاساسية التي تهم وحدة الوطن وتمخض عن الحوار مشروع ميثاق، اشاد به السيد رئيس مجلس الوزراء وكل الفعاليات السياسية واجمعوا على انه صيغ بعيدا عن المكايدة السياسية او الكسب من ورائه والمشروع نتاج اتصالات وحوار مع جميع القوى بما فيها الاحزاب الجنوبية وحركة جون قرنق وليس بتأملات فقهية او دستورية نظرية وانما اقتراح يبحث جوهر القضية. وبنود الميثاق تتكون من :

اولا: الملة الدينية والوطن

ترى الجبهة الاسلامية ان الشعب يتحد بقيم التدين والانسانية الجامعة ويتباين بتعدد الملل والثقافات الدينية والسواد الاعظم لاهل السودان متدينون فلا بد ان تراعى المبادىء الاتية من اجل كرامتهم.

توفير الاعتقاد الديني وحق التعبير ولا كبت لاصل الدين وان يكون :

١ ـ خيار الدين والعبادة قائما على أسس الحرية ولا اكراه في خيار الملة الدينية.

٢ ـ البر والقسط والمساواة والسلام بين مختلف المتدينين فلا يتكايدون ولا يتظالمون ولا ضرار في الدين.

٣ ـ المسلمون هم العدد الاغلب لسكان السودان ودينهم التوحيد في الحياة ولا يرضون بمذهب العلمانية ـ اللادينية السياسية اذ يحرمهم من التعبير الكامل بشريعتهم في الحياة العامة بينما لا يضر باصحاب العقائد الدينية التي تقصر الدين على الحياة الخاصة او الاخلاق وحدها. فللمسلمين اذا حق مشروع بحكم خيارهم الديني وبمقتضى وزنهم الديمقراطي وبموجب العدالة الطبيعية ان يعبروا عن احكام وقيم دينهم في شؤون الشخص والاسرة او المجتمع والدولة.

ثانيا: الدولة.

الدولة شأن مشترك لكل المواطنين في السودان فهي تراعي المبادىء الاتية :

١ ـ اتاحة حرية العقيدة والعبادة للجميع (في اطار من سيادة الحرية وعلوية الدستور وحكم القانون والحكومة النيابية المسؤولة قضائيا وسياسيا ودينيا).

٢ ـ كفالة خصوصية الانسان وحرمة شؤونه الشخصية غير الظاهرة فلا تمسه السلطه العامة ولا يحرم شخصا قانون من تولى منصب عام لمجرد انتمائه لملة دينية معينة.

٣ ـ كفالة حرية الحوار والدعوة والتبشير الديني وفق نظام يضمن السلام الاجتماعي وتوفير مشاعر التدين عن الاخرين.

ثالثا: في مجال القانون

١ ـ تطبق الدولة نظاما قانونيا عاما يراعي اتجاه الاغلبية المسلمة كما يراعي اتجاه غير المسلمين على منهج الموازاة والمساواة واما في الشؤون المشتركة يحتكم بالاغلبية الديمقراطية مع مراعاة حق الاقلية في التعبير.

٢ ـ لا يلتزم اهل السودان بمبدأ مركزية القانون او شموله المطلق ويمكن ضبط سريان بعض القوانين حسب المكان او الشخص المعني يتولى نظام عام يتناسخ معه نظام شخصي ونظام مركزي.

٣ ـ تكون الشريعة مصدر التشريع بوجه عام. فهي تعبير عن ارادة الاغلبية الديمقراطية وموافقة لقيم الملل الكتابية وتكاد تكون كل احكامها مطابقة للقيم الشرعية الاخلاقية التي وردت في تلك الملل وتراعى في اصولها مبادىء العدالة الفطرية واعراف المجتمع السليمة وتراعى مبادىء الحرية والمساواة الدينية وتسمح بالتباين القانوني الجزئي بحسب ملة الاشخاص او غلبة وجودهم في مكان ما.

٤ ـ تكون احكام اسرة شخصية لانها نظام سلوك وثيقة الصلة بخصوصية الاعتقاد الديني فلكل والد ان ينشىء ولده على الدين الذي يرتضيه وتكفل حرية التعليم الديني ومؤسساته الخاصة وتكفل لهذا خصوصية الاسرة وحرمتها الدينية والثقافية.

٥ ـ تستنبط احكام الزواج والعشرة والطلاق والوالدية والبنوة والميراث من تعاليم ملة الزوجين او الملل المحلية من الاعراف الخاصة بهم.

٦ ـ بعض الاحكام القانونية محلية السريان اعتبارا لارادة الغالبية الدينية في منطقة تباين الارادة الدينية. في بعض الامور يرد الاستثناء من السريان العام للنظام القانوني لا تنازلا على الارادة الشخصية للفرد او الاسرة بل تغليبا للاتجاه العام في المنطقة ففي هذه الامور يمكن ان تنشأ احكام محلية خلافا للقانون العام وفق ارادة الاغلبية المحلية وتخضع اي اقلية لحكم

• التسامح الذي اقترحه الميثاق في السودان يفوق التسامح الموجود في اوروبا.

الديمقراطية والاحكام لا بد ان تراعي العرف او الدين الغالب في المنطقة.

رابعا: الاصل والوطن:

السودان وطن واحد:

١ ــ يتحد الشخص بولاء وطني قومي مع تباين في اصوله العرقية وكياناته العرفية وثقافته المحلية حيث يختلط فيه عرق عربي وعرق افريقي تتمازج الثقافة العربية والثقافة الافريقية.

٢ ــ تحترم الاصول والوشائج العرقية من حيث انها اوضاع طبيعية لا كسب للانسان فيها فلا تصلح اساسا للتميز بين الناس كما لا يسمح بالتعبير عنها بالتفاخر او التعصب او الشقاق.

٣ ــ تحترم الثقافات المحلية المتباينة ويتاح لها حرية التعبير والتطوير بغير جنوح واثارة الشقاق بين المواطنين.

٤ ــ تراعي الدولة في تعبيرها وسياستها الداخلية والخارجية اعتبار ثقافتها المختلفة وفي العلاقات الخارجية مشاعر الانتماء الثقافي والجوار الجغرافي لمختلف سكان السودان.

خامسا: الاقليم والوطن:

١ ــ السودان دولة واحدة

تستقل سيادتها الوطنية وينحشر شعبها في ولاء سياسي مركزي مع تباين اقاليمها المتباعدة التي تسكنها كيانات اجتماعية متباينة وتستدعي ذلك مزيدا من الجهد القومي لتركيز وحدة البلاد وتعزيز الولاء القومي لعسرة ادارتها وتنميتها من مركز واحد تقوم في السودان اقاليم شتى متمايزة تحكم ذاتيا في بعض الشؤون وسواء ذلك تندرج في حكم البلاد القومي.

٢ ــ قسمة السلطة:

يقوم نظام الحكم الذاتي على تحويل السلطات الاقليمية حق المبادرة التشريعية والاستقلال التنفيذي في مجال شؤون معينة دون كف السلطات المركزية عن ذات المجال بل ان تشريعاتها ذات المدى المطلق تسود على اي تشريعات اقليمية. اما النظام الفدرالي فانه يخول للاقاليم المتحدة شؤونا اوسع من حيث المدى ويجعل تدابيرها حصانة من تدخل السلطات المركزية بالمشاركة او النسخ الا في اي شأن ينص على كونه مشتركا ولمدى



• د. حسن الترابي رئيس الجبهة الاسلامية القومية.

• لا نفرض الاسلام على احد ولن يفرض احد العلمانية على المسلمين.

• الشعب يتحد بقيم التدين والانسانية الجامعة.

الاستقلال الذاتي ودرجته. ويستلزم تهيئة بنى اساسية وافية من مرافق مادية وفعاليات بشرية ويتم ذلك عبر مراحل تمهيد وتدرج وانتقال تقدر تقديرا.

٣ ــ الوظائف الاساسية التي تكون ادارتها مركزيا هي الدفاع والامن والوطن. العلاقات الخارجية، الجنسية والهجرة والاجانب ووسائل الاتصال والنقل، النظام القضائي والثروات. والوظائف التي تكون ادارتها محلية كالادارة والامن المحلي، الحكم المحلي، الثقافة، الشؤون الاجتماعية، السياحة.

٤ ــ للافراد الحرية في الانتقال والحركة عبر الاقاليم وللسلطة المركزية حق التجاوز للمعادلات المضادة للسلطة وفق نظام مضبوط في الطوارىء كالحروب والكوارث والانهيار الدستوري.

قسمة الثروة: السودان بلد تتفاوت اقاليمها في المستوى الاقتصادي ولكي لا يستأثر اقليم بالثروات الطبيعية فيه لا بد ان تتخذ الدولة خطة شاملة للتنمية الاقتصادية وان تستدرك التوازن التنموي الاقليمي وان تراعى الدولة في دعم الاقاليم عدد السكان النسبي وايثار الاقاليم المختلفة ويحفظ لكل منطقة ان تكون موقعا لمشروع قومي وان تجتهد الدولة في الوصول بين الاقاليم بالطرق ووسائل النقل والمواصلات لتنبسط الحركة الاقتصادية.

٦ ــ السلام والانتقال والدستور

لكي يتم السلام والاستقرار يجب ان يتقدم القضايا الجوهرية والتي هي محور الخلاف التاريخي وتحسم حوارا وجهدا ووفاقا واتخاذ كافة التدابير لاخراجه على الواقع المعاشي ويتم بلورته من خلال مؤتمر دستوري يشترك فيه كل الفعاليات السياسية مهما كان وزنه النسبي وبحضور مراقبين للمؤتمر من الخارج (منظمات دولية).

هذا وقد اختتم سمنار ميثاق السودان الذي نظمته الجبهة الاسلامية تم فيه نقاش جميع البنود التي لخصناها هنا نقدا وحضورا ونقاشا جاد شاركت فيه كل الاطراف السياسية والشخصيات المهتمة بقضايا السودان وقد حضر عدد كبير من السفراء واجهزة الاعلام المحلية والاجنبية.

والجدير بالذكر ان الجبهة الاسلامية القومية التي تقود المعارضة في السودان قد تقدمت بهذا الميثاق بدافع من المسؤولية الدينية امام الله سبحانه وتعالى وبدافع من المسؤولية الوطنية.

وفي ختام الجلسة علق الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية فاكد بشكل قاطع ان المسلمين يرفضون العلمانية كما اكد انهم لا يفرضون الاسلام على احد. كما اكد د. الترابي ان التسامح الذي اقترحه الميثاق في السودان يفوق التسامح الموجود في اوروبا وان الطرح المقدم يعتبر متقدما جدا بالمقارنة مع التطبيق الاوروبي.

بعد انتهاء الجلسات صرح احد القادة الجنوبيين للدكتور الترابي ان وجهات النظر قد تقاربت وعبر عن ذلك باللغة الانجليزية «WE COME CLOSE».

مــــالي

طـموحات الـنشاط الاسلامـي والـعقبات التي تعرقلها

تشهد جمهورية مالي في السنوات الاخيرة نشاطات اسلامية مكثفة تبشر بالخير ان شاء الله رغم جهود المبشرين المركزة على هذا البلد المسلم وغيره من بلاد المسلمين في افريقيا واسيا. تلك النشاطات الاسلامية نتيجة للصحوة الاسلامية الشاملة وثمرة طيبة للجهود المكثفة التي يبذلها دعاة مخلصون من ابناء البلد ومن مبعوثي الدول العربية. وقد نظمت رابطة العالم الاسلامي الصيف الماضي دورة تدريبية في باماكو عاصمة مالي اشترك فيها الدعاة ومدرسو اللغة العربية المحليون من جميع الاقاليم وقد تم توزيع الكتب الاسلامية العربية والمترجمة الى الفرنسية والمصاحف الشريفة وكتب التجويد على المشتركين في الدورة، وبفضل جهود الداعية الكبير الشيخ عبدالباقي محمد شريقي تم التعاقد مع مهندس مقاول مسلم من ابناء مالي لانشاء ٢١ مسجدا و٢١ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وحفر ٣٢ بئرا عادية في عدة قرى اسلامية وذلك بتمويل من بعض المحسنين والمحسنات في السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة. كما تم بعون الله بناء ثلاث مدارس لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية وبناء خمس مساجد في العاصمة باماكو وحفر ٤١ بئرا في اقاليم متعددة داخل الجمهورية. كما تم توزيع الاف المصاحف والكتب الاسلامية بالعربية واللغة الفرنسية ونسخ من كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على المدارس والمساجد والافراد من مسؤلين ومعلمين وطلاب.

طموحات لا بد منها:

ان نشاط التبشير النصراني يزداد خطورة يوما بعد يوم في جمهورية مالي وفي عموم البلاد الاسلامية في آسيا وافريقيا وعلى كل مسلم مخلص ان يقف بحزم في وجه هذا الخطر الرهيب ولا بد من تكريس الجهود الخيرية والاوقات الثمينة لدراسة هذا الامر الخطير ووضع الخطة الحكيمة الواعية القوية لمكافحته. ان من اهم طموحات الدعوة الاسلامية في جمهورية مالي وفي كافة البلاد الاسلامية ما يلي:

— بناء مركز عام للدعوة في العاصمة تجمع شمل الدعاة وتكون مركز علم وعمل وتدريب واشعاع يتوفر فيه المسجد والمكتبة وقاعة المحاضرات وجناح للضيافة ومساكن لايواء المسؤولين عن الدعوة ومركز للتدريب المهني للجنسين ومستودع ومزرعة نموذجية وآلة تصوير الوثائق وآلات كاتبة فرنسية وعربية وسيارات صغيرة ولاندروفر ودراجات عادية ونارية وغيرها من مستلزمات المركز الاسلامي المتكامل اضافة الى المستوصف.

— بناء مدارس ليلية لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية الى المثقفين بالفرنسية او الانجليزية الراغبين في تعلم تعاليم دينهم، وبناء مدارس ليلية لتعليم الفرنسية او الانجليزية الى الدعاة والمثقفين بالعربية الراغبين بذلك لمصلحة الدعوة.

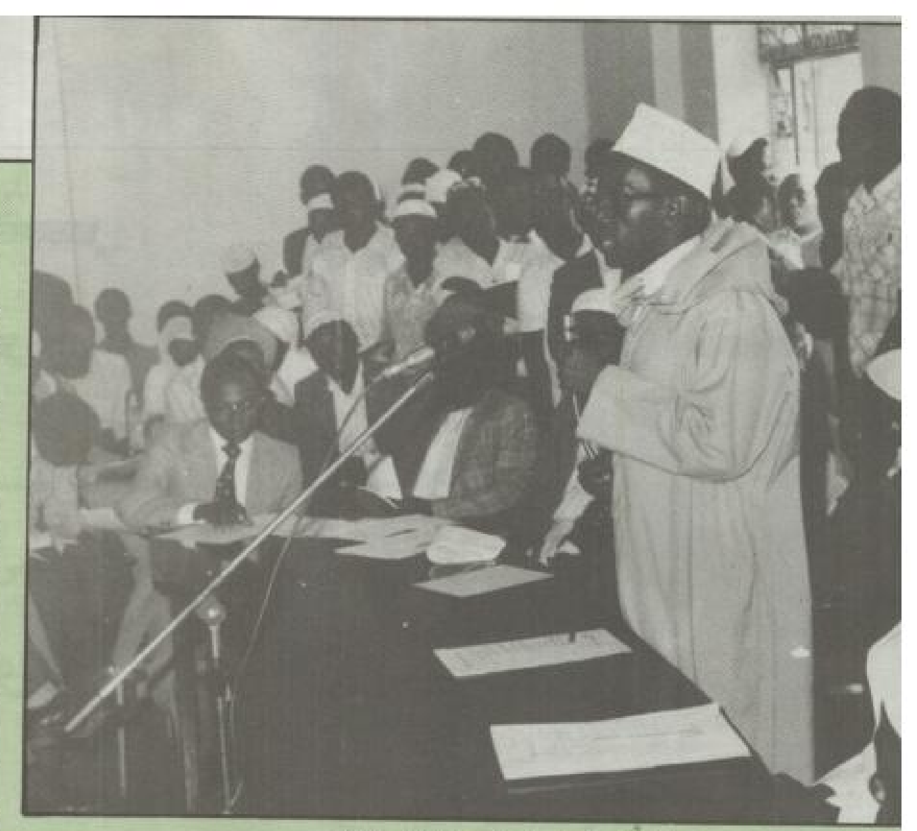
— بناء فروع للمركز العام في مراكز الاقاليم وبعض المدن الكبيرة امتدادا للمركز الرئيسي مهمتها نشر العلم وتبليغ الدعوة وسد حاجة المحتاجين.

— تأليف لجنة تفتيش أمينة مخلصة ذات كفاءة هدفها البناء والاصلاح تكافىء المحسن وتفصل من مهمة الدعوة المجاهرين بالموبقات ومحاربة الاسلام الصحيح.

— تأليف لجنة تخطيط لدراسة كافة القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة التي يشكو من ركودها وتعقدها واهمالها جميع المخلصين من المسلمين الواعين.

حاجة الشباب الى فهم الاسلام:

ان الشباب في جمهورية مالي في امس الحاجة الى معرفة عقيدتهم معرفة صحيحة مبنية على الاسس والاصول المستمدة من الكتاب والسنة، ويجب ان يعطى لهم المثل والقدوة الحسنة نقول هذا من واقع التجربة مع هذا الشباب من ندوة انعقدت مؤخرا في العاصمة باماكو وحضرها ممثلون عن جميع الاقاليم السبعة وكانت تدور حول السياسة السكانية والتخطيط السياسي المستقبلي في هذا الميدان. وكان من بين المشتركين في الندوة مراقب مسلم قدم بحثا حول وجهة الاسلام تجاه بعض المشاكل الخاصة بالزواج والطلاق والميراث وخاصة المبدأ الاسلامي في عدم المساواة بين الذكر والانثى في التركة، يقول هذا المراقب انني فهمت من خلال المناقشات التي طرحت في الندوة ان



• الشباب المسلم في مالي بحاجة لفهم الاسلام.

الشباب تواق الى معرفة احكام الدين حول جميع الامور التي تشغل بال المجتمع في الوقت الراهن وقد تأكد لي ذلك من جديد حين وزعت كتبا اسلامية باللغة الفرنسية على بعض الشباب العاملين في الاذاعة والتلفزة. وانا اتساءل حول ما اذا كان من المنطق ان ترتكز كل جهود الدعاة على المتعلمين بالعربية فقط واهمال الفريق الاخر من المثقفين بالفرنسية وهم كثرة في المجتمع، ويملكون مقاليد السياسة والاقتصاد في اغلب الاحيان فهذه الفئة المثقفة ثقافة فرنسية بحاجة الى رعاية لاقناعها وكسبها الى جانب الدعاة. ومن ناحية اخرى يقول هذا المراقب المسلم انني التقيت يوما من الايام بالوزير مادي ديالو الذي تقلد مناصب سياسية عديدة في داخل البلاد وخارجها وقد دار الحوار بيننا حول العمل الاسلامي خاصة فيما يتعلق بالمرأة المسلمة والطفل المسلم، فاكد لي انه لا يجد ردا مقنعا لبعض التساؤلات التي يطرحها افراد اسرته عليه عن الاسلام واضاف الوزير ان الحاجة الى الكتاب الاسلامي ماسة جدا لجميع هؤلاء لاشباع رغبتهم في المعرفة بدين الله تعالى و يستطرد هذا المراقب الداعية قائلا لقد علمت من مصادر موثوقة ان بالسجون عددا كبيرا من المعتقلين وان الكنيسة الانجليكانية والكاثوليكية تقوم بنشاطات مكثفة لادخالهم في الدين المسيحي عن طريق المحاضرات والمواد الغذائية والكساء التي تقوم بتوزيعها عليهم دوريا. وقد كان لي لقاء مع مدير السجن المركزي بصحبة امام مسجد اهل السنة في

• مدير السجون بالعاصمة باماكو يشكو من غياب الدعوة الاسلامية في صفوف السجناء امام الجهود التبشيرية المكثفة داخل تلك السجون.

احد احياء العاصمة وشكا الينا مدير السجون باعتباره مسلما شكوى مريرة لغياب العمل الاسلامي في السجون الا قليلا امام هذا السيل العارم من الجهد النصراني المتواصل. لقد تعرض وزير الداخلية في الحوار الذي اجرته معه ادارة التلفزيون في ١٩٨٦/٧/٢٧ لهجوم عنيف من الصحافة الوطنية التي يسيطر عليها بساريون حربيون بسبب ان وزارة الداخلية دأبت منذ سنوات على اغلاق الحانات والمطاعم وجميع ابواب الفساد خلال شهر رمضان المبارك، ولكن الوزير رد على هؤلاء الحاقدين على الاسلام ردا بليغا كان بمثابة صفعة على وجوههم حين قال بكل صراحة: ان غالبية سكان مالي رغم العلمانية الرسمية للدولة مسلمون وتزيد نسبتهم على ٩٠٪ فلماذا لا تهتم الدولة بارضاء مشاعر هؤلاء.

اوضاع بحاجة الى تعديل:

يلاحظ ان الذين يأتون للعمل الاسلامي في ربوع افريقيا يهربون من لقاء الشباب الذين تلقوا دراسات متقدمة في البلاد العربية ولا يقدمون لذلك تفسيرا مقنعا، ويجرون وراء التجار ورجال الاعمال، ويبدون انتقاص من مكانة التجار المسلمين الذين لعبوا ولا يزالون يلعبون دورا هاما في نشر الاسلام في شتى بقاع العالم الاسلامي، الا ان الاهتمام بهؤلاء التجار لا ينبغي ان يكون حائلا دون التعاون مع الطبقة المثقفة ثقافة اسلامية عربية. وهناك تساؤلات عديدة تطرح الان حول مستقبل تلك الجموع الغفيرة من ابناء المسلمين في افريقيا الذين يكرسون حياتهم للتعليم العربي الاسلامي، لقد فشل التعاون الاسلامي والتضامن العقائدي الايماني من توفير الاسس والوسائل الحيوية الحديثة سواء في مجال التعليم العام او التقني من اجل ضمان مستقبل آمن لهؤلاء الشباب في بلادهم بعد تخرجهم والذين لا تزال في اوضاع تعيسة في جميع دول افريقيا حيث يعيشون على هامش مجتمعاتهم لا حول لهم ولا قوة: من ناحية اخرى هناك جماعات في جميع انحاء العالم الاسلامي يتولون قيادة العمل الاسلامي في بلادها ولا يوجد عليهم رقيب الا الله، فالمساعدات حين تأتي لا توجد لها دفاتر قيد، والاعمال تنجز ولا يقف عليها احد من الدول التي تمول تلك المشاريع فالوفود القليلة التي تزور تلك البلاد لا تهتم كثيرا بالاشراف او الوقوف على تلك المشاريع الا نادرا جدا لان فترات زياراتها قصيرة ومركزة غالبا في العواصم. ان العمل الاسلامي في مالي وغيرها من بلاد افريقيا منهم بالاهتمام بالمساجد قبل الاهتمام بالبطون والعقول، قد يكون في هذا الرأي شيء من المبالغة ولكنه لا يخلو من بعض الحقيقة، واين مشروع الكتاب الاسلامي بشتى اللغات المستعملة في الدولة؟ واين مشاريع الزراعة؟ واين هو الداعية المسلم العربي الذي يترك الغرفة المكيفة بالفنادق الكبرى ليعيش مع الشعب المسلم الجائع والمريض والجاهل؟ و يضحي لتعليمه وعلاجه ومساعدة من تحتاج منهم الى مساعدة؟ انها تساؤلات مقلقة بحاجة الى ردود مقنعة واوضاع اجتماعية مؤسفة تحتاج الى تعديل سريع.

الوجه الاخر للمجتمعات الغربية

ادمان . مخدرات رذيله . انتحار

ادمان على الكحول والمخدرات وسقوط في مهاوي الرذيلة وجمعيات للانتحار

بدأت في الولايات المتحدة الامريكية حملة واسعة النطاق على المخدرات والكحول على اثر تقارير مهولة ومرعبة وصلت الى البيت الابيض وعلى اثر ما اظهرته بعض الاستطلاعات من حقائق تبعث على الفزع بخصوص تفشي المخدرات بين صفوف الطلاب والشباب عامة وتجاوبت صيحات الفزع في امريكا مع صيحات اوروبية تحذر هي الاخرى من اتساع دائرة الاثار السيئة لهذه الافات حتى ان الامم المتحدة تعتزم جعل سنة ١٩٨٧ سنة مقاومة الادمان على المخدرات.

فهل هذه بداية السقوط لحضارة الكحول والمخدرات والاباحية الجنسية ؟

زيادة كبيرة في الانتاج والاستهلاك

استهلاك المشروبات المسكرة وتعاطي المواد المخدرة مثل الافيون والحشيش معروف منذ زمن بعيد ومعروفة اخطاره كذلك ولطالما نبه اليها الاطباء من وحي اهتمامهم بصحة الجسم كما نبه اليها المربون ورجال الدين من وحي اهتمامهم بصحة الفرد الجسمية والعقلية والخلقية وقد حرم ديننا الاسلامي الحنيف المسكرات والمخدرات بانواعها تحريما قطعيا وحذرنا من مغبة تعاطيها لان في ذلك اكبر خطر يتهدد الفرد والمجتمع وقد صدرت اكثر من فتوى بتحريم ما يستجد وما يظهر من مخدرات جديدة لان اهل الغرب قد تفننوا في تصنيعها وبرعوا في تركيبها وتشكيلها ولا زالت «مطابخهم» السرية والعلنية تخرج على المدمنين بالجديد وكأنها تساير مصانع السيارات او الالات الكهربائية في تخريجها لموديلات جديدة فبعد الحشيش والافيون والقات جاءت الماريجوانا والهيروين والـ L. S.D والكوكايين ومنذ سنوات قليلة اضيف للقائمة سم قاتل جديد سمي «الكراك» وتنوعت كذلك طريقة تعاطي هذه المخدرات فمن البلع بالفم الى الشم والاستنشاق الى الحقن في الاوردة ومن يدري ماذا ستأتي به الايام. ان اخر ما اظهرته الدراسات في مجال استهلاك المسكرات والمخدرات هو الازدياد المتسارع والمهول في الكميات المنتجة والمروجة والمستهلكة واذا كانت بعض الدول في الشرقين الاوسط والادنى وفي امريكا اللاتينية قد اختصت في الانتاج الخام فان الدول الغربية قد اختصت في التصنيع والاستهلاك ومن هنا نفهم لماذا بدأت دول الغرب تدق نواقيس الخطر وهي التي طالما تبجحت باعطاء الحرية كل الحرية لمواطنيها في ان يفعلوا ما يشتهون فعاد عليهم ذلك بالوبال وبخسائر تقدر بمليارات



الدولارات عدا الخسائر التي لا تقدر بثمن والمتمثلة في فساد المجتمع وتفسخه.

ارقام قياسية لاستهلاك المخدرات في امريكا ولاستهلاك الخمور في الاتحاد السوفيتي.

لقد قامت العديد من المنظمات الوطنية

والدولية بدراسات حول هذا الموضوع ووضعت عدة تقارير حول آفة الادمان على المسكرات والمخدرات والاثار الاجتماعية الوخيمة المترتبة على هذا الادمان واهم ما يلاحظ في هذه التقارير ان هذه المشكلة اصبحت الشغل الشاغل للحكومات في الغرب بعدما انكشف للعيان مدى خطورة هذه الافة فقد اعترف المسؤولون الامريكيون كما جاء في تقرير صحفي للصحفية الامريكية «نورما رومانو» ان نسبة ٩٨٪ من الامريكيين يعتقدون ان تعاطي المخدرات المسموحة هو احد اهم مشاكل البلاد ومن ناحية اخرى اظهر استطلاعان لوزارة الصحة الامريكية ان المدمنين على مخدر واحد هو الكوكايين بلغوا في الولايات المتحدة الامريكية ٨ر٥ مليون شخص عام ١٩٨٥ بعد ان كانوا ٣ر٤ مليون شخص عام ١٩٨٣ اما وصفت بانها حاسمة على المخدرات في عرض البلاد وطولها.

يقول الدكتور «روبرت دوبنت» احد الدكاترة الامريكيين المتخصصين في معالجة مدمني المخدرات ان المخدرات قد تسربت الى المدارس والنوادي واماكن العمل وان اكبر عدد من ضحايا الادمان عليها تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٣٠ سنة ويقول هذا الدكتور ان الرئيس ريغن قد ذعر عندما علم ان استفتاء دل على ان المخدرات هي الشغل الشاغل للشعب وانها تشكل خطرا على امن الدولة ومما يلفت الانتباه ان الطبيب المذكور ربط بين الخمور والمخدرات حيث تكون الخمرة عادة الخطوة الاولى ثم تليها المخدرات قال دوبنت: «ان بوسعي القول بناء على خبرة ثلاثين عاما ان احتساء الكحول هو العامل الذي يدفع مقاومة تعاطي المخدرات والمسكرات والاتجار فيها وهذا تقرير اخر لمكتب العمل الدولي الذي ينصب اهتمامه على انعكاسات هذه الظاهرة على العمل ومردود العمال جاء فيه ان استهلاك المشروبات الروحية المسكرة ارتفع بنسبة ٥٠٪ خلال العامين الماضيين وان انتاج الجعة (البيرة) ارتفع بنسبة ١٢٣٪ في الفترة ذاتها ويشير التقرير نفسه الى ارتفاع عدد المدمنين على المخدرات في اكثر البلدان الصناعية حيث وصل الى ٧ بين كل عشرة اشخاص مضيفا ان اعداد المتوالين للخمر في اماكن العمل في تزايد مستتر وان هؤلاء يتناولون الى جانب الخمر الحبوب المنشطة منبها الى خطورة هذا السلوك الذي يتسبب في الكثير من حوادث الشغل.

ولو القينا نظرة على التقارير الواردة من الاتحاد



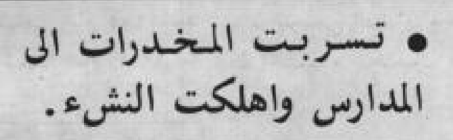
• مدمنو المخدر الجديد «الكراك» في امريكا ٨ر٥ مليون شخص

• ٤٠ مليون سكير في الاتحاد السوفياتي وثلث الدخول للمشروبات الكحولية



المخدرات حلت محل الحبوب الغذائية

الرقم المخيف الاخر الذي ابرزه احد هذين الاستطلاعين فهو ٩ر٣٦ مليون امريكي اي ١٩٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة الامريكية قد جربوا الماريجوانا او الكوكايين او مواد مخدرة اخرى على الاقل مرة واحدة سنة ١٩٨٥ اذن من السهل علينا ان نفهم لماذا عزم البيت الابيض بنفسه ممثلا في الرئيس ريغن وعقيلته وفي اعضاء حكومته على شن حملة قومية بالاحداث الى تعاطي المخدرات الاخرى والكحول هي التي تـجل البدء» وتؤيد ملاحظة هذا الطبيب ذي التجربة مقولة ان الشر بعضه من بعض وان الفساد يستشري ويستفحل امره اذا لم يقاوم منذ البداية وهذا يدعونا في مجتمعنا الاسلامي ــ من باب الاتعاظ ان لم يكن من باب الايمان ــ ان لا نتساهل مع المبتدئين وان يكون الحزم ديدننا في السوفياتي بخصوص هذه القضية لعرفنا ان الوضع ليس اقل سوء بل ربما كان اسوأ وهذا الذي دعا الرئيس غورباتشيف ان يستهل فترة رئاسته باعلان الحرب على الكحول الداء المستحكم في الاتحاد السوفيات حيث يقدر المدمنون على الخمر ب ٤٠ مليون شخص وقد اوضح الرئيس غورباتشيف ان من اسباب ضعف الانتاج وتقهقره في الاتحاد السوفياتي



• تسربت المخدرات الى المدارس واهلكت النشء.

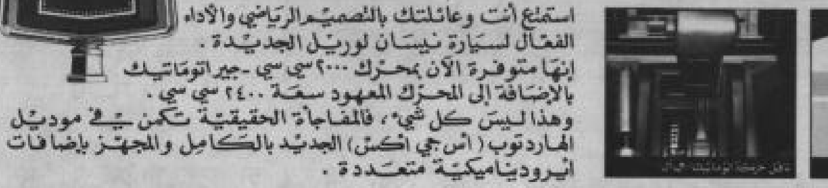
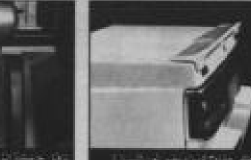
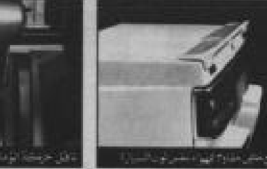
هذا المرض العضال الذي ينخر نسبة كبيرة من اجسام مواطني الاتحاد السوفياتي وقد استن الرئيس غورباتشيف سنة جديدة بالاستعاضة عن «الفودكا» (الخمرة الروسية) بالماء في المجالس الرسمية. ولعل المرء يصاب بالدهشة عندما يعرف ان الروس اليوم يشربون اربعة اضعاف ما كانوا يشربونه في ايام القياصرة وهم ينفقون ثلث دخولهم لشراء المشروبات الكحولية كما ورد في استطلاع لمجلة «جون افريك» الصادرة في باريس وقد تبين من خلال هذا الاجتماع ان ٦٠٪ من حوادث الطرقات و٤٠٪ من حالات الطلاق سببها الخمرة وقد قدر مكتب العمل الدولي الخسائر المادية من جراء ضياع عشرات الملايين من ساعات العمل وبسبب ضعف المردود للعمال السكارى والمخدرين بـ ٢ر١ بليون فرنك سويسري يوميا وتتراوح الخسارة في الولايات المتحدة الامريكية بين ٤٩ بليون دولار و١٢٠ بليون دولار تبعا للاسلوب المتبع في عملية احصاء هذه الخسائر ولعل الامر يهون لو توقفت الاضرار عند الخسائر المادية حيث تتم تغطيتها من الارباح التي تدرها صناعة هذه المواد وتجارتها ولكن الادهى والامر ان المخدرات والكحول تجر على المجتمعات التي تتفشى فيها اخطارا وويلات تهدد كيانها وهذا مربط الفرس في الصرخات المدوية التي يتتابع اطلاقها من عواصم الغرب المتحرر الذي اباح كل شيء واسرف في ماديته.

الاخطار التي تهدد المجتمع بسبب تفشي المخدرات فيه

لقد اصبح ما تجره الكحول والمخدرات من ويلات على المجتمع جزء من النقاش العام يدور حولها مثلما يدور حول الامن القومي والامن الزراعي وغير ذلك من المواضيع ذات الاهمية المصيرية حيث لم يعد هناك مهرب من مواجهة ما خلفته حضارة الكحول والحشيش والاباحية بعد ان زادت بنسب كبيرة حالات الوفيات نتيجة الافراط في شرب الكحول او نتيجة الادمان على المخدرات وبعد ان ثبت ان الخمرة هي المسؤولة عن نسبة كبيرة من حوادث الطرقات المميتة وحتى الحوادث في البيت واماكن العمل وفي الملاعب واماكن الترفيه بين الشباب بالخصوص اضف الى ذلك التدهور الاخلاقي واختلال كيان العائلة والتشرد والعنف والاجرام وما الى ذلك من اوبئة اجتماعية أثبتت الابحاث ان الكحول والمخدرات بانواعها وراء العديد منها والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى واخر ما جاءت به صحف الغرب ان وفاة لين نياس بطل الجامعات الامريكية في كرة السلة المفاجئة كانت نتيجة جرعة من الكوكايين النقي وان الحملة البريطانية على المخدرات قد اتسع نطاقها بصفة خاصة بعد وفاة كريمة بول شانون وزير الصناعة والتجارة البريطاني بسبب تناولها كمية من المخدرات كما سلطت الاضواء على هذه المشكلة عقب ازمة بوي جورج المغني البريطاني الشاب الذي صدر حكم بتغريمه مبلغ ٢٥٠ جنيها بسبب اعترافه بتعاطيه المخدرات ولاعطاء الحملة البريطانية الزخم المطلوب تشارك فيها رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وافراد العائلة المالكة. وفي فرنسا استجابت الحكومة الفرنسية للكاتب الفرنسي الاباحي «فرانسوا كافانا» الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو يبكي بعد وفاة حفيدته البالغة من العمر ١٨ سنة بسبب تناولها جرعة كبيرة من الهيورين. لقد استصرخ هذا الكاتب الضمائر الحية بان يقوموا بعمل لوقف تدفق المخدرات الى فرنسا منبها الاباء والامهات بان لا ينخدعوا بمظهر ابنائهم وبناتهم الهادىء وان عليهم ان ينفروهم من المخدرات وجاء في معرض حديثه ان حفيدته عرفت المخدرات في المدرسة منذ كان عمرها ستة عشر عاما ومن الحوادث المفجعة التي سببتها المخدرات حادث احد المع الطلاب في مدارس «هارلم» الذي ادمن على تعاطي «الكراك» واقدم على طعن والدته بالسكين تسع مرات وحادث هيثر وهي بنت من ولاية كاليفورنيا في الثالثة عشرة من عمرها تضعف امام المخدر وامام المال اللازم للحصول عليه فتبيع جسدها وتصبح مومسا وتقول هذه الفتاة عدت مرة الى البيت تحت تأثير المخدر «وأوقعت نفسي على الارض وبدأت اركل قدمي واصرخ طالبة من جدتي ان تقتلني بسرعة وتريحني من الحياة».

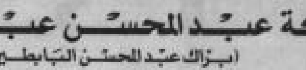
يا له من جحيم ينتظر الماشين على طريق الادمان اذا لم ينقذهم منقذ. ان هذه الامثلة تدل على ان الرذائل كلها خيوط من نسيج واحد وان رذيلة الاباحية الجنسية صنو لرذيلة المخدرات ومواكبة لها في كثير من الاحيان وتجر هي الاخرى على المجتمعات ويلات لا تقل في خطورتها عن ويلات المخدرات والكحول.

يتبع








أضف لمسة
رياضيّة لحياتك
العائليّة.
NISSAN
LAUREL
٤ ابواب موديل هاردتوب ٢،٤ اس جي اكس
استمتع أنت وعائلتك بالتصميم الرياضي والأداء الفعّال لسيارة نيسان لوريل الجديدة.
إنها متوفرة الآن بمحرك ٢٠٠٠ سي سي - جير اوتوماتيك بالإضافة إلى المحرك المعهود سعة ٢٤٠٠ سي سي.
وهذا ليس كل شيء، فالمفاجأة الحقيقية تكمن في موديل الهاردتوب (اس جي اكس) الجديد بالكامل والمجهز بإضافات ايروديناميكية متعددة.
اختيارك الأفضل
نيسان
لوريل ٨٧
نيسان
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(بزالك عبد المحسن البابطين واخوانه)
BABNIC KT ٤٦٤٨٧

في ذكرى اغتيال الداعية المسلم الامريكي الاسود

الحاج عبدالملك مالكوم ايكس

• لقطة للحاج عبدالمالك يوم اغتياله.

كتب محمد حسين اليامي:

في ٢١ فبراير ١٩٦٥ دخل الحاج عبدالملك الشباز (المشهور بمالكوم ايكس) الى قاعة المحاضرات من الصالة الخلفية وعند دخوله علا التصفيق من الحضور واثناء ذلك حياهم الحاج عبدالملك والابتسامة تعلو وجهه بتحيته المعروفة (السلام عليكم اخواني واخواتي).

فرد الجمهور: وعليكم السلام

وفجأة حدث ازعاج في وسط القاعة مما جذب انتباه الجمهور وانتباه عبدالملك وبنفس المفاجأة وقف ثلاثة رجال كانوا جالسين في الصف الاول وبدأوا يرشقون الحاج عبدالمالك بوابل من الرصاص. وعندما ضربته اول طلقة ارتفعت يده الى صدره وتلتها الاخرى وقبض على صدره والرصاص ينهال على صدره الى ان اكتمل العدد الى ستة عشرة رصاصة.

من السجن الى الدعوة:

الحاج عبدالمالك لم يكن سوى مسلم اخر اسكت بواسطة الارهاب الامريكي لا لشيء الا لانه كان يريد ايقاظ الجموع المستضعفة ليس في الولايات المتحدة فقط ولكن ايضا عبر المحيطات.

ولد الحاج عبدالمالك الشباز مالكوم الصغير في مدينة (اومها) بولاية (نبراسكا) في ١٩ مايو ١٩٢٥. ترك الدراسة وهو صغير مثله كمثل الكثير من ابناء السود في الولايات المتحدة.

وبدأ في استعمال المخدرات وارتكاب السرقات تلك الاعمال التي تركها المجتمع العنصري للسود.

ولم يستمر مالكوم طويلا حتى قبض عليه بحكم القانون عندما كان يسرق احد المنازل ليلا وذلك في سنة ١٩٤٦ وارسل الى السجن الذي كان يعتبر نهاية المطاف لكثير من الزنوج في ذلك الوقت.

كان السود وما زالوا يتعرضون للاهانات والتفرقة وكانوا يحرمون من اي مجال يؤدي الى حياة شريفة ونقية. وكان اكثر السود يرمون في الشوارع فتفرض عليهم الظروف ارتكاب الجرائم ثم يتقدم ما يسمى بالقانون بعد ذلك لحماية المجتمع من هؤلاء المجرمين.

بالنسبة لـ(مالكوم) كان السجن فرصة طيبة له لكي يقرأ فاخذ يقرأ بكثرة لدرجة انه كان يسهر الى بزوغ الفجر وكان يستخدم نور ممر السجن الضعيف للقراءة لانه كان يمنع اضاءة نور الزنزانة وقت النوم. وفي اثناء وجود مالكوم في السجن تمكن من التعرف على جماعة امة الاسلام. وبعد خروج مالكوم من السجن في سنة ١٩٥٢ غير اسمه الى مالكوم ايكس وزيادة ايكس في اخر الاسم طريقة ابتكرتها جماعة (امة الاسلام) اعتراضا على ابادة تاريخ ونسب السود في امريكا.

وفي خلال مدة قصيرة اصبح مالكوم ايكس من اتباع امة الاسلام المخلصين واخذ في توظيف وكسب الكثير في صف الجماعة. كانت شخصية مالكوم الحركية وخطبه الجذابة سببا في جذب الاف الناس الى حظيرة الجماعة وكانت ايضا سببا رئيسيا في حدوث خلاف مباشر بينه وبين الياجا محمد مؤسس امة الاسلام. في سنة ١٩٦٣ منع مالكوم من التكلم باسم جماعة امة الاسلام ومنع من القاء اي خطاب وذلك بسبب بعض



● الحاج عبدالمالك «مالكوم ايكس» مع الملك فيصل.

آرائه حول مقتل الرئيس الامريكي كيندي في نوفمبر ١٩٦٣.
ولم يتوقف الخلاف بين مالكون والياجا بل تعمق اكثر وذلك لوجود بعض الاسباب الاخرى التي كان منها أن (الياجا محمد) كان خائفا من ازدياد شعبية مالكوم. وكان مالكوم ايضا متضايقا جدا بسبب طريقة حياة الياجا التي كانت تناقض تعاليم الاسلام الذي كان يدعو باسمها وقد اتيح لمالكوم ان يؤدي فريضة الحج التي فتحت عيناه على حقيقة الاسلام.

قبل الحج كان مالكوم كغيره من اتباع الياجا يعتقد بان الاسلام دين السود فقط وكان يكره الاجناس الاخرى وخاصة البيض ولكن في اثناء الحج شاهد جميع الاجناس مختلطين اسودهم وابيضهم فعرف ان الاسلام دين يترفع عن التفرقة على اساس اللون او القومية. وان الله جعل هذا الدين شاملا للبشرية جمعاء.
عندما اكتشف مالكوم حقيقة الاسلام تغيرت افكاره السابقة وعبر عن هذه التجربة في رسائله التي كتبها لاصدقائه في الولايات المتحدة التي يتبين فيها مدى اخلاصه وصراحته.

كتب في احدى رسائله قائلا: «لم اشاهد في حياتي ابدا منظرا صادقا تغمره الروح الاخوية مثل هذا المنظر الذي يؤديه ناس من جميع الالوان والاجناس في هذه الاراضي المقدسة» يعني موسم الحج.

وكتب في رسالة اخرى:
(كان هناك عشرات الالاف من الحجاج من جميع انحاء العالم يمثلون جميع الالوان والاجناس منهم الاشقر صاحب العيون الزرق ومنهم اسود اللون الافريقي ولكن كنا جميعا نؤدي نفس الشعائر ممثلين الوحدة والاخوة).
في اثناء وجوده في مكة غير اسمه الى (عبدالمالك الشباز) رحمه الله. وعندما رجع الى الولايات المتحدة بدأ يبين ويفضح العدو الحقيقي الذي يتمثل في النظام الاستغلالي الذي حول الجميع الى عبيد ما عدا القلة المستفيدة.

لقد تبين للحاج عبدالمالك بان النظام الامريكي يستمد قوته من التفرقة بين الاجناس وزرع العنصرية والحقد بينهم.
ومن اللحظة التي اكتشف فيها الحاج عبدالمالك هذه الحقيقة وبدأ يعرضها على الناس بدأت حياته تتعرض للخطر.
وبعد سنة من اداء الحاج عبدالمالك لفريضة الحج اصبح شخصية بارزة في آسيا وافريقيا وكان هناك اناس كثيرون يريدون ان يسمعوه يتكلم رغم ان بعضهم لم يكن يعرف لغته لكنهم عرفوا رسالته.
واستطاع مالكوم ايضا ان ينشيء جماعة تسمى جماعة اتحاد الامريكان السود لكي ينمي معرفة الامريكان السود بالوضع القائم وبحقيقة النظام. وفي نفس الوقت لنشر الاسلام الحقيقي وكان الحاج عبدالمالك يعلم بان النظام لن يسمح له بان يعيش حتى يرى حلمه قد تحقق. وقد تنبأ بذلك حين قال:
«انا اعرف بان المجتمعات عادة تقتل الذين يحاولون تغييرها. واذا كنت استطيع ان اموت بعد ان اوجد بعض النور الذي قد يساعد على جلي الحقائق التي قد تساعد على تحطيم سرطان العنصرية الذي ينهش في جسم الولايات المتحدة اذا حدث هذا فكل الفضل لله سبحانه والاخطاء مني».
قبل اغتيال الحاج عبدالمالك باسبوع تعرض منزله للتفجير والحرق وفي ٢١ فبراير ١٩٦٥ استطاع الاذناب ان يتخلصوا منه وكانوا يريدون ان يسكتوا الصوت الذي حرك مشاعر الجماعات المحرومة في الشارع الامريكي.
بالرغم من ان الحاج عبدالمالك قد قتل في مقتبل عمره ولكن افكاره وكلماته ما زالت تعيش في قلوب مئات الالاف من الناس وكانت سببا رئيسيا في دخول الكثير منهم في حظيرة الاسلام.

المسؤولية



عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاول بدولة قطر

هناك مسؤوليتان يتحملهما الانسان، مسؤولية عامة شاملة، ومسؤولية خاصة محددة تنضوي تحت المسؤولية العامة الشاملة، والمسؤولية العامة هي التي تحملها الانسان منذ الازل، وهي التي عبر عنها القرآن الكريم بالامانة في قوله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا). وهذه المسؤولية منوطة بكل انسان موجود في هذا الكون، باعتبار الانسان هو المكلف، وهو الرقيب، وهو المسير لكل المخلوقات في هذا الكون، وكل شيء مسخر له ليقوم بعمارة الارض، واستثمار قوى الطبيعة من اجل سعادة الجنس البشري كافة، وبذلك تستقيم الحياة ويعيش الناس في تآلف وتعاون لتحقيق ارادة الله في الكون، انها امانة ضخمة تحملها هذا المخلوق الصغير الحجم، القليل القوة، المحدود العمر، الذي تتنازعه الشهوات والميول والاطماع، لقد تحمل التبعة الثقيلة، لذلك كان ظلوما لنفسه، جهولا لطاقته حين زج بنفسه لحمل الامانة، ولكن عندما ينهض بالتبعية، ويؤدي الامانة التي لم تقو عليها هذه الكائنات الضخمة حين يؤديها بارادته وادراكه، يكون هناك المقام الكريم للانسان، والتميز الفريد له وفي ضمن هذه الامانة وفي اطارها هناك مسؤوليات انيطت بعنق كل انسان لاستمرار الحياة وانتظامها، فقد اقتضت حكمة الله توزيع هذه المسؤوليات بين الناس، فمنهم من هيأ الله له الاسباب ان يكون حاكما او رئيسا، او يكون عاملا او تاجرا او موظفا، فكل منهم مكلف بامر من الامور الضرورية لسير الحياة في المجتمع الانساني، وهذه هي المسؤولية الخاصة، واذا قلدك الله امرا من هذه الامور فقد تجسمت عليك المسؤولية، واصبحت مطالبا بها على اكمل وجه، وافضل اداء فاذا انت حكمت العقل والعدل في مسؤولياتك، والجمت نفسك عن شهواتها، وتحكمت في عواطفك، ولم تتبع هواك نجحت في تحمل المسؤولية التي انيطت بك وتغلبت على كل ما يعترضك من مشاكلها، وارحت نفسك وضميرك، وارضيت ربك، اما اذا تركت الفرصة لعواطفك ان تتحكم في عملك، ونظرت الى الامور من منظار شخصي او عاطفي، فقد اتحت لهواك ان يسيطر على عقلك، وعند ذلك تكون تصرفاتك كلها متصفة بالخلل والتناقض، وستجد نفسك تدور في حلقة مفرغة، وتحيط بك الحيرة، وقد يؤدي ذلك الى ان تستبد بك الوساوس، ثم تفقد اعصابك، وتتبعها فقد العقل او انفجار الدماغ، ولا يغرنك ما يزينه لك الشيطان، او يزينه لك الناس من اهل المصالح والاغراض، والاهواء من سلوك سبيل تتراءى لك انها تحقق اهدافا مادية او ادبية، او طموحات شخصية، اذا سلكتها وتركت السبيل الواضح المستقيم فان سبيل الحق واضح ومستقيم (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وهناك طرق ومسالك عليها شياطين ينادونك، وهي تؤدي الى الهاوية، فاياك اياك ان تلبي هذه النداءات التي تنبعث من هنا وهناك، فانها نداءات فتنة وامتحان لا يستجيب لها الا من نقص عقله وقل وعيه، واستبد به الغرور، وهناك نداءات يهتف بها هاتف الضمير والعقل، وقد تأتى على لسان اهل الخير والدين، الذين يؤمنون بما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام (الدين النصيحة) ليس لهم غرض الا قول كلمة الحق، فنداء هؤلاء يبزغ من جهته نور الحق يهدي الى الصراط المستقيم، واياك اياك ان تصم اذنيك عن هذا النداء وتركب رأسك ويستبد بك الغرور، وتصر على الاتجاه في طريق الضلال والغواية فتسقط في الهاوية، فتحطم كل امالك ومكتسباتك فتصبح اثرا بعد عين، فتندم ولات حين تندم.

والمسؤول الناجح هو الذي يحمل ميزان العدل والحق بيده، ويجازي المحسن باحسانه، والمسيء باساءته ولا يحقد، ولا يضغن، ولا يتجاوز الحد، اذ كل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده، وهناك خيط رفيع بين الرحمة والعدل، فيجب الا تكون الرحمة على حساب

• المسؤول الناجح هو الذي يحمل ميزان العدل والحق بيده ويجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته.

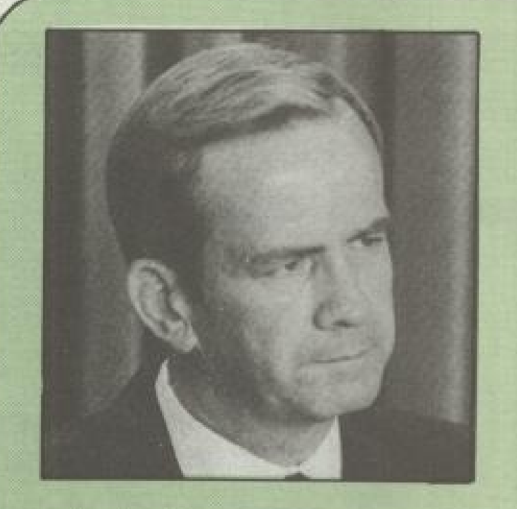
العدل، كما يجب الا ينقلب العدل الى قسوة وظلم، والرحمة اذا تجاوزت حدها انقلبت الى تسيب وفوضى، فيجب ان تكون هناك عين ساهرة، وان يكون ميزان العدل منصوبا دائما، ومن لا يرى في نفسه الكفاية لتحمل المسؤولية وادائها على وجهها الصحيح، فخير له في دنياه واخراه ان يبتعد عنها، ومن واجب المجتمع ان يبعده اذا لم يرحم نفسه من عقاب الدنيا والاخرة، اذ ضرره يتعدى غيره، و يزلزل كيان المجتمع، فيعم الفساد في البر والبحر، و يهلك الناس بما كسبت ايديهم، وبسكوتهم على تجاوزات المفسدين، كأهل السفينة الذين سكتوا عمن خرقها، ولم يأخذوا على يد الذي يريد خرقها.

والشعور بالمسؤولية صفة في الانسان تنبع من الضمير الحي، فتجعل الانسان في يقظة تامة، وحرص شديد على سير الامور على الوجه الاكمل، ووفق القواعد والاصول التي وضعت لضبطها، فلا ينفلت منه زمامها، واذا لم يتمتع المسؤول بصبغة الشعور بالمسؤولية، فمعنى ذلك انه لا يصلح لها، فيجب ان يتنحى او ينحى حالا، وبدون تردد لما في ذلك من ضرر جسيم على المصلحة العامة وعليه شخصيا.

وقد بلغ من شعور عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمسؤولية عندما كان اميرا للمؤمنين، ان يقول لو عثرت بغلة في العراق اخشى ان اسأل عنها لاني لم امهد لها الطريق.

ونحن لا نطمع ان يصل احد من المسلمين اليوم الى مستوى عمر بن الخطاب في شعوره بالمسؤولية، ولكن من العار ان يتميز الاجانب علينا بشعورهم بالمسؤولية نحو اوطانهم وواجباتهم، ونحن المسلمين اصبحنا نتصف بعدم المبالاة والاتكالية، وتحكمت فينا عواطفنا واهواؤنا، تغضبنا كلمة الحق، ولا نريد ان نسمع كلمات المديح والمجاملة، ولا نتحمل كلمات النقد والتوجيه، ونخدع انفسنا باعتقاد ان كل شيء على ما يرام، وليس في الامكان ابدع مما كان. فنسأل الله ان يلهمنا رشدنا، وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل، ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، وان يهدي ولاة امور المسلمين الى طريق الحق المبين.

لماذا حاول ماكفرلين الانتحار؟



ما زالت فضيحة صفقة الاسلحة الى ايران وتحويل جزء من اموالها الى متمردين الكونترا في نيكاراغوا والتي اصطلح على تسميتها «ايراغوا» تتفاعل وتتطور بما تولده كل يوم من احداث مثيرة تزيد هذه القضية غموضا وغرابة على عكس ما كنا ننتظره ومن هذه الاحداث المحاولة الفاشلة التي قام بها مستشار الامن القومي السابق للرئيس ريغان روبرت ماكفرلين للانتحار بابتلاعه زهاء ٣٠ حبة فاليوم وهو دواء يعطى عادة لتهدئة الاعصاب فما الذي دعا ماكفرلين للاقدام على هذه الفعلة وهو الذي قال فيه دايفيد كيمحي شريكه الاسرائيلي في الفضيحة «انه من معدن صلب»؟؟

يبدو ان قضية صفقة الاسلحة الى ايران منذ افتضاحها في نوفمبر ١٩٨٦ قد اضعفت الادارة الريغنية التي بدت عاجزة عن لملمتها رغم سقوط عدة اكباش فداء امثال جون بويندكوستر واوليفر نورث ووليام كيسي وقد اتسع الخرق على الراقع وشكلت لجان التحقيق واخرها لجنة تاور التي سلبها ريغان بعض مذكراته ذات العلاقة بهذه القضية ولكن ما يستنتجه الملاحظون بعد كل هذه التطورات ان غموضا مقصودا ومريبا ما زال يلف هذه القضية وان هنالك عدة اسئلة ما زالت معلقة دون اجابة ومن هنا بدأت الاشاعات وكثر «القيل والقال» والغمز واللمز حتى انه تعدى هذه القضية الى قضايا اخرى فرعية ويبدو ان هذه الاشاعات قد كانت اشد فتكا من حقائق الفضيحة نفسها وربما كانت وراء تورم برستاتا ريغان وعجلت بسقوط كيسي نتيجة اصابته بورم سرطاني وهي ربما التي دفعت روبرت ماكفرلين للانتحار بواسطة الفاليوم لا سيما وانه ابرز فرسان فضيحة «ايرا ـ غوا».

لقد كان من المقرر ان يمثل ماكفرلين قبل نقله الى المستشفى بساعتين امام لجنة تاور التي تحقق في القضية وتقول بعض الاوساط انه ربما كان هدفا محتملا لاتهام بشهادة زور كان ادلى بها سابقا امام اللجنة فضعف واراد ان يهرب من هذه الفضيحة التي تأبى الا ان تفرخ فضائح جديدة صابة الزيت على نيران الاشاعات.

وقال صديق لماكفرلين رفض نشر اسمه انه يعتقد انه تعرض الى اجهاد وتوتر نتيجة فضيحة الصفقة خاصة بعدما فرخت فضيحة الصفقة الام فضيحة تحويل ارباح مبيعات الاسلحة لايران الى المتمردين في نيكاراغوا وانغولا.

وهكذا فان الرأي العام الامريكي الذي مل تعقيدات هذه الصفقة يجدها مرة اخرى على الصفحات الاولى من الجرائد وقد اعادها مسلسل الاحداث الى الواجهة ومن يدري كيف ستكون نهايتها؟

القــلوب المتــجردة



الاستاذ عبدالحميد البلالي

والرسل ينتظرون الوعد فلا يتحقق لهم في هذه الارض. فتهجس في خواطرهم الهواجس. تراهم كُذبوا؟ ترى نفوسهم كذبتهم في رجاء النصر في هذه الحياة الدنيا؟

في هذه اللحظة التي يستحكم فيها الكرب، ويأخذ فيها الضيق بخانق الرسل ولا تبقى ذرة من الطاقة المدخرة.. في هذه اللحظة يجيء النصر كاملا حاسما فاصلا. «جاءهم نصرنا، فنُجّي من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين» سورة يوسف ١١٠.

تلك سنة الله في الدعوات. لا بد من الشدائد ولا بد من الكروب، حتى لا تبقى بقية من جهد، ولا بقية من طاقة. ثم يجيء النصر بعد اليأس من كل اسبابه الظاهرة التي يتعلق بها الناس يجيىء النصر من عند الله فينجو الذين يستحقون النجاة، ينجون من الهلاك الذي يأخذ المكذبين وينجون من البطش والعسف الذي يسلطه عليهم المتجبرون» (١) تلك اللحظات التي يتحقق فيها معنى التوكل بانصع صوره، فيتجرد المؤمنون من الاسباب بعد ان بذلوها ويتعلقون فقط برب الاسباب تعلقا لا يجعل في قلوبهم ذرة من الالتفات الى الاسباب، وهذا ما يؤدي لتكوين العلامة الثانية من علامات تحديد ساعة النصر.

العلامة الثانية ـ بروز القلوب المتجردة

فما زالت الحركة الاسلامية تعاني من نقص كبير في تواجد مثل هذه القلوب التي كانت تكثر ايام الرعيل الاول تلك القلوب المتجردة، التي لا يهمها على لسان من تكون كلمة الحق ما دامت تقال. تلك القلوب المتجردة التي لا تنظر الى المنصب ولا تتمناه.

تلك القلوب المتجردة، التي لا يهمها اين تقف في طريق الدعوة في المؤخرة ام في المقدمة ما دامت ثابتة في الطريق تدعو الى الله.

تلك القلوب المتجردة التي لا تعرف الراحة ولا الملل والضجر، وتدعو كلما انغمست في اعمال الدعوة «اللهم اشغلنا بالحق ولا تشغلنا بالباطل» تلك القلوب المتجردة التي لا تعرف وقتا محددا تعمل فيه للدعوة واخر لا تعمل فيه، بل جعلت كل لحظة في حياتها للدعوة، وكانت وقفا على الدعوة.

تلك القلوب المتجردة.. التي لا تعمل من اجل فلان وعلان، ولا من اجل جماعة، ولا من اجل عرض من اعراض الدنيا انما تعمل لارضاء الله فحسب

تلك القلوب المتجردة التي تقدم عندما يحجم الاخرون وتثبت عندما يزل الاخرون، وتصبر عندما يجزع الاخرون، وتحلم عندما يحمق الاخرون، وتغفر عندما يخطىء بحقها الاخرون.

تلك القلوب المتجردة التي لا توجد فيها مساحة او موضع ابرة من حقد على مسلم. تلك القلوب المتجردة التي لا تعرف الثأر لنفسها.

تلك القلوب المتجردة التي لا تجد للنوم طعما ألما على ما يصيب الاسلام والمسلمين. يقول سيد رحمه

• القلوب المتجردة لا يهمها اين تقف في طريق الدعوة في المؤخرة أم في المقدمة.

، ، ،

• هذه القلوب لا تعمل من اجل فلان او من أجل جماعة او من أجل عرض من اعراض الدنيا.

، ، ،

الله «لقد كان القرآن ينشىء قلوبا يعدها لحمل الامانة، وهذه القلوب كان يجب ان تكون من الصلابة والقوة والتجرد بحيث لا تتطلع وهي تبذل كل شيء، وتحتمل كل شيءــ الى شيء في هذه الارض، ولا تنتظر الا الى الاخرة، ولا ترجو الا رضوان الله قلوبا مستعدة لقطع رحلة الارض كلها في نصب وشقاء وحرمان وعذاب وتضحية حتى الموت. بلا جزاء في هذه الارض قريب، ولو كان هذا الجزاء هو انتصار الدعوة، وغلبة الاسلام وظهور المسلمين، بل لو كان هذا الجزاء هو هلاك الظالمين باخذهم اخذ عزيز مقتدر كما فعل بالمكذبين الاولين! حتى اذا وجدت هذه القلوب التي تعلم ان ليس امامها في رحلة الارض الا ان تعطى بلا مقابل ــ اي مقابل ــ وان تنتظر الاخرة وحدها موعدا للفصل بين الحق والباطل. حتى اذا وجدت هذه القلوب، وعلم الله منها صدق نيتها على ما بايعت وعاهدت، آتاها النصر في الارض، وائتمنها عليه. لا لنفسها، ولكن لتقوم بامانة المنهج الالهي وهي اهل لاداء الامانة منذ كانت لم توعد بشيء من المغنم في الدنيا تتقاضاه، ولم تتطلع الى شيء من المغنم في الارض تعطاه. وقد تجردت لله حقا يوم كانت لا تعلم لها جزاء الا رضاه» (٢).

العلامة الثالثة ــ الثبات عند المحنة المزلزلة

لقد تكلمنا عن الثبات في موضع اخر، ولكن هذا الثبات الذي نحن بصدده ثمة ثبات من لون اخر، هو ثبات على محنة مزلزلة تجعل اشد الناس

واصبرهم واتقاهم واشدهم صلة بالله وهم الرسل واتباعهم يستبطؤون النصر من شدة هول المحنة ويقولون «متى نصر الله».

حيث يقول تعالى «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه، متى نصر الله الا ان نصر الله قريب» (٣).

يقول سيد رحمه الله «وانها لتجربة عميقة جليلة مرهوبة.. ان هذا السؤال من الرسول والذين آمنوا معه. من الرسول الموصول بالله والمؤمنين الذين آمنوا بالله ان سؤالهم: «متى نصر الله؟» ليصور مدى المحنة التي تزلزل مثل هذه القلوب الموصولة. ولن تكون الا محنة فوق الوصف وتلقي ظلالها على مثل هاتيك القلوب، فتبعث منها ذلك السؤال المكروب، «متى نصر الله؟».

وعندما تثبت القلوب على مثل هذه المحنة المزلزلة.. عندئذ تتم كلمة الله ويجيء النصر من الله: «الا ان نصر الله قريب».

انه مدخر لمن يستحقونه ولن يستحقه الا الذين يثبتون حتى النهاية. الذين يثبتون على البأساء والضراء. الذين يصمدون للزلزلة. الذين لا يحنون رؤوسهم للعاصفة. الذين يستيقنون ان لا نصر الا نصر الله وعندما يشاء الله وحتى حين تبلغ المحنة ذروتها فهم يتطلعون فحسب الى «نصر الله» لا الى اي حل، ولا الى اي نصر لا يجيء من عند الله. ولا نصر الا من عند الله. بهذا يدخل المؤمنون الجنة مستحقين لها جديرين بها بعد الجهاد والامتحان والصبر والثبات، والتجرد لله وحده، والشعور به وحده، واغفال كل ما سواه، وكل من سواه» (٤).

هذه هي العلامات التي نستدل بها على قرب النصر، ولا يعني انها هي العلامات الوحيدة التي تدل على قرب النصر، ولكنها هي البارزة بين العلامات ولا نستطيع من خلال هذه العلامات ان نحدد وقتا معينا للنصر، بل ربما يؤخر الله النصر لحكمة لا نعلمها كبشر، وما علينا الا ان نقوم بما امرنا به من العمل ونكل النتائج وتحديد وقت النصر كله لله.

(١) الظلال ٢٠٣٥/٤، ٢٠٣٦
(٢) معالم في الطريق ١٨٣، ١٨٤ فصل هذا هو الطريق.
(٣) البقرة ٢١٤
(٤) الظلال ٢١٨/١، ٢١٩

رسائل الإخاء

الاقليمية والجنسية



بقلم: نادر النوري

الاصل ان دعوة الاسلام دعوة عالمية، وامة المسلمين امة واحدة وجماعة واحدة لا قيام للفوارق الجنسية او اللغوية او العرقية، ولا للحدود الجغرافية، ولا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى.

ولكن هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي توليه الرجل. لاجل عصبيته وقبلته على قومه تألفا لهم؟ الصحيح انه فعل ذلك والدلائل كثيرة جدا.

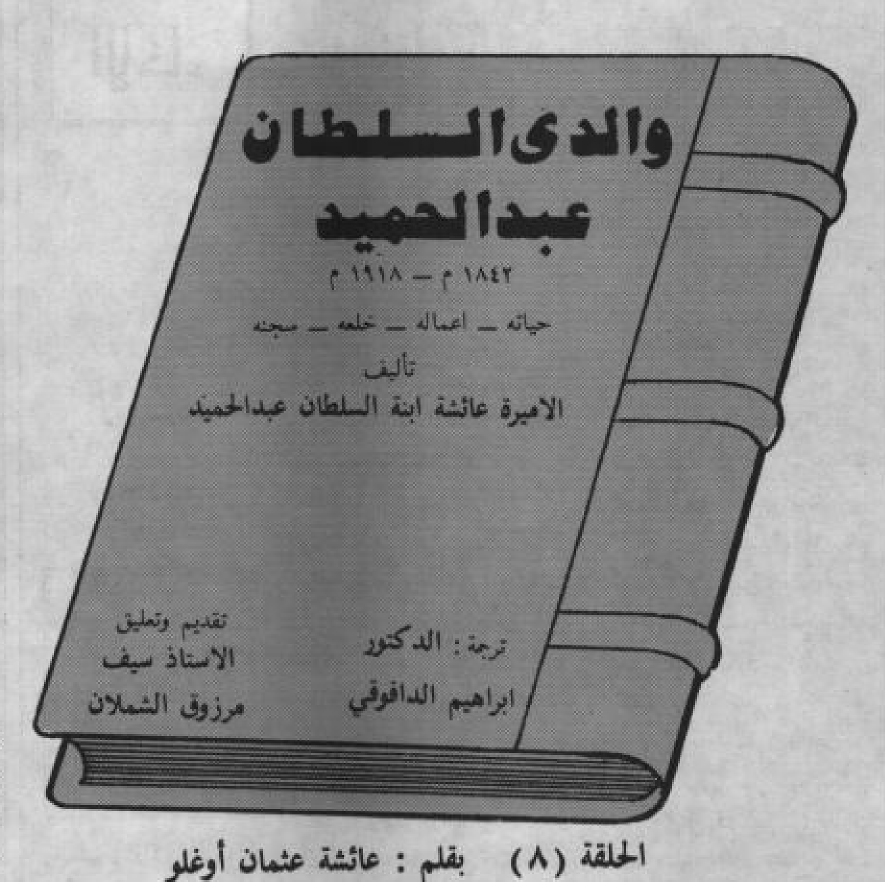
فلما اسلم باذان نائب كسرى على صنعاء اليمن أقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وولاه عليها حتى مات بعد حجة الوداع، فولى ابنه شهر بن باذان بعده.

واستعمل الشعبي على بني تغلب وعبس وهم قومه، وولى ابو موسى الاشعري على بعض اليمن كزبيد وعدن واعمالها وهي بلده، والحارث بن بلال الطائي على بني طيء، والحارث بن نوفل الهاشمي ولاه على بعض اعمال مكة وامره على ذلك ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، والهرماس بن زياد الباهلي ولاه على عشيرته من باهلة، وسعد الدوسي لما اسلم استعمله على قومه، وسعيد بن خفاف التميمي على بطون تميم. وامره ابو بكر، وسعد بن عبدالله بن ربيعة على الطائف،.. وصيفي بن عامر على قومه.. وامرىء القيس الكلبي على قبيلته،.. وعمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى وكثير جدا غيرهم انظر التراتيب الادارية للكتاني ٢٤٠/١ ــ ٢٤٥ وكل هذه العمالات النبوية وغيرها مقصودها هو تولية احد ابرز القوم ليرتضوا امارته ولا يتنازعوا فيه، وهذا من مقاصد الاسلام، فالوحدة وتآلف القلوب مقصد شرعي هام، ولا يتم ذلك الا بتأمير احدهم.

لذا يقول ابن خلدون في المقدمة ٥٢٦/١ (فلا بد من المصلحة في اشتراط النسب وهي المقصودة من مشروعيتها كاعتبار العصبية التي تكون بها الحماية والمطالبة، ويرتفع الخلاف والفرقة بوجودها لصاحب المنصب، فتسكن اليه الملة واهلها، وينتظم حبل الالفة فيها) انتهى، قال صلى الله عليه وسلم: (اخرجوا منكم اثنى عشر نقيبا يكونوا كفلاء على قومهم..) ولذلك كان صلوات الله وسلامه عليه يحب ان يقاتل الرجل تحت راية قومه ففي الصحيح في قصة الفتح قال النبي لابن عباس:

احبس ابا سفيان عند الوادي ليرى جيوش الله، فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم، كتيبة كتيبة على ابي سفيان، فمرت كتيبة فقال: من هذه؟ فقال: هذه غفار ثم مرت جهينة، ثم مرت سليم، حتى مرت كتيبة لم ير مثلها فقال: من هذه قال: هذه الانصار عليهم سعد بن عبادة.. الخ

وانما يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حينما تكون في المسألة مصلحة شرعية راجحة ومقصد ديني واضح لا قومية اليوم وعصبية التنافس الدنيوي.





• السلطان عبدالحميد الثاني.

الحلقة (٨) بقلم : عائشة عثمان أوغلو

بنت السلطان

هواية والدي للرسم والنجارة

كان والدي محبا للرسم وخاصة المناظر الطبيعية والازهار وقد رسم صورة لوالدتي بالقلم الاسود وقد بقي الرسم محفوظا في مكتبة والدي ولكنني لا اعلم ماذا حدث لتلك الصورة. فقد احضر مجموعة من الدواليب الخاصة بلويس الخامس عشر كانت ابواب الدواليب من الزجاج وكذلك الداخل. وقد صبغ والدي القسم الداخلي باصباغ زيتية ثم طلب تحنيط بعض الطيور والعصافير الصغيرة التي تموت — الخاصة بالقصر — وجعلها في اوضاع معينة ورتبها في هذه الدواليب. وكانت هذه الدواليب موضوعة الواحدة الى جانب الاخرى في ممر الطابق الثاني في قصر «شاله» Sale. ويوجد في نفس القصر مجموعة من التابلوهات الجميلة التي جمعها والدي بنفسه.

وكان له ميل للنجارة اكتسبه عن والدي (جدي عبدالمجيد) لان جدي كان يشتغل في اوقات فراغه بالنجارة بمصاحبة الحرفي الشهير خليل افندي. وكان والدي يتعلم فن النحت وشغل النجار من هذا الشخص ويدرس معه. وكان يوجد توقيع خليل افندي محفورا على ادوات النجارة الموجودة في محل النجارة العائد لجدي عبدالمجيد. وقد نقل والدي معدات النجارة هذه الى معمله في قصر (يلدز)، (١) وكان يستعملها في بعض الاحيان عندما يمارس هوايته التي كانت النجارة والحفر على الخشب — وقد احضر معدات والات جديدة من اوروبا واضافها الى معمله. وقد صنع عدة اشياء مطعمة بالصدف ذات نقوش جميلة وكانت موجودة في قصر يلدز الا انها ضاعت فيما بعد. وقد صنع والدي دولابا جميلا واهداه الى توفيق باشا — اخر صدر اعظم — في فترة حكمه ثم انتقل هذا الدولاب الى اسماعيل حقي بيك نسيب توفيق باشا.

وصنع والدي ايضا كرسيا ودولابا مع جرار يبلغ طوله ٣٥ سم. وكذلك دولابا صغيرا للملابس عليه منظر ريفي منقوش ومطعم بالصدف وقد جمعت انا هذه الاشياء واهديتها الى احدى قريباتي وهي السلطانة رافعة ١٨٩١ — ١٩٣٨.

وقد اهدى المرحوم اخي عبدالرحيم افندي ١٨٩٣ — ١٩٥٢ طقم اقلام الى ابنتي عمر وهذا تذكار والدي له. وقد صنعه عندما كان يعيش في قصر «ماسلاك» Maslak ولا يزال هذا الطقم موجودا لحد الان.

حب الرياضة والفروسية عند والدي

كان والدي يقول: «كنت في شبابي امارس انواعا مختلفة من الرياضة مثل السباحة وركوب الخيل والجذف والرمي ورياضة الصيد.» وقد اهداه جدي عبدالمجيد مزرعة علي بيك وكان يشرف بنفسه على امورها

وادارتها. ويمارس رياضة الصيد في المناطق المجاورة لهذه المزرعة. وقد اصابه خرطوش في وجهه وبقي اثره غث ذقنه يذكره بتلك الايام.

كان يمارس ايضا رياضة الجذف وتسيير المراكب الشراعية وخاصة بعد ان اهداه السلطان عزيز (٢) قصرا في منطقة طرابيا التي كانت تقع على الساحل. وكان يخرج صباح كل يوم للنزهة في البحر ولما سمع السلطان عزيز بذلك امره بعدم الخروج الى البحر ثم اهداه قصر (ماسلاك) بدلا من قصر (طرابيا).

فما كان من والدي الا ان حول القصر الثاني ماسلاك الى مزرعة لتربية المواشي ثم احضر انواعا من الزهور والشجيرات وزرع قسما منها في حديقة القصر وفي احدى المرات خرج للصيد وقابله قطاع الطرق وتعارك معهم وجرح ذراعه ولقد بقي اثر هذا الجرح في ذراعه حتى الممات.

وكان ماهرا في ركوب الخيل وكان يستطيع ترويض الخيول البرية الشرسة وقد ساعدته هذه المهارة في النجاة من موت محقق. في العام السادس من حكمه ذهب كالمعتاد الى صلاة الجمعة على ظهر فرسه. ويظهر ان جماعة ما قد وضعوا النفط الاسود على ظهر فرسه لكي ينزلق والدي ويسقط من ظهر الحصان وقد تعرض للسقوط عدة مرات ولكنه وبمهاراته وثباته استطاع النجاة ووصل الى القصر سالما. لذا فقد ترك نهائيا ركوب الخيل ثم بدأ يركب العربات التي تجرها الخيول.

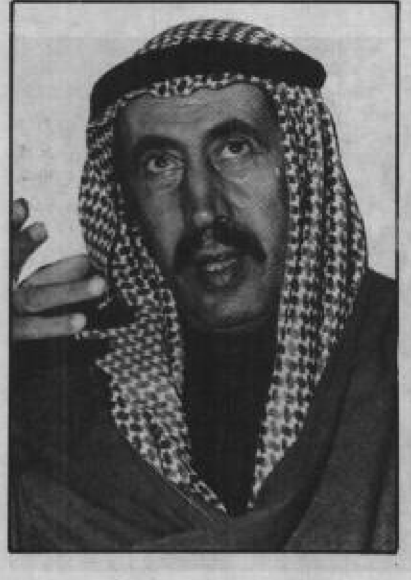
وعندما كان اميرا كان يخرج الى البحر كثيرا بصاحبة طرهان بيك Turhan Bey الذي احيل للتقاعد. وبعد ان اصبح والدي سلطانا اخذ طرهان بيك معه الى القصر وعينه مديرا لادارة مسابح ومراكب القصر. وقد بقي طرهان بيك حتى اواخر ايامه في خدمة السلطان.

كيف يشرب والدي القهوة؟

كان والدي يحب القهوة كثيرا.. ولكنه كان يفضل القهوة اليمانية. وكان يتناول القهوة بعد كل وجبة طعام وبين وجبات الطعام ايضا. وكان رئيس القهوجية — منذ ان كان والدي اميرا — قد تعود على مزاج والدي وكيف يفضل ان يكون طعم القهوة. ولكنه بعد ان تقدم في السن — القهوجي — حضر يوما الى والدي وقال له: «يا سيدي، لقد تقدم بي العمر واصبحت عاجزا عن خدمتك مثل السابق لذا فانني ارشح نسيبي علي افندي» ليقدم لكم القهوة ويكون ذلك تحت اشرافي» — فوافق والدي على ذلك. وفعلا توفي خليل افندي — رئيس القهوجية وخلفه علي افندي — نسيبه.

وكان رئيس القهوجية يرتدي القفازات البيضاء ويهيىء القهوة ويضعها في الصينية المخصصة لذلك مع الفنجان الخاص ويدخلها من باب الحريم ثم يدق الجرس ويسلم الصينية للخازندار الحارس. وكانت الصينية من الذهب والفناجين من الفخار وكان والدي يشرب اولا في احد الفناجين ثم يشرب مرة ثانية في الفنجان الثاني. وكان والدي يحتسي القهوة ببطء ويدخن سيكارة. واذا صادف وكانت والدتي موجودة معه فانهما يشربان بنفس الفنجان مرتين.

وظل علي افندي في خدمة والدي حتى اواخر ايامه وكنا نحن الاطفال لا نشرب القهوة في



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

حضور والدي انما كنا نشربها مع بقية الحريم. وكان التدخين وشرب القهوة امام الكبار يعتبر عيبا في ذلك الوقت

قراءة الكتب ليلا

وكان والدي يطلب قراءة الكتب قبل النوم. وهذه العادة جعلت اعداءه يرددون الاشاعات مع العلم بان قراءة الكتب كانت ترتبط بحياته الخاصة وليس لاي انسان الحق في التدخل كانت قراءة الكتب تريح والدي في اعماله الصباحية وكان والدي يوضح سبب قراءته للكتب ليلا قائلا: «ان هذه الطريقة تجعلني ارتاح في الاعمال الصباحية الخاصة بادارة امور الدولة. ان بعض الامور تجهدني وتجعلني افكر كثيرا، لذا فانني اطلب قراءة الكتب لاوجه تفكيري واتخلص من التعب. ولكنني لا اود قراءة الكتب التي تتسم بالجدية لان هذا يبعد النوم عن عيني. لذا فانني اطلب من المترجمين ان يترجموا كثيرا من اللغة الفرنسية وكثيرا لا استطيع ان اكمل الكتاب لان النوم يداعب عيوني واغفو قبل انتهاء القسم الاخير.

وكان يقرأ هذه الكتب اخيه بالرضاعة عصمت بيك وبعده محسن الحاج محمود افندي بقراءة الكتب ليلا ثم عين قارىء الشفرة عاصم بيك بقراءة الكتب ليلا وبعد ان توفي عاصم بيك ترك والدي عادة قراءة الكتب ليلا.

وعندما يشعر الشخص الذي يقرأ الكتاب بان والدي قد استسلم للنوم يسير على رؤوس اصابعه ويترك الغرفة ثم يدخل الخازندار الثاني الذي ينام امام باب الحريم (حارسا) ليقفل باب غرفة نوم والدي.

اما الكتب التاريخية المهمة فقد كان يقرأها في الصباح امين بيك. وكان عالما في اللغة الفرنسية والترجمة من الفرنسية الى التركية. وكان والدي يحترمه كثيرا ويعهد اليه تنظيم المكتبة ومراسلة رؤوساء الدول الاجنبية. وفي صلاة الجمعة يتكلم مع السفراء الاجانب

الذين يمثلون بلادهم في تركيا بواسطة «أمين بيك» وفي بعض الاحيان يرسل ابنه برهان الدين افندي مع امين بيك للترحيب بهؤلاء السفراء وتبليغهم تحيات سيادته.

الحوادث التي تعرض لها والدي

كان والدي يقول: «اثناء حكم والدي السلطان عبدالمجيد وبينما كنت في الثانية عشر من عمري كنت معتادا على امتطاء حصاني الخاص والتنزه في مدينة اسطنبول ولم اكن استصحب معي سوى خادمي الخاص. وفي يوم من الايام وبينما كنت اتنزه لم استطع ان اسيطر على الحصان فجمح واخذ يركض بسرعة وسقطت امام احدى المقاهي الصغيرة التي كانت منتشرة بكثرة في تلك الايام. وكانت السقطة قوية جدا بحيث اصابتني نزف حاد في انفي.. وفقدت الوعي.

اما الحصان فقد عاد الى القصر فلما رآني صاحب المقهى «مرجان العربي» حملني داخل المقهى ثم اراحني فوق احدى المصطبات وسكب الماء البارد على وجهي وحاول جهده ايقاف النزيف فلما صحوت وفتحت عيني سألني مرجان افندي من اين انت يا ولدي؟ فلم اذكر له شيئا عن القصر او من اكون ولكنني طلبت منه ان يأخذني الى منطقة بشكتاش — Besiktas — فحملني هذا الرجل الطيب على ظهره ليوصلني الى هناك. اما الخادم الذي رأى الحصان يعود الى القصر وحده فعلم ان شيئا ما قد حدث فاخبر والدتي بذلك وخرج للبحث عني. فشاهدوا صاحب المقهى وانا على ظهره فصاحوا به ولكنني طلبت منهم ان يهدؤوا ثم شرحت لهم ما جرى لي فاكرموا صاحب المقهى واجزلوا له العطاء.. ولكنني سقطت طريح الفراش.

وكان يوجد آنذاك في القصر طبيب ايطالي حاذق وهو الدكتور ماسيرو Masiro فاحضروه حالا لمعالجتي واخفوا الحادثة عن والدي السلطان عبدالمجيد. ولقد بقيت مريضا ثلاثة اشهر فنصح هذا الطبيب بتغيير الجو الذي اعيش فيه وادخل الحمامات المعدنية فارسلوني الى شاطيء البحر بصحبة هذا الطبيب وذهبنا الى قصر بيلربيي Beylerbeyi فعلمني السباحة والسباحة يوميا في الصباح الباكر وبواسطته تعودت على حامي الصباحي. ومنذ ذلك اليوم اصبحت لا استطيع القيام باي عمل اذا لم اسبح قبل الافطار».

اما الحدث الثاني فكان في زمن حكم السلطان عزيز حيث كان والدي يعود من قصر مصلاك بعربة تجرها الخيول فصادف ان جمحت الخيول فبدأت تركض بسرعة جنونية ولم يستطع والدي كبح جماحها فاضطر الى القفز من العربة فاصيب ببعض الجروح والكدمات فبقي في الفراش عدة اشهر وقد اشرف على معالجته الدكتور ماسيرو ايضا.

وكنا نستعمل في القصر الشموع لعدم وجود الكهرباء وكانت جميع الاسرة مغطاة بالكلل (مفردها كلة) (٣) لمنع قرصات البعوض وفي احدى المرات التهبت هذه الكلل المصنوعة من القماش الخفيف — التول — فسحب والدي الكلة ورماها ارضا ثم اطفأها بقدميه وترك استعمالها، ولكني واثناء وجودنا في مدينة سلانيك — في المنفى — اضطررنا لاستعمالها مرة ثانية لكثرة البعوض.



● السلطان عبدالمجيد

(١) قصر يلدز: قصر السلطان عبدالحميد في استانبول ولفظة يلدز تركية معناها النجم لان القصر كان يقع على مرتفع عال فلهذا السبب سمي يلدز. وكان قصر يلدز يتكون من عدة بنايات وتكنات وحدائق ونحوها. وبلغ عدد سكان قصر يلدز ايام السلطان عبالحميد نحو اثني عشر الف نسمة عبارة عن سكان قرية. وخلع السلطان عبدالحميد عن الخلافة الاسلامية سنة ١٩٠٩ وهو يقيم في قصر يلدز.

قصر يلدز في الوقت الحاضر عبارة عن متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات ونفائس الكتب.

(٢) السلطان عزيز: هو السلطان عبدالعزيز بن السلطان محمود عم السلطان عبدالحميد واخوانه. ولد سنة ١٨٣٠ وتولى الحكم سنة ١٨٦١ م. وفي سنة ١٨٧٦ عزله مدحت باشا ورفاقه عن الحكم وسجنه وبعد مدة قصيرة من سجنه انتحر او قتل وعمره نحو ٤٤ سنة. وهو والد السلطان عبدالمجيد اخر خلفاء الدولة العثمانية الذي نفاه مصطفى كمال اتاتورك خارج تركيا بعد الغاء الخلافة الاسلامية.

السلطان عبدالعزيز هو اول سلطان عثماني زار مصر بعد السلطان سليم الذي استولى على مصر سنة ١٥١٧. زار مصر سنة ١٨٦٤م، ايام حكم الخديوي اسماعيل وبعد افتتاح قناة السويس وزارها عن طريق البحر.

السلطان عبدالعزيز هو — ايضا — اول سلطان عثماني زار اوروبا حيث زار باريس ولندن وصحب معه في هذه الزيارة بعض الامراء ومن بينهم السلطان عبدالحميد.

كان السلطان عبدالعزيز مبذرا. وفي عهده ضعفت الدولة العثمانية واستقلت عنها رومانيا وبلغاريا وصربيا. وتراكمت الديون على الدولة العثمانية نتيجة تبذيره واسرافه حتى عجزت عن سداد فوائد الديون التي اقترضتها من البنوك الاجنبية بفوائد فاحشة. فاقامت الدول الغربية رقابة على مالية الدولة العثمانية.

تنسب للسلطان عبدالعزيز الليرة العزيزية وهي عملة عثمانية من الذهب ضربت في عهده. واول ليرة ضربت كانت في عهد اخيه السلطان عبدالمجيد سنة ١٨٤٥ م. وجاءت بعدها الليرات العزيزية، الحميدية، الرشادية نسبة للسلطان محمد رشاد وهي اخر ليرة ضربت في عهد الدولة العثمانية سنة ١٩١٨ م. ولا تزال الليرة العثمانية موجودة ولكنها تجارية تسك في بيروت.

الميزة الوحيدة التي تسجل في التاريخ للسلطان عبدالعزيز هو انه اهتم اهتماما كبيرا بتقوية الاسطول حتى اصبح اسطول الدولة العثمانية في عهده ثالث اسطول في العالم. بعد اسطولي بريطانيا وفرنسا.

(٣) الكلة: وتلفظ عندنا بكسر الكاف وتشديد اللام وتطلق على قطعة القماش التي توضع على الفراش. او على القماش الخفيف لمنع دخول الحشرات والبعوض الى السرير.

سيف مرزوق الشملان

موت الدماغ

ان موت الانسان كموت اي كائن حي هو امر طبيعي فرضه الله على كل نفس قال تعالى: «كل نفس ذائقة الموت».

ولم تكن هناك صعوبات شتى في تشخيص الموت الا فيما ندر فملايين الملايين من البشر أتوا الى هذه الدنيا دون شهادة طبيب وغادروها دون الحاجة الى معاينة طبيب وشهادته.

وفي العصور الحديثة نتيجة لحصول بعض الاخطاء أوكل تحديد الحياة بدءا ونهاية الى الاطباء ولم يعد من المقبول دخول انسان الى الحياة دون اثبات وشهادة ميلاد يصدرها طبيب.. وكذلك لا يسمح له بالمواراة في جوف الارض ما لم يحصل على شهادة طبيب تثبت الوفاة.

وفي ذلك خير كثير.. فلا بد ان تكون الوفاة طبيعية وان يشهد بذلك طبيب والا فكم من جريمة قتل بصورة من الصور (تسميم مثلا وهو امر كان شائعا عند القدماء وخاصة لدى الطبقات الحاكمة) يمكن ان تتم دون ان تكتشف اذا لم يكن هناك هذا الاجراء المتشدد كما ان ذلك يحد من الوقوع في خطأ تشخيص الوفاة بينما الشخص مغمى عليه وهو لا يزال حيا.

وكان تشخيص الوفاة امرا غير عسير على الاطباء في الاغلبية الغالبة من الوفيات. فلا بد ان يتوقف القلب والدورة الدموية والتنفس وما يصحبها من علامات لاعلان الوفاة. واذا شك الطبيب في سبب الوفاة احال ذلك الى الطبيب الشرعي، اما اذا شك في بقاء الحياة استخدم وسائل اخرى للتأكد من حصول الوفاة.

ومع التقدم الطبي في العشرين عاما الماضية بدأ استخدام اجهزة الانعاش يتطور بسرعة مذهلة.. وامكن ايقاف القلب لعدة ساعات اثناء عمليات القلب المفتوح.. وان



د. محمد علي البار

يستبدل القلب والرئتان في هذه المرحلة بمضخة فاذا ما تمت العملية اعاد الاطباء القلب الى وظيفته السابقة بعد ان تعاد درجة حرارته بالتدريج (يثلج القلب اثناء العملية حتى يقل استهلاك الطاقة الى ادنى درجة).. كما تمكن الاطباء من اخراج القلب واستبداله بقلب انسان او قلب قرد او قلب صناعي.

ولاول مرة في التاريخ تمكن الانسان ان يعيش بدون قلب لعدة ساعات وبقلب انسان اخر قد لاقى حتفه لعدة سنين وبقلب صناعي لعدة اشهر.

ولم يعد مفهوم الموت مرتبطا بالقلب في كثير من الحالات.. وخاصة الحالات التي يصاب فيها الدماغ اصابات بالغة نتيجة الحوادث او نزف داخلي في الدماغ او وجود ورم بالدماغ.

ومع هذا فان مفهوم موت الدماغ لم يشكل في بريطانيا حتى عام ١٩٨١ سوى ٨ بالالف من مجموع الوفيات. ولا يزال توقف القلب والدورة الدموية هو الاساس في تشخيص ٩٩٫٢ بالمئة من جميع الوفيات في بريطانيا. ومثلها او ما يقاربها في دول اوروبا والولايات المتحدة وكندا... الخ

موت الدماغ او جذع الدماغ

يموت الدماغ اذا انقطع عنه الدم لمدة اربع دقائق.. ولذلك فان موت القلب يتبعه موت الدماغ. ولهذا فانه اذا لم يمكن انقاذ القلب واعادته الى العمل فان الدماغ سيموت خلال اربع دقائق من توقف عمل القلب.. وبالتالي يعتبر مثل ذلك الشخص في عداد الموتى.

ولكن المشكلة تأتي حين يصاب الدماغ اصابات بالغة نتيجة الحوادث (سيارات، ارتطام، اطلاق نار الخ) او نتيجة نزف في الدماغ او نتيجة ورم بالدماغ.. وفي هذه الحالات قد يموت جذع الدماغ وتقوم الاجهزة الحديثة بانعاش القلب والتنفس وجعلهما يستمران في وظيفتهما.

وبما ان جذع الدماغ هو المتحكم في جهازي التنفس والقلب والدورة الدموية فان توقف جذع الدماغ وموته يؤدي لا محالة الى توقف القلب والدورة والتنفس ولو بعد حين.

وفي كثير من الحالات عندما توضع اجهزة الانعاش لا يكون الطبيب متيقنا من ان جذع الدماغ قد مات حيث تتميز تلك الحالات بالاغماء التام وتوقف التنفس وتحتاج الى سرعة كبيرة لمحاولة الانقاذ. وبالتالي يبقى المصاب تحت المنفسة VENTILATOR.

ولكي يشخص الطبيب موت جذع الدماغ لا بد من عدة مواصفات نجملها فيما يلي:

١ ـ **الاغماء الكامل** وعدم الاستجابة لاي مؤثرات لتنبيه المصاب مهما كانت وسائل التنبيه قوية ومؤلمة. ولو ظهرت من المصاب حركة ولو بسيطة او صوت ولوحشرجة دل ذلك على حياة المصاب ولا يمكن بالتالي اعلان موت الدماغ.

٢ ـ **عدم التنفس** لمدة ثلاث دقائق (شروط مجموعة هارفارد) او اربع دقائق (مجموعة بينوسوتا) او ١٠ دقائق (المدرسة البريطانية) بعد ابعاد المنفسة. و يشترط لايقاف المنفسة ان يتنفس المصاب اوكسجين ٩٥ بالمئة مع ٥٪ ثاني اوكسيد الكربون لمدة ١٠ دقائق بواسطة مقطرة (CALTHETER) تدخل الى القصبة الهوائية و يتم التنفس بواسطة المنفسة. وذلك يؤدي الى رفع ضغط ثاني اوكسيد الكربون في الدم الى ٤٠ مم زئبق او فوقها وهو مسئول عن تنبيه مركز التنفس من جذع الدماغ.

فاذا لم يتنفس المصاب بعد كل هذه التنبيهات لمركز التنفس في جذع الدماغ يعتبر ذلك دلالة قوية على موت جذع الدماغ.

٣ ـ **عدم وجود الافعال المنعكسة من جذع الدماغ وهي تتمثل في الاتي:**

ا ـ عدم حركة بؤبؤ العين للضوء الشديد.

ب ـ لا يرمش المصاب رغم وضع قطعة من القطن على قرنية العين.

جـ ـ لا تتحرك مقلة العين رغم ادخال ماء بارد في الاذن.

د ـ لا يقطب المصاب جبينه رغم الضغط على الجبين بالابهام.

هـ ـ عدم التكمم او الكحة عند لمس الحنك وباطن الحلق بملعقة.

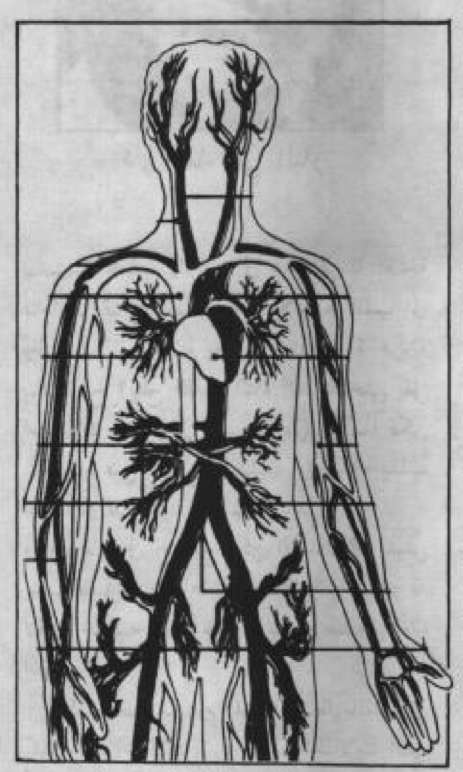
٤ ـ **عدم وجود حركة الدمية عند تحريك الرأس** NO DOLLING

اعادة فحص وظائف الدماغ من فريق آخر بعد مرور عدة ساعات (٦ ساعات المدرسة البريطانية ـ ٢٤ ساعة مجموعة هارفارد).

٥ ـ **لا يعتبر رسم الدماغ اساسيا في** تشخيص موت الدماغ واذا توفر كان دليلا اضافيا مفيدا من الناحية القانونية وخاصة في الولايات المتحدة.

ولا تكفي هذه الشروط لاعلان موت الدماغ بل لا بد ان يكون توقف وظائف جذع الدماغ مصحوبا باصابة باثولوجية وتشريحية وليس فقط اصابة وظيفية (فسيولوجية) وهناك مجموعة من الاصابات الوظيفية التي تؤدي الى توقف جذع الدماغ وبالتالي الى توقف التنفس مع وجود الاغماء وعدم وجود الافعال المنعكسة ورغم هذا كله لا تعتبر هذه الاسباب كافية لاعلان موت الدماغ. ولا بد من ازالة الاسباب المؤقتة لتوقف وظيفة جذع الدماغ قبل اعلان موت الدماغ. وهذه الاسباب المؤقتة او الاسباب الوظيفية التي تؤدي الى توقف وظائف جذع الدماغ تتمثل في الاتي:

١ ـ **العقاقير:** وقائمتها طويلة جدا وتشمل الكحول والمنومات مثل الباربيتورات والمهدئات مثل الفاليوم والليبيريم والمخدرات مثل المورفين والهروين وادوية الصرع مثل الفينانوين والادوية المضادة للكآبة مثل التربتلين والمعقلات مثل الستيلازين والكلوربرومازين والمسكنات مثل الاسبرين.



وقد يحدث ان يتناول الشخص كمية من احد هذه العقاقير او ما يقاربها كوسيلة للانتحار فيؤدي الى حدوث توقف وظائف جذع الدماغ.. ولهذا لا بد من التريث في اعلان موت الدماغ في هذه الحالات حتى يزول كل اثر من آثار العقار من الجسم ويمكن ان يتبين ذلك بفحص الدم وفحص البول. فاذا كان الدم خاليا من العقار المتهم فان ذلك يعني زوال تأثيره من الجسم ومن الدماغ خلال بضع ساعات.

٢ ـ **برودة الجسم:** كما يحدث في الجو القارس حيث تحدث نوبة اغماء و يتوقف التنفس وتنخفض حرارة الجسم. ولا بد في هذه الحالات من استمرار اجهزة الانعاش حتى يتم رفع حرارة الجسم الى درجتها الطبيعية.. ولا يعلن موت الدماغ الا بعد ذلك.

٣ ـ **التسمم نتيجة الغازات السامة وغاز اول اوكسيد الكربون:** قد يؤدي التسمم الى توقف وظائف جذع الدماغ.. ولهذا لا بد من ازالة السموم من الجسم اولا والاستمرار في الانعاش حتى يتضح ان تأثير المواد والغازات السامة قد انتهى من الجسم ثم يمكن بعد ذلك اعلان موت الدماغ.

٤ ـ **نقص السكر او زيادته في الدم:** قد تؤدي الى الغيبوبة التامة والى توقف وظائف جذع الدماغ. ولا بد من اعادة توازن السكر في الدم الى وضعه الطبيعي قبل اعلان موت الدماغ.

٥ ـ **زيادة البولينا في الدم:** قد يؤدي فشل الكلى الى الغيبوبة التامة والى توقف وظائف جذع الدماغ. ولهذا لا بد من خفض البولينا في الدم بواسطة الديلزة (الكلى الصناعية) قبل اعلان موت الدماغ.

٦ ـ **نقص الهرمونات او زيادتها في الدم:** قد تؤدي الى توقف وظائف جذع الدماغ مؤقتا ولا بد من اعادة هذه الهرمونات الى وضعها الطبيعي قبل اعلان موت الدماغ.

٧ ـ **حالات الغرق وتوقف القلب الفجائي** التي يتم انعاشها بالوسائل الحديثة وفي نفس الوقت يظهر للاطباء من الفحوصات الخاصة بجذع الدماغ ان هذا الجذع قد توقف عن وظيفته مما ادى الى الاغماء التام وتوقف التنفس.. وفي هذه الحالات لا يتم اعلان موت جذع الدماغ الا بعد رفع الاكسجين في الدم لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة.

٨ ـ **الحالات التي اجرى لها عمليات كبيرة في الدماغ مثل**

الأم العنكبوتية HOEMORRHAGE SUBARCHNORD او وجود ام الدم ANEURYSM في الدماغ. وفي هذه الحالات قد يحدث توقف لوظائف جذع الدماغ من اغماء تام وتوقف عن التنفس.. ولهذا لا يمكن

اعلان موت جذع الدماغ قبل مرور ٢٤ ساعة على الاقل.

٩ ـ الحاج (انتانات) ميكروبية (فيروسية وبكتيرية) تصيب جذع الدماغ بالاضافة الى اصابة مناطق اخرى من الدماغ وقد يؤدي ذلك الى توقف لوظائف جذع الدماغ. ولا بد في هذه الحالات من الاستمرار في اجهزة الانعاش رغم توقف وظائف جذع الدماغ حتى يتبين بوضوح وجلاء تام عدم وجود توقف وظيفي (فسيولوجي) مؤقت لجذع الدماغ. وان هناك اصابة دائمة نتيجة هذا الغزو الميكروبي.

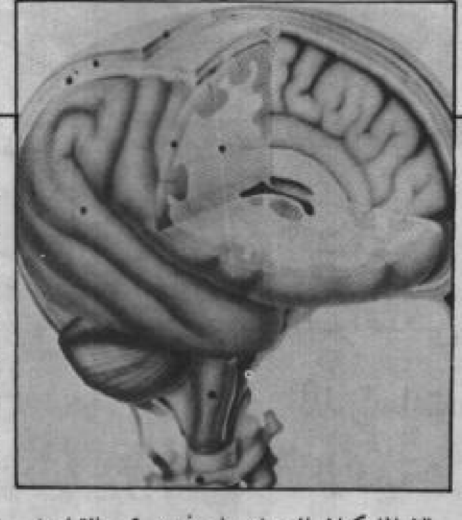
١٠ ـ في حالات الشك وخاصة في الاطفال تجرى فحوص اضافية وهي: أ ـ حقن شرايين الدماغ الاربعة فاذا لم توجد دورة دموية في الدماغ كان ذلك دليلا قاطعا على موت الدماغ.

ب ـ اجراء الفحص السابق بواسطة المواد المشعة RADIONUDIDE هذا الفحص سهولته النسبية وانه يمكن اجراؤه دون الحاجة لنقل المريض من غرفة الانعاش الى غرفة الاشعة.

اعلان الوفاة واجهزة الانعاش:

عند ثبوت تشخيص موت جذع الدماغ وعدم وجود اي من الاسباب المؤقتة لتوقف وظائف الجذع يكتب الاطباء المختصون شهادة بوفاة ذلك الشخص.

اما بالنسبة لاجهزة الانعاش فانها لا توقف



الا اذا كان المصاب او ذووه قد وافقوا على التبرع باعضائه.. وفي هذه الحالة تستمر اجهزة الانعاش حتى تستمر الدورة الدموية وبالتالي تكون الاعضاء التي ستنتزع في افضل حالاتها.

وبما ان القلب بالذات سريع التلف ولا فائدة من نقل قلب تالف الى شخص آخر لانقاذه فان الحاجة تبدو واضحة لاستمرار اجهزة الانعاش لبضع ساعات حتى يتم نزع القلب والاعضاء الاخرى المتبرع بها وهي في حالة جيدة يمكن ان تعمل في شخص اخر.

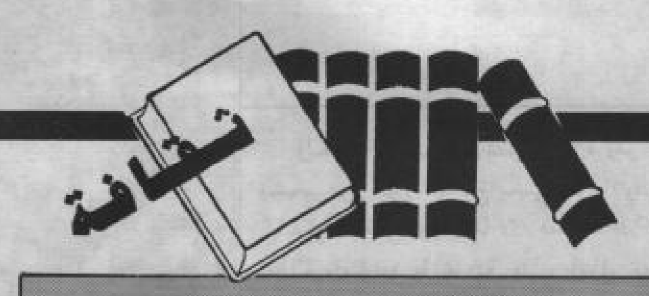
في هذه الحالات المحدودة يتم اعلان موت جذع الدماغ وبالتالي موت الشخص بينما القلب لا يزال ينبض والتنفس لا يزال يحدث وان كان بواسطة الاجهزة.

وهذا هو الذي جعل كثيرا من الفقهاء ورجال القانون يترددون في اعلان الوفاة لمثل هذا الشخص.

ولكن اذا اتضحت الصورة بجلاء وهو ان تشخيص جذع الدماغ يعني اساسا توقف التنفس التلقائي توقفا تاما لا رجعة فيه ادركنا ان الفروق الجوهرية محدودة جدا وبالتالي يجعل تشخيص موت الدماغ او جذع الدماغ مقبولا من الناحية الشرعية اذا اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة في تشخيص جذع الدماغ كما اسلفنا وذلك بعدم تشخيص موت جذع الدماغ في الحالات التي تتوقف فيها وظائف جذع الدماغ مؤقتا. وبالتالي لا يمكن تشخيص موت جذع الدماغ الا بعد التيقن من توقف تام لا رجعة فيه لوظائف جذع الدماغ مع وجود اصابة مرضية (باثولوجية) وتشريحية.

ولا غضاضة في استمرار اجهزة الانعاش بعد اعلان الوفاة من اجل الحصول على اعضاء في حالة جيدة.. اذ ان الشخص قد مات فعلا. وهذه التروية باجهزة الانعاش ليست الا احدى الوسائل المتعددة التي تستخدم لحفظ الاعضاء في حالة تصلح للاستخدام ومن المعلوم ان الاعضاء بعد انتزاعها من الجثة تحفظ في سائل معين وفي درجة برودة معينة ويمكن ان تبقى محفوظة لفترة من الزمن كما يمكن نقلها بالطائرة من بلد الى اخر. واستخدامها لانقاذ شخص اخر يوشك ان يحتضر.

وعليه فان الاحتفاظ بهذه الاعضاء بواسطة اجهزة الانعاش لبضع ساعات امر لا غبار عليه ولا يغير من حقيقة الوفاة شيئا.



اخبار ثقافية

• في ذكرى تكريم الاديب المصري الراحل مصطفى صادق الرافعي التي جرت مؤخرا تم في الوقت نفسه تكريم صديقه العلامة محمود شاكر الحائز على جائزة الدولة التقديرية وعلى جائزة الملك فيصل العالمية ويعد الاستاذ محمود شاكر احد الذين يتصدون لافتراءات المستشرقين واتباع التغريب.

• اصدر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري قرارا بتشكيل ٢٧ لجنة فنية من اجل الاطلاع على النتاج المقدم لنيل جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية والقانونية والاقتصادية لعام ١٩٨٦ وسوف تنتهي اللجان من عملها خلال شهر يوليو المقبل.

• تجري الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حاليا اتصالات مع مصر لافتتاح مركز اقليمي اسلامي كبير للعلوم والتكنولوجيا للاستفادة من الخبرات والامكانيات العلمية المصرية دعما لاهداف المجلس العلمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

• اعلن الدكتور بيتر بيرتز الاستاذ في قسم العلوم المصرية القديمة في جامعة كولونيا في المانيا الاتحادية ان القارة الافريقية هي التي احتضنت الجذور الاساسية العميقة لبعض فروع شجرة اللغات الافريقية ـ الاسيوية وخاصة السامية.

• من المتوقع ان يبدأ المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية والذي تنظمه الامانة العامة لجمعيات الشباب المسلم العالمية بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي اجتماعاته في القاهرة في الثامن من شهر مارس القادم ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ستة ايام اكثر من مائة وخمسين عالما من قادة الفكر الاسلامي في العالم.

• اعدت مؤخرا عمادة البحث العلمي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض خطة علمية لاختيار نصوص علمية وفكرية لعدد من علماء الاسلام وترجمتها الى عدة لغات. وقد اختارت عمادة البحث العلمي اربعة من اعلام الاسلام ليتم الاختيار لهم في المرحلة الاولى من المشروع وهم الامام احمد بن حنبل وشيخ الاسلام ابن تيمية، والامام ابن القيم والامام محمد بن عبدالوهاب.

• ظهر مؤخرا في الاسواق الامريكية لاول مرة في تاريخها ترجمة امريكية للقرآن الكريم وقد قام بتنفيذ هذه الترجمة المستشرق المعروف توماس ارفينج رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة «مينا ساتا» وقد سبق للمستشرق الامريكي ان قام بتأليف كتاب عن سيرة حياة الخليفة عبدالرحمن الداخل الذي حكم اسبانيا في القرن الثامن.

مؤتمر الرافعي للدراسات الادبية



عقد بمدينة طنطا مؤخرا «مؤتمر الرافعي للدراسات الادبية» نظمته جامعة طنطا بالاشتراك مع محافظة الغربية و«مجلة الرافعي» التي تصدر بصفة غير منتظمة عن جماعة رواد الادب الاسلامي الملتزمين في مدينة طنطا.. حضر المؤتمر وزير الثقافة المصري د. احمد هيكل الذي وافق على طبع كتب الرافعي في طبعات شعبية باثمان زهيدة. وايضا طبع البحوث والدراسات التي القيت في المؤتمر في مجلد تذكاري. وقد حضر المؤتمر وفود من عدة دول عربية من بينها الكويت وقطر والبحرين.. الغريب ان المؤتمر حظي بهجوم شديد من الصحف المصرية سواء المسماة بالقومية او صحف المعارضة التي يسيطر على الصفحات الادبية فيها، بعض اليساريين والعلمانيين والتقدميين! رغم انه لاول مرة يعقد مؤتمر ادبي في احدى العواصم الاقليمية، بعيدا عن القاهرة، وينجح كل هذا النجاح!

تفسير سورة النصر



عن دار البشائر الاسلامية صدرت الطبعة الثانية من كتاب «تفسير سورة النصر» للامام العالم العلامة الحافظ عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي وقد قام بتحقيق الكتاب واكمال فوائده الدكتور حسن ضياء الدين عتر معتمدا على مصورات لاربع مخطوطات وقد سعى المحقق حفظه الله الى تمييز جوانب بحث المصنف في تفسير سورة النصر واضاف عناوين مناسبة اليها وعزا الآيات القرآنية الى مواقعها في سورها وخرج الاحاديث النبوية ثم قام بالتعليق المناسب وشرح بعض الالفاظ وتبيان بعض المسائل بشيء من التفاصيل اتماما لفوائد الرسالة.

الكتاب يقع في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت ـ ص. ب: ٥٩٥٥ ـ ١٤ لبنان.

آثار الاندلس



كتاب صدر منذ فترة وجيزة من تأليف الاستاذ طارق خالد يقع في حوالي ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط. يضم الكتاب وصفا لاهم اثار الاندلس الاسلامية واشهرها جامع قرطبة الكبير واثار مدينة الزهراء ومئذنة اشبيلية الشهيرة وقصور الحمراء في غرناطة هذا بالاضافة الى اثار اخرى كثيرة تبرز في جميعها عظمة فنون العمارة الاسلامية في الاندلس كما يشمل الكتاب عرضا لاهم مراحل تاريخ الاندلس واهم احداثه منذ الفتح حتى سقوط البلاد وتعرض سكانها المسلمين للكوارث والمحن بعد ان كانت بلادهم من ارقى بلدان العالم طوال القرون التي تطورت خلالها الحضارة الاسلامية والتي تسربت منها عناصر الحضارة الى الغرب لما كانت عليه من تقدم ورقي ولما افرزته من انجازات علمية وفكرية وعمرانية.

الناشر: دار المنار — ص. ب: ٢٤٨٥٢ — الصفاة — الكويت

● عن دار الثقافة في الدوحة / قطر صدرت الطبعة الثانية من كتاب الاسراء والمعراج للاستاذ محمد سعيد مبيض والكتاب يتضمن سردا لاحداث الاسراء والمعراج حسب تسلسل وقائعها بالاعتماد على اوثق المصادر مع استخراج العبر والعظات من هذه الوقائع.

● عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جده صدر الجزء الخامس من كتاب «ذكريات علي الطنطاوي» ويحتوي الكتاب على الحلقات من (١٢٧ — ١٥٣)

«قبضة من حروف»

الكتاب وهوية الامة

اقيم في القاهرة في الفترة من ١٩٨٧/١/٢٢ وحتى ١٩٨٧/٢/٢ في مدينة نصر بالقاهرة تظاهرة ثقافية كبيرة، تمثلت في اقامة المعرض الدولي للكتاب بمشاركة معظم الدول الاسلامية والعربية وبعض الدول الاجنبية.

والمعروف ان الانسان الواعي انما هو نتاج ثقافة نيرة وجيدة وهو ما اوشكنا افتقاده في الدول الاسلامية والعربية نتيجة ظروف ساهمت في اغتراب الانسان المسلم رغم وجوده في وطنه. وجعلت هذا الانسان لا يجد وقتا مطلقا في العودة لعقيدته فهو في هم دائم بحثا عن لقمة العيش التي سرقها الظالمون.

ان معارض الكتاب تعد ظاهرة صحية يجب استثمارها على قدر الامكان لتوجيه الشباب والعودة الى هوية امته التي كاد يغترب عنها.

لقد كان الاقبال على الكتب الاسلامية اقبالا لم يكن يتوقع، من كافة الشباب والاشبال. وكنت ترى الازدحام على دور النشر الاسلامية لاقتناء الكتب الاسلامية خاصة تلك التي تعالج مشاكل العصر وواقعه المر.

والشيء الجدير بالملاحظة هو ان الدور التي تنشر الكتب العلمانية والقومية واليسارية كانت لا تجد من يزورها حتى مجرد الزيارة! مما يدل على ضحالة الفكر الذي تقدمه هذه الدور ورفض الشباب المثقف لهذا الفكر.

ويدل هذا على افلاس حملة هذا الفكر في حل مشاكل امتنا وضرورة العودة الى الحل الاسلامي الذي لا مفر منه ان آجلا او عاجلا.

علي دسوقي ابراهيم

مجـــلات



● الجهاد: مجلة اسلامية تعطي صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان وتتابع ما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الافغانية وصلنا منها مؤخرا عددها الخامس والعشرون ومن اهم مقالات هذا العدد: الشيخ الرهيب، الغزل الروسي — الامريكي، العام الثامن وافاق المستقبل.. اضافة للتقارير المصورة من ساحات الجهاد.

عنــــوان المــــراســـلات:

SUBSCRIPTION
Peshawar University
P. O. Box. No. 802
Peshawar Pakistan

● الكلمة: مجلة اسبوعية مستقلة جامعة تصدر الان شهريا بصورة مؤقتة صدر عددها السادس جمادي الاولى ١٤٠٧ هـ وجاء فيه: الدروس والعبر في الاحداث الاخيرة، تفاهم الصادق مع رأي الحية في موسكو، التنمية الاقتصادية بين النظم الغربية والاسلامية، لماذا فعلها ملك المغرب وبلعها العرب؟ دور الاعلام في المجتمع.

عنوان المجلة: عمارة الضرائب — الطابق الثالث — مكتب رقم ١٩ — الخرطوم — السودان

تحقيق

اعلن محمد جمعة سالم وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة ان الوزارة انتهت من تحقيق وطبع الجزء الاول من كتاب طريقة المتقين للشيخ عبدالرحمن بن محمد حافظ الانصار الشافعي وقال ان الجزء الثاني من الكتاب سيصدر قريبا.



طهارة النفس

يا حادي العيس اما كنت حاديها
دعني اعيد تباشيري اقضيها
اني سكبت دموع العين ارقها
في ليل هذا ونوم لا يدانيها
مهلا أتتك وريقات معبرة
قد بت اكتبها ليلي وامليها

«فاول الغيث قطرا» مثلما ذكروا
وثاني الغيث نبتا في اراضيها
ابدأ بنفسك لا تركن الى احد
حتى تعيد صلاحا في روابيها
طهارة النفس من اهواء كاسبها

لابد من جليها فالصبر جاليها
اتتك ثانية تلوا لاولها
فابدأ بمحيطك في تنبيه ناسيها
من نصح قوم واتزار لاقربهم
كما يقول اله الخلق منشيها

توقير اكبرهم رحما لاصغرهم
هذا طريق ينير النفس يهديها

أتتك ثالثة من كل ناحية
وجدت فيها ومالي لا أواريها
قصدت اي مكان كنت قاطنه
لا تنس حقا لرب غير ناسيها
حق العباد عليك الان متضح
في اي ناحية فادع الذي فيها
هذي ثلاث وريقات اريد بها
ايقاظ نفس وتوجيها وتنبيها
وفي الختام صلاة كلما كتبت
ايادي قوم وما في النفس ابديها
على الذي قدوة للخلق كلهم
من كان منطقه نصحا وتوجيها

سعد محمد سعد الدوادمي

قراءة جديدة في: دمـــوع الامير «لـنـجـيـب الكيلاني»

«الحلقة الثالثة والاخيرة»

وفي قصة «ابي خيثمة» اذ تخلف اولا عن الخروج مع النبي — صلى الله عليه وسلم — واصحابه الى تبوك، ثم لم تطب له الحياة في نخيله، وبين زوجتيه، فاستدرك نفسه، ولحق بهم. وكان الصراع الذي دار في نفس ابي خيثمة انتهى الى نتيجة تتوافق مع مقتضيات الايمان. «وانطلق ابو خيثمة كالقضاء النافذ الى الشمال، الى جيش العسرة، وانطلق جواده يسابق الريح، وابو خيثمة يعبر بخياله الآكام، ويسابق بآماله الجواد، وخفقات قلبه تسرع في نبضها، مرحى.. مرحى.. سيلقى محمدا وصحبه الابرار.. واستطاعت الراحة والهدوء ان يعرفا طريقهما الى قلبه، وحس برد السلام شغاف فؤاده، وقر ضميره الحائر، وبدت الدنيا امام عينيه براقة سعيدة وانماعت امام بصره سالف الاوهام والالام.. الا ما احلى راحة الضمير وهدوء البال، وما احلى صفاء النفس اذا شقت طريقها الى الله» (١).

كانت قصة ابي خيثمة في اسلوب عرضها الذي اعتمد الصراع النفسي دعوة للمتقاعسين الذين يؤثرون السلامة في ساعات العسرة انه لا يجوز في منطق الايمان والاخوة ان يتخلى الرجل عن دعوته ورجالها في مواقف الشدة! هذا ما قالته قصة ابي خيثمة بكل وضوح.

وفي قصة «سلطان العلماء» يبرز الكاتب موقف العالم الذي يعمل بمقتضيات علمه، ويوحي من الامانة التي يحملها، مذكرا المتقاعسين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بان قولة الحق لا تقصر عمرا، ولا تمنع رزقا.

فكانت شخصية العز بن عبدالسلام رمزا لقوة الايمان الذي يقهر بطش السلطان، ويلوي عنق الباطل.. فلا تغريه المناصب، ولا يتضعضع امام بريق الوعود، ونذر الوعيد، فان الحق ينتصر بانتصار اهله على الرغبة والرهبة.. «ووصل العز بن عبدالسلام الى بيته، وجمع اهله، ثم ارسل كلماته في تؤدة وقوة واصرار قائلا: هذه الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وكلمة الحق فريضة، فاذا كانت كذلك بالنسبة لعامة المسلمين، فما بالكم بالعلماء؟.. (٢)

يقول الدكتور عبدالله عزام: حدثتني شقيقة الاستاذ سيد قطب (حميدة قطب) وانا اسمع — اثر خروجها من السجن — قالت: جاءني حمزة البسيوني مدير السجن الحربي في ٢٨ اغسطس ١٩٦٦، واطلعني على قرار الاعدام الموقع من



عبدالناصر باعدام سيد قطب ثم قال: ان اعدام الاستاذ سيد خسارة للعالم الاسلامي، والعالم اجمع. وامامنا فرصة اخيرة لانقاذ الاستاذ من حبل المشنقة، وهي ان يعتذر على التلفاز فيخفف عنه حكم الاعدام، ثم يخرج بعد ستة اشهر من السجن بعفو صحي. هيا فاذهبي اليه لعلنا ننقذه» (٤)

الى شاعـــر

شعر : أحمد حسن القضاة

في ديوانه الخامس «مع الشعراء» أهداني الأخ الشاعر أحمد الخاني ـ مثلما أهدى ثلة من الشعراء غيري ـ قصيدة عصماء. وها أنذا بدوري أهديه قصيدتي التالية أملا أن يحظى لديه بالقبول.. مع خالص تقديري وحبي له.

يقولون: هيا للخمائل وارتجز ... بأفيائها الأشعار والقول والنظما
فهذي المغاني حول (عجلون) جنة ... لتسحر أقسى الناس والصم والبكما (١)
الا انظر يمينا للثمار تنوعت ... مطاعمها والطير تشدو بها نغما
او انظر شمالا للجداول قد سبت ... عقولا بما تحوي لجينا صفا دوما
وتنساب عبر الحقل تروي زروعه ... كأفعى اذا ما اجتازت الحقل والكرما
مغاني من يطلب يقيم بحضنها ... تقل: مرحبا نعطيك من حضننا سهما
كساها من الحسن الاله فأصبحت ... كمثل جنان الخلد، تصغرها حجما
أليس بهذا يا ابن (عجلون) حافزا ... لترسم هذا الحسن شعراً لنا اليوما؟

• • •

فقلت: ذروني والمغاني وما بها ... فشعري قد عاهدت ان يردع الظلما
وان اجعل (الاصلاح) همي وديدني ... لامتنا مذ بات اصلاحها (جرما)
فوا عجبا من بعض قوم تبلدت ... حجاهم واني ما رأيت بهم شهما
فان تدع للاصلاح حوربت جهرة ... وان تدع للافساد في عرفهم أسمى!
وماتت أسود الغاب يا ويح امة ... تموت بها الآساد أو ترتقي الضيما

• • •

أيا (أحمد الخاني) اليك تحيتي ... من القلب والشكران ما طاول النجما
بماذا يجيب الشعر . والشعر عاجز . ... يفي حقك المطلوب يا صاحب النعمى
(حماة) حماها الرب من فوق عرشه ... فقد خطت التاريخ ان حربا وان سلما(٢)
أليست . لعمر الحق . داعية الهدى ... وصانعة الأمجاد بالثورة العظمى؟
أحن اليها افتديها بمهجتي ... وابذل نفسي ما استطعت بها عزما
سألت إلهي يجمع الشمل واحدا ... لامتنا والدين يضحي لها (حكما)

(١) عجلون : اسم مدينتي في الاردن
(٢) حماة : اسم مدينة الشاعر الخاني في سورية

والبسيوني هذا هو نفسه الذي قال عنه الدكتور «يوسف القرضاوي» في قصيدته النونية الشهيرة التي صورت جانبا مما كان يجري في السجن: (قانونهم هو حمزة البسيوني).

واما قصة «على ابواب دمشق» فتبرز فيها شخصية الامام المجاهد ابن تيمية رمزا للعالم المجاهد، الذي يؤدي دوره في مجتمعه، وهو دور ريادي لا يقتصر على جانب دون اخر، سواء في المحراب ام في ساحة المعركة، اذ استطاع ابن تيمية ان يبث الحماسة في قلوب الجماهير بحيث تصبح لديها القوة على مواجهة التتار.. التتار الذين كانوا كالسيل الجارف.. «وادرك الشيخ احمد بن تيمية خطورة الموقف، وكنه الازمة التي توشك ان توقع بهم الضرر الجسيم، انه المسؤول عن كل هذا.. لانه اصبح ملكا غير متوج في دمشق لعلمه، ولشجاعته، ولتعلق العامة به، وثقتهم فيه، يجب ان يعمل عملا حتى يوقف هذا التيار المتخاذل... (٥).

في هذه القصة يلفت الكيلاني نظر العلماء الى ان الامة تلقي بقيادها لهم ان هم عملوا بمقتضى علمهم. فهم القواد الحقيقيون للامة.. يريد الكاتب ان يقول للعلماء: لماذا لا تأخذون هذا الدور الذي كان لاسلافكم، وحال الامة ـ اليوم ـ ليس احسن من زمن التتار.

ويختتم الكاتب قصصه بقصة ابي ذر الغفاري «رجل في المنفى» لتقول للدعاة ان هذا الطريق له تكاليف، فمن لم يحسب حسابه منذ البداية سقط في اوله او في منتصفه.

وان الانحراف، اي انحراف مهما كان بسيطا يجب ان يقابل بالنقد والترشيد. ان المادية بكل صورها، والتهالك على الحياة بشتى وجوهه، لا بد لهما من رجال كأبي ذر في كل عصر، ليعيشوا غرباء حتى بين اهليهم، ولكنهم يبقون المثل الذي يحتذى. وقد يتعرضون للتشرد والتضييق، وكل ذلك جزء من متطلبات الطريق، فهل انتم مستعدون لهذا ايها الدعاة ؟؟

«وفي قافلة صغيرة تنحدر نحو الجنوب، كان ابو ذر في طريقه الى المدينة ليبدأ جولة جديدة، وفي ذهنه كلمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ له ذات يوم: «يا ابا ذر.. انك رجل صالح، وسيصيبك بلاء بعدي» فيسأله ابو ذر: «افي الله، يا رسول الله؟» فيجيبه الرسول: في الله فيرد ابو ذر: اذن مرحبا بامر الله....»

وكانت هذه الذكريات الحلوة مع الرسول بردا وسلاما على قلبه، وزادا اي زاد في رحلته القاسية الى المدينة، وصراعه الرهيب الخالد ضد الفقر والجشع ومأساة الانسان...» (٦)

لقد استطاع الكاتب ان يبرز جوانب من حياة اولئك الرجال حين تعمق ما في نفوسهم، وجعلنا نتعاطف مع هذه الشخصيات تعاطفا وجدانيا يختصر المسافات الزمانية والمكانية، فاحسسنا بها تتحرك وتتكلم، فنسمع لها ونحس بخلجات نفوسها، ووهج مشاعرها.

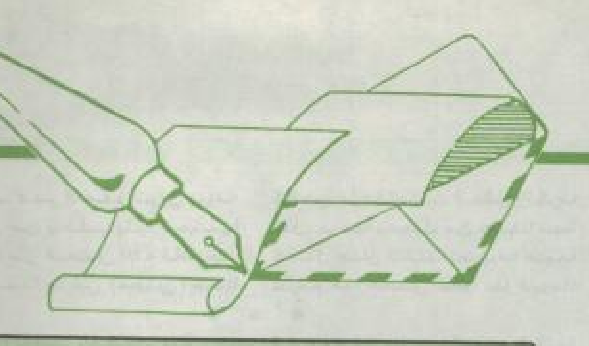
واختياره للاحداث كان موفقا بحيث شملت مساحة كبيرة واستوعبت قرونا متطاولة، ابتداء من عصر الصحابة وانتهاء بالعصر الحديث حيث وقف الكاتب عند حرب التحرير الجزائرية وقد مر بالعصور كلها تقريبا من خلال اولئك الرجال.. في عملية مسح شامل للتاريخ الاسلامي

واذا كنا نرى انه لم يوفق في قصة «العرش المحطم» حين اتخذ من شخصية السلطان عبدالحميد رمزا للطغيان، فانه قد وفق في بقية القصص، واجاد في اختيار الحدث التاريخي، ورسم شخصيات المجموعة من خلال ارتباط عميق بينهما، بحيث صارت رمزا للحادثة معبرة عنها احسن التعبير.

«يحيى»

(١) قصة «ابو خيثمة» ص ١٢٤
(٢) قصة «سلطان العلماء» ص ١٢٩
(٣) قصة «واحسناه» ص ١٤١
(٤) مجلة المجتمع الكويتية العدد ٧٩١،
(٥) قصة «على ابواب دمشق» ص ١٤٩
(٦) قصة «رجل في المنفى» ص ١٧٦

بريد القرّاء



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء باننا لا نترك اية رسالة دون التعقيب عليها او نشرها.. كذلك نرجو من احبائنا اختصار رسائلهم بالقدر المطلوب.. وكما قيل «خير الكلام ما قال ودل» مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا وجزاكم الله خيرا...

المحرر

• لو تراحم الناس •

قال المنفلوطي: لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مسكين ولا مظلوم ولا مهضوم ولا مغبون ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل فيأيها السعداء احسنوا الى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

ابن الاسلام ــ انور
المانيا الغربية

• مقتل طالب •

بالامس قتل طالب عربي مسلم كان في صالات الرقص والدعارة وقد اصبح عدد القتلى العرب خلال عام واحد فقط (٤) اشخاص وربما يجهل كثير من اولياء الامور حقيقة الطلبة هنا وبعضهم لا يعرف في اي جامعة يدرس ابنه وهل هو يدرس ام لا ؟
وان كان في استطاعتي المساعدة في اعطاء بعض المعلومات المفيدة والسريعة مثل الحدث الذي حصل امس او المساعدة في اي شيء مفيد للمجلة والاخوة المسلمين عامة فنحن في الخدمة وجزاكم الله خيرا.

اخوكم في الله
طارق محمد ــ الفلبين

المحرر: اخي طارق ان كانت لديك معلومات عن تلك القضية فلا مانع من الارسال.

• ساعة مع النفس •

عندما تقف الطبيعة وراءها اقدار الله حائلة دون النفس وما تتمنى والعقل وما يفكر، تأخذ النفس الانسانية لونا من الوان الانطواء تنطوي هذه المجهولة حتى لتكاد تصل معك الى اقصى درجات التماسك والتداخل المعقد لدرجة تظنها ان الله خلقها ليبدد بها قلبك ويجعل منه مدينة الاحزان.

هيثم العزام
الدوحة ــ قطر

• جيهان والحجاب •

قرأت مقالا في مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية في عددها (٧٩٤) في ١٤٠٧/٣/٣٠ هـ فوجدت موضوعا صغيرا معنونا بعنوان (جيهان تهاجم الحجاب) فكم تأثرت من هذه الوقاحة التي توجد بهذه المرأة! الا تخاف الله وتراقبه. وصلت الجرأة بها ان تعارض امرا ربانيا . امر رب العالمين، الم تفكر لعدة دقائق فقط بعذاب الله سبحانه وتعالى قبل ان تجلس على كرسي من كراسي المؤتمر السنوي لنساء ولاية يوتالا الامريكية وتنطق وتتبجح بهذا الكلام الغريب وزيادة على هذا انها تدعو المرأة المسلمة لخلع الحجاب!! اللهم انا نبرأ اليك مما قلت هذه المرأة.

م. ر. ز. ي السعودية ــ الطائف

• امريكا والاسلام •

امريكا بلد الامبريالية الغربية هل سيحكمها الاسلام يوما ما ؟؟ ان القاء نظرة سريعة على اوضاع المسلمين في امريكا يؤكد ان «البلالين» وهم المسلمون السود قد بلغ عددهم ما يزيد عن المليونين والمسلمون في امريكا ليسوا كلهم زنوجا وعربا حيث توجد جماعات عديدة من اصول اوروبية من اليوغسلافين والالبان والشركس او من اسيا الوسطى كالتتر والتركمان والاذربيجان واخيرا هنالك الكثير من الطلاب المسلمين الذين جاءوا للتعليم ولكن لهم نشاطات ملموسة في مجال العمل الاسلامي.
اجابة السؤال تبدو اكثر وضوحا الان فقد وعد الله الذين آمنوا بالتمكين في الارض.

مأمون ابراهيم فقيدة
السعودية

• آلام أمة •

حرب الخليج بين الجارتين المسلمتين العراق وايران يشتد لهيبها ويسقط الضحايا هنا وهناك. ويدمر اقتصاد البلدين. من المستفيد من هذه الحرب؟! ان المستفيد الاول والاخير من هذه الحرب المدمرة هي اسرائيل وتجار السلاح.

ان المسلمين ليسوا بحاجة الى مزيد من التمزق والشتات والتيه...، لو وقف العراقي والايراني في خندق واحد وصوب نصف ما صوبه نحو الاخر الى اسرائيل لحررنا فلسطين والمسجد

الاقصى، ولكن صدق فينا المثل القائل: أسد علي وفي الحروب نعامة!!

هذه بعض المآسي التي يمر بها العالم العربي والاسلامي، وهذا فيض من غيض، وما خفي اعظم، قال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

جابر سالم الحرمي
الدوحة ــ قطر

• استهزاء بخسوف القمر •

نشرت احدى الصحف العربية الكبرى بتاريخ ١٤٠٧/٢/١٣ هـ صورة كاريكاتورية عن خسوف كلي للقمر.. ولكن!! كان من باب الاستهزاء بالخسوف فقد كانت الصورة عبارة عن حوار بين رجل وامرأة.. والرجل يقول للمرأة عن خسوف القمر: ينخسف في ستين داهية.. كفاية نور وجهك علي يا قمر!!

واقول اين رقابة وزارة الاعلام عن تلك الاهانة والصورة الخبيثة بالاستهزاء بآية من آيات الله سبحانه كما اخبر بذلك رسولنا العظيم؟؟

عبدالله بن عبدالعزيز الشثري

• الميزان المقلوب!! •

في صحيفة ١٤ اكتوبر التي تصدر في عدن في العدد المؤرخ ٨٦/١٢/١٧ نشر مقال ملىء بالمغالطات فهو يصف ما يعانيه الشعب الافغاني من ويلات بانه من صنع الامبريالية الامريكية وحدها ويبرىء الاسياد الروس من كل التهم!! فيقول ان المرتزقة يقصد (المجاهدين) يهاجون القرى الآمنة بالقنابل المحرمة والمواد الكيماوية التي تزودهم بها الامبريالية الامريكية!!

يا سبحان الله كيف انقلبت الموازين!! العالم تقريبا اجمع يعلم علم اليقين ان السوفيات قد احتلوا افغانستان وزرعوها بالدبابات وناقلات الجنود وكذلك ١٢٠ الف جندي روسي الموجودين في افغانستان يعلم ذلك حتى البولنديين الذين يرفضون الهيمنة الروسية.. ولا يزال يوجد بين المسلمين من يقلب الحقائق فيمجد المحتل ويخذل اخيه المسلم فيجعل المجاهدين عن ارضهم وعرضهم مرتزقة! واعوان السوفيات واذنابه ابطال وطنيون!! والادهى من ذلك ان يأتي هذا الصوت من اليمن يمن الايمان!!

فمتى يعي هؤلاء الاغرار.

نرجو الله لهم الهداية.

رويد ضاوي نصر الله
الكويت ــ الفحاحيل

نحن نجيب

• «... يحمد القوم السرى» •

• الاخ عمر محمد ــ ليبيا

ارسل قائلا: هناك بيت شعر اصبح مثلا فيما بعد قاله الصحابي الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد ــ رضي الله عنه ــ عندما قال: «عند الصباح يحمد القوى السرى

وتنجلي عن غيابات الكرى»

فما المناسبة التي قال فيها خالد رضي الله عنه هذا البيت؟؟ افيدونا مأجورين.

المجتمع: في العام الثاني عشر من الهجرة رأى المسلمون بالشام مطاولة الروم فطلبوا المدد من الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فكتب الى خالد بن الوليد ــ رضي الله عنه ــ يأمره بالسير اليهم من العراق بنصف من معه من الابطال الاشداء.

ورأى خالد ان يباغت الروم من خلفهم، وان يقطع لذلك الصحراء التي تفصل بين العراق والشام، فاستدعى دليلا اسمه رافع بن عميرة الطائي واخبره بعزمه على اختراق تلك الصحراء، فاستهول الامر قائلا: انه قد سلكها في الجاهلية، ولا يسلكها الا مغرر بنفسه، اذ لا بد لمن يريد قطعها من الماء.

فاصر خالد على ان يقطعها ليخرج من وراء جموع الروم الواقفة للمسلمين بالشام.

وعزم خالد على حل مشكلة الماء، فأتى بمائة من الابل المسنة فعطشها ثم سقاها حتى رويت، وربط افواهها وسلك الصحراء، حتى مضى يوم وليلة، فنحروا بعض الابل وشقوا بطونها واستخرجوا الماء وسقوا الخيل، ثم صنعوا ذلك اربعة ايام، فلما كان اليوم الخامس خشي خالد على اصحابه اذا نفذ الماء فقال لرافع: انظر ويحك! ما عندك؟! قال رافع: انظروا هل ترون اشجار سدر عظيمة؟ فنظروا فلم يروا شيئا فقالوا: ما نرى اشجارا فقال: انا لله وانا اليه راجعون! هلكتم والله وهلكت معكم! ثم طلب منهم ان يعيدوا النظر لانه كان أرمد، فدققوا فرأوا بقية من تلك الاشجار في المكان عينه فاخبروه بما رأوا، فكبر وكبر الناس ثم قال: احفروا في اصل تلك الاشجار، فحفروا فوجدوا عينا من الماء فشربوا حتى ارتووا. فانبسط خالد وقال:

عند الصباح يحمد القوى السرى
وتنجلي عنهم غيابات الكرى

فاذا تحمل احد المشقة رجاء الراحة قيل: «عند الصباح يحمد القوى السرى».

اي ان عاقبة التعب ستكون راحة وسرورا.

• بيع المرابحة •

القارىء ــ عثمان محمد ــ الكويت

ما رأيكم بطريقة احتساب ثمن البيع في بيع المرابحة؟؟ وهل تجوز شرعا؟

المجتمع: اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط رئيس المجموعة الفقهية بوزارة الاوقاف والمستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي فاجاب شاكرا:

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه اما بعد: فان الاصل في بيع المرابحة مراعاة الامانة بكل ما تحمله هذه الكلمة فان كان الاشتراط على ان يزيد على السعر الاصلي فلا بد ان يعلم المشتري (العميل) بالثمن الذي اشتري به حقيقة وان كان الاتفاق على ان تكون الزيادة على السعر الاصلي والمصاريف فللبنك ان يضيف المصاريف التي تعارف التجار على اضافتها الى الاثمان كمصاريف التخزين والحمل وغير ذلك، ولا يقول اشتريتها بكذا ولكن يقول وقفت على البنك بكذا.

هذا وبالله تعالى التوفيق»...

في اسبوع الطفل المسلم المقام بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تعريف الطفل بالمنجزات العلمية والصناعية

في تصريح لمجلة المجتمع قالت مديرة (اسبوع الطفل المسلم) المقام في جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار:

(من اجل مستقبل)

ان الهدف من اقامة اسبوع الطفل هو:

- تعريف اطفالنا بمنجزات علماء المسلمين.
- وتعريفهم كذلك بالصناعات في بلدهم.
- وبالاختراعات العلمية لاطفال من النادي العلمي وتشجيعهم نحو التجريب والابتكار.
- وتوفير الكتاب التربوي للطفل والام.
- واقامة انشطة ترفيهية تثقيفية موجهة للاطفال.
- واخيرا تدريب اطفالنا على ادارة الانشطة.

وذلك من اجل دعم الهوية الثقافية للطفل المسلم في مواجهة الاغتراب الثقافي عند اطفالنا.

وعن انشطة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي قالت: تشهد انشطة اللجنة ولله الحمد اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم. ومن حيث الاقتناء فكذلك تشهد الاصدارات التي تصدرها اللجنة النسائية اقبالا كبيرا يتبين ذلك من كمية المبيعات التي تتم في الاسابيع التي اقيمت.

وقالت عن تعاون اللجنة مع الجهات الاخرى:

في اسبوع الطفل الثالث تم التعاون مع جهات عديدة.. منها النادي العلمي.. وبعض الشركات الكويتية التي اشتركت في ركن مصانع من بلدي منها الشركة الكويتية للالبان، الشركة الكويتية الدانماركية، الشركة الكويتية لصناعة مواد البناء وشركة المخابز الكويتية وشركة مطاحن الدقيق الكويتية وشركة نفط الكويت.

وعن برنامج الاسبوع قالت:

في اليوم الاول افتتاح عالم الطفل تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد الصباح وفي اليوم الثاني ندوة اطفالنا والقدوة بين الواقع والمطلوب اما في اليوم الثالث والرابع فهو اقامة مهرجان الاطفال.

وقالت ايضا:

لا توجد اي شروط لمشاركة الطفل في برامج الاسبوع.. اما الاعمار المحددة للمشاركة فهي من سن ٤ سنوات الى ١٢ سنة والاولاد من ٤ سنوات الى ١٠ سنوات.

• اقبال كبير من قبل الاطفال على نشاطات اللجنة النسائية.

• تنمية مواهب الاطفال من اهداف اللجنة.



العامل الرئيسي في الثورة الالحادية في روسيا

قال الحكيم السوفياتي «اليكز ندر لزنتس» الذي قد نال جائزة نوبل العالمية، «لا ازال اشتغل باعمال على تاريخ الثورة السوفياتية منذ زهاء خمسين سنة وقد قمت عبر هذه السنوات بتسجيل مئات الشهادات الشخصية وبدراسة مئات الكتب وقد كتبت انا ثمانية مجلدات على هذا الموضوع الخطير.

فان قيل لي ان اشير — في اوجز بيان — الى السبب الاصيل ازاء هذه الثورة الهدامة التي قد ابتعلت ٦٠ مليون من رجالنا قلت: انهم نسوا الله كليا بل لو امرت ان أدل على الميزة العليا الاساسية الشاملة على القرن العشرين الكامل للهج لساني بكل قوة وصراحة: انا قطعنا صلتنا مع خالقنا».

ومما يتسبب بالجرائم الكبرى في هذا القرن ان الضمير الانساني قد غشيه الاضمحلال والذبول واخذه الضعف والفتور لما فقد الانسان علاقته مع الله فان القرن العشرين قد تورط في ورطة الالحاد والمادية اشد التورط والقى بايديه الى التهلكة والدمار وهذه العملية عامة شاملة في كل مجال من الشرق الى الغرب لا اختصاص لها بالانظمة السياسية ولا الاقتصادية حتى ان العالم لم ير على مسرح النهضة الحضارية ثورة اشد انتظاما واكثر شرورا في بواطنها من الثورة السوفياتية التي تحمل معها الالحاد والدهرية فان مبنى النظام الفلسفي الذي اقامه «ماركس ولينين» اساسه الحقيقي على انكار الله وابغاضه اشد البغض.

ولكن بالرغم من كل ما نجد في الاتحاد السوفياتي من الهول الشديد والخراب الفظيع لاجل الدهرية والمادية توجد الديانة هنا حتى الان وهي محط انظارنا ومعقد آمالنا ومطلع تباشير الصبح ببراعم الفرح والسرور. وان الشيوعية لن تقضي على الديانة وان هي تبدو في الظاهر رهيبة مفزعة هائلة بدباباتها وصواريخها.

وان الغرب لا يزال محفوظا من الغارات الشيوعية الى مدد متطاولة ومتمتعا بالحرية الدينية تمتعا بالغا ولكن يا للاسف ان بدأت عيون المشاعر الدينية تنضب منه وتدب اليه داءات وبيلة للعلمانية واللادينية واخذ يتناقص من قوة المجتمع الغربي شيئا فشيئا.

والان عادت الحياة في الغرب وسيلة لقضاء اللبانة والهوى واطفاء الغلة الجنسية فحسب، وانمحت مفاهيم البر والاثم عن القلوب والاذهان ومما لا ينكر ان السوء ينشأ اولا في قلوب الافراد ثم يدخل خفيا في النظام السياسي وان من طبيعة الانسان ان لا يتجنب سوء الاعمال ويحافظ على القلب والضمير ما دام يتمتع بقاطبة الحريات في الخارج.

وعلى الرغم من هذه الاوضاع والظروف التي تمثل لنا مخاطر عالمية فان مفتاح البقاء او الفناء في المستقبل بايدينا وانما يحل هو معضلات حياتنا اذا انبنا الى الله عز وجل وتمسكنا بحبله المتين برحابة صدورنا.

شركة ناصر عبد العزيز الرميح للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



حولي شارع تونس - ت/٢٥٤٤١٨١/٢٥٤٤٥٧٧/٢٥٤٤
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة